

3810
~~SLA~~
1954

• (ما شاء الله كان) •

الجزء التاسع من ديار الحكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
إثني عشر في المعروف بابن الأثير الجزري
الملقب بغير الدين رحمه الله

و بهامته التارخ المسمى بحجاب الآثار في التراجم والأخبار للوفى
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرقي الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية
المصرية سنة ١٣٠١ هجرية



• (ثم دخلت سنة تسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر إقطاع عمود الدولة همدان) •

في هذه السنة أرسل صاحب أرم القاسم اسمعيل بن جبال إلى عضد الدولة بهمدان رسولاً من عضد أخيه عمود الدولة لينذله الطاعة والمواظفة فالتقاء عضد الدولة بنفسه وأكرمه واقطع أخاه عمود الدولة همدان وضمها وأقام عند عضد الدولة إلى أن عاد إلى بغداد فرده إلى عمود الدولة فاقطعه أقطاما كثيرة وتوسيعه عسكرا يكون عند عمود الدولة في خدمته

• (ذكر قتل أولاد حسنويه سري بدر) •

لما خلع عضد الدولة على بدر و أخوه عامر وعبد الملك وفضل بدر أعليهما وأولاده الأكراد حده أخواته فشقوا العاصم ونزعوا الطاعة واستمال عاصم جماعة الأكراد المخالفين فاجتمعوا عليه فسير إليه عضد الدولة عسكرا فاقوا وعوا بعاصم ومن معه فانهزموا وأسرع عاصم وادخل همدان على حمل ولم يعرفه خبر بعد ذلك اليوم وقتل أولاد حسنويه الأبدان فانه ترك على حاله وأخر على حمل وكان عاقلا ليديا حازما كريما حليما وسير من أخباره ما يلي به ذلك إن شاء الله تعالى

• (ذكر ملك عضد الدولة قلعة سندوق وغيرها) •

تولى عضد الدولة على قلاع أبي عبد الله المرى بنواحي الجبل وكان منزله إما كن قفصة وكان قديم البيت فقبض عليه وعلى أولاده وأعتقله

(وفي خامسة) نادوا بالفرج العسكر الأرتودية إلى العرضي وكل من بقي منهم ولم يكن معه ورقة من كبره فقمه هدر وصار الوالي بعد ذلك كلما صادف شخصا عسكرياً من غير ورقة قبض عليه وغيبه واستمر يقبض عليهم ورقة بس على أمانهم لئلا يثاروا ويقبض على من بعدهم مختلفاً والقصد من ذلك تمييز الأرتودية من غيرهم المتداخلين فيهم وكذلك من على المتقين بابواب المدينة وذلك باتفاق بين المصرية والأرتودية لأجل تمييزهم من بعضهم ونزع غيرهم (وفيه) أطلعوا السند على السلطان أخاه على باشا إلى القلعة (وفي خامسة) خرج البرديسي إلى جهة شغان ولم يخرج إبراهيم بك ولم ينقل من يشق بعبث عليه على موازاة خيام الأتقي وفاق الأبراء إلى الجبل والأرتودية

الباشا ارسل الى محفل علي بك

الارثودية وغيرهم قرائل
السرمان ومشايخ البلاد
المشهورين مكاتبات قبل
خروجه من الاسكندرية
يتقبلهم اليوميهم ويمنعهم
ان قاموا بنهرته و يحذرهم
ويحرقهم ان استروا على
الخلافة ومواقفة العصاة
المتعلين فنقل الارثودية ذلك
الى المصرية واطلعوهم على
المكاتبات سرا فجميعا يتهم
وافقوا على رد جواب المراسلة
من الارثودية بالمواقفة على
القيام معه اذا حضر الى مصر
ونرج الامراء للاقائه والسلام
عليه فيكون هو دسار كره
من أمههم والارثودية
المصرية من خلفهم فباخذونهم
مواصلة فبستاصولونهم
والموسد بشان وسهولة
أمر الامراء المصرية وأنهم
في دولة لا يلبسون القباويل
بلقوا ذلك من المتصعين
الهم من خلاف قبيلتهم
وهم ايضا معاني الماين
ودبروا له تدبير وامنحاهات
تروج على الابليس من ان
يختار من مصر كذا من
الموصوفين بالخصاصة والعرفة
بالسباحة والقتال في البحر
ويجعلهم في السفن قبالة في
البحر وان يمدوا بالعباسا كره
العربة الى البر الشرقي من مكان
كذا ويجعل الخيالة والمرحاة
معهم مصفوفة كرهاه ولما وصل الى الرحمانية ارسل

فبقيا كذلك الى ان اطلقهم صاحب من عباده فيما بعد واستخدم ابنه ابا طاهر
واستكتبه وكان حسن الخط والخط

﴿ ذكرا الحرب بين عسكر العزيز وبين جراح و عزل قسام عن دمشق ﴾

في هذه السنة سرت العساكر من مصر لقتال المخرج بن جراح وسبب ذلك ان ابن جراح
عظم شأنه بارض فلسطين وكرهه وقوته وشوكته و بالتحرق في العيش والفساد
وتخر يب البلاد فظهر العزيز بالله العساكر وسيرها وجعل عليها القائد بلسكين التركي
فساوا الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيره اجمع كثير وكان مع ابن جراح
جميع يرمون بالنشاب ويقاؤون قتال التركة فالتقوا وتثبت الحرب بينهما وجعل
بلسكين يكتنفج على عسكر ابن جراح من وراء ظهرهم عندئذ تقدم الحرب
فانزمووا واخذتهم سيوف المصريين ومضى ابن جراح منزما الى انطاكيا فاستجار
بصاحبها فاجابوه وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد
بلاد الاسلام فخاف ابن جراح وكاتب يبعثهم والقبائل اليه واما عسكر مصر فانهم
نازلوا دمشق فمخاضين لتسلم يظهر اوله الاتهم بما جاز الاصلاح بالبلد وكف الابدى
المتارقة الى الاذى وكان القائد ارمو محمد قدما من سبعة من وهو والى البلد ولا حكم
له واما الحكم فقسام فلما مات قام بعده في الولاية جيش بن الخصامة وهو ابن اخ
أبي محمد فخرج الى بلسكين وهو يقطن انه يريد اصلاح البلد فانه ان يخرج هو ومن
معهم و يزلوا بظاهر البلد فقبضوا وحرقوا قسام وامن معه مباشرة الحرب فقتلوا
دعيات هذه فقوى عسكر بلسكين ودخلوا اطراف البلد وملكوا الشاقر وراح قوا
وتنهبوا واجتمع مشايخ البلد عند قسام وكلموه ان يخرج جوارا الى بلسكين و ياخذوا امانا
لهم وله فالتخل وقل وضع بعد قبيعه وتكبر وقال انتم لو اما شتم وعاد اصحاب قسام اليه
فوجدوه خائفا مقلبا بيده فاحسد كل لنفسه وتخرج شيوخ البلد الى بلسكين فطلبوا منه
الامان لهم وقسام فاجابهم اليه وقال اريد انسلم البلد اليوم فقالوا اقبل ما تقرر فارسل
واليا يقال له ابن غنم فمعه خيل ورجل وكان مبدأ هذه الحرب والمصر في الهرم سنة
سبعين لعشر بقرن منه والدخول الى البلد ثلاثين منة ولم يعرض لقسام ولا احد
من اصحابه واتام قسام في البلد ومن ثم استمر فاحد كل ما في داره وما حولها من دور
اصحابه وغيرهم ثم خرج الى انجيام فمعه صاحب بلسكين وعرفه قسمة فاحذوه وسجله الى
بلسكين فمعه بلسكين الى مصر فاطلقة العزيز وواسرا من الناس من يحكمهم عليهم
وقلبه بين قسمة من الاحداث من أهل العيش والفساد

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

وفيها توفي علي بن محمد الاحدب المزور وكان يكتب على خط كل واحد فلا شك
المكتوب منه انه خطه وكان عند الدولة اذا اراد الايقاع بين الملوك امره ان يكتب
على خط بعضهم اليه في الموافقة على من يريد افساد الحاصل بينهم ثم يتوصل اليصل

معهم مصفوفة كرهاه ولما وصل الى الرحمانية ارسل

له صواب ذلك وهو يعتقد
فهم قصى الى البراءة الشرق
لما حضر الى شلقان رتب
عساكره وجعلهم طوابع
يحمل كل بيناشا في طابور
يحملوا متاريس ونصبوا
للدافع واوقفوا المراكب على
فيها من العساكر والمدافع
البرصلى موازاة العرض
مخرج الاتى كاذ كرم من
من الاراء المصرية والصاكر
الاوتودمكيتسمران
بالانتقال والتانم فلم يصبها
من ذلك فتانم الى زينة
وتزل ونصب هناك وطاعة
ومتاريسه وفي وقت ثالث
الحركة تملح حسين يملك
الافرنجى ومن معهن الصاكر
بالنسلين والمراسك
واستلوا على مراكب الباشا
واحتاطوا بها وضربوا عليهم
بالبنادق والمدافع وساقوهم
الى جهنمهم واخذوهم
أسرى وذهبوا بهم الى البحيرة
بعد ما قتلوا من كان فيهم من
الصاكر المهادين وكبيرهم
يسمى مصطفى باشا اخذوه
اسرا ايضا وكان بالمرأك
اناس كثير من التجار ومحبتهم
بضائع واسباب رومية كان
الباشا هو قسم يسكن مدينة
قنزوا في المراكب ليصلوا
ببضائعهم وطعنا في عدم
دفعهم المحرك فوقعوا

المكتوب اليه في هذا الحال وكان هذا الاحدي عشر ما ختمت يده لهذا السبب وفيها
زلات الفرائز ما دة تغلبة حاوزت الما لوف وقرق كسرو من القتل وتبرفت الصراة
وخرت قناطرها العتيقة والمجد يدقوا شفي اهل الحمايت الغرقى من بغداد على الفرق
وقبعت الزبادة ما وجدته ثلاثة اشهر ثم قصت وفيها زفت ابنة عضد الدولة الى
الخليفة الطامع ومعها من الجواهر شى لا يحصى وفيها وصل الى عضد الدولة هدية من
صاحب اليمن فيها قطعة واحدة من عتير ووزنها ستة وخمسون رطلا وسبع نالناس ابو الفتح
احدين جمر بن يحيى العلوى وخطيب مكة والمدينة للعز بن اناقة صاحب مصر العلوى وفيها
توفى ابو بكر احدين على الرازى امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب لى قضاء القضاة
فامتنع وهو من اصحاب الكرخى وفيها توفى الزبير بن عبد الواحد بن موسى ابو بصل
البنداى مع البغوى وابن صاعد صافرا الى اسبهان ونرسان واقر بيسان وقبرها وسع
فيها الكثير وتوفى بالموصل هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسن بن محمد ابو بكر المغيد
المعروف بقندر توفى بغاز تغارا وابو الفرج محمد بن العباس بن فاسطوس واوتو محمد على
ابن الحسن الاصمى والى الحسن بن بشر الامدى وفيها توفى القائد ابو محمد وابراهيم بن
جعفر والى دمشق للعز بن نظام بعد جيش بن الصمصامة

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)

(ذكر عزل ابن سيمجور عن خراسان)

في هذه السنة عزل ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان
واستعمل عوضه حسام الدولة ابو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير توج بن
منصور لما ملك خراسان وماوراء النهر وهو صبي استوزر ابا المنجب العتيقي فقام في حفظ
الدولة القيام المرضي وكان محمد بن سيمجور قد استوطن خراسان ومالات امامه فيها فلا
يطيع الا افعبار يدقوله ابو الحسن العتيقي عنها واستعمل مكانه حسام الدولة ابا
العباس تاش وسير من بخارا الى نيسابور في هذه السنة فاستقر بها ودبر نرسان ونذرفى
اورها واطاعه جندها

(ذكر استيلاء عضد الدولة على جرجان)

في هذه السنة في جمادى الاولى استولى عضد الدولة على بلاد جرجان وطبرستان واجلى
عن اصحابها قابوس بن وهب كبير وسبب ذلك ان عضد الدولة لما استولى على بلاد خيبر
غفر الدولة انجز من غفر الدولة خلق قابوس كاذ كرناو بلغ ذلك عضد الدولة فارسل الى
قابوس يسئل له الرقاب من البلاد والاهوال واليهود وقبر ذلك اسلم اليه انما غفر
الدولة فامتنع قابوس من ذلك ولم يجيب اليه فغزى عضد الدولة انما غفر بالدولة وسيره
ومعه العساكر والاموال والعدد الى جرجان وبلغ المنجب قابوس اسفارا اليه فلقبه بنواحي
استاذ باذ فاقتموا من بكرة الى الظهر فانهز قابوس واصحابه في جمادى الاولى وعضد
قابوس بعض قلاها حتى فيها انذاره وامواله فاخذها اراد سارقا فغزى نيسابور وغلبها

هن منزله واستقر • باراضي زينة اساطعت به المصريون

والعربان وقطفوا حوله
ووقفوا الرضعة بالصدف كل
من خرج عن الدائرة تحلقوه
ومن الحماية أمدموه وارسل
اليه الاتقي على كاشف الكي
فقال له حضرة ولدم الاتقي

يسلم عليكم ويسال عن هذه
العسا كرام اللهو بين مراكبكم

ومال موجب لذكرتها وهذه
هيئة المتاملين لالساين

والعادة القديمة أن الولاة
لا تون الا باتباعهم ونصحتهم

التصديق بفتحهم وقد ذكروا
لكم ذلك وانتم بسكندرية

فقال لهم وانما هذه العسا كرام
متوجهة الى المحار تقرية

لثريف باشا على المناري
وعندما تستقر بالقلعة تعطيلهم

جاءكم وتعلمهم ونزلهم
فقال لهم اعدوا لكم قصر

العيني تقوون به فان القلعة
نوبها القرميس وغيره

اوضاعها فلا تلصق لسكنكم
كما لا يصفاكم ذلك واما

العسكر فلا يدخلون معكم
بل يتصلون منكم

وتذهبون الى بركة الحاج
فمكون هناك حتى تهمل

لهم احتياجتهم ونزلهم
ولسنا نقول ذلك خوفنا منهم

وانما البلية في تحيط وغلاء
والعسا كرام العثمانية منحرفو

الطباع ولا يستقيم حالهم مع
الارثوقه ويقع بينهم

الحق بمنقر الدولة وانضم اليهم من تفرق من اصحابها وكان وصفهم اليها عند ولاية
حسام الدولة ابي العباس تاش خراسان قد كتب حسام الدولة الى الامير ابي القاسم نوح
ابن منصور يعرفه بخبر وصفهم وكتبوا ايضا الى نوح يعرفانه حالها ويستقصرونه
مؤيد الدولة فوردت كتب نوح على حسام الدولة يامره بالاحلال عليهم ماوا كرامها
وجمع العساكر والمسيره معهم واواطدتها الى ملكهما وكتب وزيره ابو الحسين بذلك
ايضا

• (د كرمير حسام الدولة وقابوس الى جرجان) •

فينا وردت المكتيب من الامير نوح على حسام الدولة بالمسير بعسا كرام اسان جميعهم
نخر الدولة وقابوس جمع العساكر وحشدوا جمع بنسايور عساكر مدحت القضاء
وساروا نحو جرجان فزالوها وحصرهم وهاجموا مؤيد الدولة ومعهم عساكر مدحت
انضمه عند الدولة جمع كبير الانهم لا ياربون عساكر اسان فحصرهم حسام الدولة
شهرين يقادهم القتال وراوهم وضاعت الميرة على اهل جرجان حتى كانوا لا يكون
مقالة الشير معهم وبناطين فلما اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على
عز صدق القتال امامهم واما عليهم فلما راهم اهل خراسان فذوهم ما تقدم من الدفاعات
يكون قتال ثم تحاربوا فالتقوا واقتلوا قتالا شديدا فرباوا الارض خلاف ما ظنوه وكان مؤيد
الدولة قد كاتب بعض قواد خراسان يسمى فائق الخاصة واعلمه ووقعه فاجابه الى
الاتزام عند القاموسير من اخبار فائق هذا ما يعرف به عمله من الدولة فلما خرج
مؤيد الدولة هذا اليوم جل عسكره على فائق واصحابه فانهم هم ومن معه وقبيل الناس
ونبت نخر الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما راولا لاحق
الناس في الفرقة محقوا بهم وغنم اصحاب مؤيد الدولة منهم ما لا يعلمه الا الله تعالى
واخذوا من الاقوات شيئا كثيرا واطد حسام الدولة ونخر الدولة وقابوس الى نساور
وكتبوا الى بخارا يخبرونهم بما هم الجواب عنهم وبعدهم بانفاذا العساكر والعود الى جرجان
والرجوع الى الامير نوح سائر العساكر بالمسير الى نساور فاقوا من كل حذب ينسلون
فاجتمع بظاهر نساور من العساكر اكثر من المرة الاولى وحسام الدولة ينتظر لاحق
الامداد ليسير بهم فاما هم فالتجربة بل الوزر راي الحسين العيني ففرق ذلك الجمع وبطل
ذلك التدبير وكان سبب قتله ان ابا الحسن بن مسيجر وضع جماعة من المالبث على
قتلهم فوثبوا فقتلوه فلما قتل كتب الرضى نوح بن منصور الى حسام الدولة يستدعيه
الى بخارا ليسير دولته ويجمع ما انتشر منها يقتل ابا الحسين فساد بن نساور اليها وقتل
من نخر به من قتله ابا الحسين وكان قتله سنة اثنين وسبعين

• (د كرمير حسام الدولة وقابوس الى القاسم امير صقلية وهرز عفرج) •

في هذه السنوي في القلعة ساراه امير القاسم امير صقلية من المدشة يريد الجهاد
وسبب ذلك ان ملكا من ملوك الفرنج يقال له برد ويل خرج في جوع كثيرة من الفرنج

مايو جيب القتل والتعب لنا ولكم فقال اذا ارحل

وأرجعهم إلى حاكمهم يتحجبوا
 وإن علمت ذلك حصل لكم
 الضرر فقال إن العسكر لهم
 عندى إر بما توفىوا فأتوا
 كسا أحضرها من ساجي
 حكم فذهبوا ويتنقلون
 إلى أيركة كما قاتم ورجع
 على كاشف إلى الأرماء ذلك
 الجواب وحضر غلبدى بك
 من طرف الباشا إلى الأرماء
 وهو كبير العساكر الأناطولية
 فكلهم وكلهم وميداه
 وندوه وذهب إلى الباشا
 وعاد إليهم فكان آخر كلامهم
 أن يشاؤهم في شدائد
 الباشا يرضى عند ما في حاجته
 المحتسرين به ويتركهم
 وأما الحمير بيننا وبينه
 وانتقلوا على يدى بك فلم يرجع
 لهم الجواب سوى الغلامين
 وبينه ولشغل هؤلاء الباشا
 مع أصحابه وبطونهم وحل
 عزهم لما أصبح الصباح
 ركب الأرماء المهرلية
 بما كرمهم وجعلوا طواير
 وزحفوا إلى عرضى الباشا
 من كل جهة فأرعى كره
 بالركب والمهابة فليتمركوا
 وقالوا تار بالمهابة وليس
 معك فرمان ذلك وأخواتنا
 البصر بن أخوان أتهمهم
 ولم نعلمنا ما بكى ولا نفقة
 ولا طاعة لنا بصر بن
 على هذا الوجه فلم يفتحق
 خذلانهم في ذلك الوقت
 الضيق كب في خاصته وذهب إلى الأرماء

إلى صقلية فظهر قلعة مائة وملكها وأصاب سر بين المسلمين فساد الأمير أبو القاسم
 بما كره ليرجعه عن القلعة فلما قاربها خاف وجبن فجمع وجوه أصحابه وقال لهم إني
 راجع من مكافى هذا فلا تكلموا على رأي فرجع هروصا كره وكان أسطول السفاد
 يسار المسلمين في البصر فلما رأوا المسلمين واجعين أرسلوا إلى بروديل ملك الروم
 يعلموه ويقولون له إن المسلمين ماتوا من جوع فالحق بهم فالتحق بهم فالتحقهم فالتحقهم
 هلك من أقاتهم وسار جريدة وفي السير قادو كهيم في العشرين من المحرم سنة
 اثنتين وسبعين فذهب المسلمون للقتال واقتتلوا واشتدت الحرب بينهم فحمل طائفتان
 الفرج على القلعة والاعلام فقتلوا العسكر ووصلوا إليها وقد تفرق كثير من المسلمين
 عن أميرهم واشتغلوا بقتلهم فوصل الفرج إليها فصابته ضرر بعلى أم وأمه فقتل وقتل
 معه جماعة من أعيان الناس وشجعانهم ثم إن المنكرين من المسلمين رجعوا مصعبين
 على القتال يقولون أوعدوا أو استعدين ثم لا يزالون وعظم الخطب على الطائفتين فأنكر
 الفرج ما يجزى هزيمة وقتل منهم نحو أربعة آلاف قتيل وأسر من بطونهم كثير
 وشجعانهم إلى أن أدركهم الليل وغنموهم أمراءهم كثيرا وأغلت مائة ألف فرج هاربا
 ومعه رجل يهودى كان خصمه ياب فرج ففرس الملك فقال له اليهودى إنى كبر فرسى
 فان قتلته فانت لولى فركبه الملك وقتل اليهودى فقتل الملك إلى خيامه وبها زوجته
 وأصحابه فأنزلهم وعاد إلى رومية ولما قتل الأمير أبو القاسم كان معه ابنه جابر فقام
 مقام أبيه ورحل بالمسلمين لوقتهم ولم ينهم من قدام التسمية فتركوا كثيرا منها وساله
 أصحابه أن يقيم إلى أن يجمع السلاح وغيره ويعبره البحر فوافقهم ففعل وكان ولاية أبي
 القاسم على صقلية اثنتى عشر سنة وسبعة أشهر وخمسة أيام وكان عادلا حسن السيرة
 كثيرا الشفقة على رعيته والأحسن إليهم بغير الصدقة ولم يخاف من أرواده ولا
 عقاراته كان قد وقف جميع أملاكه على الفقراء وأبواب البر

• ذكر عهد حواش •

في هذه السنة وقع حريق بالكرخ فاحترق فيها مواضع كثيرة هلك فيها خلق
 كثير من الناس وبقى الحر يقاسمها وفيها قبض عضد الدولة على القاسم في أوى على
 الحسن بن على التنوشى والزعم أنه وقعه من إجماله التي كان يتولاها وكان حنفي
 المذهب شديد التعصب على الشافعى يطلق أسانه فيه بأنه الله وفيها أخرج عضد الدولة
 عن أبي اسحق إبراهيم بن هلال الصافي الكاتب وكان القبض عليه سنة سبع وستين
 وكان سبب قبضه أنه كان يكتب عن مختار كسافى معنى الخلف الواقع بينه وبين
 عضد الدولة فكان يصنع صاحبه فيما كتبه عن الخليفة الطائغ إلى عضد الدولة في
 المعنى وقد لقب من الدولة بشاهنشاه فخرج له من سن المساواة فنقم عليه عضد الدولة
 ذلك وهذا من عجب الأشياء فإنه كان يذبح أن يعظم في عينه لتهنئة صاحبه فلما أطلقه
 أمره بعمل كتاب ينضم أخبارهم ومخامراتهم التي تلي في دولة الدولة وفيها أرسل
 عضد الدولة القضى أبا بكر محمد بن الطيب الأصفهاني المعروف بابن الباطاني إلى ملك

الآن زنادار ورضوان كفت
البرديسي وأجنادا وشويكا
الخيامة أعدوا له فندخيم
البرديسي وسخر إليه كفت
الجوايشية وكاتب حوالة
والوالي وباقي أرباب خدم
الدوان وذهب بعض خدمه
وغرأشيتة إلى قصر العيني
ليغرشه ويرتبوه ويظلموه
واحضروا مصطفى باشا الذي
كان في المراكب وما كان
بعضته من لوازم الباشا إلى
القصر المذكور وأصبح صلي
الاراء مع الباشا ثم إن الأتلي
أرسل إلى كبار عسكر الباشا
فطلبهم ليعتقلهم بما كرم
فلما حضروا عتقهم وهدتهم
سبعة عرق منهم سبعة من
المطرودين في القسطنطينية
دارواور حوالة اسكندرية
لما سمعوا به إلى باشا فوجههم
ولعنهم وقال لهم أطلقناكم
وأعتقناكم وصغرنا عنكم
وسفرناكم وكادتكم عذمت
لتأخذوا بأذناكم ثم أمر بضرب
أهانتهم فقتل بهم ذلك وروا
في الخبر ما عدا ما بهم فانه
لم يكن من الذين حضروا إلى
سمر وتعارف محمد علي معه
فشغ فيه وتر كرمه من الارتود
واحضروا مناع الباشا وجائته
وطبائخته من مرضيه إلى
مرضى الأمراء وأمر أولئك
العساكر بالرحيل فحلوا

مع حسين بك الباشا الأتلي وصالح بك الأتلي وقد كان

لأروم في جواب رسالة وردت منه فلما وصل إلى الماشا قيل له ليقبل الأرض بين يديه فلم
يقبل فقبل لأسبيل إلى الدخول إلا على قبيل الأرض فأمر على الامتناع فحصل المالك
لما يصير ما يدخل منه القاضي فمعتبا ليوسف المحاضر من أنه قبل الأرض فلما رأى
القاضي الباب علم ذلك فاستدبره ودخل منه فلما جاز استقبل المالك وهو قائم فغضب
منه فمعه وفيه أفضح المارستان العنصرى غرقى بغداد وقتل إليه جميع ما يحتاج إليه
من الادوية وفي هذه السنة توفي الامام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل الاسماعيلي
أبى جاني الفقيه الشافعي وكان عالما بالحدیث وغيره من العلوم والامام محمد بن أحمد
ابن عبد الله بن محمد أبو زيد المروزي الفقيه الشافعي الزاهد بروي صحيح البخاري عن
الفربري وتوفي في رجب وابو عبد الله محمد بن خيف الشيرازي شيخ الصوفية في وقته
صحب الحجر برى وابن معاذ وغيرهما وفيها توفي أبو الحسن علي بن إبراهيم الصوفي
المروفي بالهمري

• ثم دخلت سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة •

• (ذ كرواية بكجوردمشق) •

قد ذكرنا سنة وستين وولاية بكجوردج من لافي المعالي بن سيف الدولة بن جلدان فلما
وليها عمرها وكان بلد دمشق قد خربه العرب وأهل العيش والفساد مدهم تحكم قسام
عليها وانتقل أهلها إلى أعمال حص فعمرت وكنز أهلها والغللات فيها ووقع الغلاء
والقحط بدمشق فحمل بكجوردج الأقوات من حص إليها وتردد الناس في حمل الغلات
وحفظ الطرق وساجها وكتب العزيز بالله مصر وتقرب إليه فوعده بولاية دمشق فقبلي
كذلك إلى هذه السنة ووقعت وحشة بين سعد الدولة إلى المعالي بن سيف الدولة وبين
بكجوردج فأرسل سعد الدولة مائة من ياقار ببلده فأرسل بكجوردج إلى العزيز بالله يطلب
فجاز ما وعد من إمارة دمشق وكان الوزير ابن كلس يمنع العزيز من ولايته إلى هذه
الغاية وكان القائد يتكبر في دمشق بعد قدام كذا كراهه وهو مقيم بها فاجتمع
الغبار به مصر على الوقوف بالوزير ابن كلس وقته فدعته الضرورة إلى أن يستحضر
يتكبر من دمشق فآمر العزيز بالحضر وتسلم دمشق إلى بكجوردج فقال إن بكجوردج
وليها ما فيها فلم يصح إلى قوله وأرسل إلى يتكبر مائة بقصد مصر وتسلم دمشق إلى
بكجوردج ففعل ذلك ودخلها في رجب من هذه السنة والبالها فأساء السيرة إلى أصحاب
الوزير ابن كلس والمتعلقة به يعني أنه صلب بعضهم وقتل مثل ذلك في أهل البلد ونال
الناس وكان لا يهابون أخذ المال وقتل وصلب وعقوبة فبقي كذلك إلى سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة وسند كرهناك عزله أن شاء الله تعالى

• (ذ كرواية سعد الدولة) •

في هذه السنة في شوال اشتدت عليه عضد الدولة وهو ما كان يتأده من الصرع فضعفت
قوته عن دفعه فغفقت منه ثمان شوال ببغداد وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين على

من العريان فخرج مع
شده اثنينه مع العكر الى
شرقية بليس ليوصلهم
الى العاشية والله اعلم ماذا فعل
بهم بعدتهم الثاني وحسبته
وانتقل الاراء والبشالى
منية السبرج في ثامنه واشبع
ركوب الباشا بالموكب الى
قصر العيسى على طريق
بولاق يوم الاثنين عاشره
وجمع المجلس خيول
الحواسين وخرج كثير من
الناس في ذلك اليوم الى
جهة بولاق لاجل الفرجة
وانتظروا وقت فلم يحصل
وقبل انهم انعموا الى يوم
الاثنين عاشره فلما كان
يوم الاربعاء المذكور وصل
في صبيها التبايخ لاختيارية
الوصافان بحضور الركوب
مع الباشا فلما كان وقت
الضوء العسكري توارت
الاخبار انهم اركبوا الباشا
وسفروه الجبهة بليس
والصالحية وكان من خبره انه
لما حضر الى مخيم الاراء
اُرسل اليه عثمان بك
البرديس كتحذاه وضوان
كاشف المعروف بالفرواوى
يهدية والف نصيف ذهب
وبلقه السلام ولا معه وقال
الباشا هل ولى حضر من الاراء
انهم قد قلدوني ولاية مصر
قلت للدولة ان اول حراجهي
انه قد روضاهن الاعراى المصرية لان لمهي عتي جيلة

عليه السلام قد غفر له وكانت ولايته اوراق خمس سنين ونصفا ولم يوفى جلس اية
مصلح الدولة ابوكا جيلان لزيارته فاما الطاع فمعه ما وكن ان عمره ضد الدولة صبا
واربع سنين مستوكان قد غفر له من رى الدولة ابا القوامس الى ركان مال كالكها قبل ان
يشترى من قبل انه لما حضر لم يطلع لسانه الا بطلا وما انفى من ماله هلك حق
سلطانيه وكان عاقلا حيا حسن السياسة كبر الاصابه شديد الهيئة بعيد الهمة ثاقب
الراى حيا للفضائل واهله المذلا في وواضع العلم ما نعا في اما كن الحزم ناخر في
مواقب الامور قبل لسا ماتت عند الدولة بلخ خيره بعض العلماء وعنده جماعة من
أعيان الفضلاء فتنكروا الكلمات التي قالها الحكام عند موت الامم كندرو قد
ذكرت في اخباره فقال بعضهم وقتلتم انتم ماها المكان ذلك ثم ثرو عنكم فقال احدهم
بقدوزن هذا النقص الدنيا بغير مثالا واعطاه فوق قيتها وطلب الرمح فيها خمس
روحه فيها وقال الثاني من استيقظ الدنيا فاعنا قوم من فليها قها انبهاه وقال
الثالث ما رأيت عاقلا في عقله ولا عاقلا في عقله فقلت له لقد كان ينقص جانباه وثن
انه مبهم وغير موهو وثن انه فاض وقال الرابع من جسدك نيا هزلبه ومن هزل
رافيا صا جلدته وقال الخامس ترك هذا الدنيا شاعره ورحل عنها لا زل ولا راحة
وقال السادس ان ما اعطاه هذه النار فظم وانزوحها زمعت هذا الركن لوصوف
وقال السابع انما ليك من قدر عليك وقال الثامن اما تلهو كان معتبرا في حياته
لما صار عري في حماه وقال التاسع الصاع في درجات الدنيا الى استقال والنازل في
دركاتها الى تعال وقال العاشر كيف خفلت عن كيد هذا الارحى فخذ قبلك وهلا
تخلفت دونه جنة تقيت ان في ذلك لعبرة للعبرين وانك لا تية للعبهرن وبني على
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سور اوله شعر حسن فمن شعره ارسلا اليه ابو تغلب بن
محمد ان يبعث من مساعده فحميا ورو طلب الامان فقال عند الدولة
أفاق حين وطلعت ضيق خناقته • يعني الامان وكان يعني ما وما
فسلام • بن مزينة صديقه • ناجية قدح الانوف ووافها
وقال ابا تانها ليت لم يطلع هذه وهي هذه
ليس شرب الكاس الا في المطر • وغنا من جوارق المهر
• فانيات سابات للهي • فانيات في ضايف الوتر
مب زنت الكاس من مطلعها • ساقيات الراح من فاني البشر
عند الدولة وابن ركنها • مات الاملاك غلاب القدر
وهذا البيت هو المشار اليه وحكى صمائه كان في قصره جماعة من الغلمان يحصل
اليهم مشاهرتهم من الخزانة فامر بانصر خرواشا فلان يتقدم الى الخزانين بان يسم
حاميكية التلمان الى تقيهم في شهر قديم منه ثلاثة ايام قال ابو نصر فانسيت ذلك
اربعة ايام فقال في عند الدولة عن ذلك فقلت اتيه فاعطاني في فقلت امس استهل
النهر والساعة فحمل المال وماهنا ما رجب شغل القلب فقال المصيبة بالانجلا

منه حضرت . . . اليهم هارون بن طرايس فاورى

واكرموني واثقت معهم
ما يلقى غاية الخجل والاكرام
ولا انسى معروفهم فاجابو
بانهم ايضا يراون لذلك
ولا يقبون مشرتهم مع
وخضوا صداقة لسيده
براديل فانه كان معه كالاخوين
ولا ياتس الاجماع السور كونه
معه الى الصيد وغيره ولوقوع
منه ما وقع كاتبة الارتود
والعريان وغيرهم فقال
هناشي قد كان ونحن اولاد
البرم واقام ثلاثة ايام بالخيام
لتي اجلسوا بها في عرض
البرديسي ورتبه طماطى
التدواء والعشاء من طعامه
وليكن معه احسن الاعراء
الكبار سوى ضمان بك
يوسف المعروف بالجازدار
واحد افشويكار وارباب
الحكم واما الذهب التي تقمره
عليه فهو انهم كروا اننى
البلية التي بان بها في عرضي
البرديسي كان من جرس خيامه
فارس على فرس يعلو بسرعة
فصهلت الخيل وانزعج
العرضي وجروا خلفه فبلغته
فصاروا الباشا عن ذلك فقال
اعله جراحى اذ فان يرق شيا
وتخرج هارون فلما حصل ذلك
اجلسوا حوله عدة من اهل البلد
المسلمين فقال عنهم فقيل له
انهم جلوس بقصد لهما قتلة
من السراق ثم انهم قبضوا

من القتل أكثر من ثمانين القريب الا انهم اطلقنا اليهم ما لهم قبل على مكان
الفضل لئلا يلزمهم فاذا اتوا ذلك عنهم حتى استل التهر الا تخرجوا وامتدوا لهم
وما لربهم فيهم فيضرون في اليوم الثاني فيمدهم ثم يفضرون في اليوم الثالث
ويستطون استهم قضيع الفنة وتفضل الجرا فوكون الى الحسافة اقرب من الى الرح
وكان لا يعزل في الامور الاعلى الكفاة ولا يحصل للشقا عا طر يقا الى مصارعتهم
ليس من جنس السافع ولا نهاية طوبى سكي عنه ان منهم جيش اسفار بن كرويه
شفع في بعض ابناء العبدول ليتقدم الى القاضي ليعلم تركته وسيله فقال ليس هذا
من اشغالنا انما الذي يتعلق بك الخطاب في زيادة فائد وتقل رتبة جندي وما يتعلق
بهم واما الشهادة فغير ما فهمي الى القاضي وليس لنا ولا لك الكلام فيه ومنى عرف
القضاة من انسان ما يعرفه مع قبول شهادة فعلوا ذلك بشر شقاوة وكان يفرج في
ابتداء كل سنة شيئا كثيرا من الاموال للصدقة والبر في سائر بلاد ومارشليق فالتالى
التصاوة وجوه الناس ليصرفه الى مستقيم وكان يوصل الى العمال المحتالين ما يقوم
بهم ويحاسبهم لئلا اجروا وكان يحبا للعلوم واهلها مقرر لهم محسنا اليهم وكان يتيسر
معه ما يراد منهم في المسائل فتصده العلماء من كل بلد وصغواله الكسبيون منها الا يصاح
في القروا في الفة را آت والمدي في الطب والتاسي في التاوي في الفة ذلك وهل
المصالح في سائر البلاد كالبها رستنا شروا فتنار وغير ذلك من المصالح العامة الا انه
احدث في آخر ايامه مرسوم ما جاز في المساحة والضرائب على بيع الدواب وغيره من
الامتنعة وزاد على ما تقدم من عمل الخبج والقر وطلعتهم من القناص وكان يتوصل
الى اخذ المال بكل طريق ولما توفي عند الدولة قبض على نائبه في الريان من القصد
فانضم من كنه وقصفا

يا اباؤنا بالدهر عند انصرافه . . . وديلة انى بالزمان آخر خير
ويشامتاهم لافكم ذى شماتة . . . تكون له مقبي بقاعة النهر

• (ذ كروا له مصمم الدولة العراق وملك اخيه شرف الدولة بلاد فارس) •

لما توفي عند الدولة اجمع القوا على ان يسموا له ولده انى كاليعاد المرز بان في ايامه وولوه
الامارة لقبوا مصمم الدولة فلما ولى على اخويه انى الحسين اجد وانى طاهر
فيروز شاه واقطعها ما فارس واهرمها بالمدنى في البرية سببا قاتلها مشرف الدولة ابا
القواس شيرزى الى شيراز فلما وصل الى اوجان اتاه خبر وصول شرف الدولة الى
شيراز فعاد الى الاهواز وكان شرف الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة ابيه سار مجدا
الى فارس فلما كان وقضى على نصر بن هرون النصرانى وقر برايه وقتله لانه كان يسي
محبة ايام ابيه واصلى امر البلاد واطلق النهرى بالبحسين محمد بن عمر العسلى
والثقب ابا احمد الموسرى ولما التمرى الرضى والقاضى ابا محمد بن معروف ويا انصر
خواشانه وكان عند الدولة حبيبه وانهم مشاقة اخيه مصمم الدولة وقطع خيلته
وخطب نفسه وتلقب بتاج الدولة وقرق الاموال وجمع الرجال وملك البصرة واقطعها

حسن يتابعه للضرورة
مصر ليكون معتاداً به
بأمر مصر وتكون فلما
كان يوم الأربعاء المذکور
حضر إليه جماعة من علماء
وأذن لهم الجلوس فجلسوا
وهم سكتون يتكلمون إلى
بعضهم فنظر لهم الباشا وقال
خير افسحوا رءوفان فكتبوا
البردي و قال الباشا صلحنا
مع حضرة اقتدينا وصفا
تأمر معنا قال نعم قال هل
وقع من حضرتكم لأحد
مكاتبة قبل ذلك قال لا قال
لكم أرسلت مكاتبة إلى
قبلي قال لم يكن ذلك أبداً
فأخرج له مذكرات وأوله
أباه فلما أذاع فلهم هذا ما
كنّا كنناهم سكرندبه فقالوا
له اتوا جئنا فأس مع الباشا
المساخر إلى جهة الباشا
قبض عليه المقاتلون بثلث
الجمعة في ساعته وتاد به
قريب فسكت متفكراً
فقالوا له أقدمهم وقالوا
يرون يعني تغضوا فقال إلى
الذين فقالوا إلى قرة فانه لا أمان
في شأنه بعد ذلك ولم يمهله
لذلك لم يمهله ولا عذر بدينه
حتى انه لم يمهله إلى مكرهه
والخصم به بل قد ماله فرسا
بعض الأمايك وأو كبره
وفي حاله ركو به إلى الأما
المستعير لاذهاب مع قوتها

في انتظاره فقال لهم ان يحبني اهدتكم فقله الله يكونون

أخاه أبا الحسن فبقي كذلك ثلاث سنين إلى ان قبض عليه مشرف للدولة على ما ذكره
ان شاء الله تعالى فلما سمع مصاص الدولة بمقتله مشرف الدولة سير إليه جيشا واستعمل
عليهم الامير أبا الحسن بن ديش حاجب عند الدولة فجوز تاج الدولة بهكر او استعمل
عليهم الامير أبا العزيز بن ديش بن حبيب الاصدى فالتقى بظاهر قرويو واقتلوا فأنز
سكر مصاص الدولة وأسر ديش فاستولى حيث كان أبا الحسن بن مصاص الدولة على
الاهواز وأسلمها وفي راسه رز طمع في الملك وكانت الوقعة في ربيع الاول سنة
ثلاث وسعين وثلاثمائة

• (ذ كرتل الحسين بن هجران بن شاهين) •

في هذه السنة قتل الحسين بن هجران بن شاهين صاحب البطيعة قتله أخوه أبو القرج
واستولى على البطيعة وكان سبب قتله انه حصد على ولايته ومحبته الناس له فأتقوا ان
اختلافهم ضمت فقال أبو القرج لأخيه الحسين بن أختنا مشقة فلو عدتها ففعل
وسار إليها ورتب أبو القرج في الدار فقرأ ساعدونه على قتله فلما دخل الحسين الدار
فخلف عنه أصحابه ودخل أبو القرج معه ويده مرفوعة فلما خلا به قتله ووقت الضيقة
فصعد إلى السطح وأصل العكر يقتله ووعدهم بالاحسان فسكوا وبطل لهم المال
فأدوه في الامور وكتب إلى قتلهم بظلمة يطالب بتقليده الولايه وكان
متروجا حالاً

• (ذ كروا بن سبيجورد إلى خراسان) •

لما نزل أبو الحسن بن سبيجورد عن قيادة جيش خراسان ووليا أبو العباس سار ابن
سبيجورد إلى مهبستان فأقام بها فلما تهرم أبو العباس عن هجران على ما ذكرناه وروى
القتلة قد رفعت رأسها سار عن مهبستان نحو خراسان وأقام بقهستان فلما صار أبو
العباس إلى بخارا وخلصت عنه خراسان كاتب ابن سبيجورد فأتاه يطلب موافقة على
الاستيلاء على خراسان فأجابته إلى ذلك وأجابه بن سبيجورد واستولى على تلك النواحي
وبلغ الخبر إلى أبي العباس فسار عن بخارا في جمع عسكري إلى مرو وزدت الرسل بينهم
فاصله وأعلى أن تكون نيسابور وقبادة الجيوش لأبي العباس وتكون بلخ ساقية
وتكون هراة لأبي علي بن أبي الحسن بن سبيجورد وقرقوا على ذلك وتعدل واحد
منهم ولايته

• (ذ كرتة حوادث) •

في هذه السنة توفي نقيب النقباء أبو تمام البجلي وولي النقباء بعده ابنه أبو الحسن
وتوفي محمد بن جعفر المعروف بزواج الحر في صفر من هذا وتوفي في جمادى الاولى منصور
ابن أحمد بن هرون الزاهد وهران خمس وسبعين سنة

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) •

(ذكر)

ومار به محمد بن المتوخ
 حليم بن بك صهر ابراهيم
 بك على الترمذ وركب اتباعه
 خيول الطواحين التي كانوا
 اصدوها لركوب بوزكان
 الطمانون ينتظرون متى
 ينقض الركب ويأخذون
 خيولهم فلما تحقق سفرهم
 طارت عقول الطمانين
 وذهبوا الى صيدوان البرديسي
 يشكون اليه عطل مطاحن
 البلد فقال لهم ذلك هاهي
 امامكم اذهبوا فخذوها فغروا
 خيلهم واصل كل طمان في
 فرسه واقراسه واقرن عنها
 راكبا واخذوها ورجعوا
 مسرورين بمجدولهم وقدروا
 على منعهم لانهم صاروا اذلاء
 مقهورين وركبوا ابلحاجالا
 وحجز البرديسي طليانة
 الباشا ومبارته وحقه وقالب
 متاعه واشبع ركو به وذهابه
 واصبح يوم الخميس ثالث
 شهر فدخل الامراء والساكن
 الاثري قديوا كابرهم وهم
 فرحون مسرورون وخلفهم
 ابطول والمزور وحكيم
 حسين بك الاثري في المعروف
 باليهودي وامامه السكر
 المختصونه بطيهم مثل
 طيل القريديس وعلى رؤسهم
 برابط من نحاس اصفر وهم
 نصاري واروام ومكرود
 وخلف البرديسي نوبة الباشا
 ومبارته بينهم طليان وزرورن وليد دخل الان في معهم

«اذ كرموت مؤيد الدولة وصوف الدولة الى ملكته»

في هذا السنة في شعبان توفي مؤيد الدولة ابو منصور بويه بن ركن الدولة بيجرجان
 وكانت طعته الخوانساري وقاله صاحب بن عباد لوصوفته الى احد فقال انا في مثل من
 هذا لم يسهل الملك الى احد وكان عمره ثلاثا واربعين سنة وجلس معصام الدولة العزلة
 ببغداد فاما الطائع فمعه في اقلية في طيارة وسمات مؤيد الدولة تشاورا كبر دولته
 فين يقوم مقامه فاشارة صاحب اسمعيل بن عباد طاعت مؤيد الدولة الى ملكته اذ هو
 كبير البيت ومالك تلك البلاد قبل مؤيد الدولة ولما قس من آيات الامارة والملك
 فكتب اليه واستدعاه وهو بنسب ابو رسل صاحب اليه واسقطه لنفسه وادام في
 الوقت خمس وقيرو بن ركن الدولة ليسكن الناس الى قدوم مؤيد الدولة فلما وصلت
 الاخبار الى مؤيد الدولة سار الجرجاني فلقية بالسكر بالطاعة وجلس في دست علي
 في رمضان فمعه من اهل فحجان من اغانا وادارا كان ولما طاع الى ملكته قاله
 انه احب ما ولا تأخذ بذلك الله ويلقي في قلبه ما ملته ومن حقوق خدمته في الجرجاني
 الى ترك الجرجانية ولازمة قاري والتوفيق على اراقه فقال لا تقل هذا فاعاد الى الملك
 الا ان لا يستقيم في اراي الا ان اذا كرهت حلاصة الامور وكرهتها انا ايضا وانصرفت
 فقبل الامور وقال لا امر لا تستوزر دوا كرم وعقله مودع من رايه في جليل الامور
 وصغيرها وسيرت الخلع من الخليفة الى مؤيد الدولة والعهود اتفق مؤيد الدولة ومعصام
 الدولة نصرا ايدا واحدة

«اذ كرم الى العباس عن خراسان وولاية ابن سيمجور»

لما عاد ابو العباس عن بخارا الى نيسابور كان كرماسا تنوزر الامير توحيد الله بن عزير
 وكان ضد الابي المحسن بن العتيبي وافي العباس فلبا الى الوزير قديا بهزل الى العباس عن
 خراسان واعادة ابي المحسن بن سيمجور اليها فكتب من بغراسان من اقتراذ اليه يسالونه
 ان يقر الى العباس على عمله فليجيبهم الى ذلك فكتب ابو العباس الى مؤيد الدولة بويه
 يستقدمه فامد بهال كبير وعسكر فاقاموا بنيسابور واثامهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق
 معاضد لهم على ابن سيمجور وكان ابو العباس حينئذ عرو فلما سمع ابو المحسن بن سيمجور
 وفاق بوصول عسكر مؤيد الدولة الى نيسابور فاصدوهم فاحجاز عسكر مؤيد الدولة وابن عبد
 الرزاق واقاموا ينتظرون ابا العباس ونزل ابن سيمجور ومن معه بظاهر نيسابور ووصل
 ابو العباس فيمن معه واجتمع به عسكر الدولة ونزل بالحجاب الاخرى في بينهم وبهذه
 ايام وتضمن ابن سيمجور بالبلدان فتنظر الدولة الى ابي العباس عسكر اكر من
 ابي فارس فلما راي ابن سيمجور قوة ابي العباس التنازع من نيسابور فصار عسكره يلا
 وتجه عسكر ابي العباس فقتلوا كبرائين ابو المهدود وابو المصطفى ابو العباس على
 نيسابور وواصل الامير توحيد بن منعه وروى سبيله ويستغفله ورجع ابن عزير مؤيد الدولة
 على ذلك والامير توحيد وكانت تحكيم في دولة ولها وكانوا يصرون عن رايها فقال

بعض اهل مصر في ذلك

شيئا من يهز ذوال راضة عنهما • رأى النصارى امرأة الصبيان
أما النساء فليهن الى النوى • وأخروا الصبا يهري بغير عنان

• (ذكر انهم اقاموا الى العباس الى رحا ووقاته) •

لما انهم ابر من مجبور اقام ابو العباس بن عباس مستحق الامانة فواوزوه ابن هز بر
وترك اتباع ابن مجبوروا انراجه من تر اسان فتر اجمع الى ابن مجبور اصحابه
المرزومون وعادت قوته واسه الامد من بخاروا كاسه شرف الدولة بالافوارس من
هذه الدولة وهو بفارس مستعد فامده بالقي فاس من راجعة لعمه فخر الدولة فلما كنف
جمعه قصد ابا العباس فالتقوا واقتلوا وقتلا شديدا الى آخر النهار فانهزم ابو العباس
واصحابه واسر منهم جماعة كثيرة وقصد ابو العباس جرجان وبها فر الدولة فاكرمه
وعظمه وترك له جرجان ودهستان واسترايا ذصافه له ولبن معه وسار عنها الى الري
وأرسل اليه من الاموال والالات لا تبايل عن الوصف واقام ابو العباس بجرجان هو
وأصحابه وجمع الصاكر وسار نحو نهمان فلما وصل اليها عاد الى جرجان واقام بها
ثلاث سنين ثم وقع بها وباشديد ومات فيه كثير من اصحابه ثم مات هو ايضا وكان موته
سنة سبع وسبعين وقيل انه مات معجوما وكان اصحابه قد اساءوا اليه ثم اهل جرجان
فلما مات ثار بهم اهلها ونهبوهم وحبسهم وقطعوا عنهم اجلته من هز بعة البحر جانية
وقتل منهم خلق كثير واسر قوت دورهم ونهبت اموالهم وطلبوا مناجم الامان فيكفوا
عنهم ونفروا اصحابه فصارا كثرهم الى نواسان وانفساوا باقى على بن ابي الحسن بن
سبحور وكان حقيقا صاحب الجيش مكان ابيه وكان الله قد توفي في ذوهو ويجمع
بعض خطاياها فأتى على صدرها فلما مات قام بالامر بعلما ابنه ابو على واجتمع لخمونه
على ما هتسبهم اخوه ابو القاسم وغيره فنازعوه فأتى الولاية وسند كرزك سنة ثلاث
وعشرين عندهم تلك بخاروا ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل ابي الفرج محمد بن عمران وملائ ابي المعالي ابن اخيه الحسن) •

في هذه السنة قتل ابو الفرج محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة وولى ابو المعالي
ابن اخيه الحسن وسبب قتله ان ابو الفرج قد جمع الجماعة الذين ساعدوه على قتل اخيه
ووضع من حاله فقدموا القوا باجمعهم المتفرعين على الحاجب وهو اكبر قواد ابيه
عمران واخيه الحسن وحذروهم عاقبة امرهم فاجتمعوا على قتل ابي الفرج فقتله
المظفر واجلس ابو المعالي مكانه وتولى تدبيره بنفسه وقتل كل من كان يخاف من
القواد ولم يترك معه الا من يشق به وكان ابو المعالي صغيرا

• (ذكر امتلاء المظفر على البطيحة) •

لما طالت امام على المظفر من على الحاجب وقرى امره طمع في الاستقلال بامر البطيحة
فوضع كتابا لمن لسان محصا الدولة اليه يتخفن التعويل عليه في ولاية البطيحة

بالجزيرة فطرقهم على حين
غفلة وقتل منهم الناسا وحبس
مواشع وجعلهم وضرب ايضا
زينة واجهروا نحو عشر من
بلدا وحرقوا كثرهم واخذوا
زرعهم ومناهم بسببانه
لما كان الياسا كاسه مشايخ
البلاد والبر بان اقربوا به
وهذا ما حل بالقرب منهم فحبوا
حق المصلحة واتباعهم
وطردوهم واسرحهم الحش
الحكلام وقامت عريبان
الشرقية ونصبوا على صالح
ملك الانبي فاجب يحصل
المر ليه عليهم حتى طردوهم
عندما فرغوا من ابر الياسا (وق)
تلك الالية اعني لية الجمعة
رايع عشره يحصل خسوف
لقمر جز في بعد اربع ساعة
من الليل ومقدار الخسوف
ربع اصابع وثلاثون فاعل
في اربع ساعة الاثنا عشر
وفي ذلك اليوم اوسل
لبرديس الى شيخ السادات
ن كرهية وولد كاشف من
بناعه يطلب عشر بن الف
بالسلفة فلافه ووده
لفتح فرجع الى خندومه
ياقني بيت الشيخ جماعة من
لسكر فوجده على الرجوع
من غير قتلاء جليقوا امره
بالود ثانيا فنادى في خامس
طاعة من الليل وصحبه جماعة
خري من المسكر فاذعوا اهل
البلاد واصلت عليه هاتم اسة ابراهيم بك الى المعينين

وأرسلت إلى أبيه أن لا يثقل
بجوارده فاهتم لذلك وأرسل
خليل ملك إلى البرد بسى فكا
عن ذلك بعد علاج وسيرة
العميين (وفي ليلة الخميس
عشر ربيع) وصلت أخبار
ومكاتبات من الأراء الذين
ذهبوا بصيغة اليأسا ليقربون
فيها موت اليأسا ليقربون
فصر بوا مدافع كثيرة بعد
الشام ونصف الليل ومضون
ما ذكره في المراسلة أن اليأسا
أراد أن يكسبهم عن مهلة لا
وكان معهم شائس يعرف
بالتر في قصر اليوم وأخبرهم
تقدروا منهم فلما كبسهم
وقعت بينهم محاربة وقتل
منهم عدة من المماليك وغارت
محمد بك المنقوش وبقي
المنقوش أيضا جرحا يلحق
وأصيب اليأسا صاحبه من
ضربة قعد والبل ليس له
صاحب قضى عليه وكان
ذلك مقدورا وفي الكتاب
سطورا وانكم ترسلونا أمانا
بالحضور إلى مصر والأندلس
إلى الصديقه أمانا فالمرور
أتم لماسا قروا منه كان بصيت
خمس وأربعون نقالا غير
والسائر التي كانت ساقرت
قبله فحقت إلى الصالحية
أودعت حيث شاء الله وكان
أمامه صديقا ليعا، وتوخلقه
الأراء المصرية فلما وصلوا
إلى أراضي القرين وتروا هناك
هل المقار بضع الخدم متلبسة وجسموها إلى أن

وسلمه إلى وكلي بفر يب وأمره أن يأتيه إذا كان القواد والجناد عنده ففعل ذلك
وأناه عليه أمر القبار وسلم إليه الكتاب بقوله وقصوفا من الجناد واجاب
بالسبح والمناجاة ومنزل المال إلى وجهه مع والله وأجرى عليه إمرأته ثم أخرجهما
إلى واسط وكان صلحا معا بنقته واستنجد بالامر وأخذنا السيرة ففعل في الناس مدة
ثم أتته مهدى إلى ابن أخته أبي الحسن على بن نصر الملقب بمهذب الدولة وكان يلقب
حيثما بالامير المختار وبعده إلى أبي الحسن على بن جعفر وهو ابن أخته الأخرى
وأقرض بيت هراين شاهين وكذلك الدنيا دول وما أشبهه به حاله بالذات ملك
وأنتقل الملك إلى ابن أخته محمد الدولة بن مروان

• (ذكر عصيان محمد بن غانم) •

وفي عام ٥٤٠ هـ غانم البرز يكتفي بناحية كورد من أعمال قنبر على نهر القولة وأخذ
بعض فلات السلطان وامتنع عن المقتدين وجمع البرز يكتفي إلى نفسه فسارت إليه
السرا كرفي شوال لقتاله فزعموا ولعيدت اليمن التي مرة أخرى فزعموا غارسل نهر
الدولة إلى أبي القيس بدر بن حسن بن بكر ذلك عليه يامره بأصلاح الحال منه ففعل
ورأسه فاصطلموا أول سنة أربع وسبعين وبقي إلى سنة خمس وسبعين فصار إلى الميشت
لنهر الدولة فقاتله فاصطلمته وأخذ سراقا من طمته

• (ذكر انتقال بعض صناجة من أفرقية إلى الأندلس وما فعلوه) •

في هذه السنة انتقل أولاد زيري بن مناد ودهم زوى وجماله وما كسب أخوة بل يكن
إلى الأندلس وسبب ذلك أنهم وقع بينهم وبين أخيههم حاد حروب وقتال على بلاد
بينهم فطلبهم حاد فتوجهوا إلى طبرقة ومنها إلى قرطبة فأتهم محمد بن أبي طاهر وسرهم
وأجرى عليهم الوفاقوا كرمهم وسألهم عن سبب انتقامهم فأخبروه وقالوا له انما
اخترتناك على خيرك واجبتنا أن نكون معك في أهل طبرقة فحسن ذلك منهم
ووعدهم ووصلهم فقاموا أياما ثم دخلوا عليهم وسأله انعاما وهدم به من الغزو
فقال انظر واما أودتم من الجند فاعطوكم فقالوا ما يدخل معنا بل لنا العدو غيرنا لا القرين
ممنان في ههنا صناجة وموالياتنا فاعطاهم الخيل والسلاح والاموال وبث معهم
ذليلا وكان الطريق ضيقا فأتوا أرض طبرقة فدخلوها ليلًا وكثروا في بستان بالقرب
من المدينة وقتلوا كل من به وقتله واشتباره فلما اصبحوا خرج جماعة من البلد
فصر بوا عليهم وأخذوهم وقتلوهم جميعهم فرجوا وتسامع العدو فركبوا في أثرهم
فلما حسبوا بذلك كثروا وراودوه فلما حاربهم العدو فرجوا عليهم من ورائهم
وضربوا في سائرهم وكبروا فلما سمع العدو تكبيرهم نزلوا أن العدد كثير فانهزموا
وتبعهم صناجة فقتلوا خلقا كثيرا وغنموا دوابهم وسلاحهم وعلادوا إلى طبرقة فقتلهم
فألتهم سدا في طار وراى من شجاعتهم المبررة من جند الأندلس فاحسن إليهم
وجعلهم بطائفة

فصار يوابد اللاح فقامت الاجناد ١٤ المصلي من خلفهم فصار الياسا ومن معه في الوسط والشمول عليهم بالقتال ففر

من اتبعه اذ رجعهم نسا
الى الواوي وثلاثة عشر موا

يا قسم في ساقية ترميتهم
من حلاوة الروح وضرر بالياسا
بعض المالك منهم قراينة
فاصابته وقتل معاهن اخيه
من بلد كنفه وياقي الثانية
مشر فلما سقط الياسا به
ومر على احد الامير بن فقال
له في عرسك ما فلان ان احب
كفنايد اخل الخرج فكن في فيه
رافعي ولا تتركني مريضا فالتفتي
فالت اعلى ذلك لادم بربعض
العرب فاقبروا واصطال الملك ن
الذي اوصاه عليه وقال له
اذهب الى مقتلهم وخذ
البشا ففكتموا ودفنوا في تربة
فقال اظالمه فقال هو
الذي يمتنع عظيمه من دنهم
فقتل كما مر وحرروا الياتهم
محرروا وادهم فيها واقتضى
ارهم هذا اخبار حسن تلك
البلاد المشاهدين للواقعة
وكل ذلك وبال فصله وسو
سر بره وتبعت خبره فقلت
لخدا انه قال لصدي ان بلغت
راذي من الامر المصير بين
ينقوت بهم والار قد بلغت
لهم المديونة والريعة ثلاثة
يام تتعلون بها ما شتم
الليل على ذلك ما فله
الاستكديرة مدة اقامته
بمن الجور والتم ومصادره
لناس في امورهم وهذا مهم
نفسا هذا كرمهم بالجور والخلف

وفا كره
(ذ كرو فاد يوسف بليكين وولاية ابنه المنصور)

في هذه السنة لسبع دقمن من قى الحجة فوق يوسف بليكين بن زيري صاحب افرقية
برواق من وسب من به اليها ان خزون الزاقي دخل محطامة وطرد عنها نائب يوسف
بليكين ونهب ما فيها من الاموال والسدود وقلب على فاس ويري بن عطية الزاقي
فرحل يوسف اليها واصل في الطريق بقوتلج وقيل خرج في يد برة فقاتلها فاصحى
بولانه ابنه المنصور وكان المنصور بمدينة اشير بجلي العزا ببايمو اذ اهل القسروان
وساير البلاد يزونه بايمو عنونه بالولاية فاحسن الى الناس وقال لهم ان ابي يوسف
وجدي زيري كما ياخذان الناس بالسيف وانالا آخذهم الا بالاحسان ولست عن
ولي بليكين ويزل بليكين حتى ان الحلي بقمع ولا قد سد على عزله بكتاب ثم سار الى
القيروان وسكن برقاة وولى الاعمال واستعمل الاعراة واورسل هدية عظيمة الى
العزير بقمع فقبل كانت فيها ألف ألف دينار ثم عاد الى اشير واستقر على حياجة
الاموال بالقيروان والمدينة وجميع افرقية انسانا لاله عبد الله بن الكاتب

(ذ كرامر فاذا السرى خال بين مروان وملكه الموصل)

في هذه السنة قوى امر بالذكري واسمه ابو عبد الله الحسين بن دوستك وهو من
الاكراد الحميرية وكان استبداءا مره كان قزو بن غور ديار بكر كبيرا وكان عظيم
بالخلفة باسم وشدة خدامك عند الدولة الارسل حضره عند فادى عضد الدولة
خاته وقال ما لنته يبقى على فخر حين خرج من عند مولايه عند الدولة بعد خروجه

نفسا هذا كرمهم بالجور والخلف والفقير قد يلهل العلم ولها تتعلم حتى انه كان يصي ليقبض

الشيخ محمد السبزي الذي هو اهل مذكوري النعم بالزورواذ دخل عليه مع ١٠٠ امثاله وكان جاسا اسكيا ومقر جلي مقعده

لأهانتهم ٥ (وغيره على ياش
الترجم المذكور مختصرا ٥
انه كان اصله من الجزائر بمو
محمد باشا كما انجز اثر قلبه
مات محمد باشا وتولى مكانه
صهره راسله بعرضه الى حسين
قبطان باشا وكان اخوه
المعروف بالسيد علي علوي
للدولة ومذكور عند قبطان
باشا ومتولى الرقابة قنوه
يد كره قنوه قبطان باشا
ولاية طرابلس واهله
فرمات بتوريق فذهب اليها
وجلس له جيبها وراكب
وأغار على متوليها وهو اخو
جوده باشا صاحب تونس
وطاربه فذهب شهر ورجع ملكه
بخماره أهلها لعلمهم انه
متوليها من طرف الدولة
وهرب أخوه جوده باشا عند
أخيه بتونس فلما استولى
عليه باشا المذكور على
طرابلس اجاعها لمكره
فقتلوا بها أشنع وأقبح من
التمر لكعبة من الذهب
وهتك النساء والنسب
والنبي وروسي حرم متوليها
وأخذهن أسرى وفضهن
بين مكره ثم طاربه بالاموال
وأخذ أموال العباد وفرد على
اهل البلدواخذ أموالهم ثم
ان التفتل حشوه جمع
جروا ورجع الى طرابلس
وساخره أشد الحاصرة وقام
معه القرضون لهن من أهل

ليقبض عليه وقال له باس وشدتوقه مكر ولا هو الا اقام على مائة فآخبر به مكره
من طلبه وحصل بشغور ديار بكر واداهم الى ان استعمل امره وقوى وملكها باقرين
وكثيرا من ديار بكر بعد موت مصد الدولة ووصل بعض اصحابها الى نصيبين فاستولى
عليها فجعل مصصام الدولة اليه العساكر مع امير سعد بهرام بن ارفشير فواقعه فانهزم
بهرام واسر جماعة من اصحابه وقوى اركان فادخل مصصام الدولة اليه ابا القاسم سعد بن
محمد المحاحب في عسكر كثير فالتقوا واما جلا يابل ناوور الحسينية من بلد كواشي
واقتلوا قتلا لا شيدا فانهم سعد واصحابه واستولى باذ على كثير من الديلم فقتل واسر
ثم قتل الاسرى صبرا وفي هذه الواقعة قتل ابو الحسن النشوي

باجلا باجلونا عنه فخمته ٥ وتفنن في الروح جلا قنوه الكرب
يسرى باذ اسند كرسية سنة اثنتين و ثلاثين وأر بعثته ان شاء الله تعالى ولما نزم
بأذ الديلم وسعدا وقيل بهم ما تقدم ذكره سنة سعد فدخل الموصل وصار باذ في ارض خمار
العامة بعد لسو ميرة الديلم فيهم فقتلهم بنفسه ودخل باذ الى الموصل واستولى
عليها وقويت شوته وحفظ نفسه بالتحلب على بغداد وازالة الديلم منها وخرج من حد
الطرفين وصار في عداد اصحاب الاطراف فغافه مصصام الدولة وأهله أمر وشغلته
غيره وجمع العساكر ليسهره الى المفاصل فقتل الستة وقد حدثني بعض اصداقنا شمس
الا كرا اذ اجدني عن بعضي ياخيروا باذ ان بذل كنيته ابو شجاع وابنه باذوان ابا عبد الله
الحسين بن دوستك هو اخو باذ وكان اسباؤه ارماته كان يرعى النعم وكان كرم باصولا
وكان يذبح النعم التي له وسلم الناس فظهرت اسم الجوده فاجتمع عليه الناس وصار
يقطع الطريق وقبلا حصل له ثمن اخرجوه فكد جسمه وصار يفر ثم انه دخل ارمينية
فكثرت مدنه ارجيش وهي اول مدنة ملكها فقوى بها وصار بها الديار بكر فثقت
مدنيتها امدتهم ملك مدنيتم باقرين وغيره من ديار بكر وصار الى الموصل فملكها
كذلك كرناه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل العزيز بالله الخليفة العلوي على دمشق واهلها بكبر والترك
مولى قهره ابا حنيفة من سيف الدولة بن حمدان وكان له حصن فصار منها الى دمشق
وطول أهلها وصغفهم واداء السيرة فيهم وقد ذكرناه سنة اثنتين وسبعين مستقصى
وفيها ورد ابو محمد علي بن العباس بن فسطاح من اشراف الدولة وفيها في ربيع الاول
انقضت كوكب عظيم اضاءت له الدنيا وسمع له مثل دوى الرعد الشديد وفيها قلت
الاسعار بالعراق وبالحجاز ومن البلاد وهدمت الاقوات فثقت كثير من الناس جروا
وفيها ورد ابو عبد الله الحسين بن اجد بن سعدان مصصام الدولة وفيها وردا قرامطة
الى قرييب بغداد وطعنوا في وقت عند الدولة فصور نحو اهل مال اخذوا وعلدوا وفيها
في جمادى الآخرة توفي سعيد بن سلام ابو عثمان اللخري بنيسابور ومولده بالتبروان
ودخل الشام فذهب الشيوخ منهم ابو الخير الاقطع وغيره وكان من ارباب الاحوال

البلدة والمقره ووصون من على باشا قلما رأى العلية على قسمة نيل الى المراكيب جاع من الاموال والنخار وواحد

هرب الى اسكندرية ومضى

الى مصر والقبلى الى مراد بك

اكرمه وارتد مقلدا حسنا

عنده بالبحرين وصار له صباه

يحبب بحبته الى مصر ولم

يرجع الى القبطان علمه

انه صار محسوبا في الدولة لان

من قواعده دولة العثمانيين

نعم اذا امروا امير في ولاية

يلمظع مقدور وسليو وعربا

تلقوه وخصوصا اذا كان

نامال ثم حج الترجب في سنة

بيع ومائتين واثنى من

لقظم واودع ذنار معد

يسوان كاشف المرفوف

كاشف القوم قراه بينهما

قيل لاهما ولما كان بالبحر

وه على الحاج الطرابلسية

راؤه وحببته الضلالين

هيسوا الى امير الحاج لاشي

يعرفوه عنه وعن القلايين

انه فعل بمحا القلعة

ارسل معهم جماعة من

تباه في حصة مهمة

يكسوا عليه على حين غفلة

ويجسودوا قلوبهم بعد

اقتلا من شبه الطرابلسية

لكنه وقطر الحيت وضربوه

السلح ورجوه جلايا قسا

إهائوه وأخذوا منه

لقلايين وكادوا يقتلونه

ولا جماعة من جماعة امير

الحاج ثم رجع الى مصر من

بصر أيضا وقام في منزله

نمراد بك زبادة من مستنواف الى ان جمر القريس

• (ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر هودك على الموصل ولهم زام باذ) •

لما استولى باذ الكردى على الموصل اهتم بمصالح الدولة ووزر برماين مهنداين باره فوق
الاختيار على اتخاذ زيارين شهرا كويه وهو اكبر قوادهم فاهمه الميسرة الى قتاله وجهزه
وبالغنى امرهوا كتر معه الرجال والعقد والاموال وسار الى باذ فخرج اليهم وتجمع في
صفر من هذه السنة فاجلت الوقعة من هزيمته فاذا أصحابه وأمر كثير من عسكره وأهله
وجلوا الى بغداد فقتله ورواها ومثل الله على الموصل وأرسل زيارا وصكر اربع مئة الحاجب
في طلب باذ فمكروا به على جزية ابن مهر وأرسل عسكرا آخر الى همدان فاختلوا على
مقدمهم فملا وادعاهم على المدير اليه وكان باذ يدان مكر فجمع خلقا كثيرا فكتب
وزير مصمالم الدولة الى سعد الدولة بن سيف الدولة بن همدان وبطله تسليم ديار بكر
الى السيفير اليها جيشا فلم يكن لهم قوتها فاصحاب باذ فعدوا الى حلب وكانوا قد حصرها
ميا فارقين فلما شاهدوا سعد الدولة من عسكره اعمل الحيلة في قتل باذ فوضع رجلا على
ذلك فدخل الرجل خيما باذ ليلا وضرب به بالسيف وهوى فقتله فصرخ برأسه فوشت
الضربة على حافة فصاح وهو يذ لك الرجل فخرج باذ من تلك الضربة واشفى على الموت
وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فراسل زيارا وسعدا يطلب الصلح فاستقر الحال
بينهم واسطلموا على ان تكون ديار بكر لباذ والنصف من طوره عيدين ايضا فاستقر زيارا
الى بغداد واطام سعد بالموصل

• (ذكر همة حوادث) •

في هذه السنة قلدا بطر يفعليان بن عمال الخفاحى حامية الكوفة وهي اول اماردة
بنى عمال وفيها خطب ابو الحسن بن عضد الدولة بالاهواز فغضب الدولة وخطب له ابو
ظاهر بن عضد الدولة بالبعرة وتقاتلوا على الكوفة وفيها خطب لعضد الدولة
يحيى بن وكانت لشرف الدولة وثاقبها استاذهم زيارا مع مصمالم الدولة فلما بلغ الخبر
الى شرف الدولة ارسل اليه جيشا فانهم استاذهم زيارا وخذاسير لو طاعتهم الى
شرف الدولة وجلس استاذهم زيارا في بعض القلاع وطلوب عمال كثير وفيها توفي على بن
كاسم مقدم عسكر ركن الدولة وفيها فخرج شرف الدولة عن ابي منصور بن صالحان
واستوزر ووقض على وزر برماين محمد بن فاسخمس وفيها اودع شرف الدولة رسولا الى
القرامطة فلما طاع قال ان القرامطة ساروا عن الملك فخيرتهم بمصن سيرة فقالوا ان
ذلك لاه استوزر ولا تفتي سنة فله يرسيت فلم يغير شرف الدولة بعده هذا على وزيره ابي
منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي ابو الفتح محمد بن الحسين الاقضى الموصلى
الحقائقة هوروقيل في سنة تسع وستين وكان ضعيفا في الحديث

• (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر القنة ببغداد) •

وغيره ثم انفصل عنهم وذهب
من خلف الجيـش وسار الى
الشام فاسلمه الوزير يوسف
باشا بعد الكسر فبقي بآستانلى
الدولة فلم يزل حتى وقت
هذه الحوادث وقامت العسكر
على محمد باشا وابنو جوده
ووصل الخبر الى اسلا مبول
فطلب ولاية مصر على بن
بقاه جبل الدولة الضميمة
واوامر صاحب مصر وليس بها
الا طاهر باشا والارتد ووصل
على نفسه قدر اضلما من
المال ووصل الى اسكندرية
وبلعه انكس الى الامر وموت
طاهر باشا وطرد اليه بكريه
وانضمام طائفة الازنود
للمصرية وتكلم من البلدة
فارد ان يدبر امرا يصطاد
العقاب بالفراب فيصوز بذلك
سلطنة بجودة ومنقبة مؤيدة
فلم تنفعه التباير ولم تسفحه
المقادير فكان كالباحث على
حقيقته بظلمه والجمادع بيده
ما رن انفسه ولم يسلم انها
القاهرة كم قهرت جبابرة
وكادت خراصة
اذ لم يكن عون من الله للفتنة
فاول ما يحق عليه اجتهاده
وكان صدقته ايضا اللون
عظيم اللحية والشوارب
اشقرهما قيل ليل الكلام
بالعرفى عجب الله والاختلاعة
ولما انتفى امره وارسل
سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بك ونظر له بها

في هذه السنين ثمة ببغداد بين الديلم وكان سيمان اسفارين كردويه وهو من اكابر
الفراد استغفر من مصصام الدولة واستمال كثير من العسكرة الى طاعة شرف الدولة
واتفق ولهم على ان يولوا الامير بها الدولة ابانهم من عضد الدولة العراق سامة عن
آخيه شرف الدولة وكان مصصام الدولة يضاف تمكن اسفارين الذى من عليه واخبر
ذلك وتاخر من الفار ورأسه مصصام الدولة يستحيل ويسكنه فحازاه الاعتماد فلما
راى ذلك من حاله واسل الطامع يطلب منه الركوب به وهو كان مصصام الدولة قد ابل
من مرضه فامتنع الطامع من ذلك فخرج مصصام الدولة واستقال ولا ذمنا دار وكان
موافقا لاسفارا الا انه كان ياتى من متابعيه ليكره شانه فلما راسله مصصام الدولة لطلبه
واسخطه على ما اردا تخرج من عنده وقاتل اسفارين من قولا فاذوا اسفارا بوضر اسيرا
واضر عند آخيه مصصام الدولة ففرقه وعلم انه لا ذنب له فاعتقه لمكرما وكان عمره
حينئذ خمس عشرة سنة وثبت امر مصصام الدولة وصلى اليه بلى عدان الذى كان
وزيره فعزله وقيل انه كان هوامعهم وقتل ومضى اسفارا الى الاهواز واتصل بالامير
الى الحسين بن عضد الدولة وخدمه وصار باقى العسكرة الى شرف الدولة

ذكر اخبار القرامطة

في هذه السنة ورد اسقى وجعفر البصريان وهما من السنة القرامطة الذين يلقبون
بالسادة فلكا الكوفة وخطبا لشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما فى النفوس من
هيبتهم باسهم وكان لهم من الغيبة ما ان عضد الدولة وبختيار قطعاهم الجيوش وكان
ثابهم يسعد الذى يصر فى بالى بكر بن شاهويه يعصم كوز راء قبض عليه
مصصام الدولة فلما ورد القرامطة الكوفة كتب اليهم مصصام الدولة يطلب منهما
وياسلها عن سبب كنه ما فذكرا ان قبض ثابهم هو السبب فى قصدهم بلاد
و بشا صاحبها وجببا المال ووصل ابو قيس الحسن بن المنذر الى الحماميين وهو من
اكابرهم فارسل مصصام الدولة الصبا كرو معهم العرب فعبروا الفرات اليه وقتلوه
فانهزم عنهم واسر ابو قيس وجاعة من قوادهم فقتلوا فساد القرامطة وسير واجيشا
آخر فى عدد كثير وعدة لتقواهم وعسا كرو مصصام الدولة بالجماعين ايضا فاجلت
الوضع من هزيمة القرامطة وقتل مقدمهم وغيره واسر جماعة وثب سوادهم فلما بلغ
المنزومون الى الكوفة رحل القرامطة وتبعهم العسكرة الى القادسية فلم يدر كوههم
وذا لمن حينئذ ناموسهم

ذكر الافراج عن ورد الرومى وما صار امره اليه ودخول الروس فى النصرانية

في هذه السنة افرج مصصام الدولة عن ورد الرومى وقد تقدم ذكر حبه فلما كان
الآن افرج عنه واطلقه وشرط عليه اطلاق عدد كثير من اسارى المسلمين وان يسلم
اليه سبعة حصون من بلاد الروم برسانيقها وان لا يتصد بلاد الاسلام لاهو ولا احدم
اصحابه ما عاش وجهز بما يحتاج اليه من مال وغيره فصار الى بلاد الروم واستمال

محمد بن جبريل بقصد العراق ويحتم عليه وطعمه فيه فوافقه على ذلك وسند كر
باق خبره ستست وسبعين ان شاء الله تعالى

• (ذ كر انتم زرام صاكر لتصور من صاحب مصلماسة) •

فقد كرنا شيلا خزون ويزري الزناقين على مجامسة وياس وموت يوسف بلدين
لما قصد هما فلما مات عمكنا من تلك البلاد قلبا استقر المنصور بغير جيشا كفيما
اليهما ابردهما الى طاعته فلما صاوا الجيش قريب فاس خرج اليهم صاحبها يري
ابن عطية الزناتي المعروف بالقرطاس في صاكره فاقبلوا قتالا شديدا فانهم عسكر
المنصور وقتل منهم خلق كثير واسر جماعة كثيرة وثبت قدمه في ولايته

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج بعض طائفت من الجبر كثيرا كبره من القيل ووقف على قل هناك
وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب ثلاثم فاس في العرق قبل
ذلك ثلاثة ايام ثم غاب ولم يرد ذلك وفيما جدد مصمم الدولة ببغداد على الثياب
الاجرم والقلن المبيعة حربية مقدارها عشر الفين فاجتمع الناس في جامع المنصور
وعزوا على قطع الصلاة وكادوا للبلدين فاجتمعوا من ذلك وفيها توفي ابن مؤيد الدولة بن
بريه فجلس مصمم الدولة للعرزا فافاد الطامع لله عز وجل وفيها توفي ابو علي الحسن بن
الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي المشهور وابو القاسم صبا العزيز بن عبد الله الداذلي
وكان رئيس اصحاب الشافعي بالعراق وتوفي في شوال وله نفوس وسبعون سنة وابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة سبع وخمسين ومائتين
وسئل ان يلى قضاء القضاة فامتنع والوليد بن احدى بن محمد بن الوليد ابو العباس الزوزني
الصوفي احدث كان من العلماء في الحقائق وله تصانيف حسنة

• (ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذ كر ما نشر في الدولة العراقية قبض مصمم الدولة) •

في هذه السنة صار شرف الدولة ابو الفوارس بن مصمم الدولة من الاهواز الى واسط
فلكه اقامه الى مصمم الدولة اخاه الماضر مستطمة باطلاقه وكان يحبسوا عنده
فلم يتعطفه واتبع الخوف على مصمم الدولة وشغب عليه جنده فاستشار اصحابه
في قضاء خيبر والدخول في طاعته فنهوه عن ذلك وقال بعضهم الراي اننا نصعد الى
عكر التعليل ذلك من هولنا نحن هولينا فان وايضا عدتنا كثيرة فالتناهم واخرجنا
لاموال وان عجزنا من نالي الموصل ففى وسائر بلاد الجبل لتناقيوى امرنا ولاهنا
الديلم والاراك فخرى منهم منافسة ومحاسدة ومحدث اختلال فتبلغ القرض وقال
بعضهم الراي اننا نسير الى قريه من تكتاب همت فخر الدولة وتستغفره وتسير على
طريق خراسان واصبها الى فارس فتغلب عليها على نزلت شرف الدولة وقتلوا
فيها تلك مانع ولا مدافع فاذا فعلنا ذلك لا يقدر شرف لدولة على المقام بالعراق

والجهات بانها على طرف المبرى بالسراواتع (وفي)

فيعود حينئذ بقم الصلح فاعرض مصمص للدولة عن الجميع وصار في طيماو الى اخيه شرف الدولة في خواصه فوصل الى اخيه شرف الدولة فلقبه وطيب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليه وارسل الى بغداد من يحاطا على دار المملكة وصار فوصل الى بغداد في شهر رمضان فزل بالشقي واخره مصمص الدولة معه فمقت الا اعتقال وكانت امارته بالدراف ثلاثين واحدا عشر شهرا

• ذكر الفتنة بين الاتراك والديلم •

في هذا ما لم نعرفه من فتنة بين الديلم والاتراك الذين مع شرف الدولة ببغداد وسيد ان الديلم اجتمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغت عندهم خمسة عشر ألف رجل وكان الاتراك في ثلاثة آلاف فاستمال عليهم الديلم فحزمت منافضة بين بعضهم في دار واصطبل ثم صارت الى الحاربة فاستظهر الديلم لكبريتهم وارادوا اخراج مصمص الدولة وامادته الى ملكه وبلغ شرف الدولة الخبر فوكل مصمص الدولة من يقبضه ان هم الديلم باخراجه ثم ان الديلم لما استظهروا على الاتراك تبعضهم فقتلوا شرف الدولة فدخل الاتراك عليهم من امامهم وخلفهم فانهزموا وقتل منهم زادة على ثلاثة آلاف ودخل الاتراك البلاد فقتلوا من دجا ومنهم وبسوا اموالهم وفتروا الديلم فبعضهم اعتصم بشرف الدولة وبعضهم صار عنه فلما كان القصد دخل شرف الدولة ببغداد والديلم المعتصمون به معه فخرج الطاعن لله ولقبه وعنه بالسلامة وقيل شرف الدولة الارض واخذ الديلم يدرون مصمص الدولة فقبل لشرف الدولة اقلبه والاملكه الامر ثم ان شرف الدولة الصلح بين الطائفتين وحلف به بعضه لبعض وجعل مصمص الدولة الى فارس فاعتقل في قلعة هناك فرد شرف الدولة على الشر يف محمد بن عمر جميع املاكه وزاده عليها وكان خراج املاكه كل سنة اثني الف وخمسمائة الف درهم ورد على النقيب الى احمد الموسوي املاكه واقر الناس على مراتبهم ومنع الناس من السعيايات ولم يقبلوا فامتنوا وصكوا ووزر له ابو منصور بن صالحان

• ذكر ولاية مذهب الدولة البطيعة •

في هذه السنة توفي المتظفر بن علي وولي بعده ابن اخيه ابو الحسن علي بن نصر بالله بعد المذ كور وكتب الى شرف الدولة يسئله الطاعة ويطلب التقليد واجيب الى ذلك ولقب بمذهب الدولة فاحسن السيرة وقبل المنبر والاحسان فقصده الناس وامن عنده الخائف وصارت البطيعة مستعلا لكل من قصدها واتخذها الا كبروطناو بنوا فيها الدور الخمسة ووضعهم برده واحسابه وكاتب ملوك الاطراف وكاتبهم ووزر وجهه بهاء الدولة ابنته وعظم شأنه الى أن قصده القادر بالله فقامه وبقى عنده الى أن آتته الخلافة على ما نذكره ان شاء الله تعالى

• ذكر عدة موادث •

في هذه السنة توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي المتبحر له ضد الدولة وكان مولده

وقام القاضي وباش كاتب (وقبه) خضر الامراء الذين توجهوا بحسبة الباشا الى الشرف فيقول هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب الذي كان بالنتوفية وترك خيامه واتقاه واحواه على ما هم عليه وحضر في قلة من اتباعه (وقبه) فخره بامر السكرو من ناحية قناتر السباع الى جهة قناري واخرجه واصكنا كذيرة من دورهم جهة الناصرية والزعزعة من موطنهم وانه كانوا صاكر وطليعة (وقبه) انزلوا السد على قنطان من القلعة الى بيت على يثاوي بك كان وهذا السد على هو اخره على باشا يقول كاذ كروا على ملوك وليس بشريف كابتاد الى اقلهم من لفتة سيدنا وصف خاص للشر يف بل هي منقولة من لفة المغاربة فانهم يعرفون عن الامير بالسيد يعني المالک وصاحب السيادة (وقبه) سانس عشر بنه) انزلوا الحجاج من القلعة مطروبا من غير هبة وتواشيع في الناس دوراته الى بيت ابراهيم بك صحبة احد الكشاف وطائفة من المماليك واتفق الراي على مسفرة من طر يق حجر القلعة بحسبة محمد وداو يش مسخفطان ومعه الكسوة والاهرة وكان حضر الكثير من هاجا لجهة القبلية بجمالم

جامهم ودوا بهم بالمية بالبحرين
الاعيان لعدم العطف بعد
ما كلفوا به بطول السنة وما
قاموه ايضا في الابل التي
اقاموها بصحر في الاقطار
والترهم

● شهر في القعدة سنة

(١٢١٨) ●

استل يوم الاثنين (فيه)
اتولوا حسين قيطان ومن
معهم من سكر الارتو من
القلعة وكانوا نحو الاربع مائة
فذهبوا الى بولان وسكنوا
بها بعد ما اشجوا السكان
من دورهم بالقهر عن هجوم

يق بالقلعة من احوالهم سوى
الطبيعة المتقدين بخدمة
المصرية (وقية) الدس
ابراهيم بك كفتاه وضوان
خلعة واشيخ انه قلعه
قد تدار به مصر وذهب الى
البرديسي فخلق عليه ايضا
وكذلك الانبي وذلك اكراما
له وتو تبايد كره جزاء فعله
وجيئة بالابا وتجه عليه
(وفي ليلة الجمعة خامسة)

وصلت مكاتبات من يحيى
بن البرديسي ما كم رشيد
يخبر فيها بوصول محمد طاهر
الاتي الكبير الى قهر رشيد
يوم الاربعاء ثالثة وقد طلع
على أبي قهر وحضر الى اداكو
ثم الى رشيد في يوم الاربعاء
الذي كورده قهده الاقامة رشيد
سنة ايام فلما وصلت تلك الاخبار عجلوا لشكا وشرا

بالرى سنة احدى وتسعين ومائتين وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة تهدم بها كثير من
النازل وهلك كثير من الناس وتهاطل المتصور بن يوسف صاحب افرية بركة صداه
الكتاب وقام على ولاية الاهمال بالاربعية عروضة يوسف بن ابي محمد وكان الى القصة
قبيل ذلك وفيها كان بالمرقا غلاما يدعى لثمة اكرأه وفيها توفي اجد بن
يوسف بن يعقوب بن ابي الهولاء المتوفى بالاربع في الانباري الكاتب واجد بن الحسين
ابن علي ابو حامد المروزي وعرف بابن الطبري القتيبة الحسيني فقهه بيشة اهل ابي
الحسن السرخسي وروى قضاء القضاة بقراسان ومات في صفر وكان طالبا عند ثمانية
واسمى بن المتقدر بالله ابو محمد والذاتاد ورواه سنة سبع عشر ثلثا وهو صلى عليه
ابنه القادر وهو حينئذ ابرو ابو علي الحسن بن اجد بن عبد القادر القارسي النوى
صاحب الايضاح قيل كان معزاليا وقد جاوز تسعين سنة وابو احمد محمد بن اجد بن
الحسين بن النضر يد المرح جاني توفي في رجب وهو عالي الاسنان في الحديث

● (م دخلت سنة سبع وسبعين وثلث مائة) ●

● (ذ كرا الحرب بين بدر بن حسنة وعسكر شرف الدولة) ●

في هذه السنة جهز شرف الدولة عسكرا كثيرا مع قرا تكيين الجبه شياري وهو مقتدر
عسكره وكبيرهم ابراهيم الماسر الى بدر بن حسنة وقاتله وصيب ذلك ان شرف
الدولة كان حقا على بدو لا فخر افعنه وميله الى جهة شرف الدولة فلما استقر ملكه بقداد
واطلاعه الناس شرع في ابريد وكان قرا تكيين قد حاوروا المحدثي القسكم والادلال وحاجبه
الناس على نواب شرف الدولة فترأى ان يخرجهم في هذا الوجه فان نلغز يدرشني غنله
منه وان نلغز بهد راسه اراحه ثم ساروا نحو بدر وتجه بدر وجمع العسا كرو تلاقيا
على الوادي بقرمينين فلما اقتتلوا انهزم بدر حتى توأى عنه ونزل قرا تكيين وابصاره
انه مضى على وجهه فخرتوا عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فلم يلبثوا الا ساعة حتى كر
بدر راجعا اليهم واكب عليهم واجلهم عن اركوب وقتل منهم مقتلة عظيمة واحترق
على جميع ما في عسكرهم وبخار قرا تكيين في قمر من غلانه فبلغ جسر النهران واقام
به حتى اجتمع اليه المنهزمون ودخل بغداد واستولى بدر بعد ذلك على الاهمال الجبل
وما والاها وقويت شوكتها واما قرا تكيين فانه لما عاين من الهزيمة زاد ادله وتجنبه
واغرى العسكر بالشغب والترويب على الوزي برافى منصور بن صالحان فلقوه بما يكره
فلا طمعه ودفعه هو واصطلح شرف الدولة بين الوزي وبين قرا تكيين وشرع في اهمال
الحيلة على قرا تكيين فلم يمس غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من اصحابه وكانه
واخذوا اليهم وشغب الجند لاجله فقتله شرف الدولة فقتله واوقدم عليه ستم مطلقا
الحاجب فطعت طاعة

● (ذ كره سيرة المنصور بن يوسف محرب كتابه) ●

في هذه السنة جمع المنصور صاحب افرية بركة عسا كره وسار الى كنانة فاصدا حرا
سنة ايام فلما وصلت تلك الاخبار عجلوا لشكا وشرا

وسب ذلك ان العزيز بلغه الماوي عصر كان قد اوسل داهيا الى كتابة يقال له ابو الفهم هو الحسن بن نصر بدعوهها الى طاعته وغرضه ان يميل كتابة اليه ويرسل اليه خندا يقاتلون المنصور وياخذون الفريضة لئلا يراى من قوته فطاعهم ابو الفهم فذكر ربه وفاد الجيوش وعظم شانه وعظم دور على المنصور فاعل الى العزيز بمصر يعرفه الخال فارسل العزيز برزولين الى المنصور ينادى من العرض لاني الفهم وكلمة واربعها ان يسم الى كتابة بعد الفراق من رسالة المنصور فلما وصل الى المنصور وابلقاد رسالة العزيز راغلة القتل لهما واخر برايا واغلة الفاهارهما با تمام عنده بنية شعبان وروضان ولم يتر كهما يضيان الى كتابة ويجهز بحرب كلمة وأني الفهم وسلا بعد بل الاضي ففصد مدينة ميلة واراد قتل اهلها وسي ناسهم ودارهم فخرجوا اليه بضم عوز ويكون ففصاهم وخرب سو وهاسا من مالا الى كتابة والرسولان معه فكان لا يمر بقصر ولا منزل الا دمه حتى بلغ مدينة سطيف وهي كرمي عزهم فاستلوا عنده اقتالا عظيما فانهزمت كتابة وهرب ابو الفهم الى جبل وعرفه ناس من كتابة يقال لهم بنو ابراهيم فارسل اليهم المنصور يتهدد دم ابنه يسلموه فقالوا هو شيخنا ولا نسلموه لكن ارسل انت اليه فخذوه نحن لانتمه فاسل فخذوه وضربه ضربا شديدا ثم قتله وسلبوهما كات متاجه وصيد المنصور حجه وقتل معاجاه من الدعاة وقبوه كتابة وعاد الى اشبورد والرسولان الى العزيز فزخا بهما فحصل بابي الفهم والاختنا من ضغيتا عين ما كورن الناس فارسل العزيز الى المنصور يطيب قلبه وارسل اليه هدية ولم يذكره اباب الفهم

● (ذكر معاودة باذا القتال) ●

في هذه السنة تحدد لياذا البكرى طمع في بلاد الموصل وقبرها وسبب ذلك ان سعدة الحاجب الذي تقدم ذكره توفي بالموصل فسير اليها شرف الدولة با نصر خواساذه ووجهز اليه العساكر وكسب يسقمن شرف الدولة العساكر والاموال فقاترت الاموال عنه فاحضر العرب من بني عقيل واقطعهم البلاد فاجتمعوا عنها واتحدوا فاقاموا على طوره عسدين ولم يقدروا على النزول الى العسرا ابراهيم ارسل اخاه في عسكر فقاتلوا العرب فقتل اخوه وانجز عسكره واقام بعضهم مقابل بعض فبقيهم كذلك فاقامهم الخبير بموت شرف الدولة فمات خواساذه الى الموصل واطهر موته وامات العرب بالانصراف مع باذان القتل اليها وباذا بجل وكان خواساذه يصلم له ليعاود حرب باذا فاقام ابراهيم وابو الحسين ابنا ناصر الدولة على ما تقدم ذكره ان شافاهه تعالى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ماس الماتق شرف الدولة بجلو ما عا ملو حضره اعيان الدولة وخطب عليه وحاضر كل واحد منهم صاحبه وقيل اوله الامير ابو علي الحسن بن شرف الدولة في وجب وفيها سارا الصاحب بن عباد الى طبرستان فاصله هاون في التغلبين عن اموالهم

النهار من جميع الجهات من الجيرة ومصر القديمة وبيت البرديس والقلمة واناهروا البشر والفرح وشبهوا في تنهيل المسايا والتقدم واخضر واقي نفوسهم السوءة وبجماهته المتسار من حسدا لراسته عليهم وجعلهم يهضوره فهاجت حفاظهم وكموا حقدهم وتناجروا ليعاينهم بيشو ابراهيم كبا والعسكر وارسل البرديس كتابا الى جلوكه يجي يل تابعه حاكم رشيد بانه فيه قتل الانبياء هناك وركب هو الى النيل وعلى شاهين ليك ومحمد بن الموقر واسمعيلى ملك صهر ابراهيم ملك وهو ملك الارماهيى الى برايرة ليله الاحد ونصبوا خيامهم ليستعدوا الى السفر من آخر الليل فجاءه الانبياء في عروى ايضا قبلهم حسين بن الوشاش الانبياء ونصب خيامهم بجري منهم فلما كان في خامس ساعة من الليل ارسلوا الى حسين بن الموقر ان يسلهم فخرج معهما اليه واذ ريو اجابه منهم ثاقب فغيرل ومشاعل من جهة القصر فخالوا ابن اشبول فاندرا كيون في هذا اوقت للالاف وها هو اخرك الانبياء قد ركب وهو يميل فذا ذراني المناهل والكمبول فلم يملك في محض ذلك ولم يخطر في انهم قد قهر على ان يذهبوا الى خيولهم وبركبا

فمرسه بها جلاء وغدر روم قتا
بينهم وارسوا الى السبريس
بالنبروكان محمد على واجديا
والارتقديه عدوا قبل الجيز
ليلا وكنوا ليكان ينتظر ور
الاشارة وتعتقون وقوع الحاق
بينهم فلما حلوا اذ كان حفر
الى القصر واحاطوا به وكان
على الالتي مضرا ايضا

فقتل قوا الى المماقع واستمر
في ترتيب الاراء على القصر
الى آخر الليل فضر الى الالتي
من أيقظه واعلمه يقتل حين
يلت واحاطوا به بالقصر فاواد
الاستعداد الحرب وطلب
الطبيب في عياده وأهله بها
فعل بالمذامع فامر بالتصميم
ووكب في جماعة اغراض من

ونج من الباب القري وصار
مقبلا فركب خلفه الالراء
الذكورون وصاروا المقداد
ملقنين حتى تعبت خير لهم
ولم يكن معهم خيول كثيرة
لانهم لم يكونوا يظنون تروجه
من القصر واشتغل أكثر
اتباعهم بالتهب لانه عند
مارسكيب الالتي وخرج
من القصر فدخله المسكر
والاجناد ونهبوا ما فيه من
الاقتال والامعة والقرش
وغیرها وكان كاتبه للمسلم
خالي سا كتابا الجيزة وكذلك
كثير من اتباعه معه فقدميه
فذهبوا الى دورهم فغلبوها

كود من الاموال ثم نهبوا دور

عند حصون منها حصن قر ييم وما في سنته وفيها عصى الامير ابو منه ورون كور يكر
صاحب قزو ين على غرا الدولة فلاحظه خفر الدولة وطلب له الامان والاحسان فعاد الى
طاعته وفيها في رمضان حدثت فتنة شديدة بين الاليل والعامية بمدينة الموصل قبل
فيها مقبلة عظيمة ثم اصلى الاليل بين الطائفتين وفيها قاتلوا المظفر حتى انصف كاتون
الساقي وقلت الاسعار بالعراق وميتاها ورمين البلاد واسمى الناس مرتين فلم يستقوا
حتى جاء المظفر سابع شهر كانون الثاني وزال القنوط وتناهب الامعار

• (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على شكر الحادم) •

في هذه السنة قبض شرف الدولة على شكر الحادم وكان احص الناس عند والده عند
الدولة واقر بهم اليه يرجع الى قوله ويعول عليه وكان سبب قبضه انه كان امام والده
يقصد شرف الدولة ويؤذيه وهو الذي نزل في معاده الى كرمان من بغداد فقام بامر
مهمام الدولة فحدث عليه شرف الدولة ذلك فلباه لشرف الدولة العراقي اختفى شكر
فطلبه لشد الطلب فلم يوجد وكان له حايبة حشيشة قد تزوجها فطلبها اليه فاقامت عنده
بعدة فخدمه مو كان فدخل على قلبها ساغيرة فصاروا تاشا لما كروا وغيره فحصله الى حيث
شام فاحس بها شمسك راف يحميها فضر بها عرجت فغضى الى باب دار شرف الدولة
فاخبرت بهما لشكر فاحذره واحضر عند شرف الدولة فاراد قتله فشنق فبمصر بر الحادم
فوجهه واستاذنه في الحج فاذن له فصار الى مكة ثم منها الى مصر فقال هناك فتنة كبيرة
وسير خبره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عزل بكجور عن دمشق) •

في هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء السيرة في دمشق وقيل
الاحمال اللمعة وكان الوزير يعقوب بن كاس فخر طاعته يسمى الرئي فيه وانضاف الى
ذلك ما فعله باصحابه بعد مشق على عاد كراه فلما بلغه فعله بدمشق تحررت في عزله وبيع
ذكره عند العزيز بالله فاجابه الى ذلك فنهزت العساكر من مصر مع القائد منبر
الحادم فساروا الى الشام فجمع بكجور العرب وغيرها وخرج على العسكر المصري عند
دار اربا قاتلهم فاشتد القتال بينهم فانهم لم يلجؤوا ووسكرهم مواف من وصول نزلوا الى
طراباس وكان قد كوتب من مصر بمساعدة منبر فلما انهم لم يكونوا خاف الى يمي
نزلوا في خذ فارس لطلب الامان ليسلوا لبلد اليهم فاجابوه الى ذلك فجمع ماله جمعه
وساروا حتى اشره ثلاثا فشدوا المهرجونه وتوجهوا الى الرقة فاستولى عليها وتسلم منبر اليه
ففرح اهله وسر هولايته وسند ذكره احدى عثمان بن باقى اخباره وقته ان شاء الله
تعالى

• (ذكر نكاح الاصغر بالقرامطة) •

في هذه السنة جمع انسان يعرف بالاصغر من بني الملتقي جمعا كثيرا وكان بينه وبين جمع
واخفاوا عند كاتبه المذكور من الاموال ثم نهبوا دور

من القرامطة وقصة شديدة قتل فيما تقدم القرامطة ولهم من اجمعها وقتل منهم واس
كثروا والاصغر الى الاحياء فقص منه القرامطة فدخل الى القطيف فاعظمها كان
فيها من عبيدهم واموالهم وواشيهم وساروا الى البصرة

• (ذكر نكته حسنة) •

في هذه السنة اهدى صاحب بن عباد اول الهرم الى خفر الدولة دينار ووزنه ألف مثقال
وكان على احد ايامه مكتوبين

واخرجني الشمس شكلا وصورة • فاوصافه مشقة تقمن صفاته
فان قيل دينار قد صدق اسمه • وان قيل ألف كان بعض سماته
يديع ولم يطبع على الدرهم • ولا ضربت اضربه لمراته
فقد ابرزته دولة فلصكية • اقام بها الاقبال صدقته
وصاروا شاهات شاه انتباه • على انه مستحضر لصفاته
يغير أن يبقى سنين كوزنه • اقتبش الدنيا بطول حياته
تائق فيه عبده وابن عبده • وقرس اياده وكافى كفاته

وكان على الجانب الآخر صورة الاخلاص ولقب الخليفة الطائع به ولقب خفر الدولة
واسم حسان لانه ضرب بها (قوله دولة خلكية يعني ان لقب خفر الدولة كان فلك الامامة
وقوله وكافى كفاته فان صاحب كان لقبه كافى الكفاة)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة متابعات الامطار وثرث البروق والرعد والبرد الكبار وبالت منه
الاولية واستلقت الانهار والابار يبلا ويجبل ونزيت المساكن وامتلات الانهار
طية او جارة وانقطعت النرق وفيها ما نهر من الحسن بن الفيرزان بالامان على
خفر الدولة واجتاز به اجد من حيد الشيباني الخراساني مقبلا من الري معه عسكر من
الديلم هارثة فلما رأى الجد في امره راسل خفر الدولة وعادوا صاعته فاجابه الى قبول ذلك
منه واقدم على • وفيها توفي الامير ابو علي بن خفر الدولة في رجب وفيها وقع الوباء
بالبصرة والباطاء من شدة الحر هات خلفي كثير حتى امتلا من شمس النوارع وفي
شعبان كثرت الرياح العواصف وصاحت وقت البصرة خامس شعبان وبع عظمية بقم
الصلح فهدمت قسمة من الجامع واهلكت جماعة من الناس وقررت كثير من السفن
الكبى والمملوكة واجتمعت زورقاه فهدرا في مواب وهدت من السفر والقتل الجميع
على • ساقه من روضتها وفيها توفي ابو بكر محمد بن اجد بن محمد بن يعقوب المفيد كان
محدثا ثم اودعه سنة اربع وثلاثين ومائتين وابو حامد محمد بن محمد بن اجد بن اسحق
الحاكم النيسابوري في ربيع الاول وهو صاحب التصانيف المشهورة

• (ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر على عصام الدولة) •

البحر من آخرها ولم يتركوا
ثياب الناس وفسلوا بها
مثل حلقوا ليدعوا واصبح
الناس بالمدينة يوم الاحد
لا يعلمون شيئا من ذلك الا
انهم سمعوا الصراخ يبيت
حين يك جهما لتيانة وقيل
انه قتل ببر الجيزة فصار
الناس في تعجب وحيرة
واختلفت رواياتهم فقلوا
دكا كينهم وقتلوا اسبابهم
منها وتسلوا غالب اليوم
لم يعلموا سر قتل احد من يك
الامن صراخ اهل بيته وكل
ذلك وقع وبرا هيم يك جالس
في بيته وبسال عن يدخل
اليمن الخ • رواه احمد محمود
نجاشي العين للسفر بالعدل
وصير في العرة والكتبة
واشتغل معهم ذلك اليوم في
• بعد مال العرة وحسابها
ولوازم ذلك وبعد العصر
اشبع المردود بالعدل واجتمع
الناس للفرجة فغروا به من
الجمالية الى فراميدان قبل
الترويب واصبح يوم الاثنين
فامنه ركبوا برا هيم يك
وامرؤه الى قرايميدان وسلم
العدل واجتمع الناس
لفرجة على العادة فغروا به من
الشراخ الاعظم الى العادلية
وامامه الكسوة في اناس
ذليلة وطبل وشار وعينوا
لذهابه اكره انتم غري

من الجاني وشواهم جامكية ثلاثين نفر من عسكر الارند

فانه لما حضر الى رشيد
الاربعاء فانه كما تقدم قابلا
يحيى بك وعمل له شفا
وطعاما وما يليق به وسار
عن مدافاة مرضه فحال
له ان يد الاقامة أيامه حتى
تسريح ونزل بيت مصطفي
عفاقه التاجر ولم يكن له
الاخصة باليكة وجو خدار
تمة ستة عشر فاستاذن
يحيى بك في ارسال الخبر
مصر ليأتي الامراء الى ملاقاته
فلم يرش بذلك ثم لم يرد
برشد الا ليله واحد وانزل
لمتعه في أربع مر اكبر
الرواحل وانتقل آخر الليل
الى بيت البطر وقضى القنصل
وأمر بتقيل المتاع الى راكب
التيل وأهدى له البطر وشي
غربا من صناعه الانكابه
طبع الشكل نزل هو به وسار
الى مصر وكان قصده المحضر
بغته فعند ما سلمهم الخبير
يصحون يحضونه في الجيز
وباني الله الامار بدقلم سقا
الريح وكان خاتمه سينا لجاته
ولما وصل الخبر بحضوره
وهو الشك جهوله الاتي
الصغير بعض الاحتياجات
وأرسلها في الذهبية والفضة
حصة الخواجا محمود حسن
وخلافه فغفلوا من بولا
واغفلوا بعد الظاهر من يوم
السبت فاجتمعوا به عند قناد
نصف الليل فلما أصبح الصباح حضر اليه سليمان كاشف

كان تحرير الخادم يشر على شرف الدولة بمقتل اخيه مصمم الدولة وشرف الدولة
يعرض من كلامه فلما اعتل شرف الدولة ولشدة غلته الخ عليه يصر وقال له الدولة
معه على خطر فان لم يقتله فاحمله فارس في ذلك عهد الشرازي القراش فانه شرف
الدولة قبل ان يصل القراش الى مصمم الدولة فلما وصل القراش الى القلعة التي بها
مصمم الدولة لم يقدم على محله فاستشار ابا القاسم العلما من الحسن النافذ هناك
فاشار بذلك فعمله وكان مصمم الدولة يقول ما احببني الا العلما لانه امضى في حكم
سلطان قد مات

(ذكر وفاة شرف الدولة وملاك بها الدولة)

في هذه السنة تمتمت على الجهادي الا عتوق الملك شرف الدولة ابو القوارس شيرز دل
ابن مصمم الدولة سنة ثمان مائة الى مشهد امير المؤمنين على عهده السلام فدفن به
وكانت امارته بالعراق سنتين وعاشه اشهر وكان عمره ثمانيا وشرين سنة وشحا اشهر
ولما لشدت عليه سيرة ولده باعلى الى بلاد فارس واصحبه الخزان والصدوق جماعة
كثيرة من الاتراك فلما ليس اصحابه منه ما جمع اليه اعيانهم وسالوا ما نزل احد
فقال انا في شغل هائله وفي اليه فقالوا له امير اخاهم بهاء الدولة بانصر ان ينوب عنه
ان ان يعا في ليعظ الناس للثلاث ثورقته ففصل ذلك وتوقف بهاء الدولة فقامت له
فليامات جلس بهاء الدولة في المسلكه وقد دفعه اوردك الطائفة امير المؤمنين
الى العزاة في الرزق فقام بهاء الدولة وقيل الارض بين يده والصدوق الطائفة الى
داره وخلع على بهاء الدولة خلع السلطنة واقر بهاء الدولة بامصور بن صالحان على
وزائه

(ذكر سيرة الامير باعلى بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع مصمم الدولة)

لما استدر عن شرف الدولة تجهز ولده الامير باعلى وسيره الى فارس ومعه والده
وجواريه وسير معه الاموال والمجوهر والسلاح كثيرا فلما بلغ البصرة اتاهم
الخبر بوف شرف الدولة فسير معه في البحر الى ارجان وساروه مجدا الى ان وصل اليها
واجتمع معهم بهاء بن الاتراك وساروا وشيراز وكاتبهم متوليا وهو ابو القاسم
العلما من الحسن بن ابو صول اليه السلام اليهم وكان المرتبون في القلعة التي بها مصمم
الدولة واخوه ابو طاهر قد اطلقوهما معه مسافرا وساروا الى سيراف واجتمع
على مصمم الدولة كثيرون من الديلم وساروا الى ارجان في شيراز وقت القنصلية
الاتراك والديلم وشرع الامير ابراهيم في من داره الى مصمم الاتراك فقتل معهم واجتمع
الديلم وقصدوا لايخذوه وسلبوه الى مصمم الدولة فرأوه فها انتقل الى الاتراك
فكسقوا القناع وناموا الاتراك وجرى بينهم قتال عدة ايام ثم سار ابراهيم والاتراك
الى قضاة تولوا اهلها واخذوا بها من مال وقتلوا من بها من الديلم واخذوا امرالهم
وسلاحهم فمفقوا بالثوار ساروا الى ارجان وعاد الاتراك الى شيراز فها تالوا مصمم

اليواي وقايه ووجع معالي
 قوم الاحدييات هناك ودخل
 لبحرهم وصار منها بلد طوع
 التهاوهم ويعبون المراكب
 بالدين شائعة الر في كل ريل
 سائرنا الى الظهرة قلا فاعده
 من سكر الارثود الموجهة
 اليه في اربعة مرات كصفى
 مصيق الترهة فلم عليهم
 فردوا عليه السلام فسلم
 بعض اتباعه بالترك وقال
 لهم ابن تردون فقالوا تريد
 الاثني فقال لهم هاهو الاثني
 فسكوا ثم تلاعي الياجون
 مع بعضهم فاعلموهم الخبر
 فقاموا الى الاثني فسكذب ذلك
 وقال هذا شيء لا يكون ولا يصح
 ان اخواننا يفعلون ذلك
 هي وانما سافرت وتقرت
 ستة لاجل راحتنا ولعلها
 حادثة بينهم وبين المسكر ثم
 ان ما قمتهم ادرى كنت
 التصراب الذي قعده له
 البطر وني وكان متاخرا من
 الدراكب فقصدا اليه
 واخذوا ما قيسه من المتاع
 فاخبروه بذلك وقرر فرآهم
 يفعلون ذلك فارسل اليهم
 بعض من معه من الاتراك
 ليستخبر عن شأنهم وارهم
 ولم يقتطرو جرحه بالجواب
 ولكنه اخذ بالخنزوم ونزل في
 المحال الى القصة مع الماليلك
 وهيبته الخواجا فاجمعوا حسن
 وارهم ان يسكبوا التقايف
 فقاموا الى الشوهو يستقثم حتى خرجوا من القرعة الى

الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلد وطغوا الى ابي على باوجان واقاموا معصية
 ثم وصل رسول من بهاء الدولة الى ابي على وادى الرسالة وطيب قلبه ووعده ثم انه
 رمل الاتراك من اوجاعهم الى نفسه واطمعهم فحسوا الى على الميرالي بهاء الدولة
 فسادوا اليه فقيمهم لسط متصف حامدي الاخر من ثمانية وثلاثمائة فاقتره واكرمه
 وتركه عدة ايام وقضى عليه ثم قتله بعد ذلك بغير وجهز بهاء الدولة ليعبر الى الاهواز
 قصد بلاد فارس

● (ذكر الفتنة بين ادين الاتراك والديلم) ●

وفي هذه السنة ايضا وقعت الفتنة بين ادين الاتراك والديلم واشتد الامر ودام القتال
 بينهم خمسة ايام وبعاء الدولة في داره براسهم في الصلح فل يبعوا قوله وقتل بعض رسله
 ثم اندسج الى الاتراك وحضر القتال معهم فاشتد حينئذ الامر وهظم الشرع انه شرع
 في الصلح ووفق بالاتراك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وحلف بعضهم لبعض وكانت
 مدة الحرب اثني عشر يوما ثم ان الديلم تفرقوا فخصي فر يق بعد فريق وانج بعضهم
 وقبض على البعض فقصص ارمهم وقويت شوكة الاتراك واشتدت طاهم

● (ذكر سير نغرا الدولة الى العراق وما كان منه) ●

وفي هذه السنة سار نغرا الدولة من وكن الدولة من اري الى همدان فاطما على قصد
 العراق والاستيلاء عليها وكان صب ركمان صاحب من عباد كان يحب العراق
 لاسما بغداد ووثق التقدم بها وبعده اوقات القرمصة فلما توفي في شرف الدولة علم ان
 القرمصة قد ملكت فوضع على نغرا الدولة من يعظم عنده ملك العراق ويسهل ارمها
 عليه ولم يباشر هو ذلك خوفا من خطر العاقبة الى ان قال له نغرا الدولة ما عندك في هذا
 الاعراف حال على من سعادته تسهل كل صعب وهظم البلاد فتجهز وسار الى همدان واتاه
 بدر من حسنويه وقصده ديس من صفيق الاخذى فاستقر الامر على ان يسير صاحب
 ابن صباد ويدري العراق على المجاهدة ويسير نغرا الدولة على خوزستان فلما صار
 صاحب خوز نغرا الدولة من ناحيته وقيل له ربما استماله اولاد فقصده الدولة
 فاستاده اليه واخذ معه الى الاهواز فلما ساء السيرة مع جندها وصيق عليهم
 ولم يبدل المال فغابت نغرا الدولة في الناس فيه واستدعوه منه ليصاعده وقالوا هكذا
 يفعل بنا اذا تمكن من اوائده فقتلوا وكان صاحب قد املك نفسه فائرا بما قبل عنه
 من انتهائه فالاودر بسكونته قصر مستقيمة فلما ساج بهاء الدولة توصلهم الى الاهواز سير
 اليهم الصاكر والتقواهم وعساكر نغرا الدولة فائق ان دخله الاهواز اذ ذلك
 الوقت زيادة عظيمة وانفتحت الشوق منها فظنهم عسكر نغرا الدولة مكيدة فانهزمو فافتلق
 نغرا الدولة من ذلك وكان قد استبد برأيه فصادف في ذلك اري صاحب فاشاو يبدل
 المال واستصلاح الجند وقال له ان الراي في مثل هذه الاوقات اخراج المال وترك
 مضايقة الجند فان اطلقت المال ذهبت لك حمول اضعافا بعدد ما فعل في ذلك

تابع البرديسي وكان بعد
عصم طاقهم ملائحة وتأم
لم يزلوا اياما يزل يمسد
السبح حتى وصل الى شبر
الشامية فنظر الى رجل ماء
واعلم انه مرسل من يد
سليمان كاشفا لبوابين
الواقع فمئذ ذلك تحقق الخ
وطلع الى البر و امر بتق
التقية ومشي مع المماليك
على اقداهم وتختلف عنه
الخوفا محمود حسن بشيرا
من الواحيدون السبح حتى وصلوا
الى ناحية قرقبيل ودخل
الى قصع عرب الحويطات
والقبائل اراهم فطاردته
وليت دعوته وار كبت فرسا
واصبحت معه شصين هجائين
وركب معهما وسار الى قرب
الخامكة ليللا والمماليك
معه مشاة فطالبهم جماعة من
عرب بلو كبيرهم فقال له سعد
ابراهيم فاحتاطوا له فاشتغل
المماليك بهر بهم فتركهم
وسار مع الهجاة الى ناحية
الجبل ومضى فسمع الاجناد
القربيون منهم وفيهم
البرديسي صوت الشادق بين
العرب والمماليك فاسرعوا
اليهم والهم عن سيدهم
فقالوا انه كان معنا فارقنا
الساعة فامر البرديسي من معه
من المماليك والاحناد ان
يسرعوا خلفه ويتفرقوا في
الطرق وكل من ادركه فليقتله في الحال فذهبوا خلفه فلم

وهرق عنه كثير من عسكر الاهواز واتبع الحرق عليه وصاقت الامور به فباد
الى الجزى وقبض في طريقه على جماعة من القواد الراز بين وملك اصحاب بها الدولة
الاهواز

• (ذكر هرب القادر بالله الى البطيحة) •

في هذه السنة هرب القادر بالله من الطامع ضالى الى البطيحة فاستقى فيها وكان سبب ذلك
ان استقى بن المقدود والد القادر لما تفرج جرى بين القادور وبين اختله منازعة في حنية
وطال الامر بينهما ثم ان الطامع قد مرض مرضا شديدا منه ثم ابل فمعت اليه باخيه
القادر وقالت انه شرع في طلب الخلافة عند مرضك فتغير رايه فيه فاخذ ابا الحسن
ابن التعمان وغيره من القضاة عليه وسكان بالبحر يم الظاهري فاصعدوا في الماء اليه
وكان القادر قد راى في منامه كأنه جلاي قرا عليه الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جهلواكم فاشهرهم فزادهم ايمانا وقالوا بحسبنا الله ونعم الوكيل فهو يحكي هذا المنام
لا اله الا هو قل انما اقم من طالب يطالبني ووصل اصحاب الطامع الله اليه واستدعوه
فأراد ليس ثيابه فلم يكدوه من مفادتهم فاحذاه النساء منهم قهرا وخرج عن داره
وامسرت ثم سار الى البطيحة فغزل على مهبط الدولة فكرم نزله ووسع عليه وحفظه
وبالغ في خدمته ولم يزل عنده الى ان امته الخلافة فلما وليا جعل علامته حبه بن الله
ونعم الوكيل

• (ذكر عود بني جدان الى الموصل) •

في هذه السنة ملك ابو طاهر ابراهيم وابو بصير بالله كمين ابا طاهر الدولة بن جدان
الموصل وسبب ذلك انهما كانا في خدمة قشر الدولة بيجداد فلما تفرق وملك بهما
الدولة استاذنا في الاصلاد الى الموصل فاذا لما فاصدا ثم علم القواد الغلط في ذلك
فكتب سيها الدولة الى خواشاده وهو يتولى الموصل يامر به فجهما فامر بالرسول اليهما
خواشاده يامرهما بالعود عنه فاعاد اجوابا جليلا وجدا في السبح حتى نزل بالبر الا على
بظاهر الموصل وثار اذل الموصل بالذيل والآخر الا فنهوهم وتخرجوا الى بني جدان
وتخرج الذيل الى قاتلم ففوزهم المواجهة وتوجدان وقتل منهم خاني كثير واهضم
الي اخوان بدار الامارة ومن اهل الموصل على قتلهم والامتراحة منهم فندم بتوجدان
هن فالتسويروا خواشاده من معه الى بغداد فاطماوا بالموصل وكثر العرب عندهم

• (ذكر خلاف كرامة على المنصور) •

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كرامة يقال له ابو الفرج لا يعرف من أي موضع
هو وزعم ان اياه ولد القائم العلوي جدا المعز له بن الله فعلم اكثر عما جله ابو الفهم
واجتمعت اليه كرامة واتخذ البندود الطبول وخر بالسكره وهرت بينه وبين نائب
المنصور عسا كرمه بدمية له ووسيطه ووب كبره ووقعات منه دقة واما المنصور
اليه في عسا كره وزحف هو الى المنصور في عسا كرم كرامة فمكنا يد نهما ب شديدا

الطرق وكل من ادركه فليقتله في الحال فذهبوا خلفه فلم

فانهزم ابو الفرج وكثامة وقتل منهم مقتلة عظيمة واخفى ابو الفرج في فاروق جبل
فوقب عليه قدامان كانا له فاحذوا ثيابه المنصورة فسر ذلك وقتله ثم قتله وشبه
المنصور بلاد كثامة بالفسا كروبت هامة فيها ولم يدخلها عامل قبل ذلك فنجوا اموالها
وضيقوا هل اهلها ورجع المنصور الى المدينة اشرف فاته سعيد بن خرزون الزناني وكان
ابوه قد تقبل على مهلب سنة ثمان مائة وخمسين وثلاثمائة وصار في طاعة المنصور
واختص به وعلت منزلته عنده فقال له المنصور يوما يا سعيد هل تعرف احدا كرم مني
وكان قد وصله عيال كثير فقال نعم انا اذكرهم منك فقال المنصور وكيف ذلك قال
لانك جفت على المال واناجدت عليك بنفسى فاستعمله المنصور على طينة وزوج
ابنه بعض مناتع بعد فلامه على ذلك بعض اهل فقال كان ابي وجدي يستبعانهم
بالسيف واما النافذ وما في برع رمية بكم حتى تكون مودتهم طبعها واختاروا
ورجع سعيد الى اهله وبقي الى سنة احدى وخمسين ثم عاد الى المنصور زائرا فاعل
سعيد اياما وثوق اول رجب ثم قدم فقلع بين سيده صلى المنصور فاحسن اليه وجعل
اليه مالا كثيرا فردها الى طينة ولأبيه

• (ذكر خلاف م المنصور مائة) •

وفي هذه السنة ايضا خالف ابو البهارهم المنصورين يوسف بلدين صاحب افر بقة
عليه لثي جرى عليهم من المنصور لم يحمله لهم زنته فسار المنصور اليه بتاهرت
فأمر قهاهم الى التراب من معه من اهلها وامنحاه ودخل عسكر المنصور تاهرت
فانتهبوها ثم طلب اهلها الا امان فامنهم ثم صار في طلبهم حتى جاوز تاهرت سبع
عشرة مرحلة وبقي العسكر شدة وقصدهم زيري بن عطية صاحب فاس فاكروا على
محمله وبقي جنده يغيرون على نواحي المنصور وفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
قصدها النواحي الجاورة لفاس فاوتعوا باصحاب المنصور بها واستولوا عليها ثم قدم ابو
البهار فسار الى المنصور ومنذرا عما جرى منه فقبله المنصور واحسن اليه وكرمه وجعل
اليه كل ما يحتاج اليه من مال وقدر

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قيص بهاء الدولة على أبي الحسن محمد بن هجر العلوي البكر في وكان قد
عظم شأنه مع شرف الدولة واتع جاهد وكثرت أمواله فلما ولي بهاء الدولة سعى به ابو
الحسن المظفر اليه وأطمعه في أمواله وملكيته وعظم ذلك عند وقص عليه وفيه اسقط
بهاء الدولة ما كان يؤخذ من المراهي من مائر السواد وفيها ولد الامير ابو طالب رستم
ابن نضر الدولة وفيها خرج ابن الجراح الصافي على النجاش بن مجتراء وفيه فاقوا لهم
فصالحوه على ثلثه ثم اتفقوا لصدورهم وشق من الشياطين فاحذوها وانصرف وفيها بنى جامع
القطيعة ببغداد وفيها توفي شهاب الدين ابي العباس بن احمد بن جلاد ابو العباس
السلي النقاش كان من مشككي الاسود بقومته اخذ ابو علي بن شاذان الكلام

ظريق يعرقها فمضى لم
مائه من الذهب والمجوهر
والكرك الذي يسلي ظهره
فأستغلو به وتركم وصار
وتاب امره وفي حال جلوسه
هذا لم ير عليهم طائفة
من الاجناد صاوين لانهم لما
فعلوا فاعلم في الجيرة فلم يبق لهم
شغل الا هو واخذوا في
الاحتيال عليه ما لم يكن
فاورسوا عسكرا في المراكب
وانتشرت طوائفهم في الجهات
البحرية ثم فاشروا بالفتنة
طائفة منهم الى الترقية
وطائفة الى القلورية وكذلك
المنوية والقرية والجيرة
وسلكوا طريق الجبل
الموصلة الى قبلي وذهب حين
لم يورسوا الى صالح بل
لاني الذي بالشرقية وذهب
شاهين بل الى سليمان كاشف
البواب من البر الخريفي
يقطع عليه الطريق وذهب
على طلب ابو بوبه على على
جهة القلورية لبله فمعتوف
للمواصل الى دجوة عروق
بسبب قتله المعادي فلم اوصل
في مدينته فوجدوه عدى الى
لجهة الاسرى فاختلوا متروكانه
التي تركها وهي بعض
خيول وجمال وخمسين
زنته من مسلي وعوار على
اهل البلد بضعه لاف رطل
قبضوا منهم ورجعوا وكان
حينئذ ما يلحقه خبر الاجال لم يكتب الله وذل

• (ثم دخلت مسنة عثمان وثلاثمائة) •

• (ذ كرتل ياذ) •

في هذه السنة قتل بالزكري صاحب ديار بكر وكان سبب قتله أن أباطاهر والحسين ابني جسدان لما لمكبا لادامو صل طبع فيها انوجع الا كراد فاكرومن اساعه الا كراد البشنوي أصحاب قلعة فنكروا كرا كرا كرا في ذلك يقول الحسين البشنوي الشاعر لبني مروان بعد تعليمهم بقتلهم بالذامن قصيدة الشنوية أنصاره ولتكم • وليس في ذاخفا في الصهر العربي أنصاره بالذامن وشيعته • بظاهر الموصل المحمية في الصلب يا جلالا حولنا فانه غنمة • ونحن في الروع حلاون للكر ب وكتب أهل الموصل فاستسلم قاضيهم بمهم قسار اليهم ونزل بالمناجب الشرقي فقتلوا عنه وراسلوا بالذامن محمد بن السبب أمير بني عقيل واستنصره فطلب منهم بغير ثوابين حره ونصيبين وبلغوا غير ذلك فأجابوا إلى ما طلبوا واتخذوا وساروا إليه أبو عبد الله بن جسدان وأقام أبو طاهر بالموصل يحارب بالذامن ففتح أبو عبد الله أبو الفواد سارا إلى بلدو عبرا دجلة وصارهم بأعلى أرض واحدة وهو لا يعلم فأتاه الخبر بصورهما وقد فاداه وأراد الانتقال إلى الجبل لئلا يتهمة ولا من خلفه وأبو طاهر من أمامه فاشتغل أصحابه وأدركه المجدانية فقتلوا وهم القتال وأرادوا الانتال من فرس إلى آخر فقتلوا وأخذت ترفيقته قائما ابن أخته أبو علي بن مروان وأراد على الركوب فلم يقدر فتركه وانصرموا وأحرقوا بالجبل ووقع ما ذين القتل فحرقه بعض العرب فقتله وحمل رأسه إلى بني جسدان وأخذوا ترسة وسيفه وصاحبه حتى ته على دار الامارة فثار العامة وقالوا رجل فاز ولا يحمل فعل هذا بهؤلاء منهم حجة كثيرة وأنزلوه وكفوه وصلوا عليه وودعوه

• (ذ كرتل ياذولة بني مروان) •

لما قتل بالذامن سارا ابن أخته أبو علي بن مروان في طائفة من الجيش إلى حصن كيقاروه على دجلة وهو من حصن لعاقل وكان به امرأته فاداه فلما بلغ الحصن قال لزوجته خالدة قد أغتفى خالي إليك في مهم فقتله معاقا لمصادفها أظلمها بلاك وألمعها في التزوج بها فراقته على ملك الحصن وغيره ونزل وقصد حصنا حصنا حتى ملك ما كان تحاه وصار إلى سيفارقين وسار إليه أبو طاهر وأبو عبد الله ابنا جسدان طمعا فيه ومعهما رأس بالذامن جدا بأعلى قد أحكم أمره فقتلوا واقتلوا ونفروا على ولا ربا عبد الله بن جسدان فأكرمه وواحسن إليه ثم أحاطه قسا إلى أخيه أبي طاهر وهو بالمدن حصن هانفاشار عليه بمساحة بن مروان فلم يقبل واضطر أبو عبد الله إلى ما أخفقه وسارا إلى ابن مروان فوافقه فغزوهما وأمره بأباعد الله أيضا فأساء إليه بعض بني عاصه إلى أن كاتبه صاحب مصر وشجع إليه فاطمة ومضى إلى مصر وتقلد منها ولاية حلب وإقام

لجمعة التريسة بالتملا
وهما كره فوجدوا ما مضاهين
ملك فارس وليد حنه لمأنا
فأجابه إلى ذلك وأرسل إلى
مصر من يأتي بالامان وأطمان
شاهن ملك فارس قتل سليمان
كاشف ليلاعلم أصح شاهين
ملك وجده فدار قتل فرجع
يقضي حنين وصلى إلى
القليوبية فقتله خبرا لاني
وملوع مع العرب فطلبهم
فأخبروه أنه غاب عنهم في الجبل
من الطريق الفلاني فقبض
عليهم وأحضرهم بحجة
مشدوقين في هانهم ووجد
الملك قبض عليهم
وأرسلهم إلى البرديسي
وأمره كنهه عند منزل إلى
القتية وفادها أدر كها العسكر
الذين فابله في المراكب
وتهموا فيها وكان بهاثن
كثير من الأموال وفارخف
الانكابر والامنة والجوخ
والسلطة والجواهر فانه لما
وصل إلى القدر إلى أكرمه
أكرما كثيرا وأهدى
إليه تقضا غريبة وكذلك
أكرمه هو عطا جلة كبيرة
من المال على سبيل الامانة
يرسل له جهات الا لا وأشيائهم
مصر واشترى هولاءه أشياء
باربعة آلاف كيس يدفعها
إلى القتل بصر وأرسل
له بالقرى إلى بوليص وأهدى
له صورة نفسه من جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك

والكاف على البلاد ومن
عصى عليه أو تولى في دفع
المطالعين بهم وجرتهم وأما
صالح بن الثاني فانه لما وصل
اليه الخبر وقدموا اليه
اليه وصحب في الحال من
فيكون ترك جملته واتقاه
فلم يذكره ايضا (وق يوم
الثلاثاء) احضروا بمالك
الابن الكبير ووجهه داره
الى بيت البرديسي وارسل
ابراهيم بك والبرديسي
مكاتبات الى الامراء قبلى
وهم سليمان بك الخازن دار
حاكم جرجا وعثمان بك
حسن بن محمد بك المعروف
بالغريه الامره يوصرونهم
ويحذرونهم من التفرط في
الانفي الصغير والكبير ان
ودا علمها وامامها من
بك فانه مدعى الى الشريفة
واجتهد في التفتيش ثم
وجى يوم الثلاثاء المذكور
وامامه العرب المسمون بلهم
يعرفون طريقه وانهم اذكره
فأصلا هم جوهرا كثيرا
وتركوه واحضروا بحبهم
حقاه من خشب وجوده
رميا في هذه العرق فاحضر
البرديسي بمالك الابن
وأما هذا الذي فقالوا
كان مع امته تولى داخله
جوهرا ثم ارسلوا عدة من
المالك والحقا تولى الطريق

بذلك الله بالرائي ان تولى وأما يظهر فانه لما وصل الى نصيبين قصد امير النواذ
فامر موعدا انتموا انهم امير بنو غير وقتهم صبروا فقام ابن روان يدار وكرضطها
واحد من الى اهلها والان جانيه فم قطع قبه اهل ميا فارقن فاستنوا اهل اصحابه
فامسك عنهم الى يوم السبت فخذروا الى المصل فلبا تكلموا في العصر او الى الى
البلدوا اخذوا المهر شيخ البلد فالتقاهم على السور وقبض على من كان معه واخذ
الاكراد ثياب الناس خارج البلد واغلق ابواب البلد واوراه ان ينصرفوا حيث
شاؤا ولم يكتفهم من الدخول فذهبوا كل مذهب وكل قدر تروج سبنا الناس بنت سعد
الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فاستمع من حلب فزم على وفاءها با تسد فغاي شيخ
البلد واسمه عبد البر ان يفعل بهم مثل فعله باهل ميا فارقن فاحضر قتلهم وحلقهم على
كتمان سره وقال لهم قد صر عزم الامر على ان يفعل بكم مثل فعله باهل ميا فارقن
وهو يدخل من باب الماء ويخرج من باب الماء ففعلوا في الدوا كوا واوراه عليه هذه
الفراسم ثم اصعدوا بها وجهه فانه صفيطه بكمه فاضربوه بالسكاكين في مقتله ففعلوا
وجرت الحال كما وصف وتولى قتله انسان يقال له ابن دمنة كان فيه اقدام وجرافا خبط
اللسن وملجوا فرعى براسه اليهم فاسرعوا السير الى ميا فارقن وحدث جصاصين
الاكراد فوضعهم على الباد فتراهم مصقظا ميا فارقن لاسراهم وقال ان كان
الامر حيا فادخلوا معه وان كان قتل فاحذروا مستحق لمرضه فها كان باسر عن ان
وصل عهد الدولة امير منصور بن روان اخوانى على ميا فارقن فتفتح له باب البلد
فدخله وملكه ولم يكن له فيه الا السكة والخمسة لماند كره وأما عبد البر فاستولى على
آمدوزج ابن دمنة فقتل ابا على ابنته فعمل له ابن دمنة دعوة وقله وملاك آمد
وعمر البلد ونفى لنفسه قصر اعتد السور واصلى امرهم عهد الدولة وهادى ملك الروم
وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر ذكره وأما عهد الدولة فانه كان معه انسان
من اصحابه يسمى شروفا كان في ملكه وكان لشروفا غلام ففولاه الشرطة وكان عهد
الدولة يغضبه ويريد قتله ويتركه احترام الصاحبه ففطن التلاميذ فالتفتا فافسدا بينهما
فعمل شروفا طعاما يلقاه المتأخوه على اقطاعه ودعا اليه عهد الدولة فلما حضر عنده
قتله وذلك سقا فتنين واربعين وخرج من الدوا الى بنو عم عهد الدولة فقبض عليهم
وقدمهم وانهم ان عهد الدولة امره بذلك ومضى الى ميا فارقن وبين يديه للشاغل
ففقواله فلنامهم انه عهد الدولة فلكها وكتبه الى اصحاب القلاع يستدعيهم
وأخذوا نال او ذن لبعض متواليا يعرف بفراجه ابا لقاسم فساروا حواجه نحو
ميا فارقن ولم يسلم القلعة الى القاصدا ليه فلما توسط الطريق مع بقتل عهد الدولة
صدا الى اذ زن وارسل الى اسر فاحضر ابا نصر بن مروان اخاه فالدولة وكان اخوه
قد اجهدهم وكان يغضبه لئام رآه ورواه رأى كان انهم سقطت في حجره فثاره
ابو نصر عليه واخذها فابعده لئام تركه باسر دميضا عليه فلما استعدا دخرا حقه قال
له دير ففعل قال نعم وكان شر وه قد انغذى ابي نصر فوجده فصار الى اذ زن فعمل حينئذ

التي أصابته القوس والحجارة
فوبخه ولا مة قتله هذم عاقبة
العرب من قديم الزمان
يجيرون منهم ولا يتصرفون
فمنهم هذمها أما ثم أطلقه
وقيل أنه مر عليه على يد أيوب
ومحمد على ومن معهم من
السكر وهو في جيش العرب
وهو برهم وأصحابهم الله
عن تفتيش الصبح ومن
السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم)
خرج عثمان بك يوسف
وحسين بك الوالي وأحمد
شويكار الى جهة الشرقية
ورزق بك الى القليوبية
يتنشون على الاتي (وفي)
شروعوا في تهريب لبحرية
الى الاتي الصغير وأميرها
شادين بك ومحبة محمد بك
المفتوخ وعمر بك وأبراهيم
كاشف (وفي يوم الجمعة ثاني
هشرة) سافرت قاعة الحاج
بالعمل الى السويس (وفي)
يوم السبت) حضر على بك
أيوب ومحمد على من سرحتهما
على غير طائل (وفي) سافر
قنصل الامم كلين من مصر
بسبب هذه الحادثة فانه لما
وقع ذلك اجتمع اربابهم بك
والبريدى وتكلم معهم
ولامهم ما على هذا القسلة
وكلمها كلاما كثيرا منه انه
قال فما هذا الذي فعلتموه
لاجل شيب مال القسرا الى
كبس وهي البوليصه الموجهة

انتقاض امره وكان مروان والى العهد الدولة قد اضر وهو بارزون عند قريانه في على هو
وزوجته فاحضر شواميه اياهم عندهما وحلفه على التبول منه والعدل واحضر
القاضي المشهور وعلى العبد وملكه ما د ز ن ثم لث سائر بلاد ديار بكر فامت ايامه
واحسن السيرة وكان مقصد العلماء من سائر الا فاق وكثروا ببلاده ومن قصده ابر
عبد الله الكازروني وهما انتشر مذهب الشافعي بها وبكر وقصده الشعراءوا كثروا
مدحه وابجل حيواتهم وبقى كذلك من سنة اثنيتين واربعمئة الى سنة ثلاث
ونجسين فتوفي فيها وكان همرة بيفاقها من سنة وكانت القنوصه آمنة وسيرة في
رعيته احسن سيرة فلما مات له ببلاده ولد

• (ذ كرمك آل المصيب الموصل) •

لما تهرج أبو طاهر بن حمدان من ابي على بن مروان كاذ كرماء الى قنصين في قلة سار
من اصحابه وكانوا قد تفرقوا فطمع فيه ابو القواد محمد بن المصيب امر بني حنبل وكان
صاحب قنصين حينئذ كاذ كرماء قاضي طاهر قاسم وليس له موعد من قوادهم
وقتلهم وسار الى الموصل فلكبه اوصحابا وكاتب بها الدولة يسأله ان يتخذ اليهم
يقم عندهم من اصحابه يتولى الامور ففسر اليه قائد امن قواده وكان بها الدولة قد سار
من العراق الى الاواز على ما نذر كرماء شافقه فقالوا قام كاتب بها الدولة وليس له
من الارش ولا يحكم الا في ما يرضى به ابو القواد ويرد من ذ كرموذ كرمه ما تقف عليه
ان شاء الله تعالى

• (ذ كرمير بها الدولة الى الاواز وما كان منه ومن مصمم الدولة) •

في هذه السنة سار بها الدولة عن بغداد الى خوزستان عازما على تصدقارس واستألف
بغداد اياهم خرواشه ووصل الى البصرة ودخلها وسار منها الى خوزستان فانه في
اشبه في طاهر بن طاهر العزاج ودخل اربان فانه تولى عليه واخذها فيها من الاموال
فكان الف الف دينار ومائة الف الف درهم ومن الثياب والجر واهر ما لا يحصى
فلما علم الجيش ذلك شغبوا واشتعلوا متابعين فاطلقت تلك الاموال كلها لهم ولم يبق منها
الا القليل ثم سارت مقدمة وعليها ابو العلام الفضل الى الذوبندجان وهما سار
مصمم الدولة فمزهمهم وبث اصحابه في نواحي فارس فسير اليهم مصمم الدولة عسكريا
وعليهم فولد زمانا اذ واقعهم فانه من ابو العلام معاهزوما وكان حسب الفز مائة
كان بين السكر بن واد عليه قطار وكان اصحاب ابي العلام يبرون القنطرة ويعيون
على اقبال الدليل على عسكري مصمم الدولة فوضع فولد كيناهة القنطرة فلما علم اصحاب
بها الدولة تروا عليهم فقتلهم جميعهم وراسل فولد ابا العلام وخدعه ثم سار اليه
وكبسه فانه من بين يديه وفاقا لاربان معزوما وغلبت الاسعارها ولما بلغ الخبر الى
مصمم الدولة سارع شرا الى ولاذ وتحدث الرسل في الصلح فتم على ان يصكون
لمصمم الدولة بلاد فارس واربان ولها الدولة خوزستان والعراق وان يكون لكل

ومطوب حتى أربعة آلاف

واحد منهما قطع في بلاد صاحبه وحلف كل واحد منهما لصاحبه وعاد بها الدولة الى الامم اذ لم يسلح بها الدولة من بغداد فاما العبادون فيني بغداد وقت الفتن بين اهل السنة والشيعة وكذا القتل بين موزات الطائفة وأمر في هذه الحال ونهيت الاموال وانو بمالها كن ودام ذلك مدة شهر الى ان طاعها الدولة الى بغداد

• (ذكر هذه حوافر) •

في هذه السنة قبض بها الدولة على وزيره في هذه وورين صاحبان واستوزر باقصر ساوورين ارشتر قبل مبيده الى خروستان وكان المذمر لدولة بها الدولة ابا الحسين المصلح واليه الحكم وفيما توفي ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كسر وزير العز بن صاحبهم وهو كان كامل الاوصاف متمكن امن صاحبه فلما عرض عاده العز بن صاحبهم وقال وددت انك تباع فابا عاك فليكن فهل من حاجة توحي به اليك وقبل يده ووضعه على عنقه وقال اما فيما يخصني فاني ارجى حتى من ان اوصيك به فاني ولسكن فيما يتعلق يد ولتسالم الحمدانية طما الحوك واقتنع منهم بالدية وان ظفرت بالفرج فلا تبق عليه فلما مات زين العز بن علي بن حضر جنازة وصلى عليه والحمد لله يده في حضره واغلق الدواوين مدة ايام واستوزر هذه ابا عبد الله الموصلي ثم مرقه قلد موصلي بن سطورس لتصر لقي قال الى النصارى ولا هم واه ثواب بالشام يهودا يبرق في شافعل مع اليهود مثل ما فعل جيسي بالنصارى ويرى على المسلمين في حال عظيم وفيها قد يبيع الاول قلد الشريف ابو احمد والد الرضي نقابة العلويين والمظالم اواما دالحج وبيع بالناس ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله العلوي نيسابيه من النقيب في احمد الموصلي وفيها توفي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الفقيه الحنفي ومولده سنة عشرين وثلاثمائة وفيما توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله النعمري بالاندلس والد الامام ابي عمر بن عبد الله

• (تم دخلت سنة احدى وعثمان وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على الطائفة) •

في هذه السنة قبض الطائفة قبض بها الدولة وهو الطائفة الله ابو بكر عبد المكرم بن الفضل الملقب بفتح بن جعفر الملقب بفتح بن المتصد بالله في الى احمد الموفق بن المتوكل وكان يبعث ذلك ان الامير بها الدولة قلت عنده الاموال فذكر شغب المجند فقبض على وزيره ساوورين بن عنه فاشدوا وكان ابو الحسن بن المظفر قد قبض على بها الدولة وحكم في ذلك كله حسن له القبض على الطائفة واطاعه في ما له وهو من عليه ذلك ووصله فاقدم عليهم بها الدولة وارسل الى الطائفة وساله الاذن في ان يحضر في خدمته ليلود الهدية فاذن له في ذلك وولس له كايست العادة فيدخل بها الدولة ويجمع جمع كثير فلما دخل قبل الارض واجاس على كرمي فدخل بعض الديلم كان به يد قبيل يد الخدمة فخذيه فانزلهم سر بره والخدمة يقول الله وانا اليه راجعون وهو يستبش ولا يلتفت اليه واخذها في دار الخليفة من النصارى وشوابه في الحال ونهب الناس

لا يمكن ان اتيم ببلدته سلتا شلتها وطريقتنا لا تقم الا في البلدات المستقيمة الحال ثم تزل متضاوسا فورا واداء ايضا

فحصل القرميس المرفق فله (وفي يوم السبت) طالت العسكر جاكهم من الامر وشهدوا في الطلب واستقوا الامم في اعيانهم وتكلموا مع محمد بن واحد بك وصافى انا كلاما كثيرا فغسوا في الكلام مع الامم المصيرية فوعدوهم في يوم الثلاثاء عومات بقطر الحاسب كاتب السريسي يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء اجتمع العسكر بيوت محمد بن وحصل بعض فلقطوطهم على القبط عاتى القدر بال مناجسدين على خالي كاتب الاتي وملائون على تركعة بقطر الحاسب والماقوا العشرين موزعة عليهم فمكن للاضطراب قليلا (وفي يوم الثلاثاء) المذ كرور جمع موقوف بك من القلوبيسة (وفي يوم الاربعاء) صاحب عشره توفي ابراهيم افندي الرزناجي وفيه حصل رجاء وقتلت بسبب العسكر وجا كهم وادادوا اخذ القلعة فلم يكتفوا من ذلك وقتل الناس دكا كهم

وقتلوا رسلانهم ابا نعتا حارة الروم وخطفوا بعض

(وفي يوم السبت هجرته)
 حضر سليمان كاشم البواب
 بالامان ودخل الى مصر (وفي
 يوم الاحد) افرجوا عن
 كشاف الانبياء المحسوسين
 (وفيها) حضر عثمان بك
 يوسف من ناحية الشرقية
 واستمر هناك حسين بك
 الوالي ورسيم بك وذهب
 المتوخ واسمعييل بك الى
 ناحية شرق اقصي لانه اشيع
 ان الانبياء ذهب عند هرب
 المعازة فقبضوا على جماعة منهم
 وجبرهم وارسلوا مائة هجان
 الى جميع النواحي واعطوهم
 دراهم يقتشون على الانبياء
 (وفيها) شرعوا في عمل فردة
 على اهل البلدة تعدي لذلك
 الحرق وشرعوا في كتب
 قوائم لذلك ووزعوا على
 العقار والاملاك ليرة ستة
 يقوم بدفع ثمنها المستلزم
 والنصف الثاني يدفعه
 صاحب الملك (وفي يوم
 الاربعاء رابع هجرته) سرح
 كتاب الفردة والمهندسون
 ومع كل جماعة شخص من
 الاجناد وطاقوا بالاخطا
 يكتبون قوائم الاملاك
 ويقومون الابرق قبل بالاس
 مالا يوصف من الكدر مع
 ما هم فيه من الغلاء ووقف
 الحاصل وذلك لخلاف ما قرره
 على اري الاريا فلما كان

بعضهم بعضا وكان من جلهم الشريف الرضي فياد بالخروجه فسلم وقال ايبانا من
 جلتها

من بعد ما كان رب الملك مقبلا * الى ادنوه في القبري ويدنحي
 اسبغت ارحم من قد كنت اقبطه * لقد تقارب بين العز والمون
 ومنظر كان بالشراء يفضي * ياقر بما عاود الضراء يكتفي
 هيئات اقتر بالسلطان ثمانية * قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 ولما جل الطامع الى ادنوا بهاء الدولة اشهد عليه بالخلع وكانت مدة خلافته سبع عشرة
 سنة وعشائة شهر وستة ايام وحل الى القادر بالله على الخلافة بقي عند له الى ان
 توفي سنة ثلاث وتسعين ليلة القدر وصل عليه القادر بالله وكبر عليه جمعا وكان مولده
 سنة تسع مائة وثلاثمائة وكان ابيهم برطاس بن الجهم وكان اقله كبيرا جدا
 وكان شديد القوة كثير الاقدام اسم امه عشت وعاشت الى ان ادركت اليه ولم يكن
 له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على سيرته

ذكر خلافة القادر بالله

لما بعث على الطامع فقد ذكر بهاء الدولة امر يصلح للسلطنة فاتفقوا على القادر بالله وهو
 ابو العباس احمد بن اسحق بن المقدّر بن المعتضد وامام ولد اسجدته وقيل غنى
 وكان بالبطيخة كما ذكرناه فامرسل اليه بهاء الدولة لخواص اصحابه ليحضر واما بغداد
 يستولى الخلافة فاقصدوا اليه وشك اليه لم يغفلوا من الخطة فقبل على المنبر
 اللهم اصلي على هديك وخليفتك القادر بالله ولينكر واسمه وارضا بهاء الدولة ولما
 وصل الرسل الى القادر بالله كان ثلاث الساعة يحكي منامه اراء تلك الليلة وهو محكا
 هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة قال كنت احضر عند القادر بالله كل اسبوع
 مرتين فكان يكرمني قد خلعت عليه يوما فوجدته قد تاب قاهل لم يجرب عاهده ولم ار منه
 ما لفت من اكرامه واختلف في القلتون قصائده عن سبب ذلك فان كان لثمة مني
 اعتذرت عن نفسي فقال بل رأيت الباقية في منامي كان نهر كهذا نهر الصليق قد
 اتسع فصار مثل دجلة دفعت فمرت على حافته متصيا منه ورأيت قطرة عظيمة
 فقلت من قد حدث نفسه بعمل هذا القطرة على هذا البحر العظيم تصدتها وهي
 محكمة فينا فاعلمنا انصب منها اذ رأيت شخصاً قد تاملت من ذلك الجانب فقال
 اني اريد ان تبرز قلت نعم في يده حتى وصلت الى فاحذني وصبر في فها تني وتاملني
 فله قلت من أنت حال علي بن أبي طالب وهذا الارض صائر اليك ويطول حرك فيه
 فاحسن الى يولي وشيعي غنا انتهى القادر الى هذا القول حتى سمعنا صياح
 الملاحين وغيرهم وصاتعنا ذلك واذا هم الوردون اليه لاصعاده ليرتلي الخلافة
 لخطابته بامرة المؤمنين وابعته وقام مذهب الدولة بمحمد بن الحسن قيام وحل اليهم
 المال وغيره ما يحبه كبار الملوك لاختلافه وشيعه فساو القادر بالله الى بغداد فلما دخل

جبل انطد بهاء الدولة واعيان الناس لاستقباله وساروا في خدمته قد دخل دار الخلافة
ثاني عشر رمضان وياحبه الله دولة والناس خطيبه ثالث عشر رمضان وحسد امر
الخلافة وعظم ما مر بها وسرد من اخباره ان شاف الله تعالى ما يليه ذلك وجعل اليه
بعض ما تطلب من دار الخلافة وكانت مدته مائة في اربعة سنين واحضره شهر
ولم يخطب له في جميع نواحي اسان كانت الخطبة فيها الاطاعته

● (ذكر ملك خلف بن احمد كرمان) ●

في هذه السنة افتتح خلف بن احمد صاحب محبتان وهو ابن باقر بن هرو بن الليث
الصقار ابنه هرو الى كرمان فملكها وكان سبب ذلك انه كان لما قوى امره وجاء الاموال
الكثيرة حدث نفسه ملك كرمان ولم يعبأ ذلك لخدمة كانت بينه وبين عضد الدولة فلما
مات عضد الدولة وملك شرف الدولة واستقر امره واستلمه امن ملكه لم يتحرك بشئ من
ذلك فلما توفي شرف الدولة واضطر بمالوك بني بويه ووقع الخلاف بين عضد الدولة
وبوها الدولة قوى مامعه واتهمز القرمص وجهازه هرو وسير في صكر كثير الى كرمان
وبها قال يقال له عمر تاش كان قد استسلمه شرف الدولة فلم يشرع تاش الا وهرو قد
قادره فلم يكن له ولن معه حيلة الا الدخول الى برسير وجلا ما امكهم حمله وغنم هرو
الباقي فملك كرمان ما عدا برسير وصادق الناس وجي الاموال فلما وصل الخبر الى
عضد الدولة وهو صاحب قاص جهاز الصاكر وسير هرو الى عمر تاش وقد قدم عليهم
فاذنا يقال له ابو جعفر وانزل بالقبض على عمر تاش عند الاجتماع لانه لا يملكه بالليل
الى اشيائها الدولة فصار ابو جعفر فلما اجتمع بقراش انزل عنده بيلة الاجتماع
على ما يفعلاه وقبض عليه وحمله الى شيراز فزار ابو جعفر بالسكر جميعه بقصد هرو
ابن خلف ليحاربه فالتقوا بدارين واقتتلوا فانهزم ابو جعفر والديلم وادوا على طريق
جبرقت وبلغ الخبر الى عضد الدولة واصحابه فارتجزوا القلبي ثم اجمعوا اهرهم على انقاذ
العباس بن احمد في عسكر اكثر من الاول فسيره في عدد كثير وعند تاهرة فصار حتى
بلغ هرو فالتقوا بقراب السرجان واقتتلوا فكانت الفرز يقتل هرو بن خلف واسر
جائعين فزاده واصحابه وكان هذا في اهرم سنة ثنتين وخمسين وعاد هرو الى ابيه
بمحبتان مهزوما فلما دخل عليه لانه موهنه ثم حبسه اياما ثم قتله وتولى نفسه
والصلاة عليه مودفته في القلعة فسيبان اقامه كان اقص قلب هذا الرجل مع علمه
ومعرفته ثم ان عضد الدولة عزل العباس عن كرمان واستعمل عليه استاذ هرو فلما
وصل الى كرمان خافه خلف بن احمد فكاتبه في تحديدا اعطى واعذر عن فعله فاستقر
الصلح وان خلف فاضيا كان محبتان يعرف بأبي يوسف كان له قبول عند العامة
والخاصة ووضع عليه اناسا يكون معه واوره ان يستيقه عاذا صا هرو استاذ هرو
وبعد ممره عاوشمخ بان استاذ هرو قتله فصار ابو يوسف الى كرمان فخصه له استاذ
هرو فلما لم يضر مواكل منه فلما عاد الى منزله سقاده فلما لرجل مما خاف من هرو
جازه وسار عدا الى خلف فجمع له خلف وجوه الناس ليتصوروا فذكر ان استاذ هرو

الخميس) خاصه عشر سنة
الشيخ ابطال الفردة من
العسكينة والمهندسين في
التصحيح والكتابة وذهبوا
الى نواحي باب الشريعة
ودخلوا ديار مصلح فصبغ
الفرقاء والعامة والنساء
وتجرعوا طوائف يصرخون
ويلدسهم دفوق يفرعون
عليها وشدهو نعين وقلن
كلما على الامرا مثل قولن
ايش تأخذ من قبايلي
يارديسي وصيغن ايدس
بالنيسة وغير ذلك فاقصدى
بين خلاصه ونوجوا اياما
ومعهم طبلون ومبارق واغلقوا
الداك من وحضر الجمع
السكرى الى الجامع الازهر
وذهبوا الى المناسك فركبوا
معهم الى الامراء ورجعوا
يتادون باضالها وسر الناس
بملك وسكن اصطرابهم وفي
وقت قيام العامة كان كثير
من العسكر منقر بن في
الاسواق فدخلهم الخوف
يصادوا يقولون لهم نحن معكم
سواء وانتم رعية ونحن
صكر ولم نرض بهذه الفردة
وعلموا فاستأهل المبري لبيت
عليكم انتم افس خسراء فلم
يترفع لهم أحد وحضر
كفد احمد على مصلح
جهته الى الجامع الازهر وقال
ثل ذلك نادى به في الاسواق
فخرج الناس وانفرت طبايعهم عن الامرا وعملوا الى

السنكر كانت هذه ٣٠ النقطه من جهة الدشاش الشيطانية

فان محمد علي لما خشي السناكر
على محمد باخانرو وأزال
دولته وأوقع به ما تقدم ذكره
بمعرفة مظاهر ماشار الأرتو دم
بالأتراك عليه حتى أوقع به
أيضا وظهر أمر أجدب باشا وعرف
انه ان تم له الأمر ونجا أمر
الأتراك لا يقرب عليه فحاجله
وأزله بمعرفة الأحرار المعربة
واستقر معهم حتى أوقع
باشرا كهم قتل العفردار
والكفتدا ثم محارب محمد باشا
بدمياط حتى أخذوه أسيراتهم
انهميل على على باشا
الطرابلسي حتى أوقعوه في
سهم وقتلوه ونيزه كل ذلك
وهو يظهر المصافاة والصادقة
للعربين وخصوصا البرديسي
فانه تأخى معه وروح كل منهما
نفسه وتحسن من دم الأتراك
واقتربه البرديسي وراج
سوقه عليه وصدة قوتضيه
واصفاه دون خست هاشينه
وتحصن بمساره واقامهم
حوله في الأراج وقصل
بموتهم ما فعله باللسي
وأبانه وشردهم وقص
جناحه بيده وشتت البواقي
وفرقتهم بالنواحي في طلبهم
فعدت ذلك استقارهم في
أعينهم وزالت هيبتهم من
قلوبهم وهلسوا خيانتهم
وسفهاولهم واستغفروا
جانبهم وشهروا عليهم وقضوا
باب الشر بطلب العلوقة مع الإبهام خوفا من قيام أهل

قتل القاضي أبي يوسف وبني خلف وأظهر الخنز عليه وتافى في السحر بزوكرمان
وأخذ يشار في يوسف فاجتمع الناس واحشدوا فمهرهم مع ولده ماهر فوصلوا الى
نومسرو وما عسكر الله لهم فمزموهم واخذوا اليه لده منهم وحق الله بغير قوت فاجتمعوا بها
وجعلوا يردد سر من بعضها وهي أصل بلاد كرمان مصر هان فصد هاتاهرو وحسرها
ثلاثة أشهر فضايق باهلها وكتبوا الى استاذهم في علمونه فحلموه انه ان لم يدركهم
سلموا البلد فكتب المختار وسار مجددا في مضائق وجه الومرة حتى اتى برديسي فغلا
وصل اليه رجل ماهر ومن معه فمهلوا عدوا الى محبستان واستقرت كرمان للديلم وكان
ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ ذكر حصيان بكجور على سعد الدولة بن جلدان وقته ﴾

لما وصل بكجور الى الرقة منتهز من صاحب مصر بدمشق واقام على ما ذكرناه
ولسوى على الرجة وما يقبوا والركة راسل الملك بها الدولة بن بويه بالانضمام اليه
وكاتب أيضا بالذكري المنقلب على ديار بكر والموصل بالمسيرة الى وراسل سعد الدولة
ابن سيف الدولة بن جلدان صاحب حلب بان يعود الى طاعته على قاعدة الأولة
ويقطع منه مدينته حصن كما كانت له فليس فيهم من أجابه التي لم يطلب فيق في
الركة براسل جماعة رفقاه من محاليتهم بالله بلة ويستميلهم فاجابوه الى الموافقة
على قصد بلاد سعد الدولة وأخبروه انه مشغول ببلداته وشبهاته عن تدبير الملك وراسل
حينئذ بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر يطلبه في حلب و يقول له انهاد هليز
الغراء وفيها أخذت كان ما بعد اسهل منها و يطلب الاتحاد بالمسار كرفاجاه
العزيز الى ذلك وأرسل الى نزال والى طرابلس والى ولا تغيرها من البلاد الشامية
ما رهم بغيره بالمسار كرمع نزال الى بكجور والصر في على ما رهم به من قتال سعد
الدولة وقصد بلادهم كتب عيسى بن نسطورس النصراني وزير العزيز الى نزال ما ر
بمدافعة بكجور واجاماه في المسيرة اليه فاذا تورط في قصد سعد الدولة تخلى عنه وكان
السبب في فعل عيسى هذا يكجور وانه كان يجهل بكجور وعداوة مسه كمت وولى
الوزراء سعدا فآمن كل فكتب الى نزال ما ذكرناه فلبا وصل أمر العزيز الى نزال بالانضمام
بكجور كتب اليه بصره ما رهم من بعده بنفسه وبالمسار كرمع وقال له بكجور رسيك
من الرقة يوم كذا ورسى أنا من طرابلس يوم كذا و يكون اجتماعنا على حلب يوم
كذا وتابع رسله اليه بذلك فسار معه فراقبه الى طرابلس فامتنعت عليه فحصره حتى
إيام فلم يفر بها فصار عنها وبلغ الخبر بمسيرة بكجور الى سعد الدولة فسار عن حلب ومعه
رقلو الكبير مولى ابي سيف الدولة وكتب الى بكجور يستميله ويدعوه الى الموافقة
ودعاه حتى الرق والعمود و يبذل له ان يخلصه من الرقة الى حصن فلم يقبل منه ذلك
وكان سعد الدولة قد كاتب الى الوالي باطلا كية الملك الروم يستعده فباليه جيشا كبيرا
من الروم وكاتب ايضا من مع بكجور من العرب يرقبهم في الأقطاع والعهاء الكبير

باب الشر بطلب العلوقة مع الإبهام خوفا من قيام أهل

والغفون مساعدتهم بكجور قاتلوا اليه وعوده الجزع بين يديه فلما التقى السكان
اقتتلوا واشتد القتال فلما اختلط الناس في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف
العرب على سواد بكجور فتم وهو ساعدوا منوا الى سعد الدولة فلما رأى بكجور ذلك اختار
من شجعان أصحابه أربعمائة رجل وعزم على ان يقصد موقف سعد الدولة وبقى نفسه
عليه قائما له وامام عليه فهرب واحد من حضر الحال الى لؤلؤ الكبير وعرفه ذلك فطلب
لؤلؤ من سعد الدولة ان يفر من موقفه ويقف مكانه فأجاب الى ذلك بعد استئذان
لخيل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف لؤلؤ بعد قتال شديد عجب الناس منه
واستظفروهم فكلوا ما رأوا لؤلؤا التي فسلم عليه وهو يتكلم سعد الدولة وضرب به على
رأسه فسقط الى الأرض فظهر حينئذ سعد الدولة وعاد الى موقفه فخرج به أصحابه
وقوى يتفرسونهم وأحاطوا بكجور وصدقوا القتال فضى من زما وهو عظماء أصحابه
وتفرقوا لوليتي منهم معه سبعة أشخاص وكثر القتل والاسر في اليقين ولما طال الشوط
بكجور وأنى سلاحه وسار وقفة دمه فقتل عنه سوارا رجلا فطقتهم من العرب فأخذوا
مأخذه وقصد بعض العرب قتل عليه وعرفه نفسه ووضعه له رجل بريدته باليوصلة الى
الرقعة فمضى سعد الدولة المشهور عنه فمضى كفي بيته وتوجه الى سعد الدولة فعرفه ان
بكجور عنده فحكه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تاتي فدان ملكا وما تاتي فدرهم
ما تاتي فعمل له حشنة وخمين قطعة ثيابا فأعطاه ذلك أجمع وزاد وسير معه مسرية
قتلوا بكجور وأحضره وعند سعد الدولة فلما رأى أثر قتله فقتل ولقي عاقبة خيبه
وكرهه احسان مولاه فلما قتله سعد الدولة ساروا الى رقعة فقاتلوا بها بسلامة الرشي ومعه
أولاد بكجور وابو الحسن علي بن الحسين المغربي وزير بكجور فطلبوا البلد ابامان
وعهدوا كدوها واخذوها عليه ولأولاد بكجور واموهم ولقوا في وقتلها ما تاتي فقتلوا
ولاموهم فلما خرج أولاد بكجور واموهم رأى سعد الدولة ما معهم فاستظفروهم واستكده
وكان عنده القاضي ابن ابي الحصين فقال سعد الدولة ما كنت اظن ان بكجور يملك
هذا جميعه فقال له القاضي لا تأخذ معه ولثلاثه عمالوك لا يملك شيئا ولا يخرج عليك ولا
حفت فلما سمع هذا أخذ المال جميعه فوقفه على سعد الدولة وهرب لؤلؤ برافقته الى مشهد
أمير المؤمنين على عليه السلام وكتب أولاد بكجور الى العزيز بالله الشاه فاتهم
فأرسل اليه يشفع فيهم ويأمر ان يردهم الى مصر ويتهددهم ان يفعل فانهم الرسل
وقال له قل لأصحابك انما سائر اليه وسيرهم فمضى الى حصن ليدهم

● (ذكر وفاة سعد الدولة بن جدهان) ●

فلما برز سعد الدولة ليسير الى دمشق لمحفة فوكله سعد الى حلب ليتناول في زلجانه
وعزم على العود الى مصر وعرفه سعد احدى سراييه فوافقه فافقت منها
ونذير وبطل نصفه فاستدعى الطبيب فقال له أعطني يدك لا تخف جيلك فأعطاه
الطبيب فقال له أعطني الميةين فقال لا تركت في الميةين يمينا يعني نكتة بالاولاد بكجور وهو
الذي أهلكه وقتل ذلك وفد عليه حيث لم تنفقه التداوية وطاش بعد ذلك ثلاثة

الى اجل هذه الفرقة ونسب
قتلها للبردي شي ثارت
الصلمة وحصل ما حصل
وهذا في تبرا محمد علي
والسكن من ذلك ما عدوهم
في دفعها عنهم فالت فلوجهم
اليهم ونسبوا قباضهم وايتلو
الى الله في إزالة الامراء
وكرههم وجهروا بالاعاء
عليهم وتحقق الصكر منهم
ذلك والتصرف الامراء على
الرقعة باطنابل انظر البردي
النفق والافراد من أهل
مصر ونج من ينسب غضبا
الى جهة مصر القليلة وهو
يلعن أهل مصر ويقول لا بد
من تقريرها عليهم ثلاث
سنوات وأقلهم وأقل
حيث لم يمتلوا ولا افرانهم اخذوا
يذروهم على العسكر وانزلوا
الى جماعةهم المتفرقين في
الجهات القليلة والعصرية
يطلبونهم ليعضروا فوصلوا
الى حسين بك الوالي ووسم
بكت من العرقه واسمعي
بكت صهر ابراهيم بك ونجد
بكت المنفوخ لياتيا من شرق
المنج والفر بكان كانوا
رصد الانبي وانتظاره
وارسلوا الى سليمان بك
حاكم الصعيدا لمحضور من
اصبوا بمن حوله من الكشاف
والامراء والي يحيى بك حاكم
وشيد واجد بك حاكم
دمياط واصعدوا نجيديش الى روم الى القلعة وعلم

الاحد ثامن عشر من شهر ربيع
الناس واشفقوا المحرانت
والدروبي وذهب جمع من
العسكر الى ابراهيم بك
واحتاموا بهجمات منه
بله اودية وكنكلاحت
البرديى بالناصرية وقرقوا
على بسوت باقى الاراء
والكشاف والاحجام وكان
ذلك وقت الصبر والبرديى
منده عدة كبيرة من العسكر
المتحصن به ينقذ عليهم ويد
عليهم الارزاق والجماكي
والعارفات ومنهم الطليعة
وقير هوهر قلعة القرنيس
الى فوق تل العادري بالنصرة
وحدها بعض فخر بها ووردها
وانشبا اما كن وشنها
بالا لالحرب والذخيرة
والبحضانة وقيلدها طليعة
وعاكر من الارثوخيه
وذلك خلاف المتعبدن
بالابراج والبوابات التي
انشاها فاذ يتعمد الناصرية
جهة قناتر البناج والجمعة
الاخرى كاستبق كرفلك
فليعلم بوصول العساكر
حلول ثاتره وكان جالسا
صبيته عثمان بك يوسف
قضا وقال له كن ائتقى
مكافى هنا حتى اخرج وارتب
الارواد جمع البكت وتركة
وركب الى خارج فضروا
عليه بالارصاص فخرج على
وجهه بخاصته ومعه ولوازمه الخفيفة وذهب الى ناحية

امام ومات بعد ان عهد الى ولده ابي الفضائل وهو الذي اوتوا به وسانا راهله فلما ترقى
قام ابو الفضائل واخذته لؤلؤا لده على الاجناد وتراحمت انسا كرا الى حلب وكان
الوزير ابو الحسن المقرئ قضا ومن شهد على طلبة السلام الى العزيز بعمره واطلعه
في حلب فغير جيشا واطلعه فغير تمكن احدا را له الى حلب فساد اليها جيش
كثير فحضرها وهاها ابو الفضائل ولؤلؤ فكنها الى سبيل ملك الروم يستعداه وهو
يقاتل الفلغار فارس بل الى ثابته بانطا كية يامر به الجهاد في الفضائل فصار في خمسين
انقاسي نزل على البحر الحمد لله العاهي فلما سمع فغير تمكن المختار الى الروم ليقاتهم
قبل اجتماعهم باقى الفضائل وعبر اليهم الصاهي واوقعوا بالروم فغزموهم وولوا
الادول الى انطا كية وكثر القتل فيهم وسار فغير تمكن الى انطا كية فغلب بلدها
وقراها واسرقوا فاذ ابو الفضائل الى بلده فقتل ما قيس من القتل واسرق الباقي
اضرا وبعسا كرمهم وولد فغير تمكن الى حلب فحضرها فارس لؤلؤ الى ابي الحسن
المقرئ وغيره وطلب لهم مال البردوام فغير تمكن عنهم هذه المستبعة بعد تصدرا الاقوات
فقتلوا ذلك وكان فغير تمكن فغير من الحارب فاجابهم الى عوصار الى دمشق ولما
بلغ المختار الى العزيز برغضب وكسب يعود العسكر الى حلب واساد المقرئ واخذ الاقوات
من مصر في البصر الى طرابلس ومنها الى العسكر فتنازل العسكر حلب واقام عليها ثلاثة
عشر شهر اقتلت الاقوات بحلب وعاد الى مرسية ملك الروم والاضطرابه وقال له متى
اخذت حلب اخذت انطا كية وعظم عايل المختب وكان قد قوط بلاد الجبلان فساد
وجدى السير وكان الزمان يساوعده كرمه فدارس الى فغير تمكن يعرفه بحال
واتهمه حواسمه مثل ذلك فاسر بها كان ينادى من سوق وحمام وغد يذلل عساكر
فكانهم عن حلب ووصل ملك الروم فقتل على باب حلب وخرج اليه ابو الفضائل
ولؤلؤ وطدا الى حلب ورجل سبيل الى الشام ففحص وشير روضتها وسار الى
طرابلس فتنازلها فاستعت عليه وامام عليها نيفوا وابعين يوما فلبا ايس منها طدا الى
بلاد الروم ولما بلغ الخبر الى العزيز برغضبهم عليه ونادى في الناس بالنفير لغزو الروم وبرز
من القاهرة وحلب به اراض منعه وادركه الموت على ما ذكره ان شاء الله تعالى

ذكر حلفه حوادث

في هذه السنة عزل المتصرف صاحب افرقية مائه في البلاد يوسف واستعمل بعده على
البلاد ابا عبد الله محمد بن ابي العرب وفيها ترقى القائد جوهري بعد عهده وهذا جوهري هو
الذي قهر مصر لافز العلوى وفيها قبض بها الدولة على وزره ابي نصر ساير بالاهواز
واستمر وزير ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف وفيها ايضا قبض بها الدولة على ابي نصر
خو واشاد فو ابي عبد الله بن طاهر بعد عهده من خوزستان وكان سبب قبضهما ان ابا
نصر كان شجاعا فلم يواصل ابن المعتمد معه وهذا ما عثر ع في القبض عليه وفيها هرب
فولاذ زمان من عند معصم الدولة الى اري وكان سبب هربه انه تمسكهم على معصم
الدولة فتمسكها فتمسكها فان اراد انقبض عليه فحمله فهرب منه وفيها كتب اهل

مصر القديمة وذلك في وقت
 قيام من الجنية التي خلف
 داود وخنالوا من موصلا
 بالدار فبذوه فخرج من
 معهم المالك والابن
 فقتلوا من وعدوه واودعوا
 الذهب في الدار واغنى المم
 لخصهم المتقيدون بالدار
 وقبضوا على عثمان بك
 يوسف وعا ليكوشوهم
 ثيابهم وصوبهم بينهم
 مرانا مكشوف في الرؤس
 ونسبهم طاعة من على تلك
 الصورة وقبضوا بهم الى جهة
 الصليبية واودعهم بيدار هناك
 (وفي صايح) ساهق من الليل
 ارسل محمد على جماعته من
 العسكر ومعهم فرمان وصل
 من احمد باشا خورشيدبا كم
 الاسكندرية بولايته على
 مصر فذهبوا به الى القاضى
 واطلوه عليه وامروه ان
 يجمع الشايخ في الصباح
 ويقراه عليهم ليعطى لهم
 الناس بذلك فلما أصبح
 ارسل اليهم فقالوا لا نجمع
 الجمعية في مثل هذا اليوم
 قيام القسمة فارسل اليهم
 واطلوا عليه وأشبع ذلك
 بين الناس واما ابراهيم
 فانه استمر مقبلا بيته
 بالديورية واربما ليكنه
 واتباعه ان جلسوا برؤس
 الطريق الموصلة اليه فجلس
 منهم جماعة فوجهم بركت تاجه
 بسبل الدهشة المقابل لباب زويلة وكذلك ثاجية

الرجعة الى بهاء الدولة يطلبون اخاف من يسلمون اليه الرجعة فاتفق بخار نسكين المخصي
 الى الرجعة فسلمها لها ودمها الى الرقة وبهاذ فلام سعد الدولة بن جنان ففرق بينهما
 وقتل في بقر بها وبها اختلافي وبغداد فماد فخرج عليه بعض العرب فاختذوه
 اسرا ثم اقتدى منهم مال كثير وفيها خلف بهاء الدولة بالقادر بالله على الطاعة والقيام
 وبشر وط الميعة وحلف له القادر بالوفاء والخلاص واشهد عليه انه قلداه ما وراعيه
 وفيها كثرت الفتن بين العامة بغداد وزالت هيبة السلطنة وتكرر الحريق في المحال
 واستمر الفساد وفيها توفي قاضي القضاة عبد الله بن احمد بن معروف ابو محمد ومولده
 ستمت وتلقاها وكان فاعلا حقا فارتها وكان معتزليا ومحمد بن ابراهيم بن علي بن
 عاصم بن زاذان ابو بكر المعروف بابن للقرى الاصباني وله ست وثلاثون سنة
 وهو راوى متدقيق بل الموصلي عنه

• (ثم دخلت سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة) •

• (ذ كرمه والى الموصلي) •

كان بهاء الدولة قد اتفق ابا جعفر الحاج بن مرزوق عسكر كثير الى الموصلي فملكها آخر
 سنة احدى وثلاثين فاجتمعت فقبل وامرهم ابو القاد واد محمد بن الميبي على حربه فغرى
 بينهم عدة وتوقع ناهرين الى جعفر فها ياس شديحي انه كان يضع له كرسيا بين
 الصفيين ويجلس عليه فهاه العرب واستمد من بهاء الدولة عسكرا فاسده بالوز براني
 القاسم على بن اجدو كان مسيره اول هذه السنة فلما وصل الى العسكر كتب بهاء الدولة
 الى ابي جعفر بالقبض عليه فسلم ابو جعفر انه ان قبض عليه اختلف العسكر ونظر به
 العرب فتراجح في امره وكان عيب ذلك ان ابن المعلم كان عدوا له فسي به عديبا
 لدولة فارت قبضه وكان بهاء الدولة اذا سمع ما يقال له يفعل به وعلى الوزير راخص
 فشرع في صلح ابي القاد وادوا فاشدوا له بالقبض عليه فاشا عليه ان يحاسبه بالمعاق
 باي القاد فله فعل اتفقوا حسن عهد فلما وصل الى بغداد راى ابن المعلم قد قبض
 وقتل وصك في شره ولما اتاه خبر قبض ابن المعلم وقتله ظهر عليه الانكسار فقال له
 خواصه ما هذا اسم وقد كفت شر عدوك فقال ان ملكا قرب برحلا كاترب بها
 الدولة ابن المعلم ثم فعل به هذا تحقيق بان يتخاف من لابسته وكان بهاء الدولة قد ارسل
 اثر يفا ابا احمد الموسوي وسولا الى ابي القاد فاسره العرب ثم أطلقوه فودعوا الى
 الموصلي فاشدوا الى بغداد

• (ذ كرسايم الطابع الى القادر وما فعله معه) •

في هذه السنة في وجب علم بهاء الدولة الطابع الى القادر بالله فارتله حجرة من خاص
 حجرة وكل به من نقابة دمه من يقوم بعدته واحسن ضيافته وكان طلب الزيادة
 في الجملة كما كان امام الخلافة فيؤمره بذلك حتى عته ان القادر بالله ارسل اليه طيبا
 فقال من هذا يتطيب ابو المباس يعنى القادر فقالوا انهم فقال قولوا له عني في الموضع

السكر ضرر بون عليهم وهم
كذلك ودخل عليهم الليل فلم
يزالوا على ذلك الى الصباح
واضحل حالهم وكل الكبريم
الماليل والابناء وصل
اليهم خبر بروج البرديسي
فتمت ذلك طلبوا القرا والنباة
بارواهم وعل انراهم بك
بجروج البرديسي وانه ان
استمر على حاله اخذ فركب
في جماعته في ثاقب ما عمن
النهار وخبروا على وجوههم
والرصاص ياخذهم من كل
ناحية فلم يزل سائر حتى خرج
الى الرملة وهدم في طريقه
اربعه مناريس واصيب بعض
عماله وشمول وخدامين
واصيب وضوان كقتله
وطاشت روحه عند الرملة
فاثرتوه عند باب العزب واخذوا
ما من من جيوه ثم شالوه الى
داره ودفنوه وقضوا على حجر
بك تاج الاشقر الابراهيمي
من سبيل الدهشة هو
وبما ليكه واما القين بالقلعة
من الامراء فلهم من اصحابها
يعز بون بالمساقع والفتنار
على بيوت الاروقد بالازكية
الى القصة الكبرى فلما
تقوت بروج ابراهيم بك
والبرديسي ومن امكنه الحروب
لم يسمع الانهم اطلقوا
الري وفتحوا للفراد ونزلوا
من باب النجبل ومحقوا ابراهيم
بك وعند نزولهم ارادوا اخذ محمد بشا وعل بلشا القبطان

الثلاثي كدور فيه عما كنت استعمله فليرس الى بعضهم ياخذ الباقي لنفسه ففعل
ذلك وارسل اليهم وما القادر بلقطة مدية فقال ما هذا فقالوا اعدس وعلني فقال ابو عبد
اكل ابو العباس من هذا قالوا نعم قال ولولا عني لما ردت ان تاكل عيسى لم اخفيت
فما كانت العسبة تعوزك ولم تقلد هذا الا فرار حينئذ القادر ان يفره جارية
من طيحاته فطبخ لها ما يشك على يوم فقام على هذا الى ان توفي

• (ذ كعدة سواحت) •

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على ابي الحسن بن العلم وكان قد استولى على الامور كلها
ونقمه الناس كله من حتى الوزراء انما هم المير مع الناس فغضب المحدث في هذا الوقت
وشكوا منه وطلبوا منه تسليمه اليهم فراجعهم بهاء الدولة ووعدهم كف يده عنهم فلم
يقبلوا منه فقبض عليه وعلى جميع اصحابه فقتل ان المحدث يرجعون فلم يرجعوا فقلبه
اليهم فقتله المير بنين فلم يعمل فيه شيئا فقتله وهو فقتله وفيها في شوال تحددت
القتلة بين لعل السكر وغيرهم واشتد الحال فركب ابو الفتح محمد بن الحسن الحاجب
قتل وصلب في سجن البلد وفيها غلبت الاسعار ينفذ في بيع الرطل الجوز بار بعين
دورها وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره ابي القاسم على بن احمد المذكور وكان
سبب قبضه ان بهاء الدولة اتهمه بمكاتبة المحدث في ارباب العلم واستوزر اياهم بن
ساور واما منصور بن صاحبان جمع بينه ما في الوزارة وفيها قبض معصام الدولة على
وزيره ابي القاسم السلام بن الحسن بشيرا وكان ظلي على امره وبقى محبوسا الى
سنة ثلاث وشان في فخره معصام الدولة ولستور ده وكان يدير الامر مذحبه ابو
القاسم المديجي وفيها تزلزلت الروم بدار مذبذبة وجهر خلا ما ولاز كردوار جيش
فخصعت نفوس الناس عنه ثم هادنه ابو على الحسن بن مروان مدة مترسقين وعاد
ملك الروم وفيها في شوال ولما امير ابو الفضل بن القادر باقته وقبض اسار بشار خان اياك
ملك الترك بيسا كمال في بخارا فغير اليه الامير فخرج من منصور رجلا كثيرا ولقيهم اياك
وهزمهم فسادوا الى بخارا فملوا بن وهو في اثرهم فخرج فوج بهقه وسائر حكره وبقية
فاقتلوا قتلا شديدا اجلت الحمر كمن هز بنة اياك فساد من زمنا الى بلا ساقون وهي
كرسي مملكة وفيها توفي ابو جعفر ومحمد بن السباس بن حسنة بن الخراز ومولده سنة خمس
وتسعين ومائتين

• (ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وثلاثمائة) •

• (ذ كرنو وج اولاد بختيار) •

في هذه السنة ظهر اولاد بختيار من محبهم واستولوا على القلعة التي كانوا مستعدين بها
وكان سبب حصدهم ان شرف الدولة احسن اليهم بعد والده واطلقهم واتهم بشيرا
واقطعهم فلما مات شرف الدولة حسدوا في قلعة ميلاد فارس فاصحابها استعنتها ومن
معهم الديلم فاقربوا وهاجموها فغذوا الى اهل تلك النواحي واكثرهم بجانة فجمعوهم

وابراهيم بك انقام عليهم مصر
من انخلهم وجب القسرية
الغمر بضاهه وما فيها من
الذهب والفضة والسيات
حتى انقلوا المطارق ونسلم
المصر القلاص من غير مبالغ
ولم تبت المصرية للفرس
نصف يوم في القلعة ولم يقع
اهتمامهم بها طول السنة
من التبرع والاستعداد وما
شعروهم من الذخيرة والنجاة
والآلات الحربية وثلث ما اجاب
من الصناديق بالمال المحلول
وقام احمد بك الكلاوي
وعبد الرحمن بك الابراهيمي
وسلم انما مستحقان من
وقت مجيئهم الى مصر
معتقدين ومرتطين بهاملا
ونهارا لا ينلون الى موتهم
الالائية في الجملة بالنو بقا
نزل احداهم اقام الاخران
وطلع محمد علي اليها ونزل
وبجانبه محمد باشا خسرو
ووقفاه وابعاهم المناسي
يتادى بالاحسان حكم مارسم
محمد باشا محمد علي واشيع في
الناس رجوع محمد باشا
الى ولاية مصر قبل دواخر وفي
الي المناهج فركبوا الى بيت
محمد علي بنون الباشا
بالسلامة والولاية وقدم له
الحر وفي هدية واقام على ذلك
بقية يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء فكان مدته
ثمانية اشهر كاملة فانه حضر
الى مصر بعد كسبه بجهاد آخر

تحت القلعة وعرق مصصام الدولة الحال تفسير اياها من استاخر رضى عن كركلما
قادهم فخرق من معهم من الرجاة وتضمن بنو اختيار وكانوا ستة ومن معهم من الديلم
ما قلعة وحصرهم ابو علي وراسل احد وجود الديلم واعلمه حق الاحسان فاصعدهم الى
القلعة سرافك كوها واخذوا اولاد اختيار ارسى فامر مصصام الدولة يقتل اثنين منهم
وحبس الباقين فعزل ذلك منهم

● (ذكر ملك مصصام الدولة خورستان) ●

في هذه السنة ملك مصصام الدولة خورستان وكان سبب نقض الصلح ان بها الدولة مير
ابا علاء عبد الله بن الفضل الى الاهاوز ويقدم اليه بان يكون مستعدا لقصد بلاد
فارس واعلمه انه سير اليه الصبا كرمقرفين فاذا اجتمعوا عند ما يرسم الى بلاد
فارس بقتة فلا يشد مصصام الدولة الا ادهم معه في بلاد فارس ابو السلاء ولم يميل اليها
الدولة امداده بالصبا كرو فلما انجزه مصصام الدولة عسكريا وسيرهم الى خورستان
وكتب ابو السلاء الى بها الدولة بالخبر وبطلب اسداده بالصبا كرو تفسير اليه صكرا
كثيرا ووصلت صبا كرو فارس فلقبهم ابو السلاء فانزله هو واصحابه واخذ اسيراهم
الى مصصام الدولة فاقبل ثيابا مصبغة وطيف به وما لث فيه والدة مصصام الدولة فلم
يقبله واسلمه ولما سمع بها الدولة لما نزعها واقبله وكانت خزائنه قد خلت من
الاموال فارسل وزيره ابا نصر بن ساوي الى واسط ليحصل ما يمكنه واعطاه وهو كان
البحار والاصلا في القسبة ليقترض عليها من مذهب الدولة صاحب ابطية فلما
وصل الى واسط تقرب منها الى مذهب الدولة وتروك مذهب الرهن بماله وارسل
بها الدولة ووهنها واقترض عليها

● (ذكر ملك الترك بخارا) ●

في هذه السنة ملك مدينة بخارا شيخ الدولة هر ون بن سليمان ايلشا المعروف
ببغراخان التركي وكان له كاشغرو بلاساقون الى حد الصين وكان سبب ذلك ان ابا
الحسن بن سيجور لم يأت وولى ابنه ابو علي خراسان بعدد كاتب الامير الرضى نوح
ابن منصور يطلب ان يقرض على كل ابنه يتولاه فاجيب الى ذلك وجمعت اليه
المنجق وهو لا يشك انها فلما بلغ الرسول طريق هرات اقبل اليها بها فائق فوصل
المنجق والعهده فخرجوا اليه فعمل ابو علي انهم مكر وابه وان هذا دليل سويهم مدونه
به فليس فائق للمنجق وادع من هرات فخرجوا على قبيله الله بر قسارجر مدقة فقبلة
اصحابه وطوى المنازل حتى سبق خبره فوقع فائق فيما بين بوشنج وهرات فمزم فاقما
واصحابه وقصدوا امر والردنو كتب ابو علي الى الامير نوح ليحدد طلب ولاية بخارا
فاجابه في ذلك وجمع له ولاية خراسان جميعا بعد ان كانت هرات فائق فعاد ابو علي
الى نيسابور ناظر لوجي اموال خراسان فكتب اليه نوح يستتره عن بعضه الصرعه
في اذفاق جنده فاعذوا اليه ولم يفعل وخاف عاقبة المنع فكتب الى بغراخان المذكور

على اسواحل من مصر ،
 ياخذوا شتاها جميعا وكثر
 من المال وغيره الا ما كا
 في جيو بهم او كان من
 خارج البلد مثل سبد
 كاشف ابي دباب فانه كان
 مقيما بقصر العتيق او القائي
 منهم جهة قبلي وهري واه
 من كان داخل البلد فانه
 يتخلص له سوى ما كان
 يبيعه فقط ونب العسك
 اموالهم ويوتهم وقضايرهم
 وامتنعهم وفرضهم ويبيع
 حريمهم وسراديمهم وجوارع
 وصيغورهم بينهم شعورهم
 وتسلطوا على بعض بيوت
 الاعيان من الناس الجاورين
 لهم ومن لم يسم بهم اذ في تسيد
 اوشبه بل وبعض الرعايا
 الامن تداركه الله رحمة
 او التحاليل من منهم اوصال
 على بيته بطراهم بلعها
 التكاليف منهم ووقع في تلك
 القليلة واليومين بعده
 حالوا بوضع من تلك الامور
 ونحوها اكثر اليوت وشاؤوا
 اختلها وتنبوا ما كان
 جوارعهم من الغلال والحب
 والادهان و كان شتا كبير
 وصار وايضا على من
 يشتره من الناس ولولا
 اشتغالهم بذلك لما كان
 الاعزاء المصير ليسة الذين كانوا
 بالبلدة احد وليرجع الامرا
 عليهم جميعا مستغلبين بالتيه لم تكن لهم وليكن غلب

بدهوا ان يان يصد بخارا وملكه على السامية واطمعه فيهم واستقر الحال بينهما
 على ان يملك بخران ما وراء النهر كما يملك ابو على خراسان قطع بخران في البلاد
 وتجده الهلوكه واما فائق فانه اتاهم عبر الروض حتى انجبر كسره واجتمع اليه اصحابه
 وسار نحو بخارا من غير اذن قاضي الامير فوجده فسير اليه الجيوش واربهم عن قلعها
 تقوم فاقاموه فانه فاق واصحابه وعاد على عقبيه وصدت رمذ فكتب الامير فوجده الى
 صاحب الجيوش ان من قيله وهو ابو الحارث اجدن بمجد الفري فرفى وأمره بصد فائق
 بفتح جماعة كثيرا وسار نحو فاق وبعدهم فائق فزهمهم وهم اموالهم وكتب ايضا
 بخران بطمعه في البلاد فسار نحو بخارا وصد بلاد السامية فاستولى عليها شتا
 بعد حتى قس بر اليه فوجدها كثيرا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من قواده اسمه أفتح
 فلقبهم بخران فزهمهم واسم ارفع وجاعته من القواد فلما انظر بهم قوى طمعه في
 البلاد وصدت فوجدها واصحابه وكتب الامير فوجده ابا على بن سيجور يستقره ويأمره
 بالتقدم اليه بالسا كره اليه الى فاق ولولا في دونه وقوى طمعه في الاستيلاء على
 خراسان وسار بخران نحو بخارا فلقبه فائق واخص به وصار في جلته وتآزر لباخارا
 فاختفى الامير فوجده ملكها بخران وتزلفا فوجده فوجدها مستقيا فسير النهر الى امل
 الشط واقام بها حتى قبه اصحابه واجتمع عندهم جميع كثير واتاهم هناك وقابع فوجده
 كتيبه الى في على ورده يستفيدو بفتح فاق فابصر الى ذلك واما فائق فانه استاذن
 بخران في قصد بل والاسيلاء على فاق فسير نحوها ونزلا

• (ذكره ودنوح الى بخارا وبت بخران) •

لما نزل بخران بخارا واقام بها استوجها فلقبهم من قبل فانتقل عنها فصول
 اترك فلما فارقها ثار لها باساقه عسكرة فقتلوا بسهم وفقدوا اموالهم ووافقهم
 الاتراك الفري على النهب والقتل لصكر بخران فلما سار بخران عن بخارا
 اذركه اجله فبات ولما سمع الامير فوجده عن بخارا اباد والها فغن مسمه من اصحابه
 فقتلها وعاد الى دار ملكه ومالك آتاه وفرح أهله به وتباشروا بقصدومه واما
 بخران فانه لما مات عاد اصحابه الى بلادهم وكان ديناً خيرا لاجل الحيرة عجا
 لاهلها واهل الدين بكرامتهم وكان يجب ان يكتب عنه مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مولى امرائه بعهده اياك شتان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كثر شعب الديلم على جهات الدولة ونهبوا دواوزن في مصر بن سايور
 واختفى منهم واستغنى ابن صامحان من الانفراد بالوزارة فاعني واستوزر ابا القاسم
 على بن احمد ثم هرب وعاد سايور الى الوزارة بعد ان اصلى الديلم وفيها جلس القادر
 بالله لاهل خراسان بعددوم من الحج وقال لهم في معنى الخطبة له وجلا واصله وكتبا
 الى صاحب خراسان في المعنى وفيها اعتدلت كاح للقادر على بنت جهات الدولة بصداف

القلوب وذهبت نفقتهم في القادر غلبوا هم الله يتهم وتلاهم وفروهم من خصوما ماصلوه مع على بلشام الحبل حتى وقع في ايديهم رذلوه واما توه وقتلوا عسكره ونهبوا امواله ثم طردوه وقتلوا فاته وان كان خيئالم جعل معهم باسحق في ذلك كما مواعظهم ماصلوه مع انهم الاتي الكبير بعد ما سافر لحاجتهم وراحتهم وصالح عليهم وديانهم ماغيه واستعملوا راحة الدولة معهم بواسطة الانكار في زواج في البحر الميمنة وقاسي هول الاسفار والقراتين في الصداق بخازنه بالقر يد والتفتت والنهب وقتل اتباعه وحسدتهم وبلصهم واتخذوهم اعداء وانصاما من غير رحم ولا ساقية عدوة معهم الا الحسد والمقد وحذر امن راسه عليهم وكانت هذه القعدة سيما انقرو قلوب العسكر منهم واعتقادهم شيئا منهم وقتلهم في ايديهم فان الاتي واتباعه كانوا مقدار النصف منهم ونصف النصف متفرون في الاقاليم مقسومون في غفلتهم ومتفرون بماهم فيه من مغارم القلائع وطلب الكلف فلما ارسلوا

بمصلحة الفرد نادر وكان القبط صغرة والولي النقيب ابو احمد الحسين بن موسى والد الرضى ومات قبل النقلة وفيما كان بالعراق غلاما مشددا بيعت السكراء الذي عاينته وستين درهما والذكر المنقلة ستة آلاف وستما تقدرهم بضاينة وفيما بنى اولادهم ساور بن اودش بن يخذادار العظمى ووقف فيها كنيما كثيرة على المسلمين المتشبهين بها وفيما توفى ابو الحسن على بن محمد بن سهل الماسرجسي الفقيه الشافعي شيخ آفي الطبيب الشيرى بن سايور وابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاهر وابو يونس عبد السلام بن الحسن الماموني وهو من اولاد المامون وكان فاضلا حسن الشعر

● ثم دخلت سنة اربع ومائتين وثلاثمائة ●
● ذكر ولاية محمود بن سبكتكين في اسان واجلاءه في هذا ●

في هذه السنة تولى الامير نوح محمود بن سبكتكين نراسان وكان سبب ذلك ان نوحا لصاحدا الى بخارا على ما تقدم ذكره سقط في يد ابي علي وقد علم ما فرما فيمن ترك معرفته عند حاجته اليه وامام ابا علي فانه استقر نوح بخارا حدث نفسه بالمير اليه والاسيلا عليه والمحكم في دولته فاربعين بل الى بخارا فلما علم نوح بذلك سيرا اليه الجيوش لردوه عن ذلك فله ووافقتوا لقتل اسد ابا علي نوح فائق واصحابه ومحارباني على قهر حبيهم قوى جنانه بقر بهموا فقتلوا على مكانة الامير نوح بالعصيان فلما قتلوا ذلك كتب الامير نوح الى سبكتكين وهو حينئذ بقرقة يعرفه بحال وباراه بالمير اليه ليعينه وولاد نراسان وكان سبكتكين في هذه الفتن مشغولا بالفرز وغير ملتفت الى ما هم فيه فلما اتاه كتاب نوح وورسوله اجابه الى الماراد وضارعه بربطة واجتمع به وقر وايضا ما يفعلا به وعاد سبكتكين بفتح الصاكر وحشد فلما بلغ ابا علي وفاقعا لخير جعلوا راسلا لغير الدولة بن بويه يستجدا له ويطلبان منه عسكر انا جابهما الى ذلك وسير اليهما عسكر اكبرا وكان وزيره الصاحب بن عباد هو الذي قررا القاسد في ذلك وسار سبكتكين من قزقوه معه ولده محمود فتوجه لسان وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقتلوا ابا علي وفاقعا لغير نراسان هراة واقتتلوا فقتل نراسان وابو ناس بن وشيكر من عسكر ابي علي الى نوح ومعه اصحابه فانهزم اصحاب ابي علي ووكبهم اصحاب سبكتكين يامرون وقتلوه ويغنمون وعاد ابو علي وفاقن بنحو نيسابور واقام سبكتكين ونوح بظاهره واتحق استراحو اساروا بنحو نيسابور فلما علم بهم ابو علي سارده وفاقن بنحو جرجان وكتب الى لغير الدولة يخبرهما فاسر اليهما الهدايا والتف والاموال وانزلهما بجرجان واستولى نوح على نيسابور واستعمل عليها على يد يوش نراسان محمود بن سبكتكين وبقية سيف الدولة وقتل ابي سبكتكين ناصر الدولة فاحسنا ليرة وعاد نوح الى بخارا وسبكتكين الى هراة واقام محمود بن سايور

ما حصل وقتل بهم ما قتل ولم
يقع لهم من ذلك شيء ومنهم ما شنع
من هذه الحادثة وخصوصا
كونها اهل يهودا وكانوا
يرون في انفسهم ان الشخص
منهم يدرس بوجه الجماعة
من الصكر والحنو نلهم
فيهم واصعدوا انهم صاروا
ابناءهم وجندهم مع انهم
كانوا ادرين على ان انهم من
الاقليم وخصوصا عندما
خرجوا من المدينة للاقامة
على بلش وانخرجوا جميع
العسكر وحازوهم الى جهة
البحر وحسنوا ابواب البلد
بن يثوق به من ايجادهم
ورسولهم رسوما امتلواها
فلما رسلوا لهم بعد انقاصهم
بلى بلش اقل تباعدهم وروهم
بالرحلة لما وصحتهم الخالفة
حتى ان كثير من له اذني
فطامة - حصول ذلك فكان
الامر بخلاف ذلك ودخلوا
بعد ذلك شوهم بهتهم
ضاحكين من غفلة القوم
ومستبشرين بمرحهم
وحزولهم الى المدينة ثانيا
وعند ذلك تحقق لدوى القطن
سوء اربهم وعدم فلاحهم
وزلوا في الظنير وتقمصت بها
صعومهم مع الاقي وكان العسكر
يهايون جانبهم ويحافون
اقدامهم ويخشونهم وخصوصا
لما سمعوا بوصولهم الى المدينة
الجهرة لهم داخلهم من ذلك امر عظيم استمر في احوالهم

ذكر عهد الاقواز الى بيها الدولة

في هذه السنة ملك بيها الدولة الاقواز وكان سميها انه اخذ عسكر اليها عذبهم بجماعة
رجل وقدم عليهم طغان التركي فلما بلغوا السوس رحل عنها اصحاب معصام الدولة
فدخلها عسكر بيها الدولة وانتشر في احوال خوزستان وكان اكثرهم من الترك
فعلت كلمتهم على الديلم وتوجه معصام الدولة الى الاقواز ومعه صكر الديلم وتبع
واشد فلما بلغ تشر رحل ليلاليك بن الاتراك من صكر بيها الدولة تفصل الادلاء في
الطريق فاصبح على بعد منهم وراهم طلائع الاتراك فمادوا بالمخبر فخذروا واجتمعوا
واصغفروا وحصل مقدمهم واسمهم طغان كينا فلما التقوا واقتلوا راج النكمن
على الديلم فكانت الهزيمة وانتهز معصام الدولة ومن معه من الديلم وكانوا اوفوا كثيرة
استامن منهم كثر من التي رجل وغنم الاتراك من اتقاهم شيئا كثيرا واضرب طغان
للسائمة خيما يسكنونها فلما تروا واجتمع الاتراك وتشاوروا قالوا هؤلاء اكثروا
عدتنا ونحن نخاف ان يشربوا بنا واستمر وابهم على قتلهم فلم يشر الديلم الا وقد
القيت الخيام عليهم ووقع الاتراك فيهم بالعد حتى اتوا عليهم فقتلوا كلهم وورد
المخبر على بيها الدولة وهو بواسط فقام في حال من مذهب الدولة فلما سمع ذلك سار الى
الاقواز وكان طغان والاتراك قد ملكت وما قبل وصوله اليها واما معصام الدولة فانه
ليس السوادوسار الى شرا فدخله اغتيرت والدتها عليهم من السوادوسار وبعدهم فعود
الى اخيه بيها الدولة بنو خوزستان

ذكر هذه حوادث

في هذه السنة عقد اسكاح لمذهب الدولة الى ابنة بيها الدولة والامر في منصور بويه
ابن بيها الدولة الى ابنة مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة الف دينار
وفيها قبض بيها الدولة على ابي نصر خواشاه وفيها اعد الحجاج من الثعلبية ولم يخرج
من العراق والشام احد بسبب عودهم ان الاصفير امير العرب اترضه هو قال ان
الدراهم التي ارضها السلطان عام اول كانت قمر مطلية واريد العوض فطالت
لظلمة والمراسلة وضاق الوقت على الحجاج فخرجوا وفيها توفي ابو القاسم النقيب
الزريقي وولى النقاية بعده ابنه ابو الحسن وفيها ولى نقاية الطالبيين ابو الحسن
الهرساسي وعزل عنها ابو احمد المردوي وكان ينوب عنه فيها ابنا الكرقي والرضي
وفيها توفي عبد الله بن محمد بن نافع من مكرم ابو العباس ابني الزاهد وكان من
الصالحين حج من نيسابور ماشا وفيه سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى شخص وعلى
ابن الحسين بن جو بن زيد ابو الحسن المروفي سمع الحديث وحديث وعجب
بالخبر الا قطع وشبهه وعلى بن عيسى بن علي بن عبد الله ابو الحسن القروي المعروف
بالرمانى وهو له سنة ست وتسعين ومائتين روى عن ابن دريد وشبهه بغيره تفسير كبير
ومحمد بن الهادي بن احمد بن القزاز ابو الحسن سمع الكثير من كتب الكبر والخصه
جدة في صحة النقل وجودة الخط وابو عبيد الله محمد بن عمران المروزي الكاتب

رئيسهم وشاهد برهم وفرقوا
جدهم في النواحي حرموا
على قتل الاتي واتباعه
فمن ذلك زالت هيئتهم
من قلوب العسكر وادعوا
بهم ما وقعوا ولا يهين العسكر
السبي الاباحه

● (شهر ذي الحجة الحرام استمر
يوم الثلاثاء سنة ١٢١٨ هـ)
فيه قتلوا على أناس الشراوى
والا على مصر (وفيه) تنبوا
بنت محمد الفاطميه وحبسوا
عليه وجسده (وقى ليله
الاربعاء) انزلوا محمد باشا
خسر واوراهم باشا الى
بولاق وسفروهما الى بحري
ومعها جماعة من العسكر
وكانت ولايته هذه الولاية
الكذابة تبعية بولاية احمد
باشا الذي تولى بعد قتل طاهر
باشا وما نقصا وكان قد
اعتقد في نفسه وجوه لولاية
مصر حتى انه لما نزل من
القلعة في بيت عهد على نظر
الى بنين الشياكة ودعا
مخبره فاطميه في ذلك الوقت
المهندسين واوراهم بالهنا
وذلك من واسوسه يقال
ان السبب في سفرة اخوة طاهر
باشا فانهم دخلهم غيلا شديد
ورأى محمد على نفرتهم
واقباضهم من ذلك وعلم انه
لا يستقيم حالهم وربما
تولد بذلك شر فعمل بسفرة
وقعا به (ومن الاقارب العبيد ايضا) ان طاهر باشا

والحسن بن علي بن محمد بن ابي العباس ابو علي التنوخي القاضي ومولده سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلا وفيما توفي أبو إسحق إبراهيم بن هلال الصافي الكاتب
المشهور وكان عمره إحدى وثلاثين سنة وكان قد زمن وصافته به الامور وولت عليه
الاموال وفيها اشتد العيار بن بغداد ووقفت الفتن بين اهل الكرخ واهل باب
البصرة ولحقن كثير من الهال ثم اصطلحوا

● (ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلاثمائة)
● (ذكر عود ابي علي الى ترسان)

لما عاد الامير نوح الى محار او سبكتين الى هراة وبقى محمود بنسا بور طمع ابو علي
وفاثق في ترسان فساد محمود بن جاجان الى نسا بور في ربيع الاول فلما بلغ محمود
خبرهما كتب الى ابيه بذلك ووزع قتل طاهر نسا بور واما ينتظر المدد فلا فصر
لما قتل الامير وكان في قتل من الرجال فانهم عنهما قتلوا به وقتلهم اصحابهم منه شيئا كثير
واشار اصحاب ابي علي عليه باتباعه واجاله والاهل من الجمع والاحتشاد فعمل واقام
بنسا بور كاتب الامير نوحا متمدله ويستقبل من عنده وزلته وكذلك كتاب
سبكتين بمثل ذلك واحال بمالري على فاثق فلم يجيبه الى ما اراد اذ وجع سبكتين
العساكر فأتوه على كل صعب وذلول وسار نحو ابي علي فالتوا بطرس في جبادي
الاخرة فقتلوا جماعة منهم واما محمود بن سبكتين في صكر فضعف من ورائهم
فانزموا وقتل من اصحابه خلق كثير ونجا ابو علي وفاثق فقصدا لبيور فقبضهم
سبكتين واعتقلوا بنه محمود بنسا بور فقصدا امروهم امل الشطور اسلا الامير نوحا
بستعاقبه فاجاب ابا علي الى ما طلب من قبول عذر ان فارق فاقا ونزل بالبحرمانية
فعمل ذلك فحذره فاثق وخوفه من مكيدتهم به ومكرهم فلم يلتفت لامر بريد الله
عز وجل ففارق فاقا وسار نحو البحرمانية فعمل بقرية بقرب خوارزم تسمى
هراة اسف فارس الى ابو عبد الله خوارزم شاه من اقام له حنيفة ووعده انه يقصده
ليجتمع به فمكن الى ذلك فلما كان الليل ارسل اليه خوارزم شاه جمعا من مكره
فاحاطوا به واخذوه اسير في رمضان من هذا السنة فاعتقله في بعض دور ومطلب
اصحابه فاسرا عيانهم وتفرق الباقرين ولما فاثق فانه سار الى ابيك شان بمالور الهراة
فاكرمه وعظمه ووعده ان يعينه الى عاقبة وكب الى نوح بنغ في فاثق وان
يولي امره فتنفذ اياه الى ذلك واقام بها

● (ذكر خلاص ابي علي وقتل خوارزم شاه)

لما اسر ابي علي بلخ خيرة الى مامور بن محمد والي البحر جانية فقتل لذلك وعظم عليه
وجع عساكره وسار نحو خوارزم شاه وعبر الى كاث وهي مدينة خوارزم شاه فمصرها
وقا تلوها وقصرها عنوة واسروا ابا عبد الله خوارزم شاه واحضروا لجلل فذكروا عنه
فقدوا اخذوه وعادوا الى البحر جانية واسقطوا من مامور بن محمد اوزم بعض اصحابه وصارت

لما قدور المصلية بالانالي
 يقيموا بعد ذلك الاصل ذلك
 (وقبه) صدق طي بك ما
 طاهر باننا بالقلة وياهم بها
 (وقه) ليسة الخمس ثالثة
 اطلقوا عثمان بك يوسف
 وسافر الى جماعته جهة قبلي
 يقال انه اقتدى نفسه منهم
 بمال واطلقوه معه نخبة
 بمالك واعطاه نخبة جمال
 وارضة هين وخيلا (وقبه)
 لفرجوا عن محمد بن الحسن
 وابقره في الحسبة على مصلحة
 هاروا عليه وقام بدفعها
 وركب وشق في المدينة وحمل
 تسيرة وتادي جاني الكوارع
 والاسواق ولما الامر افانهم
 باقوا اول ليلة جهة الدارين
 وفي ثاني يوم ذهبوا الى حاوان
 وحضر اليهم حسن بك الوالي
 ورسم بك من الشريعة وروا
 من تحت القلعة وانفصلوا
 من المعسكر الذين كانوا معهم
 في المطرية وتركوا لهم الجملة
 ووصل اليهم اينما يحيى بك
 من ناحية وشيعوا اجمدا من
 دياط وذهبوا اليهم ووصل
 يحيى بك من ناحية الحيرة
 واحضر معه عرابا كثيرة من
 الهنادي وبقي على وشيهرهم
 وزلوا باقلي الحيرة ونهبوا
 السلاط واكلوا الزروع
 واستمروا على قتلوا تشروا
 الى ان صارت اوائلهم
 بزوايه المصوب واواجرهم بليكرة (وقبه) كنوا كيات

في جملة ما يمدوا حاضر خوارزمشاه وقتله بين يدي ابي علي بن سيجور
 (ذ كرقبض ابي علي بن سيجور وموته)

لما حصل ابو علي عند ما من بن محمد بن جرجانية كتب الى الامير نوح يشفع فيه
 ويسال الصلح عنه فاجيب الى ذلك وأمر ابا علي بالمسير الى بخارا فاسا واليهما من بقي
 مع من اهل واصحابه فلما بلغوا بخارا اتهم الامراء والصلح كرفلما وصلوا الى الامير
 نوح أمر بالقبض عليهم وبلغ سيكسكين ان ابن عزير وزير الامير نوح سبي في خلاص
 ابي علي فادرس اليه وطلب اياه الى الممقسه فانت في حبيبه ستسيع وثمانين
 وثلاثمائة وكان خلاصه ثمانية ارموا في حال بيت سيجور بن ادا لكران احسان مولاهم
 قتيار كالحى الدائم الباقي الذي لازول ملكه وكان ابنه ابو الحسن قد ملحق بغير
 الدولة بن بويه فاحسن اليهوا كرمه قسار عنصرا الى خراسان سوى كان له بها ونظن
 ان امره يفتي فظفر حاله فاخذ اسير او من عنده الله واما ابو القاسم اخذ ابي علي فانه قاسم
 في خدمته سيكسكين مدة يسيرة ثم ظهر من خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتركه
 ما ارادوا دمجهم بن سيكسكين اليه فخرج معه وقد دجنم الدولة وبني عنده وصير دياقي
 اخباره وان شاء الله تعالى

(ذ كروقة صاحب بن عباد)

في هذه السنة مات صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير الدولة باري وكان
 واحدا من علماء وفلاذلة بن بويه وادى وكرما طما با انواع العلوم عارفا بالكتابة
 ومراعاة ورسالته مشهورة ومدة وجع من الكتب ما لم يجمعه غيره حتى انه كان
 يحتاج في نقلها الى اربعة مما يتجمل ولما مات وزر بعده فمخر الدولة ابو العباس احمد
 ابن ابراهيم الضبي الملقب بالكافي ولما حضره الموت قال فمخر الدولة قد خدمتكم خدمة
 استغرقت فيها سبي وصرفت سيرة طميت لك حسن الله كرفان اسيرت الامور على
 ما كانت عليه نسب فلما تميل اليك تركت انا وان عدلت عنه كنت انا المشكور
 ونسبت الطريقة الحاشية اليك وقدح فلما قدوتك فكان هذا نصه الى ان مات
 فلما توفي انتقد فمخر الدولة من احتياط على مال وفاروقل جميع ما فيها اليه فقبض الله
 خدمته الملوكة هذا فقلهم من نعمهم لهم فكيف مع غيره وهل صاحب بعد ذلك
 الى اصحابان وكثير ما بين فصل فمخر الدولة مع ابن عباد وبين الفريضة العلوي مع
 وزيره يعقوب بن كاس وقد تقدم وكان صاحبين عميلو ففاحسن الى القاضي
 عبد الجبار بن احمد الحنظلي وقدمه وولاه قضاء الري واما لما قلما توفي قال عبد الجبار
 لا اري الترحم عليه لانه مات عن غير بونه فلما رثته فقسب عبد الجبار والى قلة الوفا
 ثمان فمخر الدولة قبض على عبد الجبار وصادره فباع في جملة ما باع الف طيلسان والف
 ثوب صوف رفيع فلم لا فمخر نفسه وثاب عن اخذ مثل هذا وانما من غير حله ثم ان فمخر
 الدولة قبض على اصحاب ابن عباد وابل كل مساعده كانت منه وقرر حرو ووزر واؤه

المصادرات في البلاد فاجتمع له منها شي كثير ثم غرق بسدوقاته في اقرب مد توصل بالوزير و الله كر

● (ذكر انتقام مصمّم الدولة بالأتراك) ●

في هذه السنة امر مصمّم الدولة بقتل من غارس من الأتراك قتل منهم جماعة وهرّب الباقون فعاتوا في البلاد وانصرفوا الى كرمان ثم نهالوا بالمال سندوا استأفوا ملكها في دخول بلاده فاذن لهم وخرج الى تقيهم ورافق اصحابه الى الاقطاع فاعاد لهم جعل اصحابه مقيمين فلما هلك الاتراك في وسطهم ما جفرا عليهم وقتلهم فخلعت منهم الاثر جرحى وقوا بين القتلى وروا تحت الليل

● (ذكر وفاة خواشاذة) ●

في هذه السنة توفي أبو نصر خواشاذة بالبطيخ كان قد هرب اليها بعد ان قبض وقا به بهاء الدولة وبغرا الدولة ومصمّم الدولة ويدبرن حسنه كل منهم يستعصم ويذلّ ما يريد وقاله نصر الدولة لملك تسيه الخايم ما قمته في خدمة هذا الدولة وما كنا لتواخذك ضاقت من قدمك ومناسبتهم وقطعت ما حمله مع اصحابه من هباد وفر كما فيه مضاعف من هلى قصده فاودعه اجه قبل ذلك وتوفي وكان من اعيان قواد هذا الدولة

● (ذكر عود عسكر مصمّم الدولة الى الاهواز) ●

في هذه السنة جهز مصمّم الدولة عسكر من الديلم ودمهم الى الاهواز مع العلاء ابن الحسن واتفق بان طغان نائب بهاء الدولة بالاهواز توفي وعزم من مصمّم الاتراك على العودة الى بغداد وكتب من هناك الى بهاء الدولة بالخبر فاقبله ذلك واوّلهم خبير ابا كاليباز المرزبان بن شهغيروزا الى الاهواز فاقبله واتفق ابا محمد الحسن بن مكرم الى التتكين وهو برامهرز قد طعن من بين يدي عسكر مصمّم الدولة اليها باربعين بلقما بعرضه فلم يعمل وطاد الى الاهواز فكتب الى ابي محمد بن مكرم بالنظر في الاهمال وسار بعدهم الى الدولة ففوز خوستان فكا فيه العلما وسالط طريق اللعن والنجاد عثم بار على نهر المرقان الى ان حصل بختان طوق ووقت الحرب بينهم وبين ابي محمد بن مكرم والتتكين وزحف الديلمين اليه حتى دخلوا البلدوا فتراح عنه ابن مكرم والتتكين وكتب الى بهاء الدولة يشيران عليه بالعودة اليها فوقف عن ذلك وعوده اليها وسير اليها جماعة من غلامان الى الاتراك فعدوا ووجهوا على الديلم من خلفهم فاقرع جهم الديلم فلما توسطوا بينهم اطيعوا على ما قتلواهم فلما عرف بهاء الدولة ذلك خضعت نفسه وعزم على العمد ولم يشر ذلك فامر بامر ارج النخيل وحمل السلاح فقتل ذلك وسار نحو الاهواز يسيرهم عادا في البصرة فقتل بشارها فلما صرف ابن مكرم خبر بهاء الدولة طاد الى عسكر مكرم وبعثهم الى العلاء مواله فاجلواهم فاقترعوا بارملان بين عسكر مكرم ومستر ومكررت الواقع بين القر يقين صده وكان بيد الاتراك اصحاب بهاء الدولة

من فناء الإمبراطورية العباسية قبل السأكر الكاشة قبلى وان قتلهم احدا قتلوا من وجههم واولادهم مصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد ملك المدبول بجان ودخل الى مصر (وفي يوم الاحد سابعه) استقوا بهر ملك وبقية الكشاف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة (وفي هدى كثير من المسكر الى البر الحيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات وقتل اهل كثيرة من القرى بين (وفي سابعه) ظهر محمد ملك الاتقي الكبير من اخفاقه وكان حواريه يشرقه فيليس براس الوادي عند شخص من العربان يحيى شعبة فقام عنده مدة هذه الايام ونظم اليه صلاح تايه بما ضمن المال وكان البريدى استدعى على مكانه واحضر اتاسا من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه واخذوا في القيل عليه فعملت هذه الحوادث وجوزى البريدى يستورج من مصر كاذكر وكانوا في تلك المدة يشعرون بلبه اشادات مرتعته ورة القبح عليه وقرع ذلك فلما حصل حاصل وانجبت تسرق من المراسدين لعمان حيث تنور كبر في هذه الجملة وحينئذ صالحت به وروان خلف الجبل وذهب الى شرق اضيق وتزل

وصل أحد بني أشعث خورشيد
إلى منوق فقبض السيد أحمد
المروقي ورجس المحوري
بقتل علي بن إبراهيم بك
بالدوحة وفروشه (وفي ليلة

الاثني عشر ربيع عشره) وصل
الباشا إلى ثغر بولاق
فضره واشتكوا مدافع وخرج
العساكر في مصيها
والجباظة ودكبو فدخل

من باب النصر وأمامه
كبار العساكر برئفتهم
وليبلش الشعار القديم بل
ركب بالتحفة وقوم عليه جوط
مجرور وخلفه اثني عشرة تركية
ودخل إلى القادري أعدته
بالداودية وقدموا له التمام
وعلموا بها تلك الليلة شنكا
وسوارج (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) مر الوالي
وأمامه المنادي ويده

فرمان من الباشا يناذيه
على الرعية بالأمن والأمان
والبيع والثراء (وفي
منصفه) حضر عبدالرحمن
بك الأبراهيمي وكان في
بشيش يناهض في خطيب
أماما وحضر إلى مصر (وفي يوم
الجمعة) تجول الباشا من
الداودية إلى الأقنعة وسكن في
بيت البكري حيث كان حريم
محمد باشا في قبيل الظفر
في مركب وذهب إلى المشهد
الحسيني وصلى الجمعة هناك
ورجع إلى الأزب بكية (وفيها) فخرجوا لطلب علي المبري

من ستر إلى داهر زومع إلى منها إلى اوجان وأقاموا ليلة لشهر فخرجوا إلى الاهواز
ثم عبر بهم النهر إلى الديار واقتلوا نحو شهرين ثم رحل الأتراك وتبعهم العلاف فوجدهم
قد سلبوا ما ربق واسط كفف عنهم وأقام يسكنهم مكرم

● (ذكر حادثة غريبة بالاندلس) ●

في هذه السنة صبر المنصور محمد بن أبي عامر أمير الاندلس لشام المؤيد عسكرا إلى بلاد
الفرنج فغزاة قتلوا منهم وغنموا وأوغلوا في ديارهم وأسروا غريبة وهو ما شلق فرج ابن
ملك من ملوكهم يقال له شاذحة وكان من اعظم ملوكهم واستعجم وكان من القندوان
شاعر المنصور يقال له أبو العلا صاعدين الحسن الربي قد صدق من بلاد الموصل
وأقام عنده ما مدة قبل هذا التاريخ فلما كان الآن اهتدى أبو العلا إلى المنصور
أيلا وكتب إليه أبياتا منها

يا سر زك يحسوف وأمان لكل مشرد ومنز كل مذل
جدواك ان تخصص به فلاحه • وتعم بالأحسان كل مؤمل
يقول فيها

مولاي مؤنس غربي مفتقى • من تفرأ أبي أي منم مقل
هيد رفعت بضبه وغرسه • في نعمة اهتدى اليك يا بل
ميمته غريبة ومثته • في حيلة لبتاح فيه تقاؤي
فلئن قبلت فلك اسنى نعمة • اهدى بها ذنوبة وتوئل
فهي هذا الشاعر الايل غريبة تؤول يا سر فقلت غريبة فكان أسره في اليوم الذي
اهدى فيه الايل فأتاني هذا الاتفاق ما أعجبه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ورد الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي من البليصة إلى بهاء الدولة
بعد عوده من خوزستان وكان قد أتيا إلى المذهب الدولة فارسل بهاء الدولة يطلبه
يستوزر لمضمره فلم يمهله ذلك فعاد إلى البليصة وكان الفاضل وزير بهاء الدولة
مع بهاء الدولة في الحال استاذن في الاصعاد إلى بغداد فاذن له فأصعد فجد بهاء الدولة
وطلبه ليرجع إليه فخطا طوطم بعد وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي أبو حنيفة هجرين
أحمد بن محمد بن أبي المعروف بابن شاهين الواعظ مولده في صفر سنة تسع وتسعين
وما قبله وكان من الحديث ثقة وفيها في ذي القعدة توفي الإمام أبو الحسن علي بن
عمر بن أحمد بن مهدي المعروف بالدارقطني الإمام المشهور وفيها في ربيع الأول توفي
محمد بن عبد الله بن سكرة الماشي من ربيعة بن المهدي بالله وكان متصرفا في صلي بن
أبي طالب عليه السلام وكان خيشتا لسان يتي سفيه ومن جدد شعره
في وجهه انسانة كلفت بها • أربعة ما جتمعت في أحد
الوجيد والصدق خالية • والرق تحمده الثغر من برد

وفيما توفي يوسف بن عمر بن مسروق ابو الفتح القواس الزاهد في ربيع الاول وله خمس ونصرون سنة

• ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة •
• ذكر وقائع عزير بقلعة ولايته ابنه الحما كوما كان من
العزير الى ان استقر امره •

في هذه السنة توفي العزيز ابو منصور نزار بن العزيز ابي تمام معد الحساوي صاحب مصر
البلتين وقبيلان ومضان وجرها ثمان واربعون سنة نحو ثمانية أشهر ونصف بمدينة
بليس وكان برزاليا القزور الروم فلقته عدة اراض منها القفر من الحما والقولج
فاصلت على ان مات وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف فمات له
بالمدينة من اقرقة وكان اسعطر يلاصه بالشرع يرضي المتكئين عاونا بالخليل
والجوهري في الله وفي عيسى بن مسطورس النصراني كتابته واستتاب بالامم يهوديا
امم من اهل مصر هما النصراني واليهود ذوا المسلمين فمعد اهل مصر وكثيرون قصة
وجعلوا في يد مصر وها هو من قراطيس فيها بالذي اعز اليهود بمشاة النصراني
ببدي بن مسطورس واقل المسلمين بل الا كشفت ظلامتي وانقصوا ثلث الصورة
على طريق العزيز والرقعة بيد حافظها رماها باخذها فقرأ ما فيها ورأى الصورة
من قراطيس علم ما ريد بذلك فقضى عليها واخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار
ومن اليهودي شيئا كثيرا وكان يحب الغفوب يستعمله من حله انه كان يصبر شاعر اسمه
الحسن بن بشر الدمشقي وكان كبيرا لهعباء فعبا يعقوب بن كلس وزير العزيز وكاتب
الانسان من جهته ابا نصر عبد الله الحسين القيرواني فقال

قل لا يضر صاحب القصر • والسائق لنقص ذا الامر •
انقص هرا الخالق وزرقت • منهجن التناء والذكر
واحد او اتمع ولا تخف احدا • فصاحب القصر ليس في القصر
• وليس يدري ماذا يراد به • وهو اذا ملودى فما يدري

ففسكا ما بين كاس الى العزيز ورائد ما شعر فقال له هذا شي اشتهر كتابه في الهباء
تشارك في المعقونه ثم قال هذا الشاعر ايضا وعرض بالفضل القائل
تصمنا لتصمدن حق • عليه زماننا هذا بدل
وقل بثلاثه عزوا وحلوا • وحلل ماسواهم فحسطل
فيعقوب الوزير اب وهذا • عزير بن روح القدس فضل
ففسكا ايضا الى العزيز ثم فاض من منه لانه قال امض سنة صفعانه ثم دخل الوزير على
العزيز فقال لم يبق للعزير من هذا ماني وفيه قض من السياسة وتقص لمية الملك فانه قد
ذكر لثود كرفي وذكرا بن فبارج تديك وسبك بقوله

فبارج بنديم • وكسى وزير • فم على قدوا السكا • يب يعل الساجور
فغضب العزيز برؤا بالقبض عليه فقضى عليه لوقته ثم بد العزيز بالسلطة فاسل

اضيق الحال وعلل الاسباب
وصعد الامن وتوا الى طلب
القرود من البلاد فلو فحصل
للقوم شي لا يصل اليه الا بغاية
المشقة وكوب القصر ولوثوب
الحملات من الحمران
والفلاحين والاحساد
والعساكر على بعضهم
البعض من جميع التواحي
القبليية والبصريية ثم ان
الروافقية وبعض المشايخ
واجسوا في ذلك فخلص الامر
بعد ذلك على طاعة صف
الحال المبري من سنة ثمان وعشر
ووافق سنة سبعة عشر
وثمانية عشر وكذلك باق
الحالون الذي تاجر على
القبليين وكتبوا التنايه
بذلك وقالوا اني بقدر صلي
الدهق فليعرض بتسليمه على
لمزاد هذا والاحداد والعرب
عبيطه يربا بجزيرة والعسكر من
دلتل الاسوار لا يصمدون
على الخروج اليهم وجزوا
المراكب الواحدة بالقتال
وغيرها حتى لم يبق بالسواحل
شي من ثلث التلة اطلما
ووصل سعر الادب الفصح
ان وجد خصة قصر بالالوق
يوم الاحد عشر منه ووصل
العسكر الذين كانوا صبيحة
سليمان ملكا كم له عبد
فجئنا الى البلد فزعموا
كثيرا من الناس وسكنوا
اليه بغير اتفاقية بعد ما اتوا

(وفيها) قلدا الحسبة
لنضض عشانى من طرفا
الباشا ومنزوا بعدا الخاضع
وصك ذلك عزوا على أنا
الشراوى وقلدا الزطمة
لنضض أنا من اتباع الباشا
وقلدا أنا أنان مسقطان
(وفي ليلة الثلاثاء ثاني
عشرته) خرجت صاكر
كثيرة وحطت إلى البر القري
ووقعت في مصيها حروب
بينهم وبين المصريين
وكذلك في ثاني يوم دخلت
صاكر بحى كثيرة وعلموا
لهم متارين عند ترسة
والعندية وقرسوا بها
والمرلية والعريان برعون
من خارج وهم لا يخرجون
اليهم من المتارين واستروا
على ذلك اليوم الاحد
سابع عشرته (وفي ذلك
اليوم) خرجوا من جميع
مجد على والكثيرة من الساكر
واشيع ترغ المبريستالى
فوق ووقع بين العريان
اختلاف واشاموا مصرهم على
المبرليتهم قتلوا منهم اراء
وكثافا وعمايك وغير ذلك
(وفي ذلك اليوم) شنقوا
شخصا يابيزو يلة وآخر
بالبانيته وهما من القلاحين
ولم يكن لهما ذنب فيسل آله
ويجدهما بارود اشترياه
لنم الصالحين عليهم من

اليه يستعصيه وكان للوزيرين في القصر فاحبره بذلك فامر بقتله فقتل علما وصل
رسول العزيز في طلبه اذ ارأسه فمطروقة داليه فاحبره فاقتم له والمطافى عزى
بعده ابنه أبو على المتصور وكتب لهما كبر ارفقه بعد من ابيهم فولى وهو واحد عشرة
صنقوسه أشهر وأوصى العزيز إلى ارجوان الخادم وكان يتولى امداده وجهه مدير
دولة ابنه لهما كم فقام بامر ويايع له وأخذ البيعة على الناس وتقدم الحسن بن هار
شيخ كناه وسيدها وحكم في حوله واستولى عليها وتلقب بامير الدولة وهو اقل من
تلقب في دولة الملوك من مصر من فاشاره عليه ثقله بقتل لهما كم وقالوا لاجلها إلى
من تبعه فاعلى فعل احتفارا له واستغفروا لسنه وانسلت كرامة في البلاد وحكموا
فيها ومدوا أيديهم إلى أموال الرعية وجرهم وأرجوان مقيم مع لهما كم في القصر
يحرره واتفق مع شكري خادم هذا الدولة وقد كرا قبض شرف الدولة عليه وسيره
إلى مصر قلدا انتقا وصارت كلمته ما واحد وكتب ارجوان إلى مغبوطكين يشكر
ما يتهم عليه من ابن هار فقبضه وسار من دمشق فمصر فوصل الخبر إلى ابن هار
فانظر ان مغبوطكين قد هوى على لهما كم وتذب الصاكر إلى قتاله وسير اليه جيشا
كثيرا وجعل عليهم أباهم سليمان بن جعفر بن فلاح الكناى فسادوا اليه فلقوه
بعضلان فزهم مغبوطكين واصحابه وقتل منهم الفارجل واسر مغبوطكين وحمل إلى
مصر فابق عليه ابن هار واطلعه باستمالة لشارقة فثقت واستعمل ابن هار على الشام
أباهم الكناى واسمه سليمان بن جعفر فسادوا إلى مابرة فاستعمل على دمشق لهما عليا
فامتنع أهلها عليه فكاتبهم أبوهم فتلدهم فخافوا وأقنعوا بالطاعة واستنروا من
فعل ستمهم وانجروا إلى على فلم يجابهم بوركب ودخل البلد فارق وقتل وعاد إلى
مسكر وقد تم عليهم أبوهم فحسن اليهم وأمنهم وأطلق المهجوسين ونظر في أمر الساحل
واستعمل أخاه عليا على طرابلس وحمل عنها جيش بن الصمصامة الكناى فخصى إلى
مصر واجتمع مع ارجوان على الحسن بن هار فأتهم ارجوان القرصة بعد كلمته عن
مصر مع أبيهم فوضع المشارقة على القتلى بنى بصر منهم وياين هار معهم فبلغ ذلك
ابن هار فعمل على الإيقاع بارجوان وشكر الضدى فاحبرهما عيون لهما على ابن
هار بذلك فاحتاطا ودخلا قصر لهما كبر كين وثارت الفتنة واجتمعت المشارقة
ففرق فيهم المال واقصوا ابن هار ومن معه فزهم واختفى فلما نظر ارجوان انظر
لما كم واجله وحده البيعة وكتب إلى وجه القواد والناص بدمشق بالايقاع
بأبيهم فلم يسعر الا وقد جمعوا عليه ونهبوا خزائنه فخرج هاريا وقتلوا من كان عنده
من كلمة وطالت التقيد مشق واستولى الاحداث ثمان ارجوان آذن الحسن بن هار
في الخروج من استداره واجرا على اصطحاب موافقه بالطلاق بايه وعصى أهل مصر وأمروا
عليهم رجلا ملا حيرف بالعلقة وعصى أيضا الفرج بن دقفل بن الجراح بنزل
على الرلة وطاف في البلاد واتفق ان الله وفسر صاحب الروم نزل على حسن أنابية
فخرج ارجوان جيش بن الصمصامة في مسكر فخصم فارحنى نزل بالرملة فاملاعه

ومعهم نحو ثلاثين نفر اجمعوا
فقرطوا القمع المزروع
وكان قد اصابه صاعدا
فقتل القلادين واجتمعوا
وشكروا ربهم وقدموا
على ثلاثة اشخاص منهم
وهو يدعى ابا قور فجلسوا
بهم المدينة ومعهم الاحمال
ومحبهم طيل واطفال ونساء
وقهسوا تحت بيت الباشا
فامر بقتل بعض منهم لانه
شاعى وليس ياتوندى ولا
انسكرت اري فقتلوا بالاربكية
فوجدوا على مصطبة مائة
بندي ذهبوا ثلثمائة مجرب
ذهب والله اصابوا تحت
السنة وما حصل به امن
المجاولات (وامن مات بها
عن له ذكر) هات القبية
السلامة والفرح القمامة
الشيخ احمد العام البونسي
المعرف بالعرف بنى الحنفى
حضر من بلسه خان بونس
في سنة ثمان وسبعين ومائة
والف وحضر اشياخ الوقت
واكب على حضور الدروس
واخذ العقول على مثل الشيخ
احمد البلي والشيخ محمد الجناح
والصبان والفرماوى وغيرهم
وتفق على الشيخ عبدالرحمن
العرشى ولازمه ومقرج
وحضر على الشيخ الوالدى
القدر المتاد من اول كتاب
السيرى الى كتاب الاجارة
قبرانه وقال سنة اثنى عشر ومائة والى اول

والها وظفر فباع بالي نعيم قبض عليه وسر عسكر الى صور وعليهم ابو عبد الله الحسين
ابن ناصر الدولة بن حمدان فغزاهما وبها فراسل العلاتة الى ملك الروم يستجده
فسير اليه صدرا كيب مشحونة بالرجال فالتقوا فركب المسلمين على صور فاقبلوا
ونظروا المسلمون واتهموا الروم وقتل منهم جمع فلما تمزوا اخذوا اهل صور وضعت
نفسهم في تلك البلد ابى عبد الله بن حمدان ونهبوا واخذت الاموال وقتل كثير من
جنده وكان اول فتح كان على يد ارجوان واخذ العلاتة اسيرافسره الى مصر فسلخ
وصاحبها واثام صور وسار جيش بن الصمصامة قصد المخرج بن دغفل فهرب من
بيزطه وارسل يطلب العفو فامنه وسار جيش ايضا الى عسكر الروم فلما وصل الى
دمشق تلقاه اهلها منقذين فاحسن الى رؤساء الاحداث واطلق القون واباح دم كل
مفر في بصرى لاهلها فاطمناوا اليه وساروا الى اقلية تصاف الروم عند هاتين هو
واصحابه ما صد اشارة الاختى يدى فانه ثبت في خمسمائة فارس ونزل الروم الى السواد
المسلمين فبنو نوافيه والدوقس واقف على رايته وبين يديه ولده وصدقه فلما كان
قصد كروى عرف باجمدين الضحك من اصحابه بشارة وسعشت فقلته الدوقس
مستامنا فلم يحترز منه فلما دامته جعل عليه وضرب بالمشق فقتله فصاح المسلمون
قتل عدوا لله وعادوا ونزل النصر عليهم فانهزمت الروم وقتل منهم بقية عظيمة وسار
جيش الى باب الناكية فبهم ويسى ويحرق وصاد الى دمشق فنزل بظاهرها وكان
الزمان شتافسالة اهل دمشق ايدخل البلد فلم يغفل ونزل بيت لهما واحسن البيرة في
اهل دمشق واحقق رؤساء الاحداث واستجيب جماعة منهم وجعل يسط الطعام
كل يوم لهم ولينجي معهم من اصحابهم فكان يحضر كل انسان منهم في جمع من
اصحابه واشياعه واهلهم ذافر فوامن الطعام ان يحضروا الى حجرته يسئلون اطعمهم
فيها فبهر على ذلك برهة من الزمان فامر اصحابه ان رؤساء الاحداث اذا دخلوا الحجرة
فغسل ايديهم ان يغلقوا باب الحجرة عليهم يضعوا السيف في اصحابهم فلما كان القدر
حضروا الطعام وقام الرؤساء الى الحجرة فاغلقت الابواب عليهم وقتل من اصحابهم
نحو ثلاثة آلاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستعاث الناس وسالوا العفو فماعتهم
واحضر اشرف اعداها وقتل رؤساء الاحداث بين ايديهم وسير الاثراف الى مصر واخذ
اموالهم ونهبهم ثم عرض بالبوامير وشدة الفريان فبات وولى بعده ابنه محمد وكانت
ولايتهم سنة ثمان مائة اشهر ثمان ارجوان بعده هذا الحساد قمراسل بسيل ملك الروم
وهاذم عشر سنين واستقامت الادور على يد ارجوان وسير ايضا حياث الى برقة
وطرابلس القرب فقتلها واستعمل عليها انسا اصفلي وفتح الحما كرويان في ذلك
ولازم خدمته فقتل مكنه على الحما كرقته سنة تسع وثمانين وكان خصيا ايضا وكان
لارجوان وزير نصر الى اسمه فقه من ابراهيم فاستوزه الحما كرم ثم ان الحما كرم رتب
الحسين بن جوهرو موضع ارجوان ولبية قائد القواد ثم قتل الحسين بن همارا القدام
ذكره ثم قتل الحسين بن جوهرو ولم يزل يقيم الوزير بعد الوزير ويقتلهم ثم جوهرا ورضيكن

الى اسلامبول في سنة ثمانين
لبعض المقنضات وتقرأ هناك
الشفا والمحكم بقرعة
الترجم وفاد حبيته الى مصر
ولم يزل ملازمه حتى حصل
للمرشي ما حصل ودنت
وفاته فاحصى اليه بجميع
كنيه واسمعه ورضي شفيقة
رواق الشوام وقرأ الدرر
في محله وكان فصيحاً مستحضراً
متضللاً من المحسولات
والمقولات وقضته الناس
في الاقتاد واعتدوا اجوبته
ونداخل في القضا والمداوى
واشتهر ذكره واشترى داراً
واسعة بسوق الزاوية بحارة
القص خارج باب الشرية
وتجمل باللباس وركب البغال
وحاربه اتباعاً وخدم وهره
الناس والعامة وخاصة
في دعاوىهم وقضاياهم
وشكاوهم اليه ونقل نيابة
القضاء لبعض قضاة العساكر
اشهر اولاً حضرت الفرناوية
الى مصر وهره القضاة
الرومي بحبيته كفتا الباشا
كما تقدم تسمى الترجمة لقضاء
بالهكمة العكسكية والسه
كلهر ساري صكر الفرناوية
خليفة حفته وركب بحبيته
فاقيم في مكتب الى الهكمة
وقوضوا اليه امر النواب
بالاالسج والمقتل كلهر
الحرف عليه الفرناوية

لغير الى حلب وحضر هاور معه العساكر البكرية فصار ضمن الحسا حسان بن القزح
الطائي فلما رسل من غزاة الى عسقلان كن له حسان ووالده واولاده وقرانه وقرنه معه
واسراده وقتلوا وقتل من القرية قتل كثيرة وحضر الزمة ونهبوا القواحي وكثر
جمعهم ما ملكو الزمة وما والاداة فتم ذلك على الحماكم وارسل جاتيهم ماوسبق
السيف العزل فارسلوا الى الترياق في القزح الحسن بن جعفر العلوي الحسني أمير
مكة وخاطبوا به المومنين وطلباء اليهم ما لياباه بالخلافة فغضروا استنابة
وخوفاً بالخلافة ثم ان الحماكم رسل حساناً وأباهم وضع لهما الاقطاع البكرية
والعطاء لم يزل واستمالهما فعدل عن أبي القزح ورودا الى مكة وطادا الى مائة
الحماكم ثم ان الحماكم هجره صكر الى الشام واستعمل عليهم على بن جعفر بن فلاح
فلما وصل الى الزمة أزعج حسان بن المقرح وعشرينه عن تلك الارض وأخذها كان له
من المحصور يهيل الزمة واستولى على أماله وذاخره وسار الى دمشق واليا عليها
فوصل اليها في شوال سنة تسعين وثلاثمائة وأما حسان فانه بقي شر يد الخصم حتى ثم
أرسل والده الى الحماكم فانه من واقعه فصار حسان اليه بمصر فآثره وأحسن اليه
وكان المقرح والحصان قد تفرق معه وما وضع الحماكم عليهم من مغبية منه ضعف
أمر حسان على ما ذكرناه

ذكر استيلاء صكر صمصام الدولة على البصرة (١٥)

في هذه السنة صار قائد كبير من قواد صمصام الدولة اسمعشكر سنان الى البصرة تاجلي
عنه انواب بها الدولة وسبب ذلك ان الارتكاح لسطاد واعين الصلابة كان ذلك كان هذا
لشكرستان مع العلاء فأتاهم من القلم الذين مع بها الدولة أربعمائة رجل مستأمنين
فأخذهم لشكرستان وسار بهم من معه الى البصرة فجمعهم فقتلوا ريب البصرة
بين الباشاين فقاتلوا أصحاب بها الدولة ومال اليهم بعض أهل البصرة ومعه منهم أبو
الحسن بن أبي جعفر العلوي وكانوا يصحون اليهم الميرتوق بها الدولة بذلك فأنفغن
يقبض عليهم فهرب كثير منهم الى لشكرستان فتوى بهم وجعلوا السفن وجعلوا فيها
ونزلوا الى البصرة فقاتلوا أصحاب بها الدولة بها وأنجدهم منها وملك لشكرستان
البصرة وقتل من أهلها كثيراً وهرب كثير منهم وأخذ كثيراً من أموالهم فكتب بها
الدولة الى مهذب الدولة صاحب الجليقية يقول أنت أخى بالبصرة فسير اليها جيشاً مع
سيد الله بن مرزوق فاجل لشكرستان من البصرة وقل انه سار عن البصرة فهرب ريب
وقتلها ابن مرزوق وقيل انصاراً فهاجمه أن حارب فيها وضعف عن القتال بين يديه
وصفت البصرة لمهذب الدولة ثم ان لشكرستان عمل على العود الى البصرة فوجه عليها
في السفن ونزل أصحابه بسوق الطماحوا فتسلطوا فاستظهر لشكرستان وكاتب بها الدولة
بطلب الملاحمة ويذل الخلافة فخطب له بالبصرة فطابه مهذب الدولة الى ذلك وأخذ
أبته مهينة وكان لشكرستان يظهر طاعة صمصام الدولة وبها الدولة ومهذب الدولة
وصفت أهل البصرة مدة ففر قوائم انه أحسن اليهم وعدل فيهم فعادوا

له يكون القاتل ظاهر من رواق الشوام وعزله ثم يفتبر اتمه من ذلك الى

• (ذ كروا لاجل المقلد الموصلي) •

في هذه السنة ملأنا المقلدين السبب مدينة الموصلي وكان سبب ذلك ان ابناءه بالفتوة
توفي هذه السنة فطمح المقلد في الامارة فلم تساعده قتل على ذلك وقلدوا اخاه عليا لانه
أكبر منه فخرج المقلد واستمال الدين المقلدين فكما اتوا مع أبي جعفر الحاج والموصلي قال
البيضاء منهم وكتب الى بقاء الدولة يضمن منه البلد بالي الفدوهم كل سنة ثم حضر
عند أخيه على وانظر له ان بقاء الدولة قد ولا الموصلي وسأله مساعدته على أبي جعفر
لانه قدمته عنها فصاروا ووزوا له الموصلي فخرج اليهم ككل من استماله المقلد من
الدين وضعف الحاج وطلب منهم الامان فانهم وواعدوه بما يخرج اليهم فيه ثم انه
اتخذ في السفن قبل ذلك اليوم فلم يشروا به الا بعد ان خذله فقبضوه فلم يتألموا منه شيئا
وتجلباه منهم وساروا الى بقاء الدولة ودخل المقلد البلد واستقر الامر بينهم وبين أخيه على
ان يحيط بهما ويقدم على لشكره فيكون له معه نائب يحمي المال واشترى كافي البلد
والمالا وساروا الى البراءة فقام المقلد وجرى الامر على ذلك مدينة ثم تساروا واختصروا
وصكان ما ذكره ان شاء الله وكان المقلد يتولى حياطة في القران من أرض العراق
وكان له بغداد نائب فيه فهو يفرى بينه وبين أصحاب بقاء الدولة مشير ومكتب
الى المقلد يشكو فاقصد من الموصلي في عسا كره وجرى بينه وبين أصحاب بقاء الدولة
حرب بينهم فيها وكتب اليها الدولة يستدبر وطلب انفاق من يقد عليه فثمان
القصير وغيره وكان بقاء الدولة مشغولا في قتاله من هذا أخيه فاضطر الى المغالطة
ومد المقلد يده فأخذ الأموال فسير نائب بقاء الدولة ببغداد وهو حفيده أبو علي بن
احمد بن وخرج الى الحرب المقلد فبلغ الخبر اليه فاقصد أصحابه نيل فاقصدوا وواعدوا الى المقلد
فاما بلغ الخبير الى بقاء الدولة بمجي أصحاب المقلد الى بغداد فاقصدوا بقاء الحاج الى
بغداد وأمره بمصالحه المقلد والقبض على أبي علي بن احمد فصار الى بغداد في آخر ذي
الحجة فلما وصل اليها راسه المقلد في الصلح فاصطفا على ان يجعل الى بقاء الدولة عشرة
آلاف دينار ولا يات من البلاد الا رسم الحماية ويخطب لابي جعفر بعد بقاء الدولة
وان يطلع على المقلد الخلع السلطانية ويقلب بقاء الدولة ويطلع الموصلي والكوكة
واقصر والجامعين واستقر الامر على ذلك وجلس القادر بالله ولم يعرف المقلد من ذلك
بشي الا يحصل المال واستولى على البلاد ومدينتي المال وقصد المصروفين والامثال
وعظم قدره وقبض أبو جعفر على أبي علي ثم حرب أبو علي نائب بقاء الدولة واستمر وصاد
الى البطيحة مسترا ملتجئا الى مذهب الدولة

• (ذ كروا المنصور بن يوسف وولاية ابنه باديس) •

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلكين أمير آخر بقية أوائل وبيع الاقل خارج
صبره ودفن بقصره وكان ملكا كرميا شجاعا حاز ما لم يزل متفردا منصورا وحسن السيرة
عبد العدل والرهبة أوسعهم عدلا وأسطح البقايا عن أهل القرية وكانت مالاجليا

فأض بالقرية فلم يتم الا على
المرجى فتولا ايضا واخلوا
عليه وركب مثل الاقل الى
المسكنه واستمر بها الى ان
حضرته العثمانيون فاضيم
فانفصل من ذلك ولازم بينه
مع مخالطة فصل الخه ومات
والحكومات والاقتاسم قصد
الجميع في هذه السنة فخرج مع
الركب وقرض في حال رجوعه
وتوفي ودفن ببغداد رحمه الله
• (ومات) • الشيخ الامام
العبد القتيه الصالح الحق
الشيخ على الدوروف بالنياب
الشافي حضر اشياخ الوقت
وقته على الشيخ عبد البراء
ولا زهد ورويه به فخرج
واشتهر بالعلم والصلاح وقرأ
الدروس العتيقة والمقلوبة
وانتفع به الطلبة واطفق علم
والاقتادة ولما وددت ولاية
بغداد فمينا شادرون طلب
انسانا معروف بالعلم والصلاح
لذكره الشيخ المترجم فادعاه
اليه واكرمهم وواساه واجبه
أخذ حصته الى الحجاز وتوفي
نائب رحمه الله • (ومات) •
لرئيس المجلد المذهب
ساجينا محمد بن عبد ياش

جرت الرواية وأصله تربة محمد
فندى كاتب كبير البكيرة
يعمر في صناعة الكتابة
وقواتين الرواية وكان
طيف الطبع سليم الصدور
محبو بالانسان مشهور بالادب وحسن الاختلاق مذهب في نفسه

اتسلطت يد قاتلهم قاتله
منزله فى ما كان من قبلهم
مكتبة فافسة ومها حة
وتتبع بينه الاجاب
ويدير عليهم سلافة
المستطاب مع الحشمة والوقا
وعدم الملل والنفار ولما
اختلطت الاحوال وتوافقت
الفتن ضاق صدره بمن ذلك
واستوحش من مصرو احواله
فقصدا الهجرة باهله وعاله
الى الحرمين وعزم على الاقامة
هناك فلما حصل هناك
راى فيها الاختلاف والمخال
كذلك بسبب ظلم الشريف
طالب وآباءه واطارقه لاهل اليمن
على الحرمين وقتن العربان
فلم يستحسن الاقامة هناك
واشتاق لوطنه فعزم على العود
الى مصر ففرض الطريق
وتوفى وقد بنى بالبصرة رحمة الله
عليه (رحمته) الامير حسين
بنك الذى عرف بالوشاش

وهو من عمال محمد بنك الانبى
وكان يعرف أوليا بكاشف
الشريعة لانه كان تولى كشوفها
وكان معبر المراس شديد
الراس قوى الجنان قلبه
مع محبة جمه اعظم من
جيل لبنان لا يهاب كنة
الجنود وتخشى مطوية الاسود
ولما جواسل حياة الانبى
وابتاعه قال لهم ابراهيم بنك
الكيبر على ما لفتنا لا تمزكم
بذون البلغة بالترجم كان امكنكم ذلك والافلاخا

ولما توفى ولّى بعده ابنه باديس ويكنى ابا نناد فلما استقر فى الاسرار الى سر ذاتة واما
الناس من كل ناحية للفرقة والتمتية واد بنوز يرى ايهام ابيه ان يتخافوا عليه
فختمهم اصحاب ايسوا اعباه وكان مولد باديس سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واربعة
المطلع والعهدي الاول من الحماكم بامر الله من مصر فترى العهود بايع للعاكم هو
وجامع بينهم والاهيان من القواد وفيها تار على باديس رجل صمغى اسمه
خليقة بن ميارك فاخذ وجل الى باديس فاكره جارا وحل خلفه رجل اسودى بضم
وطيف به ولم يقتل احتقاراه ومعين وفيها استعمل باديس عمه جلد بن يوسف بلكون
على اشير واطعله اياهوا واعطاه من الخيل والسلاح والحدو شكاك بلفرج اليها
وهنا جاد هوجدين جاد الذين كانوا اولك افرقة والقلمة المنسوبة اليهم مشهورة
بافرقة ومنهم اخذها عبد المؤمن بن على

● (ذ ك رة حوادث) ●

فى هذه السنة قبض بها الدولة على الفاضل وزره وانضماله واستوزر بها عهدة
ساور بن رادشيرة فقام بقوت شهر بن وقرق الاموال ووقع بها القواد قصدا للضعف بها
الدولة ثم هرب الى البطيحة وبقى منصب الوزرة فارقا واستوزر ابو العباس بن سرحد
وفيها استكتب القادر بالله ابا الحسن على بن عبد العزيز بن صاحب التيمان وفيها
توفى احمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحق ابو حله بن ابي اسحق المراكى النيسابورى فى
شعبان وكان اماما ومولده سنة ثلاث وثمانين وفيها توفى على بن هجر بن محمد بن الحسن
ابو اسحق الجببرى المعروف بالسركى وبالحمرى وبالكىال ومولده سنة ثمان وتسعين
وما ثمانين وفيها توفى ابو الاقر ديس بن حيف الاسدى بخرقستان وابو طالب بن محمد بن
على بن عطية الحكى صاحب قوت القلوب روى انه صنف قوت القلوب بكون قوته
عروق البردى

● (ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلاثمائة) ●

● (ذ ك رة الامير بن منصور وولاية ابنه منصور) ●

فى هذه السنة توفى الامير الرضا ح بن منصور والاسامى فى رجب واخسل بموته ملك
آل سامان وضعف امرهم فشقنا انهم وضعف ففهم اصحاب الاطراف نزال عليهم
بعد مدة بفترة ولما توفى قاتلها الملك بعدد ابنه ابو الحمر بن منصور بن فوح ولباه الاعرا
والقواد وسائر الناس وقرق ففهم بها الاموال فانتفوا على طاعة وفام بمر دولته
وتدبيرها بكون وزون ولما بلغ خبر موته الى ابي الحسن خان سار الى مصر فقدموا ضم اليه فائق
للمناصه فسيره ريدة الى بخارا فلما سمع بمسيره الامير منصور فقبضى امره واطعمه من
البحر فسار عن بخارا وقطع النهر ودخل فائق بخارا وانلهراته انما تصد للمقام بقعدة
الامير منصور راية لم تحى اسلافه عليه فذهروه ولا هو اوسل اليه منا بخرارا ومقدمهم
فى العود الى بلده وملكه واعطاه من قسما طمشا ليه من العهود والموال وبقى خداد

في خلاف ما يظنون حتى
تكون من غدره على الصورة
للقدمه بسبب ثقبه بالوش
انه كان طلع في لاقه الحجاج
بمنزلة الوش في سنة ورود
القرنسابه فلما لاق الحجاج
وايه الحجاج صالح يك رجع
محبته الى الشام وحصل
منه بذلك المواقف المائلة
مع القرنسابه مع استانه
ومنغردا في الجهات القبليه
والشاميه انما كانت الحوادث
وارتفعت القرنسابه من
الديار المصريه واستقرت
المر من بعد حوادث
الغنائيه طار الى جوف سنة
هـ ثم صعدا التامرين ونهر
شانه واشتد كره فيايدهم
ونفذت ايامهم فيهم وقص
عليهم يوما كدهم وعادهم
وأفادهم ما يلبسهم حتى قتل
ولما قتلهم فلم يزلوا يفتالون
عليه حتى أوقفوه في حبال
صيدهم وهو لا يحتر بيله
خيانتهم وقدموهم بينهم كما
ذكر (ومات) الأديب
رضوان كنفه لبراهيم بك
وهو أفعى ماله كره واه واهته
وجعله جوشداره وكان
يعرفه ولا يعرفه والى الجوشدار
واسمهم في الجوشداريه مدة
طويلة ولم يربح مع استانه
في أواسطه خمس ومائتين
وألف بمدهم من اسمعيل بك
شأنه الى مصر حتى كنفه واستانه

الهاد دخلها وولى فائق أمره وحكم في دولته وولى بكتوزون امره الجيوش بخراسان
وكان محمود بن سبكتكين حينئذ مشغولا بعمارة أخيه اسمعيل على ما ذكره ان شاء
الله تعالى وسار بكتوزون الى خراسان فولى بواسطرت القراعدها

(ذكر موت سبكتكين وملك ولد اسمعيل)

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سبكتكين في شعبان وكان مقامه على وقد ابقي بها
دورا ومساكن فرض وطال مرضه وانزاع الى هوا غزوة فصار من بلغ اليها فأتى في
الطريق فتقل ميتا الى غزوة ودفن فيها وكان مقدمه ملكه نحو عشرين سنة وكان عادلا
خيرا كثير الجهاد حسن الاعتقاد ذار واة تامة وحسن عهد ووفاء لجمه بارك الله في
دينه ودام ملكه مدة طويلا جازت مقدمه ملك السامانية والبلجوقية وغيره وكان
أبيه محمود أزل من لقبه بالسلطان ولم يلق به أحد قبله ولما حضرته الوفاة عهد الى ولده
اسمعيل بالملك بعده فلما مات بايع الجند اسمعيل وحلقوه وأطلق له الأموال وكان
أصغر من أخيه محمود فاستغفرت عنه الجند فاشتهطوا في الطلب حتى أفضى الخزان الى
خلقها بوه

(ذكر استيلاء أخيه محمود بن سبكتكين على الملك)

لم ترق سبكتكين ويبلغ الخبر الى ولده عيسى الدولة محمود بن سبكتكين وجلس للعراس
أرسل الى أخيه اسمعيل يعز به بابه ويبرق ان أياها فاعاد اليه بعدة من يذ كره
ما يعين من تقديم الكبير وطلب منه الوفاق وانقاد ما يضمنه من كراهية لم يفعل
وتزدت الرسل بينهما فلم تستقر القاصمة فصار محمود بن سبكتكين الى هواه انا ما على
قصد أخيه بغزوة واجتمع معه بقر اجق بهراة فاعاد على أخيه اسمعيل وسامعه
بستو بها أخوه نصر قبيلة وأمانه وسار معه الى غزوة وبلغ الخبر الى اسمعيل وهو يعلم
فصار عنها محاسن سبق اخاه محمود اليها وكان الامراء الذين مع اسمعيل كاتبوا أخاه
محمودا يستدعونه ووعده المليل اليه فذق السيرة التي هو واسمعيل بظاهر غزوة
واستاقا قتالا شديدا فانهزم اسمعيل وصعد الى قلعة غزوة فاحتصم بها فصره أخوه
محمود واستلمه بأمان فلما نزل اليه أكرمه وأحسن اليه وأعلى منزلته وشركه في ملكه
وعاد الى بلخ واستقامت الممالكة وكانت مقدمه اسمعيل سبعة أشهر وهو فاضل
حسن المعرفة فظنوه ثروا خطب في بعض الجماعات فكان يقول بعد الخطبة للخدمة
وب قد آتيتني من الملك ولستني من تأويل الا حديث فاطر العوالت والارض أنت
واي في الدنيا والآخر توفى مسلما وحققي بالصالحين

(ذكر وفاة ناصر الدولة بن بويه وملك ابنه مجد الدولة)

في هذه السنة توفي ناصر الدولة أبو الحسن على بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه بقاءه
طويلا في شعبان وكان مع ذلك أنه كل مجامعها وأكل مملكتها خاضعة لنفسه ثم
اشترى منه فغيات منه فلما مات كانت مقايض الخزان بالرى هند أم ولد مجد الدولة

ثم انتقل منها الى دار ملكها
على يد كذا القليل بقية ميتة
شكر فروج وجره لو صارت له
وباقه بين الاراموالا هبان
وباشر فصل المصنوعات
والعاوي وازدهم الانعام
بينه واشتهر ذكره وعظم
شانه وقصدته ارباب الحاجات
واغزال الشوات والنجسات
وكان يقرأ ويكتب ويتأقش
وصاحبه ويأشر القهواء
ويباحثهم ويحل عليه
اليهم ويحب مجالستهم
ولا يمل منهن عند علم
وصف صدر وتودونان في
الامور واذا غلص له الحق
لا يعذر عنه ومنه دعتة
ومدحتة وتخرجه من الحاضر
على باشا الطر الى صلي
الصورة المتقدمة فكان
الترجم هو المتعين في الارسل
اليه فلم يزل يتنيل عليه حتى
انفد عنه وادخل راسه الجراب
وصدق غويته وحضر به
الى مصر وأوردوه بعد ما اورد
وباز بذلك متعينة بين اقرانه
ونوه بعد بشارته وخلوا عليه
الخلع وعرضوا عليه الامارة
فأبى واستقر على حاله
ممدودا في ارضه الى رياسة
وناقى الاراء الى داره ولم يزل
حتى ثارت العسكر على من
بالبلدة من الاعراء وحصرها
ابراهيم بن بيته ونسج في

فعلوا له كذا في الجند وهو بعد والى القول الى البلاد لشدة شعب الديلم فاشترى له من قبح
الجماع ثوبا كقوته فيه وزاد شعب الجند فملي بكمهم دفعت في حتى اتفق ثم دفنوه ومن
توفي فام ملكه بعده ولم يجد الدولة ابو طالب رستم وجره اربع سنين ابله الاعراف
الملك وجعلوا اخاه شمس الدولة بهمدان وقرميسين الى حدود العراق وكان المرجع
الى والدة الى طالب في تدبير الملك ومن رايها يصدر ونو بين يديها في مباشرة الالهال
ابوطاهر صاحب خزانة الدولة وابو العباس الضبي الكاقي

• (ذكر وفاة طامون بن محمود ولا يقابته على) •

وفيها توفي طامون بن محمد صاحب خوارزم والمجر حامية فلما توفي اجتمع اصحابه على
ولده على وابيعه واستقر له ما كان لا يعور اسل بين الدولة محمود بن سيكتكين وخطب
اليه اخيه فزوجه وانقذت كاهنهما وصاروا ابا واحدة الى ان مات على وقام بعده اخوه
ابو العباس طامون بن طامون واستقر في الملك فاسل الى بين الدولة فخطب اختياره ايضا
فأجاب به الى ذلك وزوجه قداما ايضا على الاتفاق والاتحاد فمضى توسير من اختياره
معه سنة سبع واربعمائة ان شاء الله تعالى مات مقتله

• (ذكر وفاة العلامة ابن الحسن وما كان بعده) •

في هذه السنة توفي ابو القاسم العلامة ابن الحسن نائب مصفاة الدولة بخوزستان وكان
موتيه بحسرك مكرم وكان شهيداً صاحباً حسن التدبير ونفذ مصفاة الدولة باعلى بين
استاذ هو في ومعه المال ففرق في الديار وسار الى جند صابور فدفع اصحاب بهاء
الدولة مناهل حربه معهم وقائع كثيرة كان التقرب فيها له وأزاح الازل عن خوزستان
وعادوا الى واسط وخلصت لاي على البلاد ورعيها لعمال وجي الاموال وكتب الازل
بها الدولة واستسلمت اليهم فاقاهم ففاحسن اليهم واستمر حالهم على في اهل
خوزستان ثم ان ابن محمد بن مكرم والازل عادوا من واسط واستعدوا على الحروب
وسرى بينهم وقائع ولم يكن للازل قوة على الله يلم فغزموه الى العردا الى واسط تاسيا
وانفق مسير بها الدولة من البصرة الى القنطرة البيضاء وكان ما تذكروا ان شاء الله

• (ذكر القبض على علي بن المنيب وما كان بعد ذلك) •

في هذه السنة قبض القتل على اخيه على وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف
الواقع بين اصحابها بالوصل واشتغل القتل بعد كراهة بالعراق فلما خلا وجهه وعاد
الى الوصل عزم على الاتقان من اصحاب اخيه ثم خافه على الجيلة في قبض اخيه
فاحضر عسكره من الديار والاكراد واعلمهم انه يريد قصد قوما وحلقهم على الطاعة
وكانت داره ملاصقة دار اخيه فقبض في الحائط ودخل اليه وهو عسكران فآخذه
وادخله الخزانة وحبس عليه وارسل الى زوجته يامرها باخذ ثوبه قر وفسر وبران
والحقا يشكر من قبل ان سمع اخوه الحسن الخنجر ففعلت ذلك وخلصت وكانت
في الحملة التي على اوضة فراسخ من مكر يتوسع الحسن الخنجر قيادوا الى الحملة

ثاني يوم هاروا وترجم خلفه والرصاص باخذهم من كل

الحكم وقتاً جهته الحرب
الاحمر فلم يزل في غشوته حتى
تبرجت دوحه بلرمية فأنزله
معدبا الحرب واجتاحت به
المتعدون بالباب واخذوا
نأفي جيو به ثم احضروا له نايوتا
وجاءوه الى داره فضاوه
وكنفوه يودفوسا بالقرافة
صاحبه الله فانه كان من خيار
جنسه لولا منع فيه ولفد
يلونه سفرا وحضرا باقعا
وكهلا فلم ادر ما ينفع في دينه
هغوفا طاهر الذليل وقورا
محتملا اقبح السان حسن
الراي قليل الفضول جيد
النظر (ومات) الاجل
العهدة الشريفة السيد
ابراهيم انسى الروزنجي
وهو ابن اخي السيد محمد
الكمجاي الروزنجي المتوفى
متصبح وماتين والف
واصلهم روميون الحسن
وكان في الاصل جويهايم
عمل كاتب كنيسة وكان
يسكن دارا صغيرة بجوار دار
جوه واسم على ذلك حامل
الذ كرفل توفى جوه السيد
محمد ابن عبد عثمان القدي
العباسي المنفصل من الروزنامة
سابقا بعد العود اليها من
شرق وتعلق لها ولنه شعور
النصب عن المتاهل اليه
سواه فلم تساعده الاقدار
لشد حراسه وسال ابراهيم بن
عن شخص من اهل بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم

ايغيب اولاد اخيه فلم يجدهم وقام المقلد بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويخلم
عليهم واجتمع عنده زهاء التي فارس وسار الحسن في حلال اخيه ومعه اولاد اخيه على
ومعه موبد تنفرهم على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف واصل المقلد زوجته
بالحرب فسار عن الموصل وبقي بينهم قتيل واحد ونزل باقرا العلف فمزم موجود العرب
واختلوا عليه فذهب من اشار بالحرب منهم رافع بن محمد بن قن ومنهم من اشار بالكف
عن القتال وصله الرجيم منهم مقر ييب بن محمد بن قن وتنازع هو واخوه فيفساهم في
ذلك قبل المقلد ان اخذت دهيصة بنت المسيب تريد لقاها فوجدها في كرب وبخرج
اليها فلم يزل معه حتى اطلق اخاه عليا ورد اليها ماله ومشيه معه وانزله في خير فمراه قسر
اشار بريلان وتخالفا وعاود على الى حلسه وعاد المقلد الى الموصل وتجهز للسير الى ابي
الحسن على بن زيد الاسدي لانه قصصا لايه على وقد ولايه المقلد الذي سار
اليه ولم يخرج على من هبته واجتمع العرب اليه وانشروا عليه بعد اخيه المقلد
فسار الى الموصل وبها المحارب المقلد وامتنعوا عليه فاقعدوا جميع المقلد في بلادهم اليه
واجتاز في طار بقه محلة اخيه الحسن فخرج اليه وواي كدة صكره فخاف على اخيه
على منه فاشاره عليه بالوقوف ليصلح الامر وسار الى اخيه على وقال له ان الامر ربي
المقلد قد اناك محمد وحديده وانت فاعل وامره بافادهم المقلد كتب اليهم
فماقر المقلد لكتب فاختلها وسار مجد الى الموصل فخرج اليه انشوا على والحسن
وصالحاه وفضل الموصل وهما معه ثم خاف على ظهر بين الموصل ليلاديه الحسن
وترددت الرسل بينهم فواصلوا على ان يدخل أحدهما البلد في ضية الا خو بقوا
كذلك الى ستة تسع وعشرين ومات على سنة تسعين وقام الحسن مقامه قصده المقلد
ومعه بنو خلفه فهرب الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يدره فهادوا واستقر
أمر المقلد بعد اخيه على سار الى بلد على بن زيد الاسدي فدخله ثاقبه واتصا بن زيد
الى مهتبه الدولة فتوسط ما ينشوه بين المقلد واصبح الامر معه وسار المقلد الى دقوقا
فلما

ذكر ما جرى بينه وبين دقوقا

في هذه السنة تمكّل بغير ميل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجال اقر من بغداد
وخدم مهذب الدولة بالخاصة فهم بالتزويج جمعا كثيرا واشتروا السلاح وساروا فاجتازوا
في طار بقه دقوقا فوجها المقلدين المنيب يحاصر هافاسقات اهلها بغير ميل فحماهم
ومنع عنهم وكان يدقوقا ر جلان نصر انسان قد عكنا في البلد وحكاه واستعبدا
اهله فاجتمع جماعت من المسلمين الى جبرئيل وقالوا انك تريد التزويج وتريد
اتبلغ غرضك لا وهننا من هذين النصرانيين من قد عكنا فاحكمنا فاولقت هندا
وكتبت اليهم هدا ساعدناك على ذلك فقاموا فيض عليهما واخذوا لهما قوتى امره فلك
البلد في شهر ربيع الاول وبثت هده واحسن معاملة اهل البلد وعمل فيهم حتى بقي

لا بد من ذلك قطعاً لطمع
المتطوعين والبرّير عراة
ومساعدته وطلبه وقته من
خصيص المحمول الى اوج
السعادة والقبول فتقل ذلك
وماس الامور بالرق والسو
الحسن واشترى داوا عظيمة
يلدب الاغوات وسكنه لواسفر
على ذلك الى ان ورد القناوية
الى مصر فخرج مع من خرج
هار الى الشام ورجع مع
من رجع ولربك حقير من
وتوفي في يوم الاربعاء من
عشر القعدة من سنة رجب
له تعالى

(واستهلّت سنة تسعة عشر
وما تين والف)

فكان ابتداء الحرم يوم
الخميس فسهركب الوالى
الحلى وثمن من وسط المدينة
مر على سوق القنطرة فأنزل
شخصا من أبناء القضاة
المحسنين وكان يسافر في
لحرا فامر الاعوان فسيبوه
من حاتونه وبطسوه على
الارض وضربوه عدة ممرى
من غير جرم ولا ذنب وقع منه
ثم تركه وصار الى الاشرفية
فأنزل شخصا من حاتونه
وقبل به مثل ذلك فأنزلهم
اهل الاسواق واغلقوا
حواليهم واجتمع الكثير
منهم وذهبوا الى بيت الياشا
يسكنون فعمل الوالى وصح
الى بيت الياشا وكلهم فاظلم

مدخل اختلاف الاحوال ثم ملوك القلوب كما بهد محمد بن تقي ثم انما بعد
قروا ثم انما قبل الخ لولا اني طالب فاعلم انما بهد محمد بن تقي ثم انما بعد
واجتمع مع امير من الاكراد يقال له موصلي بن حكيم وهو فاعلم انما بهد محمد بن تقي
وانما بعد فاعلم انما بهد محمد بن تقي ثم انما بعد

• (ذکر عدد حوادث) •

في حقه المستنير ج أبو الحسن على بن زيد عن طاعة بها الدولة فيمرا اليه عسكر اخر
من بين ابيهم الى مكان لا يقدر ون على الوصول اليه فغلب ثم ارسل بها الدولة واصبح
حاله معه وصادا الى طاعته وفيه اترقى أبو الوفاء محمد بن المهدي الحاسب وفيه الى مصر
توفي بعد ذلك بن عشرين حرام أبو عبد الله المكنى المهر وفيه بين طاعة الحنبل وكان
مراد في شوال سنة أربع وثلاثمائة وكان زاهدا جليلا عالما خفييا في الرواية وفيها
في ذي القعدة توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن محميد المهر وفيه بين سمعون الروافض
الزاهدة كرامات وكان مولد سنة ثلثمائة وفيه انما في الحجة توفي الحسن بن عبد الله
ابن محمد أبو أحمد المكنى الراوية العلامة صاحب النصاب في الكثرة في الادب
والفقه والامثال وغيرها

• (نمودخت سنه شمان وثمانين و نلشمانه) •

• (ذکر خود ابي القاسم السیجوردی الی نیا بود) •

قد ذكرنا تأسيسه في القاسم بن ميمون حتى بقي على الى جرجان ومقامه بها قاسمات
فخر الدولة اقام عنده ولدته عند الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من اصحاب اخيه
وكان قد ارسل الى شمس المعالي بن تيمور لطلبها اليه فادار اليه حتى وافي
جرجان فلما بلغها راى ابا القاسم قد صار عنها فادش شمس المعالي الى تيمور وكتب
هو من بخارا الى ابي القاسم فريده بكتوز و واروه بقصد خوانان واخراج
بكتوز عن الهند اود بينهما فادار ابا القاسم بن جرجان نحو تيمور ووسوس الى
اسراين وبها حكم لبكتوز وقتلواهم واجلوه عن اسراين واستولى اصحاب
ابي القاسم عليها وساروا القاسم الى تيمور فالتقى هو و بكتوز فظاهره
في بيع الاول واقتلوا واشتد القتال بينهم فظهر ابا القاسم وقتل من اصحابه واسر خلق
كثير وسار ابا القاسم الى قستان واقام بها حتى اجتمع اليه اصحابه وساروا الى بوشنج
واحدة وى عليها تصرف فيها فساد اليه بكتوز وتردق الرسول بينهما حتى اصطفا
وقصاروا على بكتوز و الى تيمور

• (ذکر استیلا محمود بن سبکتگیز علی قیسا بور و عود هم صفا) •

لما فرغ محمد بن ابراهيم وملك شترته وعاد الى بلخ و ابي بكور و بن قنولي خراسان على
ما ذكرناه فارس الى الامير مصور بن نوح بن كرامته و الحامد بن دولته و يطلب
خراسان فاعاد اشراف محمد بن خراسان و ما مر من شترته و بلخ و ما رواه اهل اهل

بست وهرارة فليقتسم ذلك واعاد الطلب فلم يجبه الى خلاف خلافتين المنع سار الى
نيسابور وبها بذا ووزن فلما جئته خبره من برقعوه وحل صفاته خلفها محمود وملكها
فلما سمع الاخير منصور بن نوح جسام من بخارا ونحو نيسابور فلما علم محمود ذلك سار من
نيسابور الى حراروة وتول عند قطرة قراصل لم يقتر ما يكون منهم

• (ذكر هود قابوس الى جرجان) •

في هذه السنة عاد شمس المعالي قابوس بن وشمكير الى جرجان وملكها ولما ملك نهر
الدوق بن بويه جرجان والى لودان يسلم جرجان الى قابوس فرد عن ذلك صاحب
ابن صباد وعظماء في عيته فاعرض عن الذي اراده ونهى ما كان بينهم من العصبية
بخراسان وأنه يسير خرجت البلاد من يد قابوس والمال يحكم وقد تركا كيف ائتمت
منه ومقتله بخراسان وانما في ذلك السامانية الجيوش في نصرته مرتب بعد ان يرى فلم
يتداركه تعالى عرف ملكه اليه ولما ولي سيكسين خراسان اجتمع به ووعده ان يسير معه
الجيوش ليرده الى ملكه هضى الى بلخ ومرض ومات فلما كانت هذه السنة بعد
موت نهر الدوق سيرة شمس المعالي قابوس الاصبديشهر ياد بن شروين الى جبل
شهر ياد عليه رستم بن المرزبان خال جلد الدولة بن نهر الدوق واقتلوا غنمهم رستم
واستولى اصبديش على الجبل وخطب شمس المعالي وكان ياتي من سيرة وناحية
الاستنذار به وله ميل الى شمس المعالي قسار الى آمل وبها صكر جلد الدولة فطردهم
صنوا واستولى عليها وطبق قابوس وكتب اليه بذلك ثم ان أهل جرجان كتبوا الى
قابوس يستدعونه فسار اليهم من نيسابور وسار اصبديش وقاتل بن سعيد الى جرجان وبها
صكر جلد الدولة فالتقوا وقتلوا غنمهم رستم صكر جلد الدولة الى جرجان فلما بلغوها
صادقوا مقدمة قابوس فقبلتها فاقبلوا بالسلامة وانهم موافقون اصبديش قابوس هزيمة
ثانية وكانت قراصل قرح ودخل شمس المعالي جرجان في شعبان من هذه السنة
وبلغ المنزموهن الري بهزمت العساكر من الري فخور جرجان فساروا وحصر وهاجمت
الاسعار بالبلد وصافت الامور بالسكرا ايضا ونالت عليهم الامطار والرياح فاضطروا
الى الرحيل فقبضهم شمس المعالي فقتلهم وهاجمهم فاقبلوا وانهم هزمت الري واسر
من اعيانهم جماعة كثيرة وقتل اكثر منهم فطلق شمس المعالي الاسرى واستولى
على تلك الاممال ما بين جرجان واسترا بخرا ثم ان اصبديش حدث نفسه بالاستقلال
والتقدم من قابوس واعتز بها اجتمع عنده من الاموال والقتات فارت الى اليه العساكر
من الري وعليها المرزبان خال جلد الدولة فهزموا اصبديشوا وروموا وادوا شعار شمس
المعالي لوشة كانت عند المرزبان من جلد الدولة وكتب الى شمس المعالي بذلك
واضافت ملكة الجبل جميعها الى عساكر جرجان وطبرستان فولاها شمس المعالي
ولده منوچهر ففتح الرويان وسالوس وراسل قابوس بين الدولة محمودا وهاذا وصالحه
واقتر على ذلك

قتلهم بعض المسلمين
في بيت الباشا وقال لهم ان
الباشا يريد قتل الروايات
والمناصب منهم المتفاعة
فارجعوا الى الباشا وشفعوا
في الروايات وارسل سبعة
الوكيل واحضر والده المضروب
واخذ بمطاره وطيب نفسه
بكلمات ورجع الجميع فاذبحوا
وتلوا عزل الروايات فبرزل
(وقبه) رجع المصريون العربان
واقترعوا باقليم الجيرة حتى
وصلوا الى اتيابة وضربوها
وتنهبوها وخرج اهلها على
وجوههم وصلوا الى البر
الشرقي واخذ العسكر في
اهبة التشديد والمخروج
لها يوم الجمعة
ثانيه سافر السبدي
القبليان الى جهة رشيد
وخرج بهيمته جماعة كثيرة
من العساكر الذين شغفوا
الاموال من المنوبات
فاشترى المصانع واسبابا متناثر
وتزوا بها عصبية وبيتهم فغيرهم
من الذين يريدون الخلاص
واخرجهم من مصر فركب
محمد علي الى دواع السبدي
المذكور ود د كثير من
العساكر المذكورة ومنعهم
من السفر (وفي صاذه) خرج
محمد علي واكب العسكر
بعساكرهم وعدوا الى البر
اتيابة ووصلوا ونهبوا
وطافهم وجعلوا فيهم قسار وركبوا عليها

الملاحق واستحووا ٥٩ الحرب بقلما كان يوم الاحد سادس

عشره كمن الماليك والعربان

وقت الفاس على مشاريس

العسكر وجعلوا على مراس

حالة واحدة قتلوا منهم وهرب

من بقي والقبائل انضمهم في الحرب

فاستند من كان بالمنازل من

الاخر وتابوا على المداخ

وتجروا الحرب ووقع بينهم

مقتلة عظيمة ايلي فيها الفرقان

فحوار بعصاهات ثم انجلت

الحرب بينهم وتفرغ المهرلية

والعربان وانكفوا عن

بعضهم وفي وقت الظهور ارساوا

سبعة دروس من الذين قتلوا من

المهر ليقتل المعرك وشقوا بهم

المدينة ثم طلقوهم بياق زويلة

وفيهما رأس حسين بك

الوالي وكاشفين ومنهم حسن

كاشف الساكن بصارة عابدين

وعلموكان وعلقوا عند رأس

حسين بك الوالي المذكور

صليبا من جلد قروا لهم

وجردوه معه واصيب اسمعيل

بك صريرا راسه بك ومات

بعد ذلك ودفن على مصر

(وفي ثاني عشره) حصلت

الغربة بيت بالقرية بية به قلة

تدبر بالساخن فز تقوها

بالادارة فاسقطت جلاليس

في دوح فوضوه في مقطف

وروايه من وسط المدينة

وذهبوا به الى بيت القاضي

واشيع ذلك بين الناس

وعاينوه (وفي يوم السبت

سابع عشره) حضر على كاشف الحرب بالشغب

٥ (ذكر مصر بها الدولة الى واسط وما كان منه) ٥

في هذه السنة عاد أبو علي بن اسمعيل الى طاعة بها الدولة وهو بواسط فوزوه ودير
أمره وأشار عليه بالمسير الى أبي محمد بن مكرم من معمن الجند ومساعدتهم ففعل ذلك
وسار على كره وضيق فمزل بالقطرة البيضاء وثبت أبو علي بن استاذ هرمز وصكره
وجرى لهم معوقا فمكثوا في مراكب الدولة وتعدت عليه الاقوات فاستند
يد من حسنه فانخذ المشيئا قام ببعض ما يده وأشر فيها الدولة على المنظر
وسى اعداء أبي علي بن اسمعيل به حتى كاد يقطع به فقدم من أرائني بختيار وقتل
مهمام الدولة فاما في ذكره وانتهى الفرج من حيث لم يوجب وصلح أرائني على عنده
واجتمعت الكلمة عليه وسياق شرح ذلك ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر قتل مهمام الدولة) ٥

في هذه السنة في ذي الحجة قتل مهمام الدولة بن عضد الدولة وسبب ذلك أن جماعة
كبيرة من الديلم استوحشوا من مهمام الدولة لأنه أمر بمرضهم واسقاط من ليس
بصحيح التسبب فاقطع منهم مقدار الف رجل بقوا خيارى لا يدرون ما يصنعون
واتفق أن أبا القاسم وأبا نصر ابني مزا الدولة بختيار وكافهم وضيق فعدا الموكلين بهما
في القلعة فافر جواهرهما فاعيا من الاكراد واتصل خبرهما بالدين اسقطوا من
الديلم فاتهم وتصدوا الى ارباب فاجتمعت عليها العسا كرو بختيار مهمام الدولة
ولم يكن عنده من يدبره وكان أبو جعفر استاذهم مرقميا بناسا فاشا ر عليه بعض من عنده
بشمر يق ما عنده من المال في الرجال والمس برالى مهمام الدولة وأخذوا الى صكره
بالاهواز وخرف ان لم يفعل ذلك لفتح بالمال فثار به الجند ونهبوا داره وهرجوا فاختفى
فاخذوا في به الى ابني بختيار فغنم ثم احتال فنجوا وأما مهمام الدولة فانه اشار عليه
اصحابه بالصعود الى القلعة التي على باب شيراز والامتناع بها الى أن ياتي بصره ومن
منعه فآراد الصعود اليها فلم يكنه المستعظ بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراي
أنتا تأخذك والديك وف برالى أبي علي بن استاذهم وزواشار بعضهم بقصد الاكراد
وأخذهم والتقوى بهم ففعل ذلك وخرج معهم بختراثته وأمواله فتهربوا وأرادوا اخذه
فهرب وسار الى الدودمان على مرحلتين من شيراز وهرج أبو نصر بن بختيار والمهرج فبادر
الى شيراز ووثب رئيس الدودمان واسمه طاهر بمهمام الدولة فاخذوه وأتاه أبو نصر
ابن بختيار وأخذ منه قتله في ذي الحجة فلما جل رأسه اليه قال هذه سنة منها أبوك
يعني ما كان من قتل عضد الدولة بختيار وكان مهر مهمام الدولة ثمانا وثلاثين سنة
وسبعة اشهر ومدة امارته بخاريس تسع سنين وثمانية ايام وكان كريما حلما وأما
والدته فسلمت الى بعض قواد الديلم فقتلها وبني عليها دكة في داره فلما ملك بها الدولة
فارس اخر جهاد دفنها في قبره بتي بويه

٥ (ذكر هرب ابن الوهاب) ٥

سابع عشره) حضر على كاشف الحرب بالشغب

وسلطان جهة الاتي ووصل
الى جهة الساتين وارسل
الى المشايخ يعلمهم بحضوره
لبعض اشتغال تركب المشايخ
الى الباشا واخبروه بذلك
فانهم بحضوره فخر ليلا
ودخل الى بيت الشيخ
الشرقاوي فلما أصبح له انوار
اشيع فلما خرج تركب مع المشايخ
والسيد عمر التقيب وذهبوا
به الى بيت الباشا فوجدوه
واكبوا في بلاق فانظروا
حصنة الى ان حضر فتركوا عنده
على كاذف الميزك ور
ورجعوا الى بيوتهم واختل
به الباشا خاصة وقابله بالشر
ثم خلط عليه قفزة مبرور قدم
له ركوب باسدة كاملة وركب
الى بيته وامامه جلسته من
السكر مشاة وقدم له محمد
على أيضا حصانا (وفيه)
شر صوا في حمل شر كفلت
لأصرب بالازكية (وفي يوم
الاثنين تاسع عشره) ورد
ططري وعلى يده بشارة لباشا
يتقدمه لانه مصر ووصل
القائيسى الذى معه التقاتيد
والطرح الثالث الى رشيد
وطونان فحمد على حسن
بلأخى طاهر باشا واجد
بأنه فخر بواحدة مدافع
وذهب المشايخ والاميان
لثمنته (وفي يوم الثلاثاء)
قتل الباشا ثلاثة اشخاص

في هذه السنة هرب يابو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوهاب من الاعتقال في دار
الخلاق وكان هذا الرجل يقر بيلتقى من الطاعق فلما خلع الطاعق هرب هذا وصار
عنده مهذب العزلة فارسل القادر بالله في امره فقام جعفر الى المداين وأتى خبره الى
القادر فاخذنه وحبسهم فهدى هذه السنة ومضى الى كيلان وادعى انه هو الطاعق
وذكر من اموره الخلقا كان يصره وزوجه محمد بن العباس مقدم كيلان وشتمته
واقامه الدعوة واطاعه أهل نواح أروادوا اليه العزلة على عاذتهم وورد من هؤلاء
القوم جماعة من فاحضهم القادر وكشف لهم حاله وكتب على ايديهم كتابا في المعنى
فلم يقدح ذلك فيه وكان أهل كيلان يرجعون الى القاضي ابي القاسم بن كج فكتب
من بغداد في المعنى فكشف لهم الامر فخرجوا اياهم بالله عنهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عظم أمر بدر بن حسوبه وعلا شانه وكتب من ديوان الخليفة ناصر الدين
والدولة وكان كثير الصدقات بالحرمين ويكثر الخروج على العرب بطريق مكة ليكفوا
من اذى الحجاج ومنع اصحابه من العدا وقطع الطريق فعتلم بحله وسار ذكره وفيها
نظر ابو علي بن ابي الريان في الوزارة بواسط وفيها مات ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف
الحكمار

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسون مائة ثمانمائة) •

• (ذكر القبض على الامير منصور بن نوح ومولاه اخيه عبد الملك) •

في هذه السنة قبض على الامير منصور بن نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا
وماوراء النهر ومولاه اخوه عبد الملك وسبب قبضهم ما ذكرناه من قصد محمود بن
سبيك تكسبن بكتوزون بخراسان وعرضه عن نيسابور الى مرو الروذ فلما نزلها سار
بكتوزون الى الامير منصور وهو بمصر خمس فاجتمع به فلم يزل اكرامه وروما كان
يوثله فشكا ذلك الى فائق فقايله فائق باضعاف شكواه فاقفا على خلعه من الملك
واقامة اخيه مقامه واجابهما الى ذلك جماعة من اعيان السكرك فاضطره بكتوزون
بالة الاجتماع كتيبر ما هم بصدده من أمر محمود فلما اجتمعوا به قبضوا عليه وأمر
بكتوزون من سمعه فاعاها لم يراقب الله ولا احسان والى السوا قاتلوا أثناء عبد الملك
مقامه في الملك وهو صبي صغير وكانت مدلولاته منصور سنة تسعة أشهر وماج الناس
بعضهم في بعض وارسل محمود الى فائق وبكتوزون يلوهم ما وقع فعله ما وقعوا به
فصعد على لغاتهم وطمع في الاستقلال بالملك فهاجموها ما هم على القتال

• (ذكر استيلاء يمين الدولة محمود بن سبيك تكسبن على خراسان) •

لما قبض الامير منصور سار محمود نحو فائق وبكتوزون ومعهم اخيه عبد الملك بن نوح فلما
سمعوا بغيره ساروا اليه فالتقوا بمرو آخر جادى الاولى واقتتلوا أشد قتال رآه الناس
الى الليل فانهزم بكتوزون وفائق ومن معهم فاما عبد الملك وفائق فلما هما معا يفتادوا

له بعض ثياب وشمالات
وارسلها مع ذلك الرجل
فقبضوا عليه وسأله ما خبرهم
فأخبروا ذلك الرجل
السروحي وأخبروا أيضا
رجلا يطاراة وسجأ إلى
بولاق معه مسامير وشمالات
فقبضوا عليه وأمسوه أنه
يعدى إلى البراءة ثم جعل
لأخصامهم مآلات لينيل
فأمر الياسا بقتله وقتل
السروحي والرجل الذي معه
الثياب وقتلهم تلكا (وفي
يوم الاربعاء) حضر القلجى
الذى على يده البشري وهو
خازن الباشا وكان أرسله
حين كان يستنقذ وجهه بها
المسندة ليحضر معه أطواخ
ولا غير ذلك فصر بجأه شكا
وسدا ثم (وفيها) خلع
الباشا على السيد أحمد
المحروق فروة مموه وأقره
على ما هو عليه أمين الضربته
وشاه بندر وكذلك خلع على
يوجس الموهري وأقر جاش
مباشرا لاقباط على ما هو عليه
(وفيها) رجع على كاشف
الشغب بجواب الرسالة إلى
الانلى (وفيها) تحقق المخبر
جوت يحيى بك وكان مخروجا
من الحركة السابقة (وفي
يوم الخميس) على الباشا
الدوان وحضر المشايخ
والوفاة وقروا المرسد

وقصد بكتوزون نساير وقصد ابراهيم بن سيمجور فاستان فرأى محمودان
يقصد بكتوزون وأبا القاسم ويغلبهما عن الإجتماع والاحتشاد فسار إلى طوس
فهر بمنه بكتوزون إلى نواحي برجان فارس لمحمود خلفه كبر قواده وأمر أنه وهو
أرسلان الجناح في عسكر جزا فأتبعه حتى ألتقى بجران وعاد فاستقل بمحمود على
طوس وسار إلى هراة فاعلم بكتوزون بمسير محمود عن نساير وطاد إليها فملكها فقصده
محمود فاجل من بين يديه أحفال الظلم واجتاز بمرورهم وأوصاهم إلى بقارا واستقر
ملك محمود في راسان فأول عنها اسم السامانية وخطب فيه القادر بالله وكان إلى هذا
الوقت لا يخطب له فيها إنما كان يخطب للطائفة واستقل بملكها مستقرا وذلك سنة
ألف تسعين وثلاث مائة من يشاء يقرمه عن يشاء وولى محمود قيادة جيوش نراسان
أثناء نصر أوجعه بنيسابور على ما كان يليه أحمديجور السامانية وساروا إلى بلخ
مستقروا له فأنفذ ما دار ملكا حتى أصحاب الأطراف بخراسان على طاعته كما
فر يقون أصحاب الجوزمان ونحن نذكرهم أن شاه الله تعالى وكالشار الشاه صاحب
غريشان ونحن نذكرهم أن هذا الشاه على أن هذا القلب وهو الشاه لقب كل
من ملك بلاد غريشان كسرى القرمس وقصر للروم والقياسي الحشنة وكان الشاه
ابو نصر قدامتزل الملك وسوله إلى ولده الشاه قدامتزل وهو جواد شغل والله أبو نصر
بالنوم وبجاسة العلماء ولما عاصبوا على بن سيمجور على الأمير نوح أرسل إلى
غريشان من حصر ما واجبه عن الشاه الشاه والله أبانصر فقصدا حصنا منيعا في آخر
ولا يتما فقصده إلى أن جاء سبكتكين إلى نصر قدامتزل ففرز إليه وأمانه على أبي
صلى وعاد إلى ملكهما فلبس ملك الأمان عين الدولة محمود نراسان اطاعه وخطب له
ثم إن عين الدولة بعد هذا أراد أن يزور إلى الهند فخرج لمساو يجزو وكتب إلى الشاه الشاه
يستدعيه ليشهد معه فزونه فامتنع وعصى فلما فرغ من غزوه سار إليه بالجويوش
أهل كوابله فلبسوا البلاد طلب والله أبانصر الأمان فاجب إلى ذلك وسجل
إلى عين الدولة فأمره وأهذروا نصر بمقوق ولد موه لا تملكه فخره بالمقام جرة
مترسما عليه إلى أن مات سنة ثنتين وأربع مائة وأما ولده الشاه فانه قصد ذلك الحصن
الذي احتسى به على أبي على فقام به ومعه أمواله وأصحابه فحصره عسكر من الدولة
في حصنه وقصروا عليه الجانيق والحواريه بالقتال ليلا ونهارا فانه دتم أسوار
حصنه وتلقى العسكر إليه فلما أيقن بالعطب طلب الأمان والعسكر يقاتله فلم يزل
كذلك حتى أخذ أسرا وجلى إلى عين الدولة فحضر بآداب إليه ثم أودع السجن إلى أن
مات وكان موته قبل موته والده وأبى عنه عجلت من كتاب التذيب للأزهرى
في اللغة فلهما وعليه ما هذ نفسه يقول محمد بن أحمد بن الأزهرى قرأ على الشاه أبو نصر
هذا الجزء من لواء إلى آخره وكتبه بعده عن هذا ليل على أن الله عليه بالعربية
فإن من يهيب مثل الأزهرى ويقرأ كتاب التذيب يكون فاضلا

• (د كرتن قراض دولة السامانية ومثل الترك ما وراء النهر) •

عليهم بشان فعل بلشوا والصادر
الاصلح تخافوا العهد
وقضوا الشروط وطغوا
ويغواو ظلموا وقتلوا اكلحاج
ويغواو على باشا اولي عليهم
وقتلوه وبنوا امواله وسماعه
فوجها عليهم العساكر
في شتان رهكبا بحرية
وكذلك احد باشا انجزار
بصار كبرية لان مقام منهم
ومن العسكر الموالين لهم
فورد المنبر بقيام العساكر
عليهم ومحو يته لهم وقتلهم
وانزاجهم ففند ذلك رضنا
من العسكر لجبرهم ما وقع
منهم من الجمل الاول
وصفنا عنهم صفحا كليا
واطلقناهم السرا والامانة
حتى شاؤا وانما ارادوا من
غيرهم عليهم ولينا حرة
اجديت اخو رشيد كامل
الديار المهرية لملكانيه
من حسن التدبير والياسة
ووقور الفعل والرامة الى
شريفك وعلواشكوا حراقة
وسوادين بالازكية ثلاث ليل
ومذافع تضرب في كل وقت من
الاولات الخمسة من القلعة
وغيرها (وفيها) توارت الاخبار
بان الامراء القبالي حملوا
وحسات وقصدتهم التعدي
الى البر الشرقي (وفي يوم
الاحد خمس مئتينه)
على الكثير منهم صلي جهة
حلوان وانتقل الكثير من العسكر من برجينة الى بر

في هذه السنة اقترضت دولة آل سامان على يد محمود بن بسبك بن وايلش الخان التركي
واسمه ابو نصر احمد بن علي وقبيلته شمس الدولة فاما محمود فانه ملك خراسان كما ذكرناه
وبني يد عبد الملك بن نوح مالوراء النهر فلما انزعم من عهود قصدي بخارا واجتمع بها هو
وفاثق وبكوزون وغيرهما من الامراء الاكر قويت نفوسهم وشعروا في جمع
العساكر وعزموا على العدو الى خراسان فاقتوا ازمات فاقتوا وكان موفته في شعبان
من هذه السنة قلعات ضمت نفوسهم ووهنت قوتهم فانه كان هو المشار اليه من
بينهم وكان خصيان موالى نوح بن نصر وبلغ خبرهم الى ايلش الخان فساو في جمع
الأتراك الى بخارا واما هر بعد الملك المودة والاموال والجمعة له فقلعه صادقا ولم يخرسوا
منه ونزع اليه بكنوزون وغيرهم من الامراء والقواد فلما اجتمعوا قبض عليهم وسار
حتى دخل بخارا يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة فلم يدرب عبد الملك ما صنع
اغلة هذه فاقتى وتزل ايلش الخان دار الامارت والطلبوا ايمون على عبد الملك
حتى ظفروا فادعوه فاجتنبات بها وكان آخر ملك السامانية اقتضت دولتهم
على يد كائن لم تكن بالامس كذاب الدول قبلها ان في ذلك عبرة لا في الاصدار وحسن
منه آخره ابو المهر منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله واخوانه ابو ابراهيم اسمعيل
وابو يعقوب بنانوح واهما به ابو زكريا وابو اوسليمان وغيرهم من آل سامان
واقر كل واحد منهم في حرة وكانت دولتهم قد انتشرت وطبقت كثيرا من الارض
من حدود حلوان الى بلاد الترك بمالوراء النهر وكانت من احسن الدول سيرة وعدلا
وهذا عبد الملك هو صيد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل
كاهم ملكوكا ولكن منهم من ليس مذكور في هذا النصب عبد الملك بن نوح بن نصر
ملك قبل اخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن نوح بن منصور واخوه
عبد الملك هذا الاخير الذي زال الملك في ولايته وفي قبله

ذكر ملك بهاء الدولة طرس وخوزستان

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن اسافه رز بالاهواز في طاعة بهاء الدولة
وكان سبب ذلك ان ابي مختار لما اقتل صدام الدولة كما تقدم وملك بلاد فارس
كباقي ابي علي بن اسافه رز بالخبر وبذر ان تصولهم عليه واصفادهما به وماراه
بانخذ العيين له صاعلي من معمن الديلم والمقام كانوا الحسد بعارية بهاء الدولة
فما هم صاعلي لما كان اسلفه اليهم امن قبل آخر يوم ما امرهم بفتح الديلم الذين
معهم واشهرهم الحال واستادهم تها قبل فاشاروا بطاعة بني مختار ومقاتلة بهاء
الدولة فلم يوفقهم على ذلك ورأى ان يرسل بهاء الدولة يستجبه ويحلفه لم يقاتلوا اما
مخاف الانزال وقد عرفت ما بيننا وبينهم فسكت عنهم وتفرقوا ورسل بهاء الدولة
يستجبه ويذله والديلم الامان والاحسان وترددت الرسل وقال بهاء الدولة ان ثاري
وتاركم تنعمن قتل ابي فلا غفر لكم في القتل من الاخذ فيه واستمال الديلم

الى البلاد وضر كثير منهم
الى مصر خوفاً من وصول
القبلى (وفي يوم الخميس
سادى عشر من شهر ربيع
الثراوى الى مصر سبى
أحمد الديوى واقضى به كثير
من العامة وسخاف النقول
وكان المحروق وجرح
الموهرى مسافرين أيضاً
وشهدوا احتياطهم ولبسوا
الباشا فنفهم فلما تبين لهم
تسلية المصرية الى البحجة
الشرقية استمروا من السفر
ولم يمتنع الشيخ الثراوى
ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء
صايع عشر ينه) وصل
فريق منهم الى جهة قرية
باب النصر والعادتين خلف
الجبل ودهوا خلف باب
النصر من خارج وباب
التجوع ورواها الشيخ فر
والدرداش ونهوا الوايل
وما جاوره وصبروا للمور
وهروا النساء وأخواد سوتهم
وغلالموزور وعلم من أهل
تلك القرى على وجوههم
وسمهم بعض شوائى وقصاع
ودخل الكثير منهم الى مصر
(وفي يوم الأربعاء) جمع الباشا
ومجدهلى العسكر واتقوا
على المخروج والمباربة
وأخرجوا الدافع والشر كفلقات
الى خارج باب النصر وشرعوا
في جعل متاويس وفي آخر

فاجابه الى الدخول في طاعته واتفقوا جماعة من اصيانهم الى جهات الدولة ففقروا
واستوثقوا منه وكتبوا الى اصحابهم بالتيين بالسوس بصورة الحمال وركب جهات
الدولة من القند الى باب السوس ومان يخرج من فيه الى طاعته فخرجوا اليه في
السلاح وقادوا قنالا شديداً قاتلوا منه فضاى صدره فقيل له ان هذه طاعة الديلم
ان يشند قتالهم عند الصلح لتلايقن بهم ثم كفوا عن القتال وأرسلوا من يحلفهم
ونزلوا الى خدمته واختلط العسكران وساروا الى الاهواز فقرر أبو عبد الله بن اسمعيل
أمورها وقسم الاقطاعات بين الترك والديلم ثم ساروا الى واهمرز فاستولوا عليها
وعلى أوجان وغيرهما من بلاد خوزستان وسار أبو عبد الله بن اسمعيل الى شيراز فقتل
بظاهره فخرج اليه ابنه ليعتبار في أمها بهما طار به فلما اشتد الحر بمال بعض
من معهما اليه ودخل بعض اصحابه البلد وفادوا بشعار جهات الدولة وكان النقيب أبو
أحمد الموصى شيراز قد ورد بها رسولا من جهات الدولة الى مصمم الدولة فلما قتل
مصمم الدولة كان شيراز طامعاً في انهاء شعار جهات الدولة فلما علم ان الفتح قد تم
فجاءه وكان يوم الجمعة معقواهم الى طاعة الدولة ثم عادوا ليعتبار واجتمع اليها
أصحاب جهات غاف النقيب فاختفى وحمل في صفة الى ابي عبد الله بن اسمعيل ثم ان اصحاب
البحر يفتيرون قتلوا ابا عبد الله وأطاعوه فاستولى على شيراز وهرابا ليعتبار فلما أبو نصر
فانه لم يولد الديلم وأما الثاني وهو أبو القاسم فخلق بيدوين حسونه ثم هذا البطيخ
ولما ملك أبو عبد الله شيراز كتب الى جهات الدولة بالفتح فصار اليها وتولوا فلما استقر بها
أمر بنهب قرية الدردمان وأحرقوا وقتل كل من كان بها من أهلهم فاستاصلهم
واخرجوا من جهات الدولة ووجدوا كتابه وحمل الى التربة بشيراز فدفن بها وسير
عسكرهم الى الفتح استأذنه من كرمان فملكها وأقام بها ثلثين من جهات الدولة الى
ههنا آخر ما في ذيل الوزير ابي نهار رحمه الله

• (ذكر مير باديس الى زبارة) •

في هذه السنة متصف صفر ابر باديس بن المنصور صاحب افرقية قائم محمد بن ابي
العرب بالتهزوا لانه كان من العساكر والحدود المير الى زبارة وسبب ذلك ان جمه
يملؤن كتب اليه يعلم ان في برى بن عطية الملقب بالقرطاس وقد تقدم ذكره
عليه بشارت بجار باقر محمد بالتهزوا لانه كان من العساكر كبره حتى وصل الى اشير
وبها جاد بن يوسف صم باديس كان قد أقطعها اياه باديس فرحل حامداً معه فوصل
الى تاهرت وأجتمعا بطون قنوتو بينهم وبين برى بن عطية حطان فزحفوا اليه
فكانت بينهم حرب عظيمة وكان أكثر عسكر جاد يكرهونه لانه عطاة فلما اشتد
القتال انهزموا فجمعهم جميع العسكر فاراد محمد بن ابي العرب ان يراد الناس فزحفوا
على ذلك وقت الهزيمه ملك زبرى بن عطية ما لهم وعلدهم ورجعت العساكر الى
اشير وبلغ خبر الهزيمه الى باديس فرحل فلما طوب طينته بحث في طلب لقتل بن سعيد
التهزوا فرفع النصر ليقول العرب وقهرها وخالوا عنها وهربا

والقلبية بهم مسورتى
 فاجود وصدروا من البلاد
 انشدوا اوقاصا الى سانه
 وصره لوفير مدروس افرقه
 او كان من الساع نبوه
 او من الماشي فعمدوا كاده
 وذهب منهم طائفة الى بلبيس
 فحاصر وابطا كاشف الشرقة
 يرمين وتقبوا عليه الحيطان
 حتى غلبوه وقتلوا من معهم
 العسكري واخذوه اسير اومعه
 اثنتان من كبار العسكريين
 ثبوا الى البلد وقتلوا من اهلها
 ففعلوا ما تبين وضربوا طوية
 شيئا لعلها تبتدأ الامم ولا مهم
 وكلهم على هذا التنب وقال
 ثم هذه الزرع وعات غالبها
 للرب والذى زرعها الفلاح
 في بلاد الشرق شرقة مع
 العرب وان هبوا العرب
 المصاحبين لكن ليس لهم
 رأس مالى في ذلك فكفروهم
 وامنعوهم بياتيمكم كذا يتكم
 ولما التهب فانه يذهب هذرا
 فلما سمع هتار العرب
 المصاحبين لهم من الهادى
 وغيرهم قوله هبوا العرب
 اقتتلوا منه وكادوا يقتلوه
 ووقع بين العرب من مناقه
 واختلاف وكذلك حصروا
 كاشف القلوبية فدخل
 بن معه صلح فذوب وبترس
 هو حارب ثلاث ليال واسب
 كثير من المهاديين له ثم
 تركوه فخرين بى معه الى

الجبر ورتل في ناب وحضر الى مصر واخذوا جلته ومناحه

تخاف فارسل بعثوا اليه وطلب عهدا باقتلاع مدينة طينة فكتب كسبه وضاو باديس
 فلما بعد قصد قلل مدينة طينة وطلب على ما حو لها وقصبا فابى لهم ها وباديس
 ما تولى اشير قلبا سمع قورى بن طينة ياه قد قرب منه رجل الى تافرت فقصه باديس
 فصار زرى الى العرب فلما سمع باديس برحله استعمل همه طوقت على اشهر واعطاء
 امر الا وصدوا وما دالى اشير وبلده ما فعل فغلل بن عبيد فارسل اليه العاصم روتقى
 بطوقت وصحه اعمامه واولاد اعمامه فلما ابلغ عنهم باديس حصوا وخالقوا عليه
 منهم ما كس وزاوى وغيره ما وقعوا على بطوقت وانفذوا جميع ما سمع من المال
 فهرب من اديهم وعاد الى باديس ولما قلل بن عبيد فانه ما وصل اليه العسكري
 المسير الى قتال لقيهم وقتلهم ووزعهم وقتل فيهم وصار يطلب القبر وان فصار ضد
 ذلك باديس الى اخا فقيه اهلها في قبره ما قصه من قتال فغلل وأنه حصرهم خمسة
 واربعين يوما فتسكروهم وصداهم الاحسان وصار يطلب فغلا فوصل الى رحمة
 وصار فغلل اليه في جمع كثير من البربر وبناته ومع كل من في نفسه فهد على باديس
 وادلى بيته فالتقوا وادى اخلاق وكان بينهم حرب عظيمة فمما سمع عنها وطال القتال
 بينهم وصبر الفريقان ثم انزل الله تعالى نصره على باديس وصنحاجة وانهم البربر وبناته
 هزيمة قبيحة وانهم فغلل فابعد في المزيمة وقتل من زويلة تسعة آلاف قتيل سوى
 من قتل من البربر وعاد باديس الى قصره ووزع اهل القبر وان لانهم ناقوا ان ياتيهم
 فغلل ثمان مائة مائة باديس انصارا فغلل وصاروا معه على باديس فلما سمع باديس
 بذلك صار اليهم فلما وصل قصر الافريق وصله ان هجمته فارقوا فغلا ولم يبق معه
 سوى ما كس بن زوى وذلك اول سنة تسعين وثلاثمائة

هـ ذكر ملك الحماكم طرابلس الغرب وعودها الى باديس هـ

كان لباديس نائب طرابلس الغرب فكتاب الحماكم بامر الله بحصر وطلب ان يسلم
 اليه طرابلس وبلغت به فارسل اليه الحماكم فاقبل وكان خصيصا بالحماكم
 وهو التولى لبلاد برقة فوصل فاقبل وتسلم طرابلس واقام بها وذلك سنة تسعين فارسل
 باديس الى بانس يساله عن سبب وصوله الى طرابلس وقال له ان كان الحماكم كتب عملا
 عليها فارسل اليه لانه عليه فقال بانس انما ارسلني معنا فبعد ان اخرج الى
 ومثلى لا طالب منه همد بولاىه لى من دولة الحماكم فسير اليه جيشا فقتلهم بانس
 خارج طرابلس فقتل في المعركة وانهم اعمامهم وخواطرا طرابلس فقتلوا وابطا وكان قد
 قتل منهم في المعركة كثير وتزل عليهم الجيش وحصرهم وارسلوا الى الحماكم
 يستمدونه فجز جيشا عليهم يحيى بن على الاندلسي وسيرهم الى طرابلس واطلق
 لهم الا لى مرة فلم يحيى فيهما الا فاختل حاله فصار الى قلل وكان قد دخل الى
 طرابلس واستولى عليها فاقامه فيها واستوطن من ذلك الوقت وسنذكر باقي خبرهم
 سنة ثلاث وتسعين وفي سنة احدى وتسعين ساروا كبن بن زوى عم ابى باديس الى

والسائد وقلوب والزمهم
بالكف وفردوا على القرى
القرى والكف الشاقة
مثل ألف ريال والقرى وكلا

وعينوا يطلبها لرب وصينوا
لمهم وحق طر ق خلاف
القرى عشرين ألف فنة
وأزيد ومن استسلم شيئا
من ذلك أوصى عليهم
حاربوا القرى ونهبوا وسبوا
نساءها وقتلوا أهلها وقرى
بروزهم وقتل الواردون إلى
المدينة بالغال وغيرها فقلت
من أرفع وأزدهم الناس
على ما وجد من القليل فيها
واستأج السكر إلى الغلال
لأبناؤهم لأنهم لم يكن
عندهم شيء مدخر فاخذوا ما

وجدهوا في العرصات فزاد
الرب ومنعوا من يشتري
زيادة على ربع من الكيل
ولا يدركه إلا بعدة
بستين نصفا وإذا حضروا بعض
من الناس خلعة من خزونه
القرية لا يملكه إلا أهلها إلى
داره إلا الأقوى والمسانة
والقصر انقلبت الأبواب
وأبناؤهم فقبيروا وما رزوه
داخل البلد من القلة متعطلين
بأنهم يريدون وضعها في
العرصات القرية منهم
فقطوها لفقراءه بالبيع
فبطلت دورهم وطلعتهم

أشبهوا بأخيه حماد بن يوسف بل يكن فكان بينهما حرب شديدة قتل فيها ما كن
وأولاده محمد بن يحيى وحبيسة وتوفى في برى عليه بعد قتل ما كن بقعة أيام

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة طاش ربيع الأول انقض كوكب عظيم فصرعته هار وقيل لاهل باب
البصر يوم السادس والعشرين من ذي الحجة زينة صليبية وفرما كثيرا وكذا هاروا
ثامن عشر المحرم مثل ما يعمل الشيعة في عثورا أو سبب ذلك ان الشيعة بالكرك
كانوا ينصبون القباب وتعلق الثياب لزيعة الأيام الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم
القدر وكانوا يعملون يوم عاشوراء من الماتم والنوح وانهار الخبز ما هو مشهور
فعمل أهل باب البصرة في مقابل ذلك - يوم القدر ثمانية أيام منهم وقوا هو
يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه التناو وهو لاهل عاشوراء
بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل مصعب بن الزبير وتوفي
هذه السنة أحد بن محمد بن يحيى أبو عمدا لم يخش القرى الفقيه الشافعي وهومن
أصحاب أبي إسحق الروزي له رواية الحديث أيضا وكان شيخا ناسا في زمانه وتوفي
القرآن على ابن جاهدوا لادبع على ابن الأبري ومات وله ست وثلاثون سنة وعيد الله
ابن محمد بن إسحق بن إيمان أبو القاسم الفزاري المعروف بأبن حياطة وكان شيخا محنابا
في زمانه

﴿ ثم دخلت سنة تسعين وثلاثمائة ﴾

﴿ ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى له بمصر لما ن ﴾

في هذه السنة خرج أبو إبراهيم اسمعيل بن نوح من محبته وكان قد حمله بأبناؤ الختان
لما ملك بمصر فباع جماعة من أهل وصيف خلاصه انه كان تأتيه مائة ففدعوا وتعرف
أحواله فلم يمس ما كان عليها خرج فقلته الموكلون الحاربية فلما خرج لم يبق عند عجز
من أهل بمصر فلبسوا سكن الطلب منه سار من بمصر إلى خوارزم وتلقب المنتصر
واجتمع إليه بقايا القوادد الماتية والاختلاف فكيف جمعهم فآخذ من أصحابه في
مصر إلى بمصر فاقبعت من بهامن أصحاب أيا الختان فجزهم وقتل منهم موكب
جماعة من أهليهم مثل جعفر تركين وغيره وتبع المنز من نحو باب الختان إلى حدود
مصر فند فلي هناك عسكريا جرارا جعلهم باب الختان يفتلون سمر قند فأنشأ اليهم
المنز من وقوا عسكريا المنتصر فانه زمر أيضا عسكريا باب الختان وتبعهم عسكريا المنتصر
فغنموا أن إقليم فصلت أحوالهم بها وادوا إلى بمصر فاستشر أهلها يعود السامانية
ثم أن أياك جمع الترك وقصد بمصر فاختار من بهامن السامانية فبعروا الترك إلى آمل
السط فأنشأ عليهم قسارواهم والمنتصر فخرأ سرور فقلبكها وجبوا أموالها وساروا
لنحو نيسابور وما منصور من سبب كبير تأثبا عن أخيه محمود فالتقوا قريب نيسابور
في ربيع الآخر فالتقوا فانه زمر منصورا وأصحابه وقصدوا هاراة ملك المنتصر نيسابور

البادوسيلير القباو المترمين
وتلبوا ايضا حال الجهاد
والحرر وياقي صعيات الختام
عن سنة فارينه هله (دق)
يوم الخميس تاسع عشر (دق)
خرج الكثير من العسكر
ورتبوا انفسهم ثلاث فرق
في ثلاث جهات وردوا الفيل
الاقتيل ووقع بينهم تاوшат
قتل فيها آثار من الفريقين
(شهر صفر الخير سنة

١٢١٩هـ)

استهل يوم الجمعة (فيه)
قادوا على القلاحين والمخاضين
الجالدين بالمرور من مصر
وكل من وجد بعد ثلاثة ايام
وليس يسدور رقن سيده
يستأهل الذي يصري عليه
(وق ثانيه) طاف الاخوان
وجعدوا عدة من الناس
العنايين وغيرهم ليضربهم
في كل المناديين وجر المدايح
(دق خامسه) قبض الوالي
على شخص يشرى طربوشا
عظيم من سوق مصر بركة
لاجين ولتهمانه يشري
المرابيش للاخضام من
خبر حجة ولايان وري
قبته عند باب الحرق ظلما
(وق سابعه) نزل الارنود
من القلعة وسلمها لالشا
وطلع اليها وضربوا لخلوعه
بعدة مدايح ورجع الى داره
آخر النهار (وقبه) اشبح
فدوم سلبان بلشا كبريا ووصوله الى بني سوفي

وكثر بعده وبلغ عين الدولة الخيرة فساد بعد نحو مائة ورطبها قباو يهايا رهنبا المنتصر
الى اسفرابن فلما اذبحه الطلب ما يقو من المعالي فانوس بن وشمكة رهنبا اليه
وه تكثر باقا كرمورده وجل اليه شيئا كثيرا وادار على المنتصر بقصد الرى فكانت
لبن بهان يذب عنها الاثقال اصحابها المختلأ فهم وودعه بان يقبضه عسكر جوامع
اولاده فقبل مشورة وسار نحو الرى فزار لها قاض من بها عن مقاومتها لانهم فخلوا
الباقية وفسدوا الى اعيان عسكره كاشي القاسم بن سيمجور وغيره واذلوا لهم الاموال
اردهم منهم ففعلوا ذلك وصقروا امر الرى عنده وحسنوا له العود الى خراسان فساد نحو
الامقان وعادته عسكر قايوس ووصل المنتصر الى نيسابور في آخر شوال سنة احدى
وتسعين وثلاثمائة فبقي له الاموال بما قاسل اليه من الدولة حيث اخذوه فانهزم المنتصر
وسار نحو ايردو وقصد جرجان فرده شمس المعالي عنها فقصدها شخص وجي امرها
وصكمت افسار اليه منصورين سيكسكين من نيسابور فلقبوا بظاهر صرخس واقتلوا
فانهزم المنتصر واصحابه واسر ابو القاسم علي بن محمد بن سيمجور وجماعته من اعيان
عسكره وجعلوا الى المنصور فبرهم الى غزنة وذلك في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
وسار المنتصر تاها حتى وافي الارترك القزوين ولم يبل الى آل سامان فخرتهم الحمية
واجتمعوا مع وسار بهم قوايلا الخان وكل ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فلقبهم
ايلا بنواي سمير قند فوزموه واستولوا على امواله وسواده واسر واجامع من قواده
وعادوا الى اوطانهم واجتمعوا على اطلاق الاسرى فقرر بالي ايل الخان بطلب الخسل
المنتصر فاختار من اصحابه جماعة شق بهم وسار بهم فغير النهرو نزل امل الشطاطم قبله
مكان ولما قصد مكانا رده انه خواف من محرمه فسادو عبر النهرو الى بخارا وطلب واليها
لايلا الخان فلقبه واقتلوا فانهزم المنتصر الى دجوسية وجمع بها من عاودهم فخرهم
ونرج اليه خلق كثير من قتيان سمير قند وصاروا في جلته وجعل له اهلها مالا وضرة
والالاك والاثياب والاداب وغير ذلك فلما سمع ايلا الخان بجهالة جمع الارترك وسار
اليه في قضاة ونضضه واقتلوا بنواي سمير قند واشتد الحرب بينهم فانهزم ايلا
الخان وكان ذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وضموا امره وادوا وعاد ايلا الخان
الى بلاد الترك فجمع وحشد وعاد الى المنتصر فوافي عوده تراجع القزوين الذين كانوا
مع المنتصر الى اوطانهم وقد حرق جمعه فاقتلوا بنواي اسر وشنة فانهزم المنتصر
واكثر الترك في اصحابه القتل وسار المنتصر منزه طاق عبر النهرو سار الى الجوزجان
فنب اموالها وسار يطلب روق سيمجور الدولة الصاكر فدارق مكانه وسار ودهم في اثره
حتى اتي بطام فارسل اليه قايوس عسكرا اذبحه عنها فلبا صاقت عليه المذاهب عاد
الى ماوراء النهرو فصر اصحابه وقد صغيروا وشمو من السهرو التعب والخوف فزاره
كثير منهم الى بعض اصحاب ايلا الخان فاهلوه بمكان فلم يشرع المنتصر الا وقد اطلت
به الخيل من كل جانب فلما ردهم ساعة ثم لاهم الدروسا فقبل بخلعة من العرب في
طاعة سيمجور الدولة وكان سيمجور الدولة قد اصابه بطلبه فلما رده امه لوه حتى انظم القيل

الخميلة في طلوع القمر على
الذبح السلطاني واخذوا
نورين أحدهما من الذبح
والآخر من بعض التيطان
وهرب الخزانون (وفيه يوم
الست تاسع) طلع الباشا
الى القلعة وسكن بها وضر بها
له عدة مدافع (وفيه) حضر
كاشف التربة القبري
عليه يلبس ومعه تسنان
وقد أخرج عنهم الامراء
المصرية وألقوهم فلما
وصلوا الى الباشا علم عليهم
والسهم فرأى جبر الخاطره

(وفيه) وصل الخبز بوقوع
حرب بين العسكر والمصرية
والعربان وحضر عدة من
وكانت الواقعة عند الحصون
وبهم وجلاهل تلكا القري
وخبر جوامها وحضر والى مصر
بالادهم وقصاهم فلم يجدوا
لهم ماوى ونزل الكثير منهم
بالرميلة (وفيه) حضر اناس
من الذين ذهبوا الى مولد
السيبا بدوى وقمعهم ربا
وجارحهم وقتلوا وقت
لهم العرب وقتلت عليهم
الطرق ففرقوا فرقا الى البر
والبحر وحصر العرب ملائكة
كيرة منهم بالقرطين وحصل
لهم الاخير فيه واما الشيخ
التركاوى فانه ذهب الى
الجهة الكبيرة وأقام بها أياما
ثم ذهب مشرفا الى بلدته
القرين (وفيه) حضر مصفى اقالا رتوى بها فارسا

ثم وثبوا عليه فاخذوه وقتلوه وكان ذلك عاتية أرمدها وأوردت حادثة هذه السنة
لثمة متباينة فلو تفرقت في السنين لم تطل على هذه الصورة لقلتها
● (ذكر محاصرتين للدولة بختيار) ●

في هذه السنة سار عيين الدولة الى خيستان وصاحبها خلف بن احمد قصر بها وكان
سبب ذلك ان عيين الدولة لما اشتغل بالحرز بالمرحوب التي ذكرناه اسير خلف بن احمد ابنه طاهرا
الى خيستان فملكها ثم سار منها الى بوشنج فملكها وكانت هي وهرارة ليعترجق عيين
الدولة فلما فرغ عيين الدولة من تلك المحرور باستاقته هي في اخراج طاهر بن خلف من
ولايته فاذن له في ذلك فسار اليه فلقب طاهر بنو ابي بوشنج فاستلوا فانهزم طاهر ورجع
بغراجن في طلبه فعطف عليه طاهر فقتله ونزل اليه واخذ رأسه فسلم عيين الدولة
بقتلهم فقام عليه وكبر له وجمع حسا كره سار نحو خلف بن احمد فحصر من خلف
بمسن اصبينوه وحسن يناط الخجروم هلاوا وقتلوا طاهر فموضع يق عليه فقتل
وخضع وطلب اموالا جليلة ليعتق من شتاقه فاجابه عيين الدولة الى ذلك واخذ رهنه
على المال

● (ذكر قتل ابن بختيار بركمان واقلا عينا الدولة عليها) ●

في هذه السنة في جادى الاخرة قتل الامير ابو نصر بن بختيار الذي كان قد استولى على
بلاد فارس وسبب قتله انه لما انهزم من عسكر بها الدولة بختيار سارا الى بلاد الديلم
وكانت الديلم طاروس وكرمان من هناك يستقبلهم وكانت هو واستدعوه فساد الى بلاد
فارس واجتمع عليهم جمع كثير من الزط والديلم والأتراك وتردد في تلك التواهي ثم سار
الى كرمان فلم يقبله الديلم الذين بها وكان المقدم عليهم ابو جعفر بن استاذ فخر زعيم
وقصد اباجعفر فالتقيا فانهزم ابو جعفر الى السيرجان ومضى ابن بختيار الى جيرفت
فملكها وملك اكثر كرمان فعملهم الا عرلى بها الدولة فسير اليه الموقف على بن اسمعيل
في جيش كبير وسار مجدا حتى اطل على جيرفت فاستامن اليه من بهامن اصحاب ابن
بختيار وودخلها فأتى كركطيه من معمن القواد سرعة سيره وخوفه عاقبة ذلك فلم يصح
اليهم وسال عن حال ابن بختيار فآذنه انه على عاتقه اخرج من جيرفت فاختار ثلثة امة
رجل من شعبان اصحابه وسارهم وتولوا اباقين مع السواد فغيرت فلما بلغ ذلك المكان
لم يجدوا عليه فلم يزل يتبعه من منزل الى منزل حتى لحقه بدوزن فساو ليلا ودر
وصوله اليه عند الصبح فادركه فركب ابن بختيار واقتلوا قتلا شديدا وساء الموقف
في تغرم غلماته فأتى ابن بختيار ومن ورثه فانهزم ابن بختيار واصحابه ووضع فيهم
السيف فقتل منهم المخلقي السكة يرفعد وابن بختيار وبعض اصحابه وضربه بلسن فالتقاء
وصاد الى الموقف ليضربه بشفة فاول مع من ينظر اليه فراء وقد قتله فغيره وحمل رأسه
الى الموقف واكثر الموقف القتل في ايامه ابان بختيار واستولى على بلاد كركمان
واستعمل عليها ايامه ومضى سيما عييل وعاد الى بها الدولة فخرج بنفسه وقيمه واكرمه

في الذهب اليه واحتموا
لم تحقق صدقة العشمانية
وقبضه وود الخبز بتوجه
سليمان بك الخازن داراكم
بحر إلى جهة بحري واه
وصل إلى بني مروان
اللاتي الصغير في اثره بحري
منية ابن خبيب والاتي
الكبير مستقر بسبوط
يقبض في الاحوال الدوائية
والقتال واشيع صلحه مع
صهره سرلومظهر خلاف
فلاسمع العشمانية (وفي يوم
الاحد عشره) احضر واجاعة
من الرعايا فند كضدا
الاشا فلما استقروا في
الجولوس كلهمو طلبوا منهم
نلقه وحدثوا وضوان كاشف
الذي يسأب الشريعة وطلبوا
منه عشرين كيسا وكذلك
طلبوا من باقي الاهيان مثل
مصطفى اقا والوكيل وحسن
اخضرهم ومحمد افندي سليم
وابراهيم كفتدا الرقاز
وخلافهم ببائع غنم لثقة
التاجر وجعلوا على الاقباط
آلف كبص وحلف الاشيا
انها لا تنقص عن ذلك فردوا
على البنادر مثل دمياط
ورشد وقوة ومنه وروا تصورة
وخلافه امثال الخاكياص
فاين ثمانية كيسا ومائة
كيس وخمسين كيسا وغير
ذلك لثقة العبري احضر الباشا الرزاعي وانه في التصير (وفي يوم الاثنين)

وعظمه ثم قبض عليه بعد ايام ومن اعجب ما يدكر ان الموفق اخبره منجم انه يقتل ابن
بختيار ويوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بثمانية ايام قال المنجم قد بقي خمسة ايام
وليس لنا على به قتل له المنجم ان لم يقتله فاقنتي عروضة والا فاحسن الى فلما كان يوم
الاثنين اذركه وقته واحسن الى المنجم احسانا كثيرا

• (ذكر القبض على الموفق ابي علي بن ابي سعيد) •

قد ذكرنا صيرته الى قتال ابن بختيار وقته ابن بختيار فلما احاطا حصره من بهاء الدولة
ولقبه بقبضه فاستغنى الموفق من الخدمة فلم يبق بهاء الدولة فالح كل واحد منهما
فاخذ ابو محمد بن مكرم على الموفق بترك ذلك فلم يقبض عليه بهاء الدولة واخذ
امواله وكتب الخويز به ساجور بغداد فقبض على انساب الموفق فمهرهم ذلك صرا
فاستلوا نفوسهم ومهرها واستعمل بهاء الدولة اباع محمد بن مكرم على عان ثم ان بهاء
الدولة قتل الموفق سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل بهاء الدولة ابا علي الحسن بن استاد مرزعي خوزستان وكانت
قد قبضت احوالها بولاية ابي جعفر الحاج لها ومصادرة لاهلها فصرها ابره على
لقب بهاء الدولة عبيد الجيوش وجل الي بهاء الدولة منها اموالا جليلة مع حسن سيره
في اهلها وعدل وفيها ظهر في محسنات معدن الذهب فكأنوا يحفرون التراب
ويخرجون منه الذهب الاجر وفيها توفي اشراف ابو الحسن محمد بن عمر العلوي ودفن
بالكرخ وعمره خمس وسبعون سنة وهو مشهور بكثرة المال والنفار والقاضي ابو الحسن
ابن قاضي القضاء في محمد بن معروف والقاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا المعروف بابن
طرا البحر يرى بفتح الجسم منسوب الى محمد بن بر الطبري لانه كان يتقنع على مذهبه
وكان عالما بعلوم كثير الرواية والتصنيف فيها

• (ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر قتل المقلد ولا يات به قرواش) •

في هذه السنة قتل حسام الدولة المقلد بن السيب العقيلي غيلة قتله عماله فترك
وكان سبب قتله ان هؤلاء النملان كانوا قد هربوا من عيشهم ونظروهم وقتل منهم
وقطع وافاد الباقين نفاقه على نفوسهم فانهم تبعضهم غفلة وقته بالاتباع وكان قد
عظم امره وراسل وجوه العساكر بغداد واداد التقلب على الملك فاما ما ضمن حيث
لا يشرعوا قتل كان ولده الا كبر قرواش غايبا وكانت امواله وخواصه بالاتباع خفاف
فاثبه عبد الله بن ابراهيم بن شهر وبيادو المجنف فراسل ابا منصور بن قرا دلديد وكان
بالندي فاستداه اليه وقال له ايا جعل يبتلك بين قرواش عهد او اوجه ابنتك
واصمت على ما خلقه ابوه وتسلم على وجه الحسن ان تصدو وطمع فيه فاجابه الى
ذلك وحسب الخزان والبالد وارسل عبد الله الى قرواش يحثه على الوصول فوصل

وقاسم على المال واقام قرا دعه ثم ان الحسن بن المديب جمع مشايخ حنبل وشكا قروا اشاليهم وما صنع مع قرا فقالوا له خذوه منك لعلك تخلص من غمهم والواقعة له والوقوف عند رضاه وسفر المشايخ بينهم فاقسطوا واتفاق على ان يبر الحسن الى قرواش فيه المهابر ويخرج هو وقرا لقتاله فاذا لقي بعضهم بعضا ملحوا جميعا على قرا دافخذه فسار الحسن وخرج قرواش وقرا لقتاله فلما تراهي الجمع على ما به بعض اصحاب قرا داليه على الحال فخرج على فرس له وتبعه قرواش والحسن فلم يدركه وعاد قرواش الى بيت قرا دافخذه فانيه من الاموال التي اخذها من قرواش وهي مملو وساد قرواش الى السكوة فاولع بمحاكاة عندها وقعة عظيمة فساروا يدعها الى السام فاقاموا هناك حتى احضرهم ابو جعفر الحاج على مانذ كره ان شاء الله

ذكر البيعة لولي العهد

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد واحضر بها ج خراسان واعلمهم ذلك ولقبها الغالب بالله وكان سبب البيعة ان ابا عبد الله بن عثمان الخوافي من ولد الواثق بالله امير المؤمنين كان من اهل نصيبين فقصده بغداد ثم سار عنها الى خراسان وعبر النهر الى هرون بن ابيك بن رطافا كان وصيه الفقيه ابو الفضل التميمي واظهره رسول من الخليفة الى هرون فامر بالبيعة فخذوا الواثق فانه ولي عهد فطابها فان الى ذلك وبايعه وخطبه بيلاده ونفق عليه فبلغ ذلك القادر بالله فخطم عليه وراسل خافا في معناه فلم يصح الى رسالته فلما توفي هرون خافا وولي بعده احد قرا خافا كان كاتبه الخليفة في منتهى الامر باعاده فحينئذ بايع الخليفة لولده بولاية العهد واما الواثق فاضرجع من عند احد قرا خافا وقصد بغداد فعرف بها وطلبه فخرج منها الى البصرة ثم الى فارس وكرمان ثم الى بلاد الترك فلم يتم له ما اراد وراسل الخليفة السلوك يطلبه فضاقت عليه الارض وسار الى خوارزم واما بها ثم فارتها فاحسدهم الدولة محمود بن مسككين فحب في قلعة الى ان توفي بها

ذكر استيلاء طاهر بن تالمش على كرمان وعوده منها

في هذه السنة سار طاهر بن تالمش بن احمد صاحب مجستان الى كرمان طالب المملوكا وكان سبب مسيره اليها انه كان قد خرج عن طاعة تيمور لى بينهم حروب كان القدر فيها لايه فصار مجستان وسار الى حاكم مان وبها عسكر بها الدولة وهي على ما ذكرنا فاجتمع من بها من العساكر الى المقدم عليهم ومثولي امر البلد وهو ابو موسى سياهليل فقالوا له ان هذا الرجل قد وصل وهو ضعيف والراي ان تبادره قبل ان يقوى امره ويكثر جمعه فلم يسمع واستهان به فكثر جمع طاهر وصعد الى الجبال وبها قومه من الصافة على السلطان فاحتمى به قوى قتل الى جبرقت فلكها ومكث ضيقها وقوى طمعه في الباقي فقصده ابو موسى والديهم فخرجهم واخذ بعضهم ما بقي

فعل اهل دولته ولا غيرهم فقالوا نحن ايضا نلحقك

بالوالي مثل دارياطهم أبا جعفر بن إسحاق بن زناد
 قتال انما لسته لكونها كبر
 آتيا في فاسا من باب
 التنظيم ثم اصعد اليها واورها
 بالتوجه الى بيت الشيخ
 الصبيحى بالقلعة واجلسها
 عنده بمعاينة من الصكر
 واصبح الخبر شاعرا بذلك
 فتكثرت خواطر الناس
 لذلك وركب القاضي
 وتقيب الاشراف والشيخ
 السادات والشيخ الامير
 وطلعوا الى القبايل وكلموا
 برها فقال لا بأس علينا واني
 اترتبها بيت الشيخ الصبيحى
 مكرمة حسنة للقلعة لانها
 حصل منها ما وجب الخبر
 عليها فقالوا اني بديان القبايل
 وبعد ذلك اقاموا للقلعة
 فقال انها سعت مع بعض
 كبار الصكر تستميلهم الى
 الممالك العصابة ووعدهم
 بدفع ملوكها من حيث انها
 تقدم على دفع العلوة فينبغي
 انها تدفع العلوة فقالوا ان
 ثبت عليها ذلك فانه استحق
 ما كانوا به فيحتاج ان
 تنهض على ذلك فقام اليها
 الفيومي والمهدي وخطباها
 في ذلك فقالا هذا كلام
 لا اصل له وليس لنا في
 المصيرية زوج حتى اني
 اخطار بسببه فان كان قصده
 صادقا فليبق في عسدي حتى
 جعل ديون كثيرة تعادوا اليه وكما هو امره فقام

● (ذكر مدة حوادث) ●

في هذه السنة ثار الاثر في بغداد يناقش السلطان وهو ابو نصر مابور فغير منهم
 ووقت الفتنة بين الاثريك والعام من اهل الكرخ وقتل بينهم قتل كثيرة ثم ان
 اهل السنة من اهل بغداد اصعدوا الاثر على اهل الكرخ فقصوا عن الجميع
 فسمى الاشراف في اصلاح الحال فكثرت الفتنة وفيها ولها امير ابو جعفر عبدالله
 ابن القادر وهو القائم بامر الله وفيها توفي ابو القاسم عيسى بن علي
 ابن عيسى وكان فاضلا عالما بالعلوم الاسلام و كان يجلس للفتنة وروى
 الناس عنه وفيها توفي القاضي ابو الحسن الجزري وكان على مذهب داود الاثري
 وكان يعصب بمصدا الدولة قديما وفيها توفي ابو عبدالله الحسين بن الحاج الشاعر
 بطريق النبل وحمل الى بغداد ودفن به مشهور وفيها توفي بكر ابن أبي القوارص
 خال الملك جلال الدولة بواسط وفيها توفي جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن
 الفرات المعروف بابن حرقانة الوزير ومولده سنة ثمان وثلاثمائة وكان صاوا الى مصر
 دولي وقارة كلهم وروى حديثا كثيرا

● (ثم دخلت سنة اثنى عشر من وثلاثمائة) ●

● (ذكر وقعة لعين الدولة بالهند) ●

في هذه السنة اوقع بين الدولة محمود بن سبكتكين بجياله ملك الهند وقعة عظيمة
 وسبب ذلك انه لما اشتغل باخر امان وملكها وفتح غنما ومن قتال خلف بن احمد
 وخلا وجهه من ذلك أحب ان يعزوا الهند غزوه وتكون كعادتنا كان منهم قتال

لا تدينها هذا امر ضروري
ويجب عليه ما سقو بعد
ذلك يتوجه علينا اليوم فان
كان كذلك فلا صلة
لنا بشئ من هذا الوقت او
نخرج من هذه البلاد ونظام
فانما على حيله يريد ان يهاب
فامسكه مصطفي انا انو كيل
وخلاقه وكروا الباشا في
اطلاقها وانها تنجم بيت
الشيخ السادات فرمى بذلك
وانزلوها بيت الشيخ السادات
وكانت هذه حادثة
ابراهيم بك عند ما وصلها
انهم ذهبوا الى بيته ايضا
(وقية) شقوا انضمامي
السيل ياب الشعرية شكا
منه اهل حارته وانه يتعاطى
القيام ويجمع بين الرجل
والنساء وغير ذلك (وقية يوم
الخميس رابع شهر) كتبوا
اوراقا واصفروها بالاسواق
طلب ميرى مستنار عنه
المغنية بالكحل وكانوا قبل
ذلك طلبوا نصفها ثم
اضطروهم الحال يطلب
الباقى وهو اقلوا ثم يوزع
خمس آلاف كس استقر
منها على طائفة القبط
تجماعة كس بهذا الالف
ورحلة على الملتزمين خلاف
ما اخبرتهم قبل ذلك على
الست نفقة وقيمة فناء
الامراء شجاعة حكيم
(وقية) تحلف العرب حوالة
المسكين من عند ابيهم (وقية) وصل

المسلمين فتى عناته نحو تلك البلاد فقل على مدينة برشور فاما صدوقه جبال ملك
الهند في صاكر كثيرة فاختار بين الدولة من صاكره المطوقة خمسة عشر الفا وسار
نحوه فالتقوا في المهر من هذه السنة فاقبلوا وصبر الفريقان فلما انتصف النهار انهزم
الهندو قتل فيهم مقتله عظيمه واسر جبال ومعه جماعة كثيرة من اهل وعشيرته
وقسم المسلمون منهم اموالا جليلة وجواهر نفيسة واخذ من عتق عدوا جبال ثلاثة
من الجوهر العديم النظير وزمت عاتق الف دينار واصيب امثالها في اعناق مقدمي
الاسرى وضمتوا ثمانية الف رأس من العبيد وفتح من بلاد الهند بلادا كثيرة فلما
فرغ من غزواته احب ان يطلق جبال ليراه الهندو في شعا والذل فاما ليعمال قروه
عليه فادى المال ومن عاده الهند انهم من حصل منهم في ايدي المسلمين اسير المنة فغله
وهداه راسه فلما رأى جبال حاله بعد خلاصه حلق راسه ثم اتى نفسه في النار فاحترق
بنار الله نيا قبل نار الاخرة

(ذ ك غزوة اخرى الى الهند ايضا)

فلما فرغ من الدولة من امر جبال رأى ان يغزو غزوة اخرى فاسر نحو مئة فاقام عليها
محاصر الماخى فقصها قهرا وبعث ان جماعة من الهند فاجتمعوا وشعب تلك الجبال
طارز على القصاد والسادسير اليهم طائفة من عسكريه فاقبلهم واكروا القتل
فيهم وبلغ منهم الاكثر بلما فيريد عاد الى غزوة فاصالما انقرا

(ذ ك المجر بين قرواش وسكر بهاء الدولة)

في هذه السنة سبر قرواش بن المقلد جماع من عقيل الى المداين مصر وهاضير اليهم
ابو جعفر نائب بهاء الدولة حيثما فازوا بهم عنها فاجتمعت عقيل وابو الحسن فز يدق
بنى اسدوقو يتشكروهم فخرج الحاج اليهم واستجد خفاجة واحضر همهم الشام
فاجتمعوا معه واقتلوا بنوا جبال كرم في رمضان فانه زمت الدليل والانراك واسر منهم
خلق كثير واستبجح سكرهم فخرج ابو جعفر من عنده من العسكريه الى بنى عقيل
وابن زيد فالتقوا بنواهم الكوفة فواشعنا قتال بينهم فانه زمت عقيل وابن زيد
وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر منهم وسار الى حال ابن زيد فاقبله فيهم
فانه زمتوا ايضا فجمعت الحلال والبيوت والام والاروا فاجتمع العيون والمصاغ والسياب
حالا بقدر قدره ولما سار ابو جعفر عن بغداد اذاعة استالاح والجاوهاد امر العيارين
ظهر واشتد القصاد وقتلت الغوس ونجست الاموال وارقت المساكن فيلج ذلك
بهاء الدولة فسير الى العراق فحفظه الماخى الى ابن جعفر المعروف باسمه زوزلقة مهيد
الجيوش وارسل الى ابن جعفر الحاج وطيب قلبه موصل ليرى الى بغداد فاقام
السليسة ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وامن الناس وفيها توفي محمد بن محمد بن جعفر
ابو بكر النقيب الشافعي المعروف بابن الدقاق صاحب الاصول

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)

• (ذكر ملك من الدولة مجستان) •

في هذه السنة ملك من الدولة مجستان من سبكتكين مجستان واعتزمها من يد خلفه من احد قال المني وكان سبب اخذها ان من الدولة لما رحل عن خلف بعد ان صاحبه كما قدم ذكره سنة سبع من هذا خلف الى ولده طاهر وسلم اليه ملكته وانكف هو على العبادة والادب وكان طائفا ضالعا بالعلماء وكان قصده ان يوجه بين الدولة انه ترك الملك واتحل على طاب الالاف ليرى ليقطع ماحه من بلاده فلما استقر طاهر في الملك حتى ابادواهم من امر فقاطعه ابوه ورقى به ثم انه تمارض في حصنه المذكور واستدعى ولده ليوصي اليه فحضر عنده فخرجت اطرافه ونفى اسامته فلما صار عنده قبض عليه وسجنه ووثق في السجن الى ان ماتت به وانا ناهر عنه انه قتل نفسه ولما سمع صريره خلف وصاحب جيت ملك تغيرت نياتهم في طاعته وكرهوه واستعدوا عليه في عدة ينتموا ظاهر وطاعة بين الدولة وخبطوا له وارسلوا اليه يطلبون من يسلم المدينة فقتل وملكها واوحتري عليها في هذه السنة وهزم على قصده خلف واخذها بيده والاستراحة من مكره فصار اليه وهو في حصن الطاق وله سعة اسوار محكمة يحيط بها خندق عميق صريض لا تخاض الا من طريق على جسر رفيع هذا الخندق فنازله وصاح فخطف رجل اليه فامر بسلطه الخندق ليكن العبور اليه فقطعت الاشجار وطعم بها والارباب في يوم واحد مكانا يسعون فيه ويقاوتون منه وزحف الناس ومهم القبول واشتدت الحرب وعظم الامر وقدم اعظم القبول الى باب الدور فاقبله يتاييه واقاموا ملكه اصحاب بين الدولة واتوا اصحاب خلف الى السور الثاني فلمزل اصحاب بين الدولة يدفعونهم عن سور سور فلما راى خلف اشتداد الحرب وان اسواره تملك عليه وان اصحابه قد غزوا وان الفيلة تصطم الناس طارقيه خوفا وفرقا فارسل يطلب الامان فاجابه بين الدولة الى المطالب وكف عنه فلما حضر عنده كرمه واحترمه وآمره بالمقام في أي البلاد شاء فاختار ارض الجوزجان فبصر اليها في هيئة حسنة فاقام بها نحو اربع سنين ونقل الى بين الدولة منه انه يرسل اليك الخان يشريه بتصددين الدولة فنقله الى جردين واحاطا عليه هناك الى ان اذركه اجله في رجب سنة ثمان وتسعين من هذا بين الدولة جميع ما خلقه الى ولده ابي حفص وكان خلفه مشهورا بطلب العلم وجمع العلماء وله كتاب صنعه في تفسير القرآن من اكرال كتب

• (ذكر الحرب بين عبيد الجيوش ابي علي وبين ابي جعفر الحجاج) •

في هذه السنة كانت الحرب بين ابي علي بن ابي جعفر استاذ هرمز وبين ابي جعفر الحجاج وسبب ذلك ان ابا جعفر كان تابعا بين هذه الدولة بال عراق فجمع وقتر واستناب بعده عبيد الجيوش ابا علي فاقام ابو جعفر بنواحي الكوفة ولم يستقر بينهم وبين ابي علي صلح وكان ابو جعفر قد جمع جمعا من الديلم والأتراك وخفاجه فقم ابو علي ايضا جمعا كثيرا وسار اليه والتقوا بنواحي التعمانية فاقبلوا قتالا عظيما وارسل ابو علي بعض

العسكر خلف الرابطين هناك قبل ذلك من العسكر والمعاوية فقتل الروم من خلف الجبل والاهلوق يصاحته جهته الشرق في آخر الليل فوقف له العسكر وضر بوا عليه بالمدايع الكثيرة واستمر الغريبين انقبر الى مصر يوم الجمعة وتقد من معه على حياية وقتلوا منه نحو مائة واربعة وواحدة وحضروا برأسه الى تحت القلعة (وقبه) رجع العسكر من عسكر الارثو وضرهم ودخلوا الى المدينة يطلبون الدولة فاستمر من بقي منهم يهتج ويلقن ومطروقد آخر جوا اهلها ما بنواحيها واستولوا على ما فيها من خيل وآتيان وفيه ذلك وركنوا فيها وقتلوا الخيلان لرمي بتأديق الرصاص من الثقوب وهم مسترون من داخلها وقصبا وخيامهم في اسلحة الدور وجعلوا المتاديس من خارج البلدة وعليها المدافع فلا يفرجون الى خارج ولا يوزون الى ميدان الحرب وكل من قرب منهم من الحياية للمقاتلين رموا عليه بالمدايع والرصاص ومنعوا من اقتحموا واستمروا على ذلك (وقبه) وردت مكاتبات الى القار من الحجاز وانجبروا بان الحجاج اذكر كوالهج والوقوف برفقه دخلوا

قبل الوقوف بيومين ٧٣ واخبروا البشائر فالتفت رقباشا

الى روضة الله تعالى وكان
من خيار دولة العثمانيين
ووردت اخبار اعضاء البلاد
التي هي خوقة اعدائها بالجزائر
في سادس عشر من الحزم
(وفي يوم السبت سادس
شهره) ارسلوا تنبيهه الى
أرباب الحرف والصنائع
بطلب دراهم وزعت عليهم
بجوها خمسة كيس فضج
الناس وتكبدوا مع ما هم
فيمن وقف الحمال وغلاء
الاصعار في كل شيء واصبروا
على ذلك يوم الاحد فلم
يفتقروا المحوانت وانتظروا
ما يفعل بهم وحضر منهم
طائفة الى الجامع الازهر
ور الاقا والوالي يشادون
بالامان وفتح الدكاكين فلم
يفتح منهم الا القليل (وفي)
سرحليم كانت الفرع
الى جهة بحري وتاسيح
وصول الانبي الصغرى الى المنية
واصبح يوم الاثنين اجتمع
الكثير من شيوخ العامة
والاطفال بالجامع الازهر
ومعهم بطول ومعدوا الى
المنارات بصرخون ويطلون
وتحلقوا بمقصودة الحبلج
يصرخون ويصرخون ويقولون
بالنظيف وألقوا الاسوان
والدكاكين ووصل الخبر
الى الباشا بل معهم
القلعة فارسل قاصدا الى

عسكره فاقوا بالبحر من وراه فانهم ابوجعفر ومضى منهم ما قلنا امن ابوعلى سادس
العراق بعد المزمعة الى خوزستان وبلغ السوس واما الخبر ان ابوجعفر قد عاد الى
الكويت فرجع الى العراق وري يتهو بين ابوجعفر منازعات وراجعات الى ان آل
الامر الى الحرب فاستبعد كل واحد منهم بنى عقيل بنى خناجة بنى أسدي بنيناهم
كثلا واصل بها الدولة الى حميد الحميد بنى الى على يستعصيه فصار اليه الى خوزستان
لاجل أبي العباس بن واصل صاحب البطنة

● (ذكر مصيان حصان وقصها ثمانية) ●

لما ملك بين الدولة مصيان عاصمها واختلف عليها اميرا كبير لمن اصحابه يعرف
بفجسي الحجاب فاحسن السيرة في اهلها ثم ان طوائف من اهل البيت والفساد
قدموا عليهم جلاجمهم وشاغرا على السلطان فصار اليهم عين الدولة وحصرهم في
حصن اولك وقتل الحرب في ذى الحجة من هذه السنة فقتلهم عليهم وتفرجهم وملك
حصنهم كذا القتل فيهم وتهمز بعضهم في آثامهم من يطلبهم فادر كهم
فاكثروا القتل فيهم حتى خلت مصيان منهم وصفت له واستقر ملكها عليه
فاقتلها اخاه نصر امصافه الى نساوور

● (ذكر وفاة الطائفة) ●

في هذه السنة في شوال منها توفي الطائفة الخسوع ابن المطيع في حضر الاثراف
والقضاء وغيرهم دار الخلافة لصلاته عليه والتعزية وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه
خمس وتسكمت العامة في ذلك فقبل ان هذا عما يفعل بالتحفاد وشيع جنازته ابن
ساجب التعمان ورواد النريف الرضى فقال

ما بعد يومك ما يسلوه السالى ● ومثل يومك لم يضر على بالي

وهي طوية

● (ذكر وفاة المنصور بن أبي عامر) ●

في هذه السنة توفي ابو عامر محمد بن ابو عامر المعافى الملقب بالمنصور أمير الاقدلس مع
المؤيد هشام بن الحما كهم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان له من الجزيرة المنفردة
من بيت مشهور بها وقدم قرطبة طالب العلم وكانت له حمة فتعلق بالذائق في
حياته الى السنة فملا ولو هشام كان مستيرا فتكمل المنصور ولولاه القيام يامر
وانقاد القن الثائرة عليه واقرار الملك عليه فولته امره وكان شهما ثابعا قوى بنفس
حسن التدبير فاستمال انصارا كروا احسن اليهم فتوى امره وتلقب بالمنصور وتابع
الفرزوات الى الفرغ فغيرهم وسكنت البلاد معه في خطر من شائى وكان عالما بحيا
للعلماء بذكر رجالهم وبناتهم وقد اكرم العلماء كرمنا قبه وصنفوا لها تصنيف
كثيرة واسمى كان متوجها الى الفرز فم رجب ودخل بلاد العدو وقتل منهم وعاود
وهو يثقل قتر في مدينة سالم وكان قد جمع القبار الذي وقع على درعه في غزاه شيئا

الى شيخ مل مع السيد هبة الغيب يقول تناوحننا من الفقره فقال له

صالحا فامر أن يجعل في كنفه تبركابه وكان حسن الاعتقاد والسيرة قادلا كانت أيامه
أعياد النصارى لها ومن الناس فيها ربه الله وله شر جيد وكانت أمه عتيبة ولما مات ولي
بعده ابنه المتقرب أبو مروان عبد الملك بن جبرى بن جبرى أبيه

● (ذكر محاصرة قلل مدينة قابس وما كان منه) ●

في هذه السنة تصاد بجي بن على الأندلسي وقلل من طرابلس إلى مدينة قابس في مصر
كثير فحضرها ثم رجعوا إلى طرابلس ولما رأى بجي بن على ما هو عليه من قلة المال
واختلال حاله وسوء مجاوره وقلل وأصحابه رجع إلى مصر إلى الخاكم بعد أن أخذ
قلل وأصحابه خيولهم وما اختاروه من هدهد من الثياب والنصب فأراد الخاكم قتله
ثم منعاه منه وأقام قلل بطرابلس إلى سنة ثم بعثه إلى مصر حتى وثق وولى أشبه ورو
قلاطعة زقانة واستقام امره فرحل بادييس إلى طرابلس لمحرب زقانة فلما بلغهم رحيله
فارتقوا هولاء ملكها بادييس فقرأ أهلها وأرسل ورو أخوه قلل إلى بادييس يطلب أن يكون
هو من معه من زقانة في إقامته وهذا لون في طاعته يجعلهم حلالا كآثارهم فامنعهم
وأحسن إليهم وأعطاهم نفرا وقسطيلة على أن يرجعوا لمن أعمال طرابلس ففعلوا
فلما تم أن تروى من بعد انداود جاء إلى بادييس ودخل في طاعته فوافق أن يمازكه
بادييس وأحسن إليه ثم أن انهاء خالفه بادييس وسار إلى طرابلس ليعبرها وسار إليه
تروى ليعنه عن حصارها وكان ذلك سنة ثلاث واربعمائة

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابة وفي ذي القعدة انقضى كوكب
كبير أيضا كضوء القمر عند غامه وانقضى في يومه وبقى بجمه يوج وفيها اشتدت القسنة
بيضاها وانشر العيايون والمفسدون فبعث بها الدولة عبد الجيوش أباهل بن استاذ
هرزالي الهراق أيد بر امره فوجه إلى بغداد فزنت له وقع المفسدين ومنع السنية
والشيعة من اظهار مذاهبهم ونفى بعد ذلك ابن العلم فقيه الامامية فاستقام البلد وفيها
في ذي الحجة ولد الامير أبو علي الحسن بن بهاء الدولة وهو الذي ملأ البلاد وتلقب بشرف
الدولة وفيها حرب بالوزر أبو العباس الضيوق بمجد الدولة بن نغر الدولة بن بويه من
الري إلى مدون حسنويه فأكرمه وقام بالوزارة بعده الخضير أبو علي وفيها ولى الخاكم
بأمر الله على دمشق وقيادة العساكر الشامية أبا محمد الاسود واهمه فتصوكت فقدم إليها
ووزل في قصر الامارة فأقاموا بها طويلا واستنصره من ومن أعماله فيها أنه اصاب أنسابا
مغربيا وشعره وولادى عليه هذا جاز آمن يجب أبا بكر وجرم آخر جمعه فيها وفيها توفي
عثمان بن جنى الحوى مصنف اللغ وغيره هاجر غدا دوله شعر بارودا اقتضى على بن
عبد العزيز الجرجاني بالري وكان أمانا فاختلصا فاختلصا فاختلصا فاختلصا فاختلصا فاختلصا
الأندلسي القتيبة المالكي وهو محدث مشهور وفيها توفي أبو الحسن محمد بن عبد الله
السلاني الشاعر البغدادي ومن شعره يصف الدرع وهي هذه الايات

فقرأ وما كتبها هم فيه
من القمح والكساد ووقف
الحال حتى طلبوا منهم
مغارم الجوارم العسكر
وما علا قههم بلذات فرج
الرسول بلذات وحضر الأفا
ومعه من العسكر وجلس
بالقوة وهو يامر الناس
بفتح البوابات ويوصلهم
يختلف فلم يحضر أسد ولم
يسمعوا القرفة وفي وقت الصبر
وجع القاصد ومعه قرمان
برقع الترامه عن المذكورين
وقد نادى بذلك فاعمان
الناس وقرر قوا فجهوا إلى
بيوتهم وخرج الاطفال
يرهبون ويصرخون
ويفرحون (وفي ذلك اليوم)
حدثي محمد على وجه كبير من
العسكر والمغارم بقاى بالبحر
ورزوا إلى خارج قتل عليهم
جولة من العرب فغار بهم
فقتل بينهم أنقاد وانجرح
منهم كذلك ثم فرقوا عنهم
فرجعوا ومعه من رأس من
العرب ومع القارية قتيلا
منهم في قايوت وهم يقولون
طردناهم وخطفوا بعض
دواش وأغنام في طريقهم
من الرعيان فقتلواهم
وأخذوا منهم (وفي ناسم
شهره) أحضر كنفنا اليانبا
كاتب البهار وأمره باحضار
سمنما تفريق من فاعندوا له
بعدم وجود ذلك فقال له ما أخذها يا حياها فقل له

لا يوجد ان أردت فأرسل من قريه ونكشف على حواصل التجار والخانات طافوا على الخانات وقصروا الحواصل فلم يجدوا الا سبعين فرقا واكثرها عليه نقات كبار العسكر من مشورتهم فرجعوا من غير شيء ثم روى في اثر ذلك بالامان (وفيه) وقصت معركة بسوق المصافة بين بعض العسكر الذين يقسمون في ايام الاسواق في

الاولين والراغبين في الحروب عاينهم دلائلهم وصنائعهم وسابغهم وضربوا على بعضهم بالراصين ففر زرع الناس وحصلت كرهة وتزلزل من لايه سلم الحقيقة من العسكر انها قوة مفرورين وبنينا شمالا وطلسوا القادة والتواوي ووافق مرور غلات الانكشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه وطلب الله ربح ثم انكشف الفيارون ظهر شمس صرعى مطروح وبه رمى وآخر مجروح فرجع الانفا وأمر بحمله في تابوت ونادي بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشرته) قبل المغرب ضر بواحد افع كبيرة من القطعة وكذلك في مجعها يوم السبت ولم يظهر لثقت سبب سوى ما يقولون من القويحات من وصول الاطباخ وصاكر ولاية بريا تارة وبجربة أخرى (وفيه) أشجع وتوج

بادبسا بقية جيتي قسمة • كاتبا بالسوم جيتي مقصد
أصحت نعون عن الميامه جيتي • وغالت أيضا السكل مهند
وله من احسن للدمج في مهند الدولة

وكنت وهزى والظلام وصاري • ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
وبشرت آمالي بملك هو الوري • وداروى الدنيا يوم هو الدهر
وقدم الموصل فاجتمع بالحدادين من الشمر اعينهم ابو الفرج البهاء وابو الحسين
التلعفري فامتنعوه وكنان صيدا فبرزه لا مقان وفيما توفى محمد بن العباس
المخوارزمي الاديب الشاعر وكان فاضلا وتوفى بنده اور وفيما توفى محمد بن عبد الرحمن
ابن ذكرى ابو طاهر الخليلي المحدث المشهور واول مهاجمة انتفى عشرة وثلاثمائة

• ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلاثمائة •

• ذكر استيلاء أبي العباس على البطيحة •

في هذه السنة في شعبان غلب أبو العباس بن واصل على البطيحة واتوا منها مذهب الدولة وكان ابتداء حال أبي العباس انه كان يربو ب من طاهر بن زرك الحاسب في الجبهة وارتفع معه ثم اشفق منه فخارته وسار الى شراز واهل محبة فولاذ وقدم عنده فلما قبض على فولاذ هادى ابو العباس الى الاهواز بمال ستة فخدم فيها ثم اصعد الى بغداد فوافق الارسله فخرج منها وخدم بالبحرين مكرم ثم انتقل الى خدمة مذهب الدولة بالبطيحة فخدمه عسكر اوسر الى حرب لشكرستان حين استولى على البصرة ووجه الى سمرقند واخذها بالبحرين مكرم من مسغن ومالوا في اسافل وجلة فطلب عليها وادخل طاعة مذهب الدولة فأرسل اليه مذهب الدولة مائة مصرية فيماتة فخرى بعضها واخذها ابو العباس ما بقي منها وعدلى الى الابله فهزم بالبحرين بما كولا وهو عسكر لشكرستان فانهزم ايضا لشكرستان من بين يديه واستولى ابن واصل على البصرة ونزل دار الامارة من اهل الدولة والاجناد وقصد لشكرستان مذهب الدولة فاعاد الى قتال ابي العباس في جيش فلقبه ابو العباس وقائه فانهزم لشكرستان وقتل كثير من رجاله واستولى ابو العباس على ثقه وامواله واستعدلى البطيحة وارسل الى مذهب الدولة يقول له قد هزمت جيتي ودخلت بملكك فخذ نفسك فساد مذهب الدولة الى ثمانى وصار عدلى في شعاع فارس بن مردان وابنه صدقة ففقدوا به واخذوا امواله فاحضر الى الحرب ودار الى واسط فوصلها على اربع صورة فخرج اليه اهلها فلقوه واصعدت زوجته ابنة الملك بها الدولة الى بغداد واصعد مذهب الدولة اليها فليكن من الوصول اليها وامال بن واصل فانه استولى على اموال مذهب الدولة وبلادها وكانت عظيمة وكل يد اوزر وحته ابنة به الدولة من يهرسها ثم جمع كل ما فيها وارسله الى ابيها واضطرب عليه اهل البطيحة واخذوا قسرا سبع مائة فارس الى الحازرة لاهل الاحاد فقاتلهم اهلها فقتلوا العسكر وقتلوا فيهم كثيرا واتسرت

يلبس ويدافع ووصل منهم
جرحي دخلوا إلى الحضر من
المهر لقاو عاتقة ناحيتهم لقاو
وقطعوا الطريق على السفار
في البصر وأخذوا مركبين
وأحرقوا راكب وامتنع
المراسلون والذاهبون وارتفعت
الغلال من الرق والعرصات
وتلا سمرها فخرج القسم
مراكب يقال لها الكليات
وضربوا عليهم بالمدافع
وأجلواهم عن ذلك الموضع
ووصل بعض مراكب من الموقوفين
(وفي يوم الثلاثاء سادس
صفر سنة ١٠٨٠) أرسل الباشا إلى
الشيخ فذهبوا إليه
فاستأذنه من خروجه إلى
الحرب ونزولهم مع حبيته مع
الرعية فلم يبقوا وأبى في
ذلك وقالوا له إذا أخرج
السرك فخرجهم بالخروج
وإذا كانت المزيمة علينا
وأنت معنا من يخرج بعد
ذلك وانقض المجلس على
غير طائل (وفي آخر يوم
الأربعاء يوم الخميس)
وقع بينهم مساحلات
ومعاربات ومتباينات
واحترفت جيفات العثمانيين
وقيل أخذ باقها ورجع منهم
قتل وجرارهم وانصرح ما يذى
من أخو طاهر باشا واحترق
لشخص من الطليعة
ودخل لحداد الباشا إلى
وأما همارأى واحدة يتوارب كأنه من المالح

الامر على أبي العباس بن واصل فعدا إلى البصرة خوفاً أن ينتشر الامر عليه بما أوترك
البطائح شائرة ليس فيها أحد يحفظها ولما سمع بهاء الدولة بسجالات أبي العباس وقوته
خاف على البلاد فأسر من فارس إلى الأهواز لتلافي أمره وأحضر عنده حميد الجيوش
من بغداد وجهز معه هيكرا كتيفا وسيرهم إلى أبي العباس فأتى إلى واسط وهمل
ما يحتاج إليه من سفن وغيره وأوصار إلى البطائح وغرق جنده في البلاد لتقرير
قواهم وسمع أبو العباس بمسيره إليه فأمره باليه فأمره باليه من البصرة وأرسل يقول له
ما أحوجك لتسكاف الانتحار وقد ابتكف فذلتك ووصل إلى حميد الجيوش وهو
على تلك الحال من تقرق العسكر منه فلقه فحين معه بالصليق فأنهزم حميد الجيوش
ووقع مع بعضهم على بعض ولقي حميد الجيوش شدة إلى أن وصل إلى واسط وذهب
نقله وخيامه عزاً منه فأخبره بما كان من قتله في الخيمة ثلاثين الفد يتار وخمسين
الفدوهم ما أخذوا من هاقوي بما أوترك باقي خبر البطائح سنة خمس وتسعين

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة فلبه الدولة القبيب أباً حمداً وسوى والدائش بقا الرضى تقاية
العلوين بالمرافق وقضاء القضاة والمجمع والمظالم وكتب عهده بذلك من شيراز ولقب
الظاهر هذا الخاق فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة وأمرى ملأه وفيها
خرج الأصغر المنتعق على الحاج وحضرهم البطانية وعزم على أخذهم وكان
فيهم أبو الحسن الزقاء وأبو عبادة الدجاني وكانا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع
مثلاً فحضرهما عند الأصغر وقرأ القرآن فترك الحاج وعاد وقال لهما قد تركت لكما
الف الف دينار

● (ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلاثمائة) ●

● (ذكر عهده ذهب الدولة إلى البطيحة) ●

فقد كرفا أنهزم حميد الجيوش من أبي العباس بن واصل فلما أنهزم أقام بواسط وجعل
العسا كرافاً على الدود إلى البطائح وكان أبو العباس قد ترك بها تائباً فلم يتمكن
من المقام بها فآرقها إلى صاحبه فارس حميد الجيوش إليها تائباً من أهل البطائح
فخسف الناس وأخذوا أموالهم ولم يبق في حميد الجيوش فارس إلى بغداد وأحضر
مهرب الدولة وسيرهم إلى السغن إلى البطيحة فلما وصله أنقاه أهل البلاد
وسروا بقدومه وسلبوا إليه جميع الولايات واستقر عليهم الدولة كل سنة تسعون
الف دينار ولم يرض إليه ابن واصل فاشتغل عنه بالفتن في خوزستان وحضر نهرا
إلى جانب النهر الضددي بن البصرة والأهواز وكترماؤه وكان قد اجتمع عنده جمع
كثير من الديلم وأنواع الأجناد ولما كثر ما هوذاؤه وما استولى عليه من البطيحة
فقوى طمعه في الملك وسارهم وعسكره إلى الأهواز في ذي القعدة فنهز إليه بهاء الدولة
بجيش في الماء فالتقوا في نهر السدرة فالتقوا وأخذوا منهم أبو العباس وسار إلى الأهواز

أخر جواسيساً كرمهم بمناقب
وحضانه أيضاً جعلت سيف
وبلأين جلا (وقبه) ضيقوا
على نساء الأعداء في طلب
القرامة والأموال بقبحها
وتحصيلها الست نفيسة
وعديلة هاتم إيشة إبراهيم
بك فوزعناها بغير فقهما على
بأقي النساء وأرسلوا عساكر
بلازمون ويوتهن حتى يدفن
مال الترمين فاضطراً كثرهن
ليبع متاعهن فلم يجدن
من يشتري لعموم الضائقة
والكداد وانقضى هذا
الشهر والمحال على ما هو عليه
من استمرار الحروب
والمهاجرات بين القرى
واقطاع الطرق براوهم
وقسط العربان واستغنائهم
تفاضل المحكمات وانفكاك
الاحكام وكثك فسط
الغلابين المقاومين من سعد
وحام على بعضهم البعض
بسبب المقدرة والقوة
والضعف وجهل القائمين
المنازين بطرائق سياسة
الاقليم ولا يعرفون من الاحكام
الا أخذ الدراهم بأى وجه
كان وفادى قبايح العسكر
بما لا يحيط به الأوراق
والفكار بحيث انه لا يتخول
يوم من زحجان ورجحان
وكشاش في غالب الجبهات
امالاجل امرأة أوارده او
خلف شئ أو تنازع
وطلب شئ بادى سبب مع الكسامة والباعة لومشاحته

وتبعهم كان قد قسم من العسكر فالتقوا بظاهر الاهواز وانضاف الى عسكر بهاء
الدولة العساكر التي بالاهواز فاستظهر أبو العباس عليهم ورجل بهاء الدولة الى خنطرة
او بقى عازماً على السير الى فارس ودخل أبو العباس الى دار المملوكة واخذ ما فيها من
المنفعة والالامات المخلقة من بهاء الدولة الا انه لم يكن له المقام لان بهاء الدولة كان قد
جهز عسكره للسير في البحر الى البصرة فخاف أبو العباس من ذلك وواصل بهاء الدولة
وصالحه وزاد في اقتطاعه وحلف كل واحد منهما الصفاء بموعدا على البصرة فوجعل معه
كل ما اخذ من دار بهاء الدولة ودورالا كاربو والقواد والبخار

• (ذ ك غزوة بهاطية) •

في هذه السنة غزا بين الدولة بهاطية من اجمال الهند وهي ورا المولتان وصاحبها
يعرف بصيراوهي مدينة حصينة عالية السور يحيط بها خندق عميق فاضتبع صاحبها
بها ثم انه خرج الى ظاهرها فقاتل الميادين ثلاثة ايام ثم انهزم في الرابع وطلب المدينة
ليدخلها هو واصحابه فسبقهم المسلمون الى باب المدينة فاسكروهم عليهم واخذتهم السيوف
من بين ايديهم ومن خلفهم فقتل المقاتلة وسبب القديه واخذت الاموال واما بصيرا
فانه لما عين المملوك اخذ جماعة من قنانه وسار الى دوش تلك الجمال فسير اليه بين
الدولة سرية فلم يشعروهم بصيرا الا وقد احاطوا به وحكموا السيوف في اقصائه
فلما ايقن بالطلب اخذ خبر ارمعه فقتل به نفسه موافقاً بين الدولة بهاطية حتى اصلى
ارهاو رتب قوادها وعادها الى غزوة واختلف بهامن يعلم من اسلم من اهلها
ما يجب عليهم تعليمه ولقي في عودته سد قد ريد من الامطار وكثرها فزادة الانهار
بخرق منه ومن عسكره شئ عظيم

• (ذ ك غزوة حواث) •

في هذه السنة كان باقر بقية خلا مشد يد بحيث تهطلت الخسائر والمهاجرات وهلك الناس
وذبحت الاموال من الاغنياء كثر الرواء فكان يموت كل يوم ما بين خمسمائة الى
سبعمائة وفيها وصل قرواش وابو جعفر المحتاج الى الكوفة فقبضوا على ابي عمر
ابن محمد بن عمر العلوي واخذته قرواش مائة الف دينار وجهه معه الى الانتار وفيها
توفي اسحق بن محمد بن حنان بن محمد بن نوح ابو ابراهيم المهدي وفيها توفي محمد بن علي
ابن الحسين بن الحسن بن ابي اسمعيل العلوي الميماني الفقيه الكافي رحمه الله تعالى

• (ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذ ك غزوة المولتان) •

في هذه السنة غزا السلطان من الدولة المولتان وكان سبب قتلان والها ابا القحط
يقول عنه حيث اعتاده ونسب الى الامداد ولله قد ذل اهل دياره الى الماء وعليه
قالبوه فمراى بين الدولة أن يجاهدوه بتمته هما وعليه فصار يحجوه فمراى الانهار التي
في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المد وخاصة يحجون فانه منع جانيه من العبور فارسل
وطلب شئ بادى سبب مع الكسامة والباعة لومشاحته

مع السوقة والمعتبين بسبب
طهرهم قصة كاملة المصارفة من
حسبارف أو بامعة وغير ذلك
وتعطل اسباب المصاير.
وقالوا لصانعي كل شيء وقلة
الجلوب ومنع السبل
ووصل سعر الارديا لقمع
سبعة عشر ربالا والقول
والشعر أكثر من ذلك
لقلته وصعوبة وذا حشر

منه شيء أخذوه لاستياج
العلق فورا بقتل الثمن
عند وصوله المان وأجرة
طعين الوية من القمصنة
وأي من نصفها ما حرقه
العامة فون منها ويخطونه
فيها وأجرة يبردا عشرون
نصفها حيث حسب فن
الاروب يدعهم بتمتوا جنة
وه سه وكفته وطغينه
وخبرته الى أن يصير خزا
أربعة وعشرون بالاد سجان
الطيف الخبز المرو من خني
لطقه كثرة الخبز وأصناف

المكحل والقطر في الاحواق
وسمر الرطل من اللحم الجعيط
بما فيه من العظم والكبد
سبعة أصناف والجاسوسى
صعبة أصناف الرطل والراوية
الماء ثلاثون نصفاً واليمن
القطار بالقبين وأربعة
نصف وشه الارز وقل وجوه
وقلائقه ووصل سعر الاروب
الى خمسة عشر ربالا
والجبن القريش يشمة

شهر نصف الرطل وأما الخضراوات فمزوجها وظلتها

الى ابدال يطلب اليه أن ياذن له في العبور ببلاده الى المولتان فليجبه الى ذلك فابتدأ
بقتل المولتان وقال فجميع بين غزوتين لانه لا غزو الا التثبيت فدخل ببلاده وجاسها
وأكثر القتل فيها والتمب لأمسوال أهلها والاراق لا يثبتها فقر ابدال من بين يديه
وهو في اثره كاشه اب في اثر الشيطان من مضيق الى مضيق الى أن وصل الى خفير
ولما سمع أبو القنوح بختها قاله اليه صلح عجز عن الوقوف بين يديه والحصان عليه
فقتل أمواله الى سر تدب وانحلى المولتان فوصل بين الدولة اليها ونازلها فاذا أهلها
في ضلالم يمهرون بخمرهم وضيقه لهم وتابع القتال حتى اقتتله ما عتوه والزم
أهلها مشرين القدر هم عقوبة لصياتهم

• (ذكر غزوة كوا كير) •

ثم بارهنا الى قلعة ككروا كير وكان صاحبها يعرف ببيلدا وكان بها حشاشته
فأقتلها وأرق الاصلام فهرب صاحبها الى قلعة المعروفة بكالتجار فساد خلفه اليها
وحوصن كير مسج حشاشته ألفا انسان وفيه حشاشته قيسل وعشرون ألف دابة
وفي الحمن ما يكفي الجميع مدة قلسا فاربها بين الدولة وبقي بينهما سبعة فراسخ
وأدى من القياض المانعة من سلوك العاريق ملاحده عليه فامر بقطعها ورأى
الطريق وادما عظمى العمق بعيد القصر فآمران بظنهم مقدار ما يسع عشرين فارسا
فداهوه بالكلود الملوأه ترابا ووصل الى القلعة فحصرها ثلاثا واربعين يوما وراسله
صاحبها في الصلح فلم يجبه ثم بلغهم خراسان اختلاف بسبب تصدأ بالثخان لها
فصالحها المنصلى بجماعة قيسل وثلاثة آلاف مناضفة وليس خاشية بين الدولة
بهذا استعفى من شدة المنطقة اشتد عليه فلم يجبه بين الدولة الى ذلك فشد المنطقة
وتخلع اصبعه بالخنصر واغذها الى بين الدولة وثقة فيما يعتقده وعاد بين الدولة
الى خراسان لاصلاح ما اختلف فيها وكان عازما على الوقول في بلاد الهند

• (ذكر عبور عبديك بالثخان الى خراسان) •

كان بين الدولة لما اقصته ملك خراسان ولثا بالثخان ما وراة النهر قد راسله
ووافقه وقرع ابيه وانعتقت بينهما هاهو قوصا حقة فليقل الزلعا حقة اقدوا
ذات بينهما وكتم ايلك بالثخان ما في نفسه قلماسا بين الدولة الى المولتان انتم ايلك
البحان خلوت خراسان فبسر سباني تكين صاحب جيش في هذه السنة الى خراسان في
معظم جندته وسراخا جعفر تكين الى بخر في هذه من الامراء وكان بين الدولة قد جعل
بمرارة ايرامن اكابر امرائه يقال له اوسلان الجاذب فامر اذ انظر عليه بخلاف ان يخاز
الى فزته فله جبر سباني تكين الى خراسان ساو اوسلان الى فزته فو ملك سباني هرة
واقام بها وواصل الى نسا ومن استولى عليها اهلها اهلها الاخبار بين الدولة وهو
بالهند فرجع الى غزوة لا ملوى على دار ولا مركز الى قرار فلبا بانه فارق في صا كره
الاموال وقتر ادم واصلح ما اراد اصلاحه واستمد الاثر كالحبة بعامهم من خلق

بري من وقت طلوعها إلى أن بلغت حد الكثرة بشماتة انصاف كل رطل والرطل قباني اثنتا عشرة أوقية وعشر وجود الدين وفلا صرعه حتى يبلغ في هذا الشهر الرطل سبعين نصفًا والسك والعادة الصليدية خمسة وأربعون نصفًا الرطل الواحد والحصل الأبيض القبر المجيد ثلاثون نصفًا والحصل الأسود خمسة

صن نصفًا والحصل القطر عشرون نصفًا الرطل والمليون أربعة وعشرون نصفًا ذلك الرطل القاني الذي عليه محمد باشا في إدادته خيرا والشيرج بالدين فضة القتل وورد السك كثير من الحطب الرومي وورخص صرعه إلى ما في عشرة من نصف الحجة بعد ثلثمائة نصف وأما أنواع البليطخ والعبدلوي فلم يشتره أكثر الناس لقلته وغلوخته فانه يباع الواحدة بعشرون نصفًا فأقل أكثر والتخيار بخمسة انصاف الرطل من وقت طلوعها إلى أن يبلغ حد الكثرة وبقي الحال لا قبله الطبيعة البشرية فعند ذلك يبيع بنصفين وأما القاكهة فلا تشرعها إلا أفراد الاغتناء أو مرض يشتهي أو امرأة وحسب ثقلها فان رطل الخوخ خمسة عشر نصفًا والتفاح الأخضر كذلك وقلته

كثير وساد بهم فهو بلغ وبها جعفر تسكين أخو اياك الختان قهر إلى ترمذ وتزل عن الدولة ببلغ وسرا الصا كرا إلى سباسبى تسكين جبراته فلبا قارو وسار جعفر وليعبر النهر فلقبته التركمان الغزيرة فقاتلوه فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم سارت جعفر إلى سيرو وتعدو العبور عليه فتبعه عسكر بين الدولة قارو رجل نزلوا حتى ساقه الخوف من الطلب إلى جرجان فآخر جرحها ثم عاد إلى خراسان فعاد ضعفين الدولة فتعصم من قصدوا سار أخو سباسبى تسكين وجماعته من قوادده ونجاها في خوف من أصحابه قهر النهر وكان اياك الختان قد عبر أخاه جعفر تسكين إلى ببلغ أبلغت بين الدولة من طلب سباسبى فلم يرجع وجعل يرداه أنراج سباسبى من خراسان فلما أخرجه عنها عاد إلى ببلغ فأنزله من كان بهما مع جعفر تسكين وسلطت خراسان بين الدولة

● (ذكر الحرب بين عسكر جهاء الدولة والاكراد) ●

في هذه السنة سر بهد الجبريش عسكرًا إلى السنديين وجعل المتقدم عليهم قاضيًا كبيرًا من الديلم فلما وصلوا إليهم جمع كثير من الاكراد فاقبلوا فأنهزم الديلم وغنم لاكراد حلالهم ودوابهم وجودا مقدم عليهم من ثياب فأنهزم صامن وجعل سواقي وطافوا بجلا حيا ولم يكن مقامهم غير أيام قليلة

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قلدا الشريف الرضي قاتله الطالبيين بالعراق ولقب بالرضي دى الحسين ولقب أخوه المرتضى ذا الهدى فعمل ذلك بين الدولة وفيها توفي أبو أحمد عبد الرحمن بن علي بن المرزبان الأصمباني قاضي خراسان وكان إليه أمر البهارستان ببغداد وفيها مسهل شعبان طاع كوكب كبير بشيعة الزهرة من سيرة قبلة العراق في شجاع على الأرض كشعاع القمروني إلى منتصف ذي القعدة فطلب وفيها توفي أبو سعد اسمعيل بن أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل الأصمباني الامام الفقيه الشافعي بجزستان في ربيع الآخر ومحمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن منته أبو عبد الله الحافظ الأصمباني المشهور بالتصنيف المعروفة

● (ثم خدمات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة) ●

● (ذكر هزيمة اياك الختان) ●

لما أخرج بين الدولة عساكر اياك الختان من خراسان وأصل اياك الختان ندرخان بن بفرخان ملك الختل لقرابة بينهما وذكروه حاله واستعان به واستنصره واستقر الترتك من أفاضي بلادها وسار جعفر خراسان واجتمع هو اياك الختان قهرا النهر ببلغ الخبر بين الدولة وهو مطما رستان وسار وصبقهما إلى ببلغ واستعد للعرب ووجع الترتك الغزيرة والبلخ والمند والافغانية والقزوينية ونخرج من ببلغ فعسكر على فرضين فكانت فسيح يصلح للعرب وتقدم اياك الختان وندرخان في صاكرهما فقتلوا بأراثموا وقتلواهمهم ذلك إلى الليل فلما كان القدر بضعهم إلى بعض وقتلوا واهزل بين الدولة إلى

عشر نصفًا والتفاح الأخضر كذلك وقلته

ثم ترفع ينظر إلى الحرب وترى عن دابته وعقروجه على الصبي فتواضعا لله تعالى
وصاله الصبر والقهر ثم تزل وحمل في قلبه مصل قلب الملك النحاش فاقاله عن مكانه
ووجعت المنزلة فتم موتهم أصحاب بين الدولة يقتلون ويأسرون ويغنمون الخائن
عبروا بهم النهر وكثر الشراعتهم بين الدولة بهذا الفتح

• (ذكر غزوة إلى الهند)

قبلا فرغ من الدولة من الترتيب سار نحو الهند فغزا وسبب ذلك أن بعض أولاد ملوك
الهند يعرف بنوا ساه شاه كان قد أسلم على يد دواخل فغلب على بعض ما اقتنع من بلادهم
قبلا كان الآن بلغه أنه ارتد عن الإسلام ومال أهل الكفر والطغيان فسار إليه عهد
في قاريه فرأى الهند من بين يديه واستعدا بين الدولة تلك الولاية وأعادهما إلى حكم
الإسلام واستخلف عليها بعض أصحابه وعاد إلى قريته

• (ذكر حصر أبي جعفر الكجج بغداد)

في هذه السنة جمع أبو جعفر الكجج جبا كبرياؤه وأمد بدين حسنة ويحيى كثير فسار
بجميع وصهر فشدوا وسبب ذلك أن أبا جعفر كان نازلا على قلج حامي طريق
ترامان وكان قلج ميانا لعبد الجيوش فاجتهد في ذلك ففوق قلج هذه السنة فغلب
الجيوش على جباية الطريق أبا الفتح بن عتار وكان عبد الوالد بن حسنة به فشد ذلك
يدرفه سدهي أبا جعفر الكجج وجمع له جمعا كبيرا منهم الأمير بندي بن سعد وأبو
عيسى شاذي بن محمد ورواه بن محمد وغيرهم وسيرهم إلى بغداد وكان الأمير أبو الحسن
على بن نر بالأسلى قد عاد من هندية الدولة فنجوزستان مضيا فاجتمع معهم
فزارا تدهتهم على عشرة آلاف فارس وكان هيد الجيوش عند بناء الدولة لقتال أبي
الباس بن واصل فسار أبو جعفر ومن اجتمع معه إلى بغداد وترأى على فرغ منها
وأقاموا شرا ورواها أجمع من الأتراك وهم أبو الفتح بن عتار فقتلوا البلقيين
هم كذلك أناهم خبرهم زام أبي الباس وقدمه الدولة فقتل ذلك في إصا دأبي جعفر
ومن معه فمقرقوا فقام ابن نر بالي بلده وسار أبو جعفر وأبو عيسى إلى حلوان وواصل
أبو جعفر في إصلاح حاله مع الدولة فأجابه إلى ذلك فغفر عنه بشر فمقتل إليه
ثلاثين وحرر هيد الجيوش

• (ذكر حربه ديرواية رافع بن مقن)

كان أبو الفتح بن عتار رافع بن مقن وول عليه حسن أخيه بن حنوبه
من حان وقرميد بن فاول بد إلى رافع بد كرمه دأبيه وحقوقه عليه سبب عليه
حيث أوى خصمه ويطلب إليه أن يعده ليدوله على العدو والود القديم فلم يفعل رافع
ذلك فأرسل بد جيشا إلى إصا رافع بالجانب الشرقي من دجلة فنهاه وتصلوا داره
بالطيرة فنهاه وأسر قواها وساروا إلى قلعة بردان وهي رافع أيضا فتقوها قهرا
أسروا ما كان بها من الثاقل وطعم يرها فسار أبو الفتح إلى هيد الجيوش ببغداد ففتح

وأخذ الرشوات منهم وركم
وعايدتهم ولما الاتبان
كلها كثر وتغلل سمرها
ما كانت

• (شهر ربيع الأول سنة ١٢١٩)

استهل يوم السبت (فيه)
وقع هرج ومرج واشتات
ثم تبعه انطاف من الحربان
والجاليك وصلوا إلى خارج
باب النصر وظهر الحسنية
وناحية الزاوية للحرار وخيرة
يدران جهة الحسنية ورهوا
على من صادفوه بتلك النواحي
وحالوا بين العسكر والخارجين
و بين مرضيهم وأخذوا ما
معهم من الحربية والبلقي
والجفلة فقتل الباشا معه
سار كرويه إلى جهة بولاق
ثم إلى ناحية الراوية الخمره
وأغلوا أبواب المدينة ثم
رجع الباشا بعد النصر
ودخل من باب العدوى
وطلع إلى القلعة وهر لاس
برقا ثم تكرر بينهم فواقع
وتخرج سار كرويه ودخل
خلاهم وتزل الباشا ومارحه
(وق رابعه) حضر الشيخ
عبد الله الشراوي من غيبته
بالتقرب بعد ذهابه إلى الحلة
من طنتا (وق يوم الخميس
صادمه) حضر جماعة تكتية
من عند الأتالي الكبير خطابا
الباشا وفيها الاتجار من على المحضر إلى مصر هو

عليها كرمه وعلوه نصره

﴿ذكر قتل أبي العباس بن واصل﴾

في هذه السنة قتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة وعضد قدم ذكر ابتداعه
وارتفاعه واشتهاره على البصرة وما أخذ من الأموال وما هزم من جيوش السلطان
وفيه ذلك مما هو مذكور في مواضعه فلما هضم أمر سار بها الدولة من فارس إلى الأهواز
اهتفأ خوزستان منه وكان في البطائع مقابل همدان الجيوش فلما فرغ من مساو إلى
الأهواز وبها بهاء الدولة فملكها على ما ذكرنا موطنه على صلح مع بهاء الدولة إلى
البصرة وقد ذكرناه أيضا ثم تجدد ما وجب هو دة إلى الأهواز فعاد إليها حيث هو بهاء
الدولة معيها فلما قارب حل بهاء الدولة عنها القسلة همدان وفترتهم بعضهم ففارس
وبعضهم العراق وقطع قطرة أرباب وبقى التهر يميز بين الفترتين فاستولى أبو
العباس على الأهواز وأقامه من يدرين حسنيه ثلاثة آلاف فارس فمقوى بهم وعزم
بهاء الدولة على العودة إلى فارس فذهب أصحابه فاصل أبو العباس القنطرة وجرى بين
العسكرين قتال شديد دام إلى العشر عبر أبو العباس على القنطرة بعد أن أصحها والتي
العسكر إن واثقها القتال فانهزم أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وولد إلى البصرة
مهرزما مشتهر ومهان سفت وستة عشر وثلاثمائة فلما عاد منهم زماجهز بهاء الدولة
إليه العسا كرم وزر ما في غالب فصار إليه ونزل عليه معاهله وجرى بين العسكرين
القتال وصاق الأمر على الوزير قتل المال عند ما استميتها الدولة فلم يدم ثمان أياما
العباس جمع صفته وعسا كرمه وأخذ إلى عسكر الوزير وهجم عليه فانهزم الوزير وكثير
على المزرعة فاصطفوه بعض الديلم وبته وجملا على أبي العباس فانهزم هو وأصحابه وأخذ
الوزير صفته فاستأمن إليه كثير من أصحابه ومضى أبو العباس منهمزما وركب مع حسان
ابن شمال المتغلبى هارباً إلى الكوفة ودخل الوزير البصرة فوكتب إلى بهاء الدولة
بالتفتح ثم إن أبا العباس صار من الكوفة وقطع دجلة ومضى عازماً على اللقاء بيدر بن
حسنيه فبلغ خاتنين وبها حصر من العوام في طاعة يدور فآثره واكرمه ولشاز عليه
بالمدى في وقته وحذره الطلب فاهل بالتعب وطلب الاستراحتهم وبلغ خبره إلى أبي
الفتح بن عناز وهو في طاعة بهاء الدولة وكان قرىاب منهم فسار إليهم بخاتنين وهو بها
لحمه وواشده وسار به إلى بغداد فبهر همدان الجيوش إلى بهاء الدولة فلقبهم في الطريق
فأصدم بهاء الدولة ياربه يقتل وقتل وحمل راسه إلى بهاء الدولة وطيف به بخوزستان
وفارس وكان بواسط طاهر صفر

﴿ذكر مسير همدان الجيوش إلى حيدر وعلوه معه﴾

كان في قم بهاء الدولة على يدرين حسنيه حقيقاً استمد في بلاده لاشتغاله عنه
بأبي العباس بن واصل فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة همدان الجيوش بالنسير
إلى بلاد واعطاءه لالا فتغنى في الحشد فجمع عسكره أساور بريد بلاده فقتل جند يساور

أن يخلو له الجيزتو قصر العيف
لينتظر في هذا الأمر والفساد
الواقع بمصر فكتب له الباشا
جواباً ملخصاً على ما قتل
الينا ثالث في السابق عرقنا
أنك مذن في طاعة وأرسلنا
لك بالآذن والأقامة بصرها
ومعسرنا موجب هذا
المحضور فإن كنت طامعاً
ومعتلاً فارجع إلى جبا
موضع ما كنت ولك الولاية
والحكم بالاطم القبل
وأرسل المال والخلال ونحو
ذلك من الكلام وسأفروا
بالحجاب يوم السبت فأمته
(وقبه) ترفع الإراء المصرية
إلى ناحية مشتهر وبها
وانتقلوا من مقرتهم وشاع
العسكر فهابهم وهو بهم
(وقبه) وردت مكاتبات
من البخاز وأخبروا أنها بعثت
محمود جاورش القيسافر
يلحمل وكذلك الحجاج
وصف همدان في الصرة وإن
طامع من الوهابين حاصروا
جدة ولم يملكوها وإن ببلاد
البحاز غلا شديداً فتح الوارد
عنهم والأردب القمع ثلاثين
وبالاقرا نساءها من الفضة
المدية بخمسة آلاف إرصاصاً

(وق يوم السبت فأمته)
أرسلوا قطعه وهما لا يعمل
مشارين وإفنية بناحية
طرا وكذلك الجيزة وأرسلوا
هناك ما يصير به يومها التلخيص

القليوبية وجميعهم صاكر
كثيرة وأدوات وعلى طائفة
من الأتراك الى المنيقية
وهرباكم التوفيق من
منوف (وفي ثالث عشره)
ورد الخبر بوصول مراكب
دولت من القلزم الى السويس
وفيها حاج والحمدى واخبروا
بمحصاة الوهابيين بمكة
والمدنيق يوجد وان اكثر
اهل المدينة ما تروا جوا لفة
الافسوت والاريد القمع
بضمين قرانسان وجد
والاريد الارز بما تقررنا
وقس على ذلك (وفي خامس
عشره يوم السبت) وصلت
مراكيب وفيها طائفة
من العسكر وهم الذين
يعونهم الختام الجسد الذين
يقلدون بحارة الاقصر فخرج
واشاهدوا انهم ثمة آلاف
وعشرة آلاف ووصل بجنتهم
الاتا الذي كان حضر بالهبة
والبشارة لباشا بالتقليد
والاطسوخ ورجع الى
اسكندرية فحضر ايضا وروا
لوصوله مساقم وستكاجه
بولاق وانسأله خيولا ورفا
وطبائعات وراكبوه من
بولاق وشنق من وسط المدينة
وامامه وخلفه اتباع الباشا
والوالي والجنيدان وعسكر
الختام الجسد واهم دون
المائة شخص والاعاظم كور

فارس الى يدرك ان قدر على ان تاحذ قلب عليه منو عقيل من اهل السكرو منهم
و بين بعد اذ فرغ من حتى صالحتهم فكيف تقدر على اخذ بلادى وجصرونى ومنى من
الاموال بالنسب معك مثلها وانما لك بين امر بن انحاو بملك فالحرب بصيل ولا تعلم
لن العاقبة فان اتم زمت انالز تفعل ذلك لاني احبتي بقلاي ومعاقل وانفق اموالى
واذا عجزت فانا وحسب بمرادى صاحب هذا بعد ثم اقرب وان اتم زمت انك لم تفهم
ونلقى من صاحبك السلف والراى ان اجل اليك ما لا ترضى به صاحبك وتصلح فاجابه
الى ذلك وصالحه واخذ منهما كان انتر جمعى بجهاز الجيش ومادته

● (ذ كرا الحرب بين قرواش واى على بن شمال الخفاجى) ●

في الحرم جرت وقعة بين معتمد الدولة اى المنيع قرواش بن القلدا العقيلي وبين اى على
ابن شمال الخفاجى وكان سيدا بن قرواش جمع جمعا كثيرا وسارا الى الكوفة فتوابعوا على
قائب صفاء فدخلوا وتزلها وعرفا بوجه الخبر فسار اليه فالتقوا وتساوا فانهزم
قرواش وعاد الى الانبار ومغلا ومالك ابو على الكوفة واخذ صاحب قرواش فصادهم

● (ذ كروا ج اى دكوة على الحما كم عصر) ●

في هذه السنة ففر الحما كم باى دكوة ونحن نذكرهنا خبره اجمع كان ابو دكوة اسمه
الوايس واما كنى ابارك وكنى كوة كان يحملها في اسفاره سنة الصوفية وهو من ولد
مشام بن عميد الملك بن مروان وهرب في القتب من القويده شام بن الحما كم الاموى
صاحب الاقدلس وان المنصور بن اى طاهر لما استولى على الموصل بدوا فهاه من الناس
تبع اهلوه ومن يصلح منهم للثقل فقبله بعض البعض وهربا البعض وكان ابو دكوة ممن
هرب وهو حينئذ قد زاد على العشر بن سنة وقصد مصر وكتب الحديث ثم ما الى مكة
والمن وطدا الى مصر ودعاها الى القائم فاجابه بنو قرواش فغيرهم وسبب استيلائهم أن
الحما كم باى رافقه كان قد سافر في مصر في قتل القواد وحبسهم واخذ اموالهم وذاكر
القبائل مصفى ضنك وضيق ووفون نوح الملك عن يده وكان الحما كم في الوقت
الذي دعا ابو ركوة بنى قرة قد اقامهم وحس منهم جماعة من اعيانهم ومقتل بعضهم
فلما دعاهم ابو ركوة انقادوا له وكان بين بنى قرواش بنو قرواش بنو قرواش واما فافقوا على
الصلى ومنع انفسهم من الحما كم فقتل بنى قرة وفتح مكتبا يعلم الصبيان الخط وقاتلهم
بالدين والسك واهم في صلواتهم فشرع في دعوتهم الى ما ريد فاجابوه وبايعوه
واتفقوا عليه وعرفهم حينئذ فمروا كرم ان هندهم في الكتب انه يعلم مصر
وقهرها واهلهم ومناهم وما بعدهم الشيطان الا فرورنا فاجتمعت بنو قرة ووزنا على
يستحوطوا بطريق الامامة وكتاوبوا وحى برقة فظلمنا مع الوالى بى قسنته كتب الى الحما كم
بنبيه ابو يستاذنه في قصدهم واصلاحهم فامرهم بالكف عنهم واطراهم ثم ان ابا
ركوة جمعهم وسارا الى برقة واستقر بينهم ان يكون الثلث من القنائم والثلث لى
قرواش فانه فلما قاربها نوح اليه واليا فالتقا فانهزم عسكر الحما كم ومالك ابو دكوة

بشكل ان يدخلها خيلهم

الباشا وأخرمه متفوق
مخبر وعليه دواة كتابة
منقوشة بالفتنة وخلقهم
الطلحات فلما وصلوا الى
القلعة مضربوا لوصولهم دلائع
كثيرة من القلعة رجل الباشا
درونا في ذلك الوقت بعد
النصر وروا القتل بالذكور
(وفي ذلك اليوم) وصلت
طائفة من العرب الى جهة
بولاق وجزيرة ديار وناحية
المدنج وخطفوا ما عبقوه
وذهبوا بما انصفوه (وفي)
ورد الخبر بوصول الانبي
الكبير الى ناحية بني سوي
وعثمان بك حسن في
مقابله بآبر الشرق (وفي)
يون الاثنين) وصل قاصد من
الانبي بمكروب خطا بالشيخ
العلماء مضمونه انه لا محققا كم
اننا كنا سافرا ناسا بالقصد
راحتنا وراحة البلاد
ودعنا بلادهم وحصل لنا
ما حصل ثم توجهنا الى دوة
قبل واستقر بنا بسيرنا بعد
حصول الحادث بين اخواننا
الاعراء والعسكر ونحوهم
من مصر وأرسلنا الى اخذنا
اليها في ذلك فاقم علينا بولاية
جرا ونكون تحت الطاعة
فأستأنا ذلك وهزمنا على
الوجه حسب الامر فلما
مصادرة الحرمين والتعرض
لهم بما لا يليق من التواضع
وقلبنا العساكر عليهم ووزعهم ثم نزلنا

برقة ونوى دومان معه بما استولى من الاموال والصلاح فبصره موناى بالهاتف من
الرجية والتهيب وانظر للعدل وامر بالمعروف فاما وصل المنهزمون الى الحما كم عظم
عليه الامور اهتمت نفسه وملكه وعلو الاحسان الى الناس والى كلف من اذاهم وطلب
صكر القوت حصة آ لا فاقوس وسيرهم وقد علمهم قائدا يعرف بنال الطويل وسيره
قبله ذات الحما هو يندوا بين برقة ومغازة فيها منزلان لا يليق السالكين الماء الا في ايام
همية يصعب بنوشة فبصر ابو ركة قائدا في الف فارس واهلهم بالمسير الى بنال ومن معه
وهطاردهم قبل الوصول الى المقرين المذكورين واهلهم اذاعوا وان غروروا الا بالار
فصلوا ذلك واعدوا فحينئذ ما ابو ركة في عسا كره وقلعتهم وقد خرجوا من المغازة فعلى
ضعف وطلش فقاتلهم فاشتد القتال فعمل بنال على حكا ابر كره فقتل منهم خلقا
كثيرا ابو ركة واقف بمحمل هو ولا عسكر فاستعان اليه جماعة كثيرة من كرامة
لما نالهم من الانبي والقتل من الحما كم واخذوا الا ما نال من بني من اصحابهم ولحقهم
الباقون فعمل حينئذهم على حكا الحما كم فانهزمت واهل بنال وقتل وامر اكثر
عسكره وقتل منهم خلق كثير واعدوا الى برقة وقد امتلأنا بيلهم من القنائم وانتشر
ذ كره وظلمت هيبته واهام ببرقة ودفن سراياه الى الصعيد وارض مصر وطام الحما كم
من ذلك وقد سقط في يدهم على ما قرأ وفرح جنده مصر واعيانها واهل الحما كم
ذلك فاشتد قلته وانظر الاستدراج عن القتي فله وكتب الناس الى ابر كره ويستدعونه
وعن كتب اليه العسكرين بن جوهر المعروف بقائد القواد فساو حينئذ بن برقة الى
الصعيد واهل الحما كم فاشتد خوفه وبلغ الامر به كل مبلغ وجمع عسا كره واستنارهم
وكتب الى الشام يستدعي العسا كره فانهزمت وقرى الاموال والادواب والصلاح وسيرهم
وهم اثنا عشر الف رجل بين فارس وراجل سوى العرب واستعمل عليهم الفضل بن
عبدالله فلما داروا ابار كره القلعة في عسا كره ورام مناصرة المعسكرين والفضل بجانيه
ويبلغ ويرسل اصحاب ابر كره يستميلهم ويطلب لهم الرغائب فلما به قائد كبير من
بني قرة يعرف بالمناضى وكان طالما باخبار القوم ما هم عازمون فيدير الفضل امره على
حسب ما يحيط منه وصاقت الميرة على العسا كره فاضطر الفضل الى القمامة فالتقوا واقتتلوا
يكوم شر يك فقتل بين الفريقين قتلى كثيرة وراى الفضل من جمع اهل كره قماهاه
وخاف المناصرة فعاد الى عسكره ووراء بنو قرة العرب الذين في عسكر الحما كم يستدعونهم
اليهم ويذكرونهم اهل الحما كم بهم فاجابوهم واستقر الامر ان يكون الشام العرب
ويعبر لاني كرهة من معسكرهم وتواعوا اليه يسير فيها ابو ركة الى الفضل فاذا
وصل اليه انهزمت العرب ولا ياتي دون مصر مانع فكاتب المناضى الى الفضل بذلك
فلما كان ليله المياد جمع الفضل رؤساء العرب ليظروا عنده واظهرته صائم وناولهم
الحديث وتر كهم في خيمة واعتزلهم وصحى اصحابه ليكذب دوزام العرب العود الى خيامهم
فعلهم وطامسهم ثم احضر الطعام واحضرهم فاكلوا وتحدثوا وبرز الفضل سر به الى
طريق ابر كره فلقوا العسكر الوارد من عنده فالتقوا ووصل الخبر الى العسكر وارتج

وقلبنا العسا كره عليهم ووزعهم ثم نزلنا

الاحوال فان التعرض للمعرم والعرض لاجنه ما تعرض وكلام كثير من هذا المعنى فلما وصلتهم المكتوبة انظروا الى الباشا وانظروا عليها فقتلوا في الجواب انه تقدم لهم تركوا اسمهم للقرنيس وانضموا منهم اولوا والى كنت اعطيت له جوا ولحقان بك فوافوا فوق ذلك من البلاد وكان في عزى ان كاتب الدولة والمطلب لم اوامروا بهم بما فعلت لهم ووراحتهم فثبت انهم لم يرضوا بقل وغيرهم اما انهم فليأخذوا على نواصيرهم (وفي) ثم وافى حفر خندق قبل الامام الميثا سعد وشاريس (وفي ذلك اليوم) ارسل محمد على الى مصطفى اقا الكبل ومضى كاشف الصواب في فلما حضر اليه صوفه الى القبل ثم ارسلها الى القلعة بعد الشامتين ومعه مائة من العسكر فحسبها (وفي يوم الخميس هرب منه) حل الباشا واثا وحضر المشايخ والوجاطية وانلهر فينته وتنازه في ذلك الديوان واوقف خيوله المدومة بالمشوش ويخول شعير الدر واصطفت العساكر بالابواب والموش والديوان ووقفت

اهتاف الديوان باختلاف اهلها لهم والسعاة بالانصاف

واراد العرب الركوب فنهضهم وارسل الى اصحابهم من العرب فارهم بالركوب والقتال ولم يكن منهم علم بما فعل رؤساؤهم فركبوا واشتد القتال وراى بنو قرة الاحمر على خلاف ما قروه ثم ركب الفضل ومعه رؤساء العرب وقد فاتهم عاجزو ملبسه فباشروا الحرب وغاصوا فيها وورد اورد كونه مددا لاصحابه فلما رآه الفضل رد اصحابه واعاد الى للامانة وجوزاها كم عسكرا آخر اربعة آلاف فارس وغيره والى الجزيرة فجمع اورد ركوة بهم فساد مجد في صكره ليوافقهم عندهم وضبط الطريق لئلا يسمع الفضل ولم يكن الماسخى ان يكتبه فسادوا وارسل اليهم الطريق يعرفه الخبيرة وطلع اورد ركوة سيرة خمس ليال في ليلتين وكبسوا عسكر الحما كيهل بجزيرة وقتلوا نحو الف فارس وخاف اهل مصر ولم يزد الحما كيهل قصره واهل الحما كيهل عندهم من العساكر بالبور الى الجزيرة ورجع اورد ركوة فقتل عنده اهل مصر ثم انصرف من يومه وكتب الحما كيهل الى الفضل كتابا انا اهرى يقول فبما ان اورد ركوة انهم من عساكرنا ليعر اهل القوا وكتب اليهم اعلم بما حال فانظر الفضل الشارة بانهم اورد ركوة تسكين الناس ثم سار اورد ركوة الى موضع يعرف بالسيفه كثيرا لاشجار وبقيته الفضل وكن اورد ركوة بين الاشجار وطارده عسكر الفضل ورجع عسكر القهقرى ليشيخروا عسكر الفضل وخرج الكمين عليهم فلما رآى الكمين رجوع عسكر اورد ركوة وتنتهوا المفرجة لاشك فيهم اقولوا في يومهم وركبهم اصحاب الفضل وعلوهم بالسيف فقتل منهم الف كثيرة وانهم اورد ركوة ومعه بنو قرة ساروا الى حلالهم فلما بلغوها عليهم الماسخى عنه فقالوا له ففقا تانا معك بلين فينا قتال فخذت سيفك واخرج فسار الى بلد النوبة فلما بلغ الى حصن يعرف بحصن الجبل فلقوه اظهره رسول من الحما كيهل الى ملكهم فقال له صاحب الحصن الملك عليل ولا بد من استعراج امر في ميرك اليه بل الفضل المخبر فارتحل الى صاحب القلعة بالجزيرة على حقيقته فوكل به من يحفظه وارسل الى الملك بالبحال وكان ملك النوبة قد ترقى وملكه فامر بان يسلم الى نائب الحما كيهل فسلمه رسول الفضل وسار به فلقبه الفضل واكرمه وانزله في مضاربهم فوجه الى مصر فاشهر بها وطيف به وكتب اورد ركوة الى الحما كيهل فحسبه يقول فيها يا مولانا القوي عطفه وانهم بها عفره والعمامه مالم يحلها فمضت وقد احسنت واساتوا غلبت الانفس وسو على اورد ركوة فقول فررت فلم يبق القرا ومن يكن مع اهلهم فيهم في الارض هارب ووافقه ما كان القرار بالحاجة سوى فرغ المرتضى اما شارب وقد ادى جري السيل برقى كما خربت في رحا الموت ساوب واجمع كل الناس اهل فاتي قنابل نلر به فيك كاذب وما هو الا الانتقام وينتهي وأخذت منه واجب القواب

ولما طيف به األيس حارطوا وجعل خلفه قرد يصفعه كان مطا فذلت ثم حل الظاهر القاهرة ليقتل وصلي قوف قبل وصوله فقتل داهم وصلي بالبحال كيهل اكرام الفضل الى حد انه عاد في رحته فشهدا فقتل فاستظم الناس ذلك ثم انه حل في قتل

وأهله الطلحان بالطرازي
الديوان الكبير المعروف
بديوان القوي وقد أعدوا
له كرسيًا بغاشية يوحى
وبساط مفروشًا بخلاف
الموضع القديم فجلس عليه
وزعت الجماوية وأحضر
التقليد فقرأه ديوان القوي
بمضوى الجمع الكبير ثم قرأ
فرمانين آخر من مضوى
أحدهما أكثر كلامًا من
الثاني لمنهصه الولاد وحكاية
الحال الماضية من ولادة
على بلشاش وشاغنة في الأراء
الحرية بشرط قبولهم
ودرجوعهم ثم عودهم إلى
البيق والتعبير وفرد على بلشاش
المذكور وظلمهم الرعية
بمعونة العسكر ثم قيام الرعية
والعسكر عليهم حتى قتلوه
وأخرجوه من مصر فعند
ذلك صفحتنا عن العسكر
وعفونا عما تقدم منهم
وأمرناهم بأن يلازموا الطاعة
ويحفظوا مع أهل بلشاش
خوشية بالحفظ والسياسة
والرعاية لكافة الرعية
والعلماء وإسعاد أهل القباد
والمتدين ولطرد هموت شهيل
لوازم الحج والمسلمين من
الصرّة والتلال وشعور ذلك
من الكلام المحفوت المضاد
المنقح ولما انقضى امر قراءة
الأوراق قام الياسا إلى مجلسه الداخل ودخل إليه المشايخ

الفضل لما عوفي فقلته

(ذكر القبض على مجد الدولة وهو دة إلى ملكه)

في هذه السنة قبضت والد مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه صاحب الري وبلغا الجبل
عليهم وكان سبب ذلك أن المحكم كان له ياقق جريح أهمل ابنها فلما أوزره الخطير أبو علي
ابن علي بن القاسم استأهل الأعرام ووضعهم عليها والشكوى عليها وخوف ابنها من أفعالهم
كأنهم يريدونهم ففرحت من الري إلى القلعة فوضع عليها من يحفظها فعملت الحيلة حتى
هربت إلى يد بن حسوب واستأنتبه في ردها إلى الري وجاءها ولها خمس الدولة
وعسا كرمهذان وسارعه ليدري إلى الري فخر دة وجرى بين القريتين قتال كثير
مدتهم استظهر يد دة دخل البلاد دة من مجد الدولة فقبضته والدته وحجتها بالقلعة
وأجلست أمامه خمس الدولة في المثلث وصار الأعرام ولطد إلى بلد موثق خمس
الدولة في المثلث فحسونة فرأتها السعنة تنكر أوتة يراوان أمام مجد الدولة التي صريرة
وأسلم جانيها لعدته إلى الملك وسار خمس الدولة إلى همذان وكرمهذان فحسونة الأمانة
اشتعل بولده هلال عن الحركة فيها وصارت هي تدبر الأمور وتعلم رسائل الملوك وتعطي
الأجوبة وأرسل خمس الدولة إلى يد دة فسد إليه حنذا فآخذهم وسارهم إلى
قم فغصروهم وهاضهم أهلها ثم إن العسا كرمهذان طردوا منها واشتعلوا بالنهب فأكب
عليهم العامة وقتلوا منهم نحو سبع مائة رجل وانهزم الباقيون إلى معسكرهم ثم قبض
هلال بن جد على أبيه ففرق ذلك الجمع كله

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اشتد القلا بال عراق فضع العامة وشعب الجند وكانت قننة وفيها ترقى
عبد الصمد الزاهد ودفن عند قبر أحد وكُن قايقة الزهد والورع وفيها هبط على الحاج
ريح سورا بالثعلبية أغلقت لها الأرض ولم ير الناس بعضهم بعضا وأصابهم عطش
شديد منهم ما بين الجراح الظالم من المسير ليأخذهم ما لا يطاق الوقت عليهم
فعادوا ولم يجيوا وفيها مات علي بن أحمد دابو الحسن النقية المالكي المعروف بابن
القتاب

(تم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلثمائة)

(ذكر غزوة بيم نقر)

لما فرغ من الدولة من الغزوة المتقدمة وعاد إلى غزوة واستراح هو وعسكره واستعد
لغزوة أخرى فصار في ربيع الآخر من هذه السنة فأتته إلى شاطئ نهر همدند قلاها
هناك أرمه من بني اندلس في جيوش الهند فآقتلوا أمليا من النهار وكادت الهند
تظفر بالمسلمين ثم إن الله تعالى نصر عليهم فظفر بهم المسلمون فانهزموا على أعقابهم
واخذهم المسلمون بالبيف وبيعتهم بين الدولة وأمر أرمه من بال حتى بلغ ثلثهم شروهم
على جبل عال وكان الهند قد جعلوا حوزة لصلتهم الاصلم فيقولون إليها أنواع الذخائر

الأوراق قام الياسا إلى مجلسه الداخل ودخل إليه المشايخ

فراوى به دقن واهلاق الجواهر وهم يعتقدون ذلك دينا وعبادة فاجتمع فيها كل من
الازمان عالم سمع عليه فصار لهم عين الدولة وحصرهم وقاطعهم فلما رأى المنرد كثرة
جمعهم وحصرهم على القتال وزحفهم اليهم مرة بعد اخرى خافوا وجنوا وطلبوا الامان
وفتحو باب الحصن ومثل الماسون القلعة وصعدوا الدولة اليها في خواص اصحابه
وقطاعه فاحتملوا من الجواهر ما لا يحصى من الدراهم تسعين الفا فقدرهم شاهية ومن
الاولاف الذهبيات والفضيات سبعة الف الف واربع مائة الف وكان فيها بيت معلوم من
فضة طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا الى غير ذلك من الامتعة وما دلى
غزيرتهذه الغنائم ففرض تلك الجواهر في محن داره وكان قد اجتمع عنده رسل المملوك
فادخلهم اليه فغراو امالي معهم لثله

● (ذكر حال ابن جعفر بن كا كويه) ●

هو ابو جعفر بن جعفر يادوا عاقل كا كويه لانه كان ابن خال والده مجد الدولة بن
نجر الدولة بن يوهو كا كويه هو الخال بالغا رسية وكانت والده مجد الدولة قد
استعملته على اصحابه فلما فارقت له فاحمد حاله فقصده المالك جه الدولة واقام عنده
مدة ثم عادته والده مجد الدولة الى ابنا بالرى فمر باو جعفر وصار اليها فاعادته الى
اصحابه واستقر فيها اقمعه واعظم شأنه وسياق من اخبار معاد يعلم به جهة ذلك ان شاء الله
تعالى

● (ذكر مدة حوادث) ●

في هذه السنة في ربيع الاول وقع نيل كبير بغداد واسطوا الكوفة والباطح الى همدان
وكان يمشد او فخر ذراع وبنى في الطرق نحو عشرين يوما وفيها وقت القننة بين بغداد
في رجب وكان اولها ان بعض المشايخ من باب البصرة اتى ابن المعلم فقيه الشيعة في
معهده بالكرخ فادوا له منه فثار به اصحاب ابن المعلم واستنفر بعضهم بعضا وقصد
اباحه لاسفر ابي وابن الا كفا في فبوهما وطلبوا الفقهاء ليوصلهم فهدر بواو اتقل
او جهاد الاحقر ابي الى داوا القطن وعظمت القننة ثم ان السلطان اخذ جماعة من جنهم
فسكرتوا وعادوا حامدا الى معده وانزعاج ابن المعلم بن بغداد فشق فيه على بن يزيد
فاعدوا فيها وقع لثلاثهم واشتد عظم الامر وعظمت الاقوات ثم تعبه بواه كبير افي
كثيرا من اهلها وفيما زالت الدبور زلة شديدة تريت المساكن وحل خلق كثير من
اهلها وكان الذين دفنوا صسته حضر القاسوى بن يقي تحت المدم ولم يشاهد وفيها امر
الحاكم بهار الله صاحب مصر بهم ببيعة قامة وهي البيت المقدس وتعهج العاصمة
القيامية وفيها الوضع الذي دفن فيه المسيح عليه السلام فبما ربه انتصارى واليا
يجبون من اقطار الارض واهلهم اليه في جميع ممالك ثم هدمت واهل اليهود
والنصارى اما ان يسلوا او يسروا الى بلاد الروم وطلبوا القيا فاطم كثير منهم ثم
اربعاروا اليه ومن اختار العودة الى دينه عاد فانه كثير من النصارى وفيها توفي

والسيد احمد المروق ثم جعلوا
شكلا ومداغ كثيرة وطبولا
واحضرو في ذلك الوقت العلم
بجيسى ولباوا السكبة وهذه
اشنان ومضرون قطبا ولم
تجبر طاعة باحضارهم فخلع
عليهم ايضا ثم نزلوا الى بيت
المروق فقتلوا واعندهم موقفهم
الى العصر ثم طلبهم اليها
الى القلعة فقتلهم تلك الليلة
واستمر وافي الترسيم وطلب
عليهم الف كيس (وفي يوم
السبت ثلث عشر منه) فخرجوا
من مصطفي اقاو كيل وعلى
كاشف الصابغى على
ثلاثمائة كيس (وفيها) حضر
مجدلى وحسن بن اخو طاهر
باشا وطلعا الى القلعة فخلع
عليهما اليها وهناك ما لولا
واستمر بمجدلى والى رجا
وحسن بن والى الفريسة
وضر بوالذلك مدافع كثيرة
وشككوا وطلعت اليه
حواق وسواد من الازكية
وجهة الموصى والى الخيم
لا يتدرون ان يتعدوا البر الحيرة
ولا شقان فان طوا الف عسكر
اللى وصلوا الى البر الحيرة
واخذوا منها الكلف والاراء
العبرية منتفرون ببر الفريسة
والنوقية (وفيها) هرب
شخص من كبادارلارنود
يقال له ادريس اقا كان
هياضه جهة برشروم السنين
فركب الى مصر ليقبضه وطلبه جماعة وهم نحو

ليقبض على كل كاشفين
اتباع الانبياء من بيته بسوق
الاعاطين في قارسل الى الارنود
فارسوا له جهاد فقتلوا
الافغن اخذوا وحملوا عنده
فارس الباشا من طرف جامعة
اقاموا حفلاتين طيلة في بيته
ثم ان سلطان افا كبير الارنود
الذي القيا اليهم المذكور
حضر اليه واخذته الى داره
بالاز بكية وبجبهة الامير
مصطفى البردقبي الانبي ايضا
(وفي يوم الاثنين) وصل
شخص رومي عبر ارضه من عند
الانبي الى الباشا فعندما قرأ

الباشا الرسالة امر بقتله
حالا فرموا عنقه بحجة
القلعة وحضر ايضا ملوك
بغراسلة من عند عثمان بك
حسن يد كرفها حضوره
مع الانبي وانه اخر بكلامه
وتوجه بيته عليه وان يده
او امر بقتله من الدولة ومن
حضره الباشا بالحضور ثم ظهر
انه لم يكن يده شي وان
عثمان بك يمثل بالمرور به
الباشا وانه قد كتب له
جوابا وخط على ذلك الملوكة
ورجع سالما (وفي يوم الاربعاء
سادس شهر ربه) افرجوا
عن النصارى الاقياط بعد
ما قرروا عليهم ألف كيس
خلاف البرافق وقرروا ثمان
وخمسون كيسا وتزلا الى بيوتهم بعد العشاء الاخيرة

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وزير محمد الدولة بيزيد و كان حبيب مجيئه اليها ان
محمد الدولة بن بويه ماتته الله سم اخاف مات فلما توفي اخوه طلبت منه مائتي دينار
لتنفقها في مائته فلم يسلها فخر بيته فقتله بيزيد و هو من اعمال بدر بن حسويه فقتل
بهذا للمائتي الف دينار ليعود الى الجبل فلم يقبل عنه فاقام بها الى ان توفي و اوصى ان
يدفن في مسجد احمد بن علي السلام فقبل للشرى في ابي احمد والدا لشرى بن الرضى ان
يبسبه في مسجده سنة ذى قعدة فموضع قبره فقال من يريد جوا و جدى لا يساع و امر ان يعمل له
قبر وسير به من اعمامه فحسن رجلا فذرة نعلها ثم دفن في بيته بسير انهم ابو القاسم
سعدو ابو عبد الله المحمدي الحنفى بعد ان قتل و ابو القاسم ج عبد الواحد بن نصر المعروف
بالبيضا الشاهر و بوايعهم و روا القاضى ابو عبد الله الضبي بالبصرة والبسديع ابو
القفل احمد بن الحسن بن الهذلي صاحب المقامات المشهورة وله شعر حسن وقرأ
الادب على ابي الحسن بن فارس مصنف الجمل و ترقى ابو بصير احمد بن علي بن لال
الفتية الشافعي المحدث بنواحي عكا بالاشام كان انتقل الى هناك

● (ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة) ●

● (ذكر ابتداء اعمال صالح بن برداس) ●

لما قتل عيسى بن خلاد اهل بيته في سال بالرحبة وملكها اقام فيها مدة ثم قصد مدبران
ابن القتل العقيل فاختار الرحبة منه و بقيت لبدوان فامر لها كم يار الله ثمانية عشر
ثلاثا الشاربي بالبرية اليها فقتل الرحبة اولاً وملكها ثم سار الى الرحبة وملكها ثم عاد
الى دمشق وكان بالرحبة رجل من اهلها يعرف بابن هككان فملك البلد واحتاج الى
من يجعله ظهره و يسهل به على من يطعم فيه فكانت صالح بن برداس الكلبي فقدم
عليه و اقام عنده مدة ثم ان صاحب القبر هن ذلك فسار الى ابن هككان وفاقته على البلد
وقطع الاشجار ثم قصا لحوزة ج ابنة ابن هككان و دخل صالح البلد لانه كان اكرم
مقامه بالحلة ثم ان ابن هككان راسل اهل عانة فاما عوم و قتل اهل و ماله اليهم واخذ
رهاثهم ثم خرجوا عن طاعة و اخذوا ماله واستادوا و اهاثهم وودوا اولاد فاجتمع
ابن هككان و صالح على قتل عانة فساوا اليها فوضع صالح على ابن هككان من يقاتله فقتل
شبهه و سار صالح الى الرحبة فملكها و اخذاه وال ابن هككان و احسن الى الرحبة و اسفر
على ذلك الا ان الدعوة لاهر بين

● (ذكر حلة حوادث) ●

في هذه السنة قتل ابو علي بن عمال الخفاجي و كان الحما كم يار الله صاحب مصر قد ولاه
الرحبة فصار اليها فخرج اليه عيسى بن خلاد العقيل فقتله و ملك الرحبة ثم ملكها
بعد فخره فصار امرها الى صالح بن برداس الكلبي صاحب حلب وفيها صرف ابو محمد
ابن عبد الواحد الشافعي عن قتله بالبصرة و كان قد خلا اسناده في رواية السنن لابي
داود العسكاني و من طريقه سمعناه وولى القضاء بعده ابو الحسن بن ابي التواب

الى برانية قروما عليهم
مدافع من المراكب وولات
ورفعوا القلعة من الرقع
واشبع ان لآلئ العسكر
وصل الى التوبك وعثمان
بن حسين وصل الى حلوان
زوج اميرهم بن والديدي
و باقى الامراء الى ناحية بها
بعد ما طاقوا التوفيق والتفريفة
اجتمعوا الكف والقردونج
بشعر من العسكر الى
مسكرهم ناحية شقان
وماواها الى الشرق وخرج
ايضا عدة من العسكر الى
ناحية طرا والجيرة (وفيه)
ارسل لآلئ الصغير ورقة
لشخص من كبار العسكر
مقلوع الانف كان من
اتباعه من كان بهر بنجله
لقتضوا اليه بعد ما لا كرام
وان يكون كما كان في منزله
عنده فاقه الورقة والرسول
الى الجاشا فربط المرسال
وهو رجل فلاح فقتلوا راسه
بالرميلة وانهم صلى مقتوع
الانف بعثر بن النصف
نضة وشكره وقبل ذلك الجايم
ومات جماعة من العرير
وانسبروا جورد حسا كرم
الدا وقضوا هم مونة بن بهر
واختلقت الروايات في عدتهم
فالمكثرون كذبا في الشائبة
يقولون عشرة آلاف واقل
من غيرهم يقولون اثنان
او ثلاثة (وقد هم الامراء) توارثت الاخبار بغيرهم من

فقال الصغير الشاعر

عندى حديث نليف • بمثله يتسنى • من قاضين يرمى • هذا وهذائنا
فذا يقولوا كرهونا • وذا يقولوا سرحنا • ويكذبنا وهذى • فمن يصدق منا
وفيما توفي ابراهيم بن سياردين بالجفر ودفن عند قبر النور بنهر الملى وقبسه
مشهورة وابو محمد الناصي القتيبي الناصي وهو القائل

يا ذا الذي قامنى في البلاء • فاختار ان يسكنه أولا
ملو طنت نفسى ولكبتها • تسرى اليكم من لا مفرلا

• (ثم دخلت سنة اربع مائة) •

• (ذ كروية تاردين بالهند) •

في هذه السنة تجوز مير الدولة الى الهند عازما على غزوها فصار اليها واصلت قوتها
واسبقها وملكس اصنامها فلما راى ملك الهند انه لا قوة له مراسله في الصلح والهدنة
على مال يؤديه وخسين فيسلا وان يكون له في خدمته القاتل فارس لا يزالون يقتض منه
مايلله وعادته الى خزنة

• (ذ كرا الحلف مير يدو بن حسنه وابنه هلال) •

في هذه السنة كانت سوب بين بدر بن حسنه البكردي وبين ابنه هلال وكان سوب
الرحمة بينهما ان ام هلال كانت من الشاذليان فاعتزلها ابو حسنه فولد له فقتل هلال
مبعدها ثم لا يميل اليه وكانت تحبته بدرا لانه لا تراه عيسى فلما كان في بعض
الايام خرج هلال مع ابيه متصيدا فراه سوب عاوا كان يدرا ذا راى سوب عاوه بيده متقدم
هلال الى اخيه صغيرا فزاعه فقتله فاقطعوا راسه وقال كائنه قد قتل فضا واى شرق بين
السبع والكاب وراى اجداد حسنه لشدة فاقطعوا الصامان وسهل ذلك على هلال
لنفرد بنفسه عن ابيه فاول ما فعله انه اساء عاورة ابن الماضي صاحب شهر زور وكان
مواقعا لايه بدر فنهى بدر ابنه هلالا عن معاوضته فلي بهم قوله وارسل الى ابن
الماضي يتهدده فاعاد يد رراسله ابنه في معناه وتهدده ان يصرى لشيء هو له فكان
جوابه منه انه يجمع عسكره وحضر شهر زور ودفن قتلها وقتل ابن الماضي واهله واخذ
أموالهم فورد على بدر من ذلك ما زعموا فلقوه وانلهم الحفظ على هلال وشعر هلال
في جد جديهم ويسمى بهم وينزل لهم كثر اصحاب هلال لاحسانه اليهم فخذ المال
لهم واعرض الناس من بدر لاسا كه المال فصار كل واحد منهم الى صاحبه فالتقى
على باب الديور فلما تراهي الجمعان اشجرت الا كراذلى هلال فاختبروا سيرا واصل
الى ابنه فاشهر على هلال بقتله وقالوا لا يجوز ان تسبقه بهما الوشنة فقال ما يلج من
موقوف له ان قتله وحضره سوب ابيه وقال له انت الامير واقامهم جيشك فغادعه اموه
بان قال له لا يسمن هذاتك احق فيكون هلا كنا جميعا وهذه القلعة لنا ولا علامة
في صلحها كذا وكذا وحفظ المال الذى بها فانك الامير مادام الناس يثنون ويقامك

البحرية الى بليس وركب
منهم فتوافروا لاقاة العسكر
الواديين وخرج محمد صلي
وحسن بن في جمع كثير من
العسكر الخيالة والرجالة الى
جهة الشريعة بليس وتقلوا
عرضهم من ناحية الصرور وروا
الكثير من اقدالهم الى المدينة
وفي يوم الخميس) اسفر الباشا
طائفة اليرود وحسبهم
وطلب منهم ألف كس
واستمر والى الخميس (وفيه)
رجع الاتي الصغير من ناحية
انابة الى جهة الشيمى
باستدعاهم سيدو واشباع
العثمانية انهم ذهبوا ورجعوا
من حيث اتوا الهزم وعظم
قدرتهم عليهم وكان في نلتهم
له وولاتهم كانتوا ولحقهم
جميع العساكر من الجهة
الشامية (وفيه) ارسلوا
ملاقة لعاكر الواديين
وفيهما قوامية وجبانه
واوزم على حين حالو معهم
هامة فعندما توجهوا الى
أحاط بهم العربان واخذوهم
(وفيه) نصب اشخاص من
كبار العسكر باتباعهم
وذهبوا الى المصريين
واغصوا اليهم فغنم من ذهب
الى قبل ومنهم من ذهب الى
بحري (وفيه) عدى الاتي
الكبير والصغير الى البر
الشرقي عند هتمان بن
وترقت مرا كيم الى قبلى

وأردان فقدرى قلعة انخرغ فيها العباد تفعل ذلك واصطاد جلة من المال فلما
استقر بعد بالقلعة تهرها وحسنها وراسل ابا الفتح بن عتاز واما عيسى شاذى بن محمد
وهو باسادا فذكر لى لكل واحد منهم اليه صد اعمال دالو يشتملها راسل الفتح
الى قريسين فغلبها وسارا بوعيسى الى ساور وخواست فذهب حلل لال وصى الى
نها وقد بها ابو بكر بن رافع فاتبعه هلال اليها ووضع السيف فى الدلم فقتل منهم
أربع مائة نفس منهم تسعون امير او اسلم ابن رافع ابا عيسى الى هلال فعاقبه ولم يؤاخذ
على فعله واخذ معه وارسل يدارى الملك بها الدولة يستعمله ففهر نخر الملك بالخاب
فاجدهم وسيره الى جدر فسار حتى وصل الى ساور وخواست فقال لال لاني عيسى
شاذى فسيما عساكر بها الدولة فخر الراى قال الراى ان فتوة فغن لقاتهم وتبذل
لبها الدولة الطاعة وترخصها لى فان لم يعيىوك فغنى عليهم واضرف بين ايديهم
فانهم لا يستطيعون المطاوعة ولا تلتن هذا العسكر كن قتيمة ياب نها وقد كان اولئك
ذلولهم الى عمر السنين فقال غشنى ولم تنهضى وأردت المطاوعة ان يقرى افي
واضع افادوقته وسار ليكيس العسكر لى فلما وصل الى م وقع الصوت فركب نخر
الملك الى العساكر وجعل هذا فاعلم من جميعها وتقدم الى قتال هلال فلما وراى
هلال صعوبة الامر قدم وعلم ان ابا عيسى بن شاذى نفسه فندهم على قتله ثم ارسل الى نخر
الملك يقول له اننى ماجئت لقتال وسرب انما جئت لاهكون قريسا منكم وتزل على
حكمت قتر العسكر عن الحرب فانتى ادخل فى الطاعة ذال نخر الملك الى هذا القول
وارسل الرسول الى بدو ليضرب بمأجابه فلما وراى يدارى ورسول سبه وطرده وارسل الى
نخر الملك يقول له ان هذا سكر من هلال لماراى ضعفه والراى ان لا تنفس خناقه
فلما بع نخر الملك الجواب تويت نفسه وكان يتهم يدارى بالليل الى ابنته وتقدم الى
الجيش بالحرب فقاتلوا فلم يكن باصر من ان اتي بهلال اسير اقبل الارض وطلب
ان لا يسله الى ابيه فاحابه الى ذلك وطلب علامته بسلام القلعة فاعطاهم العلامة
فاضت اعوامه ومن بالقلم من التسليم وطلبوا الامان فاستسلم نخر الملك وصد القلعة
ومعه اصحابه ثم تزل منها وسلمها الى يدور واشدما قها من الاموال وغيرها وكانت مظلة
قبل كان بها ارسون القيد ودرهم واربعها تيدرة ذهب ارسى الجواهر النفيسة
والثياب والسلاح وغير ذلك واكثر الثمن من ذكر هذا فغن قال بهيار
فتنزه تجا بهمل العراق * كان لم يروك حلت الجبالا
ولم تكن فى العالوا المما * لما كان غنم منها هلالا
سرى اليه فكنت السمر * له ولبدرايه كمالا
وهى كثيرة

• (ذ كرهوا لى الى اعادة الاقلس وما كان منه) •

فقد كراميت عليه وجمه فلما كان هذه السنة اعيد الى خلافته واسمه هشام

وقعت بينهم وبين المصريين
وانتهزوا وذهبوا الى تلك
الجمعة (وفي يوم الاحد غابته)
افرجوا من طائفة اليهود بعد
أن قرر واعلم من فاشي كين
خلاف البراني (وفيه) حضر
خازن دار الباشا من الديار
الرومية الى ساحل بلاق
وحضره امتعة ووزام لباسا

واشيء في صناديق
استهل شهر ربيع الثاني
يوم الاثنين سنة ١٢١٩
فبعد ركب الحماز دار المذكور
وطلع الى القلعة مرسلا
الى بيت منزل لاقائه اغوات
الباشا والجماوية
والشفاقة وحضر معيته
فجاءت من حركيا مشوا
امامه وخلفه الصناديق التي
حضر من معنطة محملة على
الجمل والجماوية
يضر بن على طيلات حكم
العامة في دكو بانهم ومنه
عدة كبيرة من اتباع الباشا
وامامه الجنيتات والجنود
(وفيه) وصلت اركين
الديار الحجازية الى بالسويس
وفيها هاج ومبارية
ولم يصل منهم الا القليل
واكثرهم قتله المراك الذي
يقع بكه بعد موت شريف
باشا ومن انضم اليهم من
اجناسهم وقد حصل منهم
قايمة الضرر وانما ادوا القتل

ابن الحما كرم جدار الجن الناصر وكان عوده تاسع ذي الحجة وكان الحما في دولته هذه
الى بواضع المامري وادخل اهل قرطبة اليه فوجدتهم ومنهم وكتب الى البر بالترين
مع سليمان بن الحما كرم بن سليمان بن جدار الجن الناصر ودعاهم الى طاعتهم والوفاء ببعثته
فلم يجيبوه الى ذلك فامر اجنادهم اهل قرطبة بالخنق والاحتياط فاحبب الناس ثم قتل
اليه ان قسرا من الامويين بقرطبة قد قابوا سليمان وواضعه وليكون بقرطبة في
السابع والعشر من ذي الحجة ليسلوا اليه البلد فاخذهم وجبهم فلما كان الميعاد
قدم البر الى قرطبة فركب الحما واهل قرطبة وخرجوا اليهم مع المتوعدا البر
وتبعهم سكاره فلم يلقوهم وتردد الرسل بينهم فلم يتقوا في شيء ثم ان سليمان والبر
راسلوا ملك القرطبة يستدونه فلواله تسليم حصون كان المنصور بن ابي تار قد قضاها
منهم فاسل ملك القرطبة الى المؤيد بقرطبة ليعطيه لطلب منه تسليم هذه الحصون لئلا يمد
سليمان بالناصر فاستشار اهل قرطبة في ذلك فاشادوا بتسليمها اليه خوفا من ان يخذلوا
سليمان واستقر الصلح في الشهر سنة احدى واربع مائة فلما ايس البر من اتحاد القرطبة
رحلوا فتركوا قرطبة في حفر سنة احدى واربع مائة وبعثت خيلهم بقرطبة
والمال اخر بر الى البلاد وعمل المؤيد وواضع المامري سووا وخذلوا اهل قرطبة امام الحور
الكبير ثم نازل سليمان قرطبة خمسة واربعين يوما فلم يملكها فانقل الى الزهراء
وحضرها وقتل من بها ثلاثة ايام ثم ان بعض المؤمنين بحفله سلم اليه الباب الذي هو
موكل بحفله ففعل البر بالور وقا لاهل حليه حتى ازالهم وملكوا البلد فزوة
وقتل اكثر من مائة من الجنود وصعد اهل الجبل واجتمع الناس بالجامع فاخذهم البر
ودفعهم حتى النساء والصبيان والفقراء الى الجامع والقصر والديار فاحرقوا كثر
ذلك ونهب الاموال ثم ان اضعها كاس سليمان بعرفته انه يريد الانتقال عن قرطبة سرا
ويشير عليه بمنازلتها بعد مسيرتها ونما التحمير الى المؤيد قبض عليه وقتله واشتد
الامر بقرطبة وعظم الخشب وقتل الاقوات وكثرا الموت وكانت الاقوات عند البر
اقل منها بالبلد لا تهم كانوا قد خربوا البلاد وحلوا اهل قرطبة وقتل المؤيد كل من مال
الى سليمان ثم ان البر وسليمان لازما الحصاروا القتل لاهل قرطبة وضيقوا عليهم
وفي مدة هذا الحصار ظهر بطلية عبيد الله بن محمد بن عبيد الجبار وابنه اهلها قسر
اليهم المؤيد جيشا فحضرهم فمادوا الى الطائفة واخذ عبيد الله اسير او قتل في شعبان
سنة احدى واربع مائة ثم ان اهل قرطبة قاتلوا في بعض الايام البر فمقتل منهم خلق
كثير وقرق في النهر منهم فدخلوا صناديقهم الى شبلية فحضرها فاسل المؤيد
اليها جيشا فهاها وفتح البر برصها وراسل سليمان نائب المؤيد بقرطبة فغيرها
يدعهم اليها فجاوبوه واطاعوه فدار البر وسليمان من الشبلية الى قلعة رابع فملكوها
وغنمو اموالها واتخذوها دارا ثم عادوا الى قرطبة فحضرهم وهاووا فخرج كثير من اهلها
وصارها من الجوع والخوف واشتد القتال عليها وملكها سليمان عشوة وقهرها
وقتلوا من وجدوا في الطرق ونهبوا البلد واسرقوه فلم ينجس القتل لكثرتهم ونزل

معه على هذا الحال القليل

(وفيه) اتهم امر الصكر
الدولة القادمين من الجبهة
الشامية واضطرت الروايات
عن اخبارهم فذهب من قال بان
المصرية وقولهم بالطريق

وقالوا هم ورجع من تخافهم

بفسه ومنهم من قال انهم لما بلغوه

نطح الطريق عليهم ورجعوا من

حيث اتوا وبعضهم طلب

الامان وانضم اليهم ومنهم

من قال ان فرقة منهم ذهبت

من قهر الرماة من طريق

دمياط وقيل انهم حضروا

بماتين راسا منهم الى ابيس

(وفي يوم الاربعاء) خرج

الوالي بعدة من الصكر

ومحبته مدافع وجيشاته

واستقر بزواية للدر ديش

(وفي يوم الخميس رابعة)

جهم الاراء القبالي وهم

الافق واتباعه ومجانك

حسن ومن اقضم اليهم على

طيرا وملكوا منها البرج

الذي من ناحية الجبل بعد

حاضر مواطيه من أعلى الجبل

ونعدوا الى ناحية الباشين

وتركوا طرا ومن فيها خلف

ظهورهم وتجاروا مع مواير

الصكر وكانوا اتقاروا قليلة

وتنظرهم الباشا من قلعة

فزعق على السلطان فركب

في عدة من الشامية وخرج

اليهم فعدنوا واجهرهم

لمشيتوا وولوا بعد ما سقط

منهم انظار (وفيه) وصل جواب من الاراء القبالي الى

البرم في الدور التي لم تحرق فقال أهل قرطبة من ذلك ما لم يسمع منه وأخرج المؤيد من
القصر وحمل الى سليمان ودخل سليمان قرطبة منتصف شوال سنة ثلاث وأربعمائة
ومرجع له بها ثمان المائتين جرى مع سليمان أقاصيص طويلة ثم خرج الى شرق الاندلس
من عنده وكان عن قتل في هذا الحصر أبو الوليد بن القرظي مظلوما رحمه الله

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة أرسل إلها كم مراهقه من مصر الى المدينة ففتح بيت جعفر الصادق
وأخرج منه مصحف وسيف وكتاب وقعب وسرير وفيها نص المأبدلة حتى
أصلحت ما بين أوتان وقرية بشداد حتى حزن السفن فيها وفيها مرض أبو محمد بن
سبلان فاستدعوه فشدوا عنق بني سورا على مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام
فمروا فيهم بناموس وعليه فبن في هذه السنة تولى بناء أبو اسحق الادباني وفيما ولد
هذان بن الشريف الرضي وفيما توفي النقيب أبو احمد الموسوي والد الرضي بعد ان
أضر ووقف بعض أملاكه على البر وصل عليه ابنه الا كبير المرتضى ودفن بهاره ثم
نقل الى مشهد الحسين عليه السلام وكان من هذه سنة أربع وثلاثمائة وفيما توفي ايضا
أبو جعفر الحجاج بن مرزبلا هو از وجمدة الدولة أبو اسحق بن مسز الدولة بن بويه بمصر
وفيها مرض الخليفة القادر بالله واستدعوه فاجف عليه فمات للناس وبينه
الغضب فدخل اليه أبو حامد الاسفرايني فقال لابن حاسب النعمان امال أمير
المؤمنين ان يقرأ شيئا من القرآن لسمع الناس قرأته فقرأ لئلا يذنبه المناقبون
والذين قتلوهم مرض والمرجعون في المدينة لتعرف ذلك بهم الا باثلاث وثلاثين وفيما توفي
أبو القباس النائي الشاعر وأبو الفتح علي بن محمد الديلمي الكاتب الشاعر صاحب
الطريقة المشهورة في القنيس فتن شعره

يا أيها السائل من مذهبي • لتقتدى فيه بمنهاجي

منهاجي العدل ووقع المورى • فقل لمنهاجي من هناجي

• (تم فدخلت سنة إحدى وأربعمائة) •

• (ذكرة غزو وتعين الدولة ببلاد التور وغيرها) •

بلاد التور وغيرها وغزته وكان الغزو يقطعون الطريق ويختفون السبل ويلاذهم جبال
ومرة مضائق قلعة وكانوا يجمعون بها ويضعون بصعوبة مسلكتها فلما كثر ذلك منهم
أنفج من الدولة محمود بن سبكتكين ان يكون مثل أولئك المفسدين جبراته وهم
على هذه الحال من الفساد والكفر فجمع العساكر واوليهم وعلى مقدمته التوتانش
الحاجب صاحب هراة واولسان الحاذب صاحب طوس وجماعة كبارائه فصارا في
• مهمما حتى انتهوا الى مضيق قد شغل بالمقاتلة فتناوشوا الحرب وصبر الفريقان فسمع
بين الدولة الحال فدخل في البر اليهم وملك عليهم ما اليهم فماتوا واوروا الى عقاب
التور به المعروف بابن سوري فانتهوا الى حديثه التي تدهى اهذكران في زمن المدينة

منهم انظار (وفيه) وصل جواب من الاراء القبالي الى

الحرب وصله معهم فان ذلك اصله و يكونون معه على ما يحب وما يابروا من راح من عاقبة الصكر التي اوجبت له المصادرات وصلب الاموال ونزاع الاقليم وأن يتصارو من العسكر طائفة معلومة معدودة يتبعون بصره بالمر الباقى بالسفرا الى بلادهم فلما خاليو مدينتهم واطلوه على المكتبة التي وقال ليس لهم عندى الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت ايضا بينهم عداوة واحبيب من المراكب الحربية التي يسمونها الشلبيات اقتتلن فمقت احداهما وارقت الثانية واتهم الباشا الطبيعية فقتل منهم ثمانية اثنان بالقلعة وثلاثة بالرياسة (وفي يوم السبت) حضر محمد على من مصرى وذهب الى جهة القرافة فاقام بعمام عتبة بن ماهر بجبني ووقع في ذلك اليوم محاربات ايضا (وفي يوم الاحد) اشيع حضور الامراء القباالى الى ناحية تبين وانهم اوسلوا الى الحسرية بالجلال منها ورجعت العربى نوحى ولاق والجهات البرانية وضربوا عليهم مديات وفي ذلك اليوم قتل الباشا وكبار العسكر الى جهة البساتين فلم يروا احدا من المهرلية فركب محمد على واخضعه عدة وافترقه ودخلوا تلك الجهة فمروا

في عشرة آلاف مقاتل فقاتلوه ما سلطون الى أن انتصف النهار فرأوا الجميع الناس واقروهم على القتال فامر بين الدولة أن يوليهم الادار على سبيل الاستدراج ففعلوا فلما رأى القويون ذلك ظنوه هزيمة فأتوهم حتى ابعدها عن مدنتهم فبقيت خضف المسلمون عليهم ووضعوها في يوف فيهم فابادوهم قتلا واسرا وكان في الاسرى كبرهم وقصصهم ابن سورى ودخل المسلمون المدينة وملكوها وقتلوا ما فيها وقتلوا تلك التلاع والحصون التي لم يجمعها فلما عين ابن سورى ما فعل المسلمون بهم شر بهما كان معه فاستنصره القضاة الاخر فذلك هو الختم ان المين وانظر بين الدولة في تلك الاحمال شاعوا الاسلام وجعل عندهم من يده لهم شر الله وعادتم سارا الى طائفة اخرى من العسكر فارتفع عليهم مقارنه رمل ومضى هذا كره عطش شديد كادوا بهلكون فطلف الله سبحانه وتعالى اليهم وارسل اليهم مطرا استغاثهم وسئل عليهم السير في الرمل فوصل الى الكفار وهم جمع عظيم ومعهم صفات قتل قاتلهم أشد قتلى صبر فيه بعضهم بعض ثم ان الله نصر المسلمين وهزم الكفار واتخذوا عندهم وحاسما منقرا منصورا

● (ذكر الحرب بين ابيك الخان بن اخيه) ●

وفي هذه السنة سار ابيك الخان في جيوش واصفا قتال أخيه طغان خان فلما بلغ نوز كندمقط من الثلج ما ضعه من سارك الطرق فعاد الى صرقة وقد كان سبب قصده أن أخاه أرسل الى بين الدولة يعذرو يقتل من قصد أخيه ابيك الخان بلا ذخرا سان ويقول انني مارضيت قتلته منه ويازم أخاه وحده الذنب وتبرأ هو منه فلما علم اخوه ابيك الخان ذلك سار معه على قصده

● (د كخطبة لاهر بين العلو بين الكوفة والموصل) ●

في هذه السنة ايضا حطب قرواش بن المقدامير بن عيسى الى كرم بار الله العساوى صاحب مصر ما حمله كلها وعلى الموصل والآبار والمدائن والكوفة فتغيرها وكان ابتداء الخطبة بالموصل لجدته الذي احدث بنوره فخرات العصب وانهدت بقدرته أن كان النصب واطلع بنوره شمس الحق من العرب فارسل القادر بالله أمير المؤمنين القاضي ابا بكر بن الباقلاني الى بها الدولة يعرفه ذلك وان العلو بين والعباسيين اتفقوا من الكوفة الى بغداد فكرم بها الدولة القاضي ابا بكر وكتب الى عبيد الجيوش يامر بالمسير الى سرب قرواش واخاطب في عاقبة الفديار يشفقوا في العسكر وخلف على القاضي ابا بكر وولاه قضاء عمان والسواحل وصار عبيد الجيوش الى سرب قرواش فارسل يعذرو وقطع خطبة العلو بين وعاد خطبة القادر بالله

● (د كالحرب بين بني مزينة بين ديس) ●

كان أبو الصائم محمد بن مزينة حيا عند بني ديس في جزيرتهم بمواحي خوزستان لها مائة بيتهم فقتل أبو التناثم احد وجوههم ومضى باخيه ابي الحسن بن مزينة

وأخا بكمن نرج عليهم من
جانب الجبل فوقع معهم
وقعة قوية حتى اقتنصوهم وقتل
منهم قتل حتى تحقوا
بالمشاة الرجالة فضر بوا
عليهم ملقا وولوا مدين
فصار محمد على يدهم
وردهم ويحضرهم فلم يسعوا
لأوزعوا وفهمهم كيرة
طلعا بطائفة منهم إلى
القلعة ودخل الباقون إلى
المدينة وطلبوا طائفة
الزينة لملادة البحرى
بالقلعة واخذوا في ذلك اليوم
رج الدين الذي كان يلقى
العسكر جهة البصر بمرأ
وقتلوا منه من العسكر
واصلوا إلى بقي الامان وهم
فجر الثلاثين شخصا (وفي
يوم الاثنين ثمانية) وصل
أمر لينة الذين كانوا جهة
الشرق ووصلت مقدمة منهم
إلى جهة السالسية فاحية
الشخ فربل وعند الكيمار
خارج باب النصر فاعلقوا
باب النصر وباب القنوج
والعدوى وورثت سكان
الحسينية وحملت كرشه
إلى الحسينية ولم يخرج اليهم
أحد من العسكر بل أخذوا
بصر بون المدافع من أصل
السور ودخل محمد بن المنغرخ
إلى الحسينية وجلس بمسجد
البيوى وانتشر المالكة
والاتباع على الدكاكين
والقهاوى واستمر ضرب المدافع إلى بعد الظهر ثم نزل

فتمنعهم فلم يدركوه وانفذوا إليهم سند الدولة أبو الحسن بن زيد في القى فارس واستبعد
عبد الجيوش فانفذ إليه علفا في رزقة ثلاثين ديلما واصل بن زيد إليهم فلم يلقهم
واقتلوا وقتل أبو القاسم وانهمز أبو الحسن بن زيد ووصل الخبير بن زيد إلى
عبد الجيوش وهو بمعدن فناد

• (ذكرة وفاة عبد الجيوش وولاه تغر المالك العراقي) •

في هذه السنة توفي عبد الجيوش أبو علي بن أمثا فمرز ببغداد وكانت ولايته ثمان
سنتين وأربعة أشهر وسبعة عشر يوما وكان همزه تسع مائة واربعة عشر سنة وتولى تجهيزه ودفنه
الشريف الرضى دفنه بمقبرة قبره وكان أبوه أبو جعفر استاذ
هرمز بن جباب عند الدولة وجعل عند الدولة محمد بن الجيوش في خدمة ابنه مهدي
الدولة فلما قتل اتصل بمهدي بمهدي الدولة فلما استرعى الخراب على بغداد ظهر العياريون
واختلج الأمور بها أولها لها صلح الأمور وقع القسدين وقتلهم فملامات استعمل
بها الدولة مكانه بالعراق تغر المالك بأغا لب فاصعد إلى بغداد فلقبه الكتاب والقواد
وأعيان الناس وزينوا له البلاد ووصل بغداد في ذي الحجة ومدحه مهيأ وغيره من
الشرا من محاسن اجمال عبد الجيوش أنه جعل اليمال كيرة فدخله بعض الخمار
المصريين وقيل ليس لبيت وارث فقال لا يدخل خزنة السلطان ما ليس لها يترك
إلى أن يصح خبره فلما كان بعد عدة جات غلبت بكتاب من مصر بأنه مستحق للتركة
فقتل عبد الجيوش ليوصل الكتاب فقرأه صلى على روضه داره فقتله بعض الحجاب
فاوصل الكتاب إليه فقتله حاجته فلما علم التجار أن الذي أحذ الكتاب كان عبد
الجيوش عظم الأمر عنده فظهر ذلك فادفعته الناس ولما وصل التجار إلى مصر انهمز
الدعالة فخرج الناس بالدعالة واثنائه عليه فقتله الخبير فمر ذلك

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة اشتد الملا بمصر اسان جميعها وعدم القوت حتى كل الناس بعضهم بعضا
فكان الاسان يصيح الخبز الجيوش يموت ثم يموتوهم بالهضم حتى عجز الناس عن دفع
الموت وفيما مات أبو القاسم محمد بن عازر بعلوان وكانت امارته عشر من سنة وقام بمده
ابنه أبو الشوك فسيرت إليه العساكر من بغداد فقتله ولقبهم أبو الشوك وقاتلهم
تلا الشددا واتهمز أبو الشوك إلى حلوان واطام بها إلى أن أصلى حاله مع الوزير أبي
طالب لما قدم العراق وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن منقذ بن جعفر بن عمرو بن
الموا القليل وفي مقلد يمتهم آل المديب وآل منقذ وكان همز مائة وعشر سنين وكان
بغلا شديد البخل وشهدهم القراءة أخذوا الجرا السود وفيها توفي الأمير أبو نصر أحمد
ابن أبي المحرث محمد بن فرغون صاحب الجسور بجان وكان صهر من الدولة على
أخته وكان هو أبو قبايل يصرون العلماء ويحسون اليهم وفيها اتهمز كوكب كبير
لمرأ كبرته وفيها زاد تدجاة إحدى وعشرين ذراعا وقرق كثير من بغداد والعراق

وتعبرث البثوق والرجح هذه السنة من العراق احد وفي اتوق ابراهيم بن محمد بن عبيد
ابو مسعود الدمشقي المحافظ سافر الكثير في طلب الحديث وله كتاب بصري البخاري
ومسلم وتوفي ايضا خلف بن محمد بن علي بن جعفر ابو محمد الواسطي كان فاضلا وله
لطف اهل الصين ايضا

• (تم دخلت سنة ثنتين واربع مائة) •

• (ذ كرمك من الدولة قصدار) •

في هذه السنة استولى على الدولة على قصدار وملكه وابعد ذلك ان ملكها كان قد
صالحه على قطعة يودعها اليه ثم قطعها اغترا واصحانه بلده وكثرة المضائق في
الطريق واحتمى بابل الخن وكان بين الدولة يريد قد هافتني ناحية بابل الخن
فلما فسد ذات بينهما صمما لعزم وقصد هاتق زواجراته يريد هرة فساد من غزوة
في جادي الاولى فلما استقل على الطريق سارت نحو قصدار فبق خبره وطمع ثلث
المضائق وبجبل فلم يشعر صاحبها الا وبعسكر بين الدولة فداخا ما به ليل لا فطلب
الاهان فاجابه واخذ منه المال الذي كان قد اجتمع عنده وافرده على ولايته وما

• (ذ كرام صالح بن مرداس وملكه حلب ولسا اولاده) •

في هذه السنة كانت وقعة بين ابن نصر بن لؤلؤ صاحب حلب وبين صالح بن مرداس
وكان ابن لؤلؤ من والي هذه الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فتقوى على ولده سعد
الدولة واخذ البلد منه وخطب اليه صاحب مصر ولبه الحماكم رضى الدولة
ثم قد ما بينه وبين الحماكم فجامع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يطالبونه بالصلوات
والخلع ثم اتهم باجتماع هذه السنة في جمعا من فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن لؤلؤ
بإغلاق الابواب والقبض عليهم فقبض على مائة وعشرين رجلا منهم صالح بن مرداس
وجدهم وقتل مائة وثلاثة واطاق من لم يذكره وكان صالح قد تفرق جباينة عمل له تسمى
جبارة وكنت جيلة فوصفت لابن لؤلؤ فخطبها الى ابن اخونها وكانوا في حبه فذكر واه
ان صالحا قد تفرق جهافل قبل منهم وقررو جهاتم اطلقهم وبقى صالح بن مرداس في
الشمس فتوصل حتى صعد من السور والتي نقت من أعلى القلعة الى ثلها واختفى
في مسيل ما موقع الخبير به فارس ابن لؤلؤ الخليل في طلبه فصادوا ولم يثقروا به فلما
سكن منه الغلب سار بقيدته ولبنة حديثه في رجليه حتى وصل قرية تعرف بالاسرية
فراى ماسا من العرب فمرقوه وجلوه الى أهله برج دابق فجمع اليه فارس فقصده حلب
وحاصر هاتين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن لؤلؤ فقاتله فهزمهم صالح واسر ابن لؤلؤ
وقيد به بقيدته الذي كان في دجله وليستحسكان لابن لؤلؤ فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
ثم ان ابن لؤلؤ بذل لابن مرداس ما لا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما أخذ هاتين
وأطلقه فقاتلته صالح لايتها فداها الله ما لا حسنت توله فان رأيت ان تم
صنيعك بالطلاق الرهائي فهو المصلحة فانه ان اراد القدر بك لا ينعمن عندك

وجعل الزواني وامامه ثلاثة
ووس تبين انهم اوس مغاربة
من مقام طبع الحجاج المارضى
كانوا مطسروحين خارج
القاهرة (وفيه) طلب جماعة
من المماليك السيد هدا
المقتضى فخرج اليهم من داره
خارج باب القصر فآخذوه
عند ابراهيم بن ابراهيم بك
قاسم اليه ابراهيم بلديان
يكون ستميرا بينهم وبين
الباشا في الصلح معه وموانه
لا يستقيم حاله مع السرك
ولا رتاح معهم وليعتبر بما
فعلوه مع محبينا وامانهم
فتكون معه على ما ينبغي من
المناعة والمخدمة وضرفي
أوامر النصارى فحما صبر يوم
الثلاثاء ركب وطلع الى
الباشا وبلغه ذلك فقال له
الباشا على سبيل الاختبار
والمناسبة فقلت صحيح ومن
يرجع اليهم بالجواب فقال
أعطى قدها عليه ثم قام من
عنده فارس خلفه وهرقه
عند الخازن فذهب اليه
في ثاني يوم شيخ السادات
والسيد عمر التقيب وترجوا
في اطلاقه فلم ينع وقال
أخاف عليه أن يقتله السرك
ولا بأس عليه ولا يصح اطلاقه
في هذا الوقت وبعدة
أيام يكون خيرا فانه مقبض عند
الخازن فادري كرام وفي مسكن
أحد من داره وهذا الرجل اختار يغفل هذه الحال

ورجع من عندهم بكلا
ثم طلب العرد اليهم ثانية
(وفي ليلة الثلاثاء المذكور)
حضر محمد علي صند اليها بعد
الترويب وقبض منه من
كما وقيل ثمانين ورجع
الى معسكره بنجمه العسكر
وتكلم معهم وفرق عليهم
الدراهم وافترق معهم على
الركوب والهجوم على
من يبارق في تلك الليلة على
حين غفلة وكان كاتهم قبل
ذلك بلا فقه وظهر لهم
وطلب معهم الصلح وامثال
ذلك وفي من اولئك صدقة
وعدم قدوتهم على مقاومتهم
ولما قاتلهم فلما مضى نحو
نفس ساعات من الليل ركب
محمد علي في نحو أربعة آلاف
فرسانا ورجالا فلما قربوا
من المحرس في آخر السادسة
ترجلوا وقبضوا انفسهم ثلاثة
طوارير ذهب قسم منهم جهة
الدير والثاني جهة التاريس
والثالث جهة الحنبل
والجما عتوهم صاحبك الانبي
ومن معه في غفلتهم ونومهم
مطمئين وكذلك حرسهم
فلما شرعوا الاوقد صدهم
فاسيطة القرم وبادروا الى
الحرب والنجاة فلكروا انفسهم
الدير وارجع طرورا سكانها
عسكر العثمانيين الى هذا
الوقت محصورين وقد اشرعوا
على طلب الامان واخذوا
مذممين كانوا بالدير يس ومنهم من هلك

فاطلعهم فلما دخل البلد جعل ابن لؤلؤا اليها كثر على اسقر وكان قد قرر عليه ما تنا
الغدينا وما تفرقوا واطلاق كل اسير منهم من بني كلاب فلما انفصل المال وورحل
صالح اراد ابن لؤلؤ قبض غلامه فخرج وكان دودا والقلعة لاه اتهمه بالمالاة على
المزفة وكان خلاف ظنه فاطلع على ذلك غلامه اسيرهم مرور اراد ان يجعله مكان فخرج
فاطلع مرور بعض اصداقه يعرف بابن فاهم وسبب اعلايه انه حضر عند وكان يخاف
ابن لؤلؤ لكثرة ما له ففسكا الى سرور فقلت فقال له سيكون امر تامن مسفاه فكنتم
فلم يزل يخلصه حتى اعلمه الخبر وكان بين ابن فاهم وبين فخر مودة قصدا اليه بالقلعة
منسكرا فاعلمه الخبر واشاد عليه بكتابة الحماكم صاحب مصر وامر ابن لؤلؤ انهاء
الاجلش بالهجوم على القلعة بجمعة انتقاد الخزان فاذا صار فيها قبض على فخر واصل
الى فخر يعلم انه يريد امتداد الخزان ويامر بفتح الابواب فقال فخر اتني قد شريت
اليوم دواء واسال فاني الصعود في هذا اليوم فاني لا اتق في فتح الابواب لغيري وقال
لرسول اذ قلتم فارده فلما علم ابن لؤلؤ الحال ارسل والدته الى فخر ليعلم سبب ذلك
فلما وصلت اليها كرها وانتهر لها الطاعة فتعادت وشارت على ابنها بتركها فاعتقه
ففعل وارسل اليه يطلب جوهرا كان له بالقلعة فقال له فخر ولم يرسله فكتبت على
مضغ لعله ان الحاققة لا تفيد له حصة بالقلعة وشارت والدته ابن لؤلؤ عليه بان
يتمارض ويطهر شدة المرض ويستدعي فاما ليزل اليه ليطعمه وصبا فاذا حضر قبضه
ففعل ذلك فلم يزل يفتح وامتدركا بكتاب الحماكم وانه طاعته وخطبه وانتهر
العصيان على استاذته واخذ من الحماكم سيدا ويرث كل ما في حلب من الاموال
ويخرج ابن لؤلؤ من حلب الى انطاكية وبعث الروم فاقام عندهم وكان صالح بن مرداس
قدما فضا على ذلك فلما اعد من حلب استصحب معه والدته ابن لؤلؤ ونساء موتو كهن
ينجي ونسب حلب نواب الحماكم وتنقلت باليديهم حتى صارت سيدا انسان من الحمدانية
يعرف به ز الملك فقدمه الحماكم واسطنه وولاه حلب فلما قتل الحماكم وولى
التشاهر صدى عليه فوضعت سائر الملك اخذ الحماكم فرأى انه على قتله فقتله وكان
للمصر بين الشام نائب يعرف بالفوشكين البربري وسيد دمشق والرسلة وصقلان
وغيرها فاجتمع حسان أمير بن علي وصالح بن مرداس أمير بن كلاب وسنان بن
عليان وقصاروا اتفقوا على ان يكون من حلب الى عانة لصالح ومن الرسالة الى مصر
لحسان ودمشق لسنان فصار حسان الى الرسالة مصرها وبها الفوشكين فصار عنها الى
صقلان واستولى عليها حسان ونهبها وقتل اهلها وذلك سنة اربع عشرة وارسماته
يام الظاهر لاه زدين الله خليفة مصر وقصد صالح حلب وبها انسان يعرف بابن
تعبان يتولى امرها للمصريين والقلعة خادم يعرف بصوصوف فاما اهل البلد فسلموه
الى صالح لاحتام اليهم وليسو ميرة للمصريين معهم وصعد ابن تعبان الى القلعة
فخبره صالح بالقلعة فصار الحماكم الذي بها فلم يبق لهم ما يشربون فسلم الحمدانية اليه
وذلك سنة اربع عشرة وملك من بعلبك الى طاعة واقام بحلب ست سنين فلما كانت

سنة عشر بن واد بمائة جوسر الفاضل صاحب مصر جيشا وسرهم الى الشام فقتل صالح وحسان وكل من قدم العسكر اوشركين البربري فاجتمع صالح وحسان على قتاله فاقبلوا بالاقوا فانه على الارض عند حربة فقتل صالح وولد الاصغر ونفذ راسهما الى مصر وبجاوله ابو كامل نصر بن صالح جاء الى حلب فملكها وكان لقبه شبل الدولة فلما حلت الروم انطاكية الحال تجوزوا الى حلب في عالم كثير فخرج فلما صار بهم هزمهم وهربوا اموالهم وعادوا الى انطاكية فكتب بن شبل الدولة الى ملك حلب الى سنة تسع وعشرين واربعمائة فاولى اليه الفريرى الصاكر المصرية وصاحب مصر حينئذ فاستقر بالله فاتهم عند حجة فقتل في شجبان وملك الفريرى حلب في رمضان سنة تسع وعشرين وملك الشام جيه صو عظم امره وكثر ماله وارسل يستدعي الجند الاتراك من بلاد قنق الى مصر بين عنه انه عازم على الحصيان فقتلهموا الى اهل دمشق بالخرروج من طاعته ففعلوا كما وعدهم فصار حلب في ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وتوفي بعد ذلك شهر واحد وكان ابو علوان غالى بن صالح ابن مرداس الملقب بعز الدولة بالرحبة فلما بلغه موت الفريرى جاء الى حلب فملكها تسليمها لاهلها وصهر امرأة الفريرى واصحاب بالقلعة احد عشر شهرا وملكها في صفر سنة اربع وثلاثين فبقي فيها الى سنة اربع فاقضاهم بوزن الى محاربه اباهد الله بن ناصر الدولة بن حمدان فخرج اهل حلب الى حربه فجزمهموا اشتق منهم الباب جامعة ثم انه رحل عن حلب وعاد الى مصر واصحابه سبيل ذهب بكثير من اوزارهم واتالمهم فاقضاهم بوزن الى قتال معز الدولة خادما يعرف برفق فخرج الى حلب في اهل حلب فقتلوا فانهزهم مصر بوزن واسر رفيق ومات عند حربه وكان اسر سنة احدى واربعين فديع لاول ثم ان معز الدولة بعد ذلك ارسل النصارى الى مصر بين واصلهم ازمعهم فزول لهم عن حلب فاقضوا النصارى الى الحسن بن حلى بن ملهم وبقوه يمكن الدولة قسملها من قتال في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومارت حال الى مصر في ذي الحجة وماراخواه ابو ذؤيب عطية بن صالح الى الرحبة واقام ابن ملهم بطلب فخرى بين بعض السودان واحداث حلب ووسع ابن ملهم ابن بعض اهل حلب قد كاتب محمد بن شبل الدولة نصر بن صالح يستدعيه ليلوا البلاد اليه فيقبض على جامعتهم وكان منهم رجل يعرف بكامل بن شامة ثقاف فخلص بيكي وكان يقول لكل من ساه عن بكاه ان احببنا الذين اخذوا فقتلوا واخاف على الباقيين فاجتمع اهل البلد واشتدوا وراسلوا محمد واهوهم على مصر يوم سبعة وعشرين واربعمائة واربعمائة فاجتمعهم واهوهم في جادى الاخر سنة اثنتين وخمسين ووصلت الاخبار الى مصر فسير وناصر الدولة اباعى بن ناصر الدولة بن حمدان في عسكر بمائة اثنين وثلاثين يوما من دخول محمود حلب فلما قرب البلستر ج محمود من حلب الى البربري واخافني الاحداث جميعهم وكان عطية بن صالح نازلا بقرب البلو قد كره فعل جواد بن اخيه فيقبض ابن ملهم على طاقه وخمين من الاحداث ونهب وسط البلو اخذ اموال الناس

على الإسكندرية على القرون
آثم الليل ومعه خمسة رؤس
فيهارس واحدة لم يبق رأس
من هي والباقي رؤس عربان
أوسياس أو غزق وزوجان
تلك الرأس هي رأس صالح ملك
وأرسلوا المختارين آثم الليل
إلى الأعيان ليشهدوا
القبضات وشاعوا أنهم
قبضوا على الألف الصفر
وأحضر معهم حيا والباقي
رموا بأفهم إلى البحر ولما
طلع محمد صلي إلى الباشا خلع
عليه القفوة التي حضرت له
من الدولة وعلقوا تلك الرؤس
على السيل بالمرسلة وتصوروا
شخصا من القلعة ومدافع
وأظهروا السرور وداروا
بالأسواق يخرىرون بالطناير
وشمخ المرضون بأنفسهم
على المرضين لأمر ليعتق بين
هم خمسة تلك الأشاكة وأن
تلك الرأس رأس بعض الأجناد
ولم يبق الاثني كالأما (وفي
يوم الادر بساء حاشره) وصل
من بحرى ثلاث غلليات
كان الباشا أرسل عليها
موضعا مما تلف فعند
ما وصلوا إلى جهة بأسرس
وهناك مركز للصربية على
جرف طلي قد دوابه طرية
ليفتوا من يمر بالمركب
فهمروا عليهم وضرب من في
المركب البحر أيضا على

وضربهم ٩٧ لا يصيبهم ليل الجوف عليهم فأحرق

بجفاته إحدى الشابات
واحرق ما فيها وحرقت
الثاني و يقال ان الثانية
تمكن من الفرار كس البحرية
بل هي مركب من وكان
حضر في فخارتهم عدمن
المرابك المارقين فهاقوا
ورجعوا فقبضوا على بعض
قواو يس بها غلال فاخذوا
ما فيها فلما شاع ذلك بالمدينة
رفعوا ما كان موجودا من
الغلبة بالمرمات وشتت
الغلال وهدم القول والشجر
وبيع ربيع اليرسين بالقول
يشبعين فصار قل وجود
الخزير من الاسواق وخلف
بعض العسكر ما وجدوه من
الخزير بعض الاقران وأخذوا
الديقق من الطواحين
ومار بعض العسكر بدخل
بعض البيوت وطلبون منهم
الاكل والعليق ليواسمهم
وفي يوم الخميس والجمعة
اشتد الحال وبيع ربيع
الويسة من القمح سبعين
نصفا وثمانين نصفا وهدم
القول واشترى بعض من
وجده وصالحا نصف
فضة فيكون الاردي على
ذلك الحساب بالبين
واربعائة تصفو خرج
عساكر كثيرة ووقت عروب
بين القرنيين ورجع
القبليون الى طراوحا وبا
عليها وكثيرا ثم ولوا حارة ما تهم من ايرسها وقلوا

وأما ناصر الدولة فلم يكن
بالقنيدق في رجب فأنزله مع
فأخذه وسار الى حلب فملكها
واطلق بن جلفان فسادوه
صالح الى ابن أخيه فحصره في
شبيب بن وثاب القيرى صاحب
البرية في الهرم سنة ثلاث
محمود ابن اخيه سنة قتلا وقاتل
غير يجران وتسلم جلفان حلب
فنزاهم ثم توفي بحلب في ذي
بجلب لاشيه عطية بن صالح فملكها
بهم فأشار أصحابه بقتلهم فأرسل
محمود بصران واجتمعوا معه على
ونعسين وخصده عطية الرقة فملكها
قرى سنة ثلاث ووسعتين وسار
وستين وارسل محمود التركمان
سنة ستين وسار محمود الى طرابلس
رسالة الى السلطان ألب أرسلان
ووصى بها بعده لابنه شبيب فلم ينفذ
وايه فصر وجهه لاه الملائكة
مصر لحاملا لطريق ليل العراق
الى التركمان الذين ملكوا اياه
عليه فيهم واراد قتلهم فرماهم
أبو اوصى له بحلب فلما صدق القلعة
واحسن اليعوقى فيها الى سنة
بخطار رجة أشهر ودفنهم وحل عنه
ان شاذة تعالى فهدم جميع الخبازين
● (ذكر قتل جماعة من خفاجة) ●

لما فتح الماشغر الدولة دبر العاقول اتمامه لان وصلوا ورجب اول دعمال الخفاجي
ومعه مائتان عشارهم وضموا حامية سقى القران ودفعه قبل عمارا واربعة الى
بغدادا كرمه موخلع عليه سوارهم بالمير مع ذي السعدين الحسن بن منصور الى
الانبار فسادوا فلما صاروا نواحي الانبار اقتصدوا وعاثوا فقبض ذوالسعدتين على

فمنهم ثم اطلقهم واستخافهم على الطاعة والكف عن الاذى فاشار كاتب نصراني
من اهل دق قاعا على سلطان بن جمال بالقبض على ذى السعدين وان يظهر ان عقيل
قد اغاروا فاذا نزع حصر ذى السعدين اغرده فاعذوه فوصل الى ذى السعدين
البحر ثم ان سلطانا ارسل اليه يقول له ان عقيل قد ادبوا الاتيادو يطلب منه انقاذ
العسكر فقال ذوالسعدتين ان انا اركبوا خذنا كرم دقهه الى ان فات وقت السير
فانتص على سلطان مادبره فارسل يقول قد اخذت جماعة من عقيل ثم ان ذال السعدين
صنع طعاما كثيرا وحضره هذه سلطان وكاتبه النصراني وجماعة من اعيان خفاجة
فأمر اصحابه بقتل كثير منهم وقبض على سلطان وكاتبه وجماعة ثوب بيوتهم ومافيها
وحبس سلطانا ومن معه بيغداد حتى شفع فيهم ابو الحسن بن خرديد بل لا منهم
فاطلقوا واذكر ابن نبانة وغيره هذه الحادثة

● (ذكر القدر في نسب العلويين المهرين) ●

في هذه السنة كتب به تعداد بعض شخصي القدر في نسب العلويين خلا ما مصر وكتب
فيه المرتضى وأخوه الراضي وابن البضاوي العلوي وابن الاقوي الموسوي والركابي
يصل هر بن محمد من القضاء والعلماء ابن الاكثافي وابن الخززي وأبو العباس
الابوردي وأبو حامد الاسفرايني والكشفي والقنوري والصيري وأبو عبد الله بن
البضاوي وأبو الفضل القسوي وأبو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وغيرهم وقد
ذكرنا الاختلاف فيهم هذا ابتداء من ائمتنا وستون من واثبت

● (ذكر اخذ بني خفاجة الحاج) ●

في هذه السنة سارت خفاجة الى واصفة ونزحوا ما البرمكي والربان والقرافيها المختل
ووصل الحاج من مكة الى القبة فلقهم خفاجة ومنعوه من الماء ثم قالوا لهم فلم يكن
فيهم استناعا فكروا القتل واخذوا الاموال ولم يسلم من الحاج الا اليسير فبلغ الخبر
نفر الملك الوزر بيغداد فبر الصا كفي ائمه وكتب الى ابي الحسن على بن زيد
بأمره يطلب العرب والاضمة منهم بشارا الحاج الانتقام فسار خلفهم فلحقهم وقد قاربوا
البصرة فوقع بهم فقتل منهم مائة جمعاً كثيراً واخذ من اموال الحاج ما رآه وكان الباقي
قد اخذها العرب وتفرقوا وارسل الاسرى وما استرد من ائمة الحاج الى الوزر بر حسن
موقعه منه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة توفي ابو الحسن بن الميثاق العرقي في ربيع الاول وتوفي في شهر رمضان
عثمان بن عيسى أبو عمر والباقراني العابد وكان محب الدعوة ورجة الله عليه

● (تم دخلت سنة ثلاث واربع مائة) ●

● (ذكر قتل قابوس) ●

في هذه السنة قتل شمس المعالي قابوس بن وشكير وكان سبب قتله انه كان مع كثره

جمال السائقين لنقل الماء
الى الصهرج الذي يسبح
نندرا وادار الاقا والى على
الخازن يولاق ومعه واخذوا
بها وحجده من القلة وامروا
بمعه على الناس خمسين
نصفا لبيع واخذوا لا قسم
ما وجد من الشعر والقول
(وفي يوم السبت) قتلوا
حسن اخنجانا الحسبة
نفاقة السوقة واجتهدوا
في تكثير العيش والكمك
والما كولات بقدر امكانهم
واجتهدوا ايضا في القس
على القتل الخزونة وبيعها
للخنازين واما القم الصافي
فانه تقدم بالكمية لعدم
ورود الاغنام (وفي) شمع
ورود القلة في العرصات
وقب اناس الى رابطة
فاشتروا الربع بثمانين نصفا
وازيد من ذلك والقول جماعة
وعشرين وعلقوا كذا الناس
على بهائمهم ما وجدوه من
اصناف المبوب مثل الحمص
والفص وهم المبادرين
الناس واما غيرهم فاقصروا
على التبن واما الغنم والطين
في وقت وفر تبعا فلم يظفر
منها الا القليل وبيع الرطل
من الغنم بارة عشرة نصفا
والتين بسبعة اقصاف
وذلك بعد سلاوة الطريق
وسعى السفن (وفي يوم
الاثنين من شهر) اجبت الصا

ير الميكبة والعرب

فصائله

من ضعوة النهار ثم انصب
الحمر بين القريتين واشتد
الجلاديهنما الى بعد منتصف
النهار وصير القريتان وقتل
بينهما عدة كبيرة من
السكي الاوتود وطائفة
الماليك والعربان فقتل
من اكابر السكراو بعة او
خمسة ودخلوا بهم المدينة
واستكف القنات وانما القرايين
معسكرهما وبعدهم ستم
الليل اجتمع العسكريين
الاكشاريين والادوتوديين
وغيرهم كجسوا على متاريس
شبراو بها حسن بك المعروف
بالاقرضي وصلى بك ارباب
ومعهم عسكريين الاوتود
الذين افهوا العلم او منهم
الزما والعلمية فاجلوه من
متاريس وملكوها
منهم ووقع بينهم قتل كثيرة
رقتل من عسكريين حسن بك
الذكور نحو مائة وستين
فقرأ وعدتم بماليك
بك او بخلاف الجرحى
وزحفوا على باقي المتاريس
فلجروا منهم متاريس شلقان
وباصوس وانهمز الهريزية الى
جهة الشرق بالخطا نكة
واقي زعبل وقيل ان العسكريين
المنضين اليهم المتقيدين
بالتاريس هم الذين خادوا
عليهم وانهم زوا من المتاريس
حتى كانوا هم السبب في
هزيمتهم فلما اصبح النهار حضروا بسبع قروش فها ثلاثة

فها لاهم مناقبه صميم السياسة شديدا لاخذ قليل العفو يقتل على الذنب اليه فضعير
اصحابه منه واستطالوا ايامه واتفقوا على خلعه والقبض عليه وكان حينئذ غائبا عن
جرجان فحق عليه الامر فلبس شعرا ذات ليله الا وقد احاطت السكراو بالقلعة التي كان
بها واتبعوا امواله ودوابه وارادوا استئلافه من الحصن فقاتلهم هو ومن معه من
خواصه واصحابه فمادوا ولبس قفروا به ودخلوا جرجان واستولوا عليها وعصوا على سبيلها
ويعتصروا الى ابنه من وجوه وهو بطبرستان يعرفونه الحال ويستدعونهم ليلوه افرهم
قاسم ع السير فحوم خوفهم من خروج الارعنة فالتقوا واتفقوا على طاعة ان هونع اياه
فأجابهم الى ذلك على كرمه وكان ابو شمس المعالي قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه
الفتنة فنظر فيما سار منه فاخذوا متوجههم عازمين على قصد البلد وازاحه
من مكانه فسار معهم مضطرا فلما وصل الى ابيه اذن له وحده دون غيره فدخل عليه
وعنده جمع من اصحابه الهاميين منه فله ادخل عليه نشا كياما هاديا فمعرض عليه
متوجه ان يكون بين يديه في قتال اولئك القوم ودفعهم وان خعبت نفسه فمراى
شمس المعالي ضده ذلك وسلم عليه بحيث صار الملك الى ولده فسلم اليه خاتم الملك
ووصايا بقلعه واتفق على ان ينتقل هو الى قلعة حناشك بتفرغ للعبادة الى ان ياتيه
اليقين وينفرد متوجه بتدبير الملك وساروا الى قلعة المذكورة من اختياره فخدمته
وسار متوجه جرجان وتولى الملك ضبطه ودراى اولئك الاحناد وهم تارون
خامسون من شمس المعالي مادام حيا فزاروا ابيات القوم ويحيون الراى حتى دخلوا الى
متوجه وخوفوه من ابيه مثل ما جرى لخال بن يدوم ابيه وقالوا لهما كان والملك
في الحياة لا تاتين نحن ولا انت واما ذوق قتله فلم يرد عليهم جوابا فاضوا اليه الى
الدوا التي هونوا وقد دخل الى القاهرة متفقا فاخذوا ما عندهم من كسوة وكان الزمان
شئا وكان يستغيث اهل قوفى ولوجل دابة فلبسوا واغانتهم شدة البرد وجلس ولده
الوزير والقب القاد باقه متوجه فلك المعالي ثم ان متوجه راسل عن الدولة ودخل في
طاعة وخطب له على اثار بلاده وخطب اليه ان يزوج بعض بناته ففعل قفوى جناته
وشرع في التدبير على اولئك الذين قتلوا اياه فاذا هم بالقتل والتفريد وكان تابوس
فوز براديب واقرا العلم ورائل وشعر حسن وكان عالما باليوم وغيره امان العلم فغن
شعره

قل لاني بصروف الدهر عبرنا • هل عائد الدهر الامن له خطر
ام اتري البصر مظلوم فوقه جيف • وتبقر باقصى قعره الدور
فان تكن نكت ابدي لخطوب بيتنا • وسننا من توالي هم فها ضرور
ففي السماء نجوم غير ذي عدد • وليس يكف الا التمس والقمر

(ذكر موت ابيك الخان وولاية اخيه سلطان خان)

في هذه السنة تولى ابيك الخان وهو يتجهز للعدو الى ناسان لياخذ بشاره من بين الدولة

يأبزو بلة ومن الثلاثة
اجنادوس له تحيط بلة
شبه شجيرة بطيبة ابراهيم
بن الكبير فقال بعض
الناس هذه رأس ابراهيم بن
بلاشك واشيع ذلك بينهم
فاجتمع الناس من كل ناحية
لتنظر اليه ووصل الخبر الى
الباشا فاحضر صداره بن بن
والمزني الذي كان يعلقه
العرقته بلملح وآخر بن وطلب
الرأس فاحضره وهاوناموها
فمنهم من اثبت عليه ومنهم
من انكرها والعلامات يعرفها
به وهي الصلح وسقوط بعض
الاصابع ثم اعيدت الى مكانها
صلح ذلك الاشياء ثم انهم
جهلوا شكا ومذامع ذلك ثم
طلبها مجددا ايضا وفعل
مثل ذلك ورفعا ايضا ثم
رفضها في القيل وباشتر
الفرح والشكر يومين والناس
بين كاف ومثبت ومسلم ومنكر
ومستند ومكابح حتى وردت
خدم من معسكرهم واخبروا
بعبادة ابراهيم بن بلة بوطاقه
جهة الشرق فزال الشك
وارسل المعمر بن الميوسهم
اورانا (وفي ليلة الاثنين
الذكر كور) وقع خسوف قري
وطلع من المشرق مخدفا
آخذنا في الغلظة ومقدار
التصنف منه عشرة اصابع
وتم انقلاؤه في ثاني صاعته من
الليل وكان يابل برج الدار (وفي ليلة الخميس) وصل

وكاتب قدور خان ومعه ان خان لاسعداه صلى ذلك فلما توفي ولي بعده اخوه ملتان
فراسل من الدولة وصالحه وقال له المصلحة للاسلام والمسلمين ان تشتغل أنت بفرو
الهندوا تشتغل انا بفرو والترك وان يترك بعضنا بعضا فوافق ذلك هوام فاجابه اليه بوزال
الخلاص واشتغل بفرو والكفار وكان اياك الختان خيرا عادلا حسن النية محبا للناس
والعلم معظما للعلم واملح محسنا اليهم

• (ذكر وفاتها الدولة وموت سلطان الدولة) •

في هذه السنة خامس جادى الاخرة توفي بها الدولة أبو نصر بن همدان الدولة بن بويه
وهو الملك حينئذ بالعراق وكان مرضه تداعى الصرع مثل مرض أبيه وكان موته
بارحان وحمل الى مشهد أمير المؤمنين على عليه السلام فدفن عند أبيه بمشهد الدولة
وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وقبعة أشهر ونصف ولم يكن له رجا وصغر بن سنة
ولما توفي وفي الملك بعده ابنه سلطان الدولة أبو شعاع ومارس أرحام ان شيئا زروى
أما به لال الدولة اما ما هر بن بها الدولة البصرة واناء أبا القوارس كرخان

• (ذكر ولاية علي بن الاندلس الدولة الثانية) •

في هذه السنة مائة وخمسين من الهجرة النبوية توفي بها علي بن عبد الرحمن التاجر الاموي
ولقب بالمتعين وهذه قصير ولايته من سنة شوال الى عامه كرامته سنة أربع وخمسين واربعة
الناس ونجح أهل قرطبة اليه يلمون عليه فانتدبوا
اذا ما داروفي طالما من ثنية • يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلنا وسبلنا ورجيا • ولونفسروا في ساعة قبلوني
وكان سليمان أديسا شاعرا بليقا وارثا في أيامه دماء كثيرة لا تجد وقد تقدم ذكر ذلك
سنة أربع وخمسين وكان ابراهيم في دولته لا يقدر على خلافهم ولا لهم كانوا
عامة جندهم وهم الذين قاموا معه حتى ملكوه وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خلق سلطان الدولة علي بن أبي المحسن على بن يزيد الاسدي وهو أول من تقدم
من أهل بيته وفيها قلد الرضى الاموي صاحب الدوان المشهور بقباه العلويين
يقصدوا خلق عليه سوادهم واول طالبي خلق عليه السواد وفيها توفي أبو بكر الحارثي
واسم محمد بن موسى الفقيه الحنفي وابو المحرث محمد بن محمد بن عمر السدي تقيب
الذكوفة وكان يسير بالحاج عشر سنين وابو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان
الفقيه الحنفي وله تصانيف في الفقه والقاضي أبو بكر محمد بن الطيب للتكلم الاشعري
وكان مالكي المذهب وثا • بعضهم فقال

انظر الى جيل غشي الرجاله • وانظر الى القردا يحوي من الصلف
وانظر الى حارم الاسلام متخذا • وانظر الى دولة الاسلام في الصدف
وفيها قتل أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن القرضي الاندلسي بقرطبة قتله البربر

صحبها وركب الى القلعة
فأمره الباشا ببيت وضوا
لكنه ابراهيم بن بدير
الجمامين لم يعلم ما يسلمه
الاوامر ثم تبين ان مصر
الاوامر التي معه اتوا
خمسائة من العسكر الى
بندر ينبع البحر يقيمون
بها فاضلن لسان الوهابية
و يدفع لهم جامكية ستة كاملة
و ذخيرتها وما يحتاجون اليه
من قوة وشلال وجيشانه
(وفي يوم الثلاثاء) قرؤا ذلك
الاوامر ونهاهه تبين محمد
باشا او رقي بها كرا الشام
الى الحجاز فاحضر الباشا
كبار العسكر وعرض عليهم
ذلك الامر وقال لهم انه ورد
في افن عام في تقليد من اقله
فن احب منكم قلعة امرية
ملوخا وطوخين فامتنعوا من
ذلك وقالوا نحن لا نخرج من
مصر ولا نقله من صباخا رجا
عنا ووصلت الاخبار في هذه
الامام ان الوهابيين ملكوا
الينبع (وقية) و دنت
الاخبار بان الانبي عدلى
البرالشرق وكان قبل ذلك
عدى الى البرالقرى وانشرت
عسا كره الى البحر الاسود
شجعوا واعدوا الى البرالشرق
(وفي يوم الاربعاء) صابح
هشرو) وركب الامراء المصرية
وانقلوا من الحاتكة ورو

• (تم دخلت سنة اربع واربع مائة) •

• (ذ كرفج عمن الدولة تاردين) •

في هذه السنة سار عمن الدولة الى الهند في جمع عظيم وحشد كبير وقصد واسطة البلاد
من الهند فصار شهر من حتى غاب مقعده ورتب اصحابه وحسا كره جمع عظيم للهند
شجع من عسده من قواده واصحابه وبرز الى جبل هناك صعب المرتقى ضيق المسالك
فأحق به وطاول المسلمين وكتب الى الهند ويستدعهم من كل ناحية فاجتمع عليهم منهم
كل من يحمل سلاحا فلما تكاملت عدته نزل من الجبل ونهض هو والمليون واشتد
القتال وعظم الامر ثم ان الله تعالى نصر المسلمين بكثافة مفرزة وهموا كروا القتل
فيهم وبقوا مائة من مال وقيل وسلاح وغير ذلك ووجدت بيت بدعظيم حرا
منقورا دلت كتابته على انه مبنى منذار بعين الفسنة فذهب الناس لقلعة صقرو لم
فلما فرغ من غزوته عاد الى غزوة وأرسل الى القادر بالله يطلب منه مشورا وادعاه
بغير اسان وما يسده من المعالف فكتب له ذلك ولقب بنظام الدين

• (ذ كرام الله خفاجة دفعة أخرى) •

في هذه السنة جاء سلطان بن عمال واستغنى في الحسن بن زيد الى نفس الملك فرضي
عنه فاجابه الى ذلك فاعطاه اليه العهد وازوم بالعهود امه فطاهر ج ووصلت الاخبار
باتهم نهوا لسلوك الكوفة وقتلوا طائفة من الجند وأتى أهل الكوفة فتمت شين تفسير
نفس الملك اليهم عسكر واكتب الى ابن زيد وغيره بمحاربتهم فصار اليهم واقع بهم فنهز
الزمان واسر محمد بن عمال وجاعة معه ونجما سلطان وادخل الاسرى الى بغداد فمهر بن
وحبسوا وذهب على المنز من من بني خفاجة في شديدة حارة فقتلت منهم نحو خمسمائة
رجل وأقلت منهم جماعة من كانوا اسرا ومن الحجاج وكان يرعون ابلهم موثقتهم
فعادوا الى بغداد ووجد به منهم تسعة مائة ورجل وولد وانتمت تركتهم

• (ذ كرا سبلا طاهر بن هلال على شهر زور) •

قد كرا طاهر بن زور وان بذر بن حسن بن سلمه الى محمد الجيوش فحل في قواه
فلما كان الآن ساد طاهر بن هلال بن زيد الى شهر زور وقاهل من بهامن عسكر فخر
المثاوا اخذ منهم في رجب فلما هم الوزر فخره أرسل الى طاهر ما يسلمو ما ر
بأطلاق من اسر من اصحابه ففصل ولم تزل شهر زور بيد طاهر الى ان قتله أبو الشوك
وأخذ دماته وجعلها لاختيه مهمل

• (ذ كرهة حوادث) •

في هذه السنة سار ابو الحسن بن زيد الى الاسدي الى ابي الشوك على عزم عمار بن
فاصل طمان فخر بن بوزج انه ابو الاقرديس بن علي باخت ابي الشوك وفيها توفي
القاضي ابو الحسن بن عبد الاصلطري وهو شيخ من شيوخ المعتزلة ومشهور بهم
وكان حمرا فمزداد على ثمانين سنة وله تصانيف في الرد على الباطنية

من خلف الجبل بصلاتهم واتحاهم فذهبوا ١٠٢ الى جهة قبلى وغاب عنهم ولم ينالوا اثر منهم وكان في ثلثهم اثم

• ثم دخلت سنة خمس واربع مائة •

• (ذ كرفزة تاتير) •

تم ذكر عين الدولة ان بناحية تاتير قرية من جنس هيلة الصليمان الموصوفة في الحرب
ذان صاحبها غالى في الكفر والطغيان والعناد للمسلمين فعزم على غزوه في هرقدره وان
يذبحهم به من كاس قتله فسار في الجيود والعسا كروا المتطوعة قلبي في طريقه اودية
بعيدة القعر وعرة المسالك وقاراف صفة الاقطار والاطراف بعيدة الاكاف والماء
يها قبل فلقوا شدة وقاسوا مشقة الى ان قطعوها فلما قاربوا مقصدهم لقوا نهر شديد
الجرية صعبا لاختاره وقد وقف صاحب تلك البلاد على طرفه يمنع من عبوره ومعه
عسا كرو فيقلته التي كان يملك بها فامر عين الدولة شعبان صكره بمسور النهر واشغال
الكافر بالقتال ليتمكن باقي العسكر من العبور فعملوا ذاك وقاتلوا المنووشون فغلبهم
عن حفظ النهر حتى عبر سائر العسكر في الخاضعات وقتلوا منهم من جميع جهاتهم الى ان
التها رفاتهم من المنووشون فغلبوا من عساكرهم من أموال وفيه وعادوا الى القرية
موقرين طافرين

• (ذ كرتل بدر بن حسنو به واطلا في ابته ذلال وقتله) •

في هذه السنة قتل بدر بن حسنو به أمير الجبل وكان سبب قتله انه سار الى الحسين بن
مسعود الكردي ليلا عليه بلاد نصره ويحصن كوسه فغضب اهلها بدريته
فيقوم اثناءه فغزموه الى قتله فاقاه بعض خواصه وعرضه فقتل فقال بن حسنو الكلاب
خون يضلوا ذلنا بعدهم فما دالهم قتل يا ذن له فقال من واه الخركاه الذي اهلكت قد
قوى العزم عليه فلم يلتفت اليه ونزع جفلس على تل فثاروا به فقتله طائفة منهم تسمى
البحر وقان ونهبوا عسكره وتر كوه وساروا فقتل الحسين بن مسعود فراحه ملقى على الارض
فأمر بجوهره ومجده الى مشهد على عليه السلام ليدفن فيه ففعل ذلك وكان عادلا
كثير الصدقة والمعروف كبير النفس عظيم المنة ولما قتل هرب البحر وقان الى شمس
الدولة ابي طاهر بن نصر الدولة بن بويه فدخلوا في طاعته وكان طاهر بن هلال بن بدر
هاربا من جده بنو ابي شهزور فلما سرق بقتله يادر يطلب ملكه فوقع بينه وبين
شمس الدولة حرب فاسر طاهر وجلس وأخذ ما كان قد حقه بعد ان ملك تاتير من ابيه
هلال وكان ضيقا وجعله الى همدان وسار الى الرمي والشاذنجان الى ابي الشوك فدخلوا
في طاعته وحين قتل كان ابنته ذلال حبوسا عند الملك سلطان الدولة كاذ كرتلها
قتل بدراسة وفي شمس الدولة بن نصر الدولة بن بويه على بعض بلاده فلما علم سلطان
الدولة بذلك أطلق هلال وجهه وسيره ومعه لسانا كريس تبيد ما ملكه شمس الدولة
من بلاده فسار الى شمس الدولة فالتقى في ذي القعدة واقتل العسكر ان ثلثهم من اهلها
هلال واسره وقتل ايضا وعادت لسانا كريس التي كانت معه الى بغداد على اسرار حال
وكان من أسر معه أبو القزويني وكان في عسكره يد سارور خوست

افضلوا بالقرب من المدينة
خرج اليهم الكثير من العسكر
وانضم اليهم فقدمت سبقت
منهم وراسلات وكلام وقع
بينهم وبين اتباعهم وعما ليلتهم
المتحسين عندا كاربهم فذهبهم
عنهم وعن سبقتهم ورحلهم
يل وانراج بعض الاتباع
والملك اليك عطاولا الى
اسيادهم خفة وللا حتى
استقر في اذهان كثير من
الغلاء عمالات كثير من
البنشانيات ورؤساء العسكر
مع المهرلية وشمس الدولة
العسكر فهاهم دخلوا الى
المدينة باقتالهم وجولهم
وانتشر وابها حتى ملأوا الزفة
والطرق والبيوت وقدمت
السفن الموقوفة ووجدت
القتال بالمرق وتحلف عنهم
الكنس كانوا يفتحين اليهم
طلبوا اما بعد ذلك وحضر
بمسد ذلك الى مصر وقدمت
عسا كرو ولا في المراكب
ودخلوا البيوت عصروا ولا في
وانتجروا منها اهلها وسكنوها
والذا سكوا دارا اخرى بها
وكسروا اشياها واسرقوها
لوقودهم فاذا صارت ترابا
تركوها وظلموا واشرفها فغلبوا
بها كذا وكذا اذ ابلهم من
حين قدمهم الى مصر حتى
صم الخراب سائر التواحي

بغير بياد كاهن القتل وفي ذلك
يقول صاحبنا العلامة الشيخ
حسن الطار واما برصكة

القبيل فتقوميت بكل خلب
جليس واوونت العيون
بوحشها بعصا امورها
والقلب بذ كرم ليل من
مباحها بناتو لا تبعلت
مفردات لطيارها بنواعب
الضربان وهما من غزلتها
بكل حلج تصفي به العيان
وشيدت قصورها بخرائب
وتلال واحكام امراتها
بصالحات واوذال ولقد
تذكرت ماضي حش من يأسف
ومسعدان كائن الكاكة
بعد خلف فقلت منذ كرا
اولئك الايام التي مرت
كاشفات احلام (شعر)
علاني مذ كرخش فرخيم
واسبقاني في الروض بفت
الكرود

وصفالي زمان انس صفالي
بجيب غض وراح قديم
حيثما الدهر طوعنا والاماني
في قياد الوهم في تموم
والباقي فضاء وزهو
حل قيم من التمام الصميم
خاضعات به العصور رؤسا
مقلات من دريل عظيم
واصغر التصدير فيها ولوع
برقب الوصل من مرور التميم
وتري الورد كالمالك فيه
كل خص من سوي يتدقون
حكاها الطل في ابتداء وسيم

والله يشور وبرودونها وتواسدا باذو قطعة من اعمال الا هو اوزو ما بين ذلك من القلاع
والايات

● (ذكر الحرب بين علي بن زيدو وبين بني ديس) ●

في هذه السنة في الحرم كانت الحرب بين ابي الحسن علي بن زيد الاسدي وبينه ضر
وتيهان وحسان وطراد بني ديس وسيم انهم كانوا قد قتلوا ابا القناهم بن زيد انا في
الحسن في حرب بينهم وقد تقدم ذكرها وحالت الايام بينه وبين الاخضر ثاره فلما كان
الآن تجهز لتقدمه وجمع العرب والشاذليان والجوانية وغيرهم من الاكراد وصار
اليهم فلما قرب منهم من جث زوجته ابنة ديس وقصدت انما مضى بن ديس ليل
وقالت قد انا كم ابن زيد فيعيا ليل لسكر وهو يقنع منك يا بعد ثوبان قاتل اخيه
فامسوه وقد تفرقت هذه العسا كاجابها اخوها مضى الى ذلك واستمع اخوه حسان
فلما سمع ابن زيد ببعثها من زوجته انكروا وادخلوا قتالها فقتلوا اخا في
هذه الحرب بين قنقار حليم اوزو ج كرم فقتل ما قتل رجاء اصلاح فزال ما عنده
منها وتقدم اليهم وتقدم اليهم بالحل والبيوت فالتقوا واقتتلوا واشتد القتال لسابن
القرى يقين من الدخول فظفر ابن زيد بهم وهزمهم وقتل حسان وتيهان ابني ديس
واستولى على البيوت والااموال ولحق من سلم من الفرقة بالجويزة ولما ظفر بهم راى
عندهم مكاتبات من الملك يامرهم بالحد في امره ويعددهم النصر فقام به على ذلك وحصل
بينهما فقرة ودعت في الملك الضرورة الى تظليل بن زيد الجوزة الدريسية واستنى
مواضع منها الطيب وقرقوب وغيرهما وبق ابو الحسن هناك الى جادى الاولى ثم ان
مضى بن ديس جمع جمعا وكبس ابو الحسن ليلان رب في نفر يسير واستولى على
حاله واوله وكل ماله ولحق ابو الحسن بيلدا النيل منهزما

● (ذكر ملك شمس الدولة الذي هو دونه) ●

للملك شمس الدولة بن نضر الدولة ولاية بدير بن حسنويه واحدا في خلاص من الاموال
عظم شاموا تسمع ملكه فمنا الى الري بها اخوه محمد الله وفرسل عن الري ومعه
والفته الى دنيا وتزوجت حتما كرازي الى شمس الدولة منعتها لاطاعة و دخل الري
وملكها وترج منها يطلب اناء والدته فتشعب الجند عليه وزاد خطبهم وطالبوه
مطالباتهم فخرق بها فعدا الى همدان وادخل الى اخيه وولته يامرهما بالعود الى
الري فعدا

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن علي البتي الكاتب الشاعر ومن شعره
في تسكة

لمالاتيه وعضضي ● بين الروادف والمقصود
واذا نسيبت فاتي ● بين التراب والقصور

بما الروض مخموم وشي بسط ●

وكان لهم هبة حتى
قرط شوق الى الزمان القديم
ويزن بالسرو ويلقي بال
حلم اراو قاضي سليم
فيه كانت تجلي يدور جال
اشرفت عن نجوم بلبل
من بني الترك ذي الجمال
المغنى
ايضا في الحسن ديم الروم
كل غني تراه هو يرو
بقوام اقلنا طرف الريم
برهة بجلالة الله يمشي
ويحيي بعد ما تكلم
اسروني واطلقوا دم جفني
واثابوني في القلب فاولجني
يا زمانا بكرة القبل ولي
فيه قد كنت ثابا يا فيم
لا عهد منك من زمان تقضي
بين ساق وشادن وقيم
قلت وده كذا الذي لم يلبث
على هذا الشان من زمر زمان
ساقته ازمان ولا عاقل في
تقليبات الايام هجر ماشوه
منها ما فخر (وفي يوم الثلاثاء
ثالث شهر ربه) طلع المشايخ
هنا لياشا وشعوا في البد
يد والقاضي فاطمة مؤنزل
الى داره (وفي يوم الخميس
خامس شهر ربه) قلوا
على اغا الوالي على السكر
العين الى البيع لم يواضروا
له مدافع وخرج الناس جزلة
من الولاية فانه كان اخيت
من قتلوا لايمن الشمانية
وكان الباشا راعي خاطر ولا يقبل فيه شكوى وتعين

واقتدشات صغيرة • با كفو من الخندود

وله نوادو كثيرة منها شرب قضا في دار خمر الملك فلم يستطع مجلس مفكر افضاله
التقاضي في اي شيء تفكر فقال في دقة صنعتك كيف امكنت الخمر افي هذا الكبير ان
الضيق كلها وفي رمضان منها قتل القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كيم القبيصة
وكان من اخوة اصحاب الشافعي وكان قاضي الديار وقته لما تمتمت علمها شوقا منه وتوفي
ابو نصر عمر بن عبيد العزيز بن نسيابة السدي الشافعي والقاضي ابو محمد بن الاكفاني
قاضي بغداد وولي بعده قضاء القضاة ابو الحسن بن ابي الشوارب البصري وتوفي ابو احمد
عبد السلام بن الحسن البصري الاديب وابو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب مذهب
الدولة بالبطيحة وهر من الكتاب المقلين ومكاتبه مشهورة وكان مدحا ومن مدحه
ابن الحاج وتوفي ايضا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ابو سعيد الادريسي
الاسر باق في الحافظ نزيل صمر قندوه وصنف تاريخ صمر قند وتوفي ايضا الحاكم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب تصانيف الحسنة المشهورة وابو
الحسن بن عياض وكان يلقب الناصرو كان يتولى الاهازير وقام ولد بسكر مقامه وابو
علي الحسين بن الحسين بن حكان الحمداني القمي الكاخي وكان اماما طامحا

• ثم دخلت سنت وست واربع مائة •

• ذكر القصة بين باديس وجهه جاد •

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الامير باديس صاحب افرقيصة وجهه جاد حتى
آل الارمنهم الى الحرب التي لا بقيا بعد ما وسب ذلك ان باديس ابلغ من وجهه جاد
قوارص وامورا انكرها قاضي عليها حتى كثر ذلك عليه وكان لباديس ولد اسمه
المصور اراد ان يقبضه وولى عهده فارسل الى وجهه جاد فوله بان يسلم بعض
ما يبده من الاجمال التي اقلعه الى نائب امته المنصور وهي مدينة تسمى وقصر
الاقريق وقسطنطينة وسير الى تسلم ذلك هاشم بن جعفر وهو من كبار قوادهم وسير
معه هبة ابراهيم ليمسح اخاه جاد امن ابرار ان زاده قسار الى ان قار با جاد افتاد به
ابراهيم هاشما وتقدم الى اخيه جاد فلما وصل اليه حسن به الخلفاء على باديس
وواقفه على ذلك وخلفاء الطاعة وانهم العيصان وجمعا المجموع الكثرة فكانوا
ثلاثين الف مقاتل فبلغ ذلك باديس فجمعها كرموسا اليه سوار وحمل جادوا حرمه
ابراهيم الى هاشم بن جعفر والصكر الذين معه وهو بقلعة شقبادية فكان بينهم
حرب انهزم ابن جعفر ورجا الى باجة وغتم جاد ما له وهدمه فحل باديس الى مكان يسمى
قبلا الشهيد فاجتمع كثير من مدكره جاد ووصلت صكت جادوا ابراهيم الى
باديس انهم جادوا فارجع الجماعة ولا خرجوا من الطاعة فكذلكهما طاهر من افعلهم امن
سقت البقاء وقتل الاطفال وارق الزروع والمساكن ومسى النساء ووصل جاد الى
باجة فطلب اهلها منته الا ان فامهم واعلموا الى عهده فخطها بقتل ونبذ وجرق
واخذ الاموال وتقدم باديس اليه يصا كره فلما كان في صفر سنة ست واربع مائة

اروام وخلاطهم (وفيه)
 قلد وانساب كشوفية
 الاقاليم لخصائص من العثمانية
 (وفي ثامن عشر يته) قنابر
 شخص من العسكر مع شخص
 حكيم فرنساوى عنطارة
 الاخر في بلوسكي فاراد
 العسكرى قتل الفرنسي
 فحاجله الفرنسي فضر به
 فقتله وفر هارباً فاحتج العسكر
 فرارادوا ليهب الحمار فوصل
 الخبر الى محمد صلى فركب
 في الوقت ومن العسكر من
 التيب واغلق باب الحمار
 وقبض صلى وكيل فحصل
 الفرنسيات واشتد معه
 وحبسهم منه حتى سكن
 العسكر (وفي ثلث اليلة
 ايضا) مر جماعة من العسكر
 بخط الدرب الاجرة فارادوا
 أخذ قنديل من حاديل
 السوق فقام عليهم الخفير
 بدمت منهم فذبحوه واخذوا
 القنديل فاصبح الناس
 فرأوا الخفير مذبحاً وحاصوا
 القنصل من سكان الدور والحقه
 ووجدوا ايضا عسكر يماقتوا
 جهة المرسى وضربوا
 حوادث كثيرة على يوم من
 اخذ النساء المردان والامنة
 والبساتين من غير حق
 واقتضى الشهور (وفيه)
 استمر الامراء المصريه جهة
 صول والبريسل ومقاتلوما

ووصل جناد الى مدينة اشرو وجده وفيها ثائيم واسم مختلف المهرى فمختلف من
 دخلها وصار في طاعة باديس فسقط في يد جنادها كانت معوقه لمصاها وتقتربها
 ووصل باديس الى مدينة السيه وتلقه بعلمها وفرحوا به وسرعينها الى المدينة التي
 اعدتها جناد فر بها الا انهم لم يوافقوا مال اعدوهم الى باديس جماعة كثيرة من
 جند القلعة التي وفيها اخوة ابراهيم فاخذوا ابراهيم ابناهم وذهبهم على صدور امهاتهم
 فقبل انه فزع بيده منهم ستمين مقلدا فلما فرغ من الاطفال قتل الامهات وتقارب باديس
 وجناد القلعة واستهل بجادى الاولى واقتلوا أشد قتل وأعطوه ووطن اصحاب باديس
 أنفسهم على الهرب أو الموت لما كان جناد يخطون يخطرون واختلط الناس بعضهم
 ببعض وكثر القتل ثم انهم جناد وعسكر لا يابى على شئ وقسم عسكر باديس اطفاله
 وامواله وفي ليلة ما قسم منه عشرة آلاف ذوقه مختارة ولم يولوا اشتغال العسكر بالنهب
 لاخذ جناد ابراهيم وصار حتى وصل الى قلعة تاسع جنادى الاولى وما الى مدينة ذوقه
 فقبض على أهلها فوضع السيف فيهم فقتل ثلثمائة رجل فخرج اليه فقبض منها وقال له
 يا جناد اذ القيت الجيوش انهم زمت واذا قادمك المجموع فررت ولما قدرتك وحطائك
 على أسير لا قدرة له عليك فقتله وحمل جميع ما في المدينة من طعام وملح وذخيرة الى القلعة
 التي هو دار باديس خلفه وعزم على القيام بناحيتهوا بالبناء وطلب الاموال لرحاله
 فاشتد ذلك على جنادوا نكر رحاله وضعفت نفسه وتفرق منه اصحابه ثم مات وروى
 صيد الزنا في القلعة على ناحية طراباس واختلقت كل زناة فبالت فرقة من اخيه
 نررون وفرقة مع ابن وروفاشتد ذلك ايضا على جناد وكان يجمع ان زناة تغلب على
 بعض البلاد فيضطر باديس الى الحركة اليهم

• (ذ كروفاة باديس وولاية ابنه الحز) •

لما كان يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة ام باديس بعض العساكر
 فرائى حارسه وركب آخر النهار ونزل معه جماعة من اصحابه فغارقه الى خيامهم
 فلما كان نصف الليل تولى وخرج الجناد في الوقت الى حبيب بن الجنيدي وباديس بن
 الى جماعة وابوب بن ياقوت وهما كبار قواده فاعلمهم بوفاته وكان بين حبيب وبولس
 ابن جماعة عداوة فخرج حبيب مرسا الى باديس وخرج باديس اليه ايضا فالتقيا في
 الطريق فقال كل واحد منهما صاحبه قد عرفت الذي بيننا والاولى ان نتق على
 اصلاح هذا الخلل فاذا انقضى رجسا الى المرافعة فاجتمعوا مع ابوب وقالوا ان العداوة
 قريب منا واصحابنا يمسقنا ومشي لم نقيم واسرنا رجح اليه في امورنا فامن البدوي نحن
 تعلم من صباه الى العز وشبههم الى كرامت من المنصور الى باديس فاجتمعوا على
 تولية كرامت تظاهروا فلما وصلوا الى موضع الامن ولوا الحز بن باديس وينقطع التبر
 فاحضروا كرامت وبايعوه وولوه في الحال واصبحوا ليس ضد احدهم العسكر خبير
 من قتل وعزموا ان يقولوا للناس بكرة ان باديس قتل يبدوا فلما اصبحوا اثنى

وقلاع بساحل البحر
بجنتين واصل الياسا إلى
جهة ميامور شديد يطلب
عدة مراكب وقلذبات
لاستعداد الحروب واجتهد
في مله سهارج القلعة
وطلبوا القاتين والزومهم
بذلك فتح الماء بالمدينة
وقلاعهما فالتوا الحلق
حتى بلغ نحو الراوية أربعين
فصاحب القلعة في قومه
لانه فين الا راوا الملاك
لا سكار للناس فتمت بها
الصلح عند مرمورها قهرا
ويعفون عنها بالزيادة
واتفق شدة المحرور إلى
هبوب الرياح الحارة وجفاف
الجو وتأخير زيادة النيل
شهر جمادى الأولى سنة

(١٢١٩ هـ)

استهل يوم الثلاثاء في ذلك
اليوم كان مولد المهد
الحسيني وقتل الياسا وازاد
الشهد ودخل هند شيخ
السادات باستدعاء وتندى
هسته ثم ركب واجه اقبل
الظهر إلى القلعة ولم يقع في
ليالي المولد للناس ولا
اتهم صدور كاسادة
بسبب أذى العسكر واخذوا منهم
بهم وتمكدهم عليهم في
الحرايت والاسواق حتى
انهم في آخر اليلة التي كان
من حادتهم يهر ونها مع
ليال قبلها إلى الصباح أظفوا الحوائث واظفوا

أهل مدينة الهندية ابراهيم وكفا تودي فيهم موت باديس فتشاع الخبر وخاف الناس
شوقا فطلبوا واضطروا لموته وانتهروا ولاية كرامت فلما رأى ذلك عبيد باديس
ومن معه ما نكروه فلاحيبا كاهم صرهم فهم الحال فسكتوا ومضى كرامت إلى
مدينة اشترى لجمع صناجة وتسكاته وغيرهم واطعواهم من الخزانة مائة ألف دينار
وأما المعز فانه كان ههنا سبع سنين وستة أشهر وأما قهر بالان مولده كان في جمادى
الأولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ولما وصل إليه الخبر بموت أبيه اجلسه من عنده
للغراء ثم ركب في المركب وباعه الناس فكان يركب كل يوم ويعام الناس كل يوم
بين يديه وأما العساكر فانهم حلوا من مدينة الهندية إلى المعز وجعلوا باديس في
قائمت بين يدي العسكر والبلول والتبوء على رأسه والعساكر تبعه مائة ومائة
وكان وصولهم إلى المعز يوم رابع الحرم سنة سبع وأربعمائة ووصلوا إلى المعز
والمعز بها ثامن الحرم فركب المعز ووقف حبيب يعلمهم ويذكر لهم أسماهم
ويعرفهم يعقودهم وأكاهم فرسل المعز من المدينة فوصل إلى المعز وبقيت نصف
الحرم وهذا المذول من حل الناس بأمره على مذهب مالك وكان الأغلب عليهم
مذهب أبي حنيفة وأما كرامت فانه لما وصل إلى مدينة اشترى اجتماع عليه قبائل
صناجة وغيرهم فأتاه جمادى ألف وخمسة مائة فأسر تقدم إليه كرامت بسبعة آلاف
مقاتل فالتقوا واقتلوا قتالا شديدا فربح بعض أصحاب كرامت إلى بيت المال
فاتبه وهر بواقيت المعز مائة عليه وعلى أصحابه ووصل إلى مدينة اشترى فأتاه عليه
فأضربوا أحيان أهلها بالمقام ومنع جمادى فاقبل فأتاهم جمادى فطلب كرامت
ليجتمع به فخرج إليه فاعطاه ما لاؤذنه في المسير إلى المعز وقتل جمادى من أهل اشترى
كثيرا حيث أشاروا إلى كرامت بجمع البلد ومنع جمادى ووصل كرامت إلى المعز في
الحرم هذه السنة فأكرمه وأحسن إليه وفي آخر ذي الحجة سرح الحماكم المخرج من مصر
إلى المعز وتبعه شرق الدولة ولم يزد كرامت منه إلى الشيعة من القتل والاحراق
وسار المعز إلى جاد ثمانين من مفر سنة ثمان وأربعمائة فالتقوا بالهراة عن
البلاد فانه كان يحاصر باقاية وغيره فاقبله فاقبله وحل من باقاية والتقوا آخر ربيع
الأول فقتلوا ما كان الا مائة حتى انهزم جمادى فأتاهم ووضع أصحاب المعز فيهم
السيف وقتلوا منهم من هدهد ومال وغيره في ذلك فنادى المعز من أتى برأس قه او ربة
فكأنه قاتل في كثير وأسرهم ابراهيم اخو جمادى فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
أصحابه ورجع المعز وورد رسول من جمادى به يعتذر وبشره بالسلامة وسال العرف فاجابه
المعز ان كنت على ما قلته فأرسل لذلك القائد لنا واستعمل المعز على جميع العرب
لهما وراة ابراهيم هم كرامت فأتاهم جمادى فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
بالعلامات التي بينهم انه قد أخذ له ههنا المعز بحث ولله القائد أوحضر هو بنفسه
فخبر ابراهيم واخذ المهرود على المعز وأرسل إليه يعرفه بذلك وشكر المعز على احسانه
إليه ووصل المعز إلى قصره آخر جمادى الأولى ولما وصل أطلق همه ابراهيم وخلع

(وقه) قرو وافرقتل
على البلاد فضع وشيرون
أعلى وأوسط وأدى الأعلى
خمس مائة واربعة عشر
جمل ثمن والأوسط عشرة
والأدى خمسة على أن اقليم
القلوبية ليرقى به الامتعة
وشر من غرية فيها بعض
سكان والباقي غراب ليس
فيها ديار ولا نخيل ولا مجموع
للغلوب بحانة آلاف أرباب
خلاف الذين ذلك بهم
ترجيلة على بلنا الى البيع
ثم قرو وافرقتل أخرى كفت
أيضا وقدمها القوم جماعة
كيس رومية (وقه يوم الجمعة
دابعه) جمع الناس المشايخ
في ديوان خاص بسبب
مذكوب حضر من الاعزاء
المهرين خطبا للشيخ
مضروعاهم يمدون بينهم
وبين الباشا فيما يكون فيه
الراحة للبلاد والعباد انه
يخرج هذه العساكر فانهم
ان داموا بالاطليم كانوا اياه
وهو تكبر باعمالهم وتطلبهم
وقسمهم وطلب العلوفات
التي لا يفي ببعضها خراج
الاقليم وامانهم فانما يطعون
السلطنة وخدمون بلا
حامية ولا ملوقة وان لم يفعل
ذلك يعطينا جهة قبلى
تتعش فيها وان ادادوا الحرب
فلنضجوا التماسيد من
الابنية وهاجر بناتى الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء

عليه واعطاء الاموال والديوب وجب مع ما يحتاج اليه فلما سمع جمادى اول واول
الفاط الى المهر وكان وصوله الثلث من شعبان فاكرمه واعطاه شيئا كثيرا واعطاه
المسيلة وطينة وضميرها واداد اليه في شهر رمضان ورضي الصلح وحلف عليه
واستقرت الامور بينهما وقصاهر او زوج المهر اشته بهدائه بن جمادى اول واداد
وامنا وكان باقر يفتقو القرب غلا بسبب الجراد واختلاف المسلوكة ولما استقر الصلح
والاتفاق سبر المهر الجيوش الى القبايل من البر وروغيرهم فان المروبي بينهم كانت
بسبب الاختلاف كثيرة والدماء مسموكة فلما ادوا عساكر السلطان وجعوا الى
السكون وترك المحبوب من ابي قوتل فقتل المفسدون واحلهم ما بين القبائل ووصل من
جزيرة القدس زاوى بن زبيري من مذهبهم ابي المهر واهله وولده وحشمه وكلن قد اتاهم
بالانكس مله طويلة وقدمه تركا سبب دخوله القدس وهلك بالانكس فخرناطة
وقاسى حروبا كثيرة ووصل معه من الاموال والعدو والجواهر شيئا كثيرا لا يحصى ذكر مهم
المزجول له مشيئا عظيما واقامات زائفة واقاموا لصدده كان يفتق ان يكتب وفاة
باديس وابعده منتهى سبع واربع مائة وثمان مائة من اشيائهم وبعدها

● (ذكر غزوة محمود الى الهند) ●

في هذه السنة غزا محمود بن سبكتكين الهند على طاعة فعل ادلاؤه الطريق ووقع هو
وعسكره في مياه فاضت من الجرف ففرق كثير من معه وناض الماء بفسه اياما حتى
تخلص وعاد الى نراسان

● (ذكر قتل المملك ووزاره ابن سهران) ●

وفيها قبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزيره المملك ابي غالب وقتل سلخ
د بيع الاول وكان همرا اثنتين وخمسين سنة واحد عشر شهرا وكان ظهرا بالعراق
خمس سنين واربعه دور واثني عشر يوما كان كاتبا حنن الولاية والا^{١٠} مار ووجد
له الف الف دينار حينما سوي ملته وسوي الاعراض وكان قبضه بلاءه وازوامات
يقل الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن هناك قيل كان ابن حليكار وهو
من كارة وادهم فقتل انسانا بعد اذ كانت زوجته تكتب الى المملك ابي غالب
تطلب منه ولا يملت اليها فلقيه يوم ما قالت له تلك الرقاع التي كنت اكتب اليك
صرتا كتبها الى الله تعالى فلم يرضى على ذلك غير قليل حتى قبض هو وابن حليكار
قتله فخر المملك فدفن بجوار وقاع تلك المرأة ولما قبض فخر المملك المستور سلطان
الدولة امام محمد المحسن بن سهران فلقب عيدا عهاب الجيوش وكان مولده برامهر في
شعبان سنة احدى وستين وثلاث مائة

● (ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر) ●

في هذه السنة اطلق محمد الدولة بن فخر الدولة بن بويه طاهر بن هلال بن بدر
واستقلعه على الطاعة له واجتمع معه ما وافق قوى بهم وحارب بالشوك هزمه

وقتل سعدى اخو ابي الشوك ثم اتهمز ابو الشوك مرة ثانية ومضى منزها الى
حلبوا وبذل له ابو الحسن بن زينا الاسدي المعاونة فلم يكن فيه ما وعد الحروب
واقام طاهر بالنهروان وصالح ابا الشوك وتزوج اخته فلما منه طاهر وثب عليه ابو
الشوك فقتله بشار اخيه سعدى وجهه اصحابه فدفنوه بمشهد باب التين

● (ذكر هذه حوادث) ●

فما توفي الشرف الرضى محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو
الحسن صاحب الديوان المشهور وشهد جنازته الناس كافة ولم يشهدوا اخوه لانه
لم يستطع ان ينظر الى جنازته فاقام بالمشهد الى ان اعلاه الوزير فخر الملك الى داره
ورثاه كثير من الشعراء منهم اخوه المرتضى فقال

يا ابراهيم لقصبة ضمت بدى ● وودتها اذ هبت على ابراهيم
مازلت ابي ورددا حتى ائتت ● خسرتا في بعض ما انكاسي
ومظلتها ز مناسفها صمت ● لم يتنا على وطول مكامي
لا تذكروا من فيض دعي عبرة ● فاقبح خير مساعد ومواسي
واها العمرى من قصير طاهر ● ولرب عمر طال بالادراسي

وفيها توفي ابو طاهر احمد بن بكر العبدى القهوى مصنف شرح الاصحاح و ابو احمد
عبد السلام بن ابي سالم الفرضي والامام ابو حامد جدين محمد بن احمد الاسفرايني امام
اصحاب الشافعي وكان يحضر درسه اربع مائة متفقه وكان يدرس بمسجد عبيد الله بن
المبارك بقلعة الفخاه وكان همرا احدى وستين سنة واشهرها وفيها توفي ابو جعفر
استاذهم عز بن الحسن والد عميد الجيوش بشيراز وكان همرا ما توفى من سيق وتوفي
شهاب الدولة ابو درغاف بن محمد بن مقرن وله شعر حسن منه

مازلت ابي في الديار تاسفا ● لبين خليل او فراق حبيب
فما هرفت الربيع لاشكاته ● هو الربيع فاضت مقلتي بغروب
وبويت دهرى تاسيا فوجده ● اخافير لانه قضى وخطوب
وطاشر تابتا الزمان فلم اجد ● من الناس خذنا حافظا للغيب
ولم يق منهم حافظا لقامه ● ولا ناصر ربحي جوار قريب

وفيها توفي النصار ابو نصر الذي كان صاحب قرستان من خراسان في قبض عشرين
الدولة وقد ذكرنا سبب ذلك وفيها في صفر قتل الشرف الرضى ابو القاسم اخو
الرضى قامة العلويين والحج والمظالم بعد موت اخيه الرضى وفيها وقعت فتنة بغداد
بين اهل الكرخ وبين اهل باب الشعير ونهبوا القلائد فانكسر الملك على اهل
الكرخ ومنعوا من التوج يوم طشورا ومن تغلب السو ح وفيها وقع بالهجرة وما
جاورها وباشد بدعته فمأروون عن حفر القبور وفيها في حزيران جاء مطر شديد في
بلاد العراق وكثير من البلاد

جهة امنا ومقبلا قالوا نحن
لا نكتب شيئا اكتبوا لهم
مثل ما تصرفون وانقض
الجلس (وقبه) من جماعة
من اكاره العسكر على السفر
الى بلادهم وهم احمد بن
دقيق محمد بن علي وصديق
اخا وتغلا قهسما واخذوا في
تشهيد انفسهم وبيع
مناعهم وتروا الى العراق عند
هرافا وتزل محمد بن لوداهم
يبست هرافا فاجتمع العسكر
واصلوا اليهم ومنعهم من
السفر فالتن لهم اعطونا
صلواتنا المنكسرة
والاعطيتكم ولا ندعكم
تسافرون بالسؤال مهر
وسهولت ما اخذوا واطهرهم
ووعدهم على ايام واعتصموا
من السفر (وفي يوم الثلاثاء
ثامنه) قتل شخص من
العثمانيين الزعاعه عوضا
من علي افانلي تولى باقية
السفر فابنح (وفي عاشره)
اجتمع العسكر وطلبوا
خلواتهم من الباشا فدفروا
للازود حامية شهر (وفي
ليلة الجمعة حادى عشر
جسدى الاولى المواق
ثلاثي عشر مسرى القبطي)
اوقى التيل المبارك سبعة
شهر ذوا وكسر سد الخابج
في صبح يوم السبت يحضر
الباشا والقاضي ومحمد بن

و باقى كبابا العسكر وجميع العسكر وكان جمعا هولا

وضرب بالجميع ١٠٩ بنادقهم وجرى الماء بالخارج وكونوا

القوارب والمرأكب ودخلوا

فيهم وهم يضيرون بالبنادق

وكذلك من كان منهم

بالقواطن والبيوت وكان

الموسم خاصا بهم دون اولاد

البلد ولا قومهم وكذلك سكنوا

بيوت الخالص قبابهم من

النساء ومات في ذلك اليوم

عشرة أشخاص نساء ورجالا

اصبوا من بنادقهم وغما

وقد انه اصيب شخص من

اولاد البلد برصاصة منهم

وامان ووضعا اهلهم يرحلون

وارادوا اخذهم ليواروهم فقتلهم

الوالي وطلب منهم ثلاثة

آلاف درهم فحضر وعلمتهم

من شيلة حتى صابغوه على

الف وثمانية وكذلك من

كان منهم بالقواطن والبيوت

اذنهم في اخذهم ومواراتهم

ونظر بعضهم الى اهل بيوت

الخارج فرأى امرأته جالسة في

الطابق فخر بها برصاصة

فاصابتها في دماغها وماتت

من ساعتها وغير ذلك عالم

نصف اخباره (وفي يوم الأحد

ثالث عشره) خرج على باشا

الوالي المرافق الى الينج

خارج البلاد اقام جهة العادلية

وارتحل يوم السبت تاسع

عشره ومعه مائة منسوري

لا يبرو ذهب الى جهة السويس

(وفي) أرسل الباشا الى

المشيخ والحاخا وشكا

معهم في توزيع فرقة على اهل مصر لئلا ياتي

ثم دخلت سنة سبع وأربع مائة

ذو القعدة سنة سبع وأربع مائة

في هذه السنة قتل خوارزم شاه أبو القاسم بن عامر بن عامر ولد له من خوارزم

وسبب ذلك ان أبا القاسم كان قد ملك خوارزم والبحر جامة كاذ كرامه وخطب الى

بين الدولة فزوجه أحسنه ثم ان من الدولة أرسل اليه يطلب ان يخطبه على منابر

بلاده فاجابه الى ذلك واحضر امرأته وتسواه تشاورهم في ذلك فأنهروا الامتناع

ونهره عن موته فبالقتل ان فعله فماد الرسول وحكي له من الدولة ما شاهدته ثم ان

امرأته خافوه حيث ردوا امره فقتلوه غيلة ولم يعلم قاتله وأجلسوا مكانه أحسا ولاده

وعلموا ان بين الدولة يدوم ذلك دور يحاط بهم بشارة فتماهدوا على مقاتلتهم ومقاتلته

وانصل الخبر بين الدولة فجمع العساكر وسار نحوهم فلما قاربهم جمعهم صاحب

جيشهم وبعث اليه بالرسالة فصارى امرهم بالخروج الى القاهرة مقدمة من الدولة

والايقاع بين فتيان الاحداث فصاروا معه وقتلوا مقدمة من الدولة واشتد القتال

بينهم وانصل الخبر بين الدولة فقدم نحوهم في سائر جيوشه فلحقهم وهم في الحرب

فثبت الخوارزمية الى ان انتصف النهار واحد نوا القتل ثم انهم اتهموا وولوا كبرهم أصحاب

بين الدولة يقتلون ويأمرون وولوا السلام الا قليل ثم ان البشكين وكبشكينة ليخبر

فيها خبري يته وبين من معه منافرة فقاموا عليهم وأتقوا ودوا السقينة الى ناحية

بين الدولة وسلموا اليه فآخذهم سائر القواد المسورين معو صابغهم عند قبر أبي القاسم

خوارزم شاه وأخذوا اثنين من الاسرى فسيرهم الى غزنة فوجبا بعد فوج فلما اجتمعوا

بها انزعج عنهم واجرى لهم الارزاق وسيرهم الى اطراف بلاده من ارض الهند

بهم وثمان الاغدة ويحفظونهم من اهل الهند واخذ خوارزم واستناب بها حاجبه

الترتاش

ذو القعدة سنة سبع وأربع مائة

في هذه السنة خراسان الدولة بلاد الهند مدبر اعظم خوارزم فصار منها الى غزنة فقاموا

الى الهند فقاموا على غزنة وها كان قد استولى على بلاد الهند ما بينه وبين قشمر

واقامه من المطوعة فتوجهت من ألف مقاتل بمجاوره الهند وقهر من البلاد وسار اليها

من غزنة ثلاثة أشهر بمرادها وبعث نحوهم وويلوهم وهما نهران هيمان شيدا

البحر به قوطي أرض الهند سواها ورسلا كها بالاطاعة وبذل الاقوة فلما بلغ درب

قشمر اقام صاحبها واسلم على يده وسار بين يديه الى مقصده فبلغ ماجون في الشهرين

من وجب وقتها حوفا من الولايات القبيحة والمحصول المتبعة حتى بلغ حصن هودب

وهو آخر ملوك الهند فنظر هودب من اعلى حصنه فرأى من العساكر ما هاله وأرعبه وعلم

انه لا يخيه الا الاسلام فخرج في نحو عشرة آلاف ينادون بكلمة الاخلاص طلبا

للاخلاص فقبله من الدولة وسارته الى قلعة كجند وهو من اعيان الهند وشياطينهم

معهم في توزيع فرقة على اهل مصر لئلا ياتي

وكان على طريقه قتيصا من ملته لا يقدر السالك على قطعها الا مشقة فصر كل جند عسا كره
وفيوه الى اشراف تالك الضايح ينعون من سلوهم هافترك بين الدولة عليهم من
يقاتلهم وسلك طريقا مختصرة الى المحسن فلم يشروا به الا وهو معهم فقاتلهم
قتالا شديدا فلم يبقوا الا مصر على حد السيف ف قاتلهم وقاتلهم السيف من خلفهم
ولفوا نهر احميقا بين ايديهم فاقبضوه فغرقوا كثيرهم وكان القتلى والغرقى قريبا من
سجتمين القادوس كنه الذي زوجته قتلها ثم قتل نفسه بعد ما وغتم المسلمون امواله
وملكوا حصونه ثم سار نحو بيت من بيتهم وهو من ماهرة الهند وهو من احسن الابنية
على نهر ولهم به من الاصنام كثيرة ثم انجسوا اصنام من الذهب لاجرم صعد الجوامع
وكان فيها من الذهب ستائة الفوتة من القادوس ثلثة مائة متقال وكان بها من الاصنام
المصوغة من النقرة نحو مائتي صتم فاخذ من الدولة ذلك جميعه واراح الباقي وسار نحو
قنوج وصاحبها راجيال فوصل اليها في شعبان قرأى صاحبها قد فارها وصبر الماء
المحلى كسكت وهو ما شريف هندهم يرون انه من الجنة وان من شرق نفسه فيه مظهر
من الاكام فاخذ من الدولة واخذ قلاها واهلها ما هو يسبح على الماء المذكور
وفيها قرع بيض من حشرة آفاقية مستزيد كرون انها هلت من مائتي الف سنة الى
ثمانمائة الف كذا كتبهم وزو راو لما قتلها بالبحا صكره ثم سار الى قلعة الابراهيمة
فقاتلوه وقتلوا فلما مضى السلاح حلوا اليهم لا طاق لهم فاستسلموا للسيف وقتلوا
يخرج منهم الا الشريد ثم سار نحو دلمعة آسي وصاحبها جندبيل فلما قاربها هرب جندبيل
واخذ من الدولة حصونه ومافيه ثم سار الى قلعة شر وه صاحبها جندراي فلما قاربها
بخل ماله وقبوله فهو جبال هناك منسمة يحميها وهي شجرة فلم يدركها فوفازل بين
الدولة حصنه فاقبضته وقيم عاقبه وسار في طلب جندراي حريه وقد بلغه خبره فلحق به
في آخر شعبان فقاتله فقتل اكثر جند جندراي واسر كثير منهم وقيم مامعهم حال
وقيل وهرب جندراي في نفر من اصحابه فقتلوا وكان السبي في هذه الغزوة كثيرا حتى ان
احدهم كان يساعيا قتل من عشرة دراهم ثم عاد الى القرنة ظافرا ولما عاد من هذه
الغزوة امر ببناء جامع غزوة قتي بناء لم يسع ببله ووسع فيه وكان جامعها القديم صغيرا
واتفق ما قمته في هذه الغزوة في بنائه

ذكر حال ابن فولاذ

في هذه السنة قلمت شوكة ابن فولاذ وكبر شأنه وكان ابتداء امره انه كان وصيها فقب
دولة بني بهر هلاصته وارفع قدره واجتمع اليه الرجال فلما كان الان طلب من
مجد الدولة والدته ان يقطعاه قزوين لتكرب له ولين معه من الرجال فلم يعلها واعتذرا
اليه فقصدا اطرا حولاية الري واهل الصبيان وجعل يفسدو ويعتو ويقطع السبيل
وملكا يلبيه من القرى ففزعاه فانهما باهبا بينا اتهم بفرم قاتلها في رجال الجبل
وحري بينهم من ابن فولاذ فمروا به وجرح ابن فولاذ وولى منهن ما حتى بلغ الدهقان

طلبه ايضا فاحذه على حديق
القرض ثم زرده اليهم فقالوا له
لم يسق بلدي الناس
ما يقربونه ويكني الناس
ما هم فيه من القلاء ووقف
الحمال وقبض ذلك فالتفت
الى الو حاقليه وقال كيف
يكون السبل فقال اوب
كفدا لعمل جبهة مع السيد
احمد الهروي ويحصل خير
فركن اليها على ذلك ثم
استمعوا مع المذكوروا اتفقوا
انهم يطلونها بكيفية ليس
فيها شناعة ولا شاعة وهي
انهم قروا على الواحلية فذروا
من الاكياس وكتبوا بها
تمانية مائة اشد اص منها
ما صافوا عليه عشرين كسا
وعشرة وخمسة اقل واكثر
وكذلك وزعوا على اعضاء
من تجار البن وغان الخليل
ومغاربة اشراف واهل القزوين
وخلافهم من تراخي في الدفع
قبضوا عليه ما ودهروا في
اضيق الجيوش ووضعوها
الحميد في يديه ورجليه ووثبته
ومنهم من يوقفونه على قدميه
والجتر بر مربوط بالسقف
واوردوا الى السكر الى بيوتهم
حسابا ما يكونون ويسكرون
ويطلبون من القاء المصروف
خلاف الاكل الذي يطلونه
ويشتمونه وهو من الثراب
والفتان والقها كنه بل
يراثون بالثياب معهم ويضربون بالبندي والراسا بطول

عن يمينه) أرسل اليه
صكر القبيص على الأمير على
المدنى صهر ابن الشيخ
الحجرى وحبسه فى كسبه
الشاخ وقلوبه شانه وقالوا
انه رجل وقاتل من خياد
الناس وما السيف فى القبيص
عليه وما ذنبه لئو حبيذ ذلك
فقال انه رجل قبيص على
دعوة شرعية وانما كان من
خياد الناس ومن الجواقية
لا شئ يعمل كخدا عند
صالح بل لا لئى وانه عند
شروب مخدوم من الشرقة
اخذما كان معه من المال
على اربعة جبال ودخل بها
الى داره وحسدى عنه تشهد
عليه بذلك فاما المطالبه بالمال
الذى عنده وقاموا نزولاً من
غير مطالل (وفي يوم السبت
سادس عشر ينة) توفي
الشيخ موسى الشراوى الشافعى
وكان من أعيان العلماء
الشافعية (وفي يوم الاثنين
ثامن عشر ينة) أحضرنا
الحمل من السويس فقلد
كفذا الباشا والافوا الى
وا كابر العسكر وعدة كبيرة
من العسكر وجلاواه الموكب
وشقوا به البلد وخلصه الطيل
والزير (وفي أواخره) وصلت
قوافل العن من السويس
فحبسها الباشا وأخذها وأعطى
أصحاب البنى وثائق من البنى

فقام حتى عاد اصحابه اليه ورجع اصبه الى بلادهم وكتب ابن فولا الى منوجهر بن
قايوس يطلب أن يتخذ عسكر الجبل البلاد ويقيم له الخطبة فيما يحصل اليه المال
فأفندته القى رجل فساد بهم حتى نزل بظاهر الرى واعاد الاقارعة ومع المسير عنها
فصارت الاقارعة باقضاطر بعد الدولة ووالده الى سداراته واسطاه ما يلبسه فاستقر
بينهم أن يسلم اليه مدنة اصحاب فسادها وأعاد عسكر منوجهر اليه وزال القصاد
وما دالى طاعة مجد الدولة

(ذكر ابدء الدولة العلوية بالاندلس وقتل سليمان)

وفي هذه السنة ولى الاندلس على بن جود بن ابي العيش بن معين بن جود بن على بن
عبد الله بن جهر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي
طالب عليه السلام وقيل فى نسيب غير ذلك مع اتفاق على صحة نسيبه الى أمير المؤمنين على
عليه السلام وكان سبب ذلك ان القى خيران العمارى لم يكن راضيا بولاية سليمان بن
الحاكم الاموى لانه كان من اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبل فلما ملك سليمان
قرطبة ائتمز خيران فى جماعة كثيرة من الثقات العمارى بن قبيصهم البربر وادفعهم
فأشبهوا القتال بينهم وخرج خيران هدموا حاتورتك على انه ميت فلما فارقهم قام
يمنى فآخذ رجل من البربر الى داره بقر مائة ووطئها وأعطاهم الاخرج منها سرا الى
شرق الاندلس فمكث جمع وقويت نفسه وقاتل من هنالك من البربر وملك المربة
واجتمع اليه الاجناد وزال البربر عن البلاد المحاذرة فقلنا امره وعظم شانه وكان على
ابن جود بعد تسعة تدينه بين الاندلس عدوة الحازما لكسلا وكان اخوه القاسم
ابن جود يلجأ برة الخضر المستوفى عليه وبنهما الحازم سبب ملكهما لكسلا من جلة
اصحاب سليمان بن الحاكم فمقدورهما على المنازعة ثم ولاهما هذه البلاد وكان خيران
يسل الى دولة المولى يدور بقر فيما مضى على منابر بلاده التى استولى عليها لانه
كان يظن حياته حيث تقدم القصر فحدث لى بن جود طمع فى ملك الاندلس لما
راى من الاختلاف فكتب الى خيران بذلك انه ان المؤيد كان كسبه بولاية العهد
والاخذ بشاره ان هو قتل فدا على بن جود بولاية العهد وكان خيران يكتب الناس
وامرهم بالخروج على سليمان فوافقه جماعة منهم هار بن قنوح وزير المولى يدور بمالقة
وكتبا على بن جود وهو مدعة ليعبر العجم ليقوموا بموسى بن جود الى قرطبة فصار الى
مالقة فى مدنة خمس وارصاها فخرج منها عمار بن قنوح وسلمها اليه ودعا بولاية العهد
وسار خيران ومن احابه اليه فاجتمعوا بالملك وهى ما بين المربة ومالقة فستعت
واربعائة وقرروا ما يفعلونه وعادوا بفتحهم وولوا لقرطبة ففتحوا وجعوا من واقفهم
رسادوا الى قرطبة وبما وعطى على طاعة المولى يدور فلما بلغوا مالقة واقفهم
اميرها وسامعهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقتتلوا على عشرة
فراخ من قرطبة ونسب القتلى بينهم فائز سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير

لاجل واكل فى مجموع له العسكر ما خذوا من اصل

واخذ سلمان اسيرا فحمل الى علي بن جرد وسماه اخوه او له كما كان سلمان بن عبد
الرحمن الناصري ودخل علي بن جرد قريظة في الحرم سنة سبع ودخل خيران وغيره الى
القصر طمعا في ان يجدوا المؤيد حيا فامروا بالبحث عنه وادخلوا قريظة فوجدوا له
الناس واخبروا بعض قريظة الذين راوهم وعرضوه عليه فقتله وقطع اشاءه لانه كان
له من صودا كان يعرف هذا لثا فتى فاجع هو وقديره في انه المؤيد فاعل اقمهم
من علي فاحبروا خيران انه المؤيد وكان ذات اثنى عشر من ان المؤيد بنى فاحضر علي بن
جرد وسلمان وقته سابع الحرم سنة سبع وقتل اياه واباه واما حاضر ابو دين بن يحيى
ابن جرد قال يا شيخ قلتم في المؤيد فقال والله ما قتلتناه والله لم يلبث ناس ع في قتله
وكان شيخا صالحا متقيبا لم يفسد بشئ من احوال ابنته واستولى علي بن جرد على
قريظة ودعا الناس الى بيعته فبرع واجتمع اليه الناس وقبيل المتوكل على الله ثم ان
خيران اظهر الخلاف عليه لاثامها فانه كان طامعا ان يجهل المؤيد فلم يجهلوه فانه
يحل البعان علبا بدقله فخرج من قريظة واظهر الخلاف عليه

• (ذکر طہ و روضہ بہ الرحمن الاموی) •

لما خلف خبر ان عليا ارسل يسال عن بني امية فدل على صدق الخبر عن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصري و كان قد خرج من قرطبة مستقفا ونزل بمجان وكان اصغر
من بني بني امية فلما بعث خبر ان وغره والقبوه المرتضى وواصل خبر ان عنذ بن يحيى
القيسي امير سعة و انظر الالعي وواصل اهل شاطبة و بنسبة مطر و شاة و البونث
فاجابوا كلهم الى بيعته و الخلافة على بني بني جود فأتى عليه ان كثر الاندلس و اجتمعوا
بموضع يعرف بالزبير في الاضحية سنة ثمان واربعمائة و معهم القها و الشيوخ
و جعلوا الخلافة شريفة و اصفوا اهل بيعة سوار و ابعاه الى صنهاجة و انزلوه على غرناطة
و قبل المرتضى على اهل بنسبة و شاطبة و اظهروا الجفاء لمتذ بن يحيى القيسي و خفيروا
و لم يقبل عليا من اهل مالكا منهم سوار حتى وصل الى غرناطة فوصل اليها و نزل
عليها و قالوا لها ما تقال اشديا فقبلهم اهل غرناطة و اميرهم زاي بن زيري
السنهجي و اتهم المرتضى و عسكر و اجتمع معهم صنهاجة يقتلون و اسروا و قتل المرتضى
في هذه المخرجة و هربوا و بعد سنة و هو اصغر من اخيه هشام و اسار اخوه هشام الى
البونث و اقام به الى ان دخلت بالخلافة و لم ينزل على بني جود بعد هذه المخرجة يقصد
الى اخبارنا و العالم من مرة عندي

● (ذکر قتل علی بن حمود العلوی) ●

فلما كان في القعدة سنة ثمان وأربعمائة تمهّج على بن جوطط إلى ارجان لقتال
من بهمن حكيم ارجان فلما كان الثامن والعشرون من شهر رجب الساجي إلى ظاهر
فرطية بالبدو والطول ووقعا اشتكروا في حوض فدخل الهمام ومعه قملاته فقتلوه
فكامل على النفس انتقاماً بمقتولاه ثم رعدوا على ابيهم وأمهات ولأعداء العسكري إلى

المشهورون على الترامونسا
 القباية من الوزن الاجمصور
 القيد من ذلك وانضى هذا
 الشهر وحواده وما وقع فيه
 من تكاثرات العسكر
 من الخلف والقتل والعاوى
 الكذب وشهادتهم الزور
 بعضهم فبايعوه وتواطئهم
 على ذلك فينبغ الحث
 منهم فيكتبه عر ضلال
 ويشكون بعض مآثر
 الناس انه غصبه في عدة
 مائة قبل ذلك وطلق منه
 زوجته فها اعدان كان
 صر على عليا مبلغ دراهم
 كثيرة في المهر والنقصة
 والكهنة ويكبون له عليه
 علامة الباشا واخذهم
 انفسا معينين من آثراته
 فيسرقون المدي عليه الى
 المحكمة فلا ثبت عليه
 ذلك فيكتبه القاضي
 اهلاما بدم وجهه الدعوى
 يدراهم يدفعها على ذلك
 الاطام فيذهبون الى ديوان
 الباشا يحضرون الكفدا
 يطالان الدعوى ويطعون
 على الاعلام بمضرة الحسم
 وهو جان البراح والخلاص
 من تلك الدعوة الباطلة
 فيقول الكفدا انهم اعط
 المباشرين خدمتهم بحسبة
 اذاس واذهب وامثال
 ذلك فان وجدنا ما اوغشا
 توسد له او نتفع في تحقيق ذلك

العذاب حتى يدفع ما قرره عليه

الكتف وأخفى أن جماعة

من سكان المجر شكوا لآل

جامع وسيل ومدسة مقربة

من أيام القربس ومعلقة

الشعائر والأرداف الكف

باحثا والتظار وهم ناس

فقرأوا وصاير والمهم فاضروا

بتعطيل الأبراد فاضروا

مباشرين الأرفاق فاسبهم

فلم يطلع عليهم شيء فقال

الكتف اصطوا المباشر بن

خدمتهم فلما فرغوا من

ذلك بسدقة عظيمة قالوا

ها قد حصل الخبز بنقنا قالوا

وما يكون حصول الخبز بنقنا

فالوالئون كساعلى كل

فأمر عشرة كياس قبت

الجماءة وتحبهم وفي أمرهم

ولم يعلموا ما يقولون وفي الحال

جذبهم إلى الحبس وفيهم

رجل من جماعة المشهدة

عبر لا يقدروا على القيام فسي

عليهم عه وخد اشبه

وصالحواهليه بكنسين

وخلصوه وأما الأتسان

الأخاف فاستمر في الحبس

والجديده مدعو بله وأمثال

فك (وفي أواخره) أفرجوا

عن السيد على المدف بعد

ما قرروا عليه أربعة آلاف

ريال خلا البراق وأمثال

ذلك كثير

● (شهر جادى الثاني سنة

١٢١٩)

البلد وكان لقبه المتوكل على الله وقيل الناصر لدين الله وكان امرأعا نكلا خفيف
الجسم طويلا القامة سائرا عازما عادلا حسن السيرة وكان قد عزم على إعادة أموال أهل
قرطبة إليهم التي أخذها لهم برفق نزل أيامه وكان يهب للدمح ويحجز الطعام عليه ثم يولى
بعده أخوه القاسم وهو أكبر من عليه سنة أودعهم وكان هر على ثمان أودعهم بين سنة بنوه
يحيى وأدريس وأمه قرطبة وكنته أبر الحسن وكانت ولايته سنة وتسعة أشهر

● (ذكر ولاية القاسم بن حمود العلوي بقرطبة) ●

قد ذكرنا قتل أخيه على بن حمود سنة سبع وأربع مائة فلما قتل بايع الناس أماء
القاسم ولقب بالمامون فلما ولي واستقر ملكه كاتب العام بين وأعماله الموقطع
زهر الجبان وقلة رباح وساسة وكاتب خيران واستطاع فلما إليه واجتمع به ثم عاد
عنه إلى المرية وبقي القاسم مالكا بقرطبة وضمها إلى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة
وكان وادعائها لينا بعبادية فمن الناس معه وكان يتشيع لأنه لم يهرش ثمان ذلك
ضارب من قرطبة إلى أشبيلية في القاصي ابن أخيه فيها

● (ذكر دولة يحيى بن على بن حمود ما كان منه ومن عه) ●

لماسا القاسم بن حمود عن قرطبة إلى أشبيلية سار ابن أخيه يحيى بن على من مالقة إلى
قرطبة فدخلها بغير مناع فلما تمكن بقرطبة دعا الناس إلى بيعته فاجابوه فكانت البيعة
مستهل جمادى الأولى من سنة اثنتى عشرة وأربع مائة ولقب بالمتلى وبقي بقرطبة يدعى
له بالخلافة وهما أقسام بأشبيلية يدعى له بالخلافة إلى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة
وأربع مائة فغلب يحيى عن قرطبة إلى مالقة ووصل الخبز إلى عه فركب ووجد في السير ليل
ونهار إلى أن وصل إلى قرطبة فدخلها ثامن عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وكان
معه قاسم بأشبيلية قد استقال العساكر من البربر وقرى بهم وبقي القاسم بقرطبة
شهورا ثم اضطرب أمرهم بها وسار ابن أخيه يحيى بن على إلى المجر مرة فاضروا وطلب عليه
وبها أهل عه وماله وغلب أخوه أدريس بن على ما حسب سنة على طاعة وهي كانت
عدة القاسم التي يلها اليها رأى ما عاقب بالقدس فلما ملك ابن أخيه بلاده طمع
فيها الناس وتسلط البربر على قرطبة فأخذوا أموالهم فاجتمع أهلها وبرزوا إلى قتاله
عاشر جمادى الأولى سنة أربع عشرة فاقتموا قتالا شديدا ثم هككت الحرب وامن
بعضهم بعضا إلى منتصف جمادى الأولى من السنة والقاسم بالقصر ظهر التردد لأهل
قرطبة وأنه معهم واطمأن مع البربر فلما كان يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة صلى
الناس الجمعة فلما فرغوا اتادوا السلاح فاجتمعوا ولبسوا السلاح ووقفوا
البلد ودخلوا قصر الإمارة فخرج هذا القاسم واجتمع معه البربر وقاتلوا أهل البلد وضموا
عليهم وكانوا أكثر من أهل بلقيعوا كذلك يقولون حين برما والقتال متصل فحاق أهل
قرطبة فقتلوا البربر في وقت ولهم البربر في وقت ولهم البربر في وقت ولهم البربر في وقت
الآن يقتلهم فاضروا حينئذ القتال وخرجوا من البلد في ثمان عشر شعبان وقاتلهم

استهل يوم الخميس فيمض القاصي المجلد إلى

ح

مل

يخ

١٥

على الباشا ورجع الى المحكمة
وكان عند ما وصل الى رشيد
أرسل الى الباشا ليلامره بمحاربة
المسلمين فالزم الباشا أصحابها
بالعمارة وهرهم بالاجتهاد
في ذلك (وفي) فقد الحزم
وشجع وجده وكذلك السكر
والعمل أو أوال العمل الأبيض
فلحق الرسل تحيين صفان
وجد لدم الوارد من ناحية
قبلي وقلة المرحى بالجهة
الغربية واستقر الاتي الكبير
جهة اللاهون وبقية
الحماة جهة المنية واسميوط
وعثمان بك حسن بجيد
الطبر بالبر الذي (وفي خلاصة)
لشيخ سفر محمد صلي الى
بلاده وكذلك احمد بك
وفيرهم من اكابرهم وشروعوا
في بيع جبالهم وبلادهم
وتأخروهم وكثرت نفاس الناس
بسمب ذلك وكثر افساد
الصا كروخفهم واغلق
اهل الامواق الدكاكين
وخاف الناس المردود وطبروا
منهم خصوصا الانكشارية
(وفي يوم الثلاثاء ساسه)
محمد علي وخلفه عدة كبيرة
من الاسكر وهو ماش على
اقله وكذلك حسن بك
اشوطا طاهر باشا وعلي بك
واختل الانكشارية والوالي
وجلس منهم جماعة جهة
القروية وثان الخليل ساعة
ثم ذهبوا وكانهم يطعنون الناس وامام عنهم المناداة

*(ذكر عودتي امية الى قرطبة وولاية المستظهر) *

لما انهمزم البر والقاسم بن علي من اهل قرطبة على ما ذكرنا اتفق راي اهل قرطبة
على ردني امية فاختاروا عبدالرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبدالرحمن الناصر
الاموي فبايعوه بالخلافة ثالث عشر رمضان من سنة أربع عشر تواربما تقوهمه
حينئذ اثنتان وعشرون سنة وتلقب بالمستظهر بالله فكانت ولايته عشر واحدا وسبعة
عشر يوما وقتل وكان عيب قتله انه اخذ جماعة من اعيان قرطبة فحبسهم ليلهم الى
سليمان بن المرتضى عبدالرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبدالرحمن الناصر واخذ
اموالهم فعدوا عليهم العيين واليوا الناس فاجابهم صاحب الشرطة وفروا وحقوا
وقعدوا السنين فخرجوا من فيه وكان عن واقعة على ذلك أبو عبدالرحمن محمد بن
عبدالرحمن الاموي في جماعة كثيرة فظفروا بالمستظهر فقتلوا في القلعة ولم يقب
وكتبته ابو الطرف واسمه اولد وكان أيامه من لشرة أربعين شق الكفين وحبب الصدور
وكان ادبيا خطيبا بليغا رقيق الطبع له شعر جيد وكان وزيرا بابا محمد علي بن احمد بن
سعيد بن خرم وكان سليمان بن المرتضى قد مات قبل قتله بعشرة أيام

*(ذكر ولاية محمد بن عبدالرحمن) *

لما قتل المستظهر بايع الناس قرطبة محمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن الناصر

ليكم اتلوه في التي رورهم
 وتم الخلف والعرية (وفي
 ذلك اليوم) اواخر النهار
 مركبان فيهما عسكر ارتود
 بالخليج المرحم معهم امرأة
 وثلاثا فجاءه عسكر افكناوية
 ساكنون بيوت الجنون
 فصر بواعلهم رصاصا من
 الشايك فقتل منهم جماعة
 وهرعن فجاو عرف العوم
 فغضب الازنود وجامهم
 طائفة ذلك البيت فلم يصدوا
 به احدا فارسل محمد علي الى
 حسن بلو تكلم مع في شان
 ذلك (وفي صبحها يوم الاربعاء)
 قتلا ثلاثة وقيل خمسة ثمانية
 الموصي قال انهم سبب تلك
 الحادثة وقيل بسبب آخر
 (وفيها) سافر جماعة من
 العسكر واخذوا المراكب
 وارسلوا الى سكندرية
 ودمياط وشيد وضميرها
 طلب المراكب فثبتت
 المراكب ووقف حال
 المسافرين ونظروا من
 الرواح والهي موفلا سحر
 القمع واليمن وعدم الجمع
 وكذلك باقي الاصايب
 والمالك لا تبادن عن الواقع
 واذا وصلت مراكب نزل في
 المركب الكبيرة النجمة اتفاد
 او العشرة والمحال انها تسع
 المائة وساروا بينون في
 طريقهم بصادقونه من

وكنته ابو عبد الرحمن الاموي في القعدة سنة اربع عشرة واربعمائة وخطبوا
 له بالخلافة ولما استكنى بالله وكان همه لا يدور فرجه وخطه وليس له هم ولا فكر
 في صوامع او في سياسة عشر شهرا او اياما وثار عليه اهل قرطبة في بيع الاول سنة
 ست عشر وثار جماعة فخلعوه وخرج من قرطبة فوجهه جماعة من اصحابه حتى ساروا الى
 اجمال مدني سار فضعبر منه بعض اصحابه فحوى له دجاجة وهمل فيها شيطان البش
 فاكلها فقتل في يوم الاثنين من هذه السنة وكان في غاية الخلف وله اخبار يغير
 ذكرها وكان دسيسة انقرا زرق مدور الوجه فغضب الحشم وكان عمره نحو خمسين سنة
 ولما توفي اعد اهل قرطبة دسيرة لمحتل باله يحيى بن علي بن جود الماوي بها

• (ذكر مديحي العلوي الى قرطبة وقتله) •

لما مات ابو عبد الرحمن الاموي جمع عند اهل قرطبة خبر موته حتى معهم بعض اهلها
 ليحيى بن علي بن جود الماوي ليحيى ووالى الخلافة وكان بالفتح يقضب لنفسه بالخلافة
 فكتبوا اليه وخطبوا بالخلافة وخطبوا له في رمضان سنة ست عشرة واربعمائة
 فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم عبد الرحمن بن عطاء القرني واليا عليهم ولم يحضر هو
 باختياره فقبض صيد الرحمن فيها الى عمره سنة تسع عشرة فساد اليه معاهد وخيران
 العام فان في ربيع الاول منها في جيش كثير فلما فادى قرطبة ثار اهلها بعد الرحمن
 فاجروه وقاتلوا من اصحابه جماعة كثيرة فنجى الباقون واتهم خيران وبجاءه باله
 شهر ثم اشتغلوا في كل واحد منها صاحبه فعد خيران من قرطبة ليسع بقين من
 ربيع الآخر من السنة الى المرية وتبقى بها الى سنة ثمان عشر ووثق وقيل سنة تسع
 عشر وصارت المرية بعد صاحبه زهير الماوي فخالف حبوس من ماله كس
 الصنهاج البربري واخوه على طاعة يحيى بن علي الماوي وبقي مجاهد مدة ثم سار الى
 دانسة وقطعت خطبة يحيى منها واصدت خطبة الامويين على ما قد كره فيما بعد
 ان شافه وبقى يتردد عليها بالصا كروا حق البربر على طاعته وطلوا اليه ما يديهم
 من الحصون والمدن فقوى وعظم شأنه وبقي كذلك مدة ثم سار الى قرمونة فقام بها
 محاصر الاشيلية طامعا في اخذها فانه الخبر وبما ان خيلا لاهل اشيلية فقتل رجاها
 القاضى ابو القاسم بن عباد الى نواحي قرمونة فركب اليهم ولقيهم وقتلوا فله يكن
 باسمه من ان قتل وذلك في المحرم سنة تسع وعشرين واربعمائة وخلف من الولد
 الحسن وادريس لامي ولقد كان اسرا عن اكل طوبل الظهر فصر الساقين وقورا
 هينالينا وكان عمره اثنتين واربعين سنة وامير بوية

• (ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وضميرهم وقتل ابن هار) •

قد كرههمنا كان من اخبار اولاده واولاد اخيه وضميرهم من العلويين معتابا تلات
 يقطع الكلام ولياخذ بعضه بعضا لما قتل يحيى بن علي رجع ابو جعفر احمد بن
 أبي موسى المعروف بابن بنية ونجا الخادم الصقلي وهما مدبرا دولة العلويين فاقيا

ما لفته وهي دار ملكهم غيا طبا انما ادر يس من على وكان له سبته وطبقة وطلباء
 فاقى الى المعانيق و بايعا بالخلافة على ان يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبته
 فاجابهما الى ذلك فبايعاه وصار حسن بن يحيى ونجا الى سبته وطبقة وتلقب ادر يس
 بالثاني فبقى كذلك الى سنة ثلاثين واواحدى وثلاثين واربع مائة فغير القاضي
 ابو القاسم بن عباد وانه اسمعيل في عسكر ليتقلب على تلك البلاد فاخذ قرومة واخذ
 ايضا اشبونة والسجدة فارسل صاحبها الى ادر يس والى باديس بن جديس صاحب
 صنهاجة فاما صاحب صنهاجة بنفسه واما ادر يس بعسكر يقوده ابن بقمه مدبر دولته
 فقبضهم واعلى اسمعيل بن عباد فصادوا عنه فصار اسمعيل يمد اليهاخذ على صنهاجة
 الطريق فاذا بهم وقفا فقمهم عسكر ادر يس قبل ذلك فباعه عاقرا فسلت صنهاجة من
 ردهم فصادوا وقتلوا اسمعيل بن عباد فلبث اصحابه ان اغتزو واوا مسلموه وقتل رجل
 واسم الى ادر يس وكان ادر يس قد ايقن بالهلاك وانقل من ماله ما قل الى رجل يهتدى
 به وهو من قدامه فاشى بسده يومين ومات وترك من الولد يحيى ومحمدا
 وحسنا وكان يحيى بن على المقتول قد حبس ابنه محمد والحسن ابني القاسم بن حمود
 بالمجزرة فلما مات ادر يس اخرجهما الى واصل كلهما واما الحسن ابني القاسم بن حمود
 بالسودان خاصة قبل الناس ليل ابيهما اليهم ذلك بمحمد الجزر وتولى قسم الخلافة واما
 الحسن بن القاسم فانه تنسك وترك الدنيا ورجع وكان ابن ربيعة قد اقام يحيى بن ادر يس
 وطعنوا اليه بمخالفة فاداه اليها الضيق من صنته وهو ادر يس بن يحيى فهرب ابن
 ربيعة ودخلها الحسن ونجا فاستمالا ابن ربيعة حتى حضره فقتله الحسن وقتل ابن يحيى
 ابن ادر يس وبايعه الناس بالخلافة وتلقب بالمتنصر باقته ورجع فبايعه سنة وترك مع
 الحسن المتنصر فاما به يعرف بالشطيفي فبقى حسن كذلك فحوا من سنتين ثم مات
 سنة اربع وثلاثين واربع مائة فقبل ان زوجته ابنة محمد ادر يس سمعته فاعلى اخيها
 يحيى فلما ماتت المتنصرة اعتقل الشطيفي ادر يس بن يحيى وسار بها من سنة الى
 مائة وعشرين على نحو امر الملوك وان يضبط البلاد لنفسه وانه امر البربر على ذلك فخطم
 عندهم وقتلوا وتلوا الشطيفي واخرجوا ادر يس بن يحيى وبايعوه بالخلافة وتولى
 بالالى وكان كبير الصدقة يتصدق كل جمعة بمائة دينار ووركل مبرور وعن وطنه
 واطاع عليهم املا كهم وكان مناديا بحسن القا له شعر جيد الا انه كان يهعب
 ولا زال ولا يصيب نساء عندهم وكل من طلب منهم حصته من بلاده اعطاه فاخذ منه
 صنهاجة عتقه حصون وطلبوا وزره ومدبر امره صاحب اسمعيل بن عفان ليتقلوه
 فلبه اليهم فقتلوه وكان قد اعتقل ابنه يحيى ومحمد والحسن ابني ادر يس بن على بن حصن
 ابرش فلما راي قته يبارش اضطراب آراة خالف عليه وبايعه ابنه محمد بن ادر يس
 ابن على وثار ادر يس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا ومحمد لبايع اليهم فسلم
 اليهم ادر يس الا وهو بايعه له سنة ثمانية وثلاثين واربع مائة فاعتقله محمد وتلقب
 بالهندي وولى اخاه الحسن هدمه وتلقبه بالساحي وظهرت من المهدي شجاعة وبراعة

٥ شهر رجب القرصنة

١٢١٩

استقل يوم السبت فبه انتقل
 العسكر المسافرون من در
 العدوية الى ناحية طرابلس
 منهم هبة مراكب وسافر

قبله لاشيا لم كان في سويف وقال له محمد اعدى

ما لفته وهي دار ملكهم غيا طبا انما ادر يس من على وكان له سبته وطبقة وطلباء
 فاقى الى المعانيق و بايعا بالخلافة على ان يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبته
 فاجابهما الى ذلك فبايعاه وصار حسن بن يحيى ونجا الى سبته وطبقة وتلقب ادر يس
 بالثاني فبقى كذلك الى سنة ثلاثين واواحدى وثلاثين واربع مائة فغير القاضي
 ابو القاسم بن عباد وانه اسمعيل في عسكر ليتقلب على تلك البلاد فاخذ قرومة واخذ
 ايضا اشبونة والسجدة فارسل صاحبها الى ادر يس والى باديس بن جديس صاحب
 صنهاجة فاما صاحب صنهاجة بنفسه واما ادر يس بعسكر يقوده ابن بقمه مدبر دولته
 فقبضهم واعلى اسمعيل بن عباد فصادوا عنه فصار اسمعيل يمد اليهاخذ على صنهاجة
 الطريق فاذا بهم وقفا فقمهم عسكر ادر يس قبل ذلك فباعه عاقرا فسلت صنهاجة من
 ردهم فصادوا وقتلوا اسمعيل بن عباد فلبث اصحابه ان اغتزو واوا مسلموه وقتل رجل
 واسم الى ادر يس وكان ادر يس قد ايقن بالهلاك وانقل من ماله ما قل الى رجل يهتدى
 به وهو من قدامه فاشى بسده يومين ومات وترك من الولد يحيى ومحمدا
 وحسنا وكان يحيى بن على المقتول قد حبس ابنه محمد والحسن ابني القاسم بن حمود
 بالمجزرة فلما مات ادر يس اخرجهما الى واصل كلهما واما الحسن ابني القاسم بن حمود
 بالسودان خاصة قبل الناس ليل ابيهما اليهم ذلك بمحمد الجزر وتولى قسم الخلافة واما
 الحسن بن القاسم فانه تنسك وترك الدنيا ورجع وكان ابن ربيعة قد اقام يحيى بن ادر يس
 وطعنوا اليه بمخالفة فاداه اليها الضيق من صنته وهو ادر يس بن يحيى فهرب ابن
 ربيعة ودخلها الحسن ونجا فاستمالا ابن ربيعة حتى حضره فقتله الحسن وقتل ابن يحيى
 ابن ادر يس وبايعه الناس بالخلافة وتلقب بالمتنصر باقته ورجع فبايعه سنة وترك مع
 الحسن المتنصر فاما به يعرف بالشطيفي فبقى حسن كذلك فحوا من سنتين ثم مات
 سنة اربع وثلاثين واربع مائة فقبل ان زوجته ابنة محمد ادر يس سمعته فاعلى اخيها
 يحيى فلما ماتت المتنصرة اعتقل الشطيفي ادر يس بن يحيى وسار بها من سنة الى
 مائة وعشرين على نحو امر الملوك وان يضبط البلاد لنفسه وانه امر البربر على ذلك فخطم
 عندهم وقتلوا وتلوا الشطيفي واخرجوا ادر يس بن يحيى وبايعوه بالخلافة وتولى
 بالالى وكان كبير الصدقة يتصدق كل جمعة بمائة دينار ووركل مبرور وعن وطنه
 واطاع عليهم املا كهم وكان مناديا بحسن القا له شعر جيد الا انه كان يهعب
 ولا زال ولا يصيب نساء عندهم وكل من طلب منهم حصته من بلاده اعطاه فاخذ منه
 صنهاجة عتقه حصون وطلبوا وزره ومدبر امره صاحب اسمعيل بن عفان ليتقلوه
 فلبه اليهم فقتلوه وكان قد اعتقل ابنه يحيى ومحمد والحسن ابني ادر يس بن على بن حصن
 ابرش فلما راي قته يبارش اضطراب آراة خالف عليه وبايعه ابنه محمد بن ادر يس
 ابن على وثار ادر يس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا ومحمد لبايع اليهم فسلم
 اليهم ادر يس الا وهو بايعه له سنة ثمانية وثلاثين واربع مائة فاعتقله محمد وتلقب
 بالهندي وولى اخاه الحسن هدمه وتلقبه بالساحي وظهرت من المهدي شجاعة وبراعة

فهاه

فجاءه البربر وخافوه فاسلوا الموكل بالدر يس بن يحيى فاجابهم الى ما يلزمه وانصرحه
 وابعده وخطبته ببينة ومنتجة بالتحلقة وبقى الى ان ترقى سنست واربعين ثم ان
 المهدي وراى من اخيه الاسمي ما انكره ففناه عنه فصار الى المدونة الى جبال حمارة
 واهلها يتفقدون العلويين ويطلبونهم فياجوه ثم ان البربر خافوا محمد بن القاسم
 بالجزيرة وواضعوا اليه وابعده بالتحلقة وتبعه بالهدي ايضا فصار الارراق فيا
 الاخلاق والفضيلة رجة كلهم يسمى امير المؤمنين في رفته من الارض مقدرا لها
 ثلاثون فرس فهاجر جعت البربر منه وطاد الى الجزيرة ففنات بعد ايام فولى بالجزيرة
 ابنه القاسم ولم يسم بالتحلقة وبقى محمد بن ادريس بمالقات الى ان مات سنة خمس
 واربعين وكان ادريس بن يحيى المعروف بالعالى عند بني قريظة كذا قالوا في محمد
 ابن ادريس بن علي قصدا ودر يس بن يحيى ما قلته لكذا ثم انتقلت الى صنهاجة

(ذ كولا به هشام الاموي قريظة)

ما قلعت دعوة يحيى بن علي الاموي من قريظة فتمسح شتر وادى بها فقتل
 ما ذكرناه قبل اجمع اهلها على خطم العلويين ليلهم الى البربر واطلوا بالتحلقة
 بالاندلس الى بني امية وكان واسهم في ذلك الامام محمد بن جعفر وورثه اولوا
 اهل الثغور والمتولين هناك في هذا فقة واسهم فيا يدوا باليه كره هشام بن محمد بن
 عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموي وكان مقبها بالبيت فقتل اخوه المرتضى
 فيا يدوا في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثلاث مائة فقتل اخوه المرتضى
 ونهض الى الثغور فتردد فيها وجرى له هناك فتن واضطراب شديدين الرؤسا على ان
 اتفق امرهم على ان يسير الى قريظة فداروا بالثغور واليهاد دخلها ثامن ذي الحجة سنة
 عشر بن وبقى بها حتى خلع ثاقبي الحجة سنة ثمان وثلاث مائة وكان سبب خلعهم ان
 وزيره ابا عامر مينا القزاز لم يكن له تقدير باسطة وكان يحسانه لوزراء المتقدمين
 وينسب الى اخذ اموال التجار وغيرهم وكان يصل البربر ويحسن اليهم ويقرهم
 فغضبته اهل قريظة فوضعوا عليهم قتله فلما قتلوه استوحشوا من هشام فخلعوه
 ببيعة فلما خلع هشام قام امية بن عبد الرحمن بن هشام بن جند الجبار بن الناصر
 وتبوا القصر مع جماعة من الاحداث ودعا الى نفسه فبايعه من واد الناس كثير
 فقال له بعض اهل قريظة فقتل عليك ان تقتل في هذه الفتنة فان السعادة قنوت
 عنكم فقال يا بني اليوم واقتلوا في غدا فقتلهم قريظة وابعدهم اليه والى المعتد
 بالله ما رويها بالجزيرة عن قريظة فودع المعتد له وخرج الى حصن محمد بن الشور
 بجبل قريظة فبقى معه الى ان غدر اهل الحصن بمحمد بن الشور فقتلوه واخرجوا المعتد
 الى حصن آخر وجلسوا فيه فاحتمل في الجزيرة جده تليلا وسارا الى حليان بن هرد
 الجندى فاكروم بنى عنده الى ان مات في سنة ثمان وعشرين ووفى بتاجية
 لادته وقرأ من لوك بن امية بالاندلس واما امية فانه اختفى بقريظة فتأدى اهل
 قريظة بالاسواق والارباب الى ان لا يبق احد من بني امية بها ولا يتركهم عند احد

تو يلهوا شاعرهم ممن مقتله وقت بينهم بين

وصول ايضا جملة اسرى
طعنوا بهم الى القلعة (وقى
بهم الاربعاء) طلع نحو دلي الى
القلعة فقام عليه الباشا قروة
مهور على سفره الى قبلي وبرز
بوطنه الى خارج (وفي يوم
الاربعاء سادس عشر ينة)
اتهموا قاضي القلعة بكتاب
الامراء المصرية القبايلي
وتمنع من السفر الى قبلي
واجروه بلن يسافر الى بلاد
فركب في قصره وقبض على
بولاق وفتح وكالة على ملك
المجديدية ودخل فيها بحركه
واستعجم وانضم اليه كثير
من الاسكندرية اليه محمد علي
وكلمهم وكذلك حضر اليهم
الباشا بولاق فلم يثقلوا وقالوا
لا نوافرو ولا نذهب الا بامراءنا
واصلونا الى مصر من
هولقاتنا فتركهم ونادوا
على خبا زين بولاق لا يبعثون
عليهم الخبز ولا الماء كولات
فارسل قاضي القضاة الختوب
وقال له فكن ناخذ العيش
بقته فان منعوه من الاسواق
طلعت الى البيت واخذنا ما فيها
من الخبز وترتب على ذلك
ما يترتب من الاضداد فاجبروا
الباشا ذلك فاطواهم ببيع
الخبز وغيره مائة وعلى ذلك ما
(وقيه) شرهوا في قصر بر فرد
على الباشا وكتبوا قاترا
الاهلي عاتون الفضة ودون
ذلك ما يشعها على كل بلاد جاز ومن وانتمام ومعهم

أخرج امية فبين تخرج وانقطع - بمرودة ثم اراد العودة اليها فاعاد طمعها ان يسكنها
فارسل اليه شيخو فمر طبع من منعه عنها وقيل قتل وقيل في مجادى الاخرة
ستادبع وعشرين ثم اقبل عقد الجماعة وانتشر وادترقت البلاد على حافله كره

(ذكر تفرق جماعات الاندلس)

ثم ان الاندلس انقسمت الى اطراف والروا فتقلب كل انسان على شئ منه
فصاروا مثل ملوك الطوائف وكان ذلك اخر شئ على المسلمين قطع ببيعة العبد
الكافر خذله الله فهم ولم يكن لها اجتماع الى ان ملكه امير المسلمين علي بن يوسف بن
تاشفين على حافله كره ان شاء الله فاما قرطبة فامة ولى عليها ابو الحزم جهور بن محمد بن
جهور المتقدم ذكره وكان من وزراء الدولة العارفة ديم اليها مائة موصوفها هاهنا
والفعل ولم يدخل في شئ من الفتن قبل هذا بل كان يتعاون منها فلما خلاها الجور
واما كتلة القرصة وثب عليها فتولى امرها وقام بصيانتها ولم ينقل الى رتبة الامارة
نظام ايل ديم عاتدي الراسق اليه وانظر انه حاكم لبلاد الى ان يحى من يستحقه ويتفق
عليه الناس فسلمه اليه ورثه البوابين والحشم على ابواب قصور الامارة ولم يقول هو
عن حارده الباشا وجعل ما تقع من الاموال السلطانية بايدي رجال رتبهم له لئلا هو
المشرف عليهم وصير اهل الاسواق جندوا جعل زواقيهم يجمع اموال تكون بايديهم
دنيا عليهم فيصرون الى يجمعهم ورأس المال باقيا على ما كان يتهدمهم في الاوقات
المتفرقة لينظر كيف حققتهم لما تفرق السلاح عليهم فكان احدهم يقاتل مسلحاه
في جعل - ضرورة ان احتاج اليه وكان جهور يشهد الجنازة ويعد المرقى ويحضر
الافراح على طريفة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر يدبر السلوك وكان عامون
بجانب وامن الناس في ايامه وفي كنفه الى ان مات في صفر سنة خمس وثلاثين
واربع مائة وقام بامر هابده ابنه ابو الوليد محمد بن جهور على هذا التدبير الى ان مات
فقلب عليها الامير الملقب بالامون صاحب طليطلة فادبرها الى ان مات بها واما الشيلية
فام تولى عليها القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن جبار المغمي وهو من ولد النعمان
ابن المشدوق قد كرناصب ذلك في دولة يحيى بن علي بن جهور قبل هذا وفي هذا الوقت
- هرامر الماؤيد هشام بن الحماكم وكان قد استخفى وانقطع خبره وكان ظهوره بمعا لقتهم
سارتم الى للربة تصافه صاحب زهير المعاري فخرج منها فقصده قلعة باح فاطاعة
اهلها فصار اليهم صاحب اسمعيل بن ذي انون وحاربهم فقتلوا عن مقاومة فاجبروه
فاستسلمه القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اليها شيلية واذاع امر موافق
بنصره وكان رؤساء الاندلس في طاعته فاجابها الى ذلك صاحب بالفسية ونواحيها
وصاحب قرطبة وصاحب دانية والجزائر صاحب طرطوشة واقروا لعلقة به
وخطبوا له وجددت بيعته بقرطبة في الحرة سنة تسع وعشرين واربع مائة ثم ان ابن
عباد مير جيشا الى زهير المعاري لانه لم يحطب لقي فاستبد زهير حبس بن حاكم

التيوم يحصل وهذا حال
ودخل الليل فذكر الرعد
والبرق وتسلط طمر شمختر
انام بعد ايام من جهة شرقية
بليس واخبره القتل بتاحية
مستول صواحق اهلكت
نحو العشر من بني آدم
وايقاروا لغتاما وهيت اهي
اشخاص من الناس (وفي
هذا الشهر) ثم صواحق اهل
كسوة الحكمة يداليد احمد
المردوق غدير باوكيله طلائع
وشعره في علمها في يد الملا
بهارا تالما قصيص

هـ شهر شبان سنة ١٢١٩

استلم رسوم الاحد فرباهه

حضر لحسن بلطونان

وطلع الى القلعة ونزل الى

الباشا ولبس خلعته من خلع

الباشا وبقا وركب وركب

من القلعة وامامه الجاوشية

والساقوا الازمون وخرت

له النوبة يعني انه صار عونا

عن اخيه (وفي يوم الخميس)

قتل قادري افاون مع من

المسكري في المرا كيو سافر

جه تبصرى وسافر خلفه م عدة

من الدلاة (وفيه) اشيع

ابطال القردة في هذا الوقت

ثم قرروا مطلقا بان تدون ذلك

(وفي يوم الخميس ثاني عشره)

نودي بتخريج العسكري الى

السفر نحو قنبل ولا يتاخر منهم

من كان سافرا فخر هو في

الغصناهي صاحب قنبل فاعادتها واليه عيشة فمادت بها كراين جادولم يكن بين
العسكرين قتال وانما هم في سياسة وماذا جوس الى القلعة في رمضان من هذه
السنه وولي بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير ليتقيا كما كان زهير وجوس
فلم تستقر بينهما قافية واقتتل فقتل زهير وجمع كثير من اصحابه او اربعة سنه
وعشرين ثم في سنة احدى وثلاثين التي صعد كراين جادولم عليها ابنه اسمعيل مع
ماديس بن جوس وصكر ادر يس السلوى على ما ذكرناه صفا اخبار العلويين فيها
تقدم الانهم اقتتلوا قتالا شديدا فقتل اسمعيل ثم مات بعده ابو القاسم ابو القاسم
سنة ثلاث وثلاثين وولي بعده ابنه ابو عمرو وعياد بن محمد ولبس بالمتصد بالله فخصم
ما ولى واظهر قنبل في القويد هذا قول ابن ابي القاسم في القويد وقال فيه ان القويد
لم يظهر خبره منذ هدم من قرطبة عند دخوله الى بن حود اليها وكنه سليمان وانما
كان هذا من عويلات ابن عباد وحياله ومكره والجب من اشتغال القويد ثم تصديق
الناس ابن جادولم الخبر بمن حياته ان اسنا حضر بانهر بصفت القويد ثم تصديق
بعشر بن سنة وادعى انه القويد فويح بالحق لافقه وخطبه على منابر جميع بلاد
الاندلس في اوقات متفرقة وسبكت الامام بسببه واجتمع الناس كراين اوروبيا
انهر ابن جادولم هدم القويد واستقل بالارضية وما اضاف اليها في ذلك
الى ان مات من فحمة محمته البنتين خطان جادى الاخرة سنة احدى وستين
ولرب صمائه وولي بعده ابنه ابو القاسم محمد بن جادولم ابن القاسم ولبس
بالمحمد صلى الله عليه وسلم ملكه وشمع سلطانه وملك كثير من الاندلس وملك قرطبة
أعدا وولى عليها ابنه القاسم بالله فبلغ خبر ملكه الى يحيى بن قتيبة التون صاحب
طليلة فغسده عليها ففمن له جرير بن مكشكش ان يجعل ملكه له وسار الى قرطبة
وايامها يحيى في ذلك وهو ينهز الفرصة فاتفق ان في بعض الليالي جامع مطر عظيم
ومعه ربح شديدة ووجه ورن قنابل ربح فحين معه ووصل الى قصر الامارة فوجد من
يقاتله فدخل صاحب الباب الى القنابل واعلمه فخر جرح من من العبيد والخدم
وكان صغير السن وجعل عليه ودهم من الدباب ثم انه عثر في بعض سكراته فقتل
فوجب بعض من قنبله وقد ولم يبلغ الخبر الى الاحقاد اهل البلد الا انهم قدموا
وتلاحق بجرير اصحابه واشياهم وترك القنابل على الارض عر بانا فخر عليه بعض
اهل قرطبة فاصبره على ثلاث ايام فخر عر دوا ما قنبله وكان ابوه اذا ذكره يقتل
ولم ادر من اتى عليه ودامه على انه قتل عن ملجئ بعض

ولم يزل المجتمع يسقى في اخذها حتى عاد ملكها وترك ولدها لمؤمن فيها فاقام بها حتى
أخذها جيش أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقتل فيها بعدد رباب كثيرة فاقى ذكرها
ان شاء الله تعالى سنة أربع وخمسين وأخذت اشبيلية من أيمن المعتمد في السنة
الذكرورة وبقي بعدد ساقى الهات الى ان مات بها وجه الله وكان هو اول ولده جميعهم
الرشيد والمؤمن والراضى والمعتمد وابوه وجده علميا فضلا عن شرا واما ما يليه

الخروج وقتلهم جميعا وصاروا في قنبل من جبر الناب

وعلى يده فرمأ من جواب عن
مراسلة الماشا بارسال بأنة
التي نبع لها فتمت من الوهايين
بوانه اعطاه فخير مشهرين
وبان يرسل اليه محتاجين
الذخيرة وكذلك محمد باشا
والى جده يعطى له ما يحتاجه
من الذخيرة لاجل حفظ
الحرم من الوصية بريد مصر
وفتح الخاقين وأما ذلك
فحمل الباشا الديوان في ذلك
اليوم وقرأ القرمان وقرأ
صديق مدافع (وفيها) مات
الشيخ بجاب (وفي يوم السبت
وابع عشرة) سافر محمد على
(وفيها) هر بعل كاشت
السفطار الاتي ومن عصر
من جالسة فلما وصل الخبر
الى الباشا اومل الى بيوتهم
فليصعدوا احدا فصرخوا
وقعدوا على الجدران ونهوا
بعض البيوت (وفي سابع
عشرة) سافر حسن باشا ايضا
وتأدى الى العسكر بالخروج
(وفي تاسع عشرة) حضر
طائفة من الدلاة نحو المائتين
وتجسوا تمرا فانتمس الباشا
بعض السيوف (وفي يوم الثلاثاء
الذي كور سابع عشرة) حل
السيد احمد المرقوق وليمة
ودع الباشا الى داره فقتل اليه
وتفدى عنده وجامس نحو
صاشرين ثم ركب وطلب الى
القلعة فأومل المرقوق خلفه

فقام بها سبوا والغنى العارى وتلقب بالمتصور ثم انتقلت بعده الى ابى بكر محمد بن
عبد الله بن سلمة المعروف بابن الاطلس اصابه من بر مكناسة لكنه لم يلقها ولا الاطلس
وثوابها وتحلقوا بها اهلها وانتحبوا الى تخب وشاكلهم الماشا فأتوا صارت
بعده الى ابنة ابي محمد بن محمد واتبع ملكه الى قصبة القربى وقتل صيرامه وولدين له
عند قلب امير المسلمين على الاطلس واما طليطلة فقام بها رهاين عيش فلما فعل منه
وصاروا وباعته الى اسمعيل بن عبد الرحمن بن عارف بن مطرف بن ذى النون وقبضه
القاقر بحول الله واصله من البربر وله بالاطلس وكادى بالاداب اهلها وكان مولد
اسمعيلى سنة تسعين وثلاثمائة وورق سنة خمس وثلاثين واربع مائة وكان طليطلة بالاداب
وله شعر جيد وصفه كتاب فى الاداب والخبار وولى بعده ابنه يحيى فاشتمل
بالخلاصة والمجربون واكثرهم اداة الا فرج وصفاته ثم لتلفظ بالعبس او منتهى به الى
أموال الرعية ولم تزل التفرغ تاخذ حصونه ثا بشمى حتى اخذت طليطلة في سنة
سبع وسبعين واربع مائة وصار هو يلقبى وقام بها الى ان قتله القاضى بن جافى
الاحفد وفيه يقول الرئيس ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر

ايها الاصفهلا • فلقد جئت عربا

اذ قتلت الملك يحيى • وقبضت اقبصا

رب يوم فيه تقزى • لتجف عبيدا

ولما رقتة وانقر الاصل فكان يمدن من يحيى القبيى ثم توفي وولى بعده ابنه
يحيى ثم صارت بعده لسايمان بن احدى بن محمد بن هوداى وكان يلقب بالمستعين باقه
وكان من قواد من على مدينة لادندوله وقبضته وروا القفرج بطليطلة سنة اربع
وثلاثين واربع مائة ثم توفي وولى بعده ابنه المتقبر باقه وولى بعده ابنه يوسف بن احمد
المؤمن ثم ولى بعده ابنه احمد المستعين باقه على لقب جده ثم ولى بعده ابنه عبد الملك
حماد الدولة ثم ولى بعده ابنه المستنصر باقه وعليه انقضى سدو لتسهم على رأس الخمسمائة
فصارت بلادهم جميعها لابن تاشفين ورايت بعض اولادهم حتى سنة تسعين وخمسمائة
وهو وقبض جده او وقبض الروبة فصار من لا زول ولا تقريه لدهور واما طرطوشة
فوليهما البيب القسى اما عارى واما بالنبسة فكانها المتصور ابو الحسن عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن محمد بن المتصور بن ابي عامر الماعزى ثم اقصاف الى المربة وما كان
اليها يصدا ابنه محمود ام فى الى ان قعد به صهره المامون بن اسمعيل بن ذى النون
واخذ منه رخصة بلبسة في ذى الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة فأتى حالى المربة
واقام بها الى ان حل على مائة كره ان شاء الله الى واما السهبة فلها صهر بن رزيق
واصله برى ومولده بالاطلس فلما حل ولى بعده ابنه عبد الملك وكان ادنيا شاهرا
ثم ولى بعده ابنه عز الدولة ومنه ملكة الملقون واما ادانية والجزائر فكانت بيد الملقوق
ابى الحسن بمحمد الماعزى وسار اليه من قرطبة الفقيه ابو محمد بن دافه المعينى ومعه
خلق كثير فاقامه بمجاهد شقيقة بعدد رعايه واطيع فى جهادى الاخر سنة تسعين

حبوس بن ما كسن الضبابي ثم مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة وولى بعده ابنه
باديس فلما توفي ولى بعده ابن أخيه عبد الله بن بكين وبقى إلى أن ملكه هامة الملقبون
في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة واتفقت دول جميعهم وصارت الأندلس
جميعها للمسلمين وملكهم أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وأصلت غلبتهم من المغرب
لأنهم إلى آخر بلاد المسلمين بالأندلس (نحو والى سنة سبع وأربعمائة)

● (ذكر الحرب بين سلطان الدولة وأخيه أبي القوارس) ●

قد ذكرنا أن الملك سلطان الدولة لما ملك بعد أبيه هامة الدولة ولى أمه أبا القوارس
ابن بهاء الدولة كرمان فلما وليا اجتمع إليه الدلم وحسنوا له محاربة أخيه وأخذ
البلاد منه فجهز وتوجه إلى شيراز فلبى شعر سلطان الدولة حتى دخل أبو القوارس
الشيراز فجمع صاكر حوسار إليه فحاربهم فانهزم أبو القوارس وعاد إلى كرمان فقبضه
أخوه فخرج منها هاربا إلى خراسان وقصد عين الله وفيه محمد بن بكين سكني وهو يست
فأكرمه وعظمه وجعل إليه شيئا كثيرا وأجلسه فوق دوابين فأبوس بن وشكيرة فقال
دارت عن أعظم علمهم لأن أباه وأمه استمروا باقي فقال محمود لستم أخذوا الملك
بالسيف أراد بهذا نصرة نفسه حيث أخذتم لسان من الدلم أمية وودعه محمد أن يصرفه
ثم إن أبا القوارس باع جوهرتين كانتا على جبهته قرصا عشرة آلاف دينار فاشترىهما
محمود وجعلهما إليه وقال له من غلظت بركون هذا على جبهة القرس وفيه ماسنون
أنف دينار ثم إن محمود باع جيشا من أبي القوارس إلى كرمان مقدمهم أبو سعد الطائي
وهو من أصحاب قنود ففسار إلى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وقصد فارس فملكها
الدولة إلى بغداد فدخل شيراز فلبى مع سلطان الدولة طاهي فارس فالتقوا هناك
واقترلوا فانهزم أبو القوارس وقتل كثير من أصحابه وعاد بأسوا الحمال وملك سلطان
الدولة بلاد فارس وهرب أبو القوارس سنة ثمان وأربعمائة إلى كرمان فغير سلطان
الدولة الجيوش في آخره فأخذوا كرمان منه فلقى بنفس الدولة بن نحر الدولة بن بويه
صاحب همدان ولم يمكنه العودة إلى عين الدولة لأنه أضعاف البردة مع أبي سعد الطائي
ثم فارق بنفس الدولة وحقق به هزيمة الدولة صاحب البطيحة فأكرمه وأثرت داره وأخذ
إليه أن يخدمه لجلال الدولة من البصر فمالا وثباتا وعرض عليه الانخراط إلى السيف فقبله
وزدت الرسل بينه وبين سلطان الدولة فأعاد إليه كرمان وسيرت إليه الخلع والتقليد
بذلك وحلت إليه الأموال فعاد إليها

● (ذكر قتل الشيعة بقرية) ●

في هذه السنة في الحرم قتل الشيعة بجميع بلاد افرقية وكان سبب ذلك أن المعز
ابن باديس ركب ومنى في القيروان والناس يسلطون عليه ويدعون له فأجناز جميعا
فأل عنهم فقبله ولا رافعة يسبون أباه وكرهه فقال رضي الله عن أبي بكر وهو
فأصرقت العامة من قورها إلى حوب الخيل من القيروان وهو قنعهم بالشيعة فقتلوا

وقد وضع ليونار جمل المصينة
جهة السكة كمين على الحام
فهدم ليونار المنيخ هات من
من النساء ولا طفيل
والبنات ثلاثة صغر ونرج
الاحياء من داخله ومن مرأيا
يتخض شعيرات الأثرية
والموت وحضر الاغا والوالي
ومنوا من رفع القتل
الادبارهم ونهبوا متاع
النساء وقضوا على الشيخ محمد
القصي مباشر وقتل الذي
ليلا وترطوا لأن ثلث الحام
جاري الوقت والحمال أن
الحام لم يسط وأما هذه
ما سط عليه وكنف طلبوا
ملك الريح وهدموا شجر
الترابي وشركوه فجهزوا
إلى بيت الشيخ الشراوى
والجنوا إليه ثم إن القاضي
كامل الباشا في امر المردوين
وذكر له طالب الحما كم دراهم
على دفعهم واجتماع
مصبين على اهليهم والناس
منه أبطال ذلك الامر فكتب
قراة فجمع ذلك ونودي في
البلدة ومحصل (وقد ليلة
الاشين) على موسم الرؤية
لثبوت هلال رمضان وركب
الغضب وشايع المحرق
على العادة من بيت القاضي
ولم يثبت الهلال تلك الليلة
ونودي لهم من شبان واغضى
شهر شعبان وقادري انا
خاص جهته بقرية وصالح انوار من معمن

من العريبان وجلا اهل غابور
عنا ونخرجوا على وجوههم
مما نزلهم من القنب وطلبوا
الكاف وضربوا القنب الماخذ
منهم والطائغ فلان كلام
الفرقة تسلموا على نهب
البلا وطلب الكاف وبقيرها
واذاعت بهم مركبتهوها
واخذوا ما فيها فطشع وروود
المرأ كروا زاد الظلم واستع
وجود النعم واذا يطسبح
الغرة ارمال بمسماثة
نصف فضة وسماثة ولا
يوجد وبيع الرطل من
الصلبي بعض الايام بمائة
انصاف والاروب القول
بجائبة مشروبالا والقمي
بسة مشروبالا والرطل التبع
لدهن ياربين نصفوا الشرح
بخمسة وثلاثين نصفوا لهما
زيت الزيتون فتأذروا لوجود
وقس على ذلك

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت قرية مشهدة بمحمدين والاروقة وكان سبيلهم
اشعلوا شعثين كبيرين فاستحقاق الليل على النار فاحترق وتعت النار وفيه ايضا
احترق ثمر طابق ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع من رأى وفيها
نشت الركن الجاني من البيت الحرام وسقط حائط بين يدي حجرة النبي صلى الله
عليه وسلم ووقعت القبة الكبيرة على العصر فاليك القديس وفيها كانت فتنة كبيرة
بين اهل السنة والشيعه بواسطه تصاهر اهل السنة وهر بوجوه الشيعة والعلويين
الى على بن يزيد فاستنصره وفيها في رجب مات محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل
ابو الحسين القضي القاضي المعروف بابن الهادي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية
وكبار المحدثين مولده سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن المينم
ابو جعفر البطامي الواعظ الفقيه الكوفي قضاه نيسابور

• (د كعدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول احترقت قرية مشهدة بمحمدين والاروقة وكان سبيلهم
اشعلوا شعثين كبيرين فاستحقاق الليل على النار فاحترق وتعت النار وفيه ايضا
احترق ثمر طابق ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع من رأى وفيها
نشت الركن الجاني من البيت الحرام وسقط حائط بين يدي حجرة النبي صلى الله
عليه وسلم ووقعت القبة الكبيرة على العصر فاليك القديس وفيها كانت فتنة كبيرة
بين اهل السنة والشيعه بواسطه تصاهر اهل السنة وهر بوجوه الشيعة والعلويين
الى على بن يزيد فاستنصره وفيها في رجب مات محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل
ابو الحسين القضي القاضي المعروف بابن الهادي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية
وكبار المحدثين مولده سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن المينم
ابو جعفر البطامي الواعظ الفقيه الكوفي قضاه نيسابور

• (ثم دخلت سنة ثمان واربع مائة) •

• (ذ كروج الترك من الصين وموت طغان خان) •

في هذه السنة خرج الترك من الصين في عدة كبيرة بدون على ثمانية الف من كل
اجناس اترك منهم الخنازية الذين ملكوا ما وراء النهر وسير دخر ملكهم ان شاذ الله
تعالى وكان سبب خروجه من طغان خان لما له من كسبان مرض رضاشدينا
وطال به المرض فطمعوا في البلاد لذلك قساروا اليها وملكوا بعضها وغنموا وسبوا
وفى بينهم وبين بلادهم ثمانية ايام فلما بلغه الخبر كان بهار يضاف الى الله تعالى
ان يعاقبه ليعتقهم من المكفرة ويجمعهم الى بلادهم ثم فعل به بعد ذلك ما اراد فاحتجاب
الله به وشفاه فجمع العماكر وكتب الى سائر بلاد الاسلام يستنفر الناس فاجتمع
اليهم من المتطوعة مائة الف وشرى الف الف بايع الترك خيرة اقبية وجعله الصاكر
وكثرت من معه هادوا الى بلادهم فصار غلظهم نحو ثلاثة اشهر حتى ادر حكمهم وهم
آمنون لبعدهم لاساقفة قبسهم وقتل منهم من ياد على ما في القار جل واسر نوماثة

• (شهر رمضان سنة ١٢١٩) •

استلم يوم الثلاثاء في ثمانية
حضر صالح الخاقاني سكان
بصار قادري الخوضر بواله
سدائق وحقق ان قادري
طلب امانا فارسلوا مع من
معه الى ديباط وذلك بعد ان
ضربوا عليه وحضر اليه
كاشف البيرة وضاقه من
الجهة الاخرى وقرضه ذخيره
فعد ذلك ارسل الى كاشف
البيرة فامنه (وفي سابعه)

وصل جماعة من الانكار الى مصر وهم مومنينهم بالخلابة

فخصوا قلوبهم فصيل كيمو آدم
الطرايلسي (وق عاشرو)
سافر صالح افاض الى جيهة بحري
قبيل لاني صانها فانه دى
الدفق زوار فانه لمزل صاحبيا
عن المحضو الى مصر (وق به)
ركب الباشا في التبدل
ونزل من جهة التباة وجد
في طر يقصصكر يا ياخذ
جل تين من صاحبه قهرا
فكلمه وهو لم يعرفه فاعطاه
في الجواب فغله ثم نزل الى
جهة باب الشربة ودمج
على ناحية قنطرة الاو فوجد
جاعة من العسكر فاصيبين
قصعة ز جيت من رجل فلاح
وهو يصيح قاذروهم وهم سبعة
وقيهم شخصين اين بلد امر دلايس
ملايس للعسكر فامر يقتلهم
فقبضوا على ثلاثة منهم وقيهم
اين البلد وقتلواهم وهو ب
اليساقون ثم نزل الى ناحية
قطرة القذوة وقتل شخصين
ايضا وساحبه يولاق كلك
وبالحيلة قتل في ذلك اليوم
ثيفا وعشرين شخصا واراد
بذلك الحاقا فاشكوا في العسكر
عن الايذاء فليسلا وتواجد
الجن وبعض الاشيا مع
شواك المن (وق به) توارث
الاخبار بوقوع حرب بين
العسكر والارامهم بينى
النية وقتل من الارام صالح
بل لالسي ورايدك من
الصناجق الجهد القتلين
الامام خارج مصر وهو زوج امرأة تاسيم بل بخا زمار

الف وشم من الدواب والخمر كاهات وغير ذلك من الاداني الذهبية والفضية ومعمول
الصين مالا عهد لا حبيسه وعاد الى بلاساقون فلما بلغها عاود مره فأتى منمو كان
عاولا خيرا لدا يتاحب العلم واهله وعيل الى اهل الدين ورسولهم وقرهم واثابه قصته
بقصه سعد بن معاذ الاقصادى وقد تقدم مشفى غزو والمخندق وقيل كانت هذه الحادثة
مع اجد بن على قد رثان اثنى طغان خان وانها كانت سنة ثلاثا واربعمائة

• (ذكر ملات اخيه ارسلان خان) •

لمعات ملاتان خان ملك بعده اخوه ابو المظفر ارسلان خان ولقبه مشرف الدولة فخالقه
عليه قدور خان يوسف بن بخران خان هرون بن ساهان الذي ملك بخارا وقد تقدم ذكره
وكان ينوب عن طغان خان بمصر فكتب بين الدولة مستقبه على ارسلان خان فقدم
على جيهون جيرا من السفن وضبطه بالاسل فغير عليهم لم يكن يعرف هناك قبل
هذا ولما علم على ارسلان خان ثم ان عين الدولة خافه فعاد الى بلاده فاحس طر خان
وارسلان خان على قصد بلاد عين الدولة واقتسامها وسارا الى بلغ وبلغ الخبر الى عين
الدولة فقصدهما واقتسما وصيرا فخر يقان ثم تميزا الفرق وصيرا وجيهون فكان
من غرق منهم اربعة من بخرانو ودرس وولمة ولى خوارزم الى عين الدولة بينته بالفتح
عقب الوقعة فقال له من اين علمت فقال من كثرة القلائس التي حامت على الماء وهو
بين الدولة فشكل اهل تلك البلاد الى قدور خان ما يلقون من عسكر عين الدولة فقال قد
قرب الارمينناو بين عدونا فان نلغز له نصنا عسكر وان نلغز عدونا فقتلنا سرحتم منام
اجتمع هو وقدرخان واكلا طعا ماوكان قدورخان عاد لحس السيرة كثير الجهاد في
فترسة من هوى بلاد عين الصين وتر كستان وهي كثيرة العلماء والفضلاء بين ككنا
الى سنة ثلاث وعشرين واربع مائة فتوفي فيها وكان يديم الصلاة في الجماعة ولما توفي
خلف ثلاثين من هم ابو شعلم ارسلان خان وكان له كاشفرو ختنو وبلاساقون
وخطبه على منابرها وكان لقبه مشرف للدولة ولم يشرب الخمر قط وكان دينيا مكرما
للعلماء واهل الدين فقصده من كل ناحية فوصلهم واحسن اليهم وخطب ايضا
بخرانان بن قدورخان وكان له سراز واجيباب فقدم لخدمه ارسلان واخذ عسكره
فقتلوا فانهزم ارسلان خان واخذ اسيرا فاودعه الحبس وملك بلاده ثم ان بخران
عهد ملك اوله الا كبر وامرهم من جبرى تمكن وجعله ولى عهدو كان لبخران خان
امر آله منها وله صغيرة انه اذ ملك خدمت اليه وسعته فأتى هو وخدمته من اهل وختت
انما ارسلان خان بن قدورخان وكان ذلك سنة تسع وخمسين واربع مائة وقتل وجوه
اصحابه وملك عسكر بنه وادعه امرهم وسيرته في جيش الى المدينة تعرف ببرستان
وصاحبها يعرف بينا التكين فظفر به بينا التكين وقتله وانهم عسكره الى يامه واختلف
اولاد بخران فقصدهم متفاج خان صاحب مصر فند

• (ذكر ملك حلة تاج خان وولده) •

وارسلوا بالطلب خيرة وعلوقة
فاوسلواهم بشعاطا وقبره
(وفي عشر سنة) حضري
الباشا بعض الأولاد واخبره
أن سلطانة من عرب أولاد
على تولوا حية الاحرام بالبحيرة
وهم ماورون يرثون القهاب
الناحية قبل: فسر كسقي
صكره اليوم فوجهم قد
ارتحلوا ووجدته ك قبيلة
يقال لهم البخاريين تالين
يتبعهم هناك وهم جماعة
عرايطون من خيبار العرب
لم يبعد منهم ضرر ولا أذية
لا حدقتل منهم جاعا غريب
تجمعهم وجامهم واقتلهم
واحضر هجيت عدة اشخاص
منهم وعدى الى مصر عنواهم
وقد باع الاغنام والمعز
للجزايرن قهرا وكذلك
الجمال باعوا متباجلة
بالرميلة (وفي سادس عشر سنة)
نهب العربان قافلة التجار
الواصلة من السويس وهى
تيفوارسة آلاف جبل
من البين والبهار والقمص
وأصيب فيها كثير من فقراء
التجار وسلبت امدوا لهم
واصبوا لا يملكون شيئا
(وقد) حضر صلح اناط حبيته
جامم افندى البقر دارا سكنه
الباشا بالقلعة سقو كرجام
افندى المذكور ومن معه
الباشا انهم راولا رملان
ليلة الاثنين همامه بالاسكندرية

وكان ملقحاج خان ابو القاهر ابراهيم بن نصر ايلك ياقب هاد الدولة وكان يده مبرقد
وفرقة وكان ابوهم زاهدا متعبدا وهو الذى مات سمرقند فلما مات ورثه ابنه ملقحاج
ومالك بنده وكان ملقحاج متدينا لا يخدم الا حتى يستقى القهاغو وعلمايو خيماج
العلوى الواضد وكان زاهدا قوتله وقال له انك لا تملك لك فاعلى ملقحاج ياهو مز
على ترك الملك فاجع عليه اهل البلد وقالوا قد انطوا هذا القيام ياهو واما متعين عليك
فقد خذلنا فخر ياهو مات سنستين واربعه سنة وكان السلطان الب ارسلان قد قصد
بلادهم بالامام هم طغر بك فلم يقابل الشر بمثلته وارسل رسولا الى القاهم يامر الله
ثلاث وخمسين سنة بعوده الى سنستقره وسال التقدم الى الب ارسلان بالكف من
بلاد قاجاب الى ذلك وارسل اليه املع والاقاب ثم قلع سنستين وكلن في حياته قد
جمل الملك في ولده شمس الملك قصدته اخوه ملقان خان بن ملقحاج وحمره بمرقد
فاجع اهلها الى شمس الملك وقالوا قد نرب اخوك ضياعنا واقد هاولى كان غيره
لساعدك ولكنه اخوك فلا تدخل بينكم كما نوهدهم المناجزة وخرج من البلاد نصف
البلد في حشمة غلام عدين وكبس اناء وهو خمر صا ط فظفر به قهرمه وكان هذا
وابوهما شى ثم قصدهم ون يفران بن يوسف قد رنان وطغر قرائان وكان
ملقحاج قد استولى على مال الكومار ياهو مرسند فلم يظفرا شمس الملك فاهما
وطا فاصارت الاملال المتاجرة لشمس الملك واملال الخاقرق ابدىها والحد
بينهما حتى فوكان السلطان الب ارسلان قد تزوج ابنة قد رنان وكانت قبله عند
سعود بن محمود بن كسكين وتزوج شمس الملك ابنة الب ارسلان وزوج بنته
عيسى خان بن السلطان ملاك شاه وهى خاتون الخلافة أم الملك محمود الذى ولى
السلطة بعده يه وسند ك ذلك ان شاء الله تعالى ثم اختلف الب ارسلان وشمس الملك
وسند كرسنة شمس وسين عند قتل الب ارسلان ثم مات شمس الملك وولى بعده اخوه
خضر خان ثم مات فولى ابنه احمد خان وهو الذى قبض عليه ملك شاه ثم اطلقه واعاد
الى ولايته سنة خمس وعشرين وسند كره هناك ان شاء الله تعالى ثم ان جنده ثاروا به
فقتلوا ومالك بنده محمد رنان وكان جده من ملوكهم وكان أهم قصد ملقان خان بن
قراتان صاحب طراز فقتله واستولى على الملك واستتاب بمرقد بالملطى بن محمد بن
زيد العلوى البغدادي فولى ثلاث سنين ثم مضى عليه قاهر ملقان خان واخبره قوته
وقتل خلقا كثيرا منه ثم خرج ملقان خان الى ترميز يدخر اسان فلقه السلطان صغير وطغر
به وقتله وصارت اهل ماوراء النهر فاستتاب بها محمد خان بن كسكين بن ابراهيم
ابن ملقحاج خاقر فاحدها منه محمد رنان ومالك سمرقند ثم هرب من جنده وقصد خوارزم
فقتل به السلطان صغير فقتله وولى سمرقند محمد خان وولى بخارا محمد كسكين بن
ملقان كسكين

(ذكر كاشغور وركستان)

ولما كاشغور وهى مدينة تتر كستان فانها كانت لا رسلان خان بن يوسف قد رنان

ذكرنا ثم صارت بعدهم وديرا خان صاحب طرازوا الشاش خمسة عشر شهرا ثم مات
فولي بعده طرخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بلاساغون وكان
مايكست عشرة سنة ثم توفي وملك ابنه طغرل بكين وأقام شهرين ثم أتى هرون
بشراخان أخوه يوسف طرخان بن طغاج بشراخان وصبر كاشغرو قبض على هرون
وأطاعه معه سكره وملك كاشغرو ختموما يتصل به بالي بلاساغون وأقامه الكانسما
وعشر بن سنة وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مائة فمات على ابنه اجد بن ارجان خان
وارسل رسولاً إلى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب فأرسل إليه
بالمطلب وأتبعه نور الدولة

• (ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البيطية بعده) •

في هذه السنة في جمادى الأولى توفي مذهب الدولة أبو الحسن علي بن نصر ومولده سنة
خمسة وثلاثين وثلثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان مصاب موته أنه افتقد
فانتقم من بعده من منتهوا ثم تدرج عليه كان قبل وفاته ثلاثاً وأيام فحدث الجسد
بجذامه ولده أبي الحسين اسمه قائم فبلغ ابن أخته مذهب الدولة وهو أبو محمد عبد الله بن
يحيى فاستدعى الديلم والأتراك ووقفهم وهدموا ما كان لهم من نفسه وقرعوا معهم القنص
على أبي الحسين بن مذهب الدولة وتسلحوا إليه فغزوا إليه لبلاد قالوا انت ولد الأير
ووارث الأمر من بعده فلو قتلت معنا إلى دار الأماره لظهر أترك وتجمع الكلمة عليك
لكن حسنا فخرج من دارهم معهم فلما قاربوها قبضوا عليه وجعلوا إلى أبي محمد فجمت
والله ففعلت إلى مذهب الدولة قبل موته بيوم فاعلمته الخبير فقال أي شيء أقدر أهل
وأعلى هذه الحال وتوفي من العدو والاربر محمد وتسلم الأموال والبلاد وار ضرب
أبي الحسين بن مذهب الدولة فضرر بأشده أتوفى منه بعد ثلاثة أيام من موته أبيه
ونفي أبو محمد أميراً إلى منتصف شعبان وتوفي بالهجرة وكان قد قال قبل موته رأيت
مذهب الدولة في المنام وقد ملك حلق ليضيق ويقول قتلني ابن اجد فقلت نعم
ملك بذلك فمات بعد أيام فمات ملكه أقل من ثلاثة أشهر فلما توفي اتفق الجماعة
على تأميم أبي عبد الله الحسين بن بكر الشراي وكان من خواص مذهب الدولة فصار أمير
البيطية وبذل الملك سلطان الدولة بقولا فأقره عليها ونفي إلى سنة فمات وأربعاً فغير
إليه سلطان الدولة صدق بن فارس المازي داوى تلك البيطية وأمر بإبادة الله الشراي
فبقي عنده أميراً إلى أن توفي صدق فوخلص على ما ذكره ابن شاه الله تعالى

• (ذكر وفاته علي بن زيد وامارة ابنه ديس) •

في هذه السنة توفي علي بن زيد وامارة ابنه ديس وكان من خواص مذهب الدولة فصار أمير
البيطية وبذل الملك سلطان الدولة بقولا فأقره عليها ونفي إلى سنة فمات وأربعاً فغير
إليه سلطان الدولة صدق بن فارس المازي داوى تلك البيطية وأمر بإبادة الله الشراي
فبقي عنده أميراً إلى أن توفي صدق فوخلص على ما ذكره ابن شاه الله تعالى

وحضر أيضاً الشيخ سليمان
القبوي قبل ذلك بأيام
وحيث خلت قبل جعله القاضي
وقال ان رؤى الملل ليليلة
الاربعاء فخطر وان لم يره
من رمضان فلما كان بعد
عصر ذلك اليوم ضربت مدافع
من الجماعة فاشتبه على الناس
الامر وذهب جماعة إلى
القاضي وسأله فقال لا علم لي
بذلك وارسل في المباحة
من اتباعه وباش كاتب إلى
منارة الماسرستان فصدعوا
الها واطلع معهم آخرون
وتربوا رقة الملل فلم يره
وأشبهوا القاضي بذلك فأمر
بالصوم وكادوا به وأوقفوا
المنارات والقناديل وصلوا
الترابيع بالمسجد وتحت
الناس الصيام من التمد
فلما مكثت بعد النساء
الآخرة ضربت مدافع كثيرة
من القلعة وسواريج وشنت
قوسح الارتباك فأرسل
القاضي يشادي بالصوم
وذكروا ان هذا المسموح
شنت لاخبار وودت ملك
المنية وحضر البشر بذلك
لا بن السيد اجد المروقي
وخلع طبعه خلعة وكذلك
بقية الامان وبعدهم
الوالي يشادي بالسلطان وبعد
غزاه الارتباك وركب بهض
المشايخ إلى القاضي وسأله
فأخبره لم يره بذلك ولم يثبت عليه رؤى الملل وان

الناس ربا مروجهم بالصوم
والنظام الامر على ذلك وطاقت
المصريون على العادة فلما
كان في سلاسل ساعة من
الليل أرسل الباشا الى القاضي

وطالبه بطلع اليه فعره
بشهادة الجماعة الواصلين
من مصري وأحضرهم بين
يديه فشهدوا بروية هلال
أول الشهر ليلة الاثنين
وهم نحو العشر بن شخصاً
وسم القاضي الاذيول
شهادتهم ونحو صال الكونهم
أثرا كاتر الى القاضي ينادي
بالظن ربا مروجي التناويل
من المنارات وأجمع كثير من
الناس لا علم بما حصل
آخر في جوف الليل والجملة
فكانت هذا المحدثه من

النداء وتبين خبر المنيه
لا أصل له بل هو من جلة
اختلافاتهم وانتهى شهر
رمضان وكان لا بأس به في
قصر النهار لانه كان في ليلة
الاقبال التواني والراحة
بسبب شياط العسكر وقلمهم
باليلة ويذهبون يحصل
فيه من الكندورات العامة
خصوصا على القصر امسوى
غلا الاسعار في كل شيء كما
تقدم ذكر ذلك في شبان

(شهر شوال سنة ١٢١٩)
استهل بيوم الاربعاء في
ثالثه) سافر السيد محمد بن

منهم جمع كثير وكسواديسا التعمانية ونهروا حلقه فانهم الى تواجى واسطوا
الآنزل الى بسنداد ودام الاثر الحاد لم يزد حتى ثبت قدمه ومضى القتل اخوه
الى بني عقيل وظر كباقي اخبارهم وموضعها ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ضعف امر الديلم ببغداد وطمع فهم العامة فاصعدوا الى واسط فخرج
اليهم عامتها واترا كها فقاتلوهم فدفع الديلم عن انفسهم وقتلوا من اترك واسط
وطمنا خفيا كثيرا وطمع امر الميار بن بغداد فاصعدوا ونهبوا الاموال وفيها توفي
الحاج ابو طاهر رسباني الشطب وكان كثيرا المعروف وابو الحسن الحماني وكان
متولى البصرة وغيرهما والتمس مدحه بمبارة قوله استعدا لصبر فيكم وهو مغلوب
وفيها قدم سلطان الدولة بغداد وخرّب الطيل في اوقات الصلوات الخمس ولم يخرج به عادة
انما كان يصد الدولة يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلوات وفيها هرب ابن سهلان من
سلطان الدولة الى هيت واقام عند قرواش وولى سلطان الدولة وضعه ايا القاسم
جعفر بن ابي الفرج بن فاسحيس ومولد بغداد ادمنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفيها
كانت بغداد دنة بين اهل الكرخ من الشيعة وبين غيرهم من اهل السنة اشتدت
وفيها استجاب القادر بالله المسترلة والشيعة ففرهم من ارباب المقاتلات الخالقة فلما
يعتقد من هذا هيب جوهسي عن المناظر في شيء منها ومن فصل ذلك شكل به وهو قوب

• (ثم دلت سنة تبع واربعائة) •

• (ذكر ولاية ابن سهلان الحراق) •

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرضي ولاية العراق فقال ولاية العراق
تحتاج الى من فيه مصنف وخرق وليس غير ابن سهلان وانا اخلقته هنا قولا لسلطان
الدولة العراق في الحصرم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق تركه فقه
والكتاب واصحابه وسار جردة في شعبة انظار من طراد بن ديس الاصدى يطلب
مهارش وضرا بن ديس وكان مضر قد قبض قدما عليه بالمرغز الملك فكان يقبضه
لذلك واودان باخذ بن يرتقي اسدته وسلا الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصد
لما ساروا من المذار فقبضهما والمحرش في كادى كادى هرو من معه هشا فكان من لطف
الله به ان بني اسد اشتقوا لجمع اموالهم وبادوا هرو بن الحسن بن ديس فقالوا
شديد او قتل جماعة من الديلم والترك ثم اتهموا وذهب ابن سهلان لمرامهم وصان
سرمهم وناسهم فلما نزل في شعبة خال الان ولدتني امي وطل الامان لمهارش ومضر
واهلهم واسرهم بينهم وبين طراد في الجزيرة ورجل وانكر على سلطان الدولة فعله
ذلك ووصل الى واسط والتقى بها فاقام فاصعدوا قتل جماعة من اهلها وورد عليه الخبر
باشتداد الفتن ببغداد فسار اليها فدخلها واتجر شهر ربيع الآخر فهرب منه العيايون
ونفي جماعة من الامامين وغيرهم ونفي ابا بصير الله بن النعمان فقبض الشيعة واترك

من الجوامال المبرى من سنة
عشر من مهلة بسبب
تسهيل الحج وكتبوا التنايه
طلب الغنى حالوا صينوا
تباها صاكر عثمانية
باو يشية وشغافية قدفى
المال قرون بذلك مع ان
آكرهم انظر وبقا عليهم
براق من سنة تاريخه وما عليها
تخسر اب البلاد وتسايع
الطلب والعدو التعاضيد
والشكوى والتساويق
ووقوف العسرين يسائر
التواحي وتعطيل المراكب
عن السفر لئلا الامن
وقصدهما يردن السفائن
وللعاشق ليس صلا فيها
التخبرية والعسكر والمجاهدة
معونة العدا بين على المنية
(وقى شائرة) طابوا طائفة
من المزيين وأوسلوهم الى
قبلى لداوا المرحى (وقيه)
توارث الاخبار بمجدهول
مقتلة عظيمه بين المهادين
وان العسكر جلا على المنية
حيلة تو به من السر والجهر
ولم يكن واجهة منها وحضر
المشرون طائفة الارساء
اوانه رمضان كما تقدم وعلوا
الشك ذلك المنبر فورد بعد
ذلك بمواهبين بروجع
الاخصام ثا: ياومقاتهم
حتى هزمهم واحلوه معن
ذلك وذلك هو المحمل على

اليد اطراف السرخ وباب البحر
من ذلك ان رجلا من المستور
شهر رمضان خرج لحاجته
الرجوع الى بيته فاكروه على الدخول معهم الى دار وترزوا الزموا بشرب الخمر فاستع
فصوبها في قهقهة وقالوا له قم الى هذه المرأة فاعل بها فمضت فاكروه فدخل معها الى
بيت في الدار واعطاهم ادرهم وقال هذا اول يوم في رمضان والمصيبة تتضاعف
واحب ان يحبر عسما تقي قد فعلت ففعلت لا كرامة ولا عزازة انت تصون خيك من
الزنا وانما انك تذلن اصون اماتى في هذا التبر عن الكذب فصارت هذه الحيلة ماثرة
في بغداد ثم ان ابا محمد بن سهلان افسد الاتراك والصامدة فاصعد الاتراك الى واسط
فلقبوا بسلطان الدولة فتشكروا اليه فكتبهم ووجههم الاصا على بغداد واصلاح
الحال واستقر سلطان الدولة ابن سهلان فافقه موضعي الى بني خفاقة ثم اصعد الى
الموصل فاقام هناك ثم اتى الى اربل ومات الى الياض فامرسل سلطان الدولة الى
البيعة رسول يطلبه من الشرا في قلم تفسير اليها صكر فانهمز الشرا فاجتمعوا
ابن سهلان الى البصر فاقفصل بالملك لجلال الدولة وكان الرخصى قد خشي مع ابن
سهلان الى الموصل فطارقه بها واصلى حاله مع سلطان الدولة وطدا اليه

*(ذكر خزوة عيين الدولة الى الهند والافغانية) *

في هذه السنة سار عيين الدولة الى الهند فارتاباوا وحشدوهم واستعدوا عدا كما تقدم
وسبب هذا الاهتمام انه لما فتح قنوج وهرب صاحبها منه ولقب راي قنوج ومعنى راي
هو لقب الملك كغيره وكسرى فلما ساد الى خزنة ارسل بيدالين وهو اعظم ملوك
الهند على كلوا كترهم حيث اوتمى ملكه كجوراهة رسلا الى راي قنوج واصحه
واجيبا له بوجهه على انه زامه واسلام بلاده للمسلمين وطال الكلام بينهما والامرهما
الى الاختلاف وذهب كل واحد منهما الى صاحبه موسار اليه فالتقوا واقتلوا فقتل
واجيبا والى القتل على كثر جنوده فازداد يديهما اتفاقا شر او صقوا بعد صيت
في الهند وعلوا وقصده بعض ملوك الهند الذي ملك عيين الدولة بلادهم هزموا واجاداه
وصار في حلة وخدمه والتمسا اليه فوجهه بالملك اليه وحفظا حاله عليه واعتذر
بهموم الشتاء وتابع الاثناء فنمت هذه الاخبار الى عيين الدولة فارتعته وتجهز
الفرز وقصده بيدوا خذ ملكه منه وصار عن خزنة وابتدأ طريقه بالافغانية وهم قدار
يسكنون الجبال ويسدون في الارض ويقطعون الطرق من خزنة بينه فقصده
بلادهم وسلك مساهية هاو ففتح مائة هاو حرب طارها فغتم اموالهم كثيرا فقتل فيهم
والاسر وغنم المسلمون من اموالهم الكثير ثم اسفل على المسير وبلغ الى مكان لم يبلغه
انما تقدم من خزنة وعبر نهر ككت ولم يعبره قبلها فلما جازوه رأى قتلا قديلت عدة
اجالهم الف عدد فقتلها وهي من العود والاشنة الفا فقتلهم وسحب البصر فقام في الطريق
خبر ملك من ملوك الهند يقال له بروجيبا ل قد سار من بين يديه ملتجئ الى بيدالين

الى الطريق المنداة في سايع باحة بشرت السيد وانظار

الباشا الى قرابدان وحضر
القاضي والدفتر دار واسبغ
الحاج فسلمه الباشا الجمل
وتزوا بقطع الكسوة لعام
امير الحاج ووركيه امامه الاثا
ولواي والمختسب وتاخر
السكوت بهيته مختصر من غير
نظام ولا ترتيب ومن خلقهم
الحمل على جبل صغير اخرج
(وقيه) ارسل المسكر
يطلبون العلوقة والحصوة
فعمل الباشا قدر على الاصيل
وعلى اتساعه وجعل لهم
خمسائة كس وبعين
لغير ذلك صانع اغاوعدة
صا كرو جفاته وفي خيرة
(وفي عشر ينه) وجع ابن
المهر وقرير جس الجوهري
واضمر معه بعض احمال
قليل بعد ما صر فاضاقت اها
صالح وكادى للهرب وغير
ذلك (وقيه) ورد الخبر
بوصول دفتر دار حديد الى شر
مكنند به وهو احد افندي
الذي كان بمصر باغا وعل
فيما تابا السوس في ايام محمد
باشا وشرى افندي فكتب
الباشا عرضا للدولة بانهم
واضرون على جاتم انفسى
الدية فتردوا وان اهل البلد
ارتاحوا عليه وطلبوا ابقامه
دون غيره وخرتم عليه القاضي
والمشايخ والا اختيار به ويضوه
الى الدولة واولوا الى دفتر دار

به عليه مخدوي المراحل فلحق بروجيسال ومن معه اربع عشر شبان وبينهم من المختود
شهر حيق فعبر اليهم بعض اصحابه وشغلهم بالقتال ثم هربوا باقى المسكر اليهم فقتلوا
صامة تهازمهم وروجيسال ومن معه - هو كثر فيهم القتل والاسر واسلموا احوالهم
واهاجم فقتله المسلمون واخذوا منهم الى كبر من الجواهر واخذ ما يزيد على مائتي قيل
وسار المسلمون يقصرون آثارهم وانهم من ملكهم بجرىا وتصريف امره وارسل الى عين
الدولة يطلب الايمان فلم يؤمنه ولم يقنع منه الا بالاسلام وقتل من عساكره ما لا يحصى
وسار بروجيسال ليلحق سيدا فخر به بعض المختود فقتله فلما رأى ملكه المختد ذلك
تأجروا رسلهم الى عين الدولة فذلولوا الاطاعة والا توة وسار عين الدولة به الدولة الى
مدينة باري وهي من احسن القلاع والبلاد اقواها فتراسها من سكانها ثلثة وعلى
عرشها خاوية فارجلهم واخرجهم منها وعشر قلاعهم امتناهيه المحصنة وقتل من
اهلها خلقا كثيرا وصار يطلب سيدا المثلثة ليقعه وقد نزل الى جانب شهر واربى الماء
من بين يديه فصار وحلا وترك من عينه وشماله طر يقا يدسا يتأمل منه اذا اراد القتال
وكان هذه من معصية وخمس الف فاحس ومائة الف واربعه وخمسة الف واربى
وسبع مائة وستة واربعين فيلما ارسل عين الدولة طاقته من عسكره للقتال فخرج اليهم
يبدأ منهم ولم يزل كل عسكر يجمدا محسبا حتى كثر الجمعان واشتد الضرب والبطان
فأدر كهم القيل ويخرج بينهم فلما كان العدي بكر بين الدولة اليوم رأى الدار منهم بالبح
ووكب كل فرقة منهم طر يقا خافا الطار يقى الاخرى ووجدت اثنى الاولى والسلاح
بعضها فقتلوا الجميع واتقى آثار المختود من في لقمهم في القياض والابحار وكثروا
فيهم القتل والاسر وبها فخر طاجروا طاجرين الدولة الى قرابدان فقتلوا

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن فالح بس واخوته وولى وزارتة ذا
السعدين ابنا لسلطان الحسن بن منصور وولد له بىرافسة ائتين وخمسين وثلاثمائة
وفيها توفي الغالب بالله ولى بعده ابيه القادر بالله في شهر رمضان وتوفي ايضا ابراهيم
عبد الله بن محمد بن ابي علان قاضي الاهواز ومولده سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
وله تصانيف حسنة وكان معترليا وفي هذه السنين مات عبد الله بن سعيد بن شهر بن
مروان الحسنة المصري صاحب الموزن والمتلف ومولده سنة ائتين وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي جابر بن عيسى بن محمد ابا العباس الافصاوى واصطنع من قرى مصر
وهو من الفقهاء المالكية ومع الحديث الكثير

﴿ اسم دخلت سنة عشروا بعمائة ﴾

في هذه السنة قبض الملك صلاح الدولة ابو طاهر بن بى الدولة على وزيره ابي سعد
عبد الواجد بن علي بن ما كولا وكان ابن عم ابو جعفر محمد بن معود كاتبه فاصلا وكان
بصرى الدليم لعصا الدولة ولا يلى سعد شعرته

وان تصافي للشجاع لمسين • ولكن حل الضم منه شديد
إذا كان طلب القرنين • ومن الوفي • فان جثاني جلفو حديد
ونجم توفيق وثاب من سابق القنري صاحب سران وأبو الحسن بن أسد الكاتب وأبو بكر
محمد بن عبد السلام المشي القاضي بالعصر وأبو الفضل جبالواحد بن عبد العزيز
الحمي القتيبة الحنبلي اليقدي عدي عم أبي محمد قال أبو الفضل سمعت أبا الحسن بن
القصاب العوفي قال رآته ذات أنا وجاهة إلى البجاء ستان بعدد فرأينا شابا مجنوناً
شديد الحوس قولنا مفر وبصاحبه وقال انظروا إلى شعوره باررة وإجساد مطررة
وتدجولوا الأهر صناعه والحب ضلعة واثابوا العلم وأسفلت أنرف شذامن
العلم فمالا قال نعم ان عندي علماً جافاً الذي فقال بعضنا من الكرم في الحقيقة
قال من رزق أمثالكم وأقم لتأبون ثمرة قاضكنا فقال آخر من أقل الناس
شكر أقفال من موق من بليدة ثم رآهم في غيره فترك الاختيار فان الشكر عليهم واجب
فابكنا بسدان أضحكنا فقلنا ما الظرف قال خلاف ما اتهم عليه ثم قال اللهم ان لم ترد
هتلى فردى لا صمغ كل واحد منهم صفة فتركناه وانصرمنا وفيها حات الأصغر
المنتقى الذي كان رزق الحاج في طر يقيم وأبو بكر جادين موسى بن مردويه الخافنا
بلاصهارى • وبعد الصديق بابل أبو القاسم الشاعر قدم على صاحب بن جبال فقال
زنت ابن بابل فقال أنا ابن بابل فأسكن قوله

(ثم دخلت سنة إحدى عشرة واربعمائة)

• (ذكر قتل الحاكيم ولا ياتيه الظاهر) •

في هذه السنة ليلة الاثنين ثلاث برين من شوال هذ الحاكيم بامر الله أبو على المنصور
ابن العزيز بانيه نزار بن المعز العلوي صاحب مصر جهالوا يعرفه خبره وكان سبب
قتله أنه خرج بطول ليلة على وجهه وأصبح عند قبره الفقيه ونوجه إلى شرق حلوان
ومعه ر مائة فأعاد أحدهما مع جماعة من العرب إلى بيت المال وأرغم بجائزة ثم عاد
الركوب لا تنوذكر الخلفه عند العين والمصبوبى الناس على وجههم فيرجون كل
يوم ولمسوس رجوعه إلى طر شوال فلما كان ثالث ذى القعدة خرج مظفر الصقلي
صاحب القلعة وغيره من خواص المحاكم ومعهم القاضي فلبقوا حلوان ودخلوا
في الجبل فصر دابهم الذي كان عليه دكا وقضرت به دابهم سيف فآثر فبعسا
وله سرجه وبجاءه فابعوا الأثر فأتوا به إلى البركة التي شرق حلوان فقرأوا ثيابه
وهي مسج قطع صوف وهي زور بجامع المقل وفيها اثرا السكا كين فعدوا ولم
يشكر في قتله وقيل كان سبب قتله أن أهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر من عنده
أفعاله فكانوا يكرهونه إلى الرقاع فباعه وبسبب أسلافه والدعاء عليه حتى أنهم جعلوا
من قراميس صورة امرأة ويدها رقعة فلبوا آها ظن أنها امرأة تشككي فامر بأخذ
الرقعة منها فقرأها وفيها كل لعن وشتمية فبعه وذكروا به ما يذكره فامر بطلب المرأة

الحجاب المستمر باسكندرية (وق) بأن جماعة من الأعراف القبا إلى
ومن معهم من العربان حضروا
القاضي حبة القشن وحضر
أيضا كاشف القيد مجرهما
ومعه بعض عسكر ودلائق
هيئة مشوكة وتابع ورود
كثير من أفراد العسكر إلى
مصر واشيع انتقل منهم
إمام لثمة إلى البر الشرقي بعد
وقائع كثيرة وعاد بلك (وق)
يوم الخميس فأيته برز
أمير الحاج المسافر ليعمل
وخرج إلى خارج ومعها امرأة
أوصاف منى ومن للسفر
معه هتمان أفا الذي كان
كقدا عهد بياشا بصبا عمن
العسكر لأجل الحاققة ليرسلوه
إلى السويس ويسافر من
الغز من قبل علم أول (وفيه)
ورد الحبيب بضياع ثلاث
داوات بالقلم وانها تلقت
بالقرب من الحسافى وتلاف
بها كثير من أموال التجار
وصهر النقاد وكان بها قاضي
المدنية أحمد الذي المنفل
من قضاء مصر فغرق
ومات ولاد دور جهوا إلى
مصر بعد أيام وسافروا إلى
بلادهم (ورود) الخبيران
التقليبين قتلوا حسين بك
المعروف بالهردي بسدان
تحتوا خيائته وخافته
واتقى هذا الشهر

(شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩)

فقبل انهم قراميس فامر بأراق مصر ونهبها فغلبوا ذلك وقال اهلها شد قتال
واضاف اليهم في اليرم الثالث الاثراء والمشاركة فتويعتوكم وارسلوا الى
الحاكم يسالونه فمعه وعشرون فلم يقبل فصاروا الى التهديد فلما رأى قوتهم امر
بالكف عنهم وقد ابرق بعض مصر ونهب بعضها وتبع المهريون من أخذ نساءهم
وابنائهم فابتاعوا ذلك بعد أن فعضوه فآؤا دغيطه منه وحقهم عليه ثم انه
أوحش اخته وارسل اليها راسلات فبصية يقول فيها بلقي ان الرجال يدخلون اليك
وتهددها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من قواد الحماكم يقال له ابن دؤاس وكان
ايضا خاف الحماكم يقول له اني اريد ان التسلأ فحضرت عنده وقالت له قد حدثت
اليك في امر تحفظ فيه نفسك ونفسي وأنت تعلم ما يدعوه أخى فيك وانه متى تمكن
منك لا يبقى عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تظاهر به بما يكره السلون
ولا يصرون عليه وانما ان يثروا به فيك و ونحن معه وننقل هذه الدولة
فأبينا الى ما تريد فقالت انه يصعد الى هذا بل غد اوليس معه غلام الاراكبي وهي
ويسترد نفسه فتقيم رجلين تقي بها يتلأه ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعد وتكون
انت مدبر الدولة وأزيد في اقطاع مائة الف دينار فاقام رجلين برا عظمها هي ألف
دينار ومضيا الى الجبل وركب الحماكم على عاتقه وسار متفردا اليه فقتله وكان همرستا
وثلاثين سنة ونسعة اشهر وولايته تسع وعشرين سنة وعشرين يوما وكان جوادا بالمال
سفا كاللهاء قتل عددا كثيرا من امثال دولته وغيرهم فكانت ميرته عيشة منهاه
أمر في صدر خلافتيه بسبب الهبة رضى الله عنهم وان تكتب الى حيطان الجوامع
والاسواق وكتب الى سائر جماله بذلك وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
بعد ذلك بمكة بالكوفة من السب وقاد يمين يدهم اوبد كرم بوشم امر في سنة تسع
وتسعين بترك صلاة التراويح فاجع الناس بالجوامع العتيق وعلى بهم امام جمع رمضان
فاخذ موقته ولم يصل احد التراويح الى سنة ثمان وأربعمائة فرجع من ذلك شواهر
باقضتها على العادة وبني الجاه واشقة وانرج الى الجوامع والمساجد من الآلات
والمصاحف والستور والحصر ما يرأس منه وحمل اهل القبة على الاسلام والمسير
الى ما منهم اولس القمار فسلم كثير منهم ثم كان الرجل منهم بذلك بلقاء فيقول له
انني اريد العود الى ديني فيأفنه ومع النساء من الخرج من يوتهن وقتل من خرج
منهن فتشكى اليه من لاقى لما يقدم باخرها فامر الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق
الى الدروب ويبيعوه على النساء وأمر من يبيع ان يكون معه شبه القرفة فباعوا على
يده الى المرأة وهي من وراء الباس وقية ما تترهبه فادار حيت وضعت الثمن في القرفة
وأخذت ما فيها الثلاث ابراه افانل الناس من الشدة عقيمة ولما فقد الحماكم في الامر
بعد ما ينه ابو الحسن على واقب الظاهر لا عزاد من الله وأخذت له البيعة ورد القرفق
الامور جميعها الى الوفا فإتته سمع عي بن احمد بجر جري

هـ (ذ كرم لك شرف الدولة العراق هـ)

بين الص بكر لا براقيا ولما العسكر جهن من النبوة

نهبوا بين عسكرهم والتماديس
 واجلوه وقتل من قتل بين
 القريين واحرق عدة ركب
 من ركب العسكر وما فيها
 من المتاع والجبضات واسلوا
 يطلب فخره وجيشانه وثياب
 وغير ذلك وانتصر عسكر
 القيليين الى جهة بحري حتى
 وصلوا الى زمار به المصلوب
 مصر وامن في بوش واقفن
 بنو سويو وكث من
 القويوش ع اليشا واجتهد
 في تجهيز المطالعات وتسهيل
 الاحتياجات (وفي) حضرت
 سحاة من شهر سكندرية
 واعيدوا بورودة ركب
 التجار به الى الميناء والاهل
 التفرح من ركب فرئيس
 وردت المينا ايام قصوا
 بعض اشغالهم وقبوا (وفي
 ليلة الاربعاء رابع شهر)
 وقعت حادثة وهوان كاشما
 من كبار الارثود سكن
 بيت ابن السكري الذي
 بالقرب من المحلوجي وتعد
 عليه رجل من المتقين الى
 تقهاده يحيى الشيخ احمد البراني
 حيث الاتصال بمسلي اماما
 بالذكور قرأى عماره منه
 مع فرائشه فقهر به بالبحر
 والتبائيت حتى ظن لانه
 وانزله اتيهه وجعلوا في
 منزله في خامس ساعة من الليل
 وجه بعض رفق ومات بعد ذلك وخير المشايخ

في هذه السنة وفي الحجة عظم اراى على مشرف الدولة بن مائة الدولة وخو طيب بامير
 الامراء ثم ملك العراق وازال منه اخاه سلطان الدولة وكان عليه ان يجتهد في
 سلطان الدولة ومنعه من الحركة واولد ترقيت اخيه مشرف الدولة في الملك فاشهر على
 سلطان الدولة بالقبض عليه فلم يكتف ذلكوا واصل سلطان الدولة الاعتداد الى واسط فقال
 الجند اما ان تحصل هندا واولدك او اعطاك مشرف الدولة فرسل اخاه بذلك فامتنع ثم
 اجاب بعدمعاودة ثم اتفقا واجتهدا ما يقدروا مستقر بينهما اتفقا لا يجتهدان
 ابن سهلان وقارق سلطان الدولة بغداد وقصد الاهاز واسط واختلف اتفقا مشرف الدولة
 على العراق فلما اتفقا سلطان الدولة ووصل الى تستر استوزر ابن سهلان فاستوحش
 مشرف الدولة فاتفق سلطان الدولة وزر برمانه سهلان ليخرج اخاه مشرف الدولة من
 العراق فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم اترك واسط وابو الاعرديس بن علي
 ابن زيدولي بن سهلان هند واسط قننر بن سهلان وتخص بواسط وحاصر مشرف
 الدولة وضيق عليه فغلت الاسعار حتى بلغ السكر من الطعام ألف دينار قاسية وكل
 الناس الدواب حتى السكالب فلما رأى ابن سهلان اذمار امور مسلم البلدوا استخلف مشرف
 الدولة وخرج اليه وخو طيب حينئذ مشرف الدولة دشا حشاه وكان ذلك في آخر ذي الحجة
 ومضت الدبل الذين كانوا بواسط في خدمته وساروا معه خلف قسم واقطعهم واقضى هو
 واخوه جلال الدولة ابو طاهر فلما سمع سلطان الدولة ذلك سارعن الاهاز الى ارجان
 وقطعت خبيثته من العراق وخو طيب لاخيه: يفتاد آخر الشهر سنة اثنتي عشرة
 واو بمائة وقبض على ابن سهلان وتحل ولما سمع سلطان الدولة بذلك خفف نفسه
 وسار الى الاهاز في اربعمائة فارس قتل عليهم الميرة فذهبوا السواد في طريقهم
 فاجتمع الاترك الذين بالاهواز فقاتلوا اصحاب سلطان الدولة وقاتلوا بشعار مشرف
 الدولة وساروا منها فقطعوا الطريق على قافلة وأخذوها وانصرفوا

• ذكر ولاية الظاهر لاعزاز دين الله •

لما قتل الحماكم على ما ذكرناه في الجند خمسة ايام ثم اجتمعوا الى اخيه واصحابه
 الملك وقالوا قد خرم ولا تأول بخر طاعة بذلك فقاتل فقتله حتى رقت منه ياتى به بعد
 غنم فقره ولو بعثت الاموال الى القواد على يد ابن دواس فلما كان اليوم السابع
 البست ابا الحسن على ابن اخيه الحماكم آخر الملبس وكان الجند قد حضروا اليه فقام
 برحهم والوقد اخرج ابراهيم بن موسى والوزير بن يديه فصاح باعبيد الدولة
 مولانا تقول لكم هذا مولانا امير المؤمنين فسلوا عليه فقبض ابن دواس الارض
 والقواد الذين ارسلت اليهم الاموال ودوا له فقبضهم ابا القواد ومثوا به ولم يزل
 راكبا الى القاهر وقتل ودعا الناس من القسديا بواله وكتب القاهر لاعزاز دين الله
 وكنت الكتب الى البلاد مصر والشام باخذ اليه فوجهت اخيه الحماكم الناس
 وودعتهما وحسنت اليهم ورتبت الامور ترتيبا حسنا وحملت الامر بيد ابن دواس

واشتد يس بسبب ذلك
وسبب اولاد سيد الخادم
سدنغ في مسجد اجد
البدوي وقد كانوا اشكوا
بعضهم بعضا وتعين بسبب
ذلك كاشف على احد
الخادم وهم داره وقبض
على بناته وقبضوا
داره وقرأوا رضعا للتنش
على المال وماللت قهتهم
من اواخر الشهر الماضي
لوقت تار بحضرة كلام الشايخ
بر اربع الباشا في ارضهم وهو
يقاطط لمعا في المال وقد
كان معهم تهمتهم بكرة
المال وان محمد باشا خسر واخذ
منهم سابقا في ايام ولايته
مائة وخمسة وعشرين الف
ريال خلاف حق الطريق
وذلك من مصطفى الخادم وهو
الذي يشكروا لان قسبه
وقول الله والذى شكاني
وتسبب في مصادرتي وهو
مثل في الاراد وعنده مثل
ما عني فلما حضروا الفار
ونشوا وقرروا ساموا بآبائه
فلم يظهر له شيء فادر جوازه
القضية في دوة المقتول
وامتنعوا من حضورهم الاثر
واشيع امتناعهم من التدريس
والاقتناع فيهم سيدنا
الوكيل وتلف بهم وطلب
منهم تسكين هذه الفتنة وانه
يتكلم به تمام العلوب واستمر
الحل على ذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من

وقالت له انسا نردان نرد جميع احوال المملكة اليك ونرى في اقطاعات ونشر قس
بالخلق فاحتر بما يكون ذلك فقبل الارض ودعا ونظر الخبير به بين الناس ثم احضرته
واحضرت القوادمه واشتقت ابواب القصر وارسلت اليها خادما وقالت له قل للقواد
ان هذا قتل سيد كم واهض به بالسيف ففعل ذلك لثبوت له في مختلف رحلان وناشرت
الامور بنفسها وقامت هيجتها عندنا س واستقامت الامور وعاشت به فالحاكم
اربع سنين وماتت

• (ذرا الفتنة بين الاتراك والاكراد بهذا الشأن)

في هذه السنة زاد شغب الاتراك جهذان على صاحبهم خمس الدولة بن خضر الله وكان
قد تقدم ذلك منهم غير قوهو بجمعهم ميل بجهز تقوى طمعهم فزادوا في التوب
والشغب وارادوا ائراج القواد القويحة من عنده فجمعهم الى ذلك فغضوا على الاقاع
بهم بغير ابره فاعتزل الاكرادهم وزره تاج الملك في نصر من بهرام الى طعة من نسا
الاتراك اليهم فغضوهم ولم يلتفتوا الى شمس الدولة فسكتب الوزير الى راي جعفر بن
كاكويه صاحب اسبهان بسة فبعد عن له ليله يكون قدوم السار كاليه فيها بقعة
ليخرجها باضاتك اليه ليكسوا الاتراك ففعل ابو جعفر ذلك وسد به راي فارس
وهبطوا الطرق لثلاث سبهم من الخبير وكسوا الاتراك صرا على غفلة ونزل الوزير
والقويحة من القلعة فوضعوا فيهم السيف ما كثروا القتل واخذوا المال ومن سلم من
الاتراك لم يبقوا وفعل شمس الدولة من عنده في همدان كذلك واورجهم فغض
ثلاثا منهم الى كرمان وخدما اياها القوادس بن بهاء الدولة صاحبها

• (ذرا القبض على ابي القاسم المغربي وابن فهد)

في هذه السنة قبض محمد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره في القاسم المغربي في دعي
ابي القاسم سليمان بن فهد بالموصل وكان ابن فهد يكذب في حديثه بين يدي الصافي
وخادم المقلد بن المنيب واصدا الى الموصل واقتيها ضايحا وتفرقها القرواش فظلم
اعلمها وصادروهم ثم غنموا قرواش على ما قبضهم ما وطول سليمان بالمال فادعى القفر
فقتل وامام القري في فانه خدع قرواشا ووعده بماله في الكوفة فشد قار بجمعه
وترك في قرواش وابن فهد والبرقيدي وابي جابر يقول الشاعر وهو ابن الزمك
ما حلال بن قرواش حاجبا لما بين

وليل كوجه البرقيدي ذلة • وبراقانيه وطول قروية
سريت ونوى فيه قوم شر • كقتل سليمان بن فهد دينة
على اولق فيه الاثقات كانه • ابو جابر خطبه وجنونه
الان يذاضوا الصباح كانه • سناوجه قرواش وضربينه
وهذه الايات قد اجتمعا ابا البيان على انها في الجودة ليرة خير منها في معناها

• (ذرا الحرب بين قرواش وغريبي بن من)

الحل على ذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من

تسموا ونقض المجلس واحمل الآخر
حتى ياتوا بالبينة (وفي يوم
الاحد) عزم على السر محمد
اقنصدي ما كمناسبا بقا
بمراكب الذخيرة والمخاضه
والوازم وعصبة صحتهم
السائر كمنحازتها

(شهر الحجة المحرم اختتام

سنة ١٢١٩هـ)

استهل يوم الاحد (في
سابعه) ووردت اخبار بوقوع
حرب بين الصكر والمصريين
القبليين وهوان الصكر
جاءوا على المينة حتى متتمة
في غفلة وملكوها فاجتاحت
عليهم الغزو العربان وكبسوا
عليهم وقتلوا منهم مقالة
عظيمة وانجدهم منها
واجلوه منها ثانيا وقتل
في سابع عشر بن الصدقة
(وفي يوم الاحد ثامنه) طلع
بوسق اقصدي الذي كان
تولى نقابة الاشراف في ايام
محمد بلشلا ثم منزلهما الى
القلعة فقبض عليه صاغا
قوتس وضربه قرا بامر
واهانته امانة زائفة واتلوه
اواخر النهار وحسبه بيت
جهر اقصدي النقيب ثم تشفع
فيه الشيخ السادات فامر جوا
هذه ثالثة لليلة وذهب الى
داره ليلًا وقال بسبب دعوى
تصدر فيها المذكور وتكلم
كلما في حق الباشا فعدوا عليه
ذلك فعملوا معه ما فعلوا
(وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

عروان وقتله بيده ثم توفي صدقة بعد قتله في صفر فاجتمع أهل البليضة صلي ولا يصابور
ابن المرزبان فلولهم وكتب الى مشرف الدولة بطلب ان يقرر عليهم ما كان على صدقة
من المحل ويستعمل على البليضة فاجابه الى ذلك وزاد في القراء عليه واصله في الاثر
ان ابنا مصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في القاطعة فلم يدخل صابور في الزادة قولي
ابو نصر البليضة وسار اليها فارقها ساجور الى بركة بني ديس واستقر ابو نصر في لولاية
واثبت به الطرق

§ (ذكر عدة حوادث) §

في هذه السنة توفي علي بن حلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهى
الخط وفق بموارا احدى بن خنبل وكان يقص بجمامة بغداد ثم رآه الرضي وقيل كان
موت سنة ثلاث عشرة واربعمائة وفيها جاع الناس من العراق وكان قد قطع سنه عشر
وسنة احدى عشرة فلما كان هذه السنة قصد جماعة من اعيان نواسان السلطان محمود
ابن سبكسكين وقالوا له انت اعظم ملوك الاسلام واثرك في الجهاد مشهور والجم
قد انتقل كآزى والتشاغل بواجب وقد كان بدر بن حسنويه وفي اصحابك كثير اعظم
منه بيرا الحاج بشير وماله عشر بن فاجعل لهذا الامر نظاما من اهتمامك فتقدم الى ابي
محمد التامحي فامضى قضاء بلاد ميان بيرا الحاج واعطاء ثلاثين الف دينار وحبها
للعرب سوى النفقة في الصدقات وادى في نواسان بالتاهب للعج فاجتمع خلق عظيم
وساروا جميعهم ابو الحسن الاقاسمي فلما طوقوا قد حصرهم العرب فبذل لهم
الاقاسمي ثمة ألف دينار فخر فخرجوا ومعهم العزم على اخذ الحاج وكان مقدمهم
رجلا يقال له جابر بن عدي يضم العين من بني تيهان فركب فرسه وعلمه مدروسا سلاحه
وبالجملة يهرب جابور كان من مرقند شاب يوصف بعبودة الرعي فرماه سهم فقتله
وتفرق اصحابه وسلم الحاج فخرجوا وعلوا سالفين وفيها قلد ابو جعفر المني في الحسبة
والمواريث في بغداد والحق وتوفي هذه السنة ابو سعد احدى بن محمد بن احمد بن عبد الله
الماليني الصوفي بمصر في شوال وهو من المكثر بن في الحديث ومحمد بن احمد بن محمد بن
زوق البزاز المعروف بابن رزقويه شيخ الخطيب في بكر ومولده سنة خمس وعشر بن
وثلاثمائة وكان فقيها شافعيًا وابو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلي الصوفي
النسابوري صاحب طبقات الصوفية وابو علي الحسن بن علي الباقاني النيسابوري
الصوفي شيخ ابي القاسم القشيري وابو الفتح بن ابي القوارس

§ (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة واربعمائة)

§ (ذكر الصلح بين سلطان الدولة ومشراف الدولة)

في هذه السنة اصطلح سلطان الدولة واخوه مشرف الدولة وحلف كل واحد منهما
لصاحبه وكان الصلح بيني من ابي محمد بن مكرم وموت الملك النجيب وز مشرف
الدولة على ان يكون العراق جميعه لمشراف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة

ولم يقطع فيها صفرا (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

• (ذكر قتل المذووز برمو صاحب حبشه) •

في هذه السنة قتل المعز بن باديس صاحب أفر بقمه ووز برمو صاحب حبشه بأمر عبد الله محمد بن المحسن وجبب ذلك أنه أقام سبع سنين لم يعمل إلى المخرج من الأموال شيئا بل يجيب ما ويرى فيها عنده وطمع طمعاً شديداً لا يصبر على مثله بكثرة أتباعه ولأن أخاه عبد الله بطرابلس أقر برجاو زلماته ودم أعداء دولته فها المزعز لا يكتب ملكاً ولا يرسله إلا ويكتب أبو عبد الله معه من نفسه فقتلهم ذلك على المعز فقتله (يحيى) عن أبي عبد الله (الله) أنه قال ليهرب ليلة أفكر في شيء أحسنه في الناس وأخرجهم من الخدم التي التزمها فتمت فإريت عبد الله بن محمد الكاتب وكان وزير البادية والهد هذا المذووز كان عظيم القدر والمحل وهو يقول لي أتي أخاه بأمر عبد الله في الناس كاتبة وفي نفسك خاصة فقد ظهرت هينك وإبره حافظيك وقد بدلي منك ما خفي عليك وعن قليل ترد على ما وردنا وتقدم على ما قدمنا فأكتب في ما أقول ما في لا أقول إلا حقا فأملى على هذه الأبيات

وليت وقد رايت مصير قوم • هم كانوا الهامو كنت أرضا
سمو ادراج العلا حق المما نوا • وهديهم فساد الرفع خفضا
وأعظم أسوة لك في لاقى • ملكيت ولم اعش طولا وعرضا
فلا تقصر بالندبا وأقصر • فان اوان أمرك قد تقضى

قال فأنشئت مرمر ياور مضى الأبيات في حقني فليبق بعد هذا النام غير شهرين حتى قبل ولما وصل خبر قتله إلى أخيه عبد الله بطرابلس بعث إلى زناقة فهاهم وأدخلهم مدينة طرابلس وقتلوا من كان فيها من مناجاة وصائر الجبس وأخذوا المدينة فلما سمع المزعز ذلك أخذ ولاد عبد الله ونفر من أهله معهم ثم قتلهم بعد أيام لأن نساء المقتولين بطرابلس استنفاوا إلى المعز في قتلهم فقتلهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وقتها كان بقرينة فلا يشهد بجماعة متبجة لم يكن منها في تعذر الأقوات إلا الله لعت فيها أحد بسبب المخرج ولحميد الناس كبيرة شقة وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة أبا الحسين بن الحسن الرنجهي وأقبل مؤيد الملك وأمنده مهيار وغيره من الشعراء بنى مارستانا بواسطة وأكده فيه من الأدوية والأشربة ووثب له الخزان والأطباء ووة فراح عليه الوقوف الكثيرة وكان يعرض عليه الوزراء فيما بها فقتل أبو طالب الزمه بهام مشرف الدولة فلم يقدر على الامتناع وفيها توفي أبو الحسن علي بن حمى السكري شاعر السنة ولده بغداد في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القاضي أبي بكر بن الباقلاني وأغاسي شاعر السنة لأنه أكثر مدح الهامة ومناقب شعراء الشيعة وفيها توفي أبو علي عمر بن محمد بن عمر الدلووي وأخذ السلطان ماله جميعه وفيها توفي أبو عبد الله بن المعلم فقيه الامامية

ياكم استناسا بقا الذي سافر
الذخيرة آغا واستمر بيني
سويق ولم يقدر على الذهاب
إلى قبل ومضون تلك الورقة
له البديعي قتل الأنبي غيلة
ولم يكن لهذا الكلام حجة
(وفيه) وردت أخبار بقوم
طائفه من الدلاء على طريق
الناس وياتوا في عدد هم
قيمة ولين أتاها عشر ألفوا كثر
ولهم وصلوا إلى الصالحية
ولهم طاليلون ملوكة وخيرة
عشر عوا في شهيل ملاقة
لقد كورين وطلبوا من تجار
البادر جماعة كيس وزعوا
وشعروا في جمعها (وفيه)
وصلت طائفة من القبائل
والعرب إلى بلاد البصرة
وطلبوا من البلاد دراهم
وكتافون وهي عليهم من
البلاد بوه وعدى كندا
الباشا وجملة من العساكر إلى
بر البحيرة وشعروا في قصبتها
وجعلوا يهايمتاريس وتورد
الكتفاد في القزول والتدية
إلى هناك والجوع ثم انه
حدث في ربيع عشره وأقام منزل
واحضروا ثلاثة وخمسين
العرب في ذلك اليوم وفي يوم
جمعة رجع الكنفادوا وشيع
رجوع المذووزين (وفيه)
فرروا فرقة أخرى إلى البلاد
لأجل عسكر الله القاديين
ويصلوا على كل بلد من بن
إردبغول وعشر بن خورق وعشر بن دطل من وعشرين

• ثم دخلت سنة أربع عشرة وأربع مائة •
• ذر كرايلا علاء الدولة على همدان •

في هذه السنة استولى أبو جعفر بن كويه على همدان وملوكها وكثرت غزيرها ما
يقاربها وبسبب ذلك ان فرخاذ بن مرداويج الذي يأمي قطع برود وقصد همدان
أبو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همدان وحضر مع القضاة هاتفي علاء
الدولة فمما ومنع عنه وسار ارجاعه الى همدان فحضر اهل وقطعا الميرة فتخرج اليها
من يها من الاسكندر فأتوا فرحل علاء الدولة الى بياذان فها من حركه ثلث مائة
رجل من شدة البرد فسار اليه تاج الملك الفوهي مقدم حركه همدان فحضر بها صانع
علاء الدولة الا كراد الذين مع تاج الملك فرحلوا عنه فخلص من الحصار وشرع بتجهز
ليعود حصار همدان فاكثرت من الحجوم وسار اليها فلقب همدان الدولة في عا كره
ومعه تاج الملك فاقبلوا فاقامهم زمر حركه همدان ومضى تاج الملك الى قلعة فاحتج بها
وتقدم علاء الدولة الى همدان فحضر له وخدمه واخذوا تره في خيمته وحمل
اليها المال وما يحتاج اليه وسار وهو مع على القلعة التي بها تاج الملك فحضر
المساء من القلعة فطلب تاج الملك الامان فامنه فقتل العمد دخل معه همدان ولما ملك
علاء الدولة همدان سار الى الدينور فملكها ثم الى ساوير وخراسان فملكها ايضا وجمع
ثلاث الاهمال وقبض على امراء الدينور فمهدان ومعه من بقلعة عند اصبهان واخذ
أموالهم واقطاعهم هو ابعد كل من فيه شر من الدينور وتركه عنده من يطره لاشرفه
واكثر القتل فقلت هيته وحقه الناس وضبط للملكة وقصد حصار الدولة ابا
الشوك فارسل اليه مشرف الدولة يرفع فيه فماد عنه

• ذكر وزارة أبي القاسم انقر في شرف الدولة •

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرنجي في شهر رمضان
وكانت وزارته سنتين وثلاثة ايام وكان سببه انه ان اتى الخادم بتعبيره عليه لاه
صادق بن شيبان اليهودي على مائة الف دينار وكان متعلقا بالثرفي وعزله واستوزر
بعد ما بالاقسام الحسين بن علي بن الحسين المنفي في مولده بمصر سنة سبعين وثلاث مائة
وكان ابو من اصحاب سيف الدولة بن همدان فصار الى مصر فتولى بها فقتله الحاكم
مهر بن ولد ابو القاسم الى الشام وقصد حصار بن المخرج بن الجراح الطائي وجعل على
خلفائه الحاكم والخروج من طامته ففعل ذلك وحسن له ان يبايع ابا الفتح الحسن
ابن جعفر العلوي امره فاجابه اليه واسقعه الى الرملة وخطب بامر المؤمنين
فاخذ الحاكم الى حسان مالا جليلا واقد معمال ابي الفتح فاعاد حسان الى
وادي القرى وسار ابو الفتح منه الى مكة ثم قصد ابو القاسم العراق واتصل بجعفر
الملك فاقبسه القادر بالله لانه من مصر فاجده فخر الملك فتصدق وشا بالمرسل فكسب

دطل بن وعشرة تقاطير ١٤٧ - قبض وزيره ارميوسن اورد

أبيض ومثله مرض وكافته
المطبخ ألفهضة وذلك خلافا
حق الطريق والاستحالات
المتابعة وكلها بخبرات وحق
مرقات (وفي يوم الاربعاء
ثامن عشره) حضر طري من
ناحية قيل وأخبر ان العسكر
دخلوا الى المشية وملكوها
فضر بها مدافع كثيرة من
القلعة وهما شكارا ظهر
العقانية واغراضهم القرح
والسرور وكانهم ملكوها
مالطوقا والقوا في الاخبار
والروايات الكذب في القتل
وغير ذلك والحال ان الانصار
خرجوا منها وزوجوا ولم يبقوا
بها ما ينفرها والبر وقع بينهم
كبير قتال بل ان العسكر لها
همها من الناحية القبلية
ولم يكن بها الا القليل من
المهرين وباقيهم خارجا
من الناحية الاخرى فقاربوا
مع من بها وهزمهم فولى
أصحابهم وتركهم بالبلدة
فدخلوها فلم يجدوا ما يشاء
(وفي يوم الخميس) وصل
أفان القرو وهو جسد أسود
وطاع الى القلعة فكب وهما
له شسكا ومدافع وقروا
القر في ذلك اليوم بمضرة
الجمع (وفي يوم الاحد ثاني
عشر يته) وصلت طائفة
من العرب بناحية البحيرة
فوصل الخبر الى الكاشف

له ثم عادته وتقلت به الحال الى ان وزر معدو هذا الملك الرجبي وكان خبيثا احتسالا
حسودا اذا دخل عليه وقضية صاله من غير ما يظهر للناس جهله وفيما في الحرم
قام مشرف الدولة الى بغداد وقلبه القادر بالله في البياروع عليه السواد ولم يلق فيه
احده من ملوك بني بويه وقاتل ابو محمد من ملان فله تكيبر بن عياض ضد اذبح

(ذكر الفتنة بكة)

في هذه السنة كان يوم الثور الاول يوم الجمعة فقام رجل من مصر باحدى يده سيف
مسلول وفي الاخرى جويس بعد ما فرغ الامام من الصلاة فقتل ذلك الرجل الحجر الاسود
كأنه يستلمه ف ضرب بالحجر ثلاث ضربات بالدهوس وقال الى متى بعدا الحجر الاسود ومعد
وعلى فاجئت ما منع من هذا فاني اريد ان اهدم البيت فقاتل اكثر الحاضرين وتراجعوا
عنه وكاد يقتل فثار به رجل فضر به فقتله وقطعه الناس وارقه وقيل ممن
اتهم بها حبيته جاعة واسر قوا وثار ت الفتنة وكان الظاهر من القتل كونه من عشرين
وجلا فغير ما اختفى منهم والحق الناس ذلك اليوم على المصاربه والمصر بين الباب
والسلم وعلى غيرهم في ماري في معنى الى البلد فخل كان الغد ما ج الناس واضطربوا
واخذوا ربيعة من اصحاب ذلك الرجل فقالوا لخص ما تخرج رجل فضر يث اهانك هؤلاء
الاربعة وقصر بعض وجه الحجر من الضربات فاخذ ذلك القتل وعين بك واصيد الى
موضعه

(ذكر فتح قلعة من الهند)

في هذه السنة اوغل بين الدولة محمود بن سبكتكين في بلاد الهند ففتح وقتل حتى وصل
الى قلعة على راس جبل مشيع ليس له حصن الا من موضع واحد وهي كبيرة تنح خلفا
وبها تسعة مائة قيل وفي راس الجبل من التسلات والمياه وجميع ما يحتاج للناس اليه
فحصرهم بين الدولة وادام الحصار وضيق عليهم واستمر القتال فقتل منهم كثير فلما
داوا ما حل بهم اذعنوا له وطلبوا الامان فامهم واقر ملكهم فباع على خارج باخذه منه
واهدى له هدايا كثيرة منها طائر على هيئة القمري من خاصيته اذا احضر الطعام وفيه
سم دمعت حينها هذا الطائر يرى منها ما هو مخبر فاذا حلت وجلس على الجراحات الواسعة
الحما

(ذكر عهد حوادث)

فيما ترقى القاضي هذا الجبار بن احمد المقتدر الى الرازي صاحب التصانيف المشهور في
الكلام وغيره وكان موته بمدينة الري وقبضا وتسعين سنة وابو عبد الله الكشفي
الفتية الثاني وابو جعفر محمد بن احمد التقي الملقب بالنسي وكان زاهدا منصفيا وهلال
ابن محمد بن جعفر ابو النخع الحفار ومولمسة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان طالما
بالحديث عالي الاسناد

(ثم دخلت سنة خمس عشر قوار بعثاته)

الجزيرة وذهب اليها وانام بها
قلبا بلبنة ذلك تركب على
الغور في قنوجمة وعشرين
خيالاو دعوا عليهم فاهزموا
امامهم فطمع فجمع وذهب
خلفهم الى ناحية برقت
نخرج عليه كمين آخر
واحتاطوا به وقتلوه وقاتلوه
رأسه وستة افعار صعدوها
برؤسهم على ترارين واقص
الله منه فكان ينسعو بين
قتله لئلا يروى دون الشهر
وكان مشهورا فيهم بالثبابة
والاقدام (وفيها) اجتمعوا
في تسهيل حلوفة وخضيرة
وجبته وسفرهم مع جله
من الصكر نحو النجف ساقية في
يوم الاثنين فالتعثر فيه
(وفي يوم الاربعاء خامس
عشر منه) وصل القلات الى
الغنائكة فحضر منهم ملائكة
ودخلوا الى مصر فردوهم
الى اصحابهم حتى يمسكونوا
بعضهم في الدخول (وفي يوم
الخميس) نزل كنف الداشا
وصالح افادوش ورجوا الى
جهة العادلية للاقامة الصلاة
للسد كورين وكبيرهم يقال
له ابن كور بعدله (وفي يوم
الجمعة) دخل الدلا تالد كورون
وصحبتهم اليكفد او صالح
افاقوش وكشف الترتية
وكاشف القلوبية وطوائف
الصكر ومعهم قناير وطبول
وهم نحو الالفين وخمسة ائلاف

واختفت السنه وما حصل
بها من الغلاء وتنازع الختام
والفرود على البلاد واحداث
الباشا له حربيات وشهيرات
على جميع البلاد والقبض
على افراد الناس باذي شبهة
وطلب الاموال منهم وجلبهم
واشدت الضنك في آخر السنة
وعدم التمتع والقبول
والشعر وغلا عن كل شيء
ولولا الخلف على الخلق
وجود القدر حتى لم يبق
بالرقع والعرضات سواء
واسمعت سوا حل الخلال
خالصة من القلة هذا العام
من العام الماضي ويطول
هذه السنه وامتنع الوارد من
الجهة اقلية وبطلت

وقل
وجودها وغلا مثل ذلك
الطلف طصل من المولى جل
شانه ولم يبق حقد ولا موت
من المجموع كما رأينا في القلوات
الساجدة من عدم الخبز في
الاسواق وخلفه ما يطبق
العيش والصكك والكل
القتور وما ينساق في
الطرق من قشور الخضر اوان

وغير ذلك وكان

النيل من المتماد

وكرهت بحى الخلال من جميع
النواحى حتى من الشام
والروم بخلاف هذه السنه
الشرافى في السنه

٥ ذكر الخلف بين مشرف الدولة والأتراك وعزل الوزير المرتضى

في هذه السنه تاكدت الوحشة بين الاثريين المتخادم ومعه الوزير برائن المقرئ بين
الأتراك فاستأنى الاثري الوزير برائن المقرئ في المشرف الدولة في الانتزاع الى بلد
يامنان فسه على انفسه ما قتال اناس بهر عكافسار واجمعوا معه جماعه من مقدمي
الديلم الى السندية وبها قروا وشاخرتهم ثم ساروا كله - ما الى اوتافا فلما علم الاترك ذلك
عظم عليهم واتزعوا منه وارسلوا المرتضى وابا الحسن الزبني وجامعين قواد الاترك
يعتدرون ويقولون نحن العبيد فكسب اليهم ابو القاسم المقرئ في اني تأملت ما لكم
من الحماكيات فاداهى بمائة ألف دينار وعلت دخل بغداد فاذا هو ارماعه الف
دينار فانما حلقه مائة ألف دينار تحملت بالباقي فقالوا نحن نسطها فاستعز منهم
ابو القاسم المقرئ فهرب الى قروا وشاخرتهم فمكثت وزارته عشرة اشهر وخمسة ايام فلما بعد
تزوج الاترك خاتما المالك والاثير المتخذ معه قاضيهم الى ذلك واتخذوا جميعهم

٥ ذكر الفتنه بالسكوفه وزار ابو القاسم المقرئ لابن مروان

في هذه السنه وقعت فتنه بالسكوفه بين العلويين والعباسيين وسبب ان المختار ابا هاشم
ابن عبيد الله العلوي وقعت بينه وبين الزكي في حق التهراسي وبين ابي الحسن على
ابن ابي طالب بن هجر مائنة فاعتقد المختار بالعباسيين ساروا الى بغداد وشكوا
ما يفعل بهم التهراسي فقدم الخليفة القادر بالله بالاصلاح بينهم مراعاة لابي القاسم
الوزير المرتضى لان التهراسي مكان صديقه وابن ابي طالب كان صهره فعادوا
واستعان كل فريق برفيقه من السكوفين طائفة من خفاجه فري
بينهم قتال فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستة نفر واهرق دودهم ونهبت
فعادوا الى بغداد ومنعوا من الخليفة يوم الجمعة وثاروا وقتلوا ابن ابي العباس العلوي
وقالوا ان انا ان شاء الله في جهة القسكة بالسكوفه فبرز ابر الخليفة الى المرتضى ياره بصرف
ابن ابي طالب من نقابة السكوفه وودها الى المختار فامر الوزير المرتضى في ما يجترى على
صهره ابن ابي طالب من عزل وكان ضد قروا وشاخرتهم من رأى فاعتز اوجاه كانت
للخليفة بذر بيمان فارس للخطبة القاضي ابا جعفر المعاني في رسالة الى قروا وشاخرتهم
ياره باجاء المقرئ في عنده ففعل سار الامر في ابي ابن مروان بديار بكر وغضب الخليفة
على التهراسي وبقى تحت الضغط الى سنة ثمان عشرة واو بمائة ففتح فيه الاترك
وغيرهم فرفض عنه وحلفه على الطاعة خلف

٥ ذكر وفاة سلطان الدولة وملك ولداه في كاليجار وقتل ابن مكرم

في هذه السنه في شوال توفي الملك سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة في مصر بن
عضد الدولة بشيرا وكان عمره اثنين وعشرين سنة ونجمه اشهر وكان ابنه أبو كاليجار
بالاهواز فطلبه الاوحد ابو محمد بن مكرم لطلب ابيه وكان هو اسمه وكان اترك
يريدون محمد بالافراس بن بهاء الدولة صاحب مكرم فكايتوه بطلبونه اليهم ايضا

والعلم والعري

وانقطاع الطريق وتعطيل

التجرو من قبل

وجبهات

الازواق وغلو الاثمان ومع

المأكولات

مع شيع الانفس وعدم

قبض وتيسير الامور فسيان

المعبر القفال ويبلغ سعر الاربع

القمح الى ثمانية عشر ريالاً

والقول مثل ذلك والقدرة

باتي عشر ريالاً واليمن

أدجمافوا كثر

أوطال والصل القل خمسة

وشلاتين نصفاً الرجل

والاسود عشر من نصفاً

والاز زيسة وثلاثين ريالاً

الاردب وعش على ذلك

(وامان مات في هذه السنة

من الابهان) فقد مات

العمدة السامة والعمير

القمامة الغنية النعمة الاصولي

العمري المطلق الشيخ مولوي

السرمي الشافعي أصلهم

سرس الباتية بالموتية وحضر

الى الاقهر ولازم الاستفادة

وحضور الاشياخ من الطبقة

الثانية كالتشيخ عطية

الاجهر ري والشيخ عيسى

البراي والشيخ محمد الفرواي

وشبرهم وغيره وانجب في

المسؤولات والمسؤولات

واقراء الدروس وأفاد الحلبة

واظنوا الى الشيخ حسن

السكرانوي مدة ورافقه في الاقامه والغنيابام الى حضرة

فتاخر ابو كاليجار منها فصبغهم ابو القوارس اليها فلكها وكان ابو المكارم بن أبي محمد

ابن مكرم قد اشار على أبيه لما رأى الاختلاف ان يسير الى مكان ما من فيه على نفسه

ظلم يقبل قوله فصار وتركه وتصد البصرة فقدم أبوهم حيث لم يكن معنق له العادل

أبو منصور بن مافنة المصلحان قصصه يراف وتكون ماله ثلث وأبناك أبو القاسم

بعان فتمتاج الملك المظفر كسيفته ليعني اليها فاصابه برود فمطل عن الحركة

وأرسل العادل بن مافنة الى كرمان لاحتضار في القوارس فصار اليه العادل وأبلغه

رسالة ابن مكرم بسلامته فاجابها معه العادل فوصلوا الى فارس ونرج ابن مكرم

يا في أبا القوارس ومعه الناس فطالبه الاجناد بحق البيعة فأحالهم على ابن مكرم فتنقصر

ابن مكرم فقال له العادل الرأي ان تسفل حالت وامرنا حتى نغني الامور فانه

فصكت وتلزم ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فشكوه الى ابي القوارس فقبض

عليه وعلى العادل بن مافنة ثم قتل ابن مكرم واستبقى ابن مافنة فلما سمع ابنه

أبو القاسم قتله صار مع الملك ابي كاليجار واماطه وتجهز ابو كاليجار وقام باره ابو

فراحم مستغل الخادم وكان ربيع مساروا بالسا كراني فارس فبره ابو القوارس

صكر مع وزيره في منصوره من على القوي فقتله فوصل ابو كاليجار والوزير

متهاون به لثبته فسكره فاته وهو مات وقد تقدر صكره في البلد يشاعون

ما يحتاجون اليه وكان جاهلا بالحرب فلما شاهدوا اعلام ابي كاليجار شرع الوزير

رتب العسكر وقد داخلهم الرعب لجل عليهم ابو كاليجار وهم على اضطراب

فأتهزموا وفتح ابو كاليجار وصكره وامواهم وولاهم كل ما لم يفلأ انتهى خبر الفريجة

الى عه ابي القوارس سار الى كرمان ومات ابو كاليجار ببلاد فارس ودخل شيراز

هـ (ذ كر عود ابي القوارس الى فارس واتراحم عنها)

ولما مات ابو كاليجار ببلاد فارس ودخل شيراز جرى على الديلم الشيرازي قم عسكره

مالهم من طاعته وغنواهم انهم كانوا قتلوا مع عه وكان جماعة من الديلم عديدة

صافي طاعة ابي القوارس وهم يريدون ان يسلطوا على القوارس ابي كاليجار ويصيروا معه

فارس اليهم الديلم الذين شيراز يعرفونهم ما يقون من الاذي ويأمرهم بالتسليم

بطاعة ابي القوارس ففعلوا ذلك ثم ان عسكر ابي كاليجار طال به المال وشغبوا عليه

فأظهروا الديلم الشيرازي مافي نفوسهم من الحقد ففزع من القاسم منهم فاردع شيراز

الى التوبينجان ولقي شدة في طريقهم استقل عنها تسددها وراخامة عواظها ورض

أصحابه فأتى شعب بوزان فأقامه فلما سار عسكر شيراز ارس الديلم التسيرازية الى عه ابي

القوارس يحمونه على المي اليهم ويعرفونه بعد ابي كاليجار عنهم فصار اليهم فسلموا

اليه شيراز وتصد الى ابي كاليجار بشعب بوزان ليأمر به ويترجمه عن البلاد فاختار

العسكر ان الصلح فقرروا فيه فاستقر لابي القوارس عسكرهم وارس وارس وارس وارس

خوزستان واداب القوارس الى شيراز وارسا وارسا وارسا وارسا وارسا وارسا

القوارس خبط الناس وأخذوا بهم وصادروهم اجتناب بمال ابي كاليجار والديلم

بأخلاقه وألزم أولاده بصوره
دروسه العقول بقرصها
دون غيره لمحسن القضاة
وجوده قهيهه وقهره
واشتهر بذكروا لجناته
وراج أمره باتباعه الشيخ
الذ كروا اشتري أملاكا
واقته عقار بعصره ببلده
موس وعنوف ووزار
وطواحين ومصار واشترى
دارا غنيمة ببلد الحق
بلا زكية وعدد الأزواج
واشترى الجواهر والعبيد
والخدميات الحسان وكان
حلولها كنه حسن المعاشرة
عقب الكلام مذهب النفس
جيل الاخلاق وهو ذا قلب
الادب محبا لاثوانه معسرا
للقروع القهيهه وكان يكتبه
على قالب الفتاوى عن لسان
الشيخ العروسي ويعتدق
القول والاجابة عن المسائل
القائمة والقروع المشككة
وله كتابات وتحقيقات ولم
يزل مشتغلا بها حتى تعلق
أما بطار عيذان القطن
مطلة على الخليج وتوفي يوم
الست سادس عشر من جادي
الاول من السنة (١٢٠٨)
الحجاب المكرم والمشير
المتمم الوزير الكبير
والسور الشهير اجدافا
الشهير بالجزر اوصاه من
بلاد التناق وخيد عند

الذين معه فآخذ فيه من حيث العادل بن مافنة صندلا لمحمد على الموالي شيراز وكان
قد فارق به انعمته عظيمة وصار مع ابي كالبجار وكان الله بلم طبعه عنده فعدت الحال الى
اشعيا كانت عليه فصار كل واحد من ابي كالبجار وهم ابي الفوارس الى صاحبه والمعتوا
واقتلوا فتهربوا الفوارس الى دار الجير وطلبوا كالبجار فارس وطواير الفوارس
فجمع الاكراد فتراجع معهم منهم نحو عشرة الاق مفاصل فالتقوا بين البيضا
واصلهم فقتلوا اشد من القتال الاول فما واپو الفوارس المزي عنفوا الى كرمان
واستقر ما في حكا الجيار بفارس سنة سبع هجر ووار بصماحقو كان اهل شيراز
يكرهونه

• (د كروج زنا و الفوارس) •

في هذه السنة خرج باقر رقية جمع كثير من زناة فقتلوا الطريق وأفدوا بطلية
ونزواة وأغاروا وقتلوا واشتد شوكتهم وكثر جمعهم فسير اليهم المعز بن باديس
جيشا بدة وأمرهم أن يجيدوا البيرو يسبقوا اخبارهم ففعلوا ذلك وكما أخبرهم
وطروا المراحل حتى أدركوا وهم آتون من الطلب فوضعوا فيهم السيف فقتل
منهم خلق كثير وعلى نعماته راس في اعتاق الخيول وسيرت الى المعز وكان يوم
دخولها يوم مشهودا

• (د كرهو الحاج على الشام وما كان من الظاهر اليهم) •

في هذه السنة عاد الحاج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعتاد وكانوا
لما وصلوا الى مكة بذل لهم الظاهر الذي صاحبه مصر امرا الاجلية وخطا نفيسة
وتكاف شيئا كثيرا وعلى لكل رجل في العبة جلة من المال ليظهر لاهل نواحي
ذلك وكان على سير الحاج التو يغابوا بحسن الاقامة وعلى حاج نواحي حنك
نائمين الدولة بن بيك كين فقتل ما جرى على الخليفة القادر بالله وعبر حنك
دجلة صفوا واورس الى نواحي وهدد القادر بالله بن الاقامة فرض ذات ورواه
المرتضى وغيره واورس الى عيّن الدولة في المعني فسير عيّن الدولة الخلع التي خلعت على
صاحبه حنك الى بغداد فرقت

• (د كرهو حوادث) •

في هذه السنة تزوج السلطان مشرف الدولة بآمنة عتلاء الدولة بن كويه وكان الصداق
خمسين الف دينار وتولى السلطان المرتضى وفيها قتل القاضي ابو جعفر الشافعي قضا
المرضاة باب الطلاق وفيما توفي ابو الحسن على بن محمد السجسي الاديب وابن اللغات
الحدوي وابو الحسين بن بشران المحدث ومحمد سبيع وعثمان بن سنان القاضي ابو محمد
ابي سامة المروزي قاضي البصرة به او ابو الفرج احمد بن هجر المعروف بابن المسلة
الشاهدي ومحمد بن ريس الرضاة واحمد بن محمد بن احمد بن القاسم ابو الحسن الهاملي
القاضي الشافعي فقتل على ابي حامد وصف المصنفات المشهورة وعبيد الله بن عمر بن علي

المرحوم على بن ابي بكر اكرم اوعلى وعلى بن عبد الله بن ابي حنيفة

صيته الى مصر في ولايته الثانية
ومائة والف فتشوقت فيه
الى الحج واسأذن خدمه
فاذن له في ذلك وأوصى عليه
امير الحاج اذ ذلك صالح
ملك القامي فاحذنه صيته
وأكرمه وواساه رعية طاهر
على بلشأ ورجع معه الى مصر
فوجد خدمه قد انفصل
من ولاية مصر وسافر الى
البيداروسية ووصل فيه
بعد أربعة أشهر من ذهابه
فلتمر القرح بمصر وتزيا
بني مصر بين وخشمه عند
عبد الله ملك طابع على ملك بلوط
قيان وعمل القروصية على
داريق الاجساد المصرية
فارس على ملك عبد الله ملك
بقرية الى حرب البصرة
فتلقوه فرجع الترحم على
أصحابه الى مصر فظلم على
ملك كشوفية البصرة وقال
له ارجع الى الذين قتلت
أستأذك خلص فأرغض
اليهم وخافهم واحتال
عليهم وجهم في مكان
وقتلهم وهم نيف وسجون
كبيرا ويطلك سبي الجزار
ورجع منصورا وأجبه
على ملك لجانته ونجاشته
وتنقل عنده في الخدم
والناسب والارباب ثم قلده
الصفيحة وصار من جملة
أمرائه ولما خرج على ملك
منقبانج صيته وناقضه

ابن محمد بن الأشعث من أبو القاسم المقرئ القتيبي الشافعي

• (ثم دخلت سنة ثمان مائة وأربع مائة) •

• (ذكر فتح سومنات) •

في هذه السنة فتح من الدولة في بلاد الهند حصون ومدن وأخذ الصنم المعروف
بسومنات وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يسمون الملك لية خسوف فيجتمع
عندهما فيفعل على مائة الف انسان وتزعم الجنود ان الارواح اذا فارقت الاجساد
اجتمعت اليه على مذهب التامس في نشته افيين شاعوان المدواجنز والقي عنده انما هو
صائدة البحر على قدر استنائه وكانوا يحملون اليه كل علق نقيس ويطلون سديته
كل مال يزيل وله من الموقوف ما يزيد على عشرة آلاف قرية وقد اجتمع في البيت
الذي هو فيه من نقيس البحور ما لا يحصى قيمته ولاهل الهند شهر كبير يسمى كلك
يعلمونه غاية التعظيم ويعلمون فيه عظام من موت من كبرائهم ويعتقدون انها ساق
الى الجنة النعيم وبين هذا النور بين سومنات فخرمات في رصم وكان يعمل من مائه كل
يوم الى سومات ما يعمله ويكون منعم من البرهمنين كل يوم الف رجل لصادقه
وتقدم الوفود اليه وثلاثمائة رجل يلقون رؤس زواره ونحاهم وثلاثمائة رجل
وخمسة مائة يلقون ويرقصون على باب الصنم ولكل واحد من هؤلاء مائة معلوم كل
يوم وكان من الدولة كلما فتح من الهند قضا وكسر اصناما يقول الجنود ان هذه الاصنام
قد مضت عليها سومنات ولوانراض عنها لا اله الا نحن قد سداها بسوقا بلغ ذلك بين
الدولة عزم على غزوه واهلا كه مانا من ان الجنود اذا فقدوه ورأوا كذب ادعائهم
الباطل دخلوا في الاسلام فأسخار الله تعالى وسار من فزرة طائر شه بان من هذه
السنة في ثلاثين الف فارس من صاكره سوى المتسوفة وسلك سبيل الملتان فوصلها
منتصف شهر رمضان وفي ما ريقه الى الهندية فقلما كان فيها ولا مالا ميرة فتجهز
هو وعسكره على قدرها ثم زاد بعد الحاجة فخر بن الف رجل قسمل الماء والميرة وقصد
البلخارة فلما قطع المفازة رأى طرفها حصونا منصوبا على الجبال وعندها آبار قد
غوروا لينفذ عليهم حصنها فغير الله تعالى فيهم ما قدره من الماء العذب الذي قد فتح في
قلوبهم وتسلمها وقتل سكانها وأهلها أو قاتلها وأما زوارها الماء ما يحتاجون اليه
وسار الى البلخارة فوصلها مستهل ذي القعدة فرأى صاحبها المنصور فبدأ جعل عنها
وتركها أو أمعن في الحرب وقصد حصنها فجمعت به فاستولى من الدولة على المدينة وسار
الى سومنات فلقى في طريقه عدة حصون فيها كثير من الاوقان وشبه الحجاب والقباء
لومونات على مساول لهم الشيطان فقاتل من بها وقتلها وحربها وكسر اصنامها وسار
الى سومنات في مفازة قفرة طيلة الماء فلقى فيها عشرين ألف مقاتل من سكانها لم يدنووا
لثلاث فارس لهم البر ما افتقوا تلوه فيزومهم وغنوا ما لهم واعتاوا من عذهم
وساروا حتى بلغوا دبولاروهي على مرحلتين من سومنات وقد نبأ أهلها طمانهم

وغيرهم ثم عزم على شذر
صالح بك وأسر ذلك إلى
خاصته ومنهم المترجم فلم
يسهل ذلك وقد كراهيته
وبين صالح بك من المعروف
السابق فأسره إليه وحذره
فلما اختلى صالح بك على بك
عرض له بذلك فحلف له
على بك الصديق على مصافحته
وصكذب الخبير أن كان
ما كان من قتلهم وغفروهم
لصالح بك بما تقدم وبالحكم
المترجم فآخه من مشاركته
لهم في دمه وناقضته به بعد
الافتصال فحسمه بالامر فتكر
وتخرج هاربا من مصر في صورة
شخص جزائري وتقدمه على
بك واحاط به وادركه وكان يسكن
بيت شكر قرب القبر من
جامع از بك الواسطي فلم يعده
وسارا لذكور إلى سكندرية
وسافر إلى الروم ثم رجع إلى
البحيرة وأقام بعرب المنادي
وتزوج هناك ولما أرسل
على بك الصبايد إلى ابن
حبيب والمنادي حارب
الترجم معهم ثم سار إلى بلاد
النام فمقر هناك في هياج
وتغلات وجماعات واشترى
مما يليك واجعة لثمنه عسيرة
واشتهر أمره في تلك النواحي
ولم يزل على ذلك إلى أن مات
الظاهر في سنة تسع وثمانين
وحاقه ألف ووصل حسن
باشا الجزائر إلى عكا فليمن يكون كقول الأمانة

أن سومات عنهم يدفع منهم فاستولى عليهم وقتل رجالها وقتل أموالها وصار عنها إلى
سومات فوصلها هم الخميس منه فبذرى القصد قرأى حشنا حشنا بنيها على ساحل
البحر بحيث تباعه أمواجه وأهل على الأسوار يتخرجون على المسلمين وتبين أن
محبوبهم يقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان الغد وهو الجمعة خوف وقائل من به قرأى
الغزو من المسلمين قتالهم جهدا ومثله ففارقوا السور فغصب المسلمون عليه السلاطين
وصعدوا إليه واعلنوا بكلمة الاخلاص وأظهروا شعار الاحلام فليقتلوا شذا القتال
وهظم الخشب وتقدم جماعة المنود إلى سومات فغفر الله خذودهم وسأله النصر
وأدركهم الليل فكذب بعضهم من بعض فلما كان التذكير السلطان اليهم وقتلهم
فأكثروا في له نودا لقتل وأجلوهم من المدينة إلى بيت حشمتهم سومات فقتلوا على
بأه أشد قتال وكان القرين منهم هذا القرين يدخل إلى سومات فيستقروا فيكون
ويضربون اليه ويخرجون فيقاتلون إلى أن يقتلوا حتى كاد القتل يستوجبهم فبقى
منهم القليل فدخلوا البحر إلى مراكين لهم ليخبروا فقاموا فادركهم المسلمون فقتلوا بعضا
وغرق بعض وأما البيت الذي في سومات فهو مبنى على ستونين صارية من الساج
المصفي والإصاص وسومات من هرطولة خمسة أذرع ثلاثة مدورة ظاهرة وذو راس
في البناء وليس بصورة مدورة فاختص بين الدولة فبكره وأرق بعضه وأنه ذبعضه
إلى هرة ثم فعله عتبة الجامع وكان بيت الصمم مقلدا لما الفؤ الذي عندهم فتأديل
الجوهر الفائق وكان عنده حلاسة ذهب فيها سوزنها ما تلكن كالمضى طائفة
مملوكة من البسل حركت السلسلة فيصوت الجرس فيقوم طائفة من البرهمن إلى
صدادتهم وعند مدخلها من الاصنام الذهبية والفضية وعلما السور للعداة
المربعة بالجواهر كل واحد منها منسوب إلى هطيم من مقاماتهم وقبيلة في البيوت تزيد
على عشر بن ألف ألف دينار فاخذ الجميع وكانت هذه القتلى تزيد على خمسين ألف قتيل
ثمان بن الدولة ورد عليه الخبر أنهم صاحب انبعاثه قد قد خلة تهي كندة في
البحر بينها وبين البر من جهة سومات أو بعون فرساضا فالهاجين الدولة من
سومات فلما حاذى القلعة رأى وجاين من العبادين فسالها عن عرض البحر هناك
فمره أنه يمكن خوضه لكن أن تحرك الهواء يسير أغرق من فيه فاستداره تعالى
وخاضه هو ومن معه فرجوا سالمين فورا وأبهم وقطار قلعته وأخلها فسادها وقصد
المصودرة وكان صاحبها قد ردت عن الاسلام فلما بلغته ربحي عيين الدولة فادفعا
واحتجى بقباض أشبه بتقصيد عيين الدولة من موضعين فأحاط هو عيين به فقتلوا
أكثرهم فغرق منهم كثير ولم ينج منهم إلا العليل ثم سار إلى بهالينة فاطاعه أهلها ودافوا
له فحل إلى هرة فوصلها عاشر صفر من سنة سبع عشرة واربعمائة

● (ذكر وفاة مشرف الدولة ومات أخيه جلال الدولة) ●

في هذه السنة في ربيع الاول توفي الملك مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بمصر حاد
باشا الجزائر إلى عكا فليمن يكون كقول الأمانة

ومعه ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر ومائة خمس سنين وخمسة عشر يوماً وكان
كثير الخير قليل الشر عادل حسن السيرة وكانت والدته في الحبيبة وتوفيت سنة خمس
وعشرين ولبس ترق مشرق الدولة خطب ببغداد وصدمته لاختيه إلى طاهر جلال الدولة
وحوال البصرة وطلب إلى بغداد قبل بعد الحيا وأيضاً إلى الخواسط وأقام بها ثم عاد إلى
البصرة فقصعت خطيبته وخطب لابن أخيه الماثاني كاليبجار بن سلطان الدولة بن بهاء
الدولة في شمال وهو حديث عهد صاحب خورستان والمحرر بينه وبينه إلى الخواسط
صاحب كرمان بهارس فلما سمع جلال الدولة بذلك أصعد إلى بغداد فالتحقه عسكرها
ليردوه عنها ففروا باليهب من أعمال التبروان فردوه فلم يرجع فروعها والنشاب وغنموا
بعض خزائنه فعاد إلى البصرة توارسوا إلى الماثاني كاليبجار ليهب إلى بغداد ليلسكه
فرددهم الأصم لم يكتله بل صاحب كرمان ولما أصعد جلال الدولة كان وزيره
أبا سعد بن مالك

• ذكر ملكة مصر الدولة بن مروان مدينة الرها •

وفي هذه السنة ملك نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان سبب
ملكها أن الرها كانت لرجل من بني غنم يسمى هارون بن مشروديل واستخلف عليها
ثائباً له اسمها أجدع بن محمد فحسن السيرة وهذا في الرعية فأتوا إليه وكان عطير يقيم
بجملته ويدخل البلد في الأوقات المتفرقة رأى ابن ثائبه يصكر في البلد وأمره وبني نفسه
فقال له يوماً قدأ كنت مالي واستولى على بلدي وصرت لادمير وأنت نائب فاعتذر
إليه فقبل عذره وقتله فانكرت الرعية قتله وفضوا على عطير وكانوا نصر الدولة بن
مروان ليسوا إليه البلد فبصر اليهم ثائباً كان به مديعي ذلك فذهبوا وأقام بها ومنعه
جماعة من الاجناد ومضى عطير إلى صاحب بن مروان وسأله الشفاعة له إلى نصر الدولة
فشفع فيه فأعطاه نصف البلد ودخل عطير إلى نصر الدولة عينا فارقين فاشاد أصحاب نصر
الدولة بقبضه فلم يفعل وقال لأعدوه وإن كان أسوداً رجلاً فكف شره بالوفاء
وتم عطير نصف البلد فظاهرهوا باطنوا وأقام فيه مع نائب نصر الدولة ثم إن نائب نصر
الدولة عمل طعاماً ودعاها كل وشرب واستدعى ولها كان لاجل الذي قتله عطير وقال
تريدان تأخذ بشار أسك قال نعم قال هنا طير مديعي فخر يسير فاذا خرج فقتلني به في
السوق وقل له يا من أقتلتني في فانه يصير مدية عليك فاذن له فاستقر الناس عليه
واقتله وأمان وورثك ففعل ما أمره وقتل صلياً ومعه ثلاثة نفر من العرب فاجتمع
بنو غنم وقالوا له فاعل ذلك ولا ينبغي لنا أن نكسك عن ثأرك ولئن لم تقتله ليقرب جنائنا
بلدنا فاجتمعت غنم وكنوا به بظاهر البلد كينوا وقصد قريتهم من البلد فأتوا وأهل
ما يقاربهم فقبض ذلك الخبير فخرج فيمن عتده من الماسكرو مطالب القوم فلما جاوز
الكهنة خرجوا إليه فقاتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم
وأمره ما جنى في لومها وخلصت المدينة لنصر الدولة ثم إن صاحب بن مروان شفع في ابن عطير
وابن شبل التميمي بين ليرها ليهب ما قصصه عليها وكان فيهما رجلان أحدهما

وأعطاه الأطواخ واللب برك
وأقام بعض مكاوهم وأمرها
وقلاها وأنشأ بها البستان
والصيد والفرقة جندا
كثيلاً واستكثر من شراء
المسالك وأغار على ثلاث
التواهي ومارب جبل الدروز
مرادوا غنم منهم أموالاً عظيمة
ودخلوا في ملهته وضرب
عليهم وعلى غيرهم الضرائب
وجبت اليه الأموال من
كل ناحية حتى ملا الخزان
وكنز الكنوز وصار يصانع
أهل الدولة ورجال السلطة
ويستأجر أموالاً للمدايا
والأموال اليهم وقتل ولاية
بلاد الشام وولى على البلاد
فربا وحكاما من طرفه وطلع
بالجج الشامي مراراً وأخاف
التواهي وعاقب على الذنب
الصغير بالقتل والحبس
والقتيل وقطع الأثافي
والأذان والأطراف ولم يفر
قلة عالم لعله أودى ما يلوها عنه
وصلب التعم من كثير جداً من
ذوى النعم واستأصل
أموالهم ومات في محبسه
حالا يحيى من الأعيان
والعلماء وغيرهم ومنهم من
أطال حبسه من حتى مات
واقترعوا صرابة من بعض
سرايه وعمل اليه فقتل
من قويت فيه النسبة
ومرهم ونفي الباقي الجميع
ذكروا وأما بعد أن مل بهم وطلع

في أقصى البلاد وحضر الكبر

منهم الى مصر وخدموا عند

الارامه وانضوى نحو العشرين

شخصا منهم وخدموا عند

ملك كنعان الجوار يشبة فلما

بلغ البحر جمع تلك تيرين طوره

من طرفه وقطع جبل وداه

بعد ان كان يرأسه وواصله

دون غيره ومن ابراه مصر

وكان ذلك سبب اسمايته

منه الى بان مات ولما فصل

بهم ذلك تسبب عليه ما كاه

سليم باشا الكبير وسليمان

باشا الصغير وهو الموجود

الآن واقسم اليهما المتأرون

من خشد اشبهنا وغيرهم

غياض على ما فعله فقتلوا منهم

وهم لم ينجو منه واقراده

وحاصروه بمكارم يكن معه

الا القليل من السائر

البرانيين والعملة والصناع

الذين يستعملهم في البناء

فالسهم طرايط مثل الدلاء

وأصعدهم الى الاسوار مع

الزما والطايعه وراهم

الطائفين عليه فقتلوا وقالوا

انه يستعمله الجن وكبس عليهم

في حفلة من الليل وخارهم

ونلهم عليهم وأنعموا الطاعه

وتفرق عنهم الماعود لهم

ثم تبعهم واقتنص منهم كاد

البلاد وقهر العباد ونصبت

الدولة فشاها الصديق ارارا

فلم تمكنوا من ذلك فلم

الكبر من الاتوا خاندان صابرا البرج الكبير واخذوا من شبل البرج الصغير واقاموا في الليله
الى ان باعوا من عظيم من الروم على مائت كروان شاء الله تعالى

● (ذكر غرق الاسطول بجزره صقلية)

في هذه السنه خرج الروم الى جزيره صقلية في جمع كثير وملكوها كان المسلمين في
جزيرة تلوو يدهى بجوار مجزيرة صقلية وشروا في بناء المساكن ومقترنون وصول
را كهم وجوههم مع ابن اشيت الملك فبلغ ذلك العزيز بن باديس فجهز اسطولا كبيرا
اربع مائة قطعة وحشد فيها وجمع خلقا كثيرا وتوقع جمع كثير بالجهاز وشبه في
الاجراسوا الاسطول في كانون الثاني فلما قرب من جزيرة صقلية وهي قريب من
افريقية سمع عليهم ريح شديدة وتوقع في غرق اكثرهم ولم ينج الا اليسير

● (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنه ظهر امر العباسي بخداد وعظم ثم رمقتلوا الله رمس ونهبوا الاموال
وفعلوا ما ارادوا ولولم يرقوا الكرخ وغلا السرمه حتى يسع الكراخنة بمائتي دينار
فاسانته وفيها قس جلال الله وله على وزيره ابي محمد بن ماكولا واسم وزيره ابي
ابن ماكولا وفيها ارسل القادر بالله القاضي ابا جعفر السجستاني الى قرواش بامر ما جاد
الوزير ابي القاسم التتري وكان عنده ما بعده فقصه في الدولة بن مروان بما فادوا بن يوسف
تقدم السبب فيه وفيها توفي الوزير ابو منصور محمد بن الحسن بن صالحان وزير مشرف
الدولة ابي القوارس ومهرست وسبعون سنة وقاضي القضاة ابو الحسن اسجد بن محمد بن
ابن الشوارب ومولده في ذي القعدة سنة تسع مائة وثلاثمائة وكان حفيضا فتر ما وقيل
توفي سنة سبع مائة وسيل ملك الروم ومثله بعد اخوه قسطنطين وفيها ورد رسول
محمد بن سبكيكين الى القادر بالله ومعه خلق قدسهم بالظاهر لاهراذين اقصا الملوك
صاحب مصر ويقول انما الخادم الذي ارى الطاعة فرضاوتك كراسال هذه الخلع اليه
ولم يدبرها الى الدربان ليسر فيها بما يرى فخرقت على باب الترفي فخرج منها ذهب
كثير تصدق به على ضغفه في هاشم وفيها توفي ساجور بن اودش ووزيرها الدولة وكان
كاتب اسديا وعمل دار الكتب ببغداد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وجعل فيها
اكثر من عشرة آلاف مجلد وبعث الى ان احترقت عند حريق ملقريلك الى بغداد سنة
خمس مائة واربعمائة وفيها توفي عثمان الخمر كوشي الواعظ النيسابوري وكان صاحب خراجها
وكان اذا دخل على محمود بن سبكيكين يحرم ويلقيه وكان محمود قد سقط على نيسابور
مالا يأخذ منهم فقال له الخمر كوشي بلقي انك تسبكي الناس وضاق صدري فقال
وكيف قال بلقي انك تأخذ اموال الضعفاء ومهنته كنية فترك القسط والطمع وفيها
بطل الحج من العراق وسراسان

● (ثم دخلت سنة سبع مائة واربعمائة)

● (ذكر الحرب بين مصر كلاً الدولة والمجوزان)

يسعم بعد ذلك الاساميه وسابريه وبقيت قديمه وطرا

سح

مل

مخ

١٩

الافرنجية والتشوروات شهر
ذ كرموا اسلمواك التواهي
ورسلهم وحادوه وها يروني
هذه صهارج وملا ما نزلت
والصحن والصل والتبرج
والادز و انواع القلة وزرع
بستانه مسائر اصناف
الفاوكه والتفيل والاصناف
الكثيره و جدد دولته تاتيا
واشترى عاتيك وجواوي
تدلا من الذين ابادهم بالجملة
فكان من غرائب الدهر
واخباره اني القلم يطيرها
ولا يصح الفكر ينك كارها
ولوج بعضها من مملدات
ولم يكن له من المناقب الا
استخاره على القربانية
وبتاته في محاربتهم له اكثر
من شهر من لم يغفل فيها لحظة
لحكاه وكان يقول ان
القرنانية لو اجتهدوا في ازالة
جبل عظيم لزالوا في اسرع
وقت وقد تقدم بعض خبر
ذلك في محله وكان يقول اننا
المنقر وانا اسد المذكوري
المفرد الذي يظهر بين
القصرين واستخرج له كثير
من الذين يدعون معرفة
الاستخراج بشارات وقابلات
ورموزا واشارات ويقرولون
المرداد بالقصر من مكان
جهة الشام او القلان اوضو
ذلك من السواوس ولم يزل حتى
توفي في آخر هذا العام على

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عساكر علاء الدولة بن كوكبه وبين اكراد
الجوزقان وكان صيدا ان صلاح الدولة استعمل الجعفر بن محمد على ساوير خواست
وثلاث التواهي فضم اليه الاكراد الجوزقان وحمل معه على الاكراد ابا الفرج الباقوي
منسوب الى بن منهم بقري بن ابي جعفر والي الفرج حشاشية اذت الى المناقرة فاصطبل
بينهما علاء الدولة واحادها الى حملها فمزل الحقد بقوى الشر يتصد ففصر بابو
جعفر ابا الفرج جيات كان في يده فقتله ففصر الجوزقان باصرهم ونيو او اسدوا غلبهم
علاء الدولة وسير عسكر او استعمل عليهم بالمتصرون به اخا ابي جعفر الا كبر وحمل
معه فراهان مرداويج وعلى بن همران فلما حمل الجوزقان ذلك أرسلوا الى علي بن همران
يسالونه ان يصلح حالهم مع علاء الدولة وتصد جماعتهم فصر ع في الاصلاح فطالبه
ابو جعفر وفره اذ الحاجة الذين تصدوه ليلسهم الهما واداد اخذهم منه قهرا
فاقتل الى الجوزقان واحبى كل منهم صاحبه وسرى بين الطائفتين قتال غيرة كان
في اسره على بن همران والجوزقان فانهزم فراهان وأسر ابو منصور وابو جعفر اناهم علاء
الدولة فاما ابو جعفر فقتل قصاصا لابي الفرج واما ابو منصور فخص فلما قتل ابو جعفر
علم على بن همران ان الامر قد صمغ علاء الدولة ولا يمكن اصلاحه فصر ع في الاحتياط

• (ذكر الحرب بين قرواش وبنى اسد وخفاجة)

في هذه السنة اجتمع ديبس بن علي بن عزيد الاسدي وابو القتيان منيع بن حسان
امير بني خفاجة وجماعتهم وهاو غريم واصناف اليها عسكر شداد على قتال قرواش
ابن المقلد القبلي وكان صيده ان خفاجة تعرضوا الى السواد و ما يد قرواش من متفقد
من الموصل فذهبهم فاستعانوا بديس فصار اليهم واجتمعوا فاما هم عسكر فبادوا لتقوا
بظاهر الكوفة وبنى قرواش عري بن مستقيم ومقدمتهم ما عاوشة وعلم قرواش انه
لا طاق له بهم فصار ليلاجر يد في قري يبرو على اصحابه لقتل قبعة منهم من قرواشوا
الى الانبار وسارت اسد وخفاجة خلفهم فلما تاروا الانبار فاد قرواش الى حلاله
فلم يحكمهم الاقدام عليه واستولوا على الانبار ثم تفرقوا

• (ذكر الفتنة بين عداد وطمع الاترك والعيار بن)

في هذه السنة كثر تسلط الاترك في بغداد فكثروا مصادرات الناس واخذوا الاموال
حتى انهم قد طاولوا على الكرخ خاصة مائة الف دينار وطمع الخطب وزاد الشر وعلقت
المانزل والدوير والاسواق ودخل في الطمع العامة القبايون فساكنوا يدخلون على
الرجل فيطالونه بفساخره كما يضل السلطان عن مصادره ففعل الناس الا ابو ابي
الدويج فلم تكن شيئا ووقعت الحرب بين الجند والعامة فقتل الجند ونيو الكرخ غيرة
فاخذته حال جليل وهلك اهل السرا والمخبر فلما راى القواد عسلا بالجند ان اللات
ابا كالباء لا يصل اليهم ولان البلاد قد خربت وطمع فيهم البهاورون من العرب
والاكراد راسوا جلال الدولة في الحضور والى بغداد ففصر على ما قد كره ستة ثمان

قربانه وكان يمد يمانا بامتنان الجحاني في اماره

شيرة

اتصافه في الدنيا احسن استعبار
باشا والى مرضه وحكاه
عجسه يتوقع منه المكر وفي
كل وقت فاقامو كيلا عنه الى
حضور سليمان باشا من الحج
واعطاه الله الفاتر وعرفه بعلوته
الصكر واوصاه فلما اتضفى
فحبه ودفنوه صرفه النفقة
واثقم مع طه الصكرى
وصالح الدولة وتخص بمكا
وحضر ما يعان باشا فامتعا
عليه ولم يكن له الدخول اليها
فاستمر اسمعيل باشا الى ان
اتخرجه اتباع القبر جميعه
وماسكو اسليمان باشا بعد امور
تدقق كيقبتها وذلك في السنة
التالية (١٠٠٠ ومات) من
الايام وقادة الزمان شاه
بندرا القبار والمرقي حوسه
الى منام القصار التيه
القيص والحبيب السيب
البيد احمد بن احمد السهر
بالخروقي الحر برى كان والله
حور يا بسوق الضمير بين
يحصرو وكان رجلا صامتا
الشبهه معروفا بصديق القصة
والديانة والامانة ومن اقرباته
وولده المير جدم فكان يسمو
له كسرى في صلاته وسائر
تحرركاته فلما تفرغ خالط
الناس وكتب وحسب وكان
على ظنة من المحقق والنباهة
واخذوا اعطى وابع واشترى
وشاركه وتدخل مع القصار
وساطع على الاثاف والتجد

شروا واهجما

● (ذكر احوال الاثري الى الموصل والحرب الواقعة بين بني عقيل)

في هذه السنة اصفلا تيرضى الى الموصل من بغداد وكان سيده ان الاثري كان حاكما
الدولة البويهية ماضي الحكم فاضلا لأمروا الجند في طوع التماس واصحبهم قوته فلما
كان الآن زالى فاشجوا خلفه الجند فزال طاعته عنهم فلم يبقوا اليه فافهم على
نفسه فصار الى قرواش فندم الجند على ذلك وسالوه ان يعودوا في فعل واصطلى
الموصل مع قرواش فاخذ ملكه واقطاعه بالعراق ثم ان فجة الدولة بن قراوراض بن
الحسين جماعا كثيرا من عقيل واهم اليهم يدوان اشوقرواش وسادوا بر يدون
سب قرواش وكان قرواش سابع خبرهم فلما جتمع هو وقرب من معن والاثير وغير
واتاهم سعد بن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل فالتقوا عند بلد واقتلوا
وبنت بعضهم بعضا وكثر القتل ففعل قرواش بن قراوراض جلا ذلك فقصده ريبا
في وسط المصاف واستنقعه وصالحه وعل ابو الفضل بدران بن الخلد باخيه قرواش
كذلك فاصطحل الجميع واعاد قرواش الى اخيه بعد اوان مدينة نصيبين

● (ذكر احوال خفاجة الانبار ووطاعتهم لابي كالبجار)

في هذه السنة سار مشيع بن حسان امير خفاجة الى الجاهليين وهي لنور الدولة ديس
فنهباها وديس في طلبه الى الكوفة فاقوتها وقصد الانبار وهي لقرواش حكان
استعادها بعد ما ذكرناه قبل فلما تازلها منيع قاله اهلها فليكن لهم خفاجة طاعة
فدخل خفاجة الانبار ونهبها وحرقوا اسواقها فالتحد قرواش اليهم لينتهم وكان
مرضا ومغضب ووالاثير ضمر الى الانبار ثم تركه كما وعضى الى القصر فاستد طمع
خفاجة وسادوا الى الانبار فاحرقوا دامة تاسمة وسار قرواش الى الجاهليين فاجتمع هو
وتو الدولة ديس بن مزيد في عشرة آلاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر
قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الالف وشرع اهل الانبار في بناء سور على البلد
واعادهم قرواش واقام عندهم الشائم ان منيع بن حسان سار الى الملك ابي كالبجار
فاطاعه فخلع عليهم اوقى مشيع الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها الابي كالبجار وزال حكم
عقيل عن سقي القرات

● (ذكر احوال باقر بقة بين كاهة وزقانة وبين المعز بن باديس)

في هذه السنة وردت رسل زقانة وكاهة الى المعز بن باديس صاحب افر بقة يطلبون
منه الصلح وان يقبل منهم الطاعة والدخول تحت حكمه وشرطوا انهم يحفظون الطريق
واما طراصل ذلك عهددهم وما اتيهم فاجابهم الى ما سألوا وجاهت مشيئة زقانة وكاهة
اليه قبلهم وانزلهم ووصلهم وبذل لهم اموالا جليلة

● (ذكر كروانة حادين المنصور ورواية ابنه القائل)

في هذه السنة توفي حادين بن ابي بكر عم المعز بن باديس صاحب افر بقة وكان خرج

بالسيد احمد بن عبد السلام سافر معه الى الحج اذ واجبه

من قلعة منيرة غرض ومات وحمل الى القلعة فدفن بها وولى بعده ابنه القائد وعظم على المعزونه لان الامر بينهما كان قد صلح واستقامت الامور لغز بعده واقعه له اولاد هم جاد الطاعة

• (ذ كرهة حوادث) •

في هذه السنة كان بالعراق برد شديد جديسه الماس في حيلة والاحبار الكبرية قاما السواقي فانها جدت كلها وانخرطوا في دجلة فخر نزوع في السواد الا القليل وفيها بطل الحج من خراسان والعراق وفيها انقض كوكب عظيم استنارت له الارض فسمع له دوى عظيم كان ذلك في رمضان وفيها مات ابو سعد بن ماكولا وزير جلال الدولة في محبة وابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العديري النيسابوري المحقق وهو من مشايخ خطيب بغداد وابو الحسن علي بن احمد بن محمد الحماشي المقرئ مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

• (تم دخلت سنة ثمان عشرة واربع مائة) •

• (ذ ك الحرب بين علا الدولة واصبيدومن معه وما تبع ذلك من القتي) •

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علا الدولة بن كوكبه وبن الاصبيدومن معه وكان سيم لما ذكرناه من خروج علي بن محمد بن عمران عن طاعة علا الدولة فلما قوتوا اشتد وجهن علا الدولة فكانت اصبيدو صاحب طبرستان وكان مقبلا الى الري مع وليكسين بن وندرين ومعه على قصد بلاد الجبل وكانت ايضا من وجهه بن قابوس بن وندركبر واستمده واوهم الجميع ان البلاد في يده لا دافع له عنها وكان اصبيدو متادبا لعلا الدولة قار هو وليكين الى همدان فلبس كما هو ملكا لاهل الجبل واجلبا عنها لاهل علا الدولة واتاهم صكر من وجهه وعلي بن عمران فاذا دوا قوتوا وداروا كلهم الى اصبهان فقصن علا الدولة بها وانخرج الاموال خسر وجوري بينهم قتال استظهر فيه علا الدولة وقصده كثير من ذلك السكر وهو يذل لمن يحب اليه المال الجزيل ويحسن اليهم فاقاموا اربعة ايام وصارت عليهم الميرة فعدوا عنها وتبعهم علا الدولة واستمال الخوفا ن فمال اليه بعضهم فوقعه الى النار فذلقوا قوتوا وقاتلوا قتالا كثر فيه القتل والاسرى فقتل علا الدولة وقتل ابنين لوليكين في المعركة واسر الاصبيدو واثان له وو ذرهم ومضى وليكين في نفر يسير الى جرجان وقصد علي بن محمد بن قلة كشكره وقصص بها افسار اليه علا الدولة فغصم بها وفي اصبيدو محب وساعد علا الدولة الى ان توفي في رحمة سنة تسع عشر قوار بعامة ثمان ووليكين بن وندرين صار بعد خلاصه من الرقعة الى منوچهر بن قابوس واسلمه معي في الري وسلم كما هو مؤن عليه امر البلاد لاصحبا مع اشتغال علا الدولة بمحاصرة علي بن محمد بن عمران وانضاف الى ذلك ان لوليكين كن صهر علا الدولة على ابنته وقد اقطعه علا الدولة مدينة قم فمضى عليه وصار مع ابيهم واصل اليه يحمي على قصد البلاد فدار اليها ومعه مصا كرموعا كز

اورو حلت بدئين ومات هذه القصار العرايشي وهو بالحجاز وهو اخو السيد احمد ابن عبد السلام في ثلثا السنة فخر زخلفاته وامواله ودقار شر كانه فقيدا المترجم بحاسبة القبار والشركاء والوكلاء ومعا فقمه فوق رءيله كوكوا من الاموال وباستافا لشر كانه والاماضات وعدفقات من سعادت مقدم الترجوم ومرا فتمته له ورجع محبته الى مصر وزادت محبته له ورضيته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة با كبار الامراء كابييه وخصوصا مراد بن فيقي له ولائته لوازهم الملازم متم ولا تبايعهم واحتياجا تهم من التفاصيل والاقصة الهندية وقبرها وبنوب منته الترجوم في طالب واقته وكراته ولشد امتراج العليعية بينهما صار يحا كيه في اقتضائه ولفته وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكنات والمخبرات واشتهر كرمه هذا لتقارب الابان والامراء واقصد ا محمد باغا البارودي كفتار اريدل اقتصادا زاندا واتفقا بالجرايا وخصما بالزبا فراج به عند غضومه شائهما وارتفع بالزباة قدروهما ولما قار اسمعيل بلوا ستوزا ايضا البارودي

استرحلما ككف بل واكثر الى ان حصل الطاعون

الترجى من مظهره وصنعه
شاه بسند التجار بسند
الباروى ايضا ما يشه
وساعد على الصمود في داره
الظلمة التي هم عليها
الجماعين محل ذلك الحسبة
القديم وتزوج بزوجاته
واستولى على حواصله وغناؤه
واستقل بها من غير شريك
ولا وارث وعند ذلك زادت
شهرة وعظم شأنه ورجاهته
ونفذ ثقت على اقرانه ولم
يزل طالعه يسمو وسعده
يزيدو ينمو وعاد ربابك
والا اراء المصريين بدموت
اصحى ذلك واقتل حوالة
الى امار مصر فاختص بخدمته
وتنصا سائر اشرافه وكذلك
ابراهيم بلو باقى الامراء
وقدم لهم الهدايا والقرائن
وواصى الجميع اعلاهم
واذنبهم بخص الصنع حتى
جذب اليه قلوب الجميع
ونافس الى حال وانتهقت
اليه الامال وعامل بخيار
التواصى والامصار من سائر
البلدان والاقطار واشتهر
ذكره بالاراضى الحجازية وكذا
بالبلاد النامية والرومية
واعتدوه كاتيه وراسلوه
واودعوه الودائع واصناف
التجار والاصناف وزوج
ولده السيد محمد وعمل له مهم
عظيمة افقره الى الحاجة

منو جهر حتى تزل على الرى وقا تاولا بسند الدولة بن بويه ومن معه وجرى بن القوي من
واقع استنظر فيها اهل الرى فلما رأى علاء الدولة فلت صالح على بن همران فلما بلغ
ولكن الصلح بين علاء الدولة وعلى بن همران رجل عن الرى من غير بلوغ غرض
فتوجه علاء الدولة الى الرى واصل منو جهر ووجهه وهدوه وانظر قصد بلادهم
ان على بن همران قد كاس متوجه واملعه ووعده النصرة وحصل الموافى الى الرى
فعاد علاء الدولة عن قصد بلاد منو جهر وتجهز لقتله على بن همران فارسل ابن همران
الى منو جهر يستعده فسير اليه سماته فارس وراجل مع قائده من قواده وتخص
ابن همران وجمع عندهم الفاتح يكتك دور وقصد علاء الدولة وحصره وحسب عليه
فتمى ما عنده فارسل بطالب الصلح فاستمر علاء الدولة ان يسلم قلعة كركور والذين
قتلوا باحضر ابن همران القائد الذي سيره اليه منو جهر فاجابه الى ذلك وسيرهم اليه
فقتل قسلة ابن همران والقائد وسلم القلعة واقطع عليها عرضا منها مدينة الدينور
واوصل منو جهر الى علاء الدولة فصالحه فاطلق صاحبه

هـ (ذ كرمصان البطيعة على ابي كاييار)

في هذه السنة عصى اهل البطيعة على الملك ابي كاييار وقدمهم بوجه بطيعة الحسين
ابن بكر الشراى الذى كان قديما صاحب البطيعة وقد تقدم خبره وكان يجب هذا
بختلاف الملك ابا كاييار بسير زوجه ابا محمد بن باشا الى البطيعة فغضب الناس
واخذ اموالهم واما الشراى فوضع على كل دار بالصلح فسلوا وكان في حبيته فضل
ذلك فقرقوا في البلاد وفارقوا اوطانهم فخرج من بيتى على ان يستعدوا من يقدم
عليهم في العصيان على ابي كاييار وقتل الشراى وكانوا ينسبون كل ما يجرى عليهم من
الشراى على الشراى بذلك فخرج عندهم واستند اليهم بطلب من نفسه مساعدتهم على
ما يريدونه فمروا به وحاقوا له وحاملهم وامرهم بكتان الحمال وطال الى الزور فاشار
عليه بارسال اصحابه الى جهات ذكرها ليحصلوا الاموال فقبل منهم اشار عليه باجدار
مغته الى مكان ذكره ليصلح ما فيها افضل فلما تم ذلك ونسب هو واهل البطيعة
عليهم اوان جوه من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكر جلال الدولة في الخمس
فامر جوههم واستعانوا بهم واتقوا ما هم به ففتحوا السولى وعادوا الى ما كانوا عليه
ايام مذهب الدولة وقا تاولا كل من قصدهم واستعانوا بهم فالتهم قصد ابن المعبرانى
فاستولى على البطيعة وفارقها الشراى الى الديس بن مزيد فاطام عنده مكرما

هـ (ذ كرمصان ابي كاييار معهم صاحب كرمان)

في هذه السنة استمر الصلح بين ابي كاييار وبين همران الفوارس صاحب كرمان
وكان ابو كاييار قد سار الى كرمان لقتاله وهاه واخذ كرمان منه فاحسب صاحب كرمان
وصحى الجهر على ابي كاييار وعسكره فذكرت الاراضى فتراسلوا في الصلح فاصطفا على
ان يكون كرمان لابي الفوارس وبلاد فارس لابي كاييار ومجمل الى همران كل سنة

وهذا الامراء والاكابر والاميان وارسل اليهم ابراهيم بن مراد

مترين القديتار ولما طادوا كاليصار الى الاهواز جعل امور دولته الى العمال من مائة فاجابه بعد امتناع وكان مولد الحادل بكلاز ون سنة ستين وثامنا فتوشط الحادل ان لا يعارض في الرأي فاجابه الى ذلك

• (ذ كرا الخطبة لجلال الدولة ينفذوا واصداها اليها) •

في هذه السنة في جادى الاولى خطب لجلال الدولة الى طاهر بن بهاء الدولة ينفذوا واصداها اليها من البصرة فدخلها ثالث شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاتراك لما راوا ان البلاد تقرب وان العاصمة والعرب والاكراد قد طمعوا وانهم ليس عندهم سلطان يجمع كلتهم قصدوا اداء الخلافة وارسلوا بعثرون الى الخليفة من انفرادهم بالخطبة لجلال الدولة ولا تهم بده ثانيا وبالخطبة لابي كاييار ويشكون الخليفة حيث لم يوافقهم في شيء من ذلك وقالوا ان امير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبيد وقد احبنا وانسال العفو وليس عندنا الا من يجمع كلتنا ونسال ان ترسل الى جلال الدولة ليصدا الى بغداد يملك الامر ويجمع الكلمة ويصلح فيهم فيقولون ان يصرفه الرسول السائر لاحضاره لم يوافقهم الخليفة الى سالف اولاديه وهو قواد الخندق في الاسعادوا امين الخليفة والاتراك خلف لهم واصدا الى بغداد والخطبة الاتراك اليه فاقروا في الطريق وارسل الخليفة اليه القاضى اياهم عن السنانى فاما تصعيد العهد عليه بالخليفة والاتراك ففعل ولما وصل الى بغداد اذتل القضي فركب الخليفة في الطيار وانصرف يلقيه فلما را جلال الدولة قبيل الارض من عليه وركب في زينة ووقف قائما فراه الخليفة بالجلوس فقدم وجلس ودخل الى دار المملكة بعد ان مضى الى مشهد موسى بن جعفر فزار وقصد داره فدخلها امر بضرب الخليل اوقات الصلوات الخمس فراه الخليفة في منعه فقتله مقتضيا حتى اذن له في اعدائه ففعل وارسل جلال الدولة مؤيدا الملك ابا على الرنجهي الى اثير متبر الخنادم وهو عند قرواش وقد ذكرنا ذلك يعرفه استناده به واعتماد عليه ومحبته وبعدوا اليه عن الاتراك فعزوم وقال هم اولادواخوة

• (ذ كروفاة ابي القاسم بن المقر في جوابي الخطاب) •

اما القاسم بن المقر في توفي في هذه السنة بمعا قوتيزو كان عمره ستا واربعين سنة ولما احس بالوفا كتب كتابا عن نفسه الى كل من يعرفه من الامراء والرؤساء الذين ينتمون الى الكوفة ويعرفهم ان خطبة توفيت وابنه قد سبر قلوبها الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام وخاطبهم في المرافعة في محبته وكان قصده ان لا يتعرض احد لما يوجب تنج وتطوي خيره فالتوا في ساره به اجماع بما تآمرهم واصلوا السكب فلم تعرض احد اليه فدفن بالمشهد ولم يعلم به احد الا بعد دفنه ولابي القاسم شعر حسن فنه هذه الايات

وما غايبة ادماء فتعز على طلا • ترى الانس وحشا وهي نانس بالوحش

لا امر وسها الا براس التي ساوة تجمع من البعد وشدهما جل عليه هليل تقار يتوفك خلاف هدا ما القصار وعظما الناس والتصارى الاروام والاقباط الصكتية ونيار الاخرى بوالا تراك والشوام والطارفة بشيرهم وخلم الخلع الكثرة سلى القاشيش والاضامات الكسوى ولا يتخله امر عن امر آخر عنيه او فرض يتقدمو عنيه كاقيل اخوه من اتا لا يريد على القى يهيم من مفتن الار صاحبها اذاهم الى بين صنيعه عزمه وفكبح من ذكر العواقب حانية (وصح) في سنة اثني عشرة ومائتين والف وخرج في تجمل زاشو جلال كثيرة وتخرقات ومواهي ومسلمات وفراشين وخدم وجمين وبغال وخيول وكان يوم تروجه يوم مشهودا اجتمع الكثير من العامة والفسادو جلسوا بالقرين للفرجة عليه ومن خرج معه لثنيته ووداعه من الايمان والقياد الرا كين والراجلين معه منهم وباديهم البنادق والاسلحة وغير ذلك وبحث باليضام والمخاثر والتومانية والالجال الثقيلة على طريق الجبر لماسة النيع وجدة وعند جوع الركب وصل القتر نسابة الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك واصل

بليس كما تقدم وذهب
بعضهم المسترجع وجرى
عليه ما ذكر من نهب العرب
متاعه وجعله وكان شيئا
كثيرا حتى ما عليه من
الثياب وانحصر بطريق
القرين فلم يجد عند ذلك هذا
من ملاحظة القرناوية
فذهب الى عماري مسكر
بوتابوته وقابله فحرب
بموا كرمه ولا مصلى فزاره
وكونه للمالك فاستدرا اليه
بجهل الحال فقبيل عذره
واجتهده في تحصيل المتوبات
وارسل في طلب المتعدين
واستخلص ما يمكن استخلاصه
له لغريمه وارسلهم الى مصر
واصب منهم مائة من
العساكر لمخازنتهم وبقدمهم
طبلهم وهم مشاة بالسلطة
بين ايديهم حتى ادخلوهم
الى بيوتهم ولما رجع ساري
عسكر الى مصر تردد عليه
واحل محل القبول وانما
اليه في لوازمه وتصدي
للاور وقضايا التجار وصار
مرحى الجانب عنده وقبل
شغائنه وبفضل التوائن
بين يده وبداي كارههم
ولما رتبوا الديوان تعين من
الروافضيه وكاتبوا القبار
واهل الحجاز وشعر يسمكة
برواستراستمر على ذلك
حتى ما قربوا بآبائه ووصل

خدمت فارغت ثم انتفت لرضاعه • فلم تلف شيئا من قوائمه الخمس
خطاقت بذلك الاتعاع ولم تصادفت • سباع القلايتشته ايجالته
بلوجع مني يوم ظلمت انامل • نودعي بالدم من شبك النقص
واجالته مضمدي وقذيل الموى • كان مطاياهم على ظفري تدهي
وتحب ما في الارآن هشت يدهم • على أنهم ما خلفوا الى من بطش
واما ابو الخطا بجزيرة ابراهيم فانه مات بكر خماره فصاروا يقرى باخذوا له
وجاهه وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ورواه المرتضى كان صاحب اتصال بيه
الدولة معرفة الصوم • وبلغ منه مائة لم يبلغها مثله فكان الوزواه بمحمدونه وجل اليه
غفر الملك مائة ألف دينار فاستقلها وصار امره الى ما صار من الضيق والفقر والقرية

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة سقط في العراق جميعه كبار يسكنون في الواحدة وظل اوردلان
واسقره كالبيضه فاهلك القلائد ولم يبق منها الا القليل وفيها آخر شهر من الثاني من
رجب يارادة بالعراق جدها المامو والكل وبلد دو وان الدوايب على دجلة وفيها انقطع
الحج من خراسان والعراق • وفيها انتفضت الادار المعزومة وكان معز الدولة بن بويه بنامها
وعندها وشرم عليها ألف ألف دينار • واوّل من شرع في فتح عيالها الدولة فانه لما سحر
داود سوقي ثلاثا قتل اليها من قاضيه لو أخذت قاضياها وادان بنقله الى شيراز فلم
يترك ذلك قبل نفسه من يرك ذهبه ثمانية آلاف دينار وتقتض الا في بيع
أقطانها • وفيها توفي به الله بن الحسن بن منصور ابو القاسم اللالكاني الرازي مع
الحديث الكبير وتقدم على أبي حامد الاسفرايني وصنف كتابا ابو القاسم طبا طبيا
الشريف العلوي وله شعر جيد فنهان صديقه كتب اليه رسالة فاجابه على ظهرها
هذا لايات

وقرأت القى كتبت وماذا • ل تقبي وثقني وسعيري
وغدا الغال يا متراج السطود • حاكبا مستزاج ما في الضهير
واقتران الكلام لنقلو خطا • شاعدا باقتران ود الصدر
وتبركت بلجتماع الكلام بين رجاء اجتماعنا في سرود
وتقاه لت بالهدو وعلى الوا • ثم قصارت اجابتي في الصدور

• (ثم دخلت سنة تسع عشر توأر بمائة) •

• (ذ كرامر بين بدران وصكر نصر الدولة) •

في هذه السنة في جادى الاولى ما بدران بن المقلد المقتيل في جمع من العرب الى
نصيبين وحصرها وكانت لنصر الدولة بن مروان فخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين
بها وقتلوه فنهزمهم واستأفهم عليهم وقتل جاشع من اهل نصيبين والعسكر فصر نصر
الدولة عسكرا آخر فنجدها بن نصيبين فارسل اليهم بدران عسكرا فلقوهم فقتلواهم

بعد ذلك شهر ضي العتباتية للامراء المصير بنفخ فين

وهزمهم وقتلوا اكثرهم فازعج ذلك ابن مروان واخلفه فسير عسكره آخر ثلاثة
آلاف فارس قد خالوا نصيبين واجتمعوا بين فيها وغربوا الى بدران فاقبلوا فاقهزهم
بدران ومن معه بعد قتال شديد وقتل القهرو وسبعهم عسكر ابن مروان ثم صطف عليهم
بدران واحصاه فلم يقبضوا الا تسعة القتل والاسر وغنم الاموال فصاد عسكر
ابن مروان مفلولين فدخلوا نصيبين فاجتمعوا بها وقتلوا برقاخرى وكانوا على السواهم
سبع بدران بان اتاهم قروا واشاء قد وصل الى الموصل فحمل خوفاته لانهما كانا عتقلين

(ذكرت شب الاترك يشهد على جلال الدولة)

في هذه السنة ثار الاترك بعداد على جلال الدولة وقتبوا وطالبوا الوزير رايعلى بن
ما كولا بعلهم من العاقبة والادوار ونهوا داره ووز كتاب الملبس حواشيه حتى
المقنين والمقنين ونهوا اصباغات اخرجها لجلال الدولة فاضرب دناهم ورواهم وتفرق
فبهم وجهر واجلال الدولة في خار ومعه الطعام والماء حتى شرب اهله ماء البئر
واكلوا ثمرة النخيل فسلم ان يكتوم من الاخذار فاستأبوا له ولاهوا وشاله صفنا
فعل بين البار والسفن ثم اذنا لقتلهم فمعه لثامهم العامة والاجناد فقتل بعض
الاترك السراقد فقتل جلال الدولة انهم يريدون الحزم فصاح بهم يقول لهم يا
أركهم الى الحرم فقدم اليهم ويده مطير فصاح صغار القبايل والعامة لجلال الدولة
بأنهم ووزل احد من قومه واوكبه اياما فقبوا الارض بين يديه فلما رأى قواد
الاترك فلقه بوا الى خيامهم بالرملة وخافوا على نفوسهم وكان في الخمر انفسلاص
كثير فاضاه لجلال الدولة اما غرا القبايل وجعلهم حدة ثم اوسل الى الخليفة ليصلح
الامر مع اولئك القواد فوسل اليهم الخليفة القادر بالله فاضل بينهم وبين جلال الدولة
وحلفوا فقبوا الارض بين يديه وجعلوا الى معازلهم فلم يقبل خبر ايام حتى عادوا الى
الشعب فباع لجلال الدولة قرش ثيابا ودية وخرق ثيابا فبهم حتى سكنوا

(ذكر الاختلاف بين الديلم والاترك بالبحر)

في هذه السنة ولي التغيير ابو الفتح محمد بن اردشير البصرة استعمل عليها لجلال الدولة
فلما وصل الى الماشان معهودا اليه اوقعت بينه وبين الديلم القين بالمشان وقعة استلهم
عليهم وقتل منهم وكانت القين بالبصرة بين الاترك والديلم وها الملك العزيز بن منصور
ابن جلال الدولة فغرى الاترك بها فخر بيو الديلم فغضوا الى الابله وصاروا مع مختار
ابن علي فصار اليهم المشان فز بالابله ليسددهم وبلغ بينهم وبين الاترك فكاشفوه
وجعلوا عليه وقادوا بشما راى كاليار فصاد نهز في الماء الى البصرة وشب مختار
نهر الديلم والابله وضربهما من السواد واطاعه الديلم ونهب الاترك ايضا وارسلوا
المختور ونهوا داره بقت الاوحد بن مركز وجعل لجلال الدولة

(ذكر استيلاء ابي كاليار على البصرة)

ما بلغ الملك ابا كاليار ما كان بالبصرة صير جيشا الى مختار واهل ان يقصدا البصرة

والحروب واجتهد القرمج
في ايام الحرب وما علو نصفي
بكل همة وصرف اموالا
بجنى المهمات والمثون الى
ان كان ما كان من ظهور
القرن سامة وخروج البحار بين
من مصر ورواهم فقامه
الاخنوخ معهم والجملاء
من مصر فشب القرن سامة
داره وما يتلق به وما استقر
يوسف بلشاذر برجة الشام
آ نفسه المترجم وصاده
واجتهد في حوائجه واقترض
الاموال وكتب التجار ويمل
هيمه وصاعده بما لا يدخل
فقت طوق البشر وراسل
بواصه بغير سر اصيل العونه
بالاخبار والاسرار الى ان
حصل العثمانيون بمصر
فصار المترجم هو المثار اليه
في الدولة والتم بالقطاعات
والبلد وحضر الوزير راى

داره وهم اليه التقدم
والهدايا وشر الامور العظيمة
والقضايا الجسيمة وما يتعلق
بالدول والادوار بين والمهمات
السلطانية وازدسم الناس
يباه وكثرت عليه الاتباع
والاه - وان والتسواسه
والفرشون وصا كرومية
ومترجوت وكلا ردية وكلا
وحضرت - شايخ البلاد
والقلاصون السكة بركة المدا
والقادم والاعظام والتمثال

والخير والصفات دارهم ما اتخذوا رايهم او ما ازل بها

تصد يوسف باشا الوزير الناصر
من مصر وكل على شقيقته
وخمس مائة وخمسة مائة
خمس وأختص به أيضا
اختصاصا كليا وسلم اليه
المقاليد الكلية والبحرمة
وجعلها مير الفرسطة وزادت
صوتته وشهرته وطار صيته
وانتشرت دأثرته وصارت غفلة
شيخ اليلدلي اعظم ونفذت
اوراق في الاقليم المصري والرومي
والبحاري والشامي واحرق
من الفرس والجند والخدمة
ما لم يتبقى الا مشاه من اولاد
البلد وكان ديوان بيته اعظم
الدواوين بمصر وترب وجها
الناس لمحمد علي والوصول
لغته وذهبوا على وراي
جانب كل من اتى اليه
واقدر عليه وكان يرسل
السكاوي في رمضان للاعيان
والفقهاء والتجار وفيها
الاشارة الكريمة على
المواهب ونعم الانعامات
ويهاى اجسامه وسعهم
وبواسم في المنهات وحمل
عدة اعراس وولائم وزاد
مجدته المنة كور في دار مرتين
او ثلاثة باستعانة وقدمه
التقادم والنداء والتعريف
والرحمة المنة والخيول
والسنان من الاقضية الهندية
والمنقبات والسكاوت العسكري
على محمد باشا وخرج فارا كان
يحبته في ذلك الوقت فركب ايضا يدا اقرارهم واشتلت

فياخذها فصاروا اليها اليها الملك العزيز من جلال الدولة فقاتلهم لجنهم فلم يكن له
يوم قوة فقتلهم منهم فارق العصرة وكاد يهلك هو ومن معه صفا في الله عليهم بطر حود
فشر برامته واصعدوا الى واسط وملكه صكر في كالييار البصرة ونهب الدين اسواقها
وسلم منها البعض بمال يملونه من جميعهم وثبوا اموال اصحاب جلال الدولة من الاتراك
وعبرهم فلبس بجلال الدولة الخبير اراد الانتصار الى واسط فلم يوافقه الجند وطلبوا منه
ما لا يفرق فيهم فلم يكن عنده مخد في مصادرات الناس واخذوا لهم لاصحاب اوطاب
الاموال فصادر جماعة

٥ (ذ ك وفاة صاحب كرمات واسيلا في كالييار عليها)

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة ابو القوارس بن زهاء الدولة صاحب
كرمات وكان قد فتح زلفه سلا فارس وجمع صكرا كثيرا فادركه اجله فاستوفى
نادي اصحابه شعار الملك ابي كالييار واسلوا اليه بلبونه اليهم فاجدها ملك البلاد
بغير حرب ولا قتال وامن الناس منه وكانوا يكرهون هذه القوارس لظلمه وموسميرته
وكان اذا شرب يضرب اصحابه وضرب وزرودها ما حتى مقرعة وحلقه بالطلاق انه
لا ياتوا ولا يجير بذلك احد اقبل انهم مسمون فمات

٥ (ذ ك اسقيلاء منصور بن الحسين على البحر بركة الديسية)

كان منصور بن الحسين الاسدي قد ملك البحر بركة الديسية وهي قبو وخورستان
ونادي شعار جلال الدولة وانه ج صاحبها طراد من ديس الاسدي سنة ثمان عشرة
واربع مائة فمات طراد فخرج قريب فلما مات طراد ما دانه ابو الحسن الى ان يفسد اد
بال ان يرسل جلال الدولة معه صكرا الى بلاد بفرج منصور ومنه يسلمه اليه وكان
منصور قد قطع خطبة جلال الدولة وخشب لاشي كالييار فسير معه جلال الدولة
طائفة من الاتراك فلما وصلوا الى واسط لم يفتح على بن طراد حتى تجتمع معه سنانة فتم
صكر واسط وصار علوا وتقرب اليه اصالح كوركير كان قد هرب من جلال الدولة وهو
يريد الهجان باي كالييار فجمع هذا الخبر فقال لي من مصلحة اننا نعين منصور واولا
فتمكن صكر جلال الدولة من ان يجمع وقتله هذا الفعل يد اعتمد ابي كالييار فاجابوا على
فلما ساروا الى منصور واجتمع معه والقهواهم وصكر جلال الدولة الذين هم على بن
طراد سير وقتلوا فانهزم صكر جلال الدولة وقتل على بن طراد جماعة كثيرة من
الاتراك وذلك كثير من المهزومين بالسنس واستقر ملك منصور بها

٥ (ذ ك عدة حوادث)

في هذه السنة ساء الفتر برى وصا كرهه الى الشام فاقعوا اصالح بين برداس وابن
البحر اسع الطاق فوزه من مسمو قتل صاحبها وابنه الاصغر وملك جميع الشام وقبل سنة
عشر بن وفيها توفيت ام محمد الدولة بن فخر الدولة بن بويه وهي التي كانت تدبر للملكية
وترتب الامور واهل الحسن بن علي بن محراب على بن ما كولان ووزار جلال

عليه وعروا ثيابه وثياب جلده
ومن معه وأخذوا منه دهرها
كثيرا ونقودا وسناعاته
عسرى إلى الأبدى الساكن
بيسوان وأدركه وخلصه من
أيديهم وأخذوا إلى دار مواساة
وقابل به محمد على وشعبه
وذهب إلى داره واستقر بها
إلى أن انقضت الفتنة ونظر
ظاهر بأشياء فاسد أمره معه
حتى قتل وحضر الأمراء
المصريون فتدخل معهم
وقدم لهم هداياهم واتخذ
بهمو بعشان ملك البرديسي
فأبقوه على حاله ونجس
مطلوبات الجميع ولم يتضمن
لأزديت ولم يتفق من
المقررات حتى أنهم لم يردوا
تقليد السنة عشر صفحا
يوم أسفرو البرديسي ثلث
الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه
ووجده مشغول البال مقبلا
في منزلهما فماتهم فمات عليه
الأمر وسهله وقضى به جميع
المطلوبات والقرارات الستة عشر
أمرا في ثلاث الليالي وما أصبح
النهار إلا جميع المطلوبات
من خيول ورسوخ وفراوى
ولسوى ووزر كشت وذهب
وقصة برسم الانعامات
والبقا شيش ومصر وف
التيب حاضر له بين يديه
حتى يقبضه وأحضره
من ذلك وقاله مثلث من

الدولة وولي الوزارة بعده أبو طاهر الحسن بن طاهر ثم هزل بعدا وبين يوم وليلة بعده
أبو سعد بن عبد الرحيم وفيها توفي قسطنطين ملك الروم واستقل الملك إلى بنته وقام
بتدبير الملك والجيوش زوجها وهما بن خلسا وفيها توفي الوزير أبو القاسم جعفر بن
محمد بن قسطنطين وأبو بن وفيها قدمت الاطباء بالعراق إلى بلاد الفلج تقدم في السنة
قبلها وكان يحمل من الأماكن البعيدة التي البعيد منه وفيها انقطع الحج من العراق
فخشي بعض حجاج خراسان إلى كرمان وركبوا في البحر إلى جدة وهوا وتوفي في هذه السنة
محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن التاجر وهو آخر من حدث من اسمعيل بن
محمد له مائة محمد بن عمرو والزاز وهو بن الحسن الشيباني وكان له مال كثير فاسفر إلى
مصر خوف المصادرة فقام بها سنة ثم عاد إلى بغداد فأخذها في التفتيش على السخن
الغنى ذكرها سنة ثمان عشر قوادها سنة فافتقر لخاسا لم يوجد له كفن فاسر له
القلاد بلقما يكفن فيه

• (تمت سنة عشر بن وار جماعة) •

• (ذكر ملك بين الدولة الأرى وولد الجبل) •

في هذا السنة سار بين الدولة محمد بن سبكشكين فصور إلى فاعصر في منور بن قابوس
من بين يديه وهو صاحب جبان وطبرستان وحمل اليه دار بعثة ألف دينار وأرأى
كثيره وكان جدد الدولة بن فخر الدولة بن يوه صاحب الأرى قد كاتبه يشكو إليه جنده
وكان مشاغلا بالنساء ومطالعة الكتب ونقضها وكانت والدته تدبر ملكه فلما
توفيت جامع جنده فيه واختلت أحواله فحين وصلت كتيبه إلى محمود بن أبي جيثا
وجعل مقدمهم حاجبه وأمره أن يقبض على جدد الدولة فلما وصل العسكر إلى الأرى
ركب جدد الدولة بيلتهم فقبضوا عليه وعلى أبي دلف ولده فلما انتهى الخبر إلى بين
الدولة بالقبض عليه سار إلى الأرى فوصله في ربيع الأول ثم دخلها وأخذ من الأموال
ألف ألف دينار ومن الجواهر ما قيمته خمسمائة ألف دينار ومن الثياب ستة آلاف ثوب
ومن الألات وشعرها ما لا يحصى وأحضر محمد الدولة وقال له أما قرأت شامسه وهو
تاريخ القروس وتاريخ الطبري وهو تاريخ المسلمين قال بلى قال ما حاله فقال من قرأها أما
لعبت بالشمع فخرج قال بلى قال فهل رأيت شاهنا تدخل على شامال لال فاجلكت على
أن سلمت نفسك إلى من هو أقوى منك فمضى إلى خراسان مقبوضا ثم ملك فزور
وقلاه ومدينة ساوة وآبه وياض وقبض على صاحبها ولكن بن تندر بن وسره إلى
خراسان ولما مات محمود الأرى كتب إلى الحليفة بالقادريه بذكر كراهه وجد جدد الدولة من
النساء المحررات ما يزيد على خمسة من أمراء ولده نفاو ثلاثين ولدا ولما استل من ذلك
قال هذه عداة سلفي وصل من أصحابه الباطنية خلقا كثيرا وتوفي المعتزلة إلى خراسان
وأحرق كتب الفلسفة وذهب الأهتال والبدع وأخذ من الكتب ما سوى ذلك
ماتة جل ونخص من منوره بن قابوس بن وشكير بجبال حصينة وعرة المسالك فلم
يشعر إلا وقد مات عليه بين الدولة فهرب منه إلى غياض حصينة وتوكل جماعة ألف

من مصر وأحضروا أجدابا
خود شيد من سكندرية وقلوبه
ولاية مصر وكان بعض
الاقسوان مختصرا لحال
هياكله رقم الوزارة والزخوت
والخلع والاوزام في أسرع
وقت وأقرب مدة ولم يزل
شانه في الترفع والمصعود
وطاله مقارنا للسعود وحاله

دينا رليه له فلباه الى ذلك فادخل المال اليه فصار عنه الى نساوور ثم توفي منو جهر
عقب ذلك بولي بعده ابنه انوشروان فآثره محمود على ولايته وقر عليه نجاة ألف
دينار أخرى وخطب محمود في أكثر بلاد الجبل الى حدود ارمينية واقام في ابيه مسعود
نفيان وابهر وخطب له علا الدولة باصبيان وطاهر وداي خراسان واستخلف بالري ابنه
مسعود واقصد اصبيان ومملكاه من علا الدولة وطاهر وداي خراسان واستخلف جابه بعض اصحابه
فباد به اهلها فقتلوه فماد اليهم قتل منهم مقتلة عظيمة فقتلوه آلاي قتل وسار الى
الري فاقام بها

هـ (ذ كرم الله السالار ابراهيم بن المرزبان بعد عود عيين الدولة عن الري)

هذا السالار ابراهيم بن المرزبان بن اسمعيل بن هسرو فان بن محمد بن مسافر الدبلي
وكان له من البلاد سرجهان وزنجان وابهر وشهر زور وضرها وهي ما استولى عليها بعد
واقام في الدولة بن بويه فلما اهل بين الدولة محمود بن سيكسكن الري سر المرزبان بن
الحسن بن ترميل وهو من اولاد مالوك الدبلي وكان قد اتجا الى بين الدولة فسير الى
بلاد السالار ابراهيم ليملكه اقصد سدا واستمال اليه فمال اليه بعضه ووافق عود
بين الدولة الى خراسان فساد السالار ابراهيم الى خروين وبها صكر بين الدولة
فقتلهم فاكثر القتل فيهم وهو رباياقون واصانه اهل البلد وسار السالار ايضا الى
كان قريب سرجهان فظلم به الانا وواكحال فقص به فقص مسعود بين الدولة
وهو بالري فافضل فساد وعبد الى السالار فخرى بينهما وقائع كان الاستظهار فيها
لسالار ثم ان مسعودا راسل طائفة من جند السالار واستمالهم واعطاهم الاموال
فمالوا اليه فودعوه على هجرة السالار وجاوا طائفة من عسكر على طريق طائفة حتى
جاءوه من دراهم وكبوا السالار اول رمضان وقاتلهم مسعود من بين يديه واول ثلث من
نقله فاضطر بالسالار ومن معه وانزموا وطلب كل انسان منهم مهربا واختبى
السالار في مكان فمادت عليه امراسا فاقصد مسعود وجهه الى سرجهان
وبها ولده فطلب منه ان يلهما فيل يفعل فعاد عنه ما توصل باقي فلاحه ولده واخذ
امواله وقر على ابنه المقيم سرجهان مالا وعلى كل من جاوره من مقدمي الاكراد وداي
الى الري

هـ (ذ كرم الله الى كاييار مدينة واسط وميرجلال الدولة)

الى الاخوات ونهبها وودع واسط اليه

في هذه السنة اصعد الله امير كاييار الى مدينة واسط فطاعها وكان ابتداء ذلك ان نور
الدولة ديس بن علي بن زيد صاحب الحلة والذيل ولم تكن الحلة بقيت ذلك الوقت
خطب لافي كاييار في اجماله وسعد بان ايجاصان المقلدين الى الاغر المحسن بن زيد
كان يمينه بين نور الدولة عداوة طاج تمع هو ومنع امير بني خنقاة وارسالا في بغداد
يملان ملايجهز به العسكر لقتال نور الدولة فاشتد الامر على نور الدولة فخطب لافي

مشهور وذ كرمشور حتى
فاجله المنية وحالت بينه
و بين الامنية وذلك انهما
دعا الباشا في يوم الثلاثاء
سابع شهر شربشيان نزل
الى داره ومقضى عنده واقام
فخوصا صحتين ثم ركب وطلع
الى القلعة وارسل في امره
هدية جليلة بحسبة ولده والسيد
احمد المترجانه وهي بقم
قماش هندي وقفاصيل
وهو صفات مجوه رفو شعدانات
فضة وبقايا فوخيل مرخة
وبدونها برمه ودرهم كبار
ايتامه ومضى على ذلك حجة
ايام فلما كان ليلة الاحد
ثاني عشر من شعبان المذكور
جلس حصة من الليل مع
اصحابه يحادثهم ويحل الكتبة
المراسلات والمحادثات
فأخذته رعدة وقال اني اجد
بردا قد شروعه سامة ثم ارادوا
ايضا فدخلوا الى حجرة
فخرجوه فوجدوه خالفا قد
فارق الدينار ثلث الساعة
التي تقرب فيها فكب ولده السيد

داه وحضر ديوان القاضي والقاضي وحقوا على ثرائته وحواسله وأشهر وأمرته وجوزود وكفوه وصلوا عليه بالآزهر في مشهد حاصل ثم وجعوا به إلى زاوية الحرم فقام داه ودقنوه مع السيد اجدين عبد السلام واقتضى امرهم ان الباشا ليس ولده السيد محمد أفرو وقفا على الضريحاته وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة بحية القاضي ثم ذهب إلى داره بركة الله فيه وأطاعه على وقته (ومات) الأمير المجل على أخيه وأصله علوك يحيى كلف تابع أجديك السركي الذي كان كلفا ضد عثمان بك الفخاري الكبير المتقدم ذكرهما ولم يظهر على بك وأرسل محمد بك ومن معه إلى جهة قبل بعد قتل صالح بك كان الأمير يحيى في جبهة الأمر القدر كانوا يسيرون ووقع لهم ما تقدم ذكره من الخزيمة وتحتوا في البلاد فذهب الأمير يحيى إلى اسلامبول وصحبته علوكه المتجهم وأقام هناك إلى أن طاف بغير الأمير على تابعه إلى مصر في أيام محمد بن وترج بنت اسناد وصكن بمحارة السبع فاعتوا واشتهر بها وجعل كذا

(ذ كحال ديس بن عزيد بعد الهزيمة)

لما عاد ديس بن عزيد الاسدي وفارق أبا كاليعار وصل إلى بلدته وكان قد خالف عليه قوم من بني حه ونزلوا الجاهل من قاتاهم وقتلهم فظفر بهم وأمر منهم جماعة منهم شبيب وسرايا وحب بنو سعد بن زيد وأبو عبد الله الحسن بن أبي القناهم بن زيد وجاهلهم الذي الجوسق ثم ان القلعة بن أبي الاغر بن زيد وغيره اجتمعوا وجمعهم من جلال الدولة وقصدوا ديس ساقا تلوه فقام زم منهم هو أسمر بن يحيى خمسة عشر رجلا قتل المتقون بلحموسق وهشيب وأصحابه إلى حلفه فرسوها وسار ديس منهم إلى

ظاهر بلخا على القبر بنة
الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا
وجلا من مصر بين يكون
وميا حافلا يكون كفتاه
فأشاروا على المترحم فطايه
الباشا من السيف احد
بروق فارس اليه بالحمى
قبل في اليوم الذي توفي
الملك وفي ققام الاما حنى
ار اشغاله وسافر وهو
لوقت وتوفي بمملوك في
نالت القعدة وحضر وبارمته
في ليلة الجمعة ثمانية وخمسة
بعضائه من بيته وصاروا عليه
بالأمر وقتلوا القرافة وجمعه
الله تعالى وغفر له

(ولم تلبث سنة عشرين
وما تين والف)
فكان ابتداء المهر يوم
الاثنين ولما نزل الدلاء جهة
الصائتين وتلك التواحي
فأكلوا زروع النخل
ونهبوا دورا بدير الطين
وطلبوا هوات زائمة وحب
لهم الباشا الخرابات والمليق
والجاسكية وقدرها سحابة
كيس في كل شهر (وفي ثمانية)
سافر أناس كثيرة لزيارة
مولد سيدى أحمد البدوى
المعتمد وسافر ايضا الشيخ
الشرقاوى وحضر هناك
كلشفا القري بيقو حصل منه
تيساع كثير توقض على
بلاط كثيره ولصم وجسمه وخوزق اناسا كثيرة من غير

بلال الهند عند عصيان احدى التمكن فسادوا القاد غير تاش فراس في عسكر كثير الى
الرى لاخذها من علا الدولة فلما بلغ تيسا بر ورأى سوعدهم دعامه معهم وقتل
منهم بنقا وخمسين رجلا منهم بغير فريته واساروا الى الرى وبلغ مسعودا ما هم عليه
من الشر والقاد فاخذهم وسيرها الى الهند وقطع أبدي كثير منهم وارجلهم وصلبهم
(هذه اخبار عترة قارسلان بن الجوق) واما انجيا رطغر ليل ودادوا اخيه ما يغرفهم
كافوا ساورا التبرو كان من ابرهم ما قد كرمه عدان شاه الله تعالى لانهم صاروا املو كا
تجى اخبارهم على السنين ولما وقع تاش فراس صاحب السلطان مسعودا القزلساروا
الى الرى بجهون لهم يريدون اذ يعين والحق عن مضى منهم اولاً الى هناك ويسمون
المرقية وكان اسم امراء هذه الطائفة كوكاش وبوقا وفزل وبمرو فاصلى فصاروا
الى الدمام فخرج اليهم عسكرها واهل البلد انعموه من عطف بقدر اوضاعه الجبل
وتحصنوا به ودخل القز البلد ونهبوه وانتقلوا الى سمنان فقاموا فيها مثل ذلك ودخلوا
خوار الى قبة لوامنله ونهبوا اصق ابانوا ويهاورهم الى القرى وصاروا الى مشكوبه
من اهل الرى فنبهوا وتجه زابوسل المهنوق وتاش فراس وكاتب الملك مسعودا
وصاحب جرجان وطبرستان بالمال والبلدية واخذ تاش ثلاثة آلاف فارس وما
صنفه من القيلة واللاح وصار الى القز ليراقبهم وباتهم خبره فركبوا فسامهم
وامولهم وما غنموا من خراسان وهذه البلاد اذ كورة وساروا بر يدة فالتقوا فركب
تاش القليل ووقعت الحرب بين الفريقين فحكت اول التاش ثم ان القز اسر وامسدم
الا كراد الذين مع تاش وارادوا قتله فقال لهم اميقوقى حتى آخر الا كراد الذين مع تاش
ترك قتالكم بركوه وعادوهم على اخلاقه فامسدم الى الا كراد يقول لهم ان قاتلم
قلنا فقتلوا في القتال وجلت الله زوكا ونجاة آ لاف على تاش فراس وعسكره فانهزم
الا كراد وتشت تاش واهما به فقتل القز القليل الذى تحتهم فسقط قتلوه وقطعوا اخذوا
بنا من قتل منهم وقتل معه عدد كثير من الخراسانية وكابر القواد فغنموا بقية القليلة
واتقال العسكر وصاروا الى الرى فاقبلواهم وابوسل المجدوفى ومن معمن بالهند واهل
البلدية فمسدهم ومن معه قلعة طبرك ودخل القز البلد ونهبوا دة تعال نهبوا اجتاحوا
الاموال ثم اقتبلواهم وابوسل فاسر منهم ابن اخته ليضمير أمير القز وقاذا كبير من
قوادهم فبذلوا فجع ما اعاد ما اخذوا من عسكر تاش واطلاق الاسرى وجل ثلاثين
أفردينار فقال لا أفضل الا بالمر السلطان فخرج القز من البلد وصل عسكر من جرجان
فلما قربوا من الرى سار اليهم القز فكبسهم واسر وامسدمهم واسر وامسدمهم فاشقوا الى
رجل وانهمز الباقون وعادوا وكان هذا سنة سبع وعشرين واربعمائة

(ذ كرمه علا الدولة الى الرى وفاقهم القز وهو دهم الى الخلافة عليه)

لما فارق القز الى الرى اذ يعين على علا الدولة ذلك فسادوا اليها ودخلها وهو يتنصر
طاعة السلطان مسعود بن سيكتكين فارس الى ابي سهل المجدوفى طلب منه ان يقر

محمد علي وحسن باشا الى مصر
ونظرت انهما لما سمعا بوصول
طائفة اللادوان اجعلنا
ارسل اليهم وطلبهم ليعتد
بهم ويؤذيهم بمساعدته
الارثوقية عزير ما على الرجوع
الى مصر ليتلاقوا اليهم قبل
استيصال الامر (وفي يوم
الخميس حادى عشر) طلب
الباشا المشايخ وهرافندى
الغيب والواقلية وارباب
الدوان فلما اجتمعوا قال لهم
ان محمد علي وحسن باشا
واجبان من قول من غير ان
وطالبان شرافا مان برسمان
حيث اتيناو مقاتلا المالك
واما ان ذهبا الى بلادهم
او اعطاهم اولايات ومناصب
في غير اراضي مصر ومصر
من السلطان ووكيل مقوض
ومستور مكرم اعزل من
اشامواولى من اشاء واعطى
من اشاموا من اشاء ثم
اخرج من جيبه ورقة صغيرة
في كس حور اضمر واخبرهم
انها لخط السلطان بما ذكر
فانهم تكلموا به وتيقنوا
عندى حجة كبار الواقلية
فقالوا ان الشيخ الشرفاوى
والشيخ البكرى والشيخ المهدي
خالفون عن مصر فقالا نرسل
لهم بالمحضر فكتبوا اليهم ووافقا
من الباشا وارسالها اليهم مع
السعاة يستقبلونهم بالمحضر

الذى عليه حاله وذهب فامتنع من ما يستحقه علاء الدولة فارسل الى القز يستدعهم
ليقبلهم الا فاعاد يعطوهم على الخدوفي عاهد منهم نحو الف وخمسمائة متقدمهم
قزل وسوا الباقون الى اذر بيجان فلما وصل القز الى علاء الدولة احسن اليهم وقسك
بهم واقاموا عنده ثم ظهر على بعض القواد الخراسانية الذين عندته دعوا القز الى
موافقته على الخروج عليهم والعصيان فارسل اليه علاء الدولة واحضره وقضى عليه
ومعه في قلعة طبرك فاستوحش القز لذلك وغر وافتد علاء الدولة في تسكينهم فلم
يعملوا وادوا الفساد والنهب وقطم المربى وعاد علاء الدولة واصل باسهل الخدوفي
وهو بطبرستان وقر ومعهما الى كرون في طاعة مسعود فاجابه الى ذلك وسار الى
نيسابور بقى علاء الدولة بالرى

● (د) كما كان من القز الذين باذر بيجان ومغارتهما ●

قدرة كنان طائفة من القز وصلوا الى اذر بيجان فاكهم ووهو ذان وصاهرهم رماه
نصرهم وكثرهم وكان اسما مقدسهم ووا وككناش ومنصور ودانا وكان
طامله بعيدا فانهم يتركوا الشر والفساد والقتل والنهب وساروا الى مراغة قد خلوها
سنة تسع وعشرين ولم يروا جاعها وقتلوا من عوامها مقتلة كثيرة ومن الاكراد
الغنيمة ككناش وعظم الامروا اشتد البلاء فلما راي الاكراد ما حل بهم باهل البلاد
شرعوا في الصلح والاتفاق على دفع شرهم فاصطلح ابو الجيها بن ريب الدولة
وهو ذان صاحب اذر بيجان واتقت كلمتها واجتمع معهم ما اهل تلك البلاد
فانصروا من القز فلما راي الاجتماع اهل البلاد على حربهم انصر قواعن اذر بيجان
وتعذر عليهم لاقابهم ثم انهم افترقوا فاسارت طائفة الى الذين على الرى ومقدمهم
برقاوسارت طائفة منهم ومقدمهم منصورو ككناش الى همدان حصروها وبها
كالبيار بن علاء الدولة بن كا كويه فاقطعوا واهل البلاد على قتالهم ودفعهم عن
انفسهم وبلدهم فقتل بن القز يقين جماعة كثيرة وطال مقامهم على همدان فلما
راى ابو الكبار بن علاء الدولة ذلك وضعه عن مقاومتهم واصل كوكناش وصالحه
وصاهره واما الذين قصدوا الرى فانهم حصروها وبها علاء الدولة بن كا كويه واجتمع
معهم فخانصرو بن مجد الدولة وكامر الدينى صاحب ساوة فكثرت جمعهم واشتدت
شوكهم فلما راي علاء الدولة انهم كلما حارهم زاد قوتهم وضعه خوفا على
نفسه وطارق البلطقى رحب لايامضى هارما الى اصفهان واجعل اهل البلد وقزوا
وهلوا عن القتال الى الاحتيال لاله رب وغدا هم القز من الغدا لقتال غير شدوا لهم
ودخلوا البلد ونهبوا فاحشا وسبوا النساء ويقوا كذلك جماعة من بني الحرم
الى الجامع وتفرق الناس في كل مذهب ومهر بيوكان السعيد من بنيانهم كانت
هذه الواقعة بعد التي تقدمتها سابقة حتى قيل ان بعض الجمع لم يكن بالجمع الا
نجس فسا واما فرق علاء الدولة الرى يجمعهم من القز فلم يدر كونه قعدوا الى

ثم اتفقوا على ان يبيت عنده بالقلعة في ليلة اثنان من

كج فنيوها وذلوا بها الأفاضل القبيحة ورضي طاعتهم وقدمهم فاصطفى الي
قزوين فقاتلهم أهلها ثم صالحوهم على سعة آلاف دينار ووافقوا في طاعته وكان
بادية طاعتهم فسادوا إلى بلاد الأرمينية فلو قوا بهم واحتجوا عليهم أو كذبوا القتل
وتشبهوا وسبوا وصادوا إلى أرمينية واجمال إلى الجبال الهذلي فقاتلهم كرادهم
أنكروهم من سوء مجاورتهم فقتل خلق كثير ونهب القروا والبلد هناك وقتلوا من
الأكراد كثيرا

• (قد كرمك القزهمذان) •

قد كرمك القزهمذان وصاحبهم صاحبها أفي ك ليبار من علاه الدولة في
كأكويه فلما كان الآن وملك القزري ما ودوا - صارهمذان وساروا إلى اليمن
الري ما عدا قزل وجاهته واجتمعوا مع من بهم من القز فلما سمع أبو القليار بهم علم أنه
لا قدرة له عليهم فصارعتا ومعهم جردا للتيار وأعيان البلد فخصن بكسكور ودخل
القزهمذان سنة ثلاثين وأربعمائة واجتمع عابها من مقدميهم كوكاش وورقا
وقزل ومعهم فقتلوا من بجلا الدولة من يديه في هذه كثيرة من الدله قداما دخلوها
نهبوها نهباً شديداً في مغلوقه من البلاد فبقي منهم وخلفاء لهم حيث قاتلهم
أولاً وأخذوا الحرم وضربوا بهاهم إلى أسبافا وقرى الدينور واستباحوا تلك
النواحي وكان الدله يلزمهم فخرج إليهم أبو الفتح من أبي الشوك صاحب الدينور
فوافقهم واستظهر عليهم وأسرهم جماعة فأسلمه إمرأته في إطلاقهم فامتنع الأعلى
صلي عليه وقادهم وصالحوهم فاطلهم ثم إن القزهمذان وأسلوا أبا القليار من
علاه الدولة وصالحوهم وطلبوا إليه أن ينزل إليهم ليدبر أمرهم ويصدرون عن رأيه
وأرسلوا إليه زوجته التي تزوجها منهم فقتل إليهم فلما صار معهم وثيقوا عليه فأنهز
فيهم وأماله وما كان معهم دواب وغيرها فسمع أبو منصور من أصحابه إلى إجماله
بالجبل ليشاهدها فوقع صلاته كثيرة من القز فقتل بهم قتل منهم فكثر أسرارهم
ودخل أصحابان منصورا

• (قد كرتل القز عديته تير بز ورافهم اذر بيجان إلى المسكارية) •

في سنة اثنتين وثلاثين قتل وهو ذو أن يمه لان جمعا كثيرا من القز بمدينة تير بز
وكان سبب ذلك أنه صابها كثيرا منهم إلى طعام منتهلم فلما طعموا وشربوا بعض
على ثلاثين رجلا منهم من مقدميهم فقتلوا الباقيون فأكثروهم القتل فاجتمع القز
المقيمون بأرمينية وساروا للقز بلاد المسكارية من أهل الموصل فقاتلهم أكرا دها
وقاتلهم قتالا عظيما فأنهزم الأكرا دها ملك القز - قتلهم وأموالهم ونساءهم وأولادهم
ونماق الأكرا دها بجبال المضائق وسار القز في أثرهم فواقوهم فقتل بهم الأكرا د
فقتلوا منهم ألفا وجمعا فقتل رجل وأسر واجعا فصبغة من أمر أنهم هوانة نفس من
رجوعهم وقتلهم وأسلوا منهم دوابهم وعملهم من غنيمة استردوها وسالت القز طريق

بالضرب بجانها وأمر بأن يذهب
البلدة والعسكر الباقية إلى
كاحية طراوا البحيرة وأخذوا
مدافع وجيشانه ووصل محمد
علي وحسن باشا إلى كاحية
طرا ودهم صا كرمهم فلم
يحصروا الدلاية على عاصمتهم
وكلهم محمد علي مكابدها
أنه أرسل إليهم يقول إنما
جئتكم في طلب العلاف ولنا
مخالفين ولنا مقلدين فقال
الدلاية لبعضهم إذا كان
الأمر كذلك فلا رجعت عرض
لهم وأخذوا من طرفهم
ودخل الكثير من طوائف
صا كرمهم ورجع الدلاية إلى
أما كنهم يدبر الحين ويصر
العيني والآخر يوزل كغدا
الباشا وهربك الأرتودي
فشكلما مع الدلاية فقالوا
إن القز لم يكن عندهم
خلاف ولا تسوا إذا كنتم
تعمون وتصاربون من يطلب
حقه فكذلك تصلون معنا
فأخذنا كزمننا ثم طلينا
صلا فتنا فرجع إلى كغدا
وهربك الأرتودي وتنازع
دخول أولئك في كل يوم
طائفة بعد أخرى وسكنوا
الدور والمبوت (وفي يوم
الأربعاء) ذهب إليهم محمد
أغلو قاضي باشا الأسودان
وسلم على محمد علي وحسن
باشا ثم رجعا (وفي يوم الجمعة
تأخر عنه) دخل محمد علي بعد العصر وذهب إلى بيته

واخذوا بهمير والبقال
وجال القائلين انقلوا عليها
متاعهم ودخلوا البيوت
واخرجوا السكان واخرجوهم
من مساكنهم ونقلوا البيوت
المستودعة كذات اخطاهم
بالاوق وسحق الباشا المتأخر
والواجل قتلين للذئاب في
معدن على السلام عليه
واستمر الامر على الصلابة
والقلعة الوحوش واخذ
محمد في التدبير على احد
اشاؤهم

(شهر صفر الحزينة ١٢٢٠)
استهل يومه بالادعاء والامر
على ماهر عليه وسيد فطاع
بجته في اجراء الصلح وركب
قاراً الى الباشا وتارة الى محمد
على والى حسن باشا طلع
من المشايخ في كل ليلة اثنان
وكذا اثنان من الوعاظ
يقيمون بمكان في دوا القرب
ويتلون في الصباح والمساءلة
فذلك معنى وفي كل وقت
يقع التشاحن بين افراد
العسكر في الطرقات ويتحلقون
بعضهم بعضاً وضرر سلمان
كاشف البواب من خلف
الجيرة وذهب الى جهة توردين
وطلب الاموال من البلاد
والكاف وعلى خازن داره
الى المرتوية ومعه عدة
كثيرة من العربان بطلب
الاموال من البلاد ومن
لا ضرر به من ربه ورواها

البحال فتزقوا وتزقوا وصح ابن ديب الدولة الخبزيقي أن أثارهم من يقين باقهم
ثم توفى قزل أنه من الخبزيقي بالري وخرج أبراهيم بن أخوا السلطان مطربك إلى الري
فما سمع به التزائمون بها فقالوا من بين يديه وقاروا بالاد الجبل خوفه من قتلهم
فما دوا بكره الموصل في سنة ثلاث وثلاثين

• (ذکر دخول التزويج) •

في سنة ثلاث وثلاثين فارق الفزاذر بيهان وسبب ذلك ان ابراهيم بنال وهو اخو
طغر بك سار الى الرى فلما سمع الفزاذرين بهما سبوا ابعلاوس بن يديه وفارقوا بلاد
النجيل خوفا منه وقصدوا اذر بيهان وابي بكرهم لم اقامهم لما خصلوا لبلها ولا ن ابراهيم
بنال وراهم هو كانوا يخافونه لانهم كانوا ولا خو به طغر بك وادود رعية فاخذوا
بعض الاكراد وهرقمهم بالطريق فاخذهم في جبال وهرقوا على الازران ذو جوا الى
سرى قربان هجر سار بوقا وناقصه في وغيرهما الى دماو بمكر ونهبوا قردى وماز دماو
والحسنة وفتشوا دوى منصور بن غزغلى بالجزيرة من الحامض الشرق فرأسه
سليمان بن نصر الفولة بن روان القسم بالجزيرة في المصالحات والمقام بالجزيرة الى
ان يشكك الشتاء ويسير مع باقي القزالي الشام فصالحا وفتحا واهل سليمان بن القدر
به فعمل له طعاما احتفل فيه ودعا فلما دخل الجزيرة قبض عليه وحسبه واصرف
افصاه بمقرقن في كل جبهة فغلبا على ملك قردواش سير جيشا كيفما اقليم واجتمع
معهم الاكراد البشوية اصحاب خنك وصكر نصر الدولة قتيبوا القز فقتلوه وهاولهم
فبذل القز جميع ما فيهم وعلى ان يؤمنهم فلم يعملوا قضاة لخواصا من خلف الموت
فخرجوا من العرب كثير واقترحوا وكان بعض القز قد قصد قصصيين وسبخار للقارة
فقدموا الى الجزيرة وهاوتهم وهاوت وجه العرب الى العراق ليشتولها فاختربت القز
دياويكو نهبوا وقتلوا فاضضر الدولة فتصوروا اسير التزمن اين سليمان وراسل
القز بطلبهم مالا واطلاق منصور ليقار قراجه فاجابوه بطلان منصور وادرس بعض
السال فقدروا وادوا الى الشرسار بعضهم الى قصصيين وسبخار والحاو رقتهم واطحا
سار بعضهم الى حجة واهل القز فقتلوه فدخل قرواش الموصل خوفا منهم

● (ذکر ملت الغزمية الموصل) ●

الماترجوا من أنذر ببيان الجزر بأنهم روى من أعمال نصر الدولة بن مروان وأبو
يعقوب الخديار بك مع امرأتهم المذكورين وصار الباقر إلى البقاء وتولوا بر تعبد
فأرسل إليهم فمروا صاحب الموصل من ينظرهم ويترحم عليهم فطاروا ذلك
تقدموا إلى الموصل فأرسل إليهم مستعطفهم ويأين لهم وقيل لهم ثلاثة آلاف دينار
فقبلوا فأخذوا منهم ثمانية قطب لاحتاجة شهر ألف دينار فالتفتها وأحضر أهل البلد
وأعلمهم الحال فبسطهاهم عشرين مبعج المال ووصل القز إلى الموصل وتولوا بالخصياء
فخرج إليهم قز وواشوا وأخذوا ما علمه فقتلواهم طاعة تنارهم وأوردتهم الليل فأنقروا

أمرهم وكافة الترفيق داخل
تأرجح وحضر ايضا محمد بن
اللاتي الى ناحية الى مصر المني
واثرت ملواثنه وعمره
ياهم الحيرة وعصر مشغولة
باحتلاط العسكر واجناسهم
اختلفة داخل المدينة
وخارجها والدالية جهة مصر
القدوة قصر العيني والاشجار
ودر الطين باكون الارضات
ويحفظون ما يحدونه مع
الغلايين والمادين وياخذون
ما معهم ويحفظون النساء
والاولاد بيلوطون في الرجال
الاختياري (وقوله) حضر
سكان مصر القديمة فساد
ورجا الى جهة الجماع الازهر
يشكون ويستغيثون من
أعمال الدالية فيجبرون أن
الدالية قد أخذت جوههم
مساكنهم واولادهم فها
هم ولم يتركهم ياخذون
ثيابهم ومناهلهم ومنعوا
النساء ياخذنهم ما خلس
منهم الامن تسلي وظ من
الحيطان وحضر واعلى هذه
الصورة فربك المشايخ الى
الباشا وعاينوه في امرهم
فكتب فرما ما خطابا
للدالية بالخروج من الدور
وتركها الى اصحابها فاعلموا
ولم يسمعوا ذلك وخوفا
الباشا ثانيا واخبروه بصيانتهم
فقال انهم مقيمون ثلاثة
ايام ثم يسافرون وزاد الفصح والجمع فاجتمع المشايخ في

فلما كان القصد عادوا الى القتال فلم يزلت العرب واهل البلد يهربون واشتد
مخبتهم فلما من حاره وتخرج من جميع حاله الا التي السيرة ودخل القزاق البلد فنبوا كثيرا
منه ونهبوا جميع ما القروا من ماله وجواهره وحلى وثياب واثام وبغايا واشتد
السفينة وسعة فقر فوصل الى السفن واثامها وارسل الى الملك جلال الدولة يعرفه
بالمال ويطلب القبضة وارسل الى ديبس بن يزيد وغيره من اهل العرب والاكاد
يستمدهم ويشكوا ما تزل به وحمل القزاق اهل الموصل الاعمال الشقية من القتال
وهتل الحريم ونهب المال وسلب عدة محال مناسكة الى تضييق والجحاصة وجار سوك
وشاطن نهر وباب القضاين على ماله فغنوه فكنوا عنهم

• (كرووب اهل الموصل بالزوما كان منهم) •

قد كرامات القزاق الموصل فبالاستقرار واهلها قسوا على اهلها عشر بن الفوينار
واخذوها ثم تبعوا الناس واخذوا كثيرا من أموالهم بحجة أموال العرب ثم قسوا
اربعة آلاف دينار اشترى فخر جماعة من القزاقين فرفان الموصل وطالبوا انفسا
يخضونه وهاذا الادب والقول ويرى بين بعض القزاق بعض الموصلية مثلهم فخره
الفر وقسم شعره وكان للموصل والد سلطنة فطعت وجهها بالدم واخذت الشعر
بيدها وصاحت المستغاث بالفر والمسلمين قد قتل في ابن وهذا دمعا وابنته وهذا شعرها
وملاقت في الاسواق فثار الناس وها الى ابن قسرا فان قتلوا من عندهم من القزاق
وقتلوا من غاروا به منهم ثم حصر وهرب دارغا تالوا من سلطه فقتل الناس عليهم الدار
وقتلوا منهم ثمانية غير سبعة انفس منهم ابو علي منصور فخرج منصور الى المحصباء
ولحق به من سلم منهم وكان كوكناش قد فارق الموصل في جمع كثير فارسلوا اليه
يعلمونه الحال فعاد اليهم ودخل البلد عنوة في الخامس والعشر من رجب سنة خمس
وملايين ووضعوا السيف في اهلها واسروا كثيرا ونهبوا الاموال واثاموا على ذلك
اثني عشر يوما يقتلون وينهبون وسلبت سكة ابي تيجان اهلها حسنا الى الامير
منصور فخرج لم ذلك والقباض سلم اليها في القتل في الطريق فاقنوا العدم من
نوار هم ثم طردوا بعد ذلك كل جماعة في حفرة وكانوا يضطرون للظلمة ثم طفرك
واساطل مقامهم بهذا البلاد ويرى منهم ما ذكره كتب الملك جلال الدولة بنو به الى
طاهر بك يعرفه ما يجري منهم وكتب اليه نصر الدولة بن مروان يشكرهم فكتب الى
نصر الدولة يقول له يا بني ان عبيدا قصدا وبلاذك وانك صانعتهم بحال ذلك فلهي واث
احب نصر بشيق ان تعلى مائة عين على قتال الكفار وبعدها امره بالهم
رحلهم من بلادهم وكانوا يقصدون بلاد الارمن ويهبطون ويسبون خيما البحارة
المنساء باقت قبيحا خيمة قناير واما الخيلان فلا يراون وكتب طاهر بك الى جلال
الدولة يستدرك بان هؤلاء الترك كانوا اعداء او نسدا ورايا وبنهاتلون الامر
ويحصدون السلب ولما مضى التذير خضب آل محمود بن سبكي كبر وان دبنا لكافية

وخرجه من مدينة من الاولاد
الصغار مصرخون بالاسواق
وامرون الناس بطلق
الحواشي وحصل بالبلدة
ضجة ووصل الخبر الى الباشا
بذلك فاسرل كقتل ادا الى
الآزهر فلم يعجبه احدثا وكان
الشيخ انتقلوا بعد الظاهر الى
بيوتهم لا غرض نفسانية
وقتل مسترقهم فلما ابر
أحد اذهب الى بيت الشيخ
الشرقاوي وحضر هناك السيد
عمر افندي وخلافه كاهمه
وأومده ثم قام وانصرف
وفي حال خروجه رجه الاولاد
بالبحارة وسبه وشوهه وبقي
الامر على السكون الى يوم
الجمعة عاشره والمناجح تاركون
المصور الى الازهر وغالب
الاسواق والدكاكين متلقة
والنمل والسوسة تثاران
وبطل طلوع المشايخ
والواظفين ومبنيهم بالقلعة
وفي ذلك اليوم نزل احدثا
من القلعة ودخل بيت سعيد
أخا وذلك انه وردا من
اسلامبول وعلى يده تقليد
لحمد على بولاية جده فاستمع
من طلوع القلعة فوق الاتفاق
على ان الباشا يزل الى بيت
سعيد أخا ويحمل على محمد على
هناك فلما حضر الباشا
هناك وحضر محمد على وحسن
باشا وأخوه صاهي بك وتخلد
محمد على باشا ولاية جده وليس في ردة وقا وفاقا وخرجه من

أمر خوارزم الله زوا الى اري قضاوتها وأفسدوا حقا يتجودا من نراسان اليهم
مقدور انهم يلجئون الى الامان و يلودون بالغزو والفرار فلكلهم المية توزع منهم
الحكمة ولا بد ان نردهم الى رايائنا خاضعين ونذيقهم من بسا نراهم القردين
قربوا ام يبعدوا افادوا أم تقيبوا

● (ذ كر ما قر و ايش صاحب الموصل بالقرن) ●

قد كونا انحصار قروايش الى السن ومراسلته سائر اصحاب الاطراف في طلب الصلوة
منهم فاما الملك جلال الدولة فلم يجده لوال ما اعتمه من جنده الا ترك واماد من بن زيد
فسار اليه واجتمعت عليه كافة عقول و اتهم امداد الى الشوك وابن ورام وغيرهما
فلم يدركوا الوقتة فان قروايشا لما اجتمعت عقيل وفيس عنده سار الى الموصل
و بلغ الخبر الى القر قضاوتها الى تلعفر وبومادية وثلاث الفواحي ورسوا الفز الذين
كانوا يداءر بك وده قدمهم ناصحى وبونا وطلبوا منهم المساعدة على العرب فادوا اليهم
وسمع قروايش بوصولهم فلم يعلم اصحابه لثلا فقتلوا ويحبونوا و سار حتى نزل على الحاج
وساروا الفز قروايش اى الابل من القر ج ودينها منحور مضين وقطع الفز الى العرب
فقد ساروا حتى شافوا حمل العرب ووقعت الحرب في العشر من شهر رمضان من
اول الثار فاستقهرت القروايش زمت العرب حتى صار القتال عند حلقهم وناسوهم
يشاهد القتال فلم يزل الفز يفر الى الظاهر ثم انزل الله نصره على العرب وانهم زمت
القر واخذهم السيف وقرقوا واكثر القتل فيهم قتل ثلاثين مقدمهم وملك
العرب حمل القر وسوا كاهتهم وغنمو الاموالهم فعمتهم الله نية وادركهم الليل فحز
بينهم وسير قروايش وروس سكبر من القتلى في مقبنة الى بغداد فالحاربها اخذتها
الا ترك ودقنها ولم يتركها متصل انفة وحية البعس وكفى الله اهل الموصل شرهم
وبعسهم قروايش الى نصيبين وعلاصهم فقصوا ديار بكر فندوها ثم مالوا الى الارمن
والروم فبهمهم ثم قصدوا بلاد اذربيجان وكتب قروايش الى الاطراف يشتر بالقر
بهم وكتب الى ابنه بيب الدولة صاحب ارمينية كره انه قتل منهم ثلاثة آلاف
رجل قتل للرسل هذا الشعب فان القوم لما اجتأوا ليلادى اقت على خيرة لا بد لهم
من مجور هافرت بعدهم فكانوا يفتاوا ثلاثين الفامع قبيهم فلما عادوا بعد هزيمتهم
لم يبقوا خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا أو حلكوا ودمع الشعرا فغروا شايها
فتح ويمن مدحها بن شيل بقصيدة نها

باني الذي ارست نزار بيتها ● في شايخ من عزرة المختير

وهي طويلا (هذه اخبار الفزا امر قيين) وانما اوردناها متباعدة لان دواتهم قتل
حتى نذ كر حوادتها في السنين وانما كانت مصلحة صيف فقتلته من قريب واما
المحروقة فقص نذ كر حوادتها في السنين وقد كرا ابتداء امرهم سنة اثنتين وثلاثين
ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة سير الظاهر جيشا من مصر مقدمهم أنوشكين البريدي فقتل صالح بن
 مرداس ومالك نصر بن صالح مدية حلب وقد تقدم ذكر في سنة اثنتين وأربعمائة
 وفيها سقط في البلاد دمعة وكان أكثره بالعراق وادتمعت بعده رج شديدة سوداء
 فضلت كثير من الأشجار بالعراق فتلا شجرة كازار من الزيتون من شرقى النهر وان
 والتمسه على سعد بن غريها وقلت نخلة من أصلها راجلتها إلى دار بنيها بين موضع
 هذا الشجرة ثلاث حور وقلت مقف مسجدا للجامع ببعض القرى وفيها في ذي القعدة
 تولى أبو عبد الله بن مالك القضاء وفيها تولى أبو الحسن علي بن جسي الربي
 القوي من ثغر وسعين سنة وأخذ القوي عن أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيراني
 وكان فكها كبر الدية فن ذلك الله كان يومها في شاطئ دجلة في بغداد والملك جلال
 الدولة والمرضى والرعي كلاهما في صمار به ومعهما عثمان بن جني القوي
 فتأده إلى أبي الجليل فصادق في تشييعك بسلي بن أبي طالب ويكون
 عثمان إلى جانبك على يعني نفسه هاتفا بالعمارة فخر به في الثاقلين حمله معه
 وقيل إن هذا القول كان للثغر في الرعي وأخيه المرضى ومعهما عثمان بن جني
 فقال ما العجب أحوال الشر يعني يكون عثمان معهم ما على على الشط وفيها أيضا
 تولى أبو المسك هبة الملقب بالأنير وكان قد أسعد إلى الموصل معا ضبا لجلال الدولة
 فلقه في الرعي وأخذ وقيل هو الأرض بين يديه فقام عنده هو كان خصيصة له من الدولة
 ابن به هو كان قد بلغ مبلغا عظيما في العمل أسير ولا وز في دولة بني جوي به من تقبل يده
 والأرض بين يديه وكان قد استقر بغيره بين قرى الرعي وفيها كالبجارية فاهدة ابن سعد
 أبو كالبجارية من أسعد وخذوا الأرض وقروا من الموصل فقصده لجلال الدولة وكان
 الأثير قد أخذ من الموصل فلما وصل منه الكيل توفي فيه وفيه انتفض كوكب
 عظيم كان في رجب أصابته منه الأرض وسعد له صوت عظيم كان في رجب انتفض أو يدع
 قطع وانتفض بعده بليدين كوكب آخر دونه وانتفض بعدهما كوكب أكبر منهما
 وأكبر ضوا وفيها كانت بغداد فتنة قوى فيها الرعي والياديين والصوص فكانوا
 يأخذون العملات ظاهرا وفيها قطعت الحفنة من جامع براثا يوم الله كان غضب
 فيها انسان يقول في خطبة بعد الصلاة على النبي وعلى أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب «كأنهم مائة وعشرون من البشرى الألهي مكان القبة أصحاب الكهف إلى غير ذلك
 من القول المتدع فقام الحليفة خضيا فرجه العامة فانقطعت الصلاة عليه فاجتمع
 جماعة من أعيان الكرخ مع المرتضى واعتذروا إلى الخليفة بأن سعادها لا يعرفون
 فصاروا ذلك وسالوا إعادة الخطبة فاجيبوا إلى ما طلبوا وأعيدت الصلاة والخطبة فيه
 وفيها تولى ابن أبي الميثر الزاهد المقيم بالكوفة وهو من باب الطبقات العالية في
 الزهد وقبره برزالي الآن وقد زرت وفيها تولى من جرحه بن قابوس بن وشكير ومالك
 ابنه أنوشكين

الركوب فأوت عليه العسكر
 هلموا بالاشاعة كمرك
 هروقه على دار مالاز بكية
 وعاد يرقو ينثر الذهب
 بطول الطريق ثم إن العسكر
 ساروا إلى أحد ما ساروه
 من الركوب فلم يزل إلى بعد
 القروب فلا طغى حسن
 باشا ويهدم ثم ذهب مع
 حسن باشا إلى داره وأتى شيخ
 في الهدية حبسه وفرح الناس
 وأتوا سرورين فلما طلع النهار
 يوم السبت تسن طام ثانيا
 إلى القلعة في آخر الليل وطلع
 محبته عادي ملك فاقتم
 الناس ثانيا (وفي ذلك اليوم)
 طلب الباشا من ابن الحرور في
 ورس جس المجور حري التي
 كرس وأصبح أنه عازم على
 هل فرقة على أهل البلد وطلب
 ليرة الأملاك بموجب قوائم
 الفرنسيه (وقبه) ركب
 الدلا فذهبوا إلى قلوب
 ودخلوها واستولوا عليها
 وعلى حورها ويطرا خيولهم
 على إرثا وطلبوا من أهلها
 الثغقات والكاف وجعلوا
 على الفور دواهم وطلبوها
 منهم في كل يوم وقرر وأعلى
 دار شيخ البلد أنشوا في كل
 يوم مائة قرش وحبسوا معهم
 من الحرور وكان الشراوي
 بمصر فوصل إليه الخبر ثلاث
 واستمر وأعلى ذلك حتى
 أخذوا النساء والبنات

والأولاد وصاروا يبيعونهم فيما بينهم بعد أيام أرسل

ومن عسى عليهم ضرب يده
 ونهبوا وراسلوا الى بلدة يقال
 لها أبو النبط فاجتمعت عليهم
 ونزع اهلها ودفنوا ماتهم
 بالجزيرة المقابلة للقرية
 فركبوا عليهم حاربهم
 فقتل من الفلاحين زيادة
 عن مائة شخص ودفن بعض
 الناس من الضالين على
 خباياهم بالجوز برقة فذهبوا
 اليها واخترحوا هو كانت
 اشياء كثيرة والامرقة وحده
 لا شريك له والمشايع تاركون
 الحضور الى الازهر وغالب
 الاسواق والد كاكن
 مغلقة وبطل طلوع الشايخ
 والرجالية وميتهم بالقلعة
 حضر الاغا الفواحي الازهر
 ونادى بالامان وفتح الدكاكين
 في العصر فقال الناس وامي
 شيء حصل من الامان وهو
 يريد بل القفراء وماخذ
 لبرما كنهم يعمل عليهم
 غرامات باؤا في هرج ومرج
 فلما أصبح يوم الاحد ثاني
 عشر مركب الشايخ الى يد
 القاضي واجتمع به الكثير
 من المتعمدين والعامسة
 والاطفال حتى امتلأ المحوش
 والقصد بالناس وصرخوا
 بقولهم شرع الله بيننا وبين
 هذا الباشا القتل ومن
 الاولاد من يقول بالظيف
 ومنهم من يقول بآب يا مفضل
 ومنهم من يقول جينا فنفهم الوكيل وغير

(ثم دخلت سنة احدى وعشر من وادعامة)

(ذ كرملا شمسودين محمود بن سبكتكين همدان)

في هذه السنة سمرسون من الدولة محمود بن سبكتكين همدان في سنة احدى وعشر من وادعامة
 علا الدولة بن كاكوبه عنها وسار هو الى اعيان فلبا قوا بها فارقها اعلاه الله وله فغنم
 مسعود ما كان له بها من دواب وسلاح وقتل من فلاحه الدولة اعجل من اخذه فلم ياتخذ
 الا بعض مسار الى خوزستان فبلغ الى نهر اطلب من الملك ابي كاليار شعبة ومن الملك
 جلال الدولة ويعدوا الى بلاده بندقه فهاقي عنداه كاليار مدوه وعقيب انهم زام
 من جلال الدولة ضيق صومع هذا فهو يده النصر وتسير الصاكر اذا اصطلحوا
 وجلال الدولة في عينها هو عند اذا تاه خبره فاقعين الدولة محمود وسمرسون الى نهر اسان
 فسار علا الدولة الى بلاده على مائة كرهان شاهه تعالى

(ذ كرزوه لاسين الى الهند)

في هذه السنة خزا احدى من سبكتكين الثاني عن محمود بن سبكتكين يلا الهند مدية
 لاهنودهي من اعظم مذهبهم يقال لها سمرى ومع احمد نحو مائة الف فارس وراجل وشن
 المغارة على البلاد ونهب وسبي وترب الاهالوا كثر القتل والاسر فلما وصل الى
 المدينة دخل من احد جوانبها ونهب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بركة الى آخر
 التوا ولم يفرقوا من نهب سوق الطار بن والمجوهري بن حسبوا باقي اهل البلد
 لم يطلعوا بذلك لان طول منزل من مشا زل الهند وعرضه مشله فلما جاء الماء لم يجد
 احد على البيت فيه لندرة الله فخرج منه ليمان على نفسه وصكره وبلغ من كثرة
 ماتهم المسلمون انهم ما تقوا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه المدينة عسكري
 لاسين قبله ولا بعده فلما قاروا ارضا لود اليه فلقد قدر على ذلك عنده اهلته

(ذ كرملا بطران بن المقلد نصيين)

قد ذكرنا هامة بدران نصيين وانصر على مهاخوفا من قرواش فلما رحل شرع
 في اصلاح الحال معه فاصطفا تجمعي بين قرواش ونصر الدولة بن روان نصره كان
 سببا ان نصر الدولة كان قد تزوج ابنة قرواش فارتدوا جها فارتدت الى ابيا
 تشكروته قارسل يطلبها اليه فبرها فاقاها ما لم يحصل ثم ان ولده مصطفى جزرة ابن هر
 وهي لاي بن روان هرب الى قرواش واطمعه في الجزرة قارسل الى نصر الدولة يطلب
 منه مصادق ابنته وهو عثرون الف دينارو يطلب الجزرة لثقتها وطلب نصيين
 لاختيه بطران ويحجب بها تخرج بسببها اول وترددت الرسل بينه ما في ذلك فلم يستقر
 حال فسير جيشا لهاصرة الجزرة وجيشا مع اخيه بدران الى نصيين فحصر هابدران
 واقام قرواش فحصر هابمة مقلد على واحد من البلدين وتفرق من كان معصن العرب
 والا كراد فلما رأى بدران تفرق الناس عن اخيه سارا الى نصر الدولة بن روان فحيا
 فارقين يطلب منه نصيين فقبلها اليه وادخل من هابمة قرواش خمسة عشر الف

اهل الله تعالى

دِينَارٍ وَاصْطَلَحَا

● (ذَكَرَ مَلِكُ بَابِي الشُّوكَ دَقُوقًا) ●

وَفِيهَا حَصْرُ إِبْرَاهِيمَ الشُّوكَ دَقُوقًا وَبِهَامَا لَكَ بَنُ دُرْدَانٍ مِنَ الْقَتْلِ الْعَقْلِي فَقَالَ حَصْرُ مَوْكَانَ
قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ يَقُولُ لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ لَا تِي وَلَا بَدِي مِنْهَا وَأَهْوَابُ أَنْ تَنْصَرَفَ
ذُنُوبًا مَتَّعَ مِنْ تَسْلِيمِهَا لِحَصْرٍ مِمَّا تَمَّ اسْتَظْهَرُوا مَلِكًا لِلْبَلَدِ قَطْبَ مَتَّعًا لَكَ الْأَمَانَ عَلَى
نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَعْيَا مَتَّعَهُ عَلَى نَفْسِهِ مَحْصَبٌ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مَالًا قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ الشُّوكَ
قَدْ كُنْتُ سَائِلًا أَنْ تَعْلِمَ الْبَلَدَ طَوْعًا وَتَقْبَلُ دَعَا الْمَلِكِينَ فَلَمْ تَفْعَلْ فَقَالَ لَوْ فَعَلْتُ لَمِيزَتْ بِي
الْعَرَبُ وَبِأَمَّا الْأَنْدَلُسُ فَلَا طَرِصَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الشُّوكَ إِنَّ مِنْ أَعْمَامِ الصَّنِيعَةِ تَسْلِيمَ خَالِكَ
وَأَصْحَابِ الْيَلِكِ فَاغْطَا مَا كَانَ لَهُ أَجْبَحَ فَخَذُوهُ عَادِلًا

● (ذَكَرَ قَوَائِمُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْبِكَتِكِينَ وَمَلِكُ وَلَدِهِ مُحَمَّدٌ)

فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ خَرُوفِي مِنْ الدَّوْلَةِ أَوَّلَ الْأَسْمَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْبِكَتِكِينَ وَمَوْلَاهُ
يَوْمَ عَاشُورَاءَ سِتِّينَ وَثَلَاثَةَ وَقِيلَ لَهُ تَوَفَّى أَحَدُهُمْ صَفَرًا وَكَانَ رَجُلًا مَسْمُومًا مَزَاجٍ
وَأَسْهَالًا وَبَنَى كَذَلِكَ خُصُوفَتَيْنِ وَكَانَ قَوِي النَّفْسِ لَمْ يَضَعْ حَيَّةً فِي رُضْنِهِ بَلْ كَانَ يَسْتَقْدِمُ
إِلَى حَفْدَتِهِ فَشَارَ عَلَيْهِ الْأَطْيَابُ بِالْإِحْقَاقِ وَكَانَ يَحْبِسُ لِقَائِهِ بَكْرًا وَبَشِيَّةً فَقَالَ أَلَا تَرَى بَدُونَ
أَنْ أَمْرًا تَزِلُّ الْأُمُورَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّى فَاصْدَقُوا خَلْفًا حَصْرًا مَلُوتًا أَوْصَى بِالْمَلِكِ لَابَنِهِ
مُحَمَّدُ وَهُوَ يَبْلُغُ وَكَانَ أَصْغَرُ مِنْ مَسْعُودٍ لِأَنَّهُ كَانَ مَعْرُوضًا مِنْ مَسْعُودٍ لَأَنْ أَمْرَهُ لَمْ يَكُنْ
صَدَقًا فَذَا وَصِيٍّ بَيْنَهُمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ خَزَادَاءُ أَبَا عَوْرَاهُ فَلَمَّا وَصَّى بِالْمَلِكِ وَلَدَهُ
مُحَمَّدٌ تَوَفَّى فَخُطِبَ لَهُ مِنْ أَوَّلِ الْمَدِينَةِ نَسَابُورُ وَكَانَ لِقَبْلِ جَلَالِ الدَّوْلَةِ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ
أَعْيَانُ دَوْلَةِ أَبِي عَجَبِيَّةٍ بِوَيْحَاتٍ أَيْبُ وَوَصِيَّتُهُ بِالْمَلِكِ وَبُسْتَعْدُوهُ وَبَحْثُهُ عَلَى السَّرْعَةِ
وَيَتَوَفَّوهُ مِنْ أَخِيهِ مَسْعُودٍ حَتَّى بَلَغَهُ الْخَبْرَ سَارًا لِيُفَرِّقَهُ فَوَصَّلَاهَا بِمَقْدَمِ أَبِي بَارِئٍ مِنْ
بُورْمَا فَاجْتَمَعَتِ السَّارِكَةُ عَلَى طَاعَتِهِ فَرَفَّقَ فِيهِمُ الْأُمُورَ وَالْمَخْلَجَ الْغَنِيَّةَ فَاسْرَفَ فِي ذَلِكَ

● (ذَكَرَ مَلِكُ مَسْعُودٍ وَخَلَعَ مُحَمَّدٌ)

لَمَّا تَوَفَّى مِنْ الدَّوْلَةِ كَرَاهِيَّةَ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابَانِ فَلَمَّا بَلَغَهُ الْخَبْرَ سَارًا لِيُفَرِّقَهُ فَاسْرَفَ فِي ذَلِكَ
بِأَصْحَابِهِ نَصْرًا أَصْحَابَهُ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْعَسْكَرِ حَتَّى قَارَعَتْهَا وَأَهْلَاهَا إِلَى عِلْمِهِمْ بَعْدَهُ
فَقَاتَلُوهُ وَقَتَلُوا مِنْ مَعَهُ مِنَ الْخُنْدِ وَالْقِيَمَةِ خَيْرًا فَغَادَا إِلَيْهَا حَصْرُهَا وَقَضَاهُ عَوْرَةً
وَقَتَلَ فِيهَا قَوْمًا كَثْرَتِ الْأُمُورُ وَاسْتَلَفَ فِيهَا رَجُلًا قَاتِلًا وَكُتِبَ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
بِنَاثُ وَلَهُ لَا يَرَى بَدُونَ الْبِلَادِ الَّتِي وَصَّى لَهُ أَبُوهُ بِهَا بِثَابِتَانِ يَكْتَفِي بِمَا فَخَصَ مِنْ بِلَادِ
تَابَرِسْتَانَ وَبِلَادِ الْجَبَلِ وَأَصْحَابَانِ وَغَيْرِهِمَا وَغَلَبَ مِنْهُ الْمَوَافَقَةُ وَأَنْ يَتَقَدَّمَ فِي الْأَنْطَبَةِ
عَلَى تَقْدِيمِ قَاتِلِهِ مُحَمَّدٍ وَأَبِ مَنَاظَ وَكَانَ مَسْعُودٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى الرِّمَى فَحَسَنَ إِلَى أَهْلِهِمَا
وَسَارَ مِنْهَا إِلَى نَسَابُورٍ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَمَّا مُحَمَّدُ فَكَانَ أَخَذَ عَلَى مَسْكِهِ الْعَهْدُ وَالْمَوَاتِقِ
عَلَى الْمَنَاجِمَةِ لَهُ وَالشُّدَّةِ وَسَارَ فِي حَسَارِهِ إِلَى أَخِيهِ مَسْعُودٍ وَجَارَاهُ وَكَانَ بَعْضُ عَسَاكِرِهِ
يَمِيلُ إِلَى أَخِيهِ مَسْعُودٍ لِكِبَرِهِ وَشُهْرَتِهِ وَلَوْلَا هَذَا عَتَادُ التَّقَدُّمِ عَلَى الْجَبُوشِ وَفُتْحِ الْبِلَادِ

وَبَعْضُهَُا

أَصْحَابُ بَرْمَا لَأَشِينُ أَجْعَلُوا بَيْتَ الْقَاضِي وَكَذَلِكَ

اجتمع الكثير من العامة فنهضهم من الدخول الى بيت القاضي ١٦٧ وقفلوا اليه وحضر اليهم ما سجدوا

والجماعة وركب الجميع
ونهبوا الى محمد علي وقواله
ان لا تحيد هذا الباشا كما
عليه ولا بد من عزله من
الولاية فقال ومن يريدونه
يكون والباشا والله لا نرضي
الابل وتكون واليا علينا
بشر وطنا لما نتوسم فيك
من العدالة والخير فامتنعوا
ثم رضى واحضروا له كرا
وطيه قطان وقام اليه
السيد هرو الشيخ الشراوى
فالسامه وذلك وقت العصر
ونادوا بذلك في تلك الليلة في
الدينه وارسالوا احدىها
الخبر بذلك فقال انى مولى
من طرف السلطان فلا اعزل
بامر الصالحين ولا اتزل من
القلعة الا بامر من السلطة
واصبح الناس ويحسموا
ايضا فركب المشايخ ومعهم
انجم الصغير من العامة
وباندهم الاسلحة والعصى
وفحبوا الى بركة الازبكية
حتى ملوها وارسل الباشا الى
مصر الدتقة فحمل جالا
من البشملة والذخيرة
والجفانه واخذ فلان من
حضرته مائة وطلع هر بك
الاورثوى الساكن ببيدلاق
عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد
علي باشا والمشايخ كتبوا امره
الى محمد بك وصالح افاقوش
المحتدين لاجلها فالتواغ
يد كرون فلما اجتمع عليه راي اجمعه ومن عزله لباشا ولا يفي في مخالفة هو متادهم

وبعضها بخرقة نسيه وكان محمد قبيح مقدم جيشه يوسف بن سيكتكين فلما
اجتمع اليه ركوب في داره مفرقة ليدبر سقطت فلسوسه من راسه فطير الناس من ذلك
وارسل اليه ان تقاتل صاحب غوارزم وكان من اعيان اصفهان اسمعيل بن محمد بن علي
بجوافقة اتيه وتركه عنما قلته فلم يصب الى قوله ومارفوس الى تكباد اول يوم من
رمضان واقام الى العيد فبعد ذلك فلما كان ليلة الثلاثاء ثالث شوال ثار به جنده
فاخذوه وقيدوه وحسوه وكان مشغولا بالشراب والعجب من تدبير المملوك والنظر
في احوال الخند والرايا وكان الذي سعى في خنثه على خورشيد صاحب ابيه
وانما على ذلك هو يوسف بن سيكتكين فلما اقتضوا عليه نادوا بشعار اتيه معمود
ورفعوا محمد الى قلعة تكباد وكبوا الى معمود بالمال فلما وصل الى هرات لقيه
الحسا كرم الحاجب على خورشيد فلما لقيه اتيه صاحب على قبض عليه وقتله وقبض
بعد ذلك ايضا على محمد يوسف وهذنا بقية الغدر وما سجد له فرد المثل اليه وقبض
ايضا على صاحب من اعيان القزاق او فوات مفرقة وكان اجتماع المثلثة واقام
الكلمة عليه في ذى القعدة واتخرج الوزير ابا القاسم احمد بن الحسن الهندى القتي
كان وزير ابيه من عبيده واستمر زرورد الامر اليه وكان ابره فقبض عليه مستأنتى
عشرة واربع مائة راتكرها وقيل شره في ماها واخذ منه ما قبض عليه مالا
وامراضا بقيمة ثمانية آلاف الفدينار وكان وصول معمود الى غزنة ثامن جمادى
الاثني من سنة اثنى عشر بن واربعمائة فلما وصل اليها وثبت ملكها اتيه رسل
الملوك من سائر الاقطار الى بابها واجتمع له ملك ترسان وغزنة وقبلا فالتفتوا اليه
ومعبدان وكرمان ومكران والري واصبهان وبلاذ الجبل وغير ذلك وعظم سلطانه
وشيف جانيه

(ذكر بعض سيرة بين الدولة)

كان بين الدولة معمود بن سيكتكين عاقلا ذكيا خيرا عنده علم ومعرفة وصنفه كثير
من الكتب في فنون العلوم وقصدته العلماء من اقطار البلاد وكان يكرمهم ويقبل
عليهم بعظمه ويحسن اليهم وكان عادلا كثير الاحسان الى رعيته والرفق بهم كثير
الفر والتملأ بالجهاد وقتوهم حشمة وردته كورته وقد ذكرنا ما وصل اليه من
بعد الدهر وفيه ما يستدل به على بطلان ما نسبته تعالى اليه من انه يجهاد ولم يكن فيه
ما يعيبه الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق فمن ذلك انه بلغه ان انسانا
من تيسابور كثير المال عظيم الثمن فاحضره الى غزنة وقاله بلغنا انك قهرملى
قتال لتبقرملى ولى مال يؤخذ منته مبادواهي من هذا الاسم فاخذ منه مالا
وكتبه كتابا به اعتقاده وجددها والى المشهد بوس الذي فيه قبره على بن موسى
الرضا والرشيدوا حسن عمارته وكان ابو سيكتكين اشر به وكان اهل طوس يؤفون
من يزوره فنعهم عن ذلك وكان سب قتله انه راي اسير المؤمنين على بن ابي طالب عليه
السلام في المنام وهو يقول له الى متى هذا فعل انه يريد ان يهلكه فامر بجماعته وكان

لما تم بمسبل فلكه في الفداد العظيم ١٦٨ وخراب الاقليم فارملا يقولان في الجواب ارون سندنا شر عيان في ذلك فاجتمع

رعة ملير الاون حسن الوجه من غير العيتين احر الشمر وكان ابنه محمد يشبهه وكان ابنه مسعود في لندن ماويلا

• (ذ كرهود علا الدولة الى اصبهان وغيره ماوما كان منه) •

اسم زعمود من مسكنين جامع فخانمور من عجد الدولة بن بو هي الري وكان قد هرب منها الى ملكها صكر عين الدولة مجرد قصد دقصران وهي حصينة فامتنع بها فلما توفي عين الدولة وعاد ابنه مسعود الى خراسان جمع هذا فخانمور وجامن الديلم الا كراد وغيرهم قصدوا الري فخرج اليه نائب مسعود بها ومن معه من العسكر فقاتلوه فانهزم منهم وقاتل بلده وقتل جماعة من صكر عين من عجل الدولة بن كاكوييلما بلنهم فالتعين الدولة كاد بنوزستان عند الملك ابي كاليباز كراوند ايس من قصره وتفرق بعض من هذه من صكر عين فاقوى هروايو كاليباز فقاتلهم في القريج عوت عين مسعود ابن بصر اليه من اصبهان فاقوى هروايو كاليباز فقاتلهم في القريج عوت عين الدولة ما لم يكن في حسابه فلبسهم الخبز سارا الى اصبهان فلكها وملك هذا من وغيره من البلاد سارا الى الري فلكها وامتد الى اصفهان واورشروان بن منوچهر بن قابوس فاختتمته خرواوا الى ودياوند فكتب انوشروان الى مسعود حينئذ الملك وساله تقرير الذي عليه حال عمله فاجابه الى ذلك وسير اليه صكر عين خراسان فصاروا الى دنباوند فاستمادوها واورشروان فأتاهم بالمدد والساكرو من اأتاهم على بن همران فكثر جمعهم فغصروا الري وبها علا الدولة فاشتد القتال في بعض الايام فدخل العسكر الري فها والقبيلة معهم فقتل جماعة من أهل الري والديلم ونهبت المدينة وانهم علا الدولة وتبعه بعض العسكر وجرحه في راسه وكشفه فاتي لمهد فاني كانت معه فاختلوا بها عنه فنجوا وسارا الى قلعة فردجان على خصة عشر فرسخا من همدان فاقام بها الى ان برامن جراحته وكان من امره ماذا كرامن شاه الله تعالى وخطب بالري والهمال انوشروان مسعود فعضم شانه

• (ذ كرا الحرب بين صكر جلال الدولة وري كاليباز) •

في هذه السنة في شوال سير جلال الدولة صكر الى المذارو بها صكر ابي كاليباز فالتقوا واقتتلوا فانهزم صكر ابي كاليباز واستولى اصحاب جلال الدولة على المذارو وجعلوا باهلها كل محذور فلما سمع ابو كاليباز الخبر سيرة اليهم صكر ا كنة فالتقوا فالتقوا بالبلد فانهزم صكر جلال الدولة وقتل ا كراههم فأتوا أهل البلد فلبسهم فقتلوه منهم ونهبوا اموالهم اتجيه ميرتهم كنت معهم وصادق من سلم من المعركة الى الواسط

• (ذ كرا الحرب بين خرواش وغيره من بن مقن) •

في هذه السنة في جمادى الاولى اختلفت قرواش وغيره من بن مقن وكان سبب ذلك ان غير يراجع جمعا كثيرا من العرب والاكراودا متجذبال الدولة فامد يقيمها صالحة من العسكر فصار الى تمكيد يمتصه خرواش لافي المنيب رافع بن الحسين وكان قد

الشاخي في جرم الخسب من سادس عشر بيت القاضي وقتله واسرا لا وكتب عليه المقتول وارسا لواليهم فلم يشعوا ذلك واستقروا على خلافتهم وهذا هم وتول كثير من اتباع الباشا يابهم لولا المدينة وأصل عنه طاعة كالكسكس به ولم يكن معه الا طوائف الاربعة للغرض من اصلها فاقوى هروايو (في هذه الايام) حضر محمد بن الانبي ومن معه من ابرائه وعربان وبقتر واجهة الجيرة واستقر الانبي بالمنصورة قسوب الادرام وانتشرت اتساعه الى البحر الاسود وارسل مكينة الى السيد هرافندي والشيخ الشراوى ومحمد علي باشا يطلب بهجه يستقر فيها هو واتباعه فكتبوا له بان يتخذ له جهة برقع فيها ويتاني حتى تمكن من القنة القاتلة بصر

واستقر احمد باشا الخ نوع ومن معه على الخلاف والعدا وصدم التزول من القلة ويقول لا اترك حتى ياتيني ارم من السلطان الذي ولا في وارسلت كرة الى القاضي يد كرفيا ان العسكر الذين عند طالقلة لهم جماعة من كسيرة في القلة الماشية

وانهم كانوا يحولون على حال الجوهات ووقع الخلق سنة

نربها وصار يث الى حين
حضور جواب من القولة
وليس في القامتها بالقلمة
ضرار وخراب على الرعية
فانتالاريد انهم ارحم فلجابه
القاضي قوله اماما كان من
الجمامية المروية فلها لازمة
طليم من ابراد المسنة التي
قبضتموها في المدة السابقة
ومن قبيل ماذ كرموه من
عدم ضرر الرعية فاننا نسكم
بالقلمة هومين الضر وفاته
حضر يوم نارتضفوا الاربعين
الف نفس م بالهكم وطالبون
نر ولكم اوجار سكم فلا
يكننا دقع قيام هذا المهور
وهذا آخر المراسلات بيننا
ويشكم والسلام فاجابه
بمعي الجواب الاول واجتهد
السيد عمر اشد في التعجب
وحزن الناس على الاجتماع
والاستعداد وركب هو
والشايخ الى بيت محمد علي
ياشاورهم الكثير من الشايخ
والعلمة والوجالقة والكل
بالاحلة والصوى والتبايت
ولازمو السهر والليل في
النواوح والمارات ويسر حون
اجابا وطوائف ومعهم
المشاعل ويطوفون بالكمهات
والنواحي وجهات السور
ثم اتفقوا على محاصرة القلمة

٣٠ وله نحو الاربعين ألف في
بعض النسخ نحو من الف وستمائة

توجى الى المرسى وسأل قرواشا القبط فمعا وحشد اوساوا اخنوخدين فحين معهما
قبيل الله كدو غريب يصارع كيت وقد سبق على من بها واهلها بليلون منه
الامان فلم يؤمنهم فقتلوا نفوسهم هوقا لوالا اشد قتال فلما بلغه وصول قرواش ورايح
سار اليهم فالتقوا باله كواقفة لوالا اخنوخدين يصارع بعض من معه ونهبوا اوساوا ووساوا
الاجناد الجلاله فانهزم وتبعهم قرواش ورايح ثم كفوا عنه وعن اصحابه ولم يتعرضوا
الى حلقه لده قيا وسفروا ذاك الجحج ثم اتهم ترسلوا واصلوا واصلوا الى ما كانوا
عليه من الوفاق

٥ (ذكر خروج ملك الروم الى الشام وانهزمه)

في هذه السنة خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثلثمائة الف مقاتل الى الشام فلم
يرل بها كره حتى بلغوا قريه بحلب وصاحبها شيل الدولة نصر بن صالح بن رولس
قتلوا على يوم منها فقتلهم عظم شديدا وكان الزمان صيفا وكان اصحابه عتقطين عليه
فخيم من يصدده ومنهم من يذكره وعن كان معه ابن الدوقس وهو من اكارهم وكان
يريد هلاك الملك ليمالك بعد قتال الملك الراى ان تقيم حتى تاتي الامصار وتكثر المياه
تقيم ابن الدوقس هذا الراى وانشا وبلاسا عرا قصدا لشر يطرق اليه ولديبر كان قد
دبره عليه فصار قماره ابن الدوقس وابن لؤلؤ في عشرة آلاف فارس وسلكوا طريقا
آخر خلفا لملك بعض اصحابها وعلنه ابن ابن الدوقس وابن لؤلؤ قد قاتلوا بغير رجلا
هو ادهم على القتال فاستنصر من ذلك وخاف ورحل من يومه واجامد لخمه ابن
الدوقس وساله عن السبب الذي اوجب عوده فقال له قد اجعت علينا العرب وقرى
مناويع في الجبال على ابن الدوقس وابن لؤلؤ وجماعة معهما فاضطرب الناس
واختلوا ورحل الملك وتبعهم العرب واهل السواد حتى الا من يقتلون وينهبون
واخذوا من الملك اربعمائة غل حمله لا وثبا واهلك كثير من الروم عطا وفتحا
الملك وحده ولم يسل مع من اماله وعزائمه شئ البتة وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا في عرده غير ذلك وهو ارجع من العرب ليس بالكبير عبر على
هسكه وظن الروم انها كسبة فليدروا ما يفعلون حتى ان ملكهم ليس خلفا سود
وعادتمو كهم ليس الخفا لاجرة ثم كره ليس لاله ودايعى خيرة على من يرده
وانهزموا وضع المسلمون جميع ما كان معهم

٥ (ذكر مسيرتي على بن مالك الى البصرة وقتله)

لما استولى الملك جلال الدولة على واسط وجعل ولده قيا وسير بره ابا على بن
ما كولا الى البطائح والبصرة ليلكمه الملك الباطح وسار الى البصرة في المياما كثر من
السفن والرجال وكان بالبصرة يومئذ هو وبنو بني من فائبا الى الكبار غير جيشنا
في ارب مائة سفينة وجعل عليهم بلعبه الله الشراى الذي كان صاحب البطيحة وسيره
فالتقى هو والوزير ابو على فعند القاء والقتال هت وبع شمال كانت على البصر بين

والعراق النافذة مثل باب
القرافة والحمة به وطريق
الحصينة واحدة بيت آدمي
وجلسوا بالحدودية والسلطان
حسن وجلسوا مشار يس في
تلك الجهات وذلك في ماض
عشره ومنعوا من مقلعون
يتنقل من القلعة وأغلق اهل
القلعة الابواب ووقفوا على
الاصوار ينكب بعضهم بعضا
بالكلام ويرمون بالبنادق
وصعدوا على منارة السلطان
حسن يرمون منها الى القلعة
(وفي يوم الاربعاء في عشرته)
وكب السيد هراقتدي
والشاهز معهم جمع كثير من
الناس الى الاز بكية بعد
ركوبهم حضر الجمع الكثير
من العامة والعسا وطوائف
الاجناد والى حافلة وهب
النواحي واهل الحسنية
والعطف والقرافة والرملة
والحماة والصلية وجميع
الجهات وسهم الطبول
والبيارق حتى غصت بهم
الازقة فحضروا الى جهات
الجامع الاظهر فمرجعوا الى
الاز بكية وحفوا بالمشايخ
وخرج المشايخ من عند محمد
على بانا وذهبوا الى حسن
بان اخي طاهر بلشام رجعوا
واسمير الحمال على ذلك الى
ليلة الجمعة فقتل بين المغرب
والنساء صفة من العسكر

ومعونة للوزير فانهزم البصريون وولادوا الى البصرة فتمزج بختيار على العرب الى عبادان
فخسه من سلم عندهم من عسكر فاقام مع لداوا اشار جماعة على الوزير بان يجعل
الافتادير فتمت الفرصة قبل ان يعرج بختيار بجميع فلما قاربهم وهو في ألف وثلاثمائة
عدهم من السفن سير بختيار ما عندهم من السفن وهي نحو ثلاثين فطست وفيها القناصة
وكان قد برصدا آخر في البر وكان له في فم هرابي الخشب فهو شاة قطعة فيها ماله
وبجميع عسكر من المال والاثاث والاهل فلما تقدمت سفنه صاع من فيها واجابه
من في السفن التي فيها اهلوه وهو المهم وورد عليهم العسكر الذين في البر فقتل الوزير
نار اشار عليه بما جلة بختيار والتم زعم انه في خوف من العسكر وان عاجله اولي
واذي الله نيا عدا صا كره وتوا عليه الامر فغضب وامر جماعة السفن الى الشاطئ
الى التقوى بعدوا الى القتال فلما عاد سفنه غلن اصحابه انه قد انهزم فحاصروا المزيمة
فكانت هي وقيل بل لما اذنت سفنهم في سفن بختيار وصاروا المزيمة المزيمة
واجابهم من في البر من عسكر بختيار ومن في سفنهم التي فيها امر لهم فانهزم ابره على سقا
وتبعه اصحاب بختيار واهل السواد ونزل بختيار في الماء واستصرخ الناس وسار في
اتارهم يقتل وامرهم بفرقون فلم يسلم من السفن كلها اكثر من تسعين قطعة وسار
الوزير ابره على منزرا فاختاره يراوا حضر عند بختياروا كرمه وعلمه مجلس بن عدي
وقال له ما الذي تشتهي ان افعل معك قال قربني الى الملك ابي كالباء فادله اليه
فاطلعه فأتق ان غلامه وجار ماجة معاه على فاد فعمل بهما وعرفا فانه قد فعل ما لما
قتلا بعد اسره بغير من شهر وكان قد احدث في ولايته رسوما جارة وسننسية
منها جباية سوق الدقيق ومقالى البانفجان ومسير بات المشارع ودلالة ما يباع من
الامنة واما الخليلي الذين برعوا في الثورة الى السفن وعما عليه الدبا حوت للبحر وبقرى
في ذلك مناوشة بين العامة والجنود

• (اذ كرا متيلا عسكر جلال الدولة على البصرة واخذها منهم) •

لما اقتدروا لوزير ابره على ما كولا الى البصرة على ما ذكرناه لم يتشعب معه الاجناد
البصري بين الذين مع جلال الدولة تأمسا للذم الذين بالبصرة فلما اصيب على ما ذكرنا
تجهز هؤلاء البصريون وانضدوا الى البصرة فوصلوا الهاوقا فلوهم بيلهم عسكر
أبي كالباء فانهزم عسكر ابي كالباء ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في شعبان
واجمع عسكر ابي كالباء بالابلية مع بختيار فامروا بها يستدون للمودع كثيرا الى
أبي كالباء بسنة مودنه فيهم عسكر كثير اجمع وزير مدي الساعات ابي القرج
ابن قبايخس قدسوا الى الابلية واجتمعوا مع بختيار ووقعوا في قتال من
بالبصرة من اصحاب جلال الدولة فبر بختيار ما كثيرا في عدد من السفن فقتلهم
فهم اصحاب جلال الدولة فتلهم وهزموه فوقع بختيار وسار من وقتي العدد
الكثير والسفن الكثيرة فاقتتلوا واشتد القتال فانهزم بختيار وقتل من اصحاب جماعة

الاحيرة ثم رجعوا وعند
ما سح الناس صوت الناري
ذهبوا ارسالا الى جهات
الشاريس ثم طافوا بعد
رجوع المذكورين الى
القلمة كل ذلك وحسن بلنا
ظاهر ومن معه من الازنود
براهون من بالقلمة من اجناسهم
لان ظاهريهم منهم فلما كان يوم
الجمعة رابع عشر من طلع
عابدي ملك النجاشين بلنا
الى القلمة ونزل عسكر نك
وامروا برقع الشاويس
وقرق من بهاوا شيع ترويل
الباشامن القلوبات
الناس على ذلك ليلة السبت
وهم على ما هم عليه من
الجمع والروح والحيرة
(وفي صبح يوم السبت) مر
ثلاثة من العسكر النجاشين
بناحية قمر جوش فصادفوا
فلما جاها من الازنوية
خرج ليشتري قهوة فارادوا
انخذد قمر منهم فصر يوه
برصاصة وقتلوه وذلك في
صلواتي الخني قبحهم الناس
فوصلوا الى القاصين وعطفوا
على خان الخليلي والارادوا
الخلوص الى جهة المشهد
المسبني فاقبلوا في وجوههم
البوابه فصر يوهل السبعين
لهم فقتلوا نصفهم وحوالوا
وخرجوا من البوابه ناحية
الصادقية وقرغ ملهمهم
من البار وفضلوا الى يد بع وكلة البراوي فاجتمع

كبيرة واخذوه وقتل من غير تصد لقتله واخذوا كثيرا من سفنه وما كل قر يقي الى
موضعهم وعزم الازنك من اصحاب جلال الدولة على مباكره الحرب واتمام للسرية
وطالبوا العامل الذي على البصرة بالمال فاختلقوا وتناوضوا في الاقطاعات فاصعد
ابن المعبر في صاحب البطنة قسار الى جماعة من الازنك الواسطين ليردوه فلم يرجع
فتبعوه وناق من بقي بعضهم من بعض ان لا يشايعوهم وسموهم عند الحرب
فتفرقوا واستامن بعضهم الى ذي السه اذ ان وقت كان خاتما منهم فاجامعهم فقدم
للتفرق ونادي من بقي بالبصرة بشعار ابي كاليبصار فدخلها عسكر موارداتهم فاجتمعهم
ذو السه اذ ان

● (ذ كره وفضلوا السركي الحزير وما كان منه) ●

كان فضلوا السركي هذا بسيفه قطعة من اذر بيجان قد استولى على اهلها ما فاقق
انه قهر الحزير وهذه السنة فقتل منهم وسبي وشتم شيئا كثيرا فلم ياتوا الى بلد ابطاق
سيره واصل الاستظهار في ارضه فلما انه قد قد وخدم وشغلهم عاها بهم فابعدوه مجدين
وكسوه وقد استولوا من اصحابه المطوعة الذين معه اكثر من عشرة آلاف قتيل واستردوا
الغنائم التي اخذت منهم وغنموا اموال الناس كالاصلية وطافوا

● (ذ كرا البيعة لولي العهد) ●

في هذا السنة مرض القادر بالله وارجع بموته مجلس جلوسا عاها واقن للخاصة والعامة
فوصلوا اليه فاجتمعوا قام اصحاب ابوا القنائم فقال خدمهم ولا تأملوا المؤمنين
واهدوا له باصالة البقاء وشا كرون لما بقعهم من تشره لهم والمسلمين باختيار الامرا في
جمعهم بولايه العهد فقال الخليفة القاسم قد انقضى العهد وكان اراد ان يسارع له قبل
ذلك فتنازعوا ابو الحسن بن حاجب التمدحان فلما عهد اليه القيت السارة وعقد
ابو جعفر على السرير الذي كان قائما عليه ومعه الخاضرون وهنودهم تقدم ابو الحسن
ابن حاجب التمدحان فقبل يده وهناده فقال ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا
وكفي الله المؤمنين القتال بعرض له باساده وادى الخليفة فقبضه كيب على قبيل قدمه
وتغبر خده بين يديه والاعتذار فقبل عذره وهي له على المنابر يوم الجمعة لتبع يقين
من جادى الاولى

● (ذ كره عدة حوادث) ●

في هذه السنة استوزر جلال الدولة ابوسعدين عبدالرحيم بعد ما كولا لانيه محمد
الدولة وفيها توفي ابو الحسن بن حاجب التمدحان وهو لم يمتد اربعين وثلاثا فمات كان
خصيصا بالقادر بالله كما تكلف دولته كلها وكسبه ولطائف اربعين سنة وفيها ظهر
متلصصة بينه وبين الاكراد فكانوا يصرقون دواب الازنك فقتل الازنك خيلهم
الى دهرهم ونقل جلال الدولة دوابه الى بيت في دار المملكة وفيها توفي ابو الحسن
ابن عبدالوارث النعماني القوي بغار ونيب ابي علي الغارسي وفيها توفي ابو محمد

التاسع وذهب أد واحدهم
الى انار (وقد ذكبت اليوم)
ركب السيدهر افندى في
قبة من الناس وذهب الى
بيت حسن بك اتى بظاهر
بشا وكان هناك هر بك
الذى نزل من القلعة فوقع
بينه وبين السيدهر مناقشة
في الكلام طويلا ومن
جيلة ما بال كيف تعزلون من
ولاء السلطان عليكم وقد مال
الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول وأولى الامر منكم
فقال له اولو الامر العلماء
وجهة التريسة والسلطان
العادل وهذا رجل نكالم
وجرت العادة من قديم الزمان
ان أهل البلد يعزلون الولاء
وهذا غي من زمان حتى
القلعة بوالسلطان افساد
فيهم بالجوهر فاتهم يعزلونه
ويخلعونهم ثم قال وكيف
تقصروننا وتعتون هذا الماء
والاكل وتقاتلوننا نحن كفرة
حتى تعلموا معنا فلا تقال نعم قد
أفنى العلماء والقاضي يجيز
قتالكم وعاربتكم
لانكم عصاة فقال بان القاضي
هذا كاذب فقال اذا كان
قاضيكم كافرا فكيف بكم
وصاها الله من ذلك انه
رجل شرعي لا يميل الى الحق
واقصم المجلس صلى ذلك
وتخامبه الشيخ السادات
في مثل ذلك فليقول من الجلال والعبادة والاول

الحسن بن يحيى العلوى التهراسى الملقب بالكافى وكان مودة بالكوفة وفيها
رجب جاء في غزوة قسبل عظيم أهل الزرع والضرع وفسق كثيرا من الناس
لا يصحون وتوب الجسر الذى بناه هرو بن الايث وكان هذا الحادث عظيما وفيها
رمضان تصدق مسعود بن محمود بن سبكتكين في غزوة بالف ألف درهم وادوى
القتار من الحما والاربابا ادوات كثيرة

(ثم دخلت سنة ثنتين وشر بن وار بصامة)
(ذ كرمك مسعود بن محمود بن سبكتكين التبر ومكران)

في هذه السنة سبر السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين هكرا الى التبر ملكها وما
جاورها وسب ذلك ان صاحبها مدان توق وخلف ولد بن ابا الساكر وصبي فاستبد
عيسى بالولاية والمال فصار ابا الساكر الى خراسان وطلب من مسعود القصد فغير
معه هكرا وادبرهم بلد ذالبلاد من عيسى الا اتفاق مع أخيه على طاعته فوصلوا
الى اودعوا عيسى الى الطاعة والمواضعة فابى وجمع جمعا كثيرا بقتوا عاتية حتى اتنا
وتقدم اليهم بالقول فاقاموا كثير من أصحاب عيسى الى أخيه الى الساكر فانهزم عيسى
ثم عدو حل في نفر من أصحابه فوسطا المعركة فقتل واستولى ابا الساكر على البلاد
وبها ثلاثة أيام فاجتباها

(ذ كرمك الروم مدينة الرها)

في هذه السنة ملك الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك ان الرها كانت بيد قصر الدولة
ابن مروان كاذ كره فلما قتل عطير الذى كان صاحبها شفع صاحب من رداص صاحب
حلب الى قصر الدولة ليعيد الرها الى ابن عطير والى ابن شبل بينهما فقتل
شقاقتهم ولما لهما اليهما وكان في الرها رجا حسان احدهما كبير من الاخر فقتل
ابن عطير الكبير وابن شبل الصغير وبقيت المدينة قسمها الى هذه السنة فراسل
ابن عطير ارماتوس ملك الروم وابعده حصة من الرها بمشتر بن القدينيار وعدة قرى
من جملتها قرية تعرف الى الان بسن ابن عطير وتسلموا البرج الذى له ودخلوا البلد
فلمشكوه وهرب عنه اصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وخرى المساجد ومع قصر
الدولة الصبر فسير جيشا الى الرها فحصرها وقتلوا عاتوه واتصم من بها من الروم
بابرجين واحشى الصارى باليعتلى لمسه وى من اكبر البيع واحسنها هارة
فحصر دم السلطان بها وخرجه ودم قتلوا اكثرهم وتجرى البلدى بى الروم فى البرجين
وسير اليهم هكرا ففخوة آلاق مقاتل فانهزم اصحاب ابن مروان من بين ايديهم
ودخلوا البلد وما جاوهم من بلاد المسلمين وصالحهم ابن وثاب التميمى على حران
ومروج ورجل اليهم خرا

(ذ كرمك مسعود بن محمود كرمان وهو دهر كرمنا)

وفيها ارتعسا كرمان الى كرمان فخلعها وكانت للثلاث ابى كالبغا فحتى

الاسلحة والنبات حتى ان
الفتير من الصامه كان يبيع
ملبوسه اوستين ويشتري
به سلاحيه حضرت هـ بان
كثيرة من نواحي الشرق
وضربه (وفي يوم الاثنين)
ركب السيد عمر وعقبته
الوجالقة واعلمه الناس
بالاسلحة والعدد والاجساد
وأهل خان الحلي والنجارية
شيئ كثير جدا ومعهم يادق
ولهم جليقة وازحام بحيث كان
اولهم بالموسكى وآخرهم جهة
الازهر واتصل الامر على
رجوع هـ من مل الى القلعة
وتزول عبادى بل بعدان
مضوا اشغالهم وعبروا خبرتهم
واحتياجه من الماء والزاد
والقمح ليلا ونهارا في مدة
الثلاثة ايام للذ كروة وقد
كانوا اشرفوا على طلب
الامان وتبين انهم انما فعلوا
ذلك من باب الخوف والخذلة
وانفق المال على اعادة
المعامرة وصعدوا لفرضون
الى القلعة ونزل اشخاص من
القرصين لاهل البلد اليهم
ورجع السيد هـ الى منزله
واخذ في اسباب الاحاطة
بالقلعة كالاول وذلك بعد
النساء ليلا الثلاثة ووقع
الاهتمام في صيغتها بذلك
وجاءوا الفعلة والجر نجمة
وشروا في طوع طائفتهم
والسكروا لمريرهم الى الجبل واصعدوا مدامق ورتبوا

عسكره عدته برسير وحصرهم الخراسانيون فيها وجرى بينهم عدة وقائع وارسلوا الى
الملك في كاليبار يطلبون المدد فيرسلهم العادل بمرام من عاقبة فيسكن كيف يشاء
الذين يردون من حوالى الخراسانية فواقعهم واشتد القتال وصبروا ولم تفلح
الوقعة من جهة الخراسانية وتبعهم الى هـ حتى اسدوا ثمره اذوا الى برسير ووصل
العادل عقب ذلك الى حيرفت وسر عسكره الى الخراسانية وهم باطراف البلاد
فواقعهم فانهزم الخراسانية ودخلوا المفازل فمات من الخراسان واقام العادل
بكرمان الى ان اصلى امورها وعاد الى فارس

• (ذ كرواة القادر باقية وثمن من برته وخلافة القائم باقر الله)

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القادر باقر الله امير المؤمنين وهـ رست وعثا في سنة
عشرة اشهر واثنته احدى واربعين سنة واثنته اشهر وعشرون يوما وكانت
الخلافة قبله قطع في اديلو والاراك فاما واما القادر باقر الله اعادة جدها وحده
ناموسها والى الله هبته في قلوب الخلق فاطاعوه احسن طاعة وانما هو كان حليما كريما
خير اصحاب الخير واهله وباهو ينهى عن الشر ويغض اهله وكان حس الامانة
صنفه كذا باقر الله سنة ومات في صلي عليه ائنه القادر باقر الله كان القادر
بالله ابيض حسن الجسم كث اللحية طويلا مختضب و كان يخرج من دار في ذي القعدة
وزيروز قوروا المالحين فمهر معروف وغرو واذ لوصول اليه حال ارفقه بالحق قال القاضي
الحسين بن هرون كان ذا كرك خلك للقيم وكان له فيه قعدة حيدة فاول الى ابن صاحب
التممان وهو صاحب القادر باقر الله ان افك عنه الخرج قلت ترى بعض اصحاب ذلك الملك
فلم اقبل فارس يستدعي قتل القلعة مقدمي حتى المحقق وفتحته فقصت قبر
معروف وودعت القلعة يكفني شره وهلاك شيخ فقال لي على من تدعو فذ كركته ذلك
ووصلت الى ابن صاحب التمان فاغلق لي في القول ولول قبل عذري فاما خادما برقة
فقتله او قراها وتغير برقه ونزل من الشدة فاعتذرا لي ثم قال كتب الى الخليفة نصي
فقلت لا وملت ان ذلك الشيخ ان الخليفة وقيل كان يقيم افطاره كل ليلة ثلاثة
اقسام فقيم كان يتركه بين يديه وقيم رسله الى جامع الرضا فقيم رسله الى جامع
المدية فقيم رسله الى الخمين فقيم ما فاقم ان القراش حل ليلة الطعام الى طمع المدينة
فقيم رسله الى الجماعة فاقموا الاشباة وده فلما صلوا المغرب خرج الشاب وتبعه
القراش فوقف على باب فاه طعم فاطعموه كد مرات فاقمها وعاد الى الجامع فقال له
القراش ويحك لا تسخى بفداء الخليفة الله بطعام حلال فترده وخرج واناخذ من
الابواب فقال والله ما رددته الا لانك عرضته على قبل المغرب كنت حيرتني الى فعلها
احبت طلبت فداد القراش فاقم الخليفة بذلك فبكي وقال له راع مثل هذا وافتهم
انخذوا تم الى وقت الافطار وقال ابو الحسن لا يهرى ارسلني به الله وله الى القادر باقر الله
في رساله فسميته بنشد

القفرو آخر بناحية قنطرة
الامير حسين (وفي يوم
الست عشره) حصل من
بعض افراده سرق الخ
وقتلوا بعض القفار وادبر
وبطن وقبض العامة ايضا
على اشخاص منهم وقتلوا
منهم ايضا وحقن مائة من
الارثوق وملك واحد اسكند
بياب الحرق وحضر ايضا
طائفة بيت السيد هرقندى
الزعب فقام فيهم الحرس
الوافون عند باب البيت
فجرب منهم طائفة فسيالة
ودخل منهم البعض
خبروهم ووقع في الناس
هوزعات وكشات ثم احضر
حسن الخصالى المحشم
وأمر الاندى بالناسد افقر
وامامه المنادى يقول حسبا
رسم السيد عزالاندى
والعلماء جميع الرعايا بان
ياخذوا حذرهم واسدئهم
ويحترسوا في امكانهم
واخطا طهم واذا تعرض لهم
عسكى باذنه قابله بثلها
والا فلا تعرضوا له واخذ
الناس يعملون متاريس
في رؤس الاختصاص ثم كروا
ذلك وحضر ايضا شخص
من طرف محمد على ونادى
بمثل ذلك وصح ايضا شخص
ينادى بالتركي بمعنى ذلك
وفي الليلة الماضية حضر

وسوق الاعما وسوق الباقين وغيرهما واشتد الامر فقتل العامة الكلالى وكان
يظن في المعونة واخره ووقع القتال في اصقاع البلغم جانيهوا قتل اهل الكرخ
ونهر طابقوا القلائين وباب البصرة وفي الجانب الشرقى اهل سوق الثلاثاء وسوق
بجى وباب الطاق والاسما كفتوا الى هادر قودى بسلامان فقام الحرس ليعرق بين
القرى قين ودخل العيارون البلد وكثرا الاستنفاهم لولا انهم لم يأتوا وانهم
الحمد كرهات الما جلال الدولة وارادوا قطع خطبة ففرق فيهم مالا وحلف لهم
فيكم واثم عاودوا التمسكوى الى الخطا فمقتنمو طلبوا ان يار بقطع خطبة فمقتنمهم الى
ذلك فاستمع حينئذ جلال الدولة من الجاوس وخر به الذنوب اوقات الصلوات وانصرف
الى القبارون لا تقطع الجارى لهم وعلقت هذه الحال الى عيد القنطرة فمقتنمهم فوقع ولا
طبل ولا ظهرت الزينة وزاد الاختلاط ثم حدث في شوال قسنة بين اصحاب الاكسية
واصحاب الخلعاء وهما شعبة وزاد التمر ودام الى ذى الحجة فتودى في الكرخ بنواجر
المدار بن فخر جوادا ومرض اهل باب البصرة قومامن ثم ارادوا قارعة ثم هبط
والحمين عليهم السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنعت زيارتهم وهدموا منى بن جعفر

(ذكر ملك الروم قلعة القامية)

في هذه الستمائة الروم قلعة القامية بالنام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر سبر
الى الشام العزيز يوم رمضان سنة تسع وخمسين من الفرج الطائي فالحج في طلبه ففرب
منه ودخل بلاد الروم وليس خلعهم لملكهم فخرج من عتده على رأسه فمقتنمهم فمقتنمهم
ومعهم كثر فسار الى القامية فمقتنمهم فمقتنمهم فمقتنمهم فمقتنمهم فمقتنمهم
الذي رى الى البلاد يستقر الناس للقفرو

(ذكر الوحشة بين بارسلطان وجلال الدولة)

اجتمع اصاغر القلمان هذه السنة الى جلال الدولة وقالوا قد هلكنا فقررنا جوطوقد
استبقنا القواد بالدولة والاموال طيبك وعلينا وهننا بارسلطان ويدرلك قد افترقا
وافترقا ايضا فلما بلغهما ذلك امتنعان الركوب الى جلال الدولة ولستوحنا
وارسل اليهما القلمان يطا ليربهما بملوهم فاصندا مضيقا اليهما عن ذلك وصارا
الى المذلتين فقدم الاثر على ذلك وارسل اليهما جلال الدولة ثم يد الملك الرجى
والمرضى وغيرهما فبرجوا وزادتهب القلمان على جلال الدولة الى ان نهى وامن
داره فرشادلات ودواب غير ذلك فركبوا الى دار الخلافة فمقتنمهم فمقتنمهم
من الركابة والقلمان جميع كثر من العامة وهوسكران فارتفع الخلق من حضوره
فلما علم الحال ارسل اليه باربا وادى دارو وطلب عليه فقتيل فمقتنمهم فمقتنمهم
ومعهم حائط الدار يمدوا راعلى وجهه وادى داره العامة معه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبل قاضي القضاة ابراهيم بن ماسك ولا شهادة ابي الفضل محمد بن
يقتد محمد على ليلاهه فمر ان ارسله احد باشا الخلعوا على

صيلة لعرض الثلثة
واقعة لتاموها وتاموس
الذين وان القلا من محاصرو
ومأفون منه الاكل والشرب
فلما وصل ذلك الفرمان
اليهم بقلوب أرسلوا الى محمد
علي وأولاه محمد علي الى السيد
عمر افندي النقيب (وفي يوم
الاثنين عشرين شهر) وقعت
أيضا مناوشات وقصد بعض
المدسك ودخلوا بزيولة
ووصلوا الى السقاين
فخرجت عليهم طائفة من الحامية
وغيرهم فتمس منهم جماعة
يجتمع اقا كها في قصرهم
به وقبضوا على نحو العشرة
أنظار فأنهم السد محمد
المر وقي وادع منهم العامة
وقتل من القريتين بعض
أنصار وحضر طالبى بك
وعليهم تسليمهم اليهم
وفي تلك الليلة ايضا ذهب
جاسة من المدسك الى جهة
الرميلة يطلبون أنظارا منهم
ما كثرين تلك الناحية اخذ
اهل الرميلة سلاحهم
وحسروهم عندهم فذهبت
امرأة من المتزوجات بهم
فاخيرتهم فخرج منهم طائفة
أواخر النهار وطلبوهم فلم
يسلموا فيهم ودار بهم
همزومهم الى جهة الصليحة
وقتل بينهم أنظار وجمع
المدسك واختلطت القضية

عبد العزيز بن الهادي والفاضل أبي السليب الطبري وأبي الحسين بن المهدي وشهد
عندهم أبو القاسم بن بشران وكان قد ترك الشهادة قبل ذلك وفيما أقض مسعود بن
محمد بن سيدي كين إمارة إلى أبي محمد بن أبي بكر بن فريش وكتب إلى عامل
نيسابور بأفاق الأموال على حشمه فقتل ذلك بسار إلى جملته وأسامة السيرة فيه وفيما في
رجب أخرج الملك جلال الدولة دوا من الاصطبل وهي خمس عشرة دابة وسيناف
المسدان بغير سائس ولا حافض ولا علف فقتل ذلك لسيد من أحد هماغم العلف
والثاني أن الأتراك كانوا يلتمسون دوايه ويطلبونها كثيرا فخرج منهم فخرجوا وقال
هذه دواي فمنها خمس لركوي والباقي لأصحابي ثم صرف نحو أسبوعه وفراشيه وأتباعه
وأشاق باب داره لقطع الجار إليه فثارت لذلك فتنة بين العامة والجنود وعظم الأثر
ونظر الملبثون وقبضوا على محمد الدولة وزير جلال الدولة ووزر بعده أبو الفتح محمد
ابن الفضل بن ادرش فبقى أبا على لم يستقم أمره فزل ووزر بعده أبو اسحق ابراهيم بن
أبي الحسين وهو ابن أخى أبي الحسين السلي وزر برماهون صاحب خوارزم فبقي في
الوزارة خمسة وخمسين يوما وهرب وفيما توفي هذا لولاه بن علي بن نصر أبو نصر الفقيه
المالكي بمصر وكان يغدا فخارها إلى مصر من حاشية فأغناه الخاربة

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين من واد بمائة)
• (ذ كرو في الإجماع لجلال الدولة وأخرا من بغداد)

في هذه السنة في ربيع الأول تجددت الفتنة بين جلال الدولة وبين الأتراك فأتى باب
خاتمة الأتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وأول باب الدينان شياءهم وطلبوا الوزير
أبا اسحق السلي فهربوا إلى حلة كمال الدولة فخرج من جلال الدولة إلى
عكبرا في شهر ربيع الآخر وخطب الأتراك ببغداد فأتى كاهيا ودارسوا إليه
يطلبونه وهو بالهواز فنهى العادل بن مافته عن الأصعاد إلى أن يحضر بعض قوادهم
فلما راوا امتناعهم عن الوصول إليهم أعادوا خطبة جلال الدولة وساروا اليهم وساروا
العود إلى بغداد واستدوا فاعادها بعد ثلاثة وأربعين يوما ووزر أبو القاسم بن
ما كولا ثم عزل ووزر بعده محمد الدولة أبو سعد بن عبد الرحمن فبقى وزيراً ما مات
استروا بعد ذلك أن جلال الدولة تقدم إليه بالقبض على أبي المنصور ابراهيم بن الحسين
السلي لمعاقبته ما له قبض عليه وجعله في داره فقاتل الأتراك وأرادوا منعه فقتلوا
دار الوزير وأخذوا من بصره وأخرجوه من داره فحاقوا بوزرائه وأخذوا من حاشيته
وقضوها وأخذوا من يده فدمت أصابعه وكان جلال الدولة في الجهاد فخرج
رفاقه فركب ونهروا ليتمزوا فاجتبا كلب الوزير بقتل الأرض وبذ كرامه فقتل
جلال الدولة أبا بن بهاء الدولة وتقدم في كثر من هذا ما أخفى السلي القدينا
وأشاق وأخفى الوزير

• (ذ كرا ثم زلم علا الدولة بن كويه من عسكر مسعود بن محمد بن سيدي كين)

وكذلك أهل البلد معهم فتاوى
شهاب الدين مع أهل البلد معهم
الفتاوى مع أهل البلد معهم
بعضا وأما فتاوى أهل البلد
بشأنهم الرعية مع أهل البلد
فرح من بالفتاوى وأغروا
أولاد البلد بهم ومنهم من
يقرى العسكر على أولاد البلد
وقبولهم بلانهم بالقرى
أغروا أهل البلد ومنهم من
بالجملية فمضى فتاوى مكلدة
بين أوياش مختلفة وطباع
معوجة متفرقة ومضت إلى
الولاء التي يقولون شعر بها
أحد (وبه) حضر كبار الدولة
تخلع عليهم بجملية بلانها
وكاوى وسافروا ثم ارتحلوا
من طيوب بديون الذهب
إلى محاربة الأتني وآباءه
ومن معهم من العرب ظنهم
أغشوا في نهب البلاد ونهب
الأموال ما لم يسمع بشله ولم
يتقدم نظيره فصاروا على
البلاد والقرى بأخسوف
الكافرو يهبون ويقتلون
ويخسبون في النساء والأولاد
ولم يذهبوا إلى ما وجهوا
إليه وفي ليلة الأربعاء
عشره) حضر كذا محمد على
وجرح من الجوهري إلى بيت
السيدهم وحضر أيضا الشيخ
الترقاوى والشيخ الأمير
والقاضي وتجاوزوا على

قد صكرنا لهم صلا الدولة إلى جعفر من الرى وسير عنها فلما وصل إلى قلعة
فرحان لطم بها لتندمل جرحه ومعه فرهاذين مرداوى كن قضاة بمعدله وتوجهوا
منها إلى بروج فبراش فراسه فقدم عكر ناسان حيث إلى علا الدولة واستعمل
عليهم على بن عمران قنصار بقضى القلعة له ولما قارب بروج صعد فرهاذلى قلعة
صليوه ومضى أبو جعفر إلى سابور وخزاسه وتزل عند الأكراد الجوزقان وملا عسكر
نراسان بروج وواصل فرهاذ الأكراد الذين مع على بن عمران واستمالهم فصاروا معه
وأرادوا أن يقتلكوا على فيلته فخرى فركب أسلا في خاصته وسار نحوهم فمذاق وتزل في
الطريق فمضى يعرف بكسب وهوى متبعة فاستراح فيها فلقته فرهاذ وعسكره
والأكراد الذين صادوا معه وحضره وفي القرية فاستلموا يقين بالبلاد فأرسل الله تعالى
فلك اليوم عطر أو قتلهم فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
فرحلوا عنه وواصل على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
همذان ثم اجتمع فرهاذ وعلا الدولة بروج وواصلوا على قنصارهمذان وسير علا
الدولة إلى أصبهان وبها بن أخيه يطلبه وأمره بأحضار السلاح والمال ففعل وسار
فبلغ خبره على بن عمران فصار إليه من همذان بوجده فمضى على بن عمران إلى قنصار
كثير من هكر وقتل منهم وقض ما معهم من سلاح ومال وغير ذلك ولما صار على بن
همذان دخلها علا الدولة وملا كذا فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
همذان إلى كرج فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
الوقه إلى أصبهان طامعا في الاستيلاء على ما في ماله من علا الدولة وأهله فمضى على بن عمران
ذلك ومنعه أهلها والعسكر الذي فيها فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
فأنهز منها وأخذوا ما معهم من الأسرى إلا بأمره وراى بن أخيه علا الدولة فانه كان قد
سيره إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
بروج ومضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
من الطريق المستقيم فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار
كثير من راجلها فمضى على بن عمران إلى قنصار فمضى على بن عمران إلى قنصار

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة توفي قدرخان ملك الترك ماوراءالنهر وفيها ورد جدي محمد المكنى
القبيلة الشافعي رسولاً من مسعود بن محمود بن سيكتكين إلى القائم بأمر الله معز بالله
بالقائد بالله وقياماً بآبائه القادر بالله إلى المقبرة بالرصافة وشهد الخلق العظيم
وجناح نراسان وكان يومها مشهوداً وفيها كان بالبلاد غلاء شديداً واستغنى الناس
فلم يسقوا رعيته وباعتهم وكان طما في جميع البلاد ما هراق والموصل والشام وبلد
الجل ونراسان وفرة والله لا يدور في ذلك وكثير الموت فمضى على بن عمران إلى قنصار

ادبعون الفصيت وكثر الجسدري في الناس فاحصى بالوصل انه مات به اربعة آلاف
صبي ولم يقتل داور من مصيبة لعدم المصائب كثيرة الموت وعن جند القاتم احرار الله وسلم
وفيها جمع نائب نصر الدولة بن مروان بالجزيرة جبا ينف على عشرة آلاف رجل
وغزاهم يقاربه من الارض ووقع بهم واتخذ فيهم وقوم وسي حكيم او طاد نافرا
متصورا وفيها كان بين ادلى تونس من فقر يفتة خلف فصار العز بن اديس اليهم
بنفسه فاحلج بينهم وسكن القنتة وصاد وقع الحتمع فاس كثير من الشيعة بقرة
وساروا الى اهل نغمة فاستولوا على بلادها وسكنوه فخر اليهم المعز حكر اخذوا
البلاد وصادوا الشيعة وقتلواهم اجمعين وفيها توجت العرب على طاح البصرة
ونابوه من بيع الناس من سائر البلاد الا من العراق وفيها توج ابو الحسن بن روضان
المصري القوي في رجب وفيها قتل الملك ابو كاليار سعدا لدا النحوي وكان قد استولى
على المملكة وليس لابي كاليار معقب الا اسم وفيها توج علي بن احمد بن الحسن بن محمد
ارقيم ابو الحسن النعبي البصري حدثت جماعة وكان حافظا شامرا فقتلها على
مذهب الشافعي

(ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربع مائة)

• (ذكر هود مسعود الى غزوة والنقن الرمي وبلد الجبل) •

في هذه السنة في رجب هاد الملك مسعود بن محمود بن مسكين من نسابه الى غزوة
وبلاد الهند وكان سبب ذلك انه لما كان قد استقر له الملك بدا به اقرعما كان قد
فتحه ابو من الهندنا بياضي احمد بن التسين وقد كان ابو محمود استأجرها بته بجلده
ونحنه فمرست قدمه فيها وظهرت كفايته ثم ان مسعودا بعد فراعض من فقر برقوا
الملك والقيض على جهه يومف والخالف بين له سار الى نرمان طارما على قصد العراق
فلما ابصره ذلك النائب بالهند فاضطر مسعود الى العودة فارسل الى علا الدولة بن
كاكو به اوامر على اصحابه بقرار ثوبه كل سنة وكان علا الدولة قد ارسل يطلب ذلك
فاجابه اليه واقرباين قابوس بن وشكره على جراحان وطبرستان على مال ثوبه اليه وسير
ابن سهل المجدي في الى الرى لظفر في امور هذه البلاد المجيدة والقيام بمجتهلها واعاد الى
الهند فاصلم القاسم واهلها خالف الى ملأته وفتح قطعة حصينة تسمى سرى على
مائد كره وقد كان ابو محصرها غير مرة فلم يتبناه فقها ولما سار ابو سهل الى الرى
احسن الى الناس واظهر العدل فازال الاقصاد والمصادرات وكان تاش فرائش قد ملا
البلاد نظا وجور حتى غنى الناس الخلاص منهم وسر ولهم هون يات البلاد وتفرق
اهلها فلما ولي الحمدوفى واحسن وعمل طاعت البلاد فعمرت والريعية امنت وكان
الاراجاف شديدا بالعراق لما كان الملك مسعود يتنجد بورد فلما علمه سكن الناس
واطمأنوا

• (ذكر ظفر مسعود صاحب ساوة وقوله) •

واضم اليه صكثير منهم
ووقعهم بملأهمهم وصار
يرسل احد باسرا او يرسل
اليه لغيره والهم والسكر
والذين على الجمال من باب
صغير فقدم من عرب البارد
من داخل (وقليلة السبت)
اجم زلجى على باشا السلطان
على مكينة يستعها وهوانه
بركب فون معه ويهم
على التاريس من جهة
الطية وارسل الى فوم
يعلمه بذلك وانه اذا هم
فكث الفاحية ساعده هو
من القلعة برى المدافع
والقنار على البلد والماتريس
قتلهم الناس ويهم لهم
ما مكره وكتب رجب انا
وسليمان انا وهما كبيرا
مسكر على باشا المذكورة
من حندهما خطا بالسيد
عمر اقتدى القريب وبقى
المشايخ مضوونهم اريدان
الحضور الى جهة القلعة
ويستعيان في امر يكون فيه
الراحة لغيرتين ومسكين
القنته وياتهم من الخافدين
انهم يرسلون الى من
بالماتريس من العامة بان
يجلواهما مارقا ولا يتعرضون
لما يعضر الى السيدهم
اقتدى القريب من اخبره
بذلك الاتاق بعد الفير قبل
حضور المذكورة فارسل

القرافة فرأوا الجمال التي
تحمل الذخيرة الواصلة من
على باشا الى القلعة وسها
انقادوا من الخدم والمسكر
وعندهم شئون بجلال فرج
عليهم حجاج الخضرى ومن
معه من أهالى الرميثة
فضرروهم وهاجروهم
واخذوا منهم تلك الجمال
وقتلوا بعض من المسكر
وقبضوا على ثلاثة وحضروا

فيها قبض حسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر برش بن وليكن فامر بمسعود
قتل وصلب على سور ساوة وكان سبب ذلك ان شهر برش كان صاحب ساوة وقم
وتلك النواحي فلما اشتغل مسعود باخيه محمد بنده وثواله جمع شهر برش حيا وارسا
الى الرى صامر لما فليتم ما اراد صوامت العسا كضعدها ثم هذه السعة اعترض
الحجاج الوارد من نراسان وعدهم ما فادواخذ من ممالق بقره عاده واساء اليهم بلع ذلك
الى مسعود فقدم الى تاش فراس والى ابي الطيب طاهر بن عبد الله خليفة مسعود يطلب
شهر برش وقصده من كان واسمها ذلول في قتاله فسارت العسا كفى اثره فاحتج بقائمة
تأريخهم تسمى فستق وهي حصنة طالة المسكان وثيقة البنيان لها طوابه
واخذوه وكنبو الى مسعود في امره فامرهم بصلبه على سور ساوة

• (د كراستيلاد حلال الدولة على البصرة ونحوه ماضى طاعته) •

في هذه السنة سارت عسا كحلال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى
الاولى وكان سبب ذلك ان اختيار متولى البصرة توفى فقام بعده ظهير الدين ابو القاسم
خال ولده محمد كان فيه وكفاة وهو في طاعة الملك الى كالجار ودام كذلك فقبل لاي
كاليجار ان اباق القاسم ليس ثلثين طاعته فغير الادم ولومت ذرته لمعز علي بن بلع
ذلك اباق القاسم فاستعمل لا متناع وارسى ابو كالجار اليه ليعزله فامتنع وانتهر طاعته
جلال الدولة وخطبه له وارسى الى بنوه وراسط يطلبه فاجده اليه في عسا كرايه
التي كانت مع موباط ودخلوا البصرة واقاموها وانشر جوا عسا كراي كاليجار منها
وبقي الملك العزيز بالبصرة مع ابى القاسم الى ان دخلت سنة خمس وعشرين وليس
له معه امر والحكم الى ابى القاسم ثم انه اراد القبض على بعض الذين فهدر ودخل دار
الملك العزيز من غير اخذ فاجتمع الذين اليه وشكروا من ابى القاسم مصادف شكروهم
صددرا وقر احق اعليه ليهو محبته فاجابهم الى ما ارادوا ومن اثر اجمع من البصرة
واجتمعوا وادلى ابو القاسم بذلك فامتنع بالابنة وجمع اصحابه ويرى بين القسريتين
حروب كثيرة اجلت عن خروج العزيز عن البصرة وعوده الى واسط وعود ابى القاسم
الى طاعة ابى كاليجار

• (د كراشاج جلال الدولة من دار لمملكة واعادته اليها) •

في هذه السنة قى وصال شبيب الجندى على جلال الدولة وقبضوا عليه ثم اخرجه من
داره ثم صالوا له واداليا فادوا ب ذلك انه استقدم الوزير ابى القاسم من خيران يعلموا
فلما قدم ظنوا انه فاسور فقتلوه ورس الى اموالهم فقتلهم فاسو وحشوا واجتمعوا الى
داره وبعجوا عليه واخرجه الى مسجد هناك فوكوليه فيه ثم اتهموا مسعود ما يكره
وتبعوا بعض ما قى داره فلما وكولاه جاب بعض القواد في جماعة من الجند ومن انصار
اليه من العامة والعيان فاجده من المصدوا طاده الى داره فقتل جلال الدولة ولده
وحرمه وبنى له الى الجانب الشرقي وصبر هو في الليل الى الكرخ فلقه اهل الكرخ

بالدهاء قتل بدا و المرتبة هي و غير الوتر برأب القاسم معه ثم ان الجند اختلوا و اغتال بعضهم
فخرجوا من بلاد و غلبت غيره و قال بعضهم ليس من بي بي يدقيه و غير ابي كاليار
و ذلك قد عاد الى بلاده و لا يد من مداراته هذا فاسرا الى بي بي يقولون انه يريد ان يقدّر
هنا الى واسط و انت حليكننا و ترك عندنا بعض أولادك الاصاغر فاجابهم اني ذلك
واو صل سرا الى التلطان الاصاغر فاسألهم و الى اقل واحد من الاكابر و قال انما اتى
ملك و اسكن اليك و اسألهم ايضا فغير و اليمو قبلوا الارض بين يديه و ماله و العود الى
دار الملك فجاد و حلف لهم على اخلاص النية و الا حسان الهم و حلفوا له على المناهضة
و استقر في داره

● (ذ كرهة حوادث) ●

في هذه السنة توفي الوزير الحسن المنيق وزير مسمودين سيكسين ووزر
بعده ابو نصر احمد بن علي بن عبد الصمد و كان وزير هررون التوتاش صاحب خوارزم
ووزر بعده هررون ابنه صمد الجبار و فيها ثار الصباورون ببغداد و أخذوا أموال الناس
ظاهر و سقم الارض الى أهل البلاد و جامع المفسدون الى حد أن بعض القواد الكبار أخذ
أربعة من الصباورين فباعه فقيدهم و أخذ من أصحاب القائد أربعة و حضر باب داره و دق
عليه الباب فسلمه من داخل فقال العبيد قد أخذت من أصحابك أربعة فان أطلقت
من عندك أطلقت أنا من عندي و الا قتلهم و أقرت دارك فاطلعتهم القائد و فيها
تأخر الحاج من خراسان و فيها تخرج حجاج البصري بقتله فقتلهم و بهم و بينهم
جادي الأولى توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوي الفقيه الشافعي من نيف
و ثمانين سنة و فيها في شوال توفي ابو الحسن بن السهالك القاضي عن خمس و سبعين سنة

(ثم دخلت سنة خمس و عشرين و أربعمائة)
(ذ كرهة قلعة سرسي و غيرها من بلاد الهند)

في هذه السنة فتح السلطان مسمودين محمود بن سيكسين قلعة سرسي و ما جاورها
من بلاد الهند و كان بسبب لشاعة كراهة من صهيان فانه بالهند اجدنا تسكن عليه
وسيرة اليه فلما عاد اجدنا طاعة أقام ثلثة الياطور بلاحتي أمنت و استقرت
و قد قلعة سرسي وهي من أمنع حصون الهند و أصعبها هضمها و قد كان ابو
حصر هاشم مرة فلم يثب اليه فتحها قلعة حصرها مسمودين و سلمه صاحبها و بطله ما لا على
الصلم فاجابه الى ذلك و كان فيها قوم من التجار المسلمين فعزم صاحبها على اعدامهم
و جعلها في مسمودين جلة القراء عليه فكتب اليه و رقت في شانه و رموها اليه
ببرقونه فيها ضعف المذود بها و انه ان صابره لم يكن افرجح من الصلح الى الحرب
فلم يخذلها بالثب و قصب السكر و قهره و فتحها عليه و قتل كل من فيها و سبي
فزار بهم و أخذ ما جاورها من البلاد و كان عازما على طول المقام و الجهاد فاته من
خراسان خبر القزصادي ماتد كره ان شاء الله تعالى

قليلا و استمر ذلك ليلة
اثلاثا و يوم الثلاثاء فأكثروا
الرمي و سقطت قنابر و جبال
في حصدة اما كن مع الضرر
القليل و ماتوا على ذلك ليلة
الاربعاء و يوم ليلة الخميس
و يومه الى آخر النهار و بطل
الرمي تلك الليلة فقال الناس
انهم تركوا ذلك احتراما
لليلة الجمعة (وفي ثلثة الياطور)

حضر جماعة من أهل الاطراف
ليلا و قوا باب الجبل
و اوقدوا فيه النار فظن أهل
الجبل ان أهل القلعة يريدون
الخروج فضر بواعلهم
مدافع فقتلهم من بالقلعة
و اسرعو الى جهة باب الجبل
و ضربوا بالارصص فلما تحقق
من ان الجبل القلعة رموها عليهم
ايضا و تسامع الناس كثرة
ضرب الرصاص فلم يعلموا
الحقيقة و رجع من اتى الى
الباب من غير طاعة فلما علم
النهار ظهر الامر وفي اليوم
الثاني بعد الظهر تسلي جماعة
من العسكر القلعة اربعة على
سلام صنعوها من جبال و تزكوا
الى جهة البحر لا تخشى
من الاكل و الترب و هم يهجو
العشر بن قتيبة الناس لم
واجتمعوا بالفتنة و أخذوا
ما أخفوه من أهل الله و من
المعسر و الدقيق و قرب ما
وصعدوا من حيث تروا
ولعادوا الرمي بالارصص و اقتاب من عسروهم بالجمعة

وبعض من أبنية النوروز
كثير من الناس وبعدها
جهاز الضرب ونحوها
حمة الأزهر وذهبوا إلى
ناحية الحسينية والأطراف
ونجحت النساء هاربات
إلى تلك النواحي وولان
واتزعموا من أوطانهم (وفي
يوم الأحد) أرسل كندا
تجدد ليلا إلى السجده
وأشار عليه بإرسال العتبان
والشمالين إلى ناحية قلعة
الفرساية التي خطرورة
الهيون لرفع المدفع الكبير
ألقى هنالك وأرسلوا اختفا
من الانكسار يتقيدون بذلك
بحسبوا الرجال والبشار
وذهبوا إلى هناك واحضروا
وأخرجوه من باب البرقية
يريدون وضعه عند باب
الوزر بحيث يمرى السيل
لبرموه على برج القلعة
واستمروا في جرد يومين (وفي
ذلك اليوم) نزل أيضا ستة
أشخاص يريدون أخذ المال
من مهر - جهة المحلة
فصرب عليهم هنالك من
المتزعمين فصرخوا وطلخوا
من حيث نزلوا (وفي ليلة
الثلاثاء) نصبوا المدفع
الذي كور وضروا به وضروا
أيضا من أعلى الجبل ومن
بالقلعة يضربون على البلد
ويواصلون الضرب بالمدافع
لأنهم قسوا واستمروا على ذلك

(ذكر حصر قلعة بالهند أيضا)

لما مات مسعود قلعة مرستي رحل عنها إلى قلعة تسمى قوسل إليها عاشر صفر
وحصرها فسر أهلها إلى لارام رتبا بعد دونه وهو حبيب الإله الخاتم عليها يصيرها
نضربت بجو زساعة فتكلمت بالسان الهندى طويلا واخذت مكنته قبلتها
بالماء وشتمتها إلى جهة عسكر المسلمين فرفض وأصبح ولا يقدر أن يرفع رأسه وضعت
قوته ضعفا فهدأ فربط عن القلعة لشدة المرض فحينئذ قال لها زال ما حكاك به
واقبلت الصفة والداقية اليوما ونحوه

(ذكر القشة بنيسابور)

لما اشتد الأمر بالخراسان على ما ذكره قديم كثير من المفسرين وأهل البيت
والشر وكان أول من أثار الشر أهل بسو ودطوس واجتمع معهم خلق كثير وساروا
إلى نيسابور لينهبوها وكان الزالى عليها قد سار عنها إلى الملك مسعود فخافهم خوفا
عظيما وأيقنوا بالهلاك فيها هم ترقبون أبوابا والاستئصال وذهب الانس
والأموال أذول اليوم أمير كرمان في ثلغاه فارس قدم متوجها إلى مسعود أيضا
فاستأذنه المملوك وسأله أن يقيم عندهم ليكشف عنهم الذي فاقم عليهم وقابل
معهم وعظم الأمر واشتدت الحرب وكان الفقرة ولاهله سابو رغانم أهل طوس
وأبيرو ومن تبعهم واخذتهم السيوف من كل جانب وحمل بهم أمير كرمان أهلا
هناك وأخذ منهم كثير منهم وصلبهم على الأضياء وفي الطرق فقبل الله عدم
من أهل طوس عشرون ألف رجل ثم إن أمير كرمان أضر زهما قري طوس واخذ
أولادهم وأخوانهم وغيرهم من أهلهم ههنا فادعاهما للصون وقال إن اعترض
منكم واحدا من أهل نيسابور أو غيرهما وقطع طر فاقا ولاكم وأخواتكم وهما شتم
ما شؤدون يميناً بآبكم فسكن الناس وفرح الله عن أهل نيسابور بما لم يكن في
حسابهم

(ذكر الحرب بين علاء الدولة وصكر خراسان)

في هذه السنة اجتمع علاء الدولة بن كاكويه وغر هاقين مرداويج واتفعا على قتال
صكر مسعود بن محمود بن بكتمكين وكانت العساكر قد خرجت من خراسان مع أبي
سهل الحمدوني فالتقوا وقتلوا قتالا شديدا صبر به الغريقان ثم انهزم علاء الدولة
وقتل فرهاذا واحتسب علاء الدولة بيجال بين أصحابان وجها فذقان ونزل عسكر مسعود
بكرج وأرسل أبو سهل إلى علاء الدولة يقول له ابيذل المال وراجع الطاعة لفرقه
على ما بقي من السلاطع على حاله مع مسعود تردت الرسل فلم يترقب بينهم أمر فار
أبو سهل إلى أصحابان فلكهوا انهزم علاء الدولة من بين يديه لما خاف الخيل إلى
الذبح وفي ذلك أبي كالجبار وما استولى أبو سهل على أصحابان فبخرائن علاء الدولة
وأمواله وكان أبو علي بن مينا في خدمة علاء الدولة فآخذت كتبه وجعلت إلى غزوة

والقناير البقيات الكبار وال

الى ليلة الجمعة الاخرى فسكر
واصب كثير من الدور
والخيطان والابنية واصابت
انفسا قتلهم وروى بعض
البيات فيبلغونها بما فيها
بخطاوين

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠)
استهل يوم الجمعة (فيه)
ورود اختيار من تقرر كندرية
بورد قايحي وهو المأخوذ
الذي كان سابقا بمصر بيت
وضوان كخدا ابراهيم بك
وعلى يد جوابات بالراحة
فصلت فجعة في الناس
وغرد داور حواويل ذلك
اليوم وجلاوشة كاتالفة

التي هي ليلة السبت وروا
سوارا في سائر النواحي
وضربوا بنادق وقمرابن
بالآثر بكية وخارج بابا القنوج
وباب النصر والمخاض التي
على ارج الاوابو لما سمع
من بالقلمة ومن عصر القديس
ظنوا ان العساكر الذين في
قلوبهم عرض تحارب بواع
أهل البلد فرموا من القاعة
بالمدافع والبنب وحضر على
باشا ومن معهم جهة مصر
القديسة ونزل من القاعة طائفة
من العساكر جهة عرب البدار
وتبرسوا هناك فاجتمع عليهم
جباة واهل الرمييلة ومن
سهم من عسكر محمد علي
وتقدروا مع المتبرسين
الواصلين وضربوا من القلمة

على محاربهم وعلى أهل البلدو كذا من بالجبل ومن

فصلت في خزائن كتبها الى ان اسرقها عساكر الحسين بن الحسين القدرى على ملأه كره
ان شاء الله تعالى

• (ذكر الحرب بين نور الدولة وديس واخيه ثابت) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديس بن علي بن يزيد واخيه ابي قوام ثابت بن
علي بن يزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتقد بالباسيري ويقرّب اليه فلما كان
سنة اربع وعشرين واربعمائة صار الباسيري معه الى قتال اخيه ديس فدخلوا
النيل واستولوا عليه وعلى اعمال نور الدولة فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه
وقتلهم فانهزموا فلما وادى ديس هزيمة اصحابه سار من بلدته وبقى ثابت فيهم الى
الآن فاجتمع ديس وابو الغرغرا بن القردا بنوا سدة وخفاجة واطاعه ابو كامل
منصو ومن قردا وساو واجر بدة لاعداء ديس الى بلدته واطاعه وتر كواصلهم بين
خصاصرى فلما ساروا اليهم ثابت عند جرجايا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة
من القردا بنين ثم ترأسوا واصطالحوا اليه وودع ديس الى اهلها ويقطع اناء ثابتا اقطاعا
وتجارتا على ذلك وسار الباسيري بصفة ثابت فلما وصل الى النعمانية جمع بصلحهم
فما دلى بشداد

• (ذكر ملك الروم قلعة بركوى) •

هذه قلعة متاخمة لالامن في بداي الهيما بن ربيب الدولة ابن اخنت وهو ذان بن
علان فتناقروا ونجاه فارس خاله الى الروم فاطمعهم فبع افسر الملك اليها جمعا كثيرا
فملكوها فبلغ الخسر الى الخليفة فارس الى ابي الهيما ونجاه من صلح بينهما التيقنا
على استعادة القلمة فاصطفا ولم يتمكنوا من استعادتها واجتمع اليها خلق كثير
من المطوعة فلم يقدروا على ذلك فكتبوا قدم الروم بها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استوزج لال الدولة حميد الدولة ابوسعدين بن عبد الرحيم وهي الزوارة
الخامسة وكان قبله في الزوارة ابن ما كولا فارقها واسار الى عسكر افرده جلال الدولة
الى الزوارة وعزل الماسد فبقى اياما ثم قارها الى اوانا وفيها يختلف الباسيري
في جاية الجاناب الشرقي فيفسد اعلان الحيار بن اشتاد هم هو عظم قادهم وعجز عنهم
نواب السلطان فاسموا الباسيري لسكنايته بمنهضة وفيها توفي ابو سنان قريش
ابن محمد بن مقن في شهر ربيع الاخر في كرخ سامر او كان يقب سيف الدولة وكان قد
ضر يدراهم مسماه السيفية وقام بالاربعه ابنيه ابو الريان وخطف خمسة
الف دينار او فنودي فدا حلت كل من له عنده شيء فخالو في كركك فخالوه وكان
هم ربيع سنة وفيها توفي بدر بن الزناد وقصد ولده فمروا واشاء فارق عليه حاله
وما له ولا ية تعيين وكان ذو غير قطعته وانما حصر وهاشما الهم ابن بدران
فدفعهم عنها وفيها توفي ارمانوس ملك الروم وملك بعده رجل صير في ليس من بيت

وتربوا ايضا بالقلعة وجهه
على الخيفر به وادوا
قلوة المدفعية الكبرية فصرى
عليهم وقتل كبرهم ودهم
آخروا أخذوا ضلحهم
ورؤسهم واحضرهم الى
السيد رحمة الله بالبلدة
تلك الليلة من ضرب الاعداء
كل ناحية ما عوجب من
المقربات واختلط الثلج
بالحرب وصار الضربين
الجبل على القلعة بالبن
والمدافع والسوار في ذلك
من القلعة الى البادوى
الخيفر به ومنه الى القلعة
والهار بن مع منهم البعض
والثلث من كل جهة
واجتماع الناس والعمامة
بالاخطاط والنواحي وضربوا
ما حولوا زاهروا وقرى امانه
وكانت ليمن القرايب
واحد يروا على الحال الذي هم
عليه من الرعى والمدافع والبن
(وفي يوم الاحد) سافرت
أفاز من الوفاة بغيرهم
لمسافة صالح افاز وحيثهم
طائفة من الصكرارسلها
محمد على باشا في مركب بخاريه
وقد كانوا اتفقوا على سفر
بعض المتعممين ثم عمل ذلك
وليس السيد محمد افندي
باشا و يش واليه عثمان
البيزى وسفند محمد على
والخواجة محمد المظلي ومكش

الملك وانما بنت قسطنطين اختاره وفيها كثر الزلازل بعصر والشام وسكان
أكثرها لامة فان أهلها تار قروا من اقسام عدة أيام واتهم منهم ما فعلوا ذلك واهلك تحت
المدفعية خلق كثير وفيها كان مفرقة جماعة عدة وغلاء وفيها قبض قروا من
على البرجى العيار وغرقه وكان من قبض ان قروا قبض على ابن القلى عامل
هكبر لغرض البرجى العيار عند قروا من ضاملا في امر ملوذة بينهما فآخذ هذه قروا من
وقبض عليه فبذل مالا كثيرا لطلقة على فعل وغرقه وكان هذا البرجى قد علم شأنه
وزاد شدة وكبس عدة مخازن بالمخازن الشرق وكبس دار المرقضى ودراين عديسة
وهي عمارة دار الوزير وثار العمامة بالخطيب يوم الجمعة قالوا امان تخطب لبرجى
والاقل تخطب لسلطان ولا تقبره واهلك الناس فيغدو كتابه كثيرة وكان مع هذا
فيه فتوة قروا من مرض الى امر اتوا الى من بسلم اليه وفيها جت برجم سوداء
بصعين فقتل من بساتنها كثر من الاشجار وكان في بعض البساتين قصر مبنى
بصيص وأجر وكس قلعة من أصله وفيها كثر الموت بالخنوق في كثير من البلاد
العراق والشام والموصل وخوزستان ومفرها حتى كانت القار يسديها الموت أهلها
وفيها في ذى القعدة انقض كوكب هال منظره الناس بسد طيلين انقض شهاب
آخر اقلعت منه كانه البرق لاسق الارض وغلب على ضوء المشاع ومكش ولا
حتى غاب أثره وفيها توفي أبو العباس الابرورى الققيه الساقى قاضى البصرة وابو
بكر محمد بن احمد بن غالب الزرقاني المحدث الامام المشهور وكانت وفاته في رجب
والخميس من سنة ١٢١٢ هـ بمجيي ابو على البنديعي الققيه الساقى وهو من اصحاب ابي
حامد الاسفراينى وجده سدا الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن لسابو القريش النخعي
الفقيه الحنبل

• (ثم دخلت سنة ست وعشر من واد جملة) •
• (ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد) •

في هذه السنة انحل امر الخلافة والسلطنة ببغداد حتى ان بعض المجتنبين حوا الى قرية
بمجيي فلقهم اكراد أخذوا ولوا بهم فعدوا الى قراخ الحليفة القائمة بارق فتهربوا ولشما
من قريته وقالوا لادع ما بين فيه انتم مرفق حال الا كرول لم تعلموا فاصبح الحليفة الحمال
فقتل عليه ولم يدر جلال الدولة على اخذ اولئك الا كراد لهمز ووهنه واجتمع في تسليم
المجند الى نائب الحليفة فلم يملكه ذلك فقدم الحليفة الى انضمام بترك القضاة والامتاع
منه الى الشهود بترك الشهادت والى القضاء بترك القضاة فلما رأى جلال الدولة
ذلك سال اولئك الاخذاء ليعيروه الى ان يحلهم الى دير ان الخلافة تقع فعدوا فاصولوا
الى امداد الخلافة اطلقوا وعظم امر العيار بن وصاروا يأخذون الاموال لسلطانها
ولا مانع لهم لان المجند يحكمون على السلطان ونوابه والسلطان طعن عن قهرهم واعتبر
العرب في البلاد فمبوا النواحي وقطعوا الضرب ويأتوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا

واحد اوده بلشا (وفي ليلة الثلاثاء) اشيع وصول

الى جامع المنصور واخذوا ثياب التسا في المقابر

● (ذكر انهارا واحد يتاكتين العساكن وقتله) ●

في سنة خمس وعشر بن طلع عود من مجود من الهند لقتال الفز كاذ كناه فعماد
احمد يتاكتين الى انهارا العساكن ببلاد الهند بجمع الجميع وقصد الابلاد اذى غير
اليهم عود جيتا كيقاوا كانت ملوك الهند غنم من الدخول الى بلادهم ومنمنا قد
هر به ولما وصل الجيش للهند اذى قاتلهم فانهم ومضى هاربا الى اللتان وقصد
بعض ملوك الهند عتيدتها طية ومعه جمع كثير من صا كره الذين علموا فليكن لثلاث
الملك قدرة على منعه وطلب منه سفنا ليعبرن السند فاحضره السفن وكان في وسط
النهر جزر طنها احد ومن معه سفلة بالرم من الحاسب الاخر ولم يعلموا ان الماء صبط
بها فتقدم ملك الهند الى اهل السفن بالزعم في الخربة والورد منهم ففعلوا ذلك وبقى
احد من معه فيها وليس معهم طعام الا ما معهم فقربا بها تسعة ايام فقتل زادهم
واكثر اوليهم وصفت قواهم فارادوا اخر من الما في مكنوا منه لعنة وشدة
الوحل فيه فغير الهندى اليهم عسكر في السنو وهم على تلك الحال فارتعد اوليهم وقتلوا
أكثرهم واخذوا لهذا الاحد امير الفمارة احدث على تلك الحالة تل نفسه واستوصب
اصحابه القتل والاسر والفرق

● (ذكر ملك مسعود جرجان وطبرستان) ●

كان الملك مسعود قد اراد ابنه وجهر بن قابوس على جرجان وطبرستان وتزوج
ابن ابنته ابى كاليجار القوي مقدم جيش دارا القوي بشير اراد استماله فلما سار الى
الهند معوما كان استقر عليهم من المال وروا لواعلاء الدولة بن كاكوبه وفرهاد
بالاجتماع على العساكر والمخافة وتوقى هذه هم على ذلك ما منهم من خروج الفز
فخراسان فلما طلع عود من الهند اوجلى الفز وهزمه هاربا الى جرجان فاستولى عليها
وملكها وصار الى أمل طبرستان وقد قاتلها اصحابها واجتمعوا بالقباض والاشجار
المتعة الضيقة المدخل الوصرة الملك فستاروا اليهم واقتحموا عليهم فهزمهم واسر منهم
وقتل شمرا سله دارا وابو كاليجار وطلبوا منه العفو وتقرر بالبلاد عليهم فاجابهم الى
ذلك وجلا من الاموال ما كان عليهم وعاد الى خراسان

● (ذكر مسير ابن وثاب الروم الى بلاد بن مروان) ●

فهاجم ابن وثاب الفجرى جمعا كثيرا من العرب وغيرهم واستبعد من بالزها من الروم
فصار معهم جيش كثيف ودهد بلاد نصر الدولة بن مروان ونهب وانرب فجمع ابن
مروان جموعه وحسا كرهوا سنده قروا وشاوقيره واتته بالجنود من كل ناحية فلما راي
ابن وثاب ذلك وانه لا يتم له غرض عاذهن بلاداه وأرسل ابن مروان الى ملك الروم
يعاينه على نقض المذبة وتضع الصلح الذي كان بينهما وارسل اصحاب الاطراف
يسحبهم للفرقة فسكنو جمعهم بالجنود والمطوعة وعزم على قصد اذراها وهما صرنا

التاريخ الى بولاق ليل الفرج كبر
واصفوا في الاسواق للفرقة
عليه واستمر اعل ذلك الفرج
طول النهار ولم يصل احد
ثم تبين صدمه وصوره وانه
وصل الى شورشيد وفي ذلك
اليوم وقت الشروق حصلت
فزة عظيمة وارتفعت الارض
فصاروا يحد حات (وفي يوم
الاثنين) فارتجعت
التعسين وهم السعد محمد
الفاخرى وابن الشيخ الامير
والشيخ بدوى الميثمي وابن
الشيخ القروسي واستقر الحال
على ذلك اليوم ويوم الخميس
والجمعة فربط على المدافع
والبنس ليلانهارا في غالب
الافاق ما عدا البلية الجمعة
ويوما الى العصر (وفي ليلة
الاثنين) وصل الخبر بوصول
القائمي الى قلوب وانه
سار الى برنوز وسار من هناك
وسحر في ذلك اليوم المشايخ
الذين كانوا ذهبوا الملائكة فلما
اشيع ذلك اجتمع الناس
وطبوا واتفق العامة ونزحوا
من آخر الليل وهبوا لالهة
والعدد والبطول الى خارج
باب النصر ووقفوا بالشرائع
والسقايف للفرقة وكذلك
الساحر الصبيان واردموا
ازدحاما زائدا ووصل الاقا
المدكور ومحبته سلطان
الوزير الى زاوية مدرش
وقرأ هناك وهم لهما السهيل
الحبيبي الضلوعا كلا موشرا لله وقور كباوتختر

والقرايين والمانع من اهل
سور باب النصر والقنوج
واستمر حروهم نحو ثلاث
ساعات خرج كفتها محمد علي
وأكار الارزودو طاغية من
الصكر كبيرة والوفا طية وكثير
من القتها العلمين وروس
الحصن وإهائي بولاق
ومصر القنعة والنواحي
والجبهات مثل أهل باب
الشعيرة والحسينة والقطوف
وخط الخليفة والمقراتين
والرميلة والحطابة والحجالة
وكثيرهم يحتاج الخضرى
ويده سيف مسلول وكذلك
ابن شعبه شيخ الجرازين
وحلاص ومعه بطول وزمور
والمدافع والقنابر والبنيات
فازلة من القنعة فزوا الساترين
الى ان وصلوا الى الازبكية
فقرؤا بيت محمد علي باشا
وحضر المشايخ والاعيان
وقرؤوا المرسوم الذى معه
ومضمونه الخطاب ل محمد علي
باشا والى حد ساقا والى
مصر حالما ابتداء حشرين
ويصح أول حيث رضى بذلك
العلماء واليه تون أحمد
باشا معزل عن مصر وأن
ينوبه الى سكندرية ولا عزاز
والا كرام حتى يأتيه الامر
بالتوجه الى بعض الولايات
وكن صالح أيضا الساعى
الذكور بيت الخواجا محمود

فوردت رسل ملك الروم يستقرو بحلف العلم بما كان وارسل الى صكره الذين
بالرهاوا التقدم عليهم ينكر ذلك واهدى الى قصر الدولة عليه سنية فتركها كان عازما
عليه من الفرق وورق العساكر ليعتقه عنده

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما خرج أبو سعدوز برجلال الدولة الى أبي الشوك مغارة للوزارة ووزر بعده أبو
القاسم وكثرت مطالبات الجند فهرب فخرج وحمل الى دار المملكة مكتشف الرأس
في غيب خفيف وكانت وزارة دقه مشهرين وثمانية أيام وعاد أبو سعد بن عبد الرحيم
الى الوزارة وفيها في الحجة وثب الحسن بن أبي البركات بن شمال الخفاجي بمعه على
ابن شمال امير بنى خفاجة فقتله وقام بإعادة بنى خفاجة وفيها جاءت الروم وسارت الى
ولاية حلب فخرج اليهم صاحب باشا الدولة بن صالح بن برداس فقتلوا واقتلوا
فأمرت الروم وتبعهم الى عزاز وقتلهم فغنائم كثيرة وطاسلما وفيها قصدت خفاجة
السكوفة ومقدمهم الحسن بن أبي البركات بن شمال فتهبوا وادوا الفجر بها ومنعوا
القتل من المانع فلما كثروا وفيها هرب الزكي أبو علي النهر ساسي من ههنا وكان
قروا من داهية فوصل فبنى سني الى الآن ولم ينج هذه السنين العراق احد
وفي هذه السنة توفي احد بن كليب الاديب الشاعر الاندلسي وحيد مع اسلم بن احمد
ابن سعيد مشهور وكان عبوا قتل فيه

أمدني في هوا • اسلم هذا الرشا • غزاله مقله • يصعب بملحن يشا
وشى ينشأ حامد • منبثل عاوشى • ولوشاء ان برقى • على الوصل روى ارتقى
ومات كيامن هوا • وتوفى في جمادى الاولى منها احمد بن عبد الملك بن احمد بن حميد
الاديب الاندلسي ومن شعره

ان الكريم اذا نالته محضة • لبيى الى الناس شيعا وهو طيان
يحنى الضلع على مثل القلى حرقا • والوجه غمر بما البشر ملائ
وله ايضا • كبت لما اتى طاشق • على مهرق اللثم بالناظر
فردت على جواب العوى • باحور عن ماله حاور
منعمة نفقت بالجفون • فدل على دقة الخاطر
كان نوادي اذا اعرضت • نهار في مخلي طائر

وفيها توفي أبو المعالي بن مطهة العلوي النقيب بالبحر توبو محمد بن معية العلوي بها
ايضا وابو علي الحسين بن احمد بن شاذان احدث الاشعرى مذهبا وكان مولده ينفذ
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وربعين بوصف البحر جاني وكان من اهل الحديث

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربعمائة)

• (ذكر ثوب الجند بجلال الدولة) •

في هذه السنة ثار الجند في جلال الدولة وادوا التراجعه منها فاستقروهم ثلاثة أيام

من العسكر من اولاد البلد والتجار بنو الصالحين والاراك والسكن بالاسلحة وذهب الى صندج على ياندا وجلس عنده خمسة ايام وذهب الى القلعة وسلم عليه وذهب الى السجدار ايضا وسلم عليه ورجع (وفي) بطل الرى من القلعة وكذلك اصلاوا الرى عليها من الجبل والتجزيه مع قاتل الحاصرة والتاريس حول القلعة من الجهات ومنع الواصل اليهم وامرهم بالجبل وطلع اليهم في كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الماء واللوازم واما اللاصق فتصقروا بجلة الى على وطلبوا القرد والكاف من البلاد ووصل محمد بن الانبى الى دمنور الجيرة فتقوا عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه اياما كثيرة (وفي) وقع يباب الشعرية مناوشة بين العسكر واولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب القرد وولان وعصر القدية وقتل بينهم انفار

● (ذكر الحرب بين ابي سهل الجندى وعلاء الدولة) ●

في هذه السنة استقامت قمن الساس كراخر اسانية التي مع الرز براني سهل الجندى باصهار يطلبون الميرة فتوقع عليهم علاء الدولة من اطعمهم في الامتبار من التواحي القرية منعتهم داروا اليها ولاجلون قريتهم فلما اتاه خبرهم خرج اليهم ووقع بهم وقم مامعهم وقوى طمعهم فجمع جمعا من الدار وغيرهم وسارا الى اصبهان وهاجروا سهل في عسا كرمسعود من ميكن كن فرجوا اليه فطردوا عندهم الا ان علاء الدولة فأنزهم وذهب سواده فصار الى بربر ومنه الى الطرم فلم يقبله ابن السار وقال لا قدرة في هلى ميانة لخر اسانية فتركه وساو عنه

● (ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنته المستنصر) ●

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لا عزازدين الله ابو الحسن على بن ابي على المنصور والحاكم الخليفة العاوي بهر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان له مصر والشام والنجيلة باقرية وكان جيل السيرة حسن السياسة متصفا القرية الا انه مشغل بلذاته بحب اللذة والراحة فذوق من الامور والى وزره الى القسم على بن احمد الجرجاني لمعرفته بكفايته واعاثة ولحماة ولى بعد ابنته ابو تميم معد ولقب المستنصر باقعه ومولده بالقاهرة سنة عشروار بمائة وفي ايامه كانت قصة البساس يرى ونطلب له بغداد سنة ثمانين وار بمائة وكان الحاكم في دولته محمد بن عبد الله الجعالي الملقب بالافضل امير الجيوش وكان عادلا حسن السيرة وفي سنة تسع وسبعين وصل الحسن بن الصباح الاسماعيلى في زى تاجر الى المستنصر باقعه فطالبه في اقامته الدعوة بخراسان وبلادهم فاذن له في ذلك فغادروا اليهم اوطال للمستنصر من امامى بعلق فقال ابني تزداد والاسماعيلية يستقون امام قراوس يرد كيف صرف الامر من تسبع وعشرين ان شاء الله تعالى

● (ذكر فتح المويداء وبنى الرها) ●

في رجب من هذه السنة اجتمع ابن وثاب وابن خطير وبقاهما ورجعا واما دعيا نصر الدولة بن مروان بسكر كنيف فصاروا جميعهم الى المويداء وكان الروم قد احدثوا هارثا في ذلك الوقت واجتمع اليها اهل القرى المجاورة فلما حضرها المسلمون وقتلوا عنون قتلوا فيها ثلاثة آلاف ونجاة رجل وغنموا ما فيها وسبوا خلقا كثيرا

التاسعة من بين المورين
وصعدوا الى البيوت وقبضوا
نحو اربعمائة رجل من
الناس من الحيثان واجتمع
الناس والتزمو ابونا مار س
عند داس الخرنفش ورجل
وناحية الباطنية براس
الدوب ونجار واول قتل بينهم
اشخاص من القرع بنهب
العسكر عند دور وتساقوا الى
بيت حسن بن ملوك عثمان
البحاسي الحسكي وفيه
ونهبوا بينه التي براس
الخرنفش وكذلك رجلان
وصعدوا الى الجبل وحسن
ابن كاتب الحردة وكانت
واقعة شعبة استمرت الى
العصر وحضر الافا واقتضا
محمد على فارتكن القصة
وحضر ايضا اسمعيل الطنجي
ثم سكن الحال بعدا من طراب
شديد وارت الناس على ذلك
وسبب هذه الحادثة ان رجلا
عسكر بالاشترى من رجل
خرمى ملاقم ثم ردها من
القدن برض وتساخر به
العسكري فصاح الخردجي
وقال ما يصل من الله ضرب
النصارى في التري فاجتمع
عليه الناس وقبضوا عليه
وسحبوه الى بيت التقيب
فلما قرب براس البيت ضربوه
وقتلوه وابرجوه الى تل
البرقيتور ومهت للقتل

وقصدوا الى المعسكر وهاو قطعوا المربعة حتى بلغ المكوك المحنة ديارا واشتد
الامر نزع البطريق الذي فيها فقتلوا حتى بلاء الروم وعرفوا الحال فغير معه خمسة
آلاف فارس فعاد بهم عفر ابن وثاب ومقدم عسا كضر الدولة الحلال فحكتم لهم
فلما قاربهم خرج الكمين عليهم فقتل من الروم خلق كثير واسر منهم مائة واربعمائة
وحمل الى باب الرها وقالوا فيها امان فقتلوا البلدنا واما قتلنا البطريق والاسرى
الذين معه فقتلوا البلد المعز عن حقلهم فممن اجناد الروم باقلعة ودخل الجبلون
المدينة وغنموا ما فيها واستلوا اهلها من القنائم والسبي واكثروا القتل وارسل
ابن وثاب الى اعمدة وستين راحلة عليها راوس القتل واقام محاصر القلعة ثم ان
حسان بن الجراح الطائي سار في خمسة آلاف فارس من العرب والروم فيجدهم في بلدنا بالرها
سمع ابن وثاب بفر بفساد اليه بعد البقاء قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى
حران فقاتلهم اهلها وسمع ابن وثاب الخيرة فمصر فوقع على الروم فقتل منهم كثيرا
وعادوا المزمون الى الرها

• ذكر قدوا الساسة واخذوا حاج واعادوا خفوه •

في هذه السنة دخلت كثير من اذروميان وخراسان وطبرستان وغيرهما من البلاد
يريدون الحج وجعلوا طريقهم على ارضية وخطا فوردوا الى آق ووسطان فثار
بهم الارمن من تلك البلاد واعادوا عليهم الساسة وهم من الارمن ايضا الاتهم لم
حصون منية وتخارو خطا وهم صلح مع صاحب خلاط ولم تن هذا لمحذون بايديهم
مفردين الى الاتهم متعاهدون الى ستة شحافين وخمسة اثة فلكها المسلمون منهم
وازالهم عنها على مائة كان شاة الله تعالى فلما اتفقوا مع الارمن من رعية البلاد
واخذوا الحاج فقتلوا منهم كثيرا واسر مائة واربعمائة والى وجعلوا ذلك اجمع
الى الروم وطمع الارمن في تلك البلاد فمصر الدولة بن مروان الخيرة فجمع العساكر
وعزم على غزوهم فلما سمعوا ذلك تنورا واحد فغير امله مائة الساسة وبلى اعاد
جميع ما اخذ اصحابه واطلاق الامر والاسي فاجلهم الى الصلح وادعيتهم لمصاة
فلاهم وكثرة المضايق في بلادهم ولا نهيا القريب من الروم فاف ان رية فجدوهم
ويتعاجوهم ففصلهم

• ذكر الحرب بين المروزياتة •

في هذه السنة اجتمعت زفاعة باقر بيقية وزحف في خيالها ورجلها بدون مدينة
المصرة فلقبهم بجيوش المخرن بن باديس صاحبها موضع يقال له الجحفة قريب من
القيروان فاقبلوا قتالا شديدا وانهم تمتصا كراهم ففارت الحركة وهم على حامية
ثم طردوا القتال وحرض بعضهم ايضا فمصر منها جهة وانهم تمت زفاعة هزيمة قبيحة
وقتل منهم عدد كثير واسر خلق عظيم وعرف هذه الواقعة بوقعة الجحفة وهي مشهورة
اعظمها عندهم

بسبب ذلك ما ذكر (وفيه) ابا جواد لورد الكاتبة الواردة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في رجب اخضع كوكب عظيم غلب نورده على نور الشمس وشوه في آخرها مثل التتوي يضرب الى السواد في ساعة وذهب وفيها كانت ظلمة عظيمة اشتدت حتى ان الانسان كان لا يصر جلده وان هذا الناس الخلق فلما كانوا انكشافها لمالك كثرهم وفيها قبض على الوزير في محض من عبد الرحيم وزير جلال الدولة وهي الوزارة السادسة وفيها في رمضان توفي رافع بن المحسن بن مقن وكان حازما شجاعا وخلف بتكريت ما يزيد على ثمانمائة الف دينار له ابن اخيه نجيب بن علي وكان طريدا في ايام عمه وحمل الى جلال الدولة فمات بها ابن الف دينار فاصلم بها الجند وكانت يده قد قطعها بعض صبيد في وجهه كان يشرب معه في بيته وبين آخر خصوصية وسروا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبدية فقطعها غلطا ورافع فيها شعر ولم يغمض قتال حمل له كفا في يده بها العذابي يقال له شعر سيد من ذلك قوله لما رقة استغفر الله انها • الدواشمي في النفوس من البحر وصار طرف لا يزال يقبضه • ولم اورد • يقطع في قبضه يفرى فقلت لملو العيس تخدج بالضيء اعدى لنفدي ما استطعت من الصبر ما تقريمان الشبهة آتفا • على طابا لعلياء • وطالب الاجر ليس من الخسران ان ياليا • عمر بلا تفع وقبض من هجري وفيها في صفر امر القائم بأمر الله ترك النصارى مل بالفا نذر المغريرة وأمر اليهود ان لا شهدوا في كتاب ابتياع ولا يقره يذ كرفع هذا الصنف من الذهب فحصل الناس الى القادرية والساورية والقاسانية

• (ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وأربعمائة) •

• (ذكر القننة بين جلال الدولة وبين بارسلطان) •

في هذه السنة كانت القننة بين جلال الدولة وبين بارسلطان وهو من اكابر الامراء لقب حاجب الحجاب وكان سبب ذلك ان جلال الدولة نسب الى سادات الترك والأتراك نسبة الى أخذ الاموال الخاف على نفسه فالتجالي دار الخلافة في وجه من السنة الخالية وترددت الرسل بين جلال الدولة والقائم بأمر الله فوافقه امره فاتفق الخليفة صنه وبارسلطان يرسل الملك أبا كاليبج وأرسل أبو كاليبج جيشا وصلوا الى واسط واتفق معهم على واسط واجر جوا الملك العزيز بن جلال الله ولة فاصعد الى ابيه وكشف بارسلطان اقتناعه فاستبج اصاغر المماليك ونادوا بشعا راي كاليبج وان جوا لجلال الدولة من بغداد فصار الى اوتاهو معا الياسري وان جوا بارسلطان الوزير ابا الفضل العباس بن المحسن بن خاتم فقتل في الامور ونباه عن الملك ابي كاليبج وارسل بارسلطان الى الخليفة يطلب الخليفة لابي كاليبج رافعيه به وجلال الدولة فامرا كالمخطا على الخليفة لابي كاليبج رافعا لابي كاليبج رافعيه بين الغريتين مناشات وسارا الاجناد والاساطين

وقال فاستولوا بطلوا ثم رقة ولما رقيقة ولا الفل بورة مثل هذه وطلب الاجتماع بصلح فلول السجدا ومخالطهم مشافهة في نظر في كلامهم وكيفية عيبتهم فلم يرضوا بطول المدة كدور اليه وفي يوم الخميس وقع بين حاج الخضرى والعسكر مقاتلة جهة طيلون وقتل بينهم اشخاص (وفيها) قاترت الانتصار بقدم الامراء مصر من القبايلين الى جهة مصر (وفيها) اجتمع الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير وغالب التهمة بين وقالوا ايش هذا الحال وماذا احدثنا في هذا الامر والقتل وانفقوا اثم يتابعون عن القننة و ينادون بالامان وان الناس يقتلون حوائطهم ويجلسون بها وكذلك يفتدون ابواب الجامع الازهر ويتقبضون بقرعة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى مجدلى وقالوا انت صحت حاكم البلدة والرعية ليس لهم مقارفة في عزل اباشا وتزوله من القلعة وقد ناك الامر فنقمه كيف شئت واشهره برأهم فاجابهم الى ذلك وركب الاغا وصحبته بعض اتعهمين ونادوا في المدينة بالامن والامان والبيع والبراءة وان الناس يتركون جل لاسلمة النهار واذا وقع

واكثر اقل فيهم وخرب مساكنهم وقهرهم وفي شهبان توفي ابو علي بن سينا الحكيم
الطيب والمفسر وصاحب التصانيف الساترة على مذاهب الفلاسفة وكان موته
باصهبان وكان يخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كاكو به ولا شك ان ابا جعفر كان قاصدا
الاعتقاد لذلك اقدم ابن سينا على قصاصته في الحاد والرد على التراح في بلده

• (ثم دخلت سنة تسع وعشر بن واد بمائة)

• (ذ كرماصرة الاجناد تخلص وعدهم هنا)

في هذه السنة حصر ملك الاغفار مدينة قلبيس وامتنع اهلها عليه فقام عليهم بحاصرها
ومضيت اقدست الاقوات وانقطعت الميرة فاضد اهلها الى اذربيجان يستغفرون
المسلمين وسالوهم اناتهم فلما وصل القرزالي اذربيجان وسمع الاغفار يقرهم بمسا
خلوا بالامور رحلوا عن قلبيس بعقلين خروفا ولما راى وهو ذان صاحب اذربيجان
قوة القرزولة لاطاقته بهم لاطقه موصاهره هو استعان بهم وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذ كرمافله مطر ليك بخراسان)

في هذه السنة دخل وكن الدين ابو طاهر طغرل بك محمد بن ميكائيل بن مطروق مدينة
نيسابور ما لكنا وكان عبدك ان القرزالية قوية لما ظهر ابو جعفر اسان واقعدوا
وهو اوسر بوا البلاد وسبوا على ما ذكرناه وسبع الملك مسعود بن محمود بن كسكين
الخرقي في اليه مباحيه سبائه في ثلاثين الف مقاتل فصار اليهم من غزوة فلما بلغ
خراسان نقل على ما سلم من البلايا لافا حات غريب السالم من خريب القرز فقام مدة
سته على المدافعة والمطاولة لكنه كان يتبع اثرهم فاخذوا ويرجع عنهم اذا قبلوا
استعمال العجاجة واشفاقا من الهار بقتلى اذا كان في هذه السهوه بقرية بظاهر
سرخس والقرز ظاهر مروع طغرل بك وقد باعهم خبره امروا اليه وقا تلومهم وصلوا
فلما جنم الليل اخذ سبائه مخاف من مال وهرب في خواصه وترك خيمه وقرايه على
حاله اقبل فعل ذلك موطاء للقرز على الهز بمقتل اسفر الصبح عرف الباقون من صكره
خبره فظهرموا واستولى القرز على ما وجدوه في معسكرهم من سوادهم وقتلوا من
المنود الذين تخلفوا مقلة عظيمة واسرى داودا وخرطغرل بك وهو والد السلطان الب
ارسلان الى نيسابور وسبع ابو سهل المجدوني ومن معه باخر قوها ووصل داود ومن
معه اليه اقبل على هوا بخر قتال ولم يشيروا شيئا من امورها ووصل يدهم مطر ليك ثم
وصلت اليهم رسل الخليفة في ذلك الوقت وكان قد اودى اليهم والى الذين بالرى
وهذان وبلغا بيل ينهاهم عن النهب والقتل والارهاب ويطههم فاكرما الرسل
وعضموهم وخدعهم وخاطب داود طغرل بك في نهب البلد فنهض عنهم واحترق شهر
لصناب فلما انسح رصان محمد داود على نهبه فنهض طغرل بك واحجج عليه برسل الخليفة
وكتابه فلم يلق داود اليه وتقرى هزم على النهب فاخرج طغرل بك سكينه وقال له والله
ان شئت شيئا لاقتل نفسي فكما فعن ذلك وعدل الى التقيط فقطط على اهل

بست القاضي وحضر جونا
الذي كان يجاور بالخرنفس
فرجع بمجته كفتا ملك
عند السيد ربا خنفا طاره
ومجته طاقته من المسكر
فوقولهم ترفين ودخل منهم
طاقة الى بيت الشيخ
الشرافى واقام بها ثا ارج
وتجمع حولهم اهل البلد
بالاسلة فاتفق بينهم اطلاق
بنطية الماخطا او قصدا
فهاجت الناس وماجت
واجتمعوا من كل ناحية
وتخرجوا وشية النفاة الى
نواحي الدائرة يشادون في
النام ويقولون عليك بيت
السيد عرقيب يا مسلمين
انفجروا خوانكم وصلات
من تلك السندية التي انطلقت
فزه طاقته وصاح السيد
على الناس من الشباك
يا رهم بالسكون والمجوع فلم
يجمعوا له ونزل الى اسفل
ووقف يساب داه يصيح
بالناس فلا يردون الا خباطا
واقبلوا حواف من كل جهة
فصار يارهم بالمرور والخروج
الى جهة باب البرقة ولم يزلوا
على ذلك الى بعد صلاة الجمعة
حتى سكن الحال واقام جو
والسيد حتى تقديع
السيد عروق بوا ذهاب
ونودى في عصر ذلك اليوم
بالامان ونحو ذلك وانتهوا البيع
والشرا ولا يرفون معهم السلاح بل يجعلون معهم في

(وفي يوم السبت) فخرج الناصر
بعض الخوارج وتزل المشايخ
الى الجامع الاخر وقروا
بعض الدروس فقترتهم
اناس ورموا الاسلحة
واخذوا يسبون المشايخ
ويشتمونهم لقتلهم اياهم
وشتم عليهم العسكر وشتموا
فاذنتهم ونمروا قتلتهم
واضارهم (وفي يوم الاحد)
قتلوا اثنا عشر في جهات
متر قهرضه الناس واغلقوا
للكا كين وكثرت شكايجهم
واغلقوا السيد هرة التقيب
وهو يستدلهم ويقول لهم
اذهبوا الى الشيخ الترقاوى
والشيخ الامير فهما اللذان
امر الناس من السلاح فلما
ؤادت الشكرى نادوا في
الناس بالعود الى حمل السلاح
والعذر (ونبيه) وصل
الاراء القليلون الى قرب
البحيرة وحذى منهم طائفة الى
البر الشرقي جهة حدر العطن
والصاين وهم يهينونك
ومحمدك المنفوخ ورشوان
كاشف وهدموا قلاع طرا
وسادوم بالارض (وفي يوم
الاثنين) ركب محمد على
وخرج الى جهة مصر القديمة
وصحبه تحسين باشا وأخوه
عائدى بك فقبل بقصر بقلبه
وأقاموا الى العصر وخرج
كثير من العسكر الى ناحية
مصر القديمة ثم ركب محمد على وحسن باشا وأخوه

نيسابور نحو ثلاثين الف دينار وقرعها في اجمعها واقام طفر بلبل عباد الامارتو جلس
على سرير الملك مسعود وحاصره بعد ثلاث ايام من في الاصبح على قاه سجنولا ترسان
وسيرانه داود الى مصر خسر فلكه ماتم استولوا على سائر بلاد خرسان سوى بلخ وكانوا
بخطيرين ثلاث مسعود على خيل الف الف و كانوا ثلاثة اخوة طغر بلبل داود وبقو
وكان ينال وبعثه ابراهيم خان طغر بلبل وداودا ولاما ماتم خرج مسعود من خزنة وكان
حامل كرمين شاه الله تعالى

● (د ك مخاطبة جلال الله ولة ملك الملوك) ●

في هذه السنة سال جلال الدولة الخليفة القائم بامر الله ليغاطب بملك الملوك فامتنع ثم
اجاب اليه هذا اتقى الله بغيره وكتب فتوى الى اتقها في ذلك اتقى القاضي
أبو الطيب الطبري والقاضي ابو عبد الله المصري والقاضي ابن البضاوى وابو القاسم
السكنى بغيره وامتنع من القاضي القاضي ابو الحسن الماوردى ويرى يمين من
اتقى بغيره عرجات وخطب لجلال الدولة ثلاثا الملوك وكان الماوردى من انص
الناس بجلال الدولة وكان يردد الى دار المملكة كل يوم فلما اتقى بهذه القضاة قطع
ولزم بيته خائفوا واقام منقطعاً شهر رمضان الى يوم عيد الفطر فاستبد به جلال الدولة
فحضر ما حلفا فدخله وحده وقال قد فعل كل احد ما من اصغر اتقها مما لا يجاه
وقر ما نوافدنا لقتلهم نفا خالفه وادى بولم فعل ذلك الا اهدمها بالقتل والبيع
الحق وقد بان لي معرضك من الدين وكم كاتل من العلم وجعلت سزا فقلت كرامت بان
ادخلت الى وحدك وجعلت اذن المحاضر بن البسل ليحققوا وحى الى ما تحب
فسكر مودعة ولذن لكل من حضر بالخدمة والاصراف

● (د ك عدة حوادث) ●

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصر بن صالح بن راس صاحب حلب قتله الفرزى
وصا كرم مصر وملكوا حلب وفيها انكر الطاعى الى على بن القراء الحنبل
ماضته كتابه من صفات الله سبحانه وتعالى الى المشعة بيه يتقد الجسم وحضر ابو الحسن
القزوينى الزاهد يجمع المنصور وتكلم في ذلك تعالى الله عما يقول القائلون علوا
كبيرا وفيها صالح ابن رواب الله يرى صاحب حران الروم الذين بالرها الهز عنهم ودم
اليهم بعض الرها وكان تسامع على ما ذكره اولافتر لوامن الحمن الذى بلدا ليه
وصكر الروم بها وغانى السامون على حران منهم وهما الروم الرها العمارة المحنة
وحصنها وفيها هادن المستنصر بالله الخليفة الملوى صاحب مصر ملك الروم
وشرط عليه اطلاق خمسة آلاف اسير وشرط الروم عليه ان يجر واية قسامة فارس
المائت اليهم من هراوا وخرج عليهم امالاجيليا وفي هذه السنة سارت عسا كرامتر بن
باديس مافريقية الى بلاد الرافقة وامدينة تسمى بورس وقتلوا من البر رخلقا كثيرا
وفتح من بلاد رافقة قلعة تسمى كروم وفيها اتقى اسحق بن ابراهيم بن محمد ابو الفضل

مصر القديمة ثم ركب محمد على وحسن باشا وأخوه

المعروف بابن الباقى فى ربيع الآخر

• (ثم دخلت سنة ثلاثين واربع مائة)

• (ذو حجة سنة ثمان مائة وستمائة من غزوة الى خراسان واجلاء السبطى قتيمة منها)

فى صفر من هذه السنة وصل الملك مسعود الى بلخ من غزوة ذوق اجاب من ابنة بعض الملوك الخانية كان يتقى جانبه واحلق خوارزم شاه ملك الهندى فصار اليها وبها خوارزم شاه اسمعيل بن التوتكاش فتح اصحابه وبنى شاه ملك وقتلهم ودمت الحرب بينهما مدة شهر وانهم زعم اسعيل والقبلى طغرلىك واخيه دود السبطى قتيمة وقتل شاه ملك خوارزم وكان مسير مسعود من غزوة اول سنة ثمان وعشرين وسبب خروجه ما وصل اليه من اخبار القز ومقاتلوه بالبلاد واحلهم من الاترا بوالقتل والسبي والاستيلاء واقام يبلغ حتى اراح واستراح وفرغ من امر خوارزم من الخانية ثم لم يد سباسبى الحاجب بسير ليقوى به هو يتم بار القز وادعته لسلام فلم يكن عندهم الكفاية ما يقهرهم بل اخذوا الى المطاولة التى هى عاقبة وسار مسعود بن سباسبى من بلخ بنفسه وقصد خراسان فغيب القز قاء وعدوا الى المروا وقتلوا الخاقان وانظروا العزم على دخول الخاقان الى بلخ برو وخوارزم فبينا عساكر مسعود تدفعهم وطلبهم انذروا ما خلفه عنهم فلما تولهم ونظروا بهم وقتلوا منهم ثم لله واقعهم بنفسه فى شعبان من هذه السنة وقعة استقر فيها عليهم فباعده عنه ثم عادوا الى القز بسنة بنواى برو فواقعهم وقعة اخرى قتل منهم نحو الف وخمس مائة قتيلا وهرب الباقون فدخلوا البرية التى تحتوى بها وثار اهل نيسابور من عندهم منهم فقتلوا بعضا وانهم زعم الباقون الى اصحابهم بالبرية وعدل مسعود الى هراة لئلا يهاب فى العساكر ليرسلهم وطلبهم من كاثرا فصار طغرلىك الى الاطراف النائية من مسعود فبها واقض فيها وكان الناس قد تراجعو فاقبلوا اديهم من التنا ثم غيبت دمار مسعود بطلبه فلما قارب اترج طغرلىك من بين يديه الى استوا واقام ما كان الزمان شتاء فلما نه ان التلج والبرد يمنع عنه فطلبه مسعود اليها فصار طغرلىك وسلك الطريق الى طوس واجتمع اليه اهل منبغة ومضابى صعبة الملك خير مسعود فى طلموز بره اجد بن محمد بن عبد الصمد فى صاكره كثيرة فخطى المراهل اليه ريد فلما راى طغرلىك قربه منه فارق مكانه الى نواى ابيورد وكان مسعود قد سار ليقطعه من جهة ان اراهه فاقى طغرلىك فقتله فواقعه فقتله واصحابه واستامن من من اصحابه جماعة كثيرة وراى الطلبة من كل جانب فها ودخلوا القسوة الى خوارزم وغسل فيها طارق القز خراسان فقدم مسعود جيلا من جبال طوس متجلا لارام وكان اهل خوارزم القز واقصدوا معهم فلما طارق القز تلك البلاد تحصن هؤلاء بجبلهم فقتلهم فقتلهم بخصائمه وامتناعهم من مسعود اليهم ريد فلم يرعهم الا وقد خذلهم تركوا اهلهم واموالهم وصعدوا الى قلعة الجبل واعنه عولوا وامتنعوا عنهم فمكر مسعود اموالهم وما ادخلوه ثم امر مسعود اصحابه ان يرحقوا اليهم فى قلعة الجبل ويأمر هو القتال بنفسه فزحف

فخرجوا من الامراء المعربين فقتلوا الى خلف ورجعوا الى جهة قبلى وقيل عدوا الى البرية واغضب اليهم على ما فعلوا بالبحرية واستمر على فعله ومن معه بمصر القتيمة وقراموا بالمدايع (وفى يوم الثلاثاء) حضرا ايضا جماعة من القبايل الى الجزيرة وتراموا بالمدايع والينب من البرين ذلك اليوم وليلة الاربعاء (وفيه) عدى مائة الف الفة الكائنين بالقرى القسرى وانضم اليهم انفعيون يميزون قبايل وحضروا الى مولا قوسمى وادى البيوت وانحروا سكاكنها فهاضهم وازرعوه من لوانهم وسكنوها وادى طواخيهم بمكانات القار ووكالة الزيت فغضب الكثير من اهل مولاى الى بيت السيدهم وقتلوا وتشكروا فوصل الى كدها ملك عندهم من ذلك فلم يمتنعوا واستمروا على فعلهم وقاتلهم (وفيه) طاب محمد على بلشاد واهم سلفته من النصارى والتجار وقرروا قردة على البلاد والينادر وهى اول طلبة طلبها بعد راسم (وفيه) ارسلاوا ثمانين وخمسمائة فاعل لبناء ما عزم من حصون طرا (وفى يوم الخميس) حادى عشر (ينته)

وردت اخبار وصول قبايل بلشالى ثمر سكتديريه واني

بما اجتمع للشايخ واتقوا
على كتابة عرض على رسالته
السمع بعض المتعصبين ثم
اختلفت آراؤهم في ذلك
فلما كان يوم الاثنين وود
الخبر برورود سجد ارقب طان
المذكور الى شلقان

فاحضرنا عن ذلك (وقبه)
وقعين ملائمة من العسكر
الكاثين يولاى واهل
البلد مناوشة بسبب قتب
اليوت وقتل بعضهم اظار
واستلهم عليهم اهل بولاى
(وفي يوم الثلاثاء) وصل
السليمان الى بولاى ويركب
من هناك الى المكان الذى
احدله ومحببت مكتوبة الى
اجديشاه المملوك ومعهونها
الاربايزيل من القلعة ساعة
وصول الجواب اليه من
غير تأخير وحضور الى
الاستكدر به وجوابا الى
محمد على باشا في القاشمانية
حيث اوفضاه الكافة والعلماء
والوصية بالسوك والرفق
بالرصة والكلام المحفوظ
المعتاد الذى لا اصل له وأن
يقلد من قبله باشا على عسكر
بعين ارساله الى البلاد
أخباره وبشمله جميع
اجتبا حاتم من الجبهات وسائر
الاحتياجات والاراقم فارسلوا
الى اجديشاه المملوك معجوابه
فقال حتى يبلغ الى السليمان

الناس اليهم وقتلهم قتل الابرار وامثله وكان الزمان شتاء والتج على الجبل كثيرا فاهلك
من العسكر في غمار الجبل وشعبه كثير ثم انهم ظفروا باهله واكثروا بهم القتل
والاسر وفرغوا منهم واوحوا المسلمين من شرهم وسار معودا الى نساوور في جادى
الاولى سنة احدى وثلاثين وأربع مائة ابرم ويستريح ويقتظر اربيع ليسر خلف
الفرز ويطلبهم في المغاور التى احبوا بها وكان في هذه الوقعة واجلاء الفرز من ترسان
سنة احدى وثلاثين على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك ابي الشوك مدينة خولجان) •

كان حاكم الدولة ابو الشوك قد فتح قريتين من اهل الجبل وقبض على صاحبا
وهومن الاكراد القوية فاسار اخوه الى قلعة ارنية فاهتصم بهامن ابي الشوك وجعل
اصحابه في مدينة خولجان يوقتلونها منه ايضا فلما كان الان سير ابو الشوك متكررا
الى خولجان فحضرها فلم يلقه رواهنا يئنى فامر العسكر فعدا فلن من في البلد بعد
العسكر عنها ثم جهز عسكر آخر يذهب على يوم احدى وسبعين ليومهم سوارهم ثم
ربض قلعة ارنية وقتل من ظفروا به والاعام لوقتهم الى خولجان ليسبقوا خبرهم
اليها فعدوا لذل وصاروا الهامون من اغبر متاهبين فاقبلوا شتاء من قتال ثم اسلم
من بالدينة اليهم فقتلهم بها وتحصن من كان بهامن الاجناد في قلعة في وسط البلد
فحضرها اصحاب ابي الشوك فله كرها في ذى القعدة من هذه السنة

• (ذكر الخطبة العباسية بهجران والركة) •

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب الغيري صاحب حوزان والركة للامام القائم بالله
وقطع خطبة المستعصر بالله العلوى وكان سيدها ان نصر الدولة بن مروان كان قد
بلغه عن الفرز بنى نائب العلوىين بانك انه يتقدمو يريد قسديلا فمرسل قرواشا
صاحب الموصل وطلب منه عسكر او راسل شيئا ليمر به يصره الى الموافقة ويحذره
من المغاربة فاجابه الى خلقه وقطع الخطبة العلوىة واقام الخطبة العباسية وارسل اليه
الفرز بنى يتقدم ثم اعد الخطبة العلوىة بهجران في ذى الحجة من السنة

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما توفي مؤيد الملك ابو على الحسين بن الحسن الرضى وكان وزير الملك بنى بويه ثم ترك
الوزارة وكان في عطلة يتقدم على الوزراء وفيها ايضا توفي ابو القروح الحسن بن جعفر
العلوى امير مكة وفيها توفي الوزير ابو القاسم بن ماكولا عجب ساجيت وكان مقامه
في الحرس مئتين وخمسة اشهر ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة وكان وزير حلال
الدولة وهو والد الامير بنى نصر مصنف كتاب الاكالى في المولف والمختلف وكان
جلال الدولة سله الى قرواش بنى عبيد بيت وفيما سقط التلج بحداد لسبب من
وبيع الاول فارفع على الارض شيئا وماله لئاس من السلوح الى الشوارع وجد
للماسية ايام متوالية وكان اول ذلك التلج والشوا من بنى ككون الثاني وتوفي

يريد الطلوع على القلعة من
أبو الهارود وحده وبعده أو رافعا
فأخذوه إلى محمد على باشا
فوجدوا في عندها خطابا إلى
الباشا الطلوع عن علي باشا
وباسم ملك السكانيين بالبحيرة
بصره وأنه في صبح يوم الجمعة
فطلق من البحر تسعة سوار يخ
تكون إشارة وينتوا بينكم
فمندها ترضيهم
للطالع واللب على بيت محمد
علي ونحن قد أدى إلى مصر

القضية ويصل اليهودي من
خلف الجبل إلى جهة
العادية و يأتي باقي المصريين
من ناحية طرا ويقومون
بالبلد على من فيها فتشغلون
المهاتر ويترام بذلك
فما اطلع محمد على على ذلك
وكن القاض حاضر عنده
اشتد غضبه على ذلك المرحل
ووجهه من الاكراد فاستشار
بالقاضي فلم يبره ولم يبره
فأخذوه وقتلوه ورموه بركة
الاز بكية (وفي يوم الخميس)
أحضروا سبعة رؤس وعلقوها
على السيل المواجه لـ باب
قوله لذكروا انهم من ناحية
دمهرو وروى على احد دعا رقة
مكتوبة بهتبار اس شاهين
ملك الاتي واخرى ملك دارة
وهي مشيرة جدا وعشرة قننا
ولا ينالهم لمخا خلق ولم يكن
لذلك صفة (وفيها) اخبر

هذه السنة أبو نعيم احسن عبدالله بن احمد بن اسحق الاصماني الحافظ وأبو الرضا
الفضل بن منصور بن الظريف الفارقي الامير الشاعرة ديوان حسن وشعره جديده
ومختلف النحصر مطبوع على صفة • حقه ودواهي البين تعشقه
وكيف اطعم منه في واصله • وكل يوم لنا شمل يفرقه
وتدناخ قلبي في مواصلي • على السلو ولكن من صدقه
أهابه وهو طاق الوجهه ينهم • وكيف ينامني في السيف وروقه
• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وأربعمائة) •

في هذه السنة فتح الملك مسعود بن محمود بن سبكيكين قلعة مصر اسان كانت بيد الفز
و تل فيها جماعة منهم كانت يمينه ويمنه فعات أجلت عن فراقهم نراسان إلى البرية
وقد كرامنة ثلاثين

• (ذ كرم الملك أبي كاليار البصرة) •

في هذه السنة سمر الملك أبو كاليار عساكره مع العادل في منصور بن حافضة إلى البصرة
فذلك كما في صفرو كانت بيد الظهير إلى القاسم وقد كرامته ولها اعتكبار واتعصى
على أبي كاليار مرة وصار في طاعة جلال الدولة ثم فارق طاعته وعاد إلى طاعة الملك
أبي كاليار وكان يترك محافقه ومعارضه فيما فعله يغب عن الظهير أن يهمل إلى
أبي كاليار كل سنة سبعين ألف دينار وكثرت أمواله وهبات يامه وثبت قومه وطار
اسمه وفاقته تعرض إلى املاك أبي الحسن بن أبي القاسم بن مكرم صاحب خان
وأمواله وكتب أبو الحسن الملك باصكا ليصار بذلك زيادة ثلاثين ألف دينار
ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قصص البصرة فصادف قلبا موفرا من الظهير
فغضبت الا حاجة وجهه الملك العساكر مع الساحل إلى منصور فصار إليها وحصرها
وسارت العساكر من خان أيضا في البحر وحصرت البصرة وملكت وأخذ الظهير
وقبض عليه وأخذ جميع ماله وقرع عليه مائة ألف وعشرة آلاف دينار بمصلها في
أحد عشر يوما بعد تسعين ألف دينار أخذت منه قبلها ووصل الملك أبو كاليار إلى
البصرة فقام بها ثم عاد إلى الاهواز وجعل ولد مهن الملوكة فيها ومع الوزير أبو الفرج
ابن فاضل بن مسعود وأبو كاليار عن البصرة أخذتها الظهير إلى الاهواز

• (ذ كرم جرى بعمان بعده وث إلى القاسم بن مكرم) •

لما توفي أبو القاسم بن مكرم خلفه أبو يعقوب أبو الجيوش والمهذب وأبو جعفر آخر صغير
قوى بعده ابنه أبو الجيوش وأقر على بن هلال المذنب في صاحب جيش أبيه على قائلته
وأكرمه وبلغ في احترامه فكان إذا جاء إليه قام له فأتى هذه الحال عليه أخوه المهذب
فعلن على ابن هلال وبلغه ذلك فأضمر له سوءا واستأذن أبي الجيوش أن يبعث أخاه
المهذب لدمه فعمله فادن له في ذلك فلما حضر المهذب هند مخدومه بالغ في خدمته
فلما أكل وشرب وانتشأ وهل المسكر فيه قال له ابن هلال ان أهلك أبا الجيوش

كاشف البراميس وهم مائة
وقيل أنه قتل وفي رواية وقع
الى البحر وهو بباقي اتباعه
الى جهة الميناء في اسواحل
واخذته شتا كثيرا وهو
ماجمه في هذه السرعة فكان
خلاف ما جمعه في العلم الماضي
عندما كان كاشفا بمنوف
ومن ذلك انه اُقتل موسى
عنده اخذ منه مالا كثيرا
وذلك خلاف ما فعل سليمان
خباياه (وفي تلك الليلة) طلع
السطور المذكور وبهتته
صالح انما القابلي الذي وصل
قبله الى القلعة واجتمع به
باشا الخلع وتكلم معه فقال
انك انت بخاص ولا تخاف
للاوامر وانما الصالح انما هو انا
علائق فهو جماعة كسب
باقية ولم يبق عندي شيء سوى
ما صلي جسد من الشباب
وقد اخذ العسكر الحارثيون
موجوداتي جميعا فاذا طعنتم
خوارجهم انزلت في الحال
فقر لا ذلك الجواب ثم ترددوا
في الكلام والعقدوا الارام
ولم يحسن السكون على شيء
(وفيه) وصل الامراء القبالي
الى حبلان وصل بك ابو ب
دخل الى الجيرة محبة من بها
وسلمان بك خارجا (وفي
يوم الجمعة) حتى يأسن بك
من الجيرة الى مناريس
الروسة ولم يكن بها سوى
البيعية فطلعوا اليهم وقبضوا
على بعضهم واخذوا منهم بلا تعدد وقدموا قافية

فيه ضعف وعجز عن الامر والراي انما تقوى سلة وتسير انت الامير وتخدمه فقال
الى هذا الحديث فاحذر ابن هلال خطه بما يقوض اليه و بما يطيحه من الاعمال
اذ اهل معه هذا الامر فلما كان في الحضر ابن هلال مشد في الجيش وقال له ان
أناك كان فلانك كثيرا من اصحابك عليل وتحدث في واسمائي فلم اوافقه فلما
كان بمنوف وقع في هذا خطه باسنة وهذه الليلة فلما رأى خط اخيه امره ان يقبض
عليه ففعل ذلك واعتقه ثم وضع عليه من خنقه والقي جثته الى حفرة من الارض
وانظر امة سقطت ثم توفي ابو الجيش بعد ذلك في بيروا وابن هلال ان اخذ انما
ابا محمد فيوليه هان ثم يقبضه فلم تقهر جه اليه والفته وفانته انت تتولى الامر
وهذا صغيرا يصح لما فعل ذلك واساء السرة وصاد والقبور واخذ الاموال ولم يما كان
منه مع بني مكرم الى الله في كالبصار والعدل الى منصور بن مافنة فاعظم الامر
واستكرامه وشد العادل في الامر وكتب نائبا كان لاني القاسم بن مكرم يجعل هان يقال
له المرتضى و امره بقصد ابن هلال وجهز الصاكر من البصرة لتسير الى مسعدة
المرتضى فخرج المرتضى الخاني وتسارعوا اليه وخرجوا عن طاعة ابن هلال وضعف
امر واستولى المرتضى على اكثر البلاد ثم وضعوا ندا كان لابن مكرم وقد التقى بابن
هلال على قنصلته ومساعدته على ذلك فاش كان له فلما سمع العلل بقتله سبر الى هان
من انج ابا محمد بن مكرم ودعيه في الامار وكان قد استقران الامر لابن محمد في هذه
السنة

ذكر الحر بين ابى القحطين ابى الشوك وبين مملو

في هذه السنة كان بين ابى القحطين ابى الشوك وبين مملو حرب شديدة وكان سبب
ذلك ان ابى القحطين كان تابعيا لعماد الدين ووقعت بينهم حجة واقترحت فلاح وحى
بهماله من الحز و قتل فيهم فاجب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة
في شعبان ساد الى قلعة بلوار ليتفحصه او كان فيما تزوجه صاحبها وكان من الاكراد فطعت
ابناتها من حفظها فراست مملو بن محمد بن هان وهو بماله في نواحي الصامدة ان
واسدته لتسلم اليه القلعة فقال الرسول عن ابى القحطين هو بنفسه على القلعة ثم
صكره فاحسبه انه عاد عنها بى عسكره فلما وصل اليها فاصول رأى ما بالفتح
قد عاد الى القلعة فتصد وضعا بهم ابى القحطين انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائدا وبه
ابى القحطين وبعه وتراقت القتلى فعاد مملو اليه فاقتلوا فرائى ابى القحطين من اصحابه
تغير انقائهم فولى منهم ما وبعه اصحابه في المرمى فقتل عسكر مملو من كان في عسكر
ابى القحطين من الرجال وساروا في اثر المزمين يقتلون ويأسرون ووقف فرس ابى القحطين
به فاسر واحضره عند مملو ففرض به عدة مقارعة وقيدوه وحسبه عند وعادهم ان
ابا الشوك مع عساكره وسار الى شهرزور وحضرها وهدد بلادا حية اخلاص ابنه
ابا القحطين فطال الامر ولم يخلص ابنه وحل مملو الى الجاج على ان استدعى هلا الدولة بن

الى بعضهم واخذوا منهم بلا تعدد وقدموا قافية

كما كويته إلى بلداني القنق قد دخل الدينو روقر ميسين وأساءه إلى أهلها وظلمهم عليه كما
وكان ذلك سنة اثنين وثلاثين واربعمائة

● (ذكر شعب الاثراك على جلال الدولة ببغداد) ●

في هذه السنة شعب الاثراك على الملك جلال الدولة ببغداد فخرجوا أخيهامهم إلى
ظاهر البلد ثم أقاموا في عدة مواضع فقام جلال الدولة فغضبهم إلى الجانب
الغربي ووردت الرسل بينهم في الصلح وأراد الرحيل عن بغداد فغضبهم إلى الجانب
ديس بن زيد وقرأنا صاحب الموصل وغيره وأجمع عنده الصلح فاستقرت
القواعد بينهم فصاد إلى دار موصل الاثراك وأقوا الناس ونهبوا وقتلوا وسفدت
الأمور بالكلية إلى حد لا يرجى صلاحه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في جمادى الآخرة ولد للخليفة القائم بأمر الله أبو الميأس وهو ذخيرة
الدين وفيها توفي شبيب بن وثاب النميري صاحب الرقصة وروح وجران وفيها توفي أبو
نصر بن مذكور كان كاتباً لآل الدولة وروى عن جديته كين ولولده مسعود وكان من الكتاب
المفلقين وأبنته كتابة في طلبة الجوده

● (تم دخلت سنة اثنين وثلاثين واربعمائة) ●

● (ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياقة أخبارهم متتابعة) ●

في هذه السنة اشتد ملك السلطان طغرل بك محمد وأخيه جغري بك داود ابني ميكائيل
ابن سلجوق بن تغلق فندكر أول حال آباءه ثم طرد كراهه كيف تغلب حتى صار
سلطاناً على اتني قدز كرت أكرأخبارهم متقدمة على السنين وإنما أوردناها هنا
بجمعة لتردسياقا واحداً فهي أحسن فأقول فلما تغلق فغضبنا القوس الحديد وكان
شهماذا رأى وتديبر وكان مقدم الاثراك الغزور جمعهم إليه لا يتخالفون له قولاً ولا
يتحدون أرفاقاً في يوم من الأيام أن ملك الترك الذي يقال له يغر جمع صاكره
وأراد المسير إلى بلاد الآسلا فنها تغلق عن ذلك وطال الخطاب بينهما فغلب له
ملك الترك الكلام فطمع تغلق فخرج راء فاحاط به فخدم ملك الترك وأرادوا أخذه
فألقاهم وفانهم واجتمع معهم من أصحابه من منعه ففقر قرائنه ثم صلح الأمر بينهما
وأقام تغلق عنده وولده سلجوق وأما سلجوق فأصلها كبرنا نهرت عليه لممارات الغاية
ومخايل التقدم فخر بملك الترك وقدمه وقبضه ساشي ومعناه قائد الجيش وكانت
أمرأة الملك تتخوف من سلجوق لما ترى من بقله وطاعة الناس له والافتقار اليها وغرته
بقته وبالغت في ذلك وجمع سلجوق الخبز فدار مجامعته كلهم ومن يطعمهم دار الحرب
إلى ديار الآسلا وسعد بالاعيان ومجاورة المسلمين وأزداد حاله علواً وطاعة وإقام
نواحي جند داود فزرو كغار الترك وكان ملكهم يأخذ الخراج من المسلمين في تلك
الديار وطرد سلجوق جماله منها وصفت المسلمين ثم لن بعض ملوك السامانية كان

النفيس والروضة وضربوا
بالدهس والرصاص ورجع
الفراسكون من الجيرة إلى
لما كنهم وحضر الاتي إلى
جهة الطرقة (وفيه) حضر
صالح الخافق السجعي إلى السيد
عمر ألقيب وأخبره ما هم
قوامهم وأجدها في مصر
فمدن يوم السبت لما ان
قتل أو يستمر على عهده
فلما كان يوم السبت في
المعاد أفرجوا عن ضمه
الرعية الكائنين بالقاعة
وكذلك النساء بعد ما أخذوا
منهم من الامنة والكتاب
وابقوا عندهم السببان
والأقوام بالعاونة في الانتفال
وانظروا بالغاظة وامتنعوا
من النزول وأقروا على ذلك
وكثر الغلط في الناس
واختفى شهر ربيع الثاني
على ذلك

● (شهر جمادى الاولى

سنة ١٢٢٠)

استعمل يوم الأحد (فيه)
ضرب بوانة سدافع من
القلة وقت الشر وقاكتها
اشارة وعلا ملامحهم (وفي
يوم الاثنين) سجع جماعة
من الجيرة إلى جهة تباجة
وكان يزلق طائفة من
المسكوك تراهم من جهة
ديوان السور فضر بواعلهم
مدافع فحصل ببولق فجة

وكتب محمد بن بلشاذير النصارى ذهب إلى بولاق

وهذا السلاطون طموحاً حية
بشقي وحضروا الى جهة
انباية يوم الثلاثاء فصاروا
مع من يهاجى اجلهم
صهاو عجلوا هناك متوا
في مقابلتهم واستمروا على
ذلك يتصارفون بالمداق
(وفي يوم السبت) ما به طلع
بشيرا فاما القاصي وصالح
اقا والسلفار الى القلعة
وتركوا مع اجدلشا ومن
معه وقد صككت وردته
مكبات من قبلان باشا
اراجد باشا ثم نزلوا معهم
كفذا اجدلشا الى بيت سعيد
افالو كيل وركبوا معه الى
بيت محمد علي باشا واختلوا مع
بعضهم ثم طلع صالفا
واربعين مضاهيهم ثم نزلوا
ثم طلعوا وترددوا في الذهاب
والاياب ورددت الخطاب
وباتا لكتفدا اسفل وطلب
القلعوا برون شر وطاولا معهم
الماسية وغير ذلك وانتهى
الكلام بينهم على نزول احد
باشا الخلع في يوم الاثنين
ونسلم القلعة والجيش
(واصبح يوم الاثنين) فطلبوا
جمالهم لائقا فاسلوا
الى السيد محمد فجمع لهم
جمال الشواغر بناتى جل
فتلوا عليها متاعهم وقرشهم
ونزل الباشا ربه الى بيت
مصطفى اقا الوكيل ونزل
كثير من صيا كرم وخدمهم ومعتبروا الصودر

هرون بن ايلك الخان قد استولى على بعض اطراف بلاد فارس الى سلجوق يستمد
فأمد به بانه ارسلان في جمع من اصحابه في وى بهم الساماني على هرون واستمرعما اخذ
منه وادارسلان الى ايمو كان لسلجوق من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى وتوفى
سلجوق بحدوثه كان هرون مقتدته وسبعه من ودفن هناك وتوفى اولاده ففزع لميكائيل
بعض بلاد السكفار الا تركه فقاتل وبلش القتال بنفسه فاستشهد في سبيل الله وخلف
من الاولاد صغير وطغر بك محمد داود جفري بك داود فاطمهم ثم اثمهم ووقفوا عند
ارهم ومنهم هم ونزلوا باقر من بخارا الى عشر بن فرستامونا فاقهم امير بخارا فاساء
جوارهم واراد اهلها كهم والايامع بهم فالتقيوا الى بخران ملك تركستان واقاموا
في بلادهم واستقر اهلهم واستقر الامر بين طغر بك واخيه داود انهما لا يهتدعان
عند بخران الخان في حضوره احدهما او قيم الا ترى اهلها خو فامن مكر يكرهم
فقتلوا كذلك ثم ان بخران اجتمع في اجتماعهما عده فلم يفلح فقبض على طغر بك
واسره فثار داود في شتاءه ومن تبعه وقصد بخران ليخلص اخاه فاقفد اليه بخران
عسكرا فاستلوا فانهز من عسكر بخران وعسكر القتل فيهم وخلص اخاه من الاسر
واصرقوا الى جند وهي فر يباشا فاقاموا هناك فلما تقرضت رقة السامانية
وملك ايلك الخان بخارا عظم حمل ارسلان بن سلجوق مع داود وطغر بك عا وراة النهر
وكان على تكين في حبس ارسلان خان فمهر بيوهرا خوي ايلك الخان ونحو بخارا
واستولى عليها واقتفى مع ارسلان بن سلجوق فاستمعا واستعمل ارمها وقصد هما ايلك
اخو ارسلان خان فاقاماهما في ماوه وبخارا و كان على تكين يكر معارضة بين
الدولة محمود بن سبك تكين في ماويه اووه في بلاده وبلغ الطريق على وسيله المزدن
الى ملك الترك فلما سبر وجهه بصون على ما ذكرناه حرب على تكين من بخارا واما
ارسلان بن سلجوق وجاهته فاتهم دخلوا الخازنوا المل فاحقوا من محمود فرائ محمود
قوة السلجوقية واهلهم من الشوك وكثرة العدو فكاتب ارسلان بن سلجوق واسمائه
ورقيه فرود اليه فقبض بين الدولة عليه في الحال ولم يله وصيته في قلعته ونهب
ثم كاهله واستأذنه فاعمل باهله وعث به فاشار ارسلان الخازن وهو من اكبر
خواص محمود بان يقطع اياههم لارمر بالانشاب او يخرقوا في حصون قتاله
ما انت الا على القاب ثم ارمهم فغيروا نهر جيه ونفروهم في نواحي خراسان ووضع
عليهم الخراج فاجابوا اهل اهلهم ما منه تالادى الى اموالهم واولادهم فافضل منهم
اكثر من التي دجل وساروا الى كرمان ومنها الى اسبهان وجرى بينهم وبين صاحبها
سلامة الدولة بن كوكو بهر يقدز كرها فاسروا ومن اسبهان الى اذربيجان وهو لاه
جاسقة ارسلان فاما اولاد اخوته فان عليا تكين صاحب بخارا اهل الجبل في القنور
بهم فارس الى يوسف بن موسى بن سلجوق واهلهم طغر بك محمد جفري بك داود
ووهده الاحسان و بالحق اسماءه وطلب منه المحذور عنه ففعل ففوض اليه على
تكين التقدم على جميع الاراك الذين في ولايته واقضه اطماعا كثيرة ولقب بالامير

التي بالقلعة واخذوا ما وجدوه فيها من المتاع وطلع حسن اظهير من مصلحته من العسكر الى القلعة واقتضى ذلك اليوم ولم ينقص ترويض وحضر الولى ايضا وقت العشاء الى بيت السيد عمر وطلب تحسين حيا فلما تيسر الايامها (واصبح يوم الثلاثاء) فالتوا باقى متاعهم ونزل الياسا لظفر من باب الجبل فمابع ساعته من الناهدي جهة باب القصر ومن خارجها الى جهة الخروفي وذهب الى بولاق وعيسته كغدا محمد على بلشا وعمر بك وصالح افانوش وانزل عيسته مضاف تدوق بعضها عند النجارية لضعف الاكاديش وسكن بيت السيد عمر التقيب وسكن صالح افانويت شيخ السادات وذلك طاهر جادى الاولى واطمان الناس بعض الاطمئنان مع قضاء القدرز وارسل السيد عمر فنادى تلك الليلة باعقرا والناس على القدرز والسرور وضبط الجهات فان القوم لا امان لهم وانضمروا في داخل المدينة والوكالات والبيوت ولا يتركون قبايحهم وما اراهم لى قائلهم وما اراهم لى قائلهم وما اراهم لى قائلهم

انما في بولاق وكان الباعث الى ما فعله ان يستعين به وبعض من اوصيائه الى طهر ليلى وداود ابني عه وقرى كاهتهم يغرب بعضهم بعضا قد ابرأوا له ليطعه يوسف الى شئ مما اراد منه فلما راى على تمكن ان يكره له يعمل في يوسف ولم يلزمه خرضا امره فقتل يوسف تولى قتله امير من اهل بولاق على تمكن اسمه اب قرا فلما قتل صدم ذلك على طهر ليلى واخيه داود وجلسا حزنا ولبسا ثياب الحداد وجعلوا من الاتزان من قتلوا على وجهه لا اخذ ثيابه وجعل على تمكن ان يتاجروا وشه وسيرها اليهم فانهم هزموه على تمكن وكان قدوة السلطان اب داود من داود اول عمر سنة عشر بن دار بعاثه قبل الحرب بقتل كوايه وتفتوا بطلته وقيل في عمره قدوة ذلك فلما كان سنة احدى وعشر بن قتل طهر ليلى وداود اب قرا الذي قتل بن سبابين ههما فقتلوا بولاقا بطاعة من عسكر على تمكن فقتلوا منها القوا الف رجل فجمع على تمكن عسكره وعصدهم هو واولادهم من جمل السلاح من اوصيائه وتسعه من اهل البلاد خلق كثير قتلهم من كل جانب واوقعوا بهم وقعة عظيمة قتل كثير من صا كرا السبقوية واخفت اموالهم واولادهم وسيروا كثيرا من نساءهم وفزار بهم باجتماع الضرورة الى العبور الى خراسان فلما صروا يصرون كتب اليهم خوارزم شاه هرون بن التوتانش يستدفعهم ليتفقوا معه وتكون ايدىهم واحدة فسار طهر ليلى واخوه داود وسوا اليه وخبروا بظواهر خوارزم سنة ست وعشر بن ووقولها واطمانا اليه فخر بهم فوضع عليهم الامير شاه ملك فيكبهم بهم عسكر من هرون فاكراته تلقيمهم والذهب والسبي والارتيك من القدر خلة شقيقة فساروا من خوارزم يجمعوهم على المغازاة نسا وقصدا وروفي هذه السنة ايضا ولم تعرضوا لاحد بشئ وبني اولادهم وفزارهم في الاسر وكان الملك مسعود بن محمود بن سيكتكين هذه السنة بطبرستان قدم عليها كذا كراهه فراسله وطلبوا منه الامان وضمنوا انهم يقصدون الطائفة التي تقسقى بلادهم ويقتلونهم منها ويقتلونهم ويكفون من اعظم اعدائهم عليهم وعلى غيرهم فقبض على الرسل وجهز عسكر ارجار اليهم على المتقدي حاجبه وغيره من الامراء الا كبر قساروا اليهم والتقوا عند نسا في شعبان من السنة واقتتلوا وضمهم الامر وانهمز السبقوية وفتنت اموالهم بفرى بن عسكر مسعود منازعة في الفتيحة اذت الى القتال واتفق في تلك الحال ان السبقوية لما انهمزوا قال لهم داود ان العسكر الا ان قدرتموا واطمانوا وانما اطلبوا الراى ان تقصدكم لما نابع منهم غرضا فعدوا فوصلوا اليهم وهم على تلك الحال من الاختلاف وقتال بعضهم بعضا فاوقعوا بهم وقتلوا منهم واسر داودا وامتروا ما اخذوا من اموالهم ورجلهم وطادوا المنزومين من العسكر الى الملك مسعود وهو بنساجور فقدم على رده طاعتهم وعلان هيتهم قد تكت من قلوب صا كرا وانهم قد طمعو هذه الخربة وتجرأوا على قتال الصا كرا السلطانية بعد الخوف الشديد وخاف من اخوات هذه المدة فامرسل اليهم يتقدمهم ويتوعددهم فقتل الملك مسعود بن يوسف ليلى لا امان صلاته اكتب الى السلطان قل اللههم تلك الملك تولى الملك

ونهبوا كاشف القرية
وهبوا على ستودهي
مدينة عظيمة فتهربوا
واساقوا واخذوا ما فيها من
الذائع والاموال وسبوا النساء
وفلوا فلا شئ به
منها الا انهم ثم استولوا الى
الحلة الكبرى وهم الان بها
واحد عشرين الف فاني حاضر
دمرهم مدمرة عظيمة فلم
يتبق منها ثم ارجل عنها
ودرجع مقبلا ووصل الى ناحية
الطرائق واحاطان باشا
فانه يزل مقيما على ساحل
البحر (وفي يوم الخميس)
وصلت الاخبار بذهاب
قبطان باشا الى سكندرية
(وفي يوم الاحد) خامس
عشر نزل اعدائنا الخلع
الى المراكب بمن يلاق
وسافر الى جهة بصرى بباله
وابتاعه الخصبين وهو شغل
منه كعادته وهو بان وصالح
قوش والدفتر دار وكثير من
اتباعهم يسلم بهم فافرق
ارض مصر وغنائمها مع انهم
يحتدون في حربها (وفي)
وصل الى الكبر والصغير
الى البرية (وفي يوم الاثنين)
اتى جماعة من الارثود
وقصدوا القهاى الى البرية
فوصل خبرهم الى محمد على
باشا فامرسل اليهم عسكرا
ومعهم نحو ثلثهم ضد
الطامدى بحرى بولاق فقتلوا منهم نحو عشرين وهرب

من تساو وفتح المملك من تساو وفتح من تساو وتلى من تساو يسلك الخيول على
كل شئ قد بر ولا ترد على هذا فكتب ما قال فلما ورد الكتاب على سيوفه فكتب
اليهم كتابه من المواعيد المجلية وسير معه الخلع لنفسه وأمره بالرجل الى امل
السط وهي مدينة على حصون ونهاهم من الترواقتصاد وأقطع دهستان لدا ودوسا
لنظر ليك وتروا ولا يتروا ولقب كل واحد منهم بالدهقان فاستقر امارا الرسول والخلع
وقال الرسول لوعلمنا ان السلطان يبق علينا اذا قدر لا طعنا ولكننا فعلنا انما
ننظر بنا اهلكتنا لما جهنا واسلفنا فغن لا نطيعه ولا نثق اليه واخذوا ثم كفوا وتركو
ذلك فقالوا ان كان لا تدرى على الاتصاف من السلطان والا فلا حاجة بنا الى اهلاك
الاموال ونباتوا المهورا وسلوا الى مسعود وفتح حصونه باظهار الطاعة والكف من
الشر وسألوه ان يطلق عنهم ارسلان بن - لم يرد من الجسر فاجابهم - ان الذي
فاحضره عنده يبلغ واره واره الى بنى اخيه يفر وطير ليك وداود ما هم بالاستقامة
والكف من الشر فامرسل اليهم رسولا بامرهم ليك وداود ما هم بالاستقامة
فلما وصل الرسول واثى الرسالة وسلم اليهم الامانة ففرروا واستوحشوا وادوا الى
ارهم الاول في القاروقل فاعادهم مسعود الى عبيده وسار الى غزنة فقصده السلجوقية
بلغ ونيسابور وطوس وجوزجان على ما ذكرناه واما داود فمدينة مرو ولنهر زم تبارك
السلطان مسعود منهم من يمددته واحة والى العيب الى الصحابة لا يجمع بعده الى غزنة
فقاتل كسوفه وهما الى يستقون بهو وشكون اليه ويذ كرون ما يفعل
السلجوقية في البلاد وهوا لا يجمعهم ولا يتوجه اليهم واهرض من خراسان والسلجوقية
واشتغل بامور بلاد الهند فلما اشتد امرهم بغيره سان وعظمت حالهم اجتمع وزراء
مسعود وازاب الالى في دولته موقالوا ان قلنا لا يبالا بغيره سان من اعظم مسعادة
السلجوقية وسما يملكون البلاد يستقيم لهم الملك ونحن نعلم وكل ما قل انهم اذا تركوا
على هذه الحال استولوا الى خراسان من عرائسها وامنوا الى غزنة وحينئذ لا ينعنا
سركنا ولا تمكن من البطالة والاشتغال بالعب والهوا والطرب فاستيقظ من رغبته
واصرشه بفتح قلته وجمع العساكر الكثيرة ثم اكبر امره بعرف بسباخي
وكان صاحبه وقديره قبل الى الغزاة العراقية وقد تقدم ذكر ذلك وسير معه اميرا كبيرا
اسمه مرداويج بن بشو وكان سباخي جبانا فاطاهم بهاء ونيسابور ثم اظلم بقتله على مرو
وبهاده ودار بعدا فوصل اليها في ثلاثة ايام فاصاب جيوشه ودوابه القعب والاكلال
فانهز داود بن بنيه وحققه العسكر فحمل عليه مصاحب جوهران فقاتله داود فقتل
صاحب جوهران وانهرت عساكره فقتله على سباخي وكل من معه وقت
عليهم القلة وقويت بغرس السلجوقية واد طمعهم وعاد داود الى مرو فاحس السيرة
في اهلها وخطبه فيها اول جمعة في رجب سنة ثمان وعشرين واد بسباخي ولقب في
الحضرة بملك الملوك وسباخي عاى الايام ورجل من منزل الى منزل والسلجوقية
يرادونه مرواوة الشعب فقيل انه كان يفعل ذلك جينا وخورا وقيل بل راداه

على الرملة فنهض من صلاته
(وفي يوم الأربعاء) سابع
عشره قبض محمد على باشا على
جرم من الجورى ومعه
جاعة من الاقباط فحبسهم
بيوت كنفه وطلب عليه
من ايتام سنة خمس عشرة
واحضر اليه عالم قالى الذى كان
كتب الاقايى باليهيود اليه
منه في راسة الاقباط
وكذلك خلعه على السيد محمد
ابن الهر وقى خلعه الاستمرار
على ما كان عليه ابى من ائمة
الفرع هاهنا وغيرها (وفى تلك
الليلة) قتل شخص كبير
بيكباشى تحت بيت الباشا
بالاذن بكى وضرب الموت
مفعلا وذلك لمرقمه
عليه (وفيه) سافر كنفدا
بل الى جهة المنوفية وقبض
على كنفه واخذ معه
من الاموال التى جمعها من
منهيات البلاد ودلى على
ودامه واخذها لاجل وجبه
خلالا كبيرة ومواشى وغير
ذلك (وفى يوم الجمعة عشر ينة)
الموافق لحادى شهر مرمى
اوى النيل المبارك افرسه
وتودى بذلك واشبع فى ذلك
اليوم وصول فرقة من الامراء
المصريين من خلف الجبل
وبات الناس مستعدين للفرجة
على موسم الحجلى على العادة
فامر الباشا باخراج الخيام
والنظام الى ناحية الجمر وحل

الجمرية واسفل الواد وغيره فتنس منهم ترائى فى تبة موقاه اعل ولما طال مقام
سبائى وعسا كرهوا الجمرية فخر اسان والبلاد منهم بقوا فقام مسموكة قتل الميرة
والادوات على العسا كراصة فاما الجمرية فخلايا لونها السلامهم يقتنون بالقليل
فاضطر سبائى الى مباشرة الجمرى وترك لها جنة ساردا الى داود وتقدم داود اليه فالتقا
فى شعبان سنة ثمان وعشر بن على باب سرخس وله اودع سبائى له الصوى فثار على
داود اقتال وشن له القفر واشهد على نفسه انه ابن اخطاه مباح له فاقبل
العسكر ان قهرت عسكر سبائى وانزله واجتمع عسكر ساردا الى مصرية الى حرة
قبضهم داود وعسكر مالى طوس باخذتهم باليد وكفوا عن القتل وغنموا اموالهم
فكانت هذه الواقعة هى التى ملك السمرقية بعده اخر اسان ودخلوا قصبات البلاد
فذل على طرلىك نيسابور وسكن الشاذياخ وخطبه فيها فى شعبان بالسلطان العظيم
وغير قول النواب فى التواشى ساردا وادى الى حرة فثار سبائى ومضى الى حرة فقاتله
معهود وجيه وقال له ضيمت لسا كروم اولت الايام حتى روى ابر السد ووصفاهم
متر بهم وتمكنوا من البلاد ما ارادوا فاعتد بان القوم قد فرغوا ثلاث فرق فتابعت
فرق ساردا بين يدي وخطى الفريقان فى البلاد فبطلوا ما ارادوا فاضطر مسعود الى
المسيرة الى خراسان فجمع العسا كروم فرقى فجمع اموال العظيمة وصار غزوة فى
عبوش مضيقها القضا ومعه من القبلة عدد كثير قول الى يلزم قصد داود اليها
ايضا ونزل فى بيامها فدخلها وما جرد فى طاقه سيرة على حين غفلة من العسا كرا
فاخذ القليل الكبير الذى على باب دار الملك مسعود واجهه معه جند ائب فعضم قدره
فى النفوس واخذاد العسكر هيبه شمس مسعود ومن بلغ اول شهر رمضان سنة تسع
وعشر بن واربع مائة ومعه مائة الف فارس سوى الاتباع وسار على جرجان فاخذ
واليه الذى كان بها السمرقية فسلمه وسار منها ووصل الى مرو والشاه جهان وسار داود
الى سرخس واجتمع هو واخوه طرلىك ويغوثا وول مسعود اليهم رسلا فى الصلح
فسار فى الجوراب يتوقا كرم مسعود وخلق عليه وهكذا فمضوا رساله الى انفق
بصا تحت بعد ما قيلنا هذه الافعال التى مضتها كل فعل منها موقى مهالك وآسوه
من الصلح فسار مسعود من مرو الى راة قصد داود ورو فامتنع اهلها عليه فصر هابسة
اشهر ووضيق عليهم والى فى قتلهم فلكا فخلاصهم مسعود هذا الخبر سقط فى يده وسار
من حرة الى نيسابور ثم منها الى سرخس وكما تباع السمرقية الى مكان سار وامتته
الى غيره ولم يزل كذلك فادركهم السد فاقاموا بنسبوا ينتظرون الى بيع فلم اءا
الى بيع كان الماس مسعود مشغولا لهوشه بقتضى الى بيع والآخر كذلك فلما
جاء الصيف طابسه وزاؤه وخواصه على اهلها امره دونه فسار من نيسابور الى مرو
بنايت السمرقية فدخلوا البرية فقتل لها ورو اعمهم مرحطين والعسكر الذين قد
ضربوا من طول سقره هو يكارهم وشعوا الشدا للرحل فانهم كان لهم فى السقر نحو
ثلاث سنين هضام سبائى وبعضهم الملك مسعود فلما دخل البرية نزل منزلا قليل

وليس شعر وابطال وصكان
قد بلغه وورد الاراضا من
الخروج جود مثلوا نوجس
المسكن الى خارج المدينة
وقت الترويق من ذلك اليوم
وصل طائفة من الامراء
الى ناحية المنجوع كروا
براية الحسينية ودخلوا من
باب القنوج في كيكيتنة
وخلفهم تقاير كثيرة وجال
واجال تشقوا من بين
القصر بن حتى وصلوا الى
الاشرفية وخصص لهم الناس
وضعدوا بالسلام عليهم
وعلمهم بها مياك وسيد
والجدة على السلامة وخصص
الناس وبنوا وبنوا القنمين
فلما وصلوا خلفا الخراطين
انقر قوافر قنم قد دخل حنان
بك حسن وشاهين بك
الاردى واجد كاشف سليم
وعباس بك وغيرهم كشاف
واحداد خاليلو عبيد كثيرة
لنحو الالف وخلف كل طائفة
تقاير وحين وبانهم البنادق
والسيوف والاطحة وروا
بالجامع الازهر ونهوا الى
بيت السيد عمر والتشيخ
الترقاوى فاستمع السجدهم
من مقابلتهم قد دخلوا الى
بيت الشيخ الترقاوى وحضر
عندهم السيد عمر فطلبوا
منهم العبدتو قيام الرعية
فقال لهم هذا الاصم ولم

الماء والحرس شديد فلم يكف الماء لسلطان وحده واشبهه وكان داود في معظم السيرة
بازائه وغيره من عشرينه مقابل ساقه عساكره يقتلون من تخلف منهم فأتى
يريد الله تعالى ان حواشي مسعود اخذهم اموه جمع من العسكر على الماء وازدهوا
دوى منهم قنم حتى صار بعضهم يحال بضاد وعضه منهم بعضا فاستوحش لذلك
امراء العسكر ومنى بعضهم الى بعض في القتل عن مسعود فسلم داود ما هم فيهم
الاختلاف فتقدم اليهم وجل عليهم وهم في ذلك التنازع والقتال والنهب فولوا
منزهرين لا يولى اول على آخر وكثر القتل فيهم والسلطان مسعود وزره ناداهم
وبار انهم بالعدد فلا رجوع ونة تالفر يقع على العسكر وبن مسعود قتل له ما ينتظر
قنار قنم اصبك وانت فيهم يمشي كنه بين يديك عدو وخلفك عدو ولا وجه للقام
خفى منزرا ومعهم حواشي فارس قبه فارس من السيرة فسلم عليه مسعود
فتنه وصار لا يقف على شيء حتى اتى غرستان واما السيرة فطامهم فثقوا من العسكر
المسعودى ما لا يدخل تحت الاحصاء وقعدا ودعى اصحابه وأجرهم على خمسون
في سراق مسعود وقصد كرسية ولم ينزل صهركه ثلاثة ايام من هور وولهم
لا ياقونها الا لما لا بد منهم من ما كول ومثروب وغير ذلك خروا من هور العسكر
واطلقوا الامرى واطلق خراج سنة كاملة وسار طريرك الى نيسابور فلكها و دخل
اليها آخر سنة احدى وثلاثين واول سنة اثنتين وثلاثين ونهب اصحابه الناس فقبل
منه انه دى لوز ايضا كله وقال هذا قنما طيب لانه لا يؤم فيمور الى القز الكافور
تخلو عليها وقالوا هذا المبرور قنم اشيا من هذا كثيرا وكل العيارون فخلصهم
ضرهم واشتد اهرهم ووادت البلية بهم على اهل نيسابور فمهم يهين الاموال ويقتلون
التفوس ويرتكبون القروج الحرام ويعدون كل ما يدونه لا ردهم من ذلك رادع
ولا يزرهم زاجر فلما دخل طريرك البلد خافه العيارون وكفوا لها كانوا يفعلون
وصكن الناس واطمأنوا واستولى السيرة فخلص على جميع البلاد عار سغالى
هراقتهم اموار داود الى بلغ واما التوتاق المحارب والبا على المسعد وفارس الى
داود يطلب منه تسليم البلد اليه و يعرف عجز صاحب من نصرته فحين التوتاق الى
ننازه داود وحضر المدينة فارتل التوتاق الى مسعود وهو بخفة يعرفه لخال واهو
فيمن ضيق الحصار فخرج مسعود الى العسكر وسره اقامت طائفة منهم الى
الرجع وهاجم من السيرة فقتلواهم فأنهم السيرة وقيتو قتل منهم عساكره رجل
واسر كبير وخلا ذلك منهم من سار طائفة منهم الى هراة وهايم فقتلواهم وودعوه
هناهم ان مسعود اسير ولله مود وفي عسكر كثير ملد هذا البسا كز قتل مسعود هو
يخرسان على ما قد صكره ان شاء الله تعالى فداوا من فرقة سنة اثنى عشر
واذ عساكره فلقا قروا نيسابور طائفة من عسكره فاقوا بطلانهم مودود فأنهم
الاطلاق وتبعهم عسكر داود فلما احس بهم عسكر مودود رجعوا الى نيسابور واهم اقاموا
فلما سمع التوتاق صاحب بلخ الخبر اطاع داود وسلم اليه البلد وطلب باسائه

﴿اذ قريض السلطان مسعود وقتله وملائ اخيه محمد﴾

فقد كراعدوم مسعود بن محمود بن سبكتكين الى غزوة من خراسان فوصلها في شوال سنة احدى وثلاثين واربعمائة وقبض على سباسب وغيره من الراء كاذكرناه وانت غيرهم وسيرهم مسعود الى خراسان في جيش كثير لئلا ينع السلوقية منها فسارهم ودوا الى بلخ فهدوا وادنا طميرك وجعل ابوه مسعود معه وزيره ناصر احمد بن محمد بن عبد الصمد بالامور وكان مسيرهم من غزوة في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسارهم مسعود معهم بسبعة ايام برذبلاد الهند ليشنوا بها على عادة والده فلما سار منهم لانهما مسعودا واستعصبا الخزان وكان هارم على الاستعداد بالهند لي قتال السلوقية فمعهدهم فلما عبر يمين وهو تهر كبير فهدوا وصبر بعض الخزان اجتماع اوشكتين البلخي وجمع من القمان الدار به ونهبوا ما تظف من الخزانة وقاموا وانتهى هذا الثالث عشر ربيع الآخر فوصلوا عليه بالامارة فامتنع من قبول ذلك فهددوهما كرهوه فاليوم يمين مسعود فبين معه من العسكر وحققا فنهى فالتقى الجمعان منتصفي ربيع الآخر فاستولوا وعظم الخضب على الطاهسين ثم انهم عسكر مسعود فمحق من هوق رباهما ريكاضه اخوه فامتنع عليه فضالت له امانه مكانك لا به صمك ولا تخزع اليهم بهو فخر من ان ياخونك قهر الفرج اليهم فقبضوا عليه فقال له اخوه مسعود لاه لا يملكك على فعلك ولا عاملك الا بالجميل فافتران تر يدان تقيم حتى احملك اليه ومعك اولادك وحملك فاختار قلعة كبرى فافخذ اليها فغفوا وراى ما كرامه وصيانه وارسل مسعود الى اخيه محمد يطلب منه ما لا يشقه فانفذ له جماعة درهم فيكي مسعود قال كان بالامس حكمتي على ثلاثة آلاف حمل من الخزانة واليوم لاملكت الله درهم القرد فاعطاه الرسول من ماله الف دينار قبلها وكانت سب سعادته الرسول لانه لما ملك مسعود بن مسعود بالغ في الاحسان اليه ثم ان محمد افوض امر دواته الى ولده احمد وكان فيمنه وهو ج فائق هو ابن جهم يوسف بن سبكتكين وابن علي خويشاوند على قتل مسعود ليصغر الملك له ولوالده فدخل الى ابيه فطلب نفيه ليضتم به بعض الخزان فاعطاه فسار بها الى القلعة واصطوا الخاتم لمحق فضاها قالوا ما رساله الى مسعود فادخلهم اليه فقتلوه فلما لم يجد ذلك ساء وحق عليه وانكره وقيل ان مسعودا لما حبس دخل عليه ولدا اخيه محمد واسم احمد معايد الرحمن والآخر محمد الرحيم فهدى الرحمن به فخذ القنوسة من راسه مسعود فهدى الرحيم يده واخذ القنوسة من اخيه وانكر عليه ذلك وسبه وقبلها وتر كما على راسه فهدى لاصد الرحيم من القتل والامر لما ملك مسعود بن مسعود على ما نذر ان شاء الله تعالى ثم ان محمد افترامه احد يقتل معه مسعود فامر بذلك واولى اليه من قتله والقاتل يترسود راسها وقيل بل التي في يرحيا وسدوا سها فبات واهاه اعلم فلما مات كتب محمد الى ابن اخيه مسعود وهو يجر امان يقول ان والدك قتل قصاصا قتله اولاد اجدينا لسبكتكين بلا رضائي فلما

وتوجوا من باب الرقية وسد خروجه من خروفي ثم هم من بل الارزدي في عدة واقرة من العسكر وهم شاة ووج خلفهم فوجدهم من جوالا الخلاء فرجع على اثره ولما الفرقة الاخرى فاتهم وصلوا الى بلخ ورولة وتقده واقتلوا الى جهة الدرب الاخر فغزب عليهم العسكر الدا كنون هناك بالخاص فسرهم على القهقري الى داخل بلخ ورولة واولادها فدخلوا الى جامع للثريد والكر نكة بشتاك التاحية فغزب عليهم المغاربة والمسلمون هناك فاصب منهم انضاض وقوى بياض العسكر الذين جهة الدرب الاخر فاصغوا راي الرصاص وقيهم غيرهم ايضا واجتمعوا لمعاوتهم وانصرح منهم ثلاثة انضاض وقصروا الى الاوص فلما كانوا ذلك ولوا الادبار وبعهم العسكر يضر بون في اقيمتهم ففرزوا فيهم الى النحاسين وقد اطلق الناس بوابه السبكتكين وكسفت بوابه الخراسان وبوابه البندقيين وكان جو الساكن بالخرنقش هند مابع بدخولهم بمقه الفرج والخرنقش فخرج من بيته بسكره برذال الفروج من عطفه الخرنقش وذهب الى جهة بلخ انصبر لئلا يه لا يملكه الخرنقش من باب

يعرض برؤسهم ويصفعونهم
على اقبعتهم ووجوههم
و يبدونهم و يشتمونهم
و يعصونهم على وجوههم
حتى ذهبوا لهم و برؤس
القتلى الى بيت الباشا
بالانيمكية وكان قد استعد
لقرار و خبير في امر منزل الى
امقل برط الر كوپ واذا
بالسكك داخلون عليه
ومعهم الرؤس والاسرى
الذين هم عند ذلك سكن جاته
و ابتلا قوما ولما مثل بين
يده احد بين تابع الهروي
الذى كان اميرا به يما
وحسن شبكة ومن معها
قال لاحد من واحد من
وتحت في اترك قلب
ما فعلوا كذا فهو اوجه
شرب فنظر لمن حوله
وخلف يتفاد من وسط
بعض الواقفين وهاج قهقهه واد
قتل محمد على باشا وقتل انصارا
فقام الباشا وهرب الى فوق
وتكاثر واهابه و قتله
ووضعوا باقي الجماعة في
جناز بروق ارجلهم القيرود
وربطوهم بالمش و هم على
الحلقة التي حضروا فيها من
المصري والمحمارة والفة
(وفي ثاني يوم) احضروا
المسزول بن واهروهم بسلج
الرؤس بين يدي المعتقلين
وهم ينظرون الى ذلك
واحضروا جماعة من الايكانية فقبضوا بتناخيظوها

السير وحضر عبد الاخصى فبقى بعده ثلاثة ايام واصبح مبتالها وورلا يرى كيف
كان موته واما عتلا البلاد بامر هامو وجورست قدمه وبت ملكه ولما سمعت القز
السيوية ذلك خافوه وانشروا منه وراسلهم ملك الترك بما ورا القز بالانقياد
والمناجاة

ذكر الخلف بين جلال الدولة وقرواش صاحب الموصل

في هذه السنة استنفر جلال الدولة ملك العراق وقرواش بن المظفر العتيل صاحب
الموصل وكان سبب ذلك ان قرواش كان قد اخذ عسكر سنة احدى وثلاثين فصر و
خمس من ثلث بني بني وجرى بين المظفرين حرب شديدة في ذي القعدة من امار
خمس بلده الى الملك جلال الدولة وبذل بطولا كثيرة ليكنف عنه قرواش فاجابه الى
ذلك وارسل الى قرواش ياره بالكف عنه فلهذا ولم يفعل ومارى في منزل عليه
بمحاصرته فتناحر جلال الدولة منه ثم ابعاد رسل كتابا الى الاتراك يشفاد فيدهم
واشار عليهم بالشغب على الملك واخاره القنينة مع فصل خبره الى جلال الدولة واشياء
ان كانت هذه هي الاصل فارسل جلال الدولة بالامر ان يرسلان الفاسميرى في صفر من
سنة ثنتين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش بالسندية فادومعه جماعة من الاتراك
وتجمع من العرب فرأى في طريقه جلال الدين بنى فتمسح اليها الاتراك والعرب
فاخذوا من اقطعة واوصل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب وركبوا تبعوا
الاتراك بجرى بين المظفرين سرب التزم فيها الاتراك وامر منهم جماعة عوادا التزمون
فاخبروا القاسميرى بكنزة العرب فعاد ولم يصل الى مقصد موارط مقعة بنى عيسى
فكننوا بين صرعو ضد اديفسدوا في الواد فأتقن ان وصل بعض اكابر القواد
الاتراك فخر جوا عابيه فقتلوا جماعة من اصحابه وجعلوا الى بغداد فارفع الباسد
واستحكمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجفع جلال الدولة العساكر وسار
الى الانبار وهي لقرواش على عزم اخذها منه وبقيرها من اقلهاه بالعراق فلما وصلوا
الى الانبار اغلقت وقائهم اصحاب قرواش وسار قرواش من تركز الى خصة على
هزم القاتل فلما تزل الملك جلال الدولة الى الانبار قتلت عليهم الملوقة فارجاعته من
العسكر والهرب الى الحديدة لاجتاروا منها فخرج عليهم عند هاجع كثير من العرب
فاقتولهم فانهزم بعضهم وعادوا الى العسكر ونهبت العرب باعهم من اللواب
الى تحصيل الليرة بقي المرشد ابو الوفاء هو المتقدم على العسكر الذين ساروا لاجتار
الميرة وثبت مع جماعة ووصل الخبر الى جلال الدولة ان المرشد انزل الرعاء يقتل واخبر
سلامته وصبر للعرب وانهم يقا تلوه وهو يطلب القعدة فساو الملك اليه بسكر فوصلوا
ونفذ العرب عن الوصول اليه وعادوا منه بدان خلوا عليه وعلى من معه عدة حملات
صبرها في قلة من معه ثم اختلقت عقيل على قرواش فراسل جلال الدولة وطلب
رضاه وبذله ليعلمه وعادوا الى طاعته فقتلوا وعاد كل الى مكانه

عطر افا تقي مع من يمان
المصريين وكان بها ابراهيم بك
الكبير وابنه مرزوق بك
وامراؤهم قتل من عسكر
الاروق حدة كبيرة ورواها
منزمن وحضروا الى مصر
وعرق من مريم كهم تركاني
ليسة الثلاثه (وقى قك
الليسة) قتلوا المعتقلين ما عدا
حسن شيعة ومعه اثنان قيل
انهم هلا على انفسهم ثمانية
كيس فاقرهم وقتلوا
الباقى قلا شيعا واذعدهم في
القتل من اول الليل الى آخره
ثم قطعوا رؤسهم وحشوها
تبا وسقوها في مركب
وارسلوها الى سكندرية
وعدتهم ثلاثة وعشرون
راسا وفيهم من غير جنسهم
واناس جويسية من المزمون
واختيارية القبو اليهم
وراقوهم في الحضور
وبعثوا من وصلهم الى
اسلامبول وكتبوا في المراسلة
انهم حاربهم وقتلهم
وحاربهم حتى اقرهم
واستاصلهم ولم يقرهم
باقية وهذا الرؤس رؤس
اعيانهم واكارهم فكان
حدثن قتل في هذه المحادثة
من المعروفين المنصيين مراد
بك تابع عثمان بك حسن
وقبطان بك تابع البرديسي
وسليم بك الغريسي واجمل
الذي اعطى وصلى بك تابع خليل بك ويحمر الخيمسة

• (ذ كرمان في الشوك دقوا) •

كانت دقوا لافي المجد الملهي بن محمد بن عازق في اليها اخوه حسام الدولة ابو
الشوك ولدهم حسام ناصر هانقا تهم بها ثم ساوا ابو الشوك اليها بلحق حصارها
وتصبر وهو دخلها عنوة ونهب اعيانها بعض اليها واخذوا سلاح الا كرا وتولمهم
واقام حسام الدولة بالبلد ليلة وعاد خوفا على البندقيين وحلوا فان احاسر خاب بن
محمد بن هازر كان قد اخطأ على خدمه مواضع من ولايته وحالف ابا القتيح بن ورام
والجماوية عليه فاشفق من ذلك وارسل الى جلال الدولة يطلب منه شدة قهر اليه
هكر المتعجبهم

• (ذ كر الحروب بين مصر والروم) •

في هذه السنة كانت وقعة بين مصر والمصر بين صيرة الدزيري وبين الروم فنظر المسلمون
وكان سبب ذلك ان ملك الروم قد هادن المستنصر بالله العلوي صاحب مصر على
ماذ كرا فلما كان الان شرع ارسال ابن صالح بن برداس ويصليته وراسله قبله
صالح ليتقري به الى الدزيري خوفا ان ياخذ منه الرضا فيبلغ قتل الدزيري فيهدد ابن
صالح فاعتذروا عنه ثم ان جهم بن جعفر بن كلاب دخلوا ولاية طيبة فماتوا فيها
وتبوا عدة قري نرج عليهم جمع من الروم فقا تلومهم واقعوهم وتكروا فيهم
وازالوهم من بلادهم بلغ ذلك الناظر بحلب فخرج من هامن تجار القوم وواصل
الى الدزيري بانفا كيتار باخر من هند هامن قمار المدين فاعطى للرسول واراد
قتله ثم كفا رسل الناظر بحلب الى الدزيري يعرفه الحال ولن القوم على التجهز
للقصد بالبلاد فخرج الزمري جيشا وسير على مقدمته فاتفق انهم لقوا جيش الروم وقد
خرجوا لقتل ما خرج اليه هؤلاء التي القري كان بين مدينة حماة ومدينة واشتد القتال
بينهم ثم ان الله نصر المسلمين واخذل الكافر بن فائزهم واو قتل منهم عدة كثير وتواصر ابن
عم الا ليطلوا في قتاله ما لا ينزلا وعدة واقترع من اسرا المسلمين وانكف الروم عن
الاقى بعدها

• (ذ كر الخلف بين المعز وبين حماد) •

في هذه السنة خاف اولاد حماد على المعز بن باديس صاحب افرقيسية وعادوا الى
ما كانوا عليه من العصبان والخلاف ما يصف ارا اليهم المعز وجمع اليها كرو حشدها
وحصر قلعهم المعروفة بقلعة حماد وضييق عليهم واقام عليهم نحو ستين

• (ذ كر صلي في الشوك وعلا الدولة) •

وفيها رمل اعراف الشوك الى علا الدولة بن كوكيه واستمر خروا استعان
بعضه الى اخيه الى الشوك فداهه قليا بلغ قريته من رجع ابو الشوك الى حلوان
فعرق علا الدولة رجوعه فسادا يتبعه حتى بلغ المار ج وقرى من ابي الشوك فخرج ابو
الشوك على قصد قلعة السروان والقص بها ثم تجدد وارسل الى علا الدولة انتم

انصرف من بين يديك الامراة فلك واعتظما لقدرك واستطاع لك فاذا اضطررتي الى حال لا حيد منه كان العذر انما في فدان غلقت لك طمع قبلك لا الهاء وان غلقت في سلت قلاهي و بلادى الى الملك جلال الدولة فاجابها بعلا المذلة الى الصلح على ان يكون له في ثور عاده فلقه الغرض في طر يته وتوفي رجل فاقده كره ان يشاء الله تعالى

• (ذكر علة سوانة)

في هذه السنة كان باخر قبة فلا مشيد وسببه عدم الامطار وسببت حسنة القبار ودام ذلك الى سنة اربع وثلاثين فخرج الناس فامسقوا وفيها توفي قزل امير الغز العراقة بالري ودفع بناسين من اهلها وفيها توفي صاعد بن محمد ابو الصلاه اتيسابوري ثم الاستوائى فاقضى نيسابور وكان لها نصيبا خيرا انتهت اليه رسالة الحقيقة بخراسان

• (تم حلت سنة ثلاث وثلاثين واو بعمائة)

• (ذكر وفاة علا الدولة بن كزويه)

في هذه السنة في الحرم توفي علا الدولة ابو جعفر بن دهمتم يار المروفي بن كزويه بعد عده من بلد الى الشوك وانما قيل له كزويه لانه ابن خال جده الدولة بن بويه والخال يلقبهم كزويه وقام باصهار ابن مناهر الدين ابو منصور وقر ارضه مقامه وهو اكبر اولاده واطاعه المجتهد بافسار ولده ابو كافي باكر شافى الى نهاوند فقام بها وحفظها وضبط اعمال الجبل واخذ الف الف فامسك منه اخوه ابو منصور وقر ارضه ثمان مائة ففقد علا الدولة ثلثة قطر اول ابو منصور اليه يطلب شيئا فاما عنده من الاموال والذخائر فاستمع واظهر العصبان فصار اليه ابو منه وروا اخوه الاضرب ابو حرب لياخذ القلعة منه كيف امكن فصعد ابو حرب اليها ووافي المستقظ على العصبان فعاد ابو منصور الى اصبهان وارسل ابو حرب الى الغز السجوقية بالري يستجدهم فصاروا قسمة منهم الى قاجان فدخلوها وانهبوها وسلموها الى ابي حو يوعا دوا الى الري فسير اليها ابو منصور وعسكر المستقظ هاهنا اخيه جمع ابو حرب الاكراد وغيرهم وعل ملهم صاحباه وسيرهم الى اصبهان ليلكدها بهر فغير اليهم اخوه ابو منصور وعسكر القلعة او انهم عسكر الى حرب واصر بجاهتهم منهم مقدم اصحاب الى منصور وحصروا بالحر فصاروا الى الحبل وخاف نزل منها عتقا وصاد الى شيراز الى الملك ابي كاليار صاحب فارس والعراق فحسن له قصدا اصبهان واخذ هاهنا اخيه فصار الملك اليها وحضرها وبها الامير ابو منصور وقامت عليه وجرى بين الغزنين صدوقا قاع كان آخر الامر الصلح على ان يبقى ابو منه وربا صهار وقرر عليه مال وصادا ابو حرب الى ثلثة قطر واشتد الحصار عليه فارسل الى اخيه يطلب المساعدة فمطلعا على ان يعطى اخاه بعض ما في القلعة وبقى بها على حاله ثمان ابراهيم بنال حج الى الري

وشبكوا ثمان معه وون اتباعه واتباعهم اخصاص بجولة فيهم فرسولويه وارثوده ولم يتفق للاراء المصرية اقيم ولا اشتم من هذه الحادثة ورجع الله على قلايهم واهي ابصارهم وعل ابدتهم (وفي يوم الاربعاء) حضر عاتمة الخلافة الى ناحية الخانكة بعد ما طافوا اطام القرية والخوفية والشرقية والدرقية وقصدوا افعالا شديدة من النهب والسلب والقتل والاسر والقتل ولا يسطر ولا يذ ولا يمكن الا حاطة بسنة (وفيها) اقرى حواصن برجس الجوهري ومن معه على اربعة آلاف وثمانمائة كبس وان يلقى على حاله فخرج في قوزيه بها على باقى الاقباط وعلى نفسه وعلى كبرائهم وعبادتهم ما هادفا تيسر وفالى وحولت عليه القادويل وحصل لهم كرب شديد ووضف قراؤهم واستغاثوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من العسكر الى ناحية الشرق لهاربة الدلاوة اميرهم بى تابع عثمان بك الات قرو محمد بك المبول وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارزوى (وفي يوم السبت) رجع القراية المشاة وذهب الحجابة خلفهم متابعين عنهم بجره مكان شاههم

اِذَاورِقُوا فَرِّمُوْهُمَاوَاَحْنُوا

ما وجعلوهن فيها وأخذوا

الأولاء والبنات وارثوا

فياق خافهم العرب التايكون

خاتمهم في طلبهم الكلف

والعليق ويؤمن ايضاً
بالكنيسة في لوزان

خاتمہ قسط ۱، سلسلہ

التعاونية

الفرقتين من التهاب والسلب

حتى ثياب السامواخذلولة.

من عرب العالم جبهة

جمل وذهبوا على طريق
الراحم (خ)

الحمد لله رب العالمين

منوف وقبض غلب كاشفها

وَأَخَذْنَاهُ مَعَ جَمْعِهِ ثُمَّ أَنَا فَرَدُّ

على البلاد التي وجد بها بعض

العماد أموالاً من الأمن القاري

فان يلو حصر دلات في باغله
هو فخر الستمون بالها

وَأَرْسَلْنَا قُرْآنًا فِي ذَٰلِكَ

وَمَطْلَبُ مَدَم الرِّفْعِ عَنْ شَيْءٍ

منها يحصل قدرا يستعان به

على علائق العسكريين
الذين كانوا

وليكتمل حراب الاطيم
واقض شمر حارب الاول

والشيخ جواد القانبة

• (122.22)

استعمل يوم الاثنين (في)

ثانية) وصل ولما فعل

پاشا کی ساحل بولا
خاکے اُٹھانے والا

وَأَسْقَاهُمَا مِنْ تَحْتِهَا نَاقُورًا
وَأَسْقَاهُمَا مِنْ تَحْتِهَا نَاقُورًا

الى الأزبكية ومعاولهما

(فی ثالثہ) مطلع محمد علی باکاالی

على ملائكة صكره وارسل الى ابي منصور فرار ق ر يطلب منه المودة فلم يجبه وسار
فرار زالى همدان و بوجدن قل كما ماتهم اسلمهم هو واخوه ك شاف واطعمه همدان
وخطب لاي منصور على منابر بلاد شاف واخفق ثلثهما وكان المذبل لارهما الكيا
ابو الفتح الحسن بن عبد الله هو الذي سقى جمع ثلثهما

● (ذکر ملا شمس علی بک جرجان و مدرسستان) ●

في هذه السنة ملك طغر بك جرجان وعلبرستان وسبغذكان انوشروان بن منوشهر بن
 قابوس بن وشكير صاحبها قبض على ابي كاليجار بنو بيان القوي صاحب جيشه
 ووزر جهمبصاعده امطيه وسلم حينئذ طغر بك ان البلاد الامان في عتافار اليها
 قصد جرجان ومعه مرداو بن بنو قلمنازها فبحرهم اليهم بها فدخلوها وقرر على اهلها
 انما الف دينار وعلما وسلمها الى مرداو بن بنو قورر علمه خمسين الف دينار كل سنة
 من جسم الاعمال وطدا الى نيسابور وقصد مرداو بن انوشروان مبارية وكان بها
 اصطفا على ان ضمن انوشروان في ثلاثين الف دينار واقامت الخطة لطر بك في
 البلاد كلها وتزوج مرداو بن بنو الدانوشروان وبنو انوشروان يتصرف بامر مرداو بن
 بخلافه في السنة

• (ذکر احوال ملوک الروم) •

قد كرهنا احوال الروم من عهد بيسلى الى الان فنقول من عادتنا ان الروم ان
كروا ايام الاعياد الى البيعة المنصوبة في تلك البيعة فاذا اجتاز الملك بالاسواق
فانهذا الناس بايديهم المذخبن يضرون فيها فركب والديبل وقصطنطين في بعض
الاعباد وكان بعض اصككار الروم بنت جميلة فخرجت تناهد الملك فلما رجا
مقصدها فامر من يسال عنها فلما عرفها خطبها وقر وجهها وجها وولدت منه بيسل
وقصطنطين وتوفي وهما صبيان قروا جت بعد عدة طوي له فقروا فكل واحد
نهما ماصا به فعملت له قنطرة اسلمت التي تحت في ذلك فقصدها قسطنطين متغنيا
ادخلته الى دار الملك واتفقوا قتلا لادبلا واحضرت البطارقة متفرقين واعطتهم
الاموال لودعهم الى عليك فقروا فاعادوا لم تصح الا وقد فرغت عاتر يدوم يحرك خلف
نيز وجت تحت تيق واقامت معصنة فاعادوا احوال عليها واحوجها الى دير بعيد
يجعل لديها معها فقامت في معصنة ثم احضرت وابها وجت معالا وامرته بقصد
قسطنطين في تلك المقام بكنيسة الملك والاقتصاص على قدر القوت فاذا توفي به الملك واراد
تقربان من يده ليلة العبد قام من القصر الى الرابح فلما كان ليلة العبد سارت
بمعها ولما ادخلت قسطنطين في اليوم الذي توفي فيه التمتع في خلقه وهو هابيل
ودبرت هي الارض ردفها كبر بيسل قصد بلال القار وتوقيت وهو هناك فلما وضعتها
فازر خادما ان يدير الامور في قبضته ودام قتاله ليلادار بعين سنة فتقروا به فقام
مهمز وما واقام بالقسطنطينية فبقر للمم وقدماد اليهم فنقروهم وقتل ملكهم موسى

شككنا تلك الآية (و)

أهله وأولاده ملكاً بلا دولة قتل أهلها إلى الروم واسكنوا البلاداً من الروم وهؤلاء
 البشار صغار الطائفة المسلمة فان هؤلاء أقرب إلى بلد الروم من المسلمين فحضرهم
 وكلاً ما يحيى يلتزم وكان يسيل عادلاً حتى إلى يوم دام ملكه ثيناً وسبعين سنة
 وتوفي ولم يختلف ولده ذلك أخوه قسطنطين وبقى إلى أن توفي ولم يختلف غير ثلاث بنات
 خلعت الكبرى وتزوجت أرماتوس وهو من أقارب الملك ومملكة بقي مدة وهو الذي
 ملك الرمان المسلمين وكان أرماتوس صاحب يد يخدمه قبل ملكه من أولاد بعض
 الصياد اسمه ميثاقيل فلما ملك حكمه في دارمفالت زوجة قسطنطين إليه وعلا
 الحيلة في قتل أرماتوس فغضب أرماتوس فادخله إلى الحمام كراهة فقتله وأخبره
 أنه مات في الحمام وملكته زوجته ميثاقيل وتزوجته مصل كره من الر و هو عرض
 لميثاقيل صريح لازمه وشوه صورته فذهب الملك بعده إلى ابن اخته اسمه ميثاقيل
 أيضاً فلم أتوق ملك ابن اخته وأحسن السيرة وقبض على أهل خاله وأخوته وهم
 أخواته وضرير الذئبة في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم أحضر زوجته بنت
 الملك وألبسها ثياباً ترهب وتفرع فذهب الملك فبصر بها وسيرها إلى جزيرة
 في البحر ثم عرض على القبض على البطرك والاستراحة من حكمه عليه فإنه كان لا يقدر
 على مخالفته فطلب إليه أن يعمل له طعاماً في ذلك كره بظاهر القسطنطينية لبعض
 صندفاجاه إلى ذلك وجرح الذي يريه على ما قال الملك فأرسل الملك جماعة من الروس
 والبطا ووافقهم على قتله ثم اقتصد دليلاً وحضره في البحر فبذل لهم المال كثيراً
 ونجح مقتضاهم فذهب إليه التي يسكنها وضرير الناقوس فاشبع الر و عليه مودعاهم
 إلى عزل الملك فاجابوا على ذلك وحضروا الملك في دار قارب إلى الملك إلى فوجته
 وأحضرها من الجزيرة التي فاء إليها ورغب في أن تروعه فقل وأخبره إلى بيعة
 يترهب فيها ثم إن البطرك والر و زعموا وزوجته من الملك وملكوا اختها صغيرة
 واسمها تدور وقبضوا عليها خدماً ابناً يدرون الملك وملكوا ميثاقيل ووقعت الحرب
 بالقسطنطينية بين من يتبعه وبين من يتبعه لمدورة والبطرك فظفر أصحاب
 تدور قبيهم ونهبوا أموالهم ثم أتوا الروم افتقروا إلى ذلك يدبرهم فكتبوا أسماء جماعة
 بعضهم ثلاث في دح ووضعهما في نادق ملين وأمر أن يخرج منها بقية وهو لا يعرف
 باسم من فيها فخرج اسم قسطنطين فلكوه وتزوجته الملكة العكبرية واستقرت
 اختها لمدورة عن الملك بمال طيلة لها واستقر في الملك سنة أربع وثلاثين
 فخرج عليه فيها عاوى من الروم اسمها مينا وسدعا إلى نفسه ففكر جمع حتى
 زادوا على عشرين ألفاً فأهزم قسطنطين أرمه وسير إليه جيشاً كثيراً فظفروا بالخارجي
 وقتلوه وجعلوا رأسه إلى القسطنطينية وأسر من أعيان أصحابه ما حوّل في قسطنطينية
 البلاد ثم أطلقوا وأعطوا نفقة وأمر بالانصراف إلى أي جهة أودوا

• (ذكر ما حال الذي يرى بالشام وما صا والارماليه بالبلاد) •

في هذه السنة فصار أنوشكين الذي يرى نائب المنتصر بالله صاحب مهر بالشم

وقد رايه رجب
 من ياتون بصيتم من
 زينة من جهة الشرق
 له وصلوا خلف الدلاة إلى
 الدلاء ثم رجعو وذهب
 الدلاة إلى جهة الشام
 معهم من المال والغنائم
 والجمال والأجمال وذهبا
 أكثر من أربعة آلاف
 جعل وما يهود من البلاد
 وضر ومن الشام والعبيات
 وغير ذلك وكانوا من قبة
 الله على خلقه ولم يحصل من
 مجيئهم وذهابهم إلا زيادة
 الضرر ولم يحصل للبشاش
 الخضوع الذي استلزمه
 لشعره إلا ثلاثين وكان
 في هزمه وثقلته أنهم يديرون
 أحواله وأصاوه يستعين
 بهم وبطائفة اليسكرية
 على إزالة الطائفة الأخرى
 فاحس بقدرتهم وأورده
 الله عليهم وغفلوا عنه وخذله
 وضاع عليه ما صرفه عليهم في
 استدعائهم وملاقاتهم
 وعظمهم وقدمائهم
 ومهاوتهم وملاقتهم
 ونجحهم ولم ينفعوا بنافعة
 بل كانوا الضراء الصفر
 عليه وعلى الأقليم وكان كلما
 حوّل أو حوّل في أمراء
 قتل يقول أصبروا حتى تأتي
 الدلائل في يحصل به ذلك
 النظم فلم يحصل بوصولهم

إلا الفساد العام وانقضت دولته وانعكست قصيته

فما بعض الرمن (وفي خاصه)
 حضر كفتانك ليلاً وأشر
 يا بلال ذلك بالذفر لما فيه
 من الاشاعة والسناعة
 واتفق مع البنا والاسكلمين
 انه فعل ذلك باحتشاده
 ورواه ورجع في تلك الليلة
 وشرع في التفصيل مع الجوز
 والحسف الزائد كما هو شأنهم
 (وفيه) سافر ارضاً ما ثم اتى
 الدفر دار وسافر حيث
 قايحي باشا الاسود المجي
 بغير انا (وفيه) سافر بعض
 كبارهم الى جهة السوي
 لياتي بالهمل (وفي يوم
 الجمعة) ورد احد افسدى
 من سكندرية وهو الذي كان
 اتى بالذفر اذ به في العالم
 السابق ومنعه احد باشا
 خورشيد من الورود وكتبوا
 في شأنه عرضاً من المشايخ
 والوفاة ليقعنه وباقامه
 افسدى واستمر بالاسكندرية
 الى هذا الوقت وحضر الان
 بمراسلة من قبطان باشا
 واحضر حيث تقرر بالرجوع
 لفاضل الى كالة واسأله على
 ما هو عليه ونظر الخاصكية
 لجان اضافات (وفي
 يوم الاحد اربع عشرة) تعيب
 جرح من الجوهري فيقال
 انه حرب ولم يظهر خبره مطلب
 محمد علي قتيوس وقال
 ومجس المولى (وفي يوم
 الاثنين) حضر محمد كفتانك الذي يحوي من عذوبة

وقد كان كبير اعلى عذوبة بما رمن تعظيم الملوك له وهيبة الروم منه وكان الوزير
 ابو القاسم الجرجاني يقصده ويحده الا انه لا يعطى يقاضا الى الوثيقة ثم اتفق
 انه سعى مكاتب للذفرى اسمه اوسد عوفى لانه يستل صاحبه الى جهة
 مصر بين فكرت الذفرى بزيادة فل يقفل واستوحشوا منه ووضع الجرجاني
 حاجب الذفرى وضعه على خلفه ثم ان جاءه من الاحساد قصداً مصر وشكرا الى
 الجرجاني منه فغرفه مسروراه فيه واعادهم الى دمشق وارهم باساداً يخدمه عليه
 ففعلوا ذلك ما احسن الذفرى بما يخدمه فانه رعا في نفسه واحضر نائب الجرجاني
 عنده وارباهاته وعرضه ثم انه اطلق لطائفة من العسكري يلزمون خدمته اذ اتهم
 ومنع الباقي من ترك ما في نفوسهم وقوى طمعهم فيسبوا كوتوباه من مصر فانه روا
 الشغب عليه وقصداً مصر وهو يظهر بالبلد وتبعهم من العامة من بنى الناب
 فاقبلوا ففعل الذفرى بضعه فيهم فصار في مكانه واستصحب به غلامه
 وماله من الدواب والاثاث والادوال ونهب الباقى وسار الى بعلبك فغفقه
 مستقظها واخذها من كنهه من مال الذفرى وتبعه طائفة من الجند ففعلوا اثره
 وينهبون ما يقدرون عليه وسار الى مدينة جاف ففتح عنها وقتل وكاتب المقلد من متقد
 السكافي الكفر طلى واستمد طائفة واحضر عنده في نحو الى رجل من كقرطاب
 وقبرها فاحتج بها سار الى حلب ودخلها واقتامها مائة وثوق في منتصف جمادى الاولى
 من هذه السنة فلما توفى فساد بالاد الشاوي انتشرت الامور بها وزال الالف ما لمعت
 العرب وتجرعوا في نواحيه فخرج حسان بن المضر ج الطائي بفلسطين فخرج معز
 الدولة بن صالح الكلابي بحلب وقصدها وحضرها وملاها المدينة وامتص اصحاب
 الذفرى بالقلمة وكتبوا الى مصر يطلبون القيدة فلم يقدروا واشتغل صا كرمشق
 ومقدمهم الحسين بن احمد الذي روى امر دمشق بعد الذفرى بحرب حسان ووقع الموت
 في الذين في القلعة فسلموها اليه من الدولة بالامان

هـ (ذكر عدة حوادث) هـ

في هذه السنة سار الملك ابو كالبجار من فارس سكر الى مصر الى هجان وكان قد صدى
 من بها فوصل الصلح الى مصر الى مدينة هجان فليكنها واستادوا الحاردين عن
 الطائفة واستقرت الامور بها وعادت النصارى الى فارس وفيها تصدوا قصر من البيشم
 اصليق من البطائح فلكها ونهبها ثم استقر امرها على مال توجه الى جلال الدولة وفيها
 توفى ابو منصور بمرام من مائة وهو الملقب بالعادل وزير الملك ابي كالبجار ورواه سنة
 ست وستين وثلاثمائة وكان حسن السير قوني دار الكتب بغير ورا فاذ جعل فيها سبعة
 آلاف جلد فلما مات وزيره منعه مذهب الدولة ابو منصور به سنة ثمان من احمد القسوى
 وفيها وصل جماعة من البلبغا الى بغداد يريدون الحج فاقم لهم من الدوان الاقامات
 الواقعة فقتل بعضهم من اى الامم هم البلبغا فقال دم قوم تولدوا بين الترك والعراقية

للتبثاقفة والمجل وأراد
بشاشا نهب قافلة التجار
فصالحوا على إجماعهم بالف
كيس ودخل المجلس في ذلك
اليوم بحصة السفر (وفيه)
طلب الباشا حسن أفندي
المفتي والأمير إبراهيم
الوزراء وطلب أن يخلد حسن
أفندي كنفه الحج والأمير إبراهيم
دور دار بشر ط أن يكلف
أفنديهما من ماله ما قد سئرا
بعدهم قد رتبهما على ذلك
فغصهما وطلب من كل واحد
منهما خمسة مائة كيس وعزل
حسن أفندي قد عوته أخرى
قاضى أوقضى على لائحة
(وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر
عن جر جس الجوهري بأنه
دكب من دم مصر المشقة
وذهب إلى الأراء المصرية
بناحية التبين (وفي يوم
الاد) بما سابع عشرة) توفي
الشيخ محمد الحسري مفتي
الحنفية (وفي يوم الجمعة) تأسع
عشرة) توفي حسن أفندي
ابن عثمان الأماهي الخطاط
(وفيه) قلدوا على جلي
ابن أحمد كخطا على كسوفية
القلوب بيقوليس القبطان
وركب باللازمين (وفيه)
سافر محمد كنفه الألقى طائدا
إلى مملوكه وذهب بحبته
إلى بلدان وموسى البارد
(وفي عشر) تطلد الحبة

وبلدهم في أقصى الترك وكانوا كفارا فسلوا من قريب وهم على مذهب أبي حنيفة
رضي الله عنه وفيها توفي مضافيل ملك الروم ملك بعده ابن أخيه مضافيل أيضا
وفيها في جمادى الآخرة توفي أبو الحسن محمد بن جعفر الجوهري الشاعر والمقاتل
يا ويح قلبي من قلبه • أبدا يحسن إلى معذبه
قالوا كفت هو من جلد • لو أن لي رمقا لمت به
يا بني حبيبا غير مكث • عني ويصكر من تعبته
حسبي رضا من الحيا يوما • قلبي صوتي من تقصبه
وكان بينهما بين المظرمه حجة

(تم دخلت ستة أربع وثلاثين وأربع مائة)

(ذ ك ملك مفر إلى مدينة خوارزم)

قد تقدم أن خوارزم كانت من جهة ملكة محمود بن سبكتكين فلما توفي ملك بعده
ابنه مسعود كانت له وكان فيها التوتش صاحب أبيه محمود وهو من كبار أرائه
يتروا لاهم ودوسعود بعده ولما كان مسعود مشغولا بقصد أخيه محمد لا خذل الملك
فقد الأمير على سكن صاحب ما وراء التبراطراف بلاد مرو شعنا فلما فرغ مسعود
من أرائه واستقر الملك كاتب التوتش في ستة أربع وعشرين بقصد إهمال
على كين واخضعوا وصمرو قد وأمه جيش كثيف فصبه جيون وفتح من بلاد
على سكن ما أرادوا فغاصرو على سكن من بين يديه وأقام التوتش بالبلاذ التي قد حيا
فأرأى دخلها لا يفي بما ضاع مما كره لانه كان يريد أن يكون في جميع كثير يجمعهم
على الترك فكاتب مسعود في ذلك واستأذنه في العود إلى خوارزم فأذن له فلما عاد
لمح على سكن على قرة وكتبه فأنهزم على سكن وصعد إلى قلعة دوسية فصره
التوتش وكاد يآخذ فراه على سكن واستعطفه وشرع إليه فرحل عنه وطأ إلى
خوارزم وأصاب التوتش في هذه الواقعة فراحه فلما عاد إلى خوارزم مرض منها وتوفي
وخلفه من الأولاد ثلاثة بنين هرون ورشيد وسميع فلما توفي ضبط البلدوز به
أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الصمد وحفظ الخزائن وغيره وأعلن مسعودا الخمر فولى ابنه
ألا كبير هرون خوارزم وسره البهاو كان حسده واتفق أن القندي وزير مسعود وتوفي
في سنة ثمان وأربعين بن محمد بن عبد الصمد واستمر به فاستقرب أبو نصر عند هرون ابنه
عبد الجبار ورجله وزيره فخرى بينه وبين هرون مناقرة أمر هارون في نفسه وحسن
له أصحابه التبع على عبد الجبار والعصيان على مسعود فأنهز العصيان في شهر رمضان
سنة خمس وعشرين وأراد قتل عبد الجبار فاقتفى منه فقال أهدأ يا بهي لال ملك هو دان
أبا نصر قد وأما هارون على العصيان وأما اختي ابنته على ومكرا فاستوحش منه إلا أنه
لم يظهر ذلك له وعزم مسعود على الخروج من قزنة إلى خوارزم فصار من قزنة والزمان
شأنه فلم يكن قد خوارزم فصار إلى جرجان طالبا إلى نهر وان من متوجهر ليقابله على

شخصه قال له عبد الله قاضي أوقل و كذلك تقلد قبله

مجد من مجالس ابراهيم بن
ويعرف بالاني وهو زوج
هاتمة بنت ابراهيم بن
أخاه وهو قتيان (وفيه)
أخوه جوه من أخاه الخليل
وابراهيم الرزاق وقرروا على
الأول خمسة وستين كساً
وعلى الثاني خمسة عشر كساً
يقومان بدفعها (وفيه) أتوا
قواتهم على البلاد والمحصن
التي كانت تحت الترام
سويحس الجوهري إلى المزارع
فأشترها القادرون والراغبون
(وفي حادي عشره) قتلوا
ياصين بن كسوف بن سويح
والقيوم وكذلك لسوا
كثفا على مغلول وغيرها
(وفي أواخره) حضر محمد
كفدا الثاني والسطرد
وذ كرامطوب الثاني وهو
أنه طلب كسوفية القيوم بن
سويح والجيرة والبصرة
وماتى بك القرامطية على
البحيرة ويقعها وتكون
تحت طاعة محمد على باشا
وتشاوروا في ذلك أياماً وأما
باقي الأعراف المصيرين فانهم
انتقلوا من مكنتهم وترفعوا
إلى جهة قبلي بتاحية بيضاء
ثم اتفق الرأي على أن يعطوهم
من فوق جرجا ويغزوها
الحاكم المولى علي حسن
العسا بنقوان المصيرين القبايلي
انتصروا بينهم إلى بلادهم يقومون

ما ظهره منه عند اشتغال مسعود بقتال أحمديا تسكين يلا والمسد فلما كان يلا
جرجان أتاه كتاب عبد الجبار بن أبي نصر بقتل هرون وإعادة البلدا طاعة وكان
عبد الجبار في يد استقاره يعمل على قتل هرون ووضع جماعة على القتل فقتلوه عند
خروجه إلى الصيد وقام عبد الجبار بمقتل البلدا وقام مسعود على كتاب عبد الجبار وعلم
أن الذي قيل من أبيه كان باطلا فعاد إلى الثقة به وبني عبد الجبار أياما سيرة فوثب به
فلما كان هرون فقتلوه وولوا البلاد لاهلها من القوتاش وقام بامرهم كرامطوب
وعصا على مسعود فكتب مسعود إلى شاه ملك من على أحد أصحاب الأطراف بنواحي
خوارزم بمقتد خوارزم وأخذهما سائر اليافقة شكر واسمعي ومنعه من البلاد
فهزمهما وملك البلاد قساراً إلى طغرل بك ودا البلقين والتبا اليما وطلب العونة
منها فصاروا دونهما إلى خوارزم فلقبهم شاه ملك وقابلهم فهزمهم ولما جرى على
مسعود من القتل ما جرى وملكهم مردود دخل شاه ملك في طاعته وصافاه وتمت على
واحد منهما صاحبه ثمان طغرل بك إلى خوارزم فخرها وملكها واستولى عليها
واتهم شاه ملك بن بلبه واستعب أمه وذه خاتمه ورضي في الخاتمة إلى دهستان ثم
انتقل عن إلى طبعين ثم إلى أطراف كرمان ثم إلى اهل التيزم وكان فلما وصل إلى
هناك على خلاصه به ولمن في نفسه عرف خبره ارتكش أخو ابراهيم بنال وهو ابنهم
طغرل بك فقتلوه في أربعة آلاف فارس فأوقع به وادبروا أخذ طاعته ثم عاد به فطه إلى
داود وحصل هو بمناغم من أماله وطاعته فلما إلى بلخ فخص القار بملكوته وأقام على
عصاه امرأة لاهم إلى هذه النهاية ككروا معين على الامتاع والاعتصام ببلدهم
والثبات على طاعة مردود بن مسعود فقاتلهم أهل هراة وحفظوا بلدهم مع خراب
سوادهم وانما جعلهم على ذلك الحرب خوف من القز

• (ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما كان منه) •

قد ذكرنا تروج ابراهيم بنال من إسان إلى الري واستقلام عليها فلما استقر امرها
صار منها وملك البلاد الجاهدة فقامت انتقل إلى بروج وملكها ثم قصد همدان وكان بها
ابراهيم كرامطوب كرامطوب من بلاد الدولة صاحبها فخره إلى ساوير خواجه ونزل ابراهيم
بنال على همدان واراد دخولها فقال له اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يليه السلطان
من الرعية ففمن يادونه واخلون تحت طاعته فطلب اولاهد الخلف طبع الذي كان عندنا
يعنون كرامطوب فالأمان من هذه النافذ املكته اودفعته كذلك فكف عنهم
وسار إلى كرامطوب بعد ان اخضع اهل البلاد لاهلها فلما قرب ساوير خواجه واستمسد
كرامطوب إلى القلعة فخص بها وحصر ابراهيم البلاد فقاتله اهل خوارزم القز في يكن
ثم طاعة على دفعهم فقتل البادية راو نهب القز اهلها وفضلوا الافايل التي قبضتهم ثم
عادوا على فتوة إلى الري فأرأوا طغرل بك قد ورد بها ولما فرق ابراهيم والقز همدان نزل
كرامطوب اليافقة بمالها بن وصل طغرل بك إلى الري فسار إليه ابراهيم على حاله كره

يدفع المال والليل الميرة وكل ذلك لا أهل له ولا حقيقة

ان شاء الله تعالى

• (ذ كزرو ج طغرليك الى الري وملك بلدا الجبل) •

في هذه السنة خرج طغرليك من خراسان الى الري بعد فراغه من خوارزم وجران وطبرستان فلما سمع اخوه ابراهيم بنال: قد قدم مسار اليه فلقبه وتسلم طغرليك الري منه وتسلم غيره هامن بلدا الجبل وسار ابراهيم الى سجستان واخذ طغرليك ايضا قلعة طبرك من بعد الدولة بن بويه واقام عنده مكر ما وافر طغرليك بمسار الري وكانت قد ضربت قوسا في دار الامارة كجذب جوهره ورمينتين صينيتين مملوكتين جوهر او مالا كثيرا وبيع ذلك وكان كارهو يهادي طغرليك وهو غفرا سان وقد موهو خدم اخاه ابراهيم لما كان بالري فلما حضر عنده واحده هدايا كثيرة من انواع غشوي وهو يظن ان طغرليك يزيد في اقطاعه ويرجي له ما تقدم من خدمته فخاب فانه مقرر على ما يده كل سنة مائة وعضن بن الفدينار ثم ما رالى قزوين فاشبع عليه اهلها فزحف اليهم ورماهم بالسهم والنجارة فلم يقدروا ان ينة فباع على السور وقتل من اهل البلد مرق واخذ ثلاثا عشرة وخمسين رجلا فلما رأى كارهو مرداو يبيع بن بسوقك خافوا ان يملك البلد وهو قزوين فبغضوا الناس من القتل والصلحوا الحال على شأنين الفدينار وصار صاحبها في طاعته ثم انه اودس الى كوكش وبقا وغيرهما من ارام القزوين تقدم خروجهم بينهم ويدعوهم الى المحضوري خدمته فلما وصل رسوله اليهم ساروا حتى نزلوا على نهر بنواحي زنجان ثم عادوا وروى وقالوا له قل له فعلنا ان غرضك ان نجتمع لتقيض علينا والنفوس منك ابعد فاعانك وقد نزلنا ههنا فان اودس فاعانك خراسان والروم ولا يجمع بك ابد او اودس طغرليك الى ملكك الذي لم يدهوه الى الطاعة ويطلب منه ما لا تفعل ذلك وجعل اليه مالا وعرضا وادس ايضا الى سلاطن الطرم يدهوه الى خدمته وطالبه بمعمل ما تاتي الفدينار فاستقر الحال بينهما على الطاعة وشي من المال وادس سرية الى اصبهان وبها التوجه ورفرا من زعم علاه الدولة فافارت على اهلها وطدت مسالة وشر طغرليك من الري واظهر قصدا اصبهان فراهه فرامر زب صانعه بحال ضاعته وسار الى همدان قل كهان صاحبها كرشاف من علاه الدولة وكان قد نزل اليه وهو بالري بعد ان راسه طغرليك بغيره وسار معه من الري الى ابرو ففهمان فاعانته همدان وتفرق اصحابه عنه وطلب منه طعة طغرليك تسليم قامة كندكور فاسل الى من يهادي تسليم فلم يفعلوا وقالوا لسل طغرليك قل انا حبلت واقتل قطعت قطعاما سلناها اليك فقال له طغرليك ما امتنعوا الا بامر وراك فاصعد اليهم واقم معهم ولا تغارق مرضك حتى آذن لك ثم عاد الى الري واستناب به همدان كاصرا الفلوي وكان كرشاف قد قبض عليه طاهر طغرليك وولاه الري واره بمساعدة من يجهله في البلد وكان معه مرداو يبيع بن بسوقا يبيع في جرجان وطبرستان فبات وقام ولده جستان مقامه فسار طغرليك الى جرجان فغزل جستان ههنا واستعمل على جرجان اسفارهو من خواص منو جهر بن قابوس فلما فرغ امر جرجان وطبرستان سار الى دهستان

بضمها

الى عسكروه بعد ان قضى اشلاله واحتياجا منه امتعة

في شعبهم (وفي اواخره) ايضا احتاج محمد على شاه الفباقي صلوة العسكر فتكلم مع المشايخ في ذلك واخبرهم بان العسكر باق لمدم ثلاثة آلاف عكيس لا تصرف لهم صيلها طرقة فانزلوا دايك في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا هذه التوبة فمن هذا الوقت اذا قبض العسكر باق علافهم سافروا الى بلادهم ولم يبق منهم الا الحاج اليهم او باب المناصب ولا ماخذون بعد ذلك علاف فبكرت الروى في ذلك وقط الناس بالفرقة وتقرر اموال على اهل البلد والقط الامر بعد ذلك على قبض ثلث اقسا من الخصص والا التزام فضج الناس وقالوا دغه نصير عادة ولم يبق للناس ما يشي قتال فكاتب فرمانا وتقرر بعدهم هو ذلك ثانيا وترقم فيعلمن اقم من خطاهمة اخرى ويقتو ذلك من التوبيات الكاذبة الى ان رضى الناس واستقر أمرها وشرعوا في قصر يرها وطلبها

• (شهر جيب الفرد سنة ١٢٤٠) •

استهل يوم الاربعاء (وفي حادي عشره) سافر محمد كندالاني بالخواص المتقدم

الكشاف المسافرون الى
الحيرة وطلبوا الكعب حتى
عز وجودها وامتدح ورجعوا
من الحيرة الصري في
ثالث شهره (سافر المذكورون
بسا كرم وسافر ايضا
باشا محمد دار احمد طاشا
خو رشيد المتصل الى
سكندرية واما قطبان باشا
فانه لم يزل يشر سكندرية
(وفي منصفه) بر طاهر
باشا لالذهب الى البلاد الخرابه
بسا كره الى خارج باب
النصر (وفيه) وودت الانبار
بان الوهابيين استولوا على
الديونة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة واتم التسليم
بعد حصارها نحو سنة ونصف
من غير سرب بل تقبلوا حوالها
وتقطعوا عنها الوارد وبلغ
الارديا الحنطة بها ما قربا
فراسته فلهما التذمهم الضيق
لهما وادخلها الوهابيون
ولم يجدوا فيها حذائهم يرضع
المنكرات وشرب التبنك في
الاسواق وهدم القباب ما عدا
قبة الرسول صلى الله عليه
وسلم (وفي تاسع شهره) وقع
بالاذ بكية معركة بين العسكر
قتل بها واحد من اعيانهم
واثنان آخران ورجل سائس
وبغلي وفرنس وجار (وفي
خامس شهره) وود الخبز
بمصر القبطان واحمد طاشا
خورشيد من تهر سكندرية (وفيه) حضر اهل رشيد

حضرها ويا صاحبها كاميلا رعتهم صاحبها كميلا

• (ذ كرم بصا كرم طغرليك الى كرمان) •

وصبر طغرليك ملاقة من اصحابها الى كرمان مع اخيه ابراهيم بنسأل بعد ان دخل الى
وقيل ان ابراهيم لم يقصد كرمان وانما قصد مدحستان وكان مقدم انا كرماني سارت
الى كرمان غيره فلما وصلوا الى اطراف كرمان نهبوا لم يقد مواعل التوقل فيها فلم يروا
من الصا كرم من يكتمهم فتوسطوا هو لمكوا عسقه واضع منها ونهبوا قبايل الخبر الى
الملاش ابي كاليبا وصاحبها قدير وزيره هذب الدولة في الصا كرم الكثرة واورى بليد في
المسير ليدركهم قبل ان يملك كرمان فمقت وكانوا اصحابهم وهاقوا في المراحل حتى قاد بهم
فرحلها عن جدي فمقت ونزلوا على صفة فاحسب منها ويا صاحبهم الدولة فتمزها وادخل
ابرة الى المسكر فخرجت الغز الى الجبال واما قال والميرة لياخفوها ومع مذهب الدولة
ذلك فمير طائفة من المسكر منهم فتواصوا وقتلوا وقتلوا وقتلوا وقتلوا وقتلوا وقتلوا
الخبر فاسو في الصا كرم الى المعركة وهم يقتلون وقد ثبتت قل طائفة لاصحابها واشتد
القتال الى حدان بعض القزوي فرس بعض اصحاب ابي كاليبا بسهم فوقع فيه وطعته
صاحب القرس فرج فاصاب فرس القزوي وجعل القزوي على صاحب القرس فضر به
ضربة فطعت يد وجعل عليه صاحب القرس وهد على هذه الحسالة فضر به بسيفه
فقطعه قطعته من وسطها الى الارض قتلين والفرسان قتلين وهذه حالة لم يدون عن
مدمي الشجعان احسن منها فلما وصل مذهب الدولة الى المعركة انهزم القزوي كروا
ما كانوا ينهبون ودخلوا القزازة متبعينهم الى المير الى راس الحمدونادوا الى كرمان فاصحوا
ما قصد منها

• (ذ كرم الوحيه بين القاشم بامر الله امير المؤمنين وجلال الدولة) •

في هذه السنة اختمت الجوالى في الحرم ببغداد فافضل الملك جلال الدولة فاختار ما تحصل
منها وكانت العادة ان يحصل ما يحصل منها الى الخلفاء لانما رضهم فيها الملوك فلما
فصل جلال الدولة ذلك فطلبه الارمن القاشم بامر الله واشتد عليه واورى مع اقصى
القضاة ابي الحسن الماوردى في ذلك وتكررت الماغل فلم يبع جلال الدولة ذلك
ولم يخلو الجوالى بضع الخليفة المعاشيين بالدار والرجالة وتقدم باصلاح الطيار والازاب
وارسل الى اصحاب الاطراف والاقضاة بما عزم عليه وانهر القزمه الى مغارة بغداد
فلم يتم ذلك وحديث وحشة من الجبهتين فاقضت الحال ان الملك يترك معارضة
النواب الامامية فيها في السنة اللاحقة

• (ذ كرم صرة شهر زور وشرفها) •

في هذه السنة سار ارباب الشوك الى شهر زور وغمرها ونهبها واجر قها ونهب فراها
وسوداها وحصر قلعة تيراناء فدفعت ارباب القاشم من عياض منها ووهده ان يخلص
ولها ما لا تقدر من اخيه مهمل وان يصلح بينهما وكان مهمل ندما من شهر زور لما

بلغه ان اخاه ابا الشوك يريد قدما وقد هتوا حتى سنده وفيها من ولايات أبي الشوك
فنهواهم فهاو ذلكت الرعية في الجهتين ثم ان ابا الشوك راسل ابا القاسم بن عباس
بذخيرة ما وصده من تخليص ولده والشوك الى تقررت بينهما فاجاه لانه هلا
غير مجيب اليه فعند ذلك صار ابا الشوك من حلو ان الى الصامقان ونهبوا ونهب
الولاية التي اهلها جميعا فانزاح مهلهل من بين يديه وتددت الرسل بينهما فاصطلحا
على دخل ودخل وعاد ابا الشوك

• (ذكر خروج سكين بمصر) •

في هذه السنة في رجب خرج بمصر اثنان اسمهما سكين كان يشبه احما كم صاحب مصر
قاضي اهل الحماكم وقد وجع بصدمة قاتله جمع من معتد درجة الحماكم فاقتموا
خلودا والخليفة بمصر من الجند وضد هاجم سكين نصف النهار فدخلوا الدليل فوثب
من هناك من الجند فقال لهم اصحابه انه الحماكم فارناهم ذلك ثم اراوا به فقبضوا
على سكين ووقع الصوت واقتلوا فراجع الجند الى القصر والحرب فاقتم قتل من
اصحابه جماعة واسر الباقين وصلوا اعيانهم ورامهم الجند لتساب حتى ماتوا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة تبر زهضعت قطعها وسورها ودورها
واسواقها وكثروا الامارة وسلم الامير لانه كان في بعض البساتين فاحصى من هلك
من اهل البلد فكتبوا قبر يمان شجين القاوليس الامير السواد والمسلم اعظم المصيبة
وعزم على العودة الى بعض قلاعه خوفا من توجه القزاق لسيوفية اليه واخبر بذلك ابو
جابر بن الرق الحارثي النقيب بالموصل وفيها قتل قرواش كاتبه ابا الفتح بن المفرج
صبرا وفيها توفي عبد الله بن احمد ابو ذر المروزي الحافظ اقام عكة وتزوج من العرب
واقام بالسروات وكان يحج كل سنة يحدث في الموسم ويعود الى اهلته وصحب القاضي ابا
بكر الباقلافي وفيها توفي هرون ابراهيم بن سعيد الزهري من ولد سعد بن ابي قحاص وكان
فتيا شافيا

• (ثم دخلت سنة ثمان وخمسين و ثلاثين واربعمائة) •

• (ذكر اخراج المسلمين والنصارى من القسطنطينية) •

في هذه السنة اخرج ملك الروم النصارى من المسلمين والنصارى وسائر الاقوام من
القسطنطينية وسبب ذلك انه وقع الحبر بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك
المقدم الذين قد صاروا الملك فجمعا الآن فاجتمع اهل البلد واوراوا القسطنطينية
في التمس فاشرف عليهم قسطنطين وسالمهم من السب في ذلك فقالوا قتلنا الملكين
وافدقت الملك فقال ما قاتلناهما وانهم حتى راسمنا الناس فكتبوا ثم انه سال هن
صبي ذلك فقيل له انه قتل القزاق واثاروا باعداهم ولم يردوا ان لا يقيم احد ورد
البلد منذ ثلاثين سنة في اقام بعد ثلاثة ايام نكل فخرج منها كثر من مائة ألف انسان

ويشكون إلى السيد محمد النقيب
ان محمد علي باشا رسل يطلب
منهم ما يسمى الف ريان
فراشه على ثلاثة عشر قفرا
من القمار بقائمة (وفيه)
حضر محمود بك الذي كان
المتبسة وتوارت الانبياء
بوصول القزاق من الى
اصيوط وملكوها واما
الانبياء فاجتمع القوم ووقع
بينهم وبين جماعة يامين بك
مصاربه وتظهر عليهم وأرسل
باسم بك يطلب صكرا
وذخيرة (وفي خامس شهر)
كباب الشايعي والسيد
لنقيب إلى محمد علي وترجوا
عند قتل اهل رشيد فاستقرت
قراعتهم على حشر بن الف
فراشه وصافروا على ذلك
واخذوا في قصصها (وفيه)
للب بترك الدين واحتجوا
عليه بهرو بجر جس المجوهري
والفصا الامر على المصاحمة
مائة واثنين كيا وزهرا
نصارى على بعضهم ودفعوها

• (شهر شعبان سنة ١٢٢٠) •
استهل بيوم الجمعة (فيه)
ار محمد علي باشا برفع حصص
الانتماء التي على النساء
وكتبوا قوام مرادها والخط
الامر على المصاحمات بقدر
طائف وفي ذلك امور كثيرة
ومرتبات وتبصلات على
استنضاح الاموال لا يمكن
ضبطها (وفي اواخره) زوج

بن النجر حواى وهى ربيعة
 أحمد كاشف تابع سليم
 كاشف المذكور فصدقوا
 عقدها وهما لها مهما
 بيت ابها هانم بمحار طابدين
 واحتفل بذلك بمجد على وأمر
 بان يعمل لحازق مثل زلف
 الأحرار المتقدمين ونهوا على
 أبواب الحرف فعملوا لهم
 عربيت ولا عيب ومضرات
 قاموا بكافة ما من عالم الموزع
 على أفرادهم وداروا بالزفة
 يوم الخميس غابة شعبان
 وحضر محمد على الى مدونة
 التورية مع اولاده ليرى
 ذلك ليرى له السيد محمد الحرق
 ضياقة في ذلك اليوم واصر
 اليه القضاة بالمدونة واما
 اتفقوا امر القضاة موافق على
 موكب الحاسب ومشايع
 الحرف أربعة رمضان وحضروا
 الى بيت القضاة ولم يثبت
 الحلال تلك الليلة وانقضى
 شهر شعبان

● (دابتهل شهر رمضان
 يوم السبت سنة ١٢٢٠ هـ)
 وفي هذا اليوم شجع وجود الهم
 ولا سحر لعدم المواثيق وتوالى
 الظلم والعسف والفرقوا الكلف
 على القري والبلاد حتى بلغ
 الرطل الهم الجفيط للزبل
 خسة وعشرين نصفان
 وجدوا الجاموسى اثني عشر
 نفعوا امتنع وجود الضاني
 بالاسواق بالكيسة واسا ولما استهل رمضان انكب

ولم يبق بها أكثر من اثني عشر نفسا عنهم الروم فتركهم

● (ذكر وفاة جلال الدولة وملائكى كاليبجار)

في هذا السنق سادس شعبان توفي الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة بن
 عند الدولة بن بهاء بن بغداد وكان مرضه وفاق كبده وبنى عند أيامه من يضا وتوفى وكان
 مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ومملكه ببغداد مستحضر فستة واحد عشر شهرا
 وربعين يداره من علم سيرته وضعفوا سقلاء المجنحوا أبواب طيبه ورواه مملكه الى هذه
 القاية علم ان الله صل كل شيء بغير يوفى الملك من يشاهو يترعه من رشاه وكان زبور
 الصالحين و يقرب من رزاقه شمس على والحسين طلعها السلام وكان يشي
 حافيا قبيل ان يصل الى كل مشهده من ماضيه فخرج بفعل ذلك تدبيرة ولما توفى انقل
 الوزير كمال الملك بن عبدالرحيم وأصحاب الملك الاكابر الى باب المراتب وحرم يدار
 الخلافة خوفا من نهب الترك والامامة دورهم فاجتمع قواد العسكر تحت دار المملكة
 ومنعوا الناس من نهبا ولما توفى كان ولده الاكبر الملك العزيز أبو منصور بواسط
 على عاتقه فكانت له الاجناد بالطاعة وشروط طاعته تهييل ما يرضاه اعادة من حق
 البيعة ففردت المراسلات بينهما في مقداره وتأخيره لتفقدوا بلغ موته الى الملك أبي
 كاليبجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فكانت له القواد والاجناد دورهم في المال
 وكثرت وتجهيله خالوا اليه وعدوا عن الملك العزيز وأما الملك العزيز فانه أصعد الى
 بغداد لما قرب الملك أبو كاليبجار منها على ما قد كرسنته وتلاتين عازما على قصد
 بغداد معه عسكر فلما بلغ القامة غدر به عسكر مورجوا الى واسط وخبطوا الاق
 كاليبجار فلما رأى ذلك مضى الى نوا الدولة بدين بن زبدلانه بلفه ميل جند بغداد
 الى ابي كاليبجار وسار من عديس الى قرواش بن المقلد فاجتمع به بقر به خصه من
 أهال بغداد وسار معه الى الموصل ثم فارقوه وهذا بالشوك لانه جوه فلما وصل الى
 أهال الشوك غدر بهوا الزنه بطلاق ابنته ففعل وسار معه الى ابراهيم بنال أنى بقر ليك
 وثقلت به الاحوال حتى قدم بغداد في نفر بمرتا زما على استعماله العسكر وأخذ الملك
 خثابه وأصحاب الملك أبي كاليبجار قتل بعض من عند موارده ومقتبعا فقهه بغير الدولة
 ابن مروان فتوفى عند بيافا ربيع وحل الى بغداد ودفن عند اسماء بقر بدين في مشهد
 باب التين سنة احدى واربعين وخمسة كرا الشيخ ابو الفرج بن الجوزى انه آخر ملوك
 بني بهاء وليس كذلك انه ملك ببغداد ابو كاليبجار ثم الملك الرحيم بن ابي كاليبجار وهو
 أجبرهم على ما نارا مولاه الملك ابو كاليبجار فلم تزل الرسل ترد بينه وبين عسكر بغداد حتى
 استقر الامر له وحلفوا وخطبوا له ببغداد في صفر من سنة ست وثلاثين واربعمائة على
 ملته كره ان شاء الله تعالى

● (ذكر حال ابي الله فتح مردودين مسعودين محمودين سيكسكين)

في هذه السنة سبى الملك ابو الفتح مردودين مسعودين محمودين سيكسكين عسكرهم
 بالاسواق بالكيسة واسا ولما استهل رمضان انكب

صاحبها الى نواحي ترسان فارس اليهم داوا وانطو رايك وهو صاحب ترسان وله
الب ارسلان في صكر فالتقوا وقاتلوا وكان القتل ثلاث ارب ارسلان واحد صكر
غز تميزنا وفيها ايضا في صكر راجع من القزالي نواحي بست وفسلوا يعرف
منهم من التيب والتر فسر اليهم ابو الفتح ودود عن كز فالتقوا لايه بست واقتتلوا
قتالا شديدا انهزم القزايه ونظر صكر مودودوا كثر واذبحهم القتل والامر

﴿ ذكر ملك مودود عدة حصون من بلاد الهند ﴾

في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند و قصدوا الهند ورو حصرها جمع
مقدم السار الاسلاميه ثلث الدار من عندهم و ارسل الى صاحب مودود يستجده
فسر اليه السار كفا تفتح ان بعض اولئك الملوك فارقه مودودا الى طاعة مودود فحل
الملكين الاخران الى بلادهما فسارت السار صكر الاسلاميه الى الهند ما يعرف
بطولها رايه فانهزم منهم مودودا في قلعة من مدينته وهو صكر فاجتروا بها وكافوا
خمسة الاف فارس وبعين الف راجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم واكلوا
القتل عليهم فطلب الهند والامان على تسليم الهند فامتنع المسلمون من اجابتهم الى
ذلك الا بعد ان يضيغوا اليه باقي حصون ذلك الملك الذي لم يسلهم الخوف وصدم
الاقولت على اجابتهم الى ما طلبوا وتسلموا الجميع وغنم المسلمون الاموال واطلقوا
حاق الحصون من امري المسلمين وكافوا نحو خمسة الاف نفر فلما فرغوا من هذه
الناحية قصدوا لايه الملك الثاني واسمها تباري فقدم اليهم وقتلوا قتالا
شديدا وانهزم الهند وواجلت الهند كعن قتل ملكهم خمسة الاف قتل ورجع
وامر ضيقا لهم وغنم المسلمون اموالهم وصلاحهم وادابهم فلما راي باقي الملوك من
الهند ما في هؤلاء اذ غلبوا طاعة وحلوا الاموال وطلبوا الامان والاقرار على بلادهم
فاجبوا الى ذلك

﴿ ذكر الخلف بين الملك ابي كاييار وفرار من علا الدولة ﴾

في هذه السنة نكث الامير او منصور فرار من علا الدولة من كاييار صاحب
اصهان العهد الذي ينفذ بين الملك ابي كاييار وسير صكر الى نواحي كرمان فملكها
منها حشنت وغنموا ما فيها فادرس الملك ابي كاييار اليهم اعدتهم وازالة الاعتراض
عنهما فلم يفعل فجهز صكر او سيره الى ايرقوه فحضر هار وملكها فانهزم فرار من ذلك
وجوز صكر كثيرا وسيره اليهم فسمع الملك ابي كاييار بذلك فسير صكر امانيا مديدا
لصكره الاول والتي السكون فاقبلوا وصبروا ثم انهزم صكر اصهان وامر مقدمهم
الامير اسحق بن نبال واسترد نواب ابي كاييار ما كانوا اخذوه من كرمان

﴿ ذكر اخيار الترك بما رواه النهر ﴾

في هذه السنة في صفر راسل من كفاو الترك الذين كانوا يطارقون بلاد الاسلام بنواحي
بالاساغون وكاشغر ويقربون ويبيشون عشرة الاف تركا وخنواهم عبيدا لامرهم

الفاصل على من يرجع من جزاوين
شعروا بالهن وهدم
ملكها فوافوا جميعه شي
نظفها الصكر وذهبوا الى
سوق ايليه يوم السبت اول
ومضوا وغنموا ما وجدوا مع
الفاصلين من ايرقوا الحين
وغير ذلك ووافوا فقتلهم
وتسلطهم على اذاعا الناس
وكنوا بالبلد وانحسروا من
كل جهة وتسلطوا على تزوج
النساء قسرا الا في مات
ازواجهن من الارامل الصرية
ومن ايت طلسم اخذوا ما
يسدها من الاثام والاراد
وانتجوها من دارها ونهبوا
مناهلها فاسبها الا اناجيه
والرعايا فقتلوا وتزوج بعضهم
بزوجاتهن من الجداوى
وهي بنت احد بن شين
وامنما لاساوم نفعهم الحروب
ولا اشتغالوا الا اقبيا وقريرا
بزي مصر بين قلايهم
ووكوا الخيول السومة
بالدروج المذهبة والقلايات
والزخرف المكلفة واحرق
بهم الخدم والاتباع
وللقوا اسقوا السراس والمقدمون
ووصل كل صعلوك منهم لها
لا يضر على يده او شومعه
او يضيغ لافي علم الرؤيا
مع انحراف الطبع والجهد
الركيب وهي البعيرة
والقناطير والفتاوت والتجاري
وعلم الدين والحيا والحنيفة
والبر وبنوهم من جزاوين

بشر من ألف رأس ضمتهم وكفى الله المسلمين شرهم صكواوا يصغون بنواحد بانوار
ويشتون بنواحي بلاغون دما اسلاموا آخر قوافي البلاد فكان في كل ناحية ألف
شركة وأقلوا أكثر منهم فاتهم لبحا كانوا يهتدون ليعصى بعضهم بضامن المسلمين
وبقي من الترك من لم يسلّم فمخطوهم بنواحي الصين وكان صاحب بلاغون
وبلاذ الترك شرف الدولة وليه دين وقد قطع من اخوته وأقاربه بالعلامة وقسم البلاد
بينهم فاحصى أنه اعلان حكم بين كثير من بلاد الترك وأعطى انما بفرنان طراز
واسيحاب وأعطى عهدها خان فرغانة باسمه هاو أعطى ابنه على تكين بخارا وصخر قد
وغيره ما وقع هو يلاساغون وكاشغر

❦ (ذ ك أ ح با ر الروموا القسطنطينية) ❦

في هذه السنة صفر اصابوا رد الى القسطنطينية عدد كثير من الروم في البحر وراسوا
قسطنطين ملك الروم لم يجر معه عاهدتهم فاجتمعت الروم على حريمه وكان بعضهم قد
فارق المراكب الى البر وبعضهم فيها فالتقى الروم في راكبتهم انما فليمتدوا الى اخطافها
فهناك كثير منهم بالحرق والقتل وما الذين على البر فقاتلوا وابلوا وصبوا ثم انهم موافق
يكن لهم بلحا فاسم لم أول السرق وسلم ومن امتنع حتى اخذ قهر اخص الروم ايامهم
وطيفهم في البلور يسلّم منهم اليه يبرع ابن ملك الروم يوكي الروم شرهم

❦ (ذ ك ر ع ا م ز بافر بقية للقيام بامر الله) ❦

في هذه السنة اظهر المعز يلاذ افر بقية الله عاه الدولة الجبابرة من خطب الامام القائم
بامر الله لمير المؤمنين ووردت عليه الجماع والتقليد يلاذ افر يقين جميع ما يقصه وفي
اول الكتاب الذي سمع الرسل من عبد الله ووليه في جعفر القائم بامر الله امير المؤمنين
الى الملك الاوحد ثقة الاسلام وشرف الامام ومحمد الاثم ناصر دين الله قاهر اعداء
الله ومو مدسة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نعم المعز بن باديس بن المنصور ولى
امير المؤمنين مولاه جيم المقر بوما افته بصف امير المؤمنين وهو طوبى وادرس
اليسيف وفرس وأعلام على طريق القسطنطينية فوصل ذلك يوم الجمعة فدخله
الى ابيهم واخطب بباب النفا على التبر فخطب الخطبة الثانية فدخلت الاسلام
فقال هذا ابراهيم محمد محمدا وهذا الذين يحكموا واستغفر الله لولكم وقطعت
الخطبة لعلو بين من ذلك الوقت واحقت اعلامهم

❦ (ذ ك ر ع ا ح و ا د ث) ❦

في هذه السنة جرت حرب بين ابن الحشم صاحب اليه فتهو بين الاحناد من الفز والهدلم
فأغرق الجحامة وضمها وخطب الجند للابى كاليصار وفيها ارسل الخليفة القائم بامر
الله اتقى القضاة ابا الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي النقيب الشافعي الى
السامان طغرل بك قبيل فاقبلوا الدولة واره ان يقر بالصلح بين طغرل بك والملك
بالالالة وابى كاليصار فواله وهو يجر جان فلقه طغرل بك على اربعة قرايم

والله بعدلها من مغرب
بمعاقة قليلة وذهب عند
تلمان ملك المراكبي واقسم
اليه روق ثالث منهم نهبوا
بيت صاحب بيت المذكور
واخذوا ما فيه من قوا الله
افتدى اياه وانزلوا في مركب
وذهبوا اليه البحر ويقتل
انهم قتله (وفيه) روث
الانخبار بالمرغرف بينا
الاسكندرية احدثهم قليونا
من السكباد في ذلك الحين وانهم
شبان هبت وياح فرسية
صامقة ليلاقطعت مراعى
المراكب وذهبها المراح
الى البر فاشكرت وتلف
ما فيها من الاموال والاقص
ولم يبق منها الا القليل وكذلك
تلف ثمان واربعمون ركبا
واحدة من بلاد الشام الى
دمياط بضائع النجار (وفيه)
حضر جماعة من الافة على
بر البحرية وطلبوا كفا من
العلم البحرية وقبضوها وجروا
الى القريوم وضفي في اقرهم
عربان أولاد على ناحية
البحر فموتوا باراضى البحرية
فميتوا لم طاهر بنا الفى
كان سافرا الى بلاد الحجاز
ونج بها كره وخيلفه
وموكبه الى خارج باب النصر
ونصب مائة قوسا وضرب
في كل ليلة مدافعه وطوله
ونوبته واستمر مقبلا على
فلك شعور ولا مشهور وهم يحجبون ذلك الاموال

الافواش ووقوف العسكر خارج
المدن فيصفون طابقي به
القلاحون من الحن والحن
والتبين والبيض وغير ذلك
ومن دونهم العرب ومثل
ذلك في البصر والمراكب
حتى امتنع وجود الهلويات
بر او هراولموا المراكب
لنفس الصاكر بالجاريد
ففسح القاصمون قوتوا
عن التمدد وقام من النهب
والنصير ولم يبق بسواحل
البحر ترك ولا دارسوط
ديوان العشر ووصل بحر
العشرة ابطال المن ستاة
نصف خضنة ان جد العشرة
من البيض فغصة عشر نصف
خضنة ان وسفر العجاجة
بارمين نصف الرطل الصلون
يستين نصف الرطل يزلد
حتى وصل الرطل الى حافة
وشر من والراوية الامار بعين
نصفا والرطل القنطة اثنين
نصفا والرطل من السمك
الطري ستة عشر نصفا
واشد بن السملوح بشرة
انصاف وقد كان يباع
بضمين وبالمصمن غير
وزن والمجوت الفصح باربعين
نصفا وقس على ذلك (وفي
عشر يشه) رجب خازنداد
طاهر بانالي جهة العادلية
ثانيا ومعه جملة من العسكر
وصاروا يحرقون في كل ليلة
مدفين واستمر طاهر باشا بمحيرة (وفي) كتب محمد

فلكها وازاح منها نواب السلطان طغر بك وخطب الملك الى كالبصار وصادق ملته
وقبها الملك ابو كالبصار بنما من مدينة شبرا فبنى واحكم بناؤه وكان دورها اثني
عشر ألف ذراع وهر شمانية اذرع وله احد عشر بابا وخرج غنم ستة او سبعين
واو حماة وفيها تنقل تاوت جلال الدولة من داره الى مشهد باب التبر الى تربة له
هناك وفيها استوزر السلطان طغر بك وزر به ابا القاسم علي بن عبيد الله الجوري وهو
اول وزير وزر له ثم وزر له بعد ريس الروم ابو عبيد الله الحسين بن علي بن حكايل ثم
وزر له بعده نظام الملك ابو محمد الحسن بن محمد الله ستاني وهو اقل من اربع نظام الملك
ثم وزر له بعده عبيد الملك الكندي وهو اشهرهم وانما اشتهر لان طغر بك في ايامه
مظمت دولته ووصل الى العراق وخطب له بالسلطنة وسير من اخباره ما فيه
كنازة صلاحه ستاني ذكرها هنا وفيها توفي الشرعيا لمرضى ابو القاسم علي
اخو الرضا في آخر ربيع الاول ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة وولي خباية
العلويين بعده ابو احمد عدنان ابن اخيه الرضا وفيها توفي القاضي ابو عبيد الله
الحسين بن علي بن محمد البصري وهو شيخ اصحاب ابي حنيفة في زمانه ومن جملة تلامذته
القاضي ابو عبيد الله ستاني ومولده سنة احدى وخمسين وثلثمائة وولي بعده قضاء
السرخ القاضي ابو الطيب البصري مضافا الى ما كان يتولاه من القضاء بباب الطاق
وفيها توفي القاضي ابو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشتري قاضي خوزستان
وفارس وكان شافيا المذهب وفيها ايضا توفي ابو الحسين محمد بن علي البصري المتكلم
المعز في صاحب التصانيف المشهورة

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين واربع مائة) •

• (ذكر مولد ابراهيم بن ابي هذيل الى همدان وبلد الجبل) •

في هذه السنة ام السلطان طغر بك اخاه ابراهيم بن ابي هذيل بالجورج الى بلاد الجبل وملكها
فصار اليها من كرمان وقصد همدان وبعث كرشاف بن علا الدولة ففارقها خروا
ودخلها بنال فملكها او التقي كرشاف بالا كراد الجوزقان وكان ابو الشوك حينئذ
بالدينور فصار منها الى قريتين خوفا واشفاقا من بنال فقام بنال حينئذ
البلاد ومارى الدينور فملكها وارتب اموره واهلها سار منها يطلب قريتين فلبسهم
ابو الشوك بمسار الى حلوان وترك قريتين من قريته من الدينور والا كراد
الشوك فخرج لومعهما وخطبهما وادواهما فقام بنال بمدة فقاتلوه فدفعوه عنها فاصرف
عنهم وطاف بغير كراهة وحمله فقاتلوه فقصعوا عنه ونكروا عن منه فملك بالبلد رجب
عشره وقتل من العساكر جماعة كثيرة وانحازوا الى من سلم من القتل وسلاحهم
وطردهم ومحقوا بابي الشوك ونهب البلاد وقتل وسي كثير من اهلها ولما سمع ابو
الشوك ذلك سير اهلها وامواله وسلاحهم من حلوان الى قلعة السروان واقام به يلقى
عسكره ثم ان بنال صار الى البصرة في شعبان فملكها بها منها ووقعه لا كراد الجوزقان
لما من الجوزقان فمزموا وكان كرشاف بن علا الدولة تازلا عنهم فصاروا

مدفين واستمر طاهر باشا بمحيرة (وفي) كتب محمد

الوكيل وعلى كاشف
الصانعي ليصله وعلى
امر (فيته) وصل ايضا
جماعة القبايلة الى جهة
سقاوت بلاد الجيزة وطلبوا
منها كلمة ووداعهم فامرهم
على بخروج الصاكر
قتله كذا واحتموا بجنب
البلدة فخرج على الخروج
بنفسه فلما كان ليلة الاربعاء
سادس عشر ينه طلاب
كبار الصاكر وركبهم
الى مصر القديمة وشرعوا في
التعذيب بطول الليل وهم
مجدعون وحسرة وخواصه
وحايل يلبسوا بهم ملثوسا ملح
قوس والاداة كبيرة وعلى
كاشف القى قرة ج بفتش
واتباعه في تحمل وكبير
الغلاة وطائفته وركب
الجميع وقت الشروق وبرزوا
الى القضاء وانفرد كل كبير
بمسكة متوجة طواء بروسية
ونظروا على البعده منهم فمروا
خيالة من العربان وغيرهم
مترقبين كل جماعة في ناحية
يحمل كل طابور على جماعة
منهم فبرزوا امامهم فساقوا
خلفهم فخرج عليهم كائن من
خلفهم ووقع بينهم الضراب
وجل على كاشف وآخر يقال له
اوزي في جماعة فمروا بجلا
فقتلوه بمحمد لي فاستطاعوا به
وتكاثروا عليه واخذوه اسيرا

وهم الى بلد شبه الدولة الى العواصم منصور بن الحسين ثم ان ابراهيم بن سار الى
حلوان وقد فارقه ابراهيم الشوك وتحق قلعة السيوان فوصل اليها ابراهيم آخر شعبان
وقد جلا اهلها عنها وتفرقوا في البلاد فذهبوا واهرقوا راي الشوك وانصرف
بعضل اجتماعا وحدهم توجه طائفة من الغزالي خاتبة في آخر جماعة من اهل
حلوان كانوا ساروا باهلهم واولادهم واموالهم فادركهم ونظروا اليهم وقتلوا ما معهم
وانتشر الغز في تلك النواحي فاجتمعوا ما بدت وما يلحقها فذهبوا واغاروا عليها فاسمع
الملك ابو كاليباز هذه الاخبار ازعجتة واغلقته وكان يفتقر زستان فخرج على المسير ودفع
ينال يوم من مصعب الغز من البلاد فامر صاكر ما لم يهز لسفر اليهم فخرجوا عن الحركة
بكثرة ما مات من دولهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس فدخل الصاكرها فاسم
على الجبر

هـ (ذ كرمه حوادث)

في هذه السنة في الحرم خطب الملك الى كاليباز باصهارنا واهلنا واعد الامير ابو منصور
ابن علاء الدولة الى طاعة تمكن سبب ذلك انه لما صلى على الملك في كاليباز وقصد
كرمان الى ما ذكرنا من القبا الى طاعة طغر بك ابراهيم كان يومه من طغر بك فلما
عاد ففسر بك الى خراسان خاف ابو منصور من الملك في كاليباز فراساه في العود
الى طائفته فاجابه الى ذلك واصغلتها وفيما اصطلح ابو الشوك واخوه مهمل وكانا
يتقاطعين من حين اسر مهمل الى الفتح من ابي الشوك وموت ابي الفتح في مجنبه
فلما كان الاثنان وناقض من الغز اسلاقي الصلح واعتذر مهمل وارسل ولده ابا القناثم
الى ابي الشوك وحلف له ان ابا الفتح سوف يحرق اذغ من غير قتل وقال هذا ولدي يقتله
عوضه فرضي ابو الشوك واحسن الى ابي القناثم ورده الى ابيه واصطلحوا اتفاقا وفيها
في جمادى الاولى خلع الخليفة على ابي القاسم على بن الحسين بن المسلمة استوزره
لقبر رئيس الرؤساء وهو استداء حاله وكان السبب في ذلك ان ابا السعادات
ابن قناصس وزير الملك ابي كاليباز كان يسمى الراي في عبيد الرؤساء وزير الخليفة
فطلب من الخليفة ثمان عتقه فمعه واستوزر رئيس الرؤساء ثمانية ثم خلع عليه مجلس
في السبت وفيها في شعبان سار سرحا بن محمد بن عازر اخو ابي الشوك الى البنديجين
وبها سعدى بن ابي الشوك فصار قها سعدى وتحق باييه ونهب سرحا بن محمد وكان
ابو الشوك قد اخذ بلفه سرحا بن محمد اذ دزديلوة وهما متباينان لذلك وفيها في آخر
رمضان توفي ابو الشوك فارس بن محمد بن عازر قلعة السيوان وكان مرضا سارا الى
السيوان من حلوان ولما توفي غدر الاكراد باي سعدى وصاروا معه مهمل فقتل
ذلك مضي سعدى الى ابراهيم ينال ولقي بالفتح على ما ذكره ان شاء الله تعالى وفيها
قتل عصي بن موسى للسديان صاحب دار بل وكان خرج الى الصيد فقتله ابنه اخيه
وسارا الى قلعة تار بل فلكها وكان سلاوي بن موسى اخو المقتول فازلعه في ترواش

الارثوقد ملأته الى الانخام
وانفخوا الهيم (وفي هذه
الايام) وقع بين اهل الازهر
مناضات بسبب امور وافرار
فسانة طول شرعها وتجزوا
خرين خرج مع الشيخ عبد الله
الشرقاوي وخرج مع الشيخ
محمد الامير ومحمد الاكبر وحلوا
الشيخ الامير ناظر اهل الجامع
وكتبوا له تقريراً بذلك من
القاضي وختم عليه المشايخ
والشيخ السلاط والشيخ
قنديل القريب وكانت التلاوة
شاعرة من ايام القريبين
وكان يتلوا أحداً الا مره
فما خرج الامراء من مصر
صارت ناعمة للشيعة لوتت
تاريخاً فافعل ذلك الشيخ
الشرقاوي ولسا فعلوا ذلك
اجتهد الشيخ الامير في النظر
لخدمة الجامع بنفسه وبانه
واخضر الخدمة وكنوا
الجامع وشكوا بمهمته وسهره
وتشوا المقصورة بالمصر
الحدود وعلقوا قناديل البوائت
وصار كل يوم يقف على المنصة
يامرهم بالتنظيف وغسل
المضاتوا المرحضين وامر بفتح
الابواب من بعض ملاقات النساء
ما هذا الباب الكبير وتبوا له
برابا وطروا من بيتهم من
الاشراب الذين يلتقون
بالمصر ولوقوتها يوسعهم
وقال لهم وشكوا ذلك (وفي

ابن القلاد صاحب الموصل لثغرة كانت بينه وبين اخيه فلما قتل صار قرواش مع
السلاوا في اويل فملكها وسلمها الى السلاوا وعاد قرواش الى الموصل وفيها كانت
بستاد فتبين اهل البلد خرباب البصرة وقتلوا ما شئت قتل فيه جماعة وفيها وقع
البلاد والوفاء في الخيل فملك من عدو الملائكة كاليا وانشاء في القفر وسعد ذلك
البلاد وفيها توفي علي بن محمد بن نصر ابو الحسن الكاتب بواضا صاحب الرسائل
المشهوره

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربع مائة) •

• (في كرملة مهمل قديم من والده نور) •

في هذه السنة ملك مهمل بن محمد بن هناد من قريسين بالله ووروسب فلما كان
ابراهيم بنال كان قد استعمله من قبله من حلوان على قريسين بدر بن طاهر بن
لال فلما ملك مهمل بعده وتاخيها في الشوك ما رالى ما بدت وتزل بها ثم توجه
فخرج قريسين فانصر فها لم يدركه امهال وديارته عمدا الى الذي تروى بها صاكر
بنال فاقبلوا فقتل بين القريين جماعة وانهرم اصحاب بنال وملك محمد البلد

• (في كرملة مهمل بن علي الشوك ما رالى بها كان منه) •

في هذه السنة في شهر ربيع الاول قارى سعدى بن ابي الشوك هه مهمل ولاحق
بابراهيم بنال فصار معه سب ذلك ان همدت ج امهال ما ج اتموا حقه وكذلك
انصاره في امهال الا كذا ان اثنان فراسل سعدى ابراهيم بنال في العاقبة فافعل
في ذلك ووسعده ان يملكه ما كان لا يملكه سارا ليعني جماعة من الاكراد المشايخ
فتمزى بهم ما كرمه بنال وضم اليه جماعة من القروى وديار حلوان فملكها وخطب فيها
لابراهيم بنال في شهر ربيع الاول واقام بها ما دمر جمع الى ما بدت فصار هه مهمل
الى حلوان فملكها وقطع منها خطبة بنال فلما سمع سعدى بذلك صار الى حلوان
فغارقه هه مهمل الى ناحية تبلوطة وملك سعدى حلوان وسارا الى هه سرخاب
فكسبه ونهب ما كان معه وسير جمعا الى البصرة فاستولوا على قريسين واصل نائب
سرخاب جاونديا بضمها وانهرم سرخاب ففعل الى قلعة دزبولية ثم ما سعدى الى
قريسين فبصر هه مهمل ابنه يدري الى حلوان فملكه انجمع سعدى وكروا الى
حلوان فصار قريسان كان هه مهمل اصحاب هه الامن كان بالقلعة وملكها سعدى وكان
قد صيحه كثير من القريدار بهم منها الى هه مهمل وترك هه مهمل فاعلم هه
بقرمته ما بين يديه الى قلعة تيرانه بقرمته وورق فاحتج بهارم لما تفر كثيرا
من التواهي والمواشي وغنما كثير من الاموال والادواب فلما راي سعدى تحصن هه
من خوفه على من خلفه بحلوان فساد ما على جماعة من عاهرة القلعة فحصى وحصرها وقتل
من هه مهمل اصحاب هه مهمل فصار حلوان وقتها كواخيا وانقضوا الايكار وافرأوا
الساكن وتفرق الناس وضلوا في تلك التواهي جميعها ففعل ولما سمع اصحاب الملائكة

فاينه ليله الاحداث هي ايلة العيد هدى طائفة من

الى كاليار وو ز به هذه الاخبار قد بوا السا كراي الخروج الى الماهل ومساعدته
على ابن اخيه ووقعه عن هذه الاهمال فليعلموا ان صعدى اصالح بالاشم بن ورام
البندينين وانفقوا جماعى قدهم سر خاب بن محمد بن منازو حصره بقلعة دزدانية
فسارقه من معهما من السا كراي فاساروا القلعة دخلوا في مضيق هناك من غير
ان يحسوا لهم طليعة طمعا فيه وادلا لا يقرؤتهم وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل
على قمة المضيق جمعاً من الاكراد فسادوا المضيق لقيهم سرخاب وكان قد نزل من
القلعة فاستلوا وعادوا لغير جرح من المضيق فقتلوا منهم خيلهم فقتلوا منها وراحهم
الاكراد الذين على الجبل فوهنوا واسرعدى وابو القمح بن ورام وغيرهما من الرؤس
وتفرقوا والاكرا من تلك النواحي بعد ان كانوا قد توطنوها وما سلكوها

﴿ ذ كرهنا مطر ليك اصيهان ﴾

في هذه السنة حصر ما طر ليك مدينة اصيهان وها صاحبها ابو منصور فرار من ملاء
الدولة فاضيق عليه ولم يفر من البلدة بل ثم اصطلحوا على مال يجعله قراقرز من علاه
الدولة لطر ليك وخطب له باصيهان واهمالها

﴿ ذ كرهنا حوادث ﴾

في هذه السنة خرج من الترك من بلاد التبت خلق لا يحصون كثرة قراموا اولسان
خان صاحب بلاسا فون يشكره على حسن سيرته في رحبته ولم يكن منهم قهرض
الى ملكه وليكنه اقاموا بها وراسلهم وهداهم الى الاسلام فلم يحسوا ولم يتفروا منه
وفيما تولى ابو الحسن الخنسي القوي في الحجة وله ثيف وتسعون سنة وفيما اتحد
علاه الدين ابو القاسم ابن الوؤ رضى السامان الى البطائح وحصرها وها صاحبها ابو
نصر بن المنيش مضيض عليه واجتمع مع جميع كبير وفيما في ذي القعدة توفي عبده بن
برسف ابو محمد الجوني والمام الحرمين ابي الله الى وكان اماما في الكعبة فقعه على
ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وكان طالبا بالادب وغيره من العلوم وهو من بني
سنيس بن من طي

﴿ ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ ذ كرهنا الملك ابي كاليار والسلطان ططر ليك ﴾

في هذه السنة ارسل الملك ابو كاليار الى السلطان ركن الدين ططر ليك في الصلح فاجابه
السواصطما وكتب ططر ليك الى اخيه بنال مام بالكتف هاورا ماميد واصلح
الحال بينهما ان يزوج ططر ليك ابنة ابي كاليار ويزوج الامير ابو منصور بن ابي
كاليار ابنة الملك داود ابي ططر ليك ويرى العقد في شهر ربيع الاخير من هذه السنة

﴿ ذ كرهنا على سرخاب ابي النولك ﴾

في هذا سنة قبض الاكراد للريرة وجماعة من صكر سرخاب عليه لانه اساء ليرة

الوجاج واختلافات وصلوا
شسكا في تلك الليلة في
الزكية بعد ما اشتروا حلال
شوال بعد الشاء الاخيرة
وقد كانوا اسرخوا المسجد
وصلوا التراجع ثم اطلقوا
المبارات في الشاه من
الليل

﴿ شهر شوال سنة ١٢٢٠ ﴾
استلم يوم الاحد المذكور
وجميع الامور بنية كمال
على ما هو عليه من الاضطراب
ولم يحصل في شهر رمضان
لناس جمع حواس ولا حظونا
ولا بين وانكشف الناس عن
المرور في الشوارع ليلا خوفا
من انفة العسكري في كل وقت
يجمع الانسان اخبارا ونكات
وتباكي من افعالهم من
الخفاف والقتل واذية الناس
(وفي رابعة) فادوا مناصب
كشوفات الاقاليم وتبذروا
للذهب وصلوا قوا ثم فرد
ومقابل على البلاد خلاف
ما تقدم وخلاف ما اخذ
الكشاف لانفسهم وما
ياخلفونه قبل تر وبعثوا ذلك
انه عندما يترشح الشخص
منهم لتقليد المنصب يرسل
من طرفه معين الى الاقليم
الذي سنولى عليه باوراني
المشاراة وحق طرق باسم
المعينين املا من بن النواو
اكثر اوقافا فاقبضوا ذلك
ابنوها باوراني اخبرهم بها وراق بتقيد اليهود فيها

ذلك وقد يتفق بعد ذلك جميعه
انه يتولى خلافتهم يستأنف
العمل الى غير ذلك هذا
وكذلك استمر في رحلته
بالاقياس وجمع الاموال
والعنف والمجورة لمنزوية
ومرة بالقرية مرة بالقرية
ولا يقر الا الاكياس من
الشهريات والمخارم وحتى
الطرق والاستحالات المترافقة
على الاصيل بعد ذلك كتاب
(وفي ثامنه) توفي ابراهيم
افندي كاتب البها روتزلوا
صهرا فقتلوا غلو كحسنا في
منصبه وكيلان ولده (وفي
هذه الايام) حسكر نقر
العسكر والسناداة عليهم
بالمخروج الى النواحي طرا
والبحرية وذلك بسبب ان بعض
الاقبية عدى الى ناحية
الشرق واختفوا كفا من
البلاد وبعضهم وصل الى
وردان بالبر الغربي (وفي
عاشره) حضر جملة من
الدلائية وبقيهم من ناحية
السام فقيم من حضري العير
على دمياط ومنهم من حضر
في البر عدى طاهر باشا الذي
كان مسافرا على جند وقية
ايضا) سافرت القافلة
التوجه الى الدويريس
ومجبتها نحو الماتسين من
العسكر وعليهم كبير من
طرف طاهر باشا ملاعنه
وصافر معهم من حسن افندي القاضي المنصل ليكون

سهم ووترهم قبضوا عليه وجاوه الى ابراهيم بنال قطع لحي صيده واطاله باطلاق
سعدى بن ابي الشوك فليخل وكان ابراهيم بن سرخاب قد غلبه لما قبض على
سعدى واعتزله كراهية لقتله فلما اسر ابراهيم سارا الى القلعة ولحق سعدى ابن
همه وقت قيوده واحسن اليه واطلقه واخذ عليه ربحا ماضى والسبي في خلاص
والله سرخاب فساد سعدى واجتمع عليه خلق كثير من الاكراد وصل الى ابراهيم
بنال فلم يجد منه الذي اراد فثار صواعدا الى النسكر نو كاتيبا تخليفة ونواب الملك
ابن كاليار بالعودة الى الطاعق واتاهما

هـ ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كنسكور وقبرها

في هذه السنة سار ابراهيم بنال الى قلعة كنسكور ووجه اكبر من فارس صاحب كرشاف
ابن ملاه الدولة بمخيلها فتمتع بعكبرها الى ان قضيت شخارته وكانت قليلة فلما نفذت
القتل انزله الى بيت الطغام التي في القلعة وملاها ترابا وجار تودس ابراهيم وترمن
واصل الارباب شيثان طغام وعلى راس التراب والحجارة كذلك ايضا وواصل ابراهيم
في تمام القلعة ليعلن ان يؤمنه على من بها من الرجال وما بها من الاموال فارسل اليه
ابراهيم هتج عليه من ترك المال داخله كبر رسول ابراهيم فطوف على البيوت التي فيها
الطغام وقصر مواضع من المسود فرأها ملوثة فقتلها ما ملوثة قاله عسكر ما واصلت
صاحبك خوفا من العلوة ولا شقا من قتال الميرة لم تكني احدث الدخول في طاعته
فان يذل الى الامان على ما طلبته الى ولده بكر شاف وامواله وان بالقلعة سلمت اليه
وكثيرة مؤمنة المقام فلما عاد الرسول الى ابراهيم واخبره احواله الى ما طلبه وتزل عسكر
وتسلمها ابراهيم فلما وصل الى القلعة انكشف الحيلة وساء عكبره عن معالي قلعة
سراج وصعد اليها ولما ملك بنال كنسكور عاد الى همدان فمير جيشا لاخذ قلاع
سرخاب واستعمل عليهم فبيده احمد احدوسم اليه سرخابا ليقيم به قلاعه فادعى الى
قلعة كل كان فامتعت عليه فساروا الى قلعة دزد بلو به فحصرها وامتدت طائفة
منهم الى الهند فنجين فنبوها في جادى الاخرة وفصلوا الاقاليل القبيضة من الذهب
والقتل واقتراض النساء والعقوبة على تخليص الاموال فبات منهم جماعة كثيرة
الضرب وسارت طائفة منهم الى ابي الفتح بن ورام فانصر ف عنهم خوفا منهم وترك حله
بما هو مقصد ان يشتغلوا بنب حله فبعدو عليهم فلم يرجعوا الى النب بوجه فقلته
خوفه ان يظفروا به ياخذوه فالتهم فظفرهم جو قتل واسر جماعة منهم وقسم ما معهم
ورجع اليافوق وارسل اليه شهادا يطلب بمحنة خوفا من عودهم فلم يقدروا لعدم
الحيلة وقتلهم اسك الار فغير بنو ورام دجلة الى الجانب الغربي ثم ان التراسروا الى
سعدى بن ابي الشوك في رجب وهو تازل على فرحين من باجريه يوكبوه فانهم هم
ومن معه يابى الاخ على اخيه ولا والله على ولده قتل منهم خلق كثير وقسم الغز
اموالهم ونهبوا تلك الاجمال وكان سعدى قد قتل ملا من قاعة الميروان فوصله تلك
الليلة فقتله اقر الاقليل ما مسلم معه فنجيا سعدى من الواقعة بغيره الذن ونهب الغز

قوا اهل القاتون من السويس
 فاول محمد بن وهب بن اهل
 واراد اخذ بعض سائر التجار
 وفروا اليه فاقامهم في القاتون
 وكانوا في القاتون وعبرها
 وذلك بعد ان دفعوا مشورها
 ونولها واجرها وما جملها
 عليها من المتاع السابعة
 واقطع الامر على المصلحة
 من كل فرق فممن ربالا ولم
 ينقطع في ذلك شاتان (وقتي
 حادي عشره) حضر كفتها
 على مصرية بعد ما جبع
 الاموال من الاقاليم وقبض
 ما قصه من القرد والقتال
 الخارجة من الهند (وقتي يوم
 الاربعاء خامس عشر ربه)
 توفي هناك اخذ العباسي
 (شهر ذي القعدة ١٢٢٠ هـ)
 اجتمع يوم الثلاثاء
 والاجتهاد حاصل بخروج
 العسكر القادر ينقضي كل يوم
 ونصبوا صرهم يوم الجمعة
 وفاقية طر من ايند اشعبان
 كاتدم في كل يوم يخرجون
 طوائف ويعودون كذلك
 (وقتي يوم الاربعاء ثامن)
 حضر مصطفى اغا الكل
 وعلى كاشف الصوابي
 وعلى جاو يش القلاح الذين
 كانوا توجهوا الى قبل لاجل
 الصلح وحضر معهم سيف
 وتلاوين مركبان السفار
 والمسيبين فيها غلال وادمان
 وحبوب وتمر وغير ذلك ولم يعلم حتى ما حصل

المعركة ولبسرى والمها وبنية قصر ساورو جميع تلك الاموال ووصل الخبر الى
 بغداد فان ابراهيم بن ابي عازم على قصد بغداد فارتاح الناس واجتمع الامراء والقواد الى
 الامير ابي منصور وامن المالك ابي كاليار ليجمعوا ويسيروا اليه فجمعوا فاقاموا
 ذلك فلم يخرج فخرج الامير ابي منصور وروا لوزر وتمر يسير وتختلف الباقون وما كان
 اهل تلك النواحي المنه به خلق كثير منهم من قتل ومنهم من هرب ومنهم من قتل البدر
 ووصل سعدى الى دوالي ثم سار منها الى ابي الاغر ديس بن يزيد فاقام عنده ثمان
 ابراهيم بن ابي سار الى السيوان فجمع القلعة وضيق على من بها وارسل سر يتهيب
 اليه لاداء اتمت الى مكان بينهم بين سكر بست عشرة فراحوا وحصل بغداد من اهل
 طريق خراسان خلق كثير وذكروا من حالهم ابي العيون ثم طبعها اليه فمقتضاها
 بعد ان امنه على نفسه وماله واخذ منها ثمانا من ثمانية املخه سعدى شيئا كثيرا ولما
 قصها اختلف فيها مقدما كبيرا من اصحابه يقال له مضت كان وانصرف الى حلوان
 وصادمها الى همدان ومعه يدروما الثمانية املخه فلما ظفروا من صاحب قلعة سراج
 توفي وهو من ولديهم حسونه وسلمت القلعة بعد ما الى ابراهيم بن ابي سار واما ابراهيم بن ابي
 وزر الى شهر رزور فاقامها وملكها فاهرب منه مهلهل فابعد في الحرب ثم نزل اجد على
 قلعة تيرانشاه وهاصرها وتقب عليها عدة فتوب ثم ان مهلهلا راسل اهل شهر زور
 يعدهم بالسير اليهم في جمع كثير وياهم بالثوبين عندهم من الترفع فماتوا وتلوا منهم
 وسبع احمدين طاهر فماتوا في ما وقع بهم وتمرهم وقتل كثير منهم ثمان الف رجل منهم
 باليد تقيص ومن معهم ساروا الى برا زاروز وتقدموا الى خبر السليل فاقاموا لهم
 وبودلف القاسم بن محمد الجاوي قتالا شديدا فماتوا فيها ابودلف وانهم من الترفع واخذ
 ما معهم وساق في الحجة جمع من الترفع الى بلاد على بن القاسم السري فاقاموا وعاثوا
 فاخذ عليهم المضيق ووقع بهم وقتل كثير منهم وارتفع ما غنموا من بلاد

ذكر استيلاء ابي كاليار على البطيحة

في هذه السنة اشدا المحصار من عسكر المالك ابي كاليار على ابي نصر بن الميثم صاحب
 البطيحة فجمع الى الصلح فاشط عليه ابو القاسم ابن الوزر بوزي السعداء ثم استامن ففر
 من اصحاب ابي نصر وملاحيه الى ابي القاسم واخبره وبصاف ابي نصر وعزمه على
 الانتقال من مكانه فقطع الطرق عليه فلما كان خامس صفر من ربيعة كبرية بين
 القريتين واشتد القتال فقتل ابو القاسم وقتل من البطاحيين جماعة كثيرة وغرق
 منهم سبعين كثيرة وتمر قواي الا جامه وضي ابن الميثم ناجيا بنه في وزر وملكت
 داره ونهب ما فيها

ذكر ظهور الاصفر واداره

في هذه السنة ظهر الاصفر القلي براسه بن وادعي اتمن المذ كورين في الكلب
 واستولى قوما غنما يوق ومنه ما وجميع جماعه وراواها لروم فقتلهم وغموا وظهر

الطبايرى والعرى
والقنبر من الساجر (وقى
يوم الاحد) رجع مصطفى
أفندي بحواب ثانياً لما نلن
طريق البر (وقى يوم الاثنين
رابع عشره) اتروا الجبل
والكسوة وبين السفر بهما
من القسزم مصطفى جلوش
العتيل ومعه صراف المصرة
وقصودا ربهما ونحوها هذا
يتفق فتنبه (وقى يوم الثلاثاء

خامس عشره) ورد نحو
السبعين طر باومسهم
الشارة لعمده على باشا
بو عدل الاطواخ الى رودن
ووصل معهم ايضا حراس
عنصب القدر دار به لاجد
افندى الملقب بمسندو هو
الذى كان وصل في السلام
الاول بالقدردار به الى
سكندرية في ايام احمد باشا
خوشيدو جاتم افندى
الدفردار ومنعوه عنها وكتبوا
في شاه عر ضال الدولة بمسلم
قبوله وان اهل البلد ارضون
على جاتم افندى فلما حصل
ما حصل لخوشيد باشا وهزل
من مصر وهزل ايضا جاتم
افندى حضرا ايضا احمد
افندى المذكور وجراسم
اترو وفيها وكالة لسيدنا
محددة ونظر الحاصبة
لحافظ سليمان واستمر من
ذلك الوقت بمصر فوصل اليه

(ذكر طعة حواش)

في هذه السنة تجددت لهفة بين صاحب مصر وبين الروم وحل كل واحد منهما
لصاحبه هدية عظيمة وفيما كان يغدادا والوصول وسائر البلاد العراقية والجزيرة
فلا عظم حتى كل الناس المية تبعه ولم تدب فيه كثير من الناس حتى حلت
الاسواق وزادت ثمان ما يحتاج اليه المرضى حتى يسبح لان من الشرايب نصف دينار
ومن اللوز خمسة عشر قيراطا والوراعة قيراطين والخياطة بقيراط واشباه ذلك وفيما
جمع الاسير ابو كاليباز فاسخروا بمحمد الدولة بن بو بهجاسا الى آمد فدخلها
وسامعه اهلها واطوع من كان فيها من اصحاب طعة ركب فقتل ولهم وعرف طغر بك
ذلك فادمن الرى فاصدا اليه ومعه وجه الى قتاله وفيما توفي عبد الدولة ابو محمد
ابن الحسين بن عبد الرحيم هيز رواقين هرقدي القعدة وله من حسن ووزر لجلال
الدولة عدة فصحات وفيما سبب المعز بن باديس صاحب اثر بقية اسطولا الى جزائر
القسطنطينية فظفر وعثم وعاد وفيما استنات طوائف من تلك الكافة قاتل بعضهم بعضا
وكان بينهم زب بصروا فيها فقتل منهم خلق كثير وفيما قبض الملك ابو كاليباز على
ويزه عدى بن جعفر بن ابي الفرج الملقب بذي السعادات بن فالح بن جعفر وعمره
له ابو القناتم وبنى الوز بره مع والى ان مات في شهر رمضان سنة اربعين وقيل اربل
اليه ابو كاليباز من قتله وعمره احدى وخمسون سنة والوز يرضى السعادات مكاتبات
حسنة شعر جيدته

لودعكروا في قوا كتاب • وارجل عنك والقلب آتى
وان فرأفكم في كل حال • لا وبع من مغارة التباب
اسير وماذعت لكم حوارة • ولا ملت مناؤلكم ركابي
واشركلما او طنت دارا • ليا لينا القصار طلائعنا
واذكر كلفا هبت جنوب • فتذكر في غراوات التصافي
لكم منى الرده في اقتراب • واتم الف قمى في اقترابي

وسبعة عشر أسير المس فقهم
من يصرف ولا من جنس
الاجناد وقابلهم فلا حورن
فأعطى محمد بن علي لكل أسير
نصف دينار وأطلقهم ووجهوا
الرؤس والأذراع عند باب
زويلة (وقيه) وصلت
القافلة من السويس ووصل
أيضا أصحابهم جعفر بن
الانكاريزا ركب في قنوت
وجاءت عمتاه من نحو سيهين
جلا فذهب عند اتصالهم
فلما كان يوم الاربعاء ماتت
وكب في القنوت وذهب عند
محمد بن بالاز بكيت فقتله
وجعل له شنكا ومذامع وقدم
له هبة وقادهم ثم رجع الى
مكانه

• (شهر ذي الحجة احرار
سنة ١٢٢٠) •

استهل يوم الخميس (٢٥)
حضر مصطفى آغا الوكيل
وعلى كاشف الصابون
من لجة القبلية وقد قدم
انهم جاءوا باعدادهم رجعا
ثانيا على الجبين لقرار الصلح
ثم رجعا ولم يظهر أثر قتال
الصلح وحكى الناس عنهما
أن المذكرة من لما ذهبا الى
اسيوط وجدا ابراهيم بك
قد انتقل الى ناحية طمضا
واجتمعوا عثمان بك حسن
والبرديسي فاجابا بالترحيب
الذي وجبه اليهم وهو من
حدود جرجا ولا يكتفى الا من حدودا لنبهت ان

عظيم للروم والافغان ياتون من افسا فاقبلوا واشتد القتال بينهم وكانت بينهم
سعد وقام تارة تظهر هولا وتارة هولا وكان آخر الامر القفر المسلمون فاكروا القتل
في الروم وهزمهم واسر واجاعة كثيرة من بطارقتهم وعن امر قاضي ملك الافغان
فقبل في نفسه ثلثا مائة ألف دينار وهذا ليعانة ألف في عييه الى ذلك وليرسل يهود
ثلاث البلادو ينهبوا الى ان يقي يشعروا بين القسطنطينية خمسة عشر يوما واستولى
المسلمون على تلك النواحي فتهربوا وضموا لها مائة وسبعمائة أكر من مائة ألف وراس
واخذوا من الدواب والبغال وانعامهم والاموال ما لا يقع عليه الاحصاء وقيل ان
الغنائم جاءت على عشرة آلاف عجلة وان في جلة الفضة تسعة عشر ألف درع وكان قد
دخل بلاد الروم جمع من الفز يقدهم انسان نسب من قبل فلم يؤثر كبير اثره وقتل
من اصحابه جماعة وطرد وحمل بعده ابراهيم بنال فقبل هذا الذي ذكرناه

• (ذ كرمون الملك ابي كاليار وملك ابنه الملك الرحيم) •

في هذه السنة توفي الملك أبو كاليار المرزبان من سلطان الدولة بن بها الدولة بن هضد
الدولة بنو بهار رابع جادى الاولى بمدينة جناب من كرمان وكان سبب موته اليها
انه كان قد ولد في ولاية كرمان حرا وباعه الى بهرام بن لشكر سنان الذي يقرر
عليه ما لا يقراخي بهرام في قهره بالامور واخذ الى القادسية فشرع حينئذ أبو
كاليار في جعل الحمية عليه واخذ قلعة برودير من يده وهي مقفلة الذي يحتمل به
ويحول عليه فراسل بعض من بهرام الانجسادوا فهدمهم فعمل بهرام فقتلهم ووزاد
قصوره واستعاده وانهم ذلك فسار اليه الملك أبو كاليار في ربيع الآخر فبلغ قصر
مجامع فوجد في حلقه مشربة في بيال بها شرب وقصودوا كل من كلفه فال مشوى
واشتدت عليه وحرقه حتى وضعف عن الركوب ولم يكن له المقام لعدم الميرة فملك
المنزل فعمل في حفرته على اعناق الرجال الى مدينة جناب فتوفي بها وكان عمره اربعين
سنة وشهورا وكان ملكه بالعراق بعد وفاته جلال الدولة أربع سنين وشهرين ونيقا
وهضر بن بومالواتوف في جناب الاتراك من العسكر الخزان والسلاح والدواب وانتقل
وله أبو منصور فلاستون الى خيم الوز برافى منصور وكان شغرفه عن امير قاقم
عنده واراد الا ترك نهب الوز براد اميرتهم فهدم الدار وطردوا الى شرا فزلكها الامير
أبو منصور واستعمر الوز برافى على قلعة خومة فاشتعل بها فحلبا وصل خبره وناله الى
بغداد وهاولده الملك الرحيم أبو نصر خوه خوروا حضرا عندوا سقطه هم وراسل الخليفة
القائم بأمر الله في معنى الخطبة وتلقاه الملك الرحيم وترددت الرسل بينهما في ذلك
الى ان اجيب الى ملته سوى الملك الرحيم فان الخليفة لم تمنع من اجابة وقال لا يجوز
أن يلقب بأحد صفاته تعالى واستقر ملكه بالعراق وخوزستان والبصرة وكان
بالبصرة أخوه ابو علي بن أبي كاليار وخاف أبو كاليار من الاولاد الملك الرحيم ولا ير
المنصور فلاستون وأباطال كاهروا بالانقراض بهرام وأبا علي كيقصر وواباد مدخر و

شاه ثلاثة بين اصغر فاستولى ابنه ابو منصور على شيرا زعيم اليه الملك الرسيم انما
الاجد في صسكر فلكوا شيرا فخطبوا ثلاث الرسيم وقبضوا على الامير ابى منصور
ووالدهم وكان ذلك في شوال

• (ذ ك رحاصرة العسا ك المهرية مدينة طلبة) •

في جمادى الاخرة وصلت عسا ك مصر الى حلب في جمع كثير فصرم وهاو بهما من
الدولة ابو علوان خال بن صالح الكلا في جمع عسا ك كبريا بطون خمسة آلاف فارس
وراجل فبل نزول على حلب خرج اليهم خال وقا لهم قتالا شديدا صبر فيهم الى
الليل ثم دخل البلد فلما كان القدا اقتتلوا الى آخر النهار وصبر ايضا خال وكذلك
ايضا اليوم الثالث فلما رأى المصريون صبر خال وكانوا يخشون ان احد الا يقوم بين
أيديهم وحلوا من البلد فحقن ان ثلث الليلة جاحض صبر فيمروا الناس من خلفهات المدود
الى منزلهم فيبلغ الماسا بقارب فامتنع ولم يرحلوا القوام رحلوا الى الشام الاصل

• (ذ ك الحلفين قرووش والا ك راد الحميدية والمذبانية) •

في هذه السنة اختلف قرووش والا ك راد الحميدية والمذبانية وسكان الحميدية عدة
حصون تتجاور الموصل منها العفر وماقارها ولها عدة قلعة دار بل واهما لها وكان
صاحب العفر حفيظا ذابا الحسن بن عبد كان الحميدى وصاحب دار بل ابو الحسن بن
موسى المذباني وله اخ اسمه ابو علي بن موسى فاهله الحميدى على اخذ دار بل من اخيه
ابى الحسن فلكه امته واخذ صاحبها ابى الحسن أسيرا وكان قرووش واخوه زعيم الدولة
ابو كامل بالعراق مستقولين فلما عادوا الى الموصل وقد سقطت هذه الحالة في بطنها
دار بل قرووش يطلب من الحميدى والمذباني في خدمة له على نصر الدولة بن مروان فاما ابو
الحسن الحميدى فما رايه بنسبه واما ابو علي المذباني فارسل انما واصطلى قرووش
ونصر الدولة وقبض على ابى الحسن الحميدى ثم صافه على اطلاق ابى الحسن المذباني
الذى كان صاحب دار بل واخذ دار بل من اخيه ابى علي وتسليمها اليه فان امتنع ابو
علي كان هو عليه فاجاب الى ذلك ورهنها به اهل اولادهم ثلاث فلاح من حصونه
الى ابن بقم ار بل واطلق من الحبس وكان اخه قد استولى على قلاعه عفر جاليا
واخذها منه وعاد الى قرووش واخيه زعيم الدولة فو قضا به واطلاقا له ثم انه راسل
أهله على صاحب دار بل في تسليمها فاجاب الى ذلك وحضر بالموصل ليل ار بل الى اخيه
ابى الحسن فقال الحميدى لقرووش واخيه اتى قد وقفت معى قسلمان الى حصونى
فسلم اليه فلاحه وسار هو وابى الحسن وابو علي المذباني الى دار بل ليلها الى ابى
الحسن ففقدوا به في الطريق وكان قد احسن الثمر فقتل عنهما وسيرهم معهما اصحابه
فقتلوا دار بل فقبضوا على اصحابه وطلبوا ليقبضوه فهربوا الى الموصل وتاكدت
الوحشة حينئذ بين الا ك راد وقرووش واخيه وتقاتلوا واخبر كل منهم الشر لصاحبه

• (د ك رة حرواد) •

التي قرا د بل بعة رد فمكيف
انه يكتفينا نحن الجميع من
سها وشملوا ايضا انه ان
استمر الصلح على مطلوبهم
لا بد من اخلاء الاقليم من
هذه العسا ك الذين لا يتصل
منهم الا العفر والنسراب
والقمار والفساد ولا يبقى
الباشا منهم الا مقدر اذ انى
عسكرى وقالوا انه ايضا اذا
لم يمتنا لم يبقنا فلو لا يستنى
عن اناس من العسكر يقعون
بالبلاد التي يضل عليها
فتحن اولى له واحسن منهم
وتقوم بحاصلى البلاد من
المال والاطال وعند ذلك
يصل الا لة ونسب المسافر
في المراكب وترد المسافر
والقتال ويحصل لثاؤه
للراحة واما اذا نمت راحنا
على هذا القوال فانه لم يزل
متعبا من كثرة المسكر
وخطائهم وكذلك سائر البلاد
على انهم لم يرض بذلك
فهاهى البلاد يدينوا والامر
مستمر معنا ومعهم على
التعب والنصب (وفي راجع)
وود الخبر بان جماعة من
كبار العسكر وفيهم سليمان
ابا الارودى الذى تولى
كنوفة من قبلهم ومعه عدة
وافر من العسكر عدوا من
النية الى البرق في بالمطاهرة
بسبب ما عندهم من القبط
وعدم الاقوات لاحاطة المصريين بهم فلما دخلوا الى

والاجناد المهر به واطمأنا
بهم ومار بهم اياما حتى
ناهر واطمأنا بهم وقتلوا منهم
وهرب من حرب وهر القليل
واسروا الباقي وفتح سليمان
انما لك كور فالتالى بعض
الاجناد فحماء من القتل
وفابل به كادوا لرافاعهوا
عليه بكم وفودوا هم سلاح
ولقاهم عهم اياما ثم استاقهم
العود وحضر الى مصر وجلس
بداره (وفيه) ورده الخبر ايضا
بموت الامير يشك بل المعروف
بالاقي الصغير بسطونا (وفيه)
ايضا حضر هاجج نحصرى
الرملاقي الى مصر وقد كان
خرج من مصر بعد حادثة
خو رشيد باشا فخر من العسكر
وذهب الى بلاد المنوتات ثم
ذهب عند الانبي واطمأنا
معسكر الى هذا الوقت ثم
ان الانبي طرده لئلا يسه
حمله منه فخرج الى بلده
واوكل الى التمدد فركب
له امانان الباشا فخر بلك
الامان وقابل البشا وحا
عليه وادله في خدمته
على ما هو عليه في حرقه
وصناته ووجاهته بين
اقرانه فصار يعيش في المدينة
وحبته عسرى ملازمه
(وفي يوم الجمعة تاسعة)
كان يوم الوقوف بمعرفة قوفى
ذلك اليوم ركب محمد على
بالاينة السكاملة وصل الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

في هذه السنة سار الملك الرحيم من بغداد الى خوزستان فلقبهم بها من الجند
واطاعوه وفهم كرشا فبنى معسلا الدولة الذى كان صاحب هذيان وكنى كورفاته
كان انتقال الى الملك ابي كالباب: بعد ان استولى نبال على اجماله ولما مات ابو كالباب
سار الملك العزيز الى الملك جلال الدولة الى البصرة فطمع في ملكه فلقبهم من جهل
الجند وقا تلويدهم فمضاهى وكان قبل ذلك عند قرواش ثم عند نبال ولا استمع
باستقامة الامور لثلاث الرحيم انظم امله ولما سار الملك الرحيم من بغداد كثرت الفتن
بها ودامت بين اهل باب الازج والاسا كفتهم السفة فخر قوا عارا كثيرا وفيها
سار سعدى بن ابي القاسم من حلة ديس بن زيد الى ابراهيم نبال بعد ان واسه وتوتنى
منه وقرر بينهما كل ما يملكه سعدى على نبال ونبال ونباله فله فصار سعدى
الى العسكر فوجى بينه وبين من جاز من عسكر بغداد حرب اشهر وامنه وملكها وما
يليه افسر اليها عسكر كان من بغداد قتل مقدمه موهزمه وسار من العسكر وتوسط
تلك الاعمال بالقرب من بقوا ونهبها هاجم البلاد وخطبوا لاراهيم نبال وفيها كان
استداه الوحشة بين معتد الدولة قرواش بن المظفر بين اخيه زعيم الدولة الى كمل
ابن المظفر فاضاف قريش بن بدران بن المظفر الى حقه قرواش وجمع جسا وقا قتل
اما كمل فقتل ونصر واتهم بمرءى حكام ولم يزل قريش يفسد قرواشا ما حبه حتى
ما كادت الوحشة تقاوم الشر بينهما وفيها خطب للامير ابي العباس محمد بن القائم بامر
القصور لاية العهد وكتبه بغيره القليل وولى هذه المسلمين وفيها قتل الامير
انقصر بهذان قلة الباطنية لانه كان كثير الثروة واليهم القتل فقيموا ونهبوا لاهلهم
والقريب لبلادهم فلما كان الاثنى عشر افسان من الزهاد ليز وروى عليه جماعة
من الاسماعية وقتلوه وفيها توفي ابو الحسن محمد بن الحسن بن عيسى بن المظفر باقه
وكان من اهل الحسين وروى له الحديث واهوى ان يدفن بمقابر اجد بن حبل ومولده
سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وابو طالب محمد بن محمد بن ضيلان اليزاز ومولده سنة
سبع واربعين وثلاثمائة وروى عن ابي بكر الشافعى وغيره وتوفى في شوال وهو وادى
الاحاديد بالهروقة بالقبليات الى خرمها الفار قطنى له وهي من اصل الحديث
واحسنه وعبد الله بن عمر بن اجد بن عثمان ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين
ومولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وفيها كان الفلاح والو باصا فاقى البلاد
جميعا بمكة والعراق والموصل والجزيرة الشام ومصر وغيره من البلاد وفيها قبض
بمصر على الوزير فخر الملك صدقة بن وهب وقتل وكان ذا ارمية وديار فاسلم وانصل
بالهز برى وخدمه بالثام ثم خافه فعدا الى مصر وخدم الحزبى الوزير وفتح عليه
فلما توفي الحزبى اوفى استوزره المستنصر الى الان ثم قتله واستوزر القاضى ابا محمد
الحسن بن عبد الرحمن اليزاز وروى في ذى القعدة

(ثم دخلت سنة احدى واربعين واربع مائة)

(ذكر كرهه والخلف بين قرواش واخيه ابي كامل ومولده ما)

بالاينة السكاملة وصل الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

في هذه السنة ظهر الخلف بين معتد الدولة قرواش وبين اخيمس زعيم النبوة الى كامل
 ظهورا الى الحارثية وقد تقدم سبب ذلك فخلا الشد الاقروا فسادا لا يمكن
 اصلاحه جميع كل منهما جعل اربعة صاحبه وسار قرواش في الهرم وعبر وجهه بنواحي
 بلدواه سليمان بن نصر الدولة بن مروان وابو الهيثم بن عيسى كان المجدي وغيرهما
 من الاكراد وساروا الى معلش فافترسوا المدينة ونهبوها ووزلوا بالقبض وتوابعهم
 كامل فحين معه من العرب وآل المييب قزولبرج بابنينا وبين الطامختين نحو فرسخ
 واقتتلوا يوم السبت ثلثي شهر الهرم واقتروا من غيرهم فماتوا يوم الاحد كذلك
 ولم يلبس للمير سليمان بن مروان بل كان ناضحا وتواضعه ابو الحسن المجدي وساروا
 عن قرواش وقارته جمع من العرب وقصدوا اناقة ضعف اقر قرواش وبقي في جلته
 وليس معه الا قزير يسير فركب العرب من اصحاب ابي كامل لقصده فذهبهم واسفر
 الصبح يوم الاثنين وقد نزع عنهم نهب بعض من قرواش وجاء ابو كامل الى
 قرواش واجتمع هو وقبيله الى جلته واحسن شهرته ثم انفسه الى الموصل بحوزة اهله
 وجعل معه بعض زوجه في دار وكان مما بقي في هذه قرواش واضعف نفسه انه كان
 قد قبض على قوم من الصيادين بالانبار لسوء طريقه وفسادهم فهرب الباقون منهم
 وبقي به يومه بالسندية فلما كان الاثنى ساروا جماعة منهم الى الانبار وثلثوا السور
 ليلة الخميس الهرم من هذه السنة قتلوا حارسا وقتلوا الباب وكادوا يثبعا وبقي كامل
 فاضاف اليهم اهلهم واصدقاهم ومن له هوى في ابي كامل فسكروا واثار بهم اصحاب
 قرواش فاقتتلوا فقتلوا واقتلوا من اصحاب معتد الدولة قرواش جماعة وهرب الباقون
 فلبس خبرا مشيلا اخيه ولم يبلغه هود اصحابه ثم ابن المييب وامراء العرب كلوا ابا
 كامل ما يضره واشتطوا عليه فخاف ان يؤل الامر بهم الى طاعة قرواش واعادته
 الى ملكه فبادرهم اليه فقبل به وقال له اخي وان كنت اناك فاقبض عليك وما جرى
 هذا الا بسبب من افسد رأيك في واشعرك بالرحمة مني والآن فانت الامير وانا الطامع
 لارك والتابع لك قتله قرواش بل انا لا اناخ والامر لك مسلم وانت اقدم بمعنى
 وصلى الحال بينهم واعاد قرواش الى التصرف على حكم اختياره وكان ابو كامل فدا قطع
 بلال بن قزير بن مقي من حري واوانا فلما اصطلح ابو كامل وقرواش ارسلا الى حري
 من منير بلال عنها فتظاهر بلال بالتحالف عليه ما وجب الى نفسه جماعة قاتل اصحاب
 قرواش واخذ حري واوانا بغير اختيارهما فقتل قرواش من الموصل اليها وحمرها
 واخذها

٥ (ذ كرسير الملك الرحيم الشيراز وهو دهنها) ٥

في هذه السنة في الهرم سار الملك الرحيم من الاهواز الى بلاد فارس فوصلها وخرج عسكر
 شيراز الى خدمته وتزل بالقرب من شيراز ليدخل البلد ثم ان الاثراك الشيرازيين
 والبغداديين اختلوا ويرى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون وعادوا الى العراق
 فاضطر الملك الرحيم الى الميبر معه فلانه لم يكن يثق الى الاثراك الشيرازية وكان ديلم

له ضرر بواحدة من افعاله
 له افعالا بالعبد وكذلك
 صيها وفي كل وقت من
 وقت الخمسة مدة ايام
 شريفي (وفي رابع شهر)
 ضرابين بل الاثني ومعه
 واقف من الصربان الى
 بجيرة واخذوا الكاف
 غناها من البلاد ورواهم
 شيخ بذلك ورواهم بفرج
 ساكر اليهم وركب محمد
 بالشافى يوم الخميس ونزع
 باحثة بولاق واتروا من
 ثلثة جفاته ومدايح
 فقرا وخطفون المجر من
 سواقي ان وجدوها وهدى
 فتمتن الصاكر الخيالة
 بارجيرة وعدى طاهر
 ثا الى اربا بياضه وصيته
 ما كر كثيرة وانزعا اهل
 نرية وتولم جودهم من دورهم
 سكونا بها واما المقدود اوسم
 خيولهم على الزاوع فاكلوها
 بهما ولم يبقوا منها ولا
 بها اخضر في ايام خيلته
 فيه) اختفى حجاج المضري
 ضا بسبب ما اذله من
 به هو الخوف من العسكر
 في عشرته) شرعها كر
 سن باثافي السعدية من
 حية مع ادى الجبيري الى
 بالاخر (وفي يوم الاحد
 مس عشرته) هدى حسن
 ناها (وفي يوم الاثنين)
 دى في الاسواق الى الصاكر الذين لم يكونوا في قوائم العسكر

بلادهم ومن وجدهم بعد
ثلاثة ايام قتل وكثرت
كثيرة فماتت وارسلوها
الى البلاد يعني ذلك ومن كل
من اهل البلد او الحاربة
او الاتراك بصورة العسكر
ومنز ياتونهم فليترج ذلك
وليرجع الى زيه الاكل وقبه
ايضا وقد هلى الحاملة
التامة لا تقبض الا بقص
ميزانها لان الحاملة قد
تضمها جوار ونحوها الذهب
البندي الذي كان احسن
اصناف العملة في الوزن
والعمارة فبان العسكر
تسلطوا عليه بالقبض فيقصرون
من الشخص الواحد مقدار
الربع او اكثر واقل وقد عرفت
في الكتاب ان لا يقدر التسبب
على رده او طلب ارض تقصه
وكثرت الصبر في لا يقدر على
رده او وزنه وكتل تلك
قتل كثيرة واشتعل الصيارف
حوائثهم وامتنعوا من الوزن
خوفهم شرهم وكثرت غري
على التحصيل في بيع البن
بالمال المعاملة وهو نوعون
نصا وقد كان الاصطلاح
في بيع البن والغمر ان يقطع
و يبيع صرف القرائنه مائة
وثمانين نصفا ضعف الاول
وعز وجوده لثقة الناس
فيه لئلا يمتن القس والتقص
لان جميع معاملة الكفار

بلاذخس قدماوا الى اخيه فولاستون وهو غيلة استقرهوا ايضا معزف عنهم
فاضطر الى محبة البغداديين فمضى في ربيع الاول من هذه السنة الى الاهواز واطامها
واستقل بطهران اخيه بالسلطان ابوالمظفر وقع الخلاف بفارس فان الاميراء
فولاستون كان قد خلس وصار غيلة لمظفر واجتمع معه جماعة من اهل العسكر
القارسي فلما عاد الملك الرجعي الى الاهواز انبسط في البلاد قصد كثر من العساكر
واستولى على بلاد فارس ثم مارا الى ارجان غاز ماهلي قصد الاهواز فدخلها

● ذكر الحرب بين الباسيري وعقيل ●

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل الى بلاد الصميم من اهل العراق وبادروا بقتلهم
واخذوا من الاموال الكثير وكان في اقطاع الباسيري فارس من شداد بعد عوده من
فارس الصميم فالتقوا بهم وضم الدولة ابو كامل بن القلندر واقتلوا قتلا شديدا الى
لقرينان فبلاذخس ناو صر اصبرا بجلا وقتل جماعة من الفريقين

● ذكر الروشة بين سغريك واخيه ابراهيم بنال ●

في هذه السنة استوحش ابراهيم بنال من اخيه السلطان طغر بك وكان سبب ذلك ان
طغر بك طلب من ابراهيم بنال ان يسلم اليه مدينة همدان والاقلاع التي يسدها
بلد الجبل فامتنع من ذلك واتهموز به ابا علي بالسي يتهما في الفساد فقبض عليه و
بعضه بين يديه وعل احدى عينيه وقطع شفته وصار من طغر بك وجمع جماعت
عسكره والتقيوا كان بين العسكرين قتال شديد اتهموز بنال وعاد من زما فسا طغر بك
في ارمق فقتلوا عسكره وطلبه من ابراهيم بنال فقتله سرا حيا وامتنع على
اخيه نصر طغر بك فيم او كانت عسا كره قد بلغت مائة الف من انواع العسكر وقاته
فاسكرها في اربعة ايام وهي من احسن القلاع وامتنعها واستقل بنال منها مقهورا
واوكل الى نصر الدولة بن روان يطلب منه قامة الخليفة في بلاده فاطاعه وطلبه
في سائر ديار بكر واسلم اليه الروم طغر بك واسلم اليه هدية عظيمة وطلبه
المساعدة فاجله الى ذلك وارسل ملك الروم الى ابن روان يساله ان يسقي في قدامه ملك
الاجناد القنده كمارسل نصر الدولة شيخ الاسلام ابا عبد الله بن روان في المعنى الى
السلطان طغر بك فاطلقه بغير فداء فمظفر ذلك عنده وعند ملك الروم وارسل عرضه
من الهدايا شيئا كثيرا وجرى امس هذا القتل بين قوامه الصلوات والخليفة طغر بك
ودان حينئذ الناس كله وبعظم شانه وتمكن ملكه وثبت ولما تزل بنال الى طغر بك
اكرمه واحسن اليه وورع عليه كثيرا لما اخذ منه وخيره بين ان يقطعه بلاذخس ميراليا
وبن لن يقم معه فاختر المقام معه

● ذكر الحرب بين ديس بن مزيد وعسكر واسط ●

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين نور الدولة ديس بن مزيد وبين الاتراك ابواسطين
وسبب ذلك ان الملك الرحيم اخطل نور الدولة حامية نهر الفصلة ونهر الفضل وهما من

قوله السيد كذا في نسخ وفي بعض النسخ التبريز ولم تقف بعد المراجعة عليها كذا في بعض النسخ المطبوعة

فان القالب على جميعها الزيف
والخطا والقس والتقص فلما
القبض على ذلك وقدروا
الى معاملات الكفار وسلاطنتها
فقطوا عليها بالقطع والتقص
والتقصيص تنميما لقس
ولتسريان والاغتراف عن
جميع الاديان وقال صلى الله
عليه وسلم القبر المعاملة ومن
قسنا قلس مناهيا فسدون
الامالات القرائنه الى دار

اتصاع اليه المسلمين فسار اليه ساور اليه جميعه رباط فلما
وسادوا الى خور الدولة ليقا تلومو بدفعهم بالاداسوا اليه يتهددونه فاجابوا بيقول
ان الملك اقطعني هذا قسرس اليه اما وانتم فياي شيء امر رصيتنا بغيره وساروا بضمين
اليه فاسر الى طر يقهم طامخه من صكره فاقروهم بكن لهم فلما التوا لغيرهم
الهرس الى ان طرووا الكمين فخرج عليهم الكمين فاقروهم بكن لهم فلما التوا لغيرهم
كبيرهم وساروا كبريوس حنكهم وقت الحز يحث على الواسطيين فخرجهم فوالدولة لاهلهم
دولهم وساروا الى واسط فنزلوا با قريتها وارسل الواسطيين الى بغداد بغيرهم
حندها و يذلون بالساسري ان يدفع عنهم والدولة وبانذهر الصلواتها الفضل
نفسه

● (ذكر وقته مودين مسعود ملك حميد الرشيد) ●

في هذه السنة في العشرين من رجب توفي ابو الفتح مودود بن مسعود بن محمود بن
سبكتكين صاحب غزنة وحمه وبع وبع وبع سنة ومكث في سبعين وعشرة اشهر
وكان موته بغزة وكان قد اقبأ بحبابة الاطراف في سائر البلاد ودعاهم الى نصرته
وامدادها بالمال كرو بل لهم الاموال الكثر وتوفي عن اهل اهل نرسان ورواسيا
الهم لم قد رزقهم فاجابوا الى ذلك منهم ابو الكيل صاحب اصبهان فاجمع صا كره
وسار الى الغازة فمات كثير من صا كره ومرض وعاد ومنهم خاقان ملك الترك فاجمع صا كره
الى ترمنقوب ونرب وصادوا اهل تلك الاحمال وساروا خلفه اخرى بماء والاهل
الى خوارزم وسار مودود من غزنة فلم يسر غير محلة واحدة حتى عارضه قولنج اشندطيه
فجاء الى غزنة فمات بمرض ورواها الله عبد الرزاق بن احمد الحمدي الى جستان
في جيش كيف لا خذها من القز واشتد السلب مودود فتوفي وقام في الملك بعده
ولده خفي خمسة ايام ثم حصل الناس عنه الى حمص على بن مسعود وكان مودود ملكا
قبض على حمص لرشيد بن محمود وبع منه قطيعين بطريق بعت فلما توفي كان
وزره ثمقا وبه هذه القاعة فقتل عبد الرشيد الى الصكر ودعاهم الى طاعته فاجابوه
وعادوا معه الى غزنة فلما قاربها ركب صا على بن مسعود وملك عبد الرشيد واستقر
الامر له ولقب شمس بن القسيف الدولة وقيل جال الدولة ودفع الله شر مودود عن
داود وهذه العادة التي تقتل الاعداء بغير سلاح ولا ابتداء

● (ذكر ما قتل البساسيري على الانبار) ●

في هذه السنة ايضا قتل الله مملكت البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وكان مع
ملكها ان قروا اساءه السيرة في اهلها وبعده الى امرهم فسار جماعة من اهلها الى
البساسيري بغداد وسالوا ان يدفعهم عنك ليلنزلوا اليه الانبار فاجابهم الى ذلك
وسير معهم جيشا فدخلوا الانبار وحققهم البساسيري واحسن الى اهلها وهدل فقم ولم
يمكن احد من اصحابه ان ياخذ الرطل الخبز فخرجتوا قوام قويا الى ابن اصبغ حاله وقوي

الضرب و يسبحو نها
ويزيدون عليها ثلاثة ارباعها
فخلصا ويضربونها قمر وشا
يتماثلون بها ثم يتكثف
حلسا في مدة بيرة وتسير
فصا اخر من اربع المملكات
شكلا ووضعا لا فرق بينها
وبين القلوب القصاص التي
كانت تصوف بالادب الى
الدول المصرية الساخنة في
الكوم والكيف بل تلك اجل
من هذه في الشكل وقد
شاهدنا صك كثير من اهلها
اسماء الملوك المتعصين
وو وزن الواحد منها نصف
لوقية وكان الدرهم المتعامل
به اذ ذلك من المصنة الخامة
على وزن الدرهم الشرعي
سنة عشر قيراطا و يصف
بثلاثة ارباط من القلوب
القصاص فوككون حرف
الدرهم الواحد اثنين وسبعين

● (ثم دخلت سنة اثنى وار بين واد بعامة) ●

• (ذکر ملک طغریک اصیان) •

كان أبو منصور برصا له دولة صاحب اصبهان غير ثابت على طم ريشة واحد منه
السلطان طغرل بك كان يكره التلون معه تارة يطعمه ونحاز اليه مودة يعرف عنه
و ربيع المائات الرحيم فاضربه طغرل بك سوا فلما عاد هذه المرة من اربكان لاخذ
البلد اليه لم يبق من اخيه ابراهيم تال واصلو علىها على ما ذكره واطل الى اصبهان
فانما على اخيه امان الى منصور فجمع ذلك فقصصن يلدوا واهصى باسواده واثانه
طغرل بك في الفرم ووافق على معاهدة محوسنة وكرت الحروب بينهما الا ان طغرل بك
قد استولى على سواد البلد وارسل سرية من هكره نحو فارس فبقوا الى البيضاء
فاغرو على السواد هناك وصادوا فاجتمع ولما طال الحصار على اصبهان وانجب اهلها
ضائق الامر بسلامها واهلها وارسلوا اليه يئنون له الطاعة والمال فلم يسمع الي ذلك
ولم يقع منهم الا ابتليج البلد فغبروا حتى قدت الاقوات وامتدح الصبروا فاقبلت المواد
واضطر الناس حتى تقصروا الجامع واخذوا اخشاه لشدة الحاجة الى المطبخ فبقيت
ياقيمهم الحال الى هذا الحد فخصروا واستكثروا صلوا البلد اليه لدخله واخرج
اجنادهم وواقطعهم في بلاد الجبل واحسن الى الرعية واقطع صاحبها بالمنصور
فاحبى بر ذواب قربة وتمكن من اصبهان وغلها في الفرم من سنة ثلاث وأربعين
واستطاعها وقتل ما كان بالري من مال وخنائر وسلاح اليها وجعلها دار مقامه وغرب
فخذه من سورها وقال ليايحتاج الى الاسوار من قنصف دونه فاعلمان حصنه عسا كره
سببه خلا حاته اليها

• (ذکر هو دعسا کرفادس من الاله و اقو عودا المثلث الرحيم اليها) •

في هذه السنة في الحرم عاد عساكر فارس التي مع الامير الى منصور صاحب باغ
وجب هذا العود ان الاجناد اختلفوا وشغبوا واسفلوا واعد
الى فارس بشير از صاحب مقام بعضهم وسار بعضهم الى الماشا رجم وهو
بالادواز بطليونه ليعردوا لهم فساد فحين علموا عساكر وارسل الي بغداد امام
لعساكر التي فيها بالخصوص عسده ليعير بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز تقيه
لعساكر مقر بن بلطاعة واخبروه بظلمة عساكر فارس وانهم ينتظرون قدومه فدخل
الاهواز في شهر ربيع الآخر فتوقف بالاهواز ينتظر عساكر فسادتهم صارضها الى
سركم فسلها واتهم بها

● (ذکر اسمیلاً زعم البهوات علی علمک ماخیه قرواش) ●

في هذه السنة في جدي الاولى استولى زعيم الدولة ابو كامل مرتضى بن المظفر على اخيه
فراروا واشجروا به وموتمعه من التهر في اختياره وسبب ذلك ان قروا ناسا كان قد
انضم من تحكيم اخيه في البلاد وانه قد صا لا حكمة فعزل على الانحياز الى بغداد

الامر فكذلك فاذا فرغ صندان
انسانا كسب الف درهم
من دواهمنا هذه فكاكه
اكتب خمسة وعشرين
لاشهر وهو ربح منه حاصل
انه اذا حسمنا قيمة الخمسة
وعشرين في وقتنا هذا عن
كل درهم ثلاثون نصفانها
يبلغ سبع مائة وخمسين
ويذهب الباقي وهو مائة
وخمسون مدرا واما الذهب
فان الذي يتاركان يوزن في الزمن
الاول مثقالا من الذهب
الحاصل ثم صار في الدولة
الفاطمية وما بعدها عشرين
قيراما وكان يصرف ثلاثين
درهما من القصة فلما نقص
الدرهم زاد صرف الدرهم الى
ان استقر وزن الدرهم في
اوائل القرن الماضي ثلاثة
عشر قيراما ونصف درهم
يقسم نصفه وهو المبرعنة
بالاشرقي والطبري المعروف
بالقندقل يعرف بعائته وكافا
يستخدم في العيار وكذلك
لانصاف السعدية كانت
فذلك جيفتا العيار والوزن
وكان الريال يصرف بخمسين
صفا والريال الكلب يا سبعين
واوابعين نصفا ثم صار
في عهدنا وهو المذهب الجندري
ساجه وخمسين والقندقل
عائته وعشرين والقرانسه
ستين ثم حدث المذهب الزرق
فما سلطان احمد فلاح الخ

وكان في وزن الشخص ٣٣٠ وعياره وزن الزر ثلاث عشرة قراما

ونصف الى ان زاد الاختلاف
في ايام على بك والمعلم روق
واستبلا على دار الضرب
والقروش واستعمل ضرب
القروش ولست كثر منها
وزاد في خضتها لكثرة
المصاريف على الصاكر
والتيار بدو النقائل واستقر
الاشرف في الحروف بالزريانة
وعشر والطرقي بما تروسته
واربعين والمختص بمائتين
والربال القراقسه بخصه
وخمسين مدقة في ايام على بك
ونحش وجرود القروش المقررة
وضمها وايم اوها حتى لم يبق
بايدي الناس من التعامل
الا هي وعز باقي الاصناف
المذكورة وطلبت لسبب
والاداء ومياعة الخلفي فقررت
في المصارفة والاداء فلما
زالت دولة على بك وتعلق عهد
بك او القرب نادى باطلان
تلك القروش بانواعها راسا
نفس الناس خسارة عظيمة
من اموالهم وبعوها بالارطال
لسبب واقتصر واعلى ضرب
الانصاف العديدة والمحبوب
الزوا انصافيات لا غير نقصوا
من وزنهم وعيارها ونقصت
قيمتها وغلت في المصارفة
وزاد الخلل بتوالي الممرات
والغن والغلاء والقترامات
وشيق المعاش وكساد
البضائع وتباها لوقى زيادة
المصارف وتخصص وصافي عن السلام والمبايعات وتخلص

ومفارقه وخسوسا من الموصل فشق ذلك على مكة واحتمل عندهم ارسال اليه نفران
اعيان اصحابه يثرون عليه العود واجتماع الكلمة ويهدرون من القرعة والاختلاف
فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا انت اخروج عن ذلك الراي الى القبول والعود
مادامت الرغبة اليك فعمل حيث شئت ففهمنا فاجاب الى العود على شرط ان يسكن
دار الامارة بالموصل وسار معهم فلما قارب رحلة اخيه زعم الدولة لقبه وانزله عنده
فهر بابجابه واهله خوفا طعنهم زعم الدولة وحضر عندهم وخدمه وانهره المخدمة
وجلس عليه من يمنة من التصرف على اختياره

• (ذكر استيلاء القرعة على مدينة قسا) •

وفيها في جمادى الاولى سال الملك اب اسرسلان بن داود اذنى مطر ليك من مدينة
مرو بخراسان وقصد بلاد فارس في الغازاة فلم يجبه احد ولا اعلم عنه مطر ليك فوصل الى
مدينة قسا فاصرف القناص بها من بين يديه ودخلها اب اسرسلان فقتل من الدليج بها
الفرد رجل وهذا كثير من العامة ونهبوا ما قدره الف الف دينار وامروا ثلاثة
آلاف انسان وكان الامر عظيما فلما فرغوا من ذلك طردوا الى خراسان ولم يلبثوا خوفا
من مطر ليك ان يرسل اليهم بياخذ ما غنمه منهم

• (ذكر استيلاء الخوار على عمان) •

في هذه السنة استولى الخوار على المقيمين ببحال عمان على هذه سنة تلك الولاية وسحب
ذلك ان صاحبا الامير اب المنقر انما شفى كاليجار كان مقبلا به وبعده فنادى قد
استولى على الامور وحكم على البلاد وادخلها في اهلها فاخذوا والمهم ففقر واهته
واقتضوه وعرف انسان من الخوار جى قال له ان راشدا محال فجمع من عنده منهم
وقصد المدينة فخرج اليه الامير ابو المنقر في مصاكره فالتقوا واقتتلوا فانهمزمت
الخوار جى وعادوا الى موضعهم واثام ابن راشدا من جميع ويقتدشهم سار ثانيا وقاله
الديلم فاعانه اهل البلد وسيرة الديلم فيهم فانهمزمت الديلم وقبضت على راشدا بالبلد وقتل
الحامد وكثيرا من الديلم وقبض على الامير ابى المنقر وسيره الى جباله مستشهرا عليه
وسجن معه كل من خط بطر من الديلم واصحاب الاعمال اخر بدار الامارة وقال هذه
احق دار للخراب وانظر العلوي اسقط المكوس واقتصر على دفعه رماز الديلم
وتخطب لنفسه وتلقب بالراشد باقه ولبس الصوف وبنى موضعا على شكل مسجد
وقد كان هذا الرجل فحرك ايضا ايام ابى القاسم بن مكرم قسيرا اليه ابو القاسم من منحه
وحصره وازال ملحمه

• (ذكر دخول العرب الى آفر يقية) •

في هذه السنة دخلت العرب الى آفر يقية وسبب ذلك ان المعز بن باديس كان خطيب
للقائم بأمره الخليفة العباسي وفتح خطبة المنصور العلوي صاحب مرسنة
أربسين وأرغماته فلما فعل ذلك كتب اليه للمنصور العلوي يتنهده فاعلم المعز
المصارف وتخصص وصافي عن السلام والمبايعات وتخلص

وهدم التفاتهم لصالح العدة
وطعنهم وتركهم النظر في
العواقب الى أن تجاوزت
في وقتها هذا الحدود وبلغت
في المصارعة أكثر من النصف
وصار صرف المجهوب مائتين
ونصفه بل وضرة والريال
القرانسه عاتية ونخسة
وسعد بل ومائتين والنصف
البندق بار بمساقها كثر
والخسر بثلاثمائة وستين
والفندق بثلاثمائة وستين
وهو الجديد ويزيد القديم
بحودة عيارهم المجهيد
وتفاوت الثانية في المجهوب
بصورة العبار فاذا أبل
السليبي المجهوب فالات
بالحموى زيد في مصارفته
أر من تفقدوا أكثر من
الرغبة والاحتياج ورفقت
أيضا الحموى بمشله في زيد
أبو ردة عن الراسب وزيد
الراغب عن الذي فيه حرف
المعين ويكون المجهوب يانق
تحويل المعاملة بدلان
المنقص الواحد مع ان وزنها
ثلاثة وعشرون قيراطا ووزن
المنقص ثمانية عشر قيراطا
فالقاوت بينهما تسعة قيراط
وهي ما فيه من الخطأ وغير
قلق مما يطول شرحه يصير
تحقيقه وضبطه ولزول أمر
المعاملة وزيادة صرفها
وانتلاف قوتها واضطرابها

في المواب ثم ان المستصر استوزر الحسن بن علي الباذري ولم يكن من أهل الوزارة
لما كان من أهل التباة والطلاحة فلم يخطبه المعز كما كان يضابط من قبله من
الوزراء كان يضابطهم بعد من ضابط الباذري صيته فقتله ثلاث عليه وما به نظم
يرجع الى صاحب فاكثر الوقعة في المعز وأقرى به المستصر وقرعوا في ارسال العرب
الى العرب فاحلوا بني زغبة ورواح وكان بينهم حروب وحدثوا معطوهم بالاور وهم
بخصلا دالقيروان وما يكوهم كل مائة فتونه ووعدهم بالمسدود المدد فدخلت
العرب الى افرقيصة وكتب اليها وري الى المعز اما بعد فقد ارسلنا اليكم خيولا هولا
وجملنا عليها رجالا كهولا ليقتل الله امرأ كان مغولا فلما حصلوا ارض برقة وما
والاها وجدوا بلادا كثيرة المرحى خالين من الابل لان زفاعة كثر اهلها فابادهم المعز
فاقامت العرب بها واستوطنتها وهاوا في اطراف البلادو يلح ذلك المعز فاحتقرهم
وكان المعز كما اوى تقاعصتها عن قتال زفاعة اش ترى العبيد واطوع لهم في العطية
فاجتمع له ثلاثون الف علفه وكانت العرب يزغبة قدما كعت مدينة طرابلس ستة
ست واربعين قنبايت وياح والاسج وبتعدى الى افرقيصة وقطروا السبل وعاثوا
في الارض وادوا الوصول الى القبروان فقال مؤنس بن يحيى المرادسي ليس المبادرة
عندي برى فقالوا كيف تحب ان تصنع فاجيب الما فبسطه ثم قال لهم يدخل الى
وسط البساط من غير ان يمشي عليه قالوا لا قدر على ذلك قال فهكذا القبروان خذوا
شئنا شحنا لا يبقى الا القبروان لخذوها شحنا فخذوا قال انك شيخ العرب واميرها
وانت المظفر علينا ولد اتعلم ابرادونك ثم قدم امرا العرب الى المعز فامروهم بطل
ليم شينا كثيرا فلهما تجمعا ومن هدم ما يحاروه بمقتل من الاحسان بل شتوا الغارات
وقطروا الطريق وافسدوا الزروع ووقطروا الثمار واطروا الخدن فضاقت بالناس
الامور وما اتحا لهم واتخذت اسفادهم وتزل باخر بقية بلا يتزل بهامته فلفق فقتل
احتفل المعز وجمعها كره فكانوا ثلاثة الف فارس ومثلها رماة وصارحت في
جندوان وهو جبل ينمو بين القبروان ثلاثا يام وكانت هذه العرب ثلاثة آلاف
فارس فلما رأت العرب هسا كرهت هاجمة والعبيد مع المعز هاهنا ذلك وطمع عليهم
فقال لهم مؤنس بن يحيى ما هذا يوم قد ارادوا ان يظعن هؤلاء وقد لبسوا الكذا فغدت
والتحار قال في اعيانهم فمضى ذلك اليوم يوم العيون والتم القتال واشتدت الحرب
فانقست هجاجة على المعز بمقتل المعز مع العبيد حتى يرى فظلمهم ويقتل اكثرهم
فمن ذلك يرجع على العرب فانهم هزمت هجاجة وفتت العبيد مع المعز فمكت القتل
فيهم قتل منهم خلق كثيرا وادانت هجاجة الرجوع على العرب فلم يفلح منهم ذلك واستمرت
الحرب بمقتل من هجاجة امة عظيمة ودخل المعز القبروان هز وماعلى كثرة من معه
واخذت العرب الخيل والخيما وما فيهما من مال وشعر وفيه يقول بعض الشعراء
وان ابن باديس لا فضل مالك * ولكن لعمري ماله رجال
ثلاثون الفا منهم قتلهم * ثلاث آلاف ان قال حال

منبت عنهم ومندرجين
بحر اقربائهم وفصلهم
(وقاؤه) اذن الباشا
لهذا الكبر والقها بالزيارة
صلى الله عليه وسلم
منه بلدتا وهي محبة لاتباعه
وعسكر او حينا وقوله دواهم
على البلاد افر بالفا
فونها خلاف الكثرة وكذلك
سافر معات ورئيسه
حريم مصفى اطفال كبل
في هيئة لم يسبق مثله في
تحتروا نواتهم باتومواهي
واجال وجال وعسكر وخدم
وفرشين وفرضواهن ايضا
مقرات على البلاد وكثرا
وتحفظك وانك ان هذه
الهدايا من احوال القباة
● وانخفضت السنة وما حصل
فيها من الحوادث والافراطات
● (ومات) فيها الامام
العلامة والبحر القهاة
صدد المدوسين وحسنة
المحققين مفتي الحنفية
بالدلالة للصرة الشيخ محمد
عبد المصطفى ابن الشيخ احمد
الحري الحنفى ولد سنة
١٢٨٥ واربعة مائة والف
وفشا في صفه وصلا وحفظ
القرآن وجود وحفظ القرآن
وحضر اشياخ العصر ووجد
الحنفى وكان ينسخ بالاجرة
وكتب كتابا كثيرة وخلع في
فاه الفقه والجمود فوافيا
الادبيات كالمصنفات والادب والى

ولما كان يوم الثامن من هذه السنة جمع العرب سبع مئة من الف فارس وساروا الى العرب
بح يدوسين غيرهم وجعلوا همهم في صلافة العبد فركبت العرب خيولهم وحلت
فانهم زمت صناعا قتل منهم عالم كبير ثم جمع المزور حيتهم في صناعا وركلة
في جمع كبير فلما اشرف على بيوت العرب يوهو قسلى جبل جندران اقتضب القتال
واشتعلت نيران الحرب وكان العرب مئة ٤٠٠ الف فارس فانهم زمت صناعا وركلة كل
رجل منهم الى منزله وانهم زمت زنا فثبتت المعز فين معه من عبيده ثباتا عظيما لم يسع
بنته ثم انهم زمت وعاد الى المنصور به واحصى من قتل من صناعا مئة الف اليوم فكانوا
ثلاثة ٤٠٠ الف وثلاثة مئة ثم اقبلت العرب حتى تركت على القبر وان ووقت الحرب
فقتل من المنصور يتورفا خلقا كبيرا فلما رأى ذلك انما اباهم حمله على القبر وان
لم يتجاوزن اليمن يسع وشراء فلما دخلوا استطالت عليهم العامة ووقعت بينهم
سربا كلن صناعا فقتل من اناس هربوا وخرابى وكانت القلبة للعرب وقيسة اربع
واربعين بنى سودز ويلة والقبر وان وفي سنة ست واربعين حاصرت العرب
القبر وان وملك شمس بن يحيى مدينة بلجة وانشاء المعز على الرعية بالانتقال الى المهدية
للعرب ومن جايته من العرب يوشعت العرب في دمل الحسنة والقصور وروضعوا
التمار وخرابوا الاثار واقام المزور والناس ينتقلون الى المهدية الى سنة ثمان واربعين
فمنذها انتقل المعز الى المهدية في شبان قلعا ما يشعهم ومضى بن يديه وكان ابو عبد
ولا المهدية سنة خمس واربعين فقام بها الى ان قدم ابو الانوفى في سنة ثمان
سبع واربعين غلبت العرب القبر وان وفي سنة ثمان وخمسين خرج بلدكم ومعهم من العرب
الحرب زينة قتالهم فانهم زمت زنا فقتل منها عدد كثير وفي سنة ثلاث وخمسين وقعت
الحرب بين العرب وهوارة فانهم زمت هوارة وقتل منها الكثير وفي سنة ثلاث وخمسين
قتل اهل القبر ومن العرب مائة وخمسين رجلا وسبب ذلك ان العرب دخلت
المدينة متسوفة فقتل رجل من العرب رجلا متقلعا من اهل البلاد لانه سجد يثى
على المزور ويحمله فلما قتل اثار اهل البلاد العرب فقتلوا منهم العدو المذكور وكان
ايقفيان باقى كل شئ من ذلك في السنة التي حدث فيها ونفا او دفنا متباها ليسكون
حسن لياقة فاه اذا انقطع وتخلت الحوادث في له نين لم يفهم

● ذكر عدة حوادث ●

فيها ساروا لاهل بن محمد بن حناز اخا الشوك الخا السلطان طنة وليك فاحسن اليه
واقره على اقطاعه من جلته لاسير وان ودة وقاوشه وقور والهامان وشغفه في اخيه
سرخاب بن محمد بن هاز وكان محب وساعة مدقرب ليلتوسا ربح خاب الى طنة لانه
وهي له واقطع سعدى بن ابي الشوك الراوندين وفيه اذ بعض المستنصر بصر على ابي
البركات هم الى القاسم البحر جرائى واستوزر القاضى ابا محمد الحسن بن عبد الرحمن
اليازورى وازور من اهل الرملة وفيها توفى محمد بن اجد بن محمد بن عبد الله بن
عبد الحميد بن المهدي بالله ابو الحسين ومولاه سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفيها

الادبيات كالمصنفات والادب والى

شعبان توفي أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وكان من الصالحين أروى الحديث
والحكايات والاشعار وروى عن ابن نيات شيا من شعره من ذلك قول ابن نباتة
واذ عجزت عن الصدوق داره • وأرجح أن المزاج وفائق
فأنا دار الماء الذي هو حوضها • تعلى الضاحك وطبعها الأراق
وفيها في ذي القعدة توفي أبو القاسم عمر بن ثابت القنوي الفريزي المعروف بالغانيني

(ثم دخلت سنة ثلاث وأربع مائة)

• (ذ كرت هجرت والحرب الكاثبة عندها ملك الرحيم راهرز)

فيها في الحرم اجتمع جمع كثير من العرب والاكراد وتصدوا وصرقوا من خوزستان
ونهبوها ونهبوا دورق مقدمهم مطاردين منصور ودم كور بن زار فاسل بهم الملك
الرحيم حيث وقتلهم من سرقة ودورق فاقتموا وقتل مطاردا وراسولاه وكثر القتل
فبعهم واستغفروا ما بينهم وفيها بالاقون على اقمه صورة من الجراح والنبه فلما تم هذا
الفتح للامير الرحيم انتقل من صكر مكر متقلدا الى قطرة دار بن ومعه مديس بن زيد
والعباسي سري وغيرهما ثم ان الامير ايام منصور صاحب فارس وهزارس بن بشكير
ومنهو بن الحسين الاسدي ومن معهما من الديلم والترك ساروا من ارجان بيلبون
تصرف قسم الرحيم اليها واصل بينهم وبينها والتقت الطلائع فكانت القتل لسكر
الرحيم ثم ان الاراجاف وقع في صكر هزارس برفاة الامير ابي منصور بن الملك ابي
كالبير بعد بنه شيراز فقتل في ايديهم وحادوا وقصد كثير منهم الملك الرحيم فصاروا
منه قسرة قطع من الجيش الى راهرزو بها أصحاب هزارس وقد اسدوا في تلك
الاجمال فلما وصل اليها صكر الرحيم خرج اولئك الى قتلهم فاقتموا وقتلوا اسديا
اكثر فيسه القتل والجراح ثم اتهم صاحب هزارس فدخلوا البلد وحصر واقيسه ثم
ملك البلد صوة ونهب واسر جماعة من العساكر التي فيه وهر ب كثير منهم الى هزار
سب وهو بايزج وملك الملك الرحيم البلد في ربيع الاول من هذه السنة

• (ذ كرت ملك الملك الرحيم اصليته وشيراز)

في هذه السنة سار الملك الرحيم اناء الامير ابا سعد في جيش الى بلاد فارس وكان سب
ذلك ان القيم في قلعة اصغر وهو ابو نصر بن خمر وكان له اخوان قبض عليهم ما هزار
سب بن بشكير باير الامير ابي منصور فكتب الى الملك الرحيم يطلبه الطاعة والمساعدة
ويطلب ان يدير اليه اناء ليليكه بلاد فارس فير اليه اناء ابا سعد في جيش فوصل
الى هوارس بايزج فانه كثير من هزارس كرفارس الديلم والترك والعرب والاكراد وسامنها
الى قلعة اصغر فقتل اليه صاحبها ابو نصر فلقبوا واصعدوا الى القلعة وجعل له ولعا كر
التي معه الاغنام والخلع وغيرها ثم ساروا مني الى قلعة تندر قصرها وانا كس
بعض مستحقى البلاد الفارسية المأمنة منها مستحقا دراجيرد وقصرها ثم سار الى
شيراز فملكها في رمضان فلما سار اخوه الامير ابو منصور وهزارس ومنصور بن الحسين

ثم تحلف وحضر على شياخ
للمذهب مثل الشيخ محمد النجفي
والشيخ محمد العلوي ولازم
الشيخ حسن القاسمي ملازمة
كلية وانسب اليه وعرفه
وحضر عليه وتلقى عنه طالب
الكتب المشهورة في المذهب
وحضر باقي العلوم على الشيخ
الملاوي والمحقق والشيخ على
العلوي وغيرهم وكان يكتب
الاجوبة على الفتاوى عن
لسانه ولما توفي شيخ المذكور
تقرر مكانه في وظيفة الخطابة
والامامة بجامع عثمان
كهدا بالاز بكية وسكن بالدار
المثروطة له بها السكنى برباب
الجامع المذكور وكانت خطبه
في غاية الخفة والاختصار
ولوعظه وقع في النفوس لمخلوه
من التصنع ولما مات الشيخ
احمد الهمداني في سنة ثمان مائة
وتسعين وماتت الف ورجل
ما حصل لشيخ عبد الرحمن
العرشي كانه قد قدم تعيين
الترجم لشيخة الخففة
والفتوى عوضا من المذكور
فقبل وقامه بايام قليلة وكان
اعلا الناس كفا له وصار فيها
سرا حسنة بالحققة واشتهر ذكره
وفصده الناس الفتوى
والافادة واقتبل عليه الدنيا
ومنكن دار مشرفة على
الاز بكية جارية في وقت

عثمان كهدا واشترى ابيضا داواقية بالبحروردية

كالتدريس في مدرسة
الجمهورية والصبر شمشية
واللهد وقوسها فكان
يسائر الافراد بنفسه في
بعضها والبعض وله
العلامة التي ابراهيم ويزول
يقرئ ويعلو ويفيد حتى في
حال انقطاعه وذلك ان الله
ما وجدنا فانه وحصل
بين عقلة منارته ثم اتقوا
على تحكيم القوم منهم
والتمرد منه ان يذهب
معيته الى غيرة ليصل بينهم
فلا يذهب الى بلقاء واراد
القول في السفينة اعتد
على بعض الواقفين ففتت
رجله فقص ذلك الرجل على
معه فأنكر عظمه لضعفه
جسمه فسلخواه الى داره
واخبروا له من طالبه حتى
برئ بعد شهر وفرحوا
بعافيته وعلوه بعض اعيانه
بناحية فتلأى السباع
فركب وذهب اليه وكانت
اول كياته بعد رجوعها
طام الى الجلس ولولا لضعفه
الى رتبة الجلس وقت
رجله فأنكر عظمه ما
وترد المحاضرون وجاوه
وفجواه الى داره واحضروا
في العالج فلم يحسن المعالجة
وتالم تالما كثيرا واستمر
ملازما لغيره حتى فوجئ ببيع
سنوات ثم توفي يوم الاربعاء

الاسدي ذلك سارو والفي صكر هم الى الملك الرحيم فمزموه على ما مذكره ان شاعته
تعالى وفاق الاهاز الى وسط ثم عطفوا من الاهاز الى شيراز لاجلاء الامير الى سعد
عنه اقله تارو هاتين امير وسعدوا تاهم فمزموه ثم اتقوا الى جبل قلعة بنفشه وكرت
الحروب بين الطائفتين الى منتصف شوال فتقدمت طائفتهم صكر الى سعد فاستولوا
طاعة التبار ثم طردوا فلما كان القدر الثاني المعكران جميعا واقتلوا فانهز صكر الامير
الى منصور ونظر ابو سعد وقتل منهم خلقا كثيرا ولما من اليه كثير منهم وجد ابو
منصور الى قلعة بنشدوا حتى بها واقام الى ان علوا ملكه على ما مذكره ان شاعته
تعالى وفاق الامير ابو منصور الاهاز اعيدت الخطبة لملك الرحيم ولوسل من بها
من الجند يستدعون اليهم

٥ (ذ) ذكر انهزم الملك الرحيم بالاهواز

لما انصرف الامير ابو منصور وهزارس ومن معهم من مفرقهم قرب تستر على
ما ذكرنا مضوا الى ايدج واقاموا فيها وانافوا الملك الرحيم واستضعفوا فخرهم من
مقارنته فأتى رابعهم على ان راسوا السلطان طغر بك وبطلوالة السابعة وطلوبونه
المساعدة قارل اليهم صكر كثيرا وكان قنلا صاحبان وفقر غلبه فلهو عرف الملك
الرحيم ذلك وقد فاقه كثير من صكر منهم الياسي ويزول الدولة جيس بن يزيد
والعرب والاكراد وبقى في الله يل الاهازية وطائفة قليلة من الاكراد البغداديين كانوا
وصالوا اليه اسبعا فقرر رآه على ان طلع من صكر مكرم الى الاهاز لانها احسن ويشتغل
بالفخام فبع اوصول الصاكر وراى ان يرسل انما الامير اليه في غرض حيث طلب الى
اصلهم على ما ذكرناه وسير معه جصاصا لحما من السباكر فلما منه ان انما اذا وصل الى
فارس وملكت قلعة اصطغر انزعج الامير ابو منصور وهزارس ومن معهم
واشتدوا بملك النواحي عنه فازداد قلعا وضعا فلما بلغت اولئك الى الامير الى سعد
بل سارو اعيدوا الى الاهاز فوصلوا واورس مع الاخر وقت الحرب بين الفريقين
يومين متتابعين كثر فيهما القتال واشتد فانهزم الملك الرحيم وسار في غر قليل الى واسط
ولقي في طر يقه شقة وسلا واستقر بواسط فحين لمحق بمن المنهزين ونهيت الاهاز
واصرق فيها عدة محال وتوقف في الوقتة لوزير كمال الملك ابو الحسن بن عبد الرحيم وزير
الملك الرحيم فلم يعرف له خبر

٥ (ذ) ذكر الفتنة بين العامة وبين عداود اوراق المشهد على ساكنه السلام

في هذه السنة في صفر تجددت الفتنة بين العامة وبين السنة والشيعية وعظمتم اضرارها
ما كانت قطما فكان الاتحاق الذي ذكرناه في السنة الماضية غير ما من الانتقاص
لما في الصدور من الاحد وكان مسبب هذه الفتنة ان اهل الكرخ شرعوا في عمل باب
الحما كن واهل القلائين في عمل باق من باب مسعود ففرغ اهل الكرخ وجعلوا
ابراما كتبوا على باب الذهب محمد وعلى خير البشر واسكر السنة فالتوا دعوا ان المسكوب

للأمة المستعد الشيخ
البراهيم ادم الله التبع به
مؤلف عليه اولاده والقرن
ما لم يروى في ان منظومات
وضوابط وخمسيات من
ذلك قوله

مشبه به مع المشبه
اداة تشبيه ووجه شبه
والخاص المشبه الله
فقد حوى اركانه التشبيه
وله تقييس على اليقين
الشهور

قد غلت ما وهي جنس واقلتي
ما حل من سقام اقلعت بدني
وما لماني به دى من الفن
يا بواب كان غر يعنى يقربني
فاني اليك قباب لغوا وسع لي
او كان من اجل مصيبي الذي
حقا

وسو ما قلته جهرا ومكتما
فالخوف من عصى من شيمة
الكرما
لو كان من اجل تعريض
القربى

يحتاج عقوقك للاسلام والعلل
وله تقييس ايضا على
النجية وتقييس على
قصبة الشيخ عبد الله
السيراي المشهورة واوله
ان نفسى وشهواتى

صبرت داني المعاصي وفي
ثماني ناديت من حسن تلقى
وباني نعم انام الذي نسني
غيراني وحديث عقوقك اعظم
الى آخرها واغزة الى سامعها

مجد على خير البشر من رضى خلدك ومن افي قد كثر وانكر اهل الكرخ الزيادة
وقالوا انما وزنا ما جرت به علاتنا فاستنكبه على مساجدنا فامسك الخليفة القائم بامر
الله انما قيب العباسيين وقيس العلويين وهو عدنان بن الرضى لكشف الحال
ولانه فكبتا بتصدىقي قولنا لكرخين فاخر حيتنا الخليفة ونواب الرحيم يكف
القتال فلم يقبلوا بتدبير المذهب القاضى والزهري وغيرهما من الحنابلة اصحاب
ميد الصمد يحمل العامة على الاغراق في الفتنة فطست نواب الملك الرحيم عن كهم
غيظ لمن رئيس الرضا عليه السلام الى الحنابلة ومنع هؤلاء السبعة من حمل المسامحة دجلة
الى الكرخ وكان نهر هسي قد انقطع بشفة عظيم الارض عليه هو تسديد جماعة منهم
وقصدوا الجبل وجعلوا الماء وجعلوه في قنورف وصبا عليه ماء الورد وتلاوا الماء
للميل فاخر وابهم السنون تدريس الرضا على الشيعة فهو اخير البشر وكتبوا
عليها السلام فقالت السنة لا ترضى الا ان وقطع البحر الذي عليه مجد على وان
لا يؤذن على خير العمل وامتنع الشيخ همن ذلك ودام القتال الى ثالث ربيع
الاول وقتل قيس بن هاشمي من السنة فله الله على نفس ولما فاته في الحر يتوباب
البصرة وسائر محال السنة ستفروا الناس للاخذ بشاره ثم دفنوه عند اجد من حبل
وقد استبح معهم خلق كثير اذ عاف ما قدم فلما رجعوا من دفنه قصدوا مشهد باب
السين فاغلق بابهم فغضبوا في سرورهم ودعوا البوابين فافهم وفتح الباب فدخلوا ونهروا
ما في المشه من قنابل ومخاريب ذهب وفضة وسور وغير ذلك ونهروا ما في التراب
والدور وادركهم الليل فمادوا فلما كان الغد كثر الجمع قصدوا المشه وادركوا
جميع التراب والاراج واحترق ضرير موسى وضرير ابن ابي محمد بن علي والموار
والقبا ان الساج الاثنان عليهما واحترق ما بقا بلهما ويحارهما من قبور رسولك بني
بويه مع الدولة ورجال الدولة ومن قيود الوزراء والرؤساء وقبر جعفر بن ابي جعفر
بالمصور وقبر الامين محمد بن الرشيد وقبر امه زبيدة وجرى من الامر القضيح ما لم يحرق
الذي ناله فلما كان التخماس الشهر صادوا وحرقوا قبر موسى بن جعفر ومحمد بن
علي لينقلوها الى مقبرة اجد من حبل فلما لم يبق منهم من معرفة القبر فامسكوا الى
باب ومع ابو غام قيب العباسيين وغيرهم من الهاشميين والسنة الخليفة قاوا ومنعوا
عن ذلك وقصد اهل الكرخ الى خان الله فقام الخنفين فنهروا وقتلوا مدرس الخنفة
ابا عبد الله خسي واحرقوا الخنك وجوز الفقهاء واعدت الفتنة الى الحانسة النرق
فاقتل اهل باب الطاق وسوق بيع والاما كفتة غيرهم ولما انتهى خبر اراق للمشهد
الى نور الله زيد بن يزيد علم عليه واشتد بولغ من كل مبلغ لاصا اهل بيته وسائر
ايجاله من النبل وملك الولاية كلهم شيعة قطعت في اجماله خبطة الامام القائم بامر
الله فرسل في ذلك وصوتت فاعتذروا بان اهل ولايته شيعة واتفقوا على ذلك فتركه
ان يشق عليهم كان الخليفة لم يكن كفا السهات الذين فعلوا بالمشهد ما فعلوا واعاد
الخنفة الى ساطها

فَأَفْتَدَى ابْنُ سَعْدٍ الْعَبَّاسِيَّ
الْأَنْصَارِيَّ مِنْ وَلَدِ أَخٍ
لِلْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِمِصْرَ التَّوَكُّلِ
عَلَى اللَّهِ وَوَالِدِهِ يَصْرِفُ
بِالْأَنْصَارِيِّ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ
مِنْ بَيْتِ السَّيِّدَةِ وَالْخِلَافَةِ
وَلَمْ يَمُورْ بِهِمَا تَوَاسُتًا
بِالْعَمَلِ عَلَى فِتْنَةِ الْوَلَدِ وَمَعَهُ
فِي الْفِتْنَةِ مَذْكَاتُهُ وَعَافَى
الْحِسَابِ وَالْقَوْمِ فَاحْتَمَلَهَا
حَقًّا وَقُتِلَ مَكْتَابَ شَرَفِي
دِيرَانَ بِبَعْضِ الْأَمْرَاءِ وَلَا مَسَّ
بِضَمِّهِ فِي ذَلِكَ فَاعْتَدَرَ
أَنَّهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ حَسْبَانَةُ
بِإِذْنِ بِلَادِهِ وَضَعِيصَتُهُ الَّتِي
أَتَتْ عَلَى أَيْدِي الْفِتْنَةِ
فَلَا يَهْدِي لَهُ عَنْ هَمِّهِمْ
وَاجْتَمَعَ بَيْنَهُمَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ
الْكُرْدِيُّ وَارْوَادُ السُّلُوكِ فِي
طَرِيقِ الْخَلِيفَةِ وَتَرَكَ شَرْبَ
النَّخَانِ وَلَاؤُهُ كَثِيرًا وَتَلَقَّى
الْأَمَمَ الْأَوَّلَ وَالْأَوْرَادَ وَأَقْلَعَ
عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ حَتَّى لَاحَتْ
عَلَيْهِ أَنْوَارُ مَلَازِمَتِهِ وَاعْتَقَدَهُ
جَدًّا وَهَدَفَ قَاذَةَ الْأَسْتَاذِ رَجَعَ
إِلَى حَالَتِهِ وَشَرِبَ بِالنَّخَانِ ثُمَّ
وَلَّى خَلِيفَةً عَلَى غُلَّالِ الْحَرَمَيْنِ
فِي بَاقِيهَا بِشَاعَرَةٍ ثُمَّ وَلَّى
رُوزْنَامَةً بِمِصْرَ بِرَامَةِ وَقُوَّةِ
رَأْسِ وَشَدَّةِ وَخِدَاعَةِ وَوَجْهِ
أَمْرِ وَاتَّسَعَ حَالُهُ وَزَادَتْ
حُسْمَتُهُ وَذَلِكَ بِبَعْضِ عَزْلِ أَجْدِ
أَفْتَدَى إِلَى كَثِيرَةٍ وَقَبْلَ وَفَاةِ
السُّوَيْدِيِّ أَفْتَدَى الْكَلْبَانِيَّ

﴿ ذكر ههيان بنى قرعة على المستنصر بالله يوم ﴾

في هذه السنة في شعبان هجري بوقرة هجر على المستنصر بالله الخليفة المملوكي وكان
سيد ذلك العام عليه السلام بوقرة هجر على المستنصر بالله الخليفة المملوكي وكان
واستقامت فواته فلم يزل يقاتلهم في الجبلين والديار وقاموا بالبحيرة مقابل
مصر وتظاهروا بالفساد فغير اليهم المستنصر بالله جيشا يقاتلهم ويكتمهم فقاتلهم
بوقرة هجر على المستنصر بالله جيشا يقاتلهم ويكتمهم فقاتلهم
المستنصر بالله وجعل العرب من ملوك وكب وغيره من السلاكر وسيرهم في آخر بني
قرة قاده كرم بالبحيرة فواتهم في ذي القعدة فوالت القتل وكثر القتل في بني قرة
واكثر ولواهد السلاكر في مصر وتركوها في مقابل بني قرة طاعتهم ليردوني قرة ان
اودوا الا تعرض الى البلاد كذا الله شرم

● (ذکرافتہ زعم الدولہ وامارۃ قریش میں مدبران) ●

في هذه السنة في شهر رمضان توفي زعيم الدولة ابو كامل بركة بن اقلدش كوت وكان
يخضد اليها في حله فاصدا فغزو العراق لينازع الثوابيعن المائت الرحيم و ينهب
البلاد فلما بلغها انتقض عليه مبرح كان اصا من القزما ملكو الموصل فتوفي ودفن
في هذه المقبر بمشركيت واجتثت العرب من اقصاه على تلميعه الدين ابي المعالي
قريش بن يدران بن الملقد فاعاد بالحل والعرب الى الموصل والرس الى عند قريش
ودفنت الاحتفال عليه برفعة زعيم الدولة وقامه بالامارة وانه يتصرف على اختياره
ويقوم بالارعية عنه فلما ولى قريش الى الموصل جرى بينه وبين جهمه قريش
منازعة ضعف فها قريش وقوى ابن اخيه ومالت العرب اليه واستقرت الامارة
فادعاه لما كان عليه من الاعتقال الجليل والاقتصار به على قليل من الحاشية
والنساء والنفقة ثم نقله الى قلعة الحرار من اعمال الموصل فاعتقل بها

• (ذکر علت حرافت) •

ظاهر بقدر يوم الاربعاء سابع صفر وقت العصر كوكب ظلم نور على ثور الشمس
له ذواته قودرا عين وسار به اهننا ثم انتصر والثامن سابع صفر وفيها رومان
وودوم السلطان طغر بك الى الخليفة جوامع رسالة الخليفة اليه وشكر الانعام
الخليفة عليه بالخلع الاقناب وارسل معه صفر بك الى الخليفة عشرة آلاف دينار
عينوا اهلها بنفسه من الجواهر والنبات والطيب وغيرها وارسل خمسة آلاف
دينار للخاصة واتي دينار الرئيس الرقصة وانزل الخليفة الرسل بياب المراتب واجر
باكرهم وبلجاء العبيد اظهر اجساد بغداد اربعة ارائقة والخيول القبيصة
والانعام خمسة اربعة واراد التنازع فزتهم عند الرسل وفيها ما دنا الف اصحاب الملك داود
انهم طغر بك عن كرمان ومعه عودهم اربعة ارباب الشين محمود بن سبكي بن صاحب
خرم سار منها الى اسنان فالتقي هو الملك داود واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم داود

فيه بعض وهو تورد لشاهد
الأولياء في الدليل والتهار
يشمل ويدعو يفرق خـ بـ
ودراهم وماوى اليه الجاذيب
والذين يدعون الصلاح
والولاية فيكرههم مرة ويرون
له مراني وتمامات اخباريات
تزداد هوسه ثم لما بطول
الحال ينقطع عنهم ويدعوهم
بآخرين وهذا وكان يتم
مع بعضهم في الحريم ويترجم
بعضهم عنك ثقات وشبهات
ويقول فلان يطلع على خطرات
القلوب وفلان يمسد الى
السماء ومن كرامات فلان
لما ثم يرجع عن
ذلك ولما مات السيد محمد اعيد
في كتابه الزوداته ايعا
واستمر به ثمانية عشر شهرا
وكانت احاد في ستة شان
بعد الماتين ثم انحرف عليه
ابراهيم بك الكبير وحصله
وكان يقين ان الامر يؤل اليه
فلما تم ذلك واحضر ابراهيم
بك السيد ابراهيم ابن اخي
المتوفى وقتله ذلك فقتلها
ايضا المترجم منها واختلفت
الامور بعد ذلك وتقلب
الدول والاحوال ولازم شأنه
ويشته بهد وجوعه من
هجرته الى الشام في حادثة
الفرنجيس وبعثته الى الاراض
واجتمع عليه كتب كثيرة
في اثر العلوم ويعت باسرها
في تركه توفي يوم الاربعاء خامس

فانقضى الحال بعد ايامها من كرمان وفيها ايعا طراد السلطان طغرل بك عن اصهبان
الى الري ووقع اتوقى ابو كاليبازر كشاف من علاه القوتين كما كره به الا هو اذ وكان
قد استغاث بها الامير ابو منصور عنده عودته عنها الى شيراز فلما اتوقى خطب لملك الرحيم
بالاهواز وفيها اتوقى ابو عبد الله الحسين بن المرتضى الموسوي وفيها في ربيع الاول
توفي ابو الحسن محمد بن محمد البصري الشاعر وهو مقبولا في قرية تسمى بصري
قرية بعبكر وكان صاحب نادرة قال له رجل شربت البارحة ماء كثيرا فاحسبت الى
القيام كل ساعة كافي جدى فقال له لم تصبر نفسك (ومن شعره)

تري الدنيا وزينتها قصصيو • وما تخلو من الشهوات قلب
فضيل العيش اكثر ما هموم • واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغرك زخرف ما تراه • وعيش ليل الا عطف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عسوا • فخذها فانقضى عرى وشرب
اذا اتقى القليل وقبه سلم • فالترد الكثير وقبه مرب

(ثم دخلت سفار بع واورمين واورمات)

هـ (ذ كرتل حيد الرشيد صاحب غز تو ملك فرخزاد)

في هذه السنة قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكت كمين صاحب غزنة وكان سبب ذلك
ان حاجبا لودود وابن اخيه سعد بن طغرل وكان مودود قد قدمه وقوله باسمه ووجه
اخيه فلما اتوقى مودود ملك عبد الرشيد جرى طغرل على طرقة في تقدمه وجعله
حاجب حياه فاشار عليه طغرل بقصد القروا و اجلاهم من خراسان فتوقف اسبعا عا
فلما خالغ عليه طغرل فسير في الفارس فسير نحو سبعين فارسا واما ابو الفضل فابى
عن يفر فقام طغرل على حصار قلعة طاق وارسل الى ابي الفضل يدعوه الى طاعة
عبد الرشيد فقال له انني ناكب عن يعقوب ليس من الدين والمروءة خيانتة فاقصده فاذا
فرغت منه سلمت اليك فقام على حصار طاق اربعين يوما فلم يزل يقاتلها فقتلها وكتب
ابو الفضل الى يعقوب يعرفه حال ما ذكر في خراسان الى محبستان ليعتصم عن طغرل ثم ان
طغرل فخر من مقامه على حصار طاق فسير نحو مدينة محبستان فلما كان على
نحو فرسخ منها كن بحيث لا يراه احد له عيكة لوفرصة يتنزهان مع اصوات دباب
وفوات فخر جوسال يعقوب من على الطريق فاخبره ان يعقوب وصل فعدا الى اصحابه
واخبرهم وقال لهم ايس لنا الان ثلثي القوم وغوت تحت السيوف اهنر فانه لا سبيل
لنا الى الحرب لكثرة قوتهم وقلتنا فخرجوا معه فلما راهم يفرسوا الى انا الفضل منهم
فاخبره انه طغرل فاقبل من مـ وسير طائفة من اصحابه لقتالهم فلما راهم طغرل لم
يعرج عليهم بل اتهم فرسه نهراة ك فبره وقصد يعقوب ومن معه فقاتلهم وعزهم
طغرل وقتل منهم مائة ثم عصف على الطريق الا فرسخين منهم مثل ذلك ثم يفرقوا
الفضل فخره امة وتبعهم طغرل نحو فرسخين وعاد الى المدينة فلكها وكتب الى حيد
الرشيد ليجمع كل منته ويطلب الامداد ليسير الى خراسان فاصد به عدة كثيرة من

عشر من شوال من ٢٤٣ السنة (ومات) الحمد للامام

الصالح الناسك الصلابة
والخير القهاسه الشيخ محمد
ابن سير بن محمد بن محمود
ابن جيس الشافعي القدي
والذي حلو السنين وقدم به
والله الى مصر قرا القرآن
واشتغل بالعلم وحضر
دروس الشيخ عيسى البرلوي
ففتحه عليه حلت عليه
النظار وحصل طواف جادا
من العلوم على النقصه
الاجوري ولازمه ولازمه
كثيره وهو فاضل شغل
بالحدیث فسمع محمد مسلم
على الشيخ احمد الراشدی
واقصص بشيئا الشيخ محمد
الكرخي ففتحه الله كروا زمه
وحصلته منه الانوار ويجمع
عن الناس ولاحت عليه
لوائح العباة والبسه الساج
وجعله من جيله خلف
المؤتيسه وأمره بالتوجه الى
بيت المقدس فقدمه وسكن
بالحرر وصار يذاكر الخلية
بالعلوم ويقتطف حلقه الله كز
وله قيم جدم حقه الذهن
واقبلت عليه الناس بالعبه
ونشره القبول عند الامراء
والوزراء وقبالت شفافته
من انجساع عصم وهم
قبول صداياهم واخبرني
بعض من صحبه انه يفهم من
كلام الشيخ ابن العربي
وقرره قرا جديدا ويمل

القرسان فوصلوا اليه فاشتد بهم واتام مدينة ثم حدثت بها همدون في غزوة والاسلام
عليها فاعلم ان محاسنه ذلك واحسن العوامه وثن منهم ورجل الى شتر نطاي بالراحل
كثا امره فلما صار الى شتر فزار من غزوة ارسل الى عبد الرشيد فاطلعه عليه
ان العسكر عاقلوا عليه وطلبوا اليه في السلا وانهم عاوا بطول متغير مستوحشه
فلما وقع على ذلك جمع اصحابه واهل ثقته واطلهم الخبر فخذرو منه وذكروا له ان الامر
قد اجل عن الاستعداد وليس غير الله ودالي العاقبة والقصن بها قصد الى قلعة غزوة
وامتنع بها وادى مطر من التمدد الى البلد ونزل في دار الاماره وراسل المقيمين بالقلعة في
تسلم عبد الرشيد وودعهم ورغبتهم ان قد لوا وتمدد من ان امتنعوا فسلوا اليه فاخذ
مطر فقتله واستولى على البلد وتزوج ابنة مسعود كرها وكان في الامم بالمدنية
امير يدهي خبز ومعه مسكر كثير فلما اتى مطر فقتله الرشيد واستولى على الارض
اليه ودهاه الى الموافقة المساعدة على احتياج الاعمال من ايدي التفر وودعه على ذلك
وبذل البذل الكبير فخر برض فعله وانكره وامتنع منه واعطاه في الجواب
وكتب الى ابنه قمع ودين محمود ووجه مطر من قتل ملكه ما بين ملكهم ومختمهم على
الاخذ بنثاره فلما وقعوا على كبره فواغلطهم ودخل جماعة منهم على مطر
ووقوا بين يديه فضر به احدى يديه وقبعا لباة فون فقتله وورد خريخ الحجاب بعد
خسة ايام وانظر الحزن على عبد الرشيد فودعه رل ومن تابعه على فعله وجمع وجوه
القواد واهيان اهل البلد وقاتلهم فقتلهم ما يرى بما خذ وقتبه الدباة وتوا الاما تها
تاسع ولا بد الا من سائس فاذر اما عند كم من ذلك فاشا واولا به فخر زاد من
مسعود بن محمود وكان محبوسا في بعض السلا فاحضر واجلس دار الامارة واقام
خريخ بين يديه يدبر الامور واخذ من اعان على قتل عبد الرشيد فقتله فلما سمع دود
اشو عاقل ربك صاحب اسان قبل عبد الرشيد جمع عساكرهم وارسا الى غزوة فخرج
اليه خريخ ومنعه وقاته فانخرم ذا وفوقه ما كان معه ولما استقر ملك فخر زاد وثبت
قدمه جهز جيشا جارا الى حره ان فاستقبله الامير كساد وخوه من اعظم الاعراء
وقا تلهم وصبر لهم فظفروا به وانهزم اصحابه فتصوا اخذ اسيرا واسر معه كثير من مسكر
نحاسان ووجوههم واراثهم فجمع البارسلان مسكرا كثيرا وسير والله داود في ذلك
العسكر الى الجيش الذي اسرا كساد فقتلهم وهزمهم ولسر جماعة من اعيان
العسكر فاطلق فخر زاد الاسرى وذاخ على كساد وخو اعطاه

هـ (ذ ك وصولا اترا في فارس وانهزمهم عنها)

في هذه السنة وصل اصحاب السلطان بطر بلربك الى فارس وبلغوا الى شيراز ونزلوا
بالبيضاء واجتمع معهم اعدا ابونصير الذي كان وزير الامير ابي منصور بالمشايخي
كاليار ودمرهم فقبضوا عليه واخذوا منه ثلاث قلاع وهي قلعة كبره وقلعة جويم

الى سماه وجمع من بيت المقدس واصيب في العقبه بجر ارجه في صدره وسلب ما عليه وقبيل علف المشايخ

ورجع الى مصر فزار فيه الشيخ ٢٤٤ هـ ودل مجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلد موطنه اشياء كثيرة في مبادئه فخره

وقلمته بهنصر فاقام بها وسار من الله ففعل ما في رجل الى الامير ابي سعد بن المثلث
الرحيم وصاروا معه وواصل ابو عبد الله بن باقلاخ المذكورة فاقسم لهم فاعلموه
وسلموا والقلاخ اليه وصاروا في خدمته واجتمعوا عسكر الشيرازي وعليهم المثلث ابرار
نصر واولقوا بالفرس بشار فظنهم الفزاري فاجالهم نصر بن هبة الله بن احمد
وكان من المتقدمين فلما انهمزوا لفرس صار العسكر الكشي يراي الى فسا وكان قد
تقلب عليها بعض السفلى وقوى امره لا تستل العسا كرا لفرس فازالوا المتقلب عليها
واستعادوها

• (ذ كراجر بين قر يش واخيه المقلد) •

في هذه السنة جرى خلف بين علي الدين قر يش بن بردان و بين اخيه المقلد وكان
قر يش قد نقل همه قروا الى قلعة الجمر اربعة ن ا همال الموصل ومعهنهم وارتحل
بطلب العراق فخرى ينمو بين اخيه المقلد ما زقا دت الى الاختلاف فصار المقلد الى
نور الدولة ديس بن عزيد ملتصقا اليه فعمل اتحاد اقبليط منه على ان تهب جلسته وعاد الى
الموصل واخذت احواله واختلفت العرب عليه واخرج نواب الملك الرحيم ينفذ الى
ما كان يد قر يش من العراق بالجناب الشرقي من عكبرا والعلث وقبرهما من قبض
قلعه وسلم الجناب القر في من لوانا وهر يستر الى ابي الهندى بلان بن قر يش بن
قر يش استمال العرب واصلهم فاذعنوا له بعد وفاة هذه رواس فانه توفي هذه الايام
والعسكر الى العراق ليستعيد ما اخذ منه فوصل الى الصالحية ومعه بعض اصحابه الى
ناحية الختيرة ومالوا لاهاقته واما هناك وعلوا فلقوا كمال بن محمد بن السيد
صاحب الختيرة فاوقعهم وقاطمهم فاولوا الى قر يش وهو فونه الحمال فاولهم في
هذه كثيرة من العرب والاكرا فانهزموهم كامل وبعدهم قر يش فلم يلقه فقصده حل بلان بن
قر يش و هو خالته من الرجال فنهوا فاته بلان وابل بلا مستنصر حتم انهزم وواصل
قر يش نواب الملك الرحيم يذل الطامقو يطلبه قر يش ما كان له عليه فاجابوا الى ذلك
على كره لقر يش وضحفهم واشتغال الملك الرحيم فغزو صان منهم فاستقر امره وقوى شأنه

• (ذ كروا قروا وش) •

في هذه السنة حصل رعب بنو معد القولة اوانتميم قروا وش بن المقلد الحقل
الذي كان صاحب الموصل محبوسا بقلعة الجمر اربعة ن همال الموصل على ما ذكرناه
فيل وجعل ميتا الى الموصل ودفن بتل توبق من مدينة نينوى شرق الموصل وكان من
رجال العرب وفوى العقل منهم وله شهر حسن بن ذقما ذ كره ابو الحسن على بن
الحسن الباجر زى في دية القهر من شهره

فقد رانا ثبات فانها • صلا النقس وصيقل الاحرار

ما كنت الاقربة فطبعنى • سيقا واطلق شغرى وغرارى

وذكره ايضا

واقسم من الاشياخ فواته
جنتى قبل الشغلة بالمع
وقسنة ١١٨٢ كسب الى
شيعنا السيد رضى بختياره
فصنعت له اسانيدا لعالية
في كرامة ومماها قلنوة
التاج وقد تصدق كرهافى
ترجبه السيد رضى ولم
يزل على وفيد ويدرس
ويصيد واشهر ذكره
في الافاق وانعقد على
استعاده وانفرد الاغاق
وسطحت انواره وهت
اسراره واتتمرت في السكون
أخباره وازدهرت على صفته
زواره الى ان اجاب الله
وقته التواهي وذلك سابع
عشر من شهر شعبان من السنة
والمضاف بعدة مثله وبه
نحت دائرة المسكين من
المنلوية ووجال اعادة
الصوفية وحسن به ختم
هذا الجزء الثالث من كتاب
مخائب الامار في التراجم
والاخبار ثمانية عشر بن
وما بين والى من الهجرة
التبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وسقيدان
شاه الله تعالى ما يتجدد بعدها
من الحوادث من ابتداء سنة
احدى وعشر بن التي نحن بها
الا ن ان لعند الاجل واسعد
الامل ونرجو من الكريم
المتعال صلاح الاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم
(استأخذوا من بني نصر
وما تبعوا الف)

استعمل شهر المحرم يوم
الخميس حيايا ويوم السبت
هـ لا ووافق ذلك انتقال
النفس لرجل الجبل فاضمت
السنة القمرية والسنة
وهو يوم النور والسطاف
وأول سنة القوس وهو التاريخ
الجلالي اليزيدي وتاريخهم
في هذه السنة ألف ومائة وستة
وـ بعدون وكان طالع القوس
الواقع في يوم الجمعة في خامس
ساعة ونصف من النهار سبع
درجات ونصفا من برج
السرطان وصاحبه في حين
العاشر منصرف عن ترويح
المستريح ومفادته في طراد
والتمتع في السابح والمريح
مع الزهرة في العاشر وهي
رابعة وكيوان في الرابع وهو
دليل على ثبات دولة القائم
وتب الرعية وتحكمهم على
الكبير (وفي ثلثه) في ليلة
الثلاثاء وصل إلى بولاق
قائما وعلى يده تقرر بعهده
على ما شاولا من مصر ومجربة
القرن رخصة وهي غرورة
مردود فلما أصبح النهار
جل محمد على بشاد وانما تفرقه
بالأزكية وحضر السيد
محمد النقيب والمشايخ والأعيان وحضر فلما لا ظن من بولاق

من كان يحمدوا ويحمدون * فقال من أبوه وخدموه
أني أرفقه * شكرنا كثيرا جالبا لزيد
لي اشكرهم العنان مغاور * بطيقت ما مضى من مجوده
ومهند غضب اذ افسده * خانت البروق تجوج في تجريده
ومثقت لمن السنان كلما * لم الثاينا ركبت في عوده
وبدا حويت المال الاثني * سلطت جودى على تبديده
فيل انه جمع بين اثنين في تكلمه فليل ان الشر يستقرم هذا فقالواى شي هذا
تجيرة الشريعة وقال مرة على رقبتي غير حجة اوسنة من البادية قلتهما واما الحاضرة
فلا يبا القهم

(ذكر استيلاء الملك الشارح على البصرة)

في هذه السنة في شعبان سبر الملك الشارح جيشا مع الوفر والياسيرى الى البصرة قوبها
اخوه ابو على بن ابي كليب انصر وهبها فخرج عسكره في السفن لقتالهم فاقبلوا عدة
ايام ثم انهم البصرة يوم في الساعة الى البصرة وواستولى عسكر الرحيم على حصلة والانهر
جميعا وسارت العساكر على البر من القلعة بعمار الى البصرة فلما قاربوا القلعة هم رسل
مضروور يبعثه بطلون الامان فاجابوهم في ذلك وكذا لا شغلوا الامان لسايراتها
ودخلها الملك الرحيم فسر به اهلها وبطل لاهلها الا حسان فلما دخل البصرة قورون اليه
رسل الله بن عوفوستان يسألون العاقبة يذكرون انهم ما زالوا على ما فاشكرهم على
ذلك واقام بالبصرة ليصل امرها واما اخوه ابو على صاحب البصرة فاقامه في الشما
عثمان فخص به وحفر الخندق فخصى الملك الرحيم اليه فاقامه في موضع مضى
ابو على والله الى عبادان وكبر البصرة الى المهرو بان وخر جوانم البصرة كروا
دواب وساروا الى اربابنا عازمين على قصدا السلطان طغرل بك واترج الملك الرحيم كل
من بالبصرة من الذين اجنادا خيمه واقام فيهم ثم ان الامير باعلى وصل الى السلطان
طغرل بك وهو باصهان فاكرموا حسن اليه وجعل اليه مالا وزوجه امرأتين اهل
واقطعه اقطاعا من اهل البصرة وسلم اليه قلعة من قلل الاحمال ايضا وسلم
الملك الرحيم البصرة الى الياسيرى ومضى الى الاهواز وترددت الرسل يشعروا بين
منصورين الحسين وهزارسب حتى اصططوا ابو ساروا ورجان وتسرقت الملك الرحيم

(ذكر ورود سعدى العراق)

وفيها في ذي القعدة ورد سعدى بن ابي الشوك في جيش من هذا السلطان طغرل بك الى
نواحي العراق فنزل ما يشتهي وسار منها في يد فحين معهم القزالي في ذلك الناحية
فندره ابو دلف وانصرف من بين يديه ونحوه سعدى فتهبوا خيلهم واخذت ابو دلف
بجشاشته نفسه ونهب اصحاب سعدى البلاد حتى بلغوا النعمانية فاسمقوا في النهب
والغارة وقسموا في البلاد وانقضوا الاكلوا فخذوا الاموال والاثاث فلبثوا شيئا

في موكب ودخل من بليد الحمر
وامده الاثا والوالي والفتش
والا قوات والارضية وخلفه
بنو القريكة فلبوا صلبوا
الى باب الخمر صلقوا على
جهة الاز بكية خلافة ربي
التقليد ضربوا مدافع كثيرة
من الاز بكية والقلعة وحاولوا
ذلك الليلة شتكا وحرافات
وفروطا وسواريج صكة كثيرة
ومجولا وزودوا بالاز بكية
(وفي سابعه) وصلت الاخبار
موقوع صوب بين الصاكر
والعربان والاراء المصرية
بتأجيلهم من الغواء وقتل
شخص من كبار السدكر
يسمى كرو يوسف بفر
ووصل الى مصر عذبحي
وعرب من العسكر طائفة
واقتوا الى الاراء المصرية
وأوصل من رشا في القيد
انباقا بارسل عساكر اليه
وفي ذلك اليوم ناهوا في الاسواق
بعدم المتى في الاسواق من
اذان العشاء ونزع كنفدا
بلك الى بلاق في آخر النهار
ونصب وطاقه ببراسية
ونزع سليمان افيجيلة من
العسكر وذهب الى ناحية
طرا (وفي ثمانه) عدى
كفصا بلك الى البرا القري
ينقل طاهر باشا الى البحيرة
واقام بها عافا (وفي)
ارباشا جميع الاحساد
لمصرية والواجلة وأرهم بالتعب الى البرا القري

وتصد البندنيين وبلغ خبره الى خاله خالدين حمر وهو نازل على الزر برومطرا بني على
ابن مقلد العقبين فارسل اليه ولده مع أولاد الزر برومطر يسكنون اليه ما علمهم به
عده هليل وقر يشين يدان فلقوه بصلوان وشكروا اليه ما علمهم به قودهم المسير اليهم
وانقادهم عن قودهم فصادوا من عنده فلقهم قفر من اصحاب هليل فواضهم فظفر
بهم القبولون واسروهم وبلغ الخبر هليل فاضا الى حال الزر برومطر في قودهم ما
فارس فاقعهم على تل عكبر او تهبهم وانهم زرم الرجال فاتي خالدهم مطر والزور بسعدى بن
أبي الشوك على ثمار فاعلوه الحال وحاولوا على قتال صفة تقدم الى طر يقموا لتي القوم
وكلا سعدى في جمع كثير فمقر بعه واسروا منهم زرم اصحابه في كل جهة واسرا ايضا ما لك
ابن سعدى هليل وصاد القناتم التي كانت معهم على اصحابها وصادا حلوان ووصل الخبر
الى بغداد فارفع الناس يارخا فاوروز صكر الملك الرمح ليقتصدوا حلوان لمحاربة
سعدى ووصل اليهم أبو الالة رويس بن زيد الاسدي ولم يصنعوا شيئا

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة قبض عيسى بن جبر بر مقر على اخيه ابي قشام صاحب تبريت
بها وصحت في سر داب بالقلعة واستولى على تبريت وفيها زلزلت خوزستان وارحان
وايزج وقبر هامن الالاذ لازل كثيرة وكان معظمها بارجان قرب كثير من بلادها
ودارها واخرج جبل كبير قرب من ارجان وانصدع فاهرق وسطه درجة مبنية
بالا حروا وبمخت في الجبل فذهب الناس من دق وكان بخرامان ايضا زلزلة
هضعة تربت كثيرا وهلك بسببها كثير وكان أشدها بدنية يبيق فاتي الخراب عليها
وقرب سورها ومساجدها وزلزل جودها خرابا الى شتارة وسوسين وأر بصاعة فامر
نظام الملك ببناءه فبنى ثم نربه أرسلان ارضو بسعد موت السلطان ما يشكاه وقد كرهه
نهمه رعد الملك البلاسافي وفيها عمل محضر بيقاد يفة من القدر في نسب العلويين
محابهم وروايتهم كاذبون في ادعائهم النسب الى علي عليه السلام وعزوههم فيه الى
الديصانية من الجهم والقذاحية من اليهود وكتب في العلويين والعباسيون
والقهاه والقضاة والشهدو على عدة فتوح ويرفي البلاد وأشيع بين الخاضر والباد
وفيها هذا الشيخ أبو نصر هيد السدي بن محمد بن هيد الواحدين الصباغ مصنف الشامل
عند قاضي اصفهاني عبد الله الحسين بن علي بن مالكولا وفيها حدثت فتنة بين السنة
والشيعة ببغداد واستمع الضبط وانشر العبادون وتسلطوا وجروا الاسواق وانخلوا ما
كان ياشه نام باب الاحمال وكن مقدمهم الله حتى والريق وطاوا الشيعة الاذان هي
على خير العمل وكتبوا على مساجدهم محسود على خير البشر وحرق القتال بينهم وعظم
اثمهم وفيما زوج نور الدولة بيسر بن تر يدان منها الدولة منه وراية الى البركات
ابن الماسري وفيها في ربيع الأول توفي القاضي أبو جعفر الاسفاني بالمرحل كان
امام في الفقه على مذهب أبي حنيفة والاصول على مذهب الاشعري وروى الحديث

وكانه يتوقف من ٢١٧ فاقتهم بالمديونة ولم يهن أراد

منك الذهاب الى الانصام
فذهب ولا يستمر معنا
(وفي هذه الايام) كان موكب

سیدی أحد البدوي والجمع
بمقتدا المعروف عود

الشرنا بلقهرم خال أهل
البلد بالذهاب اليهوا كبروا

الجمال والجمهر باغل الاجرة
لان ذلك صار عند أهل الاتليم

موجها وعيد لا ينفقون
عنه اما لوز يارة او للبحارة او

للتزاهة وللتسوق ويجمع
به العالم لا سكره والي

الاتليم البصري والقبلي ونج
أكثر له الي البلد المحرم لم

فكان الواقفون من الابواب
يقتنون الاجناس فوجدوا

من بعضهم شيئا من اسباب
الاجناد المهرية ولا يسلم

وتفوق ذلك فوقع في يدك
اذا لم وجدوا عيشة

ذلك ولقي الناس ضرر بنش
متاعهم فكان من الناس من

ياخذ معه يخاف من انهم
من خوف لاننا يساءلهم

لا روي عن غير تنبش
ويجوز التلبس بالابواب

عن التعرض لهم من شتمهم
واجناسهم (وفي نسخة)

رسل الخبير بان عاين بك
لما بلقخره في الاقي من

القبور ذهب اليها بصيرة الدولة
فلم يجدها احدا فدخلها

وارسل الخبرين الي مصر
بها ملك اقبيرم فخر بواحد اقل والواحد البشرون

عن الحار قضي وغيره وفي هذا التمر توف ايضا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب الواحد
وهو راوي مستد أحد بن حنبل

(تم دخلت سنة خمس واربعين واربعين واربعين)

(ذكر الفتنة بين الشيعة والشيعة بعد اذ)

في هذه السنة في الهرم زادت الفتنة بين اهل الكرخ وغيرهم من الشيعة وكان
اجسادها او اثنتي عشرة اربع واربعين فلما كان الاثن عظم الشر واطرحت المواقبة

للسلطان واختلط بالقرية من طوائف من الاثري فلما اشتد الامر اجتمع القراءوا تقربوا
على الكرخ الى الحال وقامة السياسة باهل الشر والناسواخذ من الكرخ انسانا

ملوا ياتونهم فذاتوا وتشر شعورهم واستقن تبعهن العامة من اهل الكرخ
وبري ينسب ويزالوا ودمهم: العامة التي شديدة طرحت الاثري الذي

اموار الكرخ فاستحق كثير منها والحقها بالارض واشتغل كثير من الكرخ في
غيرها من الحال وقد اقلوا على ما فعلوا من الكرخ الايام فقامت امر القادة للوصل الى حال

وعاد الناس الى الكرخ بعد ان استقرت القاطنة بالقدوان فكيف الاثري ايدهم عنهم

(ذكر لسياسة الملك الرحيم على ارجان ونواحيها)

في هذه السنة في جادي الاولى استولى الملك الرحيم على مدينة ارجان واضاعه من كان
بها من الجند وكان المتقدم عليهم فولاذ بن نصر والذيلي وكان قد طلب على ما جاورها

من البلاد انسان متقلب يسمى حشام فاخذ اليه فولاذ جيشا فاقبوا وواجهوا وجعلوه من
تلك النواحي واستأفوا الى حاشا الرحيم وخاف من اوس بن يسكر من ذلك لانه كان

مباينًا للامير الرحيم على حاذر اذ ارسل يتصرفه وتقرّبوا يسال التقدم الى فولاذ
بأحسان مجاورته فاجيب الى ذلك

(ذكر مرض السلطان طغرل بك)

في هذه السنة وصل السلطان طغرل بك الى اصبهان ثم مضى بقوة الاوقاف عليه المثلث
ثم عوفي ووصل اليه الامير ابو علي الملائكي حكا الجبار الذي كان صاحب البصرة

ووصل اليه ايضا من ارباب بن يسكر بن عياص صاحب ابيح فانه كان قد قتل الملك
الرحيم الملائكي على البصرة وارجان فامرهما طغرل بك واحسن ضيافتهما ووعدهما

النصرة والمال

(ذكر مرضه الذي في الشوك الى ناعه الرحيم)

في ذلك سنة اربع واربعين ووصل سعدى الى العراق وادبره فلما اسرعه
ولم يجد من المخلص الى السلطان طغرل بك وتحدث معه في رسالة سعدى ليطلق اياه

فقبل اليه طغرل بك ولما كان لسعدى مندمر هينة وارسل معه رسولا يقول فيه ان اردت
قبلي من اميرك فهذا لك فقد ردته عليك وان اريدت الاتخافه وسفاره فاجمع

بها ملك اقبيرم فخر بواحد اقل والواحد البشرون

فما لبثنا على فعلك فلما وصل يدروا الرسول الى همدان فخلعوا ردا ورسا واليه
قامت من قوله وتالف طغر بك وسار الى حلوان واراد اخذها فبلغه عنك وتردد بين
روشت قباض والبردان وكتب الملك الرحيم وصار في طاعتها الى الباهراهم بن احمق
وصفت كان وهما من ايمان هسكر مقرر بك في هسكر مع بدر بن المهمل فاقصوبه
فانزله ورواصها هو عاد التزصن بها الى حلوان وسار به الى شهر زور في طاعة من الفز
وحضى معلى الى قلعة روست قباض

هـ (ذ كرهود الامير ابو منصور الى شيراز)

في هذه السنة في شوال علوا الامير ابو منصور ورولا ستون ابن الملك في البصار الى شيراز
مستويا عليها وقارقه الخوه الامير ابو سعد وكان حبيب ذلك ان الامير ابو سعد كان قد
تقدم معه في دوله اثنان يعرف بهميد الدين بن ابي نصر بن القاهر فحكمهم معه واطرح
الاجنادوا استغف بهم وواو حش ابا نصر بن خسر وصاحب قلعة اسطغر التي كان قد
استدعى الامير ابو سعد وملكه فلما فصل ذلك انا حش مع اولى مخالفتهم وقاتلوا عليه
واحقير ابو نصر بن خسر والامير ابو منصور بن ابي كالحار اليهم في اجتماع الكلمة
عليه فاجابه كثير من الاجناد كراهتهم لعميد الدين فقبضوا عليه وكادوا بشعار الامير
ابو منصور واناهروا طاعته وواو حش الامير ابو منصور فادالى الاهواز في تفرير
ودخل الامير ابو منصور الى شيراز ملكا مستويا عليها وتخطب في الطغر بك
والملك الرحيم ولفقه بعدها

هـ (ذ كرايقاع الباسيرى بالاكردوا الاحراب)

وفى في شوال وصل الخبر الى بغداد بان جماعة الاكراد جعلوا الاحراب فادوا
في البسلا وقطعوا الطريق ونوعوا القرى طمعا في السلطنة بسبب القزصار اليهم
الباسيرى يريدون تبعضهم الى البوازيج فوقع بطواقف كثيرة منهم وقتل فيهم وضم
اموالهم وانهم بعضهم فعبروا الزاب عندا لبوازيج فليطدركهم وارادوا البوادر اليهم وهم
بالجانب الاخر وكان الماشق اذ لم يتمكن من عبورده فعبوا

هـ (ذ كرهذه حوادث)

في هذه السنة توفي الشريف ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي فقبيل النقباء وقام بعده
في النقباء ابنه ابو علي وفيما توفي ابو احمق ابراهيم بن محمد بن احمد البرمكي وكان مكثرا
من الحديث سمع ابن مالك القطيبي وشيخه وانما قيل البرمكي لانه سكن بمكة بعدد
نعرف بالبرمكي وكثيرا كان من قريه عند البصرة تعرف بالبرمكية

هـ (تم دخلت سنتمت واربعين واو جماعة)

هـ (ذ كرتنة الاتراك ببغداد)

في هذه السنة في الهرم كانت فتنة الاتراك ببغداد وكان سببها انهم تخلف على الوزير

على ذلك الدارهم بالقاشيش
ثم لما بلغ طاعين ملك ما حصل
لاخيه حسن باشا من المزمة
وجمع اليه واقام مع جماعة
الرقى (وفي عاشره) وصل
الانبي الى ناحية كرداسة
وانتشرت حسا كره وعرباه
باقليم المحيرة فلم يخرج لهم
احد من الجيرة مع كرههم
يرى منهم وسعدون فاقبهم
وطبوا لهم ووجهوا فخرجوا لهم
(وفيها) اوسل الانبي مكروبا
خطابا الى السيد همراندى
مكرم التقبيل والاشارة معونه
فخبركم ان سبب حضورنا
الى هذه الناحية انما هو لطلب
القبول والمعايش فان المحبة
التي كتبنا لم يبق فيها شيء
يكفينا ويكفي من معاشنا
الجنس والاحباد ونرجو
من مراعهم فنفذنا ما فيكم
ان ينم علينا بما تفتيش به
كارجوا منه في السابق فلما
كان في صباه يوم الاثنين
حادى عشر وكب السيد همر
الى الباشا واخبره بذلك
واطلعه على الرسالة فقال
ومن انى به قاله تابع مصطفى
كاشف المورى وقد ترك
منبوعه بالبراءة ففصله
اكتبه بالحق سور حشى
تروى معه مشافهة وفي ذلك
الوقت حضر الى الباشا من
اخباره بان طائفة من المهرين
وحيوشهم وصولا الى برانيا به فرج اليهم طاعة من

ووقع بينهم بعض قتلى
وجرى فركب من قوره
ونهب الى بولاق فقتل الساحل
وجلس هناك ساعة ثم
ركب عائدا الى داره بمكان
منع من تعذيب المراكيب
الى برانية ثم ارهم بالعدفة
لربما احتاجوها وكان كذلك
فانهم رحعوا موزعين فادخل
بحبو الملعدي فحصل لهم حول
كبير (وفي يوم الثلاثاء) حضر
مطلي حكايف المورلي
المرسل من طرف الانبي
وبصحتلى حرجي بن موسى
الخير لوي الى بيت السيد
عمر فركب حبيته الى الباشا
وكتبه جوابا ورجع من
بلته ثم حضر في يوم الخميس
رابع شهر يجوب آخر
ومضونه اتنا اوسلنا لكم
نرجو منكم ان تسعوايتنا
بما فيه الراحة لنا ولكم ولتقرأه
والساكن واحالي القرى
فاجتمعتنا اتنا على على
القرى وطلب منهم القارم
ونرى فدهم ونهب مولتهم
والحال انه والله العظيم وبني
الكريم ان هذا الامر يذن
على قصدا ورمادنا ملقا وانما
الموجب لمضونا الى هذا
الطرف ضيق الحال والمقتضى
لجميعه التي نهبها من
العربان وغيرهم ارسال
التجاريد والسكاكر علينا

الذي كانت الرسم مبلغ كثير من دسهمهم فطالبوه والحوار عليه فاحتق في دواخله
فحضر الاتراك بالذوان وطالبوه وشكروا ما يقربونه منهم الملالع لم يملحوا الى
انظاره فطروا من الشكوى منالى الشكوى من الدوان وذلوا ان ارباب المعاملات
قد سكتوا بالمحريم واخذوا الاموال واذا طلبناهم ما يتبعون بالقيام بالمحريم وانصب
الوزير بخيلة فقلنا عنهم قد فعلنا فترقدنا فطلب منهم المواب عنه فقلنا ما قرين
فلما كان التفتلهم المغير انهم على عزم حصر دار الخلافة فاترجع الناس لذلك واخذوا
اموالهم وحضر الباسا بى دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبر الوزير فظهر له على
خبر فطلب من داره ودور من بينهم وبكست الدواويل فظهر واه على خبر وركب حاشية
من الاتراك الى دار الرزم فنبهوا وارحوا البيع والتلايات ونهبوا دارا في الحسن
ابن عبيد وزير الباسا بى وقام أهل نهر العلى وباب الارج وغيرهم امن الملالع في
منافذ الدواب لمنع الاتراك ونفقر الارج ونهب الاتراك كل من ورد الى بغداد فخلت
الاسعار وهدمت الانوات وارسل اليوم الخليفة ينهاهم فلم ينتهوا فاعلهم ابريد
الاتقال من بغداد فلم يجر واذا جيعه والباسا بى غير راض بقلهم وهو مقيم
بدار الخليفة وترقدوا الى ان نهر الوزر وقام لهم بالياق عالمهم ماله وانما دوابه
غيره ولم يوافق خبط وصف فقام طمع الاكراد والاعراب اشدهم اولاد واولاد
الناوة والنهب والقتل فغربت بلاد وتفرق اهلها واتخذوا اصحاب قرش بن بدران
من الموصل طامع من فكسوا حال كامل بن محمد بن المسبوحى بالبردان فنبهوا وهاجها
دواب وجال يفتاقي للباسا بى واخذوا جميع ووصل المغير الى بغداد فاذا دحرف
الناس من العامة والاتراك وعظم الخلل في امر السلطنة بالكلية وهذان من ضرر الخلاف

هـ ذكر استيلاء فربك على اذربيجان وغزو الروم

في هذه السنة سار طغرل بك الى اذربيجان فقصده شرز وصاحبها الامير ابو منصور
وهو فلان بن محمد الروادى فاطاعه وخطبه وحمل اليه ما ارشاه واعطاه وضمه مدينة
فسار طغرل بك عنه الى الامير الى الاسوار صاحب حقرة فاطاعه ايضا وخطبه وكذلك
سار ثلثة النواحي ارسلا اليه يذنون الطاعة والخطبة واتخذوا السكاكر اليه فاني
بلادهم طلب ما اشدهم فاقسمهم سارا ارمينية وتمد ملازكده وهى الروم فحضرها
وضيق على اهلها ونهب ما جاورها من البلاد آخر بها وهى مدينة حنة فاسل اليه
نهر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر المدايا الكبيرة والسكاكر وقد كان خطبه
قبل هذا الوقت واطاعه واثرا السلطان طغرل بك في غزوا الروم آثارا عتيقة وقال منهن
النهب والقتل والاسر شيئا كثيرا وبلغ في غزوه هذا الى اذربا الروم وطأ الى اذربيجان
لم يهجم اشتا من غزوا ملازكده واطاعه بغيره يقم الى ان ينقض الشتاء يعود به
غزاه ثم توجه الى الرى فقام بها الى ان دخلت سنة سبع وأربعين واطاعه العراق على
ما ذكره ان شاء الله تعالى

٥ (ذ كرماد به بن خفاجة وهز عثم) ٥

في هذه السنة في رجب قعد بنو خفاجة للجماعين واحمال نور الدولة ديس ونهبوا
وتسكروا في اهل تاشا الاحمال وكان نور الدولة شرق الفرات وخفاجة غر بيا فامرسل
نور الدولة الى الساسرى يستعده فصار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته وقاتل
خفاجة واجلاهم عن الجماعين فانهزموامنه ودخلوا البر فلم يبقهم وعادهم
فرجعوا الى القصاد فاستمدلوك البر خلفهم أين قعدوا وعطف قعدوهم فاصداح بهم
قدخلوا البر ايضا فقبهم فقبهم فقتلهم وهو حصن بالبر فاقع بهم وقتل منهم ونب
أموالهم وجالهم وصيدهم واما هم وشدهم كل مشرد وحصن خفاج فقبهم فقبهم وبأراد
قعدوهم القاصية وهو بنان من آبر وكلس وصانع منه صاحب ربيعة بن مطاع مال
بذلة فتركه وعاد الى البلاد وهذا القاصم قيل انه كان حليبا يندى بالسن لما كان
البر يحيى الى الصبف ودخل بضادومعه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة عليهم
البراصر وقد شدوهم بالمال الى الجمال وقتل منهم جماعة وصب جماعة وتوجه الى شرق
خضر هاو قعدوهم على أهلها تسعة آلاف دينار وامهم

٥ (ذ كرامتلاء قريش بن يدراف على الانبار والمخيلة لطريقك بالجماله) ٥

في شعبان من هذه السنة حصر الامير أبو المعالي قريش بن يدراف صاحب الموصل مدينة
الانبار ونهبها وخطب له قريش فيها وفي سائر اجماله ونهب ما كان فيها للساسرى
وضيره ونهب حلال اجماله بالخالص وقعدوا بثوقه فامنع الساسرى من ذلك وجمع
جوعا كثيرة وقعد الانبار وجرى فاستداهما على مائة كره ان شاء الله تعالى

٥ (ذ كروفاة القاضين جادوما كان من اهل بعده) ٥

في هذه السنة في رجب قرق القاضين جاد وأوصى الى ولده حسن وأوصاه بالاحسان
الى عرومته فلما مات خالف ما أوصاه وأراد عزل جميعهم فلما سمعهم يوسف بن جاد
عما من عليه خالفه وجمع جماعه على بني قلعة في جبل منيع وسماها لطيارة
ثم ارعسنا قتل من عرومته أربعة فآزاد يوسف نفورا وكان ابنه يملك من بني محمد
في بلدنا من بني فكيك الممسن يستعده فصار اليه فلما قرب منه أمر حسن رجلا
من العربان يقتله فلما خرجوا قال لهم أميرهم خليفة من مكن ان يذك من البرل حسنا
المنافك كيف تقتله فاعلموه ما أمرهم به حسن فخاف فقال له خليفة لا تقتلوا ن كنت
تريد قتل حسن فانا أقتله لك فاستد به ليكن لقتله وسار اليه فلما علم حسن بذلك
وكان قد فارق القعدة ما دار بالهيا فادره بليكن يقتله وملك القلعة وولى الامر
وكان له القلعة سنة سبع وأربعين وأربعمائة

٥ (ذ كرامتلاء الوحشة بين الساسرى والخليفة) ٥

في شهر رمضان من هذه السنة ابتدأت الوحشة بين الخليفة والساسرى وسبب ذلك
ان ابا العنسان وأبا سمداني الهيايان صاحبي قريش بن يدراف وصلوا الى بغداد سرا

من الاقطار الرومية والمصرية
لبار يتنا وقتالناهم كذلك
يتبون البلاد والعباد لا تفارق
عليهم ونحن كذلك نضج
البشام يلعننا في المنع
وتقل كملهم لتنفق على
من حولنا من المصلدين
لنا وكل ذلك يؤدي الى الخراب
والدمار وتلزم الفقر والقتل
منكم بل الواجب عليكم
السعي في راحة القريش وهو
ان يكتفوا الحربي ويزروا
لنا حمة نواح فيها فان
أرض الله واسعة نسما
وتسهم ويعطوهم ندا

بكتابة بعض من نعمته عليه
من متذنا وندمهم يكتب
بذلك حصر لما حب الدولة
وتنتظر جوع الجواب وهند
وصوله يكون العمل بقة ضاه
فهند ذلك اقتضى الزكائن
يقطعه اقام الجيزو كنيوا له
جواب بذلك من غير عقد ولا
عهد ولا كفالة كما أشار
وسلو الجواب ليلطفي كالف
ورجع به وفي أثناء ذلك
طلب أجناد الاتي كلفامن
بلد بريس وأمد دينار ومنية
حقبة فامنعوا عليهم
قصر بوم وجار بوم ونومهم
وسب ذلك ان الصاكر
الترك اغروهم وارسلوا
يقولون لهم اذ اطلبوا منكم
كفافة اودواهم لانداهوالم
واطروهم وجار بوم واينومهم واذا سمعتموهم

سهم اثنين كم ٢٠١ وساعدنا كما فخرنا الملك وصداقهم

فما حصل لهم ما حصل لهم
 يعقوبهم ولحق جوا من
 اوتارهم حتى يرى عليهم
 القسود (وفي يوم السبت
 ثالث عشر سنة) كتب اليانا
 براسم وارسلها الى كتلف
 الاقاليم الكائنين بالبلاد
 من الاحباش المعروفة بان
 يحتملوا باسراهم ويذهبوا الى
 ساحل السكة لثافتها عليها
 من وصول الانصام اليها
 ولتحم من تخدي البحر اليها
 لانهم اذا حصلوا بها تعدي
 شرهم الى بلاد المنوفية باسرها
 واشبع عزم الباشا الى الكوب
 بنفسه وذهبا الى تلك الجهة
 ويكون سيره على طريق
 القليوبية ولحق بهم وكفنا
 ملك وهاجر باشا من اهل
 الساحل القري في تجاههم ثم
 بطل ذلك وارسل الى حسن
 باشا سره بان يحضر عن
 معه من السكون مندحس
 باشا طاهر من ناحية بني
 سويف وكذلك هساكر
 كور يوسف الذي قتل في
 المعركة كما ذكر (وفي ذلك
 اليوم) وصل رسول اخصامن
 عندنا لاني بكتابات واجتمع
 بالسيد حمير النقيب
 والمكاتب خطابه ولقية
 المناجيج والباشا وسعيدا
 دار السعادة وصالح بان
 القضيي يعني ما تقدم بحية
 احمده ابي ذهب العطار فكتبوا له جوابا لمنه الاول

فامتنع الباشا من ذلك وقال هؤلاء اصحابهم كتبوا لعل اصحابي ويذهبوا وقصوا
 المشوق واسرفوا في اهلاك الناس واراد انخذلهم فلم يمكن منهم فغضبوا في يومه
 ولم يصدروا بالخلافه فغضبوا فغضبوا فغضبوا فغضبوا فغضبوا فغضبوا فغضبوا فغضبوا
 لبعض اقاير رئيس الرؤساء فغضبوا وطالبوا بالضميمة التي عليها وابسطوا مشاهرات
 الخليفة من دار الضرب وكذلك مشاهرات رئيس الرؤساء وعواشي الدار وارادوا دم
 دور بني الهلبان فغضب منه فقال ما اشكوا الا من رئيس الرؤساء الذي قد تم بالبلاد
 واطمح القزوكايتهم هو دام ذلك الى ذي الحجة فصار الباشا يري الى الاتسار وارحق
 ناحيته دعما والقو جبة وكان ابو التناشم بين الهلبان بالانبار قبدا تاها من بضداد
 وورد نور الدولة ديس الى الباشا يري معاونة على حصرها ونصب الباشا يري
 عليها الخاتي في قديم برجاور ما دما لثقت فارق اشياء كان قد اعدها اهل البلاد لقتاله
 ودخلها فغضبها فاس ما تفتقص من بني خفاج قوا سرايا التناشم بين الهلبان فاخذوا فدا لاني
 نفسه في القرات ونهب الانبار واسر من اهلها نجاها فخرج رجل وطاد الى بغداد بين جبه
 ابو التناشم على جل وعليه قبض امره على راسه برنس وفي رجله قيلوا اراد عليه
 وصل من معمن الاسرى قتاله نور الدولة ان يؤخذ ذلك حتى يعودوا في الباشا يري
 الى مقابل التاج فقبل الارض وعاد الى منزله وتوكل ابو التناشم على حبله وصلب جاحة
 من الاسرى فكان هذا اول الوحشة

هـ (ذكر وصول القزالي الى مصر وكيفية برها)

في شوال من هذه السنة وصل ابراهيم بن اسحق وهر من الاراء القزوية السلجوقية الى
 الدسكروكان مقبلا على اهلها فغضبوا واصل اليها قتاله اهلها ثم ضغفوا وخرجوا وهر
 متفرقين ودخل القزالي البلد فنهوه اقيمته بوضروا القساء واو لادهن طعترجوا
 بذلك اموالا كثيرة واساروا الى دوشة قباذة قضاها وهي يدسعدى وامواله فيها وفي
 قلعة البردان وكان سعدى قد افرق طاعة لسلطان مله رايته على ما ذكرناه فم يقضها
 واجل اهل تلك البلاد وخربت القري ونهبت اموال اهلها واسار طائفة اخرى من
 القزالي نواحي الاقواق واهلها فغضبوا وهاجوا اهلها وقوى طمع القزالي في البلاد
 وبغداد الديلم ومن معهم من الاتراك وضفت نفوسهم ثم سير طغر بك الامير ابا اهل ابن
 الملقاني كالبحار الذي كان صاحب البحيرة في جيش من القزالي خوستان ليلكها
 فوصل ساور وعواست وكاتب الديلم القزالي الاقواق وادعوه الى طاعة موطنهم
 الاحسان ان اجابوا والعقوبة ان امنتموا فغضبهم من اطاع موطنهم من خا عشا را الى
 الاقواق فلكها واستولى عليها ولم عرض مال ولا غيرة فلم يوافق القزالي ذلك
 ومعا اليهم الى النهب والغارة والمصادرة ولقي الناس منهم مضاوشة

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كثرت الصراخ بين بغداد حتى كان يبع لها بالليل دوى كدوى الجراد

الشنوى فانخرامح الباسطة
وقل ذلك امور صورية
وملاصبات من الطرفين
لا حقيقة لها (وفي يوم
الغلاء) وصل الجماعة
للمذكورون الذين استعدهم
الباشا بعضا منهم وخلق الباشا
على احد كبارهم عوضا عن
كور يوسف المقتول (وفي)
وصل الخبر بان ما خلفه من
الاجناد المصرية ومن يعيهم
من العربان صدوا الى
السيكية ولم تمنعهم الحافلون
بل هر بوا من وجههم فامر
الباشا بسفر الصاكر وطلب
درهم سلفه من الاعيان
لاجل ثقتها الصاكر فرفضوا
على اليلاد ثلاثة آلاف كس
ويكون على العالم منامة
الف ففصة وفيها الاوسط
والقون (وفي يوم الخميس)
تودي في الاسواق بخروج
الصاكر (وفي يوم السبت)
صاكر ظاهر باشا الى منوف
على جرائد الخيل وصاكر معه
اقتداء بالجماعة واحتاجوا الى
جمال فاخذوا اجمال القاتين
والشواغرية (وفي)
عسرك الازودى من
كاحية بنى سويف والخبر
الواردون من الناحية ان
رجب افلاطنة من المسكر
خامر واعطيه وانضموا الى
الامراء القبطيين وهم يقو
الجماعة فينبذ اليه خبر

اذا طار وفيها ندى الحجة توفي ابو حسان المقلد بن بدوان اخو قمر بن بدوان صاحبه
الموصل وفيها في شوال توفي قسطنطين ملك الروم زوج تدو وبنت قسطنطين الموصومة
بالمالك وانما قسطنطين هذا حيث تزوجها وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابو عبد الله الاصمباني المعروف بابن البدان الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابى حامد
الاسفرائيني وروى الحديث عن ابن المرقى والخص وغيرهما وتوفي فيها احمد بن عمر بن
روح ابو الحسن النهرواني وله شعر جيد فنه له معوج جلا يتقى وهو يقول
وما طلبوا سوى قتلى * فها على ما طلبوا
فاستوفهم وقال له اصف اليه

على قلى الاحية بالتمادى في الموى فقلوا
والمحرمان من عيسى طيب النوم فقلوا
وما طلبوا سوى قتلى * فها على ما طلبوا

(ثم دخلت سنة سبع واربعمائة واربعمائة)

هـ ذكر اسبلاء الملك الرقيم على شيراز وخلق خطبة طغرل كغيا)

في هذه السنة في المحرم وقائد كبير من الديلم يسمى فولاذ وهو صاحب قلعة قاصم
الى شيراز فدخلها وانزع عنها الامير ابو منصور فولاد بن ابن الملك ابى كايبار قصد
فيروز آباد وادام بها وطلع فولاذ خطبة السلطان طغرل ك في شيراز وخطب للملك
الرقيم ولاخيه ابى سعد وكتبهما يظهرا لهما الطاعة فعلم انه يخلصهما ذلك فصار اليه
ابو سعد وكان يارحان ومعه صاكر كثير وتواجد مع هو واخوه الامير ابو منصور على
قصد شيراز ومعاصرته على قاعدة استقرت بينهما من طاعة اخيهما الملك الرقيم فترجعا
فحوهما فبين معهما من الصاكر وحصر فولاذ فيها واطال المحصار الى ان عدم القوت
فيها وبلغ البحر سبعة اوطال حنطة يدنا وومات اهلها جوعا وكان من بقي فيها نحو
الف انسان وتمذروا للقيام في البلد على فولاذ فخرج هار باع مع في محبته من الديلم الى
قواخ اليه صامو قلعة اصغروا دخل الامير ابو سعد والامير ابو منصور شيراز وصاكرهما
وملكوها واقام بها

هـ ذكر قتل ابى سرب بن مروان صاحب الجزيرة)

في هذه السنة قتل الامير ابو سرب سامان بن نصر الدولة بن مروان وكان والده قد سلم اليه
الجزيرة وتلك النوى ليعمها وكان يخضعها وكان خضاها قدما فاقبل بالامر واستولى
طبع لغري بنسوة بين الامير موسك بن الجلي بن زعيم الاكبر ادا الفتيه وله حصون
منيعه شرق في الجزيرة فغرة فمراجه ابو سرب واستماله وسى ان يزوجه ابنة الامير ابى
ظاهر الشنوى صاحب قلعة قنك وفيها من المحصور وكان ابو طاهر هذا بن اخ
نصر الدولة بن مروان فليخالف ابو طاهر صاحب قنك بالمرح في القى اشار به من
تزوج ابى الامير موسك فزوجها ابنته وتلقا اليه فاطمان حينئذ موسك وسارا الى سليمان

ليبري ثمنه من ٢٠٢ ذلك وحضر اجلاس كبير السرك

لغصاميرين بالتيه وطلب
عاقبة لاسكر (وقه) أراد
كتفداين وهو المعروف
بموسى أوغلي انير كيرمن
أنيابة وحل احواله ليسر إلى
جهة بحري فثارت عليه
الاسكر وطالبوه بدلائلهم
وسفوه اعليه ومنعوه من
الركوب فأراد ان يعطيه إلى
بولاق فعنه ايضا وجذبوا
لحيته فأقام يومه وليسته ثم
قال لهم وما الفائدة في مكثي
معكم دعوني اذهب إلى الباشا
واسئلي في مطلو بكم وليرزل
حتى يتخلص منهم وعدى إلى

مصر ولم يرجع اليهم (وقه يوم
الست الذي هو قايته)
وصلت بها كركلاة الذين
كلوا بتاحية في سريف
والقيام إلى اربانية وضمروا
لهم مدافع لوصولهم (وقه)
ارسل كبار الاسكر الذين
بتاحية منوف مع كتابة إلى
الباشا ذكروا ان الماسكر
يطالبون بمرتبات لحكم وافر
ومن قائم لايجازيون ولا
يقانون بالجموع (وقه هذه
الايام) وصل الكيكر من
الماسكر القبلية ودخلوا
البلد وكتبوا بها (وقه هذه
الايام) ايضا وصلت الاخبار
من القادرا بخارجية بمقالة
الشريف غالب القواسمي
وذلك لشدة حاجتهم
المضايقة الشديدة وقطع الجلب عنهم من كل ناحية

فقد ربه وقبض عليه وحده ووصل السلطان مقرر ليك إلى تلك الاصل لما توجه
إلى غزو الروم على ما ذكرناه فإرسل إلى مصر الدولة وبلغه في موضع فأنظره أنه توفي فثني
ذلك على جبهه في طاهر الشنوي وارسل إلى مصر الدولة وبلغه فأنظره أنه توفي فثني
أودعته فثني جبهه في طاهر الشنوي وبلغه في موضع فأنظره أنه توفي فثني
فوضع عليه من سقاء سما فقتله وولى بعده ابنه صبيد الله فأنظره ابورحمة المسودة
استصلاحه وتبرا اليمن كل ما قبل عنمو واستقر الامر بينهما على الاجتماع وتجدد
الايمان ففعلوا من قتلهم بجالهم ابورحمة من الجزيرة في قرة قليل فقتله وعرف
والله ذلك فأنظره وازججه وارسل ابنه نصر إلى الجزيرة ليقتل تلك النواصي وياخذ ثمار
اخيهم ويجمعهم شيئا كفاوا كان الامير قريش بن يدان صاحب الموصل لما سمع قتل
إلى سوب انتظر الفرصة وسار إلى الجزيرة ليجلبها وكتب اليه في الدولة واستسلم
ففعلوا اليه واجتمعوا معه على قتل نصرين بر وان قاتله واولاقتا لا شديدا كقريه
القتلى وصبر لفر يمان فكانت اقلية اخبره ابن مروان وروح قريش جراحة قوية
برز بين دمي به وعاد عنه وثبت أبرار بن مروان بالجزيرة وعاد مراسلة الشنوي واليمنية
واستسلم له بعد فقدم طه مافلم يباحوه

ذكروا وبالاتر لا يبعد ادباهل الاساميرى ولقدض عليه ونهب دوره
وأملأه ونا كد الوضعية بينه وبين رئيس الرؤساء

في هذه السنة ثارت فتنة بينه وبين الرؤساء وناو جماعة من اهل السنة
وانظروا الامر المعروف والنهي عن التكر وحضروا للدوان وطلبوا أن يؤذن لهم
في ذلك وان يقدم إلى اصحاب الدوان بمساعدتهم فاجيبوا إلى ذلك وحشدت ذلك
شرك كبير ثم ان اباسعد النصراني صاحب الباساسيرى حل في مقبنة متماكة برهتجرا
ليصدرها إلى العاصميرى بواسطة في ربيع الآخر فخر ابن حكمة الماشي وقهره من
الايمان في هذا الباب وتبعهم خلق كثير وحاجب باب للراتب من قبل الدعوان
وقصدوا الفطنة وكسروا جوار الحجر واداروا قومه بلغ ذلك الباساسيرى فغضب عليه ونسبه
إلى رئيس الرؤساء وتجددت الوضعية فكتب فتاوى اخذ فيها خطوط الفقهاء المنحفية
بان الذي فعل من كسر الحجر اواراقه الحمره فغضبوا عليه وطلبوا من جل نصراني
لا يجوز تردد القول في هذا المني قتا كفت الوضعية من الجانبين ووضع رئيس الرؤساء
الاتر لا يبعد بين علي نائب الباساسيرى واذم له ونسب كل ما يجري عليه من قنص
اليه فطمعوا فيه وسلكوا في هذا المني زيادة على ما اراد رئيس الرؤساء وعقدت الايام
إلى رمضان فحضر وادار الخلقوا سنا ذنوا في تصدود الباساسيرى ونهبها فاذن لهم
في ذلك فصدوها ونهبوها وأسر قوها وتكادوا نهبها وأهله ونوابه ونهبوا وادوا له جميع
ما يملكه يبعداد وأطلق رئيس الرؤساء لسانه في الباساسيرى ونهه ونسبه إلى مكاتبة
المستمر صاحب مصر وفسد الحال مع الخليفة إلى حلان رجي ملاحه وأرسل إلى

المالك الرحيم باره باعداد السامري فاعده وكانت هذه الحمله من اعظم الاسباب
في ميثا السلطان مغربك العراق وقبض الملك الرحيم وصير من ذلك ما شاء
الله تعالى

• (ذ كروصل مغربك الى بغداد والخطبة له بها) •

قد ذكرنا قبل مسير مغربك الى الري بسعة وخمسين فرس الروم فنظر في ذلك الطرف
فما فرغ من الري ما دنا الى همدان في شهر من هذه السنة وانظر انه يريد الجمع واصلاح
طريقه وكذا والمسير الى الشام وصروا زالة المستعصر المولى صاحبها وكتب اصحابه
بانه يذروا قريته من سلوان وغيرها فامرهم باعداد الاقوات والعوافات فظم الارحاف
يقعدوا وقت انضاد الناس وشعب الاتراك يقد ادو قصدوا ويوان الخلافة وصل
السلطان مغربك الى حلوان وانتشر اصحابه في طريقه ناسا فاجعل الناس الى
غريه يقد ادواته ج الاتراك خيامهم الى نطاهر بقدا وسع الملك الرحيم بقرب
مغربك من بغداد فاصعد من واسط الى همدان فارتفع السامري في الطريق لمراسلة وردت
من القائم في معناه الى الملك الرحيم ان السامري خلع الطاعة وكتب الاهداء يعني
المصريين وان الخليفة له على الملك محمود دولة على الخليفة مثلها فان آقوه فقلطع
ما بينهما وان اعهده واصعد الى بغداد تولى له وان تدير امره فقال الملك الرحيم ومن معه
فخرجوا واما له وارثا وارثيون وهم منصفون وكان حسب ذلك ما ذكره سار السامري
الى بغداد فالدولة ديمر بن عز يداهما هرتينهما واصعد الملك الرحيم الى بغداد واصل
مغربك وصولا الى الخليفة بيا الخ في انهارا الطاعة العبودية والى الاتراك البغداديين
بخدمه الجليل والاحسان فانكر الاتراك ذلك وراسلوا الخليفة في المعنى وقالوا انشا
فعلنا بالسامري ما فعلنا هو كبير ناوله مقدما بتقدم امير المؤمنين ووهنا امير المؤمنين
باعداد هذا المصعب عتوا ورا قد قرب بيننا ولمنع من الهوى وسالوا التقدم عليه في العود
فنولنا في الجواب وكان رئيس الرؤساء يثر برجيته ويختار انقراض الدولة الدينية
ثم ان الملك الرحيم وصل الى بغداد منتصف رمضان وارسل الى الخليفة يظهره
العبودية وانه قسطنطية اليه ليقبل ما تنقصه العواطف معه في قمر بر القوا اجمع
السلطان مغربك وكذلك قال من مع الرحيم من الامر انما جسيروا بان السلطان يدخل
الاجناد خيامهم من نطاهر بغداد ويصوبها بامرهم وراسلوا رسولا الى مغربك
يذون له الطاعة والخليفة فاجابوا الى ذلك فجلسوا وراسلوا رسلا اليه فاجابهم الى
حاطبوا وودعهم الاحسان اليهم وتقدم الخليفة الى الخطبة بالخطبة لمغربك هو اجمع
بغداد فخطب له يوم الجمعة ثمانين من رمضان السنة وارسل مغربك
يساتان الخليفة في دخول بغداد فاذنه فوصل الى النهر وان خرج الوزير ورئيس
الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم من القضاة والنباهة والاشراف والشه ودوا لخدم
واصلان الدولة وعصبة اعيان الامراء من هسك الرحيم فلما علم مغربك بهم ارسل الى

بكر يلى والارديا البرثماة
يلجئة وقص على ذلك النهر
لوالسل وغير ذلك فربح
لشريف الامامتهم والدخول
في طاعتهم وسلكا طريقهم
واخذوا العهد على طاعتهم
وكبيرهم بداخل الكعبة
والربيع المشركات والتجابر
بها وشرب الادرا جيل
بالتيك في المدي ويز الصفا
والروغو باللائمة على
الصلوات في الجماعة ودفع
الزكاة وترك لبر الحرير
والمقصبات وابذل المكوس
والنظام وكانوا خرجوا عن
المحدوق ذلك حتى ان الميت
ياخذون عليه شجرة قرانه
وعشر تجسب بجله وان لم ينج
اهله القتل الذي يقره عليه
فلا يقدرين على دفعه ودفته
ولا ينقر اليه القاتل ليشه
حتى ياتيه الاذن وغير ذلك
من البديع والمكوس
والظالم التي احدثوها على
المبعضات والمشتريات
البائع والمشتري ومصادرات
الناس في امورهم ودورهم
فيكون الشخص من سائر
الناس جالس ادمعيا شعر
على حين فقلة منه الا
والاعوان يارونه باخله
الداروت ويجمعها و يقولون
ان سيد الجميع يحتاج
اليها فاما ان يخرج منها
وتغير من املاك الثرى فلو ان صالح عليها بمقدار

منها أول أو آخر ٢٠٠ فها قد عصى ترك ذلك كله وابتاع

ما لله تعالى في كتابه
العز من اخلاص التوحيد
فهم وحده وابتاعه الرسول
عليه الصلاة والسلام
وما كان عليه الخلقاء

الاشدون والعصاة والتابعون
والأمة المبتدون إلى آخر
القرن الثالث وترك ما حدث
في الناس من الانقياد لغير الله
من المخلوقين والأحياء والأموات
في الشك والظن والمهمات وما
اجتذبه من نداء القباب
على القصور والتساوي
والترافد وتقبل الاعجاب
والمنعرج والتذلل والمناداة
والعارف والتصور والقبض
والقربان وهل الاعباد
والمواسم لمواضع أصناف
الخلق واختلاط النساء
بالرجال وباقى الاشياء التي
فيها شركة المخلوقين مع الخلق

في توحيد الالهية التي بعثت
الرسول إلى مقامه من خالفها
ليكون من كلفه عقابه
على منع ذلك كله وعلى عدم
القبول المبتغى للقبور
والأشربة لاهلها من الامور
الهدى التي لم تكن في عهد
بعد المنظر مع هداية تلك
التاحية واقامة الحق عليهم
بالادلة القطعية التي لا تقبل
التأويل من الكتاب والسنة
وانما هم لذلك فمن ذلك
أمنت السبل وسلكت
الطريق بين مكة والمدنية بين مكة ومكة

طريقهم الامور براه بانصر المكتدى فلما وصل رئيس الرؤساء الى السلطان
ابلقه رسالة الخليفة واسم الخليفة في ذلك الرحيم وامراء الاجناد وصار مقررك
ودخل بغداد يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من الشهر وركب في باب النخاسة ووصل اليه
قرص من يدان صاحب الموصل وكان في ماضيه قبل هذا الوقت على ما ذكرناه

٥ ذكر ووب العامة بغداد بعسكر السلطان مقررك وقبض الملك الرحيم

الموصل السلطان مقررك بغداد دخل عسكره الى بغداد فصاروا عساكرهم يديونهم
اهلها واحسنوا معاملتهم فلما كان القدوم يوم الثلاثاء من العسكر الى باب
الازهر واخذوا حذام اهل له طلب منه يقناوه ولا يفهم ما يريدون فاستأثرت عليهم
وصاحب العامة بهم وجوههم وهاجر اهلهم وسبع الناس الصباح فظنوا ان الملك الرحيم
وعسكره قد رموا على قتال مقررك فارح البلد من اخطاره واقبلوا من كل حذب
ينسلكون يقتلون من الفزق وحذق حال بغداد الا اهل الكرخ فاتهم لم يترصوا الى
الفر بل جمعهم وحفظهم وبلغ السلطان مقررك ما فعله اهل الكرخ من حيلة
اجسادهم فامر باحسن معاملتهم فارسل عبيد الملك الوزير الى عدنان بن الرضي تقيب
الصوابين بامر بالضرورة فذكره عند السلطان وتركه عنده خيلا بار السلطان
تقرسه وقصر من الهمة والعامة بغداد فلم يتقوا على ما فعلوا حتى فرجوا وجمع جماعة
من العسكر الى ظاهر بغداد بقصدون العسكر السلطاني فلو قبضهم الملك الرحيم
وعسكره لم يفرغوا من اعدائهم الكرخ فدخل اعيان اصحابه الى دار الخلافة واقاموا
بها تخليفا للهمة عن انفسهم فناموا في ذلك بنفهم واما عسكر مقررك فلما راوا
فعل العامة ونهروهم من البلد فلوهم فقتل من الفريدين جمع كثير وانهم زمت العامة
وجرح فيها واصر كثير ونهب الفزق دبرهم في ودر بامير به دور رئيس الرؤساء ودور
اهل غيب الجميع ونهب الرضا فتورب الخلق وانضموا من الاموال ما لا يحصى
لان اهل تلك الاصناف قالوا اليها المواليم اعتقادا منهم انها عترتهم ووصل النوب
الى اطراف نهر المي واشتد البلا على الناس وعظم الخوف ونقل الناس اموالهم
الى باب الزو في باب العامة وصاح القصر فطلعت الجماعات لكثرة الزحمة وارسل
مقررك من الفد الى الخليفة يستعوضه ما جرى الى الملك الرحيم واجتاده
يقول ان حضرة ابراهيم شهادتهم ولنا نأروا من الحضر واجتنت ان طاعى انما كان
وضمهم وارسل في ذلك الرحيم واعيان اصحابه اماناتهم فقدم اليهم الخليفة بقصد
تركوا اليه وارسل الخليفة معهم رسولا يبرئهم مما نأروا طاعا السلطان فلما وصلوا
الى خيامهم منهم الفزق ونهبوا رسل الخليفة فجمعهم واخذوا بدمهم وقبضهم ولم يدخل
الملك الرحيم الى خيمة السلطان امر بالقبض عليه وعلى من معه قبضوا كلهم آخر
نهر رمضان وجسوا ثم حل الرحيم الى قلعة السمرقان وكانت ولاية الملك الرحيم على
بغداد ستين وعشر ايام ونهب ايجاق يرش بدان صاحب الموصل ومن معه

الطريق بين مكة والمدنية بين مكة ومكة

الفرق الى الحيريين من
الثلث والاعتماد والاعتماد
والاعتماد حتى يبع الاردب
من الحيلة بل يبع و يالات
واسمير الترف غلبا يأخذ
العشور من القباو واذا فقهش
في ذلك يقول هؤلاء مذكر كون
وانا انا خفن التمر كين لاس
الحريين

● (شهر صفر الحشر ١٢٢١) ●
استول بصرم الاحدييه سافر
محمود الى جهة المنتفقيه
وورث من اسلا بول شخص
قاضي وصلي عليه مرسمات
بالحمارك وغيره وامن اصبط
ترك المولى القبولين والقبولين
وكذلك ترك السيد احمد
المروقي وارسى الترف
محمد البري والقصد فصيل

الدرهم باني حجة كانت
ووصل ايضا آخر متعين
بجمر الاسكندرية و آخر
لدينا ورشيد ايضا (وفيه)
عزم الباشا على السفر هاربة
الاقى واشيع عنه ذلك
وانزل اسفان من القلعة
وجناتهما لان حريقه وفي
وايه قوى عزمه على ذلك
واشيع انه مسافر يوم السبت
واشار على السيد محمد افندي
النتيب بان يتوب عنه
ويكون قائما مقامه في
الاحكام مدعيه فلم يقبل
السيد محمد ذلكوا مشع ثم فترت

من العرب وبجاسلو باق حتى يتقدمت من المهمل بالقرا عليه الزلا حتى اخفوه
بها من التفرغ علم السلطان ذلك فارسل اليه وخلق عليه واره بالعود الى اجماعه وحله
فكينا له وارسل الخليفة الى السلطان يشكره ما يرى من قبض الرحيم واحكامه ونوب
بجدا وبقول انهم لم يقاتروا اليه ما يرى فان اطلقهم والافانا انا في بغداد في
اننا اخترناك واستدعيتك اعتقادا مني انك تظلم الا واهل التمر فقه فدادوسه المحريم
تظلم وارى الامر بالصد فاطلق بعضهم واخذ جميع اقطاعات عسكر الرحيم وارههم
بالسفي اوراقا يصحونها لا تسهم فترجعه كثير منهم الى الباسيرى ولزموه فكثر جمعه
وخلق صوته واهل طغر بل باخذ اموال الترك البغداديين وارسل الى نور الدولة ديس
يارميا بعد الباسيرى عنه ففعل فصار الى رحيته ما كان على ما كان كرمو سكان
المنشع صاحب مصر بالداخل في طاعته وخطب في الدولة لظفر ليك في بلاد وانشع
الفر السطوية في سواد بغداد فتهبوا من البغدادية باني من تكريت الى النيل ومن
الشر الى القنارات واسفل الاحمال واسر فوافي ب حتى بلغ عن الترويض فهاد
حجة قرارها الى عشرة واهلها عزم اهل الى خمسة وارب السواد واجل اهله منو عن
السلطان ظفر ليك البصرة والاهل وازمنه راسين بن يشكر بن عياض بثلثة الف
وستين الف دينار واقطعه ارجان واره من يقتل نفسه بالاهل اذن الاحمال التي
صحبها واطلع الامير باهل بن ابي كالباء المثلث قريسيين واهلها واهل الكرخ ان
يؤثروا في مساجدهم معر الصلاة خير من الترم واهل مساجد دار المملكة فعمرت
وزيد فيها وانشق اليها في شوال

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة وقت الفتنة بين الفقهاء الثلاثة والمخالبة ببغداد ومقدم المخالبة
ابو بصير القراماوين التميمي وتبعهم من العامة الجهم الغيوروا نكروا الجهم بصرم
الله الرحمن الرحيم ومنعوا من التمر جميع في الاذان والقنوت في القبر ووصلوا الى
ديوان الخليفة ولم ينصل حال واني المخالبة الى مسجد باب الشجر فتهبوا امامه
عن الجهم بالسلمة فخرج منها وقال اريدوا من المصنف حتى لا تلوهما وفيها كان
بكرة خلا مشيدو بلغ الخبر عن دار طاطر بنار مفر في ثم تقرر وجوده فاشرف الناس
والحجاج على الملاك فارسل الله تعالى عليهم من الجهم دارامالا الارض فعمد الناس
به ثم عاد الحجاج فسهل الامر على اهل مكة وكان معه هذا القلعة من زيادة النيل مصر
عن العادة فلم يحصل منها الفعام الى مكة وفيها ظهر باليمن انسان يعرف بابي كامل
على بن محمد الصليحي واستولى على اليمن وكان معلما فخرج الى نفسه فجاءوا تسمى الى
صاحب مصر وتظاهر بطاعته فكثر جمعه وتبعه واستولى على البلاد قري على اليمن
ساحل وابن الكريدي المقيمين بها على طاعة القائم بار الله وكان يتظاهر بمذهب
الباطنية وفيها خطب محمود الخفاجي للسنة الحادى صاحب مصر بشقاها واليمن

أذن إلى المختارة فقامت طاعة زويعه وسائر من داهن رجال الاصطول مع عبيدكم
فانرجوا عبيدا لمزوق قبل منهم كثير وصفي الباقون منهم يدون المسيحية والقيروان
فوضع عليهم جميع العرب فقتلوا منهم ما غفيرا وهذه التوبة هي سبب قتل نعم من قتل
من عبيد أبيه لسانك

﴿ ذكرايتاد الله له المؤمنين ﴾

في هذه السنة كان ابتداء أمر المؤمنين وهم هذه قبائل ففسبونا إلى جبر اشهرها تونة
ومنها امر المسلمين على بن يوسف بن تاشفين جدالة ولحقه وكان اول سيرهم من اليمن
أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه فغيرهم إلى الشام وانتقلوا إلى مصر ودخلوا المغرب
مع موسى بن نصير ووجهوهم طاروق إلى طنجة فاجبروا التفراد قد دخلوا مصر
واستوطنوها إلى هذه الغاية فلما كان هذه السنة توجه رجل منهم اسمع المجوهر من
قبيلة جدالة إلى آخر يقية طابا بالهج وكان عبد الله بن وأمه غفر بقيقه بالقيروان
وعنده جماعة يتبعون قيسل هو ابو هرمان الغاسي في غالب القتل فاضى المجوهر اليه
وأخيه حاتم فلما انصرف من الحج قال لقيقه ما عندنا في مصر من هذا شي غير
الشهادتين والعلاقة في بعض الخاصة ما يستحي من يعلم شرائع الاسلام فاسئل معه
رحلا اسمه عبد الله بن ياسين الكزولي وكان فقيها صاحبا حاشاه ما صار معه حتى أتيا قبيلة
تتونة فقتل المجوهر من جهله واخذ من ايام جل جدالته بن ياسين فظلمنا لبيعة الاسلام
فاقبلوا إلى المجوهر يهتفون بالسلامة وسأله عن الفقيه فقتل هذا حامل سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقتلهما بملك ما يلزم من الاسلام فرجبوا بهما وانزلهما
وقالوا ذكرايتاد الله له الاسلام فمرفهم عقابا الاسلام وغرافهم فقالوا اما ذكرا
من الصلاة والزكاة فهو قريب وأما قولك من قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنى
يجلد أو يرحم فامر لا نقرمه اذهب إلى غيرنا فحلاصهم فنظر اليها شيخ كبير قال لا بد
وان يكون لهذا الحمل في هذه مصر اثنان يذكرا في العالم فاتمى المجوهر والفقير
إلى جدالته قيسل المجوهر فذاعهم عبد الله بن ياسين والقبائل الذين يتجاوزونهم إلى حكم
اشريعتهم من اصناع ومنهم من أعرض وصفي ثم ان المخالفين لهم تخبوا واتجمعوا
فقال ابن ياسين للذين اطاعوا قد وجب عليكم ان تغالوا هؤلاء الذين خالفوا الحق
وانكروا شرائع الاسلام واستعدوا القتال فاقبلوا ذلك راحة وقد مر اهلهم أمير اطفال له
المجوهر انت الامير فقال لا غانا حامل امانة الترميعة ولكن انت الامير فقال المجوهر
لوفلت هذا تسلم قبيلي على الناس ويكون زردك على فقال له ابن ياسين ان الرأى ان
تولى ذلك ابا بكر بن هر داس تتون وكبيرها هو ورجل سيد مشكور والطرقة متطاع
في قومه فهو يستجيب لنا الحب الرياسة وتقبه بقبيلة فتتقوى بهم فاتيا ابا بكر بن عمر
وعرضا ذلك عليه فاجاب فغدا له البيعة وسماها ابن ياسين امر المسلمين وعادوا إلى
جدالة وجعلوا اليهم من حسن اسلامه وحرصهم جدالة بن ياسين على ايجها في قبيل

اللدوة (وحيه) ورد الخبر بان
الاتي توجه إلى ناحية منور
البصرة يوم الاربعاء وابسه
وانهم امتنعوا عليه فاحسهم
لانهم استعدوا ذلك والبد
متنفاة إلى السيد عمر النقيب
فكان يرسل اليهم ويخبرهم
منه ويرسل اليهم معهم
بالايات الحرب والبارود
ويحرضهم على الاستعداد
لحرب خصموا بالبلدوت بنوا
سوروا وجعلوا فيها اربابا
وبعثوا وركبوا عليها المدافع
الصخرية وأحضروا لحم
ما يصحاجون اليه من الفخيرة
والجذاه وما يكفهم ستة
ويحسروا حولها خنادق
وهي مرفوعة مرتفعة (وفيه)
منزلا لينا بعدد فاقا فقتلوا
من قتلهم بسبب امور
فقهه عليه وحببه وطلب
منه ألف كبير وقتل في
الكتف اثناس تازنداره وهو
المعروف بدجوس أو غلى (وفي)
ليلة الاحد ثمانية على ساري
هسك إلى برانية بوطاه
وهو دوس لوغى الكتف
الذكور وذلك في اواخر النهار
وضموا مدفع كثيرة تعديته
واشدوا السك في تشهيل
له ودهموا لوزهم وانفق
عليها البشاعة فقتلوا والطلب
و توزع بالاكياس مستمر
لا ينتفع من اصابان الناس
والجبار والفتنة الكتيبة جامعة العر هتاه والمقرنين

أومنة ظاهرة أو غائبة أوله
شهره قديمة أو من مسائر
النسب وظل الأحياء
المحصل قبله أو القاضى فيه
السيد عمر أخفى القريب
وقد حكمت عليه الصورة
التي ظهر فيها وانعكس
الخال والوضع وسامت اللون
والأخضر وحده (وفي يوم
الخميس تاسع عشر) ارتحل
عمر بن الخطاب من أنسبة
وذهب إلى جهة الزواجر
(وفي هذه الأيام) كان بين
مشايخ العلم مناقشات
ومناقشات ومجادلات ذلك
من أوائل شهر رمضان
وتصبات بسبب مشقة
الجماع وتطراؤاته وأوقات
مداخره كقذا فأتى ابن
الشيخ عبد الرحمن السبكي
ابن الشيخ عبد الرؤف حمل
ولمعه ودعاهم إليها فاجتمعوا
في ذلك اليوم وتباحثوا في
القاهر (وفي يوم الاثنين)
هبت رياح جنوبية حارة
وأثارت غبارا وزواجع
ولواقع ثم قضيت المعاجم
منقطعا وحدثت وأمطرت
فكان القياد والزواجع
والشمس طالعها والمطر نازل
وذلك بعد العصر وحصل
مثل ذلك أيضا في يوم الثلاثاء
ولم يكن بعد الظهر (وفي
تلك الليلة بعد الترويب)
أخرج الباشا محمد أحمد إلى الكهنة

الله وسماهم راغبين وتجمع عليهم من خالفهم فلم يخالهم المرابطون بل استعان ابن
ياسين وأبو بكر بن هجر على أولئك الاشرار بالصلح من قبلهم فاستمالهم
وقر بهم حتى حصلوا منهم نحو ألف رجل من أهل البقي والصادق كرههم في مكان
وخندقوا عليهم وحفظهم ثم أجروهم فربما بعد قوتهم فقتلهم فبكتهم انتهم أكثر
قبائل الصحراء وأبوهم فقويت شوكة المرابطين هذا وعبد الله بن ياسين مشغل
بالدلم وقد صار منه منهم جماعة يتفقون ولا استبدوا بالامر هو وأبو بكر بن هجر من
المجوهريين إلى وبقى لاحظه فداخلة الحسد وشعر عسراف في قنادلهم فقتل ذلك منه
وعقد مجلس ووثب عليه ما نزل عنه فقتل عليه بالقتل لأنه تكسر البيعة وشق العصا
واراد هاربة أهل الحق فقتل بها من على وكثيرون وانتهر السرور بالقتل طلبا لقتله
الله تعالى فاجتمعت القبائل على طاعتهم ومن خالفهم قتلوه فلما كان سنة ثنتين
وأربع مائة تعصت بلادهم فأمر ابن ياسين ضغامة بالشر وج إلى السوس واخذ
الزكاة فخرج منهم نحو ثمان مائة رجل فقدموا على ماسة وطلبوا الزكاة فغموهم شيئا
له قدر وعلاوا ثم إن الصحراء ضاقت عليهم وارادوا انظار كفاهم في العبر وإلى
الأندلس ليعاهدوا السكك فخرجوا إلى السوس الاقصى فجمع لهم أهل السوس
وقاتلهم فانهزم المرابطون وقتل بذلك بن ياسين القتيبة فداد أبو بكر بن هجر جمع
جيشا وخرج إلى السوس في التي راكبة فاجتمع من بلاد السوس وزيانة اثنا عشر ألف
فأرسل فأسل إليهم وقال انتصروا لنا الحشر يعني التجوز إلى الأندلس وبغضه اعداء
الاسلام فباؤا من ذلك على أبو بكر وعاد الله تعالى وقال اللهم ان كناهل الحق فاصبرنا
والأفانضمان هذه الدنيا ثم قاتلهم وصدق هو وأصحابه القتال فنصرهم الله تعالى
وهزم أهل السوس ومن معهم وكثر القتل فبعهم وغنم المرابطون أموالهم وأسلابهم
وقوت نفسه ونفوس أصحابه وساروا إلى مملكة فقتلوا أهلها وطلبوا من أهلها الزكاة
فامتنعوا عليهم فوسار إليهم صاحب مملكة فقاتلهم ففهمهم وقتلوا ودخلوا
بمملكة واستولوا عليها وكان ذلك سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة

• (ذكر ولاية يوسف بن تاشفين) •

لما ملك أبو بكر بن هجر مملكة استعمل عليها يوسف بن تاشفين بالتوفيق وهو من بني
همل الأمازيغيين ورجع إلى الأمازيغيين يوسف السيرة في الرعية ولم يأخذ منهم سوى
الزكاة فاقام بالصحراء مدة ثم عاد أبو بكر بن هجر إلى مملكة ماسة فاقام مائة وخمسة
والأمر والهيبة واستضاف عليها ابن أخيه أبا بكر بن إبراهيم بن هجر وجهاز يوسف بن
تاشفين جيشا من المرابطين إلى السوس ففتح على يده وكان يوسف رجلا دينانيا
حازم ماداه مجربا وبقوا كذلك إلى سنة ثنتين وستين وأربع مائة وتوفي أبو بكر بن هجر
بأفهمه فاجتمعت طوائف المرابطين على يوسف بن تاشفين وملكوه عليهم وبقوه
أمير المرابطين وسكنت الله في بلادهم رب ثمانية للدين تاروا في أيام العتق وهي دولة

أخرج الباشا محمد أحمد إلى الكهنة

من طر يق اليه (وفي اواخره)
وبعث صاحبها كرم من الارثود
وكثروا كثيرين واولوا يولاق
ومصر القديسة وتعاليم الذين
كانوا بعينهم حسن باشا
ظاهر واخيه عايد بن ملك
وسبب ووجههم انهم طلبوا
علاقهم من حسن باشا
وكان قد شمره فيهم الخافرة
عليه وميلهم الى الانحسام
فلتمنع من دفع علاقهم
وقال لهم اذهبوا الى مصر
واصلبوا علاقكم من الباشا
وارسل اليه هرفه بحالهم
وتفاهم فلما ترسلوا في المنصور
منهم بالباشا من اللذ ول الى
البلد ووجههم با يصل
علاقهم اليهم وهم خارج
للدين وتعدان بقية واما لهم
يعودون الى اربابهم كما كانوا
فقالوا واشيا حيتولا في واد صل
الباشا في مع مصر بان
الحو طاط والعا دود وهرهم
فقالوا يتاحية شر او متية
السير ج ووجهه كبيرة
استمروا في جمعهم اربعة
ايام وارسل الى الاجناد
والبحرية واشتاقه للقيين
مصر وثر بلن تميزوا تنصروا
انتم وثير ج ووجهه حسن
انما لشا شير ج في كن
منهم في مقدرة وعند حصان
بركيه او جرحي حله عليه
متابعه ج ووجهه لا ابرج
بدلا منه في حله مصر وتعدوا خديا به ولوا زمر وروا

وديته فمومة سبعة الميرة لاسياسقولا داية وكان امير المسلمين وطا حقه على نزع السنة
واتباعه اربعة فتمتقات باهل المغرب فصار اليها وافتقها حصنا حصنا بلدا بلدا
بامرهم فاحبوا اليها واصلحت احوالهم ثم انه قد صدم وضع مدينة فترا كش وموقع
صغيف لاهوا وقيموهم وضع متوسط في بلاد المغرب كالتقرب وان في اثير قية ورا كش
تحت جبال المصامة القين هم اشداهل المغرب بقوا قراهم مع مقلات فخط هناك
مدينة فترا كش ليقرى على قح اهل تلك الجبال ان هموا بقتنة واتخذوا مقر اقليم فترك
احد بقية وملك اليلاد المتصنة بالها ز مثل سبة وطيطه وسلا وغيرها وكثرت صا كره
ونزجت جماعة قبيحة لة وقه غيره هو ضيقوا حينئذ ثامهم وكانوا قبل ان يملكوا
يتلمون في الصحراء من الحر والبرد كما يفعل العرب والقبائل البعل التي اربابهم المجره فلما
ملكوا البلاد ضيقوا الثام وقيل كان سبب الثام لهم ان طاقهم قوتهم تر جوا
فاثر بن من علوقهم تخالفهم العلوق الى يوتهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان والنساء
فلما تحقق المشايخ انه العلوق اربوا النساء ان يابسن ثياب الرجال ويتلمنن وبعينته
حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك وتقدم المشايخ والصبيان امامهم
واستدارا النساء بالبيوت فلما اشرف (المدور اى جع اعظما فقلته رجلا فقتل هؤلاء
عنصرهمهم يقتلون هنن قتال الموت والراى ان نسوق النعم وقضى فان اتبعونا
قالناهم فخرجوا عنهم فبينما هم في جرح النعم من المراهى اذ قد قبل رجال الحمى
فبقي العدو منهم وبين النساء فقتلوا من العدو كما كانوا من قتل النساء كغفن
ذلك الوقت جعلوا القام سة لا زمنة فلا عرف الشيخ من الشاب فلا يزالونه لايلا ولا
نهارا ولا ليلا في القام

قوم لهم ذلك العلاقي جرح وان اتقوا صناعته ففهمهم
لما حرو والراز كل فضيلة في الحيا ما عليهم فقلتموا

وقد كرنا في اخبار امير المسلمين في مواضعه ان شاء الله تعالى

• (ذكر تبين في القناهم بن الهليان) •

في هذه السنة بعض علا الدين ابو القناهم بن الهليان بواسط وطلب فيها العلويين
انصر بن وكان سبب ذلك ان رئيس الرؤساء سقى له في النظر على واسط واهلها
فاجاب في ذلك ففقدوا اليها فصار عنده جماعة من اعيانها وجد جماعة ففقدوا ونوى
بالها يحيين ورحا على البشيب لفر من من راسه خندقا ونهى عليه سورا واخضر رية
من سقى اصعدت الخندقا فسر ربحو به عييد العراق ابو نصر فاقبلوا فانهم بن الهليان
وامر من امرهم به عدد كثير وودد ان ابو نصر الى السورقة تبه العام من على السور
نيل ليدوروا ثمه بضم الخندق وتغريب السور ثم اصعد الى بغداد فلما فار بها اهل
الباب بن فالحقوس ونهب قريه عييدها وقل كل احمى رآه بواسط واما خديبة
نصر بن واهل كل عبيد بعمارة هيلهم من السور ومضى منصور بن الحسين الى

كبارهم بالسفر الى بلادهم
فاستمعوا واما الاستمر حتى
تقبض للتصكير لسان
علاقتهم فبذلك من الى
اصغرهم من خطتهم
واستمالهم حتى يفرقوا
خدمة المستوطنين ولم يبق
مع كبارهم المعادين الا القليل
فلما سمعوا بمعدلات الا
الاستمال وارسلوا في غايته

من يلاق وصار معهم
التمشير الى الذي كورون
بعضهم النصر بين وحوهم
العربان وصاروا على ما يرون
ديما وهم اثنان وخمسون
شخصا من كبار مشاة الارز
وحصل من العرب في مدة
تبعهم الاخير فيه وكذلك
في مدة انهم من الخلف
والتمشيد وقطع الطريق على
المسافرين

هـ شهر ربيع الاول

سنة ١٢٣٢ هـ

استعمل يوم الثلاثاء وفي
ليلة الاحد ما حصل
رصد كثير وبقوا من العرب
والعساكر من مصر والقسم
قابل منقطع وذلك ما بين
عشر بشن وثاني عشر ايار
والشمس في الثالث وبعث
رجل الجوزا وفلح من النوادر
في مثل هذا الوقت (وفي يوم
الاحد الثالث كور) ضربوا
مدافع من القلعة لتشارع ورودت
من الجهة الغربية وذلك ان وجب ان يكونوا بين يدي الذين

الانذار وارسلا الى بغداد يطلب المندفك كتب اليه هيد العراق ورئيس الرؤساء يار الله
ان يفسدوا سطا هو وابن الغيث وان يحاصر امانا قبالا اليها فمن معصا وحصر وحقا
الماء والمبر وكان هذا الحصار سنة تسع واربعين فاشد في القلعة حتى يسبح القروا الخبز
وكروشا البقر كل خمسة ارباطا يدنا واذلوا حذوا الخبز يابوا كل عشرة من ولا يدنا
ثم ضعفوا وخبروا من الحصار فخرج ابن قسطنطين ليقاتل فزيت وقتل جماعة من
اصحابه وانتموا الى السور البلد واستامن جماعة من الواطيين الى منصور بن الحسين
وفارق ابن قسطنطين واسطا وصلى الى قصر ابن اخيه وصار اليه فقتلهم العسكر
ليقتلوه فادوكو فمقر البائل فامر هو واهله وحل الى بغداد فدخلوا في صفر سنة
تسع واربعين وشهر على جل وعليه قبض احمروا على راسه طر نور بودع وصلب

هـ ذكر الواقعة بين الباسري وقرش

في هذه السنة صلح ثوال كانت وقعة بين الباسري ومعه نور الدولة ديس بن زيد
وبين قرش بن بدران صاحب الموصل ومعه تبتش وهو ابن عم السلطان مغر ليل
وهو جده هؤلاء الملوك اولاد قبا ارسلا ومعه ايضا منهم الدولة ابو الغيث من هرو وكان
الحرب مشددا فاقبلوا واشتد القتال بينهم فانهزم قرش وقتل من
اصحابه الكثير ولقي قتل من اهل من اراعت والندوا في اذاه واذي اصحابه ورج
قرش بن بدران في اى نور الدولة في محاصرها خلعة كانت قد خست من مصر
فلسها وصار في جلتهم وصار الى الموصل وخطبوا بخليفة مصر وهو المنصور بالله
وكانوا قد كاتبوا الخليفة المصري بمتاعهم فارد ان يلهم الخلع من مصر الباسري
ولنور الدولة ديس بن زيد وجماعته بن ماشب وقبل بن بدران انى قرش ولاى القبح
ابن ورام واصل بن هروا في الحسن بن عبد الرحيم ومعه دين حماد وانضاف اليهم قرش
ابن بدران

هـ ذكر ميرة السلطان مغر ليل الى الموصل

لما طلع مقام السلطان مغر ليل ببغداد وهم تعلق ضرر مصر وضقت عليهم
مساكنهم فان العساكر تروا فاجهاو غلبوا على اقواتهم واورسكوا منهم كل عضوا من
الخليفة القائم يار الله وزره رئيس الرؤساء ان يكتب الى عبيد الملك الكندري وزير
السلطان مغر ليل يستخيره فاذا حضر خاله من الخليفة ليعرف السلطان ما الناس
فيه من الجور والظلم ويعتدوا كماله زان ذلك وقتل امر الله به والا فباعد الخليفة
على الاقتراح من بغداد ليعيد التكرات فكذب رئيس الرؤساء الى المنصور
يستدعيه فاضربا ليلهم امر به الخليفة وخرج توقيع من الخليفة الى الساعات فيه
مواظف حتى الى السلطان وعرضه على الخليفة فاعترضه العساكر وخرجوا من تذييم
وضبطهم وامر عبيد الملك ان يسكن بالجواب الى رئيس الرؤساء يستدبر بما ذكره فلما
كان ثلث الليلة راى السلطان في منامه اني صلى الله عليه وسلم عندا الكعبة وكانه يعلم

من الجهة الغربية وذلك ان وجب ان يكونوا بين يدي الذين

التيه لجنما من يصل اليهم
مراكب الذخيرة فلما سافر
هو بل مجرا كبح الذخيرة
ووصل الى حسن باشا لاهر
بني صوبه اعصب معه طعين
بله وهدية من العسكر قعدة
مراكب فلما وصلوا الى محل
السادس تراموا بالمسدات
والراصين واقصوا المرور
وساعدتهم الرعيغصوا الى
للمنصوصطوا اليها ودخلها
طعين بل وقتل فيها بينهم
انفصافا وولسوا بذلك
للمشربين فاحسروا بذلك
وانتروا في الاخبار وان يمين
بل قتل هو وولاه وراسه
وصلة مع رؤس كثيرة جعلوا
لنكاشنكوا ضربت مدافع
كثيرة ولم يكن لقتل يمين بل
صحة فحصر بل وكن وامن
واقي وقد نزل في شكته به لما
هدية مفاديف ودفعوا في قوة
التيار حتى وصلوا الى مصر
ولم يصل معهم رؤس كاجبر
المشربون (وقبه) قرر
فرضته على البلاد وهي دراهم
وقلال وعينوا لذلك كشفا
فما قرروا معه صدق من العسكر
ومجيبهم نقاير وسافر ايضا
خازن دارالباش ومجيبه متصل
جالي وهرابن احد كشفا على
فله الباشا كشرية شرقية
بالبحر واخذ صيته اكثر
وقتا واصحابه من اولاد البلد
فسافر واخفى حيث قتلته الى ناحية الدنهلة

على التي وهو معرض عنده لم يلق اليه وقال له يحكمك الله في بلادوه باده فلما رآه
فيم ولا تخشى من جلالة عز وجل في سوس معاملتهم وتعت بامهاله عند الجور عليهم
فانقبط فزعلوا حضر هيد الملك وحده ما رأى واسله الى الخليفة يحرضه يقابل
مارس به بالجمع والطاعة وانرج الجندين دور العامة واربان يظهر من كل تحقيا
وازال التوكيد عن كان وكل به في ينما هو على ذلك وسدحصر على الرحيل عن بغداد
للاقتيف من لاهلها وهو ينرد فيه اذا ما انخرس بهذه الواقعة المتقدمة فقيض وسار من
بغداد ما شردى القعدة ومعتران السلاح والمجتمعات وكان مقامه ببغداد ثلاثة
عشر شهرا واما ما لم يلق الخليفة فيها فلما بدوا اوائلها بالعسكر ونهبوا عكبرا وغيرهما
ووصل الى تبرك حصرها بها صاحبها قصر على بن جيس فغصب على القلعة
علما اسود وبل ما لا قبلة السلطان ورجل عنه الى البواز في ينتظر جمع العساكر
ليسير الى الموصل فلما دخل عن تبرك توفي صاحبها وكانت له اميرة بنت غريب
لمن مكن فاخت ان يملك البلدة اخذوا برأ انقام قتلته وسارت الى الموصل فزلت على
ديس بن زيد فترجوها فريش بن بدران ولما حلت عن تبرك يت استقلت بها ابا
الفتح بن بدران فراسل رئيس الروسا واستعنته فسلم ما بينهما وسلم تبرك يات الى
السلطان ورجل الى بغداد واقام السلطان بالبواز في ان دخلت سنة تسع واربعمين
فأقام اخوه باقوقي في العساكر فصارهم الى الموصل واقطع مدينة بلد فزارسب بن بركبر
فاجعل اهل البلاد الى بلد فارد العساكر منهم فقتلهم السلطان وقال لا يجوز ان تضرخوا
الى بلد فزارسب فلهوا وقالوا انهم لا قامة فقتل السلطان فزارسب بن هؤلاء قد
احقروا بالاقامة فاجر ج اهل البلاد الى مصر كك لفتق فوسم ففعل ذلك وانزعجهم
اليه فصاروا باليد مساعة ففرا وقرق فيهم فزارسب مالا وادحك من يهيج عن المشي
وسرهم الى الموصل ليامنوا وتوجه السلطان الى نصيبين فقال له فزارسب قد عادت
الايام وراى ان اختار من العسكر الف فارس اسيرهم الى البرية فقلد اكل من العرب
غرضافان في ذلك فصار اليهم فلما قاد بهم كمن لم يكنين وتقدم الى الحبل فلما رآوه
قاتلوه فمجر لمه ساعة ثم اتزاح بن ايديهم كلاتهم فقبعوه فخرج الكمينان فانهزمت
العرب وكثر فيهم القتل والاسروكان قد انضاض اليهم جماعة من بني غير اصحاب حران
والرقبة وتلك الاهمال وحمل الاسرى الى السلطان فلما حذر واربين يديه قال لهم هل
عطيت لكم ارضا واخذت لكم بلدا قالوا لا قال فلما تم بحجري واحضر القيل فقتلهم الا
صبا يرد فلما له تنع القيل من قتله فهاقنه السلطان

هـ (د كرهودنور الدولة ديس بن زيد وقر يش بن بدران الى طاعة طغرل بك)
لما سافر فزارسب بالعرب وصادا الى السلطان فطغرل بك ارسل اليه نور الدولة وقر يش
بسالامان بنو سوس فلما عند السلطان وبلغ امرهم معه حتى في ذلك واستطاع
السلطان على ما قاتل امهات فقتلهم فزارسب واما البساسيري فذنبه الى الخليفة
وخن مشبون امر الخليفة فيه فخرج البساسيري عند ذلك الى الرحبة وتوبه له الاترا

فاحية وردان وعسى من
جيشه وهر بان مطامحة الى
جزيرة البكية وهر يمن
كان رابطا فيهما من الاجناد
المصرية وغيرهم وطلبوا من
اهالي البكية دراهم وغلالا
وفرغالب اهلها منها وجساروا
منا وتفرقوا في بلاد النوبة
(وفي ثلث عشره) يوم الجمعة

هل المولد النبوي ونصبوا
بالا زحكة صورا يري فيها
بيت الباشا والشيخ محمد سيد
البركي وقد سكن بدار مطلة
على البركة داخل دروب عبيد
الحكي واقام هناك الى المولد
انها بالبعث الرسوم (وفي)
هلوا نعت رؤس على السبيل
المواجه لباي خروية ذكروا
انها من قتلى دهن وروى
رؤس مجعولة ووضعوا فيهم
بيرق من ملط من بلاد (وفي)
طلب البشا دواهم سلفه من
المثمين والبصا وقرهم
موجب دقرا محمد باشا وشيد
الذي كان قبضه في عام ازل
قبل القومة والخرابة قيسوا
مقاديرها وعينوا اهلها
المعين بالطلب الحديث
من غير ملة ومن لم يحدو بان
كان قاتبا او متقيدا خساروا
داره وطلبوا اهلها او جاره
او شريكه فضا في ذرع الناس
وفحبوا اقربا الى السيد محمد
افندي النقيب فيصير
ويتساقفون بطنهم على الامور بما

البغداديون ومقبل بن الملقوجا معن حليل وطلب ديس وقرش ان يرسل
مقر لياك اليها بالفتح من ورام فارسله فساد من عندهما واخبر بطاعتها وانها
يطلبان ان يعرضوا راسب اليها ليصفها فامر السلطان بالقبض اليها فساد واجتمع
بهما وشارطهما على حضور عند السلطان فوافقا واستمعا فاقدر يش ليا السادة انه
ابن جعفر واخذ ديس ابنه بهاء للدولة منصوصا فاقترع السلطان واكرمه واكتب
لهم بالمالهما وكان لقرش نهر الماش وادور واولا بار وبيت وجيل ونهر بيطر
وصكيرا واناو وكييت والموصل ونصيبين واولا الرسل الى ان يحاط بهم

هـ ذكروا السلطان ديار بكر وما فيه من سجنار

لما قرع عقر ليلك من العرب يسار الى ديار بكر التي هي لابن مروان وكان ابن مروان
يرسل اليه كل يوم الهدايا والبخشا السلطان الى جزيرة ابن جعفر هاهو هي لابن
مروان فارسل اليه ابن مروان يقول له لا يصلح حاله فوجد كره ما هو به دمه من خطا
تقود المدين وما صانتم من جهاد الكفار ولما كان السلطان يحاصر الجزر وقساو
جاسع من الجيش الى هراكن وفيه اربعمائة اهاب فقبضوا منهم مائة وعشرين
واهبوا فسدوا اليه فاقترع نفسه مستمعا كليل فذهبوا فقتلوا واصل ابراهيم بن ال اخو
السلطان اليه فلقية الامراء والناس كلهم وجاءوا اليه الهدايا وقال لعبيد الملك الوزر
من هؤلاء العرب حتى يتخلصهم فقرأ السلطان وتصل بينهم فقال مع حضورك يكون
ما تريد فاقترع السلطان ولما وصل ابراهيم بن ال ارسل هراوب الى نور الدولة
ابن زيد وقرش يعرفهم واصلوه ويحضرهم فسادا من جيل متجاوز الى الرحمة فلم
يلتفت اليه ساسي الى الساسية فقرأ نور الدولة الى بلده بالعراق واقام قرش عند
الساسية بالرحبة ومعه ابن مسلم بن قرش وشكا قتل ابنهم السلطان العماليق
من اهل سنجار في العام الماضي لما اتهموا واتهم قتلوا رجلا قدير العساكر اليهم فاحاطت
بهم وصعد اهلها على السور وسواوا خربوا جاحيم من كانوا قتلوا ولا ندم وتر كوها
على رؤس النصب فقتلها السلطان ضو قتل اميرها على بن حرا وخلفا كثيرا من
رجالها وبنى نساءهم وخربت وسال ابراهيم بن ال في السابق فتر كهم فلم يهاج
والموصل والبلاد الى ابراهيم بن ال ونادى في صكره من تعرض لنب صلبه فكتبوا
عنهم وصاد السلطان الى بغداد على ما ذكره وكان ينبغي ان يذبح هذه الحادثة سنة
تس واربعين وانفذ كرها هذه السنة لان الايتام بها كان فيها فاقبنا بعضا ايضا
وذكرنا انها كانت سنة متع واربعين

هـ ذكروا دولة

في هذه السنة انقطع الطريق عن العراق بخوف النهب فقلنا الاسمارو كثر القلاء
وتسودت الاقوات وغيرها من كل شيء وكل الناس الميتة ولحقهم بواهم فمكر
الموت حتى دفن الموتي بغير غسل ولا تكفين فبيع وطل لهم بغير اذرع وجابات
ويتساقفون بطنهم على الامور بما

سافر الى بلد المحرق في
مدته اربعة اشهر ونصف وذلك
ان التربة الممكورة لما
اجتمع في سدها البحر جرف
مئة الف من مواتير وان
كما تسمى تفتت من جبل
آخر يقع في ناحية التربة
المحيرة فالتفتت وكن ذلك
بشارة ابو بريد الله فهدم
ان تصاع الماء من روى بلاده
فتجوزت ايضا هذه الناحية
وانتسعت وقوى ارتفاع
الماء اليها في مدة هذه السنين
حتى جف البحر الترس في
والترقي وتغير ما التبل في
الناحية الشرقية وظهر فيه
المحيرة من حدود المنصورة
ونصبت زوارع الارز وشرقت
بلاد مصر اشرف وشربوا
الاجناس ومياه الابار والروقي
وكرر تشكى اهالي البلاد
على انهم على سدها في هذا
العام وتغيرت لما السيد محمد
المحرق في ذوقه انفق اكد
وطلبوا المراكب لنقل
الاجناس من الجبل وذهب
ذو النصار الى جهة الدروج
العمال والافلامين وسبقت
اليه المراكب المملوءة
بالاجناس من اول شهر صفر
الى وقت ما دبحه وجبوا
الاموال من البلاد لاجل
المنفعة في ذلك ثم سافر السيد
المحرق ايضا بنزل جهته
ورما به من الاجناس ما يضيء به النصار

يد بنار ورو لان شرايا يد بنار وعرجة يد بنار وما يتبدش او كل شيء كذلك وكان
بمصر اياه او يات مد فكل يوم في اليوم الف من ثم صنف سائر اليا من الشام
والبحر برز الموصل والحجاز واليمن وغيرها وفيها في جادى الاولى ولدت جارية ذخير
الدين ابن الخليفة الذي ذكرنا وقته قبل هذا ذكر امي عبد الله كى ابا القاسم وهو
المتنبي وفيها في العشر الثاني من جادى الاثنية طهر وقت الصبح في السما طرية
بضامه ولما تغيرت هذه الذراع في راي العين وعرضها ذراع وعرفت كذلك الى نصف
وجبه واضهجت وفيها امر الخليفة بان يؤذ بالكرخ والشهد وغيره المصلاة خير
من الثوم وان يتركه وانى على خير العمل ففعلوا ما امرهم به خوفا من السلطنة وقوتها
وفيها توفي على بن جندب على ابراهيم بن المؤيد المعروف بالهالى من اهل مدينة قالة
بالقرب من ليذج روى الحديث والادب وله شعر حسن في نه قوله
تصدق لندريس كل مهوس • بليد تسمى بالقبعة المدرس
على لاهل العلم ان يمتلوا • بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد عزات حتى ينام من هزلما • كلا ها وحى سامها كل مجلس
وفي هذه السنة توفي محمد بن الحسين بن محمد بن سعد بن ابو طاهر الزاذ الموصلى وله
بالموصل ونشأ في بغداد وروى عن ابن حبانة والدارقطني وابن بطون وغيرهم وكان موته
بمصر وفيها توفي امير الكتاب البيهقي في شوال وكان من رجال الدنيا ومحمد بن عبد
الواحد بن عمر بن الجيوس الدوامي الفقيه الشافعي

• ثم دخلت سنة تسع واربعمائة واربعمائة •
• (ذكر عهد السلطان طغرل بك الى بنه هاد) •

المسلم السلطان طغرل بك الموصلى واهلها الى اخيه ابراهيم بنال عاد الى بغداد فلما
وصل الى القنص خرج رئيس الرؤساء الى لقائه فلما قابله انقص اقمه عهيد الما اوزير
السلطان في جماعة الاعراض وديس الرؤساء الى السلطان فابلق سلام الخليفة
واستجابه فقبل الارض وقدم رؤساء جامعا من ذهب في مجاورها والسه
فربحية جامد ممن عند الخليفة ووضع العمامة على عنقه ثم تقدم السلطان وقيل
الارض ووصل الى بغداد ولما كان احد من القوم في دورا اناس وطلب السلطان
الاجناس بالخليفة فاذن في ذلك وجلس الخليفة يوم السبت خمس بقين من قيا القصة
جاءها من حضر وجده صكر السلطان واعيان بغداد وحضر السلطان في الماء واحبابه
حول في البحر فان فلما خرج من البحر في اركب فرما من مراكب الخليفة فخرج عند
الخليفة والمخلف من رجال من الارض فحوسبوا اذرح وعلية بركة التي صلى الله
عليه وسلم وسده انقصب الخليفة فقبل السلطان الارض وقبل يده واجلس على
كرسي فقال للخليفة لرئيس الرؤساء قل له ان امير المؤمنين شاكرا عليك حامدا لصلوات
مستأنس بقربك وتقلواك جميع ما ولا الله من بلاده ودمها لك مراعاة عبادته فاق

ويفاق البحر الغربي والجنوبي
من السلوك فيه من صلاح
الطريق والعربان فكانت
المرائب المصانعات التي
تألف بالسفاري وصلاح التجار
ياقون بصلواتهم الى حد السد
وجعل العمل والشل فيسرون
هناك ثم ينقلون ما جاء من
الثمنه والصلاح الى البر
وينقلونها الى السعن
والقوارب التي تنقل الاحبار
ياقون بها الى ساحل بولاق
فيخرجون ما فيها الى البر
وتذهب تلك السفن والقوارب
الى اشغالها في نقل الحبوب
يخفق ما يحصل في الصنائع
من الاتلاف والفساد
والسرقة وزيادة الكلف
والايجار وغير ذلك وكل امد
هذا الامر (وفي اواخره) نزل
الباشا الكنف على الرقة
فغاب يومين وليلتين ثم عاد
الى مصر

● (شهر ربيع الثاني سنة

١٢٢١هـ)

فيه وددت سماعة من
الاسكندرية وانهم وابورود
أربع مرات وفيها عساكر
من النظام الجديد وصيحتهم
مطهر ياتون بعض اشخاص
من الاشكاريين معهم مكاتبة
خطابا الى الاتقي وبشارة
بارضاوا لغير الامر بالمصريه
من الدولة بشفاعه الانكاريين

فلما وصلوا اليه بتدبيره حوش بن عيسى بالبصريه

الله فيما ولاك واعرف نعمت عليك في ذلك واستمد في نشر العدل وحكمت اقل
واصلاح الرعية فقبل الاوضاع والخلق في اقامة الخلق عليه فقام الى موضع ليسها
فيه وعلو وقيل بدأ الخليفة ووجهها على صميمه من اطراف الخليفة على الشرف والمغرب
واعلى العهد وخرج وارسل الى الخليفة خلع كبره من اخمسون الف دينار وخمسون
مملوكا ترا كان ابرو ما يكون ومعهم خيولهم وصلاحهم الى خبر ذلك من الشيب
وضرها

● (ذكر الحرب بين هزاسب وولاد)

كان السلطان قد غلب هزاسب بن تكي بن بياض البصرة وارجان وخو فستان
وشيراق فقبض رسول تكي بن هزاسب على السلطان ومعه ولاد فزاسب وقصدا ارجان
ونهبها وكان هزاسب مع طفر بك بالموصل والجزيرة فها فرغ السلطان من تلك
الناسية وذهب هزاسب الى بلاده وأمره بقتل رسول تكي بن فولا فصارا الى البصرة
وصادو بها حاج الدين بن مضطمة العلوي وابن سجاد اليهودي بمائة ألف وشر بن
أحمد دينار وسارهم الى قتال فولا فزاسب تكي بن فقهها ما قتلها ما قتلها لا شديدا
فقتل فولا فزاسب رسول تكي بن هزاسب السلطان فاني عليه هزاسب قتال رسول
تكي بن هزاسب بلده الى دار الخلافة ليشع فيه الخليفة فقتل ذلك ووصل بغداد
أصحاب هزاسب فاجازوا بدار رئيس الرؤساء فقيمهم ودخلها واستدعى طاعما ليجازوا
للمرعة فامر الخليفة بامضاء عياله الملك وطلعه بجاني رسول تكي بن فضايل السلطان
في أمره فلما حضر عياله الملك وقيل له ذلك قال ان السلطان يقول ان هذا امرته
يستحق بها المرافاة وقد قابل احبائي بالعصيان ويجب تسليمه ليحقق الناس منزلي
وتصانف هيتي فاستقر الامر بعد مراجعة على ان يقبضه وتخرج توقيع الخليفة ان
منزلة ذكر الدين يعني من قبلك عندنا انقضت ما لم تنفع مع خبره ولا له خبر العادة
بتقيدها في الدار العزيرة ولابد ان يكون الرضا في جواب ما فعل فراسله ورئيس
الرؤساء حتى رضى وقد كانت دار الخلافة ايام بني بويه لمالك خائف منهم من وزير
وعبيد وغير ذلك في الايام الجبرية تلك غير ذلك وكان اول شيء فعلوه هذا

● (ذكر القبض على الوزير البازوري مصر)

في هذه السنة في ذي الحجة بعض مصر على الوزير ابي محمد الحسن بن عبد الرحمن البازوري
وقر عليه اموال عظيمة منهم من اصحابه ووجهه مكاتبات الى بغداد وكان في ابتداء
أمره قد عيضا فمضى جهة الى المدينة وازاد مجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط على
منكبيه قطعة من الخلق الذي على طاعة الجبرة فقال له احد القرام ابي الشيخ افي
ابنك ولي الجباة والكرامة اخبايتك تلك على ولا عظيمة وهذا الخلق دليل
على ذلك فلم يصل عليه لمجمل حتى ولي الوزارة واحسن الى ذلك الرجل ورعاه وكان
يتفضل في مذهب ابي حنيفة وكان قاضيا بالمرلة يكرم العلماء ويحسن اليهم ويحاسبهم

فلم يفلحهم وقيل لهم شكا
فبشملهم وأرسلهم إلى الأمراء
القبليين وصبرهم أحد
صناجقه وهو أمين ذلك وعهد

كاشف تابع إبراهيم بن
الكبير ثم أنه أرسل علفة
مكتبات بذلك الخبر إلى
الشافعية وغيرهم وكذا
إلى مشايخ العربان مثل
الحويطات والسائد وشيخ
الجزيرة وباقي المشايخ فاحضر
أبن شديوان بن عبد الأوداق
التي أتتهم من الأتقي إلى
الباشا وقها ونعلمكم إن
محمد بن باشا رسا رفقنا إلى
طاحية السوس فلا تخموا
أشكاله وإن ختمتم ذلك فلا
تقبل لكم عنوا لماسع إلى الباشا
ذلك قاله بحدوث (كذاب
ووفيه) فنه الباشا الطلب
بغاثة البلاد والمخصص من
المترمين والقلايين وأمر
الوزرائي وطائفة بغير
ذلك عن السنة القابلة فضع
المترمون وزردوا إلى السيد
عمر القبط والمشايع فاطبوا
الباشا فاعتد عليهم واحتياج
الحمال والمهاجر بقرم استقر
الحمل على قبض ثلاثة أرباعه
النصف على المترمين
والربع على القلايين وإن
يصيب الريال في القبض
منهم ثلاثة وثمانين نفقا
ويجب باثنين وتسعين نفقا
على مائة مال نخبة انصاف

وكان ابتداء امره كابتداء امر رقيس الرؤساء الشهادة والقضاء وكانت حسادتهم متفكة
ونهايتهم مقاربة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زادوا أهله بقداد العراق حتى بيعت الكسرة الدقيق العبد بثلاثه عشر
دينارا والكسرة من الشعير والذرة بثمانين نفقا و كل الناس المينة والكلاب
وغربها وكثر الواسطي عزز الناس عن دفن الموتى فكانوا يصحبون الجماعة في الحفيرة
وفيها يبيع الأول توفي أبو العلا أحمد بن عبد الله بن سليمان الهري الأديب وله
فحوصت ومئات سنة وعلمه شمر من أن يذكر إلا أن أكثر الناس يرمونه بالزندقة
وفي شهره ما يدل على ذلك (حكى) أنه قال لوما لا يوصف القزويني ما يحوت أحدا
فقاله القزويني هيرت الأقبية فقبر وجهه وقال ما أخاف أحدا سواك (وحكى عنه)
القزويني أنه قال ما رأيت شعرا في رية لم يمين بن علي مساوي إن حفظ قال القزويني
بلى قد فعل بعض أهل سودانا

والس ابن بنت محمد ووصيه • للسلمين على خاة يرفع
والمسلمون بمنظر ويجمع • لا جازع منهم ولا متبجع
أيقظت أيقظا وكنت لها كرى • وأفتحت هنا التكن بل متبجع
كلت معهم على العيون هامة • وأهم نعت كل أذن تسمع
ماروضة الأتنت أنها • لا مضجع ولحظ قربة مضجع

وفيها أصح ديمس بن علي بن زيد ومحمود بن الأحمم الحجازي حالما مع السلطان قباد
دينس إلى بلاده فوجد هناك بالكثرة من مات بها من الواء الحار ف ليس بها أحد
وفيها كثر الواء يضار حتى قبل الله مات في يوم واحد ثمانية عشر ألفا انسان من
أعمال بخارا وهناك في هذه الولاية في مدة الواء ألف ألف وستمائة ألف ووجد من ألقا
وكان يجر قديمه مثل ذلك ووجد ميت وقد دخل تركي بأخذ لحما عليه فمات التركي
وماروف العاصف يدهو بقيت أموال الناس سائلة وفيها تهبت دوا في جعفر الطوسي
بالسرخ وهو نفسه الامامية وأخذ ما فيها وكان قنفا زعمالي الشهدا قنفي وفيها في
صفر توفي أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني مقدم أصحاب الحديث
بخراسان وكان فقيها خفييا اماما في عدة علوم وفيها في ربيع الأول توفي أبا زين
أحمد أبو القويم غلام محمود بن سبكتكين وأخبارهم متهورة وفيها مات أبو أحمد
عبدان بن الشريف الرضي نقيب العلويين وفيها توفي أبو الحسين عبد الوهاب بن
أحمد بن هرون الساسي المعروف بابن الجندی

• (أخذت ستة خدعين وأربع مائة) •

• (ذكر مغارة إبراهيم بنال الموصل واستيلاء البساسيري عليها وأخذها منه) •

في هذه السنة قارب إبراهيم بنال الموصل نحو بلاد الجبل فنسب السلطان طغر بك

التوجه بالطلب من كاشف الناحية كانت أشنع في الترحيم والكشف لقرافى الاسرار وتكرار حق الطريق (وفي سادسه) حضرا احمد كاشف سليم من الجهة الشمالية وسبب حضوره ان الباشا لما بلغته هذه الاخبار أرسل الامراء القليلين بسندى منهم بعض عقلائهم مثل احمد افشار بككار وسليم افشار مستغفان ليشاور معهم في الامر فطلب واحد منهم الى الحضور ثم اتفقوا على ارسال احمد كاشف ليكونه ليس معدودا من أفرادهم وبينه وبين الباشا نسبا لا زرعته تحت حسن المشايير جي فخر واختل به الباشا ثم أمره بالود فسافر في يوم الثلاثاء رابع عشر وأجيب معه عليه الى ابراهيم بك والبرديسي وعثمان بك حتن وغيرهم من الامراء وهي عدة خيول وملاحيات وثياب وامته وغرذلك (وفي سادسه) اضيقش الباشا الى ابراهيم انما والى وجب مع ارباب الحرام وسب ذلك ان المصا من شاهدوا جولا فيها ثياب من ملابس الاجناد اعدا بعض تحار والتصاري ليرسلها الى جهة قبل لتباع على اجناد الامراء المصري

وحيله الى الصبان فاسل الباسمولا بسندى ومعهته القرية التي خلفها له الخليفة وكتب الخليفة اليه ايضا كتابا في المعنى فرجع ابراهيم الى السلطان وهو في بغداد فرجع الوزيرا المكدردى لاستقباله وارسل الخليفة اليه الخلع ولما فارق ابراهيم الموصل قصد عسلا بى وقرب من حدودان وحاصر اها فلكا البلد يومه وقبعت القلعة بها الخازن واردم وجا من السكر عسلا رها اها بمنا شهر حتى اكل من فيها واهبهم فطالب ابن موسك صاحب بل قريشاخي امنه ففره وانهم الباسمولى القلعة وعفي اثرها وكان السلطان قد فرق صكره في النوروز وبقي جريدة في التي فارس حين بلغه الخبر فاسار الى الموصل فلم يجد بها احدا كان قريش والباسمولى غدا فها عسلا السلطان الى نصيبين ليستيع آتاهم ويحربهم من البلاد ففارقهم لخدمه ابراهيم بنال وصار قومه مذان فوصاها في السادس والعشرين من رمضان سنة ثمان وكان قد قيل ان المهردين كاتبه والباسمولى قد استاه واخذه في السلطنة والبلاد فلما عاد الى همدان سار السلطان في آخره

ذكر الخليفة بالمرافق لاهوى المصرى وما كان الى قتل الباسمولى

لما علم ابراهيم بنال الى همدان سار عسلا خلفه وردوز به عسلا المثلث المكدردى وزوجته الى بغداد وكان مدي من نصيبين في منتهى شهر ربيع صان ووصل الى همدان وقصص بالباقين قاتل اهلها بن منه وارسل الى الخاتون زوجته وعسلا المثلث المكدردى بارها بالحق بعفتهم الخليفة من ذلك تمسكها موثوقا فلا كثيرا في الناس وسار من كان يبعد امن الاتراك الى السلطان بهمدان وسار عسلا المثلث الى ديس بن من فاحترمه وعظمه ثم صار من عنده الى همدان وسار عسلا الخاتون الى السلطان بهمدان فاسل الخليفة الى نور القولة ديس بن من يداهم با ووصل الى بغداد فرودا الى باقى مائة فارس ووزل في التيمى ثم هرب الى الاقانة وقوى الارواح بوصول الباسمولى فلما تحقق الخليفة وصوله الى حيث امر الناس بالصيود من الخائب التدرى الى الجباب الشرى فاسل ديس بن من يدالى الخليفة والى رئيس الرؤساء يقول الى شندى نحو جيك من البلد على فاني اجتمع لاهوزا راسب فله بوا على دفعه فكا فاجيب ابن من يدان بضم حتى يقع السكر في ذلك فاشفق الالعرب لا خيف على القاهوا نا اقدم الى دى فاذا انهدر عسر في خدمته وساروا قام بدالى ينظرهم ما لم يتركوا قار الى بلاده ثمان الباسمولى وصل الى بغداد يوم الاحد ثامن ذى القعدة ومعه ارب مائة غلام على غابة العفر واقعة وكان معه بوا الحسن بن عسلا الرحيم الوزيرا فرتزل الباسمولى بيشرة العرا ويا ويا قتل قريش بن يدان وهو في مائتى فارس عند مشر عتاب البصر قور كعب عسلا العرا ومعه السكر والامام واقام اياها صكر الباسمولى وعادوا وخطب الباسمولى بجمع المنصور وكنتصر بالله العلوى صاحب مصر وأمر فاذن بجمي على خير العمل وهذا الجسر وغيره الى الزاهر وخيرافيه وخطب في

وعاليكم دور مع فيها واصل الخليلون لها فخره وان

اخذ هاهنا وصل خبر ذلك
الى الياسا فاحضر موقض
عليه حبه ثم اطلعه بعد ايام
على مطبعة تقررت عليه
بشاعة ائمة من القهاوة
التقر بين وعاد الى منصبه
واخذت المصاعقة وضاعت
على ايديها وقروها بعد ايام
على فالتقراصة وكذا
اتهم الذي هزها بان اختلس
منها اشياء وجلس وانفذت
منه مطبعة ففصل من هذه
القضية جملة من المال مع
انها في خيال المراسلة
ولما اذاعوا نوذي بعد ذلك بان
من اراد ان يرسل شيئا او يقرأ
ولو الى النوريس فليست اذن
على ذلك وباشعه ورفق
باب الياسا ان لم يزل واضع
عليه ما يقوم عليه (وفي يوم
الثلاثاء رابع شهر رجب
سنة ١٢٠٠ هـ) وبجسته مكتوب من حاكم
الاسكندرية خطابا الى
الدفتر داي يخبره بوصول
قبطان ياشا الى اثيروفي
اثره واصل باشا متولى على
مصر واسمه موسى ياشا
وبجسته مراكب بها صاكر
من الصنف الذي يسمى النقام
المحميد وكان وروا القبطان
الى اثيروفي لانه الجملة طاشه
وطلعوا الى البر بالاسكندرية
يوم السبت حادى شهر فلما
قرا القبطان راقوقه ارسل

الجمعة من وصوله بجبايع الرصافة لهرى وجرى بين العاقبتين حروب في اثناء الاسير
وكان حميد العراق يشهره الى رئيس الرؤساء بالتوقف عن المذبح ويزور المحلة ومطاوله
الايام انتظارا لما يمسكون من السلطان ولما راعى من المحلة بسبب ميل العامة الى
الساسيرى اما الشيعة فلما ذهب واما السنة فلما قتل بهم الاتراك وكان رئيس
الرؤساء قلة معروفة بالحرب ولما عنده من الساسيرى يرى المبادرة الى الحرب فاتفق ان
في بعض الايام حضر القاضي المسند في عند رئيس الرؤساء واستأذنه في الحرب وضمن
له قتل الساسيرى فاذن له من غير علم حميد العراق فخرج معه الخشم والمشاويين
واللهو والولم الى المحلة وبعثوا والساسيرى يستقبرهم فلما بعد اوجال عليهم
فصادوا منهم ومن قتل منهم جماعة ومات في الرحلة جماعة من الاعيان ونهب باب
الادج وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب فدخل الداور هر كل من في الحرم
ولما بلغ حميد العراق قبل رئيس الرؤساء لطم على وجهه كيف استبد به ولا معرفة
بالحرب ورجع الساسيرى الى معسكره واستدعى الخليفة حميد العراق واربعه بالقتال
على سور الحرم فلم يرهم الا الاوقات فذهب الحرم وقد دخلوا يسيانوا في
فركب الخليفة لبالسواد على كتفه البردة ويده سيف وعلى راسه القوا وحوله
زير من العباسيين والمخدم باليوف بالسلافة رأى النوب قد وصل الى باب القرووس
من داره فجمع الى واداه وهوى نحو حميد العراق فوجدته فلما سأل الى قريش فقاد
وصعد المنطرة وصاح رئيس الرؤساء يا ايها الذين يعنى قريش امير المؤمنين يستدرك
فقلعته فقال له رئيس الرؤساء قد اناك انقصة في علمها امثالها واما المؤمنين
يتقدم منك على نفسه واهله واصحابه يدع الله تعالى وذمامه وسوله على الله عليه وسلم
وذمام العرب سنة فقال قد انا الله تعالى له قال بولى بولن معه قال نعم وخلع قلنسوته
فاطهاها الخليفة واعطى عصمه ورئيس الرؤساء فلما اقترب اليه الخليفة ورئيس
الرؤساء من الباب المتقابل لباب المحلة وصار اربعة فارسل اليه الساسيرى الخائف
ما استقر يفتاونه فقتل ما تم اعدا عليه فقتل قريش لا وكان قد تهاهد على المشاركة
في الذي يحصل لما وبن لا يستطاع احدهما دون الآخر بشئ فاتفقا على ان يسلم
قريش رئيس الرؤساء الى الساسيرى لانه عدوه وترك الخليفة عنده فارسل قريش
رئيس الرؤساء الى الساسيرى فلما اراد ان يرحل مع تلك الدول وعمر بالبلاد فقال
المقرع عند المنطرة فقال الساسيرى فقد قوت خافوت وانت صاحب طيلسان
وركت الافعال الشقية مع حرمي واطعنى فكيف اغفر انا وانا صاحب سيف
واما الخليفة فانه حله قريش راكبا الى معسكره وعليه السواد والبردة ويده السيف
وعلى راسه القوا وانزله في خيمة واختار سلان خاتون زوجة الخليفة وهي ابنة احدى
السلطان مغرليك فسلها الى ابى عبد الله بن حمدة ليقوم بتجهتها ونهت دار الخلافة
وحرمها اياما وسلم قريش الخليفة الى ابن عمها راس بن الجلي وهو رجل فقيه دين وله
مروءة فسلمه الى هودج وصار به الى مدينة طبركة بها وسار من كان مع الخليفة من

خده وأصحبها إلى السلطان طغر بك مستغفر من فلما وصل الخليفة إلى الأتيا وشكا
 إليه فأنفذ إلى مدهما بطاب من ماله فأسر له جبة فيها ظن وحلها وأما
 السامري فانه ركب يوم صفا فصر وعبر إلى المصلى بالمساجد التي ترق وهي رأسه
 الألو بمصر بقا حن إلى الناس وأجرى الجريبات على التقفقه ولم يتعصب للذهب
 وأخذ دولته الخليفة الثاني بامر القدارا وكانت قد قاربت تسعين سنة وأصلها
 جاريين من جوار بها الخدمة وأجرى لها الجريبات جرح مجودين الأخم إلى الكوفة
 وسقى القرات أميرا وأما رئيس الرؤساء فخرج السامري آخرى الجحمن عصبه
 بالمرم الطاهري مقبدا وعليه جبة صوف وطول من لبداجر وفي رقبته خنقة
 جلود بغير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء
 الآية وصق أهل الكرخ في وجهه عند احتيازه بهم لأنه كان يتعصب عليهم وشهر
 إلى حسد الخصي وأعيد إلى مسكر السامري وقد نصت له خنقة وأزل عن الجمل
 وألبس جلد ثور وجعلت قرونه على رأسه وجعل في فكركه كلابان من حديد ملاب
 شقي يضرب بالآخرا لثا رومات وسكان مولد في شعبان سن سبعين وثلاثمائة
 وكانت شهادته عند ابن مكا ولانته أربع عشرة واربع مائة وكان حسن التلاوة
 للقرآن جيدا فمعرفة بالقهر وأما عهده الرافق فقلته السامري وكان فيه شعبة قوله
 فتوة وهو الذي بنى رباط شيخ التوبخ ولما خطب السامري للتصمر العلوي
 بالعران أرسل إليه مصمر يعرفه فاقبل وكان أنوزر هناك أما القرح ابن أبي
 القاسم المرقى وهو من حرب من السامري وفي نفسه ما فيها فوقع فيه وبرد فقه
 وخوف عاقبه فترك كتابه بتمهته ثم عاد في غير الذي مله وجاه وسار السامري
 من بغداد إلى واسط والبصرة فخلصه كما أراد قصد الأواز فأنفذ صاحبها زوسب
 ابن بشير إلى عديس بن يزيد يطلب من ابن صلح الأمر على مال يحمله إليه فطلب
 السامري إلى ذلك وقال لا يضمن الخليفة التصمر والسلكه باسمه فلم يفعل فزارسب
 ذلك ورأى السامري أن طغر بك مده زوسب لسا كرهه فجمعوا أسعد إلى واسط
 في مستهل شعبان من سنة إحدى وخمسين فارقا مده فبن منصور بن الحسين الأسدي
 ولحقه جهاز زوسب وكان قدولى بعد أبيه على مائه كره وأما أموال السلطان طغر بك
 وأبراهيم ينال فإن السلطان كان في قلعة من السكركاذ كراما وكان إبراهيم قد اجتمع
 معه كثيرين الأتراك وحلف لهم أن لا يخالع لئلا طغر بك ولا يكافهم فلبى إلى العراق
 وكانوا يكرهونه لطول مقامهم وكثرة أحوالهم فلم يقر به فتركه وأتى إلى إبراهيم
 محمد واجدا بن أخيه أراش في خلق كثيرة زاد بهم قوت ولقد طغر بك ضعفه فراح
 من بين يديه إلى الري وأقامت الب أرسلان وبا فأتى وقاروت ملك أولاد أخيه وأودع
 فادود قدمات على مائه كرسنة إحدى وخمسين أن شاء الله تعالى وملك خراسان بعده
 ابنه الب أرسلان فأرسل إليهم طغر بك يستدعيهم إليه فأتوا بما كرا لكثرة فلقى
 إبراهيم بالمرم من الري فأنزله إبراهيم ومن معه وأخذ إبراهيم ومحمد وأجروا أخيه

المفوضه وحضرت إليه
 المشرق وهو بالصبر امتلا
 فرما وأرسل هذه مكاتب
 إلى مصر بحبة السعة قبضوا
 على السعة وحضروا لهم في
 الباشا فأنفذوا هو وصل قهرها
 إلى أوطانها على غير بدال سعة
 وصورتها الاختيار بحضور
 الدولة بحبة قطان باشا
 والتمام الجليل دولته موسى
 باشا على مصر وأهـ فصل محمد
 على بلشاه من الولاية وإن
 مولانا السلطان عثمان
 الأراط المصيرين وإن يكونوا
 كعادتهم في إمارة مصر
 واحكامها والباشا التولى
 يستقر بالقلعة كعادته وإن
 محمد على باشا يخرج من مصر
 ويتوجه إلى ولايته التي
 قلدها وهي ولاية ملايك
 وإن حضرة قطان باشا
 أرسل يستدعي اخوانا
 الأمراء من ناحية قبلى فاقه
 سهل بحضورهم فتكروا
 معشقين الخمار وأهلوا
 اخوانكم من الإلهاشات
 والرهية بن خطيب أنفسهم
 ويكفونهم العمامي
 النامة وما ينفذ في الراحة
 والخبر والسلام (وفي يوم
 الجمعة) سابع عشر مودود
 فاصدم طرف قيرودان بلشاه
 إلى بولاق فأرسل إليه الباشا
 من قايه وأركبه وحضر به
 إلى بيت الباشا وأردان يتزله بمنزل الدقردا فأتى على الدقردا ومن تزله عنده

فلم يفتق برتر قوسه كاسع بجادى الا * خوسنة احدى وخمين وقتل ولدا اسيه معه
وكان ابراهيم قد خرج على طغربك مرار فقتلته واعماله فقتل هذه الدقة لانه علم
ان جميع ما جرى على الخليفة كان بسببه فلهذا لم يصف عنه ولما قتل ابراهيم اُرسل
طغربك الى هراوسب بالا هواز يعرف ذلك وعنده عهده الملك السكندري فصار الى
السلطان فقه من هراوسب فجهز مثله

• (ذكره والخليفة الى بغداد) •

فخرج السلطان من ارضه ابراهيم بنالى عادى جلب العراق ليس لهم الا إعادة
الانتماء بالرقه الى دار قارسل الى الباسيرى وقرش في إعادة الخليفة الى داره على
ان لا يدخل طغربك العراق ويقع بالخليفة والى طغربك الباسيرى الى ذلك
فوجد طغربك الى العراق فوصلت مقدمته الى قصر شير بن فوصل الخبير الى بغداد
فقتلهم الباسيرى وأولادهم وحل اهل الكرخ فاشتموا اولادهم في دجلة وعلى
الظاهر ونهب بنو شيان الناس وقتلوا كثير منهم وكان دخول الباسيرى وأولاده
بغداد صدم ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخرجوا منه احدى القعدة سنة احدى
وخمسين وثاروا على باب البصرة الى الكرخ فقبضوا على قلوب الزعفراني وهو من
احسن الدروب واعمرها ووصل طغربك الى بغداد وكان قد اُرسل من العريق
الامام ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب المعروف بابن فورك الى قرش بن بدران يشكره
على فعله بالخليفة وحفظه على صيانه اية انه امر اعادة الخليفة وعرفه انه قد اُرسل ايا
بكر بن فورك لاقبام فصدقه بالخليفة وحصلوا وادخلوا رسلنا خاتون اية انه امر اية
الخليفة ولما مع قرش بقدر طغربك العراق اُرسل الى مهارش يقول له ادعنا
الخليفة عندك فلهذا ما تترك لنكف بلا القرضنا والآن قد طردوا وهم طردوا من حل
تصدك فارحل انت واهلك الى البرية فاتهم اذا علموا ان الخليفة عندك في البرية لم
يقصدوا العراق وشكك عليهم عاتر يد فقال مهارش كان بيني وبين الباسيرى عهد
ومواثيق نقضها وان الخليفة قد اختلفني به ودموا موثيق لا يخلص منها وسار مهارش
وسم الخليفة عاتر شير ذى القعدة سنة احدى وخمين وادبعما تقاتل العراق وجلا
طريقه على ما يدريهم اهل ايامنا من قصد هما ووصل ابن فورك الى حلب يدور
مهلل وساب منه ان يوصله الى مهارش فقام انسان سوادى الى بطراره خبره انه رأى
الخليفة ومعه ارشائيل عكيم اصر بذا لبطراره ومعه ابن فورك وخمسة وجرله
بطرارنا كثيرا ووصل اليه ابن فورك رسالة طغربك وهذا كثيرة ارسلهما مع ولما
سمع طغربك بوصول الخليفة الى بلد يدور ارسله وزره السكندري والامراة امو الحجاب
ومعهما الخيام المعلقة والسرادات والتحف من الجبل بالمرأ كد الذهب وغير ذلك
فوصلوا الى الخليفة فخذوه وورحلوا ووصل الخليفة الى النروان في الرابع والعشرين
من ذى القعدة وخرج السلطان الى خدمته فاجتمع به وقبل الارض بين يديه وهناه

ما عاد بينهما ثم سافر يوم
الاثنين وذهب بجعبته سليم
المعروف بقري لركنسى
وشرح الباشا عمل آلات
جرب وجبال ومدافع وجها
المكادير بالقلعة واصعدوا
بنجات كثيرة واحتياجات
وهمات الى القلعة ونهر منه
علامات الصبيان وصد
الامثال وجمع اليه كبار
السكر وشاويهم وتلقى
معهم قوة وقوة على ذلك لان
ما من احد منهم الاوصاله
سدة بيوت وزوجات والزام
بلا دوسية ليرتفعوا لم يطر
بذنه ولا يترك مولاهم له
الانصاخ عنها والمخرج منها
ولنخرج روحه واخبر
القبزون ان الاتي اُرسل
دمية الى قبر دار بشا وفيها
تلاقون حسانها عشرة
برخوتها ومن القسم اربعة
آلاف رأس وجمل ابقار
وجرامير ومائة جبل من
بالدخيرة وشير ذات من التقود
والتياب والاقسة برمه
ورم كبار اتباعه ثمان
الباشا احضر السيد مهر
والخاصه ومعههم بهوة
الامر الزاد بعزله وولاه
موسى باشا وان الامراء
المصريين عرضوا للسلطنة
في طلب الحق وعودهم الى
نهرهم ونحو ج العساكر
الى اشدت الاتي من مرض مصر وطراعي

فلا تهاو في حقهم ولا تهاو في حقهم
البلاد فحصل منهم الرضا
واجيبوا الى ما سألهم على
هذه الشروط وان المشايخ
والعلماء يشككون بهم
ويضنون بهم فذلك
فأهلها فكر كروا في ذلك
ثم انصلوا من مجلسه (وقبه)
ارسل اليها ليرفع للاختاب
التي وجدها يولاني في
الشواهد والمواضع والوكالات
وطلوعا جميع ذلك الى الخليفة
لعمل العريات والعمل برسم
المدافع والقنار (وفي يوم
الثلاثاء حادي عشر به)
كان مولد المشهد الحسيني
العتاد وحضر الباشا زيارة
المشهد ودعا شيخ السادات
وهو الناصر على المشهد
والتيقيد لعمل ذلك فدخل
اليه وتلقى من قدم ركب
وعاد الى داره واكرم من
الركوب والنفقات بشوارح
المدى والطلوع الى القنعة
والترقى منها والذهاب الى
بولاق وهو لا يبرئ (وفي
يوم الخميس ثالث عشر به)
حضر ديوان افندي وعبد الله
اغاب بكش الترجان عند
السيد عمر ومعها صورة
مرض يكتب عن لسان
الشيخ الى الدولة في شان هذه
الحادثة فتناجوا مع بعضهم
حسب من الهاتم وكنوا حاضرة

بالسلامة وانظر القرح بسلامته واعتد ومن تأخره بصبان ابراهيم وانه قتل عقر بئرا
جوى منه من الزمن على الدولة العباسية بوقاة اخيه داود بن ابراهيم وانه اضطر الى
الترتب حتى يرتب اولاده بسدة في المملكة وقال أنا أمتي خلف هذا الكتاب يعني
العباسي واعداد الشام واخذ في حق صاحب مصر ما لا يؤريه خطه وقلة الخليفة
بيده سيفا وقال لم يبق معاه في القوم من من دار مسواه وقد تهرأه أمير المؤمنين فكشف
قشاه الخرقا حتى رآه الامراء فغدوا واخرجوا ولم يبق في بغداد من اعيانها من يستقبل
الخليفة غير القاضي ابي عبد الله الذي في ثلاثة نفر من اليهود وتقدم السلطان في
المسير فوصل الى بغداد وجلس في باب التو في مكان الحاجب ووصل الخليفة فقام
مازركا واخذ بدهام فجلسه في صا على باب حجرته وكان وصوله يوم الاثنين خمس
بمن في القنعة ستة احدى وخمسين وعبر السلطان الى مصر وكانت السجدة
ولم ير الناس فيه لم طريقا تلك الليلة وهذا الشعر اذ لم يبق في السلطان هذا الامر ودام
الربيع فقدم الخليفة في ثلاثين يوما ومات بالجوع والعقوبة عددا لا يحصى وكان
ابو علي بن شبل عن هر بمن طاعتهم في القنعة فخرجهم فدخلوا الى القنعة
خبر جناب من قنعة الله خوفا • قد كان قرارا من الله اليه
واشقى الناس ذمهم توات • مصائب طلبة من طلبة
انصت طلبة طرق المذمومة • وقصو قلب راجع عليه

• (ذكر قتل العباسي) •

اغتنى السلطان بعد استقر او الخليفة في داره جيشا عليهم خاد تكتن القناري في التي
فأرض بقوا الكوفة فاضاف اليهم ربا بن منيع الخفاجي وكان قدام السلطان ارسل
معه هذه العدة حتى امدى الى الكوفة واسمع العباسي من الاصعاد الى الشام وسار
السلطان طر ليل في اثمهم فلم يشعه ديس بن خز يد العباسي الا والورية قد
وصلت اليهم ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة بعد ان غيروه او اخذوا للدولة ديس
رحله جميعه واحذره الى البصرة وجعل أصحاب نور الدولة يد من يرحلون باهليهم
في تبعهم الاتراك فتقدم نور الدولة ليرد العرياب الى القتال فبرز جواسيس بوقفة
العباسي في بياعته وحمل عليه الجيش فاسر من أصحابه ابو الفتح بن ورام واسر منصور
وبد وان وجامد بن نور الدولة ديس وضر بفرس العباسي بشابة واراد قطع نخاعه
اقبل عليه الضامة فلم يقطع وسط عن القوس ووقع في وجهه ضر بتول عليه بعض
الجرى فآخذ كشتكين حوافي عبيد الملك الكندري وقتله وحمل رأسه الى السلطان
وفعل الخندق القنن فساوقه جميعه واخذت اموال اهل بغداد واملوال العباسي
مع نسائه واولاده وهاتين الناس الخلق العظيم وامر السلطان بحمل رأس العباسي
الى دار الخلافة فعمل اليها فوصل منه صف في الحقة سنة احدى وخمسين فقتل
وقتل وجعل على مائة وظيف وصاحب قبالة باب البقي وكان في أسر العباسي

في ثاني يوم هذا الشيخ عبد الله الشراوى واهل المشايخ

جاءته من النساء المتعلقات بدار الخلافة فاختزنوا كرم وجنن الى بغداد وعضى
نور الدولة ديس الى البصرة ومعزهم الملك أبو الحسن عبد الرحيم وكان من حق هذه
الحوادث المتأخر ان تذكروا ستة احدى وخمسين ولما ذكرنا لها ما لا تنها كالمادة
الواحدة ليتلو بعضها ما كان السياسي يملكو كثر كما من بماليتهم الى الدولة من
عقد الدولة تقلبت به الامور حتى بلغ هذا المقام المشهور وانه ارسلان وكتبته ابو
الحريث وهو مفسر به الى سامند بن سقار شوال العرب يتجمل عوض الباء فاه فتقول
فساوا النسبة اليها فساوى ومنها ابو علي القارسي الصوي وكان سيد هذا المملوك اولا
من يفاقبله السياسي لذلك وجعل العرب اليها فاقبل فساوى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذا السنة اقر السلطان طغرل بك ملان بن وهو فدان بن علان على ولاية ابيه
بأذربيجان وفيها مات شهاب الدولة أبو القوارس منصور بن الحسين الاسدي صاحب
الجزيرة هند خورستان واجتمعت حشده على ولده صدقة وفيها توفي الملك الرحيم
آخوندك بن بويه بقلعة الري وكان طغرل بك حفيده اولا بقلعة السيروان ثم نقلها الى
قلعة الري فتوفي بها وفيها هوى أبو علي بن أبي الخير بالبطائح وكان متقدما بعض توابعها
ارسل اليه طغرل بك جيشا مع عبيد الدراي أبي نصر فزهمهم أبو علي وفيها يوم الثوروز
ارسل السلطان معوز بره عبيد الملك الى الخليفة حشره آلا في دينار سوي ما اضيف
اليهم من الاملاك القديمة وفيها في صفر توفي أبو الفتح بن شيطا القاري الشاهدو كانت
شهادته سنة خمس وأربعين واربع مائة وفيها في شهر ربيع الاول توفي القاضي أبو
الطيب الطبري الفقيه الشافعي وله مائة سنة وستان وكان مجيها السمع والبصر سليم
الاخصا ميتا طر ويحيو يستدرك على الفقهاء وحضر عبيد الملك جنازته ودفن عند
قبر احمد له شعر حسن وفي سنة توفي قاضي القضاة أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب
الماوردي الفقيه الشافعي وكان امانا وله تصانيف كثيرة منها الحاوي وغيره في علوم
كثيرة وسمي ان هزمه ستا وثمان سنه وفي آخر هذه السنة توفي أبو عبد الله الحسين بن علي
الرافع الفخر برافعه وكان امانا فقها على مذهب الشافعي وفيها في شوال كانت زلزلة
صعبة بالرافق والوصل ووصلت الى همدان وليت ساعة ففريت كثير من الدور
وهفت ذبيبا الجرم الفقير وفيها توفي أبو محمد عبد الله بن علي بن عباس المعروف بابن أبي
عقيل وكان قد سمع الكثير من الحديث ورواه وفيها ايضا القاضي أبو الحسن علي بن
هندي قاضي حصو وكان وافر العلم والادب

بنتليم المرفعال وترصيه
ووضع اصحابهم وختمهم
عليه يرسله اليها الى الدولة
قالوا لهم الخلفاء وقتلوا
صوته ثم يعضوه في كاهن
كبير

• (تم الجزء التاسع ولبه الجزء العاشر واوله) •

• (تم فخلت سنة احدى وخمسين واربع مائة) •

• فهرسة الجزء التاسع من تاريخ الكامل لابن الاثير •

صفحة	صفحة
١٢	٢ (سنة سبعين وثلاثمائة)
١٢	٣ ذكر اقطاع مؤيد الدولة همدان
١٢	٤ ذكر قتل اولاد حسنويه سوي بدر
١٣	٢ ذكر ملكة صف الدولة قلعة سمنه
١٣	وغيرها
١٣	٣ ذكر الحمر بدين عسكر العز يزوان
١١	٤ جراح وعزل قسام من دمشق
١١	٣ ذكر عدة حوادث
١٤	٤ (سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)
١٤	٤ ذكر عزل ابن سيمجور عن خراسان
١٤	٤ ذكر استيلاء صف الدولة على جرجان
١٤	٥ ذكر سير حسام الدولة وقابوس الى
١٥	جرجان
١٦	٥ ذكر قتل الامير ابي القاسم امير
١٦	مقلية وهزيمة الفرنج
١٦	٦ ذكر عدة حوادث
١٦	٧ (سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة)
١٦	٧ ذكر ولاية بكهوردمشق
١٧	٧ ذكر وفاة صف الدولة
١٧	٩ ذكر ولاية حسام الدولة العراق
١٧	وملك اخيه شرف الدولة بلاد فارس
١٨	١٠ ذكر قتل الحسين بن عمران بن شاهين
١٩	١٠ ذكر عودين سيمجور الى خراسان
١٩	١٠ ذكر عدة حوادث
١٩	١٠ (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة)
١٩	١١ ذكر موت مؤيد الدولة وعودته الى الدولة
١٩	الى ملكته
١٩	١١ ذكر عزل ابي العباس عن خراسان
٢٠	وولاية ابن سيمجور
٢٠	١٢ ذكر انهزام ابي العباس الى جرجان
٢٠	ووفاته
٢٠	٢٠ ذكر عدة حوادث

صفحة	صفحة
٢١ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)	٢١ ذكر الحرب بين بدر بن حسنويه وصخر شرف الدولة
٢١ ذكر مبر المنصور بن يوسف شرب	٢١ ذكر خلافة القادر بالله
٢٢ ذكر معاودة باذ القتال	٢٢ ذكر ملك خلف بن احمد كرمات
٢٢ ذكر عدة حوادث	٢٢ ذكر هسان بكبورد على سعد الدولة ابن جدان وقتله
٢٣ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)	٢٣ ذكر وفاة سعد الدولة بن جدان
٢٣ ذكر القبض على شكري الخادم	٢٣ ذكر عدة حوادث
٢٣ ذكر هزل بكبورد دمشق	٢٣ (سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة)
٢٣ ذكر تغر الاصفى بالقراطة	٢٣ ذكر هود الدين الى الموصل
٢٤ ذكر تكتة حسنة	٢٣ ذكر تسليم الطامع الى القادر وماتله
٢٤ ذكر عدة حوادث	٢٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)
٢٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)	٢٤ ذكر عمل مصمام الدولة
٢٤ ذكر ملك مصمام الدولة	٢٥ ذكر وفاة شرف الدولة وملكها الدولة
٢٥ ذكر مسير الامير ابي على بن شرف الدولة الى فارس وما كان من مسمع مصمام الدولة	٢٥ ذكر مسير بغداد بين الاتراك والدين
٢٦ ذكر الفتنة ببغداد بين الاتراك والدين	٢٦ ذكر مسير بغداد الى العراق وما كان منه
٢٦ ذكر مسير بغداد الى العراق وما كان منه	٢٧ ذكر حرب القادر بالله الى البصرة
٢٧ ذكر حرب القادر بالله الى البصرة	٢٧ ذكر هود بن جدان الى الموصل
٢٧ ذكر هود بن جدان الى الموصل	٢٧ ذكر خلاف كرامة على المنصور
٢٧ ذكر خلاف كرامة على المنصور	٢٨ ذكر خلاف صم المنصور عليه
٢٨ ذكر خلاف صم المنصور عليه	٢٨ ذكر عدة حوادث
٢٨ ذكر عدة حوادث	٢٩ (سنة ثمانين وثلاثمائة)
٢٩ (سنة ثمانين وثلاثمائة)	٢٩ ذكر قتل باذ
٢٩ ذكر قتل باذ	٢٩ ذكر ابتداء دولة بني مروان
٢٩ ذكر ابتداء دولة بني مروان	٣١ ذكر ملك آل المنيب الموصل
٣١ ذكر ملك آل المنيب الموصل	٣١ ذكر مسير بها الدولة الى الاهواز وما
٣١ ذكر مسير بها الدولة الى الاهواز وما	

- ٤٦ ذكر إيقاع مصمّم الدولة بالترك
٤٦ ذكر وفاة خراسان
٤٦ ذكر عهد مصمّم الدولة الى
الاهواز
٤٧ ذكر حادثة قسريّة بالاندلس
٤٧ ذكر عدة حوادث
٤٨ (سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)
٤٨ ذكر وفاة العزيز بالله وولايه ابنه
الحاكم وما كان من الحروب الى ان
استقر امره
٥١ ذكر استيلاء مصر مصمّم الدولة على
البصرة
٥٢ ذكر ولاية الملك الموصل
٥٢ ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولايه
ابنه باديس
٥٣ ذكر عدة حوادث
٥٣ (سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)
٥٣ ذكر موت الامير نوح بن منصور وولايه
ابنه منصور
٥٤ ذكر موت سبكتكين وملك ولده
ابجھيل
٥٤ ذكر استيلاء اخيه محمود بن سبكتكين
على الملك
٥٤ ذكر وفاة نضر الدولة بن بويه وملك
ابنه محمد الدولة
٥٥ ذكر وفاة منور بن محمد وولايه ابنه على
٥٥ ذكر وفاة العلّاء بن الحسن وما كان بعده
٥٥ ذكر القبض على علي بن المسيب وما
كان بعد ذلك
٥٦ ذكر ملك جبرئيل دقوفا
٥٧ ذكر عدة حوادث
٥٧ (سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)
- ٥١ ذكر هوداي القاسم السيمع وري الى
نيسابور
٥٧ ذكر استيلاء محمود بن سبكتكين على
نيسابور وعوده منها
٥٨ ذكر عهد قابوس الى جرجان
٥٩ ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما
كان منه
٥٩ ذكر قتل مصمّم الدولة
٥٩ ذكر هرب ابن الرواب
٦٠ ذكر عدة حوادث
٦٠ (سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)
٦٠ ذكر القبض على الامير منصور بن
نوح وملك اخيه عبد الملك
٦٠ ذكر استيلاء معين الدولة محمود بن
سبكتكين على خراسان
٦١ ذكر اقراض دولة السامانية وملك
الترك ماوراء النهر
٦٢ ذكر ملك بهاء الدولة فارس
وخوزستان
٦٣ ذكر مسير باديس الى زرافة
٦٤ ذكر ملك الحاكم طرابلس القرب
وعودها الى باديس
٦٥ ذكر عدة حوادث
٦٥ (سنة سبعين وثلاثمائة)
٦٥ ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى
له بخراسان
٦٧ ذكر حصار معين الدولة بخراسان
٦٧ ذكر قتل ابن مختيار بخراسان واستيلاء
بهاء الدولة عليها
٦٨ ذكر القبض على الموفق ابي علي بن
سمعيل
٢٨ ذكر عدة حوادث

تصيفة	تصيفة
٦٨ (سنة احدى وتسعين وثلاثمائة)	٧٩ ذكر الحرب بين مصر وبها الدولة
٦٨ ذكر قتل المظفر ولأية ابنة قرواش	٧٩ والا كراد
٦٩ ذكر البيعة لولي العهد	٧٩ ذكر عدة حوادث
٦٩ ذكر استيلاء طاهر بن خلف على	٧٩ (سنة سبع وتسعين وثلاثمائة)
كرمان وعوده منها	٧٩ ذكر هزيمة ابلان الخان
٧٠ ذكر عدة حوادث	٨٠ ذكر غزوة الى الهند
٧٠ (سنة اثنى عشر وتسعين وثلاثمائة)	٨٠ ذكر مصر أبي جعفر الحاج بنفاد
٧٠ ذكر وفاة أمين الدولة بالهند	٨٠ ذكر قصيد رولانية واقع بن معن
٧١ ذكر غزوة آخرى الى الهند ايضا	٨١ ذكر قتل أبي العباس بن واصل
٧١ ذكر الحرب بين قرواش ومصر بها الدولة	٨١ ذكر مصر عبيد الجيوش الى حيدر
٧١ (سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)	وصله معه
٧٢ ذكر المائتين الدولة سمجستان	٨٢ ذكر الحرب بين قرواش وأبي على بن
٧٢ ذكر الحرب بين عبيد الجيوش أبي على	سمال الخفاجي
وبين أبي جعفر الحاج	٨٢ ذكر خروج ابي دكر على الخا كم مصر
٧٣ ذكر عصيان سمجستان وقصصا ثمانية	٨٥ ذكر القبض على مجد الدولة وعوده الى
٧٣ ذكر وفاة الطائع لله	ملكه
٧٣ ذكر وفاة المنصور بن ابي طاهر	٨٥ ذكر عدة حوادث
٧٤ ذكر محاصرة قلقل مدينة قابس وما	٨٥ (سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)
كان منه	٨٥ ذكر غزوة بهم نغر
٧٤ ذكر عدة حوادث	٨٦ ذكر حال أبي جعفر بن كا كويه
٧٥ (سنة أربع وتسعين وثلاثمائة)	٨٦ ذكر عدة حوادث
٧٥ ذكر استيلاء أبي العباس على البطحه	٨٧ (سنة تسع وتسعين وثلاثمائة)
٧٦ ذكر عدة حوادث	٨٧ ذكر اشد احوال صالح بن مرداس
٧٦ (سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)	٨٧ ذكر عدة حوادث
٧٦ ذكر هزيمة الدولة الى البطحه	٨٨ (سنة أربع مائة)
٧٧ ذكر غزوة قهامية	٨٨ ذكر وفاة نادر بن بالهند
٧٧ ذكر عدة حوادث	٨٨ ذكر الحلف بين بدر بن حسنويه وابنه
٧٧ (سنة ست وتسعين وثلاثمائة)	هلال
٧٧ ذكر غزوة المولتان	٨٩ ذكر عود المولى الى اماره الاندلس
٧٨ ذكر غزوة كوا كير	وما كان منه
٧٨ ذكر عبور عسكر ابلان الخان الى	٩١ ذكر عدة حوادث

صفحة	محتوى	صفحة
١٠١	ذكر امثيلا طاهر بن هلال على	٩١ (سنة احدى واربع مائة)
١٠١	شهر زور	٩١ ذكر غزوة بين الدولة ببلاد النور
١٠١	ذكر عدة حوادث	٩٢ وقبرها
١٠٢	(سنة خمس واربع مائة)	٩٢ ذكر الحرب بين ايلان النحان وبين
٩٢	ذكر غزوة تاتشير	احيه
١٠٢	ذكر قتل بدر بن حسنويه واطلاق	٩٢ ذكر الخطبة للعصر بين العلويين
١٠٢	ابنه هلال بوقته	بالنكوة فوالموصل
١٠٣	ذكر الحرب بين علي بن يزيد وبين	٩٢ ذكر الحرب بين بني يزيد وبين ديس
١٠٣	بني ديس	٩٢ ذكر وفاة حميد الجيوش وولاية نضر
١٠٣	ذكر ملك خمس الدولة الري وعوده	الملك العراقي
١٠٣	عنها	٩٢ ذكر عدة حوادث
١٠٣	ذكر عدة حوادث	٩٤ (سنة اثنين واربع مائة)
١٠٤	(سنة ست واربع مائة)	٩٤ ذكر ملك بين الدولة قصدار
١٠٥	ذكر الفتنة بين باديس وحميد	٩٤ ذكر اسر صالح بن مرداس وملكه
١٠٥	ذكر وفاة باديس وولايته ابنه المعز	٩٤ حلب وملك اولاده
١٠٧	ذكر غزوة محمود الى الهند	٩٧ ذكر قتل جماعة من خفاجة
١٠٧	ذكر قتل نضر الملك ووزارة ابن	٩٨ ذكر القسح في نسب العلويين
١٠٧	سهلان	المعريين
١٠٧	ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر	٩٨ ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج
١٠٨	ذكر عدة حوادث	٩٩ ذكر عدة حوادث
١٠٩	(سنة سبع واربع مائة)	٩٨ (سنة ثلاث واربع مائة)
١٠٩	ذكر قتل خوارزم شاه وملك بين	٩٨ ذكر قتل قابوس
١٠٩	الدولة خوارزم وتسلمها الى	٩٩ ذكر موت ايلان النحان وولاية اخيه
١٠٩	التوتش	مناقضان
١٠٩	ذكر غزوة قشهر وفتح وغريرهما	١٠٠ ذكر وفاة بهاء الدولة وملك سلطان
١١٠	ذكر حال ابن قولاذ	الدولة
١١١	ذكر ايتدا الدولة العلوية	١٠٠ ذكر ولاية سليمان الاندلس الدولة
١١٢	بالاندلس وقتل سليمان	الثانية
١١٢	ذكر غزو عبد الرحمن الاموي	١٠٠ ذكر عدة حوادث
١١٢	ذكر قتل علي بن جود العلوي	١٠١ (سنة اربع واربع مائة)
١١٣	ذكر ولادة القاسم بن جود العلوي	١٠١ ذكر فتح بين الدولة ماردن
١١٣	بقرضيه	١٠١ ذكره وفتح خفاجة دفعة اخرى

محمية	محمية
١١٣ ذكر دولة يحيى بن علي بن جودوما	(سنة احدى عشرة واربعمائة)
كان منه ومن جهة	١٢٠ ذكر قتل الحماكم وولايه ابنه الظاهر
١١٤ ذكر عود بن امية الى قرطبة وولايه	١٢١ ذكر ملك مشرف الدولة العراق
المستظهر	١٢٢ ذكر ولاية الظاهر لاهراز بن افة
١١٤ ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن	١٢٣ ذكر الفتنة بين الاتراك والاكراد
١١٥ ذكر عود يحيى العلوي الى قرطبة	بهمذان
وقته	١٢٣ ذكر القبض على أبي القاسم المغربي
١١٥ ذكر اخبار لولاي يحيى وأولاد اخيه	وابن قهد
وقهرهم وقتل ابن همار	١٢٣ ذكر الحرب بين قرواش وغريب
١١٧ ذكر ولاية هشام الاموي قرطبة	ابن معن
١١٨ ذكر تفرق بمالك الاندلس	١٢٤ ذكر عدة حوادث
١٢٢ ذكر الحرب بين سلطان الدولة	(سنة اثني عشرة واربعمائة)
واخيه أبي القوارس	١٢٤ ذكر الخليفة مشرف الدولة ببغداد
١٢٢ ذكر قتل النسيبة باقرية	وقتل وزيره ابي غالب
١٢٣ ذكر عدة حوادث	١٢٤ ذكر وفاة صدقة صاحب البطيعة
(سنة ثمان واربعمائة)	١٣٥ ذكر عدة حوادث
١٢٣ ذكر ترواج الترك من الصين وموت	(سنة ثلاث عشرة واربعمائة)
مغلقخان	١٣٥ ذكر الصلح بين سلطان الدولة
١٢٤ ذكر ملك اخيه ارسلانخان	ومشرف الدولة
١٢٤ ذكر ملك مغلقخان وولده	١٣٦ ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه
١٢٥ ذكر كاشغور تركستان	١٣٦ ذكر عدة حوادث
١٢٦ ذكر وفاة مهذب الدولة وحال البطيعة	(سنة اربع عشرة واربعمائة)
بعده	١٣٧ ذكر استيلاء صلاح الدولة على
١٣٦ ذكر وفاة علي بن يزيد واما رتاق بنه	همذان
ديس	١٣٧ ذكر وفاة أبي القاسم المغربي لمشراف
١٢٧ ذكر عدة حوادث	الدولة
١٢٧ (سنة تسع واربعمائة)	١٣٨ ذكر الفتنة بمكة
١٢٧ ذكر ولاية ابن سهلان العراق	١٣٨ ذكر فتح قلعة من الهند
١٣٨ ذكر غزوة عيسى الدولة الى الهند	١٣٨ ذكر عدة حوادث
والافغانية	١٣٨ (سنة ثمن عشرة واربعمائة)
٢٢٩ ذكر عدة حوادث	١٣٩ ذكر الخلف بين مشرف الدولة
(سنة عشر واربعمائة)	والاتراك وعزل الوزير المغربي

١٤٨	ذكر عدة حوادث	١٤٨	ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبي القاسم المغربي لابن مروان
١٤٨	(سنة ثمان عشرة قوار بمائة)	١٤٨	ذكر وفاة سلطان الدولة ومات ولده
١٤٨	ذكر الحرب بين علاء الدولة وأحمد	١٤٩	أبي كاليبج وقاتل ابن مكرم
١٤٩	ومن معه وما تبسح ذلك من الفتن	١٤٩	ذكر هود أبي القوادس إلى فارس
١٤٩	ذكر عصيان البطيعة على أبي كاليبج	١٤٩	وانخراسنها
١٤٩	ذكر صلح أبي كاليبج مع حمص صاحب	١٤٩	ذكر خروج زقاقه والقصر بهم
١٥٠	كرمان	١٤٩	ذكر هود الحجاج على الشام وما كان
١٥٠	ذكر الخليفة بجلال الدولة سيفدار	١٤٩	من الظاهر اليهم
١٥٠	واصعاده اليها	١٤٩	ذكر عدة حوادث
١٥٠	ذكر وفاة أبي القاسم بن المقر في	١٤٩	(سنة ست عشرة قوار بمائة)
١٥٠	وإلى الخنطاب	١٤٩	ذكر فتح صومناث
١٥١	ذكر عدة حوادث	١٤٩	ذكر وفاة مشرف الدولة ومات
١٥١	(سنة تسع عشرة قوار بمائة)	١٤٩	أخيه جلال الدولة
١٥١	ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر	١٤٩	ذكر ملك نصر الدولة بن مروان
١٥١	الدولة	١٤٩	مدينة الرها
١٥٢	ذكر شعب الأتراك سيفدار على جلال	١٤٩	ذكر غرق الاسطول بجزيرة صقلية
١٥٢	الدولة	١٤٩	ذكر عدة حوادث
١٥٢	ذكر الاختلاف بين الديلم والأتراك	١٤٩	(سنة سبع عشرة قوار بمائة)
١٥٢	بالبصرة	١٤٩	ذكر الحرب بين حاكم علاء الدولة
١٥٢	ذكر استيلاء أبي كاليبج على البصرة	١٤٩	والبحر وفان
١٥٢	ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاء	١٤٩	ذكر الحرب بين قرواش وبنو اسد
١٥٢	أبي كاليبج عليها	١٤٩	ونخافه
١٥٢	ذكر استيلاء منصور بن الحسين على	١٤٩	ذكر الفتنة ببغداد وفتح الأتراك
١٥٢	الجزيرة الدريسية	١٤٩	والعبار بن
١٥٢	ذكر عدة حوادث	١٤٩	ذكر اصعاد الاثير الى الموصل
١٥٢	(سنة عشرين قوار بمائة)	١٤٩	والحرب لوقعة بين بني عقيل
١٥٢	ذكر ما شيع بين الدولة ونرى وبلد	١٤٩	ذكر الحرب وخفاضة الأتراك وطاعتهم
١٥٢	الجبل	١٤٩	لا في كاليبج
١٥٢	ذكر ما فعله السالار مرهم بن الرزقان	١٤٩	ذكر صلح باقر بن قتيبة بن كنامة
١٥٢	بعد هود بن ندية عن الرضا	١٤٩	وزند قزو بن المعز بن باديس
١٥٢	ذكر ما فعله كاليبج مدينة واسط	١٤٩	ذكر وفاة حماد بن منصور وولاية
١٥٢	ومر جلال الدولة إلى لاهور ونهباها	١٤٩	ابنه لقاش
١٥٢	وعمره سطر له		

- ١٥٦ ذكر حال دين بن ترديد المزعومة
١٥٧ ذكر عصيان زفانة ومعاوية بن قيس
١٥٨ ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعده
١٥٩ ذكر ما كان من الفز الذين باقرونيان
١٦٠ ذكر ملك الفز همدان
١٦١ ذكر قتل الفز بمدينة تبريز وفراقهم
١٦٢ ذكر دخول الفز ديار بكر
١٦٣ ذكر ملك الفز مدينة الموصل
١٦٤ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٦٥ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٦٦ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٦٧ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٦٨ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٦٩ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٠ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧١ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٢ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٣ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٤ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٥ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٦ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٧ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٨ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٧٩ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما
١٨٠ ذكر كروثب اهل الموصل بالخروما

صحيفة	صحيفة
١٧٨ (سنة أر بع وعشرين وأربعمائة)	١٧٨ دولة
١٧٨ ذكر عهد مسعود الى غزنة والفسن	١٨٦ ذكر وفاة الفاهر وولاية ابنه المستنصر
١٧٨ بالري وبلد الجبل	٨٦ ذكر فتح السو بلاد وور بعض الرها
١٧٨ ذكر نفوس مسعود بصاحب ساوة	١٨٧ ذكر قهر الساسنة وأخذ الحاج
وقته	واعادة ما أخذوه
١٧٩ ذكر استيلاء جلال الدولة على	١٨٧ ذكر الحرب بين المعز ووزانة
البصرة ونزوحها من مملكتها	١٨٨ ذكر عدة حوادث
١٧٩ ذكر اخراج جلال الدولة من دار	١٨٨ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)
المملكة واعادته اليها	١٨٨ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين
١٨٠ ذكر عدة حوادث	بارسغان
١٨٠ (سنة خمس وعشرين وأربعمائة)	١٨٩ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي
١٨٠ ذكر فتح قلعة سرسني وقبرها من بلد	كاليار والمصاهرة بينهما
الهند	١٨٩ ذكر عدة حوادث
١٨١ ذكر حصر قلعة بالهند ايضا	١٩٠ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)
١٨١ ذكر الفتنة بين سابور	١٩٠ ذكر محاصرة الاجناد فليس
١٨١ ذكر محروب بين علاء الدولة وعسكر	وعودهم منها
خراسان	١٩٠ ذكر ما فعله مقرئك بخراسان
٨٢ ذكر الحرب بين نور الدولة وديسر	١٧١ ذكر هزيمة جلال الدولة بمالك الملوك
وأخيه ثابت	١٩١ ذكر عدة حوادث
١٨٢ ذكر ملك الروم قلعة بركوي	١٩٢ (سنة ثلاثين وأربعمائة)
١٨٢ ذكر عدة حوادث	١٩٢ ذكر وصول الملك مسعود من غزنة الى
١٨٢ (سنة ست وعشرين وأربعمائة)	خراسان واجلاء السطوقية عنها
١٨٢ ذكر حال الخلافة والساعة بيقداد	١٩٢ ذكر ملك أبي الشوك مدينة
١٨٤ ذكر عهد راجد ينالسكين الحصان	خولجان
وقته	١٩٣ ذكر الخفيسة العباسية بخران
١٨٤ ذكر ملك مسعود جرجان وعبرستان	وارقة
١٨٤ ذكر سير ابن وثاب والروم الى بلاد ابن	١٩٣ ذكر عدة حوادث
مروان	١٩٤ (سنة احدى وثلاثين وأربعمائة)
١٨٥ ذكر عدة حوادث	١٩٤ ذكر ملك المثلث أبي كاليار بالبصرة
١٨٥ (سنة سبع وعشرين وأربعمائة)	١٩٤ ذكر طبرج بجاز بمدمدة أبي
١٨٥ ذكر زور الجند جلال الدولة	القاسم بن مكرم
١٨٦ ذكر الحرب بين أبي سهل الحمد وفي	١٩٥ ذكر الحرب بين أبي الفتح بن أبي

صفحة	صفحة
٢١٣	الشوك وبينهم سهل
ذكر الوحشة بين القائم بامر الله أمير المؤمنين وجلال الدولة	١٩٦ ذكر شعب الاثراك على جلال الدولة بغداد
٢١٣ ذكر محاصرة شهر رزور وغبها	١٩٦ ذكر عدة حوادث
٢١٤ ذكر خروج سكين بمصر	١٩٦ (سنة ثنتين وثلاثين واربع مائة)
٢١٤ ذكر عدة حوادث	١٩٦ ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياقة اخبارهم متتابعة
(سنة خمس وثلاثين واربع مائة)	٢٠٢ ذكر قبض السلطان مسعود وقتله
٢١٤ ذكر اخراج المسلمين والتصاري الفر بامن القسطنطينية	وملك اخيه محمد
٢١٥ ذكر وفاة جلال الدولة وملك أبي كايبار	٢٠٢ ذكر ملك مودود بن مسعود وقتله
٢١٥ ذكر حال أبي الفتح مودود بن مسعود	محمد
ابن محمود بن سبكتكين	٢٠٤ ذكر الخلف بين جلال الدولة
٢١٦ ذكر ملك مودود وهدية حصون من بلد الهند	وقرواش صاحب الموصل
٢١٦ ذكر الخلف بين الملك أبي كايبار وفرار رزق بن ملا الدولة	٢٠٥ ذكر ملك أبي الشوك دقوقا
٢١٦ ذكر اخبار الترك بما دارا النهر	٢٠٥ ذكر الحمر بين مصر والروم
٢١٧ ذكر اخبار الروم والقسطنطينية	٢٠٥ ذكر الخلف بين المعز بن حماد
٢١٧ ذكر طاعة المعز باقر بعية لاقائم بامر الله	٢٠٥ ذكر صلح أبي الشوك وعلاء الدولة
٢١٧ ذكر عدة حوادث	٢٠٦ ذكر عدة حوادث
(سنة ست وثلاثين واربع مائة)	٢٠٦ (سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)
٢١٧ ذكر وفاة علاء الدولة بن كاكويه	٢٠٦ ذكر ملك طغرل بك جوخان وطبرستان
٢١٧ ذكر عدة حوادث	٢٠٧ ذكر احوال ملوك الروم
(سنة ست وثلاثين واربع مائة)	٢٠٨ ذكر فساد حال الوزير بالشام وما
٢١٨ ذكر قتل الاسماعيلية بما دارا النهر	صاوالا المر بالمبالاد
٢١٨ ذكر الخطبة لملك أبي كايبار واصعادته الى بغداد	٢٠٩ ذكر عدة حوادث
٢١٨ ذكر عدة حوادث	٢١٠ (سنة سبع وثلاثين واربع مائة)
(سنة سبع وثلاثين واربع مائة)	٢١٠ ذكر ملك مغربك مدينة خوارزم
٢١٩ ذكر وصول ابراهيم بنال الى همدان	٢١١ ذكر وصول ابراهيم بنال بمصر
وذلك نجيب	كان منه
٢٢٠ ذكر عدة حوادث	٢١٢ ذكر خروج مغربك الى رى
(سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)	وملك بلدا بابل
٢٢١ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)	٢١٣ ذكر مسير عساكر مغربك الى كرمان
٢٢١ ذكر ملك مهمل قرميسين والديتور	

مصحفة	مصحفة
٢٢١ ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك	٢٢١ ابراهيم بنال
٢٢٢ ذكر حصار مغربك اصهبان	٢٢١ ذكر الحمر بين ديس بن فريد
٢٢٢ ذكر عدة حوادث	٢٢٢ وعسكر واسط
٢٢٢ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)	٢٢٢ ذكر وفاة مودود بن مسعود وملكهم
٢٢٢ ذكر صلي الملك ابي جصكا الجار	٢٢٢ عبد الرشيد
٢٢٢ والاسطان طغرليك	٢٢٢ ذكر استيلاء الساسرى على الاتبار
٢٢٢ ذكر القبض على منخاب أنى ابي	٢٢٢ ذكر انضمام الملك الرحيم من مسكن
٢٢٢ الشوك	٢٢٢ فارس
٢٢٢ ذكر ملك ابراهيم بنال قلعة كتكود	٢٢٢ ذكر عدة حوادث
٢٢٢ وفيها	٢٢٢ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)
٢٢٤ ذكر استيلاء ابي كالجار على البيضة	٢٢٢ ذكر ملك مغربك اصهبان
٢٢٤ ذكر كذا هو والاصغر واسره	٢٢٤ ذكر عود صا ك فارس من الاهواز
٢٢٥ ذكر عدة حوادث	٢٢٤ وعود الملك الرحيم اليها
٢٢٦ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)	٢٢٤ ذكر استيلاء زعيم الدولة على مملكة
٢٢٦ ذكر رحيل عسكر بنال عن تيرانها	٢٢٤ أخيه قرواش
٢٢٦ وعود مهمل الى شهرزود	٢٢٥ ذكر استيلاء الغز على مدينة قسا
٢٢٦ ذكر قزو ابراهيم بنال الروم	٢٢٥ ذكر استيلاء الخوارج على هان
٢٢٧ ذكر موت الملك ابي كالجار وملك	٢٢٥ ذكر دخول العرب الى افريقية
٢٢٨ ابنه الملك الرحيم	٢٢٧ ذكر عدة حوادث
٢٢٨ ذكر محاصرة العساكر المصرية	٢٢٨ (سنة ثلاث واربعين واربع مائة)
٢٢٨ مدينة حلب	٢٢٨ ذكر تهب سرق وانحر باب الكائنات
٢٢٨ ذكر الخلف بين قرواش والاكراد	٢٢٨ عتدها وملك الرحيم وامهرز
٢٢٨ المجدية والهندانية	٢٢٨ ذكر ملك الملك الرحيم اصغر وشيران
٢٢٨ ذكر عدة حوادث	٢٢٩ ذكر انضمام الملك الرحيم بالاهواز
٢٢٩ (سنة احدى واربعين واربع مائة)	٢٢٩ ذكر القننة بين العامة ببغداد
٢٢٩ ذكر ظهور الخلف بين قرواش	٢٢٩ واحراق المشد على سا كنية السلام
٢٢٩ واخيه ابي كامل وصلهما	٢٢٩ ذكر عصيان بني قرعة على المستنصر
٢٣٠ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز	٢٢٩ باقهمصر
٢٣٠ وعوده عنها	٢٢٩ ذكر وفاة زعيم الدولة وامارة قريش
٢٣٩ ذكر الحروب بين الساسرى وعقيل	٢٢٩ ابن بدران
٢٣١ ذكر الوحشة بين مغربك واخيه	٢٢٩ ذكر عدة حوادث
	٢٤٢ (سنة اربع واربعين واربع مائة)

صحيحة	صحيحة
٢٤٢ ذ كرتل عبد الرشيد صاحب غزوة	٢٤٢ ذ كرتل عبد الرشيد صاحب غزوة
٢٥١ ذ كرتل حوادث	٢٥١ ذ كرتل حوادث
٢٥٢ (سنة سبع وار بعين وار بمائة)	٢٥٢ (سنة سبع وار بعين وار بمائة)
٢٥٢ ذ كرتل الملك الرحيم على شيراز	٢٥٢ ذ كرتل الملك الرحيم على شيراز
٢٥٢ ذ كرتل طغريلك فيها	٢٥٢ ذ كرتل طغريلك فيها
٢٥٢ ذ كرتل ابي حرب بن مروان صاحب	٢٥٢ ذ كرتل ابي حرب بن مروان صاحب
٢٥٢ ذ كرتل طغريلك	٢٥٢ ذ كرتل طغريلك
٢٥٢ ذ كرتل الاتراك ينفذ اياه	٢٥٢ ذ كرتل الاتراك ينفذ اياه
٢٥٢ ذ كرتل الساسي والقبض عليه ونهب	٢٥٢ ذ كرتل الساسي والقبض عليه ونهب
٢٥٢ ذ كرتل دوره واما كموفا كد الوحشة بينه	٢٥٢ ذ كرتل دوره واما كموفا كد الوحشة بينه
٢٥٢ ذ كرتل وبين رئيس الرؤساء	٢٥٢ ذ كرتل وبين رئيس الرؤساء
٢٥٢ ذ كرتل وصول طغريلك الى بغداد	٢٥٢ ذ كرتل وصول طغريلك الى بغداد
٢٥٢ ذ كرتل والخزنة بها	٢٥٢ ذ كرتل والخزنة بها
٢٥٢ ذ كرتل ووب العامة ينفذ اياه	٢٥٢ ذ كرتل ووب العامة ينفذ اياه
٢٥٢ ذ كرتل السلطان طغريلك و من الملك	٢٥٢ ذ كرتل السلطان طغريلك و من الملك
٢٥٢ ذ كرتل الرحيم	٢٥٢ ذ كرتل الرحيم
٢٥٢ ذ كرتل حوادث	٢٥٢ ذ كرتل حوادث
٢٥٢ ذ كرتل (سنة ثمان وار بعين وار بمائة)	٢٥٢ ذ كرتل (سنة ثمان وار بعين وار بمائة)
٢٥٢ ذ كرتل نكاح الخليفة ابنة داود اخی	٢٥٢ ذ كرتل نكاح الخليفة ابنة داود اخی
٢٥٢ ذ كرتل طغريلك	٢٥٢ ذ كرتل طغريلك
٢٥٢ ذ كرتل ابي حرب بن عبيد العزيز بن باديس	٢٥٢ ذ كرتل ابي حرب بن عبيد العزيز بن باديس
٢٥٢ ذ كرتل وعبيد بن عجم	٢٥٢ ذ كرتل وعبيد بن عجم
٢٥٢ ذ كرتل ابتداء الدولة الملقين	٢٥٢ ذ كرتل ابتداء الدولة الملقين
٢٥٢ ذ كرتل ولاية يوسف بن قاشغين	٢٥٢ ذ كرتل ولاية يوسف بن قاشغين
٢٥٢ ذ كرتل يبيص الى القناتين بن الهلبان	٢٥٢ ذ كرتل يبيص الى القناتين بن الهلبان
٢٥٢ ذ كرتل الواقعة بين الساسي وقرش	٢٥٢ ذ كرتل الواقعة بين الساسي وقرش
٢٥٢ ذ كرتل مسير السلطان طغريلك الى	٢٥٢ ذ كرتل مسير السلطان طغريلك الى
٢٥٢ ذ كرتل الموصل	٢٥٢ ذ كرتل الموصل
٢٥٢ ذ كرتل وقرش بن يدان الى طاهة	٢٥٢ ذ كرتل وقرش بن يدان الى طاهة
٢٥٢ ذ كرتل طاهة	٢٥٢ ذ كرتل طاهة
٢٥٢ ذ كرتل قسطنطين سلطان ديار بكر وما	٢٥٢ ذ كرتل قسطنطين سلطان ديار بكر وما
٢٥٢ ذ كرتل فتحه	٢٥٢ ذ كرتل فتحه
٢٤٢ ذ كرتل ملك فرخزاد	٢٤٢ ذ كرتل ملك فرخزاد
٢٤٢ ذ كرتل وصول الغزالي فارس	٢٤٢ ذ كرتل وصول الغزالي فارس
٢٤٢ ذ كرتل وانهم بها	٢٤٢ ذ كرتل وانهم بها
٢٤٢ ذ كرتل الحرب بين قورش واخيه المقلد	٢٤٢ ذ كرتل الحرب بين قورش واخيه المقلد
٢٤٢ ذ كرتل ورواة قروان	٢٤٢ ذ كرتل ورواة قروان
٢٤٢ ذ كرتل استيلاء الملك الرحيم على البصرة	٢٤٢ ذ كرتل استيلاء الملك الرحيم على البصرة
٢٤٢ ذ كرتل ورواة على العراق	٢٤٢ ذ كرتل ورواة على العراق
٢٤٢ ذ كرتل حوادث	٢٤٢ ذ كرتل حوادث
٢٤٢ ذ كرتل (سنة خمس وار بعين وار بمائة)	٢٤٢ ذ كرتل (سنة خمس وار بعين وار بمائة)
٢٤٢ ذ كرتل القنينة بين السيف والسيعة ينفذ	٢٤٢ ذ كرتل القنينة بين السيف والسيعة ينفذ
٢٤٢ ذ كرتل استيلاء الملك على ارجان	٢٤٢ ذ كرتل استيلاء الملك على ارجان
٢٤٢ ذ كرتل وفواحيها	٢٤٢ ذ كرتل وفواحيها
٢٤٢ ذ كرتل مرض السلطان طغريلك	٢٤٢ ذ كرتل مرض السلطان طغريلك
٢٤٢ ذ كرتل ورواة على بن في الشوك الى	٢٤٢ ذ كرتل ورواة على بن في الشوك الى
٢٤٢ ذ كرتل طاعة الرحيم	٢٤٢ ذ كرتل طاعة الرحيم
٢٤٢ ذ كرتل ورواة الامير منصور الى شيراز	٢٤٢ ذ كرتل ورواة الامير منصور الى شيراز
٢٤٢ ذ كرتل اقطاع الساسي بالاكرا	٢٤٢ ذ كرتل اقطاع الساسي بالاكرا
٢٤٢ ذ كرتل والاصراب	٢٤٢ ذ كرتل والاصراب
٢٤٢ ذ كرتل حوادث	٢٤٢ ذ كرتل حوادث
٢٤٢ ذ كرتل (سنة ست وار بعين وار بمائة)	٢٤٢ ذ كرتل (سنة ست وار بعين وار بمائة)
٢٤٢ ذ كرتل كرتلة الاتراك ينفذ	٢٤٢ ذ كرتل كرتلة الاتراك ينفذ
٢٤٢ ذ كرتل واستيلاء طغريلك على	٢٤٢ ذ كرتل واستيلاء طغريلك على
٢٤٢ ذ كرتل اذربيجان ورواة	٢٤٢ ذ كرتل اذربيجان ورواة
٢٤٢ ذ كرتل ورواة بنى خفاجة ورواة	٢٤٢ ذ كرتل ورواة بنى خفاجة ورواة
٢٤٢ ذ كرتل استيلاء قريش بن يدان على	٢٤٢ ذ كرتل استيلاء قريش بن يدان على
٢٤٢ ذ كرتل الانبار ورواة طغريلك باهم	٢٤٢ ذ كرتل الانبار ورواة طغريلك باهم
٢٤٢ ذ كرتل ورواة القناتين بن يدان وما	٢٤٢ ذ كرتل ورواة القناتين بن يدان وما
٢٤٢ ذ كرتل من اهل بعده	٢٤٢ ذ كرتل من اهل بعده
٢٤٢ ذ كرتل ابتداء الحرب بين الساسي و	٢٤٢ ذ كرتل ابتداء الحرب بين الساسي و
٢٤٢ ذ كرتل والحكمة	٢٤٢ ذ كرتل والحكمة
٢٤٢ ذ كرتل وصول الغزالي الى مصر وغير	٢٤٢ ذ كرتل وصول الغزالي الى مصر وغير

صحيحة	صحيحة
٢٦٦ ذكر مفارقة ابراهيم بنال الموصل	٢٦٣ ذكر عدة حوادث
٢٦٧ واستيلاء البساسيري عليها واخذها منه	٢٦٤ (سنة تسع واربعين واربع مائة)
٢٦٧ ذكر الخطبة بالعراق لعلوي المصري	٢٦٤ ذكر عود السلطان طغرل بك الى بغداد
وما كان الى قتل البساسيري	٢٦٥ ذكر الحمر بين هزادسب وفولاذ
٢٧٠ ذكر عود الخليفة الى بغداد	٢٦٥ ذكر القبض على الوزير الياقوري بعصر
٢٧١ ذكر قتل البساسيري	٢٦٦ ذكر عدة حوادث
٢٧٢ ذكر عدة حوادث	٢٦٦ (سنة خمسين واربع مائة)

(ت)

(فهرسة الجزء التاسع من عجائب الآثار)

صحيحة	صحيحة
١٦١ صفر الحزير	٢١ القعدة
١٧٤ ربيع الاول	٤٤ الحجة
١٨٢ ربيع الثاني	٥٠ ذكر من مات في هذه السنة
١٩٦ جادى الاول	٥٧ (سنة تسع عشرة ومائتين والالف)
٢٠٧ جادى الثانية	٦٦ صفر الحزير
٢١٢ رجب الفرد	٨٠ ربيع الاول
٢٤٤ شعبان	٩٠ ربيع الثاني
٢٤٥ رمضان	١٠٦ جادى الاول
٢٢٢ شوال	١١٤ جادى الثانية
٢٢٤ القعدة المحرام	١١٦ رجب الفرد
٢٢٧ الحجة المحرام	١١٩ شعبان
٢٣٧ ذكر من مات في هذه السنة	١٢٣ رمضان
٢٤٥ (سنة احدى ومائتين والالف)	١٢٧ شوال
٢٥٦ صفر	١٣٠ القعدة المحرام
٢٦١ ربيع الاول	١٣٥ الحجة المحرام
٢٦٥ ربيع الثاني	١٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
	١٥١ (سنة عشرين ومائتين والالف)

(ت)

• ما شاء الله كان •

الحمد المأثور من تاريخ السكندري للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعروفين بالانوار الجزوي
المقرب بنز الدين رحمه الله تعالى

وبهامته التاريخ المسمى بجاناب الآثار في التراجم والاختيار للوذهي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرقي المحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الاولى بالمطبعة الازهرية

المصر سنة ١٣٠١ هجرية

(وصورته بالمحرف)

بسم الله الرحمن الرحيم الرؤيا
الحليم المحقق ذي الجلال
على جميع الشؤون ولاحوال
نزع اليك كمان بحر حرك
معرفة وتوجه الى كعبة
فضلك بجلوب بحال
الوحداية معرفة ان ندب
بهاء الزمان ورويق عنوان
الجن والامان يدوام وزير
تخضع لها ابنة الرقاب وتدفو
لمسة سطوة المهلمات
الصعاب متى أمل المقاصد
والوسائل ومحط رحال
المالكين كل سائل حضرة
صدر الصدور ومدم مهمات
الامور الصدارة اعظم محمد
على باشا ادام الله عاتق العز
بقيله وفتح للزمان في ايامه
محفوا فاستأبى الرب الكريم
محفوظا ما تيات القصر ان
العلي امين اما بغيره اكن
التصدوا الربا ومددوا
المقصود والاتقاء فانما
تهب لما سمع العلية وشبه
لخلاصكم الرضية بله قد
قدم حفر القصور المكرم
والخير الفخيم مدم مهمات
الاسكلا الصربية خادم
الدولة العلية الوزير قدولى



• (ثم دخلت سنة احدى وخمسين واربع مائة) •
• (ذو القعدة فرخ زاد صاحب فرقة تومك اخيه ابراهيم) •

في هذه السنة في صفر توفي الملك فرخ زاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب
خرزنة وكان قد تاربه بمالكه سنة خمسين واتقوا على قتله فقصده وهو في الحام
وكان مسبقا فخذوه قاتلهم ومنعه عن قتله حتى أدركه أصحابه وخلصوه وقتلوا
أولئك القتلان وصار بعد ان فجان هذه الحادثة يكثر ذكر الموت ويمتخر الدنيا
وزررها وبقى كذلك الى هذه السنة فاصابه قولع هات منه وملك بعده اخوه ابراهيم
ابن مسعود بن محمود صاحب البصرة فاستعجبه اذ لم تدم ففهم حوصلا فاستعجبت على ابيه
وجده وكان يصوم رجبا وثمان ودرماني

• (ذو القعدة بين الملك ابراهيم وجعفرى ملك داود) •

في هذه السنة اصرة الصلح بين الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وبين
داود بن ميكايل بن سلجوق صاحب ترأسان على أن يكون كل واحد منهما على حاشده
ويترك منازعة الا ترق ملكه وكان حبيب ذلك ان العقلا من الجاهلين نظروا فقرأوا
ان كل واحد من المكيين لا يقدروا على اخذ ما سدا لا ترق وليس يحصل غير اتفاق
الاموال واقباب المساكر ونهب البلاد وقتل النفوس فعدوا في الصلح فوقع الاتفاق
واليمين وكتب الشيخ بفلق فاستبشر الناس وسرهم لما أشر فواعل من العافية

بالإلى التي تسمى كندرية فأول كندة البوابين معيداً فلو عصبته الأمر الشريف ٣ الواجب القبول والاعتراف الشريف المعنون

بالرسم المسمى بالقبول العالي
دامت مسراته على نعمة الله
والأصوام والأيام والأيام
فأوضح كمنه وأقص
مضمونه بأنه قد تناولت
الداوية بين الوزير محمد علي
باشا وبين الأمير المحرمين
فقطعت مهمات المحرمين
التريعين من خلال ومربيات
وتنظيم أسير الحاج على حكم
سوابق الصادات والحال أنه
يأتي بتقديم إفادات على سائر
المطويات وإن هذا الأخير
سببه كثره الصاكر والمطويات
وقرب على ذلك لكل
الرعية بالأقاليم المصرية
والبحر والاضمحلال والتهت
الأمر المصري هذا ملكية
محفرة السدة الفية وإتهم
يتعهدون بالقرن جميع
مراتب المحرمين الشريفين
من خلال وهو الله سبحانه
وانراج للمحتاج على حكم
أسلوب المتقدمين مع الامتثال
للكامل ما رزق من الأوامر
الشريفة إلى ولايات الأمور والمبار
المصرية وإتهم يقومون في كل
سنة دفع الأموال المبرمة
إلى خزينة الدولة العلية إن
حصل لهم النعم من رواتبهم
الماضية والأوامر يدخلهم
مصر المحمية والتسولين
حضر الدولة العلية قبول
ذلك منهم وبلوغهم ما لهم

٥ (ذكر وفاء داود ملكه إلى الملك السلطان)

في هذه السنة في رجب توفي جفري ملك داود بن ميكائيل بن طوق ابن السلطان
طغر بك وقبل كان موصى في مصر سنة اثنين وخمسين وهو من موصي سنة وكان
صاحب خراسان وهو مقابل آل بيك كينج وقاتلهم وما تدهج من خراسان فلما توفي
ملك بعده خراسان ابنه السلطان السلطان بن داود عدة أولاد عدة ومنهم
السلطان ألب أرسلان وياقوت ومليمان وقاروت بن قنوق جهم سليمان السلطان
طغر بك بعده أخيه داود وهو في الملك بعده وكان من أمره ما نذكره وكان خراسان داود
حسن البيرة معترفاً بنعمة الله تعالى عليه ما كرأ عليها فمن ذلك أنه أرسل إلى أخيه
طغر بك مع جسداهم فداخى سر خسر يقول له بلغني ان رابط البلاد التي فقتها
وملكها وجلا أهلها عنها وهذا ما لا يخاف مني من الله تعالى في عا دعو بلاده
وأنت تعلم ما فيهم صواعداً وسحقاً الرعية وقد علت اننا لقينا ألدنا ونحن في
ثلاثين وجلا وهم في ثلثمائة فطيناهم وكنا في ثلثمائة وهم في ثلاثة آلاف فطيناهم
وكنا في ثلاثة آلاف وهم في ثلاثين ألفاً فدفعناهم وقا لنا بالامس شاه ملك وهو في
اعداد كبيرة متواخرة فقهرنا ما و أخذنا على كسبه بخوارزم وهو ب بين أيدينا إلى
جميعهم فخرج من موضعهم فقتلناه وأمرنا قتلناه واستولينا على عا لخراسان
وطبرستان وجبستان وعمرنا ما وكاتبوه من بعدنا كنا أصغرنا جين وما تقضي نعم
الله علينا أن نقابلها هذا المقابلة فقال طغر بك قل في الجواب بأنني أنت ملكك
خراسان وهي بلا طغر بكر بها ووجه عليك مع استقرارك ملك هارنا وأنا نور دت
بلاذخهم من تقديم واجتاحتهم كان قبلي ما أنمكن من هارنا والأصله صفة
بها والضرورة تنمرد إلى طغر بك بالصاكر ولا يمكن دفع مضرتها صاكر ولا مناقب كثيرة
ترونها خوف التطويل

٥ (ذكر طريق بغداد)

في هذه السنة لحرق بغداد الكرخ وغيره وبين السورين واهترقت فيه نراثة
الكتيب التي وقفها ارشد بن الوزير بن نوبخت بعض كتبها وجامع عبد الملك المصكوري
فأخا من الكتب غيرها وكان بها عدة آلاف مجلدات وبعثهم للمع اصناف
العلوم منها ما تمصيف بخطوط يني مقالة وكان العامة قد نهوا بعصه الماوق المحرق
فأزلهم عبد الملك وقد صعدنا راقب السبلى في سنة مبرقة وقد اذ اختياره وستان بين
عه وقد فعل نظام الملك الذي عمر المدارس ودون العلم في بلاد الاسلام جميعها ووقف
الكتيب وغيرها

٥ (ذكر اعتذار السلطان إلى الواسط وما فعله من إصلاح وديس)

في هذه السنة اعتذر السلطان عن طريقه إلى الواسط بعد مرافقه من امر بغداد مرافقه
نوبخت وحضر عنده من راسب بن رشيد بن الواسط مع مال ديس بن رشيد بن الواسط مع مال
فقد رتب لهم الأمر المسمى بالثريف الخلع المنيف بعزل الوزير المشاوي اليه لتقرير العدل ونسبهم ووجهته له ولا يميل إلى

الوجهاء بخديار مصرية
الحاضن لمعشر شولا المتكابر
يسلخ غا المولات المرفضة
ان تصدوا بهو كقولهم
يصل لها المساعدة السكاية
حكم القاسم من اعتبار
حضر القولة العلية فارم
مطاع وواجب القبول
والايجاع غير اتنا لتس
من شح الاخلاق المرفضة
والمرامح العلية العفون
تمهنا وكفا لتالم فان شرم
السكيل قدرته على المكول
ويمن لا فقرة ثناء في قلنا
تقدم ن الاله سال الشهرة
والاحوال والتطورات
العكسرة التي منها خيانة
المرحوم السيد علي باشا
والى مصر ما يقام دوافعة
ميريمان ماهر باشا وقيل
الحاج القادسين من البلاد
الرومية وسلب الاموال بغير
اوجه مشروعة والصغير لا يسع
ككلام الكبير والكبير
لا يستطيع تنفيذ الامر على
الصغير وغير ذلك مما هو
مما وثاقه شاهدتنا خروصا
ما وقع في العام الماضي من
اقدامهم على مصر الهمة
وهو مهمهم عليها في وقت
التعبية بعلامتها خروصا
المنارالية وقيل منهم جلة
كثيرة فكانت واقعة شهيرة
فهذا شئ لا يشكر خيفت
لا يمكنه التكفل والله هذا لانا فلعل على ما في السرائر وما هو مستكن في الضيائر فيرجو عدم التواخلة قصد

خدمه السلطان واصدق محبته الى بغداد وكذلك صدقة بن منصور بن الحسين
وضمن واسطا ابو علي بن فضل بن يحيى الفديندر وضمن البصرة الاخر ابو سعد ماسور
ابن القنفر وعبد السلطان الى الخانية الشرقية من دجلة وسار الى قريباته قنبر
المسكروا بين واسط والبصرة والاهواز واصد السلطان الى بغداد في حفر سنة اثنين
وتحسين ومعه ابو القنفر بن ورام وهزار سبعين بنديز بن عياض وديعس بن مزيد ابو
علي ابن المالك الى كاليار وصدقة بن منصور بن الحسين وغيرهم واجتمع السلطان
بالخليفة واور الخليفة بعمل طعام كثير حضره السلطان والامراء واعمالهم واهل
السلطان اصابهم ما احضره به الجماعة وخلم عليهم وسار الى بلاد الجبل في شهر
ربيع الاول سنة اثنين وتحسين وجعل بغداد خنة الامير برصق وضمها ابو القنفر
القنفر بن الحسين ثلاثينين باربع مائة الف دينار

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنين لما ابو الحسين بن المهدي من الخطبة بجامع المنصور لاهن خطب العلوي
يخضع للقتلة واقبح مقامها الشريف ابو علي الحسن بن عبد الوهاب بن المهدي بالله
وفيها توفي علي بن محمد بن احمد بن الزوزقي ابو الحسن محسبا الحسن المصري وروى
عن ابي عبد الرحمن السلي وهو الذي سب السيد باط الزوزقي المقابل بجامع المنصور
وفيها في جمادى الاولى توفي محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي ابو طالب الساري
ومروا في الحرم سنة ست وستين وثلاث مائة وسبع الدار فتي وغيره

• (ثم دخلت سنة اثنين وتحسين واربع مائة) •

• (ذ كر عود الى العهد الى بغداد مع ابي القاسم بن الهليلان) •

في جمادى الآخرة ورد عدة الدين ابو القاسم المتدي بامر القوي العهد معه جفته
ام الخليفة وخرج الناس لاسه قبله وجلس في الزوب وعلى رأسه ابو القاسم بن الهليلان
وقدمه بياب القري به قوس فله ابن الهليلان على كتفه واوكبه وسطه على مجلس الخليفة
فشكره وخرج ابن الهليلان فركب في الزوب وانفجرت الى دار القوت له بياب المراتب
ودخل الى الخليفة فاجتمع به وكان سبب سيره الى العهد مع ابن الهليلان انه دخل
داره فوجد زوجة قريش الروما واولادها وهم مطلوبون من الساسري فخرقوه وان
رئيس الرؤساء اهرم بقصد فادخلهم الى اهلهم واقامهم من حليم الى ميقاتين
فما راعهم قراوش لما اصدع من بغداد ولم يعلمهم ثم لقيه ابو الفضل محمد بن حاتم
الوكيل ومرتضا عليه وفي العهد من معه من ايتا والخروج من بغداد وما هم عليه
من تناقض الحال فبعث ابن الهليلان زوجته فاته ثم سمر اقر كهم فندم غانية أشهر
وكان يحضر ابن الساسري واصحابه يعمل لهم قدوات وولى العهد ومن معه
مسترون عنده به دور ما يقولوا ونسك فنعهم اكرى لهم وصاروا في محبتهم الى
قريب سخا اثم جلاوا الى حران وسار مع صاحبها الى الزمام منيع بن وثاب القبري حين

في الامور التي لا قدرة لتأملها الا تالافظ على دفع المسلمين والقتلة . والمتردين .

الذين اهلكوا الربا ودرهم
فانهم خلقا الله على خلقه
واماؤه على ربه وفن
ممتلئون لولا الامور في جميع
ما هو موافق للشيء
الحمدية على حكم الاخرين
رب البرية في قوله سبحانه
وتعالى يا ايها الذين آمنوا
امنعوا انفسكم واوراد الرسول
واولي الامر منكم فلا تسبوا
الطائفة فيا ربني المصوب
فان حصل منهم خلاف ذلك
نكل الامر فيهم الى مالك
المالك لان اهل مصر قوم
ضغاف وقال عليه الصلاة

قصص الحية ونفع قريبا وعقد لعدة الذين على بنت منيع وانضموا الى بغداد

• (ذ كرمك محمود بن شبل الدولة حلب) •

في هذه السنة في جنادي الاخرة صهر محمود بن شبل الدولة في صالغ بن مرداس
الكلابي مدينة حلب وضمها اليها واجتمع مع جمع كثير من العرب فقام عليها فلم يشعل
له فتهاجر من هناك فهاجرها فالتاخذت منه في جنادي الاخرة بعد ان
صهرها وامتنعت الفتاة عليه وارسل من بها الى السنة صهرها صاحب مصر ودمشق
يستفيدونه فامر ناصر الدولة ابا محمد الحسين بن الحسن بن حمدان الامير بدمشق ان يسير
بجن مندم من الحسا كراي حلب عندها من محمود فصار الى حلب فلما سمع محمود بفرقه منه
خرج من حلب ودخلها فهاجر ناصر الدولة فهاجرها من الحمر بوقت بين محمود وناصر
الدولة فهاجرها رحاب واشتد القتال بينهما فمات من مصر الدولة وطاعة هورا الى مصر ومالك
محمود حلب وقتل معز الدولة واستقام امرها وهذه الواقعة تعرف بوقعة الفيدق
وهي مشهورة

• (ذ كرمك حوادث) •

في هذه السنة خلع السلطان متبرك على محمود بن الاخر المتفاني وردت اليه امارته في
خفاقة وولاية اسكوة وفسق القرا وتعين خواص السلطان هناك باربعة آلاف دينار
كل سنة وصرف منها رجب منيع وفيها توفي ابو محمد القسوي صاحب الشرطة
ببغداد وقدم جواز ثمانين سنة وفيها سدد بنو رما بنق النهر وانما شرع المبدع
افق في حارة شوق السكر وفيها في ذي القعدة توفيت خاتون زوجة السلطان
طغرل بن بختيار فوجد عليها وجد اشديد وجعل يابونها الى الري فدفنت بها وفيها
مات جنادي الاخرة اتقى كركب متاع القدره فطلوع القمر من ناحية الغرب
الى ناحية الشرق فطال لبثه وفيها جمع عطية بن صالح بن مرداس جمعا وصهر الرحبة
وضيق على اهلها فهلكها في صفر من هذه السنة وفيها توفيت والدة الخليفة القائم
بامر الله واسمها قطر الندى وقيل بدرداس وقيل علم وهي جارية ارمينية وفيها
توفي محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو علي المعروف بالجزري النهراني وكان مكرما
من الرواية (١) انزى بالبحر وبعد الاف زاي ثم راء وفيها توفي باي منصور واقعه
الجبيل بالبلاد الموحدية وبعد الاف يافضتها فقتلتان ومحمد بن عبيد بن احمد بن محمد ابو
محمود بن أبي الفضل الفقيه المالكي

• (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة) •

• (ذ كرمك روادين دارست الخليفة) •

لمساعد الخليفة الى بغداد استقدم ابا تراب الاثيري في الانهار وحضور المو اكبه وكتبه
حاجبا بحاجب وكان قد خدمه بالحديثة وقرب منه فطالب الشيخ ابو منصور بن يوسف
في وزارة ابي الشيخ منصور بن احمد بن دارست وقال انه يخدم بغير اخضاع ويحصل مالا
العزيز والامتنان لسدة السلطان مع رصه نترشعها في الموضع فتمت وصلة قسريها في القلوب بهايش وان

بقي دولة على الأمان وإن يحسن البدء ، وانتهام بيا سدا محمد خير البرية وآله وصحبه وذوي المناقب والقيم

فأصيب إلى ذلك فاحضر من الأهواز إلى بغداد وخلع عليه خاتمة الوزارة من تصريف برسم
الأشهر وجلس في منصبه ومجلسه الشراة فمن مدحه وهداه أبو الحسن الخباز بقصيدة
منها

امن الملك بالأمين أبي القتيح وصندعن صفوه الاقداه
دولة نصحت وأنت ولي السراى فيها الدولة تقسرا
وهي مأوية وكان ابن دارست في أول أمره تاجر الملك أبي كالباز

• (ذكر موت المعز بن باديس وولايته بنعيم) •

في هذه السنة توفي المعز بن باديس صاحب أفر يقين من مرض أصابه وهو ضعف
الكبد وكانت مدة ملكه سبعاً وأربعين سنة وكان عمر ملكه ثلاثاً وأربعين سنة
وقيل ثمانين سنة وستة أشهر وكان رفيق القلب شاعراً متنبلاً في اللغة العامه الأبي
حلياً يتما ووزن القنوب المعظام حسن المصنوع عبيدوا أصحابه مكره لا هل العلم
كثير العطاء لهم كرموا وبزواطة ألف دينار لتعظيم الرزاق وكان عنده وقصبا
هذا المال فاستكثره فأمر به فأفرغ من يديه ثم ربه له فقيل له لم أرت بأمر أحسن من
أوصيته قال لا لا يقال لو رأه ما سمعت نفسه به وكان له شعر حسن ولما مات رثاه الشعراء
فمنهم أبو الحسن بن رشتي فقال

لكل حي وإن طال الملكى هلك • لأمر على سكة يبقى ولا ملك
ولي المعز على أخصابه قري • أوكاد ينهد من أركانه القلث
مضى فقيدوا أبني في خزائنه • هام الملوك وما أدرك ما ملوكوا
ما كان الأحكاما سله قدر • على الذين يهواق الأرض وانهم كوا
كانه لم يحض لوقت بحر وغى • خضر البصار إذا قيسته برك
ولم يجد بقا ما دبر مقتضاه • قد أرحمت باسمه امر بهذا السك
روح المعز وروح الشمس قد قبضا • فاقظ رأي شيا • يصمد القلث

ولما توفي ملك بعده ابنه نعيم وكان مولده في المنصور به التي هي مقره منصف وجب
سنة اثنتين وعشر بن وأوصاه قنولاء الهندية في صفه سنة خمس وأربعين فقام بها
إلى أن وأفاده المعز لما انتزع عن القسريون من المعز بوقام بمدة سنة وأربعين
من ماضيه وبره ما بان به كذب ما كان يقب اليه هو ما استبد بالملك بعد أبيه سال
ضار يقف في حسن البيرة وبيعة أهل العلم إلا أنه كان يحبها البلاد وقد طمعوا بسبب
أمره بوزاات الحمية والطاعة عنهم في أيام المعز فقامات أزداد طمعهم وأظهر كثير
منهم الحلاف فمن أشهر الحلاف القاضى جو بن مليك صاحب سقاىق واستعان
بالعرب وقصد الله عليه ليضامه ما نزع الجيهة ومضاهة فاستولوا فانهز جوار أصحابه
وكره القتل فيهم ومضى جوارقيا بنفسه وقررت خيله ورجاله وكان ذلك سنة خمس
وخمسين وسارتهم إلى سوسة وكان أحدها قد نقروا أباه المعز وهو عابسه فذكرها وخفا

وكتبوا من ذلك من نفسين
استدعاهما إلى القبطان
وأخرى إلى السلطان وكتبوا
عليهما الأمان والموتوم
وأرسلوهما (وفي ليلة الاثنين
ثالث عشر منه) وصل شاك
فما لمدار الوزير إلى يرافى
فتلقوهما وأرسلوهما إلى بيت
الباشا فلما أصبح النهار
أرسلوا أورا فوصلت بحمة
السلطان المذكور أحدها
خطا بالناج وأخرى إلى شيخ
المادة وثالثة إلى السيد
نهر القتيب وكلها على فنى
واحد وهي من قهر دان باشا
وعليها الختم العكس بيروى
بالمر فى وقرمان رابع بالقة
التركية خطابا لجميع
ومضمون النكر الأخبار بمنزل
محمد على باشا من ولاية مصر
وولايته صلا نيك وولايته
لسيد موسى باشا المنفصل
بنها مصر وإن يكون الجميع
قمت الخاصة والامتثال
للأوامر والاجتهاد في المعاوطة
وتسليم على محمد على باشا فيما
تحتاج اليه من المعز ولوازم
لغيره ليموجه هو وحن باشا
إلى جرجان طريق دمياط
لا تغزوا الأكرام ومحبتهما
مع العساكر من غير تأخير
حسب الأوامر السلطانية ثم
نه ما جتمعا في مصر ذلك
ليوم بمنزل السيد محمود كبروا
إلى الباشا أنه استقر وأبطله لى لهم ولت اليكم المرسلات الواردة بحمة السلطنة الوازم

سنة ١٢١٦ في ذلك حال النجاشي الذي ليس رأى والاعماراء ونحن جميع ٧

على ما قلنا في غدا
 البكم صورة تكبيرها في رد
 الجواب وأرسل اليهم من
 القصة صورة مضطربان
 الاوامر التي وصلت اليها
 وتلقاها اياها الطاعة والامتثال
 الا ان فضل مصر ووعيتها
 قوم مضطرب ومجاصت
 الما كمن المخرج فيحصل
 لاهل البلدة الضرر وخرب
 القصور وحلت الحرمان وانتم
 اهل الشفعة والرجوع والتلف
 وتصور ذلك من القرويات
 والتجارات واصدروها اليه
 وفي ثمانية عشر مائة
 اخفق الاهل في التمسك
 وانتهى بالحركة والمخرج
 طاعة الانبياء وبرزت لها
 الى ناحية بولاق ونارج
 البلدة وعدوا بالقيام الى البر
 الشر في قسود الخشائخ
 المحاربات بالتحريص على كل
 من كان متصفا بالخشية
 ويكتبوا اسماءهم ويحل
 سكنهم ففعلوا ذلك ثم كتب
 لهم اوراق بالامر بالمخرج
 وعليها ختم الباشا وسطور
 في ورقة الامر بان المأمور
 يجب معه شخصين او ثلاثة
 على ان يحضروا اليه
 جازا ربك ولا يحمل عليه
 متاعه ولا ما يصرفه على
 نفسه فضلا عن غيره وكذلك
 امر الرعايا بجليلهم وخيرهم
 بالمخرج والمصارعة (وقه)
 شرع الباشا في تفرغ من قبله البحر به وهي القلوب المتوقفة والبريد الى

من اهلها

• (ذ كرونة قريش صاحب الموصل وامارة ابنته شرف الدولة) •

في هذه السنة توفي قريش بن عدوان صاحب الموصل ولصديق أصابته وجع الدم من
 فيه واغته وعيقه واذا نسه فله ابنته شرف الدولة التي نصيب حتى سقطت خزانة
 وتوفي هناك ومع نحر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جدير حلة قمار من دار الى نصيبين
 وجمع بنو عقيل على ان يوروا ابنه ابا الكارم مسلم بن قريش عليهم وكان القائم بامر
 جابر بن تاشب فرزده منفر الدولة يا نعت مسلم وزوج مسل ابنته نصر بن منصور

• (ذ كرونة نصر الدولة بن مروان) •

في هذه السنة توفي نصر الدولة أحمد بن مروان الكندي صاحب ديار بكر وقبلة القادور
 بانه نصر الدولة وكان همه فيا وثمانين سنة وامارته اثنتين وخمسين سنة واستولى على
 الامور بيلاده استيلاء تاما وجر القصور وحصلها وتتم نعم الله عليه عن احدهم
 اهل زمانه وملك من الجوارى الثمن مائة الف درهم في خمسة الاف دينار واكثر
 من ذلك وملك خمسة عشر سنة سوى توابه من وخمسة مائة خادم وكان في مجلسه من
 الالاف مائة الف درهم على مائة الف دينار وتزوج من بنات الملوك حلة وارسل
 طبائخين الى الديار المصرية وغرم على اربابهم حلة واقترحت على النجاشي من هناك
 وأرسل الى السلطان طر بلط هذا في حقه من جلتها الجبل بالقوت الذي كان لبي
 بوجه اشتراه من الملك العزيز بن منصور بن حلال الدولة وأرسل معه مائة ألف دينار
 سوى ذلك وزوجه ابو الحسن بن المقر بن جدير الدولة بن جدير وخصت الاسعار في
 ايامه وتظاهر الناس بالاموال ووقد اليه الشراة وأقام عنده العلماء والزهاد بانه
 ان الطيور في الشا منقرج من به الى القرى قصدا فخران يطرح لها الحبوب
 لاهراء التي لم تكن في سابقه طول عمره ولما مات اتفق وزيره نصر الدولة بن جدير
 وابنته نصر فرب نصر الى الملك بعد ابيه وسرى منه وبين اخيه منصور يشد به كان
 انتفريق آخرها نصر فاستقر في الامارة بيا فارقين وفيه هارو ملك اخوه معيد آمد

• (ذ كرونة حوادث) •

في رجب خلع على الكامل ابي القواوس طراد بن محمد الزبي وقد قلعه النصارى لقب
 الكامل في القرنين وفيها توفي شمر الدين أسلم بن ابي حنيفة بن علي نقابة العلويين
 ببغداد ولف المرقضي وفيها في جمادى الاولى انكسفت الشمس جميعا فظهرت
 الكواكب وانما لمت الشمس وسقطت الطيور والذئب وفيها في شهر رمضان توفي شمر
 العلوي الحسيني أمير مكنة شمر حسن فنه
 قوض خيامك من ارض تضام بها • وجانب القتل ان القتل محبت
 وارحل اذا كان في الاوسان منتحة • فالتل الرب في اوطان حلف
 وفيها توفي ابو القاسم علي بن محمد بن يحيى الشافعي بدمشق وكان عالما بالحنفية

شرع الباشا في تفرغ من قبله البحر به وهي القلوب المتوقفة والبريد الى

أخبرني النبل ووتوبها لصل
ولرب أنزو ثلاثين رطلا
من البجن ومن السم كذلك
وغير هذه الاصناف كالتين
والجمل وغير ذلك والوسط
عشرون روبا وما يتبعها
ذكر والادنى تساعشر ومع
ذلك القبح والطلب مختصر
في فائنا الملتزمين بعضهم
في التمسهم بعضهم فلاحهم
مع ما يتبع فالتس حتى الطوق
والخمد وتوالي الاستعدادات
(وفي ليلة الثلاثاء فامس
عشره) سافرا كرافا
الطفا بالاجوبة
(شهر جمادى الاولى
سنة ١٢٢١) هـ
استهل يوم الخميس في فاتيه
احترق عمل البادود بناية
المدايح فحل منه رجة
عظيمة وصوت هائل مثل
الذق العتيق سمع القريب
والبعيد وعاد بمعداة الضحايا
ويقال انهم رموا بفتيم
القلعة بقصد التبريد على
جهة بولاق فسقطت في
الحمل لذلك وحصل ما ذكر
(وفي ثالث) يوم السبت
وقت الزوال ركب الباشا
داير بيد السفرة لزيارة الانبي
وغلب في بولاق وعدي الى بر
انباية لتجهيز الرضى وأرسل
أورا فاقبض العرمان وعين
قدت حسن انظرهم وعلى
كثف الشريعة (وفي ليلة
الاثنين خامسة) حضر سالم افندي

أدق وأوصا وهي ظلال الاعلى ثلاثون روبا ثلاثون وأصا

والرياضيلت من علوم الفلاسفة واليه ينسب الرباط الذي عند جامع دمشق

(ثم دخلت سنة أربع وخمسين وأربعمائة)

(ذكر تمكاح السلطان مطربك ابنة الخليفة هـ)

في هذه السنة عند السلطان مطربك على ابنة الخليفة القائم بالله وكانت الخليفة
تقدمت سنة ثلاث وخمسين مع أبي سعد قاضي الري فأتى جميع الخليفة من ذلك وأرسل في
الجواب بالاعمال التي ولى أن يستعفى فلأن أضي والتم الامر على أن يحصل السلطان
ثلاثة ألف دينار ويسلم واسطاوا عملها فلبا وصل الى السلطان ذكر لصيد الملك
نور بمراد فبعض الاستعفاء فقال لا يصح أن يراد السلطان وقد سال وقصر ع ولا
يجوز مقابلته أيضا يطلب الاموال والاداءه وشغل اضعا فاطلب منه فقال
التمعي الامر ما عساه فقلت له فهو الصواب في الوز بالاراضى الاجابة وطالع به
السلطان فسر به وجمع الناس وعرفهم ان همتهم على الاتصال بهذه الجهة
النبوية وبلغ من ذلك ما لم يبلغه سواه من الملوكة وتقدم الى محمد الملك الوز بران بيز
ومعهم ارسلا ثلاثون زوجة الخليفة وان يصحبها مائة ألف دينار رسم الخجل ومائة كاهن
من الجمال وغيره وجمعهم فمرأى من كاهنهم وغيره من وجوه الامراء واصيان
الري فلما وصل الى الامام القائم بالله وأوصل ثلاثون زوجة الخليفة الى حارها
وانهم حضوره وحضور من معه ورجال الوصلة قامته الخليفة من الاجابة اليها
ول ان اعطته او الاخر جئنا من هذا فقال له محمد الملك كان الواجب الامتناع من غير
اقتراح وعند الاجابة الى ما طلب فالا امتناع على يد من وأخرج خيابه الى التهوران
فاستوفى قاضي القضاة والشيخ أبو منصور بن يوسف واتهموا الى الخليفة عاقبة انصرافه
على هذا الوجه وصرح له ابن دارست وزير الخليفة بدعوى فخر عنده فقرأ على محمد
مكتوب ما يلي فقال على فأمر بحكوه وكتب من الدوران الى خاوتكين الطغرائي كتابا
يتضمن الشكوى من محمد الملك فورد الجواب عليه بالرفق وكتب الخليفة الى محمد
المناشقين برد الامر الذي أتيت ونعمل على امانتك ودينك فخر وما عند الخليفة ومعه
جاءت من الامراء والجناب والقضاة والشهود فاخذ المجلس نفسه ولم يتكلم سواه وقال
لخليفة اسال زلانا امير المؤمنين التوصل في كرامته في البدا نظر من شاهنشاه ركن
الدين فيما رغب فيه لمع قهلم ما عساه فقلت له وقال قد سطر في المعنى ما فيه كفاية
فانصرف محمد الملك فبقيا ورحل في السادس والعشرين من جمادى الآخرة واخذ
المال معه الى حمذان وعرف السلطان ان السبب في اتفاق الخاوتكين من خاوتكين
الطغرائي فقهر السلطان عليه فهرب في ستة قطمان وكتب السلطان الى قاضي
القضاة والشيخ أبي منصور بن يوسف يتب ويقر هذا الذي من الخليفة الذي قتل
أخى في خدمته وانفقت أموال في ضرره واهلكت خواص في عيبه واحمال
العقاب عاد الجواب اليه بالاعتذار واما الطغرائي فانه أدرك بيزرود فقال اولاد

ابراهيم

الذي قدم سفره بحجة سيدنا كصفه البزبين مرسل الى

قبوفاً بل كان من طرف محمد علي باشا فرج بخراب الرسالة ومصلها ان القبول ان لم يشل هذه الاعذار ولا مقصود من

القبولات التي لا يصل لها
ولا بد من تنفيذ الامور وسفر
الباشا ونزله هو حسن باشا
وساكنه هو خوجو جهنم
مصر وذهابهم الى ناحية
دمياط وسفرهم الى الجهة
الماورين بالذهاب اليها ولا
شيء غير ذلك ايضاً (وفي ليلة
الخميس ثامن) حضر على
كاشف الشريعة وذلك انه

تفتخر من فوق جواده وكبرت
رسله واحضره محمداً (وفي
يوم الخميس المذكور)
وصل اليكثير من طوائف
هر بالحويطات وتصنف
سرا من ناحية شبرا الى بلان
وضرر بالحضورهم مدافع
(وفيها) ركب طوائف
الدلتا وتقدموا الى الجهة
بحري واشبع وركب محمد علي

باشا ذلك اليوم فلم يركب (وفي
ثاني عشره) ورد الخبر بوصول
موسى باشا الى قمر سكرية
يوم الاحد حادي عشره
والذي كوروا رسل من طرفه
فاصدوا على يد مرسوم خطاباً
لاحمد افندي الذي قد اراد بان
يكون قائم مقامه وبامر صغير

الارادوا يعرف فلم يقبل
الافندي ذلك وقال لم يكن
يسدي قبض ولا صرف ولا
علاقة في ذلك (وفي يوم
الاحد) طافت جماعة
قواسمة على بيوت الاعيان

ابراهيم بنال السلطان ان هذا كل ما قال ان تمكن من قتله واعانهم عيد الملائك
فاذن لم يبق قتله فداروا الى طريقه وقتلوه وجعل مكانه ساوت كين وبعث الكندي
مائه وطلب مقرر ليل انقاخ من زوجة الخليفة لتادله وجرى ما كان يفضي الى
القتل الكلي فلما رأى الخليفة شدة الامر اذن في ذلك وكتب الى كلة باسم محمد
المث وسيرت الكتب مع ابي القاسم بن الحليان وكان القدي في شعبان سنة ١٢٠٤
وحسين بن ظاهر تير بزوهه اذ لم يغير خلفا من مثله فان بني بوجه تحكيمهم وعماقتهم
لما كان الخلفاء لم يطمعوا في مثل هذا ولا ساموهم فعله وحمل السلطان اموالا كثيرة
وجواهر نفيسة للخليفة ولولي العهد ولجميع الخلائق وقول الدتا وغيرهم جعل يعقبوا وما
كان بالمرأى لها من زوجة السلطان التي توفيت للسيدة ابنة الخليفة

● (ذكر عزل ابن دارست ووزارة ابن جهر) ●

في هذه السنة عزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست من وزارة الخليفة وسببه انه وصل
مع انسان يهودي يقال له ابن صلان فضعن اجمال الو كلاء التي تخص الخليفة بسة
آلاف كغلة ومائة ألف دينار فصحب منها الفاكرو ثلاثون ألف ديناروا تكسر الباساق
فظهر عزرا بن دارست ووجهه عزل وعاد الى الاهواز فتوفي بها سنة سبع وستين وكان
نظر الدولة ابو نصر بن جهر ووزير الدولة بن مروان قد ارسل بطلب الوزارة وجعل فيها
بفولا كثيرة فاجيب اليها وارسل كامل طراد الى بني الى مياقار قين كانه رسول فلما
عاد صار معه ابن جهر وكلا دفعه لقدم اليهمه وخرج ابن مروان في اثر فلم يدركهما
وصل الى بغداد خرج الناس الى استقباله وخلع عليه خلع الوزارة يوم عرفه وكتب
نظر الدولة واستقر في الوزارة ولاحه وهناه ابن الفضل وغيره من الشعراء

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة هم الرخص جميع الاصقاع فبيع بالبحر الف رحل من التمر بمائة
قراريطا وفيها توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاة بمصر وفيها
سار السلطان مقرر ليل الى قلعة الهرم من بلاد الديلم وقرروا على مسافر ملكها مائة الف
دينار والف ثوب وفتح امانت ابو الوان قال بن صالح بن مرداس الملقب من هذه الدولة بطلب
وقام اخوه صبيح مقامه وتوفي الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري ومولده سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة وكان من الاتق المكثر من من - معاج الحديث وروايشه هو آخرون
حدثه ن ابي بكر القاضي والا بهري وابن شاذان وغيرهم

● (ثم حدثت سنة خمس وخمسين واربع مائة) ●

● (ذكر ورود السلطان بغداد وخوله باينة الخليفة) ●

في هذه السنة في الهرم توجه السلطان مقرر ليل من ارمينية الى بغداد واراد الخليفة ان
يستقبله فاستغفاه من ذلك سخرج الوزير ابراهيم جهر فاستقبله وكان مع السلطان من
الاراء ابو علي ابن الملقابي الكيلجار وسرخاب بن بدروهر ازب وابو منصور فرار بن

وقعت بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه ١٠ جلة قيم اربع صناعق ولهبوا ثمة فبدا من ثلثائه جبل باحمالا وعلته

كا كويه فنزل صكره في الجانب الغربي فزاد بهم اذى ووصل عبيد الملك الى الخليفة وطالب بالجمعة وبات بالدار فقتله خلعت موجد بالشرط وان المقصود به هذه الوصلة الشرف لا الاجتماع وان كان شاهد سعة فتكون في دار الخلافة فقال السلطان فعمل هذا ولكن نفرد به من الدور والمساكن ما يكفيه ومعها مواضعها ومعايلكه فته لا يمكنه فماتهم فخذت تظت الى دار الملكة في منتصف صفر فجلست على ضرب ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها وقيل الارض وخدماها فلم تكشف الخما وعن وجهها ولا قامت هي له وحمل لها شيئا كثيرا من الجواهر وهيروها وبقي كذلك يحضر كل يوم يخدمو ينصرف وطلع على عبيد الملك وحمل السطحا عدة ايام وطلع على جميع الاراء وخبر عليه سرور عظيم وعقد ضمان بغداد على ابي عبيد القاسم بن عيسى بن الحسين الف دينار فاعدا ما كان اطلعه رئيس العراقيين من المواريت والمكوس وقبض على الاعرابي سعدا من البصر وعقد ضمان واسط على ابي جعفر بن صقالب عاتقي الف دينار

• (ذ كرواة السلطان مغربا ليل) •

في هذه السنة سار السلطان من بغداد في ربيع الاول الى بلد الجبل فوصل الى الري واستعصم معه اوسلان خاتون ابنة اخيه زوجة الخليفة لانهما شكت اطراح الخليفة لها فخذها معه ففرض وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان وكان هجره من سنة ثمان مائة وكان عقيما لم يلد ولدا وكان وزيرها الكندري على سبعين فرمضا فاما المنحبر فصار ووصل اليه في يومين وهو بسلام يدفن دفنه وجلس له الوزير بن خضر الدولة بن جهر ببغداد فله زاهي حكى عنه الكندري انه قال رايت وانا جهر اسان في المنام كأنني رقت الى السماء راكفا في ضباب لا أبصر معه شيئا فبراني اسم رائحة طيبة واني انادى انك قريب من الباري جلست قدومه فاحسبك لتقضي فقلت في نفسي اسأل طول العمر فقلت لثب سبعون سنة فقلت يارب ما يكفيني فقلت لثب سبعون سنة فقلت يارب لا يكفيني فقلت لثب سبعون سنة فلما مات حسب عبيد الملك هجره على التقريب فكان سبعين سنة وكانت ملككم بضره الخلافة سبع سنين وأحد عشر شهرا واثني عشر يوما وأما الاحوال بالعراق بعد وفاته فانه كتب من ديوان الخلافة الى شرف الدولة مسلم بن ترشير صاحب الموصل الى نور الدولة ديبس بن يزيد الى هرايب والي بني ورام والي بدر بن مهمل بالاستعفاء الى بغداد وأرسل لشرف الدولة تشر ياقا وحمل ابو سعد القاسم بن ضمان ببغداد وراعي قصر عيسى وجمع القلعات فاحسبوا ابراهيم بن شرف الدولة الى اوانا وسلم اصحابه لانبار وانشره بالادية في البلاد وطعوا العرقات وقدم الى بغداد ديبس بن يزيد سراج الوزير بن جهر لاستقباله وقدم اهان ورام وتوفي ببغداد ابو الفتح بن ورام مقدم الاكراد الجاوانية فعمل الى جرجا ما فارق شرف الدولة مسلم ببغداد ونهب التواحي فساد نور الدولة والاكراد وبنو خناجة الى قتاله ثم أرسل اليه من

عن حجة بالاموال ورجعت انسا كرومهم فماتوا الثمانين واسا واثنا عشر وشيرة فقلت وان الاثني هرب بفره الى ناحية الجبل وقيل الى الاسكندرية فماتوا بطوفون على الاعيان بهذا الكلام ويأخذون منهم القياش ثم نهبوا من هذا الكلام لا اصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لها الجوايس وهم طائفة من اربون ليس يقع منهم اذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجبل ثلث الناحية فدهمهم العسكر وخطفوا منهم ابلا واثنا عشر وقتل ثمانية بينهم اثنان من الفريقين لما فاتهم من افسهم (وفي قلت اليوم) أيضا ركب حسن اغا الشماش جي في المنصورة فترية بالبحيرة ومعه طائفة من العسكر وحملوا بالقرى من الاهرام فضرروا انقر يقرنهبوا منها اغناما ومواشي واحضروها الى العرضى بانابه وحضر خلفه اصحاب الاغنام وقيمهم فقام يصرخن ويهجن وصادف ذلك ان السيد هجر القيب على الى العرضى فقتلهم على هذه الحالة فحكم ان ياشا في شانهم فمرد الاغنام التي لهنسما والفقراء الصارخين وذهبوا بالباقي فمات (وفي ثاني عشره) وردت الاخبار بان العساكر الكنديين بالرحانية ومرض رجوعوا الى القيلة ونصبوا هراهم ديوان

هناك ونظم الاتي بحاجتهم فربوا الحارثي وكانوا جماعة عظاما تركوا الانبياء ١١

وقصة عترة التي اجلبت عن
نصرته عليهم وانهم اقام العسكر
وقتل من الدلاة وغيرهم
مقتلة عترة وبرز الوافي
هز يمتهم الى الجفر والقوا
باعتهم فيه وامتلأ الجفر
من طرا طير الغلاتي وهر ب
كتدليل وظهر باضا الى
بر المنوفية وعدوا الى المراكب
وامتدوا الى الانبياء وجره
على خيلهم ونسيامهم
وجلاتهم وبعثاتهم وارسل
برؤس القتلى والاسرى الى
القبودان واشبع خبره
الوافي في الناس وتحدثوا
بها وانزعج الباشا والعسكر
انزعاجا قديما وعصى الى
بر بولاك وطاف الوافي
واصحاب الدرك يتنادون على
المعسكر بالمخروج الى
العرص ويكتبون اسماءهم
وحضر الباشا الى داره واكثر
من الركوب والذهاب والرجوع
والطواف حول المدينة
والشوارع ويذهب الى بولاك
ومصر القديسة ويرجع ليلا
ونهارا وهو راكب دهرانا
نارة او قرا او قبة ويرتد
يرتس ايضا مثل الغراب
والعسكر امامه وخافه ووصل
بحاريج كثيرة واخبروا بالواقعة
التي كورة ومات من جماعة
الانبياء احمد بن الحسين
فقط وانفسح اربعين بك

ديوان الخليفة رسول الله خلعته وكوب بالرضاعته والتعددية في الدولة وليس
فعله شرف الدولة تعاملا كثيرا وكان في الجماعة الاشرف ابو الحسين بن خن المالك
ابن غالب بن خلف كان قد شرف الدولة مستجديا فضع قامة غات من ساعته وحكي
هذه بعض من نصيباته سمع ذلك اليوم يقول الله ما قبضي فقد صبرت من الاضافة
فلما توفي ورفع من العظام خاف شرف الدولة ان يظن من حضر انه تناول طعاما
محموما فصد به غيره فقال يا معشر العرب لا يرحم منكم احد ونقض وحياس مكان ابن
خن المالك المتوفى وجعل يا كل من الطعام الذي بين يديه فاستحسن الجماعة فعله
وصادعاه وخلق على ديس وولده منصور وعاد الى حلقته ولما رأى الناس يفسد
انتشار الامراب في البلاد ونهبها حملوا السلاح لتقاعهم وكان ذلك سببا لكثرة العيارين
وانتشار المقدسين

• (ذكر شفي من سيرته) •

كان عاقلا حليما من اشد الناس احقا ولا اكثرهم كمالا كما قاله في بعض رسائله
به من خواصه الى المالك في كلبا فلف باله على ذلك ولا تغير عليه حتى اظهره بعد
مدة من ايلة تقديره وحكي عنه اقضى القضاء الساودي قال لما ارسلني القديم بار الله اليه
سنة ثلاث وثلاثين كنت كتابا الى بغداد اذ اذ كرفيه سيرته وخراب بلاده واطعن عليه
بكل وجه ووقع الكتاب من غلامي فعمل اليه فوق وقف عليه وكنه ولم يحدث في فيه بشي
ولا تغير عما كان عليه من اكرامه وكان رحمه الله يحافظ على الصلوات ويحرم الاثنين
والخميس وكان لبسه الثياب البياض وكان ظاهرا غشوما قاسيا وكان عسكري يقيمون
الاسرار وادبهم من خلفه في ذلك النهار ولبا وكان كرميا فخره ان اخاه ابراهيم
ينزل امر من الروم فتراسهم بعض ملوكهم فيدل في نفسه اربع مائة ألف دينار فلم
يقبل ابراهيم منه ووجهه الى مقر ليك فارسل مائة الف الروم الى نصر الدولة بن مروان حتى
خاض مقر ليك في فكاه فلما سمع مقر ليك رسالته ارسل الروم الى ابن مروان بغير
قدومهم معه رجلا عاليا فنفذ مائة الف الروم الى مقر ليك في الزمان المتقدم
وهو الف فوبدياج وخمسة مائة ثوب اصناف وخمسة مائة رأس من الكراع الى مقر ذلك
وانفذ ثمان الف دينار ومائة لينة فضة وثلاثة مائة شيري وثلاثة مائة جمار مصرية والف
مصرية من السود واليونان والقرون وانفذ الى ابن مروان عشرة مائة مائة مائة
مائة الف الروم والجماع الذي بناء عليه بن عبد المالك بالقسطونية وممراته وعلق فيه
القتل وجعل في محرابه قوسا ونشابة واشاع المهادنة

• (ذكر ملك السلطان اب اوسلان) •

ملك السلطان مقر ليك اجلس هميدا ملك الكندري في السلطنة سليمان بن داود
جفري بن شفي السلطان مقر ليك وكان مقر ليك قد عهد اليه بالمال وكانت والدته
سليمان عند مقر ليك فلما خطب اليه بالسلطنة اختلف الامراء فحصى باغي حيان واردم
وغیره جمع سلامة (وفي يوم الاربعاء عا دى عشر سنة) وصليت العساكر المهزومة وكبروا وهم الى بولاك وفيهم مجاريح

الى قزوين وخطب اليه عند الدولة الب ارسلان بن محمد بن داود حفري ملك وهو حينئذ صاحب
نم اسان ومعه نظام الملك و بره والناس مائلون اليه فلما رأى عهيد الملك السكندري
انعكاس الحال عليه امر بالخطبة بالرى السلطان الب ارسلان وبعد ما خيه سليمان
(ذ كزرو ج جو من طاعة تميم بن العز باقر بقة) *

في هذه السنة خالف جرجين ملك صاحب مدينة سقا قس باقر بقة على الامير تميم بن المعز
ابن باديس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وصار الى المهدي فجمع تميم الخبر فصار اليه
بعضا كرومه ايضا طاعة فتمن العرب من زحفه فمور ما ح ووصل جوا الى سلطنة والتقى
الفر يقان بها وكان بينهما حرب شديدة فانزح جرجين معه واخذتهم السيوف فقتل
الكثرا منهم واحصاهم ونجا بنفسه وتفرقت رحاله وعاد تميم مظفر منصور اثم قصد بعد
هذه الحادثة مدينة سوسة وكان اهلها قد اذوا عليه فاكلها وعفا عنهم وحقق دماهم

(ذ كزعدة حواوث) *

في هذه السنة في المحرم قبض عمر على الوزير ابى الفرج بن المغربي وفيها دخل الصليبي
صاحب الجبل الى مكة عاكفا لفسا حسن البرية فيها وجلب اليها الاقوات ورفع جود
من تقدم وظهرت منه افعال جميلة وفيها في ربيع الاخر اقتض كوكب عظيم وكان له
ضوء كبير وفيها في شعبان كان بالشام زلزلة عظيمة خرب منها كثير من البلاد وانهدم
سور طرابلس وفيها ملك ابراهيم بن يوسف بن دمشق القنصر صاحب مصر فوصل اليها في
الثالث والعشرين من ربيع الاخر واقام بها واختلاف هو والجنود فثاروا به ووافقهم
الامامة فضعف عنهم ففارقها في رجب سنة ست وخمسين وفيها توفي سعيد بن نصر الدولة
ابن مروان صاحب آمد من ديار بكر ووزير الحسين بن على ابو نصر الخدماي الفقيه
الشافعي فقتله على ابى حامد الاسفرائيني وسع الحديث الكثير ورواه وكان موته برب خمس

(ثم دخلت سنة ست وخمسين وار بمائة)

(ذ ك القبض على عهيد الملك وقتله) *

في هذه السنة قبض السلطان الب ارسلان على الوزير عهيد الملك ابى نصر منصور بن محمد
السكندري وزير طغرل بك وسب ذلك ان عهيد الملك قصد خدمة نظام الملك و بره بالب
ارسلان وقدم بين يديه خمسمائة دينار واعتذر وانصرف من عنده سائرا كثر الناس
معهم فوقف السلطان من عائلته ذلك قبض عليه وانفذ الى مروا ووافق عليه سنة في
الاقتال ثم نفذ اليه غلامين فقتل عليهما وهو محجور فقال له تب مائة عليه ففعل
ودخل قودح امله وشرج الى مسجد هناك فصرى في كثير من اواراد الغلامان خنقه فقال
لست يا بني وتفرق من طرف كنه وعصب عينيه فصر بوه بالسيف وكان قتلها في
ذي الحجة وواف في قصص ديني من ملابس الخليفة وخرقة كانت ابردة التي عند الخلفاء
فيها وجلت جثته الى كدر فدفن عندا يه وكان جمرة يوم قتل فيها واربعين سنة وكان
سببا صالحا بالسلطان فقرر لي ان السلطان لما ورد نيسابور طلب رجلا يكتب له

آخر النهار ودمهم عند كثير
وقد انضاف اليهم من كان
يبر بالثوقية ولم يحضر الحركة
لما دخلهم من الخوف ثم
انهم طلعوا الى جولا
واتشروا في النواحي
وقدب منهم الكثير الى مصر
التيقية وحضر كثير منهم
ودخلوا المدينة ودخلوا
البيوت وازعجوا كثير من
الناس الساكنين بناحية
قطار السباع وسوقة الاالا
والناصرية وغير ذلك من
القواحي واخر جودهم من
دورهم وقد كانت الناس
استراحت منهم بعد فتيابهم
(وفي يوم الاربعاء ثامن
عشرته) المرافق لثامن
سرى القبطى اوفى التليل
أفرعه وركب الباشا في
صبيحة يوم الجمعة الى نظرة
السوق حضر القاضى والسيد
همر النقيب وكسر الحجر
محضر تهم وجرى الماء في
الخليج بياض عيفا بسبب
هواؤه وعدم تقيفه من
الارتبة الا لكفة فيه ويقال
انهم قدوه قبل الوفا لا شغل
بالالباشا وفطره وخوهم
حادثة تحدث في مثل يوم هذا
الجمع وخصوصا وقد وصل
الى برنجية الكثير من اجناد
الانبي

(شهر جمادى الآخرة)

ونصب عليه عتاك وهدى هوق قلعة الى بولاق وذهب الى دارمبالاز بكية ١٣ وكان من امره ان لما حصلت له الخيرة

فذهب الى المنوفية وقد اغتافا عليه الباشا وأرسل بحوله لارتضى وجهك بعد الان حصل وتحدث بينهما الرسل ثم أرسل اليه ياراه بالذهب الى رشيد فذهب الى قوته ثم حضر شاهين بك الانلى الى الرحمانية فأرسل الباشا الى ملاهر باشا ياراه بالذهب الى شاهين بك ويطرده من الرحمانية فذهب اليه على المراكب فصر عليه شاهين بك بالمداقم فكسر بعض مراكبه فرجع على اقره وركب من الرحقى عدى بحرا الرحانية ثم حضرا الى مصر ووصل بعده الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم في المراكب وحضر ايضا اسمعيل افغا الطوبجي كاشف المنوفية وقد اخل الجميع الخوف من الانلى واما الانلى فانه بعد انفصال البحر من الصيلة رجح الى حداد ومنه وروى ذلك بعد ان ذهب اعيانها الى قيودان باشا وقابلوه وامسهم ورجعوا على امانه فافترقوا فرقتين فرقة منهم اطماعت ورضت بالامان والاخرى اذعن من بلكا وارسلوا الى السيد محمد زولباشا شرح اليه الجواب يارونهم باستمراره على الممانعة وصحار بقرى

ويكون قصيبا بالعرية نفل عليه الموفق والد ابي سهل وأعطته السعادة وكان نصيبا فاضلا وانتشر من شعره ما قاله في غلام قرقى ص - فبالن كان واقفا على رأسه يطلع بالسكن قصبة فقال جريد الملك فيه

أنا من قول بعجه • وهو شغل بالعبه لو اراد الله خيرا • وصلا عليه نقلت سورة خديك مالى قصوة قلبه صانه الله فاما ك • ثم انما يصبه من شعره ان كان بالذاس ضيق من مناشى • فاموت قدوم الدنيا على الناس مضيت والاشاء المتصور يتعنى • كل لكس المنيا يشار بساى وقال ابو الحسن البائرى يخاطب ابى اوسلان عند قتل الكندرى

وهك أدناه وأعلى بحله • وبؤامس من ملكه كنفار حبا قضى كل مولى منكم حتى عبده • نخوة الدنيا وخولته العقي وكان جريد الملك خصيا قد خصاه مظفر ليلك لانه اراد له يختط عليه امرأة ليتزوجها فترجها هو وعصى عليه فقفر به خصاء وأقره على خدمته وقيل بل اهداهوا لشاعر عنته تزوجها لنفسه ليخلص من سياسة اللمنة فقال قيم على بن الحسن البائرى

قالوا لهما السلطان عنه ترة • سعة القبول وكان قرقا صاعلا قلت اسكنوا فالان زاد غولة • لما اغتدى عن اثنيهما صاعلا فالفعل يناف إن يسمى بعضه • اننى لثقت جندهم متصلا

يعنى بالانثى واحدة الانثيين وكان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقفية في الشافعى رضى الله تعالى عنه بلغ من تعصبه ان مخاطب السلطان في لمن الرافضة على منابر نراسان فاذن في ذلك فامر بلعنه و اضاف اليهم الاشعرية فنفذ فيهم ثلثة نرايان منهم الامام ابو القاسم القشيري والامام ابو المعالى الجويني وغيرهما فاقروا امانا واقام امام الحرمين بمكة أربع سنين الى ان انقضت دولته يدرس ويختفى فلهذا القب امام الحرمين فلما جاءت الدولة النقاشية أحضر من انتزع منهموا كرمهم وأحسن اليهم وقيل انه تاب من الوقفية في الشافعى فان صعد فاقلم والاصلى نفسه هاراقش تحبى ومن العجب ان ذكره دفن بجوارق لمساخصه ووجهه مغسوخ بمرور وجهه مدفون بكندروورأسه ما عدا جمجمه مدفون بدينابور وقتل جمجمه الى كرامان لان نظام الملك كان هناك فاعتبروا بالاولى الابصار ولما قرب للقتل قال للقاصد اليه قل لنظام الملك بشعا هودت الا تراك قتل الوز راو اعصاب الديوان ومن حفر قليا وقع فيه ولم يخلف جريد الملك فبرفت

• (ذ كرمك ابى اوسلان ختلان وهرة وصفايا) •

لما توفي مغربك وملك ابى اوسلان عصى عليه أمير ختلان بقمته ومنع خروج قصده السلطان فرأى الحق - ن منى على شادقة قام عليه وقتله فلم يصل منه الى ياتى كرمهم فاه تلوا ذللا وتبعهم القرة الاخرى وارسل اليهم القبودان يدعوهم الى الطاعة ويضمن لهم عدم قتل

التي عليه فلم يرسل ذلك فغضب
١٤ استقى العلماء في جواهرهم حتى يذعنوا الطاعة فاقوه بذلك

مراده في بعض الايام باشر السارسلان القتال بنفسه وترجل وصعد في الجبل فقيه
الخلق وتقدموا عليه في الموقف والحواقف الزحف والقتال وكان صاحب القلعة على
شرافته من سورها يخرج من الناس على القتال فاقته تشابة من السرك فقتله وتسلم
السارسلان القلعة وصارت في جهته عمالكة وكان معه فخر الملك يغيرو بن ميكائيل في
هراة قصي اضا عليه وطعم في الملك نفسه فسار اليه السارسلان في العساكر
العظيمة فحصره وضيق عليه وادام القتال ليلانهارا فسلم المدينة وخرج معه اليه
فأبقى عليه اكرمه واحسن محبته وسار من هناك الى صفاتيان واميرها سمع موسى
وكان قد صعد عليه فلما قارب السارسلان صعد موسى الى قلعة على رأس جبل
شاهق ومعه من الرجال السكينة جافة كثيرة فوصل السلطان اليه وبشره بوفاته
فلم يتصف الناهدي صعد السرك الجبل ولذكوا القلعة فهرا وأخذ موسى اسيرا
فأمر بقتله فبذل في نفسه أموالا كثيرة فقال السلطان ليس هذا أوان تجارة واستولى
على تلك الولاية ياسر هاو عاد الى مرو ثم منها الى نيسابور

● (ذكر عود ابنة الخليفة الى بغداد والخطبة للسلطان السارسلان ببغداد) ●

في هذه السنة امر السلطان السارسلان ابنة الخليفة بالعودة الى بغداد وأعلمها
انه لم يقض على عهد الملائكة الا ما اعتمد من قتلها من بغداد الى الري بغير رضا الخليفة
ولم يلامه استكين الساماني بالسير في خدمتها الى بغداد او المقام بها فقتله واخذ
الاسير محمد بن هبة الله المعروف بابن الموفق للسير في العسبة وأمر بالخطابة في اقامة
الخطبة له فبات في الطريق فمجدوا هذا الوكيل من رؤساء اصحاب الساماني
في نيسابور وكان يحضر طعامه في رمضان كل ليلة او جماعة متعة فمعهو يصلهم ليلة العيد
بكسوة ودنانير تغمهم فلما سمع بموته ارسل العبداء بالفتح المظفر بن الحسين فبات
أضيق الطريق فزعم السلطان ورئيس العراقيين بالسير فوصلوا بغداد من نصف ربيع
الآخر وخرج حميد الدولة بن الوزير بن خرداذلة بن جهر لتلقيهم واقترح السلطان ان
يحاط بالولد المؤيد فاجيب الى ذلك ولقب ضياء الدين عضد الدولة وجلس الخليفة
جلوسا عاما رابع جادى لاول وثقه الرسل بتقليد اب السارسلان للسلطنة وسلمت
تخلع عندهم من الخلق وارسل اليه من الدواجن لاختلاف البيعة النقيب طرادا الزينبي
فوصلوا اليه وهو يتقبحون من اذربيجان فلبس الخلع و بايع الخليفة

● (ذكر الحرب بين السارسلان و قتلش) ●

سمع السارسلان ان شهاب الدولة قتلش وهو من السلجوقية ايضا وهو جد الملوك
اصحاب قونية وقيصريه واقصر او ملينيه مناهذا قد صعد عليه وجمع جموعا كثيرة
وقصد الري ليعتد بها جهز اب السارسلان جيشا معه ما وصرهم على المغازاة الى
الري فسبقو قتلش اليها وصار السارسلان من نيسابور اول المهر من هذه السنة
فلما وصل الى دماضين ارسل الى قتلش يشكر عليه فقهه وبها عن ارتكاب هذه الحال

ولم يمداد بينهم (وفي يوم
الخمس عشر منه) ارتكس من الجحيرة من الاراء المصريين وعدتهم ستمائة من الجند الذين أمرهم بالاتي وباروه

لقد غلبت ارس الى الان في
البحر بهم فصارهم
بحرهم واستمر ذلك (وفي
وم الجحيرة سابعه) ورد الجحيرة
وت الكشف الذي يمشور
(وفي يوم الخميس ثالث
عشره) وصلت قافلة من
لسوس ومحبها الحمل
فأدخلوه وشقوا به من المدينة
وخلفه طيل ووزر وأعلمه
اكابر السرك وأولاد الباشا
ومصطفى جاويز المتسفر
عليه ولقد أخبر في مصطفي
جاويز المذكور انه لما
ذهب الى مكة وكان الوهابي
حضر الى الحج واجتمع به فقال
له الوهابي ما هذه العودات
التي تانون بها وتضمونها
ينسكب شرب ذلك القول الى
الحمل فقال له جرت العادة من
قديم الزمان بها يصيرونها
علامة واسارة لاجتماع
الحجاج فقال لا تغفلوا ذلك
ولا تأتوا به بعد هذه المرة وان
أتيتهم به من آخرى فاني أكرهه
(وفي ليلة الاربعاء) حضر
الافندي المكتوبجي من
طرف القسودان الى بولاق
فأرسل اليه الباشا حصارا
فركبه وحضر الى بيت الباشا
بالاذ بكية في صبح يوم الاربعاء
ذ كور فحضر الباشا ليدق دار
وسه يدافوا ختلوا به بعضهم
ولم يمداد بينهم (وفي يوم
الخمس عشر منه) ارتكس من الجحيرة من الاراء المصريين وعدتهم ستمائة من الجند الذين أمرهم بالاتي وباروه

فذهبوا عند استاذهم ناحية دمنهور ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس ١٥ عشر سنة) مرسلان انفاذ الحمر ناحية

الجيزة راوحا من عند الاراء
القبالي وصحبته هدايا من
طريقه لقبودان وفيها شبول
وهيبود وواشيه وسكر ولم
يجسوا الى الحضور لما نفا
عثمان بن البرديسي وحده
الكامن للاتي ولكون هذه
الحركة وهي محي
القبودان ومومي باشا
باجتهاده وسفارته وتديره كما
سيتلى عليك فيما بعد وفيه
نشرت غوى التنبيه
القياسية وانعكاس القضية
وهو ان القبودان لما لم يجد
في المصلحة الا اسلاف وتحقق
ما هم عليه من التناظر
والخلاف وتكررت ما بينه
و بين الفريقين المراسلات
والمكاتبات فعند ذلك
استأنف مع محمد علي باشا
المصادقة وعلم الاربوج
له مع الموافقة فأرسل اليه
المكتوب محي واستوثق منه
والتزم له بأشعار ما وعد به
من الكذا بن مجبلا ومؤجلا
على امر السنين والالتزام
بجميع المناورات والعدول
من الخالفت فرقع الاتفاق
على قدر معلوم وارسل الى
محمد علي باشا بأمره بكتابة
عرض حال خلاف الاولين
ورسالة محبة ولده على يد
القبودان فعند ذلك انجسوا
عرض حال وختم عليه الاشياخ

وباره يتركها فانه يرى له القراية والرحم فاطب قتلش جواب مختار من معه من
الجموع ونوب قري الی وجرى المساعلي وادی الملح وهي بجنة فتدسوا لوكها يقال
نظام الملك تدجملت لثمن خراسان جند فانيصر ونك ولا يفتزلونك ويرمون دونك
بسهام لا تحظى وهم العلماء والزهاد فجمعهم بالاحسان اليهم من اعظم احوالهم
وقرب السلطان من قتلش فليس نظام الملك السلاح وهي الصكائب واصطف
العسكران وكان قتلش به لم علم التجوم فوقف وقتر فرأى ان ط لعه في ذلك اليوم قد
قارنه فحوس لا يرى معها فانقر ان قصد الهامة وجعل البجة بينه وبين البارسلان لامتج
من القاء فسلك البارسلان طريقا في الماء وخاض فخرته وتبعه العسكر فطلع منه
سالمه و عسكره فصاروا مع قتلش واقتلوا فلبثت عسكر قتلش لعسكر السلطان
ولتهزموا اليه - مومضى منزما الى قلعة كردكو وهي من جبهة حصونه ومعاقه
واستولى القتل والاسر على عسكره فاراد السلطان قتل الاسرى فشفع فيهم فقام
الملك فغدا عنهم واطلقهم ولما سكن القبار ونزل العسكر وجد قتلش ميتا ملقى على
الارض لا يدري كيف كان موته قيل انه مات من الخوف والله اعلم فيكي السلطان
لموته وقد لعزاه وهدم ما عليه ففقد فسله نظام الملك ودخل البارسلان الى مدينة
الري آخر لهم من السنة ومن العجب ان هذا قتلش كان يعلم علم العوم قد انتمتع انه
تركى ولم يغيره من علوم القوم ثم ان اولاده من بعده لم يزلوا يلبثون هذه العلوم الاولى
و يقربون اهلها فانهم هذا اغراضة في دينهم وسيرهم من اخبارهم ما يعلم منه قتلش وغيره
من احوالهم

● (ذكر فتح البارسلان مدينة آق وغيره من بلاد انهر نية) ●

ثم سار السلطان من الري اول ربيع الاول وسار الى آذر بيهان فوصل الى مرند فازما
على قتال الروم وفروهم فلما كان مرند اتاه أمير من أمراء الترك كان يكتر غزاه الروم
اسمه شغدين ومعهم من عسكره حاق كثير قد تقوا الجبه ادو عر فواتك لبلادهم حتى
تصد بلادهم وضمن له سلوك الطريق لمستقيم اليها فب معه فسب بالعا كرى
مضايق تلك الارض وغارها فوصل الى تقجوان فامر بعمل لسنن لبيورنر ارس
فقبل له ان سكان خوى وسلماس من آذر بيهان لم يقوه و اجاب الله عقوبه قد
امتنعوا ببلادهم فبهم هيد خراسان ودعاهم الى طاعة وتوهم ان امتنعوا
طاعة و ساروا من جهة غربه وحده وجمع عليه هناك من الملك والعا كرى
ما لا يحصى فمافرخ من جمع العسا كرى اسفن - رالى بلاد الكرى وجعل مكانه في
عسكر مولده ملكشاه ونظام الملك سوز بره فصار ملكه هوقده له الى قلعة فيها جمع
كثير من الروم قتل اهلها منهم ويحذقون من العسكر وقتلوا منهم فئة كثيرة ففر نظام
ملكشاه وملكشاهه تلوا من باقده ورحلوا اليهم فقتل ابر قلعة وملكه المسلمون
وساروا منها الى قلعة سمر ماري وهي قلعة فيها المياه بحرية وابساير قلاتها

والا اختياره والواجب فيه وارسه محبة بنه ابراهيم بن واصب مع عديته وله وخير ولا وقت هندية وفيه ذلك وتلف طبعه

الأنبياء والتدبير ولمفسر هذه المقادير (ومضمون ١٦) العرض اتصال ولمفسره ان محمد بن علي باشا كاتل الاقليم وسافرة تور

وملكها وانزلوا منها أهلها وكان بالقرب منها قلعة أخرى ففتحها ملككشاه وأراد تخريبها
 فنهى عن نظام الملك عن ذلك وقال هي مقر للمسلمين ونخبها بالرجال والنخائر والاموال
 والالاح وسلم هذا القلاع الى امير تقيون وسار ملككشاه ونظام الملك الى مدينة تريم
 نشين وفيها تدير من الرهبان والقسيسين وملكها النصارى وعاصمتهم بتقربون الى اهل
 هذه البلدة وهي مدينة حصينة وسورها من الاحجار الكبار الصلبة المشدودة بالرماس
 والحديد وعند هاتر كبير قاعدة نظام الملك قتلها ما يحتاج اليه من السفن وغيرها
 وقاتلها وواصل قتلها ليلاتها ونهارها وجعل السبا كره عليها يقاتلون بالنوبة فضعف الكفار
 وأخذهم الالام والكلال فوصل المسلمون الى سورها ونصبوا عليه السلام وصعدوا
 الى اعلاه لان المصاويل كانت من قبة لقوة حجره فلما رأى أهلها المسلمين على السور فرت
 ذلك في أصداده وسقط في ايديهم ودخل ملككشاه البلد ونظام الملك وأمر قوا البيع
 ونهبوها وقتلوا كثير من أهلها واسلم كثير فقتلوا من القتل واستدعى البارسلا
 اليه ابنه ونظام الملك وفرح عايسر الله من الفتح على يده وفتح ملككشاه في طريقه
 عده من القلاع والمحصونين واصر من النصارى ما لا يحصى من كثرة وساروا الى سيدشهر
 بخري بين اهلها وبين المسلمين حربي شديدة استشهد فيها كثير من المسلمين ثم ان الله
 تعالى سمر فتحها فلكه البارسلا وسار منها الى مدينة اعلا لال وهي حصينة عالية
 الاسوار شامخة البنيان وهي من جهة الشرق والغرب على جبل عال وعلى الجبل عدة
 من المحصونين ومن الجانبين الاخرين نهر كبير لا يخاض فلما رآها المسلمون علموا بجزهم
 عن فتحها والاستيلاء عليها وكان ملكها من الكرج وهكذا تقدم من البلاد التي
 ذكرناها واعد السلطان جمر اهل النهر مضيا واشتد القتال وعظم الخطب فخرج
 من المدينة رجلان يستغيثان ويطيلان الامان والقسمان السلطان ان يرسل معهما
 طائفة من العسكر فيرجع عاصمتهما فلبوا الفصيل احاط بهم الكرج من اهل المدينة
 وقد تلوهم فاكثروا اقل فيهم ولم يتمكن المسلمون من الخزيمة لتضييق المسالك ونج
 الكرج من البلد وقصروا العسكر وشدها لقتال وكان السلطان ذلك الوقت يصلي
 في قبة الصريح فبلغه خبر حتى فرغ من صلاته وركب وتقدم الى الكفرافا تلهم وكبر
 المسلمون عليهم فلولوا منهم فدخلوا البلاد المسلمون معهم ودخاها السلطان وملكها
 وقتصم جماعة من أهلها في برج من ابراج المدينة فقاتلهم المسلمون فامر السلطان بالقاء
 المحب حول البرج واصر اقله من ذلك واشرق البرج ومن فيه وطدا السلطان الى
 خيامه وقتل المسلمون من المدينة ما لا يحصى ولا يحصى ولما حن الليل عصفت ريح شديدة
 وكان قد نفي من ثلث لبر التي حرق بها البرج بقية كثيرة فماتت بها الریح فاحترقت
 المدينة بامرها وقد نفي رجب سنة ثمان وخمسين وملك السلطان قلعة حصينة كانت
 الى جنب تلك المدينة وتحت اسوارها الى ناحية قرس ومدينة آفي وبالقرب منها
 ناحيتان يقال لهما دسل وردة ونور فخرج اهلها مع عشرين بالاسلام ونحوه بالبيع
 وبئر المساجد واسارها الى مدينة آفي فوصل اليها فامر اهل مدينة حصينة شديدة

بثمن عليه وقامه المعتدين
 وان الكثرة من النخاسة
 والعامة والرمية راضية
 بولايته واحكامه وحسنه
 والشرعة مقامة في اقله ولا
 يرتضون خلافة لمارا وفيه
 من عدم القلم والرق بالضعفاء
 واهل القرى والارياف
 وصارها باهلها ورجوع
 الشاردين منها في ايام الممالك
 المصرية المدين التي كانوا
 يتعدون عليهم ويسلبون
 أموالهم ونزلهم ويكفونهم
 بلخذ القرض والكلف
 المخارجة من الحدود اما الآن
 يفسح اهل القصر المصري
 آمنون مطمئنون بولايته هذا
 الوزير روبرجوت من مراحم
 الدولة لعلية ان يتقيه
 واليه اقليم ولا يعزله منهم
 لما تحققره فيسه من اهل
 وانصاف المخلوعين وايصل
 المحقوق لاربابها ربح
 المقدسين من العربان الذين
 كانوا يتعمقون الضروث على
 المسافرين ويتعدون على
 اهل القرى ويأخذون
 مواشيهم وزرعهم يقتلون
 من يهوى عليهم منهم واد
 الآن فلم يكن ثقي من ذلك
 رجب من البلاد في غاية
 من الحق الامن برز ونحصر
 يحسن سياسته وهداه ومثله
 فلا كلام الشرعية ومحبته
 لعلها وان نصائروا لدعان

ولا يؤمن لم يفتنرون ولما كتبوا ذلك لم يبلغ عليه الا بعض الافراد المتصدين ١٧ ويكتب كاتب جميع الاسماء تحت

بخطه ولا يكون البوق الذي
يضعون امضاءه هو اسماءهم
من قرأته بل يطلب منهم
الاجسام فيفتنونه فتمت
اسمه اذ لا يمكنه التنبؤ
والخاتمة تحرره على دوام
ناموسه وقبوله عند سلطانه
ودائرة اهل دولته وان كان
متورعا وليس له كبير صورة
فيهم ولا صدارة مثلهم وافي
ان سلطانه ليقبل به كغيره
ختموه فتم موافق لاسمه
فتمت املائه وهذا هو السبب
في عدم نقى هذه الصورة بل
فهمت المضمون فقط والله
ولي الترفيق (وفي هذه الايام)

يخضع هرب الحويطات
والهياينة وتجمع القرى قان
حول المدينة وتغصن بواضع
منهم مراراً وتحتفت السبل
بسبب ذلك واتصرت الباشا
للحويطات وخرج بسببهم
الى اخاديدية وجع ثم انهم
اجتمعوا عند السيد عمر
القيب واصبح بينهم

● (شهر رجب سنة ١٢٢١ هـ)
استدل بيوم الاحد في موصل
القاضي الجديدي يسمى طارف
أقندي وهو ابن الوزير خليل
باشا المقتول واتصل محمد
أقندي سعيد حفيد علي باشا
المعروف بحكيم وأطلق وكان
انسانا لاس بهه يظن نفسه
وسافر الى قضاء المدينة المنورة

الامتناع لاقرام ثلاثة ارباعها على نهر ارس والربيع الا تختمه رقيق شطط البحر به لو
طرحته فيه الحجارة الكبار لسطاها وجعلها والطر يق اليها على خندق عليه سور ومن
الحجارة الصم وهي بلغة كبيرة طارة كثيرة الاهل فيها ما يزيد على تسعة مائة بيتا قصرها
وضيق عليها الان المسلمين قد ايسوا من فيها المار او من حصاتها فجعل السلطان
برحامه خشب وشعته بالمقاتلة ونصب عليه القننيق ورماة الشباب فكشفوا الروم عن
الدور وهم المسلمون اليه لينقبوه فاناهم من انفسا فله ما لم يكن في حسابهم فانهم
قطعة كبيرة من الدور بغير سبب فدخلوا المدينة وقتلوا من اهلها ما لا يحصى بحيث
ان كثير من المسلمين هجروا عن دخول البلد من كثرة القتل واسر وانصوا عما اقتلوا وسارت
الشري بهذه الفتوح في البلاد فصر المسلمون وقرئ كتاب القننيق في دار الخلافة
فبر خط الخليفة بالثناء على البازسلان والدعاه ووثب فيه امير في حسكر جرو واد
صها وقد راسه ملك الكر في المدينة فصالحه على اداء الجزية كل سنة فقبل ذلك ولما
حل السلطان عائد اخذ اصحابه ان ثم سار منها الى كرمان فاستقبله اخوه قاورت بل بن
جعري بل داود ثم سار منها الى مرو فزوج ابنته ملكشاه بائنة خاقان ملك ما وراء النهر
وزفت اليه في هذا الوقت ووج ابنته ارسلان شاه بائنة صاحب غزنة واتخذ البيتان
البيت السجود والبيت الشهموي واتفقت الحكمة

● (ذكرة حوادث) ●

في هذه السنة في ربيع الاول ظهر بال عراق وخوزستان وكثير من البلاد جاعه من
الا كراخر جواتيه دون فرا افا نبر به خيام سودا وسعدوا منها الضحايا شديدا وهو لا
كبروا قالا يقول نعمات سيدي لك ملك النج واي يادلم يلطم اذنه عليه ويحاول له الغزاة
قلع امه واهلك اهله فخرج كثير من القسا في البلاد الى انقار بلطن ونغن ونغن
شعورهم ونخرج رجاله من سفلة الناس يصفحون ذلك وكان ذلك مصيبة عظيمة ولقد
جرى في ايامنا في الموصل وما ولاها من البلاد الى العراق وقبرها فتوحنا وذلك ان
الناس متساقطينا صابهم وجع كثير في حلوهم ومات منه كثير من الناس فظهر ان
امرهم النج يقال لنام عنة ودعات ابنا عقرد وكل من لا يعمل له عنة اصابه هذا
المرض فكثير فعمل ذلك وكانوا يقولون نام عقرد هذر بنا قد عتقوا مدخر بنا
وكان النساء يظنن ذلك الاو باش وفيها نولي ابو لقنا ثم المصر بن محمد بن
عبيد الله العلوي نقابة العلويين بعهدا وادارة لوسم لقب بالنا هذي المناقب وكان
المرضى ابو الفتح اسامة قد استعفى من انقابة وهاصر بن خفاجة وانتقل معه الى
البريقوتى سامعته هداير المؤمنين هي عليه السلام في رجب سنة اثنين وسبعين
وفيها في جادى الآخرة توفي ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي الهوى
المستكمل كان له اختيار في الفقه وكان عالما بالنسب ويحكي في الامراق مكشوف لرس
ولم يقبل من لحدشا وكن مودة في جادى الآخرة وقد جاوز ثمانين سنة وكان يميل

بالهدية وصافر صيته عند الخلفاء حتى كان ١٨ هـ قد امدح ببلدنا خمرو (وفي يوم السبت) ارسل اليها خالي الشيخ عبد الله

الى مذهب مرجئة المعتزلة ويعتقدان الكفار لا يخلدون في النار وفيها انقض كوكب
هديم وكثر ثورده فصارا كثر من ثور القمر ومع له دوى خلت ثم غاب

(ثم دخلت منقصب وخمس واربع مائة)
(ذكر الحروب بين بني جاد والعرب)

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن علناس بن جاد ومن معه من رجال الحاربة من
صنهاجة ومن زفانة ومن العرب على والاشي ونوري باح ووضعة وسليم ومع هؤلاء
المرز بن زيري الزناتي على مدينة ستمة وكان سيدها ابن جاد بن بلكين جاد الناصر كان
بينه وبين ياديس بن المنصور من الخلف وموت ياديس محاصر اقلعة جاد ما هو مذكور
ولولا تلك القلعة لاختصر بها ولما امتنع هو ولا ولده بعده بها وهي من ادمع الحصون
وكل ذلك ما استقر بين جاد والعز بن ياديس ودخل جاد في طاعته ما تقدم ذكره
وكل ذلك ايضا ما كان بين القبط بن جاد وبين العز وكان القاطن بصر القبط دخل
ساعة العز والعز يمنع من ذلك فلما رأى القاطن قوة العرب وما اثار العز منهم خلع
الهدنة وكتب ياديس دونه ولده حسن وبعده ابن عمه بلكين بن محمد بن جاد وبعده
ابن عمه لصر بن عداس بن محمد بن جاد وكل منهم مقصون بالقلعة وقد جعلوا دار
ملكهم طارح لمرز من القبر وقصيرة الى المهدي فمكنت العرب وبوئيت الناس
وخربت البلاد وانتقل كثير من اهلها الى بلاد بني جاد ليكنوا بجايل او مرة يكن
الاستماع ايمان العرب فحسرت بلادهم وكرت اموالهم وفي قوتهم الضعاف
والجملود من ياديس ومن بعده من ولادهم برن صغير من كبير وولي يمين بن العز بعد
ابيه وسيد كل من هـ ييلدو قلعة بكنة وعم صابر يادري ويخلدوا اتصل بيمين
الناصر بن هـ ميق فيمى جلوسه وبنه وبنه عز على المسير اليه ليصاخره بالمهدي
ونه دلف بعض صنهاجة زفانة وبني هلال ليعينوه على حصار المهدي فلما صحت
فلما هددوا ولي الى مرز بن ياديس فحضرهم ليه وقال انتم تعلمون ان المهدي حسن
منيع كثر في الجبال لا يقدر منق انو غبار بقا ابراج محمد ايار بعون رحلا واما
جاد مصر هذه لساكر اليك فقلوا الذي تقولوا حق ونفع منك المعرفة فاعطاهم
لنار والسلاح من ارماع والسرف والدروع والدرق فجمعوا قوتهم وتجهلوا القوا
واتقوا بعض اعداء مصر وارسل الى من مع الناصر من بني هلال ليعينوه عندهم
مساعلتهم له صر ويخبرونهم منه ان قوى وابيه بلكين بن محمد من زفانة وصنهاجة
وانهم لم يستمر في القامو الا سلا على لبلاد اذ اتم الخلف وضعف السلطان
وجبه بنو هلال الى ما وقعوا جعلوا اول حلة تحموا ناعلنا فغن كثير من الناس
ونعدو عليهم وولدت الشبهة وجبهم الى ذلك واستقر الامر واصل العز بن
زيري الزناتي الى من مع الناصر من رباته بنو ذلك فوعدهوا ايضا ان ينزموا فيقتل
رحمت رباح وزفانة جميعا وصار لناصر بن هـ جزوزفانة وبني هلال فالتقت

الشرقاوى تر جاته بامر ياديس
داوده لانه لا يخرج منها ولا الى
صلاة الجمعة وسبب ذلك
امر وضعت ومنافسات
بينه وبين احواله كالسيد
عبد الدواخل والسيد سعيد
الشامي وكذلك السيد محمد
الزقيب فاغروا به الرضا
فقتل به ما ذكر فامتثل الامر
بالمجيد ناصر او اهل امره
(وقه) فوارث الاختبار بوقوع
معركة عظيمة بين العسكر
والاقلية وفقدت ان لاني
لم يزل محاصرا بنو دروهم
فتمتعون هذه الى الآن وقد
خلع الاشرقية ومنع الماء
عن القصيرة والاسكندرية
لضعف دروهم والماس من ناحية
متمو ليدل عليهم المراد
من الحصار فاستل ايش
برر ملك الحازندار وجمع جيشا
اقتاومهم اعدة كثيرة من
العساكر في المراكب فوصلوا
الى خيل الاشرقية من ناحية
الرج قية وعليه جعة من
الاقلية فدو حتى اجارهم
هنا وقد هوانهم الخيل جري
فيه الماء ودخلوا فيه
بمراكبهم فسد الاقلية
انجليت من اهل عليهم وحصر
شبهت ذلك فسد الاقلية
فهم شاذ بل قد نفع
ولم في ثم تقهر من اسفل
فقال لمدى سحر وضرب
الاسمن اشد بوقوع اسفل على الارض ورجلهم الاقلية فاودعوا معهم فوقعه هزيمة وذلك عند مدينة العساكر

يقال للمسلمة القرآن فأنزموه إلى سنوره وتخصوا بها قاطعاً ولهم ١٤ واستمر وأعلى عمارتهم حتى افتقر القريتان

فيما بعد (وفي) أيضاً
وصلت الأخبار بان ياسين
ملك لوزل يحارب من مدينة
القيوم حتى ملكها وقتل من
جهاول نج منهم الاقليل
وكانوا ارسوا واستصون
بارسال العسكر فلم يعفهم
(وفي) برويت الاخبار بان
الجهه القبلية بان الامراء
المصر بين اخلوا من سقوط
وملوى ورفعوا الى اسبوط
وجرة منقباط وتخصنوا
بهم وذلك اخذ النيل في
ازياده وخشوا من ورود
النصارى عليهم يتا التواهي
فلا يصحهم انحصن فيها
فترفعوا الى اسبوط فلما
فعلوا ذلك اشاعوا هروهم
وذكر ان عاد يدين بانه
وحسن ملك حاربهم وطرداهم
الى ان هربوا الى اسبوط
ولم تلت ثبث التواهي
منهم رجع كمنف منقوط
وملوى وخلافهما الذين كانوا
مردودهم في العام الماضي
وفروا من مقاتلتهم (وفي)
شرع الباشا في تجهيزها
وتعفيرهم الى جهة بحري
وقيل وجزوا المراكب
للمسكة فقتلت جبل المساقرين
وقال هندما طمان خاطر
من قضية القيدان والعزل
(وفي) شرع ايضا في تقرير
فرصة حقبة على البلاد

الحاكم بمدينة سبعة غمات ياح على بني هلال وحمل المهر على زناة فأنزمت
الطائفة منهم سائر الناصر منزهين ووقع فيهم اقتل فقتل فمن قتل الناصر من
عناصر اخوان الناصر وكان ميلان من قتل من سناحة وزناة وبعثوا عشر بن الناصر
الناصر في نهر سيرو غنم العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير
ذلك فتعصره على ما استقر بينهم وهذه الواقعة تم للعرب ملك البلاد فمهم قدموا على
ضيق وفقر وقلة دواب فاستمعوا وكثرت دوابهم وسلاحهم وقل الله من البلاد
وارسلوا الالية والسيل وخيم الناصر بدوابها الى عجم فرد هاول يتبع في ان اخذ
سلب ابن عجمي فارضى العرب بذلك

ذكر بنام مدينة بجاية

لما كانت هذه الواقعة بين بني حاد والعرب وقويت العرب وهم غيم بن المغزلق
واصابه حزن شديد فبذل الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن ابي افتوح وكان رجلا
جيد الصواب والاتقان بينهم يهوى دولة عجمي قتل ناصرا المشرع بذلك لانتهى من حرك
وان تنفقوا على العرب فانكباوا ثقة قالا جتما لعرب فقال الناصر لقد صدقت
ولكن لارد لما قد فعلت ذات بيننا فارسل الوزير رسلا من عنده الى عجمي يعترف
ورغب في الاصلاح فقبل عجمي قوله واراد ان يرسل رسولا الى الناصر فاستشار اصحابه
فاجتمع رايهم على محمد بن البسبح وقالوا له ان هذا رجل شريف وقد احسن اليه وحصل
له ذلك الامر والاملاك فاحضره وعصا على دواب وهدية وارسله فصاره
الرسول حتى وصل الى بجاية وكانت حيفا من قلاب رعيه من البرر فمقر اليه محمد بن
البسبح وقل في نفسه ان هذا المكن به ان يكون به عرسى ومدينة وسارحتي وصل الى
الناصر فلما وصل الكتاب وادى الرسالة قال لهما عجمي وعصية اليك واحب ان تخطي
لهم فقال الناصر الا اخفي عن وزيرى شيئا قال هذا امرى لا مبرع في مقام الوزير
ابو بكر واصرف فلم يخرج قال لرسول بان لا ياتي وزيره محمد بن عليك هؤلاء الامم
عجمي لا يخفي عنهم امورك شيئا وقيم مشغول مع عبيد قد استعبد بهم اطرح سناحة
وغيره هؤلاء ووصلت بعسكرك مايت الافيض لجنه والرهية اتبع واناشير
عليك بثلثه المهدي وغيرها وذلك بعد رجاية وشارع عليه ان يقتل هذا داره
ويقرب من بلاد افريقية وقل له اننا استقر اليك باله والامر ودانك جاهه الناصر الى
ذلك وارتاب بوزره وصار مع الرسول في بجاية وترك الوزير امة فلما وصل الناصر
والرسول الى بجاية اراد مع الناصر والبلد والادار السلطانية وغير ذلك فامر الناصر من
ساعته ببناء العمل وسر بذلك وشيخه دود ووزره دانا له وهو جاني الى
المنصة فقبل الناصر لوزره ان هذا لرسول محب لنا وقد شر به ينجح خبره
الشيخ بـ د كتاب جواب كتيبه ففعل ما وارسول وقد راقب بهم حيث
تجددنا بجيـ ديب مديـ دالـ و حضور مع لـ نصر نـ د كـ د لـ رسول فـ د لـ مـ د

واقرىوا ثقب روه اري دارو والاصابع اشرام وساتيراه من ونا الاعيان والمترين وقبرهم وقد حاسه الآف

كتب في ذلك يوم مقلقة القبولان وذكروا ٢٠ انهما قد ملتا ايام ثم تردا الى اربابها ولا صحة لذلك (وفي ليلة الاثنين)

وصل كفتا القبولان
الى ساحل بولاق فضروا
لقدومه مدافع وطلاله
شكاوا رسله في صبحها
خبولا صعبة ابنه ماوسون
ومعهما كابر الدولة والاغا
والوالي والاغوات فركب
في مركب صغير ودخلوا من
باب النصر وشرق من وسط
المدنية وعل الباشا الدوان
واجتمع عنده السيد مهر
والمشايخ المتصدرون ما عدا
الشيخ هذا الله الشراوى ومن
يلو به فقال عليه القاضي
وهي من تاجر قبيلة الان
يخضر ولعل التي اخرجوه
ورضه ثم انهم انتفروا باقى
الوجهاء وارسلوا لشمس جنة
مراسيل فلما حضروا قرأوا
المرسوم الورد بصحبة انكفدا
المذكور (ومضونه) بقاء محمد
على باشا واستمراره على ولاية
مصر حيث ان الخاصة
والعامية راضية باحكامه
ومعده بشهادة انحاء
واشراف الناس وقبلنا
رباعهم وشهادتهم وله يقوم
بالشرع والامر من ارباب
العلائق والقتال لا دوابها
على النسق القديم وليس له
تعنى بغير رشيد ولا مدعيه
ولا مستكبر به فته يكون
ارادها من الجواهر بعضه
الى الترفه والنعمة بالسلامة

من الناصر ان يرسل معه بعض ثقاة لشاهد الاخبار و يهودها فارسل معه رسولاً
بفككتب معاتى لما اجتمعت بهم في رسالتى عن شى قبل سؤاله من بياضها وقد
عظم امرها عليه وانتهى فاذا نظر الى من يتق به من العرب ترسلهم الى مصر وضع كذا فاق
ما قرأ اليهم صرعا وقداخ ذت هود ذولة وضميرها على طاعتك وسير الكتاب فلما
قرأه الناصر سلمه الى الوزير فاحسن الوز يرفق وشكره واتى عليه وقال لقد صبح وما لى
في الخدمة فلا توتر عنما فمناذا العرب ليضرمهم ومضى الوز الى داره وكتب نسخة
الكتاب وارسل الكتاب الذى بخط الرسول الى عمه وكتابه منه يذكر له الحال من اوله
الى آخره فلما وقف على الكتاب تحبب من ذلك وبقى يتوقع له سببا ياخذ به الا انه
جعل عليه من بحرس في الليل والنهار من حيث لا يشعر فاقى بعض أولئك الحرس
الى عمه واخبره ان الرسول صنع ما عاوا وحضر عنده الشرع القهرى وكان هذا
الشرع من رجال عمه وخواصه فاحضره فتم قتال كت واسل اليك وحدته ان ابن
البيع الرسول دعاني فلما حضرته عنده قال انا في دعائك احب ان تعرفني مع من
اخرج من المهدية فنعته من ذلك وهو خائف فاققه قديم على الكتاب الذى بخطه واره
باحضاره فاحضره الشريف فلما وصل الى باب السلطان لقى رجل بكتاب العرب الذين
سيرهم الناصر ومعهم كتاب الناصر اليه ياره بالمحضور عنده فاخذ الكتاب وخرج الاعم
تيم فلما رآه ابن البيع سقط الكتاب منه فاذا عوانا احدهما من الناصر من علناس
الى فلان فقال له قديم من ابن هذه المكتف فسكت فاحذرها فاقه قال الرسول ابن
البيع العفو يا مولانا فاقه لا لعاق الله عنك وار به قتل وغرقته

• (ذ كرمك اسد اسلان جندو صبران) •

في هذه السنة عبر اب اسلان جندو وسار الى جندو صبران وجماعته فهاوا وقبر
جندو لم يبق جندو فلما عبر النهر استقبله ملك جندو اساعوا هدى له هدايا جليلة
فلم يغير اب اسلان عليه شيئا واقره على ما يدهه وعادته بعد ان احسن اليه واكرمه
ووصل الى كركمانج خوارزم وسار منها الى مرو

• (ذ كرهده حوادث) •

في هذه السنة ابتدئ بعمارة المدرسة النشامية ببغداد فعملها انفق كوكب عظيم وصار له
شعاع كبير كثر من شعاع القمر ومع له صوت مفرع وفيما توفي محمد بن احمد ابو
الحسين بن الايتوسى روى عن الدارقطني وغيره

• (ذ دخلت سنة ثمان وخمسين وار جماعة) •

• (ذ كرهده اسد اسلان بالسلطنة لابنه ملك شاه) •

في هذه السنة سار اب اسلان مرو الى دابك فقتل بظاهرها ومعه جماعة امرائه
فولته فاخذ عليهم العهد ودوا المرافيق لولده ملك شاه به السلطان بعده واركة وشي
بين يديه يحمل الاغنية وخلع السلطان على جميع الامراء وامرهم بالخطبة له في جميع

الى الترفه والنعمة بالسلامة ومن اشروا اليه ارضى خواص الامراء المصريين ومنع من يحاربهم البلاد

والأزبكية وبلاط واسع على
 زينة بالبلدة وشرع الناس في
 اسبابها وبعضهم على حل دار
 تماثيل ثم حل ذلك وخالف
 البشر ون من اتباعهم على بيوت
 الايمان لاخذ البعاشش وأذن
 الباشا بدخول المراكب
 الى الخياض والأزبكية ثم حلوا
 شنكا وحافات وصواريج
 ثلاثة أيام بلياليها بالأزبكية
 (شهر شعبان سنة ١٢٢١) هـ
 فيه تكلم القاضي مع الباشا
 في شأن الشيخ عبد الله
 الشقاوي والأفراج عنه
 وبأنه في أركوب والخروج
 من داره حيث يريد فقال
 أنا ذنبي في التصغير عليه
 وغافلك من تناقص مع
 بعضهم فاستأذنه في صاحبته
 فأذن له في ذلك فعمل القاضي
 له جولة ودعاهم وقعدوا
 عنده وصالحهم وقرأ بينهم
 الفاتحة وذهبوا الى دورهم
 والذي في القلب مستقر فيه
 (وقه) وودت الاخبار من
 الديار الروسية بقيام الروماني
 وقصصهم على منع النظام
 الجديد والحوادث فوجهوا
 عليهم عدل النظام فلاقوا
 معهم وتعاد بواقعة كانت
 المزمعة على النظام وهلك
 بينهم خلق كثير ولم ير الواقعة
 اثرهم حتى قربوا من دار
 السلطنة فترودت بينهم الرسل
 وصا صوهم وصالحوهم على شروط

البلد التي يحكم عليها ففعل ذلك واقطع البلاد فاقطع ما قد دران للاعب اينما يجي
 وبلغ لاختيه سليمان بن داود جفري بك وخو ازوم لاختيه ارسلان ادغو ورمولايشه
 الا نوازلان شاه وصفايان وطانورستان لاختيه الياس وولاية بقشور ونواحيها
 لسعود بن ارناش وهو من اقارب السلطان وولاية اسفزار لمودود بن ارناش

هـ (ذ كرامتلا تميم على مدينة تونس) هـ

في هذه السنة تميم صاحب افر يقية عسكرا كذا قال الى مدينة تونس وبها احمد بن
 ترسان قد اظهر عليه الخلف وسبب ذلك ان المعز بن باديس ابقى لما قارب القبروان
 والمنصورة ورحل الى المهدي على ما ذكرناه استخلف على القبروان وعلى فائد بن
 ميمون الصنهاجي واقام بها ثلاث سنين ثم غلبته هواة عليها فسلمها اليهم ورجع الى
 المهدي فلما دنا الى الملك تميم بن المعز بعد ابيه رده اليها واقام عليها الى ان تم شهر
 الخلف على تميم والتجالي طاعة الناصر بن علناس بن حماد فسير اليه تميم الا
 عسكرا كثيرا فلما سب بهم فائد بن ميمون علم انه لا طاعة لهم ترك القبروان وسار الى
 القاهره فدخل عسكرا تميم القبروان وخر برادور القائد وسار العسكرا الى قايس وبها بن
 ترسان فحصره بها سنة وشهرين ثم اطاع ابن ترسان عسا وصالحوه واما فائد فانه اقام
 عند الناصر ثم ارسل الى اعراس المرابدة فشرى منهم اعادة القبروان فاجابوه الى ذلك فعاد
 اليها بنين سورها وحسنا

هـ (ذ كرامت شرف الدولة الابن دوهيت وغيرهما) هـ

في هذه السنة صار شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل الى السلطان
 الملبوسان فاقطعه الانبا دوهيت وحر في والس والبوازيج ووصل الى بغداد فخرج
 الوزير بن رفر الدولة بن جعفر الى المكب فقبه وتزل شرف الدولة بالحريم اعاهري وخلق
 عليه الخليفة

هـ (ذ كرامتة حوادث) هـ

في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له دونه طوية تاجبه المشرق
 عرضها نحو ثلاث اذرع هي عمدة الى وسط العالم وبقي الى السابع والعشر من
 الشهر وغاب ثم ظهر ايضا آخر النهر المذكور عند غرب الشمس كوكب قد استدار
 نور عليه كما قمر فاراع الناس وانزعجوا ولما انزل الليل صار له ذواثب فحوا الجنوب
 وبقي عشرة ايام ثم اضمحل وفيها في جمادى الآخرة كانت مجرسان والجبال زلزلة
 عتية بقيت تردد اياما تصدعت منها الجبال والملك خلقا كثيرا واقتضفت منها اعدة
 ترى وترج الناس الى الهرواقه مواضعك وفيها في جمادى الاولى وقع حريق في بنبر
 معلى فاحترق من باب البحر يدالي آخر الدوق والحديد من الحنين وفيها وادت صبية
 باب الازيج بالدار من بن وفتين ووجهين واربعة ايد على يد واحد وفي جمادى
 الآخرة توفي الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي النبطي ومولده سنة سبع وخمسين
 وصا صوهم وصالحوهم على شروط مباحزل اشخاص من مناصبهم وتوفي آخين ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والكاتب

في هذا الزمان النظام والمجودات ورجوع ١٢٢ الحوادث على عادتهم وتخلد أغانى التكرية الصادرة وانشاء لم تحب حقيقتها

(وفيه) حضر طين بك
أخو حسن باشا من الجهة
القبلية (وفي عاشره) توارث
الاخبار برقع وقام بالناحية
القبلية واختلاف العساكر
ورجوع من كان بناحية
منطوق وعصيان المقيمين
بالمنية بسبب تأخر خلافتهم
ورجع حسن باشا الى الناحية
المنية فحضر بعلية من بها
فانصرف الى بني سويق
(وفيه) حضر اسمعيل الطوسي
كاشف القوفية باستدعاء
فارسه الياس باشا الى الجهة
القبلية ليصلح العساكر
(وفيه) وردت الاخبار من
قصر الاسكندرية بفر
نيودان باشا وموسى باشا الى
اسلامبول وانخذ القبودان
بعبته ابن محمد بن باشا وكان
نزلهم وسفرهم في يوم السبت
نظمه واسفر كفتا
القبودان بمصر متطافا حتى
يستأنق مال المصالحمة (وفيه)
شرعوا في تفرير فرقة على
بلاد ايضا (وفيه) حضر
لهود بك من ناحية قبلى (وفي
سادس عشره) سافر كفتا
القبودان بعدما استأنق المطلوب
(وفيه) وصل الى تفرير حلاق
قاضي وعلى يده تقدر بر
محمد صلي باشا بالاستمرار
على ولايته مصر وخلفه وسيف
فارسه كونه من بولات الى
الازبكية في مكتب جعل وشقوا به من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان والاختيار وتوكلت بالباشا

ولتلكما اتفقوا كان اماما في الحديث والفقه على مذهب الشافعي وله فيهمه ثقات احداها
السفر الكبير مصر مجلدات وغيره من تصانيف المصنفه كان عفيفا زاهدا ومات
بنياد بور وفي شهر رمضان منها توفي ابو يعلى محمد بن الحسين بن القراء الحنبلي ومولده سنة
ثمانين وثلاثمائة وثمان مذهب احمد رضي الله عنه وكان له قضاء المحريم
ببغداد بعد ازالة وهو مصنف كتاب المصنفات فيه بكل بحرية وترويب ابو يعلى
على التبعين المصنف تعالى الله عن ذلك وكان ابن يعلى الحنبلي يقول لقد نرى ابو يعلى
القرامه الى الخبايا تربة لا يغسلها الماء

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربع مائة) •

• (ذو كعدة من ملك كرمان على البارسلان وهو دة الى طاعته) •

في هذه السنة مضي ملك كرمان وهو قرا ارسلان على السلطان البارسلان وسبب
ذلك انه كان له وزير جاهل سؤلت له نفسه الاستعداد بالبلاد من السلطان وأن صاحبه
اذاعه احتاج الى التحمل به فحسن له صاحبها مخالفا على السلطان فاجاب الى ذلك
وخلف الطاعة وقطع الخطبة فجمع البارسلان قسارا الى كرمان فلما قارب اركعت
عليه من على طليعة قرا ارسلان فانهمزت طليعة قرا ارسلان بعد قتال فلما سمع قرا
ارسلان وعسكره بانهمز عليهم فمهم خافوا وتقهروا فانهمزوا الى يولي احد على آخر فدخل
قرا ارسلان الى جيرفت وامتنع بها واصل الى السلطان البارسلان يظهر الطاعة
ويسال الغو عن زلته فعقاه عنه وحضر عند السلطان فاكرمه وبكى وابكى من عنده
فأطاعه الى ملكه وولي به عليه شيئا من حاله فقال للسلطان ان لي بنات تجهيزهن اليك
وامورهن اليك فاجابه الى ذلك واعطى كل واحدة من مائة الف دينار وسوى الثياب
والاقطاعات ثم سار منها الى فارس فوصل الى اصطخر وفتح قلعتها واستقل واليهما فدخل
اليه والى هذا اختفاء جليلة المقدار من جلتها قد فرج فرج فيه منوان من الملك
مكتوب عليه اسم جليلة الملك واعطاه جميع حصون فارس وبقي قلعة يقال لها بنزاد
فسار نظام الملك اليها وحصرها حتى جليتها واعطى كل من رضى بهم وصاب قبضة من
الذخائر ومن رضى بحراؤه باقتضا ففتح القلعة في اليوم السادس عشر من نزوله ووصل
السلطان اليه بعدا لفتح فمضم على نظام الملك عنده فاعلى منزلته وادنى تحريكه

• (ذو كعدة حوادث) •

في الحرم منها توفي الاخر ابو سعد ضامن البصرة على باب السلطان بالري وعقدت البصرة
وواصل على هزار سبب ثلثمائة الف دينار وفي صفر منها واصل الى بغداد اشرف الملك
ابو سعد المستوفى وبني على مشهد في حنيفة رضي الله عنه مدرسة لاصحابه وكتب
التحريف ابو جعفر بن ابيضا في على اقية اني احبها

المران العلم ان مشتتا • فضعفه هذا القريب في العهد
كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانشرها فضل العبد ابى سعد

وفيها

ولاية مصر بقبول شفاعته
أهل البلدة والمشايع
والاشراف والثاني يتضمن
الادوار السابقة وبأمر
لوزم المحرمين وطلوع الحج
وارسال غلال المحرمين
والوصية بالربة وتشهيل
غلال وقدرها ستة آلاف
أردب وسفير هائل طريق
الشام معونة الصاكر
الموجهين الى الحجاز (وفيه)
الاراضيا بعلم التعرض
للأمراء المصريين وراحتهم
وعدم محاربتهم لانه تقدم
العقوبتهم ونحو ذلك واتقضى
المجلس وضربوا مدافع
كثيرة من القلعة والازبكية
• (واستهل شهر رمضان
يسوم الاربعاء سنة
١٢٢١) •

واقضى بغير ولم يقر فيه من
المواد سوى توالي الطلب
والفرض والسلف التي لا ترد
وتجريد العسكر الى محاربة
الانبي واستمراد الانبي بالبحيرة
ومحاصرة دمنهور واستمرار
أهل دمنهور على المناعة
وصبرهم على المحاصرة
وصدم الطاعة مع مشاركة
المهاربة (وفيه) ورد الخبر
بموت عثمان بك البدرسي
في أوائل رمضان بمقتل
وكشف سليم بك أبو دياب
بنى عدى (وفي أوائله) تقدم
محمد علي باشا الى السيد عمر القصب بنوز يسجله اكياس على أناس من مياهير النابس على سيدل السافعة

وفيها في جادى الاولى وصلت ارسلا خاتون اخذ السلطان البارسلان وهي
زوجة الخليفة الى بغداد واستقبله انظر الدولة بن جبر الوزير على قرايخ وفيها في ذى
القعدة احتسرت تربة معروف الكرخي رحمة الله عليه وسببى قهوان فيها كان
مرضا فطخ لنفسه ماء الشعير فاصلت النار بحشب وباردى كانت هناك فخرته
واصل المحرق فامر الخليفة باسعاد الصوفي شيخ الشيوخ بعمارتها وفيها في ذى
القعدة قرعت حواء المدرسة النظامية وقرروا التدريس بالشيوخ الى الحق الشيرازي
فلما اجتمع الناس لمحضو للدرس وانتظروا بجمعة تاخر فطلب فلم يوجد وكان سبب
تاخره انه لقيه صبي فقال له كيف تدرس في مكان مخصص فقبرت ثمنه عن التدريس
بها فلما رفع النار وادرس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف باي
نصر بن الله باغ صاحب كتاب الشامل وقال لا يجوز ان ينقل هذا الجمع الا عن
مدرس ولم يبق بعد اذ من لم يحضر غير الوزير فخلص ابو نصر للدرس ونهر الشيخ ابو
اسحق بعد ذلك لولا بلغ نظام الملك الخبير اقام القيامه على العبداني سعة وبرز
يرقى بالشيخ ابي اسحق حتى درس بالمدرسة وكان مدته تدريس ابن الصباغ عن ابن
نوما وفيها في ذى القعدة قتل الصليبي امير اليمن بعد ثمانية ايام قتله احد امرائها
واقعت الدعوة العباسية هناك وكان قتلها مكة على ما ذكرناه من شخص وخمين
وامن الحجاج في ايامه فانه اهل مصر اخبروا كسا البيت بالمحرر الايض الصبي ورد على
البيت اليه وكان بنو حنن قد اخذوه وجاءوه الى اليمن فابشاه الصليبي منهم وفيها
توفي عمر بن اسمعيل بن محمد ابو على الطوسي قاضيا وكان يلقب العراقي لطول مقامه
ببغداد وبقعه على ابي طاهر الاسفرايني الشافعي وابي محمد الشاذلي وغيرهما

• (ثم دخلت سنة ستين واربعمائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قرش وبين بني كلاب بالرجبة وهم في
طاعة العلوي بالمصري فكسروهم شرف الدولة واخذ اسلامهم وارسل اعلاما كانت
معهم على اسماء المصري الى بغداد وكسرت وطيف بها في البلد وارسل الخلع الى
شرف الدولة وفيها في جادى الاولى كانت بغلة طير ومصر زلزلة شديدة خربت الزلعة
وملح الناس من رؤس الابل وملك من اهلها خمسة وصرور الف نسمة وانتشت
الضجرة بالبيت المقدس وعادت ماذن الله تعالى وعاد البحر من الساحل حيرة يوم غمرزل
الناس الى ارضه يلتحلون منقر جمع الماء عليهم فاهلك منهم خلقا كثيرا وفيها في
رجب ورد ابو العباس الخوافي بشداد عديد من جهة السلطان وفيها عزل نجر الدولة
ابن جبر من وزارة الخليفة فمقر من شداد الى نور الدولة ديس بن زيد فلقوا جنة
وارسل الخليفة الى ابي علي والدا الوزير ابراهيم شجاع يستعصره ليؤليه الوزارة وكان يكتب
لهذا سبب بن زكبر فصار فادركه اجله في الطريق فمات ثم شفع نور الدولة في قبر الدولة

محمد علي باشا الى السيد عمر القصب بنوز يسجله اكياس على أناس من مياهير النابس على سيدل السافعة

ابن جهمير فاعيد الى الوزارة سنة احدى وستين في صفر وفيها كان بمصر غلام سديد
واقتضى سنة احدى وستين واربع مائة وفيها حاصر الناصر بن علناس مدينة الاواريين
باقرية فقتلها وامن أهلها وفيها في الحرم توفي الشيخ ابو منصور بن عبد المالك بن
يوسف وورثاه ابن الفضل وغيره من الشعراء ومعهم صاهبه الملمين وكان من اعيان الزمان
فن افعاله انه تسلل المادستان العسدي وكان قد قد قروا واستولى عليه الخراب فبقي
عسارته وجعل فيه ثمانية وعشر بن طينيا ولا تقيم الخزان الى غير ذلك واشترى له
الاملاك النفية بعد ان كان ليس به طبيب ولا دواء وكان اكبر المعروف والصلوات
والخير ولم يكن يلقب في زمانه احدا بالشيخ الا اجل سواء وفي الحرم اضا في ابو جعفر
الطوسي فقيه الامامية عتده امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

• (ثم دخلت سنة احدى وستين واربع مائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر اعيدت الدولة بن جهمير الى وزارة الخليفة على ما ذكرناه فلما عاد
مدحه ابن الفضل فقال

قد رجع الحق الى صاحبه • وانت من كل الورى اولى به

ما كنت الا سيف يلتميد • ثم اعادته الى قمره

وهي طوية وفي شعبان احترق جامع دمشق وكان سبب احتراقه انه وقع بدشق
سور بين المتحاربة اصحاب مصر بين والشارقة فضر بوادوا عجاورة للسامع بالناد
فاحترق واتصل بالجامع وكانت العامة تعين المتغاربة فتركوا القتال واشتغلوا
باطفاء النار من الجامع فقتل المخطب واشتد الامروا في الحرير على الجامع فذرت
جلسته وزال ما كان فيه من الاحمال النفية

• (ثم دخلت سنة اثنين وستين واربع مائة) •

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اقبل ملك الروم من القسطنطينية في صفر كيف الى الشام وتزل على
مدينة منج ونهبها وقتل أهلها وهرم محمد بن صالح بن برداس وبنى كلاب وابن حسان
الطائي ومن معه ما من جوع العرب ثم ان ملك الروم ارتحل وعاد الى بلاده ولم يكن له
المقام لشدة الجوع وفيها سار امير الجيوش بدر من مصر في صفر كثيرة الى مدينة
صور وحصرها وكان قد تعبد عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل فلما حصره
ارسل القاضي الى الامير قروا مقدم الاتراك المقيمين بالشام يستجده فوافق اثني عشر
الف فاس فحصر مدينة صيدا وهي لامير الجيوش بدر فدخل حينئذ وعاد الاتراك
فعاود بدر حصر صور براو بمجراسه وضيق على أهلها حتى اكوا الخبز فقل وطل نصف
دينار ولم يبلغ غرضه فدخل عنها وفيها صارت دار ضرب الدنانير يتخذون يدو كلاء
الخليفة وسب ذلك ان البرج كثر في ايدي الناس على السكك السلطانية وضرب

الحاصل فيما تقدم وكذلك
حصل بسكون وطمانينة
من مدينته لساكر لولا تولى
الطلب والسفوف والحدادي
الباطلة في المدينة والاوقاف
وعصف ارباب المناصب في
القرى وعملوا شكا لعميد
بمدافع كثيرة في الاوقات
الخمس ثلاثة ايام العيد
(وفيها) فقصوا طلب
الميرى على السنة القابلة
وجدوا في التوصل ووجهوا
بالطلب لساكر والقواسم
والاثران بالبحر المفضضة
وضيقوا على الملبزين (وفي
عاشره) اخرج الباشا خياما
وقصص عرضي بناجيتشرا
ومنية البرج والتمس من
السيد محمد توزيع ارباعه
كيس برابه ومعه قضا
صدوره وشرع في توزيعه على
التجار ومات الناس حيث
لم يكن له الخلف ولا التباعد
عن ذلك (وفي يوم الجمعة)
ثاني عشر يته وصل حسن
باشا طاهر من الجهة القبيلة
ودخل داره وخرج محمد على
باشا الى جهة الحملي يريد
السفر الى الانبي ووصلت
عربان الانبي وصاكره الى
البلد (وفي يوم الاحد) رابع
عشر يته عدى محمد على باشا
الى برانية (وفي يوم الاثنين)
خامس عشر يته عدى محمد على باشا وغالب العسكر الى بولاق وانشاءه وان الاخصام

هر بر امان وجوههم فلم يدبروا خلفهم بل رجعوا على اثرهم ونهبوا كثر حكميم ٢٥ وما جاوود من القرى حتى أخذوا النساء

والبنات والصبيان والمواشي
ودخلوا بهم إلى بولاق والقاهرة
وبيعوا منهم فيما بينهم من
غير تخاش كأنهم صيايا المكثار
(واستهل شهر القعدة سنة
١٢٢١ بיום السبت)

ووصل الخراج الطرابلسية
وعدوا إلى بر مصر (وفي يوم
الاحد) ثانية وصلت قوافل
الصعيد من ناحية الجبل
وبها أجمال كثيرة وصائع
ممر عرب المعازة وغيرهم
فركب الباشا لابلوكسهم
على حين غفلة ونهبهم وأخذ
جامعهم وأحاطهم ومنتاعهم حتى
أولاد الصربان والنساء
والبنات ودخلوا بهم إلى
المدينة يقودونهم أسرى في
أيديهم ويبيعونهم فيما بينهم
كأنهم أواباهل كقر حكميم
وما حوله (وفي ذلك اليوم)

ضر بر ما دافع كثيرة من
القلعة بورود أشخاص من
الطغر ببشارة إلى الباشا
وقر يرد على السنة الخليفة
(وفي يوم السبت) ثامن
أداروا كسوة الكعبة والحمد
وركب معها المقدر عليها
من القازم وهو يتخص يقال له
محمودا المجرى وركب
إمامه الأتاع والوالي والمكتب
وطائفة الدلاوة كثير من العسكر
(وفي يوم الاثنين) عاشره
وصلت الأخبار بر وصول

اسم ولي العهد إلى الديار وسعى الأمير ومنع من التعامل بسواه وفيها ورد رسول
صاحب مملكة محمد بن أبي هاشم ومعه ولده إلى السلطان ألب أرسلان يخبر بمقامة
الخليفة الخليفة الفاتح بأمر الله والسلطان عكة واسقاط خطبة العساوي صاحب مصر
وترك الأذان يحيى على خير العمل فأعطاه السلطان ثلاثين ألف دينار وخطا قسيمة
وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار وقال إذا فعل أمير المدينة مهنا كذلك أعطياه
عشر من ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار وفيها تزوج حميد الدولة بن جبر باينة
نظام الملك بالري وعاد إلى بغداد وفيها في شهر رمضان فوق تاج الملوك هزار سب
بنكيد بن عباس باصبيان وهو عاشر من عند السلطان إلى خوزستان وكان قد ملا
أرموتز وجباغت السلطان وبنى على نور الدولة ديس بن يزيد وأقرى السلطان به
ليأخذ بلاده فقامت سارديس إلى السلطان ومعه شرف الدولة مسلم صاحب الموصل
فخرج نظام الملك فلقبهما وتزوج شرف الدولة بآلة السلطان التي كانت امرأة
هزار سب وعاد إلى بلاده من همدان وفيها كان مصر غلاء شديد وجماعة عظيمة
حتى أكل الناس بعضهم بعضا وفارقوا الديار المصرية فورد بغداد منهم خلق كثير هربا
من الجوع وورد التجار ومعهم ثياب مصر وآلات خيتم من الجوع وكان فيها
أشياء كثيرة نهب من دار الخلافة وقت القبض على الطائفة سنة إحدى وخمسين
وثلثمائة وعاشت أيضا في قبة الساميري وخرج من خزائنهم ثمانون ألف قطعة
بأور كبار وخمسة وسبعون ألف قطعة من الديباغ القديم وأحد عشر ألف كراغند
وعشر من الفسيف على وقال ابن الفضل يمدح القاسم بأمر الله ويدكر الحال
بحسنة فيها

قد صل المصري أن جنوده * سنو يوسف منها واطاعون هواس
أقامت حتى استراب بنفسه * وأوجس منه خيفة أي الجحاش
في إبيات وفيها توفي أبو الجواز الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا حسن
القول من قوله

واحمر من قولها * خان هه ودي ولما
وحق من صبري * وقفا عليها ولما
ما حطرت بخاطري * الا كسقي ولما
وتوفي محمد بن أحمد أبو طالب بن بشران الواسطي الأديب وانتهت الرحلة إليه في الأدب
وله شعر منه في الزهد

باشا تال القصور كلها * أقصر فقصر القى الممات
لم يتجمع شمل أهل قصر * الا قصارهم الشبات
وأما العيش مثل نخل * منتقل ماله نبات
وفيها توفي القاضي أبو المحسن محمد بن إبراهيم بن حزم قاضي دمشق وأبو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي الصغائر الخليلي بدمشق

٤ يخرج مل ط الا إلى ناحية الأخصاص وأشار جوشه باقليم الجير وتوكان الباشا معز وما ذاك

اليوم عندهم سوى الخناوي يسوق الزناط ٢٦ وحارة القصر وركب قبيل العصر وذهب الى بولاق وأمر العساكر

بالخروج ولا يتجاف أحد
لخاص ساعة من الليل وعلى
بين معه الى مراقبة (وقى
ليلة الاربعاء) وقع بين الاتقي
والعسكر معركة وانحاز
العسكر وقرسوا بداخل
السكور والبلاط ووصل
منهم حى الى البلد واستمر
الامر على ذلك وهم يهاون
البروز الى الميدان وأخصاهم
لا يهاون للتأوس والمحيطان
(وقى يوم الثلاثاء) ثامن
هنر وركب الاتقي يبيوشه
وتوجه الى ناحية قناطر
شرامنت خلفا ما بينهم الباشا
ومن معادين ركب بصره
من ناحية قنطرة حركم ومأخذه
وساروا الى حية الجمية
ونصب وعلا قصر بها ولقوا
تلك الليلة وهملوا شسكا في
صحبها وهم يتبعون هروب
الاتقي والحال انه في جيش
كثيف وصورة هائلة وقدرت
جنوده وصا كره طواير
ويعتبه النظام الذى رتبته
على هيئة عسكر الفرنسيين
ومعهم طبول بكيفية حرمت
عقولهم الباشا واقف يبيوشه
ينظر اليه قاروة بعينه وقارة
بالنظاره يقول هذا طهماز
الزمان ويحبب وقال لخاصة
الدلة تقدموا لخارسته وأنا
أعطيك كذا وكذا من المال
فلما تيسر واهل التقدم لماسبق
لهم (وقى يوم الخميس)

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين واربع مائة)
• ذكر الخطة للقائم بأمر الله والسلطان بحلب •

في هذه السنة خلع محمود بن صالح بن مرداس بحلب لأمير المؤمنين القائم بأمر الله
والسلطان البارسلان وسبب ذلك انه رأى أقبال دولة السلطان وقوتها وانتشار
دعوتها فجمع أهل حلب وقال هذه دولة جديدة وعلمة شديدة ونحن تحت الخوف منهم
وهم يستولون دماءكم لأجل مذاهبكم والراى أن تقيم الخطة قبل أن يأتى وقت لا ينفعنا
فيه قول ولا مثل فاجاب المشايخ ذلك وليس المؤذنون السواد خطيوا للقائم بأمر الله
والسلطان فاختفت العلامة حصر الجامع وقالوا هذه حصر على بن ابي طالب فليات
أبو بكر يحصر على علمها فاقام وأرسل الخليفة الى محمود المخلع منع تقيب النقباء
طراد بن محمد الزنبي فليسهامو حده من سنان الخفاجى وأبو الفتيان بن حيرس وقال
أبو عبد الله بن علي بن محمد القائم بأمر الله كره الخطة بحلب ومكة والمدينة
كم طامع لك لم يحلب عليه ولم • تعرف لطاعته غير اتقى سينا
هذا البشير باذعان الحجاز وذا • داهى دمشق وقال المبعوث من حلبا

• ذكر استيلاء السلطان البارسلان على حلب •

في هذه السنة سار السلطان البارسلان الى حلب وجعل طريقه على ديار بكر فخرج
اليه صاحبها نصر بن مروان وخدع بمائة ألف دينار وجعل اليه اقامته فصرف السلطان
أنه تسطها على البلاد فمر بها ووصل الى آمد فزأها فزأها فزأها فزأها فزأها
بمريده على السور • مع صاحبها صدره وسار الى الرها فحصرها فزأها فزأها فزأها
الى حلب وقد وصلها تقيب النقباء أبو القوارس طراد بالرسالة القاسمية والمخلع فقال
له محمود صاحب - لب اسألك الخروج الى السلطان واستعفاه من المحضور عنده
فخرج تقيب النقباء وأخبر السلطان بأنه قد ليس المخلع القاسمية وخطب فقال أى
شئ تسأوى خطبهم وهم يؤذنون حى على خير العمل ولا يمن المحضور ودوس
بساملى فامتنع محمود من ذلك فاشتد الحصار على البلد وقلت الاسعار وعظم القتال
وزحف السلطان يوما وقرب من البلد فوقع حجر مغنيق في فرسه فطأه على الامر على
محمود فخرج ليلا ومعه الله منيعة بنت وثاب الفيرى فدخلها على السلطان وقالت له
• ذا ولدى فاقبل • ما تحب فتلقاها بالجمل وخلع على محمود اعادة الى بلده فانفذ
الى السلطان ما لا يزال

• (ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره)

في هذه السنة خرج ارماتوس ملك الروم في مائتى الف من الروم والفرنج وانحسب
والروس والجنك والكرج وغيرهم من طوائف تلك البلاد فأتوا في جملة كثير
وزى عظيم وقد بلاد الاصلاح فوصل الى ملاز كرد من اهل خلاط فبلغ السلطان
البارسلان الخبر وهو بمدينة خوى من اذربيجان فعدا من حلب ومع ما فيه ملك

لهم (وقى يوم الخميس) حضر الشياخ من العرب الى الباشا واخبره بان الاتقي قد مات يوم وصوله الى الروم

تلك الحيلة وقتك ليلة الأربعاء ثامن عشر وتفضل به خلعهم في ثيابا ٢٧ ثم مات وذلك بناحية الحفرة بالقرب من

وهم وروان غاليك ما اجتمعوا
وامر اعطس شاهين بك
وذلك بلاشارة استاذهم
وان ما ثمة اولاد على انفسوا
عنهم ورجعوا الى بلادهم
واخرين يطلبون الامان
فأشبه الحال وشاع الخبر
وصارت الناس ما بين مصدق
ومكذب واستمر الاشتباه
والاضطراب اياما حتى ان
الباشا دخل على ذلك الخبر
بمجان تحقيق خبره فمروه سمور
وركب يهاوشى من وسط
المدن والناس ما بين مصدق
ومكذب ويتكلمون ان ذلك من
مكايده وتجلبته لامور يبرها
الى ان حضر بعض الخدم
الى دوره واخبروا بصحيفة
الحال كما ذكره فند ذلك زال
الاشتباه وصدق ذلك من تمام
سعد محمد على باشا القنبرى
حتى ان قال في مجلس خاصته
الا ان ملكك مصر ولما
ما الا اني ارتحللت احباده
وعما ليك وامرؤه وارتفعوا
الى ناحية قبل فيجبان البحر
الذي لا يمتد الى الشاهر
فقل للشايعين بنا افقوا
صليق الشاهون كالقينا
ثم ان الباشا ارسل الى ارباب الله
مكتوبة يستميلهم ويطلبهم
للصلح ويصرفهم لانفسهم
اليهود عنهم ان يعطوهم فوق
ما لهم وفقر ذلك وارسل
تلك المكتوبة فادري انما الذي كان مراده الا اني ونفاهوا اخذ محمد على باشا في الاهتمام والركوب واليهوى بهم وفي

الروم من كثرة الجموع فلم يتمكن من جمع العساكر كلها وقرب المدق فسير
الاتصال مع زوجته ونظام الملك الى همدان وساروه فحينئذ من العساكر وروم
خمس عشر الف فارس ورجل السير وقال لهم اتقي اقاتل محتسبا ما ارا ان سلطت خيمة
من الله تعالى وان كانت الشهادة فان ابني ملكك شاملي عهدي فساووا قتلنا في
العدو جعل له مقدمة قصاصت مقدمة من خلاط مقدم الروسية في شهر عشرة آلاف
من الروم فاقبلوا فانهزمت الروسية واسر مقدمهم وجعل الى السلطان فخدع اتفه
واخذ بالسلب الى نظام الملك وامر بان يرسله الى بغداد قتلنا قارب العسكر ان ارسل
السلطان الى ملك الروم يطلب منه المهادنة فقال لا هدنة الا ما ارى فانزعج السلطان
فقال فقال له اعلمه وفتحه ابو نصر محمد بن عبد الملك البزازي الخنثى انك تقتال عن
دين وهذا الله بنصره واظهاره على سائر الاديان وارجو ان يكون الله تعالى تكتب
باسمك هذا الفتخ فاقه يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي تكون الخطباء على المنابر
فانهم يهدون للجهاد بالانصر والله عاقرون بالاجابة فلما كان تلك الساعة صلى
بهمو بك السلطان في بي الناس ليكاته ودعا وهو معه وقال لهم من اراد الانصراف
فليصرف فاهنا سلطان يارو يهني والى القوس والقشاب واخذ السيف
والدروس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل مسكره مثله وليس اليماض وتحمط وقال ان
قتلت فهذا كفى وزحفنا الى الروم ونحرقوا اليه فلما قاربهم قرح وعقرو وجهه على
التراب ويكي واكثر الدعاء ثم ركب وجعل يهتف العساكر معه ففعل المملوكون في
وسطهم وهجزا القيار بينهم فقتل المملوكون فيهم كيف شاؤوا وانزل الله قصره عليهم فانهزم
الروم وقتل منهم ما لا يحصى حتى امتلأت الارض بجثث القتلى واسر ملك الروم اسره
بعض غلمان كوراثين فاراد قتلهم ولم يعرفه فقال له خادم مع الملك لا تقتله فانه الملك
وكان هذا القلام قصصه كوراثين على نظام الملك فرد ما له فقاراه فأتى عليه
كوراثين فقال نظام الملك عسى ان ياتيننا ملك الروم اسير اسكان كذلك فلما اسر
القلام الملك احضره عند كوراثين فقه هذا السلطان واخبره بأسر الملك فامر باحضاره
فلما حضر ضربه السلطان بالبرسلان فلا تنفعه رعد عده وقال له ارسل اليك
في الهدنة فابتغى فقال دعني من التبرج وافعل لما تريد فقال السلطان ما عزم
ان تفعل في ان اسرتي فقال افضل القبيح قاله فانت ان اتى افعل بك قال اما ان
تقتلني واما ان تهرق في بلاد الاسلام والا ترى بيده وهي المغر وقبول الاموال
واصطناعي ثيابا عك قال ما عزم على غير هذا فقد اميا الف دينار وتسماحة
الف دينار وان يرسل اليه اسرا كروم اى وقت علم وان يطلق كل اسير في بلاد
الروم واستقر الامر على ذلك وانزلته في خيمة وارسل اليه عشرة آلاف دينار فقبض بها
فاطلق له جماعة من البطارقة وخلق عليه من الله دفقة ملك الروم ابن جهة الخليفة
فدلى عليه انقام وكف راسه واما الى الارض بالخمسة وهذا السلطان خمس سنة
وسيره الى بلاد وسير معه سكر اوصوله الى مانهوشيه السلطان فرمضا واما الروم

تلك المكتوبة فادري انما الذي كان مراده الا اني ونفاهوا اخذ محمد على باشا في الاهتمام والركوب واليهوى بهم وفي

وختلقوا الجمال والحمبر
وحضر البشا الى بيتها لارتبة
وليت ليلة الاحد وصرح
بغيره يوم الخميس وخرج
الى العرض ثانيا وطلب
السلف والمال ومضى
الخميس والجمعة ولم يبق
ورق ليلة السبت فاسع
عشر منه نزل بهادرو فحرق
هذه خلط وحصل له اسهل
وقى واشاع النار موته يوم
السبت وتناقلوه كالد المسكر
يندون العرضي ثم حصلت
له افاق تونج السيد هر
والمشايخ السلام عليه يوم
الاحد ولم يتوه بالعاقبة
وكذلك خرجوا لوقا عقبل
فكثيرا (وفيه) حضر قاضي
بجوابات الرسالة من امراء
الانبي احدھا للبشا وعليه
خيم شاهين بك وباقي
خنداشينه الكبار وآخر
خطا لمصطفى كاشف افلا
الوكيل وعلى كاشف
الصاوي فجي ومن كان
كاتبهم بالمني السابق يدكرون
في جوابهم ان كان سيدهم
قد مات وهو شخص واحد
فقد خلف رجلا ورايهم
على طريقة استادهم في
الشجاعة والراي والتدبير
ونحو ذلك وليس كل مدح
نسله له دعواه ومن امثال
الغار بما كل جراه لجمعة
ولا اكل يضا مشعبة وذكروا في الجواب ايضا انه اصطلح مع كبارهم الكاثين في بيعي وهم ابراهيم بك فمكوث

فلما بلغهم خبر الواقعة وثب مضائيل على المملكة فلما البلاد لما وصل ارماتوس الملك
الى قلعة قوقية بطنه الخبر فلبس القمص واظهر الزهد وارسل الى مضائيل يعرفه
ما حرمه مع السلطان وقال ان شئت ان تفعل ما استقر وان شئت امسكت فاجابه
مضائيل بايتار ما استقر وطلب واسطة وسؤال السلطان في ذلك وجع ارماتوس
ما عند من المال فكان مائتي ألف دينار فارسه الى السلطان وطبقا ذهب عليه
جواهر يتسعين ألف دينار وحلف انه لا يقد ر على غير ذلك ثم ان ارماتوس استولى
على اجمال الارمن وبلادهم ومدح الشعراء السلطان وذكروا هذا القمخ فاكثروا

• (ذكر ملكنا تشر الزملة وبيت المقدس) •

في هذه السنة قصدنا من اوق الخوارزمي وهو من امراء السلطان ملك شاه بلاد الشام
جمع الاتراك وسوا الى فلسطين ففتح مدينة الرامة وسار منها الى البيت المقدس
وحصره وفيه مصادم المهرين ففتحوه وملكوا ما يجاورها من البلاد ما عدا استقلال
وقصد دمشق فحصرها وابع الثوب لاجل الماشي خر بها وقطع الميرة عنها فضاق الامر
بالناس فصرخوا وليعكزوه من ملك البلد فعاذعنه وادام قصد اجماله وقصر يباحثي قلت
الاقوات عندهم

• (ذكر عرفة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران القزويني الفقيه
الثاني مصنف كتاب الامانة وغيرها وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي الخطيب ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التار يخ والمصنفات السنية ببغداد وكان امام
الدنيا في زمانه وعمل جناتيه الشيخ ابو اسحق الكيرازي وتوفي ايضا فيها في شهر
رمضان ابو يعلى محمد بن الحسين بن حمزة الجعفري فقيه الامامية وحسان بن سعيد بن
حسان بن محمد بن عبد الله المنبجي الخروزي من اهل مرو الروذ كان كثير الصدقة
والمعروف والعبادة والقنوع بالقليل من القوت والاعراض عن زينة الدنيا وبهستها
وكان السلاطين يزورونه ويتركون بهوا كثر من بناء المساجد والخطاها والقطاطر
وغير ذلك من مصانع المسلمين وتوفيت ايضا كريمة بنت احمد بن محمد المروزي وهي التي
تروي صحيح البخاري توفيت بمكة واليه انتهى علو الاسناد الصحيح الى ان جاء ابو الوقت

• (ثم دخلت سنة اربع وستين واربعمائة) •

• (ذكر ولاية سعد الدولة كوهراي من شخصية بغداد) •

في ربيع الاول من هذه السنة وردنا بكنى السليمان في شحنة بغداد من عند السلطان الى
بغداد قصد دار الخلافة وسال المعز عنه واقام اياما طويلا في ذلك وكان سبب
غضب الخليفة عليه انه كان قد استخلف ابنه عند مبره الى السلطان وجهه شحنة
يبغداد فقتل احدا من السك الدارية فافزع نفسه من الدوان الى السلطان ووقع
الخطاب في عزله وكان نظام الملك يعني بالسليمان فاضاق الى اطاعه فمكرت

الكبير وعثمان بك حسن وباقي اراشهما كنماشاهم وان كان يريد صلحا ٢٩ دوهم فيعطيانا كان يطلبه استاذنا

من الاقاليم ونحو ذلك

• (و استعمل شهر ذي الحجة

يوم الاثنين سنة ١٢٢١ هـ)

فيه اوقبل الباشا بالعرضي

الى ساقية مكي بالبحر فمتوجها

لقبلى (وفيها) طلبوا المر اكب

من كل ناحية وعزو جودها

ولم تنفع الواردون ورا كيه

المعائنات والتبصارات مع

استمرار الطلب للشارم

والسلف ونحو ذلك وفي

منتصفه وردت مكاتبات من

وزير الدولة العثمانية فيها

الخبر بوقوع التزوين

العثماني والموسكوب والامر

بالتيقظ والتفتت وتحسين

التقود فربما نظروا على

بعضها على حين تفلة

وكذلك وروث اخبار يعني ذلك

من حاكم ازمير بوحاكم رودس

وان الانكاريه تعاون لاطاعة

الموسكوب بلا استمرار

عداوتهم مع الفرنسيه

ليكون الفرنسيه متجاهدين

مع العثماني والموسكوب

القضية ان بوقا بارت امير جيش

الفرنسيه وعسكرهم خرجوا

في العام الماضي واظهروا

على القرانات والمعائنات

الافرنجية واستولوا على

انتميا التي هي اعظم القرانات

وينتمون بين الموسكوب

مصادقة ونسب فارسل

الموسكوب بجنسنا كثيرا

فيكون وباليهامان ديوان الخلافة بالتوقف عن تسليمها ظارأي نظام الملك والسلطان
أمر اراش الخليفة على الاستقالة من ولايته شخصية بخدا حرمه الدولة كره اثنى الى
يفسد اذ شخصه وعزل السليمان عنها ابتغاءا لاسر به الخليفة القائم بأمر الله ولما ورد
سعد الدولة خرج الناس لتلقيه وحاس له الخليفة

• (ذكر تزويج ولي العهد ابنة السلطان)

في هذه السنة اودع الامام القائم بأمر الله عهده الدولة بن جهر ومعه الخلع للسلطان
فولع ملك شاه وكان السلطان قد ارسل يطلب من الخليفة ان ياذن في ان يجعل ولده
ملك شاه ولي عهده فاذن وسير له الخلع مع عهده الدولة وأمر عهده الدولة ان يحلب ابنة
السلطان الب ارسلان من سفرى خاتون لولي العهد المقتدى بأمر الله فلما حضر عند
السلطان خطب ابنة فاجيب الى ذلك ووقع العقد النكاح بظاهر نيسابور وكان عهده الدولة
الوكيل في قبول النكاح ونظام الملك الوكيل من جهة السلطان في العقد وكان النثار
جدا هرا وصاد عهده الدولة من عند السلطان الى ملك شاه وكان يسلا قداس فلقية
باصبان فافاض عليه الخلع فلبسها وسار الى والعهو عاد عهده الدولة الى بخدا قد خلعها
في ذي الحجة

• (ذكر ولاية أبي الحسن بن هارطرا باس)

في هذه السنة في رجب توفي القاضي أبو طالب بن هارطرا قاضي طرابلس وكان قد استولى
عليها واستبد بالامر فيها اغلطان في قام مكانه ابن اخيه جلال الملك أبو الحسن بن هار
ضبط البلدا حسن ضبط ولم يظهر له مقدمه اثم اركفايته

• (ذكر ملكا السلطان الب ارسلان قلعه صعلون يعاوس)

في هذه السنة سبر السلطان الب ارسلان وزيره نظام الملك في حرك الى بلاد فارس
وكان بها حسن من أمنع الحصون والمدافع وفيه صاحب فضلون وهو لا يعطي الطاعة
فنازله وحصره ودعاه الى طاعة السلطان فامتنع فقال له فلم يلبس بقائه فقرر ضالحو
الحسن واوقفاه فلم يمل مقامه عليه حتى نادى به ل بالقلمة يطلب الامان ليسلوا
الحسن اليه فحبب الناس من ذلك وكان البب فيه ان جميع الا باراتي بالقلمة
فارت معها هاتي ليلة واحدة فها دهم ضرورة العظمى الى التسليم فلما طلبوا الامان
امنهم نظام الملك وسلمهم الى احداهم وضالحو الى قلة القلمة وهي أعلى موضع فيها وفيه
بنامر تقع فاحتق فيها سير نظام الملك طائفة من العسكر الى الموضع الذي فيه أهل
فضالون وأقاربهم ليعملوهم اليه وينهبوا منهم فخرج فضالون الخبر فها وقع موضعه
مستغيا فبين عندهم من الجند دوسار امتنع عن أهله فاستقبله طلائع نظام الملك فخافهم
فتفرق من معه واختفى في ثبات الارض فوقع فيه بعض العسكر فاخذوا اسرا وجهه الى
نظام الملك فاخذوه وساروه الى السلطان فامتنعوا واطلعه

• (ذكر عدة حوادث)

• مساعدة لانسايه مع كبر من قرايه قراهم قلا قوامع بوقا بارت بهد استيلائه على تحت النيسة فخرجهم أهلا وافر

عظماءهم وسار بجيشه الى الرومية ٣٠ واستولى على عدة أسلاك وثلاث استولى على جهة قرو بها حكمها وشرعا

في هذه السنة توفي القاضي أبو الحبيب محمد بن أحمد بن قباد الصمد بن المهدي باقة الخطيب بجامع المنصور وكان قد أضره مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان اليه قضاء واسطا وخليفته عليا أبو محمد بن المال

(ثم دخلت سنة خمس وستين وأربع مائة)
 (ذكر قتل السلطان أتاب أرسلان) ٥

في أول هذه السنة قعد السلطان أرسلان واسمه محمد وأما علي عليه السلام ماوراء النهر وصاحبه نفس الملك تمكن قعد على جبل من جسر اوهير عليه في نيف وعشر من يوماء وسكره يز يده على مائتي ألف فارسا قاتلهم جميعا بقتل قلعة يعرف بيوسف الخوارزمي في سادس شهر ربيع الأول وجعل القربى برهم غلامين فقدم ان قضي به أو بعه أو تاد وتشد اطرافه اليها قتال له يوسف ما عنت على يقتل هذه القلعة فغضب السلطان أرسلان وأخذ القوس والقشاب وقال للتلاميذ خيلاه ورماء السلطان بسهم فخطاه ولم يكن يخطئ سهمه فوثب يوسف يريده والسلطان على سدة قناراي يوسف يتقدمه فقام من السدة ونزل عنها فترقعه على وجهه فبرك عليه يوسف وضرب به بسكين كانت معه في خاصرته وكان سعد الدولة واقفا فبرحه يوسف أيضا جراحات ونقض السلطان قد دخل إلى خيمة أخرى وضرب بعض القرابين يوسف برمز به على رأسه فقتله وقطعه الأتراك وكان أهل سمرقند لما بلغهم بموت السلطان والنهر وما فعل عسكره تلك البلاد لا سيما ما عاروا اجتهدوا وختما وختما وسألوا الله إن يكفهم أمره فاستجاب لهم ولما سأل السلطان قال ما من وجه قصده وهذا ردت الاستغنى بالله عليه ولما كان أمر سعدت على تل فارتحت الأرض حتى من هضم الجيش وكثرة العسكر فقلت في نفسي أما ملك الدنيا وما يقدر أحد على فخر في الله تعالى بأهله خلقه وأما استغفر الله تعالى واستقبله من ذلك الخاطر فتوفي طاهر ربيع الأول من السنة فملى إلى مرو دفن عند أبيه ومولده سنة أربع وستين وأربع مائة وبلغ من العمر أربعين سنة وشهروا وقيل كان مولده سنة ثمانين وأربع مائة وكانت مدة ملكه مدة ذهب له بالسلطنة إلى أن قتل سبع سنين وستة أشهر وأياما واول خبر موته إلى بغداد جلس الوزير بن نضر الدولة بن جيه العزاري به في صحن السلام

(ذكر نسب أرسلان وبعض سيرته) ٥

هو أتاب أرسلان محمد بن داود جفري ملك بن ميم كاشيل بن الملقوق وكان كرميا عادلا حافلا لا يسمع العبايات وأتبعه له كسيرة أورادان له العالم يحيى قيس له سلطان العالم وكان رحيم القلب رفيقا بالقرقاء كثير العطاء عوام ما عنت الله به عليه احتاز بومجرو على فقر الخرافين فبقي وسأل الله تعالى أن ينقيه من فضله وكان يكثر الصدقة فيصدق في رمضان خمسة عشر ألف دينار وكان في ديوانه أسماء خلق كثير من الفقراء في جميع محالكم عليهم الإدارات والصلوات ولم يكن في جميع بلاده جنانية ولا

عليهم هم ومنه التي منها عداة الانكاز ومن أظلمهم موراسله العثماني ورأسه هو أيضا ورأى العثماني قوة باسمه فصادقه وأرسل اليه من طرفه ابني إلى اسلا بول فدخلها في أبهة صغلية وأتروا منزلا حسنا وأرسل محبته هدايا وقبول باعظمها وكذلك أرسل إلى خصوص بونا يارته فحفاو هدايا واما جمن الجوهرة فعد ذلك ابتذال الموسكوب ونقض الهدية ينته بين العثماني وطلب الحاربة فخافه العثماني لما يعلم منه من القوة والكثرة وسعى الانكاز بينهما بالصالح واجتمع في ذلك حق امضاء مشروط قبضة وصلت اليها صورتها وظهر لها منها اثني عشر شرطا ونقصها الاول ان امره القلاع والبخازات يحتاج ان يتبعها واثن الانكاز والموسكوب اثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب الثالث قهر بغة الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا ياخذونها قبل النظام الجديد الرابع الدولة العلية تدمج للموسكوب في طريق ثلثمائة ألف مقاتل يدخلون إلى أي هل أرادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكاز والموسكوب وهو تسعة سنين الخراسي يكون معجوا العمارة الموسكوب اتها تخذل

لمينة القرمصانه باسلاما مجول لاجل انهم باخذون من هنالك كمل الذي يلزمهم ٣١ السادس جميع الرعايا والجماعات التي

للموسكوب من جديلو قديم
 لهم الاقامة والتجارة وشرائه
 الاملاك في كامل بلاد العما في
 السابع كامل حرا صكب
 الموسكوب بالتصليو به التي
 كانوا من بعض الاسباب تزلوا
 بيارتها يقدرون ان يتوجهوا
 بها الى قنصولية الموسكوب
 باسلاما مجول ولا تعطى لهم
 بطانات جديدة الثامن
 كامل الاروام الموجدون في
 بلاد العثمانى ويريدون ان
 يدخلوا في حماية الموسكوب
 يكتسبهم بكل حرية التاسع
 البرا تليقوا القرمصانية يحصلون
 على قوتهم التي كانوا بها سايطا
 العاشر المحي القرمصانية
 ملزمين باقر من اسلامبول
 بعد واحد وثلاثين يوما
 احدى عشر مراكب الاروام
 والعثمانى لا يماقرون بها
 لبلاد افرا نسا مادام الحرب
 بين الموسكوب والقرمصانية
 فلما تقرر هذا الشرط
 واطلع عليها القرمصانية فكاه
 لمريض بها وقال لعمشاني لم
 يبقى بينك مملكة واسأرا عليه
 بنقضها وتكفل بمعاقلته
 ومقاومتهم فكن اليه وقض
 تلك الشرط فتمت ذلك
 فبعضوا صداقة العثمانى
 واطهروا مخصصات ووافقتهم
 على ذلك الاتكليس ليكونه
 صادق القرمصانية واطهروا
 على بعض النواحي واخفوا الحثث وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وبراجعها كذلك ابو

مصادرة قد قنع من الرعايا ما يخرج الاصلى يؤخذ منهم كل سنة فستين رطلهم وكتب
 اليه بعض السماسانية في نظام الملكوز برهودة كماله في عماله من الرسوم والاموال
 وتوكلت على مصلاته فاخذها فخرها ثم سلها الى نظام الملك وقال له خذ هذا الكتاب
 فان صدقوا في الذي كتبوه فذهب اخلاق واصبح احوال وان كذبوا فافتر لهم بزلتهم
 واشتلمهم بهم يشتغلون بعن اسبابه بالناش وهذا حاة لا بد كرض احدهم الملوكة
 احسن منها وكان كثير ما يقرأ عليه تواضع الملوكة بحسب واحكام الشر يستولى
 لشهر بين الملوكة حسن سيرته ومها فقتله على عهد دامت ولله بالناش والمواثقة بعد
 الامتناع وحضر واعنده من اقامى ما ورأه التهر الى اقصى الشام وكان شديد العناية
 بكف الخس من اموال الرعية بلغة ان بعض خاص عال كيك سلب من بعض الرساقية
 ازا فافخذ الملوكة وصليها فارتدع الناس عن التعرض الى مال غيره ومناقبه كثيرة
 لا يليق بهذا الكتاب اكرم من هذا القدر منها وخلف الب ارسلان من الاولاد ملك شاه
 وهو الذي صار السلطان بعده ويا زوتسكش وبوري برش وتتش ارسلان ارغو وسارة
 وطاشة وبنتا اخرى

• (ذكر ملك السلطان ملك شاه) •

لما خرج السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملك شاه وكان معه وامران
 يحلف له العسكر فافتر اجمعهم وكان القوي للار في ذلك نظام الملك وارسل ملك شاه
 الى بغداد يطلب الخطة له فخطب له على منابر ها ووصى الب ارسلان ابنه ملك شاه
 ايضا ان يعطى اخاه قورث ملكا من داود اجمال فارس وكرمان وشياعينه من المال وان
 يزوج نرجسه وكان قورث ملك بكرمان واوصى ان يعطى ابنه اياز من الب ارسلان
 ما كان لا يسعه داود هو خجماة الف دينار وقال كل من لم يرض بما اوصيت له فقاتلوه
 واستعينوا بما جعلت عليه على حربه وعاد ملك شاه من بلاد ماوراء النهر فبعبر العسكر الذي
 قطع النهر في نصف وعشر من موافق ثلاثة ايام وقام بوزار وملك شاه نظام الملك وفاد
 الاجناد في معاشهم سبع مائة الف دينارا وادوا الى خراسان وقصدوا قيسابور وراسل
 ملك شاه جماعة الملوكة اصحاب الاطراف في يدع وهم الى الخطة له والا تعاد اليه واقام
 ايا زارسلان يبلغ وصا السلطان ملك شاه في عسا كرمين نيسابور الى الرى

• (ذكر ملك صاحب مرقند مدينة ترمذ) •

في هذه السنة في ربيع الاخر ملك التكين صاحب مرقند مدينة ترمذ وسبب ذلك
 انه لما بلغه وفاة الب ارسلان وعاد ابنه ملك شاه من خراسان طمع في البلاد المجاورة له
 فقصده ترمذ اذ لم يسمع الاخر وقتها ونقل ما فيهما من ذخائر وضمها الى مرقند وكان اياز
 ابن الب ارسلان قيسار عن بلغ الى الجوزجان فخاف اهل بلخ فارسلوا الى التكين
 يطلبون منه الامان فامتهم بطياله فيها ووردوا اليها فقتل عسكر مشايخ اموال الناس
 وعاد الى ترمذ فدار اوبلش بلغ بجماعة من اصحابه فقتلوه فغدا اليهم ومارق المدينة
 على بعض النواحي واخفوا الحثث وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وبراجعها كذلك ابو

وهو اجساد ميت تقدا
 ملك ريس السيد مهر القريب
 واقفوا على اوصال تلك
 الرماح الى محمد علي باشا
 بالجهة القبلية جهة ديوان
 افندي (وفي عشرته) اجتمعوا
 بالازهر لقرائة جميع اخباري
 في ايامهم (وفي) حضر
 ديوان افندي بمكاتبات وفيها
 طلب جماعة من ائمتهم
 ليسوا في اهل العلم بين
 الامراء المصريين وبين الباشا
 فوقع الاتفاق على تعيين
 ثلاثة أشخاص وهم ابن
 الشيخ الامير ابن الشيخ
 العروسي والشيخ محمد الدواخلي
 فافروا في يوم الاحد السادس
 عشر منه ووصلت الاخبار
 بان الاسكندرية حضر واقفي
 عن مصر مكيًا وعبروا بقاء
 اسامبول وكانوا عشرين
 فحضر بهم عليهم بالمدافع من
 الجبهتين فلم يكثر نراؤهم فغزوا
 ولم يتأخروا ولم يصيب الضرب
 الامر كبيرًا واحدة من الاتي
 عشر وعمره اثلثمائة في الحال
 ولم ير الاو استر من حتى رسوا
 ببر اسامبول فهاج كل اهلها
 وصرخوا وانزعوا انزعاجا
 عظيما وايقنوا بان اخذ الانكليز
 البلدة ولو اولدوا حرقها
 لاحرقوها عن آخرها فند
 فاشترى لهم السيف على باشا
 القبطان وهو اخو علي باشا
 النبي مكان اخذ ببر اسم البردي من برج مغيرل برشد قكم معهم وصالحهم من حوامن القناز سالفين ما قرأه

فخرج اليه اعيان اهلها واسألوه انصع واعذروا واقعة اهلهم لكنه اخذ اسلح القمار
 فتم شتاعظما فلما وصل الخبر الى اياز عادم الخوجان الى بلغ فصل غرة جمادى
 الاولى فاطاعه اهلها وسار عنها الى ترم في عشرة آلاف فارس في الثالث والعشرين
 من جمادى الآخرة فلقبهم عسكر التكين فانهزم اياز ففرق من عسكره في جسون
 اكثرهم وقتل كثير منهم ولم يبلغ الا القليل

• (ذكر قصص صاحب غزوة سكاكند) •

وفي هذه السنة ايضا في جمادى الاولى وردت طائفة كبيرة من عسكر غزوة الى سكاكند
 وبها عجمان عم السلطان ملكشاه بلقب ما من الامراء فاخذوه اسيروا وعادوا به الى
 غزوة فجمع خائنته وحشيه فجمع الامير كشتكين بسكاكند وهو من اكابر الامراء فاجتمع
 آفاره وكان معه اثوسكين جنودك خوارزم في زمانا فتم بواحدة سكاكند

• (ذكر الحرب بين السلطان ملكشاه وعه قاورت بك) •

لما بلغ قاورت بك وهو بكر مان وفاة اخيه البارسلان سار طابا بالقرى يريد الاستيلاء
 على المال فسبقه اليها السلطان ملكشاه وقطام الملائك سار امنا اليه فاتقوا ما يقرب
 من دذان في شعبان وكان العسكر يميلون الى قاورت بك فعملت ميمر قاورت على
 مينسة ملكشاه فهزموها وحل شرف الدولة مسلم بن قريش وبها الدولة منصور بن
 دبير بن مرز يدهو مع ملكشاه ومن معهم من العرب والا كراد على مينسة قاورت بك
 فهزموها وعت الخزجة على اصحاب قاورت بك ومضى المنزومون من اصحاب السلطان
 ملكشاه الى حل شرف الدولة وبها الدولة فقبوه فاحتظم امهم حيث هزموا وعسكر
 قاورت بك ونهبوا اجساما كان لنتقيب النقباء طراد بن محمد الزيني رسول الخليفة
 وجاء رجل سوادى الى السلطان ملكشاه فاخبره ان همه قاورت بك في بعض القرى
 فاول من اخذوه واحضره فامر به الدولة كوه راثن فذقه وافر كمان بدا ولاده وسير
 اليهم الخلع واقتلع العرب والا كرادا قطعاعات كثيرة لما فعلوا في الواقعة وكان السبب
 في حضور شرق الدولة وبها الدولة عند ملكشاه ان السلطان البارسلان كان
 ساطعا على شرف الدولة فاول الخليفة ققيب النقباء طراد بن محمد الذي يقف الى شرف
 الدولة بالموصل فاخذوه وسأوه الى البارسلان ليشغله عند الخليفة فلما بلغ الزواب
 وقف على مطنفات كنهاوز بره ابو جابر بن صقلاب فاخذها شرف الدولة فخرقها وسار مع
 طراد قبلتها بالخبر فوفاة البارسلان وسير ابنه ملكشاه قتمما اليه واما بها الدولة
 فانه كان قد سار بمال ارسله ابوه الى السلطان فحضر الحرب بهذا السبب

• (ذكر بعض الامور في نظام الملك) •

ثم ان عسكر ملكشاه بطوا ومدوا ايديهم في اموال الرعية وطأوا معن السلطان ابن
 بطنيا الاموال الا نظام الملك قتال الرعية اذى شديد فذ كذا نظام الملك للسلطان
 فبين له ما في هذا الفعل من الزهون وترايب البلاد وذهاب المياسة فقال له اقل في هذا

تجوز ما بينه ففهم مع القدرة وانقضت السنة بمجولتها (واما من مات ٣٣ بهامن العلماء والارام من لذكر مات

العبد القاضل صدور المدوسين

وعدة المحققين الفقيه الورع

الشيخ محمد المحقق الثاني

تقرج على الشيخ عطية

الاجهري وغيره من اشياخ

العصر المتقدمين كالشيخ

والحدوي وممكنه نسخة

السيدة نفيسة وباق الى

الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه

ثم يعود الى داره متقللا في ٢

معدته تمنع عن الاكل عن مخالطة

غالب الناس وهو آخر الطبقة

وتعرض شهورا بمنزله الذي

بالمشهد القبيح وكان دائما

يسأل عن الشيخ سليمان

الاجهري وكان يحول الاموت

حتى يموت الجبري لانه رآى

النبي صلى الله عليه وسلم في

المنام وقال له أنت آخر

اقرانك موتا ولم يكن ممن

اقرانه سوى الجبري فذلك

كان يسأل عنه ثم مات

الجبري بقرية تسمى مصطبة

ومات هو بمسجد بقرية تسمى

اشهر وكانت وفاته في يوم

الاثنين خامس شهر ربيع

الاجبة ولم يحضروا جنازته الى

الازهر بل صلى عليه بالمشهد

القبيح ودفن هناك رجة

الله تعالى عليه ومات الشيخ

الفقيه المحدث حاتمة المحققين

وعدة المدققين بقية السلف

وعدة الخلف الشيخ سليمان

ابن محمد بن عمر الجبري

ما تراه مصطفة فقال له نظام الملك ما يمكنني ان افعل الا بامر الله فقال السلطان قد رددت الامور كلها كبيرة واصغرها اليك فانت الواثق وحافظه واقطعه اقطعا عازا لئلا اهل ما كان من جلسته ماوس مدينة نظام الملك وخلع عليه وقبضه القبا من جلته انا بلك ومعناه الامير الوالد فظهر من كفايته وشجاعته وحسن سيرته ما هو مشهور في ذلك ان امرأة ضيقة اسباقت الى الله فوق بلكها وتكلمه فدفعها بعض عبيده فانسكت ذلك عليه وقال انما استفدتك لا مثال هذه فان الامر والاعيان لا حاجة بهم اليك ثم صرفه عن حبته

• (ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان) •

في هذه السنة قتل ناصر الدولة ابو علي الحسن بن حمدان وهو من اولاد ناصر الدولة بن حمدان بصرى وكان قد تقدم فيها تقدم اعظم بارادته كهنا الاصابات الموجبة لقتله فانها فتبع بعضها بضعاف عروب وتجارب وكان اول ذلك اخلال امر الخلافة وفساد احوال المستنصر بالله العلوي صاحبها وميعة ابن والديه كانت قابضة على امره وقد اصنعت اباسيما امرهم التشرى اليهودى وصار وزير المفاخر عليها وزيره الى نصر الفلاحى فولته الوزارة واقفة امدته ثم صار الفلاحى يتفرد بالتدبير فوقعت بينهما وحشة غفاه الفلاحى ان يفسد امره مع ام المستنصر فاصطنع القلمان الاتراك واستمالهم وزاد في اروزاقهم فلما وثق بهم وضعهم على قتل اليهودى وقتلوه ففطم الامر على ام المستنصر واقرت به ولدها فقبض عليه وما وصلت من قتله ثلثا ليلة وكان بينهما في القتل تسعة أشهر ووزر بعده ابو البركات حسن بن محمد فوضعه على الفغان الاتراك فافسدا احوالهم وشرع يشترى العبيد المستنصر واستكثر منهم فوضعه ام المستنصر ليعزى العبيد المبردين بالاتراك فغاف قابضة ذلك وعلم انه يورث شر او فسادا في فعل فتشكر له وعزته من الوزارة وولى بعده الوزارة ابو محمد اليازورى من قرية من قرى الرملة اسمها يازور فخرته ايضا بذلك فلم يفعل واصبح الامور الى ان قتل ووزر بعده ابو عبد الله الحسين بن البايلى فامرت به غير من الوزراء من اغراء العبيد بالاتراك ففعل فتغيرت نياتهم ثم ان المستنصر ركب ليشيع الحجاج فاجرى بعض الاتراك فرسه فوصله الى جماعة العبيد المحدثين وكانوا يحيطون بالمستنصر فضر به احدهم في رجه ففطم ذلك على الاتراك ونشبت بينهم الحرب ثم اصطلحوا على تسليم الحجاج اليهم واستحكمت العداوة فقال الوزير لالعبيد خذوا حذركم فاجتمعوا في محلاتهم وعرفى الاتراك ذلك فاجتمعوا اليه مقدمين هو قصده وناصر الدولة بن حمدان وهو كبير قلوبهم وشكروا اليه وامتهوا المصاحفة وكاتبوها وعاها وواعاها وافتوا في قوى الاتراك وضجع العبيد المحدثون فخرجوا من القاهرة الى الصعيد ليجتمعوا هناك فانفذ اليهم خلقا كثيرا يبدون على تحسين الف فارس وراجل يخاف الاتراك وشكروا الى المستنصر فاعاد الجواباته لاعلمه بما فعل العبيد وان له لاحقيقة له فقتلوا

• يخرج مل حا الشافى الازهرى المنتهى فيه الى الشيخ جعة الزيدى المدقون بصيرم نسبة الى الزيدية

بالقرى من مئة إلى خمسين وبنى نسب ٣٤ الشيخ جده المذكور إلى سيدي محمد بن الحنفية وله بغيره من قرية من

قوله سنة إحدى وثلاثين
والصاعدة وكانت عدتهم ستة آلاف فالتقوا موضع يعرف بذكر الريش وقتلوا
فانهزم الاتراك ومن معهم إلى القاهرة وكان بعضهم قد كن في جبالها فمارس فلما
لهم الاتراك خرج الكمين على ساقا العبيد من معهم وجعلوا عليهم حملة منكرة
وضربوا البوقات فارتاع العبيد وانزعجوا كيد من المستنصر وأنه قد كسب في باقي
العسكر فانهزموا وادخلهم الاتراك وحكموا فيهم السيوف فقتل منهم مائة وعشرين
أربعين ألفا وكن يوما مشهودا وقويت نفوس الاتراك وهرقوا حس رأى المستنصر
فجمعهم وتجمعوا وحشدوا اقتضعت عدتهم وزادت واجباتهم للاتفاق فيهم فقلت
الحزائن واضطربت الامور وتجمع باقي العسكر من الشام وغيره إلى الصعيد فاجتمعوا
مع العبيد فصاروا خمسة عشر ألف فارس وراجل وساروا إلى البحيرة فخرج عليهم
الأتراك ومن معهم واقتتلوا في المساء أيام ثم عبر الأتراك النيل إليهم مع ناصر الدولة
ابن حمدان فاقبلوا فانهزم العبيد إلى الصعيد وعاد ناصر الدولة والأتراك منصورين ثم
ان العبيد اجتمعوا بالصعيد في خمسة عشر ألف فارس وراجل فقتل الأتراك الثلث فاضطر
مقدموهم دار المستنصر لشكوى حالهم فارتد المستنصر من عندهما من العبيد
بالبحر على القملين وقتل بهم فقتلوا ثلاثين مع ناصر الدولة فانهزم فهرب إلى ظاهر
البلد واجتمع الاتراك اليه ووقعت الحرب بينهم وبين العبيد من تبعهم من مصر
والقاهرة وحلف الامير ناصر الدولة بن حمدان أنه لا يقتل من فرطه ولا ذوق طعام حتى
ينفصل المحال بينهم فقيت الحرب ثلاثة أيام ثم نظروهم ناصر الدولة وأكروا قتل فيهم
ومن سلم هرب وزالت دولتهم من القاهرة وكان بالاسكندرية جماعة كثيرة من العبيد فلما
كانت هذه الحادثة طلبوا الامار فامتنوا واخذت منهم الاسكندرية وبقي العبيد الذين
بالعبيد فلما خلت الدولة للاتراك طمعوا في المستنصر وقتل ناموسه عندهم وطلبوا
الاموال فغلبت الحزائن فلم يبق فيها شيء البتة واختل ارتقاء الاموال وهم يطالبون
واعتذر المستنصر بدم الاموال عنده فطلب ناصر الدولة العروش فخرجت إليهم
وقومت بالبحر الجضر وهرقت إلى الجند فدل ان واجب الاتراك كان في الشهر عشر بن
الف دينار فصار الآن في الشهر اربعة مائة الف دينار واما العبيد بالصعيد فاتهم اسعدوا
وقتلوا الطريق واخافوا السبل فساد اليهم ناصر الدولة في عسكر كثير فغضب العبيد
من بين يديهم إلى الصعيد الأعلى فادركهم فقتلهم وقتلوا فانهزم ثلثه من الدولة منهم وعاد
إلى البحيرة فجمع واجتمع اليه من سلم من اصحابه وشيوخه إلى المستنصر واتهموه بتقوية
العبيد والميل إليهم ثم جهزوا جيشا وسيره إلى طائفة من العبيد بالصعيد وقتلوا منهم
فقتل تلك الطائفة من العبيد فوهن الباقون وزالت دولتهم وعظم امر ناصر الدولة
وقويت شوكة وتقدموا بالامور الاتراك فامتنوا من ذلك وهظم عليهم وقتل
تتبعهم فشكلوا ذلك إلى الوزير وقالوا كلمة خرج من الخليفة مال أخذت كرهه
ولحاشيتهم ولا يصل اليانته الا اقليل فقال الوزير انما وصل إلى هذا وغيره بكم فلو

القرية سنة إحدى وثلاثين
ومائة ألف وحضر إلى مصر
مسيروا دون البواغور باه
قرية الشيخ موسى الجبري
وحققا القصران والزم الشيخ
السيد كور حتى ناهل طلب
الصلوم وحضر على الشيخ
العمادى في الصعيد
وأقداود والترمى والشفاه
والمواهب وشرح المنهج لشيخ
الاسلام وشرى للمهاج
لكل من الرضى وابن جبر
وحضر دروس الشيخ المحقق
وأجازته الملوك والجهوري
والمدائني وأخذ عن الديري
وقبيرة وحضر أيضا دروس
الشيخ على الصعدي والسيد
البياسي وشارك كثير من
الاشياخ كالشيخ عطية
الاجهوري وغيره وكان
انسانا حنونا جادا الاخلاق
محبعا عن غفلة الناس
مقبلا على شأنه وقد اتفق
به أناس كثيرون وكف
بصره مننا وهم رويوا
إلما تسمه من قاله بأبى
الطلبة حاشية على المنهج
وأخرى على الخطيب وغيره
ذلك وقيل وقبلة آخر إلى
مصطفيه بالقرب من بحير

قوله سنة إحدى وثلاثين الخ
هكذا في النص لكن لا يوافق
قوله الآخر في تحاوير المسألة

فترى به ليلة الاثنين وقت المعركة المذكورة من السنة المذكورة ٣٥ ودفن في القبر المذكور في ليلة يوم مات

فارقته ولم يمت له أرفأفق وأبهم على مفارقة ناصر الدولة واختار من مصر فاجتمعوا وشكروا إلى المستنصر وسالوه ان يخرج عنهم ناصر الدولة فأرسل اليه بالمرحوم ورجع ويهدده ان لم يفعل فخرج من القاهرة إلى البحيرة ونهبت داره وودور حواشيه واصحابه فلما كان الليل دخل ناصر الدولة مستقيما إلى القاعة المعروفة بتاج الملوكة شادي فقبل وجهه وقال امنت في قتال أهل خالفته على قتل مقدم من الأتراك اسمه الدكر والأوزير الخضير وقال ناصر الدولة لشادي تركب في اصحابك ونسير بين القصرين فاذا امكنتك القصر فقمها فاقبله سما وعاد ناصر الدولة إلى موضعه إلى البحيرة وفعل شادي ما امره فركب الدكر إلى القصر فرأى شادي في جمعه فائزهم واسرع فدخل القصر فقاتله ثم أقبل الوزير في موكبه فقتله شادي وأرسل إلى ناصر الدولة يأمره بالركوب فركب إلى باب القاهرة فقال الدكر للمستنصر ان لم تركب والا هلك انت وجميع فرك ونس سلاحه وتبعه خلق عظيم من العامة والجنود واصفقوا القتال فحمل الأتراك على ناصر الدولة فانهزم وقتل من اصحابه خلق كثير ورضي منهزم على وجهه لا يولي على شيء وتبعه قتل اصحابه فوصل إلى بني سنبر فقام عندهم وصارهم فقوى بهم ونجرت العساكر إليه ليعده وفسادوا حتى قروا منه وكانوا ثلاث طوائف فأراد أحد القديمين ان يفرز بالقتل وحدهم دون اصحابه فغير فيهم معه إلى ناصر الدولة وحمل عليه فقاتله فظفر به ناصر الدولة فاختد اسيرا واكثر القتل في اصحابه وجعل العسكر الثاني ولم يشعر واباح على اصحابه فحمل ناصر الدولة عليهم ورفع رؤس القتلى على الرماح فوقع الرعب في قلوبهم فانهزموا وقتل اكثرهم وقويت قمع ناصر الدولة وجعل العسكر الثالث ففرموا اكثر القتل فيهم واسر مقدمهم وعظم أمره ونهب الريف فاقطعه وقطع الميرة عن مصر برا وبحرا فقلت الاسعار بها وكثر الموت بالجوع وامدت ابدي الجند بالقاهرة إلى النهب والقتل وعظم الرعب حتى ان أهل البيت الواحد كانوا يموتون كله في ليلة واحدة واشتد الهمام حتى ان امرأة كت رفيقا بالف دينار فاسقعد ذلك فقيل انها باعته ورضا قيمتها ألف دينار بثلاثة دنانير واشترت بها حنطة وجلبها الجمال على ظهره فنهبت المنطقة في الطريق فنهبت هي مع الناس فكان الذي حصل لها عائلته رفيقا واحدا وقطع ناصر الدولة الطريق برا وبحرا فبهلك العالم ومات اكثر اصحاب المستنصر وتفرق كثير منهم فراسل الأتراك من القاهرة ناصر الدولة في الصلح فاصططعوا على ان يكون تاج الملوكة شادي نائباً عن ناصر الدولة بالقاهرة فيعمل المال اليه ولا يبيع معه احد حاكم فلما دخل تاج الملوكة إلى القاهرة تغير من القاعدة واستبدل الاموال دون ناصر القواة ولم يرسل اليه منها شيئا فصار ناصر الدولة إلى البحيرة واستدعى البعادي ووفره من مقدمي الأتراك فخرجوا اليه الا اقلهم فقبض عليهم كلهم ونهب ناحيتي مصر واهل كثير منها فهد اليه المستنصر عسكرا فكبسه فانهزم منهم وهضيها رباحه جمعوا عدا اليهم فقاتلهم فانهزمهم وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط وكانا دعه وكذلك جميع الريف وارسل

بالقبائل اشادى مذهبها الذي ولدته في اصلها من العالم اهل الشيع احمد بن الحسين بن السيد تقي الدين المنتهي

الاجل السلامة والفاضل
القهامة قريدهم على
وجلا ووجد دره تغصلا
وجلا الشيخ صفي
القباي والمالكى نسبة
عقبه بالبحيرة حضر الى الازهر
صغرا ولازم السيد حسن البلي
ثم الشيخ محمد العقاد المالكى
ثم الشيخ محمد ابيادة العلوي
ملازمة مكيه حتى هجر
في مذهبه في المنقولات وفي
المعقولات وحضر دروس
اشياخ العصر كالشيخ
الدور والشيخ محمد البلي
والشيخ الاسير وغيرهم
وتصدر لاقاء الدروس وانتفع
به الطلبة واشتهر فضله وكان
انسانا حسن الاخلاق مقبلا
على الافادة والاستفادة
لا يتدخل فيما لا يعنيه
ويأتيه من بلدته ما يكفيه
فانما متودعه متراضا ومن
منافسه انه كان يجب افادة
العوام حتى انه كان اذا ركب
مع المكارى يعلمه عقائد
التوحيد وفاضل الصلاة
الى ان توفي يوم الخميس تاسع
عشر جمادى الآخرة ولم
يخلف بعده مثله وجه الله
تعالى وقعا وعنه ومات
الاجل العظيم المفضل
الحق المدق المفضل العالم
العامل الفاضل الكامل
الشيخ على البخاري المعروف

سبى الى ابي سعيد الخدري وهو سنة ٣٦٠ ما قبل دينار بن تميم الله بن حلبة البصري احد بطون الخزرج ويثني

الى الخليفة ينفذ يطلب خلعا فيخطبهم ويصيحل امر المستنصر وبطل ذكره
وتفرق الناس من القاهرة وتارسل ناصر الدولة اليه ايضا يطلب المال فراء الرسول
جالس على حدير وليس حوله غير ثلاثة خدم ولم ير الرسول شيئا من آثار المملكة فلما
أدى الرسالة قال أما يكني ناصر الدولة ان اجلس في مثل هذا البيت على مثل هذا
الحديد فيكي الرسول وعاد الى ناصر الدولة فاحسبه الخبير فاعلم به كل يوم مائة دينار وعاد
الى القاهرة وحكم فيها وذل السلطان واصحابه وكان الذي حمله على ذلك أنه كان يظهر
التسكن بين أهله وعييب المستنصر وكان المغاربة كذلك فاعلموا على ما أراد
وقيض على ام المستنصر وصادوا بمقتضى ألف دينار وتفرق عن المستنصر أولاده
وكثير من أهله الى القربى وبغ يرمي من البلاغات كثير منهم جوطا واقتضت
سنة أربع وستين وما قبلها بالفتح واخطت العرب ستين وستين وورخصت الاسعار
وبان ناصر الدولة في اهانة المستنصر وفرق عنه طامة اصحابه وكان يقول لاحد من ائني
أر بدان أوليك حمل كذا فيسير اليه فلا يجيئكم من العمل ومنعه من العدو وكان غرضه
بذلك ان يخطب لقتيلة القائم بأمر الله ولا يجيئكم من جودهم فظن لقلعه قائد كبير من
الأتراك اسمه الدكر وعلم انه متى مات ما أراد عيكن منه ومن اصحابه فاطلع على ذلك فغيره
من قواد الأتراك فاتفقوا على قتل ناصر الدولة وكان قد اقام لقوته وهدم عدوه وقوادوا
ليلة على ذلك فلما كان سحر الليلة التي تواعدوا فيها على قتلها جاؤا الى باب داره وهي
التي تعرف بنزالة الخزرج على النيل فدخلوا من غير استئذان الى محض داره فخرج
اليهم ناصر الدولة في وداله كان آمناتهم فلما دنا منهم ضربوه بالسيف فسيهم وهرج
منهم مريد الحرم فلهقوه ففصر بوه حتى تملكوه واخذوا رأسه ومضى رجل منهم يعرف
بذكر كد الدولة الى نفر العرب أخى ناصر الدولة وكان نفر العرب كثير الاحسان اليه
فقال للحاجب اسدنا في الى نفر العرب وقل صديقت فلان على الباب فاستاذن له
فاذن له وقال له قد دهمه أمر فلما دخل عليه اسرع نحوه كانه يريد السلام عليه وضربه
بالسيف في كتفه فمط الى الارض فقطع رأسه واخذ سيفه وكان فاقية وافرقة واخذ
جارية له اودعهما خلفه وتوجه الى القاهرة وقتل أخوهما تاج المصالي واتقطع ذكر
الحمد اليه بمصر بالكلية فلما كان سنة ست وستين واربعمائة توفي الامير بمصر بطر
الحماي امير الحيوش وقتل الدكر والوزير ابن كدينة وجاه من المسلحة ويمكن من
الدولة الى ان مات وولى بعده ابنه الافضل وسيرد كره ما شاء الله تعالى

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة اقصت الدعوة العباسية بالبيت المقدس وفيها توفي الامير ليت من منصور
صديق بن الحسين بالدمار والشرى ابو القناصم عبد الصمد بن علي بن محمد بن
سامور ينفذ دوكان مرة في شوال ومولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وكان عالي
الاستاذ في الحديث وفيها في ذي الحجة توفي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن عبدالله

نسب أخواله الى السيد
احمد الناصر بن عبدالله بن
احمد بن عبد الله بن
الحسن الانور ابن سدينا
الحسن السبط رضي الله تعالى
عنه ولما تخرج مكة سنة
اربعمائة وثلاثين ومائة وقدم
الى مصر مع ابيه وأخيه السيد
حسن سنة احدى وسبعين
ومائة فلبا وصولهم مرض
أخوه المذكور وتوفي صبح
ثالث يوم فخرجوه له فذلك
جوعا شديدا وشام به
وعز على السفر الى مكة ثانيا
ولم يتيسر له ذلك الاواخر
شوال من السنة المذكورة
وبقي المترجم واشتغل
بمصيل العلوم وشراء
الكتب النافعة واستكتابها
ومشاركة اشياخ العصر في
الافادة والاستفادة مع
مباشرة شغل تجار تهم من
يسح الارسابات التي ترد
اليهم اولاد أخيه من جدة
ومكة ودمر اعميا شترى
وارسالة لهم الى ان تمض
واقطع بيته الذي بمكة عابدين
قريسا من الاستاذ الخفي
صنعت وماتين وكان عالما
مادرا واديبا شاعرا فخرج على
والده على غير عكة وعلى كثير
من اشياخ العصر المتقدمين
كالشيخ العسماوى
والشيخ المعنى والشيخ العدوى

٣ قوله العنفاوى في بعض النسخ العماوى اه

ابن

وله مؤلفات منها فتح الالام على منظومته في علم الكلا ومنها تقرير على الرمي وه بحمد خضوع ومنها شرح حديث التي دعاهها مراقب القرية في مدح على الفرج وله ديوان شعر حزين قاله السيد وكان في مدح اتقاعه لا يشتمل غير المطالعة وتحصيل الكسب القرية وقدم له السيد سلامة شاعرا تجارتهم وله السيد أحمد علامته واسماحه فيا يريد مطالعة وكانت داره في غالب الاوقات لا يخلو من المتردين الى ان توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وعمره سبع وثمانون سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بقبرة اخيه يساب الوزير وخلفه وليه المذكورين وكان وجهه الطيف محبوبا لافئوس ودارجاته تعالي عليه ومات صاحبنا الاحل المعظم والوجيه المكرم الامير ذو القهار بالكرية خيبة ونسابة وهو مولود السيد محمد ابن علي افندي العسكري الصديق اشتره سيده المذكور عام احدى وسبعين ومائة والفور باه واقبه واعفته وزوجه ابنته ونساق عز ورفاهية وسيادة وشفقة وطيب خيم وعلاوهم ولما توفي سيده التحميد له السيد

ابن عبد الصمد بن المهدي باقر المعروف بابن القري وكان راهبا بنى القباس وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان موته ينفاد وفيها قتل ناصر الدولة أبو علي الحسين بن حمدان بمصر قتله الكزالي وكان قد تقدم شرحه مستوفي وفيها توفي الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري مصنف الرسالة وغيرها وكان اماما فقيها اصوليا مقصرا كاتب اذا فاضل جسد وكان له فرس قد اهدى اليه فركبه فهو عشر من سنة فلما مات القشيري لما قل الفرس شيئا فاشترى اسبوا ومات وفيها ايضا توفي علي بن الحسن بن علي بن الفضل ابو منصور الكاتب المعروف بابن صرير وكان نظام الملوك قال له انت ابن مرد ولا صرير فبقي ذلك عليه وهو من اشهر اهل الجدي وجماعه ابن البياضي فقال

لأن نيزا الناس قد ما بانك • فمعه من شعره صرير

• فقلت تنظم ما صرير • عقوقا وتحميه شعرا

وهنا عظم من ابن البياضي فانه كان شاعرا عسائرا من شعرا بن مرد در قوله

تزاودن من اذ عات عينا • نواثر ليس يطعن البرينا

كافن بحد كائن الرماض • اخذن لصد عليها عينا

واقمن يحملن الا شويلا • اليه ويلفن الا حريشا

فلما اسقن زفير المشوق • فوحن الحجام تركن الحنيئا

اذا جئنا مائة الواديين • فاخرجوا النور وحلوا الضيئا

فتم طلاق من اجلهن • ملاه الدجى والضحى قطونا

وقد اتيتهم مياه الجفون • بان بقلبك دافينا

(ثم دخلت سنة ست وستين واربعمائة)

• (ذكر تقليد السلطان ملكشاه السلطنة والمخلع عليه)

في هذه السنة في صفر وود كهرامين الى بغداد من عبد السلطان وجامس الخليفة القائم بالرقعة وقف على رأسه وفي العهد المقدسي بالرقعة وسلم الخليفة الى كهرامين عهد السلطان ملكشاه السلطنة وقرأ الوزير اياه وسلم اليه ايضا والعهد الخليفة بيده ولم يمتع بموئدا احد من الدخول الى دار الخلافة فامتلا من السلام بالعام حتى كان الانسان همه نفسه ايقلص وهذا الناس بعضهم بعضا بالسلامة

• (ذكر قرن بغداد)

في هذه السنة غرق الجانب الشرقي وبعض القرى من بغداد وسببه ان دجلة زادت وبادة عظيمة واتخذ القورج عند هذا المناء المعز يفوجاه في الليل سيل عظيم وفتح الماء من البر يعمر بحم شديد وجاء الماء الى المنازل من فوق ونسج من البلايص والآبار بالجانب الشرقي وذلك خلق كثير فمحت المدم وشدت الزوارق تحت الناج خوف الفرق وقام الخليفة يتضرع ويصلي وعليه البردة ويبسده القصب واني استعجب

محمد اندندي وهو آخر ووجه اتحادا كليا بحيث صار اكالهون لا يصبر احدهما من الاخر ساعته واحده وسكنهما

١٢
والحق فيهم الكثير الا انكم تقولوا في ٣٨ السيد محمد افندي اشتغل القرحم بالسكنى في الدار الى ان حفر القرح مساوية

السلياني من حكماء فقال للوزير ان الاحسين يرقون الناس في الحمار فاحضرهم
وتهددهم بالقتل وامر بانخذما جرت به العادة وجمع الناس واقامت الخليفة للبيعة في
الطيار مرتين وغرق من الجناب القرح في مقبرة احمد وسعد باب التين وتهدم سورده
فاطلق شرف الدولة القرد ينادي تصرف في حماره ودخل الماسم من شبائك البجارسنان
العقدي ومن عيب ما يحكي في هذا القرح ان الناس في العام الماضي كانوا قد
انكروا كثرة الامتنان والنجو وقطع بعضهم اوتارهم ومغنية كانت عند حندي
فتاوى به الحندي الذي كنت عند منعه به فاجتمعت العامة ومعهم كثير من الافة
منهم ابو ابيحق الشيرازي واستنقوا الى الخليفة وطلبوا هدم الموانير والحماكات
وتبطلها فوجدتهم ان يكاتب السلطان في ذلك فسكنوا وقرر قوا لازم كثير من
الصالحين العامة بكشفه فاتفق ان غرق في بغداد وقال الخليفة والجنه من ذلك امر
عظيم وجمعت مصيبتهم كافة الناس قرأ في القرح ابو جعفر بن موسى بعض اشكاب
الذين يقولون نحن نكاتب السلطان ونسعى في قريح الناس ويقولوا اسكنوا الى ان
رد الجواب فقال له ابو جعفر قد كتبنا ونكتب في الجوابنا قبل جوابكم يعني انهم
شكروا ما عمل بهم الى الله تعالى وقد اياهم بالقرح قبل ورود جواب السلطان

● (ذكر ملك السلطان ملك شاه ترمذ والمدة بينه وبين صاحب سمرقند) ●

قد ذكرنا ان خاقان التكين صاحب سمرقند ملك ترمذ بعد قتل السلطان الباقوسلان
فلما استقامت الامور للسلطان ملك شاه سارا ترمذ حصرها وطعم السكير خندقها
ورماها بالهايتي فخاف من هياطينه الامان فامهم وخرجوا منها وسلوها وكان بها اخ
لخاقان التكين فاكرمه السلطان وخلع عليه واحسن اليه واطلقه وسلم قلمه ترمذ الى
الامير ساو تكين وامره بعمارها وتحصنها وهما سورها بالبحر الحكم وحفر خندقها
وتعيقه ففعل ذلك وسار السلطان ملك شاه بر يد مرقد قنارها صاحبها وانفذ
طالب المصالحه ويضرع الى نظام الملوك في اجابته الى ذلك ويعتذر من تعرضه الى
ترمذ فاجيب الى ذلك واصطلحوا على ملك شاه عنه الى نراسان ثم منها الى الري واقطع
الجو وطغراسان لانيه مشاهير الدين تكش

● (ذكر عدة حوادث) ●

فما توفي زعيم الدولة ابو الحسن بن عبد الرحيم بالنيل فحاده وله سبعون سنة وقد تقدم
من اختياره عاقبه كفاية وفيما توفي اباؤاخوان السلطان ملك شاه وكنى شرفه كما كنى شرفه
فاورث ملك وفيما في ربيع الاول توفي القاضي ابو الحسين بن ابي جعفر السمناني جو
قاضي القضاة في بغداد الله اماني وولي ابنه ابو الحسن ما كان اليه من القضاء
بالعراق والموصل وكان له مئة وستين وثلثمائة بيهمن وكان هو وابوه
من الخليلين في مذهب الاشعرى ولا يه فيه تصانيف كثيرة وهذا مما يستطرف ان
يكون حتى اشعريا وفيما في جادى الاخرة توفي عبد العزيز بن محمد بن علي

نخرج مع من خرج من مصر
الى ناحية الشام ونهبت
كنيسه واداره ثم جمع بها في
أيام القرنسوية فوجد
الحارة سدسكنها القرحسوية
فاشتريها واغبرها فبعضه صليدين
وجد بها نظامه ولما حصلت
حادثه عصر الارواح الحماكية
مع الامراء المصريين التي
تخرج فيها ابراهيم بك والبرديسي
وامراؤهم نهبت داره
الذكره ايضا فمناهب
فانتقل الى ناحية الازهر ثم
سكن بحارة السبع فطاعت
بالاخرة واقضى كتابه
ولسكنها وجمع عدة تلامذة
متفرقة من تاريخ راة الزمان
لا ين الجوزي وخطط
القرري وغيرها الى ان
اخترته المنيقومات فها يوم
الثلاثة في ثاني شهر رجب
من السنة قبيل القرب
وصلى عليه في صعيد بالازهر
في مشهد حافل ودفن بترية
البكر في ظاهر قبعة الامام
الشافعي وكان انسانا حسنا
محبوب الجميع الناس وجيهه
الثبات لميل الصفات حسن
المفاكهة والمناشر معتوقد
الفطنة صادق القراءة
ساكن الجلس وقورا ادوبا
معتما بخلف من بعده
السيد محمد المعروف بالقرزاي

المروفي له من ابنته سيده المذ كونه ولد بقرمحين كانوا بالاسام انشاء الله انشاء صاحب الجوارك فيه ابو

أول من يابسه الشرى أبو جعفر بن أبي موسى الماشي فانه لما فرغ من فصل القاشم يابسه وانشد

• اذا سبعتا مضى فام سيد •

• قول بعاقال الكرام فعول •

ثم اخرج عليه فقال المقتدى • قول بعاقال الكرام فعول • فلما فرغ من البيعة صلى بهم العصر ولم يكن للقاشم من أعقابهم ذكر سواء فان الذخيرة أبا العباس محمد بن القاشم توفي أيام أبيه ولم يكن له غيره فابقن الناس باقراض نفسه واتقال الخلافة من البيت القادري الى غيره ولم يسكنوا في اختلال الاحوال بعد القاشم لان من هذا البيت القادري كانوا أئمة طوائف السامرة في البلد ويحرون يمرى السوقة فلو اضطر الناس الى خلافة أحدهم لم يكن له ذلك القبول ولا تلك الغيبة فقد ر الله تعالى ان الذخيرة أبا العباس كان له جارية سمىه ارجوان وكان يلعبها فلما توفي ورأت ما نال القاشم من المصيبة واستعظم من اقراض عصبه ذكرتها حامل فقتلت النفس بذلك فولدت بعد موت سيد هامة أشه والمقتدى فاشتد فرح القاشم وعظم سروره وبالغ في الاشفاق عليه واهبته فلما كان حادثة الساسيري كان للمقتدى قريب اربع سنين فاحفاه اهل وجهه أبو القاشم بن اهل بيان الى الحوان كاذرنا ولما عاد القاشم الى بغداد أهدى المقتدى اليه فلما بلغ الحوان جعله ولي عهد ولما ولي الخلافة اقرنر الدولة بن جهمر على وادته بوصية من القاشم بذلك وسير عبيد الدولة بن نضر الدولة ابن جهمر الى السلطان ملكك اهل أخذ البيعة وكان مبردة في شهر رمضان وارسل معه من انواع الهدايا ما يحول عن الوصف

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شوال وقعت نار بغداد في مكان خباز بنهر المولى فاحترقت من السوق مائة وعشرون دكانا وادورتم وقعت ناري المامونية ثم في القفره ثم في درب الخبز ثم في دار الخليفة ثم في سام المرقدى ثم في باب الاذرج ودرج نرمان ثم في الجبابب التي في نهر سابق ونهر القلائين والقطيعة وباب البصرة واحترق ما لا يحصى وفيها ارسل المستنصر بالله الهوى صاحب مصر الى صاحب مكة ابن أبي هاشم رسالة وهدية جليلة ولم يصنع ان يعبده الخطيعة بكم حرسه الله تعالى وقال أن إيمانك وعه وذلك كانت للقاشم والسلطان اب ارسلان وقدا ما فخطب له بمكة وقطع خطبة المقتدى وكانت مدة الخطبة العباسية بكم اربع سنين وخمسة اشهر ثم اهدت في ذي الحجة سنة ثمان وستين وفيها كانت حرم رشيد بن بين في رياح وزعجة ببلاد افرقية فتوفيت بخور رياح على زعجة فهزمهم وهاجروهم من البلاد وفيها جمع قتال المالك والسلطان ملكك له جماعة من اعيان النجسين وجاؤوا لقتلهم من اعيان النجسين في جملة منهم أيضا أهل الرصد والسلطان ان ملكك له واجتمع جماعة من اعيان النجسين في جملة منهم

قلوه الصنعية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة والف واشتهر بالتصوير غافته الناس ونحماوا شديدا وسكن أيضا ابدار بناحية قميصون وذلك منعنا اتسعت دائرته وهدم داره القديمة أيضا ووسعها وانشاها انشا جديدا واقترى بالمالسك الكبيرة وارمنهم امر او كشافه فمشوا على طيعة اساءه في المقتدى والعنف والعبور ويخافون من تغيير عليهم واتهم باقطاع فرسوط وغيرها من البلاد القليلة ومن البلاد المصرية محلة ذمنة ومليحوزو بروقرها وتقلد كشوفه شرعية بليس ونزل اليها وكان يغير على ما يتلأ الناحية من اقطاعات وغيرها واخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التمدد والمجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى خافه الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه وصادهم بشرى منهم وقبض على الكثيرين كبارهم وصحبهم في الجنازير وصادهم في اموالهم ومواسيهم وفرض عليهم المقارم والجمال ولم يزل على حاله وسفوفه الى ان حضر حسن باشا الجزايري الى مصر فخرج المتزوج مع عشرينه الى ناحية قبلي ثم رجع معها في اواح سنة ثمان ومائتين بعد الف بعد الطاهون الذي مات فيه اسمعيل بك وذلك بعد

الامراء السابقين وكل منة قليلة بروج من ٤٢ يختارون من محال فيكم من نعل من الجوارى ويهيمونهم بالجمار

بالسكن وهو زوج امة القاضى ابي الهادي الطبري وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
المختار بن محمد بن داود ابو الحسن بن ابي طرفة الدودي راوى صحيح البخارى ولد سنة
اوبع وسبعين وثلاثمائة وسبع الحديث وثقة لا تافى على ابي القاسم والى حامد
الاسمراني وصحب ابا على الدقاق واباعبد الرحمن السلمي وكان عابدا خيرا اقصه نظام
المال ثمانين بين يديه فوصفته وكان في قوله ان الله تعالى سلك على عباده فافتر كيف
تجسبه اذا مال هتم فيكي وكان موته يوم شرب وفيها توفي ابو الحسن بن ابي احمد بن محمد
ابن متويه الواحدى المفسر ههنا الوسيط واليسط والوجيز في التفسير وهو نيسابورى
امام مشهور وابوالفتح منصور بن احمد بن دارستوز بر القاسم توفي بالا هواز ومحمد بن
القاسم بن حبيب بن عبدوس ابو بكر الصغار النيسابورى الفقيه الشافعى ثقة على ابي
محمد الجوزي وسبع من الحماكم ابي عبد الله واى عبد الرحمن السلمي وغيرهما وفيها توفي
مسعود بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر البياضى الشافعى الشافعى له شعر ملحوع
ختمه قوله

يا من لست لبعده تورب الضنا • حتى خفيت به من العواد
وانست بالدهر الطويل فانسيت • اجفان عيني كيف كان رقادي
ان كان يوسف بالجمال مقطوع الايدي فانت مقتت الالكاد

(محمد خلت سنة تسع وستين واربعمائة)
• (ذكر حصرا قسيس مصر وعوفه منها) •

في هذه السنة تفسار الاسير من دمشق الى مصر وحضرها وشتيق على اهلها ولم يبق
غير ان يملكها فاجتمع اهلها مع ابن الجوهري الواصفى في الجامع ويكادوا تضرعوا ودعوا
فقبل الله دعاهم فانزله من القيس من غير قتال وعاد على ابيه صورة بغير سب فوصل
الى دمشق وقد تفرق اصحابه فرأى اهلها قد ضاعوا واغلبوا واما له فذكرهم ورفع عنهم
الخراج ثلث السنة واتي البيت المقدس فرأى اهلها قد فتحوا اهل اصحابه ومخلفيه
وحضرهم في محراب داود عليه السلام فلما قارب البلد فحص اهلها منه وسود فقاتلهم
نفخ البلدة وروثه وشبهه وقتل من اهلها فكثر حتى قتل من القباالى المصدق الاقصى
وكف عن كان عند الحضرة وحدها كذا يذكر الشاميون هذا الاسم اقبس
وانهم انه استروهم ارم تركي وقد ذكر بعض مؤرخي الشام ان استرلوا وصل الى
مصر جمع امير الجيوش يدرب العساكر واحد العرب وغيرهم من اهل البلاد فاجتمع
معهم خلق كثير واستألفوا فزعموا استروهم قتل اكثر اصحابه وقتل اخيه وقطعت يداه آخر
وعادهم فزعموا الى الشام في فركليس من عسكره فوصل الى الرملة ثم استروهم الى دمشق
وحكى الى من اتبعه من جماعة من فضلا مصر ان استرلوا وصل الى مصر وقتل بظاهر
القاهرة اداء اصحابه البصرة في النسر وظلوههم واخذوا مواهمهم وقعدوا الا فاعيل القبيصة
فارسا لرسول القري ومقدموها الى الخليفة المستنصر بالله العلوي يشكون اليه ما تزل

اقتلوا وسكنهم الدود والواسعة
ويطعمهم القاقط والمناجب
وقلدا كشوفية الشرقية
لبعض مما ليك رعا لنفسه
من ثلاثين مثل هو اليهم ارضا
على حبل التروحو ونبي له
قصر خارج بلبس وآخر
بالفامين واخذوا كة صربان
الشرق وجي منهم الاموال
والجمال واشتدوا منهم الذي
كان يشي ابدان القلاحين
واوراحهم واضطربوا كتم
واخفي صوتهم وكان يقيم
بناحية لشر في شهر ثلاثة
اوار بستة ثم يصره الى مصر
واصطنع قصرا من خشب
مفصلا قلعوا يركب بشاكل
واقرب به مقينة قوية يجهل
على هذه جمال فذا اراد
الزول في محنة تقدم الفراضون
وركبه خارج الصيوان
فيصير مجلسا ايضا يصعد
اليه بثلاث درج مفروش
بالنخاس والوسائد يسع
ثمانية اشخاص وهو مستغرق
وله شبائيك من الاربع
جهات تفتح وتلق بحسب
الاختيار وحوله الاسر من
كل جانب وكل ذلك من داخل
ذهاب الصيوان وكان له داران
بالازبكية احدهما كانت
لرضوان بل بلتيا والاخرى
لأسيد احمد بن عبد السلام
فبداله في سنة ثلثي عشرة

وماتين والف ان يشي دارا عتيقا خلاف ذلك بالازبكية فاشترى نصير ابن السيد

١ سمعوا في الذي يخطئ الساكن فيما بينه وبين قنطرة الكمن احمد انا ٤٢ شويكار وهدمه ووقف في شيدانه على

العمارة كفضاء هذا التقار
ارسله قبل بجيشهم ناحية
الشريعة ورسله بصورة
وضعه في كاشد كبير فقام
جدرانها وحيطانها وحضر هو
في أثناء ذلك فوجد قنطرة على
الرسم فاحتفظ وهدم طالب
ذلك وهدم سد على مقضي
عقله واحتمل بنائه
واقف اربعة من حكار
امراه على تلك العمارة كل
امير في جهته من جهات الاربع
يحمون الصانع ومعهم كثر
أتباعهم وعمال يكلمهم وعملوا
عديدين لحرق الاجار ورحل
النورة وكذلك ركب طواحين
المجسر ليعنه وكل ذلك
يجنب للعمارة وقطعوا
الاجار الكبار وقولوا في
المراب من طر الى جنب
العمارة بالازيكة ثم تشرعوا
بالذ شير الواسا كبار التليط
الارض وحمل الدرج والسحبات
واحضر والها الاخشاب
المتنوعة من بولاق واسكندرية
ورشد وديسا واشترى
بيت حسن ككتد الشعر اوى
المطل على بركة الرطى من
عتقائه وهدمه ونقل اخشابه
وانقاضه الى العمارة وكذا
نقلوا اليه انواع الخام والاحدة
وليزل الاجتهاد في العمل
حتى تم على المتوال الذي
اراده ولم يجعل له نرجات ولا
حرمات بارز عن اصل البناء ولا راس بل جعله سادجا صاعلا على المانة وطول البقاع ثم ركبوا على فرجائه

بهم فاعاد الجواب بانهم من دفع هذا العدو فقالوا له نحن نرسل اليك من عندنا من
الرجال المتقاة يكونون معك ومن ليس له سلاح نعطينه عندك سلاحا وعسكر هذا
العدو قد آمنوا بقرعة رقا في البلاد فنتوهم في ليلة واحدة وقتلناهم ونخرج انت اليهم
اجتمع عندك من الرجال فلا يكون لك قوة فاجابهم الى ذلك وارسلوا اليه الرجال وثاروا
كلهم في ليلة واحدة فبعثهم فاقوه وابلهم وقتلهم عن آخرهم ولم يسل منهم الا من كان
عنده في عسكره وخرج اليه العسكر الذي عند المنصر بالفاهرة فلم يقدر على الثبات
فلم يبق منه من اعداى الشام وكفى اهل مصر شره وظلمه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد بغداد ابو نصر ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري حجا وجلس في المدرسة
النظامية ايضا اناس وفي رباط شيخ الشيوخ وجري له مع الخنابلة فتقن لانه متكلم على
مذهب الاشعرى ونصره وكثرا اتباعه والمتعصبين له وقصد خصومه من الخنابلة ومن
يتبعهم سوق المدرسة النظامية وقتلوا جماعة وكان من المتعصبين القشيري الشيخ ابو
اسحق وشيخ الشيوخ وغيرهما من الايمان وسرت بين الطائفتين امور عظيمة وفيها
تزوج الامير على بن ابي منصور بن قرامز بن علاء الدولة الى جعفر بن كاكوبه ارسلان
خاتون بنت داود وهدمته السلطان ملكشاه التي كانت زوجة القاسم بامر الله وفيها كان
بالجزيرة العراق والشام وباعظم وموت كبير حتى بقي من كثير القلات ليس لها من
يحملها الكثرة الموت في الناس وفيها مات محمد بن راس صاحب حلب ومالك بعده
ابنه نصر فهدى ابن حيوس بقصيدة يقول فيها

ثمانية لم تغترق مذبحها * فلا افتقرت ماذن ناعر شر
ضيقك والتقوى وجودك والنفى * ولغفلك والمعنى وعز ملك النصر
وحكار لم يرد ابو نصر صبيحة * وقالب غلى ان سيطرها نصر
فقال والله لو قال سبعة فها نصر لاضعفتاه وارد بها كان يعطيه ابو وه هو الف دينار في
طبق فضة وكان على بابها جماعة من الشعراء فقال بعضهم

على بابك المعصوم مناهضة * مغا ليس فانظر فياه والمغاليس
وقد فتحت منك العصابة كلها * بعثر الذي اعطيت له ابن حيوس
وما بيننا هذا التقارب كله * ولكن سعيد لا يقاس بخيوس
فقال لو قال مثل الذي اعطيت له اعطيتهم ذلك وارد به مثل نصفه وفيها توفى اسيد دوست
ابن محمد بن الحسن ابو نصر والدي الشاهرود قد بقي ابن الجاج و ابن نيابة وغيرهما
وكان يشيع وتركه وقال في ذلك

واذا سئلت عن اعتقادي قلت ما * كانت عليه مذاهب الاررار
واقول حير اناس بعد محمد * صدقهم وانصه في القار
وفيها توفى رئيس العراق ابو احمد لها توفى الذي كان حميد بعد ادوا الشريفة ابو جعفر
حرمات بارز عن اصل البناء ولا راس بل جعله سادجا صاعلا على المانة وطول البقاع ثم ركبوا على فرجائه

ابن ابي موسى المشاشي الحنبلي ورزق الله بن محمد بن احمد بن علي ابو سعد الانباري الخطيب الفقيه الحنفي سمع الحديث الكثير وكان ثقة حافظا وظاهر بن احمد بن ياشاذ القهوي المصري توفي في حب سقط من سطح جامع عمرو بن العاص بمصر فمات لوقته وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد المعروف بابن هزار مراد المصري يثني راويه احاديث على من الجمعد وهو اخ من رواها وكان ثقة صالحا محامدا من طريقه سمعناها

(ثم دخلت سنة سبعين واربع مائة)
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ورد معريد الملك بن نظام الملك الى بغداد من العسكر وفيها اصطلح عجم بن العزيز بن ادريس صاحب افرنجية مع الناصر بن علاش وهو من بني جادهم جده ووزجه عجم ابنته بلا رقيبها اليهم من المهدية في حبسك واصحابها من الخلع والجهاز مالا يحدوهم والناصر ثلاثين الف دينار فخذتمها عجم دينارا واحدا ورد الباقي وفيها استعمل عجم ابنه مقلد اعلى مدينة طرابلس القرب وكان ينفذ في هذه السنة قسمة بين اهل سوق المدرسة وسوق الثلاثاء بسبب الاعتقاد فذهب بعضهم بهما وكان مؤيد الملك بن نظام الملك ينفذ ابدال الدار التي عند المدرسة فارسل الى العميد والوصية فحضر او معهم المجدد فحضر بوا الناس فقتل بينهم جماعة فقتلوا وفي هذه السنة قرر بيع الاول توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفقيه الشافعي وكان القاضي ابو الطيب الظهري حذله لاه وفيها توفي احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن النعمان ابو الحسن البرزنجي صاحب المآثر من الحديث ثقة في الرواية واحمد بن عبد الملك بن علي ابو صالح المؤذن النيسابوري كان يفتي ويؤذن وكان كثير الرواية حافظا وله مئة عثماني وخمسين وثلاث مائة وعبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منه الاصبهاني ابو القاسم بن ابي عبد الله الحافظ له تصانيف كثيرة منها تاريخ اصبهان وله طائفة يثمنون اليه في الاعتقاد من اهل اصبهان يقال لهم البسدرجانية وفي شوال منها توفيت ابنة نظام الملك زوجة حميد الدولة بن جهر فقام ابو له عامت من يومه مودعة فاذا دار الخلافة ولم يخرج بذلك حلا ولا حشد فلما كان ايامها جلس الوزير بن خرداذلة بن جهر وابنه حميد الدولة زوجها للعراس في دار بياب العامة ثلاثة ايام

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين واربع مائة)
(ذكر عزل ابن جهر من وزارة الخليفة)

في هذه السنة عزل خرداذلة ابو نصر بن جهر من وزارة الخليفة المقتدي بامر الله ووزر بعده ابو شعيب محمد بن الحسين وكان السبب في ذلك ان ابا نصر بن القشيري ورد الى بغداد اعلى ما تقدم ذكره وجرى له نقاش مع الخليفة لما ذكره من مذهب الاشعرية ونصره وعاب من سواههم وقامت الحنابلة ومن معهم ما ذكرناه فذهب اصحاب نظام الملك ماجري الى الوزير خرداذلة والى الخمد ومكتب ابو الحسن محمد بن علي بن ابي الصقر

الغيف والاشياء والقصف
الغفلة التي اهداها اليه
افرنج وعلا واقامة الخمر
سقط فسقية هضبة
الطويل من الزمان طلع
واحدة وفوقه كبيرة حولها
نوقرات من العسكر يخرج
الناصر من اولها وجعل بها
جوامع من علو يافا وبثوا
بداير حوشه عدة كبيرة من
الغيايق السكنى المالكين
وجعل دورا واحدا ولما تم
البناء واليباض والدخان
فرشه باواع القرش والوسائد
والساقط السائر المصنعات
وجعل خلفه سنانا حيا
وانشابه جلوانا مستظلا
منسما به كشواحدة وهو من
الحكمة البصرية به ينهي آخه
الى الدور المتصلة بقطرة
الدكة واهدى اليه ايضا
الافرنج فحرقه فقام في غاية
العظم فها صورة املاك
مصورة يخرج من اقواها
الماء جملها السنان ونجر
البناء والعمل وسكن بها هو
وعيله وسر يه في خروجه
شعبان من سنة اثنتي عشرة
واسهل شهر رمضان فاودوا
فيها الوقفات والاجال
المستترة باقناديل بداير
الحروش والرجبة الخناجعة
وكذلك بمقاصد الجملوس
اجال الخيف والشموع
والصبيوا لغياوات الزجاج وهنته الشعرا وقضهم لانا الاستاذ القاض النج

شومن التها في قد اضاءت
بقاعة

محاسنها للعين تزداد بالالف
على باه اقال السرور مؤثرنا
اصح اصادا في تجد بالالف
وازدحت خيسول الامراء
يسابه فاقام على ذلك الى
منصف شهر رمضان
وبدا السفر الى الشرقية
فاطوا الوقت واطفوا السرج
وانشجع فكان ذلك فالا
فكانت مدة سكناهم ستة عشر
يوما باليا والوقت المنقضي
فذكر ذلك ليعتبر اولوا الالباب
ولا يهتدوا السافل في تعبير
الخبر وفي اثناء غيبته
بالسر قيصولت القرفسايوة
الى الاسكندر به ثم الى مصر
وجرى ماجرى عما سبق ذكره
وزهب مع عشيرته الى قبلي
وعند وصول القرفسايوة
الى براتيبا بالبر القرفي
وتقاربوا مع المصريين ابلى
المرجهم جنسه في تلك
الواقعة بلا محسناو قتل من
كثافه وبما ليكه عند واقعة
ولم يزل عدة اقامة القرفسايوة
بمصر ينقل في الجهات القباية
والصحريه والشرقية والغربية
ويجعل معهم مكاييد ويصطاد
منهم بالمصيد ولما وصل عرضي
الوزير الى ناحية الشام ذهب
اليه وقابله وانعم عليه
وهكأن معه رؤسا من

الواسطي القبية الشافعي الى نظام الملك
يا نظام الملك قد حل بيننا النظام
وبها اودى قس على غلام وغلام
يا قوم الدين لم يستحق بغداد مقام
فتمى لحسن الله ما يادى بالحسام
فعلى مدرسة فيبها ومن فيها السلام
فلم يصح نظام الملك ما جرى من الفتن
الملك فيها اعظم عليه فاعاد كوهرايين
المقتدى بالله تهنن الشكرى من بني جهم
كوهرايين باخذ اصحاب بني جهم وياصال
جهم الخضر فاربعيد الدولة الى المعسكر
وسلك الجبال خرقا ن بلقاء كوهرايين
بغداد اجتمع بالخليفة وابتدع رسالة
الدولة الى المعسكر السلطاني ولم يزل
باينة بنته وصادى بغداد في العشر
وارحما بجلازة سنارهما واستوزر بالاجماع
الخليفة في احادة بني جهم الى الوزارة
لايمقر الدولة في فتح بابها وكان ذلك في صفر سنة اذ ثنتين وسبعين

ذكر استيلاء دمشق على دمشق

في هذه السنة ملكنا تاج الدولة تمش بن البارسلان دمشق وسبب ذلك ان اخاه
السلطان ملكشاه اقلعه الشام وما يقع في تلك الان والى سنة سبعين واربع مائة
حلب وحصرها وحق اهلها بما عاهد عليه وكن مع جمع كثير من الترك فانتداه اليه
الاقبيس صاحب دمشق يستجده ويعرفه ان عسا كرمصر قد حصرته بدمشق وكان
امير الجيوش بدمشق يفسر عسكر من مصر وقد همهم قائد يعرف بصر الدولة فحضر دمشق
فارسل اقبس الى تاج الدولة تمش يستنصره فصار الى نصره الاقبس فلما سمع
المصريون بقره اجفوا من بين يديه شبه الامن زمين ونحج الاقبس اليه بتيقنه عند
سور البلد فاعتانته تمش حيث لم يجد في تقيمه وعاقبه على ذلك فاعتذر بامر ولم يقبلها
تمش فقبض عليه في الحال وقتله من ساعته وملئت البلاد احسن الديرة في اهلها وعمل
فهم وقد كراين المعذاني وغيرهم من المصريين انهم لم يمش دمشق كن هذه السنة
وذكر الحافظ ابو القاسم بن عسا كراي دمشق في كتاب تاريخه دمشق ان ملكه اياه
كان سنة اذ ثنتين وسبعين

ذكر علة حوادث

للقرفسايوة وتهدا اسرى واسد عقيم اصلا دمي مروحه تشكره الوزير وخلق عليه الخلع السنية واقام به رضيه

الملكهم رجع الى تاه بضمهم وذهب الى ٤٤ الصبيد ثم رجع الى الشام والقراساوية ياتون خبره ويرصدونه في

في هذه السنة ولد الملك بركيادق ابن السلطان ملكشاه وفيها في الحرم وصل سعد الدولة كور ائين الى بغداد وضر بالطلب على باب داره اوقات الصلاة وكان يطلب ذلك من قبل فلم يصب اليه لانه لم يجبره عادة وفيها توفي سيف الدولة ابو الصميد بن ورام السركي الجاواني في شهر ربيع الاول وقد بنى قنصله قنصله وقدر جب توفى ابو علي بن البناء المقرئ الحملي وله مصنفات كثيرة وصلي الجوري بنا حجرة ومن دجيل وكان زاهدا يعمل ولا كل من كسبه ولم يكف احد حاجته واقام بعتن من ديار بكر وهي كثيرة القوا له فلما كل بها فاكهة البنة

(ثم دخلت سنة ثنتين وسبعين واربعمائة)
(ذكر فتوح ابراهيم صاحب قزوين في بلاد الهند)

في هذه السنة غزا الملك ابراهيم بن مسعود بن محمد بن سبكتكين بلاد الهند فصر قلعة اجرو وهي على مائة وعشرين فرسخا من لاهور وهي قلعة حصينة في غاية الحصانة كبيرة تقوى عشرة آلاف رجل من المقاتلة فقاتلوه وصبروا وقت الحصر وزحف اليهم غير مرة فمروا من شدة بهم ملاما فلو بهم خوفاء وصبروا فلبوا القلعة اليه في الحادي والعشرين من صفر هذه السنة وكان في نواحي الهند قلعة يقال لها قلعة روبا على رأس جبل شامق وتحتها غياض اشبه وخلفها البحر وليس عليها قتال الامن مكان ضيق وهو على ما قيل المقاتلة وبها من رجال الحرير الوف كثيرة فتابع عليهم الوقائع والحق عليهم بالقتال بجميع انواع الحمر يومئذ القلعة واستقر لهم فيها وفي موضع يقال له دره نوره اقوام من اولاد الخراسانيين الذين جعل اجدادهم فيها افراسياب التركي من قديم الزمان ولم يتعرض اليهم احد من الملوك فاسار اليهم ابراهيم ودعاهم الى الاسلام اولاقا منعوا عن اجابته وقتلوه فقتل بهموا كذا القتل فيهم وتفرق من سلم في البلاد وهي واسترق من النوان والهيان مائة الف وفي هذه القلعة حوض الماء يكون قنطرة فهو نصف فرسخ لا يدرك قنطرة بشر بمنه اهل القلعة وجسم ما عندهم من دابة ولا ينظر فيه فتص في بلاد الهند موضع يقال له وره وهو بين خابيتين قصده الملك ابراهيم فوصل اليه في جادي الاولى وفي طريقه عصابات كثيرة وفيها اشجار ملتفة فاقام هناك ثلاثة اشهر وفي الناس من الشبهة ولم يبارق القزوين حتى انزل الله نصره على اوليائه وقله على اعدائه وعاد الى غزته سالما متفرا واهله والنزوات لم يعرف تاريخها واما الاولى فكانت هذه السنة ولهذا اوردها متتابعة في هذه السنة

(ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدينة حلب)

في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم بن قريش القيني صاحب الموصل مدينة حلب وسبب ذلك ان تاج الدولة تنش بن الب أرسلان حصر هامة ربه اخرى فاشتد الحصار باهلها وكان شرف الدولة يواصلهم باثلاث وغيرها ثمان تنش حصر هامة هذه السنة واقام عليها اياما ورحل عنها وملك بن عقوبة البيرة والحرور بن عزاز وعاد الى دمشق

الطرق فخرج منهم يكسهم في غلاتهم وينال منهم ولما وصل الورج وصل انتقاض الصلح وانضمصر المصريون والعثمانيون بدخل المدينة وقعه مع القراساوية الوقائع الحائلة فكان يكر ويغزو وحسن ملك الجداوي ويعمل الحيل والمكائد وقتل من كشافه في تلك الحروب حال معدودة منهم اسمعيل كاشف المعروف بابي خبيثة احترق هو وجنده بيعت اجدافا شو يكار الذي كان انشاء برصيف الخشاب وكانت القراساوية قد جهوا فتحته اثم يارودي في اسفل جدرانها ولم يعلم به احد فلما اقرس فيه اسمعيل كاشف ومن معه اوساوسا من الهمة انوارا فذهب على من فيه واحترقوا باجههم وتطايروا في الهواء ولما اصطلح مراد ملك مع القراساوية لم يوافقته على ذلك واعتزله ولما اشتد الامر بين الفريقين وشا طحت طينة العشائين ومن تبعهم منقني ينسب بين الفريقين في الصلح ويحس مع رسل القراساوية في دخولهم بين السركي وخروجهم ليع من يتعدى عليهم من اوباشا تفسر خوة من ازدياد النور الى ان تم الصلح وخرج المتوجس مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الترقية فيغار بم يصادقهم من القرنيس ويقتل منهم

فأذا جواحيث هموا قرا لمحدهودومير من خلف الجبل ومير الحاراج الى ٤٧ الصديق فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر ما بين

الغري ثم يصر مشرقا وبعد
الى الشام وهكذا كان دأبه
بطول السفن التي تخلف بين
الخليج الى ان تظم العثمانية
أمرهم ونما ونوالا لتكاثر
ورجع الوزير على طر يقا بين
وقبطان باشا بصحة الاسكندر
من البحر فحضر المترجم باقي
الامر او لم يقرر الجميع هذا حل
مصر والاسكندر ببر البحرية
وارتفعت القرناوية وخلت
منهم مصر فعند ذلك قلق
المترجم ودأبه وسواس وفكر
لانه كان يهيج لتصرف في عواقب
الامور فكان لا يستقر له قرار
ولم يدخل الى البحر ولم يبت
بداره الا ليلتين على سعادة
ومضدة في القاعة السنية
ولم يكن بهل حريم (يقول
القيصر) ذهبت اليه مرفق
شرف اليومين فوجدته جالسا
على السجادة فجلست معه
ساعة فدخل عليه بعض
أمراته يستأفقه في زواج
احدى زوجات من غات من
خاتماشيه فذخر فيه وشتمه
وسرده وقال لي انظر الى هؤلاء
هؤلاء المتفخين يتنون انهم
استقروا عصر ويتزوجوا
ربنا هل اوعان جميع ما تقدم
من حوادث القرون خمس وغيرها
أهون من الورطة التي نحن
فيها الآن ولما اطلق الوزير
لأمرهم بك الكبير التصرف

فلما رحل عنها تاج الدولة استدعى أهلها شرف الدولة ليسلموها اليه فلما قاربها
امتصوا من ذلك وكان مقدمهم يعرف بابن المحتشفي العباسي فاتفق أن ولده مخرج
يشصه بضعة فامر احد المتر كان وهو صاحب حصن بنواحي حلب وارسله الى
شرف الدولة فقرر معه أن يسلم البلاد اليه اذا اطلقه فاجاب الى ذلك فاطلقة فصار الى
حلب واجتمع بابيه وعرفه ما استقر فاذن الى تسلم البلاد ونادي بشعار شرف الدولة
وسلم البلاد اليه فدخله سنة ثلاث وسبعين وحاصر القلعة واستقل منها سابقا ووثاقا بيني
محمود بن مرداس فلما سلمت البلاد ارسل ولده وهو ابن هبة السلطان الى السلطان يخبره
بما حل البلاد واخذ معه شهادة فيها خطوط المعدلين بحبب بضاعتها او سال ان يقرر عليه
الضمان فاجابه السلطان الى ما طلب واقطع بين هبة مدينة تاليس

● (ذكر مير ملكشاه الى كرماني) ●

في اول هذه السنة سار السلطان ملكشاه الى بلاد كرماني فلما سمع صاحبها سلطان شاه
بن قايون بك وهو ابن عم السلطان وصوله الى هناك ج الى طر يقه ووليه ومجله
الهدايا الكثيرة وخدمته بالسخ في الخدمة فامر السلطان على البلاد واحسن اليه وعاد
هنا في الشهر سنة ثلاث وسبعين الى اصبهان

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ولدا خليفة القديس يار الله امير المؤمنين ولد معاه موسى وكناه باحفر
وزي بنت بغداد سبعة ايام وفيها وصل السلطان ملكشاه الى خوزستان متصبدا فوصل
معه عشار تكيين وكوه راثنين في قتل ابن علان اليهودي ضامن البصرة وكان ملتجئا
الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين عشار تكيين الشراي وكوه راثنين صداوة
فسيما باليهودي لذلك فامر السلطان بقر يه مفرق واقطع نظام الملك عن الركوب
ثلاثة ايام واهلق بابيه ثم اشير عليه بالركوب فركب وجه السلطان دعوة عظيمة قدم
له فيها أشياء كثيرة وعاقبه على فعله فاهذرا اليه وكان امر اليهودي قد عظم الى حد أن
زوجته توفيت حتى خلف جنازتها كل من في البصرة الا القاضي وكان له نصبة عظيمة
واموال كثيرة فاخذ السلطان منه مائة ألف دينار وضمن عشار تكيين البصرة كل سنة
بمائة ألف دينار واثمته فخرس وفيها زاد الغارات تسعة اذ عقرت بعض دواب اليب هبت
ونهب فوهة نهر صبي وزاد قمارا نيا و ثلاثين ذراعا وعمر على قطار في طر اسنان
وعاقبت الكسر ويدين قطعتهما وفيها قضي الحجة توفي نصر من مروان صاحب
ديار بكر ومات بعده ابنه منصور ودمردولته ابن الانبار وفيها توفي ابو منصور محمد بن
عبد العزيز النكيري ومولده ستار بيع وعائين وثلاثه وهو من الهدن المعروفين
وكان صدوقا ومحمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور ابو بكر بن ابي القاسم الطبري
الاكاشي وولده سنة تسع واربع مائة وحدث عن هلال الحفار وغيره وتوفي في جلدي
الاولى وفيها توفي ابو القتيان محمد بن سلطان بن حيوس الشاهر اشهر وحدث عن

والد معاه وولد له شيخ البلد كعادته وان اوراق التصرقات في الاضاحات والاطيان وغيرها تكون

بمقتضى ملامته اشتد هو باقى الامر ابطاك ٤٨ وازدحم الديوان بيت ابراهيم بك الماردى وعثمان بك حسن والبرديس

جده لامة القاضي ابى نصر محمد بن هر وبن المحدثى

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعمائة) •

• (ذكر استيلاء تكش على بعض خراسان واخذها منه) •

في هذه السنة في شعبان سار السلطان ملكشاه الى الري وعرض العسكر فاصطدم بهم
سبعة آلاف رجل لمرض طلمم فخصوا الى اخيه تكش وهو يوشك فقوى بهم
واظهر العسكيان على اخيه ملكشاه واستولى على مرو الروذ ومرو والشاهان وترمد
وغيرها وسار الى نيسابور وطامع في ملك خراسان وقيل بان نظام الملك قال للسلطان لما
ار باسقاطهم من ان لا ايسر فيهم كسر ولا تاجروا ولا يخاطبوا لمن له مصلحة فيهم فبجندية
فاذا استقروا الاثمن ان يقيموا منهم رجلا وقالوا هذا السلطان فيكون لنا منهم شغل
ويخرج عنا يديننا ضارفا منهم من الجارى الى ارضه فمهم فلم يقبل السلطان قوله
فلما مضوا الى اخيه واظهر العسكيان قدم على عناقته وزيره حيث لم ينقم الندم
واصل خبره بالسلطان ملكشاه فدأر بعدا الى خراسان فوصل الى نيسابور قبل ان
يستولى تكش عليه فقام مع تكش بقره من اسارته فها وجدته من يوم ذوقه
السلطان فصر بها وكان تكش قد اسرجها معه من اصحاب السلطان فاما لهم وامسقر
الصالح بينهم ما نزل تكش الى اخيه السلطان ملكشاه ونزل عن ترمد

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تعلم مؤيد الماشين نظام الملك تكش من صاحبها المهر باط وفيه اتوق
ابو على بن شبل الشاعر المشهور ومن شعره في الزهد

اهم بترك الدب بردى • طموح شباب بالقرام موكل
فنى لي اذا اخرت اليوم قوبة • بان الما يالى الى الشيب فعمل
ايحزضا عن ادا حق خالي • واحل وزر افوق ما يقبل

وفيها ايضا اتوق العميد ابو منصور بالبصرة • وفيها اتوق عبد السلام بن احمد بن محمد بن
جعفر ابو الفتح الصوفي من اجل فارس سافر الكشي وسمع الحديث بالعراق والاشام
ومصر واصبهان وغيرها وكانت وقته بغارس ويوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابو
الحشم التكري الرضا في ولسته شعر وتسعين وثلاثمائة ومع من اتي نعم الحافذا
وضر وقتقه على ابي اسحق الشيرازي وادرك ابا الطيب الطبري وكان من العلماء
العامين المتفكرين بالعبادة

• (ثم دخلت سنة اربع وسبعين واربعمائة) •

• (ذكر خطبة الخليفة ابنة السلطان ملكشاه) •

في هذه السنة ارسل الخليفة الوزر بغر الدولة ابنا نصر "بن جبر الى السلطان بخط ابنته
لنفسه فدار بغر الدولة الى اسبهان الى السلطان بخط ابنته فامر نظام الملك ان يعفي
معه الى عاتون زوجة السلطان في المعنى فخصيا اليها فخطبها فقال ان ملك غزنة

وتناقلوا في الحديث فذكروا
ملاطفة الوزر بروحيتها فسم
مقامته لنا موسمهم فقبل
الترجم لانفروا بطلك فاما
هي حيل ومكاييد وكانها
تزوج عليهم فافتروا في اكرم
وتعطوا المصايب يحصل فان
سوء الثمن من الخرم فقالوا له
وما الذي يكون قال ان هؤلاء
العثمانيين هم الذين العبدية
والايمان المدينة يتنون
ثغرة حكمهم وعلمهم لهذا
الاقليم وحضت الاحقاب
وامراء مصر قاهرون لهم
وقالبون عليهم ليس منهم
الابجد الطاعة القادرة
وخبر صاد ولنا الاخير وما
كانا نعلمهم من الالهة
ومنع الخنزير وهدم لا مثال
لا وارهم وكل ذلك كمكون
في نفوسهم زيادة على ما جبلوا
عليه من الطمع والنجاسة
والشر وقد وجها البلاد
الآن وملكوها على هذه
الهوة وغاروا علينا فلا يرون
بهم ان يتركوا لنا كما
كانت يابدينوا ورجعوا الى
بلادهم بعد ما ذاقوا حلاوتها
قدبروا دايم وتيقظوا من
تفلتكم فلما سمعوا من ذلك
صادق عليه بعضهم وقال
بعضهم هذا من وساوسك
وقال آخرون هذا لا يكون بعد
ما كنا نقاتل معهم ثلاث

سنوات واشهر بالمراساة وانفسنا وهدم لهم قرون طرائق البلاد ولا سياستها فلا في

وملوك

لهم هنا قال آخر خبر ذلك ثم قال له وما رأيك الذي تراه فقال الراى عندي ٤٩ ان قبلتموه ان نعطى ما جئنا الى البر الحيرة

ونعصب خيانتنا هناك ونجعل
الانكيزر واسطة يتناوبون
الوزير والقبطان وتسمم
الشرط التي ترواح فغن وهم
عليها بكافة الانكيزر ولا يرجع
الى البر الشرقي ولا تدخل مصر
حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى
بلادهم يبقى منهم من يبقى

مثل من يقدسه الولاية
والقدرة اية وضوءه فكانت
ذلك هو الراى ووافق عليه
العض ولم يوافق اليه من
الآخر وقال كيف نناذهم ولم
يظهر لنا منهم خيانة وقد ذهب
الى الانكيزر وهم اعداء الدين
فيصم العلم امرتنا وخيانتنا

لدولة الاسلام على انهم ان قصدوا
بناشدتنا باجتماعهم وفيما
وقع هذا الكفاية وعند ذلك
تموسة يتناوب بينهم الانكيزر
فكذلك لنا المندوجة والعدو
فقال المترجم اما الاستكفاف
من الالتجاء لا فكيزر فان القرم
لم يستكفوا من ذلك واستعابوا
جسم ولولا مساعدتهم لما
ادركوا هذا الحصول ولا قدروا

على اخراج القرم نوبة من
البلاد وقد شاهدنا ما حصل
في الدام الماضي لما حضروا
بدون الانكيزر على ان هذا
قباس مع الفارق فان تلك
مساعدتهم واما هذه فهي
واسطة مصلحة لا غير واما
انتظار حصول التناوبة فقد

سواك الخائسة عاودوا الزهر طلبوها وخطبوا لاولادهم بدلوا اربع مائة ألف
دينار فان حل الخليفة هذا المال فهو احق منهم فخرجها الرسلان خاقان التي كانت
زوجها القائم بار الله ما حصل لثمان الشر فوالخير لا اتصال بالخليفة وان هؤلاء كلهم
يعيدهم خدمه ومثل الخليفة لا يطلب منه المال فاجابت الى ذلك وشروط ان يكون
الجل المجل خمسة عشر الف دينار وانه لا يبقى له سرية ولا زوجة غير هاولا يكون مبيته الا
عندها فاجبت الى ذلك فاعطى السلطان يده وعاد في الدولة الى بغداد

• (ذكر وفاة الدولة بين فريلو امارة ولده منصور) •

في هذه السنة في شوال توفي نور الدولة ابو القادر بدر بن علي بن فريلو الاسدي بطبر اباد
وكان عمره ثمانين سنة واما زهبا وخمسين سنة وما زال على ما في كل زمان مذكورا
بالتفضل والاحسان ورتاه الشعر عافا كثر وولي بعدهما كان اليه ابنه ابو كامل
منصور وبقبها الدولة فاحسن الحيرة واعقد الجميل وسار الى السلطان ملكشاه في
ذي القعدة واستقر له الا مرو عاقى صفر سنة خمس وسبعين وخلق الخليفة ايضا عليه

• (ذكر حصار مدينة فابس) •

في هذه السنة حصر الامير تيمور الميرز بن باديس صاحب افر يقية مدينة فابس حصارا
شديدا وضيع على اهلها ما وطئت حصارا في مائتين الف مرة بالثانية فاقصروها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سادت شر بعد حود شرف الدولة عند دمشق وقصد الساحل الشامي فافتح
انظر طوس وبعضا من الحصون وعاد الى دمشق وفيها ملك شرف الدولة صاحب
الموصل مد يشتران واخذ هامن بنو ثاب النير بين وصالح صاحب الرها ونقض
الدية باجبه وفيها سنفرا لقائم شقي نهر عيسى وكان ثرايا منذ ثلاث وعشرين سنة
وضد مراروا تغرب الى ان سده منقر وفيها ارسل السلطان الى بغداد ليخرج الوزير ابو
شجاع الذي وزير للخليفة يد بني جهر قارسه الخليفة الى نظام الملك وسير معه رجولا
وكتب معه الى نظام الملك كتابا يخبره بامر به بالاضامن ابي جعفر في عسده واعاده
الى بغداد وفيها مات ابن السلطان ملكشاه وامه اودقفر عليه جرحا شديدا ومن
جرحا عظيما ومنع من احذم وغسله حتى تغيرت رائحته وادفن قتل نفسه مرات فبعه
خواصه وولادته في بطون القام فخرج يصيدوا بالثباحة عليه في البلد فقتل ذلك
عدة ايام جلس له وزير الخليفة في العزاء في بغداد وفيها توفي عبد الله بن احمد بن رضوان
ابو القاسم وهو من اعيان اهل بغداد وكان مرضه حقيقة وبني ثلاث سنين في بيت مظلم
لا يقدر ان يسمع صوتا ولا يصبر صوتا وفيها في ذي الحجة توفي ابو محمد بن ابي عثمان الهدن
وكن صالما يقرى القرآن بمسجد بنهر القلايين وتوفي على بن احمد بن علي ابو القاسم
العمري البشاره وولد سنة ست وثمانين وثلثمائة سبع المخلص وغيره وكان ثقة
صالحا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن عقيل بن حبش القرشي النحوي

ينهم والمأمور أقروا المترجم على ما شاربه . . . نعلم ان خديبر في خلاص نفسه فاضم الى محمود اتندي ورئيس الكتاب

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين واربعمائة)

• ذكر وفاة جلال الملك بن نظام الملك •

في هذه السنة قرر جب توفي جلال الملك منصور بن نظام الملك وورد الخبز برفاته الى بغداد في شيمان فخلص اخوه مؤيد الملك للعراس وحضر فخر الدولة بن جهمير وابنه حميد الملك معز بن وارسل الخليفة اليه في اليوم الثالث فاقامه من العزاء وكان سبب موته ان مصغرة كان للسلطان ملك شاه يعرف بجعفر كبحاكي نظام الملك وبذكره في خلواته مع السلطان فبلغ ذلك جلال الملك وكان يتولى سدنيته ببلغ واهلها فصار من وقته يطوى المراحل الى والاده والسلطان وهما باصميهان فاستقبله اخواه فخر الملك ومؤيد الملك فاعلظ لهما القول في انقضائهما على ما بلغه من جعفر كبحاكي ووصل الى حضرة السلطان راى جعفر كبحاكي يساررة فتهر وقال ملك بكيف هذا المرقف وينسط بحضرة السلطان في هذا الجمع فلما خرج من عند السلطان امر بالقبض على جعفر كبحاكي وامر باخراج لسانه من فمها وقتله مفات ثم سار مع السلطان وابيه الى خراسان واقاموا بنيسابور مدة ثم ارادوا الدود الى اصبهان وتقدمهم نظام الملك فاحضر السلطان حميد بن خراسان وقال له ايما احب اليك رأسك أم رأس جلال الملك فقال بل رأسي فقال ان لم تعمل في قتله لاقتلنك فاجتمع بخادم مختص بخدمة جلال الملك وقال له سرا الاولى ان تحفظوا نعمتي ومناصبيكم وبذروا قتل جلال الملك فان السلطان يريد ان ياخذوه وقتله ولا تفتلوه انتم سرا اجمع لكم من ان يقتله السلطان فلما رآه قتل الخادم ان ذلك صحيح ففعل له ما في كوفه فقاخ فطلب جلال الملك فقاطا فاعطاه الخادم ذلك الكوز فشربه مات فلما علم السلطان بموته سار بجند اخي لحق بنظام الملك فاعلوه بموت ابنيه وعزاه وقال نانا بك واتي اولي من صبروا وحتب

(ذكر القتيبة بغداديين الشافعية والحنابلة)

ورد الى بغداد هذه السنة الشريف ابو انعام البركي المغربي الواعظ وكان اشعري المذهب وكان قد قصد نظام الملك فاجبه ومال اليه وسيره الى بغداد واجر عليه الجزية الوفرة فوعظ بالمدرسة النظامية وكان يذكر الحنابلة ويصيحهم ويقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا والله ما كفر احدوا لكن اصباهم كفروا ثم انه قصد يوم اداد قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغانى بنهر القلائين فحسرى بن بعض اصحابه وبين قوم من الحنابلة مشاجرة ادت الى القتيبة وكثر جمعه فكس دور بنى القرام واخذ كتبهم واخذ منها كتاب الصفات لابي هاشم فكان يقرأ بين يديه وهو جالس على الكرسي لوهة فشنعه عليه - موحى له - هم خصومات وقتن ولقب البركي من الديوان بعلم السقمات بغداد ودفن عند قبر ابي الحسن الاشعري

(ذكر مسير الشيخ ابي اسحق الى السلطان في رسالة)

في هذه السنة في ذي الحجة اوصل الخليفة المتقدي بامر الله الشيخ ابا اسحق الشيرازي الى

لقر به من الوزير وقبوله عنده واودعه التضيعة للوزير بتصيل مقادير محتاجة من الاموال من جهة القصد لئن قلناه الوزير رامادة القصد فانه يجمع له الاموال واجته من تركت الاغنياء الذين ماتوا بالظالمون في العام الماضي وخلافه وليكن بسبب ورة وضير ذلك من الجهات التي لا يحيط بها خلاصاته والمال والفضائل المبررة فلما عرف الرئيس الوزير بذلك لم يكن يسرع من احابته لو جهين الا ان علمه على تحصيل المال والثاني لقر يق جمعهم فانهم كانوا يصحبون حسابه دون باقي الجماعة لذكره عنده وشدة اعتزازه فانه كان اذا ذهب عند الوزير لا يذهب في الغالب الا وحده جمع جنوده وعماله وعنده ما يجاب الوزير الى سفره مكتبه قرمانا لجماعة المحمسة القبلية واطلقه الاذن وخصه في جميع ما يودى اليه اجتناؤه من غير معارض وعم الرئيس القصد وفي الوقت حضر المترجم فاخذ المرسوم وليس الخليفة بنفسه وودع الوزير والرئيس وركب في الوقت والساعة ونج مسافرا ورجل رئيس اقندي وكلا عنه وسفيرا ينهوه من الوزير بعد ما سكنه في داره ولم يشعر بذلك احد ولم يروى وجهها بعد ذلك وعندهما

اشيع ذلك فحضر الى الوزير من استرضى عليه في هذه القلعة واشار ١٠ عليه بتفرض ذلك فأرسل يستدعيه لانه

تذكره على من تأخره فلم
يدركه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ورجعوا الى غير طائل
وفزع هو الى اسبوط وشرع
في جني الاسواق واوسل
لوزير دفعة من المال واقتنما
وهي دواشية وظلالهم
ليحس على ذلك الا فعملاته
شهور وسافر طائفة من
الانكليز الى سكندرية
وكذلك حسين باشا القبطان
ونصير النصر بين القضاة
وارسل القبطان يطلب
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع
وقبض الوزير على من حضر
من الاعراء وجسوسه وجرى
ما هو مسطور في عمله وبنوا
على المترجم طاهر باشا
بصاكر وحصلت المفاخرة
وقتل من قتل والتجامن في
الى الانكليز ولم يندمل المجرم
بعد تفرغه وفزع الجميع
الى الناحية القبلية وارسلوا
لهم التجار يدعونهم الى ناحية
بحرية ونزل بظاهر البحيرة
وما الى ناحية البحيرة بعد
حروب وواقع فاجدهم عبد الله
خسرو في اتراج تحسيرة
عقده وسارى عسكرها
كخداه وهو يوسف كخدا
بل وهي التحسيرة التي
سماعها لغوام فخر يدها لخير
لانهم جوعا من جهة ذلك خير
الحماوة والقراسين وجدير الكافي والناظر وهو لغوا الى اهل بولاق الف جاورو كذلك مصر ومصر القليلة

حضرته وجهه رسالة الى السلطان ملك شاه وتظام الملك تفرض الشكوى من العميد
ابي الفتح بن ابي الليث جدها العراق واراد ان ينهي ما يجري على البلاد من الظلم والغدار
في كل عام لما وصل الى مدينة من بلاد الهند فخرج اهلها اليه بنسائهم واولادهم
يتحشرون بركابه وما خذون تراب بقلته لكرهه وكان في محبته جماعة من اعيان بغداد
منهم الامام ابو بكر الشافعي وغيره ولما وصل الى اسبوط خرج جميع اهلها وساله
فقاها على من ان يدخل بيته فلم يفعل ولقيه اصحاب الصناعات ومعهم ما يترونه
على محبة فخرج الكبارون يتشرون الخبز وهو رهاهم فلم يتمواوا وكذلك اصحاب
الفاكهة والحمول وغيرهم خرج اليه الاماكة وقد حملوا ماسات لها فاقبلوا لاجل
الاطفال ونحوه وان كانت تسحق على رؤس الناس فكان الشيخ يجيب ويذكر ذلك
لاصحابه بعد رجوعه وهو يقول ما كان حقيقكم من ذلك الشار فقال له بعضه ما كان حظ
سيدنا به فقال اما اتقفيت بالغة وهو بذلك فذكره السلطان وتظام الملك وجرى
بينه وبين امام الحرم بين اهل المعالي الجويني مناظر في محضرة نظام الملك وابسب الى
جميع ما التمسه ولما قد اذن من العميد وكرمها كان يتمده وروعت به عن جميع
ما يتعلق بجواشي الخليفة ولما وصل الشيخ الى بصرام خرج اليه السهلي شيخ
الصوفية بها وشيخ كبير فلما سمع الشيخ ابو اسحق بوصوله خرج اليه عاشيا فخلاه
السهلي اتى نفسه من دابة كان عليها وقبل يدا الشيخ ابي اسحق فقبل ابو اسحق رجليه
واقبله وضعه وجلس ابو اسحق بين يديه واضر كل واحد منهما من تعظيم صاحبه
كثيرا واما ما قد ثمان من ختمه ذكرنا من هذا الذي يذال بساطي فخر حيا ابو اسحق

هـ (ذكر حصر دمشق وعوده عنها)

في هذه السنة جمع تاج الدولة تشر جمعا كثيرا وارسا عن بغداد وقد بلاد الروم اقلية
وما جاورها فجمع شرف الدولة صاحب حلب الحنبل فاقه في مع ايضا العرب من هقبيل
والا كراد وغيرهم فاجتمع معه جمع كثير فراسل الخليفة بمصر يطلب منه ارسال
لجدة اليه ليحضر دمشق فوعده ذلك فصار اليها فاجتمع تشيخ الحنبل عادي دمشق
فوصلها اول الحرم سنة ثمان وسبعين ووصل شرف الدولة واجر الحرم وحصر المدينة
وفتله اهلها وفي بعض الامم خرج اليه عسكر دمشق وقا تلوه وجعلوا على عسكره
صادقة فاشكوا في قضاه واثبت العرب وبنت شرف الدولة واشرف على
الاسر وتراجع اليه اصحابه فلما رأى شرف الدولة ذلك رأى ايضا ان مصر لم يصل اليه
منها عسكر واتاه عن بلاد الهند خبر ان اهل حوانع واهل حفر حل من دمشق الى بلاد
واذ غزاهم يريد البلاد فلبسوا من فرس اولي الى مرج الصفر فافاق اهل دمشق وتتش
واضطر بوايم انه دخل من مرج الصفر مشرقا في البرية وجعل في مسيرته من المشي
انكثير مع عسكره ومن الدواب شي كثيرا واقطع خلق كثير

هـ (ذكر حادثة)

الحماوة والقراسين وجدير الكافي والناظر وهو لغوا الى اهل بولاق الف جاورو كذلك مصر ومصر القليلة

في هذه السنة قدم مؤيد الملك بن قلاط الملك الى بغداد من اصحابان فخرج جسد النبوة
وتزل بالمدونة النظامية وضر به على يده الطبول اوقات الصلوات
ثلاث فاعطى مالاجيلا حتى قطع مواسر الطبول الى تكريت وفيما توفي ابو
محمد وروى عن الوهاب بن محمد بن اسحق بن منته الاصبهاني في جمادى الآخرة باصهبا وكان
حافظا قاضيا والاسير ابو نصر بن علي الوزير في القاسم هبة الله بن علي بن جعفر بن
ما كولا مصنف كتاب الاكمال ومولده سنة عشر بن واربعمائة وكان فاضلا حافظا له
مما ذكره الاتراك بك ما نواخذوا له

● (ثم دخلت سنة ست وسبعين واربع مائة)

• (ذكر مرز عبد الله بن جهر عن وزارة الخليفة

ومسيرة الدمقرقة الى ديار بكر) •

في هذه السنة في صفر من سنة ١٢١٠ هـ في عهد الدولة بن جبير من وزراء الخليفة قتل يوم عزله
في السلطان ونظام الملك الخليفة يطلبان ابن رسول الخليفة بن جبير فاذن
عليه في ذلك واورا جميع اهله ونسبهم الى السلطان فصادقوا منه ومن نظام الملك
الا اكرام والا احترام وعقد السلطان لغز الدولة بن جبير على ديار بكر وتخلع عليه
واعطاه الكسوة وسيرعه العساكر واهله ابنه يعقدها وبخذهما من بني مروان وان
يخلفه لغيره وبذلك اسلمه على الكوفة فاوراها والمافارق بن جبير بشدة اذ تصف
له مروان ابو الفتح الخضر بن رئيس الرضا وكان قبل ذلك على ايشة الدار وقصرها

• (ذکر عصیان اہل سران علی شرف النواۃ وفتحها) •

في هذه السنة هجري اهل حران على شرف الدولة مسلم بن قريش واطا عوا قاضيه ابن
عليه وارادوا هم وابن عطية القمري تسليم البلد الى جيق امير التركان وكان شرف
الدولة على دمشق يحاصروا جاج الدولة قش. فاجابته الخبيرة فها دالي حران وصالح ابن
الاهلب صاحب حصن واعطاء سليمة وورقية وبلادو بالمسير الى حران فحضر هار واماها
بالفتح في غرير من سور هانديته وفتح البلد في جمادى الاولى واخذ القاضي ومعاينته
فصلهم على السور

● (ذکر وزارت اعلیٰ نصاب محمد بن الحسن الخلیفہ) ●

في هذه السنة هزل الخليفة عبد القاهر بن رئيس الرؤساء من الثيابة في الديوان واستوزر با
شجاع محمد بن الحسين وخلع عليه مئزر الزوارق في شعبان وتلقب بظاهر الدين ومديحه
الشعرية فكانوا من مدحهم وثناءه ابو القاسم محمد بن العباس الايوذي بالقصيدة
له ورواها في اولها

هاتهام قتل الضباط العثمانيين • فتسكت بمرقودى المكنون

ومنها

ويصنع أحدهم فخذ الساب
ويقول زد فيتنق الجمار
فيأخذونه فلما تم مرادهم
من جمع الجمار اللازمة لهم
سافروا إلى ناحية البصرة
فكانت بينهم واقعة عظيمة
برأى من الانكاز وكانت
الفتنة على العسكر وأخذ
منهم جملة أسرى وانهمز
الباقون شرهزهم وحضروا
إلى مصر في أسوأ حال وهذه
الدكرة كانت سببا في حصول
الوحشة بين الباشا والعسكر
فانه غضب عليهم وأمرهم
بالخروج من مصر فطلبوا
علاقتهم فقال باي شيء
تسقطون العلاف ولم يخرج
من أيديكم شيء فاشتدوا من
الخروج وكان المشار إليه
فيهم محمد بن سريته فأراد
الباشا الصداقة فلم يمكن منه
لشدته أحتراسه فصار به
فرقح له ماذا كرى فلهو خرج
الباشا عارا إلى دمياط ومن
قائه الوقت نالهم اسم محمد
ولم يزل يمشو كره بذلك
وأما الترجم فانه بعد كبره
للعسكر ذهب ناحية دمهور
وذهبت كشافه وأمره إلى
المنوفة والقرية والدقهلية
وطلبوا منهم المال والكثف
ثم رجعوا إلى البصرة ثم بعد
هذه الزمان سافر الترجم مع
الانكاز إلى بلادهم واختار

من عيالكم ثمانية عشر نفقة الخدم مجبته واقام عروضة احد عماليكم المسمى بشيك بك وسى الانى الصغير فانهل

وأمره على مخالفة وإمرائه وأمرهم بقتله وأمره وأمره وأمره ٥٢ وخليفة وشهراو بعض الامم لا متناظر في

منتصف شهر شوال سنة
سبع عشر وحقير في اول شهر
العدة سنة ثمان عشرة

و جرى في مدق قتيابه من
الحوادث التي تقدم من ذكرها
ما يعني من اعدائهم من خروج
محمد باشا خسر و تولية طاهر
باشا ثم قتله ودخول الاعراء
المصريين ونجدهم بمصر
سنة ثمان عشرة وبما سبر
صنائق من اتباع الترجم
وما جرى به من الوقائع يتغير
الله تعالى البارز بتدبير محمد
على وفاقه وحيله فانه سعى
أولا في خض دولة عنده

محمد باشا خسر و تولية طاهر
باشا ثم قتله ودخول الاعراء
المصريين ونجدهم بمصر
سنة ثمان عشرة وبما سبر
صنائق من اتباع الترجم
وما جرى به من الوقائع يتغير
الله تعالى البارز بتدبير محمد
على وفاقه وحيله فانه سعى
أولا في خض دولة عنده
محمد باشا خسر و تولية طاهر
باشا ثم قتله ودخول الاعراء
المصريين ونجدهم بمصر
سنة ثمان عشرة وبما سبر
صنائق من اتباع الترجم
وما جرى به من الوقائع يتغير
الله تعالى البارز بتدبير محمد
على وفاقه وحيله فانه سعى
أولا في خض دولة عنده

فانهل امر ابي الدموع كانتا • منح بتابعها تلعب الدين

• (ذ كرتل أبي الحسن بن أبي الرضا) •

في هذه السنة في شوال قتل سيد الرضا أبو الهادي من كمال الملك أبي الرضا وكان قد
قرب من السلطان ملكشاه فر باعضال وكان أبوه يكذب بالقرآن فقال أبو الحسن
السلطان سلم الى نظام الملك وأوصاه وأقام الملك منهم ألف ألف دينار وأنهم يا ذون
الاموال و يقتطعون الاموال وعظم عندهم فباع ذلك نظام الملك فحصل مما سأل
عقلها وأقام عليه عماليه وهم الوف من الاترك وأقام خيلهم وسلاحهم على حيا لم
فلما حضر السلطان قال له اني قد خدعتك وخدمت بك وجعلت ولي حق خدمتك وقد
بلغت اخذني لشراء واقتصدت هذا آخذته وأمره الى هؤلاء الغلمان الذين
جعلتهم للامور فاهضنا الى الصدقات والاصلات والوقوف التي اعظم مكرها
وشكرها واجرنا للامور الى جميع ما ملكه بين يدينا وانما اتفق بمرقة وزاوية فامر
السلطان بالقبض على أبي الحسن وان نعمل هناك وانخذله الى قلعة ساوة ومع أبوه كمال
الملك المنصور فاستأجره نظام الملك فسلم وبذل ما تاتي القديسار وعزل عن القصر
ورس مكانه مؤيد الملك بن نظام الملك

• (ذ كرتل الاما ملك بن علوي على القبروان واخذ هامة) •

في هذه السنة جمع علي بن علوي الحضري العربي فاكرو صارا الى الهند بمصر
فقام الاسير عثم بن ايه قيا ماما وروح له عنها ولم يقفر منها شي فصار ملك منها الى
القبرولون فصرها وملكها فخر واليه عثم العسا كرا العفة فصرها وبها فصار الى حالت
انه لا طاق له فيخرج عنها فتركها فاستولى عليه اسير عثم وعاد الى ملكه كما كانت
• (ذ كرتل حوادث) •

في هذه السنة عم الرخص جميع البلاد فبلغ السرا المحطة الجيدة بفقد اربعة ذنانير
وفيها في جمادى الآخرة توفي الشيخ ابو امير الشرازي وكان له ولده سنة ثلاث وتسعين
و ثمان مائة واكثر الشعر امرائه منهم ابو الحسن الحلي والي الهند نبيي وغيرهما وكان وجهه
الله عليه واحدهم وعلما وهدوا وعبادة وصفا وصلى عليه في جامع القصر وحلس
اصحابه للعلم في المدرسة النظامية ثلاثة ايام ولم يتخلف احد من الاعزاء وكان مؤيد
الملك بن نظام الملك فيقصد دفتر تبني التدريس باسعد عبد الرحمن بن المأمون المتوفى
فلما بلغ ذلك نظام الملك انكره وقال كان يجب ان تعلق للدعوة بهذا الشيخ اني اسحق
سنة وصلى عليه بباب القردوس وهذا المفضل على غيره وصلى عليه الخليفة المتقدي
بامر الله وقد قدم في اصلاته عليه ابو الفتح بن رئيس الرضا وهو نوب في الوزارة ثم صلى
عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز

• (ثم دخلت سنة سبع وسبعين واربعمائة) •

• (ذ كرتل بين خزانة الدولة بين جبهه برابن مروان وشرف الدولة) •

ونسبة جميع هذه الافعال والقبائح المهم فلما انقضى ذلك كمل بين الاثني وجامعته هو ابردي الذي

هو عندك في مقتضى علمي يتاونه ويعل ٥٤ انه اذا سئل لا يبق له معه ذكر وشمعدا شامسة فيثا جياو يسا داني

قد تقدم ذكر مسير نخر الدولة بين جهير في العسا ك السلطانية الى ديار بكر فلما كانت هذه السنة سيرا السلطان اليه ايضا جيشا فيهم الاله يراوت بينا كسبوا عرهم بسا طهه وكان ابن مروان قد مضى الى شرف الدولة وساله نصرته على ان يسلم اليه امدو وحلف كل واحد لخاصه وكل منهم جاري بان صاحبه كاذب لما حك ان بينهم من العداوة المستحكمة واجتماعا الى شرف نخر الدولة وسارا الى امدو فغزل نخر الدولة وشواحيها قبلوا في نخر الدولة واجتماعا مع امال الى الصلح وقال لا اورثان يحمل بالعرب بلا مصلح يدي يعرف ان تكون ما نزم عليه فركبوا اليلاد اوقا الى العرب واساطولهم في دبيع الاول والقصم اختلفوا واشتد فانزمت العرب ولم يضر هذه الوضعة الوزر بن نخر الدولة ولا ادق وغنم التركيز حال العرب ودوهم وانزمت شرف الدولة وحبي نفسه حتى وصل الى فصيل امدو ودهم من نخر الدولة ومن معه فلما رأى شرف الدولة انه محصور خاف على نفسه فراسل الامير ارتق وطلب له مالا وساله ان يمن عليه بنفسه ويكف عن الخروج من امدو وكان هو على حفظ النارق والمصار فلما سمع ارتق ما يطلب له شرف الدولة اذنه في الخروج ج منافي الى ادى والعمرين من دبيع الاول وقصد الى قنوارسل الى ارتق بما كان وعده به وسارا بين بهير الى ميا فارتق ومنه من الاراء الاله يربها الدولة منه ورين نريدوا بنه سيف الدولة صدقة فغار قنوارسل الى العراق وسار نخر الدولة الى خلاط ولما استولى بالعسكر السلطاني على حل العرب وغنمو الاموالهم وسبوا سرهم بطل سيف الدولة صدقة من منصورين نريد الاموال واثقت امرى بنى عقيل ونسأهم واولادهم وجوزهم جميعهم وورد هم الى بلادهم ففعل امرا عظيما وادى مكرمة شريفة ومدحه الشعراء في ذلك فاكثروا غنم محمد بن محمد بن خليفة السبسي يذكر ذلك في قصيدة

كألمز تشكر بنى عقيل • باتم يوم كلفهم الحذار
خفاة رستم الاتراك طرا • بهت هب حوا فلما ازوار
فاجبنوا ولكن قاض يحمر • عظيم لا تقاومه البصار
على ن تنازلوا تحت المناما • ونعيم الرزية والدمار
مننت عليهم فكسكت عنهم • وفي اثناء حبلهم انقشار
ولولا انتم لم يغفل منهم • لسير حين اهلته الاسار

في ابيات كثيرة وذكر ايضا البندنيي ايسا قاطحين ولولا خوف التطويل في كراياته

• (ذكر استيلاء عبيد الدولة على الموصل)

لم يبلغ السلام ان شرف الدولة انه نزم وصهر بامس لميل في اسره فخلص على عبيد الدولة بن جهير وسيره في جيش كفيف الى الموصل وكاتب امره الترك كان يداعته وسير معه الامراء آقنقر قيس الدولة جدمو كسابا صاحب الموصل وهو الذي اقطعه السلطان به ذلك حسب وكان الامير ارتق قد قصد السلطان فعاد بجيعة عبيد الدولة

ارامتر جمو يتذا كرا تعانم
وكيله وشدا شدا وتقتهم
عليه ما يره منه مع غياي
استاذهم فكيفهم - م اذا
حضره برهسه الساعدة
والعاضدو يكون خادماه
وهسا كرجته الى ان حضر
الترجم قانعه هاتقدم
ذكره ونجا بنفهم اذ تنى عند
عشيرة البديري بالوادى فلما
خلا الجموع من الاتقي وجماسته
فاوقع محمد على عند ذلك
بابرديسي وعشرينه ما وقع
وظهر بعد ذلك الماتر جمين
اختفائه وذهب الى ناحية
قبلى هو وعلوه صالح بك
واجتمعت عليه امرؤه
واجناداه واستقبل امره
واصلح لهم عشرة و البرديسي
على ما في نفوسهما وما زال
مجمعنا من مخالفتهم جرى
ما جرى من مجيئهم حوالى
دهم وخرجهم مع العسا كرى
ايام خورشيد احسبنا
وانقاصهم منها بدون طائل
لتقاشهم واختلاف آراءهم
وفساد دينهم وورجوا الى
ناحية قبلى ثم طردوا الى ناحية
بهرى بعد حروب ووقائع مع
حسن باشا محمد على وهسا كرم
ثم لما حصلت المفاقة بينهما
وبين خورشيد اجدا باشا
واتهم محمد على بالاسيدهم
مكسرم النقيب والمناشيد

والقاضي واهل البلدة والرعايا وهاجبت المحروبين الباشا واهل البلدة كاهومد كور كانت الامراء من

المصر بن يساحية التميمي والمترجم منزل عنهم فتاحية الطرا تواليد ٥٥ هـ براسه وسعدو بذكره بان هذا

القيام من أجل أن
هذه الايام ويعود الامر
اليك كما كانت المعنى
بذلك فتننا فيك الخبر والصلاح
والعدل فيصدق هذا القول
و يساعده بارسال المال
ليصرفه في مصالح المسلمين
والخار بين ومحمد علي يدهن
السيد هرسر لويتمقي اليه
و ياتيه و يرأسه و ياتي اليه
في اواخر الليل وفي اوساعه
مترودا عليه في غالب اوقاته حتى

تم له الامر بعد المعاهدة
والمعاهدة والايمان الكاذبة
على سيرة بالعدل واقامة
الاحكام والشرع والاقلاع
عن المظالم ولا يجعل امرا
الاجشورة ومشررة العلماء
وانه متى خالف الشروط
عزله واخرجه وهم قادرون
على ذلك كما يفعلون الآن
فيتميط الخياط بذلك
القول ويقض محضه وان
كل الوفاة زلاية وكل ذلك
سر المستر به خلاصهم الى ان
عقد السيد هرسر مجلسا عند
على واحضر المشايخ والاعيان
وذكر لهم ان هذا الامر هذه
المحروب هادامت على هذه
الحالة لا تزداد الا فشلا ولا
يلعن تعيين شخص من جنس
القوم لا ولاية فانظروا من
يحبونه ويختارونه لهذا الامر
ليكون قائم مقام حتى يتعين
انا لا يصلح لقلت

من الطريق فصار عهد الدولة حتى وصل الى الموصل فارسل الى اهلها بشير عليهم
بطاعة السلطان وترك عصبه انه فقطوا له السد وسلوا اليه وسار السلطان بنفسه
وعسا كره الى بلاد شرف الدولة لملكها فانه الخبر بخروج اخيه تكمش بخراسان
على ما ذكره وراى شرف الدولة قد خلس من الحصر فارسل مؤيد الملك بن نظام الملك
الى شرف الدولة وهو مقابل الرحبة فاعطاه العود والواثيق واحضره عند السلطان
وهو بالبواز صيغ فخلع عليه آخو رجب وكانت امه واهله قد ذهبت فاقترض ما خدم به
وجلس السلطان خيلا واقامه من جلتهم فمرسه بشار وهو فرسه المشهور التي شهد عليه من
المعركة ومن امسدا ايضا وكان ساخا لاجبارى فامر السلطان بان يابق به الخيل فجاه
سابقا فقام السلطان قائما لما دخله من الهيب وارسل الخليفة القبيط طرادا الزيني
في ليلي شرف الدولة فلقبه بالموصل فزاد آخر شرف الدولة قوقوصالحه السلطان واخره على
بلاد وصاد الى خراسان لمحرب اخيه

٥ (ذ كرمصيان تكمش على اخيه السلطان ملك شاه) ٥

قد تقدم ذكره وذ كرمصاحته السلطان لما كان الان وراى بعد السلطان عنه عاود
العصيان وكان اصحابه يثرون الاختلاط فحسنوا له مفارقة طاعة اخيه فاجابهم
وسارهم فملك الروفوقه بها الى قلعة تقارب سرخس وهي لسعدوا بن الامير باخر
وقد حصنها جهدهم فحصرها بها ولم يبق غير اخذها منه فاق ابو القوتوح الطوسي
صاحب نظام الملك وهو بنيسابور وعهد خراسان وه وابو علي على أن يكتب ابو القوتوح
ملفقا الى سعدود بن باخر وكان خذ الى القوتوح اشيء مني يحفظ نظام الملك يقول فيه
كتبت هذه الرقة من الر يوم كذا ونحن سائر من من الفد فحفظ فاحفظ القلعة
وفتح تكبس العسوق اليه كذا واستوصيا فاجابا بيقين به واعطيا من فاته صالحه وقالوا
سر فحوصه ود فاذا وصلت الى السكان التلاني فاقم به ونم وأخف هذا المظلف في بعض
مبطناته فاستأخذك ملائم تكسك فلا تعترف لهم حتى يضر بك فاذا فعلوا ذلك والفقوا
فاخرجهم منهم وقل انك فارقت السلطان بالرى وقل انك اخرجهم الى كرامة ففعل ذلك
وجرى الامر على ما وصفا واحضر بين يدي تكسك وضرب وعرض على التسليم فظهر
المظلف وسأله اليهم واخبرهم انه فارق السلطان ونظام الملك بالرى في العسا كرو وسائر
فلما وقفا على المظلف وسعدوا كلام الرجل ساروا من وقتم وتر كواخياهم ودوا بهم
والتقدروا على النار فلم يصروا على ما فضا وعادوا الى قلعة و فبح وكان هذا من الفرج
الهيب فقتل سعدود واخذ ما في المعسكر وورد السلطان الى خراسان بعد ثلاثة اشهر
ولولا هذا القتل لتهب تكسك الى باب الرى ولما وصل السلطان قصد تكسك واخذ
وكان قد حلفه بالايمان انه لا يؤذيه ولا يثاله منه مكروفا فانه بدع من حضر بان
يجعل الامر الى ولده احد ففعل ذلك فامر احمد بكه فكميل ويعين

٥ (ذ كرمصيان بن تكمش افض كية) ٥

من طرف الدولة من تعيين فقتال الجميع الرأى مترا هاشوا الى محمد علي فانظروا التمتع وقال انا لا يصلح لقلت

في هذه السنة سار سليمان بن قتلش صاحب قونية واقهر اوارها الماس من بلاد الروم الى الشام فلك مدينة انطاكية من ارض الشام وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وصحب ملك سليمان المدينة ان صاحبها القردوس الرومي كان قد سار منها الى بلاد الروم ورث بها ثمنه وكان القردوس مبيتا الى اهلها والى جندته ايضا حتى انه حبس ابنه قاتق باشا والثمنه على تسليم البلد الى سليمان بن قتلش وكاتبوه يستدعونه فركب البحر في ثلثمائة فارس وكثير من الرجال ونحو من معه وصار في جبال وعرة ومضائق شديدة حتى وصل اليها لوعده فكتب السلاية باتفاق من الثمنه ومن معه وصعد السور واجتمع بالثمنه واخذوا البلد في شعبان فقاتلوه اهل البلد فهزمهم مرة بعد اخرى وقتل كثير من اهلها ثم غاصهم وتسلم القلعة المعروفة بالقليان واخذ من الاموال ما يحياؤا والا حصاها وحسن الى الرعية وعزل فهم وارهم بعساكره ما قرب ومنع اهلها من التزول في دورهم وعظا لثمنهم ولما ملك سليمان انطاكية ارسل الى السلطان ملككشاه يشتمه فكتبوا ينسب هذا الفتح اليه لانه من اهلها وعن يتولى طاعته فانظر ملككشاه البشارقه وهناك التماس فمن قال فيه الا بيوردي من قصيدة مطلعها

لمت كناسة الحصان الاشقر * ناربعتل الكيتب الاعفر
وفقت انطاكية الروم التي * فثرت معاقلها على الاسكندر
وطنت حناكها جياك فانتت * تلقى اجنتها بنات الاسفر

وهي طوية

• (ذكر قتل شرف الدولة وملك اخيه ابراهيم) •

قد قدم ذكر ملك سليمان بن قتلش مدينة انطاكية فلما ملكها ارسل اليه شرف الدولة مسلم بن قريش يطلب منه ما كان يجهله اليه القردوس من المال و يحقوه معصية الساماز فاجابه اما طاعة السلطان فهي شعارى ودثارى والمخطلة والسكة في بلادى وقد كانت عفاة الله على يدى سعادته من هذا البلد واهمال الكمار واما المال الذى كان يجهله صاحب انطاكية قبل فهو كان كافرا وكان يعمل بزيه زاهه وانصاه واتابعه فاداه مؤمن ولا اجل شئت فكتب شرف الدولة بلاد انطاكية فكتب سليمان ايضا بلد حلب فلقية اهل السواد شكون اليه منبى صكره فقال انا كنت اشد كراهية الى الجعري ولكن صاحبكم اوحى الى ما فعلت ولم تجر عا دى ينهب مال مسلم ولا اخذ ما حرمته الشر يقة وارا اهلها باعادة ما اخذوه منهم فاجاده ثم ان شرف الدولة جمع الهجوم من العرب والترك وكان عن معجبى امير التتر كان في اهلها وسار الى انطاكية ليحصرها فلبس سليمان الخبر جمع عا كره وسار اليها فلقيا في الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة في طرف من اهل انطاكية واقتتلوا قتال كرا كان جيق الى سليمان فانهمز التتر العرب وبويعهم شرف الدولة منهم زما

والعبره رضا اهل البلاد دوق الحال احضر واخر وشوا السوها له وباركوا له وهنؤوه وجهروا ينظم خور رشيد اجدلشا من الولاية واقامة المذكور في النهاية حتى ياتي التولى او ياتي له تقرير بالولاية وتودى في المدينة بعزل الباشا واقامة محمد على في النهاية الى ان كان ما هو مسطور قبل ذلك في محله فلما بلغ التتر جسدكشاه وكان ببر البحيرة وبراى السيد عمر مكرم والشايخ قاتقش خاطره ورجع الى القصرة واراد منه ووافقت مع عليه اهلها وطاريه وحاربهم ولم يزل منهم قرضا والسيد مهر يقر بهم ويعهدهم ويرسل اليهم البارود وغيره من الاحتياجات وتظهر لآل ترجم تلاعب السيد عمر مكرم معه وكنه كان يقويه على نفسه فقبض على الصغير الذى كان بينهما وحبسه وضربه واراد قتله ثم انطامه ثم عاد الى البر الحيرة وسكنت القلعة واستقر الامر ل محمد على باشا وصغير قطبان باشا الى ساحل ابي قير ووصل سله اوره الى مصر وانزل اجد باشا الخاروع عن الولاية من القامة الى بولاق ليسافر ومنع محمد على من الذهاب والجيء الى انصرين ووافق اشخاصا براهم برصدون من ياتي من قبلهم او يذهب اليهم شي من متاع وعلبوس وصلاح وغير ذلك من عنبروا فقتل

فصاق خفاق المترجم فاحتال

بان ارسل مجده كقنذاه يطلب
الجميع مع الباشا فتركت
وقرح واضع صفة ذلك
وانتم على الكفذا وصي هدية
جليلة فخدموه من ملايين
وقراوى واسلطة وخيام وقود
وغير ذلك وعند ما قضى
الكفذا اشغاله من مطاويات
عخدموه واحتياجه له ولا باعاه
وارائه موسى راكب وذهب
بها جهارا من غير ان يعرض
له احد وذهب بصيته

السلطان وموسى البارودى
ثم عاد الكفذا ثانيا وبصيته
السلطان وموسى البارودى
وذكروا انه يطلب كسوفية
القيوم بن يوسف والمجيرة
والبحيرة وما تسمى بلد من
القرية والمدن وقبة والقهلية
يستعمل فائليا ويحصل
اقامته بالمجيرة و يكون تحت
الامانة فلم يرش الباشا ذلك
وقال اننا لنحاسبك بالانفراد
واعلمناهم من حدود حرمنا
بالشرط التى شرطنا لها عليهم

وهو داخل في ضمنهم فرجع
مجد كقنذاه بالجواب بعد ان
قضى اشغاله واحتياجه
ونوازمه من امتعة وخيام
وسروج وغير ذلك وقت
حيلته وقضى انرا ضروقه
الى القيوم وتجاره بخيلهم
جنديا من بلن وانخذل فيها
الى المجيرة فخرج محمد على باشا

فقتل بعد ان صبر وقتل بين يديه اربعة اعمامه غلام من احدث حلب وكان قتله يوم الجمعة
الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وسبعين و ذكره ههنا لتقريب الحادثة بعضها بعضا
وكان اسحول وكان قد ملك من السندية التى على نهر عيسى الى خليج من الشام وما والاها
من البلاد وكان في يده ديار يعقود مضى من ارض الجزيرتة الموصل وحلب وما كان
لا يبع مومعه قرواش وكان عادلا حسن السيرة والامن في بلاده عام والرخص شامل
وكان يسوس بلاده سياسة عنيفة بحيث يبر الركب والراكب ان فلا يخافان شيئا
وكان له في كل بلد وقبة طفل وقاضى وصاحب خيل بحيث لا يتعدى احد على احد
ولما قتل قصد بنو عقيل اخاه ابراهيم بن قمرش وهو محبوب من فخره وملكه واهلهم
وكان قد ملك في الحبس سنين كثيرة بحيث انه لم يكن له المشى والحركة لما خرج ولما
قتل شرف الدولة سار سليمان بن قنقلش الى حلب فحضره ما يستلزم بيع الاقل سنة
ثمان وسبعين فاعلم عليها الى خامس وبيع الاثمن من السنة فلم يخلع منها عرضا
فرحل منها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر اقص كركب من المشرق الى المغرب كان حجه كالقمر وضوه
كضوهه وسار على بعيدا على مهل وتزودة في نحو ساعة ولم يكن له شبهة من الكركب
وفيها ولد السلطان نصر بن ملك شاه في الخامس والعشرين من رجب بمدينة سنجاور من
ارض الجزيرتة بمقارب الموصل بينه ما هو ان عند نزول السلطان بها وصاحا جديفا
فقبل له سكر باسم المدينة التى ولد فيها وامامه ولد وفي هذه السنة في جمادى الاولى
توفي الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ النقيب الشافعى صاحب
الشامل والكمال وكفاية المسائل وغيره امان التصانيف بعد ان اضر عدة سنين وكان
مولده سنة اربع مائة والقاضى ابو عبد الله الحسين بن على البغدادي المعروف بابن
البقال وهو من شيوخ اصحاب الشافعى او كان اليه القضاء ياب الا ان وجع لهما انقطع
الجميع على سبيل القهر يدوا جميع بن سعدة بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم ابو القاسم
الاتمها على المجرى في مولده سنة اربع واربع مائة وكان اما فقيها شافعي اعمدا
اديبا واداره مجمع العلماء

• (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين واربع مائة) •

• (ذكر ارضيلا القريخ على مدينة حلب طيلة) •

في هذه السنة اسد تولى القريخ لعظم الله على مدينة حلب طيلة من بلاد الاندلس واخذوها
من المسلمين وهي من اكبر البلاد واحصاها وسبب ذلك ان الاذوقش ملك القريخ
بالاندلس كان قد قوى شانه وعظم ملكه وكثرت حصا كرمه فزحف بلاد الاندلس
وصار كل بلد يملك فصار وامل ملوك الطوائف في ندمه القريخ فيهم واخذوا
كثيرا من ثمنهم وكان قد خدم قبل ذلك صاحبها القادر بالله بن المامون بن يحيى

لجاريته بنفسه فكانت له اقلية وقتل في ٨٨ هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج زوجته حسن بك المجددوى

ابن خدي التون وعرف من ابن يوفى اليه وكيف الطريق الى ملكه فلما كان الان جمع الاذفونش عسا كرومسا الى مدينة طليطلة فصر هاسبع سنين واخذ هامن التاجدوازدا فتدق الى قوته وكان المعتد على الله ابو عبد الله محمد بن عباد اعظم ملوك الاندلس من المسلمين وكان ملكا كثر السلاطنتين قرطبة واسبيلية وكان يؤدى الى الاذفونش فصر يتيكل سنة فلما ملك الاذفونش طليطلة ارسل اليه المعتد المضربة على عاتقه فردها عليه ولم يقبلها منه فارسل اليه يتهدده ويوعده انه يسير الى مدينة قرطبة ويملكها الا ان يسلم اليه جميع الحصون التي في الجبل ويبقى السهل للمسلمين وكان الرسول في جمع كثير كانوا اتصمات فارس فازله محمد بن عباد وقرق اصحابه على فواد عسكر ثم امر كل من عده منهم رجل ان يقتله واحضر الرسول وصفه حتى نجحت هيناه وسلم من الجماعة ثلاثة نفر فعادوا الى الاذفونش فاخبروه بالخبر وكان متوجها الى قرطبة ليحاصرها فلما بلغه الخبر عاد الى طليطلة ليصيح لآلات المحصار ورحل المعتد الى اسبيلية

• (ذكر استيلاء ابن جهير على آمد) •

في الحرم من هذه السنة ملك ابن جهير مدينة آمد بسبب ذلك ان غر الدولة بن جهير كان قد اغتذ اليها ولده زعيم الرؤساء ابا القاسم ومعه جناح الدولة المعروف بالمقدم السالار وارادوا قلع كرومها وبساتينها ولم يطمع مع ذلك في فتحها لمصايتها فم اهلها انجوعوا وقدوت الاقوات وكادوا على كون وهم صابرون على المحصار غير مكرئين به فاتفق ان بعض المجتهد من السور والحاجه لموت كوا اسلمتهم مكانها فاصعد الى ذلك المكان عدد من العامة تقدمهم رجل من السواد يعرف بابي الحسن فلبس السلاح ووقف على ذلك المكان ونادى بشعار السلطان وقيل من معه كفه وطلبوا زعيم الرؤساء فاهمهم وملك البلد واتفق اهل المدينة على نهب بيوت النصارى كما كانوا يلقون من نوابي بني مروان من الجور والحكم وكان اكثرهم نصارى فانتقموا منهم

• (ذكر ملكه ايضا ميافارقين) •

وفي هذه السنة ايضا قادمس جادى الى اخوة ملك غر الدولة ميافارقين وكان مقيما على حصارها فوصل اليه سعد الدولة كوهرائين في عسكر متجبهة فحقق القتال فمقط من سرورها فقتله فلما رأى اهلها ذلك نادوا بشعار ملكك ساموا والبلد الى غر الدولة واخذ جميع ما استولى عليه من اموال بني مروان وانفذه الى السلطان مع ابنه زعيم الرؤساء فتمتدروهم كوهرائين الى بغداد وسار زعيم الرؤساء منها الى اصبهان فوصلها في شوال واصل سامعه الى السلطان

• (ذكر ملكه ايضا ميافارقين) •

في هذه السنة ارسل غر الدولة جيشا الى بن مروان عرويه لبي مروان ايضا فصرها فثار اهل بيت من اهلها يقال لهم بنو هبان وهم من اعيان اهلها وقصدوا بابا البلد

وهي بنت حسن بك شين راء الاخصام فمقبلا فقتلوه بالمشا فلما طواه واخذوه اسيراهم فقتلوه بوجع اليشا الى بر مصر واجتهد في تسهيل خبر بدة أخرى وكل ذلك مع ماول المسدى (وفي اثناء ذلك) مات بشتك ملك المعروف بالاني الصغير بطولنا بناحية قبل ثمان المئتين مئتين من القيسوم في اواخر الشهر من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر بناحية بنزرة الهوا بين معه من العسا كرك كانت بينهم واقعة ضيقة انهم فيها حسن باشا الى الرق وادركه آخره عابدين بك فقام معه بالرقن كقتدم وحضر الانبي الى بر الجيرة وانبأ به وخرجت اليهم العسا كرك كانت بينهم واقعة يسوق التمن نهر طليهم فيها ايضا ثم سار ومصر اوعدى من صدي وجنده جملة الى السبكية فاخذوا منها ما اخذوه وعادوا الى اسفاده بالطريقة ثم انه انتقل واحلا الى الصيرة وسر يدمنور وهما صرتها وكانوا قد حصنوها غاية التحصين فلم يقدر عليها فعاد الى ناحية وردان ثم رجع الى حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول مراكبو بها امين ملك تاييه وعدة عسا كركم انتقام المجدد واشخاص من لانكا بلاته كان مع ما هو فيه من التقلبات والمجرب ايراميل الدولة والاتكاز وارسل بالخصوص امين ملك الى

الإسكندرية عرايع الدولة بمساعده وحضروا اليه مطلقا بمقتضى علم ٥٩ بخوشاين عيسى شكاوا وارسله مع امين

من الى الامراء القبلين فلما
بلغ محمد علي باشا ذلك وارسل
الامراء القبلين واداهم باو اسل
لهم الهدايا فراجعت امورهم
عليهم مع ما في صدورهم من
القل للترجم (وفي) اثر ذلك
حضر قبطان باشا الى الاسكندرية

ووردت الساسة بتغير وروده
وان بعده واصل موسى باشا
والي ابعلى مصر وبالعصر
المصرين وكان من خبر هذه
القضية والسبب في حركة
القبائل ارساليات الانبي
للا تسكايز وعظامية الاتسكايز
الدولة ووزيرها السعي محمد
باشا السلطان واصله بملوك
السلطان مصطفى ولا يفتنى
الليل الى الخنسية فاقبانه
اختلى بسلامان اغا تابع
صالح ملك الوكيل الذي كان
يوسف باشا الوزير قدامه سلطانا
وارسله الى اسامبول وساله
عن المهرين هل بقي منهم غير
الابى فقال له جميع الرؤساء
موجودون وعددهم له وهم
وعما اليكم يطعون القبلين
وفراية فقال انى اوى ابيكم
ورجوعهم على شروط
تستمرطها عليهم اولى من
تدبى الصداوة بينهم وبين
هذا الذى ظهر من العسكر
وهو رجل جاهل مقبل وهم
لا يسهل بهم اجلاؤهم من
اوطانهم اولادهم وساداتهم
الذين وروها عن اسلافهم فيمضى الحبل والمخروب بينهم وبينه واحتياج القرين الى جمع العساكر وكثرة

صغيرا يقال له باب البويصة لا يسلكه الا الرحالة لانه يصعد عليه من ظاهر البلد بدرج
فكسروا وادخلوا العسكر فملكه وانقضت حولة تتي مروان فسخان من لا زول
ملكه وهو لا يبنو ويهان الى يومنا هذا كلها الى الجزيرة من يحصرها بصر جوف من
البلد لم يبق منهم من له شوكة ولا منتهة يقتل بها شدينا وانما تلك الحركة يؤخذون
الى الان

ذكر حادثة (٥)

في هذه السنة توفي ربيع الاول وحصل امير الجيوش في عاصم الى الشام فصر
فمشق وبها صاحبها تاج الدولة تمش ففتن عليه وقاته فلم يظفر منها بشئ فمرحلها
عائدا الى مصر وفيها كانت الفتنة بين اهل الكرخ وسائر احوال من بغداد واهل قروان من
نهر الباج در باب الاجر وما قاربته وارسل الوزير ابو شجاع جماعة من الجندوناهم
عن صفات القضاة فصر جوف من الامم فلم يكتفهم تلافى الخطب فعظم وفيها كانت زلزلة
شديدة بجزيرة سنان وفارس وكان اشدها بار جان فنة طلت الدور وهلك تحتها خلق كثير
وفيها في ربيع الاول هاجت ريح عظيمة سوداء بعد العشاء وكثرت الرعد والبرق وسقط
على الارض دمل الحمر وتراب كثير وكانت النيران تضطرم في اطراف السماء وكان
اكثرها بالعراق وبلاط الموصل فالقت القليل والاشجار وسقط معها اصواعق في كثير
من البلاد حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت ثم انقضى في ذلك نصف الليل وفيها في
ربيع الآخر توفي امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني
ومرله سنة سبع عشرة واربع مائة وهو الامام المشهور في الفقه والاصول وغيرهما
من العلوم وسرع الحديث من ابي محمد الجوهري وغيره وفيها في ذى الحجة توفي محمد بن
احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي التمسك كان احدث قضا المعنة وانتمهم ولم
يقع تحيين سنة لم يقدر على ان يخرج من عن طاعة بغداد واخذ الكلام من ابي الحسين
البصري وعبد الجبار المصنفي القاضي ومن جلة تلامذته في بغداد بن مرهان وهو اكبر منته
وفي هذه السنة توفي القاضي ابو الحسن هبة الله بن محمد بن الحسين قاضي المحرم بنهر
معلي ومولده سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وكان بذرا كرام الامام المقتدى بامر الله وولي
ابنه ابو الفرج عبد الوهاب بن يحيى قاضي القضاة بن الدماقاني وفيها في جادى الاولى
توفي ابو العز بن صدقة وزير مشرف للدولة ببغداد وكان قد قبض عليه مشرف الدولة
وسمعه بالرحبة فهرب منها الى بغداد فخان بعد وصوله الى مائة مائة بعد اشهر وكان
كرما بماتوا على القسمة والولاية عن اخوانه وفيها في رجب توفي قاضي القضاة ابو
عبد الله بن الدماقاني ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخل بغداد سنة سبع عشرة
واربع مائة وكان قد صاحب القاضي ابا العلامين صاحبو حضر ببغداد مجلس ابي الحسين
القدوري وولي قضاء القضاة بعده القاضي ابو بكر بن المظفر بن بكر الشافعي وهو من
اكبر اصحاب القاضي ابي حبيب الصيرى وفيها توفي عبد الرحمن بن عامر بن علي
التي وروها عن اسلافهم فيمضى الحبل والمخروب بينهم وبينه واحتياج القرين الى جمع العساكر وكثرة

الفتنات والاهلاك فاصولوا المصروف فيصنعونها ، ومن أي وجه كان ويؤدي ذلك الى خراب الاقليم فلا ولي والتماسيت صرفه
ابوسعبد التولى مدرس النظمية وهو من اصحاب القضاة حسين المروزي وعم كتاب
الآيات

(ثم دخلت سنة تسع وسبعين واربع مائة)
(ذكر قتل سليمان بن قنقلش)

ما قتل سليمان بن قنقلش شرف الدولة مسلم بن قريش على ما ذكرناه اوصل الى ابن
الختي العباسي مقدم اهل حلب يطلب منه تسليمها اليه فانفذ اليه واستمهله الى
ان يكاتب السلطان ملكشاه وارسل ابن الختي الى قنقلش صاحب دمشق بعد ان
يسلم اليه حلب فارتش طالبا لحلب فسلم سليمان بذلك فصار تحوه معها فوصل الى
تنش وقت انصر على غير تعبية فلم يلبث حتى قرب منه فعي اصحابه وكان الامير اذني
ابن اكسب مع قنقلش وكان منصور المرسى بهدرا لا وكان القنقره وفقد كرا نجا فقدم
حضوره مع ابن جهر على آمد واغلا قنقره شرف الدولة من آمد فلما فصل ذلك نفاق ان
ينهي ابن جهر ذلك الى السلطان فقاوى خدمته ومحق بساج الدولة قنقلش فاقطعه
البيت المقدس وحضر معه هذا المرحوب فابلى فيها ملامحنا ومرض العرب على القتال
فانهمز اصحاب سليمان وثبتوه وفي القلب فلما رأى انهمزامها كره ان يخرج سكينها
معه فقتل نفسه وقيل بل قتل في المعركة واستولى قنقلش على صكره وكان سليمان بن
قنقلش في السنة الماسية في صفر فدا فخذج قنقلش شرف الدولة الى حلب على بغل مقلوبة
في اذار وطلب من اهلها ان يسلموها اليه وفي هذه السنة في صفر اوصل قنقلش جنة
سليمان في اذار يسلموها اليه فاجابه ابن الختي انه يكاتب السلطان ومعه امره ففعل
فحضر قنقلش البلد واقام عليه وخيق على اهلها وكان ابن الختي قد سلم كل مرج من
ارباجها الى رجل من اعيان البلد ليحفظه ولم يرجعها الى انسان يعرف بابن الرومي
ثم ان ابن الختي اوحشه بكلام اغلق له فيه وكان هذا الرجل شديدا قويا وراى
ما الناس فيه من الشدة فدعا ذلك الى ان ارسل الى قنقلش يستدعيه وواحدة ليلة برفع
الرجل الى السور في الحبال فاقى قنقلش ليلته الذي ذكره فاصعد الرجل في الحبال
والسلام وملك قنقلش المدينة واستجار ابن الختي بالامير اذني فتنفع فيه وما اقلعة
فكان بها سالمين مالك بن بدران وهاين عم شرف الدولة مسلم بن قريش فاقام قنقلش
بجسر القلعة تسعة عشر يوما قبلته الخبر بوصول مقدمة اخيه السلطان ملكشاه فدخل
هنا

(ذكر ملك السلطان حلب وقيدها)

كان ابن الختي قد كاتب السلطان ملكشاه يستدعيه ليعلم اليه حلب لما خاف فاج
الدولة قنقلش فصاروا اليهم من اصحابها في جنادي الاخرة وجعل على مقدمته الامير برحق
وبوزان وقيدها من الامراء وجعل طريقه على الموصل فوصلها في رجب وسار منها
فلما وصل الى حران سلمها اليه ابن التاطر فاقطعها السلطان محمد بن شرف الدولة

هذا الكتاب وانما هو رواية
خلاصة فادان في ذلك
فقاله سليمان لا رأى عندي
في ذلك وخاف ان يكون
مكلامه باطنا خلاف
الظاهر وادرك منه ذلك
خلفه عند ذلك الوزران
كلامه موخا له على ظاهره
وحقيقته لكن لا بد من مصلحة
لغير سنة الصارفة فقال له
سليمان فاذا كان كذلك
اعتصموا الى الان في باحزار
كفدها محمد فافلا د جيل
يصل للخصائفة لئلا ذلك
فقتل وحضر المذكور في
اقرب وقت وعموا الا مري
مصلحة الفوج جماعة كيس
كفلها محمد كفدا المذكور
يدفعها لقطان باشا عند
وصوله بسيد سليمان انا
المذكور كفاته ايتامه حد
لقتله بسادة امام التروما
التي قروها له بخدمه ومن
جلتها اطلاق بيع المماليك
وشراهم وجلب التجارين لهم
الى مصر كعادتهم فاتهم كانوا
منعوا ذلك من نحو ثلاث
سنوات وغير ذلك وسافر
كل من ساهان اقاله الوكيل
ومحمد كفدا بهيمة قبودان
باشا حتى طلع واعلى قنقر
سكندرية فركب محبة سلطان
القبودان قنقلش قوام المترجم
بالجيرة واعلوه بما حصل
فانما قنقلش روادى لسلطان افاذهب الى اخوانه بقلي واعرض عليهم الامر ولا ينبغي اننا الان ثلاثة وسار

فرق كبريتا برهم بك وجاهته والردية وكبيرهم هناك عجلان بك ٢١ البرديس والاولا باهي فيكون ما يخص
كل طائفة شجاعة كمين

فاذا استلكت منهم الالف
كس ورجعت الى سلسك
الجمجمة كيس فركب
الذكور وذهب اليهم واجتمع
بهم واخبرهم بصورة الواقع
وطلب منهم ذلك القدر فقال
البرديس حيث ان الاتي
بلغ من قدره انه يحاط به
الدول والقرانات وراسلهم
ويتم اغراضه منهم
ويرى الوزير احو يزلهم بمراده
ويتعين قبولان باشا في حاجته
فهو قد عودع المبلغ
بتمامه لانه صار الآن هو
السكرير ونفى الجميع اتباع
له وطوائف خلفه عافيه
والذناو كبرنا ابراهيم بك
وعثمان بك حسن وخلافة
فقال سليمان اظهر على كل
حال واحد منكم واخبركم ثم
انه اختلى مع ابراهيم بك
السكرير وتكلم معه فقال
ابراهيم بك اننا رضى بدخولي
اي بيت كان واعيش ما بقى
من عمرى مع عيالي واولادي
تحت اطاعة اى من كان من
هشيرة اولي من هذا الشتات
الذى نحن في قولك كيف
افضل في الرفيق الخالف وهذا
الذى حصل لنا كله بسوء
تدبيره ونقصه وعشت انا
ورادك المدة الطويلة بعد
موت استاذنا واننا نقاضى
عن افعالنا واقبال اتباعه واسامعهم في زلاتهم كل ذلك حذر او خوف من وقوع الشر والقيل والعداوة الى ان مات

وساوى الى الرهاوى سيد الروم فصر حاو ملكها وكانوا قد اشتروها من ابن عطير وتقدم
ذ كرتا وسارا الى قلعة جبر فصرها برأولية وملكها وقتل من جاء من بني قشير
واخذ جبر من صاحبها وهو شيخ احمى وولدين له وكانت الاذية بهم عظيمة يقطعون
الطرق ويحبون اليها ثم عبر الفرات الى مدينة حلب فلقطط طريقه مدينة عبيج فلما
قارب حلب رحل عنها اخذوه وتمش وكان قد ملكا المدينة كاذ كراهه وسار عنها يسلك
البرية ومعه الامراء وقت فاشار بكى من سكر السلطان وقال انهم قد وصلوا وهم
و يداوهم من التعب ما ليس عندهم معه امتناع ولو فعل لظفر بهم فقال تشر
لا كسر جاءتهى الذى انما استل بطه فانه يدعوا لوهن على اولا وسارا الى دمشق ولما
وصل السلطان الى حلب نزل المدينة وسلم اليه من ماله القلعة على ان يعوضه
عنها قلعة حصر وكان سالم فقامت مع بها اولا فامر السلطان ان يرمى اليه رشقا واحدا
بالسهم فرمى بالبحش فكانت التمس تحجب لكثر السهام فصارها عن اقلعة جبر
وسلمها وسلم السلطان اليه قلعة جبر في بيت بيده ويسد اولاده الى ان اخذها منهم
نور الدين محمود بن زكي على ما ذكره ان شاه الله تعالى وارسل اليه لامي فصر بن على
ابن منقذ الكفاي صاحب شرب زفر دخل في طاعته وسلم اليه لارفة وكفر طاب وطاعة
فاجابه الى المسألة وترك قصده وافر عليه شربز ولما ملك السلطان حلب سلك الى قسج
الدولة آتسفر فصرها واحسن السيرة فيها واما ابن المحتش فانه كان وثاقا باحسان
السلطان ونظام الملك اليه فانه استدعاها فاملا الملك السلطان ابن البلد طلب اهله ان
يعفيهم من ابن المحتش فاجابه الى ذلك وادعته معه مع مواسلته الى ديار بكر فافتقر
وتوفى بها الى حال شديدة من الفقر وقتل ولده ماندا كية قتله القربح لئلا يملكها

• ذكر وفاة الدولة منصور بن زيد وولايته ابنته صدقة •

في هذه السنة قوبع الاول توفى بها الدولة ابو كامل منصور بن فطير بن على بن زيد
الاسدي صاحب الحلة والتيل وغيرهما من اعيانهم وهاوهم والماصح نظام الملك خبر وفاته
قال مات اجل صاحب عاسته وكان فاضلا قرا على من يربوا قبر غيد كنه في الذي
استفاد منه وله شعر حسن فنه

فان انا لم اعمل عظيم اولم اشد • لهما اولم اصبر على فعل معظم
ولم اجر الجاني وامنع حوزة • علام امدى للفخار وانتمى
وله في صاحبه يكفى بالمال ثريته

فان كان اودى خدمته وتدينا • ابو مالك فالناقيات تنوب
فكل ابن اتى لاجل الميت • وقى كل حى لثوب نصيب
ولورسوزن او يكاه لملك • بكيتاه ما هبت صبا وجنوب

ولما توفى ارسل الخليفة الى ولده سيف الدولة صدقة تقيب العلويين بالانعام وعز به
وسار سيف الدولة الى السلطان ملكشا مغلق عليه وولاهما كان لايه واكثر الشعراء
عن افعالهم واقبال اتباعه واسامعهم في زلاتهم كل ذلك حذر او خوف من وقوع الشر والقيل والعداوة الى ان مات

مراقبها الدولة

هـ (ذكر قصة الرقة بالاندلس وهزيمة القرقيج)

ابناء بدمه وصادقهم
واغتربهم وقطع وجهه وقيل
بالاني الذي هو خدشاته
واخوه جاسل ولا يستمع
لنصح قاصع أولا وآخر
وما زال سليمان اتا بقاوض
معهم في ذلك اياما الى ان
اتفق مع ابراهيم بك على دفع
نصف المصلحة ويقوم المترجم
بالنصف الثاني فقال سلموني
القدر اذهب به واخبر بها
حصل فقالوا حتى ترجع
اليستعلمه وتطيل خاطره
على ذلك فلا يقبض ثم يطالبنا
بغير فلما رجع اليه ونهيه
بمادار بينهم قال اما قولهم
اذا كرون اميرا عليهم فهذا
لا يتصور ولا يصح في امانهم
على مثل الذي ابراهيم بك
وعثمان بك حسن ولا على
من هو في طبقته من
شديد الشئني على ان هذا لا
يعينهم ولا ينقص مقدارهم
بان يكون المتاعر عليهم واحدا
منهم ومن جنسهم وذلك
امر يحظر لي يسأل اوارض
بادي من ذلك ياخذوا على
هذه ابا اشتريه هـ في قصي
اتنا هذا في الاوطان انان
لا ادخلهم في شئ ولا اثارهم
في امر وان يكون كبير ناولنا
ابراهيم بك على عاتقه و
في باقته بالبحر قولا اعاره
في شئ واقنع بارادي الذي

قد تقدم ذكر ملك القرقيج طيلة ومافعله المعتدين بصاد رسول الاذفونش ملك
القرقيج وعود المعتد الى اشبيلية فلما عاد اليها ومعها من القرطبة بجايرى وادوات
القرقيج وضعف المسلمين واستعانة بعض ملوكهم بالقرقيج على بعض اجتمعوا وقالوا هذه
بلاد الاندلس قد قلب عليها القرقيج ولم يبق منها الا القليل وان استمرت الاجوال على
ما نرى طاعتهم راتبة كما كانت وساروا الى القاضى عبد الله بن محمد بن ادهم فقالوا له
الا تنظر الى ما فيه المسلمون من الصغار والذلة واعطائهم الجزية بعد ان كانوا يخذونها
وقد رايانا رايانا نعرضه عليك قال ما هو قالوا تنكبنا الى عرب افرقية وبذل لهم افا
وصلوا اليها فاجتمعهم اموالنا ونجنا معهم مجاهد في سبيل الله قال ثقات اذا وصلوا
اليها يخرجون بلادنا كما فعلوا بالقرقيج ويتركون القرقيج ويدعونكم والمرابطون اصلي
منهم واقرب الينا قالوا لكاتب امير المسلمين وارغب اليه ليعبر الينا ويرسل بعض
قواده وادم عليهم المعتدين بصادوهم في ذلك فعرض عليه القاضى ابن ادهم
ما كانوا فيه فقال له ابن عباد انت رسول اليه في ذلك فانتقم وانما اراد ان يرى نفسه
من زمة فاتح عليه للمعتدين الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين فابلقه الرسالة
واعلمه ما فيه الملحون من الخوف من الاذفونش وكان امير المسلمين بمدة سبعة في
الحل امر بعبور العساكر الى الاندلس وارسل الى مرا حش في طلب من بقي من
عساكره فاقبلت اليه تلو بعضها بعضا فاما تلك كانت عند عهده بالقرطبة وادار فاجتمع
بالمعتدين بصادوا بشبيلية وكان قد جمع عساكرها فاضا من جن اهل قرطبة فسكر
كثير وقصدوا الموضع من سائر بلاد الاندلس ووصلت الاخبار الى الاذفونش فجمع
قربانه وصاومين طيلة وكتب الى امير المسلمين كتابا كسبه بعض ادباء المسلمين بغلظ
له القول ويصف ما هنك من القوي والعدو والعدد واناغ الكاتب في الكتاب فامر امير
المسلمين ابا بكر بن القصيرة ان يجيبه وكان كاتبه فلقا فكتب فاجاد قلمه فقرأه على امير
المسلمين قال هذا كتاب طويل احضر كتاب الاذفونش واكتب في ظهوه الذي يكون
ستراه فلما عاد الكتاب الى الاذفونش ارتاع لذلك وعلم انه على رجل له عز ووزن فآذاد
استعدادا فقرأ في منامه كانه راى قبله وبين يديه طيل صخر وهو ينقر فيه قصص
وقصص على القسامين فلم يعرفوا قالوا لها حضر رجلا سنا عالما بتعير الروا فقصها
عليه فاستفاد من تعيرها فلم يقل ذلك وقال هذا الروا من كتاب الله العزيز وهو
قوله تعالى انما اترك فصل وبعث بالجهاب القليل السودة وقوله تعالى فاذا قرعنا لناقور
فذلك يومئذ يوم عسير على السكارى غير سيرة يقتضى هلاك هذا الجيش الذي نجمعه
فلم اجمع حيث راي كثرة فنجيت فاحضر ذلك المعبر وقال له بهذا الجيش اتى اليه
محمد صاحب كتابكم فنعرف المعبر وقال لبعض المسلمين هذا الملك هالك وكل من معه

من قتلهم حسين بك تافى وتغصبهم وحرمهم على قتل واحد اى انا واتبائى ٦٣ فبعض ما نحن فيه الآن اناسى

ذلك كنهان حسين بك

الذى كور عموكى وليس هو
الى ولا ابى من صلي واقفا
هو عموكى اشترى به الفداه
واشترى غيره وعلوكى بملوكه
وقد قتل لى عدة افراد
وعاليت فى الحروب فافرضه
من جهته ولا يعينى ويصيرهم
الامام قد الله علينا وعلى ابن
الذى فعلوا لى لربكن سابقى
ذنب ولا جرم حصل منى
فيهم بل كونا جميعا
انتم انا وتذكروا اشارى عليهم
السابقى الالتباء الى الانكيز
وتموا على مخالفتى بعد الله
وقطعهم ورجعوا الى ثم اجمع
رايهم على سفرى الى بلاد
الانكيز فامتثلت فلان
وتجشمت المشاق وطارت
بنفسى وسافرت الى بلاد
الانكيزه فاقبضت اهلوال
الصاوسته واشهر اهل فلان
لاجل راحتى وراحتهم
وحصل ما حصل فى غيائى
ودخلوا مصر من غير قياس
وبناقصوهم على غير اساس
وامضوا الى سدوهم
وبعوا ثوبهم هلا صدقهم
وبدان قضي قرضه منهم
غدرهم واحاط بهم بارجهم
من البندوة اهانهم وشروهم
واحتال عليهم ثانيا بقطع
الخارج قراحت حيلته عليهم
ايضا وارسل اليهم فنهتهم
فاستغشوا وخالفوا ودخل البكر منهم بالهدو المحصر وايقظتها وجرى عليهم ملهى من القتل الشنيع والامر

وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات الحديث وقبه وانحيا الماره
بنفسه وسوا امير المسلمين والمعتدين بصاد حتى اتوا ارضا يقال لها الزلافة من بلاد
بطايرس واثى الاذفوش فقتل مواشيتهم وبنيهم ثمانية عشر ميلا قبيل لا ميرا المسلمين
ان ابن عباد وعالم بنصح ولا يبدل نفسه دونك فارسل اليه امير المسلمين ياراه ان يكون
فى المظنة ففعل ذلك وسار وقد غرب الاذفوش خيامه فى لحف جبل والمعتمد فى
سبع جبل بقرامون ويزل امير المسلمين وراه الجبل الذى عنده المعتمد فظن الاذفوش
ان عساكر المسلمين ليس الا الذى يراهم وكان القرع فى حجبى الفاقبقتوا القلب وارسل
الاذفوش الى المعتمد فى ميعات القتال وقصد المالك فقال غدا الجمعة بعده
الاخذ فيكون اللقاء يوم الاثنين فقدموا صلتا على حال تعب واستقر الامر على هذا
ودكب ليلة الجمعة مصرا وصحبته جيش المعتمد بكرة الجمعة قدرا وغلانته
ان ذلك الخيم هو جميع عساكر المسلمين فوقع القتال بينهم فصرى السلون فاشرف فواعلى
الفرجة وكان المعتمد قد ارسل الى امير المسلمين بطلبه يجرى القرع فظهر بقتال
اجلوفى الى خيام القرع فدار اليها قبضها فى القتال وصل امير المسلمين الى خيام
الفرع فبينما هو يقتل من فيها قاطبا رأى الفرع ذلك لم يبالى الكوا ان اتهمز مواخذهم
السيف وتبعهم المعتمد من خلفهم وملكهم امير المسلمين من بين يديهم ووضع قهق
السيف فقلت منهم احد وفتح الاذفوش فى نفر يسير وجعل السلون من رؤس
القتلى اكوا كيرة فكانوا يؤذون عليها ان ايجفت فاحرقها وكانت الوجة يوم
الجمعة فى العير الاول من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واصاب المعتمد جراحات
فى وجهه وظهرت ذلك اليوم شعبة على راس من الفرع الى بلادهم فغير ثلثمائة فارس
وشتم السلون كل ما لمهم من حال وسلاح وروا وبغير ذلك وادابن عباد الى اشبيلية
ورجع امير المسلمين الى الجزيرة المحضراء وعبر الى سبسة وسار الى كاش فاقام بها
الى العام المقبل وادالى الاندلس وحضر معه المعتمد بن عباد فى عسكر موصل قد الله
ابن يلى كن الصنهاجى صاحب قرطبة فى عسكره وساروا حتى تزلوا على ليظ وهو
حسن متيسر يد الفرع فغصروهم حصرا شديدا فلم يقدروا على قتله فخرجوا عنه بعد مدة
ولم يفرج اليهم احد من الفرع لما اصابهم فى العام الماضى فعاد ابن عباد الى اشبيلية
وعاد امير المسلمين على غرنا سغوهمى طريقته ومعه عبد الله بن يلى كن فقدم به امير
المسلمين واخذ قرطبة ما هو اخرجها منها فرمى فى قصور ومن الاموال والنهار ما لم
يحوه ملك قبله بالاندلس ومن جملة ما وجد من صفة نهاره ما حقه جوهرة خرمت كل
جوهرة بما قد يارون من الجواهر ما لم يجمع عليه الى غير ذلك من الثياب والعدد
وقبرها واخذ معه عبد الله واهله بما آوى يلى كن الى كاش فكانت فترة طرفة
ما لم يملكه من بلاد الاندلس وقد ذكرنا فيما تقدم سبب دخول صنهاجة الى لاندلس
وعود من عادتهم لى الفرع بقرطبة وكن آخر من بنى منهم بالاندلس هذا عبد الله
واخذت مدينته ورحل الى العدة وولسار جمع امير المسلمين الى كاش اماله من

فاستغشوا وخالفوا ودخل البكر منهم بالهدو المحصر وايقظتها وجرى عليهم ملهى من القتل الشنيع والامر

الفتوح ولم ينج الامن تخلفه هم اودهب من غير الطريق ثم انه لان ايباض اسلامه ويدايمهم وبضاهم
 وينظم معاقبه الصالح لم
 وما ظن ان القلة استحكمت
 فهم الى هذا الحد رجع
 اليهم وكره ما سبق لهم
 من الوقائع فله لهم يتبينون
 من سكرتهم ورسولون معك
 الثلثين او النصف الذي صح
 به والله ان ابراهيم بك هذا القدر
 ليس فيه كبير منة فاهم
 لاذوزعوا على كل امير ضرورة
 اكياس وعلى كل كاشف
 خسة كياس وكل جندي
 او عامل كسوا واحدا اجتمع
 للبلخ وزيادة وانما فعل مثل
 فأت مع قوى والمجد لله
 لسواهم ولا نحن مغاليس
 وغرة المال قضاء مصالح
 الدنيا وما نحن فيه الا ان من
 لهم المصالح وقل لهم البدار
 قبل فوات الفرصة والمخيم
 ليس بفائق ولا مهمل
 والعشانيون عبيد الدوم
 والله يشار فلما فرغ من كلامه
 ودع سليمان افا ورجع الى
 قبل فوجد الجماعة اصروا
 على عدم دفع شئ ورجع
 ابراهيم بك اضا الى قومه
 وراهم ورا اتي لم سليمان
 افا العبارات التي قالها
 صاحبهم والله يكون قوت
 اهرم ورجوع ورضى بالذي
 الماشعهم ويسكن الجزيرة
 الى آخر ما قال قالوا هذا والله
 كل كلام لا اصل له ولا ينسى
 فاروما فانا في حقه وسحق اتباعه ولوا عزل عنا وسكن قاعة الجبل فهو الان الذي

• (ذكر دخول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة دخل السلطان ملك شاه بغداد في ذي الحجة بعد ان فتح حلب وغيرها من
 بلاد الشام والجزيرة وهي اولى تدمرة قومه ما وتزل بدار المملكة وركب من القدي الى
 الحلبية ولعب بالجو وكان والمكره وأرسل الى الخليفة هدايا كثيرة فقبلها الخليفة
 ومن القدي أرسل نظام الملك الى الخليفة خدمة كبيرة فقبلها وازار السلطان ونظام
 الملك مشهد موسى بن جعدة ووقبر معروف واجدين حنبل والي حنقة وغيرها من القبور
 المعروفة فقال ابن نذر كرويه الواسطي يحيى نظام الملك قصيدة منها
 ذرت المشاهدة ذرة مشهورة • ارضت مضاجع من بهامدقون
 فسكانك التيب استل يتر بها • وكلها بك روضة ومعين
 فازت قد احل بالتواب وانجعت • ولك الاله على الصالح خمين
 وهي مشهورة وطلب نظام الملك الى دار الخلافة ليلاضى في الزبب وطامن ليلته
 ومضى السلطان ونظام الملك الى الحلب في البرية فزادوا المنهدين مشهد امير المؤمنين
 على مشهد الحسين عليهما السلام ودخل السلطان الرضا فاصطاد شيئا كثيرا من القز لان
 وغيره اوامر بنما منارة القرون بالسبي وعاد السلطان الى بغداد ودخل الى الخليفة
 فخط عليه الخلع السلطانية ولما سمع من عنده لم يزل نظام الملك قائما يقدم امير امرا
 الى الخليفة وكلما قدم اميرا يقول هذا العبد فلان بن فلان واقطاعه كذا وكذا وعدة
 مسكرة كذا وكذا الى ان اتي على آخر الامراء ففوض الخليفة الى السلطان امر البلاد
 والعباد وامر بالعدل فيهم وطلب السلطان ان يقبل يد الخليفة فلم يجبه فقال ان يقبل
 خاتمة فاصطاه اياه فقبله ووضه على عنقه وامر الخليفة بالعودة فادخل الخليفة ايضا
 على نظام الملك ودخل نظام الملك الى المدرسة النظامية وجلس في خزنة الكتب وطالع
 فيها كتبوا سمع الناس عليه بالدرسة بزم حديث والي جزأ آخر واقام السلطان ببغداد
 الى صفر سنة ثمانين وسار منها الى اصبهان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في اهرم جرى بين اهل السرخ واهل باب البصرة قتلة قتل فيها جماعة من
 جلتهم القاضي ابو الحسن ابن القاضي ابى الحسين بن القزويني الماشي الخطيب اصابه
 سهم فلت منه ولما قتل تولى ابنه الشريف ابو تمام كان اليه من الخطابة وكان
 العميد كمال الملك الدهستاني ببغداد فصار بخيله ورجله الى القنطرة العتيقة واصان
 اهل السرخ ثم جرت بينهم قتلة ثانية في شوال منها فاعان الحاج على اهل السرخ فانهزموا

شاع ذكره في الآفاق ولا تخالف الدولة فيه وقد كان في شبته لا يطيق ٦٥ صغر يامن عمار به فكيف يكون

هو عمارته الجميع ومن
بنشته خلاقم وداخلهم
الحمد وزاد في وسواسهم
التيضان فقال لهم سليمان
انما اتصور انكم في هذا الحين
حتى تعجب منكم الاعداء
الاغراب ثم اقبلوه بعد ذلك
وتسريحوهم فقالوا هيهات
بعدان نظهر علينا فاه يقتلنا
واحدنا بعد واحد وعجزنا
الى البلاد فيرسل يقتلنا
وهو بعيدا منكم فلا نمن
اليه مطلقا وقرهم لنصم
بشموياته وادسل اليهم
هدايا وهدى لا وسر وها وفتنة
هنا ورسا القبودان تذهب
وتأتي بالهاطبات والعرضات
حتى تموا الامركا تقسم
(وفي اثناء ذلك) يقتظر
القبودان جوابا كافييا
ومن بعد ارمهم ايضا عند
الترجم والمترجم شافل
القبودان بالهدايا والاعنام
والنخيرة من الاوز واللال
والسمن والعسل وغير ذلك
الى ان رجعت سليمان انا
مخفي حنين عجز وانه موما
مقبرا فيا وقع فيمن الولاية
مكسوف بالمال القبودان
ووزير الدولة وكيف يكون
جوابه لاذ كوروا القبودان
جل في الابرة خيلين ليثبح
الاروج فلما وصل اليه
سلمان اخا اخره ان الجماعة
من الحضور وان التبرع يقوم

وطلع الناس الى درب التور وكاد اهل السكي خيهما يكون فرج ابو الحسن بن برغوث
العلوي الى مقدم الاحداث من السقفة السقفة وقعد عنهم وود الناس وها زاد
المامد حلة تاسم عثر بران وها المطر يومين يغداد وفيها في ربيع الاول
ارسل العميد كمال الملائكة الى الانبار فسلمها من بني حقل ووعجت من ايديهم وفيها في
ربيع الآخر غرقت المنارة بجماع القصر واخذ فيها وفيها في ادى الاولى وودا تريف
ابو القاسم علي بن ابي علي الحسن البصري الى بغداد في تحمل عظيم ليرثه لثقبه ورتب
مدرسا بالنظامية بعد ابي سعد التولي وفيها اهل السلطان ان ترا في اقطاع وكلاء
الخليفة تهر برقي من طريق خراسان عشرة آلاف دينار من معاملة بغداد وفيها
اقطع السلطان ملكشاه محمد بن شرف الدولة مسلم مدينة الرحبة وهاها وهران
وسروج والارقة والخابر وروزج وهاها في خاتون قسطنطين البلاد جميعها ما عدا حمران
فاز محمد بن الشاطر امتنع من تسليمها فلما وصل السلطان الى الشام نزل هناك
الشاطر فلما وصل السلطان الى محمد وفيها وقع بغداد صاعقتان فكسرت احدهما
اسطوانتين وخرقت قناني صناديق ولم تقترب الى الصناديق او قتلت الثانية رجلا
وفيها قامت زلازل بالعراق والحجاز وروا الشام وكثير من البلاد خربت كثير من
البلاد وارق الناس ما كتبهم الى مصر افعلا سكنت طادوا وفيها عزل نجر الدولة
ابن جهر عن ديار بكر وسلمها السلطان الى العميد ابي علي الجني وجعله حاكما عليها
وفيها سقط اسم الخليفة المصري من الحمرين الشريفين وكراسم الخليفة المقتدى
بار الله وفيها سقط السلطان المذكور والاجتيازا بالعراق وفيها مصر تسم من
العز من ياديس صاحب افرقية مدينة قيس وسفاس في وقت واحد وقرق
عليها العساكر وفيها في ربيع الاول توفي ابو الحسن بن فضال الهاشمي الهوي القري
وفي ربيع الآخر توفي شيخ الشيوخ ابو عبد الله وفي النصارى وهو الذي تولى بناء
الرباط بنهر المعلى وبني وقوفه هو وروا طينة الشيوخ الاقوي وقوف المدرسة النظامية
وكان طالع الهمسة كثير الحصبين بلقني اليوم عذرت به معروف الكرخي بعدان
احتقرت ماتت مقبرة كبيرة عند السلطان وكان يقال نعم الله الذي اخرج راس ابي
من رقعة ولوا انهم من قبيلة ملكنا وفيها توفي ابو علي محمد بن احمد الشيرازي البصري
وكان خيرا لفضل القرآن ذاملا كبيره وها تروى عن ابي داود الحصباني عن ابي
هر الماشي وفيها توفي الشريف ابو نصر الرضي العباسي نقيب الماشيين وهو محدث
مشهور على الاسناد

(ثم دخلت سنة ثمان مائة واربع مائة)

ذكر زفاف ابنة السلطان الى الخليفة هـ

في اهرم نقل جهاز ابنة السلطان ملكشاه الى دار الخلافة على مائة وثلاثين جلا جملة
بالدياج الرومي وكان اكثر الاجمال الذهب والفضة ثلاث هرايات وعلى اربعة وسبعين

أهم القدر الذي يقدر عليه والذي ينبغي ٦٦ ويتجمع عليه يقوم بدفعه فاختارنا القبودان وقال أنت تضعك على ذنبي

بنجاحة بالآبواع الدياج الملكي وابراسها وتلاهما من الذهب والفضة وكان على ستة
منه اثنا عشر صندوقاً من فضة لا يقدر ما فيها من الجواهر والحلى وبين يدي الدياج
ثلاثة وثلاثون فرساً من الخيل إلى اثني عشر عليها راكب الذهب مرصعة بآبواع الجواهر
ومعهم مئة عظيم كبر الذهب وسار بين يدي الجواهر سبعة دواب كوهرايين والابر برسي
وغیرهما و تراهل ثم رعى عليهم الفناير والنياب وكان السلطان قد خرج عن بغداد
متصيداً ثم أرسل الخليفة الوزر بأشباع التي تر كان خاتون زوجة السلطان وبين يديه
نحو ثلثمائه مئة كيسة ومثلها مائة و لم يبق في الحجر ثم كان الاوقد اشعل فيها الشمعة
والاقتناز واكثر من ذلك وارسل الخليفة قم غفر خاتمه بمحفل ثم لها حسناً وقال الوزر
ان تر كان خاتون سيدنا ومولانا امير المؤمنين يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقد اذن في نقل الوديعة الى داره فاجابت بالسمع والطاعة وحضر نظام الملك فن دونه
من لحيان دولة السلطان وكل منهم مع من الشيع والمشاغل الكثير وجاء نساء الاعراء
الكبار ومن دونهم كل واحدة من منفردة في جاعتها وتجهلها وبين ايديهن التعم
الموكبات والمشاغل يحمل ذلك جميعه الفرسان ثم جاءت الخاتون ابنة السلطان بعد
الجميع في محفة محملة عليها من الذهب والجواهر اكرش وقدا حاط بالفضة مائتا
جاو به من الاتراك بالمرابك العجيبة وسارت الى دار الخليفة وكانت ليلة مشهودة لم
ير يغفدهم ثلها فلما كان القدا حضر الخليفة امره السلطان ليعاط امر بعهده حتى
ان قيسه او بعين القنعان من السكر وخلف عليهم كلهم وعلى كل من له ذكر في العسكر
وارسل الخلع الى الخاتون زوجة السلطان والى جميع الخوفاين واد السلطان من
العيد بذلك

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة ولد السلطان ابن من تر كان خاتون وسماه محموداً وهو الذي خطب له
بالمملكة بعد وفيها سلم السلطان ملكشاه مدينة حلب والقلعة الى علو كه أقس نقر
فولها وانظر فيها العدل وحسن التبرقو كان زوج داود السلطان ملكشاه وهي التي
تخصه توتربيه وماتت بحبس سنة اربع وعشرين وفيها اسبق عاين احدهما
السلطان فغلى والاخر للاميرة فاجعروا وشي فسبق ساعي السلطان وقد تقدم ذكر
انقضى والمرعوش ايام من الدولة بن بويه وفيها جعل السلطان ولي هذه ولده ابشباع
احد ولقيه ملك الملوك عضد الدولة وتاج المالح عدة امير المؤمنين وارسل الى الخليفة بعد
ميره من بغداد ليضرب به بعد اذ ذلك فغضب له في شبان وقت الذهب على الخليفة
وفيها في شبان اتحد معه الدولة كوهرايين الى واسط لهار به تهذيب الدولة من ابي
الجبر صاحب البضاغ ولما فارق بعد اذ كثر فيها القتل وفيها في ذي القعدة ولد الخليفة
من ابنة السلطان ولد ساه جعفرًا وكناه بالفضل وزر بن البلد لاجل ذلك وفيها
استولى العميد كمال الملك ابو الفتح الهستاني عمه العراق على مدينة هيت اخذها

فمن وذر الدولة وقد تفر كنا
كما انحر صكت على ظن ان
باعت على قلب رجل واحد
فحصل ثمن المالك
للمعصيان ومخافة قول
يكن فيهم مكافاة لمقامته
ساحداهم بحيش من النظام
الحديد وضيره وحيث اثم
مشتاقرون ومقتلسون
وميتاغضون فلا خير فيهم
وصاحبك هذا لا يكتفي في
المقام وقوسدو يحتاج الى
كثير المعونة وهي لا تكون
الا بكثرة المصارف • ولما
ظهر لسلطان افا القنيط والتغير
من القبودان خاف على نفسه
ان يمشيه وعرف منه ان
المالعه من ذلك في باب السلطان
عند المترجم لانه قال له وابن
سلطاري قال هو عند الانقي
بالعبدة فقال اذهب فاقى به
واحضر بحبته وكان موسى
باشا المتولي قد حضر ايضاً
فصاحق سليمان افا بقوله
ذلك وخلاصه من بين يديه
فركب في الوقت وخرج من
الاسكندرية فها هو الآن
بعضه مقدار غلوة الا
والبلطاد قائم الى سكة غريبة
فساله الى ان يذهب فقال
ان غداً وملت ارسلي في شغل
وها أنا راجع اليك وذهب
عند المترجم ولم يرجع (وفي
اثناء هذه الايام) كان المترجم
يحارب دمه بوزو بعث اليه محمد علي باشا التبريدة العتيبة التي بطل فيها جهده وفيها جميع عساكر الدولة

حقا القوا بانفسهم في البحر
 ورجعوا في اسرارهم فلو
 تجاسر المترجمون معهم لم يرب
 الباقون من البلدة ونزحوا
 جميعا على وجوههم من شدة
 ما دناهم من الرعب ولو كان
 ليرد انقاذهم ولم يصبروا
 للخروج عليه بعد ذلك ولولا
 تحت عنقه مشرقة ولم يلبوا
 دعوتهم وانفروا لظفروا
 القبودان وموسى باشا من
 ثغر سكندرية على الصورة
 المذكورة استأنف المترجم
 أمرا آخر واصل الانكليز
 بالنس منهم المساعدة وان
 برسالوا لطلقة من جنودهم
 ليقربهم على محاربتهم
 كما اتهم منهم في العام
 الماضي فاعتذروا له بانهم
 صرغ العفاني وليس في
 قانون المحال اذا كانوا اصلا
 ان يتعدوا على المتصادقين
 معهم ولا يوجهون نفوسهم
 صاعدا ولا ينضمون أو
 بالناس المساعدة في أمرهم
 فضاية ما يكون المكالة والترجي
 ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره
 ولم يتم الامر فلما خاطبهم بعد
 الذي جرى صادف ذلك وقوع
 القصة بينهم وبين العثماني
 فارسلوا الى المترجم بعدون
 بانقاذة آلاف لمساعدته
 فقام بالخدمة ينتظر حضورهم
 نحو ثلاثين شهرا وكان ذلك
 اوان القبط وليس ثم زرع ولا نبات فضابت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظارهم لنكلاز قنصلي الغربان

صالحا ومضى اليها وطلوعها في ذي القعدة وفيها وقعت قتيمة بين اهل البكرخ وغيرها
 من الهال قتل فيها كثير من الناس وفيها كفت الشمس كسفا كليا وفيها توفي
 الامير ابو منصور قتل في امير الحاج بوج امرا اثني عشر قتيمة نوكا نته في العرب عدة
 وقبائلهم كانوا يخافونه ولما مات قال قتاد الملك مات اليوم الصبر على رولي اماره
 الحاج بنعم الدولة شحاتين وفيها في حادي الاولى توفي امير بن عبد الله بن
 موسى بن سعد ابو القاسم السوي مع محمد بن البكر بن ابي سعيد الصبري وغيره
 وروى عنه الناس وكان قسمة وطاهر بن الحسين ابو الوفاء البغدادي المسمى كان
 شاعر اديبا وكان يمدح لاهل البيت ودمع قتاد الملك بقصدين كل واحد منهما
 تر يدعي اربعين بيتا لاهل البيت فيها نقمة والاخرى يمدح حروفها مقومة وفيها
 توفيت فاطمة بنت علي المؤيد المروفي في القلاع الكاتبة كانت من احسن
 الناس خطا على طريقة ابن ابي اسود سمعت الحديث وادعته ووقع في ذي القعدة
 توفي شمس النعمة ابو الحسن محمد بن الصافي صاحب التاريخ وطهر له مال كثير وكان
 له معروف وصدة

(ثم دخلت سنة احدى وثمانين واربع مائة)

• (ذكر القصة بعداد) •

في هذه السنة في صفر شرع اهل باب البصرة في بناء القنطرة الجديدة ونقلوا الاجر في
 اطلاق الذهب والقصة وبين ايديهم المدايب واجتمع اليهم اهل الهال وكثر عندهم
 اهل باب الاخر في خلق لا يحصى وانفقوا كوه رائش ماري مارية واهلها يسبيرون
 على شاطئ دجلة يسير فوق اهل باب الاخر على امرأة كانت تسمى الناس من زملة
 لها على دجلة فلو اهلها على طوفهم وجعلوا يكسرون الجرار ويقولون الماء قليل
 فلما رأت سعد الدولة كوه رائش استغاثت به فامر باسعادهم عنها فصر بهم الاتراك
 بالمقارع فسل العامة سيوفهم وشرىوا جعفر بن حاجبه سليمان وهو اخص اصحابه
 فقتل من القصر فحمل كوه رائش الحق على ان يخرج من المدينة اليهم راجلا
 فدخل احداهم عليه فقتله باسفل رمحه فالتقى الماء والطين فحمل اصحابه على
 العامة فقتلواهم وحرموا على القنطرة بالذي ضمه فلم يزلوا اليه واخذوا ثمانية نفر قتل
 احداهم وقض اعصاب ثلاثة نفر واصل قباه الى الديوان وفيه اثر الضمة والطين
 يستنفر على اهل باب الاخر ثم ان اهل الكرخ عقدوا لانفسهم طائفا آخر على باب طاق
 الخراف وعملوا كعمل اهل باب البصرة

• (ذكر اخراج الاتراك من حريم الخلافة) •

في هذه السنة في ربيع الثاني امرا الخليفة باخراج الاتراك الذين مع الخاتون زوجته
 ابنة السلطان من حريم دار الخلافة وسب ذلك ان تركا منهم اشترى من طواف
 فاكهة فتمت كسافتم الطواف التركي فاخذ التركي صفيحة من الميزان وضرب بها رأس
 اوان القبط وليس ثم زرع ولا نبات فضابت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظارهم لنكلاز قنصلي الغربان

الفتنون عليه وغيرهم لشغفهم قيمن ٢٨ الجهد وفي كل حين يخدمهم بالفرج ويقر لهم أصروا ولم يبق الا القليل

الطواف فتبعه فاجتمعت العامة وكذا يكون بينهم وبين الاتراك شروا ستقاوا وشنعوا
فامر الخليفة بالخروج الاتراك فامر جوامع اخرهم في ساعة واحدة على ارفع صورة وقت
الغناء الاخرة

● (ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها) ●

في هذه السنة فتح الروم مدينة زويلة من افر بقة وهي بقر المهدية وسب ذلك ان
الامير نجم بن المعز بن باديس صاحبها كثر غزو بلادهم في البصر فغزوها وشتت اهلها
فاجتمعوا من كل جهة واتفقوا على اثناء الشوافي لغزو المهدية وفتحل معهم
البيسانيون والحدويون وهم امن الرغيف فاقاموا بصرى الاسطول اربع سنين
واجتمعوا بجيزة قوصر في اربعمائة قطعة فكتب اهل قوصرة كتابا على جناح طائر
يذكرون وصولهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة فاردتهم ان يسرع عثمان بن سعيد
المعروف بالمر مقدم الاسطول الذي له لينتهم من القبول فنهعن ذلك بعض قواده
اسمه صيدان بن منكدت لصداءه فنهعن بين المهرجات الروم واسواوا طلوا الى البر
ونهبوا زبرجوا احرقوا وفتحوا زويلة ونهبوها وكانت عسا كريمة فائبة في قتال
الخارجين من طامته ثم صالح جميع الروم على ثلاثين ألف دينار وورد جميع ما حووه من
السي وكان قسم سفل المال الكبير في القرص الصغير فكيف في القرص الكبير حتى
عنه انه سفل لقرص لاسا واولا على حصن له يسمى قنطرة ليس والعظيم اتى عسرا الف
دينار حتى هممه فقبل له هذا مرف في المال فقال هو شرف في الحال

● (ذكر وفاة الناصر بن علناس من خلاصه ولايته وله المنصور) ●

في هذه السنة مات الناصر بن علناس بن جادولي بعده ابنه المنصور فادنى آثارا به
في الحزم والعزم والرياسة ووصله كتب الملوك ورسلهم بالتعزية بابيه والتهنئة بالملك
منهم يوسف بن تاشفين ونجم بن المعز وغيرهما

● (ذكر وفاة ابراهيم بن الصغرة وملك ابنه مسعود) ●

في هذه السنة توفي الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة
وكان عادلا كريما مجاهدا وعقد كرامان فتوجهوا وصل اليها وكان طاقا فلما اراى
متين فن آرائه ان السلطان ملك شاه من اب اوسلان السلوقى جمع عسا كره ومار
يريد غزنة وتقل باسفر ارف كتب ابراهيم بن مسعود كتابا الى جماعة من اعيان امرائه
ملك شاه يشكرهم ويحثهم على افعالهم من تحسين قصد ملك شاه ببلادهم لئلا استقر
بيننا من الضغينة وتقتلهم من يد ووسددهم الاحسان على ذلك امر القاصد الملك
ان يتعرض لملك شاه في الصيدة ففعل ذلك فاخو اضر عند السلطان فسأله عن حاله
فانكره فامر السلطان بجلده فلدق في الكتف اليه بعد جهود مشقة فلما وقف
ملك شاه عليه فحبل من امرائه وادواهم لقل لاهن من امرائه في هذا الارششا خوفان
يستوحشوا منه وكان يكتب بخضرة كل سنة هجعا ويعتبه مع الصدقات الى مكة وكان

قلما اشتد بهم الجهد اجتمعا اليه وقالوا اما ان تنقل معنا الى ناحية قبلي فانا رض
فصروا سعة واما ان تاذن لنا في الرحيل في طلب القوت فصار سعة الا الرحيل مكتوما
فهمورامن معاندة الدهر في بلوغ المآرب الاول مجي
القبولان وموسى باشا على هذه الهيئة والصورة ورجوعهما على غير طائل
الثاني عدم ملكه فمهور وكان تصدان يجعلها متلا ويقيم يلقى فائبة الجدة
الثالث تأخر مجي الجدة حتى قبطوا واضطروا الى الرحيل الرابع وهو اتمتها بحاجته
اخوانه وصغيرته وتخللهم له وامتاعهم من الاثغام اليه فاجتمع من البصر بميراثه ومن نصيبه من العربان حتى وصل الى الانخاص فتادى محمد على باشا على العساكر بالخروج ولا يتاخر
منهم واحد فخرجوا اقواما ليلانها راحتي وصلوا الى شاحل بولاق وعدوا الى اتيابته وحشوا اضاهاها وقد وصل المترجم الى كفر حليم يوم الثلاثاء ثامن شهر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر القصر في ناحية اتيابته والجيعة وركب الباشا واصناف العساكر ووقفوا على ظهر خيلهم واصطف الرجال ببناء قهم واسطعهم دورا المترجم في هيئة خفيفة هائلة وجيوش تسد القضاء يقول

على ظهر خيلهم واصطف الرجال ببناء قهم واسطعهم دورا المترجم في هيئة خفيفة هائلة وجيوش تسد القضاء يقول

وهم يبنون طواير ومعههم نظير ومعهه قبايل العرب من اولاد علي ٦٩ والهندى وهران الشرق في كيبكة

زائدوا الباشا والعسكر وقوف
ينظرون اليهم من بعيد وهو
يتعجب ويقول هذا طهار
الزمان والايش يكون ثم
يقول للذلة والخيلة تقدموا
وحاربوا انا اعطيكم كذا

وكذا امن المال ويذكر لهم
مقادير عظيمة ورضيهم فلم
يتجاسروا على الاقدام وصاروا
ياهين ومتعجبين ويتحاجون
فما بينهم ويتشاورون في
تقدمهم وتأخرهم وقد اسأله
باعتينهم ولم يزل صارحتي
وصل الى قريب قناطر
شراءه فتفرز على طرفة عين
وجلس عليها ورايه الهاجس
والقهر وقتر الى جهة مصر
وقال يا مصر انظري الى اولادك
وهم حولك مستعينين متباعدين
من دين واستوطنك اجلاف
الارتاك واليهود وادافل
الارتودوصا وراي يتعجبون
خارجك ويحاربون اولادك
ويقاتلون اسلاك ويقامون

فرسانك وجمعون دورك
ويستكون قصورك
ويسقون بولدائك وحررك
ويجلسون بمسكنك ونورك
ولم يزل يردد هذا الكلام
وامثاله وقد قصر كرهه خط
دموي وفي الحال تقايما
وقال تعجب الامر وخاست مصر
لحمدي وما ثم من يثاذه
وغالبه وجرى حكمه على
الماليك المصري فبا فلان

يقول لو كنته وضع ابي معه وديد وفاة جدي محمود لما انصمت هرا على كبتنا وانكبي
الا ان عاز من ان اسرتهم اخذوا مولد ثو لي عليه ملوك قد اتعت على كبتهم وعظمت
صاكرهم ولما توفى ملكه هذه ابنة سعود وقبيل لال الدين وكان قد زوجه ابوه
بابنة السلطان ملكشاه وخرج نظام الملوك هذا الاملاك والرافعة الفديناو
(ذكر علة حوادث)

في هذه السنة خرج الوزير ابو شجاع وزير الخليفة واستناب ابنه ربيب الدولة الامام سعود
وتعقبه القبايل طرادين فمخذا لزي وفيها اسقط السلطان ما كان يؤخذ من الخجاج من
الخفارة وفيها خرج آتسقر صاحب حلب عسكره وسار الى قلعة شيزر فحصرها وصاحبها
ابن منقذ ضيق عليها ونهب ربهضها ثم صاحمه صاحبها وطاد الى حلب وفيها توفى ابو
بكر احمد بن ابي حاتم عبد الله بن ابي الفضل التورجي الهروي والقاضي محمود بن
محمد بن القاسم ابو عامر الازدي الملقب راو باجماع الترمذي عن ابي محمد البحراني رواه
عنهما ابو القاسم الكوردي وتوفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو اسحاق الانصاري
الهروي شيخ الاسلام وولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان شديد التصب في
الماذاهب ومحمد بن المصنف بن ابراهيم بن محمد الياقحي ومولده في شعبان وهو من اهل
المحدث والرواية وفي الهرم توفيت ابنة الغالب باقر بن القادر ودفنت عند قبر احمد
وكانت ترجع الى دين ومعرور كثير يبلغ احد في فضل الخير ما بلغت وفي شعبان
توفى عبد العزيز الهروي الزاهد وفيها توفى الملك احمد بن السلطان ملكشاه عمرو
وكان ولي عهد ابية في السلطنة وكان عمره احدى عشرة سنة وجلس الناس يقفاد
للعزاسبعة ايام في دار الخلافة ولم يركب احد فرسا وخرج النساء يمشن في الاسواق
واجتمع الخلق الكثير في الذكر لخلق الفرج والمناسبات وسود اهل الكرخ ابواب
مقودهم انظار العزن

(ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين واربعمائة)

(ذكر الفتنه في بغداد من اربع مائة)

في هذه السنة في صفر كبس اهل باب البصر فالكرخ فقتلوا رجلا وجرحو آخر فاعلق
اهل الكرخ الاسواق ورفعوا المصاحف وجعلوا ثياب الجليل وهي بالدم ومضوا الى
دار العميد كمال الملك ابي النعمان الذي استعفى من فارس الى النقيب طراد بن محمد
يطلب منه احضار القاتلين فقصه طراد الى الامير بوزان بقصر ابن الناسم من قتاله
بوزان بهم ووعده بالمراسلة الخليفة الى بوزان يعرفه حال النقيب طراد وحله ومثله
تغلى عليه واهذ اليه فكدن العميد كمال الملك الفتنه وكف الناس بعضهم بعض
ثم سار الى السلطان فعاد الناس الى حالها كانوا قايمة من الفتنه ولم ينقض يوم الا عن قسلي
وحري

(ذكر ملك السلطان ملكشاه ما رواه النهر)

الماليك المصري فبا فلان فخران يقوم له مرابه بعد اليوم ثم انه احضر اعراسهم عليهم شاهين بك واوصاه بعشده اشينه

في هذه السنة ملك السلطان ملك شاه ماوراء النهر وسبب ذلك أن سمرقند كان قد ملكها أحد خانين خضر خان أخو نوح الملك الذي كان قبله وهو ابن أخى ترك كان خاقان زوجة السلطان ملك شاه وكان صديقا لما قبح السيرة بكثر مصادرة الرعية فغروا منه وكتبوا إلى السلطان سرا يستعين به بوسالونه القديم عليهم ليعالج بلادهم وحضر القيسية أبو طاهر بن علي الشافعي عند السلطان شاكيًا وكان يخاف من أحد خانين المذكورين فأنظر السفر للحجارة والحج فاجتمع بالسلطان وشكا اليه وأطمعه في البلاد ففكر كثر دواهي السلطان إلى ملكها قاسار من أصهبان وكان قد وصل إليه وهو قيسار رسول ملك الروم ومعه الخراج المقر عليه فأخذ نظام الملك معهم إلى ماوراء النهر وحضر فتح البلاد فلما وصل إلى كاشغر أخذ له نظام الملك في العودة إلى بلاده وقال أصحابه أريد كثر في التوار يخ أن ملك الروم حمل الجزيه وأوصلها إلى باب كاشغر انتهى إلى حلبة سعة ملك السلطان لم يظلم خوف منه ولا يحدث نفسه بخلاف الطاعة وهذا يدل على همة عالية تعلو على العروق ولما سار السلطان من أصهبان إلى خراسان جمع الناس كرم البلاد جميعا فصر النهر يجيوش لايصر هاديون ولا تدخل تحت الأحصاء فلما قطع النهر فصل بينهم وأخذوا على طريقتهم سار إلى أوملكها وما جاورها من البلاد وقد سمرقند ونازلها وكانت المظلمات قد قدمها إلى أهل البلاد بعد هدم التدمير والخراب من عمارتهم قيس من القلم وحضر بالبلد وسبق عليه وأتته أهل البلد بالأقامات وفرق أحد خان صاحب سمرقند أراج الدروع إلى الأمر من يثق إليه من أهل البلد وسلم برجا يقال له برج العيار إلى رجل ملهى كان مختصا به فصعد في القتال فأتقن أن ولد لهذا الملهى أخذ أسيرا يثارا فهدد الأب بقتله فترأى عن القتال فقبل الأمر على السلطان ملك شاه من السوردة فلم ينجذات وأخذ ذلك البرج فلما سدد صكر السلطان إلى السور هرب أحد خان واختفى في بيوت بعض العامة فغده زعليه وأخذوا على السلطان وفي رقبته حبل فاكرمه السلطان وأطلقه وأرسله إلى أصهبان ومعه من يخطئه ورتب بسمرة عند الأمير العميد أباطاهر محمد خوارزم وسار السلطان قاصدا إلى كاشغر فبلغ إلى نوح كندوه ببلد يجري على بابته نهر وأرسل متاهرا إلى ملك كاشغر يأمه بأقامة الخطبة وضرب السكة باسمه ويتوعد أن خالف بالمسير إليه ففعل ذلك وأطاع وحضر عند السلطان فاكرمه وعظمه وتابع الانعام عليه وأعاد إلى بلده ورجع السلطان إلى خراسان فلما استقر سمرقند لم يبق أهلها وعسكرها المعروفون بالحكامة مع العميد أبي طاهر نائب السلطان عندهم حتى كادوا يثبون عليه فاحتال حتى خرج من عندهم مضى إلى خوارزم

(ذكر عصبان سمرقند)

كان مقع المعسكر المعروف بالحكامة واجهه من الدولة فدخلها السلطان لهذا الحادث فكتب يعقوب تكمين أننا ملك كاشغر وعلمكته نعرف بآب نباشي وببده قلعتها

مخاضة مدوم وأوصاهم
انه اذا مات يجملوا إلى وادي
الينساو يدقونه بجوار قديور
الشدهاء فأتقن تلك اليلة
وهي ليلة الاربعاء التاسع عشر
ذي القعدة فلما مات غصاه
وكنفوه وصلاوا عليه وجلوه
على يعقوب واولسوا إلى الينساو
ودقنوه هناك بجوار الشدهاء
وانقضى نحيب فصبان من له
سرمدينة البقاء وفي الحال حضر
المشتر إلى محمد علي باشا بشره
بموت المخر جسم فلم يصدقه
واستغرب ذلك وحس البسوى
الذي أتاه بالباشا أنه أرمه أيام
وذلك لأن أتباعه كانوا
كسوا أرمونه ولم يذيعوه
في مرضيه والذي اشاع الخبر
وأتى بالباشا رفيق البسوى
الذي جهل على يعقوب وما ثبت
موته عند الباشا ابتلا فرما
وسروا وكذلك خاصته
ورفعوا رؤسهم واحضر ذلك
المشتر فالسه فروهم محصور
واضطاعوا لا وأمر أن يركب
بذلك الخمار قوسق بجان
وسبب المدينة ليراه أهل
البلدة وشاع ذلك الخبر في
الناس من وقت حضور
المشتر وهم يكتبون ذلك الخبر
ويقولون هذا من جلة خيالاته
فانه لما سار إلى بلاد الكنايز
لم يسلم سقره أحد ولم يظهر
سقره إلا بعد مضى شهر
فلذلك سار الباشا ذلك البشر أن يركب بالخطبة وعمرهم من وسط المدينة ومع ذلك استمر وفي شكهم فحضره

شهرين حتى قويت عندهم القرائن بما حصل به ذلك فانه لما ماتت ثقرة في ٧ قبايل العربان التي كانت تخضع له

وبعضهم ارسل يطلب الامانة
من الباشا وبعده ذلك ما تقدم
ذكره وغيره في ضمن ما تقدم
وكان محمد علي باشا يقول
ما دام هذا الاتي موجودا لا
يبناني عيش ومثالي انا وهو
مثال بلواتين بلعبان على
الحبل لكن هو في درجتيه
قياب فلما اتاه المشر بموته
قال بعد ان تحقق ذلك الاتي
طابت لي مصر وما عدت
احب لغيره حسبا (وكان
الترجم) امير اجلا لاهيا
عنه ما مدبر ابيسا الشكر في
صواب الامور صحيح
القراسة اذا تفرق في محنة
انسان عرف حاله واخلاقه
بعد النظر اليه قوى الشكيمة
عصب المرائي عظيم الباس
ذاشرة حتى على من لا ينمي
اليها وينسب الى طرفه
يجب علو الهمة في كل
شيء حتى ان القبايل الذين
يسلمهم في المشتروات
لا يساوهم ولا يخالصهم
في اغناسها بل يكبون
الاعمان بانفسهم كما يجبون
ويريدون في توأمة وياخذوا
الكاتب ليعرضها عليه
فبعضي عليها ولا ينظر فيها
ويرى ان التفرق في مثل ذلك
اولها قفة في عصب ونقص
بعض الامرية ولا تقضي البينة
الاو الجميع قد استوفوا
حقوقهم ومباغرات العمام الجديد ولذلك راجع الى المعاملين له رواج في الكثرة فيهم عليه ومكاتبهم

واستخضره مضر عنده بعد قنودا فقام ان يدعوب علم ان امره لا يستقيم معه فوضع
عليه الرعية الذين كان اساء اليهم حتى ادعوا عليه مدعا قوم كان قدامهم واخذوا القناوى
عليه وقته واتصلت الاخبار بالسلطان ملك شاه في ذلك ما داني سر قند

• (ذكر فتح مصر قند الفتح الثاني) •

لما اتصلت الاخبار بعصيان مصر قند بالسلطان ملك شاه وقتل عين الدولة مقدم
الحكامة عاد الى مصر قند فلما وصل الى بخارا هرب يعقوب المستولي على مصر قند
ومضى الى فرقانة ونحو بولايته ووصل بجاسعة من مكره الى السلطان مستامتين
فلقوه بقرية تعرف بالطواويس ولما وصل السلطان الى مصر قند مكها ورتبها
الامراء وسار في أثر يعقوب حتى تزلزل يزر كند وارسل العساكر الى سائر الاكناف
في طلبه وارسل السلطان الى ملك كاشغر وهواخو يعقوب ليعيد امره ويرسله اليه
فاتفق ان يسكن يعقوب بشغبوا عليه وتهدوا خزائنه واضطروا الى ان هرب على فرسه
ودخل الى اخيه بكاشغر مستغيثا به فسمع السلطان بذلك فاسر الى ملك كاشغر
يتوجه الى فرسته اليه ان قصد بلاده ويصبر هو العدو يخاف ان يمنع السلطان وانف
ان يسلم اخاه بعد ان استجار به وان كانت بينهما عداوة حقيقة ومناقسة في الملك عظيمة
لما لم يمتصيه العار فاذا اجترأ اده الى ان قبض على اخيه يعقوب واظهر انه كان في طلبه
فخطفه وسيره مع ولده وجاسع من اصحابه وكلهم يعقوب وارسل معهم هديا كثيرة
السلطان وامر ولده انه اذا وصل الى قلعة يقرب السلطان ان يسلم يعقوب ويتركه
فان رضى السلطان بذلك والاسلم اليه فلما وصلوا الى القلعة عزم ابن ملك كاشغر
ان يعمل معه ويغنيب مآمره به او يقدم فحكمة والقاه على الارض ليعاوبه ذلك
فبينما هم على تلك الحال وقد احسوا الميل ليعاوبه انفسهم اصبحت عزيمة فتركوه
وتشاوروا بينهم ونظروا اليهم ان يسكنهم ارادوا بعد ذلك عمله ومنع منه بعض فقال لهم
يعقوب اخبروني عن حالكم وما غوتكم الذي تريدون مني واذا فعلتم في شئ ما عاندتم
عليه فقبل ان له مله دل ين يسال اسرى من عثمانيين فربعتاني عثرات الوف من العساكر
وكبس انك بكاشغر فاخذ اميرا ونهب مسكره وطاد الى بلاده فقال لهم هذا الذي
تريدون قد علموني في ليس مما تسمعون به الى الله تعالى ولما قصصوا له اتباعا لامراني
وقد زال امره ووجدتهم الاحسان فاطلوه فلما رأى السلطان ذلك ورأى طمع طغرل
ابن بنال ومسيره الى كاشغر وقبض صاحبها وملكه لماسم قريه منه خاف ان يدخل
بعض امره وتزول هيئته وعلم انه متى قصد طغرل ماسم بين يديه فان عاد عنه مرجع
الى بلاده وكذلك يعقوب اخو صاحب كاشغر انه لا يمكنه ان يملك له ملة البلاور اده
وخوف الموت بها فوضع تاج الملك على ان يسي في اصلاح امر يعقوب معه ففعل ما امره
به السلطان فاتفق هو ويعقوب وطادوا نواحيه وجعل يعقوب مقابل طغرل يحميه
من القوة وملك البلاد وكل منها يجوم في وجه الآخر

• (ذكر هودا بنته السلطان زوجة الخليفة الى ابيها) •

وفي هذه السنة ارسل السلطان الى الخليفة يطلب ابنته طليبا ليدعنه وسبب ذلك انها ارسلت تنكر من الخليفة وتذكر انه كثير الاطراح لحساو الاعراض عنها فاذن لها في السير فارت في يد يسح الاقل وسار معها ابوها من الخليفة ابو الفضل جعفر بن المتشدد بامر الله ومعها سائر ارباب الدولة ومشى مع عمتها سعد الدولة كهراتين وخدم دار الخلافة الا كابر وخرج الوزير وشيعهم الى التهرولون وعادوا سارت الخاتون الى اصحبان فقامت بها الى ذى القعدة وتوفيت مجلس الوزير ببغداد لعز امسبعة ايام واكثر الشعر امراتها يتغادرو بمسكن السلطان

• (ذكر فتح مصر وعكا وغيرهما من الشام) •

في هذه السنة خرجت حصارا كرمها الى الشام في جماعة من المتقدمين فصر وامدنية صور وكان قد تطلب عليها القاضي عين الدولة بن ابي عقيل واستمع عليهم ثم توفى ووليها اولادهم فصرهم العسكر المصري فلم يكن لهم من القوة ما يتشعرون بها فملوها اليهم ثم سار العسكر منها الى مدينة صيدا فغلبوا بها كذلك ثم ساروا الى المدينة عكا فصرها وضيقوا على اهلها فافتحصوها وقصدوا مدينة جبيل فملكوها ايضا واصلوا احوال هذه البلاد وقرروا قواعدها وساروا عنها الى مصر عاكين واستعمل امير الجيوش على هذه البلاد الامراء والعمال

• (ذكر الفتنة بين اهل بغداد ثانية) •

وفي هذه السنة في جمادى الاولى كثرت الفتن ببغداد بين اهل الكرخ وغيرهم من اهل الكرخ وقتل بينهم هذا كثير واستولى اهل اهل الكرخ على قطعة كبيرة من نهر الباج فنبوها واحرقوها فبذل خمسة بغداد وهو نهار تكين الناس من كهراتين على دجلة في خيله ورجله ليكف الناس عن الفتنة فلم ينتهوا وكان اهل الكرخ يخرجون عليه وعلى اصحابه الجرايات والاقامات وفي بعض الايام وصل اهل بابا لبصرة الى سوقه فطالب فخرج من اهل الكرخ من لم يجرد عنه بالقتال فقاتلوه حتى كسفوه فركب خدم الخليفة والحجاب والتقاء وغيرهم من اعيان الخنايلة كابين عقيل والسكاذافي وغيرهما الى النخبة وساروا معه الى اهل الكرخ فقرأ عليهم مثالا من الخليفة يامرهم بالكف ومعاودة السكون وحضور الجماعة والجمعة والتدين بذهب اهل السنة فاجابوا الى الطاعة فيمنعهم كذلك اتاهم اهل الكرخ من نهر الباج بان اهل السنة قد صدقهم والقتال عندهم فخصوا مع النخبة ومتعون من الفتنة وسكن الناس وكتب اهل الكرخ على ابواب مساجدهم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن ههنا اليوم نار اهل الكرخ وقصدوا اشارع ابن ابي صوف ونهوه وفي جملة ما من ولد ادا في الفضل بن خيرون المعدل فقصه الذوان مستغفرا ومعه الناس ووقع العامة الصليان وهم على الوزير في حجرة واكثروا من الكلام الشنيع

لا يتابعه ولين اتسى اليه وصحب لهم وقصة القدر من قهرهم مع انه اذا حصل من له منهم هفوة قتل بالمرور • نفسه ويزه فترى كشافه ومالكه مسدود شدة مرهم وقوة نفوسهم وصعوبتهم يخافونه خوفا شديد اوبيا برون خطابه ومن غيب امره ومناقبه التي انفراد بها عن غيره امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصري لارده وتخيرهم وطاعتهم لا يخافونه في شيء وكان له معهم سياسة قريية ومعرفة بآراءهم وطبائعهم فكانت امورهم في فهم او ابن شايخهم او صاحب رسالتهم يقومون ويقعدون لارهم انه يصادرهم في اموالهم وجالهم وموالاتهم ويحبهم ويطبقهم ويقتل منهم ويوح ذلك لا يتغير ومن منه وقد تزوج كثير من بناتهم فالتى تحبه يبقيا حتى يمضي وطره منها والتي لا توافق تزاجه يسرحها الى اهلها ولم يبق في مصنفه غير واحدة وهي التي اعجبته فماتت منها فلما بلغ المصري موته اجتمعت بنات العرب وصرن يندبته بكلام عجيب فاقبلته ارباب الخافين فقتل به على آلات الله والمطربة وركبوا عليه اذ ارادوا توفى وبغير ذلك والله بنبه رجه الله انه لما كان في دولتهم لاسيما وتزل في كل سنة الى وقتل

١٠ قريفة بلقيس ويضعكم في عرثها ويسمونها العذباء بالقبض عليهم ٧٣ ووضعهم في التاجير ويتعاون على البعض

منهم البعض الآخر وياخذ منهم الاموال والخيول والاباعر والاضنام ويفرض عليهم القرض الزائفة ويمتنعهم من القسدا على فلاحي البلاد ثم انه لما جمع من بلاد الانكليز وتغصب عليه ا البرديسي والعسكر واحاموا به من كل جانب فانه تنفي منهم وهرى بالى الوادى عند مشية البدوى فاواه واخضاه وكنم امره والبرديسي ومن معه يالغون في القنص والقنيش ويقتل الاموال والرافض لمن يذل عليه او ياتي به فلم يطعوا في شئ من ذلك ولم يشعروا به وقيدوا بالمارق الموصلة له انقارامنهم تحرس الطريق من طارق ياتي على حين غفلة وهذا من العجائب حتى كان كثير من الناس يقولون انه يحضرهم او معسر يحضرهم به فلا ماتت فقرق الجميع ولم يهتبعوا على احد بسده وزجروا الى اماكنهم وبعضهم طلب من الباشا الامان وامانهم اليك واتباعه فلم يفلحوا بسده وزهوا الى الاراء القبلين فوجدوا طبايعهم متفارقة عنهم ولم يحصل بينهم التثام ولا صدا كدوا القريفة من الاخر فاعزلوا عنهم الى ان جرى

وقتل ذلك اليوم وجل هاشمي من اهل باب الازح بسهم اصحابه فتاوا العامة هناك يملؤى كان مقبلا بينهم فقتلوه وجره من النهب والقتل والفساد موعة فاعزلوا الخليفة الى سيف الدولة فمعه قتيلى فاعزلوا صحرى الى بغداد فطلبوا المهديين والعبارين فخرجوا منهم فهدمت دورهم وقتل منهم ثلثي وسكنت القسنة وامر الناس

• (ذكر جيلة لامير المسلمين تاهرت تاهروا واهريا) •

كان المغرب انسان اسمه محمد بن ابراهيم الكزوي سيد قبيلة كزولة وطالك جبلها وهو جبل شامع وهي قبيلة كبيرة ويستهوون لمير المسلمين يوسف بن تاشفين مودة واجتماع فلما كان هذه السنة ارسل يوسف الى محمد بن ابراهيم يطلب الاجتماع فركب اليه محمد فاب قاره خافه على نفسه فعاد الى جيله واحتاط لنفسه فكتب اليه يوسف وحذره انه ما راد اليه التحير ولم يحدث نفسه بغدر فليركن محمد اليه فعدا يوسف هاما واعطاه ما تدينار وضمن له ما تدينار اخرى ان هو سار الى محمد بن ابراهيم واحتال على قتله فصار الحجاج ومعه مشاريطة مسمومة ففعل الجبل فلما كان القدر خرج ينادي لهنا نسيه بالقرب من هنا كن محمد مع محمد لصوت فقال هذا الحجاج من بلدنا ففعل انه غريب فقال اراه يكثر الصياح وقدرت بذلك اثموني به فاحضر عنده فاستدعى هاما آخر واه ان يحججه بمشاريطه التي معه فامتنع الحجاج الغريب فاسكت وجهم فمات وتغصب الناس من منطته فلما بلغ ذلك يوسف ازداد غيظه ونج في السبي في اذى يوده اليه فاستمال قراه من اصحاب محمد خالوا اليه فاعزلوا اليهم جرا ومن حمل معهم فحضر واعند محمد فاعزلوا ووصل السباقوم معهم جرا ومن حمل احسن ما يكون وادنا فماتت به واحضر وها بين يديه فلما رآها ارباضا رخصوا واولئك الذين اهدوا اليه لعل ان ياكلوا منه فامتنعوا واستغفوه من اكله فلم يقبل منهم وقال من لم ياكل قتل بالسيف كلوا فماتوا عن آخرهم فكتب الى يوسف بن تاشفين انك قد اودت قتلى بك وجه فلم تغرك الله بذلك فكف عن شركك فعدا هؤلاء الله المغرب يأسره ولم يعطى فيه هذا الجبل وهو في بلاد كالكاشامة البضا في التور الاسود فلم تنفع بما اعطاك الله من جيل فلما رأى يوسف ان امره قد انكشف وانه لا يمكنه في امره شئ لم يحسنه فاجله اهرض عنمو تركه

• (ذكر ملك العرب مدني قسوة واخذها منهم) •

في هذه السنة نفخ ابن علوي ما بينه وبين عجم بن المعز بن باديس امير اقرقيشة من العرب وسار في جمع من عشيرته العرب فوصل الى مدينة قسوة من بلاد اقرقيشة وادخلها غارون لم يعاوله فدخلها منو وجرى بينه وبين من بها من العسكر والعامة قتال قتل من الله اثمين جماعة وكثر القتل في اصحابه والاصر وعلم انه لا يتم له مع عجم حال ففارقها وخرج منها الى حلتهم من الصحراء وكان باقر ببيعة هذه السنة غلاما مديوني

كثير منهم نحو الارمنين يوم اوصلت نجدة ٥٤ الانكايا الى ثغر الاسكندرية وطلعوا اليه فلبقاهم عند ذلك موث

كذلك الى سنة اربع وعشرين وصلت احوال اهلها واحببت البلاد ورخت الاسعاروا كثر اهلها الزرع

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قطعت الحرمانية الطريق على قتل كبير بولانية حلب فركب استغرق جماعة من مكرهوتهم ولم يزل حتى اخذهم وقتلهم فامنت الطريق بولانية وفيها ورد الحميد الاغر ابو المحاسن عبد الجليل بن عبد الله استاق الى بغداد حميد او غزل اخوه كمال الملك على ما ذكرناه وفيها درس الامام ابو بكر الشافعي في المدرسة التي بناها تاج الملك مستوفى السلطان بباب ابرز من بغداد وهي المدرسة الناجية المشهورة وفيها اجبرت حنارة جامع حلب وفيها توفي الخضير ابو عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحميد السلمي خديبة دمشق في ذي الحجة وفيها توفي احمد بن محمد بن صالح بن محمد ابو نصر النيسابوري رئيسها ومولده سنة ثمان واربع مائة وكان من العلماء وعاصم بن المحسن بن محمد بن علي بن طاهر العاصمي البغدادي من اهل الكرخ كان خريفا كيسا له شعر حسن فنه

- ماذا على متلون الاخلاق • لوزارني قابشه اشواق
- وابوح بالشكوى اليه تذلا • وانض ختم الدمع من آماقي
- فساء يجمع بالوصال لمدنف • ذي لوعة ومصابة مشتاق
- اسر القنود ولم يرق لمسوق • ماضه لوجاد بالاطلاق
- ان كان قد لبست مقارب صدغه • قلبي فان رضاه در باقي

وقال ايضا

قديت من ذبت شوقا من محبته • وصرت من هجرة فوق القراش لقا
سمحتني يتقسي وهر مصطبح • اقلبه مصطبحا منه ومعتقبا
واخلقت ابنة البكري ما وعدت • واصبح الحبيب منها واهيا خلقتا
والهجر ايه توفي سنة ثلاث وعشرين وفيها في جمادى الآخرة توفي الشريف ابو القاسم الدلوذي الدوسي المدرس بالقائمة بغير ادوكان فاضلا نصيبها

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين واربع مائة)

(ذكر وقائع الدولة التي نصر بن جبير)

في هذه السنة في الهرم توفي ثغر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جبير الذي كان وزيرا للخليفة بمدينة الموصل ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وتزوج الى ابي القوارب شيخها ونظر في املاك حاربه قر وانش المعروفة بمصر هنك ثم خدمه بركن المقلد حتى قبض على اخيه قرواش وحبه ومضى بهدايا الى ملك الروم فاجتمع هو ورسول نصر الدولة ابن مروان فتقدم ثغر الدولة عليه فثأره رسول ابن مروان فقال ثغر الدولة لملك الروم انما دعيت للتقدم عليه لان صاحبه يؤذي الخراج الى صاحبي فلما دعاني قريش بن

الذ كور فقبل بهم الرجوع فاولوا رسلهم الى الجماعة المصرية ثنائين ان فيهم اثر الحمة والنقوة يطلبونهم للمضور وساعدتهم الانكايا على ردهم لملاكتهم وأوطانهم وكان محمد على ما شاء حين ذلك بناحية قبلي بشارهم قتلهم للصلح معه وارسل اليهم بهن ففاه الا زهر وعادهم ونبطهم فقد وعان الحركة وجرى ما جرى على طائفة الانكايا كبابل على خيرة ثم علمهم بعد ذلك وكان امره مفعولا (وكان للترجم) ولوع ورغبة في مطالعة الكتب خصوصا العلوم العربية مثل الجغريات والجغرافيا والاسطرولوجيا والاحكام الهجوية والمنظرات الفلكية ومثله عليه من المحاورات السكونية ويعرف ايضا مواضع المنازل واسماءها وطبائعها والخمسة المتغيرة وحر كانت الثوابت ومواقعها كل ذلك بالانظر والمناجاة والتلقي على طريقة العرب من غير مطالعة في كتابات ولا حضور درس واذا طالع احد من حضره في كتاب او اجتمع ناضله مناضلة متضلع وفاتنه مناقشة متطلع وله ايضا معرفة بالاشكال الرسومية واستخراجات الضامات والقواعد الحرفية وكان له في ذلك صاباته وهنما اخبرني به بعض اتباعه انه لما وصل الى ثغر سندرية واجتمعان بدران

بلاد الانكبار رسم شكلا وتامل فيقول قسب وجهه ثم قال اني اري ساد ثاني ٧٠ م بطر قتاور بما الى اقترن منكم واشيب منكم

غجوار بعين ومافلذ لنا حبيب
ن يضي امره وياني على حين غفلة
وكان البرديسي قد اقام
بالقصر رقيباً بوصول خبر
وروده فلما وصل اودس ذلك
الرقيب ساعيا في الحال وكان
ماذ كراه في سياق التاريخ
من غدرهم وقتلهم حسين
بل ابوشاش بالبر الغربي
وهروب بثلث بل من القصر
وارسال العسكر للاحاقه
المرحوم على حين غفلة ليقتلوه
وهروبه واخذتقاو ثم ظهوره
واجتماعهم عليه بعد انقضاء
ثلث المدة وقرية منهن
وكان رجلا فاضح بانسان
فيهم معرفة بمن هذه الاشياء
احضره وعارسه فيما كان راى
فيما ظنا اوثر به اكرمه وواساه
وصاحبه وقربه اليه واقامه
وكان له مع جلسائه مباحلة
مع الحشمة والرفع من
المذيان والهيون وكان
غالب اقامته بقصوره التي
هرها حارح حصرو وهو القصر
الكبير بجمع القدية تحياه
انقياس بشاطئ النيل
والقصر الاخر الكائن
بالقرب من زاوية الفردوس
والقصر الذي بجوارب قطرة
المقري على الخليج الناصري
وكان اذ اخرج من داره ليعين
تلك التصور لاي من وسط

بدر ان اراد ان يقبض عليه فاستجار بالي الدراد وكانت عقيل تجير على امرائها وسارا الى حلب فوزله والدولة ابي عبال بن صالح ثم مضى الى ملطية ومنها الى ابن مروان فقال له كيف امنتني وقد فعلت برسولي ما فعلت عند ملك الروم فقال جلني على ذلك نعم صاحبني فاستوزره فعمير بلاذ ووزر بعد نصر الدولة لولده ثم اود الى بغداد وولى وزارة الخليفة على ماذ كراهه وتولى اخذ ديار بكر من بني مروان على ماذ كراهه ايضا ثم اخذها منه السلطان خسار الى الموصل فتوفي ما

٥ (ذ ك ن هـ العرب البصرة) ٥

وفي هذه السنة في جمادى الاولى نهب العرب البصرة نهباً قبيحاً وسبب ذلك انه ورد الى بغداد في بعض السنين رجل اشعر من سواد النيل يدعى الادب والقصور ويصغري اناس فلقبه اهل بغداد قليا وكان تازلا في بعض النخاعا تقصر قليا من ادبياج وغيره واخذها في حملها وصار يهاجر اهل الذين يهفون الممر يق قدموه من السفراء باهاله وجالوه الى المتقدم عليهم فاطلقه محرمة فلم يصاد الى امير من امراء العرب من بني عامر وبلاذ متاجرة الاحياء وقال له انت تلك الارض وقد فعل احدك بالبحاج كذا وكذا وانما السهم مشهورة مذ كورة في التواويج وحسن له نهب البصرة واخذها جميع من العرب ما يزيد على عشرة آلاف ثم تولى قصد البصرة وبها العميد عهقوليس معمن الجند الا البسر لكون الدنيا امنتهم ذاعرو لان الناس في حمة من هبة السلطان فخرج اليهم في اصحابه وحاربهم ووليهم كتبهم دخول البلد فاهاهم من اخبر ان اهل البلد يريدون ان يسلبوه الى العرب يخاف ففارقهم وقصد الجوز برة التي هي مكان القصة بنهر معق فلما حل اهل البلد ذلك فارقوا ديارهم نصر فلو دخل العرب حينئذ البصرة وقد فريت نفوسهم وملكوها وبنوا ما فيها نهباً شديداً فكانوا يمتبون نهباً واصحاب العميد عصية يهيبون ليلوا حرقوا مواضع عدة وفي حلة ما احرقوا داران للكتب احدهما وقت قبل ايام عند الدولة بن بويه فقال عند الدولة هذه مكرمة سبقنا اليها وهي اقل دار وقت في الاسلام والآخرى وتغها الوزر ابو منصور بن شاه مردان وكان بها ثغائن الكتب واعيانا واهرقوا ايضا انهم اسبين وغيرهم ان الاما كن وحررت وقوف البصرة التي لم يكن لها قسرين من جاتها وقوف على الحال الدائرة على شاطئ دجلة وعلى الدواليب التي تحمل المامورتية الى قني الرصاص التجارية الى المصانع وهي على فراخ من البلد وهي من عمل محمد بن سلمان المشي وغيره وكان فعل العرب بالبصرة اول حرق جرى في ايام السلطان ملكشاه فلما فعل ذلك وتبع الخبر الى بغداد اتخذ سعد الدولة كوراثين وسيف للدولة صدقة من يزيد الى البصرة لاصلاح مورها فاجسدوا العرب قذرة وقهاثم قليا اخذها بالبحرين وارسل الى السامان وشهد ريدقة داسد انار جمع وعثمانين على جبل وعى واسمه طرطور وهو يصنع بالدارة والناس يشتمونه ويسمونه ثم ارم به نصاب

الدينه وادار جرح كذا في مثل من سبب ذلك قال اسبحي ان امر من وسد الاسوار واهل المحوا نيت والمارة

● (ذ كرهة حوادث)

في هذه السنة قدم الامام ابو عبد الله الطبري بغداد في ارم من مشهور من نظام الملك بوليتة ندرس المدرسة النظامية ثم ورد بعده في شهر ربيع الاخر سنة ابو محمد عبد الوهاب الشيرازي وهو ايضا مع مشهور بالتدريس فاستقر ان يدرس يوما والطبري يوما

● (ثم دخلت سنة اربع وعشائة واربع مائة)

● (ذ ك عزل الوز يراي شعباغ ووزارة عميد الدولة بن جهر)

في هذه السنة في ربيع الاول عزل الوز يراي شعباغ من وزارة الخليفة وكان سبب عزله ان اناسا يهودا ينفذوا يقال له ابو سعد بن شعباغ كان وكيل السلطان ونظام الملك فقلعه انسان يدعى المهر فقهه صفة اوقات جهاته عن راسه فاخذ الرجل وحمله الى الدوان وسئل عن السبب في فعله فقال هو وضعي على نفسه فسار كهراتين رمعه ابن شعباغ اليهودي الى العسكر يشكيان وكانا متفقين على التسمية من الوز يراي شعباغ فلما ساءوا خرج توقيع الخليفة بالزام اهل الذمة بالتباعد راس ماشر طاعليهم امير المؤمنين جهر بن الخطاب رضي الله عنه فهر يراي كل مهر يواسم بعضهم فمن اسلم ابو سعد العلامة بن الحسن بن وهب بن موصلايا لكانت ابواب اخيه ابو نصر هبة الله ابن الحسن بن علي صاحب الخبز اسما على يد الخليفة وقتل ايضا عنه الى السلطان ونظام الملك انه يكسر اضرههم ويقع افعالههم حتى انهم اسودوا الخبز بفهم السلطان سحر قد قال وما هذا بما يشربه كانه قد فتح بلاد الروم الى الان الى قزم مسلمين موحدين فاستباح منهم ما لا يستباح من المشركين فلما وصل كهراتين وابن شعباغ الى العسكر وشكيا من الوز يراي السلطان ونظام الملك واخبراهم ما يجيب ما يقول عنهم ما يكسر من اضرههم ما رسل الى الخليفة في عزله فغزله وامر بوزوم يراي تموا كان عزله يوم الخميس فلما امر بذلك انشد

تولاها وليس له عدو ● وفارقه وليس له صديق

فلما كان الغد يوم الجمعة خرج من داره الى الجامع راجلا واجتمع الخلق العظيم عليه فامر ان لا يخرج من يشبهه ولما عزل استنذب في الوزارة ابو سعد بن موصلايا كاتب الانشاء وارسل الخليفة الى السلطان ونظام الملك يستدعيه يد الدولة بن جهر ليستوزره فسير اليه فاستوزره في ذي الحجة من هذه السنة وكتب اليه نظام الملك فقام ابو الوزارة في داره واكثر اشغاله راحته بنته بالعود الى الوزارة

● (ذ ك ملك امير المسلمين بلاد الاندلس التي للمسلمين)

في هذه السنة في رجب ملك امير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب بلاد المغرب من بلاد الاندلس ما هو بيد المسلمين قرطبة ولشبيلية وقبض على المعتدين بدار صاحبها واصلت خبرها من الاندلس واقتدرى الرشيد بن المعتز حادثة شيعية بجماعة الامين محمد بن

وقائه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة اشهر ايام افام القرناو به بالقصر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكاز وقياسه به سبعة وهو رول وقد تذبذب اخلاقه بما اطلع عليه من جمارة بلادهم وحسن سياسته احكامهم وكثرة اموالهم ورفاهتهم وصنائهم وعدلهم في رصيتهم مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم مقيولا مستعد ولا ذو فاقة ولا هتاج وقد اسدوا له هدايا وجواهر وآلات فلذبة واشكال غنسية واصطرلابات وكرات ونظارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى اعيان الاشكال كما يراها في النور ومنها الخوص التي تفرق الكواكب فيرى بها الانسان الكواكب الصغيرة عظيم الحجم وحوله حدة كسواكب لتدرك بالبحر الحفيد ومن انواع الاضلة الحجرية اشياء كثيرة واخذوا له آفة موسيقى تشبه الصندوق بداخله اشكال تدور ويحركان فيظهر منها اصوات مطربة على ايقاع الانغام وضروب الانحار وبها نشانات وعلامات تبديل الانغام بحسب ما يشتهي السامع الى غير ذلك تهب ذلك جميعه العسكر الذين ارضاهم اليه البردي ليقنوا موطعا ايدعونه في اسواق الباقية واغلبه تكسر وتلف وتبدل (والتبري) بعض هرون

فمن خرج للاقامة عنده نوحا العليان لما طاع اليها وقابله سليمان بك ٧٧ البواب اخله الحمام في تلك الليلة وكان

بعضه كافة افعاله بالثوبية م
الصفوا التكالف وكذا لما
اخوانه واقامهم بالاقال
فكان مساهمتهم معه تلك
الليلة في ذكر العذلة الموحية
لعماد البلاد و يقول سليمان
بك في التمثيل الانسان
الذي يكون له ماشية يقات
هو وعياله من لبنها ومنحها
وجنها يلزمه ان يرتقي بها في
العلق حتى تدرو من وتنج
له التاج بخلاف ما اذا احاطها
واجنحها واتبعها واشقاها
واضعها حتى اذا اضعها
لا يحدبها ولها ولا دهنا فقال
هذا ما عند ابو رينا عليه
فقال ان اعطاني الله سيادة
مصر والامارة في هذا القل
لا من هذه الوقائع واجري
فيه العمل ليكثر خيره وتعم
بلاؤه وترتاح له ولهم ويكون
احسن بلاد الله ولكن
لاقليم المصري ليس له تحت ولا
سعدوا له تراهم مختلفين في
الاجناس متفاري القلوب
مفر في الطباع فلو عرض على
هذا الكلام الاجبة الليل
وساعات من النهار حتى
احاطوا به وفر هاربا
وفجاء به حوى ما تقدم
ذكره من اختلافه وذهوره
وانتقاله الى الجهة القبلية
واجتماع الجيوش عليه
وحكمته عليه الصلوة التي

هرون الرشيد قال ابو زكريا بن الباقه الداني من مدينة دانية كنت مع معاند الرشيد
ابن المتعفي خمس ائنه سنة ثلاث وخمسين واربع مائة فريده كثر رثاقه وملكنا مع
المسلمين لما وقفد كذا اخذنا في وقت الزلافة لم ناذ كرناها انجبع وتلف واسترجع
وذ كصر حافدنا القصر بالادوام والملك يتراني الايام فامر عند ذلك ابا بقر الاشعري
بالنفاقة في

بادوية بالعلياء فالسد • اقوت وعلل علوا حالف الايد
فلمصاالت سميرته وتجهت أسرته ثم امر بالقة ناعم من ستارته فغنى
ان ششتان لا ترى عبر المصطبر • فانظر الى اى حال اصبح المظلل
فما كذا تطيره واشتد اريد ادوجه وبقوه وارمقنية اخرى البقاء فغنت
بالف نفسي على مال افترقه • على المظلم من غسل الاروات
ان اعتذارى الى من جاء سالي • ما ليس عندي من احدى المصيبات
قال ابن الباقه فتلا في الحال بان فقت فقات

محل مكرمة لاهد ميناء • وشعل ماثرة لاشسته الله
البيت كالبيت لكن زاد اشرفا • ان الرشيد من المعتدركناه
ثاوصلى انجبع الجوزا مقعده • وداحل في سبيل الله متواه
حتم على الملك ان يقوى وقبول صلته بالشرق والغرب بمناو يسره
باس توفد فاجرت لواحلته • وقال شيب فاحضرت عذاراه
فلمصرى قد سبغت من نغمه واعذر عليه بعض انسه على انى وقعت فيما وقع فيه
الكل يقول البيت كالبيت واما الرثا في النفاقة فغنى

ولما مضى ناعم من كل حاجة • ولم يبق الا ان ترم الركايب
فانقنا هذه الطير تعقب الغر فلما اراد امير المسلمين ملك الاندلس سار من براكن
الى مدينة واطام بها وسير العساكر مع سير من ابي بكر وغيره الى الاندلس فعبوا الخناجق فأتوا
مدينة عرسية فلما كروا واهلها وانحو جوا صاحبها ابا عبد الرحمن بن طاهر منها وساروا
الى مدينة تشا طبة ومدينة دانية فلما كروها وكات بلدية فدخلوها فخرج قبيعا بعد
ان حصرها صاحب سنين قلسا وادوا وقعة الزلافة فارقوا له لهما المسكون ايضا
وهروها وسكنوها فصاروا الاتن للراطين وكانوا قد ملكوها وقرقوا نوبة الزلافة
فقصدا مدينة اشبيلية وها صاحبها المعتقد من عباد نصره وها وضيعة عليه فقاتل
اهلها قتالا شديدا وانهزم من شجاعة المعتقد وشدة بأسه وحسن دفاعه عن بلاده ما يشاهد
من غيره ما يقاوم فكان يلقى نفسه في المواقف التي لا يرجي خلاص منها فيسبب شجاعة
وشدة نفسه ولكن انقضت المدة لم تكن العدة وكانت الفرع قد سمعوا بقصد عساكر
الراطين بلاد الاندلس فخافوا ان يحاصروها ثم قصدا ولا هم لم يجمعوا فسكرتوا
وساروا الى اسعدوا المعتقد ويعتونه على الراطين فضع سبيلهم الى بكر مقدم الراطين
بغيرهم فغاروا اشبيلية وتوجهوا الى لقاء نفر فلقبهم وه تلبسوا بهم ووصلوا الى
نظر فيما وجعل له ما حصل (واخبرني) من اجتمع عليه في البصرة وساروا فقال بالان والله يخيل لي ان اقتل شي

ولكن لا تهون على وقد ضرت الآن واحدنا ٧٨ بين الرقة من الاعداء وهؤلاء هم عشرين قسوا في فعلوا ولا يحبون

وعادوني من قبرهم ولا ذنب
سبقني في حقهم ولا شرفي
ولسقوا انفسهم وملكوا
البلاد اعدا في اعدائهم
وسحبوا جثثهم في ارضائهم
ومصلحتهم واتصلح لهم
فلم يزد هم ذلك الا تعورا
وتباعدا عنهم هذا الجنود
ورئيسهم الذين ولجوا البلاد
وذاقوا حلاوتها وشعبا بعد
جوعهم وتردها وابعد لهم
يحيون على ويحاربون
ويكيدون ويقاومون ثم ان
هؤلاء العرب انهم
هل اصابهم واسوسهم
واقاضهم واراضهم كذلك
جندى ومالكي وكلهم
يطلب منى راسا وامارة
ويقتلون غفلتهم ان البلاد
تحت حكمي وينتظرون
مصر في حقدهم فتارة اصابهم
بالمنعوتارة ازجرهم بالعرف
فانابن الكل مثل القرية
والجمع حولي مثل السكالك
البحار يريدون عشى واكلى
وليس يسدى كوزقارون
فاقف على هؤلاء المجموع
منافض طرفي الحبال الى
التصدى على عياداه واخذ
اموالهم واكل مزادهم
ومواشهم فن قدر اقله
بالنقره وضعت عليهم ذلك
ورقت بهالمهم وان كانت
الاخرى فله يلطف بناوهم
ولا بد ان نرحوا ليناوسه نرضوا عن غلماننا وجورنا بالغيبه الميحل بهم بعدنا

اشيلة فمصر هاول برل الحصار دلتنا والقتال مسترا الى العشر من رجب من
هذه السنة فقتلهم الحروب ذلك اليوم واشتد الامر على أهل البلد ودخله المرابطون من
واده ونهب جميع ما فيه ولم يقوا على سب ولا بلد وسلبوا الناس شياءهم فخرجوا
من مساكنهم يسترون هورائهم بايديهم وسى الخدرات وانتسكت الحمرمات فاخذ
المعتد اسيرا ومعه اولاده الذي كوروا لاناث بعد ان استاصلوا جميع ما لهم فلم يصبهم من
ملكهم بلغة زاد وقيل ان المعتد سلم البلد لاما ن وكتب نسخة الامان والعهد وامتثلهم
به لنفسه وأهله وماله وهيبه وجميع ما يتماق باسبابه فطاسل اليهم لشيلة لم يقوا له
واخذهم امر او ما لهم غنة وصير المعتد وأهله الى مدينة انجست فحبسوا فيها وفعل
امير المسلمين بهم افعالا لم يسلكها احد من قبله ولا يقبلها احد من باقى بعده الامن
رضى لنفسه هذه الرذيلة وذلك انه هبهم فلم يجر عليهم ما قهرهم بهم حتى كان ينات
المعتد يغزل للناس باجرة ينفعونها على اقساهم وقد كذبت المعتد في ايات ترد عند
ذكروا له بان امير المسلمين هذا القمل عن صفه نفس واثم قدوة وهذه انجست
مدينة في مفتح جبل بالقرب من مرا كس وسرد من ذكر المعتد عند موت سنة ثمان
وثمانين ما يعرف به محله قال ابو بكر بن البائية زوت المعتد بعد امره بالانجست وقلت
ايات عند دعوى اليه منها

لم اقبل في التقافى كان عفا • كنت قلباه وكان شعا فافا
يكت الزهر في الكام ولكن • بعدمكت الكام بدوة طافا
واذا الملال غاب بضم • لم يكن ذلك المغيب انكبا
• انما انت درة للعالي • وكب الدهر فرفقا اصدا
حب البيت منك شخصا كريما • مثل ما تحبب النان السلافا
انت لافضل كعبة ولواني • كنت استطيع لا لترمت الطوا

قال وجرت بيني وبينه مخاطبات الا من غلات الرقيب واشهى من دشفات المحبب
واذل على السماح من جرح على صباح ولما اخذ المعتد وأهله قتل ولده القفح
وبز يدعين يديه صبرا قال في ذلك

يقولون صبرا لا سبيل الى الصبر • ما بكى وابكى ما تطاول من جري
أنت لصدقت لي باب واحة • حكما بيز يداه فزداد في اجوى
هرى بكما المقدار صنى ولم أنت • فادعى وفيا فاذت كصت الى القدر
ولو عدت لا خرتا لعود في الثرى • اذا انما ابصر غافى في الاسر
أبا خالد اوردت في البث خالدا • ابانصره مذودعت ودعني نصرى
وكان المعتد يكاتبه فخلا البلاد وهو محبوب بالشر والظلم وتوجعوا له ويدعون
لزمان وأهله حيث منه منسوب من ذلك ما قاله عبد الجبار بن ابى بكر بن حديس
وكتب اليه يذكر مسيرهم عن اشيلة الى انجست
جرت لك جنبا لكرامه دور • وراو زمان كنت منه تعجب

(وبالجملة) فكان آخر من ادركنا من الامراء المعمرين شامة وعصاة وتوقرا ٧٩ فهاهنا الامور وكان وحيدا في نفسه

فريدا في ابتاعه ونحوه
اضحاجات دولتهم وتفرقت
جسميتهم وانكسرت شوكتهم
وزادت فقرتهم وماذا الوافي
نقص وادبار وذلة وهوان
وصغار ولم يبق لهم بعده واية
وانقرضوا وطردوا الى اقصى
الي لاد في النهاية * واما
عبدالملك وصانقته فانهم
تركوا انقيصته ونسوا وصيته
ونقصوا الى عدوهم وصادقوه
ولم يزل بهم حتى قتلهم وابادهم
عن آخرهم كما ينبغي عليك
خبر ذلك فيما بعد (وكانت)
صفة المترجم مقتل القادة
ايض اللون مشربا بحمرة
جبل الصورة مدور العجبة
أشقر الشعر قد وسطه
لنوب لمع العينين مقرون
الحاجبين عجبيا بنفسه
مفرقا في زيه وملأه كثيرا
الفكر كسوتها لا يبيع بسر
ولا لا عز نجابه الا انه
لم يسمعته القدر وجنى عليه
بانه وخاب أمه وانقضى
جله زمانه وذهب في
خبر كان وماتت له من العمر نحو
الخمسة والخمسين سنة فقبر
أفقه * ومات الأمير عثمان
بن البرديسي المرادي وسي
البرديسي لانه تولى كشوفية
بردر بن بعلق فدفن بذلك
وأشهر به بقله الاخرية
والنخبة في سنة عشر

لقد أصبحت بين الظن في جهودا * انما الترك الضرب وهي ذكور
ولما رحلت ما لم يبق في أكمكم * ونقل رضوى منكم ومير
وهت اساني بالقامة قد أتت * الا فظروا كيف الجبال تسير
وقال شاعر ابن الباعة في حادثته ايضا

تبكي العجايب جمع الرخاوى * على البها ليل من ابتاعها
على الجبال التي هدت قراعد هاهنا وكانت الارض منها تفت أو تاد
هرية دخلتها النائمات على * اسود منهم فيها وآساد
وكعبة كانت الا مال تعمرها * فالرم لا ما كف فيها ولا يادى

ولما استقى حسكر أمير المسلمين مالوك الاندلس وأخذ لادهم جمع ملو كهم وسيرهم الى
بلاد بالقرب وقرهم فيها ان الملوك اخذوا قريه أسدوها وجمعوا العزة اهلها القلة ولما
فرغ سمرين اشبيلية ما رى الى المربة فتألفا وكان صاحبها محمد بن من بن صمداح
فقد لولده مدام المعتمد باشبيلية فلان بالمرابطين فلياس مع ولدهم لاسو ماجرى
للتصلمات في تلك الايام فها وكذا قلمات ساد ولدهما نجاب واهله في مراسب
ومعهم كل ما لهم وقصدوا بلاد بني حماد فاستولوا اليهم وكان عرين الافطس صاحب
طلوس بن اعان سيرا الى المعتمد فاستأثرت اشبيلية وجمع ابن الافطس الى بلد
فسار الى ميسر ودار به فقبله واخذ بلده منه واخذها براهو وولده الفضل فقتلها ما قتل
مخرجين ارادوا قتله فقه واولده قبل القتل ليكون في محبته فقتل ولده قبه وقتل
هو بعده واحترق سيرا على فخرهم واموالهم ولم يترك من ملوك الاندلس سري بني
هو دودوموس الشيعان الذين اضربا مثل بهم وكان قد اذكل ما يحتاج اليه في اعمار
وترك هند ما يكفيه عشرين عديسة وروحة وكانت قلعة حصينة وكانت وصيته
صاحبه ولم يزل يهادى أمير المسلمين قبل ان يهضد لاد الاندلس ويملكها ورواهه وذكر
مراسله فرمى له ذلك حتى انه اوصى ابنه على بن يوسف بدموته بترك التعرض لبلاد
بني هود وقال تركهم بينك وبين العدو فانهم شيعان

• (ذكر ملوك العرب في جزيرة صقلية) •

في هذه السنة استولى القر فيهم الله على جميع جزيرة صقلية اعادها الله تعالى الى
الاسلام والمسلمين وسبب ذلك ان صقلية كان الامير عليها سنة ثمان وعشرين
ونشأ ثمانية الفتح يوسف بن عبد الله بن محمد بن ابي الحسين وولاه عليها العزيز بن العلوي
صاحب مصر وافرقة فاصاه هذه السنة فحقتل جانيه الاسير وضعف الحجاب
الاخمين فاستباده جعفر بن ابي كذلك ضابها لاسلاد حسن السيرة في هذا الى سنة
خمس واربعمائة فخان على اخوه على واهله جمع من البربر والعبيد فخرج اليه
اخره جعفر بن جندامن المدينة فقتلوا صاحب شيعان وقتل من البربر لعميد خلق كثير

وما ثنين والتم وتزوج بنت احمد فقد على روى اخت على كاشف الشر فعمل لها ما هو ذلك قبل ان

بقتل العنقية وسكن بها وعلى اقتضا ٨٠ الطويل بالازكية واشتهر ذكره وصار معلوما من جملة الامراء ولما قتل

عثمان بن البردي المراد
بناحل ابو بروجع من
رجع الى قبل كان الاتي
هو المصين بالباسه على
المرابطة فلما فر الاتي
ببلاد الانكار تعين المترجم
بالباسه على خشنا شغفه مع
مشا وكته شئت من الذي
صرف الاتي الصغير فلما
حضره الى مصر في سنة ثمان
عشرة بعد خروج محمد باشا
نصره وقتل طاهر باشا
انضم اليه محمد باشا وكان
ذلك من شجته العساكر
وتواخي معه وصادقوه مع
وهو يدان قتلته وتعاونا
بهاهنا وتعاقدوا على الهبة
والهافه فقدم خيالة احدى
الانصار وازيدون محمد
باشا وصاروا الدوام اتيا
له وهو الامير المتبع فنهض
جيشه لانه كان طائش فعزل
عقبه الشبيهة فاقترب طاهر
محمد باشا لانه حين عمل
شغله في مخدومه محمد باشا
بعده طاهر باشا دعا الامراء
لنصره وادخلهم الى
مصر وانتسب الى ابراهيم
بن الكبير اسكنه وليس
قوم وكبيرهم من لاهم
لخرجاوه ووقفه على اتباعه
سبهوا اختبره فلم ترجع صاعته
بلدوه وحده من ماله دوام
تواخيهم والالة والمهنة وحدهم

وهرب من بني منهم واخذ على اسير افعاله اخوه جعفر وعظم قتلته على ابيه فكان بين
خوجه وقلته غمانية اياما مره جعفر حيفا ان ينفي كل بربري بالجزيرة فنفوا الى افريقية
وامر بقتل العبيد فقتلوا عن آخرهم وجعل بنده كاهن من اهل مقلية فقتل العساكر
بالجزيرة فوطم اهل الجزيرة في الامراء فلم يرض الا يسير حتى ثار به اهل مقلية واخرجوه
وخلعوه وارادوا قتله وسبب ذلك انه ولي عليهم اسم انا فادارهم وانخذلوا من
خلاتهم واستخف بقوادهم وشيوخ البلاد وقهر جعفر اخوته واسم انا عليهم فلم يشعر
الا وقد خفف اليه اهل البلاد كبرهم ومذيرهم فحضره في قصره في اهرم سنة عشر
واربع مائة اشره واعلى انده فخرج اليهم ابو يوسف في محبة وكانوا له محبين فظف
بهم ورفق فيكونوا رجلا من مرضه وذكر انه لما حدث ابنه عليهم وطلبوا ان يستعمل
ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل ذلك وخاف يوسف على ابنه جعفر فممنه في مركب
الى مصر وصار ابو يوسف بعدد ومعهما من الاموال ستمائة الف دينار وسبعون الفا
وكان ليوسف من الدواب ثلاثة عشر الف حجرة سوى البغال وغيرها ومات بمصر وليس
له الاداة واحدة ولما ولي الاكل اخذ اخوه بالجزيرة والاجتهاد وجع المقاتلة ومث
سراياه في بلاد الكفرة فكانوا يصرون ويغزون ويسبون ويخربون البلاد واطاعه
جميع فلاح مقلية التي للمسلمين وكان الاكل ابن اسمه جعفر كان يستقيه اذا سافر
في الف صيرة يسيرهم الى الاكل جمع اهل مقلية وقال احب ان اسلككم الى الافريقيين
الذين قد شادكم في بلادكم والراي اخرجهم فقال لهم مثل ذلك فاجابوه الى ما اراد فجمعهم حوله
فسكر بعضهم املا كدهم ياخذ الخراج من املاك اهل مقلية فصار من اهل مقلية
جماعة الى الجزيرين ياديس وشكوا اليه ما حل بهم وقالوا نصيب ان تكون في طاعتك
والاساننا البعلادي الروم ذلك سنة سبع وعشرين واربع مائة فسيرهم معهم ولده عبد الله
في مصر فدخل المدينة وحضر الاكل في الخلاصة ثم اختار اهل مقلية واراد
بعضهم نصره الا اكل فقتله الذين احضروا عبد الله بن المعز من الصقليين وجع
بعضهم على بعض وقالوا ادخلكم غيركم عليكم والله لا كانت عاقبة امركم فيه الى خير فمزموا
على حرب مصر المعز فاجتمعوا وزحفوا اليهم فاقفوا فانهزم هسرا المعز وقتل منهم
خمسة مائة رجل وورعوا في المراكب الى افريقية وولى اهل الجزيرة عليهم حذا
الصمام اخا الاكل فاضطربت احوالهم واستولى الارامل وانفرد كل انسان
ببلاده وانجوا الصمام فانهزدا للقائد عبد الله بن معز كوت بما زو وطرايش وغيرهما
وانفردوا للقائد على بن نعمة المعروف بابن الحواس بقصر يانة فمصر جنت وقبرهما
وانفردا بن الخنة بمصر فمصر فمصر طائفة وتزوج باخت ابن الحواس ثم انه جرى بينهما
وبين زوجها كلام غلظة كل منهما بالصاحبه وهو سكران فامر ابن الخنة بفصد هاتفي
عصديها وتركا انتم فسمع ولده ابراهيم فحضر واحضر الاطباء وعالجها الى ان عادت
فوتها واباهم ابوهم فقدم واعتذر اليها بالسر فظلمت قبول عذره ثم انها طلبت منه بعد

لتقاتل في سنة ثمان مائة من قورح ما يوجب التقاطع والتنازع في قبيلته فلما ايس منه مال مدة

منه وانضم الى المترجم واصطفوا اخترى على عقله وصاحبه وصادقه ٨١ وصار يفتي مفسر عاقر معه الشرايب وساره

ويسارو حتى باع له عاق
ضيرة من الحق لاخوانه
وتطلب الافراد بالراحة
فصار يفتي عز موزر يفتي
اقراره ويعيد للملاونة
والمساعدة على اتمام قصده
ولم يزل يفتي ربح في ذهن
المترجم نفسه وصعدت كل
ذلك توصلا لما هو كائن
في نفسه من اهلاك الجميع ثم
اشاره عليه بينا ابراج حول
داره التي سكن بها بالناصرة
فلما اتها اسكن بها طائفة
من هناك كانهم يحفظون
لما ساء ان يكون ثم سار
معه الى حرب مجد باشا خبرو
يدمياط فثار به واثراه اسيرا
وحبسوه ثم فعلوا بالسيف على
القبطن مثل ذلك ثم كاشته
على باشا الطرابلسي وقتله
وقد تقدم خبر ذلك كله
وجيعة ينسب فعله للصربين
ولم يسق الا ليقاع بينهم
فكان وصول الانبي عقب
ذنت فاقصوا بهو مجنده
ما تقدم ذكره فهاشوا
وتفرقوا بعد جمعهم وقولوا بعد
الكثرة ثم اشار على المترجم
المصدق الناصب يفتي
كتر الجميع الباقي في التراسي
والكلمات البعض منهم لم صد
الانبي والقبط عليه وعلى
جند والبعض الا لم نكلم
الفلحين في البلاد ولم يبق

مدة ان تزور رانها فاذن لما سير معها التحف والهدايا فلما وصلت كرت لانها ماض
بها خلف الله ليدعها اليه فاسل ابن الفتي يطلبها فلم يردها اليه فجمع ابن الفتي
هسكه وكان قد استولى على اكثر الجزر وخطبه بالمدينة وسار وحضر ابن الحواس
بخصر ياتفرج اليه فقاتله فانه زم ابن الفتي وتبعه الى قرب مدينة صلاطية ومادته
بعد ان قتل من اصحابه ما كثر فلما دى ابن الفتي ان صاكره قد تفرقت حولته فنه
الاتصاف والكتفا ولما ربه الله تعالى فصار الى مدينة ما القوه في يد الفتح ففعل كذا
لما خرج بروديل الفتح الذي تقدم ذكره سنة ثنتين وسبعين وثلاثا فاستولى عليها
الفتح في الا ان كان ملكها حينئذ جارا الفتح في جمع الفتح في فصل الهم ابن
الفتي وقال انا امسككم بجزيرة فقالوا ان فيها اخفا كثيرا ولا طاعة لنا بهم فقال انهم
مختلفون واكرهم يجمع قولى ولا يخالفون امرى فصاروا معه في رجب سنة اربع
واربعين واربع مائة فلم يلقوا من اذنههم فاستولوا على ما روابه في طريقهم وقصد
بهم الى قصر ياتفرج وهاجر الفتح الى الهم ابن الحواس فقتلهم فنهزم الفتح فخرج جمع
الى الحصن فحاربوا معه وساروا في الجزر واستولوا على مواضع كثيرة وقاربها كثير
من اهلها من العلماء والصالحين وسار جماعة من اهل صقلية الى الجزر من باديس
وذكر كوالها الناس فيه بالجزيرة من الخلف وغلبه الفتح على كثير من اصغر اسطولا
كبير او هضمه بالرجال والعدو كان الزمان شتافادوا الى قوصرة فهاج عليهم البحر
فغرق اكثرهم ولم ينج الا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول مما اضعف المغرب وقوى عليه
العرب حتى اخذوا البلاد منه فخلت حجة الفتح كثر البلاد على مل وتؤدة لا يخفهم
احدوا فاستقل صاحب الفتح يقيم عادهم من العرب ومات الفتح سنة ثلاث وخمسين
واربع مائة وولى ابنه يفتي ايضا اسطولا وهدى الى الجزر برقوقه عليه قوله
ايوب وعليه فوصلوا الى صقلية فقتل ايوب والعدو المدينة وتوزل على حجة ثم انتقل
ايوب الى جنت فامر على ابن الحواس ان ينزل في قصر وارسل عليه كثيرة فلما اقام
ايوب فيها احبها عليه ابن الحواس فكتب اليه فخرجوه فلم يفعلوا فاسار اليه في
هسكه ومقاتله فقتل جنت من ايوب وقاموا معه في مدينة ابن الحواس يقال انما
سهم قرب فقتله فخلت اليه عليه ايوب ثم وقى بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد
عيسى فقتلوا الى القتال ثم زاد الشر بينهم فاجتمع ايوب وعلى اخوه ورجل
الاسطول الى القرية سنة احدى وستين ومجهم جماعة من اعيان صقلية والاسطولية
ولم يبق للفتح مانع فاستولوا على الجزر مرة ولم يبق بين ايوب وقصر فاجتمع جنت
لهم هما الفتح وضيق على المسلمين بها فاضاق الامر على اهلها حتى كانوا الميتة
ولم يبق عندهم ما ياكلونه فاما اهل جنت فسلخوا الى القرية وبقيت قصر ياتفرج
ثلاث سنين فلما اشتد الامر عليهم اذعنوا الى اقليم فسلمها الفتح فجمع منهم الفتح سنة اربع
وثمانين واربع مائة وماتوا جميع الجزر برقوقه واسكنها الروم والفتح جمع المسلمين ولم
يترك لاحد من اهلها اما اولاد كمالا ولا حواكيات رجا بعد ذلك قبل التسعين

١١ ينج مل عا بالمدينة غير المترجم وارجع بل الكبير بعض اراءه عند ذلك سطر محمد على

الفساد ما يليه ملائمتهم للمسكر فتهزوا ٨٢ منها فارد المتعجب ان يفرض على فقراء البلدة كرامة بعد ان استشار

الاخ التصحيح ومانت
المكاب في الحارات والازقة
يكتبون اسماء الناس وهورهم
فقرضوا وصرخوا في وجوه
العسكري فقالوا نحن ليس لنا
عندكم شيء ولا نرضى بذلك
وعلاجهما فندما راى الحكم ونحن
مناهدون لهم فعدنا ذلك
فاهوا على ساق ونسجت نساء
الحارات وباديهم الدخوف
يقفون وبقولن ايش تاخذ
من قتلبي يا برديي
وصاروا يضطرون على
العصر يبنو يتوضون من
العسكري وفي الحال احاطت
العسكري بيوت الامراء ولم
يشعر البرديي الا والعسكري
الذين اقامهم لاراج التي
يضاهاونه لسكرتو الهزا
ومنعة يضربون عليه
ويحاربونه وريدون نفسه
وتسلفوا عليه فلم يبع الجميع
الا لمر وبيعوا القرار وخجوا
خروج الغضب من الوجار
وذهب المتعجب الى العبيد
مذقوا مسخورا مسخورا
مطرونا وحزوزي مجازاة من
يتعمر عدوه ويعول عليه
ويقتل اجنته برجله
وكالباحث على حقه بظلمه
والجادع بظفره مارن انفه
ولم يزل في هياج ورو بكا
مطرف السباق ولم ينصرفي
معدرك ولم يزل مهرا على
معداة انجيته الا في واحد اعليه ولى اتباعه من ساعليه وزلانه واعظمها قضية القبولان وموسى باشا الى

• (ذكر وصول السلطان الى بغداد) •

في هذه السنة في شهر رمضان وصل السلطان الى بغداد وهي المرة الثانية ونزل بهدار
للملكة ونزل اصحابه متفرقين ووصل اليه اخوه تاج الدولة تقش وقسم الدولة آق سنقر
صاحب حلب وغيرهم من زعماء الاطراف واهل البلاد ببغداد واقفا في اهلها فذكر
الناس انهم لم يروا ببغداد مثله ابدا كثر الشراء وصف تلك الليلة فمن قال المطرز
وكل نار على العشاق مضربة • من فارقتني او من ليلة السقي
ناوتجلى بها القلما واشبهت • بسدة الليل فيضرة القلق
وزارت النفس فيها البدر واصطلمها • على الكواكب بعد العطا والمخني
مدت على الارض بسطا من جواهرها • ما بين مجتمع واروم غرق
مشعل المصابيح الا انما تزلت • من النساء بلا رجم ولا حق
• اعجب بنا دور ضوان يصرها • وما لك قائم بها على فرق •
في مجلس ضحكته روض الجنان • لما جلى بقره عن واضمح يقي
ولقد موع عيون كلما فترت • ظلمت من يدبها القبح العسقي
من كل رهقة الاعمال كالقطن • العجباد لكنته عار من الورق
ان في لا عجب منها وهي وادعسة • تبكي ويشتها من ضربه العنق
وفي هذه المرة أمر بعمارة جامع السلطان فابندى في عمارته في اهرم سنة خمس وخمسين
واربع مائة واهل قبلته بهرام فمجموعها من اصحاب الرصد وابتداء بعدة نظام الملك
وتاج الملك والامراء الكبار يعمل دورهم يسكنونها فاذا قعدوا ببغداد فلم يزل مدتهم
بعد ما تفرق شملهم بالموت والقتل وغير ذلك في باقي سنتهم ولم تقن عنهم عسا كرههم وما
جعلوا شيئا فاجبا للدارم الذي لا يزل امره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وحل ابن ابي هاشم من مكة مستعينا من الر كان في آخرها من نظام
الملك ببغداد فمعالج نفسه بالصدقة فكان يجتمع به عدد من الفقراء والمساكين من
لا يصحى وتصدق عنه الا اعيان الامراء من عسكر السلطان فعوق وارسل له الخليفة
خلعاً نفيساً وفعما في تاسع شعبان كان بالثام وكثير من البلاد لا زل كثيرة وكان
اكثرها بالثام فقاروا الناس مساكنتهم وانهدموا فاكية كثير من المساكن وهلك

معداة انجيته الا في واحد اعليه ولى اتباعه من ساعليه وزلانه واعظمها قضية القبولان وموسى باشا الى

فذلك وكان غلاما شديدا ما شاع في التدبير وقد اوجده الله جل جلاله وجعله شجاعا زوالا من همم ودولتهم

واختلال أمرهم وغراب دولتهم
وهناك عرضهم ومذلتهم
ونشبت جميعهم بلزل على
خبت حتى عرض وما يتغلطوا
ودفن هناك • ومات الأمير
بشكك • وهو الملقب بالانبي
الصغير وهو علوك محمد بك الانبي
الكبير أمره وحله و كبلاعته
مصدقيا في بلاد الانكبار
وكان قبل ذلك سعادته
وامر كشافه وعاليه وجنده
بما عتصموا امتثال أمره فلما
حضر الامراء مصر يون في
سنة ثمان عشرة اقام هو
بمصر راديل بالبحر فسلم
يحد من السياسة وداخله
الفرور واغلب بنهم وشمخ
على قنارته وعلى اعمامه الذين
هم خند اشون لاستاذ به
وصلى ابراهيم بك الكبير
الذي هو بمنزلة جندو كان
راديل الذي هو استاذ استاذ
براهي حقه يتادب معه
ويقبل به في مثل الاعياد
ويقول هو اميرنا وكبيرنا
وكذلك استاذ المترجم كان
اذا دخل على ابراهيم بك قبل
بله ولا يجلس بمحضه الا بعد
أن ياذن له فله فقطف المترجم
في ذلك اسلافه بل سلك
مسلك التعاضد والتكبر على
الجميع واستعمل الصف
في امرهم والفرغ على الجميع
واذا اقتدوا أمر ابيدونه حاله

فتحها عالم كبير ونح من سرورها تهنون برحاطها السلطان ملكشاه بمارتها وفيها في
شوال توفي ابو طاهر عبد الرحمن بن محمد بن علي القتيبي الشافعي وهو من رؤساء الفقهاء
الشافعية وهو الذي تقدم ذكره في فتح مصر وقد وصى أرباب الدولة السلطانية كلهم في
جنازته الا نظام الملك فله اعتذر بعلو السن وأكل البكاء عليه ودفن عند الشيخ أبي
اسحق بن أبي زرقة وال السلطان قبره وتوفي محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الناصح
الحنفى قاضي الرى وكان من اعيان الفقهاء الحنفية عيى الى الاصل وال وكان موته في
ربيع وفيها قسبان توفي ابو الحسن علي بن الحسين بن طلوس المقرئ بمدينة صور

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربعمائة) •

• (ذ كرا الحرب بين المسلمين والفرنجي ببيان) •

في هذه السنة جمع اذقونش عسا كره وجوعه وغزا بلاد حبيان من الاندلس فلقية
المسلمون وقاتلوه واشتد الحرب فكانت المزيمة اولاه على المسلمين ثم ان الله تعالى
رد لهم المكر على الفرنج فلهزمهم واكلوا القتل فجمع ولم يبق الا لاذقونش في
نفر يسير وكانت هذه الواقعة من اشهر الوقائع بعد الرلاقوا كثر الشراء ذ كرهافي
اشعارهم

• (ذ كرا استيلاء قنقش على حصن وغرهما من ساحل الشام) •

لما كان السلطان يبعده قد قدم اليه اخوه تاج الدولة قنقش من دمشق وقسم الدولة
آ قنقش من حلب وبرزان من الرها فلما اذن لهم السلطان في العودة الى بلادهم امر
قسم الدولة وبرزان أن يبرأ عسا كرها في خدمة اخيه تاج الدولة حتى يستولى
على ما تليق به المستنصر العلوي بساحل الشام من البلاد ويسير بهم معه الى مصر
لما ما قادروا اجعوا الى الشام ونزلوا على حصن بهالين ملاعب صاحبها وكان
الفرنجي بهاولا لده فطاعه على المسلمين فمضوا بالبلد وضموا على من بهلكه تاج
الدولة واخذوا من ملاء بهاولا به وساروا الى قلعة عرقه فلكها عنده وساروا الى قلعة
اغمية فلكها ايضا وكان به خادما لصرى فزول بالامان فمته ثم ساروا الى طرابلس
فمازسا فرأى صاحبها جلال الملك من همار جيش لا يدع الا بهل فادخل الى الامراء
الذين مع تاج الدولة واطمعهم بالبلد فله فمضوا به فلم يفرحهم مضعا وكان مع قسم الدولة
آ قنقش وبرزان معه زدين كمر مرسله لهما من همار رأى عنده لينا ففحصه واعطاه فمضى
مع صاحبه قسم الدولة في اصلاح حاله ليدفع عنه وجله ثلاثين ألف دينار وفتحها فمضوا
وهرض عليه المناشير التي يده من السلطان بالبلد والتقدم الى الدواب بتلك البلاد
بما سألته والشامعه والتخزين من همار به فقال آ قنقش لتاج الدولة قنقش لا فاق من
هذه المناشير به فاعطاه تاج الدولة وذرهل انت الا تابع في فقان آ قنقش
اتابعك الا في مصيبة لسان ورد • من القسدة مرضعه فمضى تاج الدولة الى
الرحيل فرحل غضبان وعاد بوزان ايضا الى بلاده فانتقض هذا الامر

أو حلوا شيئا يدونه عقده فضا في ذلك خذ في الجميع منه وكرهه وكرهوا استاذه وكان هرومن جملة اسباب

يخبرهم من استاذهم المعروف قلوبهم عنه ٨٤ فلما رجع استاذهم ونهض من اختفائه وبلغه حاله مئة وابنته

• (ذكر ملك السلطان الين) •

وكان من حصر ايضا عند السلطان بغداد حتى امير التركان وهو صاحب قمر بن وغيرهما فامر السلطان ان يسير هو وجا معه من امراء السلطان كانوا معه الى الحجاز والين ويكون امرهم الى سعد الدولة كوراثين ليعتقوا البلاد هناك فاستعمل عليهم سعد الدولة امرا امير ترك فصاروا حتى وردوا الين فاستولوا عليها واساوا السير في اهلها ولم يتركوا فاحتموا ولا سبته الا ان سكرهوا وملكوا على ونهض على تركه الجدي فتوفي في سابع يوم من وصوله اليها وكان عمره سبعين سنة فعاد اصحابه الى بغداد وجاوه ودعوه عند قبره الى حين فترجمة القصص

• (ذكر مقتل نظام الملك) •

في هذه السنة عاش رمضان قتل نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الوزير بالقرم بن نهاوند وكان هو السلطان في اصحابه وقد عاد الى بغداد فلما كان بهذا المكان بعد ان فرغ من اطاره من خرج في محفته الى خيخه من ايامه صديقي من الباطنية في صورة مستقيم ومستقيم فصر به بكيه كانت معه قضى عليه وهرب فقرب بظب خيخه فادركه وقتلوه وركب السلطان الى خيخه فسكر عسكره واصحابه وبني وزير السلطان ثلاثين سنه سوى ما ووزر السلطان اليه ارسلان صاحب خراسان ايامه مظهر ليك قبل ان يتولى السلطنة وكان قد علمت سنه فانه كان مولد سنة ثمان واربع مائة وكان سبب قتله ان عثمان بن جلال الملك من نظام الملك كان قد ولده نظام الملك لثلاثة ايامه مرو وارسل السلطان اليه لثلاثة ايامه يقال له قودن وهو من اكبر ماليك ومن اعظم الامراء في دولته فمضى يذبحه بين عثمان منازعة في شيء فمات عثمان حداثا تسعة وعشرين وطعمه بمجده على ان قبض عليه واخرق به ثم اطلقه ففقد السلطان مستبشاشا كيا فارسل السلطان الى نظام الملك رسالة مع تاج الدولة وعبد الملك البلاسي وغيرهما من ارباب دولته يقول له ان كنت شر يكي في الملك وبيك مع يدي في السلطنة فلذلك حكم وان كنت نائي وبمكي فيصير ان تلزم حد التبعية والنيابة وهؤلاء اولادك قد استولى كل واحد منهم على كورة عظيمة وولي ولاية كبيرة ولم يتنعهم ذلك حتى تصاؤروا امر السياسة وضاعوا الى ان فعلوا كذا وكذا واطال القول وارسل معهم الامير بلبردو كان من خواصه وشانه وقال له تعرفني ما يقول بجاكم هؤلاء شباشا فغضبوا عند نظام الملك واوردوا عليه الرسالة فقال لهم قولوا للسلطان ان كنت ما علمت اني شر يكي في الملك فاعلم فانك ما علمت هذا الامرا لا يتديروا في ايامك كرحن قتل ابوه ففقت بتديروا امره وقت الخوارج عليه من اعداءه وغيرهم منهم قلاص وفلان وذكر جماعة من خرج عليه وهو ذلك الوقت يسمى المني و يلزمي ولا يخالفني فلما قادت الامور اليه وجمعت السكك عليه وفقت له الامصارا فخر ينيو البعيدة واطاعه القاهي والداراني اقبل يقيني الى الذنوبو يسع في الامارات قولوا له اني ان ثبات تلك الغلظة معدنوق

ولمزل عتونا عنه حتى مات مطوتا في حياه استاذة بناحية قبلي في ثلاثة ايام ومات شير هولاء من له ذكر مثل سليمان بن المعروف باورد باب بناحية قبلي ايضا ومات ايضا احد من المعروف بالهندا وي الاثني في راحة النجيلة ومات ايضا صالح بن الاثني وهو ايضا من تاجر في قياص استاذة وعند حضور استاذة من بلاد الانكليز كان هو متوليا كشوفة الشر في قوطا لاهناك فاورسوا له شجر يده ليقاوه وكان بناحية شاكلون فوصله الخبر فركب خيابه واجله وانقاه وهرب واختفى فلما وقعت حادثة الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين ونهض الين من الوادي ذهب اليه وادهب بماله من الاموال وذهب مع استاذة الى قبلي ولم يزل حتى مات ايضا في هذه السنة وضربوا تلك كثير لم تحضر في اسماؤهم ولا وظائفهم

(ثم دخلت سنة ثمان مائة وعشرين ومائتين والف) وكان ابتداء الحرام يوم الاو بعافيه وصل القبايحي الذي على يده التمر برحمده على يده على ولاية مصر ومنع الى بولاق (وقية) وردت

مكاتب ان من الجهة القبلية ففعل انهم كتبوا الى عرضي الالقية ومجبتهم طليان بك البواب وباروههم وهزمهم بهنه

فأنهم بها طرقتوا البلاد
حين غفلت وقد أحضرنا معهم
ثمعة آلاف من العسكر
فقيمهم بالأراج لحفظ البدة
والقلعة والتفر فقالوا لهم
لم يكن معنا ابن وقد اتنا
مراسم منع كل من وصل عن
الطلوخ من أي جنس كان
فقالوا لادنم ذلك فلما ان
تمسوا بالداخل بالرضا
والسلام وأما القهر والمرب
والمنه في رداي وباب باند
الارمين اربعة وعشرون ساعة
ثم تصدقوا على الممانعة
فكتبوا بذلك الى مصر فلما
وصلت تلك المكاتبات اجتمع
كتفائل حسن باشا وبو قاتوه
انصار زقار وطاهر باشا
والدفتر دار والرو زنجي
و باقي اميناتهم وذلك بعد
الغروب وتشاوروا في ذلك ثم
اجمع رأيهم على ارسال الخبر
بذلك الى محمد علي باشا
فيطلبونه ليضربوه ومن
جهته من العساكر
ليستعملوا بها والى واحق
بالاهتمام ففعلوا ذلك
وانصرفوا الى منازلهم بعد
حصة من الايل وارسالوا تلك
المكاتبة اليه في صبح يوم
الجمعة بحجة هجائين وشاع
الخبر وكثر غلط الناس في ذلك

وادمنا مقصده فركبه وقال له لا تفتني يا حسن قال نظام الملك فقويت نفسي بذلك
وعلمت انه ابتداء سعادة فصار نظام الملك الى مرو ودخل على داود فلما رآه اخذ يديه ومسله
الى ولده الب ارسلان وقال له هذا حسن الطوسي فقبلوه واتخذوه والدا لانتخابه وكان
الامير تلمس ما يجهر بنظام الملك سار في اموالي مرو فقال له داود هذا اكاتبتي وثاقي قد
انضموا الى فقال له داود حديثك مع محمد يعني الب ارسلان وكان اسمه محمد افندي فقام
تلمس على خطابه فتركه وعاد واما اخباره فانه كان مجلسه طرايا لقرءاءة والفتاوى وافتاء المسلمين
الصالحين من المذنبين ما روى الصحة كان مجلسه طرايا لقرءاءة والفتاوى وافتاء المسلمين
واهل الخير والصالحين امر ببناء المدارس في سائر الامصار والبلاد واجرى لها الجرايات
العقيدة واهل الحديث بالبلاد يغداو خراسان وغيرها وكان يقول اني لست من
اهل هذا الشأن لما تولاه ولكني احب ان اجعل نفسي على قمار فتنة حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا سمع المؤمن اسلم من كل ما هو فيه وتجنبه فافترغ
لا يدايش قبل الصلاة وكان اذا غفل المؤمن ودخل الوقت يامر بالاذان وهذا غاية
حال المتقربين الى الصلوة في حفظ الاوقات ولزوم الله السلوات واسقط المعكوس
والاضراب وازال لمن الاشهر يقمن المنابر وكان الوزير مرعيد الملك الكندري قد
حسن السلطان طفر بك التقدم بلعن الرافضة فامر بذلك فاضاف اليهم الاشعية
ولعن الجميع فلهذا فارق كثير من الائمة ببلادهم مثل امام الحرمين والى القاسم
القشيري وقهرهما فلما روى الب ارسلان السلطنة لسقط نظام الملك ذلك جميعه واحاد
العلماء الى اوطانهم وكان نظام الملك اذا دخل عليه الامام ابو القاسم القشيري
والامام ابو المعالي الجويني يقوم لهما ويجلس في مسنده كاهوا اذا دخل ابو المعالي
الفارسي يقوم اليه ويحياه في مكانه ويجلس هو بين يديه فقبل له في ذلك فقال ان
هذين وامثالهما اذا دخلوا الى قلوبن لي انت كذا وكذا فيقولون على ما ليس في فيزيدي
كلامهم عجبا وتوا وهذا الشيخ يذكر لي هيوب نفسي وما تأنيب من الظلم فتسبكر نفسي
لذلك اوارجع عن كثير مما تأنيبه وقال نظام الملك كنت اتقنى ان يكون لي قرنة
خالصة ومجسد اتعزده لعيادة في ثم بعد ذلك تفتيت ان يكون لي قطعة ارض اتقوت
بريها ومجسد اعبده الله فيه واما الآن فانا اتقنى ان يكون لي رضيع كل يوم ومجسد
أعبده الله فيموقبل كل ليلة كل الطعام ويحاسبه اخوه ابو القاسم وياثما بالان خ
عبد خراسان والى جانب العميد انسان فقير قطوع اليد فنظر نظام الملك فرأى العميد
يتجنب الاكل مع القطوع فلم يال انتقال الى الجانب الاخر وقرب المقطوع اليه فاكل
معه وكانت عافته ان يحضر الفقراء طعمه ويرى بهم اليه ويدينهم واخباره مشهورة
كثيرة قد جعلت لها الهاميم السائرة في البلاد

• (ذكر وفاة السلطان وذكر بعض خبرته) •

ساد السلطان ملك شاه بعد قتل نظام الملك الى بسندار ودخلها في الرابع والعشرين من
أجلايتهم وبين أهل الاسكندرية وهم في الممانعة ضربوا عليهم بالقنابر والمدايع الهائلة من البصر فهدموا بابا شهر

من البرج الكبير وكذلك الابراج الصناد والسود عند ذلك حاليوا ٨٧ الامان فرغوا منهم الضرب ودخلوا البلدة

وقال يوم الجمعة التالي
(وفي ليلة الاثنين ثالث
عشر) وردت مكاتبتهم
ورشيق في الخبر على سبيل
الاجال من غير معرفة حقيقة
الحال بل بالعلم بانهم طلعوا
الى الثغور ودخلوا السلطة
وصدم عليهم بالكيفية
وقيب الحال واشتد الامر
(وفيه حضر) ففصل
الفرساو بقاى مصر وكان
بالاسكندرية فلما وردت
مراكب الانكيار انتقل الى
رشيد فلما بلغه طلعوهم الى
البحر حضر الى معرودة كراهه
يريد السفر الى الشام هو وباقي
الفرساو به القاطنين بمصر
(وفي ليلة الخميس سادس
عشر) وردت مكاتبتهم
الباشايد كرهانها تحارب
مع المصري ونهر عليهم
واخذ منهم اسبيوطا وقبض
على انفار منهم قتل في المعركة
كثيرين كذا هم وعيالهم
فصلوا في ذلك اليوم شنكا
وضربوا مدافع كثيرة من
القلعة والار بكيكة ثلاثة
ايام في الاوقات الخمسة آخرها
البيت واشاعوا ايضا ان
الاسكندرية ممتعة على
الانكيار واتهم طلعوا الى
راس التين والقصي فخرج
عليهم أهل البلاد والعساكر
وحاربوهم واجلوه من
البر ونزلوا الى المرا

ز الخليفة هبة الدولة بن جهم ونظر من تاج الملك كفاية
صليمة وكان السلطان قد امر ان تفصل خلع الوزاره تاج الملك وكان هو الذي سقى
ينظام الملك فلما فرغ من الخلع ولم يسق صبر ليسها والجلوس في الدست اتفق ان
السلطان خرج الى الصيد وهذا ثالث شوال من صياوات الموات انفاور فيه ولم ينع
هنا من قتلهم وكثرة عساكره وكان سبب مرضه انه اكل لحم صيدهم وافتصد لهم
يستوف اخراج الدم فقتل مرضه وكانت حتى بحرقه فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال
ولما نقل ثقل ارباب دولته اموالهم الى الحرم دار الخلافة ولما توفي سقرت زوجته تركان
خاتون المعروفة بخاتون الجلالية موهة وكنيته وأهلوت جعفر بن الخليفة من ابنة
السلطان الى ابيهما المتدني بامر الله وسارت من بغداد والامان معها عجمي ولا وبذلك
الاموال الامرا من اموال الخليفة لم يات بها رده وكان تاج الملك يتولى ذلك لها وارسلت
قوام الدولة كى بوالذي صار صاحب الموصل الى اصبهان يخاتم السلطان فاستقبل
مسقطها القلعة وسلمها وأظهر ان السلطان امر بذلك ولم يسمح لسلطان مثله لم يصل
عليه احد ولم يلطم عليه وجهه وكان مولده سنة تسع وأربعين واربع مائة وكان من احسن
النسب صورته ومعنى وخطبه من حدود الصين الى آخر الشام ومن افاضه بلاد الاسلام
في الشمال الى آخر بلاد اليمن وحمل اليهم الملك الروم الجزية ولم يوفقه مطلب واقتضت
ايامه من عام وسكون شامل وهدل مطرد من افعاله انما خرج عليه اخوه تكش
بغير اسان اجتاز عهده بن مومي الرضا بطرس فراره فلما خرج قال لتظام الملك ماى شئ
دعوت قال دعوت شاة ان يصيرك فقال اما انا فادع بهذا بل قلت اللهم انصر اصلنا
للمسلمين وانصنا الرعية وحكي عنه ان سوادا لقيه وهو يبكي فاستغاث به وقال كنت
استعبت ايضا بذر جمات لالملك سواها فقلني عليه ثلاثة نفر من الاتراك فاحذوه
منى فقال السلطان انه قد اهدم احضر فراسا وقال قد اشتبهت ايضا وكان ذلك عند اول
استوائه وامر بطليم من العسكر فتابه عاد ومعه البطيخ فامر به بخصار من وجده عنده
فاخضه فساله الامان من اين لك ذلك البطيخ فقال ضاى حازنى به فارا من يبيهم
اليه يقضى امرهم بالمربوعا فقال لهم اجدتهم فقال لسوا اخذ هذا مملوكي قد دهبته لك
عوضا من بطيخك او يحضر الذين اخذوه والله لئن اطلقتهم لاضر من عتقت فاحذوه
السواى فاشترى الغلام نفسه منه بثلثمائة دينار فعاد السواى الى السلطان وقال
قد قبضه نفسه بثلثمائة دينار فقال ارضيت بذلك قال نعم قال امض مصاحبا للسلامة
وقال بعد الله جميع بن داود البعلبي شاهدت ملكك شاه وقد اتاهو جلان من ارض
العراق السفلى من قرية الحمدانية يعرفان بابني غزال فلقياهم فوقف لهما فاعلانا ان
مقتضا الامر بخارجك قد قدم ادرايا بالف وسماة ودينار وقد كمرتني احدا
واراهما السلطان وقد قصدناك لتقتض لنا منه فن اخذت بمقتضا كما ورحب الله عليك
والافقه يحكم بيننا قال فرأيت السلطان وقد نزل عن دابته وقال ليست كل واحد
منكم باطرف كسى وابى الى خواجه حسن يعنى قتنام الملك فامتنع من ذلك

الى ونزلوا الى المرا كيبه زمين وامر قوامهم مركبين وانه وصل اليهم حارة العساكين والفرقاوة

وقد أروهم في القصر ولم يبقوا لهم وقتلوا ٨٨ منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم الا القليل واستمر الامر في هذا المظلم

واعترفوا قسم عليهم الا فصلا فآخذ كل واحد منهما بكم من كبه وعنى معه ما الى نظام الملك فخلعه الخبر فخرج مصر عاقله وقيل الارض وقال بلسان العالم ما حلت على هذا فقال كيف يكون حالى عند اعتدالها ذلوا ليت يعقوب المسلمين وقد قلدت هذا الامر لتسكنني مثل هذا الموقف فان نال الرعية اذى فانت المطالب فانتظر لي ولنفسك فقبل الارض وعنى في خدمته وطلعت وقته وكب بعزل الامير تجار تسكن عن اقتضاهم وولد المال عليهم ما واعطاهم ما اشتهى ديناره من عنده واهربا ما ثبات البينة انه قلع فنيته ليقلع فنيته هو ضمه ما رصيا وانصر فاقبل انه ورد بغداد ثلاث دفعات فخافه الناس من فلاء الاسعار وتهدى الجند فكانت الاسعار ارفع من سابق فقدمه وكان الناس يفترون صاكره لا ينهارا فليخافون احدا ولم يمتد عليهم احد واسقط المكوس والمثمن من جميع السلا وهر الطرق والقناطر والربط التي في الغاوى وحفر الانهار الخراب وهر الحجام يعيد واهل المصانع بطريق مكة وبنى البلد باصحابه وبنى منارة القرون بالسبي بطريق مكة وبنى مثلها بساوراء النهر واصاد مرة صيدا كثيرا فامر معه فكان عشرة آلاف رأس فامر بعدد عشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله تعالى كره اذ قتلت ادواح هذه الحيوانات بغير ضرورة ولا ما كلفه وقرق من الثياب والادوال بين اصحابه ما لا يحصى وصار بعد ذلك كلما صاد شئ تصدق بعهده دنانير وهذا قبل من يحاسب نفسه على حكاية وسكنته وقد اثار الشعراء امر ائمة ايضا وقيل ان بعض امراء السلطان كان فاؤرا لاجرا تمتع بعض العلماء اسمه بعد الرحمن في داره فقال يوما ذلك الامير للسلطان وهو سر ان ابن عبد الرحمن يشرب الخمر ويغفل الاصلان من دون الله تعالى ويحبل الحرام فيلجئ به ما يشاء فلما كان التذم بهذا الامر فآخذ السلطان السيف وقال له اسدقني من فلان والاقبلت قلب منته الامان فامته فقال ان عبد الرحمن له دار حسنة وزوجة جميلة فارقت ان تقتله فاقر بداره ووجهه فابعد ان امان وشكر الله تعالى على التوقف عن قبول سعيته وتصدق باموال جليلة المقدار

● (ثم كمل ابنه الملك محمود وما كان من حال ابنه الا كبره كي ارق الى ان ملك) ●

لما مات السلطان ملك شاه كملت فوجته ثم كان خاتون مودة كاذرناه واصلت الى الارحاصم اقا رضتهم واستقبلتهم لولدها محمود وهره اربع سنين وشهروا واصلت الى الخليفة المقتدى في الخلية لولدها ايضا فاجابها وشر ما ان يكون اسم السلطنة لولدها والحطية له ويكون المير لثامه الجيوش وعباية البلاد والامير اترجس ودع راي تاج المشركون ترتيب لعمال وجباية الاموال الى تاج الملك ايضا وكان تاج الملك هو الذي يدبر الامرين يدى خاتون فلما جاءت رسالة الخليفة الى خاتون بذلك اهتمت من قبوله فقيل لها ان ولدك صغير ولا يجيز الشروع ولا يتوكل الخاطب لها في ذلك انظر الى فاذعنت له واجابت اليه فخطب لولدها وكتب ناصر الدين والدين وكانت الخليفة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال من السنة وخطب له بالبحر من الشريين

القبلى والفرى عدة امامهم بات من الاسكندرية تسعة ولا خبر صحيح (وقية) وصل الكثير من اهالى القيوم ودخلوا الى مصر وهم في اسوأ حال من اثنان والعري بما فعل بهم ياسين بك فخر جوا على وجوههم وجاوا عن اوطانهم وطلبكم بالخروج من بلادهم حتى ارحلهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عند ما بلغه خبر حضور الانكليز الى قصر سكندرية (في سابع شهر) وصل ياسين بك المذكور الى ناحية دمنهور وارسل مكاتبة خطابا للسيد هر والقاضي وعيد فاخذ كرها انه لما بلغه وصول الانكليز اخذته الجبهة الاسلامية وحضر وصحبة ستة آلاف من العسكر ليرابطهم بالجيزة او بقلوب ويحارب في سبيل الله فكتبوا له اجوبة منهم رها ان كان حضوره قصد الجهاد فنبهني

ن يقدمهم معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضاء والمنفعة والذكر والشهرة الباقية فله لاذعة باقامته بالجيزة او بقلوب وخصوصا قلوب وبالبر الشرق وكان حسن بالشارح بعرضه في موكب الى ناحية القلى قبل ذلك ليأبى ويرجع الى داره

آثم الهاد في بيت يهاجم يخرج في الصباح ومسا كر ما واباشه ينقصر ون تلك التواهي يعينون ويخطفون ولما

متاع الناس ومبيعات الفلاحين والاهل بولاق وفي كل يوم يشيرون بانه ٨٩ مسافر الى جهة البصرة لغاربة الامكنة فلما

ورد خبر يحيى ياسين بانه تاجر
عن السفر وحملوا مشورة
فاقتضى رايهم ان حسن باشا
يهدى الى البر القلبي ويقم
بالبحيرة الثلاثي ياسين بك
وملكه ما قصدي حسن باشا في
يوم الاثنين عشر من اقام بها
واعرض عن السفر الى جهة
البصرة (وفيها وردت الاخبار
التي اخذت الاسكندرية
واستيلاء الانكليز عليها يوم
الخميس المتقدم تاسع الشهر
ودخلوها وملكوا الابراج
يوم الاحد صبيحة النهار وكان
ساري عسكرهم بولاية
القتل وشروا مع اهالي
البلد وطمأنهم انهم لا يسكنون
البيوت فها من اصحابها بل
المؤاجرة والتراضي ولا يمنعون
المساجد ولا يسطرون منها
الشعائر الاسلامية وعاصوا
امين اطفالها كما امانا على نفسه
وعلى من معه من العسكر
واذنوا لهم بالذهاب الى اى
محل ارادوه ومن كان له دين
على المدون باخذ نصفه حالا
والنصف الثاني مؤجلا ومن
اراد السفر في البحر من التجار
وغيرهم فليسافر في خفارتهم
الى اى جهة اراد ما هدا
اسلامبول واما التعريب والشام
وتونس وطرابلس ونحوها
فمات السراح لاجل زحاما
واباها ومن شرطهم التي

ولما مات السلطان ملك شاه ارسلت تركان خاتون الى اصبهان في القبض على بر كيارق
ابن السلطان وهو اكبر اولاده خاتون ينزع ولدها في السلطة فقبض عليه فلما ظهر
موت ملك شاه وثب الممالكة النظامية على سلاح كان ل نظام الملك باصبهان فاخذوه
وتاروا في البلد وانهم جوار بر كيارق من الخمس وخطبوا اليه باصبهان وملكوه وكانت
والدة بر كيارق زبيدة ابنة ياقوق بن داود وهي ابنة صم ملك شاه فاعتصم على ولدها من
خاتون أم محمود فاتها القربح بالممالكة النظامية وسارت تركان خاتون من بغداد الى
اصبهان فطالب العسكر تاج الملك بالاموال فوطدهم فلما وصلوا الى قلعة برجين صعد
اليها يستلزم الاموال منها فلما استقر قريح اعصى على خاتون ولم يزل خوفها من العسكر
فسار واعنه ونهبوا ثمنه بعد فوجوا باشتاقا فانه كان قد علم ملبى فاستظهر واخفاه
ولما وصلت تركان خاتون الى اصبهان تحققت تاج الملك واعتذرت بان مستحقا للقلعة
حبسه وانه هرب منه اليها فقبضت هذه وامام بر كيارق فانه لما ظهرت خاتون وانهم محمود
اصبهان خرج منها هو ومن معه من النظامية وساروا نحو الري فلما فتحهم ارض النظامي
في حسا كروم مع جماعة من الاراء وصاروا ايدا واحدة وانما جعل النظامية على الميل
الى بر كيارق كراختهم تاج الملك لانه كان مدوق نظام الملك والمثلم بقتله فلما اجتمعوا
حصار وقلعة طبرك واخذوها عنوة فسبغت خاتون العساكر الى قتال بر كيارق فالتقى
العسكران بالقرية بين يمين وجرور فانصار جماعة من الاراء الذين في عسكر خاتون الى
بر كيارق منهم الامير بلرد وكشتكين المجاهد وغيرهما فقتلهم وجرى الحرب بينهم
اوانهم ذى الحجة واشتد القتال فانهم عسكر خاتون وعادوا الى اصبهان وساد بر كيارق
في اثرهم فخصرهم باصبهان

• (ذكر قتل تاج الملك) •

كان تاج الملك مع عسكر خاتون وشهد الواقعة فهرب الى نواح بر وجرور فاخذوه وحملوا
عسكر بر كيارق وهو يحاصر اصبهان وكان يعرف كفايته فاراد ان يستوزره فشرع
تاج الملك في اصلاح كبار النظامية وفرق فيهم مائتي ألف دينار سوى العر ومن قزال
ما في قلوبهم فلما طلع عثمان نائب نظام الملك لمحبره فوضع الغلمان الاصاغر على
الاستغاثة وان لا يقتلوا الا يقتل قاتل صاحبهم ففعلوا فافترس ما بره تاج الملك
وهجم النظامية عليه فقتلوه وفصلوا ابناءه وكان قتله في شهر سنة ست وثمانين وحمل
الى بغداد احدى اصابعه وكان كبار القضاة جميعا واعطى جميعه اسننه
مما لاته على قتل نظام الملك وهو الذين قتلوه الشيخ ابي اسحق الكيرازي وعمه
المدرسة التي الى جانبها ورتب بها الشيخ ابا بكر الكيرازي وكان جهره حين قتل سبعا
واربعين سنة

• (ذكر ما فعله العرب بالبحاج والدكوفة) •

سار الحاجاج هذه السنة من بغداد فقدموا الكوفة ورحلوا منها فخرجت عليهم فخافة

وقدموا بوجوه السلطان وبعد العسكر فاقوا عليهم وقتلوا ا كثر الجند الذين معهم
وانهم لم يقيموا منهم الا الحجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها واغاروا عليها وقتلوا في اهلها
فرماهم الناس بالانذار ففر جواسيدان شيوا واخذوا ثيابين لقوة من الرجال والنساء
فوصلوا الخبر الى بغداد فسيرت اليها كرمها فلما سمع بهم بنو خفاجة اهنروا فادركهم
العسكر فقتل منهم خلق كثير ونبت اموالهم وضعت خفاجة بعد هذه الواقعة

● (ذ كر مدة حوادث) ●

ففي اربع ميع الاول هذا السلطان من بغداد الى اصبهان واخضعه الامير ابا الفضل
جعفر بن الخليفة المتقي بامر الله من ابنة السلطان وتفرق الامراء الى بلادهم ثم عاد
الى بغداد وتوفي كذا كذا وفي اربع جادى الاولى احترق شهر الملق فاحترق عقد الحمد
الى خربة المراس الى بابدار الفجر وواحد سوق الصاغة والعساف والمظلل
والرحانيين وكان الحريق من الظهر الى العصر فاحترق منها الامار العظمى في الزمان
القليل واحترق من الناس خلق كثير ثم ركب عبيد الله بن جعفر وزير الخليفة ورجع
السفارين ولم يزل راكبا حتى طاعت النادر في هذا السنة توفي عبد الباقي بن محمد بن
الحسين بن تاقيا الشاهر البغدادى مع المحدث وكان يهتم به بطعن على الشرايع فلما
مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغامل فيها فجدد جهده فمحت فاذا فيها مكتوب

تزلت بجوار لا تحيب ضيفه ● اوجى نخاعى من عذاب جهنم
ولقى على خوفي من الله وائق ● باء حاسه والله عسكر منم

وفيهما توفي عبيد الله بن جند الوارث بن ابي اجداد القاسم الشيرازى المحافظ احد
الرحالين في طلب المحدث ثم قاوم ما وقدم الموصل من العراق وهو الذى اظهر
سماح المحدثات لابي محمد الصريغى ولم يكن يعرف ذلك

(ثم دخلت سنست وثمانين واربعمائة)

● (ذ كر وفاة عز الملك بن نظام الملك ابر كيارق) ●

كان عز الملك ابو عبد الله الحسين بن نظام الملك ههنا متجورا في ما فيها وفي كل
ما يتعلق بها اليه المرجع في كل امورها السلطانية فلما كان قبل ان يقتل ابو حضر
عنده خدمة له والسلطان فقتل ابوموت السلطان فاقام باصبهان الى الان فلما
حضر هاجر كيارق وكان اكثر عسكرا النظامية ثم جمن اصبهان هو وغيره من اخوته
فلما اتصل به كيارق احترموا كرمه وقوضوا اموره وولته اليه وجعله وزيره

● (ذ كر حال تش بن ابي ابرار) ●

كان تش بن ابرار سلطان صاحب دمق وماجاورهما من بلاد الشام فلما كان قبل
موت اخيه السلطان ملك شاه سار من دمشق اليه فيغا فلما كان بهيت بلغه موته
فاخذت واستولى عليها وعاد الى دمشق فيجهز لطلب السلطنة فجمع الصاكر وخرج
الاموال وسار نحو حلب وبها قسم الدولة آسنقر فرأى قسم الدولة اختلاف اولاد

دهوى عند الانكلاز ضير
وجاههم والجماعات من لى
منفرة تكون مقبولة عند
الانكلاز الموجودين في
الاسكندرية وبغداد سامونين
وعايتة خاطر اهل الاسكندرية
ولم يحصل لهم شئ من المكره
من كامل الوجوه حتى
الفرساية والجمارك من
كل الجهات على كل ما كان ثمان
ولصف وحلى ذلك اتهمت
الشروط ولعل ان هذه الطائفة
من الانكلاز ومن اقصم اليهم
وعندتهم على ما قيل ستة آلاف
لم تات الى الترمس ما عاخذ
مصر بل كان ورودهم ويحبهم
مساعدة ومعاونة للاللى على
انضمامه باستدعائه لهم
واستفاده بهم قبل تاريخه
وسبب تاخرهم في الجيها لما
بينهم وبين الاختصاص من الصلح
فلا بد عدون على ما الحكم من غير
اذنه لها فقتلهم على القوانين
فلما وقعت الفرقة بينهم وبينه
بما تقدم فمضت ذلك انهزوا
الفرصة وارساوا هذه الطائفة
وكان الاللى ينتظر حضورهم
بالصيرة فلما طال عليه
الانتظار وضاعت عليه الفرصة
ارسل يبعثه مقبلا وقضى
الله موته باقليم الجيزة وحضر
الانكلاز بعد ذلك الى
الاسكندرية فوجدوه قد مات
فلم يسمعهم لرجوع فارساوا
الى الامراء القبايلين يستعينهم ليكوتوا مساعدتين لهم على عدوهم ويقولون لهم اغناجتنا الى بلادكم باستدعائه صاحب

اللاتي لمساعدته وساعدتهنكم فوجدنا اللاتي قد عاشوه وشفيهن واحدا ٩١ منكم وانتم جميع فلا يكون عندكم ما يخبرني

المحذور لغضا مشغلكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتقدمون بعد ذلك ان تلصقتم فلبا وصايتهم رسالة الانكليز يفرقوا بينهم وكان عثمان بك جيسن منعزلا منهم وهو يدعي الورع وعنده جيش كبير فارسلوا اليه يستندونه فقال اناس لم هاجرت وجاهدت وقالت في الغرسة وانا لان اختم على والتجى الى الافرقه واتهم بهم على المسلمين انانا انا انا ذلك عثمان بك يوسف كان بناحية المو وكان الشايعارب الذين بناحية اميركا وهم المرادية والابراهيمية واللاتي والتي معهم وانكسر وامنه وقتل منهم اشخاصا فلهذا عليه خبر الانكليز ان تفعل لذلك ودانسه لهم كبير وارسل اليهم المشايخ وخلاصهم يطلبهم لاصح وكان مايتسلى عليه قريبا وما كان الامار له الحولي جل جلاله من نساء الانكليز والقطر واهله الان بش الله (وفيه) وصل مكنونين محمد علي باشا يطلب مصطفي انا الحوكل وعلى كاشف الصاويجي ليرسلهم الى الامراء القبا في قنار خوافي لذهب لكونهم وحدوا تارخ المكنون سادى عشر الشهر فقلوا ان ذلك قبل فحة خبر الانكليز (ثم ورد)

صاحب مملكتاه وصغرهم فعمله لا يطبق دفعه تشر فصار المحموسا رمة وارسل الى يحيى ميسان صاحب انطا كيهوا الى بوزان صاحب الرها وحران يدير عليهم باطاعه تاج الدولة تشر حتى برأ ما يكون من اولاد مملكتاه ففعلوا وصاروا معو خطيوها في بلادهم فقصروا الرحمة فصرها وملكوها في الحرم من هذه السنة وخطب لنفسه بالسنة ثم ساروا الى نصيبين فصرها فاصب اهلها تاج الدولة ففعلوا وتوهموا وقتل من اهلها خلقا كثيرا ونهبت الاموال وفعل فيها الاصل القبيح ثم سلمها الى الامير محمد بن شرف الدولة العجلي وسار يريد الموصل واتاه السكا في بن خرق الدولة بن جهمير وكان في بن خرقا كرمه واستوزره

*) ذكر وقعة المضيق واخذ الموصل من العرب *

كان ابراهيم بن قريش بن يزدان امير بني عقيل قد استعداه السلطان ملكشاه سنة اثنين وعشرين واربعمائة ليحاسبه فلما حضره عنده اعتقه وابغى الدولة بن جهمير لى البلاد فلك الموصل وغيرها وبني ابراهيم مع ملكشاه وسامعها الى مصر وقد عاد الى بغداد فلما علمت ملكشاه الملقبة تر كان خاتون من الاعتقال فادالى الموصل وكان ملكشاه قد اقطع حقه صفة مدينة بالو كانت زوجة شرف الدولة ولما منه اينها على وكانت قد تزوجت بمشرف الدولة اخيه ابراهيم فلما مات ملكشاه قصدت الموصل ومعها اينها على قصدها محمد بن شرف الدولة واراد اخذ الموصل فاقتربت العرب فترقت فرقتهم واخرى مع صفة واينها على واقتتلوا بالموصل عند الكناسة فقتل فرقتين محمد وملكشاه على الموصل فلما وصل ابراهيم الى جهنم يدينه وبين الموصل اومة فراخ مع ان الامير على اخيه مشرف الدولة قد ملكها ومعه له صفة هي ملكشاه فاقام مكانه وارسل صفة خاتون وتردت الرسل سلمت البلدا لى فاقامه فلما ملك تشر نصير بن ارسل اليه بامر ان يخطب بالسلطنة ويظهر طريقا الى بغداد ليصدر ويخطب بالسلطنة فامتنع ابراهيم من ذلك فساد تشر اليه مو تقدم ابراهيم ايضا نحو ما لتغلبا المصنوع من اصال الموصل في ربيع الاول وكان ابراهيم في ثلاثين الفا وكان تشر في عشرة آلاف وكان آقسنقر على مهنه وبوزان على مهنه فعمل العرب على بوزان فانهزم وحمل آقسنقر على العرب فانهزم وتفرق على ابراهيم والعرب واخذ ابراهيم اسير وجمع من ابراهيم العرب فقتلوا صير او نهبت اموال العرب واما معهم من الابل والغنم والخيل وغير ذلك وقتل كثير من نساء العرب ناضهن خوفا من السبي والفتنة وملك تشر بلادهم الموصل وغيرها واغتلبا على بن قريش الدولة مسلم واهمه صفة تشر وارسل الى بغداد يطلب الخطبة وساعده كوجرايين على ذلك فقبيل لرسوله انا انتظر وصول الرسل من العسكر فعاد الى تشر بالجواب

*) ذكر ملك تشر ديار بكر واخره ان وعدوه الى الشام *

فلما فرغ تاج الدولة تشر من ابراهيم وملك الموصل وغيرها من بلادهم ساروا الى منعم كتيب آخر يذكركم فيهم على الرجوع الى مصر قريسا في العساكر بما لونه باليافق واهم فيه يتصبل فلما

التي عليه ليستلموا عند وصولهم مصر ٩٢ وشبهزوا الحاربة الانكليزية (وفي ثالث عشر ربه) ورومكسويين اهلها ومنصور

ديار بكر في ربيع الاخر لثاميا فارقيين وسائر ديار بكر من ابن مروان وصار منها الى
اذ ييجان فاتهم خبره الى ابن اخيه مكن الدين تركيارق وكان قد استولى على كثير
من البلاد منها الري وهمذان وما بينهما فلما تحقق الحال صار في عسا كره ليعين جهن
البلاد فلما تقارب العسكر ان قال قسيم الدولة آتقنر بلوزان اغا اعطاه هذا الرجل
لثمنه ما يعطون من اولاد صاجنا والآن قد ظهر ابنه موثر يدان تكون معه
فاتقاه في ذلك وفارقا تقش وصار امير تركيارق فلما ارى تاج الدولة تقش ذلك علم انه
لا قوته بهم فعاد الى الشام واستقامت البلاد لتركيارق فلما قوى امره صار كوهراثين
الى العسكر يستعز من مساهدته لتساج الدولة تقش وابانه مرسق وذعصب عليه
كشكين المجتاد ارفا خذا قضا معه واصلى الامير بلرد زيا دة وولى شه نكيه بغداد عوض
كوهراثين وتفرق عن كوهراثين اصحابه فكان ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر حصر عسكر مصر وصوره ملكهم لها) •

في هذه السنة في جمادى الاولى خرو ملك عسكر المدقصر باقة العلوي صاحب مصر
مدينة صور وسبب ذلك ما ذكرناه سنة ثنتين وخمسين واربع مائة ان امير الجيوش
يدرا وزير المستنصر سير العساكر الى مدينة صور وشيخه من ساحل الشام وكان من بها
قد امتنع من طاعتهم فلما كرهوا امره واجعل فيها الارواح كان قد ولى مدينة صور
امير يعرف بشيخ الدولة الجيوشى فخصى على المستنصر وامير الجيوش وامتنع بصور
فسرت العساكر من مصر اليه وكان اهل صور قد انكروا على منير الدولة فعصيته على
سلطانه فلما وصل العسكر المهرى الى صور وحصرها وقتلوا ما اثارها وادوا
بشعائر المستنصر وامير الجيوش وسلبوا البلد وهجم العسكر المصرى بغير مانع ولا مدافع
وتنب من البلد مئتي كثير واسر منير الدولة ومن معه من اصحابه وسلبوا الى مصر وقطع
على اهل البلد ستون الف دينار فاجتفت بهم ولما وصل منير الدولة الى مصر ومعه
الاسرى قتلوا جميعهم ولم يعف من واحد منهم

• (ذكر قتل اسمعيل بن ياقوق خال تركيارق) •

في هذه السنة في شعبان قتل اسمعيل بن ياقوق بن داود وهو خال تركيارق وابن عم
ملككشاه وسبب قتله انه كان يافز ييجان امير اقليم فارسات اليه تركان خاتون زوجة
ملككشاه فطمعه ان يتزوج به وتقدمه الى محاربة تركيارق فاجابها الى ذلك وجمع خلقا
كثيرا من التركمان وغيرهم وصاروا محاصرين هنتكسا وتكبن في خيله وارسلت اليه
تركان خاتون كربوا وغيره من الازراء في عسكر كثير مدداه فجمع تركيارق عساكره
وصار الى حرب بنائه اسمعيل فالتقوا عند السكج ففتحها والامير بلرد الى تركيارق وصار
معه فانهزم اسمعيل وعسكره وتوجه الى اصبهان فاكرومتتر كان خاتون وخطلت له
وضربت اسمعيل على الدنار بعد ان هاجم ودين ملككشاه وكاد الارق الوصله بتم بينهما
فامتنع الازراء من ذلك لاسيما الامير انور وهو مدبر الازراء صاحب الجيوش وآثروا خرو ج

خطا الى السيد هراقتب
معه من له ما دخلت المراكب
الانكليزية الى سكندر ربه
من كان بها من العساكر وحضروا
الى مصر ووقفوا ما شاهدتهم
الكشاف السكان يدمنون
ومن معه من العسكر اتزجوا
انزعابا شديدا وعزروا على
الخروج من مصر ووقفوا منهم
الكابر الناحية فالتزم لهم
كيف تتركوا وتذهبوا ولم
تروا منا خلا فوقف كافيها
تقدم من حروب الاتي من
اعظم المساعدة لكيف
لا تصعد الآن بعض اصحابنا
في حروب الانكليز فلم يسمعوا
لقولهم لثمة ما دخلهم من
الخوف وصوبوا مناهجهم واترج
الكشاف اتقاه وجفاته
ومدافعه وتركها وعصى
وهيب الى قوة من ليلته ثم
ارسل في ثاني يوم من اخذ
الاتقال فهدا ما حصل اخبرناكم

• واما بوابته الشانقدار
الذي سافر لمحرب الانكليز
فانه نزل على القليو يتوصل
ماله مكنه وقد عليه بالبلاد
من السلب والنهب والجور
والكثف والتساوي فحقى
وصل الى المنوفية وكذلك
ظاهر بان الذي سافر في اثره
وايهما كاشف المعروف
بالطوبى فرض على البلاد
جالا وخيولا وباعارا وغير ذلك ومن جملة افعاليهم انهم يوزعون الاغنام المنوبة على البلاد ويوزعونهم بعلفها اسمعيل

وكانه يمشي بلبون أبيض فقامت بجانيه الى ذلك من حق طرق ٩٣ المصنفين واما في ذلك (وفي يوم الجمعة عشرين

عشر بته) وروى اخبار من
تقرؤ شيد كرون بان طائفة
من الانكيز وصلت الى
رشيد في صبح يوم الثلاثاء
حادي عشر بته ودخلوا الى
البلد وكان اهل البلد ومن
معهم من الصا كمنتهين
ومستعدين للاقعة والصف
وطبقان البيوت فلما حصلوا
بداخل البلدة قهر بواهلهم
من كل ناحية فاطلوا باليدع
من الاسلحة وطلبوا الامان
فلما بلغوا ذلك قهر بواهلهم
وفجروا منهم جملة كثيرة
واسرو الباقين وفر طائفة
الى ناحية ومنهز وكان
كاشها عندما بلغه ما حصل
برشد اطمان خاطره ورجع
الى ناحية يدعي وجملة الامير
وطاع عن معالي البرصافق
نكث الترفمة فقتل بعضهم
واخذ باقي منهم اسرى
وارسلوا السعاة الى مصر
بالدشا وتضر بوامداهم وحملوا
شكوا خلع كنفاديل على
السعاة الواصلين واسرعت
المشرون من اتباع العائنين
وهم لقولبة الاتراك الى
البيوت الاعيان يشرونهم
وماخذون منهم البقايش
واخلع وصاروا الناس ما بين
مصدق ومكذب فلما كان
يوم الاحد صا من عشر بته
افتح وصول رؤس القتل
ومن معهم من الاسرى الى بولاق فخرج الياس باللهاب للفرجة ووصل الكبير منهم الى ساحل بولاق وركب

اصحبل عنهم وخافوه وحاق هواضهم فثار قهرهم وراسل اخشه ببيعة والعشر كيارق
في الحاق بهم فاذنته في ذلك فوصل اليهم واطام عندهم ايا ما سيره فغلا به كمشكين
الجاتاروا آختر ووزان و بسلوه في القول فاطلهم على سره وانه ير يدالسلطنة
وقتل بر كيارق فوثبوا عليه فقتلوه وحملوا اخشه بيه فكتبت عنه

هـ (ذكر اخذ الحاج)

في هذه السنة انقطع الحج من العراق لا مهاب او جيت فاك وسوا الحاج من دمشق
مع امير اقامه تاج الدولة تش صاحبها فلما اقضوا حجهم وعادوا لاساترين سيرا امير مكة وهو
محمد بن أبي هاشم عسكري فلقه قهرهم بالقرين من مكة ونهبوا كثيرا من اموالهم وجالهم
فعدوا اليها ولقوه واسلوه ان يعيد عليهم ما اخذ منهم وشكوا اليه بعد دارهم فاعاد
بعض ما اخذ منهم فلما اسوامنه صاروا من مكة عائدن على اقبص صورة فلما بعدوا
عن اظهر عليهم جوارح من العرب في عدة جهات فصانهم على حال اخذوه من الحاج
بعد ان قتل منهم جماعة وافرة وهلك فيه بالضعف والافتقار وطافوا سالم على اقبص صورة

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الاولى قدم الى بغداد اودشير بن منصور ابو الحسين الواعظ
الصاى واكثر الوظا بالدرسة النظامية وهو روزى وقدم بغداد فاصد بالجمع
وكان له قبول عظيم بحيث ان الفرز الى وغيره من الائمة ومشايعهم وفيه تاليد
يبحرون به لسه وذرع في بعض المجالس الارض التي فيها الرجل فكان طوطها مائة
ونجمة وسبعين ذراعا ورضه مائة وعشرين ذراعا وكافوا رز جون اذ دحاما كثيرا
وكان الناس اكثر من ذلك وكان له كرامات ظاهرة وعبادات كثيرة وكان سبب منعه
من الوظا انه نهي ان يتعامل الناس ببيع القراض بابه مع وقال هو را ففتح من الوظا
واخرجه من البلد وفيها وقت الفتنة ببغداد بين العامة وفصل فر يق القرين
الاخر وقطعوا الطرقات بالجانب القرين وقتل اهل النصر بته مسلحيا فارسل كوهرا فحين
اخرها واتصلت الفتنة بين اهل الكرخ واهل البصرة وكان للعميد الاغراقى الحسن
الدهستاني في اصفاء هذه الفتنة اثر حسن وفيها في شعبان سار سيف العواصدة فحين
تر يدالى السلطان بر كيارق فلقبه بصبين وسوامه الى بغداد على الموصل فوصلها
في ذي القعدة ومعهوز برهز الملك بن نظام الملك وخرج عميد الدولة والناس الى لقائه
من مقر قوف وفيها ولله المستظهر باقه ولد سى الفضل وكى ايامه وورولقب همد
الدين وهو المسترشد باقه وفيها ر مضان قتل الامير يليرد قسته بر كيارق وكان من
الامراء الكبار مع ابيه فزاد بر كيارق اقتطاع كوهرا بن وشعند كية بغداد واصول
الى دقوقا اعيد منها لاه تسكام فيما يتعلق بالولة السلطان بر كيارق بكلام شنيع فلما
وصل اليه اصبح مقتولا وفيها انهم تولى على بن اجد بن يوسف ابو الحسن القرشي
المسكارى المعروف بشيخ الاسلام وكان فاضلا عابدا كبيرا السماع الا ان الفرائص في

ومن معهم من الاسرى الى بولاق فخرج الياس باللهاب للفرجة ووصل الكبير منهم الى ساحل بولاق وركب

أيضا كيار السكركومعهم طواقتهم الاقام ٩٤ فخلواهم الى البر وحجبتهم بعصاة العسكر المستعرب منهم فاقوا بهم حتى

حدثه كسيرة فلا يدري ما صيها والامير ابو نصر على بن هبة الله بن علي بن جعفر البجلي المعروف بابن ما كولاً مصنف كتاب الاختلأفته فلهذه الاتراك بكرمان ومولمسة ائتين واربع مائة وكان حاقلاً وفيما في صقروتق ابو محمد طار الفجر بركان فغضبها شافعيامقرئافقوا وكان صلى في رمضان بالامام المقدسي بمرافقه وفي جمادى الاولى توفي الامير ابو الفضل جعفر بن المقدسي وامه ابنة السلطان ملكشاه ومولده في ذي القعدة سنة ثمانين واليه تنسب الجعفرات وفي رجب توفي الشيخ ابو سعد عبد الواحد ابن احمد بن الحسن الوكيل بالهزن وكان فقيها شافعي كثر الاحسان الى اهل العلم وكان محموداً في ولايته وفيما توفي بكل الملك الحمدستاني الذي كان عهده بغداد وفي رمضان توفي المشطوب بن محمد الحنفي بالكيل من ارض الموصل وكان الخليفة قد ارسله الى بركيارق وكان بالموصل ومعه تاج الرؤساء ابو نصر بن الموصل وكان شيخاً كبيراً عالماً بكمكانه الملك وحمل الى العراق ودفع عندها في شيفة وفيه توفي القاضي ابو علي يعقوب بن ابراهيم الرزدي فاضى باب الازج وولى مكانه القاضي ابو المعالي عزيرى وكان ابو المعالي شافعي اشهر بامتقيا لبلوله مع اهل باب الازج القاضي وحكامان غيبية وفيما توفي نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل ابو الليث وابو الفتح التمشكي له كنبان سافر السلاش فاوزر باروى جميع مسلم وقبره وكان مقته ومولده سنة ست واربع مائة وفي ذي الحجة منها توفي ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلتي القمي وكان اقرام الفخر بالله بن حسن الوظع والسمت

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين واربع مائة)

● (ذكر الخطبة للسلطان بركيارق) ●

في هذه السنة يوم الجمعة رابع عشر شهر المحرم خطب يغدو للسلطان بركيارق بن ملكشاه وكان غنمه واخر سنة ست وخمسين وارسل الى الخطبة المقدسي بامر الله بطلب الخطبة فاجاب الى ذلك وخطبه ولقب ركن الدين وحمل الوزر بعميد الدولة بن جعفر الخلع الى بركيارق فلبسها وفرض التقليد على الخليفة ليعلم عليه فعمل فيه وتوفي ففاته على من ذكره ان شاء الله تعالى وولى ابنه الامام المستظهر بالله الخلافة فارسل الخلع والتقليد الى السلطان بركيارق فاقام يغدو الى ربيع الاول من السنة وسوا عنها الى الموصل

● (ذكر وفاة المقدسي بمرافقه) ●

في هذه السنة مع السبت خامس عشر المحرم توفي الامام المقدسي بمرافقه ابو القاسم عبد الله بن الاخيرة بن القاسم بمرافقه امير المؤمنين ففاته وكان قد حضر عنده تقليد السلطان بركيارق ليعلم فيه فقره وتدبره وعلم فيه ثم قدم اليه طعام فاكل منه مشغل يده وعند قبره رثائه فتمس النهار فقال لها طاعده الاشخاص التي دخلت على بنيران فانت فالتفت فلم ار شيئا ورايته قد تغير حاله وامر تحت يده ورجلاه وانحلت قوته

وشقوا بها من وصل المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بيئت القاضي وحضر حسن باشا وسقط

بأرجح مصر وخلقواهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فسيال كبير وآخر كبير في السن وهما واكبان على جادين والبيعة مشاة في وسط العسكر ورويس القتل معهم على نيايت وقد قبرت وانقنت راجعتا وهذا أربعة عشر راسا والاحياء خمسة وعشرون ولم يزالوا سائر بنهم الى بركة الازريكية وضربوا عند وصولهم شكاومدا فموطعوا بالاسيا مع فسيالهم الى القلعة (وفي) نه السيد هجر النقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح والتأهب للجهاد في الانكباب حتى يجاورى الاثره وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر المشايخ المدرسين بترك لقاء الدروس (وفي) وصل عابدين بك ومجر بك وأحمد آغا لانا أوغلي من ناحية قبلي واشبع وصول الباشا بسدومين (وفي يوم الاثنين) وصل ايضا جملة من الرؤس والامرى الى بولاك فخلعوا بها على الرسم المذكور وهدتها ثم راس واحد وعشرون راسا وثلاثة عشر اسيرا وفيهم جرحى ومات احدعهم على بولاك فخلعوا راسه وشرقها مع الرؤس وشقوا بها من وصل المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بيئت القاضي وحضر حسن باشا وسقط

وحرمان والد القزدار وكذا دبا بني السطهر النقيب والشيخ الشركاوي والشيخ الامزوطي الماشي قنكاه وافي شان

حادثة الاتكيز والاستعداد

محرهم وقتالمسوطردهم
فانهم اعداء الدين والحق
وقصاواو ايضا اخصاما
للسلطان فيجب على المسلمين
دفعهم ويجب ايضا ان يكون
الناس والعسكر على حال
الالفة والسفقة والاقتصاد
وان تمتنع المساكن عن
التعرض للناس بالاذية
كاهوشاتهم وان يساعدا
بعضهم بعضا على دفع العدو
فم تشاوروا في محسن المدينة
وحفر خنادق فقال بعضهم
ان الاتكيز لا ياتون الا من
البر اترق في النبل حازر بين
القرعيز والنزفراوية
كانوا اعلم بالحرور وانهم
لم يحفروا الخندق المتصل
من الباب الحديد الى البر
فيغني الاعتناء باصلاحه
ولم يكن كوضههم واتقاهم
اذ لا يمكن فعل ذلك واتفقوا
على ذلك (وفيه) حضر
مكتوب من تشر وشيد عليه
امضا على بلسا كم رشيد
واجديل المعروف بيونالونه
مؤرخ بيوم الجمعة رابع
عشر يشيد كرون فيه ان
الاتكيز لما حضروا الى رشيد
وحصل لهم حاصل من
القتل والامرور وجعوا خالين
حمل لياقهم فيقتل عظمي وهم
شارعون في الاستعداد للعدو

وسقط الى الارض قتلناه فاشته قد حقه فقلت ازورونه فوجدته قطعه رت عليه
اماراتنا لوت ومات لوقته فالت فم اذ كنت وقت المجاورة هندي ايس هذا وقت انظار
الجنح والبقاء فان صحت قتلنا واحضرت الوز بر فاعلمته الحال في شرعوا في البيعة
لوني العهد وجعلوا المقتدى وصلى عليه ما ينه المستظهر بالله وقد غنومو كان همنا
وثلاثين سنة وشمانية اشهر وسبعة ايام وكانت خلافته تسع عشر سنة وشمانية اشهر
غير يومين واما هو فلما ربه شية تسمى اوجوان وتسمى قرية العيين اذ كانت خلافته وخلافة
ابنه المستظهر بالله وخلافة ابن ابنة المسترشد بالله ووزيره نخر الدولة ابو نصر بن جهر
ثم ابو شليخ ثم عبيد الله ابو منصور بن جهر وقتضاه ابو عبد الله الهاماني ثم ابو بكر
الشامي وكانت ايامه كثيرة في دولة واسعة الرزق وعظمت الخلافة كثيرا كان من قبله
وانعمت بيشداد خدمته الى في خلافته من البصلية والقطبية والحلبية والمقنبية
والاجقودرب القيار وتربة ابن جرة وتربة الخراسان والحناوة يسين وار بنفي المقنبات
والمقنبات من بغداد وسبع دور من قنقن ومنع الناس ان يدخل احد الحمام الا بمترد
وقل المرادي والاراج التي لم يغيرو ومنع من اللعب بالاحل الاطلاع على حرم الناس
ومنع من اسرامه الحمامات الى دجلة والرم اربابها بغير اربابها وار من غسل
المهمل الماشي يجر الى التجمي فيفسله هناك ومنع الاحدين ان يحملوا الرجال والنساء
مجتمعين وكان قوي النفس عظيم الهمة من رجال بني العباس

﴿ ذكرا خلافة المستظهر بالله ﴾

لما توفى المقتدى بالله احضر ولده ابو العباس احمد المستظهر بالله واعلم بموته وحضر
الوزر بر فيا بعه وركب الى السلطان بر كيارق فاعلمه الحال واخذ بيعة المستظهر بالله
فلما كان اليوم الثالث من موت المقتدى انه رذل وحضر عز الملك بن قنقن المات
وزير بر كيارق واخوه بهاء الملك واهل السلطان وجميع ارباب المناصب النقيبان
طرا ابا عباسي والمعلم المولى في اصحابهما وقاضى القضاة والقزالي والشافعي وغيرهما
من العلماء اجلوا في العزاء وابعادوا وصحبا كان المستظهر بالله لما بيعت حضر سنة
وشهران

﴿ ذكرا قتل قسم الدولة آقشقر ومات قنقن حلب والجزيرة
ودياو بكر واذر بيجان وهمذان والخطبة له بغداد ﴾

في هذه السنة في جمادى الاولى قتل قسم الدولة آقشقر جدمو كنبا الموصل الا ان
اولاد الشهيد ذكي بن آقشقر وسبب قتلهم تاج الدولة تنش لمساعد من اذر بيجان
منهم ما لم يزل يجمع العساكر فكانت جموعه وعظم حشده فسار في هذا التار يخمن
دمشق فحارب ليطالب السلطنة فاجتمع قسم الدولة آقشقر ووزان وامدهما
وكن الذين بر كيارق بالا مبرك بوقا الذي حارب بعد صاحب الموصل فلما اجتمعوا
ساروا الى طاريه فلقوه عند نهر سبعين قريبا من تل السلطان يتنوع بين حلب سنة
والنصارى والقصدان تسعون يوما وبعثوا بالرجال والتمارين والاسلحة والبطانة بصرة وعجلوا للاقبال عليهم

نقد الشوق وخبرناكم وعرضاكم بذلك ٩٦ فارسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد

فراخرواقتلوا واشتد القتال فصار بعض العسكر الذين مع آقستقرفا نهمزوا
وتبعهم الباقون فتمت المزيمة وتمت آقستقرفا خذاسيرا واحضر عند تشي فقال له
لننظر في ما كنت صنعت قال كنت اقاتك فقال له انا احكم عليك ما كنت تفكر
على قتله صبرا واسار ففرد له وكان قد دخل اليها كبرقا وبوزان فحفظا هاتمه
وحصرها وتشويج في قتالها حتى ملكها اسلمها اليه المقيم بقلعة الشري فمضيا
دخل البلاد واخذها من ابي بن واصل الى حران والرها ليعلم ما من بها وكاتبوا بوزان
فامتنعوا من التسليم اليه فقتل بوزان واصل وامه اليوم وتسلم البلدان واما كبرقا فانه
ارسله الى حمص فمجنه بها الى ان اخرجه الملك رضوان بعد قتل ابيه وتش وكان قسم
الدولة احسن الامراء سياسة لرعيته وحفظا لهم وكانت بلاده بين رخص عام وعسل
شامل ولين واسع وكان قد شرط على اهل كل قرية من بلاده ان يخذلهم فقل
واحد من الناس غرم اهلها جميع ما يوزن من الاموال من قليل وكثير فكانت
السياسة انما يلقوا قرية من بلاده القوادح منهم وناموا ورسهم اهل القرية الى ان
يرحلوا فامتت الطرق واما وفاقه وحسن عهده فبقيته فخر الله قتل في حفظ بيت
صاحبه وولى نعمته فلما ملك تشي حران والرها سار الى الدمار فخرز به فلكها جميعها
ثم ملك ديار بكر وخلاط وسار الى اذر بيجان فلك بلادها كلها ثم سار منها الى همدان
فلكها وراى فيها فخر الملك بن نظام الملك وكان يجر اسان فصار منها الى السلطان
بركيارق ليضعه فوقه عليه الامير فحاج وهو من منكر محمود ابن السلطان ملكشاه
باصبها فقتل فخر الملك فهر ب من فخرها فقتلها الى همدان فصاده تشي بها
فاذا قتلته فشق فيه باقديان وشار عليه ان يستوزر ليل الناس الى بيته فاستوزره
واوصل الى بغداد فطلب الخليفة من الخليفة المستظهر باقمه وكان مشتهه بتهداد
اشيكن جب فلازم الخليفة بالديوان والحج في طلبها فاجيب الى ذلك بعد ان سمعوا ان
بركيارق قد انهمز من عسكره تشي على ما ذكره

(ذكر انهمز امير بركيارق من عسكره تشي وملكها اصبها بعد ذلك)

في هذه السنة في شوال انهمز بركيارق من عسكره تشي وكان بركيارق بنصبين
فلما سمع سيره الى اذر بيجان سار هو من نصبيين وعبود جلة من بلد من فوق الموصل
وسار الى اربل ومنها الى بامصر خابن بدو الى ان بقي بينهم وبين عسكره تسعة فراسخ ولم
يكن معه غير ألف رجل وكان معه في خمسين ألف رجل فسار الامير يعقوب بن ابي من
عسكره فكبته وهزمه ونهب سواده ولم يبق معه الا برسوق وكشتكين المجاهد
واليارق وهم من الامراء الكبار فساروا الى اصبها وكانت خاتون ام اخيه محمود قد
ماتت على ما ذكره فغنه من مامن الدخول اليها ثم اذنوا له خديعة منهم ليقبضوا عليه
فلما قاربها خرج اخوه الملك محمود فلقبه بمودخل اليها واهتموا عليه فاتفقوا ان شاه
محمود احم وجسد فاراد الامراء ان يكدوا بركيارق فقال لهم امين الدولة ابن التلميذ

المر بان الكاتنين يسلا
الصيرة يبعونهم لمصاربه
بالجماعة وكذلك اوسلوا في
ثاني يوم عدة من العسكر
(وفي يوم الاربعاء تاسع
شريته) ركب السيد
النجيب والقاضي والاعيان
المقدم ذكرهم ووزلوا الى ناحية
بولاق لترتيب امر المحتشد
لئلا كور ومحبتهم فصل
افترساوية وهو الذي اشار
عليهم بذلك ومحبتهم الجمع
الكثير من الناس والاتباع
والكل بالاسلحة (وفي)
وصل المشايخ الثلاثة الذين
كثروا في الاجراء العلم بين
الباشا والامراء القبا في
وذهبوا الى دورهم وكان من
خبرهم انهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية صلاوى
استاذنوه في الذهاب فيها
اتوا بسبعة من السبي في الصلح
فكسهم لهم وتركهم بناحية
صلاوى واستعد وذهبوا الى
اصيوط واودع الجماعة
بغسلوط وتلاق مع الامراء
وحاربهم وظهر عليهم وقتل
من الامراء في تلك المعركة
ساجان بك المرادى المعروف
بربعة بشديد الياء وساجان
بك الاغا ورجع الامراء القبا
الى ناحية بحري فعند ذلك
حضر المشايخ وكتب مكاتبات
الى الامراء واسلوا صاحب

الى الامراء واسلوا صاحب المشايخ لئلا كورين الى الامراء كانوا بجانب الغري بناحية صلاوى فمفاوضوا الطبيب

معه فبما اتوا بنيه من امر الصلح مع الباشا وكفى المحروب فقالوا كم مرة ٩٧ يرأس في الصلح ثم يفسدوا وبارنا

فأخذوا عليهم بما قلته لهم
من مخالفتهم لا كذا التروط
التي كان اشتراطها عليهم من
ارسل الاسرار للسيرة
والقتال وتعتصم على الحدود
التي يحددها معهم في التروط
ثم انهم اختلوا مع بعضهم
وتشاوروا فيما بينهم وكان
عنان بك حسن منزلا
عنهم بالترقي ولم يكن
معه في الحرب ولا في غيره
وبعد انقضاء الحرب استعمل
التي به قبلي وعثمان بك
وسف كان ايضا باخية
السرور والدم الاحمر (وفي
اثناء ذلك) وورد على الباشا
خبر الاتراك انهم
الاسكندرية وارسلوا رسلهم
الى الامراء قساي فارتبك في امره
وارسل الى المشايخ يستعلمهم
في ابراء الصلح وقبولهم كل
ما اشتراطوه على الباشا ولا
يخالفتهم في شيء يطلبونه ابدا
ولما وصلتهم رسل الانكليز
اختلفت آراؤهم وارسلوا الى
عثمان ملك حسن نصبه وانه
وستدفعونه للمضوء فاستمع
وتورع وقال ان لا اتصركم فاقار
ووافقه على رايه ذلك عثمان
ملك يوسف واختلفت آراؤهم
الجماعة وهم ابراهيم بك
الكبير وشاهين بك المرادي
وشاهين بك الانفي وباقي
امرأته فاجتمعوا فامسوا

الطيبات الملك محمودا قنجدر وما كانه يسلم منه وارا
ابلا نأج الدولة فلا تخلصوا على تركي رفق فان مات محمودا فمعه ملكا وان سلم محمودا فانت
تقدرون على كتمان محمودا على شوال فكان هذا من القرج بعدا شدة وحلوس تركي رفق
لغز اباخيه وكان مولد محمودا في سفرة سنة ثمانين واربعمائة وسبعة مئة هذا الملك بن
نظام الملك حاشور في ذي الحجة وكان اخوه من نظام الملك حاشور كان
مع تركي رفق بالوصل وحل الى بغداد فدفن بالنظامية وكان اصعب الناس وجها
واحبهم خلقا وصيرة وكان قد ارجى الناس على ما يديهم من توقيعات ابيه في
الاطلاقات من خاصه منها ما ينفذها ثمانية عشر الف دينار واه يرى ثمان
بركي رفق بعد بعد اخيه وعوفي وسلم فلما عوفي كاتبه بدم الملك وزره الاراء
العراقين والمحتراسين واستألفهم فعادوا كلهم الى تركي رفق عظم شأنه وكثر صكره

• (ذ كرو طاعة امير الجيوش مصر) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي امير الجيوش بدر التاج الى صاحب الحبش بمصر وقد
جاوز عشرين سنة وكان هو الحاك في دولة المستنصر والمرجوع اليه وكان قد استعمله
على الشام سنة خمس وعشرين واربع مائة وجرى بينه وبين الرعية والجنود عشق
ما خاف على نفسه من خرج عنها اربابا وجمع وحشد وقدم الى الشام فاستولى على مصر
ستت وخسين ثم خالقه اهل دمشق مرارتي فخرج بهم من دمشق ونزح العامة
والجنود فصر الامارة ثم مضى امير الجيوش الى مصر وتقدم بها وارباعا بالارقال
علاقة بن عبد الرزاق الطيبي قصدت بدر الجمالي بمصر فرايت اشرف الناس
وكبراهم وشراهم على ما به قسطا لمقامهم ولم يسلوا اليه قال فينا انا كذلك اذ خرج
بدر بريد الصبيد فخرج علاقة في اثره واقام الى ان رجع من صيد فلقا فارج
وقف على نثر من الارض وادما رقة في يد وانثا يقول

فمن القصار وهذا اصلاقتنا • درو جود يمشك البتاع
قلب وقتلها بجمك لنا • هي جوهر يختاره الاصماع
كسدت علينا يا كذا • قل الغاق تهل الصناع
فذلك يملها البك تجارها • ومطيع الامال والاصماع
حتى انخروها يا بك والرجا • من دونك السما والارض
فوهبت عالم يهلك في دهره • هروم ولا كعب ولا التمعاع
وبقيت هذا الناس في طلب الهلا • فلتاس بذلك كله اتباع
يا بذر افسهم لك اعظم الوري • ولجو اليك جميعهم ما ضارها

وكان على يد بدر بازو قاتله واخره عن البشير وجعل يسترد الايات وهو ينفذ الى
ان استقر في مجاهده ثم قال مجاهدة فلهذه وخاصة من احبني فليخلص على هذا الشاعر
تفرج من عهده وانه سبون بقا يحمل الخلع والتحف واخره بشرة آفاق درهم

فخرج من عنده وفرق كثيرا من ذلك على الشعراء والممات بدوام بما كان اليه ابنة
الافضل

• (ذكر وفاة المستنصر وولايته ابنة المستنصر) •

في هذه السنة ثمان عشر ذى الحجة توفي المستنصر بالله ابو تميم معد بن ابي الحسن على
الظاهر لاهل ازدين الله العلوي صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة
واربعة اشهر وكان عمره سبعه وثمانين سنة وهو الذي خطب له الباسميري بيند اذ وقد
ذكرنا ذلك وكان الحسن بن الصباح رئيس هذه الطائفة الاسماعيلية قد صده في زى
تاجر واجتمع به وضابطه في اقامته القدوة ببلاد الهند فعادوا الناس اليه سرارهم
انتهروا وطالبوا القلاع كاذ كراه وقال لانه نصر من اممهم بعدك فقال اني نزار هو
ا كبر اولادهم والاسماعيلية الى يومنا هذا يقولون بامامة نزار ولي المستنصر شدائد
واهل الاواغقت عليه القنوق بديارهم راجع فيها امواله وذاخره الى ان بقي لايامك
غير مجانبه التي يجلس عليها وهو مع هذا صابره خاشع وقد اتينا في ذكر هذه السنة
سبع وستين واربع مائة وثمانون وفي بعده ابنة ابو القاسم احمد المستنصر بالله
ومولده في الحرم سنة سبع وستين واربع مائة وكان قد صده في حياته بخلافه لانيه
نزار فخلع الافضل وبايع المستنصر بالله وسبب خلعه ان الافضل ركب مرة ايام المستنصر
ودخل دهليز القصر من باب الذهب راكب اوتار خارج والهازم مظم فلم يره الافضل
فصاح به نزار ازل يا رضى كاب عن الفرس ما اقل ادبك الحق دهام عليه فلما مات
المستنصر خلعه خوفا منه على نفسه وبايع المستنصر في نزار الى الاسكندرية
وبها ناصر الدولة افتكبن فيما به اهل الاسكندرية ومعه المصطفى لدين الله فطلب
الناس ولعن الافضل واعانه ايضا القاضي جلال الدولة بن عمار راضى الاسكندرية
فسار اليه الافضل وحاصره بالاسكندرية فعاد عنه معه وراحم اثم اذ ادعوا سارا اليه
بفصره واخذوا واخذوا فقتلوه وتسلم المستنصر على نزار ابني ماله حافظا لثباته وقتل
القاضي جلال الدولة بن عمار ومن اعانه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر راى بعض اليهود بالغرب رؤيا منهم سيطرون فاجبر
اليهود بذلك فوجدوا اموالهم وذاخرهم وجعلوا ينتظرون الطير ان قلم بطير ولو صادوا
ضفدعة بين الامم وفي هذا الشهر كانت بالشام زلازل كثيرة متتابعة يقولون مكثها
الانها لم يكن الهدم كثيرا وفيها كانت الفتنة بين اهل شربايق واهل باب الارحاء
فاحترقت شربايق وصارت تلالا فلما احترقت هرب من صاحب الشرطة فقتل رجلا
مستورا فقتل الناس منه وعزل في اليوم الثالث وفيها توفي محمد بن ابي هاشم الحسيني
امير مكة وقبجا وز سبعين سنة ولم يكن له ماله وحبه وكان قد هرب بعض الحاج سنة
ست وعشرين وقتل منهم خلقا كثيرا وفيها في ربيع الاول قتل السلطان بركيارق

مستند به ودخلتها وقصده م
اشد الاقليم المصري كاتصل
الفرساو به فقالوا انهم اتوا
باستدعاء الانبي نصرتنا
وساعدتنا فقالوا لا تصدقوا
اقوالهم في ذلك واقتلوا
البلاد لا يقولون على احد من
المسلمين وحالهم ليس كحال
الفرساو فان افرسنا بيه
لا يتسدينون بدينه يقولون
بالحربة والتسوية واما هؤلاء
الانكليز فانهم نصارى على
دينهم ولا يفتي عدوا ولا اديان
ولا يصح ولا ينبغي منكم
الانصار بالكفاد على
المسلمين ولا الانتقام اليهم
ووعظوهم وذكروا لهم الايات
القرآنية والاحاديث النبوية
وان الله هداهم في مقولتهم
واتمهم من التلغات الى
النور وقد وثقوا في كفالة
اسيادهم وترى بواقي حجب
الفتحاو بين انهم العلماء
وقرؤ القرآن وتعلموا الشرائع
وقطعوا ما مضى من امارهم
في دين الاسلام واطاعة
السلوات والحج والجهاد ثم
يقضون اهلهم احرارا
وبوادق من حاذقه ورسوله
ويستنون بهم على اخواتهم
المسلمين ويملكونهم بلاد
الاسلام بتحكيمون في اهلها
فالبيان انهم من ذلك وكان
بعضه الشايخ مصطفى افندي
وكانه فاضى العبد بكلامه بالغة التركية ويرجم لهم ذلك وهو فصيح مكلام فقالوا لى ما قلته واولدتموه

نعلم لو لم يفتنا الامن والصدق من رسولكم ما حصل مثلنا لى ومحاردا ٩٩ وثالثا بين يديه ولكنكم قد اراىتموه

ولا يوجد ولا يعرف بين ولا يصدق في قول وقد قدم انه يصلح معاقب اثر ذلك باقى نمرضا ويقتلنا ويمنع عنا من باقى الينا باعنا باعنا من مصر ويما قبل ذلك حتى من باقى من الياعة والمسيدين الى الثانية التي نحن فيها ولا يخفكم انه لما اتى القبودان ومعهم الاوامر بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له بالخرج فقبل قتل وارسل الينا وخدعنا وتوحيلا علينا يارسال الهدايا وصدقناه واصدقنا فاعمد فقام له الامر غدو بنا واماره يصلحنا الاثامنا من فضائنا الى الانكيز فلا نذهب اليهم ولا نستعين بهم وان كان مراده بعدنا بلاديا باعنا عليها فهاهى البلاد بايدينا وقد هاهنا اربابا يسترار الحروب من القرنيين وقد تفرق شملنا وانهدمت دورنا ولم يبق لنا ما كاف عليه او نفع حل المذلة من اجبه وقدمات اخواننا وما ليكننا فنحن نستر على ما نحن معه عليه حتى نحت من آخرنا ويرتاح قلبه من جهتنا فقلل لهم الجماعة هذه المرة هي الاخرى وليس يدها شر ولا حرب بل بعدد العداقة والمصافة ويعينكم كل ما يطلبونه من

عنه تفتكش وفر قوتل ولدمعه وكان ملك شاه قد اخذنا من خرج عليه موكله وحده بقلعة تكي يت فلما علمت كيارق احضره اليه بخداد وسار بمسيره فظفر بقلعتنا ليس من اخيه تفتكش على العاقبة وقيل انه اراد المسير الى بلخ لان اهلها كانوا يريدونه فقتله فلما خرق بقي بصر من رأى فدخل الى بغداد فدفن عند قبر ابي حنيفة وفيها جسادى الاخرة كانت وقعة بين الامير انزور وانشاء من قاورت بك وكانت تر كان خاتون الجلالية والدة محمود بن ملك شاه قد ارسلته في عصر اياخذ بلاد فارس من ثوران شاه ولم يحسن الامير انزور يد ياد فارس فاستوحش منه الاجناد واجتمع عوامع ثوران شاه زموا انزومات ثوران شاه بعد الكسرة بشعر من سهم اصابه فيها وقع السلولى اصعبه من صاوتكين على مكة حرسه الله عنوة وحرب منها الامير قاسم بن ابي هاشم السلوى صاحبها واقام بها الى شوال وجع الامير قاسم وكبه بعفان وجرى بينهما حرب في شوال من هذه السنة فنهزم اصعبه فدخل قاسم الى مكة ومضى اصعبه الى الشام وقدم الى بغداد وفيها في رجب ارق شخصه بغداد وهوا يتكبن جب باب البصرة وسبب ذلك ان النقيب طراد الزنبي كان له كاتب يعرف باب بن سنان فقتل فانفذ للنقيب الى الشحنة يستدعي منه مريميم السياسة فانفذ حاجبه عمدا فوجه اهل باب البصرة وادموه فرجع الى صاحبه ففسكا اليه منهم فامر انحاء بقصدهم ومعاقيتهم على قتلهم فسار اليهم في جمعة كثيرة وقبهم اهل الكرخ فارقوا ونهبوا فارسد الخليفة الى الشحنة ياروه بالكف منهم فكيف وفيها في رمضان توقيت تر كان خاتون الجلالية باصهبان وهي ابنة قنقاج خان وهو من نسل فراسياى التركى وكانت قد برزت من اصهبان لتسير الى تاج الدولة تفتكش لتصل به فرضت وطدت وماتت واوصت الى الامير انزور الى الامير سرر شحنة اصهبان بحفظ المملكة على ابنها محمود ولم يكن بى يدها سوى قصبة اصهبان ومعها عشرة آلاف فارس اترك وفيها في ذي القعدة توفي ابو الحسين بن الموصل لاي كاتب دعيوان الزمام ببغداد

● (ثم دخلت سنة ثمان وثمانين واربعمائة) ●

● (ثم ذكر دخول جمع من الترك افرقية وما كان منهم) ●

في هذه السنة غدر شاه ملك التركى بجمي بن المعز بن ياديس وقبض عليه وكان هذا شاه ملك من اولاد بعض الامراء التركى ببلاد الشرق فنهال في بلده امر اقاضي خوجمته فسار الى مصر في مائة فارس فاكرمه الافضل امير الجيوش واعماه اقطاعا وهالا ببلعه منه اسباب واجبت اخراجهم من مصر فخرج هو واصحابه هاد بين فاحتالوا حتى اخذوا لاجا وخيلا ونوجهوا الى القاهرة فوصلوا الى مصر فجلس القربى واهل البلد كرهوا لولايته فادخلوهم البلد وانتهجوا الى والى وصار شاه ملك امير البلد فضع جميع الحمر فارسل السراكر اليها فصرها وضعية وعلى اترك فقصدوا ووصل شاه ملك

بلاد وفيها فادخلوهم من الامكنة به الى ادوا لا يجمع ذلك بشرط ان تدونوا هاهنا بالهذه في حرب الانكيز

١٠٠. من البر البرقي والباشا بوصا كره من البر الشرقي وهذا القضاة

معهم الى المهدي فصر به عجمي بر معه وقال ولدي مائة ولدا اتبع بهم وكانوا لا يخشع لهم
فلم تطل الايام حتى جرى منهم اربعة في سبيلهم قبل شاهنشاه ذلك وكان داهيا
خبيثا شرار جحيمي بن عجمي الى السيف في جماعة من اعيان اصحابه ففجروا مائة فارس ومعه
شاهنشاه وكان ابراهيم قد تقدم اليه ان يقرب يشاهد ذلك قبل فلما ابعنوا في طلب
السيف فذروا شاهنشاه قبض عليه وسار به وحين اخذ منهم من اصحابه الى مدينة
سفاس وبلغ الخبر عنده افر ك وسير الصا ك في اثرهم فلم يدركوهم ووصل شاهنشاه
ببني بن عجمي الى سفاس فركب صاحبها واسمه حور وكان قد خالف على عجم والقي عجمي
ومشي في دركاه واجلا وقبل يد وعظمه واعترف له بالعبودية فاقام عنده اياما ولم يدركه
ابوه بكلمة وكان قد جعله وفي يده فلما اخذ فاقام ابوه مائة ايامه الى آخر اخذته فمضى ثم
ان صاحب سفاس خاف عجمي على نفسه ان يشرد معه المجدد واهل السيفو على كره
عليهم فاهربوا الى عجم ككبا يساه في اخذ الاثراك واولادهم اليه ليرسل ابنه عجمي ففعل
ذلك بعد امتناع وقدم عجمي في ابوه مدته مدة ثم اعاده الى حاله ورضي عنه ثم جاوز عجم
صكرا الى سفاس وبقي معه فساروا اليها وحصر وهاجرا وبجها وارضيقوا الى
الاثراك بها واقاموا عليها شهرين وواسعوا عليها واقاموا في الاثراك الى فاس وكان
عجمي سار في عن ابنه عجمي فمضى ذلك على ابنه الاثر المني ودخله المجدد فلما علم نفسه
تقل عنه الى ابيه ما غر قلبه عليه فامر بان اخرج من المهدي ياداه واصحابه فركب في
الجسر ومضى الى سفاس فلم يكد له طرفة عين ان دخل اليها وقد مدينته فاس وبها
مير يقال له مكي بن كامل الله مهاب فآثره واكرمه فحسن له مشي الخروج معالي
سفاس والمهدي واطمعه فبقي ما وضعن الاتفاق على الجند من ماله فجمع مكي من
ملكته جمعه وسار الى سفاس ومعه مائة اعداء لتركوا واصحابه فقتلوا على سفاس
قاتلها وسبع عجمي فخر اليها جند فاعلم المني ومن معه انهم لا طاق لهم ما ساروا عنها
الى المهدي فقتلوا عليها وقتلوا وكان الذي يولي القتل من المهدي عجمي بن عجم
نهرت منه شهامة وشجاعة وزعمه من تدبير فلم يبلغ اولئك منها غرضه فادوا واثابوا
وقد تلاف ما كان مع المني من مال وقدره وعظم امر عجمي وسار هو اليها الى

• (ذکر قتل احمد خان صاحب سمرقند) •

في هذه السنة في الهرم قتل احمد خان صاحب مصر فتدو كان قد كرهه مسكره واتهموه
بما ادلوا به فتدو قتلوا وهو وزير في وكان سبب ذلك ان السلطان لما كساه لما فتح مصر فتدو
امر هذا احمد خان فتدو كل به جماعة من الذين يخدمونه معتقد منهم واتهموه الى الااحة
لما عاد الى مصر فتدو كان يظهر منه اشياء يتدل على انحلاله من الذين جلبا كرهه اصحابه
هزموا على قتله فالوا المستحق قتل كاسا وهو مغرل ينال بل يظهر العصيان ليسير
احمد خان معهم من مصر فتدو الى قتاله فيتم كتموا من قتله فقصي مغرل ينال بك قسار
احمد خان والعسكر الى قتاله فلما نازل القمة تمكن العسكر منه وقبضوا عليه وصادوا

ما وقع بشيخو جعواي منيهم الى الاسكندرية استعدادا وحضروا الى ناحية المحمد قبي رشيدو معهم الى

الذائع المائتة والعدد وهو لما رسهم من ماحل الهر الى الجبل عرضا ١٠١ وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر بشعبان

ما حمل أخيرا كما يكون جرح الاساقف والامداد الجبال والجفاته والسخن العدد وعدم الثاني والاهمال فلما وصل ذلك الجواب قرأه

السيد محمد النقيب على الناس وحثهم على التاهب والمخرج للجهاد فامتلأوا ولبسوا الأسلحة وجمع اليه طائفة الغاربة وقر الثمان الخليل وكثير من العدو والايوطية واراد بالبدو وكيف صعبا

الى كغداك واستاذنه في الذهاب فمرض وقال حتى ياتي اخذني بالشار يرى رايه في ذلك فافتر من سافر وبقى من بقي واقضى الشهر وحوادثه (وفيه) ورد الخبير بان ركب الحاج الشامي ورجع من قلة هدية ولم يصب في هذا العام وذلك لانه لم يصل المنزلة المذكورة اوصل الوهابي الى عبد الله باشا امير الحاج يقول له لانا لا اعلى الشرط الذي شرطناه عليك في العام الماضي وهو ان ياتي بدون الحمل وما يصحبهم من التسلح الزوال اسلحة وكل ما كان تحت الشراع فلما سمع اذ كان رجوعا من غير ما لم يتركوا ما كبرهم

(و استمر شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٣٢) فيه كتبوا رسالا الى الامراء

الى سمرقند واحضروا القضية والفتاوى وانما هو ادعوا عليه الزند قضي بعد فتشده على جماعة بذلك فخطي الفتاوى بمقتله نخعة وعواجلوا ابنه مع محمود امكانه واطاعوه

• (ذكر ما فعله يوسف بن ابي بقدر) •

في هذه السنة في صفر سنة ١٢٣٢ يوسف بن ابي التر كاني شحنة ليقداومته جمع من التر كان ختم من دخول بغداد وورد اليه صدقة من زيد صاحب المحلة وسكان يكرهه وشيوخه طلبه في بلاده فلما سمع ابن ابي بومر وله عاد الى طبرق خراسان ونهب باجسر او قاتله العسكري بيقوه فخرجهم ونهبهم لمش نهب واكثرهم من التر كان وحاد الى بغداد وكان صدقة قد رجع الى المحلة فدخل يوسف بن ابي الى بغداد وادار نهبها والايام باعها فتمت امير كان مع من ذلك ثم وصل اليه الخبر بقتل تش فرحل من بغداد الى الموصل وسار من هناك الى حلب

• (ذكر الحارب بين تركي ارك وتتش وقتل تش) •

في هذه السنة في صفر قتل تش بن الب ارسلان وكان صب ذلك لانه لما هزم السلطان تركي ارك كان كراهه سار من موضع الوقعة الى هذا ان وقد قصص بها امير آخر فرحل تش منها فبعه امير آخر لاجل انتقاله فعاد عليه تش فذكره فماد الى همدان واستامن اليه وصار معه مبلغ تش عرض بركي ارك فصار الى اصبهان فاستاذنه امير آخر في قهره ما ذاق ان لامة الضيافة وما صحتاج اليه فاذن له فصار اليها ومنها الى اصبهان وعرفهم خبر تش وعلم تش خبره فتهرب اذ كان وسار الى الري وارسل الى الامراء الذين باصبهان يدعوهم الى طاعته ويذل لهم البذل الكبرية وكان بركي ارك ايضا بالجندى فاجابوه بدونه بالانحياز اليه وهم ينتظرون ما يكون من بركي ارك فلما عوفي ارسلا الى تش ليس يبتنا غير السيف وساروا مع بركي ارك من اصبهان وهم في نرسير فلما بلغوا جبال اذ كان اقبلت اليهم العساكر من كل مكان حتى صاروا في ثلاثين الغارات فموضع قري بين الري فانهم هزم تش وتشت وثبت هو فقتل قتلته بهن اصحاب آتسفر صاحب حلب احدثا رصاحبه وكان قد قبض على خرم المثلث بن نظام الملك وهو معه فاطلق واستقام الارو والطفنة لبركي ارك واذا اراد الله امره بالسياسة بالامس يتهم من تش ويصل الى اصبهان في نرسير فلا يقبضه احد ولو تبعه عشرون فارسا لاختفوا لانه بقي على باب اصبهان عدة ايام ثم لما دخلها اراد الامراء ان يفتقروا ان اخاه حم ثاني يوم رده وحذر فقام في الملك فقامه ثم جدد هو واصابه معه سرمام فعوفي في مذكرة الى ان عوفي وسار من اصبهان الى بغداد فاشهر لم يتحرك معه ولا حمل شيئا ولو قصده هو مرض او وقت مرض اخيه الملك البلاد والله سرفي علالك وانما • كلام العدا ضرب من الهديان

• (ذكر حال الملك رضوان وحيه تدفق بعد قتل ابيهما) •

القبالي وخنم عليها اكبر من مذابح الازهر وغيره وارسلوا اليهم (وفي يوم السبت ثمانية) وودعت مكاتبة

مذكوب السيد حسن السابق
 هــب كرون فيه ان الانكليز
 ملكو ايضا كوم الاقتراح
 وابو منصور ويستصلون
 الفتحة (وفي تلك الليلة)
 اعطى ليلة الاحد وصل محمد
 على باشا ودخل الى داره
 بالاز بكية في مادم ساحة
 من الليل وكان اشيع وصرفه
 قبل ذلك اليوم وخرج السيد
 عمر النقيب والشيخ والحرفي
 الملقاه يوم الجمعة فبعثهم
 ذهب الى الامور بان هناك
 وبه هيات بالقرافة بصرح
 الامام الشافعي ووجدوا
 في ثاني يوم ولم يحصل لهم
 ملاقة فلما طلع نهار ذلك اليوم
 واشبع حضوره الى الدار
 ركب الجميع وذهبوا للسلام
 عليه واداهم بينهم الكلام
 في امر الانكليز فانه لا اهتمام
 واهم كقداك وحسن باشا
 بالخروج في ذلك اليوم فخرجوا
 على اوتاهم وعازتهم الى
 بولاق وضط على اهل
 الاسكندرية والشيخ المديري
 وامين افاحيت مكنوا
 الانكليز من التفرغ لمكروهم
 البلدة ولم يقبل لهم عذرا في
 ذلك ثم لواله انما خرج جميعا
 للمجاهدة العسيرة والعسكر
 فقال لهم الى رعية البلدة
 خروج وانما عليهم المساعدة
 بالمال لعلائف العسكر وانقضى
 المجلس وركبوا الى دورهم (وفي

كان تاج الدولة تنش قد أوصى أصحابه ببطانة ابنه الملك رضوان وكتب اليه من بلد
الجبل قبل المصافى الذى قتل فيه بامر أن يسر إلى العراق ويقيم بدار المملكة فصار
في عدد كثير منهم بالغازي بن ارتق وكان قد سار إلى تنش فتركه عند ابنه رضوان ومنهم
الامير وقاب بن محمود بن صالح بن رداى وغيرهما فلقا قار بهيت باله قتل اميه فعاد
الى حلب ومعه والده فملكها وكان بها ابو القاسم الحسن بن على الغزازى فقبلها
اليه تنش وحكمه في البلد والقلمة ولحق برضوان زوج امه جناح الدولة الحسين بن
يتكين وكان مع تنش فلمن من المعركة وكان مع رضوان أضا أخواه الصغيران أبو
طالب ويهرام وكانوا كلهم مع ابي القاسم كالاضياف لعهده في البلد واستقال جناح
الدولة المغار بؤوكروا كتر جند القلمة فلما انتهف الليل نادوا بشعار الملك رضوان
واحتاموا على ابي القاسم وارسل اليه رضوان يطيب قلبه فاعتذرو فقبل عنده وخطب
لرضوان على منابر حلب واهما لما لم يكن بخطب بل كانت الخطبة لايه بعد قتل
محمود شهر بن وساد جناح الدولة في تدبير المملكة بسرعة وخاف عليه ام الامير
بأغبيسان بن محمد بن الب التركاني صاحب انطا كية ثم صالحهم و اشار على الملك
رضوان بقتل ديار بك رملخواه من والي يخطله فاساروا جميعا وقدم عليهم امراء
الاطراف الذين كانوا تشردهم فيها وقصدوا سرورج فسبقهم اليه الامير سقمان بن
ارتق جند اصحاب الحسن اليوم واخذوا معهم عنوا و اراهم اهل البلد فخر جوا الى
رضوان وقتلوا اليه س عسا كروما يسدون من غلاتهم وبسائر الرعييل فرحل
عنهم الى الرها وكان بها رجل من الروم يقاله الفارقليط وكان يفضي اليه من بوزان
فقاتل المسلمين بى معه واحتج بالقلمة وشاهدوا من شيعته ما كانوا لا يظنونه ثم
ماكب ارضوان وطلب بأغبيسان القلمة من رضوان فوجهها فقبلها وحصلها ورتب
رجلها وارسل اليهم اهل ان يطلبونهم ليسلوا اليهم سران فمع ذلك قراجه أميرها
فأتهم ابن المفتي وكان هذا ابن المفتي اذ اعتد عليه تنش في حفظ البلد فأسخه وأخذ
معه بنى اخيه فقبلهم ووصل الخبر إلى رضوان وقد اختلف جناح الدولة وبلغه بى ان
واظهر كل واحد منهما التندر بصاحبه فمر بجناح الدولة الى حلب فدخلها واجتمع
بزوجته ام الملك رضوان وسار رضوان بأغبيسان فغير القرات الى حلب فعهوا
يدخل جناح الدولة اليها فافارق بأغبيسان الملك رضوان وسار الى انطا كية ومعه ابو
القاسم الحواري وسار رضوان الى حلب واماد قاق بن تنش فانه كان قد سبره ابو
الى عه السلطان ملكشاه يعقداد وخطبه ابنة السلطان وسار بعد وفاة السلطان مع
خاقون الجلالة وابنها محمود الى أصبهان وخرج الى السلطان بركيارق مر اوصارمه
ثم لحق بابه وحضر معه الوقعة التي قتل فيها فلما قتل أبوه أخذ غلام لايه اسمه
ان يكن الخاني وسار به الى حلب واقام عند اخيه الملك رضوان فراسله الامير ما وتكين
الحامد الوالى بقلعة دمشق مر ابعده لملكه دمشق فمر بى من حلب مر اوجط
السر فارسل أخوه رضوان عده من الحامية فلم يدركوه فلما وصل الى دمشق فرحب به

مناسكهم وان مسعودا والرهابي وصل الى مكة فيسب كيف وجميع مع ١٠٣ الناس بالامن وعدم الضرر وروى عن الاسعادر

واخضره على جابوش امير
الركب المصري وقال له ما هذه
العويذات والطبول التي
معكم يعني بالعويذات الحمل
فقال هو اشارة وعلامة على
اجتماع الناس بمسب
عادتهم فقال لا تات هذه
بمسب هذا العام وان اتيت

بما رقتوانه هدم القباب
وقبة آدم وقباب ينيح
والمدينة وابطل شرب التبنات
والنارجيلة من الاسواق
وبين الصغار والموتوك ذلك
البدع (وفي تلك الليلة)
ارسل الباشا وطلب السيد
عمر في وقت العشاء الاخيرة
والزمن بتفصيل الف كليس
لنقطة السكر وان يوزعها
بمعرفة (وفي يوم الاثنين
ربيعه) دخلت طوائف
العسكر الواسلين من الجهة
القبيلية الى المدينة وطلبوا
سكنى البيوت كما دت لهم ولم
يرجعوا الى الدور التي كانوا
ساكنين بها وانجربوها (وفي
يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة

من رشيد عليها امضاء السيد
حسن كريت بخبره بان
الانكسار بمسطلون بالفر
وتحلقون حوله ويطربون
على البلد ما دافع والقنصام
وقدم دم الكسب من الصور
والابنية ومات كثير من الناس
وقد ارسلنا لكم قبل تاريخه

فطلب الاخانة والجدد فلم تسعقونا بارسل شي وما عرفنا الا شي هذا الحال وما هذا الاعمال فانه الله في

الحادهم وانظر الاستبشار وقتيه فلما دخله ارسل اليه باقسيان يشير عليه بالتفرد في
دمشق عن اخيه رضوان واتفق وصول معتمد الدولة طغتكين الى دمشق ومعها جماعة
من خواص تيمر وعسكره وقدموا وانه كان قد شهد الحروب مع صاحبه واسر فبقى الى
الآن وخلص من الاسر فلما وصل الى دمشق لقيه الملك دقاق وارباب دولته ووافقوا
في اكرامه وكان زوج والد دقاق فقال اليه الملك وحكمه في بلاده وعملوا على قتل
الحقاد مسوا تكيين فقتلوه وسار اليهم باقسيان من انطاكية ومعه ابو القاسم
الخوارزمي فجعله وزير الدقاق وحكمه في دولته

• (ذكر وفاة المتمدن عباد) •

في هذه السنة توفي المتمدن عباد الذي كان صاحب الاقدس مسجوناً بالنجاشين من
بلد المغرب وقد ذكرنا كيف اخذت بلاده منه سنة اربع وخمسين واربع مائة فبقى
مسجوناً الى الآن وتوفي وكان من محاسن الدنيا كماله وعلما وشجاعة ووراسة تامة
واخياره مشهورة وآثاره مدونة وله اشعار حسنة فمنها ما قاله لما اخذ ملكه وحبس
سلط على يد المخطوب سيقوها • فخذقن من جسدي الخفيف الامتنا
ضربت بها ايدي المخطوب وانما • ضربت رقاب الاتمسين بها اني
يا آلى العادات من فقهاتنا • كفوا فان الدهر كف اكفنا
وله من قصيدة نصف القيد في رحله

تعطف في ساقى تعطف ارقم • يساورها من انياب ضيق
والى من كان الرجال بسية • ومن سيفه في جنة وجههم

وقال في يوم عيد

فما مضى كنت بالامام ممر ورا • فحسرت كالسيد في لغات ماسورا
قد صكان دهرك ان تارهم مثلا • فردك الدهر منيا وما سورا
من بات بسبك في ملك يرميه • فاعجاب بالاحلام مصر ورا
وكان شاهره اوبكر بن الباقية مائة وهو مسجون فعد حلالا لحدوي ينالها منه بل راعه
لحمه واحسانه القديم اليه فلما توفي اتاه فوقف على قبره يوم عيده والناس عند قبور
اهلهم وانشد بصوت عال

ملك الملوك اسامع فنادى • ام قد عدك من الجواب عوادى
لما خلت منك التصور ولم تكن • فيها كما قد كنت في الاهد
فقلت في هذا البرى لك حاضرا • وتخذت قبرك موضع الانشاد
واخذ في اتمام القصيدة فاجتمع الناس كلهم عليه ليكون ولوا خنفا في تفصيل مناقبه
ومحاسبته احوال الامر فلتقف عند هذا

• (ذكر وفاة ابراهيم بن شجاع) •

في هذه السنة توفي ابو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله وزير الخليفة في جمادى

تطلب الاخانة والجدد فلم تسعقونا بارسل شي وما عرفنا الا شي هذا الحال وما هذا الاعمال فانه الله في

الآن قد واصلته من روفوار وولداها زو قرأ الفقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وكان طالبا بالمر يبقوه تصانيف منها ذيل تجارب الامم وكان عيناها دلا حسن السيرة كثيرا من المعروف وكان موقعا بدينه ولله صلى الله عليه وسلم كان مجاورا فيها ولا حضرة الموت آخر حمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف بالحضرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله عز وجل ولولاهم اذ ظنوا انفسهم جبارا لك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت معترفا بذنوبي ورجائي ارجو شفاعتك وبكى فاكثروا توفي من يومه ودفن عند قبر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

• (ذكر الفتنة بنينا بور) •

في هذه السنة في ذي الحجة جمع امير كبير من امراسان جمعا كثيرا واستار بهم الى نسا بور فخصر هافا فاجتمع اهلها وقتلوا اشد قتال ولا زم حصارهم فصاروا بعد يومين فاسا لم يجد له مطما فها سار هافا فالحرم سنة تسع ومائة فلما فارقهما وقعت الفتنة بينا بين الكرامية وسائر الطوائف من اهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة وكان مقدم الشاقسية ابا القاسم بن امام الحرمين ابي المعالي الجوري ومقدم الحنفية القاضي محمد بن احمد بن صاعد وهما متفقان على الكرامية ومقدم الكرامية محمد شاد فكانا القفر للشاقسية والحنفية على الكرامية فغارت مدارسهم وقتل كثير منهم ومن غيرهم وكانت فتنة عظيمة

• (ذكر عدت حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر شرع الحليفة في حمل سورة على الحرم واذن الوزير محمد الدولة بن جعفر لعمامة في التفرج والملك فزيناوا البلد وعلوا القباب وجدوا في عمارته وفيها في شهر رمضان جرح السلطان بركا قرحه انسان سيرة من اهل مصبستان في عضده ثم اخذ الرجل واخذه رجلا لأن ايضا من اهل مصبستان فلما ضرب الرجل الجراح اعترف ان هذين الرجلين وضعا ما اعترف بذلك فضر بالضرب الشديد ليقرأ على من امره بذلك فلم يقرأ فقرأ الى الغيل ليحمله تحت قوائمه وقدم احدهما فقال اتركوني وانما فركم فتركهم فقال لصاحبهما اني لا بد من هذه القتلة فلا تفزع اهل مصبستان باقضاء الامر او تقتلوا وفيها توجه الامام ابو حامد الفارسي الى الشام وزار القدس وترك التدريس في النظامية واستجاب انما تتردد وليس الخشن والكل لليون وفي هذه السقرة صنف احماء علوم الدين وسبعه منه الخلق المكثرون مشق وعاد الى بغداد بعد ما جاز في السنة التالية وسار الى نراسان وفيها في ربيع الاول خطب لولي العهد ابي الفضل منصور بن المستظهر بالله وفيه اهل بركيارق وزيره مؤيد الملك ابن نظام الملك واستوزر اخاه نضر الملك وسبب ذلك ان بركيارق لما هزم جهه تنس وقته ارسل خادما ليحضر والفته ويبدعنا من من اصحابنا فاقته مؤيد الملك مع جماعة من الامراء واثاروا عليه بتركه فقال لا اريد الملك الا لما يوجد ما عندني فلما

وتصور ذلك من الكلام وهي خطاب السيد عمر القتيب والمشايع ومؤرخة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم الباشا وعزم على السفر بنفسه وركب الى بولاق ومعه بنو حسن باشا وعائدين من وجهر بل ففساغروا في تلك الليلة (وفي يوم الاربعاء) سافر ايضا بجوئل وخرج معه بعض المتلوصة من الاتراك وغيرهم تهيؤوا وانفقوا مع المقاتلين معهم واعدتهم الكثير من اخوانهم بالاحتياحات والذخيرة والمقون ونصبوا لهم يرفا وخرجوا معه م طبل ووزر (وفي يوم الجمعة) ركب ايضا اجدادنا لا وشق بعضا كره الذين كان بهم بالنسبة وتداخل فيهم الكثيرين اجناسهم وغيرهم من مغاربة واتراك بلديين ورجال جميع من وسط المدينة في صدق وافترة ويذهب الجميع الى بولاق وهميون انهم مسافرون على قدم الاستعجال جمعة وثلاثا واجتهاد فاذا وصلوا الى بولاق تفرقوا ويرجع الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفعل ذهب فرقة منهم الى النوفية وقرئ في الرية ليجمع عوافي طرهم من اهل البلاد والقرى ما ضل اليه قدره ففهم من المال والغارم والكف وخطف اليها ثم وصلت

وروى المزاريق وخلف التسام والبناء والبيان وغير ذلك (وفيه) (الفر ١٠٠) ايضاً الحسن بالظاهر وفيه منزل الدالنية

الى بولاق وكذلك الكثير
من السكر وحصل منهم
الازواج في أخذ الجهر والجمال
قهر امن اصحابها ورتوا بخير لهم
على رب البرسم والفلال
الطائبة التي بناحية بولاق
وخريرة بدران وخلاقها
فرحتوا بكاتها بها قسم في
يوم واحد ثم انتقلوا الى ناحية
منية السبرج وشبرا والراوية
الحمر او الحرة بقولا مبرية
فاكلوا زروعات الجميع
وحققوا مواشيهم وجرروا
بالنساء واقضوا الابكار ولاطوا
بالعلمان واخذوهم وباعوهم
فيما بينهم حتى باعوا البعض
بوق مسكة وشيرة وهكذا
تفعل الجاهلون ولشدته قهر
الخلائي منهم وقع افعالهم
منوابعي الا فرج من ابي
جنس كان وزوال هؤلاء
الطوائف الخاسرة الذين
ليس لهم منه ولا شريعة
ولا امر يقتضي شرع عليها
فكانوا يصرخون بذلك
جمع منهم فبذلوا حقدهم
وعداوتهم ويقولون اهل هذه
البلاد ليسوا مسلمين لانهم
يكرهون قتال ويحبون النصراري
ويترعدونهم اذا خلصت لهم
البلاد ولا ينظرون لفتح افعالهم
(وفي يوم الاثنين حادى
شهره) حضر جماعة من
الطغر الذين من طاعتهم

وصلت اليه وعلت الحال تشكرت على مؤيد الملك وكان محمد الملك أبو الفضل
البلاصافي قد صباه في طريقه ما علم انه لا يملك له امر مع مؤيد الملك وكان بين مؤيد الملك
واخيه عمر الملك تباعد بسبب جواهر خلقها ابوهما نظام الملك فلما علم عمر الملك
تشكرام السلطان على اخيه مؤيد الملك اوسل بطل امواله لاجل يلة في التوراة فاجيب
الى ذلك ووزل اخوه وولى هو وفي هذه السنة في جادى الاولى توفي ابو محمد رزق الله
ابن عبد الوهاب التميمي الفقيه الحنبلى وكان عارفاً بعدة علوم وكان قريسا من
السلامين وفيها قد جوب توفي ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون المعروف بابن
الباقلاقي وهو مشهور وروى عنه سنة وست واربع مائة وفيها في شعبان توفي قاضي القضاة
ابو بكر محمد بن المقفر الشامي وكان من اصحاب ابي الطيب الطبري ولم يأخذ على القضاء
اجرا واقرب الحق مقرر اول اصحاب احدا من خلق الله ادهى عنده بعض الازالة على رجل
شياف قال الشافعية قال نعم فلان والمطلب الفقيه القرعاني فقال لا قبل شهادة المطلب
لا يلبس الحسرى فقال التركي فالسلطان ونظام الملك يلبسان الحسرى فقال لو شهدا
عندي على ياقه بقل لم اقبل شهادتهما وولى القضاء بعده ابو الحسن على بن قاضي
القضاة ابي عبد الله محمد الدماغي وفيها مات القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد
القرظيني ومولده سنة احدى عشرة واربع مائة وكان مقاليفي الاستقلال وقيل كان
زيدى المذهب وفيها توفي القاضي ابو بكر بن الرطابي قاضي دجيل وكان شافعي
المذهب وولى بعده اخوه ابو العباس احمد بن الحسن بن احمد ابو الفضل الحمد
الاصفهانى صاحب ابي نعم الحافظ روى عنه حلية الاولياء وهو اكبر من اخيه ابي
المعالى ابو عبد الله محمد بن ابي نصر قنوح بن عبد الله بن جند الحمدي الا قد لى ولد
قبل العشرين واربع مائة وسبع المحدث ببلد مصر والحجاز والعراق وهو مصنف
الجميع بين الصعيين وكان ثقة فاضلا وتوفي في رجب الحجة ووقف كتبه فانتفع بها الناس

(ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربع مائة)
هـ (ذكر قتل يوسف بن ابي واثنين الحلي)

في هذه السنة قتل الهرم قتل يوسف بن ابي الذي ذكرنا منه فاج الدولة تقش الى بغداد
ونهب سوادها وكان سبب قتله انه كان يجل بعد قتل تاج الدولة وكان يجل انسان
يقال له الجمن وهو رئيس الاحداث باوله اتباع كثير حضر عند جناح الدولة حسين
وقاله ان يوسف بن ابي يكاتب باغيمان وهو على هرم القادوس ما تفقه في قتله
فذنله وطلب ان يعينه بجماعة من الاجناد فعزل ذلك فقصده الجمن الدار التي بها
يوسف فكبسه من الباب والسطح واخذ يوسف قتله ونهب كل ما في داره وبنى يجل
ما كثر قد تشبه نفسه بالقر والحكيم من المش رضوان فقال لجن الدولة ان المبت
رضوان اقرى بقتلك فخذ نفسك قهر بجناح الدولة الى حصص وكنته فلك انفراد
الجمن بالحكم تغير صبره رضوان وارادته ان يفاوض البلد فلم يعمل ووكفى في محابه

التي تقي بالشارع من ان ياتوا من بلادهم فيكون لهم من بلادهم ما يشاءون ١٠٤

فلوهم بالشارع لقتل ثم امر اصحابه ان يسيروا معه وانما دولته ففعلوا ذلك واختفى فطلب فوجد بعد ثلاثة ايام فخنقوه قتيلا ومذبذب ثم قتل هو واولاده وكان من السواد يشق الخشب ثم بلغ هذه الحالة

• (ذ كروا قصة مصون من مروان) •

في هذه السنة في الحرم توفي مصون بن قيس الدين بن ناصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر وهو الذي انقضى امر بني مروان على يده حين حاربته نجر الدولة بن جهمير وكان جهمير قد قبض عليه بالجزيروتر كنه عند رجل يهودي فأتى في داره ووجهه زوجته الى قربة آبائه فدفنته ثم حجت ومادت الى بلاد البشنوية فابتاعت ديرا من يده فترك بقرب جزيروتر من هروا فأتته فيه تعبد الله وكان منصور شجاعا شديد البصل في الفضل حكايات بحرية فتعسا الطالب الله نيبا المحرض عن الاخرة الا انتظار الى فعلها باينة اشيا بينما هذا منصور ملك من بيت ملك آل امره الى ان مات في بيت يهودي نسأل الله تعالى ان يحسن احوالنا وصلح عاقبة امرنا في الدنيا والاخرة آمين وكرمه

• (ذ كروا تميم مدينة قابس ايضا) •

في هذه السنة مات تميم بن المعز مدينة قابس واخرج منها اخاه هروا وسب ذلك انما كان بها انسان يقال له قاضي بن ابراهيم بن بلونه فأتى في اهلها عليهم هروا بن المعز فساء السيرة وكان قاضي بن ابراهيم عاصيا على تميم وتميم يعرض عنه فسلك هروا طريقه في ذلك فأتى تميم العساكر الى اخيه هروا ولياخذ المدينة منه فقال له بعض اصحابه يا مولانا لما كان فيما قاضي تميم من موته فكلما وليها انعموك بدوت السيد العساكر فقال لما كان فيها غلام من صبيدنا كان زواله سهلا علينا واما اليوم وابن المعز بالمهنية وابن المعز يقاسم هذا الا يمكن السكون عليهم وفي قصصها يقول ابن خطيب سوسة القصيدة المشهورة التي اولها

ضحك الزمان وكان يلني عابسا • لما فقت بحسب سيفك قابسا
الله يعلم ما حوت غمارها • الا وكان أبوك قبل الغارسا
من كان في زرق الاسنة خاطبا • كانت له قتل اللاد عراشا
فاشتر تميم بن المعز بشبكة • تركك من اكناف قابس قابسا
ولو افكمت تركوا هناك مصانعا • ومقاصرا ومغالدا ومجالسا
فكانت لها قلب وهن وسواوس • جاء اليقين فذاد عنه وداسا

• (ذ كروا كروبا الموصل) •

في هذه السنة في ذي القعدة ملك قوام الدولة ابو سعيد كروبا مدينة الموصل وقد ذكرنا ان تاج الدولة تنفس امره لما قتل آ قسنترو بوزان فلما أسر ابي عليه طمعا في استصلاح حمية الامير ائز ولم يكن له بلديك له اذا قتله كما فعل بالامير بوزان فانه قتله واستولى على بلاده الراحم وان ولم يزل قوام الدولة محبوسا بحلب الى ان قتل تنفس

على وقلوبه رغبة الدولة فانه نزل الى الانكيز وتكلم معهم الى ان خرجوا من البشار واجر حواصالح ومات

بالسادة وهيبته صفة نرا كبر فساوية قاصدين جبهة الماطة ليقطروا على الانكيز الطرق وان هؤلاء الطرير الواصلين لم يعملوا يورود الانكيز الى الاسكندرية الامند وصولهم صيدا وذكروا ان سبب عزل صالح القيودان ان الانكيز وردوا بشارع الاملا بهول باشي عشره كيا وقيل اربعة عشر وظلوا اخاين والمذامق تضرب عليهم من الفللاع المتعاقبة فلم يبالوا بذلك حتى حصلوا بدخل المدينة تجاه البلاد فترجع اهلها الى البلد فاجابا شديدا وصرفت النساء وماجت المدينة فوماجت باناسها ولو ضرب عليها الانكيز لا حترقت من آخر حال كتمهم بفعلوا بل استمروا يومهم وروما فراسيهم ثم اخذوها وولوا راجعين ولسان حالم يقول هاتين وجمنا بفاز كم الذي ترمهن انه لا احد يقدر على صوره وقد راعا عليكم وعفونا عنكم ولو شئنا اخذدار سلطنتكم لاخذناها او امرتناها وعنفنا فعلوا ذلك فطالب السلطان قيودان باشا فوجدوه يتعاطى الشراب في بعض الاماكن فغضب ذلك احضروا السيد

قيدوا من متعيا الى بعض الجبهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا الى ١٠٧ الطلعة ونجيت من قبل القرباوة من يد

معهم الاماكن وسواها
الحصار والتفصيل المذكور
مظهر الاهتمام والاجتهاد
ويسهل الامر ويذل الشجع
ويكثر من الركون والذهاب
والابواب امامه الخندق ويديهم
الحرب المفضضة وخلقهم
ترجائه وابناؤه (وفيه) اوسل
الاعزاء القليلون جوابا عن
جواب اوسل اليهم قبل ذلك
وطبقه ختم كثيرة باستدعائهم
واستجابتهم للضرورة فارسلوا
هذا الجواب يستدرون فيه
بان السبب في تأخيرهم انهم
لم يستكملوا وانما كثرهم
منقرعون بالتواخي مثل
عثمان بك حسن وغيره
وانهم الى الآن لم يثبت عندهم
حقيقة الامر لان من اثبات

وملك ابنه الملك وشوان حليفا فاسل الساطن بركيارق رسولاً ياره باطلاعه واطلاق
اخماتو وتماش فلما اطلقا سارا واجتمع عليهما كثير من العساكر البطالين فانياروان
قتلها ماهاو كاتيهما عشرين شرف الدولة مسلم بن قريش وهو نصيبين ومعه ثروان بن
وهيب وابو الهيثم الكردي يستصران بهما على الامر على بن شرف الدولة وكان
بالموصل فقبضه بها تاج الدولة تنش بعد وقعة المضيق فصار كروبا اليهم فلقبهم محمد بن
شرف الدولة على مرحلتين من نصيبين واستلقاهما لنفسه فقبض عليه كروبا بعد الامين
وحمله معه وادق نصيبين فامتعت عليه فصرها رابعا بمواوتسها واسارا الى الموصل
فصرها فلم يفر منها شيء فصار عنها الى بلد وقل بها محمد بن شرف الدولة وفر فصار
الى حصار الموصل ونزل على فرسخ منها بقرية باحلا فاورت التوتاش شرف الموصل
فاستدعى بن مسلم صاحبها بالامير جكر مش صاحب جركم وجر فصار اليه فعدله
فلما علم التوتاش بذلك سار الى طر بيه فقاتله فتمزج كرمش وهذا الى الجيزة
منزعا وصار في مطاعة كروبا واداه على حصار الموصل وهدمت الاقوات بها وكل شيء
حتى ما يوقدونه فاقعدوا القبر وحبا القطن فلما ساقى صاحبها على الارض فارقها واسار
الى الاميرة صدقة بن زيد بالبلد ونسلم كروبا بالبلد مدان حصره تسعة اشهر وناقه
اهله لا يتفهم ان التوتاش يريد منهم وان كروبا يمنعه من ذلك فاشتغل التوتاش
بالقبض على اعيان البلد ومطالبتهم بوادئ البلد واستمال على كروبا فزمر بقله فقتل
في اليوم الثالث وامن الناس شره واحسن كروبا السيرة فقيم وسار نحو الرابحة ففتح
صها فلكها ونهبها واستناب بها واد

● (ذكر حكاية حوادث) ●

في هذه السنة اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والشمس
والزهرة والاربع وعطارد فلك المتجمعون بموقان يكون في الناس بواب موقان نوح
فاحضرت الخليفة المستظهر بالله ابن عمه بن المتجم قدالة فقال ان موقان نوح اجتمعت
الكواكب السبعة في برج الحوت والان فقد اجتمع ستة منها وليس منها زحل
فلو كان معها لكان مثل موقان نوح ولكن اتولا ان مدينة او بقعة من الارض
يجمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيزرقون تخافوا على بغداد لكثر من يجمع
فيها من البلاد فاحكمت المسندات والمواضع التي يحش منها الانصار والفرق
فتفق ان الحاج زلزوا بادي المياقات بمدة فقاتهم سيل عظيم فغرق اكثرهم
ونجوا من ثلثي الجبال وذهب المال والذواب والازواد وغير ذلك ففزع الخليفة على
الجمع وفيها في صفر درس الشيخ ابو عبد الله الطبري الفقيه الشافعي بالمدرسة لنظامه
يغادره فيها في المنام الملائكة بركيارق وفيها افا وت خفاجه في بلد
سيف الدولة صدقة بن زيد فاسل في اثرهم عسكر امقدمه بن هه قريش بن بدر بن
ابن دبسر بن زيد فمتره خفاجه واطلقوه وقصدوا شهداء الحسين بن علي عليه

عندهم صدقة الامكان مع
العثماني من قديم الزمان
وان المراسيم التي وردت
بالخبر والصفة من الموكوب
ولم يذكر الانكيز فاتفق
الى ان بان رسول الله جوايا
بالحقيقة فحببته لعمري افندي
فكفد القاضي وذهب معه
المراسيم التي وردت في شان
ذلك وفيها ذكر الانكيز
ومناظرتهم للدولة فساقر
الكلية المذكور في صحتها
اليهم وكانوا حشروا الى
ناحية المنية واما ياسين بك
فانه اذمن لاصلي على ان يعطيه

الباشا ربهما كبر بعد ترواد المراسلات ينهو ببر الباشا ثم اعاد الى ناخيتهم قاطعة

السلام فقتلهم رواقه بالقضاء والمنكر ففرجه اليهم صدقة جيشا فكبسوه وقتلوا منهم خلقا كثيرا في المشد حتى عند المخرج والى رجل منهم نفسه وهو على فرسه من على السور فسلم وهو القرس وفي هذه السنه قتل القاضي ابو مسلم وادعى سليمان قاضي مصر النعمان والمستولى على امورها وكان رجل زمانه همة وعلما وفيها في ربيع الاول توفي ابو بكر محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضعة المحدث وكان عالما وفيها في رمضان توفي ابو بكر محمد بن المهر قندي ومولاه سنان وعثمان وثلاثة وفيها في ربيع الاول توفي ابو الفضل عبد الملك بن ابراهيم القندي المعروف بالمهدي وكان عالما في عدة علوم وقتلوا في ثمانين سنة

(ثم دخلت سنة ثمانين واربعمائة)
 (ذ كرتل ارسلان ارقون) *

في هذه السنة في المحرم قتل ارسلان ارقون بن الب ارسلان أخو السلطان ملكشاه بمرور وكان قد ملكت اسان وسب قتله انه كان شفيقا على غلاته كثير الاهاثة لمسلم والعقوبة وكانوا يخافونه خوفا فاعفاه فقال انه الآن غاب غلاما فدخل عليه وليس معه احد فترك عليه فاقه من الخدمة فاعتذر فلم يقبل فذره وضربه فخرج الغلام سكين معه وقتله واخذ الغلام فقتل له لم فعلت هذا فقال لا اريح الناس من ظلمه وكان سبب ملكه من اسان انه كان له ايام اخيه ملكشاه من الاقطاع ما قد ارسه سبعة آلاف دينار وكان معه يغدو لما مات فصار الى همدان في سبعة ايام واتصل به جامعة فصار الى نيسابور فلم يجد فيها مطعما فخر الى مرو وكان معتقروا له ارامه فودن من مهابك ملكشاه وهو الذي كان سبب تنكر السلطان ملكشاه على نظام الملك وقد تقدم ذلك في قتل نظام الملك فقال في ارسلان ارقون وسلم ابلد اليه فاقبلت العساكر اليه وقد بلغ وبها غفر الملك بن نظام الملك دعوا عنها ووزر لتاج الدولة تنش على ما ذكرناه وملك ارسلان ارقون بلخ وترمز ونيسابور وما من اسان وارسل الى السلطان بركيارق والى وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك يطلب ان يقر عليه من اسان كما كانت تجده فادعاه فادعاه انيسابور ويسئل الاموال ولا ينازع في السلطنة فسكت عنه بركيارق لاشتغاله باخيه محمود فوجه تنش فلما هزل السلطان بركيارق مؤيد الملك من وزاوتة ووليا اخوه غفر الملك واستولى على الامور وبعث الملك الياساني ففسح ارسلان ارقون مراسلة بركيارق وقال لا ارضى لنفسي بخاتبة الياساني فندب بركيارق حيث ذهبتة بور برس بن الم ارسلان وسيره في العساكر لقتاله وكان قد اتصل بارسلان همدان الملك ابو القاسم بن نظام الملك ووزله فلما وصلت العساكر الى خراسان تقيم ارسلان ارقون وقتلهم وانهم منهم سوار من مالى بلخ واقام بور برس والعساكر التي معه بهرات ثم جمع ارقون عساكر جتوسا والى مرو وحصرها لما وقفتها عنوة وقتل فيها واكثر ووقع ابو اسود واهدم عساكر اليه بور برس من هراته فبقيا ونصا فافهم

عليهم وطلب منهم الاموال خصوصا طلب فاودع فيهم الذين اوصروا في جروهم ونهبهم (وفي مصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب ومجيبهم ثلاثة انفار من الالة سكايز قبضوا عليهم من البرية واحضروهم الى مصر فقتلوا بين يدي الباشا وطلبهم ثم امر بقتلهم الى القلعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم الخميس رابع عشر) جلودوا بانابت القاضي اجتمع فيه الالة قردار والشايخ والوجاهة يستوفوا عرسه وما تقدم حضوره فسل وصول الاتكاز الى الاسكندرية مضغونه ضبط تملقات الاتكاز وملكهم من المال والودائع والشركان مع التجار بصره والتدور (وفي ذلك اليوم) حضر شخصان من السعادة واخبرا بالذم على الاتكاز وهزيتهم وذللتهم اجتمع الجمل الكتيبة من اهالي بلاد البصرة وقومها واهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر واهل دمهور وصادف وصول كفتداج واسمعيل كاشف الطوبى الى لك الناحية فكان بين الفريقين مقتلة كبيرة واسروا من الاتكاز ثمانية وقطعوا منهم عدة رؤس فخلع الباشا على الساعين جوخين وفي اثر ذلك وصل ايضا شخصان من الاتراك بمكاتبات بتحقق ذلك الخبر والقبالي

الاجبار وان الانكسار للصواعن من اريس وشيدواي منصور وجماد ١٠٩ ولما قتلوا من اهل القرى خلفهم

الى ان توسعوا البرية وفتحوا
بجفائهم ولبسهم وصادفهم
ومهر اسيرين عظيمين وكررا
انهم وصل خلفهم اسرى
ورؤس قسلى كثيرة في صفه
مراكب وانهم وصل معهم
من جهة التطوعين وعلان
من اهل مكة التجار المتقين
بمصر كافي الواقعة بخمسة مائة
من اليد والشارية وغيرهم
ينفقان عليهم ويصرفونهم على
القتال ويعينان القتالين من
الاهالى بما في ايديهم
ويقاتلان بانفسهما وبالا
جهدهما في ذلك وانهم ابعد
هزم الانكسار ولبسهم فرقا
ما فاضاه وما بقي معهم من
الاشياء على من خرج خلف
الانكسار وحضر معهم ما وها
السيف والشارية واخوه
اليسلامه قتلهم بالبشا
وساهل ما عن الخيرة فاحبراه
بضرب التريكين فانه بالبشا
لذلك سرورا عظيم او شكر
فما هو اقيم عليهم ما واصل
عليهم ما ورتب لهم ما قربا
ووعدهم بالاستغفار في
مما فعله وخلق على ذنبتك
التركين ففروا سرورا وحضرا
بهيئة الساميين الى عتق
السيد عمر النقيب بعد القروب
وتشوا عتقه وطلبوا
البقيش وبعدان اخذوه
وقتل التركيان بهين يسري

مور من سنة ثمان وخمسين وسبب هزيمته انه كان معه من الجاهل العساكر الذين سيرهم
بركيادق امير اعز ملكا مدهوم من اكار الامراء والا ميسر ودين تاجر وكان ابو مقدم
عسكر دلو دجل كشافا ولسه ودمعة كبيرة وعمل عظيم عند كافة الناس وكان بين امير
آخر وبين ارسلان مودة قديمة فارسل اليه ارسلان ارضون يستميله ويظهره الى طاعته
فاجابه الى ذلك ثم امن به ودين تاجر هذا امير خزائن له ومعه ولده فاحذما وقاتلها
فخضع ابو مور برس وانهم زعموا ارسلان ارضون وتفرق عسكره واسر وحمل الى ارسلان
ارضون وهو اخوه فغلبه بزمذم امر به فقتل بصد من منحه وقتل اكار عسكر
خراسان ممن كان يرافقه ويخفي فركمه عليه وصادوز برمه اء الملك بلثما ثمانية الف
دينار وقله وخراب اسوار سمن خراسان منها سور سبزوار وسور مرو والشاهمان وقلة
معرض وقهد في نيسابور وسور شيرستان وغير ذلك ثم به جمعة سنة تسع وخمسين ثم انه
قتل هذه السنة كما ذكرنا

(ذكر استيلاء عسكر مصر على مدينة صور)

في هذه السنة قدم يسوع الاول وصل عسكر كثير من مصر الى نهر صور بساحل الشام
فغصرها وملكها وسبب ذلك ان الاولى بها يعرف بكتيلة انظر العسكانيين على
المستعمل صاحب مصر والحروب عن طاعة فبر اليه جيشا فله مروء بها وصيقوا عليه
وعلى من معهم جندي وعاشي ثم انهم هاء ذوة بالسيف وقتل بها خلق كثير من من
المال البحريل واخذوا الى امير اخبر امان وحمل الى مصر فقتل بها

(ذكر ملك بركيادق خراسان و سلجها الى ابيه سبخر)

كان بركيادق قد جهز العساكر مع اخيه الملك سبخر وسيرها الى خراسان لقتال عسكر
ارسلان ارضون وجعل الامير قماج قابك سبخر ورتب في وزارته بابا الفتح على بين
الحسين المقراني فلما وصلوا الى القلعة كان بينهم خبر قتله فقاموا حتى لم يبق
السلطان بركيادق وساروا الى نيسابور فوصل اليها خامس جمادى الاولى من السنة
وملكها بغيرة قتال وهكذا سافر البلاد الخراسانية وساروا الى بلخ وكان عسكر
ارسلان ارضون قتل ملكا وابعد قتله ابنا له صغيرا ثم رجع سبخر فقاموا بوصول
السلطان اء مدهوا الى جبال طخارستان وارسلوا طلبوا لالمان فاجابهم الى ذلك
فعاودوا معهم ابن ارسلان ارضون فاحس السلطان لقاءه واعطاه ما كان لا يسهل من
الاقطاع ايام ملك كشافا وكان وصوله الى السلطان في خمسة عشر الف فارس فانتفضى
بهمهم حتى طارقه وهاضمت كل طائفة منهم ما به يرتفعه وبقى وحده مع خادم لا يسه
فاخذته والدة السلطان بركيادق اليها واقامته من يتولى خدمته في بيته وسار
بركيادق الى ترمذ فسلمت اليه واقام هنديا سبعة اشهر واصل الى ماوراء النهر فبعث له
الخضبة بمصر فتقدموا غير ما وادانت له البلاد

(د كرتو ج مبرامير وجر اسار ع م)

لما عاهد الباشا في انه يزم عليهم انما نصب فوعد ما يذات وترجى الباشا لما اضاع من قريما وخر برافق

بجمعة خامس عشر) حضر واصرى وحدثت تسعة عشر شخصاً وحدثت رؤس غروا بهم من وسط الشوارع الاعظم واصل الرؤس غروا بهم من طريق بابا لشعرية وحدثت انيف وثلاثون رأساً وضوغة على غيايت وشقوها بوسط مركة الازبكية مع الرؤس الاولى

صغين على بين السالك من باب اله واه الى وسط البركة وشماله (وفي) وصل ثلاث داوات من جدة الى ساحل السويس فيها اثنا عشر وشوام واجناس آخرون وذكروا ان الوهابي نادى بعد انقضاء الحج ان لا ياتي الى الحرم بعد هذا العام من يكون حليف الدين وثلافي المناداة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المصعب المحرم بعد طهيم هذا وانتم جواؤا ولا الواصين الى مصر (وفي يوم السبت) وصل ايضا تسعة اشخاص

اسرى من الانكا بزوفهم قبائل (وفي يوم الاحد) وصل ايضا ثييف وستون وفيهم راس واحدة مقطوعة وروا بهم على طريق باب النصر من وسط المدينة وهرع الناس لتفرج عليهم وبعد الظهر ايضا مروا بثلاثة وعشرين اسيرا وثمانية رؤس وبعد العصر ثلاثة وعشرين راسا واربعة واربعين امير من ناحيه باب الشعرية وطلعوا على

هـ (ذ كرمضان الامير قودن و يار قشاش على السلطان واستمال حبشي على خراسان)

في هذه السنة معي يار قشاش وقودن على السلطان مكيارق وسب ذلك ان الامير قودن كان قد صار في جملة الامير حاج قودن والسلطان يروا قشاش قودن وانظر المرض وانه يمرض بعد مسير السلطان الى العراق وكان من جملة امراء السلطان امير اسمه كشي وقصد ولاد السلطان خوارزم ولقبه خوارزم شاه فمضى عساكره وسار في عشرة آلاف فارس ليحق السلطان فسبق العسكر الى مرو في ثلثمائة فارس وتناقل بالمرى بقاتق قودن وامير آخر اسمه يار قشاش على قتله فجمعوا جميعا ثمانية فارس وكسوه وتسلوه وساروا الى خوارزم وانهروا ان السلطان قد استماله ما عليها فاستلهاها وبلغ الخبر الى السلطان فتمسك امير الى العراق لما بلغه من خروج الامير اتروث ويدا الملك عن طاعته واعاد امير دحبشي من التوافق في جيش الى خراسان لقتالهما فصار الى هراة واثام يلقظ اجتماع العساكر معه فعاخلا في خمسة عشر الفا على امير داذانه لاطاقته بما فاعبر جيشون فصار اليه وتقدم يار قشاش ليلقه قودن فعاجله يار قشاش وحده وقتله فانهزم يار قشاش واخذ اسيرا وبلغ الخبر الى قودن فخاربه عسكره وانهجوا خراسانه وما معه فبقي في سبعة نفر فهرب الى بخارا فقبض عليه صاحبها ثم احسن اليه وبقي عدده وسار من هناك الى الماشغري ليبلغ قبضه احسن قبول وبطله قودن ان يكفيه اموره وبقية جميع العساكر على طاعته فقد رانه مات عن قريب واما يار قشاش فبقي اسيرا الى ان قتل امير داذو وكان من امره ما ذكره ان شاء الله تعالى

ذ كرمضان الامير قودن و يار قشاش على السلطان واستمال حبشي على خراسان

في هذه السنة امر مكيارق الامير حبشي من التوافق على خراسان كما ذكرناه قبلما صفت له وقتل قودن كما ذكرناه قبل وفي خوارزم الامير محمد بن انوشكين و كان ابو انوشكين اولاد امير من السطورية اسمه بله كيكك قداشترامن وجل من غرستان فبطله انوشكين غرضه فكبكروا وعلا امره وكان حسن الطريقة كامل الاوصاف وكان مقدما رجوا اليه وولده ولده اسماء محمد او هو هذا وعلمه ورجعوا احسن ناديه وتقدم بنفعوا بالعباء الازلية فلما ولي امير دحبشي خراسان كان خوارزم شاه اكشي قد قتل وقد تقدم ذكره وظهر الامير حبشي فبين بوليه خوارزم فوق اختياره

على

بالحجيج الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) وصل الى ساحل بلاق ١١١ مراكب وفيها اسرى وقتل وجرحى فطلعوا

بهم الى البر وسادوا بهم على
 طريق باب النصر وشدوا
 بهم من وسط المدينة الى
 الانبيكية فشقوا الرضن
 بالانبيكية مع الرضن الاول
 وهي نحو المائة واثنين
 واربعين والاحياء والمخارج
 نحو المائة من وعشرين فطلعوا
 بهم الى القلعة عند اخوانهم
 فكان مجموع الاسرى
 اربعة مائة اسير وستون
 اسيرا والرؤس ثلثمائة وثلاثين
 واربعون وفي الاسرى نحو
 العشرين من فسيلا اتهم
 وهذه الواقعة حصلت على
 غير قياس وصادف بناؤها
 على غير اساس وقد افسد الله
 رأى كل من طائفة
 الانكاز والامراء المصرية
 واهل الاقليم المصري لبروز
 ما كتبه وقدره فيمكنون
 فيه على اهل الاقليم من
 الدمار والحاصل وما يكون
 بعد كل سنة به وبني هليك
 بعض ما قدر ادى الانكاز
 فتعديهم الاسكندرية مع
 قتلهم وسماعهم بكون الاتي
 وتقر بهم بانفسهم واما
 الامراء المصريون فلا يخفى
 فساد اراهم بحال واما اهالي
 الاقليم فلا تتصارعهم ان
 يضربهم بسلب نعمهم وما
 صاب من مهينة فيما كسبت
 ايدي الناس وما اصابت من

على محمد بن اتوش تكبر قوله خوارزم وبقية خوارزم شاه فقصر اوقاته على معدلة
 ينشرها ومكرمة فعلها وقرب اهل العلم والدين فاذا ذكره حسنا وجهه علوا والمالك
 السلطان صغر خراسان اقر محمد خوارزم شاه على خوارزم واهلها فظهرت كفايته
 وشهامته فقتلهم بغير مهلة وقدره ثم ان بعض ملوك الاتراك جمع جموعا وقصد خوارزم
 وعقدوا لبيعتها وكان طر لسلكين بن اكنهي الذي كان ابو خوارزم شاه قبل قتله
 السلطان صغير ففر بهم نحو الحق بالاتراك على خوارزم فلما سمع خوارزم شاه محمد بن
 يادراي خوارزم وارسال الى صغير يستدعيه وكان يتدبر فساد في العساكر ليه فلم يقتر
 محمد فلما غار به خوارزم هرب الاتراك الى حنق لاغ وطغرت صكين ايضا رحل الى
 حنقستان وكفى خوارزم شاه شهرا ومات في خوارزم شاه ابنة اتش زدد نلال
 الامن وانقض العدل وكان قد قاد في جيش ايام ابيه وقصد بلاد الاعدا وهاجر المحروب
 تلك مدينة متغلاغ ولما ولي بعده ابيه فر به السلطان صغير وطلبه واعتصم به
 واستعصم معه في اسقاره وحو به فظهرت منه الكفاية والشهامة فزاده قد دعا وهاجوا
 وهو ابنة مالك بيت خوارزم شاه فكش وابنه محمد الذي ظهرت له تربية على ما ذكره
 ان شاه الله تعالى

• (ذكر الحرب بين رضوان واخيه دقاق) •

في هذه السنة الممثلة رضوان الى دمشق وبها اخوه دقان هازما على اخذها منه فله
 قاد بها وادى حصانتها وامتاعها لهم فجزها فرحل الى طابلس وسار الى القدس
 لياخذها فلم يكن بمكان فانتقلت العساكر عنه فعدو معه ما يغيبان صاحب انطاكية
 وجناح الدولة ثم ان باغيسيان فاروق رضوان وقصد دقاق وحسن له محاصرة اخيه
 بصلب جزا لما قبله فجمع صاكر كبير وقصا ومعه باغيسيان فاروق رضوان وسولا
 الى معقمان بن ارق وهو يسر وجسده فاته في خلق كثير من لكر كان قد سار نحو
 اخيه فالتقي بقصرين فاقبلا لافترس دقاق وعسكره ونهت خيامهم وجميع ما لهم
 وعاد رضوان الى حلب ثم اتفق على ان يحيط بطن رضوان بدمشق قبل دقاق ولما كانت
 وقيل كانت هذه الحادثة سنة تسع وعشرين

• (ذكر الحظبة العلوي المصرية بولاية رضوان) •

في هذه السنة خطب الملك رضوان في كثير من ولايته للسلطان بالمرقة العلوي صاحب
 مصر وسب ذلك انه كان عنده الامير جناح الدولة وهو زوج امه قراي من رضوان
 تنبر افسار الى حصن وهي له فلما راى باغيسيان بعده عن رضوان صاحبه وقدم اليه
 بصلب ونزل بشارها وكان لرضوان منجم فقال له الحكيم اسعدو كان يدل اليه فقدمه
 بهدمير جناح الدولة فخدمه له مذهب العلويين المصريين واثقه ورسد المصريين
 يدعونه الى طاعتهم وبذلك لونه الملك ونفذ العساكر اليه ليجاهد دمشق فخطب لهم
 بشيرو جميع الاعمال سوى انطاكية وهاج والمعرفة اربح جمع ثم حضر عنده

سبعة من نفسه ولم يخترق اذن حصول هذا النوع ولان الرعايا والعسكر لهم قدرة على حروب الانكاز

بعض صالحيهم بياتقان الحروب وقد تقدم ١١٢ لثانهم هم الذين حاربوا القرطاسا ويقوامهم من مصر (ولد
 سقمان بن ارتو وابغيسان صاحب افلا كيه فانك انكنا واستعظما فاعاد الخنطية
 العباسية في هذه السنة وارسل الى بغداد يستنصر عما كان منه وسار باغيسان الى
 افلا كيه فلم يبق بقاءه ثلاثة ايام حتى وصل القر في اليها وحصرها وكان ما ذكره
 ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بخراسان بين اهل ميزوار واهل خسر وحدث قتال
 عظيم قتل بينهم جماعة كثيرة قوامهم اهل خسر وحدث وفيها قتل عثمان وكيل دار
 نظام الملك وكان سبب قتله انه كان كاتب صاحب غزنة بالاخبار من قبل السلطان
 فاخذو حبس بترمز مدة ثم اطلق عليه وهو في الحبس له كان يكاتبها بياض فقتل وفي
 صفر من اقل عيسا بن السعدي وزير ارام السلطان بركيارق قتلها باطن غيلة وقتل
 الباقي بعده وفي افرشيان ظهر كوكب كبريه ذؤابة واقام بطلع عشرين يوما ثم
 غاب ولم يظهر وفيها توفي النقيب الطاهر ابو الغنائم محمد بن عيسا الله وكان ديناسنيا
 كرميامة صاحبني المذهب وولي التقاية بعده ولده ابو الغتر ح حيدرة وفيها توفي
 ابو القاسم يحيى بن احمد السبي وهو ابن مائة سنة وسنتين وهو صاحب الحواس وكان مقرئا
 عدا ثا حاضر القلب وفيها قتل ارغش النقا في ملكه نظام الملك بالمرى وكان قد بلغ
 مبلغا عظيما بحيث انه تروج جاشة يا قوتي عم السلطان بركيارق قتلها باطن قاتله
 وقتل برسق في شهر رمضان وهو من اكار الامراة قتله باطني وكان برسق من اصحاب
 السلطان طغرل بك وهو اول شخصه كان ببغداد

(ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة)

• (ذكر ملك القر في مدينة افلا كية) •

كان ابتداء ظهور دولة القر فيج واشتداد ادمهم وخروجهم الى بلاد الاسلام واستيلائهم
 على بعضها سنة ثمان وسبعين واربع مائة فملكوا مدينة طليطلة وقبرها من بلاد
 الاندلس وقد تقدم ذلك ثم قصدوا سنة اربع وثمانين واربع مائة في حربة صقلية
 وملكوها وقد كرهه اضاوتهم قرا الى اطراف افرقية فملكوا منها شيئا واخذ منهم
 ثم ملكوا قسيرة على ما تراه فلما كانت سنة تسعين واربع مائة تنحروا الى بلاد الشام
 وكان سبب خروجهم ان ملكهم نردول جمع جمعا كثيرا من القر فيج وكان نسيب
 رجلا للقر فيجي الذي ملك صقلية فارس الى رجلا بقوله فجمع جمعا كثيرا وانا
 واصل اليك وسائر من عندك الى افرقية ففتحوها كون مجاورا لك فجمع رجلا واصحابه
 واستأثرهم في ذلك وقالوا حتى لا يعجل هذا جدي لنا ولم تصبح البلاد بلاد النصرانية
 فخرج رجلا وحبس حبة فقتله وقال وحق ديني هذا خير من كلامكم قالوا وا كيف ذلك
 قال اذا وصلوا الى اناج الى كلفة كثيرة ورا كسب جعلهم الى افرقية وعسا كرم
 عندي ايضا فان دعوا البلاد كانت لهم وصارت المونة لهم من صقلية وينقطع عنى

شاع اخذها الاسكندرية
 داخل السكر والناس وهم
 عظيم وعزم اكارا العسكر على
 القرار الى جهة الشام
 وشروا في قضاء لشغالهم
 واستقلال اموالهم التي
 اهدوها للمناقبين
 والمستقرين بالربا وابدال
 ما يديهم من الدرهم
 والقرش والقران الى
 ينقل جعلها بالذهب البندق
 والمصوب الزونقة جعلها
 حتى انتهت اذات في المارقة
 بسبب كثرة اطلبه لم يبلغ
 صرف البندق المتخصص
 الناص في الوزن اربعمائة
 وعشرين نصف اوزان اثنين
 وعشرين والقران مائتين
 واستمرت تلك الزيادة بعد
 ذلك وسير بدلا من شالوسوا
 في مشترى ادوات الارشال
 والامور اللازمة لسفر البر
 وفارق الكثير منهم النساء
 وياهم اماندهم من القرش
 والامانة حتى ان محمد علي
 باشا بلغه حصولهم
 بالاسكندرية وكان يحارب
 نصر بن يزيد دعاهم فعد
 ذلك انجحت عزائه وارسل
 بصالحهم على ما يريدونه
 ويطلبونه وثبت في يقينه
 استيلاء التكنيز على الديار
 المصرية وعزم على السور
 متلبكا في السير بطن مصر
 ورودهم الى المدينة بغيره

ورودهم الى المدينة بغيره ثم قال طريق الشام ويكون له هذر بغيره في الحيلة فلما وصلت الشريعة ما يصل

الأولى من الانكباب الى رشيد وشنواهم من غير ممانع وحجروا انفسهم فيها ١٤٢ فقتلوا امير وادهر من هرب ووصلت

الروس والاسرى واسرعت
المشرون الى البشائر فقتل
ذلك ترابحت اليه نفسه
وامر ع في المحضرو وترجت
نفس السار وطمعوا عنه
ذلك في الانكباب وتجالسوا
عليهم وكذلك اهل البلاد
قويت همهم وقاهجوا
للهروب وللمحار بواشتروا
الاسلحة وادوا على بعضهم
بالمجهاد وكثر المتطوعون
ونصبوا لهم ياروق واعلاما
وجهدوا من بعضهم درهم
وهو فواعل من انفسهم اليوم
من القترا موخر جواني مواكب
وطبول وزمور فلما وصلوا
الى مشاريس الانكباب
دمعهم من كل ناحية على
غير فواتين حروبهم وترتيبهم
وصدقوا في الحجة عليهم والقوا
انفسهم في التبران ولم يبالوا
بربهم وهمدوا عليهم
وخطا طوبى لهم وادعوا لهم
بالتكبير والصياح حتى
امضوا وصرعهم وراهم فالتوا
سلاحهم وطلبوا الامان فلم
يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم
وفجوا الكثير منهم وحضر
بالامر والروس على الصور
المذكورة وقربايقون الى
من يني بالاسكندرية وليت
العامة تشكروا على ذلك او
نصب اليهم فعمل بل نسب
كل ذلك اليها وعاصم كره

ماصل من المال من ثمن الغلات كل سنة وان لم يخلعوا وجعلوا الى بلادهم وقاديت بهم
وقول قيم خذرت في وقتقت همدى وتقطع الوصلة والاسفار وينتوا بلادا فر بقة
باقية لنا مني وجدة فاقرة اخذناها وحضر رسوله وقال له اذا عزمت على جهاد المسلمين
فافضل ذلك فخرت المقدس فقلصه من ايديهم ويكون لكم القهر ولما افر بقة
فيهم وبين اهلها ايمان وهو مدفقهم زواجر جوا الى الشام وقيل ان اصحاب مصر من
المسلمين لما راوا قوة الدولة السلجوقية وتمكنها واستيلاءها على بلاد الشام الى غزة ولم
يقرب بينهم وبين مصر ولاية اخرى تمنعهم ودخلوا الى مصر وحضر هاتفا فورا
وارسلوا الى القر فجدعهم الى المحروجا الى الشام لمذكروه ويكون بينهم وبين المسلمين
واهلهم فلما هزم القر فجدعهم على قعد الشام اراه الى اقامته بقة ليعبروا لهما الى بلاد
المسلمين ويسروا في البر فيكون اسهل عليهم فلما وصلوا اليها منهم مائة الروم من
الاجتياز سيللا وقال انتم كن من الجودا الى بلاد الاسلام حتى تحلقوا الى انكم
تجلون الى اقلية وكان قصده يحتمل على المحروجا الى بلاد الاسلام فلما جاءه الى ذلك
القرار لا يقون منهم احد الما راى من مصر لمتهم وملكهم السلافة جاءه الى ذلك
وعبروا الخلف هذا القطن طيفتة تسعين ووصلوا الى بلاد قى ارسلان بن سليمان
ابن قاتش وهي قونية فغيرها فلما وصلوا اليها التهم قلى ارسلان في جوعه ومنعهم
فقالوا له فزموه في ربيعة تسعين واجتازوا في بلاد اى الارضى فملكوها
وخرجوا الى اقلية فغيرها ولما سار صاحبها فيسيان بتوجههم اليها خاف من
النصارى الذين بها فاجاج المسلمين من اهلها ليس معهم غيرهم واهمهم فخرت قى
ان خرج من القدي النصارى لملل الخندق ايضا ليس معهم مسلم فعملوا فيه الى العصر
فلما ارادوا دخول البلد منهم وقال لهم اننا كية كية تبهوا الى حتى انظر ما يكون
مننا ومن القر ففقالوا له من يحفظ اننا وناسنا نقال فاخذك فيهم فاسكروا
واقاموا في عسكر افر فغيرها وهاستهم اشهر ونهر من شجاعة باغسيان وجودة
رايه وحسنه واحتياطه عالم شاهد من غيره ففلكا كثر القر فمروا وتوقوا على
كثرتهم التي خرجوا فيها الضيق بلاد الاسلام وحق باغسيان اهل نصارى اننا كية
الذين انزعجهم وكف الايدي المتطرفة اليهم فلما طال مقام القر فجدعهم على اننا كية واصلوا
احد المستحقين للامراج وهو زوار يعرف بروزيه وطلوا له ملا واقطاعا وكان يتولى
حفظ جى الى الوادى وهو منى على شاك في الوادى فلما تقرر الامر بينهم وبين هذا
للمدون الزرادساوا الى الشباك ففقتهم وشنوا منه وصعد جماعة كثيرة بالمجال فلما
زادت همتهم على نجدة انه ضربوا البوق وذلك عند العصر وقد تعب الناس من كثرة
السهرو والحراسة فاستدب باغسيان فقال من الحال فقبل ان هذا البوق من الجماعة
ولاشك الهبة دمست ولم يكن من الجماعة وغما كان من ذلك ان ينجده رعب
وقد باب البلد وخرج ربي ثلاثين غلاما على وجهه فقاما في حق البندق
عنه فقبل له هرب فخرج من باب احرار باكون ذلك مرة لافرق ففج لوفيت ساعة

لهم وعرض لهم قرشاً وذهب
لهم ثياب وصوف عليهم
فقاتوا ولزموا واستقر يتعاضدهم
في طالب الايام والبحار الصعبة
يترددون اليهم في كل يوم
اذا واثم كاهي حادة الا فرج
مع بعضهم اذا وقع في ايديهم
يخرجون من الحار بين قدم صلوا
يهم فلكوا كرموا الاسرى
وامان وقع منهم في ايدي
العدو من الردان فانهم
اختصوا بهم والبسوا بهم
ملابسهم ولبسوا بهم في ما بينهم
ومنهم احتال على
الخلاص من يد الفاسق بمحيلة
لطيفة من ذلك ان خلصا
منهم قال لقي هو عند احد
في بواصة عند قنصل الفرنساوية
وهي مبلغ عشرين كيساً
ففرح وقال له ادنيا فاجاب
له ورقة تضلهم وهو لا يعرف
ما فيها فاشداه به على عافى
اسراها لنفسه وذهب مسرعاً
الى القنصل واصطفاها له
فلما قرأها قال له لا اعطيك
هذا المبلغ الا بعد ان ياتوا
و يعطيني ذلك رجعة فحتمه
لقنصل فحس فلما صاروا بين
يدي الباشا فخره القنصل
فارباحضار القنصل فلما
حضر ماله الباشا فقال
اريد الخلاص منه واحملت
عليه بهذا المحيلة لا توصل
اليك فليب الباشا ناطر
الدمري يدورهم واصل القلام الى اخصا به بالقلعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية وشيلوا ليجلب الانكليز من

لهم وعرض لهم قرشاً وذهب
لهم ثياب وصوف عليهم
فقاتوا ولزموا واستقر يتعاضدهم
في طالب الايام والبحار الصعبة
يترددون اليهم في كل يوم
اذا واثم كاهي حادة الا فرج
مع بعضهم اذا وقع في ايديهم
يخرجون من الحار بين قدم صلوا
يهم فلكوا كرموا الاسرى
وامان وقع منهم في ايدي
العدو من الردان فانهم
اختصوا بهم والبسوا بهم
ملابسهم ولبسوا بهم في ما بينهم
ومنهم احتال على
الخلاص من يد الفاسق بمحيلة
لطيفة من ذلك ان خلصا
منهم قال لقي هو عند احد
في بواصة عند قنصل الفرنساوية
وهي مبلغ عشرين كيساً
ففرح وقال له ادنيا فاجاب
له ورقة تضلهم وهو لا يعرف
ما فيها فاشداه به على عافى
اسراها لنفسه وذهب مسرعاً
الى القنصل واصطفاها له
فلما قرأها قال له لا اعطيك
هذا المبلغ الا بعد ان ياتوا
و يعطيني ذلك رجعة فحتمه
لقنصل فحس فلما صاروا بين
يدي الباشا فخره القنصل
فارباحضار القنصل فلما
حضر ماله الباشا فقال
اريد الخلاص منه واحملت
عليه بهذا المحيلة لا توصل
اليك فليب الباشا ناطر
الدمري يدورهم واصل القلام الى اخصا به بالقلعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية وشيلوا ليجلب الانكليز من

• (ذ كرمير المسلمين الى القرية وما كان منهم) •

المسح قول الدولة كرمير المسلمين الى القرية وما كان منهم
الشام واقامهم في جدي و اجتمعت معهم كرمير الشام كرمير
بحاج فاجتمع معه دقاق بن تقي ومقتديك انا بك وجناح الدولة صاحب
وا رمالان فخر صاحب مضوا وسليمان بن ارق و غيره هم من الامراء من ليس مثلهم
فلم يجمع القرمير فتمت الحمية عليهم ونافوا الماهم فيمن الوهن وقلة الاقوات
عندهم وسار المسلمون فنزلوهم على انطاكية واساء كرمير في الير فقيم من معهم المسلمين
واغضب الامراء وتكبر عليهم فثاناهم فيهم مع على هذه الحال فاضربهم ذلك
واضربوا في انفسهم التمدد اذا كان قتال وصبر موا على اسلامه عند المصدوقة
واقام القرمير فاضطاك به بعد ان ملكوها ثم هربوا ليس لهم ما يكونه وثقت
الاقوياء يدوا بهم الفضايلة واليثة وورق التهور فلما راوا ذلك ارسوا الى كرمير باطلون
منه الامان ليخرجوا من البلد فليحلهم ما طلبوا وقال لا تقربوا الا بالسيف وكان
معهم من الملوكة بردويل وصفييل وكنفري والقمص صاحب الرها وجمت صاحب
انطاكية وهو اقدم عليهم وكان معهم ارب مطاع فيهم وكان داهية من الرمال فقال
لهم ان المسح عليه السلام كان له سر بمغفرة القيسان الذي بانطاكية وهو يناء
عظيم فان وجدتموها فاقمكم تفررون وان لم تجدوها فالحال متفق وكان قد قدن قبل
ذلك سر في مكان فيه ومقاتلهم اوعدهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثة ايام
فلما كان اليوم الرابع ادخلهم الموضع جميعهم ومعهم عاترهم والاصناع منهم وسفروا
في جميع الاماكن فوجدوها كما ذكر فقال لهم انشروا بالقرى فخرجوا في اليوم
الخامس من الباب متفرقين من جهة ومسته ونحو ذلك فقال المسلمون لكرمير فاني
ان تقف على الباب فقتل كل من يخرج فان امرهم الا ان وهم متفرقون سهل فقال
لا تفعلوا امهلهم حتى يتكامل خروجهم فقتلهم ولا يمكن من معاجلتهم فقتل قورم

الدمري يدورهم واصل القلام الى اخصا به بالقلعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية وشيلوا ليجلب الانكليز من

فجاءوا ورجعوا الى الاسكندرية تزلزل التراب على الجهاد وملكوا وهاولوا سبأ حوا ١١٥ اهلها ونساءها واولادها ومرضاتها

فاحسب انما صارت داور حرب
يترول الانكار علىها وتلكها
حتى ان بعض القضاة من كلامهم
في ذلك فقر عليه بذلك الجواب
فارسوا الى مصر بذلك وكبروا
في خصوص ذلك سؤالا
وكسب عليه المتقون بالمتنوع
وهدم الجواز وحسب باقي
التراب من العراق يموت
المسوع ومن يقرأ من يسمع
وهل انه لم يرجع طالب
القوى بل اهلكت عند الحق
وتركها المستقى ثم احاطت
الساكرو رؤسا وهم برشيد
وضربوا اهلها القرايب
وطلبوا منها الاموال والكسف
الشاقوا وغنوا ما وجدوه بها
من الارز للملبي فخرج كبيرها
السيد حسن كريت الى حسن
باشا وكتبه بذلك وتسكلم
معها وشتع عليه ما قال
اما كفتا ما وقع لنا من
الحروب وهدم الدور وكلف
العسكر ومساكنهم وبخار قنا
مهم ومعكم وما قامنا من
القتل والسرور وتقاق المال
ونجنا منكم بعدها بهذه
الافاعيل فدمونا فخرج
باو لا دنا وها بالاولا فاحسبنا
شيتو تترك لكم البلدة اضعوا
بها ما شئتم فلا غفرو في الجواب
واشهر واه الا همام للمناداة
والمتنوع وكتب المذكو ايضا
مكاتبنا يعني ذلك وارسلها

من المسلمين جماعة من الخوارج في ايامهم هو يفتسمون منهم وهاولوا
خروج القر في لم يبق باطلا كية احدهم ضربوا مصا فاعطيا قولى المسلون من زمين
الاصا عليه كبرو باؤا لان الاستهانة لغير الامراض عنهم وثانيامن منهم عن قتل
القر في وقت المعركة عليهم ولم يضرب احدهم سيف ولا طعن برمح ولا رمي بسهم وواثر
من انهم سقماء من اترق وجتاح الدولة لانها كانتا في الكمين وانهم كبرو باؤا معهم
فلم اراي القر في ذلك ختونه كيداه لم يجر قتل ينهم من مثله وعافوا ان يبيعهم
وثبت جماعة من الجهادين وة ثلوا حبة وطالبوا الشهادة قتل القر فيهم القوا وغفوا
ما في العسكر من الاقوات والاموال والاثاث والادواب والاسلحة فاصفح حالهم وعادت
ايام قوتهم

● (ذكر ما في القر في معرفة النعمان) ●

المسائل القر في المسلمين ما دلسوا سارا الى معرفة النعمان فنازلوها وهو هروها قاتلهم
اهلها قتالا شديدا وراى القر فيهم شدة وثباتهم وقواتهم الجسدي في حربهم والاجتماع
في قاتلهم فمماؤا عند ذلك برجامن خشب واوى سور المدينة ووقع القتال عليهم فلم
يضر المسلمين ذلك فلما كان الليل خاف قوم من المسلمين وتدخلوا القتل والمسلمون غلبوا
انهم اذا تحصنوا ببعض الدور والجارا متناهوا فاقترعوا من الدوروا دخلوا الموضع الذى
كانوا يحضرونه فزاعهم طائفة اخرى ففعلوا قتلهم فلامكانهم ايضا من الدور ولم تزل
تبع طائفة منهم الى تليها في الغزول حتى خلا السور فصد القر فيهم على السلام
فلما هادو تغير المسلمون ودخلوا دورهم فوضع القر فيهم السيف ثلاثة ايام فقتلوا
ما يزيد على مائة الف وسبوا الدي الكبر والمكرو ما قاموا او بين يرها وساروا الى
مرفقة فصرها واهلها أشهر وتقبوا سورها عدة تقرب فلم يقدر واعطوا دورا لهم من مذ
صاحب شيز واهلهم عليها وساروا الى حصن وحصرها فاصالحا صاحبها جناح
الدولة وخرجوا على طريق التواقيع الى هناك فلم يقدر واعطيا

● (ذكر الحرب بين الملك شجر وودولت شاه) ●

كان دولت شاه من ابناء السلوك الجوقية فاجتمع عليه جمع من عساكر يبقوا نى
طغر لبت وكان بمقارستان فخذوا الواج وكسج فدار اليهم السلطان سنجر وعساكره
فوصل الى بلخ فدخلها في رجب من هذه السنة وخرج منها لقتال دولت شاه فلم يكن له من
المجموع ما ثبت مقابل عسكر سنجر فقاتلوا ثمانين قتال وانهم زواوا وخذوا دولت شاه اميرا
واحضر عند سنجر ففعا عنه من القتل وجبه ثم بعد ذلك كملهم وسير سنجر جيشا الى
مدينة قزوين فملكها وسلمه الى طغرل تكي

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ففتح من المعز بن بطرس صاحب افراسية جزيرة جربة وجزيرة قندة
ومدينة تونس وكان ياد يقية غلام شديدا فيهم كثير من الناس وفيها ارسل
الى الباشا والسيد عمر محمد فكتبوا افراسية وارسلوا اليهم بالكف والمنع وهايات وصل من وصل بالقلبي والاسرى

الخليفة رسولاً إلى السلطان بركيارق مستغفراً على القرمق ومبالياً في تعظيم الأمر
 وتداركه قبل أن يرد أذوقه وفي هذه السنة في شعبان توفي أبو الحسن أحمد بن عبد القادر
 ابن محمد بن يوسف ومولده سنة ثمان مائة وثمانين وكان فاضلاً في الحديث وفيها
 توفي أبو الفضل عبد الوهاب بن أبي محمد التميمي الحميلي وكان فاضلاً فصيحاً وفيها
 في شوال توفي طراد بن محمد الزيني وهو على الاستاذ في الحديث وولي قنابة العباسيين
 من بعده ابنه شرف الدين علي بن طراد وفيها في ذي القعدة توفي أبو القحح المظفر بن
 رئيس الرؤساء أبي القاسم بن المسلة وكان يمينه جميع الفضلاء وأهل الدين ومن جملة من
 كان معه إلى أن توفي الشيخ أبو إسحق الشيرازي وفيها توفي أبو القرمق سهل بن بشر
 ابن أجملا سغرياني وهو من أعيان المحدثين

* تدخلت سنة ثمان وتسعين وأربع مائة *
 * ذكر حصيان الأمير أنزوقته *

لمسار السلطان بركيارق إلى خراسان وإلى الأمير أنزق فارس جميعها وكانت قد
 تغلب عليها الشواكر على اختلاف بطونهم وقيادتهم واستعانوا بها صاحب كرمان
 ابن ران شاه بن قاورق فاجتمعوا ووافقوا الأمير أنزق كسرهم ووافقوا مقلداً إلى أصهبان
 وأرسل إلى السامان يستأذنه في إلحاقه به إلى خراسان فأمره بالقيام بليل الجبل وولاه
 إمارة العراق ركن الدين كركم المازندراني فبغضت ققام بأصهار وصارها إلى أقطانه
 بأذربيجان وعاد وقد انتشر أمر الباغية بأصهبان فغلب نفسه لقتالهم وحصر قلعة على
 جبل أصهبان وانفصل به مؤيد الملوك من قتال الملوك وكان بغداد فصار منها إلى الحلة
 فأكرمه صدقة وسافر من هذه إلى الأمير أنزق فلما اجتمع بالأمير أنزق خوفه هو وغيره من
 السلطان بركيارق وظلمه وأعلمه الاجتماع به وحسنوا له البعده وأشاروا عليه
 بكتابة هجمات الدين محمد بن ملكشاه وهو أذل بكعبة فغضب على الخاقانية للسلطان
 ومحدث فيه فظهر ذلك فخراد خوفه من السلطان فجمع من الناس كل المعروفين بالنصافة
 نحو عشرة آلاف فارس وساور أصهبان إلى الري وأرسل إلى السلطان يقول أنه يملوك
 ومطيع إن سلم المجدد الملك البلاسي وإن لم سلمه فهو عاصي نار حرج من الطاعة فينبغي
 حو يفتكروا وكانت عادته يوم أيام من الأسبوع فلما قارب القرمق من الأقطار هجم
 عليه ثلاثة نفر من الأتراك المولدين بخوارزم وهم من جملة خيله فصدوا أحدهم المشعل
 فالتقوا وصدد الآخر التبعة طاعاً وأضر به الثالث بالمكن فقتله وقتل معه مائة وأهله
 واختلط الناس في الظلمة ونهبوا خزانته وقرق صكروه بقي ملني فلم يجمعوا ليعمل
 عليه ثم حمل إلى داره بأصهار ودفن بها ووصل خبر قتله السلطان بركيارق وهو
 بخوارزم فخرج من خراسان وأقام على قتاله وهو على غلبه المحدث من قتاله وعاقبة
 أمره وقهر مجداً الملك البلاسي بقتله وكان له مثل يومه من قرب وكان عمر أنزق سبعاً
 وثلاثين سنة وكان كثير الصوم والعلا والمخبر والمحب للصالحين

وتبعهم ولما رجع إلى أنكار
 إلى ناحية الإسكندرية قطعوا
 السد فسال الماء وغرق
 الأراضي حول الإسكندرية
 (وفي يوم الأحد سابع عشر)
 وصل ياسين بلى إلى ناحية
 طبرستان وحضر أبوه إلى مصر ودخل
 كثير من اتباعه إلى المدينة
 وهم لا بدون ذي المصاليك
 العصر (وفي دفتن واروس
 القتل من أنكار وكانوا
 قطعوا آذانهم ودبشوها
 وطسوها وأرسلوها إلى
 أسلامبول (وفي)
 الباشا غيباً كبيراً من
 أنكار إلى الإسكندرية بدلاً
 من ابن أخيه جريك وقد كان
 المذكور سافر إلى الإسكندرية
 قبل الحادثة ليذهب إلى
 بلادهم مع من الأموال
 فعوقه أنكار فأرسلوا هذا
 الفصيل ليسلوا بده ابن
 أنجي جريك (وفي يوم الاثنين
 ثامن عشر) وصلت خيام
 ياسين بك وجنالاته ونصبوا
 وطاسه جهة شبرامونية
 السبع (وفي سادس عشر)
 وصل ياسين بك المذكور
 ومحبته سليمان أقطان
 وكيل دار السعادة بقاء وهو
 الذي كان بأسلامبول وحضر
 بمحبته القبر ودان في الحادثة
 السابقة وقا خبرته واستمر مع
 الألق ثم مع أمراءه بعد موته
 وكان الباشا قد أرسله يستدعيه بامان فأجاب إلى المحضر وشرط أن يجرى عليه الباشا ثم به بالضر فبانه وقد

(ذكر)

شكى الناس منه فبرسلون
الى اوب فوجه كبير الناحية
فبشر منه فلما زاد الحال
صينوا من ذكر القبح عليه
وقته فبلغه الخبر ففر بمن
يلدوا باناس فلما وصلوا الى
معه فلم يجدوه فاحاطوا
بوجوده وظلاله ورجائه
وماله من الموائى والردائع
بالبلاد فلما جرى ذلك حضر
الى السيد عمر وصالح على نفسه
بثلاثمائة كيس ورجع الحال
الى حاله وفلان خلق ما اخذه
المعينون من الكلف والمقارم
من البلاد التى رواء عليها
واقاموا فيها واحبوا عليها
(وفيه) حضر الكثير من اهل
رشد هجرهم واولادهم
ورحلوا عنها الى مصر (وفيه)
حضر كنفذ القاضى من عند
الامراء القباى واخبر انهم
محتاجون الى راكب لمل
القلال المبرية والخيصة فيها
الياساعدة مراكب وارسلوا
اليهم ومع هذه الصورة واطهار
المصاحفة والمسالمة يمنعون
ويحجزون من يذهب اليهم
من دودهم فيقايبونه تاع
وكذلك يمنعون المسيدين
والباسعة الذين يذهبون
بالمناجر والامتنعة التى يبيعونها
عليهم واذا وقعوا بشخص
او غزوا اهلها عند الحاكم
او صادف بعض العيون المترفة عليه قبضوا عليه ونهبوا ماله وعاقبوه - بسوهيل ونهبوا داره وقرموه ولا دينار

اتهم بعة في غل من وغبطة • وحيش كنسوار الجميلة تاعم
وكيف تنام العين مل جفونها • على حضوات اجنلت قل تائم
واخوانكم بالثام يقضى فيلهم • نلهو والمناكى اوطون القشام
نسومهم الروم الهوان واتم • تجرون ذيل الخفض فعل الماسم
وكمن دماء قد ايجت ومن دعى • توارى حياصمها بالمصام
بحيث السيف البيض حجرة القبا • وسمر العوالى داميات اللهازم
وبن اختلاس الطعن والضرب وقفة • قتل لها الولدان شيب القوام
وتك حروب من يغيب عن غمارها • ليسلم يقرع بعدها من تادم
سلان بايدي المشركين قواضيا • ستمد منهم في القلى والجحام
يكدون من المستجن بطيئة • يتادى باعلى الصوت بالهائم
اوى امرى لا يشرعون الى العدا • رماهم والدين واهى الدعائم
ويجتنبون النار خوفا من الردى • ولا يصيبون الدارضر به لازم
اترضى صناديد الاعارب بالاذى • ويقضى على ذل كذا الاعاجم
ومنها

فليتهم ان لم يندروا حجة • عن الدين منولغيرة بالهادر
وان زهدوا في الابر اذ حس الرضى • فهلا اتوه رغبة في الغنائم
لئن اذعنت تلك الخبايا لم يرى • فلا طسوا الا باجدهم راقم
دعونا كم والحرب نرفو لمحة • الينا بالكانة النور والقشام
تراقب فينا غارة عريضة • تعطيل عليها الروم عض الايام
فان انتم لم تغضبوا بعده • وصينا الى اعدائنا بالجرائح

• (ذكر الحرب بين المصريين والفرنجي) •

في هذه السنة في رمضان كانت وقعة بين العساكر المصرية والفرنجي وسبها ان
المصريين لما يقههم ماتم على اهل القدس جمع الافضل امير الجيوش العسا كرو حشد
وسار الى صفلاق وأوسل الى القر فحج بشكر عليهم ما قتلوا وابتدعهم فاعادوا الرسول
بالجوواب وور - لموا الى امره وطلعوا الى مصر بين مقبب ووصل الرسول ولم يكن عند
المصريين خبر من وصولهم ولا من حركتهم ولم يذكروا على اية القتال فنادوا الى ركوب
خيلهم ولربوا - الملتهم وأعلمهم القر فخرج فمزموه وقتلوا منهم من قتل وقمنوا على
العسكر من مل وسلاح وغير ذلك وانهم الافضل فدخل صفلاق ومضى جماعة من
المنزعين فاستتروا بشجر الجوز وكان هناك كثير فاحرق القر فحج بعض الشجر حتى
هالك من قسوه وقد لوانم حرج منه وعاد الافضل في خواصه الى مصر وقا زل القر فحج
عقله وضايقوها فبذل لهم اهلها ما فيه نعمة اثني عشر الف دينار وقيل عشر بن الف

المتقين بابواب المدينة

باب النصر باب الفتح

والبرية والباب المحمد بنح

النساء عن الخروج خوف من

نروج النساء القبايل وذهابهن

الى ازواجهن واتفق ائتم

قبضوا على شخص في هذه

الايام بر يد اسفر الى ناحية

قبلي ومعه تلبس فقهره

فوجدوا بداخله راكب

وفالاته مريم ومقرية

التي تسمى بالبلغ قبضوا عليه

واتهموه به يد الذهب

بذلك الى الارباء واتهامهم

فنهروا منه ذلك وغيره وقبضوا

عليه وحسوه واسترحبوا

وكذلك اتفق ان الوالي ذهب

الى جهة القرافة وقبض على

اشخص من التربة الذين

يدفنون الموت واتهمهم بان

بعض اتباع الارباء القبالي

يفرجون اليهم بالامعة

لاسيادهم ويخفونها عندهم

بداخل القبور حتى يسلوها

الى اسيادهم في القلات

وضربهم وهم على دورهم فلم

يحدوا شيئا واجتمع عليه

خدام الاضر حوامل القرافة

وشعوا عليهم كادوا يقتلونه

فهرب منهم وحضر رافي ضمها

عند السيد دهر والشايخ

يشكون من الرائي ومات له

مع المصارين ونحو ذلك

فأجاب لهذا التناقض (وفيه)

دينار ثم عادوا الى القدس

• ذكر ابتداء ظهور السلطان محمد بن ملكشاه •

كان السلطان محمد صغيرا نحو بين الام واب امهما ام ولد لهما مات ابيه ملكشاه كان محمد معه بغداد فصار مع اخيه محمود وتركاه تون زوجة والده الى اصبهان ولما حضر بر كيارق اصبهان خرج محمد معتقيا او مضى الى والده وهي في مسكر اخيه بر كيارق وقصد اخاه السلطان بر كيارق فصار معه الى بغداد اجنسة ست ومائتين واربعين واقتضه بر كيارق كفة واهلها وجعل معه انابكاه الامير قتلخ تكيين فلما قوى محمد قتله واستولى على جميع احوال اربان التي من جلته كتبه فصرف ذلك الوقت شهامة محمد وكان السلطان ملكشاه قد اتخذ تلك البلاد من فضول بن ابي الاسرار الروادي وسلمها الى ممره تلك سائر تكيين الخادم واقطع فضول سيرا باذوقا فضول من بلاده ثم مضى فيها لما قوى فارسل السلطان اليه الامير بوزان بخار به واسر موافق بلاده لجماعة منهم باغبينان صاحب انطاكية ولما سمع باغبينان عاد ولده الى ولاية ابيه في هذه البلاد وتوفى فضول بغداد سنة اربع وعشرين وهو على غاية من الاضاعة في مبعده على دجلة وقصد كراقيم تقدم تنقل الاحوال عثر على الملك شهيد اقدمه في مقام الملك واه كان عند الامير اترس له مصبان السلطان بر كيارق فلما قتل اترس اراد الى الملك محمد فاشار عليه بمخالفة اخيه والسعي في طلب السلطنة ففعل ذلك وقنع خطبة بر كيارق من بلاده وخطب لنفسه بالسلطنة واستوزر مؤيد الملك واقفق قتل على الملك اليلاساني واستعاض السكر من السلطان بر كيارق فادقوه وساروا نحو السلطان محمد فلقوه بخرقان فصاروا معه وساروا نحو الرمي وكان السلطان بر كيارق لما فارقهم صكره سار محمد الى الرمي فاتاه بها الامير نبال بن اوش تكيين المحسبي وهو من اكابر الارباء ووصل اليه ايضا من الملك منصور بن قنار الملك واه ابنه ملك الايتخو ومعه عساكر جت قبلته سبر اخيه محمد اليه في السار كراقيم من الرمي الى اصبهان فسلم يقهر اهلها الى الابواب فساد الى خوزستان على مئذ كره وورد السلطان محمد الى الرمي ثاني ذي القعدة فوجد فريسة عاتون والدة اخيه السلطان بر كيارق قد تخلفت بعد ما ينها خذها ثم يد الملك وسجنها في القلعة واخذ منها خمسة آلاف دينار وادارتها وادار عليها ثمانية اربان لا يقبل ذلك فلم يقبل منهم وقالوا له العسكر مجبون لولدها وانما استوحشوا منه لاجلها ومتى قتلت عدو اليه فلا تقتر به ولا المجندينهم غدروا بن احسن اليهم او تقي ما كان بهم فلم يصح الى قولهم ووردها الى القلعة وخنقت وكان عمرها ثنتين واربعين سنة فلما اسر السلطان بر كيارق مؤيد الملك رأى خطه في قد كره خمسة آلاف دينار فكان اعظم الاسباب في قتله

• ذكر الخبئة ببغداد ثلاث محمد •

لما قوى امر السلطان محمد سار اليه سعد الدولة كوه رئين من بغداد وكان قفاستوحش

وصل مكتوب من كبرالا تشكيز لذي بالاسكندر معه هونه صليب اسماء الامري من الانكيز والوصية بهم

ذكر لهم ما كان يفعلون بالاسر عن المصير ١٢٠ فانهم لما دخلوا الى الاسكندرية اكرموا من كان بها منهم واغفروا لهم ما سلف
 بفسادهم وحوالهم الى حيث
 شاءوا وكذلك من اخذوه
 اسيرا في حارة وشيد
 واستعمل شمرود بيع الاول
 يوم السبت سنة ١٢٢٢
 فيه كبوا الكبير الانكليز
 جوايا من رسالتهم (وفي يوم
 السبت خامس عشر) حضر
 على كاشف النكة بالانلي
 بكلام من طرف شاهين بك
 الانلي يعتذر عن التاخير الى
 هذا الوقت وانهم على صلهم
 واتفاقهم الاول وحضورهم
 الى ناحية الجيزة وبات تلك
 الليلة في بيته بمصر ثم اقام
 ثلاثة ايام ورجع الى رساله
 وصحبته سليمان انا هو وكيل
 (وفي) حضر طليح بك اخو
 حسن باشا من ناحية بحري
 وحضر ايضا في اثره احمد انا
 لانا حضرة من ناحية بحري
 وقلنا لهم ذهبوا خلف
 الانكليز الى قبر بمصرية
 العبر قفر ج عليهم ضامة
 الانكليز من البحر والبحر
 وضربوا عليهم مدافع وتيرانا
 كثيرة فقولوا راجعين وحضروا
 الى مصر (وفي) حضر ايضا
 الغسيل الكبير الانكليزي
 الذي كان ارسل يداهن ابن
 انجيهم بك وقيل انه ابن
 انجي صالح قوش فلما وصل
 اليهم اجابوا بان المذكور
 سافر مع من سافر الى الروم
 يتابعهم واولهم قبل الواقعة وحديث لم يكن المطلوب موجودا ولا وجه لا يشاء الانكليزي المذكور فرددوه

من السلطان بركيارق فاجتمع هو وكر بوقا صاحب الموصل وكر من صاحب
 الجزيرة وكر خاين بدر صاحب كسكر ووزيرها فاسا ووا الى السلطان محمد فلقوه
 بقهر وسعد الدولة الى بغداد وخلع عليه وساد كر بوقا وكر من في خدمته الى
 اصبان ولما وصل كوهرايين الى بغداد اخاطب الخليفة في الخطبة للسلطان محمد
 قايتاب الى ذلك وخطب له يوم الجمعة مائة وعشرون الف دينار ودينار الدين

(ذكر قتل محمد الملك البلاسافي)

قد ذكرنا فتح محمد الملك ابي الفضل اسم من دولة السلطان بركيارق وتمكنه
 منها فاطم بالغاية التي لا يريد عليها فتمت نصيبات الدنيا وصاحبها من حيث
 لا يحتسب واعاد على قتلها فان الباطنية لما اتوا اليه منهم قتل الا ارا الا كابر من الدولة
 السلطانية فيسوا ذلك اليوم انه هو الذي وضعهم على قتل من قتلوه وعظم ذلك قتل
 الامير برسق فانهم اولاده زكي واقبورى وغيره من محمد الملك بقتله وفارقوا السلطان
 وسار السلطان الى رغبان لانه ياتهم خروج السلطان محمد عليه على ما ذكرناه فطلع حينئذ
 الامراء فامرسل امير آخر وملكاب وطقار بك بن اليزن وغيرهم الى الامراء بن برسق
 يستعصم منهم العلم ليتفقوا معهم على مطالبة السلطان بشام محمد الملك اليهم ليعتقلوه
 فحضروا واستدعهم فاسلوا الى السلطان بركيارق وهم بمجا من مدينة قرية من همدان
 يلتصقون تسليمهم ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا ان سلم اليكنا فقتل العبد
 الملازمون للخدمة وان من عناقنا وقتنا واخذناه قهر لانزع السلطان منه فامرسل محمد الملك
 الى السلطان يقول له المصلحان تحفظ امر اعدوك لتقتل وتقتل اذت لشلات يقتل القوم
 فيكون فيهم من على دولته لم يطلب نفس السلطان بقتله وارسل اليهم يستعصمهم على
 حفظ نفسه وحبه في بعض القلاع فلما سلموا وسلم اليهم فقتله القتلان قبل ان يصل
 اليهم فسكنت التنتة ومن العجب انه كان لاية اوقه كفته فمروا وحضر افي بعض الايام
 فتح خازنه صند وقامر اى الكفن فقال وما صنع بهذا امرى لا يؤول الى كفن والله
 ما بقى الاطريحا على الارض فكان كذلك وبكفة تقول لقاتلها دعني ولما قتل حمل
 رأسه الى مؤيد الملقين نظام الملك وكان محمد الملك خيرا كبير الصلاة بالليل كبير
 الصدقة لاسما على العلويين وادواب البيوتات وكان يكرم مكات الدعاء وكان يشيع
 الا انه كان يذكر الهابة كراحم ناوطين من بينهم ولما قتل اوسل الامراء يقولون
 للسلطان المصلحة ان تعود الى الري ونحن نغضى الى اخيك فنقاتله وتقتضي هذا المهم
 فصار بعد امتناع وتبعه مائة الف رجل لا غير ونهب العسكر سر ادى السلطان والدته
 وجميع اصحابه وعاد الى الري وسار العسكر الى السلطان محمد

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في شعبان وصل الكيا ابو الحسن على بن محمد اطرير المعروف بالمراس
 النقيب الشافعي وبقية جهاد الدين شمس الاسلام برسا لامن السلطان بركيارق الى

يتابعهم واولهم قبل الواقعة وحديث لم يكن المطلوب موجودا ولا وجه لا يشاء الانكليزي المذكور فرددوه

بمدان دفعوا من ثلثه وورثته عندهم فلما رجع الى مصر خلى سبيله ٢٢١ الباشا وله بحبته مع الاسرى بل اطلقه

الاذن أيضا في الرجوع الى الاسكندرية اولى بلادهم حتى أحب واختار (وفي وقت صفته) استوحش الباشا من بلدين بل وصاق خناقه منه وذلك انه لما حضر الى مصر وخلق عليه الباشا ودفع اليه ما كان وعده به من الاكياس وقدم له تقادم واعلمات على انه يسافر الى الاسكندرية لهارية التكبيل وطلب مطالب كثيرة ولا تباعه واخذ لهم العكساي والسراويلات واخذ جميع ما كان عند جدي بباشا من الاقشة والخيام والجيشان والاحتياجات من القرب ودواب المأمولزم العسكر في سفر البر والالة والماصرة الى شبر ذلك وقد اياه كشوفية الشرقية وخرج هو بمرجه وخيامه الى ناحية الحمل ببولاق فأنضم اليه الكثير من العسكر والالاسقروغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جلة عسكره فأجتمع عليه كل عاص وأضر وضائف وعاق وصح بالخلاف وقطعت نفسه لير ياستوكام ارسل اليه الباشا برده وبنها من فعله يعرض عن ذلك وادخله "ممرور وانشرت او باشه يعيشون في السراحي واثا كابر حند في القرى والبلدان

الخليفة وهو من اصحاب امام الحرمين ابي المعالي الجويني ومولده سنة تسعين واربع مائة واعتنى بامر مجد الملك البلاسافي وقام له الوزير محمد الدولة بن جهمي لداخل عليه وفيها قتل ابو القاسم بن امام الحرمين ابي المعالي الجويني تيسا بوز وكان خطيبا واتهم بالجماعة بالبركات الشطبي بانه هو الذي صفي قتلته فوثبوا به فقتلوه واكلوا لحمه وفيها كان يصير اسان غلاما من يد عذوت فيه الاقوات ودام سنتين وكان صبيته ان البرد اهلك الزروع جميعها ولم يبق الناس بعده وما حارفت مات منهم خلق كثير عجزوا عن دفعهم لسكرتهم وفيها في شبان توفي ابو الغنائم القادر في القبة الشافعية بوزة ابن جهمي وكان اماما فاضلا زاهدا وفيها في صفر توفي ابو عبد الله المحسن بن طلبة النعالي ومهر نحو تسعين سنة وكان عالي الاستاذ في الحديث وقيل توفي سنة ثلاث وتسعين وفيها في شعبان توفي ابو طالب محمد بن علي بن عبد الواحد بن الصباح الفقيه الشافعي تقصص ابن جهمي نصر وكان حسن الخلق متواضعا

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين واربع مائة)

هـ (ذكر اعادة خطبة السلطان بركيارق بيهقداد)

في هذه المدة اعيدت الخطبة للسلطان بركيارق بيهقداد وسبب ذلك ان بركيارق سار في الامام الماضي من الري الى خوزستان فدخلها جميع من معه على حال سدة وكان امير عسكره حينئذ ينال بن انوشكين الحشاشي وانا قد خبره من الامراء عساري بواسطة قتل عسكره الناس ونهبوا البلاد واقتلوا الامير صدقة بن زيد صاحب الحلة وثب على السلطان قوم لقتلوه فاخذوا واحضروا بين يديه فاعتزوا ان الامير سر من مضيقه اصحابا وضعهم على قتله فقتل احدهم وحبس الباقون وسالوا في بغداد فدخلها سبع عشر صفر وخطب اليه بيهقداد يوم الجمعة منتصفا صفر قبل وصوله بيومين وكان سعد الدولة كوهرايين بالقيسي وهو في طاعة السلطان محمد فسار الى داي مرج ومعه البلخاري بن ارق وغيره من الامراء فارسل الى مؤيد المانش والسلطان محمد فحسبهما على الوصول اليه فارسل اليه بركية صاحب الموصل وبكر مش صاحب جزيرة ابن عمر فلما جرد مش فاستاذن كوهرايين في العود الى بلده وقال انه قد اخذت الاحوال فاذن له وبقى مع كوهرايين جماعة من الامراء فاقترحوا على ان يهدوا هن واخذوا وحلوا لا يختلفوا ثم اتفقت آراؤهم على ان يكتبوا الى السلطان بركيارق يقولون له اسرج اليك الفخايفنا من يقاتلنا وكان الذي اشيا بركية اذكر بركية وقال لكوهرايين اننا لم نقتصر من محمد مؤيد المانش بقاتلنا وكان محضرنا من مؤيد الملك فادرك بركيارق اليهم فترجلوا وقبولوا الارض وعادوا معه الى بغداد واعادوا الى كوهرايين جميع ما كان اخذته من سلاح ودواب وغير ذلك واستوزر بركيارق بيهقداد الاندرايا النجاشي بن عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني وقبض على عبيد الدولة بن جهمي ووزر محمد بن طلبة النعالي من ديار بكر الموصل لما تزلها هو وابوه ايام ملك كباد فاستقر الامر على ما في الفريدينا وستين الف دينار

يحملها اليه وخلق الخليفة على السلطان بركيارق

• (ذكر الوصية بين السلطانين بركيارق ومحمد واعادة خطبة محمد بغداد)

في هذه السنة صار بركيارق من بغداد الى شوش زور فقام بها ثلاثا واما ما وقع به عالم كثير من التركيين وغيرهم فسار بقواخيه السلطان محمد ليباريه في فكايته وبس همدان ليسير اليها وياخذ قطع الاراء الذين مع اخيه فلم يفعل وسار بقواخيه فوقع الحرب بينهم رابع وجب وهو المصاف الاول بين بركيارق واخيه السلطان محمد باسبندوز ومعه اهل الشام والبيض وهو على عسكر اسخ من همدان وكان مع محمد قنوصر بن القاتل وكان محمد في القلب ومعه الامير صر زو على محنته امير آخو ابنه ايا زو على ميسرته مؤيد الملك والتضامية وكان السلطان بركيارق في القلب ووزير الازهار ابو الحسن وعلى محنته كوهرائين ووزر الدوقين صدق قين نر ديسر خاب بن يدرو على ميسرته كوهرائين وغيره فمفل كوهرائين من محنته بركيارق على ميسرته محمد وبهاء قيد الماشوا والتضامية فقام زور او دخل عسكر بركيارق في خيامهم فتهربوهم وحلت محنته محمد على ميسرته بركيارق فانزمت الميسرة وانضافت محنته محمد اليه في القلب على بركيارق ومن معه فقام زور بركيارق ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنز من الذين انهمروا بين يديه وكنه فرسه فاما نرا ساقى فقتله واخذ رأسه وقرقت حيا كره بركيارق وبقى في تحسين فارسا واما وزير الازهار ابو الحسن فله اخذ اسير اكر معمو يد الملك بن نظام الملك ونفسه خيا وكم كاه وجعل اليه القروش والكسوة وضمنه هدا فخذاد واعاده اليها واما بالغا مائة في اعادة الخطبة للسلطان محمد بغداد فلما وصل اليها طالب في ذلك فاجيب اليه وخطبه يوم الجمعة رابع عشر وجب

• (ذكر قتل سعد الدولة كوهرائين)

في هذه السنة في وجب قتل سعد الدولة كوهرائين في الحرب المذكورة وكان ابتداء امره انه كان خادما للآل في كاليار بن سلطان الدولة بن يوبه انتقل اليه من اراد من قزوين بقزوينستان وكان اذا توجه الى الاهواز حضر عندها واستعرض حواشيها واصاب اهلها منه خيرا كثيرا فاسره او كاليار مع ابنه الى نصر الى بغداد فلما قبض عليه السلطان فطربك منى معه الى قلعة طبرك فلما طالب ابو نصر انتقل الى خدمة السلطان ابصار سلان ووقاه بنفسه لما جده يوسف الخوارزمي وكان ابصار سلان قد اقطعه واسطه وجعله شحنة لبغداد فلما قتل ابصار سلان ارسله ابنه ملكك الى بغداد فاحضره الخلع والتقليد ورأى ما لم يخدم قبله من نفوذ الامر وقام القدرة وطاعة اعيان الاهواز وخدعتهم اياه وكان حليما كريما حسن السيرة لم يصادر احد من اهل ولايته ومناقبه كثيرة

• (ذكر حال السلطان بركيارق بعد انهزيمته وانهماره)

من اخيه مسجرا ايضا وقتل امير داحشي

بعاء فاسع عشر دار
الها كرا لا تود بالاجتماع
وانخروج الى ناحية بولاق
فخرجوا باجمعهم الى نواحي
السيف والخنق واسالوا يئنه
وبين بولاق ومصر (وفي ليلة
السبت) دسك الباشا
يخبره فخرج الى تلك الناحية
وحسن ابواب المدينة
بالساكر وايضن الناس
بوقوع الحرب بين الفريقين
وارسل الباشا الى يامين بك
يقول له ان تستقر على العاقبة
وتعذر عنك هذه الامور
وتكون من جهة كبار العسكر
والا تذهب الى بلادك والا
فانا واصل اليك وماريلك
فمنس ذلك داخله الخوف
واضلت عزائم جيوشه
وتفرق الكتيبة منهم فلما
كان بعد الغروب طلب الر كوب
ولم يعلم عسكره أين يريد
فركب الجميع وهم ثلاثة
طساوير واشتبهت عليهم
الطرق في ظلام الليل فساد
هو يفرق منهم الى ناحية
الجيل على طريق خلق الجيرة
وغير قسارت الى ناحية بركة
الحاج والثالثة ذهبت على
طريق القليوبية وفهم ابو
فلسا علم الباشا بركيه هرب
خلفهم وذهب خلف الطامخة
التي توجهت الى ناحية البركة
حصة فلما علموا انفرادهم
من اميرهم رجعو واستقر قين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل يامين بك في ميسره حتى نزل عن معه في التبين لما

وامستقر بها واما ابو مالكه النجاشي شيخ قتيبة وبن الشواربي فاشتهر ٢٤ اماناوا حطرت في ثاني يوم الى الباشا فالبسه

فروة واورده ان يلحق بابننه
قتل الى بولا و قتل في مراكب
مسافرا (وفي يوم الاثنين رابع
عشر منه) عين الباشا اسكرا
وورؤساء صاكر وخيالة
واصحبه معهم شديدا وجلة
من حرب المحو بطان للحقوق
ياسين ملك وهما ابنه ولما
نزل ياسين ملك بناحية التبين
تهب قري الناحية باسرها
مثل التبين وحلوان وطرا
والعصرة والبساتين وغلوا
بها فاقام يوم الثلث من
السلب والنهب واخذ النساء
ونهب الاجران والنلال
والاثنين والمواشي واخذ
السكف الناقه وبه عجز من
شي من مملوكاتهم اسرقه بانار
(وفي يوم الخميس) رجع العسكر
والعربان الذين كانوا ذهبوا
لحاربة ياسين ملك وقتل انهم
لما قروا من وطاقتهم ارسل
الى حصول والبريسل فلووا
راجدين وتجموا في هاجم
واياهم ندمه بالقرى (وقبه)
ورد فاصدقهم من اسلا بول
وعلى يده رسوم بالشارة
بولاية السيد على باشا
فيودان القرو تشمه وتار منه
نحو ثلاثة اشهر فضرروا القوم
المدفع من القلعة (وفي
يوم السبت تاسع عشر منه)
رجع سليمان آغا من قبلي
الى مصر واخبر قري قلوب

لما انهمز السلطان بركيارق من اخيه السلطان محمد سارقيللا وهو في جنين فارسا ونزل
هتة واستراح وقصد القرى وادخل الى من كان يسلم انه يريد ويؤثر دولته فاستدعا
فاجتمع معه جميع صالح فساد الى اسفران وكاتب امير اذ جنين بن التوفيق وهو
يدامان يستدعيه فاجابه يشير عاياه بالمقام بنينا بور حتى ياتيه وكان يبدع فبتنا اكثر
نراسان وطبرستان وجرمان فلما وصل بركيارق الى نسا بور قبض على رؤسائهم وخرج
بهم واحلقهم بعد ذلك وعسكرهم في نسا بور الى محمد هو الى القلعة من ابي العالي
الجويني فلما ابلوا القلعة فمات معهم ما في قبضه وقد تقدم انه قتل سنة اثنتين وتسعين
وعاد بركيارق فاستدعي امير اذ فاخته فاستدعيه السلطان من بلاد فارس في صاكر بلخ
وسال السلطان بركيارق ان يصل اليه ليعينه على الملك من نسا بور الى فارس
فلم يعلم بقصده الا الاطراف لكبار من اصحاب سنجر ولم يعلم الا صاكر للاثين زموا وكان مع
الامير اذ عشرون الف فارس فيهم من رجالة الياطينية خمسة آلاف ووقع المصاف بين
بركيارق واخيه سنجر خارج التوشجان وكان الامير يفرش في مدهم منرو والامير
كند كرفي ميسرته والامير رسم في القلعة فعمل بركيارق على رسم فقتله فقتله وانهزم
اصحابه واصحاب سنجر واشتغل العسكر بالنهب فعمل عليهم برفض وكند كز قتل
المنزعين وانهم زوا الرحلة الى مدينتي بين جيلين فارس عليهم الما فاهلهم وقت
الحزيمة على اصحاب بركيارق وكان قد اخذ والده اخيه سنجر لماتهم اصحابه ولا
نخافت ان يقتلها بامه فاحضرها وطيب قلبها وقال انما اخذتلك حتى يطلق اخي سنجر
من مدهم من الاسرى ولست تكفلوا لك في حتى اقلتك فلما يطلق سنجر الاسرى القها
بركيارق وهرب امير اذ الى بعض القرى واشد بعض التركان فاعطاه في نفسه مائة
الف دينار فله طلقه ووجهه الى برفض فقتله وسار بركيارق الى جرجان ثم الى دامغان
وسار الى يورق في بعض المواضع معه مائة فارسا وجازة واحدة ثم كثر جمه
وصار معه ثلاثة آلاف فارس منهم ما على سقاوه وشيرة وسارا الى اصحابه في كتابة من
اهلها فصح السلطان محمد فبقعه الما فادالى سميرم

● (ذكر فتح تيمور من المعز مدينة سقا قس) ●

في هذه السنة فتح تيمور من المعز مدينة سقا قس وكان صاحبها حوقلا فقتل على يده
واشتهر بوزر كان عنده قد قصده وهو من كتاب المعز كان حسن لراي والتدبير
فاستقامت بعد ولته وعظم شأنه فارسل اليه تيمور يطلبه ليعتد به وهذه وبالغ في
استمالته فلم يقبل فيه تيمور جيشا الى حصار سقا قس وامر الامير الذي جده مقدم
الجيش ان يمدد محال المدينة ويحرقه ويقطع الاشجار وسوى ما يشاق بذلك الوزير فانه
لا يتعرض اليه ويبلغ في صباته ففعل ذلك فلما راي حومه فعل بالمالكة الناس
ما عدا الوزير فتهمة فقتله فافحل نظام دولته وتسلمه مكر تيمور المدينة وخرج حومه وقصد
مكن من كامل الدهماني فاقام عنده فاحسن اليه ولم يزل عنده حتى مات

الامراء المصر بين وان شاهين بل ووصل الى زاوية المصوب وبرايم بل جهة قن العروس وانهم يستعدون

البحر في أنطاكيا وصل كاشف
 ١٢٤ الصابونجي (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٢٢ هـ)

• (ذكر عزل حميد الدولة من وزارة الخليفة ووفاته) •

لما اطلق مؤيد الدولة وزير السلطان عمدا لاجراء الحسن وزير بر كيارق وخصه حمادة
 بغداد اذ كان في طلب الخليفة بعزل وزيره حميد الدولة بن جعفر قسار من العسكري وسمع
 حميد الدولة الخبر فثار الاصبهذ صعبا ودين خمار تمكن بالخروج الى طريق الاصبهذ فقتله
 وكان الاصبهذ قد حضر المحر جمع بر كيارق وولما انهن العسكري قصد بغداد فخرج الى
 طريق الاغزالي بالحسن فلقبه قريسا من يعقوبا فاقوع عن معه والاضال الاغزالي الى القرية
 واحتمى فلما رأى الاصبهذ صباوة فقتل او سئل اليه يقول له انك وزير السلطان
 بر كيارق وانما علمو كتمان كنت على خدمته فخرج الينا حتى نسبر الى بغداد وتقيم
 الخطبة للسلطان وانت صاحب الذي لا يخاف وان لم تجب الى هذا فباينا تخاير
 السيف فاجابه الاغزالي ذلك واجتمعا فاعرفه صباوة الذي امره به حميد الدولة من قتله
 وباتت تلك الليلة وارسل الاغزالي الامير اليكسازي بن ارتق وكان قد ورد في محبته
 وفارقه نحو الرذان فحضر في الليل فاقطع حينئذ امل صباوته وفارقه وصار الاغزالي
 بغداد وطلب في عزل حميد الدولة فعزل في رمضان واخذ من ماله خمسة وعشرون الف
 دينار وقبض عليه وعلى اخوته وبني معز ولا الى سادس عشر شوال فتوفي بحمص في دار
 الخلافة ومولده في الحرم سنة خمس وثلاثين واربع مائة وكان مائلا كبريا حليما الا
 انه كان عظيم الكبرياء بعد كلامه هذا وكان اذا كلم انسانا فكلت يديه في ذلك
 الرجل بكلامه

• (ذكر تغر المسلمين بالقرنج) •

في ذي القعدة من هذه السنة لقي كشتكين بن الدائمند طابوا واما قبل له ابن الدائمند
 لان اياه كان معالما لثري كان وقبيلته به الاحوال حتى ملك وهو صاحب ملطية وسيرواس
 وغيرهما بمند القرضي وهو من مغذي القرنج قرب ملطية وكان صاحبها قد كاتبه
 واستقدم اليه نور علي في خمسة آلاف فلقبهم ابن الدائمند فانهم جندوا وشرم
 وصل من البحر سبعة مائة من الفرنج وارادوا انقلص بمند فتوا الى قلعة تسمى
 انكورة فاضفوها وتكلموا من يها من المسلمين وصاروا الى قلعة اخرى فيها السجيل بن
 الدائمند وحصرها فجمع ابن الدائمند جميعا كسيرا واتي القرنج وجعل له كينا
 وقايلهم ونرج الكمين عليهم فلم يفلت احدهم الفرنج وكانوا ثلثمائة الف فخر ثلاثة
 آلاف من بولايوا فالتوا بحر وحين وصار ابن الدائمند في ملطية فملكها واسر صاحبها
 ثم خرج اليه صكر الفرنج من انطاكية فلقبهم وكسرهم وكانت هذه الواقعة في شهر
 قريشة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زاد امر العيارين بالجناب القري من بغداد في شعبان وعظم ضررهم فامر
 الخليفة كل الدولة من تهذيب البلد فاخذ باجابه من اعيانهم وطلب اليافين فهربوا
 خدعهم موثق طريقتهم من الدرامهم والتقاموا ولهدايا فان القدام منهم ادوا واداستعدوا للتقدم فان كان وفيها

في جهة قسطنطينية واصابونجي
 الى جهة قبلي ومحبتهما
 كقتل القاضي (وقد سادس)
 وصل شخص طامري وصل
 يده مرسوم فعمل بالاشاد وانا
 وقرأ المرسوم فحضرة الجمع
 مضوية ان العرضي الهاموني
 الموجه لمحرب الموسكوب
 خرج من اسلامبول وذهب
 القناحية اذ من وان الساكر
 سارت لمبارية الاهداء
 ويد كرون فيه ان بناتر
 النصر حاصلة وقد وصل
 رؤس قتلى واسرى كثر قوته
 بلغ الدولة ورود نحو الاربع
 عشرة قلعة من المراكب
 الى ثمر الاسكندرية وان
 السكانيين بالتغري اخواني
 حرمهم حتى طاموا الى الثغر
 فن اللازم الاهداء ونج
 المسا كرمو بهم ودفنهم
 وطردهم عن الثغر وقد
 ارسلنا البيروليات الى
 سليمان باشا والى صيدا والى
 يوسف باشا والى الشام
 بتوجيه العساكر الى مصر
 للمساعدة وان لزم الحال لمحمود
 المذكورين انقام المساعدة
 على دفع العدو الى آخر ما تقوه
 وسطوره وعمل القصد من
 ورود هذه البيور لديات
 والقمرانات والاغوات
 والقبليات انما هجر
 المنفعة لهم بما اخذوه من
 خدعهم موثق طريقتهم من الدرامهم والتقاموا ولهدايا فان القدام منهم ادوا واداستعدوا للتقدم فان كان وفيها

ذات يوم مثله أخذوا له من الألبان وعلقوه بالقرش والادواك ١٢٥ الذي لم يتصوره أحد أن كل خضر في ارمه ماؤ

تقرر التولي على السنة
بالحديد او بصيغته مملوح وصفا
وهذا الماظة يقابل بالانجاز
الكبير و شاع خبره قبيل
وروده الى الاسكندرية وتلقى
المشرون بوروده من الطاهر
قبل خروجه من دار السلطنة
بضو شهر اوشهر بن وياشون
خدمتهم بوشا زهم بالاكيس
واذا وصل هو ادخلوه في
موكب جليل ومجلوه ديوانا
وهو مدافع وشكنا وتزل في
التمز المعدل واقبات عليه
التقادم والهدايا من المتولي
واعيان دولته ورتبه
الرواتب والمصاريف لما كله
هو واتباعه لحظه وشراب
حاشا ما يملكه شهر اوشهورا
ثم رضى م الاكيس قدرا
عظيم ما ذلك خلاف هذا
الترجيعة من قدوات الثريات
المتنوعة والسكر المسكور
وانواع الطيب كالعود والعنبر
والاخشنة الهندية والمصنوعات
لنفسه ورجال دولته وات
كان دون ذلك التزوي بمقتل
بعض الاعيان باتباعه وخضمه
ومناعه في اعز مجلس و يقوم
وب المنزل بهم فهم ولواؤهم
وكفهم وما تستدعيه شهورات
انفسهم و برون ان لهم المنة
عليه بقولهم عنده ولا يرون له
فضلا بل ذلك واجب عليه
وفرض يلزمه القيام به مع
التسارع عليه و على اتياعه و يلا ث على ذلك شهر واحتي ياخذ خدمته و يقبض اياهم و بذلك كله يلزم

وهي ايضا تحاللت الاسعار بالعراق وكان السكر المملحة قد بلغ سبعين دينارا ووربما
زاد كثيرا في بعض الاوقات وانقطعت الامطار وبسبب الانهار وكثر الموت حتى عجزوا
عن دفن الموتى فخل في بعض الاوقات ثمة اموات على نضش واحد وهدمت الادوية
والعقاقير وفيها قد جرب سار بجند القرقي صاحب افلاكية الى قلعة فامية فحصرها
وقاتل أهلها اماما وفسد زرعها ثم رحل عنها وفيها في آخر رمضان قتل الامير
بلكايل سرخر باصبيان بدار السلطان محمد وكان كثيرا الاحتياط من البابانية لاي غارته
ليس الفرج ومن جمع عنه في ذلك اليوم لم يلبس درعا ولم يدخل دار السلطان في قلعة فقتله
البابانية فقتل واحد وبعثا آخر وفيها توفي ابو الحسن البساطي الصوفي وراي طه مشهور
على دجلة فمري في بغداد انه ابو القناثم بن الهلبان وفيها مات ابو نصر بن ابي عبد الله بن
جدة واصلهم عن عكر او اليه ينسب مشجدين بركة خرابه ابن بركة بغداد وفيها توفي
ابو علي يحيى بن زلة الطيب وكان نصرا نيا فاسلم وهو مصنف كتاب المناهج وفيها في
شوال توفي عبد الرزاق الصوفي الفزوي المقيم برما ط عتاب وجمع عدة حجات على التجريد
ولم يخلف ما يدفن فيه فقالت زوجته اذ مات اقتضعا قال لم تقتضعا قالت لانك ليس
بشما لك من نفسه فقال انما اقتضعا اذا خلقت ما اكون فيه وفيها في رمضان توفي عز
الدولة ابو المكارم محمد بن سيف الدولة صدق في خبره

(ثم دخلت سنة اربع وتسعين واربع مائة)

ذكر الحروب بين السلطان بركيارق ومحمد قتل مؤيد الملك

في هذه السنة ثالث جمادى الآخرة كان المصافي الثاني بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد وقد ذكرنا ثلث وثم من انهم ازم السلطان بركيارق من ابيه
السلطان محمد وتقله في البلاد الى اصبهان وانه لم يدخلها وصار منها الى خوزستان
واتى عسكر مكرم فانه الامران زنكي والبيكي ابتازر في صامرا معه وافاهم بالشهرين
وصار منها الى همدان فاقبل به الامرا تار وكان سبب ذلك ان امير آخر قسعات
مذقريب فاتهم بازور يد الملك بانه سقام المم وقوى ذلك عنده ان وزير امير آخر
هر ب عقيب عونه فاذا عن اياز باتهمه فقر بالوزير فقتله وكان ايازة مد اخذه امير
آخر ولما اوصل به العسكو وهي لم يجمع ماله فحين استوحش لهذا السبب كاتب
السلطان بركيارق واتصل به معه خجة آلاف فارس وصار من جهة عسكو وصار
السلطان محمد الى لقاء اخيه فلما تقارب العسكو ان استامن الامير سرخابين كيضرو
صاحب آوة الى السلطان بركيارق فامرهم ووقع المصافي ثالث جمادى الآخرة وكان مع
السلطان بركيارق نحو سون لتاومع اخيه السلطان محمد خجة شهر اتفاقا لتقوا فقتلوا
يومهم اجمع وكان الغنم بعدا لثريستان من عسكو محمد الى بركيارق فيمنع اليوم
ومن العجب الدال على القفران و جالة بركيارق احتاجوا الى ترس فوصل اليه يوم
المصافي بكرة ثمانية جلا سلا حمن همدان منها ثمانية اجل ترس فمقت قسهم

التسارع عليه وعلى اتياعه و يلا ث على ذلك شهر واحتي ياخذ خدمته و يقبض اياهم و بذلك كله يلزم

فما جيلنا لنزل ان يقدم له هدية اخبر به ١٢٦ من عند مشاكر لومثيا عليه عند خدمته واهل دولته اقصية بجهار

فما وصلت نزل السلطان بركيارق وصلى وكعبين شكر الله تعالى ولم يرل القتال بينهم الى آخرها و فانهزم السلطان مجسوعا بذكره وامر مؤيد الملك اسر وغلام بجلد الملك البلاصاني واحضر عند السلطان بركيارق فقبه واوقفه على ما اعتمد عليه من سب والله مروتة فندته الى مذهب الباطنية اخرى ومن حل اخيه محمد على هيبانه والمحروج عن ما اعتمده الى غير ذلك ومثو يدا الملكا كسلا لا يعبد كلفة فقتله بركيارق بيده والقي على الارض عدة ايام حتى سال الامير يا زفي دفته فافق فيه فعمل الى تربة ابيه باصهان قدفن معه وكان بخله لاسي السيرة مع الامراء الا انه كان كثير المسكر والمحمول في اصلاص امر الملك وكان عمره لما قتل نحو خمسين سنة وكان السلطان بركيارق قد استوزر في صفر الاخر من الهاسن هسدا بجليل بن علي الدهستاني فلما قتل مؤيد الملك ارسل الوزير ابراهيم بن رسول الى بغداد واهو ابراهيم الاستر باذي لا خدام وال مؤيد الملك فقتل ببغداد بدار مؤيد الملك وسلم اليه محمد الشراي واهو ابن خالته مؤيد الملك فاخذت من الاموال والمجوهر بعد مكره اصابه وعذاب قاله واخذ له خزانة من مواضع اخر ببلاد الهند بمقاطعة بلخ ووزر احداد بعون مقلد ولسافر غ السلطان بركيارق من هذه الواقعة الى الري فوصل اليه هناك قوام الدولة كروا صاحب الموصل ونور الدولة دبس بن صدق بن يزيد

• (ذكر حال السلطان محمد بن ابي تراب واجتماعه باخيه الملك الصغير) •

لما انهزم السلطان محمد بن ابي تراب الى اخيه صغير واهو مالا وم واحدة فاقام بغير جان ورسل انهاء مطلب منه مالا وكسوة وقير ذلك فسير اليه ما طلب وترددت الرسل بينهما حتى قها الفاروا اتفاقا لم يكن بقي مع السلطان محمد بن ابي تراب في نحو ثلثمائة فارس فلما استقرت القواعد بينهما سارا الملك صغير من خراسان في عسكر نحو اخيه السلطان محمد فاجتمع بغير جان وساروا الى دافان ففر بها العسكر الخراساني ووهضي اهلها هاربين الى قلعة كردكوه وخبو ب العسكر ما قدر واهليه من البلاد ووهو الغلاء تالسا للاصقاع حتى كل الناس الميتة فوالسكلا بوا كل الناس بعضهم بمضاوسا روا الى الري فلما وصلوا اليها انضم اليهم انظامية وقيرهم فمكر جمعهم ومقامت شوكتهم وتمكنت من القلوب هيبتهم

• (ذكر ما فعله السلطان بركيارق ودخوله بغداد) •

لما كان السلطان بركيارق بالري بعد انهزم اخيه محمد اجتمع عليه العساكر والكثيرة فصار معه نحو مائة الف فارس فمهمهم ضاقت عليهم الميرة فقررت العساكر فعاود دبس بن صدقة الى ابيه وخرج الملك ودود بن اسمعيل بن باقوي باذريهان فسير اليه قوام الدولة كروا في عترة آ لاف فارس واستاذن الامير يا زفي ان يقصد داره بمهذان يصوم بها شهر رمضان ويعود هذا لقطر فافق له وقررت العساكر مثل ذلك وبقى في العدد القليل فلما بلغه ان اخوه قد جمعوا لموجو شد الجيوش واهتها

القتل والتسلق في صورها (وفي يوم الاحد سابعه) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلعة على مري العويس وحضر فيها اقوات الحرم والقاضي الذي توجه قضاء المدينة وهو المعروف بسعد بن كوكيل فخدم الحرم المكي وقد طرد هدم الواسي جميعا واما القاضي المنفصل فقتل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بهبة الشاميين واخير الواسلون لتهم منقار من زيادة المدينة وان الوهابي اشذ كل ما كان في الحجرة التي بونه من القنطرة والمجوهر وحضر ايضا الذي كان امير اهل ركب الحجاج وعصبته مكاتبه من مسعود الوهابي ومكتبه من شريف مكة واخبروا انه امر بحرق الحسمل واصطربت اخبار الاخباريين عن الوهابي بحسب الاغراض ومكاتبته الوهابي يعني الكلام اليه في نحو الكراسية وذهكر فيها ما يتسبونه الناس اليهم الاقوال الخفاقة لقوا بعد التبرع ويتسبر عنها (وفي يوم الخميس) بان ابراهيم بن وصل بن بني سوييف وان شاهين بن ذهب الى القيصوم لاختلاف وقع بينهم وان امن بن واحد بن الاقيين ذهبا الى ناحية الاسكندرية لانكار (وفي) كمل بغير دفتار العرصة والقائم التي ابتعدوها في العام الماضي لما

على القرايط والاطاعات الاراضى وكذلك اخذ نصف خاقله المسمى ١٢٧ وعينو المدين لتعصبة من المزاريق وفلان

خلاف ماقرضوه على البنادير
من الاكياس الكبر والمقاهر
(وفي ذلك اليوم) أرسل
الافوا والى الشرطة اتباعها
لاربابها الصنائع والمخرف
والبوايين بالوكائل والخانات
ما رومها بحضور من القند
الى بيت القاضي فانزروا
من ذلك ولم يعلم الاى شئ
هذا الطلب وهذه الجمعية
ياقوتى بن مشهوره بن
فلما اصبح يوم الاثنين
واجتمع الناس ابرو والمهم
مروماقرئ عليه بسبب
زيادة صرف المعاملة وذلك
ان الى بال لقرايه وصلت
مصارفته الى مائتين وعشرة
من الانصاف الصديقه
والجبوب الى مائتين وعشرين
واكروا المنصاف البندقي
وصل الى اربعمائة واربعين
قصة ولجود ذلك فلما قروا
على المرسوم وارومهم
بعد المازي يادة وان يكون
صرف القرايه بمائتين فقط
والجبوب بمائتين وعشرين
قصة والبندقي بمائة
وعشرين فلما سمعوا ذلك
قالوا نحن امير لنا ملائكة ذلك
هذا المرسوم بالصياوف
وانقض الناس (وفيها)
وصلت مكتابه من ابراهيم
بلث ومن الرسل فغضبت
الانبياء بقومهم وارسل
ابراهيم بلث بسندى ليه ابنة الصديقه ولها ابنة تسمى نور الدين وعلب بعض لوازم وامعته (وفي يوم السبت

لما بينهما قتله من معجدها فى المسير اليه وطوى بالتنازل ليعاجله قبل ان يجمع جوعه
وصا كره فلما قار باصا من مكانه وقطعه فبسم من كان يهاهوايس منهم كان
يرجوه فقصدهم هذان ليصبح هو ايا زلفه ان اياز قد راسل السلطان محمد ليكون
معه ومن جملة اعوانه خفاطى ولايته وهى هذان وغيرهما فلما سمع ذلك حادها
وقصد خريسان فلما قرب من قسرت كتب الامر ابنى برقى قسرت معهم اليه فلم يحضروا
لما علموا ان اياز ليحضر ولحقه من السلطان محمد فلما سمعوا الخبر ان اياز راسل السلطان
اتاه رسول الامير اياز يسال التوقف ليعمل اليسوي في ذلك ان اياز راسل السلطان
محمد فى الانضمام اليه والمسير فى جملة هذه فلقبته له وسير الصاكر الى هذان
فغادها منهم ما لمحق بالسلطان بركيارق فاقام السلطان بركيارق يحلون ويوصل اليه
اياز وساروا جميعهم الى بغداد واخذ نصف محمد فمختلف للامير اياز بمسدة من مال
ودواب وبرك وغير ذلك فانه لم يعمل معه وكان من جملة حسانه حصان صرية قبل
كان يساوى شكل حسان منها ما بين ثلثمائة دينار الى ثمانمائة دينار واداره
وصادروا جماعة من اعيانه وصودروا من هذان جماعة الف دينار وولما وصل ياق
الى بركيارق تكلمت عندهم خمسة آلاف فارس وقد ذهبت خيماهم وكلهم ووصل
بركيارق الى بغداد سابع عشر ذى القعدة وارسل الخليفة الى صرته امين الدولة بن
موصلا ياتى بنيه فى الموكب ولما كان عيد الاغصى اتفد الخليفة منبرا الى دار السلطان
وخطب عليه الشريف ابو البركات محمد صلى الله عليه وسلم لم يحضر بركيارق لانه كان
مرضا وضاقت الاموال على بركيارق فلم يكن عنده ما يجبره على غيه وهى عاكرا
فارس الى الخليفة يشكو الضائقة وقلة المال وطلب ان يعان على خريجه فقرر
الامر بعد المراجعات على محمد بن الف دينار حلهما الخليفة اليه ومدر بركيارق واهله
ابدهم الى اموال الناس فم ضرورهم وغنى اهل الابلاد زوالهم منهم وقصمهم القمور والى
ان ارتكبوا خطية شنعاء وذلك انه قد علمهم ابو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن
صلبة قاضى جبلته من بلاد الشام وصاحبها عن زمنا من القريش على عائد كرمو معه
اموال جليلة المقدار فاخذوها منه

هـ (د ك خلاف صدقة بن زيد على بركيارق) هـ

فى هذه السنة خرج الامير صدقة بن منصور بن ديس بن نر يد صاحب الخوخة من مائة
السلطان بركيارق وقطع خطبة من بلاده وخضب فيها السلطان محمد بسبب ذلك ان
الوزير الاخرى الحسن الله بنى وزير السلطان بركيارق ارسل الى صدقة يقول له
قد خلفت عنك خزائنه السلطان الف الف دينار وكذا كذا ذرية والسنين كثيرة فان
ارسلناوا الاسير فانا العساكر الى بلادك واتخذناها منك فلما سمع هذه الرسالة قطع
الخليفة وخطب محمد فلما وصل السلطان بركيارق الى بغداد على هذا الحال ارسل
اليه من بغداد ريد هو الى الخضر وعنده فلم ينجب الى ذلك فادرس اليه الامير اياز بنسبر

ابراهيم بلث بسندى ليه ابنة الصديقه ولها ابنة تسمى نور الدين وعلب بعض لوازم وامعته (وفي يوم السبت

عليه بقصد خدمة السلطان وضمن له كل ما يريد فقال لأحمد ولا تطيع السلطان
الا اناسا لم يزره ابدا لئلا يمان الي وان لم يفعل فليأت به زرع في الحضور هذه هي
ويكون في ذلك ما يكون فان سلمه الى فانما البديل الخاص في العبودية بالحسن والطاعة
يجب الى ذلك فتم على مقاطعته وارسل الى البكوة وطرد منها النائب بها من السلطان
واسمها قاهله

● (ذکر وصول السلطان محمد الی بغداد و رحیل السلطان برکیارق منها) ●

في هذه السنة في السابعة والعشرين من ذي الحجة وصل السلطان محمد وسفيره الى بغداد
وكان السلطان محمد قد استولى على همدان وغيرها من بلاد العراق بعد ان دخلها وصل الى
بلوان سار اليه بايخان زبي من اربل في عساكره وخدمه واحسن في الخدمة وكان معه
محمد يزيد على عشرة آلاف فارس سوى الاتباع فلما وصلت الاخبار بذلك حكا
بركيارق على شدة من المرض برجع عليه خواصه بكرة وعشا فاجابهم وضاف
واضطر براوحاروا وصبروا في عفة الى الحماض القر في قتلوا المرأة ولم يسقوا
بركيارق غير روح وترددت في عساكره وتنازروا في كنفهم وموضع دفنه فيمناه
كذلك اذ قال لهم اني اجد قضي قد فويت وحي كفي فترابيت فتابت نفوسهم وسار
وقد وصل العسكر الاخر فترامى الجمعان بينهما دجلة وجرى بينهما امرأة وسبار
وكان اكثر ما يهجم عسكر محمد بايامانية يعبرونهم بذلك ونهبوا البلاد في طريقهم
ان وصلوا الى واسط ووصل السلطان محمد الى بغداد فقتل بدار المملوكه قبرا اليه توقيه
الخليفة المستظهر باقية فحقن الامتعاض من سوسيرة بركيارق ومن معه الاستبشا
مقدومه وخبا به بالديوان وتزل الملك سفيره بدار كرهه اربعين وكان محمد قاسموز
مؤيد الملك خضر الملك المنصور محمد بن الحسين وقدم اليه في الحرم سنة خمس وتسعين
الامر سيف الدولة صدقة وخرج الخزان كلهم الى لقائه

• (ذکر حال قاضی جبلة) •

وأبو محمد عبيد الله بن منصور المعروف بابن صليحة وكان والده توتبها أيلام كان الروم
مالئكم لها على المسلمين يقتضي بينهم فلما ذهب فأم الروم وملكها المسلمون
وهارت تحت حكم جلال الملك أبي الحسن علي بن هاشم صاحب طرابلس كان منصور
على عادته في الحكم فيها فاما توفيق منصور فقام ابنه أبو محمد فقامه وأحب الخندبة
واختار الجند فظهرت شهادته فاراد ابن عمار أن يقتض عليه فاستقر عنده بعض
عليه وقام الخطبة العباسية فبذل ابن هاشم فاق بن تشر مالا يقصده وحصره ففعل
وحصره فلم يفتقر منه بشيء وأصيب صاحبها أتابك طغتكين بنشابة في ركبته ووق
أثره وابق أبو محمد بما طاعا إلى أن جاء القرم فلهنهم الله حصره وهاذا نهران السلطان
مربكياوق قد توجه إلى الشام وشاع هذا فحل القرم فخرج فلما تحقوا اشتغال السلطان
لهم عاودوا وصارده فها نهران المص من قد توجه والهمهم قرحوا فانيانهم عادوا

(في يوم الاثنين) ورد تعداد
 موسى باشا وعلى مرسوم
 بالصر في وانزالت في
 مضمونها جواب رسالة
 أرسلت إلى سليمان باشا
 بغير حادثة الانكليز ولمنعها
 انه ورد علينا جواب من
 سليمان باشا يخبر فيه
 بوصول طائفة الانكليز إلى
 شقرة كندرية وذهابهم إليها
 بمناصرة أهلها ثم زحفهم إلى
 رشيد وقصدت بهم أهل
 البلاد والساكنين وقتلوا
 الكثير منهم وأسروا منهم
 كذلك وثق كد على محمد باشا
 والعلماء وأكابر مصر بالاستعداد
 والمحافظة وتقصير الثغور مثل
 السويس والتحصين بحاجبة الكفار
 وأخبرهم بأعدادهم من الثغر
 وقصدوا من الكل من سليمان
 باشا وجنح يوسف باشا توجيه
 ما تريدون من العساكر المساعدة
 وبمقد ذلك (وفي) أحضروا
 أربعة وثلاثين من الانكليز
 وخمسة أشتبا على أحياء فزروا
 بهم من وسط المدينة كروا
 إن كاشف دمنهور حارب
 ناحية الاسكندرية قتل
 منهم أسير هؤلاء وقيل أنهم
 كانوا يرون بعض أشغالهم
 نواحي الرافق فبلغ الكاشف
 خبرهم فأحاط بهم وقيل
 ما فعل وأرسلهم إلى مصر
 وهم لسوا من المعتبر من

ثلاثة لا غير فاختدوا وقتلوا انما من قتلوا وابتقوا (وقيه) وصلت مكتوبة ١٢٩ من ابراهيم بك وادسل الباشا اليهم جوابا
محببة انسان يسمى شريف انا

(وفي يوم الثلاثاء ثلثا الشهر ردت اخبار من ناحية الشام بان وقع بسلامبول قتيه بين السيد خيريه والانتقام المجيد وكانت القليلة للشيكجريه (ومرزا) السلطان سليم وولوا السلطان مصطفي ابن محمود ابن السلطان محمد المجيد احمد وخطب له ببلاد الشام (وفي يوم الخميس) وصل من طر يق البريقي ذلك الخبر وخطب الخطباء للسلطان مصطفي على منابر مصر وبلاد مصر وبولاقي وذلك يوم الجمعة سادس عشر ربه (وفي اخره) احدثوا طلب مال الاطيان المجرع الذي لك في البلاد ووروا به دفقا وشروعوا في تحصيله وهي حادثة لم يسبق مثلها ضربت عشاق في البلاد ووضيقت علىهم مما يشهروا مضاهيهم (وقيه) كتبوا اوراقا للبلاد والاقاليم بالامارة بتولية السلطان محمد وعينوا بها المعينين وعلوا حق الطرق صالحا في ضرورة كل ذلك من القيسل على سلب اموال الناس (وقيه) كتبوا رسالة الى الامراء القبطيين بالصلي وادخلوا بها ثلاثين من الفقهاء وهم الشيخ سليمان القوي والشيخ ابراهيم السجيني

فقرع النصارى الذين جاسوا لفرنجي وادعواهم الى بر من ابراج البلد ليلسوا اليهم على كذا البلد فلما اتهم الرسالة جازوا فحوكوا ثم قيل من اعيانهم وشجعانهم فقتلوا الى ذلك ابرج فلم يزلوا يرقون في الجبال واحدا بعد واحد وكلما صار عددا من صلواتهم وعلى السور رجل منهم قتله الى ان قتلهم اجمعين فلما اصبحوا روى الروس اليهم فخرجوا عنه وحضره مرة اخرى ونصبوا على البلد برج خشب وهدموا برجان ابراهيم واصبحوا قدينا ابو محمد ثم قب في السور فجاو من الباب وقتلهم فانهم من منهم وتبعوه فخرج اصحابا من ثلاثا لثوب فانوا الفرج من ظهورهم فاولوا من زمين واسر مقدمهم المعروف بكنة اصطبل فاقتدى نفسه على سبيل ثم علم انهم لا يقعون عن طلبه وليس له من عندهم عنه فاول الى مائة تسكين اناك يلقم منه انفاذ من يتق به ليس له ثمر جيلة ويحميه ليصل هو الى دمشق عاه وادله فاجابه الى ما الحسن وصير اليه ولده تاج الملوك بوزي فسلم اليه البلد ورجل الى دمشق وصاله ان يسيره الى بغداد ففعل وسيره ومعهم يحميه الى ان وصل الى الانبار والمصار يدمشق اوسل ابن عمار صاحب طرابلس الى الملك حاق وقال سلم الى ابن صلجة ثم يانا وحذمه اجمع وانا اعيدك ثلثمائة الف دينار فلم يفعل فلما وصل الى الانبار اقام بها اياما ثم صار الى بغداد بها السلطان بكيارق فلما وصل احضره الوزير الاعز ابو الحسن عنده وقال له السلطان يحتاج والعساكر يطالبونه عايس عنده وور بلعنك ثلاثين الف دينار وتكون لثمنه عقيمة ستحق بها الكافا والسكر فقال الصح والطاعة ولم يطالب ان يحيا شيئا وقال ان وحلي وما في الانبار والمصار التي زلتها فارسل الوزير اليها جماعة فوجدوا فيها مالا كثيرا وعلافا غنية فن جيلة ذلت الف ومائة قطعة مصفا فحبب العنة ومن الملائس والعمائم التي لا يوجد مثلها في كثير كان ينبغي ان تتركه المحررات التي بعد انهم الامان محمد الى ههنا بعد قتل الباشا في قاتلها كانت او اخر السنة وكان قتلهم في شعبان واعما فغنمنا لثمن بيع بعض المحارثة بعض الا ينصل بيننا شيئا واما تاج الملوك بوزي فانه لما ملك جيلة وعسكر منها اصابه البرة هروا اصحابها مع اهلها وفعالوا بهم افعالا انكر وهاوروا القاضى فخر الملك اباه الى عمار بن محمد بن عمار صاحب طرابلس وشكروا اليه ما يفعل بهم وطلبوا منه ان يرسل اليهم بعض اصحابه ليلسوا اليه البلد ففعل ذلك وسيرا اليهم عسكرا فدخلوا جيلة واجتمعوا باهلها وقاتلوا تاج الملوك ومن معه فمات زمر لترك وملك عسكر ابن عمار جيلة واخذوا تاج الملوك اسيروا وجاءه الى طرابلس فتركه ابن عمار واحسن اليه وسيره الى ابيه بدمشق واعتذر اليه وهو فصوره الحال وانه خاف ان يملك الفرج جيلة

• (ذكر قتل الباطنية) •

في هذه السنة في شعبان ر السلطان بكيارق بقتل الباطنية وهم الاصحابية وهم الذين كانوا قد عايدوا من قرامطة وخضع نبتى ياولو ثم سبب قتلهم فقتل

لذلك كبر من يد لا يهتم
(وفي هذه الايام) كثر خروج
القساك والدلاء وهم يعدون
الى البر القفري وعدي الباشا
بهم الذيل الى براتيل و قام
هناك اماما

١) وادتمل شهر جمادى الاولى

سنة ١٢٤٢ هـ

فيه خرج الباشا في تعمير القلاع
التي كانت انشأتها القرنسوية
خارج بولاق و جعل مدارس
بناحية منية عقبة وغيرها
ووزع على الجيار تجيرا كثيرا
ووقف مدمركب واولسها الى
كاحية رشيد البعمر واهلك
سورا على البلد وارباجا
وجسموا البنائين والفعل
والجارين وارتلوه في المراكب
قهر (وفي منتصفه) وصل
الى مصر نحو الخمسمائة من
الدلاية اتران ناحية الشام
ودخلوا الى المدينة (وفيه)
طلب الباشا من التجار نحو

الانبي كس على سبيل السلفة
فوزعت على الايمان وتجار
البن واهل وكالة الصايون
ووكالة التفاح ووكالة القرب
وخلقاها وجزوا البضائع
واجلسوا العساكر على
الحواصل والوكائل يتعمرون
من يخرج من حاصله ويخزنه
شئنا لا يقصد الدفع من اصل
المطلوب منهم ثم اردوا ذلك
يخلو بات من افراد الناس الساتر فيكون الانسان جالس في بيته فما شعر الا والمعتون واصولون اليه فيلقون

ما عرف من احوالهم اذ في هذه الدعوة الاخيرة التي اشتهرت بالباطنية والاسماعيلية
في امام السلطان ملكشاه فانه اجتمع منهم شانية عثر حلا فاصلا واصلات الصديق
سادة فقتل منهم المئنة فاخذهم بوجدهم ثم سئل فيهم فاطلقهم فهذا اول اجتماع
كان لهم ثم اجتمعوا مؤثقا من اهل سادة كان قسما باصبيان فلم يجمعهم الى دعوتهم
نفا فوه ان يتم عليهم فقتلوه فهو اول قتل لهم واول دم اراقوه فبلغ خبره الى نظام
الملك فامر بانخذ من يتم بقتله فوجبت التهمة على فجار اسمه طاهر فقتل ووشل به
وجر وارب جلد في الاسواق فهو اول قتل منهم وكان والده واعنا وقد ادى الى بصداد مع
السلطان بركيادق سنة ست وعشرين فقتل منه ثم قصده البصرة فعلى القضاء بهم باسم
توجه في رسالة الى كرمات فقتله العامة في القننة التي بحت وزكروا انه باطلي ثم ان
الباطنية قتلوا نظام الملك وهي اول فتنة مشهورة كانت لهم فوالوا قتل فجار فقتلناه
به واول موضع قبلوا عليه ويحتموا به بالهند فاقين كان مقدمه على مذهبهم فاجتمعوا
عندهم وقروا به فاجتازت بهم فاقلة عظيمة من كرمات الى قان فخرج عليهم معه اصحابه
والباطنية فقتل اهل القننة اجمعين ولم ينج منهم غير رجل واحد كما في قوسل الى قان فاجبر
بالقصة فقتلوا عاهلهم القاضي الكرمانى الى حواهم فلم يقدروا عليهم ثم قتل
نظام الملك ومات السلطان ملكشاه فعظم اهرم واشتدت شوكتهم وقويت اطماعهم
وكان سبب قوتهم باصبيان ان السلطان بركيادق لما حصر اصبيان وجماعه مجبور
وامعنا تون الجسالية وطافهم نهرت معاقلة الباطنية بها وانتشرت وكانوا متفرقين في
الاهال فاجتمعوا واصلوا بيسرقون من قندروا عليهم من مخالفتهم و يتلواهم فقتلوا هذا
بمخالق كثير واد الاخر حتى ان الانسان كان اذا تاخر عن بيته عن الوقت المتأخر يتقوا
قتله وقعدوا القزازه فخذوا الناس وصاروا لا يتقروا احد واخذوا في بعض الايام مؤثقا
اخذوا جاره باطلي فقام اهله للتياح عليه عليه فاصده الباطنية الى سطح داره واروه
اهله كيف ياطمون ويكررون وهو لا يقدر ان يتكلم خوفا منهم

١) (ذ كرمات فعلهم العامة باصبيان)

لما هت هذه المصيبة الناس باصبيان اذن الله تعالى في هلك استارهم ولا انتقام منهم
فاقتل ان رجلا دخل داره وصدق له فراى فيها ثيابا ودا اسات وملاس لم يعد حاضرا
من هذه وقعدت بها كان فكشف الناس عنها فملوا انه من المختارين وثارا الناس
كافة فيقتلون من قتل منهم ويستكشفون قتلهم واعلى الدروب التي هم فيها وانهم
كانوا اذا اجتاز بهم انسان اخذوه الى داره ما قتلوه والقوه في بئر الدار فقصنت
لذلك وكان على باب دواب منها رجل ضرير فاذا اجتاز به انسان يساله ان يقوده
خطوات الى باب الدرب فيفعل ذلك فاذا دخل الدرب اخذوا وقتل فقتلوا انتقامهم
ابو القاسم مسعود بن محمد المتجدي القتيه الشافعي وجع الجهم الصغير بالاسلحة وارب
بجفرا حاديدوا وقد فيها التيران وجعل العامة ياتون بالباطنية اقواجا ومنفردين

يخلو بات من افراد الناس الساتر فيكون الانسان جالس في بيته فما شعر الا والمعتون واصولون اليه فيلقون

ويدهم قسلة الطلب لما نعمة كياس اوعشرة اواقيل او اكثر كما ٣٣١ ان يذبحها والاقبضوا عليه وسحبوا الى

قبلة في النار وجهه لمراسا فاهلى اخايد النيران وسحبوهما كالفقنوا منهم خلقا كثيرا

ذكر قلاعهم التي استولوا عليها ببلادهم

واستولوا على عدة حصون منها قلعة اصبهان وهذه القلعة لم تكن قد عولوا عليها بناها
السلطان ملكشاه بسبب بناها انه كان قد اقامه رجل من مقدى الروم قاسم وصار معه
فاقصى انه ساد يوما الى الصيد فهرب منه كلب حسن الصيد وصعد هذا الجبل فقبضه
السلطان والروم معه فوجدوه وضع القلعة فقال له الرومى لوان عندنا مثل هذا الجبل
لجعلنا عليه حصنا نتقعه به فامر ببناء القلعة ومنع منها نظام الملك فلم يقبل قوله فلما
فرقت به بل في ساد دار القلعة انقضت امام السلطان ملكشاه وصارت اصبهان بيد
خاقان ازال الدردار وجعلت غيره فيها وهو انسان دلى اسمه زيارقات وسار
بالقلعة انسان خوزي فتم له احدى من عشار وكان الباطنية قد ايدوه فاجابوهما
له اموالا وقدموه عليهم مع جهله وانما كان ايوهم قد اقيم فلما اتصل بالدردار بنى
معه ووثقه وقلة الامور فلما توفي الدردار استولى احدى من عشار عليها وقال المسلمين
منه ضرر عظيم من اخذ الاموال وقتل النفوس وقطع الطريق والخوف الدائم فسكنوا
يقولون ان قلعة بديل عليها كلب وينير به كافر لا بد وان يكون خاتمة امرها الشر ومنها
الموت روى من قرأ في قرون قيل ان ملكا من ملوك الديلم كان كثير التصيد
فارسل يوما قبا وتبعه فرأه قد سقط على موضع هذه القلعة فوجدوه موضعا حسنا
فامر ببناء قلعة عليه ففعلها له الموت ومعناه بلى ان الديلم تاييم العقاب يقال لذلك
الموضع وما يحاوره طالقان وفيما اقلع حصينة اشهرها الموت وكانت هذه الخواص
في ضمان شرفاته المحمدي وقد استناب فيها رجل اعلى يافيه به وسلامة صدر
وكان الحسن بن الصباح رجلا شهرا كافيا عالما بالهندسة والحساب والعلوم والسير
وضيف ذلك وكان رئيس الرى انسان يقال له ابو مسلم وهو صهر نظام الموت فانتبه
الحسن بن الصباح بدخول جماعة من دعاة المصيرين عليه فخافه ابن الصباح وكان نظام
الملك يكرمه وولاه يوما من طريق الفراسة عن قرى بفضل هذا الرجل ضعفاء
العوام فلما هرب الحسن من ابي مسلم طلبه فلم يدركه وكان الحسن من جهة تلامذة ابن
هشام الغيب لذي ملك قلعة اصبهان ومضى ابن الصباح فصفاء ابلاد ووصل الى
مصر ودخل على ائمة مصر صاحبها كرمه واعطاه مالا وامر ان يده والناس الى امانته
فقال له الحسن بن الامام بعدك فاشارا الى ابنه عزرا ووداه من مصر الى الشام والجزيرة
وبدار بكر وروم ورجع الى خراسان ودخل كاشغرو وما وراء النهر يظوف على قوم
يضاعف فاشاى قلعة الموت واختير اهل تلك الخواص اقام عندهم وطمع في اغوائهم
ودعاهم في السر واظهر الزهول من المحتجعة كثرهم والعلوى صاحب قلعة
حسن القصر فيه يجلس اليه يتبرك به فلما احكم الحسن امره دخن يوما على العلوى
بالقلعة فقتل له ابن الصباح اخرج من هذه القلعة فقبض على العلوى وقتله بجزع فتراب

السجن فبعدس ويعاقب
حتى يتم العلو به منه فقتل
بالناس امر عظيم وكره جميع
وفى الناس من كان تاجرا
ووقف حاله يتوالى القسطن
والمقارم وانقطاع الاسباب
والاسفار واقلى وصار
يعيش بالكد والقرض
وسبع متاعه واساس داره
وقضاه واسمها في دقاتر
التجار فاشترى الا والطلب
لاحقه بفهم ما تقدم ليكون
كان معروفا في التجار فيؤخذ
ويحبس ويستغنى فلا يقات
ولا يجد شافعا ولا راجا وهذا
الشيء خلاف الفرض المتوالي
على البلاد القرى في خصوص
هذه الحادثة وكذلك على
البنادر مقادير لما صورة
وما يتبعها من حق طرق
المعينين والمباشرين وتوالى
مرور الناس كراته الا يسل
واطراف النهار يطلب
الكاف واللازم واشياء
يكل القلم عن مطبوعها
ويسقى الانسان من ذكراها
ولا يملك الوقوف على بعض
جزئياتها حتى نرى بت القرى
وانتقل أهلها وبلدوا عنها
فكان يجتمع أهل عدة من
القرى في قرية واحدة بعيدة
منهم ثم يلقونها بالدم فتضرب
كذلك وأما غالب بلاد
الاحل فانها خربت وهرب

أهلها وهدموا دورها ومساجدها وأخذوا حشايها من جهة اهلهم الشريعة التي لم يبق الا لاجماع نظيرها

التي لم يروا القرضه من فرض المقام على ١٣٢ البلاد فكتبوا او اقاموها بشاره القرضه يتولاهما بعض من يكون

الصباح بعض اصحابه بانتراج السلوى فامر جوده الى دامتان واعلاه ماله وملكت القلعة
ولما بلغ الخبير الى نظام الملك حدث عسكر الى قلعة الموت فخصر وفيها واخذوا عليه
الطريق فضاوق دعه بالمعصر فارسل من قتل نظام الملك فضاقتل رجع العسكر منها
ثم ان السلطان محمد بن ملكشاه جهز فحورها العساكر فخصر هاريسرد كركستان شاه
الله تعالى ومنها طبرستان وبعض قهستان وكان حبيب ملكهم لسان قهستان كان قد
بقي فيها جايامن بنى صيغور ابراهيم امان ايام السامانية وكان قد بقي من نسلهم
رجل يقال له المنور وكان وثيقا معا عاهدا الخاصة والعامة فلما ولي كاسارخ قهستان
ظالم الناس وهسفهم واراد استال المنور بغير حل فحمل ذلك المنور على ان القتلى الى
الاسماعيلية وبارمهم فمعلم الحليم في قهستان واستولوا عليها ومن جلتها خور
وخوسف وزوق وقاين وتون وتلك الاطراف الهامو ولة لها ومنها قلعة وسنمكو
ملكوها وهي بقرب اهرسنقار بع وثمانين وقاين بهم الناس لاسها اهل اهر
فاستعانوا بالسلطان فصار في طريق فعل عليه من محاصرها فصرعت ثمانية اشهر
واخذت منهم ستة وعشرين وقتل كل من بها عن آخوهم ومنها قلعة خايقان على
خمس فراسخ من اصبهان كانت لما يد الملك بن نظام الملك وانتقلت الى جالوى سقاوا
فحمل بها الناس كثر كيا قصاده فجار باطاني واحدى له هدية جميلة ولزمه حتى وثق به
وسلم اليه فاجتمع القلعة فعمل دعوة للتركي واصحابه فقامهم بالمعصر فاسرهم واستدعى
ابن عباس فقام في جماعة من اصحابه فسلم اليهم القلعة فقتلوا من بها سوى التركي فانه
هرب وقرى ابن عباس بها وصار على اهل اصبهان القضاة الكبرية ومن قلاهم
المذكورة استولوا وقدموه على الرى وامل ملكها وها بعد ملكشاه تزل منها صاحبها فقتل
واخذت منه ومنها اردن وملكها ابو الفتح ابن اخى الحسن بن الصباح ومنها
كره كوهى مشهورة ومنها قلعة الناطر بخورستان وقلعة الطنبورو بينها وبين ارجان
فرستان اخدها اوجرة الاسكاف وهو من اهل ارجان صاف الى مصر وطرداه فم
وقلعة سلاخان وهي بين فارس وخورستان واقام بها المفسدون فقاموا حتى سنة
يقطعون الطريق حتى فتحها عضد الدولة بن بويه وقتل من بها قلاهم امارت الدولة
ملكشاه اتعها الامير انزبى ليهاد زدارا فاقعد اليه الباطنية الذين يارجان يطلبون منه
يبعها فاقى فقالوا له نحن نرسل اليك من ينظرك حتى يظهر لك الحق فاجابهم الى ذلك
فارسلوا اليه انساكاديليا يناظره وكان للردود اعلمك قدر ما وسلم اليه فاجتمع القلعة
فاستماله الباطني فاجابه الى القبض على صاحبها وسلم القلعة اليهم فقبض عليه وسلم
القلعة اليهم ثم اطلقه واستولوا بعد ذلك على عدة قلاع هذه اشهرها

ذكر ما فعله جالوى سقاوا بالباطنية

في هذه السنة قبل جالوى سقاوا وخلق كثير منهم وسبب ذلك ان هذا الامير كانت
ولا يسه البسلاد التي بين راءه وهرزوراجان فلما ملك الباطنية القلاع المذكورة

مستلما المنصب او منفعة ثم
ترتب له خدماء له وانما
يسافر الى الاقليم له
وذلك قبل منصب الاصل وفي
مقعدته يبعث اسوانه الى
البلاد ويشتر وتنبه ذلك ثم
يقبضون ما رسم لهم في الورقة
من حق الطريق بحسب
ما دى اليه اجتهاده قليلا
او كثيرا وهذه لم يسمع بها
يقاد بها في ملة ولا لم ولا جور
وسعت من بعض من له خبرة
بذلك ان المقام التي قررت على
القرى بلغت سبعين ألف
كيس وذلك خلاف المصادرات
الخارجة (وفي) واخره قوى
هزم الباشا على السفر لاجبة
الاسكندرية وارباحضار
اللوازم والجناب وما يحتاج اليه
انحال من دوايا الماء والقرب
وباقى الادوات

واستهل شهر جمادى الثانية
يوم الخميس سنة ١٢٢٤ هـ
في ثانيه وهو يوم الجمعة ركب
الباشا الى بولاق وبعدي الى
ناحية براقية بوقصير واما
هناك ونجبت طوائف العسكر
الى ناحية بولاق وراحل
العصر وطفقوا باخذون
ما يجدونه من البغال والحمير
والجمال واستمروا على الدخول

والخروج والذهاب والجي
والرجوع والتعدي بها
وهم على ذلك النقص من خنفر
البهايم وامتنعت البعاظ من نقل الماسن الجبر حتى شخ الما وغلما عر وعطشت الناس وامتنع جل

بخورستان

الاضام (وفي ثالثة) ما بولوا اضام بول العواحين بجر المدايع والعربيات حتى ١٣٣ هـ. فماتت العواحين من طين الدقيق

ولما ذهبوا بها الى العرض
اختاروا منها جاراها واصطوا
ارباعها من كل فرس خمسين
فرسا وروا البواقي لاصحابها
(وفيها) طلبوا اليها دارهم
من طائفة القباينة والمحطاة
وباعة السمك القباينة المعروف
بالشيخ ففكان القندر
المطلوب من طائفة القباينة
مائة وخمسين كسافا فلقوا
حوائطهم وهربوا والقوا
الى الجامع الازهر وكذلك
المحطاة وغيرهم منهم من
هرب منهم من القباينة السيد
عمر واستمر كذلك ثلاثة
ايام وركب السيد عمر وعدى
الى الياء او تشفع في العوائف
الذكورة فرفعوا عنهم
غرامتهم وكتبوا لهم امانا
بذلك (وفي خامسة) حضر
فاجي من طرف الانكليز
ومحبته اشخاص فانزلهم
الباشا في حجة بمحبته بائنا
فرقدوا بها الياء واخذوا لهم راحة
وامر اهلها اسقى فماتوا قتل مجدا
ثيابهم وسما على السراق
فقتلهم فارسوا الى حارة
القرنساوية فانزلهم ببيات
وقوات امسوها (وفي يوم
الست) مع ليلة الاحد حادى
عشر دهل القرنساوية عليها
ومولدها تهم واولوا دينه
ولا تهم ووقدوا قناديل كثيرة
في ليلة ليلة وحرائق نفو

بمخوزستان و فارس وعظم شهرهم وقطعوا الطريق تلك البلاد واقف جماعة من
أصحابي انظروا الشغب عليه وطارقوه وقصدوا الباطنية وانظروا اليهم معهم
على رأيهم فاقاموا عندهم حتى يتعاقبهم ثم انظروا الى ان الامراء بنى برقي يدون
قصدوا واخذوا بلاد دواته عازم على مفارقتها الهرة عنهم والمير الى همدان فلما انظر ذلك
وساؤل من عنده الباطنية من أصحابه لم رأى لنا تخرج الى طريقه واخذوه ومعه
من الاموال فاسروا اليه في ثلثمائة من اعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم
من اصحاب جاولي عليهم وضوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة نفر سعدوا
الى الحبل وهربوا وغنم جاولي طامعهم من دوايد وسلاح وغير ذلك

● (ذكر قتل صاحب كرمان الباطني ومالك فخر) ●

كان تيرا نشاء بن تورانشاه من قاورت بك والذى قتل الاتراك الاسماعيليه وليسوا
مفسرين الى هذه الطائفة الباطنية فاعانده والى اميراهم اسمعيل وكانوا من اهل
السنه قتل منهم التي رجل صبر او قطع ايدي القين وبقى عليه انما يقال له ابو زرقه
كان كاتب بمخوزستان فغنم له مذهب الباطنية فاجاب اليه وكان عنده فقيه حنفي يقال
له احمد بن المحتسب البجلي كان مطاط في الناس فاحضر عنده ليلا واطال الجالوس معه
فلما خرج من عنده اتبعه من قتله فلما اصبح الناس دخلوا عليه ومفهم صاحب
حيث فقال لتيرانشاه اني الملك من قتل هذا الفقيه فقال انت شحنة البلاد انتا
من قتله فقال انا اعرف قاتله ونهض من عنده فثارقه في ثلثة ايام فارس وسار الى
اصهان فارس في ايامه التي فارس ليردوه فقاتلهم وهزمهم وسار الى اصبهان وبها
السلطان محمد مؤيد الملك فاكراه السلطان وقال انت والد الملوك وامتنع منك
كرمان بعد سيره واجتمع عواولا تلو ايترا نشاء واخرجوه من مدينة بردسير التي هي
مدينة كرمان فلما فارقه اتفق القاضي والجند وقاتلوا ارسلا نشاء بن كرمان شاه بن
قاورت بك وسار تيرا نشاء الى مدينة بيم من كرمان في ربه اهلها ومنعوه منها وخسروا
ماه من اموال وجواهر وقصد قطعته مجرم وتحصن بها وفيها امير يعرف بمحمد
بهستون فارس ارسلا نشاء حيث احصر والقلعة فقال محمد بهستون ليرائه انه صرف
عني فلست اري القدر بل والمارجل مسلم ومقامك عندى يؤذي واثم بك في ديني فلما
عزم على الخروج ارسلا محمد بهستون الى مقدم الجيش الذين يحاصرونهم على بيم
تيرانشاه فرددوا الى طريقه فخر جوا عليه واخذوه ومعه واخذوا ايضا ابورقة
فارس ارسلا نشاء قتلها واسلم جميع بلاد كرمان

● (ذكر السبي قتل بركاقي الباطنية) ●

لما اشتد امر الباطنية وقوي يثبوتهم وكثر عددهم صارت بينهم وبين أعدائهم ذحول
واحد قلب قتلوا جماعة من الامراء الاكابر وكانا اكثر من قتلوا من هوى طاعة محمد
عزاد السلطان بركاقي قتل شحنة اصهبهان سرزاورش وكش الشاهسين
وسوايخ وشنكا حاكم الليل وهو عزاد عن مولد بونا بابه السنوي (وفي يوم الثلاثاء ثالثة شهره) طالب

المجيد واطلعه من اصليبول وجوع الوقات على قانونها الاول الخليفة ١٢٥ | ووصل في نيف وخمسين يوما فاجتمعوا في

مجلسهم واما واحد من الياشا واصحابه الاثني كسودخل من باب النصر وقرى القرمان بمصر فاجتمع وعرضوا لشكا ومداغ من اراج القلم ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة ومن الحوادث ان ظهر في هذه الايام رجل بناحية بنها العدل يدعى الشيخ سليمان فقام مدة في عشة بالقطر واعتقد فيه الناس الولاية والسلوك والمحب فاجتمع اليه الكثير من اهل القرى واكرهم الاحداث ونصوا له خيفة كرجسه واقبلت عليه اهل الى القرى بالتذور والمدايا وصار يكتب الى التواحي اوراقا يستدعي منهم القمع والديق ويرسلها مع المردين يقول فيها القدي قلمه اهل القرية الغلاتية حال وصول الورقة اليكم تدفعون كمالها خسة اداب قمع او قبلوا ذكر برهم نعم القرا او كرا طريق الممن ثلاثون رغيفا وشعو ذلك غلاتيا خو من ارسال المطلوب في الحال وصار الدين | حوله بتادون في تلك التواحي بقوله لا نعلم اليوم ولا تعلموا القلمة شتا من المظالم التي يطلبونها منكم ومن اتاكم فاقبلوه فكان كل من ورد من العسكر المبعين الى تلك

التواحي يطلب الكلف او القرض التي يفرضها فزعو عليه وطردوه وان علقه قنوه فثقل امره على

فجاءوا بمسيرة ما منهم من سوارها وقاتلوا من سلاح واتوات وغير ذلك ثم عاودهم فرغس ستة سبع ونسعين فكان ما ذكره ان شامته تعالى

ذكر ما كان في الفرع من الشام

فيها ما ركد في حال الفرع بالشام وهو صاحب البيت المقدس الى مدينة صكاياحل الشام فصرها فاصابهم قتلته وكان قد هزم دينة بافا وصلها الى قصر من الفرع اسمه المنكري فلما قتل كند في ساراخوه بشدوين الى البيت المقدس في جملة فارس وراجل فيلج الملك دقاق صاحب دمشق بركة من الى قصره ومعه الامير جناح الدولة في جوعه فقاتله فصر على الفرع وفيه اهل الفرع مدية سرور من بلاد الجزيرة وسبب ذلك ان الفرع كانوا قد ملكوا مدينة (الهايك) بسة من اهل الانا كثرهم اومن وليس بهامن المسلمين الا القليل فلما كان الان جمع شقان بروج جمعا كثير من التمر كان وزحف اليهم فلقه وقتلوه فزموه في بيع الاول فلبت الغزوة على المسلمين ساو الفرع الى سرورج فصرها وهاو تسلوها وقتلوا كثيرا من اهلها وسبوا منهم ونهبوا اموالهم ولم يسل الا من مضى منزما وفيها ملك الفرع بمدية تحقيقا وهي بالقرب من صكاياحل البصر ملكوها وة وملكوا الرسوف بالامان وانرجوا اهلها منها وفيها وجب ملكها مدية قيسارية بالسيف وقتلوا اهلها ونهبوا اهلها

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في شهر رمضان تقدم الخليفة الى القاهرة بفتح جامع القصر وان صلى فيه صلاة التراويح ولم يكن حرت بذلك عادة وامر بالجمهر بسم الله الرحمن الرحيم وهذا ايضا لم يجره عادة واقترب الجهر بالسجدة في جوامع بغداد لان العلويين انصبا بهر كانوا يجحدون بها فترك ذلك مخالفة لهم لا اتباعا لمذهب احمد امام واراها بالقنوت على مذهب الشافعي فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون ختم في جامع القصر واودع الناس عنده وكان زعم الرضا ابو القاسم على بن خرا الدولة بن جهم برنحو محمد الدولة قضا طلق من الاعتقال فاختلط بالناس وخرج الى خارج بغداد من قلعة في السور وسار الى سيف الدولة صدقة بن يزيد فاستقبله واتله واكرمه وفيها في الحرم توفي جمال الدولة ابو نصر بن ريدس الرؤسا من المسلمة وهراستاد دار الخليفة وفيه توفي القاضي احمد بن محمد بن عبد الواحد ابو منصور بن الصباح الفقيه الشافعي واحمد الفقيه ابن جهمه الشيخ في نصر بن الصباح وكان يصوم الدهر وروى الحديث عن القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وفيه توفي شرف الملك ابو محمد بن منصور المدني وفي الخوارزمي باصم ان وكان مستوفيا في ديوان السلطان ملكشاه فبذل مائة ألف دينار حتى ترك الاستيفاء وبني مشهدا على قبر ابي حنيفة رحمة الله عليه ومدسة بباب الطاق ومدسة بروج وجهها البغديين وفيها في مصر توفي القاضي ابو المعالي عز بزي وكان شافعي اشعر باوهو من جيلان وله مصنفات كثيرة حسنة وكان ورع اوله مع اهل باب

الازج اخبار نظريفة وكان قاضيا علىهم وكانوا يغضونهم بغضهم وتوفي أسعد بن مسعود بن علي بن محمد أبو ابراهيم العتي من ولد عبدة بن غزوان نيسابوري وله ستة ابناء هم واد بهامة وروى عن أبي بكر المير وغيره وتوفي صفر محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الحسن بن محمد بن طوق أبو الفضا ل الربي الموصل القبيه الشافعي ثقة صلى الي اسحق التبرازي وسع الحديث من ابي الغليب الطبري وغيره وكان ثقة صالحا وتوفي في ربيع الاول منها محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان أبو نصر لقاضي الموصل وهو صاحب الاربعين الودعانية وقد تكلموا فيها فقبل انه مر قها وكانت تصنيف زيد بن دقاة الماشي والقالب على حديثه لنا كبر وتوفي فيها في ربيع الاول نصر بن احمد بن عبدة بن البطر التاري أبو الخطاب ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة جمع ابن رزقويه وغيره وصارت اليه الرحلة لعلولسانه وكان مساهما محبها

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربع مائة)

• (ذكر وفاة المستعلي بالله وولايته الاخر باحكام الله)

في هذه السنة توفي المستعلي بالله أبو القاسم احمد بن محمد المستنصر بالله العلوي الخليفة المعري لاسبغ عشر دخلت من صفر وكان مولده في العشر من من شعبان سنة تسع وستين واربع مائة وكانت خلافة سبع سنين وقرى بامن شهرين وكان المذبح له ولته لا فضل ولا توفى ولي بعده ابو علي المتهور ومولده ثالث عشر المحرم سنة تسعين واربع مائة وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابيه وله خمس سنين وشهر واربعه ايام ولقب الاخر باحكام الله ولم يكن من تهى بالخلافة قط اصغر منه ومن المستنصر وكان المستنصر اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده على الفرس اصغر منه وقام يتدبر دولته لا فضل بن امير الجيوش احسن قيام ولم ير كذلك يدبر الامر الى ان قتل سنة خمس عشر وتسعمائة

• (ذكر حرب بين السلطان بركيارق والسلطان محمد والصلح بينهما)

في هذه السنة في صفر كان المصاف الثالث بين السلطان بركيارق ومحمد وقد كرأسة اربع وتسعين قدوم السلطان محمد الى بغداد ورحيل السلطان بركيارق عنها الى واسط مر يضافهم السلطان محمد ببغداد الى سابع عشر المحرم من هذه السنة وسار عنها هو واخوه السلطان صغيره عظمى الى بلادهم وصغيره بقدر اسان والسلطان محمد يقصد همدان فلما سار محمد بن بغداد وصلت الاخبار ان بركيارق قد اضر عن خاص الخليفة بواسط وسمع منه في حق الخليفة ما يوجب قتله فارسل الخليفة واجاد السلطان محمد الى بغداد وكره ما نقل اليه وزعم على انه كرم محمد الى قتال بركيارق فقال السلطان محمد لا حاجة الى حركة غير المؤنن في اقامه في هذا القيام المرضي وصار قائد اوردت بغداد ابا المالح الى ان قتل بن عبد رزق في جباية الاموال والبقا في شخصه وكان لنا

اولا وما شاع البلاد وكان اذا بلغه ان بالسلطة لالانية غلاما وسيم العورد أرسل يطلبه فيعصر منه اليه في الحال ولو كان ابن ضيق البلدة حتى صاروا بقرن اليه من ثم يطلب ولا يخفى حال الاتليم المعمر في التقليد في كل شيء وهذا من جنس المردان وكذلك ذو والقيهم كثير من ايضا وجل المردان عقودا من الخسر الملون في اصنافهم وليد بعضهم اقرا طافي آذانهم ثم ان شيخا من فقهاء الازهر من اهالي بنيها قال له الشيخ عبد الله البهناوي ادعي دعوى بطعن مناصره من اراضي بنيها كن لاسلافه وان المتزعمين بالقربة استولوا على ذلك العيين من غير حق لهم فيه بل باغواء بعض مشايخ القربة والمذكور به وهونة ولم يحسن سلك دعواه وخسرها كونه فلفسا وخليسا من الدواهم التي لا ينجيها الا في الجمالات والبراطل للوسايط وارباب الاحكام واتباعهم ويقتن في نفسه انه يقضي قضته يقال المصنف ارما علمه ودرسه فقام مع المتزعمين ومشايخ بلعوا وتفقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها شيء سوى التفتيح عليه من المشايخ الازهرية والسيد محمد القيب ثم كتب له مر فمال ورفق امره الى كفتدبايك واليا شاطرا ليلسا بهتة دخل

بجمل من فيه بحفرة السيد عمر وملك من قوا الباشا انه غير حق فمطروحه ١٢٧ فاستقر الى بلنوسا في الباشا ايضا الى

جهة البصرة والاسكندرية
فذهب الشيخ صديق
الذي كوروا الى الشيخ سليمان
الذي كوروا فعمل المحذور
الى مصر وانه حق وصل اجتماع
عليه المناهج واهل البلدة
وقابلوه ويكون على يده
الفتح والفتوح وحر كسبه
خفاف العقول المهيضون به
والجتمعون حوله على الجبهة
الى مصر يكون له شان لان
ولا يشاهد هرت بالمدينة ولهم
فيه اعتقاد عظيم وحب
حسب ومن اوصاف ذلك
الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكر
او الكلام التبر الذي لا يد
منه يتكلم في كثرة اوقاته
بالاشارة ثم انه اطاع شياطينه
وحضر برجاله وعلمائه ومعه
نبول وكسان على طريق
مشايخ اهل العصور والوان
الذين يحسدون انهم يحسدون
صنعا ودخلوا الى المدينة
على حين غفلة ويايديهم
فراقب يفرقون بما فرقة
متابعة وصباح وجلية ومن
خلفهم التلمذ والبدليات
وشيعهم في وسطهم فجازوا
في مبرهم حتى دخلوا المشهد
الحسيني وجلسوا بالمعبد
يذكرون ودخل منهم مائة
الى بيت السيد عمر مكرم
الديوب وهم يفرقون بما
فايديهم من الفرقلات

دخل بغداد قد خلف عسكره بطريق نهان فنهوا البلاد وتبرها فاذهم السلطان
محمد معه جدا السراي وروادروا بالسلطان بركيارق فقد تقدمه منار وبعثوا
انصار من بغداد عند وصول محمد الى قاصدا الى واسط فلما سمع عسكر واسط بقر به
منهم خاف رايته واخذوا نساءهم واولادهم واموالهم ورجعوا السفن جميعها وانحدروا
الى الزبيدة فقاموا هناك ووصل السلطان وهو شديد المرض يحمل في عتقه وقد
هلك من قواب عسكره ومناحه الكثیر فاهم كانوا يحسدون السراي خوفا ان يتبعهم
السلطان محمد واولادهم واولادهم فقاموا الى واسط فماتوا واقطره هدموها الاجتماع
من يمتاز بهامن اتباعهم ولما وصلوا الى واسط عوفي بركيارق ولم يكن له ولا صحابه
همة قبر العيون من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فلم يجد هناك عينة وكان
الزمان شاتيا شديد البرد والمنازل وكان اهل البلدة ذنبا فوهم فلزموا الجماع ويوسوهم
خلت الطرق والاسواق من عجزا فمات في القاضى ابو على الفاروق الى العسكر
واجتمع بالامير اياز الوزير واحدة قطعها لخلق وطلب انه غاذ فغضت لتطمئن القلوب
فاجابوا الى ملقه وقالوا له تريد ان تجمع انما من بعد وابتاني الماء وبيع معها انجم لهم
من شباب واسط واعطاهم الاجرة الواقعة قعبوراد واهم من الخيل والبدل والجمال وكان
الامير اياز نفسه يسوق القواب ويقل ما يفعله التلمذ ولم يكن معهم غير سفينة واحدة
انحدرت مع السلطان من بغداد فعبوروا الموالهم ووالهم فيها فلما صاروا في الجانب
الشرقي اطلت نواب عسكر البصرة فرجع القاضى وجدده الخفاف في السكف عنهم
فاجيب الى ذلك فواصل معهم من عجز من انهم ثياب عسكر واسط ارسوا الى بركيارق
يطلبون الامان لبعضهم والخدمة السلطان فانهم غضرا كثرهم عنده وساروا معه الى
بلاد بني بوق فغضروا ايضا عنده وخدموه واجتمعت العساكر عليه وبلغه سفير اخيه
محمد بن بغداد انصار بقمه على نهان فاذهم بركيارق وكان العسكر ان متقار بين في
الليلة كل واحد منهم ساروا بعدا لاف فارس من الاثراك فماتوا اوق يوم جميع النهار
لم يبق بينهم قتال لشدة البرد وما اوقى اليوم الثاني ثم توافقوا كذلك كان الرجل
يقتل من احد العسكرين فيخرج اليه من يقاتله فاذا تقاروا باهتق كل واحد منهما
صاحبه وسلم عليه وعودته ثم خرج الامير بركيارق بغيره من عسكر محمد الى اية
اياز الوزير بالاعز فاجعة عداوة افتقروا على الصلح فذهبهم الناس من الغرض والمال
والهون فاستقرت القاعدتان بركيارق السلطان ومحمد الملائكة يضرب له ثلاث
نوب ويكرن له من اليداجزة واهماله اوارد بيجان وديار بكر والجوز برة والوصول
وانجده السلطان بركيارق بالعساكر حتى يفتح عتس عليه منها وحلف كل واحد
منها صاحبها وانصرف القرقان من الحاصف رابع وبيع الاول وبار بركيارق
الى مرجع قرا تكيين قاصدا ساقوا السلطان محمد الى اسداباذ وتفرق العسكر ونقص
كل امير اقضاء

د ك الحربي من السلطان بركيارق ومحمد ففشاخ الصلح بينهم

فخبره في الشيخ المذكور استاذ فذهبوا ١٢٨ معه الى داره بطلعة عبد الله بك فحاشهم بان ياتوا عنده الى الصباح ولما

طلع النهار ركب الشيخ بقله
فلا يجنحدي وذهب بمناقبته
الى ضريح الامام الشافعي
فجلس بالمسجد يصامع اتباعه
مذكرون وبلغ خبره كغدا
بك وباشاله فكسبت كره
وارسلها الى السيد فخر القريب
بطلب الشيخ المذكور
ليتم كراهه وكذا في الطالب
وقصد ان يقتل به فقههم
منه وعلم السيد هم ما راد به
فارسل يقول ان كنت من
اهل المكرامة فانه مرر
وكرمتك والا فاذهب وتيب
وكان صالحا فاقولج لم يلغته
خبره ركب في سكر وذهب
الى مقام الشافعي واراد
القبض عليه فخره المحاضرون
وقالوا لا ينبغي لك التعرض
له في ذلك المكان فاذا ج
قدوكل واباهما تنتظره بقصر
شويكارتبا طاشا الشيخ الى
قريب العصر واثاروا عليه
بالخروج من الباب القبلي
وتفرق عنه الكثير من المتمعين
عليه فذهب الى مقام الليث
ابن سعد ثم سار من ناحية
الجبل وذهب بداياته وقلعته
الى داره فحصل كاشف التي
بأولها ولما سار الى ناحية
العصر اعلمته الحاج سعودي
الحنواي واقفي انه وبقته
رسالة السيد هرورجع الى السيد
هم فوجد كغدا بك ورجب
افاضه الى السيد هرورسالته عنه ولم يكنه وبالهاب الاول فاعبره ما به ذهب ولم تلحقه لمراسيل فاغتيا تلوا في

في هذه السنة في جمادى الاولى كان المصاف الرابع بين السلطان بركيارق واخيه محمد
وكان سببه ان السلطان محمد سار من دوزاو ومن الوقعة المذكورة الى اسد اذ ومنه الى
قزوين ونسب الاربعة الذين سعوا في ذلك الصلح الى الخاتمة عليه والتقاعد به فوضع
رئيس قزوين ابن اتودسل اليه بالوثائق الاربعة ليخبر دعوته فاستمع الرئيس بهم الى
السلطان فحضر دعوته بعد ان امتنع ووعى خواصه بعمل السلاح تحت اقبنتهم وحضر
الدعوة ومعه الامير ايدين وبمعل قتل الامير بمعل وهو من اكابر الاربعة وتكل الامير
ايدين وكان الامير ينال بن اتودسكين المحاسمي قد فارق بركيارق واقام بجاهها
للباطنية الذين في القلاع والجبال قصد الاق السلطان محمد واسو معه الى الري يضرب
النوب الخمس واجتمعت اليه العساكر واقام ثمانية ايام واهاه اخوه السلطان
بركيارق في اليوم التاسع ووقع بينهم المصاف عند الري وكانت هذه العساكر من
مقاربة كل عسكر منهم عشرة آلاف فارس فلما اصطفا وحل الامير مرخاب بن
كخسر والد بلي صاحب آية على الامير ينال فنهزمه وتبعه في الخزعة جميع عسكر
محمد فوثر قوا ومضى معظمهم نحو طبرستان ولم يقتل في هذا المصاف غير رجل واحد
قتل صبرا ومضى قطعة من المهزمن نحو قزوين ونهبت خزائن محمد ومضى في قريسير
الى اسبهان وجل هو عليه يده ليعلمه اعجابه وسار في طلبه الامير ايدين بن برسق
والامير اياز الى قم وتبع السلطان بركيارق اصحاب اخيه محمد واخذوا ماله

• ذكر حصار السلطان محمد باصهان •

لما نهزم السلطان محمد من الوقعة التي ذكرناها بالري مضى الى اسبهان في سبعين فارسا
والبلد في حكمه وفيه ثمانية ومعم من الاربعة الامير ينال وغيره من الاربعة ودخل المدينة
في ربيع الاول واما بقصد ما تشعت من السور وهذا السور هو الذي بناه علا الدولة
ابن كاكوبه سنة تسع وخمسين واربعمائة عند خوخة من طبرك وار محمد تميم في
الحندق حتى صعد الماخية وسلم الى كل امير بابا وكان معه في البلد الف ومائة فارس
ونصباة راجل ونصب الخانيق ولما علم السلطان بركيارق بعير اخيه محمد الى
اسبهان سار بنيه فوصلها في جمادى الاولى برصا كره كثيرة ثم عدلى خمسة عشر
الف فارس ومعها مائة الف من الخواشي واقام محاصر البلد وضيق عليه وكان
السلطان محمد يدور كل ليلة على سور البلد ثلاث دفعات فلما راد الاربعة المحاصرة ج
الصغار والفقراء من البلد حتى خلت الحال وعطت الاقوات وكل الناس الخيل
والجمال وغير ذلك وقلت الاموال فاضطر السلطان محمد الى ان يستقرض من اعيان
البلد فاحذموا الاضاحا ثم طاردوا الجند الطاب فقطط على اهل البلدا شيئا آخر واخذ
منهم بالشد والعنف فلم تزل الاسعار تفلو حتى بلغ عشرة امان من الحنطة بدنيار
واربعة اوطال المجادينار وكل مائة طرا تبايا ربعه فذات فيرود خصت الامتعة وهات
لادم الطالب وكانت الاسعار في عسكر بركيارق رخيصة فبقي الحصار على البلدا في عاشر

افاضه الى السيد هرورسالته عنه ولم يكنه وبالهاب الاول فاعبره ما به ذهب ولم تلحقه لمراسيل فاغتيا تلوا في

اصيل كاشف ابو مناعير
فقبضوا على القمام واخذوه
الى دورهم ولم يخرج منهم الا من
كان عبيدا وهر بوقتيبا
وتفرق اقباعه ذوا الهى
واما الشيخ فسار من ماريق
العصره حتى وصل الى بهنج
وذهب الى نوب فحرق مكانه
الشيخ جدا فزرق البنهارى
الذى كان اشرفا على الحضور
الى مصر ولم يسقط في يده
تبراعته وذهب الى كفتا بك
وطالبه امانا واخبره انه
مقتبض بريح الامام الشافى
فاعطاه امانا وذهب اليه
واخبره من نوب فلما حضر
عند الكفتا قال له ادخ
لمبيتك واترك ما انت عليه
واقم في بلدك واعطيك
مليت ترزعه ولا تعرض لاحد
ولا احدي تعرض لك والشيخ
سا كت لا يتكلم وصحبه
اربعة نفر من تلاميذهم
الذين يحاطون بالكفتا
ويكلمونه ثم راسخا من
العسكر فاخذوه وذهبوا الى
بولاق وانزلوه في مركب
واخذوا به ثم غاوا حصنة
واقبلوا راجعين ثم صدك
تبعين انهم قتلوا بالقوة في
البحر الا واحدا من الاربعة
ان في نفسه في العروم في
الماء وطلع الى البر وهر ب
وانفص امره (وقبه) ارسل

الذي الحجة فلما رأى السلطان مجده انه لا قدرة له على الدفع عن البلد وطلباه امره بضعف
قوى حزمه على مفارقه وقصد جهة اخرى فجمع قبا العسا كرويعوديق انضم من
المصار فساد من البلد في مائة وخمسين فارسا وسامعه الامير نبال واستخلف بالبلد جماعة
من الامراء الكبار في باقي العسكر فلما فارق العسكر والبلد لم يكن في دوابهم ما يدوم على
السيرة لقله الخلف في المصار فقتل على متفرق اسخ فلما سمع بركيارق بسيرة مير وراه
الامير ايا في عسكر كثير واهرب بالبحر في السيرة في طلبه فخيّل ان محمد اسبقهم فلم يذكره
فخرجوا وقيل بل ادركوه فاسل الى الامير اياز يقول انت تعلم ان في دقيقتك عهدا
وايمانا ما تقتضى ولم يكن مني السك ما تالم في اذى فعاذته وارسل له خيلا واخذوا
والجند و ثلاثة اجمال دابة ورو عادي اليه بركيارق فدخل عليه واهلام اخيه السلطان محمد
منكبوسة فاتى بركيارق ذلك وقال ان كان قد اساء فلا ينبغي ان يعمل معه هذا فاجابه
الجنير فاستحسن ذلك منه فلما فارق محمد اصحابا من المفسدين والسوادية ومن
بريد النيب ما يز يد على مائة الف نفس ووحقوا الى البلد بالسلام والديابات ومنهوا
التخلف بالسيوف والتسوق بالاورود وسعد الناس في السلام فقاتلهم اهل البلد قتال من
بريد يحيى حرمه وماله فعاذوا بالسيوف فحينئذ اشاد الامراء على بركيارق بالرحيل
فرحل ثامن عشر ذى الحجة من السنة واستخلف على البلد القديم الذي قتال له شهرستان
ترشك الصوا في الف فارس مع ابنه ما سكتاه وسارا الى همدان وكان همدان اعجب
ما سطران سلطانا محصورا قد قطعت موارده وهو يطلب له في اكثر البلاد ثم فخلص من
الحصر الشديد ويقوم العسا كرا العكثيرة لى كها فادشع اليه رجمه وفوق اليه
سهمه

• ذكر قتل الوزير الامير ووزارة الخنطري في منصور •

في هذه السنة ثاني عشر صفور قتل الوزير الامير ابو الحسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني
وزير السلطان بركيارق على اصحابه وكان مع بركيارق محاصر الهافر كب هذا اليوم
من خيمته الى خيمته السلطان بها مشايب اشقر قتل الله كان من غلبان ابي سعيد الخداده
وكان اوزير قتل في العام الماضي فانهز القرصه فيه وقيل كان اطنبا فخره عدة
جراحات فتفرق اصحابه عنه ثم عادوا اليه فخرج قهرهم منه جراحات انقضت وعاد الى
الوزير فتركبها حرمي وكان كرميا واسع الصدر حسن الخلق كثير العساة وقهر
الناس منه لانه دخل في الوزارة وقد تنفرت القوا نيب ولم يبق دخل ولا مال ففعل
لا ضرورة مما حاشه ان يسببه وكان حسن المعاملة مع التجار فاستغنى به خلق كثير
فكانوا يسألونه ليعاملهم فلما قتل ضاع منهم مال كثير حتى ان بعض التجار باعه
منايا الف دينار فقال له خذ بها خذ من الراذ ان تحسن كرا كل كره بشر في دنار
فامتنع التاجر من اخذها وقال لا يريد غيرك فامر قوما كن من قلدن ايه التاجر
فقال له عيتك يا فلان فقال له وقال خذ خذك فقال مالي حظه ولا يريد هذا فلبى

ا لياشاهو بالرحمانية يطلب شيخه سدوق فحضر اليه ما تفتن العسكر فلما اتوا اليه لعنوه وقال ما يريد الا لسانه

٩٠ روى بالبحر والدمعان كان غراما وكفة. ٤٠ اقلوا الاندوى واما امرنا باحسانك فشاغلهم بالطعام والقهوت ووزع

وقد بيعت كل كفة من دينار فقال انما اتقبل بها فقال الوزير ما كنت لافسخ عقد اقدمه قال فخرت واخذت من الخطة الفين وخمسائة دينار واشفت اليها مثلهادعاه فقتل فضاع الجميع وكان قد نفق عليه عمل الكيمياء واختص به انسان كيميائي فكان هذه الشهر بعد الشهر والحول بعد الحول وقال له بعض اصحابه وقد احاط عليه بكر خطة فاستراذله كان صادقا في علمه لما كان يستريد من القدر القليل وقتل ولم يصح له منه شيء ولما قتل الاغوايا الما من وزر بعده الوزير بالخطير ابو منصور والمبذى الذي كان وزير السلطان محمد وكان سبب فراره لوزارة محمد انه كان معه باصم ابان وزير كيارق بمحاصره وقد علم اليه محمد بايان من ابوابها اليه فظنها فقال له الامر ينال من اوشكسين كنت قد كلفتنا ونحن بالرى لقد صدقنا ان قلت اتا اقيم بالعسكر من ما واوصل لهم ما قوم بهم ولا يدين ذلك فقال له الخطير انما قتل ذلك فلما كان القيل فارق البلد وخرج من الباب الذي كان صلب اليه وقصد بلده سيدنا فام قطعها فقصنا فامرسل اليه السلطان بكيارق - هره فقتل منها مستامنا فحمل على رجل با كاف الى العاذرة فوه - له في طريقه قتل الوزير الاغزو كتاب السلطان له بالامان وطيب قلبه فلما وصل الى العسكر خلع عليه واستورده

● (حادثة يعتبر بها) ●

في سنة ثلاث وتسعين بسع رجل بن جهر ودوههم بباب العامة ووصل عن ثالث الى مؤيد الملك ثم قتل في سنة اربع وتسعين مؤيد الملك وسبع ماله وكرمه واخذ الجميع وحل الى الوزير الاغزو قتل الوزير الاغزو هذه السنة وسبع دخله واقتسمت امواله واخذ السلطان ومن ولي هذا اكثرها وتفرقت ايدي سبا وهذا قصة خفية الملوكة

● (ذكر الفتنة بين اليلغازي وعامة بغداد) ●

في هذه السنة في رجب كانت فتنة شديدة بين عسكر الامير اليلغازي من ارتق شحنة بغداد وبين اعمتها وسيد بان اليلغازي كان بطريق خراسان فعاد الى بغداد فلما وصل الى جماعة من اصحابه الى دجلة فنادوا بالاحاييعيرهم فثار فرماهم احدثهم بنشابة فوقعت في مشعر مغان فاخذوا العامة القاتل وقصدوا باب النوري فلقبهم ولدا اليلغازي مع جماعة فاستنجدوهم ووجه العامة بسوق الثلاثاء فمضى الى ابي مستقينا فاحاطوا به من له في هذه الحادثة فعمل فلي يقع اليلغازي ذلك فغير باصحابه الى محلة الملاحين المعروفين بعبه القطنين وتبعهم خلق كثير فقبوا اموالهم وادروا عليه فغطف عليهم النيران فقتلوا اكثرهم ونزل من سلم في السفن ليغير واجلته فلما توسطوها اتى الملاحين انفسهم في الماموتز كوههم فخر قوافسكان التريقا اكثر من القتييل وجع اليلغازي التريكان واراد ان يبع الحجاب التري في فاسل اليه الخليفة قاضي القضاة واليكيا الحرس المدوس بالنظامية فقام من ذلك فاستتم

● (ذكر قصده صاحب البصرة مقدمه واسط وعوده عنها) ●

بهاشم وجرى به الذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مراكبوا بها صا كرو طلعوا الى البرز ككب شيخ الباطنية وحياته واستعد بغيرهم وطار بهم وابلى معهم وقتل منهم عدة كبيرة ثم ولي هاربا فدخل العسكر الى البلد ونهبوها واخذوا ما وجدوه في دوراهلها وعبر وامقام السيد الدسوقي وفتحوا من وجدوه من الخادوين وقبض من طلبة العلم العلويين (وقبضه) ركب كفتا بابل وجرى بيت الادوية وبه طائفة من الدلاة فرأى في ضماهم بوجهم دجاجة مجبر ليرميها من سدة دار اخرى فانتهره واراد ضربه فقامت عليه رقاقوه الدلانية وقرروا عليه فولى هاربا منهم فعدوا خلفه وبرزل رماحهم واتباعه حتى وصل الى ناحية الازبكية

● (واستحل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٤) ●

في رايه وروث مكاتبات من الباشا بروج الصلح بينه وبين الانكليز واتفقوا على خروجه من الاشكندرية وخلوها وتركها منها وارسل يطلب الامري من الانكليز (وفي طرفة) (ورد قاضي وسي)

حبيب اخندي فوجه الى بولاق يوم الاثنين حادي عشر وكان وروثه من ناحية دميا فلقا على ان الباشا بناحية في

الخيرة القليلة اليه وقابلهم بنور وجهه ومن البشاشة ان ١٤١ ونيف وثلث وخمسة لكتابا من كتب

حسن بشاشا وطاهر باشا
وعلي بن بلنجر بلنجر
قوج خنل بيت محمد الطويل
التي بيولاقي (وفي) تزوا
بالاسرى من الانكيز الى
المراكيب لياغروا الى
الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء
ثالث عشره) وصل المشر
يقول الانكيز من غير
الاسكندرية الى المراكيب
ودخل اليها كقنديل وتزل
بدار الشيخ الميرى واستمر
الباشا مع الباشا عند السيد (وفي
يوم السبت سادس عشره)
ركب القبايعي من بولاقي
بالمركب وشق من وسط
المدينة وذهب الى بيت
الباشا ووضعه القوم بمذامع
من القلعة (وفي يوم الاربعاء
سابع عشره) ولقد حمد على
باش مولود من حنية وحضر
المشر ونزل الانكيزين
الاسكندرية ودخل الباشا
بها فعملوا شكاوهم واما قاع
من القلعة ثلاثة ايام في
الاقوات الخمسة آخرها السبت
(وفي يوم الخميس والجمعة
والدب) وصلت عساكر
كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا
سكنى البيوت وايقظوا الناس
وانتجروهم من اوطانهم
وضعت الخلاقي وحضر
الكثير الى السد وروا المشايخ
فكبروا حرسا في ثمان فاك
وارسلوه الى كفتايلة فاضهر اهتمام واحضره ثمنه كياو العسكر وكلمهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا

في هذه السنة في العشرين من شوال فهدا الامير اسمعيل صاحب البصرة قد يستعاض
للاستبلا عليها ونحن نندي بذكر اسمعيل في تنقل الاحوال الى ان ملك البصرة وهو
اسمعيل بن مسافيق وكان اليه في ايام ملكه استجابة الى ما اولياها لكن اهل
المرى والريستاقية قد اعدوا ومن وليمهم عجز الولاة منهم فسلط معهم طر يقا اهلهم بها
وقتل منهم مائة قتلة فتهذوا بها وارسل من شعورهم الى السلطان ما جعل منه
مقاود وشكلا للدواب ثم عزل عنها اسم ان السلطان في بركايرق اخضع البصرة لاسمير حاج
فارس اليها هذا الامير اسمعيل فاقباعه فلما طار ق فاجح بركايرق وانتقل الى نرسان
حدثه نفسه بالنعاب على البصرة والاستبداد فاختدعهم هذب الدولة في ابي الجبر من
البطيعة اليه ليعاير به معه عيقل بن صدقة بن منصور بن الحسين الاسدي صاحب
البحريرة القديسة فاقبل في جمع كثير من السفن والمخيل ووصلوا الى مطارا فينبع ما عيقل
يقال غريمان القلعة التي بناها ايتان عمارا وجدوها اسمعيل واحكمها اتمامها
غرب فتقه فعادوا في ابي الجبر الى البطيعة واخذوا من عيقل مائة الف سنة احدى وتسعين
فاستدوا في الجبر كزهر اثنى فامده بالي الحسن المروى وعباس بن ابي الجبر فلقياها
فكسرهما واسرها واطلق عباسا على حال واسرها ابوه واصغرها واما المروى فبقي في
حسرة شدة ثم اطلقه على خمسة آلاف دينار فلم يزل يهله منها حتى قوى حال اسمعيل
فبقي قلعة بالابلة وقلعة بالشاطي مقابل مطارا وصاد خروف الجباب ومن البصر
به واسطة شينان المكوس واتحت ادارته باش تنقل السلاطين وملك المشان
واستضافها الى ما يبيده فلما كان هذه السنة كاتبه بعض عسكر واسط بالاسلم اليه
فقوى طمعه في واسط فاصعد في السفن الى نرسان وراسلهم في التسليم فامتنعوا من ذلك
وقالوا لاسلكنا وقد راينا نهيهم في الراى فاصعد الى الجباب اشرف فقيم تحت اغييل
وسقته بين يديه وخيم جندوا شط حذاء دوراسلم ووعدهم وهم لا يطيعونه واثقت
العامه مع المخذ وشتموا قمع شتم فلما اس من من عاده الى البصرة وصاروا نازله من
الجباب الا انهم قوصل الى العمر وغير طامخة من عساه فوق البلاد وهو يظن ان البلد
خال وان الناس قد خرجوا منه فلما رأى كثرة من باؤاته فيوقع الحريق في البلد فاذا
وجع الاتراك عاده من دوراتهم فكان ضنه خائبا لان العامة كانوا عدا له ولهم في
البلدوا اخرهم مع الاتراك باؤاته فلما عبر اصحابه عاد الاتراك عليهم ومعهم العامة
فقتلوا منهم ثلاثة ورجلا واسروا خلقا كثيرا واتى الباقون اخضعهم في المائة فامتنع
ذلك مصيبة لم يظنوا صارا عيان اصحابه ما سوريين وعاد الى البصرة وكان مودعه من
سعادته فانه كان قد فهدا الامير ابو سعد محمد بن نصر بن محمود البصرة فذلك الوقت وانه
اهمال واسعة من انصف عمان وجنابة وسيراف وجز بريني فبنس وكان يجب قصده
اباها انه كان قد صامع اسمعيل انسان به رفيع فخره وآخرا من تجويزه وثالث
بابي الفضل الابلي فانه معروف ان يعمل ركب يرسل فيها مائة في ابحر الى هند ابي
سعد وغيره فعمل نيفا وعشر بن قضاة فلما لم يوسعد الحال ارسل جماعة كثيرة من

وارسلوه الى كفتايلة فاضهر اهتمام واحضره ثمنه كياو العسكر وكلمهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا

قبل ان يخرج الى العرض في دار فليرجع ١٤٢٩ الهاء يهكم اولا تمارضوا الناس في مساكنهم قبل ان تكلما في

اجماعة في نحو تسعين قطعة فأتوا الى دجلة البصرة وذلك في السنة الحادية فاقاموا بها
عذار بين ونظر وابطا ثم من اصحاب اسمعيل وقتلوا صاحب قلعة الابله وكاتبوا بني
برسق بنوزستان يطلبون ان يرسلوا عسكريا ليعاودهم على اخذ البصرة فمضوا
الجواب وركن الماقتان الى الصلح على ان يسلم اليهم اسمعيل جحر لة ووقفه وقطعهم
واوضح ذكرهم اهل البصرة فلما رجعوا اليه في شيامن ذلك واخذوا ثركين لقرم
من اصحاب اسمعيل فعمله ذلك على ان ساروا بنفسه في قطع كثيرة ثم يدعى مائة قطعة بين
كثيرة وصغيرة ووصل الى فوهة شهر الابله ونزع حسكر اسمعيل في عدة مرات كب ووقع
القتال بينهم وكان العديرون في عهدة ٢٠٠ الف واسمعيل في سبع مائة واصعد العديرون
في دجلة فاحرقوا عدة مواضع وتفرق عسكر اسمعيل فبعضه بالابله وبعضه بنهر الفير
وبعضه في مواضع آخر فلما ضعف اسمعيل من مقاومة ابي سعد طلب من وكيل
الخليفة على ما يتعلق بدوانه من البلاد ان يسقي في الصلح فارسل اليه في ذلك فاعاد
الجواب بذكر قبح ما فعله اسمعيل مرة بعد اخرى وتكررت الرسائل بينهم فاجاب ابي
الصلح فاصطالحوا واجتمعوا عادا بوسعد الى بلاده وحمل كل واحد منهما صاحبه هدية
جديدة

• ذكر وفاة كربوقا وملاش موسى التي كان في الموصل
وبكر من بعده وملاش مائة من الحسن •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة كربوقا عند مدينة تشوى وكان السلطان
بركيارق قد ارسله في العام الماضي الى اذربيجان كاذكرناه فاستولى على اكثرها
واقى الى خوى فرض بها ثلاثة عشر يوما وكان معه اصبيد صباوة بن خمار تكيين
وستقر جهنمى الى سنقرجه واما الاتراك بطاعته واخذ على حسكر العهدومات
على اربعة قراخ من خوى ولف في ذليلة لهدم ما يكتن فيه ودفن بجوى وسار سنقرجه
واكثر الصكر الى الموصل فسلمها فاقام بها ثلاثة ايام وكان اعيان الموصل قد كاتبوا
موسى التي كان في وهو بمصر كيف ان يهرب عن كربوقا فها هو سالدان يبادو اليهم ليسلموا
اليه البلد فسار عداقه مع سنقرجه بصره فظن انه جاء اليه خدمة له فخرج ليستقبله
في اهل البلد فلما تناوبا نزل كل واحد منهما صاحبه من فرسه واعتنقا وبكى على قوام
الدولة فصارا فقال مستقرجه لموسى في جملة حديثه اننا مقصودى من جميع ما كان
لصاحبنا الخفة والمنصب والاموال والولايات لكم وبكمكم فقال لموسى من نحن حتى
يكون لنا مناصب ودسوتا لا في هذا الى السلطان يرتب فيه من يريد ويولى من يختار
وجرى بينهم ما عاودوا فحظب سنقرجه مسيقوض به صفحا على رأسه ففرحه فاقى
موسى نفسه الى الارض وجذب سنقرجه فالتقاء الى الارض وكان مع موسى ولده منصور
ابن مروان الذى كان ابو صاحب ديار بكر بخلق سكنوا بضر بهار اس سنقرجه فابانه
ودخل موسى البلد وخلع على اصحاب سنقرجه وطيب نفوسهم فصاروا الى الابله ولما

قلت شيئا لان البيوت التي
كانوا بها انهم يروا وحرقوا
انسابها وتركوها كيفا
وقلت داهم
• واستهل شهر شعبان يوم
السنة ١٢٢٢ •
في ثالث يوم الاثنين وصل
الباشا الى ساحل بولاق
فضر بوا قدومه مدافع من
القلعة وهملوه شتى ثلاثة
ايام واقتن الباشا في حال
وجرحه من الاسكندر به قتل
في سفينة صغيرة ومعه حرس
باشا طاهر وساجان اغا الوكيل
سابقا فاقبلت بهم ولم تعرف
ثلاثتهم على القرب وتعلق
بعضهم بحرف السفينة فقطعت
مركب اخرى انقذتهم من
القرب وطمعوا بالين وكان
ذلك عند زينة (وفيه) كتبوا
او اوراق البشارة بذهاب
الانكسار وسفرهم من
الاسكندرية وارسلوها الى
البلاد والقرى وعليلها حتى
الطريق اربعة آلاف الفين
نقطة وصورة ما حصل منها
وصل الباشا الى ناحية
الاسكندر بمراسل الانكسار
وحضر اليها اغار منهم واحتل
• منهم ولم يعلم احد ما دار بينهم من
الكلام وذهبوا من عنده
واشيع الصلح وفرحت العسكر
لانهم لما راوا صورة المتاريس
والطوابي وانخدعوا وجرى
المياه بين ذلك بالواضع المتقنة هالمه ذلك ثم حضر من عظمائهم ثقياض ولساعلم الباشا بوصولهم ترتب

الصا كرو قتلهم ديوانه وياه وادق الصا كرو صفوا فميتة وبسرة ومعتلما ١٤٣ وصلوا شروهم مدافع كثيرة وشكنا وقدم

لهم خيلوا وهدايا واقتة
هندية وخلق عليهم خلعا
وشيلانا كثيرة وغير ذلك
ثم ركبهم في قتلته الى
حيث منزلة ساري صكرهم
وكبرهم قتل في معهم وقد
له الاتم هفانا ونراهم فيهم
ركبهم الى الاسكندرية
وسلم القلعة فطلب بعد دخول
كثداك بخمسة ايام وكان
في امرى الانكليز اقدار من
عظمايتهم فاحضرهم اليها
مع باقي الاسرى وتم الصلح
على رد المذكوذين على انهم
ياواطعها في البلاد كما تقدم
ولما نزلوا بالمر كبل بعدوا
عن الشرا الا صافة قلبه
واستمر وايضا يدون على
المر كبل الواوذين على التقود
وقدك لما يدون بين العشافي
من المفاضة (هذا) ما كان
من امر الانكليز (واما
الصا كرو) فنهضوا في شواقي
التعدى على الناس وخصب
البيوت من اعمها حتى قتلى
الناقة منهم الى الدوا المسكوة
ويدخلونها من غير احتشام
ولا ذن وبهمون على سكر
الحرم حصص انهم يفرحون على
اعلى الدار فصرخ النساء
يجمعن اهل الحصة ويكلمونهم
فلا يلتفتون اليهم فيما يجرونهم
مرقا الا مضة واخرى لثرة
المجمع ان كان بهم قوة او
بمعونة ذي مقدرة وانا انفسوا لاني فرحون من الله ان لا يصطبه اوجدية لما قدروا يترطون في ذلك الشيلان السكيميري

مع شمس الدولة بكمش صاحب بركة ابن هراخبر قصص نصيبين وتسلمها وبار
موسى فاصدا الى الجزيرة قتلها قارب بكمش غدر بموسى عسكريا وادع بكمش
فعاد موسى الى الموصل وقصده بكمش وحضره ملة طوية فاستعان موسى بالامير
سقمان بن اربق وهو بوشنديار بك واعطاه حصن كيفا وشرة آلاف دينار فصار
سقمان اليه فرحل بكمش عنه ونجح موسى لاستقبال سقمان فلما كان موسى
عند قرية تسمى كرا فانقلب عليه عدد من السلطان القوامية فقتلوه وراح احداهم
بشابة يقتله فعاد اصحابه منهزمين ودفن على تل هناك يعرف الآن بتل موسى
ورجع الامير سقمان الى الحصن فلكهوا على سيدا ولاده الى برمانا سنة عشرين
وسمائه وصاحبها حيث نغازي بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان بن اربق وقصده
بكمش الموصل وحضرها ما ما ثم تسلمها صلحا وادحسن السيرة فيها واخذ القوامية
الذين قتلوا موسى فقتلهم واستولى بعد ذلك على الخابور وملك العرب والاكراد
فأطاعوه

• (ذكر حال صفيل الفرنجي وما كان منه في حصار طرابلس) •

كان صفيل الفرنجي لضعفه الله قتل في ارسلان بن سليمان بن قلمش صاحب
قونية وكان صفيل في مائة الف مقاتل وكان في ارسلان في عدد قليل فافتتلوا فانهم
الفرنج قتل منهم كثير واسر كثير وعاد قلمش ارسلان بالقتال والفر الذي لم يحبه به ضي
صفيل هز ومات ثلثمائة فوصل الى الشام فارسل نقر الملك بن همار صاحب
طرابلس الى الامير باخر خليفة جناح الدولة على حصن فالى الملك فخان بن قنص يقول
من الصواب ان يهاجم صفيل اذ هو في هذه اعددة القرية فخرج الامير باخر بنفسه
وسير فاقى الف مقاتل واتهم الامداد من طرابلس فاجتمعوا على باب طرابلس وصافوا
صفيل هناك فاجتمعوا من حصن الى اهل طرابلس ومائة الى صكر دمشق
وتحسن الى صكر حصن وبقي هوق حصن فاما صكر حصن فانهم انصكروا عند
المشاهدة وولوا منهزمين وتبعهم صكر دمشق واما اهل طرابلس فانهم قتلوا المائة
الذين قاتلهم فلما شاهد ذلك صفيل حل في المائتين الباقية ففكر واهل طرابلس
وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل ونازل صفيل طرابلس وحضره وانا اهل الجبل
فأطاعوه على حصارها وكذلها اهل السواد اكثرهم نصارى فقاتل من بها شد قتال
فقتل من الفرنج ثلثا ثم انه هادنهم على مال وخيل فرحل عنهم الى مدينة انطرسوس
وهي من اعمال طرابلس فحضرها وفضها وقتل من بها من المسلمين ورجل لخص
الطومان وهو يقاتل برئيسية ومقدمه يقال له ابن العربي فقتلهم فحضر عليه اهل
الحصن واسر ابن العربي من مائة فارس انا كما فرسانه قبيل صفيل في قتاله عنده
آلاف دينار والاسير فليجيه ابن العربي عن ذلك

• (ذكر ما فعله القرقي) •

بمعونة ذي مقدرة وانا انفسوا لاني فرحون من الله ان لا يصطبه اوجدية لما قدروا يترطون في ذلك الشيلان السكيميري

يبلغ انما لحما صفة فمزل به
 تحق ما تحم على شال باخذ
 و يترك له داره فانما بشال
 اخضر فانهم رانه لا ير مدالا
 الاخر الدود قلم سعة لا الارضا
 ولواد ان برد الاصفر وباتيه
 بالاخر فعز وقال دعه حتى
 تأتي بالاخر فاختر منها
 الذي يهين فلما اتاه الاخر
 ضمه الى الاصفر واخذ الاثنين
 ثم اخضر عنه وذلك خلاف
 ما اخذوه من الدارهم فلما
 اخضر فواظن صاحب القدار
 انهم اخذوا عنه فيأتيه بعد
 يومين أو ثلاثة فاقدم ويقع
 في بئر طنة أخرى مثل الاولى
 او اخف او اعظم منها وبعضهم
 يدخل الدار ويسكنها بالعتيل
 والملاطفة مع صاحب الدار
 فيقول له يا بني يا حبيبي انا
 معي ثلاثة انفارا واربعة
 لا غير ونحن مسافرون بعد
 عشرة ايام والقصد ان نخرج
 لناقيم في حمل الرجال واثق
 بمرحلت في مكانهم اهل الدار
 فقلن صدقهم ورضي بذلك
 على تخوف وكره فبعبرون
 ويهلسون كما قالوا في حمل
 الرجال ويربطون خيولهم في
 الخيول ويعلقون اسلحتهم
 ويقولون نحن صرنا ضيوفا
 فاذا ارد ان يرفع قمرش المكان
 يقولون نحن نجلس على الحصير
 والبساط واي شيء يصيب
 القبر فيتركه حيا وقهرهم

في هذه السنة اطلق الدائن محمد بن قريش صاحب انطاكية وكان قد امر موثق
 تقدم ذكر ذلك واخذ معه مائة ألف دينار وشروط عليه اطلاق ابنة باغسيان التي
 كان صاحب انطاكية وكانت في امر مولانا خاص بمنع من اسر معاد الى انطاكية
 فقويت نفوس اهلها به ولم يستقر حتى ارسل الى اهل العواصم وقصر بن وماجورها
 يطالبهم بالا تادة فورد على المسلمين من ذلك ما طمس المعالم التي بناها الدائن
 سار صغيبيل الى حصن الاكر اخضر فجمع جناح الدولة صكره ليسير اليه ويكده
 فقتله باطى بالمسجد الجامع فقيل ان الملك رضوان ربيعه وضع عليه من قتله فلما قتل
 صعب صغيبيل حصن من القصد ونازل ما وحصر اهله ولما انهالوا ونزل القمص على
 صكا في جادى الاخر فوضيق عليها وكاد يخذلها ونصب عليها القمص فيقتل والاراج
 وكان له في البصرة شرة قطعة فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واتوا الى
 مخين قاتسهم وابراجهم فاحرقوها وحرقتهم ايضا وكان ذلك نهر اغبياء اذل الله به
 الكفار وقبيل اسوا القمص اخضر في صاحب الرها التي بيروت من ساحل الشام وحصرها
 وضاحقها وحال القمام عليها فبرقها طمع اخر حل منها وفيها في رجب خرجت صاكر
 صهر الى عسقلان ليعتدوا الامر فخرج عباقي في ايديهم من البلاد الشامية فجمع بهم
 ردويل صاحب القمص فصار اليهم في سبع مائة فارس وقال لهم فنصر الله المسلمين
 وانهم اقر فخرج وكثر القتل فيه سم وانهم يردو بل فاختفى في اجمة فصب فاحرق تلك
 الاجمة وحملة النار بعض جسده ونجمتها الى الرملة فقبيلها المصلوبين واحاطوا به فتسكرو
 وخرج منها الى باء وكثر القتل والاسرى اجمعها

• ذكر عود قلعة خنثيد كان الى سرخاب بن بدر •

في هذه السنة عادت قلعة خنثيد كان الى الامير سرخاب بن بدر بن مهلهل وكان سبب
 اخذها منه ان القرابلي وهو من قبيل من الترك كان يقال لهم سطر كان قد اتى الى بلد
 سرخاب فنعمن المراهي وقتل جماعة من اصحابه فاضى قرايلى الى الترك كان واسماش
 بهم وجاء في عسكر كثير فلقبه سرخاب وقاله فقتل قرايلى من اصحابه الا كراقرير من
 التي رجس وانهزم سرخاب الى بعض جباله في عشرين رجلا فلما سمع المستغفلان
 بقلعة خنثيد كان ذلك وكالوا جنين خدمته اتفقهم بالاسيلاء عليها وكان بها
 قناثر ومواويل وقدرها يزيد على الف دينار وقتل كل كاهن واجتاز بها السلطان
 بر لياق فانقلبا اليه مائتي الف دينار واستولى الترك كان على جميع بلاد سرخاب بن بدر
 سوى دقوقا وشه رزور فلما كان هذا الوقت قتل أحد المستغفلين الاخر وارسل الى
 سرخاب يطلب منه الامان ليسلم اليه القلعة فامنه على نفسه وعلى ما حصل يسده من
 امواله فسلمها اليه ووفى له

• ذكر قتل قردخان صاحب مصر قند •

قد ذكرنا قبل قدوم الملك سنجار مع أخيه السلطان محمد الى بغداد وعوده الى نهر اسنان

ويستملون الاواني ويطيبون ما يجتاجون اليه مثل الطشت ١٤٥ والابر يق وغير ذلك ثم تأتيهم ثقتا وهم شيا

ففي ثلوثين ملون ويخرجون
وأيديهم الاسطوخودوس
عليهم المكان فيقولون
اصحاب المكان اخل لنا
ههنا آخر في الدار فوق ارفعنا
فان قال ليس عندنا عمل آخر
او قصر في ما يلوب بسداؤه
بالقصور عند ذلك يعلم صاحب
الدار انهم لا انكسار لهم عن
المكان ودعهم مضت العشرة
ايام واقبلوا كثر ظهرت
قبائحهم وقذروا المكان
واخرجوا اليه والجحيم بها
بسطا على من الجحيم من
شرهم لنا وجيلات والتبناك
والنجان وشرير التراب
وعر يدوا وصرخوا وصقروا
وقتلوا بلغاتهم المختلفة وقصبت
رائحة العرق في المغزل فيضيق
صداها جل وصداها ليلته
ويصيب خاطرهم على
الخروج والنفس فيملبون
لانفسهم مسكنوا لو شربوا
عند دارهم او معارفهم
وتخرج النسا في غفلة يلبان
ويمكنن حله ثم يصرعون
في اخراج المساجد والواني
والحاس والقرب فيصرونه
منهم ويولون اذا اخذتم ذلك
فعل اي شيء تجلس وفي اي
شيء تضحك وليس معارفهم
ولا نفاص والذى كان هناك
استهتفت في السخروا الجهاد
ودفع الكفار عنهم واتهم

فلما وصل الى نيسابور خطب لآخيه محمد بنجراسان جيعها ولما كان يقصد ادمع
قدورخان جبريل بن هر صاحب سمرقند في خراسان بعد هذا ما وجد صا كرتلا
الارض قيل كانوا ثمانية ائمة مقاتل فيهم سملون وكفار وقصد بلاد سمرقند كان لميرمن
اخر اسفراجا كندغدي قد كاتب قدورخان بالاختلاف والواقع بين السلطانين
الى بلاد وانه قد اشفي على الخلاف وقوى طمعه بالاختلاف والواقع بين السلطانين
بركيارق ومحمد بن سدة داود بركيارق لسجبر و اشار عليه بالسهرقه هما الاختلاف
واقع وانه يصر على ملك خراسان والامراق في ادمع قدورخان واخذم وقصد بلاد بلخ
السلطان سهرالخبر وكان قد صعد في قبادر وسار نحو قاصد اقله ومنعه من البلاد
وكان من جهله من معه كندغدي المذكور وهو لا يتبعه بشي مما فعل فوصل الى بلخ في
سنة الاف فارس في بيته وبين قدورخان نحو خمسة ايام فحرب كندغدي الى قدورخان
وحالف كل واحد منهما صاحبه على الاتفاق والمناجحة وسار من عند هالي ترمذ في ملكها
وكان السامك كندغدي على ما فعل حسده للامير بزمش على منزلته ثم تقدم
قدورخان فلما بدا في السير ان ارسل سهرخبر كندغدي الى قدورخان ليعود والمواثيق القديمة فلم
يصغ الى قوله واذا كسر سهر الميون والجو امير على قدورخان في مكان لا ينفق عشرين
من خبره فاه من اسيراته نزل بالقرب من بلخ وانه خرج متصيدا في ثمانية فارس فندب
سهر عند ذلك للامير بزمش قصد هدا واليه فلققه وهو على ذلك لما رافقته فلم
يهب من مع قدورخان فاهز مواو اسر كندغدي وقدورخان واحضرهما عند سهر فلما
قدورخان فقه قبل الارض واعند وقال له سهر ان خدمتنا اهل تخلفنا فاجابوا في الارض
السيف ثم اربى به فقتل فلما صبح كندغدي الخبر فجا بنفسه وقول في قناته ومشي فيما
فرضت تحت الارض على ما به من الثمر وس قتل فيها حيتين صغيرتين وسبق اهما
الى مخرجها وسارهما في ثمانية فارس الى غزنة وقيل بل جمع سهر صا كرتلا
والتي هو قدورخان وجى بينهما صا صا وقاتله فليم كرتليه القتل فيها فاهز
قدورخان وسكره وجعل اسيرا الى سهر فقتله وحضر تره بها كندغدي فطلب
الامان فامته سهر ونزل اليه وسلم ترمذ فاهز سهر حافة بلاد فارس الى غزنة فطلب
وصل اليها كرمه صاحب البلاد والولة وحصل عنده اهل الخير واتقوا ان صاحب
غزنة فرم على قصد اذ كان وهى جبال امنية على ارب من فرس ما من غزنة وقد صعد
عليه فيها اقوم وتخصصوا بها فاهز وعور سالها فاهز فاهز على الدولة فلم
يقفروا منهم فاهز فاهز كندغدي منفردا عنهم فاهز بلاد سمرقند عليهم واخذ
خناقمه وحملها الى بلاد الدولة فلم يقبل منها شيئا وفرها عليه فغضب العسكر وحملوه
على ذلك وعلى قربه من صاحبهم وفاقه عليه فاهزوا بقصدته ولوا الا لامن ان يقصد
بعض الاماكن ففعل في اهل الدولة ما لا يمكن لآخيه فقتل ففجئت قصدكم لآخيه
أقبض عليه فاهز ان افرم اقبض عليه فاهز لآخيه فقتل ففجئت قصدكم لآخيه
ان توليوا به وبقض عليه اذ امار اليها فولا حصين برك عاتنه ان حصين فيهم امان

بالبلدة من الأرماء والاجناد
 العصر بين وأبناهم ونحوهم
 ثم لهم صدوا إلى الحارات
 والتواصى العلم يتقدم لهم
 السلى ما قبل ذلك مثل
 نواى الشهدا حسنى وخلف
 الجامع المؤيدى والمختبر
 والجمالية حتى ضاقت
 المساكن بالناس انقلتها
 وصار بعض المختصين اذا
 سكن بجوارده صكر يفتل
 من داره ولو كانت ملكه
 بعدان بجواردهم وخونا
 من شرهم وتساقطهم على الدار
 لائمهم عدون على الاسلح
 والمحيطانو يتطلعون على
 من بجواردهم ويرمون
 بالبنسقيات والفتنجات
 وعما اتفق ان كبيرهم
 دخل بطافته الى منزل
 بعض الفقهاء المتعبرين
 وأمره بالخروج منها ليعكن
 هو ما فاض به انه من مشايخ
 العلم فلم يلتفت لقوله فتركه
 وليس مما سمعوا ركب بقاته
 وحضر الى اخوانه المشايخ
 واستفتاهم فركب معه
 جماعة منهم وذهبوا الى الدار
 ودخلوا اليها راكبين بغلهم
 فتمتعوا شاهدهم العسكر
 وهم وأصلحون في كبيكة
 أخذوا السلطتهم وصعدوا
 عليهم السيوف فرجع البعض
 هارباً رتب الباقون ونزلوا
 من بغلهم وخاطبوا كبيرهم وعبره انهم ادار العالم الكبير وهذا الايمان

• (ذكر ملك محمد خان سمرقند) •

في هذه السنة حضر السلطان محمد ارسلان خان بن سليمان بن داود غرناخان من
 مرو وملكه سمرقند بعد قتل قدرخان وكان هذا محمد خان من اولاد الخانات عاوريا
 التهورا ما بنسب الى ماز ملك شاه قدقم من ملك آباءه قدقم مرو واقام بها الى الآن
 فلما قتل قدرخان ولاد منبرها له وسير معه العساكر الكثيرة فحبروا التهورا طاعه
 العساكر بسلطان البلاد جميعها وعظم شانه وكثرت جموعه الا انه اتعصب له امر اسمه
 صاغو ملك وزاجه في الملك قطع فيه بغريه معجوب احتاج في بعضهما الى
 الاستيلاء بها كرسير على مائذ كرهه جدان شاء الله تعالى ولما ملك محمد خان البلاد
 احسن الى الرعايا بوضعهم منبر وحسن الدماء وصار بايه قصدا وجنا بجهلها

• (ذكر مدعو حداثه) •

في هذه السنة في ربيع الاول خرج تاج الرؤساء ابن أخت أمين الدولة الى سعد بن
 الموصل بالمال الى الحلة السيفية مستجيراً بسيف الدولة صدقة وسبب ذلك ان الوزير الامير
 وزير السلطان بركيارق كان ينسب اليه انه هو الذي عمل جانب الخليفة الى السلطان
 محمد فصار خافاً واعتزل خاله أمين الدولة الديوان وجلس في داره فلما قتل الوزير
 الامير على ما ذكرنا فاجاد تاج الرؤساء من الحلة الى بغداد ودخله الى منصبه وفي ربيع
 الاول ايضا ورد العمد المذهب أبو الهذيل الوزير الامير الى بغداد ثانياً عن اخيه
 ظنانه ان ابلاغه لا يخالفهم حيث كان بركيارق ومحمد قد اتفقا كاذ كراه فقبض
 عليه ابلاغه ولم يتغير من طاعة محمد وفيها في جمادى الاولى ورد الى بغداد ابن
 نكش بن البارسلان وكان قد استولى على الموصل فخدمه من كان بها حتى يسير
 عنها الى بغداد ففعل فلما وصل اليها زوجها ابلاغه في رتبتيه وفيها في شهر
 رمضان استوزر الخليفة سيد المائت بالمال الى بن عبد الرزاق ولقبه عند الدين وفيها
 في صفر قتل الرعيون بهيت فاضى البلد باعلى بن المتى وكان ورطاً فيها حقيقاً من
 أصحاب القاضي ابي بغداد الداه غافى وكان هذا القاضي على ما عرفت به عاده القضاة
 هناك من الدخول بين القبائل ففسدوا في ذلك الى التعامل عليهم فقتله احدهم فقدم
 الباقون على قتله وقد فاء الامر وفيها بين سيف الدولة صدق بن يزيد الحلة بالجامعين
 وسكنها وانما كان يسكن هو وآباءه قبله في البيوت العربية وفي جمادى الاولى قتل
 المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش امر بن عجيل قبله بنوعيه هذه هي قصصاً

ثمة وذهبهم وأتم أول بطلانكم مسلمون فقلوا لهم في الجواب ١٤٧ انتم لستم مسلمين لانكم لستم تتمنون

ذلك التصاري لبلادكم
وتقولون انهم خير منا ونحن
مسلمون وعماهلون طردنا
النصارى وانهم جنابهم من
البلاد ففنن أحق بالبلد
منكم ونقول ذلك من القول
التيهع ثم لرب الزواقي معاجلتهم
الى ثاني يوم ولم يصرفوا من
الدار حتى دفعوا لهم مائة
قرش وشال كبير لكيبرهم
وقبل مثل ذلك بعدة قسوت
دخلها على هذا الصودرة وأخذ
منها كثر من ذلك ومنها
دارا معجل أفندي صاحب
العبا والضرر فانه وهو رجل
معتبر أخذ منه خمسمائة
قرش وشال كبير وفصل
مثل ذلك بقبرهم هو وامثاله
ولما كثر الناس من التثبي
لها شاول الكفقد قال الكفقد
اناس قاتلوا وادوا الاشهر
واياما وقاسوا ما قاسوه في الحر
والبرد والطل حتى طردوا
عنكم الكفار واجلهم من
بلاد فلا ترحموني في السكنى
وتصرفنا من القول (ولما)
انقضى هذا الامر واستقر
الباشا واعلم ان خاطره
وخلص له الاقليم المصري
وقرر الاسكندرية الذي كان
خارجا عن حكمه حتى قبل
بجني الانكليزان الاسكندرية
كانت خارجة عن حكمه فلما
يصل بجني الانكليز
وخرجهم اذ انقضى حكمه اذ قل ما به انه اهل مصر وح المشايخ والعلماء في البلاد التي التزموا

وفيها توفي القاضي البندجي الضري القبي الشافعي انتقل الى مكه فاورها ربيع
سنة يدوس القنوج مع الحديث ويستغل بالعبادة وفيها توفي ابو عبد الله الحسين
ابن محمد الطبري باصهان وكان يدرس فقه الشافعي بالمدرسة النظامية وقد جاوز ثمانين
سنة ومن اصحابه في اصق وفيها توفي الامير منظور بن حمارة الحسيني امير المدينة
على ما كتبها الصلاة والسلام وقام فله مقامه وهو من ولد الهنا وقد كان قتل المعاصر
الذي انقذه مجد الملك البلاسافي لعمارة القبة التي على قبر الحسين بن علي والعباس
رضي الله عنهما وكان من اهل قم فلما قتل البلاسافي قتله منظور بسدان آمنه وكان
مدر بمنه الى مكة فاسر اليه بامته

ثم دخلت سنة ست وتسعين وأربع مائة

(ذكر امثالا ينال على الرى واخذها منه ووصله الى بغداد)

كانت الخليفة بالرى للسلطان بركيارق فلما تخرج السلطان محمد بن احمد بن علي
ما ذكرناه ومعه ينال بن افوشكين الحسامي استأذنه في تصدراى واقامة الخطبة له
بها قاذله فصار هو اذعه الى بن افوشكين فوصلا اليها في صفر فاطلع من بهمان
نواب بركيارق وخطب لمجد بالرى واستولى ينال على البلد وصف اهلهم وصادروهم
بما تقي الفدينا وواقمها الى النصف من ربيع الاول فورد اليه الامير برقي بن برقي
من هذا السلطان بركيارق فوقع القتال بينهم على باب الرى فانه زمر ينال واخوه على
فاما على فعدا الى ولايته قزوين وسلب ينال الجبال فقتل من اصحابه كبير وتشتوا في
الى بغداد في سبعمائة رجل فاكرمه الخليفة واجتمع هو واملقازي وسقان ابنا اتوق
بمعه في حقيقه وتخاذلوا على مناصحه السلطان محمد وساروا الى سيف الدولة بصدقة
فأجابهم اجابا على ذلك وعادوا

(ذكر ما فعله ينال بالمرق)

قد ذكرنا وصول ينال بن افوشكين الى بغداد قبل فلما استقر ببغداد ظلم الناس
بالبلاد جميعا وصادروهم واستمال اصحابه على العامة بالمرح والقتل والتعذيب
وصادروهم الى فارس الى الخليفة قاضي القضاة ابان الحسن الدامغاني فنهاه عن ذلك
ويقع عندهم تركيهم من القلم والعدوان وترودا يضا الى ايلقازي وكان ينال قد
تزوج هذه الايام باخته وهي انى كانت زوجة تاج لدولة قس حتى توسط الامر معه
فخصوا اليه وحلفوه على المصادرة وترك في الاربعه وكفر اصحابه ومنعه بخلف ولم يف
باليمين ونكث وهاجم الى اعظم وسوء السيرة فارسل الخليفة الى سيف الدولة بصدقة
وهو ما فعل ينال من نهب الاموال وسلب الدماء وطلب منه ان يحضر بنفسه ليكف
ينال فامر من حته في دونه ووصل بغداد في ربيع شوال وضرب خيمه بالنجسي
واجتمع هو وينال واملقازي ونواب ديوان الخليفة وقررت اقوا دعه على مل باخذ
وبرجل من لمرق فقبيل المية فصد صدقة طاهر شوال في حته وترك ولده

وخرجهم اذ انقضى حكمه اذ قل ما به انه اهل مصر وح المشايخ والعلماء في البلاد التي التزموا

على جميع الاثرعات والمحصن
 التي بايدي جميع الناس حتى
 اكابر السرك واصاغرهم
 ماخذوا ببلاد المحصن التي
 لتابع خارجة عن ذلك ولا
 يؤخذ منها نصف الفاقولا
 ثلثه ولا ربعه وكذلك من
 يشرب لحم او يحشى فيه
 وياخذون الجمالات والهدايا
 من اصحابها ومن فلا حريم
 تحت جانيها وتغير صياتها
 واضربوا بذلك واعتقدوا
 دوامها كثيرا من شراء
 المحصن من اصحابها المتباينين
 بدون القيمة واقتنوا بالهدايا
 وهجروا هذا كذا المسائل
 وممارسة العلم الاقتصاد حفظ
 الناموس مع ترك العمل
 بالكلية وصار بيت احدهم
 مثل بيت احد الامراء الالف
 الاقدمين واخذوا الخدم
 والقسمين والاعوان واجروا
 المحرمين والتعزير والضرب
 بالغلبة والسر ابيح المروفة
 برب القيل واسبقه وكتبه
 الاقباط وقناع الجسرا ثم في
 الارصادات البلاد وقدر وراحت
 طرق لا يتابعهم وصاروا لهم
 استجالات وتحدثرات
 وانذارات عن تاجر المظلوب
 مع عدم سماع شكواى
 القلايين ومخاضهم القوية
 مع بعضهم وجبات القصاد
 والكراتية المحبولة والمركزة
 في طباهم الخبيثة وانقلب الوضع فيهم بعده وصار يدنيهم واجتاههم ذكر الامور الدينية والمحامين

هـ (ذ) ك وصول كشتكيين القيصري شخصته الى بغداد والغتته
 بينه وبين البلغاري وسعمان وصدقة هـ

في هذه السنة سنة صفر ربيع الاول ورد كشتكيين القيصري الى بغداد شخصته ارضه اليها
 السلطان بركيارق وقدر كذا في السنة الماضية من قبل بركيارق من اصحابها الى همدان فلما
 وصلها ارسى الى بغداد كشتكيين شخصته فلما سمع ابلغاى وهو شخصته بغداد للسلطان
 محمد ارسى الى اخيه سقمان بن ارقه صاحب سمن كيف يستدعيه اليه ليعتصده على
 منعه وصار الى سيف الدولة صدقة بالحقه واجتمع به وساله بتجديد عهد في دفع من يقصده
 من جهة بركيارق فاجابه الى ذلك وحلفه فعاد ابلغاى وورد سقمان في عساكره
 ونهب في طريقه مكريت وسبب تمكنه منها انه ارسى جماعة من التروكمان الى
 تكريت معهم اهل جن ومن وعسل قباها واما معهم واظهروا ان سقمان قد
 صادر عن الاقدار فاطمان اهل البلد ونسبوا ان كان تلك الدولة على الحرمان فقتلوه
 وفضوا الابواب وورد اليها سقمان وادخلها وتوابعها ولما وصل الى بغداد نزل بالرملة
 واما كشتكيين فوصل اول ربيع الاول الى قريسين وارسل الى من له هوى مع
 بركيارق واطلهم بقره منهم فخرج اليه جماعة منهم فلقوه باليسند فيبين واحلوه
 الاحوال وشاروا عليه بالمعالجة فامر عالىر فوصل الى بغداد منتصف ربيع الاول
 وفارق ابلغاى داره واجتمع باخيه سقمان واصدقائه من الرملة ونهبوا قري دجيل
 فضاو طاعتهم عسكر كشتكيين وراهما ثم طادوا عنهما وخطب للسلطان بركيارق
 فيغدو فارسل كشتكيين القيصري الى سيف الدولة صدقة ومعه حاجب من ديوان
 الخليفة في طاعة بركيارق فلم يجيب الى ذلك وكشف القناع عن بغداد في مخالفتهم وسار من
 المحلة الى جسر صرصر فقطعت سبلية بركيارق فيغداد ولما ذكر على منارها احدهم
 السلاطين واقهر الخليفة اعلى الامراء الخليفة لا غير ولما وصل سيف الدولة الى صرصر
 ارسى الى ابلغاى وسقمان وكذا فخرج في عرفه فماله فدى انصر تم فاعادوا نهبها
 دجيل ولا يبقيا على قريه كبيرة ولا صغيرة واخذت الاموال وانقضت الايكار ونهب
 العرب والاكرا الذين مع سيف الدولة بنزولك الا انهم لم ينقل عنهم مثل التروكمان من
 انذالدهامو فسادهم لكنهم استقصوا في اخذ الاموال بالضرب والاعراف وبطلت

والا لثام وحساب المبرى والناقة والمضاد والرمية والمرافعة والمرسلات والتشكي ٢٤٩ والتشجيع مع الاقباط

واستدعاء من علمهم في
جميعهم وولاءهم للاعتناء
بشأنهم والتعاقب بتردوهم
والتردد عليهم والمهادنة
بينهم الى غير ذلك مما يطول
شرح ما وقع مع فلان زيادة
عما هو بينهم من التناحر
والقتال والتناقد على الرئاسة
والتعاقب والتكالب على
سفاسف الامور وحقوق
الاقص على الاشياء الروحية
مع ما جابوا عليه من التبع
والشكوى والاستجداء
وفراغ الاعين والتطلع
للسلا في ولائم الاغنياء
والقراء والمعاينة عليها ان
ليدهوا اليها والتصرف
بالقلب وانهم لا احتياج
لكثرة الديار والابساغ
واقام الدائرة وارتكابهم
الامور الخفية بالمرور المسقط
للعادة كالا اجتماع في صباغ
الملاهي والاقافي والقيان
والالات المطربة واعطاء
الجزائر والنفوق عندادة
الخبوس وقوله واعلامه
في الساروهو يقول في صام
الجمع بجميع من النساء
والرجال من عوام الناس
وشواهم ورفع الصوت الذي
يجمعهم لقاصي والداني وهو
مخاطب وشيئة المتعاقب
يا بني حضرة شيخ الاسلام
والعلمين مفيد الطالبين

معاش الناس وغلت الاسعار فكان الخبز يساوي عشرة اوطال بقرط قصار ثلاثة
اوطال بقرط وجميع الاشياء كذلك فاعرض الخليفة الى سيف الدولة في اصلاح فلم
تستمر قاعدة وعاد يلغا زى وسقمان ومعهم اديس بن سيف الدولة صدقتم وجيل
نفسوا بالرمية فصددهم جماعة كثيرة من العامة فقاتلهم فقتل من العامة اربعة نفر
واخذ منهم جماعة فاطلقوا بعد ان اخذت سطنتهم واذا بالارشد على الناس فاعرض
الخليفة قاضي القضاة ابا المحسن بن الدماغي وتاج الروماء بن الموصل الى سيف
الدولة ياربه بالكف عن الامر الذي هو ملاعبو يعرفه الناس فيهو يستلم الامر عليه
فانه رماحة الخليفة ان اخرج القيصري من بغداد والافليس غير السيف واعاد اوراق
فلما عاد الرسول استقر الامر على اخرج القيصري من بغداد ففارقها ثاني عشر ربيع
الآخر وسار الى النهروان وعاد سيف الدولة الى بلدوا عيادت خبطة السلطان محمد
يبغداد وسار القيصري الى واسط فغاب الناس منه وارادوا الانحدار منها ليامنوا فغضبهم
القيصري وخبط لبركياروق وساءلوه كثيرا من سواها فلما سمع صدقة ذلك
سار الى واسط فدخلها وعمل في اهله واكتفى به من خدمهم ووصل اليه على غازي
بواسط وفارقها القيصري ونزل بمخيمه بادية فقبل له سيف الدولة ان هناك مخاضة
فسار اليها بسكره وقد لبسوا السلاح فلما راهم عسكر القيصري تفرقوا عنه وبقي في
خواص اصحابه فطلب الامان من سيف الدولة فانه منصرفه عنه فامر به وقال له قد
سمعت قال وتركتنا نحن اخرجتنا من بغداد ثم من واسط ونحن لا نعلم ثم بطل صدقة
الامان لجميع عسكر واسط ومن كان مع القيصري سوى رحابن فعادوا اليه فامتهم
وعاد القيصري الى بركياريق واعيدت خبطة السلطان محمد بواسط وخبط بعده
سيف الدولة وبلغا زى واستناب كل واحد منهم ما فيها ولده وعاداه في العشرين من
جادي الاولى وامن اهل واسط عما كانوا اتقونه فاما بلغا زى فانه اصعد الى
بغداد واما سيف الدولة صدقة فانه طاع الى الخلة واورسل ولده الاصغر منه ووامع
بلغا زى الى مستنقر باقه ساله الرضا عنه فانه كان قد غلب بسبب هذه الحادثة
فوصل الى بغداد وخاطب في ذلك عاجيب اليه

هـ (ذ كراسيلا صدقة على هيت هـ)

كانت مدينة هيت تشرف الدولة مسلم بن قريش اقضه اياها السلطان الب اسلان
ولم يزل معه حتى قتل فخره فاجدها بغداد الى ان مات السلطان ملكشاه ثم اخذها
اخوه نقش بن الب اسلان فلما استولى السلطان بركياريق اقتضه اليها الدولة ثروان
ابن وهب بن هيرة واقام هو وجماعته من عييل عند سيف الدولة صدقة وكانوا
متصافين وكان صدقة يزوره كثيرا فتفرقا وكان سبب ذلك ان صدقة تزوج بفتاة
من ابن عمه وكان ثروان قد خطب فلم يجبه في ذلك ففقد لفت عييل وهمج حليف
الدولة ان يكونوا واحدة عليه فانكر صدقة ذلك ورجع ثروان عييل ذلك وعاد

الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النسيب الزهبي قدر صها كثير ومعه قليل فليته القباقر الكذب

والأزهر بمقام العلمين العوام وأواش ١٤٠٠ الناس الذين اقتدوا بهم في فعل الحرمات الواجب عليهم التنبه عنها

مريضاً فكل به صدقة وقال لا بد من هيت فأرسل ثروان حاجبه وكتب خطه بتسليم البلد إليه وكان هيت حينئذ محمد بن رفاع بن ضيعتين مالف بن مقلد بن جعفر وأرسل صدقة أئمة مدينام الحاجب ليقبلها فلم يسلم اليهم فعدوا بيس الى أبيه فلما أخذ صدقة وأعطاهم التوبة أصدق في عسكره الى هيت فخرج اليه منصور أمين كثير ثم إن ثروان ومعه جماعة من أصحابه فمفقه وأسيف الدولة وحار بمساعدة من النهار ثم إن جماعة من الرعيين قهرو الدولة البلد فدخله أصحابه فلما رأى ذلك منصور ومن معه سلموا البلد اليه فقبله يوم تزوله وتعلم على منصور وجماعته من وجوه أصحابه وعاد الى حلقه وأطلق عليه أمين فثبت بن كامل

• (د ك) الحرب بين بر كيارق ومحمد •

في هذه السنة ثامن مجادى الآخرة كان المصافى الخامس بين السلطان بر كيارق والسلطان محمد وكانت كعفة ولدان جيه بالسلطان محمد ومقدمهم الأمير قزق فلما طال مقام محمد بأصحابه منصور قزق والامير منصور بن نظام الملك وابن أخيه محمد بن مؤيد الملك بن نظام الملك فاصدق نصرته لبراهم بين الطاعة كن آخر مقام قيه الخليفة لمجد زنجار بما إلى أذر بيجان فوصلوا الى الري في العشرين من ربيع الحجة سنة خمس وتسعين ففارقهم صكر بر كيارق ودخلوه وأقاموا به ثلاثة أيام ووصلهم الحبر بمخرج السلطان محمد من أصحابه وأنه وصل الى ساوة فساروا اليه ولحقوه به مغان ومعه بنال وهلى ابنان وشككين الحسامي فبلغ عددهم ستة آلاف فارس فقاموا به الى أواخر الحرم فاهبهم الحبر بان السلطان بر كيارق قد أهاهم فقتلوا نوافي رايهم فساد يذال رعى ابنان وشكبير الى الري على ما ذكرناه وعزم السلطان محمد على التوجه الى شروان فوصل الى اردبيل فأرسل اليه الملك مودود بن اسمعيل بن ياقوق صاحب بعض أذر بيجان وهو سلطان محمد وهو مطالب السلطان بر كيارق بذرايه وقد تقدم قتله اول دولة بر كيارق وقال له ينبغي ان تقدم الينا لنتجمع كلتنا على ما عتدك وقاتل شعبنا فاسرا بيه مجادى قسيد في طر يقين اردبيل وويلسان وانفرد عن عسكره فوثب عليه وغرور هو فاقبل فرح السلطان محمد في عضده فاخذ سكيناً ووشق به اجوف الحرة فاصاه من فرسه ونجا ثم إن مودود بن اسمعيل توفي في النصف من ربيع الاول ودمر ما ثلثان وعشرون سنة ولما بلغ بر كيارق اجتماع السلطان محمد وأولائه ودوا صاقره فموت فوصل به صدمت مودود وكان عسكر مودود قد اجتمعوا على ضاعة السلطان محمد وحلقوا له فوقع سكاك القبطي ومحمد بن باغسيار الذي كن يومه صاحب انفا كيسة وقتل اردلان بن السبع الاجر فلما وصل بر كيارق وقت الحرب بينهما على باب شوى من أذر بيجان عند غروب الشمس ودامت الى سنة ١١٨١ الآخرة فالتقى ان الامير اياز أخذ معه جماعة فارس مستر بيجان

كل ذلك من غير احكام ولا مبالاة مع التضاحك واقهية للموعظة من البعد في كل جمع ومراعاتهم على المسزليات والمضجكات والفاخا والكتابة المعبرتها عند اولاد البلد بالانعام والانتافس في الاحداث الى غير ذلك (وقه) قهرو الطلب من المتمرعين بيواقي المبري على اربع سنوات مضية (وقه) طاهره) ففهموا ايضا فتر الطلب بمرى السنة القابلة ووجهوا الطلب بجمالى العسكر فدعى الناس بدواه متواليه منها خراب القرى يتوالى المتناهم والفساد والكاف وحق الضرق والاستهلات والتساوىف وابشاره اكر اهر اقربة انتقل به ذلك ينتقلون الى القربة الحسية اشج من الاشج شوة وبصلت الحماية ايه حينئذ انزلوا بالنادر مقبرهم فقتله فقتلهم من الآكياس الكثرية وذلك عقب غرسة البشارة شلى دمياط ورده يد والهة والمهودة هامة كيس ومحمد بن كيسا وممة ونجسون واكثر اقل (وقه) نوب ذلك) قرووا ايضا قرحنة شاول ومن وشير وقول على البلاد والقرى وان لم

محمد بن اياز من اعمه شيان الدردم د فلا يبر اذوا وامواهم وانما هم التاني اربطوا يد فورا وحل

فورا باقتضى القيمة ويلزمونهم
 باحضار الثمن فان تراخوا
 وعزروا لشدة اعطاهم بالمحبس
 والضرب (وفي يوم الخميس
 ثالث عشره) مر اليه اليشا في ناحية
 مربعة العزى سائر الى ناحية
 بيت يلقاها هناك المكتب
 فوق السبيل الذي بين
 الطريقين فجاها من ياق من
 تلك الناحية فطلع الى ذلك
 المكتب ففحص من العسكر
 برصدان اليشا في مروره
 فحينما اتى مقابلا لقلان
 المكتب فلقا في وجهه
 برودين فخطاياه واصابت
 إحدى ارجلاه بدين فرس
 فارس من الملائكة حوله
 فضا وتزل البشاعه جواده
 في مصعبة فانوقت معاقبة
 رما الحنود باحضار النكاحين
 بذلك المكتب فطعوا اليهما
 وقبضوا عليهم ثم حنر كبيرهم
 من دار قومية من حيث كان
 واعتدوا الى النبطا ما هم
 بمحذوناب وسكران فامرو
 باخراجهم وصفرهم من
 مصروربك رذهب الى داره
 (وفي يوم الاثنين ثالث
 عشر شه) اجتمع عسكر
 الارنود وترك على بيت
 محمد على باشا واهلها
 لانهم زعموا بالذبح
 فقبضوا لانصر وضربوا
 يدق كبر ولم يزلوا واقفين

وجل بهم وقد اصابا العسكر من الجهتين على عسكر السلطان محمد فكم هم وولوا الاديار
 لا يلبس احد على احد فاما السلطان ترك ايارق فانه قد جدل بين رافق وتبريز كبير
 الحب والمافاقام به ايا ما سارا الى زنجيان واما السلطان محمد فانه صارع جماعته من
 اعضاءه الى رحمن من بلاد امينية على او بعين فمرضاه من الوصية وهي من اعمال
 خلاط من جبهة اقطاع الاله برسكان القبطى وسار منها الى خلاطوا اتصل به الامير على
 صاحب اوزن الروم فوجه الى آ في صاحبها منو جهرا فخوا فاضلون الزولدى ومنه صادر
 الى تبريز من اذربيجان ومنذ ذكر باقى اخبارهم سنة سبع وتسعين عند صلحهم ان شاه
 الله تعالى وكان الامير محمد بن مؤيد الملك ابن نظام الملك مع السلطان محمد في هذه الوصية
 فرمى من مودخل ديار بكر وانصدرونها الى خرو تابين هر وسار منها الى بغداد وكان في
 حياة ابيه يتم بغداد في سوق المدرسة فاصالت الشكاوى منه الى ابيه فكتب الى
 كوهرايين بالقبض عليه فاستجار بدار الخلافة وتوجه معه اثنان وتسعين الى محمد
 الملك البلاسا في ووالده حينئذ بكفة عند السلطان محمد قبل ان يخطب انفسه بالسلطنة
 وتوجه بعد قتل محمد الملك الى والده وقد سار وزير السلطان محمد وخطب لهما بالسلطنة
 وبقي بعد قتل والده واتصل بالسلطان محمود فخره هذه الحرب فانهم

• (ذكر عزل سيد الملك وزير الحليفة وفرض ابي سعد بن الموصلا في الوزارة) •

في هذه السنة منصرف يجب قبض على الوزير سيد الملك في الماعلى وزير الخليفة
 وحبس في دار بدار الخلافة وكان اهلها قد وردوا عليه من اهلها بان قد قتلوا به وكن
 محبسه جبالا بسبب عزل جهه بقوا عدد ديوان الخلافة فله قضى عمره في العمل الملائكة
 وليس لهم هذا فقرر اعدول قبض عاد من الدولة بن الموصلا الى لشرف ليدوان
 ومن عجيب ما جرى من الكلام الذي وقع بعد ايام ان سيد الملك كان يسكن في دار
 عمه الدولة بن جهر وجلس فيها مجلسا طامبا فمعه من الناس لوقت ان مؤيد عيسى الفزوى
 فافندوا ابياتار تجلها

سيد الملك مفتوح خضت جيرا • عيسى الحج فحقت فيه روحك
 وأخى عالم الخبيرات واجعل • لسان الصدق في الدنيا فتوحك
 وفي ايام ضنين معتبر طسرح • مروحك في السلامة او جوحك

ثم قال سيد الملك من شري من رقة السلطان احترقت شفتاه ووبعد زمان ثم اشار
 الى اللادوقر اوسكتهم في مساكن الذين علموا انفسهم وتبين لكم كيف فقتلهم
 فقبض على الوزير بعد ايام

• (ذكر موت الملك في مدينة رغبة) •

في هذه السنة في شعبان من ثمان مائة ودفن في دمشق مدينة رغبة وكانت
 بيد انسان مملوك في زمن عليك السلطان ابي اوسلان فضاقت كروفا ستوف
 عليها اسار دقان وفتحت كبر تاكية ابيه وصهر بها ثم رحل عسكرو في ربه

ثم انهم هروا ففرقوا ونجت بسدوا رها السد عمر الى هي الدور نحو لعقادين والاسواق يا عمرهم فرح

بما لا يهملهم من المروءة ففعلوا واخفقوا ١٥٢ فلما كان قبيل الغروب وصل الى بيت الباشا ملائكة الهلامي وضربوا

السقف صفروا قام مقامه غلام تركي اسمه حسن فاعذته كثيرا من جنده وخشب
لنفسه وخاف من دقاق فاستلهموا اخذ جماعة من السلاية الذين يخافهم قبض عليهم
وقتل جماعة من اعيان البلد وحبس آخر من وصادهم فوجد دقاق اليه وحضر فسلم
العامه اليه واليه واعتصم حذرا بالقلة فامند دقاق فسلم القلة اليه فاطعها اقطاعا
كثيرا بالاشام وقرر امر الرحبة واحسن الى اهلها وجعل فيها من يحفظها ورجل منها الى
دمشق

(ذكر اخبار القريخ بالاسام)

كان الافضل امير الجيوش يجر قد اخذ مملوكا لا يملكه من الدولة ويعرف بالطلوئي
الى الشام فحرب القريخ فطعنهم بين الرملة وفاقا ومقدم القريخ يعرف بمشورين لعمه الله
فمالي وانما قواوا فقتلوا فمضت القريخ حلة صادقة فانهم المسلمون وكان المقيمون
قولون لسعد الدولة انك قد متربدا فكان يحذرونه وكون الجبل حتى انه ولي بيروت
وارضاهم فرقة بالاملا فقلعه خود ان تترك به فرسه او يئثر فليمنعه المحدث عند
نزول لشدة فلما كانت هذه الواقعة انهم قردى به فرسه فقط ميتا وملاك القريخ فحجه
وجميع المسلمين فاول الافضل بعده انه شرف المعالي في جمع كثير فالتقوا وهم
والقريخ ياقوز يقرب الرملة فانهم القريخ وقتل منهم مقتلة عظيمة وعاد من سلم منهم
مفلوون فلما رأى بقدر من شدة الامر وخاف القتل والاسر الى نفسه في الحشيش
واحتق فيه فلما بعد المسلمون ترجعته الى الرملة وسار شرف المعالي بن الافضل من
المركبة ونزل على قصر بالرملة وبه سيعة جماعة من اعيان القريخ وفيهم بقدر من فرج
مختفيا الى يافا وقال ابن الافضل من بقي خمسة عشر يوما ثم اخذهم فقتل منهم
اد بعد فمضى اسر ثلثمائة الى ممرهم اختلف اصحابه في مقصدهم فقال قوم قصد
البيت المقدس ونملكه وقال قوم قصد يافا وغلذكها فبينما هم في هذا الاختلاف اذ
وصل الى القريخ فخلق كثير في البصرة فادب زياره البيت المقدس فذهبهم بقدر من
للقريخ وصف روا الى مقلان وم شرف المعالي فلم يكن بقوى يجر بهم فلفظ الله تعالى
بالمسلمين فرأى القريخ فاجبر به جماعة عسقلان وخافوا البيات فرحلوا الى يافا وعاد
ولد الافضل الى ابيه وسير رجلا يقال له تاج اليهم في البرودهم من اكره ما يملك ابيه
وجهم معه برسة آلاف فاوسد برقي البصر رجلا يقال له القاضى ابن قادوس في
الاسطول على يافا ونزل تاج اليهم على عسقلان فاستدعاه ابن قادوس اليه ليتفقا على
حرب القريخ فقال تاج اليهم ما يمكن اني انزل اليك الامار الافضل ولم يحضر عند دولا
عانه فرسل القادوسى الى قاضي مقلان وشهودا واعيانا واخذ خطوطهم فانه
اقام على يافا عشر من يوما واستدعى تاج اليهم فلم ياتوا ولا ارسل رجلا فاقف الافضل
على الحال اوسل من قبض على تاج اليهم وارسل رجلا لقبه بجبل الملك فاحسنه
عسقلان وجهه فقدم اليه كراشامية وخرت هذه السنة وبدا القريخ فمعه الله

ايضا بانفاق ضرب عليهم
صكر الباشا كذلك قتل
من الدلا أربعة اثنان وفتخرج
بعضهم فماتوا ووجدوا ويات
الناس متخوفين وضمورا
نولى الاهر وانقلبوا
اليوبات من بعد الغروب
وسهروا نلها بالامانة
ولم تخف الا بعد ما لوع الشمس
واصبح يوم الثلاثاء ونحال
على ما هو عليه من الاضطراب
وقتل الباشا امتعة الثينة
فلما ليلية الى القلة وكذلك
في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلة
في ليلة الاحد ما شيعه حسن
باشا الى القلة ورجع الى
داره ويقال ان طائفة من
العسكر الذين معه يابوا وادوا
فقد رتب اليه وعلم ذلك منهم
باشارة بعضهم لبعض رمزا
فقالهم وخرج مستقيما من
البيت ولم يعلم خبره الا بعض
خواصه الملازمين واكثرهم
أقاربهم وبلدياته ولم يتفقا
بوجه من الله ورواوصه
الى القلة صرف يوما وبه
الحث فزاد الحاضر بن في
الحال ونقل الامتعة الخزينة
في الحال وكذلك المنسول
والمرور ونجحت صاكره
يحملون ما بقي من المتاع
وانحرفوا والاوفى الى القلة
واصبح في البلدة اراهم
تجهوا بيت الباشا وزاد القتل
والاضطراب ولم يعلم احد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر وواضعف الناس من العسكر

البيت

وله منهن عرفت انه دافع هاشم و ثياب و قتل النجاشي و أصبح يوم الخميس ١٥٤

باب القلعة مفتوح والعساكر
مراطون به ووافقوا بطاعتهم
وطلع أفراد من كبار السك
مدون طواقيهم وتزوا واستمر
الحال على ذلك يوم الجمعة
والعسكر والناس في اضطراب
وكل ناقصة متفرقة من

الاخرى والارتود فرقتان
فرقة تمل الى الاترك وفرقة
تمل الى جنبها والحلا تمل
الى الاترك وتجره الارتود
وهم كذلك والناس متفرقة
من الجميع ومنهم من يفتي
من قديم رعية وبغفر
السرور لهم وقد صاروا
مختلطين بهم في المساكن
واثرائهم وقواهم وتزوا
منهم (وفي يوم السبت) طلع
م ثقمن ثيهم الى القلعة
وكلهم وشتادوا في سكين
هذا الحال بي وجهه كان ثم
تزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت
رؤية هلال رمضان فلم يعمل
الحرم لامة وهو الاجتماع
بينت لافى وعاءه مل به
من حرقه والنفوس والشك
وركوب الخشب وشايخ
الحرف والرمور والصيل
واجتمع الناس للفرجة
بالاسواق والشوارع وبينت
الافى قبل ذلك كله ولم
تتأخر لزيه تلك الليلة
واصبح يوم الاحد والناس
مقبرون فلما كان وقت
الخضوة تودى بالامساك ولم تمل

اليوم المقدس وقلد من عند اصبغ فلان ولهم ايضا ما فوا وروى وقسارية وحيدة
وطرية ولا ذكية بواقفا كية ولهم بالزيرة والهاوس ورج وكان صنيبل بمحاصر طرية
طرايس الشام والواد تاتيا و بها لفر المثلثين هار وكان يرسل ابعها في المراكب
يقرون على البلاد التي يبدأ افريقو يقتلون من وجدوا واهم طيقدان يحملوا السودا
يزرع لتقل المواضع القر في غير حلوانه

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة سادس الحرم توفيت بقت امير المؤمنين القادر بار الله التي كانت زوجة
السلطان مغر ليلك وكانت وصوفة بالدين وكثرة الصدقة وكان الخليفة
المستقر بالله في الزمها بيمت لانه ابلغ عنها انما تسمى في ازالة دولته وفيها في شعبان
ايضا استقر المستقر بالله زعيم الروما ما بال القاسم من جهير واستقدمه من الخليفة من
صندبف الدولة صدقة وقد ذكرنا في السنة المتقدمة مع ميره اليها فاسا قدم الى
بغداد خرج كل ارباب الدولة فاستقبلوه وخط عليه الختم التمتع المقبول في الدوان
ولقب قوام الدين وفيها يا قتل ابو المختار من الخنذي بالري وكان يفت الناس فقتله
وجعل علوي حين تزل من كرسية وقتل العلوي وقتل الخنذي بالجامع واصبل يوت
المجدي من مدينة بخند قمارا الهنر ويسبوا الى الهالب في صفره وكان قد تم
المثلث فدمج بالباكر محمد بن ثابت بخنذي يعق بمرور فجمه كالمه وعرف عهده من
الافه والخرقة الى اصبغ واهره وساجد وسه بها قتل به هاجر بضرته واسعة
وكان نقاد المثلث تردد ليسه وزوده وفيه جمع مغر ليلك عبادوا الهنر جرها كثيرة
وهو من اولاد الخانية وقصد محمد خان الذي من كنه سلطان صغير حرقوا قواؤه في
ملكها فضعف محمد خان عنه فوسل الى السمان صغير يستعده فصار في مرقته بعد
عنه ساقير ليل ودفنوا حتى منه وارسل يطلب الاغان من صغيره اعفوه جنبه الى
ما طلب وحضر ما غر ليل حنقه وقروا الهل بينه وبين محمد بن وحلف كل واحد منهما
لصاحبه وعاد الى خراسان فوصل في مرقى ربيع الاول سنة سبع وتسعين واربع مائة
وفيها توفي ابو سالي صاحب ساكن باب الفنى وكان مقلاما له من كرامات صغيرة

• (تمت حديث سنة سبع وتسعين واربع مائة) •

• (ذكر ميثاق بين جهرا من ارتق مدينة طاهة) •

في هذه السنة في الحرم استولى بلات بن جهرا بر ارق وهو ابن ائى وبارى بن راق
على مدينة طاهة والحديثة وكان له مدينة مروح فخذها فخرج منه فصار على طاهة
وخذها من بني عيسى بن عيسى بن خراسان فقتلوه بنو عيسى سيف الدولة صدقة بن
مزبد ودمعته بن عيسى فله لواء لاصددا ليعاوان يتسلطوا منه نفوس وصعدوا بهم
فحمل التركلن جهرا منها واحد صدقة ردها اليه وطاه الى حنق فرج بلات مع
الجاروس من التركلن كان قد دمه به قابلا ولا يمتد على حاضنة في حنقه واعر

وفي ليلة من الليالي والقرب من الحضر والقرب من الحضر ١٠٤ مدافع كثيرة من القلعة وأردفوا ذلك بالباطون النكبة المتابعة وكذلك

وملكهم ومنهم وسبي جميع حرمهم وأخذوا بالباهيت من الجانب الشامي فبلغ إلى قريب من مائة رج من برمه ولما سمع صدقهجهز العسكر ثم أعادهم عند عودهم

﴿ ذكر خاتمة القرب على الرقة وقلة عجب ﴾

في هذه السنة في صفر أثار القرب من الراداهل من الرقة وقلة عجب وكانوا الماسر جوا من الراداهل وقاربين وأخذوا بواحد واحد تكون القارة على البلدين فيه ففعلوا ما استقر بينهم وأغاروا واستأقروا المواشي ولمسوا من وقع بأيديهم من المسلمين فمكثت القلعة ولحقه الملبس مالك بن بدوان بن المتكسر من السبب سلبا إليه السلطان ملكشاه صحت وسبعين وقد ذكرناه فيها

﴿ ذكر الصلح بين السلطان بكيارق ومحمد ﴾

في هذه السنة في ربيع الأول خروغ الصلح بين السلطان بكيارق ومحمد بن ملكشاه وكان سيده إن المحرم وبغضت بينهما ما هوهم القضاة فصارت الأموال منهم وبغضت ما هوهم مسفوقه والبلاط من الرقة وقاربين وأخذوا بواحد واحد تكون القارة على البلدين فيه ففعلوا ما استقر بينهم وأغاروا واستأقروا المواشي ولمسوا من وقع بأيديهم من المسلمين فمكثت القلعة ولحقه الملبس مالك بن بدوان بن المتكسر من السبب سلبا إليه السلطان ملكشاه صحت وسبعين وقد ذكرناه فيها

في الداي والفرع والفرع إلى السيد محمد القريب واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصراعية وأما لهم والقبو خدمة

العسكر الكائنون بالبلدة فعلوا قتلهم من كل ناحية ومن استأقروا الدور والمساكن وكان شديدا هائلا واستمر ذلك إلى بعد الحروب وذلك شئت لقدوم رمضان في دخوله وانقضاه (وفي رابعه) استكثفت القضية عن طلب مبلغ إلى كسر بسد جميعات وحذاور اشتارة بيت السيد مهر النقيب وقارة في امكنة اخرى كبيت السيد المهر وفي خلافه حتى رتبوا ذلك وقسموه فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ المتفرجين فتمسك معهم في فرض حصصهم التي استأقروا وهي مبالغ مائتي كسر وزعت على القراء على كل قرياط ثلاثة آلاف نصف خمسة على سبيل القرض لأجل أن ترد أو تقبض لهم المكتوفات من دفع الضال للمال المجبرات يأخذونها من فلاحهم وفرض من ذلك مبالغ على أرباب الحرف وأهل القوية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الأتية واستقروا من الطلب بيت ابن الصاوي بما يتعاقب بالفتح ما يتعبد الأمر بهي بالمعروف من ضائقة الأمر وأهل خان الخليلي والمرجع في الداي والفرع والفرع إلى السيد محمد القريب واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصراعية وأما لهم والقبو خدمة

الى الجاهل الا وهو انما هو يدلي بالي واجلالم فيقوم الشوايف العيسون ١٠٠ بالظنوايدهم الاوراق فيقصد

المنع المطلوب من الضمن
وعليه الحق الطريق وهم
قولنا تركه وصكر ودلالة
ونواة بلدى وهى الناس
بهذه الالهة فى الشهر المبارك
فيكون الانسان كالناس فى حته
ومتكررا فى ثروت عياله
فيدهم الطلب وباتيه
المعين قبل الشروق فزججه
ويصرخ عليه بل ويطلع
الى جهة حرمه فنتبه
كالمفلوج من غير اصطباح
ويلاحظ المعين ويعد
ياخذ بجزءه ويدفعه كراه
من يده المرسومه فى الورقة
انهم من ينزع المطلوب قبل
كل شئ مما يعارقه الاوصين

خدمة صاحبهم نعماءهم اهل السكنى بن جميع اهل الرواء وتوجهوا لمن اصحابهم ومعهم
 حرم السلطان محمد الياسوا كرمهم كيارق وحمل لاهن اخيه المال الكثير ومن
 الدواب ثمانية جمل وسبعة وعشرين بطلا قتل القتل وسير معهم المراكب بخدمة منهم
 ولما وصلت برس السلطان بك كيارق الى الخليفة المستظهر بالله بالصلح والصلح واستقرت
 اقواله عليه حفره بلغاى بالديوان ومال في اقامة الخليفة بك كيارق عاجب الى
 ذلك وخطبه بالديوان يوم الخميس فامع عشر جمادى الاولى وطلبه من انشد
 بالبحر وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان
 برس الامير صدقة الى الخليفة يقول كان امير المؤمنين ينيب الى كل ما يجد من
 بلغاى من انشد بالديوان وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان
 على صفحته له ما في لى اشد به وناشره بر على ذلك بل امير لا ابعه من بغداد
 انشد بالديوان وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان وخطبه بالديوان
 الارض ونزل في محبته بالجناب القري فغارى الى بلغاى بغداد الى بقولوا رسل الى
 سدة يستد من خاصته بك كيارق بالصلح والواقع وان اقاصه ملوان وغيره في جملة
 لادوان بغداد الى هو متحدة فيها قد ورت له فليست لى اشد له في عتة فرضي
 عنه صدقة وعاد الى كلة وفي ذى القعدة سرت الخلع من الخليفة للسلطان بك كيارق
 الامير اياز ووزير بك كيارق وهو الخف يرو نعمه بالامنة وحفوا اجمعهم الخليفة
 عادوا

• (د کړه له القرقيچیل ویکامین شام) •

وهذه ليست موصلة مراكب من بلاد القرية الى مدينة لادقية في الخبر والاحقاد
الحاج وغير ذلك واستعان به من قبل القرية على حصار طرابلس فحصرها معه
براهم ورواها بقوها وقتلوه. يا مظلوم فيهم ما طمعهم فحلوا عنها الى مدينة جيب
فحصرها وقتلوا بها ثلاثين ذكرا فلهذا اري اهلها ان يحجزهم من القرية اخذوا
وسلوا البلاد اليه لم تغل القرية لهم بالالمان واخذوا اموالهم وسكنوا بها عموما
وانواع العذاب فلهذا فرغوا من جيب ساوا الى مدينة ككاستهده اثنتي عشرة
مئة لقرية صاحب القصر على حصاره فنتزلوه وحصرها في ابروهر وكان
النوايا بها مهيئا وعرف برز الدلة بجيوشه نسبة الى مئة الجيوش الاصل
فقال لهم قد قتل فرجعوا اليه غيره فصرع حقه ان يصرجه ومثا لقرية
البلد اليه في قهره وفعلوا بالافاق لتفنية وساروا الى بلد الحديق فقام بهم
عاداني مصر واحة نوايا الاصل فقتل عذره

• (د کړغزوسفه ل وچدرمش المرحه) •

ع. کر لاء اور اس کے بدلے میں ہم خدا پرستوں کو چاہیے کہ اس میں لائق ہوں اور تقویٰ میں شغف

دوامه. هبوطه و تمنع من الخرو - و دل انالى عند خمسون كسرا و لا اسافر حتى اقبضها و ذلك لانه في حياة

الاهواء وتوزعت الاموال وكان اشهر ان لمسلوك من عابيك ملك شاه اسمه قراجيه
فتمتلف عليها اتساقا يقال بهد الاصحاب في اعيان الماشي فمضى الاصحاب
على قراجيه واطله اهل البلد فلم يراهم وكان الاصحاب في جلد اشدهم فاقترع بغير
من اصحاب قراجيه سوى غلام تركي يعرف بجواوي وجعله اصغى لدار الصكر وانس
به فخر معه وبما الترب فاقترع جاولي مع خادمه على قتله فقتلوه وهو سكران فعند
ذلك صار القتر فخرج الى حران وحضر وها قدامه معين الدولة سقمان وشخص الدولة
جكر مش ذلك وكان بينهما حرب وسقمان يطالبه بقتل ابن اخيه وكل منهما يستعد للقاء
صاحبه وانما ذلك سبب قتل جكر مش لان شاه الله تعالى اوسل كل منهما الى صاحبه
بدهوه الى اجتماع ماله ثلاثي امره ان يعلم انه قد بذل نفسه لله تعالى وثوابه
فكان واحدهما انجاب صاحبه الى حاله من سوارا فاجتمع على الحياور وتخالفا
وسارا الى لقاء القتر فجم كان مع سقمان سبعة آلاف فارس من التركان ومع جكر مش
ثلاثة آلاف فارس من الترك والعرب والا كرادات القوا على نهر البليخ وكان المصاف
بينهم هناك فقتلوا نهر المسلمين الا انهم لم يفتحهم القتر في نحو فرسخين فعاد عليهم
المسلمون فقتلوه م كيف شاؤوا وامتلأ نهر القتر من القتلى ووصلوا الى
الاموال الهضبة لان سواد القتر كان قريبا وكان بينه صاحب اقلية وطني تركي
صاحب السافل قد اتفرده واوراجيل ليايسا المسلمين من وراءه وهو هم اذا اشتقت
الحرب فلما خرجوا الى القتر فيهم من سوادهم منو يا قافا ما الى الليل وهربا فقتلهم
المسلمون وقتلوا من اصحابها كثيرا واسروا كذلك واقتلوا ستة فرسان وكان
انقص بروديل صاحب الرما قد اتهمهم جماعة من قدامتهم وعاوضوا نهر البليخ
فوجدت خبرهم بها فتر كفي من صعب سقمان فاحذهم وجعل بروديل الى خيم
صاحبه وقد سار فيهم معه لا يتابع وينتد فرأى اصحاب جكر مش ان اصحاب سقمان قد
استولوا على عالي القتر وهو يرجعونهم من الغنمة بغير ما دل فقتلوا جكر مش اى منزلة
تكون لنا عندك من عند القتر كان اذا انصرقوا بالفتنة فموتنا وحسنوا له اخذ
القمص فقتلوا اخذ القمص من خيم سقمان فلما طارده سقمان شق عليه الامر وركب
اصحابه لقتل فردهم وقد لهم لا يقوم فرح المسلمين في هذه القزلة بفهمهم باختلافوا
وشرقا فقتل شعبة لاعداء المسلمين ووجدل لوقته واخذ سلاح القتر فيهم وروايتهم
وايس اصحابه اليهم وارادهم خيلهم وجعل باقى حصون شهبان وبها القتر فيهم
فيخرجون فقتلهم ان اصحابهم نصرهم وحققتهم وبأخذهم منهم فقتل ذلك بعدة
حصون ام جكر مش فنه سارا الى حران فقتلها واسقطها بها صاحب وسارا الى الرما
فحصروا خمسة عشر يوما وعاد الى الموصل ومعه القمص الذي اخذه من خيام سقمان
فقالوا بقتله وولوا من دينار اربعة وعشرين اسيرا من المسلمين وكان هذه القتل من
القتر في قديم شي حشره قتيلا

• (ذ كروه دة في وقت ولد) •

عليه اعطاء خد من
البحر فذهب عند الاتي
والقباليه وانهره راغب
في خطته وكرد الباشا وطلبه
فحرب به وقتله واكرمهم
الغزوة منه فلما خال به الامد
ولم يكن من قصده رجوع الى
الباشا فقام امره بالذهاب اخذ
بماله بنفسه من كسا
قامت الباشا وقتل جماعته
ذلك في قديم شي فلهو لم يخرج
من يده فله فلا وجه له ليه
به واستمر رجب اخاف حناده
وذلك انه لا يكون من سقمان
مهر التي صاروا فيه امره
واكله بعد ان كانوا يحبون
في بلادهم ويستحبون
بالصنائع الخفية ثم انه جمع
بينه اليهم الا ان قد بناحية
سكنه وهو بيت من قدام
الجربان باب لوق فدخل
اليه الباشا من بخاريه فحضر
حين انقصر ششمه راحية
فمنظره باب الخرق وحضر ايضا
الحكم الكثير من الترك
وكبرائهم من جهة المداخ
وجل كل منهم متاورس من
الجهة ويرد دعوا قتل لاحت
قربا من مساكن الا ان قد
تجاء بيت البارودي فلم
يتجاسروا على الاقدام عليهم
من لظري بل دخلوا من
البوابة التي في صفه وتقدروا
من بيت الى آخر حتى انتهوا
الى اول منزل من مساكنهم فقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد علي بك ويغذونه الى المنزل الذي يجاوره في

المعروف بالحقبة الملاصق لمسكن
 طائفتهم الارثوذكس واثاب الله
 وازعموا اهلها ببيع النحاس
 فاتهم عند ما دخلوا في اولى
 بيت يصعدون الى الحرم
 بصورة منكره من غير دستور
 ولا استئذان و يتقبون من
 مساكين الحرم العليا
 فيهدمون الحائط ويدخلون
 من على حرم الدار الاخرى
 و بعد ما قتلهم الى السطح
 و هم يرون باب دق على الحوائط
 في حال شجيم و مبرهم و هكذا
 ولا يخفى من يحصل لانه من
 الاتضاع و صرع يصرخ
 و يصر باثمة من و يهرين الى
 الحارة الاخرى من حارة
 قوارى و ما حارة و ما حارة
 بقدر الدور المد كروية بغاية
 الخوف و الرعب و المشقة
 و صفت لهم كراهية الامنة
 و الذاب و القرض و يكسرون
 الصناديق و ياحذون ما فيها
 و ما يكون ما القدر من
 الامنة في ثوبه و ما من
 غير حشمة و ثلثت حشمت
 اثره و قد علمه ببيت الى دقة
 انهم يدور من الصناديق
 الميكرونة و تشاوشوا و ما
 و ارباب التي فقرها و اخذوا
 سر و فقه و لم يسم الاصحاب
 انه كن سوى ما كان له
 خارج دورهم و بعد عنها
 و زعمه قبل الحادثة و اصيب
 محمد بندي ابراهيم برصاص
 كراتي اقتسمت ناحية المدايب

في هذه السنة في شهر رمضان توفي الملقب دق بن قش بن الب أرسلان صاحب دمشق
 وطلب انا بكمه طائفتين اوله صغيره سنة واحد و حصل اسم الملكة فيه ثم قطع
 خيامته وطلب ليكاش بن قش هم هذا المقل في ذي الحجة و له من العمر اثنا عشرة
 سنة ثم ان طائفتين اشار عليه بعد الحجة بخرج اليها فلكها و اعادته طائفتين
 من دخول البلد فغضب الى حصون له و اعاد معسكرين خبطة المعتل و قد دق و قبل ان
 سبب استيغاض بكاش من طائفتين ان والده خوفته منه و قالت له زوج و الدق دق
 وهي لا تتركه حتى تقتلوه يستقيم الملك لولد له فافترسه له من كان يصعد
 طائفتين مقادرة دمشق و قصد بهلك و جمع الرجال والاستعداد بالفرق و العود الى
 دمشق و اخذ هادن طائفتين بخرج من دهش من الى مفرصة كان و من و معه
 الامه يراي طائفتين الحماي و هو من جنة من قزح بكاش دق و صاحب بصرى فقه
 في نواحي حوران و لم يبق من يربد القادور اسلاندو بن ميث اقرب سبب مدانه
 فاجبهما الى ذلك و صار اليهما فاجتباها و قرروا القوا عدده و ما عنده مدقه
 برامته غير التهرى على الفساد في عمل دمشق و قد ربه فقه شيا من نصره
 عاا من عند و توجهوا الى الرية الى الرحبة فلكها بكاش و عادته واستقام امر
 طائفتين بدمشق و اسديا الارواح من الى القدس و بشفيهم العدل و سرواه سرورا
 كثيرا

ذكر لثبلا صدقة على واحد

في هذه السنة في شهر المحرم في الدولة صدقة بن زيد من الحجة الى والده في دمشق
 كبير و امر فتودى به في لاله من اوم فقه و عرفت منه القصة فاجتباها منه الى
 بركاين و جاءه الى بغداد و صار معه صدقة جاعة منهم ثم انه احضره من بيت الدولة بن
 الى النهر صاحب البطية و وضعه في البلادة آخرها ثم ان صدقة بن زيد و عاد
 الى الحجة و اقام مذهب الدولة و اقام الى ما صدق في القصة و فخر الى بلده

ذكر هذه الحوادث

في هذه سنة في ربيع الاول في حلب انبأنا ابو الهيثم الى من الاعتصم وهو لدى
 وزير الخليفة و لما اطلق حرب الى الحجة لبقية و من الى اسلم بن بركاين فولا
 الاشراف على ملكه و فيما توفي من الدولة ابو سعد علاء الدين الحسن بن المارضا
 حماة و كان قد حضر و كان بلبنة فصح و كان ابتداء خدمته لخدمته ما قصته شين
 و ثلاثين و اربعه فخدم الخلفاء خمس و ستين سنة كل يوم تزده مفرقة حتى ناب عن
 الوزارة و كان نصرانيا و اسلم سنة اربع و مائة و كان كثير الصدقة جيل العصر
 ليه موقوف املا له على ابواب البكر و مكاتبه مشهورة و له حشمة و حشمة
 احشمة في نصر و لقب بقم فخره و ولد له ثلاث و فيما كانت ينفذ ادين
 فامه من كثيرة و انتشر العيون و انتبه فخره و من حادة الصبيب و سفي و كان
 اطلقها به من القرب الذي فقه صلح فقه من كنهه و ملث و فعل الصدا

بليوت الاثري واستمر واحلى
 حرم كبير الارثودالسا كن
 يبولاق وصالح فوج الى
 وبسبب اغلاذ كور واركانه
 وانخذاه الى بولاق وبطل
 المحرب بينهم بوضو القادير
 في صباهوا انكسفت الواقعة
 من نهب البيوت وقبها
 وازواج اهلها ومات فيها
 بينهم انصار قليلة وكذلك مات
 انا وسالحيين اناس من اهل
 البلد (وفي يوم السبت) وصل
 شاهين بك الى دمشق ووصل
 معيته براكبها
 معاود هدية من ابراهيم بك
 ومحمد بك المرادي المعروف
 بالخنوخ برسم الباشا وهي
 قصور التل من حصان ومائة
 قنطارين قهوة ومائة قنطار سكر
 واربع خصيلان وعشرون
 جارية سوداء فتم وصل
 شاهين بك الى دمشق وعصر
 محمد كنفده وفي كاشف
 الكبير فارسل الباشا اليه
 محبته ما هديه معه ماولده
 وديوان افندي (وفي خامس
 عشر ينة) سافر رجب افان
 وتختلف عنه كثير من عاكره
 واتابعه وذهب من ناحية
 ديماط (وقية) حضرم ديوان
 افندي من دمشق وابن
 الباشا ايضا وطلع شاهين بك
 على ابن الباشا فرودة وقدم له
 مقدمة وسلاح نفيس اذكيا
 (وفي ثامن عشر ينة) وصل
 شاهين بك الى شبرينف وقدم الباشا ان يتخلل بالبحر ونو ينقل منها السكاكف والسكر قدي الجميع

١٥٨ هذه الاحوال ثلاثة ايام بيا اليه اسلمها كان ليلة الاثنين ثاني عشر ينة
 من الخندق في الطب لوقية اصابت حسنة وفيها ازل السلطان سنجور و زره الهير بابا
 التفة العنقراي وسب ذلك ان الامير برنقش وهوا معه لارالسكر السجري التي
 اليه المظفر فيه لا يتم لك امر مع هذا السلطان ووقع الى سنجور لا يتم لك امر مع الامير
 برنقش مع كثرة جوعه لم يجمع برنقش اصحاب المعام ثم عرض عليهم المظفر فاتفقوا على
 كتاب المظفر اتي وظهرت عليه فقتل وقبض سنجور على العنقراي واودق سله غنمه
 برنقش وقال له حق خدمته فاجده الى فرقة وفيها جمع برنقش كثير من صاكر خراسان
 واتاه كثير من المتطوعة وسار الى قتال الاسماعيليه فتصدت بس وهي لم تخر بها
 ومجاورها من القلاع والقرى اكرههم القتل والنهب والاسبي وفعل بهم الافعال
 العنيفة ثمان اصحاب سنجور اشاروا بان يؤمنوا بشرط عليهم انهم لا يفتنون حصنا
 ولا يتفرون سلاح ولا يدعون احدا الى عقابهم فمضت كثير من الناس هذا الامان
 وهذا الصلح وقدموه الى سنجور ثم ان برنقش مبعود من هذه القزاة توفي وكانت خاتمة
 عمره اربعه درجه الله وفي هذه السنة توفي ابو بكر بن احمد بن زكريا الطرشي وكان
 صوفيا عذبا ثامورا وفي رجب توفي القاضي ابو الحسين احمد بن محمد التقي قاضي
 الكوفة ومولده في ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وهو من ولد مروان بن
 مبعود ومن تلامذته هي الامام غاني وولي القضاء بعده ابنه ابو البركات وفي ربيع
 الاخر توفي ابو عبد الله الحسين بن علي بن البصري البندواي احدث ومولده سنة اربع
 واربع مائة

• (تم دخلت سنة ثمان وتسعين واربع مائة)
 • (ذ كروفة السلطان بركاوق)

في هذه السنة ثاني شهر ربيع الاخر توفي السلطان بركاوق بن ملكشاه وكان قد
 مرض باصبيان بالبل والبواسير فامتنع في محفة ما لبث بغداد فلما وصل الى بروجرد
 ضعف من سحر كفة فقام بها وبعين يوم فاشتد مرضه فلما ايس من نفسه خلع على ولده
 ملكشاه وعمره حينئذ اربع سنين وخمسة اشهر وخلق على الامير ايازوا حضر جماعة
 الامراء واعلموا انه قد جعل ابنه ولي عهد في السلطنة وجعل الامير ايازوا تايكه
 وارهم بالاعانة فلما اوصعدت على حفظ السلطنة لولده والقبضتها فاجابوا كلهم
 بالسمع والطاعة وبذل الفوس والاموال في حفظ ولده وسلطنته عليه واسلموا له على
 ذلك فلقوا وارهم بالسير الى بغداد فسا روا فاما كانه في اثني عشر فرسخا من بروجرد
 واسلمهم خبر وفاته وكان بركاوق قد تقدمت في عزم العود الى اصهبان فدخلته منيته
 فلما سمع الامير ايازوا بموته مرو زره الحضر الميني وغديره بان يسيروا مع تابوته الى
 اصهبان لحد لها ودفن في تربيه جدهم لاسر يته شهابت بعد ايام فدفنت بازائه
 واحضر ايازوا لاسر لدمه ولجسامه وبيحوا الواسعة وجميع ما يحتاج اليه السلطان
 بخذه برسم ولده ملكشاه

شاهين بك الى شبرينف وقدم الباشا ان يتخلل بالبحر ونو ينقل منها السكاكف والسكر قدي الجميع

الى الباب الشرقي وتسلم على كاشف الكعبة الاثني القصر وملاحه وطلب من الجماعة ١٥٩ والمدافع والاث الحرب وغيره

٥ (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٢هـ)

ولم يعمل السكر تشككهم ثالث الليلة من معهم الرصاص والبارود السكر المنزعج من سائر الذواهي والبيوت والاصدة لا تقاين قوسهم وانما ضربوا مسلطهم من القامة مدة ثلثة ايام العيد في الاوقات الخمسة (وفي خامسة) اعنى الباشاينة من القصر لسان

ش هين بد بالعبية وكان السكر الحبره وكذلك بيوت الحبره ولم يتركوا جهادا راحة الا طين فرسم له شالعمارية به سيرة القصر شمسوا البنائين وبنجارين والمخترطين وجعلوا الاحتباب من بولار وغيره وهدموا بيت ابي شرب وحضر والمجمل ومحبر اقل خشابه وانقاضه واحرقوا منه خشابه عظيمة في غداة اخذه والثقل ليس لها شريق هذه الوقت والاولى (وفي بعه) حضر ش هين بد الى برج حبره ثوابت القصر وضربوا القوسه مع كسره من

يحيى ووجهل له على حرجي موهي الحبره اوى ولاية فرفض مصر وفيها وكلفت على اهل بلده وعنده ابا شالقم القديم بقاءه القراوا كشوفيه واسلم له في التصرف وانهم هابه ايضا ثلاثين بلده من

٥ (اذ كرهه وشي من سيرة)

لما توفى بر كيارق كان حمره شمسوا وشي من سيرة وفتح قوس اسم السلطنة عليها ثاني عشر قسنتوا ربعة أشهر وقاسي من الحبره ورويه اختلاف الامور عليه سائر القياسه لحد واختلافه الاحوال بين رعاياه وشدة وملكه ورويه واشرف في عدة ثواب بعد اسلام النعمة على نهاب المحمية وملكه في هذا الوقت واعطاه الخاقون وانقادوا له ادركته منيتهم ولم يهزم في حروبه غير مرة واحدة وكان ابراهمه قد علم عواقبه للاختلاف الواقع حتى انهم كانوا يطلبون ثوابه ليقبلوه لم تلامكته ارفع منهم وكان حتى خيب له ينداد وقم القلاء ووقفت العايش والسكران وكان اهلها ذلك حبيبه وصنادون سلطانهم وقد كثر ثامن قلب الاحوال به ما وقت عليه ومن اعطاه له اسبابا حاربا من جهة تشككته عسكر اخيه محمود صاحبها من دخولها ليقضوا عليه حتى ان انهاء محمود اعات فاضفروا الى ان يملكوه وهذا من احسن القرج بعد الشدة وكان حليما كريما صورا عاقلا كثير المداينة حسن الشهرة لا يبالغ في العقوبة وكان عقوه اكثر من عقوبته

٥ (اذ كره الحنية للسكران بن بر كيارق)

في هذه السنة خطب للسكران بن بر كيارق بالديوان يوم الخميس سار بين الامم وخطب له بجموع بغداد من القديوم المحمية وكان سبب ذلك ان ياقوزي شعبة قد اد سارق اهرم الى السلطان بر كيارق وجوابه ان يعطى لوصول الى بغداد ووصل مع بر كيارق فلما مات بر كيارق ساروه ولده ملكشاه والامير ايازي بهد قوسه لوحا سابع عشره وبيع الامم ووافقا طريقتهم بد تشديد لم يشاهدوا منه بعد ثامن لم يقبلوا على الماء محمود وخرج اوز بر ابراهيم الى امم على من جهه فلقم من دالي وكانوا خمسة آلاف فارس وحضر ياقوزي ولا برضا ترك بالديوان وخطب في قاعة المحمية للسكران بن بر كيارق فاجاب اليها وخطب له ولقب بالقباب جده ملكشاه وهي جلال الدولة وفيه من الالقاب وتفرقت القبايل بعد الخطبة له

٥ (ذكر حمره اسلمان محمد جكر مش بالموصل)

لما سلم السلطان بر كيارق والاسلم محمد جكر شاه في السنة الحادية وسلم محمد حنية اصبان الى بر كيارق وصار اليه قاه محمديه زمن افنديجان الى زوصل صاحب الدين باصبان فلما واصلوا استوزر سدد لما شايها الحسن جكر شاه كن في حقها اصهبان وقام لي صفر من هذه النقطة ارالى رافقة شرا الى اويل برده قصد جكر مش صاحب الموصل ليأخذ بلاده فلقم جكر مش عدايه جدره وولم يوصل وروها حالي الى اصلا واهل الدوايد دخول البلاد فز لا يصحابق نهب من لم يدخل وحضر جكر المشية واوصل الى جكر مش عدايه جدره بينه وبين نديه وار في جدره مقرر ان تكون الموصل ولدا تجز برده وعرض عليه السكران بن بر كيارق ليعيد ذلك

ليم اليه مع كشوفيتها وعمره بلادا من بلاد الجبر من البلاد التي ينتهيها ونحنا وهاوتيه مع كشوفية الجبره كسبه

بذلك تقاسموا ديار القبة وخضع له
 برسماته نافذة في سائر البر
 الثرى (وفي صحب يوم الاربعاء)
 ثامنه وكتب السيد عمر
 القندي النقيب والمشايع
 وطلعه الى القامة باستدعاء
 ارباب البشارة والعم في تلك
 القبة فلما سألوا الى القامة
 وكتب معهم ابن اليشا
 لوسون بك ونزل الجميع وداروا
 الى ناحية مصر القديمة
 وكان شاهين بك عدى الى
 البر الثرى في بضعة من
 المكشاف والممايلك
 والهوار فسلما عليه وكن
 بهجتهم مائة من الفداء
 صاروا اهل القوم بطلاتهم
 وسفاهيرهم ومن خلفهم
 طائفة من الخوارج ومن خلفهم
 الكشاف والممايلك والسيد
 عمر النقيب والمشايع ثم
 شاهين بك ويحيى ابن
 اليشا وخلفهم الخوارج
 والاتباع والخدم وخلفهم
 النقاير صاروا الى ناحية
 جهة القبر اربعة اوزار وخرج
 الامام الشافعي ثم ركبا
 وداروا الى القامة وطلعتوا
 من باب العزب الى سراية
 الدنوان واتصل عنهم المشايخ
 ونزلوا الى دورهم وقبلوا
 اليشا وولي شاهين بك عليه
 خلفه عليه اليشا فزودوه
 شحنة وسيفا وخبر الجوهرا
 وتعاين ودمه خيلوا بسره وهاهزم عليه ابن اليشا فذل له ان يتوجه بحبيته الى سرايته فركب معه

١٦٠ كشوفية البصرة يشامها الى حشد الاسكندرية وأطلق له التفرغ في جميع ذلك
 والايمان على تسليمها اليه وقال له ان اطلقت فان لا آخذها منك بل اقرها بيدك
 وتكون الخطة في يديها فقال جكر مش ان كتب السلطان وودت الى بعد الصبح تاترى ان
 لاسلم البلد الى غيره فلما رأى محمد امتناعه باسكده القتال ورحف اليه بالغاين
 والديايات وقتل اهل البلد اشد قتال وقتلوا خلقا كثيرا ليهتهم جكر مش بحسن سيرته
 فيهم فلم جكر مش فغضب في السور وابو ابى جفر من اهل الرجلة يقتلون فكانوا
 يذكرون القتل في العسكر ثم زحف محمد مرة فغضب في الله سور انهما وادركهم الليل
 فاصبوا وقد هزم اهل البلد وشبهوه بالمقاتلة وكانت الاسود عندهم وبخسة في
 الحصار كانت الخطة تساوى كل ثلاثين مكر كاد ناروا الله عبرت من مكر كاد بناد
 وكان بعض مكر جكر مش قد اجمعوا ببل يعفر فكانوا يفرقون على اطراف العسكر
 ويعدون الميرة منهم قد اجمع القتال عليهم الى عاشر جادى الاولى فوصل الخبر الى
 جكر مش بوفاة السلطان فركبوا فاحضر اهل البلد واستشارهم فيما يفعل بعد موت
 السلطان فقالوا موالتا وواحد بين يديك وانت اعدى في شاك فاستمر الجند معهم
 اعدى بذلك فاستدراهم ففازوا ما كان السلطان حيا قد كنع الى الامتاع ولم يكن
 احدا من مروق بلقا وحيث توفي فليس لقتلنا اليوم سلطان غير هذا والداخل تحت
 ساعته ولى مرسى الى محمد بنزل الطاعون يطلبون برؤسعد الملك ليدخل اليه فضر
 الوزير عنده وخذيده وقال المصلحة ان تخضع الساحة عند السلطان فانه لا يتخلف في
 جميع ما اتهمه وخذيده فصار معه جكر مش فلما رآه اهل الموصل قد توجه الى
 السلطان - علوا بكونهم في ظهور ويحشون القرب على رؤسهم فلما دخل على السلطان
 محمد قيس عليه كرمه وهاجته ولم يكن من المجلس وقال ارجع الى وديك قال قلوبهم
 اليك وهم مملون الى هردك فقبل الارض وطاوعه جماعة من خواص السلطان
 وشال السلطان من التذنب دخل البلد فترين له فمتنم من ذلك فعمل معا طاهر
 ما وصل مضى ما وصل الى السلطان من الهدايا والعق ولوزيره اشيا جليلة المقدار

(د ك و دول السحاب الى بغداد وصله مع ابن اخيه والامير اياز)

لما ولى خبر وفاة السلطان ترك اياز الى اخيه السلطان محمد وهو يحاصر الموصل جلس
 لعزاه واصل جكر مش صاحب الموصل كما ذكرنا وداروا الى بغداد معه سكان القطي
 وهو ينسب الى تنب لهولة اسمعيل بن ياقوق بن داود واسمعيل ابن منهم ملك شاه وسار
 معه جكر مش وغيرهما من الاراء وكان سيف الدولة صدقة صاحب الحملة قد جمع خلقا
 كثيرا من العساكر فبالت هدمهم حجة عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل وارسل
 ولده بدران وديب الى السلطان محمد فتمت على الجي الى بغداد فاستمعهم بها معه الى
 بغداد فجلس مع الامير اياز عليه اليه من ج هو العسكر الذين معه من الفدرونه سبوا
 الخيام بالزاهر خاوج بغداد وجعل الامراء يستشارهم فيما يفعل فبذلوا له الطاعة
 واليمين على قتاله وسر به ومنعه من السلطنة والاتفاق معه على طاعة ملك شاه بن

بركيان

وتعدى حدهم ركب بحبته وتزلا من القلعة وذهب منهم من بالقلة ١٧١ اجازوا عليه وخلق عليه اجازوا قدمه

خوبلا وركب حبهته
وذهبوا عند طاهر باشا ابن
احت الباشا فسل عليه اجازا
وقدمه تقدم ثم ركب طاشا
الى الجيزة وذهب الى عبيده
بشرافته واستمر مقبلا
بالخير حتى تم حارة القصر
وترددت اقامه واجتادهم
الى سوتهم بالمدينة فيبيتون
القبه والبيتين ويرجعون الى
عبيده (وفي يومه) ففتح الباشا
دواب خواف من الحلة
وامروا بالسر الى بلادهم
(وفي يوم الجمعة) انقل
الافنية بمرضهم وخيامهم
الى بحري بحرية (وفي يوم
الاربعاء ثاني عشره) وصل
اربعه من جن جن الالهية
وهو جديله من بك
وحسين بك ومرت بك فظفوا
الى الله وخلق عليهم لباشا
ارواي وقدمهم ببولاق قدم
لهم قرة ثم نزل الى حسن
بشاه واهليه وخلق عليهم
ايضا من ثم ذهبوا الى بيت
صالح فاستلموه وذهبوا
عده الى او حرا ثم ذهبوا
الى بيوت التي سار بهم
تراهم وذهبوا الى الخبيخ
الى بحرية (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) حذت ولوية
وعقدوا الاحداث الالقي على
عديده ثم بنت ابراهيم
بك ليكبيرة والوكيل في العدة

بركيارق وكان اشدهم في ذلك سال وصبا ووافهم بالترافي الاطماع في السلطان محمد
والتمتع له من السلطنة فلما تفرقوا قال له وزيره الصفي ابراهيم امن بامولا ان حياتي
مقرونة ببياتك فماتك ووديتك واما اكثر اترامك من هؤلاء من الرعي ما لا روا
به فان كلالهم تصدان بسلطت شريفا وان قيم سواد النفس بك واكثرهم بناو يك في
التمزة وانما يعلم من منازعتك قلة العدو والمال والحواب مصالحة السلطان محمد
وطاعته وهو يقر على اقطاعك ويزيدك عليه همما اردت فتدري الامير ايازي
الصالح والباينة الا ان حركته في البايئة ناهرة وجمع السفن التي يفتك لعدوه وضبط
المشارع من مشرق الى مكره والى البالد ووصل السلطان محمد الى خديوم الجمعة
انما يقين من جمادى الاولى ونزل عند الخانب التمر في باغ فيضاد وخطبه
بالخانب القري ولما كعاد بر حكياد بالجاما الشرقية واما جامع المنصور في
الخانب قال فيه اللهم اصلح احسان العالم وسكت وخاف الناس من امتد والتبر
والتهب فركب ايازي على مكره ووجه عازمون على الحرب وصار الى ان اشرف على مكره
السلطان محمد فاداني عنده فطسا لارا الى الامير مرثانية هل اغاضه لملكك وجاب
اليه من وتوقف ليهن ودوا فاحلته احره ولا فائدة في اعاده ليجن لادن زوفين بالادنى
وفي ابائية وان لم نف بالاولى في الثانية در ايازي حقيقته وزيره صفي الحسن
بالجور الى السمان محمد على الصلح وسيم السلطنة به وتك شرعته في مكره
البت ليعيق من الشهور الى مكره محمد ووجه بوزرهم في الثاني من سنة
اين محمد ففرع فاجابه فيه فخره لسلطان محمد وادى الصفي في صاحبه ياز
واعترفوا كان منه يامر كيارق دجا محمد جوالا ليه اكر بهدسه وضبطهم
واجاب الى حاله من من اليمين فاما كماله من في القبة والقبه
والصفي وزير ايازي هذا السلطان محمد قول له وزيره محمد ايازي في ان تقدم
منه وهو جبال الله بك اباي اخيك ولذنه ولا امره بديره فقل له من
امامك ملكه فاقه ولدي رافق بيسي وبن اخي وام ايازي الامر في حلفه الا
الحسامي وصبا وواضحة في ذلك الامر من مدوس القبة في ذلك وحضر
اليمين قبل كان من اتهم حضر الامام ابراهيم في محمد فقل له وزير الحسن وكافة
الناس ووصل سيف الدولة محمد فقه ذلك الوقت وهذا جميع في سلسله كرهه
وحسن ليه جاقين بل رب السمان ولقبه ووقف حدهما من بينه والآخر
يه رواقه لسانه فيدالو شمان وسار الى حبهن ففعل في مكره ان
شاهه تدا الى

في ذكر قتل الامير يار

في هذه السنة ثمان مائة في الاخرى قتل الامير يار في سنة ١٠٠٠ ر محمد وسبب
ذلك ان ايازي سلم السلطنة الى سلطان محمد ورفق به وادته ناهيه فلما

كان ثامن جادى الآخر على دعوة قسطنطين في داره وهي دار كهرمان ودعا السلطان اليها وقد علمه شيئا كثيرا من جاستا بحبل الخشن الذي اخضع من تركته مؤيد الملك بين نظام الملك وقد قدم ذكر ذلك وهو من السلطان سيف الدولة صدقة بن نزل وكان من الاتفاق (ردى) ان ياز تقدم الى قلعه ليأبى السلاح من خزائنه ليعرضهم على السلطان فدخل عليهم ورجل من اهلهم يتأبى معه وهو فيضكون متعجب كونه يتصرف فقالوا لايه من ان تلبس درواهم ترك فالتسوء الذي تحت قبضه وتناولوه بايديهم وهو يسأله ان يكفوا عنه فليقبلوا فاشد ما عايناه من مذهبهم ودخل بين خواص السلطان معصاهم فقرأ السلطان مذهب راول عليه لباس عظيم فاسترابه فقال لعلم لا بالتركية ان لم يسم من غير ان يعلم احد ففعل قرأى البدر تحت قبضه فاعلم السلطان بذلك فاستعمر وذلك اذا كان اصحاب العمامة قد قبلوا السلاح فكيف الاجناد وقرى استعماره لكونه في داره وفي قبضه فنهض وغارق الغار وادالى داره فلما كان ثالث عشر الشهر استدعى السلطان الامير صدقة وياوز وجميعهم وغيرهم من الامراء فلما حضر والرسول اليهم انه بلغ ان قلبي اوسلار بن سليمان بن قنلش تصد بدار بكر ليقاتلها ويبصرهم الى ان يزرقو ينسفي او يجمع آراؤكم على من يبر اليه فلينهض ويقاوه فقال للجماعة ليس لهذا غير الامر اياز فقال اياز ينسفي ان اجمع انا وسيف الدولة صدقة بن نزل على ههنا الامر والدفع لهذا القاصد فقبل ذلك السلطان فاما دالحجاب يستدعى اياوز صدقة والوزير سعد الملك ليعبر داره في حضرته فنهضوا ويدخلوا اليه وكان قد اعد جماعة من خروجه ليقبضوا اياوز اذا دخل اليه فلما دخلوا ضرب باحدهم راسه فبانه فاما صدقة فقبض عليه وجهه بكفه واما الوزير فبانه فقبض عليه ولف اياوز في صبح والى على العزير بقصد دار الملكة وركب بكر اياوز فنهضوا ما قدروا عليهم واداه فاقبل السلطان من حرمه من تلبس وتفرقوا جميعا من يومهم وكان زوال تلك النعمة الاذينة ولله دولة السكينة في حجة بسبب ذلك وخرج فلما كان من القصد كنهه قوم من القصد وقد غرو في القصد بالورد والورد القبر الى حنة فخرجه الله وكان همهم قد اوزار اربعين سنة وهو من جلالة الملك السلطان ملك شاه ثم صار بعده وبنه في جنة امير آخر فقتله ولله او كثر بن راول شاه باع حسن الزاى في الحرب واما الوزير الصفي فانه اختفى ثم اذ دخل دار الوزير سعد الملك ثم قتل في رمضان وهره ست وثلاثون سنة كان من عتري راجعهم فذل

امور ذیل سے متعلق: • ویکی من و واتس ایپ (وفیہ) تقلد حسن اطاسر شدہ رای

• (ذکر وفات سقمان بن ادرق) •

كن - والمثلث من حمار صاحب طرابلس قد كاتب سقمان يستنصحه الى نصرته على
 امر في بؤلة المعونة بالمد والرجل قبيله او بجهد لاسر انا كتابا مقتدرين
 صاحب دمشق يحبره تهر من قد اشفي على الموت وانه يخاف ان مات وليس يدعق
 من محال على ذلك الفخر في ويستنصحه ليرمي اليه وعا يعمده في حقة اللؤلؤ فلما

ما قوتى اخوه من وصارى طاعة جكر مش واستطاع بها امير اسمع على ايضا فاسل على
الوالي بكاردين الى سقمان يقول له ابن اخيك يريد ان يسلم ماودين الى جكر مش
فاورسقمان بنفسه وسلمها اليه على ابن اخيه وطلب احاداً فاقطعة اليه فقتل
اعا اخذتها للثا فخر ب البيت فاقطعها جيل ورووقله اليه وكان جكر مش يسلم على
كل ستة عشر من الفرد بناور فلما اشد هه سقمان ماودين منه فاسل على الى جكر مش
يطلب منه المال فقال انما كنت اعطيتك اسقمان ماودين وخوفا من جاورك
والآن فاصنع ما انت صانع فلاحدة لك على

• (ذكر حال الباشية هذه السنة بخراسان) •

في هذه السنة اجتمع كثير من الاسمايلية من مريت من بعض اعمال يسوق
وشاعت لغارة في ثلث النولى واكثروا القتل في اهلها والتهب لاماوا الهو والسي
لناسهم ولم يضا على الهدنة المتقدمة وفي هذه السنة تشكروا هم وقو يشكروهم ولم
ياقوا اليهم من يريدون قتله لاشتغال السلاطين منهم من جلة قطعهم ان قتل الحاج
تجمع هذه السنة تجاور وانتهر ونرا من ولند وغيره من اليلاد فوصلوا الى جوار اليرى
فقاتهم بالباشية وقتلوا الهو فرفضوا فيهم السيف وقتلهم كيف شاؤ وغفوا الموالهم
ودوا بهم ولم يترك ريث وقتلوا هذه السنة باجهر بن المشاء وهو من شيوخ الشافعية
اخذ الفقه من التجندى وكان يدرس بالرى ويخط الناس فلما نزل من كرسيه اقام باطنى
قتله

• (ذكر حال القر في هذه السنة مع المسلمين بالشام) •

في هذه السنة في شعبان كانت وقعة بين منكرى القر في صاحب فشا كيتوبين
الملك ورضوان صاحب حلب انهم في قمار رضوان وسيدان طنكرى حمر حصن لوتاج
او بها قاتل الملك ورضوان فقتل القر في على المسلمين فاسل السائب بالمحسن الى
رضوان يعرفه ما هو فيهم من المهر الذى اضعف نفسه ويطلب الصلة فصار رضوان في
احمر كثير من الخيلة وصيبة آلاف من الرحالة منهم ثلاثة آلاف من المتطوعة فصاروا
حتى صالوا الى قنسرين وبينهم وبين القر في قليل طلما روى طنكرى كثرة المسلمين
ارسل الى رضوان يطلب الصلح فاراد ان يجيب ففعله اصبيد صباو وكان قد قصده
وصارعه به فقتل ايازه من مع العلم واصطفوا العرب فانهزمت القر في من غير قتال
ثم لوانه وود فحمر على م جملة واحدة فان كانت لناوا الانهم مناه فلو على المسلمين
لم يثبتوا وانهم زوا وقتل منهم سكر واما الرحلة فقام كوا قد خلو امعسكر القر في
لما انهزموا هاشموا بالتهب فقتلهم القر في ولم يبق الا الشريد فاخذوا سيراهو هرب من في
ارتاح الى حلب وملكه القر في منهم اربعة قتلى وهرب اصبيد صباو الى طلسكيز
اقابيد مشق فصار معه ووجه

• (ذكر حرب امير فيج والعربين) •

اصل ما يقرر على حصصهم
من المشاور في المستقيل
وعينوا السكار بطلبها
فتعيب عليهم وتوارى لدم
هابيديهم وخلوا كياهم
من المال والاقبال كبر منهم
الى قوى البادوا لازموا اعتبارهم
بعض شغور اتيهم وكثفوا
فجهم (وفي عاشره) ورد الخبر
من اجهة القبيلة بان الار
لهر بين تجاور باعين
بك بناحية امنية وذلك عن
امر الباشا وهرمزه فدخل الى
المنية ونهبوا حدة ومناحه
(وفي آخر ذلك) حضر ابو
باسين بك المهر وعيدت
هساكر الى حمة قبلى واميرها
بونا بانه الحماز دار وقدمهم
سليمان بك الاق في آخر
(وفي عشرينه) تعين ايضا حدة
هساكر الى ناحية بحرى
وفهم همر بك تابع الاشقر
المصرى لمهاقشة رشيد
واخرين الى الاسكندرية ثم
توفى همر بك من السفر
وسب ذلك انه ورد قائف
الانكيز الى قنسرندرية
واخير فخرج هماردة القر في من
الى البحر ببسبيله ووجها
استولوا علىه وكذلك حاله
فلما ورد هسا اغبر حضر
البحر وشرقتل الانكيز
لقير رشيد الى مصر بانه
وعيله (وفي وانه) جمعوا
هدة كبر من البناين والحد

والشيخ الملاوي والشهيد المذنب والشيخ ١٦٨ القنبي والشيخ محمد الحق وأخيه الشيخ يوسف وعبد الكريم الزمان والشيخ :

في هذه السنة في جادى الاولى انحدر يوسف الدولة من الحجة الى البصرة فملكها وقد ذكرنا في باب تقدم يمكن اسمعيل بن ارسا بن يحيى من البصرة وتوابع او اقام بها عشر سنين فانه لا اثر له ازداوة وتمكن بالاختلاف الواقع بين السلاطين واخذ الاموال السلطانية وكان قد راسل صدقة وانتهر له انه في طاعته وموافقة فلما استقر الامر لسلطان محمد وادان برسل الى البصرة فقبلها باخذها من اسمعيل فخطب صدقة في معناه حتى نفرت البصرة عليه فنفذ السلاطين همدا اليه ليتولى ما يتعلق بالسلطان هناك فنهض اسمعيل ولم يمكنه من عمله وقيل ما نزع به من حداثته فامر السلطان بصدقة بصدقه واخذ البصرة منه ففكره لذلك فاتفقوا به وورثه كبرس وخلافة على السلطان وانه على صدق واسمعه فمر اسمعيل بذلك وزاد انبساطه وارسل صدقة حاجبائه وكان قبله قد ختم باه ووجه الى اسمعيل بامر بسلام الشرطة واجمال الى مذهب الدولة بن ابي الجهم لانها كانت في صفاته فوصل الى الشرطة وانضم لها وبما اتت من اثار فاحضره اسمعيل وحبسه واخذ الدنيا منه فلما رأى صدقة مكشفتها من حلتها وانتهر انه يريد قتل السلطان فتم هذا الامر الى البصرة فلم يبق اسمعيل الا بقر به منه ففرق اسمعيل في التسليح التي استجدها بمار اونها رطل مغل وفيه دية واعتقل وجوه العباسيين والعلويين وقاضى البصرة ووجه رسلها واهلها وانزلهم صدقة فمضى قتال بين مائتين من عسكره ومائتين من البحر من قتل فيه ابو النعمان بن ابي القاسم الورداني وهو ابن خال سيف الدولة صدقة فمدح به سيف الدولة ووفى به ابو النعمان بن ابي القاسم قول بعضهم ثم باخبره من يحيى بن يحيى • ففككت به الدينار الدين ركبت البصرة القراء في الحب • فخرج جيش على يوم صغين هرب ابو النعمان كنجيم ليزيرها • لكنه كان رجلا شائما وقام صدقة فمدح اسمعيل بالبصرة فشر على سيف الدولة صدقة بعض اصحابه بالموءنة واعلموه به لا يفترون به ثم فاضل عليهم بالمقام وقالوا ان رحلتنا كانت كسرة وكان رأى سيف الدولة المقام وقال ان تصدق على فقهاء البصرة لم ينعني أحد وامتهز في الناس ثم ان اسمعيل خرج من البلد وقتل صدقة فاربض اصحاب صدقة الى مكان آخر من البلد فلوهم وقتلوا من السودا يقاتل في جمعهم اسمعيل خلقا كثيرا وانهم اسمعيل الى قلعة به بالجزيرة فادركه بعض اصحاب سيف الدولة واراد قتله ففداه اسد عاماته بنفسه فوقع الضربة فميت فميت البصرة وغنم من معهم هرب البروق وهو قير اولهم لم منهم الا الهلة الجاهدة قبر طلبة والمريدان العباسيين دخلوا المدرسة النظامية وامتنعوا بها وجوا المريد وبعث الهابية لاهل البلد سوى من ذكرنا وامتنع اسمعيل بقلعة فاتفق ان المذهب بن ابي الجهم انحدروا في سفن كثيرة واخذ جماعة الى اسمعيل بطاروا وقتل بها خلقا من اصحاب اسمعيل وجعل الى صدقة كثيرة فاقامهم فمدح اسمعيل بذلك ارسا في صدقة يطلب الامان على نفسه واهله وامراله فوجه الى ذلك ووجد سبعة ايام فاخذ كل من يمكنه حمله بما يعز عليه وما لم يعز

عمر المملوك والشيخ سالم التبراري والشيخ عمر الشتراني والشيخ احمد رزة والشيخ سليمان البدوي والشيخ علي الصديقي واقرأ الدروس واقرأ الطلبة ولازم الاقرباء وكان منحه من الناس فادار حجابها تم له لا يلزم على الدنيا ولا يتدخل في امورها واشترى هذه الصلاة الفاضل الشيخ معطى انه ولد بهير اذ صابه الجمدى فمضى بهير في صفر فاحذمه بهير شيعة صالح الدين ودخله فقتل في دعة الفهم كما بعث بهير نور وجهه فامتهار قد صام وكان قوى الادراك وبني وسعد من غير قائد وبراب من شير خادم وبني في دعة المسافة البعيدة وباني الى الازهر في بعض الفخري ونهى هاجاه بهير من واكب اوجل اوجار مقبل عليه او شئ من مرقى في مرقى أقوى من ذي بهير فكان يضرب به المثل في ذلك مع شدة النهب كما قال القائل ما جاءه الغيور مثل هي القتل ب فؤادها الحي والسلا فعداه العيون تعين من وهما القلوب فها وشقاء ولم يزل لازم على حالته من لا يقدحوا في قتال بالاسلم والحمد لله رب العالمين

الاول من هذه السنة وله من العمر اربعون سنة وصل عليه عيسى عليه السلام طوبى ١٦٩ ودفن بمقابر الشهداء المعروف

بالجدة سكنية رضى الله عنها
 بحضرة الشيخ البرماوى رحمه
 الله وبابك في وقته الشيخ
 مصطفى واعانه على وقته ومات
 بالمسجد القاضل ماوى
 الكالات والفاضل الشيخ
 محمد بن يوسف بن بنت الشيخ
 محمد بن سالم الحفناوى الشافى
 ولسته ١١٦٢ وترقى
 بجرجده وتلقى باخلاصه
 وحفظه لقرآن والاثرية
 والمتمون وحضر دروس جده
 وانى جده الشيخ يوسف
 الحفناوى وحضر اشياخ
 وقت كاشية على الدوى
 شيخ جده بدر بن الشيخ هنية
 الاحمورى والشيخ هنية
 اوى ونيريه وعمر بن حبيب
 المرمى مخلوطة من جده
 ودية له مولد توفى جده
 الى الدوس في عهد الازهر
 ودشان صفره من احسن
 حرفة نفوس وتباعه
 عن صف اذهر والندنية
 ولازمه لاشتهارها علم وفهم
 بن جده رجل بجمع الادب والكر
 كده وكان عظيم فاس مع
 فاس الاخلاق والنسب مع
 الاحسن ودية مع حبيبه
 حبة ما رفته وله بعض
 ديقات وحواش وشعر
 لم يربط على حالته الى
 روى يوم بيت وابم شهر
 راول من السنة وصلى

على جده اهل مكة بلقاء وغيره ونزل الى سيف الدولة وامن سيف الدولة اهل البصرة من
 كل اذى ورتب عندهم شحنة وعاد الى الحلة ثالث جادى الاخر توسكان مقامه
 بالبصرة ستة اشهر وماتوا السبع فانه لما اراد ان يرحل الى الحلة قصدوا بالسيان الى ان
 وصله ماله في المراكب وصار يفتقر الى ما يحتاج اليه من وجبة وتغذية على
 جاعته من خراصة اقال له اتم بقم ولدى افراسياب المسمى مات وكان قد مات في
 صفر من هذه السنة ففارقته كثير منهم حتى فوجته ففارقته وصارت الى بغداد واخذته
 الحمى وقويت عليه فلما بلغ راحه رزاقه في خيمته ولم يظهر لاصحابه بماله ففارقته
 لم يهرته فنيوا ماله وتفرقوا فافترس الايام بمرورهم فتردهم واحدا منهم من ادوا له
 ودفن بالقرب من ابيج وكان عمره قد تجاوز خمسين سنة وكانت سيرته قد حسنت في اهل
 البصرة اخيرا

(ذكر حصر رضوان نصيبين وعدها)

في هذه السنة في شهر رومضان حصر المشركون وان بن قش نصيبين وبسبب ذلك نه
 عزم على حرب الفرج واجتمع معهم الامراء القزوينى بن رقيق لذي كان شخصية بغداد
 والاصم بن نصيب اوو اي بن رسلان قاش صاحب سنجار وهو صهر جركم صاحب
 الموصل فقال له رى لى انك تقصد بلاد جركم ومولاده ففكره وتذكر
 بسكره والاموال ووجهه الى انه اراد نصيبين في عشرة آلاف درهم من رومضان
 وكان قد جعل فيها اميرين من اصحابه في كل فقهصو بالبلد ووجهه من وراء امور
 ادى الى بن ارسلان قاش بن شاة بفرج حاشاه وهدى له جرح واما جركم فوجه
 بلده مخبره فترده على نصيبين وعونه مدة حتى بالقرب من خربة الدوى بمش
 مرضه فرحل الى الموصل وقد اجفل اليه اهل السواد فقدم على باب البلد وادعى حرب
 رضوان واسم على الخادعة فكانت اعيان عسكر رضوان ورغبتهم حتى انه قد تم
 وتقدم الى اصحابه بن نصيبين بمقدمة المشركين رضوان وخرج الامة اليه مع لاجل ترويته
 ورسلى الى رضوان يسئل له خدمته والمخول في ما عهده ويقبل له ان السواد قد
 حصره ولم يلقه من غرض فتردد على من عهده من قضاة على القزوينى الذي قد عرفت
 انك وقرك فبده وشركه لاطاعت وبعثك اوجا والاولى واللاحقة فاتفقوا
 ورضوان قد تغيرت نيته مع يغازي فزاد تغير وعزم على قتله وسدعا يومه في
 هذه الايام فترددت على افراسياب المسمى ونصبت له خندقا عريضا
 اسفله به مائة من السهمين في كل رمية من رومضان الى رومضان فمات في
 ما بين رومضان وجمادى الاولى فله يدعى بن حداثته في اربل
 بعد ذلك لانه كان من مديون الخديعة لاسلادون وقت ولادته في
 يغازي فماتت نفسه بكونه من جنة عدهم فترددت على رومضان فمات
 واهم قواما من اصحابه فيقتصر عليه فمات على ما روى رومضان في سنة

د كوراجه فقهه ومات الشيخ
الملازم وحضر اشياخ الطبيعة
الاولى ودروس العلوم بالاظهر
وأفاد الطلبة وقرا الكتب
المقيدة وحاش مولده
منعكافي زوايا الجوز منزلا
من الدنيا وهي نغزة حسنة
واضيا بآدم الله فاعلمنا
سنة مولده لا تسمى في ولده
ولا يملك على شيء من أمور
الدنيا ولم يزل على حته حتى
توفي يوم الاثنين ثالث عشر
شوال من السنة ومات
السيدة الفضل الشيخ محمد
عبد القاتح المالكي من
أهل كركم صاحب النفقة قدم
من بلاد مصر بالماور بالاظهر
وحضر على اشياخ الوقت
ولازم دروس الشيخ الأمير
وبعقر جوتة فقهه وعلى
غيره من علماء المدينة
وتفرغ المسقولات وانجب
وصارت له ملكة واستخار
ثم صار إلى بلاد وأنابها
فيبدو وتولى يرجعون إليه
في أموره مدعو بهم فيقضي
بينهم ولا يجمل من احد جملة
ولا هبة فاشتهر ذكره
بالاظهر واعتقدوا فيه الملاح
والفقه ولا يفتي الا بالحق
ولا يخذلوا ولا يجهلوا ولا
يغشوا في الحق فماتوا
لفساد أرواحهم فكان اذا
قضى قاض من قضاء البلدان
بين خصمين رجعا إلى المرحوم
وإن فادله دعواه فنرى إلى انقضاهم موافقا لشرعهم

فتدوه فلما ساج انكر ان المال انهم والخلق والامراض فقاو قوا رضوان والتحقوا
الى سوا المدينة واصعد بالماور الى قلعة تخرج من بنصيين من العسكر فاعانوه فلما
دأى الترك في ذلك تفرقوا ونهبوا ما قدروا عليهم من المواشي وغيره واول رجل رضوان من
وقته وسوا الى حلب وكان جكر مش فخر حمل من الموصل قاددا الحرب القوم فلما بلغ
كل بعثاته المشررون باصراف رضوان على اختلاف والتراق فرحل عن سد ذلك الى
معاور ووصلت اليه رسل رضوان فسد في هذه القعدة وسعد عليه محفل بالماور
فجاءه رسالة ولم يزل بها وبعده وتأول بعد اولى في غيظه من صهره الذي ارسله
تاش باشا عسكده من مساعداته ومقاتلة أعدائه وكان الذي على طعن من المرض بالسهم
الذي أصابه على نصيين فلما نزل جكر مش عليها ان الرائي انصباها ان يصموا المعضلة
في عفة فخر صدمه وأخذ يتدبر ما كان منه وقال جنت مذنباً فاقبل في مائة فرسخ
له وأعاد إلى بلده فلما عاد قضى عليه فلما مات عصى على جكر مش من كان يستجار
وتسكروا بالبلدة فأتته بنية وهذان وشرا الا ولم يفرق منهم شيء فاعترضك أنوارسلان
تاش عياي فاصلم حاله مع جكر مش وبذل له الخدمة فعاد إلى الموصل

• (ذكر ملك طغتكين بصرى) •

فوز كركم سبع وتغير حال بكتاش بن نكش وخروجه من دمشق واقصاه بالقرنج
ومعه يتكبر الخاوي صاحب بصرى وسيرهما إلى الرحبة وبعدها فلما ضعف
أحوالهم ساروا بكتاشين إلى بصرى فحضرها وبها أصحابا يتكبر في رسلوا طغتكين
وبدلوا تسليم اليه بعد أجل قرووه بينهم فاجابهم إلى ذلك فرحل عنهم إلى دمشق
فلما قضى لأجر هذه السنة تسلها وأحسن إلى من بها ووفى لهم بما وعدهم وبألف
في أكرامهم كثر لئلا عليه والدعاه وماتت النفوس اليه وأحبوه

• (د كركم قرقه حسن ارامية) •

في هذه السنة ميث القرمج حص ارمية من بلاد الشام وجب ذلك ان خلف بن ملاعب
الكلبي كان متديلا على حص وكان الضرر به عظيما ورجاه به شعون الطريق فذكر
الحرامية عنده فخذ منه نفق من البارسلان وابعد منها فقلبت به الاحوال الى
أن دخل إلى مصر فلم يلق اليه من بها فاقام بها واتقوا ان التولى لأرمية من جهة
للمش رضوان رسل إلى صاحب مصر وكان يميل إلى مذهبهم يستدعي منهم من يميل اليه
الحص وهو من اصحاب الحصون وطالب ابن ملاعب منهم ان يكون هو القيد وقال انني
ارغب في قتال القرمج وأؤثر اجهاد قبلوه اليه واخذوا هاقنه فلما ملكه خلع
ما عنهم ولم يرجعهم رسلوا اليه يستدونه ما يعلونه بولده الذي عندهم فاعاد
بجوابه حتى لا يترك من مكاني وابتغوا إلى بعض أهله اولدى حتى آكله فاستمر
رجوعه إلى الناعة وأذنه بأرمية خفيف السيل ويقطع الطريق واجتمع عنده كثير
من الخصمين فكثر امواله ثم ان القرمج ملك واسر من وهي من اهل حلب اجهاد

من الحرمين الشريفين ولا تخرج
منكم المحوادث وتوافق التي
كانت فيها في التاعير من
المباردة في امتثال الاوامر
والآن حصل المدد وضو
قايي باشا لما اكملوا البحث
على خروج الصا كرو عفرهم
وقد حسنت المصاريف اللازمة
في هذا الوقت فبلغت اربعة
وعشرين الف كس فاجلوا
رايكم في محبة فاعمل اربابك
واضرب ارب وشاع ذلك في
الاسر وواجه الورد اسر ثم
انقوع كفة عر فضال
لصبر في التاعير من

والأولاد في النعوش
مقتلة عظيمة تملأ فيها خضبان
من كبار الأبناء والفتية وهما
عنان كاشف وآخرون
صنعتهم ليقتل جنة
كثير من العرب وانك شق
الحرب عن هزيمة العرب
واسروا منهم قهوالا بعين
وغموا منهم غنائم كثيرة
من اقسام وحال وقرقوا
ونشروا وذهبوا الى ناحية
قبلى ولهم يوم ذنت في شهر
صفر

• (استهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢هـ)

في عاشره صفر هـ من ذلك
وبقي الاثني (في عشره)
وردناهم يوم شاهين ملك
المرادي فبلغ الباشا على ساج
ملكهم يحيى وبعده كبيراً
ووفى على المرادي عرضاهن
شاهين ملك وصار على قبلى
(وفيه) ايضا حضرة امير
الاي من قبيلته وكان مسافرا
مع الانكيبي الذين كانوا
حضروا الى الاسكندرية
ورشيد وحصل لهم ما حصل فلم
يرزقوا بها حتى بلغه صلح
شدها بينهم الباشا فخرج
وطالع على رده فارسلوا له
السلافة والخيول والاوزم
وحضر في اتاريق اندكود
(وفيه) زوج الباشا
ملك سرية تفتحه زوجة
ابنشا وفتحتها وفرضه

١٧٤ ابن عيسى وذلك و آخر الحرم ثم ان شاذلي ملك كعب بن هاشم و خازنهم و شاذلي
ابن علي بن الحسن بن المظفر صاحب الخندق و هو سبعة سنه قبل انه كتب
خمسائة سنة وفيها في الحرم توفى القاضي ابو الفرج عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة
وله ثلاث وثمانون سنة وكان من الفقهاء اشاده عبيد الله المشهورين فتفه على الماوردي
والقاضي و اخذ العود من الرق والدخان وابن مهدي وكان خطيبا مقبلا عند الخلفاء
والسلطانين وفيها في الحرم توفى سهل بن احمد بن علي بن ابي القاسم الحنظلي
على الجويني و هو من ترك المناظرة و بنى رباطا واشتغل بالعبادة و قرأ القرآن و شيئا في
صفر توفى الامير مهدي بن مجدى وله نحو ثمان مئة سنة وهو الذي كان الخليفة القائم عنده
بالمدية و كان كثير الصلاة والعبادة و له في ذلك الجدي سنة بعده
بنو سليمان

(ثم دخلت سنة خمس مئة)

• (ذكر وفاة يوسف بن تاشفين وملك ابنه علي)

في هذه السنة توفى أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان حسن
لديه خيرا عادلا يميل الى أهل الدين والعلم ويكرهم ويصد عن رايهم ولما ملك
الانصار على ما ذكرنا جميع القضاة واحسن اليهم فقالوا له ينبغي ان تكون ولايتك من
لخليفة يجب عليك على الكافة فارسل الى الخليفة المستنصر بالله أمير المؤمنين وسولا
ومعه هدية كثيرة وكتب معه كتابا يذكر ما فطر الله من بلاد المغرب وما اعتمدت من نصره
الاسلام وطلب تخليد اولاية البلاد فكتب له تخليد من ديوان الخليفة بالاعادة
وقب أمير المؤمنين وسيرت اليه الخراج فسر بذلك سرورا كثيرا وهو الذي بنى مدينة
مراكش للرايين وبقى على ملكه الى سنة خمس مئة فتوفى وله قبل هذه البلاد وله على بن
يوسف وتلقب ايضا أمير المسلمين فازداد في اكرام العلماء والوقوف عند ائمتهم وكان
اذا وضع احد منهم خشم عند استماع الموعظة ولان قلبه لما ظهر ذلك عليه وكان
يوسف بن تاشفين حيا كرم ديننا خير اصحاب العلم والدين ويحكمهم في بلاده وكان
يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام فغن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فاعتنى احدهم
ان يدبر في تعذيب وتبني الاخر هلا جعل فيه لاسير المسلمين وتبني الاخر زوجته
الغزوية وكفتم احسن النساء ولما حكم في بلاده قبيلة المغرب فاحضرهم واعطى
من حق المال فدينه واستعمل الاخر وقال لا ذى تبني زوجته ما جعل ما جعل على
هذا الذي لا على اليه ثم ارسله اليها فتركت في خيمة ثلاثة ايام فعمل اليه كل يوم
طعام واحد ثم احضرته فقلت له ما كنت هذه الايام قال طعما ما واحد فقلت كل
الماء حتى وحوارته له بمال وكسوة واطلقت

• (ذكر تخر الخلفاء من قتال الملك)

في هذه السنة قتل الخليفة ابو القاسم على بن قنقلم الملك يوم عاشوراء وكان اكبر اولاده
وقد كرست له ثمان وثمانين واربعمائة ووزرته لاسلمان بركيارق فلما فارق وزارة

صحة عجائس بقصر الجبر فوجه له الشاه بخدين وتيد بجهيز الشا واولاده واولاده واولاده واولاده واولاده

السلطان سليم في المكان الذي هو مختلف بوقته بالجناب والسكاكين ١٧٧ حتى ماتوا وحضر دهميتا الى مملوك

بالأخير قد اوفوا له ما هو
السلطان سليم الذي تطلبه
فلما راه ميتا بكى وتأسف
(ثم انه مزل السلطان مصطفى
وحضر محمود الثاني بن عبد
المجيد واجلسه على تخت
الملك) ونودي باسمه وكان
ذلك يوم الخميس خامس
يوم الثاني من الشهر
ثلاث وعشرون سنة ١٢٠٢ هـ
لساعات سلم وهو واحد
ونصف سنة لانه سنة
١١١٢ ومدة ولايته نحو
اكثر من سنة ونصف شهر
وودت هذه الاخبار وتوارت
في مكاتب التواريخ السقا
خشب بعض الخشب يوم
الخمسة من عشر ينهلم
سكن من حرم وروضة
اضيق في دعا ولم يزل الاسم
(ومعه) قوى عزما لانشاء
سفر الى جهة ميطوشية
ولذلك كبرية فلب لوقم
سمر وودع سمر بعد فتح
تعد وسقى بته بالوفاء
وعلى بن الزمان فبدي
رب له لود وة دول
اقوهو جسر خد في فطاو
معدله قول نادر وبقعه
قبيل الوه فية لا لايقول
نس نود ويايد (ولما كان
ود ست) سبع عشر ين
ود من عشر عمرى القبط
نقش ابل فحوشة اصاير

الى بغداد فاقامهم الى اول ربيع الاول وسار الى الموصل وجعل طه يقه على البوارج
فلما كانوا في اربعة ايام بعد ان امن اهلها وحلف لهم انه يجمعهم فلما ما كملوا سارا الى
اربيل واما حكرمش فانه لما بلغه خبره الى بلاده كتب في جمع العساكر فاته كتاب
ابى الهيثم ابن موسى الكردي الذي ذاق في صاحب اربيل يذكر اسئلة جاولي على
البوارج ويقول له ان لم يهل الهوى انجتم عليه وقتسه والا اضطررت الى موافقته
والصبر معه فبادر حكرمش وعبر الى شرق دجلة وسار في عسكر الموصل قبل اجتماع
عساكر موصل اليه ساروا الهيثم عسكره مع اولاده فاجتمعوا بقرية باكلان اهل
اربيل ووافقهم جاولي وهو في الف فارس وكان حكرمش في الف فارس ولا شكا له
ياخذ جاولي باليد فلما اصغوا الهرب جعل جاولي من القلب على قلب حكرمش فنهزم
من فيه وبقى حكرمش وحده لا يقدر على الهزيمة فجمع كذبه فلهذا قد يركب ونما
يحمل في حفرة فلما انهزم اصابه قاتل منه ركابي اسود قد الاعاه فقتل وقتله
واحد من اولاد الملك قووت بك بن داود سمعه احد قتال بين يديه فطعن بفرح
وانهزم فمات بالموصل ولم يبق له اهل ولا عيال على الوصول الى حكرمش حتى قتل
الركابي الاسود فقتلوا اخوه اسيرا واحضر وعنده رلى فامر بقتله وراسه وكانت
عساكر حكرمش التي استندت عاها قد وصلت الى الموصل بهدمه يه يهين فساووا
براند ابركرما حارب فلقعهم المنهزمون يا قضي الله امره كان مقعولا

● (ذ ك حصر جاولي قووت و مووت حكرمش) ●
فلما انهزم العسكر واسر حكرمش وصل الخبر الى البرص فاصعد دواق الامراء تركين
حكرمش وهو في حرمه احدى عشرة سنة وخمسة ايام حرموا ان يلبسوا قبا
معه لانه صدقوا الى ذلك وكان مستغفرا فبقي حكرمش معه فزق
فقه في ذلك المنام لمضى وفقر الاموال التي جمعها حكرمش واتى بوسه في ذلك
من الجند كاتب بغير الصدقة وقد ارسلان والى بقرى شديدة بعد دابة دوة لهم
ومنع جاولي هربهم وهدوا كتالهم ان يسلوا ببلدانه ما صدقته فلم تنبه الى ذلك
ودى صاحبة السلطان وما نرى وقيل ارسلان فقتله كره لهما ثم زجولى حصر
لمرض ووجه كرموى بن خراسان تركى في غيره من الامراء وكثر جهه وقرى حصر
حكرمش كل يوم على نفس وسانى معه بالموصل يملوا ابل ويطاوه حرمهم
دوبه ومارهم و بذلك فزاد دونه وكان يجمع في حربه بكونه من جفته
شلا يبرى حربه على بعض الايام مع اوجهم ونحو ستين سنة وكونه قد ازمه من
مدينته وكان قد شدد دونه واصل وفاداه في سبع ايام وصفره فبوا حصره
فلم يبق له دونه وكان مع حكرمش رجل من اعداء بنوص يقال له يوم اسير
كثير من بوسه كبرت الى ذلك بانتهى عبيد فلهذا ذكر يومه
قد تقدم عند حكرمش وارتفعت منزله وسترى على موود حصره حربه
لحكرمش حربه يومه اسير الى اربيل وكان اولادى عبيد حكرمش الى اربيل

القتال من الرفق والعروضات والسواحل ١٧٨، وترجمت الخلفي بسبب هذه التيسل في العام الماضي، وحيث أن الزوج وتزوج

للظلم وخراب الربيع وجلاء
 أهله واجتمع في ذلك اليوم
 الملك أحمد عند الباشا فجلس
 له جلوسا شرفا وأمر بالقرآن
 أو الصلوة أو الاعتكاف بالخروج
 إلى الصحراء وأدعاه فقال
 له الشيخ السرقاوي يبقني أن
 تغفر باليسر وترحموا وأعلم
 فقال أناست: إنهم وحدي وأنت
 أنت لم يبق في رفعت من
 حصنكم القصر وبقدر
 أكرامكم وأنت تأخذونهم
 من الفلاحين وتقتدي وفتن
 مصرية بماليت أباكم من
 المحسنين يبلغ النفي كبس
 ولا يداني أحد من - لك
 وكل من وجفته بأحد عرضة
 المرفوعة من ولايته أرفع
 المحنة عنه ذلك أنه ذلك
 ثم اتفقا - الخروج بسبق
 في صبحه يومه من أهله
 أسكوبه على أهله وهو
 الصالح صلواته بسلامة
 الاستغناء ويذهبون لله
 ويستغفرونه ويترعون إليه
 في زيادة شين ورجوعه
 السيد محسن وشايعه وش
 الأزهري وشيعه والأستاذ
 واجتمع بهم في دهرهم إلى
 الشمامسة كور بصر غنية
 فله كان صنفه وشكره
 إليه صنفه الشيخ في الأولى
 على الخبر وجوب بعد من
 صفة الاستغناء وحقه
 وأما السرقاوي على أنه قد ورد

حضروا الحرب جـ كـ منى واسرهم جاوئ فادسل الى ابي الهيثم يطلب ابن كسرات
وسنة ومير له فاطم جاوئ ابن ابي الهيثم فلما حضر ابن كسرات من دجاوئ
نهر له فقم الموصل ولولا جـ كـ منى ونحوه بل الاموال فاعتقه اعتقاً لا جـ لا وكان
فاضى مومـ لـ ابو اسام بن ودعان فسلوا الى طالب فادسل الى ابي جـ وئ يقول له ان
فقت ابناك سلت الموصل اليك فقمه وارسل راسه ليس فظهر التعمية به واخذ
كثير من أمواله ووداعه فادبه الاراك فضا الى طالب ولتقرده فاسخذه من
موايه فقتله وكان يوم ماشر واحد وقدر ايا كبر اوسع ناهما لافضيه من قريب وفاد
أحد المتعددين على صاحبه

(ذكر حرب بين منى القسطنطينية والقرنم)

وهذه سنة كانت وحشة سنة كحة بين ملك الروم صاحب القسطنطينق وبين
الفرنجي قسار يمشد الى بلادهم (رومنهم) وعزم على قصد مدافصل حلب الروم الى
باب فخر رسلهم سليمان صاحب فونسة وقصر وغيرهم من ثقات البلاد
بالتقدم اليهم جميع من غير تفريق بينهم فوجه الي يمشد لتقوا وتصادفوا وقتلوا
وعبر القريش شتاتهم وصبر الروم ومن معهم لكثرتهم ودامت الحرب ثم اجلت
الوقعة من هزيمه الفرنجي وفي اقل على اكثرهم واسر كثير منهم والذين هو عادوا
الى بلادهم بالثمن وعاد عسكر قسار لارسلان الى بلادهم هازمين على المسير الى صاحبهم
مدار الحزرة فانه خرفته على عاقبة كذا ان شالله تعالى فتركه انكر كفو قاموا

● (اذكر ميثاق رسلنا الموصول) ●

قوله يا ربك يا حكيم كتب الى الامير بعدة وعشرين الف رجل واما ما
 ارسله من مائة الف رجل الى البرق فليس له بل رقى حب بلاد الروم بعدة الف رجل
 سلخوا يناديه ودمعة وشهيرة ساعة السلطان واما ما ارسله فانه صار
 في عسكره فاصبح وولي معه ورو بوصول في نصيبين وحمل عن الموصل واما البرق
 فانه بعد رشفته بعد دفعه ثمان الف موصل فوصله بعد رجل حاولي عنها اثنا
 عشر الف رجل في ثلثي الف نفقت حد ابعوا رسولا ليلكوة واحدة في ثلثي يومه ثمان
 الف رجل - ووصل في نصيبين فقام حاجتي اكثر من خمسة الف رجل حاولي في رجل
 من الموصل في السجود ودمعة ودمع وانصلبه لافيا قازين رقى وجاعة من
 في حركته فدمعه او باعة الاف فارس فقام كمال الملك رضوان يستدعيه الى
 الشام وقوله ان اف في دمع من الشام عن مائة الف الى الرجة ورسول امر
 لودل ودمع حركته في ثلثي رلان ودمع نصيبين اذ حلفه في طلب واستدعاهم
 من عسكره وادمع ودمع في الموصل فقام في ادمع من العسكرين من
 وجه وقول مغرقة في وجه حركته ودمع من وجه حركته ودمع في ادمع
 في حركته ودمع من وجه حركته ودمع من وجه حركته في العسكر واستدعاهم

١٠٠ رجاء : بسبب صلاة تاهروا الى يدوم ذلك (وفي وقت اليوم رجع من

يلقاها في بصرى وتزل في المراكب
 كل صنف خمسة عشر واخاوا
 لمن معه بيوت البنادير مثل
 المنصورة ودمياط ورشيد والوجهة
 والاسكندرية وفرض الغرض
 والمقارم على البلاد على حكم
 القرايطاني كانوا يتدعوا
 في العام الماضي على كل قرايط
 سبعة آلاف وسبع مائة نصف
 قضت رسمها كلغة الذخيرة
 وأمر بكتابه دفعة لذلك فكتب
 اليه الروزنامي ان الخسران
 استولى على كثير من البلاد فلا
 يمكن تحصيل هذا الترتيب
 فأوصل من المنصورة بامر
 بصرى بالعماد فقدمت
 والخراب بدق آخره لما فعل
 الروزنامي ذلك فدخل فيها
 بلادها ببعض الرمي لتخاص
 من القرضه وفيها طاهر نفسه
 فهاوصات اليه امرت وزرع
 ذلك الخسران على اولاده
 اقباهه واغراضه وهدتها لامة
 وستون بلدة و امر الروزنامي
 بكتابة تقاسمها بالاسماء
 التي عينها له فلي يمكن
 لروزنامي ان يتلقى ذلك
 تظهر حياته ووزعت
 ياوتعت عن اصحابها وكذلك
 جعل باقليم البصرة لاصحابها
 الخراب وقفل خارجها واطاير
 لمير من المتمردين قتلها
 واعتدروا بسموم الخراب
 نرفعوا حاتم ورفقها بال
 على اتباعه واستولوا عليها

وأول قبل نزوله بايام يتسهل الاقامات والكلف على البلاء من

وطولهم فذل من في البلد ودخله اصحاب جاو في اليوم الرابع والعشرين من شهر
 رمضان وتيسره الى الظاهر ثم ارفع التوب وتزل اليه محمد التتياقي صاحبها لبلد
 واطاعه وصار معه ثم ان قلع ارسلا لما فرغ من امر الموصل سار عنها الى حاو لي سقاو
 ليداره وجعل ابنه ملكا في دار الامارة وعمره احدى عشر سنة ومعه امير ابيه
 وجعفر بن العسكر وكانت عدة عسكره اربعة آلاف فارس بالعدة الكاملة والتخيل
 الجيدة وجمع العسكر بقوت حاو لي فاختلعه واوكل اول من خالف عليه ابراهيم بن نبال
 صاحب آمد فانه قارب خيامه واتقاه وعاد من الحناو الى بلده وكذلك قهر موهل قلع
 ارسلا ن هل الحناولة لما بلغه من قوته حاو لي وكثرة جوصه وارسل الى بلاده يطلب
 عساكره لانها كانت عند ملك الروم فجدته على قتال القرغج كاذرناه فلما وصل
 الى الحناو بلغت عدته خمسة آلاف وكان مع حاو لي اربعة آلاف من جنده الملك
 رضوان وجاعه من عسكره الا ان شخصاته اكثر واغتم حاو لي قلة عسكر قلع ارسلا ن
 فلقاه قبل وصول عساكره اليه فالتقاوا في العشرين من ذي القعدة فعمل قلع ارسلا ن
 على القوم بنفسه حتى خالطهم فضر بيد صاحب العلم فانها ووصل الى حاو لي بنفسه
 فضر به بالسيف فقتل العسكر واقتندوا في الدار الى جده وجعل اصحاب حاو لي على اصحابه
 فزموهم واستباحوا ثقلهم وجرادهم فلما رأى قلع ارسلا ن انهزام عسكره علم انه ان
 امر قلع به فعمل من لم يترك للصلح موضع الا وياوة فآزع السلطان في بلاده وواسم
 السلطنة فأتى نفسه في الحناو ورجى نفسه من اصحاب حاو لي بالثياب فاصدبه القوس
 الى ما يحق ففرق وضهر بعد ايام فدفن بالشعانية وهي من قرى الحناو ورسا حاو لي
 الى الموصل ولما وصل اليها فتح الله لها بها واولم يتمكن من جهات اصحاب قلع رسلان
 من منتهى وتزل بشاهر البلد وخذل واحد من اصحاب جكر مش الذي حضر الواقعة مع
 بلج ارسلا ن الى جهة فلما ملئت حاو لي الموصل اخطبها السلطان محمد وصادر رجاعة
 من جهات اصحاب جكر مش وسارا الى جزيرة ابن جهر وبها احدى بن جكر مش ومعه مير
 من شسان ابيه اصغر فزقي فخره مدة ثم انه صاحوه وجعلوا اليه ستة آلاف دينار
 وغديره من اقدو بالثياب ورجل عنهم الى الموصل ورسا ملك شاه بن قلع ارسلا ن
 الى لسان محمد

(ذكر احسان الباطنية باصبيان وقتل ابن عطاش)

في هذه السنة من اسما من محمد القلعة التي كان لباطنية ملك وها باقر بن
 اصبيان واصحابه هدموا وقتل صاحبها احمد بن عبد المطلب عطاش وولده وكانت
 هذه قلعة قديما ملك شاه واستولى عليها اربعة احمد بن عبد المطلب بن عطاش
 وسبب ذلك انه فصل بدزد ركن لها فلما مات استولى احمد عليه او كان الباطنية
 باصبيان قتلوا بسوء فاجوهوا له والاورغا فملوا ذلك به لقدم ابيه عبد المطلب في
 مذهبهم فنه كن ادبيا بسيما حسن له في سريح ليدية عفيف وابتنى بعب هذا
 المذهب وكان هذا ابنه احمد هلا يعرفه وتقول لاس الصباح صاحب قلعة الموت

الغلبون ولما شهور انهم صاروا ياتيهون اولاد البدار بل الصنائع لان لهم ذبينة ١٨١ فدية بالقرى وقلبنا بقرى

اتباعهم واهوانهم فيكون
النص منهم بالناس في حانوته
ومناصته فما يشعرا لا
والاخوان يحيطون به بطبوعه
الى محبته وهم فان امتنع
او تأسا محبوه بالهجر
وادخلوه الى الحبس وهو
لا يعرف ذلك فيقول وما ذنبني
فيقال له عليك حال الطين
فيقول واني شيء يكون الذين
فيقولون له طين فلا حلت من
الذين نسين لمذنبه وقدره كذا
وكذا فيقول لا اعرف ذلك ولا
اعرف البلد ولا ايتى بها فيرى
لا ما ولا في ولا جدى فيقال
له انت قلانا الشبراوى
او انى اوى ملا فيقول لهم هذه
نسبة فدية مرت الى من هي
وخالى اوجدى فلا يقبل منه
ويحبس ويضرب حتى يدفع
ما ازموه به او يهدى ثاغها صاغ
عليه قودة ذلك لكن من
المتبسين والتجار وصناع
البر وغيرهم ولا يزل
الباشا يهره حتى وصل الى
دمياط وقرض على اهلها
ا كياسا واذن حكمها
هدى او تقدام ثم رجع الى
عنود وكتب في البر الى الهمة
وقضى مفرضه عليها وهو
تخون كيا تقصت سبعة
يأس عزوا عنها بعد الحبس
والعقب وقدم لها كاسين
جلوا وبعين حسانا خلاف

لما اذا نظم ابن عطاش مع جهه قال لكان ابيه لا نه كان استاذى وصا ولا بن عطاش
معد كبر وبس شديد واستعمل امره بالقاء قذ كان يرسل اصحابه لقطع الطريق واخذ
الاموال وقتل من قدر واهلى قتلهم فقتلوا خلقا كثيرا لا يمكن احصاؤه وهو محلول على
القرى السلطانية واملاك الناس من ارباب ياحذونها اليك فراعنا الاذى فتدبر بقلبك
انتفاع السلطان بقرائه والناس باصلاحك هم وتنتهى لهم الامر بالخلف الواقع بين
السلطانين بكاروق وعبد فلياصفت السلطنة لهذا ولم يبق له منازع على ان يكون عنده
امرهم من قصدا لباختصة هو بهم والانتصاف للمسلمين من جورهم وعسفهم
فراى السداة بقلعة اصحابان التي يابى جسم لان الاذى بها كثروا على مملكتهم على
سرير ملكهم جرحه بغيره فهاصرهم في سادس شبان وكان قد هزم على الخروج
اولد جيب فاه ذلك من تعصب له من العسكر فاجلوا قتل ارسلان بن
صليمان قد وردت داهود ملكها وافتدوا في ذلك مكاتبات ثم اظهر وان خلا لاد
محمد بن بقراسان فتوقف السلطان لتتقى الامر فلما ظهر بطلانهم هزم عن عيشة
رفعتهم بهم وصعد جبلا يقابل القلعة من قريتها ونصب له القنطرة في اعلاه واجتمع
له من اصحابان وسوادها حركهم الامم العظيمة لادحول التي يطالبونهم بها واحاطوا
بجبل القلعة ودوره اربعة فرسخ وذب الامراء لقتالهم فسلان قال لهم كل يوم امير
فضاق الامر بهم واشتد المحاصرين وتعدت عندهم الاقوات فلما شد الامر عاجم
كتبوا قوتى فيها ما يقول السادة القضاة ائمة الدين في يوم يؤمنون بالله وكتبه ورسله
واليوم الا نروا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم على حق وصدق وانما يتخالفون في
الامام هل يجوز زل السلطان مهادتهم وموادعتهم ان يقبل طاعتهم ويحرسهم من
كل اذى فاجاب اكثر القضاة بجواز ذلك وتوقف به منهم فجمعوا المناصرة معهم
ابو الحسن على بن عبد الرحمن السجستاني وهو من شيوخ الشافعية فقال بعضهم من
الناس يجب قتالهم ولا يجوز اقرارهم مكانهم ولا يتفقهم التلقة بانفسهم اذ دين
فانهم قال لهم اخبروا عن امامكم اذا باح لكم ما حضره الشرع او حقر عليكم
ما باحه الشرع ان تقبلوا امره فانهم يقولون نعم وحينئذ تباح دمه وهم بالاجماع
وطالت المناصرة في ذلك ثم ارباطية متصاوا السلطان ان يرسل اليهم لينظرهم
وهو واهلى اخصاص من العلماء فخرج القاضى ابو الداء من عدي بن يحيى شيخ الحنفية
باصحابان وقد ضاع وغيره فقصدهم الى هبوطنا وروهم وعادوا كدمعدوا وعما كان قصدهم
التمسك والمعادلة في حينئذ السلطان في حصره فلما رآه عين الحاققة انصروا الى
تسليم القلعة على ان يسطوا ورضعتهم فاستعانت بجان وهي على سبعة فرسخ من
اصحابان قالوا فانكف على دعا شانرا والاشان العامة فابدهم من كل ناحية حتى يهزمهم
فذهب على السجستان امة بته الى ما شاء وانه لوان فترهم الى التور ولب حنا الى
حناهم وروهم قلعته وشعروا ولا يجمع قول متصع منهم وذل حدهم
شيئا سلمه اليهم وان اناهم رده اليهم فاجبهم ليعملوا اني يحسن اليهم من
الاقضية الهلاو به مثل الرذخانات والحقا مع الحمرير ومبعضهم من انواع الشرب ولا متعة ساعة من بقاءهم

الصانع ثم ارتحل مناور نجع الى ١٨٢ هجر منوف وقام الى رشيد والاركتندرية ولما استقر بها اصابته هبة الى الدولة واره

الى مصر فطلب هذه فطالمر
من البين والافشة الهندية
وسبعائة ارباب اوزابيض
انخذت من بلاد الارزور وارسل
الهدية بحضرة ابراهيم افندي
المسردار وحضر اليهود
بالاسكندرية فنجي من طرف
مصر في ايشا لير قدار الوؤ بر
برسالة ورجع بالواب على
اشر وولوه لم يدار بينهما وفي
منتصفه اثنى شعبان حضر
محمد علي باشا من شبته وطلع
على ساحل بولاقي ليلية الخميس
خامس عشر وذهب الى داره
بالقريكة ثم ساع في ثاني يوم
الى القلعة وحضر بالمشورة
مذامع
● (واسئل شهر رمضان بيوم
الجمعة ١٢٢٣ هـ)
فيه وردت الاخبار بجرى
القيامة القديمة وظهر حريقها
من كنييسة الاروام (وفيه)
سافر عدة من الاسكر والدلاة
وجهر ملك الانلي ومعه مائة
من المال الى العيرة بسبب
مر بان اولاد على فته كروا
بعد الحوادث المتقدمة نزلوا
بالاقلام وشاكر اوزور واصل
ما كان عليه المنادى والجمهنة
قلما اصطلح الانقيصع اباشا
ترسط شاهين بك في صيد
المنادى والجمهنة على قدر ذلك
ما كان بينهم وبين استاده
من السادة ونزل بهم في
الاركة فخرجهم بارضها كي كانوا

● (ذكر الخلف بين سيف الدولة صدقة ومهذب الدولة صاحب البطيعة) ●

وهدد السنة احتف سيف الدولة صدقة بن يزيد ومهذب الدولة السعيد بن ابي الجبر
صاحب البطيعة واتفق جاد بن ابي الجبر الى صدقة واظهر معاد اثنى جمه هذب
الدولة ثم اتفقا ولو كن سبب ذلك ان صدقة لما اقطع السلطان محمد مدينة واسط فضا
منه مهذب لدولة وفتناب في الاحمل اولاده وفتحها فخذوا اليهم في الاموال وفرسوا
فيها وقرقوها فلما انقضت السنة عليه صدقة بالمال وجبهه ثم مضى في خلاصه بدران
ابن صدقة وخرجهم مهذب الدولة فخرجهم من الجبس واعاده الى بلده البطيعة وفتح
جاد بن ابي جبر واسط ففتح على مهذب الدولة كثير من ارضه قال الامر الى الاختلاف
بعد الالة في دن انضغ اسمعيل بن جاد وفتح من محمد داو له مهذب دولة اشوان

وهما

الجمعة ١٢٢٣ هـ

فارس اولاد علي الاشيا موسى ساعلة بعض أهل الدولة وجعلوا الباشا قاتل فارس علي ١٢٣ رجموهم بالصخرة وان ارج

المناذى تأجيلهم طمعا في المال
خلقوا ولتلك وصلا وماروا
اولاد علي ونهبوا واولادهم
بعدان كانوا ضيقا عليهم
وحصلت اختلافات وامتنع
اولاد علي من دفع المال للذي
قرووه على انفسهم واجتمعوا
بجوش ابن عيسى فارس اليهم
الباشا عمر بك المذكور ومن
معهم فارسيوهم المناذري فظهر
عليهم اولاد علي وهزمهم
وقتل من الغلبة اكثر من
ما قتلوا كذلك من العسكر
ونحو الخمسة عشر من
المال بك فارس الباشا يفر
هاكر ايضا وصحبتهم
فمن بك وخلافة مسافرت
طائفة من العرب الى ناحية
القيوم فارسوا لهم عدة
من العسكر (وفي اواخره)
سافر ايضا شاهين بك وباقي
الاقية خلاف احمد بك فانه
اقام بالبحيرة (وفيه) نودي
على الطائفة بان يكون صرف
الريال القسري بمائتين
وعشرين وكان يقع في
مصرفته الى مائتين واربعين
والجوب بمائتين وخمسين
فتودي عن صرفه بمائتين
وربعين فلما تبين عدم
الفضة العديدة بايدي الناس
ونصاروا في تذكيرهم عليها
ليأخذها تجارا لتنام فخرط في
مصارفها ختم للمري فيدور

وهما ابنا في البحر وكانت اليهم راسة اهلها وجاءتهم ما قتل المصطنع وقام ابنه
والسيد المقتدر والدة ادمقا ومهولت المختص محمود قام ابنه مذهب الدولة مقامه وصارا
يتنازعان ابن المقيم صاحب البطيعة ويقال له الى ان اخذ منه مذهب الدولة ايام
كوهرايين وسقطه الى كوهرايين فعمله الى اديان فله في طريقه ما يقتل احر مذهب
الدولة وصيره كوهرايين امير البطيعة فصار ابنه معه وجاءه قتل حكمه وكان حادشا
فاكره مذهب الدولة وزوجه بقتاله وزاد في اقطاعه فكثر ماله فصار مذهب الدولة
ويخبر بضمير عائلته وفي بعض الاوقات وكان مذهب الدولة يدايه في مذهبها
كوهرايين انتقل حاد من مذهب الدولة واظهر ما في نفسه فاجتهد مذهب الدولة في
اطاعته الى ما كان فلم يفعل فسكت عنه في جمع النفيس من مذهب الدولة جسا وقصد
حماد اخبر به منه الى سيف الدولة بالحقلة فاعادته قومه جماعة من الجنيد فشد
مذهب الدولة فارس جاد الى صدقة يعرفه ذلك فارس اليه كثير من الجنيد فقوى
عزم مذهب الدولة على الحار به الا لا يظن به الفيز فاشار عليه اهل بترك الحروج من
موضعهم هاتمه فلم يفعل وسير سقته واصحابه في الانهر فعمل حادوا أخوه السدناء
والقدوم ابن ابيهم قطع اصحاب مذهب الدولة وتبعوهم فخرج عليهم السكنا
فلم يعلم منهم الا من لم ينجح امله فقتل منهم ما سخر في كثير فقوى طمع حادوا رسل الى
صدقة يستفده فارس الى مقيم جيش مسيحين بن جبال العمري وقهره من المقد من
وجعلوا السفن ليقاتلوا مذهب الدولة فقرأوا ابراهيم كفا فلم يركبهم الدخول اليه وكان
حامد خيلا ومذهب الدولة حادوا فارس الى سيد بن جبال الاقامات الواقعة والصلوات
الكثيرة واستماله خال اليه واجتمع به وتفرق الامر على ان ارسل مذهب الدولة ابنه
النفيس الى صدقة فرضي منه واصبح بينهم وبين جاد ابنهم وعادوا الى حلقة
من الاتفاق وكان صلحهم في ذي الحجة سنة خمس مائة

● (ذكر قتل وزير السلطان ووزارة حادين نظام الملك) ●

في شوال من هذه السنة قبض السلطان محمد علي وزيره سعد الملك في امانس واخذ
ما وصله على باب اصحابه وصلب معه اربعة نفر من اعيان اصحابه والمتمنين اليه
ام الوزير فغيب الى خيانة السلطان واما الاربعة فسحبوا الى اعتقاد البيانية وكانت
مدة وزنه سنتين وتسعة اشهر وكان في ابتداء حاله يعجب تاج الملك بالفتنة ثم جعل
بعده ثم استعمله مؤيد الملك في نظام الملك فبقعه على ديوان الاستيفاء وخدم السلطان
محمد الماحر اخوه السلطان برياروا بصهران خمسة سنة واما فارس فارتاح بمحمد فقتله
لحقته التام وقام مقام الختم فاستوزره محمد ووسع في الاقطاع وحكمه في دولته ثم
نكبه وهذا آخر خدمة الملوك ومحمد من عبد الملك بن مروان اتهم لاسرعه
من له ما يكره وزوجه قضيته ولا يعرف ابوابنا هذه الخبيثة فتوزنه ولم يقض الوزير
استد بالسلطان فبين يومه وزيره اذكره جماعة فقال السلطان ان باقي اذروا على

الخص على صرف القرش الواحد ولا يجرد صرفه الا بعد جهد شديد يصرفه العرف او خلافه للمضطر بنقص

نصفين او ثلاثة (وفيه) ١٨٤ سافر ايضا حسن الصامري ومثني بالخير دين (وفي اواخره) ورد الخبر بان محبوب

كاشف البصرة قبض على السيد حسين تقيب الاشرف بجنهور واهله وضربوه وصادروه واخذ منه النقيري بالبدن حلفاته ان لم يات بها في مدة اربع وعشرين ساعة والا فاسفه لوقع في عرض النصارى المباشر بنقد صومها منه حتى يتخلص بالحياة وكذلك قبض على رجل من التجار وقرر عليه جلة كبيرة من المال قد دفع الذي حصلته وبقى عليه باقي مقرر عليه فليرل في حنته حتى مات تحت العقوبة فطلب اهله رسته خلف لا يعطيه فلم حتى يكون انه في الحبس مكانه (ومن الحوادث الصاوية) ان في سابع شهر بن رمضان غيبت البصرة بناحية لغربية واهله الكبري واهل مرتبوا في مقدار بعض الساجدوا كبر واصغر فهدمت حورا واصابت اعداها فبرائها قتلت الدودة من الزرع البدرى

(واستل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٣)

في اواخره حضر شاهين بك الاتقي من ناحية البصرة وناث بعد ارتحال اولاد علي من الاتليم (وفيه) ايضا حضر سليمان كاشف البواب من ناحية قبل وجبته معظمن المالك وادبرته من الكاشف قبل لبات وخلع عليه وانتهى بيت طشان بسو يفة الغزي وسكن بها فده

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة في صفر من الزوار ابو القاسم علي بن جهر رز المخلدة فقصدها وصيف الدولة صدقة بغداد مبعوثا اليها كانت الجبال كلها ملهوف فواصل اليه صدقته من احدى الية الى المحلة وكانت وزارة ثلاثين وخمسة عشر واما ما واصل المخلدة بنقش دارة التي باب العامة وفيها عبرة فان اياه انصر بن جهر بن اياه بانقاص املاك الناس واخذ بيها كراما دخل فيها القربى من قريب ولما عزل استنصب قاضي القضاة ابو الحسن بن الداعاني ثم تقرر ان الوزارة في الشهر من سنة احدى وخمسة عشر لاني الهالي هبة الله بن محمد بن المطالب وشاء عليه فيه وفيها في شوال الامير ابو الفوارس مر حاب بن بدر بن مهمل المصروف باين الي الشوك السركي وكانت له اموال كثيرة فخيرول ان يخرجه وولي الامر به سداه منصور بن بدر وقام مقامه وبعث الامارة في سنة مائة وثلاثين سنة وقد تقدم من اخباره ما فيه كتابه وفي هذه السنة توفي ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الحداد الاصمعي ابن اخ ت عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده ومولده سنة ثمان واربع مائة وكان مكرما من احدث مشهورا بالرواية توفي ابو محمد بن عمر بن احمد بن الحسين السراج البغدادي في صفر وهو مكرم من الرواية وله تصانيف حسنة واشاعها لضعيف قوه ومن اعيان الزمان وعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ابو محمد الكرازي اقيم في التدريس بالنظامية ببغداد سنة ثلاث وخمسين واربع مائة وكان يروي الحديث ايضا وابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي المعروف بابن الطيور البغدادي ومولده سنة احدى عشر واربع مائة وكان مكرما من الحديث ثقة صالحا له اخوه ابو بكر المبارك بن الفاتح بن محمد بن يعقوب التبري مع الحديث من ابي الطيب الطبري والجوهري وغيرهما وكان اما في النوا

(محمد دخلت سنة احدى وخمسة مائة)

(ذكرة قتل صدقة بن يزيد)

في هذه السنة في وجب قتل الامير يوسف الدولة صدقة بن منصور بن ديبين بن زيد الاسدي امير العرب وهو الذي بنى الحلة السنية بالعراق وكان قد هضم شاته وهلا

قدروا تتبع بجهه واستجار به ما را الناس وكما وهم فاجارهم وكان كثير العناية بامور
السلطان محمد والتمسوا بيليدو والخدمته على اخيه بكرا ق حتى اتجاها هر بكرا ق
بالمدوة ولم يرجع على مصافة السلطان محمد وزاده محمد اقطاعا لمن جلت مديته واسا
وافقه في اخذ البصرة ثم افسد عاينهما العبيد ابو جعفر محمد بن حسين الجلي وقال
في جملة ما قال عنه ان صدقة قد عظم امره وزاد حاله وكثر ادلاله وتبسمه في الدولة وحمايته
كل من يقرأ اليمن عند السلطان وهذا لا تحمله المسالك لاولادهم ولو اوصلت بعض
اصحابك الملك لادله وامواله ثم انه تعدى ذلك حتى طعن في اعتقاده ونفسه واحمل
بلده الى مذهب الباطنية وكذب وانما كان مذهبه التشيع لا غير ووافق اوغون
السدي ابا جعفر الميادوني ذلك الى صدقة وكافت زوجة اوغون باله والاهله
ولم ير اخذهم شي مما كان له ايضا حثا من يقا اخرج يلبه فمر صدقة ان يخلص
ذلك الباجع ويبلغ الى زوجته وامسك بقله فان صدقة كان كذا يستشير
به كل خائف من خليفه وسلطان وغيرهما وكان السلطان محمد قد مضى على ابي دلف
مرخاب بن كينسر وصاحب ساوة وآية قهر بن منه وقصد صدقة فالتزمه ارب فاجاره
فاول السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه الى ثوابه فلم يفعل واجاب اتى لامن منه بل
احمى عنه ما قول ما قاله ابو طالب لقر يش لم اطلبوا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونيله حتى نضر ع حوله * وقد هزل عن ابننا والحق لا قل
وطهر عنه ما ورا نكرها السلطان فترجم الى العراق ليتلافى هذا الامر فلما مع صدقة
استشار اصحابه في الذي يفعله فاشا رطيله بانه مديسر بان يفدوا الى السلطان ومعه
الاموال والخيل والتحف ليستعطف له السلطان وأشار سعيد بن جيد صاحب جيش
صدقة بالهار بقو جمع الخيول ووقع في المل ثيابه واستمال في القول فقال صدقة
الى قوله وجرح العسا كروا جمع اليه مشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فارس
اليه المستظهر بالله يحذره طاقبة امره ويهاص الخرو ج من طاعة السلطان ويعرض له
توسط الحال فاجاب صدقة اتنى على طاعة السلطان اكرا لامن على نفسه في الاجتماع
بهو كمن الرسول بذلك عن الخليفة تقيس التقاه على بن طراد في بني ثم ارسل
اسم على افضى القضاة بابا سعيد الهروي الى صدقة فكتب عليه يزيل خوفه واره
بالانضاط على عاقبه ويرفعه من على قصد الفريخ و يامر بالتهنيز فترجمه فاجاب
ن ساسان قد افسد اصحابه قلبه على وغيره في معه وزال مكان عليه في حق من
الاتهامه كسالف خدمته ومنحه وول سعيد بن جيد صاحب جيشه لم يبق لنفاق
صل السلطان مطمع ولتر بن خيولنا يظنون وامتتج صدقة من الاجتماع بالسلطان
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ربيع الآخر ومعه وزيره فقام اثنا عشر
شاه المشوسير ابرسقي شعبة بغداد في جماعة من لاراه الى صرحه فترجم عليه و
وصول السلطان بريدة لا يلج حكره التي فارس * * * * * تيقن بغداد بكم صدقة
رسل الى الامراء يامرهم بالوصول اليه والحدود * * * * * في ذلك قد روي اليه من كل

فيه عزل الباشا السيد الهروي
عن تقاطرة الفريخ فتمت وصعب
بها شخصا من اقاربه (وفي
ثالث عشرة) قول والي الشرطة
واخاه المنداد اعلى ما يستقرضه
الناس من العسكر بالرا
والزيادة على ان يكون على كل
كبير ستة عشر قرشا في كل
شهر ولا غير والكيس مشرون
الف نصف فنة وهو الكيس
الرومي وذلك بسبب ما انكسر
على المحتاجين والمضطرين
من الناس من كثرة الرياضيق
الماش واقتطاع المكاسب
وفشا الاسعار وزيادة المكوس
فيضطر الشخص الى الاستدانة
فلا يجد من يداين من اهل البلد
فيلتمس من احد العسكر
ويجب عليه على كل كيس
نحو من قرشا في كل شهر واد
فصرته المدون من الوفاء
اضاف الى الزيادة على الاصل
وطول زمن فتمش الزيادة
ويؤمل الامر لكشف حال
المدون ويرى ذلك على كثير
من مسافر الناس وابعوا
ملاكم ومناصبهم البعض
فصدق به الحال ولا يجد
شئ يخرج هو باؤترك الله
وعينه خوافا من العسكري
وسدلا في مشهرو بما قتله
فعرض بعض المهنيين الى
نيسا فامر بكتابه هذا
ابو ردي ونزل به والي

في الاوقات من غير احتشام ولا مبالاة لهم ١٨٦ لا يرون ذلك عيبا في حقهم (وفي رابع عشر منه) غضب الباشا على

جانب ثم وصل كتاب صدقة الى الخليفة في جادى الاولى بد كرامه واقف عند
 ما يرومه له و يقر من حله مع السلطان ومهـ ما نثره من ذلك امتته فافخذ الخليفة
 الكتاب الى السلطان فقال السلطان انما عسل ما ياربه الخليفة ولا تخافه عندي
 فأرسل الخليفة الى صدقة يعرفه باجابة السلطان الى ما طلب منه و ياربه فافخذ منه
 ليستوثق له ويخلف السلطان على ما يقع الاتفاق عليه فافخذ صدقة من ذلك الرأى
 وقال اذا وصل السلطان من بغداد فامدته بالمال والرجال وما يحتاج اليه في الجهاد واما
 الآن وهو بغداد ومكره بنهر المائى فافخذ صدقة من حال ولا تخفه وان حاول فاقاوه
 واملغزى بن اوتق قد ارسل الى الخليفة والموافقة على ما ياربه السلطان وغيره
 وفتح اوردتهما وصل الى في مكره واورد الى السلطان فراض بن شرف الدولة
 وكرمانى بن خرمين التركى وابو جهران فضل بن ديسه بن حازم بن الجراح التلانى
 وآياده كانوا اصحاب بلقاء والبيت المقدس منهم حسان بن الفرج الذى مدحه اليها
 وكان دمه ل تارة مع افرنجي و تارة معهم من فلما اراد مفسكين اقبال على
 هذه الحال ماردهم من الشام فلما طرده التلانى الى صدقة وفاقده فافخذ صدقة
 واهدى له دمايا كثيرة منها مائة الف دينار عينا فلما كانت هذه الحادثة بين صدقة
 والسلطان مازى الاطلاع ثم هرب الى السلطان فلما وصل خلع عليه وعلى اصحابه واتزله
 بداد صدقة بغداد فلما سار السلطان الى قتال صدقة استاذنه فضل في اتيان البرية
 ليجتمع صدقة من الحرب ان اراد ذلك فافخذ صدقة بالانبار وكان آخر العهد به وفاقده
 السلطان في جادى الاولى الى واسط الامير محمد بن بوقا التركى فخرج منها ثياب
 صدقة وأمن الناس كلها الا اصحاب صدقة ففرقوا ولم ينهب احد وانفذ خيله الى بلد
 قوسان وهو من اجمال صدقة فنهب افخم نهب واقام عدة ايام فأرسل صدقة اليه ثابت
 ابن سلطان وهو ابن عم صدقة فوجهه مكر فله اوصلوا اليها من جنات الاركان واقام
 ثابت بها وبعثه بنينهم دجلة ثم ابن بوقا فسير جماعة من المنداد تضاهم وعرف
 شيعة تهم فوقفوا على موضع مرتفع على نهر سالى يكون ارتفاعه مئتي حصن ذراعا
 ففقدهم ثابت ومكره لم يقدروا بقرى من الترك من الشهاب والمندادياتهم من ابن بوقا
 ورجع ثابت في وجهه وكثر الجراح في اصحابه فانهزم هو ومن معه وتبعهم الاترك فقتلوا
 منهم ولأسروا وتب طائفة من الترك مدينة قوسا واختلط بهم رجال ثابت فقتل
 منهم فجمع ابن بوقا خيبر فركب اليهم ومنعهم وقتلهم بعض البلد وادى الى الناس
 بالامن واقنع السامان اوانه جادى الاولى مدينة واسط لتقيم الدولة البرقى وافر
 ابن بوقا فافخذ صدقة وتبعه فنهبوا قهلا لا يجد واما السلطان فحذاه ماره بغداد
 الى الزعفرانية فافخذ جادى الاولى فأرسل اليه الخليفة وفوره محمد الدين بن المطلب ياربه
 بالترقب وترك الهبة خوفا على الرعية من القتل والنهب وشاور قاضي اجمهان فذلك
 وتابع امر الخليفة فاجاب السلطان الى ذلك فأرسل الخليفة الى صدقة نقب النقب على
 ابن طراد ورجال الدولة فنهبا الحادى فصار الى صدقة فافخذ بالمال الخليفة ياربه بضاعه

هو بك الكبير الذى كان
 كاشفا البيرة ونفاه الى ابي قبر
 واخذ امواله واتم بيته وهو
 بيت حسن افاضت بحارة
 عاهدين ومنهما من انبسل
 والجمال والبلوار والنيام
 والناع على نحو بك الصغير
 الا وقل

٥) واستعمل شهر ذى الحجة
 يوم الثلاثاء سنة ١٢٤٣ هـ
 فيه وصلت الاخبار من
 اصلا بول بوقع فتنة عفاة
 وانهما حصل ما حصل في
 منتصف السنة من دخول
 مصفى باشا البير فساد على
 الصورة المذكورة وقتل
 السلطان سليم وتولية السلطان
 محمد وخذلان الشكجيرية
 وتقلبه وغيره وقد علم مصفى
 باشا في امور الدولة واستقر من
 بين منهم تحت الحكم فاجعوا
 لهم ومكره ولم يكرههم وحذر
 بعضهم مصفى باشا من
 المذكورين فلم يكثر بذلك
 واستهزئوا بهم واحقر حاجتهم
 وقال انا شئى هؤلاء مناولى
 يعني انهم يباهون النماكة
 فكان حاله كما قيل

فلا تحقر كيد العدو فر بما
 تموت الا فاني من معدم القار
 ثم انهم فخر بوا وحضروا الى
 عرايته على حين غفلة بعد
 البصورية السابع والشرين
 من رمضان وجماعة وطائفة
 متفرقون في اياما كنهم فخر قوا لباي السريد وكبوا عليه فقتل من قتل من اتياعه وهرب من هرب على حية السلطان

والشهب ونافى السلطان لان
سرابة الوزير بها تأسب السراية
السلطانية ففتح باب السراية
التي بناه في الجبل وارسل
يستقل قاضي باشا بالحدود
وكذلك قاضي باشا فغضوا
الى السراية واشتد الحروب
بين القرقيش واسكندر
الينكبر يقتل المحرق في
البلدة حتى احرقوا منها جانب
كبير فلما طاب السلطان
ذلك حاله وخاف من هوى
حريق البلدة وهو من معه
معه صوبون بالسراية يوم
ليلة فلم يسه الاطلاق في الام
قراصل كبار الينكبرية
وصاحبهم واصحاب الحدود
وشروا في اطفاء الحريق
وخرج قاضي باشا هاربا
وكذلك قيسودان باشا وهو
صديق له واخذ قاضي الذي
كان في ايام الوزير بمصر
انهم اخرجوا مصطفى باشا من
المكان الذي اختفى فيه من
من تحت الزبد ومعه صوبون
وجلبه الى خارج وعاقبه في
شجرة وشكلوا بهوا كثر
على رفته من الحفر بهونه
وقوع هذه الحادثة وبقي
قاضي باشا وكان من اقرض
السلطان مصطفى المنفصل
لخاف السلطان ان قاضي باشا
نقاب على الينكبرية فيخزله
ويولى اياه ويرده الى الساحة
فقتل السلطان محمد انا

السلطان توبه عن الخيانة فاصدق وقال ما خالفت الطاعة ولا طعنت الخطبة
في يدي وجهزته ديبالسير معهما الى السلطان فبينما ارسل وصدقة في هذا
الحديث افورد الحريق ان طاعة من صدق السلطان قد عبروا من مطير اباد وان الحروب
بينهم وبين اصحاب صدقة طاعة على ما قبل صدقة فلا جل الرسل وهو منى الكوب
الى اصحابه خوفا عليهم وكان الرسل اذا سمعوا ذلك ينكرونه لا تهم قد تقصروا الى المسكر
هند صوبونهم عليهم ان لا يشرعوا احد منهم الى حرب حتى تعود فان الصلح قد اوب
تقال صدقة للرسل كيف اتوا رسل ولدى الاتن وكيف آمن عليه وتغيرى ماترون
فان تكلفتم برده الى انفسه فلم يقامروا على كفايته فكتب الى الخليفة يستدعون
انقاذهم بما جرى وكان سبب هذه الوقعة ان السلطان لما راوا الرسل انهم قد
وقوع الصلح فقتل بعضهم اراى ان انساب شيا قبل الصلح فاجاب اليه عن وامتنع
البعض فغير من اجاب النهر ولم يتاخر من ليحجب للثلاثين الى حدود وبعين وتلايم على من
عبروه فيكون عاره واذا عليهم فغير وابدهم ايضا فاقامهم اب صدقة وقانونهم
فكانت الخزعة على الاتراك وقتل منهم جماعة كثيرة واسر جماعة من اعيانهم وكثير من
غيرهم وغرق جماعة منهم الامير محمد بن باغسيان الذي كان ابو صاحب انطاكيا
وكان مسرورا في عشرين سنة وكان بها العلماء واهل الدين وبني باقاصه من
اقر ببيان هذه المدارس ولم يحصر الاتراك به رفون السلطان بما اخذ منهم من الاموال
والدواب خوفا منهم حيث فعلوا ذلك فغير امره وطمع العرب بهذه الخزعة وشهر منهم
الغزو والتية والطمع وانفروا انهم باعوا كل اسير بدينار وان ثلاثة باعوا اسيرا
بفيسة قراريط واكوا با حيا زهرية وصلوا ينادين من يقدى باير ويقتدى
بآخر منهم الاتراك اصحاب عظيم واعاد الخليفة مكاتبة صدقة بغير ابرار الصلح
فاجاب انه لا يخالف ما يؤثر به وكتب صدقة الى السلطان يستدعها فقل عنه
ومن الحروب التي كانت بين اصحابه وبين الاتراك وان جند السلطان عبرت الى اصحابه
فمنعوا عن انفسهم فغير علمه وان لم يحضر الحروب ولم يترع يداه ن طاعة ولا قطع خضبة
من بلده ولم يكن صدقة كاتبه قبل هذا الكتاب فارسل الخليفة قتيب القبا
والسيد المهرى الى صدقة فقدم السلطان اولوا واخذوا به بالامان لمن قصده من
اقرار بصدقة فلما وصل الى صدقة وقال له الخليفة ان اصلاح قلب السلطان
موقوف على اخلاق الامرى وود جميع ما اخذ من المسكر المنزى فاجاب اولوا بالانصوح
والطاعة ثم قال لو قدوت على الرحيل من بين يدي السلطان لقتلت لكن ورائي من
ضمرى وضمرى وجدى ثلثة امرة اولوا لجمعها من مكان ولوعلمت انها اذا اجت
السلطان مسلحا قبلي وسقمتي ففعلت لكي اخذها لا يجل عترتي ولا يفر
عن زاتي وام ما ب فان الخلق كثير وهندى من لا عرفه وقد نبوا ودخلوا البر فلا
طاعة لي عليه ولكن ان كان السلطان لا يعاوضني في يدي ولا يبعن اجرة وان
يقرضنا بين كغيره وعلى اقصاه بارة وان يسق دم الى ابن يوقا عاتق منجب من
مصطفى خنقا ثم لما سكن الحال عينا على قاضي باشا وقتلوه ذلك صلاته افسدى رزق قيسودان باشا وكذا

بلادي وان حضر ج وزر الخليفة يحلفه بها اتق اليمن الايمان على الحانقة قبايدني
 وينته فيقتل اندم بالمال وادوس بساطه بعد ذلك فعادوا بعد اجمعهم ابو منصور بن
 معروف رسول صدقة فردهم الخليفة وارسل السلطان معهم قاضي اصبحان ابا
 امهيل فلما اوصوا بهيل فلم يصل اليه احد من الطريق واصر صدقة على القول بالاول
 فبث في صدور السلطان ثامن رجب من الزعفرانية وصار صدقة في صا كره الى قرية
 مطروا ور جند بامر السلاح واستامن ثابت بن سلطان بن ديس بن علي بن يزيد
 وهو ابن عم صدقة الى السلطان محمد وكان يحد صدقة وهو الذي تقدم ذكره انه كان
 يواسي قبا كره السلطان واحسن اليه ووجهه الاقناع ووردت اليها كالي السلطان
 منهم بنو برقي وعلاء الدولة ابو كايكرد صاحب بن علي بن قراقرق بن جعفر بن
 كاكويه وآبانه كانوا اصحاب اصبهان وفرارهم والى صنها الى طبرك وقيل اموره
 مع قنصر وهو عسكر السلطان دجلة ولم يجره صاهرا واصر صدقة على ارض واحدة
 بينهم ما نروا لتقوا ثمان مئة رجب وكانت الرمح في وجوه اصحاب السلطان فلما اتقوا
 صارت في ظهرهم وفي وجوه اصحاب صدقة ثم ان الاتراك رموا بالنشاب فكان يضرب
 في كل رشلة عشرة آلاف رشلة فلحق بهم الا في قنس او فارس وكان اصحاب صدقة
 كلما جاور انعمهم النهر من الوصول الى الاتراك والنشاب ومن غيرهم لم يرجع
 وقتلوا عداوة وخفاجة وجعل صدقة ينادي يا آل خرمة يا آل ناضرة يا آل عوف
 ووعدا كراذيل جيسل لما ظهر من تبعيهم وكانوا كبا على فرسه الملوب
 ولم يكن لاحد مثله بجرح القوس ثلاث جراحات واخذ الامير اجديل بقتل صدقة
 فسيره الى بغداد في غيئة فبات في الطريق وكان له صدقة قوس آخر فدر كبا حبه
 بفرس بن ثمانية فلما رأى الناس وقد عشا صدقة هرب عليه فناداه صدقة فليجبه
 وجعل صدقة على الاتراك فضر به غلام منهم على وجهه فشهده وجعل يقول انا ملك
 العرب ان صدقة فاصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه بزرغش كان اسفل قتلني
 به وهو لا يعرفه وجذبه عن فرسه فمقتا الى الارض وهو الغلام فعرفه صدقة فقال
 يا بزرغش ارفق خضر به يا سيف فقتله واخذ راسه ووجهه الى البرقي فحمله الى السلطان
 فلما رآه عاتقه واربزغش بصدقه وبقي صدقة طر يها الى ان سارا السلطان فدفعه
 بنان من المداش وكان همدت عاوش عشرين سنة وكانت ماريه احدى وعشرين سنة
 وجعل واسه الى بغداد وقتل من مهاجرات يدعى ثلاثة آلاف فارس فقيم جماعة
 من اهل بيته وتسلم من بني شيبار خمسة وتسعون رجلا واسر ابنه ديس بن صدقة
 وسرخ بن كجرو وبنو الذي كانت هذا الحرب ببها حضر بين يدي السلطان
 فلب الامان فقال قد عاهدت الله اني لا اقترس اسير افران ثقت عليك انك باعني
 قتلت واسر سعد بن حميد حمري صاحب جيش صدقة وهرب بدوران بن
 صدقة في البيعة فخذل من ليل وغيره ما يمكن تسميرهم ونساءه الى البيعة في
 مذهب لدراني النعيس احمد بن ابي الجبير وكان يدرا صهر مذهب الدولة على ابنته

بصدقة افرغونية وتعين
 تلك شوقي يسمي عثمان
 السلطان ملكي الذي كان
 بالقرافي جسر الاسكندرية
 (وفي منصفه) سافر الباشا
 ومعه حشد ناشا مباشرة
 القرمه التي ير يدون سدها
 وافر برقي الاهباء واخذوا
 تلك عدة كثيرة من المراكب
 ثم من بالاها والاشاب
 الكسيرة وترجع فارغة
 وتعود موسوقة في كل يوم
 مرة واربعم الرجال من
 القرمه ليعمل (وفيها)
 ايضا شرع الباشا في انشاء
 ابنة بساحل شبرا الشهيرة
 الآن بشبرا الملكة واشيع
 ان قصده انشاء صواقي
 وهما روبا ستين وزارع
 وانخذ في الاستيلاء على
 طيخا في ذلك من القرمي
 الاطيان والارزق والاطاعات
 من ساحل شبرا الى جهة مكة
 الحجاج عرضا (وفي سابع
 عشره) خرجت صاكر
 كثيرة الى البر القرمي بقصد
 الذهاب الى اقليم محبة
 شاهين ملك والاقية بسبب
 اولاده الذين كانوا لهيرة
 وفي ثاني عشرته) وجعل واحد
 فاجي واشيع انه منع من
 بولافي وذهب الى بيت الباشا
 وعلى يده مرسوه ان احدهما
 تفر بالبشاهي ولاندهما
 والثاني يدركه ان يوسف باشا المعدني انه رد السابق تعين بالسفر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والنجار ونهيب

أنت تعلم هذا على ما لا ريب، ومن يحتاج إليه من أدوات وغيره من ١٨٩٠ ذلك ولم يظهر ذلك الكلام أتوا أنتهم

النهار وحضر فلما انتهى
في مكتب التي بيت الباشا
وحضر الأشياخ والأعيان
وكان الباشا قائما في العدة
كما تقدم وعرضه كفتاك
وأ كاردولتهم وقسرت
المراسم تحقيق الخيرواخصت
السنة وماودتها التي لا يمكن
ضبط ميزانها عدم الخوف
على حقيقة (أن الموائد
العامة) تولى القرض والمظالم
المواصلة واحداث أنواع
المظالم على كل شيء والتزايد
بها واستمرار القلاء في جميع
أقسام المبيعات والمال على
والشباب بسبب ذلك وقدر
هل القرض وينعم لمواتهم
في المزارع قتل الهم والسم
الحسن وأخذوا أشيعهم
وأغناهم من غير أن في
الكلام ثم رجعوا المزارعين
طغى من ولا ينجسها إلا في
الذهب ويؤخذ منهم لاسقاطها
وجلودها ورؤسها ورواتب
باشا وأهل دولته تميزه بكون
فائق لهم وأتبعهم قتياع
على أهل البلد بأعلى من حق
يخص للجزر رأس مال وأدا
عشر فحسب على جزرهم
شدة شراها في غير الذهب قبض
عليه وأشهره وأخفها في
حانوته من الهم من غير أن ثم
يحبس وضرب وخرم مالا ولا
تصرف فيه وسعى حائلا فلا يتأ
كثافته في دفع أحد يأتي

ونهب من الاموال الماحدة له وكان له من المكتبة المتسوبة لخطه شيء كثير الوف
مجلدات وكان يحسن يقر اولاً بكتب وكان جواد احلياً مصلواً فكثير البر
والاحسان ما ربح على الكل ما هو يلقى من قصده بالبر والتخلو يعطى فاضله
ويزوره وكان عادلاً والراعيه معي من دعوته وكان عفيفاً يزوج كل امراته ولا يبري
عليها فاشكيت به هذا في صدور احداً من توابه ولا اخبر بها طاعة فاعلمه وكان اصحابه
بعضهم اموالهم في خزائنه ويدلون عليه اذلال الودع الى الودع لم يبع برصة احب
اكثرها كجب رعيته وكان متواضعاً محتسباً لا يشعرو به اذ الى النادرة رحمه
الله فقد كان من محاسن الدنيا وعاد السلطان الى بغداد ولم يزل الى الحلة واورسل الى
البيضة اماناً من رجة موصوفة وامر هاتم التهور فاصعدت الى بغداد فاطلق السلطان ابنها
ديبسا وانفذ معه جماعة من الامراء الى ان اشفاه بالقبائل بها بكيابكيا كما سجدوا ولما
وصلت الى بغداد اضرها السلطان واعتذر من قتل زوجها وقال وددت انه جعل الى
حتى كنت اقبله معه ما يجب التماس به من الجميل والا حسان لكن لا اقدر ان اقبلتي
واستغفرك ابنه ديبسا انه لا يبيضاد

• (ذكروه نعم بن المزمع صاحب افر يقية وولاية ابنه يحيى) •

في هذه السنة في رجب توفي عمي بن المغز بن باديس صاحب ادر قبو كان شهيداً ما
في كيلة معرفة حنة وكان حليها كثيرا المعون الجرائم الغنية ولا شر حسن فنه
انه وقع حرب بين ما فتنين من العرب وهما عدي ورواح فقتل رجل من رباح
صطه واواه ادر واداه وكان صلحهم بما يضر به ويسلاده فقال اياك يا عمر بن
الملك يدعه وهي

• سنی کا نعت دعاؤ کی فصل
• غلام شمس الم ان فقام
• بقیم من طلاب انارحق
• وما کسرت فیہ العوالی

فعمد اخوة المقتول فقتلوا امير ابن مدي واشتد عليهم القتل واكثر ما اختلفت فيه
 اخبر جواحي مدي من اقر ببيعة قيل انه اشترى بيارية عن كثير قباضه من مولاه قدي
 باعها ذات بيعة واسفل على قراقها فخرت عيني من يديه وارسل الى الجارية التي داره
 ومعهما من الكسوات والاواني القضة وغيرها ومن الغنيب وغيره شي كثير ثم امر مولاه
 بالانصر انه مولاه لم يزل فلما وصل الى داره ورواها عن ثلاث الحمال بقى متعب عليه
 اكثر من سروردهم فاق فلما كن لعداخذنا عن وجيبها كان معها اولاد الى دار عيني
 فتهربوا وامر باعادة جميع ذلك الى داره وكان في السلاسل عجب اخبار بمجرد ما عليه
 رزق فاستبداه اعدوه حلال به مع ثلاث نسوة اخراس فكن في غيبه وتاجر على
 ثروته وكفي بعض الايام التبع وتبعوا ودعوا له وذلك التاجر حاضر فترحم على ابيه المقتول

• ومنها نهج الشيخ والمهري معتلين مع الوهابي الدس من الحج والمحال ليس كذلك فإنه لم يتبع أحدًا يأتي

صارت حالاً التي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ولا حدانها ولا اتقانها والتي عليه الصلاة والسلام مرة عن ذلك ولم يضر شيئا من عرض الدنيا في حياتهم وقد علموا الله الترف الاعلى وهو لا يعود الى الله تعالى والنبوة والكتاب واختار ان يكون نبياً عبداً ولم يختار ان يكون نبياً ملكاً (وبت في العهد من غيرهما انه قال اللهم ايسل رزقي آل محمد قوماً (وروى الترمذي بسند من ابى امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي ليصل لي بطعام مكة فبطلت لا يارب ولكن اصبع يوماً وجوع يوماً قال ثلاثاً او فخذ ذلك فاذا عمت نضرت اليك وكنت لى افا شبت شكرتك وجدنتك ثم ان كانوا صنعوا هذه لتخار والحوار صدقة الرسول وعجبتهم فهو صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تمنى لآل محمد انما هي اوساخ لناس ومنع بني هاشم من تناول الصدقة وحدهم عليهم المراد لا انتفاع في حل الحياة لا بعد ما كان المال أو حده المولى بجماعته وتعالى من أمور الدنيا لا من أمور الآخرة قال تعالى انما

اجلهوا كرموا قبل عليه بهديته وسير الخفاة تنويعه وجاعته باب لتناصب ففقدوا تروية الخليفة واجرى عليه الجحامة العتاة وكلفنا ضاعف السلطان وفعل معه ما لم يفعل مع الملوك الذين معهم امثاله وهذا جيمع حرة الجهاد في الدنيا ولا اجر الاخرة اكبر ولا اجتماع بالسكان قدم هديته وساله السلطان عن حاله وما يباغية في مجاهدة الكفار ويقاسمهم من ركوب الخطوب في قتالهم فذكر له حاله وقوة عدوه وطول حصره وطلب العدة وعن انه اذا سرت العساكر معه وصل اليهم جميع ما يلتمسونه فوجهه السلطان بذلك يحضر دار الخلافة وكرايا ضحوا ما ذكره هذا السلطان وحل عديته بجيلة نصية واقام الى ان رحل السلطان من بغداد في شوال فاحضره عندهم والنهوان وقد تقدم الى الامير حسين بن ابيك فلتفتك بين اسير معه العساكر التي سبىها الى الموصل مع الامير مودود وقتل جالوسقا واوليها وراعه الى الشام وخلع عليه السلطان خلعاً تقية واعطاه مئتي كثر او ودعه وسار معه الامير حسين فلم يجد ذلك تعاد وكان منكره بعد نشاء الله تعالى ثمان غر المائتين هارطد الى دمشق منتصف الحرم سنة اثنى عشر وخمس مائة فقام بها بالامام وتوجه منها معسكر من دمشق الى حيلة فدخلها واطاعه اهله واماهل طرابلس فانهم راسلوا الافضل امير الجيوش بحضر يتسبون منه ولا يكون عندهم ومعه الميرة في البحر فسير اليهم شرف الله ولة بن ابي الصليب واليا ومعه العدة وغيرها بما يحتاج اليه البلاد في المحار فاعاد فيها قبض على جماعة من اهل ابن هاروا واصحابه واخذوا من حده من قناز وموالاه وغير ذلك وحل الجميع الى مصر في البحر

● (ذكر عدة حراوات) ●

في هذه السقف شعبان اطلق السلطان عمدا لصر اثب والمكسوس ودار الببح والاجتيازات وغير ذلك بما يناسب به العراق وكنت به الالواح وجعلت في الاسواق وفيها في شهر رمضان وفي القاضي ابو العباس بن الرطبي الحسبة يبعد ادوية ايضا هزل الخليفة وزره محمد الدين بن المطلب رسالة من السلطان طلبت ثم اعيد الى الزوارق اذن السلطان وشروط عليه شروطا منها العدل وحسن السيرة وان لا يستعمل احد من اهل الذمة وفيها طار الاصبه بصد باو ومن دمشق وكان هرب عند قتل اياز فاعاد اكرمه السلطان واقضه حربية مالت بن طوق وفيها سابع شوال خرج السلطان الى تاهار بصداد اعاز ما على لعدو الى اصهار وكان مقامه هذه المدة تسعة شهور وسبعة عشر يوما وفيها في ذي الحجة احترقت خرابية ابن جردة فوالت نبع كثير من تناس واما الامتعة والامور واثاث البيوت فنهشت نهاما لاحد له وحلص خلق بقب قبوره في نورالظه الى قسيرة بابابرة وكان بها جماعة من اليهود فلم ينقلو شيئا لمسكنهم بسببهم وكان بعض اهله قد عبروا الى الجانب تفر في لفر جعل على عاتقهم في السبت الذي في العيد فهاوا فوجدوا بوابهم قد خربت واهلهم قد احرقوا واهلهم قد خربت فبيع قتل

الحياة له نيا نيب وهو وقرينة وتماجر بينكم وتكبر في الاموال والاولاد ورومن جله البيعة التي ذكرها الله

حريق في صدق ما كن منها دواب القيد وقراح ابن رزين فلو تاع التمس لكانوا
معانيهم واقاموا ليلانها رايهم سون يوتهم في الدروب على السطوح وجعلوا هندهم
الماء المدلا خلفا لتارفتهم ان حب هذا البحر ين انا راية اجبت رجلا قوا فتعطل
البيت عندها في دارمولا هاسرا واعذته ما يصره فاذن حج وياخذها في ايتامه
فلما اخذها طرعا النار في الدارونة حاقا نهاره عليها وبجل القضيعة لما فاختا
وحسا وقعا جرم يقدون ملك الفرج عسكره وقصد مدينة صور وحصرها وجر
من مدها على كل المشقة واقام شهرها صحر الحافه صانه واليه على سبعة آلاف
دينا فاختها وورسل من المدينة وقصد مدينة صيدا فحصرها وجرها وورسل عليها
البرج الخشب وورسل الاسطول المصري في الدفع عنها والجماعة من فيها قاتلهم اسطول
انفرق فظهر المسلمون عليهم فاقبل بالفرغ مبر عسكر دمشق فاختها لاهل صيدا فحاصروا
منها بغير مدة وقعا نهار كوكب عظيم من ذواب فيق ليالي كثيرة فتابم وهو في هذه
السنة في شعبان ابراهيم بن ميسن بن مهدي ابراهيم بن القتيبي المسمى سحر الحديث
الكثير من الخشب البغدادى وغيره وتوفي في ذي القعدة ابو سعيد اسمعيل بن هرون
عبد النيسابورى المحدث كان يقرأ الحديث للفر باعرا صحيح مسلم على عبد القافر
الغازي عشر مرة

التمس من الذهب والفضة
والخيل المسومة والاعنام
والخود ذلك استعاج الحبيسة
الدنيا والله عنده حسن المكاتب
فهذه السبعينها تكون الخبيثات
والقبح وليست هي في
نفسها امروا مذمومة بل قد
تكون معينة على الاخرى اذا
صرفت في عملها (وعن مطرف)
عن ابيه قال انبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ
الحس كالتسكا قال يقول
ابن آدم مالي مالي فعلت لك
يا ابن آدم من مالك الا ما كنت
تأثنت اوليست قابليت
او تودعت فاهضت الى غير
ذلك وعبدة الرسول يهديه
واتباع شريعته وستلها لينا فاة
او امره وكثر المال بحجبرته
وحرمان مستحقه من الفقره
والساكنين وباقي الاصناف
الثانية وان قال المذخر اكثرها
لثواب الزمان استعان بها
على مجاهدة الكفار والمشركين
هنا الحاجة اليها فالتقيد
وايناسده احتياج ملوك
فماننا واضطرارهم في
صالحات المتقلبين عليهم
من قرانات الا فرج وخلو
خراشهم من الاموال التي
افنوها بفساد تديرهم
وتفاسدهم ورفايتهم
فيها تحون المتقلبين بالمقادير

● (مدخلت سنة اثنتين وخمسمائة)

● (ذكر استيلاء وودود عسكر السلطان على الموصل وولاية وودود)

في هذه السنة وصفر استولى وودود العسكر الذي ارسله السلطان معه على مدينة
الوصل واخذوها من مصاب جاولي سقاو وقدر كرنا سنة خمسمائة استيلاء جاولي
عليها وعايرى بينهم وبين جكر مشر والملك قلع اوسلان وهلاكهما على يد وودود
به ذلك العسكر الكثير والعدة انا والاموال الكثيره وكان السلطان قد جعل
اليه ولاية كل بلد يقعه فاستولى على كثير من البلاد والاموال وكان مصاب اخذ البلاد
منه انما استولى عليها وعلى الاموال الكثيره منها يحمل الى السلطان منها ثمانية
وصل المدن الى بغداد فحصل بالاصيف الدولة صدقة ارسل الى جاولي يستدعيه اليه
بالصاكر وكرد الرسل اليه فلم يحضر وقاطنه في الاضداد والعه واطهراته يخاف ان يجتمع
به ولم تمنع طلبه حتى كتب صدقة واطهراته معه وساعده على حرب السلطان
واضعه في الخلاف والعصيان لما فرغ السلطان من امر صدقة وقته كما ذكرناه تقدم
الى الامراء بنى برسى وسكان القهي وودود بن التوتكين وآتسقر البرسى وضم
ابن هلال بن ابي التوك انكرى والى المصا صاحب اربل المسمى الى الموصل
وبلا جاولي واخذها منه توجهوا نحو الموصل فوجدوا جاولي طامبا قد شيد صو
الموصل واحكم ما يذبحه مشر واهل الميرة والاقوات والالات واستنصر على الاعيان
بالموصل فبهموا من اعدائهم ابا يزيد على مشر بن انا وادى متى اجتمع

والله ادرنا ان تلك البساتن والاسياك على الاموال خير حق شي ١٢٢ انظر والجار هو رعاياهم ولم يأخذوا من هذه

المدخرات شيئا بل ربما كان
عندهم او عند عورتهم
جوهر نفيس من عجايب
المدخرات فبرسلونه هدية الى
البحر ولا يتفقون به في مهماتهم
فصل من اعاد الله لمستحسن
المتحاجين واذا صار في ذلك
المكان لا يتفق به احد
الا بقتلهما ليبدأ الخصمون
الذين يقال لهم اقوات الحرم
والآفة رامن اولاد الرسول واهل
العلم والمتحاجون وابناء
السبيل يوتون جوعا وهذه
لنفاخرهم رعاياهم ومجوعو
منها الى ان حضر الوهابي
واستولى على المدينة واخذ تلك
الذخائر فقال اتمعي اربعة
شعاعير الجواهر الخلاة
بالاماس والياقوت العقية
لقد رومن ذلك اربعم
شعاعات من الزمرد بدل
اثمعة فضة فاس مستطلة
بضي نورها في القلزم وتجو
مكة سيف قمرها ملبسة
بالذهب الخالص ومثل عليها
الاس وياقوت وتصابهم امن
لرعة واليشم ونحو ذلك
وسلاهم من لحيد الموصوف
كل سيف منها لانه وعليها
دعوت باسم الملوك والحلفاء
الاسمين وشبه ذلك ومنها
ان لا تضرهم على هارة الهرة
التي تنقل الماء الى القلعة
وتسخر بت وتلاشي امرها

طمان على الحديث في هذا الامر فلتخرج من البلد وذهب السواد وتلك البلاد
زوجتها بترسق ولسكنها القلعة ومعها الف ووجهه ان تقاس من الاتراك سوى قيرهم
وسوى الرحلة وتزل السكر على في شهر رمضان سنة احدى وتسع مائة وصادون
زوجتهم بتي بالبلد وسعت نساء المتحاجين عنه وبالقوت في الاحتراق طبعها وحشهم
ذلك ودعاهم الى الانصراف عنها وتول اهل البلد قتالا متناهيا فغادى الحصار اهلهما
من خارج والتسلم من داخل الى آخر الحرم والمتحاجين يمتنون طمان من القرب من السور
فلا طائل الامر على الناس اتفق نفر من المحاصرين ومقدمهم جهاص يعرف
بسمدي على تسليم البلد وتخاذلوا على التنازع واوقاقت صلاة الجمعة والناس بالجماع
وصعدوا برماوا غلقوا البرابرة وقتلوا من ضمن المتشدكون ثمانية فسلم مشروا بشي حتى
قتلوا اثنى عشر ملاحهم واقوهم الى الارض وملكوا برجا آخر ووقت الصبيصة
وتصددهم ما تقا فارق من العسكريين ودمهم بالكتاب وهم يتأملون ويتنادون بشعار
السلطان فزحف عسكري السلطان اليهم ودخلوا البلد فمن ناحية تم ملكه ودمه
الامير مودود تودي بالسكون والامن وان يعود الناس الى دهرهم واملأهم واقامت
فوجة جاولي بالقلعة ثمانية ايام وراست الامير مودود في ان يفرج لها طريقها
فان خلفها على الصبيصة الحراسة فاذن وخرجت الى اخيرا برق من برسق ومعها
مواها والمات وتاهية وولته ودودا الوصل وما ينصف اليها

• (ذكر حال جاولي ذة الحصار) •

واما جاولي فانه لما وصل عسكري السلطان الى الموصل وحضرها سارعتا وخدعه
القص صاحب الرها الذي كان قد سارده سقما ن واخذ منه جكره ش وقد ذكرنا ذلك
وساوى نصيبين وهي حينئذ للامير اليلغازي بن ارتق وواصله والله الاجتماع به
واستطاع الى معانته وان يكونا دواحدة واعلم ان تدورهما من السلطان يبقى
ان يجعها على الاحتمامته فليجبه اليلغازي الى ذلك ورحل عن نصيبين وتعيها
ولدها وعره بفتحها من جاولي وان يقا تلها ان تصدده وسارا الى ما دبر فلياصح جاولي
ذلك عدل من نصيبين وقصد اذا راوا رسل الى اليلغازي ثانيا في الخافي وسار بعد
الرسول فحينما روه عندا في غازي بمادري نيت مرالا وجاولي معه في القلعة وحده
فقصدا ن يلقاه ويسقته فسا رآه اليلغازي قام اليه وخدمه ولما رآى جاولي حسنة القلعة
فصبر مستعمره لم يجد الى دفعه سبلا فقتل معه عسكري ايضا هر نصيبين وراهما
في سجنه حاصرهما مدة فسلم بهم مع جبه اى صبح فتر كما وصا ونحو الرحبة واليلغازي
يشهر بجولي المهدو يمين الخلف و يقتظر فرصة لينصرف عنه فباوصل الى
عربان من الخاوردربانية زليلا وقصد نصيبين

• (ذكر ملاقاة جاولي لقص الرها) •

لمهر بـ ايلة زلي من جاولي سار جولي الى الرحبة فله وصل الى كسبر اصق

القصص القرعني الذي كان أسيرا بالمرسل واخذ معه واحد من دوابه وكان صاحبه
الهاوسروج وغيرهما وبقى في الحبس الى الآن وبذل الاموال السكينة فلم يبد
فلما كان الآن اسلمه جاولي وخلص عليه وكان مقامه في السجن ما يقارب خمس من
وقر عليه ان يقضى نفسه ببال وان يطلق اسرى المسلمين الذين في سجنه وان يده
مق اواذ قلته بنقسه وصبره واوله فلما اتفق على ذلك اسير القمص الى قلعة ج
وسله الى صاحبها المين ما لفت حتى ورد عليه ابن خاتمه جوساين وهو من قرسان القر
وشعباتها وهو صاحب تل بشار وقصير داو كان اسيرم القمص في تلك الواقعة فخذ
نفسه بشربن الفديننا ولما وصل جوساين الى قلعة جعبر اقام رهينة عوض القصة
واشلق القمص وسار الى انطاكية واخذ جاولي جوساين من قلعة جعبر فاطلقه واذا
عرضه اخاه زوجته واحا زوجة القمص وبيده الى القمص ليقرى به ويعيش على اطلاق
الاسرى واتخذ المال وماضيه فلما وصل جوساين الى منبج اثار عاليا ونهبها وكان
جاءه من اصحاب جاولي فاشكر واحله ذلك ونسبوه الى القدر فقال ان هذه المدي
ليست لك

● (ذكر محاري بن هذا القمص وعين صاحب انطاكية) ●

لما اسلق القمص وسار الى انطاكية اعاضه منسكى صاحب ثلاثين الفدين
وخيل وسلاحا وثيابا وغير ذلك وكان طنسكى يقول اخذ الرهان من اصحاب القمص
اسر غناطيه الا في ردها عليه فلم يغفل فخرج من عنده الى تل بشار فلما اقدم عليه
جوساين وقد اسلمه جاولي مره ذلك وفرح به وسار اليهما طنسكى صاحب انطاكية
بساكره ليصارهما اقبل ان يراه ويا مره ما وجد عاصك اوي يتحق بهما جاولي ويخبره
فكانوا يقتلون فاذا فرقهوا من القتال اجتمعوا وكل بعضهم مع بعض واتخذوا
واشلق القمص من لاسرى المسلمين مائة وستين اسيرا كاهم من سواد حلب وكساه
وسيرهم وعاد منسكى الى انطاكية من غير فصل حال في معنى الرها فصار القمص
وجوساين وفار عن حصر طنسكى صاحب انطاكية والتجأ الى ولاية كوسيا
وهو رجل ارضي ومعه خلق كثير من المرتدين وفيه هو صاحب دبر وكيسو
وغيرهما من اتلاع شيا داب فبعد القمص بالفارس من المرتدين والقي راجا
فقدعه منسكى فتنزعوا في امر لرافاة وسط بيتهم البطر الذي لهم وهو عنده
كالاسم الذي لاسلمن لايحاف انه شهد حاقه من المارتقوا القمصين ان يندخلوا
منسكى قلده لاراد كوي البحر والورد الى بلاد ما بين نيد الرها الى القمص ان
خاص من الاسر فاطاعه عليه منسكى تاسع صفر وهو القمص القرات ليسلم الى
اصحاب جاولي لمل والاسرى فطلق في طريقه خلقا كبيرا من الاسرى من سوار
وغيرها وكان يبرو ثلث مائة مسلم ضعفي قعر اصحاب جاولي مساجدهم وكان رئيس
مروج له فداود نفسه له محب له ولي يقول في الاسلام قولاشيد اضربوه موجد

اصناف كثيرة منها على صناعة
اللبان من كل قطعة ثلث مائة
نصف فتنه وكذلك على صنفا
الحنان من كل مائة عشرة
انصاف وكذلك المارونيات
كل مائة درهم او بستان درهم
على البائع درهمان وعلى
المشترى درهمان وغير ذلك
حوادث كثيرة لا نعلمها
● (واما من مات بها من
ذكر) ● فمات الاجل الجبل
والحترم الفضل السيد
خالد البكري الصديقي
ووالقصة من ذرية قمر الدين
الحنفى وهو آخر الشجبه
اجدا لم يكرى الصديقي
الذي كان متوليا على عبادتهم
ولم ماتت احوالهم بها المترجم
لما قمن الرعنة واورثها
امور غير لاثقة بل تولاه ابن
هه السيد محمد افندي صفة
لقابة الاشرف فتنزع مع
ابن هه المذكور ووجه البيت
الذي هو منسكى بالازدية
نصفين وعمره منه عمارة متينة
وزخرفة وانشائية بستان زروع
فيه اصناف الاشجار واثقوا
فلما توفي السيد محمد افندي
تولى المترجم مشيخة العبادة
وتولى تعاية الاشرف السيد
عمر منكرم الاسيوطي فلما
مترك البلاد القرضاوة
تدخل المترجم فجمع ونج
السيد عمر من شربها ريان

التي لم يكن يسكن بيوت ٥٦٦ البارودي يسلب الخرق ثم انتقل منه إلى بيت صباغ الرحمن كنفدا التتار فسل
 ونهب البلدواخذ منهم مالا كثيرا

• (ذكر الحرب بين جاولي والحمرنج) •

وفي هذا السنة في صفر كان الهادي بن جاولي سقاو ورو بين طنسري والفرنجي صاحب
 انطاكية سبب ذلك ان الملك رضوان كتب الى طنسري صاحب انطاكية يعرفه
 ما عليه جاولي من القدر والمكر والخداع ويخبره منه ويطلب منه النصر والالتحاق على منعه
 ان ملكها لا يبيح للفرنج منه الشامة م وطلب منه النصر والالتحاق على منعه
 فاجابه طنسري الى منعه ويرز من انطاكية فارس اليه ورضوان فماتت قوارس
 فلما سمع جاولي الخبر اودع الى القمص صاحب الرها يستدعيه الى مضاهته واطلق
 له مائتي عليه من مال القادلة فصار الى جاولي فلق به وهو على منبج فوصل الخبر اليه
 وهو على هذه الحال بان الموصل قد استولى عليه اسكر السلطان وملكوا خزائنه
 واماوه فاشدته للشعليه وقارقه فكثير من اصحابه منهم اتا ملك زكي بن آق سق
 ويكنى النواقد ويقيم جاولي في الف فارس وانضم اليه خلق من الملوحة ففرق بل
 باشر وقاربهم طنسري وهو في الف فارس فاجابهم من الفرج وسماع من اصحاب
 الملك رضوان سوي الرجالة فعمل جاولي في مدينته مالا ميرا قسيان والامير التوتاش
 الابري وغيرهما في المسير فالامير يدوان بن صدقة والاصبهد صباو وسقروا في
 القلب القمص بن دوين وجوسان والفرنجيين ووقعت الحرب فعمل اصحاب انطاكية
 على القمص صاحب الرها واشتد القتال فازاح طنسري القلب عن موضعه وجلت
 مديرة جاولي عن رجالة اصحاب انطاكية فقتلت منهم خلقا كثيرا ولم يبق غير هزيمة
 صاحب انطاكية فله نذره اصحاب جاولي الى جنايب القمص وجوسلين وغيرهما
 من الفرج فركبها وانهمز مولف جاولي وادهم فخرجوا وكان طاعته قد زالت
 منهم حين اخذت الموصل منه فلما وادى انهم لا يعودون معه اهمه نفسه وخاف من المقام
 فنهزم وانهمز باقي عسكره فاما الاصبهد صباو فوفاها بالامير وانهمز بن صدقة
 فصار الى قلعة جسر واما ابن جكر مش فقتل في براتين عرو واما جاولي فقتل الرحبة
 وقتل من المسلمين خلق كثير ونهب صاحب انطاكية اموالهم وانقلهم وعظم البلاء
 عليهم من الفرج فخرج القمص وجوسان الى تل باشر والقبائل اليها خلق كثير من
 المسلمين فقتل معهم نجيب وداوود الجرجسي وكو العرا وسيراهم الى بلادهم

• (ذكر عروج جاولي الى الشام) •

لما نزم جاولي سقاو ووقعت الرحبة المله وريها بان دونه في عدة قوارس فاتفق ان
 مائة من عسكر الالامير مودود الذين اخذوا فوصل منه فاجروا في قوم من العسك
 يروون الرحبة فتأربو جاولي وهم لا يشعرون به ولعلهم لا يتخذوه فلما راى الحال
 كذلك علم انه لا يقدر ان يقيم في الجزيرة ولا في الشام ولا يقدر على شيء يتحقق به نفسه
 ويرجع اليه ويدي به رصه غير انه دياب السلطان محمد بن قسطنطين واختيار وكان واقفا

التي لم يكن يسكن بيوت ٥٦٦ البارودي يسلب الخرق ثم انتقل منه إلى بيت صباغ الرحمن كنفدا التتار فسل
 ونهب البلدواخذ منهم مالا كثيرا
 وكان له ابنة خرجت من
 طورها في أيام القسطنطين
 فلما اشيخ حضور الوزير
 والقصور ان والاند كاييز
 ونظر على القنصا وانه اخر وج
 من مصر فقتل ابنته
 المذكورة بعد ما تم الشرعة
 فلما استقرت الهامة
 بالدار المصرية عزل المترجم
 من نقابة الاشراف وتولاها
 السيد هرمكرم كما كان قبل
 القنصا به ولما حضر محمد
 باشا خسر واتى اليه
 الكارون له بانه تركب
 لوبقات ويعاقر الشراب
 وضرب ذلك وان ابنته كانت
 تذهب الى القسطنطين
 بعلمه واته قتلها خوفا وتبره
 لنفسه من الشهرة التي
 لا يمكنه منها ولا يقبل
 هذه فيها ولا تتصل منها
 وانه لا يصلح له من عبادة
 السادة البكرية وعرفوا ان
 هناك شخصا من سلاطنتهم
 يقال له الشيخ محمد سدوهو
 من جيلة اسباع المترجم
 ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا
 دابة يركبها فقال الباشا انا
 اواسيه واهليه فاحضره وله
 بعد ان البسوه ناعا كبيرا
 ثيابا وهو رجل مبارك ما من
 في السن دلبه فزوجه
 وقدم له حصانا معلدا وقد
 له ألف قرش وسكن دارا بناحية باب اخرى وتو

يش حله ونحل امر المترجم واشترى دارا قرب الحمام بصره بالامير

القرن وكان يقاتلهم اقلية جنية فاشترى لغاوش من جبال القضاة وسبها ١٩٧ واحتملوا بني له بطش اسلاعيها والاسفل

بالامير حسن بن قنلة تكبر فرحل من مكانه وحدثا تف حذوقدا حتى شخصه موكم
ارمو سوار الى صكر السلطان وكان بالقرب من اصبان فوصل اليه في سبعة عشر يوما
من مكانه بجده في السير فواصل المعسكر قصد الامير حسن حملته الى السلطان فدخل
اليه وكفنه فقتله فاهتموا فانه الامير يتقونه بذلك وطالب منه السلطان الملك بكش
ابن تكش فسلما اليه فاعتقه واصحابان
هـ ذ ك الحرب بين طقة تكين والفرنج والحدية بعدها هـ
في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عسكر انايا والفرنج وسيداهن طقتكين
سادا الى طيرة وقد وصل اليها ابن اخت بغدادون الفرنجي ملك القدس فقتلها واوقتلها
وكان طقتكين في ا في فارس وكثير من الرجاله وكان ابن اخت ملكا الفرنجي في
رعيانة فارس والتي واجل فلما اشتد القتال انهزم المسلمون فترجل طقتكين وقادى
بالمسلمين وشجعهم فهاودوا الحرب وكسر والفرنج واهم والابن اخت الملك وجعل الى
طقتكين فصر من طقتكين عليه الامام فامتنع منه وطلب في قتله فقتله ثلاثين
الف دينار واطلاق نجسامة اصر فلم يقع طقتكين منه بغير الاسلام فلما اجهب قتله
بيده وارسل الى الخليفة والسلطان الاسرى ثم اصطلح طقتكين وبغديون ملك
الفرنج على وضع الحرب اربع سنين وكان ذا من لطف لله تعالى بالمسلمين ولولا
هذه الفتنة لسكان الفرنج باقية ولعن المسلمون بعد الفريضة التي ذكرها امر اعني

هـ ذ ك الحرب بين طقة تكين والفرنج والحدية بعدها هـ

هـ ذ ك انهزم طقة تكين من الفرنج هـ

في هذه السنة في شعبان اجهز انايا طقتكين من الفرنج وسبب ذلك رحمة
وهو من اعمال طاريا بس كان يبع غلاما للاقاضي نخر الملك ابي بن عمار صاحب
ضرابلس وهو من الحصون المذمة فقتله في دله ولاء فاق به اقوتوا واطقت عنه
المسيرة لعل ملكا الفرنجي فواحيه فارس الى انايا طقتكين صاحب دمشق وقال
له ارسل من يقتل هذا الحصن فمضى قد عجزت عن حفته ولان ياخذ المسلمون خبري
ذنبوا وآخرة من ان ياخذ الفرنجي قبعت اليه طقتكين صاحباه اسمع امر ائيل في
ثلاثمائة رجل فقتل الحصن فلما قتل ظلام ابن عمار منه رماه اسر ائيل في الاخطاط بهم
فقتله وكان قصده بذلك ان يبع انايا طقتكين في مخالفة بالقتل من المال
واوادع طقتكين قصدا في هذا المصراع عليه وتقويته بالعاكرو والاقوت والآلات
عرب قتل الغيث والفتح مدة شهرين ليل لانهما ارفعنه ولسار لقاتل في اربعة
الاف فارس ففتح حصونا فخرت منها حصن الاكة فلباسع السواد في الفرنجي بجي
طقتكين وهو على حصار مزارا في حوزة في شدة فقتلها اشرف اوائل اصحابه
على عسكره فقتل ابنهم وخلصوا القاه ورحا جه ووايهما فرنجي فقتلوا ووقوا به
وزاد في جماعته ووصل المسلمون الى حصن في اربعة ايام من الشدة ولم يقتل منه
احدا لانه لم يجر حرب وقصد الاسر في اربعة ايام فالتزب لسب من كان بها الاسر

هـ ذ ك انهزم طقة تكين من الفرنج هـ

فأمنهم على نفوسهم وتسلم الحصن فلما خرج من فيه قبض على امرأته قيل وقال لا أطلق عنه
الابن إلا بطلاق فلان وهو امرأته كان يدعى من القرية منسج سبعين قوديه وبه أطلقا
معاً وكما وصل طغتكين إلى دمشق بعد الحزيرة أرسل إليه ملك القدس وعوله
لا تظن أنني اتفق المسددة لأذني تم طبعك من الحزيرة فالملوك ينالهم أكثر مما نال
ثم تعود أمورهم إلى الاتقار والاستقامة وكان طغتكين حاضراً أن يقصده بعده
الأسرة قبل زمن مله كل ما أراد

● إذ كرّصم السنة والشيعه يتعداد ●

وقد اختلفت في شعبين اهل عامه بعد دال سنة والشعبة وكان الشريفة على دخول
الزمن وتداخلت الحلفاء والاطالين والاشع في اصلاح الحال فتمد عليهم ذلك
الى ان اذن الله تعالى فيه وكان غيرة واسطة وكان السبب في ذلك ان السلطان محمد
لم يقتل اهل العرب صدقة كذا كما خافوا الشيعة بعد اهل الكرخ وغيرهم لان
صدقة كان يتشيع هو اهل بيت فتن اهل السنة عليهم بانهم نالهم غير وهم يقتلوا في
الشيعة وانقضوا على جماع هذا والبر الوافين الى شعبان فلما دخل شعبان تجوز
السنة بارة قبر مصعب بن الزبير وكانوا قد تركوا ذللتين كثيرة ومعوانة لتقطع
افان الحادثة بسببه فلما اتجهوا الى المدينة فاقوا على ان يحياوا ما رزقهم في الكرخ
فذهبوا واذا في وقت راي اهل الكرخ على ترك معاوضتهم واتهم لا يمنعونهم فصار السنة
تسب اهل كل جهة متفردين ومعهم الزينة والسلاح في كثير جوار اهل باب
المراتب وعنده قيل قد هرس من حسب وعليه ارجل دال سلاح وقصدوا جميعهم
الكرخ ايسر واقبله فاستقبلهم اهل الكرخ والاطالين والماء المرد والسلاح الكثير
وضربوا بهم لسرو وشيعتهم حتى خرجوا من المدينة ونج الشيعة ليلة السبت فمسه
في مشهد مرعى في جنة قريش فمعه عرضهم احدث السنة فذهب الناس الى ذلك ولما
عادوا من زيارته مصعب تقسم اهل الكرخ والعرب والسرو فاتفق ان اهل باب المراتب
انكسر عليهم عند قنطرة باب حبيب فمهرتهم قوم المتمر كيف فعل ذلك يا صاحب الغيل
الى آخر السورة

(ذکر حوالہ)

[illegible]

محمد بن الحنفى ودفن عند اسلافه
 ملك المردى) ويعرف
 بناب الاول لأنه كان سنا كذا
 هناك وحمون عماليت مراد
 ملك واسله جر كسى الجفص
 ولما صاعته مراد ملك انتم عليه
 يكتوفية اقليم انتم يستثم
 وجع الى مصر وقام بهالا
 متعلما للاعادة ويرى انه
 اسلوبها من غيره ولم يرجع
 المبرزين الى مصر بعد قتل
 عاهر باشا وكن الذى غائبا
 يبلاد الانكيز انتم اليه
 عسار ملك المردى وواقفه
 دلى كراهة الانلى الباشنة
 وكان هولاء لباشرين
 والاضاوين عسار ملك
 لوشى بل المردى فى اية
 شرو جهود قديتهم لافاة
 لانى ثم ج من مصر مع
 عسار و لم يزل حتى مرض
 متصرف شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة والله اعلم
 ستار بع وعشرين ومثني
 والغ)

استعمل شهر الخمر يوم
الخميس وفي تلك الليلة أنشأ
ليلة الجمعة فاني مررت بمحابة
بوادها فقامت في وقت العشاء
وسهل فهدوء وخرجت من
مستير شديدة فقلت
وانتشرت في محلات
وفي بيتكم فمجموع
العشاء من فقلت

بعد أيام أخبر الوادون من ناحية بلاد اسمعيت ياقرية انها اعطرت بميث الناحية في تلك الليلة فردا ابن

الأمير وادع الله امرين والثاني
السابق المعروف بالمدن
تبعين بالسفر المحرمين على
طريق الشام وكذلك ساجان
بشاور إلى بغداد معين أيضا
بالسفر من ناحيته على
الدومية وأحضر للباشا
تقرير بالولاية تجديد لائحة
وسيفاً

● (واحتل شهر صفر يوم
الستين ١٢٢٤) ●
فيه حضر الأغا الواسل إلى
بولاق فركب ثلاثة فئات
التيكبيرية والوالي وأرباب
الحكا كبر فاركبوه في موكب
ودخلوا به من باب النصر
وطلم إلى القلعة وقرأ المراسم
بمحضر الجميع وبعد الفراغ
من قرائته حضر بومسادف
وشسكا (وفي ذلك اليوم)
خيمت له بالصحاب
وامضرت كثيرا وتزل مضر
ببركة الحجاج وهدوا فيه
سمكت احتبرا من جنس
السمك الذي يعرف بالقاروص
وصار يتمتع على الأرض
واحصرها منه إلى مصر
وشاهدناه وهو في غاية البرودة
(وفي) أهتم الباشا بتأجير
مقرية إلى الأمراء القبلين
وذلك أنه تقدم بالارسل
المسلم إلى اسم بالمال
والأموال المبرية المرامدين
ويعدون ولا يوقون وودل
لبيته من عندهم مرضوان
كذلك البريدي وديار ترة وبعه أجوبه وهدى موفيه خيل وجوار وعبيد وسكر وخصيان فاعطاه الباشا من

٢٠٠ الامير بالسفر والخروج إلى فتح المحرمين وطرد الوهابية عن محاولين يوسف بن الشافعي

ابراهيم السيف فقاتل السكيك ماوية ووقع الصوت فدخل اصحاب الامير يحيى فقتلوا
السكيك ماوية وكان زعيم ذي اهل الاكلس قتل جماعة من اهل البلد على مثل زعيمهم
وقيل للامير يحيى ان هؤلاء وآدم بعض الناس عند التقدم بن خليفة واتفق ان الامير
الفتوح بن غيم ان يهيى وصل تلك الساعة إلى القصر في اصحابه قد لبسوا السلاح فخرج
من الدخول فثبت عند الامير يحيى ان ذلك موضع منه ما فاضل للتقدم بن خليفة
واحرأوا لادخيه فقتلوه فاحصا لانه قتل اباهم وخرج الامير بابا الفتوح فوجت
بلاوة بنت الامير برغم وهي ابنة عمه وكل بها في قصر فادبر المهدية وسفاس
فبقي هناك الى ان مات يحيى ومات بعده ابنه على سنة تسع وخمسة فسير بابا الفتوح
وزوجته بلادة الى ديار مصر في البحر فوصل الى اسكندرية على مائة كرهان شاعلة
وفيها في الحرم قتل عبدالواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو الحسن الروافى الطبرى
القيما الشافعي مولده سنة خمس عشر واربعمائة وكان حافظا للمذهب ويقول
لواحد ترقى كتب الشافعي لا ملية لمن قلبي وفيها في جمادى الاخرة توفي الخليل
ابو زكريا يحيى بن علي السبي زى الشيباني اللغوي صاحب التصانيف المشهورة
وله شعر ايسر باليسد وفيها في رجب توفي السيد ابو هاشم زيدا الحسنى العلوى رئيس
ههذان وكان نافذا الحكم ماضى الامرو كانت قدر ياسته لها سبعا واربعين سنة
وجد لاهم المحدث ابو القاسم بن عباد وكان عظيم المال جدا فن ذلك انه اخذ
منه لاهم لاهم محمد في دفعة واحدة سبع مائة الف دينار لم يسع لاجلها ملكا ولا استعان
دينارا وقام بهذا بالسلطان محمد عدة شهرو في جميع ما يريده وكان قليل المعروف
وخرج في ذي الحجة توفي ابو القوارس الحسن بن علي الخزاز الكاتب المشهور بعبودية
الحظ وله شعر منه

● بنت الدنيا طالها ● واستراح الزاهد لظن
● عرف الدنيا لم يرها ● وسواه حفظه العنت
كل ملك نال زخرفها ● حقه مما حوى كفن
يقضى حلاوي تركه ● في كلا الحسائل مقتن
امل كوفي على لغة ● من لقاء الله مرتين
اكره الدنيا وكيف بها ● والذى تحضوه وسن
لقد تم قبل على احد ● غلماذا المم والحزن
وقبل توفي سنة تسع وتسعين واربع مائة وقد ذكره نكاح

● (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسمائة) ●
● (ذكر من انتم في مصر ايسر ديروت من الشام) ●

في هذه السنة قدمى عشر فى الحجة مائة الف شيخ مصر ايسر وسبب ذلك ان خسرا ايسر
كانت قدم وقت في حكمه صاحب مصر وتائب فيها والمدا في ايامه انه وقد ذكرنا
ذلك سنة احدى وخمسمائة فلما كان هذه السنة اول شعبان وصل اصطول كبير
كذلك البريدي وديار ترة وبعه أجوبه وهدى موفيه خيل وجوار وعبيد وسكر وخصيان فاعطاه الباشا من

قال ان كنت اطلب احسانهم وهذه قلوبهم حتى انهم يمشون على ذلهم ٢٠ الامور وحيث انهم لا يرجعون من الكائن

في رؤسهم فلا بد من نحو
اليهودها ويقيم وارسل الي
من يصبر من الاكابر ياومهم
بالبرازو المخروج فخرج حسن
فاننا وصالح انما خرج وطاهر
ياشوا وابدك والكتبة من
اصحابهم يساكرهم وصدا
الي براخية ونصبوا وطاهم
ونصباهم ثمان وضوان
كتفد البرزل بلاطه حتى
توافي معه على وعد مقداد
مسافة ذهب الجواب
ورجوعه اياما مسدود فلما
حضر من الرصة اخذ في
التشيل والمخرج فانتقلت
السراكر الي البر السري
واخذ يسكت في المطالبات
وخروج الجيام وجمع المراكب
وسامر قبودن بولاقي الي
جمعة بحري يجمع المراكب
وفرصوا على القرى ضللا
وجالوا في مقب ما فرسه
عليهم في مهمات الرصة
المتقدمة وخلافها من بشارة
القبطان والقصر بروما في
ضمن ذلك من حق طرق
المبشرين والمجنين مع
الاناس فيه من النقص
والفلاح في الضلال وقهرها
وعدم وجود الفلاح والذين
لا قدرون على تحصيل الفلاح
يلزمونهم يدفع ثمنها باقصى
الفلاح منهم صانع المباشرين
لذلك واعادتهم الرشوات

من بلاد الفرج في البحر ومقدمهم قصص كبير اسمهم يندون صنيبل وبرا كب
منهون بالرجال والسلاح والميرة تقفل على طرابلس وكلن ناؤا لاهلها قبله المرداني
ابن اخنت صنيبل وليس بين اخنت وعنده ذابل هو قصص آخر غرت بينهما فاقنة
ادنا الى الشر والقتال فوصل مشكركى صاحب انفا كية اليامعونة للمرداني
ووصل المنيبلدو بن صاحب القدس في صكره فاصبح بينهم ونزل الفرج جميعهم
على طرابلس وشرعوا في قتالها ومضايقة اهلها من اول شعبان والعصر الرابعهم
بصورها فلما رأى يندون اهل البلد ذلك سقط في ايديهم وذلت نفوسهم وزادهم
ضغفا تاخر الاسطول المصري عنهم بالميرة والعجدة وكان سبب تاخرهم فرغوا منه
ومن المصت عليه واختلافوا فيه اكثر من سنة وسار فرقة الر فيم قد عذر طبع الوصل
الى طرابلس ليقتض الله امرا كان مفعولا وسفاهل فرج القتال عليها من الابراج
والرحف فجمعوا على البلد وملكوه عنوة وقهر ايام الاثنين لاجدى عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة من السنة ونهبوا ما فيها واسروا الرجال وسبوا النساء والاطفال ونهبوا
الاموال وغنموا من اهلها من الاموال والامتنع وكب دور العلم الموقوفة مالا يجد
ولا يصح فان اهلها كانوا من اكرامل البلاد اموالا وتجارة وسلموا الى القدي كان بها
وجاءت من جندها كانوا القدي والامان قبل قصصا فوصلوا الى دمشق وعاقب الفرج
اهلها بانواع العقوبات واخذت دقاتهم ودفنوا ثمنهم من مكلمهم

● (ذ كرمك الفرج جيبيل ومايتاس) ●

لم فرغ الفرج من طرابلس سار مشكركى صاحب انفا كية الي بايتاس وسمرها
وافنت هاد من اهلها ونزل مدينة جيبيل وفيها نهر الملك بن همار الذي كان صاحب
طرابلس وكان القوت فيها قليلا فقاتلها الى ان ملكها في الثالث والعشر من ذي
الحج من السنة بالامان وخرج نهر الملك بن همار صاحب ووصل عقيب ملك طرابلس
الاسطول المصري بالرجال والقتال وغيره ما يكفيهم سنة فوصل الى صور
بعد اخذهم بجانية ايام القضاة النازل بها هاها وخرقت الضلال التي فيه والقتل في
الجمعات المنقذة ليهامور وصيدا ويوت واما نهر الملك بن همار فانه تصد شيز
ه كرمه صاحب الامير سلطان بن علي بن منقذ الكنا في واحترمه وصاله ان يقيم
عنده فلم يفعل وسار الى دمشق فاقتره طغتكين صاحب وابزل له في مجمل والعصبة
واقصه عمل لزداني وهو عمل كبير من اهل دمشق وكان ذلك في شهر
سنة اثنين وخمسة مائة

● (ذ كرمك بريس محمد خان وماغر بن) ●

في هذه السنة عدا مغر مل وجعل العساكر اشد من الاثر وفيه هو قصد اهل
محمد خان بمرقندوقه فاقرسل محمد خان الى مشجر مستجده في ايه الجندود واجتمع معه
ايضا كثير من العساكر وساروا الى سافر بلد فالتقوا بوساى المشد وقتلوا قاتلهم

التي حفرها اجنادهم سمع قولهم فخرج قريبا ٢٠٢ (وفي خاصه) حفر على بك امير بنو خزيمة آخر قبيلة دغول

صاغر بك وصا كره واشتد السيوف منهم فاشدوا كثر الامر قبيح والتهب فافروا من حرمهم وامر محمد بن من قهر صاغر بك عاد العسكر الصغيرى الى انرا صاغر والتهب الى بلخ

• (ذكرة حداثه)

في هذه السنة في الحرم سير السلطان ووزيره نظام الملك احمد بن نظام الملك الى قلعة الموت فقال الحسن بن الصباح ومن معه من الامراء عيلية قصر وهم وهم الشاه عليهم فعدوا واولم سلغوا منه قرضا وفيما في ربيع الاخر قدم السلطان الى بغداد فوجد هن في شوال من السنة ايضا وفيها في شعبان توجه الوزير نظام الملك الى الجامع فوثب به الياطنية فضر به بالسكاكين وروح في رقبته فبقى ريشة فمهر او اخذ الياطني الفذ بوجهه فمضى الى حجر حتى ذكر ثم حمل من اعصابه فاقر على جامعة بمصر المأمونة فاطن وتلقوا وفيها عزل وزير الخليفة وهو ابو المعالي بن المطالب ووزر بعده الزعيم ابو القاسم جهر فخرج ابن المطالب من دار الخليفة مستترا هو واولاده واستجاروا الى السلطان وفيما ساجد زعيم بن عيسى صاحب افرنجية نجدة فضر شنه او سيرة الى بلاد الروم فلقب اسدول الروم وهو كبير فقاتلوه واخذوا ست قطع من شوائى المسلمين ولم ينزله بعد ذلك يحيى جيش في الجبل والبروسير ابنها الفتح الى مدينة سقاوس واليا عليا اقتاربه اهلها فنبهوا قاصر وهو واهله فلم ير يحيى يعمل الخيلة عليهم حتى فرق كلتهم وبعد ذلك ملك قاهم فمضيه من صفاهن دعاهم ودنو بهم وفيها تولى الامير اميرهم نال صاحب آمدوك قبيلة السيرة شهر وانا قتل فلا كثير من اهلها المجورة وملك بعده ولده وكره اهلها لانه وفيها في ثامن ذي القعدة غلبه في السماء كوكب من الشرق له ذؤابة عند الى القبلة ويقطع الى آخر ذى الحجة ثم تاب

• (ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة)

• (ذكر ملك القر في مدينة صيدا)

في هذه السنة في ربيع الاخر ملك القر في مدينة صيدا من ساحل الشام وجذب فلاحه ووصل في البحر الى الشام مستوفى مركبا للفرنج مقصودة بالرجال والذخائر مع بعض ملوكهم في البيت المقدس وايقروا بزمه المسلمين فجمع بهم بقدر من ملك القدس وتقرر القادة بينهم ان ينفذوا بالاسلام فخرجوا من القدس ونزلوا في مدينة صيدا ثالث ربيع الاخر من هذه السنة وحاضروا بها اميرهم وكان الاسطول المصري مقبلا على صور فلم يقدر على الفتح فسد اعمل القر في برجان الخشب واحكموه وجعلوا عليه ما يمنع الذر عنه ونجحوا في ربيع الاخر فلما كان اهل صيدا ذلك ضعفت نفوسهم واشفقوا ان يهيمهم مثل ما صاب اهل بيروت فارسلوا قاضيها ومعه جماعة من شيوخه الى القر في طلبهم ما حكمه الامان فامتنعوا على انفسهم واموالهم والعسكر الذي عندهم ومن اراد القادة به عندهم آمنوه ومن اراد المسير هتفوا عنه وحلف لهم

البرديسي فطالما الى القلعة وتقابل مع الباشا وانضم له على بك اوب وقيل رحله وتربى منه في عدم خروج القديرة وكلمه في امر الخلال المتكسرة والجديرة وعلى اتهم يقومون بدفع الغلال الفسدة بالخن والجديرة بالكيل وليس ههنا من ضالقة والقصد الامهال الى حصاد الغلال فقال انهم اذا حسدوا الغلال اخذوها وفروا الى الجبال واستترت هناك القيل والقيل فصاروا في ايام ثم اشيع في قاضيه الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك ما يتربى وما يحصل من القصاد واصكل الزروعات ونواب البلدان فتم اكلوا في الاربعة ايام التي ردوا بها بالجمرة ثيافا وخمس مائة فنان ولما اشيع بالجمرة القليلة فخرج العساكر لاجل ردة اترجوا واينوا من فروعاتهم وخرجوا من اوطانهم على وجوههم لادرون ابن يذهبون باولادهم فسادهم وقصاعهم وقرعوا في مصر والبلاد الجيرة (وفي صيدا) اعيد امر التجريد واشيع خروج النصارى ثانيا فانتفضت النفوس ثانيا واتوا في نكد وطالت اسلف من المسامير والمفرزين وكنت لافتر وحولت الاكياس وانبت العيون لهيب (وفي عاشره) طل امر الخديرة وانقصى امر الصلح على شروط

على

وهي كذا ما ترموا بثلث ما عليهم من خلال المبري وثلاثة ما تحتها ٤٤ ٤٥ اريد وسبعة آلاف اريد هذمنا ثقات

وعلقنا والى قولى
المناقات منهم مساجدا
لباشا شاهين بل لاني
والوحد احد وثلاثون يوما
وسافر على بلنا يوب
ورضوان بل النبوي
واصكرهم هما الباشا وخلق
عليهما (وفي حادي مشره)
قتل الباشا مصطفى اقا
تابع حسن بك في قصبة
وضوان ظلموا بسبب ذلك انه
لماتزل غير وان بولا ق لجمع
المرابك المظلمة لسفر
التجربة فصا في شخصها
من الارزود الذين يسيبون
في بيض القتل في حركت
ومعه شقة وذلك متدربة
تسمى صهر جت لغيره
ليأخذهم السفينة قتال
كيف قاذفها وفيها غلطي
قال انم حج غلتي تنهاني البر
واتركها فتم مطلوب للمهاجرات
الباشا قلم برض وتاف على
تبددوا ولم يجدد في اخرى
لا جميع السفن مطلوبة
مثلا وقال له عندما اصل بها
الى مصر وانتقل منها الى اوسل
في من باخذها فقال انقبودان
لا سبيل لي ذلك وتشابرا
لحق القبودان على الارنودي
ومن عيشه سيقه يضرب
وهجبه الارنودي وضربه
بالمخضقة فقتله فاراد ارباع
القبودان القبض عليه ففرمهم
اذا

على ذلك فخرج المولى وجاهاه كسرتمن احيان اهل البلاد في العدم من من جادى
الاولى الى دمشق واقام بالبلد خلق كثير فتمت الامان وكانت مدة المحصار وسبعون يومين
وماورحل بشدوين عنها الى القدس ثم عاد الى صيدا بعد مدة يسيرة فقرر على المسلمين
ثلاثين اقاموا بها عشرين الف دينار فقررهم واستقرق اموالهم

ذكر استيلاء المصري على عسقلان

كانت عسقلان لعلو بين مصر وبين ثمان الخليفة الاخر باحكام الله استعمل عليها
انسانا يعرف بشمس الخلافة فراسل بغدوين ملك القر فحج بالشام وهاذبه واهدى اليه
مالا ومرضها فامتنع به من احكام مصر بينه اليه الا فيعاريه من غير جاهر في ذلك
فوصلت الاخبار بذلك الى الاخر باحكام الله صاحب مصر والى وزيره الافضل أمير
البحر يوسف فخطم الامر عليه ما وجهاه عسكر او يداه الى عسقلان مع قائد كبير من قواده
وانلهم انه يريد ان يقاتلنا نحن الى القاهر ان يقيض على شمس الخلافة اقا حاضر
هذه مصر وقيم هو عوضه بعسقلان أمير افسار العسكر تعرف شمس الخلافة الحال
فامتنع من المحصور عند السكرا المصري وجاهر بالعصيان واخرج من كان عنده من
عسكر مصر خوف منهم فلما سرف الافضل ذلك خاف ان يسلم عسقلان الى الفرنج
فارسل اليه وطيب قلبه وكذا وقره على جهله واعد عليه ما اذماه بمصر ثم ارشده
الخليفة خاف اهل عسقلان فاحضر جماعة من الابرار واتخذهم جندا ولم يزل على هذه
الحال الى آخر سنة اربع وخمسة فافكر الابرار اهل البلد فوثب به قوم من اعيانه وهو
راكب في رجوه فاتهم من منتهى العداوة فقتلوه ودفنوه ونهبوا داره وجميع ما فيها ونهبوا
بعض دور غيره من ارباب الاموال بهذه الحجة وارسلوا الى مصر بحيلة لئلا ياتي الاخر
والا فضل فسر ايفادك واحسن الى الراسلين بالثأر وارسل اليه ليقبض به يستعمل
مع اهل البلد الاحسان وحسن السيرة فتم ذلك وزال ما كانوا يخافونه

ذكر ملك القر فخرج حسن الانار بغيره

في هذه السنة جمع صاحب انطا كيه صاكر من الفرنج وحشد القارس والراجل وساد
لحسن الانار ب وهو باقر ب من مدينة حلب بينهما ثلاثة فراسل وحضر موضع
عنه ليلة صان الامر على من يه من المسلمين فيقبوا من القعة فباقتلوا ابرار جوا
منه الى حمة صاحب انطا كيه فقتلوه فلما فعلوا ذلك وقر ب من حمة است من اليه
صبي ارمي فعرقه الحال فاحتاط واحترق من من جدي ق فسلم حتى ميت المحن ففرا
وضوءه قتل من اهل القر ب لوسي واسر الباقيين ثم سار الى حصن زرد فاجده دافعه
وقبل باه من الانار ب فلما سمع اهل منية ذلك ذروها خوف من الفرنج وكلك
احسن بالس وقصد ان يفرغ البلدة را وها ما ايسر جده انيس فدعوا غم او ارسكر
من الفرنج الى مدينة صيدا فاصاب هله لهم الامانة منهم وسلمو لبيد فغضب
خوف المسلمين منهم وبلغت القلوب الحنجريا فقتلوا بتيلا ففرغ في سائر الشام
الى البلد فوجهاه من الدلالة يدعون لقبض افرضة لغيره فبعضوا عنه وشارع القر فخان وكان مصطفى اقا

الذکور ملتمز البلد هناك وفاباني بعن ٢٠ شؤنه قبلته الخبر بضر اليهم وخاف من وقوع قتل أو طرعه البلد كيكون

لعدم الحاحه والماتع منه قتر ع اصحاب البلاد الاسلاميه لتنام في المدة معهم
فاستع الفرغ من الاحايه الاعلى فليطه ياخذونها الى مدة سيره فصار معهم الملك رضوان
صاحب حلب على اثنين وثلاثين ألف دينار و غيره من الخيل والاشباب وصاحبهم
صاحب صرور على سبعة آلاف دينار وصاحبهم ابن مقتد صاحب شير على أربعة
آلاف دينار وصاحبهم على الكردي صاحب حماة على ألف دينار وكانت مدة المدة
الى وقت ادراك الفة وحصولها ثم ان راكب اقلعت من ديار مصر فيها التجار ومعهم
الامعة الكثرة فوقف عليه امارا كبا الفرغ فاحذوها وضموا مع التجار واصر وهم
فسار جماعة من اهل حلب الى بغداد استغفرين على الفرغ فلما وردوا فسد لداستمع
معهم خلق كثير من الفقهاء وغيرهم فقصدوا جامع السلطان واستقنوا ومنعوا من
الصلوة وكسروا المنبر وعسدهم السلطان اغتاد العساكر لهما وادوسير من دار الخلافه
منبر الى جامع السلطان فلما كان الجمعة الثانية قصدوا جامع القصر ودار الخلافه
ومعهم اهل بغداد فغضبهم صاحب الباب من الدخول فقلبه على ذلك ووخلوا الجامع
وكسروا شبك المقصورة وجمعوا الى المنبر فكسروا وصلى الجمعة ايضا فارسل
الخليفة الى السلطان في المعنى يارمه الا تمام هذا القلق ورتقه فقدم حينئذ الى من
معه من الاراء بالسير الى بلادهم واتجهز للعبادوسير ولله الملك مسعودا مع الامير
مردود صاحب الموصل وتقدموا الى الموصل ليطلق بهم الاراء وسيروا الى قتال
الفرغ فاقضت النفوس اذ وافى ستة خمس ونسبهم فلو كان مائذ كره ان شاف الله تعالى

● (ذكر كرهه حوادث) ●

في هذه السنة عزل انتم الملك احمد من وزارة السلطان ووزر بعده الخضر محمد بن
الحسين الميسدي وفيما ورد رسول ملك الروم الى السلطان يستغفره على الفرغ ويخبره
عن قتله ودفنهم عن البلاد وكان وصوله قبل وصول اهل حلب وكان اهل حلب
يقولون للسلطان اما اتقي الله تعالى ان يكون ملك الروم اكثر حية منك للاسلام حتى
قد اوس البلق في ادهم وفيه في رمضان وقت ابناء السلطان ملك شاه الى الخليفة
وزيت بغداد وعلقت وكان ما رحمة عظيمة لم يشاهد الناس مثلهما وفيها هاجت بمصر
ربح سوداء اطلت بها الدنيا وخذت باغفاس الناس ولم يقدر احد يفتح حديد من
فتحتها الا بمصر يده ونزل عن الناس دمل وشي الناس من الحياوات اغتوا بالهلاك ثم تجلى
قائلا واعد الى صفره وكان ذلك من اول وقت العصر الى بعد المغرب وفيها من الهرم
توفي السيك المراسم الضمير واسمها ابو الحسن علي بن محمد بن علي وكان من اعيان الفقهاء
لشريعة اخذ انتم عن امام الحرمين الجويني ودرس بعده في النظامية بغداد وتوفي
بها ودفن عند قربة الشيخ ابى اسحق ودرس بعد في النظامية الامام ابو بكر الشافعي
وفيه توفي ابو الحسين ادريس بن جندب بن علي الرضائي القمي الشافعي من اهل الرقة
بغداد بن عقمه على ابى لؤي نصر بن ابراهيم المقدسي وعلى الشيخ ابى اسحق الشيرازي

سببا لمخاربه الناحية فقال
يا جماعة قد هبوا بنا الى الاش
ابري واية فرضوا بخلت وضر
بصينتهم والقاتل معهم وطلعو
الى ساحل بولاق فمضد
ملاصوا الى البرهبر القاتل
وذهب منه هربك الارثوذي
السكن بولاق فبعه
الامير مصطفى المذكور فقال
له جرح بل اذهب الى الباشا
واخبره انه ضدي واتت
لايس طيل فضل فقال له
الباشا ولاي في تحتفظ عليه
وتركه حتى يهرب فاعتذر
بعدم قدرته على ذلك من
للولاية الملحق اليهم وكانهم
هم الذين اقلته فاربهم
فاوصل الى هربك فضر الى
لباشا وترقى في اطلاقه فوجد
ه في خدمه فطلقه اذا حضر
القاتل قتل الله عز وجل انا
وهو لا يسلم فيه وركباني
او فطما كان في الصباح
ار يقتل الامير مصطفى
المذكور فاقتره الى الرمية
وموارقته من دباب القلعة
نظما (وفي صهيها) ايضا قتلوا
نخصام من الدلاة بسبب هذه
لمحادثه (وفي ثاني يوم) قتل
لارثوذي شخصين من الدلاة
ايضا (وفي يوم الخميس ثالث
عشره) واصل الباشا وطلب
لارثوذي (اقام القبولدان
بن جبريل وشندق) سابه وقال
ان لم يره والاحرق عليه

رقة متع من ارساله وجمع اليه طائفة الارثوذي واصل اخاف من جاره وركب الباشا

وذهب الى ناحية الشيخ فرج وتصل يولاق قلعة والفرج ثم ركب اليه . . . ارجا الى دنايا لا يكتمون القربى

ودخل نواسان ووليا القدر يس بمصر فندد في رجا

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسة مائة) •
 • (د كرمير السرا الى قتال القرع) •

في هذه السنة اجتمعت العساكر الى اميرها السلطان بالمسيح الى قتال القرع فكانوا
 الامير وود صاحب الموصل والامير سكان القطي صاحب تبريز و بعض ديار بكر
 والامير ايلديز ووزكي ايتا برقي ولدهما هذا واما جاورها والامير احمد بن دله مراغة
 وكوتب الامير ابو المصباح صاحب اربل والامير ايلدازي صاحب هاردين والامير
 البكبة بالعماق بالملك مسعود ومردود فاجتمعوا مع الامير ايلدازي فانه سبر ولده
 ايازا واما هو فلما اجتمعوا ساروا الى بلد سبار ففتحوا عدة حصون للفرج وقتل من
 بهانهم وحصرها مدينة الرها مدة ثم رحلوا عنها من غير ان يسكنوها وكان سبب
 رحيلهم انها ان القرع اجتمعت جميعها فاسرها وارجلها وساروا الى القرع ليعبروها
 لعنوا الرها من المسلمين فلمواصلوا الى القرع ففتحوا من الرها الى حران ليضع
 عليه واقاموا على القرع فلم يزلوا يهاجمون ذلك رحلوا من الرها الى حران ليضع
 القرع ويعبروا القرع اليهم ويقا تلهم فلما رحلوا عنها جاء القرع فحرمهم الميرة
 والتخاثر الى الرها ليعملوا فيها كل ما يحتاجون اليه بعد ان كانوا قسيس الميرة وقد
 اشرفوا على ان يؤخذوا واخذوا كل من فيهم عجز وضعف وفقر وادوا الى القرع
 فعبروا الى الجانب الثاني وطارقوا اهل حلب فاقدموا فها واهبوا وقتلوا فيها
 واسروا وبوا خلفا كثيرا وكان سبب ذلك ان القرع لما عبروا الى اربل خرج
 المشركون صاحب حلب الى اربل اخذ القرع من اربل فاستعد بعضه ونهب منهم
 وقتل فلما ساروا وعبروا القرع فعلوا ما حاله فاصلا واما العسكر السلطاني فاملك
 سبع بصرى للقرع بصورها ثم القرع رحلوا الى الرها وحصرها اثر اربل فاحكموا قد
 قربت نفوس اهلها بالتخاثر التي تركت عندهم وبكثرة المقاتلين منهم ولم يجدوا فيها
 ملصقا فرحلوا عنها وعبروا القرع فحصروا قلعة تل بشر فحصرها واربدين يوما ورحلوا
 عنها ولم يلقوا غرضها ووصلوا الى حلب فاعلق المشركون ابواب البلد ليجتمع بهم ثم
 مرض هناك الامير سكان القطي فعاذروا يضافون في بالسياسة اصباحه في تابوت
 وجعلوا عاين الى بلاده ففقد دمه بالغازي اياخذهم وبنم ما معهم فلو تاونوه في
 القلب وقاتلوا بين يديه فانهزم ايلدازي وغنمه واما مسعودوا الى بلادهم واما سفي
 الملك رضوان ابواب حلب ولم يجتمع بالعساكر السلطانية رحلوا الى معرة النعمان
 واجتمع بهم طغتكين صاحب دمشق وتزل على الاله بيه وودوا فاطم من الاراء على نيات
 فاسد في حقه فخاف ان يؤخذ منه دمشق فشرع في مهادنة القرع فصاروا كانوا قد نكروا
 عن قتال المسلمين فلم يتم ذلك وقرعت العساكر وكان سبب تفرقهم ان الامير برقي بن
 برقي لذي هو اكبر الامراء كان به مقر من فخر يحمل في محفة وركب سكاك القاضي كاذرا

وكرت الارياح والقلعة بين
 الارزود واللاتية (وق)
 خامس عشره) قتل الارزود
 شخصين من اللاتية ايضا
 جهة قناطر السباع ثم ان
 القاتل الذي قتل القيودان
 التجا الى كبير من كبار
 الارزود فارسل اليه اشالي
 حسن بلشاي يطلب متخلف
 الى بروج كد في طلبه وانه
 يقتل رأس القاتل و يرسلها
 فكنته فعمل وأوصل اليه
 رأس ملقعة في ملاته سكتينا
 فحده وبردت القضية وسكتنا
 الحدة وراحت على من راحت
 عليه (وق أو انه) امر
 الاشاي بخر بردا في قرصة
 الاميان وزادوا عنها عن طام
 الشراقي الماضي الثلث
 ودر بظرها ووتبها وارباع
 مرات ثم يدق لضر ينعش
 الاخرى مائة نصف فنة
 اعلاه ايلع ثمانية نصف
 فنة على ان القرصة
 الماضية في الكبر من بالدم
 تحارب اربل قري ومصرهم
 واختل تسليق ذلك من
 الاقدية والاقب ما يجهات
 متباعدة لافندي بوع اويوب
 يولاق ولا يلبط بدير مصر
 اعتقد حتى حرروا ذلك
 وتمموا بربوه في عدة ايام
 ووقعوا ليلتي في باب هلا
 سمه التروحيه (وقيه) امر

ايش عرنا الى ارزود في مصر ومصر ودمج حروا بيه هو ودمج

واو اذ الامير احمد بن صاحب مراغة الله ودلى طلب من السلطان ان يقطعها كان
 له مكان من البلاد او تاملت ملكه من صاحب دمشق خاف الامراء على نفسه فلم
 ينضموا اليه حصل بينه وبين مودود صاحب الموصل مودود قد اتفقوا على قسمة
 الاسباب بين مودود وملكه من بلاد الموصل فصاروا متزاو على نهر العاصي ولما سمع
 القرقيش يفرقها حاكم الاسلام مودود صاحب الموصل فاجتمعوا كلهم بعد الاختلاف
 والتباين وصاروا الى قامة فجمعهم بمسلمان بن منقذ صاحب شيراز وشاري مودود
 وملكه من بلاد الموصل وحدث عليهم امر الله فجمعهم وحضرهم على الجهاد فحلوا الى شيراز وشاري
 ونزل القرقيش بالقرية منهم فمضى عليهم كرام الدين الميرة وزوجهم بالقتال والقرقيش
 يفتنون قلوبهم ولا يطمعون بها فاما واقوة المسلمين عادوا الى قامة وتبعهم
 المسلمون فقتلوا من اذركوه في ساقهم وعادوا الى شيراز في بيع الاول

هـ (ذكر حصر القرقيش مدينة صور) هـ

لما تفرقت العساكر اجتمعت القرقيش على قصد مدينة صور وحصرها فساروا اليها مع
 الملك بن مودود بن صاحب اقمس وحشدوا وجعروا وازالوها وحصرها في الخامس
 والعشرين من جمادى الاولى وحوالوا عليها ثلاثة ابراج خشب علوا لبرج سجون فذاع
 وفي كل برج الف رجل ونصبوا عليها الجاهليين والعقرا احدها الى سور البلاد واخلوه
 من الرجال وكانت صور لا تترابط احكام الله العلوي ونائبه بها من الملك الامير فاحضر
 اهل البلد واستشارهم في حيلة يدفعون بها شر الابراج منهم فقسام شيخ من اهل
 طرابلس وضمن على نفسه احراقها واخذ معه الف رجل بالسلح اتاهم مع كل رجل
 منهم خزمة حطب فقاتلوا القرقيش في ان وصلوا الى البرج الملتصق بالمدينة فالتقى
 الحطب من جهته والتي فيه النار فمخاف ان يشتعل القرقيش القين في البرج سجون
 النار ويحتملوا قلوبهم كان قد اعدوا علوا من العذرة فلبسوا تحت عليهم
 ان تقبلوا بها وبعثوا قلوبهم من سوء الرقعة وتسلبت قلوبهم النار منه فمات كل من
 به الا ليليل واخذ منه المسلمون ما قدروا عليه بالسكر لايب ثم اخذوا ليل العنب
 الكبير وتولوا فيه الحطب الذي قسما به بالنظر والزفت والكتان والكبريت
 ورمادهم سبعين سنة واسرق البرجين الآخرين ثم ان اهل صور سخر وامر اديب فقتل
 الارض بسيفه مع القرقيش في دزخه واليه مودود وخليفته في ان حمله وجره اليهم
 فمات من قهر المسلمين في القرقيش واهلها وبعث حمله فذروا منها وارسل اهل البلد
 الى تاملت ملكه من صاحب دمشق يستعبدونه ويطلبونه ليعلموا بالبلد اليه فساروا
 عساكره الى نواحي نياس وسير في حيلة حتى قارس فدخلوا البلد فامتنع من فيه
 به وشد وقال القرقيش خوة من قتال الشهاب فقتل الاثر فقاتلوا الملك
 وفي نفعه فقتلوا بر يفتح الارض فيسقط ليلهم من حربه ثم ان عز المثل
 صاحب صور ارسل الاموال الى دمشق ليدفع من رجله ويصدهم ليلهم اليه
 فمات من قهر المسلمين في القرقيش في دزخه واليه مودود وخليفته في ان حمله وجره اليهم

داثرنا بالاشاوخلا فمهم وكان
 اليها شايطة جليلة من حصص
 الناس واستولى على ما من
 بلاد القلورية بية بحري شبرا
 واختصها لنفسه فلما
 استولى على حصص من بلد
 ودفعه حلالا وهي بالمتوية
 والقرية والجيرة عتوس
 به من من ابراهيم جابته من ذلك
 واخذ ذهابك ومن يلوذبه
 في انجيل انهم وقضا
 حوائجهم

هـ (واستعمل شهر بيع الاول سنة ١٢٢٤ هـ)

فيه شرع السيد عمر مكرم
 قبيب الاشراف في عملهم
 تحتان ابن ابنته ودا اليها
 والاعيان وارسلوا اليه اهدايا
 والتماني وحمل لفة يوم
 الاثنين سادس عشر من
 فيها ارباب الحرف والدرجات
 والملايين وجميعا وعصب
 صايد وخلا فمهم من اهل
 بولاق والكفور والحسنية
 وغيرهم من جميع الاحناف
 وطول وزمور وجوع كبيرة
 فمات من صامه ودا الكبريت
 فيه الاماكن الفرجة وكان
 هذا نرح هو آخر حصة
 السيد عمر بصرفه من
 له عقيب فلما صارت على
 قريبا من شفي وانجروح
 من عمر (وفيه) كذل
 نرحه اقره وتبينه سقر عمل
 فيها اربابا دبالاها وانشجها والاربع مائة سنة فمهم وجره وعليلان الاموال الما يحيى وجره

ولمحت هذه النبل بما
انعكس فيموت الحسن ماه
البحر الخ الى قبلى فارس كرو
واقام السد شهر بل تابع
الاشترى مخازنه وتعدا لخل
وكم الجسر من النخ والتغير
وسكن هناك ولم يفارقه
واسرى في هذه الخليفة والخدمة
ولم يتم نصر (وفي هذا الشهر
وما قبله) تحصن القل
وقلا سرها حتى بلغ الاربع
التمتع الفا وستة نصف
فضة وعز وجوده بالرفع
والعرصات واما السواحل
فلا يكاد يوجد بها شئ من
التفصيل السنن ولو لاطف
الله بوجود القدرة لمسكت
الخرافي ومع ذلك استمرار
الغارم والقرص حتى فرض
القة عين وكثا بين وصال
وما ينضاف الى ذلك عما
معه غير مرة عما يول شر
(وفيها) نودي من طرف
الفرانس واليهود والحركا
نودي في ايام الماضي لانه
لما نودي بنس سردها
ومضى نحو شهر راد اشهرين
رجع انصرف الى ما كان
عليه وزرعة فبعد الشدة
كذلك وسردها لخل عادم
الركب والحسين بالناس
هي ن هذه لمادة الاوامر
بانقش والزيادة ليستمن
بابك فقه على الناس ولا
الرجعهم وانما هي بحسب
نودي بانقص ليزيد القرم وتوفر

انهم الرجال اليه فحسدا الطائر على مركبة القرمج فاحذره رجلا من مسلم واخر فحسب فقال
الفرنجي فلقه لعل فيه قرحا فلم يجد فيه كنه السلم وجهه الى الملك بندين فلم يلقه عليه
سمر كبا الى المكان الذي ذكره مسكين وفيه جماعة من المسلمين الذين استامنوا اليه
من صدور قوس اليمم العسكر فكلهم وهم بالقرية فخل بشكر وهم وكيومهم فاخلوهم
امرى وجعلهم الى القرمج فقتلهم وطعمهم على اهل صور فكان طغسكين يصر على
اجمال القرمج من جميع جهاتها قصد حصن الجيهر في السواد من اهل دمشق وهو
القرمج فصره وملكه بالسيف وقتل كل من فيه وعاد الى القرمج الذين على صور وكان
يقطع الميرة منهم في البر فاحضر وها في العرو وخسدهوا عليهم ولم يفرجوا اليه قسار الى
صيدا وانار على ناهرها فقتل جماعة من البعيرة واهرق نحو عشرين مركبا على الساحل
وهم فثابروا اصل اهل صور بالكذب يامرهم بالسبر والقرمج بلا مؤمن قاتلهم
وقاتل اهل صور قتال من اس من الحياة فدام القتال الى اوان ادراك الغلات فغاف
القرمج ان طغسكين يستولى على غلات يبلادهم فساووا من البلد عثر شوال الى عكا
فقد عسكر طغسكين اليه واصطاهم اهل صور الاموال وغير هاتم اصلوا ما تمسك من
صور واخذوا خندقا وكان القرمج قد طمحوه

• (ذكر انهم زام القرمج بالانداس) •

في هذه السنة خرج اذقوش القرمج صاحب طليحة بالانداس الى بلاد الاسلام
يطلب ملكها والاسيلا عليها وجمع وحشدا كثر وكان قد قوى نفسه فيما يباب
موت امير المسلمين يوسف بن تاشفين فجمع امير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين
الحبة قسار اليه في عسا كره ووجهه فلقية فاقبلوا واشتد القتال وكان انقصر المسلمين
واهنز القرمج وقتلوا قتلا ذريعا واما من منهم بشر كثير وسى منهم وقهر من موافقه
ماهر رج من الاحصاء فاقه القرمج بعد ذلك وامنته وامن قصد بلاد دول اذقوش
حيث ذوه ان في البلاد ما يملها واذاعها وفي هذا السنة في جناحى الاخيرة توفي الامام
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد القزلي الامام المشهور

(ثم دخلت سنة ست وخمسة مائة)

في هذه السنة في الهرم سا ومودود صاحب الموصل الى لره فقتل عليها ودعى عسكره
ذروه وادخل عنها الى مروج وفعليها كذلك واهمل القرمج ولم يصبر منهم فلم يصر
الا وجوبين صاحب قل يشر قد كسهم وكا تداوب العسكر مشقة في المرحى فاحذ
القرمج كثير امنها وقتلوا كثير من العسكر قل تابع المسلمون لقائه عاده من الى
مروج وفيها رجل لسطان محمد بن بغداد كان مقامه هذه المرة فحما لشهر فلبا وصل
الى اصبهان قبض على زين الميثاقى سعد القصى وسله الى الامير كاسار لعداوة بينهما
فلما وصل الى اري اركيه كاسار على دابة عركه ذهب وانهران لسطان خضع عليه
على مال قرده عليه فحصل بذلك مالا كثيرا من اهل القصى ثم صلبه وكان بسبب قبضه
اهراضهم وزرادة منهم فنه اداتو جهت المذاباة يا مرسى والغفارم نودي بانقص ليزيد القرمج وتوفر

انه كان يذكر الطعن على الخليفة والسultan وفيها هتاف ان بغداد رجل مغربي يعمل
الكيمياء من ههنا اسمع ابو علي فعمل الى دار الخلافة وكان آخر العهد به وفيها اوردا في
بغداد يوسف بن ايوب الهمداني الواعظ وكان من الزهاد السابقين فوقع الناس به
فقام اليه رجل متغصه يقال له ابن الدقاق فادق مسئلة وطاوده فقال له اجلس فا في
أحد من كلامك رافعة اليه الكفر والاشغوت على غير دين الاسلام فالتقى بعد مدة از
ابن السقاء خرج الى بلاد الروم ووثقه وروى فيها في ذي القعدة مع ينفاد صوت هذه عظيمة
ولم يكن بالجماء فقيم حتى يظن انه صوت رعد ولم يعلم احد اى صوت كان وفيها توفى
بسيل الامني صاحب الدروب بيلاد ابن لاون فصار طي كبرى صاحب انطاكية اول
جمادى الآخرة الى بلاده طمعا في أن يملكها فمرض في طريقه فعاد الى انطاكية
فمات ثامن جمادى الآخرة وملكها بعده ابن اخيه سرخاثة واستقام الارض فيها بعد ان
جرى بين الفرنج خلف به فسلم بينهم القدر والرهبان وفيها توفى فراجحة صاحب
حصن وكان ثانيا سواقام ولده فخران مكانه وكان منه في قبم السيرة وفي هذه السنة توفى
المسلمين على ابو سعد بن أبي هاشم الواعظ ابو بغدادى ومولده سنة تسع وعشر
واربع مائة وكان له خاطر حاد ويحسون حسن وكان القالب على وصفه اخبار الصالحين
وتوفى احسن الفرج بن جهر الدين وروى بالثقة هذه وكان يروى عن ابي يعلى بن القراء
وابن المامون وابن المهدي وابن النعمان وغيرهم وكان حسن السيرة فتر هذا وتوفى
بر الاملا صاحب من مذهب بن اسمعيل بن صاحب الخطيب النيسابورى وكان من اعيان
الفقهاء وولى قضاء خوارزم وكان يروى الحديث

في خلافتهم السراولوا منهم
الكبيره قبضوها باز بدمن
ان يادنا الى نادوا على امن
غير ميلاد ولا احتشام تناقض
مالنا الى السكوت منه (وق
أواخره) تواجست الخلال
والخلل سمرها وحضر الفلاحون
يبدارى التله واتخذ السمر
والجملته
• (واستحل شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٤٤هـ)

في سادسه وودم اسيم من
الروم بشاره بمولده ولدت
السلمان وسورها فاطمة وفي
الراسم الامر بالزينة فاقضى
الرأى ان يعملوا شكا ومذاقع
من القلعة تضرب في الاوقات
الخمس سبعة أيام وهذا في
لم يسمع عنه فمما سبق ان
يعملوا الاثنى شكا اوزينة
او يد كذك معلقا وانما
يعمل ذلك للورد الله كمن
يدع الاجاجم (وفي يوم الثلاثاء
ثامنه) حضر من الاعراء
المصريين القسالى مرزوق
بك ابن ابراهيم بك وسليم افان
شقيقه فنان وقام بك حله دار
رادك وعلى من ايوب حسب
الاتفاق المتقدم في تقرير
الصالح ولكن لم يكن سليم افان
مذكورا في الحضور بل كان
منجما و متعنا من الداخل
في هذه الاحوال والسبب في
حضوره ان زوجته توفيت من
توفاه فشره خضر لاجل تركها وانهما و متعنا الذي هذه اوجدها وحدها

(ثم دخلت سنة تسع وستمائة)

• (ذكر قتال الفريخي وانهزلهم وقتل مودود) •

في هذه السنة في اهرم اجتمع المسلمون وفيه الامير مودود بن التوشكين صاحب
الموصل وعمر بك صاحب سفار والامير ابا زين الدين ابي مودود بن صاحب دمشق وكان
سبب اجتماع المسلمين ان ملك الفريخي يهدون قادم الغارات على بلد دمشق وبنيهم
وغربا واخر سنة ست وستمائة وانقضت المواد عن دمشق فخلت الاسعار فيها وقلت
الاقوات فارسل مقتسكين صاحبها الى الامير مودود يشركه الحال ويستعبد وجهه
من سره الوصول اليه فجمع عسكره واسواقهم الفرات آخر في القعدة سنة ست
ونجمائة فخرجوا فخرجوا مع مقتسكين خيرة من اهل بلده بسلية وفاق رايهم على
تهديشو بن ملث التقي فاساروا الى الاردن فقتل المسلمون هذه الاقوات ونزل
الفريخي مع ملكه وم يندون وجوسلين صاحب جيشهم وغيرهم من المقتسقين
و قمرسان المشهورين ودخلوا بلاد الفريخي فجمع مودود وجرح الفريخي فالتقوا عند
طبرية فالتقت الحزبان فقتل وصير الفريخي ثمان الفريخي فلهزموا وكن
القتل فيهم والاصروعن اسر ملكهم فبعضون فلهزموا فخذلوا واحده واسلق
فجاءوا فبعضهم في هجرة بادية ونهر الاردن كثير من المسلمين اموالهم وسلاحهم

حلوتهما وذلك بعد عهد بئ
الديدار فلما حضر سلع
لم يجد شيئا لادار ولا حقار ولا
تافع فارقت عند ذلك
ابو عبد الله بنس الدولة
بغض اليه عهد ذلك الديدار
والترجمان واحدا فاعطاه
وطبناؤه واخبراه ان الياسا
سبعون عليه ما ذهب منه
وزيادته وزعالة حقوق السطوح
فلم يسه الا التسلية (وفيه)
سقط سبب القصر الذي انشا
البشائر باورش عوفى تعميره
ثانيا (وفيه) وصل الخبر
بعضه وروجه اليها ثام اولاده
واينه له خبره معه اسبيل
واين بربا رته الحار زغار
وكثير من افاريهم واهاليهم
حضر الجميع مع يلداهم
قوله في اسكندرية بتهتم
لمسببت له مصر وشوطوها
ومشوه وقتة معوافها رسوا
الي اهاليهم واولادهم
وذا ربهما المصود فكانوا
في كل وقت ياتون افواجا
افواجا ورجلا واصفالا
فما وصل خبره ورجلهم الي
اسكندرية سائر بالرفقها
ابن ابراهيم بك القنطرة
وذلك حادي عشره اوفى ثالث
عشره - حضر المذكور قيسل
حضر راؤا مدين ولما وصلوا
نزل لبناك الملاقاهم في جولان
(وفي يوم الاثنين رابع
عشره) تنهرا على جميع

ووصل القرقي الى مضيق دون طبع ينفق عليهم مسكر طرابلس وانما كية
فقويت نفوسهم بهم وهاهنا والحرمة فاحاط بهم المسلمون من كل ناحية وصعد
القرقي الى جبل قرقي بطبرية فاقاموا به سبعة عشر يوما والمسلمون بازايتهم
برمهم الشباب فيصيدون من يقرى بينهم ومنعوا الميرة عنهم اهلهم بغير جون الى
قتالهم فلم يخرج منهم احدا فصار المسلمون الى يسان ونهبوا بلاد القرقي بين عكالى
القدس ونهبوا هاتوا من مفر وابه من التصاري واقبلت المائدة عنهم لبعدهم
من بلادهم فعادوا وتولج الصفر الامير مودود اذ زلزلها كرق العود والاستراحة
ثم الاجتماع في الربيع لما عودوا الفزاد وبقي في خواصه مودود دخل دمشق في المحرم ادى العشرين
من ربيع الاول ليقيم عند طغتكين الى الربيع فدخل الجامع يوم الجمعة فقرأ بيح
الاول ليعلى فيه وطغتكين فلبث قرعوا من الصلاة وتخرج الى محن الجامع ويده في
منفسك ونسب عليه باطنى فضربه بحجره اربع جراحات وقتل الباطنى واخذ راسه فم
يعرفه احد فاحرق وكان صاعقا فحمل الى دارم طغتكين واجتمعه ليغفر له فمفعول
وقال لاليت الله لاشاعا هات من يوده رجه الله فقبل ان الباطنية بالشمخافوه
وقتلوه وقيل بل خافه منفسك فوضعه عليه من قتله وكان خيرا عادلا كثير الخير
(حدثني) والذي قال كتب ملك القرقي الى طغتكين بعد قتل مودود كتابا من
فصوله ان امة تملت عيدها يوم عيدها في بيت عبيدها فحق على الله ان يبداه
ولما قتل تسلم عرك صاحبها وماءه من الخنزرائن والسلاح وجملها الى السطاحان
ودفن مودود بدمشق في تربة دقاق صاحبها وحمل بعد ذلك الى بغداد فدفن في جوار
ابي حنيفة ثم حمل الى اصبهان

٥ (ذكر الخلف بين السلطان منبر ومحمد بن صالح بن يمين)

في هذه السنة كثر الحديث عند سبخران محمد بن سليمان بن داود قدومه الي
اموال الرعايا وظلمهم طالما كثيرا وانه توب البلاد بظلمه وشبهه وانه قد صا واصنف
ما واصل من ولايته الى شئ منها فجهز سبخران بجمع عساكره وسار يريد قسطنطين
التي تسمى في زمانهم فارس الى الامير قاج وهو اكبر امير مع سبخران ياله ان يصلي
الحال ينسوي بين مصر وارسل ايضا الى خوارق وشاء بمثل ذلك وسلمه في ارضه
السلطان منه واهترق بانه احاطا فاجاب سبخران الى صلته في شرط ان يحضر عنده وعا
دساعة فوصل محمد بن يمين كخوفه لم يوصف به لانه يحضر الخدمة ويخدم السلطان
و بينهم من جرحوا ثم عاد بعد ذلك المحضرون عنده والفقول اليه فمضوا لاجبة الى
ذلك والاشد بل بغيره فمتنع ثم اجاب وكان سبخران على شاطئ جيهون من الجانب الغربي
وما محمد بن يمين الى الجانب الشرقي ففزع الى قنطرة ورضي وسبخران كب وعاد كل واحد
منهما الى خيمته ورجعوا الى بلادهم وصكت الفتنة بينهما

٥ (ذكر عدة حوادث)

والخروج فلم يقبلوا المهادنة
فلما كان صبح يوم الأربعاء
اجتمع السواد الأعظم من
النساء صاحب بولاق على
الحمامة المسكينة وهم أتيد
من شصاعة مكاري حتى
ركبت زوجة الباشا وساروا
معها إلى الأربكة وضربوا
نومها وحملوها مبردة
مدافع كثير من القلعة
والأربكة ثم وصل المهادنة
والانقضاء وأقبلت من قل
كاحية المهادنة الخاصة بالاولاد
والمتخصصة بالنساء

• (واستعمل شهر جادى الاول

سنة ١٢٢٤)

في ثالث يوم السبت نزل حجر
بن الارثودى إلى المراكب
من بيتيه من بولاق وسافر
على طريق ديبا ليذهب
إلى بلاده وسافر معه نحو
للسائة وهم الذين جمعوا
الاموال واجتمع لهم بك
للمذكور من المال والتمويل
أشياء كثيرة عباها في
صناديق كثيرة وانضموا
وذلك خلاف ما روي في
بلادهم في دفعات قبل تاريخه
(وفي يوم الخميس خامس
عشر) سافر على بك يوب
وسلم ألفا مئة فنان إلى
ناحية قبلى واستمر في
مرزوق بك وقاسم بك المرادى
(وفيه) طلب الباشا ألف

صحيح يوم الأربعاء ٢١٠

في هذه السنة ما قتل عظيم من دمشق إلى مصر فأتى الخبر إلى بغداد من ملك الفرنج قسار
اليه وعارضه في البر فاخذهم اجمعين ولم ينج منهم الا القليل ومن سار اخذته العرب وفي
هذه السنة توفي الوزير ابو القاسم على بن محمد بن جبروز بر الخليفة المستظهر بالله
ووزير عمه الربيع ابو منصور ابن الوزير ابن شجاع محمد بن الحسين وزير السلطان وفيها
توفي الملك رضوان بن تاج الدولة قنص بن الب ارسلان صاحب حلب وقام بعده بحلب
أخيه الب ارسلان الاخرى ومعه مائة وعشرون سنة وكافة اموره وانه ضربه حدة قتل
أخوه الباطل وبهرام وكان يستعين بالباطنية في كثير من اموره فله دينه ولما ملك
الاخرى استولى على الامور لولا الحماة ولم يكن للاخرى معه الاسم السلطنة ومنها
لأقوى ولم يكن الب ارسلان الاخرى وانما في اسائه حدة وتحملة وله بنت فاضيلان
الذى كان صاحب انطاكية وقتل الاخرى اخوين له احدهما اسمه ملك شاه وهو من
أبيه وامه واسم الآخر مبارك شاه وهو من أبيه وكان ابو فعل له فله قتل ولد له
مكة فله اعتمد مع أخيه وكان الباطنية قد كروا بهما في أيامه حتى خافهم لم ين
يبيع ريشها واعيان أهلها فلما توفي قال ابن يديع لآب ارسلان في قتلهم والاقاع
بهم فامر بذلك فقبض على مقدمهم إلى طاهر العاصف وعلى جميع اصحابه فقتل الباطن
وجساعتهم اعيانهم واخذ اموال الباقين واطلقهم فممن من قصد الفرنج وتفرقوا إلى
البلاد وفي هذه السنة توفي بغداد ابو بكر احمد بن على بن بدران الحلوى الزاهد
منتصف جادى الاول روى الحديث عن القاضى ابى الطيب الضبى وإلى محمد
الجهرى وإلى طالب العشارى وقهرهم وروى عنه خلق كثير ومن آخرهم ابو الفضل
بن داود بن الطوسي خطيب الموصل واسم على بن اجد بن الحسين بن على بن على بن ابى
بكر البجلي الامام ابن الامام ومولده سنة ثمان وعشرين واربع مائة وتوفي بمدينة
بغداد ولوالده تصانيف كثيرة مشهورة وشجاع بن ابى شجاع قاسم بن الحسين بن
قاسم ابو طالب الدهلى الحافظ ومولده سنة ثلاثين واربع مائة وروى عن أبيه وإلى
اتقاسم وابن المندى الجهرى وغيرهم ولا يديع ابو المقتر محمد بن احمد بن محمد
الابى وردى الشاعر المشهور وله بدران حسن ومن شعره

تذكر لى دهرى ولم يداني • اهزوا أحداث الزمان نهون
وخل برى الخلف كيف اعتداؤه • ويتأوه الصبر كيف يكون

وله ايضا

ركبت درق فأورى معه اسفا • عند انصرافى منهم مضى الياس
وقال حتام تؤذنى فأنسخت • حواجج للشفا وكسنى إلى الناس

وكانت وقد باهين وهو من ولد عمته بن ابى سفيان بن حبيب الاموى وتوفي ابو بكر
محمد بن اجد بن الحسين بن عمر الشافعى الامام الفقيه الشافعى في سؤاله ومولده سنة
سبع وعشرين واربع مائة • بابا بكر الخطيب وابا على بن القرام وغيرهم وثقه على
ابى عبد الله محمد بن الكزورى بديار بكر وعلى ابى اسحق الشيرازى ببغداد وعلى ابى

كيس بن اهل قالى والزعماء وروى عن ابى البشر بن البكتبة وجمعها في اقرب زمن (وفيه) حضر بغداد

وتماحوا الاقترام الذي سمعه
قصر البدون ج القلم وجل
ابراد ذلك لنفسه فواصل
بالميلدات من تاريخ سنة
١٢١٧ سبعة عشر ومائتين
والف الى وقت تار يخه حسب
قدو ذلك فبلغ نيفا واربعه
آلاف كيس (وفيه) شرواق
تعود ردفه بنصف فاقط
المتزمن ودفرا خر بفرض
مال من الرزق الاحباسية
المرصدة على المساجد والاسيلة
والخيرات و جهات البر
والصدقات وكذلك اطيان
لاوسية المختصة ايضا بالمتزمن
وكسبوا ذلك راسم الى القرى
والبلاد وحينئذ لم يمتد
وحق طرز من طرف كشاف
لاقليم بالمكشوف الى الرزق
المرصدة على الحاجد
والخيرات وتقدم الى كل
متصرف في شئ من هذه
الاطيان وواضح عيها يده
بان باقي بسند في الديوان
ويجدد سنة ويقوى بموسم
جديد وان تار عن الحضور
في صرف او بعين يوما فرج
شبه لك ويحسب منه غيره
ود كرو في رسوم الارض
وجم طرق الاصابع فقترها
بانه من السنة وان عزل
بعلت توفيقه وعلمه
وكذلك توجه ويحتاج الى
تجهيد توافيق من ثواب
النولى بجد يد ويحسب ذلك ثم يعلم ان هذه لاوصادات والاضار موضوعه من ايام المثل الناصر يوسف صلاح الدين

صبر بن الصباغ وقيل اتوفى ابو نصر المظفر بن احمد بن الحسن الماسبي الحافظ القدسي
وهو ولد سنة خمس واربعين واربع مائة وكان مكرما من الحديث وثقة على اهل السنة
وكان ثقة

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة)
• (ذكر مير آق سقر البرقي الى الشام لمحرب الفرنج) •

في هذه السنة صير السلطان محمد الامير آق سقر البرقي الى الموصل واهمالها واليا على الما
بلغه نسل مودود وسير معه ولده الملك مسعود وادى جيش كثيف وارادة الى الفرنج
وكتب الى سائر الامراء بها عنه فوصل الى الموصل واتاحت به صا كرها وديم حماد
الدين ونسب بن آق سقر الذي كان له اولاد فواصل به ذلك لكونه النجاعة
في القاية واهل به ايضا تيرك صاحب سجارد وقيصر حماد سقر البرقي الى الجزيرتين
هر قسما اليه نائبه ودود بها وسار معه الى ماردين فقاتلها البرقي حتى ادهله
ابناء زى صاحبها وسير معه مسعود ولده اياز وسار عنه البرقي الى الرها فحسمه عشر
الف فارس فقاتلها في ذي الحجة وقاتلها واصل به الفرنج واهلها وامن بعض المسلمين
غرة فاخذوا منهم ثمة رجال وصليهم على سوور فاشد القتل حينئذ وحس
المسلمون وقاتلوا فقتلوا من الفرنج مئتين فاساموا اعيانهم وجوامعهم على اشهرين
واياما وضاقت الميرة على المسلمين فخرجوا من الرها الى عيضا هذا من خروج بلد الرها
وبلسرو وجو بلسر عيضا واطاعه صاحب مرعش على مئذ كره ثم عاد الى شمان
(١) فقتل على اياز بن ايلق زى حيث لم يصغر امواله وسود ماردين

• (ذكر مائة صاحب مرعش غير البرقي) •

في هذه السنة توفي بعض كندال الفرنج ويعرف بكوسيل وهو صاحب مرعش وكيسوم
ورعيان وقبره اقدس خولت زوجته هي المملكة وتحصنت عن الفرنج واحتلت في
الاجناد وواصلت آق سقر البرقي وهو على الرها ولستعت منه بعض اعيانها فله
غير اليه الامير سقر قدوز دار صاحب الخايرة فواصل اليها كرهته وجئت اليه مالا
كثيرا وبيع هو عنده هذا فاجتمع من الفرنج فوافقها بمهاجبه ونحو مائة فارس
واقبلوا لقتال شديد انظر فيه المسلمون بالفرج وقتلوا منهم كثرهم وعار سقر قدوز دار
وتدعيته المدا باللك مسعود واصلت وانهت بالاطاعة ولم يعرف الفرنج ذلك
طد كثير من عندها الى اناكية

• (ذكر الحرب بين البرقي وايلق زى واسر اخا زى) •

تدعي البرقي على ايلق زى سارا الى حسن كيقو صاحبها لامي ركن لعلوا
داود بن تقيته سنة فاستجده فصار معه في عسكره واحضره حق كثير من التركمان
وسار الى البرية فقيه او اخر السنة واقترقا لاشديد صبره فيه فنهزم لبرقي
وعسكره وخص يازير اخا زى من لاسر فوصل سفير اياه يتم هدنه فله

النولى بجد يد ويحسب ذلك ثم يعلم ان هذه لاوصادات والاضار موضوعه من ايام المثل الناصر يوسف صلاح الدين

الفرسان واليه الذي يابا الحصة
فلم تضره التي من ذلك
حضر شرفه الذي القدر
بعدة دول وصفه بالذي
وجهه الشاب على الخمرين
دفعوا الدواية بالواحدة
القمام والنقى الذي أتفهوه
للصبل على خصيل المال
وجه زاهر أن أرض مصر
صاوت دار حوب بثلاث
الفراف وبقوتهم لمقتضوها
منهم واستولوا عليه السبلة
جديده اتر ججع اراضيها
ملكهم غن يربد الانبياء
هر شيء من أرض وفيها
فأبشتره من نائب السلطان
يبلغ الحرف الذي قدروا
و صاعو على التفاسيط وفي
بعضها ما رغب عنه المير الذي
قيس القفز به فان الولاة
عفاها بحات والتعويض
من المصادر والمصارف
المعركة كالهاتف واللال
و بعض عم ذات بحراسيم
سلطانية كقولون شريعة
بحيث يصير لا ترمس بل
ارزق الاجر سببه ويحونه
ر يتهند منهم من يق على
اراهه شيئا في الامور عال الحاية
فلم يهرهم ابدال ذلك بل
جعل عليها لانداد المير
لدى كن مقيد اعلى اقل
او يذهب بحسب واضع اليد
وانهم ان كان ممن بكرم
من ربانهم ولا تفهم التي

[illegible]

فلقوا ركبون السندات على
نق نقاسط الاقلام لاهل
الوضع القديم به لم عليها
الذئدرار فقط وأما الصورة
القديمة فكانت تمكيدى
كاغد كبير بخط هرقى عجوز
وعليها طرقتاها اسم والى
مصر ومهمرة بمقتضى الكبير
وعليها علامة الفدق دار
وبداخلها صورة أنى تحى
الذكرة مستطيلة على
صورة التقسيط الفرمة
مهمرة أيضا وعليها العلامة
والخمس وهي متضمنة على
الكبيرة وعلى ذلك كان
استرار الحال الى هذا
الاوان من قرون خلت ومدة
مضت (وقبه) [مضرووا
دقرا لاقيم البيرة بمساحة
النين الى وكشراق
واضقوا اليه عين الاوبة
والزرق وكتبوا لقا حناشير
وأخرج الميامون كشوفاتها
ياثب الملتزم من فضج الداس
واحدة والى الماشا الاخر
وتذكر اقودعدهم بالتكلم
في شان فاشد التث
(وقبه) قبض فلان تبديل
على شخص من أهل العلم من
درب السيد حسن البقي
وحدهم فوصل المشايخ
فخرجون في علاقته فلم يفعل
وأرسله الى قلعة (وقبه)
سعى محمد افندي ضيل فامر
الله تلهده اليه

وطقتين يسهن داهما صاروا اليهم في قارس ودخلوا حلب فامتنع من بها حيقن
من صكر السلطان وأخاه والاعصيان فصار الامير برسقى من مرضى الى مدينة حماة
وهي في طاعة طقتين وبها ثقله فمصرها وقتها عنوة ونهبها ثلاثة أيام وسلمها
الى الامير قرجان صاحب حص وكان السلطان قد امان يسل اليه كل بلد يفتونه
فما راى الامر اذ ذلك فسلخوا وضعت فياتهم في القتال بحيث تؤخذ البلاد وتسلم الى
قرجان فلماسلوا حجة الى رجان سلم اليهم ايازين يلغازى وكان قد صارا يلغازى
وطقتين وتمس الخواص الى انفا كية واستناروا بصاحبها وجبيل وسالوا ان
يساعدوهم الى حفظ مدينة حماة فلما بانهم قد وصل اليهم بانفا كية فظنوا
صاحب القدس وصاحب طرابلس وقبردهما من شياطين الفرنج انحق رأيتهم على
ترك اللقاء لكثرة المسلمين وقالوا انهم قد هدموا الشيا يتقرون واجتمعوا بغلعة
اقامية واقاموا شهرين فلما اقتصر فيلولو واعزم المسلمون على المقام تفروا
فعادوا يلغازى الى ماردن وطقتين الى دمشق والفرنج الى بلادها وكانت اقامته
وكثر ضارب الفرنج فمقتد المسلمين كقرطاب وحصرها فلما شد الحصر على الفرنج
وروا الهلاك فتلوا ولادهم ونساءهم واحرقوا والهم ودخل المسلمون البلدة
وقهروا واسر واصابهم موتا لوان بقى فيه من الفرنج ساروا الى قلعة امانه فغروها
حديثة فمادوا عنها الى الممره وهي للفرنج ايضا ورفعه الامير جوش بك الى وادى
برضة فخلدك وسارت العساكر من الممره الى حلب وقد دمه ثقله ودواهم على
جارى العادة والعساكر في اثمه متلاحقة وهم آمنون لا يظنون احدا قد قدم على
اقرب منهم وكان روجبيل صاحب انفا كية لما بلغه حصر كقرطاب سارق
نعمائه قارس والى راجيل لمنع فوصل الى المكان الذى ضربت فيه خدام
المسلمين على غير علم بها فامر آه بالخدمة من الرجال المقدية لانهم لم يعلوا اليها فقب
جميع ما هناك وقبض كثيرا من السوقيه وقتل ما كان لعسكر ووصلت العساكر
متفرقة فكان الفرنج يقتلون كل من وصل اليهم ووصل الامير برسقى في
حماة قارس فرأى الحال فصعد تلهاتك ومعه اخوه وتكى واحاط به السوقيه
وانظمان واحترابهم ومنعه والامير برسقى من التزول فاشاد عليه اخوه ومن معه
ما تزول ولجأة بنفسه فقال لا افضل بل اقبل في سبيل الله واكره قد المسلمون
فقبلوه على رايه فقبضوا ومن معه فقبضهم الفرنج فمخروجه ثم عادوا ورموا الخيمة
والتلوا وارقوا كثيرا من الناس وتفرق المسلمون وانسلكوا الى جهة ولسامع
ما وكونوا لاسرى الماخوذ من كمره بذاك قتله له وكذلك فعل الموكل باياز
ابن ايلغازى قتله ايضا وحرقا دل حاب وقبضه من بلاد المسلمين لى بالشاء
ديهم كمنابر جون اصره من جهة هذا له ذكر فناداه لى بكر فى الحى بوعود
انه كرمه الى بلاده ومارسنى واخوه وتكى فنهما توفى في سنة عشر وخمسة
وكان برسقى خير دينا وقد قدم الى اعزجة وهو يتبعه والعود الى امره فاجه

ويقال من مطلوبكم
فيسر فوبى بطرود اجالا
وينتوه له تحيلا قتل
ينفي ذما يكم اليه فخطا طوبه
مشافه بغير يدون وهو
لا يضاف او اترككم ولا يرد
شفا منكم وانما القصد ان
تلاطفوه في الخطاب لانه شاب
مفرور جاهل ونظام فترم
ولا تقبل نفسه القصص و بها
جله ضرر وورد على حصول ضرر
بكم وهذا اتفاقا اقصر من
فقاروا باسان واحدا لذهب
اليه ابا امار لم يضل هذه

القال فان رجع منها واستمع
من احداث البديع والمظالم
من خلق الله رجلا اليه وورد
عيسى كك في السابق دنا
بايناه على العدل لاهل القلم
والبحر وفضل الحمد ديوان اغننى
واناقصدى ان تضاعفوه
مشافه ويحصل اتفاق
لنصر فقالوا لا تجمع عليه
ايذوا لشر فتنه بل تلزم بيوتنا
ونقتصر على حالتنا ونصبر على
تقدير الله ونؤخرنا واخذ
ديوان انسى العرفضه
ووعده مره لجواب ثم بعد
رجوعه املقوا قريب العيد
حسن البقى الذى كان
محبوسا لم يلد ذلك ثم انتظروا
عوده ديوان اغننى فاجلا
عظيم وناح عوده الى خاص
برم بعد مجيئه فاجتمع الشيخ

في هذه السنة في رجب قدم السلطان محمد بن دود ووصل اليه اتابك طغتكين صاحب
دمشق فذى القعدة وسال الرضا عنه فرضى عنه السلطان وخلق عليه وورده الى دمشق
وفيها امر الاعلام المستقر برفاهه ببيع البدر يدهى منسوبة اليه وقدام المنصف بلفه
وكانت من احسن د ورائخه وكان يتزلز الرضا بالله ثم تهدمت وصارت تلامر
القادر برفاهه ان يسور عليه اسور لانها مع القادر الاماميه ففعل ذلك فلما كان الان امر
بيدها قبيحت وهرها الناس وفيها في شجيان ونحت القننة بين العلية وصيها ان
الناس لما صادوا من زياده صعب اشتبهوا على من يدخل اولا فاقتلوا وقل بينهم
بجاهت وصادت القنن بين اهل المال كما كانت ثم سكنت وفيها اقطع السلطان محمد
الموصل وما كان يبدأ تنقرا البرقى لالامير جيوش مل وسير ولده الملك مسعود واقام
البرقى بالرحبة وهي اقطاعه الى ان توفى السلطان محمد وكان حافظ كره ان شاء الله تعالى
وفيها توفى احمد بن محمد بن احمد بن مله الاصمى ابو عثمان بن ابي عبد الواضع مع
الكثير وحدث ببغداد وغيره ابا عبد الله بن الميارك بن موسى السطى ابو البركات له
رحله وله تصانيف وكان ادبيا

(ثم دخلت سنة عشر وخمسائة)

• ذكر قتل احمد بن وهب وذران •

في هذه السنة اول شهر محضر اتابك طغتكين صاحب دمشق دار السلطان محمد بن دود
وحضر جماعة الامراء ومعهم احمد بن ابراهيم بن وهب وذران الراوى السركى
صاحب رافعة وغيره امن اذو بيان وهو جالس الى جانب معتكبين فاقامه رجل متكلم
وسد رقعة وهو يبيى وساله ان يوصلها الى السلطان فخذها من يده فضر به الرجل
بسكين فغذبه احمد بن و ترك كعنه قنوب رفيع الباطى وضرب احمد بن سكين اخرى
فاخذها السيف واقبل رفيع لهما وضرب احمد بن ضربة اخرى فذهب الناس من
اقدامه بعد قتل صاحبهم ومن معتكبين وانما اخرون ان معتكبين كان المقصود
بالقتل واتهم بالسلطان فلما علموا انهم باطية زال هذا الهم

• (ذكر وفاة بولى سقا ووجوال بلاد فارس مع) •

في هذه السنة توفى جولى سقاو وكان السلطان ببغداد عازما على المقام به وضره الى
المديرا الى اصميهان لى ون قريمان فارس ثلاثتغ عيموقد كرا حال جولى
بالمرسل الى ان ملكته وانه اخذ له لسان فلما قصد السلطان ورضى عنه اذعه
بازدروس قسار جولى اليها ومعها ولد السلطان جفرى وهو مقل له من الصغر سقا
وامر باصلاحه ووقع القصد من بها فاول لها فاول ما عتمده فيها انه لما توسم بلاد
الامير بلدي وهو من كبار عمال السلطان ملكشاه ومن جهة بلاده كليل وسمرقند
وكن من مكانة بآب البلاد راسه جولى يده من خدمه جفرى ولد السلطان وعلم جفرى
ان يقول بالارسية شذوه فلما دخل بلدي ذل جفرى على عاتقه شذوه فخلعوا قسرا

وتمت امواله وكان يلبس من جملته حصونه قلعة اصطر وهي من امنم القلاع
 واحصنها وكان بها اهل وذخايره وقد استجاب في حفظها وزيارته يعرف بالبحر في فسي
 عليه وانج اليه اهل وبعض المال ولم تزل في يد البحر حتى وصل جاولي الى فارس
 فاخذها منه وجعل فيها امواله وكان فارس جامعة من اراء الشواكة وهم خلق
 كثير لا يحصون ومقدمهم الحسن بن الميار زاهر وفخره وسوا غيره فراسله
 جاولي ليخبر خدمته بخبري فاجاب اني عبد السلطان وفي طاعته فاما المحصور فلا يسل
 اليه لاني قد عرفت ما كنت مع بلدي وغيره وليكني اهل الى السلطان ما يؤثره فلما
 سمع جاولي جوابه علم انه لا مقام له بفارس معه فالتهم العود الى السلطان وجعل اتفاه
 على القواب وسار كانه بطاعة السلطان ورجع الرسول الى خسرو فاخبره فغضب وهدد
 لشراب وامر اما جاولي فانه عادم من الطريق الى خسرو ويطلب في قهر يسير فوصل اليه
 وهو محزون فاثم فكسبه فانيها غيره فغضبه فلم يستجب فطلب عليه الماه اباد فافاق
 وركب من وقته وانزعه وتفرق اصحابه وجب جاولي قتله وامواله واكثر القتل في
 اصحابه ونجا خسرو الى حصنه وهو بين جيلين يقال لاحدهما نيج وسار جاولي الى
 مدينة نقتار فسلمها وتب كثر يرامن بلاد فارس منها جهر وسوارا الى خسرو وحضره
 مدة وضيق عليه فقام من امتناع حصنه وقوته كثر ذخايره ما علم ان المدة تطول عليه
 فصالحه ليشغل يساق بلاد فارس ورحل عنه الى شيراز فاقام بها ثم توجه الى كازرون
 فملكها وحضر اباسد مجدين بماء في قلعة واقام عليها سنتين صبة واشتاء فراسله
 جاولي في الصلح فقتل الرسول فارس اليه فقام من المروية فاطمعهم المروية
 والقتل فقام امرهم في بيت ادا رهم والاقوا في الشمس فهلكوا ثم قطعوا عنده في
 سعد فطلب الامان فامنه وتسلم الحسن ثم ان جاولي اساء معادته فهرب فقبض على
 اولاده وبث الرجال في اثره فرائى بعضهم وتبعوا يحمل شدا فقال ما عك فقال زادي
 فقتله فرائى في جاولي حلو الكفر فقال ما هذا من علماءك فخر به فاعرق على سعد
 وانه يحمل ذلك اليه فقصده وهو في شعب جبل فاخذها المجندي وجاله الى جاولي
 فقتله وسار الى دار بيجر وصاحبها ابراهيم فهرب صاحبها منه الى كرمان خوفا منه
 وكان يسمو بين صاحب كرمان وهو دار اسلا نشاء بين كرمان شاه بن ارسلان بك بن
 قاورت فقال له لو تعاضدنا لم تقدر علينا جاولي وطلب منه ما التذمة وسار جاولي به دهر به
 منه الى حصار رتيل وكنه يعني مضيق وقته وهو مضيق لم يؤخذ قهرا فانه لا يواد فخر
 فرمضن وفي صدره قطعة منيعة على جبل عال واهل دار بيجر يدونه صنون به اذنا فوا
 فاقاموا به وحفظوا اعلاه فلما رأى جاولي حماه تصار يطلب البر يفتحو كرمان فكتبا
 امره ثم رجع من طريق مسكر مانا الى دار بيجر وظاهر انه من مسكر الملك ارسلان نشاء
 صاحب كرمان فلم يكت اهل الحصن منهم مدد فجمع صاحبهم فانهروا والسرور واقوا له
 في دخول المضيق فلما دخله وضع السيف فيمن هناك فليته فمرا القليل ونهب اموال
 اهل دار بيجر ودوا الى مكانه وواصل خسرو ويعلم انه عارم الى التوجه الى كرمان

بجهر وانبراه ان محمد اتمندي
 ذكر لهم ان الباشا يطلب
 مال الاوسية والارزق وقد
 اكتب من قتل ذلك وقال
 انه يقول لاني لا انا الفادام
 للشايم وعند اجتماعهم
 عليه ومواجهته يحصل
 كل المراد فقال السيد
 لعا انكاره طلب مال الارزق
 والاوسية فهاهي اوراق من
 اوراق الباشا بن هندى
 لبعض المدتين مشتملة
 على الفرصة ونصف الفاظ
 ومال الاوسية والارزق واما
 الذهاب اليه فلا تعجب اليه
 ايا وان كنتم تتقنون
 الايمان والعهود الذي وقع
 بيننا فالرأى لكم ثم انقض
 المجلس واخذ الباشا يدبر
 في قهر بين جمعهم وخذلان
 السيد هراي في نفسه متهم
 عدم اتقا اخر ارضه وسماضته
 له في قالب الامور ويضئ
 صوته ويصل ان الرعية
 العامة تحت امره ان شاء
 جمعهم وان شاء فرقمهم وهو
 القى قام بصره وساعده
 اياه وجمع الخاصة والعامة
 حتى ملكه الاقاسم وري
 انه ان شاء فعل يتقبض
 ذلك فطقت يجمع اليه بعض
 اقراد من اصحابه المتأخر
 ويقتلى وهو مضطرب اليه
 فيغتر به لا يرى له صادم
 للمرين وسيكون له شأن ان وافق

ليأتها من دون ان يخذى وعبد الله بكاشا التبرجان وسحر المهدى ١٩٠٩ ولا مثل السبع عند السيد هرو طال بينهم
و يدعوه اليه فلم يجد لمن موافقه ففعل اليه ما لم يوافق له لو سار معه الى كرمان وارسل الى
صاحبها القاضي ابا طاهر عبد الله بن طاهر فاضى شيئا زماره باعادة التواكل وبتكليفهم
وعية السلطان ويقول انه متى اعادهم جازة صديلا دوا الاقصه فاعاد صاحب
كرمان جواب الرسالة يتضمن الشفاعة فيهم حيث استجاروا به ولم يوصل الرسول
الى جاولي احسن اليه واوله العطاء وافتداه على صاحبه وجعله عينه عليه وقرر
معه اعادة عسكر كرمان ليدخل البلاد و هم قارون فلما عادوا الى كرمان وبلغ السيرجان
و بها صاحب كرمان ووزر به مقدم الجيش اعلم الوزير طاعليه جاولي من
التقارب وانه يقارب ما كرهوه و اقترن من هذا النوع وقال لكنه مسترحش من
اجتماع العساكر بالسيرجان وان اعداء جاولي ما موافق بهذا العسكر والرايان
ثم اد العساكر الى بلادها فعاد الوزير والعساكر وعات السيرجان ودار جاولي فامر
الرسول ففعل فرج وهي المحدثين فارس وكرمان فاحضره فاطمايل ففعل ذلك كرمان
احضر الرسول وانكر عليه اعادة العسكر فاضطر اليه وكن مع الرسول ففعل جاولي
ليعود اليه بالاخذ فارس فارتاب به الوزير فواقفه فامر على الرسول ففعل ونهيت أمواله
وصلب القراش وقلب العساكر الى السيرجان جاولي ففعل في ستة آلاف فارس
وكانت الولاية التي هي المحدثين فارس وكرمان يدان سان يحيى موسى وكان داراي
ومكر فاجتمع بالعسكر وشارطهم بترك الجادة المملوكة وقال ان جاولي محتاج بها
وسلحهم طر فافترسوا كوكبة بين جبال وهضاب وكان جاولي يحاصر فرج وقد
ضيق على من بها وهو يدس التبريد فيهم امير الى طاقم من عسكره ليقتل العسكر المنفذ
من كرمان فدار الامر فيهم فاحد اقل منهم فعدادوا فرج جاولي وقال ان العسكر
كن قليلا فعدادوا فاما طاعمان حينئذ جاولي واد من شرب الخمر ووصل عسكر كرمان
اليه ليل وهو بكران فاشم فافقته بعض اصحابه واخبره فاقطع لسانه فاقدمه واخذه
وعرقه الحمال فاستيقظ وركب وانهمز وقد تفرق عسكره منهمز من قتل منهم واسر كثير
وادركهم سرو وابن ابي سعد الفتي قتل جاولي بانه فدار معه فيهم بها فالتفت فلم ير
معه احد من اصحابه الا اثر الك تخاف على نفسه منهم فقال له ان لا تقدر بل ولن ترى منا
الاخير والسلامة وسار اصحابه حتى وصل الى مدينة قنوا وصله المهزومون من اصحابه
واضاق صاحب عسكر كرمان الامر ووجهزهم وكانت هذه الواقعة في شوال سنة ثمان
وتسعمائة ونيما جاولي يدبر الامر ليدادو كرمان وياخذ بشا و توفي المثل جفرى ابن
السلطان محمد و هو خمس سنين وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثمان وتسعمائة
دلت في عهده فوكل ملك كرمان ورسول الى السلطان وهو بغداد يطلب منه منع
جاولي فاجبه السلطان انه لا يدس ارضه جاولي وتسلم فرج اليه فعد الرسول في
ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة فتوفي جاولي وهذا كان في سنة ثمان وتسعمائة
السلطان سار عن بغداد الى جبال خوفه في فارس من صاحب كرمان

(د ك فتح جبل وسلا وتونس)

مهم من مذهبين ومظهرين خلاف ما هو كان في قوسهم من الحق وحسرة النفس غير متذكر في العواقب

[illegible]

الآن لنصل هذه الأحداث
وقال ابن جميع الناس يسمون
سور وهرن له إبحار أهل
شي يفتح الأبنان في
ون في ماضي ومهما تقدم
تزايد الظلم والحرور وتكلم
كلما كثيرا فلما أصبح
الذهب قالوا لعل الشايخ
وارسلوا إلى الشايخ الأسي
فاستدوا به متوج الجسم
ولا يقدر على الحركة ولا
الركوب ثم اتوا على طلوع
الشايخ عبد الله الم قاضي
والهوى والواحد والقبوي
وذلك على خلاف غرض
السيد هرو فدان أنهم
سعون لا متناعه لهذا السابق
والأيمان فلما طردوا إلى
الباشا وتكلموا معه وقدمهم
كل منهم ثقة الأخر بالبطنة
ثم ذكره في المحدثات
فأخبرهم أنه فرغ من عدة المدة
وذلك برقم العلب عن
الاطيان الأوسية وتقرر
ربح قائده وأما على ذلك
وترو إلى بيت السيد هرو
وأخبره بما حصل فقال
يجب أن ذلك قال له أرسل
بصرفي بتقرر ربح المال
أفد فم أرض وأيت
لا دفع ذلك بالكتابة فأتى
هم السابق لمطلب
أحداث إلى مات له هذه
تسبب منه عدة خلفه

وقبيل شجبان توفي أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد بن ميار الرزاز ومولاه مقهر سنة
ثلاث عشر توار بمائة وهو آخر من حدث عن أبي الحسن بن مخلوف أبي القاسم بن
بشراف وفيما توفي أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السعفي رئيس الشافعية
مجموعه ومولده سنة ثمان مائة توار بمائة ومع الحديث الكثرة يروى عنه في أخبار أهل
حسنه فله على الحديث فاحسن ما شاء وفيما توفي محفوظ بن أحمد بن الحسن
الكاكاذي أبو الخطاب القيسية الحنبلي ومولده سنة اثنين وثلاثين توار بمائة وتوفي
علي بن علي بن القراء

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وستمائة) *

● (ذكر وفاة السلطان محمود ملك ابنه محمود) ●

في هذه السنة في الربيع والعشرين من ذي الحجة توفي السلطان محمد بن الملك من آل
أوسلان وكان ابتداء مرضه في شعبان وانقطع عن الرضوخ بوقت زهده ودام
أرجف عليه ما لوت فلما كان يوم عيد الغفر حضر السلطان وحضر ولده السلطان
محمد على السباط فنهى الناس ثم انزلهم فدخلوا إلى السلطان محمد وقد كان
المقعد لهم بين يديه سباط كبيراً فلما خرجوا فلما انصرفوا واجتمع أس من نفسه
فاحضر ولده محمد وأقبله وبكى كل واحد منهما وأمر أن يخرج عيسى على تخت
السلطنة ويظرف أمور الناس وجر ما ذاك قد زاد على أربع عشر سنة فقل لوالده
أنه يوم غفر مبارك يعني من طريق العموم فقال صدقت ولكن على أسلوا ما عليك
مبارك بالسلطنة فخرج وجلس على القنت التاج والوالدين وفي يوم الخميس الرابع
والعشرين حضر الأمراء وأعلموا بوفاته وقرئت وصيته إلى ولده محمد بامر بالسلطنة
والإحسان وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من خطب لعهود بالسلطنة وكان مولد
السلطان محمد ثامن عشر شعبان من سنة أو بعم وسبع واربع مائة وكان عمره سبعاً
وثلاثين سنة واربعة أشهر وستة أيام وأول ما حدث به بالسلطنة بعد أن ذى الحجة سنة
تشرين وسبعين وقعت خيلته عدة دعات على ما ذكرناه وتلى من الشافعي والأخبار
ملا حنبلية فلما توفي أخوه بكاروسفت السلطنة وعلمت هيئة وكثرت
جيشه وأمواله وكان حاتم الناس على ما تقي عدة سنة وستة أشهر

● (ذکر بعض سیرت) ●

كان عادلا حسن السيرة فجا طعن عده ما اشترى عمالي لمن بعض البعروا حاكم
الغن على عامل حوزستان فاعطاهم البعز ومن بالباقي ظهر واجلس الحكم
واخوه معهم فلما ساء القضي فلما راهم السلطان قال كالجبهه انصرم احد هؤلاء
عن حاله فقالوا انهم يحضروا معنا اجلس الحكم فصار من هوة فوالا لسان
وذكر وانهم وعله ذلك وشده عليه واكرهوا راجع انما هو وزره يا بل نومه
بالجمل الثقيل ونكل به حتى يقتنع بمرجع من ماله ثم نه كن قول بعد ذلك

٢٣ وله قال قال الخ هكذا في جميع النسخ التي معنوا لعلها لا لاوهم أو هو ذلك كذا من الأصل

فقدت قدامه ما حيث لم احضر معهم مجلس الحكم فيقتدى في غيبي ولا يمنع احد
عن الحضور فيه واما الحق ومن عدله انه كان له خاؤون يعرف باقي اسما اقربوا بني قتل
الباطنية فلما قتل امر بمرض الخزانة فمرض عليه فمات ج فيه جوهر كبير نفيس
فقال ان هذا الجوهر مرضه على متاعا يوم هو في ملكا اصحابه وسلمه الى خادم لم يخله
ومنظر من اصحابه فيعلم اليهم قال عنهم وكانوا يتجافون باه وقد يتفادوا هاجوا وسوا
منه فمكثوا فاحضرهم وسلمه اليهم ومن عدله انه اطلق المكوم والضرائب في جميع
البلاد ولم يعرف منه فعل فيجب ولم الامرا اعتبره فلم يقدم احدهم على الظلم وكفوا عنه
ومن محاسن اعماله ما فعله مع الباطنية على ما ذكره

• ذكر حال الباطنية ايام السلطان محمد •

قد تقدم ذكر ما فعله من حصر قلاعهم ونحن نذكره هنا زيادة اهتماما به ما هم فانه
وجه الله تعالى اسلم ان صالح البلاد والعباد من طغيانهم واثارهم واغراب ديارهم
وملك حصونهم وقلاعهم جعل تصدهم دأبهم وكان في ايامه المقدم عليهم اقامهم
الحسن بن الصباح الرازي صاحب قلعة الموت وكانت ايامه قد طالت وله من خلف قلعة
الموت م قارب ستا وعشرين سنة وكان المهاجرون في اقصى صورته من كثرة غزواته
عليهم وقتله واسره رجالهم وصبي نسايتهم فبما اليه السلطان الصا على ما ذكرناه
فحدث من غيرة بلوغ غرض فلما اضل داؤده فندب لقتاله الامير انوشكين شير كير
صاحب آق وسواة وغيرهما ملك منهم عدة قلاع منها قلعة كلامه لكان في جادي
الاولى سنة خمس وخمسة اتموا كان مقدمها يعرف بعلي بن د وصي فاه نه ومن معه وسيرهم
الى الموت وملك منهم ايضا قلعة يرقوه على سبعين فرسخ من قزو بن وامهم وسيرهم
الى الموت ايضا وسار الى قلعة الموت فحين سمع من الصا كروا مده السلطان بعدد من
الامرا احضرهم وكان هومن بينهم صاحب القربجة والبيصرة في قتالهم مع جودقراي
وشجاعة نبي عليا ما كن بسك ناهد هومن معه وعين اسكل طائفة من الامرا اشعرا
يقومون اسكا تو ان يسيرون ويحضرين وهو ملازم الحصار وكان السلطان ينقل اليه الميرة
ولم يخافوا والرجل فضا في الامر على الباطنية وحصدت عندهم الاقوات وغيره فاعلوا
اشد عليهم الامر فلو اقسامهم وابناهم ستاميزو يسألون ان يخرج لهم ولرجالهم من
الطريق ويؤمنوا فلم يجابوا الى ذلك واطاعهم الى ان قلعة قصدا اجوت الجميع جوعا
وكان ابن الصباح يجرى لكل رجل منهم في اليوم رغبة او ثلاث جوازات فلما بلغهم
الامر الى الحد الذي لا مزيد عليه بلغهم موت السلطان محمد فقويت نفوسهم وطابت
قلوبهم ووصل الخبر الى السكر الحاضر لهم بعد يوم وعزموا على الرحيل فقال
شير كيران رحلتنا عنهم وشاع الامر فلو الينا واخذوا ما اهداهم من الاقوات والنفاز
ولم اري ان نقيم على قلعهم حتى نقضوا وان لم يكن المقام فلا بد من مقام ثلاثة ايام حتى
ينفذنا نحن وما اهداهم ونحرق ما نهمز عن جله لئلا يأخذوه الصدوق فليسمعوا قوله
عزاهم ففعلوا والى الاقوات والاشعرا فليسمعوا قوله

والتفت على ذلك وحلف
عليهم كالا يضا كمالا
واما قوله انه وقع الطلب من
اللاوية والرق فلاحصل ذلك
وهاهي اوراق البيرة وجوها
بها للطلب فقالوا اتناذ كرا
له ذلك فانكسر وكابرته
ياورق الطلب فقال بان السبب
في طلب ذلك من اقام البيرة
خاصة ان الكش افيننا
نقول الكشف على اراضي
الري والناظر في لقرواه ليا
فرصة الاضبار حصل منهم
الخيانة والتدليس فاذا
كان في ارض الباقية خمسمائة
فدان رى قالوا ليا مائة
وهو الباقى رزوا ووسية
فقررت ذلك عقوبته لم يفي
نظيره ليسهم وخباتهم فقال
السيد همر وهل ذلك امر
واجب فعله اليس هو مجرد
جور وطمع اسدته في انعام
المضي وهي فرصة الاطيان
التي ادعى لزومها لانعام
المسوفة وحلف انه لا يدع
انثا فقد عاد وزاد وانتم
فواقرنه ونسارونه ولا تصدونه
ولا تصدعونه بكلمة وانما
الذي همرت ودهي مخالف
وشاذا وجه عليهم اذ لم في
نقضهم الهدم والايان
وانقض المجلس وتسرقت
الاوراق وراج سوق النفاق
يقهرهم كحفاة الحقد

والله ذو كبر معهم وتناجهم بالليل والنهار والشارع السلبي همر وجلبه العضور اليه والاجتماع به ويعد

بفتح الباء المشددة عليه وادرس اليه كنهه فليترقى بمؤد كره الى البشارة رب ٢٢٢ كس في كل يوم يسليه في هذا المن

ثلاثة كس خلافت ذلك
فوقبل ولمزل الياسا متعلق
الخطم بسبمو يتجس
ويته من عن احواله وعلى
من يتردد عليه من كبار
العكر ورعا اقرى به بعض
الكبار فراحوا سر او انظروا
له كراهم سم لباسا وانه
ان اتبذلفا فاقتمت ساعدوه
وقاموا بصرة عليه فلم يصب
على السيد عركم ولم يزل
معهم ومتعاضن الاجتماع
به والامثال اليه وسخط
عليه والمتردون ايضا ينقلون
ويجرفون بحسب الاقرض
والاوهاء واتفق في اثناء
ذلك الباشا امر بكتابة
عمر محال بسبب المظلوب
لوزر رهولة وهي الاربعة
آلاف كس وبذ كفيه
انما عرفت في القمات منها
ما صرف في سدرعة افرعونية
وبلانتة ثمانية كس وعلى
تخاريد الصا كسر لحاربة
الازمة المصرية حتى دخلوا
في اطاعة كذلك مبلقا فاعا
ومصرف في حرة اقلعة
والحر انا التي تنقل المياه اليها
مبليغ وكذا في حفر
لخمان والترع ونقص المال
المري بسبب شر اقي السلا
وتخوفت وارسله الى السيد
هر ليضع خطه وختمه عليه
فامتن وقال امامه صرف على
سدا لترعة ون الذي جمعه وجب من البلاد يده على مصره اضعا ما كثيرة واما في ذلك فكله كديلا اصل

يقع غير من كبر ونزل اليه الباطنية من اقلعة فداقهم وقاما معوضي من قاض من
سوقا العسكر واتيا معوضي بالعسكر فلما طروق القلعة فقم الباطنية ما تخلف عندهم

• (ذكر حصار قابس والمهدية) •

في هذه السنة جهز على بن يحيى صاحب افر بقة اسطولا في مصر الى مدينة قابس
وحصرها وسبب ذلك ان صاحب افر بقة من الممكن انه هاجم في انشأه كيا باساحله ليليل
التجار في البحر وكان ذلك خرايا ام الامير يحيى فلم يشكر يحيى ذلك ليعر باعلى طاقته في
المدار فخلوا على الابر بعد اسبوعه انفسه فقلت وقال لا يكون لاحد من اهل افر بقة
ان يشاؤني في اجراء المراكب في البحر بالبحار فطأخاف رافع ان يمتص على القبالى
الذين رجاو ذلك افر فبحر عليه واعتضده فوجد رجارا ان يصرو به يمتص على اجراء
مركبه في البحر وانفذ في الحال اسطولا الى قابس فاجتازوا بالمهدية فثبتت تحقق على
اتهامها وكان يكره فطأخا زاد طول رجارا بالمهدية آخر ج على اسطوله في اثره فترافى
الجميع الى قابس فلما رأى صاحبها اسطول افر فبحر والمسلمين لم يضر جركبه فعماد
اسطول افر فبحر على اسطول على بحره رافعا بقابس مضيقا عليها ثم عادوا الى المهدية
وعبادى رافع في الحافطة اهل وجمع قبائل العرب وسارهم حتى تزل على المهدية فهاجروا
لما وجدوا على وقالوا اني انا جئت للدخول في الطاعة وطلب من ربي في الصلح
واصله تكذب اقول فلم يجبه عن ذلك بحرف وان جع السار كرجلوا على رافع ومن
معجلة مشركا فاحقه وهم بالبيوت ووصل الى العسكر الى البيوت فلما رأى ذلك الناس
ممن وولون فغاروا العرب وعادوا القتال واشتد حيتذ الامر الى المقرب ثم اقرقوا
وقد قتل من عسكر رافع بشر كثير ولم يقتل من جند على غير رجل واحد من الرعاة ثم
خرج عسكر على مره أخرى فاقبضوا اشمن القتال الاول كان الظهور فيه لسر على
فلما رأى رافع انه لا طاقته به - مرحل من للمهدية ليلالى القبر وان فتحه أهلها من
دخولها فاقبضوا لهم اياما فلا ثم دخلها فادرس على اليه عسكر من المهدية فصر وفعها
الى ان خرج عنها وعاد الى قابس ثم ان جاهد من اعيان افر بقة من العرب وغيرهم سالوا
طبا في الصلح فامتنع ثم اجاب الى ذلك وادع عليه

• (ذكر الوحشة بين رجارا والامير على) •

كان رجارا صاحب مصقاية يمتنع من الامير على صاحب افر بقة مودقوكيدة الى ان
اغان رافعا كما تقدم قبل فاستوحش كل منهما من صاحبه ثم بعد ذلك طأخا به رجا
لمقرع لونه مه قتا كدت الوحشة فادرس رجارا رسله فاحشوة فاحترق رسل منه وار
بجسد الاسطول واعداد الادهية لقاء المدد وكاتب المراكب من جرا كثر في الاجتماع
مع على الدخول الى صقلية فكف رجارا عن جمعه

• (ذكر قتل صاحب حلب واستيلاء ايلغازي عليها) •

سدا لترعة ون الذي جمعه وجب من البلاد يده على مصره اضعا ما كثيرة واما في ذلك فكله كديلا اصل

في هذه السنة قتل لؤلؤ الخادم وكان قفاستولى على قاعة حلب واهلها بما يدور
 الملك وضوان وولي اتابكية ولدها ابي ارسلان طلبات انعام بدمق الملك سلطان شاه
 ابن رضوان وحكم في دولته اكثر من حكمه في دولة اخيه فلما كان هذه السنة ماوتها
 الى قلعة جعفر ابيشمع بالامير سالين مالت صاحبها فلما كان عند قلعة قادوقزل
 برين الماء فقصده جماعة من اصحاب الاتراك وصاحوا اربابا واربوا وهو انهم
 يتصيدون وروءه بالتشاب قتل فلما هلك شيئا من زنته فخرج اليهم اهل حلب
 فاستعدوا واما اخوه وولي اتابكية سلطان شاه ابن رضوان شمس الخواص باروق قتل
 في شبر او عز لوه وولي بعده ابو المعالي بن المعالي المدي في ثم عز لوه وصادوه وقيل
 كان سبب قتل لؤلؤ انه اود قتل سائلا نشاء كما قتل اخاه اربابا وولاه قبله فظن به
 اصحاب سلطان شاه فقتلوه وقيل كان قتله بتهمة عمو وخم انتموا له اهل ثم ان اهل
 حلب خافوا من القرع فسلموا البلد الى نعم الدين البقازي فلما اتى له بغيره مالا ولا
 ذخيرة لان الخادم كان قد فرق الجميع وكان الملك رضوان قد جمع قاتل قتر فزقه بغير
 اولاده فلما راى البقازي خلو البلد من الاموال صادر جماعة من الخدم بمال صانع
 به القرع فمؤاهدهم مدة يسيرة تكون بمقدار مائة الى مائتين وجمع السائر والبرود
 فلما تمت السنة صار الى خارج بن علي هذا العزم واستخلف بحلب ابنه حسام الدين
 عمر قاش

• (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة في رابع عشر صفر انخفض القمر انخفاضا كبيرا وفي هذه الليلة هجم القرع
 على رضى حاة من الشام وقتلوا من اهلها ما يزيد على مائة رجل وصادوا وفيها في
 يوم عرفه كانت ذلة بالعراق والحجزرة وكثير من البلاد وبث ببغداد دود كثيرة
 بالجناب القرع وفيها مات احمد القرع ببغداد وكان من عباد الله الصالحين له كرامات
 وقبره براد بها وفي هذه السنة في شوال توفي ابو علي محمد بن سعد بن ابراهيم بن بهان
 الكاتب وعمره مائة سنة وكان عالي الاسناد روى عن ابي بن شاذان وغيره والحسن
 ابن احمد بن جعفر ابو جسد الله الشافعي الفرضي الحاسب وكان واحدا عصره في علم
 الفرائض والحساب وسمع الحديث من ابي الحسين بن المهدي وغيره وفيها مات
 السكران بكس ملكا اقسطنطينية وملك هذه ابنته بوحنا وسلبت سيرته وفيها مات دوقس
 ايضا كيقو كني الله شره

• (ثم دخلت سنة اثنتى عشر قوت حاشا)

• (ذ كرام قله السلطان محمود بالمرق ولاية البرسي شهنشكية بغداد)

ما توفي السلطان محمود وملك بعده ابنه محمود وورثته الوزير ابي بوم منصور وارسل
 الى الخليفة المتعظم بالله يطلب ان يحطب له ببغداد فخطب له في الجمعة ثالث عشر
 المحرم وكان شهنشكة بغداد برورثان الامير ديس بن صدقة كان عند السلطان محمد

السيد عر بة في اياه عيب انقاه في راغب منه وزاهد فيه وليس فيه الا التيب واما التي فهو قبا

سأولني وأرتاح من هذا الموضع وأقول كن أريد أن يكون في الخلق من كن ٢٢٠ تحت هذه الملائكة في القديس البابي

امبروزة فلياذن لي في الذهاب
الى السور والى ورونة فمرقوا
الباشا في مرض الايف حاجا الى
مدياط فثمان السدده امر
شعراوش ان ياذن الحاجا وشية
ويذهب بهم الى بيت السادات
واخفى اصباب السفر (وفي
يوم الخميس فامن مشرينه)
الموافق لخمس مصرى
القبضى اوفى النميل المياوك
وتودى الوفاة تلك الليلة وخرج
السفن لاجل القرحة
والعضادة في الدور المظلة على
الحلقة فلما كان آخر النهار مررت
الاورر بتاخيرا الموسم لجلسة
البيت بالروضة بهردطعام
اهل الولايم والضيافات
وتصاغت كاهم وصارهم
وحملت الجمعية لية البيت
بالروضة وعند قطرة الد

مذقت والده على ما ذكرناه فاحسن اليه واقطعه قطعاً كثيراً على ما توفي السلطان محمد
خاطب السلطان محمد وفي العود الى بلاده لما فاقه في ذلك فعاد اليها فاجتمع عليه
خلق كثير من العرب والاكاد وغيرهم وكان آقسنقر البرسي مقبلاً الى حلب وهي
اقطاعه وليس يسده من الولايات شي فاستخلف عليها ابنه عز الدين سعد وادوا سار الى
السلطان محمد قبل موته فامضى في غنمايته في زيادة اقطاعه فبأنه وفاة السلطان محمد
قبل وصوله الي بغداد ومع مجاهد الدين بيروز زمر من بغداد فاسر الى السجستان
ودخلها فصار الى السلطان محمد فليقم قوس السلطان بولاية شخصكية بغدادوه
بسلوان ومزل بيروز وكان الامراء عند السلطان بيروز البرسي ويتعصبون له
وهو من مجاهد الدين بيروز ومحبوه لقربه كان عند السلطان محمد وفاقوا
بردا فقد ما عند السلطان محمد وسكا فاسا الى البرسي شخصكية بغدادوه
الى ريت وكانت له ثمة ان السلطان وفي شخصكية بغداد الامير منكو برس
وهو من اكبر الامراء وقد حكم في دولة السلطان محمد وعلقا على الهند كية سبر
الهاربية لاهم من زين ملك احد الامراء لارتق وهو صاحب امدابا لجنوب عنه
يقعدوا العراق وفاقوا السلطان من باب همدان واتصل به جماعة الاعراب الكمية
وغيرهم فاجتمع البرسي خاضعاً للخدمة المستهزاة ليامره بالتوقف الى ان
يكتب لسلطان ويسفله ميرابا الامراء فاسر اليه الخليفة واجاب انهم
الخليفة بالودعة والافلاهم دخول بغداد فجمع البرسي سمها وسار اليه فالتقوا
واقاموا فقتل الخ حسيب واتهمزهم وروم معه وادوا الى عسكر السلطان فكان ذلك
في شهر ربيع الاول قبل وفاة المستوفى بالله

● (ذکر وفاء المستظهر بالله) ●

في هذه السنين اصابته شدة من شهر ربيع الاخر توفي المشهور بالله ابو الاسحق احمد بن
المقتدى بامر الله وكان مرضه الترقق وكان عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وستة
ايام وخلاشه اربع وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما ووزر هيد الدولة
يوسف بن جهمر وصديقه الملك ابو المعالي الفضل بن هيد الرزاق الاصطافى وزعيم
الرؤساء ابو القاسم بن جهمر ومحمد الدين ابو المعالي هبة الله بن المطبق وبنو
محمود بن الحسين بن محمد ونائب عن الوزارة من الدولة ابو سعد بن الموصلا وباقى
القضاة ابو الحسن بن علي بن لادن فاني ومضى في ايامه ثلاثا من سلاطين خليفهم بالخمسة
وهو تاج الدولة تشر بن ابى ارسلان والسلطان ميكائيل ومحمد بن ميكائيل ومن
غيره الاتفاق ان تولى السلطان ابى ارسلان تولى بعده تقي بامر الله وتولى
السلطان ميكائيل تولى بعده المقتدى بامر الله وتولى السلطان محمد تولى بعده
المشهور بالله

● (ذکر بعض اخلاق و سیرت) ●

وجاهوا الحرقات وانفذوا حضرة
 المشايخ الكبرياء والقاضي
 وكبر الشيوخ بحضرتهم وجرى
 المباحي بالحج ونقض الجمع
 (وفي ذلك اليوم) اعني السيد
 محمد الحرق في امر السيد عمر
 وذهب الى لاش وكلمه وانجبه
 بانه ذو موهبة كبر على اولاده
 وبنته وماله به حزمه وذكاء
 ودله وامن من كل شيء وانما
 لم ار ابي حاضر ولا امره
 ثم رسل السيد الحرق
 فحضر ابن اية السيد عمر
 فقابل به لاش واطمن خاطر

كان رضي الله عنه لين بالجانب كريم الانلاق يحب اهل طناع الناس ويقبل الخشم
 ويسارع الى اهل البر والمثو بانتهكوا المسامحة لا يردكم مستقلب منهم وكل
 كثير الوثوق من وياه فصرع الى السعاية ساع ولا ملتفت الى قوله ولم يعرف منه ثلث
 والمخلال عزم باقوال اصحاب الافراض وكانت ايامه ايام مرور الرعية
 فكانهم من حسنها اعياد • • • • • ان اذا بلغه ذلك فرح وسرودا تفرغ من سلطان
 أو نائبه الى اذى احمد بالغ في انكار ذلك والزهر منه وكان حسن الخطا جيد
 التوقيعات لا يشار فيها احد بديل على فضل فرود علم واضح ولما توفي صلى عليه
 ابنه المسترشد بالله وكبار بما ودفن في جبرته كان ياتها من شعره قوله
 اذ ابصر الموتى في القبر فاجدا • • • • • لما سددت الى رسم الوداع بدا
 وكيف اسلك نبع الاضياء وقد • • • • • ارى طرائق في مهوى الموتى • • • • • دما
 قد اختلف الوعد بدرة شفتيه • • • • • من بعد ما قد وفدهى عابدا
 ان كنت أنقر عهدا محب في خلدي • • • • • من بعد هذا فلا عينته ابدا
 • • • • • (ذكر خلافة الامام المسترشد بالله) • • • • •

لما توفي المستظهر بالله بيع ولده المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن ابي العباس احمد
 ابن المستظهر بالله وكان في عهد قد خلبه ثلاثا وعشر بن سنة فبايعه اخواه ابنا
 المستظهر بالله وهما ابو عبد الله محمد وابو طالب العباس وهما من بني المقتدي بالله
 وغيرهم من الامراء والقضاة والاعوان والاميان وكان المولى لاخذ البيعة القاضي ابو
 الحسن الدماغي وكان نائب عن الوزارة فافره المسترشد بالله عليا ولم ياخذ البيعة
 فاضضه هذا واجدى الى دوا فانه اخذها الواثق بالله والقاضي ابو علي اسمعيل بن
 اسحق اخذها للمستد بالله ثم ان المسترشد عزل القاضي القضاة عن نيابة الوزارة واستوزر
 اباشاع محمد بن الربيب الى منصور وزرير السلطان محمود وكان والده خطيب في معنى
 ولده حتى استوزر وقبض على صاحب الخزنة في طاهر يوسف بن احمد الحزري

• • • • • (ذكر هرب الامير ابي المحسن اخي المسترشد وعوده) • • • • •
 لما اشتغل الناس ببيعة المسترشد بالله ذك ابوه الامير ابو الحسن بن المستظهر بالله
 سقته ومعه ثلاثة نفر وانفجروا الى الملائن وسارمها الى ديبس بن صدقة بالحاجة فاكرمه
 ديبس وعلم منه وفاة المستظهر بالله واقامه الاقامات الكثيرة فلما علم المسترشد بالله
 خبره راحه فلقه وارسل الى ديبس يطلب منه اعادته فاجاب اني عبد الخليفة
 وواقف عند ادمه ومع هذا قد استسلم في ودخل منزلي فلا كرمه على امر ابد او كان
 الرسول تقيب النقيب بالدين على بن طراد اذ ينسب قصد الامير ابو الحسن
 وتحدث معه في عودته وضمن له عن الخليفة كل ما يريد فاجاب الى العود وقال اتى
 افارق اخي لشر ابدته وانما الحروف جلتى على مقارنته فاذا امتنى قصده وتكمل
 ديبس باصلاح الحال بنفسي والمير معه الى بغداد عاد النقيب واعلم الخليفة الحال

عنه يرجع القتل وتبين انه
 لا شيء فانقلب القرح بالترح
 وقصن بالفرجة البدهر
 كنهذا الانى الى دمياط
 • • • • • (واستحل شهر رجب
 يوم الاحد سنة ١٢٤٤) • • • • •
 فيه اجتمع المودعون للسيد
 هجرهم صرحه كنهذا المذكور
 فغند وصوره قام السيد هجر
 وركب في الحال يخرج محبته
 وشيعه الكثيرين المتعممين
 وغيرهم وهم يتبنا كون حوله
 من فاعلى قراقه وكذلك اضم
 الناس على سفره وخروجه من
 مصر لانه كان دكنا ولجبا
 ومقصدا للناس ولتصعب على
 نصرته الحق فصار الى بولاق
 وتول في المركب وسافر من
 ليلته باجابه وخدمه الذين
 يحتاج الى دمياط (وفي
 من ذلك اليوم) حضر الشيخ
 المهدي عند الباشا وطلب
 وظائف البدهر فاتم عليه
 الباشا بنظر اوقاف الامام
 الناقص وتقرر وقف سنان
 باشا • • • • • ولاق وحاسب على
 المنكسر له من القتل مدة
 أربع سنوات فام بدفعه له
 من خزينة تقدا وقد هاجسه
 وعشرون كبا واذن في ضمير
 اجتهد في خبنة البدهر
 حتى وقعوا به مذكر (وفيه)
 قبيحا لخواجا محمود حسن
 بزر جان بلشا بمسيرة القصر
 والمشهد الذي عرف بالانار النورية فمصر حامل وضعها القديم وقد كن آل الخراب (وفي يوم الثلاثاء) فاجاب

٢٠٠٠

صا كرتا لاور تودله ساقر
 الجميع الى الجبهة القبلية
 بسبب صبيان الارما المروية
 وتزعمهم عن دفع المال
 والتلال وكذلك جن السفر
 أيضا احدثا فانا وصلى توج
 ورونا بانه وحسن باد او طليم
 بك فارجت البلد وطلبوا
 المراكب فقتل المسافرون
 الى الجبهة القبلية والبحيرة
 وكذلك استعجى الواسين
 بالتلال والبضائع خوف ان
 انكضروا قد كان حصل بعض
 الاعطاش فوسلوا الطريق
 القبلية ووصول المراكب
 بالتلال والجلويات (وفي عاشره)
 سافر احدثا فانا وصلى
 توج خرجوا بساكره ووزلوا
 المراكب وذهبوا الى قبلى
 (وقيه) حضر محمد كخدا الاق
 من دعبا وراحمنا تشيع
 السيد مهر ووصله الى دعبا
 واستقروا بها (وفي يوم
 الخميس - ثامن عشره) سافر
 من بين متانرا الى الجبهة
 القبلية ولم يبق منهم احد
 (وفي ثالث عشرينه)
 نادى مندى المعمار على
 او باب الاشغال فى العمائر
 من البنائين والحجارين
 والفحبة بن لايت متغاولي
 حرة احمد بن الناس كلنا
 مركوز يجمع الجميع فى
 حرة ايانا بناحية المجلس
 ما وفتا اذ هاب نفسه وبنه

فاجاب الى ما طلب منهم حدث من امر الرقيق وديس ومنسكو برسم ما ذكرناه فقام
المحال واقام الامير ابو الحسن عديس الى ثاني عشر صفر سنة ١٠١٠ لان عشر توحيها
ثم سابع الحلة الى واسط وكرج جمع قوى الار جاف بقوة وملا بمدة واسط
ونيف بانه فتقدم الخليفة المسترشد بالله الى واسط فولى عهد له في جعفر المنصور
وهو حينئذ اثنا عشر سنة فطلبه فافرج الاثم ببغداد وكسالى البلاد
بالمخيلة وارسل الخديس بن عز بندي معنى الامير الى الحسن وانه الآن ففاروق
جواده ومديده الى بلاد الخليفة وما يتعلق به واراد تصدع معاجلة قبل قوته فارسل
ديس العساكر اليه ففاروق واسط وقد تحير هو واماله فصاروا الطريق ووصلت
عساكر رديس فصادقهم عند الصلح فقبها اقله وخرب الاكراد اصحابه
والترك وعاد الباقون الى ديس ونفى الامير ابو الحسن في عشر من اصحابه وهو
عطشان ويتهو بن الماء نجسة فمر اسير وكان الزمان قيفا فاق بالثغر وبعه
بدو بان فاراد له من خبما فلم يقدر فاخذوا فاشتبه العطش فسيما وجلا الى
ديس فسيره الى بغداد وجه الى الخليفة بعد ان يقبله عشر بن ألف دينار فحمل
الى القادر العزيز وكان بين نحو جسه عنها وعوده اليها احد عشر شهرا ولم يدخل على
المسترشد بالله قبل قومه وقبلة المسترشد بيكما وانه دارا حسنة كان هو سكنه اقبل
ان يلى الخلافة وحل اليه الحلم والتف الكثرة وطس نفسه وانه

● (ذکر مسیحا المخلص و دو جوش من الی امرای و ما کان ینتهما و ین
الرضی و دین) ●

في هذا السنة في جادى الاولى برز البرقى ونزل باقل لرفقة في عترة ومن معه. وأظهر
انه على قصد الحلة واجلاديس بن صدقة نهبوا جديس جوعا كثيرة من العرب
ولا كراو ففرق الاموال الكبيرة والسلاح وكان المثلث معود ابن السلطان محمد بالوصل
مع اتابكهاى اى جبيوش بك فاشار عليه باجاعة عن منحه باقصد العراق فانه
لا مانع لديه فزار في جبيوش كثيرة ومع المثلث معود ومغفر الملك ابو على بن حماد
صاحب نرابلس وقسم الدولة زكي بن قسقم وجعلوا كتابا لان بالوصل وكان
من الشيعة في القاه ومعهم اصحاب شجاره ابوا وهيا صاحب زون وكراوى
ابن نرسان التركاني صاحب البواز يج فلما علم البرقى من بهم ناهم وكان البرقى
عديما قد سمع السلطان محمد تائب ولده معود عن مذكرة كراه واقعا كان حذو فمن
جبيوش بك فلما قاربوا بغداد امداد اليهم لقاتاهم معدهم فلما علم معود جبيوش
بذلك ارسلا اليه الامير كى باوى في الصلح وطمع منهم اسم عاجاؤ فخذته على ديبس
واصغر اوتاعه وادواتهم ووصل معود الى بغداد ونزل في دار الخليفة ووصلهم
الخبر بوصول الامير محمد الفين من كرس المقدس في جيش كثير ففر البرقى
عن بغداد فغزو ليصار به في منعها فلما علم من كرس قصد نعمة وتبرج
هنا واجتمع هو وديس بن صدقة وكان ديبس قد ناقض المثلث معود وابرسى

(في فاسع عشر منه) وردت اخبار عن الخبر يده اذ عبت ابناش، دتم اهتمامها بيا و قضاها في هاب بنفمه ونه

فبين أحره على الصابرة أو الماينة فاهدى إلى مسعود هدية حسنة والبرقي وجوش بك
فلما وصله خبر وصول منكبرس وأسله واستماله واستخفاه وانفق على التعاضد
والتناصر واجتمعا وكل واحد منهما أقوى بصاحبه فلما اجتمعا سارا الملك مسعود
والبرقي وجوش بك ومن معهم إلى المدائن لقاء ديبس ومنكبرس فلما وصلوا
المدائن اتهم الأمير بكثرة الجمع معهم افتاد البرقي والملك مسعود بهما ثم صرصر
حققا لخضانت عليه ونهب الطائفتان السوداء ثيابا فحاشا نهر الملك ونهر صرصر
ونهر عيسى وبعض دجمل وأسدأ الف سا فارسل المستقر شديباقة إلى الملك مسعود
والبرقي ينكر هذفا فحالو يأمرهم بمحرق الدماء وترك الفساد وإمر بالموادعة
والمصالحة وكان الرسل سفيد الدولة بن الأنبارى والامام الأسعد الملقب بـ مذوس
القمانيه فأنكر البرقي أن يكون جرى منهما شيء من ذلك وأجاب إلى العروالى ببغداد
فوصل من أخيره أن منكبرس وديب أقدموا زلاتة لآل فارس مع منصور ابن
ديبس والأمير - بين بن زبدر بيب منكبرس وسير أموهه عند درزيحان ليقبضوا
عقاضة عند ما إلى ببغداد فخلواهم عسكر يحميهما ويمنع منها فعاد البرقي إلى بغداد
وهو الجهر ثلاثين ألفا من الناس ولم يجله والمخبر وخلف ابنه عز الدين مسعود وأعلى عسكره
بصر صر واستعصم معه عباد الدين زنكي بن آق سنقر فوصل إلى دماي ومنع عسكر
منكبرس من العبور فقام موبين فآه كتاب ابنه عز الدين مسعود يخبره أن الصلح قد
استقر بين الفريقين فأنكره فشاطه حيث جرى هذا الأمر ولم يعلم به وكان محمود
وعبر إلى الجانب الغربي وصبر منه ورد - سبر فساوفا عسكرهما خلفه فوصلوا ببغداد
عند نصف الليل فترأوا عند جامع السلطان وسار البرقي إلى الملك مسعود فآخذه
وماله وهاد إلى جسد أنفخ عند القنطرة العتيقة وأصله الملك مسعود وجوش بك فترأوا
عند اليمام رسان وأصله ديبس ومنكبرس فغلبه تحت الرقة وأقام عز الدين مسعود
ابن البرقي عند منكبرس منفردا عن أبيه وكان سبب هذا الصلح أن جوش بك كان
قد أرسى إلى السلطان محمود طلب الزيادة له ولأملاك مسعود فوصل كتاب الرسول من
العسكر يذكر نهني من السلطان حاسا كثيرا وأنه أقطعهم - م أذر بيجان فلما بلغه
رحيلكم إلى بغداد اعتقد أنكم قد عصيته عليه فعادها كان استقروا يقولون
السلطان قد جره زهدكرا إلى الموصل فوق الكتاب بيد منكبرس فأسرعه
إلى جوش بك ووضع له إصلاح السلطان له وللأمير مسعود وكان منكبرس مترجلا
أنه مسعود وأمهها - م بهان وكان يؤثر صلحته لذلك واستقر الصلح وخاف من
البرقي أن يمنع منه - م فنفذ إلى إرسال العسكر إلى درزيحان لينفذ في مقابله ابنه البرقي
ليقلو له سكرته ويقع الاتفاق فكان الأمر في مسيرته على ما تقدم وكان البرقي محبوا
في أهل بغداد فحسن - مته فيهم فلما استقر الصلح ووصلوا إلى بغداد تفرق عن
البرقي - مته وجوهه و - م مكر يحدث به نفسه من التغلب على أنراق بغير علم
منه وسأوهن العروالى إلى الملك مسعود فآه موهه واستقره منكبرس في شصكة

وانه هو المتقدم منهم في
الخسر وج في يوم الخميس
واستعمل التشهيل والطاب
وأمر بخبر مردقة قرصنة
تروية على اقليم المنوقية
والغربية والشرقية والقلابية
وذكروا انها من اصل حساب
الشهيرة المتقدمة (وقبه)
تقلد حسن افا التماسرجي
كشوقية المنوقية وأرضي
حسنة على ذلك

● (واستول شهر شعبان بیوم
الثلاثاء سنة ۱۲۲۴) ●

فيمتقن ما بين الوقت ومصر فعزل
في حق السيد مهر بامر الباشا
ليرسله بحصة السعداؤ ذكروا
فيمسبب عزله ونفيه عن
مصر وعذوبه ما لم يبال ومعايب
وجنات ودنيا ما لم يادخل في
دفع الاشراق اسماء اشخاص
من أسلم من التمس واليهود
ومنها أنه اخذ من الاتقي
السابق مبلغا من المال
ليجعله مهر في أيام قننة
احد باشا خورشيد ومنا
أنه كاتب الامراء المصريين
ايضا في وقت القننة حين
كنوا باقرب من مصر ليصروا
على حين غفلة في يوم قلع
الحلج وحصل لهم ما حصل
وضر الله عليهم حضرة قاب شا
ومن الله ارادة يتاع القنن في
ايضا كير ليس دولة ليد

مؤلف المغاربة والمهجرة والخلط العوام وغير ذلك على حد من امان ضا الماسط عليه وكتبوا عليه بغداد

قوه المسميه معه فينها هو حطب اناه الخبير بان القر ثم قصده واحوار من اهل
دمشق فنهوا وقتلوا وسبوا وعادوا فاقترى راى طفتكين وايلقازى على عود طفتكين
الى ده شق وحمايه بلا ده ودايلقازى الى ماردين وجمع العسا كرو الاجتماع على
حرب القر فنه فتح ايلقازى من يليس من القر جمع على مائة دهم كرمه عبر الى ماردين
لجمع العسا كرو كان مائة كرمه ثلاث مئة ثمن شاء الله تعالى

• (ذ كرده حوادث) •

في هذه السنة اقطع الفيت وعدمت القلات في كثير من البلاد وكان اشده بالعراق
فخلت الاسعار واجل اهل السواد وقوت الناس بالخلافة وظم الارض على اهل بغداد
بما كان ينفهم من كبرسهم وفيها سقط المسترشد بالله من الاقطاع المختص به كل
جور وامن لا يؤخذ الا ما جرت به العادة القديمة واطلق ضمان غزل الذهب وكان
صناع السقلاطون والمزج وغيرهم ممن يعمل منه يلقون شدة من العمل عليها واذا
صنعا وفيها تامة سير الحاج نارا ارجف بسببه باقطاع الحج من العراق قرب
الحليفة الامير قتر خادم امير المؤمنين وولاهن امر الحج ما كان يتولاه امير المؤمنين
واعطاهن السال ما يحتاج اليه في طريقه وسيره فادركوا الحج وظهرت كفاية انظر
وفيها وصل مركبان كبيران فيهما قوه ونجدة لاهور في الشام ففرقا وكان الناس قد
خافوا عن فيهما وفيها وصل رسول ايلقازى صاحب حلب وماردين الى بغداد يستنفر
على امر غير بعيد كرمه فعلاوا بالمسلمين في الدمار والحزب وبانهن ملكوا قلعة بغداد الرها
وقتلوا اميرها ابن عتيق فغيرت اسكبت بذلك الى السلطان محمود وفيها انقل المستنفر
الى رها فاقوه جميع من كان مدفوناهما بالخلافة وفيه جمعة المستنفر المقتدر
وكان وسم بعد المستنفر وولت البطل الرابع من اولادها وفيها كثر امر العيارين
بالجانب اقر في من بغداد فيهم كاتب التبعة في حين غلاما تارا كافقائلهم
فنهزم منهم ثمنهم اليهم من القس في مائتي غلام فلم ينظر بهم ونوب العيارون يومئذ
قضنا وفي هذه السنة في شعبان توفي ابو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الانصاري
من ولد جابر بن عبد الله وهو من ولد جعفر بن ابيان الفقه الحنفية حافظا
للمذهب وتوفي يوم نال الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزيني قيب النقباء
ببغداد في صفر وصنعت من لقاها ولها اخوه طراد وكان من اكابر الحنفية
وروى الحديث الكثير وفيها في ذي الحجة توفي ابو كرم يحيى بن عبد الله هاب
بنه - ده لاهور في لحد مشهور من بيت الحديث وله فيه تصانيف حسنة وفيها
توفي ابو الفضل احدين ثمة - زين وكان اريب نظريا لا شرح حسن فنه قوله وقد قصد
زيارة صديق له فلم يرده دعه فظلمه الى بستان في اندروجا م فقال في ذلك
واقبت منزلي فلم ارجع بها • الاتل في وجوده صاحب
والبشر في وجهه • نتيجته • لاندما ضياء وجهه المالك
ودخت بنته وزرت بحسبه • فسكرت وضوا وانا واثقة مالك

القبيلة وطردوا الى القبيلة بعد ان مهدوا ٢٤٠ عليهم وخطبوا لهم عليه ايضا
خطبهم فلما بلغ الخبر السيد
احمد الطباطبائي طوى الخلع
التي كانوا البسوها له عند
ما تقلد الاثنا بعد موت الشيخ
ابراهيم الخوري في جمادى
الاولى بقرية همد واولها
لحم وكان الشيخ السادات
السنة حين ذلك فزود فلما
دفعها عليه احد واغتضا
واخذ بسبه وبذ كرجاساته
يرميه يقول انظروا الى هذا
النجس كنه يبعثني مثل
المكلب الذي يعود في قيشه
وتفوق ذلك (واما السيد احمد)
فانه اعتكف في داره لا يخرج
منه الا الى الميمنية بجواره
واعتقه بترك الخلع بهم
وتباه بفسه وهم يبايعون
في دمه والحظ عليه اكبره لم
يرونه في شهادة لروى
والحاصل لهم على ذلك
كده انصرفوا فنه في حمد
مع السيد محمد كركلا
عليا عليه وعلى اهل بيته
ويذاع ويرقع هههههههه
غيره ولم يبق بعد خروجه
من همد واية ولم يروا بعد في
القصاة والقصاض (واما
السيد محمد) في الذي وقع
له بعض ما يحققة ومن اعان
فنه سمع دله لا في ريب
احدا (وفي ثمة غيره
الخرجه - ده - وعده
الاربدوة تدرك الخروج وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وصله معه م وان عثمان

بالحسن ومحمد بن المتوخ ومحمد بن الابراهيمي وصلوا عند الباشا وقابلوه ٢٢١ وانه ارسل الى ابراهيم بك الكبير ولده طوسون باشا فلقاه واكرمه وارسل هو ايضا ولده الصغير الى الباشا فاكرمه ووصل الى مصر بعض سامريه وبيعهم الامراء

في يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤ هـ واستعمل شهر رمضان وفي اواخره وصل خانقاه من الدلاية من ناحية الشام ودخلوا الى مصر وهم في حالة رقة كما حضر قهوه ومحبهم من الخشن المعروفين بالحوالات الذين يتكلمون بالكلام المؤث ومعه دقوف وطناير (وقى او ح) مردوا دفتر لايمان عن خريصة واحدة كل واحد خمسة دالات غير البراني ونجم ولم يحصل في ذلك رجوعه ولا كلام ولا رفعة في شيء كما وقع في العام ثمانين والذي فيه في المراجعة كتب الرى وانترافى وفي هذه السنة فليس في الشرى طامها بالمساحة ككاهة لدمهم ارى قال البيل في هذه السنة زود زيادة مفرقة وسلاحي لاطاني وصف بزيادته المفرقة لدواى والاقتصاب بقية وكذا يفرق مرادع الارزو باسمه باقى وجان كبريات اشراف بسبب بد فرقة غرغوبية بنيت احية وليد قهوه بخرير

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)

في ذكره صيان الملك طغرل على اخيه السلطان محمود

كان الملك طغرل بن محمود لما توفي والده بقلعة سرجهان وكان مولده سنة ثلاث وخمسمائة في الهرم واقطعه والده سنة اربع مائة واوتو رعيان وجعل انا بكه الامير شير كير الذي تقدم ذكره في حصار قلاع الاسماعيليه فازداد ملك طغرل بعاقبه شير كير من قلاعهم فارسل اليه السلطان محمود الامير كتنغدي ليكون انا بكه ومدم الارمو بمعه له اليه فلما وصل اليه حسن له مخالفة اخيه وترك الجي الىه واتقاصلى ذلك ومع السلطان محمود اخبر فاول شرف الدين توشروا بن من خاله ومعه خلق وصحف وثلاثون الف دينار وروى صديقا باقتضاع كثير يادته على حاله اذا قصده واجتمع به فلم تقه الا حياه الى الاجتماع واجاب كتنغدي بانثاق طعة السلطان واى جهة ارادة همدناها ومعنا من العساكر ما نقوم بها من يرسم بقصده فيينا الخوض معهم في ذلك كركب السلطان محمود من باب همدان في عشرة آلاف فارس جو يدعى جادى الاولى وكتب مقصده وعزم على ان يكسب انا والامير كتنغدي فرأى احد خواصه تركا من اصحاب الملك طغرل فاعلم السلطان به فقبض عليه فلم يرفيق كان معه الخال قضاة صخرين فرقه في لينة ووصل الى امير كتنغدي وهو سرعان فاقبته بعد جهده واعلمه الخال قصد الملك طغرل فعه فذنت وحسنه متقبلا قصد قلعة سمران فاعلان الطريق الى قلعة سرجهان وكانافه وهاجوا جميعا لساكرو كان خلا لهما هداية لهما الى السلامة فان السار محمود وجعل شريكه على سمران وقال انها حصنها الذي فيه الخنازير والاموال واذا علمنا بوصولها اليها رابع فر بما صادفهما في الطريق فقبضنا منه بما خافنا مصيبا لهما ووصل السار الى اسر كركسه ونهبوا اخذ من خراطة اخيه ثلثة مائة الف دينار وقلد المال لذي قصده واقام السلطان محمود بخرميان وتوجه منها الى الرى وتزل طغرل من سرجهان ولحق هو وكتنغدي بكجة وقصده اصحابه فقوت شوكة وتكثرت اوجسه بينه وبين اخيه محمود

في ذكر الحرب بين شير والامير محمود

في هذه السنة في جادى الاولى كانت حروب شديدة بين شير وامين اخيه سلطان محمود ونحن نذكر سيرة ذلك قصد كركسانة سمران وتوجه سائر المسلمين شير الى الرى ونهبوا ما كان منه فيما ثم عاد منها الى خراسان فلما بلغه وفاة اخيه لسان محمود وجلس ولده السلطان محمود في السلطنة وهو زوج ابنة شير تحفه من عظيم فارت اخيموا منهم من الجزع والخرنق ما لم يسمعه ويجلس للعراسى الزمار والغنى البند بسعة ايام وتقدم الى الخطباء بكرك السلطان محمود على ان احبوا له قبة بانية واطلاق المسكوس وغير ذلك وكان شير يلقب بنبصر ليدى فالتوى خرد محمود

الدفتر على النقي المصلوب والباشا في ورسن بصب يصبغ على عه فر تميم انهم على وشك هجبه اجد

اقتدى اليهم من طرف الروزنامة وعبد الله ٢٢٢ بكتاش الترحان فذهبوا اليه باسيوط وأعلموه على ما غلبتهم طليها
واقضى شهر رمضان

١٢٢٤ (والمستعمل شهر ٢٢٢٤)
الحج سنة ١٢٢٤
في ثالث عشر حضر المصلح
خالي واحد اقتدى و بكتاش
وغيرهم غنيتهم وحضر
ايضا في اترهم المصلح جرجس
البحريري وقد تقدم انه خرج
من مصر هاربا الى البصرة
القبلي واختفى مدة ثم حضر
طعان الى الباشا واباه
واكرمه ولما حضر تولى
عنه الذي بهار التديك وفوضه
له المصلح خالي وقام له بجميع
لوازمه وذهب الى مصر
ونصر انهم وعا لهم وجاءه
للسلام عليه (وقى يوم
الثلاث عشر ينة) ووصل
الباشا على خير فغضب الى
مصر في شريفة وقد وصل
من اسبوع الى ناحية مصر
القدسية في ثلاثين ساعة
ومحبته ابنه مرسون
وبناتارته الحارث داروس لجان
أخا فلو كان سيقا لغير
فركيو جبر استكر ين حتى
وصلوا الى القلعة من جهة
الجبل وطلع من باب جبل
وعند طلوعه من السفينة مر
بلاصيا ان لا يدركوا لحد
وصوله حتى يحضره
لداغ من قلعة ثم صنع
الى مصر ودخل الى ان يريم
فلم يشعر به الا وهو بالحرم
عند ذلك أمضى بغيره لداغ واشيخ حصره فرأى بكتاشاين وغيرهم عين الملافات ثم يطلقهم طلوعه الى

بكتاش الترحان فذهبوا اليه باسيوط وأعلموه على ما غلبتهم طليها
واقضى شهر رمضان
١٢٢٤ (والمستعمل شهر ٢٢٢٤)
الحج سنة ١٢٢٤
في ثالث عشر حضر المصلح
خالي واحد اقتدى و بكتاش
وغيرهم غنيتهم وحضر
ايضا في اترهم المصلح جرجس
البحريري وقد تقدم انه خرج
من مصر هاربا الى البصرة
القبلي واختفى مدة ثم حضر
طعان الى الباشا واباه
واكرمه ولما حضر تولى
عنه الذي بهار التديك وفوضه
له المصلح خالي وقام له بجميع
لوازمه وذهب الى مصر
ونصر انهم وعا لهم وجاءه
للسلام عليه (وقى يوم
الثلاث عشر ينة) ووصل
الباشا على خير فغضب الى
مصر في شريفة وقد وصل
من اسبوع الى ناحية مصر
القدسية في ثلاثين ساعة
ومحبته ابنه مرسون
وبناتارته الحارث داروس لجان
أخا فلو كان سيقا لغير
فركيو جبر استكر ين حتى
وصلوا الى القلعة من جهة
الجبل وطلع من باب جبل
وعند طلوعه من السفينة مر
بلاصيا ان لا يدركوا لحد
وصوله حتى يحضره
لداغ من قلعة ثم صنع
الى مصر ودخل الى ان يريم
فلم يشعر به الا وهو بالحرم
عند ذلك أمضى بغيره لداغ واشيخ حصره فرأى بكتاشاين وغيرهم عين الملافات ثم يطلقهم طلوعه الى

قتل انا اخذتهما من فلان تابع الشيخ الشراوى فافعل الشيخ وقال ان يكن هو ابني فانا نرى منه وطيدوه قتيب واختي واخذوا الاغواض المرأة وزوجها وقرهما فاقر الرجل وعرف عن عدة انقاص يفعلون ذلك وفيهم من مجاوري الازهر لم يزل يتجسس ويتفحص ويسئل على البعض بالعض وقبض على انقاص وبعدهم العدد والا كات وحدهم ايضا بالقلعة منه كخدايك وفر ناس من مجاوري الازهر من معر لما قام بهم من الازهر وفي كل يوم يشاع التنبؤ والتعجب من القبوض عليهم ونهائهم بوزل لاغا يتجسس حتى جمعوا ست عشرة عدة وارسلوا الى بيت محمد افندي فاه المهمات واصلوا المحذرين عن اصدخ هذه العدد من كم فتكر واوجدها وقالوا من صناعة النام ثم كسروها واصلوها وطال امر المحبوسين والتفحص من خبرهم فكان بعض المقبوض عليهم يعرف عن غيره او شريكه فكانت هذه الحجة من اشنع الحوادث خصوصا بنيتها خاصة الازهر وكان كل من اشترى شيئا ودفعت الخن قبضت فروشا ذهب بها الى مصر في لان في ذلك الوقت لم يكن موجودا بابي الناس خلاهوا كانوا يقولون في ذهابهم الى مصرى وكان

وابني اخوه ارغلي بن يلبي وهندو بن زكي فاسل اليهم واخذهم ودهم امامه وجانيه فلما سار اليهم ارسلا عكرام نعو من قصدهم فلقوه على استقراهم من سترافاقتلوا فانهم هم واصحابه فوقف به فرسه فاستقل الى غيره فثبت ذيله بمرجه الاول فزاله فعادوا التعلق فابطا فادر مكنوه واسروه وكتبوا السلطان محمود في امره فاحرم بقتله فقتل وحمل راسه اليه

• (ذكر الفتنة بين المراتبين واهل قرطبة) •

في هذه السنة وقبل سنة اربع عشرة كانت فتنة بين عسكر امير المسلمين هدى بن يوسف وبين اهل قرطبة وسبها الى امير المسلمين اسعمل عليها بابكر يحيى بن زواد فلما كان يوم الاضنى خرج الناس متفرجين فذهب من عبيداني يكره الى المرأة فامسكها فاستقامت بالمسلمين فخانوها فوقع بين العرب واهل البلد فتنة عظيمة ودامت جميع النهار والحرب بينهم فانه الى ساق فادر لهم الليل فقفرة واقوصل الخبر الى الامير ابي بكر فاجتمع اليه الفقهاء والاعيان فقالوا المصلحة ان تقتل واحدا من العبيد الذين اثاروا الفتنة فانكر ذلك وقضب منه واصبح من العدو وظهر السلاح والهدد يريد قتال اهل البلد فكب الفقهاء والاعيان والشبان من اهل البلد وقاتلوه فلهزموه وتحصن بالقصر فصر وهو اسقوا اليه فهر بهم منهم بعدة مقتولون فنبهوا القصر واسم فواجب دور المراتبين ونهوا الموالمة وانجروهم من البلد على اقبع صوة وقواتصل الخبر بامير المسلمين فسكر ذلك واستغفمه وجمع العساكر من صنهاجة وزاينة واليه مروفيهم فاجتمع له منهم جمع عظيم فغير اليهم ستة خمس عشرة وخمسة وحصره مدينة قرطبة فقاتله اهلها قاتل من يريد ان يحمي دمه وحريمه وماله فلما راي امير المسلمين شدة قتالهم دخل السرايا بينهم ووافى الصلح فاجابهم الى ذلك على ان يفرم اهل قرطبة المراتبين ما يهيمون من اموالهم واستقرت القاعدة على ذلك وعاد من قتله

• (ذكر ملك على بن سكران البصرة) •

في هذه السنة استولى على بن سكران على البصرة وسبب ذلك ان السلطان محمد كان قد اضع البصرة الامير استقر البصرة في مختلفها تاثيرا يعرف بستر البياق فاحسن البصرة الى حدان لسان بالبصرة ملع قائم سقا وجوار الضعفاء والساية تحمل لهم لسان العذب فلما توفي السلطان محمد خرج هذا الامير مستقر على القبض على اسير سمه غرضي مقدم الازك الاصاعيلية وهو مذكور ورجع بالناس على البصرة عدسين وهي مير حرمه مستقر انب وهو مقدم الازك البلدية فاجتمعوا عليه وقبضه وتيداه واخذوا لقاعة وما وجداه لثمان مستقر الب اودا قتلته فمعه غزلي فلم يقبل منه فمعه سمه ومعه غزلي على مستقر الب فقتله ودفعت في الناس بالكون واصحابوا وكان مير الحج من لبصرة هذه السنة مير اسمعه على بن سكران احد الاعراء البلدية

على أبي الوليد قاروا ما جئنا به فنه فاستجار بيابا لمراتب عدة سنين ثم اظهر التوبة حتى تحرك من الظهور وله مصنفات من جاتها كتاب القنون

(ثم دخلت سنة اربع مائة وخمسة مائة)

ذكر هسان الملقب مسعود على اخيه السلطان محمود والحرب بينهما

في هذه السنة قرر بيع الاول كان المصاف بين السلطان محمود واخيه الملك مسعود ومسعود حيث ناله الموصل واذا ربحان وكان مسعود ان ديس من صدقة كان يكتب جيوش بل اناك مسعود بمعه على طلب السلطنة لملك مسعود ومعه المساعدة وكان غرضه ان يحتلوا في سال من الجاه وعلوانه قضاة او ما يختلف السلطانين بركاروق ومحمد بنى ملك كساه على ما ذكرناه وكان قسم الدولة البرقي اناك الملك مسعود قد فارق من شكنية بغداد وقد اقطعه مسعود مائة مضافة الى الرحبة وبينه وبين ديس عدوانه بمكة فكانت ديس جيوش بل يشير عليه بقض البرقي ونسبه الى الخيل الى السلطان محمود بل ما لا كثر ابري قبضه فعمل البرقي في ذلك فقارقه الى السلطان محمود فكرمه واهل محله وزاد في تقديمه وانفصل الاستاذ ابو اسمعيل الحسين بن علي الاصماني الطراشي بالملك مسعود فسكن ولده ابو الوليد محمد ابن ابي اسمعيل يكتب اطراف مع الملك فاسا ومن واده استوزر مسعود بعد ان عزل ابا علي بن هار صاحب طراش من سنة ثلاث عشرة بياض وى فحسن ما كان ديس يكتبه من مخالفة السلطان محمود والحروب عن شاعته ونظر ما هم عليه من ذلك فلع السلطان محمود الخيف فكتب اليهم بخبرهم ان تخافوه وبعدهم الاحسان ان اقاموا على شاعته وموافقتهم على صفوا الى قوله وانتهروا ما كانوا عليه ومايسرونه وخشعوا للملك مسعود بالسلطنة وضرروا له النوب الى الخامس وكان ذلك على قفر من عساكر السامان محمود تقوى ضلعهم واسرعوا السير اليه ليقتلوه وهر تخف من العساكر فجمع اليه خمسة عشر الفا فصار ايضا اليهم فالتقوا عند عقبة اسد ايد فمته صف وبيع الاول واقتسلا من بكر الى آخر النهار وكان البرقي في مقدمة السلطان محمود وابلى يومه بلا مصفاته فزرم عسكر الملك مسعود آخر النهار واهر منهم جماعة كثيرة من اصابهم ومقدمهم ماسر الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود قار السلطان بقتله وقال قد ثبتت صدقي قد ديعو عتة ده فكانت وراثة سنة وشهرا وقد جازوا سنين نتوكان حسن الكتابة والشعر يميل الى صنعة السكيا امله فهاهنا تيف قد ضيعت من الناس موالا لا تحصى واما مسعود فدخل امزم مهاجرة وقمر قواصه جلا ينيو بين لوقعة فتناشر فرمضاه حتى يبعوه به فلما ان صفار قارسل ركابه عشان الى اخيه يطلبه لافان فصار الى لسلطان محمود واعلم حال اخيه مسعود فرق له وبذلك لاهر وانرا اقتصر البرقي بالسير الى موطنه ب قبه واعلامه بمغوه عنه واحضره وكان مسعود بعد ان رسل يمس لاهار قد وصل بعض الامر اليه وحسنه للعاق

اهل القرية يرضن لا تستعمل القشوق ولا عرفه ولا يوحه عندنا من يصنعه وليس لنا به ساحة ولا تشر به ولا اخذه فيل لسمان لم اخذوه فيها تواضعه فان اخذوه اولم ياخذوه فهم ملزومون بدفع القدر المعين المرسوم ثم كرا مريخ المعين وكافةهم وعلق دوابهم (ومنها) ايضا لشعرون فرقوه وفرضوه على القرى هجين ايضا باحتياج الحياكة وانظر اقرن اليه لفصل غزل السكان وبياض شاشه ويعد ذلك واشنع من ذلك كه انهم ارادوا فعل مثل هذا في التراب المسكر المعروف بالعربي والزام اهل قرى ياخذوه وقع منه ان اخذوه اولم ياخذوه فليل لهم في ذلك فقاوا ان شر به قوى ابدانهم على اهل الزرع والزراعة والحراث والكد في القصرة والتمار وان درف بعض ذلك (وهنا) ان ليس شرع في عمل زلافة تحباب القلعة المعروف بياض الجبل موصية الى اهل الجبل ان يجمعوا اليه ثياب وتجارين وانه يبع لعمل وحر فواعدة في بيت الجبل يربى ثيابا وطره ارجن ليس ونودي بالبيعة على ياشين وقله بالاشتيا

السلطان فلم يتم امره فارسل الى اخيه ديبس يعرّفه ذلك ويذكره الى العراق فصار من قاعة جعبر الى الحلة سنة خمس عشرة فدخلها وملكها وارسل الى الخليفة والسلطان يعتذروا بدمن نفسه الفاضلة فلم يجيب الى ذلك وسيرت اليه العساكر فلما قاربوه فارق الحلة ودخل الى الازهر وهو من رستاد ووصل السكرك اليها وهي فاقعة فدخل اهلها عنوا ليس بها اقامة فكانت الميرة تنقل من بغداد وكان مقدم السكرك سعد الدولة يرتقى الزكوي فترك الحلة فحسماته فارس و بالكوفة فجاءه أخرى يحفظ الطريق على ديبس وارسل الى عسكر واسط يحفظ طريق البصرة فعملوا ذلك وعبر عسكر السلطان الى ديبس فبقي بين المائتين من شهر رمضان فيبعض مواضع فترسل يرتقى ديبس واتقاه في ان يرسل ديبس اخاه منصورا رهينة ولازم الطاعة ففعل وباد السكرك الى بغداد سنة ست عشرة

• (ذكر خروج السكرك الى بلاد الاسلام وملك قلعيس) •

في هذه السنة خرج السكرك وهم الحزب الى بلاد الاسلام وكانوا قد عاينوا فمشتوا ايام السلطان ملك شاه الى آخر ايام السلطان محمد فلما كان هذه السنة خرجوا معهم فبقوا وغيرهم من الامم الجوارق فلم يتركوا كتاب الامراء الجوارق بلادهم واجتبا منهم الامير ايلغازي وديبر بن صدق وكان عنده الملك طغرل بن محمد وانا بكه كسندى وكان لمطغرل بلدان ونقبوان الى ارس فاجتمعوا وساروا الى السكرك فلما قاربوا قلعيس وكان المسلمون في عسكر كبير يبلغون ثلاثين الفا فالتقوا واصطف المائتين يقتال فخرج من القنقاع ما تارجل فقتل المسلمون منهم مائة مائتين فلم يترزوا منهم ودخلوا بين مومر واما الشهاب فاضرب صف المسلمين فقتل من بعدائها هزيعا فانهزموا وتبع الناس بعضهم بعضا فانهزموا ولشدة الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم مائة وخمسة وثمانون منهم السكرك فماتوا واربعة آلاف رجل ونجا الملك طغرل و ايلغازي وديبر وعاد السكرك فنهروا بلاد الاسلام وهو وادينة قلعيس واشتد قتالهم بينها وعضم الارواق فاقام الخطب على اهلها وادام الحصار في سنة خمس عشرة فدخلوها هتوة وكان اهلها بالاشرف فواعل الهلاك فدارسلوا فخرجوا وخضيبا الى السكرك في طلب الامان فلم تصح السكرك اليها فماتوا فماتوا بمجادوا خوار البلد فهازوا غلبة وامتيا حروهم وبهوه ووصل المستغفرون منهم الى بغداد مستعرجين ومنصرفين سنة ست عشرة فقلعهم ان السلطان محمود ايه مدان فقصده واستقوا بوايه فساروا الى اذربيجان واقام بموت تبريز شهر رمضان وانفذ عسكر الى السكرك وسيرود كرما كان منهم ان شاه الله تعالى

• (ذكر غزوات ايلغازي هذه السنة) •

في هذه السنة ارسل المسترشد في حمله على سديد الدولة بن لاتبازي لقيم الدين ايلغازي وشكره على ما فعله من غزواته فجهزوا به بأعداد ديبس عنه وساروا على بن همار الذي

مقدسة الشهابية بحارة الدويداري ظاهر حارة كرامة المعروفه الآن بالعقبة بالقرب من الجامع الازهر وخلف ولده القيس الاديبي سيدي محمد الملقب بسيد المعلى بولك الله فيه وابعاه على رفته (ومات) الامام العلامة والسعد القهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد النعمان ابن شيخ الاسلام الشيخ أحمد السماوي المالكي الازهرى وهو من آخر طبقة الاشياخ من اهل القرن الثاني عشر ففقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وعضد الاشياخ المتقدمين كالذفرى والحفى والعهدي والشيخ سالم النذراوى والشيخ الصباغ السكندري والشيخ فارس وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة ولم يزل ملازما على قضاء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين مع العقول والبيان ولا يجمع بين عن الناس واضيب بحاله فانها جميعته ليس يدهس المثلثان اللطيفة سري النقر على شري سيدي فى السعد فى العاشر ولم يقرأ على اقيام اهل بيته ذلك وزياده ولم يجمع نفسه بحرف نديا وغنى الامور مع التجميل فى اللباس والتركيب وانظار الفنى بدمى التعليل فى ايدي

التي هي المسالك في الدين في مصر وحفظها ٢٤ القرآن وجاء برواق القيمة بلا زهر وكان في أول هر مئتي خلف

من عائد قبيل من كورة تروا بذلك الاقليم سنة ثمانين ومائة ولم يزل المهدي ملازما
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر في طريقه الى ان وصل الى مرا كش داو عليه
امير المسلمين يوسف بن علي بن فاضل فرائي منها من المنكر انما اكثر بما طينه في طريقه
فترادى امره بالمعروف ونهيه عن المنكر حركت اتباعه وحشدت نزلون الناس فيه فبينما
هو في بعض الايام في طريقه اذ رأى اخت امير المسلمين في موكبها ومعها من الجواز
الحسان عدة كثيرة وهن مفرات وكانت هذه عادة المؤمنين يسفرن ساقوهم وجوههن
ويتلثم الرجال حين راي النساء كذلك انكر عليهن وأمرهن بترو وجوههن وضربوهن
واصحابه ووابن فسقطت اخت امير المسلمين عن دابتها فرفع امره الى أمير المسلمين
علي بن يوسف فاحضره واحضر الفقهاء لينظروا في ما أخذ به من عقوقه فيكي أمير
المسلمين وأمران ينظره الفقهاء فلم يكن فيهم من يقوم له لقوة اذ له في القدي فعلمه وكان
عند امير المسلمين بعض وزراءه يقال له مالك بن وهيب فقال يا امير المسلمين ان هذا
واقعه لا يريد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما يريد ان يثارت عنته والعلبة على بعض
النواحي فاقله وقد في دمه فعل بفعل ذلك فقال اذ تم قتلها فاحبه وخلده في السجن
والأناشور الا يمكن تلاقية فأراد حبسه فغضب رجل من أكابر المؤمنين يحيى بن
هشام فأمرا حراجه من مرا كش فسار الى اخبات ولحقه بالجليل فساد فيه حتى التقى
بالسوس الذي فيه قبيلة هرقة فغيرهم من المصامدة سنة أربع عشرة فاقوه واجتمعوا
حولهم وسمع به أهل تلك النواحي فوفدوا عليه وحضر اعياهم بين يديه وجعل
بهمهم ويدكرهم بآيات الله ويدكرهم بآيات الاسلام وما فر منها وما أحدث من الظلم
والفساد وأنه لا يجب طاعة دولة من هذه الدول لا تباعهم بالباطل بل الواجب قتالهم
ومنعهم مما هم فيه وقام على ذلك فحوصه سنة ثمانية مائة فقبضه وسجن اتباعه
الموحدين واعلمهم ان الذي صلى الله عليه وسلم بشر بالمهدي الذي يلا الارض عدلا
وان مكانه الذي يخرج منه المعروب الاقصي فقام اليه عشرة رجال احدهم عبد المؤمن
فقالوا لا يوجد هذا لافيت فانت المهدي فبايعوه وعلى ذلك فاقتمى خبره الى امير
المسلمين في هوز حيث من اصحابه وسيرهم اليه فلما قر بوا من الجبل الذي هو فيه قال
لا يخاف ان هؤلاء يريدونني وانما عليكم منهم قالوا ان اخرج بنفي الى غير هذه
البلاد لتسلموا انتم فقال له ابن توفيق من مشايخ هرقة هل تخاف شيئا من السماء فقال
لا بل من السماء تصرون فقال ابن توفيق فليأتنا كل من في الارض وواقعه جميع
قبيلته فقال المهدي ايسروا بالنصر والتفرق بهذا الرذمة وبعد قليل تصالون
دوتمهم وترون ارضهم فتزول من الجبل ولقوا جيش امير المسلمين فهزموهم وأخذوا
اسلامهم وقوي منهم في صدق المهدي حيث ظفروا كاذ كرمهم واقلت اليه انواع
نقب قن من الجبل التي حوله شرقا وغربا و باعوه واطاعة قبيلة هنتا وهي من
أقوى قبائل قديم عليهم واسمان ليهم وانا دوس اهل قديم عمل بطاعتهم وطلبوه
اليهم فتوجه الى جبل تيمبل واستمر عنه وألفه كتابا في التوحيد وكتابا في العقيدة

تجار الشيخ الصدي عليه
بواصة صوفي وشعلة صفراء
ثم حضر دروسه ودروس
الشيخ الدرود وغيرهم واختلفوا
مع المشددين وكان له صوت
شعبي فيذهب مع المتذكرين
الى بيوت الاعيان في الليالي
فينشد الانشادات ويقرا
الاشعار فيجوبون به ويكرهونه
فواذته على قبره واختلف بعض
الاعيان الذين يقال لهم
البروقية من ذرية السلطان
برقوق وهم ينظرون على اوقافه
فراج امره وكثرت مصارفه
بالاغوات الطواسية وبهم
توصل الى النساء الامراء
والسبي في حوائجهم
وتضايين وصار له قبول
زائد عندهن وعند ازواجهن
وتجمل بالابن وركب بغال
واحدق به المحدثون وتزوج
بامرأة شامية من ماهرة لأمير
سجين وسكن بدارها فت
لوروا لها ماتت الشيخ محمد
لغادتين المترجمة شجعة
ولي النجدة وبني له
بذلك المعروف بالمسدول
اراهة فبما بجار عابدين
اشتهر ذكره وعلاشته
بطاريقته وسافر في بعض
تخصيات الامراء الى دار
اسفة ومعدا في مصر وابلت
نيسه بعد ايام من الامر
تكميات لاغوات والاقباط

ونجهم راعتها نواشاه وزوجته الست زليخا زوجة ابراهيم بن البكير بيغت ونج

عبد الله الرومي وتعرف في اوقاف اسيما ومنها حازب البر فجاد وشيد وغيرها ٢٤٧ فاشتهر بالبلاغة القليلة والبصرة وكان مع

قلية بضاعتهم في العلم شاركوا
بسبب التدخل في القضايا
وكان كرم الخس جديا يهود
ومالديه قليل مع حسن
المحاضرة والاشفاق والتواضع
واللواتاة للكثير والصغير
والجليل والخير وماله
مبذول لقواردين ومن اتى في
مقره الى حاجه او اثر الايدي
من لهاب حتى يشبهه و
يعتبه واذا اثناء مستوف ولم
يحد معه شيئا اقتس
واعضاءه وقدمه ولا يرض
بجانه وسعيه على احد كائنا
من كان به ورضي بدونه وما
اتفق له مراد الهير كمن
الاصباح في حوشك من فلا
يعود لا يعود لداش لاشيرة
قيلانيه آردو حجة في
نصف لهرق واترديني
اليه اتسه مشقة عند
امير او خلاص مسجون او غير
ذلك في نفسه وسنمع قصته
وهو راكب فيقول له في غد
فذهب اليه دون ثوبت
لبلاية قول صاحب الحاجة
عزود وفي هذا الوقت يعود
من سر يقه مع صاحب
الحاجة الى ذلك لا يبرولو
بعدد درويش قضى حاجته
ويعود بعده من اقل
وذكر كان شاه ولا يتنظر
ولا يتردد من جهة ولا جهة
تغير سعيه من توبتي اخذه
او هدية قبلها فأتا او كرت وشكرهم على ذلك هانت اليه انقلاب وفقدت اليه ذو الحاجة من كل حاجة

ونجح لهم طاريق الادب بعضهم مع بعض والاقتصار على القصير من الثياب القليل
المن وهو يحضرهم على قتال عدوهم واخراج الاشرا ومن دبر اذهرهم وقام يشتمل
ويجلى متهددا خارج المدينة فكان يصل في الصلوات هو وحده عن مفسده
ويدخل البلد بعد الصلوات لا تراه الا في كثرة اهل الجبل وسكان المدينة يخاف ان
يرجعوا عنه فانه من اهل حضر ويضرب سلاحه فلو ان ذلك هذه ايام ثمانه امر اهل الجبل
بقتلهم فخرجوا اهلهم وهم قارون فقتلوه في ذلك الميعاد فدخل المدينة فقتل فيها
واكثر من سبي المحريم ونهب الاموال فكان عدداً القتلى خمسة عشر الفا وقسم المساكن
والاوس بين اصحابه وبنى على المدينة سوراً وقطعة على راس جبل عال وفي جبل تملل
الناهار جارية واشجار وزروع والطريق اليه صعب فلا جبل احسن منه وقيل انه لما
خاف اهل تبسال فظفر اى كثير من اولادهم شقرا اذرقا والذي يغلب على الآباء
الحره وكان لامير المسلمين هذه كثيرة من الممالك الغرض والروم جلب على الواسم
الشقرة توكوا يصعدون الجبل في كل عام مرة ويأخذون ما لهم فيه من الاصول انحره لهم
من جهة السلطان فسكوا يكرهون موت اهلهم ويخرجون اصحابها من اهلها راى
المهدي اولادهم من المسمالى اراكم معر الاوان وارى اولادكم شقرا زقانا سعيه
خبرهم مع ممالك امير المسلمين فقبض المصير على هذا وازرى اهلهم وعظم الامر عندهم
فقالوا له فكيف الحيلة في الخلاص منهم وليس لنا بهم قوة فقال اذا حضروا عندكم في
الوقت المعتاد وتفرقوا في مساكنكم فليقم كل رجل منكم الى منزله فليقلعه واحفظوا
جباكم فانه لا يرام ولا تقدر عليه فصر واهتى حضر اولئك العبيد فقتلوهم على ما قدر
لهم بالمهدي فلما فصلوا ذلك خافوا على نفوسهم من امير المسلمين فامتنعوا في الجبل
وسدوا ما فيه من طاريق فبات اليهم تقوية نفوس المهدي بذلك ثم ان امير المسلمين
ارسل اليهم جيشا قويا بالهمز ودمى الجبل وضيقوا عليهم ومنعوا عنهم الميرة فقتل
عند اصحاب المهدي الاقوات حتى صار الخبز معدوماً عندهم وكان يطبخ غم كل يوم من
المساكين اليهم فكان قوت كل واحد منهم ان يغمس يده في ذلك الحمد يخرج منه
علق عليها قمع به ذلك اليوم فاقع اعيان اهل تبسال وارادوا اصلاح الحبل مع امير
المسلمين فجاب الخبر بذلك المهدي بن تورت وكان معه تسانية له ابو عبيد الله
الوشترى يظهر الله وعدم المعرفة بشئ من القرآن والعلم وانه يعجز عن سدوره
وهو كونه معنوه ومع هذا فالهدي يقربه ويكرمه ويقول ان قد صرف في هذا الرجل سوف
يظهر وكان الوشترى يلزم الاشتغال بالقرآن والعلم في السر بحيث لا يعلم احد ذلك
منه فلما كان سنة تسع عشرة وخاف المهدي من اهل الجبل خرج يوما مع سلاصه
فراى الى جانب ممر امانا فاحسن الثياب طيب الريح طاهره لا يعرفه وقال من
هذا فقتل انا ابو عبيد الله الوشترى فقال له المهدي ان امرك لله ربهم صدى صمافرخ
من صلاته نادى في الناس فحضر وقال ان هذا الرجل يرعد منه لو شرب في ضرره
وحققوا امره فلما اضاء النهار عرفوه فقتلوا المهدي مقتله في اثنى ايام

او هدية قبلها فأتا او كرت وشكرهم على ذلك هانت اليه انقلاب وفقدت اليه ذو الحاجة من كل حاجة

كلار فاحدا واستقبله بالاشاشة ونزلهم ٢٤ في داره ويطعمهم ويكرههم ويستمررون في ضيافته حتى يقضى حوائجهم

و يزودهم ويرجعون الى
اوطانهم سرورين ومحبوبين
يشكرونهم كما شئونهما
امكنهم من المكافاة اذا
وصلت اليه هبة وصادق
وصولها ضرورة بالنزل فرقى
بيناهما من مجلس من المحاضرين
في ذلك فمخبت اليه قلوب
وساد على اقربائه ومعاصريه
كما قيل

يبتلى وحلم صادق قومه العتي
وكون اياه عليلت يبر
ولما حضر من بك الحجاز ابر الى
الى مصر وارتحل الامراء
المصريون الى الصعيد واسما
يدورهم وطلب الاموال
من نسايتهم وقبض على
اولادهم وجواهرهم وامهات
اولادهم واتزلهم سوق الزاد
التجالي المترجم اليكبر من
نساء الامراء الكبار فاوهن
واجهد نفسه في السعي في
ما بين والرفق بين ومواسنين
مدة اقامة حس باشا مصر
وبعد هاتي اماره اسمعيل
بك فلما راجع انزوجه
بعدا لظاهل الى امارتهم
ازداد قدر المترجم عندهم
وقبوله وعقبته ووجسته
واشتهر عندهم بعد قبوله
الرشوة ومكارم الاخلاق
والديانة والتودع فكان
يدخل الى بيت دميرويه

ملا من السماء فغسل قلوبهم وبلغ في الله القرآن والموطا وقهر من العالم والاحاديث
فبكى المهدى بحضوره الناس ثم قال له نحن نعتك فقال اقبل وابسدا يقر القرآن
فراعتهم من أي موضع سئل وكذلك الموطا وقهر من كتب الفقه والاصول فذهب
الناس من ذلك واستظلموه ثم قال لهم ان الله تعالى قد اعطاني نورا اعراف به اهل
الجنة من اهل النار وامرهم ان يقتلوا اهل النار وتركوا اهل الجنة وقد انزل الله
تعالى على ملائكة الى الشرا في المكان القلاني يشهدون بصديق نسا والمهدى
والناس معه وهم يسكنون الى ثلث البقر على المهدى عند راسها وقال ملائكة الله
ان ابا عبد الله الوتر شى قد زعم كيت وكيت فقال من به صادق وكان قد وضع فيها
رجال يشهدون بذلك فلما نيل ذلك من البقر قال المهدى ان هذه مطهرة مقدسة قد
نزل اليها الملائكة والمسلمون ان تعلم ثلثا يقع فيها نجاسة او مالا يصوز قالوا فيها من
الحجارة والتراب ما ملأها ثم نادى في اهل الجبل بالحضور الى ذلك المكان فحضروا
لقد في فكان الوتر شى يعمد الى الرجل القى يخاف ناحيته فيقول هذا من اهل
النار فيلقى من الجبل مقتولا والى الشاب الغرور من لا يخشى فيقول هذا من اهل الجنة
فيتركه حتى يموت فكان هذه القتل سبعين الفا فلما فرغ من ذلك امن على نفسه
واصحابه واسمعتهم امره هكذا سمعت جماعة من هؤلاء المخاربة يذكرون في التميز
وسمعت منهم من يقول ان ابن تورث لما رأى كثرة اهل الشر والفساد في اهل الجبل
احضر شيوخ القبائل وقال لهم انكم لا يهملكم دين ولا يقرى الا بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واتراج المفسد من بينكم فاجتوا عن كل من عندكم من اهل الشر
والفساد فانهم من ذلك فان اتهموا والا فلا كتبوا اسماءهم وارفعوها الى انظر في
امرهم ففعلوا ذلك وكتبوا اسماءهم من كل قبيلة ثم امرهم بذلك مرة ثانية وثالثة
ثم جمع المكاتبات فاحد منها ما تكرر من الاسماء فاطهت عندهم ثم جمع الناس فاطبة
ودفع الاسماء التي كتبوا ودفعها الى الوتر شى المعروف بالشر و امره ان يعرض
الغنائم ويحس اولئك المفسدين في جهة الشمال ومن عداهم من جهة اليمين ففعل
ذلك وامر ان يكتب من على شمال الوتر شى في كتفه وقال ان هؤلاء اشقياء قدوجب
قتلهم وامر كل قبيلة ان يقتلوا اشقياءهم فقتلوا عن آخرهم فكان يوم التمييز يوما
ورغاب في تورث من التمييز روى صحابه السابقين على نيات صادقة وقلوب متفتحة في
طاعة خد من جيننا وسيرهم الى جبال الحمات وبها جيع من المرايطين فقاتلهم
فنهزم اصحاب ابن تورث وكان اميرهم ابو عبد الله الوتر شى وقتل منهم كثير وروح
امرهم المتقى وهو من اكرامهم وسكن حبه وبضه فقالوا مات قتال الوتر شى اما
انه لم يمت ولا يموت حتى يات ببلاد بعد ساعة فتح عينيه وعاود قوته اليه فاستنابوا
وعادوا من زمين الى ابن تورث ففرغهم وشكرهم على صبرهم ثم لم يزل يدها يرسل
لهم ياتي اصراف بلز المسلمين فذراوا عنكم اعلقوا بالجبل فامتوا وكان المهدى

لى عمل الحريم ويحس معهن ويسمرون بدخوله عندهن ويتولون زوايا ابوابا الشيخ وشاورنا ابانا الشيخ قد

يكن ينسما قاهو يحيى عام التواظر وقسمه ثلاث وثلاثين توجه عبد المؤمن مع
 الجبل في الشعراء حتى انتهى الى جبل كركانة فقل في ارض صلبة بين شجر وتزل
 فاشقن قبائله في الوطاة في ارض لانيات فيها وكان الفصل شاتبا اقتوا لالامطار اياما
 كثيرة لا تقطع قصوات الارض التي فيها تاشقن واصحابه كثيرة لوجل نوح فيها قوام
 الجبل الى صدور جدار يهجر الرجل من المشى فيها وتقطعت لطرق عنهم فاوقدوا
 دماهم وقرايس سرورهم وملكوا جوارع وبردوا وحال وكان عبد المؤمن واصحابه
 في ارض خشنة صلبة في الجبل لا يما لون بشى والمية قمت له اليم وق ذلك الوقت سير
 عبد المؤمن جيشا الى ورة من اهل نالان ومة دهم ابو عبد الله محمد بن زرو هو من
 ايت محمد بن قلع خبرهم الى محمد بن يحيى بن قاتو تولى نالان نجر حتى جيش من
 الماشقن فالتقوا بموضع يعرف بفتنق النخرة فترجمه جيش عبد المؤمن وقتل محمد بن
 يحيى وكثير من اصحابه وقتلوا ما لمهم ورجعوا فترجمه عبد المؤمن بموضع جيشه الى
 حجارة فاه اخوه قبيسة بعد قبيلة واقام عندهم مد فومار يحيى في الجبال وتاشقن
 يحاذيه في الهاري فليرل عبد المؤمن كذلك الى سنة خمس وثلاثين فترقى امر المسلمين
 على بن يوسف عمرا كش ومك بعده ابنه تاشقن فتوى طمع عبد المؤمن في البلاد الا
 انه لم ينزل الشعراء في سنة ثمان وثلاثين توجه عبد المؤمن الى نالان فتنازعا وضرب
 خيامه في جبل باعلاها ونزل تاشقن على الجبال الا نرسن البلد وكان يهيم مناوشة
 ففروا كذلك الى سنة تسع وثلاثين فرحل عبد المؤمن عنها الى جبل نارة ووجه جيشا
 مع هرا المتناقي الى مدينة وهران فهاجها بقتة وحمل هو وجيشه فيها فمع بذلك
 تاشقن فسار اليها فخرج منها هروزل تاشقن بظاهر وهران على البصر في شهر رمضان
 سنة تسع وثلاثين فحاصرت ليلة سبع وعشر من ربه وهي ايسر ليلة يعظمها اهل المغرب
 و بظاهر وهران ووقع طلة على البحر و باعلاها فذبة يصح فيها المتعدون وهو موضع
 مقام عندهم فسار اليه تاشقن في ثمر يسير من اصحابه متخيل يلم به الا انفر الذين
 معه وقصد التبرك بحضور ذلك الموضع اولئك الجماعة الصالحين فبلغ الخبر الى هرا
 ابن يحيى المتناقي فسار لوقته بجميع عسكره الى ذلك الموضع وأحاطوا به وملكوا
 ال بوة فلما خاف تاشقن على نفسه ان يخذله ركب فرسه وحمل عليه الى جهة البحر
 فسهق من جرف عال على الحجار فهلك ودفعت جيشه على خشبة وقيل كل من كان
 معه وقيل ان تاشقن قصد حصاره هناك على رايته وله فيه بستان كبير فيه من كل النمار
 فاتفق ان هرا المتناقي مقدم عسكر عبد المؤمن سير مرة الى ذلك الحصن يلهمهم
 بضعف من فيه ولم يملوا ان تاشقن فيه فاطفوا النار في باه فاحترق فاراد تاشقن
 الحرب فركب فرسه فوشد القرم من داخل الحصن الى نارج السور وقطع في النار
 فاخذ تاشقن فاعترف فارادوا حمله الى عبد المؤمن فسان في الحال لان رقبته كانت قد
 انذقت فصب و قتل كل من معه وتفرق عسكره ولم يدهم جماعة وملك هذه اخوه
 ادهق بن علي بن يوسف ولما قتل تاشقن ارسل هرا الى عبد المؤمن بالخبر فخاض من

وواصاهم حتى ما فروا الى بلادهم ولم ينزل على حاله حتى نزل به
 شاط باور فايطل شقه وعقد
 لسانه واستخرا اياما وتوق
 ليلة الا جده خامس عشر ذي
 الحجة وتشر جوا بمنازلة من
 يديه بحارة عابدين وصلى عليه
 بالاذن في مشهد عظيم جدا
 مثل ما شاهد العلماء الكبار
 المتقدمين ورجعا كان جمع
 النساء اخذته جميع الرجال
 في العسكر تروو جفوا عليه
 ديوناتهم العشرة آلاف ريال
 ساعه اصحابها ولم يخلف من
 الاولاد الا اثنين رجلا لله
 وسامعه وعقاصنا وعنه آمين
 (سنة خمس وعشرين
 ومائتين والف)
 استمر الحرم بيوم الاثنين
 فيه وردت الاخبار من الدار
 الرومية بغلبة المוסكوب
 واسنيلا ثم على بمالك
 كثيرة وانه واقع بسلامة
 شدة وروغلا في الاسعار
 وتعرف وانهم يذبحون في
 الممالك بخلاف الواقع لاجل
 الخامين (وفي خامسة) حضر
 ابراهيم افندي القبايجي الذي
 كان توجه الى الدولة من مدة
 سابقة وعلى يده مراسيم
 بطلب ذخيرة وقلال وعلما
 لقدومه شكا ومذافع وطلع
 في مكاب الى القلعة (وفيه)
 وجع دروان افندي من
 ناحية بلي وصحبه اجد افندي

ثالث عشره) حصلت في ليلة عجيبة من عجة وارتفعت منها الجبال ثلاث درجات ٢٤٧ م والبابات واستمرت فحوار مع دقاعة

فانزعج الناس منها من منامهم
وصار لهم جلبة وقلق فتمنى
الكثير من دورهم هاربه
الى الاقصر يدعون الخلاص
الى القضاء مع يدهم صعب
وكان ذلك في اول الساعه
الساعه من الليل واحده
الناس يمدون بها ايديهم
وسقط بسببها بعض حيطان
ودور قديمه وتشتقت جدران
وسقطت منارة يسوس
ونصف منارة بام اختان
بالثوقية وغير ذلك لانظمه
(وفي عصر يوم السبت)
ايضا حصلت زلزلة ولكن
دون الاولى فانزعج الناس
منها ايضا وهاجوا ثم سكنوا
ثم كثرت العالم عماودتها
فختم من يقول ليلة الاربعاء
ومنهم من يقول خلاصه
وانها استمر طويلا وانعزلوا
ذلك لبعض الخمين ومنهم
من استند بعض النصارى
واليهود وان رجلا نصرانيا
ذهب الى الباشا واخبره
بمصول ذلك واكد في قوله
وقال له احسن وان لم يظهر
صدق اقتني وان الباشا
حبسه حتى مضى الوقت
الذي عينه ليظهر صدقه
كذبه وكل ذلك من فضلاتهم
واختلافاتهم واكاذيبهم وما
يعلم القريب الا الله (وفي يوم
الاحد) رابع عشره امر

تأخر في يومه جميع عسكره وتفرق عسكر امير المسلمين واحتج بعضهم مدينة وهران
فلما وصل عبد المؤمن دخلها بالسيوف وقتل فيها مالا يحصى ثم سار الى تلمسان وها
مدينة تسمى بينهما شوط فرس احدا هاجرت فيها عسكر المسلمين والاخرى اقادروهي
بناء قديم فامتنعت اقادرو وغلفت ابوابها وهاهم اهلها لا تقبل اربابا تاروت فكان
فيها يحيى بن الصراوية فهرب منها بعد ذكره الى مدينة فاس وجاء عبد المؤمن اليها
فدخلها من اقربها العسكر وبقية اهلها بالخنزوع والاستكانة فلم يقبل منهم ذلك وقتل
الكثير منهم ودخلها عسكره ووردت بابه او دخل منها وجعل على اقادرو جيشا يحصروها وسار
الى مدينة فاس سنة اربع مائة فقتل على جبل مطل عليها وحضر مائة شهر وفيها يحيى
ابن الصراوية وعسكره الذين فروا من تلمسان فلما طال مقام عبد المؤمن عدا الى نهر
يدخل البلد فسكره بالاخشاب والارباب وغير ذلك فخذمه من دخول البلد وصار بحيرة
تسير فيها السفن ثم هدم السور كفا الماء دفعة واحدة فخرّب سور البلد واكل
ما يحيط بالنهر من البلد وادى عبد المؤمن ان يدخل البلد فقاتله اهلها خارج السور
فقتل عليه ما قدر من دخوله وكان يقاس عسكره من اخبار الجياني عاملا عليها
وعلى جميع اهلها فاقه في هوجاءه من اعيان البلد وكتبوا عبد المؤمن في طلب
الامان لاهل فاس فاجابهم اليه فقتلوا به بامان ابوابا فدخله عسكره وهرب يحيى بن
الصراوية وكان فتحها آخر سنة اربع مائة وخمس مائة وسار الى طنجة ورتب عبد
المؤمن امر مدينة فاس وافرقت دق في اهلها من ترك عهده سلاحة وهدية قتال حل دمه
فحصل كل من في البلد ما عهده من سلاح اليه فاخذهم منهم ثم رجع الى مكانة
فجعل باهلها مثل ذلك وقاتل من بهامن الفرس والاجناد واما العسكر الذي كان على
تلمسان فانهم قاتلوا اهلها ونصبوا لها نايق وارجاج الخشب وزحفوا بالبابات وكان
المقدم على اهلها الفقيه عثمان فدام الحصار نحو سنة فانه اشتد الارض على اهل البلد
اجتمع جماعة منهم وراسلوا الموحدين اصحاب عبد المؤمن به يرفع القبيح عنهم
وادخلوهم بالبلد فلم يشعرا له الا بالسيف ياخذهم فقتل كثيره وسبب القربة
والحرير ونهب من الاموال مالا يحصى ومن الجواهر مالا تحصى فقتل من لم يقتل بيع
بالوكس الاثمان وكان عدة القتل مائة الف قتيل وقيل ان عبد المؤمن هو الذي حصر
تلمسان وسار منها الى فاس وهاهم اهلها وسر عبد المؤمن مرية الى مكانة فحضر وهامة
ثم سلمها اليهم اهلها بالامان فوفوا لهم وصار عبد المؤمن من فاس الى مدينة فاس فها
وحضر عنده جماعة من اعيان سبتة فدخلوا في طاعته فاجابهم الى جبل الامان وكان
ذلك سنة احدى واربعين

● (ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مراکش) ●

لما فرغ عبد المؤمن من فاس وتلك الدواهي سار الى مراکش وهي كرمي ملكة المملوكين
وهي من اكبر المدن واعظمها وكان صاحبها حينئذ اسحق بن علي بن يوسف بن تاشفين

الباشا بالاحتياط على سوت عظامه الاقياط كالعالم عالي والمعلم جرس الطويل واخيه موقتيوس وفرانسيكو

حسابك وجب دفاترك هذه
 وأمرهم فطلبوا منه الامار
 وان يا ذر لهم في خطابه فاذن
 لهم فاطمها له على فاني وخرجوا
 من بين يديه الى المجلس ثم
 قرروا مع مبراة مسعة حسين
 اقتضى الزور فاجب مسعة
 آلاف كبير يسدان كان
 عليه منهم ثلاثين الف كيس
 (وقوم المجلس) فاهن هنره
 شاع في الناس حوله ولزلة تلك
 القيلة وهي ليلة الجمعة ويذكر
 ذلك في نصف الليل فانهب
 غالب الناس للعلو ع مجاوج
 البلد فخرجوا بنسائهم
 وأولادهم الى شامع النبل
 يولاق ونواحي الشيخ
 ووسط مكة الا في بكسة
 وشعبها وكذلك خرج الكبير
 من المعسكر ايضا ونسبوا
 خياما في وسط الرميطة
 وقراميسدان والقراتين
 وقاصوا تلك الليلة من البرد
 الا لا يكيف ولا يوصف لان
 الشمس كانت تخرج الدلو هو
 وسط الشتاء لم يصل شئ
 ما اشاعوه وأذاعوه وتوهموه
 وتساق العيارون والحرامية
 تلك الليلة على كثير من الدور
 والاما كن وقتشوها فلما
 أصبح يوم الجمعة كثر التشكي
 الى الحكام من ذلك فنادوا
 في الاسواق بان لا يحضرك
 امر الزور وكل من خرج فذلك
 من داوود عقيب فذكروا توهم

ودعوه في منازلها وكان نزوله عليها سنة احدى واربعين مضى فيها في غزيرها على جبل صقير بنى عليه مدينة له ولعسكره وبنى بها جامعاً وبنى بها ناهياً ليشرف منه على المدينة وبنى أحوال أهلها وأحوال المقاتلين من أصحابه وقواتها قتالا كثيراً وأقام عليه احدى عشر شهراً فكان من بهمن المرابطين يخرجون رماة يتولونهم بظاهر البلد واشتد الجوع على اهل المدينة والاقوام فقدم ثم زحف اليهم يوماً وجعل لهم كينا وقال لهم اذ سمعتم صوت الطبل فآخروا وجاؤا لحمل دواب على المقاترة التي بناها شاهد القتال وتقدم عسكره وقواتوا صبروا ثم انهم انزمو الالهم راكش ليشدهم وهم الى الكمين الذي لهم فقبضهم المثلثون الى ان وصلوا الى مدينة عبد المؤمن فهدموا أكثر دورها وصاحت المصادرة بعبد المؤمن ليأمر بضرب الطبل ليخرج الكمين فقال لهم اصبروا حتى يخرج كل طامع في البلد فله اخرج أكثر أهلها ارباب الطبل وضرب ونزع الكمين عليهم ورجع العمادة المنزمو الى المثلثين فقتلوههم كيف شاؤوا وصادت المنزمية على المثلثين فمات في رجة الارباب مالا يحصى الله سبحانه وكان شيوخ المثلثين يدبرون دولة اسحق بن علي بن يوسف ليعرفنه فاتفق ان انساناً من جملتهم يقال له عيسى بن علي بن علي بن يوسف فاجتمع اليه عبد المؤمن مستأثراً واطلعه على عورتهم وضعفهم فقوى الطمع فيه واشتد عليهم البلا وتضرب عليهم المثلثيات والاراج وفنت اقواتهم وكاؤادهم ومات من العامة تجلجوع ما يزيد على ثمانمائة انسان فاتفق البلديون ربح الموت وكان يجرأ كاش جيش من الفرنج كان المرابطون قد استجدوا بهم فأتوا اليهم فجدد فلما طال عليهم الامر راسلوا عبد المؤمن يسألون الامان فاجابهم اليه فقتله واله بالمرابطين بالبلد يقال له باب الخياط فدخلت عساكره بالياف وملكوا المدينة عنوة وفسلوا من وجدوا ووصلوا الى دار امير المسلمين فآخروا الامير اسحق وجسيم من معه من اهل المرابطين فقتلوا وجعل اسحق يرتد رغبة في البقاء ويدهو عبد المؤمن ويبيى فقام اليه الامير سبر بن الحاج وكان الى جانبته مكثراً فآخروا وجهه وقال تبكي على ابنك واملك اصبر صبر الرجال فهذا رجل لا يخاف الله ولا يدن يدين فقام الموحدون اليه بالخشب فضر به حتى قتله وقتلوه وكان من النجباء المعروفين بالتجاعة وقدم اسحق على مغرسة فضر بهت عنقه سنة اثنتين واربعين وهو آخر ملوك المرابطين بها فخرست دولتهم وكانت مدة ملكه سبعين سنة وولى منهم اربعة يوسف وعلى وقاسم بن واسحق ولما فتح عبد المؤمن مراكش اقام بها واستوطنها واستقر ملكه ولما قتل عبد المؤمن من اهل مراكش فاكثرت فيهم القتل اشتكى كثير من اهلها فلما كان بعد سنة ايام امرت دوى باطان من بني من اهلها لفرجوا فآراد اصحابه المصادرة قتلهم فقتلهم وقال هؤلاء لا يستأجروا اهل الاسواق من تنفع به فقتلوا وارباعاً من القتل من البلد فآخروا جوهم وبني القصر جامعاً كبيراً ووزعوه فاحسن عملهم واربعمهم الجامع الذي بناه امير المسلمين يوسف بن تاشفين وقد اساء يوسف بن تاشفين في قتله بالاعقدين عباداً وارتكب بجهنم على الحالة المذكورة فخرج مركب

الازهر فاذا قام انسان لمحاكمة منفردا اخذوا معه واثبع ذلك فاجتهد ٢٤ الشيخ الهادي في القمص والقمص على فاعل

ذلك اني ان عرفوا انفسهم
ونفسهم ونفسهم من هرون
اولاد اصحاب القاهر المتعصبين
فدعوا ابرهم وانهم وانفسا
من رعاتهم ليس له شهرة
واثر جوه من البلدة متغيا

وفسوا اليه القهال وسد كنه
ستر الفاضلين فيما بعد
وفتقصون من العالم كياياتي
خير ذلك في سننهم ومعتبرين
وكذلك انهم جوامع من
القوادين والسام الفواش
سكنوا بحارة الازهر واجتمعوا
في اهلته حتى ان كبار الدولة
وعساكرهم بل واهل البلد
والسوق جعلوا منهم

وديدتهم ذكر الازهر واهله
ونسبوا له كل ذي له وقبيلة
وبقولون نوري كل موبقة
تظهر منه مومن اهلوه وبعان
ان كان منيع الشريعة العلم
صار سلك ذلك وقد تله
منه قبل الزغلبة والا ن
الحرامية وامور غريبة لا تخفية

(وفيه) طلب الباشا عميد
الطريق الموصلة من القلعة
الى الزلافة التي انشأها طريقا
يصعد منها الى الجبل المقطم
السابق ذكرها واراد ان
يفرض على الاخطاء والمحاوالت
رجالا للعمل بعد خصصر
ومر استند عن الخروج
والساعة يفرض عليه بدلا
عنه او قدر من الدرهم بدفعها

فلاجرم سلط الله عليه في عقابهم اربى في الاخذ عليه وزاد قبحه الى الحى الدائم الملك
الذي لا يزول ملكه وهذه سنة الدنيا فانى لها ثم ان سال الله ان يهتم اهلنا بالحقنى
ويجعل خيرا يامنابوم نلقاهم لهواه

• (ذكر طرفة عبد المؤمن بكالة) •

في سنة ثلاث واربعين وخمسمائة سار بعض الرابطين من المؤمنين الى دكالة فاجتمع
اليه قبائلها وصاروا يغيرون على اهلها راكش وعبد المؤمن لا يلتفت اليهم فلما كثر
ذلك منهم صار اليهم سنة اربع واربعين فلما سمعت دكالة بذلك انضروا واكثروا اليها
ساحل البحر في مائتي الف رجل وعشر بن الفخاوس وكانوا موصوفين بالتصاغة
وكان مع عبد المؤمن من الجيوش مائة الف من الجيوش مائة الف من الجيوش مائة الف من الجيوش
كثير الحجر والمزونة فيكمنا وفيه كذا الفجر جوا على عبد المؤمن اذا لم يكن في
الاتفاق الحسن لانه قصد منهم من غير الجهة التي في الكمنا فاجتمع عليهم ما قدره
وفاؤوا ذلك الموضع فاخذهم السيف فدخلوا البحر فقتلوا كثيرهم وغنموا ايلهم
واغتنامهم واموالهم وسي نساؤهم وفورا بهم فبيعت الحاراية الحسنة بدمهم
يسيرة بعد عبد المؤمن المراكش مظنة رامنصورا وثبت ملكه وخافه الناس في
جمع الزبريد وادخلوا له الطاعة

• (ذكر حرم مدينة كنتة) •

في هذه السنة يعني سنة اربع عشرة وخمسمائة تخرج ملائكة الفرنج بالاندرلس
يقال له ابن ردمه بدمه حتى انتهى الى كنتة وهي بالقرين من رسية في شرق الاندلس
فحضرها وضيق على اهلها وكان امير المسلمين على بن يوسف حينئذ بقرطبة معه جيش
كثير من المسلمين والاجناد المقتولة فسيرهم الى ابن ردمه فالتقوا واقتتلوا واشد القتال
وهزمهم ابن ردمه هزيمة منكرة وكثر القتل في المسلمين وكان فيهم قتل ابو عبد الله بن
الفرافرا قاضي المربة وكان من العلماء العالمين والزهاد في الدنيا العادلين في القضاء

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كسر بالثين اربق عفراس الرومي وقتل من الروم خمسة آلاف رجل على
قلعة سمرعان من بلاد كمان وامر عفراس وكثير من عسكره وقبيل الفار جوسلين
القرقي صاحب الزها على جيوش العرب والترك وكانوا نازلين بصفة في غربي
الفرات وقتل من اموالهم وخيله هووا شيعهم شيئا كثيرا والمعاد خرب برزاه وفيها تلم
اتابيل طغتكين صاحب دمشق مدينة فدمروا الشقيف وفيها الراسلان محمود الامير
جيوش ملك بالمسيرة الى حرب اخيه فاهل فساد اليه فدمر طغريل واتابيكه كتنقدي ذلك
فتاروا الى كتيبتين بين يدي العسكر ولم يجز قتال وفيما في الحرم توفي خالصة الدولة ابو
البركات احمد بن عبد الوهاب بن السبي صاحب الخزائن بيند دولي مكانه السكك

يفعلون في قضية هامة عهد باشا خسرو ثم ان ٢٥٠ الشيخ المهدي اجمع بكهنة اذربايجان ولد داخل عليه وهو همان عهد باشا خسرو

لما فصل ذلك لم يستطع ان
وعزل ولم تطل امامته ونحن
نطلب دلوامه ولتسكن والاولى
ترك هذا الامر فترك كواذل
ولم يد كرو بعد

• (واستعمل شهر صغير في

يوم الاربعاء سنة ١٢٢٠)

فيه قلدا لباشا خليل افندي

انظر على الروز ناجي وكتابه

وسمعه كاتب الفقه أي ذمة

الميرى من الارادوا المصروف

وكان ذلك عند فتح الطالب

بالميرى عن السنة الجديدة فلا

يكتسب قعود بل ولا تنبيه

ولا تذكرة حتى يطاعه عليها

ويكتب عليها علامة فتذكر

من ذلك الروز ناجي وناقى

السكتية وهذه اول دسيسة

لدخلها في الروز نامه وابتداء

فخصمها وكشف سرها وذلك

باغراض بعض الاقضية الخايلين

انتهى اليهم ان الروز ناجي

ومن معه من السكتيات

يدفرون لا تقسم الكثير من

الاموال الميرية وتوسعون فيها

وفي ذلك يحاف على الخزينة

وخليل افندي هذا كان كاتب

الخزينة عند عهد باشا خسرو

ولا يخفى من التريب (وفي)

طالب الباشا ثلاثة اشخاص

من كتبة الاقباط الذين كانوا

متقنين قياس الاراضي

بالمونوية فوض بهم وحسبهم

لكونه يلقاهم انهم اخذوا

البرابيل والرشاوية على قياس ماين اراضي بعض البلاد وتقصروا من القياس فيما يرتوي من الطين وهي

ابو القنوح حمزة بن طهمة المعروف بابن القشلام والذي علم الدين السكاك المعروف
وفي جمادى الاولى منها توفي ابو سعد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن التشيبي
الامام ابن الامام وكان اخذ له علم من قرابته والطريقة ايضا ثم استغنى ايضا عن امام
الحرمين ابي العالي الجويني وصح الحديث من جماعته ورؤا وكان حسن الوجه مربع
الخطار ولما توفي جلس الناس في البلاد الى بعده فلقوا به حتى في بغداد برما شيخ
الشيخ

• (ثم دخلت سنة خمس عشرة وثمانمائة)

• (ذ كرا قطع البرقي الموصل)

في هذه السنة وصفر اقطع السلطان محمود مدينة الموصل واعمالها وما يتضاف اليها
كالمجزرة وسخار وبقيرها الامير آتقنق البرقي وسبب ذلك انه كان في خدمة السلطان
محمود فاصحاه ملازمه في حروبه كلها وكان له اثرا الحسن في الحرب المذكرة بين
السلطان محمود وابنه الملك مهدي وهو الذي احضر الملك مسعودا عند اخيه السلطان
محمود فمذلة عند السلطان محمود لما حضر جيشه عند السلطان محمود وبقيت
الموصل بغير امير ولي عليها البرقي وتقدم الى سائر الامراء بها هتة واربعها هذه القرية
واخذ البلاد منهم فصار اليها في عسكر كثير ومالكها واقام بغير امورها وصلى احوالها
• (ذ كرو قاة الامير على ولاية ابنه الحسن افندي)

في هذه السنة توفي الامير علي بن يحيى بن نجم صاحب افرقية في العشر الاخير من ربيع
الاخر وكان مولده بالمدينة وقد تقدم من حروبه واعماله ما يستدل به على علوه ته
ولما توفي ولي الملك بعده ابنه الحسن بعد ايام فوام بار دولته عند السلطان الخدي لان كان
همه حينئذ اثني عشرة سنة لا يستقل بتدبير الملك فقام صندل في الحفظ والاحتياط
فلم تطل امامته حتى توفي فوقع الاختلاف بين اصحابه وقواده كل منهم يقول اننا مقدم
على الجميع ويدي الحمل والشدة فلم يزالوا كذلك الى ان قوض امور دولته الى قائد من
اصحاب ابيه يقال له ابو عزير فمضى ففصلت الامور

• (ذكر قتل امير الجيوش)

في هذه السنة في الثالث والعشر من رمضان قتل امير الجيوش الافضل بن بدر
الجمالي وهو صاحب الامور والحكم بمصر وكان ذك الى خزنة السلاح ابقرقه على
الاجناد على جاري العادة في الاهداف صار معه عالم كثير من الرجالة والخيالة فتأذى
بالقتاد فامر بالبعد عنه وسار من قدامه رجلا فصادفه رجلا بسوق الصياقة
فضر به بالسكاكين فخرجه وجاء الثالث من دولته فضره بسكين في خاهرته فسقط عن
دابرته وجسم اصحابه فقتلوا الثلاثة وجعلوا الى دار الافضل فدخل عليه الخليفة وتوجه
له وصاله عن الاموال فقال اما الظاهر منها فاجاب الحسن بن امامة السكاك يعرفه وكان

من اراضي بعض البلاد وتقصروا من القياس فيما يرتوي من الطين وهي

الكل لكثر النيل وهو من الماء الاراضي على انه يقي الكثير من بلاد البصرة ونحوها شرقي بسبب عدم حفر الترع وحبس الحبوس وتخصير الجسور واشتغال الفلاحين والمترمين بالقرض والمظالم وغيرهم من ذلك (وفي خاصه) طالب الياسا كشاف الاقاليم وشروح في تقرير غرضه على البلاغ بما يقتضيه نظره ونظر كشاف الاقاليم والمعين؟ القبط قفروا على اعلاها ثمانين كيسا والادفي شحمة شهر كيسان لم يتقيد بقهر يوم ذلك احد من الكبة الذين يوردون نخل فكانت ترووز عنهما على مقضى الخصال ولم يحطوا بالمقادير او اقا المترى المخص كما كانوا يفعلون قبل ذلك فان المترى كان اذا بلغه قهر يوم قرضه تدارك امره وذهب الى ديوان الكبة واخذ غلهم القدر المقرر على حصته وسكفل بها واخذ منهم هبة باجل معلوم وكتب على نفسه وثيقة وابقاهامندهم ثم يجتهد في تحصيل المبلغ من فلاحيه وان لم يسفره في الدفع وحولوا عليه الطلب دفعه من عنده ان كان ذا مقدرة او استدانه ولو بالراحم يستوفيه بعد ذلك من الغلات شيئا فشيئا كل ذلك مما على

من اهل حلب وتولى امره قضاء القاهرة واما الباطن فابن البطائحي يعرفه فقالوا صدق ظنا توفي الافضل نقل من امواله ما لا يطعمه الله تعالى وبني الخليفة في داره تحوار معين يوما والكتباب بين يديه والدراب تحمل وتقتل ليلاتها وروجده من الاعلان النغيلة والاشياء القليلة البية القليلة الرب وما لا يوجد منه لتسيرة واعتقل اولاده وكان همهم سبعا وخمسين سنة وكأنا ولايته به ذابيه ثمانية او عشر بن سنة منها آخر ايام المستنصر وجميع ايام المستعلى الى هذه السنين ايام الاتمر وكان الاسماعيلية يكرهونه لاسباب منها قضيه على امامهم وتر كره ما يجب عندهم سلو كرههم ومنها قولهم معارضة اهل السنة في اعتقادهم والنهي عن معارضتهم وانه للناس في انظار معتقداتهم والمناظرة عليهم افسد كثيرا لقر باه يلا مدهر وكان حسن السيرة عادلا حكيما لهما قتل ونظر القائل بعده اجتمع جماعة واستعدوا الى الخليفة وكان من جهة قولهم لهم انه والافضل فسالهم عن سبب لعنهم اياه فقالوا انه عدل واحسن السيرة فغادونا بلا دناءة واطمانا وقصدنا بلده لعله فقد اصابتنا بعده هذا الظالم فهو كان سبب نلهم فانا حسن الخليفة اليهم وامر بالاحسان الى الناس ومنها ان صاحبه الاتمر باحكام الله صاحب مصر وضع عليهم وسبب ذلك ما ذكرناه قبل ففسد الامر بينهم فاذا الاتمر ان وضع عليه من يقتله اذا دخل عليه قصره لالام وفي ايام الاعيان دفعه من ذلك ابن عمه ابو الامون عبد المجيد وهو الذي ولي الامر بعده وعرفنا في هذا الفعل شاعته وسوء سمعته لانه قد خدم دولته واولاده خمسة سنين ولم يعلم الناس منهم الا انه صرح لنا والمحبة لدولتنا وقصار ذلك في اقطار البلاد فلا يجوز ان يظهر منا هذه المسكافة الشفيعه ومع هذا فلا بد وان تقيم قهره مكافئه وتعتمد عليه في منصبه متمكن منه او ما يقار به فيضاف ان فعل به مثل فعلنا بهذا فيضدون الدخول اليها خوفا على نفسه وان دخل علينا كان خائفا مستعدا للامتناع وفي هذا الفعل منهم ما يسقط المترى والراى أن ترسل اياه بعد الله بن البطائحي فانه القالب على امر الافضل والمطلع على سره وتعه ان توليه منصبه وتطلب منه ان يدبر الامر في قتله ان يقتله اذا ركب فاذا غفرنا بن قتله قتلناه واظهرنا الطلب بضمه والمخزن عليه فنباح غرضنا ويروى عنا قبح الاحسوة ففعلوا ذلك فقتل كما ذكرناه ولما قتل ولي بسده ابو عبد الله بن البطائحي الامرو لقب المأمون ونحسب في الدولة قبي كذل كما في البلاد الى سنة تسع عشرة فحصل كانه كره ان شاء الله تعالى

● (ذكر حصان سليمان بن اليقازي على ابيه) ●

في هذه السنة مضي سليمان بن اليقازي بن اترقي على ابيه بحلب وتلقاوا وهرم عشر بن سنة جله على ذلك جماعة من عنده فسمع والده اخبر قسا وعبد الوقت فلم يشرب سليمان حتى هجم عليه فخرج اليه معه ذوا فاسك عنه وقضى على من كان اشار عليه بذلك منهم امير كان قد التقه اترقي والدا اليقازي ورواه امه ناصر فقلع عينيه وقطع لسانه

راحة بلاحي جسته وتاميتهم واستقر ادهم في وطنهم ليحصل منهم الفضل بين المال الميري وبعض ما يقاتلون

التي شربوا ما يتنافى الى ذلك
من حق طرق العيسين
وكنهم بان تاجر القوم ذكر
الاوسال والطلب على النسق
التروح خيتضاعف المسم
ور بماضاع في ذلك قدر
الاصل المطلوب وزيادة عنه
مرة او مرتين والذي يقضونه
يحبسونه بالفرط وهو في كل
ربال عشرة انصاف خسة
يعونها دعوا في قبض
المباشر من الريال تسعين
نصف اقضوه بمعدل التسعين
ثمانين وذلك خلاف ما يقرره
في اوراق الرسم من خدم
لمباشر من من كتبه القبط
فيكشف حال الفلاح ويبيع
باصده من الغلة والبيع يتم
بمن يلبسه الى خبيرها
يطلبه الملبس ويبيع اليه
المعين من كاشف الناحية
حق طر يقا يضاق بماداه
الحال ان كان خفيف العيال
والحركة الى القرار والمخروج
من الاقليم بالكلية وقد وقع
الك حتى امتلأت البلاد
لشامية والرومية من فلاح
نرى مصر الذين جلاوا عنها

ومنها فنان من اهل حمدة من بيت ذر ناص كان قد قدمه اليغازي على اهل حلب
وجعل اليه الرئاسة فآزاه بذلك وقطع يده ورجله وسجل عينيه فبات واحضر ولده
وهو سكران فأراد قتله فتمددة والوالد فاستقاء فهرب الى دمشق فأرسل مقلد كرين
ينفع فيه فلم يجبه الى ذلك واستجاب بحلب سليمان ابن أخيه صيدا الجبار بن ارقى ولقبه
بدر الدولة وعاد الى ماردن

● (ذ كراضاع ميفارقين ايلغازي) ●

في هذه السنة اطلع السلطان محمود مدينة ميفار في ربيع الاول سنة ٢٥٢ ايلغازي وسبب ذلك انه
أرسل ولده حاتم الدين تيمناش وهو مصبوع شهر قسنة الى السلطان ليشفع في عيسى
ابن صدقة ويسفل عنه الطاعة وحمل الاموال والخيول وغيره او ان يعرضه من الحكمة
كل يوم بالقد يتاود فرس وهكذا كان المتحدث عنه القاضى بها الدين ابو الحسن على بن
القاسم بن الشهر زوري فترددوا غلب في ذلك ولم ينفل حال فلما أراد العود اقطع
السلطان اياه مدينة ميفارقين وكانت مع الامير سكران صاحب خلط فجلسها
ايلغازي وبقيت في يده ويداو لاه الى ان ملكها صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة
ثمانين وجمعا فاستند كز ذلك ان شاء الله تعالى

● (ذ كرهه بلاتين بهرام الراها و امر صاحبها) ●

في هذه السنة سار بلاتين بهرام ولد اخي ايلغازي الى مدينة الراها حضرها بها القريش
وبقي على حصر هامة فلم تغفر بها فاحصل عنها لخمائة انسان تركاني واعلمه ان جوساين
صاحب الراها سروج قد جمع من عنده من القريش وهو عازم على كسبه وكان قد عرف
عن بلاتين صاحبها وبقي في ارض بمائة فارس فوقف استعداد القتلهم واقبل القريش في اطف
الله تعالى بالبلاتين ان القريش وصلوا الى ارض قد نصب عن الماء فصاروا وحلا فاصت
خيولهم فيه فلم تمكن مع قتل اللاح والفرسان من الاسراع والجرى فرماهم اصحاب
بلاتين بالفتاب فلم يفلت منهم احد واسر جوساين ووجه لى في جلد جمل وخيط عليه وطلب
منه ان يسلم الراها فلم يفعل وبطل في قداء نفسه امر الاخير بيلة واسرى كثيرة فلم يجبه الى
ذلك ووجهه الى قلعة تبرت فحبست بها واسر معه ابن حالته واسمه كيام وكان من
شياطين الكفار وامر ايضا جماعة من فرسانه المشهور بن فصبهم معه

● (ذ كرهه حواث) ●

في هذه السنة توفيت جد السلطان محمود لاية وهي والدة السلطان خبير وكانت
تركية تعرف بمخاتون السفيرة وكان معها جعفر وخلص محمود بعد اقلع امها وكان
هو امير يشاهد مثله الناس وفيما توفي الخطير محمد بن الحسن الميذى بيلاد فارس وهو
في وزارة الملك لحيق ابن السلطان محمود وكان قد جاء وزر السلطانين بكاري ومحمد
وكان جواد احلها سمح ان الايوردي بهاء قلب سمع للجومضة فقص على ابيه
وصنع عنه وخلع عليه ووصله وفيما توفي الشهاب ابو الحسن عبد الرزاق بن عبد الله

خرجوا منها وقد برعوا من
وطائهم من عظيم دول الجور
افاضا في الحال بالميزم
كتب له عرضا يسكو
ناله وحال بلسه اوصسته
ضغف حاله ورجو التفتيف
وتجاسر وقد مر في حاله الى الباشا قال له مات التقيط وخذ من حصنك اريدك اورد عينه

فترديا وقد رافقه على بعض الجماعات المقيمة في المكوس والجمارك التي ٢٥٣ أحد رؤسها فان سلم سنده وكان عن راعي

جائمه حولي بعض الجماعات المذكورة صورة والا اهل امره وبهضهم باعها لهم بما انكسر عليه من مال القرض وقد وقع ذلك لكثير من اصحاب الذم المتعددة انكسر عليه سقاير عطفة فقتل عن بعضها وخصهوا بالهتكمات المنكسر عليه من القرضه وبقي عليه الباقي يطالب به فان حدثت فرصة أخرى قبل غلق الباقي وقدمها وضعت الى الباقي وقصرت بده لهنز فلاحيه واستدان بالر يامن العسكر قضاء فالحال وتوجه عليه الطلب من الجماعات فيضطر الى خلاص نفسه وينزل عابقي تحت يده كالاول وقد يسي عليه المكسور يصبح فارغ اليدين الالتزام وهو مذنب واوقد وق ذلك لكثير كانوا اغنياء ذوي ثروة واصبحوا فقراء محاجين من حيث لا يشعرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفي) نحر كتهمم الامراء المصريين القبايلين الى الحضور الى ناحية مصر بهتراء والرسل والمكاتبات وحضور ديوان افسدى ورجوعه وحضور محمد بك المدفوع ايضا وكل من حضر منهم اقيم عليه بالباشا والبنة الملح ويقدم له التقادم وعطاه المقادير العظيمة الا كياس وقصده الساطع صيدهم حتى انه كان اتهم على محمد بك المنغوش بالترام

وزر السلطان صغير وهو ابن اخي نظام الملك وكان يتفقه قديما على امام الحرميين الجويني فكان يفتي ويوقع ووزر بعده ابو طاهر سعد بن علي بن عيسى القسي وتوفي بعد شهر ووزر بعده عثمان القسي وفيها في جادى الاولى وقع انابك طغتكين بضائقة من القرض فقتل منهم واسر وارسل من الاسرى والغنية للسلطان والحليفة وفيها انقضى صرخ الركن الياسي من البيت الحرام زاد الله شهر فامن زلزلة وانهمم بعضه واشعث بعض حرم النبي صلى الله عليه وسلم ونشعث غيره من البلاد وكان بالموصل كثيرا وفيها احترقت دوا السلمان كان قربناها مجاهد الدين بهروز السلطان محمد ففرغت قبل وفاته بسير فلما كان الاثنا احترقت وسب الحريق ان جارية كانت تحتضب ليلافا سمندت شعبة الى الخفيش فاحرق وعلفت النار منه في الداروا احترق فيها من زوجة السلطان محمد ودفنت السلمان محضرا لاجل عليه من الجواهر والخيول والفرش والثياب وقيم الفسائل يخاصون الذهب وما له كن تحلبه وكن الجواهر جميعه فذلك الا لما قوت الاجر وترك السلطان الدار لم تجد حمارتها وظهر منها الا انابك يقيم بها ثم احترق فيها من اموالهم الشيء العظيم واحترق قبلها باسبوع جامع اصبيان وهومن اعظم الجوامع واحتملها حرقه من الباطنية ايلاد وكان السلطان قد عزم على اخذ حق البيع وشهدا المكوس بالعراق باشارة الوزير السعدي عليه بذلك فتقدم هذين الحرقين ما هاله واقظ فاعرض عنه وفيها في ربيع الاخر انقض كوكب ثاوصار له نوع عظيم وتفرق منه اعمدة عند انقضاها وسرع عند ذلك صوت هده عظيمة كالزلزلة وفيها انقهر بمكة انسان عمالوي وامر بالمعروف فكثير جمع ونازع امير مكة ابن ابي هاشم وذوي امره وزعم على ان يحط به نفسه فعاد ابن ابي هاشم وظفر به ونهاده عن انجاز الى البحرين وكان هذا العلوي من فقهاء النظامية ببغداد وفيها ازم السلطان اهل الذمة ببغداد بالعباء بحري فيه مراجعات انتهت الى ان قرر عليهم للسلطان عشر وبن الف دينار والخلعة اربعة آلاف دينار وفيها حضر السلطان محمد ووافوه الملك محمد عند الخليفة فقام عليهم وعلى جماعة من اصحاب السلطان منهم وزيره ابو طاهر السعدي وشيخ الملك عثمان بن نظام الملك والوزير ابو نصر احمد بن محمد بن حامد المستوفي وعلى غيرهم من الاعراء وفيها في ذي القعدة وهو الحادى والعشرون من كانون الثاني سقط بالعراق جميعه من البصرة الى تكريت ثلج كثير وبقي على الارض خمسة عشر يوما وسمكة مزارع وحلكت اشجار الناضج والاربع واليون فقال فيه بعض الشعراء

يا صدف الزمان ليس بوغر * ما رايته في نواحي العراق
انما هم ظالمكم سائر الخلق في فشايت ذواب الاتاق

وفيها هبت عاصر من سوداء ثلاثة ايام فاهلكت كثيرا من الناس وغيرهم من الحبوب وفيها توفي ابو محمد انا قاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري صاحب المقامات

و عطاه المقادير العظيمة الا كياس وقصده الساطع صيدهم حتى انه كان اتهم على محمد بك المنغوش بالترام

المشورة وهو ازسب بن عوض المروى وكان قد سمع الحديث كثيرا

• (ثم دخلت سنة ست عشرة وثمانمائة •)

• (ذ ك طاعة الملك مطرل ل أخيه السلطان محمود) •

وفي الشهر من هذه السنة اطاع الملك مطرل أخاه السلطان محمود وكان قد خرج من طاعته كما ذكرناه وقد اذو بينان في السنة الحالية ليتقلب عليها وكان أتابكه كنتغدي يحسن له ذلك ويقول عليه فاتفق أنه مرض وتوفي في شوال سنة خمس عشرة وكان الاميراً خسترا الاحمد بن صاحب مراغة عند السلطان محمود بعد ان طاعه في الماضي الى ان طاعه فاذن له فلما سار من السلطان ظن أنه يقوم مقام كنتغدي من الملك طغرل فأراد اليه واجتمع وهاش عليه بالكشفة ل أخيه السلطان محمود وقال له اذا وصلت الى مراغة اتصل بك عشرة آلاف فارس وراجل فسار معه فلما وصلوا الى ارد بيل اغلقت ابوابها دونهم فسار واعتصم اليه قريب تبز بره فاهم اليه ابن السلطان محمود اسير الامير جيوش ملك الى اذربيجان واقطعه البلاد وانزل مراغة في عسكر كيف من عند السلطان فلما يقنوا ذلك عدلوا الى نيقية وانقض عليهم ما كانوا فيه وراسلوا الامير شير كبر الذي كان أتابك مطرل أيام ما يهيد صونه الى ان طاعههم وقد كان كنتغدي قبض عليه بعد موت السلطان محمد في ما ذكرناه ثم اطلقه السلطان فصار الى ان طاعه أمير روزجيان وكاتبوه فاجابهم بانهم وسار معهم الى ابر فطلبهم ما ارادوا فراسلوا السلطان بالاطاعة فاجابهم الى ذلك فاستقرت القاعدة أول هذه السنة وتحت

• (ذ ك رجال ديس بن صدق وما كان منه) •

فقد ذكرنا سنة او بع عشرة قال ديس بن صدق قوه لمحله على يد رفس الز كوى ومقامه بالحلة وعود رفس الى السلطان ومعه عسود بن صدق أخو ديس وولده رهيمة فلما علم الخليفة بذلك لم يرض به وراسل السلطان محمود في ابعاد ديس عن العراق الى بعض النواحي وتروى الخطاب في ذلك انه نزع السلطان على المسير الى همدان فاعاد الخليفة الشكوى من ديس وذ كانه يطالب الناس بمقوقه من اهل ابيه وان يحضر السلطان آقسترا البرسي من الموصل ويولي به شخصيكه بغداد والعراق ويحمله في وجهه ديس ففعل السلطان ذلك واحضر البرسي فلما وصل اليه زوجته والدة الملك محمود وجده شخصه بغداد واهر بقتل ديس ان تعرض الى البلاد وسار السلطان عن بغداد في صفر من هذه السنة وكان مقامه في بغداد سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما فلما فارق بغداد والعراق تظاهر ديس بامر دياتر بها المسترشد بالله وتقدم الى البرسي بالمسير اليه وازعاجه عن الحلة فاسر البرسي الى الموصل واحضر عسا كره وسار الى الحلة واجعل ديس شخصه فالتقوا عند نهر شير في الفرات واستلوا فقام نزع عسكر البرسي وكان سبب المزمعة انه رأى في مسرة خلاه بها الامراء البكبة فامر باللقاء خيمته وان تذهب عند البصرة ليتقوى قلوب من بها فلما رأوا الخيمة وقد سقطت

كفدا الرأوا ز قتلوا ورشة الحمد الدين ومناقمهم وعددهم من بيت محمد افندي جبل الود نلى المروق بناتغر المهملات الى بيت صالح المذكور بناحية التباة وكذلك العريجية وصناع الجبل والمدافير وعوامنه ايضا معمل السارود وكان تحت قنره وكذلك قاعة القصة وجرك البان وغيره (وفيه وصلت) الاخبار من البلاد الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه بعض الاتهاكات اعظم واشد واطول مدة وحصل في بلاد كريت اتلافات كثيرة وهدمت اماكن ودورا كثيرة وهلك كثير من الناس تحت الردم وخسفت اما كن وتكسر على ساحل مالطة عدة برا كب وحصل ايضا بالاذنية خسف وحكي الناس قول ان الارض انشقت في جهتين الالاذنية فظهر في اسفلها ابنية انخسفت بها الارض قبل ذلك ثم اعطيت ثانيا (وفيه من الحوادث) ما وقع ببيت المقدس وهو انه لما احترقت العمارة الكبرى كما تقدم ذكر حرقها في السام الماضي عرضوا الى الدولة فبرز الامر السلطاني باعادة بنائها وبعينوا الفاشا فاجيى ودلى يدهم ومشرى فلفظ الى القدس وحصل الاجتهاد في تشييد مهملات فلفظوها

الصاروخ وشروا في البناء على وضع أحد من الأول وثم سورا ٢٥٥ في مساحته وهو داخلوا فيها اما كن

مجاورة لها وابتدأوا البناء
اتقانها وجعلوا اسوارها
وحيطاتها بأجر القصص
وقالوا الهامن زمام المعبد
الاقصى فقام بجمع ذلك جماعة
من الاشراف الشكرية
وشعرا على الاغا المعين وعلى
كبار البلدة وتعميرها
لدين فالتين ان الكنائس اذا
ثم بت لا يجوز عاداتها الا
باتقائها ولا يجوز الاستعلاء
بها ولا تشييدها ولا اخذ زمام
الحرم القدسي ليوضع في
الكنيسة وما عدا ذلك
فاوكل ذلك الاغا المعين
الى يوسف باشا يعرفه عن
المساكن والاوراق
فارس يوسف باشا فقامت
عسكرة في عدة واقرة وصلوا
من طريق القرويه ومثلت
موصلا الى القدس قريب
المسافة خلاف الطريق
المتعارف فهو الجماعة
المعارضة على حين ففلة
وحاصروهم في دير وقتلوه
عن آخوهم وهم يتفوقون
فراوشيدوا القمامة كما
ارادوا العظم واخضعوا
كانت عليه قبل حرقها
فقالوا الى السلامة في الدين
● (واستل شهر ربيع الاول
يوم الخميس سنة ١٢٢٥)
● فيه وصلت الامراء المصريون
القبلى الى تاحية بنى سويف
البحر (وقيه أبر الباشا) الكتاب

فغلبوا من هزيمة فانهزموا وتبعهم الناس والبرسقي وقيل يل على رقعة فها ان
جاءتهم الامم اسمعيل البكرى يريدون القتله فانهزم وتبعه العسكر ودخل
بمخاضة ثانيا ربيع الاخر وكان في جلة العسكرة هرب من مذهب الدولة أحد
ابى الجبر وكان ناظر ابا بطيخا من محكمه وصنادم السلطان لاما كانت من جلة
اقطاعه وحضر ايضا المظفر بن حجاب بن ابي الجبر وبنى ما هذا وتشديد فالتقياعند
الانزاع بسايط نهر ملك فقتله المظفر ومضى الى واسط فقتلها وسار منها الى البطيخة
وقتل عليها وكاتب ديسا واطاعوا ما ديس فانه لم يرض لنهر ملك ولا غيره وارسل
الى الخليفة انه على الطاعة ولولا ذلك لا اخذ البرسقي وجميع من معه وسال ان يخرج
الناظر الى القرى التى تخص الخليفة لقبض دخلها وكانت الوقعة في حريران وحى
البلد فاجد الخليفة فله وترددت الرسل بهما فاستقرت القاهدة ان يقض المسترشد
بأقمل وزره جلال الدين الى على بن صدقة ليعود الى الطاعة فقبض على الوزير وميت
داره وودوا بها بالمتهمين اليه وهرب ابن اخيه جلال الدين ابوالرضا الى الموصل ولما
سمع السلطان خبر الوقعة قبض على منصور بن صدقة اخى ديس وولده ووقعهما الى
قاعة برجين وهى تجاور كرج ثم ان ديسا رجا عمن اصحابه بالمسير الى اقطاعهم
واسط فسادوا اليها فنهزم اترك واسط فجهز ديس العسكر اقطاعهم مهمل
ابن ابي العسكر وارسل الى المظفر بن ابي الجبر با بطيخة ليتفق مع مهمل وسأله على
قتال الواسطيين فاتفقا على ان تكون الوقعة باسم رجب وارسل الواسطيون الى البرسقي
يطالبون منه المدد فامدهم بجيش من عذرة ومثل مهمل في عكر ديس ولم ينظر المظفر
تزامنه انه بمجرد نيل منهم ما رادوا وينفرد بالفتح فالتقى هو الواسطيون ثامن رجب
فانهزم مهمل وعسكره والمظفر الواسطيون واخذ مهمل اسرا وجاهة من اعيان العسكر
وقتل ما يزيد على الف قتيل ولم يقتل من الواسطيون غير رجل واحد واما المظفر بن ابي
الجبر فانه اصعد من البطيخة ونهب واقصدورى من اصحابه القبيح فلما قارب واسط سمع
بالفرجة فمادمفعدا وكان في جلة اخذ العسكر الواسطي من مهمل لئلا
ديس يامر فيها يقض المظفر بن ابي الجبر ومطالته باموال كثيرة اخذها من البطيخة
فارسلوا الخط الى المظفر وقالوا هذا الخط الذى تختاره وقد امضت الله تعالى والخط
كلهم لاجله قال اليهم هو ارمعهم فلما جرى على اصحاب ديس من الواسطيين
ما ذكرناه شعر عن ساعده فى الشرب وبلغه ان السلطان خل اياه فخر شعره وليس
السواد ونهب البلاد واخذ كل ما للبطيخة بنهر ملك فاجلى الناس الى بغداد وسار عسكر
واسط الى النعمانية فاجلوا عنها عسكر ديس واسط ولوا عليها وجرى بينهم هناك وقعة
كان المظفر للواسطيين وتقدم الخليفة الى البرسقي بالتبزي الى سرب ديس فبرز في
رمضان وكان مائذ كره ان شاء الله تعالى

● (ذكر قتل العمري) ●

وفي هذه السنة قتل الوزير الكمال ابوما تالب العمري وزير السلطان محمود سلج صغر
وكثير من الاجناد الى مصر وتحدثت الرسل وحضر ديوان اخذ في تم دجج ثانيا

وذلك بغضراء البعض منهم
فأبصر رأي عمل الحساب أياها
فتراد محسن افندي مائة
وثمانون كيا فلم يقب
الباشا ذلك واستغفروهم في
عمل الساب ثم الزمهم بدفع
ار بمائة كيس وقال أنا
كنت اريد مائة مائة كيس
وقد ماتت في مائة في
قتله الذي تأخره وطلب في
صيدها الى الباشا وخلم عليه
فروة باستقراره في منصبه
ونزل الى داره فلما كان بعد
الغروب حضر اليه جماعة
من الصر في هيئة شريفة
ومعهم مشاعل وطلبوا
الدفتر وهم يقولون معزول
معزول واخذوا الدفاتر وذهبوا
وحملوا عليه الحوالات طلب
الار بمائة كيس فأجتمد
في تحصيله او دفعها ثم ردوا له
الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت
كائة اجدا افندي المعروف
بالبتم من كتاب الروزنامه
وذلك ان الباشا كان ميت
الازديكة فوصل اليه مكتوب
من كاشف اقليم الدقهلية
يعرفه فيه انه طاس قطعة
أرض جارية في اقطاع أحمد
افندي المذكي ووقود
ساحته اخلاف المقيدين
القياس الاول ومعتوط منها
نحو ثمان مائة فدان وذلك من
فعل المذكي وبنامته مع
النصاري المكتبة والماسحين لاجلهم براعونه ويدلسون معه لان دفاتر الروزنامه سيده فلما قرأ المذكي

وكان قد رزع السلطان ليدري الى همدان قد دخل الحمام ونهر من يده الرحالة والخيالة
وهو في مكتب عظيم فاجتاز بسوق المدرسة التي بناها خان تركين القنشي واجتاز في
منفذ شيق فيه حقائق الشوك فقدم اصحابه لصديق الموضوع فوثب عليه باطني وضربه
يسكن فوقعت في البنية وهرب الى دجلة وثبته الضلعان خلفا الموضوع فظهر رجل
آخر ضربه يسكن في خاضرة وحسنه من البغلة الى الارض وضربه عدة ضربات وعاود
اصحاب الوز يرغم عليه سم دجال باطنيان فأنهزم وامنهم ثم عادوا وقد صبح الوز ير
مثل الشاة فحمل قتيلا لوبه سيف و ثلاثون جراحة وقتل قاتله ولما كان في الحمام
كان المتجسون بالخزون له الطالع ليخرج فقالوا هذا وقت جيد وان تأخرت يغوث طالع
السعد فاسرع عورك واراد ان يأكل ما عايناه فعدله لاجل الخالق فقتل ولم ينفعه قولهم
وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة اشهر وانتهى به ماله واخذ السلطان خزائنه ووزر
بعده خمس المائتين نظام الملك وكانت زوجة السعري قد خرجت هذا اليوم في
وكب كبير معها ومائة جارية مع جمع من الخدم والجميع عراكب الذهب فلما سمع
بقتله هون حاضرات حاسرات وقد تبدلن بالزهر وانا وبلمرة احزننا فسمان من
لا يرزول ملكه وكان السعري ظالما لغيره المصادرة لانسبي البيرة فقاتل اطلق
السلطان ما كان جده من المكوس وما وضعه على التجار والياحة

● (ذكر القبض على ابن صدقة قوز الخليفة ونيابة على بن طراد) ●

في جمادى الاولى قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة وقد تقدم ذكره قبل
واقم قبيب القباشر ف الدين على بن طراد الريني في نيابة الوزارة فواصل السلطان الى
المرشد بالله في معنى وزارة نظام الملك شافي نصر احمد نظام الملك وكان انما خمس الملك
عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود فاجيب الى ذلك واستوزر في شبان وكان
قد وزر السلطان محمد سنة خمس مائة ثم عزل وزرهم وادوا استبها يشهداد الى الان قلنا
خلع على نظام الملك وجلس في الدوان طلبان يخرج ابن صدقة عن بغداد فاما علم
ابن صدقة ذلك طلب من الخليفة ان يسير الى حدية هامة ليكون عند الامير سليمان
ابن مهارش فاجيب الى ما طلب وصار الى الحدية ثم خرج عليه في الطر يق انسان
من ميسدى التركان يقال له نور محمد المراسي فاسره ونهب اصحابه بخاف الوزير ان يسلم
ديس فارسل الى بونس وطلب له مالا اخذه منه للعداوة التي بينهما فقرر اذ مرع بونس
على الف دينار يعمل منه ثلثمائة وثم الباقي الى ان يرسله من الحدية وواصل طعل
بلد القرات في قتليه وانما من يضمن الباقي الذي عليه فاهل العامل الخليفة ذلك
فاحضر انسا فافلا واليسه ثيابا فاخرة وطلبنا فواركه وسير معه غلبا واوران
يمضي الى بونس ويدهي انه قاضي بلد القرات ويخ من الوز ير منه بما بقي من المال
فسار السوادي الى بونس فلما حضر عند الوز ير بونس احترما وضمن السوادي الوز ير
منه وقال له اقيم عندك الى ان يصل المال مع صاحب لك تنعذه مع الوز ير فاعتقد
بونس صدق ذلك واطلق الوز ير ومعه جماعة من اصحابه فلما وصل الحدية قبض على

الاني قترجيا عند الباشا
واخبرناه بان السيد
مرضى بالسراطان في وجهه
ولا يقدر على تركها واستأفنه
السيد الهروي بان يأخذه إلى
داره فان داره باب من ابوابه
فأخاه إلى ذلك وركب في
السفالي ونحو بالمعينين وكافوا
قد وصلوا اليوماء وعومفغتهم
عندوا أخذه إلى داره وراجع
الباشا في امره فقرر عليه
ثمانين كيسا بعد أن قال اني
كنت اريد أن اقول ثلثمائة
كيس فسبق لساني فقلت
مائة كيس وقد تجاوزت
لأجلك عن عشرين كيسا
وهو قد ردى أكثر من ذلك
لأنه يفعل كذا وكذا وصدق
اشيائه بل على انه مؤمنة
كبيرة منها انه لما سافر إلى
الباشا بدقتر القرصة إلى
ناحية أسبوط طلع إلى البلدة
في هيئة وصحبته فرش
ومصاحبه وبضائات
وكرارات وفراشون وخدم
وكية لارحية ومصاحبة
والحكيم والمزين فلما شاهد
الباشا هيئته سال عنه وعن
منصبه فقيل له انه جارت من
كتابة الروزنامة فقال اذا كان
جارت يعني تليد فكيف يكون
بش جارت أو قلنا وات الاقليم
فضلا من كبيرهم الروزنامي
واي شيء ذلك واسر قلتي

من معه منهم فاطمى بوزن ذلك الاسودى والمال الذي أخذته حتى أطلق الوزير اصحابه
وعلم الجبله التي تحت عليه ولما سارا الوزير من عند بونس إلى انسا فانكره فآخذته قرأني
مع كتابا من ديس إلى بونس يبدل حسنة لا يدبنا ويسلم الوزير اليه وكان خلاصه
من أعجب الاشياء

● (ذكر قتل جيووس بن) ●

في هذه السنة قتل الامير جيووس بن الذي كان صاحب الموصل وقد ذكرنا توجهه على
السلطان محمود وعوده إلى خدمته فلما رضى عنه أقطعه أفريجان ووجهه مقدم صدركه
بحري بينه وبين جماعه من الامراء منافرة ومنازعات فأمر وابه السلطان قتلته في
رمضان على باب تبريز وكان تركمن بماليلك السلطان محمد طلال حسن السيرة ومالولي
الموصل والجزيرة كان الاكراد بتلك الاعمال قد انتشروا وكثر فسادهم وكثرت قلاعهم
والناس معهم في شيق والطريق خائفة صدهم وحصر قلاعهم وفتح كثير منها بيلد
الحكارية وبلد الزوزان ولما انشعبه وخافه الاكراد توكلى قصفهم بنفسه فهدموا منه في
الجبال والشعاب والمضائق وأمنت الطرق وانتشر الناس وأطمأنا وبني الاكراد
لا يهيمون أن يحملوا السلاح لبيته

● (ذكر وفاء بلغازي وأحوال حلب بعده) ●

في هذه السنة في شهر رمضان توفي بلغازي بن ارتق بجوارقين وملك ابنه حسام الدين
فمر تاش قلعة هاردين وملك ابنه سليم بن ميا فارقين وكان يحلب ابن اخيه محمد والدة
سليمان بن عبد الجبار بن ارتق فبقى به إلى ان اخذها ابن عمه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة أقطع السلطان محمود الامير آق سنقر البرسنى مدينة واسط واعمالها
مضافا إلى ولاية الموصل وغيرها مما عايد وشعنة كة العراق فلما أقطعه البرسنى سيرا إليها
جماد الدين قزويني بن آق سنقر الذي كان والده احب حلب وامره بما يتأفسر اليها في
شعبان وولتها وقد كان اخبار زمني في كتاب الباهر في ذكر ملكه وملك اولاده الذين
هم ملوكنا الآن فخطبته وفيها ظهر معدن فحس يد ما يذكر في بيان قطعة من
القرنين وفيها زاد القرات زيادة عظيمة لم عهد مثلها فدخل الماء إلى ارض قلعة
جسبر وكان القرات حيث تد بالة رب منها فغرق أكثر دورهم وما كتموه من قرا
من الرض والقاه من فوق السور إلى القرات وفيها بنت مدرسة يحلب الاصحاب
الشافعي وفيها توفيت ابنة السلطان سنجر زوج السلطان محمود وفيها في شعبان قدم
إلى بغداد البرهان أبو المحسن بن علي بن الحسين القزويني وعقد مجلس الوفا في جميع
المواضع وورد بعدد أبو القاسم بن علي بن علي العلوي ونزل بام شيخ الشيوخ فوهنا
في جامع القصر والتاجية قور بام سعد قوصار له قبله عند الحناجبة وحصل له مال
كثير لانه أظهر موافقتهم وورد بعدد أبو القاسم بن علي بن علي العلوي ونزل بام شيخ الشيوخ

أبى الناس ولما أقبل خليل الحندي كناية ٢٥ القمة في الروزنامة كما تقدم انهم اليه الكاهنون لئلا يكونوا من

أبوا وعظ في هذه المواضع وفي التخليفة وأخبر مذهب الاشعري فصار له قبول
كثير عند الشافعية وحضر مجلسه الخليفة المتشدد بالله وسلم اليه رباط الارجونية
والدة المقدسي بالله يدرب زاعي وفيها توفي عبدالله بن أحمد بن محمد المرقدني
أخو أبي القاسم بن المرقدني ومولده بمشقة سنة أربع وأربعين وأربعمائة وثلاث
بغداد وسرع العريفي بن واين القنور وغيرهما وسافر السكيري وكان حافظا للحديث
عالمه وفي ذي الحجة توفي عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف أبو طالب
ومولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة وسرع البرقي والجوهري والعشاري وكان ثقة
حافظا للحديث

• (محمد دخلت سنة سبع عشرة وخمسمائة)
• (ذكر مهران المستد بالله لحرب ديس)

في هذه السنة كان الحرب بين الخليفة المستد بالله وبين ديس بن صدقة وكان ضيق
ذلكان ديسا أطلق هاتين الحامية وكان ماسوا راعته وحمله رسالة فتم أخذ
الخليفة بأرسال البرقي الى قتاله وتقوى به المال وان السلطان أخذ أخا موالي في
الوعود وليس الدواد ونوشه وحلف ليهن بغداد ويخبرها فأتاه الخليفة بهذه
الرسالة ونقض وتقدم الى البرقي بالتبريز الى حب ديس في رمضان سنة ست
عشرة وتجهز الخليفة وبر من بغداد واستدعى العساكر فأتاه سليمان بن مهناش
صاحب الحديثة في عقيل وأتاه قرواش بن مسلم وغيرهما وأرسل ديس الى نهروك
فحبب واهل أحصاه كل عظيم من الفساد فوصل أهله الى بغداد فامر الخليفة فودى
بغداد ولا يتخلف من الاجناد أحد ومن أحب الجند من العامة فليحضر في آه خاني
كثير ففرق فيهم الاموال والصلاح فلما علم ديس الحال كتب الى الخليفة بطلبه
وسأله الرضا عنه فلم يجبه الى ذلك وأخرجت خيام الخليفة في العشر من ذي الحجة
من سنة ست عشرة فنادى أهل بغداد النفر النفر القزاة القزاة وكثر الضياع من الناس
وخرج منهم عالم كثير لا يحصون كثرة وبرز الخليفة رابع عشر ذي الحجة وعبر دجلة
وعليه قباة سود وهما مسودا وطرقا على كتفه البرقة وفي يده القسي وفي وسطه
منقطة جسد صني ونزل الخيام ومعه وزير نظام الدين أحمد بن نظام الملك وقيب
الطالبين وقيب النقيضين على بلراد وشيخ التيموخ صدر الدين اسمعيل وغيرهم
من الاميان وكان البرقي قد نزل بقرية جوار طاق ومعه عسكر فلما بلغه من تروج
الخليفة عن بغداد عادوا الى خدمته فلما رآوا التهمة ترحلوا باجمعهم وقبلوا الارض
بالعد منه ودخلت هذه المدينة الخليفة معه مستهل شهر المحرم بالحدثة بنهر الملك واستدعى
البرقي والامراء واستقله هم على المناصحة في الحرب ثم ساروا الى النيل وقرروا بالباركة
وسعى البرقي أصحابه ووقف الخليفة من وراء الجبج في خاصة وجعل ديس أصحابه
صفا واحدا مية وميسرة وقبلوا وجعل الرجال بين يدي الخليفة بالصلاح وكان قد وعد

الذكر بوجوده وصلوا الى باب
الباشا لقتله بل كانوا واقية
فيه يتصرف في الاموال الميرية
كل اختاروا حسن افسى
الروزنامي لا يخرج عن مراده
واشارته وبنت مفتوح للضيغان
ويجتمع عندهم كل ليلة عدة
من القراء يترد لهم الزيد
القصاص ويواسي الكثير من أهل
العلم وغيرهم وشبهه ذلك كثير من
المبتزين بالقرض التي تقدر
على حصصهم ووضعه في حيا
وسير عليهم حتى يروها في
طول الزمن ويخونك وكل
ما ذكر دليل على سعة الحال
والقدرة وإما الذنب الذي
أخذ به فان القدر المذكور
من العاين كان من الموات فأتى
المذكور مع شر كانه ملق
الشاحس يورفوه أحبوه
وأصلوه بعد ان كان خيرا
وموا لا يتبع به وجعلوه
صالحا للزراعة وتل ان ذلك
لا يدخل في المساحة فاستقطه
منها فوقع ما وقع واستقطوا
اجه من كتاب الروزنامة وسعوه
منها واقطع في داره وزاد به ألم
وجه (وقيه لتخرف) أيضا
الباشا في الخواجا محمود حسن
هذه من الجملات والبرزجانية
وأكل عليه المطلوبه وهو مبعث
القان وخمسون كيا
• (واستهل شهر ربيع الثاني
يوم السبت سنة ١٢٢٥)
فيه وصلت الاخبار من البلاد بجانية بنزل سيل عظيم حصل منه ضرر كثير وهدم دورا كثيرة

و جده و تألف كثير من البضائع للبحار كبركانه هدم مكة خاصة سنة ٢٥٩ دار وكان ذلك في شهر صفر (وفيه)

وصل الامراء المصريون الى
تاجية الرقيق وادان لهم ووصلوا
الى دمشق وروج اليهم
الاتباع بالمالاة من يوتهم
واجابهم وذهب اليهم مصطفي
افاقو كيل وصلى كاشف
الصاويضي وديوان اخذ
ثم الباشا ثم في آخرهم طوسون
ابن الباشا وفتح له ابراهيم بن
تقدم واقام بوطاعة ايامهم
وجعلوا كثر زدا المراسلات
والاختلافات في امر الشام
(وفي خامسة) حضر عثمان
بن يوسف وصيته صفيق
آ خر قطعا الى القاهرة وقادلا
الباشا ثم رجعا و حضر في ثاني
يوم ذلك خلق عليهم خطط
واصلها ا كيا وارسل
الى ابراهيم بن هدا و الى
سليم بن النهر جى المردى
اجنالا وفي يوم الثلاثاء
عشره) وصل الجميع الى
المدينة فذهبوا و طاعة خارج
الجيرة وصيته عريان ووزارة
كثيرة وانتظروا ان الباشا
يضر بخصورهم فمات فلم
يقبل وقال ابراهيم بن سليمان
اقدم هذا الاستعانة انا كن
اميرهم نيفوا او بغير سنة
وقادوة تقامسة ولا يتها
ووزارتها ارادوا بخانه صار من
اتباعه واعطيه خرج من
كيلارى ثم ايجبروا باقي

أصحابه بجنب بغداد وسي النساء فلما تراءى الفئتان بادوا أصحاب ديبس وبين أيديهم
الامام يضر بن بالله فرغوا والحائث بالامام ولم يرفي صكر الخليفة فغير قارى ومسيح
وداع فقامت الحرب على ساق وكان مع اعلام الخليفة الامير كى باوى بن اسان وفي
الساعة سليمان بن مهلش وفي مينة صكر البرسى الامير ابو بكر بن الياس مع الامراء
البيكسية فعمل هنتر بن ابي الصكر في طاعة من عسكر ديبس على مينة البرسى
فتراجعت على أعقابها وقتل ابن أخ الامير ابي بكر البيكسى وصاد هنتر وجل حلة ثانية
على هذه المينة فكان حالمها في الرجوع على أعقابها تحالها الاول فلما رأى صكر
واسط ذلك وقطعهم الكهنة وجمعا الدين زنى بن آ فتنر رجل وهم معه على هنتر
ومن معه وأتوهم من ظهورهم فبقى هنتر في الوسط وجمعا الدين وصكر واسط من
ورائه والامراء البيكسية بين يديه فامر هنتر وراسه بين يديه فالتدو جمع من معهما
ولم يفلت أحد وكان البرسى واقفا على نخز من الارض وكان الاله يراى بورى في الكمين
في جماعة فارس فلما اختلط الناس خرج الكمين على صكر ديبس فانهزموا
جميعهم والقوا نفوسهم في الماء ففرق كثير منهم قتل كثير ولما رأى الخليفة اشتداد
الحرب جرحه وسفه وكبره وقدم الى الحرب فلما انهزم صكر ديبس وجلت الاله برى الى
بين يديه امر الخليفة ان تضرب اعناقهم صبرا وكان صكر ديبس عشرة آلاف فارس
واتى عشر الف رجل وصكر البرسى شاقية آلاف فارس وخمسة آلاف رجل ولم
يقتل من أصحاب الخليفة غير هنتر بن فارس وحصل ديبس وسرا به تحت الاسر
سرى بنتا يانغازى وبنت همد الدولة بن جبر فاته كان تركه حافى المشهد وعاد
الخليفة الى بغداد فدخلها يوم عاشوراء من هذه السنة ولما عاد الخليفة الى بغداد ناد
اله مقبها ونهبوا مشهد بابا الدين وقلعوا ابراهيم فانسك الخليفة ذلك امر فظنرا امير
الحاج بالى كوب الى المشهد وتلا ب من فعل ذلك واخذ فتابه ففعل واداد البعض
وخفى الباقي عليه واماد ديبس بن صيد فقاتله لانهزم فجا برسه وسلاحه واد كسه
الخييل فقاتها وغير القراء فتراته امره عجزو قد صبر فقال له ديبس جئت فقال ديبس من لم
يبنى واختفى خبره بعد ذلك وارجع عليه بالقتل ثم ظهر امره انه قد سفلز يقتل من عرب
تصد فطلب منهم ان يحالفوه فامتنعوا عليه وقالوا اننا نخط الخليفة والسلطان فرحل
الى المنتفق واقام معهم على قصد البصرة واخذها فاسروا العاود وادخلوها ونهبوا أهلها
وقتل الامير سفت كان مقدم عسكرها وادخل أهلها فارس الخليفة الى البرسى يعاتبه
على ايمانه امرد ديبس حتى تم له من امراء البصرة ما انزجها فجهز البرسى للانفجار اليه
فجمع ديبس ذلك تغارق البصرة وسار على البر الى قلعة جبر وادخلها بالرى وخرج
معه حصار حلب واعطاهم على اخذها فلم يظفروا بها فاعادوا هاتهم فادتهم والحق
بالمالك فطرح ابن السلطان محمد فاقام معه وحسن له قصد العراق وسند كرمه تسع
وعشر بن ان شاء الله تعالى

الامراء على صورة العلم فلا يضرب لناه دافع كما فعل كصاحب بعض الافرىج وماتوه ذلك واشيح في الناس

• (ذ كره لما افرغ فتح حصن الاناراب) •

في هذه السنة في صفر ملكا افرغ فتح حصن الاناراب من اهل حلب وسبب ذلك انهم كانوا قد اكرموا قاصدا حلب واهلها بالاعانة والقريب والقريب في وكان محال حيث سدد يد الدولة سليمان بن جسد الجبار بن ارق وهو صاحبها ولم يكن له بالفر فتح قوة وخافهم فيها منهم على ان يسل الاناراب ويكفوا عن بلاده فاجابوه الى ذلك وقتلوا الحصن وقتلوا الحسنة بينهم واستقام امر الرعية باهمال حلب وجلبت اليهم الاقوات وعصبرها ولم تزل الاناراب يدي افرغ في ان انساكها اقبال زكي بن آق ستمت على ما نذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذ كره ملك بلات حرا و حلب) •

في هذه السنة في ربيع الاول ملك بلات بن زهرام مدينة حران وكان حصارا حافيا ملكا حارما منها الى مدينة حلب وسبب سيرة اليها انه بلة مان صاحبها يد الدولة نذ لم قلعه الاناراب الى افرغ فتح اعظم ذلك عليه وعلم عزمه عن حفظ بلاده فقوى طمعه في ملكه انصار اليها ونازلها في ربيع الاول وضايقها من المدينة عنها وحرى وزرعها فسلم اليها بن عه البلطوقة بالامان فترة جمادى الاولى من السنة وتزوج ابنة الملك رضوان وبقي ما كالم الى ان قتل على ما نذ كره

• (ذ كره الحرب بين افرغ والمسلمين ما فرقية) •

فقد ذكر ان الامير على بن يحيى صاحب افرغ قد ساء له ما سبب من رجا صاحب صقلية جدو الاسطول الذي له وكثر عدده وصدده وكاتب امير المسلمين على بن يوسف ابن تاشفين بمرا كثر بالاجتماع معه على تصدي بركة صقلية فلما عرجا ذلك كف من بعض ما كان يفعله فاتفق ان عليا مات سنة خمس عشرة مئة وقول ابنه الحسن وقد ذكرناه فلما دخلت سنة ست سيرة امير المسلمين اسلوا ولافتقوا قوطرة باساحل بلاد قلوبه فلم يشك وجارا ان عليا كان سبب ذلك فخفي تعمير الشوايف والمرأ كبحوشد فا كثر منج من السرا الى افرغ يقف وغيره من بلاد الغرب فاجتمع لهم في ذلك ما لم يهد مثله قبل كان ثلثة مائة قطعة فلما انقطعت الطر يق عن افرغ يقية توقع الامير الحسن بن عتي خروج العدو والى المهدي فامر بالتمخاذ العدو وتجهيز الاسوار وجمع المقاتلة فالتام من اهل البلاد ومن العرب جمع كثير قلنا كان في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة مئة من الاسطول افرغ يحمي في ثلثة مائة قطعة فحق الف فرس و فرس واحدا لانهم لما سار وامر مرسى على فرقتهم الرمح وغرق منهم راكب كثيرة ونازل من سلم منهم بركة قوصرة فقتلوا وقتل من بها وسبي وغنما واورادوا فاقصروا الى افرغ يقية ونازلوا الحصن المعروف بالديعاس أو خريجادى الاولى فقتلهم طائفة من العرب كانوا هناك والديعاس حصن منيع في وسطه حصن آخر وهو مشرف على البحر وسير الحسن من عنده من الجوع الى افرغ وقام هو بالملح في جمع آخر في حيفا واخذ افرغ فتح حصن

فهم موحض اليه المشاهير بك الاتي في مقبلة ووقع بينهما مكالمات ورجع من عنده طائلا الى البحر فتمنعوا الخاطر من ان الباشا عرض صا كره فاجتمع اليه الجميع وهذا اللقط وكثرت اللقطة وعند ما وصل شاهين بك الى البحيرة افرغ يعمر اركبن وارسلهم الى القيوم ونقل مناعه وقرشه من صهر البحيرة في بقية اليوم وكسر المراتب وزجاج النسيان التي في مجاله الخامة ثم ركب في طواقفه واتباعه ونشد ثبته وعماله يذهب الى عرضي اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه بعنايتهم واجتمع اليه وضاقي معه وقد كان خبر اليه بصد الرحن بك تابع عثمان بك المرادى المعروف بالشنبرجى وحول دماضه واتفق معه على الانضمام اليهم والمخرج عن الباشا ففضل ما فصل وجعلوا مديس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدى حسن باشا واصلح افرغ الى بر البحيرة وذهب الى عرضي الامراء وملكاهم وتعديا عند شاهين بك وجرى بينهما وبين ابراهيم بك كلام كثير وقال له من لنا انك واصلحت الى هنا تمام الصلح على الشروط التي حصلت بينهما وبين الباشا والاتفاق الذي جرى باسبوط ويكون بعامه هندو هو ايكم الديعاس

الى الجيزة واجتماعكم وقد حصل فقال له ابراهيم بك وماهى الشروط ٢٦١ قال هى ان تدخلوا تحت حكمه وطاعته

وهو بوليسك المناسبات التى تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع الفرض التى يقصرها على النواحي والقتال للبرية والخروج ونعيسى من يديه منكم حصبة العساكر الموجهة الى السلاط المحازبة لفتح الحرمين وتكونوا معه ابراهيم مطيعين وهو يعطىكم الارباب والانتقامات الجزية بغير انكم ماتريدونه من الدور والقصور التى لكم ولتجاهكم على طرفه لا يكلفكم بشئ من الاشياء وقد اذنتهم وسعتم ما فعله من الاكرام والاعتماد على شاهين بك وما اعطاه

من الممايلت والجوارى المحسان وشفاها منه لا تردوا طلق له التصرف فى البر القسرى من رشيد الى القيوم الى بنى سويق والبسماها وحققت حكمه وبراى وجانبه الى الغاية فقال له ابراهيم بك نعم انه قتل مع شاهين بك ما لا تفعله الملك فضل عن الوزراء وليس ذلك سابق معروف فقله شاهين بك معه ليدسحق به ذلك بل هو لقرض سره يكتمه فى نفسه وشكته يصطاد بها غيره فانتا سربا احواله وخيائنه وشاهدنا ذلك فى كثير من خدموه ونهزموا معه حتى ملكوه هذه المملكة قال ومن هم

الدياس وجنود المسلمين محيطه بهم فلما كان بعد ايام اشتد اقتتال على الحصن الداخلى فلما كان الليل صاح السلطان صيحة صافية او تحت لها الارض وكبروا فوق الرهب فى قلوب القريخ فلم يتركوا ان المسلمين يهجمون عليهم فبادروا الى شواتهم وقتلوا بايديهم كثيرا من خيرهم وغنم المسلمون منها دارا عاتية فرس ولم يسلم معهم غير فرس واحد وقسم المسلمون جميع ما خلف عن القريخ وقتلوا كل من عجز عن الطلوع الى المراكب فلما صعد القريخ الى مراكبهم اقاموا بها ثمانية ايام لا يقدون على التزول الى الارض فلما ايسوا من خلاص اصحابهم الذين فى الدياس ساروا والمسلمون يكبرون عليهم ويصيحون بهم واقامت عساكر المسلمين على حصن الدياس فى ام لا يحصرون كثرة خضروه فلم يكتمهم فقدمه هاتته وقوته فلما عدم الماء على من به من القريخ وضجروا من مواصلة القتال ليللاوتها رافقه وابواب الحصن خرجوا فقتلوا من آخرهم وذلك يوم الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة وكانت معه اقامتهم فى الحصن ستة عشر يوما لار جمع القريخ مع قور بن اوسل الامير الحسن البصرى الى سائر البلاد وقال الشعراء فى هذه الحادثة قاتلوا ورت كذا ذلك خوف التطويل

● (ذ كر استيلاء القريخ على خربت و اخذها منهم) ●

فى هذه السنة فى ربيع الاول استولى القريخ على خربت من بلاد ديار بكر وسب ذلك انه ملك من هرام بن ارقى كان صاحب خربت خضر قلعة كروهى تغارب خربت فتح القريخ فى الشام الخبير فصار يقعون ملك القريخ فى جوهه اليه ليرحل عنها خوفا ان يقوى عليها فلما جمع ذلك بقريه من رحل اليها والقبائى صغروا قتلها فاهزم القريخ واسر ملكهم ومعه جماعة من اعيان فرسانهم وحبشهم وقلعة خربت وكان بالقلعة ايضا جواسيس صاحب الراوى بده من مقدمى القريخ كان قد اسرهم من خمس عشرة وسار ملك عن خربت الى حران فى ربيع الاول فملكها فاجل القريخ الحيلة بسلامة بعض الجند فقتلهم واوصلوا القلعة فاما الملك بقدون فانه اتخذ الليل جلا ومضى الى بلاده واتصل الخبر بملكها احبا فعدا فى عساكرها واصاوحهم هاوضيق على من بالقلعة واستعاد هامن القريخ فوجد حيل فبها من الجند من يحفظها وعادها

● (ذ كر قتل وزير السلطان وهو دابن صدقة الى وزارة الخليفة) ●

فى هذه السنة قبض السلطان محمود على وزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك وقتله وسب ذلك انه لما اشار على السلطان بالعودة من حرب السكج وخالفه وكان فى الخيرة فى مخالفته تغير عليه وذكروه اعداؤه عند بسو وثيم وا على تهو ومقالة قصصه ومعرفة عصا الخ الدولة فصدر راي السلطان فيهم ان الهاميا بالالحسن وزير السلطان خبير كان قد قوى وهو ابن نظام الملك ووزير بعده ابو طاهر القمى وهو عدو وليت النظام فقبى مع السلطان فغير حتى ارسل الى السلطان محمود بانه بالقبض على وزيره شمس الملك فصادف وصول الرسول وهو متغير عليه فقبض عليه وسلمه الى طغاريك بعبته

قال او لمحمد ومحمد بن شاخسروم كخدا وخواوند ابراهيم عجمان انا جاج الذى خاير معو ملك مع اخيه المرحوم

الى بلدته خذلنا قلبه فيها ثم ان ابا نصر المستوفى الملقب بالعزيز قال السلطان محمود لانامن ان رسل السلطان صغبر يطلب الوز بروتى اقل به لانامن شر يصعد منه وكان جنبا عداوة قاهر السلطان يقتله فلما دخل عليه السيف ليقتله قال اهلنى حتى اصل ركعتين ففعل فلما صلى جعل يرتعد وقال لى اى سيف اجروهم سيفك فاقتلنى به ولا تعذبني فقتل ثاني جسادى الاخرة فلما سمع الخليفة المسترشد باقه ذلك عزل اخاه نظام الدين احمد من وزاوته واعاد جلال الدين ابا على بن صدقة الى الوزارة واهام نظام الدين بالمحنة التي في المدونة النظامية ببغداد واما العزيز المستوفى فانه لم تطل ايامه حتى قتل على حافة كرهة الحسين في قتل الوز بر

(ذ ك ز نافر السلطان محمود بالكرج)

في هذه السنة اشتدت نكابة الكرج في بلاد الاسلام وهزم الامر على الناس لاسباب اهل دوتشدر وان قباد منهم جاءه كثير من اصحابهم الى السلطان وشكوا اليه ما يقون منهم واعلموا بمحاربتهم عليه من الضعف والهزض حفظ بلادهم نزار الميم والكرج فوصلوا الى قباد حتى قتل السلطان في بستان هناك وتقدم الكرج المقاتلة معهم العسكر خوفا شديدا و اشار الوز برشمس الملك عثمان بن نظام الملك على السلطان بالاحود من ذلك فلما سمع اهل شروان بذلك قصدوا السلطان وفاروا له نحن نقاتل مهمات عندنا وان تأخرت هنا ضعفت نفوس المسلمين وهلكوا فقبيل ولهم وقام مكانه وبات الكرج على وجل عظيم بنية المصاف فقامهم اقره فرج من هنده والتي بين الكرج ج وقصبان اختلافا وعداوة فانتقلوا ثلث ليلية وحلوا شب المهن من وكفى افعه المؤمنين القتل وقام السلطان بشروان مدهة عاد الى همدان فوصلوا في جادى الاخرة

(ذ ك ز ح ر ب بين المغاربة وعسكر مصر)

في هذه السنة وصل جمع كثير من لواته من العرب الى ديار مصر فادوا قبا وهبوا وعلموا اهل الاشاعة فتح المامون بن البهائمى الذي وزر بمصر بعد الفضل صكر مصر وسار اليهم فقاتلهم فمهر منهم واسر منهم وقتل خلقا كثيرا وقر عليهم خراجا معلوما كل سنة فينومون به وادوا الى بلادهم وعاد المامون الى مصر مظفر منصورا

(د ك ز ع د ح و اد ت)

في هذه السنة حفر اهل المسترشد بالله بناسرو وبنادوا وبنجي ميجر ح عليه من البلد شق ذلك على الناس وجمع من ذلك مال كثير فلما علم الخليفة كراهة الناس لذلك امر باعادة ما اخذ منهم فصر ولبثوا كثيرا وكثر الدعا له وقيل ان الوز بر احمد بن نظام الملك يخل من ماله لخدمة مصر الف دينار وقال يقطع الباقي على ارباب الدولة وكان اهل بغداد يعملون بانفسهم فيه وكانوا يتناوبون العمل يعمل اهل كل محلة متفردين بالبطول والزمورد بنوا البلد وعلموا فيه القباب وفيها عزل قتيب العلويين وهدمت داره من افع وكان الخليفة يكرمه فظهر انها عين ليدبر بطاعته بالاختيار وجعل

وسامه صديقا وصبر نفسه من عسكر فاوا القصد بثمان بك البرديسي وانه له خلوص الصداقة والاخوة صاهاهه بالايمان حتى اقره على على بنشا الطبر البلى وجرى ما جرى عليه من القتل ونسب ذلك اليه انتم اشتغل معه على خيائته لاختيه الاثني واتباعه ثم سلب دليلا العاصر بنشاب الملوكة و اشار على هخيان بك بطلب المال من الرعية حتى وقع انما وقع وخر جنان مصر على الصورة التي خرجنا عليها ثم احضر احد باشا خورشيد واولاد وزرا وخر ج وولها ر بننا ثم انفض امره لاحد باشا واراد الاقاع به فعمل اللودالى مصر وادع بيقينيين جنده حتى غفروا منه وتلقوه واتى الى السيد حمر والقاضي والمشايج ان احمد باشا يريد ان يقتلهم فهبوا العاصمة والنجاسة وجرى ما جرى من الحروب وحرق الدود وبذل السيد حمر جهده في النصح معهما يظهر له من الحب والصداقة وواجب عليه احواله حتى يمكن امره وبلغ مراده ووقع ما وقع واترجه من مصر وخر به عن وطنه ونقض اليهود والوثاق التي كانت بينه وبينه كما فعل بمصر بك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهد لكم واتبركم من يامن لهذا وبقصد صلوا اهل باولهى انسا كتابهم نحو العشرة آلاف الخليفة

اوائل اواكثر ما بين مقدمي الوف وإيراء وكشافي واكبر وجقات ٣٩٣ وعما ليك واجناد طواغيف وخدم واتباع

رفقه العاش با انواع الملائكة
كل امير مختص ومعتكف
باقطاعه مع كثرة صارفنا
وانعامنا على اقباضنا ومن
يقبض علينا واسطة الجميع
مدودة في الاوقات المعهودة
ولا تعرف عسكرا ولا علوفة
عسكرا وقسرى والبلاذ
مملوثة والقلاحون ومشايع
البلاد راحون في اوطانهم
ومضايفهم مفتوحة
للابدين والعسيان مع
ما كان يلزم علينا من المصارف
المديونية ومرتبات القراء
وخزينة السلطان ومصر
الحرمين والحجاز وهوالد
العربان وكلف الوزراء
المولين والاغوات والقائمية
المعينين وخدمهم والخدام
السلطانية وغير ذلك واقتدنا
ما كنا نأمر الاقلص وما
احسنه من الجمارك والمكوس
وما قررره على القرى والبلدان
من فرض المال والغلال
والبحال والجنول والتعدي
على الملتزمين ومقاصحهم في
قائظهم ومعاشهم وذلك
خلاف مصادرات الناس
والقباض في مصر وقراها
والطوى والشكاوى والتزايد
في الجمارك وما احسنه
في الضرر بخلافه من ضرب
القرش النحاس واستغراقها
اموال الناس بحيث صار

الخليفة تغاية السلو بين علي بن طراد قتيب العباسيين وفيها جمع الامير بلات
سائر وسار الى غزة بالشام فاقبض القرع فاقبضوا فانهزم القرع وقيل منهم سائر
بشر كثير من مقدمهم وقاتلهم وفيها كان في اكثر البلاد غلا شديد وكان اكثر
بالصراق فاجاب عن السكاك القتيق الحسكر سنة ثمان وعشرة قراريط وتسبع ذلك
موت كثير من اراض زائدة هلك فيها كثير من الناس وفيها في صفر توفي قاسم بن ابي
هاشم العلوي الحسيني امير مكة وولي بعده هاشم ابو ظيفة وكان عدل منه واحسن سيرة
فاستطاع المكوس واحسن الى الناس وفيها توفي جده الله بن الحسن بن احمد بن الحسن
ابو قيس بن ابي علي الحسدا والاصحابي ومولده سنة ثلاث وستين واربع مائة وهر من
أعيان المحدثين سائر الكثير في طلب الحديث وفيها ساروا لقتل كين صاحب دمشق
الى حصن فحجم المدينة ونهبها واغرق كثير منها وصرها وصاحبها قراجان بالقلة
فاستمد صاحبها طعان اسلان فصار اليه في جمع كثيرة فاد طغش كين الى دمشق وفيها
لحق اسطول مصر اسطول البنادقة من القرع فاقبضوا وكان الظفر للنادقة واخذ من
اسطول مصر عدة قطم وعاد اليها سائر وفيها سار الى امير محمود بن قراجه صاحب حماة
الى حصن فاقبضه فجمع على الر بعض بقة فاصابهم من القلعة في يده فاستقلوا له فساد
الى حماة وقلع الزج من يده ثم حمل عليه فانت منه واستراح اهل حماة من ظلمه وجوره
فلما سمع طغش كين صاحب دمشق الخبر سار الى حماة عسكرا فملكها وصارت في جملة
بلاد ورتب فيها والى امير عسكرا المجاهدين

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وخمسمائة)

• (ذكر ملك بلات بن جبر لم يبن اوتق وملك قرطاش حلب) •

في هذه السنة في صفر قبض بلات بن بهرام بن ادرتق صاحب حلب على الامير حسان
البلطكي صاحب منبج وسار اليها فحصرها فملك المدينة وحصر القلعة فامتنعت عليه
فسار القرع اليه ليرحلوه عن القلعة وى ماخذها فلما روى ترك على القلعة من
بصرها وسار في باقي عسكرا الى القرع وفتحهم وقتلهم فذكرهم وهم وقتل منهم خلقا
كثيرا وعاد الى منبج فحصرها فبقيها وقاتل من مهاجمة منهم وقتله لا يدوي من رحله
واضطرب عسكرا وتفرقوا وخلص حسان من الحبس فكان حسان الذين قراش بن
ايقازي بن ادرتق مع ابنه ملك فملكه مدة ولا الى ظاهر حلب وتساها في العمر بن
من ربيع الاول من هذه السنة وزال الحصار عن قلعة منبج وعاد اليها صاحبها حسان
واستقر قراش بجباية واستولى عليها ثم انه جعل فيها ثمانية يثق اليه ورتب عنده
ما يحتاج اليه من خدوغيهم وطال في مارد بن لانه ولى الشام كثيرة الحرب مع القرع
وكان رجلا يحب الدعوة والرافة فلما عاد الى حماة ردين اخذت حلب منه على ما ذكره
ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك القرع مدينة صور بالشام) •

ابرادكل فلم من اقليم المكوس باير اقليم من الاقاليم ويقتل علينا بما تسعيش بعضن وهما النسا من يقي معان

اتيانها وجماع اليكنا بل وقصد صيدنا وها هنا ٢٦٤ من آخر قتال حسن باشا حاكمه لم يكن ذلك هو دائما يقول

كانت مدينة صولقة في العهد السلوي بين مصر ولم تزل كذلك الى سنة ثمان وخمسة
فكان بها وال من جهة الافضل أمير الجيوش ووزيرا لبحار حاكم الله الصلوي يلقب
هنا الملك وكان القرية قد حصرها وها وضيقا عليها وتها بطلها في مرقعها كان سنة
ست تجهز ملك القرية وجميعها كره ليل يرى صور فخاف أهل صور فأسروا الى
أتابك ساقية من صاحب دمشق يطلبون منه ان يرسل اليهم أميراً من عنده يتولاهم
ويصمهم وتكون البلدة وقالوا له ان اوسلت لنا واليا وصرك او الاسلنا البلد الى
القرية في ير اليهم صكر او جعل عندهم واليا اسمه مسعود وكان شهما شجاعا عارفا
بالجرب ومكادها وأنه قد بعث وزير اليهم مرة وما لا فرقة فيهم وطابت نفوس أهل
البلد ولم تغير الخطبة لآل مصر صاحب مصر ولا السكة وكتب الى الافضل مصر يعرفه
صورة الحال ويقول في وصل اليها من مصر من يتولاها ويذهب عنها اليها العيو يطلب
ان الاسطول لا ينقطع عنها بالرجال والقوة تشكره الافضل على ذلك وأثنى عليه
وصوب رآه فيما عمله وجوز اسطولاً وسيره الى صور فاستقام أحوال أهلها ولم يزل
كذلك الى سنة ثمان عشرة بعد قتل الافضل فسير اليها اسطولاً على جاري المعاد فامر
المقدم على الاسطول ان يعمل الخيلة على الامر مسعود والى مصر من قبل طغتكين
ويقض عليه ويسلم البلدة وكان السبب في ذلك ان أهل صوراً كثروا الشكرى منه
الى الأمير بحكام الله صاحب مصر عياناً فغضب من غشائهم فوالاضراد بهم فسار
الاسطول فارسي عند مصر ونفر ج مسعود اليه بالسلام على المقدم عليه فلما صدق
الركب الذي فيه المقدم اذعه ونزل البلدة واسترقى عليه وعاد الاسطول الى مصر وفيه
الامير مسعوداً كرم واحسن اليه واعيد الى دمشق وأما والي من قبل المصري فانه
طلب قلوب الناس ورأس طغتكين يخدمه بالدهاء والاعتدال وان سبب ما فعل هو
شكرى أهل صور من مسعود فاحسن طغتكين الجواب وبطل من نفسه المساعدة ولما
سمع القرية انصراف مسعود عن صورة وسمعهم فيها وحشدوا نفوسهم على كرها
وشروا في الجمع والذهاب للقتول عليها وحصرها فاضح واليها المصري ان يعرفه فانه
لا دولة ولا طاعة على دفع القرية عن القلعة من يها من الجند والميرة فارسل الى الابرار
فراى ان يقول لآل صور الى طغتكين صاحب دمشق فارسل اليه بذلك ذلك صرر
ورتب يها من الجند وغديرهم ما كان فيه كفاية رداً للقرية اليهم فأنزلوه في ربيع
الأول من هذه السنة وضيقوا عليهم لازماً القتال فقلت الافوات وشتم من يها
القتال وضعت نفوسهم وسار طغتكين الى باتياس ليقرب منهم ويذهب عن البلد
ولعل القرية اذا رآوا قومه منهم حلوا في قصر كوا ولزموا الحصار فارسل طغتكين الى مصر
يطلبهم فلم يقبلوه وغادوا الايام وأشرف أهلها على الهلاك فارسل حينئذ طغتكين
صاحب دمشق وقررا الامر على ان يسلم المدينة اليهم ويكذبان يها من الجند والرهبة من
المخروج منها بما يقدر على تسليمه من أموالهم وحالهم وغيره فاستقرت القاعدة على
ذلك وقبضت أبواب البلاد وملكه القرية وفارقه أهلها ونفروا في البلاد وحلوا

والله اعلم ابراهيم بك ولكن
لا يخفى لكم ان الله اعلم ولاية
هذا القطر وهو يؤتي الملك
من يشاء ولا ترضى نفسه من
يخاف عليه او يشاركه ما تهر
والاستيلاء فاذا صار الصلح
ووقع الصفا اعطاه كم فوق
ما مولى كم فسر ابراهيم بك
واسه وقال صحيح يكون خيرا
واقضى المجلس ورجع
حسن باشا وصالح توج وعديا
الي مصر (وفي تلك الليلة)
خرج جميع من كان بمصر من
الاراء والاجناد المصرية
بغيرهم وبغيرهم ومناهم
وهذا الى براجيرة ولم يبق
منهم الا القليل واجتمعوا
مع بعضهم وقصروا الامر
بهم ثلاثة أقسام قسم
للراية وكبيرهم شاهين بك
وقسم للمعدية وكبيرهم
على بك ابوب وقسم للاراهيمية
وكبيرهم عثمان بك حسن
وكتبوا مكاتبات وارسلوا
الى مشايخ العرب ان لم اقف
على مضمونها (وفي يوم الجمعة)
رابع عشر اوقصوا عصا كر
على أبواب المدينة يمتعون
المخارجين من البلدة حتى
التمدن ومنعوا التمدن الى
البر التري وجعلوا المراكب
والمهادى الى البر الشرق
وقتلوا البضائع التي في مراكب
القبائل المدة لغر رشيد
وسماط المعرفة بالراجل واحد

ودينار المعرفة بالراجل واحد اخذوها اليهم وشروا في التعدي بطول يوم الجمعة والسبت وعدي الباشا آخر ما

النهار دخل الى مصر الحيرة التي كان به شاهين ملك وكذا عدد من الخيام والمدافع ٣٦٥ والعربات والاقبال واجتمعت طوائف
العسكر من الاتراك والارثود
والدلاة والسجبان بالبحيرة
وتعققت الخائفة والامراء
المصرية خلف السور في
مقابلتهم واصفروا على ذلك
الى ثانی يوم والناس متوقعون
وصول الحرب بين الفريقين
ولم يحصل وانتقل المصرية
وترفعوا الى قبة الحيرة بناحية
دهشور وزين (وفي يوم
الاثنين والثلاثاء) اتفق
الباشا على العسكر وكان له
مدته وولم ينفق عليهم (وفي
ليلة الثلاثاء) ركب الباشا
ليلا سافرا الى ناحية كرداسة
على بر الدخانيل ورجع في
ثاني ليلة وكان سبب دكوبه
انه بلغه ان طائفة من العرمان
ماد بن يريدون مصر في قواد
ان يقطع عليهم الطريق
فلم يجد احدا وصافى شعبا
مخمين في محطة فذهب مواشيهم
ورجع تعباً واقطع عنه
افراد من العسكر ومات
بعضهم من العطش (وفي يوم
الجمعة) ارتحل المصرية
وترفعوا الى ناحية جزر الهوى
بالفرج بن الرق (وفي
حضر مشايخ عسكربان اولاد
على الباشا فبكسهم وخرج
عليهم والبسم شالات
كده يرى عدا تهمان شالات
وانهم عليهم عداقة وخسين
كساوهم عند المصرية

٥ (ذكر عزل البرسي من شحنة العراق وولايه برقتش الزكوي)

في هذه السنة عزل البرسي من شحنة العراق وولايها سعد الدولة برقتش الزكوي
وسبب ذلك ان البرسي فزع عنه المسترشد بقلعة فارس الى السلطان محمود ليتس منه ان
يعزل البرسي من العراق ويعيده الى الموصل فاجابه السلطان الى ذلك وارسل الى
البرسي يامر بالعودة الى الموصل والانتقال بجهد القرمح فلما علم البرسي الخبر خرج في
جباية الاموال ووصل نائب برقتش فلم اليه البرسي الا وارسل السلطان ولقاه صغيرا
مع امه الى البرسي ليكن عنده فلما وصل الصغير الى العراق خرجت الصاكر والمواكب
الى لقائه وحملت له الاقامات وكان يوم دخوله يوم امشيه ودا وسلطه البرسي وسار الى
الموصل وهو والدة معه ولما سار البرسي الى الموصل كان عهده الدين زكي بن آقشفر
بالبصرة قد سيره البرسي اليه ليصحبها فظفر من حمايته لهما ما يحب منه الناس ولم يزل
يقعد العرب ويقا تلهم حتى ابلهوا حتى ابلهوا الى البرارسل اليه البرسي يامر بالبقاء
به فقال لاصحابه قد ضجرت من فيه كل يوم الموصل امير جديد ونريد بخدمته وقد
وايت ان اسير الى السلطان فاكون معه فاشاوروا عليه بذلك فسار اليه مقدم عليه باصبيان
فاكرموا قطعه البصرة واهادها اليها

٥ (ذكر ملك البرسي مدينة حلب)

في هذه السنة في ذي الحجة ملك آقشفر البرسي مدينة حلب وقطعها وسبب ذلك ان
الفرج المملوك امدينة صوره على ما ذكرناه طمعوا قويت نفوسهم وتيقنوا الاستيلاء
على بلاد الشام واستكبروا من الجموع ثم وصل اليهم ديبس بن صدقة صاحب الحملة
فاطعدهم طمعاً ثانياً لاجل حلب وقال لهم ان اهلها شبعة وهم يملكون الى لاجل
المذهب حتى راؤى سلوا البلادي وبطلهم على مساعدته بذولا كثيرة وقال اني اكون
ههنا قائماً عنكم ومطيعاً لكم فساروا معه اليها وحصرها وقتلوا قتلا شديداً ووطنوا
نفوسهم على المقام الطويل وانهم لا يغارونها حتى يملكوها وبذول البيوت لاجل البرد
والحر فبادر اي اهلها بذلك شعفت نفوسهم وخافوا الملاك ونظر لهم من صاحبهم
غمر تاش الزهن والمجزو قلت الاقوات عدهم فلما راوا ما دفعوا اليه من هذه الاسباب
اهلوا الراي في طريقهم فخلصوه به فمروا انه ليس لهم غير البرسي صاحب الموصل
فارسوا اليه يستجذبونه يسألونه ليجي اليهم ليلموا البلادي اليه فجمع عساكره
وتعدهم وارسل الي من بالبلد وهو في الطريق يقول اني لا اقدر على الوصول اليكم
والفرج يقاتلونكم الا اذا سلمت القلعة الى نوابي وصا واهباني فيها اتني لا ادري

طبعه من هذه الحادثة بعد ان حصلوا بالجيرة وكاد يتم قصده فيهم وخصوصا ما فعله شاهين بك الذي اتفق عليه الوفا من الاموال ذهبت جميعها في الفارغ البطال (وقد هذه الايام) احدى منتصف شهر شمس القبطي زاد النيل في يادته ظاهرا كثر من ذراع وقصر واستمر اياما ثم رجع الى حاله الاول وهذا من جملة هجاب الوقت

● (واستمر شهر جمادى الاولى

يوم الاحد سنة ١٢٢٥)

في هذا اليوم الباشا بعد ان رماحه بالجيرة فتقطر به الحصان ووقع به الارض فقاموه واصيب بسلام من مما يليه برصاصة فمات ويقال ان انصاري لها كان قاصدا الباشا فاختطه واصابت ذلك المملوك والاحل حسن

(وقبه) بهوا اهل العسكر بالخروج فسعدوا بالجد والجله في قضاء اشغالهم ولوازمهم وعلقوا يخطفون جبر الناس وجالهم ومن يصادفونه ويتكلمون عليهم من اهل البلد وخالقهم يقولون في ضد مسافرون وراجلون لمحاربة العرب والعربون انهم يسمرون في منزلهم يتكلموا عنها (وفي خامسة) يخرج حسن باشا ورزنيامه بناحية الانبار يخرج ايضا نحو بيت بصرى وطولها معه هم يبارق وسافر جملة عساكر في المراكب ليرابطوا

ما يقدره الله تعالى اذا اتلفت القرية فان انهم من مناسنهم وليدت حلب بعد ايام حتى احتجى انا وصبري بهال يبق منا احمق منة فخذ صاحب وغبرها فاجابوه الى ذلك وسالوا القلعة الى ثوابه فلما استقر واقعها واستولوا على اسواقها لساكر التي معه فلما اشرف على ارجل القرية صعدوا هو وراهم فاراد من في مقدمة عسكره ان يحمل عليهم فغضبهم هو بنفسه وقال قد كفتنا شرهم وحفظنا بلادنا منهم والصلصة تر كهم حتى يتقرر امر حلب ونصلح حالها ونكفر فخرها ثم حينئذ نقصدهم ونقاتلهم فلما راحل القرية خرج اهل حلب ولقوه وفرحوا به واقام عندهم حتى اصبح الامور وقرروها

● (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة انقطعت الاطراف في العراق والموصل وديار الحجز بررة الشام وديار بكر وكثير من البلاد فقلت الاقوات وغلت الاسعار في جميع البلاد ودام الى سنة تسع عشرة وقم اواصل منصور بن صدقة اخو ديبس الى بغداد فبعت الاسنة فخره من حيا فاحضر الخليفة الاطباء امرهم بما لم يتواخضرو عنده وجعل في روقا دخل احمه اليه وفيها سار ديبس من الشام بعد رحيله من حلب وقصد الملك طغرل فانتراه فلما انه واطمعه في العراق وكان ما ذكره سنة تسع عشرة ان شاء الله تعالى وفيها مات الحسن بن الصباح مقدم الاسماعيليه صاحب الموت وقد تقدم من اخباره ما يعطيه به من النجاسة والراي والتجربة وفيها ايضا توفي داود ملك الانجاء وشمس الدولة بن فخر الدين الملقب بزمي وفيها تار اهل آمد بن فخر الدين الاسماعيليه وكانوا قد كثروا فقتلوا منهم نحو سبع مائة رجل فضعف اهرهم بعد هذه الواقعة وتوفي في مصر توفى محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني وهو من اصحاب الخطيب البغدادي وفيها توفي احمد بن هلي بن برهان ابو الفتح الفقيه المعروف بابن الجاهلي لان اياه كان حاميها وكان حنبليا فنفقه على ابن عقيل ثم صاوشا فنعاه على التزالي والشاشي

● (ثم دخلت سنة تسع عشرة وستمائة)

● (ذكر وصول الملك طغرل وديس بن صدقة الى العراق وعوده اعلاه)

قد ذكرنا سيرة ديبس بن صدقة الى الملك طغرل من الشام فلما وصل اليه لقبه واكرمه واحسن اليه وجعله من اعيان خواصه وارتفع من اليه ديبس قصد العراق وهو من ابره عليه ووقع له انه عليه فصار معه الى العراق فوصلوا وقرطبي عساكر كثيرة فكسب مجاهد الدين بهروز من تكريت بخير الخليفة خبره ما اقتضاه للسيرة ومنعهما وامر برقتش الزكوي خضعة العراق ان يكون مستعدا للامر بوجه العساكر والامراء البكجية وغيرهم فبلغت عدة العساكر اثني عشر الفا سوى الرجال واهل بغداد وفرق السلاح ويرزنام من صفرو: من يديه ارباب الدولة رجالة وخروج من باب النصر وكان قد امر بقصه ثلث الايام وحماها باب النصر ونزل عسكره الله الله الله بنو تزل برقتش عند السبتى ثم سار فنزل الخالص تابع صفرو فلما سمع طغرل بخروج الخليفة هبط الى طريق

بناحية الانبار يخرج ايضا نحو بيت بصرى وطولها معه هم يبارق وسافر جملة عساكر في المراكب ليرابطوا

في البدء اذ كانت الحالة لم يعرفها احد من المصريين وقد كل يوم يخرج ٢٦٧ ما كثرهم يرجعون الى المدينة وهم

مستفيدون على خطف
الغواصين وجير الباطخ ورجال
السفائن والبلشاهى إلى
بره هزرى كل يومين أو ثلاثة
ويطلع إلى القلعة فيمعود
إلى مخيمه في البحيرة ويستمتع
بغمر السامر بن قبل وهزرى
(وفي يوم الثلاثاء سابع
عشره) بلغ الباشا أن الأراء
المراديه والأبراهيمية وغالب
الهمرية لهم مراسلات
ومعاملات مع السدسامة
الخجارية وأخيه وأبن أخيه
وأنه يرسل لهم جميع ما يلزم
من أسلحة وأمتعة وخلافها
بواسطة بعض عملائهم من
العربان خفية وأنه اشترى
بجولة أسلحة وخيول وقياب
وقهراوا وأخذ أشياء من بيوت
معضوم لأجل أن يرسل إلى جميع
الهم وان جميع ذلك موجود
عندنا كذا الآن ومن بجولة
أيام حضر رسول من عندهم
بدرهم ومعه حصان زعمان
بأنه وهو عنده أيضا فأن
تجلبسه وجلسه وهجم منزله
ضبط أوراقه وضبط ما يوجد
بها فاعلوا ذلك وحسروا معه
بن أخيه وأزواجهم وأهملوا
منزله فوجدوا فيه خمسة خيول
وجمل أسلحة قطعوا ذروا
ذهب وأمتاعه وبددوا غسل
أثيابه ولم يجدوا مكاتبات
من الأراء القبلى ولا أثر
للكثرة فاشترنا الرصعة

خراسان وتقرى اصحابها في النهب والقتال وتزل هودباط جلولاها قنار اليه الوزير جلال الدين بن مسدقة في عسكر كثير فقتل الدمشقي وتوجه بطغرل وديس الى الحارونية وسار الخليفة فقتل بالدمسقية وهو الوزير واستقر الامر بين ديس وطغرل ان يسير احثى عبر اديالى وناماروة فمناجر النهران وقيم ديس ليعفظ العابرو ينقذهم فطغرل الى بغداد فليكبهاو ينهبها فسار الى هذه المساعدة فحبر امارا وتزل طغرل ينسحبو بين دماالى وسار ديس على أن يعطه دمرل نقد راقه تعالى ان الملك طغرل كحفصى شديدة وتزل عليهم من المطر هالطاش ودمت وزادت الحاروجات السيول والخليفة بالدمسقية وسار ديس في مائتى فارس وقصد معرة النهران وهو تعب سهران وقسطنطين هو واصحابهم من المطر والبلى ما اذا هم وليس معهم ما ياكلون فنامت منهم ام طغرل واصحابهم فلقبهم فنامهم فناموا كراهة فقتلوا دياق فنامهم البردوا فذم طغرل عليهم ثلاثون جلائل تحمل الثياب الخفيفة والعائم والاقسية والقلانس وغيرها من الملبوس وقد حمل ايضا انواع الاطعمة المصنوعة قد حملت من بغداد الى الخليفة فامد ديس الجميع فلبسوا الثياب الجدد وزعموا الثياب الندية وكلا الطعام وناموا في الشمس فنامت منهم ثلث الليالى وبلغ الخبر اصل بغداد فلبسوا السلاح وبقوا يحرسون الليل والنهار ووصل الخبر الى الخليفة والعسكر الذين معه ان ديس اقدم ملك بغداد فدخل من الدمسقية ووقعت الخزيمة على العسكر الى النهران وتر كوا اثقالم ملقاة بالخرى لا يلقط العباد سدا ولولا أن الله تعالى لعف بهم بحسب الملك طغرل وناموه والكان فذم هلك العسكر والخليفة ايضا واخذوا وكان السواقى علوة بالوحد والماس من السيل ففزعوا اولو كحفصم مائة فارس لملكو او وصلت رايات الخليفة وديس واصحابه بنيام وتقدم الخليفة واشرف على دماالى وديس فاذل غرب النهران وابصر محدود شرق النهران قبل ابر ديس شمس الخليفة قبل الارض بين يدي الخليفة وقال انا العبد للمطر ودقيلع امير المؤمنين من عبيد فرق الخليفة وهم يعلوه حتى وصل الوزير ابن مسدقة فتناهد عن رايمور كبد ديس ووقف بازاء عسكر يرتش الزكوى بعد انهم وسمجان معهم ثم ام الوزير الرحالة فمروا ليلوا الجموع آخر النهار فراحين تزد ديس عائدا الى الملك طغرل وسير الخليفة عسكر امح الوزير برق ثوره وعاد الى بغداد فدخلها وكانت شيعته خمسة وعشرين يوما ثم ان الملك طغرل وديس اعدا اودا وسار الى السلطان فبلغ خبرهم السلطان محمود فبغدا ليراهم فانهز مروان بين يديه وبعثهم الصاكر فدخلوا اسنان الى السلطان فمخروا وشكوا اسم الخليفة ونقش الزكوى

• (د کو فتح البرسی کفر طاب واتهزامه من الفرغ) •

في هذه السنة جمع البرقي صا كره وسار الى الشام وقصد كمر طاب وحرم هاهنا كرها
من القرقي وسار الى قلعه عزازوق من اعمال حلب من جهة الشمال وصاحبها
لدليل بل انه هو جدوا واما من اخيه السيد احمد معونه اننا عند وصولنا الى

جوسلين فصرها فاجتمعت الفرقة فها هو وادخلوا وقصدوه ليرسلوه عنها فقتلهم
 وضرب معهم صاعقا وقتلوا قتلا شديدا اصبروا كما هم فيمقاتلهم المملوكون وقتل منهم
 وأمر كثير وكان عددا القتل أكثر من ألف قتل من المملوكين وعاد منهم ما إلى حلب
 يخلفها ابنه مع دولو عبر القرات إلى الموصل ليجتمع العساكر ويهاود القتال وكان
 ما قد كره ان شاء الله تعالى

• (ذ كرتل المامون بن البطائني) •

في هذه السنة في رمضان قبض الأتراك حكام الله الدوي صاحب مصر على وزيره أبي
 عبد الله بن البطائني الملقب بالمامون وصلبه واخوته وكان ابتداءه من اياه كان من
 جواسيس الأفضل بالعراق فأتى ولم يخاف شيئا فتركت امه وورثته فقتلوا فاقص
 بانسان يعلم البناء مصر ثم صار يعمل الامعة بالسوق الكبير فدخل مع اهلها
 إلى دار الأفضل أمير الجيوش مرة بعد أخرى فأراه الأفضل في خفة فارشقا حسن الحركه
 حاول السكلام فاقبضه فسال عنه فقيل له ابن فلان فاقبضه معه انراشين ثم تقدم
 عندمو كثر منزلته وعلت حاله حتى صار وزير او كان كرها واسم العندوفتلا سقاكا
 للعلماء وكان شديد القصر كثير التطلمع إلى احوال الناس من العامة والخاصة من سائر
 البلاد مصر والشام والعراق وكثير الغنائزون في ايامه وامام سبب قتله فانه كان قد
 ارسل الامير جعفر أحمالاً ليرسل الاثرو ويحده خليفة وقرر القاعة يدنمها على
 ذلك فجمع بذلك أبو الحسن بن أبي اسامة وكان خصص بالانراشين يامنه وبغاله من
 الوز برازي واماراح فصر عند الاثرو اعلمه الحال فقبض عليه وصلبه وهو ذابراه
 من قابل الاحسان بالاسامة

• (ذ كرتة حوادث) •

في هذه السنة توفي شمس الدولة سالم بن مالت صاحب قلعة جبر وتعرف قديما بقلعة
 دوس وفيها قتل القاضي ابو سعد محمد بن نصر بن منصور والمرى بهمذان قتله الباطنية
 وكان قد مضى إلى خراسان في رسالة الخليفة إلى السلطان اخبره صاعدا فقتل وكان ذا
 مروا غزيرة فترقد كثير في الدولة السلوقية وفي هذه السنة توفي هلال بن صدار الجن
 ابن شريح بن عمر بن احمد وهو من ولد بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكنيته ابو سعد طاف البلاد وجمع وقرأ القرآن وكان موته بهر قند

• (تم دخلت سنة عشرين وخمسمائة) •

• (ذ كرتل الفرغج والمسلمين بالانديلس) •

في هذه السنة عظم شأن ابن ردمير الفرغجي بالانديلس واستطاع على المسلمين فرج في
 صاكر كثير من الفرغج وجاس في بلاد الاملاص خاصها حتى وصل إلى قرب قرطبة
 وأكثرت البسب والسيب والقتل فاجتمع المسلمون في جيش عظيم زحف إلى حلفي المكنة

الانديلس والحرب التي افندوها
 قال ان السلاح عندنا من
 قديم وله مدد وروية يتسه تليل
 على ذلك وماما الخببول فيها
 اربعة احضر بها هدية
 لاقتدينا وجاءت ضميعة
 فاجتبتها حتى تقوى
 واقدمها اليه والحصان
 الخناس اشتريته لنفسه
 من رجل عيلنا اتهم عطوان
 احدهم اهل إلى كفر حكمي
 اخبرني انه اشتراه من ناحية
 صول ولما رايت قيمه الامان
 الجودة وجاءت الاربعة
 خبول تركت وكوبه
 واجتبه معها حتى اقدم
 الجميع لاقتدينا عند ذلك
 توجه بعد افندي طبل لياثا
 وفهمه براءة ذمة المذكور
 واخبره بما صار وما وجدوه
 وما قاله المذكور وصفي في
 ازالة هذه التهمة عنه وعرفه
 ان هذا الرجل مستقيم
 الاحوال وانه من وقت توظيفه
 معكم نظر عليه ما يخالف
 وصديق عليه المحاضرون فلما
 ظهر لياثا كذب التهمة
 وتحقق براءته وانه احضر
 هذه الخبول هدية له امر
 باطلاقه من السجن واسترجاع
 مانتيه الاخوان من مستزله
 وتخلق عليهم به وبذلك تم
 امر باحضاره واحضار الخبول
 المهداة له قبلها منه ثم سأل عن علامات الجودة وما يجد في الخيل وما يند فيها قاها به باجوبة مفيدة

انتخبنا قائم عليه وضاعف مرتبه واحال عليه نظرمشركي الخيول ٢٦٩ (وفي موصلة) الاخيار بان حسن باشا

وصالح قوج وعلين بك
وصا كرا لا تزود صلاوا الى

ناحية صول والبر قبل فوجدوا

المصريين جعلوا متاريس

ومدافع على البر ليعتدوا ورد

المراكب بخار بوجههم حتى

اجلوهم عنها وملكوها

المتاريس وقتل رجل من

الايكاد وهو الذي كان

محافظا على المتاريس يقال

له ابراهيم افه سقط به الجرف

الى البحر فاخذوه اليهم معه

آخرو قتلوهما وقطعوا رؤسهما

وارسلوهما مصبة المشرن الى

الباشا فسطقوا الراسين بياض

زوبله ولما بلغ الاراء المصريين

اخذ المتاريس ناهبوا وساروا

من اول الليل وهي ليست

الست وابعد عشرة مكمنين

وكأمن ابرهم قد هوما

الارمن ومن كل ناحية فوقع

بينهم مقتلة عظيمة واخذوا

منهم عدة بالحمية واخذوا

منهم اشياء كان حسن باشا

واخوه عايد بك صعدا

بمراكبهما الى قبلي المتاريس

فاحرق من مراكب اخيه

مركب والقي من فيها انفسهم

الى البحر فنهس من بجائهم

من غرق وامار اكب حسن

باشا فانه ساعدوا المرح ايضا

فسارت الى ناحية بني صريف

ثم ان المصريين عذى منهم

طائفة الى شرق اقلقي واتقل

الى الباشا الى

وقصدوه فلم يكن له بهم طاقة فقتلهم منهم في حصن منيع له اسمه اريستول فحصره
وكبسهم ليل فانهم المسلمون وكثرا القتل فيهم وعاد الى بلاده

) ذكر قصد بلاد الاسماعيلية بغير اسان)

في هذه السنة ابر الوزير المختص ابو نصر احمد بن الفضل وزير السلطان صغير بغزو
الباطنية وقتلهم ابر كانوا حديد غانقز بهم ونهبوا والمهموسي حريمهم ووجههم جيشا
الى طريفيث وهي لهم وجيشا الى بريق من اعمال نيسابور وكان في هذه الاعمال قرية
مختصة بهم اسمها طرزو ومقدمهم بها انسان اسمه الحسن بن سمين وصير الى كل طرف
من اعمالهم جميعا من الجند ووصاهم ان يقتلوا من لقوه منهم فقتل طائفة الى الجمعة
التي سيرت اليها فاما القرية التي بها مال يعنى فقتل هذا العسكر فقتلوا كل من بها وهرب
مقدمهم وصعد متارفا لمحيطه دواليق نفسه منها فلهك و... ذلك العسكر المتغذالى
طريفيث فقتلوا من اهلها ما كثروا وغنموا من اموالهم وطادوا

) ذكر مقلات الاسماعيلية قلعة بانياس)

في هذه السنة عظم ابر الاسماعيليه بالشم وقويت شوكتهم وملكوها بانياس في ذي
القعدة منها وسبب ذلك ان بهرام ابن اخت الاسد اباذي لما قتل خاله يغداد كاذر كراه
هرب الى الشام وصار داعي الاسماعيليه فقيم وكان يتردد في البلد ويدعو او ياشي
الناس ويطعنهم الى مذهبه فاستجاب له منهم من لا عقل له فكثرت جمعة الانبياء في شخصه
فلا يعرف واقام ببلد مدقوق على ايلغازي صاحبها واراد ايلغازي ان يعتصمه
لا لقاء الناس شره وشراهم اليه لانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وقد من بقتلهم
واشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق بان يجعله عنده لهذا السبب فقبل رايه
واخذ اليه فانظر حينئذ شخصه صواعن عداوته فكثرا اتباعه من كل من يريد الشرف
والفساد واطاه الوزير ابو طاهر بن سعد المرعيني قصد الالاع ضا فيه على عار به
فعتظم شره واستغل امره وصار اتباعه اخضا عارما كانوا قتلوا ان عامة دمشق يغلب
عليهم فذهب اهل السنة وانهم يهددون عليه فهاذهب اليه ملك البلد ثم ان بهرام
راى من اهل دمشق فظا طوعا غفلة عليه فحاف عايتهم فطلب من طغتكين حصنا
ياوى اليه هو ومن اتبعه فاشاد الوزير بقتلهم فاعتبا بانياس اليه فسلمت اليه فلما سار
اليها اجتمع اليه اصحابه من كل ناحية فعتظم حينئذ خطبه وجلت الهمة بظهوره واشدد
الحمل على الفقهاء والعلماء واهل الدين لاسا اهل السنة والاروا لالاعه لانهم
لا يقدرون على ان ينطقوا بحرف واحد من سلطانهم اولا ومن شر الاسماعيلية
ثانيا فليقدم احد على انكار هذه الحمال فانظر تراجم الدوائر

) ذكر قتل البرقي وملك ابنه عز الدين مسعود)

في هذه السنة ثمان في القعدة قتل فيم الدولة آقستقر البرقي صاحب الموصل
بعديته الموصل قتله الباطنية يوم جمعة بالجماع وكان يصلى الجمعة مع العامة وكان قد

بواهم راجعين الى ناحية الكوفة فبرسيان عرضي الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) عذى الباشا الى

وصاقوهم الجسم فانزع
 العرشي وحصل فيهم فاقة
 فارسل طوسون باشا الى ابيه
 فركب ونزل من القلعة في
 سادس ساعة من الليل وعدى
 الى البر القروي وبعده ان
 الباشا عند ما نزل المنيعة وسار
 بها في الصبح واحدا يقول
 لا اترك قدمي حتى تنقل
 المصريين وينبذ شملهم ويذكر
 ذلك فارسل الباشا شركبا
 واوصل بعض اتباعه بها
 لينظروا هذين الشخصين
 ولا يشي ترلا البصر في هذا
 الوقت فلما ذهبوا الى الجهة
 التي سمع منها الصوت لم يجدوا
 أحدا وتقصصوا عنها فلم
 يجدوهما فاعتقد منه
 اعتقاد منهم لهما من الاولياء
 وان الباشا مصادم بهل
 الباطن (وفي مشرئته) ظهر
 التقاتل بين الامراء المصريين
 وتبين ان الذين كانوا عدوا
 الى البر القروي هم ثلاثة امراء
 من الالفة وهم نعمان بك
 وامين بك ويحيى بك وذلك
 انهم لما تصالحوا مع الباشا
 وامرهم شاهين بك وهو
 الرئيس المتخوذ اليه وطلق
 التصرف في مملكتهم البر القروي
 والقبوم يتحكم فيهم وفي
 طوائف العربان واهالي
 البلاد الاقلاحين عمار يد
 وكذلك اموال المدي

بر مصر وطلع الى القلعة فلما كان الليل وصل ٢٧٠ طائفة من المصريين الى المراتلين مخافة عرضي الباشا واحتاطوا بهم
 راي تلك الليلة في منامه ان عد من الكلاب ثاروا به فقتل بعضها وقال منه الباشا
 ما اذا مقصر رؤيا عدلى اصحابه فاشاوروا عليه بترك الخروج من داره عدة ايام فقال
 لا ترك الجمعة لكى ابدأ فقلبو اولى ولله ومنعوه من قصد الجمعة فعد من عدلى ذلك فاخذ
 المصنف يقرانيه فاول ما راي وكان امره قد امددوا فركب الى الحامه على عادته
 وكان يصل في الصبح الاول فوثب عليه بضعة عشر نفسا عدة الكلاب التي رآها
 فخر حوه بالسكاكين فخر حوه يسده منهم ثلاثون قتل وجهه لله وكان لهو كثر كيا
 خير ليعب اهل العلم والصالحين ويرى العدل ويقله وكان من خير الولاة يحققنا على
 الصلوات في اوقاتها وصى من الليل منهم ما حكي لي والذي رجحه الله من بعض من
 كان يخدمه قال كنت فراضا معه فكان يصل كل ليلة كثيرا وكان يتوشاهو بنفسه
 ولا يستعين باحد ولا يتفق بعض اليا الى الله ما لم يصل وقتها لم يفرأه وعليه
 فرجيه صغيرة وبوسيد ابريق خشي مخو فجله ليا خذها فذهني البرد من اقدام ثم اتى
 خفته فقصت بين يديه لا تخال ابريق منه فذهني وقال يا مسكين ارجع الى مكانك فانه
 برد فاجتهدت لا اخذ ابريق فلم يطني وردني الى مكاني ثم نوضا وقام يصل ولما قتل
 كان ابنه من الدين مدهود يجلب يخطها من القري فحارس اليه اصحاب ابيه بالخير فساد
 الى الموصل ودخلها اول ذي الحجة واحسن الى اصحاب ابيه بها واقر وزيره المنز يد ابا
 طالب بن عبد الحاتق بن عبد الرزاق على وزارته واطاعه الامراء الاجناد وانحدوا الى
 خدمة السلطان محمود فاحسن اليه واطاعوا لم يخط له عليه أحد من أهل بلاد ابيه ووقع
 البحث عن حال الباطنية والاستقصاء عن اخبارهم فقبل انهم كانوا يجلسون الى
 امم كاف يدرب ايليا فاحضر ووعده الاحسان ان اقر فلم يقره فهدد بالقتل وقال انهم
 وردوا من سنين لقتله فلم يتمكنوا منه الى الآن فقطعت يداه ورجلاه وكره ورجم
 بالجاره فبات ومن العجب ان صاحب اقطا كية ارسل الى هز الدين بن البرقي يخبره
 بقتل والده قبل ان يصل اليه الخبر وكان قد سمع منه الفرح في قبله لشدة عنايته معرفته
 الاحوال الاسلامية ولما استقر هز الدين في الولاية قضى على الامير باكر بن ميكايل
 وهو من اكابر الامراء وطلب منه ان يسلم ابن اخيه فطعة اربل الى الامير فضل والتي على
 ابني ابي الميخايل وكان ابن اخيه قد اخذها منه متسبج عشرة فراسل ابن اخيه فلم
 اوبل الى المدكورين

(ذكر الاختلاف الواقع بين المسترشدين والسلطان محمود)

كان قد جرى بين برغش الزكوي شحنة بغداد وبين ثواب الخليفة المسترشدين شحنة نغرة
 تهدد الخليفة فيما لحقته على نفسه فصار عن بغداد الى السلطان محمود في رجب من هذه
 السنة وشكا اليه وحذو بجانب الخليفة واعلمانه فقد اذ السار كولي المحروب وقوت
 نفسه وقي لم تاجله بقصد العراق ودخول بغداد اذ قد وقع جماعته منكم فنه وحيد
 يتعد ذلك ما هو الا ان يذهقوجه السلطان نحو العراق فارسل اليه الخليفة يعرفه
 ما لبلاد اهلها عليه من الضعف والوهن بسبب ديمس وفساد مكره فيها وان القلاء

بتاحية الاختصاص واتباهه والتجيري وغير ذلك وهو شئ له قو كبير وادفهم ايضا اصناف المعتاد في اخذ جميع قد

ذلك وقتهم به وذلك خلاف انعامات الباشا عليه بالثمن من الاكياس ٢٧١ ويشتري المالك والحمواري المحسن

ولا يدفع لهم شيئا فيستكون الى
الباشا فيدفعه الى البيرجية
من خز بقته وهو منشرح
الخاطر واخوانه ياتون
لذلك وتأخذهم القبرة
ويطمعون في جانبه وهو
يقصر في حقهم ولا يحطيم
الا ليردع المن والتعصير
وفيهم من هو اقدم منه هجرة
ويرى في نفسه انه احق بالتقدم
منه ولما دنت وفاة استاذهم
احضر شاهين بك وسلمه
خز بقته وأوصاه بان يعطي
لكل امير من خدشائه تسعة
آلاف منفض ولم يعطهم
ولم ينفق ثلما اعطاهم شيئا
حسبه عليهم من الوصية حتى
اذا اعطى اليك والنس
لنعمان بك مثلاً يعطيه
أقصر من ينش أمين بك
نصف ذراع ويقول هو قصير
القامة ويخجل ولا يفقدون
ذلك عليه ويشتكون من
خسسته وتقصيرهم في حقهم ويعلم
الباشا ذلك فلما نقص شاهين
بك بعدهم وانضم الى الخاهاين
وخدشائه المذكورين
معه بالتناظر القلي واسلمهم
الباشا سر او وعدهم ومناهم
بانهم اذا حضروا اليه يوفروا
شاهين بك الخائن المقصر في
حقهم انهم منزلة شاهين بك
وزيادة واختص بهم اختصاصا
كثيرا خالت نفوسهم لذلك

قد اشتد بالناس لعدم الثقات والا قوات حرب الا كركة عن بلادهم ويطلب منه ان
تتار هذه الدفعة الى ان يصنع حال البس لا يتم عودا اليها فلما تم له منها وقبل له على
ذلك حالا كثير اقل صبح السلطان هذه الرسالة قوي عنده ما قرره الزكوي واي ان
يجيب الى التاخر ومهم العزم وسار اليها بجند الفيل يبلغ الخليفة المنصور عبره هو ولده وخومه
ومن عنده من اولاد الخلفاء الى الجانب الشرقي في القعدة مظهر القصد والاتراح
عن بغداد ان قصدوا السلطان فلما خرج من داره في الناس جميعهم بكاء مطلقا
يشاهدونه فلما علم السلطان ذلك اشتد عليه وبلغ منه كل مبلغ فارسل يستطف
الخليفة ويسأله العود الى داره فاجابته واباه لا يضمن عودك هذه الدفعة فان الناس
هلكي بشدة القلا وتغربا البلاد وانه لا يرى في دينه ان يراد ما بهم وهو يشاهدهم فان
عاد السلطان والارسل هو عن العراق لا شأنا لاشادهم بالناس جميعهم العساكر
فغضب السلطان لقوله ورسد نحو بغداد واقام الخليفة بالجانب الشرقي فلما حضر
عيد الاضحي خطب الناس وصلى بهم في بي الكوفة في الناس تحطيت وارسل عفيما لتمام وهو
من خواصه في عسكر الى واسط لجمع عناه وواب السلطان فارسل السلطان اليه عهاد
الدين زكي بن آقسته وكان له حينئذ البصرة وقطارق البرسي واتصل بالسلطان
فاقطع البصرة فلما وصل عفيف الى واسط سارا اليه عهاد الدين فقتل بالجانب الشرقي
وكان عفيف بالجانب الشرقي في فارسل اليه عهاد الدين يحذره القتال ويأمره بالاتراح
عن شافاني ولم يفعل فعبر اليه عهاد الدين واقتلوا فانه زعم عسكر عفيف وقتل منهم مائة
عقابة واسر منهم وتعاقل عن عفيف حتى نجما لود كانت بينهم حاشم الخليفة جمع
السف جميعها اليه وسدا بواب دار الخلافة وى باب النوي وأمر حاجب الباشا بان
الاصحاب بالمقام فحفظه الفاروق ولم يبق من حاشم الخليفة في الجانب الشرقي سواء
ووصل السلطان الى بغداد في العشرين من ذي الحجة ونزل بباب التماسية ودخل بعض
عسكره الى بغداد ونزلوا في دور الناس فشكل ذلك الى السلطان فامر بان اجهم
و بنى فحاصر داره بنى السلطان براسل الخليفة بالعود ويطلب الصلح وهو يمنع
وكان يجرى بين العسكرين مناوشة والعامة من الجانب الشرقي يسبون السلطان
الحش من ثمان جماعة من عسكر السلطان دخلوا دار الخلافة ونهبوا التاج وهجر
الخليفة اول اهرم سنة احدى وعشرين ووضحا له بغداد من ذلك فاجتمعوا وانادوا
الفرقة فاقبلوا من كل ناحية ولما رآهم الخليفة فخرج من الدار في التماسية على راسه
والوزر برين بديه وامر بضراب الكومات والبوقات وداى باعلى صوته بالمحشم وامر
بتقديم السف ونصب الجسر وعبر الناس دفعة واحدة وكان له في الدار الف رجل
معتقدين في المراتب فظهروا وعسكر السلطان مشتغلون بالنهب فامر منهم جماعة من
الامراء ونهب العامة داروزر بالسلطان ودور جماعة من الامراء وداروزر بالدين
المستوفى وداروا كيم او دال زمان الخليل وقتل منهم خلق كثير في الدروب ثم عبر
الخليفة الى الجانب الشرقي ومعه ثلاثون الف مقاتل من اهل بغداد والسواد وامر

القول واعندوا بهم امة عقولهم محنة وانهم اداروا اليه هذه المرة وتبذوا الخاهاين اعتقد صداقهم وخلوصهم

بمصر الخنادق حفرت بالليل وسقوا بآبار من سكر السلطان ووضع الغلاء هند
المصري واشد الامر عليهم وكان القتال كل يوم عليهم هندوا ايا ابلادهم على شاطئ دجلة
وعزم سكر الخليفة على ان يكسبوا هندوا السلطان فغضبهم الامير ابو الهيثم
الكردي صاحب اربل ونسج كاهنهم بد القتال فالتقى هو وعسكر السلطان وكان
السلطان قد ارسى الى حماد الدين بواسط يارعه ان يحضر هو بنفسه ومعه المقاتلة في
السفن وعلى الدواب في البر يجمع كل سفينة في البصرة الى بغداد ويهتبا بالرجال المقاتلة
واكثر من السلاح واصعد فلما قارب بغداد امر كل من معه في السفن وفي البر بلبس
السلاح واظهار ما عندهم من الحاد والهناء فصاروا السفن في الماء والعسكر في البر
على شاطئ دجلة قد انتشروا واملأوا الارض برابحوا فرأى الناس منظر عسكيا كبريا
اصينهم ملاء صدودهم وركب السلطان والسكركى لقائهم فغضبوا الى عالم يروا مثله
وعظم حماد الدين في اعينهم وهزم السلطان على قتال بغداد حشدوا في ذلك في
البر والماء فلما رأى الامام المسترشد بقاء الامر على هذه الصورة ونوح الامير ابي
الهيثم من هنده اجاب الى الصليح وترددت الرسل بينهما فاصحابا وهندوا السلطان عما
جرى وكان حليما يسمع سبه بانه فلا يعاقب عليه وعفا عن أهل بغداد جميعهم وكان
أعداءه الخليفة يشيرون على السلطان باحواق بغداد فلم يفعل وقال لا ساوى الدنيا
فعل مثل هذا أو أقام بغداد الى رابع شهر ربيع الاخر سنة احدى وعشرين ورجل
الخليفة من المال اليه كل ما استقرت القاعدة عليه وأهدى له سلاحا وخيلا وغير ذلك
فرض السلطان ببغداد فاشاور عليه الاطباء بمقارعتها فحل الى همدان فلما وصلها
عرق

بمصر والنجارية والبيوت التي
تقتضونها يا خذل المدينة
والزمانية ثم والقرش الوامية
وتحركات غلتمهم لفساد
والسراى التي انعم عليهم
الباشا باوقاوا ما كانوا القربة
وتعب الجسم والخصام
والاثر جاج والنجرو بوالقاء
ينفوسه نافي الماهاك وعدم
الراحة في النوم واليقظة فردوا
المجواب بالاحابة وتعاون عليه
ايضا ما حلف في نفوسهم بشرط
طرح الماخذ والعوا الكمال
بواسطة من يعقد صدقه
فاجابهم لكل ماسالوه وتغوه
بواسطة مصطفى كاشف المورلى
وهو معدود سابقا منهم
وانفصل عنهم واتقى الى
اختيارك وصار من اتباعه
فمن ذلك شرعوا في مناة كدة
أخيه شاهين بك ومفارقته
وهقدوا معه مجلسا وقالوا له
قامتنا في ربيع للمملكة التي
خصونا به في القصة التي
شرطوها فاننا شر كاذك فان
امراهم بك قسم مع جماعته
وكذلك عثمان بك وعلى بك
أبوب فقال لهم وما هو الذي
ملكنا حتى اقامكم فيه
فقلوا انتم تحبف علينا
وتختص بالثنى دوننا فانك
لما اصعدكنا معك مع الباشا
صرفت في البر العربي اختصت
باراده وهو كذا وكذا دوننا
ولم نترك كرامة في شيء ولولا ان الباشا كان يراهمنا وبواسطنا من عنده لمناجوا عافنا لا تراقات ولا

ذكر مصاف بين طغتكين أنابك وانقر شيخا ثام

في هذه السنة اجتمعت الفرغ فخرج مولودا هو قاصصا وكندوها وما روا الى نواحي دمشق
فقرى ابرج الصغر عند قرية يقال لها شقيب بالقرب من دمشق فغظم الامر على المسلمين
واشدت خرفهم وكاتب طغتكين أنابك صاحب الراءاتر كان من ديار بكر وغيرها
وجمعهم وكان هو قد صار من دمشق الى جهة القري فواستخافها بانه تاج الملوك
بورى فكان بها كليا بايات طاقها حسن ضيافتهم وسرهم الى ابيه فلما اجتمعوا اباد
بهم طغتكين الى القري فخرج فالتقوا الاخرى المحجة واقتتلوا واشدت القتال فقتل
طغتكين من فرسه فظن أصحابه انه قتل فانهم ما وادرك طغتكين فرسه ومحققهم
وتبعهم القري فوجى التري كان لم يقدروا أن يلحقوا بالمسلمين في المزر بمة فقتلوا فلما
راوا قريسان القري فخرج فقتلوا المنزمن وان عسكرهم وراجلهم لبس له مانع ولا سام
جلوا على الرحلة فقتلواهم فلم يسلم منهم الا اثر يدونه بواسط سكر القري فخرج وخياهمهم
واموالهم وجميع ما معهم وفي جلته كنيسة فيها من الذهب والجز واهر ملاية ومكة
فنهروا ذلك جميعه وعادوا الى دمشق ساين لم يعلم منهم أحد ولا رجع القري فخرج من
اثر المنزمن وزادوا جالهم قتلوا واموالهم منوبه قواهم نزع من بلوى الاخ على اخيه

نصيبك ولا نخاف منك حتى تظهر لنا ما نقاتل معك عليه وتزايد واعمه ٢٧٣ في المسألة والمحاكمة والمناقشة تم انفصلوا

وكان هذا من الغريب ان طائفتين تهرعان كل واحدة منهما من صاحبتهما

● (ذکر عدد حوادث) ●

في هذه السنة حضر اليه فخره وتبته من ارض الشام وهو يدعى المسليز وصفيقوا عليا
فلكروها وفيها توفي ابو الفتح احمد بن محمد بن القزالي الواطى وهو اخو الامام ابى
حامد محمد وقد قدمه ابو الفتح بن الجوزى بشياع كثير من اربو اليه وفي غلته الاحاديث
التي ليست بصحيحة واليهب انه قد فتح نفسه بهذا واعيانيفه وهو وعظه محشوبه بملوه
منه نسال الله ان يعيدنا من الوقعة في الناس ثم ياليت شري اما كان القزالي حسنة
تذكرهم ما ذكر من السواى التي فيها اليه التلا نسب الى الهوى والقرض

(شہد خاتمہ احدى وعشر بن وسمائه)

• (ذكر ولاية الشهيد أقامك زمني مئذنية العراق) •

في هذه السنة في ربيع الآخر اسند السلطان محمود تصنيفه العراق الى همدان الدين
 زكي بن آق شقير و كان سبب ذلك ان همدان الدين لما اصدق من واط في التجهل والجمع
 الذي ذكرناه وقام في حفظ واط والبصرة وتولنا النواحي القيام الذي يخرج غيره منه عظم
 في صدر السلطان وصدور امرائه فلما اعز السلطان على المـ من بغداد نظري
 صليمان علي شته كنيته العراق يامن معه في الحليفة فاعتر امرائه واهيان دولته فخرج
 فيهم من يعز في هذا الامر مقام همدان الدين فاحسنا في ذلك فكل اسار به وقالوا
 لا يتعد على رقع هذا الخمرق واعادنا فاموس هذه الولاية ولا تقوى نفس احد على ركوب
 هذا الخطر غير همدان الدين زكي فوافقوا ما عنده فاسند اليه الولاية وقوضوا اليه المصافاة
 الى ما له من الاقطاع وسار عن بغداد وقد اطمأن قلبه من جهة العراق فكان
 الامر كذلك

● (ذكر عود السلطان عن بغداد وزيارة انوشروان بن خالد) ●

في هذه السنة في عاشر ربيع الآخر ساد السلطان محمود عن بغداد بعد تقرر القواعدها
ولما عزى على السير جل اليه الخليفة الختام والادواب السكينة فقبل ذلك جميعه وساروا
بعد عن بغداد فجلس على وزيره ابى القاسم على بن القاسم الانسابى في رجب لانه
اتهم بمالاة المسترشد باقية اقباضه في امره واتمام الصلح مقام ظهر اثره فحسب به
اعداؤه فلما قبض عليه ارسل السلطان الى بغداد اخضر شرق الدين انوشروان بن
خالد وكان مقبياً بها فلما علم بذلك صاحبه الهدايا من كل احد حتى من الخليفة وسار عن
بغداد اثناس عشر شعبان فوصل الى السلطان وهو باصهان فخلع عليه خلع الوزراء وبقي
فيم اخذوا عشر ما ظهر ثم استعفى منها وهزل نفسه وعاد الى بغداد في شعبان سنة اثنى
عشر وبشر بن وخدماة واما الوزير ابو القاسم فانه بقي مقبوضا الى ان خرج السلطان سفير
الى الري سنة اثنى عشر وعشر بن فاجتمع من الخمس في ذي الحجة واطلعه الى وزارة

السلطان محمود وهى الوزارة الثانية

هـ (ق) كروقة هذا الدين بن البرسى وولاية حماد
 الدين زنى في الموصل واهمالها هـ

في هذه السنة توفي عز الدين مسعود بن البرسى وهو صاحب الموصل وكان متهمة بدنة
 الرحبة وبسبب سيرة اليائه لما استقامت اودوه في ولايته وراسل السلطان بحرها
 ونهجه ولا يذمها كان ابو بتولا من الموصل وغيرها فاجاب السلطان الى ما طالب
 قريب الامور وقرره ان يكثر جنده وكان يخاصها فضعف في التغلب على البلاد الشام
 فجمع عساكره وسار الى الشام يريد قندهم في قباة المرحبة فوصل اليها وازالها
 وقام يحاصرها فاحذره من حاد ومو حاصر لها فسلم القاعة ومات بعد ساعة فقدم من
 بها على تسليمها اليه ولما مات بقي مطروحا على سباط لم يدفن وتفرق عنه عسكره ونهب
 بهضمه ومما قتلوا غنائه ثم دفن به ذلك وقام بعده احل صديقه واستولى على البلاد
 محلول للبرسى بحرف بالحوالى وديار امر الصبي وارسل الى السلطان يطلب ان يقرر
 البلاد على والده البرسى وبطل الاموال الكثيرة على ذلك وكان الرسول في هذا الامر
 القاضي بهاء الدين ابو الحسن على بن القاسم الشهرزورى وصلاح الدين محمد امير
 حاجب البرسى فحضر اذ كاه السلطان ليضاحيا في ذلك وكانا يتحانان جاولي ولا رضيان
 طاعته والتصرف بما يحكيه فاجتمع صلاح الدين ونصير الدين جقر الذي صار قائما
 عن اتابكة حماد الدين بن الموصل وكان بينهما مصادرة فوزه كره صلاح الدين ما وورديه
 واثنى اليه سره فغضب نصير الدين من جاولي وقبح عنده طاعته وقرر في نفسه انه انما
 ابقاء وامثاله الحاجة اليهم ومتى اجيب الى طلبه لا يبقى على احدهم فحدث معه في
 الخفايا في ولاية حماد الدين زنى وعن له الولايات والاقطاع الكثيرين وكذلك
 للقاضي بهاء الدين الشهرزورى فاجابه الى ذلك ما حضره معه عند القاضي بهاء الدين
 وخامبا في هذا الامر فنهال كل ما اراده فراقعها على ما طلبا وركب هو وصلاح
 الدين الى دار الوزير وهو حينئذ شرف الدين انوشروان بن خالد وقال له قد علمت انك
 والساكن ان ديار الجزيرة والشام قد تمكن القرمج منها فوقيت شوكتهم هافا وتولوا
 على اكثر ما وقد اصحبت ولايتهم من حدودها ودين الى مصر يش مصر ما عدا البلاد
 الباقية يد المسلمين وقد كان البرسى مع شجاعته ويحرمه واثباته عاكر اليه فكيف
 به من حاديتهم وشرهم فخذ قتل ازدا طلعهم وهذا والله عقل صغير ولا بد لى لادن
 وجعل شهم شعاع زى رأى وتجرب يذيب منها ويحفظها ويحمي وزنها قد اثبتنا الحال
 لثلاث بحرى شلى اودهن على الاسلام والمسلمين فيقتص الاورميناو يقال لاثبتهم اليها
 جليلة الحال فخر الوزر بقرعها الى السلطان فاستحسنه وشكرها عليه واحضرهما
 واستاودهما فيمن يسلط للولاية فذرا جاعته منهم حماد الدين زنى وبذل لاهنه وقرعها الى
 خرافة السلطان ملاجل لا فاجاب السلطان الى توليته لما يعلمه من كفايته لما يليه
 فاحضره وولاه البلاد كلها وكتب منشور بها واسبغ بالابواز يجليلها وبقوى

١ وتعالى (وفي أوامره) حضر كثير من عسكر الدولة من الجهة الشامية وكذلك ٢٧٠ حضر أترك من على ظهر البحر كثير

(واستعمل شهر جمادى الثانية

يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٠)

في ثلثة يوم الخميس قلد الباشا

دونان أنقضى نظره مهمات

الحرمين والناهب لسفر

الحجاز لهاربة الهامة وسكن

بيت قصبة رعد وأن كل ذلك

مع توجه الجهة والاستعداد

لهاربة الأعرام المصريين

والذكوون سباحية قنطرة

اللاهون (وأما حسن باشا

وصالح قوج وعاطلين بك

ومن معهم) فأنهم صنعوا إلى

قبلي وملكوا البنادوا إلى حد

حرجا واستقر دوس وظل

عنية ابن خصب (وفي يوم السبت

خامسة) ارتحل الباشا

بساكر من الحجيرة وانتقل

إلى جزيرة الذهب وتودى في

المدية بصفرو ج الصاكر

المقيم بمصر ولا يظف منهم

أحد فراد تقديم وخطفهم

الحجير والجسمال والرجال

الفلان وغيرهم لتضربهم

في خدمتهم وفي المراكب

عوضا عن التوبة والملاحين

الذين هربوا وتركوا أسفانهم

فكانوا يقبضون على كل

من يصادقونه ويخضعونهم في

الحواصل به ولا يوافقهم

جسوا نحو ستمين فقرأ في

حاصل مظل وأغلقوه عليهم

وتركهم من غير أهل

ولا شربا ما حتى ما تواضع

إليهم ولا يجدر قطاين بولا

قواه في طليب المراكيب من بحر النيل فبكانوا يقبضون على المراكيب الواصلة إلى

بها وبها عليها طهره لأنه خاف من جاولي أنه ربما عساه عن البلاد فلما دخل البوازيج
سار عنها إلى الموصل فلم يجد جاولي بقرية من البلاد خرج إلى تلقبهم معه جميع العسكر
فلما جاولي قتل من قومه وقيل الأرض بين يديه وعاد في خدمة عالي الموصل فدخلها
في رمضان وأقطع جاولي الرحبة وسيرها إلى أظامها الموصل يصلح أمورها ويقود
قراعتها فولى نصير الدين دوزاري بقلة قلعته بالموصل وجعل اليه سائر دوزاريات القلاع
وحصل صلاح الدين محمد اميرا حاجبا وبها الدين قاضي قضاء بلاده جميعها وزاد
أملا كانوا قاطعا واحتراما وكان لا يصدر إلا عن ربه فله أفرغ من أمر الموصل سار عنها
إلى جزيرة ابن عمرو بها ملك البرصقي فامتنعوا عليه فحضرهم ورأسهم وبطل باسم
البدول السكتيرة أن سلوا فلم يجيبوه إلى ذلك فخفى قائلهم وبينه وبين البلاد جولة
فأمر الناس فالتوا أنفسهم في الماء ليحبروا إلى البلاد ففعلوا وعبر بعضهم سباحة
وبعضهم في السفن وبعضهم في الأكلوك وكثروا على أهل الجزيرة وكانوا قد خرجوا
عن البلد إلى أرض بن الجزيرة وجولة تعرف بالزلاقة ليعو من يريهم في جولة
فلما عبر العسكر إليهم قاتلواهم وما ندمهم فتكثرت عسكر هذه الدين عليهم فأنهم من أهل
البلاد دخلوا وصنعوا بأسا ودواستوى هذه الدين على الزلاقة فحاروا من بالبلاد
ضعفوا وهنوا وايقنوا أن البلد لا تسلم إلا بعد أن يرسلوا بطلي ون الأمان فأجابهم إلى
ذلك وكان هو أيضا مع عسكر بالزلاقة فسلموا البلاد إليه فدخله هو وعسكره ثم إن دجلة
زادت تلك الليلة زادة عظيمة فحقت سورا بالبلد وارث الزلاقة فملأها من ذلك اليوم
لنقر هو وعسكره ولم يخرج منهم أحد فلما رأى الناس ذلك انيقوا بسعادته وايقنوا أن
أمره لا يدانسه لعظم ثم سار عن الجزيرة إلى نصيرين وكانت لحسام الدين عرقاش
صاحب ماورين فلما نازلها سار لحسام الدين إلى ابن جهر كن الدولة داود بن بختيار بن
أوتق وهو صاحب حصن كيا وغيره فأناسه بتعبه على أقالم زمني فوعده الصلح في نفسه
وجمع عسكره وعاذ عرقاش إلى ماورين وأرسل وقفا على إخفائه الطيور إلى نصيرين يعرف
من بها من العسكر أنه وابن هم سائر في العسكر الكثير إليهم وزادة هذا الدين منهم
وأيامهم يحفظ البلاد خمسة أيام فبينما أناب في خيمته أن سقط طائر على خيمته فقامه
فأمره فصيد فرأى فيه رقعة فقرأها وعرف ما فيها فأناب يكتب غيرها يقول فيها
صحت ابن حمى ركن الدولة وقد وهدي النعرة وجمع الصاكر وما يتأخر عن الوصول
أكثر من عشر يوم ما يومهم يحفظ البلاد هذه المدة إلى أن يرسلوا وجه إلى الخاثر
وأرسله فدخل نصيرين فلما وقف من على الرقعة سقط في أيديهم وعلمو أنهم
لا يقدرون أن يحفظوا البلاد هذه المدة فأسالوا إلى الشهيد وصالحه وسلموا البلاد إليه
فبطل على عرقاش وداودا كانا زما عليه وهذا من غير ما يسلم فلما كان نصيرين
سار عنها إلى خيبر فامتنع من بها عليهم صاكره وسلموا البلاد إليه وسير منها الشهن إلى
الخاثر وطلبه جميعهم سار إلى حران وهي للمسلمين وكانت الهاوسروج واليرة
وتلك النواحي جميعا للفرنجي وأهل حران معهم في ضرع عظيم وضيق شديد فكلوا البلاد

إليهم ولا يجدر قطاين بولا قواه في طليب المراكيب من بحر النيل فبكانوا يقبضون على المراكيب الواصلة إلى

من حام يذب عنها وسلاطون معها فلما قرب حران ترجع اسفل البلاد واطاعوه وسلبوا اليه فلما ملكها ارسل الى جوسان صاحب الرها وثلاث البلاد وراسله وهاذنه مدة يسيرة وكان عرضة ان يفرغ لاصلاح البلاد وحدثا لاجناد وكان اهم الامر واليه ان يعبر القرات الى الشام ويملك مدينة حلب وغيرها من البلاد الشامية فاستمر الصلح بينهم وامن الناس ونحن نذكر ملك حلب ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قتل بعض الملائكة بصر احد بن الفضل وزير السلطان فخر قلعه الباطنية وكان له في قتلهم آثار حسنة وتونية صالحة فرفقه الله الشهادة وفيها الى السلطان شحنة بغير ادعاء الدين بمرور لما سار اتابك زنكي الى الموصل وفيها رتب الحسن بن سلمان في تدريس النظامية ببغداد وفيها وقع السلطان سحر بالباطنية في الموت فقتل منهم خلقا كثيرا قيل كانوا يزيدون على عشرة آلاف نفس وتوفي هذه السنة على بن الميرك ابو الحسن المقرئ المعروف بابن العاوس الحنبلي ببغداد في شوال وكان صالحا وفي شوال توفي محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ابو الحسن بن ابي الفضل الحمدي القرطبي صاحب التاريخ

(تم خلت سنة اثنين وعشرين وخمسمائة)

• (ذكر ملكا اتابك همدان بن زنكي مدينة حلب) •

في هذه السنة اول الهرم ملك همدان بن زنكي بن افسنة مدينة حلب وقلعتها ونحن نذكر كيف كان صاحب ملكها فاقول قد كرمنا ملك البرسي في مدينة حلب وقلعتها سنة ثمان عشرة واستخلفها به ابنه مسعودا ولما قتل البرسي سار مسعودا الى الموصل وملكها واسقنا بعباد اميراء حومان ثم انعموا عليه اميراءه فقتلوا به وسيره يتوقع الى قومان بفساجها فقال بني وزين همدانين علامه ادها ولا اسم الا بها وكانت العلامة بينهم ما صورته قزل وكان مسعود بن البرسي حسن الشهور برفعا فقتل ابيه الى مسعود وهو محاصر الرحبة فوجده قدمات فقاد الى حلب بمصر وعرف الناس حوته فسلم الرئيس قتال بن بديع بالبلاد واطاعه المتقدمون به واستقرت اوقمان من القلعة بعد ان صبح عنده وفاة صاحبه مسعود واطاعوه الف دينار فسلم قتل القلعة في اربع واع والعمير بن منجم ادى الاخر سنة احدى وعشرين فظهر منه بعد ايام جور شديد ونظم قطع ومديده الى اموال الناس لاسم الله ان كات هاله اخذها وتقرب اليه الاشرار فتفرق قلوب الناس منه وكان ماله في يده الدولة سليمان بن عبد الجبار بن ارق الذي كان قديما صاحبها فاطاعه اهله واطاعوا اليه الاثنا ثمان في شوال فقبضوا على كل من كان بالبلد من اصحاب قتلها وكان اكثرهم يشر بون في البلد صخرة العبد وزحفوا الى القلعة فقبض قتلها فيها بن معه فحضره ووصل الى حلب حسان صاحب منبج وحسن صاحب بزازة لاصلاح الامر فلم ينصلح وسرع العرف فقبض بذلك فقدم جوسان بمسكوه

والبحرية الا ان يطوهم برابط على تركهم القلعة بالراكب حتى يصلونهم الى ساحل بولاقي فبصر جوسانهم ثم يخذلون المركب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة (وفي حاشية) ارتحل الباشا من جزيرة الذهب يريد مهاجرة المصريين (وفي منصفه) ورد الخبر بان حسين بك تابع حسين بك المعروف بالوشاش الاتي ارفاد المروبو والقي الى الباشا فقبض عليه شاهين بك واهله وسلب نعمته وكفته وادركه على جبل منطوى الراس وادسه الى الواحات فاحتال ومرب وحضر الى مرضي الباشا فاكروا نعمته عليه واهله وخسب كيا واستمر عنده (وفي خامس عشره) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريين ارتحلوا الى ناحية الهندا ولم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولى على القيوم وارسل الباشا دهايا بن سريته ولقد قدسناك من تارافا القيوم مثل ما في الورد والعتب والفاكهة وغير ذلك واستولى على ما كان مودعا لهم بين من القائل بالقيوم (وفي اخره) وصلت اخبار من ناحية الشام بان طاهق من الرواية بعد واجبت الى تلك الجهة فتوجه يوسف باشا الى الزبير بن حوصن الى

قلعتها واستعملهم جيش وحاربهم وناردهم ثم اضرب بث الاخبار واختلفت ٢٧٧ الأقوال (واستعمل شهر رجب

يوم الخميس سنة ١٢٢٥هـ) فيه وردت الاخبار بورد قزلا رافعا من طرف الدولة وعلى يده أو امرؤه خلع وسيف وخضيرة لعل بالشام بحسبه أيضا هجوات لا تأتراكب ولوازم حرب لسفر البلاد الحجازية وحماية الوهاية وهو يسمى عيسى أفوانه طلع في نفر سكرتريه (وفي يوم السبت عاشرو) الموافق لئاسد مسرى القبطى لوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر ككتائب والقاضي وباقي الاعيان وكسر السد بحضرتهم في صبيها يوم الاحد وجرى المباحق الخلع (وفيه) وصل الاقابر وعملوا له هناك شكاكم اوقات وتعليقات قبالة القصر الذي انشاء الباشا بساحل شبرا وخرجوا المقاتلة في صبيها بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء ثالث عشر وجمعا له مواكبا عظيمة واطلع الى القلعة وحضر بواعد طلوعه الى القلعة مدافع وهذا الاغاسير الاون حشفي مخفي لطيف الذات متعاضف في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان يجانبه شخصان يثران الذهب والفضة الاسلاميون على الناس المتفرجين وحضر محبته ومحبته اتباعه السكة

الى المدينة فصوره على عاقدتها ثم وصل بعده صاحب انطاكية في جمع من الفرع فغندق الحلبيون حول القلعة فغتم الداخل والمخارج اليها من ظاهر البلد واشرف الناس على المخفر العظيم الى منتصف فدى الحجة من السنة وكان عماد الدين قدملك الموصل والجزيرة فسير الى حلب الامير من قرد رازو الامير حسن قراقوش وهما من اكابر امراء البرقي وقد صاروا مع في عسكري قوي ومعه التوقيع من السلطان بالموصل والجزيرة والشام فاسارا ايسه واقام حسن قراقوش بحلب واليا عليها ولا ية مستعارة فلما وصل بدار الدولة وقتل اخاه الى عماد الدين اصلح بينهم اولم يردوا حدمه الى حلب وسير حاجيه صلاح الدين محمد الى اخيه في الميقاتي عسكري فنه مدلى القلعة وربى الامرد وجعل فيها واليا وسار عماد الدين قزقي الى الشام في جيوشه وصا كره فالتقى طريقه مدينة منبج وراثة ونرج اهل حلب اليه فالتقوه واستقروا بقتلهم ومودع دخل البلسا واستولى عليه ورد به اموره واقام اعماله الاجناد والامراء فطاعه من الذي اراده قبض على قلعه ايه وسلمه الى ابن بديع قبل له بداره بحلب فالتقى ايه واستوحش ابن بديع فهرب الى قامة جبر واستجار بصاحبها فاجاره وجعل عماد الدين في ياسته حلب اليها حسن على بن عبد الرزاق ولولا ان الله تعالى من على المسلمين بملكنا قبل يسلنا الشام لملكها لفرغنا لانهم كانوا يصحرون بعض البلاد الشامية واذا علم فلوهم الدين بغيره في ذلك جمع صا كره و قصد ببلادهم وحصرها واقام عليها فيضطر الفرغ الى الرحيل فنه من بلادهم فنه قدرا فنه تعالى فنه هذه السنة فخلا لهم الشام من جمع جهاته من رجلى وقوم بصره اهل فلفظ الله بالمسلمين بولاية عماد الدين ففعل بالفرغ ما نذ كره ان شاء الله تعالى

هـ ذكر مود السلطان سفير الى الري هـ

في هذه السنة خرج السلطان سفير من حراسان الى الري في جيش كثير وكان معه ب ذلك ان ديس بن صدقة لما وصل اليه هو والملاط طغرل على ما ذكرنا لم يرل يطمعه في العراق وسهل عليه قصدو يلقي في نفسه ان المسترشدين باله السلطان محمود متفقان على الامتناع عنه ولم يرل به حتى اجابه الى المير الى العراق فلما سار ووصل الى الري وكان السلطان محمود بهمان فارس اليه السلطان سفير يستدعيه اليه لينظر هل هو على طاعته لم قد تدرى على ما زعم ديس فلما سار الى الري ولاد الى المير الى هه فلما وصل اليه امر السركي جميعه بلقائه واجلسه معه على الخف والتقى كرامه واقام عنده الى منتصف فدى الحجة ثم عاد السلطان سفير الى خراسان وسلم ريسا الى السلطان محمود ووصاها كرامه وواعاذه الى بلده ورجع محمود الى ههذان وديس معه ثم سارا الى العراق فلما قاربوا بغداد خرج الوزر الى لقاءه وكان قدومه قاصع لهم سنة ثلاث وعشر بن وكان الوزر برابوا القاسم الانا ياذي قد قبض السلطان محمود عليه فلما اجتمع بالسلطان سفير امر باطلاقه فطلقه وقرر وسفير في وزارة ابتسه الى زوجها

الحمد لله الذي عرفت بسلامة مول من الذهب والفضة وهي ذراهم فضة خالصا لغير الغش ذنة

الدرهم بنادو هو زني كامل ستة عشر درهما ٢٧٨ يصرف خمسة وعشرين نصفان الانصاف العامة العدية

بالاسمان محمودا وصل معه الى بغداد اعاد محمودا الى وزارته في الرابع والعشرين من المحرم وهي وزارته الثانية

● (ذ كعدة حوادث) ●

في هذه السنة ثامر صفر توفى انا بل طعنين صاحب دمشق وده وعلوك المالك تنقر ابن ابيه اوسلان وكان عاملا خيرا كثيرا القزوات والجهاد للفرنج حسن البرية وعيته مؤثرا امدل نعيم وكان لقبه خاهر الدين واما توفى ثلاث بعده ابنه تاج الملوك يورى وهوا كبر اولاده بوضعية من والده له المالك واقروز برابيه باهالي طاهر بن سعد المزدقاني على وزارته وفيها تميل رجب توفى الوزير جلال الدين ابو علي بن صدقة وزير الخليفة وكان حسن السيرة جميل الطارفة متمواضعيا لاهل العلم مكرما لهم ولد شعر حسن فتمت في مدح المسترشد بالله

وحسنت الوري كالماء طعماء ورة ● وان امير المؤمنين زلاله وصورت معني العقل شخصه صورا ● وان امير المؤمنين مثاله ولولا حارب الدين والشرع والتقى ● لقلنا من الاعظام جل جلاله واقيم في النيابة بعده شرف الدين علي بن طراد الزنقي ثم جعل وزير اخلع عليه آخر شهر ربيع الاخر من سنة ثلاث وعشرين ولم يوزر للخلفاء من بني العباس هاذي غيره وقع اهتدج شديدة اسود لها الاثاق وجاءت بقراب احمر يشبه الرميل وظهر في الامعاء حمدة كلنا نار نخاف الناس وعملوا الى الدعاء والاستغفار فانكشف عنهم ما يخافونه

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وتجماعة)

● (ذ ك قدم السلطان محمودا الى بغداد) ●

في هذه السنة في المحرم قدم السلطان محمود بغداد بعد عودته عن عهده السلطان صغيرا ومعه دبسر من صدقة ليصل حاله مع الخليفة المسترشد بالله فتأمر دبسر عن السلطان ثم دخل بغداد وتزل بدارا السلطان واسترضى عنه اربعة فاستمع الخليفة من الاجابة الى ان تولى دبسر شيئا من البلاد وبذل مائة الف دينار له ذلك وعلم انا بل زنه كفي ان السلطان يريد ان يولي دبسر الموصل فبذل مائة الف دينار وحضر بنفسه الى خدمة السلطان فلم يشعر السلطان به الا وهو عند القروجل معه الهدايا الجليلة فاقام عند السلطان ثلاثة ايام وخلع عليه واعاده الى الموصل وتخرج السلطان بتصيده فعمل له شيخ الزرقعة دعوة عظيمة امتار منه جميع عسكر السلطان وادخله الى حمام في داره وجعل فيه اعوض المماعة للورد فاقام السلطان الى الرابع جمادى الاخرة وسار عنها الى همدان وجعل يهرز على شخصيكه بغداد وسلمت اليه الخلة ايضا

● (ذ ك رافعه دبسر بالهراق وعده السلطان الى بغداد) ●

المستعمل في معالجة الناس
الآن وكذلك قطعة مضروبة
وزن درهمين بالدرهم الوزني
تصرف بمسكين وكذلك
قطعة مضروبة وزنها اربعة
دراهم ونصف بمائة نصف
وقطعة وزنها ثمانية دراهم
وتصرف بمائتين وكذلك
ذهب فنذلي اسلاوي يصرف
بار بمائة نصف واربعين
نصفا ونصف ودرهم (وفي يوم
الجمعة السادس عشر)
الاعمال مذ كور الى المسجد
الحسيني وصل به الجمعة
وتخرج وهو يفرق على الفقراء
والمسكين ارباع الفادنة
واصل في خمسة الف خرج
وخدمة المصنف قروشا
اسلامبول في عهد اقل ماني
العمدة الواحدة عشرة قروش
(وفي يوم السبت سابع عشر)
هواذ بواثنا قلعة واخضر وا
خلعة وصلت بحصة الاقا
المذ كور اوسلها بحصة
خازن داره والبسوها لابن
الباشا وجعلوه باشا بزر بران
وابن الباشا المذ كور ولد
مراهق صغير يسمى اسمعيل
وضربوا ششكا ومندافع
واشيع انه وصلت بمشرون
من الجهة القبلية بنصرة
الباشا في المهرين وارسلوا
بذلك اوردانا لاعيان اخبروا

في بابا وبع الحرب بين الفريقين
ليلة السبت اوبوهم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء عشرية) ارسلوا كتابيه الى المشايخ بالمحضر من الغد لما

اليوم حضر شيخ السادات وهو الناظر على اوقاف المشهد الى قبة المدفن وحضر الشيخ البركي واغلقوا باب القبة ومنعوا الناس من العبور بالصبغة مقفون في ثمة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشياخ المشاهير استاذوا له وادخلوه الى القبة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وناظر حضور الشيخ الشراوى لكونه كان يبيت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبة وصحبته طرف من خشب ففقهوا نوح منه لوحاطوا له اذ يدمن فراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه البسملة بخط الثالث ثم بالذهب وهي بقط يد السلطان محمود وتحتها طرة العلامة السلطانية فعلقوه على مقصورة المقام وقرأوا التلاوة ودعا السيد محمد التلاوى خطيب المسجد بدعوات لاسلطان ولما فرغ دعا ايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على الشايخ طعنا وفرق ذهباهم خرج الجميع يركبوا الى دورهم فساكن هذا الجمع جمع صنف لا غير (وفي يوم الجمعة) وركب الاغا المذكور وذهب الى الخرج السادات الوفاة بالقرافة حصة الشيخ الشيخ المذكور وخلعوا ومن

لما رحل السلطان الى همدان ماتت زوجته وهي ابنة السلطان سمعوهي التي كانت تغي بارديس وندافع عنه فلما ماتت لخلل ارديس ثم ان السلطان عرض مرضا شديدا فاحذر ديس اذ ناله صغير او تصد العراق فلما سمع المسترشد بالملك جند الاجناد وحشدوا وكان هروزي بالحقه تهوي منها فدخلها ديس في شهر رمضان فلما سمع السلطان الخبر عن ديس احضر الامير بن زولو الاجديلي وقال اتماضت مدام ديسا مني واوردته منكم ما فاسار الاجديلي الى العراق الى ديس ليكشفه عن البلاد ويحضره الى السلطان فلما سمع ديس الخبر ارسل الى الخليفة يستعطفه ويقول ان رضىت هني فانا ارد اضعاف ما اخذتوا كون السيد المملوك تفرق دوازل وديس يجمع الاول والرجل فاجتمع معه عشرة الاف فارس وكان قد وصل في ثلثمائة فارس ووصل الاجديلي بنشداد في شوال وسار في اثريدس ثم ان السلطان سار الى العراق فلما سمع ديس بذلك ارسل اليه هدايا جارية المقداد وثلثمائة حصان منعه بالذهب وماتت افرديس وادار في عنه السلطان والخليفة فلم يحبه الى ذلك ووصل السلطان الى بغداد في ذي القعدة فلقية الوزير باني واد باب المناصب فلما يتقن ديس وصوله رحل الى البرية وقصد البصرة واخذ منها أموالا كثيرة ومال الخليفة والسلطان هناك من الدخل فير السلطان اثم عشرة الاف فارس ففارق البصرة ودخل البرية

هـ ذكركتل الاسماعيليه بدمشق

قد ذكرنا فيما تقدم قتل ابراهيم الاسد اذ اذى ببغداد وهر بابن اخته بهرام الى الشام وملا كفة قلعة بانياس ومسيره اليها ولما فارق دمشق اقامه بها خليفة يدعوا الناس الى مذهبه فكثروا وانتشر وادملكه وعدة حصون من الجبال منها القنص وغيره وكان يواذي التيم من اهل بعلبك احميا بمذاهب مختلفة من النصرانية والدوزية واليهوس وغيرهم واميرهم اسمه الضعلاء فصار اليهم بهرام سنة اثنين وعشرين وحضرهم وقاتله ففرج اليه الضعلاء في الفرجل وكبس عسكر بهرام فوضع السيف فيهم وقتل منهم مقتلة كثيرة وقتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا الى بانياس على اقص صورة وكان بهرام قد استقل في بانياس رجلا من اعيان احمياه اسمه اسمعيل فقام مقامه وجعل شمل من عاد اليه منهم بوش دهاة في البلاد واخذوا المزدقاني اعضاء تولى نفسه على ما عتد من الامتناع بهذه الحادثة والمهدي يهاجم ان المزدقاني اقام بدمشق عوض بهرام افساناسه ابو الوفا فقتل امره وعاشاهم وكثر اتباعه وقام بدمشق فصار المستولى على من بها من المسلمين وحكمهم كما كثر من حكم صاحب اناج المملوك ثم ان المزدقاني ارسل القرقي ليسلم اليهم مدينة دمشق وسلموا اليه مدينة ضر واستقر الامر بينهم على ذلك وقرر بينهم الميعاد يوم الجمعة كرمو قرا المزدقاني مع الاسماعيليه ان يجتأوا وقاتل اليوم بابواب الجامع فلا يذكروا احدا يخرج منه ليحيى القرقي ويملكوا المتولى خلافتهم فزاره قايمة ومهاقي هناك لوحاياه او فرق دواهم وخلق على

وقولهم يا هو يا جايوى ويا بدوى ويا دسوقى ويا بوى وبعصم الكبير ٢٨١ من ائمتهاوالمؤمنين والاغاخذ كوز

راكب معهم والشر المصنوع
مركب على اعداء وعليه
العامه رفوه متوسط الست
على خشب ومقنن حوله
بالصياح والمقارع ينعون
ابدى الناس الذين يمدون
أيديهم للتسبيح والتبرك من
الرجال والنساء والمسيحيين
المشركين ويرومون المغرقي
والطرح حتى آتهم برغونها
من الطبقان بالحبال لتصل

المقدمين ونهب شيامهم وما فيها من الكراع واعتقلهم بحلب وهرب من سواهم وسار
من يومه الى حجة قوهل الباهوى خالصة من الجند النجاة الذي من ظلكها واستولى عليها
ورحل عنها الى حص وكان صاحبها قرمان بن قراة معه في صدرة وهو الذي اشار
عليه بالقدور بول تاج الملوك فقبض عليه ونزل على حص وحصرها وطلب من قرمان
صاحبها ان ياتر بولعه وولده الذين فيها بئسليمه انا رسل الجيم بالهليم فلم يقبلوا منه ولا
التفتوا الى قوله فاقام عليها محاصر المداومة الا ان في حكمة طويلا فلم يقدروا على
ملكها فرحل عنها فاجا الى الموصل واسمعه سويق بن تاج الملوك ومن معهم
الامراء الله شقيقين وترددت الرسل في اطلاقهم بينهم وبين تاج الملوك واستقر الامر على
تجدين ألف دينار فاجاب تاج الملوك الى ذلك ولم يقض بينهم امر

● (ذ كرفة حوادث) ●

في هذه السنة ملك بمصر صاحب اقطاعية حسن القديوس من المسلمين وفي هذه
السنة ايضا وثب الاسماعيلية على عبد اللطيف بن المحمدي رئيس الشافعية باصبيان
فقتلوه وكان داريا ماسة طاعة وتحكم كثير وفي هذه السنة توفي الامام ابو الفداء اسعد بن
ابى نصر الميمني النقيب الثاني في مدرسة النجاشية بقضاء طر يقبضت هورة في الخلاف
وتفقه على ابي المنقرا السعافى وكان في قبول عظيم عند الخليفة والسلطان وسائر الناس
وفيها توفي جزة بن هبة اقر بن محمد بن الحسن الشرىف العلوى الحسيني النيسابورى سمع
الحديث السكزي ورواه ومولده سنة تسع وعشرين واربع مائة وجمع مع شرف النسب
شرف النفس والقوى وكان زيدا المذهب

(تمت خلعت سنة اربع وعشرين وخمسمائة)

● (ذ كرمك السلطان صغير مدينة مصر قديم محمد خان

وملك محمود بن محمد خان المذكور) ●

في هذه السنة في ربيع الاول ملك السلطان صغير مدينة مصر قديمه ذلك انه كان
قد رتب فيها لملكها اولا ارسلان خان محمد بن سليمان بن بقرخان داود فاصاه
فاجع استجاب باناله يعرف بنصر خان وكان شهما شعبا وكان بصر قديم انسان علوى
فقيه مدروس اليه المحل والده قدوا المحكم في البلد فاقى هو ورئيس البلدة على قتل
نصر خان فقتلاه ليلا وكان ابو محمد خان فانياه عظم عليه واستدرك ان له ابن آخر فطلب
في بلاد تركستان فاولى اليه وادته فقام فاقرب مصر قديمه ج العلو يور رئيس البلد
الى استبداله فقتل العلوى في الحال وقبض على الرئيس وكان والده ارسلان خان قد
ارسل الى السلطان صغير رسولايه يستدعيه فلما منه ان ايته لا يتم امره مع العلوى
والرئيس فجهز بنجر وسارر يد مصر قديمه فلما خاف ابن ارسلان خان بهما ادم على
استدعاء السلطان صغير فاسل اليه يعرفه انه قد خاف بالعلوى والرئيس وانه وايته على
الطاعة وساله العود الى خزائن خضبت صغير من ذلك واقام اياما فبقيتها هو في السيد

ليون وطلع من البصرين
طرا والمبصرة وركب من
نالك خيولا من خيول العرب
وطلع الى القلعة على حين
غفلة فصر بواقي ذلك الوقت
مدافع اعلاما بمحضوره (وقى
ثاقيل) هدمه عليه عيسى
فالمذ كور عند القروب وقابا
يسلم عليه (وقى يوم الاثنين
النه) جل الباشا داود وانور ك
نالك الانا من بيت عثمان افا
الوكيل السكتن بدوب
الى ماين في موكب وطلع الى
القلعة وقرأ المرسوم الذي
وصل محبته بالعلمي السابق
وهو الامر بالمغروج الى الجحاز
يلبس الباشا الحلة والسيف
بعضرة الجمع وصر بواضع
كثيره عقب ذلك (وقيه)
وردت الاخبار بجي يوسف
باشا والى الشام الى قردعياط
وكان من خبر وروده على هذه
الصورة انه لما ظهر امر واثته
ولاية الشام فاقام العدل
وابطل المظالم واستقامت
أحواله وشاع أمره
النبي في البلدان فثقل
أمره على غيره من الولاة واهل
لدولة لما افتتحه طر القوسم
فقدوا رزقه وقلته فاسلوا
له والوا الى مصر امرا بالخرج
الى الجحاز فحصل التواني
في اثنا ذلك حصر فرقة
من العربان الوهايين وخرج
اليهم يوسف باشا المذ كور و

اذ رأى اتقى عشر رجلا في الس
لاح التام فقبض عليهم وطأهم
ارسلهم ليقتلوه فقتلهم ثم صار الى مصر فند
ذلكها عنوة وشب بعضها ومنع من الباقي
وقصه من محمد خان ببعض تلكا الحصون فاستقره السلطان سنجر بمان به مدعة فلما
نزل اليه اكرمه وارسله الى ابيه زوجة السلطان سنجر فبقي عنده الى ان توفي واما
سنجر بسيرة قد مدحى اخذ المال والاسلح والخراتى وسلم البلد الى الامير حسن تكين
وعاد الى خراسان فلم يلبث حسن تكين ان مات فلما سنجر بعده عليا محمود بن محمد
خان بن سليمان بن داود المتقدم ذكره وقيل ان السبب غير ما ذكرناه وصرد ذكره سنة
ست وثلاثين للحاجه الى ذكره هناك

٥ ذكر فتح عهاد الدين زنكي حصن الاثارب وهزيمة الفرنج ٥

لما فرغ عهاد الدين زنكي من أمر البلاد الدامية حلب واهمالها واما ما ذكره قورقو ائنده
عادالى الموصل وديار الجوزة ليسر مع حاكمهم ابراهيم بالفتح لفرقة فنجها واهلها
واستعدوا وعادالى الشام وقصد حلب فقوى حزمه على قصد حصن الاثارب وبجاء حرمه
لشدة ضرره على المسلمين وهذا الحصن بينه وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ يدناو بين
انطاكية وكان من به من الفرنج يشمون حلب على جميع اهلها الغريبة حتى على
رحالها لى حلب بظواهر اب الجحان يبنوا بين البلد عرض الطريق وكان اهل البلد
معهم في ضر شديد وحق كل يوم قدا غاروا عليهم وغربوا اموالهم فلما رأى الاشويهدنه
الى جمع الدزم على حصر هذا الحصن فصار اليه وناوله فلما علم الفرنج بفتح ذلك جمعوا
فارسهم ورجالهم وعلما ان هذه وقعة لما بعد ما حشدوا وجمعوا ولم يتركوا من
ماقتهم شيئا الا واسفندوه فلما فرغوا من أمرهم ساروا نحوه فاستشار اهلها بما يفعل
وكل اشار بالعود عن الحصن فان لقاه الفرنج في بلادهم خطر لا يدري على اى شئ
تكون العاقبة فقال لهم ان الفرنج متى راوا قد قدنا من ايديهم طمعوا وساروا في
اثرنا وصر ببلادنا ولا بد من لقاءهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم اليهم بالثقا
واصافوا للقتال وصير كل فريق لمحصره واشتد الامر بينهم ثم ان الله تعالى انزل نصره
على المسلمين فظفروا وانزعم الفرنج ففتحهم في وقعة كثيرة من فرسانهم في الاسر وقتل
منهم خلق كثير وتقدم عهاد الدين الى عسكره بالانصار وقال هذا اول مصاب هلمناه معهم
فلنذهب من بلستانا بيني وعسكره في قلوبهم فقبولوا امرهم ولقد اجرت بئلك الارض
ستاربع وخماتين وخماتة ليل اقليل الى ان كبير من النظام باقى الى ذلك الوقت
فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن فسلموه عنوة وقتلوا واسرا وكل من فيه
واخره عهاد الدين وجعله دكا وبقي الى الآن خرابا تسمى رمنة الى قلعه حارم وهي
بالقرب من انطاكية فحصرها ودمى ايضا للفرنج فبئلك اهلها انصرف دخل بلد حارم
وما دونه فاجابهم الى ذلك وعاد عنهم وقد استنداروا المسلمون بئلك الاعمال وضعت قوى
العسكرين وعلما وان البلاد قد جاءها ما يمكن لهم في حساب وصاروا هم حفا
ما يابدين بعد ان كانوا قد طمعوا في ملك الجميع

عيسى اغلما وصلى يده مرام بولاية سليمان باشا على الشام ومصر ٢٨٣ يوسف باشا واذا هو انقلبت ج سليمان

بشايك الجزار من مكافى
جمع وخرج يوسف باشا بجموعه
ايضا فصار باقناهم يوسف
باشا ونزل بالمسرة واستقبل
الرجوع الى الشام فقامت
عليه عساكره ونهبوا ماله
ونج سليمان باشا تابع
الجزار من مكافى وقوا عنه
فاوسعوا الاقرار ورثته نقله
وامواله ونزل في مراكب معه
ثلاثة بنين نفر او حضر الى
مصر مقبلا لواله المجد على
باشا لان بينهما صداقة
وراسلات فلما وصلت
الاخبار برصه ارسل الى
ملاقاته طاهر باشا وحضر
صحبته الى مصر وانزله بمثل
مطل على مراكب اذربكية
وعين له مايكره وارسل اليه
هدايا وخيولا وما يحتاج اليه
(وفي هذه الايام اختلست
ترعة القرونية وانفتح منه
شمر وانفتح فيه الماء فضع
الناس وتعدن لسدها دون
اقتدى واحضروا كعب
واجاروا واخشاها وطلب يومين
ثم رجع وانبع الخرق واستمر
هم ذلك تابع الاشقر مقيا
عليها فحفرها ولم ينجح مروي
المرابو يقوى ردمها
لشلا تهرها المياه فيزداد
اتساع الخرق (وفي هذه
الايام) توفقت زيادة النيل
فكان يزيد من بعد الوقاء

(ذكر وفاة الدين زكي ايضا بدنة سرى ودارا)

لما رجع من امر الاثارب وتلك النواحي عاد الى دار الجزار وكان قد بلغه من حسام
الدين عمر تاش بن بلغازى صاحب ماردين وابن محمد موكن الدولة داود بن حسان
صاحب حصن كيفا قواوص فغدا اليهم وحضر مدية نسجى وحى بين ماردين
ونصيبين فاجتمع حسام الدين ووكن الدولة وصاحب آمد وقبرهم وجمعوا خلقا كثيرا
من التركان بلغ عددهم عشرين الفا وساروا اليه فقتلوا ثلث النواحي فجزهم
هماد الدين ولاحى شىكى الى والدى قال لما نهزم ركن الدولة داود قصد بلديزرة
ابن هر ونهيه فبلغ نجم هماد الدين فارتفع الجزيرة واراد دخول بلديزرة فملا عنه
اضيق مسالكه وخشونة الجبال التي في الطريق وسارا الى داود فلكها وحى من القلاع
في تلك الاحمال

(ذكر وفاة الامرو خلافة الحافظ الاعلى)

في هذه السنة ثانی ذی القعدة قتل الامر بالحكم الله نوعلى بن المذنب على السلوى
صاحب مصر خرج الى متروته فلما طوى ثوب عليه الباطنية قتلوه لانه كان سيئ السيرة
في رعيته وكان ولايته تسع وعشرين سنة وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وهو
العاشرون ولد المهدي صيداه التي ظهر بها حيلة ما سوي المهدي باقر بغيته وهو ايضا
العاشرون من الخلفاء العلويين من اولاد المهدي ايضا ولما قتل لم يكن له ولد بعده فولى
بعده ابن عمه المجون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم بن المستنصر بالله ولما بيع بالخلافة
وانما يبيع له لينظر في الامر ثمانية حتى يكشف عن جل ان كان لا ترستكون الخلافة
فيه ويكون هو نائب عنه ومولده الحافظ بصقلان لان امانج من مصر اليها في الشدة
فاقام بها فولد له ابنه عبد المجيد هناك ولما ولي استوزر باعلى احمد بن الفضل بن بدر الجبالى
واسد بالامر ونقلب على الحافظ وجر عليه واودعه في خزانة لا يدخل اليه الا من يريد
ابو على وبنى الحافظ له اسم لا معنى تحته وتقبل ابو على كل ما في القصر الى دار من
الاموال وغيره اولى بالامر كذلك الى ان قتل ابو على سنة ست وعشرين فاستقامت امور
الحافظ وحكم في دولته وعلم من ولايته وولاده

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفيت الخاتون ابنة السلطان صغير حوى زوجة السلطان محمود وهيما قتل
بجند القرقجي صاحب اقطاعية وفيها توفى زهير الدين محمود بن مؤيد الملك بن نظام
الثاني شعبان ببغداد ووقع الحمر في داره بعد وفاته وفي حداثا الخطب والسوق
التقى فذهب من الناس اموال كثيرة وفيها وزر الرئيس ابو الفوارس الملقب بن الحسن
ابن الصوفي صاحب دمشق تاج الملوكة وفيها كان الرصد بالدار السلطانية شرق
بغداد تولد البديع الا طرلا في ولدهم وفيها ظهر ببغداد اعتقارب طيارة ذوات
شوك من قتال الناس منها خوف شديد وادى عظيم وفيها في ذى الحجة خرج الملك

فيلانهم مقبض قليلا ثم رجع القيص وكذلك اثار البعض بالاجتماع بالاسقاء بالازهر فقتل القليل ثم تفرقوا

نوفال نوم الثلاثة رابعة ونوم الجناح ٢٨٤ يستقون ايضا واحتجوا بالروضة ومحببتهم القساسة والهربان

ممسعود بن محمد بن نوح اسان وكان هندسه السلطان سجنه ووصل الى سلوة ووقع الارواح ان عزمه على مخالفة أخيه السلطان محمود قوى وان همه سهر امره بذلك فاستشعر السلطان محمود سار من بغداد الى همدان فلما وصل الى كرمان شاهان وصل اليه اخوه الملك مسعود وخدمه ولم يقهر للارواح اثر فاقطعه السلطان مدينة كبة واهماها وسره اليها وفيها كانت زلزلة عظيمة في ربيع الاول بالعراق وبلد الجبل والموصل والحجز فخرت كسيرا وفيها هلك السلطان محمود قلعة الموت وفيها توفي ابراهيم بن عثمان بن محمد ابو اسحق القرزي من اهل قرنة مدينة خراسان من الشام ومولده سنة احدى واربعين واربع مائة وهو من الشعراء المجيدين فن قرله من قصيدة يصف فيها الاتراك

في قتيه من جيوش الترك ماتركت • لارعد كراتهم صورنا ولا صبتنا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة • حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا
وله في الزمعة

انما هذه الحياة متاع • والسيف العوي من يسطعها
لما مضى فأت والمؤمل صيب • ولما لباهة التي أت فيها

وفيها توفي الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الله بن ابي عبد الله القوي الشاعر المعروف بالسابع اخو ابي الكرم بن فاخر القوي لاه ولد سنة ثلاث واربعين واربع مائة وله شعر مليح فنه قوله

ردى على الزكي ثم اهرى سكتي • فقد قنعت بطفه نكتي في الوسن
لا تحسبي النوم قد اوحشت اطلبه • الا رجاء خيال منك يزني
تركسني والهوى فسر داغليه • ونام ليلك عن همس زووقني
وهي طوبى وفيها توفي جيه تائه بن القاسم بن محمد بن عطاء بن محمد ابو سعد الهاروي
النباطوري ومولده سنة احدى وثلاثين واربع مائة وكان شاعرا فاضلا

(ثم فخلت سنة خمس وخمسين)

• (ثم كرام ديس بن صدقة وسلمه الى همدان بن زكي) •

في هذه السنة في شعبان اسرتاج الملوك بوري بن طه كرم صاحب دمشق الامير ديس ابن صدقة صاحب الحلة وسلمه الى اتابك الشهيد زكي بن آق سنقر وسب ذلك انه لما فارق البصرة على ما ذكرناه من قاصدين الشام من مرخند بسلطه اليه الان صاحبها كان خصما فتوفي هذه السنة وخلف جارية سريته فاستوت على القاعة وما فيها وحملت أنها لا يتم لها ذلك الا بان تم له قوة ونجدة فوصف لها ديس بن صدقة وكثرة شهرته وذكرها له وما هو عليه بالعراق فارسلته تدهود الى مرخند لتزوج به وتسلم القلعة وما فيها من مال وغيره اليه فاخذ الادلاء معه وسار من ارض العراق الى الشام فحصل به الادلاء بتواحي دمشق فخرزل بناس من كلب كانوا شرقي

وذلك نوم الثلاثة رابعة ونوم الجناح ٢٨٤ يستقون ايضا واحتجوا بالروضة ومحببتهم القساسة والهربان وهم راسكون الخمول والرهوات والبغال والمخير في تحمل زلفهم محبتهم طائفة من اتباع الباشا بالاصي المتعصبة وهو افي ذلك اليوم سيانة وحانات وقهوات وامطة وسكرانات هندجيز العبد يقولون ان النسل لما توقفت زيادته في العام الذي قبل العام الماضي ونرج الناس يستقون بحامهم وروح النصارى في ثاني يوم فزاد انه يل تلك الليلة وذلك لاصله على انه لا استعراق لازيادة في اوائلها وهذه الايام ايضا وان مصر وايام النسي وفيها قوة الزيادة وايام النور وفي (وفي يوم السبت) خرج المشايخ والناس الى جامع هرو عصر القديمة وارسلوا تلك الليلة فعمدوا الاطلاق من مصر وولاق فضر الكثير وخطبوا وصلوا واضر بالمحققين المجموع في ذلك اليوم ولم يهدوا ما ياكلونه (وفي ثاني يوم) قص النسل واستقر ينقص في كل يوم (وفي يوم الخميس) ثالث عشره حضرت الصا كروا التجريدة الى نواحي الانبار والبساتين ودخلوا في صبيحة يوم الجمعة رابع عشره بطموشهم ومجلاتهم حتى ضاقت بهم الارض وحضر محبتهم الكثيرين الانبار الهرة مري ومستمعين (وفي) حضر يوسف باشا المنفصل عن القوم

النام ونزل بقصر شبرا وضر بر الحضور ومداغم ثم اسقل الى الانريكية ٢٨٥ وسكن هناك ما تقدم ذكره (وفي ملحق)

مشرقة زوا النيل ورجع
ما كان انتصه وزاد على
ذلك نحو قرطين وندت الى
اواخر توت واطمان الناس
(وفي غايته) سافر عيسى افا
بعدهما فبصر ما اعاد اليه
الباشا له ونهذه من الهدايا
والا كياس والتحف والسكاكر
والثيابات واللاقتة المنسية
وعبر ذلك ونزل في شيعه
عثمان افا الوكيل وسافر
حسبه فحجب افسدى (وفي
اواخره) سافر سليمان بك
البواب لمصاحبة الامراء
المهزمين الى حد حسن ماذا
(*) واستعمل شهر رمضان يوم
الاحد سنة ١٢٣٥ هـ

في سابع عشرة قبض الباشا
على المعلم خالي كبير الميامين
الاقباط والمعلم فلتوس
والمعلم جرجس الطويل
والمعلم فرغيس ابنى المعلم
خالي وماقي اعيان المبشرين
فاما خالي وفتيوس فماتوا
بهما تلك الليلة الى يولاف
واقرؤهما في مركب لسافرا
الى القباط وحبسوا الباقين
بالقلعة وختموا على دوزهم
ووجدوا هذا المعلم خالي نيغا
وستين جارية بيضاء وسوداء
وحشية ثم قتلوا الباشا
الى المعلم منصور ورضي
الذي كان معلم دونان المجرى
بيولاقي ساجدا للمعلم بشاره
الى بيت ابراهيم ملك اللقذر دار

القوطة فاختصوه وجعلوه الى تاج الملوك صاحب يدق فحسبته عنده ومع اقبال عماد
 الدين زنكي الخبزي وكان ديس بق فمسيو ينال في مقارسل الى تاج الملوك يطلب منه
 ديسا ليلها اليه بطاني ولده ومن معهم الامراء الماسورين وان امتنع من تسله صار
 الى دمشق وحصر هاون بها وذهب لهدمها فاجاب تاج الملوك الى ذلك وارسل اقبال
 سويح بن تاج الملوك والامراء الذين معموارسل تاج الملوك ديسا فبقن ديس بالملك
 ففعل زنكي معه خلاف ما نزل واحسن اليه وجعل له آلات والسلاح والادواب
 وسائر امتعة الخزان وقدمه حتى على نفسه وقيل معهما ففعل معا كابر الملوك ولما سمع
 المسترشد بالله بقبضه دمشق ارسل سعيد الدولة بن الانباري وابا بن بشار الجزري
 من جزرا بن حمر الى تاج الملوك يطلب منه ان يسلم ديسا ليلها كان محتفاه من
 هذاهو الخائفة فمع سعيد الدولة بن الانباري تسله الى هذاهو والذين وهو في الطريق
 فصار الى دمشق ولم يرجع ودم اقبال زنكي بدمشق واستقر بهو بلع الخبزي عماد الدين
 فارس الى الطريقه من ياخته ذاهوا فادقما رجوع من دمشق قبضوا عليه هو على ابن بشار
 وجعلوه اليه فاعا ابن بشار فاهو وهو في حقه مكره واما ابن الانباري فصحبته ثم ان
 المسترشد بالله شفع فيه فاعا في ولم يرزل ديس مع زنكي حتى ان اخذ معه الى العراق على
 ما نزل كره ان شاء الله الى

● (ذکر و فاة السطان محمرد و ملک ابنه داود) ●

في هذه السنة في شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد هذان وكان قبل سنة
قد خاف وزيره أبو القاسم الانبازي من جماعة من الأمراء واعيان الدولة منهم عزير
الدين أبو نصر أحمد بن حامد المستوفى والأمير أنوشكين المعروف بشير كبري وولد همر
وهو أمير حاجب السلطان وغيرهم فاعاز به من فارق له قبوه مضاطه إلى مجاهد
الدين مهرورز بشيريت ثم قتل بها ولما ذكر كبري وولد قتل في جاري الأخرى ثم خان
السلطان مرض وتوفي في شوال وأقام بعده الملائكة أود في السلطنة بأمر من الوزير برقي
القاسم وأما بكه استقر الاجل في سنة خمس وخمسة مائة في جمادى الأولى ووقعت
الفتنة في هذان وسائر بلاد الجبل ثم سكنت فلبا طمان الناس وسكنوا سائر الوزار
بأمر الله إلى أن رأى فاضل فيها حيث هي للسلطان صغير وكان عمر السلطان محمود لما توفي
فخمس وسبعين سنة وكانت ولاية السلطنة اثني عشر سنة وثمانين شهرا وعشرين
يوما وكان حليما كريما عادلا رعا عايبا عن الناس ولا يعاقب عليه مع القدرة قليل الطمع في
أموال الرعايا عفا عنها كافا لا يهابه من الطرق إلى شتمها

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة تدار بالعلمانية شجاع الملوك بورى من طلبة تكمين صاحب مدنى فخره
جوين فخر الحمدما وتدر الاخرى في الامه الا انه يحبس الناس ويركبهم هم على
ضعف فيه وفيما توفي الامير ابو الحسن بن المستظهر بالله اخو المسترشد بالله ورجب
ورزق الله الصبا غمنا كان معه ثم اتوا النصارى الى المدائن من القادسية

٢٨٦ حنا وجرمس وغرنيس اخو فالى وعتوب كاتبعوهم واشاءوا عمل

وفيهما شروا في توفيق الحسن بن سلمان بن عبيد الله ابو علي الفقيه الشافعي لواعظ
مدرس النظامية بغداد واداه من الرزاق والخطيب ابو نصر احمد بن عبيد الله القاهر
المعروف بابن الطوسي خطيب الموصل توفي في ربيع الأول وسداسي من المماليك
الرحي الزاهد المشهور صاحب الزكيات وسبع المحدث وله مصحح وتلامذة كثيرون
ساروا وادريت الشيخ بالافرنج بن الجوزي تدرسه وتلقاه ولهذا الشيخ اسوة بغيره من
الصالحين فان ابن الجوزي قد وصف كتابا سماه تلبس ابليس لم يبق منه على احد
من سادة السالطين وصاحبهم وحياته بن محمد بن عبيد الله احدثين المحققين الشيباني
الكتاب وهو لدستة ائمتين وثلاثين واربع مائة مع ابا جعفر المذهب وابطا المذهب
فيلان وغيرهما وهو راوى عنه جماعة من خيله والقبيلانيات وغيرها وعبد بن الحسن
ابن علي بن الحسن ابو طالب الماوردي ولد سنة ثمان مائة وخمسين واربع مائة بالبحر فويع
المحدث الكبير وروى عن ابي داود المصنفاتي وكان صاحباً

• (د) کړتل ای علی وزیر المحافظ ووزاره یاس ومونه
(ثم دخلت سنة ست وعشرین و ۳۰۰ هـ)

في هذه السنة في الهرم قتل الراحل ابو علي بن الاصل بن بدر الجاهلي وورثه اهل بيته
الله العاوي صاحب مصر وسبب قتله انه كان قد جرح على المحافظ ومنعه من الخروج في شئ
من الامور فليل اوجليل واحد فمات في قصر الخلافة الى داره واسعة من الدعا في مصر
الشيخ عبد الله الذي هو جد هو اليه تنسب الامام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق
واسقط من الاذان في حق غير العمل ولم يتصلب المحافظ واما الخطباء ائمة في الجاهلية
الكتاب كتبها لهم وهي السيد الاقل الاجل سيد عالم دار باب الدول والها هي من
حوزة الدين وناشر جناح العدل على الميادين الاقربين والابن سيد ناصر امام
الحق في حالي غيبته وحضوره والفاطم بصيرة في بعضي سببه وصائب وابو رتبة
صبر الله على عبادته وهاذي القضاء الى اتباع شرع الحق واعماره وحرر دواة
المؤمنين بواضحة بيانه وارشاده مولاي السمع ورافع الجور عن الامم ومالك فضيلتي
سيف واقلم ابو علي احمد بن السيد الاجل الاقل شاهد امامي الجيوش وكان امامي
الذهب يكرم الامم والتناقص به فتر من شيعته العلويين وعالم بهم وكرهه
مزموعا الى قتله فخرج في العشر من من الهرم من هذه السنة الى الميادين يلعب بالكرة
مع اصحابه فيمكن له جماعة منهم مملوك افرنجي كان له حافظ فخر وواعليه من
افرنجيني عليه قطعه فتله وحرر وارادته فخرج المحافظ من الزانة التي كان فيها ونهب
الناس دارا في على واخذ منها ما لا يحصى وركب الناس والمحافظ الى داره فانه لما
بها وجهه الى القصر وروبع يوم في محافظته بالحقا وكان قد قبله بولايته العهد
ان يكون كقلا يحمل ان كان لا تفرق بينه وبين الخلافة استنوزوا بالدينج يانس
الحفاظ في ذلك اليوم بعينه ولقب امير الجيوش وكان عظيم الحمية سيد المرر كشم

والرسلهم ثم دار الشغل
في وقت الساعات في المصاحفة
من غلى ورد قناه الحان تم
الأمر على اربعة وعشرين
الف كيس ونزل فرمان
الرضا وتخلع والبائر وذلك
في آخر رمضان

• (واستهل شهر ربيع الأول يوم
الثلاثاء سنة ١١٢٥هـ)
ففيه نزلت طلائع الباشا إلى
بيت العلم فأتى واستمر
يظهر من التوبة التركية
ثلاثة أيام العيد يبيت
وكنفت الطبل الشامي
وبالق الملاعب وترى لهم
الحلج والبقاش (وفي
سابعه) حضر العلم فأتى
وطاع إلى القلعة وخلع عليه
الباشا خلع الرضا والفسه
عروة محمود وأتم عليه نزل له
من أربعة آلاف كيس من
اصل الأربعة وعشرين ألف
كيس الملوحة في المأخوذة
ونزل إلى داره وأمامه المحامشية
والاتباع بالعصى المقنعة
وجلس يد كداده وأقبل
عليه الأغنياء من المسلمين
والنصارى لسلام عليه
واتهنته بالقدوم المبارك
وأما العلم فصوره
غيره وأخاطبه بأن قدومه بخدمته
بيت إمامه بك ابن الباشا
الذوقدار وقد وادفقه في

الباقين وذلك بعد ان تموا الصلح على يد حسن باشا ابوة سليمان بك ٢٨٧ الباب فلما استقر بغياده وعرضه

بدمصر حضر مع رفقائه

وقابل الباشا وهو بيت

الاز بكية فبقي في بيته

فقال شاهين بك تر جوسماح

انذروا عفوهم عما اذنبوا

فقال نعم من قبل عجبكم

بزمان وهو مصر لم على كل

كرهه واحلى له بيت محمد كخدا

الاشقر يجرودا طاهر باشا

بالاز بكية وفرشوه ونظفوه

ووعدهم جوعه الى الجيزة

في مناصبه كما كان حتى يقول

منها عزم بك صهر الباشا له

عند انتقال شاهين بك من

الجيزة لدى الباشا عزم بك

بجريحه وهي ابنة الباشا

وسكن القصر بدمصر

وكذلك اسكن كبار اتباعه

وخواصه القصور التي كان

يسكنها الاغنية وكذلك البيوت

والدور فوعده بالرجوع الى

عمله وعن بحساسة عطفه صحة

ذلك وحضر صبيحة شاهين بك

جلسة من العسك والبلدة

وغيرهم وامتدت جلستهم

وامتعنهم تدخل الى المدينة

ارسلا في عدة ايام (وفي يوم

الجمعة عمل الباشا ديوانا

بالاز بكية في بيت ابنه ابراهيم

بك الدفردار واجتمع عنده

المشايخ والوجالة وغيرهم

فكلم الباشا وقال يا احبابنا

لا يحفلكم احتياجي الى الاموال

الكثيرة لتفتت العساكر

الشرفاء المحافظ على نفسه وتقبل منه باناس فاجتاط ولم ياكل عنده شيئا ولا شرب
فاحتمل عليه المحافظان وضعه فراشه في بيت الطهارة ماء مسهوما فاغسل به فوقع
الدور في سفله وخيل له متى تمت من مكانه هلكت فكان يعالج بان يجعل اللهم الطري
في اهل قلعتي به الدور فيخرج ويجعل عوضه فقارب الشفاء فقبل المحافظ انه قد صلح
وان تحرك هلك فركب اليه المحافظ كاه يعوده فقام له ومضى بين يديه وقعد المحافظ
منده ثم خرج من عنده فزوى من ايامه وكان موته في السادس والعشرين من ذي الحجة
من هذه السنة ولما مات ماناس استوزر المحافظ ابنه حسن وخطب له بولاية العهد
وسيرد كركله سنة تسع وعشرين والتمس ان يترك القاب على تقيامها ومن حياقة
ذلك الرجل فان وزر صاحب مصر وحدها اذا كان هكذا فينبغي ان يكون وزير
السلطين السلجوقية كتمام الملك وغيره يدعون الر بويصة على ان ير به مصر هكذا
تولد الاتري الى ذرعون يقول انار بكم الاعلى والى اشاء ان لا تظلم بكرها

هـ (ذ كحال السلطان مسعود والذين سلمه وق شاه داود

واستقر ارا الحاشية بالحق المسموع)

لما توفي السلطان محمد وادب السلطان محمد وخطب ببلاد الجبل واذا رجا اولاده الملك
داود على ما ذكرناه سار الملك داود من همدان في ذي القعدة من سنة خمس وعشرين
الى زنجيان فاما الخبران عهده السلطان مسعود اذ صار من جرجان ووصل الى تبريز
واستولى عليه افسار الملك داود اليه وحضر بهما وجرى بينهما قتال الى سطح الهرم سنة
ست وعشرين ثم اصطفا ما خسر الملك داود مرحلة ونجح السلطان مسعود من تبريز
واجتمع عليه العساكر وسار الى همدان وارسل يطلب الخطبة ببيعة داد وكانت
رسل الملك داود قد تقدمت في طلب الخطبة فاجاب المستد باله ان الحكم في الخباية
الى السلطان سنجر من اراد خطب له وارسل الى السلطان سنجر ان لا ياذن لاحد في
الخطبة فان الخطبة ينبغي ان تكون له وحده فوقع ذلك منه موقعا حسنا ثم ان السلطان
مسعود اكتب عماد الدين زنكي صاحب الموصل وغيره يستعيدو يطلب مساعديه
فوهده النصر فقتل بذلك نفس مسعود على ما بيننا ثم ان الملك السلجوقي شاهدين
السلطان محمد سار به انا بركة قراجه الساق صاحب فارس وخوزستان في عسكر
كثير الى بغداد فوصل اليها قبل وصول السلطان مسعود وتزل في دار السلطان واكرمه
الخطبة واحتفلت له في نفسه ثم وصل رسول السلطان مسعود يطلب الخطبة فوقعه همدان
منها فلم يجيب الى ما طلبه فسار حتى نزل عباسية الخالص وبرز عسكر الخليفة وعسكر
لجوشاه وقراجه الساق فيهم مسعود الى ان يفرغ من حرب انا بكة عماد الدين زنكي
وسار بواوليلة الى المشوق وواقع همدان زنكي فجزمه وأسر كثيرا من اصحابه وسار
زنكي من زماني تذكر يتفكر فيها واجلسه وكان الدردار بها حيفا فنجح الدين ايوبي
فأقامه المعابر فلما علم من الطلب وسار الى بلاده لاصلاح حاله وحال رجاله وهذا

والمنار به والمهمات ولا يراد لا يكتفي ذلك فلم الحال لتقريب الفرض على البلاد والاطيان وقد انجف

والصديق تدبروا لتأديبها وطريقا لتصيل المال من غير ضرر ولا تخاف على اهل القري وتعود له التدبير عليه بوجهين فقال الجميع الراي لك فقال في قوتك الراي في تدبير الامور السابقة في مائة الصكبة وهم الافندية والاقباط فوجدت الجميع خائفين واقي دبرت رايالاتها الاتهمة وروان من المعلوم ان جميع الحصص لها سندات ومعين بها مقدار الميرى والقائض فقر على كل حصة تدبير بها فافظها اما سنة او سنتين فلا يضر ذلك بالمتبرين ولا بالفلاحين فانتدب ايوب كعضد الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال لكن يا قندينا الى مساواة الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما عليها من المقادير ويرجع تسمي القرامنة على حصص الثركاء خلق من كلامه الشيخ الشرفاوي وقال له انت درجل سو وثار عليه في المشايخ المحاضر بن زداد فيهم الصباح فقام البشامن المجلس وتركهم وذهب ببينا نهم وهم يترادون يتشاجرون فادسل اليهم لياشا القريجان وقال انكم وشتتم على الباشا وتكدر اطره من صياحه فكروا فوامر ان المجلس وذهبوا الى دورهم وهم متفعلون المزاج

افعل من نعيم الدين ايوب كان مديبا لاهله وهو المصير في جملة سحر آ ليهن الامراي ملك مصر والشام وقهرهما على ما نذره واما السلطان مسعود فانه سار من العباسية الى الملكية ووقت الخلاع بعضها على بعض ثم لم تزل المناوشة تقري بينه وبين أخيه سلجوق شاه ميرين وارسل سلجوق شاه الى قراجه يستغثه على المبادرة فها هو يبعده الى الجناح الشرقي فلما علم السلطان مسعود بانهم عاد الدين زكي ورجع الى وراثه وارسل الى الخليفة يعرفه وصول السلطان سنجر الى الري وانه طامع على قصد الخليفة وغيره وان رايتم ان تنقذ في قتاله ودفعه من العراق ويكون العراق لو كبل الخليفة فاما موافق على ذلك فاعاد الخليفة الى ابواب ستوقفه وتوددت الرسل في الصلح فاصطلموا على ان يكون العراق لو كبل الخليفة وتكون السلطنة لعمودو يكون سلجوق شاه ولي عهد وقها القوا على ذلك لثبوت السلطان مسعود الى بغداد فقل بدار السلطان ونزل سلجوق شاه في دار التهنيت كيتو وكان اجتماعهم في جادى الاولى

• (ذكر الحرب بين السلطان مسعود و السلطان سنجر) •

لما توفى السلطان مسعود صار السلطان سنجر الى بلاد الجبال ومعه الملك طغرل ابن السلطان محمد وكان عهده قد لا زمه فوصل الى الري ثم سار منها الى همدان فوصل الخبر الى الخليفة المسترشد بالله والسلطان مسعود ووصل الى همدان فاستقرت القاعدة بينهما على قتاله وان يكون الخليفة معهم وتجهز الخليفة فقدم قراجه السابق والسلطان مسعود و سلجوق شاه و السلطان سنجر و تاتوا الى المسترشد بالله عن المسير معهم فاسرل الى قراجه والزعم وقال الذي يخاف من سنجر ا جلا انا فله طبلان زحيد وسار على تريت وتوقف الى ان بلغ الى خاتمين واقام به وقطعت خطبة سنجر من العراق جميعه ووصلت الاخبار بوصول عماد الدين زكي وديار من صدقة الى قري ببغداد فاما ديس فانه ذكر ان السلطان سنجر اقطع له وارسل الى المسترشد بالله بضرع وسال الرضا عنه فامتنع من اجابته الى ذلك واما عماد الدين زكي فانه ذكر ان السلطان سنجر قد اعطاه لشعيرة بغداد فعاد المسترشد بالله الى بغداد و امر اهلها بالاستعداد للدارفة عنها وحشد اعداء جعله معهم ثم ان السلطان مسعود وصل الى دادر ج فلقبهم طالع السلطان سنجر في ذات كثر فترتاهم السلطان مسعود الى كرامنا شاهان ونزل السلطان سنجر في اسد باذني مائة الف فارس فها هو مسعود واخوه سلجوق شاه الى جبلين يقال لهما كاو وماهى ففرلا بينهما ونزل السلطان سنجر كركور فلما سمع بقتلهم اسرع في طلبهم فرجعوا الى وراثتهم مسرعين فادى في يوم وليلة فالتقى المسكران بحولان عند الدينود وكان مسعود قد انتقار الاقدام المسترشد فلما ناله السلطان سنجر لم يجد من المصاف وجعل سنجر على ميمته طغرل ابن اخيه محمد و حاج وامير اميران وعلى ميسرته خوارزم شاه اتسرين محمد مع جميع من الامرا وجعل مسعود اعلى ميمته قراجه السابق والامير فزل وعلى ميسرته يرتش بازدارو يوسف

وادل كلام ابيوب كذا لواتي تعرض اليك ابوهر باغرامه ثم عواني محرر الدفاتر ٢٨٩ وتبذل الكيفيات وكان في

جاووش وغيرهما وكان قزل قد واطمخ على الانهزام ووقعت الحرب وقامت على
ساق وكان يومها هذا فخل فرجة الساق على القلب وفيه السلطان صغير في شرة
آلاف فارس من شعبان السرك وبين يديه اقية فلما جعل فرجة على القلب رجع
الملك ماخرل وخوارزمشاه الى ورا غلظه فصار فرجة في الوسط فقاتل الى ان جرح
صدته جراحات وقتل صكبر من اصحابه واخذوها سير اوبه بجراحات كبيرة فلما رأى
السلطان مسعود ذلك انهزم وسلم من المعركة وقتل يوسف جاووش وحين اُزيل
وهما من اكابر الامراء وكانت الوقعة ثامن وجب من هذه الحتقات المزعجة على
مسعود نزل صغيرا حضر فرجة فلما حضر فرجة - بمقالة - يفسد أى شئ
كنت تر جوبتالي قال كنت ار جوان اقلك واقيم سلطانا احكم عليه فقتله صبرا
وارسل الى السلطان مسعود يستدعيه فحضر عنده وكان قد بلغ نحو فخم فلما رآه قبله
واكرمه وطلبه على العسبان عليه ومخافته واعاده الى كنبه واجلس الملك ماخرل
ابن اخيه محمد على السلطنة ونصب له في جميع البلاد وجعل في وزارته ابا القاسم
الانسا في جوزي السلطان محمود عاد الى خاسان فوصل الى نيسابور في العشرين من
رمضان سنة ست وخمسين واما المسترشد فبلغه فكان منه ما ذكره

• (ذكر مير همدان الدين زكي الى بغداد انهزمه) •

لمساو المسترشد باقة من بغداد بلقعه انهزم السلطان مسعود وعزل على العود الى
بغداد فاقاه الخبر بوصول همدان الدين زكي الى بغداد معه مديس بن صدقة وكان
السلطان صغير قد كاتبهما وارهبهما بقصد العراق والاستيلاء عليه فلما علم الخليفة
بذلك اسرع العود اليهما وصبر الى الجناح القري وسا وقتل بالباسبية وقتل همدان الدين
بالمناورة من دجيل والتقي بخصم البرامكة سابع هجري وجب فاستدأ زكي فعمل
على منعه الخليفة وهاججال الدولة اقبال فانهزم ومانه وجل نظر الخادم من ميرة
الخليفة على منعة همدان الدين ودبيس وجل الخليفة بنفسه واشتد القتال فانهزم دبيس
واراد همدان الدين الصبر فرأى الناس قد تقربوا منه فانهزم ايضا وقتل من العسكر جماعة
واسر جماعة وبات الخليفة هناك ليلته وطامن القد الى بغداد

• (ذكر حال دبيس بعد الفرقة) •

وفيها عاد دبيس بعد انهزمه المذكور ببلد بلاد المله وتلك النواحي وجمع جمعاو كانت
تلك الولاية بيد اقبال المسترشد فامد بعسكر من بغداد فالتقى هو ودبيس فانهزم
دبيس واختفى في ارجة هنالك وبقي ثلثة ايام في ظلم شيئا ولم يقد على التخلص منها حتى
انزله جال على ظهره ثم جمع جمعاو همدان واسم اليه عسكر همدان وقاتل وقاتل
واين ابي الجبريل يزل في المار دخلت سنة سبع وخمسين فغذا اليهم برقتن بازدار
واقبال الخادم المسترشد في عسكر فالتقوا في الماء والبر فانهزم الراسطيون ودبيس
واسر محتيا ورواق وغيره من الامراء

• (ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق) •

العزم اولان يحصلها على دم
الاطيان شارقا وفارقا بما
فيهم ان الاوسية التي للثومين
والارواق ومصرح مشايخ
البلاد كزلفك المجلس
فقبل ان الاوسية معارض
المتزمن والرزق فسمان قسم
داخل في نظام اطيان البلد
ومسود في مساحتها
وقسم خارج من زمهها
والقسمان من الارصاد على
الخبرات وعلى جهات البر
والصدقة والمساكين والسبل
والمسكاتب والاوصاف لشي
للدواب وفي ذلك فيلزم منه
ابطال هذه الخبرات وتقليصها
فقال الباشا ان المساجد كلها
مقرب ومهم فقلوا له عليك
بالنقص والتفتيش والزمام
المترى على المسجد بعمارة
اذا كان لبراده وانها الى آخر
ما قبل (وفي يوم الاثنين
حادي عشر من) قد لواتي
من الاجساد الاقية وقطعوا
رأسه بياض الخرق بسببه
قتل وخو جتم غير محرم بوجوب
قتلها

• (استعمل شهر ذي القعدة
يوم الاربعاء سنة ١٢٢٠)
• (في ثمانية) سافر الباشا الى
شهر سكندرية ليكتب صلي
جماعة الابراج والاسواد وبيع
القتال التي جمعها من البلاد في
القرض التي فرضت عليهم
كيبوشنوها بالقتال وارسلها

وكذلك ما حضره من البلاد القبلية فجمعوا البرا
٢٧

في هذه السنة في رجب توفي تاج الملوك بوري بن طغتكين صاحب دمشق وسبب موته ان الجرح الذي كان به من الباطنية وقد ذكراه اشتد عليه الا وانضغفوا سقما فموت
فتوفي في المحادى والعشرين من رجب ووصى بالملك بعده ولده شمس الملوك اسمعيل
ووصى بعمدة بعلبك واهلها الولد شمس الدولة محمد وكان بوري كثير الجهاد شجاعا
مقدما مسددا يديه وفاق عليه وكان عسقا كثر الشعار امدت افعاله لاسيما ابن الخياط
وملك بعده ابنه شمس الملوك وقام بتدبير الامر بين يديه الحاجب يوسف بن قنبر
شخصه دمشق وهو حاجب ابيه واعتصم به وايتدا امره بالفرق بالرقية والا احسان اليهم
فكثرت الطعنه والقصاصه

• (ذكر ملك شمس الملوك حصن البيرة وحسن رأس وحصره بعلبك) •

في هذه السنة ملك شمس الملوك اسمعيل صاحب دمشق حصن البيرة وحسن رأس
وسبب ذلك انهما كانا لاسه تاج الملوك وفي كل واحد منهما ما يحفظه فلما ملك
شمس الملوك بلغه ان اخاه شمس الدولة محمد اصحاب بعلبك قد راسلوه واستألفوا
اليه فسلما المحصنين اليه وجعل فيهما من التجسس ما يكفيهما فلم يظهر بذلك اثر بل
راسل اخاه بعلبك يفزع هذه الحال ويطلب ان يعيده اليه فلم يفعل فاغضى على ذلك
وتجهز من غير ان يعلم احد او سار هو وصبر آذى القعدة فطلب جهة الشمال ثم
عاد مغربا فلم يشعر من حصن البيرة الا وقد نزل عليهم وزحفوا قتلهم تمكنوا نصب
مخفيين ولا غيره فطلبوا الامان فذله لهم وسلم الحصن من يوم سار من آخر النهار الى
حصن رأس فبعثهم وجرى الامر به على تلك القصة ونسله وجعل فيهما من يحفظهما
ثم رحل الى بعلبك وحصرها وفيما اخبره شمس الدولة محمد قد استعدوا جمع في
الحصن ما يحتاج اليه من رجال وخبائر فحصرهم شمس الملوك وزحف في القارس
والرابض وقاتله اهل البلد على السور ثم زحف عدة مرات ذلك البلد بعد قتال شديد
وقتل كثير وبقي الحصن فقاتله وفيه اخوه نصب الجانيق ولازم القتال فلما راي
اخره شمس الدولة شدة الامر ارسلى يستدلى الطاعق ويد الى ان يقر على ما سده وجعله
ابو يامه فاحاه الى مطلوبه ووافقه عليه بعلبك واهلها فوافقه وادوا شمس الملوك الى
دمشق وقد استقامت الامور

• (ذكر الحرب بين السلطان مطرل والملاط داود) •

في هذه السنة في رمضان كانت الحرب بين الملك مطرل وبين اخيه الملك داود بن
محمود وكان سبب ان السلطان شمس الجسر الملك مطرل في السلطنة كاذ كراهه وعاد الى
خراسان لانه بلغه ان صاحب ماوراء النهر احمد خان قد هوى عليه فبادر الى العود لتلاقي
ذلك الخندق فلما عاد الى خراسان هوى الملك داود على مطرل وضاغف وجمع العساكر
بأذربيجان وبلاذ كعبه وسار الى همدان فزل مستهل رمضان عند قرية يقال لها وهان
يقرب همدان ونزح اليه مطرل وجمي كل واحد منهما اصابه ميتة وميسرة وكان على ميتة
السلطان مطرل ابن برحق وهى ميسرة تزل وعلى مقدمته قراستغر وكان على ميتة
داود برحق الزكوى ولم يقاتل فلما راي ان كان ذلك تنهوا اخيه موبكه جيعه ووقع

ثمانية عشر قرا وهو لم يشترها
ولم تكن عليه مال بل اخذها
من زواجات الفلاحين من
اصل ما فرضه عليهم من القلم
مع تفتيق العسكر عليهم
والزامهم بكافة شهيوليرة
فقله الى اهل الذي يلزمونهم
بوضعه فيه واخذ من الافرنج
في غنمه اصناف الثور ومن
الذهب المنقش البندي
والخمر والقرانه وعروض
البضائع من البخور المتروكة
والدودة التي يقال لها القرز
والقزدير واصناف البضائع
الاخرى فكية واحداث وهو
بالاسكندرية احداثا ومكسا
• (واستهل شهر ردى الحجة
الحرام يوم الاحد سنة
١٢٢٥) •

في ثاني عشر من محضر الباشا
من الاسكندرية الى مصر
وقلت يوم الجمعة وانتهى النهار
وحضر في العتبة الى بيت
الازكية ومات عندهم
وطلع في صبح يوم السبت الى
القلعة وصر بواضع كثيرة
لمحضره وبذل كل الناس
حضوره وانقضت السنة
بحوادثها التي خصنا بعضها
اذ لا يمكن استيفاءها لتأنيده
عن مباشرة الامور وعدم
تحققها على العصبية وتفريق
النقلوز يادتهم وتصرفهم في
الرواية فلا كتب حادثة

حتى يتحقق حداثا وتاريخا للاشهر وطلبها من الامور المالية التي لا تحيل اليها من القبر فيور بما اتت الخلف

فقد حادثة حتى انتهت وحدث غير ما واثارها كما في مائة سنة ٢٩١ اتحدت في حملان شاه الله تعالى عند تديس

هذه الكتابة وكل ذلك من
تدوين السال وتكفر
الحال وهم العيال وكثرة
الاشتغال وضعف البدن
وضيق البطن (ومن
حوادثها) أحداث عدة
مكروسة زيادة على ما أحدث
على الارز والكتان والحمرين
والحطب والمخ وغير ذلك مما
لم يزل الينا خبره حتى غلبت
أسعارها الى النائية وكان
سعر الدرهم الحمر من نصفين
فصار بمئة عشرين نصفاً
وكانت تشرى القطار من
الحطب الرومي فيا وانه بثلثين
نصفاً وفي غيرها اربعة اربعين
نصفاً فصار بثلثمائة نصف
وكان الملح يأتي من ارضه بثلث
القطاف التي وضع فيها
لا يبرو يبيع الذين ينقلونه الى
ساحل بولاق الادب بعشرين
نصفاً وارده ثلاثة ارباع
ويشتره المصنف بعصر بذلك
السعر لارده اربعة ارباع
ويبيعها بثلث السعر
ولكن ارضه واحداً لتفاوت
في الكيل لافي السعر فلما
احتكر صار الكيل لا يتفاوت
وسعره الآن اربعة ارباع
وتجشون نصفاً والقرم بعشرين
القرم واقف رجاله في حواره
البحرية تمنع من اخذ منه
شيئاً من المراكب المارة
بالسعر الرخيص من اربابه
بالسعر المرفوعة

المختلف في مصر كادوا فلما راي انهم استقر الامر اليه في ذلك الوقت على ما يوليه الناس
في المرفوعة وقبض على رفقش الزكوي وعلى جماعة من الامراء واما الملك داود
فانه لما نهزم بقي مخبر الى اوائل ذي القعدة فقدم بغداد معه انا بهك آت فاستقر
الاجديلي فأكرمه الخليفة واتر له دار السلطان وكان الملك مسعود كاهن قدامه
انهزام الملك داود توجه فصر بغداد على حانك كرام شاه الله تعالى
(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض المسترشد بالله على وزيره شرف الدين على بن طراد الزيني واستوزر
اوشور وان بن خالد بعد ان امتنع وسال الاقالة وفي هذه السنة قتل اجدين حامدين محمد
ابو نصر مستوفى السلطان محمد الملقب بالزير قطعة تكريت وقد تقدم سبق ذلك
سنة خمس وعشرين وفي الحرم مها قتل محمد بن الحسين ابو الحسين بن ابي يعلى
ابن الفراء المحبلى مولفه في شبان في سقاية بن حسين واربع مائة وسبع المحدث
من الخليفة ابي بكر ابن الحسين بن الموتى في غيرهما وتفق قسله اجمعه فبصلة
واخذوا ماله وفي جمادى الاولى توفي اجدين عبيد الله بن كاش ابو العز العديري
وكان محدثاً مكرماً وتوفي فيها ابو الفضل بن داود بن المظفر بن ديس الرضا وكان
اديباً وله شعر حسن فنه ما كتب الى جلال الدين بن صدقة الوزير

امرانا جلال الدين بامن

المثل قد حضرت على اضطاعي

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وخمسمائة

(ذكر ملك شمس الملوك بانياس)

في هذه السنة في صفر ملك شمس الملوك صاحب دمشق حين بانياس من القرع
وسبب ذلك ان القرع استضعفه وطعموا به وعزموا على نفض المدينة التي بينهم
فتمردوا الى اموال جماعة من تجار دمشق بدينة بيروت واخذوها فاستكروا الى
شمس الملوك فراسل في اعاده ما اخذوه وكره القول فيه فلم يردوا شيئا فخلعت له الاتفة من
هذه المدينة والفيقظ على ان جمع حكره وماعب ولا يعلم احد ان يريدهم ساروسبق خبره
او انهم من هذه السنة ونزل على بانياس اول صفر وقاله لاهنه وزحف اليه
زحفاً متتابعاً وكاوا غير متتابعين وليس فيهم المقاتلة من يقوم بهو قرب من سور
المدينة وترحل بنفسه وتبعه الناس من القارص والراجل ووصلوا الى السور فقبضوه
ودخلوا البلد عنوة والتجبان كان من جند القرع في المحنة وتخصوا به فقتل من
البلد كثر من القرع وامر كثير او نهبت الاموال وقامت القلعة قتالاً شديد اليل
ونهاراً فلكها اربع صفر بالامان وعاد الى دمشق وصلها سادسها واما القرع فاتهم لما
سحروا زوله على بانياس ثم عوا بجمعهم من كرايس يرون به اليه فاتهم خبره فحما
فبطل ما كانوا فيه

(ذكر حرب بين المسلمين والفرنج)

في هذه السنة في صفر سار ملك القرع صاحب البيت المقدس في خياله ورجاله الى

ويذهب به الى قبل او يحرقه (ومنها) وهي من الحوادث العربية انه ظهر بالثل الكائن خارج راس الصخرة المرفوعة

• (فهرسة الجزء العاشر من تاريخ السكامل) •

صفحة	صفحة
٢ (سنة احدى وخمسين وار بمائة)	٩ ذ كر ورود السلطان بقسداد ودخوله
٢ ذ كر وفاة قمر خ زاد صاحب غزنة وملاك	٩ باينة الخليفة
أخيه ابراهيم	١٠ ذ كر وفاة السلطان طغرليك
٢ ذ كر الصلح بين الملك ابراهيم وجغرى	١١ ذ كر شئ من سيرته
ملك داود	١١ ذ كر ملك السلطان الب ارسلان
٣ ذ كر وفاة داود وملك ابنه الب	١٢ ذ كر خروج محمود بن طاعة تميم بن
ارسلان	١٢ المعز باقر يقية
٣ ذ كر حريق بغداد	١٢ ذ كر عدة حوادث
٣ ذ كر انشداد السلطان الى واسط وما	١٢ (سنة ست وخمسين وار بمائة)
فعل العسكر واصلاح ديس	١٢ ذ كر القبض على عبيد الملك وفته
٤ ذ كر عدة حوادث	١٣ ذ كر ملك الب ارسلان ختلان وهرارة
٤ (سنة اثنيتين وخمسين وار بمائة)	وصغانيان
٤ ذ كر عودولى العهد الى بغداد مع ابى	١٤ ذ كر عودابنة الخليفة الى بقسداد
الغنائم بن الهيلان	والمخاطبة للسلطان الب ارسلان ببغداد
٥ ذ كر ملك محمود بن شبل الدولة صاحب	١٤ ذ كر الحرب بين الب ارسلان وقتلمش
٥ ذ كر عدة حوادث	١٥ ذ كر فتح الب ارسلان مدينة آف
٥ (سنة ثلاث وخمسين وار بمائة)	وغيرها من بلاد النصرانية
٥ ذ كر وزارة ابن دارست للخليفة	١٧ ذ كر عدة حوادث
٦ ذ كر موت المعز بن باديس وولاية ابنه	١٨ (سنة سبع وخمسين وار بمائة)
٧ ذ كر وفاة قمر يش صاحب الموصل	١٨ ذ كر الحرب بين بنى حماد والعرب
وامارة ابنه شرف الدولة	١٩ ذ كر بناء مدينة بيجانية
٧ ذ كر وفاة نصر الدولة بن مروان	٢٠ ذ كر ملك الب ارسلان جند و صيران
٧ ذ كر عدة حوادث	٢٠ ذ كر عدة حوادث
٨ (سنة اربع وخمسين وار بمائة)	٢٠ (سنة ثمان وخمسين وار بمائة)
٨ ذ كر نكاح السلطان طغرليك ابنة	٢٠ ذ كر عهد الب ارسلان بالسلطنة لابنه
الخليفة	ملك شاه
٩ ذ كر عزل ابن دارست ووزارة ابن	٢١ ذ كر استيلاء تميم على مدينة تونس
٩ ذ كر عدة حوادث	٢١ ذ كر ملك شرف الدولة الانيار و هيت
٩ (سنة خمس وخمسين وار بمائة)	٢١ ذ كر عدة حوادث
٩ (سنة تسع وخمسين وار بمائة)	٢٢ (سنة تسع وخمسين وار بمائة)

خليفة

خليفة

٢٢	ذكر عصيان ملك كرمان على الب	٢٢	ذكر فتوى بعض الامور الى نظام الملك
	ارسلان وعوده الى طاعته	٢٣	ذكر قتل ناصر الدولة بن حمدان
٢٢	ذكر عدة حوادث	٢٦	ذكر عدة حوادث
٢٢	(سنة ستين واربع مائة)	٢٧	(سنة ست وستين واربع مائة)
٢٣	ذكر عدة حوادث	٢٧	ذكر تقليد السلطان ملكشاه السلطنة
٢٤	(سنة احدى وستين واربع مائة)		والخارج عليه
٢٤	ذكر عدة حوادث	٢٧	ذكر غرض بغداد
٢٤	(سنة احدى وستين واربع مائة)	٢٨	ذكر ملك السلطان ملكشاه ترمذ
٢٤	ذكر عدة حوادث		والمدنيته و بين صاحب سمرقند
٢٦	(سنة ثلاث وستين واربع مائة)	٢٨	ذكر عدة حوادث
٢٦	ذكر الخليفة القائم بالله والسلطان	٢٩	(سنة سبع وستين واربع مائة)
	علي	٢٩	ذكر وفاة القائم بالله وود كرمان
٢٦	ذكر استيلاء السلطان الب ارسلان		سيره
	على حلب	٢٩	ذكر خلافة المقتدي بالله
٢٦	ذكر خروج ملك الروم الى خلاط واسره	٤٠	ذكر عدة حوادث
٢٨	ذكر ملك اشعرار مله وبيت المقدس	٤١	(سنة ثمان وستين واربع مائة)
٢٨	ذكر عدة حوادث	٤١	ذكر ملك الاقديس دمشق
٢٨	(سنة أربع وستين واربع مائة)	٤١	ذكر عدة حوادث
٢٨	ذكر ولاية سعد الدولة كوهرايين	٤٢	(سنة تسع وستين واربع مائة)
	شعنية بغداد	٤٢	ذكر حصار اقيس مصر وعوده عنها
٢٩	ذكر نزوح ولى العهد بآية السلطان	٤٢	ذكر عدة حوادث
٢٩	ذكر ولاية آبي الحسن بن مهارطراياس	٤٤	(سنة سبعين واربع مائة)
٢٩	ذكر ملك السلطان الب ارسلان	٤٤	ذكر عدة حوادث
	قلعة قضاون بفارس	٤٤	(سنة احدى وسبعين واربع مائة)
٢٩	ذكر عدة حوادث	٤٤	ذكر عزل ابن جهم من وزارة الخليفة
٣٠	(سنة خمس وستين واربع مائة)	٤٥	ذكر استيلاء قش على دمشق
٣٠	ذكر قتل السلطان الب ارسلان	٤٥	ذكر عدة حوادث
٣٠	ذكر نسب الب ارسلان وبعض سيره	٤٦	(سنة اثنتين وسبعين واربع مائة)
٣١	ذكر ملك السلطان ملكشاه	٤٦	ذكر فتوح ابراهيم صاحب غزنة في
٣١	ذكر ملك صاحب سمرقند مدينة ترمذ		بلاد الهند
٣٢	ذكر قصد صاحب غزنة سكره كند	٤٦	ذكر ملك شرف الدولة مسلم مدينة
٣٢	ذكر الحار ب بين السلطان ملكشاه		حلب
	وهم قاورت باب	٤٧	ذكر مير ملكشاه الى بكرمان

حقيقة	حقيقة
٤٧ ذكر عدة حوادث	(سنة تسع وسبعين واربع مائة)
٤٨ (سنة ثلاث وسبعين واربع مائة)	٤٨ ذكر الحرب بين نجر الدولة بن جهمير
٤٨ ذكر استقباله تكش على بعض	واين مروان وشرف الدولة
٤٨ نراسان واخذها منه	٤٤ ذكر استقباله حميد الدولة على الموصل
٤٨ ذكر عدة حوادث	٥٥ ذكر عصيان تكش على أخيه
٤٨ (سنة أربع وسبعين واربع مائة)	السلطان ملكشاه
٤٨ ذكر خطبة الخليفة ابنة السلطان	٥٥ ذكر فتح سليمان بن قتلش انطاكية
ملكشاه	٥٦ ذكر قتل شرف الدولة وملك أخيه
٤٩ ذكر وفاة نور الدولة بن يزيد وامارة	ابراهيم
ولده منصور	٥٧ ذكر عدة حوادث
٤٩ ذكر محاصر قعيم بن المعز مدينة قابس	(سنة ثمان وسبعين واربع مائة)
٤٩ ذكر عدة حوادث	٥٧ ذكر استقباله القرقيج على مدينة طليطلة
٥٠ (سنة خمس وسبعين واربع مائة)	٥٨ ذكر استقباله ابن جهمير على آمد
٥٠ ذكر وفاة جمال الملك بن نظام الملك	٥٨ ذكر ملكه ارضاميا فاربن
٥٠ ذكر الفتنة ببغداد بين الشافعية	٥٨ ذكر ملك بن زبر بن مهر
والحنابلة	٥٩ ذكر عدة حوادث
٥٠ ذكر مير الشيخ أبي اسحق الى السلطان	(سنة تسع وسبعين واربع مائة)
في رسالة	٦٠ ذكر قتل سليمان بن قتلش
٥١ ذكر حصر شرف الدولة دمشق وعوده	٦٠ ذكر ملك السلطان حلب وبقربها
عنها	٦١ ذكر وفاة بهاء الدولة منصور بن يزيد
٥١ ذكر عدة حوادث	وولاية ابنه صدقة
٥٢ (سنة ثمان وسبعين واربع مائة)	٦٢ ذكر وقعة الزلاقة بالاندلس وهزيمة
٥٢ ذكر عزل حميد الدولة بن جهمير بن	القرقيج
وزاوة الخليفة ومسير والده نجر الدولة	٦٤ ذكر دخول السلطان الى بغداد
الى ديار بكر	٦٤ ذكر عدة حوادث
٥٢ ذكر عصيان أهل جوان على شرف	(سنة ثمان واربع مائة)
الدولة وقتلها	٦٥ ذكر وفاة ابنة السلطان الى الخليفة
٥٢ ذكر وزارة أبي شعاع محمد بن الحسين	٦٦ ذكر عدة حوادث
للخليفة	(سنة احدى وثمانين واربع مائة)
٥٣ ذكر قتل أبي الحسن بن أبي الرضا	٦٧ ذكر الفتنة ببغداد
٥٣ ذكر استقباله مالك بن عاصم على	٦٧ ذكر انراج الاتراك من حريم الخلافة
القبروان واخذها منه	٦٨ ذكر ملك الروم مدينة قونية وعودهم
٥٣ ذكر عدة حوادث	عنها

حقيقة

حقيقة

- ٢٨ ذكر وفاة الناصر بن علناس وولاية
ولده المنصور
٢٨ ذكر وفاة ابراهيم ملك خرتة وملك
ابنه مسعود
٢٩ ذكر عدة حوادث
٢٩ (سنة اثنيتين وثمانين واربعمائة)
٢٩ ذكر الفتنة بين بغداديين العامة
٢٩ ذكر ملك السلطان ملكشاه معا وراه
النهر
٧٠ ذكر حصيان سمرقند
٧١ ذكر فتح سمرقند الفتح الثاني
٧٢ ذكر عودة اية السلطان زوجة الخليفة
الى ابيها
٧٢ ذكر فتح مصر مصر حكا وقبر هامن
الناس
٧٢ ذكر الفتنة بين اهل بغداد ثانية
٧٣ ذكر حيلة لامير المتولين ظهرت ظهورا
قريبيا
٧٣ ذكر ملك العرب مدينة سوسقوا وخذها
منهم
٧٤ ذكر عدة حوادث
٧٤ (سنة ثلاث وثمانين واربعمائة)
٧٤ ذكر وفاة قنبر الدولة ابي نصر بن جهمير
٧٥ ذكر تهب العرب البصرة
٧٦ ذكر عدة حوادث
٧٦ (سنة اربع وثمانين واربعمائة)
٧٦ ذكر عزل الوزير ابي شجاع ووزارة حميد
الدولة بن جهمير
٧٦ ذكر ملك الشامير المسلمين بلاد الاندلس
الى المسلمين
٧٩ ذكر ملك القرمق بن برة صفانية
٨٢ ذكر وصول السلطان الى بغداد
٨٢ ذكر عدة حوادث
- ٨٢ (سنة خمس وثمانين واربعمائة)
٨٢ ذكر الحروب بين المسلمين والقرمق
بجيان
٨٢ ذكر استيلاء نقش على حصن وغيرها
من ساحل الشام
٨٤ ذكر ملك السلطان اليمن
٨٤ ذكر مقتل نظام الملك
٨٥ ذكر ابتداء حاله وشئ من اخباره
٨٦ ذكر وفاة السلطان ود كر هض سيرة
ذكر ملك ابنه الملك محمود وما كان من
حال ابنه الا كبير بركيادق الى ان ملك
٨٩ ذكر قتل تاج الملك
٨٩ ذكر ما فعله العرب بالحجاج والكوفة
ذكر عدة حوادث
٩٠ (سنة ست وثمانين واربعمائة)
٩٠ ذكر وزارة هز الملك بن نظام الملك
ابركيادق
٩٠ ذكر حال نقش بن الب ارسلان
٩١ ذكر وقعة المضيع واخذ الموصل من
العرب
٩١ ذكر ملك نقش ديار بكر واذر بيجان
وصوده الى الشام
٩٢ ذكر حصر مصر مصر صور وملكهم
لها
٩٢ ذكر قتل امعيل بن ياقوق خال
بركيادق
٩٢ ذكر اخذ الحجاج
٩٣ ذكر عدة حوادث
٩٤ (سنة سبع وثمانين واربعمائة)
٩٤ ذكر الحطبة للسلطان بركيادق
٩٤ ذكر وفاة المقندي باقر الله
٩٥ ذكر خلافة المستظهر بالله
٩٥ ذكر قتل قسيم الدولة آق سنقر وملك

صحيحة

صحيحة

- ١٣٢ ومجدوا إعادة خطبة محمد بغداد
١٣٦ ذكر قتل سعد الدولة كوهرايين
١٣٢ ذكر حال السلطان بركيارق بعد
الفرقة وانتمزاعه من اخيه سيفر اياضا
وقتل امير داذخشي
١٣٣ ذكر فتح عجم بن المعز مدينة سقايس
١٣٤ ذكر عزل محمد الدولة من وزارة
الخليفة ووفاته
١٣٤ ذكر ظفر المسلمين بالقرقيج
١٣٤ ذكر عدة حوادث
١٣٥ (سنة أربع وتسعين وأربعمائة)
١٣٥ ذكر الحرب بين السلطان بركيارق
ومجدو قتل مؤيد الملك
١٣٦ ذكر حال السلطان محمد بعد الفرقة
 واجتماعه بياض به الملك سنجر
١٣٦ ذكر مافعله السلطان بركيارق
ودخوله بغداد
١٣٧ ذكر خلاف صدق بن مزيد على بركيارق
١٣٨ ذكر وصول السلطان محمد الى بغداد
ورحيل السلطان بركيارق عنها
١٣٨ ذكر حال فاضل جيلة
١٣٩ ذكر قتل الباطنية
١٣٠ ذكر مافعل بهم العامة باصبيان
١٣١ ذكر قلاهم التي استولوا عليه
بيلاد الصم
١٣٢ ذكر مافعله جوالي سقاو وبالباطنية
١٣٣ ذكر قتل صاحب كرمان الباطني
وملك غيره
١٣٣ ذكر السب في قتل بركيارق الباطنية
١٣٤ ذكر حصر الامير برغش قهستان
وطيس
١٣٥ ذكر ممالك القرقيج من الشام
١٣٥ ذكر عدة حوادث
- (سنة خمس وتسعين وأربعمائة)
١٣٦ ذكر وفاة المستنصر بالله وولاية الامير
باحكام الله
١٣٦ ذكر الحرب بين السلطان بركيارق
والسلطان محمد والصلح بينهما
١٣٧ ذكر الحرب بين السلطان بركيارق
ومجدو وانما صلح الصلح بينهما
١٣٨ ذكر حصار السلطان باصبيان
١٣٩ ذكر قتل الوزير الاعز ووزارة الخفير
أبي منصور
١٤٠ حادثة يعتبر بها
١٤٠ ذكر الفتنة بين ايلغازي وعامة بغداد
١٤٠ ذكر قصد صاحب البصرة مدينة
واسط وعردها
١٤٢ ذكر وفاة مروفا وملك موسى
التركاني الموصل وجركه من بعده
وملك سقمان الحسن
١٤٣ ذكر حال صنجير القرقيج ومائنان
منه في حصار طرابلس
١٤٣ ذكر مافعله القرقيج
١٤٤ ذكر حصد قلعة نينوى الى
سرخاب بنيدر
١٤٤ ذكر قتل قدورخان صاحب سرخند
١٤٦ ذكر ملك محمد بن سمرقند
١٤٦ ذكر عدة حوادث
١٤٧ (سنة ست وتسعين وأربعمائة)
١٤٧ ذكر استيلاء نبال على ابري وأخذها
منه ووصوله الى بغداد
١٤٧ ذكر مافعله نبال بالعراف
١٤٨ ذكر وصول كشتكين القمي
شحنة الى بغداد والتمسحه بينه وبين
ايلغازي وسقمان وصدقه
١٤٩ ذكر استيلاء صدقه على هيت

تصنيف	تصنيف
١٥٠ ذ ك الحرب بين بركيارق ومحمد	١٦٤ ذ ك حرب القرقيج والمهر بين
١٥١ ذ ك عزل سديد الملك وزير الخليفة	١٦٥ ذ ك عدة حوادث
ونظام أبي سعد بن الموصل ياقى الوزارة	١٦٦ (سنة تسع وتسعين واربع مائة)
١٥١ ذ ك ملك الملك دقاق مدينة الرحبة	١٨٦ ذ ك خروج من كبريس على
١٥٢ ذ ك اخبار القرقيج بالشام	السلطان محمد
١٥٣ ذ ك عدة حوادث	١٦٦ ذ ك الحرب بين طغتكين والقرقيج
١٥٣ (سنة تسع وتسعين واربع مائة)	١٦٧ ذ ك الحرب بين عبادة وخفاجة
١٥٣ ذ ك ملك بلات بن بهرام بن ارتق	١٦٧ ذ ك ملك صدقة البصرة
مدينة طانة	١٦٩ ذ ك حصر رضوان نصيبين وهوده
١٥٤ ذ ك قارة القرقيج على الرقة وقلعة	هنا
جبر	١٧٠ ذ ك ملك طغتكين بصرى
١٥٤ ذ ك الصلح بين السلطان بركيارق	١٧٠ ذ ك ملك القرقيج حصن اقامية
ومحمد	١٧٢ ذ ك تهب العرب البصرة
١٥٥ ذ ك ملك القرقيج جبيل وعكامن	١٧٢ ذ ك حال طار ابلس الشام مع القرقيج
الشام	١٧٣ ذ ك عدة حوادث
١٥٥ ذ ك غزو سقمان وجكرمش القرقيج	١٧٤ (سنة ثمان مائة)
١٥٦ ذ ك وفاة دقاق وملك ولده	١٧٤ ذ ك وفاة يوسف بن تاشفين وملك
١٥٧ ذ ك استيلاء صدقة على واسط	ابنه على
١٥٧ ذ ك عدة حوادث	١٧٤ ذ ك قتل نحر الملك بن نظام الملك
١٥٨ (سنة ثمان وتسعين واربع مائة)	١٧٥ ذ ك ملك صدقة بن يزيد تسكر يت
١٥٨ ذ ك وفاة السلطان بركيارق	١٧٦ ذ ك الحرب بين عبادة وخفاجة
١٥٩ ذ ك محمد بن موشى من سيرته	١٧٦ ذ ك مير جاولى سقا والى الموصل
١٥٩ ذ ك الخطبة الملك شاه بن بركيارق	واسر صاحب جكرمش
١٥٩ ذ ك حصر السلطان محمد جكرمش	١٧٧ ذ ك حصر جاولى سقا والى الموصل
بالموصل	وموت جكرمش
١٦٠ ذ ك وصول السلطان الى بغداد	١٧٨ ذ ك الحرب بين ملك القسطنطينية
وصلى مع بن اخيه والامير ايار	والقرقيج
١٦١ ذ ك قتل الامير اياز	١٧٨ ذ ك ملك قلع ارسلان الموصل
١٦٢ ذ ك وفاة سقمان بن ارتق	١٧٩ ذ ك قتل قلع ارسلان وملك جاولى
١٦٤ ذ ك حان الباطنية هذه السنة	الموصل
بخراسان	١٨٠ ذ ك احوال الباطنية باصهبان
١٦٤ ذ ك حال القرقيج هذه السنة مع	وقتل ابن عطاش
المسلمين بالشام	١٨٢ ذ ك الخلاف بين سيف الدولة صدقة

صحيفة

صحيفة

- ١٨٣ ذ كر قتل وزير السلطان ووزارة احمد
 ١٨٤ ذ كر عدة حوادث
 ١٨٤ (سنة احدى وخمسمائة)
 ١٨٤ ذ كر قتل صدقة بن يزيد
 ١٨٩ ذ كر وفاة عيسى بن المعز صاحب
 افر بيقية وولاية ابنه يحيى
 ١٩٠ ذ كر ملك يحيى قلعة قلبيية
 ١٩٠ ذ كر قدوم ابن همار بغداد
 مسقنرا
 ١٩١ ذ كر عدة حوادث
 ١٩٢ (سنة اثنتين وخمسمائة)
 ١٩٢ ذ كر استيلاء عمود ودو عسكر السلطان
 على الموصل وولاية مودود
 ١٩٣ ذ كر حال جاولى هذه الحصار
 ١٩٣ ذ كر اطلاق جاولى للقمص الفرغجى
 ١٩٤ ذ كر ما جرى بين هذا القمص وبين
 صاحب انطاكية
 ١٩٥ ذ كر حال جاولى بعد اطلاق القمص
 ١٩٦ ذ كر الحرب بين جاولى والفرغج
 ١٩٦ ذ كر عود جاولى الى السلطان
 ١٩٧ ذ كر الحرب بين طغتكين والفرغج
 والمدة بعدها
 ١٩٧ ذ كر انهزام طغتكين من الفرغج
 ١٩٨ ذ كر صلح السنية والشيعة ببغداد
 ١٩٨ ذ كر عدة حوادث
 ٢٠٠ (سنة ثلاث وخمسمائة)
 ٢٠٠ ذ كر ملك الفرغج طربلس وبيروت
 من الشام
 ٢٠١ ذ كر ملك الفرغج جميل وبانياس
 ٢٠١ ذ كر الحرب بين محمد خان وناصر ملك
 ٢٠٢ ذ كر عدة حوادث
- ٢٠٢ (سنة اربع وخمسمائة)
 ٢٠٢ ذ كر ملك الفرغج مدينة صيدا
 ٢٠٣ ذ كر استيلاء المصريين على عسقلان
 ٢٠٣ ذ كر ملك الفرغج حصن الانارب
 وغيره
 ٢٠٤ ذ كر عدة حوادث
 ٢٠٥ (سنة خمس وخمسمائة)
 ٢٠٥ ذ كر سير العساكر الى قتال الفرغج
 ٢٠٦ ذ كر حصر الفرغج مدينة صبور
 ٢٠٧ ذ كر انهزام الفرغج بالاندلس
 ٢٠٧ (سنة ست وخمسمائة)
 ٢٠٨ (سنة سبع وخمسمائة)
 ٢٠٨ ذ كر قتال الفرغج وانهزامهم وقتل
 مودود
 ٢٠٩ ذ كر الخلف بين السلطان سنجر ومحمد
 خان واصلح بينهما
 ٢٠٩ ذ كر عدة حوادث
 ٢١١ (سنة ثمان وخمسمائة)
 ٢١١ ذ كر سير اقسنقر البرسقى الى الشام
 لمحرب الفرغج
 ٢١١ ذ كر طاعة صاحب مرعش وغيرها
 البرسقى
 ٢١١ ذ كر الحرب بين البرسقى وابغاوى
 واسر ايلغاوى
 ٢١٢ ذ كر وفاة علاء الدولة بن سميكتكين
 وملك ابنه نوما كان منه مع السلطان
 سنجر
 ٢١٤ ذ كر عدة حوادث
 ٢١٤ (سنة تسع وخمسمائة)
 ٢١٤ ذ كر انهزام عسكر السلطان من
 الفرغج
 ٢١٦ ذ كر ملك الفرغج رومية واخذها منهم
 ٢١٦ ذ كر وفاة يحيى بن غيم وولاية ابنه على

صحيحة

صحيحة

- ٢١٦ ذكر عدة حوادث
 ٢١٧ (سنة عشرة وخمسمائة)
 ٢١٧ ذكر قتل أحمد بن وهسوذان
 ٢١٧ ذكر وفاة جاولي سقاو وحوال بلاد فارس منه
 ٢١٩ ذكر فتح جبل وولات وتونس
 ٢٢٠ ذكر القننة بطوس
 ٢٢٠ ذكر عدة حوادث
 ٢٢١ (سنة إحدى عشرة وخمسمائة)
 ٢٢١ ذكر وفاة السلطان محمود ملك ابنه محمود
 ٢٢١ ذكر بعض خبره
 ٢٢٢ ذكر حال البابانية أيام السلطان محمود
 ٢٢٣ ذكر حصار قابس والمهدية
 ٢٢٣ ذكر الوحشة بين وجارو الامير علي
 ٢٢٣ ذكر قتل صاحب حلب واستيلاء ايلغازي عليها
 ٢٢٤ ذكر عدة حوادث
 ٢٢٤ (سنة اثنتي عشرة وخمسمائة)
 ٢٢٤ ذكر ما فعله السلطان محمود با العراق وولاية البرسقي شهنشاه بنغداد
 ٢٢٥ ذكر وفاة المستظهر بالله
 ٢٢٥ ذكر بعض اخلاقه وسيرته
 ٢٢٦ ذكر خلافة الامام المسترشد بالله
 ٢٢٦ ذكر هرب الامير ابي الحسن اخي المسترشد وعوده
 ٢٢٧ ذكر مسير الملك مسعود ووجيوشه الى العراق وما كان بينهما وبين البرسقي وديس
 ٢٢٩ ذكر وفاة ملك القرنج وما كان بين القرنج وبين المسلمين
 ٢٣٠ ذكر عدة حوادث
 ٢٣١ (سنة ثلاث عشرة وخمسمائة)
 ٢٣١ ذكر عصيان الملك طغرل على اخيه
- السلطان محمود
 ٢٣١ ذكر الحرب بين سنجر والسلطان محمود
 ٢٣٤ ذكر قراة ايلغازي ببلاد القرنج
 ٢٣٥ ذكر وفاة انري مع القرنج
 ٢٣٥ ذكر قتل منسك وبرز
 ٢٣٥ ذكر قتل الامير علي بن عمر
 ٢٣٦ ذكر القننة بين المرابطين واهل قرطبة
 ٢٣٦ ذكر ملك علي بن سكان البصرة
 ٢٣٧ ذكر عدة حوادث
 ٢٣٨ (سنة أربع عشرة وخمسمائة)
 ٢٣٨ ذكر عصيان الملك مسعود على اخيه السلطان محمود والحرب بينهما
 ٢٣٩ ذكر حال ديبس وما كان منه
 ٢٤٠ ذكر خروج الكرج الى بلاد الاسلام وملك تغليس
 ٢٤٠ ذكر فزوات ايلغازي هذه السنة
 ٢٤١ ذكر ابتداء امر محمد بن تورث وعبد المؤمن وملكهما
 ٢٤٥ ذكر وفاة المهدى وولاية عبد المؤمن
 ٢٤٧ ذكر ملك عبد المؤمن مدينة مراکش
 ٢٤٩ ذكر نصر عبد المؤمن بدكالة
 ٢٤٩ ذكر حصر مدينة كتنة
 ٢٤٩ ذكر عدة حوادث
 ٢٥٠ (سنة خمس عشرة وخمسمائة)
 ٢٥٠ ذكر اقطاع البرسقي الموصل
 ٢٥٠ ذكر وفاة الامير علي وولاية ابنه الحسن افرقية
 ٢٥٠ ذكر قتل امير الجيوش
 ٢٥١ ذكر عصيان سليمان بن ايلغازي على ابيه
 ٢٥٢ ذكر اقطاع ميا فارقين ايلغازي
 ٢٥٢ ذكر حصر ملكين بهرام الرها واصر صاحبها

مجمعة	مجمعة
٢٥٢ ذكر عدة حوادث	٢٦٦ ذكر وصول الملك ماعزل وديس بن
٢٥٤ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)	صدقة الى العراق وعوردها معنه
٢٥٤ ذكر مطاعة الملك ماعزل لاختيه	٢٦٧ ذكر فتح البرسقي كفر طاب وانهره
السلطان محمود	من القرعج
٢٥٤ ذكر حال ديبس بن صدقة وما كان منه	٢٦٨ ذكر قتل المامون بن البطاشي
٢٥٥ ذكر قتل السميري	٢٦٨ ذكر عدة حوادث
٢٥٦ ذكر القبض على ابن صدقة وزير	٢٦٨ (سنة ثمانين وخمسمائة)
الخليفة ونيابة علي بن طراد	٢٦٨ ذكر حرب القرعج والساير بالانقلاص
٢٥٧ ذكر قتل جبريش بك	٢٦٩ ذكر عدة بلاد الاسماعيليه بخراسان
٢٥٧ ذكر وفاة ايلغازي واحوال حلب بعده	٢٦٩ ذكر ملك الاسماعيليه قلعته بانياس
٢٥٧ ذكر عدة حوادث	٢٦٩ ذكر قتل البرسقي وملك ابنه عز
٢٥٨ سنة سبع عشرة وخمسمائة	الدين مسعود
٢٥٨ ذكر ميرالمشرد بالله لحرب ديبس	٢٧٠ ذكر الاختلاف الراجع بين المشرد
٢٦٠ ذكر ملك القرعج حسن الانارب	بأبيه والسلطان محمود
٢٦٠ ذكر ملك بلخ حراون وحلب	٢٧٢ ذكر مصافي بين طغتكين اتابك
٢٦٠ ذكر الحرب بين القرعج والمسلمين	والقرعج بالشام
بافريقية	٢٧٢ ذكر عدة حوادث
٢٦١ ذكر استيلاء القرعج على تجربرت	٢٧٢ (سنة احدى وعشرين وخمسمائة)
واخذها منهم	٢٧٢ ذكر ولاية الشهيد اتابك زنكي
٢٦١ ذكر قتل وزير السلطان محمود ابن	شعشكة العراق
صدقة الى وزارة الخليفة	٢٧٢ ذكر عود السلطان عن بغداد ووزارة
٢٦٢ ذكر ظفر السلطان محمود بالسرج	انوشروان بن خالد
٢٦٢ ذكر الحرب بين المغاربة وعسكر مصر	٢٧٤ ذكر وفاة عز الدين بن البرسقي وولاية
٢٦٢ ذكر عدة حوادث	عبد الدين زنكي الموصل واما
٢٦٢ (سنة ثمان عشرة وخمسمائة)	٢٧٦ ذكر عدة حوادث
٢٦٢ ذكر قتل ملك بن براهيم بن ارتق	٢٧٦ (سنة اثنتي عشرة وخمسمائة)
وملك قمر تاش حلب	٢٧٦ ذكر ملك اتابك عباد الدين زنكي
٢٦٢ ذكر ملك القرعج بمدينة صور بالشام	مدينة حلب
٢٦٥ ذكر عزل البرسقي عن شعشكة	٢٧٧ ذكر عود السلطان من خيبر الى الري
العراق وولايه برقوقش الر كوي	٢٧٨ ذكر عدة حوادث
٢٦٥ ذكر ملك البرسقي مدينة حلب	٢٧٨ (سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة)
٢٦٦ ذكر عدة حوادث	٢٧٨ ذكر عود السلطان من خيبر الى بغداد
٢٦٦ (سنة تسع عشرة وخمسمائة)	٢٧٨ ذكر ما فعله ديبس بالعراق وعورده

صحيحة	صحيحة
٢٨٦ (سنة ست وعشرين وخمسمائة)	السلطان الى بغداد
٢٨٦ ذكر قتل أبي علي وزير المحافظ ووزارة يانس وموته	٢٧٩ ذكر قتل الانصاعلية بدمشق
٢٨٧ ذكر حال السلطان مسعود والملكين سليمان وشام وداود واستقرار السلطنة بالعراق لمسيود	٢٨٠ ذكر حصار القرنج دمشق واتهم زمامهم
٢٨٨ ذكر الحرب بين السلطان مسعود وجهه السلطان سنجر	٢٨٠ ذكر ملك عماد الدين زنكي مدينة حماة
٢٨٩ ذكر مير عماد الدين زنكي الى بغداد واتهم زمامه	٢٨١ ذكر عدة حوادث
٢٨٩ ذكر حال ديس بعد الهزيمة	٢٨٢ (سنة أربع وعشرين وخمسمائة)
٢٨٩ ذكر وفاة تاج الملوك صاحب دمشق	٢٨١ ذكر ملك السلطان سنجر مدينة
٢٩٠ ذكر ملك شمس الملوك حسن البيرة وحسن رأس وحصره بعلبك	سمرقند من محمد خان وملك محمود بن محمد خان المذکور
٢٩٠ ذكر الحرب بين السلطان طغرل والملک داود	٢٨٢ ذكر فتح عماد الدين زنكي حسن الامار وبهزيمة القرنج
٢٩١ ذكر عدة حوادث	٢٨٣ ذكر ملك عماد الدين زنكي ايضا مدينة سرنج ودارا
١٩١ (سنة سبع وعشرين وخمسمائة)	٢٨٣ ذكر وفاة الآخر وخلافة الحسنة الاولى
٢٩١ ذكر ملك شمس الملوك بانياس	٢٨٣ ذكر عدة حوادث
٢٩١ ذكر حرب بين المسلمين والقرنج	٢٨٤ (سنة خمس وعشرين وخمسمائة)
٢٩٣ ذكر حود السلطان مسعود الى السلطنة واتهم زمام الملك طغرل	٢٨٤ ذكر اسر ديس بن صدقة وتسليمه الى عماد الدين زنكي
	٢٨٥ ذكر وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود
	٢٨٥ ذكر عدة حوادث

• (عت) •

• (فهرست ابزره اشرف تاريخ العلامة الجبرتي) •

صحيحة	صحيحة
٢٤ سوال	٨ جادى الاولى
٢٥ القعدة	١٢ جمادى الآخرة
٢٥ الحجة	١٧ رجب
٢٣ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢١ شعبان
٨٤ (سنة اثنين وعشرين وماقتين)	٢٣ رمضان

مصحفة

مصحفة

جادی الاولی	٢١٠	وآلف)	
جادی الثانية	٢٢٠	صفر	١٠١
ذكر نفی السيد محمد النقیب الى دمیاط	٢٢٤	ربیع الاول	١٢٠
رجب	٢٢٦	ربیع الثاني	١٢٤
شعبان	٢٢٨	جادی الاولی	١٣٠
ذكر منزل السيد احمد النبطاوی من	٢٢٩	جادی الثانية	١٣٢
الاقتفاء وتولية الشيخ المنصوري		رجب	١٤٠
رمضان	٢٣٣	شعبان	١٤٢
شوال	٢٣٢	رمضان	١٥٣
القعدة	١٣٣	شوال	١٥٩
الحجة	٢٣٥	القعدة	١٦٣
(ذكر حوادث هذه السنة)	٢٣٥	الحجة	١٦٥
(ذكر من مات في هذه السنة)	٢٣٩	(ذكر من توفي في هذه السنة)	١٦٧
وتراجعهم)		(سنة ثلاث وعشرين ومائتين وآلف)	١٧٢
(سنة خمس وعشرين ومائة - بين	٢٤٦	ربیع الثاني	١٧٤
وآلف)		جادی الاولی	١٧٥
صفر	٢٥٠	جادی الثانية	١٧٥
ربیع الاول	٢٥٥	(عزل السلطان سليم وتولية السلطان	١٧٥
ربیع الثاني	٢٥٨	مصطفى)	
جادی الاولی	٢٦٦	(عزل السلطان مصطفى وتولية	١٧٧
جادی الثانية	٢٧٥	السلطان محمود)	
(تقليد ديوان أفندي ناطق ومهمات	٢٧٥	رجب وشعبان	١٧٩
الحرمين وصفر لمحاربة الوهابية)		رمضان	١٨٢
رجب	٢٧٧	شوال	١٨٤
ورد قزلا راعا المسمى بعيسى أظامن	٢٧٧	القعدة	١٨٥
طرف الدولة لمحاربة الوهابية		الحجة	١٨٦
شعبان	٢٨٢	حوادث عامة	١٨٩
رمضان	٢٨٥	(ذكر من توفي في هذه السنة)	١٩٤
شوال	٢٨٦	(سنة أربع وعشرين ومائتين وآلف)	١٩٨
القعدة	٢٨٩	صفر	٢٠٠
الحجة	٢٩٠	ربیع الاولی	٢٠٦
(ذكر رحلة حوادث)	٢٩١	ربیع الثاني	٢٠٨
(تمت)			

• (ما شاء الله كان) •

الجزء الحادي عشر من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعروف بابن الأثير الجزري
الملقب بعز الدين رحمه الله تعالى

وبهامشه التاريخ المسمى بخاتب الآثار في التراجم والأخبار للوفى
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هـ

(ومنها) انه نودي في اواخر السنة على صرف الحبوب بزيادة صرفه ثلاثين نسفاً فكان يصرف بمائتين وخمسين بن زيادات الناس في معاملتهم فكانوا يتادون بالقص ورجوعها الى ما كان قبل الزيادة ويعاقبون على التزايد (وفي هذه الايام) نودي بالزيادة وذلك بحسب الاغراض والمقاصد والمقتضيات ورمائة مصالح انفسهم لا المصلحة العامة هذامع نقص عياده ووزنه عما كان عليه قبل المناداة وكذلك تقصوا وزن القروش وجعلوا اقروش على النصف من القروش الاول ووزنه درهمين وكان اربعة دراهم وفي الدرهم ربع درهم نصفه هذامع عدم القصة العدوية ووجودها بأيدي الناس والحصار ف واذا اراد ان يان صرف قروش واحد من غيره صرفه بنقص ربع العشر واخذ ببله قطعاً صغاراً افرنجية بصرف منها الواحدة باثني عشر واخرى بعشرة واخرى بخمسة ولسكنها جديدة العيار وهم الآن يجمعونها ويصرفونها بما اراد عليها من النحاس وهو ثلاثة ارباعها من قروش لان القطعة الصغيرة



● (ذكر حصر المشرق بالله الموصول) ●

في هذه السنة (٥٢٧) حصر المشرق بالله مدينة الموصل في العشر من شهر رمضان فمبب ذلك ما تقدم من قصة الشهيد زكي بعد اذ اهل ما ذكرناه قبل فلما كان الآن قصد جماعة من الامراء السلطانية باب المشرق بالله وصار واميعة فقوى بهم واشتغل المسلمون السلطانية بالخلف الواقع بينهم فارسل الخليفة الشيخ جمال الدين ابا القنوج الاسفرائيني الواظع الى عماد الدين زكي برسالة فيها خشونة زادها ابو القنوج زيادة ثقة بقوة الخليفة وناموس الخلافة فقبض عليه عماد الدين زكي واياهه ولقبه بما يكره فارسل المشرق بالله الى السلطان معه ود يعرفه الحال الذي جرى من زكي وبعده انه على قصد الموصل وحصرها وعاذت الايام الى ان عاين ان تسارعن بغداد في النصف منه في ثلاثين الف مقاتل فلما قارب الموصل غارتها اخابك زكي في بعض عسكره وترك الباقي بامام قائم نصير الدين بقرقر دارها والحا كتي دولته واورهم بحفاها ونازل الخليفة وقتلها ووضيق على من هو امامها عدا الدين فانه سار الى سنجار وكان يرهب كل ليلة ويقطع الميرة عن العسكر ومتى نظروا لحد من العسكر اخذوه وبكل به وضائق الامور بالعسكر ايضا وتواطى جماعة من الخصاصين بالموصل على تسليم البلد فسحى بهم فاخذوا واصلوا و ابني الحصار على الموصل فبعد ثلاثة اشهر ولم يظفر منها بشئ ولا بلغه من يهاون ولا قلة ميرة وقوت فرحل منها عائدا الى بغداد فقيل ان نصر الخاتم

التي تصرف بخمسة انصاف وثلثا درهم واحد وفي خبصرونها أربعة ٣ قروض فتضاعف الخمسة الى هاتين

وكل ذلك نقص واختلاس
اموال الناس من حيث
لا يشعرون

(واما من مات في هذه السنة
عن هذه ك) فبات القبيح

لقرئيد والعلامة المفيد الشيخ
على المحاصري الشافعي ولا

اعلم له ترجمة وانما رأيت يقرر
الدروس ويغيد الطلبة في الفقه

والماقول ويشهد الفضلاء بفضل
وروسه وكان على طريقة

المقدمين في الانقطاع للافادة
وعدم الرفاية والرضاء انما

له من كفا في حاله وتقرض
بالعودة ولم ينقطع عن ملازمة

الدروس حتى توفي في منتصف
جمادى الثانية من السنة

وصلى عليه بالآزهر ودفن في
زينة الجاوريين بالعصر

المسلم بحرم الجوهري
القطبي كبير المباشرين بالديار

المصرية وهو اخو المصلح ابراهيم
الجوهري ولما مات اخوه

في زمن رياسة الامراء المصرية
تعين مكانه في الرياسة على

المباشرين والمكينة وبسببه
حل الامر ورؤيته يطها في جميع

الاقاليم المصرية فانفذ الكلمة
وافرا الحزمة وتقدم في ايام

القرنيس فكان رئيس
الرؤساء وكذلك عند مجيء

الوزير والعثمانيين وقدموه
واجلسوه لما سببه اليهم من

المدايا والرقائب حتى كانوا
يسمونه بحرس اقدى ورأيت يجلس بجانب محمد باشا خسر ويجانب شريف اقدى الذي قد دار وشر بهضرتهم

وصل اليه من عسكر السلطان وابالته عن عسكر السلطان موعودا ما وجب عليه
وعوده الى بغداد وقيل بلغه ان السلطان موعودا عن عسكر السلطان موعودا ما وجب عليه
وحل عنهم عند رافق شبابة في دجلة فوصل الى بغداد يوم عرفة

● (ذكر ملك شمس الملوك مدينة حماة) ●

وفي هذه السنة ايضا شوال مائة شمس الملوك اسمعيل بن تاج الملوك صاحب دمشق
مدينة حماة وقلعتها وهي لا تملك زمني بن آتقرا اخذها من تاج الملوك حكما
ذكرنا واما ملك شمس الملوك قلعة بابلس اقام به حتى الى شهر رمضان من هذه السنة
فسار الى حماة في العشر الاخير منه وسبب طمعه انه بلغه ان المسترشد بدير يذان
يحصن الموصل فطمع وكان الوالي بحماة قدس ح الخبصير فتحصن واستكثر من الرجال
والخناثر ولم يبق احد من اصحاب شمس الملوك الا وادار عليه نرك قصد ما لقوة صاحبها
فلم يسمع منهم وسار اليها وحصر المدينة وقابل من بها يوم العيد ورحف اليها من وقته
فقبضوا منه وقائلوه قاعد عن ذلك اليوم فلما كان التديكرا اليهم وزحف الى البلد
من جهاتيه فملكه قهرا وعضوة وطلب من به الامان فامتهم وحصر القلعة ولم تكن في
الحصانة والمال وصل الى ما هي اليوم فان قتي الدين عمر ابن اخي صلاح الدين قطع جملها
وجملها هكذا في سنين كثيرة قلدا احصرها عنز الوالي بها عن حقلها فاسلمها اليه فاستولى
عليها وعلى ما بها من خناثر وسلاح وغير ذلك وسار منها الى قلعة شيرز و بها صاحبها من
بنى منقذ بقصرها ونهب بلد هار اسلمه صاحبها وصافعه بحال جعله اليه قاعد عنها الى
دمشق فوصل اليها في ذي القعدة من السنة المذكورة

● (ذكر هزيمة صاحب طرابلس القرنجي) ●

وفي هذه السنة عبر الى الشام جميع كثير من التركمان من بلاد الجزائر ووافادوا على بلاد
طرابلس وغنموا وقتلوا كثيرا من القرنجي صاحب طرابلس في جموعه فارتاح التركمان
من بين يديه فقبضهم فعدوا اليه وقائلوه هزمهم ودمروا كثير من القتل في عسكره ومضى هو
ومن سلم معه الى قلعة تبريز فقبضوا فيها واستعوا عن التركمان فحصرهم التركمان
فيها فلما طال المحاصر لهم نزل صاحب طرابلس ومعه عشرين فارسا من اعيان
اصحابه سرا فغفوا وساروا الى طرابلس وترك الباقيين في يد من يحفظونها فلما وصل
الى طرابلس كاتب جميع القرنجي فاجتمع عندهم منهم خلق كثير وتوجه بهم نحو
التركمان ليرحلهم عن يد من قلما مع التركمان بذلك قصدوهم ولقوهم وقتل بينهم
خلق كثير واشرف القرنجي على الفرز بجمعة ما انفسهم وعادوا على حية الى رغبة فتعذر
على التركمان العاني بهم الى وسط بلادهم فعدوا عنهم راجعين

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة اشترى الاسماعيلية بالشم قلعة حصننا القلموس من صاحبها ابن
عمرون وصعدوا اليه وقاموا بهرحمن بجوارده من المسلمين واقرئج وكانوا كاهم

يسمونه بحرس اقدى ورأيت يجلس بجانب محمد باشا خسر ويجانب شريف اقدى الذي قد دار وشر بهضرتهم

الغنائم وفيه مائة من اهل بيته ٤ ويشاوروه في الامم وروكان عظيم الغنى و يعطى العطايا ويقرق على جميع الاعيان

عند قدوم شهر رمضان
الشروع بالصلاة والسكر
والازدواج الكسوى والبن
و يعطى ويهب ويبيعه
يرون محاوره والونديك والازديكة
واقتادارا كبيرة وهي التي
يسكنها الفقراء والارامل
و يعمل فيها الباشا وابنه
الدواوين عند قنطرة الدكة
وكان يقف على ابوابه الحجاب
والخدم ولم يزل على حاله
حتى ظهر العلم فالى وتداخل
في هذا الباشا وفتح له الابواب
لاخذ الاموال المترجم
يدافع في ذلك وانما طلب
الباشا طلبا واسعا من العلم
بحسب يقول له هذا لا يتيسر
فخصمه فاتي بالمعلم فالى
فتسهل له الامور وفتح
له ابواب التخصيص فضايق
خناق المترجم وخاف على
نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر
بأمان كاتقدم وانحط قدره
ولاؤته الاراض حتى مات
في اواخر شعبان وانتفى
وخلا الجولاسم فالى بونعين
بالقدم ووافي الباشا في
اغراضه النكاحية والجزئية
وكل شيء بداية وله نهاية
واقه اعلم

٥ (ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة)
٥ (ذ كرمك شمس الملك شريف تيرن وفيه بلد الفرج)

في هذه السنة في الهرم سار شمس الملك اسمعيل صاحب دمشق منها الى شريف تيرن
وهو في الجبل المطل على بيروت وصيدا وكان بيده الضحك بن جندل رئيس وادى التيم
قد طلب عليه وامتنع به فقاماه الملون والفرح فحقى على كل طائفة بالآخرين
فسار شمس الملك اليه في هذه السنة واخذ منه في الهرم وعظم اخذه في الفر فم لان
الضحاك كان لا يعترض الشيء من بلادهم المحاوره له فخافوا شمس الملك فجمعوا
صاكرهم فلما اجتمعوا ساروا الى بلد حوران فربوا اهل البلد ونهبوا اهلها فكنهم
نبهة وكان شمس الملك لما رآهم يجمعون جمع هرايصا وحشودا وانه يتبع

اللبت فيه اظهر الباشا الاهتمام بارجاء زواله للسفر وركب في ليلة الجمعة سابعة الى السويس وسافر صحبة كثير

السيد محمد الطهروقي وقام باحتياجه ولوازمه فلما وصل الى السويس • هجر الدواوات التي وصلت ليعمل وسفره

من المراكب التي انشأها
ليقبضوا على الدواوات والسفن
التي بالاسلاك وحوزها
واستولى على ابن الذي وجدته
ببندر السويس للتجار فيها
وصل خبر ذلك الى مصر فغلا
سعر البن وزاد حتى وصل الى
خمسين ريالاً لافرانسه بعد ان
كان بسنة ثلاثين عنائنا
عشر الف قنصة وثمانمائة

نصف قنصة

• (واستهل شهر صفر الحزير

بيوم الاحد سنة ١٢٣٦هـ)

في ثانيه يوم الاثنين حضر

الباشا من السويس الى مصر

في عاشر ساعة من الليل

فحضر في صبحه ساعة تدافع

محضره وقد حضر على هجين

بغرد ولم يصبه الا رجل بدي

على هجين ايضا ليله على

الطريق وقطع المسافة في

احدى عشرة ساعة وحضر من

كان بهصته في ثاني يوم وهم

مجدون السفر وحضر السيد

محمد الطهروقي بمعه وله في اليوم

الثالث واخبروا ان الباشا

اقر من ساحل السويس

تجتمعا كمين المراكب

التي انشأها باحتياجها

ولوازمها وعساكرها ووجههم

الى ناحية اليمن ليقبضوا على

ما يجهونه من المراكب وان

الصناع يجتهدون في العمل في

مراكب كباو مجمل المجهول

والاكراد المصيرين القليلين بانهم

كثير من التراكب وغيرهم قتل بازا اقر فخرجت بينهم مناوشة فعدة ايام ثم ان شمس
الملوك نهض بعض عسكره ووجد لالباقى قبالة القصر فحجمهم لا يشعرون وقصد بلدهم
طبرية والناصرة وعكا وما يجاورها من البلاد فذهب ونوب وارحق وسبي النساء
والذرية وامتلأت ايدي من معمن القناتم واتصل الخبر بالقصر فقامت جوارح ودحواف
الحمال لا يبارى اخي وطلبوا بلادهم وامامهم الملوك فانه على عسكره على غير
الطريق الذي سلكه القصر فخرج فوصل سالما ورأى الفرنج بلادهم خايفين في
مضامهم وتفرقوا ورأسوا في تعذيب المملوك فهدمهم شمس الملوك في ذي القعدة
السنة

• (ذكر هدم الملك طغرل الى الجبل وانخرام الملك مسعود)

في هذه السنة عاد الملك طغرل بن محمد بن ملكشاه ملك بلاد الجبل جميعها واجلى عنها
اخوانه السلطان مسعودا وسبب ذلك ان مسعودا لما عاين حرب اخيه طغرل باليه
عصيان داود ابن اخيه السلطان محمودا في بيهان قسار اليه وحصره بقلعة روتر وكان
فحصه بها واشتغل بحصره فجمع الملك طغرل العساكر واستمال بعض قواد مسعودا ولم
يزل يفتح البلاد فكثرت صاكره وقصد مسعودا قسار ب قزوين صار مسعودا وحفره
فلما تراءى العسكر ان فارق مسعودا من امر الله من كان قد اسلمه الله طغرل فبقي في قلة
من العسكر فولى منزل ما واعر ومضان وارسل الى المتر شديبا في القدوم ليعاد فاذن
له وكان نائبه باصفهان اليقش السلاجي ومعه الملك لم يوق شاة فلما سمع بانخرام
مسعودا قصد بغداد ايضا فقتل لم يوق شاة مدار السلطان فاكرمه الخليفة وافتداه
عشرة الاف دينار ثم قدم مسعودا بغدادا كثر اصحابه ركاب جال له دم ما تركونه ولقي
في طريقه قسدة فارسل اليه الخليفة الدواب والخيام والآلات وغيره من الاموال
والثياب فدخل الدار السلطانية به دامت له مدة ثم شوال وقام طغرل بمذان

• (ذكر حصر اتابك زنكي آمد ومملكة قلعة الصور)

في هذه السنة اجتمع اتابك زنكي وقراش صاحب ماردين وقصدا مدينه آمد
لحصرها فارسل صاحبها الى داود بن قسمان صاحب حصن كيا يستنفعه فجمع
عساكره وغيره اوسار ونحو امدرجاه هاهنا فالتقوا على باب آمد وقصدا في جباى
الآخر فاقبلوا فانهم داود وعاد فملا وقاتل جاعقن عسكره واقام زنكي وقراش
على آمد محاصرين لها وقطعا الشعر وشعنا البلاد ثم عاد عنهم غير بلوغ غرض فقصدهم
زنكي قلعة الصور من ديار بكر وحصرها وصار يهاجمها فلكه في رجب من هذه السنة
واتصل به ضياء الدين ابوسعيد بن الكفر قوتى فاستوزره زنكي وكان حسن الطريقة
نظيم الراسة والسكافيه بمجالسهم

• (ذكر ملائكة زنكي قلاع الاكراد الحميدية)

في هذه السنة استولى حماد بن زنكي على جميع قلاع الاكراد الحميدية منها اطلعة
والهسا كرواوازم (فيه) حضر صالح اخا قوج حامد لسيوط وتناقلت الاخبار عن الامراء المصيرين القليلين بانهم

نحفر والى العينة ورجعوا الى ناحية فنا ٦ وقوض ونرج اليهم اجدنا غلانا وتخابر معهم وقتل من هنا كره

عندواقرة (وفيه) قلدا بالباشا
ابنه طوسون باشا ساري
عسكر الركب الوجهه الى
الحجاز واخرجوا جيشهم الى
ناحية قبعة العزب ونصبوا
عمر ضيلوخيا ما ظهر الباشا
الاجتماع الزائد والمصلحة
وعدم التوافق ونوه بتغير
عساكر ناحية الشام
لتحليل يوسف باشا له
وساري صرهم شاهين بك
الانلي ونحو ذلك من الاعمال
وطلب من المنصهر ان
يختاروا قناصا محال ليايس
ابنه شلعة السفر فاختاروا له
الساعة الرابعة من يوم الجمعة
فلما كان يوم الخميس رايه
طاف الاي حواش بالاسواق
على صورة القنبلة اتعدت في
المناداة على المواكب العظيمة
وهو لايس الضامه والطبق
على رأسه وراكب جوارع
وامامه مقدم يحكز وحوله
قائمية ينادون بقولهم دارن
الاي ويكررون ذلك في
أخطاط المدينة وطاوا
ياوراق التنابيه على كبار
العسكر واليبنات والاراء
المصرية الالقية وغيرهم
يطاوتهم للضرورة في اكر
انذار الى القلعة ابرك الجميع
بتجملاتهم ورفعتهم امام
للكوك فلما أصبح يوم الجمعة
سادس ركب الجميع
رطلد والى القلعة وطلع المصير به بمالي كره واتباعهم واجادهم فدخل الامراء عند الباشا وصبروا عليه

المقر وقلعة شوش وغيرهما وكان لما ملك الموصل اقر صاحب الامير عيسى الحميدى
على ولايتها وانما لما لم يقرضه على شي مما هو عليه فلما حضر المشرشد الى الموصل
حضر عيسى هذا عنده وجميع الاكراد عنده فاكثر فلما دخل المشرشد الى الموصل
امر زكي ان يحصر قلاعهم فحصر عدة طويلة وقامت قتالا شديدا الى ان ملكت
هذه السنة فاطمان اذا اهل السواد بالجاورون لمؤلة القوم فاتهم كانوا معهم في ضائقة
كيرة من تهب اموالهم وخراب البلاد

ذكر ملك طلاع الحسكارية وكواشي

وحكى عن بعض العلماء ان الاكراد لم يعرفوا باحوالهم ان انا بك زنكي لما ملك
قلاع الحسكارية وواجههم عنها خاف ابراهيم بن مبداه صاحب قلعة اشب والجزيرة
ونوشى فاسر الى انا بك زنكي من استخفله وجعل العمل الاخصر عند زكي بالموصل
فبقى مدة ثم مات فدفن بقلعة بولسا من اشب الى الموصل اخرج ولده احمد بن ابي
الحسين من اخر فان يتقلب عليها واعطاه قلعة نوشى وهذا احمد هو والده على بن احمد
المعروف بالثـ طوب من اكراد اصلاح الدين بن ايوب بالشم والموال من جبه ابوه من
اشب استناب بها كديا قال له باوالا جى فلما مات ابراهيم بولسا واراد احمد من
نوشى الى اشب لملكها فتمعه بلو واراد اخضعها لولده صغير لافى الحسكارية على فساد
زنكي بعسكره فقتل على اشب وملكها وسب ملكها ان اهلها قتلوا كلهم الى القتال
وتركهم زنكي حتى قاربوه واستجروهم حتى ابعدها عن القلعة ثم ضعف عليهم فهازموا
وضع السيف فيهم فكثر القتل والاسر وملك زنكي القلعة في الحال واحضر جماعة من
مقدمي الاكراد فيهم باو قتلهم وعاد عنها الى الموصل ثم سار عنها في غيبته ارسل نصير
الدين جقرا نائب زنكي ونخب اشب وحلى كهيبة ونوشى وقلعة الجلاب وهي قلعة
العمادية وارسل الى قلعة الشيباني وفرح وكوش والزعفران والى وسرو وهي
حصون المهرانية فحصرها فلما فتح الجميع واستقام امر الجبل والزوزان وامنت الرعايا
من الاكراد امانا في قلاع الحسكارية جبل صرور ورو والملاسي وامر بما ياتونوا وكرا
ونباس فان قرا با صاحب العمادية ففهم ان مدة طوي لم يبعد قتل زنكي وهذا
قرا با كان اميرا قاطعه زين الدين على بلاد الحسكارية بعد قتل زنكي ولم اعلم تاريخ
فتح هذه القلاع فلما ذكرته هنا وحكى غير هذا بعض فضلا الا كرا ونوشى فيه فقال
ان زنكي لما فتح قلعة اشب ونخبها ونوشى قلعة العمادية ولم يبق في الحسكارية الا صاحب
جبل صرور وصاحب هرور ولم يكن لها مشرك يخاف منها عاد الى الموصل تخاف اصحاب
القلع الجبلية فاتفق ان يسلطوا على بن ابراهيم صاحب الرية والى وفرح
وغيرها تولى وملكها بعده ولده على وكانت والدته خديجة بنت الحسن اخت ابراهيم
وعيسى وهما من الامراء مع زنكي وكانا بالموصل فاسلما ولدهما على الى اخوها وطلباه
الاهان من زنكي وحلفاه ففعل ونزل الى خدمة زنكي واقرب على قلاعها واشغل زنكي
بفتح قلاع الحسكارية وكان الشيباني يمداه من المهرانية اسمع الحسن بن مهر فاخذ

رطلد والى القلعة وطلع المصير به بمالي كره واتباعهم واجادهم فدخل الامراء عند الباشا وصبروا عليه منه

وحاسوا معه حصته وشربوا القهوة وتباحث معهم ثم انصرفوا لوكب على الوضع الذي ٧ وتوبه فافجر طائفة الدلاة

واميرهم المسمى ازون على
ومن خلفهم الوالى والجندي
والاغا والوجالة والاداشات
المصريون تزيارهم ومن
حلقهم طوائف العسكر
الوجالة والجنالة والبيكاشيات
وادباب المناصب منهم
وابراهيم اقا خات الباشا
وسليمان بك الواب يذهب
ويجي وتربل الموكب وكان
الباشا قد ثبت مع حسن باشا
وصالح قوج والكفتدا فقط
فقدراهم يتوكلهم واسر
ملاك في صعبها ابراهيم اقا
اغاث الباب فلما انصرف
للكوب وفرغ طائفة الدلاة
ومن خلفهم من الوجالة
والاداشات المصرية
وافضلوا من باب العرب
فبعد ذلك امر صالح قوج
بفتح الاباب وعرف طائفة
بأمره فالتفتوا صار بين
بالمصرية وقد انحصروا باجهم
في المضيق المنحدر نحو
المضيق في اعلى باب العرب
مسافة ما بين الباب الاعلى
الذى يتوصل منه الى رحبة
سوق القلعة الى الباب
الاسفل وقعدوا واعدت
الساكرات وقومهم على
علاوى النيران نحو الجيطان
التي به لما حصل الضرب
من الثمانين اودا الاله
الرجوع التفرق على عكسهم

منه وفر بهمنه لكبره وقلة اعداءه وكان نصر الدين حقيق عليه صاحب الرتبة وقهرها
فحسن زنى القبط عليه فاذن له في ذلك فقبض عليه ثم قدم زنى على قبضه فارسل
الى نصر الدين ان يطلقه فراه فقامت قبل ان نصير الدين قتله ثم ارسل النسر الى قلعة
الرية فنازلوها بقية فلكر هادى امة واسروا كل من بهامن ولدى واخوته واخواته
وكانت والدته على خديجة فائية فلم توجد فاسمهم زنى الخبوة حتى الرية ثم واصلوا نصر
الساكر الى باقى القلاع التى على قسارت العساكر فحصروها فراهوا منبهة فراسلهم
زنى ووعدهم الاحسان فاجابوه الى التسليم على شرط ان يطلق كل من في السجن منهم
فاجيبهم الى ذلك الا ان يسلموا ايضا قلعة كواشى فخذت خديجة والدته على الى صاحب
كواشى واسمهم خول وهرون وهومن المهرانية فداته القول عن كواشى فاجابها الى
ذلك وتسلم زنى القلاع واطل الامر فلم يجمع مثل هذا فقال ينزل من مثل كواشى
لنحول امرأة فاما ان يكون اعظم الماسى روا لا يرد من دخل بيته واما ان يكون اقل
الذنى عقلا واسما قامت ولاية الجبال

• (ذكر عنة حادثة) •

في هذه السنة اوقع الدائن من صاحب مانيه بالمرج الذين بالثام مقتل كثير منهم
وفيها اصطلم الخليفة واثاب زنى وفيها في ربيع الاول عزل انوشروان بن خالد عن
ريادة الخليفة وفيها توفيت ام المشرقة بالله وفيها مير المشرقة صكر الى شربت
يحصرون مجاهد الدين بهروز فاصحابه فمادوا عنه وفيها اجتمع من العساكر
السخرية مع الاسير ابراهيم وحضر واقلة كركره فخراسان وهى للاسماعيلية وضيقوا
على اهلها واطل حصرها وهدمت عندهم الاقوات فاصاب اهلها شنيع وكرا ووعز
كثير منهم عن القيام ففصل عن القتال فلما انهم رت امارات الفتح وحل الامير ارغش
فقبلتهم جلوا اليه مالا كبيرا واهلا فقبضه فحمل عنهم وفيها توفى الامير سليمان
ابن مهارش العليل امير بنى هليل وولى الامارة بعده اولاده مع صفر سنهم وولى قبهم
في بغداد رعاية لمحق حدهم مهارش فاهر الذى كان الخليفة قائما به امره عند ملائيل
به الباسيرى ما ذكرنا وفيها توفى الفقيه ابو على الحسن بن ابراهيم بن فريهون الشافعى
الغارى ومولده سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة وثقة على ابي عبد الله الكازرونى فلما
توفى الكازرونى انحدروا الى بغداد وثقة على ابي اسحق الشيرازى والى نصر الصباح
رولى القضاء بواسطه وكان خيرا فاضلا لا يوزى ولا يحاى احد فى الحكم وفيها توفى
عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسن وابو محمد بن ابي بكر الفقيه الشافعى ثقة على ابيه
وكان يعطو يكثرى كلامه من التجانس في ذلك قوله ابن الفسود والية والحدود
الوردية مثلت بها واهل المافية والوردية وهما قرة كان ينهرهم على ومن شعره
الدمع دمايسيل من اجفاني • ان عشت مع البكي فما اجفاني
سبحي شبحي وهني سمانى • العاذل بالام قد سمانى •
والد كره يزيق اشجاني • والنوح مع النمام قد اشجاني

فكان لا تنظيم الخيلول في مضيق النقرة واخذهم ضرب البنادق والقرابين من خلفها يساهلهم العيسكر الواقبين

بالإيمان المرافقة فمروا أيضا فاسا نظروا ٨ ما حل بهم سقا في أيديهم وأوتقوا في أنفسهم وتخيروا في أمرهم ووقع منهم

صاقت يداه مني أعطاني • والبس بداهم قد أعطاني
وفيما توفي ابن أبي الصلت الشاعر ومن شعره يدم قتيلا
في صديق عيبت كيف استطاعت • هذه الأعراف والجبال تغله
• أنا أراهم كما يولي • منه ما يتلف الخيال أقاله
هو مثل المنيب كما رؤيا • ولا يكن أصونه واجله

وله أيضا

ساد صغار الناس من عصرنا • لادام من عصر ولا كانا
كالدمه وما هم أن ينقض • صابره اليبق قرزانا

وفيما توفي محمد بن علي بن عبد الوهاب أبو رشيد الفقيه الشافعي من أهل طبرستان وسجع الحديث أيضا ورواه وكان زاهدا عابدا قائما بالجزيرة وهي جزيرة ابن عمر ستين مفردا بمداقته سبحانه ونعالى وطاد إلى آمل وقبره بها

• (ثم دخلت سنة تسع وعشرين وخمسمائة)
• (ذكر وفاة الملك طغرل وملك مسعود بلدا الجبل)

فقد ذكرنا قديم السلطان مسعود الذي بغداد منه زمان أخيه الملك طغرل وإن الخليفة
أكرمه وحمل إليه ما يحتاج إليه من أهله وأمره بالسيرة إلى همدان وجمع السكك وبنى داره
أخيه طغرل في السلطنة والبلاد مسعود يد ويدافع الأيام والخليفة يحتمه على ذلك
ووقعه أن يرميه بنفسه وأمر أن يبرز إليه إلى باب الخليفة وكان قد أنزل الأمير
القبض السلاح وغيره من الأوامر بالحاجة وطالبوا أخيه فاجابهم صارا وواعدهم اتفاق
أن انصافا أخذ فوجد معه ما لطفت من طغرل إلى هؤلاء الأمر بالاقطاع فلم قبل ما رأى
الخليفة ذلك قبض على أمير منهم اسمه غلبك ونهر ماله فاستمر قهقه من الأمر
الذين مع الخليفة فمروا إلى عسكر السلطان مسعود فأرسل الخليفة إليه في أعادتهم إليه
فلم يفعل واحتج بأن ياء فعضم ذلك إلى الخليفة وحشدت بينه ما فقرة ووحشة أوجبت
تأخره عن المسير معه وأرسل إليه يلزمه بالسيرة معه أمر إزماع فبغما الأمر على هذا الدماء
الجنود وفاة أخيه طغرل وكانت وفاته في الشهر من هذه السنة وكان مولده سنة ثلاث
وخمسمائة في الشهر وكان خيرا عاقلا عادلا فمر إلى الرقة فحسنا إليهم وكان قبل موته قد
خرج من داره يريد السفر لقتال أخيه مسعود فطاعه الناس فقال ادعوا إليهم فبالسلاطين
ولما توفي ووصل الخبر إلى مسعود سار من سامرة نحو همدان وأقبلت الأساكير جميعها
إليه واستوزر شرف الدين أوشمروان بن خالد وكان قد خرج بحمته هو وأهله ووصل
مسعود إلى همدان واستولى عليها وأطاعته البلاد جميعها وأهلها

• (ذكر قتل شمس الملوك وملكت أخيه)

في هذه السنة وأربع عشر ربيع الآخر قتل شمس الملوك اسمعيل بن تاج الملوك بوري
ابن طغتكين صاحب دمشق وسبب قتله أنه ركب طرق قاص النظم ومصادرات الأعمال

انفصا كسيرة قزوان
الجنود واقسم شاهين بك
وسليمان بك البواب وآخرون
في عدة من محالكم راجعين
إلى فوق والرصاص نازل
عليهم من كل ناحية ونزعوا
ما كان عليهم من القراوى
والثياب الثقيلة ولم يزلوا
سائر بن وشاهرين سيوفهم
حتى وصلوا إلى الرجة الوسطى
المرأ جهة انقاعة الاعداء وقد
سقط أكثرهم وأصيب شاهين
بلك وسقط إلى الأرض قطعوا
رأسه وأمره بها إلى الباشا
ليأخذوا علمها اليقطين وكان
الباشا معه دماسار والملك
ركب من ديوان البرانية
ونهب إلى البيت الذي به
الحريم وهو بيت اسمعيل
أفندى الضم بجفاته وأما
سليمان بك البواب فهرب من
حلاوة الروح وصعد إلى
خامط البرج الكبير فتابعوه
بأضرب حتى سقط وقطعوا
رأسه أيضا وأهرب كثير إلى بيت
طوسون باشا يتلن الاجتماع
والاحتماء فيه فقتلوه
وأسرف الله في قتل
المصريين وسلب ما عليهم من
الثياب ولم يرحوا أحد أو أنهروا
كامن قتلهم وضربوا فيهم
وفيهم رافقتهم متجملين
معه من أولاد الناس وأهالي
البلد الذين تروا برغم لزمه للوكب وهم مصرخون ونسفيون ومنهم من يقول أن ألسنت جنديا ولا يملوكا وغيرهم

وأخر يقول انما كنت من قبيلتهم فلم يرقوا الصاروخ ولا الفل ولا مستيت وتبعوا ٩

المقتنين والمهربان في
فواحي القلعة وزواياها
والذين فروا ودخلوا في البيوت
والاما كن وقبضوا هلى من
امسك حيا ولم يمت من
الرصاص او اختلسا من
الموكب وحال السامع الكسبا
كاحد من الكيلاوي ويحيى
ملك الانبي وهلى كاشف
العسكر فسلخوا ثيابهم
وجعوههم الى العيين تحت
مجلس كنفدايك ثم احضروا
ايضا المشاه الى رمى اعناقهم
في حوش الديوان واحدا بعد
واحد من ضيق النهار الى ان
مضى حصه من الليل في
المشاه حتى امتلا الحوش
من القتلى ومن مات من
المشاهير العروفين وانصرع
في طريق القلعة قطعوا
راسه وصوبوا جسده الى باقى
البحث حتى انهم بطوا
في وجلى شاهين ملك يديه
حبلا وصوبوه الى الارض
مثل الحمار الميت الى حوش
الديوان هذا ما حصل بالقلعة
واما اسفل المدينة فانه عند
ما غلق باب القلعة ومعهم من
بالرميلة صوت الرصاص
وقعت البذرشة في الناس
وهرب من كان واقفا بالرميلة
من الاحناد في انتظار الموكب
ونقلت المقرجون واتصت
الكريشة باسواق المدينة

وقهرهم في اعمال البلخو بالحق في امة ومان لا استخراج الامه والونهر منه بخل زائد
ودنا من نص بحيث انه لا ياتف من اخذا لشي المحقر بالعدوان الى غير ذلك من
الاخلاق الدينية كرهه الله واهله وابوه ودينه ثم انه ظهر منه انه كاتب همد الدين
زنكي انه يعلم اليه مدنى ويحبه على سرعة الوصول واخذى المدينة من القنطرة والاموال
وقتل الجميع الى صوبه وتابع الرسل الى زنكي يحثه على الوصول اليه ويقول له ان
اهملت ابهى ملئت البلد الى الفرج فارزوني فظهر الخبير بذلك فامتنع اصحاب
ايهم بسده واقطعهم وذكر الحال والله فسامه واشقت منه ووعدهم بالراحة
من هذا الامر ثم اتوا بقتل الله رخصة في المحلوه من طليانه فلما رآه على ذلك امرت
طليانه بقتله فقتل واورت بالقاتله على موضع في الدار لاشاهده قتلانه واصحابه فلما
راوه قتيلا مروا به صرعه وبالراحه من شره وكان مولد صابغ جادى الا عرسته ست
ونجماته وقيل كان سب قتله ان والده كان له صاحب اسمه يوسف بن فيروز وكان
متمكنا من مكان في دولته ثم في دولة شمس الملوك بعده فاتهم بامس الملوك ووصل
الخبر اليه فقتلهم بقتل يوسف فهرب منه الى تدرو وتحصن بها وانهار الطاعة لشمس
الملوك فاراد قتل امه فيلذه الخبير فقتله خوفا منه والله اعلم ولما قتل ملك بعده اخره
شهاب الدين محمود بن تاج الملوك وحلف له الناس واستقر له الملك بعده والله اعلم

● (ذكر حصار تايك زنكي دمشق) ●

في هذه السنة حصر تايك زنكي دمشق ونازل بها اول جادى الاولى وصيه ماذ كان من
دعاه شمس الملوك صاحب اليه واستدعاه ليسلمها اليه فلما وصلت كبة ورسه
سار اليها فقتل شمس الملوك قبل وصوله ولما عبرت ارس اليه سلا في تهرمر قواعده
القسيم فراوا الارق فذات الانهم كرموا واحسن اليهم واهلوا باجل هيئة وعرفوا
زنكي بقتل شمس الملوك وان القواعد عندهم مستقرة لشهاب الدين والسكامة ثقفة
على طاعته فلم يحصل زنكي هذا الجواب وسار الى مدنى فنارزها واجفل اهل السواد
اليها وجعفر قاتلها على محار بته ونزل ولا تشا اليها ثم انتقل الى مدان الحصى وزحف
وقاتل فرأى قوة ظاهرة وشجاعة عظيمة واقام اقاما على محار بشه وقام معين الدين
أثر بمولك جده فلهذا كين في هذه الحادثة يدعى قيامه هودا ونظهر من معرفته
بامور الحصار والقتال و... فاقبته مالى پرواما كان سبب تقدمه واسبقا لثمة على الامور
باسر ما على ما قد كان شاه الله تعالى فيبينها ماهر مجاهرها وصل رسول الخليفة
الاسترشد بالله وهو ابو بكر بن بشر الجزى من جيرة ابن صر بخلق الا تايك زنكي ويا ماره
وصل صاحب دمشق الملك البارسلان محمود الذى مع تايك زنكي فحمل عنها الفيلين
مضامين جادى الاولى من السنة المذكورة

● (ذكر قتل حسن بن الحافظ) ●

وليس لاحد علم بما حصل وظنوا ١٠ فظنوا عند ما تحقق العسكر حصول الواقعة وقتل الامراء انبشوا كالجراد المنقصر

قد ذكرنا سنة ست وعشرين وخمسة ائتمان الحماة فلهذا الله صاحب مصر استوزارته
حسنا وخطب له بولاية العهد فبقي الى هذه السنة ومات مسموما بسبب ذلك انه كان
يرى على سفك الدماء وكان في نفس الحماة على الامراء الذين اعانوا الباطل بن الافضل
حق دوبريد الا انتقام منهم من غير ان يباشر ذلك بنفسه فاستوزارته وأمر بقتل الحماة
على الامر جميعه واستبقده ولم يبق لايه معه حكم وقتل من الامراء المصريين ومن اعيان
البلاد جميعا حتى قيل انه قتل في ليلة واحدة اربعين اميرا فلما رأى ايوه تطلبه عليه
أخرج له خادما من خدم القصر الا كابر فجمعهم المجموع وحشد من الرجال خلقا كثيرا
وقدم الى القاهرة ليقاتل حسنا ويخبر جيمنا فامرسل له جماعة من خواصه وامهائه
فقاتلوهم فانهزم فانهزم فقتل الرجال الذين معه وصبر الباقون الى البرية فاستكان
الحماة فصرخت الحماة ثم ان الباقين من الامراء المصريين اجتمعوا واتفقوا على قتل
حسن وارسلوا الى ابيه الحماة وقالوا له اما انتك تسمي ابنك اينما نقلته او قتلنا
جميعا فاستدعى ولده اليه واحتاط عليه وارسل الى الامراء عبد الله قالوا لارضى الا بقتله
فأمر ابيه ان يسلمه اليهم فاحضره ابيه وليس الى ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه
احد من الامراء فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه
من هذه الحماة فقال انما يعرف غير القوم وما له لشعر وما شاكل هذه الامور فقال
انما يريد ما اخلص به من هذه الحماة فقال له لا تعرف شيئا فاحضره ابيه فاحضره ابيه
فصنع له شيئا ففقد الولد فمات لوقته فامرسل الحماة الى الجند يقول لهم انه قد مات فقالوا
فريد ان تنزل اليه فاحضر بعضهم عنده فورا واطنوه فدخل حيلة فخرجوا اطفال وجلبه
فلم يفر منهم فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه فاحضره ابيه
عندئذ من القصر وجميع ما لك من الاتعام والجاه اية باق عليك واحضره ابيه فاحضره ابيه
اعلم انك تعرف ما طلبته منك ولست بك عاقل فتقيم في القصر عندنا وكان حسن سيئ
السيرة ظالم الماير على سفك الدماء واخذ الاموال ففجاءه الشراء فن ذلك ما طال الحماة
ابن الانصارى صاحب الترسل المشهور

لم تات يا حسن بن الوزي حسنا • ولم تر المحنى في دنيا ولادين
قتل النفوس بلا جرم ولا سبب • والجور في أخذ أموال الناس كن
لقد سمعت بلا علم ولا ادب • تيه السلوك واخلاق الجاهلين

وقيل ان الحماة لما رأى ابنه تغلب على الملك وضع عليه من سقاء السم فمات والله
اعلم وبما مات حسن استوزر الحماة الامير تاج الدولة بهرام وكان نصرانيا فحكم
واستعمل الامراء على الناس فاستذلوا المسلمين وسند كراخباره سنة احدى وثلاثين
وتجسم ان شاء الله تعالى

• (ذكر مبعير المسترشدا الى حروب السلطان معه ودوا نهره) •

في هذه السنة كان الحرب بين الخليفة المسترشدا بالله وبين السلطان معه ودوا نهره

الى بيوت الامراء المصريين
ومن جاوهم طالعين التنب
والقنينة فوجها بقتل
وتيهو هاتين اذ يعاودتكو
الحماة والمصريين وسحبوا
النساء والجواري والخوذة
والسنان وسلبوا ما ملعين
من الحلى والجواهر والثياب
واظهروا الحكماء في نفوسهم
ولم يجدوا مانسا ولا رادعا
وبعضهم قبض على يد امراة
ليأخذ منها السوار فلم يتمكن
من تركها بصره فقطع يد
المراة وحل بالناس في بقة
ذلك اليوم من القزح
والخوف وتوقع المكره
ما لا يصف لان الممالكة
والاجناد تداخلوا وسكنوا
في جميع المساكن والنواحي
وكل امير له دوا كبيرة عليها
واتباعه وعما اليه وخيله
وجماله وله دارودا وانصار
في داخل العطف ونواحي
الازهر والمشهد الحسيني
يوزعون فيها ما يتناهون
عليه لظنهم بعدها وسأيتوا
بصره الحطة وصوتها هدد
وتوقع الحوادث وكسبر من
كبار العسكر مجاورون لهم في
جميع النواحي وبقرون
احوالهم ويطالعون على
أكثر سركاتهم وسكناتهم
ويتدافعون فيهم بما شروهم
وبما شروهم بالليل ويظهرون لهم الهداه والهيبة فلو بهم يحشونهم المحط عليهم والكر اهطهم بل ويجميع رمضان

اشاء العرب فلما حلت هذه الحادثة بادوا بالتصليب ما ملوهم وانلهموا ما كان ١١

مختل في مدبرهم وخبروا
من التفتي في التفتان
التي منهم كان اذا خلب
ادنى اراة ليرتوج بها قلا
ترضيه وتماهه وقاتف
قره وان الخلب استعارت
بن يحميهاته والا هرت من
ينها واخعت شهو راو قك
بخلاف ما اذا خلب اسفل
نفس من جفس المماليك
اجابته في الحال واقفي انه
لما اصطلح الباشا مع الاقمية
وطلبوا البيوت ظهركم
التقاء المسترات الخفيات
وتناقش في زواجهم ورجل
لهم الكساي وقدم لهم
التقدم وصرف عليهم لواز
البيوت التي تملك الازواج
لزوجاتهم كل ذلك بمرأى من
الازك يحقدونه في قلوبهم
وفهم من حبي جاره وصان
دماره ومانع اهلهم اذناهم
وقيل ما هم وذلك لغرض
يتقيه واربريخيه فانه
بمسدات تقاع الثب كانوا
يفضون عليهم من البيوت
فيستولى الذي جهاد ودافع
هنا على داره وما فيه اوانتهبت
دور كثير من الجاورين لهم
اولدوا رباتهم بادي شبة
ونصر شبة اويدخلون بحجة
التفتيش ويشولون عندكم
ملوك اوسعنا أن عندكم
ودعة ملوك واث التاس

رمضان وسبب ذلك ان السلطان مسعود لما سافر من بغداد الى همدان بعلموت
اخيه طغرل وملكها فارتفع جماعة من اعيان الارما منهم برقتش بازدادو قزل آخر
وسنقر الخمار تعصبوا والى همدان وعبد المرحمن طغارك وغيرهم خائفين منه
مستوحين ومعهم عدد كثير ومعهم ديبين بن صدقة وارسالوا الى الخليفة يطلبون منه
الامان ليحضروا في خدمته فقبل له انهم اكيدة لان ديب سامعهم وساروا نحو خوزستان
واتفقوا مع برقي بن برقي فارس الى الخليفة الهمس يدال الدولة بين الانباري بنو قيعات الى
الارما المذكور بن بتطيط نفوسهم والارما محضوهم وكان الارما المذكورون قد
عزموا على قبض ديبين والتفرع الى الخليفة تصحله السه فبلغه ذلك فهر بالي
السلطان مسعود وسار الارما الى بغداد في وجب فاكهم الخليفة وجعل الهم الاقامات
والخلع وقضت خطب السلطان مسعود من بغداد وبرز الخليفة في العشر من رجب
على عزم المسير الى قتال مسعود واقام في الشقي فقصى عليه بكيه صاحب البصرة
فهرب اليها فراسله وطلبه الامان فلم يعد اليه وترى الخليفة من المسير وهؤلاء
الارما يحسنون له الرحيل ويسهلون عليه الامر ويضعون عندهم السلطان مسعود
فيسر مقدمته الى بلوان فنبهوا البلاوان دواولم يستكر عليهم شيئا ثم سار الخليفة ثامن
شعبان وتحقق في الطريق الامير برقي بن برقي قبضت عدتهم سبعة آلاف فارس
وتخلف بالعراق مع اقبال خدام المستر شداقه ثلاثة آلاف فارس وكان السلطان مسعود
بهمدان في شقراة وجسماته فارس وكان كثر اصحاب الاطراف مكاتبون الخليفة
ويزيلون له الطاعة فترى في طريقه فاستلم السلطان مسعود كثرهم حتى عادوا
اليه فصاروا نحو خمسة عشر الف فارس ووصل جماعة كثيرة من عسكر الخليفة حتى بقي
في نجمة آلاف وارسل انايلز نكي نجدة فلم يلحق وارسل الملك داود ابن السلطان
محمود هو باذريهان الى الخليفة يسير بالميل الى الدينور ليحضر بنفسه وعسكره فلم
يفعل المسترشد وصار حتى بلغ دايبرج دعي اصحابه فعمل في المنعة برقتش بازدادو قزل
الدولة سنقر وقزل آخر برقي بن برقي وجعل في المصرة وحاولوا برقي شراب حلاز
وغالب الذي كان الخليفة قد قبض عليه واخرجه من محبته ولسامح السلطان مسعود
خبرهم سار الهمس مجدا فوافاهم دايبرج عاشر رمضان والحجازت ميرة الخليفة الى
السلطان مسعود فصار معه واقتلت محبته الخليفة وميرة السلطان قتالا ضعيفا
ودارت صاكر السلطان حول صاكر الخليفة وهو ثابت لم يتحرك من مكانه وانهمز
عسكره واخذوا اسيرا معه جمع كثير من اصحابه منهم الوز بر شرف الدين علي بن طراد
الزيني وقاضي القضاة وصاحب القزوين طخنة وابن الانباري والخطباء والفقهاء
والشهود وقهرهم وانزل الخليفة في خيمة وغنمو اموالهم عسكره وكان كثير الخيل الوزير
وقاضي القضاة وابن الانباري وصاحب القزوين وغيرهم من الاكرالى قلعة سرجهان
وباع الباقر نفوسهم وانهم دون الطغيان ولم يقتل في هذا المعركة احد من هذا العجب

واصبوا على ذا شون في هذه الحادثة من الاموال والامتعة ما لا يقدر قدره وبخصه الا الله سبحانه وتعالى

ونهب دور كثيرة من دوا الاهيان ١٢ الذين ليسوا من الاراء المصودين ومن المتعدين بضممة الباشا مثل ذى القنار

ما يحكى وعاد السلطان الى همدان واعرف ودى من تبعنا الى همدان من البغداد
قتلناه فخرج الناس كلهم على اقبض حال لا يعرفون طر يقاؤلس معهم ما يحملهم
وسير السلطان الامير الى الهمدان الى بغداد فبعثه فودله اسلمه دهقان ومعه عبيد
فقبضوا جميع املاك الخليفة وخذوا غلاتها وارباجها من عام بغداد فكبسرو
التمرو والسمالك ومنعوا من الخبضة ونهبوا من الاسواق يحنون التراب على رؤسهم
ويصيحون ويخرج النساء حائرات في الاسواق يلطمن واقتل اصحاب
الخدمة ومائة بغداد فقتل من العامة ما يزيد على مائة وخمسين قتلوا وهرب الولى
وحاجب الباب واما السلطان فانه سار في شوال من همدان الى مراكمة لقتال الملك
داود ابن اخيه محمود وكان قد مضى عليه قتل على فرسخين من مراكمة والمسترد معه
فترددت الرسل بين الخليفة وبين السلطان في الصلح فاستقرت القاعدة على ما ذكره
ان شاء الله والله الموفق

ذكر قتل المسترشد بالله وخلافة الراشدين

لما قبض المسترشد بالله ابو منصور بن الفضل بن المستظهر بالله على الياس احمد على
ما ذكرناه جعله السلطان مسدوق خة واكل به من يوقظهم فاجابهم من خدمته
وترددت الرسل بينهما في تقرير قوا هذا الصلح على ما ذكرناه الخليفة وان لا يعود يجمع
العساكر وان لا يخرج من داره فاجاب السلطان الى ذلك واركب الخليفة وجعل
العاشية بين يديه ولم يبق الا ان يعود الى بغداد فوصل الخبر ان الامير قزاقان قد ورد
رسولا من السلطان سخره فانه سير المسترشد لذلك وخرج الياس مع السلطان مسدوقا الى
التيامة وفارق الخليفة بعض من كاذب وكلاهما كانت معه منفردة عن العسكر فقصده
اربعة وعشرون رجلا من الباطنية ودخلوا عليه وقتلوه وجرحوه ما يزيد على ثمانين
جراحة ومسلوا به فخذوا اذنه واذنيه وتركوه كرهه ما واقتل معه ثمانين من اصحابه منهم ابو
مداق بن سكينه وكان قتل يوم الاحد السابع عشر من القعدة على باب مراكمة وبنى حتى
دفنه اهل مراكمة واما الباطنية فقتل منهم عشرون قتلوا جميعهم والله اعلم وكان
همر لما قتل ثلاثا واربعة سنين وثلاثة اشهر وكانت خلافتهم سبع عشرة سنة وستة
اشهر وعشرين يوما واما ام ولد وكان شهما شجاعا كثير الاقدام بعد الهزيمة واشهره
الذي كرهه ترى على ما ذكرناه وكان نصيبا طيا حسن الخط ولقد رايت ختمه في غاية
الجمود ورايت اجوبته على الرفاع من احسن ما يكتب وافهمه ولما قتل المسترشد
بالله يوم بيع ابنته الراشدة ابو جعفر المنصور ولقب الراشدة بالله وكان ابو قديس له
ولاية العهد في حياته وخدمته البيعة بعد قتله يوم الاثنين السابع والعشرين من
ذي القعدة وكتب السلطان مسدوقا الى ما ذكرناه الخليفة بغداد فباع له وحسن الناس
البيعة وحضر بيعته احد وعشرون رجلا من اولاد الخلفاء وباع له الشيخ ابو التيب
ووقفوا بالغ في الموهنة واما جمال الدولة للمسترشد فكانت له كان يغداد في طاعة

كفشد التولى خ وليا على
بساتين الباشا التي انشاد
شبراو بيت الامير عثمان
انظر لوداني ومطفي كاشف
المودى والاغنية السكتية
وقبرهم واصلح يوم السبت
والنهب والقتل والقبض
على المتوازين والحقين
مسفر ويدل البعض على
البعض او يفرغ عليه ويركب
الباشا الى الخضرة وتزل من
القاعة ودوله امراؤه الكبار
مشاة وامامه الصفاسية
والجوايشية فزيتهم
وملابسهم الفاخرة والجميع
مشاة ليس فيهم راكب سواء
وهم محدقون به واما موخلفه
عده وافرقة والفرح والسرور
بقتل المهر بين ونهبهم
والقتل بهم طافح من
وجودهم فكان للامر على
ارباب الدرك والقلعات
والضابطين وقف عليهم ويخضع
على انهب وهدم منهم لذلك
والحال انهم هم الذين كانوا
يناديون اولاد بيعة هم غيرهم
فهرصلى الصلادين الرومي
والشواين فخرج اليه شخص
من تجار التار يدعى العربي
المكحول صرخ في وجهه وهو
يقول ايش هذا الحال وايش
انطلاقة حتى نهبنا العسكر
وقبح ناس فقرا مفارقة
مستبدين ولسنا نهابا لولا اجناد اقوة فاليه وارسل معه نفر الى داره فوجدوا بها خفيصين

أخذها تركي والآخر بلدي وهما يلتصقان آخر الثوب وناسط من التباين ١٤

فأمر بقتلهما فأخذوهما إلى باب
الحرق وقطعوا رؤسهما ثم أتا
هطف على جهة الكعكدين
فلا قام من أخبره بأن المشايخ
مجمعون وقد تم لهم الركب
للافاة والسلام عليه والتفتة
بالظفر فقال أأذهب إليهم
ولم يزل في سيرة حتى دخل
إلى بيت الشيخ الشراوي
وجلس عنده ساعة لطيفة
وكان قد ألبا إلى الشيخ
نصفان من الكشاف
المصرية فكلمه في شأنهما
وترجى عنده في إصاقتها
من القتل وإن يؤمنهما على
انفسهما وقال لا تغضب
شيئي بأولدي وأقبل شفاعتي
وأعطهما بحرمه الأمان
فأجابته إلى ذلك وقال شفاعتي
مقبولة ولكن نحن لا نعطي
محارم وأنا أمان بالقول أو
نكتب ورقة ونرسلها إليك
بالأمان فأطمان الشيخ لذلك
ثم قام الباشا وركب وطلع
إلى القلعة وأرسل ووقع إلى
الشيخ بطلبهما فقال لهما الشيخ
إن الباشا أرسل هذه الورقة
يؤمنكما ويطلبكما إليه فقالا
وما يفعل بطلبنا إليه فلا
شك في أنه يقتلنا فقال الشيخ
لا يصح ذلك ولا يكون كيف
أنه يأخذكم من بيتي ويقتلكم
بعد أن قبل شفاعتي فذهبا
مع الرسول فعدنا وصولا إلى
الحوش وهو مجلوع بالقتل
في ذلك اليوم بزليطسون ابن الباشا

من العسكر فلما جرت هذه الحادثة صعد إلى الجانب الغربي وواصل
بجاءه الدين بمرور وفولحه وصعد إليه إلى القلعة

• (ذكر صير السلطان صغيرا إلى غزته وعوده عنها) •

في هذه السنة في ذي القعدة ساء السلطان صغيرا من خراسان إلى غزته وسب ذلك أنه
نقل إليه عن صاحبها بمرام شاه أنه تغير عن طاعته وأنه قد عديده إلى ظلم الرعايا
واغتصابه والمم وكان السلطان صغيرا والذي كان غزته وقد كراه سنة تسع
ونعمت ما تسمع هذه الأخبار والمزجة ساء إلى غزته ليأخذها ويعلمه فلما رأى
المرىق إبعادهم شامد البذر كثيرا النج وقد زرت عليهم الاقوات والعلوفات
فشكا العسكر إلى السلطان ذلك وكراه ما هم فيه من الضيق ونذر ما يجتاجون
إليه فلم يجيب عنه بغير التقدم أمامه فلما قرب غزته أرسل بمرام شاه إلى صغيرا رسلا
ينضرع ويصال الضيق من جرمه والعفون ذبته فأرسل إليه صغيرا المقر بجهرا
الحادهم وهو أكبر أمير عنده ومن جهة إقطاعه مدينة الري في جواب رسالته يبيعه من
العفونة أن حضر عنده وعاد إلى طاعته فلما وصل إلى بمرام شاه أمامه إلى ما طلب
منه من الطاعة وحل المال والمحضور عنده بنفسه وانظر من الطاعة ولا تقبل ما يحكم
به السلطان صغيرا كثيرا وعاد المقر بجهرو معه بمرام شاه إلى صغيرا فلما قرب من
المقرب إلى السلطان صغيرا وأعلمه بوصول بمرام شاه وأنه يكره فقد يكون عنده وعاد
المقرب إلى بمرام شاه ليبيعه من يد به وركب صغيرا من القس في موكبته لتلقه وتقدم
بمرام شاه ومعه المقر فلما عين موكب صغيرا والشر على رأسه تكس على حقيقه
عائدا فاستلم المقر عناه وقبح فعله وخوفه عاقبة ذلك فلم يرجع وولى هاربا ولم يصدق
بنياته فلما أنه أن صغيرا أخذوا يملأ بلسه وقبضه طائفة من أصحابه وخرواصه
ولم يرجع على غزته وصار صغيرا إلى غزته في خلها وملكها واحتوى على جميع ما فيها
وجبي أموالها وكتب إلى بمرام شاه بلوه على ماله ويجلف له أنه ما أراد بهشرا ولا في
بلده مطمع ولا هو عن تولى صديقه وعقب حبيته معه سبته وأما قصده لأصلاحه
فأعاد بمرام شاه إلى واپ يستدروا تعمل ويقول إن الخوف منعه من المحضور ولا لوم
على من خاف من السلطان ونضر عي عوده إلى الاحسان فأجابته صغيرا إلى أن يبيد عليه
بلده وفاق غزته عائدا إلى بلاده فوصل إلى بلغ في شوال سنة ثلاثين وخمسائة واستقر
ملث غزته لبمرام شاه ورجع إليها

• (ذكر قتل ديس بن صدقة بالتاريخ) •

في هذه السنة قتل السلطان مسعود ديس بن صدقة على باب حرقه بظاهر مدبنة
خوى امر غلاما نريه بقتله فوقف على رأسه وهو ينكت الأرض باصبعه فضرب رقبته
وهو لا يشعر وكان ابنه صدقة بالحملة قاتل العسكر إليه وعمل اليك وكثر جبهه واستامن
إليه الأمير قتل تكبروا السلطان مسعود بذلك أن يأخذ الحملة فصار بعض عسكره
وضرب الرقاب واقسم في الجوسين والحضرين قبضوا عليهم وألجأ في ظههم وفي ذلك اليوم بزليطسون ابن الباشا

وقتل ثورول ابليسق المديشة

ولولا نزول البشاش وابنه في
صبح ذلك اليوم لنهب
العسكر بقية المدينة وحصل
منهم غلبة الضرر واما القبض
على الاجناد والماليك
فستمر وكذلك كل من كان
يشبههم في الملبس والزي
وأكثر من كان يقص عليهم
صا كرحسن باشا الارترودي
فيكبسون عليهم في الدوراد
في الاماكن التي تواروا فيها
واستدلوا عليهم فيقبضون
على من يقبضون عليه
ويهربون من الاماكن
مايجتنبهم حله وبياب النساء
وحايلين ويهربون الواحد
والاثنين او أكثر بينهم
ياخذون حياضهم ويأبسونهم
وما في جيوهم في انشاء
الطريق واذا كان كبيرا او
اميرا يستحق منه ملبو بالرفق
فادانهم لمسلم قالوا له سيدنا
حسن باشا استدعنا اليه
فلا تخش من شيء ويطعن
قليلا يظن انهم يميرونه
وصلى احوال لا يسعه الا
الاجابة لانه ان امتع اخفوه
قهرنا قافا خرج من الدار
استعجبه جماعة منهم وطلع
البواقي الى الدار فاخذوا
ماقدروا عليه ونحووا بهم
وجرى على الماخوذ مايجري
على امثاله من الماخوذ من
والبعض تورى والتجأ الى طائفة اللادوتز بابشكاهم وليس له طريقا ولا جارا وهو يرثى في ذلك اليوم اليها

وقتل شخصان التمايز ايضا فارتفع الثوب وانكشف العسكر من ذلك

الى المداخن واقاموا مدة ينتظرون لحاق بلأبيه فلم يسمع منهم جيتا وعجزا عن قصد الحيلة
الكثرة المعسكر جميعا صدقة حتى صدقة بالجملة الى ان قدم السلطان مسعودا في
بغداد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة فصدده واصل حاله معه ولزم بياب السلطان ومثل
هذه الحادثة يقع كثيرا وهو قريب موت المتعادين فان ديسا كان يهادى المسترشدين
ويكره مخالفته ولم يكن يعلم ان السلطان انما كانوا ييقون عليه ليعملوا عدة الخيانة
المستتره فلما زال السبب زال المريب واقفه اعلم بذلك

• (ذكر حصر عسكر يحيى المهدية) •

في هذه السنة سب يحيى بن العزير بن حماد صاحب مجاهد عسكر البصرة والمهدية بها
صاحبها الحسن بن علي بن عيسى بن العزير بن باديس وكان سبب ذلك ان الحسن احب
محبون من زيادة امير طائفة كبير من العرب ومال اليها كثيرا لانعام عليه فصد غيره
من العرب فصاروا الى يحيى بن العزير بن اولادهم ولهم رهائن عندهم وطلبوا منه ان
يرسل معهم عسكر الياسكوا المهدية فاجابهم الى ذلك وهو متباين فانفق انه وصله
كتب من بعض مشايخ المهدية يطلب ذلك فخرق الى ما اتاه وسير عسكر كثيرا واستعمل
عليهم قائدا كبيرا من فقهاء مجاهبه يقال له مطرف بن جردون وكان هذا يحيى بن العزير
هو واياد يحضر من المعزير بن باديس واولاده بسعد فارت الهما كرافاس والراجل
ومعهم من العرب جميع كثير حتى نزوا على المهدية وحصرها وهاجموها وكان مطرف
يظهر النقش والتورع من الدماء وقال انما اتيت الا لاسلم البلد بغير قتال فخاب
خبره فبق ايام لم يقاتل ثم اتهم باسمه باشروا فظهر اهل المهدية عليهم واثروا ففهم وتابع
اقتال وفي كل ذلك الظفر لاهل البلد وقتل من الحار وجب الحجم لتفريدهم مطرف
عسكره وراو بجم المايش من القليم وقتل اشده قتال فلبكت شوانيه شاطئ البحر
وفر بوا من السور فاستدلا رفاة الحسن بفتح الباب وخرج اول الناس وحمل هو ومن
معه اتاهم وقال انا الحسن فلبس من قياة فقتلوا عليه واتهم زمواضه اجلاله
ثم اخرج الحسن شوانيه ثلاث الساعة من المينا فاختمن ثلاث الشواني اربع قطع
وهرب الباقون ثم وصلت فصدت من رجا الفريضي صاحب صقلية في البصرة في عشرين
قطعة فحصرت شواني صاحب مجاهبه فامرهم الحسن باطلاقها فاطلقوها ثم وصل
مجون بن زياد في كثير من العرب لنصرة الحسن فلما رأى قلة مطرف وان الصبدان
تأتى الحسن في البر والبر والبر والبر لاطاقتهم بهم فدخل من المهدية خائبا واطام رجا
الفريضي مظهر الحسن انه مهاده وموافقه وهو مع ذلك يعمر الشواني ويكره مددا
والانها

• (ذكر استيلاء الفريضي على جزير جربة) •

كانت جزيرة جربة من بلاد افريقية قد استوت في كثرة هجارتها وخبرها عن اهلها
طغرافا لا يدخلون تحت طاعة سلطان ويعرفون بالفساد وقطع الطريق فخرج

وذهبوا إلى قبله وبعضهم تزاجروا فساء القلاحين ونزع في ضمن إصلاحات ١٥ ألفا يعني الحملة والجينة

وذهبوا في ضمتهم وقر من نجا
منهم الى الشام وغيره او اما
كقصد ابيك فانه لشدة غرضه
قيم صلا لا يرجم منهم احدا
فكان كل من احضره ولو
فقير اهرمان بمالك الامراء
الاقدمين بالرخص بعنته
وارسل اودقا الى كشاف

النواحي والأقاليم بقتل كل من
وجدوا بها القرى والبلدان
فوردت الرؤس في ثاني يوم من
النواحي فيضرونها بالرميلة
على مصطبة السبيل المواجهه
لباب زويلة وكان كثير من
الاجناد بالارياض لتفصيل
القرض التي نهضوا بدفعها
من فلاحيهم وانقضت اجلهم
وطولوا بالرفع والفلاحون
خضرت ايديهم ولم يقبلوا
للقومين هدرا في التأخير فلم
يسعهم الا الذهاب بانفسهم
للاجل خلاصه المطلوب منهم
لبلدان فصدوا وصلت الاوامر
الى كشف الاقاليم بقتل
السكان بالبلاد بادوا بقتل
من يكتم قتلهم ومن بعدهم
رسالواهم العساكر في محلاتهم
يبد همومهم على حين خفلة
و يقتلهم ويمنون سناهم
ما جمعوهم من المال ويرسلون
رؤسهم او يصبون على القبض
عليهم وقتلهم فصار يصل في
كل يوم اعداد من الرؤس من
فيلى و بجرى وضوعها الى
هم و اتدوا عليهم وثلثوهم

الهاجم من الفرنج أهل صلابة في السلول كثير وجم غفيرة من مشهورى فرسان
الفرنج جاعة فتولوا بأسا احتاروا دار المرابك يهاها و اجتمع أهلها وقاتلوا قتالا
شديدا فوقع بين الفريقين وقعات عظيمة قُتِلَ أهل الجبل بمقتل شهيد كثير
فانهزموا وملك الفرنج الجزيرة وضموا أهلها واسبغوا بها وناهاها واطاعها
وعلت أكثر رجالها ومن بقي منهم أخذوا لاقسم أمانا من صاحب صلابة وافتكوا
أسراهم وبيعهم وبيعهم واهل ذلك

• (ذکر ملاقات القدر رحمہ من روضۃ من بلاد الاندلس) •

في هذه السنة صالح المستنصر بالله بن هودو السلطان الفرنجي صاحب طليطلة مدة
عشر سنين وكان السلطان قد اقدم فزرو بلاد المستنصر وقت الحاجة ضعف صاحبها
من مقاومتها لثقل جنوده وكثرة الفرع فرأى ان يهاجمه فبع ترغيبا وهو جنوده
و يعتمدون لعاودة فترددت الرسائل بينهم فاستقر الصلح على ان يسلم المستنصر الى
السلطان حصن روملة وهو من امنع الحصون واحصاها فاستقرت القاعدات واصطلحوا
ونسلمت منه الفرنج المحسن وذلك المستنصر فعلة لم يفعلها قبله احد

• (ذكر حصن ابن دهم يمد ينة افرانغة وهزيمة وموتة) •

وفي هذا السنة حضر ابن دهمير القرطبي لفته الله مدينة افراغة من شرق الاندلس
وكان الامير تاشفين بن علي بن يوسف بمدينة قرطبة امير اهل الاندلس لاسبغته الزبير
ابن عمرو التميمي من قرطبة وسعه الفا فارس وسير معه ميرة كثيرة الى افراغة وكان يصحب
ابن فانية الامير المشهور امير مرسية وبنيت من شرق الاندلس واليه الامر بها الامير
المسلمين علي بن يوسف فتجهز في خمسة امة فارس وكان عبد الله بن عباس صاحب
مدينة لاردة فتجهز في مائتي فارس فاجتمعوا ووجهوا الميرة وساروا حتى اشر قروالي
مدينة افراغة وجعل الزبير الميرة امامه وابن فانية امام الميرة وابن عباس امام ابن فانية
وكان شعبا وكذلك جميع معهم وكان ابن دهمير في اثني عشر ألف فارس فاستقر
جميع الرواسين من المسلمين فقال لامعاه اخر جوا وخشوا هذه المدينة التي ارسلها
اسلون اليكم واخذوا العيب وفذعة كبيرة من جدي شه قتلهم وروا من المسلمين
حمل عليهم ابن عباس وكثرهم ورد بعضهم على بعض وقتل فيهم والقوا لقتال وناء
ابن دهمير بنقعه وسار به عامدين بكثرتهم وشعبا تنهم فغل ابن فانية وابن عباس
في صدورهم واشتد الامر بينهم وعظم القتال فذكر القتل في القرية وخرج في الحال
اهل افراغة جميعهم ذكروا ثامهم صيرهم وكبرهم الى خيام القرية فاشتغل الرجال
بقتل من وجدوا في العسكر واشتغل النساء بالنهب وجالوا جميع ما وجدوا وذلك الى
المدينة من قوتهم وددوا الاتسلاح وغر ذلك وبينما المسلمون والقرية في القتال اذ
وصل اليهم الزبير في عسكره فانهم زابن دهمير وعسكرهم ولمسلم منهم الا القليل ونحى ابن
دهمير بمدينة شطة فلما راى ما قتل من اصحابه مات متجوعا بعد عشر بن يومان
ساروا اليه ولبى القلعة ولم يقبلوا شفاه في احد يداو يعطون الامان لاسبغته فاذا

اليامهم وشكواهم والباشا يعل
و بين هذا فاكثرت الجاويش
سابقا بعض مناصرة من مدة
سابقة او لكونه صاهر بعض
الاقية وزوجه ابنته وكان
خايبا يله يقول لها الفرصه
جارية في اقصاه وتعهدها
عليها ان الله رضى فذهب اليها
بنفسه ليستخلص منها الفرصة
والمال للمارىفا ورسا السكتها
ملك الى كاشف المثنوية قبل
ان يحدث بيوم ياروقه ياره
قارسل اليه طائفة من العسكر
دخلوا عليه في العجبر يتوهو
يتوصا صلاة الصبح فقتلوه
وقتلوا داسه واحضر وهما الى
مصر وكانوا ياتون باشفاص من
يقام البيوت القدية فيملونهم
بين يدي الكثرة انفسهم
فيصرون عن انفسهم ومنهم
فيكذبهم ويامرهم الى الخمس
الاعلى حتى يبين امرهم اما
تذكرهم الا لطف فيصرون
بعدمه ساية الموت وهذا في
التادير فقتل في هذه الحادثة
اكثر من ألف انسان امراء
واجناد وكشافي ومعايل ثم
صدار واجمليون دعمهم على
الاختباب وجرم ومنهم عند
المقتل بالرميلة ثم يرفعونهم
ويلعنونهم في حفرة من الارض
قوى بعضهم البعض لا يجيز
الا برعن غيرهم وخطوا عدة
رؤس من رؤس العلماء والقوا

المزيمه وكان اشدهم ملك الفرج ياسوا كثرهم بغير البحر ب المسلمين واعظمهم صبرا
كان ينام على طاوقته بغير وعاء وقيل له فلا تضر يات من ينادى كابر المسلمين الا لاني
سببت منهم فقال الرجل الحارث يفتني ان يعاشر الرجل لا النساء و اراح الله منو كني
المسلمين شوه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في شعبان زلزلت الارض بالعراق والموصل و بلاد الجبل وغيرها وكانت
لزلة شديدة وهلك فيها كثير من الناس واهلك

(ثم دخلت سنة ثلاثين وخمسائة)

• (ذكر الحرب بين مسكر الراشد وعسكر السلطان) •

في هذه السنة وصل يرتش الزكري من عند السلطان مسعود بطالب الخليفة بما كان
فعله تقرر على المسترشد من المال وهو اربع مائة ألف دينار فذكر انه لا شيء عنده وان
المال جميعه كان مع المسترشد بالله فتم بيلع الراشد بالله ان يرتش يريد ان يهجم على
دار الخلافة ويقتلها بالباخذ المال فجع الصا كرائنها و امر عليهم كج امواء عادية
التي و فلما سلم يرتش بذلك اتفق هو وبكاه شحنة بغداد وهر من امره السلطان على
ان يبعدها على دار الخليفة يوم الجمعة فبلغ ذلك الراشد بالله فاستعدت معهم وركب
يرتش ومعه العسكر والامراء البككية ومحمد بن بكر في نحو خمسة آلاف فارس وفتحهم
عسكر الخليفة فآثر بجواصكر السلطان الى دار السلطان فصار الى طريق من اسنان
ثم المنجد بكاه الى واسط وصار يرتش الى البندنجين ونهيت العامة دار السلطان
• (ذكر اجتماع اصحاب الاطراف على سرب مسعود بديعة داود ووجه من طاعته) •

في هذه السنة اجتمع كثير من الامراء واصحاب الاطراف على الخروج من طاعته
السلطان مسعود فسار الملك داود ابن السلطان محمد في عسكر اذرباين الى بغداد
فوصلها في رابع صفر ونزل بدار السلطان ووصل تا بك هاد الدين زكي بعد من
الموصل ووصل يرتش باؤاد صاحب قزوين وغيرهما والبش الكبير صاحب
اصفهان وصدق بن ديبس صاحب الحلة ومعه معتز بن ابي العسكر الجاوي في بدرهم وبن
نصير صباه وابن برقي وابن الاجدي وخرج اليهم من عسكر بغداد كج اياه والطريقاى
وغيرهم وجعل الملك داود في خشكة بغداد يرتش باؤاد ووقض الخليفة الراشد
باله على ناصر الدولة ابي عبد الله الحسن بن جهمر استاذ الدار وهو كان السبب في ولايته
وعلى جمال الدولة اقبال المسترشدى وكان قد قدم اليه من تكي يت وهى غيرهم امن
ايمان دولته فتغيرت نيات اصحابه عليه وخافوه فاما جمال الدولة فان تا بك زكي شفع
في شفاعة قصتها الزام طلق وضاد اليه ونزل عنده وخرج معوك الخليفة مع وزيره
جلال الدين ابي الرضا بن صدقة الى همدان الذين تهنئ به بالقدوم فقام الورى برضه

الاقية اللاحد بك زوج عذبة هانم بنت ابراهيم بك الكبير فانه كان ١٧ غالباً ناحية بوشروا من بك تساق من القلمة

وهرب الى ناحية الشام
وهرب بك ايضا الا ان كان
مسافر في ذلك اليوم الى
القيوم فقتلوه هناك وبعثوا
برأسه جديعه ايام ومعهما
شعوا والخمسة عشر رأسا وارسل
دوس اوغلي حاكم اللينة تحتة
وثلاثين رأسا وحضر من
ناحية مصر غير ذلك كثير
(و) وامن قتل في ذلك
اليوم عن له ذكر وبلغني
خبره فيهم شاهين بك كبير
الاقية ويحيى بك وقسمان بك
وحسين بك الصغير ومصطفى
بك الصغير ورايد بك وعلى بك
هؤلاء من الاقبة ومن
غيرهم احمد بك السكيلاوي
ويوسف بك ابودياب وحسن
بك صالح ورمزيق بك ابن
ابراهيم بك الكبير وسليمان
بك البواب واحمد بك تابعه
ورشوان بك وابراهيم بك
تابعاه وقاسم بك تابع مراد
بك الكبير وسليمان بك الدرعي
ورستم بك الترفاوي ومصطفى
بك ايوب ومصطفى بك تابع
عنان بك حسن وصحان بك
ابراهيم وقوا القطار تابع جوجر
رهورجل كبير من الاقدمين
الذين هرب هرو مصطفى
بك الخداوي وأحمد صالح
بك السلحدار والنجوا اليه
ولم يمتهم وارسل بغيرهم فحضر
الامر بقطع رؤسهم فاحضر

وساله ان يمنعه من الخليفة فاجابه الى ذلك وعاد الموكب بغير وزير وارسل زنكي من حرس
دار الوزير من النيب ثم اصبح حاله مع الخليفة واعاده الى وزارته وكذلك اضاعه عليه
قاضي القضاة الزيني وسار معالي الموصل ثم ان الخليفة جدد في حماره السور فارس له
الملك داود من قلم امراءه واخرت قطعة منه فارتفع الناس في بغداد وقلوا اموالهم الى دار
الخليفة وقطعت خطبة السلطان مسعود وخطب للامير داود وبعث الامير بين الخليفة
والملك داود وعهدا الى مرزوقي وارسل الى الخليفة الى ان يلبث مرزوقي ما ياتي القديسار
ليستقها ووصل الملك لحدوق شاه الى واسط فدخلها وقبض على الامير بكاته ونب
ماله وانفقد ان يلبث مرزوقي في يد قذقه منها واصطفا وطردة سكي الى بغداد وبعث الى طريق
خراسان وحث على جمع العساكر لقتال السلطان مسعود وسار الملك داود نحو طريق
خراسان فنب العسكر البلاد ووصلت الاخبار بمسير السلطان مسعود الى بغداد فوافق
الملك داود واما بك زنكي فهاذا بك زنكي في بغداد ووافق الملك داود وانظروا له انه
يخصي الى مراغة اذا فارق السلطان مسعود هذان غير الزايد بلغة الى طاهر بغداد
اكثر رمضان وسار الى طريق خراسان ثم عاد بعد ثلاثة ايام ونزل عند جامع السلطان
ثم دخل الى بغداد فاه من رمضان وارسل الى داود ورسول الامراء يارهم بالعدو الى
بغداد فعادوا ونزلوا في الخيام وعزموا على قتال السلطان مسعود من داخل سور بغداد
ووصلت رسل السلطان مسعود يمد من نفسه اطاعة والمواقفة للخليفة والتمديد لمن
اجتمع عنده فعرض الخليفة الرسالة عليهم ثم تكلمهم وراى قتاله فقال لهم الخليفة قوا
ايضا معكم على ذلك

(د كرم شاهاب الدين ح ص)

في هذه السنة في الثاني والعشرين من ربيع الاول تسلم شاهاب الدين محمود صاحب
دمشق مدينته حصن وقلعتها وسب ذلك ان احمد بابا اولاد الامير خير خان بن قراجا
والوالي بهامن قبلهم فغيروا من كثرة تعرضه لكرهات الدين ونفسي اليها والى
احسانا وتضييقهم على من بهامن جندي وهاجى فراسا وشاهاب الدين بن ان يسلموها
اليه ويعطيه م عواصمها تدمر فاجابههم الى ذلك وسار اليه او سلمها منهم في التاويج
الذكر ورسول اليهم تدمر واقطع حصن ملوك جده من الدين التزوج جعل فيها اثباته
عن يثقي اليه من اعيان اعيانه وعاد عنها الى دمشق فلما راي عسكر زنكي مجلب
وجاءه حوج حصن من ايديهم تابعوا الفسارات الى بلد هاول النيب له والاستيلاء على
كبيره مغيري بينهم هذه وقائع وأرد لشاهاب الدين الى زنكي في المعنى واستقر الصلح
بينهم وكف كل منهم عن صاحبه

(د كرم شاهاب الدين ح ص)

في هذه السنة وقعت اربعة مدينتي بين صاحبها والجنود وسب ذلك ان الحاجب
يوسف بن فيروز كان كبر حاجب عند ابيه وجدته ان خوف اياه شمر الملوك وهرب

كاشف الخبايا زهدا وروحان كاشف الحبشي ١٨ ويحيى كاشف وروزوق كاشف وعبد العزيز كاشف وروشان كاشف

وسلم كاشف ططر وقائد
كاشف وجعفر كاشف وعبدان
كاشف ومجد كاشف ابو قتية
واحد كاشف الفلاح واحد
كاشف صهر محمد اغا وخليل
كاشف ويحيى كاشف قطاس
واحد كاشف وموسى كاشف
وخير ذلك عن لي محضرى
اسماؤهم وهم كثيرون وختم
الله الصميع بالخير فانه بلغنى
عن حاجتهم ما يحبوس وفي حال
القتل انهم كانوا يقرقون
القرآن وينطقون بالشهادتين
والاستغفار وبعضهم طلب
ما هو تروضا على ركعتين قبل
ان يرمى عنقه ومن لم يجد ماء
فيهم لا شغال اهل المقولين
باقصم وماحصل لهم من
التهب والسلب والقشيت
عن اوطانهم لم يسعوا ولم يسالوا
عن موتاهم غير امر روزوق بل
ابن ابراهيم بك الكبير فاتها
وجدت عليهم جدها عظيما
وطلبته في القتل فصر فواجته
بعلامته وبجميعته يكونه
كان كريم العين فاجابه
وكفوه ودفعوه فتر بهم
وذلك بعد مضى يومين من
الحادثة اجتمع عندها
الكثير من اهل المقولين
ونسائهم واهل امراء في ذلك
شهرا (وفي يوم الحادثة)
ارسل محرم بك صهر الباشا
حاكم البحيرة فجمع مال العسيرة
باقليم البحيرة في الربيع من الخيل والبعال والهن وغيره فكان شيئا كثيرا (وفي ثامنائه) تودى على نساء فيها

*(ذكر غزاة العسكر الانا بكي الى بلاد الغرب) *

في هذه السنة في شعبان اجتمعت عساكر انا بكي ونكي صاحب حلب وجماعة الامير
اسوارا بمحارب وقصدوا بلاد القرمج على حين غفلة منهم وقصدوا اهل الالاذقية
ولم يتمكن اهلها من الانتقال منها والاحترار فنهبوا ثم امان يد عن الوصف وقتلوا
واسروا وقتلوا في بلاد القرمج ما لم يقبلهم غيرهم وكان الامر يسيء آلافاً سير
ما بين وجعل امر اتوصى ومائة الف رأس من الدواب ما بين فرس و بعول و جاد و بقر
وغنم وأهمل ما سوى ذلك من الاغنة واللين والحلى فبخر جهنم الحدا وخر بوابل
الالاذقية وما جاورها ولم يسلم منها الا القليل وخرجوا الى شير وجاسهم من القنائم
سالمين منتصف وجب قاتلا من الاسارى والدواب وفرح المسلمون بذلك فرحاً عظيماً
ولم يقدر القرمج على شيء فغلبوه مقابل هذه الحدا فبخر منهم وهاونوا وضعا

*(ذكر وصول السلطان مسعود الى العراق وقرق اصحاب

الاطراف وصير الراشدين الى الموصل) *

قبل ما يبلغ السلطان مسعود اجتماع الملك داود والامراء بغداد على حلافه وخطب
للكرد داود ابن اخيه السلطان محمود جمع العساكر وسار الى بغداد فقتل بالملك فصار
بعض العسكر حتى شارفوا عسكره وطاردوهم وكان في الجماعة قزوين الدين على امير من
امراء انا بكي ونكي ثم طردوا ووصل السلطان فقتل على بغداد وحصرها وجبج العساكر

باقليم البحيرة في الربيع من الخيل والبعال والهن وغيره فكان شيئا كثيرا (وفي ثامنائه) تودى على نساء فيها

القولان بالانان وان يحضرن الى بيوتهن ويسكن فيهما مع ذويها صاوت ١٤ بلاقم خرج من البعض ومن الالف لم يحصل

لهم كثير الضرر وبقي البعض في احتفائه وانتم الباشا على خواصه بالبيت بمناجيا ففرزها وسكنوها والنساء الحواتم وجدوا القرش والوافي وغالبها من المنهوبات وانتم بيت شاهين بك على حين غفلة من افاربه ولم يحصل له ملحق بغيره لكونه ملاصقا لبيت طاهر باشا وارسل الباشا طائفة من العسك جلسوا على بابها واما احمد بك الانقي فانه وصله النذر فانتقل من بوش وذهب عند الاراء القبايلي ولما وصلتهم اخبار هذه الحادثة وبلغ ابراهيم بك موت ولده على هذه الصورة اقاموا العزاء على اخوانهم ولبسوا السواد (وفي ثاني يوم الوعة) حضر احد اهل خافرسولا من عند الاراء القبايلين يطلبون العفو من الباشا وان يعطيهم جهة يتعشرون منها فوجهه برد الجواب في غير الوقت فاهله وما دري ماتم له (وفيه) قلدا الباشا مصطفى بك ابن اخنوخ له كبير اهل طائفة الدولة وكان احضره من ناحية الشرقية ليسذهب الى قبلي واقام به في كشوفة الشرقية على كاشف بن احمد كغتمان المصرية (وفي ثامن عشره) على مصطفى بك

فيها وارا لعيارون ينفذوا سائر محالها واقدوا ونهبوا وقتلوا حتى انه وصل صاحب لاماك زنكي ومعه كسيف فرجوا عليه واخذوا منه موقوفوه فحضر جماعة من اهل المحال عند لاماك زنكي واشاروا عليه بنهب المحال القريبة فليس فيها غير عيار ومقد فاستمع من ذلك ثم ارسل بنيب الحريم الظاهري فاخذ منه من الاموال التي الكثير وسبب ذلك ان العيار بن فيه واخذوا اموال الناس ونهبت العساكر غير الحريم من المحال وحصرهم السلطان نيفا وخمسين يوما فلم يظفر بهم فعاد الى النهروان عازما على العودة الى همدان فوصله طرف ناي صاحب واسط ومعه سفي كثيرة فعاد اليها وعبر فيها الى غير في دجلة واراد العسكر البغدادي منه فسيبهم الى العبور واختلفت كلمتهم فعاد الملك داود الى بلاد مقي ذي القعدة وتفرق الامراء وكان جهاد الدين زنكي بجانب القري في غير اليه الخليفة الراشد باهقه وسار معه الى الموصل في ثمر يسير من اصحابه فلما سمع السلطان مسعود بمغارة الخليفة وزنكي فبادر سار اليها واستقر بها منهم اصحابه من الازدي والنهب وكان وصوله منتصف ذي القعدة فمكث الناس واطمانوا بعد الحوف الشديد وامر بجمع القضاة والشهود والعقهاء وعرضوا عليهم الجين التي حلف بها الراشد باهقه لمسه ووفى فيها بخط يده في معنى حدثت او خرجت او قتلت احد من اصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت نفسه من الامر فاقتدوا به من الخلافة وقيل غير ذلك وسند كرم في خلافة المقتدي لاراهه وكان الوزير شرف الدين على بن طراد صاحب الخزن كمال الدين بن البغداد في وابن الانباري مع السلطان لانهم عنده مدامهم مع المسترشد باهقه فخذوا في الراشد ووافقهم على ذلك اصحاب المناصب فيستدالوا البشير لانهم كانوا يخافونه وكان قد قبض بعضهم وصادر بعضا واقفوا على ذمة مقدم السلطان بصله واقامه ثمن يعلج فخلع وقطعت خطبته في بغداد في ذي القعدة وسائر البلاد وكانت خلافته احدى عشر شهرا واثني عشر يوما وقتله الباطنية على ما نذروا ان شاء الله تعالى

● (ذ كر خلافة المقتدي لاراهه) ●

لما قطعت خطبة الراشد باهقه استأنا السلطان جماعة من اعيان بغداد منهم الوزير على بن طراد صاحب الخزن وغيرهما فيمن يصلح ان يلى الخلافة فقال الوزير بر احدى همة الراشد وهو رجل صالح قال من لا قال من لا قد ران اقصي باسمه للتلايقت فتقدم اليهم بمسجل يحضر في خلع الراشد فعملوا محضرا ذكروا فيه ما اذ تكلم من اخذ الاموال واشياء فتقدم في الامامة ثم كتبوا قوامي ما قول العلماء فيمن هذه صفته هل يصلح لمامة ام لا فاقوا ان من هذه صفته لا يصلح ان يكون اماما فلما فرغوا من ذلك حضروا القاضي ابا طاهر بن السرخي فثبته وادوا عندهم في الشك بفسقه وخلعه وحكم بدمه فمهر ولم يكن فاضي القضاة حاضر اذ كان عند لاماك زنكي بالموصل ثم ان شرف الدين الوزير ذكر للسلطان ابا عبد الله الحسين وقيل محمد بن المستظهر باهقه ودينه وعقله الذي كروا الى بر الحيرة ليساقوا الى قبلي ونصب وطاف بهجري القصر وعدي ايضا الباشا واقام بالقصر وشرع عسكره

وعفته وابن جاقبه بغير السلطان داء الخلافه ومعه الوزير شرف الدين الزيني وصاحب
 الخزائن ابن القشلاق وغيرهما امر باحضار الامير ابي عبدالله بن المستظهر من المكان
 الذي يسكن فيه فاحضروا وحلوا في المجتمع ودخل السلطان الميماونوزر وقفا فقام
 الوزير القواعد بينهما وخرج السلطان من عنده وحضر الامراء وارباب المناصب والقضاة
 والقضاة ما يبعثون ثمان عشر ذى الحجة ولقب المقتي لارائه قيل بسبب القضاة رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلى الخلافه بسنة أيام هو و يقول له ان هذا الامر يصير
 اليك فاقترع في قلبه بذلك ولما استخلف سبغت الكتب المحكمية خلافته الى سائر
 الامصار وراثة وزير شرف الدين علي بن طراد الزيني فاسر الى الموصل وأحضر فاضى
 بالقضاة بالانقسام على بن الحسين الزيني ابن عم الميماونوزر وأعادته الى منتهى وقرر لكل
 الذين خرجوا من طاعة على منصبه صاحب الخزائن وجرى الامور على أحسن نظام وبلغني
 ان السلطان مسعودا أرسل الى الخليفة المقتي لارائه في تقرير اوضاعه ليكون له خاصته
 فمكن جوابه ان في الدار ثمانين غلاما من الماء من دجلة فليظفرا السلطان ما يحتاج
 اليه من بشر بهذا الماء ويقوم به فقرر القضاة على ان يجعل له ما كان للمستظهر
 بانه فاجاب الى ذلك وقال السلطان لما بلغه قوله لقد جعلنا في الخلافه رجلا عظيما
 والمقتي عم الراشد وهو المسترشدين المستظهر ولولا الخلافه وكذلك السفايح والمنصور
 اخوان وكذلك المهدي والرشيد اخوان وكذلك الواثق والمتوكل اخوان وأما لالة
 اخوة ولولا الخلافه فالامين والمأمون والمعتصم هم وهم اولاد الرشيد والمكفي والمقتدر
 والقاهر بنو المعتصم والراضي والمعتي والمطيع بنو المقتدر واما اربعة اخوة ولوها
 فالوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك بن مروان لا يعرف غيرهم وحين استقرت
 الخلافه للمقتي أرسل اليه الراشد بانه رسول من الموصل مع رسول اتياك بن زكسى وكان
 كمال الدين محمد بن عبد الله الشهر زورى فاحضر في الديوان وسمعت رسالته وسكنى في
 الديانة قال ما حضرت الديوان قيل لي تجايع أمير المؤمنين فقلت أمير المؤمنين
 هندنا في الموصل وله في هذه ساق الخلق بيعة مقدمة طوال السكلام وعدت الى مغزى
 فلما كان الليل جاءني امرأة تجوز زمر واجتمعت بي وبلغتني رسالة من المقتي لارائه
 مضمونها تعاني على ما قلته واستمر الى عنه فقلت فها اخدم خدمته يظهر أثرها فلما
 كان الفتح حضرت الى الديوان وقيل لي في عين البيعة فقلت أنا رجل فقير فاض ولا
 يجوز لي ان ابايع الان بيئت عندى خلع المتقدم فاحضروا اليهود وشهدوا عندى
 في الديوان بما أوجب خلعه فقلت هذا ثابت لا كلام فيه ولا يمكن لادنساق في هذه
 الدعوى من نصيب لان أمير المؤمنين قد حصل له خلافة الله في أرضه والسلطان فقد
 استراح عن كان يقصده ونحن باي شيء عود فرجع الامر الى الخليفة فاران يعطى
 اتياك بن زكسى عرض يقين ودر بهرون وجرى على كاهي من خاص الخليفة ويزداد في
 إلقائه وقال هذه فاهمة لم يسبح بها احد من زعماء الاطراف ان يكون لهم نصيب
 من خاص الخليفة وكانت بيعة كمال الدين سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولما عايد كمال

حسن باشا واستعد ذلك العهد المهرورق وفرش له بالجامع المذكور فرسوا ورتب ووماته فر الموكب وفي أوله الدين

الخلافة في القبة ليلا ونهارا
 ليساقروا الى بلادهم فاستمروا
 في قضاء أشغالهم أياما ثم
 ساقروا (وفي يوم الاثنين ثالث
 شهر سنة) ارتحل معطى بك
 وانتقل الى ناحية الشيخ
 عثمان مسافرا الى قبل وعسى
 الباشا راجعا الى مصر (وفي
 حضر) ططر بان من الروم
 يثيران بالعفون يوسف باشا
 المنفصل عن الشام وقبل فيه
 ترحى باشة مصر وشغافته
 (وفي يوم الاربعاء خامس
 شهر سنة) احضروا من ناحية
 قبلى اربعة وستين شخصا
 واكثرهم من الدين كانوا
 مسعودين بالبلاد من يقا
 لبيوت القديعة الذين اعديت
 ومعتزق فيلما احضروهم الى
 مصر القديعة ابقوهم الى الليل
 في بعض ثم اوقدوا المشاغل
 بساحل البحر وقصوا رؤسهم
 وروموا بجثثهم الى البحر واتوا
 بالرؤس فوضعوها تجاه باب
 قولة ابراهيم الناس كما
 واوغرها

(واستهل شهر ربيع الاول
 بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٦ هـ)
 وفي يوم الاحد سادسه
 الباشا ايتشه طوسون باشا
 موكبا عظيما وتجهوا الى ليلتها
 على ابدع العسكر في صيها
 ونزل هو الى جامع القروية
 ليتفرج على الموكب ويحبته

ظانته لا تعطى فخرها وبشره مدافع كبار على هربيات وهر بيثين فصيلان ٢١ هونين قنار وخلفهم طوائف العسكر

الرجالة أرتودو وأترك وسيمان
وهم كسيريون مختلفون من

ضرب ترقيب مدعة طوبه ثم
كبارهم ركبانا يطوائفهم

ثم البولي والمخشب وأقامت
مستقظان ثم طوائف صاحب

الموكب وجنائبه وكذا هجنه
ثم الجمحوا ينسبة والسعاة

والملازمون ثم بلوسون باشا
وخلفه أتباعه واغذاته ثم

الذكنداد وهو محمد كفتدا
المعروف بالبرديسي وهو الذي

كان كفتدا الاثني ومحبته
الحمازة وروخلقم التوبة

التركية ولما انقضى أمر الموكب
دعاه الهروق الى منزله فقتل

معهم بابا السر الذي بالجامع
المعروف بالهردوي ومحبته

حسن باشا وتوجهوا الى بيت
الهروق وقعدى عنده هو أتباعه

وخو اصصيهما أحضره آلات
الطرب واسفر هنالك الى

آخ النهار في حفا وكيف
وقدم الهروق تعالى عليه

ثم ركب عائدا الى محله (وفي
يوم الاثنين رابع عشره)

نزل الباشا الى ترعة القرعونية
للاهتمام بسداه ونقل الاحجار

في المراكب مستمرا قائم
عند السداز مع ليال وقعب

الى الاسكندرية عند ما انته
الاخبار برودمراكب

الانكليزية لاجل مشقري
القتال فذهب ليبيع عليهم

القتال التي جهها باع عليهم كل اردب عاتة قرش روى عنها أربعة آلاف فضة وأكثروا جته ببناء اسوار الاسكندرية

الدين الشهر زودي سيره في يد الهجر الذي عمل بخلع الراشد حكمه قاضي القضاة
الزيفي بالموصل وكان عندا ثلثون كى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة عزل السلطان مسعود وزيره شرف الدين انوشروان بن خالد العودالى
بغداد وأقام به داره معزولا و زومن بعده كمال الدين أبو البركات بن سلمة الزركزى وهو

من خراسان وفيما كان العليابون يغتاد عند اجتماع اصساكر بها وقتلوا في البلد
ونهبوا الاموال نالها وكرأثر الفقصدا اشغلت عدا دار الرقيق وطلب العليابون

فدا عليه اهل الحال الفريقتا قتلهم واهرق الشار عا فترق فيه خلق كثير وقتل
الناس أموالهم الى الحرم الظاهري فدخله الشحنة ونهب منه مالا كثيرا ثم وقعت قتنة

بغداد بين اهل باب الازج وبين اهل المامونية وقتل بينهم جماعة ثم اصطلموا وفيما
سافر استرقى هناك كثيرة في طلب الملك اودا بن السلطان محمود فقام السلطان

مسعود ببغداد ولم يزل فراسنقر يطلب داود حتى ادر كمنه شرافة فالت باوصافا
واقبقت العسكر ان قتالا عظيما فانهم زداود واقام قراسنقر فاذر بجبان وامداد فانه

فصد خورستان فاجتمع عليه هناك عساكر كثيرة من التركمان وقبيلهم فلبت هزتهم
فهمه شر آفاق فارس فقصده تسترو حاصرها وكان معه الملك الجورق شاه ابن السلطان

محمود باطفاوس الى اخيه السلطان مسعود يستدعاه فامد بالعاكر فساد الى خواد وهو
محاصر تستر تصافا فانهم سلبوا شاه وفيما توفي محمد بن به أبوعبدالله الجورق بن وهو

من مشايخ الصوفية المشهورين وله كرامات كثيرة ورواية الحديث وثوق ايضا محمد بن
عبدالله بن اجد بن حبيب العامري الصوفي مصنف شرح الشهاب وانشدنا احضر

ما قدمه من سبي اليك فردها ● بالحقولا بشاعة الا هذا
وتوفي انا ابو عبدالله محمد بن الفضل بن اجد القرم راوى الصاعدي راوى صحيح مسلم من

عبد القافر القارمى وطريقه اليوم الى الطرق واليه الرحلة من الشرق والغرب وكان
فقيهنا اخطار ظرنا فيخدم القرم بانفسه وكان يقال القرم راوى ألف رواية الله ورضى

عنه
(ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائة حاقه)
● (ذكر قرق العساكر عن السلطان مسعود) ●

في هذه السنة في الحرم اذن السلطان مسعود للعساكر التي عنده بغداد بالعود الى
بلادهم ليلتصه ان الراشد بالله قد فارق انا برك زكي من الموصل فانه كان يقتل

بالعاكر عنده خوفا ان يهدد به الى العراق فيجلبه عليه فلما اذ ان ياذن للامير
صدقة بن ديس صاحب الحلة زوجا به بته تمكبه به وقدم على السلطان مسعود جماعة

من الامراء الذين حاربوه مع الملك داود منهم البقمى السلاحي ورسق بن رسق صاحب
تستروسترا الحماز تسكين شحنة همدان قرصى عنهم واه منهم ولى البقمى شحنة بغداد

القتال التي جهها باع عليهم كل اردب عاتة قرش روى عنها أربعة آلاف فضة وأكثروا جته ببناء اسوار الاسكندرية

القتال التي جهها باع عليهم كل اردب عاتة قرش روى عنها أربعة آلاف فضة وأكثروا جته ببناء اسوار الاسكندرية

في يدها ابراهيم صونا ٢١ وارسل: طالب البنائين والصناع فجمعهم من كل ناحية ومالئت قبيته مئة الف

فمسف الناس وتالمهم وكان السلطان مسعود تغرق العسا كرهته فبقي معه الف فارس و تروج الخليفة طاعة اخذ السلطان مسعود في رجب والصدوق مائة الف دينار وكان الوكيل في قبول النكاح وزر الخليفة على بن طراد الزبي والوكيل عن السلطان وزر الزكري وفي السلطان حيث صار الخليفة وهذا بن ديس بن صدقة صهر به وحيث ساروا لشد باقهم عند زكري الا تابل والله اعلم

• (ذكر عزل بهرام عن وزارة المحافظ ووزارة رضوان) •

في هذه السنة في جمادى الاولى هرب تاج الدولة بهرام وزر المحافظ لدين الله العلوي صاحب مصر وكان قد استوزر بعد قتل ابنه حسن سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان نصرانيا ارمنيا فتمكن في البلاد واستعمل الارمن وعزل المسلمين واساء البيرة فجمعوا عليهم وهو الارمن الذين ولاهم وما هم واقفهم لم يكن في اهل مصر من انفس من ذلك الا رضوان بن الرحيمسي فانه لما ساء ذلك واقلة جمع جمعا كثيرا وقصد القاهرة فجمع به بهرام فهرب الى الصعيد من غير جوب ولا قتال وقصد مدينة اسوان فغلبه واليه من الدخول اليها وقاله فقتل السودا من الارمن كثيرا فلما لم يشد على الدخول الى اسوان ارسل الى المحافظ يطلب الامان فامنه فماد الى القاهرة فمعهن بالقصر فبقي مدة ثم تهرب وخرج من الخمس واما رضوان فانه وزر المحافظ ولقب بالملك الافضل وهو اول وزر بالمصر بين لقب بالملك ثم فسد ما ينسب بين المحافظ فمسل المحافظ في اخراجه فتاوا الناس عليه منتصف شوال في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهرب من داره وقره كما يجافيهم الناس منها الا يجدوا يصحى وركب المحافظ فمسل من الناس ونقل ما بقى في داره وروان الى قصره واما رضوان فصار يريد الشام يستجد الا تروى يستصرهم فارسل اليه المحافظ الامير ابن مصال ليرده بالامان والعهد انه لا يؤذيه فرجع الى القاهرة فغلبه المحافظ عند في القصر وقيل انه توجه الى الشام وهو الصحيح وقصد مصر خذ فوصل اليها في ذي القعدة ونزل على صاحبها امين الدولة كاشتكين فاكروهم وعظله واقام عنده ثم سار الى مصر سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ومعه صديق قتال المهر بين عتد باب النصر وهزمهم وقتل منهم جماعة كثيرة واقام ثلاثة ايام فتفرق عنه كثير من معه فخرج من القصر على العود الى الشام فارسل اليه المحافظ الامير ابن مصال فرده وحبه عند في القصر وجع بينه وبين عياله واحله فاقام في القصر الى سنة ثلاث واربعين فقتل الخمس وخرج منه وقد اعدت له خيل فهرب عليها عبر النيل الى الجيزة فقتل وجع المغاربة وغيرهم عاد الى القاهرة فقاتل المهر بين عتد جامع ابن طولون وهزمهم ودخل القاهرة فقتل عند جامع الاقرا فارسل الى المحافظ يطلب منه خلا ليرقمه على عادتهم فانهم كانوا اذوا وزر ارسلا اليه هزم بن القدي بنار ليرقمه فارسل المحافظ عشرين الف دينار فقسما وكثر عليه الناس وطلب زيادة فارسل اليه عشرين الف دينار ففرقها ففرق الناس وخفوا

ولقائه فتم اقراره وامن مشايخ صربان اولاد صلي المستولن على البصرة وقبيل هاجم فلما هضر واليه قبض عليهم وفر على ماموالا فطاعة ثم خلع عليهم وعوتهم وارسل العساكر فنهت فجمعهم وسبوا نساءهم واولادهم ومواسمهم واما كفتد الملك فانه بمصر يقر والغرض على البلاد هو والسكتية حسب اوارم عند رومهم ونظموا كيفية اخرى وهي انهم جعلوا الميرى والمضاف والمناظ والزرق ايراد ربع سنوات وكتبوا بها مراسيم ينصف المقر بلقب في دفتين وبعد ان تقرر النصف الاول ويحصل منه ما يحصل ويبقى الباقي مع النصف الاخر ويطلب من اربابه ولا بد لا مساهمة في شئ منه ومن تكفل بما تقره على حصته والزم نفسه بدفعه وكتب على نفسه وثيقة لاجل ما طلب به حتى قيل حاول الاجل لاحتياج المهمات فتوجه عليه المحولات بيد العساكر فيقولون يداره ولا زودنا ويقتون انفسهم وكفوفه ما لا يطيق فلا يجدها ولا خلاصا لا باحد الشين اعاد الفرباى وجهه كان اما يزل من سنة بالفراغ لا ديوان ولا

بني يسده ما يتقوت به هو وعياله و يصح فقير الا يملك شيئا ان لم يكن له ابله من جهة اخرى عنه

٤٣ (واستعمل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦هـ) والسكنداني يتوعد في

استيلاء الاموال وتحويلها في استقرارها
بأنواع من الخيل فنهاه
يرسل الى أهل حرف من
الحرف وياهرهم ببيع
بضاعتهم بنصف ثمنها ويطهر
له رد الشقق والرافة
بالتاس ويرخص لهم في
استعمال المبيعات وان ادباب
الحرف فعادوا الحدود في خلاف
الاسرار في جميع اهل الحرفة
ويضربون بآتون بطاقتهم
ويبان داس ملهم وما يضاف
اليه من غلوز ثبات ثلاث
البضاعة وما سكت عليها
من الجمارك والمكس
وغلوا الحرف بالبر فلا
يستطيعون ولا يقبل لهم
عذر او ما يرهم الى المحبس
فستدق بطون الخلاص
وبما رن على انفسهم بقدر
من المال بدفعوه ويوزعون
ذلك على افرادهم فما يذنبهم
ثم يزدون في سعر تلك البضاعة
ليعوضوا غرامتهم من الناس
معتذرين بتلك القرامات وما حل
بهم من الخسائر ثم يغير الزيادة
على الدوام وان استمراد
القرامة ايضا فجمع هذه
الكيفية لمواضع وهي في
الحقيقة سلب اموال الناس
من الاغنياء والفقراء (وفي
اواخره) حضر الباشا من
الاسكندر به على حين غفلة
ديان بقصر شبراخيت حضر الى
بيت الازبكية فقام به يومين
حتى ضمتهم المدينة فلا يكاد

منه فاذا الصوت قد وقع من جاليه جمع كثير من السودان وضعهم الحافظ عليه
فخلوا على غلته فقاتلهم فقتلهم بركب فقدم اليه بعض اصحابه فرساله بالركبة فلما اراد
وهكوبه ضرب ارجل رأسه بالسيف فقتله وجعل رأسه الى الحافظ فارسله الى زوجته
فوضع في حجره فالتفت به وقالت هكذا يكون الرجال ولم يستوزر الحافظ احدا وياشر
الامور بنفسه الى ان مات

❦ (ذكر فتح المسلمين حصن وادي ابن الاحمر من القرية) ❦

وفي هذه السنة في رجب ما هصر دمشق مع مقدمهم الامير تاروش الى طرابلس
لحام فاجتمع معه كثير من الغزاة المطوعة والركبان ايضا خلق كثير فلما سمع القمص
صاحبها خبرهم من ولايتهم السار الىهم في جوص وحشد فقاتلهم وانزعم القرية ويادوا
الى طرابلس في صورة مينة فقتلت فرسانهم وشجعانهم فلما عادوا تهب المسلمون من
أعمالهم كثيرا وحصرها حصن وادي ابن الاحمر وضيقوا عليه فلكره عنده ونهبوا
ما فيه وقتلوا المقاتلة وسبوا الحرير والذرير وتأسروا الرجال فاشتموا انفسهم بحال
جزيل وماذا المسلمون الى دمشق والمين واقعه اطم

❦ (ذكر حصار زنكي مدينة حصن) ❦

في هذه السنة في شعبان ما تاراك زنكي الى مدينة حصن وقدم اليها صاحبها صلاح
الدين محمد بن ابي غياث وهو كبير امير معوكان ذاك رحيل أرسله ليتوصل مع من فيها
ليسلموها اليه فوصل اليها في امين الدين انز وهو الوالي عليها والحاكم فيها وهو ايضا
كبير امير بدخشن وحصن اقطاعه كما سبق ذكره فلم ينفذ فيهم فوصل حينئذ زنكي
اليها وحصرها وعاد مراته انز في التسليم فمر مرة فارة بالعدو تارة بالوعيد واحتج بانها
ملك صاحبه شهاب الدين وانها بسيد امانة ولا يسلمها الا من غلبته فقام عليه الى
لعشورين من شوال ورحل عنهم من غريلو غرض الى بعين بصرها وكان منه ومن
وخرج ما نذكره ان شاء الله تعالى

❦ (ذكر ما لفت زنكي قلعة بعين وهزيمة القرية) ❦

وفي هذه السنة في شوال سار اناك زنكي من حصن كاذ كما هو حصر قلعة بعين
وهي القرية تقارب مدينة حماة وهي من امن الحصون واحصنها فقامت عليها فالتها
وزحف اليها فجمع القرية فادرسهم وواجههم وساروا في قضيتهم وقضيتهم ولو كس
وقام صبرهم كنودهم الى اناك زنكي الى حلوه من بعين في رجل وصبرهم الى ان
وصلوا اليه فلقبهم وقتلهم اشددت الى راء الناس وصبر القرية فان ثملت الوعدة
عن هزيمة القرية واحتضمتهم سيوف المسلمين من كل جانب واحتى ملو كهم فبعض
بعين لقر به منهم فبعضهم السلوك ومنه اناك زنكي عنهم كل شيء حتى الاخبار
فكان من بينهم لا يعلم شيئا من اخبار بلادهم لشدة ضبط الطرق وحينه على جنوده
ثم طلع الى القلعة (وقبه وصلت) حصارا كثيرا من الارز وتودد الا تراك حتى ضمتهم المدينة فلا يكاد

الجمهورية البغال والجمهورية المال وكل عاصم فوهم من الروايب ومن وجدوه ٢٥ را كبا ولومن وجهاء الناس أنزلوه عن دابته

ور كبرها فاقبض الناس
وانكسح غلبهم من الروايب
لما همسوا خفا وجبرهم
وذاهم واقاموا بالاشا ثلاثة أيام
بجهة البركة ثم ركبوا إلى
السويس (وفيه) وردت
مراكب ودواوات وفيها الذين
وذلك يستندوا بالاشا لهما من
ناحية جدة والذين لاجل حل
العساكر والوزراء وأهل
سفر العرب قليلا

● (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٦)

في ثاني عشر يوم الاثنين
الموافق لسابع من القبطي
أوفى النيل اذ رعو كسر السد
في مصها يوم الثلاثاء فحضره
كثرا من الباشا فاقبض

بالسويس

● (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٦)

في ثانيه سافر ديوان القنصل
بمن يقى من العساكر المصرية وفي
يوم الثلاثاء قام منه حضرة الباشا
من السودان وشرع في تشييل
العساكر البرية (وفي خامس
عشر) خرج الباشا إلى
العادية واجتهد في تشييل
سفر العساكر البرية واجتهدا
كثيرا وجمع من أهل كل حرفة
طائفة وكذلك من أهل كل
صناعة والذي يهجر عن السفر
يخرج عنه بدلا وتعين من
القباه لسفر الشيخ محمد

● (ذكر مدة حوادث) ●

في هذه السنة رابع عشر من أيار ظهر بالشام عاصب اسود واظلمت له الدنيا وصار
الجو كالليل الخلم ثم طلع بعد ذلك عاصبا جركانه النار أضاعت له الدنيا وهبت ريح
عاصفة ألقت كثيرا من النخيل وكان أشد ذلك بهجران دمشق وحاصده مطر شديد
وبرد كبير وفيها عادو يدا الذين ابوا القوارس المديب على بن الحسين المعروف بابن
الصوفى من مصر خطا إلى دمشق وكان قد أخرج هو وأهله من دمشق إلى مصر خذ بقوا فيها
إلى أن أتوا عادوا إلى ابوا القوارس الراسعة دمشق وجمع فيها حكما مضيا وكان ذا
رئاسة عظيمة ومروا بظاهرة وفيها كثرت الأمراض يغداو و... الموت غدا
باصفهان ومعدان وفيها سارا تابل زنى إلى قدوقا فحضرها وملكها بعد أن قاتل
على قلعتها قتالا شديدا وفيه اتفق أبو سعيد اجد بن محمد بن ثابت الجندى رئيس
الشافعية باصفهان وتفق على والده ودرس بالنظامية باصفهان وتوفي أبو القاسم
هبة الله بن اجد بن محمد بن بركم يوم مولده يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين واربع مائة
وهو آخر من روى عن أبي الحسن زوج الحرة وقد روى الخطيب أبو بكر بن ثابت عن
زوج الحرة أيضا وكانت وفاة الخطيب سنة ثلاث وستين واربع مائة

● (ثم خلا سنة اثنين وخمسة مائة) ●

● (ذكر ملك تابل زنى في حصن وغيره من حمل دمشق) ●

وفي هذه السنة في الحرم وصل تابل زنى إلى حماة ومارسها إلى بقاع بعلبك فذاك
حصن الجبل وكان لصاحب دمشق وراسله مستقظا بانياس واطاعه وهو أيضا
لصاحب دمشق وسار إلى حصن فحضرها وأدام قتالها فلما نزل ملك الروم حلب
رحل عنها إلى طيبة فلما انحلت حادثة الروم على ما ذكرناه طرد منا زلة حصن واصل
إلى شهاب الدين صاحب دمشق يحيط إليه أمه ليتزوجها واسمها زمر خاتون ابنة
جاولي وهي التي قتلت ابنها حصن الملوك وهي التي بنت المدوسة بظاهر دمشق المظلة
على وادي شقرا ونهر بردية ليتزوجها وتسلم حصن مع قلعتها وجعلت الخاتون إليه في
رمضان واتماجه على القروج بها ما رأى من تحكيمها في دمشق فظن أنه ملك البلد
بالاتصال إليها فلما تزوجها خاب عليه ولم يحصل على شيء فاعرض عنها

● (ذكر وصول ملك الروم إلى الشام وملكه بركة ومافعه بالمسلمين) ●

قد ذكرنا سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة خروج ملك الروم من بلاده وشغله بالفرج وراين
ليون فلما دخلت هذه السنة وصل إلى الشام وخافه الناس خوفا عظيما وقصد براسة
فحضرها وهي مدينة لطيفة على ستة فراسخ من حلب فمضى جماعة من اعيان حلب
إلى أن تابل زنى وهو يحضره فاستغاثوا به واستنصروه فسير معهم كثيرا من
العساكر فدخلوا إلى حلب ليلة وها من الروم حاصرهم وهاثم أن ملك الروم قاتل بركة

أخبروا بالحضار السيد حسن كرت المالكى ٢٦ من رشيدوا الشيخ على خفايى من صياط فطر او اعتذر افعايان السفرو وج

الى بلديهما

هـ (وقى هذا الشهر ما فرجهم
له ذنب في جهة الشمال) هـ
بين نباتات نعش الصفرى
وبين نباتات نعش
الكبرى واسه جهة المغرب
وذنبه صاعدا الى جهة المشرق
وله شعاع مستطيل في
مقدار الرمح واستمر يظهر في
كل ليلة والناس ينظرون اليه
ويقصدون به يسألون
الفلكيين عنه ويحكسون عن
دلالته وعن الملاحم الصنفه
في ذوات الاقارب واستمر ظهوره
قرىسا من ثلاثة اشهر
واضحيل بعض جمعه ومضى
الى ناحية الجنوب وقرب من
النسر الطائر
(واستمر شهر رمضان يوم
الاربعاء سنة ١٢٢٦)
وفي يوم الخميس تاسع اوتقل
العسكر من المحمد وتوزلوا
يركة الحج (وفي يوم الاحد
ثاني عشره) ارتحلوا من
البركة فكان مدة مكث
العسكرى من يوم خروج
المركب الى يوم ارتحالهم من
البركة قرىسا من ستة اشهر
ونصف والناس في احرار في
كل شئ (وفي) نوج السيد
محمد المروفي ليسافر بحجة
لركب ونرج في موكب
جليل لانه هو المشار اليه في

ونصب عليهم منجنيقات وحرق على من هبها فكلها بالامان في الخامس والعشرين من
رجب ثم غدر باهلها فقتل منهم واسروسي و كان هذه من جرح فيها من اهلها خمسة
آلاف ومائة ثمان مائة نفر وتنصر قاضيا وجعاعة من اهلها نحو اربعة مائة نفس واقام
الروم بعد ملكها عشرة ايام يطلبون من اخفى قبيلا لم يسم ان جدا كثيرا من اهل هذه
الناحية قد تروا الفخارات قد خنوا عليهم وهلكوا في المعارك ثم رحلوا الى حلب من
الغدق خيلهم ورجلهم فخرج اليهم احدا حلب فقاتلهم قتلا شديدا فقتل من الروم
وبرح خلق كثير وقتل بطريق جليل الا قدر عندهم وعادوا بخاسرين واقاموا ثلاثة ايام
فسلم بر وافيا على ما فرحلوا الى قلعة الاثار بخرافى من فيها من المسلمين فهربوا عنها
تاسع شعبان فملكها الروم وتر كرافيا بيا بيا راحة والاسرى ومعهم جمع من الرم
يحتفظونهم ويحرمون القلعة وما روافيا سمع الاسير اسوارا رحل ذلك رجل فيمن عنده
من العسكر الى الاثار فاوقع من فيها من الروم قتلهم وخلص الاسرى والسبي وعادوا
الى حلب واما عهاد الدين زنكي فانه فارق حصن وسار الى سلمية فتأخر ما هو به ثقله القرات
الى الرقوة فقام حريذ ليبيع الروم ويقطع عنهم الميرة واما الروم فانهم قصدوا قلعة شيز
فانهم امنع المحصون واما حصروا لانهم لم تكن لزنكي فلا يكون له في حفظها
اهتمام وانما كانت للاميراني العسكر سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ
الكرتاني فانزولوها وحصرها ونصب عليها ثمانية عشر منجنيقا فارسل صاحبها الى
زنكي يستنجده فسار اليه فقتل على نهر العاصي بالقرب من ابيدناوين جمادى كان يركب
كل يوم ويسير الى شيز وهو عسا كرهه يقعون بحيث يراه من الروم ويرسل السر اما فتأخذ
من ظفرتهم منهم ثم انه ارسل الى ملك الروم و له انه انكم قد قتلتم منى بهذه الجبال
فاتزلوا منها الى الصحرى حتى تلتقي فان ظفرت بكم ارحمت المسلمين منكم وان ظفرت
استرحمت واخذتم شيز وغيرها ولم يكن لهم قوة وانما كان برهم هذا القول واشباهه
فاشار فرج الشام على ملك الروم بمصافقتهم وهو امر عظيم ففعل وقالوا انقلون ان
ليس له من العسكر الاماترون انما هو يريد ان تله ويخيبهم من تحت المصابين مالا احد
له وكان زنكي يرسل ايضا الى ملك الروم بروحه بان فرج الشام خائفون منه فلو فارق
مكانه تخلفوا عنه يرسل الى فرج الشام يخوفهم من ملك الروم ويقول لهم ان ملك
بالشام حصنا واحدا ملك بلادكم جميعا فاستقر كل من صاحبه فرحل ملك الروم عنها
في رمضان وكان مقامه عليها اربعين يوما ترك الجانبين وآلات المحمد اربعا لافسار
اقليل زنكي ينبع ساقه العسكر قنطرة بكتبر من تخلف منهم واخذ جميع ما تركوه
ولما كان القرب على بزاغة ارسل زنكي القاضي كمال الدين ابا الفضل محمد بن عبد الله
ابن القاسم الشهرزورى الى السلطان مسعود يستجده ويطلب العسا كرهضى الى
بغداد وانتهى الحال الى السلطان وهو عاقبة الاهمال وانه ايسر يدمو بين الروم الا
ان تملك حلب ويغدر واما القرات الى بغداد فلم يجد عندهم كة فوضع انسانا من اصحابه
يوم جمعة غضى الى جامع القصر ومعه جماعة من زودا القوم واهرام ان يشورهم اذا طلع

باسه الركب ولوازمه واحتياجاته وامور العريان وشايفها ووجي اليها ولده طوسون باشا امير العسكر بان الخطيب

لا يعل شيا من الاشياء الا بشيئته واملاسه ولا ينفذ امران الا بمقر اجسته ٢٧ (وفيه) وردت الاخبار بان

الحطيب المنبري خرج ويصحبون معه واسلاماه وادين مجده وشرق ثيابه ويرى عمامته
من راسه ويخرج الى دار السلطان والناس معه يستمعون كذلك ووضع انسانا آخر
يفعل بجامع السلطان شله فلما سعد الحطيب المنبري قام ذلك الرجل ولطم راسه والى
عمامة وشق ثوبه واوثقته صوحا فبكى الناس وترسكوا الصلاة ولعنوا
السلطان وصاروا من الجامع يبعون الشيخ الى دار السلطان يستغيثون ويبيكون يخاف
السلطان فقال احضر والى ابن الشهرزوري فاحضر فقال كمال الدين قد خفت منه عسا
وايت فلما خفت قال لى اى فتنة اثرت فقلت ما فعلت شيئا انا كنت فى بيتى وانما
الناس يشارون لى الذين والادلام يخافون عاقبة هذا الذى وفى فقال ما حرج الى الناس
فمرفقهم فمنا واحضر عداوا اخذت من العسكر ما تريد فقررت الناس وعرفتهم ما امر به
من تجهيز الناس وكحضرت القضاى الدوان فجهزوا الى طائفة عظيم من الجيش
فارسلت الى نصير الدين بالموصل امره فذلتوا وخوفه من العسكر ان طرقتوا البلاد فاتهم
بمسكونها فاعاد الجواب يقول البلاد لا شئت ما خذت فلان ياخذها المسلمون خبر من ان
ياخذها الكافرون فخرضنى التعميل واذا قد وصلت كتابا تايلت زنى من الشام
يخبر جيل ملك الروم ويامر فى بان لا استصعب من العسكر احدا فمرفت السلطان ذلك
فقال العسكر قد فتحته ولا بد من الهزاة الى الشام فاعاد الجهد وطلب الخنزير ولا يصحبه
حتى عاد العسكر ولما عاد ملك الروم عن شيرزودى الشعر ادا كبروزكى واكثروا
فى ذلك ما قاله المسلم بن الحضرمي قسيم الجوى من جملة قصيدة اولها
جزى من ايام الملك العظيم * نذل لك الصباي ونسمة عقيم
ومن جملتها هذه الايات

الميزان صلب الروم لما * تبين انه الملك الرحيم
بهاء ضلوق القلوات خيلا * كان الجمل الليل البهيم
وقد نزل الزمان على رضاء * ودان تخليه الحطيب العظيم
فحين رميته ملك نجيس * تبين ان ذلك لا بدوم
واجر فى المعاقبة مثل جيشا * فارب لا يسير ولا يقيم
كان فى الهياج شهاب نور * وقد وهوشيطان رجم
اراد قضاء مهجته فولى * وليس سوى الحماة حميم
وهى قصيدة طويلة ومن عجيب ما يعجب ان ملك الروم لما عز على حصر شيرزودى
بهاذ لا فقال الامير مرشد بن على صاحبها وهو ينسخ مصعفا الا هم يحق من انزلت عليه
ان قضيت عجيبى ملك الروم فاقضى الملك حقوقى بعد ايام
(ذ ك الحرب بين السلطان معه وود الملك داود ومن معهما الامراء)

لما طوق الرشيد باقه تايلت زنى من الموصل ما رخصا وادى بيجان فوصل مراغة وكان
الامير منكر بن صاخب فارس ونايبيه جوزستان الامير يوزاية والامير عبد الرحمن
وزك معه نحو الخمسمائة من عسكره واخذ المسرا كى طائفة هان بضائعهم وادسها الى السرى لتباعد

أصبحوا إلى الساحل بغيرهم
بلما ضلح طائفة من العسكر
إلى البرق طلب عين الماء
فما فهم من عندها ما يظن
فما تلوهم وطرد وهم
ومنعهم من الماء في حال
رجوعهم رموا عليهم من
القلعة المدافع والرصاص
والحال أن الأمر بهم على
القرين فعد ذلك استعدت
العساكر لها ربه من بالقلعة
واحتاطوا لها وضربوا عليها
القتار والمدافع وركبوا على
سورها سلام وصعدوا عليها
وتسلقوا على سور القلعة من غير
مبالاة بالرصاص النازل
عليهم من السكاكين بالقلعة
فذلكوا القلعة وسلاوا من
كان بها ولم يبق منهم إلا القليل
ومعهما أسلحة خرواها من
على الحبول ونهبوا وكل
ما كان بالبيع من الرذائع
والأموال والأشياء والبغايا
وسبوا النساء والبنات الكائنات
بالبصرة وأخذوا من أسرى
ويبيعون على بعضهم
البعض ووصل المبشرون
بذلك في عشر ريشة فخر بها
لذلك مدافع من القلعة كثيرة
وجعلوا ششكا وطاقت
المبشرون على بيوت الأحياء
ليأخذوا منهم البقاشيش وأرسلوا
بثلث البشارة شخصنا عينا
كبير إلى أسلامبول يبشرون
أهل الدولة وسلاطان الإسلام

طغارك خلتان والمالك داود ابن السلطان محمود من بن من السلطان مسعود
خائفين منه فتمهعوا ووافقوا الرشيد على الاجتماع لتكون أيديهم واحدة ويردوا إلى
الخلافة فأجابهم إلى ذلك إلا أنه لم يجمع معهم ووصل الخبر إلى السلطان مسعود وهو
يقدر بأجتماعهم فسار بهن إلى شسبان ففهم فالتقوا بجنين كشفا فاختاروا
فهمهم السلطان مسعود وأخذوا إليه من كبريس أسيرا فقتل بين يديه صبرا وتفرق
هسك مسعود في النهب وأتباع المنزعين وكان جوزابه وعبد الرحمن طغارك على نشر
من الأرض قرأ السلطان مسعود أوقد تفرق عسكره عنه فخلع عليه وهو في ذلك فلم
يشت ليما وأنهم وقبض جوزابه على جماعة من الأمر منهم صدقة بن ديبس صاحب
الحلقة ومنهم ولد أتابك قرا سقصر صاحب أذربيجان وعثر بن أبي العسكر وغيرهم
وتركهم عنده فلما بلغه قتل صاحبه منكبرس قتلهم أجمعين وصاروا العسكران
منزعين وكان هذا من إعياب الاتفاق وقصد السلطان مسعود أذربيجان وقصد الملك
داود هذا من وصل الرشيد بالوعدة فاختلقت آراء الجماعة فعضه منهم أشار بقصد
العراق والتغلب عليهم وبعضهم أشار باتباع السلطان مسعود للقرين فاعترضه فان بعده
يعون عليهم وكان جوزابه أكبر الجماعة فلم يرد ذلك وكان قرصه المير إلى بلاد فارس
وأخذها بعد قتل صاحبها منكبرس قبل أن يفتح من بها عليه فقتل عليها كانوا
فيه وساروا إليها لسكره أو صارت له مع خروستان وصار سلجوق شاه ابن السلطان محمد
إلى بغداد ليلته كائن في الجبل القيس الشحنة بها ونظر الخادم أمير الحاج وقائمه وكان
عاجزا مستضعفا ولما قتل صدقة بن ديبس أقر السلطان مسعود الحلقة على أخيه محمد
ابن ديبس وجعل معه هلهل بن أبي العسكر أخذته المقتول يدبره ولما كان القيس
شحنة بغداد يقاتل سلجوق شاه ثارا لعماد بن بغداد تهبوا الأموال وقتلوا الرجال
وزاد أمرهم حتى كانوا يقصدون أبواب الأموال لظاهر أو باخسون منهم ما يريدون
ويجسسون الامتعة على رؤس الجمال فله أعاد الشحنة قتل منهم وعلت الأسعار
وكتفوا التلذذ منه وأخذ المستودعين بجهة العيارين فخلا الناس عن بغداد إلى الموصل
وغيرها من البلاد

● (ذكر قتل الرشيد بآله) ●

لما وصل الرشيد بآله إلى همدان وبها الملك داود وجوزابه ومن معهم من الأمراء والعساكر
على ما تقدم ذكره ثم سار إلى خروستان مع الملك داود ومعهم ما خوارزم شاه تغاربا بالجزيرة
فسار السلطان مسعود ليعتصم من العراق فعاد الملك داود إلى فارس وعاد خوارزم شاه
إلى بلاده في الرشيد وحده فلما أيس من صاكر الأهم سار إلى أصفهان فلما كان
الخامس والعشر من رمضان وثب عليه نفر من الخراسانية الذين كانوا في خدمته
فقتلوه وهو يريد القيسلوة وكان في أعقاب مرض برئ عنه ودفن بظاهر أصفهان
بشهرستان فركب من معه فقتلوا بالبطانية ولما وصل الخبر إلى بغداد جلسوا للعزيز به

وكان حشمان يكون يوم السبت لان الحلال ان يكن موجودا ليلة الجمعة وليلة السبت الا السادس من

الناس وكان قومه ليلة السبت
عشر درجات (وفي سادس
شهره) وصلت هجائه ومكاثبات
من عساكره الى بغداد والى
بوصلم الى بغداد والى بغداد
اليوم السابع من الشهر
وكان العيد منهم بمعاير
شعب يوم السبت (وفيه)
خرجت تخرجت تخرجت الى
قبلى لخاربه من بقى من
الاراء المصريين بناحية ابريم
(واستمر شهرى القعدة
يوم الاحد سنة ١٢٢٦)
فيه وصلت هجاء حصاره
في عدة مرات على ظهر
الصر وتلف منهم نحو ثلاثة
مراكب وحضر بعضهم
ايام الركب الطرابلسي
وتزل بساحل بولاق (وفي
سادسه) حضر ايضا الركب
القاسي وفيهم ابن سلطان
القرب مولاي ابراهيم ابن
مولاي سليمان فاعتنى اباها
بشانه وارسل كنفذاته
للاقائه وقدم له تقادما وهدوا
له منزل على كاشف بالقرب
من بيت الهروق ليقرضه
وتعبد بخدمته الرئيس حسن
الهروق وداشيم لمطافه
وكاف شعامه فلما عدى
طلع الى القاعة وقابل الباشا
وتزل الى المنزل الذى اعد له
وامامه قواسم اتراك وطرادون
واضياف اتراك بضر بون
على طبلات وامامه جميع القبا
بقتامو ياحرون الناس
البحسين بالحوثيت بالقيام
له على اقدمهم فقام فحجة

في بيت النوبة يوما واحدا وكان ابيض اشقر حسن اللون
والبطش قال ابو بكر الصولى الناس يقولون ان كل سادس يقوم يامر الناس من اول
الاسلام لادن ان يتخلج ورمي بقتل قال قنما ملت ذلك فرائده كاقيل فان اول من قام يامر
هذه الامة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر وعمر وعثمان وصلى والحسن
رضي الله عنهم فخلع ثم معاوية بن ابي سفيان بن عمار بن عبد الله بن مسعود
مروان وعبد الله بن الزبير فخلع ثم عبد الملك واخوه سليمان بن عبد العزيز بن يزيد
وهشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد بن عبد الملك فخلع وقتل ثم لم ينظم امرى امية
ولى السفاح والمنصور والمهدي والمهادي والرشيد والأمين فخلع وقتل والمأمون
والمعتصم والواثق والمتوكل والمعتز والمعتصم فخلع وقتل والمعتز والمعتصم
والمعتصم والمعتصم والمعتصم فخلع ثم قتل ثم القاهر والراضي والفتح
والمستكفي والطبيع والمعتز فخلع ثم القادر والقائم والمعتز والمستظهر والمسترشد
والراشد فخلع وقتل وقتل وفي هذا انظر لان الائمة لا ينزل الزبير كانت قبل البيعة لعبد الملك
ابن مروان وكونه جده بعدد لا وجهه والله ولي التعاذ كرام الى ايام المصطفى فقه ومن بعده
ذكر مصيره

• (ذ كرحال ابن بكران العيار) •

في هذه السنة في ذي الحجة عظم امر ابن بكران العيار ببغداد والعراق وكثرت آتياه
وصار ركب ظاهر في جوع من المعتدين وناقه لثرى ابراهيم الركب الحواري بعد اقامه
ابا القاسم ابن اخيه حامي باب الازحان شتاء ليمو يلبس معراويل قنوته سليمان
شهره وكان ابن بكران يكثر التمام بالسواد ومعه رفيق له يدعى بابر البزاز فاتفق
أمرهما انهما اراد ان يضر بابهم مما سكن في الابواب فارسل الشحنة والوزر برف
الدين الى بني الى الوالى الى الركب وقالوا انهم قتل ابن بكران وامان تقتلك فاحضر
ابن اخيه وعرفه ما جرى وقال له امان تختار في نفسك ولما ان تختار ابن بكران فقال ما
أقتله وكان لابن بكران عديهي في بعض الليالى الى ابن اخى الى الركب فقيم في داره
وشرب عنده فلما جاءه الى عاتده وشرب اخذوا القاسم سلاحه ووثب به فقتله واراح
الناس من شره ثم اخذ بده يد سيرة فقيه ابن البزاز وحبس وقتل معه جماعة من الحرمية
فسكن الناس وامطأوا هذه الفتنة

• (ذ كرتل الوزير الدرگز بنى ووزارة الخازن) •

في هذه السنة قبض السلطان مسعود على وزيره العماد بنى البركات بن حلة الدرگز بنى
واستوزر بعده كمال الدين محمد بن الحسين الخازن وكان الكمال شهما شهما عا دلا
فأخذ الحكم حسن السيرة أزال المكوس ورفع الخاظم وكان يقيم دولة السلطان ووظائفه
وجعل له خزانة كبيرة وكشف اشياء كثيرة كانت مستورة يخاف فيها ويرسوق فقتل
على المنصهر في وارباب الامم له فلو قوا وينه وير الامراء لا يساقرا منقر صاحب

على طبلات وامامه جميع القبا بقتامو ياحرون الناس
البحسين بالحوثيت بالقيام له على اقدمهم فقام فحجة

أما حتى قضى أشغاله وفي ٣٠ تالمالدة تغدو اليه وتروح رسل الباشا وأرسل له هدية ذخيرة من كل صنفس

إزيعيان فانه طارق السلطان وأرسل يقول اما ان تغدرا من الوزرواها خدنا سلطانا
أخر فاشا من حضر من الامراء يقتله وحذروه فقتله لانه لاني قتلته على كرمته وأرسل
رأسه الى قراستقر فرفعه وكانت وزارته سبعة اشهر وكان قتله سنة ثلاث وثلاثين
وخمسائة ووزر بعده ابو الفطاهر بن محمد البريودي وزير قراستقر ولقب هز الملائك
ومأقت الامور على السلطان مسعود فاستقطع الامراء له الادب بغير اختياره ولم يبق
له شيء من البلاد البتة الا اسم السلطنة لا غير

• (د كعدة حوادث) •

في هذه السنة ملك حسام الدين تيمور تاسا يلقا زى صاحب ماوردين قلعه المشايخ من بلاد
ديار بكر اخذها من بعض بني مروان الذين كانوا ملوك ديار بكر جميعها وهذا آخر من
بني فسيهان المحي الدائم الذي لا يزول ملكه ولا يتطرق اليه النقص ولا التغير وفيها
انقضت كسوة الكعبة لما ذكرنا من الاختلاف فقام بكسوها ارامشت التاجر
القارسي كساها من الثياب الفاخرة بكل ما وجد له مسبل قبلع من الكسوة
ثمانية عشر ألف دينار مصرية وهومن التجار المسافر من الى الهند كثير المال وفيها
توفيت زبدة خاتون ابنة السلطان بكيا رفق زوج السلطان مسعود وتزوج بعدها
سغرى ابنة ديس بن صدقة في جمادى الاولى وتزوج ابنة قاووت وهومن البيت
السلجوقي الا انه كان لا زال يحاقر الخمر ليلادها فلهذا سقط اسمه ذكره وفيها قتل
السلطان مسعود ابن البقش السلاحي شحنة بغداد وكان قد ظلم الناس وصفهم وقيل
ما يقوله غيره من الظلم فقبض عليه وميره الى تبركيت فمجنه بها عند مجاهد الدين
بهر ووثم امر بقتله فلما ارادوا قتله التي بنفسه في دجلة فغرق فاخذ رأسه وحمل الى
السلطان وجعل السلطان شحنة العراق مجاهد الدين بهروز فعمل احلا صالحة منها
انه عمل مسناة النور وانشا بهاها وكان حسن البيرة كثير الاحسان وفيها ادوس
الشيخ ابو منصور بن الرزاق بالانظامية ببغداد وفيها ارسل الحماقة الى تامل زنسكي في
اطلاق قاضي القضاة الزيني فاطلقوا فخره الى بغداد فعمل عليه الخليفة واقامه على
منصبه وفيها كان بخراسان غلاما شديدا سمعته وهظم امره حتى اقل الناس
الكلاب والسنة بروضه همامان اللباب وقرق اكثر اهل البسلام من الجوع وفيها
توفي بغان ارسلان صاحب بليس وازن من ديار بكر وولى بعده ابنه غفرى واستقام
له الامر وفيها في شهر صفر جازت زلزلة عظيمة بالاشام والجزر فودي ديار بكر والموصل
والعراق وغيرهما من البلاد ضربت كثير امنها وهاشمت المدم عالم كثير وفيها توفي
اجدين محمد بن ابى بكر بن ابي الفتح الدينورى النقيب الحنبلى ببغداد وكان يشد كثيرا
هذه الايام

تمت ان تسمى فيها مناظرا • بغير صياح والحنون فنون
وليس كتاب المال دون مشقة • تلقينها طالع كيف يكون

وفيها توفي محمد بن عبد المالك بن مهران الحسن السكوني ومولده سنة ثمان وثمانين

وصل ومن وقتي وقسمها
والسبب به آخر بارود وعلقى
له الف بندقية لضرب الرصاص
و برزق عاشره وسافر وافي
ثاني عشره (وفي يوم الخميس
تألمح مشره) وصات هجاعة
هل ايديهم مكاتبات خطايا
الى الباشا وغيره وفيهم الخمر
بان السكر البري اجتمع مع
الصكر البصري واخذوا يبيع
البر من غير حوب وان العربان
انت اليهم افواجا وقابلوا
طوصون باشا وكساهم وخلع
عليهم ثم انقضت الاخبار
• (واستهل شهر ذي الحجة
سنة ١٢٣٦) •

في منتصفه وصات هجاعة
ومعهم رؤس قتل ومكاتبات
مؤرخة في منتصف شهر القعدة
مضمونها انهم وصلوا الى بيج
البري حادى عشر من شوال
واجتمع هناك العسكر ان
البري والبصري وانهم ملكوا
قرية ابن جبارة من الوهاية
ونجى قرية السويق وفرايين
جبارة هار باو حضرت صربان
الكيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم
مقيمون وقت قاتلهم في معزلة
البيع منتظرين وصول
الذخيرة وعاق المراكب
ويح الشتاء الخائف والهورد
عليهم خبر ليلة اربعة عشر
شهر بان جهاص من كبار
الوهاية حضروا بنو سبعة
آلاف خيال وفيهم عبدالله بن مسعود وعثمان المصافي ومعهم مشاة ودهواا بن يدهم والعرضى على واربعماية

حين غلظة خرج اليهم شديد شيخ المحرمات ومعه طراجه وولاه عساكر فوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال

والهائية يقولون هاه
يا مثر كون وانجحت الحرب
عن هزيمة الهائية وغنمه
منهم نحو سبعين هجيناً من
الحسين المجاهد حيلة ادوات
وكانت الحرب بينهم مقدار
ما عشرين هذا الحلف من هاه كره
وفي الاجرة التي حضرت
(وفي يوم الجمعة خامس
عشر منه) وصلت قافلة من
السويس وحضر فيها جابوش
باشا وصحبته مكاتب وحضر
ايضا السيد احمد الخططاوي
والشيخ الحنبلي واخبروا ان
العرضي او قتل من ينفع
البرقي سابع عشر ذي القعدة
ووصلوا الى منزلة الصغراء
والجديدة ونصبوا عرضهم
وخيامهم ووطأ قائم بالقرب
من الجبال فوجدوا هناك
منازل وساجار ابقار بوا
على اول متراس حتى اخذوه
ثم اخذوا متراسا آخر وصعدت
العساكر الى قبال الجبال
فهاهم كثرة الجيش وسارت
الخيالة في مضيق الجبال هذا
والحرب طاعة في اعلى الجبال
يرموا ليلته الى بعد الظهيرة من
يوم الاربعاء الثالث عشر
القدرة فهاهم النفلان من
الاولا العساكر الذين في الاعالي
ها بطون من زمون فانهزوا
جميعا وولوا الادبار وطلبوا جميعا
الفرار وتر كواخيائهم
فكان القوي منهم يخذ

ولم يماته وكان فقها بعد تاجع الحديث بكر نحو اسفهان وحمدان وغيرهما وفي
شعبان منها توفي القاضي ابو الصلاء صاحب الحسين بن اسمعيل بن صاحب هوابن
عما القاضي ابي عبد الله القاضي بنينا بوري علفاني سعيد

(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة)

● (ذكر الحرب بين السلطان سنجر وخوارزم شاه)

في هذه السنة في الهرم سار السلطان سنجر الى خوارزم شاه وهو ابن ملك شاه بخارا
نحو خوارزم شاه انصر بن محمود بسبب ذلك ان سنجر بلغه ان انصر بن محمود قد نكح
وترك الخدمته وان هذا الامر قد ظهر على كثر من اصحابه وارضاه اوجاب ذلك
قصده واخذ خوارزم شاه مجمع صا كره وتوجه نحوه فلما قرب من خوارزم شاه في
صا كره من خوارزم شاه اليه في عساكره فلقبهم بلاء وهي كل واحد منهما عساكره
واصحابه فاقبلوا في كره لخوارزمية وقتل السلطان فيلبيش واولو من زمين وقتل منهم
خلى كثر من جملة القتل ولده خوارزم شاه فمقرن عليه يوم من تاجع عساكره وجف جذا
شديدا وملك سنجر خوارزم واقطعها اغنياء الدين سليمان شاه ولد اخيه محمود وب
له وزير او تايكا وحاجب او قمر رقوا حده وصادا في عسارى الاخر من هذه السنة
فلما قارب خوارزم شاه انصر بن محمود خوارزم شاه الفرصة رجع اليها وكان اهلها يكرهون
العسكر السنجري ويؤثرون هودة خوارزم شاه فلما عاد عاقوه على ملك ابله
فغار قها سليمان شاه واختلافه سدا لالتحاق بفعل خوارزم شاه في خراسان سنة ست
وثلاثين وخمسائة مائة كره ان شاه الله

● (ذكر قتل محمود صاحب دمشق وملك اخيه محمد)

في هذه السنة في شوال قتل شهاب الدين محمود بن تاج الملوك بوري بن طغتكين
صاحب دمشق على فراشه فبيلة قتله ثلاث من قتلته هم خواصه و اقرب الناس
اليه في خلوته وجلوته وكانوا ينامون عنده فقتلوه ونجروا من القلعة وهو بواقبا احدهم
واخذوا لاخران قضايا وكتب معين الدين اتر من دمشق الى اخيه جمال الدين محمد بن
بوري صاحب بعلبك وهو بهاب صوره الحال واستدعا له ملك بعلبك فحضر في اسرع
وقت فلما دخل البلد جلس العزايا عليه وحلف له بالخذوا عيان الرعية وسكن
الناس بؤس امر دولته الى معين الدين اتر ملوك جده وواد في عاقر عنته وصار هو
الجملة والفصيل واقطعه بعلبك وفوج بهامه وكان انصر بن محمود اخا قلا حسن السيرة ففرت
الامور عنده على احسن نظام

● (ذكر ملك زنگي بعلبك)

في هذه السنة في ذي القعدة سار عماد الدين اتابك زنگي بن آق سقر الى بعلبك فحصرها
ثم ملكها وبسبب ذلك ان محمودا صاحب دمشق لما قتل كانت والدته زردخان من عند
واجالهم انا قتلهم وطفوا يديون ويخطرون ما خف عليهم من امته رؤسائهم فكان القوي منهم يخذ

متاع رفيعه الصنف وياخذ دابته ٣٢ ويركبها ويرى ما قد واخذ دابته وساروا طليبا الى السفان بساحل

انما لي ذنبي بحباب ذنوبي جها فوجدت القتل ولها وجد اشدد يا اوسرت عليه ولولست الى ذنبي وهو يد ما يجر برقة تعرفه المحادثة ونطلب منه ان يقصده شق ويطار يسار ولها فلما وقف على هذه الرسالة ياد في الحان من غير توقف ولا تريت وسار وجد لي جعل ذلك طر يقا لي ملك البلد وعبر الغرات هازما على قصد دمشق فاجتازا من بها واستعدوا واستكثروا من الفخائر ولم ينركوا شيئا مما يحتاجون اليه الا وابدوا بالجهد في تحصيله واقاموا يشقرون وصوله اليهم فمتر كهم وساروا لي بعليك وقيل كان السبب في ملكها انها كانت لعين الدين انزكا كراهه وكان له جارية يهاها فلما تزوج ام جلال الدين سبرها لي بعليك فلما ساروا زنتي الى الشام هازما على قصد دمشق شبرا لي انزكا يذل له الذول الطغلة ليسم اليه دمشق فلم يفعل وساروا تايلك الى بعليك فوصل اليها في العشرين من ذي الحجة في السنة فثارت لها في صبا كره وصنعت عليها جرحا في فخار ينها ونصب عليها من التهنيتات اربعة عشر عدا ترمي ليلاتها انا فاشرف من بها على الملائك وطلبوا الامان وطلبوا اليه المدينة وقيمت القاعة فترجها جماعة من الصعيان صعيان الاتراك فقاتلهم فلما ايسروا من مصين ونصبهم طلبوا الامان فامهم فملوا اليه القلعة فلما تزلوا منها وملكها عذروهم وامر بعليهم فحصلوا ولم يخرج منهم الا القليل فاستعجم الناس ذلك من فعله واستظلموه وشاقه غيرهم وحذروه لاجل اهل دمشق فصاروا لاهل ملكنا القتل بنامه فله لا فازدادوا وقودا وجدا واذا محاربه لاهل ملك زنتي بعليك اخذ الحاربة التي كانت لعين الدين انزكا بها تزوجها بحبل فلم تزل بها الى ان قتل فسيرها لابنه نور الدين محمود الى عين الدين انزكا قتل في المودة بين نور الدين وبين انزكا فاعلم

● (ذكر اسقلا قرا سنقره لي بلاد فارس وعورده منها) ●

وفي هذه السنة جمع اتايل قرا سنقر صاحب اربيل عساكر كثيرة وساروا طليبا بارا ابيه الذي قتله بوزاية في المصاف المتقدم ذكره فلما قارب السلطان مسعود الرسل اليه يطلب منه قتل وزيره الكمال فقتله كذا كراهه فلما قتل سار قرا سنقر الى بلاد فارس فلما قاربها تحصن بوزاية منه في القلعة اليها صامو واتي قرا سنقر السلطان وصرف فيها وليس له دافع ولا مانع الا انه لم يحكمه القام وملك المدين التي في فارس فلم يلبس الى الملك سلجوق شاه ابن السلطان محمود وقال له هذه البلاد لك فملك الباقي وعاد الى اذربيجان فقتل حينئذ بوزاية من القلعة سنة اربع وثلثين وهم سلجوق شاه وملك البلاد واهل سلجوق شاه وسجين في قلعة بفارس

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في صفر توفي الوزير شرف الدين اوشروان بن خالد عز ولاية بغداد وحضر جنازته وزير الخليفة بن دونه ودفن في داره ثم نقل الى الكوفة فدفن في مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان فيه تشيع وهو كان السبب في همل

اليه يكتلهم كانوا العدوا عذروا كبريا لى اليريك باب الاحتياط ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا ان القوم في اثرهم واما حال انه لم يبقهم احد لا يسم لا يذهبون خاف المدبر ولتبعهم ما بقي منهم شخص واحد فكأنوا يصرخون على القطار فثاني اليهم القطير وسمى باسمه الا القليل فيستكثرون ويترجون على التزول فيها فقصصهم الجماعة ويمنون بالواقى من اشرارهم فان لم يعتصموا منهم بالبناذق والرماس حتى كانوا من شدتهم معهم وخوفهم واستعصمهم على التزول في القطار فخصموا في البحر الى وفاجهم وكافوا العقارب في اثرهم تريد شطفتهم وكثير من العسكر والمخدم لما شاهدوا الازدحام على اسكنا البريك ذهبوا مشاة الى بيع البصرووق التثني في الدواب والاحمال والمخلائق من المخدم وغيرهم ورجع طوسون باشا الى بيع الحصر بعد ان تيب يومان معسكره حتى انهم ظفروا فخذوه ورجع ايضا المحروق وديوان افسدى واستقروا بالينس وترك المحروق في خيامه بما فيها استل بها طاشة من لسكر المنزمين وهم على جهد من التعب والمجوع فموتوا بها الساكرا واللاوات وانواع الملبسات والكمل المصنوع بالصينية والسكر المكرر والقرينات

والنكسكانسكات والمريبات وانواع الثريات فوقها عليها اكلا ونجا ٢٢ ولما تحقروا ان العرب لم تتبعهم ولم تات في

اثرهم اقاموا على خلتهم وبين
حق استوفوا اغراضهم
وشعت بطونهم واداحت
ايدائهم ثم تحفوا باخواتهم
فكانوا هم اثبت القوم
واعقلهم ولو كان على غير قصد
منهم فكان مدة اقامة المسكر
والعرض بينهم السرايرة
وعشرين يوما واما الخيالة فانهم
اجتمعوا وساروا راجعين الى
المويلق وقد اجهدهم التعب
وعدم الذخيرة العليق حتى
حكوا انهم كانوا قبل الواقعة
يعلقون على الجمل بنصف قدح
فهم مسوس وكانت علاقتهم
في كل يوم اربعة وعشرين
ارداوا اما الحررق فان كبار
المسكركامت عليهم واصغروا
الكلام القبيح وكادوا يقتلونه
فزل في مقبنة وخلص منهم
وحضر من ناحية القصير
وحضر الكثير من اتباعه
وخدعه مقرقن الى مصر
فاما الذين ذهبوا الى المويلق فهم
تامر كاشف وحسين بك دالي
باشا وآخرون فاقاموا هناك في
انتظار اذن الباشا في رجوعهم
الى مصر او عدم رجوعهم واما
صالح افاقوج فانه عندما نزل
السقينة كراجم الى القصير
واسئل برأيه لانه يرى في نفسه
الغفلة وانه الاخفى بالمراسة
ويسفر راي الحررق وطوسون
باشا ويقول هؤلاء الصغار

المقامات الحربية وكان رجلا عاقلا شهيدا بخيرا ووزر الخليفة المسترشد والسلطان
محمود والسلطان مسعود وكان يستقيل من الوزارة فيهاب الى ذلك ثم مضى اليها
فيصيب كارها وفيما قدم السلطان مسعود بغداد في ربيع الاول وكان الزمان شتاء
وصار يشتي بالعراق ويصيف بالجبال ولما قدمها ازال المكوس وكتب الاوامر
بازالة التراب وضعفت على ابواب الجوامع والاسواق وتقدم ان لا ينزل جند في دارواحي
من اهل بغداد الا اذن فعكس ثلثا علىه والثناء عليه وكان المد في ذلك الكمال
المناظرين بالسلطان وفيها في صفة وكانت زلازل كثيرة هائلة بالسام والمجزرة
وكثير من البلاد وكان اشدها بالسام وكانت متواليه متريالي كل ليلة عشر دفعات
تغرب كثير من البلاد ولا يحيا حيا فان اهلها ما كثر عليهم فارتوا البلاد
والبيوت ونجوا الى مصر او عدا اليه واحدا جاءهم ثمانين مئة من قتل بالسام
تبعاهم من رابع مصر الى ثامن عشر وكان معاه صوته وهزة شديدة وفيها انظر
الفرج على احوال باتيس صار عسكر دمشق في اثرهم فلم يدركوهم فعدوا وفيها توفي ابو
القاسم طاهر بن طاهر النجاشي النيسابوري بها ومولده سنة اربع مئة واربعمائة
وكان اما في الحديث مذكرا على الاخذ وتوفي بعد ائنه من احدى عشرين سنة من محمد
ابن يوسف ابو القاسم بن ابي الحسن البغدادي بها ومولده سنة اثنى عشر وخمسين
واربع مائة وصعد العزيز بن عثمان بن ابراهيم بن محمد الاسدي البخاري كان قاضي
بغداد وكان من الفقهاء اولاد الائمة حسن السمرقوني محمد بن شعاع بن ابي بكر بن علي
ابن ابراهيم القشيري الاسفهانى باصفهان في احدى الاخرة ومولده سنة تسع مئة وتسعين
واربع مائة وصح الحديث الكثير باصفهان وتوفي بعد ائنه

(ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة)

(ذكر حصار ابلان زكي دمشق)

في هذه السنة حصر ابلان زكي دمشق مرتين فاما المرة الاولى فانه سار اليها في ربيع
الاول من بعلبك بعد الفراغ من امرها وتقررة واحدا هو اصلاح ما شئت منها العصر
فقتل بالبقاع وارسل الى جمال الدين محمد صاحب ابلان يلبس يلبس يلبس اليه
دمشق فلم يجبه الى ذلك فدخل وقصد دمشق فقتل على دار ما ثالث عشر ربيع الاول
فالتفت الطلائع واقتتلوا وكان القتل عسكر زكي وعادالدمشقيون منهزمين فقتل
كثير منهم ثم تقدم زكي الى الموصل فقتل هناك ولقبه جمع كثير من جند دمشق
واحدا منها ورجاله القوام فقاتلوه فانهزم الدمشقيون واخذهم السيف فقتل فيهم
واكثر واسر كذلك ومن علم عاجز بها واشرف البلد ذلك اليوم على الاخذ وان هلك
اسكن عاد زكي واسكن عنه عشر ايام وقام به الرسل الى صاحب دمشق ويطلبه بعلبك
وحسن وغيرهما مما يجتارون من البلاد فقال الى ابن بلم وامتنع غير من اصحابه من ذلك

• يخ مل ١١ كيف يصلون لند بر الحر وب بر ج بثل هذا الكلام وازيد منه وكان هو

أقل منهزم وهلم كل ذلك الباشا بكاتبات ٣٤ ولده طوسوز فقتل في نفسه ونعم ذلك بسيرة وجوده الى التفسير

وخوفه عاقبة فعله وان فعل وغدر كان فعل باهل بعلبك فلما سلموا اليه عاد القتال
والزحف ثم ان جمال الدين محمد صاحب دمشق مرض ومات ثانيا من شعبان وطلع زندي
حينئذ الى الدوزخ فاليه زحف اليه زحف شديد فقتله انه زحف ما يقع بين المقتدين الامراء خلاي
فيما به القرض وكان ما مله بعدا فلما مات جمال الدين ولي بعده عمير الدين ابي ولده
وقوي ترتيب دولته معين الدين انزلي يظهر لوت ابيه اثر مع ان عدوهم على باب المدينة
فلما رأى انزلي ان زندي لا يفارقهم ولا يزول من حصرهم راسل القرقيج واستدعاهم
الى نصرته وان يتفقوا على دفع زندي عن دمشق وظل لهم بذلك وان يحصر بانبياس
ياخذها ويسلمها اليهم وخوفهم من زندي ان يلاش دمشق فعملوا بمحبة قوله وعلوا انه
ان ملكها لا ينبغي لهم منه بالشام مقام وان القرقيج اجتمعوا ومنعوا على المسير الى
دمشق ليجمعوا مع صاحبها وعسكره على قتال زندي فحين علم زندي بذلك سار الى
حوران خامس رمضان عازما على قتال القرقيج قبل ان يجتمعوا بالدمشق فاجتمع
القرقيج خبره لم يفارقوا بلادهم فلما رآهم كذلك عاد الى حصر دمشق وتزل بهذرا
ثم ايام اسارس شوال فغرق عدة قرى من المرج والقوطة ورحل عائدا الى بلاده ووصل
القرقيج الى دمشق واجتمعوا بصاحبها وقدر حبل زندي فسادوا فسادا من الدين
انزالي بانبياس في حصره كدمشق وهي في طاعة زندي كما تقدم ذكره ليحصرها ويسلمها
الى القرقيج وكان واليها قد سار قبل ذلك منها يجتمع الى مدينة صور للاغارة على بلادها
فسادها صاحب انما كية وهو قاصدا الى دمشق فجدد صاحبها على زندي فاقبضه
فانزله المسجون واخذوا الى بانبياس فقتل ونجوا من سلم منهم الى بانبياس وجعلوا معهم
كثيرا من الباقع وغيره وحفظوا القلعة فثابروا معين الدين فقاتلهم وضيق عليهم
ومعه طائفة من القرقيج فاخذها وسلمها الى القرقيج واما المحصر الثاني لدمشق فان اتا بك
لما سمع الخبر بحصر بانبياس عاد الى بعلبك ليدفع عنهم ان يحصرها فاقام هناك فلما
حاصره دمشق بعد ان ملكوها وسلموها الى القرقيج فرق اتا بك زندي عسكره على
الاغارة على حوران واعمال دمشق وسار هو وحيدة مع خواصه فثابروا لدمشق مهرو لم
يعلم به احد من اهلها فلما اصبح الناس وروا عسكره فاقوا وروح اليه الدوا جمع العسكر
والعامة على السور وفتحت الابواب وخرج الجند والرجال فقاتلوه قتل عظيم فزني عسكره
من الاندحام في القتال لان عامة عسكره كانوا قد تفرقوا في البلاد والتهب والتغريب
واقام قسده دمشق لئلا يخرج منها عسكر الى عسكره وهم متفرقون فلما اقتتلوا ذلك
اليوم قتل بينهم جماعة ثم اجتمع زندي عنهم وعاد الى خيامه ورحل الى مرج راهط واقام
يتنظر عودة عسكره فعادوا اليه وقوموا اليهم من الغنائم لانهم طرقت بلادها واهلها
فانفلون فلما اجتمعوا عنده رحل بهم عائدا الى بلادهم

• (ذكر ما لاش زندي شهر زور واهلها) •

في هذه السنة ملك اتا بك زندي شهر زور واهلها وما يحاورها من الحصون وكانت

ولم ينتظر انفا في الرجوع او
المكث ولما حصل ذلك
يتزل الباشا واستمر على
محنته في تجهيزه عساكر
اخرى وبرزوا الى خارج البلدة
وفرض على السيلاد جمالا
ذكر انما من اصل القران
والقرض في المستقبل
وكذلك فرض غلا لا فكان
المقروض على اقليم الشرقية
خاصة اثني عشر الف اردب
بناية على كاشف قابله الله
بما يتفق وانقضت السنة
بجوارها التي منها هذه الخدانة
واخذها طوية الذيل (ومنها)
ان الذيل جبط قبل الصليب
يايام قليلة بعد ان بلغ
الزادة مبلغا عظيما حتى
غرق الزرع الصفي والدراري
ولما انحصر عن الارض
ذرعوا البرسيم والوقت صائف
والحرارة مستعينة في الارض
فتولدت فيه الدودة واكثر
الذي زرع في ذروه ثانيا
فالكتنه ايضا وفش امر
الدودة جدا في الزرع البدرى
وخصوصا باقليم الحيرة
والقلبية والمنوفية بل
وباقى الاقاليم (ومنها) ان
الباشا حدث دوا ناورتوه
بيت العكرى القديم
بالأزبكية وانه لكان هذا
الدوا ن حاسبة ما يتعلق به
من البلاد وحساباتها والقصد
الباطني في ذلك وقيد به ابراهيم

في هذا الشهر زور واهلها

لذلك كل يوم ما هذا يوم الجمعة
ثم تفرق الحال لسور بلاد
الباشا وهو ان الكثير من
الفلاحين لما سمعوا بذلك
اتوا من كل ناحية الى مصر
وكثروا عرضا لالات الى
كتبتك والباشا يتكلمون
من اسنادهم وينون انهم
يزيدون عليهم زادات في
قوائم المصروف و يشددون
عليهم في طلب القرص او
بواقيا فيسدد لهم الباشا
او الكفد الى ذلك الدويان
المحدث لينظر في امرهم
ويصمم معهم تركي مباشر
يأتي بالمترجم ايضا والفلاحين
والشاهد والصراف وقوائم
المصروف لاجل الحاجة
فبعد ذلك تنتقل ابراهيم
كتبتك في القوائم يطلب
قوائم السنين الماضية
المختومة ويحرفها ولما قضا
هذا الامر اوشع في البلدان
اتت طوائف الفلاحين
افوا الى هذا الدويان
يلتبون المترجمين ويخاطبونهم
ويكلمونهم فيكون ابرا
مهولا واطباء في الزحام والعباط
والشباط وكذلك رفعوا
المعلم منصور ومن معه امن
المكتبة من مباشرة دويان
ابراهيم يعلل الاقتدار
وقيدوا بلعلم السيد محمد خانم
الرشيدى ومحمد افندي سليم

يد فبحق من ارسال قاضي التركاني وكان حكمه نافذا على قاضي التركاني ودانهم
وكانه لاختلاف روين ماعته فرضا فقامى الملك تصدده ولم يتعرض والولاية لانها منبوعة
كثيرة المصايق فقامى شانه وازداد جمعه واتاه التركاني من كل فج عيسى فلما كان هذه
الستة اليه انا بك فركب عسكره راجع اصحابه ولقيهم فقصا قوا واقتلوا فافترسهم فبحق
واستبصر عسكره ودار الجيش الاتا بك في اقامتهم في مصر والمهون والقلع فلكمها
جميعها ويطار الا امان فيحياق قضا اليهم وانحصر في سلك العساكر ولم يزل هو ونوه
في خدمة البيت على احد من قضية الى بدستة ستائة قليل وفاروقها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جرى بين امير المؤمنين المقتضى لارقه وبين الوزير شرف الدين على بن طراد
الزيني مناورة وسد بابا الوزير كان يتراض اليه في كل ما يجره فنفذ الخليفة من ذلك
فغضب الوزير ثم خاف فعدداو السلطان في سمرية وقت الظهر ودخل اليها واحتج بها
فارسل اليها الخليفة في العود الى منصبه فامتنع وكانت الكتب تصدر به واستتيب
قاضي القضاة الزيني وهو ابن هم الوزير وارسل الخليفة الى دار السلطان وسلافي معنى
الوزير فادخله السلطان في منزله فغضب ما اصعب من الكتب واقام بدار السلطان
ثم عزل الزيني من الشياخ وبارس يد الدولة بن الانباري وقبيل اقل القرب جوهر وهو
من خدم السلطان فبحرور كان قد حكم في دولته حبيها ومن جلة اقطاعه الى من
مما يكعباس صاحب الري وكان سائر عسكر السلطان فبحرور يصدده ويهتفون
بباسبه وكان قتله سيدا باطنية وقبيل جماعة منهم يرى الشياخ واستتب به فوقف
يجمع كلامهم فقتلوه فلما قتل جمع صاحبها من العساكر وقصد الباطنية فقتل
منهم اكر وفضل بهم عالم ففعله غيره ولم يزل يفرهم ويقتل فيهم ويحرب بلادهم الى
ان مات وفيها زلزلت كعبة وغيره من اعمال اذربيجان واوان الا ان اشد ها كان بكعبة
غرب منها الكثير وهلك عالم لا يحصون كثيرة قيل كان المهلكي مائتي ألف وثلاثين
آلفا وكان من جلة المهلكي اثنان اقراسنقر صاحب البلاد وتهدمت قلعة هناك
لهامه دالدين بهرور وزده له فيهم ان الذخائر والاموال شي عظيم وفيها شرع بجاهد
الذين بهرور في عمل النهر واثان سكره كره في جمار الماء الى مجراه الا في البحر يجرى
الماء القديم ونحو اليه مجراة اخذ من دالي ثم استعمل بعد ذلك جري المناحية من
السكره في السرى البرا يتنفع به احد لم يتعرض احد الى رده الى مجراه عند السكره الى
وقتنا هذا وفيها انتزع القيت بين اعداء العراق وبيحي في مصر وتواحد في اذار ثم قطع
ووقع القلا موصد في الاقوات وفيها في جادى الاحرة دخل الخليفة بغاطمة طاون
فت السلطان معه وود كان يوم جلها الى دار الخليفة يوم ماشه وداخلت بغداد عشرة
يام وزينت وتزوج السلطان مسعد ودبابة الخليفة وفيها في ربيع الاول توفي القاضي
ابو الفضل يحيى ابن قاضي دمشق المعروف بالزكي

• (ثم نكحت منه خمس وثلاثين وسمائه) •

ومن انضم اليهم واتاهم اياها انه يفعل ذلك لما علمه من خيانة الاقباط واقتصد الخي خلاف ذلك وهو الاستيلاء

والاعمال اذا السكاي والجزئي وطع متعة القير ٣٦ ولوقلا في ضرب هذا والناس اعداء بعضهم لبعض وقولهم

• (ذكر ميرجهاردانكي الى العراق وما كان منه) •

في هذه السنة امر السلطان مسعود الامير اسمعيل المعروف بمجاهد دانكي والبقيش كون خ بالمير الى خوزستان وفارس واخذ هامن بوزاية واطلق لهم نفقة على بغداد فسار اخين معهم الى بغداد فقتلهم بمجاهد الدين هروز عن دخولها فلم يقبلوا منه فارسل الى المعابر ففسخها وغرقه واجسد في حمارة السور وسد باب القلعة وباب كلواذي وانغلق باقي الابواب وعلق عليها السلاسل وضرب الحياض باللقاة فلما علموا ذلك عبرا بصحرى وقصدوا الحمة لئلا ينعط منها فقصروا واسطخفج ج العجم الامير طرطاي وتقاتلوا فانهم طرطاي ودخلوا واسطخفجوه وانهبوا بلد فرسان والذمة اذية ولما طرطاي الى حادى الى الخبير صاحب البطيخة ووافقهم عكرا البصرة وفارقاه اسمعيل والبقيش صكرهما وصار مع طرطاي فقتل اولئك فصار الى تسروا ستغ اسمعيل الى السلطان فمعاثته

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وصل رسول من السلطان سنجر ومعه عدة التي صلى الله عليه وسلم والقصيب وكانا قد اخذاه من المسترشد فاعادهما الان الى المقتني وفي هذه السنة توفي اناك قراستقر صاحب اذربيجان وارانية بمدينة اردبيل وكان مرضه السل وطال به وكان من عماليك الملك طغرل ولسط اذربيجان وارانية الى الامير جالى الطغرلى وكان قراستقر عظم على سلطانه وخاذه السلطان وفيما كان بين اناك ونسكي وبين داود صقمان بن اوق صاحب حصن كيا حارب شديدا ثم زهدا وودعوا لانه من بلاده قلعة يهود وادركه النساء فعدا الى الموصل وفيها ملك الامام ساعيلية حصن مصبات الشام وكان واليه مملوكا بنى منقذ صاحب بيز فاحتالوا عليه ومكر داه حتى صعدوا اليه وقتلوه وملكوا الحصن وهو ما يدعهم الى الان وفيها توفي سيد الدولة بن الاتبار واستوزر الخليفة بعده نظام الدين ابانصر محمد بن محمد بن جبر وكان قبل ذلك استاذ الدار وفيها توفي بنفش يازد او صاحب قزوين وفيها في رجب نلقر ابن الدانشهد صاحب ملطية وغيره هامن تلك النواحي يجمعهم من الروم فقتلهم وقسم مالههم وفيها في رمضان سارت طائف من القرصق صفر ج الهم العسكر الذي يسقلان فقتلهم فقتلهم المسلمون وقتلوا من الفرع كثير القعدا ومن زمين وفيها بنيت المدرسة السكالية ببغداد بناها كمال الدين ابو الفتح ورحب من طلبة صاحب الفخر ومن لما سقرت درس فيها الشيخ ابو الحسن بن المحمل وحضره ارباب المناصب وسائر الفقهاء وفيها في رجب مات القاضي ابو بكر بن محمد بن عبد الباقي الانصاري قاضي المارستان من نيف وسبعين سنة وله الاسناد والعوالي بالحدديث وكان طالما بالنطق والحساب والمهنة وضرب هامن هامن الاوائل وهو اخر من حدث في الدنيا عن امير البرمكي والقاضي ابي بكر الطبري وابي طالب المشارى وابي محمد الجهرى وغيرهم وتوفي الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل

متناقرة فيغرى هذالك وذلك بهذا ومن الناس من سعى هذا الديوان ديوان الفتنة ومنها الزيادة الفاحشة في صرف المعاملة والنقص في وزنها وعيادها وذلك ان حضرة الباشا ابقى دار الضرب على ذمته وجعل حاله ناظرا عليها وقررت له عليها كل شهر خمسمائة كس صدان كان شهر يتها ايام نقارة الهروي خمسين كسبا كل شهر ونحوها ووزن القروش نحو النصف عن القرش المعتاد وزاد وفي خلطه حتى لا يكون فيه مقدار ربعه من الفضة المخالصة بصرف باربعين نصفه وكذلك لخبو يفتق ومن عياده ووزنه ولما كان الناس يشاهدون في مصر فلهبوب والربال القرائن يتبعونها في خلاص المحسوق من الماطلين والمطلين وفي المبيعات السكاسة بالزيادة لضيق المعاش حتى وصل صرف الربال الى مائتين وخمسين نصفا والهبوب الى مائتين ومائتين ثم زاد الحال في التسهيل في الناس بالزيادة ايضا من ذلك فينادى الحاكيم في زيادة وعشى الحال اياما فليلته يعود لما كان او يزيد فحصل المناداة اقباضه بغيرها بالتسهيل والتكليف في فعل ذلك ويقض عليه اهل الحاكم ويحبس ويضرب ويغرمونه ابن

ثم له ثموزع ما ملأه وترموا الله وصلبوه على حائوته وعلقوا الرمال ٣٧ في اخره دعا القهوه وفي اثناء ذلك انا بالندادة

بان يكون صرف الرمال عاتين
وسبعين والجوب بثلثمائة
وعشرة فاستمع وتبسم
هذه الاحكام القرينة التي
يطرق سمع مثل هذا
مع عدم الفضة السديده في

ايدي الناس فيد والنفوس
بالقرش وهو ينادي على صرقة
بنفس اربعة انصاف نصف

يوم حتى يصرقه بقطع افرنجية
منها هو باثني عشر اونصة
وعشر بن اونصة فقط

او شترى من يري بالصراف
شئ من الابان او الخضرى
او تجز او يرقى عنده الكسور

الباقية يمدد بثلثها فيعود
اليه مرارا حتى يحصل منه
غلاقتها وليس هو فقط بل

امثاله كثير وبسبب هذه الفضة
السديده انه يضرب بها ناكل
يوم بالصراف بثلثه اوف مؤلفه

ياخذها التجار بزيادة مائة نصف
في كل الف يرسلونها الى بلاد الشام
والروم ويعوضون بثلثها في

الضرب بثلثه القرائنه والذهب
لانها تصرف في تلك البلاد
ياقل عما تصرف به في مصر وزاد

الحال بعد هذا التار يخ حتى
استقر على صرف الالف مائتين
وتقرر ذلك في حساب الميرى
في دفع الصارف ثلاثين قرشا

هنا الف ومائتان وياخذ
الناقص والقرائنه والحبوب
بمساهم المتعارف بثلث الحساب

ابن محمد بن الفضل الاصفهاني عذر ذي الحجة ومولده سنة تسع وخمسين وله تصانيف
المشهورة وتوفي يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن يعقوب الحمصاني من اهل
برزجود كن مر ووتقه على ابي اسحق الشيرازي وروى الحديث واشتغل بالرايات
والجهادات ووعظ ببغداد فقام اليه متفقه يقال له ابن السقاوساه وادام في السؤال
فقال اسكت اني اثم منك ورجع الكفر فصار الرجل الى بلد الروم وتصر وتبع امات ابي
القاسم بن علي بن اقليم بن افلح الشاعر المشهور

● (ثم دخلت سنة تسع وست وثلاثين وخمسمائة) ●
● (ذكر انهم زام السلطان سنجر من اترك الخطا وملكهم ما وراء النهر) ●

ثم ذكر اصحاب التواريخ في هذه الحادثة اما في بعض تذكرها جميعها القهوه وجم
اختلافها وعهدتها فتقول في هذه السنة في الهرم وقيل في صفر انهم زام السلطان سنجر من
الترك الكفار وسب ذلك ان سنجر كان قد لبس ايناخوار زم شاه انصر بن محمد كاذ كراه
قبل فبعث خوارزم شاه الى الخطا وهدم ما وراء النهر بطله هم في البلاد ورجع عليهم
امرهم واحتهم على قصد ملكة السلطان سنجر فداروا في ثلثمائة الف فارس وسار اليهم
سنجر في عساكره فالتقوا بامراء النهر واقتتلوا قتالا وانهزم سنجر وعساكره وقتل
منهم مائة الف قتيل منهم اثناء شرا لفا كلهم صاحب حماة واربعة آلاف امرقاوسرت
زوجة السلطان سنجر وتم السلطان من زما في ترمس وسار منها الى بلخ وملكها من سنجر
قصد خوارزم شاه مدينة ترمس وقد ظهروا في الفضة السلطان سنجر وقتل بها وبعث صلى في
الفضل الكرمان في الفقيه الحنفي وعلى جماعة من الفقهاء وغيرهم من اعيان البلد ولم
يزل السلطان سنجر مسعودا الى وقتنا هذا لم تزل ترمس راية ولما تمت عليه هذه السنة
الخرم ارسلا الى السلطان مسعود واخذته في التصرف في الري وما يجري معه هاهنا الى
قاعدة ابي السلطان مسعود انه ان يكون مقبلا فبعسا كره بحيث ان دعت حاجة
استداه لاجل هذه المزية فوصل لحياس صاحب الري الى بغداد بعسا كره وخدع
السلطان مسعود اخذ معة عظيمة وسار السلطان الى الري به تالالا رهم سنجر وقيل ان
بلاد تركستان وهي كاشغر وبلاد بلخاغن وختن وطراز وقبرها على صياح وها من بلاد
ما وراء النهر كانت بيد الملوك الخانية الا ترك وهم مسلمون من نسل افراسياب التركي
الا أنهم مختلفون وكان سبب اسلام جده شقيق قراخان انه راى في منامه كأن رجلا نزل
من السماء فقتل بالتركية ما معناه اسلم تسلم في الدنيا والاخرة فاسلم في منامه واصبح
فاظهر اسلامه فاجامات قام مقامه بنه موسى بن شقيق ولم يزل الملك بثلث النسخة في
اولاده الى ارسلا خان بن محمد بن صايب بن داود وبقراخان بن ابراهيم الملقب ببلغاچ
خان بن اياك الملقب بنصر ارسلا بن علي بن موسى بن شقيق فخرج على قدرخان فالتزع
الملك سنة فقتل سنجر قدرخان كذا كراه سنة اربع وتسعين واربعمائة واما الملك
الى ارسلا خان وثبت قدمه وخرج خوارزم فاستصرخ السلطان سنجر فصره واعداده

والامرته وحده (واما من مات في هذه السنة من ذكر) فلم يمت من مشاهير الفقهاء من له شهرة ولا ذكر (واما الامراء

وعشرين ومائتين وألف •
 وما تجسد بها من الحوادث
 فكان ابتداء الحزم بالرواية
 يوم الخميس في شامره وصل
 كثير من كبار العسكر الذين
 تغلقوا بالمويلج فحضره منهم حسين
 بلطال بالباشا وغيره فوهـ لوا
 الى قبة النصر جهة العادسية
 ودخلت هناك كره المدينة شيئا
 فشيئا وهم في اسوا حال من
 الحوج وتغير اللون وكان
 المنظر والمصن ودواهم وجه المم
 في غاية الهوي وخولوا الى المدينة
 في كل يوم ثم دخلوا كاهم الى
 بيوتهم وقد سقط عليهم الباشا
 ومنع ان ياتيهم منهم احدولا
 يراهم كانوا قد ادين على
 النصر والقلعة وفرطوا في ذلك
 ويولدهم على الانزاع والرجوع
 وطفقوا بينهم بعضهم البعض في
 الانزاع فتقول الحنسية بسبب
 هزمتا القرابة وتقول القرابة
 فالحكم ولقد قال في بعض
 اكارهم من الذين يدعون
 الصلاح والتورع ان لنا بالنصر
 واكثرنا كرا على غير الملة
 وفيهم من لا يتدين بدين ولا
 ينقل مذهبا ويحبنا صناديق
 المسكرات ولا يسبح في مرضنا
 اذان ولا تسام به فريضه ولا
 يضطر في المسم ولا خاطرهم
 نعاثر الدين والقرم اذا دخل
 وتب اذن المؤذنون وينتقمون
 سغفوا خلف امام واحد
 بحشوع وضوع واذا كان وقت الصلاة والحرب فاقه اذن المؤذن وهو لاهل الخوف فتقدم طائفة

الى الملكة وكان من جند نوع من الاتراك يقال لهم القارغلية والاتراك القزيه الذين
 نبوا خراسان على حافذ كره ان شاء الله وهم نوعا نوع يقال لهم ابق واميرهم طواليا
 ابن داودك وقدم يقال لهم برق واميرهم يقال له قورق وبن عبد المجيد حسن الشرف
 الاشرف بن محمد بن ابي شعاع العلوي السمرقندي لولد ارسلان خان المعروف بنصر خان
 طلب الملكة من ابيه واعلمه فسمع محمد بن خاين الخبر فقتل الامير والشريف الاشرف
 وجرت بين ارسلان خان وبين جنده القارغلية وحشة دعتهم الى الهيبان عليه
 واتراع الملكة منه فعاودوا الاسعانة بالسلطان بهر قهر جيرونها كرهة اودع
 وعشرين وخمسمائة وكان بينهما ماهرة فوصل الى سمرقند وهرب القارغلية من بين
 يده واقفى ان السلطان سبخره الى الصيد فراى خيالة قبض عليهم فقررهم
 فاقروا ان ارسلان خان وضعهم على قله فعاذوا الى سمرقند فمهر ارسلان خان بالقلعة
 فلكها واخذ اسير اومه الى بلخ فأت بها وقيل بل غدر به فغير واستعفه فأت بالبلد
 منه فاشاع عنه ذلك فله امالك سمرقند اسد على عليها به فبلغ طمناج ابا المعالي
 الحسين بن علي بن هبند المؤمن المعروف بكين وكان من اصيان بيت الحنسية الى
 الان الا ان ارسلان خان اطرحه فاما ولي سمرقند وكان هذا حسن ابن اخت سبخر
 طال ايامه فأت من قليل فاقام سبخر مقامه الملك محمود بن ارسلان خان محمد بن سامان
 ابن داود بن خان وهو ابن الذي اخذته من سبخر فمهر قند وكان هذا محمود بن اخت سبخر
 وكان قبل ذلك سنة اقدم وعشرين ووجه سمانه فوصل الاور وهو كوخان الهيني
 الى حدود كاشغري عدد كبير لاهلهم الا الله فاستدله صاحب كاشغرو هو الخان احمد
 ابن الحسن وجع جنوده فخرج اليه والتوا فاقتموها وانهمز الاور والهيني وقتل كثير
 من اصحابه ثم مات فقام مقامه كوخان الهيني وهو بلسان الهيني لقب لا عظم
 ملوكهم وخار لقب الملوك الترك فلهما اعظم الملوك وكان بلسان الهيني لقب لا عظم
 المنصبة والحنماز وكان ماتوا وما سارح من الهيني الى تركستان انضاف اليه الاتراك
 الخاوا وكانوا اندخ جوا قبله من الهيني وهم في خدمة الحنسية اصحاب تركستان وكان
 ارسلان خان محمد بن بلسان يسر على ستمشوا فخر كاهم فمهرهم على الدروب التي
 يمشون الهيني يعرفون احد من الملوك ان يتطرق الى بلاده وكان لهم على ذلك جارات
 واتصافا فاقى انه وجد عليه في بعض السنين فنهضت من نساءهم للثاير الدوا فاعظم
 عليهم ولم يعرفوا وجهه ونحوه واقفاق ان اجاز بهم قتل عظيم فيه الاموال
 الكبيرة والامعة النفيسة فاخذوه واحضروا التجار والوفاء لهم ان كنتم تريدون
 اموالكم فمروا ببلاد كثيرة المرعي فيصايسنا ويسع اموا فاقا في راي القبار على
 بالدياسخون وصفوه لهم فاعادوا اليهم والهم واخذوا الملوك الذين كانوا يمشونهم
 عن نساءهم وكفوههم واخذوا نساءهم وماروا الى بالاساغون وكان ارسلان خان
 يغزوهم ويكثر جهادهم فخافوه فاعطاهم بالمال ذلك عليهم وخرج كوخان الهيني
 انضافوا اليه ايضا فاعظم شأنهم ومضايف جمعهم وملكوا بلاد تركستان وكانوا اذا

للعرب وتذبح الاخرى صلاة وعسكرا تهيئون من ذلك لاجلهم لم يسمعوها ٢٩ فضلا عن رؤيته ونادون في معسكرهم

هلوا الى حرب بالمرصين
المهتدين الذين المستبينين

الزوايا والاطالار من المخوفون

التاركن للصلاة لا كائن

الربا القائلان الانفس المستعدين

الخرمات وكشفوا عن كسبي

من قسلى العسكر فوجدوه هم

غلفا غير محتوبين ولما وصلوا

يدروا استولوا عليها وعلى القرى

والخريف وبها خيار الناس

وها اهل العلم والصلاح من روم

واخذوا ثماهم وبناتهم

وأولادهم وكتبهم فكاثروا

يقولون فيهم ويريدونهم من

بعضهم بعض ويقولون هؤلاء

الكفار المخادرج حتى اتفق

ان يعين اهل بدر الصلح اسلم

من بعض العسكر زوجته فقال

له حتى تبيد مع هذه اليلة

واعطياها من التند (وقبه)

خرج العسكر الجرد الى السورين

وكبيرهم نازارته الخازن زدار

ليذهب لها قلعة اليقبع محبة

ملوسون باشا (وقبه) وصل

جائعة من الاتكنازومهم بهم

هذه الى الباشا وفيها طيور

يغاضد به خضر الاوان وملاونة

وريات قرانه تقود معجاة

في براعل وحديد والآت

وعجبهم وحضورهم في طلب

أخذ القلال وفي كل يوم تساق

المراكب المشهورة بالقلال

الى بحري وكما هو دثرها كب

سيرت الى بحري حتى شئت

القتال وغلا سرها وارقت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الامادون الوسة وكان سحر الاربد من اوصاف

ملك المدينة لا يهيئون على اهلها اشيا بل ياخذون من كل بيت دينار من اهل البلاد
وغيره من القرى واما المزدحمات وغير ذلك فلاهوا وكل من اطاعهم من الملوك شفى
وسلمه بلوح فضة فلما علمت علامته من اطاعهم ثم سادوا الى بلاد ماوراء النهر فاستقبلهم
الحاقان محمود بن محمد من حدود خيبر سنة اربع مائة وثمانين وخمسة مائة
واقتسلا ما نهم الحاقان محمود بن محمود الى مصر فدخلوا الى مصر فدخلوا الى مصر فدخلوا
والخوف والحزن وانتظروا البلا صبا حاسوا وكذلك اهل بخارا وغيرهم من بلاد
ماوراء النهر وارسل الحاقان محمود الى السلطان يخبر بمسئله ونهى اليه ما لى السلطان
ويحمله على قصرهم فجمع العساكر فاجتمع عنده ملوك نواح صاحب مجستان
والقروم ملك خرقنة وملك غازندون وغيرهم فاجتمع اليه اكثر من مائة الف فارس
وبقي العرض ستة اشهر وسار سنجار الى قاه القرك فجمعوا الى ماوراء النهر في ذي الحجة
سنة خمس وثمانين وخمسة مائة فشكل اليه محمود بن محمد خان من الاتراك القارغلية
فقصدهم سنجار فالتقى الى كوخان الصينى ومن معه من الكفار واوام سنجار بمصر فدخل
فكتب اليه كوخان كتابا يخبره في الشقاقة في الاتراك القارغلية ويطلب منه ان يعفو
عنهم فلم يشغفه فجمعهم وكتب اليه يدعوهم الى الاسلام ويهدده ان لم يجيب اليه ويتوجه
بذكره عساكرهم وصفهم بالان في قتالهم با انواع السلاح حتى قاتلوا منهم يسعون الشر
بهمهم فلم يفر من هذا الكتاب وزير السلطان طاهر بن نجر الملك بن نظام الملك فلم
يصح اليوم وزير الكتاب فلما قرئ الكتاب على كوخان امر بشفعية الرسول واعطاء
بره وكافه حتى شغره من محبته فلم يقدور يقبل ذلك فقال كيف يشق عليك شعرت بهم
وانت عاجز عن شغلها بامرؤا هذ كوخان للهرب وعنده جنود الترك والصين والمغنا
وغيرهم وقصد السلطان سنجار فالتقى العسكر ان وكانا كالبحر من العظيم موضع قال
له قتلان وطاف بهم كوخان حتى الجاهم الى واد يقال له دير غم وكان على مائة سنجار
الامير قاجا وعلى مائة مائة مجستان والابطال وراهم فاقتلوا لوطس صفر
سنة ثمانين وخمسة مائة وكانت الاتراك القارغلية الذين هربوا من سنجار من
اشد الناس قتالا لم يكن ذلك اليوم من عسكر السلطان سنجار احسن قتالا من
صاحب مجستان فاجلت الحرب عن هزيمة المسلمين فقتل منهم ما لا يحصى من كثرتهم
واشتمل وادى دير غم على حمرة آلاف من القتلى والمجرى ومضى السلطان سنجار
من ماوراء صاحب مجستان والامير قاجا وزوج السلطان سنجار وهي ابنة
ارسلان خان فاطمهم والامير قاجا بن عبد العزيز بن مازة البشارى القيقه الخنى
المشهور ولم يكن في الاسلام وقعة اعظم من هذه ولا اكثر عن قتل فيها بخراسان
واستقرت دولة المغنا والترك الكفار وماوراء النهر وبقي كوخان الى وجه من سنة
سبع وثمانين وخمسة مائة فمات فيه وكان جملا حسن الصورة لا يلبس الا الحرير الصينى
له هيئة عظيمة على امهائه وملك امير اعلى اقطاع بل كان يطعمهم عندهم ويقول
منى وأخذوا الاقطاع ظاهرا وكان لا يقدم امير اعلى اكثر من مائة فارس حتى لا يقدر

القتال وغلا سرها وارقت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الامادون الوسة وكان سحر الاربد من اوصاف

الى القوم ما تبين والقول كذلك يوم ٤٠ كان سعره از يدمن القمح اقلته فانه زاد زرعه في هذه السنة ولم يحصل من

على الصبيان عاياه وكان ينهي اصحابه عن التلوي ينهي عن السكر ويعاقب عليه مولا ينهي عن الزنا ولا يقبض مولات بعده ابنته فلم تطل مدتها حتى ماتت تلك بعدها اياما زوجة كوخان وابنته محمود بنى ما وراء النهر ببلد الخصال الى ان اخذ منهم علاه الدين محمد خوارزم شاه سنة اثنى عشر فوسمائه على ما ذكره ان شاه الله تعالى

● (ذكر ما فعله خوارزم شاه بخراسان) ●

قد ذكرنا قبل قصدا السلطان سنجر خوارزم واخذها من خوارزم شاه اتسرو عوده اليها وقتل ولد خوارزم شاه وانه هو الذي راسل الخنزا واطمعه بمق بلاد اسلام فلبا فقيهم السلطان سنجر وعاد من ماسا خوارزم شاه الى خراسان فقصده سر خس في بيع الاول من السنة فلما وصل اليها في الاحام بالبعد الى يادي وكان قد جمع بين الزهد والعلم فآمره خوارزم شاه كراما عظيما وورحل من هناك الى مروا كاهبان فقصده الاحام احمد البخاري وشفق في اهل مرو وسال ان لاه تعرض اليهم اخدم من العسكر فاجابه الى ذلك ونزل بظاهر البلاد واسمعي ابا الفضل السكراني الفقيه واهبان اهلبا فصار طامة مرو وقتلوا بهن اهل خوارزم شاه واتم جوا اصحابه من البلاد واغلقوا ابوابه واستعدوا الامتناع فقاتلهم خوارزم شاه ودخل مدنيته وسابع عشر ربيع الاول من السنة وقتل كثيرا من اهله او عن قتل ابراهيم المروزي الفقيه الشافعي وعلى بن محمد بن اوسلان وكان ذافنون كثيرة من العلم وقتل الشريف علي بن اسحق الموسوي كان راس قنقة وملتق شر وقتل كثيرا من اعيان اهله واطاد الى خوارزم واستعجب معه علماء كثيرا من اهلبا منهم ابو الفضل السكراني وابو منصور العبادي والقاضي الحسين بن محمد الاصبهاني وابو محمد الخنزي القبادي وغيرهم ثم سار في شوال من السنة الى نيسابور فخرج اليه جماعة من فقهاء واعلمائها وازهادها وسالوه ان يفعل باهل نيسابور ما فعل باهل مرو فاجابهم الى ذلك ولكنه استقصى في البصث عن اموال اصحاب السلطان فاخذها وقطع خطبة السلطان سنجر اول ذي القعدة وخطبه والده فلما ترك الخطيب ذكر السلطان سنجر وذكروا خوارزم شاه صاح الناس وثاروا وكادت الفتنة تتور والشمر يعوجج ديدا وانما منع الناس ذوو الرأي والعقل نظرا في العاقبة فقصمت الى اول الحرم سنة تسع وثلاثين فاصيدت خطبة السلطان سنجر ثم سيرة خوارزم شاه جيشا الى اعمال بيبي فاقاموا بها يقاتلون اهلبا خمسة ايام ثم سار عنها ذلك الجيش ينهبون البلاد وعاو ابراهيم الاحام لا عاقبة ومنع السلطان من مقاتلة اتسرو خوارزم شاه لاجل قوة الخطا بما وراء النهر ومجاورتهم وملك خوارزم شاه هذه البلاد وغيره من خراسان

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ملك اتابك زنكي بن آق من مدينة الحديدة وقتل من كان بها من آل مهراس الى الموصل ورتب اصحابه فيها وفيها ايضا خطب زنكي بمدينة آمد وصاد

رميه بالانحوا والتقوى وحصل لله اس في هذه الايام شدة بسبب ذلك ثم بعد قليل وردت غلال وانجحت الاسعار وتراجعت الغلال بالارواح والرفع وفي منتهى حضر رجل نصراني من جبل الدروز وتوصل الى الباشا وصرفه انه يحسن الصنعة اذ الضرب ويوفر عليه كثيرا من المصاريف وانها بالنظر الخساسة تصانع وأن يقوم بالعمل يار بعين شخص الاخر وانه يصنع آلات وسدد الضرب القروش وغيرها ولا يحتاج الى يوقود نيران ولا كثير من العمل فصدق الباشا قوله وامر بان يفرده مكان ونظم اليه ما يحتاجه من الرجال والمعادين والصناع ليعمل لصناعته السعد والالات التي يحتاجها وشرع في اشغاله واستمر على ذلك شهورا وفيه التفت الباشا الى ندمة الضرب بخانه واقتديتها بطعت نفسه في مصادرتهم اخذ الاموال المصارى عليهم من القميص في الملابس المراكب لان من طبعه داء لمسه الشر والطمع والتطلع ساق ايدي الناس وارزاقهم بان ينظر اليهم ويرمهم وهم دون ويرحون الى الضرب بخانه هو اولادهم را يكون البغال والرهوانات الجملة وحوولهم الخدم والاتباع فيقال عنهم وسقيهم صاحبها

عن احوالهم وديورهم ومصارفهم وقد اتفق انه رأى شخصاً خرج آخر الصناعات وهو راكب

٤١ وهو انا وحوله ثلاثة من

الحمد فقال عنه فقيل له ان هذا
الذي يلقى باب
الضريح فانه بعد خروج الناس
منها يبقعه لهم في الصباح
فقال عن مرتبته في كل يوم
فصرقوه ان في كل يوم قرشين
لا يبقوه فقال ان هذا امر تيسر
لا يكتفي بخمسة الذين هم حوله
فكيف يصرف داوود وعليه
دوايه وجميع لوازمه ما يبقعه
ويحتاجه في تحملاته وملابسه
وملابس اهله وعياله ان
هؤلاء الناس كلهم سراي وكل
ما هم فيه من المرقية
والاختلاس ولا يمين اخراج
الاصوال التي احتسبوها
وجعلوها وتساخى في ذلك مع
المسلم غالى وقرفته ثم طلب
او لا اسمعيل افندي ليلا وهو
الافندي الكبير وقال له رتني
خيانة فلان النصراني فلان
العهودي المورد فقال لا اعلم
على احد منهم خيانة وهذا شيء
يدخل بالميزان ويخرج بالميزان
ثم صرعه واحضر النصراني
وقال له رتني خيانة اسمعيل
افندي واولاده والمهاد
واراسهم افندي المخضر اوى
الجنام وغيره فلم يدع لي ماله
اسمعيل انشئت ثم احضر
الحاج سالم الجواهري وهدده
فلم يدع لي قول الجماعة شيئاً
فقال للجميع شر كما لبعضهم
البعض ومتفقون على خيانة

صاحبها في طاعته وكان قبل ذلك موافقاً لداود على قتال زندي فلما رأى قوة زندي
صار معه وفيما عزل بجاهد الدين بروجرد عن شخصيكه بغداد وولياها قزل امير اخور
وهو من عماليك السلطان محمود وكان له بروجرد والصرقة فاضيف اليه شخصيكه بغداد
ثم وصل السلطان الى بغداد ف رأى من تسلط البغايين وقساوهم ما ساء فاعادهم روزاري
الشعبيكة فغضب كثير منهم ولم يتفق الناس بذلك لان ولد الوز يروا خايرة السلطان كافا
يقاسمان البغايين فلم يقدروا على منعهم وفيما تولى عبدالرحمن مغايرك هبة
السلطان واستولى على المملكة وعزل الامير تير الطغرل عنها و آل امره الى ان مشى
في دكا ب عبدالرحمن وفيما توفي ابراهيم السهوي مقدم الاسماعيلية فاجرحه ولد
عباس صاحب الري في ثأبونه وفيما ساج كمال الدين بن طلحة صاحب الحزن وعاد وقد
لحق بباب الاصفهية وقتل من جميع ما كان عليه واقام في داره حتى انجذب بمرحوس
القاعدة وفيما وصل السلطان الى بغداد وكان الوز يراني في دار السلطان كما ذكرناه
فقال السلطان ان يشغ فيه ليرد الخليفة ثمان دله فارسل السلطان وزر بره الى دار
الخليفة ومعه الوز وشرف الدين الزيني وشغ في داره فاذن له في ذلك واعاد
اخاه الى نقابة النقباء ثم لم الوز بر داره ولم يخرج منها الى الجامع وفيما غار صسكر
انابك زندي من حلب على بلاد الفرج فذهبوا لآخر قروا طغروا بصيرة الفرج فقتلوا
قيموا كروا وكان عدداً ثلثي سبعمائة رجل وفيما انسحب وخفاجه بالترقي خبير
السلطان سعد ودمر به الهم من العسكر فنهوا حاتم وقتلوا من خفروا به منهم وصادوا
سالمين وفيما سير بطار الفرجي صاحب مقلعة اسطولا الى اطراف افر يقية
فاخذوا ما كبرت من مصر الى الحسن صاحب افر يقية وقد ربح الحسن ثم راحه
الحسن وجد الله لاجل جل التلات من مصافية الى افر يقية لان القتلاء كان
فيما شهدوا ماوت كثيرا وفيما توفي ابو القاسم عبدالوهاب بن عبدالواحد الخنيلي
الهمشي وكان عالما وفيما توفي ضياء الدين اوسعيد الكرتوني وزر برانابك
زندي وكان حسن السيرة في وزاير عكر عكر ديسا وفيما توفي ابو محمد بن طلاس امام
الجامع يدمشي في المهرم وكان رجلا صالحا فاضلا وفيما توفي ابو القاسم اسمعيل بن
احمد بن عمر بن ابي الاشعث المعروف بابن السمرة زندي ولديهم شي سنة اربع مئة وخمسين
واربع مائة وكان مكره ان يحدث على الرواية

ثم دخلت تسعين وثلاث مئة وخمسة مائة
ثم كرمك هاد الدين انابك زندي قلعة آب وغيره من المكاربه

في هذه السنة ارسل انابك زندي جيشا الى قلعة اشب وكانت اعظم حصون الاسكندرية
المكاربه وقواه نحوها وبها اموالهم واهلهم فحصرها وهاضيقوا على من بها فاسكروها فامر
بانحرابوناء القلعة المروقة بالعمادة عوضا عنهم او كانت هذه القلعة العمادة يسمونها
عظيمة من حصونهم فخر بولكبر ولاه كبير جدا وكانوا يعجزون عن حفره فخرت

٦ مج مل ١١ ثم امر بهي الحاج سالم واحضر شخصا آخر من الجواهريه يسمى صالح الدف واليه خبره ووجهه

في خدمة الحاج شام ثم ركب الباشا الى بيت ٤٢ الاز بكية وطلب اسمعيل اخندي لاهوا واولاده فاحضر وهم جميعا عن

الآن اشب وجمرت العمادية وانعاميت العمادية لقسية الى لقبه وسكان قصر بئر الدين
بقرنائه بالموصل قد فتح كثر القلاع الجبلية

• (ذ ك رحصر القر فجم طرابلس الغرب) •

وفي هذه السنة سارت ركب القر فجم من حقلية الى طرابلس الغرب فصر وها وبسبب
ذلك ان اهلها في ايام الامير الحسن صاحب القر فية لم يدخلوا ابداف طاعته ولم يرالوا
مخافين مشاقين له قد قدموا عليهم من بني مطروح مشايخ بديرون اهرهم فلما رآهم
فكان مقلية كذلك جهز اليهم جيشا في البصر فوصلوا اليهم فاسمعوا في الحجة فزالوا البلد
وقا تلوه وعلقوا السلايب في سورده وتقبوه فساكنوا لقد وصل جماعة من العرب فبعدة
لاهل البلد فقام اهل طرابلس بهم فخرجوا الى الاسطول فملوا عليهم حمله منكرة
فانهزروا هزيمة فاحقة وقتل منهم خلق كثير واخذوا في الاسطول وتر كوا الاسلحة
والاقتال والعدوب والالات فنهبا العرب واهل البلد ورجع القر فجم الى حقلية فجهزوا
اسلحتهم وقههزوا الى المغرب فوصلوا الى جبيل فلما رآهم اهل البلد هربوا الى البراري
والجبال قد حلبا القر فجم وسبوا من ادر كوا فبع اهرهم واهلوا اخر بو القصر
الذي شام يحيى بن العزيز بن حماد فنهزته ثم عادوا

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج حسن امير الامراء على السلطان شجر بخراسان وفيها توفي محمد بن
واقته صاحب مطاية والتغروا تنولى على بلاده الملك مسعود بن قلع ارسلان
صاحب قونية وهو من السلجوقية وفيها خرج من الروم حصر كثير الى الشام فصر وا
القر فجم فاطما كية فخرج صاحب اوج مع ملك الروم واصبح حاله معه وعاد الى مدينته
ومات في رمضان من هذه السنة ثم ان ملك الروم بعد ان صالح صاحب انطا كية سار
الى طرابلس فصر هاتم ساو عنها وفيها قبض السلطان مسعود على الامير ترشك وهو
من خواص الخليفة ومن رفق عهده وفي داوه ففعل ذلك الخليفة ثم اطلقه السلطان
حفظا لقلب الخليفة وفيها كان حصر واعظم فالك منه كثر البلاد

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وخمسائة) •

• (ذ ك صلح الشهيد سلطان مسعود اناك زمني) •

في هذه السنة وصل السلطان مسعود الى بغداد على طاعته في كل سنة وجمع العساكر
وتجهز لقتل اناك زمني وكان حقه حيا محققا شديدا وبسبب ذلك ان اصحاب
الاطراف الخارجين على السلطان مسعود كانوا يخرجون عليه على ما تقدم ذكره فكان
ينسب ذلك الى اناك زمني ويقول هو الذي يفسد فيه وأشار له اهلهم كلهم كانه
يصدرون عن رايه فكان اناك زمني لاشك يفعل ذلك لئلا يخلو السلطان فيمكن
منه وزعمه فقامت فرخ السلطان هذه السنة جمع العساكر لسيروا الى بلاده فسير
اناك زمني يستطلع ويستميله فارسل اليه السلطان اباعيد الله بن الانباري في تقرير

العسكري في صورة حاله وهددهم
بما قتلوا وارباضا لاشاعل
فاحضروه ووقفوا لاشاعل
وسعت المنكسرة في العفر
عنهم من القتل وقرروا عليهم
مبلغا فضا من الاكيس
القرموا بدفعها خوفا من القتل
فقرضوا على الحاج سالم
بقره سبعمائة وخمسين
كيسا على ارباعهم المدا معاشي
كيس وعلى احدى اثنى الفوزان
عاشي كيس وعلى اولاد
الشيخ المصمعي عاشي كيس
لان لهم بها الات ختم ووظائف
يستولون اوجتها واخذ الجماعة
في قصور مافرض عليهم
فصرها في بيع امتعتهم
وجهايات اربادهم وورثوا
وتدانيوا بالبا وحولت عليهم
الحكومات لصف الله بناوهم
• (واستهل شهر صفر والخمير
يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •
في سابعه يوم الخميس حضر
السيد محمد الهروي الى مصر
ووصل من طريق القصر ثم
ركب بحر النيل ولم يحضر
الشيخ المصمعي بل تخلف عنه
بقائه قرص لبعض اقراضه
(وفيها) البس الباشا صالح
افا السلطان خلعة وجهه سر
عسكر القعيد المتوجه على
طريق البر الى الحجاز وكذلك
البس باقي الكشاف • (وفي يوم
الاحد) عاشره وردوا يحيى
وعلى يدهم سرور بيتا وقه ولود
وله السلطان محمود بن يحيى مراد وجهته باضا مقر والباشا الى ولاية مصر فصر بوامداف

لوزو وقوم طلع الى القلعة في موكب وقرئت المراسيم وهلوا شتكا ومذامع فضر بفي الاوقات الخمسة سبعة ايام من القلعة والازمكية وبولاق والجيزة • (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٧) • ٤٣

القواعد فاستقرت القاعدة على مائة ألف دينار ويصلها الى السلطان ليعود عنه
 فحمل عشرين ألف دينارواكثر ما هو من ثم نقلت الاحوال بالسلطان الى ان
 احتاج الى ادارة انايا واما لقيه الباقي اذ خالته وحفظا لقلبه وتعود السلطان
 عنه كان سبه حصانة ببلاد مكثر تصا كرهوا مواله ومن جيد الراي ما فعله الشهيد
 هذه الحادثة فانه كان ولده الاكبر سيف الدين غازي لا يزال عند السلطان سفر او حضرا
 بالبر واليه فاسل اليه ثانيا وارسل اليه ثانيا بها نصير الدين حقر يقول له لم تمنعه من
 الدخول الى الموصل والوصول اليه فهد ب غازي وبلغ الخبر واليه فاسل اليه بانه
 بالعودة الى السلطان ولم يجمع به وارسل معه رسولا الى السلطان يقول له ان وقدى
 هرب خوفا من السلطان لما رأى تدبيره على وقد اصدته الى الخدمة ولم يجمع به فانه
 ملوك والبلايا فخل ذلك من السلطان عملا عظيما

• (ذكر ملك انايا بنبه ديار بكر) •

وفي هذه السنة ساد انايا فزكى الى ديار بكر ففتح منها عدة بلاد وحصون من ذلك مدينة
 مانزو ومن ذلك مدينة اسمر ومدينة حيزان وحصن النوى وحصن مطليس وحصن
 باتسية وحصن ذي القرنين وغير ذلك مما يبلغ غيره هذه الاماكن واخذ ايضا من بلد
 ماردين مما هو يدا القريح طين والموز وروتل موز وغيرها من حصون جوسلان وروتل
 امو والجميع وخلق فيها من الاجناد من صوة ظواهره ومدينة آمد وخلق في قصرهما اقام
 بتلك الناحية مصلا لمناقضه ومحاصر العالم بفتحه

• (ذكر ارماليار بن بيداد) •

وفي هذه السنة زاد ارماليار بن وكتر لانهم من الطلب بسبب ابن الوز بروان قاووت
 اخي زوجة السلطان لانها كان لها نصيب من الذي باخذها اعباوين وكان الثاني
 في شهنية بيداد ملوكا لاجلها يلد كز وكان صار ما قد اطاها لمخاضه الاقدام الى ان
 حضر عند السلطان فقال له السلطان ان السياسة طاهرة والاسم فلهذا كراها
 بالسلطان العالم فاصحاح عقيد العيار بن ولدوز بك واحا امر انايا فأي قدرتي على
 المفسدين وشرح له الحال فقال له الساعفة فخرج وتكس طيحا من كاتوا وطلبها
 فان فعات والاصلية فاخذها فخرج ففكس على ابن الوز برقمي يحمده فاخذ من كان
 عنده وكس على ابن قاووت فاخذوه وصليها فاصبح الناس وهر بين الوز برواش
 الامر ورؤي ابن قاووت مصحوبا بهر باكثر العيار بن وقيض على من اقام وكفى
 الناس شرهم

• (ذكر حصن سنجر خوارزم وصلحه مع خوارزم شاه) •

بعد كرامة اثنين وثلاثين ميسر سنجر الى خوارزم وملكها وعودا ستر خوارزم
 شاه اليها واخذها وما كان منه بخراسان بعد ذلك فلما كان في هذه السنة سار السلطان
 سنجر الى خوارزم شاه فجمع خوارزم شاه كره وتحصن بالمدينة ولم يخرج منها لقتال
 وتناغل بمجادنة خان ايشاهنيك والحمويين ملازمين له فلم يزل حتى وود عليه صدق اندي قاضي العسكر فكلما

فيه حضرا هو بك ابن الباشا
 من الجهة القبلية (وق)
 منتصفه) حضرا اذ خالنا
 الذي كان اميرا بقتاوقوس
 وبقى الكشف بعد ان راكوا
 جميع البلاد القبلية والاراضي
 وفرضوا عليها الاموال على
 كل فدان سبعة مالات وهو
 شئ كثير جدا وجميع
 الرزق الاجابية المرصدة
 على المساجد والبر والصدقة
 بالصعيد ومصر فبلغت
 ستمائة الف فدان واشاعوا
 بانهم يطلقون لقرصه على
 المساجد خاصة نصف
 القروض وهو ثلاثة ارباع
 ونصف فضعت اصحاب الرزق
 وحضر الكثير منهم
 يستغيثون بالمشايخ فركبوا
 الى الباشا وتمكوا وامنهم
 شان ذلك وقالوا له هذا يرتب
 عليه خراب المساجد فقال
 وابن المساجد العامرة التي لم
 يرض بذلك يرفع يدوا
 امهر المساجد المقربة
 واربت لها ما يكفيها ولم يقد
 كلامهم فائدة فنزلوا الى دهم
 (وق اواخه) انتقل السيد
 هره كرم النقيب من دمياط
 الى طند تاوون كن بها (وسبب)
 ذلته انه لما طالت اقامته
 بدمياط وهو ينتظر القرج
 وقد ابطا عليه وهو ينتقل من
 المكان الذي هو فيه الى
 مكان آخر على شاطئ البحر

وقتلوه من آخرهم وفعولوا قبل ذلك خبرهم ٤٦ كذلك (وفي رواية) سافر عدة من عسكر المغاربة إلى البليغ ووصل

فرج الشام بفتحها • وحكى لي جماعة من أهل الدين والصلاح ان انسانا صالحا رأى
الشهيد في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ففتح الرها

• (ذكر قتل نصير الدين جقر ولاية زين الدين على كوجك قلعة الموصل) •

في هذه السنة في ذي القعدة قتل نصير الدين جقر نائب أتابك زنكي الموصل والاهمال
جميعها التي شرق القررات وبعث قتله ان الملك البارسلان المعروف بالحنفاي ولد
السلطان محمود كان هذا نائب الشهيد وكان يظهر للخلق والسلطان مسعود واصحابه
بالاطراف ان هذه البلاد هذا الملك وأتباعه فيها وكان ينتظروا السلطان مسعود
بغضاب بالسلطنة ويملك البلاد باسمه وكان هذا الملك بالموصل هذه السنة و نصير
الدين يقصده كل يوم ليقوم بخدمة ان عرضته لخص له بعض المعسدين طلب الملك
وقال له ان قتل نصير الدين ملك الموصل وغيرة ما من البلاد ولا يبقى مع أتابك زنكي
فارس واحد فوقع هذا منه وقعا حسنا وقلته صدقا فلما دخل نصير الدين اليه وثب
عليه من عنده من اجناد أتابك وعمل اليه قتلوه والقوا برأسه الى اصحابه فلما منهم ان
اصحابه يفرقون ويخرج الملك ويملك البلد وكان الامر خلاف ما ظنوه فان اصحابه
واصحاب أتابك الذين في خدمته ملأوا وأرأسه قاتلوا من الدار مع الملك واجتمع معهم
بالحق الكثير وكانت دابة أتابك ملأوا بالرجال والاجناد ذوى الراي والغيرة ثم
دخل اليه القاضي تاج الدين يحيى بن الشهرزوري ولم يزل يخدمه وكان فيما قال له
لما رأته بجما مولانا لم تحرم هذا السكك هذا واستأذنه مما ليك والحمد لله الذي
أرحمنا منه ومن صاحبه على يدك وما الذي يقدر في هذه الدار قم لتسعد القلعة
وتأخذ الاموال والصلاح وتلك الباد وتجمع الجند وليس دون الموصل مانع فقام معه
وأصعد القلعة فلما قاربوا اراد من بها من النقيب والاجناد القتال فتقدم اليهم
القاضي تاج الدين وقال لهم انهم الباب وتسلموه واقبلوه ما اردتم ثم فتح الباب
ودخل الملك والقاضي اليها ومعهما من اهلان على قتل نصير الدين فذهبوا ونزل القاضي
وبلغ الخبر أتابك زنكي وهو بصاحر قلعة البيرة وقد اشراف على ملكها يخاف ان تختلف
البلاد الشرقة بعد قتل نصير الدين فقارب البيرة وارسل زين الدين على من يكتسب الى
قلعة الموصل واليا على ما كان نصير الدين يتولاه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض السلطان مسعود على وزيره البرجوري ووزر بعده المرواني بن
عبيد الله ابن نصر الاصغفاني وسلم اليه البرجوري فخرج امواله ومات مقبوضا
وفيها كان أتابك عباد الدين زنكي بمحاصر البيرة وهي للفرج شرق القررات بعد ملك
الرها وهي من امنع الحصون وضيقي عليها وقارب ان يفتحها فحضر قتل نصير الدين
نائبه بالموصل فخرج منها وارسل نائبها الى الموصل وقام ينتظر الخبر يخاف من البيرة
من الفرج ان يعود اليهم وكانوا ايضا فونه خوفا شديدا فارسلوا الى تميم الدين صاحب

قلعة كبيرة من عسكر الادرام
الى الاسكندرية فصرف
عليهم الباشا اعلائف وحضروا
الى مصر وانتظروا في ذلك
من ما يورين منهم للفرج من
بين (وفيه) وقعت حادثة
بجانب الجاسم الازهر وهوانه
من مدة سابقة من قبل العام
الماضي كان يقع بالخلطة
ونواحيها من الدور والحوادث
سركات وضامعة وتكر
ذات حتى غير الناس واكثر
لغتهم وضامعة منهم فمن
قاتلهم مستعصيات يدخلون
من نواحي السور يفرقون
في الخلطة ويعملون ما يفعلون
ومنهم من يقول ان ذلك فعل
طائفة من العسكر الذين يقال
لهم الخلطة في بلادهم الى غير
ذلك ثم في تاريخه سرق من
بيت امرأة رومية صندوق
وتساع فاتهمت أشخاصا
من اعيان الجوارين
بزاويتهم بجاه مدرسة الجوهري
الملازمة الازهر قبض
عليهم الا لا قدرهم فانسوا
وقالوا لانساقين وانما
سمعنا قلائنا مسعود وهو محمد بن
ابي القاسم الدوقاوي المغربي
المتفصل عن مشقة رواق
المغاربة ومعه اخوته وآخرون
وقرعه بصره وهم يذاكرون
في ذلك ونحن نسعدهم فلما
تفقدوا ذلك وشاع بين الناس والاشياخ ذهب بعضهم الى ابي القاسم وخطبوه وكلموه وعرفوه من

العاقبة وكان المذكور جعل نفسه راضا ونقلا في داره فقالوا له فقلنا قصدا

٤٧ خطبا لك التستر الى اهل

الخرقة المتشين الى الاوهز
في العمل بالنسبة واخذ
العلم او ما عت ما قد جرى في
العام السابق من حادثة الزحف
وغبر ذلك فسلم الى الواسطي
وعدهم انه يتكلم مع
اولاده ويحسون على ذلك
ببناءتهم ونجاتهم (وفي
اليوم الثالث) وقيل الثاني
ارسل ابو القاسم المذكور
فاخضر السيد احمد الذي
يقال له جندي الملقب وابن
اخيه وهما اللذان يشاطيان
الحسبة ولا يحكام بعض الازهر
ويشكلمان على الساحة
والخضرية والجزاير الكائنين
بالخطة فلما حضرا هذه
طاهدهما وحلفهما بان يمترا
عليه وعلى اولاده ولا يقضاهما
ويطاعهما هذه القضية
واخبرهما بان ولده لم يزل
يتهمس بقطاعته حتى عرف
السارق ووجد بعض الامعة
ثم فتح خزانه بمجلسه واخرج
منها اثنية فبالوه عن الصندوق
فقال هو يا بني من يد من هو
عنده ولا يعين احضار في
التمار فاذا كان آخر الليل
انتظروا ولدي محمد هذا عند
جامع القا كافي بالعتادين
الزوي وهو يا بنيكم بالصندوق
مع سارقه فاقبضوا عليه
واتركوا الولادي ولا تذكروهم
ولا تعرضوا لهم فقالوا له
صاح من اتساع الترتوة وقفوا

ما ردين وسلموها له فسلمها المسلمون وفيه اخرج اسطول القرع من مقلية الى ساحل
افريقية والقرع ففقدوا مدينة برشك وقتلوا اهلها ودمروا سائرهم وباهرو بصقلية على
المسلمين وفيها توفي قاضيين بن علي بن يوسف صاحب القرب وكانت ولايته ترمي على
اربع سنين وولي بعده اخوه وصنف امر المؤمنين وقوى عبيد المؤمنين وقضى كذا ذلك
سنة اربع عشر وتوجه جماعة وفيها في شوال ظهر كوكب عظيم له ذنب من جانب المشرق
و بقي الى نصف ذى القعدة ثم غاب ثم طلع من جانب القرب فقبل هو هو وقيل بل ضربه
وفيها كانت فتنة عظيمة بين الامير هاشم بن فليته بن القاسم العلوي الحسيني امير مكة
والامير فخر الخادم امير الحاج فذهب اصحاب هاشم الحجاج وهم في المسجد يطوفون
ويصلون ولم يرقوا فتحتم الاولاد فيهم وفيها في ذى الحجة توفي عبيد الله احمد بن محمد بن
عبد الله بن جديوه ابو المعالي المروزي ومرو صافر الكثير ومع الحديث الكثير وبن
بمرور باطا ووقف فيه كتب كثيرة وكان كثير الصدقة والمباذلة وتوفي محمد بن عبد الملك
ابن حسن بن ابراهيم بن خديون ابوه من المشرق في رجب ومولده في رجب سنة اربع
ونجسين واربع مائة وهو اخ من روى عن الجوهري بالاجازة وفي ذى الحجة تمنا توفي
ابو منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية ببغداد ومولده
سنة اثنين وستين واربع مائة وتوفي على الغزالي والشامي ودفن في ترية الشيخ ابي
اصحق

ثم دخلت سنة اربعين وخمسة مائة

ذكر اتفاق بوزابة وعباس على منازعة السلطان

في هذه السنة سار بوزابة صاحب فارس وخوزستان وصا كره الى قاشان ومعه الملك
محمد بن السلطان محمود ووصل اليه الملك سليم ان شاه ابن السلطان محمود واجتمع
بوزابة والامير عباس صاحب الري وانفصا على الخروج عن طاعة السلطان مسعود
وملكا كثيرا من بلادهم ووصل الخبر اليه وهو ببغداد ومعه الامير عبد الرحمن طغتك
وهو امير حاجب حاكم في الدولة وكان يميل اليه ما فسار السلطان في رمضان عن بغداد
ونزل بها الامير مهمل ونظر جماعة من قلمان بهروز سار السلطان وعبد الرحمن معه
فتقارب اليه مسكران ولم يبق الا المصاف فلحق سليمان شاه باخيه مسعود وشرع
عبد الرحمن في تقرر الصلح على المعاهدة التي ارادوها واضيف الي عبد الرحمن ولايته
انديجان وارائيه الى ما يدهو امير ابو الفتح بن دارست ووزير السلطان مسعود هو
وزير بوزابة فسار السلطان معهم فقتلوا اخبروا رسلا اليك ارسلان بن بلنكرى المعروف
بصاحب بك وهو ملازم السلطان وتر بينه وصار في خدمته عبد الرحمن يعقن دمه وصار
الجماعة في خدمة السلطان بالاصولة بالانفي واقعه اهل

ذكر استيلاء علي بن ديبس بن صدقة على المحلة

في هذه السنة سار علي بن ديبس الى المحلة هارباً فملكها وكان سبب ذلك ان السلطان
كذلك وحضر الجندي وابن اخيه في الوقت الذي وجدهم به وصحبتهما اشعة

الى اراد الرحيل من بغداد اشار عليه مهلهل ان يجلس على بن ديس بقلعة تكريت فعمل ذلك هرب في جماعة نسبه نحو خمسة عشر هضى الى الازر بوجع بني اسد وغيرهم وساروا الى الحلة وبها اخوه محمد بن ديس فقال له فانهزم عن دوله ما على الحلة واستبان السلطان امره اولا فاستعمل رضى اليه جصاص من قتلته وقلمان ابيه واهل بيته وديسا كره هو كثر جمعهم فصار اليه مهلهل فيمن سمع في بغداد من السكر وضر بوايده مما فاقا فسكرهم وعادوا بمنزلة الى بغداد وكان اهلها يتعصبون لعلي بن ديس وكانوا يصيرون اذا رآوا مهلهلا وبعض اصحابه ياكل كفه وكثر ذلك منهم بحيث امتنع مهلهل من الركوب ومد على يده في اقتطاع الارباب الحلة وقصر فيها وصار نعمة بغداد ومن فيها على وجل منه وجمع الخليفة جماعة وجعلهم على السور لحفظه وراسل عليا فاعاد باقى البسند المطيع مما راسل في قتلته فسكر الناس ووصلت الاخبار بعد ذلك ان السلطان قد عاد ففرق خصومه عنه فاخذوا كونه الناس لذلك

• (ذكر عدة حوادث) •

جمع بالناس هذه السنة قايما في صاحب امير الحج فتروا حاتم فظروا بان يركبه نسي في كسرة الحلة وان يات به بين امير مكة من العرب ما لا يمتنع به الحج وفيما اتصل بالخليفة من اخيه ابي طالب ما كرهه فضيق عليه واحتاط على غيره من اطاريه وبيع ملكا للمرجع فمهم الله مدينة شترين وجاهه وماددة واشيرة وسائر المعامل المبادرة لها من بلاد لاندلس وكانت لاسلمن فاختلقوا قطع العدو واخذ هذه المدن وقوى بها موهة تمكن وتقر ملك بلاد الاسلام بالاندلس نجيب الله فله وكان ما ذكره وفيها سار امد طول الفرج من مقلية ففتحوا جزيرة فرتة من ادرية فقتلوا بها سوا سوارهم فاسل محسن من ادرية الى رجاء ملك مقلية يذ كره بالعود والى بينهم فاعتدوا بهم غير مطيعين له وفي هذه السنة توفي مجاهد الدين بهروز الغياثي ركان حاكما لخراف اية وقد ثمن منة ورقتش الزكوى صاحب اصحابه وكان ايضا نعمة طاعرا في وهو خادم ادرية بن من القادر وتوفي الامير ايلد كز نعمة بعد ابداد الشيخ ابو منصور موهوب ابن احمد بن خضر الجواليقي العدي ومولاه في اربعة سنين وستين وار بمانه رضى الله عنهما في كرم التبريري وكان يقوم امتني امير المؤمنين وتوفي احمد بن محمد ابن الحسن بن علي بن احمد بن سلمان بن موسى بن ابي الفضل الاسفهانى ومولاه سنة ثلاث و ثمان و بعد اتم غوروى الحديث الكثير وكان على سيرة السلف كثير الانباع للسيرة التي عليه

• (- دخلت سنة احدى واربعين وخمسة مائة) •

• (ذكر ملك الفرنج طرايس الغرب) •

في هذه السنة ملك الفرنج لهم الله طرايس الغرب وسبب ذلك ان رجاء ملك مقلية جهزها طولا كثيرا ويره الى طرايس فاحاطوا بها براهمه نالت الهرم بفرج اليهم

الى ربيع حافة الاغاطيين ووجهوا في الحال بالصندوق حامله الصر ماني على راسه فقبضوا على ذلك الصر ماني واخذوه بالصندوق الى بيت الاغاطيين فقبوه بالضرب وهو يقول انالست وحدى وشركاى ابي القاسم واخواه وآخر يهي ثلا طعوا بن عبد الرحيم الجميع خمسة اشخاص فذهب الاغاطي اخبر كندابك فامر بطلب اولاد ابي القاسم فادس اليه ورقة بضابهم فاجابه بان اولاده حاضرون عنده بالازهر من ملة النمل وليسوا بدارين فبالاختصار اخذهم الاغاطي واحضر ذلك الصر ماني معهم لاجل الحاققة فلم يزل يذ كراى بن ابي القاسم من كراى ابيه في سرحتهم القديمة والجديدة ويقول له اما كذا فكذا وكذا فلهذا ما هو هكذا في ليلة كذا واقنعنا ما ذكرنا وكذا ذكرنا في ليلة كذا وقراش واكرات يقول له فمستوبسنا وكبرنا في ذلك كله ولا نغنى الى اخية ولا مريحة بالاشارة فبعد ذلك لم يسمع ابن ابي القاسم الا شكا وراقوا واهترف هو واخوته وحبسوا بويه واما ثلا طعور فبقية فاتهم بقتيلها وهربا واخقيقا وشاعت القضية في المدينة وكثر القاتل والتهلى في اهل الازهر ونوليه وند كروا قضية الدرام الزفل التي ظهرت قبل تاريخه وند كروا

أقوالاً وأجمع كثير من الذين سرق لهم قوتهم وجل يبيع السنين أخذ من غزوة ٤٩ هضموا عين من وصيفة

أهلها وأنشبو القتال قدامت بالحرب بينهم م لانه أيام فلما كان اليوم الثالث مع
الفرج بالمدينة خيبة عظيمة وخلت الاسوار من المقاتلة وسب ذلك أهل طرابلس
كانوا قبل وصول الفرج أيام برة قد اختلفوا في ح طائفة منهم في مطروح وقدموا
عليهم رجلا من المائتين قدم ب يدهم مع جملته فلوهم فلبسوا زسهم الفرغ
اعادت الطائفة الاخرى في مطروح فوقع الحرب بين الطائفتين وخلت الاسوار فاشتر
الفرج في القرصة ونصبوا السلاط وطلعوا على الدور واشتد القتال فلبت الفرغ
المدينة هزوة وقهر بالسيف ففك وادعاه أهلها وسبوا أسامهم واخذوا أموالهم
وهرب من قدر على الهربوا اتجا إلى البر والعرب فتودى بالامان في كافة الناس فرجع
كل من فرغ من اقام الفرغ ستة أشهر في ح سوار سور هاونقروا خنادقها واطلوا
اخذوا هاتن أهلها ومعهم بنو مطروح والمتمم ثم اعدوا هاتنهم وولوا عليها رجلا من بني
مطروح واخذوا هاتنهم وصنعتهم أمور المدينة والزعم أهل مقلية والسفن
والزوم بالسرايا فاقهرت سريعا

• (ذكره عزني عن جبر وقتك) •

وفي هذه السمارا قاتل زكي إلى ح من جبر وهو مطل على القرات وكان يسلم من
مالك القسبي سلمه السلطان ملكه إلى أبيه لما اخذ منه حلب وقد ذكرناه فصره
وسير جيشا إلى قلعة قنك وهي تجاور جزيرتين يمر بينهما قمرستان فصرها أيضا
وصاحبها حينئذ الأمير حسام الدين الكردي الشنوي وكان سبب ذلك انه كان لا يريد
ان يحكمون في وسط بلاده ما هو ملكه فصره فاجتمعوا واحتياطا قد ازل قلعة جبر وصرها
وقاته من بها فلما طال عليه ذلك ارسل إلى صاحبها مع الأمير حسام النجبي لمودة
كانت بينهم حافى فمضى تسليها وقال له فصر عنى الاقطاع الكبير والمال الجزيل
فان اجاب إلى التسليم والاقل له واقبله فحين هلك إلى ان املكها هزوة ثم لا يبقى عليك
ومن الذي يمنك منى فصره هذا حسام وادى اليه الرسالة ووعد به وبذل له ما قبل له
فامتنع من التسليم فقال له حسام هو يقول لك من يمنك من قتالي ومن يمنك منى
فقال بمنى منى الذى يمنك من الاله يربك فصره حسام واخبر الشهيد بمتناعه ولم
يذكره هذا فقتل انا بل بعد ايام وكانت قصة حسام بل من اخى بلغاى ان
حسانا كان صاحب منج فصره بل وصره ق عليه فيبشاهو كذلك في بعض الايام
يقاله جاءه سهم لا يعرف من رماه فقتله وخلص حسام من المحصر وقد تقدم ذكره
وكان هذا القول من الاتفاق الحسن ولما قتل انا بل ونكس رجل الصكر الذين كانوا
يحاصرون قلعة قنك منها وهي يد الحجاب صاحبها إلى الآف وصعتهم يذ كرون انهم
لمسها فقتلوا ثمانية سنة ولم مقصد حسن وفيهم وفاء وصية ياخذون بيد كل من
يلتجئ اليهم ويقصدهم ولا يسلون الى طال به كائن من كان فرماهم قريبا

• (ذكر قتل انا بل عماد الدين ونكي ونكى من سيرة) •

٧ من مل ١١ والصباغ الذى ثبتت عليه السرة في الحادثة الاخرى قطعوا ايدي الثلاثة في بيت

القيطان ثم الزلزاله في كرب ومحبته ٥٠ ابوهم ابو القاسم وولاه الاخوان الذين لم تقطع ايديهم واغفر لهم الى

في هذه السنين خمس مئة من ربيع الاخر قتل اتابك الشهيد همدان بن زكي بن
آقستغر صاحب الموصل والثام وهو بناصر فاجتبر على خاز كراهته قتله جماعة من
مما لديه لئلا يغلبه وهرمو الى قلعة جعبر فصاحوا على من يها من اهلها من العسكر
يعلمونهم بقتلها وانظروا الفرح فدخل اصحابه اليه فاقد كرهه وبعث (حدثني والدي)
عن بعض شراخه قال دخلت اليه في الحال وهو حزين واني فلن اتي اريد قتله فاشار
الي باصبعه السبابة يستعطني فوقف من هيبته فقلت يا مولاي من فعل هذا فلم يقدر
على الكلام وفاضت نفسه ورحم الله قال وكان حسن الصورة امر الاون ملج العيني
قد وخذ الشيب وكان قد زاده على ستين سنة لانه كان لما قتل والده همدان كما
ذكرناه قبل ولما قتل دفن بالرقعة وكان شديد الحمية على عسكره وورثته عظيم السياسة
لا يقدر القوى على ظلم الضعيف وكانت البلاد قبل ان يملكها تهاب من الظلم وتقبل
الولاة ويجاوره افرنج فحصرها وامتدات اهلها وسكانا (حكى لي والدي) قال رأت
الموصل واكثرها تهاب بحيث يقف الانسان قريب بحملة الطيالبين و يرى الجماع
العتيق والعرصة ودار السلطان ليس بين ذلك حجارة قط وكان الانسان لا يقدر على
التمنى الى الجماع العتيق الا رمعه من يحبسه لبعده عن العمارة وهو الاثنى في وسط
العمارة وليس في هذه البقاع بلذ كورة كلها ارض مراح قال وحدثني اخاؤه وصل
الى الخمر برهة في الشتاء فدخل الامر عز الدين الديسي وهو من اكار امرائه ومن جلة
اقصاعه مدبنة فوقفوا وتزل في دار انسان يهودي فاستنق اليهودي الى اتابك وانهم
حاله اليه فنظر الى الديسي فخان ودخل البلد وانجركه وخيامه قال فلفقوا راي
فلسانه يصمون خيامه في الوحل وقد جعلوا على الارض تغنيهم الطين وخرج فزلا
وكانت سياسته الى هذا الحد وكانت الموصل من اقل بلادها فكا كهة فصارت في ايامه
وما بعد هاننا كثر البلاد فورا كه وربما حين وغير ذلك وكان ايضا شديد القيرة ولا سيما على
نساء الاجناد وكان يقول ان لم تحفظ نساء الاجناد والاقصدن لكثرة قبيصة ازواجهن
في الاسفار وكان استنصر خلق الله اما قبل ان يملك فيك فيه انه حضر مع الامر ودود
صاحب الموصل مدينة طبرية وهي للفرنج فوصلت طعنته باب البلد اثرت فيه وجعل
ايضا على قلعة عقر المجدي وهي على جبل عال فوصلت طعنته الى سورها الى اشياء اخر
واما بعد الملك فقد كان الاعداء مخدقين بيلاده وكلمهم بقصد هاور يدون اخذها وهو
لا يقع بحفظها حتى انه لا يتقنى عليه عام حتى يغتصم من بلادهم فقد كان الخليفة
المسترشد بالله مجاوره في ناحية تسمى بقصد الموصل وحصرها ثم الى جانبها من ناحية
شهر زور وتلك الناحية السلطان مسعود ثم ابن سقمان صاحب خلاط ثم داود بن
سقمان صاحب حصن كيفا ثم صاحب اسفوطا ردين ثم الفريخ من مجاوره ماردين
الى دمشق ثم اصحاب دمشق فلهذا الولايات فاختلطت بولايتهم من كل جهاتهم اذ هو
يقصد هذه امرة وهذا مرقه ياخذ من هذا ويها انهم هذا ان ملك من قل من يليه طرفا
من بيلاده وقد اتينا على اخباره في كتاب الباهر في تاريخ دولته ودولة اولاده فليطلب من

الاسكندرية وذلك في سنة
شهر جادى الاولى من السنة
٥٠ (واستهل شهر جادى
الثانية يوم الخميس سنة

١٢٢٧)

فيه حضر الثلاثة أشخاص
المطلوبين الايدي وذلك
انهم لما وصلوا الى الاسكندرية
وكان الباشا هناك تشفع فيهم
المشغوعون عنده فالتفت اليه
جرى عليهم المحم بالقطع فلا
حاجة الى تخييرهم وقد ربيهم
فامر بنى الى القاسم وولاه
الصغيرين الى ابي قير ورجع
ولاه الاخر مع رفيقه
الصرماني والصباغ الى مصر
فحضروا اليها وذهبوا الى
دورهم واما ابن القاسم
فذهب الى داره وسلم على
والده وتزل الى السوق يطوف
على اصحابه وسلم عليهم وهو
يتالم بما حصل في نفسه ولا
يظهر ذلك لشدة وقاحته
وجردة صفقه وقلادة وجهه
بل يظهر التجلد وعدم المبالاة
بما وقع له من النكل وكسوف
البال وورق السوق والاطفال
حول وخلفه وامامه يتفرجون
عليه ويقولون اقترروا الخمر احمى
وهو لا يبالي بهم ولا يلتفت
اليهم حتى قيل انه ذهب الى
معبده خرب بالسبانية ودعا
اليه فلا ما به وابتاحية الدرب
الاجر فجلس معه حصته من
البنا ثم فادعوه زهيب الى داره

الثالث (وفي هذا الشهر) وما قبله وزد هذا كركثرة من الأثر والعين والسر ٥١ ونحوه إلى غنم العرض

تاريخ إلى النصر والفتوح
فصكانو ليختر جون مصاه

و يدخلون في الصباح ويقع
منهم ما يقع من أخذ الدواب
وخطف بعض النساء والأولاد
كما دهم (وفي ليلة الخميس)
ثاني عشر ينضم حضر الباشا
من الاسكندرية ليلامعجته
حسن باشا إلى القصر بشبرا
وطلع في صبحه إلى القلعة
وضر بر القدومه مدافع من
الأبراج فكان مدقة غيبته
في هذه المدة شهرين وسبعة
أيام واجتهد فيها في هجرة
سور المدينة وأبراجها وحصنها
تحصنها عظيمًا وجعل بها
حجفانات وبارودا ومدافع
والآلات حرب ولم تزل العمارة
مسقورة بعد خروجه منها على
الرسم الذي رسمه لهم وأخذ

جميع ما ورد عليه من مراكب
التجار من البضائع على ذمته
ثم راعه للتسبيح بما احسن
الغن وورده من ناحية بلاد
الأفرنج كثير من المين الأفرنجي
وجبه أخضر وبرمه كبير من
حب البن الجني الذي يأتي
إلى مصر في مراكب الحجاز
أخذ في جملة ما أخفق معاوضة
القلال ورماه على باعة المين
بمصر بثلاثة وعشرين قرانته
القطار والتجار يبيعونه
بالزيادة ويحطونه مع البن
الجني وفي ابتداء وروده كان
يساع رخيصا لأنه دون البن الجني في الطم والذقة في شر به وتعاميه ونحوه ما فرقت تظاهره بركة صاحب الكيف البتة

هناك

● (ذ كرمك ولديه سيف الدين غازي ونور الدين محمود) ●

لما قتل أتابك رنكي أخذ نور الدين محمود له مدعة من يده وكان حاضر أمهه وسواها
حلب فملكها وكان حينئذ يتولى ديوان زنكي ويحكم في دولته من أصحاب العمامة جمال
الدين محمد بن علي وهو الملقب بالملك وسماه أمير حاجب صلاح الدين محمد الباغي في
فأقتاع على حفظ الدولة وكان مع الشهيد أتابك الملك ألب أرسلان ابن السلطان محمود
ترك ذلك اليوم واجتمع له ما كره له وحضر عنده جمال الدين وصلاح الدين
وحسنه الاشتغال بالشرع والفتنات والجواري وأدخله الرفقة في بيته أبا مالا فظهر
ثم صار إلى مسكن فدخلها وأقام بها أياما مع جمال الدين يحلف الأعراس سيف الدين غازي
ابن أتابك زنكي ويسيرهم إلى الموصل ثم سار من ما كسين إلى سنجار وكان سيف
الدين قد وصل إلى الموصل فلما وصلوا إلى سنجار أرسل جمال الدين إلى الدزداوة يقول له
يرسل إلى ولد السلطان يقول له اني علو كل ولكن ينبغي الموصل فان ملكتها سلمت
إليك سنجار فسار إلى الموصل فأخذ جمال الدين وقته مدينة بباد وقديق معمن
العسكر القليل فأشار عليه بعبور دجلة فعبرها إلى الشرف في قريسيرو وكان سيف الدين
غازي بدية شهر زوروهي أقطاعه فإرسل الدين إلى أتابك أبيه بالموصل
يستدعيه إلى الموصل فحضر قبل وصول الملك فطأه إلى جمال الدين بوصول سيف الدين
إلى الموصل أرسل إليه يعرفه فله من مع ما أرسل إليه من مذكره فقبضه وجلس في
قلعة الموصل واستقر ملك سيف الدين البلاد وبقي آخره نور الدين بجليه وهي له وسار
إليه صلاح الدين الباغي في مذكره وأمره بالتقام بولته وحفظها وقد استقصينا شرح
هذه الحادثة في التاريخ بالهجرة في الدولة الأتابكية

● (ذ رعيان الرها) ●

لما قتل أتابك كان جوسلين القرقي الذي كان صاحب الرها في ولايته وهي تل بامر
وما يحاورها فرسل أهل الرها وعامة هم من الأرمن وجمعهم على العصيان والامتناع
من المسلمين وتسليم البلاد إليه فاجاره إلى ذلك واعد لهم يوما جعل اليهم فيه وصاري
صاكر إلى الرها وذلك البلد وامتنعت القلعة عليهم فيهم من المسلمين فقاتلهم
فبلغ الخبر إلى نور الدين محمود بن زنكي وهو بجليه فسار بجد إليها في سكره فلما قاربها
خرج جوسلين هاربا عائدا إلى بلدته ودخل نور الدين المدينة وتم بها حتى تفرسوا أهلها
وفي هذه الدفعة نهبت وخلت من أهلها ولم يبق فيهم من إلا القليل وكثير من أناس
يقلن انها نهبت لما فتحها الشهيد وليس كذلك بل بلغ الخبر إلى سيف الدين غازي
بجسيان الرها فسير العسكر إليها فسيما الملك نور الدين إلى البلد واستباحه وهم
في الطريق فعادوا ومن أعجب ما جرى أن زين الدين علي الذي كان نائب الشهيد
وأولاده قلعة الموصل جاءه هدية أرسلها إليه نور الدين من هذا الفتح وفي الجملة
يساع رخيصا لأنه دون البن الجني في الطم والذقة في شر به وتعاميه ونحوه ما فرقت تظاهره بركة صاحب الكيف البتة

(وتوجه وضل) معلوم بمحنة فاجي من الديار ٥٢ الرومية دفعونه وكالة دار الساعاتهم كغنائيلك وهزل هملان

جارية فلما دخل اليها وخرج من عندها وقد اغتسل قال لمن عنده قطنون ما جرى لي في يومنا هذا قالوا لا قال لما اغتسلت ارامع الشهيد وقع في يدي من السيبي جارية رائعة اعجبني حسننا ومال قلبي اليها فاسلم بكن بله رعن ان امرأته هيد فتودى بهر فالسيبي والمال المنوب وكان مهيأ خوافا فرددتها وقلبي متعلق بها فلما كان الاثن جاءني هدية نور الدين وفيها عدة حوا وفيها تلك الحمار يده وطلته واخوفا ان تقع مثل تلك المردة

• (ذكر استيلاء عبد المؤمن على جزيرة الاندلس) •

في هذه السنة سير عبد المؤمن بن علي جيشا الى جزيرة الاندلس فملكوها فيها من بلاد الاسلام وسبب ذلك ان عبد المؤمن لما كان محاصرا كس جاء اليه جماعة من اعيان الاندلس منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن حدين ومهم مكتوب فشنه في عدة اهل البلاد التي هم فيها عبد المؤمن ودخلهم في زرة اصحابه الموحدين واقامتهم لارعة فقبل عبد المؤمن ذلك منهم وشكرهم عليه وطيب قلوبهم وطلب منهم النصر وتوطين اوائمه النصره على القرش فجهز جيشا كثيرا وسيرهم معهم وعمر اسطولا وسير في البحر فصار الاسطول الى الاندلس وقصدوا مدينة اشبيلية وسعدوا في نهرها وهاجمش من المسلمين فغصروها وهاجروهم وملكوها اغرزة وقتل فيها جماعة من الناس فسكنوا واستولت العساكر على البلاد وكان لعبد المؤمن من بها

• (ذكر قتل عبد الرحمن طغاريك وعباس صاحب الري) •

في هذه السنة قتل السلطان مسعودا برحاجب دولته عبد الرحمن طغاريك وهو صاحب خنقال وبعض ادر يجان والحاجا كم في دولة السلطان وليس للسلطان معه حكم وكان سبب قتله ان السلطان لما صديق عليه عبد الرحمن وبقى معه شبه الاسير ليس له في البلاد حكم حتى ان عبد الرحمن قصد غلاما كان للسلطان وهو بك اسلان المعروف بابن خاص بك بن بلسكري وقد بدا السلطان وقره فاعده عنه وصار لاراه وكان في خاص بك عقل وتدير وجوده قرية ووصل لما ير به بقله فجمع عبد الرحمن العساكر وخاص بك فيهم وقد استقر بينهم وبين السلطان مسعودا ان يقتل عبد الرحمن فاستدعى خاص بك جماعة من رثيهم وتحدث معهم في ذلك فكل منهم خاف الاقدام عليه الا رجلا اسمه زنكي وكان جالدا اراه بطل من نفسه ان يدها بالقتل ووافق خاص بك على القيام الى الارحاجه من الامراء فينبغي عبد الرحمن في موكة فخرج به في ذلك الحان فمره حديد كانت في يده على رأسه فسقط الى الارض فاجهر عليه خاص بك واطاهه على حياة زنكي والقائم معه من كان واطاهه على ذلك من الامراء وكان قتله بظاهر جرة وتولع الخبير الى السلطان مسعودا وهو ينفذ ومعه الامير عباس صاحب الري وعسكره اكثر من عسكر السلطان فانزله فقامت بعض منه فداراه السلطان ولطف به واستدعى الامير اليقش كون خروجه وهاجرو الحرف وترا الذي كان حاجيا فلما قوى بها احضر عباسا اليه في داره فلما دخل اليه منع اصحابه من الدخول معه وهدوا به الى واضطراب رايه بوقته هم في نغمة العساكر ومبادرتهم للهرب والمزجعة عند القتال وترويه بخاصتهم الى

انما الوكيل تابع سعيدا انما فعل الباشا دمرنا يوم الاحد وقرئ المرسوم وخلع على كندمان خلة الوكالة وخلعة اخرى باستقراره في الكندانية على عاتقه وركب في موكب الى داره فلما استقر في ذلك ارسل في ثاني يوم فاحضر الكتبة من بيت هملان انا واربهم بعمل حسابه من ابتدائه ٢٢١ لغاية تاريخه فشرعوا في ذلك واصبح هملان انا الذي كورم سلوب بالندمة بالتسبة لما كان فيه وطلب بما دخل في طرفه وانزعت منه بلاد الوكالة وتعلقان الحر من ووافقهما وغير ذلك (وفي يوم الخميس فاشته) وصل صالح قوج وبجوبك وسليمان انا وخايل اخمن فاحية لينسج على طريق القصير من الجهة القبلية وذهبوا الى دورهم

• (واستهل شهر رجب ٦٥٠) •
• (الجمعة ستة ١٢٢٧) •

في ثالثه طلع الجماعة الواسلون الى القلعة وسلكوا الى الباشا وخطره مغرر منهم ومكفر طلع لانه طلبهم للعضود مجردين يدون عساكرهم ليتناورهم به فغصروهم وبهيلة عساكرهم وقد كان ثبت عندناهم هم الذين كانوا اصيلا فلهزيمة فثاقفهم على ابيه واضطراب رايه بوقته هم في نغمة العساكر ومبادرتهم للهرب والمزجعة عند القتال وترويه بخاصتهم الى

المراكبة وما جعل يديهم وبين ايديهم ما وسون باليمن المكالمات قلزم الواسع في يومهم ٤٣ ميلواي وعصر والاخرينهم

وبين الياسا على السكوت نحو
العشرين يوما وامرهم في
الاحتجاج واضطراب وحس كرمهم
بجمعة نحوهم ثم ان الياسا امر
بقطع خراجهم وعلا نفوسهم
ففسد ذلك فشقوا منه
المقاتلة (وفي رابع عشر ربه)
ارسل اليهم علامتهم
المنكسرة وقدرها الف
وشمانه كيس جميعها
ريالات فرانسوا لم يصلها
على المجال ووجه اليهم
بالفرقة ورافى سبع بلادهم
وعلماتهم وضاع ذرهم
وقد در طبعهم الى الغاية
وعصر على هم مغارة ورض

عصر وما صاروا فيه من
التنم والرافقة والسيادة
والامارة وتصرف في الاحكام
والمساكن العظيمة والزواج
والمرادى والمخند والمعيد
والمجراوى فان الاقل منهم له
البيتان والثلاثة من بيوت
الارامونسانهم الا ان قتل
ازواجهن على ايديهم ولفوا
ان البلاد صفت لهم حتى ان
التسالمات قنات البيوت
والارادات والاقرامات صرن
بعضن اخسهن عليهم بعضين
فيهم بعد ان كن بعضهم واثقن
من ذكهم ففصلان قريهم
(وفيه) وردا فاجبى من دار
السلطنة وعلى يدهم صوم
بالشاوره ولردول للسلطان

هرة وقالوا له اخلم الزردية فقال انى مع السلطان ايماننا وعودنا لك وهو خرج
له غلمان اعدوا القلعة فحينئذ تشدو خلع الزردية والقها وضر به بالسيف واحرقوا
راسها وقره الى اعماجهم اتوا جسد ونوب رحله واترجع البلد ذلك وكان عباس من
غلمان السلطان محمود حسن السيرة عادلا في دينه كثير الجهاد بالبلطية قتل منهم
خلق كثيرا وبني من رؤسهم منارة بالرى وحضر قاعة الموت ودخل الى قريه من قريهم
قال في فيها النار فاحرق كل من فيها من رجل وامرأة وصبى وبشر ذلك وقتل بجانب
القر في فارسلت ابنته غلمته الى الرى فدفنته هناك وكان مقتله في ذى القعدة سنة ٥٠٨
لاتفاق العبيد ان العبادى كان يضربوا مخضر عباس فاصبح بعض اهل الجاس
وروى عنه عمو الا مير عباس فضر به اعماجه ومعه وخرق عليه لانه كان شديد
الاحتباس من البلطية لان الالب الزردية لا تقارقه الغلمان الاجلاد فقال له
العبادى كذا الا حتر ازواجهن فخصى عليه كراما فعلن انت بذلك ازواج الزردية فنفذ
القضاء عليك وكان واقعا قال وقد كان السلطان استوزر ابن فارس ووز بوزابة كارهها
على ما تقدم ذكره فخره لانه اختار العزل والموافى صاحبه بوزابة فلما صر له قريه
معهم ان يصلح له بوزا وبوزيل ما عنت دهم من الاشمع از بسبب قتل جسد الرحمن وعباس
فسار الوزير هو لا ينفذ الاجابة فوصل الى بوزانية وكان مائة كره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة حصر السلطان مسعود اخا سليمان شاه بقلعة مكريت وفيها توفى
الامير جاولى الطغرلى صاحب اراتية وبعض اذويجان وكان قد تفرق للعصيان وكان
موتهم غداة قد قسافترق دماغات وتوفى شيخ الشيوخ صدر الدين اسمعيل بن ابي سعيد
الصوفي مات ببغداد ودفن بظاهر رباط البورى بباب البصرة ومولده سنة اربع وستين
اربعمائة وقام في منبهه ولده عبد الرحيم وفيها توفى مسعود بن بلال شحنة بغداد
وسار السلطان عنها وفيها كان بالعرق حراة كثيرة اعمل اكثر البلاد وفيها هار العبادى
الواحد رسولا من السلطان سجن الى الخليفة ووعظ ببغداد وكان له قول بها وخضر
بجده السلطان مسعود بن دونه واما العامة فانهم كانوا يرون اشتغالهم بمصروفهم
بجلبه والسابقة اليه وفيها بعد قتل الشهيد تركى بن آتق قتل صاحب دمشق
حسن عبيد وكان به فجم الدين ابوبن شاذى خاف ان اولاد تركى لا يذكهم
اتحادا بالعاجل فصالحه وسلم القلعة اليه واخذ منه اقطاعا واما ملكه عشر قري من
بلاد دمشق وانتقل ابوب الى دمشق فمات بها وقام بها وفي هذه السنة في ربيع الآخر
توفى جسد الله بن على بن احمد القرى ابن بنت الشيخ ابي منه وروى له في شبان سنة
اربع وستين واربع مائة وكان مقرها نحو يا بعد ثاوله تصانيف في القرائات

• (تم دخلت سنة اثنين واربعين وخمسمائة) •

• (ذكر قتل بوزابة) •

فعماد الدين انا يوم الاحد رابع عشر من مطلع الايام المذكورة في موكب الى القلعة وقرى ذلك المرسوم ومحبته الامر او ضرر

تسبوا مذامع واستمر واهل ذلك ثلاثا يام ٥٤ في وقت كل اذان كايام الاعياد (وفي يوم الثلاثاء) مات احمد

ذلك وهو من عظماء الاوثود
واركانهم وكان مندم ما بلغه
قطع نزع اللذ كورين ارسى
الى الباشا يقول له اقطع نزع
واعطىني عهدة بوقصا كرى
واسافر مع اخواني فغتمه
الباشا واظهر الراقية فغير
طبعه وزاد قسره وترضى
جميعه فارسل اليه الباشا
حكمة فغداه بقر بوقصه ده
غاث من ليلته فخر جوا
بمنازته من بولاق ودقوه
بالقرادة السفري وخرج
امامه صالح اقا وسليمان اقا
وطاهر اقا وهم را كيون
امامه مطو ائف الاوثود د
كبير مشا حول
● (واستهل شهر شعبان يوم
الاحد سنة ١٢٣٧) ●
في رابعه يوم الاربعاء الموافق
لسابع من ربيع القبطى اوفى
النيل المبارك ادره موتزل
الباشا فى صبح يوم الخميس
في جم فقير وعدة وافرته من
السا كركو كبر السد بمحضرة
وحضرة القاضى وجرى المساء
في الخليل ومنع المراكب من
دخولها الخليل (وفي منتصفه)
سافر سليمان اقا وهو يك
بعد ان قضوا اشغالهم وبعوا
تعلقاتهم وقبضوا على ثمنهم
(وفي يوم الخميس قاس عشره)
سافر صالح اقا فوج وصحبته
نحو الماشين من اختارهم
من صا كره الاوثودية وقرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا واخيه طابدين بك وقبر هما (وفي يوم

لما اتصل بالامير بوزابة قتل عباس جمع صا كره من فارس وخوستان وسار الى
اصفهان فحضره اوسر عسكرا آتوا الى همدان وصعدوا الى قلعة الماسكي من بلد
الحفر فذاه سكره بالماسكي فاته سارا اليهم الامير البقش كيون خرفه فمهم عن اهل
وكانت اطلاله ثم ان بوزابة سارعن اصفهان بطلب السلطان مسعودا فراسله
السلطان في الصلح فلم يجبه اليه وشارع جدا فالتقيهم ج قرا تكيين وقصافا فقتل
العسكران فانهزم منه السلطان مسعود وميسره واقتل القبان اشد قتال واعظمه
صبر فيه القرى بقان وصار الحرب بينهما فحقت بوزابة عن فرسه بهم اصابه وقيل بل
عثره بالفرس فاختد سيرا وحل الى السلطان فقتل بين يديه وانزله اصحابه لما اخذ
هوا سيرا وبلغت هزيمة العسكر السلطاني من الجمنة والميسرة الى همدان فخراسان
وقتل من القرى عشرين خلقا كثير وكان هذا التحرب من اعظم الحروب الكائنة بين
الاعاجم

● (ذكر طاعة اهل قابس للفرنج وغلبة المسلمين عليها) ●

كان صاحب مدينة قابس قبل هذه السنة انسان اسمه رشيد قنوق وخلف اولاد احمد
وولى له اسمه يوسف الى ولده الصغير واسمه محمد فولا الامروا ح ولده الكبير عمرا
واستولى يوسف على البلد وحكم على محمد لضرسته وجرى منه اشياء من التعرض الى
حرم صيده والهدية على ناقله وكان من جاراتهن امرأتين قرة فارسلت الى اخوتها
تسبوا اليهم ما حى فيه اعدا اخوتها لاخذها فغتمهم وقال هضمو مولاى ولم يسلها
فسار بنو قرة ومعه من رشيد الى الحسن صاحب افر بقة وشكوا اليه ما فعل يوسف
فكتب اليه الحسن في ذلك فلم يجبه وقال ان لم تكف الحسن حتى والاصليت قابس الى
صاحب صقلية فغمر الحسن العسكر اليه فلما سمع يوسف بذلك ارسل الى رجا افر بقة
صاحب صقلية وبذل له الطاعة وقال له اريد منك خاتمة وعهدا بولاى قابس لا كون
ثابتا عندك كما فعلت مع بنى مطروح اصحاب طرابلس فسير اليه رجا افر بقة والعهد
فلبسها وقرى العهد بجميع الناس فحدث حينئذ الحسن في تجهيز العسكر الى قابس فساروا
اليها وتاورلها وحصروها فاشاد اهل البلد يدور يوسف لما اعتمد من طاعة افر بقة وسلبوا
البلد الى عسكر الحسن وتخص يوسف في القصر فقاتلوه حتى فقهروا واخذ يوسف اسيرا
قتلوا عذابه معمر بن رشيد وبنو قرة فقطعوا ذكراه وجعلوا يوق فيه وعذب بانواع
العذاب وولى معمر قابس مكان اخيه واخذ بنو قرة اختهم وهرب عيسى اخو يوسف
وولد يوسف وقصد ارجار صاحب صقلية فاستجاروا به وشكوا اليه ما لقوا من الحسن
فغضب له لذلك وكان ما قد كرمته ثلاثين واربعين وخمسة ائتمن فخرج المهدي ان شاء الله
تعالى وهذا الذى كان من يوسف والله اعلم

● (ذكر حادثة يقين ان يحاط بالعاقل من مثلهما) ●

كان هذا يوسف صاحب قابس قد ارسل رسولوا الى رجا صاحب صقلية فاجتمع هو

من صا كره الاوثودية وقرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا واخيه طابدين بك وقبر هما (وفي يوم

(الجمعة) برؤس نيام الباشا الى خارج باب النهر وعزم على الخروج والفر بغيره .. الى الحجاز وقد اطمان خاطرهم

هنا ما سافر الجماعة المذكورة
لانه لما قطع خبرهم وروايتهم
واخرجهم بالسفر جمعوا عساكرهم
اليهم وخيولهم واخذوا الدروع
والبيوت بيولا وقسكوها
وصارت لهم صودة هائلة
وكثرت الغلة ونقص الباشا
منهم فحذر رتبته على خاصته
وصانسته وقهرهم بالملازمة

والبيت بالقلعة وغير ذلك
(وفي يوم السبت حادي
عشر منه) اجتمعت العساكر
والفر الموكب من باكر النهار
فكان اولهم طوائف الغلاة

ثم العساكر كابرهم وحسن
بشائروا وخواصه عابدين بك وهو
ماش على اقدمته طوائفه
امام الباشا ثم الباشا وكفدا
بك واغواهم الصقلية

وطوائفهم وخلفهم الطليحات
وعند كونه من القاعة ضربوا
هذه مدافع فكانت مدة
مروهم نحو خمس ساعات
وبموا امام الموكب ثمانية

عشر مدقا وثلاث قنار
*) واستهل شهر رمضان يوم
الاثنين سنة (١٢٢٧)

في رابع عشر منه وردت
هجائة من مشركين باستيلاء
الأتراك على عقبة الصقراء
والجندية من غير موبل
بالفادعوا الصالحات مع العرب
ونذير شر يفمكة ولم يحدوا
بما احاطوا بها بين محمد
(وفي تلك الليلة)

والحسين رسول صاحب المهدية عنده
بجزي بين الرسولين مناصرة فذبح رسول
يوسف الحسن ومات منه وذهم ثم انهم اعادوا في وقت واحد وكما العير كل واحد منهما
في مركبة فارسل رسول الحسن رقعة الى جناح طائر بحيرة بما كان من رسول يوسف
فسير الحسن جماعة من اصحابه في البحر فاخذوا رسول يوسف واحضروه عند الحسن
ففيه وقال ملكك الفر فنج بلاد الاسلام وطولت لسانك مذمى ثم اركبه جلا على راسه
جلاجل وطيف به في البلد ونودي عليه هذا من سعي ان يملك الفر فنج بلاد المسلمين
فما توسط المهدية ثار به العامة فقتلوه بالحجارة

*) (ذكر ملك الفر فنج المرية وغيرهما من الاندلس)

في هذه السنة في جادى الاولى حصر الفر فنج مدينة المرية من الاندلس وضيقوا عليها
براء بمر الغلبة وانذروا ثكروا القتل باوالتب وملكوا ايضا مدينة شامة وولاية
جيان وكلها بالاندلس ثم استعادها المسلمون بعد ذلك منهم على ما ذكره ان شاء
الله تعالى

*) (ذكر ملك نور الدين محمود بن زنكي عدة واضع من بلاد الفر فنج)

في هذه السنة دخل نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب بلاد الفر فنج ففتح منه مدينة
اوراج بالسف ونهبها وحصر ما بوليه ويصرف وتكررا لا وكان الفر فنج بعد قتل والده
زنكي قد قتلوا واذنوا انه مبعده يشتركون ما اخذ فلما رقام نور الدين هذا الجند
في اول امره علموا ان ما لم يوجد وخاب ظنهم واملهم

*) (ذكر اخذ الحلة من علي بن ديبس وهو دة الهيا)

في هذه السنة كثر قساد اصحاب علي بن ديبس بالحلة وما جاورها وكثرت الشكاوى منه
فاقطع السلطان مسعود الحلة سلازا كردار اليها من همدان ومعه عسكر واضاف
اليه جماعة من عسكر فسادوا وقصدوا الحلة فجمع على عسكره وحشدوا التي العسكران
ببطر باذنانهم على وملك سلازا كردار الحلة واحتاط على اهل على ورجعت العساكر
واقام هو بالحلة وعما اليه واصحابه وسار على بن ديبس فلقى بالقيش كرونو وكان
باقتضاه في الصف فقتلوا على السلطان فاستبدده فصار معه الى واسط واتفق هو
والطرفاى وقصدوا الحلة فاستبدوا هان سلازا كردار في الحجة وفارقه سلازا كردار
الى بغداد

*) (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في جادى الاولى خطاب الاستيلاء بالله يوسف بن المقتدى لارامه لولاية
العهد وفيها ولى هرون الدين يحيى بن هبيرة كتابة ديوان الزمام ببغداد وولى زعيم الدين
يحيى بن جعفر الخزن وفيها في ربيع الاول مات ابو القاسم طاهر بن سعيد بن ابي
سعيد بن ابي الخضر الميمني شيخ باط البساطي ببغداد وفي ربيع الاخر توفيت فاطمة
خاتون بنت السلطان محمد زوجة المقتدى لارامه وفي رجب منها مات ابو الحسن محمد بن

ما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة من القاعة وقهر فيهم الفر ح والسرور (وفي تلك الليلة)

من خبره انه لما وصلت اليه المجاهدة الذين نسافروا في الشهر الماضي

منظرهم على ابن المسلة ابن رئيس الرضا و مراد سنة اربع وخمسة و كان قد تصوف
وجعل داره التي في القصر باطا الصوفية وفيها سادسيف الدين غازي بن زكي الى
قلعة دارا لكانها وقع هامن يلد ماوردين ثم سارا الى هاردين و مصر هاو نوب يلد هاو نوبه
وكان سبب ذلك ان اناط قزني لما قتل تاول صاحب هاردين وصاحب الحصن
الى ما كن قد قنع من بلادها فاختذه فلما لث سيف الدين وتمكن سارا الى ماوردين
وحدهر هاو قتل يلد ها الا فاهيل العظيمة فلما سارا الى صاحبها وهر حيث نذ حسام الدين
عمر تاش ما يفعل في يلد قال كنا نكسكون اناط انك سددوا ابن ايامه لقد كانت اعيادا
قد صهرنا غير مرة فلم يخذروا لاحد من عسكر بخلافة بن بغير من ولا عدى هو و عسكره
حاصل السلطان وارى هذا ينب البلاء ويخرج بها ثم راسه وصاحبها وزوجها بنته ورحل
سيف الدين منه وعاد الى الموصل وجهزت ابنة حسام الدين وسرت اليه فوصلت وهو
عريض وداش في الموت فلم يدخل بها وبقى حسده الى ان توفي ذلك قطب الدين
مودود وقرتو جها على هاند كره ان شاء الله تعالى وفيها اشتد اللامع بريقه وولدت
ايامه فان اوله كان سنة سبع وثلاثين وخمسائة وعظم الامر في اهل البلاد حتى
كل اهل بعضهم يضا وقصد اهل البوادي للدين من الجوع فاطلقها الهلاد ونهم وتبعه
بواو وموت كثير حتى خلت البلاد وكان اهل البيت لا يبقى منهم احد سار كثير منهم الى
صقلية في طلب القوت ولقوا اراغتميا

• (ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وخمسمائة) •

• (ذكر ملك الفرنج مدينة المهدي بقرية) •

قد ذكرنا سنة احدى واربعين وخمسمائة في اهل يوسف صاحب قابس الى رجاو
ملك صقلية واستقامتهم في قصب لثا وكان يندعو بين الحسن بن علي بن يحيى بن عيم
ابن المعز بن باديس الصنهاجي صاحب افرقية صليو وهو والي مدسنتين وعلم انه فاته
فتح البلاد في هذه السنة التي اصابتهم وكانت الشدة قد واصلت في جميع القربان من
سنة سبع وثلاثين الى هذه السنة وكان اشد ذلك منه سنة اثنتين واربعين فان الناس
فارقوا البلاد والقرى ودخلوا كثرهم الى مدينة صقلية وكل الناس بعضهم بعضا
وكثر الموت في الداس فاقتحم رجاو هذه السنة فعمر الاسطول واكثر منه فبلغ نحو مائتين
وخمسين شينا ملواة بجالا وصلاحا وقوتا وسارا الاسطول عن صقلية ووصل الى جزيرة
قوصرة وهي ما بين الهندية وصقلية قصد فواها رجاو كبا واصل من المهدي فاختذ الهل
واضروا بين يدي رجاو مقدم الاسطول قد انهم عن حال افرقية ووجد في المركب
قصص حمام فسلمهم لارسلوا منها فلقوا باقاه انهم ارسلوا شيخا فامر الرجل الذي كان
الحمام بحبته ان يكتب بحضه اننا لما وصلنا جزيرة قوصرة وجدنا بها راكب من صقلية
فما لنا به من الاسطول المخذول قد كرهنا ان نطلع الى جزائر القسطنطينية واطلق الحمام
فوصل الى المهدي فمر الامير الحسن والناس واراد رجاو بذلك ان يصل بغتة ثم سار

وهم صلح انا وسليمان انا
ويجوزك ومن معهم واجتمعوا
على المذكور في ثوابك وادم
واسر وانهم وادهم وادهم وادهم
فقدومهم انهم اذادهم وادهم الى
مصر وادهم وادهم وادهم وادهم
منهم اوامرهم بالخرج
والعود الى الحجاز امنعوا
عليه وخالفوه وان قطع خرجهم
ولما هم حلاقتهم يارزوه
وانا وادهم وادهم وادهم وادهم
اننا المذكور معهم على ذلك
وانه على حصل هذا المذكور
ارسلوا اليه فباتهم على
القدور بعد عسكره ووجدته
ويتنهم اليه الكثير من
المقربين بعد من طوائف
الارزور كما يدين يذو حزن
باشا وغيرهم بضا كرههم
لا تخافوا في نفسي فلما حصل
وصول المذكور بن وقطع
الباشا رايهم وخرجهم
واصنافهم علاقتهم المنكسرة
وارهم بالفرار اسلوا الاحد
اخلاط المذكور بالصور وكم
اتعاقبهم مع فتاحنا صاحب
ان يردى لنفسه وهذا في
شدة انهم الباشا فارسل اليه
مكتوب يقول له فيه ان كنت
قطعت خرج اخواني وعزمت
على سفرهم من مصر واجراهم
منها فاطلع انا جرجي ودعي
اسافر معهم فافتي الباشا
تلك المكتوبة واخره والرسول
ويقال له الحجاز له بما اضمره فبما بينهم حتى اعطى للذكور بن علاقتهم على الكامل ودفع لصالح انا قبل

وقد

وقدر وصولهم الى المهدي وقت الصبح لحيط بها قبل ان يخرج اهلها فلو تم له ذلك لم يسل منهم احد فقد رآه تعالى ان ارسل عليهم روحا اما لا فليقدروا على السير الا بالهذاف خطا الحارثاني صفر من هذه السنة قبل وصولهم فراهم الناس فلما راى جرجي ذلك وان الخديفة قامت ارسل الى الامير الحسن يقول اعاجبت بهذا الاسطول طالبا لشارع محمد بن رشيد صاحب قابس ورد اليها واما انت فبغير تنويه نسلك عهدا هيثاق الى سعة وتريد منك عسكرا يكون معك الحسن الناس من القضا والاعيان وشاورهم فقالوا نقاتل هذونا فان بلدنا حصين فقال اخاف ان يقر الى البرو يصحصرنا وبجر او يحول بيننا وبين البرو وليس عندنا ما يقر فاشهر افنؤخذ قهر او انقارى سلامة المسلمين من الاسر والقتل خير من المثلث وقل طلب منى عه كرا الى قابس فان قلت فما يحل في معونة الكفار على المسلمين وان امتعت يقول انت من مائة ثامن الصلح وليس بر هذا لان بطننا حتى يحول بيننا وبين البر وليس اننا قتاله طاقوا الراى ان نخرج بالاهل والولد ونزل عن البلد فان اراد ان يفعل كعقلنا فليبادر معنا وارضى الحال بالرحيل واخذهم من حضرة وما خلف حمله وخرج الناس على وجوههم باهلهم واولادهم وما خلف من اموالهم واثاثهم ومن الناس من اختفى عند التصاوى وفي الكتائب وبقى الاسطول في البحر فترجع الى عجم من الوصول الى المهدي الى ثلثي النهار فلم يبق في البلد عن هزم على المحرو جرجي وادخله واصل القرمج ودخلوا البلد بغير مانع ولادافع ودخل جرجي القصر فوجد على حاله لم يخاله الحسن منه الا ما خلف من نظائر المملوك وفيه جملة من خطايه وراى الخزان ملأوا من الذخائر النفيسة وكل شئ غريب يقل وجوده عليه فغم عليه وجمع من ادى الحسن من قصره وكان صدق من ملك منهم من فزى بن مناد الى الحسن فعملولك ومدة ولايتهم مائة سنة وخمسين سنة من احدى وستين وثلاثمائة الى سنة ثلاث واربعين وجمعها فمولى كل بعض القواد قد ارسله الحسن الى ديار مصر ساله فاختذ لنفسه واهله منه اما ما لم يخرج معهم ولمالك المهدي سنة نهب مقدار ساعتين وفودي بالامان فخرج من كان صنفيا واصبح جرجي من القواد راسل الى من قرب من العرب فدخلوا اليه فاحسن اليهم واعطاهم اموالا جريلا وارسل من جند المهدي الذين يتخلو واجابا جاعة ومهم اما لاهل المهدي الذين جروا منها واداب يحملون عليها الاطفال والنساء وكافوا فاشترى قواهل الخلاء من الجوع ولهم بالمهدي خيايا وودائع فلما وصل اليهم الامان بعد ان لم يسمع خبر جمعة حتى رجع اكراسل البلد واما الحسن فانه سار به واولاده وكانوا اثني عشر ولدا ذكر اربع الاناث وخواص خدمه فاصدا الى حمز بن زرياد وهرما معلقة فلقية في طريقه امير من العرب يسمى حسن بن ثعلب فطلب منه مالا فسكر له في دياره فلم يمكن الحسن اخراج مال لثلاث فؤخذ فلم اليه ولم يجي رحمة وسار فوصل في اليوم الثاني الى حمز وكان الحسن قد فضله على جميع العرب واحسن اليه ووصاه بكنية من المثل فلقية حمز زهاء جملا وتوجع لماحل به فاقام عنده شهرا وراوا الحسن كاره للاقامة فاراد السير الى ديار مصر الى

فخر بقواشترى له قفارا وامكنه وقفها على مصانع ذلك المصيد وشعاره فذفع له الشا جيع ماهرة عليه وعن القار وغيره ولم يترك لهم مالا البتة فمضوا على التأخير واعطى الكثيرين من واثابهم الحسن باشا وعائدين بل اخيه فاولاهم جوفا رهم الكثيرين مسكرهم وانضوا الى اجناسهم المقوم من جند حسن باشا واخيه فرتبوا لهم العلاف معهم واكثرهم مستوطنين ومتزوجون بل ومتناسلون ويصعب عليهم مغادرة الوطن ومصاروا فيه من التمتع ولا يهون بطلاق الحيوان اسبغال النعم بالحكيم ويعلمون طاعة ما هم صائرون اليه لاهضا بافتان من سافر منهم الى بلاد قبض عليه ما كها واخذته ماله من المال الذي جمع من مصر وماله من المتاع وارادعه المعين ويفرض عليه قدر اقلا يطلقه حتى يقوم بدفعه على فلان ان يكون او دعه شيئا عند قبره قد بشرى نفسه به او يشتره اقراره او يرسل الى مصر فتراسل فبشرى وفاربه فتاخذهم عليه القبرة قبر صلون له ما قرض عليه وبقتونه والافوت بالبعين او يطلق مجردا ورجع الى حاله التي كان عليها في السابق من الخدم المستهنة والاحتياط من الجوبل والتكسب بالهناج الدنيئة يبيع الاسقاط والسكر وشئ

والمخارج في حل الامتعة وبهذه الفلك ٥٨ فلذلك يختارون الإقامة ويتركون عيادتهم خصوصا والخسنة من طباعهم

الخليفة المظفر العلي واشترى ركبا سفرة مع جمعي القرقي فخرجوا في لياخذ
فما داهم من ذلك وعزم على السير الى عبد المؤمن بالقرب فارتحل كبارا واولاده يحيى
وعليما واما يحيى بن العزيز وروحم بن حماد وحماد واولادهم يستاقته في الوصول
اليه وتجد يد الهدية والمير من عند علي عبد المؤمن فاذن له يحيى فصار اليه فلما وصل
لم يجتمع به يحيى وسير الى جزيرة بني ترخان وهو اولاد وهو كل به من يجمعهم من
التصرف فبقوا كذلك الى ان ملك عبد المؤمن بهاية سفيص واربعين فخر عنده
ودفعه كراخه عنك ولما استقر جمعي بالمدينة سار اسطولا بعد اسبوع الى مدينة
سفاقس وسير اسطولا آخر الى مدينة سوسة فاما سوسة فان اهلها الماسعوا خبر المهدية
وكان واليا علي بن الحسن الامير فخرج الى ابيه وخرج الناس مخروجه فدخلها
الفرنج بلا قتال فاني مشر صفر واما سفاقس فان اهلها اتاهم كثير من العرب فامتنعوا
بهم فقاتلهم القرنج فخرج اليهم اهل البلد فانهم القرنج فرجعوا وتبعهم الناس حتى
ابعدوا عن البلد ثم هاقوا عليهم فانهم قروا الى البلد فوم الى البرية وقتل منهم
جاعة ودخل القرنج البلد فلكوه بعد قتال شديد وقتل كثيرة واسر من بقي من الرجال
وسبي المحرم وذلك في الثالث والعشر من صفر ثم نودي بالامان فعاد اهلها اليها
واقتبسوا حرمهم واولادهم وورق بهم واهل سوسة والمهدية وبعد ذلك وصلت كتب
من ديار مجيع اهل افرقية بالامان والمواعيد المحسنة ولما استقرت احوال البلاد
سار جمعي في اسطول الى قلعة اقلية وهي قلعة حصينة فلما وصل اليها سمعته العرب
فاجتمعوا اليها ونزل اليهم القرنج فاقبلوا فانهزم القرنج وقتل منهم خلق كثير فجعوا
خاسر بن الى المهدية وصاروا للقرنج من طار اليهم القرب الى قرية تونس ومن المنسرب
الى دون القربوان والله اعلم

(ذكر حرم القرنج دمشق وما قبل سيف الدين قاضي بن زكي)

في هذه السنة سار ملك الامان من بلاد في خلق كثير وجمع عظيم من القرنج عازما على
قصد بلاد الاسلام وهو لا يشك في ملكها بايسر قتال لكثرة جو صوفوا في امواله وعدده
فلما وصل الى الشام قصد من به من القرنج وخدعهم وامتاتوا امره ونهيه فامرهم بالسير
معه الى دمشق ليصير هو وملكها هم فصاروا معه واولادهم وحرمهم واهلها وكان صاحبها
بجير الدين ابن محمد بن بوري بن طغتكين وليس له من الارش والحقا الحكم في البلد
لمعين الدين ابن عمك جده طغتكين وهو الذي اقام بجير الدين وكان معين الدين حاكما
عازلا لا يحسن السير فجمع العساكر وحفظ البلد واقام القرنج محاصره ونهزم ثم اتهم
زحرفا وادس ربيع الاول فادسهم وراجلهم فخرج اليهم اهل البلد والعسكر فقاتلهم
وصبروا والمهم وفيه خرج لقتال الفقيه جة الدين يوسف بن ذي باس القندلاوي المقر في
وكان شفا كبيرا فقها صالحا فلما رآه معين الدين وهو راجل قصده وسلم عليه وقال له
يا شيخ انت معذور اكبر سنك ونحن نقرم بالذنب عن المسلمين وسأله أن يعود فلم يفعل

هذا والباشا يستحث صالح
انظروا فها هي الرحيل حيث
لم يبق له عذر في التأخير فعد
ما تروا في المراكب وانحدروا
في النيل احضر الباشا النجا
المشد كور وهو عبارة عن
الاندي المخصوص بكتابة
سر وارباده وهو من اعطاء
جواب الرسالة مضمونها
تلبية وتاميمه وذكركه انه
صعب عليه وتأخر من طلبه
المقاطعة وطلبه المفارقة
ومسده اسباب الضراعة من
صالح اقا ورقاشه وما
استوجبوا به ما حصل لهم من
الانتراج والاباد واما هرقم
يحصل منه ما يوجب ذلك وانه
باق على ما يعده من المودة
والحبة فان كان ولا يدين
قصده وسفره فهو لا يمتنع
من ذلك فيأتي بجميع
اتباعه وشيوخه بالسلامة
انما شاء والابان صرف عن
نفسه هذا الماحض فليحضر
في القبة في قلة وتترك وطاقة
وابتاعه ليواجهه ويحدث
معه في شؤنه وانتظام
اموره التي لا يقصها هذا
الكتاب ويعود الى محل
ولا يمتد حكمه مكر ما فرج
عليه ذلك التوبة وركن الى
زحف القول وتلن الباشا
لا يسهل عكره ولا يواجهه
بترجيح من القول فضلا عن
الفعل لانه كان عظيما فيهم ومن الرؤساء المعهودين صاحب مهمة وشهامة واقدام جسور في الجروب

وقال

والمنحدر وهو الذي مهد البلاد القبلية والخلاص من الاجناد امر به فلما ٥٩ خلت الايام منهم واستقر هو بقنا

وقوص وهو مطلق التصرف
وصالح اغا فوج بالاسيوطية
ثم ان الباشا رحمه صالح اغا
الى اعجاز وقلادته ابراهيم
باشا ولاية الصعيد فكان
يتأخر عليه اجد اغا الذي كور
في افعاله ومانعه التسدي
على اعيان الناس وارزاق
الاقاق والماسجد وحصل
عند ابراهيم فيرسل الى
ايسه بالاخبار فيصدق ذلك في
نفسه ويظهر خلافه يتعاقل
واجد اغا الذي كور على جلده
وخلص نيتة فلما وصلتته
الرسالة اعتقد صدقه وادور
بالمحضر في قلعة من اقباسه
حسب اشارته وطلع الى
القلعة ليلة السبت وهي ليلة
السابع والعشرين من شهر
رمضان فجمع عند الباشا وسلم
عليه بخادته وعاتبه ووقف
عليه اشياء وهو يحسب به
و برادده حتى ظهر عليه القبط
فقام كقديك و ابراهيم اغا
فاخذاه وخرطاه من عند الباشا
ودخلا الى مجلس ابراهيم اغا
وجلسوا يقصدون وصار
الكثفدا و ابراهيم اغا يلطغان
معه القول و اشار عليه بان
يستمر معهما الى وقت العصور
وسكون حدة الباشا فمدحوا
اليوم وتصورون معه فلما جاءهم
الى راعهم و امرن كان بصيته
من العسكر وهم يتصورون

وقال قد بيعت واشترى مني فواقه لا اقلته ولا استقلته يعني قول الله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وتقدم فقاتل القر في حتى قتل
عند انبري نحو نصف فرسخ من دمشق وقوى القر فيج وض عف المسلمون فقدم ملك
الامان حتى نزل بالميدان الاخير فابقن الناس بانه ملك الاملد وكان معين الدين
تدارسل الى سيف الدين غازي بن اباك زكي يدعو الى نصره المسلمين وكف العدو
عنهم فجمع حسا كره وصار الى الشام واستعصم معه اخاه نور الدين محمود من حلب فقتلوا
بمدينة حص وارسل الى معين الدين يقول له قد حضر ت ومعى كل من يحمل السلاح من
بلادى فاريد ان يكون نوافي بمدينة دمشق لاحضر والقي القر فيج فان انخرمت دخلت
انا وعسكري البلادوا احتجنا به وان ظفرنا طاليد لكم لانا زه كم فيه فارسل الى القر فيج
يتقدمهم ان لم يرحلوا عن البلدة فكف القر فيج عن القتال خوفا من كثرة الجراح ورجعا
اضطروا الى قتال سيف الدين فاقوا على قفسهم فغوى اهل البلدة على حفظه
واستراحوا من ملازمة الحرب وارسل معين الدين الى القر فيج القرابية ولله من
ملك الشروق قد حضر فان رحلهم والاصحبت بالبلد اليه وحينئذ تنفذون وارسل الى
قر فيج الشام يقول لمساى عقل تساعدون هؤلاء علينا وانتم تعلمون انهم انتم ملككوا
دمشق اخفوا ما يديكم من البلاد الساحلية ولما اتا فان رايت الضعف عن حفظ البلد
سلمته الى سيف الدين وانتم تعلمون ان ان ملكك دمشق لا يبقى لكم معه مقام في الشام
فاجاوه الى القتل عن ملك الامان وبقولهم تسليم حسن با نياس اليوم واجتمع الساحلية
ملك الامان وخوفوه من سيف الدين وكثره حسا كره وتتابع الامداد اليه وانه بما
أخذ دمشق ونصف عن مقاومته ولم يزلوا به حتى رحل عن البلدة وسلموا قلعة با نياس
فجاد القر فيج الماسانية الى بلادهم وهي بروراء القسطنطينية وكفى الله المؤمنين شرهم
وقد ذكر الحافظ ابو القاسم بن عسا كفي تاريخ دمشق ان بعض العلماء حكى له انه رأى
القتل ولاوى في المنام فقال له ما فعل الله بك واين ات فقال غفرلى وانا في جنات عدن
على سرور متقابلين

● (ذ كرمك نور الدين محمد بن زنكي حصن العزيمة) ●

لمسا والقر فيج عن دمشق رحل نور الدين الى حصن العزيمة وهو للقر فيج فملكه وسبب
ذلك ان ملك الامان لما خرج الى الشام كان معه ولدا لنفسه صاحب طليطة وهو من
اولاد كرمك القريج وكان جده هوا الذي اخذ طرابلس الشام من المسلمين فاخذ
حصن العزيمة وقلعه كما اظهر انه يريد اخذ طرابلس من القمم فارسل القمم الى نور
الدين محمود وقد اجتمع هو ومعين الدين انز يبعليكة ولله ولعين الدين ليصدا حصن
العزيمة وملكاه من ولدا لنفسه فاراد اليه مجدن في عسا كرهما وارسل الى سيف الدين
وهو بمصر يحسن يستجده فامدهما بمسك كثر يمع الامير عز الدين ابى بكر الديوبدي
صاحب جزوة ابن عروق يرها فاستولوا الحصن وحصره و به ابن النفس واستع به
بالقول الى اعلمهم فامتنع كبيرهم وقال لا نذهب وتتركنا وحيدا فقال الكند اواما الذي يصيه وهو همش يومن

بلى نزل أصيب بجنى كشت ٢٠. أتاد به منذ ثلاثين أو ثمانين سنة من لا يستغنى عننى المنة فمحققت النعمان

فرحف السلون الميصرمة وتقم اليه الة بون فقبوا السور فاقسم حينئذ من بعض
الفرق فملكه السلون واخذوا كل من بين فارس وراجل وصي وافرأ وفيهم سمان
الغنص واخر بالحصن وعادوا الى سيف الدين وكان مثل ابن الغنص كما قيل خرجت
الزمامة تطلب قرنين فعدت بغير اذنين

● (ذكر الخلاف بين السلطان مسعود وجامعة من الامراء ووصولهم
الى بغداد وما كان منهم بالعراق) ●

في هذه السنة فارق السلطان مسعود جامعة من كبار الامراء وهم من اذرى بجان ابله كز
المعوى صاحب كعبة وارانبة وقصير ومن الجبل البقش كوز خوتروا الحاجب وهو
مسعودى ايضا ورفقائى الحمردى شحنة واسط والدين وقرقوب وابن خلفاروك
وكان بسبب ذلك ميل السلطان الى خاص بلك واطر لمعلم فافوا ان يفعل بهم مثل
فعله بعد ارجن وعباس وبنو زاية فقادوه وصاروا في العراق فلما بلغوا حلب اخاف
الاساس ببغداد واهل العراق وغلبت الاسعار وتقدم الامام المقتدى لاراقه باصلاح
السور وزيته وارسل الخليفة اليهم بالعبادى الواظ فلزم جدوا الى قوله ووصلوا الى
بغداد في ربيع الاخر ثم اخرجوا الملك محمد بن السلطان محمود معهم ووزر ابا الجناح الشرقى
وفاوق مسعود بلال شحنة بغداد بالمدد وقام من الخليفة وسار الى تكي مشوكا تله
فغلق الامر على اهل بغداد ووصل اليهم على بن ديس صاحب الحلة فقتل بالجاب
الفرق ببغداد الخليفة اذ نادى بصيهم ووقع القتال بين الامراء بين عامة بغداد ومن
جهان الفساكر واقتتلوا عدة دفعات ففي بعض الايام انهزم الامراء الا عاصم بن عامر
بجساده بكر واخذ عدة وتبعهم العامة فلما بعد واعدوا على علم وصار بعض العسكر من
ورائهم ووضعوا السيف فقتل من العامة خلق كثير ولم يبقوا على صغر ولا كبير فسكروا
فقيم فاصيب اهل بغداد بما لم يصابوا بمثله وكثر القتل والجرح واسر منهم خلق كثير
وقتل البعض وشهر البعض ودفع الناس من عرقوا ومن لم يعرف ترك طر يحيا بالعراق
وتفرق السكك في اهل القرية فاخذوا من اهلها الاموال الكثير فونهبوا ببلد جبل
وغيره واخذوا النساء والولدان ثم ان الامراء اجتمعوا ووزر ابا القابل التاج وبقوا الا ارض
واخذوا وتردت الرسل بينهم وبين الخليفة الى آخر انهار وصادوا الى خيامهم وورحلوا
الى النهروان فنهبوا البلاد واقتلوا فيها واطر مسعود بلال شحنة ببغداد من تكي ريت
الى بغداد ثم ان هؤلاء الامراء فرقوا وافرقت العراق ووقى الامير قصير اذرى بجان هذا
كله والسلطان مسعود بمقيم ببلد الجبل والرسل بينهم وبين هذه السلطان سخر متصلة
وكان السلطان سخر مدارسل اليه يلو على تقديم خاص بلك وافرأ ما عاده وبتدده
بانه ان لم يفعل يقصده ويزيلهم السلطة وهو يقاتل ولا يفعل فساد السلطان سخر
الى الرى فلما لم السلطان مسعود بوصول سار الى وترضا واستتره على نفسه فسكن
وكان اجاقها ماسة اربيع واربعة على حافه كره ان شاء الله تعالى

يستدعيه الى ابله فاما
كان عاراج المجلس قبضوا عليه
واخذوا سيفه وصلاحه ونزوا
به الى تحت سلم الكوب واصل
النزوى المثل واداروا كانه
وهم وارقبته ورفعوا في الحال
وقضوا كفتوه ورفقوه وذلك

في ماس ساهق من الليل واهيج
البحر شاعا في المدبنة واضر
الباشا الخجاولب بالتعريف
عن امواله وودائمه وعين في
الحال باشا وبيش ليذهب الى
قناو يقيم على داره ويضبط
ماله من الفلال والاموال
وطلبت الودائع من عي حده
التي استدلوا عليه بالادواق
فظهره ودايع في هذه اما كن
وصناديق مال وغير ذلك ولم
يتعرض قلة ولا حرجه
● (استهل شهر شوال يوم
الاربعاء سنة ١٢٢٧) ●

في رابعه يوم السبت قدم فاجي
من اسلامبول وعلى يده مقرر
لباشا بولاية مصر على السنة
الجديدة ومعهم قرة مخصوص
الباشا فلبسوا واصل الى بولاك
فقرى كعدا بلك الما قاته فركب
في موكب جليل وخلفه النوبة
التركية وشق من وسط البلد
وصعد الى القامة وحضر
الاشياخ وكابر واهلهم وقرى
المردود بحضره فاجمع فلما
انقضى الدينار ضربوا عدة
مدافع من القلعة (وقه) البس شيخ السادات ابن اخيه سيني احمد خلعتوا باج وجهه كيلا

بان يذهب الى الباشا ويقابله
 فيطلع عليه وارسل صهيته محمد
 اقتدى فقال مبارك و اشار اليه
 محمد اقتدى بان يطلع عليه فورة
 فقال الباشا ان عهده جله نائبا
 عنه ووكيلا فليس له هندی
 تلبس لانه لم يتقلدها بالاصالة
 من هندی فقام ونزل من غير
 شيء الى دار مجبور المنسهد
 الحسني (و في يوم الخميس
 ثالثه ثرينه) سافر مصطفى
 بك الى باشا يصيغ اللادة
 وغيرهم من العسكر الى الحجاز
 وحصل الناس في هذا الشهر
 عدة كربات منها وهوا عاتما
 عدم وجود الماء العذب وذلك
 في وقت النيل وبعث ان الخليل
 من وسط المدينة تفتي كاد
 الناس سوتون عطا وذلك
 بسبب اخذهم الحجر للصخرة
 والرجال لخمعة الله في المسافر
 وقبوا عن القرب التي
 تشتري لنقل الماء فان الباشا
 اخذ جميع القرب الموجودة
 بالوكالة عند الخليفة وطا كان
 بفبرها ايضا حتى ارسل
 الى القدس والخليل فاحضر
 جميع ما كان بهما وبلغت
 الغاية في قتل الاعيان حتى
 بيعت القرية الواحدة التي
 كان فيها مائة وخمسين
 نفسا بالف وخمس مائة نصف
 وباخذون ايضا الجمال التي
 تنقل الماء الى الالبسة

• (ذ ك انهم زام القرع بغيري) •

في هذه السنة هزم نور الدين محمود بن زنكي القرع في مكان اسمه بغيري من ارض الشام
 وكانوا قد تجمعوا المقصدوا اجمال حاب ليغيروا عليها فعمل نور الدين قصار اليهم في
 عسكره فالتقوا ببغري واقتلوا قتلا شديدا اجلت الحركة من انهم زام القرع بغيري وقتل
 كثير منهم واسر جماعة من مقدميهم بولم ينج من ذلك الجمع الا القليل وارسل من الغنية
 والاسارى الى اخيه سيف الدين والى الخليفة بغداد والى السلطان مسعود وغيرهم وفي
 هذه الوقعة يقول ابن القيم ان في قصيدته التي اولها

بالت ان الصدم مصدود • اولافيت الذوم مردود
 ومنها ما هو في ذكر نور الدين

وكيف لا ينثي على عشتا الله • محمود واليا طان محمود
 وصارم الاسلام لا ينثي • الاوشا والكفر مقدود
 مكارم لم تترك موجود • الاونور الدين موجود
 وكم له من وقعة يومها • عند ملوك الكفر مشهود

• (ذ ك ملكا القوربة غزنة وعودهم منها) •

في هذه السنة قصد سوري بن الحسين ملك القورمية غزنة فملكها وسبب ذلك ان
 اخاه ملك القوربة قبله محمد بن الحسين كان قد ضاهر بهرام شاه مسعود بن ابراهيم
 صاحب غزنة وهو من بيت سبكي سكن في عظم شانه باله اهر قوطت همة فجمع جونا
 كثيرة وسار الى غزنة لملكها وقيل ان غسانا باله اظهروا الخديعة والازارة وهو يريد المكر
 والتدبير فعمل بهرام شاه فاحده وسجنه ثم قتله فخطم قتله على القوربة ولم يكن لهم الاخذ
 بناه ولما قتل ملك بعده اخوه سام بن الحسين فبات بالحدري وصلب بعده اخوه الملك
 سوري بن الحسين بن بلاد القور وراعه اعلم وقوى امره وتمكن في ملكه فجمع عسكره من
 الفارس والراجل وسار الى غزنة طالبا لبا نثار اخيه المقتول وقاصدا لملك غزنة فلما
 وصل اليها لملكها في جادى الاولى سنة ثلاث واربعم وخمسة وثمانون فغار قها بهرام شاه
 الى بلاد الهند وجمع جونا كثيرة وعاد الى غزنة وعلى مقدمته السلار محمد بن ابراهيم
 العلوي أمير هندوستان وكان عسكر غزنة الذين اقاموا مع سوري بن الحسين القوروي
 وحدهم قلوبهم مع بهرام شاه واعاهاهم بظواهرهم مع سوري فلما التقى سوري و بهرام
 شاه رجع عسكر غزنة الى بهرام شاه وصاروا معه وساروا اليه سوري ملك القوربة ومثل
 بهرام شاه غزنة في الهرم سنة اربع واربعم وصلب الملك سوري مع السيد الماسياني
 في الهرم ايضا من السنة وكان سوري أحد الاجواله الكرم الفزير والرواء الطيبة
 حتى انه كان يرى الهواهم في الما ليل الى القفراء لتعبيد سديس تقع ومن يتق له ثم
 عاود القوربة وملكها وهاوخر بها وقد ذكراه سنة سبع واربعم وذكرنا هناك ابتداء
 دولة القوربة لانهم في ذلك الوقت عظم مجاهداتهم وقادروا الجبال وقصدها وخراسان
 والاههارج وغيرهما من الخليل فاستمع الجميع من المراح والخرروج واحتاج العسكر ايضا الى الماء فو قروا

وعلاشاهم وفي بعض الخلف كاذ كراهه والله أعلم

• (ذكر ملكا الفرج من مغانم الاندلس) •

في هذه السنة ملك الفرج بالاندلس مدينة طرطوشة وملكها جميع قلاعه
وحصون لادقة ورافقة ولم يبق للمسلمين في تلك الجهات شيء الا واستولى الفرج على
جميعه لا خلافا للمسلمين بينهم بقي ما بينهم الى الآن

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي أبو بكر المبارك بن الكامل بن أبي غالب البغدادي المعروف بأبو
الخفاف سمع الحديث الكثير وكان مفيد بعدد وفيها غلبت الاسعار بالعراق وتمردت
الاقوات بسبب العسكر الوارد وقدم اهل السواد الى بغداد من زمن قد أخذت أموالهم
وهلكوا وجوعا وحرى وكذلك أيضا كان الصلابة في أكثر بلاد آسان وبلاد الجبل
واصفهان وديار فارس والجزيرة والشام وأما المغرب فكانت غلاء بسبب انقطاع
القمح ودخول العدو إليها وفيها توفي إبراهيم بن نهبان الرقي ومولده سنة تسع وخمسين
وأربع مائة ومحمد القزالي والشافعي وروى التجميع بين الحسين الحميدي عن مصنف
وفيها في ذي القعدة توفي الامام أبو الفضل الكركاني الفقيه الحنفي امام آسان

• (ثم دخلت سنة أربع وأربعين وخمسمائة) •

• (ذكر وفاة سيف الدين غازي بن أتابك زنكي وبعض سيرته

وملك أخيه قطب الدين) •

في هذه السنة توفي سيف الدين غازي بن أتابك زنكي صاحب الموصل بها بمرض حاد
ولما اشتد مرضه أرسل الى بغداد واستدعى أوجده الزمان فحضر عنده فرأى شدة مرضه
فأعلمه فلم يقع فيه الدوا وتوفي أو آخر جمادى الآخرة وكان في سنة ثلاث سنين وشهرا
وعشرين يوما وكان حسن الصورة والشباب وكانت ولادته سنة ثمانمائة ودفن بالمدرسة
التي بناها بالموصل وخلف ولدا ذكره بآدمه نور الدين محمود وأحسن تربيته ونزوجه
ابنة أخيه قطب الدين مودود فلم تقل أيامه وتوفي في عتقوان شبابه فافترض عقب
سيف الدين وكان كرمه شاعرا عاقلا وكان يصنع كل يوم لعسكره طعاما كثيرا يذكره
وعشيه فأما الذي يملكه فبكروا مائة وأسم غنم جيدة وهو أول من جعل رأسه
المنقح وأمر الاجتساد أن لا يركبوا الا بالسيف في أسامهم والديوبس تحت أركبهم
فما فعل ذلك اقتدى به أصحاب الأطراف وبنى المدرسة الأتابكية الحقيقية بالموصل
وهي من أحسن المدارس ووقفها على الفقهاء المحققين والشافعية وبنى بها
الاصوفية بالموصل أيضا على باب المدرسة ولم تقل أيامه ليعمل ما في نفسه من الخير وكان
عظيم المنة من جلالته كرمه انه قد هداه شباب الدين الحنفي بعض وامتدحه بقصيدة
التي أولها

رؤسهم فيوجد على كل مودة
من الدوا ردة من العسكر
وهو اقنون بالاسلحة ينتظرون
من يستقي من السائقين
أوغبرهم فكان المخدم
والقضاء والفقراء والبنات
والعبيدان ينقلون بطول النهار
والليل بالاصابة العكيرة
والصغيرة على رؤسهم بمقدار
ما يكتفونهم للشر وسبغت القرية
الواحدة بدمعة عشر نصف فضة
وأكثر وشيوخ ورجالهم وقلافي
الثر زيادة على غلوسهم المستمر
حتى يسبح بخاتبة عشر نصف
فضة كل رجل هذا ان وجد
والجاء مرضي الجفط بأربعة
عشر مائة والسر طائفة من
القباية ومن الخبازين ومن
أرباب الصنائع والحرف
وشهدوا عليهم الطلب في
أواخر الشهر فتعقبوا وخرجوا
فصهرت بيوتهم وحوادثهم
وذلك الخبازون والقران
بالنوايين والافران حتى
هدم الخبز من الاسواق ولم
يجد أصحاب البيوت قرا
فيوزن فيه جميعهم من الناس
القادرين على التوفد من بخبز
عجينة في داره أو عند جاره
الذي يكون عنده قرن أو
عند بعض القرانين الذي
تسكن قرنه بداخل حقلقة
ستور خفية أو ليلام الحرف

من العمر والمرصدين لهم وكذلك عدم وجود اثنين بسبب ردة العسكر في الطارق لا خدم ما بقي به القلاحون الام

ومن الارياق فينطقونه قبل وصوله الى المدينة وحصل بسبب هذه الاحوال المذكورة ٢٢ شبكات ومشاجرات وضربت

وقتل وتجرح ابدان ولولا خوف العسكر من اليأسا وشجع عليهم حتى بالقتل اذا وصلت الشكوى اليه لمحصل اكثر من ذلك * واستهل شهر ذي القعدة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧ * في صباحه يوم الخميس سافر الباشا بها الى التل وريس وصحبه حسن باشا وفي يوم الجمعة خامس عشرة وصل مشيرون من ناحية الحجاز وهم اترك على المين وانجز عنهم ما كرههم وصلوا الى المدينة المنورة ونزلوا بغنائها وفي يوم الاحد صبح عشرة رجع الباشا من ناحية السويس الى مصر (وفيه) وردت اخبار طلائفة الفرنساوية وقصصهم المقيمين بمصر بان يونا بارتة وهما كز الفرنساوية تحقوا في جميع عظيم على بلاد المسكوب ووقع بينهم حرب عظيمة فكانت الفرنسة على المسكوب وانكسر وكسرة قديمة وكتبوا بذلك اوراقا واصفوها بحيطان دوائرهم حاربتهم ولاحضر الباشا طلع اليه القنصل واخبره بتلك الاخبار واطلعه على الكتبة الوارثين من بلادهم (وفي ليلة الثلاثاء) على الباشا الى برجسية واهم جنود ج

الامير البرك الحمد في ذي شاهر * وقد نطحت شواطرو ع النصار فوصله بالقد ينار عين سوي الخلع وغيره او لما توفى سيف الدين غازي كان اخوه قطب الدين معقبا بالموصل فالتقى جمال الدين الوروزين الذي على امير الجيش على عليكة فاجتبروه واستنفوه وحلقوا له واكرهوا له والسلطنة وزير الدين في ركا به واطاعه جميع بلاد اخيه سيف الدين كما وصل والبحر بركة ولما ملك تزوج النخا تون استقام الدين عرقاشا التي كان قد تزوجها اخوه سيف الدين وتوفى قبل الدخول بها وهي ام اولاد قطب الدين سيف الدين وعز الدين وغيرهما من اولاده

• (ذكر احتيلاء نور الدين على سنجار) •

لما ملك قطب الدين موجود بالموصل بعد اخيه سيف الدين غازي كان اخوه الاكبر نور الدين موجودا بالشام وله حلب وجان حكاكية جاسق من الامراء وطلبوه فبين كاتبه المقدم عبدا للامير الدشمس الدين محمد وكان حينئذ مستغفلا للنجار فادرس اليه يستدعيه ليتسلم سنجار فصار جريدة في سبعين فارسا من امر ادولته فوصل الى ما كسين في قصر يسمي قسبيق اعماها وكان يوشيد المطرف يعرفهم الذي يحفظ الباب فاحسب ان الشخصنة ان نفر من الترك كان المتبتدين قد دخلوا البلد فلم يستم كلا محض دخل نور الدين الفارس على الشخصنة فقام اليه وقبل يدهم وتحق بباقي اعماها ثم سار الى سنجار فوصلها وليس معه غير ركا في سلاحد او تزل فظاهر البلد واصل الى المقدم بعله بوصوله فراه الرسول وقد سار الى الموصل وترك والدهشمس الدين محمد بالقلعة فاحمله بمسير والده الى الموصل واقام من لحق اباؤه بالطريق فاحله بوصول نور الدين فعاد الى سنجار فسلمها اليه فدخلها نور الدين وادرس الى غفر الدين قرا ارسلان صاحب الحصن يستدعيه اليه لودة كانت بينهما فوصل اليه في حسكر فطامع انا من طلبه الدين وجمال الدين وزير الدين بالموصل بذلك دعوا عساكرهم وساروا نحو سنجار وقصصوا الى تل سنجار وترددت الرسل بينهم بعد ان كانوا ايامين على قصد سنجار فقال لهم جمال الدين ريس من الراي حاقنته وقتاله فالتا نحن قد تمنا له عند السلطان وما هو بعده من الغزاة وجعلنا انفسنا دونه وهو يظهر للفرجة عظيمه تاوانه تبعا ولا يزال يقول لهم ان كنتم كايحب والاحلست البلاد لاصحاب الموصل حينئذ يفعل بكم ويصنع فاذا اقتناه فان هزنا طمع السلطان فيناو يقول هذا الذي كانوا مظمونه ويحسون به اضعف منهم وقد هزموه وان هزمنا طمع فيه الفرنجة وقرولون ان الذين كان يحكي بهم اضعف منه وقد هزمهم بالجملة فلهذا قالوا وأشار بالصلح وسار هو اليه فاصطلح وسلم سنجار اخيه قطب الدين وسلم مدينة حمص والحبش وارض الشام اليهودي الشام له ودار البحر بركة لاجسه واقفا وادور الدين الى حلب واخذ معه ما كان قد داهم ابوه محمد الدين انا بل فيج من الخزان وكانت كثيرة جدا

• (ذكر وفاة الحافظ وولاية الظاهر ووزارة تميم السار) •

العساكر الى البرا القري في عهدي ايضا كغدا بل وقتئذ بسبب ان عربان ولاده الى نزلوا ناحية القريوم جميع عظيم وأكلوا

في هذه السنة في جمادى الآخرة توفي الخاقان بن الله عبد الحميد ابن الامير الى القاسم ابن المنتصر بالله العلوي صاحب مصر وكانت خلافته عشر بن سنة الانيسة أشهر وعمره نحو اربعين سنة وسبب منة ولم يزل في جميعها كموافقيه يحكم عليه ووزراؤه حتى انه جعل ابنه حسناوز براوولي هذه في حكمه واسباه وامدبا لارودونه وقتل كثير من امراء دولته وصادر كثير اقلبار الى الخاقان ذلك سببا في ما ساءت وقدر كراهه ولم يزل الامر من الملوك بين مصر وبين ابوه غير خلية فغير الخاقان والعاصد سيرة في كرسب العاصد وولى الخلافة بعده بهر ابنه القاهر بالله ابو منصور اسمعيل بن عبد الحميد الخاقان واستوزر ابنه صالح قتي ار بهر بومادير الامور فقصده العادل بن السلاد من تفر الاسكندرية ونازعه في الوزارة وكان ابنه صالح تفرج من القاهرة في طلب بعض الخسدين من السودان فاقامه له اهل القاهرة قوصاروزر براوسر عباس بن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي في عسكره وهو يدب العادل الى ابنه صالح فظفر به وقتله وعاد الى القاهرة واستقر العادل وتكمن ولم يكن الخليفة معه حكم واماسب وصول عباس الى مصر فان جده يحيى اخرج ابا الفتوح من المهدية فلما توفي يحيى وولى بعده بلاد افر يقية ابنه علي بن يحيى بن تميم صاحب افر يقية اخرج اخاه ابا الفتوح وادب العباس من افر يقية سنة تسع وخمسة فمات في سائر الى الديار المصرية ومعه زوجته بلارة ابنة القاسم بن تميم بن المعز بن باديس وولده عباس هذا وهو صغير يرضع ونزل ابوا الفتوح بالاسكندر في اكرم واقام بها مدة يسيرة وتوفي وتركت بعده امراته بلارة بالعادل بن السلاد وشب العباس وتقدم عند الظاهر حتى ولى الوزارة بعبد العادل فان العادل قتل في الحرم سنة ثمان واربعين قبل وضعه بيده عباس من قسله فلما قتل ولى الوزارة بعده وعين منها وكان جلداه حازم ومع هذا في ايامه اخذ التفرج عسقلان واشتدوا من الدولة بذلك وفي ايامه اخذ نور الدين محمود دمشق من غير الدين ابي وصار الامر بعده هذا الى ان اخذت مصر منهم على ما ذكره بعد ان شاف الله تعالى

• (ذ كرهود جماعة من الامراء الى العراق) •

في هذه السنة في رجب عاد البقش كون خوروا الطرطاي وابن ديبس ومعهم ملكك شاه ابن السلطان محمود الى العراق وراسلوا الخليفة في الخطة الملككاه فلم يلق اليهم وجه العساكر ووجه بغداد وارسل الى السلطان مسعود يعرفه بالمال فوعده بالوصول الى بغداد فلم يحضر وكان سبب ذلك ما ذكرنا من وصوله الى السلطان صغير الى الري في معنى خاص ملك فلما وصل الى الري سار اليه السلطان مسعود وقيسه واسترضاه فرضى عنه فلما علم البقش عمراة الخليفة الى مسعود ذهب النهران وقبض على الامير علي بن ديبس في رمضان فلما علم الطرطاي بذلك هرب الى النعمانية ووصل السلطان مسعود الى بغداده تنصفت شوال ورحل البقش كون خورن النهران واطلق

وانبر الباشا وفتح الباشا
التخروج اليهم ثم بعبقيه أرسل
لهم وتادهم فضر اليه
دلتاؤهم فاخذ منهم رهائن
وتخلع عليهم وحكاهم
وأعطاهم اوتهم وعين لهم
بجاءت وشمر عليهم ان
لا يتعدوا شهر جمع وعدي الى
بره مصر في ليلة الخميس
سادى عشر ينة (وفي سادس
عشر ينة) غيب العرب القافلة
القادمة من السويس يحمل
بضائع التجار وقدره قتلوا
العسكر الذين يصحبهم
ونفارتهم وأخذوا الجمال
ياحياها وذهبوا بها الى احية
الوادى والجمال المذكورة
على ملك الباشا واتباعه لانهم
صبروا لهم جلاوا عدها كمل
البضائع ياخذون اميرتها
لاقتهم بعد لان جمال العرب
وذلك من جملة الامور التي
احتكرها طامعا وحسنا في
كل شئ ولم يخرج من الجمال الا
البعض الذين سبقوهم وهم
لقد اشد ما يفتق لذلك الباشا
وارسل في الحال مراسلات
الى سليمان باشا محافظ عكا
يعلمه بذلك ليزيل بعض احوالها
ويتوعد ان ضاع منها عقال
بغيره والذي ذهب بالمراسلة
ابراهيم افندي المهر دار
• (واستعمل شهر ذي الحجة يوم
الستة سنة ١٢٢٧) في طاهر يوم الاضحي وروث هبائة من ناحية الجحاز وعلى يدهم الباشا بالاسكندرية الى

قلعة المدينة المنورة نزول المتولي بها على حكمهم وان القاصد الثاني ٢٥ امت بشارة وصل الى السويس ومجئته

مفاتيح المدينة فدخل الباشا بذلك سرور عظيم وضربوا مدافع وشكك بعض مدافع العيشة وانتشرت المشروبات على بيوت الاحيان لاجل اخذ البقايا (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل القادمون الى العاصلية فعملوا القنود مهمشكنا عطاها وضربوا مدافع كثيرة من القنود وبولاق والجيزة وخارج قبة العزب حيث العرضي المد للسكر وايضا ضربوا بمدافع كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتى من اسطبة البيوت الساكنين بها واستمر ذلك اكثر من ساعتين فملكين فكان شيتامهولا مزيجار اشيع في الناس دخول الواصلين في مركب واختلفت رواياتهم منج الباشا الى ناحية العاصلية فاصطف الناس على مساطب الدكاكين والقائف للفرجة فلما كان قريب القروب دخل طائفة من العسكر ومجئتهم بعض اشخاص راكبين على المعن وفي يداهم كيس انخر وسيد الآخر كيس احمر بداخلهما الكنايات والمغاييم وحاد الباشا من ليلته وصعد الى القلعة هذا والمدافع والشك يعمل في كل وقت

على بن ديس فلما وصل السلطان الى بغداد قصد على والي يتغيب بين يديه واعتذر فرفضه وذكرك بعض المؤرخين هذه الحادثة مستقار يرحلوا ويعين ذكرا ضامنها سنة ثلاث واربعين فظننا حادتين وانما ظننا واحدة ولسنا كتبنا في ذلك وثبتنا عليه

• (ذكر قتل البرنس صاحب انطاكية وهزيمة الفرنج) •

في هذه السنة قفز انور الدين محمود بن زنكي بلاد الفرنج من ناحية انطاكية وقصد حصن حارم وهو للفرنج حصن عظيم ونحير بخدمته ونهب سواده ثم رحل الى حصن انب فصره ايضا فاجتمعت الفرنج مع البرنس صاحب انطاكية وحارم وثلاث الاعمال وساروا الى نور الدين ليرسلوا من انب فاقبهم واقتتلوا قتالا عظيما وياشر نور الدين القتال ذلك اليوم فانهم الفرنج اخرج هزيمة وقتل منهم جمع كثير واسر املتهم وكان من قتل البرنس صاحب انطاكية وكان عاتيا من عتاة الفرنج وعظما من عظمائهم ولما قتل البرنس ملك بعده ابنه يندوه وطفل فترجعت امه يبرنس اخليد بن البلد الى ان يكبر ابنها واقام معها انطاكية ثم ان نور الدين غزاهم فز وانهى فاجتمعوا وولقوه فنهزمهم وقتل فيهم واسرو وكان فيهم اسر البرنس الثاني فزوج لم يند فذكر حينئذ يند انطاكية وكثر الشراء مديح نور الدين وتمت بهذا النظر فان قتل البرنس كان عظاما عند الطامنين ومن قاله في القبر في الكاتب في القصيدة المشهورة التي اولها هذه العزاء ثم لامدعي القضب • وفي المكارم لاما قاتل الكتب وهذه الميم الا ان متى خطبت • قدسرت خلفها الاشعار والخطب صالحت يا ابن هاد الدين ذر وتها • براحة للساهي دونها تعب • مازال جبدك يبنى كل شاهقة • حتى بنى قبة او قادهما السهب افترت سيوفك بالافرنج راجعة • فوادرومية الصكري لما يجب ضربت كشمهم منها بقاصمة • اودى بها الصلب المصطب بها الصلب ظهرت ارض الاطاري دعاتهم • طاهرة كل سيف عندها جنب

• (ذكر الخلف بين صاحب عقلية وملك الروم) •

في هذه السنة اختلف وجارو الفرنجي صاحب عقلية وملك القسطنطينية جري بينهما حروب كثيرة ودامت عدة سنين فاشغل بعضهم بعض من المسلمين ولولا ذلك لما كان وجارو جميع بلاد افرقية وكان اقبال بينهم براو مجروا والفرنج في جميع ذلك صاحب عقلية حتى ان اسطوله في بعض السنين وصل الى مدينة القسطنطينية ودخل قم المينا واخذوا عدة شواني من الروم واسروا جمعا منهم وروى الفرنج طاقات قصر الملك بالثياب وكان الذي يفعل هذا بالروم المسلمين جري ووزر صاحب عقلية قرض عدة اراض منها البواسير والحما وامت سنة ست واربعين ونجسما فمكت القننة واستراح الناس من شروهم فساد لم يكن عند صاحب عقلية من يقوم بمقلبه بعده

• (ذكر عدة حوادث) •

والمسلم المتأدبة على الناس بدين الاسواق ٦٦ وما فيها من الحوائث والذوور وقود القناديل والتعالق ويسهرون

كثلاث ليل باليامها والاسواق
الخميس وآخرها يوم السبت
الذي هو طمس عشرة وانه جوا
وطافات وخياما الى خارج
باني النصر والقنوق وخروج
الباشا في ثاني يوم الى ناحية
العادية وهو ليلة يوم الزينة
وعملوا حرافات وغفوطا
ودوار يخوم مدافع من كل
ناحية مدة ايام الزينة وكثرت
البشارى الى جميع النواحي
وانتم الباشا بامر يات ومناسب
على عشر بن فخصامن خواصه
وعين لطيف بل اغاث المفتاح
للتوجه الى دار السلطنة
بالبشارى والمناجيع بحبسه
وسافر في صبح يوم الزينة على
طريق البروتين خلافة ايضا
للسفر بالبشارى الى البلاد
الرومية والاشامية والاسا كل
الاسلامية مثل بلاد الانفول
والرومنى ورووس وسلايك
وازمير وكريت وغيرها (وقى
اواخره) وودعت الاخبار المترادفة
بوقوع الطاعون الكثير
بسلامبول فاشاد الحكام على
الباشا بعمل دوائيه
بالاسكنوبية صلى قاعده
اصطلاح لافرخ ميلادهم
فلا يدعون احدا من المسافرين
الواردين في المراكب من
الديار الرومية يصعد الى
البر الا يستمعى اربعين يوما
من وروده وانامات بالركب
احدى اثناء المدة استأنفوا الاربعين (وفيه) وشي بعض اليهود على الحاج سالم الجواهر حرم الباشا ليراد الى

في هذه السنة زلزلت الارض زلزلة عظيمة فقبل ان يجلا مقابل حلوان ساح في الارض
وفيهما ولى ابو القحطبة يحيى بن هبيرة وزادوا التحذيرة للمتنبي لارالله وكان قبل ذلك صاحب
ديوان الزمام ونظيره كفاية عظيمة عند نزول العساكر بظاهر بغداد وحسن قيام في
ردهم فرفضوا التحذيرة فبسته ورويه يوم الاربعاء ربيع اربع ربيع الاخر سنة اربع
واربعين وكان القاهر على ترويعهم رجل فقبل له لواءه تلبس بالتحفة هذه التريعات
فقال ولى سعاده اكبر من وزارة الخليفة ولبس هادى لثا اليوم وفيها في الحرم توفى قاضي
القضاء على بن الحسين الزينى ولى القضاء عهاد الدين ابو الحسن على بن احمد الهاماني
وفيهما في الحرم وخصت الاسعار بالعرفاء وكثرت الخيرات ونزع اهل السواد الى قراهم
وفيهما توفى الامير بنظر امير الحاج وكان قد صار بالحاج الى الحلة فرض واشتد مرضه
واستخلف على الحاج قايماز الادرجولى وعاد الى بغداد مرضا فمات في ذى القعدة وكان
خصيا عاقلا خيرا له معروف كثير وصداقات وافرة وفيها توفى احمد بن نظام الملك
الذى كان وزير السلطان محمود المسترشد بالله وفيها توفى على بن رافع بن خليفة الشيباني
وهو من اعيان خراسان وله مائة وسبع سنين خصية ومات الامام مسعود الصوفي في
الحرم منها وفيها توفى معين الدين اترتاب ابنى صاحب دمشق وهو كان المحاكم والامر
اليه وكان ابنى صورة امير لامعني تحتها وفيها توفى القاضي احمد بن محمد بن الحسين
الارجلى ابو بكر قاضي نسروه شعره حسن غنه قوله

ولما بلوت الناس اطلب منهم • اخاتقة عند اعراض الشدايد
طلعت في حالي رعا وشدة • وناذيت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما سافى غير شامت • ولم ارفعا سرفى غير حاسد
تمتعا فاناطسرى بنظرة • واوردعا قلبي امر الموارد
اصبني قفا من قواذى فانه • من البني سى اثنين في قتل واحد

وفيهما توفى ابو عبد الله عيسى بن هبة الله بن عيسى البزاز وكان ظر فاوله شعر حسن
كتب اليه صدق له رفعة وزاد في خطابه فاجابه

قد زدنى في الخطاب حتى • خشيت نقصا من الزيادة
فاجعل خطابي خطابا مثلى • ولا تغير على عاده

• (تم) دخلت سنة خمس واربعين وخمسائة •
• (ذ كر اخذ العرب الحجاج) •

في هذه السنة رابع عشر الحرم خرج العرب زعب ومن انضم اليهم على الحجاج بالقراني بين
مكة والمد بنق فاحذوهم ولم يسل منهم الا القليل وكان سبب ذلك ان نظر امير الحاج
عادل بن الحلة على ماذكرناه وصار على الحاج قايماز الادرجولى وكان حدثا غافرا سار بهم
الى مكة فلما رأى امير مكة قايمازا استهزاه ووطع في الحجاج وتلف قايمازا فاحمال معه
الى ان طادوا فحما سار عن مكة مع باجماع العرب فقال للحجاج من المصلحة ان لا تغضى

الى

الذهب والنقطة إلى النضر بجمته وانزل منها كاذر في وسط السنة وذلك عند ١١ وورد الرجل النصر إلى الدري الشاهي بانه

كان في أيام مباشرة للايراد
يضر ب نفسه دفاتر خراجة
حسن حساب الميري خاصة به
فامر الباشا بانيات فقلت وتوفيته
فحصل كلام كبير والحاج سالم
بمحمد ذلك وينكره فقال له
أوب ب تاجك الذي كان يترك
آخر النهار بالخروج على جاره
في كل يوم بمجسة الانصاف
العددية التي يفرقها على
السيار في المدينة تورا
ما في المخرج خاص بل فاحضروا

أوب المذكور وطلبوه
الشهادة فقال لا شهيد على العلم ولم
يحصل هذا مطلقا ولا يجوز لي
ولا يخلصني من الله ان اتهم
الرجل بالباطل فقال اليهودي
هذا رقيقة وصاحبه وخادمه
ولا يمكنه ان يضيروا بقر الا اذا
خوف وعوقب واذا ثبت قولي
فانه يطع عليه ستة آلاف
كيس فلما سمع الباشا قولي
الى ودي ستة آلاف كيس أمر
بمجلس الحاج سالم ثم أحضروا
آخرهم والحاج أوب ومجنوهم
وضربوهم والباشا طلب ستة
آلاف كيس كما قال اليهودي
واسقروا على ذلك أياما وذلك
الحبس عند قرا على اليهودي
الحري بالاز بكية وسبب
خصوصتهم عن اليهودي مع
الحاج سالم انهم احتجوا على
اليهودي باشا وقرر واعليه
غرامة أيضا طلب من الحاج
سالم المسادة وقال له ساعدني في غرامتك فقال الحاج سالم انك تساعدني في عمل من غطك بل هومن حسابي

إلى المدينة فخرج اليهم وتمددوا بالسكرى منه إلى السلطان سكر فقال لهم فاصلوا
العرب مالا تستفي به ثم هم فاستمعوا من ذلك فدار بهم إلى القري وهو مقل يخرج
اليهم من مضيق جبلين فوقوا على قم مضيق وقاطعهم فليما زوم معه فلما رأى عجزه
أخذ ذلك نفسه لما ناولقروا بالبحاج وغنموا أموالهم وجميع ما معهم وتفرق الناس في
البريهات منهم خلق كبير لا يهتدون كثرة ولم يسلم الا القليل فوصل بعضهم إلى المدينة
وقصصوا ما من إلى البلاد وأقام بعضهم مع العرب حتى توصل إلى البلاد ثم ان الله تعالى
اقصص الحاج من ذهب فلم يزلوا في قصص ذلك ولقد عدايت شايه منهم بالمدينة فسكت
وسبعين وخمسة مائة وبنى بينه وبينه مفاوعة قلت له فيما اتى والله كنت لعل اليك
حتى سمعت انك من ذهب فنكرت ونفخت شرك فقال لم فقلت بسبب اخذ كم الحاج
فقال لي انك ادرك ذلك الوقت وكيف رأيت الله صنعنا والله ما فعلنا ولا نتجنا نقل
العدد وطلع العدونينا

● (ذكر فتح من فاميا) ●

في هذه السنة فتح تور والذين محمود بن الت هيد زنى حسن فاميا من القري وهو مجاور
شيز وروا على تل عال من أحسن القلاع وأمنها فسادتو والذين اليهم وحضره به
القرى فقاتلهم وضيق على من بها منهم فاجتمع من بالثام من القري فخرجوا وخرجوه
ليرحلوه عنهم فلم يصلوا الا وقد ملكه وملا " فظنوا وسلا حاور جالا وجميع ما يحتاج
اليه فلما بلغه سير القري البحر حل عنه وقد فرغ من امر الحمن وساد اليهم بطلبهم
فحين راوا ان الحمن قد ملك وقوة عزم نور الدين على انقاتهم هدوا عن طريقه ودخلوا
بلادهم وراسلوه في المهادنة وعاد سالم فمقر او مدحه الشعرا وذكروا هذا القمع فحين
ذلك قول ابن الرومي من قصيدة أولها

اسنى المالك ما طلت مناوها • وجعلت رقيقة الدمار دسارها
واحقر ملكا ابلا ولا أهلها • وقوف تكيف • هذه اقطارها

ومنها في وصف الحصن

ادركت تارك في البغاة وكنيت يا • مختارامة أجدعتارها
ضاعت نجومك فوقها وطامنا • باتت تنافتها العجوم شرارها
• غاية الزمن المعبر عالها • منلك المقيرة فاستغرمعارها
استمع الشعري المبرور واجمعحت • شعرا استغنى القبول شرارها

وهي طويلة

● (ذكر حصر القري قرطبة وحويلهم عنها) ●

في هذه السنة سارا لسلطين وهو الادق قش وهو لسلطيلة واهما لها هو من ملوك
الحلاقة نوع من القري في قار بين الف فارس إلى مدينة قرطبة فحصرها وهي في
ضعف وغلاء فبلغ الخبر إلى عبد المؤمن وهو بمرأ كثر فجهر صغرا كثيرا وجهاز
سالم المسادة وقال له ساعدني في غرامتك فقال الحاج سالم انك تساعدني في عمل من غطك بل هومن حسابي

ملك فقال اليهودى ألت كنت ادارى ٢٨ عليك فيما فعله واقع الكلام بينهم وحضره الباشا واولاده وقرىون محادث

مقدمهم ابا زكريا يحيى بن يرموز وتقدمهم الى قرطبة فلما قربوا منها غلب يقدروا ان
ياقوا عسكر السلطان في الوطى وارادوا الاجتماع باهل قرطبة ليعصوها فخطر العاقبة
وبعد القتال فسلموا الى الجبال الوعرة والمضائق المتشعبة فساروا نحو حصن ومشر بن بوماف
الوهر في مسافة اربع ايام في السهل فوصلوا الى الجبل المطل على قرطبة فلما رأهم
السلطانيون وتحقق امرهم دخل عن قرطبة وكان فيما القائد أبو القصر السائب من ولده
القائد بن قلوبون وهو من ابطال اهل الاندلس وامرائها فلما دخل القرية خرج نحو جملتها
لوقبوه سعدى ابن يرموز وقال له اتروا باطلا وادخلوا البلد ففعلوا وبقوا فيها فلما
أصهروا من الغدروا وعسكر السلطاني على رأس الجبل الذى كان فيه عسكر عبد المؤمن
فقال لهم أبو القصر هذا الذى خفتم عليكم لاني علمت ان السلطاني ما قام الاطبايا لكم
فان من الموضع الذى كان في مسيرى سبيلهم ولحقكم هناك فالى مراده منكم ومن
قرطبة فلما رأى السلطاني انهم قد فاقوه علم انهم يبقون طمع في قرطبة فحل حائلها
الى بلادها وكان حصن قرطبة ثلاثة اشهر ورواها علم

• (ذكر ملك القوربة هراة) •

في هذه السنة صار ملك القور الحسن بن الحسين من بلاد التور الى هراة فصرها وكان
اهلها قاطبة كاتبوه وطلبوا أن يسلموها اليه هراة من ملك الازنة لهم ووالهية السلطنة
عنهم فاستمع اهل هراة عليه ثلاثة ايام ثم خرجوا اليه وسلموا البلد وانما عهده فاحسن اليهم
واضع عليهم النعم ونعمهم بها العدل وانما رعايته السلطان سخر واتيهم على الوفاق
والاقتياد اليه

• (ذكر عدة حوالت) •

في هذه السنة أمره علاء الدين محمود بن مسعود الغالب على امر طر بنيت اقامة الخطة
للتلخيص وتولس السواد ففعل الخطيب ذلك فثار به عهده واقاربوه ومن وافقهم وقابلوه
وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب وكان فعل علاء الدين هذا لان ابيه كان مسلما فلما
غلب الاسماعيليت على طر بنيت انهم موافقتهم واطعن اعتقاد اثر بعته وكان
يتأخر على مذهب الشافعي واقدادة قدما بطر بنيت وحدث امورها بارادته فلما حضره
الموت اوصى ان يشبهه فقيه شافعي واوصى الى ابنه علاء الدين ان امكنه ان يعيد فيها
انها شريعة الاسلام ففعل فلما رأى من نفسه قوة فعله فلم يزل وفيها كثر المرض
بالعراق لاسيما ينفذ دوا كثر الموت ايضا فيها فقاروها السلطان مسعود وفيها توفي
الامير على بن ديبس بن صدقة صاحب الحلة بسند ابا ذواتهم طيحه محمد بن صالح
بالمطاطة عليه خات الطيب بعده بقرير وفيها استوزر عبد المؤمن صاحب بلاد
المغرب ابا جعفر بن ابي احمد الاندلسي وكان ماسورا عنده فوصفه بالقتل وجموده
الكتابة فاخر جمع من الخسيس واستوزر ده وهاو ووزر بركان للوحدين وفي هذه السنة
في المهر بنجلس يوسف الدمثقي مدرسا في النظامية ببغداد وكان جلوسه بغير امر الخليفة

يستقر جون به الاموال باى
وجه كان ويتقنون ويوقعون
بين هذا وهذا الناس اعداء
لبعضهم اليه فصر قصبهم جميعا
وقلوبهم حتى ثم ان السيد محمد
المرور في حاطب الباشا في شان
الحاج سالم وحاضف له ان
الترامة الاولى فانطويه منها
ثلاثة ركيس استدانها من
الاوربيين ودفعها وهي باقية
عليه الى الآن وطلو منه
وذلك بعد ان باع امسلا كه
وحصة الترامه فاذا كان ولابد
من تقريجه ثانيا فاذناهم
اصحاب القرون وتقوم بدفع
الثلاثة ركيس المطلوبة
لداينين وقد دفعها للقرينة
فاجابه بذلك وافر بالافراج عن
الحاج سالم وانتهى منه ومن معه
فدفعوا القرا على المتولى منهم
وصقوبتهم واتباعه سبعة
أركياس (وقبه) اشتد الامر
على اسمعيل افندي أمين
غير الضرب بخانه واولاده
بالطلب من ارباب المحولات
مثل ذلك باشا واولاده وضيق
العسكر المعينون عليهم
منافسهم ولاذروا دورهم ولم
يحدوا شافس اولادا فصاروا
رافعا قبا عوا املا كههم
وعقاراتهم وقرانهم ومساغ
حريمهم واولادهم وملايهم
وكان الباشا اخذ من اسمعيل
افندي المذكور دوا التي بالقلع

دار بجارة الروم بالقرب من دوا، ثم هجداً قدياً فالتخذ الباشا داف ٦٩ استعمل اقدى دار الحرم وما سكنهم بها

لانهاد ارضه بقلعة جليلة عمرها
الذ كور وصرف عليها في
الايام الخالية اموال الاجه فلما
استولى عليها الباشا اسكن
بها رعيه وجواريه ومرايه
ولما قرر عليه شرامته اسقط
همنه من اعش بن كيا لاغير
وجعلها في عن داره الذ كورة
وذلك لا يقرم بغير رعاها
فقط فلما اشتد الحال
باسم اقدى اشار عليه
بعض المشفقين بان يكتب
له مرضعاً ليوطلع به الى
الباشا بحسبة المعلم في كبر
الاقباط المبشرين ففعل
ودخل معه المعلم طاك الى الباشا
فقدع دماراً مقبلاً بحسبة
الذ كور اشار اليه بالرجوع
ولم يدعه يتكلم فخرج فحضر
وتزل الى داره فحضر وتوفي
بعد ايام الى رحمة الله تعالى بمات
قبله ولده حسن اقدى وبقي
جميع الطلب على ولده محمد
اقدى فحصل له مشقة زائدة
وباع اثاث بيته وادنيه وكبه
التي اقتناها وحصلها بالثراء
والاستكتاب فباعها بخص
الاثمان على الصغار وغيرهم
وطال عليه الحال واتقنت
مواعيد الدارين له فظالموه
وكرهه قتلان من غيرهم
بالربا والزمادوه هكذا والله
يحسن لنا وله العاقبة (وقيه)
قدم الى الاسكندرية فليكون

هنا يوم الجمعة من دخل الجامع فصرى في جامع السلطان ومنع من التذريس فقدم
السلطان مسعود الى الشيخ ابي القريب بان يدرس فيها فامتنع بغير اذنية الخليفة فاستخرج
السلطان اذن الخليفة في ذلك فدرس منتصف الحرم من السنة وفيها توفي ابو عبد الله محمد
ابن علي بن مهران النقيب الثاني فتم على المراسي وولى قضاء نصيبين ثم ترك القضاء
وتزهد فافهم بجزيرة ابن عمر ثم انتقل الى جبل يبلد المحسن في زاوية وكان له كرامات
ظاهرة وفيها مات المحسن بن ذى النون بن ابي القاسم بن ابي الحسن الاسعدي ابو
المقاتل النيسابوري مع الحديث الكثير وكان فيها ادياداً ثم الاشتغال بيط الناس
وكان بما يشد

مات الكرام وولوا وانتصروا ومضوا • ومات من بعدهم تلك الكرامات
وخلفوني في قوم ذوى سفة • ولوا بهروا طيف ضيف في الكرى ما توا

• ثم دخلت سنة ست واربعمائة •

• ذكر انهم زام نور الدين من جوسلين واسر جوسلين بهذا •

في هذه السنة جمع نور الدين محمود مع كره وصار الى بلاد جوسمان القرطبي وهي شمال
حلب منها قل بالشر ومن تاب وبعاز ازرع • وها هو عزم على محاصرتها واخذها وكان
جوسلين لعمري الله فارس الفرنجي غير مدافع قد جمع الشعاعه والراى لما علم ذلك جمع
الفرنجي فاجروا نور الدين فالتقوا واقتتلوا فانهزم المسلمون وقتل منهم واسر جمع
كثير وكان في جملة من اسر سلاح نور الدين فاخذ جوسلين ومعه سلاح نور الدين
فسير الى الملك مسعود بن فلج ارسلان صاحب قونية واقصرا وقال له هذا سلاح
زوج ابنتك وسيتل بعد ما اعظم منه فلما علم نور الدين الحال عظم عليه ذلك
وجعل الحيلة على جوسلين وهجر الراحة ليأخذ ثارها واحضر جماعة من امرائه الذين كان
وبذل لهم الرقاب ان هم غفروا لجوسلين وسلموه له ليمقتلوا واسيرا لانه علم انه في
قصده بنفسه حتى يجمعه مع حوصوه في عمل التز كان عليه العيون فخرج متصيداً
فلحقه طائفة منهم ونظر وابه فها هم على مال يؤديه اليهم فاجابوا الى اطلاقه اذا
حضر المال فارسل في احضاره فخصي بعضهم الى ابي بكر بن الداية نائب نور الدين بحلب
فاعلمه الحال فسير معركه معه فكبوا ولت التز كان وجوسلين معهم فخنقوه واسيرا
واحضره عنده وكان اسره من اعظم القروح لانه كان شيطاناً عاتياً شديداً على المسلمين
فامى القلب واصابت النمراسه كافة ماسر ولما اسر سار نور الدين الى خلاعه فلكها
وهي تل بالشر وصين تاب وبعاز وتسل خالفو قورس والراوتدان وبرج الرصاص
وحسن الباردة وكفر • ودو كقر لا تادولوك ومرعش ونهر الجوز وغير ذلك من اجهاله في
سدة يسيرة برده صلبها وكان نور الدين كلما فتح منها حصناً قتل اليه من كل
ما يحتاج اليه الحصون خوفاً من نكته لخلق المسلمين من الفرنجي فتكون بلادهم غير
محتاجه الى ما ينفعهم من العمد ودمحه الشعر اخمن قال فيه القيسر اخمن في قصيدة في
ذكر جوسلين

من بلاد الانكبار فيه جنانع واشيا • قلباشا وعنا سنحون ألف كيس • فهو دجن غلال وخيل يأخذونها من مصر

إلى بلادهم فطلبوا سلطانهم لخمائلون ٧٠ من أربابا حقيقسون ما ولما وعرضا وقوا غلبا بالاشبار فان وسقوا لما يرا فاق

فما هبت الاقدار للقصاسه • وأسعد قرن من حواصل الامر
طفي وبقي عدا على غلوائه • فاقوة الكفران هدا واما الكفر
وامت عزاز كلهما بك عزه • تشق على القهرين لو انهما وكر
فم واما الدنيا ضياء وجمعة • فبالاق الداجي الى ذا السني فخر
كان في هذا العزم لاقل حسده • واقهاده بالاقصى وقد قضى الامر
وقد اصبح البيت المقدس طاهرا • وليس سوى جاري الدماء له طهر
(ذكر حصر غرناطة والمريه من بلاد الاندلس) •

في هذه السنة صير عبد المؤمن جيشا كبيرا فخرج من ألف فارس الى الاندلس مع أبي
حفص عمر بن يحيى المثنائي وصير معهم ساءهم فكان به من مفردات علي بن البرانس
السود ليس معهم غير الخدم وفي قرب منهم رجل ضرب بالسياف طاعطوا المحلج
ساروا الى غرناطة وبها جمع من الرماطين فحصرها مكره وضيقوا عليها فقام
اليه اجد بن ملكان صاحب مدينة وادي آش واهما لما يجما فقتلوه وادوا وصاروا معه
وأقامه ابراهيم بن هشك صهر ابن مردنيش صاحب جيان واهما به ووجدوا وصاروا
أيضا معه فسكر جيشه وحضره على المسارعة الى ابن مردنيش ملك بلاد شرقي الاندلس
ليقتنه بالحصار قبل أن يجهز فجلس مع ابن مردنيش ذلك خاف على نفسه فاسل الى
ملك برشلونه من بلاد الفرنج فحضره يستعده ويقتضه على الوصول اليه فاراليه
الفرنجي في عشرة آلاف فارس وصار عسكر صيدا المؤمن فوصلوا الى بلة لقوار وتبينها
وبين حرسية التي هي مقر ابن مردنيش فحضره واورصول الفرنج فخرج وحصر
مدينة المر به وهي للفرنج عدة شهورة فاختدوا خلا في العسكر وعصمت الاقوات فحلوا
هنا وعادوا الى اشبيلية فاقاموا بها

(ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الآخر توفي العبادي الواهظ واسمه المقتدر بن اردشير بن خورستان
وكان الخليفة المقتني لاراقه قد سيره في رسالة الى الملك محمد ابن السلطان محمود ليصلح
بينه وبين هذا الخوارزمي وتوفي هناك وجلس ولده بغدادا فزادوا قبحا بحاجب من
الدروان العزيز وكان ابنه تلباس ويظا ويذ كروا له ويكي هو والناس كافة يقتل
العبادي الى بغداد ودفع بالثو يري ومولده سنة احدى وتسعين واربعمائة وجمع
الحديث من ابى بكر الروي وذاهر الاشعاعى وغيرهما وقبض انقهر بنى النهروان
الذي اتهم به وزيد كثر الزادة في قمارواهم مال امرها حتى عظم ذلك وتضرر به الناس
وفي ملسا الامير فحق في طائفة من عسكر السلطان سخر الى طر يثب بخراسان واغار
على بلاد الاسمايلية فذهب وسي وخي وأمرق الما كن وقتل بهم فاعيل عظيمه
وعاد سالما

(ثم دخلت سنة سبع واربعين وخمسمائة) •

فرضهم وطلبوهم في القباس
والقيافة أخذوا موليا غلى
نمن والا تركوه (وقبه) ايضا
ارسل اليها كحجيج كشف
الوجه القبل بجهر جميع
القتال والجرح عليها في الطرف فلا
يدعون احدا يسبح ولا يشترى
شدائها ولا يسافر بشي منها
في مركب مطلقا ثم طلبوا
ما عند اهل البلاد من القلال
حتى ما هو مدبر في دورهم
للقوت فاخذوه ايضا ثم زادوا
في الامر حتى صاروا يكسبون
الله وروايتون ما يجدون من
القتال قلا وكرو لا يدعون
له شئ بل يقتلونهم بحسب
لكم منه من مال السنة القليلة
ويقتلون بذلك جميع راكب
الباشا التي استبد بها واحد
لنقل القلال ثم يسيرون بها
الى بحري فتنقل الى راكب
الافرنج بحساب ما تفرش
عن مدلول ادب واقعة
السنة ولم تنقص حوادثها بل
استمر ما حدث بها كالتي قبلها
وزيادة (شها) ما احاط به
هلنا وكرنا بعضه ومنها ما لم
يصلح به هلنا او احاط ونسناه
بحدوث غيره قبل التثبت
ومنان البشا هل ترسلناه
هذه بساحل ملوق واتخذ
هذه راكب مالا سكره به
مقصود من جلب الاختاب
المنشوعة وكذلك الخليل الرومي

من اما كتابها على فتموه ويضعه على الخطابين باحدده عليهم من الجن ويحمل في المراكب المخصصة به باجرة محددة (ذكر

ايضا وياقي الى ديوان السكرتير يولاق فيؤخذ كركلى مكسه وهو راجع اليه وايضا الى ان استقر سعر القطار الواحد من الحطب بثلاثمائة وخمسة

عشر نصف فتمت واجرة جملته من

يولاق الى مصر ثلاثه عشر

نصف فتمت واجرة تسكيره

مثل ذلك فيكون مجموع ذلك

ثلاثمائة واربعين نصف فتمت

القطار وقد اشترى بنائه

قبل استيلاء هذه الدولة

بثلاثين نصفاً واجرة جملته في

الركب عشرة اضعاف واجرته

من يولاق الى مصر ثلاثة

اضعاف وتسكيره كذلك

فيصير مجموع ثلثه

واربعين نصفاً وكذلك فصل

في انواع الاخشاب السكرية

والحديد والصابون والتصدير

وجميع المحلولات واستمر

يتنفي في المراكب الصكبار

والصغار التي تخرج في النيل

من قبل الى بحري ومن بحري

الى قبلى ولا يطل الانشاء

والاجمال والعمل على

الدوام وكل ذلك على خمسة

وحرمتها وجرارتها ولوازمها

وملاحها ما جرت على طرفه

لا بالضائق كما كان في السابق

ولهم قومة ومباشرون

متقيدون بذلك القيل

والنهار (ومنها) وهي من

الحوادث القريية التي لم

يتنفي في هذه الاعصار مثلها

ان في اواخر ربيع الآخر

احترق بحر النيل وبف بحر

يولاق وكثرت فيه الرمال

● (ذكر ملك عبد المؤمن بجاية وملك بني حماد) ●

في هذه السنة سار عبد المؤمن بن علي الى بجاية وملكها وملك جميع عمال بني حماد وكان لما اراد قصد هاسار من برا كس الى خمسة سنين ساو او بعين فافهم امددة عمل الاصل ولجميع العساكر القربى فتمت واما ما هو على طريقه الى بجاية من البلاد فكسب اليهم ليجهزوا ويكثروا على البحر كذا يوقت عليهم الناس فيظنون انه يريد العبور الى الاندلس فاولس في قطع السابلة عن بلاد شر والمغرب برا وبحرا وسار من سبت في صفر سنة سبع واربعين مرسع السير وطوى المراحل والعساكر تلتاقا في طريقه فلم يشعر اهل بجاية الا وهو في اعاليها وكان ملكها يحيى بن العزيز بن حماد آخر ملوك بني حماد وكان مولعا بالصيد والله لا ينتظر في شيء من اموره فملكه قد حكم فيها بنو جدون فلما اهل الحضر يحيون بن جدون جميع العساكر وسار من بجاية نحو عبد المؤمن فلقبهم مقدمتهم في زبد على عشرين ألف فارس فانهزم اهل بجاية من غير قتال ودخلت مقدمة عبد المؤمن بجاية قبل وصول عبد المؤمن ومن وتفرق جميع عساكر يحيى بن العزيز برزهر وبراو بحر او تحضر يحيى بقلعة قسطنطينية المواجهة لبحر اخوار البحر وعبد الله الى صقلية ودخل عبد المؤمن بجاية وملك جميع بلاد بن العزيز بغير قتال ثم ان يحيى نزل الى عبد المؤمن بالاعان فامنه وكان يحيى قد فرس لما اخذت بلادا في قيمته الحسن بن علي فرحنا ظهر عليه فكان يذبحه كصايبه فلم يطل المدة حتى اخذت بلادا ووصل الحسن بن علي الى عبد المؤمن في جزائر بني زرقان وقد ذكرنا سنة ثلاث واربعين صاب معبره اليها واجتمع اهله فارسل عبد المؤمن يحيى ابن العزيز الى بلاد المغرب واقام بها واجر عليه شيئا كثيرا واما الحسن بن علي فانه احسن اليه والزمه بحبته واهل رقبته فلمزمه الى ان فجع عبد المؤمن المهدية فجعله فيها واروا اليها ان يقتلوا به ويرجع الى قوله ولما فجع عبد المؤمن بجاية لم يشعر من الى مال اهلها ولا غيره وسبب ذلك ان بني جدون استامنوا فوق لهم بامانه

● (ذكر نظر عبد المؤمن به حاجة) ●

لما ملك عبد المؤمن بجاية تجمعت صناعته في ام لا يحصى الا الله تعالى وتوكل عليهم لجل اسمع ابو قصبه واجتمع معهم من كلمة قولاته وضيها خلق كثير وقصدوا حرب عبد المؤمن فادخل اليهم جيشا كثيرا ومقدمهم ابو سعيد يخلف وهو من المحبين فالتقوا في عرض الجبل شرق بجاية فانهزم ابو قصبه وتم قتل اكثر من معه ونبت اموالهم وسبيت نساؤهم وذراريهم ولما فرغوا من صناعته ساروا الى قلعة بني حماد وهي من احسن الفلاح واعلاها لا ترم على رأس جبل شاهق لا يكاد اطراف يحفظها العلوها ولكن القدر اذا ما لا يمنع منه معقل ولا جيوش فلما رأى اهلها اسرا الموحدين هربوا منها في رؤس الجبال وملك القلعة واخذ جميع ما فيها من مال وغيره وحمل الى عبد المؤمن فسلمه بين اصحابه

وعلى فوق بعضها حتى صارت مثل التاول وانحسر لها حتى كان الناس يحشون الى قريتها انباية بعد اسارتهم

* (ذكر وفاة السلطان مسعود وولائه ملكا شاه محمد بن محمود) *

في هذه السنة اول رجب توفي السلطان مسعود بن محمد بن الملك شامبهه ذان وكان مرضه
محي حادة فتواسبوع وكان موله سنة ثنتين وخمسة مائة في ذي القعدة ومات معه سعادة
البيت السلطوني فلم يقم له بعده رايه يتقدمه ولا يلقى اليها
فما كان قد سر له ملكه ملكا واحدا * وانكبه ببيان قوم تهمها

وكان رحمه الله حسن الاخلاق كثير المزاج والانسباط مع الناس في ذلك ان اقامت
فدعي صاحب الموصل ارسلى اليه القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاضي
الشهرزوري في رسالة فوصل اليه واعلمهم في العسكر قوتهم يوما في خبة الوز رضى
قارب اذان المغرب فعاد الى خبته فاذا ان المغرب وهو في الطريق فرأى انساكافيقيا في
خبته فقرر اليه فجلس معه لمغرب ثم سأل كمال الدين من اين هو فقال انافاضى مدينة
كذا فقال له كمال الدين القضاة ثلاثة فاضيان في النار وهواناوانت وقاض في الجنة
وهو من لم يعرف ابوابه ولاه الظلم ولا راعهم فلما كان الغد ارسلى السلطان واحضر
كمال الدين اليه فلما دخل عليه ورأه فحكى وقال القضاة ثلاثة فقال كمال الدين نعم
يا مولانا فقال والله صدقت ما سمعت من لا ير انا ولا غيره ثم امر ان تعفى حاجته واصادهم من
يومه وكان كرمه عفيفا من الاموال التي اقرها باحسن البيرة فبع من اهل السلاطين
سيرة واليهم هر يكسه لسهولة الاخلاق لما فاقنا في ذلك انه اجتاز يوما في بعض اطراف
بغداد فسمع امرأة تقول لاخرى انظرى الى السلطان وقف وقال حتى تجي هذه الست
ننظر البناوله فتناقل كذيرة ومناقب جرة وكان عهد الى ملك شاه ابن اخيه السلطان محمود
فلما توفي خطبه الامير خاص بك ورتب الامور وقرر رهاين بيده واخذ له جميع
العسكر والطاعة وواصل الحمير الى بغداد بموت السلطان مسعود رتب الشحنة بها وهو
مسعود بلال الى تسكرت واستظهر الخليفة المقتدى لارالله على داره وودوا عصاب
السلطان يتخذ ادواخذ كل ما لم يمسحها وكل من كان عنده ديرة لاحد منهم احضرها
بالدوان وجمع الخليفة الرجال والعساكروا كثر القبيد وتقدم بارافة الحمير ومن
ما كن اصحاب السلطان ووجده في داره مسعود بلال شحنة بغداد كثير من الحمير فادبى
ولم يكن الناس يقتلون انه شر بالحمير بعد الحج وقبض على المريد الاومى الشاعر وعلى
الحبص حبص الشاعر ثم اطلق الحبص حبص واعيد عليه ما اخذ منه ثم ان السلطان
ملك شاه اسير سلاكر كرد في عسكر الى الحلة فدخلها فار اليه مسعود بلال شحنة بغداد
واظهله الاتفاق معه فلما اجتمع اقباض عليه مسعود بلال وغرقه وامسك بالحنة فلما
علم الخليفة ان الشجر العساكر اليه مع عروق الدين بن هيرة فسار اليه فلما قاربوا الحلة
عبر مسعود بلال القرا تاجهم وقاتلهم فانهزم من عسكر الخليفة وكادى اهل الحلة بشعار
الخليفة فلم يدخلوها ثم المزعة عليه وعلى اصحابه فعاد الى تسكرت وملك عسكر
الخليفة الحلة وسير الوزير عسكر الى الكوفة وعسكر الى واسط فلكوهم هما ثم ان عساكر

وسبب خضر السقاين
ونادى الاغا والوالي صلى ان
يكون جبل القربى الى
الجبيلاتى عشر نصف
فضة واستهل شهر شمس
القبلى فزاد النيل في اوله
في ليلة واحدة فمزدواج ثم
كان يزبدى كل يوم ليلة
مثل دفعات اوانر ابيب
ومسرى وجرى بحر بولاق
ومصر القديمة وغطى الرمال
وسارت فيه المراكب
السكار مكدرة ومقلعة
وغرق الفائق مثل البطيخ
والخيار والعسل اللادى وما
كان ضرر على السواحل وهو
نقى كثير جدا واسفرت الزبادة
فموسم بن يوما حتى تحير
وابيض وكاد يجرم وداخل
الناس من ذلك وهم عظيم
من هذه الزيادة التي في خضر
وتجاسى اعتقدوا انه عوفى
اذرع الوفاة قبل نزول النقطه
ولم يهد مثل ذلك وكان ذلك
رحمة من الله بسيد الفقراء
العطاش ثم انى طالع في
كل يوم الحافظ المقررى المسمى
بالسلوك في دول الملوك فذكر
مثل هذه النادرة في سنة
ثمان وثلاثين وثمانمائة
ولما راقت هذه الزبادات
خرج الولى الى خطرة السد
وجمع النقطه للعمل في سددهم
الخارج وتادى على ترح الخلع ونظيفه وكبر اوساخه وطعم ارضه ثم وقت الزيادة

فصلا القتل وخلي السواحل
من افلاييد الناس الاماقي
بابي لاجل المجهات البحرية
القرية فيمضونه على الجير
الى العرصات والرق ويصونه
على الناس كل ارب بارصة
وعشر بن قرشا خلاف
المكس والكاف واستقر
مكس الادب الواحد اربعة
وثلاثين نصف فصة واجره
اذا كان من طريق البصر من
الذوقية افجرو هامة نصف
واقل واكثر واجره من
بولاق الى مصر خمسة

وعصرهم صفا (وهي) انه
لما انتظمه ملك بلاد الصعيد
ولم يبق فيه منازع وقاد
اعادته لانه باراهم بشا
ورسم بان يضبط جميع
اطيان بلاد الصعيد حتى
الرزق الاجابية المرصدة
على المساجد والمغارة الكائنة
بمصر وغيرها ووافى سلاطين
مصر المتقدمين وخبراتهم
ومساجدهم ومكاتبهم
وصهاريجهم ووظائف
المدرسين والمقرئين وغير
ذلك ففعل ذلك وراك
الاراضي بامرها وشاع عنه
جصل على كل قسبان من
اراضي الرزق والوقوف
ثلاثة ايلات لا غير وعلى
باقى قد ادين الاطيان ثمانية
على كل عدوس عيد ان القنوة

السلطان وصلت الى واسط فزارها وهاهنا الحاضرة فلما سمع الحاضرة ذلك تجهز بنفسه
وسار من بغداد الى واسط فزار فيها الملك الذي كان سلاطاني وملكها الحاضرة وسار منها الى
الحلة ثم عاد الى بغداد فوصلها مع هنر ذي القعدة وكانت حبيته خمسة وسهريين يوما
ثم ان خاص بك بن بكركي قبض على الملك ملكشاه الذي خطبه بالسلطنة بعد
معهود اوصل الى اخيه الملك محمد بن عثمان واراد بنوه ونحوه وستان يستدعيه وكان
قصد ان يحضر عنده فيقبضه ويخطب لثغته بالسلطنة فصار الملك محمد اليه فلما وصل
اجلسه على تخت السلطنة اوائل صفر وخطب له بالسلطنة وخدمه ما بالغ في خدمته
وجعله هذا عظيمة جليلة المقدار ثم انه دخل الى الملك محمد ثاني يوم وصوره فقتله محمد
وقتل معه زعماء الحانقار والتي برأسها مقفرق اصحابا مولم يذم طاع فيها مهران
وكان نذير في التركاني المعروف بثغته مع خاص بك فنهاه عن الدخول الى الملك محمد
فربسته فقتل ونحوها ثم قتب جسد الملك محمد ومضى طالبا نحو زستان واخذ محمد من
موال خاص بك شيئا كثيرا وادفعه عن السلطنة وبكسر وبقي خاص بك ملقى حتى
اكتته الكلاب وكان صديقا تركانيا اهل بالسلطان معه وقد تقدم على سائر الاعراهم
كان هذا خاتمة امره

● (ذكر الحرب بين نور الدين محمود وبين القرقي) ●

في هذه السنة تجمعت الفرع وحشدت الفارس والراجل وصاروا المحمور الدين وهو
 يبار جوسلين ليعينه من ماله فوصلوا اليه وهو يدولك فلما فرجوا منه رجع اليهم
 ولحقه سحر جرى الحصار بينهم عند دوك واقتتلوا واشتد قتال وآ الناس وصبر الفرع فان تم
 انهم الفرع وقتل منهم مائة كثير وعادوا الدين الى دوك فلكها واستولى عليها
 وعاقل في ذلك

اعتدت بصرك هذا الاثيق • فتوح التي وأعصارها
 فواطأت بأحذاء أحديها • وأسمرت من يدور بدورها
 وكان مهاجرها تابعك • وانصار وأيك انصارها
 بفسدت اسلام سلمتها • وعمر جلت عمارها
 ومايسوم اقب الاكسدا • لبيل طالي بالنوع اشبارها
 صدمت عز يتها صدمه • أذابت مع الماء اجارها
 وفي قتل باشر باشرهم • بزحف نور اسوارها
 وإن دالكتهم دلوك فقد • شددت فصدقت اخبارها

• (ذكر الله رب بين صخر والغروب) •

في سنة كان بين السلطان شخرو وبين القوية حرب وكان ذلك دولتهم أول ما قد
ظهرت وأول من مات منهم رجل هو محمد بن الحسين الملقب بالثعالبي القوي ومدينة

ليعتبر بالانتماء لفرع من اهل البيت والاميان ٧٤ بهذا التظيم وثبتوا استقراره فان الكثير من المرتزقة ما كان يحصل له

فيروز كوه وهي تقارب اجمال غزنة وقوى امره وتلقب بملاء الدين وتعرض الى اجمال
ثم جمع جيشا وتصدعها حصن الحصان بعبكركتاب واوبة ومار بادن هرة الورد
وسار الى بلخ وحصرها قتاله الاميرة حاج ودمه جمع من الغزاة فدروا به وصاروا مع
الغوري فملك بلخ فلما سمع السلطان سفير بذلك سار اليه ليجتمع فقتله علاء الدين
واقتتلوا فانهمز الغورية واسر علاء الدين وقتل من الغورية خلق كثير لاسما
الرجال واحضر السلطان سفيره علاء الدين بين يديه وقال له يا حسين لو غفرت في ما كنت
تفعل فانخرجك قيد فضة وقال كنت اريدك بهذا واجبات الى فيروز كوه فخلع عليه
سيف ورده الى فيروز كوه فبقي بهامدة ثم انه قصد غزنة وملكها هاجين بن شهرام شاهين
مسعودين محمود بن سبكسين فلم يثبت بهما بين يدي علاء الدين بل فارقه الى مدينة
كرمان وهي مدينة بين غزنة والهند وسكانها قوم يقال لهم اغان وابست هذه بالولاية
العروفة بكرمان فلما فارقه هرام شاه غزنة ملكها علاء الدين الغوري واحسن
السيرة في اهلها واستعمل عليهم اخاه سيف الدين واجلسه على تخت المملكة وخطب
لنفسه ولا حية سيف الدين بعده ثم عاد علاء الدين الى بلد الغوري وراخاه ابن بلخ على
اخيانه بالبلد خلا نغية وصله به هلات سنة ففعل ذلك واحسن اليهم فلما جاء الشتاء
ووقع الثلج وعلم اهل غزنة ان الطريق قد قطع اليهم فكاتبوا بهرام شاه الذي كان
صاحبهم واستدعوه اليهم فارتجوه هم في عسكره فلما غارب الليل ثاروا له على سيف
الدين فاخذوه فغير قتال وكان العلويون هم الذين تولوا امره وانهمز الذين كانوا معه
فخمس من قبايلهم من اخذهم اليهم سود واجه سيف الدين وار كروه بقره واطافوا
به البلد ثم صلبوه وقالوا فيه اشعار اليه بحبونه وقتلوا اخيه الفدا فلما بلغ الخبر الى اخيه
علاء الدين الحسير قال شعر اعاده ان لم اقع غزنة في مرة واحدة فليس الحسين ابن
الحسين ثم توفي بهرام شاه وملك بعده ابنه خسر وشاه وتجهز علاء الدين الحسين وحاد
الى غزنة سنة خمس وخمسة مائة فلما بلغ الخبر الى خسر وشاه ساروا الى التما وور
ولم يملكوا علاء الدين ونهبها ثلاثة ايام واخذ العلويين الذين اسروا والاعاء فالتقاها من رؤس
الجبالي وخرب الخلة التي صلب فيها واخذ النساء الا واتي قبل عنهن انهن كن ينعين بهجاء
اخييه والغورية فادخلهن حكاما ومنعهن من الخروج بحيثي متن فبسه واطام بفسنة
حتى اصلمها ثم عاد الى فيروز كوه ونقل معه من اهل غزنة فلما كبروا وجاهل الخالي
ملكو اترا بانبسي به طعة في فيروز كوه وهي موجودة الى الآن وتلقب بالسلطان العظيم
وجعل الخمر على عادة السلاطين السجوقية وقد تقدم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
من اخبارهم وفيه غنا لفة فلما في بعض الامور وكلاهما متاورا بناته في مصنفاتهم فلهاذا
ذكر قال الامر بن واقام الحسين على ذلك مدة وسد عمل ابني اخيه وهما غياث الدين
وشهاب الدين

من مزاد في روضة مستدار
ما يحصل له على هذا الحساب
(ومنها) انه رسم له بالكرهلى
جميع حصص الاقزام فلم
يقبل لا بابا شيئا الا ما قدر
وهو شي قليل جدا واحتج في
ذلك بانني لا امرء المصريين
عليه اعند ما نرجوا من مصر
واقاموا بالبلاد القبلية
فوضوا اليه هم على ذلك
وانه حاد بهم وطردهم وقتلهم
وورث ما كان بالديارهم يعني
او ملط وسره المصنوع واما
ما كان بالديار ارباب امة لاه
المصريين وهم الماترون
القائمون بالبلاد القبلية او
بهم من اراضي جانبها فانه اذا
عرض حاله وطلب اذنا في
التصرف واخبر به كان
مقروجا عنه ايام استيلاء
المصريين وثبت ذلك
بالعكس من الروايات
وغيرها فلما ان يؤذن له في
التصرف او يقال له فوضت
بلدنا من البلاد البهريه
ويستوفى وتعدى الايام او
يحبيل ذلك على ابنه ابراهيم
باشا ويقول انا انا انا
الفاطمة فان رضى اعطاهم شيئا
نزد او وصده بالاعطاف وان لم
يرض قال له هات لي اذن من اذنك

● (ذكر ملكات غياث الدين وشهاب الدين الغوريين) ●

١
فمن جبل الدرزي وسعى الياس واجتمع ٧٦ - بمصر على من اوصله الى الباشا وهو: كيتاش وخلاصه ومصر فوم من صناعة

وانه يعمل آلات باهل ما
يصنعه صنائع الضرب بخانه
ومصر على الباشا كذا وكذا
من الاموال التي تذهب في
الدوايب والصكف وما
ياخذها المباشر من من المكاسب
لاقتسمهم وانفرد به بقعة خاصة
به بجانب الضرب بخانه ولم
يغضور ما يطلبه اليه من
المحمد والصناعة واستمر على
ذلك شهرا والى اسم الآلة
صنع قرو وشاخر بها فاصفى
الوزن والعميار وجعل كتابتها
على نسق القروش الرومية
ووزن القروش درهما وربع
وقيمن الفضة الخالصه اربع
بل اقل والثلاثة ارباع نحاس
وكان المرتب في الاموال من
النحاس في كل يوم قطارين
فضوفا الى ستة قناطير حتى
فلا سعر النحاس والاواني
المتخذة منه يبلغ سعر الرطل
النحاس المستعمل مائة
واربعين نصف فضة بعدان
كان سعره في الايام السابقة
اربعة عشر نفقا والقرامة
سبعة اصفى او اقل ثم زاد
الطلب للضرب بخانه عشرة
قناطير في كل يوم والمباشر
لذلك كله كيتاش افندي ثم
ان بكيتاش افندي المذكور
انصرف على ذلك الدرزي
وذلك باعرا المعمار وحصل
بينهما مناقشة بين يدي

• (ذكر اعراس دولة سيكتكين) •

لما اخفقت الدين الى اخيه - مشهاب الدين يطلب انفاذ خبر وشاه اليه امر مشهاب
الدين بالقهر زوال المستر - فقال اتا لا اعرف اشاك ولا لي حديث الامت ولا بين الاخي
هتلك فناء وطبيب قلبه وجهره وسيره وسيره ولده واحبها جينا يحفظونها افسارا
كارهين فلما بلغ فرش ابو ربح اهلها اليها يبكون ويدهون لمافرحهم الموكلون
بهم وقالوا لسلطان زور سلطانا آخر لا ي شي تبكون وضربهم فادوا ربح ولد
خطيبا الى خمر وشاه متوجعا قال فلما دخلت عليه اهلته رسالة الى وقالت انه قد
امتلأ الخيانة ولا حاجة في الخدمة فبر كم فقال لي سلم عليه واعطاني فرجة فومنا
ومصل من عمل الصوفية وقال هذه تذكرة ابيك عندي فعملها اليه قبل له ورمح الدهر
كيفما داروا وتبدلان قصص

وليس كعهد الدار يا ام مالك • ولكن احاطت بالرقاب السلاسل

قال فانصرفت الى ابي وهرفته الحال فبقي وقال قد اذن ال جبل الملاك ثم رحلوا فلما
يلقوا بالدار القرو لم يصحبهم بها غيث الدين بل امرهم بما فرغوا الى بعض القلاع فكان
آخر العهد بهما وهو آخر ملوك آل سيكتكين وكان ابنه - هاد - دولتهم مستغنى وستين
ونكاحا فماتوا في سنة ثلاث عشرة سنة تقريبا وكان ملوكهم من
احسن الملوك سيرة ولا يجابدهم بمجد فان آثاره في الجبال معروفة واحكامه لا تامة
متهورة

لو كان يعد فوق الشمس من كرم • قوم باثامهم واجدهم فعدوا

فتبارك الذي لا يزل ملكه مولاثة - يره الدهر راف لهذه الدنيا الدنية تفعل هذا بانياتها
نسال الله تعالى ان يكشف عنة لو يتاح حتى نراها بعين الحقيقة وان قبل بنا اليه وان
يشقنا به مما سواه انه على كل شيء قدير هكذا ذكر بعض فضلا لمراسان ان خمر وشاه
آخر ملوك آل سيكتكين وقد ذكر غير انه توفي في الملك وملك بعده ابنه ملك شاه
وسند كوفي سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وبالحجلة فابند الدولة القروية هتدي فيها

له الباشا اربعة اكياس لمصر في كل شهر ومنعوا اجتماعه كان معه من ٧٧ نصارى الشوام من الطلوع الى الغروب

واستقر بكنس افسدى بناظرا عليها ودقق ضلها باب الزلزال والحد لم يخطئ ان وجاعة عند عهده ومن ثم ان الباشا بعد ايام امر بنى الدروزي من مصر وجميع اهله واولاده واتقضى امره وهدان قتلوا تلك الصناعاته وفي تلك المدة بلغ ايراد الضريبة ثلثه اربعة الباشا في كل شهر الف وخمسمائة كيس وكان الذي برد منها في زمن مصر ثلثين كيسا في كل شهر واول من ذلك فلما اتهم السيد احمد الهروي ووصلها الى حسين واستقرت على ابنه السيد محمد كذلك فالتقى الباشا افسدى طبل المعروف بناظر المصحات وزاد عليها ثلثين كيسا وبقيت تحت تقارة الهروي في ذلك القدر ثم ان الباشا عزل السيد محمد الهروي عنها وابقاه على قسمة وقيدته في قنطرة ولم يزل الباشا يلعب هذه الملاعب حتى بلغت هذا المبلغ المستقر ورجعت في ذلك خلاف الترامات والمصادرات لار باجائهم وشي على عهده انما بكنس افسدى بزيادة وزن القروش ويتقضى منه من القدر المحدود فاذا حسب القدر المقرص وحمل معده في مدة تقاربه تحصل منه مقدار عظيم من الاكياس فلما توفى في ذلك حال هذا الامر يسل فيه صاحب العيا وفاضروا

خلفه لو ينكشف الحق فاصله ان شاء الله تعالى

● (ذكر الخطبة لفتيات الدين بالسلطنة) ●

لما استقر ملكهم بها ووروا تمت ملكتهم وكثرت عما كرمهم واموالهم كتب فتيات الدين الى اخيه شهاب الدين باقامة الخطبة له بالسلطنة وتلقب بالاقاب السلاطين كان لقبه شمس الدين فتلقب بفتيات الدين والدني امين الاسلام قسيم امير المؤمنين ولقب اناء به ز الدين فعمل شهاب الدين ذلك وخطبه بالسلطنة

● (ذكر ملك فتيات الدين هراة وغيره من خراسان) ●

لما فرغ شهاب الدين من اصلاح امرها ووروت بر قوا حدها سارا الى اخيه فتيات الدين فلما اجتمع به استقر رأيهم على المسير الى خراسان وقصد مدينة هراة ومهاضر بها فصار ارقا العسكرية اليها وكان بها جماعة من الاثراك الصغيرة فتنازلا البلد وحصره ووضعه على من فاسد سلوا اليها واولوا بطيول الامان منها فاجابهم الى ذلك وامنانهم فسلما البلد وانجس فيه من الاراء الصغيرة واستاب فيه فتيات الدين فترك الدوري وساد فتيات الدين واخوه الى دوشلج فاصكاهم الى بالذقيس وكالين وبيوار فلكاهما ايضا فسلم ذلك جميعه فتيات الدين واحسن السيرة في اهل البلاد ورجع الى قيروز كوه ورجع شهاب الدين الى غزنة وكان ينسى ان حوادث الغورية تذكري السنين وانما جعلناها ليتلوه بعض ما بعضا لان فيه ما لم يعرف تاريخه وتر كناه به

● (ذكر ملك شهاب الدين مدينة آجوة من بلاد الهند) ●

لما رجع شهاب الدين من خراسان الى غزنة اقام بها حتى اراح واسد فراح هو ولسا كره ثم سارا الى بلاد الهند فاصار مدينة آجوة وبها ملك من ملوك الهند فلم يلقه من بهائل وكان له ندى زوجة غالبة على امره فراسلها شهاب الدين انه يتزوجها فاعدت النجواب انها لا تصلم له وانها لما بنيت جيلة تزوجه اياها فادرس اليها يهييها الى التزويج بافتها فسدت زوجها سمها فانت سالت البلدا ليه فلما قبله اخذ الصبية فسلمت وتزوجها وجعلها الى غزنة وارسى عليها الجمادات الوفرة وولكلها من علمها لقرآن وتاهل عنها فتوفيت والتمها ثم توفيت هي به مدة ثم سار ولها لم يقر بها حتى لسمات هداودتها فيمواهل غزنة يزورون قهرها ثم عاد الى بلاد الهند فقتل صاحبها وتيسر له فتح الكثير من بلادهم ودوخ ملوكهم بلغ منهم ما يبلغه احد قبله من ملوك المسلمين

● (ذكر قلعة الهند على المسلمين) ●

لما اشتدت نكبات شهاب الدين في بلاد الهند وانجته في اهلها واستيلاؤه عليهم اجتمع ملوكهم وقاوا به منهم رويجي معصوم وصافا تقى رايهم على الاجتماع والتعاضد على حربه فجمعوا صاكره وحشدوا واثبل اليهم الهندود من كل فج حقيق على الصعب والذلول

مقدار عظيم من الاكياس فلما توفى في ذلك حال هذا الامر يسل فيه صاحب العيا وفاضروا

ذهب هذه الخمسة اكياس
فما نقروا ان يقرروا الى بعضهم
فقال الموردين ان هذه
الخمسة اكياس من حساب
محمد افندي ومدة لوبه له وتجاوز
عنه الف لان اليهودي الموردين
من مدسامة فالتفت اليها
الى محمد افندي وقال له لا
شيء تجاوزت لليهودي هذا
القدر فقال لعلمي انه خل
ليس عندك شيء فاخذتني
الرافعة فليمرتر كت مالبته
حتى يحصل له اليسار فقال
كيف تم بحالي على اليهودي
فقال له من حسابي فقال
ومن ابر كان ذلك واربعه
فجاءوه وضربوه بالدهي
ثم اقاموه واضادوا الخمسة
اكياس على باقي الغرامة
المطلوبة منه التي هو مقرب
فجاءها ولوبا لاستدانة من
الرويين كيقال القائل
شكوت اليك اسرار ثقل
في اولي من هو من ثقل
فكثرت كرسكا الطاعون
بوما
فزاروه على الطاعون دمل
ومحمد افندي فذامن وجهه
الناس وخابرهم فغل به
هذه الفصال ثم انقطع الحال مع
بكتاش افندي على ارض
عليه سمائة كيس يقوم
بذبحها فقال وسعوى افندينا
من مظارة الضرب بها فلم يجبه الى ذلك واستمر في ذلك الخدمة

• (ذكر خافر المسلمين بالهند) •

المسلم شهاب الدين وعاد الى آجودا فاه المدمر من اخيه غياث الدين وعاد الهند وجدوا
سلاحهم ووقروا به هو اقاموا عرض من قتل منهم وسارت ملكيتهم وهم مهان في عدة
يضيقت منه القضاء فراسلها شهاب الدين بمخاطباته يتزجرها فلم يجبه الى ذلك وقالت
اما المجرىوا مان تسليم بلاد الهند وتعود الى غزنة فاجابها الى النودا الى غزنة وانه
يستاق اخاه غياث الدين فعل ذلك مكر او خديعة وكان بين العسكرين من هنر وقد حفظ
لهنودا الحاضرات فلا يقدر احد من المسلمين ان يجوزه واقاموا ينتظرون ما يكون من
جواب غياث الدين برفقهم فيبيناهم كذلك افوض اقصان هندي الى شهاب الدين
واصله انه يعرف بمخاضا قريبا من عسكر الهند وطلب ان يرسل معه جيشا يبرهم
لخوض ويكسروا الهندودهم غارون آمنون لخاف شهاب الدين ان تكون شديعة
ومكر اقام له ضمنا من اهل آجودا والمولتان فارسل معه جيشا كثيفا وجعل عليهم
الامير الشيخ بن زميل القوي ودوالقي صار به صاحب هراة وكان من الشهامة
والراي بالتملة المشهورة فصار اليه مع الهنددي فعبوا النهر فلبس الهندودا لوقد
خالطهم السلوز ووضوا السيف فيهم فاشتغل المراكلون بحفظ الحاضرات فعب شهاب
الدين وباقي العساكر واحاطوا بالهندودا كثروا القتل فيهم وموادوا بشعار الاسلام فلم
يخمس الهندوالاس عجز المسلمون عن قتله واسر هونقات ملكته وممكن شهاب
الدين به دد عنه الواقعة من بلاد الهند واسر معرفة ادهم والتمزوا بالاموال وسلوا
اليه الرهائن وصله ومواقطع علوه كطامير الدين ايلك مدينة دهلوي وهي كرمو
المالك التي قصها من الهند فارسل عسكرا من الملق مع دس بخفي اقله كواس بلاد
الهند موضع ما وصل اليها مسلم قبله حتى قاربوا حدود الصين من جهة المشرق وقد

عليه بنقص عشر قوشدوا
في ذلك وبسد أيام نودى
بنقص عشرة أخرى فخر
الناس ففصة من له والمسم ثم
ان ذلك القرش الذي يضاف
اليه من الفضة ربيع درهم
ووزن الزبال ثلثة دراهم
ففصة فيكون الزبال الواحد بها
يضاف اليه من النحاس على
هذا الحساب ستة وثلاثين
قرشا يخرج منها من الزبال
ستة قروش ونصف كلفة
التمثل في الجملة قرش
او قرشان يبقى بعد ذلك سبعة
وشر من قرشا ونصف وهو
المكسب في الزبال الواحد
وهو من جهة سلب الاموال
لان صاحب الزبال اذا اراد
صرفه اخذ بثلثة قروش
ونصف ففصة من الفضة درهم
ونصف ومن وهي بدل التبعة
دراهم التي هي وزن الزبال
ثم ينفق الطبيب نفقة وهي
الحجر على الفضة العديدة فلا
يصرفون شيئا منها للصيارف
ولا تيرهم الا بالقرط وهو اربعة
قروش على كل الف فيعطي
لغيره ثمانية تسعة وعشرون
قرشا لا يخط وياخذ الف ففصة
عنها خمسة وشر من قرش ثم
زادوا بعد ذلك في القرط
لعله خمسة قروش فيعطي
الفاوا ثنتين وبانضيد لها

حدثني صديق لي من التجار يوقع بين تشبيه هاتين الوصفتين المذكورتين وبينهما بعض
الخلافا وقد ذكرنا هاتين ثلاثين وخمسائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي يعقوب الكاتب بفنداد وكان يسكن بالمدرسة النظامية وحضر
متولى التركات وختم على القرفة التي كان يسكنها بالمدرسة فشاوا انفقوا وضرر بها
المتولى وهذه عادتهم فيمن يورث بها وليس له وارث فيقبض صاحب السباب على
وجاه من الفقهاء وعاقبه ما وجدوه ما غلق الفقهاء المدرسة والقوا كرسى الوعاظ
في الطريق وهو موسط بالمدرسة لئلا واسعتا واورثوا كوالا الادب وكان حينئذ مدرسه
الشيخ ابا الفريب فخاوا الي نفسه تحت التاج بعد ذرفه في مشه وفيها توفي حسام الدين
عمر تاش صاحب ماردن وبها قرقين وكانت ولايته تيفلاو ثلاثين سنة وتولى بعده
ابنه نجم الدين ابي وفيها مات ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الادري الشافعي
المحدث ومولده سنة تسع وخمسين واربعمائة وفيها توفي ابو الاسعد عبد الرحمن القشيري
في شوال وهو شيخ شيوخ ناسان وفيها في الهرم باض ديك بيضاء بيضة باض باري
مبعضين وباضت ثمانية لاذكرها ههنا

• (ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة وخمسائة) •

• (ذكر انهم زام من الفرنج منهم ناسان وما كان منهم) •

في هذه السنة في الهرم انهزم السلطان شخير من الاتراك القزوه طافقة من الترك
مسلمون كقوا باوراء النهر فقاما لالنا لخطا انرحوهم منه كما ذكرنا فصدوا ناسان
وكافوا خلقا كثيرا فاقاموا بنواحي على بحر صوف في مراعيها وكان لهم امر اسم احدهم بنار
والاخر بختيار والآخر طولى والاخر ارسلان والاخر جعفر والاخر محمد وفاراد الامير
فحاج وهو مقلع بلع ابعادهم فسانعوه بشي يذلوله فعاد عنهم فاقاموا على حالة حسنة
لا يؤذون احدوا ويعتدون الصلوة يؤتون الزكاة ثم ان حاج عاودهم وامرهم بالانتقال
عن بلده فاعتصموا وانضم بعضهم الى بعض واجتمع معهم قيرهم من طوائف الترك
فسار حاج اليهم في عشرة آلاف فارس فقام اليه امرأتهم وسالوه ان يكف عنهم وتركهم
في مراعيهم هو يعطونه من كل بيت مائتي درهم فلم يهيمهم الى ذلك وشدد عليهم في الاقتراح
عن بلده فعادوا عنه واجتمعوا وقاتلوه فانهزهم حاج ونهبوا ماله ومال عسكره واكلوا
القتل في العسكر والباطار اسدروا النساء والاطفال وهملوا كل عطية وقتلوا الفقهاء
وخربوا المدارس وانتهت الفريسة فمجالج المرو بها السلطان شخير فاعلم بالمال
فراسلهم شخير يهددهم فامرهم بمقاومة بلاده فاصدروا وبذلوا بذا كثيرا الكيف منهم
ويتركهم في مراعيهم فلم يهيمهم الى ذلك وجمع عساكره من اطراف البلاد واجتمع معه
ما يزيد على مائة ألف فارس وقصددهم ووقع بينهم حرب شديدة فانهزمت عساكر شخير
وانهزم هو ايضا وتبعهم القزقلا واسرا فصا رقتى العسكر كالتلال وقتل علا الدين

الفاوا فطر الى هذه الزيادة والذلة وكذا السهالة (ومنها) استمرار غلاء الاسعار في كل شئ وخصوصا في القوات

فما حواسر السلطان سخر واسر معه جماعة من الامراء فاما الامراء فمضوا اعزاءهم
واما السلطان سخر فان امراء الفزاجتمعوا وقبلوا الارض بين يديه وقالوا نحن صبيك
لا تخزع من حناعتك فقد علمنا انك لم تردتنا وانما ساحت عليه فانك السلطان ونحن
العبيد نحض على ذلك شهران وثلاثة ودخلوا معه الى مرو وهي كرسى ملك خراسان
وطلبها منه ختيا واقطاعا قتل السلطان هذه الاما ولا يهوزان من تكون اقطاعا لاحد
فخصه كوامنه وحقوقه بختيا وشبهه فلما راي ذلك قول من سرير الملك ودخل خانكاه
مرو وتاب عن الملك واستولى القز على البلاد ونهر منهم من الجور ولم يسمع عنه وولوا
على نيسابور واليا فقص على الناس كثير او عهدهم وخص بهم وعلى في الاسواق ثلاث
قراقرز وقال اريد مل هذه مذهبنا ثار عليه العامة فقتلوه ومن معه نكب القز ودخلوا
نيسابور ونهبوها نهبهم فاحرقوا ما عاصموا وقتلوا السكارا والصغار واحرقوها
وقتلوا القضاء والعلماء في البلاد كلها فمضى قتل الحسين بن محمد الاسدي والقاضي
على بن مسعود والشيخ محي الدين محمد بن يحيى واكثر الشعراء في مرو في محيى
فمن قال فيه على بن ابراهيم السكاك

مضى الذي كان يحيى الدم من فيه • يسيل بالفضل والافضل واديه
مضى ابن يحيى الذي قد كان صوب حيا • لا يرشهر ومصباحا لاداجيه
خلا خراسان من سلم ومن روع • لما نساء الى الالة فاق ناعيه
لما طأته مات الدين واسفقا • من ذا الذي بعد محيى الدين يحييه
وشعر وصف ما جرى منهم تلك البلاد معها • ولم يسم من خراسان شيء من قتيه القز غير
هراة ودهستان لانها كانت حبيسة فامتنعت وقد ذكر بعض مؤرخي خراسان من
اخبارهم ما فيه زيادة وضوح وقال ان هؤلاء القز قوم اتقوا من نواحي القز من
اقاضي الترك الى ما وراء النهر في امام الممدي واسلوا واسنهم بهم المقيم صاحب
الغاراتي الشعبه حتى تم امره فماتت العساكر اليه خذله هؤلاء القز واسلوه وهذه
عادتهم في كل دولة كانوا فيها ففعلوا مثل ذلك مع الملوك الخافانية الا ان الاتراك
القارظية قهرهم وطردوهم عن اوطانهم فدهاهم الامير زنكي بن خليفة الشيباني
المستولى على حدود طغارسان اليه وانزلهم بلاده وكانت يته وبين الامير حجاج عداوة
احكمها الايام للعاورة التي بينهما وكل منهما يريد ان يعلو على الآخر ويحكم عليه
فتقوى بهم زنكي وساروا معه الى بلخ هاربة فمما ج فكنا بهم فمما ج فمالوا اليه وخذلوا
زنكي ضد الحمر فاخذ زنكي وابنه ماسير فقتل فمما ج بن زنكي وجعل يلطم اباة
ثم قتل الاب ايضا واقطع فمما ج القز واضعوا باحهم مراعى بلاده فلما قام الحسين بن
الحسين القزوي وقصد بلخ خرج اليه حجاج وصاكره ووجه القز ففارقوا القزوا فاضفوا
الى القزوي حتى ملائمة مدينة بلخ فثار السلطان سخر الى بلخ ففارقها القزوي بعد قتال
انزعمته ثم دخل الى السلطان سخر ليعز عن مقاومته وردة الى غزوة وبقي القز
بنواحي طغارسان وفي نفس فمما ج منهم القبط العظيم لما فعلوه معه طاردهم فمهم

المساكولات كالصوم والمن
والصل والسك وغير ذلك
مثل الخضرات واطال
جميع المذاج خلاف مذبح
الحسينية وانزعم به المقتب
يطلع عظيم مع كناية محم
الساوا كاردولته بالجن
القتل ووزع الباقي على
الجزاوين بالسه والاهل الذي
يخرج منه من محرم الدولة من
غير من فيقتل الجزاوين
يكون معه من الضمة او
الاشين الجفيط الى بيت او
عطفة مستورة فتردحم عليه
المستورون والمستورون اليه
ويشبع بينهم من المضاربة
والمشاجرة بالابوصف وعن
المرحلى اثناء شرفه او قدر يد
على ذلك ولا ينقص عن الاثني
عشر وكذلك الحضرات
التي كانت تباع بقرافا تباع
باقية اقيمة حتى ان المحسن
مثلا الذي كان يباع كل
عشر قاهداد نصف واحد
صارت الواحدة تباع بنصف
وقس على ذلك باقي
الحضرات وان الباشا لما
وضع يده على الاراضي القريبة
وانشا السواقي تجاه القصر
والبستان بناحية شيراو حوث
الاراضي المحرسة ووزع فيها
أنواع الخضرات وأجرى
عليها المياه وقيد مخدتها
المرابيعين ايضا والمزارعين
بالزراعة والمباشرة على ذلك كله

المسجين فيها باق من دم يدعون على الناس بما اتوا به من الناس ٨١ إضافة فلما إلى الباشا فقولون كرميا
 الباشا ولقت الباشا و ملو حية
 الباشا وغل الباشا و قريما
 الباشا و رزع أيضا بسا من
 أنواع الزهور البقية المنظر
 المتوقعة الاشكال من الابر
 والا صقرو الازرق والملون
 اتوا بنقلها من بلاد الروم
 ف تحب وانلمت وليس لها
 الا حسن المنظر فقط ولا اضافة
 لها اصلا (ومنها) ان ديوان
 المكس يولاق الذي
 يعبرون عنه بالكرك لم
 يزل يزايد فيه المترايدون
 حتى اوصلوه الى الف
 وخمسمائة كسر في السنة
 وكان في زمن الميرين يودي
 من يلقره ثلاثين كس
 بحماية كثير من الناس
 والعرفون كثير من البضائع
 لمن ينسب الى الامراء والمحارب
 الواحدة اهل العلم وغيرهم
 فلا يتعززون له ولتحمي
 في بعض اتباعهم ولوا الكذب
 ويعاملون غيرهم بالرفق مع
 القناوز الكثر ولا يتشون
 المتاع ولا رباط الشئ الخزوم
 بل على الصندوق او الخزوم
 قدر يسير معلوم فلما ارتفع
 امره الى هذه المقادير صاروا
 لا يحسون عن شئ مطلقا
 ولا يسمعون احد ولو كان
 عتيا من العلماء او من غيرهم
 وكان من عاقل التجار اذا
 بعثوا الى شرا فاتهم محزوما

بإلادته فقبضوا وأضرموا نيراناً من أثاره وقدموا عليهم أرسلان موقاً الركي فقبض
قماح عسكرو فقبضهم فاقبلوا ما كمالاً إلى الليل فأنزمو قماح وعسكره وساروه وروا به
أبو بكر فقتلوهما واستولوا على نواحي بلخ وطاشقند وأقشاد وأبالتب والقتل والسلب
وبلخ السلطان سنجر الخبر فجمعهما كرم وسار إليهم فمروا به يعذرون ويتصلون فلم
يقبل عذره ووصل إليهم مقدمة السلطان وفيها محمد بن أبي بكر فقبض المقتول
والقائد أبي الفتح من سنة ثمان واربعين وخمسة وأتوا ووصل بعدهم السلطان
سفر فالتقاء القربان أرسلوا يحذرون ويميزون الأموال والطاعة والاقبال إلى
كل ما يؤثر به فلم يقبل - بجزء منهم وسار إليهم فلقوه وقتلوه وصبروا له ودام
قتالهم فأنزمو عسكرهم ورواهم فوجهوا إلى بلخ على أجمع صورته وبعثهم القز
واقبلوا مرة ثانية فأنزمو السلطان سنجر أيضاً ورواهم من مال مرو في السنة
فقصده القز إليهم فالتقوا في بقرهم منهم أسبقوا من بين أيديهم هارون
لما دخل في قلوبهم من خوفهم والرهبة منهم فلبسوا قفازاً والحلطان والعسكر دخلها القز
ونهبوا ما في خزائنها وأضرموا نيراناً في جمادى الأولى من السنة وقتل بها كثيراً من أهلها
وأعيانها منهم قاضي القضاة الحسن بن محمد الأسدي والقاضي علي بن مسعود
وفيه سامان الأئمة العلماء ولما نزع من مرو وقصد بورزاق وأخذ القز أسيراً
وأجلسوه على تحت الساطنة على عادته وقاموا بين يديه وبذلوا الطاعة ثم أودوا
القارعة إلى مرو في رجب من السنة فنهزم أهلها وقتلوا منهم قتلاً شديداً فلبسوا قفازاً
وطالقتهم ثم أنزموهم وأقاموا إليهم فقبضهم وحبسوا من النيب الأول لم يتركوا بها
شيئاً وكان قد فارق سنجر جميع أمرائه وأمره ووزيره طاهر بن نصر الملك بن نظام الملك
ولم يبق عنده غير نفر يسير من خواصه وخدمته فلما وصلوا إلى نيسابور أحضرهم الملك
سليمان شاه ابن السلطان محمد فوصل إلى نيسابور تاسع عشر جمادى الآخرة من السنة
فاجتمع عواضله وخطبوا بالسلطنة وسار في هذا الشهر جماعة من العسكر السلطاني
إلى طائفة كثيرة من القزاق وتوابعهم وقتلوا منهم كثيراً وأنزمو الباقيون إلى أترارهم
القز به فاجتمع عواضلهم ولما اجتمعوا إليهم كرهى الملك سليمان شاه وساروا إلى مرو
يطالبون القز فزفر القز إليهم فمداهراً بهم العسكر الأتراسي أنزمو ماوولوا إلى أوبارهم
وقصدوا نيسابور وتبعهم القز فزفروا إليهم وهي معدن العلماء والزهاد فنبهوا وسبوا
نسائها وقتلوا رجالها وخربوا مساجدها وما كن أهلها إلى سلم من جمع ولاية طوس
الآل البغدادى فيه شهده على بن موسى الرضا وموضع أترسيرة قبا سوار ومن قتل
من أعيان أهلها أمهاتهم والداؤشكي وقيب الدويين جماعى الموسوي وخطبها
أحمد بن أبي الحسن وشيخ شيوخها محمد بن محمد واقدان من بهمن والشيخ الصالح بن
وسار وأمهاتى إلى نيسابور وقصدوا إليها في شوال سنة تسع وأربعين ولم يجدوا فيها ما
ولمدا أفاعقها وبهائمها فذرعوا قتلوا أهلها فأكثروا حتى ظنوا أنهم لم يقوا بها أحداً
حتى أتاهم في عجلتين بنجسة عشر ألف قتيل من الرجال دون النساء والصبيان

وسبوا نساءها واطفاله واخلوا امرؤاها وفي القتل في الدروب كالللال بعضهم فوق
بعض واجتمع كثرا أهلها بالجامع المنبج تحسبوا به فصرهم القز فجزأه ليدأمر
عن متهم فدخل القز اليهم فقتلوه من آخرهم وكانوا يطالبون من الرجال المال
فاذا اعطاهم أحد قتلوه وقتلوا كثيرا من أئمة العلماء والصالحين منهم محمد بن يحيى
القبية الشافعي القتيبي يكن في زمانه مثله كان رحلة الناس من أقصى القرب
والشرق اليه ورواها جاد من العلماء منهم أبو الحسن علي بن أبي القاسم البجلي فقال
يا سافكا دم عالم منبصر • قد طار في أقصى المسالك ميتة
بأفقه قلب ما ظلم ولا تخف • من كان يحيى الدين كيف صيته

ومتهم الزاهد عبد الرحمن بن عبد الجلال كاف وأحد بن الحسين الكاتب سبط
القشبرى وأبو البركات القزواي والأمام علي الصباغ التسكاهم أحد بن محمد بن حامد
وعبد الوهاب القاباذي والقاضي صاعد بن عبد الملك بن صاعد والحسن بن عبد الحميد
الرازي وخلق كثير من الاعتقوا الزهاد الصالحين وأمر قولها بهامن خزائن الكتب ولم
يسلم الا بعضها ودمروا شاستان وهي منبجة فطأوا بها وقتلهم أهلها من فوق
سورها وقتلوا صواجو بن وذلوا نقر وسهمه تعالى وجوا بضتهم والباقي أتي القتب
والقتل عليهم ثم قتلوا أسفرا بن فنبوها وخربوها وقتلوا في أهلها كثيرا وعين قتل
عبد الرشيد الأشعثي وكان من أعيان دولة السلطان قتر كهوا وأقبل على الاشتغال بالعلم
وطلب الآخرة وأبو الحسن القندورجي وكان من ذرى الفضائل لاسيما في علم الأدب
ولما فرغ القز من جوب واستفراغ عادوا إلى نيسابور فنبوها ما بقي فيها بعد القتب
الأول وكان ندم في شهرستان كثير من أهلها فصرهم القز واستولوا عليها ونهبوا
ما كان فيها لأهلها ولأهل نيسابور وهتكوا الحرم والأطفال وقعلوا ما لم يفعلوا الكفار
مع المسلمين وكان الصباوون أيضا ينبون نيسابور راشد من نهب القز ويقتلون أقبه من
قتلهم ثم إن السلطان سليمان شاه ضعف وكان قبيح السيرة سيئ التديروان ووزيره
ماهر بن نحر الملك بن نظام الملك توفي في شوال سنة ثمان وأربعين فضعف أمره واستوزر
سليمان شاه بعد ما نبه نظام الملك أهل الحسين بن طاهر وأقبل أمر دولته بالكلية
فغارت خراسان في صفر سنة تسع وأربعين وعاد إلى حرجان فاجتمع الأمراء وأرسلوا
الحناج محمود بن محمد بن بفرخان وهوا بن أخت السلطان سنجر وخطبوا له على منابو
خراسان واستدعوه اليهم فلكروه أمورهم وانقادوا له في شوال سنة تسع وأربعين
وجمعا ثلث وساروا معه إلى القز وهم يحاصرون هراة وحرب يدينهم حروب كلن القز فرقي
أكثرها القز وحلوا في جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسة وسار معهم من على
هراة إلى مرو وعادوا المصادرة لأهلها وسار الحناج محمود بن محمد إلى نيسابور وقبض
عليها ثم يدعى ما نذر كره وارسال القز في الصلح فطأوا في رجب من سنة ثمان
وخمسة ههذه على دخل وسير دباقي أخبارهم سنة ثمان وخمسين

• (ذكر ملك الموت بن نيسابور وغيرها) •

هذا الأولان يحصلون رباط
الجزوم ويقتون الصناديق
وينشرون المتاع وينسكون
منه ويحصر مدد ويات ذون
عشره أي من كل عشرة واحدا
أوقته كايبيه التابر غالبا
أو ويخمسها حتى البوايح
والاختاف والمسموت التي
تجلب من الروم يقتون
صناديقها ويهدونها للواحد
ويأخذون حشورها عتار
تتناو يفعل ذلك ايضا متولى
كرك الاسكندرية ودمياط
واسلا ميرل والشام فبذلك
غلت أسعاد البضائع من كل
شيء لغش هذه الأمور
وخصوصا في الأقتة
الشامية والمحلية والرومية
المنسوجة من القطن والحرير
والعروق فان عليها بفردا
مكروا فاحشة قبل نصيبها
وكان الدومس الحرير في
النايق ينصف قضة قصاص
الآن خمسة عشر نصفا وما
يضاف اليهم من الاصباغ وكاف
الصناع والمكوس المذكورة
فبذلك بلغ القابة في غلوا الثمن
قياس الثوب الواحد من
القميص الشامي المسمى
بالأجاجة الذي كانت قيمته
في السابق مائتي نصف
قضة الآن قضة مع ما يضاف
اليهم من ربح البائع وطمع
التاجر والنعل الرومي الذي
كان يباع مائتين نصفا أو يساع باربع مائة نصف والدواع الواحد من الجوخ

الذي كان يباغى ما تقتضيه مصلحة في الغن الى ان قتل محمد بن محمد كذا ٨٣

ما يستحق ثبته ولا يستحق
مقدانه ويتولى هذه السكارة
كل من تولد فيها من اى ملة
كان من قصارى القبط او
الشرايم او الاروام ومن يدهى
الاسلام وهم الاقل في الاشياء
الغنى والمتولى الآن في
ديوان كرك بولاق شخص
نصرانى رومى يسمى كرايت
من طرف طاهر باشا لانه
يختص بباراده واهوان كرايت

كان السلطان سفير علوك اسمه اى ايه ولقبه ائو يد فلما كانت هذه الفتنة تقدم
وعلا شأنه واطاعه كثير من الامراء فاستولى على نيسابور وطوس ونسا واور
وشهرستان والدمغان وازاج الغزنى جميع وقتل منهم خلقا كثيرا واحسن السيرة
وعزل في الرعية واسأل الناس ووفر الخراج على اهله وبالغ في مراعاة باب البيوت
فاستقرت البلاد ودانته الرعية بحسن سيرته وعظم شأنه وكثرت جموعه فراهله
خاقان محمود بن محمد في تسليم البلاد والحضور عنده فامتنع وتردت الرسل بينهم حتى
استقر على ائو يد مال يحميه الى الملك محمود فكف عنه محمود واقام ائو يد بالبلاد
والسلطان محمود

• (ذكر ملك ايتاخ الرى) •

كان ايتاخ احد عماليك السلطان سفير فلما كان من فتنة الغزنما ذكرناه هرب من خراسان
ووصل الى الرى فاستولى عليها واقام بها وارسل السلطان محمد شاه بن محمود صاحب
همدان واصفهان وغيرهما يخضعوه وهداه وارضاءه واظهر له الطاعة وبقى بها الى ان
حانت السلطان محمد فاستولى على عدة بلاد تجاور الرى فاسكنها عظماء عمره وعلا شأنه
وصارت عساكره عشرة آلاف فارس فلما ملك سليمان شاه همدان على ما ذكره
حضر عنده واطاعه لانه كان ايامه قدام سليمان شاه بخراسان فتقوى امره بذلك

• (ذكر قتل ابن السلاور في الظافر ووزارة عباس) •

في هذه السنة في الحرم قتل العادل بن السلاور في الظافر بالله قتله وبينه عباس بن
ابي القدر بن يحيى الصنهاجى اشار اليه بذلك الامير اسامه بن منقذ ووافى عليه
الخدمة الظافر بالله فامر ولده نصر اذ دخل على العادل وهو عند جدته ام عباس فقتله
وولى الوزارة بعده وبينه عباس وكان عباس قد قدم من المغرب كاذب كراه الى مصر
وتعلم الخياطة وكان خياطا حسانا تزوج ابن السلاور بامه احبها واحسن تربته فغازله
بان قتله وولى بعده وكانت الوزارة في مصر لمن غلب والخلفاء وراى الخياط والوزراء
كالمخلبين وقل ان وليا احب بعد الافضل ابصر بوقتل وماشا كل ذلك فلذلك
ذكرناه في تراجم مقبرة الله اعلم

• (ذكر الحرب بين العرب وصا كره عبد المؤمن) •

في هذه السنة في صفر كانت الحرب بين عبد كره عبد المؤمن والمغرب عنده دينة شليف
وسبب ذلك ان العرب وهم بنو هلال والافريج وعدى ورياح وزعب وغيرهم من
العرب لما ملك عبد المؤمن بلاد بني حماد اجتمعوا من ارض طرابلس الى اقصى
المغرب وقالوا ان جاورنا عبد المؤمن اجلا من المغرب وليس الراى الا لقاء الجمل معه
وانراجه من البلاد قبل ان يتمكن ويحيا الفواعل تعاوان والتظافروا ان لا يكون بعضهم
بعضا وعزموا على لقائه بالرجال والاهل والمسال ليقاتلوه قتال الحرىم وانصل الخبر
الى الملك جباله فرجى صاحب صفاية فارس حل الى امراء العرب وهم محرز بن زباد وجباله

الى الحضرة بواسطة المنقر بن اوجر فعاد يقرل فيه ار الله اى الحضرة يطلب الالتزام بالصفى الصلاني ويقوم

الشريعة العامة بهكذا من الاكياس ٨٤ في كل سنة فاذا فعل ذلك تبه المشار اليه في عبد الانجاز ولا يؤمن اباما

ابن كامل وحسن بن ثعلب وعمى بن حسن وغيرهم يهتدون على لقاء عبد المؤمن
و يعرض عليهم ان يرسل اليهم خمسة آلاف فارس من الرقيق بقاتلون معهم على
شرط ان يرسلوا اليه الرهائن فتشكره وقالوا ما بنا حاجة الى ثمنه ولا نستعين بشيء
المسلمين وساروا في عدد لا يحصى وكان عبد المؤمن قد رحل من بجاية الى بلاد المغرب
فلما بلغه خبرهم جهزهم الموحدين من يدي ثلاثين ألف فارس واستعمل عليهم
عبد الله بن عمر التتائي وسداهم في محبي وكان العرب اضعا فمهم فاستقرهم الموحدون
وتبعهم العرب الى ان وصلوا الى ارض شعيف بين جبال فحل عليهم عسكر عبيد
المؤمن والعرب على غرابه والتي الجمعان واقتتلوا اشدة قتال واضلته فالتحت المعركة
عز انترام العرب ونصرة الموحدين وترك العرب جميع ما لهم من اهل ومال واثاث ونعم
فاخذوا الموحدون جميع ذلك وهذا الجيش الى عبد المؤمن بجميعه فقسم جميع الاموال
على عسكره وترك النساء والاولاد تحت الاحتياط وكلهم من الخدم المخصيان من
يخدمهم ويقرمهم واثابهم واربعيا منهم فلما رسلوا معه الى مرا كش انزلهم في المساكن
الضيقة واجبرهم النفقات الواسعة واربعيا عبد المؤمن ابنه محمد ان يكتب امره العرب
و يعلمه ان نساءهم واولادهم تحت الحفظ والصيانة وانه قد قبل لهم الامان
والكرامة فلما واصل كتاب محمد الى العرب ساروا الى المدينة الى مرا كش فلما
وصلوا اليها اعطاهم عبد المؤمن نساءهم واولادهم واحسن اليهم واعطاهم اموالا
جزيلة فارتق قلوبهم بذلك واقاموا عنده وكان بهم حفا واستعان بهم على ولاية ابنه
محمد لله على ما نذره سنة احدى وخمسين

● (د كرم الله القري محمد بن تقي بن موم وجارو ملك ابنه قداما) ●

و د د السه ما رطل رجاء ملك القري بصلقيه الى مدينة موقنة وكان المتقدم عليهم
فتنازل المهدوي عصرها واستعان بالعرب عليها فاخذها في رجب وصبي اهلها
و ملك ما في باقية ارضه اغضى عن حماة من العلماء والاصحاب حتى خرجوا با عليهم
واموالهم الى القري فقام عاشر ايام وعاد الى المهدية وبعض الاسرى معه وعاد الى
صلقيه فقبض رجاء عليه لما اعتمد من الرقي بالمسلمين في بونة وكان قليب يقال انه
وجميع قتيانه مسلمون يكتمون ذلك وشهدوا عليه انه لا يزوجهم الملك وانه مسلم فبيع
له رجاء الاساقفة والقسوس والربان فبكمه وابان يحرق فلق في رمضان وهذا اول
وهن دخل على المسلمين بصلقيه ولعل الله رجاء بعد الايسر احدى مات في المنبر
الاول من ذي الحجة من السنة وكان مرضه نحو اثنى عشر يوما وكان عمره قريبا من سنة
وكان ما ليك نحو عشر بن سنة ولما مات ملك بعده ابنه قداما وكان فاسد التدبير سي
التصور فاستوزر ما هو الرضا في فاسه الذي فاختلت عليه حصون من جزيرة صقلية
وبلاذ قلوبية وتعدى الامر الى افر بقة على ما نذره

● (د كروا بجرام شاه غزته) ●

فتسمع المسكالبون على
اشمال ذلك فيز يدون على
الطالب حتى تستقر الزيادة
على شخص امها او خلافه
ويقتله بدمه بدقة الرزاقه
ويقتل بعد ذلك المستقر
ما يريده وما يقره على ذلك
الصنف ويقتله اعداها
وخدمه وابنا يتولون
استقلال المقررات ويحكمون
لا نفسهم اقدار خارجة عن
التي ياتسده كبيره والذى
قوى كبر ذلك وفتح به نصارى
الارام والارمن وتراسوا
بذلك وطعن اساقفتهم ولبسوا
اللباس الفاخر وتكبروا
البغال والرهوبات واخذوا
بيوت الايمان التي بصر القديمة
وهروها وزخرفوها وساروا
فيها بابين وجنائن وذلك
خلافا لبيوت التي لهم بداخل
المدينة ويركب السكاب منهم
وحوله وامامه عدة من الخدم
والقواسم يطردون الناس
من امامه وخلفه ولم يدعوا
شعنا خارجا عن المكر حتى
افهم الذي يجب من الصعيد
والخشب السط والرم
وحطب الذرة الذي كان يباع
منه كل ما تترجم بقاته نصف
فلما احتكروه صار يباع كل
ما تقسومة بالف وماتى نصف
وبسبب ذلك تشعبت اشياء
كثيرة وزلت ايمانها مثل
الجيس والبحر وكل ما كان يحتاج للزود حتى الجباز بن في الاقران فانه ادركنا الاوديعين

الجيش بمائة مئة نصف مئة والآن بمائتين وأربعين مئة وكذلك بدر كنا من القضاة من الجبر عشرة أنصاف والآن

بمائه وعشرين والحال في الزيادة (ومنها) أن الباشا شرع في حارة قصر العيني وكان قد تلاشي ونه بته السكر وأخذت أخشاب ولم يبق فيه ولا محمودان فشرع في اقتشائه وتم مزه ونه بته

على هذه الصورة التي هو عليها الآن على وضع الابنية الرومية (ومنها) انه قدم سراية القلعة وما اشترت عليه من الاماكن فقدم الهامس التي كانت بها والدواوين ودوران قاينباي وهو المقعد المواجه للداخل الى المحوش على الكلار الذي به الاحمد ودوران القوري الكبير وما اشتمل عليه من الهامس التي كانت تجلس بها الاقضية والقلعاوات امام الدواوين وشرع في بنائها على وضع آخر واحد صلاح روي واقاموا كثر الابنية من الاخشاب وينتول الاعالي قبل بناء البعل والبيع لهم وجداهما تنبها نظار الملك مصر الاقدمين (ومنها) ان الباشا اوسل لقطع الاقصاد المحتاج اليها في عمل المراكب مثل القوت والتبن من جميع البلاد والقبيلة والبحرية فانبت المينون لذلك في البلاد فلم يبقوا من ذلك الا القليل لصناعة اصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتركوا لهم

ما يتركون فيتم بترغاهه الاخشاب لصناعة المراكب مع ما ينضم اليها من الاخشاب الرومية حتى يحلج جديا تنجب

في هذه السنة في رجب توفي السلطان بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب قزقها وكان ولاية بهرام شاه ستا وثلاثين سنة وكان صلا الحسن البيرة جليل الطرية بمجالسها في الاموال العسكرية جامعا للكتب قرايين يديه وقههم مضعونها ولما مات ملك ولده خسرو شاه الملك بعده

• (ذكر ملكات القزق مدينة صفلان) •

في هذه السنة ملكات القزق بها الشام مدينة صفلان وكانت من جلة عمليكة الظاهر باق في الملوي المصري وكان القزق كل سنة يقعدونها ويحصرونها فلا يسيرون الى ملكها سبيلا وكان الوزير اجمهر لهم الحكم في البلاد والحظا معهم اسم لامعني قصته وكان الوزير اقل ستين سالون اليها من الفخاثر والاسلحة والاموال والرجال من يقوم بمحفلها فلما كان في هذه السنة قتلت ابن السلار في ما ذكرناه واختلفت الاحواء في مصر وولي عباس الوزارة والي ان استقرت هاهنا فتمت القزق استقالهم عن صفلان فاجتمعوا وحصرها فاصحابها فاكلوا قتلها في احدى ايامهم بعض الايام قاتلوا خارج السور ودوا القزق الى خياههم معهورين وتسعهم اهل البلد اليها فليس حينئذ القزق من ملكة فيمنعهم على هزم الرجل اذ قد اتاهم الخبر ان البلد قد وقع بين اهل خلاف وقتل منهم قتلى صبروا وكان سبب هذا الاختلاف انهم لما عادوا عن قتال القزق فهاجر بن منصور بن ادي كل طائفة منهم ان الصر من جهتهم كانت وامهمهم الذين ردوا القزق فهاجر بن فظم انضمام بينهم الى ان قتل من احدى الطائفتين قتل واشتد الخطب وعظم حقدوا فقام الثر وقت الحرب بينهم فقتل بينهم قتلى قطع القزق فيروز والاهل قاتلوا عليه فلم يجدوا من يمددوهم فلكوه

• (ذكر حصر صكر الخليفة تكريت وعودهم منها) •

في هذه السنة سيرا الخليفة المقتدى لارائه صكر الى تكريت ليحصرها وارسل معهم مقدما عليهم ابن الوزير برود الدين بن بيرة وترشك وهو من خواص الخليفة وقبرهما جري بين ابن الوزير برود الدين اوجبت ان كتب ابن الوزير برشك من ترشك فامر الخليفة باقبض على ترشك فعرف ذلك فاول الى مسعود بلال صاحب تكريت فصاره وقبض على ابن الوزير بروم مع من المتقدمين وسلمهم الى مسعود بلال فانهمز الصكر وغرق منه كثير وسار مسعود بلال وترشك من تكريت الى طريق خراسان فنهاهم واقصدافوا المقتدى من بغداد فلهما فهاجر من بين يديه فقصده تكريت فحصرها اياما وحاصرها مع اهلها حروب من وراها لوروق قتل من الصكر جماعة بالشباب فعاد الخليفة عنها ولم يملكها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وصلت مراكب من حقايقها اجتمع من القزق فنهاهم مدينة قنيس بالباديا المصرية وفيها كان بين الكرج يارمية نيسة وبين صلتق صاحب اوزن الروم

منه الظفر من كثرة وثباته منه ٨٦ في السمل اجتماع خلافة أكثر منه (وجها) ان احدا اذا

مصاف حري شديد وانهم صلتق واسر الكرج ثم أطلقوه وفيها توفي أبو العباس
احمد بن أبي غالب الواف المعروف بابن الطالبي الزاهد اليه دأى بها وكان من
الصالحين وله حديث ورواية وتوفي بمكة الملك بن عبد الله بن أبي سهل أبو الفتح بن أبي
القاسم الكروني المروزي راوي جامع الرمزي ومولده سنة اثنتين ومن طريقه معناه

• (ثم دخلت سنة تسع وأربعين وخمسمائة) •

• (ذكر قتل الظافر وولاية ابنه القاتز) •

في هذه السنة قتل الظافر بالله أبو المنصور اسمعيل بن الحافظ بن الله عبد المجيد
العلوي صاحب مصر وكان سبب قتله ان وزيره عباسا كان له ولد اسمه نصر فاجبه
الظافر ووجهه من قدامه الذين لا يقبلوه على فراشهم ساعة واحدة فاتفق ان يقدم من
الشام ثم يد الدولة الامير اسامة بن منقذ السكنا في وزارة ابن السلار واصل بعباس
فخن له قتل العادل بن السلار وروى امه فقتله وولا الظافر الوزارة فاستبد بالاروق ثم
له ذلك ثم علم الامراء الاجناد ان ذلك من فصل ابن منقذ فخرجوا على قتله فلا يجاس
وقال له كيف نصبر على ما نسمع من فيج القتل قال وما ذلك قال الناس يزعمون
ان الظافر فعل ما ينك نصر وكان نصر خبيثا بالظافر وكان ملازما له ليله ونهاره
وكان من أجل الناس صودة وكنان الظافر يومه فخرج له ذلك وعظم عليه وقال
كيف الحيلة قال قتله فيذهب عنا العار فذكر الحيل لولده نصر فاتفقوا على قتله وقيل
ان الظافر اطلع نصر بن عباس قرية قلوب وبه من اعظم قري مصر فدخل اليه مؤيد
الدولة بن منقذ وهو عند أبيه عباس قال له نصر قد اقطعى دولا ما قره قلوب ببقا ل
له مؤيد الدولة ما هي فيهم لك يكبر فظم عليه وعلى أبيه وأنف من هذه الحال وشرع
في قتل الظافر فأمر ابنه نصر نصره عند الظافر وقال له استحي الى دارى
الدعوة صنعتها ولا تسكر من الجمع فتحي معه في نرسير من الخدم ليلا فدخل الدار
قتله ومن معه وادلت خويدم صغيرا خبايا لم يروود فنالت الى داره وأخبره بانه عباسا
المخبر فبكر الى القصر وطلب من الخدم النصيحة بن بخدمة الظافر ان يطلبوا له اذا في
الدخول عليه لا يرد يدان يا خذرا به فيه قفا لوانه ليس في القصر فقال لا بد منه وكان
غرضه ان ينفي التهمة عنه بقتله وان يقتل كل من بالقصر ممن يخاف ان ينازعه فيمن
يقيم في الخلافة فطاع الخ عليهم عجزوا عن احضاره فبنيهم يطلبونه حائر بن هشتم
لا يدرون ما الخبر فاد وصل اليهم الخو دم الصغير الذي شاهد قتله وقدهم بن دار
عباس عذقه فقتلهم عنه واخبرهم بقتل الظافر فخرجوا الى عباس وقالوا له سل ولعلك
عنه فانه يعرف ابن هولنا من خارجا جميعا فلما سمع ذلك منهم قال لا بد ان اعترض القصر
لئلا يكون قد اغتاله احد من أهله فاسترضى القصر فقتل اخوين للظافر وهما
يوسف وجبريل واد وجلس القاتز بنصره ابا القاسم عيسى بن الظافر بار الله اسمعيل
ثاني يوم قتل ابوه وله من العمر خمس سنين فمعه عباس على كتفه وحالسه على سرير

كعداين لما تطلو كاذن دار
السعادة وقنارة المحرمين
انضم اليه باليس الكتبة
لقصر ير الاراد والمصرف
وحصر والاحكار المقرو
على الاما كن والامان التي
لجها التظار السابقون
المداطولة وبعلا عليها
قدور من المال يتبع في كل
سنة بجهة وقف اصله هل عادة
مصر السابقة واللاحقة في
استثمار الارواق من قنارها
والامان والاما كن المستجرة
من اوقاف المحرمين وتواجعا
كالشيشة والمصحة
والحمية والمراية وغير ذلك
كثير جدا فتقوا هذا الباب
وتسلطوا على الناس في طلب
ما يندبهم من السندات وبيع
التأثيرات فاذا اطلعوا عليها
فلا يتلوها وان تكون المدة
قد انقضت ومضت اوبى منها

بقية من السنين فان كان بقي
منها بقية زادوا في الاجرة المتوجلة
التي هي المحر مثلها او مثلها
بحسب حال العمل ورواجه
وان كانت المدة قد انقضت
ومضت استولوا على عين
العمل وضبطوا وجهه واداه
فأمر لوزادوا في حكمه ويكون
ذلك لخدمة جسيمة وعلى
كلتا الحالتين لا بد من التعزيم
والمصاحات الجارية والبرانية

لاستاد والمباشرين والخدم والعينين ثم المرافقة الى القاضي ودفع الحاصل والرسوم والتعجيل وكتابة

السنداب التي ياخذها وضع اليد (ومنها) القبيصة على الاجرة والعهر بن ٨٧ المستعملين في الابنية والعجائر مثل

البائين والكتابين والشاوين
والحرار الخيين والزراهم في حياجر
الدولة بصر وغيره بالاجارة
والتمضية واخفى السكر منهم

وابطل صناعته واخفى من له
حانوت سائوته فيطلبه كبير حرقته
المزيم لحضاره عندهم عمار بلشا
فاما انه يلزم الشغل او هتدي
نفسه او يقيم بلا عنه ويدفع
له الاجر من عنده فترك الكثير
صناعته واخفى حانوته وكسب
بهره فتاخرى فتمطل بذلك
احتياطات الناس في التعمير
والبناء بحيث ان من اراد ان
يبنى له كائنا او مدودا لادبته
تصير في امره او اقام اياما في
تحصيل البناء وما يحتاجه
من الطين والحجر والتصير مل
وكان البشاش اشترى ألف
حمار وهم لولوا مزاييل

وأعدوا لقتل اثربة هائرة
وشيل القصر من
مستودعات الحمامات بالمدينة
وبولاق ونودي في المدينة منع
الناس كانه عن اخذ شيء من
القصر فلما كان الذي تازمه

الضرورة لثني منه ان كان
قليل اخذه كالسرة في الليل
من المستودع بطلق من وان
كان كثير الاياخذة الاجرامان
بالاذن من كفضايل بعد ان
كان شيئا مبتذلا وليس له
قيمة ينقلونه اذا كثر
بالحسد وفدات الى الكيمان بالاجرة وان احتاجه الناس في ايتهم امانا فلو هو على حيرهم او نقله خدمة المشتري فلياجرهم

المالك ويبيع له الناس واخذ عياس من القصر من الاموال والجواهر والاصلاق
النفيسة ما اراد ولم يترك فيه الا ما لا خريفه

• (ذكر وزارة الملك الصالح بن رزيق) •

كان السبب في وزارة الملك الصالح بن رزيق ان عياسا لما قتل الظاهر واثام القاتل
خلن ان الاثر منه على ما يريد فكان الحال خلاف ما عهده فكان السكامة اختلقت
عليه وثار به المجدد السردان وصار اذا امر بالامر لا يلتفت اليه ولا يسمع قوله فارسل من
بالقصر من القساء والمخدوم الى الصالح ملاحق بن رزيق يستغيثون به وارسوا لوشعروهم
على السكيب وكان منية بني خصيب والبا على ما على اهل المساو ليست من الاجال
الحليلة وانما كانت اقرب الالامال المهم وكان فيه شهامة فجمع ليقصد عياسا وسار اليه
فلما سمع عياس ذلك خرج من مصر نحو الشام معه من الاموال التي لا تقصى كثرة
والخفف والاشياء التي لا توجد الا هناك مما كان اخذ من القصر فلما سار وقع به
الفرقة فقتله واخذوا جميع ما معه فثقروا به وسار الملك الصالح فدخل القاهرة
بأعلام سود وثياب سود فاصلى الظاهر والشعر والى ارسلت اليه من القصر على
رؤس الرماح وكان هذا من افعال الهيبة فان اعلام السود والباصية دخلتها
وازال اعلام العلوية بعد خمس عشرة سنة فلما دخل الصالح القاهرة خلج عليه خلج
الوزار فاستقر في الامور واحضر الخادم الذي شاهد قتل الظاهر فادام موضع دفنه
فأخرج جوفته الى مقابرهم بالقصر ولما قتل الغريغ عياسا امر والين فادخل الملك
الصالح الى الغريغ وبذل لهم مالا واخذ منهم قسار من الشام مع اصحاب الصالح فلم يكلم
احدا منهم كلة واحدة الى ان راي القاهرة فانتد

• على نحن كنا اهلها ابا دنا • صروف الياي والمجدود العواثر

وأدخل القصر فكان آخر العهد به فانه قتل وصلب على باب زويلة واستغفى الصالح
البيوت الكبار والاعيان بالديار المصرية طمس اهلها وابعدهم عن ديارهم واخذ
اموالهم فنهس من هلاك ومنهم من فرق في البلاد والنجاز والين وغيره فافعل ذلك خوفا
منهم ان يشووا عليه وينازعوه في الوزار فو كان ابنه نقذ قد هرب مع عياس فلما قتل
هرب الى الشام

• (ذكر حصر شكريت ووقعة بكمرا) •

في هذه السنة ارسل الخليفة المقتي لامر الله رسولا الى والى تكريت بسبب من عندهم
من الماسورين وهم ابن الوزير وغيره فقيضوا الى الرسول فصر الخليفة عسكر العجم
فخرج اهل تكريت فقاتلوا العسكر ومنعوه من الدخول الى البلد فصار الخليفة يتنقه
مستل صفر فغزل على البلد شهر ب اهل فدخل العسكر تشعروا ونهروا به وصب
على القلعة ثلاثة عشر من عتيقاها من اسوارها وخرج وبنى المحصر كفتل الى الحامس
والعشرين من ربيع الاول وامر الخليفة بقتال والرحف فاشد القتال وكثر القتل ولم

بالحسد وفدات الى الكيمان بالاجرة وان احتاجه الناس في ايتهم امانا فلو هو على حيرهم او نقله خدمة المشتري فلياجرهم

على فرد من نصف وأقل وألدهم وذلك ٨٨ كانا ذاصح لافسان مفتاح خشب لا يحد بحجارته من مفتاح آخر الاخر

ويطلب عنه ثمة صنف
نفقة وكان من عادة المحتاج
نصف نفقة ان كان كبيرا
او نصف نصف ان كان صغيرا
(ومنها) ان الذي التزم بعمل
البارود قرر على نفسه ما
كيس واحتمل جميع لوازمه
مثل القسمة وحطب الترس
والذرة والسكربت فقرر على
كل صنف من ذلك قدر امان
الا كياس واطل الذين كانوا
يعملون في السباح بالكمائن
ويستقرضون منه ملح البارود
ثم يؤخذ منهم مبيطا الى
المحصل فيكررونه حتى
يخرج ملحابيض يعطى للعمل
وهي صناعة قدوة عظيمة
فابطلهم منها وبني احواضا
بيلا من الصناديق وجعلها
مقعدة وطلاها بالحنافى وهل
ساقية واجرى الماء منها الى
تلك الاحواص واوقف
العمال لذلك بالاجرة يعملون
في السباح المذكور (ومنها)
شمة الحطب الرومي في هذه
السنة وادارود منسحق يجره
الباشا لاحتياجه فلا يرى
التاس من شتات كاك الحطاة
يبدعون بدله خشب الاصجار
المنطوقة من القطر المصري
واضافها السبط فيباع منه
الحطاة بثلاثمائة نصف نفقة
واجرة اجامشرة وتسكيرها
شعره وعزوب ردا لاجلها

• (ذكر ملك نور الدين محمود مدينة دمشق)

في هذه السنة في صفر ملك نور الدين محمود بن قسطنطين استقر مدينة دمشق واخذها

من صفاء وذلك لقطع الجالب الاماني قليلا

من ناحية الله يدع الله كريمة يسبحون فيه يدعونه باقوا عن كل مصرية ٨٩ يأتي مشرقا وخمس مشرقا وهي دون

القتصار وكانت تباع في السابق بـستين نصفاً وهي قرش ونصف وغير ذلك الأمور وأحداثاً وبشهادات لا يمكن استقصاؤها ولم يصل إلينا خبرها إلا بصل إلينا إلا ما علفت به الوازمو والاحتياجات الكلية وقد يستدل البعض على الكحل (واما من مات في هذه السنة من له ذك) فأت الشيخ الامام العلامة والقهرير القهامة الفقيه الاصولي القهري شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن عازي بن ابراهيم الشافعي الازهرى الشهير بالشراوى شيخ الجامع الازهر وله زيادة تسمى الطويلة بشرقة بلبليس بالقرب من القرن في حدود الخمسين بعد المائة وقرن بالقرن فلما تزعرج وحفظ القرآن قدم الى الجامع الازهر وسعم المكتبة من الشهابيين العلوي والمجوهري

من صاحبها عبيد الدين أنور محمد بن بوري بن ملطد كبر أتائك وكان يسير معه على ملكها إلى القريخ المملوك في العام الماضي مدينة صقلان لم يكن لتور الدين طريق إلى أراضهم عنها لاعتراض دمشق بينهم من صقلان فملكها القريخ صقلان فاجعوا في دمشق حتى أتاهم استعصوا كل من بهامن ملكوك وجار يمين النصارى فن أرادوا للمقام هاتر كوه من أرادوا العودة إلى وطنه أخذوه وقهر أشاع صاهبه إمامي وكان قسم على أهلها كل سنة قطيعة يأخذونها منهم فكان رسامه يدخلون البلد يأخذونهم منهم فلما رأى نور الدين ذلك خاف أن يملكها القريخ فلا يتيق حيثئذ للمسلمين بالتمام مقام قائل الحيلة في أخذها حيث علم أنها لا تملك فوّلان صاحبها من رأى غلبة عن قصد واصل القريخ واستعان بهم للاملكها من يقوى بها على قتالهم فراسل عبيد الدين صاحبها واستأجه وواجهه بالمداد وأخاخره المردة حتى وقع إليه فكان نور الدين يقول في بعض الأوقات أن فلانا قد كاتبني في تسليم دمشق يعني بعض أمراء عبيد الدين فكان يبعد الذي قيل عنه وما أخذوا قطاعه فلما سبق عندهم من الأراء أحد قدم أميراً يقال له طاهر من حفاظ السلي المحادم وكان شهيداً لثباته وفوض إليه أمر دولته فكان نور الدين لا يتكبر معهم أخذ دمشق فقبض عليه عبيد الدين وقتله فسار نور الدين حيثئذ إلى دمشق وكان قد كاتب من بهامن الأحداث واستأجهم فوجدوه بالتسليم إليه فلما حضر نور الدين البلد أُرسل عبيد الدين إلى القريخ بمنزل لهم الأموال وتسليم قلعة بعلبك إليهم ليعيدوه ويرحلوا نور الدين عنه فشرعوا في جمع فارسهم ورجالهم ليرحلوا نور الدين عن البلد فإلى أن اجتمع لهم ما يريدون تسلم نور الدين البلد فعادوا بخفي حين وأما كيفية تسليم دمشق فأنه لما حصر هاتار الأحداث الذين راسلهم فأسلموا إليه البلد من البابا القريخ وملكه وسهر عبيد الدين في القلعة ورأسه في تسليمها وبطله أقطا من جلته مدينة حصن فسلمها إليه وسار إلى حصن وأعطاه عوضاً عنها بالمر فإرضها وصار منها إلى العراق وإمام بغداد وأخفى بهاداراً ما يقرب من النظام وتوفي بها.

• (ذكر قصدا الاسماعيلية خراسان والظفرهم) •

في هذا السنة في ربيع الاخر اجتمع جمع كبير من الاسماعيليه من قهستان بعلت
عندهم سبعة الاف رجل مابين فارس وراجل وساروا يريدون تراسان لاشتغال
عساكره بالفتوحه دوا اجمال خراف واما ياورها فلقبهم الامير فرخانه من محمود
الكاساني في جماعة من حشمه واصحابه فعلم ان لا ملاقاة لهم وساروا منهم اورسل الامير
محمد بن اتوه ومن اكبر امراء تراسان وانضمهم بعرفه الحال وطلب منه المهر اليهم
مذكره من قدر عليه من الاموال ليعطوا عليهم ويقا تلوههم فصار محمد بن اتوه جماعة
من الامراء وكثير من العسكر واجتمعوا اليهم وفرخشان ودافعوا الاسماعيليه وقتلوا منهم
وطال الحرب بينهم ثم نصر الله المسلمين وانهم من الاسماعيليه وكثر القتل فيهم واخذهم
بعضهم من كل مكان وهلك اعيانهم وسادتهم ثم قتل بعضهم اسروا لمسلم منهم

على سعة فضله من ذلك ما يشبه على القصر وشرح نظم يحيى الصبريني وشرح العقائد المشرقية والمترجمة ايضا وشرح مختصر في العقائد والقصة والتصرف مشهور في بلاد اغانستان وشرح رسالة عبد الفتاح العادلي في العقائد وعنتصر الشمايل وشرح حمله ورسالة في لاله الا الله ورسالة في مسئلة اصولية في جمع الحوامع وشرح المحكم والوصايا الكريمة في التصوف وشرح ورد محضر البرزى ومختصر المتنى في القصور وفردق ولما اراد السلوك في طريق الخلوقة ولقنه الشيخ الحنفى الاسم الاول وحصل له وله اختلال في فقه ومكت بالمارستان اماما ثم شفى ولازم الاخر او الاقادة ثم تلقى من شيخنا الشيخ محمود الكردى وقطع الامعاء عليه واليه التاج وواظب على مجالسته وكان في قلبه من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطيق داره الا نادوا بعض معارفه بواسونه ويرسلون اليه الهففة من الطعام او يدعونه لياكل معهم ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار الشام وغيرهم بالزكوات والهدايا واصلت قراج حاله وتجهل بالمالس وكبر تاجه

• (ذكر ملاشور الدين تل باشر) •

في هذه السنة اذ التي بعده املك نور الدين محمود بن زكي قامة تل باشر وهي شغلى حلب من امنع القلاع وسبب ملكها ان القر فجلار او املك نور الدين دمشق خافوه وهوا الله قوى عليهم ولا يقدرون على الانتصاف منه لما كانوا يرون منه قبل ملكها فراسله من بيته القلعتين القرمج وبذلوا له تسليما فيهم الامير حسان المنبجي وهو من اكابر امرائه وكان اقصاهم ذلك الوقت مدينة منه وهي تقارب تل باشر وبران بير النياو يتسلها واهلها وتسليها منهم وخصها ووقع اليها من الخاثر ما يكفيها منين كثيرة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة مات استاذ دار الفوتوح عبد الله بن فية الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء وكان له صدقات ومعروف كثير وجبال الفقراء والمهمات ولما مات ول ابنه الا كبره ضد الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله ما كان الى ابيه وتوفى عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد ابن علي ابو القاسم الاكاف التبتاوى كان زاهدا عابدا فقيها مانظرا وكان السلطان سفير زوره و يتبرك بدعائه وكان زعماءه فلا يمكنه من الدخول اليه وفيها توفى تقيّة الدولة ابو الحسن علي بن محمد الزرني والقر وبنى وكان يخدم ابا نصر محمد بن الفرج الابرى و زوجه ابنته شهدة الكاتبة ففر به المقتني ل امرائه وكله فبنى مدرسة باب الابراج

• (ثم دخلت سنة ثمانين وخمسة مائة) •

في هذه السنة سار الخليفة المقتني ل امرائه الى دقوقا فحصرها وقتل من بها ثم رحل عنها لانه بلغه ان عسكر الموصل قد قبضه والسير بدعته من اهلها فحل ولها مبلغ قرضا وفيها استولى على التركاني على خو زستان وصاحبه حينئذ ملك شاه محمود بن محمد فسير الخليفة اليه عسكر اقلعهم حلة في رجب وقتلهم فانهزم عسكر الخليفة واسرو وجوههم ثم احسن اليهم حلة واطلقهم وارسل بهتدز قبل حذرهم وسار الى خو زستان فملكها وازاح عنها ملك شاه ابن السلطان محمود بن محمد وفيها سار الدركاني يساور فساكرها بالسيف ودخلوها وقتلوا محمد بن يحيى القتيبة الشافعي ونصره من ثلاثين الفا وكان السلطان سفير له اسم السلطنة وهو معتقل لا يلتفت اليه حتى انه اود كثير من الايام ان يركب قتل يكن له من يحمل سلاحه فشد على وسطه وركب وكان اذا قدم اليه طعام ينخر منه ما كان له وقتا آخر خوفا من انتقامه عنه لتقصيرهم في واجبه ولا نهم ليس هذا مما يعرفونه وفيما وثب قوس الارمن بمدينة آ في فاخذوها من الامير شداد

والجوار من الذين يحضرون في درسه ياتون اليه في كل ليلة عشائهم كرون معه ٩١ وعمل لهم في بعض الاحيان ثوبا

ويذهب بهم الى بعض البيوت فيما يتم الموق ولما الى السج والجمع الصلوة ومعهم مشغون ومولون ومن يقرأ الاشارة عند ختم المجلس فيا يكون الصاوي يهرون حصه من الليل في ذلك والانشاد والتلوذ ينادون في انشادهم

يقولهم يا بركي مد يا خني مد يا ثراوي مد ثم ياتون اليهم بالطراوي وهو الطعام بعد انقضاء

جلس ثم يعطونهم اعيادواهم ثم اشترى له دارا بهارة كرامة المصاة بالعينة وساعده في منها بعض من يعاشرون المجلس يوزنك الذهب الى البيوت الا في التادروا صر على حالته حتى مات الشيخ احمد العروسي قولي بعده مشيئة الجامع الا زهر فزادني تكبير هامة وتقطيع باحتي كان يضرب بظلمها التل وكانت تعارضت فيه وفي الشيخ مصطفى الصاوي ثم حصل الاتفاق على الترجمة وان الشيخ الصاوي يترقى وظيفة التدريس بالمدسة الصلاحية الجاورة لفرع الامام الشافعي بعد صلاة الصر وهي من وظائف مشيئة الجامع ولما تولاهما الشيخ العروسي تعدي على الوظيفة المذكورة الشيخ

وسلطوا الى اخيه فضلون وفيها في ذى الحجة قتل الاثر الكافرة طمع حاج خان بن مجاهد اراء النهر والقره في الصرا ومنه الى اشياء قبضة وكان مدة ملكه مستغنا غير مريب وفيها توفي ابو الفضل محمد بن ناصر بن علي البغدادي الحافظ الاديب وكان مشهورا بالفضل وكان شافعيلا وصار حنبليلا مغاليا ومولده سنة صبيح وستين واربع مائة في شعبان وكان موته ايضا في شعبان وفيها كان با لعراف وما جاو ومن البلاد قلزة كبيرة في ذى الحجة وفيها توفي هسي الغساني العوي الموصل وكان فاضلا خيرا وناج الدين ابو طاهر يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهير زروقي خاضى جزيرة ابن عمر

• ثم دخلت سنة احدى وخمسين وخمسمائة •
• ذكره بيان الجزائر والفرقية على الملك الفرج بقلية ما كان منهم •

قد ذكرنا سنة ثمان واربعين وخمسمائة مروت بداره الملك صقلية ولده غلبا وانه كان قاسدا الذي خرج عن حكمه عدة من حصون صقلية فلما كان هذه السنة توفي طمع الناس في مفرج من طاعته جزيرة وجزيرة قرقة واظهروا الخلاف عليه ونالوا عليه اهل افر بقة قائلين من اظهر الخلاف عليه من اهل الحسين القرطاني بمدينة قفاس وكان بدار قفاس استعمل عليها الماقتضا اياه الحسين وكان من العلماء الصالحين فظهر العجز والضعف وقال استعمل ولدي فاستعمله واخذ اياه رهينة الى صقلية فلما اراد السير اليه قال لولده هراقي كبيرا لن وقد قاب اجلى حتى امكنتك الفرصة في الخلاف على العود فاعمل ولا تراهم ولا تنظر في تني اقتل واحسب اني قدمت فلما وجدته الفرصة دعا اهل المدينة الى الخلاف وقال طمع جماعة منك الى السور وجماعة يقصدون مساكن القرية والساوي جميعهم يقتلونهم كلهم فقالوا له ان سيدنا الشيخ والملك شاف عليه قال وافر في هذا واذا قتل بالشيخ الوقي من الاعداء فمات فلم تطلع الشمس حتى قتلوا الفرج عن آخرهم وكان ذلك اول سنة احدى وخمسين وخمسمائة ثم اتبعه يحيى بن مطروح بقرابلس وبعد دما محمد بن رشيد قابس وسوا عسكر هذا الموتى الى بونة فلكا هو حجاج جميع افر بقة من حكم الله رضى ما هذا المهدي وسوسة وارسل هجر بن ابي الحسين الى زويلة وهي مدينة بينها وبين المهدي بقصو ميدان يخرجهم على الوثوب على من معهم فيها من الصاوي فقتلوا ذلك وقدم هرب البلاد الى زويلة فاعانوا اهلها على من بالمهدي من الفرج وقطعوا المبرة عن المهدي فلما اتصل الخبر بعليل الملك صقلية احضر ابا الحسين وعرفه ماحمل ابنه فامر ان يكتب اليه ينما من قلات ويا مر العود الى طاعته وخوفه فاقبده فقل من قدم على هذا يرجع بكتاب فارسل ملك صقلية اليه رسولا يهدده ويا مر بترك مارة بكة فلقب بكة هجر من دخول البلد معه فلك فلما كان الفرج حاهل البلديهم ومعهم جنازة والرسول يشاهدهم فقتلوا عاودا وارسل هجر الى الرسول يقول له هذا ابي قلدقته وقد جلست لافرا به فافنعوا به ما اردتم فعاد الرسول الى عليل فاجبره بما صنع هجر بن محمد المصلي في الضرير وكنى بركي تسميه انه ابي في المشيئة من العروسي فلم يشاركه في اهلها ان المصلي

إبي الحسين فأخذ أباه وصليبه فزل يذكر الله تعالى حتى مات وأما أهل زويلة فأنهم كثر
جمعهم بالعرب وأهل سفاقس وغيرهم فحضر والمهدية وشبهوا عليها وكانت القوات
بالمهدية قليلة فسير إليهم صاحب صقلية عشر من ثغرائها فحاربوا الرجال والطعام والسلاح
فدخلوا البلد وأولوا إلى العرب وطلبوا منهم المال لينتزعوا من أوجر حوامن الغد فاقبلواهم
وأهل زويلة فأنهم زمت العرب وبقي أهل زويلة وأهل سفاقس ووكبوا في البحر فحبوا
وبقي أهل زويلة فجعل عليهم القربح فأنهم زمو إلى زويلة فوجدوا أبوها معلقة فقاتلوا
فقتل السور وحبسوا حتى قتل أكثرهم ولم يبق إلا قليل فقتلوا بعض بعضهم إلى
عبد المؤمن فلما قتلوا هرب من سلم من المحرم والصبيان والشيوخ في البر ولم يرجعوا
على شيء من أموالهم ودخل القربح زويلة فقتلوا من وجدوا فيها من النساء والأطفال
ونهبوا الأموال واستقر القربح بالمهدية إلى أن أحضرها منهم عبد المؤمن على
ما ذكره الله تعالى

• ذكر القبض على سليمان شامو حبيسه بالموصل •

في هذه السنة قبض زين الدين على كسركا نائب قلب الدين مردودين ونسبوا
آ فاستقر صاحب الموصل على الملك سليمان شاه ابن السلطان محمد بن ملكشاه وكان
سليمان شاه قد ذهبه السلطان سفير قديما وقدمه له على عهده وخطبه له على منابر
ثم إن قبا سارى للسفير مع القرمزاد كراهه وقدمه على عسكر آسان فوضعوا عن القرمزاد
مضى إلى خوارزم شاه فزوجه ابنة أخيه أسد بن شمس فأنه منه ما كرهه فابسله فجاء
إلى أصفهان فغتمه شتمتها من الدخول فغضب إلى قاشان فسير إليه محمد شاه ابن أخيه
محمود بن محمد عسكرا ابسلوه عنها فصار إلى خوزستان فغتمه ملكشاه فمات فقصده
البرق وغزل البندقيين وأول رد ولا إلى الخليفة المقتدى فعلمه بوصوله وترددت الرسل
بينهما إلى أن استقر الأمر على أن يرسل زوجته تكون هبة فأرسلها إلى بغداد معها
كثير من الجوازي والاتباع وقال قد أرسلت هؤلاء مرهاتن فان انقضى أمير المؤمنين
في دخول بغداد فقلت والأرجح فأكرم الخليفة زوجته ومن معها وأفلح في القدر
إليه فقدمه معه عسكر خفيف يلحقون ثلثمائة رجل فخرج ولد الوز بران هبة فتلقيه
ومعه قاضي القضاة والنقيان ولم يرحل له ابن الوز يرد دخل بغداد على رأسه النخلة
وخلف عليه الخليفة وأقام ببغداد إلى أن دخل الحرم من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة
فأحضر فيه سليمان شاه إلى دار الخليفة وأحضر قاضي القضاة والشهود وأعيان السياسيين
وحلف للخليفة على النصح والمواظفة والزم الطاعة وأنه لا يتعرض إلى العراق بحال فلما
حلف خطبه ببغداد وكتب آقاب آيسه عتيان الدنيا والدين وباقي القاب وخطب عليه
خلق السلطنة وسير معه من عسكر بغداد ثلاثة آلاف فارس وجعل الأمير قويدان
صاحب الحلة أمير حاجب معه وسار نحو بلاد الجبل في ربيع الأول وسار الخليفة إلى
حلب وأرسل إلى ملكشاه ابن السلطان محمود أخى السلطان محمد صاحب همدان

فلما مات العروسي وقول
المرحوم الخليفة اتفقوا على
بعضها الصاوي في الوظيفة
ومضى على ذلك أشهر ثم إن
الجبتيين على الترقاوي
وموسوا له وحرصوه على أخذ
الوظيفة وإن شجته لاتهم
الأيها وكان طواغا فكلهم
في ذلك الشيخ محمد بن الجوهري
وأبو بكر الله فترادوا واتفقوا
على ذلك وأغتربوا ما ذهب
بجماعته ومن انضم إليهم
وهم كثيرون وقرأ بها رسالهم
يحتمل الصاوي ذلك ونشاور
مع ذوي الرأي والمكابدين
وذكائه كالشيخ بدوي المبتدئ
وأخبره بفتنواهم هم وذهب
الشيخ مصطفي إلى رضوان
كفنداد أمير بك الكبير وله
به صداقة وسامعة ومقارعة
فصاحه في مبلغ كان عليه له
فبشد ذلك أهتم ورضوان
كفنداد المذكور حضر عنده
الترقاوي وتكلم معه
والخضه ثم أجلسه وألقى في يوم
بيت الترقاوي وحضر
الصاوي وهزونه وباقي المجامعة
فقال الترقاوي أشهدوا
بجامعة أن هذه الوظيفة
استحقاقا وإنزات عنها إلى
الشيخ مصطفي الصاوي فقال
له الصاوي أجمع أمانا أن
فلا ولا جملته لك الآن في
ذلك وما كنته بكلام كثير
وباتخاذ لم يأت من حوله وغير ذلك وانقض المجلس على منعه من الوظيفة واستمرار

سدة الضريح بمسؤولها
فهاطلوه فقتلهم جميعا منهم
فسكره للعاضدين فسلم وهم
أهل المكاييد من الفقهاء
وغيرهم وتصور عليه وانما
الى الاشياء ونحوها الى ذلك
اشياء حتى اغرقوا عليه صدره
واتفقوا على هزله من المنفعة
ثم انقض الامر على ان يلزم
داره ولا يخرج منها ولا
يتدخل في شيء من الاشياء
فكان ذلك امامهم صفاته
الاشياء متفاعة القاضى فركب
وقايه ولا يمكن لم يعد الى
القرافة في الوظيفة قبل استناب
فيها بعض الفقهاء وهو الشيخ
محمد الشبراوىنى ولما حضرت
الفرس وابى الى مصر في سنة
ثلاث عشرة ومائتين والف
ورب وادبنا بالاجراء الاحكام
بين المسلمين جعلوا المترجم
رئيس الديوان واتسفع في
امامهم بما يتصل اليه من
المعلوم للرب له من ذلك
وقضايا وشغاعات لبعض
الاجناد المهرية وجعلت على
على ذلك واستيلاء على
تركات وودائع تحت اربابها
في حادثة القرناسية وهلكوا
واسعت عليه الدنيا وازاد
علمه فيها واشترى دار ابن
بيرة بظاهر الزهر وهي دار
واسعة من مساكن الامراء
الاقليميين وروى جسته بفت

وغيرها يدعوه الى موافقته فقدم في اتي فارس يخلف كل منهما صاحبه وجعل
ملك شاهولى عهد سليمان شاه واهما الخليفة بالمال والالفة وغيره فاصاروا
واجتمعوا بهم وايلد كزفساروا في جمع كبير فلما سمع السلطان محمد خبرهم ارسل
الى قطب الدين محمود صاحب الموصل وناييه زين الدين وطلب منهما المساعدة
ويئذ لهما البذل السكينة ان نفعوا فاجاباه الى ذلك ووافقا فويث نفسه وسارا الى
لقا سليمان شاه ومن اجتمع معه من عساكره ووقعت الحرب بينهم في جمادى الاولى
واشد القتال بين الفريقين فانهم سليمان شاه ومن معه وتشتت العسكر ووصل من
عسكر الخليفة وكانوا ثلاثة آلاف رجل فحوصن خمسين رجلا ولم يقتل منهم احد وانما
اخلفت خيولهم واهلهم وتشتتوا واثارهم متفرقين وفارق سليمان شاه ايلد كزفسار
فخرجوا بعدا الى شهر زور فخرج اليه زين الدين على في جماعة من عسكر الموصل وكان
بشهر زور الامير برزق قطعا لهما من جهة زين الدين وساروا فوقفوا على طريق سليمان
شاه فاخذاه اسيرا وجعله زين الدين الى قلعة الموصل وجبسه بها كرماء حتى امكن ان كان
من امره فاند كره سنة خمس وخمسين ان شاه الله فلما قبض سليمان شاه ارسل زين
الدين الى السلطان محمود يعرضه فذلت ووعده المعاضدة على كل ما يريد منه والمساعدة له
والله اعلم

• (ذكر حصر نور الله بن قلعة حارم) •

في هذه السنة سار نور الدين محمود بن زكي الى قلعة حارم وهي القرية التي لم يند صاحب
انطاكية وهي تقارب انطاكية من شرقها وحصرها وصيق على اهلها وهي قلعة
منيعة في حقور المسلمين فاجتمعت القرية من قرب منها ومن بعدوا واثارهم ليرحلوه
صنوا وكان الحصن شطآن من شياطينهم يعرفون عقله ويرجعون الى دابة فاسل اليهم
يقول اننا نقتدر على حفظ القلعة وليس بنا ضعف فلا تخاطروا انتم باللقاء فانه ان
هزمكم اخذها وغيروها والى مطاولته فاسلوا اليه وصالحوه على ان يعطوه نصف
اجمال حارم فاصطلموا على ذلك ورحل عنهم فقال بعض الشعراء

- البست من محمد با نوره • عزاه فوق السها آحاد •
- ما زلت تشبهه بمسادة القنا • حتى تنقض عوده المباد •
- لم يبق مذاهقت هزمت دونه • صدد براع به ولا استعداد •
- ان المنابر لو تطبق تكلمنا • جدك عن خطاياهم الاعداد •
- ماتي باطراف القرية ككلا • طر فاه ضرب صادق وجلاذ •
- حاموا فلما عاينوا حوض الردى • حاموا فرائس كيدهم او كادوا •
- وادى البرص وقد تبرئ ذلة • جز ما حارم والمصادم صا •
- من منكر ان ينفذ السيل الزبا • وابوه ذلك العارض المدا •
- او ان يعيد الشمس كاسفة السنى • فارقنا ذلك الشهاب زناد •

الشيخ على الزعفراني هي التي تدبر امره ومقبره في كل ما ياتي به ويحمله ولا يروح ولا يخذو الا من ابرها وشربها

ببر من خارج الحميد فهو تحت نظر الشيخ ابراهيم الحسيني ليكون ٩٥ ذلك نكايته فليترتب عليه طهر

به قوائم وتزائن واشترى له
غلا لا من جرابات السون
واضافها الى اخسار الجماع
وادخلها في دفتره يستلها

خيار الجماع ويصرقها خبز
قرصة لاهل فلان الراقي في

كل يوم ووزعها على الانصار
الذين اختارهم من اهل

بلا دوعا اتفق لقرعهم ان
يخارج باب البرقية طاعة

انشاءها عند طغاة الناصرية
بالنصر اهل عينة السالك

الى وهدية الجبانة المعروفة
الا بلبستان وكان الناظر

عليها تنقص من شهود المحكمة
يقال له ابن الكاهن فلما تم

تقرر في نظرها التبرجس
واستولى على جهات ابرادها

فلبوا لقرعها وادافى
مصر واحدوا القلاع فوق

التلول والاماكن المستطية
حوالى المدينة هدموا منارة

هذه الخانكاه وبعض الخواطر
الشمالية وتركوها على ذلك

فلما ارتحلوا عن ارض مصر
بقيت على وضعها في القرب

وكانت ساقيتها اتجاه بابها
في علوة يصعد اليها بمنزلة

ويجري الما منها الى الخانكاه
على حائط ميني وبه قنطرة يمر

من تحتها المادون وقسمت
الساقية حوض لسقي الدواب

وقد ادر كذا ذلك وشاهدنا
دوران الثور في الساقية ثم ان المترجم باطل ثلاث الساقية ونفى مكانها زاوية رجل لنفسه بها دفنا وعقد عليه قبة

فلما سمع اكرام العمر له لم ينزلته في الموحدين وقال لمسان الارلاقي حفص حمره لما لم
حمر ذلك خاف على نفسه فحضره من بعد الموت واما الى خلق نفسه في تدبيره لم يرد
بولاية العهد وكسب الى جميع بلاد ذلك وخطبه فيها جميعها فخرج بعد الموت
في ذلك اليوم من الاموال شيئا كثيرا

● (ذكر استعمال عبد المؤمن اولاده على البلاد) ●

في هذه السنة استعمل عبد المؤمن اولاده على البلاد فاستعمل ولده ابا محمد عبد الله على
بجاية واهمالها واستعمل ابنه ابا محمد بن علي على فاس واهمالها ساوولى ابنه ابا محمد بن
الجزيرة فاحضره واما قلعة وكذلك غيره هم وقد سلك في استعمالهم طرعا عجيبا وذلك
انه كان قد استعمل على البلاد شيوخ الموحدين المشهورين من اصحاب المهدي محمد بن
تومرت وكان يتعذر عليه ان يعزلهم فاخذ اولادهم وتركهم عنده يشغلون في العلوم
فلبسهم وانها وصاروا يتدبرونهم قال لا يتهم في ان يدان تسكنوا عندى استعين
بكم على ما انا بسدد هو يكون اولادكم في الاحمال لاتب مع علماء فقهاء فاحوا الى ذلك
وهم فرحون مسرورون فولى اولادهم محروص عليهم بعضهم عن معتد عليه فقال اني
ارى امر اعظمي قد فعلتموه فارتقم فيه لكم زوال ادب فقالوا وما هو فقال اولادكم في
الاحمال والاولاد امير المؤمنين ليس لهم مناشئ مع ما فيهم من العلم وحسن السياسة واني
أخاف ان ينظر في هذا فينقض ما تركتموه ففعلوا وصدق القائل فخر واعنه عبد
المؤمن وقالوا لعل ان تستعمل على البلاد اساد اولادك فقال لا افضل فلما رأت
فعل ذلك لهم بسواهم اياه

● (ذكر حصر السلطان محمد بن عبد الله) ●

في هذه السنة في ذي الحجة حصر السلطان محمد بن عبد الله وبعيد الثاني لسلطان محمد بن
محمد وكان قد ارسل الى الخليفة يطلب ان يخطبه في بغداد والعراق فامتنع الخليفة
من اجابته الى ذلك فصار من ههنا في عساكر كثيرة فتحو العراق ووعده باناب قلب
الدين صاحب الموصل وناظمه بن الدين على دار سال العساكر اليه فجدد له على حصر
بغداد فقدم العراق في ذي الحجة سنة احدى وخمسين واضطرب الناس ببغداد وارسل
الخليفة بجميع العساكر فاقبل خطوبه في مصر كراست ورجل مهلول الى الخليفة
فاخذها واهتم الخليفة بتقوية الدين بن هبة بار الحصار وجمع جميع السفن وقطع
البحر وجعل الجميع تحت التاج وتودى من صف المهرسة اذ شين وخمسين ان لا يقيم
احدا بجانب القرب في فاجعل الناس واهل السواداة قات الاموال الى حرم دار
الخليفة وخرج الخليفة فصر صبي والمر بمعاوية القربة والسجدة والشمس ونهب اصحابه
ما وجدوا وخرج اصحاب محمد شاه نهر القلايين والتوجه وشارع ابن رزق الله ولباب المبدان
وقطعتا واما اهل السبخ واهل باب البصرة فاتهم بخرجوا الى مصر فمجدو كبروا معهم
اموالا كثيرة وعبر السلطان بمجدوق حراقة الى الجانب الغربى ونهبت اوقافا اتصل به

دوران الثور في الساقية ثم ان المترجم باطل ثلاث الساقية ونفى مكانها زاوية رجل لنفسه بها دفنا وعقد عليه قبة

وجعل تحتها مقصورة يد اخلاجاتها بورت طالع مرقع ٩٦ وعلى اركانها عساكر كفتة وبني بها بناها قصر الملا مقصداً يحوى على المروقة

ومنا كن ومطبخ وكلا ودبيت
الساقية في فتن ذلك وجعلها
يقيم عليه خزانة يملأون منها
بالدلو وقويت تلك الساقية
وانما مست معالمها وكانها لم
تكن وقد ذكر هذه الخانات
الاملاء المقرري في خطه
من ذكر الخوانك لايام
باراد ما نصه للناسبة فقال
خاتكاه ام نوک هذه الخاتكاه
خارج باب البرقية بالعصر
انتهى الخاتون طغاي ختاه
تربة الاسير طاشغر الساق
جسات من اجل المباني
وجعلت بها صوفية وقراء
ووقت عليها الاوقاف الكبيرة
وقررت لكل جارية من جوارها
مربيا يقوم بها ثمزجها بقوله
طغاي الخزانة الكبرى
زوج السلطان المثلث ناصر
محمد بن قلاوون وام ابنه
الامير نوک كانت من جملة
امائه فاعتقها وتردها وقال
انها اخت الامير فباعد
الواحد وكانت بديعة الحسن
بلهرة الجمال وات من السعادة
ما لم يره غيرها من نساء ملوك
الترك بحضر وتعمت في ملاذها
وصل سواها مثلها ولم يدم
السلطان على حجة امرأة
سواها وصارت خوزة بعد
ابنة توکای اكبر نسا محض
من ابنة الامير تنكرو ويحبها
التواضي كريم الدين الكبير
واحدة في بزمها وصل لمسابقة ول في محاربا من على ظهور الجمال واخذها الاغوا الحيلة

زين الدين هناك وساروا فزل محمد شاه عند الرملة وغرق الخليفة السلاح على المخذ
والعامية ونصب المجنقات والعرادات فلما كان في العشر من المحرم ذكبه
محمد شاه وزين الدين على ووقه واعتذر لقومه وابال نشاب الى ناحية التاج فغير اليهم
عامه بغداد فقاتلهم وروهم بالنظر وغيره ثم يديهم عدة حروب وفي ثالث صفر
عادوا القتال واشتد الحرب وعبر كثير من أهل بغداد سباحة وفي السن فقتلوا
وكان برعاه هو داولم تزل الحرب بينهم كل وقت وحمل الجسر على دجلة وعبر عليه
اكبر السرا الى الجانب الشرقي وصار القتال في الاثنين وبني زين الدين في الجانب
الغربي واما الخليفة فتودي كل من جرحه خمسة ذنابير فكان كذا جرح انسان
بعضه عند الوزر فبع عليه خمسة ذنابير فاتفق ان بعض الاماء جرحه جرحا بغير كبير فبعض
الوزر بجانب الذنابير فله الوزر ليس هذا الجرح دني فادوا القتال فضرر فانشقت
جوفه ونج شئ من شعها فحمل الى الوزر فلما رآه قال يا مولانا الوزر ابرار صديق هذا
فضحك منه واضعفه له وذهب له من علاج جراحته الى ان برئ وتعدت الاقوات في
العسكر الا ان اللعم والفرار كاه والخضر كثيرة وكانت الغلات يفتاد كثيرة لان الوزر
كان يفرقه في المخذ عوض الذنابير يبيعونها فتم تزل الاسماء عندهم بخمسة الا ان
اللعم والغا كاه والخضر قليل عندهم واشتد الحصار على أهل بغداد اذ انقطاع المولد
عنهم وعدم المعيشة لاهلها وكان زين الدين وعسكر الموصل غير مجدين في القتال لاجل
الخليفة والسيلين وقيل لان نور الدين محمود بن زكي وهو اخو قطب الدين صاحب
الموصل الا كبر ارسا الى زين الدين يلوم على قتال الخليفة فقتلوا قصر ولم تزل الحرب
في اكرال ايام وحمل السلطان محمد شاه وبعثه مسلم ليعصم الجبال فبعث الى السور
وزحفوا وقاتلوا ففتح أهل بغداد ابواب البلد وقالوا اي حاجة بكم الى التسليم هذه
الابواب مفتحة فاحتلوا منها فلم يقدروا على ان يقر بها حينما الامر على ذلك اذ وصل
الخبر الى السلطان محمد ان اخاه ملك شاه ابلد كز صاحب بلا داران ومعه الملك
ارسل ابن الملك طغرل بن محمد وهو ابن ارم ابلد كز قد دخلوا همدان واستولوا عليها
واخذوا أهل الامراء الذين مع محمد شاه واهلهم فلما سمع محمد شاه ذلك جدد في القتال
له له يبلغ مناه فلم يقدري على شئ ورحل عنها فقه همدان في الرابع والعشر من ربيع
الاول سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وعاد زين الدين الى الموصل وغرق ذلك الجمع
على هزم الوداد فخرج محمد شاه من ابلد كز فلاحه في بغداد ويحتملون وفي كثير من وجهم
لم يقتل بينهم الا نفر سيرا واما الجراح كانت كثيرة فملا مساروا وتهيروا وقوا وغيره ما من
ما يقرب من اسنان والمراحل العسكرية عن بغداد اذ اصاب أهلها امراض شديدة حادة وموت
كثير لشدة التي مرت بهم وامام الملك شاه ابلد كز من معه ما فاتهم ما وامن همدان
الى الري فخرج اليهم اينا فخرجت بها قاتلهم فلهز موه فارس الملك محمد الامير سقمس
ابن قيسار الجراحي في عسكره فنجده لا يشفى فصار سقمس ركان ابلد كز وملك شاه
ومن معه ما قاده لا وامن الري يريدون محاصرة الخليفة فاتهم سقمس قاتلهم

فصارت معها طول الطريق لاجل الليل الطوي والمجنون كان يلقى لها المجنون في الغداة ٩٧ واذا ما هاتيك بن وصل

الى مداومة الليل والمجنون
والجنون في كل يوم يطرق الى الخيم
فما يصعب يكون بعد ذلك وكان
القاضي كريم الدين وامير
مجلس وعدة من الاعراب يخرجون
عند انقرب ويتبرون بين يدي
عقبتهم وبقولن الارض لها
كما يقبلون بالسلطان ثم سجد بها
الامير بشك في سنة تسع
وثلاثين وسبع مائة وكان
الامير يتذكر اذا خرج من دمشق
تقدمه السلطان لاياد ان يكون
لخوفه فغاي منها جزوا فر
فلمامات السلطان الملك الناصر
استمرت عظمتها من بعده الى
ان ماتت في شهر ربيع سنة
تسع واربعين وسبع مائة
الواحد من الف حارة وثلاثين
خصلوا اموال كثيرة فعدوا
وكانت خفيفة طاهرة كثيرة
الحبيرة والصدقات والمعروف
جهزت سائر جوارها
وجعلت على قمارها بقية
المدونة الناصرية بين
القصر من قراء ووقفت على
ذلك وقتا وجعلت من جلته
خيرا فيرق على القراء
ودفنت بهذا الحانكاه وهي
من اجمهر الاماكن الى يومنا
هذا انتهى كلامه (يقول)
الحقيراني دخلت هذه
الحانكاه في اواخر القرن
الماضي فوجدت بها رواتية
لطيفة وهما كمن وسكان
فأطعنون بها وفيهم اصحاب الوفاق مثل المؤمن والوفاد واليكماين والامير دخلت

فهزموه ونهبوا مكرهوا محاسنهم فاحتاج الملك محمد الى الاسراع فصار طبا يطلع حلوان
باعتها اياها كز بالدينور وانا مكره ولعن نائبه اينا فاجته دخل هذا من اعداد الخليفة
له فيها قويت نفسه وهرب شهلة صاحب خوزستان الى بلاده وتفرقا اكثر جمع
البلد كز وملك شاه وبقيا في خمسة آلاف فارس فعادا الى بلادهم اشبه الحارب ولما
دخل محمد شاه ههنا اراد ان يقهر زلفه ببلاد ايلد كز فابتدأ به مرض السل وبقى
به الى ان مات

ذكر هذه حوادث

في هذه السنة في ربيع الاول اطلق ابو الوليد البدراين الوزير ابن حبيزة من حبس
تذكرت ولما قدم بغداد خرج اخوه والمركب ينقلونه وكان يوما مشهودا وكان مقامه
في الحميم يز يدعى ثلاثين وفيها استقرت بغداد في ربيع الآخر وكثر الحمر بين بها
واحترق دواب فراشا ودواب الدواب ودرب اللبان وخاية ابن حبيزة والفقيرة والمخاوية
ودار الخلافة وابالازج وسوق السلطان وغير ذلك وفيها في شوال قعد الامم اصيلة
طيس فتراسان فاقوعوا بها ونفعه صفوة امر واجامته من اعيان دولة السلطان ونهبوا
اولادهم ودوابهم وقتلوا منهم وفيها في ذي القعدة توفي شيخ الاسلام ابو العالي الحسن
ابن عبيد الله بن احمد بن محمد المعروف بابن الرزاز بن عبد الله وهو من اعيان الافاضل وفي
هذه السنة توفي مرشد الدين بن بيسان رئيس امدو كما كتم فيها على صاحبها وولى ما كان
اليه بعده ابنه كمال الدين ابو القاسم وتوفي ابو الحسن علي بن الحسين القزويني الواعظ
الاشهر ببغداد وكان قد قدم اليها سنة ست عشرة وخمسمائة وكان له قبول عظيم عند
السلامة والعامسة والخلفاء الا ان المتقي ارض عنه بعد موت السلطان مسعود
لاقبال السلطان عليه وكان موته في الحرم وتوفي ابو الحسن بن الخليل الفقيه الشافعي
شيخ الشافعية ببغداد وكان يوم الخليفة في الصلاة وتوفي ابن الامير الناصر وهو
من اهل النيسل من اعيان الشراة في طبقة القزويني والارحاني وكان عمره قد زاد على
تسعين سنة وفيها قتل مقتدر بن جاد بن ابي الحبر صاحب البطيحة قتله بنفس بن فضل
ابن ابي الحبر في الحماج وولى بعده وفيها توفي الواو الحلي الناصر المشهور وفيها في
رمضان توفي الحكيم ابو جعفر بن محمد البزازي باصفراين وكان طالبا لعلوم الحكمة
الاولا

(تم دخلت سنة اثنين وخمسين وخمسمائة)

ذكر الازل بالشام

في هذه السنة في رجب كان بالشام زلازل كثيرة قوية تدمرت كثير من البلاد وهلك
فيها ما لا يحصى كثر غرق منها بالمرءة وقيرو وكفرطاب والمعروفة واهص
ومن الاكراد وقرعة والاذقية وماراطر واطلا كية واما ما لم يكر فيه الخراب
ولكن خرب اكثر في جميع الشام وتهدت اسوار البلاد والقتلاع فقام نور الدين محمود
بأطعنون بها وفيهم اصحاب الوفاق مثل المؤمن والوفاد واليكماين والامير دخلت

الى مدفن الواقعة على قبر هاتر كيمتن ٩٨ الزحام الايض وهندراساخمة شريفة كبيرة على كرسى بفضا جليل وهي

في ذلك المقام المرضي وخاف على بلاد الاسلام من القرط حيث خرجت الاسوار فجمع
عساكرهم واقام بطراف البلاد فسلم نزل كذلك حتى فرغ من اسوار البلاد اواما كثرة
القتلى فيمكن ان يعلم ان مملا كان بالدينه وهي مدونه جادة كعنه الله فارق المكتسب لهم
عرض له بقاء الزلزلة فخر بيت البلاد وسط المكتسب على الصبيان جميعهم قال الملم فلم
يات احد يبل عن صبي كان له بالمكتسب

• (ذ كرمات نور الدين حسن شيرز) •

فقدى على كرم هذا المحسن ولما كان قبل ان يحل كرم نور الدين محمود بن زكي فتقول هذا
الحسن قرييب من حاة بينهما نصفها وهو على جبل عال منع لاسالك اليه الامن
طريق واحدة وكان لا تملك الكنائسين يتوارثونه من ايام صالح بن مرداس الى
ان انتهى الامر الى ابي المار هف نصر بن هلى بن نصر بن منقذ بن عدي بن ابي الحسن على
وكان يسده الى ان مات سنة احدى وتسعين واربع مائة وكان ثوباها كرم فلباسه
الموت استغفناها باسمه شديدا فقال والله لا وليته ولا خرج من الدنيا
كادخلها وكان عالما بالقرآن وهو والده مؤيد الدولة اسامة بن منقذ ولا هانها
الا صغر سلطان بن هلى واصطفاها لاهل محبة عمدة من الزمان فالولد مرشد عدة اولاد
ذ كرم وكبروا وادولهم من عز الدولة أبو الحسن هلى ومؤيد الدولة اسامة وغيرهما
ولم يولد لاهل سلطان ولقد كرم الى ان كبر فاهم اولاد ذ كرم فسلطاه على ذلك وخاف
اولاد اخيه هلى اولاد وسى بينهم المفسدون ففجروا كلاما على اخيه فكتب
سلطان الى اخيه مرشد ايات شعر يعاتبه على اشياء باقية منه فاجابه بشعر في معناه
رايت اثبات ماس الحاجة اليه ممنوعه على هذه الايات

تلوم ايت في الظلم الاتعديا • وفي الصدور المجران الاتعالي
شكت هيرتا والذنب في الذنوب • فيا عجب من ظالم جامنا كيا
وطاوت الواشين في وطاما • عصبت عدو لا في هواها وواشيا
ومالها تقيه الجمال الى القلى • وهيات ان امسى لها الدهر قاليا
ولاناسيا ما اودعت من هودها • وان هي ابدت جفوة وتناسيا
ولما اكل من قريضك جوهر • جعت المعاني فيسهلى والمعاني
وكنتم هجرت الشعر حين لاله • تولى برغى حزن ولى شيبا
واين من السنين لفظ مفروق • انارمت ادنى القول منه عاتيا
وقلت اتي برغى بنى واسرى • ويحفظ عهدي فيهم وناميا
ويحيزهم عالم اكلفه فعله • لنفى فقد اهدته من تراثيا
فما لك لمان حتى الدهر صعدى • وتلمنى صار ما كان ماضيا
تسركت حتى صار بك قود • وقسر بك منى جفوة وتناسيا
واصبحت صفرا لكف عما جوت • ارى الياس قد عفى سبل رجائيا

سندة وطلما هم الواقعة
وجها الله تعالى فلان الشيخ
الترجم همد الخائكا
بل هذا الذى ارتكبه من
تضر به المكان بل طاعة متبة
وذ كرمه في حياته وبعد

مات وفاقه التوفيق وهو لترجم
عليقات جهات تراجم الفقهاء
الشافعية المتقدمين
والماتى من من اهل عصره
ومن قبله من اهل القرن
الثاني عشر تقل تراجم
التقدمين من طبقات السبكي
والاستوى واما المتأخرون
فقطهم من تاريخنا هذا
بالحرف الواحد واثنان
ذلك آخر ما بلغته وجل تاريخنا
قبله محتما في قصور
كراريس همد قدوم الوزير
يوسف باشا الى مصر وخروج
الفرساوية منها واهدا اليه
عده في ملك مصر وذ كرم
آخه خروج القصر نيس
ودخول العثمانية في نحو
اوردتين وهو في غاية البرود
وقط فيه قطرات مناه
ذكر الاشرف شعبان ابن
الامير حسين بن الناصر محمد بن
قلاوون فخلعه ابن السلطان
حسن ونحو ذلك ولم يزل المترجم
حتى فعلت ومات في يوم
الخميس ثاني شهر شوال من
السنة وصلى عليه بالا زهرق
جمع كبير ودفن بقدقه الذى
بناه لنفسه كذا ذكره وضعوا على تابوته المذكور جماعة كبيرة كبر من طينته التى

كان يلبسها في حياته بكتفروهموها بشاش أخضر وعصيهها بشال ٩٩ كشميرى الجرو وقف شخص عند باب

مقصورة وسيد مفرقة يدهو الناس زيارته وبأخذه منهم دراهم ثمان زوجته وبها ومن يملوهم ابتذعوا له مولدا وعيدا في أيام مولد العفيفي وكتبوا بذلك فرما من الياشا نادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكثيرا وادراكا وسائل لا عيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالمحضور وهوذا هم واستحضروا طباخين وفرشين مدفوا المصطبها أنواع الأطعمة والحلوات والحلويات والحشقات لمن حضر من الفقهاء والمشايع والاهيان وارباب الاشياء والبدع ونصبوا قبالة تلك القبة صواري ملقوا بها قناديل وبيارق وشراريج جرو صغرا بلوحها الرمح واجتمع حول ذلك من غرقه الناس وجعلوا قماوى يياحين الحسلاوا والخللات والقرص الملح والقرول المقل ودعسوا ما يتلك البقعة من قبور الاموات وأوقوا بها النيران وصعدوا على القاذورات مع ما يلحقهم من البول والغائط وأما ضجة الاولاد والاولاد وصراخهم وفرقتهم بالبارود وصياحهم وضجيجهم فقد شاهدناهما كناسهم من

على اتى ما حلت هامة • ولا غرت هذى السنون ودادها فلا فرو عند الحاديات فاتي • اراك يمينى والامام شماليا نقل بها هذا طوقرت بها • نجوم السماء لم تصد راريا تحلت بدر من صفات زانها • كازان منظوم الا الى القوايسا وعش يا نيسا لعلها كان واهيا • مشيدامن الاحسان ما كان هاويا

وكان الامر بينهما فيه تاملت فلما توفى مرشد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة قلب اخوه ولا ولاده شاهر الجوى وباداهم عيا سوهمهم وانجهم من شيز فقرتوا وقصد اكثرهم نور الدين وشكوا اليه ما لقوا من همهم فضايله ذلك ولم يمكنه قصد ولا اخذ بشا رهم واعادتهم الى وطنهم لا شغلا ليعمها بالفرج ونحوه ان سلم شيز الى الفرع ثم توفى سلطان وولى بعده اولاده فبلغ نور الدين منهم مراسلة الفرع فاشد حقته عليهم وانتظر فرصة تمكنه فلما بت القلعة هذه السنة بجاذ كراهه من الزلزلة لم ينج من بني مقتد الدين بها احد وصيب هلا كهما جميع ان صاحبها منهم كان قد سبق ولله وجهل دعوته للناس واحضر جميع بني مقتد هذه في داره وكان له فرس يجبه ولا يكاد يقاته واذا كان في مجلس اقيم القوس على بابها وكان المهر في ذلك اليوم على باب الدار فامت الزلزلة فقام الناس ليخرجوا من الدار فرح القوس رجلا كان اولهم فقلقه وامتنع الناس من الخروج فخلعت الدار عليهم كلهم وبني القلعة وسقط سورها وكل ريشه فيها ولم ينج منها الا الشر يدبوا واليه بعض امرائه وكان بالقرب منها فصد اليه واتسلها نور الدين منه فلكها وجرها واراد دورها ارادها جديده

• (ذ كروقة الدينى صاحب جزرة ابن همر واسيلة قطب الدين موجود على الجزرة) •

كانت الجزرة لا تملك زمتى فلما قتل سنة احدى واربعين اقطعها ابنه سيف الدين غازى للامير له بكر الدينى وكان من اكار امراء والده فبقيت بيده الى الآن ويمكن منها وصاد بحيث يتيد على قطب الدين اخذها منه فبات في ذى الحقتنة اثنتين وخمسين ولم يخلف له افاستولى عليها بمسلوك له اسم غلبك وأطاعه جندها فصرهم مودود ثلاثة اشهر ثم لجمها من قليب في صفر من سنة ثلاث وخمسين واعطاه عوضها اقطا كثيرة

• (ذ كروقة السلطان خنجر) •

في هذه السنة في بيع الاول توفى السلطان خنجر بن ملك شاه ابن البارسلان ابو الحرث اصابه قولنج ثم بهد اسهال فمات منه ومولده يستجار من ديار الجزر رضى فوجب سنة سبع وسبعين واربع مائة وسكن ناسان واستولى مدينة مرو ودخل بخدادهم ائتميه السلطان محمود اجمع معه بالخليقة المستظهر باقه فهداه الى مجددا السلطة وجعل خنجر ولى • • • • • فلما مات محمد وطب لسنجر بالسلطان واستقام امره وأطاعه

فصار يت القرب وضر بالمثل بهم فهم ائتمهم منهم فان الغارات الحقيقية لم تهم اتصال مثل هذه ولما مات

الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي بن حنبل في سنة ثلثة ايام . . . اجتمع المشايخ في يوم الاحد غامسه وطلعوا الى القلعة ودخلوا الى الباشا

السلطين وخطب له على اكثر من ايام الاسلام بالسلطنة فغوار بعين حسنة وكان قبلها
بمطابق بالملك عشر بن سنة ولم يزل امره طاليا وجمعه تراقيا الى ان اسره الغزوي لما ذكرناه
ثم انه خلص بعد عدة وجمع اليه اطرافه وكاديه وداله ملكه فادركه اجماله وكان
مهييا كرميا رقيقا بالرحمة وكانت البلاد في زمانه آمنة ولما مات دفن في قبسة بناها
لنفسه سماها دار الاخرى ولما وصل خبر موته الى بغداد قطعت خطبته ولم يجلس له
في العراق لان العزاء ولما حضر السلطان سنجر الموت استخلف على خراسان الملك محمود
ابن محمد بن بقرخان وهو ابن اخت السلطان سنجر فقام بها فاجتمع من عساكر خراسان على ابي ابيه
يستقله بها وادعوا القزالي مرو وخراسان واجتمع طائفة من عساكر خراسان على ابي ابيه
المؤيد فاستولى على طرف من خراسان وقبضت خراسان على هذا الاختلال الى سنة اربع
وتسعين وواصل القزالي محمود على عاقبة كرمه سنة ثلاث وتسعين وسالوه ان يحضر
عندهم لعلهم يطلعوه فلم يبق الا انهم وناخواهم على نفسه فواصل ابنه اليهم فاطاعوه مديده
ثم لحق بهم الملك محمود على عاقبة كرمه سنة ثلاث وتسعين

هـ ذكر ملك المسلمين مدينة المرو وخراسان دولة المائتين بالقدس هـ

في هذه السنة اقرضت دولة المائتين بالانديلس وملك أصحاب عبد المؤمن مدينة المرو
من الفرنج وسبب ذلك ان عبدا مؤمنا لما استعمل ابنه باسعيد على الجزيرة المحضرة
وطائفة من عبدا الصرا الى مالقة واتخذها دارا وكاتبه من بنو بنو التوفي صاحب
غزاة ان يوحدهو يسل اليه غزاة فقبل أبو سعيد ذلك منه وتسل غزاة فصار معون
الى مالقة باهله وولده فتلقاه أبو سعيد واكرمه ووجهه الى مراكن فاقبل عليه عبد
المؤمن واتقرضت دولة المائتين ولم يبق لهم الا برقة ومرو فجمع من طائفة فاما ملك
أبو سعيد فغزاة جمع الجيوش وسار الى مدينة المرو وهي بايدي الفرنج اخذوها من
المسلمين سنة اثنى واربعين وخمسائة فلما قاربوا اقامه الاسطول من مينة وفيه
خلق كثير من المسلمين فحضروا المروية برا وبحرا وادعوا القزالي الى حصنها فحضرهم فيها
وتزل على الجبل المسمى على ابي ابي سعيد سورا على الجبل المسمى كور الى البحر
وجعل عليه خندقا فاصوات المدينة والحصن الذي فيه القزالي محصور ولما هذا السور
والخندق ولا يمكن من ينجد هما من ان يصل اليهما فجمع الادفون ملك الفرنج
بالانديلس المعروف بالسليطين في اتى عشر آلاف فارس من القزالي ومعه محمد بن سعد
ابن مردشير في ستة آلاف فارس من المسلمين واما الوصول الى المدينة ودفع المسلمين
عنها فلم يطيقوا ذلك فخرج السليطين وابن مردشير خائمين فأتى السليطين في عوده
قبل ان يصل الى طليطة وعادى المحصور على المروية ثلاثة اشهر فضاقت الخيرة وقلت
الافرات على القزالي فطلبوا الامان ليسلوا الحصن فاجابهم أبو سعيد اليه وامتهم
وتسل الحصن ورحل القزالي في البحر طائفة الى بلادهم فكان ملكهم المروية مدة عشر
سنين

وذكروا له موت المرجوم
ويشتاقونه فبينهم
شيء على الاظهر فقال لهم
الباشا اعملوا رايكم واختاروا
شخصا يكون خالفا عن
الافراس وانا اقله ذلك
فقاموا من مجلسه وتزولوا الى
بيوتهم واختلفت آراؤهم
فالبعض اختار الشيخ المهدي
والبعض ذكر الشيخ محمد
الشونافي واما الشيخ محمد الامير
فانه امتنع من ذلك وكذلك
ابن الشيخ العروسي والشيخ
الشونافي المذكور من عزل عنهم
وليس له درس بالازهر وقرأ
دروسه بجامع الفكاكي الذي
في القضاين ويده ونظامه
خدم الجماع وعند فراغهم
الدرس يشرب ثيابه ويكنس
المصعد ويصل التناويل
ويهرس بالزيت والفنائل
حتى يكنس المراحض فلما
يلقاهم كرهه فذهب ثم ان
الباشا امر القاضي وهو بوجه
افندي بان يجمع المشايخ
عند موثقوا على شخص
يجمع رأيهم عليه بالبرما
المذكور فاصل اليهم القاضي
وجمعهم وذلك في يوم الثلاثاء
سابعه وعشر فقام الشافعية
مثل القروسي والقضالي
وكثير من الجاهل والوثام
والقادر فقال القاضي هل

ذكر

بقى احد فقار اليه كان احداثا بن المحصور والابن العروسي والمهيني والشونافي فارسلوا

اليهم فضر العروى والهيبي فقال ولين الشنواي تلايد من حضوره فارسلوا ١٠٠ رقتولا غلاب ورجع وسيدور قرقو قول

الرسول ليله ثلاثة ايام غابا
عن داره وترك هذا الو رقة

مندها له وقال ان طلبوني
اعطوهم هذه الو رقة فاخذها

القاضي وقرأها جهارا يقول
فيها اسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم حضر شيخ

الاسلام اننا نزلنا من المشيخة
لشيخ طوسي العيني الى آخر

ما قال فقد مامع المحافرون
ذلك القول قاموا قومة

واكرههم طائفة الشوام
وقال بعضهم هولم يثبت له

شيخة حتى انه ينزل منها لغيره
وقال كبارهم من المدرسين

لا يكون شيئا الا من يدرس
العلوم ويقد الطلبة فتوزلوا

في اللغة فقال القاضي ومن
الذي ترصونه فقالوا نرضي

الشيخ المهدي وكذلك قال
البقية وقاموا وصاحوه

وقروا الفاتحة وكذب القاضي
اعلاما الى الباشا بحاصل

وانقض الجمع وركب الشيخ
المهدي الى بيته في كبكة

وحوله وخلفه الشايخ وطوائف
الهابورين وشرى الشربات

واقبلت عليه الناس للتهنئة
وانتظر جواب الاعلام بقية

ذلك اليوم فليات الجواب
ومضى اليوم الثاني والمديون

يدبرون شغلهم واحضروا
الشيخ الشنواي من المسكاة

الذي كان متغيا في بعض القديقوتهم واشغلهم هو احضر والسيد منصور الباقوي المتفصل عن مشيخة

٥ (ذ ك ر خ ج ح ط برستان الاسماعيليه) ٥

في هذه السنة جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهر يار صكره وسارولم يعلم احدا
وجه مقصده وصلى المضائق وجد السير الى بلد الموت وهي الاسماعيليه فاغار عليها
واحق القرى والواد وقد قلنا كثر وغنم اموالهم وسواهم واسترق ابنائهم
فباعهم في السوق وعاد الى طاه ساوا اتخذزل الاسماعيليه ودخل عليهم من الوهن مالم
يصلوا بئله وخرّب من بلادهم ما لا يحصر في السنين الكثيرة

٥ (ذ ك ر خ ج ح ط برستان) ٥

في هذه السنة في ربيع الاول سار حجاج خراسان فلما رحلوا عن بطام اغار عليهم جمع
من الجند الخراسانية قد قدسوا بطرستان فاخذوا من امتعتهم وقتلوا غنم منهم وسلم
الباقون وساروا من موضعهم فينداهم سارون اذ طاح عليهم الاسماعيليه فقاتلهم
الحجاج قتالا عظيما وسيروا عبرا هظا فقتل اميرهم فافترسوا القوابد منهم واستسلموا
وطلبوا الامان والقوا اسلحتهم مستانين فاخذهم الاسماعيليه وقتلواهم ولربوا
منهم الاشرمة سيرة وقتل فيهم من الاثمة العلماء والزهاد الصالحا جمع كثير وكانت
مصيبة عظيمة على بلاد الاله وخست خراسان ولم يبق بلد الا وفيه الماسم فلما كان
الغفطاني شيخ في القسلي والبحري بنادي بامتلون باجاء حذو الملاحدة وانارجل
مسلم فن اراد الماسم قتيته فن قله قتلها واجهر عليه فلهكوا اجمعون الا من سلم وولى
هاربا وقليل مامهم

٥ (ذ ك ر ح ب ي ن المويديو الامير ايتاق) ٥

وذ ك ر نا تقدم الامير اى به عا لوك السلطان سنجر وتقدمه على عسا كرا خراسان بحسده
جاعة من الامراء منهم الامير ايتاق وهو من الامراء السنجريه وانحرف عنه وكان تارة
يقصد خوارزمشا مواته مازندران وتارة يظهر للمواقفة لآل بيدبطل الماسم فلما
كان الاقن فارق مازندران ومعه عدة آلاف فارس قد اجتمع معه كل من يريد
الحدادة على البلاد وكل معترف عن المويديو وقصد خراسان واقام يتواصى نساوا ويورد
لا يظهر للمواقفة لآل بيدل راسه بالموافقة والمساعدة له ويطن ضد هدا وامتلك المويديو
من المكتابة الى المكلكتة وساروا له جريدة فاغار عليه واوقع به فقرق منه جوعه ونجا
بعضه اشنة نفسه وغنم المويديو عدة كل ما لياشاق ومضى منهزما الى مازندران وكان
ملكها رستم يتهو بن اخ له امة على تنازع على الملك وقد قوى رستم فلما وصل ايتاق
الى مازندران قتل عليها رجل راسه الى اخيه رستم وعظم ذلك على رستم واشتدوا استناما
غضبا وقال آكل لحمي ولا طعمه غيري ولم يزل ايتاق يتردد في خراسان بالنهب والافادة
لا سيما مدينة اسنة رايح فاما كثر من قصدها حتى خربت فراسله السلطان محمود بن
محمد المويديو انه الى الموافقة فامتنع سارا اليه في العسا كرا فلما قارباه اقاما كثير
من عسكر مقضى من يندبهم الى بطرستان في صفر سنة ثلاث وخمسين قتيعة في

الذي كان متغيا في بعض القديقوتهم واشغلهم هو احضر والسيد منصور الباقوي المتفصل عن مشيخة

الشوام لا يلبسوه الى شيعة الشوام ومنعوا ١٠٢٠ الشيخ فاجاب المتولي فقال له واه افنته الدين تطاولوا في مجلس القاضي

عسا كرهما فارسل شامما زنديرا ين طلب الصلح فاجاباه واصطالحوا وحل شاه مازنديران
اموالا جليلة وهذا يا قاضي وسراياك ابنته رهينة فطاعته

• (ذكر الحرب بين المزيدي وسنقر الزري) •

كان سنقر الزري من امراء السلطان وسنقر ومن يشاوي ايضا المزيدي ايه فلما
اشتغل المزيدي بحرب ايثاق سنقر من حسكر السلطان محمود بن محمد بن هراة
ودخلها وهاجمها من الاتراك وتحصن بها فاشير عليه بان يعتضد بالملك الحسين
ملك الدوربة فلم يفعل واستقيد بنفسه منفردا لانه راي اختلاف الامراء على السلطان
محمود بن محمد فطمع وحدث نفسه بالقوة فتصدده المزيدي الى هراة فلما وصل اليها قاتل
من بها شيئا ثم قال ثم ان الاتراك مالوا الى المزيدي واطاعوه وانقطع خبر سنقر
الزري من ذلك الوقت ولم يعلم ما كان منه فقيل انه سقط عن فرسه فمات وقيل بل
اغتاله الاتراك فقتلوه وتقدم السلطان محمود الى ولاية هراة في حصاره فوجد جوده
واقطع جماعته من حسكر سنقر بالامير ايثاق واقطعوا واصل طوس وقرها فبطلت
الزروع والحراث واستولى الخراب على البلاد وجمعت لقتل اطراف نراسان واصحابهم
الذين فاتهم كانوا امام السلطان بخبر في ارضه هين وآمنه وهذا داب الدنيا لا يعفو
نعيمها وخيرها من كدرها وثوابها فأت وقولها يتخلص شرها من خير فندال الله ان
يحسن لنا العون والعقبى بمحمد وآله

• (ذكر ملك نود الدين بعلبك) •

في هذه السنة ملك نود الدين محمود بعلبك وقامت له يد باسان يقال له ضحاك
الباقى منسوب الى بقاع بعلبك وكان قدولاه اياها صاحب دمشق فلما ملك نود
الدين دمشق امتنع ضحاك بها فلم يكن نود الدين مهاجرة له لقره من القر في قتلطف
الحمل معه الى الان فملكها واستولى عليها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلع الخليفة المقتي لاراقطع البكبة وحمل حوضه باياصغا بالنقرة
المنذبة وعمل لنفسه من الباب الاول ما يورث في نفسه اقامات وفيه اتوق محمد بن
عبد الطيف بن محمد بن ثابت ابو يكر الخندي رئيس اصحاب الشافعي باصفهان وجمع
الحديث بها من ابي على الحداد وكان صدرا مقدما عند السلاطين وكان فاحشة مغتلاة
وجاهر يرض ووقع لموته فتنة عقيمة باصفهان وقتل فيها خلقا كبيرا وفيها كان
بخراسان خلا مشيدا اكلت فيه مائر الجواب حتى الناس وكان بتمسك ويطبخ فذبح
انسانا ملوا واطبخوا باصه في الملح ثم ظهر عليه وانه فعل ذلك فقتل واسفر انقلابه
وحملت احوال الناس وفيها توفي القاضي ابو العباس ادين بن مختيار بن علي المايدي
الواسطي قاضيا وكان فقيها عالما وفيها قد بيع الاخر في القاضي برهان الدين ابو
القاسم منور بن ابي سعد محمد بن ابي نصر اجداله اهدي قاضي نيسابور وكان من ائمة

بالكلام وجسوا بقية المناهج
آخرا ليل وزكيوا في الصباح
الى اقامة فقابلوا الشان فخل
على الشيخ احمد الشنقرا في قرو
تصور وجعله شيئا على الازهر
وكذلك على السيد منصور
الباقوا في يكون شيئا في رواق
الشوام كما كان في السابق ثم
تزلوا وركبوا وصحبهم اقات
اليد بخرية بهيمة الموكب
وعلى راسه الهوة الكبيرة
وامامه الملازمون بالبرقع
والريش على رؤسهم وهازلوا
سائر من حتى دخلوا حارة
خوشة قدم فزولوا دارين الزليبي
لان دار ذات الشيخ الشنقرا في
صغيرة وضيقة لا تسع ذلك
الجمع والذي ائتمه في ذلك
المغفل السيد محمد الهروي وقام
له بجميع الاحتياجات واصل
من القبل الطباخين والقراشين
والاغتنام والارز والمطبخ
والنمن والعسل والسكر
والقهوة وأوقف صبيده
وشده بخدمة القاديين السلام
والتهنئة ومناولة القهوة
والشرابات والظهور وما الورود
وازدحت الناس عليه واتوا
افواجالا اليه وكان ذلك اليوم
الثلاثاء اربع عشرة ووصل
الخبر الى الشيخ المهدي ومن
معه وحصل لهم كسوف
وبطلت مشيخته ولما كان يوم
الجمعة حضر الشيخ الجديد
الى الازهر وصلى الجمعة وحضر

عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجليل وكان له يكن طويلا وهره بينهم ولا ١٠٣ ياتقون اليه ويصغر اخا الختم انشد

المنشد قصيدة ترى بها التوق من
تظم الشيخ عبد الله العلوي
المروفي بالقاضي واقض
المجمع • ومات الامتد
المكرم بقعة السلف الصالحين
وقصيدة الخلف الماتعقد الشيخ
محمد المكي ابا السعود ابن
الشيخ محمد جلال ابن الشيخ
محمد فتحي المصطفى بن
المكالم ابن السيد عبد الله
ابن السيد محمد المكي باي
السرور صاحب الترجمة ابن
السيد القطب الملقب باي
السرور البري الصديقي
العمري من جهة الام تولى
خلافة معادتهم في سنة
سبع عشرة ومائتين والف
عندما عزل ابن عمه السيد
خليل البري ولم تكن
الخلافة في فرهم بل كانت
في اولاد الشيخ احدى بن عبد
المنعم وآخرهم السيد خليل
المذكور فلما حضرت
العثمانية الى مصر واستقر
في ايها محمد باشا حرسى
في السيد خليل الكار هون
له وانها اليه فيه ورموه
بالقبائح ومنها تدخله في
القرئيس وامر ترحه بهم
وعزلوه من نقابة الاشراف
وردت ليد عمر مكرم ولم
يكفوا بذلك وذكروا انه
لا يصلح لخلافة البري به قتال
الباشا وهل موجود في اولادهم
في خلافة فالواقع وذكر والترجم فيمن ذكره واته قدم من في السن وقصير من المال فقال الباشا الغر لا ينبغي التسبب امره

الفقهاء المحنفية

• ثم دخلت ستة ثلاث وخمسين وخمسمائة •

• ذكر الحرب بين سنقر وأوغش •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين سنقر المماليك في وارغش المسترشى وسبعها ان
سنقر المماليك كان قد تهب عواد بعد ما بطريق خراسان وكثر جمع من الخليفة
المتقي لارائه في جمادى الاولى في نفسه بطايه فلما وصل الى بلد الجحف قال له الامير
خالد برس انما كلفك هذا المهم وكان يتنم بين سنقر مودة فركب اليه وتلقاه
وجرى بينهما من بطر بل لاجل خروج من طاعة الخليفة فاجاب سنقر الى الطاعة
وعاد خلدو برس واصطلح حاله فاطعه بلدا الجحف والامير اوغش المسترشى فلما
توجه الى الجحف جرى بينهما مناوزة فاراد سنقر قبض ارغش فرأه عتروا فقتلوا
واقتلوا لا تشديا وقدر ارغش اصحابه فعاذ من رما الى بغداد واغفر سنقر يلد
الجحف وخطب فيه لآل محمد فبر من بغداد عسكر القاه مقدمهم خلدو برس بقرت
بينهما حرب شديدة انهزم في آخرها سنقر وقتل وجاله ونهبت امواله التي في العسكر
وسارهم الى قلعة الماهكي واخذها كان له فيها واستغلف فيها بعض غلمانهم وسارهم
الى همذان فلم يلتفت اليه الملك محمد شاه فعاذ الى قلعة الماهكي

• ذكر الحرب بين شعله وقايماز السلطاني •

في هذه السنة ايضا كان قتال بين شعله صاحب خوزستان ومعها من مكايه وبين
قايماز السلطاني في ناحية ادراباغ معاه عسكرهم اوسارا اليه فانه انخر بذلك وهو
يشرب فلم يفل بذلك وركب اليهم في فجر ثلثة مائة فارس وكان معهما بنفسه فقتل
عليهم واختلط بهم فاحد قواجه وقاتل اشد قتال فان زما اصحابه واخذوا من اقسلمه
انسان تركاني كان له عليه دمه لانه قتل ابنا للتر كافي دقتله باينه واول مرأه الى محمد
شاه وارسل الخليفة عسكر القتال شعله ومن معه فانه اخوان بين ايديهم وتحققوا بالملك
ملك شاه بخوزستان فهلك كثير منهم بالبرد

• ذكر معاودة الغر القنعة بخراسان •

كان الازراك القزمية قد اقاموا ببلخ واستوطنوها وتركوا الذهب والقتل ببلاد
خراسان واتفت الكلمة بها على طاعة السلطان خاقان محمود بن محمد اوسلان وكان
المتولي الامور ودلته الماثر بداي اياه وعن زايه بصدر محمود فلما كان هذه السنة في شعبان
سار القزمن بلخ الى مرو وكان السلطان محمود يهر خمر في العساكر فسار القزمن بلخ
طاعة من العسكر اليهم فاقوم بطاعة منهم ونظروهم ولم يزل يتبعهم الى أن دخلوا الى
مرو وائل رمضان وغنم من اموالهم وقتل كثيرا واطافا في سرخس فائق هو السلطان
محمود هلى قضا الغر وقتلهم فجمعوا العساكر وحشدا وساروا الى القزمن فالتقوا سادس
شوال من هذه السنه جرت بينهم حرب طال مداها فبقوا يقتتلون من يوم الاثنين

في خلافة فالواقع وذكر والترجم فيمن ذكره واته قدم من في السن وقصير من المال فقال الباشا الغر لا ينبغي التسبب امره

بقر من وسرج وحياته كعادته كرههم ١٠٤ فاحضره ووالسيرة التاج والقرية وخلع عليه الباشا فزعموا أنهم عليه

سابع شوال الى نصف الليل من ليلة الاربعاء لحدادى عشر من الشهر فواقوا عدة
وقعات متتابعة ولم يكن بينهم اراحة ولا تزال الالام عليه منه انهم انزعموا القتر فمات
دفعات وطادوا الى الحروب فاما السفرات فمات يوم الاربعاء انشكفت الحروب
هزيمة صا كخراسان وتفرقهم في البلاد فماتوا القترهم وقتلوا كثر فوافهم واما
الحروب والاسرى فكثر من ذلك وطادوا يدوم من سلمه الى طوس فاستولى القتر
على مرو واحسنوا السيرة واكرموا العلماء والائمة مثل تاج الدين ابي سعيد السمعاني
وشيوخ الاسلام على الجاني وغيره واقادروا على سرخس ونزعت القري وحل اهلها
وقتل من اهل سرخس نحو عشرة آلاف قتل ونهبوا طوس ايضا وقتلوا اهلها
الا القليل وعادوا الى مرو واما السلطان محمود بن محمد الخان والساكر الى معه
فلم يسعدوا الى المقام فخراسان من القتر فساروا الى جرجان ينتظرون ما يكون من
القتر فلما دخلت سنة اربع وخمسين وخمسة مائة اوسل القتر الى السلطان يسألونه ان
يحضر عندهم ليمسكوه ارفعهم فلم يثنى بهم وخافهم على نفسه فاسلوا طليون من اهل
البلد الذين هم ليمسكوه ارفعهم ويصدروا عن امره وتهدية في قليل الامور وكثيرها
وترددت الرسل واحتاط السلطان بمحمد فله بالعهود والمواثيق وتقرر القتل ادهم - يره
من جرجان الى خراسان فلما سمع الامراء القترية بقصدهم ساروا من مرو الى طريته
فالتقوه بنيسابور وكرموا وهداهم ودخل نيسابور واتصلت به الساكر القترية
واجتمعوا عنده في الثالث والعشر من ربيع الاخر سنة اربع وخمسين
وخمسة مائة ثم ان السلطان محمود سار من جرجان الى خراسان في الجيش الذي معه من
الامراء النعمانية وتختلف عنه القتر يداى به فوصل الى حدود نساوا واورقوا قطع
نساوا امير اسمه مهر بن حمزة النسوي فقام في حققتا المقام المرضي ومنع عنها ايطى
المقدمين واقام السلطان محمود بظاهر نساوا حتى اسلخ جمادى الاخرة من السنة
ولما كان القتر بنيسابور هذه السنة اسلوا الى طوس يدعونهم الى الطاعة والموافقة
فامتنع اهل نساوا من اجابتهم الى ذلك واقتربوا بسور بلادهم وبما عندهم من
التحصانة والقوة والعدة الواقعة والقتار الكثيرة فقصدها طائفة من القتر وحصرهم
وامسكوا بالبلد وقتلوا فيه ونهبوا كثر واتهم طادوا الى نيسابور وساروا مع جلال
الدين محمد بن السلطان محمود الخان الى بينهم وحصر واساروا سابع عشر جمادى
الاخرة سنة اربع وخمسين وخمسة مائة فامتنع اهلها على سبيلهم وقام بارفعهم القريب
محمد الدين علي بن محمد بن يحيى السراي الحسيني فقيب بالاعلوا بين واجتمعوا معه
ورجعوا الى امره ونهيه ووقفوا عند اشارته فامتنعوا على القتر وحفظوا بالبلد منهم
وصيروا على القتال فلما دأى القتر امتناعهم عليهم وقتلهم ارسلوا اليهم يطلبون
الصالح فاصلحوا ولم يقتل من اهل نيسابور في تلك الحروب غير رجل واحد ورحل الملك
الملك الدين والقتر من نيسابور في السابح والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
وخمسين وخمسة مائة وساروا الى نساوا واورقوا

مخصصة كما يصح وان يأخذها
فأثنا في بعض الاصلحات
ويعني من النخلان وسكن
طابو جهة باب الخرق وواج
أمره واشترط كرهه - يثني
وسار سيرا حسنا مقرونا
بالسكال جاريما على فسق
فقال - يذهب الى مال وبقا كم
له من خلفاء الطرائق الصورية
واصحاب الاشار اليدعية
كلا حدية والرافعية والبرهانية
والقادريه فيفعل قواضيم
الهادية وينقل في اوائل شهر
ربيع الاول الى نساوا بالانزكه
يدرب عبدالحق فيعمل هناك
ولمعة المولد النبوي على
العادة وهكذا مولد
المعراج في شهر رجب جزاوية
الشمس طوى خارج باب
السدوي ولم يزل على حاله
وطريقته مع انكاره الفرس
الى ان ضعفت قواه وتعلل
ولازم القرائن فندد بالطلبة
الشيوخ الشنوائى وباقي المشايخ
وهزهم ان عرضه الذي دبه
مرض الموت لانه بلغ التسعين
وزاد قوته ههنا بخلافه على
مهادتهم لولده السيد محمد
لان الخ رشيدو التمس منهم
بان يركبوا معه من القدر
ويطلبوا الى القتل وبقا بوا
به الباشا فاجابوه في ذلك
وركبوا من القدر محبته الى
القلعة فخلع عليه الباشا فزعموا
محمود وورثه الى دار جلالة كية يدرب عبدالحق وتوفي بالمترجم في ابواب شهر شوال من السنة

وحضر واجتازته الى الازهر فصاروا عليه وذهبوا به الى القرافة فدفن بكهده ١٠٠ سنة لهم رحمة الله تعالى ومات الاجل

المعسكر المذهب في نفسه
النادرة في ابناؤه جنسه محمد
افندي الودلى القى عرف
بسنائره المهمات ويعرف
ايضا بطول اى الامر بجلاله
كان به عرج قدم الى مصر
في امام قدوم الوؤر يوسف
باشا وولاه محمد باشا خسرو
كشوفة اسبوط ثم رجع
الى مصر في ولاته محمد على باشا
بخله فاعلرا على مهمات
الدولة وسكن بيت سليمان
افندي مستوا بسطة الى
كلية بناحية القرب الاخر
تقديمه بممل الحيايم والروح
والسرفات ولوازم الحروب
فضاقت عليه الدار فاشترى
بيت ابن الدالى بالبودية
بالقرب من قنطرة عرشاء
وهى دار واسعة عظيمة
مقسرة بهى وما حولها من
الدور والرباع والحدود
فعمرها وسكن بها ورث بها
ورثت ارباب الاشغال
والصنائع والمهمات المتعلقة
بالدولة كسبك المدافع والمحال
والقنابر والمساكن والعربات
وقبر ذلك من الحيايم والروح
ومصاريف طول ثباته العساكر
الطبية والعريضة والرامة
وهما حول تلك الدار من
الرباع والحدود والمسجد
الذى يجاوره ومكنا لاقراء
الاعمال والورث قد ساقى

٥ (ذكر اسرار المؤيد وخلصه)

قد ذكرنا ان المؤيد اى ايمت خلفه من السلطان وكن الدين محمود بن محمد صبر جان فلما
كان الان سار من جرجان الى خراسان قتل بقرية من قرى خيروشان اسمها زانلو بها
حصن فجمع القزوينيه الى زانلو فصاروا اليه وحاصروه فيه فخرج منه حمار باقره
واحد من القزوينيه فوجد على جمل ان اطلقه فقال القزويني ولين المال فقال هو
مودع في بعض هذه الجبال فساوهوا والنسري فوصل الى جدار قري بفتحها يساقين
وعيون فقال القزويني المال ههنا وصعد الجدار ونزل من ظهره ومضى هار باقراى القزويني
فدخل الارض فدخل قرية فخره فطمان فيما قاعلم زعيم القرية به وطلب منه مريا
فاقامه اعداؤه امانه على الوصول الى نساود فوصل اليها واجتمعت العساكر وقوى
امرهم وادالى حاله واحسن الى العساكر وبات في الاحسان اليه

٥ (ذكر اجتماع السلطان محمود مع القزوينيه الى نساود)

لما ساد القزوينيه منهم الملك محمد بن محمود الخان الى نساود كان ذكره اخرج واليه
السلطان محمود الخان وكان هناك فين معه من العساكر الخراسانية فاجتمع بهم
واتفقت الكلمة على طاعته وادعاه الى بلادهم فقاموا على ذلك فلما
اجتمعوا ساروا الى نساود وروى المؤيد اى به في شعبان طابع بقرية منهم رحل
هنا الى خواف في السادس عشر ووصلوا اليها في السادس والعشرين منه ونزلوا فيه
وخافهم الناس خوفا عظيما فلم يقلوا بهم شيئا وساروا عنها في السادس والعشرين منه
الى سرخس وروى وكان بها الفقيه المؤيد بن الحسين الموقى رئيس الشافعية قوله
قديم وهو من اجناد الامام ابي سهل الصعلوك وله صاهرة الى بيت ابي العباس
المجويني وهو المتقدم في البلاد المشار اليه من الاتباع المايهين فاتفق ان بعض
اصحابه قتل انسانا من الشافعية اسمه ابو الفتح الفستقي خطأ وهذا ابو الفتح له
تعلق بقتيل الصلوبي بن نساود وهو فخر الدين ابو القاسم زيد بن الحسن الحسيني
وكان هذا القتيب هو الحماكم هذه المدة بنساود فغضب من ذلك وارسل الى الفقيه
المؤيد يطلب منه القاتل ليقتل منه ويثدده ان لم يفعل فامتنع المؤيد عن تسليمه وقال
لا تدخل القمع اصحابنا انما حكمك على الطائفة العلوية فجمع القتيب اصحابه
ومن بينهم وقدم الشافعية فاجتمعوا له وقتلوه فقتل منهم جماعة ثم ان القتيب اوقف
سوق الطارين واجر قواسمك سعادا ايضا وصك باغ طاهر وادام الحريم ابي العباس
المجويني وصك كان الفقيه المؤيد الشافعي بها قاصه القى بينهم وعظمت المصيبة على
كافة الناس وجمع بعد ذلك المؤيد الفقيه جوعا من طوس واسفر ابن وجون وغيرهم
وقتلوا واحدا من اتباع القتيب زيد يعرف بابن الحماكي الاثنان في قاهم العلوية ومن
معهم فقتلوا ثامن عشر شوال من سنة اربع وخمسين وقامت الحرب على ساق ودمرت
المدارس والاسواق والمساجد وكثرت القتل في الشافعية فالتج المؤيد الشافعي في شرقة

الى قلعة فخر خلت وقصر باع الشافعية من القتال ثم انتقل المؤيد الى قرية من قرى
مارس وطلت دورس الشافعية بنيسابور وروى بالبلد ذكر القتل فيه

• (ذكر حصر صاحب ختلان ترمذ و هو دونه) •

في هذه السنة في حبس سارا الملك ابو شجاع فرخشا هو وزيره من اولاد بهرام جورو
وقد تقدم ذكره ابام كبرى ابو يرزاي ترمذ و هو حاكم وكان سبب ذلك انه كان في
طاعة السلطان منجرفا ما خرج عليه الفز طلبه ليحضر معه حربه لم يسمع بحكمه
واظهر انه واصل حين هذه من العساكر اليه واقام يستقر ما يكون منه فأتى ظفر حضر
وقال له سبقتي بالحرب وان كان الظفر للفر قال لم يسمع فأتى بحجة و ارادة ان يملكوا
فلما انهزم منجرفا وكان ما ذكرناه بقي الى الان فصار الى ترمذ ليصير هاجم صاحبها
فيروز شاه احد بن ابى بكر بن قاج عسكره و لقبه لجمته فانتقلوا فمزم فيروز شاه
ومضى منهزما ليلوى على شئ فاصابه في الطريق فوالتج فاشته

• (ذكر هو دالمؤيد الى نيسابور و خرب ما بقي من ا) •

في هذه السنة عاد المؤيد الى نيسابور في عساكره و معه الامام المؤيد الموفق
الشافى الذى تقدم ذكر الفتنة بينه وبين ذخر الدين قايىب العلويين و هو وجه من نيسابور
فلما خرج منها صار مع المؤيد و حضر مع المؤيد و حضر معه حصار نيسابور و هو من
التيب العلوي بشارستان واشتد الخبط وطال الحرب و سقطت الدماء و هتكت
الاستاور و هو ما بقي من نيسابور من الدور و غير ها و باع الشافعية و من معهم في
الانتقام فخرى المدرسة الهندية لاصحاب ابي حنيفة و خرجوا فغيرها و حصرها و اقتنذ
وهذه الفتنة استأصلت نيسابور ثم رحل المؤيد الى اصفهان الى بهق في شوال من سنة
اربع و خمسين و خمسمائة كان ينبغي ان تكون هذه الحوادث الفرية الواقعة في سنة
اربع و خمسين منذ كورة في سنتها و انما قد ناعاها ههنا ليلو و منها بهاضة يكون
احسن سياستها

• (ذكر ملك ملكشاه خوزستان) •

في هذه السنة لملكشاه ابن السلطان محمود بلاد خوزستان و اخذ منه جماعة التركمان
و سبب ذلك ان الملك محمد بن السلطان محمود لما قد من حصار بغداد كاذر كانه مرض و بنى
مريضاه من اذن و مضى اخره ملكشاه الى قم و قاما نوما و الاقاربها جاعها و صادر
اهلها و جمع اموالا كثيرة فمرسله اخوه محمد شاه يامر به بالكف عن ذلك ليصلى على
عهدى الملك فخرى فعل و مضى الى اصفهان فلما قار بها ارسل رسولا الى ابن الخنجرى
واهيان البلد في اسم البلد انما فاستعوا من ذلك وقالوا لا خيل في رقابنا بين ولا نغدر
به فتمتدش ع ملكشاه في الفساد و المصادرة لاهل القرى فلما سمع محمد شاه الخبر صار
عن هذا ان وعلى مقدمته كرد بازو و الحاد فتمتدش جوع ملكشاه هند قريسين
فلحق به فوجدان وكان قد فارق المعتق لارائه و اتفق مع ستمر الله ذاق فله قاتلا هما

عبد الاضعى جولى بن
وكياش اذيع منها و يفرق
هل الفقراء و المولغين و يرسل
الى اصفهان عدة كباش في
عبد الاضعية الى سيوتهم
الكيش والكيشين على
قدوم قاهرهم و يرسل في كل
ليلة من لى الى رمضان عدة
قصاع مائة بالثر يدو الاجم
الى القراء بالجامع الازهر
و اتفق ان الباشا قصد تعبير
الفرات و السواقى التى تنقل
الماء من النيل الى القلعة
و كانت قد تهدمت و تحزبت
و ثلاث و بطل عملها مدة
سنتين فاحضروا المصاربية
فولوا عليها ابرها و اختبروه
انها تحتاج خمسمائة كيس
تتقى في حارثها فحضر
ذلك على المترجم فقال له انا
اغيرها بمائة كيس قال كيف
تقول قال بلى بمائة كيس
و التزم بذلك ثم شرع في حارثها
نحى اتمها على ما مضى عليه
الآن و اهدى الى البحر حال
دولتهم خداتوار موعته
فهم اجناس و اقاربها و ادارها
و جرى فيها الماء الى القلعة
و نواحيها و اتفق بها اهل تلك
الجهات و رخص الماء و كثر
في تلك الاقطار و كانوا
قاسوا و شدة من عدم الماء
هذه سنين و معاهد من متابعه
ان القلتات المتبقين
بالمر اكرو ابواب المدينة كافر اياخذون من الواردين و الداخلين و الخارجين و المداير من

الفلحين وغيرهم منهم اشياء اوجال ولوحطبا اوبرميا اوتينا اومرجينا ١٠٧ دوام على كل شيء ولو اذ تقهر

معها اوعلى راسها مقطوع
وجميع البهائم تبعه في الشا
وقعات بجنته فيصغر زهورها
يعودتها حتى تدغم فمهم
فضة ثم ياخذون ايضا من
ذلك الشئ وياخذون على كل
حل حمارا ويقل او رجل نصف
فضة واذا اشترى شخص من
ساحل بولاك او مصر القديمة
اروب غلة اوجلة حطاب
لبياله اخذ منه المقيدون منه
قطرة اللبون فاذا اخلص منه
استقبله السكانون بالباب
المحيد وهكذا سائر الطرق
التي يدخل منها الماروا الى المدينة
ويخرجون مثل باب النصر
وباب الفتح وباب الشعبة
وباب السدي وطريق
الازبكية وباب القرافة
والبرقية وطريق مصر القديمة
ففي الترجمة باعمال ذلك وقتا
مع الباشا وعرفه فصر الناس
وخصوصا الفقراء وهؤلاء
المقيدون لهم صلاخف
يقضونهم الباشا كغيرهم
وهذا قدر زائد فرخص له في
ابطال هذا الامر وكتابه
بيوردي يمنع هؤلاء الموكوزين
من اخذ شئ من الناس حله
كأنه قويد بكل مركز فخصا
من اتباعه لمراقبتهم واشاع
ذلك في الناس فانسخوا
وامتنعوا عن اخذ شئ من
عامة الناس وكانوا يجمعون
من الاشياء المحمودة كالخبز

به وحسناته قصد بغداد فصار عن بلد خوزستان الى واسط ونزل بالمجانبة الشرق وهم
على ظاه الضمن الجوع فنبهوا القري شيئا فاشا ففتح حتى تلك الناحية ففرق منهم
كثيرا وبقيا ملك شاه ومن سلم معه وساروا الى خوزستان فنهضت شمله من العيون فراسله
لكنه من العيون الى اخيه الملك محمد شاه فلم يصح الى ذلك وكان تب جيتالا كراو الك
الذين هناك واستنداهم اليه ففرحوا به ونزل اليه من تلك الجبال خلق كثير
فاطاعوه فرحل ونزل على كرخا وطلب من شمله الحرب فالان له شمله القول وقال
انا اخطب لكوا كون معك فلم يقبل منه فاطمطر شمله الى الحرب فجمع عسكره وقصد
قلعيه ملك شاه ومعه سقر المهادي وقويديان وغيرهما من الامراء فاقتتلوا فانهم
شمله وقتل كثير من اصحابه وصعد الى قلعة دندورزين وملك ملك شاه البلاد ورجي
الاموال الكثيرة وانهم العدل وتوجه الى ارض فارس

● (ذكر الحرب بين الترك والاسماعيلية بخراسان) ●

كان يتوابع فيستان ملائقة من الترك فنزل اليهم جميع من الاسماعيلية من قلاعهم
وهم الف وسبع مائة فاوقعوا بالتر كان فلم يجدوا الرجال وكانوا قد فارقوا سيوتهم فنبهوا
الاموال واخذوا النساء والاطفال واحرقوا ما لم يقدر واهل جله وصادوا التركان فراحوا
فلهم قبيحوا اثر الاسماعيلية قادر كرههم وهمية فسمون الغنية تسكر وولوجوا
عليهم ووضعه واقبهم السيف فقتلهم كيف شاؤوا حتى افنوهم قتلا واسرا ولم ينج الا
تسعة رجال لا غير

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة كثرت فسادات وكان اصحاب ترجم الايوبي الجليل فسر اليهم من بغداد
عسكر مقدمهم منسكب من المسترشد فلقا قارجم اجتمع الترك فالتقوا واقتتلوا هم
ومنسكبس فانهم الترك كان اقبح هزيمة وقتل بعضهم واسر بعض وحملت الرؤس
والاساوي الى بغداد وفيما اجمع الناس فلما وصلوا الى مدينة التي صلى الله عليه وسلم
وصل لهم الخبيران العرب فدايقت لتاخذهم فتركوا الطريق وسلكوا طريق
خبر فوجهوا شقة شديدة وبجوا من العرب وفيها توفى الشيخ نصر بن منصور بن
الحسن الطراد ابو القاسم الحراني ومولده بخران سنة اربع وعشرين واربعمائة
واقام ببغداد وكثر ماله وصداقته ايضا كان قرا القرآن وهو والده فظهر الدين الذي
حكم في دولة المستضي بار الله على ما ذكره ان شاء الله وفيها توفى ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى بن شعيب السجزي ببغداد وهو سجزى الاصل هروي المنشا وكان قدم الى
بغداد سنة اثنى عشر وخمسين وتسميته بدم الحنج فسمع الناس به اليه صحيح البضاري
وكان عالي الاسناد فانه ذلك من الحنج فلما كان هذه السنة هزم على الحنج فأت
وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد ابو الفضل الحسكي الاديب بما يارقين
له شعر حسن ووسائل جيدة مشهورة وكان بشيخ ومولده بخران سنة ثمان
وخليج بت اصله ● ويرى مدني من العبث

من ذلك قادر من النضة العديدة يتقاسمونها آخر النهار وذلك لخلاف ما ياخذونه

قلت ان البحر بحشة • قال حاشاها من الحبث
قلت فالرافات تبعها • قال طيب العيش في الرث
قلت سبنا التي قال اجل • شرفت من مخرج المحدث
وسلسوا فقلت هي • قال نفا لكون في المحدث

• (تم دخلت سنة اربع وخمسين وخمسمائة •)

في كرمك عبد المؤمن مدينة المهدي من القرى ومملوكة جميع افر يقية قد كرم سنة
ثلاث وابدين وخمسمائة ملك القرى مملوكة مدينة المهدي من صاحب الحقن بن عيسى بن المعز
ابن باديس الصنهاجي وكان ايضا سنة احدى وخمسين مائة القرى مملوكة بالسلبين في دولة
المجاورة للمهدي من القتل والتهب فقامت لهم القرى ونهبوا اموالهم هرب منهم جماعة
وقصدوا عبد المؤمن صاحب القرب وهو بمراكش يستغيثونه فلما وصلوا اليه
ودخلوا عليه كرمهوا خبره عما جرى على المسلمين وانه ليس في ملك الاسلام من
يقصدوا ولا يكشف هذا السر بغيره فدمعت عيناه وامرهم ثم رفع رأسه وقال
أبشروا وانتم تكملون بعد حين وأمرهم وأطلق لهم الف دينار ثم أمرهم بعمل الروايا
والقرب وما يحتاج اليه العساكر في السفر وكسب الى جميع نواحي القرب وكان قد
ملك الى قريبتوس يامرهم بحفظ جميع ما يتصل من الغلات وان يترك في سبيله
ويحرق في مواضعه وان يحرق الا باق في الطرق ففعلوا جميع ما امرهم به وجعلوا الغلات
ثلاث سنين وتخلوا الى المنازل وطبخوا عليها فاصارت كائنها لئلا كان في صفر من
هذه السنين عرا كس وكان كرواسا في صفر فصار يطلب افر يقية واجتمع
من العساكر مائة الف مقاتل ومن الاتباع والسوقة امثالهم وبلغ من حقه العساكر
انهم كانوا يمشون بين الزروع فلا تذايقهم من ثمرها واذ انزلوا اصابهم مع امام واحد
يسمى بكرة واحدة لا يختلف منهم احد كاشا من كان وقدم بين يديه الحسن بن علي بن
يحيى بن عيسى بن المعز بن باديس الصنهاجي وكان صاحب المهدي يتقوا افر يقية وقد كرم
سبب عهده عند عبد المؤمن فلم يزل يسير الى ان وصل الى مدينة تونس في الاربعم
والشرب من بجادي الاخر من السنة وما صاحبها احد بن تراسان واقبل اسطوله
في البحر في سبعين شينا وطار يتقوا شلندي فلما نزلها ارسل الى اهلها يدهوهم الى
طاعتها فاستمعوا وافتاتهم من القداشد قتال فلم يبق الا انخذها ودخلوا اسطوله اليها
فخاضت رصع عاصف منعت الموحدين من دخول البلد فرجعوا اليها كروا القتال وعلموه
فلما جن الليل نزل سبعة عشر رجلا من اعيان اهلها الى عبد المؤمن يسألونه الا ان
لاهل بلدهم فاجابهم الى الامان لم يبق انفسهم واهلهم واهلهم لم يبقواهم الى الطاعة
وامان عداهم من اهل البلد فوهم في انفسهم واهلهم ويقاضهم على اموالهم
واملاهم نصفين وان يخرج صاحب البلد واهله فاستقر ذلك وتسلم البلد وارسل
اليمن بمنح العسكر من الدخول وارسل امناه ليقاضهم الناس على اموالهم واقام عليها

ان الجباوشة والقواسم
الارتكاضة لمقتضى مجده
السلبا والكفذا كان من
عواصمهم القبيحة انهم في كل
يوم جمعة يلعبون احسن
ملاهيهم وينتسرون بالمدينة
ويطوفون على بيوت الاعيان
وابواب القناطر واصحاب
المناصب وياخذون منهم
البقاشير وسجونها الجمعية
فما ولا ان يصطحب احقمن
ذ كرو مجلس جمل الاوانثان
او ثلاثة عارون عليه من غير
استئذان فيقرون قبائله
وبايديهم العصي المقتضبة
فيقطعهم القرض او الثلاثة
بحسب منصفه ومقامه فاذا
ذهبوا وانصرفوا احضر اليه
شلائهم وهكذا ولا يرون في
ذلك غفلا ولا رذالة بل يرون
ان ذلك من اللزومات الواجبة
فلا يكنى احد المقصودين
الخمسون قرشا او اقل او
اكثر في ذلك اليوم تذهب
سبب الا فكان منهم من ينقطع
في حرمه ذلك اليوم ويتواذى
ويتقرب عن سقته فاذا
صادفوه مرة اخرى ذا كروه
فيما فاتهم في السابق فاما
سأعوهم واهلها عليه يتركاها
وطالبوه بها ان لم يكن من
يخشونه فسي اياها المتجرم
مع الياناشي منهم من ذلك
ومن مساويه انه اول من
فتح باب الزيادة في فصل الضريبة حتى تبعه الياناشي ذلك الوقت لاهل الضريبة ووقع منهم ما هم ذكروا

ففتح باب الزيادة في فصل الضريبة حتى تبعه الياناشي ذلك الوقت لاهل الضريبة ووقع منهم ما هم ذكروا

ومن ذا الذي ترضى بمبايها كلها
 كفى المرء نبلا أن تعد معاياه
 وتبجته من رأس العين باقي
 السكندر كما قاله البحت بن سعد
 لما سألته الرشيد وقال له
 يا أبا الحسن ما صلاح يذكركم
 فقال له أما صلاح امرؤ راعها
 وجعلها وخصها بابل نيل ولما
 صلاح حكمها من رأس
 العين باقي السكندر فقال له
 صدقت ذكركم بالحافظين
 حجر في المرحمة القلبية في
 الترجمة اللينة وعلى كل فكان
 المترجم أحسن من ورائي
 هذه الدولة وكان قريمان
 الحيرة فوجهه موافق لاهل الصلوات
 الخمس في أوقاتها ملازما على
 الاشتغال ومطالعة الكتب
 والممارسة في دقائق القنون
 واقتنى كتبا كثيرة في سائر
 القنون واستنبط الصنائع
 حتى أنه صنع الجوخ المكون
 الذي يعمل بملاذ الفرج
 ويحلب إلى الأفاق ويقيه
 الناس للقبول وكان قل
 وجوده بمصر وغلاته فعمل
 عدة أقال ومناصب غريبة
 الوضوح وأحضر اشخاصا من
 الناجين فنهوا الصوف
 بمقتضاه مذات حددها لهم
 في الطول والعرض ثم بسطه
 رجال أهدهم لتخميره وتليده
 بالقتل والصابون مشهورا
 ومطوبوا بكيفيات في أوقات وأيام
 عاشته لهم في العمل وإشارته

ثلاثة أيام وعرض الأسلام على من يهامن اليهود والنصارى فمن أسلم سلم ومن امتنع
 قتل وأقام أهل تونس بها جرحه تؤخذ من نصف ما كنهم وسار عبد المؤمن منها إلى
 المهديّة والاسطول بجهاذه في البحر فوصل اليها ثامن عشر رجب وكان حينئذ في المدينة
 أولاد ملوك القر فيج وأبطال القرامن وقد أجازو يله ويبنها بين المهديّة فبايعتهم
 فدخل عبد المؤمن زويلة واستلمت بالأسلا كروا الوقت قصارت عديت معمورة في ساعة
 ومن لم يكن له موضع من الأسكر تزل بظاهرها وانضاف اليها من صناعية والعربوا أهل
 البلاد ما يخرج عن الأصحاء وأقبلوا قائلون المهديّة بقدرة أيام فلا يؤثروا بها
 وقوة سورها وضيق موضع القتال عليها لأن العبدان ثوبا كثرها فكانت كفى في البحر
 وزقد ما تسهل بالبروكات أنما القر فيخرج شجعانهم إلى أطراف الأسكر فتناول منه
 ويعودون سر يعاقر عبد المؤمن أن يبقى سور من غير المدينة فيمنعهم من الخروج
 وأحاط الأسطول بها في البحر وركب عبد المؤمن في شبي ومعه الحسن بن علي الذي كان
 صاحبها وطاف بها في البحر فهاهنا رأى من حصانتها على أنها لا تخضع قتال برأول البحر
 ولأن لها الأماناة وقال الحسن كيف نزلت عن مثل هذا الحسن فقال قلته من يوفق
 به وعدم القوت وحكم القدر فقال صدقت وعاد من البحر وأمر بجمع الفلوات والاقوات
 وترك القتال فلم يرضه غير قليل حتى صار إلى الأسكر كالجبل من الحنطة والبر فكان
 من يصل إلى الأسكر من يمد قولونه في حديث هذه الجبال فيقال لهم هي حنطة
 وشعير فيقبحون من ذلك وتعدى الحصار وفي ليلة أطاع فأسق عبد المؤمن
 ومدينة طرابلس وجبال نفوسة وقصورها رقية وما والاها وتقدم مدينة قابس باليف
 وسراية أبا عبد الله في جيش ففتح بلادا ثم ان أهل مدينة قصصا لاروا فمكن
 عبد المؤمن أجمعوا على المبادرة إلى طاعته وسلم المدينة اليه فتوجه صاحب الجيوش
 بغيره لمعه جماعة من أهاليها وقصدوا عبد المؤمن فلما علم ما جبهه بهم قال له
 عبد المؤمن قد اشتبه عليك ليس هؤلاء أهل قصص فقال له لم تشبهه على قال له عبد
 المؤمن كيف يكون ذلك والمهدي يقول إن أصحابنا يطهرون أشجارها وسعدون
 أسوارها ومع هذا تقبل منهم وكيف منهم ليقض الله أمرا كان مفعولا فأسل اليهم
 طائفت من أصحابه ومدحشاعر منهم بقصيدة أولها

ماهر عطفة بين البيض والأمل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

فوصله بالقدنار ولما كان في الثاني والعشرين من شعبان من السنة الأسطول
 صاحب حقبة في مائة وخمسين شينيا بغيا الطرائد وكان قد قدم من جزيرة بيسة من
 بلاد الأندلس وقد سى أهاليها وأمرهم وحلهم معقارسل اليهم ملك القر فيج بأمرهم
 بلقي إلى المهديّة فقدموا في التار فيج فلما قربوا المهديّة خطوا شرهم ليدخلوا إليها
 فخرج اليهم أسطول عبد المؤمن وركب الأسكر جميعه ووقفا على جانب البحر فاستعظم
 القر فيج ما رآه من كثرة العساكر ودخل الرعب قلوبهم وبقي عبد المؤمن يخرج وجهه على
 الأرض ويبكي ويدعو للسلين بالنصرة وقيسوا في البحر فأنهزمت شواني القر فيج واطدادوا

ثم يقصونه مطوبا في أحواض من خشب فحير عرفت ثنائيا بالأسلم من ساقية صنعها لخصوص ذلك يصيب منها

أما إلى تلك الأحرار الذين هم الأحرار ١٠٠ وهى تلك الأحرار من دقات شعبة بمقاتلات الأحرار في صمودها

وهو مله من قس خاص يدور
 يدور الساقية وما يقبض
 من ماء الاخوان يحرق الى
 بستان زهره حول ذلك فيسقى
 ما به من الاثمار والمزارع فلا
 يذهب الماء دما ثم يحرقه
 به ذلك ويورثه ويهبونه
 بأفواج الاصباغ ويحرقونه في
 في مكبس كبير يقال له القنت
 منه له ذلك وعند ذلك يتم عمله
 فكان الامر يهبون القنت
 على ذلك لثرايته عندهم ثم
 هم اليه شفيص فرساوى
 وأشار عليه بانشارات في قصير
 الاوقات وانفذ العمل واشتغل
 هو بذكره المهمات فستكمل
 من اعدادها ثانيا هو بطل ذلك
 وكان مع مرة اشغاله
 ومصاريفه ليس له كاتب بل
 يكتب ويحسب لنفسه وبين
 يديه عدة دفاتر اسكل شئ
 دفتر محصون ولا يشغل شئ
 من شئ ولما انتهت دائرته
 وكثرت حاشيته واجتمعت فيه
 عدة مناصب مضافة لتقرر
 المهمات مثل مهمل البارود
 رقاعة الفضة ومدايح
 الجلود وغير ذلك فكان
 كنفه يملك بمقدار ما يحتاج
 اليها من الامور بين يديه حتى
 قيل ان نفسه مله في
 السكندرية فكان يصدر
 في الامور والقضايا ورائع
 ويذاع ويتردد مع الباشا
 وهذا كله ويردده ويدخل عليه من ضارعتين الى برل السكندرية في قبلة المسكن

القلوع وتبعهم المسلمون فاختدوا منهم سبع شواقى ولو كان معهم شرا في لاخذوا كرها
 وكان ارجحيا ونفعا قريبا وعاد اسطول المسلمين مظفر منصور وافرقت فيهم عبد المؤمن
 الاموال ويشتد أهل المهدي حيفت من العتية وصبروا على المحاصصة أشهر إلى آخر
 شهر ربيع الثاني من السنة فقتل حيفت من فرسان القرصية إلى عبد المؤمن هزق وسالوه
 الامان لم يخاص القربى على انفسهم واهلهم ليعرض حوامنها وسودوا الى بلادهم وكان
 قوتهم دفع حتى كانوا الخبير ليعرض عليهم الاسلام ووعدهم اليه فلم يجيبوا ولم يزلوا
 يترددون اليه اماما بالكلية فاجابهم الى ذلك واستمسكوا بهما وعطاهم شتا قريبا فيها
 وسادوا وكان الزمان شتا ففرقوا اكثرهم ولم يصل منهم الى صقلية الا انقرا البشير وكان
 صاحب صقلية قد قال ان قتل عبد المؤمن اصحابا بالمهدي قتلنا المسلمين الذين هم
 يجوز صقلية واخذنا حرمهم واموالهم فادرك الله القربى فخرجوا وكان مدة ملكهم
 المؤدية انقضى شهر سنة ودخل عبد المؤمن المهدي بكرة عاشورا من الهمر سنة خمس
 وخمسين وخمسمائة وسعاهل عبد المؤمن سنة الانحاس واقام بالمهدي شهرين يوما
 فرتب احوالها واصلح ما تشلم من سورها ونقل اليها الفقهاء من الاقوات والرجال
 والعدد واستعمل على بعض اصحابه وجعل معه الحسن بن علي الذي كان صاحبها وامره
 ان يقبض برأيه في افعاله واقتض الحسن ما اتعاها واطعاه ودوا غيبة يسكنها وكذلك
 فعل بالولاد وورث من المهدي اول صفر من السنة الى بلاد القرب

• ذكر اقطاع عبد المؤمن بالعرب •

ما فرغ عبد المؤمن من امر المهدي وازداد الرعد الى القربى جمع امراء العرب من بني رباح
 الذين كانوا قريظة وقال لهم قد وجبت علينا نصر الاسلام فان الميثم كين قد استقبل
 امرهم بالاندلس واستولوا على كثير من البلاد التي كانت يابدى المسلمين وما يقامهم
 احدهم ملككم فكم قصت البلاد اول الاسلام ويكيد قمعها السعد والآن ونريد منكم
 عشرة آلاف فارس من اهل الجند والاشباع فيجاءون في قبيل الله فاجابوا بالسمع
 والطاعة فخلعهم على ذلك بالله تعالى وبما جف خلفوا وشوامعه الى مضيق جبل
 وقوان وكان منهم انسان يقال له يوسف بن مالك وهو من اشرافهم ورؤس القبايل فيهم
 جاء الى عبد المؤمن بالليل وقال له سر الى العرب قد رحت المسير الى الاندلس وقالوا
 ما مرضه الا اننا نحن من بلادنا وانهم لا يقرون بحالنا واعليه فقال ياخذ الله عز وجل
 القادوس فلما كان الليلة الثانية تهرى الى عشارتهم ودخلوا البر ولم يبق منهم الا يوسف
 ابن مالك فسماه عبد المؤمن يوسف الصادق ولم يحدث عبد المؤمن في امرهم شئ واسار
 من رماحيته السبعة حتى قارب القطر طليقة فقتل في موضع مصعب يقال له وادي
 انصار والقوسل ربيع والكلاب مسجون فاقام به ومنشط الطريق فلا يمر من العسكر
 احد البتة ودام كذلك شهرين يوما فتبني الناس في جميع البلاد لا يعرفون لهذا العسكر
 خبرا من كثرة وعظمته ويقولون ما اوقفه الا خبر وصله من الاندلس بحث لاجله في

وحمل مغل الاشغال التي تحت نظر وبعثوا يعرفوا الاشياء يشرفون من ذلك حتى نزع من ١١١ نظارة جميع المهمات وقادها

صالح كفتد الرزازه وما

نقمه عليه ان السكتة احضر

ازمارة التي لها الحصى في حصيرة

يوم من رمضان ثم ركب

متوجها الى داره قبيل

الغروب فصادف في طريقه

عدة قصاص كبارمة غلاة تحملها

الرجال فلما علم انهم اخبروه ان

الترحم يرسلها في كل ليلة من

ليالي رمضان الى فقراء الجامع

الازهر وبها التبريد والهدم

قامت بعض من ذلك وهو عرف

الباشا انه يؤلف للناس

ويتوادد اليهم بامواله وفقر

ذلك واستمر الترحم طالما اخبر

الستين ولم ينقصه شيء ولم يظهر

عليه ثمة وروايتهم مطبوعة على

حاله وطعامه مبدول وروايته

جاروي ثالث المدة اشتمل

بمطالعة الكتب والممارسة

والمداورة وعافى الحسايات

وصناعة التفرج حتى مهرق

ذلكا وبعث الدستور السري

وما يشق عليه من تفرج

السكراك السيادة وقد اخل

التواضع والاهبة والاجتماعات

والاستقبالات وطواله

التواويل والتعبات وصنع

بيده ايضا الصنائع الفاخرة

مثل الظروف التي تاتي من

بلاد الهند والافرنج والروم

وبعض فيها السكتة بحارهم

والظلامهم في صنعها ولا من

الخبث الرقيق والقرطاس

السيرة فاعتد العرب الذين اجفوا له من البرية الى البلاد ما استولوا به وسكنوا البلاد
التي اتوها واستقروا في البلاد فلما علم عبد المؤمن برجوعهم جهزا لهم ولديهم بالبحر
وبابهم في ثلاثين الف مقاتل من اعيان الموحدين وشيخها ثم جددوا السير وقطعوا
المقاومة فاشهر العرب والاولاء الجيش فدا قبل بة من ورايتهم من جهة الصحراء ليصنعهم
لدخول اليها ان واما ذلك فو كما فوا قد تولا اجنوبا من القبروان عند جبل يقال له جبل
القرن وهم ذوات ثمانين الف بيت والمشاهير من مقدمهم ابو محفوظ محرق بن زياد
وسعد بن زمام البلاط وجبارة بن كامل وغيرهم فلما اطلت حصارا كعبا المؤمن
عليهم اضطربوا واختلقت قلوبهم ففر من مودع جبارة بن كامل ومن معهم من
عشائرها وبنت عمر بن زياد واورهم بالثبات والقتال فلم يلقوا اليه فثبت هو ومن
معهم من جهود العرب فجازهم الموحدون القتال في الشهر الاوسط من ربيع الآخر
من السنة وبنت الجمعان واشتد العراك فاتفق ان عمر بن زياد قتل ودفن رأسه
على رمح فلتهزمت جوع العرب عند ذلك باخذوا البيوت والحريم والاولاد لا موال
وجعل جميع ذلك الى عبد المؤمن وهو بذلك المنزل فاربحت النساء العربيات الصراخ
وجعلن معه تحت الحفظ والبرو الصيانة الى بلاد القرب وفعل معهم مثل ما فعل في
حريم الاثني ثم اقيمت اليه وفرد باح ماهر بن في طلب بعضهم كفضل الاثني فاجل
الصنيع ثم ورد الحريم اليهم في يوم من يومهم احدا لاصارعه ونحت حكمه وهو يخضع
لهم الجناح وسئل فيهم الاحد ان تم انه جوزهم الى القصور الاندلس على الشروط الاول
وجعت عظام العرب المقتة ولين في هذه المعركة عند جبل قرن فبقية دهر اطو بلا
كامل العظيم تلوح لناظر من من مكان بعيد وبقيت افرقية مع ثواب عبد المؤمن
آمنة ساكنة لم يبق فيهم من اعراف العرب خارج عن طاعته الا اسعد البلاط بن
زمام وطائفة في اعراف البلاد

• (ذكر غرق بغداد) •

في هذه السنة ثمان مائة والآخر كثرت الزيادة في دجلة وخرق القورج فوق بغداد واصل
المغالي البلد فامتلات الهضاري وتمدق البلاد وفسد الماء السود فتفتح فيه فحق يوم
السبت تابع عشر الهمر فوقع بعض الدور عليها ثم فتح الماء فتدفقت اخرى
واهلها هانتا انها تنفس من الدور لئلا تقع فطلب الماء وتعذر سده ففرق قراح
طغرل والاجسة والمختارة والمختدة ودرج القبا ووزيرة ابن جردتو والباي وقراح
القاضي وبعض القطيعة وبعض باب الاقرب وبعض المأمونية وقراح في النعم وبعض
قراح ابن رز بن وبعض القفر به ودرج المختة الا ارض الى اما كن فوقت واخذ
الناس يعمرون الى الجانب الغربي فبلغت المعركة عدة ذنان ولم يكن يقدر عليها ثم
نقص الماء وتهدم السور وبقي الماء الذي داخل السور على ما يدب في الحال التي لم
يركبها الماء فكثر الخراب وبقيت الحال لا تعرف وانما هي تلوح فاختد الناس حدود
المعركة الملاحق وصنعها ونقشها بانواع اللق ويدل القوشات بالسندوس الملول وضعها في صندوق

من الزجاج منه لخصص ١١٢ تلك الاشياء والقبور واتجفاف دهان البحارة الشمس المحيوبة بالزجاج عن الحول

ادوهم بالقنمين واما الجانب الغربي ففرقت في مقبرة احد بن حنبل وغيره من المقابر وانخفضت القبور البنية ونجس الموق على رأس الماء وكذلك المشهد والحرمية وكان ارا عظيما

● (ذكر هود سنقر المنداني الى الصف وانتهزاه) ●

في هذه السنة طرد سنقر المنداني الى اقاماه وهو قلعة الماسكي وبلغ الصف وكان الخليفة قد اقطعه الامير قايمازا العيدي ومعهار بعامة فارس فارس فارس يقول له ارحل عن بلدي فامتنع فساد اليه وجرى بينه ما قاتل شديد انتهزم فيه العيدي ورجع الى بغداد باسوا حال غير الخليفة وسار في صاكره الى سنقر فوصل الى النعمانية وسير الاساكر مع ترشك ورجع الى بغداد ومضى ترشك نحو سنقر المنداني فتوغل سنقر في الجبال هاربا وخب ترشك ما وجد له ولسكره من مال وسلاح وغير ذلك وامر وزره بقتل من رأى من اصحابه ونزل على الماسكي وحصر هاربا ما ثم هادى الى البندقيين وأرسل الى بغداد بالشارة واما سنقر فانه لحق بملكه فانه فاته فسير معه مائة فارس فماد ونزل على قلعة هناك وأفسد اصحابه في البلاد وأرسل ترشك الى بغداد يطلب ففقد فاته فأرسله ان يكس ترشك يعرف ذلك فاحتز فوصل سنقر الى الخلافة فأرسل رسولاً الى ترشك يطلب منه ان يصلح حاله مع الخليفة فاجاب ترشك الرسول عند دود كس فحين خف من اصحابه فكس سنقر لئلا فانهز هو واصحابه وكثر القتل فيهم وضم ترشك أمهم وودواهم وكل ما لهم فاجاب سنقر بما

● (ذكر الفتنة بين عامه استرا باذ) ●

في هذه السنة وقع في استرا باذ فتنة عظيمة بين العلويين ومن يتبعهم من الشيعة وبين الشافعية ومن يتبعهم من السنيين ان الامام محمد البرزوي وصل الى استرا باذ فمجدد لجلس الوسط وكان قاضيا ابو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل النعم شافعي المذهب ايضا اشار العلويون ومن يتبعهم من الشيعة بالشافعية ومن يتبعهم باسترا باذ ووقعت بين الشافعيين فتنة عظيمة اتهم فيها العلويون بقتل من الشافعية جماعة وهرب القاضي ونفيت داره ودورن معجزي عليهم من الامور الشيعية ما لا دخل عليه فضع شاه ما يقدر ان الخبر فاستعظمه واتسرك على العلويين فعملهم بالخ في الانكار مع انه شديد التسليم وقطع عنهم ايات كانت لهم موضع الجبايات والمصادرات على العامة فتفرق كثير منهم وعاد القاضي الى منصبه وسكنت الفتنة

● (ذكر وفاة الملك محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه) ●

في هذه السنة توفي السلطان محمد بن محمود بن محمد وهو الذي حاصر بغداد طالبا السلطة وعاد عنها فاصابه سبل وطالبه فمات بباب همدان وكان مولده في ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة من وخمسائة فلما حضر الموت امر العساكر فكبت واجضر اماله وجواهره وحوائجه وعمل عليه فنظر الى الجميع من طيابة تنفر على ما تفتحها تلبسا واد

والقبور وعند غماها سكون في غاية الحسن والترفة والبهجة بحيث لا يشتمل برامها بنام من صناعة الهند او الا فرغ المتقين الصنعة وكان كلما مع شخص ذي معرفة لصناعة من الصنائع او المعارف اجتهد في تحصيلها وتلقيا عنه ما يوجه كان ولو يبذل الرقاب واعذته لما كن لا يخاص من ارباب المعارف ينزلهم فيها ويحير عليهم النفقات والكساوى حتى يمتسى شاره عارفهم وعنائهم ويجمع عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء التي يساكنهم قريسة من داره فيذكر الله منهم حصه من الليل ثم يفرق فيهم دراهم ولما خالاه الاحمال وقبور الاحوال والباشا قايمل الاقامة بمصر وانما يامه قائب عنها فغن يباه الرحلة من مصر الى الديار الرومية ويذهب الى بلادها فاستاذن اليها عند وداعه وهو متوجه الى ناحية قبل فاذن له واشد في اسباب السفر فأرسل اليه الكتخدا الى الباشا ودس اليه كلاما فاولس بجمع ورتب له خروجا لمخاضه فتعرق عن السفر على غير خاطره وفي اوائل السنة حضر اليه

والله وابنته وزوجها فانهزهم في دار بجاء داره واجر عليهم ما يحتاجون اليه من النفقة

فالتقى ان صهره الملك كورحاف عينا بالطلاق الثلاث وحسب فيه ١١٢ ففرق بينهما من ابتغى وطرده فشاها

الى كفتها بل فكلما في شاه فلم يقبل وقال لا يجوز ان احل الحرم لاجلك واستقر صهره بتردد على الكفتها ويطى ما يليقه في حقه من النعيمه يذكره عنه في حقه ما يزيد غيظا وكرهه ويقول له انه يجمع اناسا في كل ليلة يجمعون ويذرون عليك وعلى خدمك وذكرك انه يقول لكان قصده السفر الى بلده وانما قصده السفر الى اسلا مبول ليجمع على خدمه الاول لسكونه تولى قبوله بالبشارة واستاءة البوابة ويقول عندما اكون بدار السلطنة افعل وافعل واخبرهم بحقيقة هؤلاء واقنعهم واقنع عليهم امرهم وذكر له ايضا انه استقرج من احكام العيون التي يعانها ان الياسمين يصل له تكملة بدمه قريته ويحصل ما يحصل من الفسق فيربد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما خرج الياسمين من سفرته توسل المترجم بالكفتها في ان ياخذ له اذنان الباشا بالسر وهو لا يعلم سر بره ففاوض الباشا في ذلك والتى اليه ما القاه حتى اوضح صدره منه ثم رد عليه بقوله اني استاذنت الباشا فلم يسأل به مقارنتك وقال ان

يكي وقال هذه العساكروا الاموال والماليك والسراري ما اري يدفعون حتى مقدار ذرة ولا يزيدون في اجلي لحقة واربما يجمع فرغ بعد ان فرق منه شيئا كثيرا وكان عظيما كرماعا لا كثير الثاني في اموره وكان له وصية فسلمه الى اخيه ابراهيم وقال له انما علم ان الناس لا يطيع مثل هذا الطفل وهو دولة عندك فارحل به الى بلادك فدخل الى مراغة فسلطت اختلفت الامرا فطائفه طلبوا اميرك شاه اخاه وطائفة طلبوا سليمان شاه واهم الاكثر وطائفة طلبوا ارسلان الذي مع ايلدكز قاطعا اميرك شاه فانه سار من خوزستان ومعه كالا صاحب فارس وشمله التركاني وغيرهما فوصل الى اصفهان فسلمها اليه ابن الخيبري وجمع له مالا انتقم عليه وارسل الى العساكر بمندان يدعوهم الى طاعته فلم يجيبوه لعدم الاتفاق بينه ولان اكثرهم كان يريد سليمان شاه

(ذكر ابراهيم بن نور الدين وعودها اليه)

في هذه السنة مرض نور الدين محمود بن زكي صاحب حلب مرضا شديدا اوجبته و كان بقلعة حلب ومعه اخوه الاصغر امير اميران فجمع الناس وحضر القلعة وكان شيركوه واهوا كبارا معه من قبله خبر موته فسار الى دمشق ليتقلب عليها بها اخوه محمد بن ابي فانيك عليه اوب ذلك وقال اهلكتنا والمصلحة ان تعودوا الى حلب فان كن نور الدين حيا خدعته في هذا الوقت وان كان قد مات فانا في دمشق فحل ما نريد من ملكه فاعاد الى حلب مجدا وصعد القلعة واجلس نور الدين في شباك وراء الناس وكانهم فلما رواه حيا فترقوا من اخيه امير اميران فسار الى سمرقند فاعاد الى سمرقند نور الدين قصدهم ان يلقاه فاهرب اخوه منه وترك اولاده بمصر في القلعة فاعاد الى سمرقند وسلمها الى زين الدين بن ابي فانيك عليه صاحب الموصل ثم سار نور الدين بعد ان شذر ان الرقة وبها اولاد اميرك الجنداروه من اعيان الامراء وقد توفي ربي اولاده فنادى لما شفع جماعة من الامراء فغضب من ذلك وقال هلا شفعتم في اولاد اعمى لما اخذتم منهم سمران وكانت الشفاعة فيهم من احب الاشياء الى قل يشفعهم واخذها منهم

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة مرض الخليفة المقتي لمراته واشتد مرضه وعوق في قصر بيت البشاري يتنهدا وقرت الصدقات من الخليفة ومن اد باب الدولة وخلق البلد بوجعا وفيها عاد قرشك الى بغداد ولم يشعر به احد الا وقد اتى نفسه تحت التاج ومعه سيف وكفن وكان قد هوى الى الخليفة والحق بالعمم فعاد الا ان فرضى عنه واذن له في دخول دار الخلافة واعطى مالا وفيها قبادي الاولى ارسل محمد بن ابراهيم صاحب قستان عسكريا الى بلاد الاسماعيلية من الجبال فقتلوا كبير امير السكروا والامير المقتي كان مقدما عليهم اسعفتية ووصهر ابن التزقي عندهم اسير اعدة شهر حتى فرج ابتغى من رئيس الاسماعيلية علي بن الحسن وخلص من الاسر وفيها توفي شرف الدين علي بن

فقال له ذلك قال لا يكفني هذا المقدار فان كان يطاق لي حجة اكياس فقال لمريض بايديهما ذكرته لثوبل فثب

اقى القاسم منصور بن ابي سعيد الساعدي قاضي نيسابور في شهر رمضان وكان موته
بأري ودفن في مقبرة محمد بن الحسن النيباني صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما وكان
القاضي حقيقيا ايضا

• (ثم دخلت سنة خمس وخمسين وخمسمائة) •

• (ذكر مير سليمان شاه الى همدان) •

في هذه السنة سار سليمان شاه من الموصل الى همدان ليتولى السلطنة وقد قدم سبب
قبضه واخذته الى الموصل وسبب مسيره اليها ان الملك محمد بن السلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه لما مات ارسل اكارا من همدان الى اتابك قطب الدين مودود
ابن زنكي صاحب الموصل يطلبون منه ارسال الملك سليمان شاه ابن السلطان محمد بن
ملكشاه اليهم ليؤلفه بالسطة فاستقرت القاعدة بينهم ان يكون سليمان شاه سلطانا
وقطب الدين اتابك وجبال الدين وزير قطب الدين وزير السلطان شامو قحاقوا على
هذا وجه سليمان شاه بالاموال العكيرة والبرك والهدايا والآلات وغيرها فلما
يصلهم قدمه لاطين وسار معه زين الدين علي وعسكر الموصل الى همدان فلما قاربوا بلاد
الجبيل اقبلت العساكر اليهم ارسالا كل يوم يلقاه طائفة وامير فاجتمع مع سليمان شاه
عسكر خاقان مزين الدين علي نفسه لانه دأى من تسلطهم على السلطان وامر اراهم
للاذب معه ما وجب الخوف معه فعاد الى الموصل فحين عاد عنه لم ينتقم امره ولم يتم
له ما اراده وقبض السكك عليه بباب همدان في شوال سنة خمس وخمسين وخبطوا
لارسلان شاه ابن الملك طغرل وهو الذي زوج ايلد كزابه وسيد كرمش ومهان شاه
الله تعالى

• (ذكر وفاة القاضي زولايه العاضد العلويين) •

في هذه السنة توفي القاضي بشير الله ابو القاسم صبي بن اسمعيل النافذ صاحب مصر
وكانت خلافته سنتين وخمسة عشر وكان له مال في خمس سنين كذا ذكرنا في الامانات
دخل الصالح بن رزق بك القصر واستدعي خادما كبيرا وقال له من ههنا يصلح للخلافة
نقال ههنا جماعة وقد كراما هم وقد كرهتهم انسانا كبيرا السن فامر باحضاره فقال له
بعض اصحابه من الامم يكون عباس اجرم منك حيث اختار الله صغير ترك الكبار
واستبدل الامر فاعاد الصالح الرجل الى موضعه وامر حينئذ باحضار العاضد بن الله الى
محمد عبيد الله بن يوسف بن الحافظ ولم يكن ابو خليفه وكان العاضد ذلك الوقت مرافقا
قارب البلوغ فبايع له بالخلافة وزوجه الصالح ابنته ونقل معها من الجهازا ما لا يحصى
بنه وحاشيت بعد موت العاضد ونزوح الامر من العلويين الى الاتراك وتزوجت
• (ذكر وفاة الخليفة المقتني لارافه وثي من سنة) •

في هذه السنة توفى ربيع الاول توفي امير المؤمنين المقتني لارافه ابو عبد الله محمد بن
المستظهر بالله ابي العباس احمد بن المقتدي بامر الله رضي الله عنه به لانه الترقى وكان

مخدومة من الملك فاجتمع
ما حشد في صدره خدومه
وما زال يتردد في طلب الاذن
حتى ان له را حمله القتل
بعد توجهه من مصر فند
ذلك باع داره وما استبد
حولها والبستان خارج
تخاطر السباع وما زاد من
حاجته من الاشياء والامعة
واستوى صيدا وجوارى
وقضى لوازمه وسافر الى
وشيد فندما مضى من تروقه
برمان او ثلاثة كتبوا الى
خليل ملك حاكم الاسكندرية
مرسوما بخله فبلغ خبر ذلك وهو
بشغره يشد قلبه صدقه وقال
ايذا استوحى به القتل
ولو اراد قتل ما اتقى عنصمه
وانما عسده مصر وانما سافرت
بانه وودعته وقبلت يديه
وطرقه واخذت خاطره وهو
مبشور في كعادته فلما
حصل بالاسكندرية واستقر
بالسقية ومضى ايام وهم
يقتنون اعتدال الربيع
والاذن من الحماكم بالاقتلاع
ووصل المرسوم الى خليل
بك فارسل اليه في وقت
يلصقه ليتبني معه في راس
التي ونظر الى خليل بك
وهو واقف في انتظاره على
بعده من فوق صوة فاجاب
وتخرج من السقية فوصل

اليه جماعة من العسكر واحاطوا به فتهنق عند ذلك ما كان يلقه وهو يرشيدونظر الى خليل بك فلم ير فقال مولاه

لهم في حقهم اتواواوا الى دكتين وقام من حلاوة الروح والي نفسه في البهر ١١٥ فضر بوا عليه بالرماس واخرجوه

وتع واقفه واخرجوا صناديقه

واخذوا ما في امن السكب

لان الباشا ارسل بطلبها واخذ

مامعه من المال والدواهم

خليل بك فاعطى لولده جانيا

منه واخذ له بالفرع مع عياله

واقضى امه ووصلت السكب

الى سراية الباشا واودعت

فيها ولى خروجا وتبدد

السكب من هلو فترق منها عدة

على غير اهلها وكانت قتلته

في اواخر شهر صفر من السنة

واقتل اعلم

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين

وما تين والف)

● (استهل المحرم بيوم

الاثنين سنة ١٢٢٨)

فيه وصل الخبر من الجهة

القبيلة بن ابراهيم بك ابن

الباشا من على احد اذن

ابن حافظ افسندي الذي بيده

دفاتر الرزق الاحصائية وشقه

وضرب قاسم افسندي ابن

امين الدين كاتب الشرح طقة

قوية وكان والده اصعبهما

مع له ليا شراعه الامور

وبصرفه الاحوال وصكان

قاسم افسندي خصبها

مثل الوزير والساحب

والتدبير وروى له الباشا في

كل سنة ثمانين كيسا خلاص

الخروج والكساوى وشرط

عليه المناصحة في كشف

المشورات وما يكون فيه

تعميل الام وال فيكاهه قصر في كشف بعض الاشياء وارسل الى والده يحمله بضيافته هو كاتب الارزاق

مولده ثاني عشر ربيع الاخر سنة تسع ومائتين واربع مائة واسمه ام ولدته في باهي
وكانت خلافة ابيه بعام وعشرين من سنة خلافة اشهر وستة عشر يوما وافتى اياه المستظهر
بالله في عدة السرايا وما تاجها في ربيع الاول وكان حليها كرماء عادلا حسن السيرة
من الرجال ذوى الراي والعقل الكبير وهو اول من استبد بالعراسي منفرها من سلطان
يكون معه من اول ايام الدير الى الان واول خليفة تمكن من الخلافة وحكم على
عسكره واصحابه من حين فتحكم المماليك على الخلفاء من عهد المستنصر الى الان
الا ان يكون المستنصر وكان شيخا عادلا قداميا مباشر العهدة وبنيته وكان يميل الى الاموال
المنظمة للاصحاب الاخبار في جميع البلاد حتى كان لا يقوته منها شي

● (ذكر خلافة المستظهر بالله) ●

وفي هذه السنة ربيع المستظهر بالله امير المؤمنين واسمه يوسف وامه ام ولدته في طلاس
بعد موت والده وكان للعتي حظية وهي ام ولده ابى على فلما اشتد مرض القتي وايسر
منه ارسلت الى جماعة من الامراء بذلت لهم الاخطاات الكثيرة والاموال الخيرية
ليساعدوها على ان يكون ولده الامير ابوهم في خليفة فقالوا كيف الحيلة مع ولي العهد
فقالوا اولد على والده قبضت عليه وكن يدخل الى ابيه كل يوم فقالوا لا بد لنا من
احد من ارباب الدولة فوقع اختيارهم على ابى المعالي بن السبكيا الفراسي فقدموه الى ذلك
فاجابهم على ان يكون وزير ابيه فواله ما طلب فلما استقرت القاطنة بينهم وصلت ام ابى
على احضرت عدة من التجار واهبطت السكاكين وامرهم بقتل ولي العهد
المستظهر بالله وكان له خصم صغير يرسله كل وقت يتعرف اخبار والده فرأى التجار
يأيدون السكاكين ورأى يبدى على وامه صغيرين فعاد الى المستظهر فخبره وارسلته
هي الى المستظهر فقول ان والده قد حضر الموت ليضرب وشاهد قاسم افسندي استاذ دار
هضد الدولة واخذ منه وجماعه من الفراسين ودخل الدار وقد لبس الدرع واخذ بيده
السيف فلما دخل ثار به التجار فضربوا واحدة منهم بفرحها وكذلك اخرى وصاح
ودخل استاذ الدار ومعه الفراسيون ففروا بالتجار واخذوا ابا على وامه ففهمها
واخذ التجار فقتل منهم وغرق منهم ودفع الله عنه فلما توفي المقتي لارافقه جلس
للمعية فبايحه اهلها وقاربوا واولحهم همه ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر من المقتي وكان
اكبر من المستظهر شبايحه الوزير ابن هبيرة وقاضى القضاء وارباب الدولة والعلماء
وخطب له يوم الجمعة وقرئت الفاتحة والدرهم (حكى عنه) الوزير عون الدين بن هبيرة
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منذ خمس عشرة سنة وقال لي يني
ابوت في الخلافة خمس عشرة سنة فكان كذا قال صلى الله عليه وسلم قال ثم رايتني قبل
موت ابى المقتي باربعة اشهر فدخل في باب كبير ثم ارتقى الى راس جبل وصلى في
ركعتين ثم ابسى فقامت قال لي قل اللهم اهدني فين هديت وذكروا القنوت ولما
ولى الخلافة اقرب ابن هبيرة على وزارته واصحاب الولايات على ولاياتهم وازال السكوس

تعميل الام وال فيكاهه قصر في كشف بعض الاشياء وارسل الى والده يحمله بضيافته هو كاتب الارزاق

عقروا على ارتكابهما المعصية
 (وفي عشر ريته) حضر ابراهيم
 بك السد كورالى مصر وقبسه
 جعلت منافسة بين حسين
 افندي الروناجى وبين
 شخصين من كتابه وهما
 مصطفى افندي باش جابر
 وقمطاس افندي وادى ذلك
 بقرايا طغى على حسين افندي
 فرضا امرهما الى الباشا
 وعرفاه من مصارف وامور
 يفعلها حسين افندي ويضيقها
 من الباشا وانته اذ حوسب
 على السنين الماضية يطلع
 عليه لوفى من الاكياس
 فحسد ما سمع ذلك امرهما
 بمباشرة حساب عن اربع
 سنوات متقدمة فخره من
 عنده واخذ اصحبتهما مشرا
 تركيا وتروا على حين فقلة
 بعد المصر وتوجهوا الى منزل
 اخيه عثمان افندي المرحى
 فتعصوا خزانه الدفاتر واخذوها
 وجاءها الى يد ابن الباشا
 ابراهيم بك الذي قد رادوا اجتماعا
 في صعبها لهما نقصة والحساب
 من اخيه عثمان افندي
 المذ كوروا مستمر وفى المناقشة
 والمناقشة عدا ما سمع المرافعة
 والدافعة والميل الشكى على
 حسين افندي ويذهبون في
 كل ليلة يخبرون الباشا بما
 يفعلون وبقدر الذي يظهر
 عليه فيجب ذلك ويثني عليها

والضرائب وقبض على القاضي ابن المرحم وكان يشس الحماكم واخذ منه مالا كثيرا
 واخذت كتبها طرقت منها في الرحبة ما كان من علوم الفلاسفة فكان منها كتاب الشفاء
 لابن سينا وكتاباخوان الصفا وما يشا كلهما وقدم مصدق الدين بن وثيس الرؤساء
 وكان استاذ الدار ومكنه وتقدم الى الوزير ان يقوم له وعزل قاضي القضاة ابا الحسن
 على بن احمد الدماغى ورث مكانه ابا جعفر عبيد الواحد الثقفي وخلع عليه

• ذكر الحرب بين عسكر خوارزم شاه والأتراك البرزمية •

في هذه السنة في ربيع الاول سار طائفة من عسكر خوارزم شاه الى اخيه وهما على
 يغمرخان بن اودك ومن معه من الاقراة البرزمية فاقهوا واهجموا كثروا القتل فانهم زعم
 يغمرخان وقصد السلطان محمود بن محمد الخان والأتراك التز به الذين معه وقوسل اليهم
 بالقرية ووطن يغمرخان ان اختيار الدين ايناك هو الذي هج الخوارزمية عليه فطلب
 من القراة انتجاده

• ذكر احوال المؤيد بقراسان هذه السنة •

قد ذكرنا سنة ثلاث وخمسين عودا المؤيد الى نيسابور وسكنه منها وان ذلك كان
 سنة اربع وخمسين فلما دخلت سنة خمس وخمسين ونجماته ورأى المؤيد بكمه في
 نيسابور وسكنه في دولته وكثرة جنده وعسكره أحسن السيرة في الرحبة لاسيما أهل
 نيسابور فانه جبرهم بالغ في الاحسان اليهم وشرع في اصلاح اهلها واصلاح ولايتها
 فسير طائفة من عسكره الى ناحية اسقيل وكان بها جمع فقتر دواوا وكثروا البيت
 والفساد في البلاد وعلى عادتهم في طغيانهم فارسل اليهم المؤيد يدعوهم الى ترك
 الشر والقصد ومعاودة الطاعة والصلاح فلم يقبلوا ولم يرجعوا اليها فسير اليهم
 سرية كثيرة فقاتلهم واذاقوهم عاقبة ما صنعوا فاكثروا القتل فيهم وخر بواصينهم
 وصاروا المؤيد من نيسابور الى بيوت فوصاها رابع عشر وبيع الا ثمن السنة وقصد
 منها حصن شمر وورد وهو حصن منيع بناه كيشرو الملك قبل فراغه من قتل
 اخر اسباب وفيه جال شعبان فاستنصروا على المؤيد فصرهم ونصب عليهم الجانيق
 وجد في القتال فصر أهل الحصن حتى قتلهم بدمهم ثم ملك المؤيد القلعة واخرج كل من
 فيها ورتب قيسا من يحفظها وعاد بها الى نيسابور في الخامس والشرين من جمادى
 الاولى من السنة ثم سار الى هراة فلم يبلغ منها فضا فعدا الى نيسابور وقصد مدينة
 كندهر وهي من اهل طر يث وقد طلب عليها رجل اسمه احمد كان خرا بنده واجتمع
 معه جماعة من الزود وقطاع الطريق والمفسدين فغربوا كثير من البلاد وقتلوا كثيرا
 من الخلق وغنموا من الاموال ما لا يحصى وهكملت المعصية بهم على خراسان وزاد
 البلاء فقصدهم المؤيد فقصصوا بالحصن الذي لم تقوتوا اشتد قتال ونصب عليهم
 العرادات والمجانيق فاقصم هذا الخمر بندهما احمد طاعة المؤيد والافتراء في كل
 اصحابه واشياعه فقبضه احسن قبول واحد السيوافم عليه ثم انه هوى على المؤيد

في الحسب ونسب افندي على جليلة ويثقل الله على عاتقه في كونه مطلق ١١٧ التصرف في الاموال المبررة ويبلغها اذا

مثل خيال القائم بالدفعة ايرادا
ومصرفا ليهكون اجالا
لا تفضيلا كونه امين او عدلا
وكان الاراد وانصرف محروا
ومضيقا في الدفاتر التي
بايدي الافندية الكتاب
ومن انضم اليهم من كتاب
اليهود في دفاترهم ايضا
بالعراق لتكون كل فرقة
شاهدة وضابطة على الاخرى
فلا يستقل هذا الباشا
بمملكة الديار المصرية
واستقل في قصير الاموال
باي وجهه واستحدث اقلام
المكسوس وجعلها في دفاتر
تحت ايدي الافندية وكتبة
الروزنامة فصارت من جملة
الاموال المبررة في قبضها
وصرفها ونحو بلها والباشا
مرعى العنان للروزنامي
ومرخص له في الاذن والتصرف
والروزنامي كذلك مرعى
العنان لاحد خواص كتابه
المعروف باسمه البشير لقطات
ودراية فكان هو المشار
اليهم دون الجميع ويستأول
عليهم ويعت من فعل فلا
دون اطلاعه ورعاسيه ولو
كان كبيرا او اعلى منزلة منه
في نفسه فمثل قبطاوي ينقطع
عن حضور الدewan فعمله
ولا يسأل عنه والا فنفسي
الكبير لا يخرج من رايه
لكونه سادس الجبهة

وتحصن بخصه فاحذره المؤيد منه قهرا وعزوة وقيدوا احتياط عليه ثم قهرا وادار
المسلمين منه ومن شره وفساد وقصد الما في شهر رمضان ناحية بين طارما على
قتالهم مخروجه من طاعته فلما قاربها اقاموا هدم اهلها ودعاه الى القوتهم
والحمل عن قوتهم ووعظوه وذكروا فاجاب الى ذلك ورجل عنهم فارسل السلطان محمود
ابن محمد الخان وهو مع الغزالي المؤيد بقر يزني ساوير وطوس واهلها عليه وورد الحكم
فيها اليه فعاد الى نيسابور اربع ذى القعدة من السنة ففرح الناس بما تقر به بينه وبين
الملك محمود بن القزوين ابنا نيسابور عليه ليزول الخلاف والفتن من الناس

● (ذكر الحرب بين شاه ما زندران وخرم خان) ●

لما قصد خرم خان الغز وقوس لالههم ليعصروهم على ايثاق قلته انه هو الذي حسن
للنوارزية قصده فاجابه الى ذلك وسار واهمه على طريق نيسابور ودوصلوا الى
الامير ايثاق فلم يجد لنفسه بهم قوة فاستنجد بشاه ما زندران فقام ومعه من الاكراد
والدليل والترك والفرس يسكنون في سكة ونواحي يسكنون جمع كثيرا فقتلوا وادامت
الحرب بينهم وانهمم الترك الغز والفرس من شاه ما زندران خمس مرات ويعودون
وكان على مينة شاه ما زندران الامير ايثاق فحلبت الترك الغز عليه لما يساو من
النفق بقلب شاه ما زندران فانهمم ايثاق وتبعه باقي العسكر ووصل شاه ما زندران الى
سارية وقتل من عسكره كثيرا وحكي ان بعض التجار كمن ودق من هؤلاء القتلى
سبعة آلاف رجل واما ايثاق فانه قصد في هربه خوارزم واقام بها سارا الفرس من المعركة
الى دهستان وكان الحرب قريبا من خاقان واسورها واقعدوا باهلها ونهبوها واهل
سنة وتبعين وشجاعة بعد ان خبروا بجران وفرقوا اهلها في البلاد وعادوا الى
خراسان

● (ذكر وفاة خرم شاه صاحب قزوين ملك ايشه بده) ●

في هذه السنة في رجب فوق السلطان خرم شاه بن هرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن
مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب قزوين وكان عادلا حسن السيرة في رعيته محبا
لغيره واهل مقر بالاطماء مائة اليوم راجعا الى قوسه وكان ملكه تسع سنين وملك
بعده ابنه ملك شاه فلما ملك نزل علا الدين الحسين ملك القود الى قزوين فصرها
وكان الشتم قديدا والبلب كثير اذ لم يكن له مقام عليه فقام الى بلاده في صفر سنة ست
وخمسين

● (ذكر الحرب بين ايثاق وخراسانيين) ●

في هذه السنة صنف شعبان كان بين الامير ايثاق والامير بقراتكين برغش الحركاني
حرب وكان ايثاق قد سار الى بقراتكين في آخر احوال جون فتهبوا وخذلوا ماله
وكل ماله وكان ذائعه مضمومة واما ايثاق فجمعه فانهمم بقراتكين منها وخذلوا فافتتها
ايثاق واستغنى بها قوت نفسه بنسبها وكثرت جوعه وقصد الناس واما بقراتكين
فدبروا على اجد افندي المذكور وحفروا له واهلها حتى نسكبها الباشا وصادته في ثمانين كبا ومخضوة

بخصني افندي قاري ساجده ١١٨ كيس واقطع احد افندي من حضور الديوان وتقدم التنازع وضم الباشا الى ديوانهم

فانه ارسل الى المؤيد صاحب نيسابور وسار في جانيته ومعه دودامن اصحابه فلقاه المؤيد بالقبول

● (ذكر وفاة ملك شاه بن محمود) ●

في هذه السنة توفي ملك شاه ابن السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن البارسلاان باصفهان معه وما كان معه ذلك انه لما كثر جمعه باصفهان ارسل الى بغداد وطلب ان يقطعوا خطبة عنه سليمان شاه ويخطبوا له ويعيدوا القواعد بالاعراف الى ما كانت اول والاقتصادهم فوضع الوزير عيون الدين بن هبيرة شخصيا كان خصمه عليه يقال له اغلب الكوه رايني فاضى الى بلاد الهم واشترى جارية من فاضى همدان بالف دينار واداه من ملك شاه وكان قد وضعها على صهوة فرسه على ذلك ومعه في محم مشوى فاصبح ميتا ووجه الطيب الى دكلا وشمله فصر فها انه معروف ان ذلك من فعل الجارية فاخذت وضربت واقرت وهرب اغلب ووصل الى بغداد وفي له الوزير يجمع ما استقر الحال عليه ولما مات اخرج احد اصفيان اصحابه من عندهم وخطبوا اسماعيل شاه واستقر ملكه بملك البلاد وعاد شمله الى خوزستان فاحسما كان ملك شاه تطلب عليه منها

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة مع احمد الدين شير كوه بن شاذي مقدم جبروش نور الدين محمود بن زندي صاحب الشام وشير كوه هذا هو الذي ملك العراق المصرية وسيرد ذكره ان شاه الله تعالى وفيها ارسل زين الدين علي نائب قطب الدين صاحب الموصل رسولا الى المستفيد يذم عجاياه من مساهدة في حصار بغداد و يطلب ان يؤذن له في الحج فأرسل اليه يوسف الخليفة في الحج ودخل الى الخليفة فاعلمه وخلع عليه وفيها توفي قايم الزاد في امير الحاج سقط عن القوس وهو يلعب بالكرة فقال بعضهم مناخيره واذا به مات وفيها في ربيع الآخر توفي محمد بن يحيى بن علي بن مسلم ابو عبد الله الزبيدي من أهل زبيد مدينة بلخين مشهور وتقدم بغداد سنة تسع واربعين وخمس مائة وكان يامر المعروف وينهى عن المنكر وكان نحو بلوا عتقا وصاحب الوزير ابراهيم هبيرة مرة وكان موته ببغداد

● (ثم دخلت سنة ست وخمسين وخمس مائة) ●

● (ذكر العتة ببغداد) ●

في هذه السنة في ربيع الاول خرج الوزير ابراهيم هبيرة من داره الى الديوان والخلبان يطرخونه وارادوا ردون باب المدرسة الصغرى بالعتة فلقاهم الفقهاء وضر بهم بالخرق فشرها اصحاب الوزير بالسيوف وارادوا ضر بهم فنعهم الوزير برومضي الى الديوان فكتب الفقهاء مطالعة يشكون اصحاب الوزير بظلمة الخليفة بضرب

بخصني افندي قاري ساجده من طرفه خليل افندي ومعه كاتب القصة بمعنى انه لا يكتب تقويل ولا ورقة مسرى ولا خلاف فالتعسا يسطر في ديوانهم حتى يطلع عليه خليل افندي الذي كورور رسم عليه علامته فاحاط عليه بجميع اسرارهم وكل قليل يستقر منه الباشا فحمله بمولاه ولم يزل حتى تقبل ديوانهم وانتقل الى بيت خليل افندي فجهاد قتل ابراهيم ملك ابن ليا شالاز بكية ونزاع بالديوان قاسم افندي كاتب الكهر وقر يه قيطاس افندي ومصطفى افندي بوش حاجت و بعد مدة اشهر صافرا ابراهيم بك واخذت حبيبته قاسم افندي على الصلوة المتقدمة والوزن ناجي وولده محمد افندي براهين جانب رفيقته ولا تضره ان لما فهايته ديوانه ويضمانه في عهدهما فلما وصل الخبر بسكينة ابراهيم ملك القاسم افندي فخذ ذلك فصر معهم وانظر ابراهيم الروز ناجي مكحول شيطه في حقهما وما نعهما ايضا وخشن القول لهما فاجفوا على انهاء الحال الى باب الباشا ففعل ما ذكر وكان حسن افندي عندهما التاذن الباشا في صرف الحماكية الباترة العامة والحماكية فاذن له في صرف ما يتعلق بشايم العلم والافندية البكية والسيد محمد الهروي بالكتفاء

وما حالهم رجع استقامتهم وكتب له فرمانا بذلك فقال له الروزنامي في بعضهم ١١٩ من يستحق الرعاية كعصا أهل

العلم الخاملين وأهل الحروب
المهاجرين ومستوطنين هه
بعضهم وليس لهم أرواح
يتبعون منها لا ما هو رقيب
لهم من العلائق في كل سنة
وكذلك بعض المتزمن الذين
اعتادوا أسداد ما عليهم من
المزبوع بعضه بمالهم من
الانكسارات والعلائق والقتال
فقال له انظر في ذلك لربك
فان هذا شيء يصير مضطرب
بزياته فاجتد ذلك واطفي
يفعل في البعض بالتصنيف
والبعض بالثالث او الثاني
واما العامة والارامل
فيعرف لهم الربيع لا غير حسب
الارزاق يتأسون في تحصيل
ربيع استقامتهم الشدائد من
السعي وتعبهم والذهاب
والسعي والرجوع في
الاكثريين غير شيء مع
المسافة وفيهم الكسبر من
العواجز فلما توافوا في
الحساب ما من المنسدر فما
زاد في الربيع وطلع الى الشا
فعرسه بذلك فقال الشا
لانتصموا له الاما كان باذني
وفرماني وما كان بدون ذلك
فلا وأنكر الحمال السابق
منه له وقال هو متبرع فيما
فعله فتأخر عليه مبلغ كبير في
سدة أربع سنوات وكذلك
كان يعول عليه حوالا
لكبار العسكري برمول من

الفتح وكأديم وتقيم من الفارغضي استاذ الدار وعاقيم هناك وانه في مدرسه
الشيخ ابو طالب عثمان الوزير اطلق كل قدر يدنا واد استقل منهم واعلهم الى المدينة
وظهر مدرسه

● (ذكر قتل تركش) ●

في هذه الايام قصد جرح من القربى كان الى البندقيين فامر الخليفة بجهز نصر اليهم
وان يكون مقدمهم تركش وكان في اقصاه بلد الخلف فارتل اليه الخليفة يستدعيه
فامتنع من الجيوش الى بغداد وقال يحضر العسكر فانما قاتل بهم وكان فاما على القيد
فخرج العسكر وساروا اليه وفيهم جماعة من الامراء فلما اجتمعوا بتركش قتله وارسوا
رأسه الى بغداد وكان قتل ملوك الخليفة قتل اولياءه المقتول وقيل لهم ان امير المؤمنين
قد اقص لا يبيح من قتله

● (ذكر قتل سليمان شاه والخليفة لارسلان) ●

في هذه السنة في ربيع الآخر قتل السلطان سليمان شاه ابن السلطان محمد بن ملكشاه
وسبب ذلك انه كان في سنة تور وخرق وبلغ به شرب الخمر حتى انه خرج في رمضان ثم امارا
وكان يجمع الماسخ ولا يلتفت الى الامراء فاهمل العسكر امره وصاروا لا يحضرون بابه
وكان قدود جميع الامور الى شرف الدين كدياز والمخادم وهو من مشايخ الخدم
السلجوقية رجع الى دين وعقل وحسن تدبير فكان الامراء يشكون اليه وهو سكرهم
فاتفقوا به شرب يوما فظهر هذا في الشك فحضر عنده كدياز وقلام على فعله فامر
سليمان شاه من عنده من الماسخ فعبثوا بكدياز وحقى ان بعضهم كذب له سواته
فخرج مضطربا فلما صاح سليمان اوسل اليه يستدعيه فقبل صدره الا انه قبض على الحضور
عنده فكتب سليمان الى اينانج صاحب الري يطلب منه ان يعيده على كدياز و
فوصل الرسولوا اينانج مريض فاعاد الجواب يقول اذا اقتضت مرضي حضرت اليك
بمسكرى فبلغ الخبر كدياز وفازر اذ استعاضا فارسل اليه سليمان يوما عليه فقال اذا
جاء اينانج حضرت واحضر الامراء واستخلفهم على ملائمتهم وكانوا كاديين لسليمان
فلقوه فاول ما هل ان قتل الماسخ الذي لم سليمان وقال لهما افعل ذلك لئلا نكتم
اصطحا واهل كدياز ودعوة منجمة حضرها السلطان والامراء فلما صار السلطان
سليمان شاه في داره قبض عليه كدياز ووصله وزيره الى القاسم محمود بن عبدالعزبز
الحامدي وعلى اصحابه في شوال سنة خمس وخمسين وخمسائة فقتل وزيره وخواصه
وحسن سليمان شاه في قلعة ثم ارسل اليه من خنقه وقيل بل حبسه في دار محمد الدين
السلجوقي رئيس همدان وفيها قتل وقيل بل سقى معاقبات والله اعلم وارسل الى
ابن كز صاحب اراية واكرلا داذرديان يستدعيه اليه ليضبط فلما ارسلان شاه
الذي معه وبلغ الخبر الى اينانج صاحب الري فارد من البلاد الى ان توصل الى
همذان فقصن كدياز وطلب منه اينانج ان يعطيه مصافا فقال انا لا امار بل سقى

اتباعه فلا بد من الممانعة ويدفع القدر المول عليه يدون فرمانا كالا على الحالة التي هو مصه عليها

فربيعه واعليه في كثير من ١٢٠ فلو شئتوا عليهم مبلغ كبير ايضا فنعبروا حساب سنة واحدة على هذا التسع فبالت

يصل الى اثبات الاعظم ايلد كز وسوا ايلد كز في عساكره جميعها من يدعي عشرون ألف فارس ومعه ارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه فوصل الى همدان ففتحهم كرم بازو وانزلهم دار الملطنة وخطب لارسلان شاه بالملطنة بثلث البلاد وكان ايلد كز اتايكة والبهلولان حاجبه وهو أخوه لامله وكان ايلد كز هذا أحد عايلد الملك السلطان مسعود وأمراته في أول امرأة بالملك قطعته اراو وصغر اذو وبيان واقنع المحروب والاختلاف فلم يحضر عند احد من السلاطين السلجوقية وعظم شانه وقوى امره وتزوج بام الملك ارسلان شاه فولدت له اولاد منهم البهلولان محمد وقرل ارسلان عثمان وقد كرمنا حسب انتقال ارسلان شاه اليه وبقي عنده الى الآن فلما خطب له همدان ارسل ايلد كز الى بغداد يطلب الخليفة لارسلان شاه اياه وناو ان تعاد القوا عدلى ما كانت عليه ايام السلطان مسعود فاهم من رسوله واعيد اليه على اذبح حاله وامانيا نتج صاحب الرى فان ايلد كز اسلمه ولاطفه فاصطفا وتعا القاهلى الاتفاق وتزوج البهلولان بن ايلد كز باينة اينا فموتت اليه همدان

• (ذ كز الحرب بين ابن آق سقرو وصكر ايلد كز) •

لما استقر الصلح بين ايلد كز و اينا فمخ ارسل الى ابن آق سقرو الاجدبيل صاحب مراغة يدعو الى المحضوري خدمة السلطان ارسلان شاه فامتنع من ذلك وقال ان تخفم منى والا فمضى سلطان وكان عنده وفد عشرين من محمود كاز كراهه وكان الوزير ابراهيم هيدرة قد كاتبه يعظه في الخليفة لولد محمود شاه فمخ ايلد كز صكر اكم ولده البهلولان فبلغ الخبر الى ابن آق سقرو فارسل الى شاه ارم من صاحب خلط وطافه وصار ايدوا واحدة قسم اليه شاه ارم من صكر اكم كثيرا واعتذر عن تأخره بنفسه لانه في فقر لا يمكنه سفارته فمضى بهم ابن آق سقرو كثر جمه وصارته والبهلولان فالتقى على نهر اسيرود فاشتد القتال بينهم فانهم البهلولان اتبعهم حتى وصل هو وصكر الى همدان على اتبع صودة واستامن اكثر اصحابه الى ابن آق سقرو وطاد الى بلده منه وروا

• (ذ كز الحرب بين ايلد كز و اينا فمخ) •

لما حارب مله شاه ابن السلطان محمود كاز كراهه ائتد طافعة من اصحابه ايشه محمود واذصر فوابه فمخ يلا فارس فخرج عليهم صاحبها زنى بنى بن كلالا السقري فاحذهم منهم وتركه في قلعة اصغر فلما ملك ايلد كز والسلطان ارسلان شاه الذي همه البلاد وارسل ايلد كز الى بغداد يطلب الخليفة السلطان كاز كراهه فخرج الوزير بهون الدين ابراهيم قريبي بن هيدرة ووزر الخليفة في اشارة اصحاب الاطراف عليه وواصل الاجدبيل وكان ماذ كراهه وكاتب زنى بنى بن كلالا صاحب بلاد فارس يسفله ان يخطب للامان الذي عنده وهو ابن ملكشاه وعاق الخليفة له بفقره فبلاذ كز فخطب ابن كلالا للامان الذي عنده وانزل من القلعة وضرب الطبل على بله فخرج نوب وجمع صا كراهه وكاتب اينا فمخ صاحب الرى يطلب منه الموافقة ومع ايلد كز الخبر فشدو وجمعوا كراهه

• (واستعمل شهر صفر يوم الاربعه امسنة ١٢٢٨) • فمخ ابراهيمات الناهديت ربح جنوبية فبرية صافعة باردة وجمعه

مطبق وقتام ورش مطر قليل
في بعض الاوقات (وقوم)
[الكلاباسمه] وردت بشائر
من البلاد المجاورة بلسيلا
السا كر على جده ومكة من
غير حرب وذلك انه لما نهزمنا
الآنك في العام الماضي
ورجعوا على الصورة التي
رجعوا عليها مشقتين
ومتفرقين وفيهم من حضر من
طريق الروس ومنهم من
أتى من البر ومنهم من حضر من
ناحية القصر وفي الباشا من
استعمل بالجزيرة والجموع
من غير البر وفي صولته
و يرى في نفسه انه أحق
بالرئاسة مثل صالح فوج
وسلمان وجووانس وجهم
من مصر واستراح منهم ثم قتل
أجدأ فاعلانا جده تريبا آخر
وعرفه كبار العرب الذين
استقاموا واندرجوا معه وشيخ
الحويطات أن الذي حصل
لهم انما هو من العرب الموهبين
وهم عرب حبيب والصغراء
وانهم يهودون والوهابية
لا يهذبونهم شيئا ولا يولون لهم
قاتلوا عن دينكم وبلادكم
فاذا بدلتهم الاموال وأخذتم
عليهم الا تعاموا والظلماء ارتدوا
ورجعوا وصاروا معكم
وملكوكم البلاد فاجتهد
الباشا في جمع الاموال بأي
وجه كان واستأنف الطبيب
ورتب الامور وأشاع الخروج

وجوهه فكانت اربعين الف فارس الى اصفهان يريد بلاد فارس وارسل الى زكي بن
دكلا يطلب منه الموافقة وان يعود بطلب لاولاد شاه قزوين وقال ان الخليفة قد
اخطني ببلاده وانما اثر اليمقر حل ايلد كزوين بلغة ان حبيب الا رسلان بوقا وهو امر من
الرازي في واقعة ارجان بالقرب منة فاختصره لكانت عليه فاتفق ان اوسلان
بوقا من صلي تحبير الخيل التي معها فاضعها واخذ عوضها من ذلك الجث في عساف
عسكره الى الحبشير فصادف العسكر الذي سيره ايلد كز لاخذ دوابه فقاتلهم واخذهم
وقتلهم وارسل الروس الى صاحبه فيكتب ذلك الى بغداد وطلب المدد فوجد ذلك
وكان الوزير عيون الدين بن هبيرة ايضا قد كاتب الامراء الذين مع ايلد كزوين بجمعهم على
طاعتهم يضعف رايهم ويحرمهم على مساعدة زكي بن دكلا وابتاعهم وكان ابتاعهم قد
برز من الرى في عشرة آلاف فارس لارسال اليه ابن آق سقر الاحمد بن خمسة آلاف
فارس وهرب ابن الباقادار صاحب قزوين واين ما تبرك وغيره ما فعله وابتاعهم وهو
في صهر اسما وقوام ايلد كز فانه استنارتهما فاشا وابتاعهم ابتاعهم لانه اهم فحصل
اليه من زكي شهرهم وغيره فامر ايلد كز اليه امير في عشرة آلاف فارس لحفظ
البلاد فأسر زكي اليهم فقتلهم وقاتهم فامرهم عسكر ايلد كز اليه فقتل ايلد كز وارسل
يطلب صاكر ذريه بجان فثامه مع ولده قزل ارسلان وسير زكي بن دكلا عسكرا كثيرا
الى ايناسهم واستدعوا من الحضور بنفشه عنده فحرقه على بلادهم من جهة صاحب
خوزستان فصار ايلد كز الى اناج وتدا في العسكر ان فالتقوا فاسع شعبان وجرى بينهم
حرب عظيمة اجلت عن هزيمة اناج فانهزم اناج هزيمة وقتل رجاله ونهبت امواله
ودخل الرى ولحقه في قلعة طبرك وحصر ايلد كز الرى ثم شرع في الصلح واقرح اناج
اقتراحات فاجابه ايلد كز اليها واصلاهم ماذا كان وقبرها وعاد ايلد كز الى همدان وكان
ينبغي ان يتأخر هذه الحادثة والتي قبلها وانما قصته لتيسر اخواتها

● (ذكر وفاة ملك القردور وملك ابنه محمد) ●

في هذه السنة في ربيع الآخر توفي الملك علاء الدين الحسين بن الحسين الذوري ملك
القردور بعد انصر افعه غزوة وكان عادلا من احسن الملوك سيرة في رحيمته ولما مات
ملك بعده انعسف الدين مجدوا طامعه الناس واجبره وكان قد صاوى في بلادهم جماعة
من دعاة الامم صليو كثر اتباعهم فخرجهم من تلك الدار جميعها ولم يبق فيها منهم
احد وراسل الملوك وهاذاهم واستمال القويدي ايه صاحب نيسابور وطلب موافقته

● (ذكر الفتنة بين ساور وفتح ريجا) ●

كان اهل الحبش والساد بين ساور قد طمعه في ثوب الاموال وتخريب البيوت وقيل
ما ارادوا فاذانهم لم ينتهوا فلبا كان الا في تقدمها في يد ايه قبض اعيان نيسابور
منهم قسيب الصلويين اموال القاصم زكي بن الحسن الحسيني وغيره وحسبهم في ربيع الآخر
سنة ست وخمسين وقال انتم الذين اطمعتم الزنود المقدسين حتى فعلوا هذه الفعاليات ولو

تقدم وجلس بالصيدان وقرر ١٢٢ المشرق المقدمة بونا بارة المجازفة او اعطاه مستأديق الاموال السكاوي واوقف

معها بلدين بل ومن يصعب ما
ووانت على المجروح الى
العرض والرجوع تارة الى
القسوة وتارة الى الازمنة
والجيرة وقصر شهر او يعمل
الراحة والميدان في يوم
الخميس والاثنين والخاص
على طرائق حرب الافرنج
وسافر بونا بارة في اواخر
شعبان واستقر العرض
منصوبا والطلب كذلك
مطلوبا والعساكر واردة من
بلادها على طريق الاسكندرية
وعصاها بونو فرج الكثير الى
العرض وسفروا على الدخول
الى المدينة في الصباح لقضاء
اشغالهم والرجوع آخر ايام
النهاية تحدى اذهم الياسة
والحمارة وقصيرهم ولما غدر
الباشا باجد اقالا وقلته في
اواخر رمضان ولم يبق احد
من يخشى سطوته وسافر عابدين
على شوال واربعل معه
يشوشهر مصطفي بك داني باشا
ومعه عدة واقرة من العسكر
ثم سافر ايضا على افوا معه نحو
الخمسمائة وهكذا كل قليل
زحل طائفة بعد اخرى والعرض
كما هو ميدان الراحة كذلك
ولما وصل بونا بارة الى ينبع
البر اخذوا في تأليف العربان
واستماهم وذهب اليهم ايام
شديد الجوع ومن معه وقتلوا
مع شيخ حرب ولم يزالوا يستبي
واقتلهم وضروا به الى بونا بارة فاكره

• (ذكر خلع السلطان محمود بن ملوس وغيره من خراسان) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة قصد السلطان محمود بن محمد الخان وهو ابن اخت
السلطان شجر وقد ذكرناه ملك خراسان بعده في هذه السنة حصر المؤيد صاحب
نيسابور وشاذياخ وكان القزغ السلطان محمود مات بالحرب الى آخر شعبان سنة ست
وتعسين ونجماته ثمان مجودا اظهر انه يريد دخول الحام قد دخل الى شهرستان آخر
شعبان كالهاب من القزغ واقام اهل نيسابور الى آخر شوال ثم عادوا راجعين فعاثوا
في القري ونهبوا ديار ملوس نهباً قاسوا وضروا المشهد الذي لعل بن موسى وقتلوا
كثيراً من فيه ونهبواهم ولم يرضوا للقبعة التي فيها القبر فلما دخل السلطان محمود الى
نيسابور اراه المؤيد الى ان دخل رمضان من سنة سبع وخمسين وخمسائة واخذ
وتجهلها واهاء واخذ ما كان من الاموال والجواهر والاطلاق النفيسة وكان
يخفيها خوفاً عليها من القزغ لما كان معهم وقام المؤيد خطيبته من نيسابور وغيره اياماً
هوى تصرفه وخشب لنفسه بعد الخليفة المستقبلة واخذ ابنه بجلال الدين محمد الذي
كان قتل ملك القزغ اهرم قبل ايسره وقد ذكرنا ذلك وجملة ايضا ومضجها ومعهما
جواديهما وشمعها وبقاياها فلم يطل ايامهما ومات السلطان محمود ثم مات ابنه بعده
من شدة وجده لموت ابيهما الله امل

• (ذكر حصار شاذياخ نيسابور) •

كانت شاذياخ قد بناها بعد الله بن طاهر بن الحسين لما كان اميراً على خراسان لا اموه
وسبب همارتها انه رأى امرأة جميلة تقود فرساً رديسقية فسلمها من زوجها فاخبرته
به فاحضره وقال له خدمة الخيل بالرجال اشبه فلم تقعدت في دارك وترسل اراك مع
فرسك فيبي الرجل وقال له خاللك يجمعنا على ذلك فقال وكيف قال لانك تنزل الجند
معنا في دورنا فان خرجت اتاور وجيت في البيت فارقتنا اخذ الجندى ماله فانيه وان
سبقت انا الفرس فلا آمن على زوجتي من الجندى فرأيت ان اقيم في البيت وتقدم
زوجتي الفرس فعظم الامر عليه وخرج من البلد لوقته ونزل في الخيام وار الجند
فخرجوا من دور الناس وبنى شاذياخ داراً له ولجندته وسكنها وهم معه ثم اتاه ثوبت بعد
ذلك فلما كان ايام السلطان البارسلان ذكرته هذه القصة فلم يقدرها ثم انها
تسعت بعد ذلك فلما كان الاخير بن نيسابور ولم يكن حظهوا القزغ تطرق البلاد
وتنهبوا المراتق يد حبشته بمل وسروا وسلبوا وسكنوا ففعل ذلك وسكنها والناس

معهم وضروا به الى بونا بارة فاكره وخلع عليه الخلع وكذلك على من حضر من كبار العربان فالبسهم معه

معه وخرى بت حيث نذير يا بورك خراب ولم يبق فيه الاثان

• (ذكر قتل الصالح بن رزيق وزواره بانه رزيق) •

في هذه السنة في شهر ربهان قتل الملك الصالح بوالقوات خلافة من رزيق الارض
وقرر العاضد العلوي صاحب مصر وكان سب قتله انه قصرك في الدولة العظمى العظيم
واستبد بالامر والتمس وجباية الاموال اليه اضر العاضد ولا نه هو الذي ولاه ووتر
الناس فانه اخرج كثيرا من اعيانهم وفرهم في البلاد ليان وتوهم عليه ثمانية ذرّج
ابذنه من العاضد فاداه ايضا الحريم من القصر فارسلت همة العاضد الاموال الى امر
المهر بين ودهتم الى قتله وكان اشدهم عليه في ذلكا انسان يقال له ابن الداهي فوققوا
له في دهايز القصر ولما دخل घर يومه بالكا كن على دهش فخر حرمه واجات به ملكة
الانتهى الى داره وفيه حياة فارسل الى العاضد بعاتيه على الرضا بقتله مع امره في
خلافة فاقسم العاضد انه لا يعلم بذلك ولم يرض به فقال ان كنت برافعل جئت الى
حتى انتقم منها فمر بانتهى فارسل اليها فاخذها قهر واحضرت عنده فقتلها ووصى
بالوزارة لابنه رزيق ولقب العادل فانقل الاثر اليه بعد وفاة ابيه والصالح اشعار
حسنة بليغة قبل على فصل فخر برهنا في الافتقار

أى الله الان يدوم لنا الدهر • ويغدنا في ملكنا العز والنصر
• نأنا بان السال تدعى الوفة • ويبقى لنا من بعده الاجر والذكر
خلطنا الندى باليس حتى كائنا • سهايه به البرق والرحا والقطر
قرانا اذا رحنا الى البريرة • قرانا ومن اضيا فانا الذب والنصر
كائنا في السلم بفضل جودنا • ويرتق في انعامنا العبد والمحر
وكان الصالح كرميا في ادب له شعر جيد وكان لاهل العلم عنده انفاق ويرسل اليهم
العهاء الكتب ببلغه ان الشيخ ابا محمد بن الراهان الهوى البغدادي المقيم بالموصل قد
شرح بيتان من شعره وهما

تجنب سعي ما يقول العوازل • واصبح لي شغل من الغزو شاقلا
خزوا اليه هدية سنية ليرملها اليه فقتل قبل ارسالها وبلغها ايضا ان انسانا من اعيان
الموصل قد اتى عليه بمكة فارمل اليه كائنا شكره ومعه هدية وكان الصالح لما علم
يكن على منذهب العلويين المهريين ولما ولي العاضد خلافة وركب مع الصالح
ضجة عظيمة فقال ما لم يبقيل انهم يفرحون بالخليفة فقال كافي بولا لا لمجولة وهم
يخولون مامات الاول حتى استخلف هذا وما علموا اني كنت من ساعة استعرضهم
استعرض النعم قال حمارة دخلت الى الصالح قبل قتله بثلاثة ايام فتناولني قرطاسا
فيه بيتان من شعره هما

نحزن في غفلة ونوم وللو • ت عيون بقتالة لا تنام
قد رحلنا الى الحمام سيننا • ليت شعري متى يكون الحمام

معه وخرى بت حيث نذير يا بورك خراب ولم يبق فيه الاثان

الاموال واعطى لشخص ب
مائة الف قران من وخصر
باقا المشايخ فخلع عليهم وقرق
قيم شخص شيخ حرب يفرده
ثمانية عشر الف قران ثم
وتب لهم خلافة تعرف لهم
في كل شهر لكل شخص
ثمانية قران وقرارة وضباط
وقرارة عدى فقتلوا
ما يحكمهم الارض والتمس
كان متاعا بالمدينة من
جنهم فاقبالوه ايضا وسلم
لهم المدينة وكل ذلك بتمارة
الشريف قالب امير مكة
وتديره و اشاراته علمات ذلك
أظهر الشريف قالب امره
وملكهم مكة والمدينة وكان
ابن مسعود الرواسي خنزي
الموسم ومع ثم انفصل الى
الطائف وبعد رحيله فعل
الشريف قالب فعلة وسيلقي
جزاه ولما وصلت العشائر
بذلك في يوم الثلاثاء سابه
ضر برامدافع كثيرة وتودى
في صبح ذلك برينة المدينة
ومعه وولوا فزوا خمسة ايام
او ثلث الاربعاء و آخرها الاحد
وقامى الناس في ليالي هذه
الايام العذاب الاليم من شدة
البرد والصقيع وسهر الليل
الطويل وكان ذلك في قوة
فصل الشتاء وكل صاحب
حانوت سالتس فهاو بين يديه
مجرة فاد تسدقا ويصطلي
بحرارتها وهو ملتف بالعباءة والا كسبة الجوف أو العالف وخرج الباشا من ليالى الاربعاء الى كوروصيت

فكان آتاهم هدي به وقال حمارة أيضا من عجب الاتفاق اتى انشدت بانه قصيدة
أقول فيها

ابوك الذي تطار الى البعد • وانت عينان سطاوشال
لنفسه العظمى وان طال عمره • اليك مصير واجب ومثال
تعالى لك العزة المصون ودونها • حجاب شرع لا تقتضوا حلال
فانتقل الامر اليه بعد ثلاثة ايام

• (ذكر العرب بين العرب وعسكر بغداد) •

في هذه السنة في شهر رمضان اجتمعت خفاجة الى الكوفة وطالبوا برؤسهم
من الطعام واقره وفي ذلك فنههم امير الحاج اوقش وهو مطلع الكوفة وواقعه على
منعه الامير قصر ثكنة الى له وهذا من شمال الى الكوفة فافدت خفاجة ونهبوا اسود
الكوفة والحلة فاسرى اليهم الامير قبة ثكنة المحلة في مائتين وخمسين فارسا وخرج
اليهم اقبش في عسكر وسلاح فانتزعت خفاجة من بين ايديهم وبعدهم العسكر الى رحبه
الثام فارسا خفاجة بعد ذروون ويقولون قد قدنا بيا من الابل وغير الشعر وانتم
عنه وتاروسونا وطلبوا الصلح فلم يجبههم اوقش وقبصر وكان قد اجتمع مع خفاجة كثير
من العرب فقتلوا واقتلوا وادخلت العرب طائفة الى خيام العسكر ورحلهم فقلوا
بينهم وبين اوجمل العرب جملة من كفة فاخذهم العسكر وقتل كثير منهم وقتل الامير
قبصر واسرت جماعة اخرى وجرى امير الحاج راحة شديد ودخل الرحبة فغدا ثكنتها
واخذها الامان وسيره الى بغداد ومن ثكنات عسكر في البرية وكان امامه العرب يجف من
اليامه يمين البحرى فاذا عليه من أحد من العسكر اجهز عليه وكثر النوع
والبكاه ينفذ اهل القتلى ونجى زلوز برعون الدين بن هبيرة والسرا كرمه نقر ج في
طلب خفاجة فدخلوا البرية ونزحوا الى البصرة ولما دخلوا البرية طردوا الى بغداد
وارسل بنو خفاجة يستدرون ويقولون بنى علينا وارقنا البلاد قبيحونا واضطربنا
الى القتال وسالوا العفر عنهم فاجابوا الى ذلك

• (ذكر حصر المؤيد شارستان) •

في هذه السنة حصر المؤيد اى امد بن شارستان قريبا يساوي وقا له اهلها ونصب
الحاقيق والعرا دات نصير اهلها خوفا على انفسهم من الموت وكان مع المؤيد جلال الدين
الموفى القبيح الشاذلي فيمنها هورا كاب اوصول اليه بغير مضيق فقتله خامس
جداى الاخرة من السنة وتعدى الحجر من اهل شيخ من شيخ خبيث فقتله فظلمت
المصيبة بقتل جلال الدين على اهل المملوك وصا اهل السنة والجماعة وكان في صفوان
شبابه رحمة الله لقاتل ودام الحصار الى شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة فقتل
خواجه صاحبها بعدما كثر القتل ودام الحصر وكان لهذه القطعة ثلاثة رؤساء هم
ارباب النهرى والارمروهم الذين حفظوا وقاتلوا هاجمهم خواجه هذا والثاني داي

وفي كل يوم يسلم مراح
وشبك مطلع مهول بالمدافع
ونفاق الرصاص القواصة
من قبر فاصل مثل الرعد
والطبول من طلوع الشمس
الحفر يب الظاهر وفي اول
يوم من ايام الرى اصوب
ابرامس بل ابن الباشا
برصامة في كتفه اصابت
نقصا من السوس وتفتت
منه اليه وهي باردة فتعال
يسبها ونزج بعد يومين في
عمره الى العرصى ثم رجع
ولما كان يوم الاحد وقت
الزوال ركب ابلانا وطلع الى
القطعة وقلعوا خيام الشك
وجعلوا الجمال ودخلت
طوائف العسكر واذن
لناس قطع الرينة ونزل
التعاليق وكان الناس قد
هجموا القناويل واشاعوا
انها سبعة ايام فلما حصل
الاذن بالرفع فكلمنا فخطوا
من قتال وخاضوا من
المصير لما قاسوه من البرد
والسهر وتعطيل الاشغال
وكساد الصنائع والتكليف
على الاطاقة لهم بهو فبهم من
لا يمل شقوت عياله او تعمير
سراجه فيكلف مع ذلك هذه
التكليف وكتب الباشا
بالنشاط الى دار السلطنة
واورسلها بحجة امين جاو يش

وكذلك الى جميع النواحي واتهم بالنصيب على خواصه • (وفي هذا الشهر) • وردت اخبار بروج لملار ابن

و ثلوج كثيرة بناحية بصرى وبالأسكندرية ورشيد بمحودا القريبة والشوفية والبصرة ١٢٥ وشدة برد ومات من قتل الناس

و جهنم والزروع والبدرية
وطغى وجه الماء بمسألة
موتى كثيرة فكان موج
البحر يلقيه على الشواطئ
وعرق كثير من السفن من
الرياح العواصف التي هبت
في أول الشهر (وقى سابعه)

يوم وصول البشارة لآخر
الباشا حسين أفندي
الروزنجي وخلع عليه خلعة
الإنشاء على منصبه في
الروزنامة وقرر عليه الفين
وخمسمائة كسر وذلك أنهم
لما رافضوه في الحساب على
الطريقة المذكورة أرسل
إليه الباشا بطلب خمسمائة
كيس من أصل الحساب
فضاق خنائه ولم يجد له
شاقما ولا ذمرا ف أرسل
ولده إلى محمود ملك القو يدار
يستجير فيه وليكون واسطة
بينه وبين الباشا ف أرسل
نظاره خلان باطنه ف ذهب
معه إلى الباشا ف قبل في وجهه

ورحب به وأجلسه بمحوردين
في ناحية من الخيام وتناهى
هو مع الباشا ورجع إليه
يقول له أنه يقول إن الحساب
لم يتم إلى هذا الحين وأنه نالهم
على أيك ناد بمس خمسة
آلاف كيس وزاد قواما
تسكمت منه وتشغلت
عنده في ترك باقي الحساب
ولما سمع في نصف المبلغ
والكسور يكون الباقي الفين وخمسمائة كيس تقومون بدفعها ف قال ومن أين لنا هذا القدر العظيم وقد مررنا من

إبن محمد بن أنى حبيب العلوى والثالث الحمد بن بن أبى طالب العلوى القاموسى قتلوا
كاهن اجنالى التو يدعى به فدين معهم من أشباعهم وأقباعهم فأما حواجى كانه
أثبت عليه أنه قتل زوجته فخلعوا عليه وأكادوا أخذوا له قتل بها ومات المؤيد شارستان
وصفت له فبينما هم على أن يقاتلوا المرأة ولا يسيروها

• (ذكر مآثر الحج بمدينة إني) •

في هذه السنة في شعبان اجتمعت البرج مع ملابكهم وساروا إلى مدينة إني من بلاد
اران وملكوها وقتلوا فيها خلقا كثيرا فاشتدب لهم شاه أرمن بن إبراهيم بن سكان
صاحب خلط وجمع العساكر واجتمع معه من الخوذة خلق كثير وسار إليهم فلقوه
وقاتلوه فانهزم المسلمون وقتل أكثرهم وأسرى كثير منهم وطشاه أرمن مهزوما لم يرجع
معه غير أربعة غار من معسكره

• (ذكر ولاية عيسى بك في مكة وسواها لله تعالى) •

كان أمير مكة هذه السنة قاسم بن فليته بن قاسم بن أبى هاشم العلوى الحسيني فلما سمع
يقرب الحاجاج من مكة صادروا بالهواوين وأعيان أهل مكة وأخذ كثير من أموالهم وهرب
من مكة خوفا من أميرها أيج أرغش وكان قد جدد هذه السنة زين الدين علي بن بكسكين
صاحب جيش الموصل وهو مطامحة صالحة معن العسكر فلما وصل أمير الحاج إلى مكة
رتب مكان قاسم بن فليته معه عيسى بن قاسم بن هاشم فبقى كذلك إلى شهر رمضان
ثم أن قاسم بن فليته جمع جمعا كثيرا من الدواب أمامهم فمال له بمكة فأقبوه فادبهم
إليها فلما جمع معه عيسى فارقهوا ودخلها قاسم فأقام بها أياما ولم يكن له مال يوصله
إلى العرب ثم أنه قتل قائدا كان معه حسن الميرة فقبرت نيات أصحابه عليه وكاتبوا
معه عيسى فقدم عليهم فهرب وصعد جبل أبى قبيس ف سقط من فرسه فأخذته أصحاب
عيسى وقتلوه فعلقم عليه قتله فأخذوه وضلوه ودفعه بالملعى عند أبيه فليته وانصرف الأمر
بعده لم يبق والله أعلم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سار عبد المؤمن بن علي إلى جبل طارق وهو على ساحل الخليج بمائلي
الاندلس فعبأ بها زاليمو بنى عليه مدينة تحصينة وأقام بها عليه عدة شهر ورواد إلى
مراكش وفيها في الهرم وروندسيا بورجع كثير من تركان بلاد فارس ومعهم اقناتم كثيرة
للجبار فقباعوها وأخذوا الثمن ورتزوا على رحلتين من طابيس كسكلى وباتوا هناك
فقتل إليهم الإسماعيلية وكبدهم ليلا ووضعوا السيف فيهم فقتلوا كثر ولم ينج
منهم الا الشريد وعثم الإسماعيلية جميعا معهم من مال وعروض وعادوا إلى قلاعهم
وفيها كثرت الأمطار في أكثر البلاد ولا سيما خراسان فان الأمطار توالى فيها من العشرين
من الهرم إلى منتصف صفر لم تنقطع ولا رأى الناس فيها شمس وفيها كان بين الكرج
وبين الملك صليق بن علي صاحب اردن الروم قتال حارب انهم فيه صليق وعسكره
والكسور فيكون الباقي الفين وخمسمائة كيس تقومون بدفعها ف قال ومن أين لنا هذا القدر العظيم وقد مررنا من

واسم هو وكانت اخته شاه بانوار قد تزوجها شاه ارم من سكان بن ابراهيم بن سكان صاحب خلاط فارسلت الى ملك الكرج هدية جليلة القدر وطلبت منه ان يقادها بانها فاطمة فعاد اليه ملكه وفيها تصد صاحب حيد من القرع فرج نور الدين محمود صاحب الشام ملتحيا اليه فامته وسير به مصر ليتمه من القرع ايضا فظهر عليه مني الامرين كمين القرمح فقتلوه من المسلمين جماعة وانزمو الياقوت وفيها ملك قرالسلان صاحب حصن كيا فاطمة شتان وكانت لها ثمن الاكراد يقال لهم المحموتية فلما ملكها خربها واداه اوصاف ولا يتها الى حصن طالب وفيها توفي السكالك حجرة بن علي بن طلمة صاحب الخزق كان جليل القدر ايام المشرقية فهدى الى المقتدى وبنى مدرسة لاصحاب الشافعي بالقرب من داره ثم حج وعاد ودلس القوط وزى الصوفية وقرع الاجمال فقال بعض الشعر اذ فيه

يا بعدد الاسلام بل من تحت * الى العلامته القاتمة
كانت لك الدنيا فلم ترضها * ملكا فخالفت الى الاتمة
وبقي منقطعا في بيتهم من سنته لم يزل يحترما شاه الناس كافة

• (ثم دخلت سنة سبع وخمسين وخمسة مائة)
• (ذكر فتح المويد طوس وغيرها)

في هذه السنة في السابع والعشرين من صفر نزل المؤيد بأمره ابا بكر قائد قلعة وسكره خوي من طوس وكان قد تحصن بها وهي حصنة منبذة لا ترام فقاتله واطلته اهل طوس على ابي بكر لسوء سيرته كانت فيهم وخلفه فلما رأى ابي بكر ملازمة المؤيد ومواصلة القتال عليه خضع وذل ونزل من القلعة بالامان في العشرين من ذي القعدة من السنة فلما نزل منها حبيه المؤيد واعر بتقيده ثم صار منها الى كرستان وصاحبها ابي بكر فاحرق من قلعة وهي من امنه الحصون على رأس جبل عال وصار في طاعة المؤيد ودان له وواقفه وصير جيشا في جمادى الآخرة منها الى اسفرين فحصره رئيسها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحاج بالقلعة وكان ابو بكر يبعث ارساها على الاطلاق ولكن كان عبد الرحمن هذا شاك الخلف فلما قصص احاط به العسكر المؤيد واستتر له من الحصن وجعله مقيدا الى شاذياخ وحبس بها وقيل في بيع الاخرة ثمان وخمسين وخمسة مائة وملك المؤيد ايضا فهدى نيسابور واستدارت ملكه المؤيد حول نيسابور وعادت الى ما كانت عليه قيل الا ان اهلها انتقلوا الى شاذياخ وتركوا المدينة العتيقة وسير المؤيد جيشا الى خوف وبمعصر مع بعض الارباء اسمه اوتش فبكمز اوغش جماعي ثالث المضانيق والجمال وتقدم الى عسكر المؤيد فقاتلهم وطعم الكمين فانزمو عسكر المؤيد وقتل منهم جمع وعاد الياقوت الى المويد بن نيسابور وسير جيشا الى بوشنج هراة وهي في طاعة الملك محمد بن الحسين التورقي فحصرها واشتد الحصار عليها وقام القتال والزحف فبدا الملك محمد التورقي جيشا اليها ليجتمع عنها فلما قاربوا هراة قاربها

يقول له لم يكن تضعيف
القدر سوى ما صاح فيه واما
المنصب فهو عليك رقي غد
يطلع والملك ويجدد عليه
الابقاء وينكمد المنص
وعلى الله السداد ونص
وقبل يده وتوجه فنزل الى
دارهم واخبر والده بما حصل
فزاد كرهه ولم يسمه الا القليل
وركب في صبيها وطلم الى
الباشا فغلب عليه ونزل الى
داره بقره وشرع في بيع
تعلقاته وما يتصل به (وفي
يوم الاثنين ثالث عشر)
جلب الباشا على مصطفى
القاضي ونزل الى داره واتاه
الناس يهنئونه بالمنصب (وفي
يوم الاربعاء ثالث عشر) بنه
وردت بشائر بملككم
الطائف وهو باب المضانيق
منافس ملوكنا وكواضروا
مدافع كثيرة من القلعة
وفيها ثلاثة ايام في كل
وقت اذان وشرع الباشا في
تجهيل ولده اضيقيل باشا
بالشارة لئلا ترى الاسلامول
ونادى بملكها في سادس
عشر من المحرم (وفي هذه
الايام) استدعوا محمد بن
الموازين وهوالهات ديوانا
بالقلعة واروا بالمال موازين
البسطة والحصار ما عندهم
من الصبح فيزبون الصبيبة
فان كانت زائدة او ناقصة
انذرواها وبقوا عندهم وان كانت
معدومة اوزن ختموها بخرم واخذوا على كل ختم صبيبة ثلاثة انصاف

لخصوه في النصف اوقية والاولى في الزل الذي يكون وزنه غير معروف بطول ولا

١٢٧ من حديد يدفع عنه مائة

نصف نصف النصف وثلث

نصفون وهكذا وهو باب

يضع منها كياس كثيرة

(وفيها) ايضا طلب الباشا

من هر باب القوائد غرامة

سبعين الف غرامة فعصروا

ورفعوا باقليم الجيزة واخذوا

المواشي وشعرا من صادفوه

ودبح كاشف الجيزة طليم

فصاف منهم الماهر عمالة

امته قسهم ومحبهم نساه

واولاد اخذهم وروحهم

(وفيها) افرار ابراهيم بك ابن

الباشا الى ناحية قبل ووصلت

الاخبار بوقوع الظاهون

بالاسكندرية فاستدخف

الباشا والحكماء مع قضاوتهم

وصفهم وهم مرجعهم

● (واستعمل شهر ربيع الاول

يوم الخميس سنة ١٢٢٨)

(قبة) قلدا واشتقوا يسمى

حسن البري وهو الكندل

عند كندل بك وجعلوه في

منصب بيت المال وهزلوا

وجبا فاقا وكان اناسه لالا

باسه فلما تولى هذا الرجل

تجمع مشايخ الخطاط والمحاراة

وقيد عليهم بانهم يخبرونه

بكل من مات من ذكر او اثنى

ولو كان ذاك اولاد او ورثة

او غير ذلك وكذلك على

حوادث الاموات وارسل

فرامات الى بلاد الارياض

وكان

العسكر الذي يحضرها وادوا عنها وصفت تلك الولاية القوية

● (ذكر اخذ ابن مردئيش غرناطة من عبد المؤمن وعودها اليه) ●

في هذه السنة ارسل اهل غرناطة من بلاد الاندلس وهي ابلد المؤمن الى الامير ابراهيم
ابن هشتك صهر ابن مردئيش فاستدعوه اليهم ليلطروا اليه بالبلد وكان قد حصد صار
من اصحاب عبد المؤمن وفي طاعته ومن يحضره صلى تصدين مردئيش فلما وصل اليه
رسل اهل غرناطة ساردهم اليه فدخلها وابها جمع من اصحاب عبد المؤمن فاستمعوا
بعضها لبعض الخبر بالسعيدة ان ابن عبد المؤمن وهو مدني متعاقبة فجمع الجيش الذي
كان عنده وتوجه الى غرناطة لنصرة من فعامن اصحابهم فطلب ابراهيم بن هشتك
فاستدعى ابن مردئيش ملك البلاد بشرق الاندلس فارسل اليه الى فارس من لقياد
اصحابه ومن القربى الذين جندهم معه فاجتمعوا بنواحي غرناطة فالتقوا وهم ومن
بغرناطة من عسكر عبد المؤمن قبل وصول ابي سعيد اليهم فاشتد القتال بينهم فانهزم
عسكر عبد المؤمن وقدم ابو سعيد واقتلوا بعضا فانهم كثر من اصحابه وبقيت معه طائفة
من الانبياء والفرسان المشهورين والرجال والاخذاء حتى قتلوا من آخرهم وانهم
حينئذ ابو سعيد فخرجت طائفة وصح عبد المؤمن المتحرون وكان قسار الى مدينة سلا فسير في
الحال اليه ابا يعقوب يوسف في عشرين الف مقاتل فجمع جماعة من شيوخ الموحدون
فقدوا المسير فبلغ ذلك ابن مردئيش فدار بنفسه وجيشه الى غرناطة ليعين ابن هشتك
فاجتمع منهم بغرناطة جمع كثير فقتل ابن مردئيش في الشر بعة بظاهاها ونزل العسكر
الذي امر به ابن هشتك اولاهم القادوس بظاهاها لقلعة الجمره ونزل ابن هشتك
ببساط القلعة للجمره فجمع معه وصل عسكر عبد المؤمن الى جبل قريبع من غرناطة
فقاموا في منجها اماما ثم سبوا سبعة اربعة آلاف فارس فبيدوا العسكر الذي بظاها
القلعة الجمره وقاتلوه من جهاتهم فماتوا بركبون قتلوه من آخرهم واقتل
عسكر عبد المؤمن بجهته فقتلوا بنواحي غرناطة فسلم ابن مردئيش وابن هشتك انهم
لا طاعة لهم ففر وفي الليلة الثانية ولحقوا ببلادهم واستولى بالحدود على غرناطة
في باقي السنة المذكورة فاجتمع عبد المؤمن من مدينة سلا الى مراکش

● (ذكر حصر نور الدين حارم) ●

في هذه السنة جمع نور الدين محمود بن زنكي بن اذنة قمر صاحب الشام العساكر كجلب
وسار الى قلعة حارم وهي القصر فخرج في جلب عسكرها وحدث في قلعة حارم فبعث عليه
بعضائها وكثرة من بها من فرسان القصر فخرجوا اليهم وشجعواهم فلما طاع القصر فخرج ذلك
جمعوا قاصدهم ووراجلهم من سائر البلاد وحشدوا واستعدوا وساروا نحو القلعة ليرحلوه عنها
فلما رويدهم طلب منهم المصاف فليجيبوه اليه ووراسلوه وتلقوا الحال معه فلما رأى انه
لا يمكنه اخذ الحصن ولا يجيبونه الى المصاف عدل الى بلاده ومن كان معه في هذه القلعة
مؤيد الدولة اسماه بن مردئيش منتقدا لكان في وكان من الشجاعة في القاية فلما عاد الى
والبادر يعني ذلك (وفي يوم الاحد رابعه) طلب الباشا حسين افندي الروزناجي وطلب منه ما قرره عليه وكان

حله دخل الى مسجد شيزر وكان قد دخله في العام الماضي سائر الى الحج فلما دخله
الآن كتب على حائطه

اشالحمد يا مولاي كهلجنة • على وفصل لا يحيط بمشكري
تزلت بهذا المسجد الصام قافلا • من القزوم وفورا انصب من الاجر
ومنه رحلت العصور في عامي الذي • هي نحو بيت الله والى كن والحجر
قادت مغروهي واصطقت ثقلها • تحملت من وزر الشبيبة عن ظهري

• (ذ كرمك الخليفة قلعة الماهكي)

في هذه السنة في رجب ملك الخليفة المستعصم بالله قلعة الماهكي وسبب ذلك ان سقر
الله ما في صاحبها سلها الى احد عماليكه ومضى الى همدان فضعف هذا المملوك
من مقاومة ماحولها من التركان والا كروا فشير عليه ويضعهان من الخليفة فراسل في ذلك
فاستقرت على خمسة هتم ألف دينار وسلاح فغير ذلك من الامتعة وعدة من القرى
قلدها وتسلم ما استقره واقام بغداد وهذه القلعة لم تزل من ايام المعتز بالله بايدي
الترك والاكرا الى الآن

• (ذ كرا حرب بين المسلمين والكرج)

في هذه السنة في شعبان اجتمعت الكرج في خلق كثير يلقون ثلاثين ألف مقاتل
ودخلوا بلاد الاسلام وقصدوا مدينة شمع وبين اذربيجان ما كروها ونهبوها وقتلوا من
اهلها وسوادها فوضعت اثار قتلى وتبلى وانخدوا النساء سبايا واسروا كثير او اسروا
النساء وقادوهن حقا تعراة واحرقوا الجسام والمجادف لها وصلوا الى بلادهم انكر
نساء الكرج ما فعلوا بنساء المسلمين وكان لهم قدا حوجتهم المسلمين الى ان يفلوا اينما
مثل ما فعلت بنساءهم وكوثن ولما بان الخبير الى شمس الدين ايلك كز صاحب
اذر بيجان والجميل وامر جمع عساكره وحشداه وانضاف اليه شاه ارم من بين
الكرج القاهي صاحب من ارم واين آتسقر صاحب مراغة وغيره فاجتمعوا في
هتكر كثير يزيدون جيشا في مقاتل وساروا الى بلاد الكرج في صفر سنة ثمان
وخمسين ونهبوها وسبوا النساء والصبيان واسروا الرجال ولقمهم الكرج واقتتلوا
اشد قتال صبر فيه اقر بيقان وكادت الحرب بينهم اكثر من شهر وكان القاتل للمسلمين
فانزح الكرج وقتل منهم م كثير واسر كذلك وكان عيب الخزيمة ان بعض الكرج
ضرب هذا بلد كز قالم هو يديه وقال له تعطيني مسكرا حتى اسير بهم في طريق اخر فها
واجى الى الكرج من دراهمهم ولم لا يشعرون فاستوثق منهم وسيرهم مسكرا او اعده
برما يصل فيه الى الكرج فلما كان في اليوم قاتل المسلمون الكرج فيمنعهم في
القتال وحصل ذلك الكرجي الذي اسلم معه المسكروا كبروا وجعلوا على الكرج من
وراهم فانهزموا وكثر القتل فيهم والاسر وقسم المسلمون من امراهم ما لا يدخل تحت
الاحصاء لكثرة فاتهم كانوا اتيقن القاتل اكثر منهم فقب الله عليهم وبيعهم المسلمون

وما هذا الاخير واتاحتج
الى المال فقال لي في عندي
شي وقد بعث السراي
واملا كي ويمنى وتدايت
من الر بيزن حتى وقبت
نجماته كبير واما انابن
يديك فقال له هذا كلام
لا يروج على ولا يفتك بل
اتوج المال المدفون فقال لم
يكن عندي مال مدفون واما
الذي اخبرك عنه فذهب
فغيره من محله حتى منسه
وسبه وقبض على محبته واطلمه
على وجهه وبرد السيف
ليضربه فترجى فيه المسكرا
والخاضعون فامر به بخلوه
وامرا اقراصة الاثر كضربه
فضر به بالهوى المنفضة
التي بايديهم بعد ان ضرب به
هو بسده صده حتى وضع
جبهته حتى اتوا عليه ثم اقاموا
والسود فروته وجعلوه
وهو مغنى عليه واركبوه
سجارا واحاط به خدمه
واتبعه حتى اوصلوه الى
مقله وارسل معه جماعة من
العسكر لا زومونه ولا يدعونه
يدخل الى حريمه ولا يصل
اليهم منه احد وركب في اثره
محمد بك القوددار بار
الباشا وهدراره ودارا ليشيه
عثمان افندي المسك كرو
واخذ معه محبته الى القلعة
ومعهنسه واما ولده واخوانه
فانهم بقيوا من وقت الداي واخته واورتل اليه في اليوم الثاني ابراهيم افانطان الباب

بالبه بخلق ثمانية كبر وقت ذنقاله وكيف احصل شيئا وانا ١٢٩ رجل ضعيف ولتى عثمان عندكم في

يقولون ويسرون ثلاثة ايام بلبا اليها واطاد السلون منصورين قاهرين

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة وصل الحجاج الى مكة ولم يتم الحج لكثر الناس لصدهم عن دخول مكة والطواف والى في دخل يوم القصر مكة طواف وسى وكل ومن تأخر عن ذلك منع دخول مكة لقلته جرت بين أمير الحاج وأمهير مكة كان سعيان جاعة من عبيد مكة أقصدوا في الحاج بنى قنفر عليهم بعض اصحاب أمير الحاج وقتلوا منهم جماعة ورجع من سلم الى مكة وسوا جاعوا فأروا على جبال الحاج وأخذوا مناقر يمان الف جبل فتأدى أمير الحاج في جندة فركبوا بسلاهم ووقع القتال بينهم فقتل جماعة وشعب جماعة من الحاج وأهل مكة فجع أمير الحاج ولم يدخل مكة ولم يقم بالزاهر فبر يوم واحد وهاد كثير من الناس رحلة الجمال وقولشدة وعن حج هذه السنة حد تمام أينا فقام الطواف والسعى فاستقى لها الشيخ الامام ابو القاسم بن الزرى فقال قدوم على ما بقى عليها من احرامها وان احبت نفسي وتحمل من احرامها الى قابل وتعد الى مكة فطوف ونسعى فتكمل الحجة الاولى ثم تحرم احراماتنا وتعد الى عرفات فتقف وترعى الجمار وتطوف وتسعى فنهبر حاجة ثانية بقيت على احرامها الى قابل وجبت وقفلت كاتال فتم جها الاول والثاني وفيها تزل جراسان برد كثير عظيم المقدار وانريسان وكان أكثر يصبون وينساوروما والاها فاطك القتل ثم جاء به مطر كثير دام عشرة ايام وفيها في جمادى الآخرة وقع الحريق في بغداد اذ حرق سوق الطيور بين والدور التي تليها مقابل الى سوق الصخرة الجعيد والحنان الذي في الرحبة ودكا كين البزور بين وضيرها وفيها ترقى الكيا الصباحى صاحب الموت مقدم الاسمايلية وقام ابنه سقاه فأنظر التوبة وأعادهم ومن معه الصلوات وصيام شهر رمضان وأرسلوا الى قزوين يطلبون من يسلم عليهم ويحدهم حدود الاسلام فأرسلوا اليهم وفيها في رمضان درس شرف الدين يوسف الدمشقي في المدرسة النظامية ببغداد وكان مدرسا بمدرسة أبي حنيفة وكان مونه في ذي القعدة وفيها توفي صدقة بن وزير الواسط وفيها في الحزم توفي الشيخ عدى بن مسافر الزاهد المقيم ببلد الكاربية من اجمال الموصل وهو من الشام من بلد بلبك فأتته الى الموصل وتبعه أهل السواد والجميع الى تلك النواحي وأطاعوه وحسنوا الثمن فيه وهو مشهور جدا

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وخمسمائة)

(ذكر وراة شاور لعا ضيعصر ثم وزارة الضرقام بعده)

في هذه السنة في مغرور زشاور والاضاغلدين الله العلوى صاحب مصر وكان ابتداء أمره ووزارته انه كان يخدم الصالح بن دق ولزمه فاقبل عليه الصالح وولاهه العبيد وهو كبر الاعمال بسد الوزارة فلبا الى الصعيد فظهرت منه كفاية عظيمة فتقدم فأتوا احتمال الرعية والمقدمين من العرب وغيرهم فصر امره على الصالح والجميع

١٢٠ كاتر القولة واتم عليه المشكار بطوخين وصار قال له لطيف باشا (وقيه) ووردت الاخبار بخوم فهو حي

لها ومعه خلع واطواخ
لباشا وعلو اطواخ ولايات
ان يختار تقليده فاحتفل
الباشا به عندما وصلته
اخباره وارسل الى امراء
الغور بالاسكندرية وميماط
بالاعتناء بلاقاته عند وروده
على شرفها (وقيه) حضر
خليل بك حاكم الاسكندرية
الى مصر فراول الطاعون
لانه قد قضاه ومات اكثر
صدرك وابتاه

● (واستهل شهر ربيع
الثاني يوم الاحد سنة
١٢٢٨) ●

(في ثامنه) - حضر الباشا على
حين فله من القير يوم الى
الجيرة وانهبوا انما وصل
الى ناحية في سوف ركب
بضعة من العدة ومعه بعض
خواصه على المعين والبنال
فوصل الى القير في اربع
ساعات واتصلح اكثر
المرافقين له ومات منهم سبعة
عشر هينا (وفي يوم الثلاثاء
طائره) علما مولد الشهيد
المسيحي المضاد ومسيح
تفانيه السيد المهر وفي
الذي تولى النظاره عليه
وجامس بيوت السادات
الهاور للشهد بدمان اخوه
له وفي ذلك اليوم ابر الباشا
بعمل كورنقته بالجيرة ونوه
بقامته بها وزاد به الخوف

عزله فاستدام استعماله ثلاثا من طاعنه فلما سرح الصالح كان من جهة وصيته
لله العادل انه لا يخبر على شاورنا حتى انا اقوى منك وقد نذمت على استعماله ولم يكن
عزله فلا تنسروا ما به فيكون لكم منه ما تذكرون فلما توفي الصالح من جراحته وولى ابنه
العادل الوزارة حسن له اهله عزل شاور واستعمال بعضهم مكانه وخوفوه منه ان
اقره على عمله فاولس اليه بالهزل فجمع جموعا كثيرة وسوا الى القاهرة بهم فحرب منه
العادل بن الصالح بن روزك فاخذ وقتل فكانت مدة وزارته ووزارة ابيه قبله تسع سنين
وشهرا واباما وصار شاور روز براون لقب بامير الجيوش واخذ اسما وولى بني روزك
ودوا عنهم وزعماءهم واخذ منهم اضا على السكامل باشا ورشينا كثيرا وتفرق
كثير منها وبعدها ظهرت عليهم عند انتقال الدولة من شاور والمصريين الى الاتراك ثم
ان الضرقام جمع جموعا كثيرة ونازع شاور في الوزارة في شهر رمضان ونهزم امره وانهمز
شاور منه الى الشام على ما ذكره سنة تسع وخمسين ونجمه اثم وصار ضرقام وزيرا كان هذه
السنة ثلاثة وروا العادل بن روزك وشاور ضرقام فلما سكن ضرقام من الوزارة قتل
كثيرا من الامراء المصريين لقولوا له لبلاد من منازع فضحت الدولة بهذا السبب حتى
خرجت البلاد عن ايديهم

● (ذ كروفاة عبد المؤمن وولايته ابنه يوسف) ●

في هذه السنة في العشرين من جمادى الآخرة توفي عبد المؤمن بن علي صاحب بلاد
المغرب وافر قبيلة والاقداس وكان قد سارده نرا كش الى سلا فرض بها ومات ولما
حضر الموت جمع شيوخ الموحدين من اصحابه وقال لهم قد جرت ابني محمد افر ارد يصلح
لهذا الامر وانما يصلح له ابني يوسف وهو اولي بها فقدموه وصاحبهم وبوايعه ودعي
بامير المؤمنين وكنتمو موت عبد المؤمن وجل من سلا في حجة بصورده يعني الى ان
وصل الى مرا كش وكان ابنه ابو حفص في تلك المدة حاجبا لبيه فبقي مع اخيه على
مثل حاله مع ابيه يحضر فيقول للناس امير المؤمنين امر بكذا او يوفى بقعد مقعدا به
الى ان كملت المايعة له في جميع البلاد واستقرت قواعد الامور له ثم انظر موت ابيه
عبد المؤمن فكانت ولايته ثلاثة وثلاثين سنة وشهروا وكان عاقلا حازما صديقا
الراي حسن السياسة للامور كثير البذل للاموال الا انه كان كثير السفك للدماء
المسلمين على الذنب الصغير وكان يعظم امر الدين وقويه ويلزم الناس في سائر بلاد
ما هلاقه من رآه وقت الصلاة فبعض قتل وجميع الناس بالقرب على مذهب مالك
في القرو وعلى مذهب أبي الحسن الاشعري في الاصول وكان الغالب على مجلسه
اهل العلم والدين المرجح اليهم والكل كلام معهم ولم

● (ذ كراما المؤيد اجمال دمس والمحطة للسلطان ارسلان بفرسان) ●

في هذه السنة سار المؤيد الى صاحب نساو والى بلاد دمس فاك بطام ودامقان
واذ تقاب يقومس ملوكه تنكز فقام تنكز جديته بطام فبقي بين تنكز وبين شاه

ما يندران

اليوم من الطاعون لمصر القليل منه يهيم وملك الحبكم الفرساوي بعض

ثم ادى اموالهم بمئة دون حمة الكور وثبته وانما فتح الماعوق وقاضى الشريعة ٢٤١ الذى هو قاضى المشسكر

بحقق قولهم و يمنى على
منهم بم و رغبة الباشا في
الحياة الدنيا وكذلك اهل
داخوته وخرجهم من الموت
يصعدون قولهم حتى انه
اتفق انه مات بالهكمة عند
القاضى شخص من اتباعه
فامر حرق ثيابه وغسل اهل
الذى مات فيه وتضيره
بالغزوات وكذلك غسل
الاولى التي كان يسها
وتضروها واربوا اصحاب
الشرطة انهم يامرون الناس
واصحاب الامراق بالكفن
والرش والتنفيع في كل
وقت وقصر الثياب واذا ورد
عليهم مكاتبات خرجوها
بالسكاكين ودينوها
بالغزير قبل ورودها والى اعز
الباشا في كور تينة الجيرة
ارسل في ذلك اليوم بان
يشادوا بها على سكانها بان
من كان يملك قوته وقوت عياله
تستين ومواو احياء القامة
فليمكث بالبلدة ولا يفرج
منها ويذهب ويسكن حيث
اراد في غير ما ولم مهلة
اربعة ساعات فخرج سكان
الجيرة وخرج من مرج واقام
من اقام وكان ذلك وقت
الحصاد ولهم مزارع واسباب
مع مجاورتهم من اهل القرى
ولا يفتي احتياجا لتجنس
لنفسه ومياله وبهاته فعول

ما زقدان اختلاف ادى الى الحرب فجمع كل منهما عسكريا والتقوا اوائل ذي الحجة
في هذه السنة واقتتلوا فانهم من عسكري ما زقدان واخذوا اسلامهم وقتل منهم طائفة
كبيرة قوامها ثلث المائتين وبلاد قومس ارسل اليه السلطان ارسلان بن ماغل بن محمد بن
ملكشاه خلعتا نفيسة والوية معقودة وهدية جلييلة وامره ان يهتم بلشعاش بلاد خراسان
و يتولى ذلك اجمع وان يخط له فلان المائتين الخلف له في البلاد التي هي بيده
وكان السبب في هذا ان ملك شمس الدين ايلد كزفانه كان هو الذي يهكم في ملكه
ارسلان وليس لارسلان غير الاسم وكان بين ايلد كز وبين المائتين موقفة كزفانه
هذه قتل المائتين فاعطاه المائتين السلطان ارسلان خاتمة بيلا دوهي قومس
ونيسابور وماوس واهمال نيسابور جيهه ماوس نساالى طمس كسكى وكان يخطب
لنفسه بيدارسلان وكانت الخطبة في مرو وكانت الخطبة في مرو وبلغه راقوسر خس وهذه البلاد
اتسرو وبعده الامير يثاق وكانت الخطبة في مرو وبلغه راقوسر خس وهذه البلاد
بيلا الفز الاهرة فانها بيد الامير ايتكين وهو مسلم الفز فكانوا يصطيدون للسلطان
شبههم فيقولون اللهم اغفر للسلطان السيد المبارك شخير وبعده الامير الذي هو
الحا كفي ثلث البلاد

• (ق قتل الفز ملك الفز) •

في هذه السنة في وجب قتل سيف الدين محمد بن الحسين التوردي ملك الفز وقته الفز
وسبب ذلك انه جمع ما كرو حشدا كرو سار من جبال التوردي و الفز وهم يملح
واجمعوا وقتلوا اليه فاقوا ان ملك الفز خرج من معسكره في جماعة من خاصته
جديدة فسمع به امر الفز فساروا يطلبونه محمد بن قيسل ان يعود الى معسكره فعدوا به
فقاتلهم اشد قتال وراه الناس قتل وسبه تفر عن كان معه واسر طائفة وهربت مائة
فلحقوا بعسكرهم وصادوا الى بلادهم من هزمين لا يفت الاب على ابيه ولا الاخ على
اخيه وتر كوا كل ما معهم بجاله ونحوا بنفوسهم فكان هزم ملك الفز لما قتل
عشر من سنة وكان عاد الحسن البيرة فغن عده وخوفه طائفة القلم انه طاهر اهل هراة
فغلبا ملكها اراد عسكري ان ينهبوها فنزل على دواب المدية واحضر الاموال والنياب
فأعطى جميع عسكريهم منها وقال هذا خبر من ان تنهبوا الاموال المسلمين وتخطوا الله
تعالى فان الملك يبقى على السكرو لا يبقى على القلم ولما قتل عاد الفز الى بلخ ومرو وقد
ضمنوا ليشا كثيرا من العسكري الفز لان اهلته تركوه ونهبوا

• (ذكر انه زام نور الدين محمود بن الفريخ) •

في هذه السنة انهم نور الدين محمود بن زكي من الفريخ تحت حصن الاكروادوهي
الوقفة المصروفة بالبيعة تحت حصن الاكروادها صر له وعازما على تصددها اليه
وعاصره بها فينما الناس يوما في خياههم وسط النهار لم يرحم الاظهرو صليان الفريخ
من واد الجبل الذي عليه حصن الاكرواد ذلك ان الفريخ اجتمعوا وقتل اربعهم على

جميع ذلك حتى سدوا خروق السور والابواب وصنعوا المعادى مطاواقا م الباشا بيت الار بكيه لا يجتمع

١٣٢ فهدى في ذلك اليوم وقت النحر وطلع الى عصر الحيرة وادخلهم حصنين الاولى

باعتهم الناس الى يوم الجمعة
ببر الحيرة والآخرى في مقابلتها
يومهم القصة فاذا الوصل
الكخذ او المظالم الى
مراسلة ناولها المرسل للقيد
بذلك في طرف زرقا بعد
تغير الورقة بالنج والبيان
والكبريت و يتا ولها منه
الاخر بمزاق آخر على يد
منهما وعادوا باعنا فاذا قرب
من البرة ناولها المنتظرة ايضا
بمزراق ونفسها في الخجل
وتضرعها اليه و المذ كورث
يوصلها لحضرة المشار اليه
بكيفية اخرى فقام اماما
وصار الى اليوم ورجع كما
ذكر وارسل بمائتيه ومن
يعزله ويحضر عليه من
الموت الى اسبوط (وفي يوم
البت سابعه) فودى
بالاوق بان السيد محمد
المروفي شاه بنظر التصار
وله الحكم على جميع التجار
واهل الحرف والمثبدين في
قضاياهم وقوانينهم له الامر
والنهي فيهم (وفي يوم
الى عصر مدة كبرية من

كسب المسلمين ناراتهم يكونون آمنين فركبوا من وقتهم ولم يوقفوا واحدا منهم
هذا كرههم واورا بعد من قبل شعر بذلك المسلمون الا قد فرغوا منهم فادوا منهم
فلما طبعوا ذلك فاستلوا الى نور الدين يعرفونه الحمال فزهمهم لفرغ الحيلة قبل ثبت
المسلمون وعادوا يطلبون مسكر المسلمين والفرغ في ظهرهم فوصلوا الى العسكر
النوري فلم يتمكن المسلمون من ركوب الخيل واتخذ السلاح الا قد خالطوهم فاكثروا
القتل والاسر وكان لشدهم على المسلمين الدوقس الرومي فانه كان قد خرج من بلاده الى
التاحل في جمع كثير من الروم فالتوا محبتين في زهمهم فلم يبقوا على احد وقصدوا
خيمة نور الدين وقد ركب فيها فرسها بنفسه ولرسه من ركب الفرس والثبته في
رجله فقتلوا ثمان كروى قطعهما فقتلوا نور الدين وقتل الكروى فاحسن نور الدين الى
مخلفيه فوقف عليهم الوقوف وتزل نور الدين على حيرة قدس بالقرب من حصن رسته
وبين المعسكر اربعة فراسخ وتلاحق به من مسلم من العسكر وقاله بعضهم ليس من
الراى ان يقيم ههنا فان الفرغ بما حملهم الطعم على الجي والينافذ خذوهم على
هذا الحمال فزهمهم واسكنه وقال اذا كان في الفارس فقتلهم والابا اليهم ووافقه
لاستقل يسقف حتى آخذ شارى ونارا الاسلام ثم ارسل الى حلب وبعث واحضر
الاموال والياب والخيام والسلاح والخيل فاعطى الناس عوضا ما خذ منهم جميعه
بقولهم فعاد العسكر كان لم تصبه فرجة وكل من قتل اعطى اقطاعه ولاده واما الفرغ
فانهم كانوا عازمين على قصد حصن بعدا لزعانها اقرب البلاد اليهم فلما بلغهم نزول
نور الدين بينا وبينهم قالوا لم يفعل هذا الا عند قوته يمتنعها واما راى اصحاب نور
الدين كثره فزهمهم قاله بعضهم ان القى بلادك ادراوات وصدقات كثيرة على
الفقهاء والفقراء والصوفية والقراء فلو استعنت في هذا الوقت لكان اصله فغضب
من ذلك وقال والله اني لا ارجو النصر الا باولئك فافسرتون وقتهم وبنصف حفاكم
كيف اتعاضدات قوم يقاتلون حتى وان انانتم على فراشهم ان سهام لا تخطى واصرهم الى
من لا يقاتل حتى الا اذا في سهام قد تصيب وقد تخطى وهؤلاء القوم لهم نصيب في
بنت المال كيف يحمل الى اعطيه غيرهم ثم ان الفرغ رادوا نور الدين يطلبون منه
الصالح فلم يجيبهم وتر كروا عند حسن الا كرا من يحميه وعادوا الى بلادهم

● (ذ كراجله بنى اسد من العراق) ●

في هذه السنة ام الخليفة المستعدي بالله هلاك بنى اسد اهل الحلة المزيديين لما نلهم
من فسادهم ولما كان في نفس الخليفة منهم من ساعدتهم السلطان محمد الماسر
بند او فامر بزدن بن حاج يقتلهم واجلأهم من البلاد وكنوا انبسطين في البطائح
والو برقا بقدر عليهم فترجمهم بزدن اليهم وجمع عساكر كثيرة من فارس وراجل
واوصل الى ابن معروف مقدم المنفق وهو باوض البصر فقاتل في خلق كثير وحصرهم
وصرحهم الماسر صابهم مدة فارسل الخليفة يعتب على بزدن ويحرمو ينسبه الى

العساكر الرومية على طريق
ديماط ونصبوا لهم وطا
خارج باب النصر وحضر
فيهم نحو الخمسمائة ثغر لواب
سائح بناتين ونجارين وخواطين
فاتروهم بوكالة بعض الخليفة
(وفي يوم الاحد ثامنهم)
قتلوا خمسة الخواجا محمود

القدسية ونقص من اسرار
الاسم وغيره فخرج الناس
بذلك ولكن لم يستمر ذلك
(وفي يوم الاربعاء حادى
عشره) بين الظاهر والعصر
كانت السماء مهيبة والشمس
مضت صافية غاهوا لا
والسما والجو طلع به غيم
وقام وياح نكباء مريمة
جنوبية وانظروا الشمس
وارعدت وعدت الثانية
اعظم من الاولى وبقى ظلم
ضوءه وامطرت مطرا متوسطا
ثم سكن الريح وانجلت
السماء وقت العصر وكان
ذلك سابع سنة من القبطي
واخبرهم من زمان الروي
فسيحان المثل الفاصل متغير
التنوع والاحوال وحصل
في ثاليه يوم الجمعة مثل
ذلك الوقت ايضا غيم وورد
كثيرة ومطر ازيد من اليوم
الاول

(واستل شهر جمادى الثانية

سنة ١٢٢٨)

(في ثا في عشره) وحصل في
التيسل على طريق دمياط
اغامن طرف الدولة فقال له
قهوجى باشا السلطان فاعتق
الباشا بشاهه وحضر الى قصره
بشبرا وارباحضار عدته من
المدافع والآت الشنك وعلوا
امام القصر بساحل النيل
تصاليق وقناديل وقنادات

مواقفه في الشيوخ وكان يزمن يتشبع بخد هو وابن معروف في قتالهم والتضييق
عليهم وسد مسالكهم في الماء فاستلموا حيفا فقتل منهم اربعة الاف قتيل
ونودي فحين بقي من وجده بعد هذا في الحلة المزبنة فقد حل دمه فقرقوا في البلاد ولم يبق
منهم بالعراق من يعرف سولمت بطانهم الى ابن معروف و بلادهم

• (ذكر عدة حواث)

في هذه السنة وقع في بغداد سر في باب دوبر اشالي عشر عة الصباغين من الجانيين
وفيما رجب توفي سيد الدولة ابو عبد الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم
المعروف بابن الانبارى كاتب الانشاء بديوان الخلافة وكان فاضلا دينا فافا تقدم
كثير عند الخلفاء والسلاطين وخدم من سنة ثلاثين وثمانمائة الى الآن في دوا ان
الخلافة وها نحن قارب تسعة من سنة وتوفي في رمضان هبة الله بن الفضل بن
عبد العزيز بن محمد المتونى ومع الحديث وهو من الشراء المشهورين الانه كبير
الحجو ومن شعره

يا من هجرت ولا تبالي • هل ترجع دولة الموصل
هل اطمع باعذاب قطي • ان ينم في هواله بالي
الطرف كما عهدت بال • والجسم كما ترين بالي
ما ضره ان تعطيني • في الوصل عود الله مال
اهواك وانت حظ غيري • يا فانس في احتياالي

وهي اكثر من هذا

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسين وخمسمائة)

• (ذكر سير شيركوه وعسا كنور الدين الى ديار مصر وعودهم منها)

في هذه السنة في جمادى الاولى سير نور الدين محمود بن زنكي عسكرا كثيرا الى مصر
وحمل عليهم الامير اسد الدين شيركوه بن شاذي وهو مقدم صكره واكبر امراء دولته
واشجعهم وسند كرسنار مع وستين مئاة اتصاله بنور الدين وهاشاهه من هذه ان
شاه الله تعالى وكان سبب ارسال هذا الجيش ان شاور وزير الملك المسلمين الله العلوي
صاحب مصر فازعه في الوزارة فخر قام وقلب عليها فهرب شاور منه الى الشام ملتجئا
الى نور الدين ويستجير بها فكرم شاوره واحسن اليه واقام عليه وكان وصوله في ربيع
الاول من السنة وطلب منه ارسال المئاة الى مصر ليعود الى منصبه ويكون
لنور الدين ثلث دخل البلاد بعد اقطاعات العساكر ويصكون شيركوه معها
بعسا كره في مصر ويصرف هو بامر نور الدين واختياره فبقي نور الدين يقدم الى هذا
الغرض رجلا يؤتمن على قنطرة يحمله رعايته قصد شاور بانه وطلب الزيادة في المائات
او التفرج على التفرج وتارة يمنحه خطا الطريق وان التفرج فيه وتحتون ان شاور ان
استمرت قاعدته بمالاق ثم قرى عزمه على ارسال الجيوش فقدم بجدها رازاحة

و نيه على العلوا فبلا اجتماع على اسهموز ينتمو وصل الاغالب كور يوم الاحد فخرج الاغوات

بالدأشة والله فلقه وهم لا يوسن القوا وبق ١٣٤ وجميع العساكر الخيالة لئلا تطلع الشمس على اجتمعوا بالمرهم

بجهة شبراوا منتظما في مركب
ودخلوا من باب النصر ويقدمهم
طوائف الدلاوا كما همهم
وتلوهم ارباب المناصب مثل
الافا والوالي والحاسب ووالي
وجاوات المصرية ثم مركب
كفدايل وبعده مركب
الافا والاصل وفي اثره ما وصل
معه من الخلع وهي اربع قطع
وخضران جوهران وسيف
وثلاث شفاخت طليهاريش
جوهرة وخلف ذلك العساكر
الخيالة والتسكيبية وخلفهم
النبوية التركية فكان مدة
مردوهم نحو ساعتين وربع
وليس فيهم زجالة مشاة سوى
المخدم وقليل من مشاة واما
بقية العسكر فهم منتفون
بالاسواق والاذقة كالجراد
المتفرخ خلاف من يرد منهم في كل
وقت من الاحتاس المختلفة
براهم اخن الخناج الواردة ما هو
مختص بالباشا ورفوة وخبر
ورثه بشيخو اطواخ ولا يث
ابراهيم بك مثل ذلك
واسكنوا ذلك الاثا ورفيقه
واتياهما بمثل ابراهيم بك
ايمنا باشا بالاركة بقطرة
الله تبارك واسل باسار وولده من
ناحية قبلي حضر على المجن
وليس الخلعه بولايته على
الصعيد فنزل بالبحر وصدى
الى بر مصر عند ابيه بقصر شبرا
وليس الخلعه واقام عنده ايه
ثلاث لبال ثم عدى الى البحيرة وعندما وصل الى البر ابرم طريق السفينة بجافهمان

عالمها وكان هوى اسد الدين في ذلك وعنده من الجماعة وقوة النفس ما لا ياتي
بمخافة فجهزوا ساروا جيسا واورق صبرتم في جسادى الاولى من سنة تسع وخمسين
وتقدم نور الدين الى شبر كوهان بعد مشاورا الى نصبه ومن قبله عن قاصه في سوار وود
الدين الى طرف بلاد الفرعج عبايل دمشق وهاك كره اوجع الفرعج ثم ان تعرض
لاسد الدين ومن معه فكان قصادى الفرعج فحفظ بلادهم من نور الدين ووصل اسد الدين
والعساكر معه الى مدينة بلبيس فخرج اليهم ناصر الدين اخو ضرفهم بعسكر المصريين
ولقيهم فانهم زوموا الى القاهرة ووصل اسد الدين فدخل الى القاهرة واخر جسادى
الاخر فخرج ضرفهم من القاهرة وسبع الشهر فقتل عنده مشهدا السيدة فبسة وبقى يومين
ثم حل ودفن في القرافة وقتل اخوه فارس المسلمين وخام على شاووسم مثل رجب واعيد
الى الوزارة وعين منها واقام لاسد الدين بظاهرا القاهرة فقدمه شاوور وادعها كان
فرده لنور الدين من البلاد المصرية ولاسد الدين ايضا وادى اليه ما ربه بالعدوى الشام
فأعاد الجواب بالامتناع وطلب ما كان قد استقر بينهم فلم يجبه شاوور اليه فلما
راى ذلك اوسل الى نوابه فسلموا مدينة بلبيس وحكم على البلاد الشرقية فارسل شاوور
الى الفرعج يستمدهم ويصفوهم من نور الدين ان ملكهم وكان الفرعج قد اقتوا
بالحلال ان تم ملكه فلما ارسل شاوور طلب منهم ان يساعدهم على اخراج اسد الدين
من البلاد باهمهم فرج لهم مشايروهم وساروا الى تليمة صوته وفصرته وطمعوا في ثالث
الديار المصرية وكان قد بدل لهم لاهى المسير اليه وبجهازا وساروا فلما بلغ نور الدين
ذلك صار بعساكره الى اطراف بلادهم ليشعروا من المسير فلم ينعته بذلك العاهل من
الخطار في مقامهم اذ املك اسد الدين مصر أشد فخر كوفى بلادهم من يحفظها وسوا ملك
القدس في الباقي الى مصر وكان قد وصل الى الساحل جمع كثير من الفرعج في البحر
از يارة البيت المقدس فاستعان بهم الفرعج الساحلية فاعانواهم فسار بعضهم معهم
واقام بعضهم في البلاد لمخفئها فلما قارب الفرعج مصر فارقه اسد الدين وقصه مدينة
بلبيس فاقام بها هو وعسكره وجعلها له غزا رايضه به فاجتعت العساكر المصرية
والفرعج وثاروا لاسد الدين شبر كوه مدينة بلبيس وحصره بها ثلاثة اشهر وهرمتم
بها من سورها قصير جدا وليس لها خندق ولا فصل يحميها وهو يغادهم القتال
دراوهم فلم يبقوا منه غير ضا ولا مالوا منه شيئا فبينهم ما هم كذلك اذ اتاهم الخبر بمرية
الفرعج على حارم وملك نور الدين حارم ومسيره الى باناس على ما ذكره ان شافاه على
لحيته سقط في ايديهم وادوا العودة الى بلادهم ليعظروا قاصدا لاسد الدين في
الصلح والعودة الى الشام ومقارفة مصر وتسليم ما يسده منها الى مصر بين فاجهم الى
ذلك لانه لم يصل ما قطه نور الدين بالشام بالفرعج ولان الاقوات والذخائر قلت عليه
وخرج من بلبيس في ذى الحجة فحدثني من رأى اسد الدين حين خرج من بلبيس قال
اخرج اصحابه بين يديه وبقى في آخرهم ويدهات من حديد يحشى ما قدمه السلجون
والفرعج ينظرون اليه قال فاق فرغني من الغزاة الذين خرجوا من البحر فقال له اما

القرش ثم اخرجوه وهاؤ كذلك امر من معه من الرجال بالعاصور في الماء وغسل ثيابهم كل ذلك ١٣ خوفان وثلاثة الطاهرون

ونظروا هروا من الموت (وفي
خامس عشرته) سافر ابراهيم
بث راجعا الى الصعيد (وفيه
حضر) عرضي الباشا الذي
كان سافرا قد ربيع الاول الى
الجهة القبلية ومعه البكتية
أعضاء المسلمون لفرح صاحب
الاقباط ومساحة الاراضي
(وفي اواخره) تولى على أهل
الحيرة باستمرار البكور تينته
شهرى وجب وشعبان وأن
يعطوا لهم فسخة للثنيين
والبيعة ثلاثا مائة وكنك

لمن يخرج او اذا دخل لا يخرج
اذا كان عنده ما يكفيه ويكنى
عيله في مدة الشهرين
واثلاثا مائة الف الفسخة لهم فيها
ليقتضوا اشغالهم واحتياجاتهم
يخرج أهل البلدة بأسرهم
وليسقى منهم الا قليلا
النادر والقادر انا تفرقوا
في البلاد وفي الكثير منهم
حول البلدة وفي القبطان
حول يادهم واجر انهم
وعلاهم اعاشات تظلم من
م التهم ووجه العسير
ونادى القمي بالبلدة يحتاجه
من أعلى السور رفيقه
أوصاحبه الذي هو خارج
البلدة فيجيء ويرد جوابه من
مكان بعيد ولا يكتونهم من
تساول الاشياء وأما العسكر
فانهم يدخلون ويخرجون
وتقتون حوائجهم ويشرون

تخاف ان يمد يدك هؤلاء المصريين وانما نرج وقد احاطوا بك وباصحابك ولا يبقى لك
بقية فقال شريكه باليهم فلو حتى كنت ترى ما اذعه كنت والله أضع السيف فلا
يقتل منا رجل حتى يقتل منهم رجالا وحينئذ تصددهم الملك العادل نور الدين وقد
ضعفوا في شعبانهم فتملك بلادهم ونزلت من بني والده لوطا غنى هؤلاء فخرجت
اليكم من اول يوم ولستم امنتوا فسلم على وجهه وقال كنا نهب من فرغ هذه
البلاد وما لقتهم في صفك لو خوفهم منك والآن فقد عذرناهم ثم رجع عنه وسار
شريكه الى الشام فوصل سالما وكان القرع قد وضعه له على مضيق في الطريق رسدا
ليأخذوا أو ينالوا منه فخرافهم فعاد من ذلك الطريق فقيه يقول حمارة
اخذتم من الافرنج كل ثنية • وقام لا يدي الخيل ترى على رى
لئن نصروا في البرسر فانكم • غيرهم يجر من حديد على الجسر
ولفظة ترى في آخر البيت الاول اسم ملك الافرنج

• (ذكر هزيمة القرع وفتح حارم) •

في هذه السنة في شهر رمضان فتح نور الدين محمود بن زنكي قلعة حارم من القرع فوجبه
ذلك ان نور الدين لمساعد من زمان البقية تحت حصن الاكراد كاذ كراه قبل فرقى
الاموال والسلاح وغرف ذلك من الالات على ما تقدم فعادوا عسكر كلهم لم يصابوا واخذ
في الاستعداد للهجوم والاحتياط واتفق مع بعض القرع فجمع ملكهم الى مصر كاذ كراه
فأراد ان تصد بلادهم ليهود وان مصر فاسل الى اخيه قطيب الدين مودود صاحب
الموصل ودار الجزيرة والى نور الدين قراا وطلان صاحب حصن كيفا والى نجم الدين
البي صاحب ماردن وغيرهم من اصحاب الامارات يستجدهم فاما قطيب الدين فانه جمع
عسكره وسار بجدا وفي مقدمته زين الدين على امير جيشه ولما فرغ الدين صاحب الحصن
فبلغني عنه انه قال له تدماؤم وخواصه على اى شيء زمت فقال على القعود فان نور الدين
قد تحف من كثرة الصوم والصلاة وهو لم يلقى نفسه في الماء فكلاههم وافقه على هذا
الراي فلما كان القدام بالفتح للقرعة فقال له اولئك ما عداها يدافقونك امس على
حالة فترك اليوم على صدها فقال ان نور الدين قد سلك على طريقا ان لم يتجدهم خرج أهل
بلادى من ماعنى واخرجوا البلاد على يدى فانه قد كتب زهادها وصيادها والمتقطعين
عن الدنيا يذكركم مائى المسلمون من القرع وما ناله من القتل والاسر وسئم منهم
الدهاء ويطلب ان يجهزوا المسلمين على القرعة فقد عد كل واحد من اولئك معه اصحابه
واتباعه وهم يقرن كتب نور الدين ويرون ويلذون وتي ويدعون على فلاح من المير
اليه ثم تجهز وسار بنفسه وامنهم الدين فانه سيره عسكر اقلها اجتمعت الساكره ونحو
حارم لحصنها ونهب عليها الخائى وتادع الزحف اليها فاجتمع من بقى بالساحل من
القرع فهاؤ في حدهم وحيدهم وملكوا هو قرا سائهم وقوسهم ووجهاتهم وابلوا
اليهم من كل حديد ينالون وكان المتقدم عليهم البرنس يمتد صاحب انطاكية ونفس

الحضر اوانه والبدن وغيره ويديه ونه على المتيين بالبادية باغلى الاثمان واذا اراد احد من أهل البلدة الخروج منه

الديار الرومية وصل على يده
مرسوم نفري بالهكمة في يوم
الاثنين من شهر ربيع
كثف دابك والقاضي والشيخ
وأكاب الدولة والجم الفقير من
الناس ومعه من الامر لظباطه
في المساجد يوم الجمعة على
التأثير بان يقولوا عند الدعاء
للسلطان فيقولوا السلطان ابن
السلطان يتكرر لفظ السلطان
ثلاث مرات محمد وثمان ابن
السلطان محمد محمد بن
ابن السلطان أحمد خان
الغازي خادم الحرمين
الشرعيين لانه استقصى ان
ينصف بهذه النصوص ليكون
مساكره انفتحت بلاد الحرمين
وفرت الخوارج وانجرتهم
منه لان المفتي أفتاهم بانهم
كفار لشككهم فيهم المسلمين
وبهم الخوارج منكرين ومخزومين
على السلطان وقتلهم الانفس
وانه من قاتلهم يكون مغايبا
ومجاهدا وشهيدا اذا قتل
ولما اتفق المجلس هربوا
من مدافع كثيرة من القلعة
وبولاق والبحيرة وعلموا انفسكا
واسير ضريحهم للمدافع من ذلك
لذان عشرة ايام وذلك نحوه
من الخوارج

• (واستل شهر رجب سنة

١٢٢٨)

(في مستصفه) حروبنا بانه

التي اقتدار من الديار بجانية على طريق القصر (وفي وأخوه) سافر قهوجي باشا الذي تقدم

صاحب طرا: اص واحدا من جوساين وهو من مشاهير الفرع والدوك وهو قدم
كبير من الروم وجعلوا القاموس والراجل فلما قدمه رجل من حارم الى ارباخ طه مان
يندره فيمكن منهم بمقدم من بلادهم اذا القوة ساروا فتنزوا على غيرهم علموا انجزهم من
لغائه فعدوا الى حارم فلما صدوا تبهم فوالذين في ابطال المسلمين على نية الحرب فلما
تقاربوا اصغروا لقتال فبعد الفرع بالجملة على مينة المسلمين وقبضت على حارب
وصاحب المحزن فانهزم المسلمون فيها وتبهم الفرع فقبل كانت تلك الميزة من المينة
على اتفاق وراى دبره وهوان يبقههم الفرع فبذبه واهن راجله فقبل عليهم من يقي
من المسلمين بالسيوف فاذا حاربهم سلم يقولوا راجلا لم يهون اليه ولا وراى يهون
عليه ويعود المنزومون في آثارهم فياخذهم المسلمون من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمنهم وعن شمائلهم فكان الامر على ما دبروه فان الفرع قبل تبهم المنزومين
عطف عليهم زين الدين على في صدر الموصلى على راجل الفرع فقتلوا وراسوا
وعاد خباياهم ولم يمتروا في الطلب خروفا على راجله فصاد المنزومون في آثارهم فلما
وصل الفرع واوا راجلهم قتل واسرى فحط في ايديهم وراوا انهم قدامه كوا وقوا
في الرودا قد اسحق بهم المسلمون من كل جانب فاشتدت الحرب وقامت على ساق
وكثرت القتل في الفرع وقت عليهم المازمية فعزل حينئذ المسلمون من القتل الى الاسر
فاسروا مالا يصد وفي جملة الاسرى صاحب انطاكية والقمص صاحب طرابلس
وكان شيطان الفرع ولشدهم شكيمه على المسلمين والدوك مقدم الروم وابن جوساين
وكان هذه القتلى تزد على عشرة آلاف قتيل واشاد المسلمون على نور الدين بالسير الى
انطاكية وقتلها كلها من حاميهها ومقاتل يذب عنها فمقل وقال اما المدينة
فامر هاسهل واما القلعة فثنية دور بماسلها الى ملك الروم لان صاحبها ابن اخيه
ومجاورة بجند احب الى من مجاورة صاحب قسطنطينية وبث السر ايا في تلك الاعمال
فنهروا واسروا اهلها وقتلوا منهم ثم اذ قد برئ من بجند صاحب انطاكية واشترى من
المسلمين خلفا كثيرا فاطلقتهم

• (ذكر ملك نور الدين قلعة بانياس من الفرع ايضا) •

في ذي الحجة من هذه السنة فتح نور الدين مجد قلعة بانياس وهي بالقرب دمشق
وكانت بيد الفرع من سنة ثلاث واربعين وخمس مائة ولما فتح حارم اذن لملك الموصلى
وديار بكر بالسودا الى بلادهم وانهاراته يريد طبرية فجعل من بقي من الفرع همهم حفظها
وتوابعه اقامه مجد الى بانياس لعله يقله من فيهم من المجاهد المقاتلين منها وراى انهم ضيق
عليها وقتلها وكار في جملة عسكر ماخو فصره الذين امروا بان قاصبهم فذهب
اسدى عينه ظار أمور الذين قاله لو كشف الله عن الاجر الذي أعد الله لتبنت ذهاب
الآخرى وجد في صاها تصاع الفرع فجمعهم واقام تسكامل عدتهم حتى فتحها على ان
الفرع كانوا قد صهروا بقتل راجلهم مجارم واسرهم فلما القلعة وملاها ذخائر وعدة

ذكر حضوره بالخام والثلث والخميس بعد ما على خدمته مبعوثا من الاكياس ١٣٧ واصحب معه الباشا هدية

مكتوبة لصاحب الدولة واكابرها وقدره من الذهب العين اربعون الف دينار ومن النصفيات يعني نصف الدراستون الفا ومن غرورق البن خمسمائة فريق ومن السكر المكرور من مائة قنطار ومن السكر رز واحد مائتي قنطار ومائتا قدر صيني الذي يقال له اسكي معدن ملحومة بالمرببات وأنواع الثمرات المستكة الخبيبة المختلف الانواع ومن الخبز خمسون جوازا من خمسة بالمجوهر والتدكس (١) واللقاير والمرجان وخمسون حسانا من صبر وخرق واطمسة هندية كشميري ومقصبات وشاهي ومهرخان في عدة تعالي يرقع ويخردود وصنير وأشياء أخرى (وقبه) أيضا حضرافا يقال له خاتم افندي ومحبته مرسوم قرقي بالديوان في يوم الاثنين مضمونه بالشارة بمرلود وله للسلطان ومعه عثمان واجتمع لسماع ذلك المشايخ والاصيان وحضر بوا صدقرا اتمه تشكا ومقافع واستمر ذلك الساعة ايام في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي يوم الثلاثاء عشرته) الموافق لثالث عشر مسرى القبطي اوفى النيل المبارك أدومه ونودي بذلك في الاسواق على العادة وكثر اجتماع

وجالوا شاطر القرمج في اعمال طبرية وروا له على الاعمال التي لم شاطرهم عليها مالا في كل سنة ووصل خبر ملك حارم وحسن با نياس الى القرمج عصر فصالحوا شير كوه وطلوا اليه كروا با نياس فلم يصلوا الا وقد ملكها ولما علموا الى دمشق كان يسده خاتم قص يا قوت من احسن الجوهر وكان يسمى الجبل الكبير وحسنه سقط من يده في شعرا با نياس وهي كثيرة الاشجار مائة الاغصان فلما لم يصدقها المكان الذي ضاع فيه صلم به فاعاد اصحابه في طلبه ولم يعلو المكان الذي كان آخره هذه به فيه وقال انظره هناك سقط فعادوا اليه فوجدوه فقال بعض الشعراء الشاميين ان الله ابن منير يده ويحبه بهذه القز او يذ كرا الجبل الباقوت

ان يتر الشكك فيك باتك العهدي عطفي جرة الدجال فلمودة الجبل الذي اضلته • بالامر بين غياط وجمال لم يسطوا الاسلام وقد • نفت الر باعوشنا لا يعمل وحرر بر ملكك انه • كمر يره من كل حد عالي فلو البصار السبعة استجوبته • وأمرهن قدفنه في الحال ولم افع الحصن كان معه ولديعين الدين أنزل الذي سلم با نياس الى القرمج فقال له للمسلمين بعد الفتح فرحة واحدة وللغير حتان فقال كيف ذلك قال لان اليوم برد الله جلدوا ذلك من نار جهنم

• (ذكر اخذ الاتراك • زنه من ملكشاه وعوده اليها) • في هذه السنة قصد بلاد غزنة الاتراك العربون بفروغهم وهاجموها وقصدوا غزنة وبها صاحبها ملكشاه من خسرو شاه اليهودي فلم انه لا طاقة له بهم فغارقها وسار الى مدينة لاهور وملك الترمذية بقرنة وكان القرمج ما رهم اميرا اسمه زككي بن علي بن خليفة الشيباني ثم ان صاحبها ملكشاه جمع وطاد الى غزنة فغارقها زككي وعاد ملكها ملكشاه ودخلها في جادى لا • حرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتمكن في دار ملكه

• (ذكر وفاة جمال الدين الوزير وشي من سيرته) • في هذه السنة توفي جمال الدين ابو جعفر محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير قطب الدين صاحب الموصل في شعبان بقبو ضاوا كان قد قبض عليه سنة ثمان وخمسين فبقي في الحبس نحو سنة • حكمي الى انسان صوفي يقال له ابو القاسم كان مختصا بخدمته في الحبس قال لم ير له مثولا في حبسه بما رآه • وكان يقول كنت اخشى ان اقتل من الهبت الى القبر فلما اتفق ان مرض قال لي في بعض الايام يا ابا القاسم اقلنا اطائر ايضا الى الدار فمررتي قال فقلت في نفسي قد اختلط عقله فلما كان الفدا كثر له وال عنه واذا اطائر ابيض لم ارمه قد سقط فقلت ما اطائر فاستبشر ثم قال جاء الحق واقبل على الشهادة فذكر الله تعالى الى ان توفي فلما توفي حاد ذلك الطائر فحلت له رأى شيئا

لما جعل من اجتماع
الاجتماع في تلك الليلة
وكرموا السيد في صيدها
فلا تلتفت فيما فعل فلما
كان آخر النهار وداخلك بان
الباشا امر بتأخير فتح الخلع
الى يوم الخميس فانه يمكن
كذلك وتخرج الباشا في صبح
يوم الخميس وكسر السيد
وصري الماعني الخلع وتكاف
أرباب الله والاهل على الخلع
كلية ثمانية اضعافهم
• واستعمل شهر رمضان
يوم الجمعة سنة ١٢٢٨ •
(وفي خامسه) يوم الثلاثاء
حضراين الباشا المسمى
بالحسين من الديار الرومية
ووصل الى ساحل النيل بشرا
وضربوا الرصوف مدافع من القاعة
وبولاق وشبرا والجيزة وتقدم
انه توجه بشارة المحرمين
وأكرمه الدولة واعطوه
أطواخا (وفي عاشره) حضر
فارس من الديار الرومية
ووصل الى ساحل النيل
وهبته بشارة بمولودة ولدت
لحضرة السلطان فهدوا
الديوان بالقلة واجتمع به
الشايع والاعيان وأكابر
القوة وقرى الفرمان الواصل
في شأن ذلك وفي مضمونه
الامر للسكافة بالقرح والسرو
وجمل التفت وبعد الفراغ من
ذلك ضربت المدافع من ابراج
القلة واستمر ضربها في كل
وقت اذان خمسة ايام وهنالك

١٢٨ الاخلاص لمجرى الماء كالمستاق كل سنة واتخذت تدعى بالقامصل ذلك
في مناء ودفن بالمرسل عند فتح السراحي رجة الله عليه من سنة ثم نقل الى المدينة
فدفن بالقرب من حرم النبي صلى الله عليه وسلم في رباط بنائه لنفسه وقال لاني القاسم
بنو وبين أسد الدين شريكه عهد من مات من اقبل صاحبه جله الى المدينة فدفنه بها
في التربة التي هلتها فاذا مات فامض اليه وذكره فلما توفي صار أبو القاسم الى
شيركوه في المعنى فقال له شيركوه كم تريد فقال اريد اجرة رجل يحمله وجمل بحملتي
وزادى فاقبهر وقال مثل جلال الدين يحمل هكذا الى مكة وأعطاه مال الصالحا ليحصل
مع جماعة يجمعون من جلال الدين وجماعة يقرؤون عليه بين يدي فابونه اذا جمل واذا
نزل عن الجمل واذا وصل الى مدينة دخل اولئك القراء ينادون للصلاة عليه فيصلي
عليه في كل بلدة يختار بها واعطاء ايضا مال للصداقة عنه فصل عليه في مكريت وفقداد
والحمة وفيدومكة والمدينة وكان يجمع له في كل بلد من الخلق ما لا يحصى ولما ارادوا
الصلاة عليه بالحنة صدقوا على موضع مرتفع وانشدوا على صوته
سرى نفسه فوق الرقاب وطالما سري جوده فوق الرقاب وناله
بمر على الوادي فتدنى رماله • عليه وبالنادى فتدنى ارامله
ظنوا كيا اكثر من ذلك اليوم فطافوا به حول الكعبة وصاوا عليه بالحرم الشريف
وبين قبره وقبر النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ذراعا وامام يمينه فكان رحمه الله
اضى الناس واكرمهم بهذا للالرحمة بالحق متطعا طوعا عادلا منهم فمن اعاد
الحسنة انه جددنا مسجد الخيف في فخرم عليه أموالا كثيرة جبهتو بني الحكر
بجانب الكعبة وزعم الكعبة وذهبوا واهلها بالراح ولما ارادوا ان يرسلا الى المفتي
لامرافه هدية جليلة وطلب منه ذلكوا رسل الى الامير عيسى امير مكة هدية كبيرة
وخلعها من ثمنها هامة فشرها بثلاث مائة دينار حتى مكتمه من ذلك وهو ايضا المصنف
الذي على جبل عرفات والدرج التي صدقها اليه وكان الناس يلقون شدة في
صعودهم وهل يعرفات ايضا هاتج للامير جى الماء الهامن نعمان في طرف معمولة
تحت الارض فخرج عليها مال كثير وكان يجري الماء في المصانع كل سنة أيام عرفات
وبني سورا على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قيديو بني لها ايضا قصيرا وكان
يخرج على باب داره كل يوم للصلاة والفقراء ما قد يتار لميرى هذا سوى الادارات
والعمدات للامعة والصالحين وارباب اليبوت ومن ابتينه القبيصة التي لم ير الناس
مثلا الجسر الذي بناه على جلبة عند بنو بران ربا كبر المصنف والمجدد والرصاص
والكاس فضض قبل ان يفرغ بنو عندها ايضا جبرا كذلك على التبر المعروف
بالارماو بنو الرها وقصده الناس من اقطار الارض ويكفهم ان ابن الخندق رئيس
أصحاب الشافعي باصفهان قصدوا ابن الكافي فاضى همدان فخرج عليهم مالا
عظيما وكانت صدقاته وصلاته من افاضه من اسان الى حدود الدين وكان يشترى
الامير كل سنة بشرة آلاف دينار وهذا من الشام حسب سوى ما يشتري من السكر
حتى ليوالدى عنه قال كثيرا ما كنت ادى جلال الدين اذا قدم اليه الطعام ياخذ منه

فلينزل في ذلك (وفي ليلة الاربع اسبوع عشرينه) عمل الباشا جبرئيل بيت ١٣٩

الاز بكيتوا حضرا الايمان
والشايخ والقضاة الجلالة
وهم بهجت افندي المنفصل
حسن قضاء مصر وصديق
افندي المتوجه الى قضاء
مكة المنفصل من قضاء مصر
العام الذي قبله والقاضي
الموجه الى المدينة فمقدوا
مقد ابنه اسعيل باشا على
ابنة عارف بك التي حضرت
بمعيته من الديار الرومية
وعقدوا عقد اخوة ابنة الباشا
على محمد افندي الذي تقلد
الدفتر اوردية ولما تم ذلك
قدموا لهم تعالى بفتح في كل
واحدة اربع قطع من الاقنية
الهندية وهي شال كسيري
وطاقتة معبر وطاققة قضي
هندي وطاققة شاهي وخرقوا
على الدون من التماس
الحاضرين محارم ثم ان الباشا
شرع في الاهتمام الى سفر
الحجاز وتشهيل المطالبين
والاوازم من جلة ذلك اربعون
صندوقا من الصنمج الشع
داخها بالشمع والمصطكي
وبالتشبين خارج وفوق
الحنجب جلود البقر المدبوخ
ليودع بها ماء النيل المتسلي
لشربه وشرب خاصته ومثلها
في كل شهر يتعدي بعمل ذلك
وقدرة السيد المحروق ويرسله
في كل شهر
(واستهل شهر شوال يوم
الاحد سنة ١٢٢٨ هـ)

ومن الحساوي ويتركة في خبر بين يديه فكنيت اما ومن براه تظن انه يحمله الى ام ولده
على فاتفق انه في بعض السنين جاء الى الحجاز برودة مع قلب الدين وكنت اترقب ديوانها
وحل جارية بهام ولده الى داره لتدخل الحمام فبقيت في الدار اياما فبينما ناهضه في
الحمام وقد اكل الطعام فعل كما كان يفعل ثم تفرق الناس فقامت فقال اقمه فقامت
فلما خلا المكان قال لي قد آتت قمرتك اليوم على نفسي فاتي في الحمام مليا كتي ان افضل
ما كنت افعله شذ هذا الحيز وواجه انت في كلتي هذا المذيل واترك الحاقه من
رأه لم يوحدا لي بيتك فاذا رايت في طريقك فغيرا يقع في قفك انه مستحق فاقدمت
بنفك وامامه هذا الطعام قال فعلت ذلك وكان بهي جمع كثير ففرقهم في الطريق
لئلا يروني افضل ذلك ويثبت في قلبي فرايت في وضع انسا الهوى وعنده اولاده
و زوجته وهم من القفر في حال شديد فقرت عن دابتي اليهم وانجبت الطعام واطعمتهم
ايامه وقلت لرب لي نهي هذا بركة الى دار فلان امي داري ولم افرقه نفسي فاتي اخذك
من صدقة جمال الذي شيئا ثم ركب اليه العصر فلما را في حال ما الذي فعلت في الذي
قلت لك فاحذت اذكره شيئا يتعلق بدولتهم فقال ليس من هذا امالك انما اسالك عن
الاعمال الذي سلمت اليك فذكرته الحمال فخرج ثم قال بقي انك لو قلت للرجل يهي
اليك هو واهله فتركهم وعظيمهم فاني وبقي لهم كل شهر ما تير قاله فقلت قد
قلت للرجل حتى يهي الى فاقوا وادفروا فقلت بل لرجل ما قال ولم يزل يصل اليهم
حتى يقضوه من هذا كثير فذكرته فصدق بقبلياه من على يده في بعض السنين
التي تعذرت الاقوات فيها

(ذكر احواله القارقلية من وراة النهر)

كان خان خاقان الصيني ملك الخطا قد فوض ولاية مصر قندوز خارا الى الخزان جفري
خان بن حسن تكين واستعمله عليهما وهومن بيت الملك تديم الا بؤة فبقي قديما مدبرا
لامرورهما لما كان الآن ارسل اليه ملك الخطا باجلاء الاتراك القارقلية من اعمال
بخارا ومير قندالي كاشغر وان يتركوا اجل السلاح ويستقلوا بالزراعة وغيرهما من
الاجال فقدم جفري خان اليهم بذلك فامتنعوا فالزمهم والحق عليهم بالاستقلال فاجتمعوا
وصارت كلمتهم واحدة فذكرتوا وساروا الى بخارا فارسل اليه محمد بن جبرئيل من هناك
الدين عبد الله زرين ماؤز رئيس بخاري الى جفري خان يعلمه ذلك ويحثه على الوصول
اليهم يصار قتل ان يعظم ثم هجو ينهوا البلاد وارسل اليهم ابن ماؤز يقول لهم ان
السكران لا يمر ساطر قوا هذه البلاد امتعوا عن التوب والقتل واتم صلوا فزاة
يفيه بكم هذا الذي الى الاموال والاهل والابناء اليك من الاموال ما ترضون به لتكموا
عن التوب والتجارة فترددت الرسل بينهم في تقرر القاعدة وامن ماؤز يطاول بهم ويعدى
الايام الى ان وصل جفري خان فلم يشعر الا ترك القارقلية الا وقد هدمهم جفري خان
في جويش وجوهه بقتة ووضع السيف فيهم فانهزموا وقرقوا وكثرا لقتل فيهم وانتهب

(في سابعة يوم السبت) اداروا سكوة اليكبة وكانت مصنوعة من نحور خمس سنوات ومودوعة في مكانها بالنيهد

الخصي فأنزجوه في مستهل الشهر وقد ١٤٠ توفيت لعل المدة فلا هو مستقرها وكان عليه اسم السلطان مصطفى

واختفى طائفة منهم في الغياض والأجام ثم نفر بهم أصحاب جفري خان فقتلوا
دارهم ودفعوا عن بخارا ونواحيها فخرهم وملت الأرض منهم

● (ذ كرامتلا مسفر على الطالقان وغر شستان) ●

في هذه السنة استولى الاله بر صلاح الدين مستقره وهم من عالميك النخبر به على بلاد
الطالقان واغار على حدود غر شستان وتابع الغارات عليها حتى ملكها فصارا لولايتان
له وبحكمه وله فيها حصون منيعة ولاع حصينة وصالح الاراء القزبة وجل لهم الاثابة
كل سنة

● (ذ كرامتلا صاحب هراة) ●

كان صاحب هراة يشكين بينه وبين الغزاة هادئة فلما توفي ملك التور محمد طمع في
بلادهم فغزاهم في بريرة ونهب واغار طرما كان في شهر رمضان من هذه السنة جمع
ايشكين جوهه وسار الى بلاد الغر وساروا الى باميان والى ولايته يست والريح فقاتله
صاحبها مغرل تكيين بر نقش الملكي من قبل الله ودية فظهر والى باميان واستولى على
بست والريح فسلمها الى بعض اولاد ملك الغر واما ايشكين فانه توغل في بلاد الغر
فأهلكها لها وقتلوه وصدوه وصدوه اقتال فانه زعمه قتل هو في المعركة

● (ذ كرامتلا شاه ماوندان قومس وبظام) ●

قد ذكرنا استيلاء المؤيد صاحب نيسابور على قومس وبظام وقتل البلاد انه استناب
بها على كونه تنكز فلما كان هذه السنة توجه شاه ماوندان جيشا واستعمل عليهم اميرا
له يعرف سابق الدين القزويني فسار الى دامغان فملكها فجمع قسركم من عنده من
الساكرو ساراليه الى دامغان فخرج اليه القزويني فوصل الى تنكز على غرة منه فلم
يشعر هو وعسكره الا وقد كسهم القزويني ووضع السيف فجمع قسره واولوا من زمين
واستولى على شاه ماوندان على تلك البلاد وعاود تنكز الى المؤيد صاحب نيسابور
واشتغل بالقارة على بظام وبلاد قومس

● (ذ كرامتلا حصار بخارا بالغرب) ●

استحق الناس موت عبد المؤمن سنة تسع وخمسين ثارت قبائل تجار وقع مقتاحين
همروكان مقدما كبيرا وتبعوه باجمعهم واستنوا في جبالهم وهي معادل مائة وهم ام
جة فقبهز الهم ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ومعه استنوا همرو وثمان في جيش
كبير من الموحدين والعرب وتقدموا اليهم فاقتتلوا سنة احدى وستين وخمسة مائة
فانهزمت بخارة وقتل منهم كثير وفين قتل مقتاحين همرو ومقدمهم وجماهم من
ايعانهم ومقدمهم وملكوا بلادهم عنوة وكان هناك قبائل كثيرة بدون الفتنة
فانتظروا ما يكون من بخارة فلما اقتتلوا ذلت تلك القبائل واقادوا للاطاعة ولم يبق
مقر للفتنة ومعهبة فسكنت الدهماء في جميع الجح القرب

● (ذ كرامتلا حوادث) ●

فهيروكثروا اسم السلطان
مجدد فاجتمع الناس للفرجة
عليها وسكان الباشا لها
الريس حسن المبروق
فركب في مكها (وفي ليلة
الست رابع شهر) خرج
مجدد باشا مسافرا الى
البحار وكان خروجيه وقت
طالوع القمر من يوم السبت
المسك كور الى بركة الحجاج
ونخرج الاعيان والمشايع
لوماه بهد طلوع النهار
فاخذوا خماره ورجعوا الى
التاور كيب همتوجه الى
الدويس بعد مضي ثمان
ساعات وجمع من النهار
وبرزت الحبال والغاشية
الى خارج باب النصر ليزهوا
على طر يق البروقيل خروج
الباشا يسمين قدمت جماعة
منهرون بالقبض على عثمان
المضاني بشاحية الطائف
وكان قد جرد على الطائف
فببروا به الشرى فطالب
وصيته صاحبك الارتك
والعربان فاربوه وحاربهم
فاصيب جواده فقتل الى
الأرض واخطب العسكر فلم
يعرفو مقر من بينهم ومضى
وتساعد عنهم بهواربع
ماحات فصادفه جماعة من
جنرال الشرى فقبضوا عليه
واصابته جراحة وعنهما سقط
من بين قومه ارفع الحسرب
فيما بين الفريقين التاور ولما احضر والى الشرى فطالب جعل في رقبته الخنزير

والاضافي هذا زوج ابنته التي يدعى هنة وانضم الى الوهابيين فكان احقلم ١٤١ اعوانهم وهو الذي كان

محارب لهم ويقاتل ويجمع
قبايل العربان ويدعوهم عدة
سنين وبوجه الربا على
المخالفين وبغايه واشتهر
لذلك ذكره في الاقصاد وهو
الذي كان افتتح الطائف
وحاربها وحاصرها وقتل
الرجال وبسي النساء وهدم قبة
ابن عباس القريظة السكك
والوصف وكان هو المحارب
العسكري مع عربان حرب
العام الماضي بناحية الصغراء

والحيدوقه هزمهم وقتل
شعلمهم ولما قبضوا عليه
احضروه الى جدة واستمر في
الرسم عند الشريفة لياخذ
بذلك وجاهة عند الاتراك
الذي هو على ملتهم ويقضون
لديهم فهم لم يسألوا ما هم
وسبقوا قريبا منهم براه قتله
وبالامر كما ينبغي عليه
بعضه بعد قليل

● (واحدة) شهر في القعدة
بيوم الثلاثاء الثامنة (١٢٢٨)
(وفي أوائله) وودت أخباص
من الجهة الرومية بكان صاكر
الشمسين استولوا على بلاد
بلاط من ايدى طائفة العرب
وكانوا استولوا عليها أيضا
وابعين سنة والله اعلم ببعده
ذلك (وفي غزل) محمد وحسن
من الحبشة وقتلوا ما عشان
أخا المعروف بالورداني (وفي)
خامس عشرة) وصل عثمان
الاضافي بمجة المتسفرين معه الى الريانية آجر الليل واشمخ ذلك فلما طلعت الشمس ضربوا لمدافع من

في هذه السنة أنقار الأمير محمد بن أنزلي بلدا لاسماعيل بن نصر لسان وأهلها فاقول فقتل
منهم غنم وأسروسيوا كثر ولا أجهاه ايدىهم من ذلك وفيما توفي أبو الفضل نصر
ابن خلف ملك بستان وعمره أكثر من مائة سنة ومدة ملكه ثمانون سنة ومات بعده
ابن شمس الدين أبو الفتح أحمد بن نصر وكان أبو الفضل ملكا عادلا عفيفا عن رعيته
وله آثار حسنة في قصرة السلطان بنجر في غديره وقف وفيها تخرج ملكا الروم من
القسطنطينية في عسكر لا تحصى وقصد بلاد الاسلا التي يسقط أرملا ن وابن
حاتم مند فاجتمع التركان في تلك البلاد لجمع كبير فكانوا يخبرون على اطراف
هجرة ليلافا أصبح لا يرى أحدا وكثر القتل في الروم حتى بلغت عدة القتلى عشرات
لوف قصد الى القسطنطينية ولما عاد ملك المسلمون منه فمتحصن وفيها توفي
الامام هجر الخوارزمي خطيب بلخ ومفتيها ماوا لقاضي ابو بكر الحموي صاحب
التصانيف والاشعار وله قامات بالقافية على غلط مقامات الخمرى بالعرصة

● (ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة)
● (ذكر وفاة شاه ما زقداران وملكاته بعده)

في هذه السنة ثمان وربع الأول توفي شاه ما زقداران - ثم بن على بن شهر باد جي قادن
ولما توفي كتب ابنه الامير الدين الحسن موته ايا ما احتسب استولى على سائر الحصون والبلاد
ثم أظهره فلما ظهر خبر وفاته أظهر ايثاق صاحب بروجان ودهستان التنازعة فلو له في
الملك ولم يحرق ابيه عليه فانه لم يزل يذب عنه وبهيمه اذا اصاب اليه ولكن الملك حقيق
ولم يحصل من تنازعه على شيء غير سوء السمعة وقبح الاحدثة

● (ذكر حصر المؤيد بن سوار وحيلهم عنها)

كان المؤيد قدس بر جيشا الى مدينة نسا لحصر وهما الى جادى الاولى من هذه السنة
فصر خوارزم شاه بن اوسلان بن اتغر جيشا الى نسا فطافا بوجها رحل منها عسكر المؤيد
وطردوا الى نيسابور وانخر بجادى الاولى وسار عسكر المؤيد الى صكر خوارزم لانهم
توجهوا الى نيسابور فوقف عسكر المؤيد ليردوهم عنها فلما سمع العسكر الخوارزمي
بهم عاد منهم وصار صاحب نسا في مائة خوارزم شاه والخطبة فيها وسار عسكر
خوارزم الى دهستان فالتصاحبها الامراء ايثاق الى المؤيد صاحب نيسابور بعد
تتمكن الوحشة منها فقبله المؤيد حين قبول وسيرا الى جيشا كثيفا فاقاموا عنده حتى
دفع الضرر عن نيسابور له من جهة بلخستان واماد دهستان فان عسكر خوارزم غلبوا
عليها وصار له فيها خمسة

● (ذكر انبلاء المؤيد على هراة)

فهذه كراة قتل صاحب هراة سنة تسع وخمسين طافا قتل تجهز الامراء الفزيه وساروا
الى هراة وحصرها وقد توفي امرائها ثمان بلباق ثير الدين وكن له ميل الى القزو وهو
يحاربهم ما دروا بر اسلمه باطنافا ملك لهذا السبب خلق كثير من اهل هراة فاجتمع
الاضافي بمجة المتسفرين معه الى الريانية آجر الليل واشمخ ذلك فلما طلعت الشمس ضربوا لمدافع من

القلعة املامو وتروا برصولة امير اوركب ١٤٣٠ صالح بن الجندار في عدة كبيرة ونحو الملائكة واحضاره فلبسوا حله

اليه اهلها فقتلوه وقام مقامه ابو القغو حين علي بن فضل الله انظر الى فارس اهلها الى
 المؤيد اى ايه صاحب نياور بالعادة والافتقار اليه بغير الميم محلو كه سيف الدين
 قنكز في جيش وسير جيشاً ثم اثاروا على سرخر وروفاخذوا دواب الغزو وادوا
 ساليين فلما سمع القز قلنا حلوا عن هرا قالى حرو

هـ (ذكر الحرب بين قلع ارسلان وبين ابن الدانشمند)

في هذه السنة كانت الفتنة بين الملك قلع ارسلان بن مسعود بن قلع ارسلان صاحب
 قونية وما يتجاوزها من بلاد الروم وبين باغي ارسلان بن دانشمند صاحب ملطية وما
 يتجاوزها من بلاد الروم وجرى بينهما حرب شديدة وسبها ان قلع ارسلان تزوج ابنة
 الملك صليق بن علي بن ابي القاسم فميرت الزوجة الى قلع ارسلان مع جهاز كثير لا يعلم
 قدره واقارب باغي صاحب ملطية عليه واخذ الروم وماءها واراد ان يزوجه ابنته
 اخيه ذي النون بن محمد بن دانشمند فامرهابا بالرد عن الاله فمروجهما من ابن اخيه
 فجمع قلع ارسلان مسكره وسار الى ابن دانشمند فالتقيا واقتلوا فمزم قلع ارسلان
 وانجا الى ملك الروم واستنصره فارسل اليه جيشاً من اثبات باغي ارسلان بن
 دانشمند في تلك الايام ومات قلع ارسلان بعض بلادهم واسلم هو الملك ابراهيم بن محمد
 ابن دانشمند لانه ملك البلاد بسدعه باغي ارسلان واستولى على النون بن محمد بن
 دانشمند على مدينة قيسارية ولاشاهان شاهين مسعوداً وقلع ارسلان على مدينة
 انكرويه واستقرت القوا حديثهم وانقوا

هـ (ذكر الفتنة بين نور الدين وقلع ارسلان)

في هذه السنة كانت وحشة منا كدة بين نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وبين
 قلع ارسلان بن مسعود بن قلع ارسلان صاحب الروم أدت الى الحرب والتنازع فلما
 بلغ خبرها الى مصر كتب الصالح المنذر بن زكريا صاحب مصر الى قلع ارسلان ينهه عن
 ذلك ويازم بموافقتهم وكتب فيمضرا

قول ولكن ابن من يتهم • ويعلم وجه الراي والراي مبهم
 وما كل من ناس الامور ساسها • يوق للار القى مواجر
 وما احد في الملك يتي ملخدا • وما احد مما مضى الله يعلم
 امن بعد ما ذاق العدا طمر حركم • يفهم وكانت وهي صاب وعلم
 رجعت الى حكم التناقص يشكم • وفيكم من الشبهة فانصرم
 لما عندكم من تقي الله وحده • احافى رايكم من الناس سلم
 تسالوا لعل الله ينصر دينه • اذا ما نصرنا الدين فمن وانتم
 ونهض فخور الكافر بن بزمه • بام الما فخرى البلاد وتقسم
 وهي الاول من هذا كذا ذكر بعض العلماء هذه الحادثة توفى ان الصالح ارسل بن هذا
 الشعر فان كان الشعر لا صالح فيبقى ان تكون الحادثة قبل هذا التاريخ ويحتمل

صالح بن تروغ من عنقه محمد
 وادركه مبعيناً ودخل به الى
 المدينة وامامه الجاوشية
 والقزاة الاترك و بايديهم
 المصلى المفضضة وخلفه
 صالح بن وطو انهم وطوا جابه
 الى القلعة وادخله الى مجلس
 كقداية وصيحت من ياشا
 وظاهر ياشا باقى اعينهم
 ونجيب افندي في كقدا
 الباشا ووكيله ياب الدولة
 وكان متنازعاً عن السفر ينتظر
 قدوم المضاعف لياخذ حصته
 الى دار السلطنة فلما دخل
 عليهم اجلسوهم معهم لخدمته
 ساعة وهو يجيبهم من نفس
 كلاهم بما حسن خطاب
 وافصح جواب وبعينكون
 وتودع في الخطاب وظاهر عليه
 آثار الامارة والحكمة والعبادة
 وصعرفة مواقع الكلام حتى
 قال الجماعة لبعضهم
 اليه من السفا على مثل هذا
 اذا ذهب الى اسلا بول
 يقتلونه ولم يرزل يحدث معهم
 حتى هم احضروا الطعام
 قوا كلامهم اخذ كقدايان
 الى منزله فاقام عنده مكرماً
 الا حتى تم نجيب افندي
 شغاله فاركبه ووجهوا به
 لي يلاق وانزله في السفينة
 من نجيب افندي ووضو على
 نقه الجعتر مروا فخذروا
 الدين اليه بالارومية وذلك
 م الاثنين حادي عشر سنة (وقاوتيه) اوصات اخبار رمان مسعود الوها في ارسل

تصادق من طرفه الى ناحية جدة فقاموا لموسى بن بشاشا الشريف فالبس خلع ١٤٣

عليهم واخذهم الى ابيهم فغالبهم
وسلمهم عما جاؤا به فقتلوا
الامير مسعود الوهابي يطلب
الافراج عن المضائق وقتل
بجائته الفخرانسه وكذلك
بريد جواهر الصلبي بنه موبينكم
وكف القتال فقال لهم قاتله
سافر الى الدولة واما الصلبي فلا
يا به بشروط وهو ان يدفع لها
كل ماصر فانه على الناس كل
من اؤذله ابتداء الحرب الى
وقت فارجه وان باقى بكل
ما اخذ واستلمه من الجواهر
والذخائر التي كانت بالبحر
الشريفة وكذلك غن
ما استلمه منها وان باقى بعد
ذلك يتلاقى معي واتعاهد
معه يوم صلحنا بعد ثلثون
اي ذلك ولم يأت فقتلوا ذهابا
اليه فقالوا له اكتبه جوابا
فقال لا اكتب جوابا لانهم
يرسل معكم جوابا ولا كتابا
وكما اؤذلكم بمجرد الكلام
فعودوا اليه كذلك فلما اصبح
الصباح وقت انصرافهم امر
باجتماع الناس فاجتمعوا
وتصوبوا ميدان الحرب والرى
المتتابع من البنادق والمدافع
لما اهدر الرسل ذلك وروى
وغيره وانهم مرسلهم
(واستعمل شهر ذي الحجة
الحرام يوم الاديعة سنة
١٢٢٨ هـ)
(في ليلة الاحد تاسع محرمه)
وقعت كائنة لطيف بشاشا

ان يكون هذا التناقص كان ايام الصالح فكسب الايبان ثم امتد الى الان

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة في صفر وقع في اصفهان فتنة عظيمة بين صدر الدين عيسا الطيفي بن
المنجدي وغيره من اصحاب المذاهب مع التصب للذهب فدام القتال بين
الطائفتين ثمانية ايام متتابعة قتل فيها خلق كثير واخرق وهضم صكك من الدور
والاسواق ثم افترقوا على اجمع صورة وفيه ابي الاسماعيل قلعة بالقرب من قزوین
فقبل الشمس الذين يلد كثرهم اقل يمكن له ان يسكن هذه الحال خوفا من شرهم وقاتلهم
فتقدموا بعد ذلك الى قزوین فمصرعوا وقاتلهم اهلها انشد قتال واهلنا سرحكي لي
بعض اصفاء قاتل مشايخنا من الامعة الفضلاء قال كنت بقزوین اشتغل بالعلم وكان
يها انسان يتوحد جمعا كبيرا وكان موصوفا بالشجاعة له عصاية جبراه انفا قتل عصب
بها راسه قال فكنت حابه واشتبهى بالمجوس معه قال فينما اتنا هذه برما وانه يقول
كافي بالملاحدة وقد صدوا البلد غدا فخر جناحهم موقا فلما هم فكنت اول الناس وانا
متعصب بذه الصاية فقاتلناهم فلم يبق لي ضري ثم ترجع الملاحدة ورجع اهل البلد
قال فوالله لما كان القذا قد وقع الصوت بوصول الملاحدة فخرج الناس قال قد كرت
قول الرجل فخرجت والله وليس لي همة الا اني انتظر هل يصح ما قال ام لا قال فلم يكن
الا قليل حتى طرد الناس وهو محمول على ايديهم قتيلا بعبايتهم حجر او ذكروا انه لم
يقتل بينهم غيره فبقيت متبها من قوله كيف صح ولم يتغير منه شيء ومن ابن له هذا
البقي والملاحكي في هذه الحكاية لم اساه عن تاريخها وانما كان في هذه المدة في تلك
البلاد فلما انتهت هذه السنة الى الظن والتمس وفيها قبض المؤيد ابي صاحب
نيسابور على وزيره ضياء الملك محمد بن ابي طائب محمد بن ابي القاسم محمد ارازي
وحبه واستوزر بعده نصير الدين المايكر محمد بن ابي نصر محمد المند توفى وهو من اعيان
الدولة الشجرية وفي هذه السنة وردت الاخبار ان الناس هم اسنة تسع وخمسين ولقوا
شدة واتقطع منهم خلق كثير فيدوا للتعبير وقاصه وغيرها ذلك كثير ولم يحس الحاجة
الى مدينة التي صلى الله عليه وسلم لهذه الاسباب ولشدة التلاقي واصدم ما يقتات
ووقع الرواية في البداية وهلاكهم مع الملاحصون وهلكت منهم وكانت الاسعار
عكس القالة وفيها في صفر قبض المستفيد بالله على الامم بربوبية القتل وكان قد ضرب
منه قرا باعظم ما بحيث يخافه واجبه المستنجد بحجة كثيرة فهدد الوزير ابن هبيرة
فوضع كتابا من اعمهم مع وهو امرهم ان يتصرفوا في هذه واقعة لواء ذلك واخذوا
واحضروا هذه الخليفة فظفروا الكتب بعد الامتناع الشديد فلما وقع الخليفة
عليها راج الى نهر الملك تصدوا وكان حلل قوية على القرا فيض عنده فامر بالقبض
عليه فقبض وادخل بغداد ليل واحد يس فكان آ خر اله هبة فلم يمتع الوزير بوجهه
بالحياة بل مات بعد ثلاثا شهر وكان توبته من اكل العرب رواء وعقلا وجنا وازابة

وذلك ابن المذكور عولوا اباها اهداه عارف بك وهو عارف افندي ابن خليل بكشا المنفصل عن قضاة مصر

عومس سنواته و اختص به الباشا ١٤٤ واجبه و رعاة في الخدم و المناصب الى ان جعله القنصل اعلى اى صاحب

واجتمع فيه من خلال السكالك ما تفرق في الناس وفيها في ربيع الاول توفي الشهاب محمود بن عبد العزيز الحمادي المروزي وزير السلطان ارسلان دوز براق الي شخص الدين ايلدكر وفيها توفي عون الدين الوزير ابن هبيرة واسمه يحيى بن محمد بن المختفروزي الخليفة وكان موته في جمادى الاولى ومعه سنة تسعين واربع مائة ودفن بالمدرسة التي بناها القناتية باب البصرة وكان في المذهب و بنا خيرا على ما يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وله فيه التماس الحسنة وكان ذا اوى شديد وفاق في صلي المثنى ثقافا عظيما حتى ان المثنى كان يقول يز رثني العباس مثله ولما مات قبض على اولاده واهله وتوفي بهذه السنة محمد بن سعيد البغدادي بالموصل وله شعر حسن فمن قوله

افدى الذي وكنتي حبه * بطول اطلالي وارضى
ولست ادري بعدا كاه * اساخطه مولاى ام راضى

وفيها توفي الشيخ الامام ابو القاسم عمر بن حكيم بن البرزى الشافعي ثقة على الفقيه السكيا المراءى وكان واحدا عصره في الفقه تايما لثناوى من العراق وخراسان وسائر البلاد و هو من جزيرة ابن عمر

• (تم دخلت سنة احدى وستين وخمسة مائة) •
• (ذكر فتح المنيطرة من القرعيج) •

في هذه السنة فتح نور الدين محمود بن زنكي حصن المنيطرة من الشام وكان بيد القرمج ولم يحمده ولا جمع صاحبكم و اعماد ارباءه جريده على قرعة منهم وعلم انه ان جمع العساكر حذر و اعماد اليه جريده وانتزاع القرعة وحصره و حصد في قتاله فاخذ هذه عنوة وقهرها وقتل من بها وسي وقتم غنيمة كثيرة فان الدين به كانوا آمنين فاخذتهم خيل الله بغتة وهم لا يشعرون ولم يجمع القرمج له معه الا و فهدا كما لو علموا انه جريده في قلة من العساكر لاسرعو اليه و اعماد ثلثوه انه في جمع كثير فلما علموا انه قد قهر قوا و ايسوا من رده

• (ذكر قتل خطلوب من مقطع واسط) •

في هذه السنة قتل خطلوب من مقطع واسط قتله ابن ابي شملة صاحب خوزستان وسبب ذلك ان ابن شنكا وهو ابن ابي شملة كان قد صاهر منكب من مقطع البصرة فاتفقوا ان يستقديا بقتل منكب من سنة تسع وخمسين وخمسة مائة فلما قتل قصد ابن شنكا البصرة فوثب قراها ف ارسل من يمدد الى كشتكين صاحب البصرة بمائة من ارباب شنكا فقال انما علمت صاحب جيش يعني انه ضامن لا يقدر على اقامة عسكر فقمع ارب شنكا و اعمد الى واسط وذهب و اهداه فقمع خطلوب من مقطع و اجماعه و ارج الى قتاله وكتب ابن شنكا الاراء الذين من خطلوب من فاستلمهم ثم قاتلهم فانهزم عسكره وقتله واخذ ابن شنكا على خطلوب من فغصبه فلما رآه اجماعه

عومس سنواته و اختص به الباشا ١٤٤ واجبه و رعاة في الخدم و المناصب الى ان جعله القنصل اعلى اى صاحب
الفتح و صار له حرمه و قاعدة
و قلعة في باب الباشا و شهرة فلما
حصلت المنيرة له عسكر
استولوا على المدينة و اتوا
بما يبيع زعموا ف اتوا المدينة
بان هو المتعين بها للسكر
لديار الرومية بالمشارة
للعولة و ارسلوا صاحبهم متضيان
لذي كان متامرا بالمدينة ولما
وصل الى دار السلطنة و وصلت
اخباره احتفل اهل الدولة
بشانه احتفالا زائدا و تزولوا
للاقامة في المركب في سافة
بيدة و دخلوا الى اسلامبول
في مركب جليل و ابعثه عنافة
الى القانية و سعت اعيان
الدولة و عظمت احوالهم بينه
شاه و ركبانا و كان يوم دخوله
برما مشهورا و قتلوا بعض ارب
لذ كور في ذلك اليوم و ملقوه
على باب السراية و عجلوا شنائك
مدافع و افراسا و لا ثم و اثم
السلطان على لطيف الذكور
واهداه اطولها و ارسل اليه
هيان الله و الهدايا و العلف
و رجع الى مصر في اربعة و ثمان مائة
يدخله القرمج و روتما على
فخسه و لم يحتفل اليه بالعامر
كذلك اهل دولته لكونه
من جنس المماليك و ايضا
لندقامت هدايتهم في
قوسهم و كراهتهم له لشد من
كرهتهم لا ياتقوا و خصروا
لقد املك قاته لشد الناس

داوة و يفضا في جنس المماليك و طغى بلقي الخدمه ما يغيرنا طرده عليه
ظنوه

نشوء باقيا فعادوا يعودون اليه وكل من رجع اخذوا من شئ كافتله او اسره

(ذ كرمه حوادث)

في هذه السنة خرج الكرجي جمع كثيرا فارقوا على بلدان حتى بلغوا كبة فقتلوا
واسر واسر واكبوا كثيرا وما لا يحصى وفيها توفي الحسن بن العباس بن رستم ابو جعفر
الاصفهاني الرضي الشيخ الصالح وهو مشهور بروي عن احمد بن خلف وغيره وفيها
توفي الشيخ عبد القادر بن ابي صالح ابو محمد الجليل المتبحر في الفقه والدين
سنة سبعين واربع مائة وكان من امه سلاح على حال وهو حنبلي المذهب ومدبره
ورباطه مشهوران ببغداد

(ثم فحات سنة اثنين وستين وخمسمائة)

(ذ كرمه حوادث شهر كرمه الى مصر)

قد ذكرنا سنة سبع وخمسين وخمسمائة سير اسد الدين شير كرمه الى مصر وما كان منه
وقوله الى الشام فلما وصل الى الشام اقام على حاله في خدمة نور الدين الى الان وكان
بمعه وده من الازال يفتد بها و يقصدها وكان عند من الحرص على ذلك كثيرا فلما
كان هذه السنة تجهز وسافر ربيع الاخر في جيش قوي وسير معه نور الدين جماعة
من الامراء فبلغت خدمته الى فارس وكان كاره الا ان يسكن لما رأى جد اسد الدين
في السير لم يكن الا ان يرميه جماعة من اهل الشام فحدثت بينهم فبضع الاسلام فلما
اجتمع معه عسكره سار الى مصر على البر وقرى بلاد القريجة في عينة فوصل الى الديار المصرية
فقد اطعمهم وعبر النيل عنده الى الجانب الغربي ونزل بالجيزة مقابل مصر وتفرق
الى بلاد القريجة وحكم عليها و اقام فيها وحينئذ ساروا وكان شاور لما بلغه مجيء اسد الدين
اليهم فدارس الى القريجة يستنجد بهم فاقام على الصواب والعدل طمعا في ملكها وخوفا
ان يملكها اسد الدين فلما بقي لهم في بلادهم مقام معهم نور الدين فالجاءهم بقودهم
والخوف يسوقهم فلما وصلوا الى مصر عبروا الى الجانب الغربي في وكن ان اسد الدين
وعسا كره قد ساروا الى الصعيد فباغوه فكان يعرف بالبايعين وسارت العساكر المصرية
والفرنج ورواه قادر كرمه بها في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة وكان اوسل
الى مصر بين القريجة وجوايسين فعادوا اليه واخبروه بكثرة عددهم وعددهم وجددهم
في طلبه ففر على قناهم الا انه خاف من اصحابه ان تضعف قوتهم من القتال في هذا
المقام فخطر الذي عليهم فيه اقرب من سلامتهم لقلعة هددهم وبهذه عن اوطانهم
و بلادهم وخطر الطريق فاستشارهم فكلهم اشاروا عليه بعبور النيل الى الجانب
الشرقي والودود الى الشام وقالوا ان نحن اقمنا مناهو الذي يغلب على القلب في القن قالوا
لثمنين وبن ثمنين وكل من في هذه الديار من جندي وعامى وفلاح عدوا لاقام امير من
بما ليك نور الدين يقال له شرف الدين بوش صاحب شقف وكان شيخا طويلا من
يخاف القتل والامر فلا يحكم المملوك بل يكون في بيته مع امرائه وبناته ثلث صدنا الى نور

وآخرين به فبحث ان الباشا
فرض اليه الامران ظهر منه شئ
في غيا به وسافر الباشا في
ذلك واستمر لطيف باشا مع
الجماعة في صلف وهم
يحدثون عليه ويرصدون
حركته ويتوقعون ما يوجب
الايقاع به وهو في قتلة وقيه
لا يملن بهم وسأطلب من
الكقند الزيادة في روايته
وملائكة لفته دائره وقرة
حواشيه ومصادره فقال له
الكقند انما لث صاحب
الامر وقد كان هناء لم يزل
شفا فراسه وكاتبه فان امر
بشئ فانا لا اطاف ما هو بآته
وترايد هو والمحاضرون في
الكلام والمفاضة فدار قسم
على خير حالة ونزل الى داره
وارسل في العتية الى ماليت
الباشا ليضرو اليه في الصباح
ليعمل معهم ميدان راحة
على العادة واسر اليهم ان
يهبوا ما خاف من متاعهم
واستنهم فلما اصبحوا
استعدوا كما اشار اليهم وشدوا
خيولهم ووصل خبرهم الى
الكقند فطلب كبيرهم
وسأله فاخبره ان لطيف باشا
طلبه ليعمل معهم راحة
فقال ان هذا اليوم ليس هو
موعده الراحة فمعه هم من
الركوب وفي الحال حضر
حسن باشا واطار باشا واجد
افانسي برتاز به انما قد اد

فلم يصده فغيره اجمع ما في البلاد لم يتركوا ١٤٧ هـ باثينا وسيدو البحر يجر الجوارى والمال والعباد وكل ما حوله وما

جاوره من دور الناس ودور
حواشيهم وهم ينف وعشرون
داوا حتى حرايت الباعة
وقيرهم التي بالحقه ودار
على لقد اصالح القلاح هذا
ما جرى بتلك الناحية وباقي
نواحي المدينة لا يدرون بشئ
من ذلك الا انهم لما طلع نهار
يوم الاحد خرج الناس الى
الاسواق والشوارع وجدوا
العسا كراما تتعوا وابا البلاد
معلقة وحدها العسا كرام
تجمعه وممنهم من يعدو وسه
شئ من المهنات فامتنع
الناس من فتح المحاربت
والقهاوى التي من عاداتهم
التبكير فبقها وخذوا انشا
واستمر لطيف باشا بالحقه الى
الليل واشتد به الخوف وتيقن
ان العبد الطواشي سيم عليه
ويعرفهم عكاه ظانظلم
الليل وفرقوا من التنب
والتمش وخلا المكان خرج
من الخبيات بقره وما من
الاسطمة حتى خاص الى
دار خاونداه وبجسته كبير
هسكروا ثم يحيى يوسف
كاشف دباب من تمام الاجناد
المصرية واثوابية تلك القيلة
ويوم الاثنين والكفتنا واهل
دولته يدأبون في النصي
والتمش عليه ويتهمون
كثيرا من الناس بغير قسمة
ومجدوب داره بالقر بمن

شعاع بن شاور قد ارسل الى نور الدين مع بعض الامراء منى بحته وولاه رسالة
الدخول في طاعته وضم على نفسه انه يفعل هذا ويذل ما لا يحمله كل سنة فاجابه الى ذلك
وجعل اليه الما لا يلقى الامر على ذلك الى ان قصد القر في مصر سنة اربع وستين
وتسعة فكان ما ذكره هناك ان شاء الله تعالى

• (ذ كرامت نور الدين صاينا وشاعر) •

في هذه السنة جمع نور الدين العسا كراما اليه اخوه قطب الدين من الموصل وغيره
فاجتمعوا على جمع قد دخل نور الدين بالعسا كراما بلاد القر في فاجتازوا الى حصن
الا كرافا غاروا ونهبوا وقصدوا هرقة نازلها وحصرها وحصرها وحيطوا واخذوها
ونهبوا وسارت عسا كراما السليبي في بلادهم عينا وبعثا لا تقربوا ببلادهم ففعلوا
المرجة وما اثينا وادوا الى حصن صاموا بياهم شان ثم ساروا الى باناس وقصدوا
حصن هرتين وهو القر فيج ايضا من امنع حصونهم ومعاقلهم فانهم زعم القر فيج حصاره
واحرقوه وقصد نور الدين من التقه لدم سوءه جميعه واراد الدخول الى بيروت فوجد
في السرك خلف اوجب التفرق فعاد قطب الدين الى الموصل واحضاه نور الدين مدينة
الرقعة الى القرامت وكانت له فاخذها في طريقه وعاد الى الموصل

• (ذ كرامت شمسكا البصرة) •

في هذه السنة عاود ابن شمسكا قصد البصرة فوثب ببلادها ونهب من الجهة الشرقية وسار
الى مطار القر ج اليه كشتكين صاحب البصرة وواجهه فاجتمع بشف الدين ابى
جعفر من البلدى الناصر فيها واهم ما قطعها ارض واصلت الاختيار بل ان ابن شمسكا
واصل الى واسط يخاف الناس منه خوف شديد فلم يعمل اليها

• (د كرامت شمسكا العراق) •

في هذه السنة وصل شمسكا صاحب خوزستان الى قاعة الماهي من اهل بغداد وارسل
الى الخليفة المستجد بالحق يطلب شيئا من البلاد يشتد في الطلب فسير الخليفة ما كثر
هسا كراما اليه لجمعه وارسل اليه يوسف الدمشقي يلوهم ويحذر عاقبة فعله فاعتذر بان
ابلا ذكر والسلطان ارسل انشاء اطعم الملك الذي عنده وهو له ملكه البصرة
وواسط وعرض التوقيع بذلك وقال فالتفت بذلك فعاد الدمشقي بذلك فامر
الخليفة بالعهدة وانه من الخوارج وجمعت العسا كراما الى ارض وقش المسترشى وكان
بالنعمانية هو وشف الدين ابو جعفر من البلدى فامر واسط مقابل شمسكا ثم ان شمسكا
ارسل قتيب ابن اخيه في طاعة من المسكر قتال طاعة من الا كرافا كراما بارض في
بعض المسكر الذي عنده وسار الى قتيب فامر قتيب بعض اصحابه وسيرهم الى بغداد
ودفع شمسكا وطلب الصلح فلم تقع الا اجماع اليه ثم ان ارض سقط عن فرسه بعد الوقعة فأت
ونفي شمسكا مقيما مقابل عسكر الخليفة فلما علم انه لا قدرة له عليهم رحل وعاود الى بلاده
وكانت مدة مقره اربعة اشهر

داره لوقف اثينا صامن صكر على الاسطمة ولا ونها الرصد وكان لذلك كور له اعة فادق فيضى يحيى حسن افندي البلي

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة هجى غازي بن حسان المنصبي على نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وكان نور الدين قد اقطعه مدينته شحج فاستمع عليه فقهره اليه بمصر المحصورة وانخذلها منه واقطعها له والدين اخاه قطب الدين بن حسان وكان عادلا خيرا هسان الى الرعية جبل البيرة بقي فيها الى ان اخذه امته صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ثنتين وسبعين وخمسائة وفيها توفي نصر الدين ارسلان بن داود بن مقمان بن ارتق صاحب حصن كفاوا كرد بار بكر ولما اشتد مرضه ارسل الى نور الدين محمود صاحب الشام يقول له يفتنا بحجة في جهاد السفا واويد ان ترحم به اولى ثم توفي ومات بعده ولده محمد فقام نور الدين الشاهي بنصرته والقب عنه بحيث ان اخاه قطب الدين مودودا صاحب الموصل اراد تصديلا له فارسل اليه اخوه نور الدين بمنصور يقول له ان قصده اصرضت الى بلاد مصر عتقك فوافقتك من قصده وفيها توفي ابو المعالي محمد ابن الحسين بن جدون السكاكبي بغداد وكان على ديوان الزمام فقبض عليه فمات محبوسا وفيها توفي قاج المسترشد بولد الامير زن وده ومن اكابر الامراء ببغداد

• (ثم دخلت سنة ثلاث وستين وخمسائة) •

• (ذكر فراق زين الدين الموصل وتوحي قطب الدين في البلاد) •

في هذه السنة تفرق زين الدين على بن بكركين النائب عن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل خذمتة صاحبه بالموصل وسار الى اربل وكان هو والحكام في الدولة واكرال بلاد يده منها اربل وفيه ينسب اولاده وخرائمه ومنها شمر زور وجميع القلاع التي معها وجميع بلد الحكار به وقلاعه ماله مادية وغيره اوبل الحمدية ونسكيت وصغار وحران وقلاعه الموصل وغيرها وكان قد اصابه طرش وعجز ايضا فلما علم على مفارقة الموصل الى بيته بار يل سلم جميع ما كان يده من البلاد الى قطب الدين مودود وبقي معه اربل حسب وكان ثغارا عاقلا حسن السيرة سليم القلب محبون النفي لم ينهزم من حرب قط وكان كريما كثير العطاء الجند وغيرهم مدهم مدهم الحبيب بعضه بقصيدة فلما اراد ان ينشد قال انما اعرف ما يقول ولكني اعلم انه يدب شيئا فامر به بخمسائة دينار وقرس وخمسة مئزر ع ذلك ان قد يناد ولم يزل بار يل الى ان مات بها بهذه السنة ولما تفرق زين الدين قلاعه الموصل سلمها قطب الدين الى اخيه نور الدين عبيد المسيح وحكمه في البلاد فمصر القلعة وكانت خراب لان زين الدين كان قليل الالتفات الى العارة وسار عبيد المسيح بصرى قلعة وسياسة عظيمة وه ودهى ايض من ممالك زنكي اتايل عماد الدين

• (ذكر الحرب بين البهوان وصاحب مراغة) •

في هذه السنة ارسل آ قنقرا لاجمدي صاحب مراغة الى بغداد يسال ان يعطيه ثلاث الفى هو عنده وهو ولد له لاطان محمد شامو يذل انه لا يطا ارض العراق ولا يطلب شيئا

وطلب القطار كى لم على المحس الجوهر ١٤٨ اى القتل ومن شأن حسن اخذته هذا من درويش يدعى كى
يرون الاهبان والا كابر من
الاناس الا تراك وغيرهم وفي
جبهه من ذلك المحس في فرق
على اهل الجلس منه
و بلا منهم و يضا حاكمهم
وعزج معهم و يعرف باللة
التر كية ويهاذس القرويين
فن اعطاه شيئا اخذه ومن لم
يطعه لم يطلب منه شيئا
وبعضهم يقول له انظر ضربي
او قاتلي فيمضى بجنته ازواجا
واقرادا ثم يقول ضمر ك
كذا وكذا فيضضكون منه
فرشى هسن اتدنى هذا الى
كيتدائل و باقى المجاسماته
كان يقول لطيف باشائه
سلى سياد مصر واحكامها
و يقول له هذا وقت انتهاز
الفرصة في قبضة الياشا وصر
ذلك وجهوا الدعوى وانه
كان يعتقد صحة كلامه يزوره
في داه ورتب له توقيضا
واشاعوا انه اراد ان يضم
اليه اجناس الممالك
والخاملين من العاصم
وغيرهم ويطيعهم ففقت
و بر يد امارة فتنة و يقال
السكرتدا بل وحسن باشا
وامثالها على حسن نفقة
و يثقل القلعة والبلدان
البلبي يفر به على ذلك وكل
وقت يقول له جاء وقتك وضو
ذلك من الكلام الذى المولى
جمل حلاله اعلم بعته
فارسل كيتدائل الى البلي خضر بين يديه في يوم الاثنين فانه عنه فقال لا ادري قال

غير ذلك وبطل ما لا يحمله اذا اوجب الى ما التمسه فاجيب بتدوين قلبه وبلغ الخبر
الملك كتر صاحب البلاد فقامت ذلك رجزه سكر كنيافا وحمل المصدم عليهم ابنته
البلوان وسيرهم الى آقسترفوقفت بينهم راجلت عن هزيمة آقسترفوقصته
بمراغة ونازله البلوان وحصره وضيق عليه ثم ترددت الرسل بينهم فاصطفاوا عاد
البلوان الى ابيهم هذان

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة استوزر الخليفة المدح عبد الله شرف الدين ابا جعفر احدى بن محمد بن سعيد
المعروف بابن البلدى وكان قاترا بولسط ابا بن في ولايته عن كفاية قلعة فاحضره
الخليفة واستوزره وكان عضد الدين ابو القزح بن رئيس الروضة قد تحكمت بحسبها
خطاها فتقدم الخليفة الى ابن ابا دى بذكره وادى اهلها واصحابه ففعل ذلك ووكل
بتاج الدين بنى استاذ الدار وطالبه بحساب نهر الملك لانه كان يتولا من ايام المقتدى
وكذلك فعل بغيره ففعل بذلك امر الاجرة ووافاه ساذ الدار وعل ففعل ما لا
كثيرا وفي هذه السنة توفي عبد الكريم بن محمد بن منه وراوس عيدين ابي المقتدر السعافى
المرزوى الفقيه الكاظمى وكان مكررا من سماع الحديث سافر في طلبه وسع من عالم
يسمعه فغيره ورحل الى ماوراء النهر وعمر اسان دفعات ودخل الى بلاد الجبل واصفهان
والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك من البلاد واهلها التماثيف المشهورة منها
ذيل تار يمزج سدودا تاريخ مدينة مرو وكاب القصب وغير ذلك احسن فيها ما شاء وقد
جمع مشيخته فزادت عندهم على اربعة آلاف شيخ وقد ذكره ابو القزح بن الجوزى
فقطعه من جملة قوله فيه انه كان يأخذ الشيخ ينفذاد ويعبر به الى فوق نهر مسمى
فيقول حدثني فلان بما رواه النهر وهذا بارجد فان الرجل سافر الى ماوراء النهر حقا
وسمع في عامة بلاده من عامة شيوخه ما يباح به الى هذا التدليس بالادوية واما
ذنبه عند ابن الجوزى فما شافى وله اسوة بغيره فان ابن الجوزى لم يبق على احد الا
مكتمى الحنايلة وفيها توفي قاضي القضاة ابو البركات جعفر بن عبد الواحد النقي
في جادى الاخرة وفيها توفي يوسف الدهشقي مدرس النظامية بمخوزستان وكان فقيها
رسولا الى شلة وفيها توفي الشيخ ابو العيب السهروردى الصوفى الفقيه وكان من
الصالحين المشهورين ودفن بيشداد

● (تم دخات سنة أربع وستين وخمسائة) ●

● (ذكر ملك نور الدين قلعة جبر) ●

في هذه السنة ملك نور الدين محمد بن زنى قلعة جبر اخذها من صاحبها شهاب الدين
مال بن علي بن مالك العقيلي وسكانت بيده ويدا باثمن قبيله من ايام السلطان
ملكشاه وقد تقدم ذكر ذلك وهي من امنتع القلاع واحصنها مطلة على القرائن من
الجانب الشرقى واما سبب ملكها فان صاحبها نزل منها بتصيد فاخذته ثوب كلاب وجاور
هذه سماع الصيعة بنده الى الرصاصة وتسا رعو اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلى رفيقه واتوا به الى

ثم ان الملك فاضا اشار الى
اعوانه فاخذوه وتولوا به
واركبه على حمارة وذهبوا
به الى بولاق فانزلوه في مركب
واقتصر واه الى شلقان
وشطروه من ثيابه واقرقوه
في البحر (وفي ذلك اليوم)
عرفهم اغاث حريم لطيف باشا
بعد ان هدوه وقرروه عن
عمل استاذه واخبرهم انه في
الغبات واراهم السكان فقهره
فوجدوا به الجوازى السنة
والمملوك ولم يجده معهم
فسالوهم صنف قالوا انه كان
معنا ونرج في ليلة امس ولم
فعل ابن ذهب فخرجهم
واخذوا مملوكه وفي الغابة
من متاع وسروج ومصاغ
وتقود وغير ذلك فلما كان
بعد القروب من ليلة الثلاثاء
استند بلطيف باشا الخوف
والقلق فاراد ان يتقل من
بيت الخازندار الى مكان آخر
فطلع الى السطح وسجد على
حائط يريد ان يقول منبهو
ورفيقه البوبكاخي ليخلص
الى حدود مجاور لتلك الدار
فظهرهما غصص من العسكر
المربط على سطح دار موجودا
الدو يدار فصاح على
القرييين منه ليتجهوا له
فعندما صاح ضربه لطيف
باشا رصاصة فاصابته
وقبضت المرسدون بالتواهي

محمود بك فباتت هذه وبعث المشركون الى ميوت الاعيان يشرونهم بالقبض عليه ١٥٠ وياخذون على ذلك البقاشيش

الى نور الدين في رجب سنة ثلاث وستين فاعتقه واحسن اليه ورغبه في الاقطاع والمال ليسم اليه القلعة فلم يفعل فعلى الى الشدة والعنف وهدده فلم يفعل فسير اليها نور الدين مسكرا فقدمه الامير خرد الدين مع عدد من الرماة فمات في خضر هامة فلم يظفر منها شي فامدهم بمسك آخر وجعل على الجميع الامر محمد الدين ابا بكر المعروف بابن الداية وهو رضيع نور الدين واكرامه خضرها ايضا فلم يزل فيها مطعما مع اسلأته مع صاحبها طريق القين واشار عليه ان ياخذ من نور الدين القرض ولا يخطا في حفظها بنفسه فقبل قوله وعلما فاخذ عرضا عناسم روج واعمالها والملاحه التي بين يدي حلب وباب بركة وعشرين الف دينار هبة وهذا اقطاع عظيم جدا الا انه لاحسن فيه وهذا آخر امر بني مالك بالقلعة ولكل امراد وكل ولاية نهاية بلقي انه قيل لصاحبها اياها احب اليك واحسن مقامك روج والنام ام القلعة فقال هذه اكثر مالا ولما العز ففارق قناه بالقلعة

• (ذ كرمات اسد الدين مصر وقتل شاور) •

في هذه السنة في ربيع الاول سار اسد الدين شيركوه بن شافى الى ديار مصر فاسكنها ومعه العساكر النورية وسب ذلك عاذر كراهه من تمكن الفرقيج من البلاد المصرية وانهم جعلوا لهم في القاهرة شخصتين سلبوا اموالها وجعلوا له فيها جماعة من شجعانهم واعيان فرسانهم وحكموا على المسلمين حكما قاترا وركبهم بالاذى العظيم فلما راوا ذلك وان البلاد ليس فيها من يردهم اوسلوا الى ملك القسريج بالشام وهو ربي ولم يكن للفرقيج مظهر بالشام مثله شجاعة ومكر اودعها بستانه عونه لعلها واظهاره خاوها من موافق وهو نور الدين امرها عليه فلم يجيبهم فاجتمع اليه فرسان الفرقيج وذو الرأى منهم وانشأوا وعليه بقصدها وتلكها فقال لهم الرأى عندى اقتالوا بقصدها ولا طمعة لنا فيها واموالها تساق اليها تقوى بها على نور الدين وان نحن قصصناها لنهلكها فان صاحبها وصا كره وطاعة بلاده وفلاحها لا يسد ونها اليها وقاتلوا قتادا ونها وتعلمهم الخوف من اعدائهم الى نور الدين واثن صار له في امثال اسد الدين فهو هلاك الفرقيج واجلاؤهم من ارض الشام فلم يقبلوا قوله وقالوا له انما لا نافع فيها ولا حامي والى ان يتجهز عسكر نور الدين ويسير اليها نكون نحن قد ملككها وقرقنا من امرها وحينئذ ينحني نور الدين منا لسلامة قساومهم على كره وشروعنا يتجهزون ويظهرون انهم يريدون قصد مدنية حصن قلنا مع نور الدين شرحا ضاحكهم صا كره وارهم بالقوم عليه وحصد الفرقيج في السراى مصر قد قدموها ونازلوا مدنية بليس وملكوها فحراما مستعمل صفر ونهبوها وقتلوا فيها واسر واكاد جماعة من اعيان مصر بين قد كاتبوا الفرقيج وهدوهم التهمة عدواؤهم ثم لا ورسنهم ابن الخياط وابن فرجلة تقوى جنسان القسريج وساروا من بليس الى مصر فقتلوا على القاهرة عاشر صفر وصحر وهاتف الناس منهم ان يفعلوا بهم كما فعلوا باهل بليس فحملهم الخوف منهم

فلما طلع نهار يوم الثلاثاء ظلم به محمود بك الى القلعة وقتل جميعا كما برهم طبران الكفذا واتفقوا على قتله ووافقهم على ذلك اسمعيل ابن الباشا بامرهم عليه لانه في الاصل ملوك مصر عارف بك فقدموا على الدريج قبض عليه الاعوان وهو بجانب محمود بك فقبض بيده على علاقة سفيقه وهو يقول له بالتركي عزك نديم يعني انك عرفتك وماتت هذه على قطان السيف فامر ج بعضهم سكيننا وقطع القبطان وجدهوا الى اسفل على الركب بواخذوا اجماعه وضر به المشاغل بالسيف ضربات ووقع الى الارض ولم ينقطع عنقه فكمكوا فيه مثل الشاة وقطعوا راسه وفعلوا برفقه كذا شوقوا رؤسها تجا برب زويلة مولد النهار (وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء ثاني عشرينه) احضروا ايضا وصف كاشف دباب وقتلوه ايضا فندباب ذويلة وانقضى امره ووقعه اهل الحقيقة الحال وفتح اهل الاسواق حوانيتهم بعد ما خيل الناس بانها ستكون قننة ففقهوا وان الصحر يتهدون المدينة وخصوصا الكاشتون بالرفعي خارج باب النصر فانهم جبايع وبردانون وقالبهم فغلس لان معظمهم من الجند والوالدين

الذين لم يحصل لهم كتب من نهب اوصاحات واقع ادوكوه ولولائهم اوقفوا لصا كرعند ١٥١
 الابواب منعهم من العبور
 حصل منهم فاية الضرر
 (واقتضت السنة) وحوادثها
 التي ربما استمرت الى ملشاه
 اقبه واماها واقتضتها (فخنا)
 ان الباشا لما فرغ من امر
 الجمعة القليلة بعلمه الى ابنة
 ابراهيم باشا عليها وحرور اراضي
 الصعيد وقاس جلة اراضيها
 وفدنه وضبطها جميعه ولم يترك
 منه الا ما قل وضبط له بوانه
 جيع الاراضي المبرية
 والاقطاعات التي كانت
 للزعمين من الامراء والهاوارة
 وذوي البيوت القديمة والرزق
 الاحساسية والسراوى
 والمتاحرات والمرصد على
 الاهالى والمخبرات وهى البر
 والصدقة وغير ذلك مثل
 مصارف الولاية التي تدبها
 اهالى الخمر المتقدمون لانها
 وجة منهم في الخمر وتوسعة
 على الفقراء المحتاجين وذوي
 البيوت والدواوير المفتوحة
 المعذلة لاطعام الطعام الضيقان
 والواردين والقاصدين
 وابناء البعل والمساكين
 فن ذلك ان بشاحية سهاج
 داو الشيخ عارف وهو رجل
 مشهور كماله ومعتقد بئال
 الناحية وغيرها ومنزله على
 الرجال الوافدين والقاصدين
 من الاكابر والا صاغر
 والفقراء والمحتاجين فيقرى
 الكل بما يليق بهم ويرتب
 لهم الترتيب والاحتياجات وهذا
 انهم بعد ذلك استغفروهم ووادعهم بالليل والنهار

صلى الامانة حفظوا البلد وقادوا دونه وبذلوا جهدهم في حفظه فلما ان الفرع
 السيرة في بليس ملك مصر واقاهرة ولكن الله تعالى حين لم يملك اي ما فعلوا
 ليقضى الله امره امكن مفعولا وارشادوا باحراق مدينة مصر تاسع صفر واول اهلها
 بالانتقال منها الى القاهرة وان ينهب البلاد بانتقالوا ويقوا على الطرق ونهبت المدينة
 واقترا اهلها وذهبت اموالهم وقصصهم قبل نزول الفرع عليهم بيوم خوفان ملكها
 الفرع فبقيت النار تحرقها اربعة وخمسين يوما واول الخليفة العاصد الى نور الدين
 يستقيت به يومه فضعف المسلمين من دفع الفرع وارسل في الكتب شعور النساء
 وقال هذه شعور نسائي من تصري يستحقن ذلك لتقذفن من الفرع فخر ع في نسيم
 المحوش واما الفرع فلنهم اشتدوا في حصار القاهرة وضيقوا على اهلها وارشادوه
 المتولى للامور العساكر القتال فضايقه الامر وضعف عن ودعهم فاحسد الى احوال
 الخيلة فارسل الى ملك الفرع فيزيد كره موته وعقبته له قديما وان هوامس مخوفه من
 نور الدين والعاصد وانما العساكر لا يوافقونه على التسليم اليه ويشير بالصلح
 واخذ مال لثلاثين الف دينار فاجابه الى ذلك على ان يعطوه الف الف دينار
 مصر به يهل البعض ويهمل باليه من فاستقرت القاعدة على ذلك وراى الفرع ان
 البلاد قد امتنعت عليه ووعاسلت الى نور الدين فاجابوا كارهين وقالوا نأخذ المال
 فنشوق به وقادوا البلاد بقوة لانبا لي معها بنور الدين ومعه روادى الله والله خير
 الما كرن فحصل لهم مشاور مائة الف دينار واسلمهم الى يسل عنه ليبيع لهم المال
 فرحسوا فرحسوا واصل شاور يبيع لهم المال من اهل القاهرة ومصر فلم يحصل
 له الا قدر لا يبلغ خمسة آلاف دينار وسببه اراد اهل مصر كانوا قد احتجوا وقد وردهم
 وماتوا وما لم يربوهم لا يقدر ونصلى الاقوات فحصل من الاقساط واما اهل
 القاهرة فالأغلب على اهلها الخندق فقامتهم فلماذا قصرت عليهم الاموال وهم
 في خلال هذا راسلون نور الدين بما الناس فيه وبطلوا له ثلث بلاد مصر وان يكون
 اسد الدين مقبعا عندهم في مصر واقاضاهم من البلاد المصرية اخا خارجا من الثلث
 الذي لهم وكان نور الدين ما وصله كتب اماض يوجب ارسل الى اسد الدين يستدعيه
 اليه فخرج القاصد في طلبه فلقبه على باب حلب وقد قدمه امان جعى وكانت اقطاعه
 وكان سبب وصوله ان كتب مصر بين وصلته ايضا في المعنى فسار الى نور الدين
 واجتمع به وعقب نور الدين من حضوره في المحال وسره ذلك وتغافل به واما القاهر
 الى مصر واهله ما تولى الف دينار سوى الثياب والدواب والاسلحة وغير ذلك وحكمه
 في العسكر والخزائن واختار من العسكر الى فارس واخذ المال وجع ستة آلاف
 فارس وسار هو ونور الدين الى باب دمشق فوصلها سلم صفر ووصل الى رأس الماء
 واعطى نور الدين كل فارس من مع اسد الدين عشرين دينارا معربة غير محسوبة من
 حله مكتب واضاف الى اسد الدين جماعة اخرى من الامراء منهم عماد كهمز الدين جردك
 وقرس الدين قلم وشرف الدين برغش وعين الدولة الباورقي وطلب الدين ينال بن
 لهم الترتيب والاحتياجات وهذا انهم بعد ذلك استغفروهم ووادعهم بالليل والنهار

بأنتم والاضام وهذا يوم ادب اسلافة ٥٢ من قبله على الدوام والاستمرار ورزقته المرحمة التي يزرعها وينقي

سماستامة فدان فغسلوها
ولم يستخول منها الا مائة
فدان بعد التوسط والترجي
والتشيع وامثال ذلك يجرها
واسيوط ومنه لوط وفسوط
وضربها واذا قال المتشيع
والترجي لتامر يبنى راحة
مثل هذا وسماستاه لاه
يطعم الطعام وتتل بداره
الضيقان فيقول ومن كلفه
ذلك فيقاله وكيف يفعل
اذا نزلت به الضيوف على
حسب ما استادوه فيقول
يشترى ون ما ياكلون
يدراهمهم من اكلهم او
يفلئون اوجاههم ويستقلون
بأنفسهم وصيالمهم ويستعدون
في معاشهم فيعدون ذلك
وهذا الذي يصلونه تدير
واسراف وقدر ذلك على حسب
الحلم وشأنهم في بلادهم
و يقول الذين احق بهذا
فان عليه مصارف ونفقات
ومهمات ومعاربات الاعداء
وتصوموا افتتاح بلادها بخاز
ولما حضر ابراهيم باشا الى
مصر وكان ابوه على اية
السفر الى الخجاز حضر الكثير
من اهالي الصعيد يشكون
مازل بهم ويستغيثون
و يقتضون وجهه الشايع
وغيرهم فاذا رطب الباشا
في شيء من ذلك يستدبره
عشقر البسال واهتمامه

حسان النجى وصلاح الدين يوسف بن ايوب التي شير صك وعلى كرمه موسى ابن
تزو هو انشا وهو شير لكم وصي ابن تخبوا شير ثا وهو شير لكم احب نور الدين مير صلاح
الدين وغيه فهاير يشو كرم صلاح الدين المير وفيه مساعدته ومملكه وسير فقلنا عند
موت شير كرمه ان شام الله تعالى وسار اسد الدين شير كرمه من راس الماء بحمد الله نصف
ربيع الاول فلما قرب مصر رحل القريش الى بلادهم يخفي حنين خاتين عما املوا ومعهم
نور الدين بعدد هم قسر فقلنا وضرير البشائر في السلاويث رسله في الافاق
مبشرين بذلك فانه كان فحاجد المير وحفظا لبلاد الشام وغيرها فلما اسد الدين فانه
وصل الى القاهرة تصابع جادى الا ترو ودخل اليه واجتمع بالعاقد الدين الله وبلغ
عليه وصا الى خيامه بالحنة العاضدة وفرح به اهل مصر واربعت صا به وعلى عسكره
البحرانيات الكثيرة والاقامت الواقعة لم يكن شاور المنع من ذلك لانه راي العساكر
كثيرة مع شير كرمه وهوى العاضدة معهم فلم يخاف على انهم ارماف في نفسه وشرع بما حل
اسد الدين في قمر وما كان يبل نور الدين من المال واقطاع الجحفوا افراد ثلث البلاد
لنور الدين وهو يوم كل يوم الى اسد الدين ويسير معه ويذهب ويقتنه وما يعدهم
الشيطان الا فرور انهم عزم على ان يعمل دعوة يدعوا اليها اسد الدين والامراء القين
معهور يقض عليهم ويقتلهم من معهم من المخذفين بهم البلاد من القريش فهاير به
الكامل وقال له والله اني عزمت على هذا الامر لاه من شير كرمه فقال له ابو واهة لئن لم
تعمل هذا التقتل جميعا فقال صدقت ولا نقتل ونحن مسلمون والبلاد اسلامية خير
من ان يقتل وقد ملكها القريش فانه ليس بينك وبين عود القريش الا ان يسعوا
بالقبض على شير كرمه حينئذ لومشى العاضد الى نور الدين يرسل معه قاسا واحدا
وما يكون البلاد فترقا ما كان عزه عليه ولما راي العسكرا ان دورى مثل شاور خافوا شير
فاتق صلاح الدين يوسف بن ايوب وهز الدين جديك وغيرهم على قتل شاور فهايرهم
اسد الدين فسكنوا وهم على ذلك العزم من قتله فاتقوا ان شاور قد قصص اسد الدين
على عاتقه فلم يجده في الخيام كان قد مضى يزور قبر الشافعي رضي الله تعالى عنه فلقية
صلاح الدين يوسف وجديك في جمع من العسكر وخدموه واحلوه بان شير كرمه في زيارة
قبر الامام الشافعي فقال غصني اليه فسا رواجع عاتق ابره صلاح الدين وجديك والقوة
الى الارض عن فرسه فهرب اجماعه عنه فاخذ اسيرا فلم يتركهم قتله فغير اسد الدين
فتوكلوا بحفظه وسيروا لعله واسد الدين في غفوه ولم يكتف الا ان تمام حمله وسرع الحليفة
العاضد صاحب مصر الخيرة فارسل الى اسد الدين يطلب منه راس شاور وتابع الرسل
بذلك قتل وارسل راسه الى العاضد في السابع عشر من ربيع الاخر ودخل اسد
الدين القاهرة فرأى من اجتماع الخلق ما ناطقهم على نفسه فقال لهم امير المؤمنين يعني
العاضد ياكم كم يهددا وشاور قد فرق الناس عنه اليها فتهربوها وقد قصص العاضد
فخلع عليه مخلع الوزارة ولقب الملك المنصور امير المجهوش وسار بالعام الى دار الوزارة وهي
التي كان فيها شاور فلم ير فيها ما يقه عليه واستقر في الارواح غلب عليه ولم يبق له مانع ولا

قلعه ولاية الصعيد فالاعلاحة في ذلك واذا خوطب اليه جايهم بعد الحاجة ١٠٣ تقدم ذكره وهو ذلك واذا

قيل له هذا على مسجد فيقول
كشفت على المساجد فوجدتها
خرابا والنظار عليها ما يكون
الايراد والمخرجة أولى من
ويكفيهم اني اسأعهم فيها
اكره في الدين المأضية
والتي وجدته هاربا اطلقت
له ما يكفيه وزادوا في وجدته
ليعض المساجد ايضا فاما
واسعة وهي خراب ومعلقة
والمسجد يكفيه مؤذن واحد
وأجرة نصفان وامام مثل ذلك
واما قريشه واسراجه فاني
أرتبه واتي بهم الديوان في
كل سنة فاذا تكرر عليه
الرحا حال الامر على ابيه
ولا يمكن العود اليه لمركته
وتفلاته وكثرة اغفاله
وزفافه ولما زاد الحال بكثرة
المشكين والواردين وبرز
الباشا للسفر في وسافر
بالفعل فلم يمكث بعده ايشه
الا اياما قليلة بيثب بالبحيرة
ليجوز فسد اخيه يولاي ليله
اخرى ثم سافر راجعا الى
الصعيد فمما بقي عليه لاهله
من العذاب الشديد فانه
فعل بهم فعل التتار عند
ما جاوا بالانصار واقتل اعزة
اهله واساوا السوم معهم
في فعله فبسلب نعمهم واموالهم

وباختد باقارهم واقتناهم
ويحاسبهم على ما كان في تصرفهم
واسلمهم كونه ومنتج عليهم
في فعله فبسلب نعمهم واموالهم

منازع واستعمل على الاعمال حتى بقي اليهم من اصحابه واقطم البلاد لمسا كروما
الكامل بن شاوور فانه لما قتل ابره دخل القصر هو واخوته معتصمين به فكان آخر
العصبيهم فكان شير كوه يتأصف عليه كيف عدم لانه بلغه ما كان منه مع ابيه في منعه
من قتل شير كوه وكان يقول ودت انه يني لاحسن اليه عزاء اصبيه

• (ذكر وفاة اسد الدين شير كوه) •

لما تمت قدم اسد الدين وظن انه لم يبق له منازع اقامه حمله حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخفناهم بنية قتوف يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع
وسبعمائة وخمسائة وكانت ولايته شهرين وخمسة ايام واما ابتداء امره وسبب اقصاء
بنو الدين فانه كان هو واخوه نصيم الدين ابوباشا ذى من بالمعدون من اذر بيجان
واصلهم من الاكراد الزوايد وهذا القبيل هم اشرف الاكراد فدعا العراق وخذما
مجاهد الدين بهروز وشخته بغداد فزاعى من نصيم الدين هقلا وافراده حسن سيره وكان
اكبر من شير كوه بقله مستغفلا قلعة تسمى به وهي له فسار اليها معه اخوه
شير كوه فلما اتهم انا بك الشهدى زنى بن آتفسر بالمرق من قرا الحالى على
ما ذكرناه سنة ثمان وعشرين وخمسائة وصل منهم زما الى تكرر يتقدمه نصيم الدين
واقام له السفن فغير رجلة هناك وتبعه اصحابه فاحس ابوبصير بهم وسيرهم ثم ان
شير كوه قتل انسانا تسمى تسمى للملاحية بينهما فخرجهما بهروز من القلعة فسارا
الى الشهدى زنى فاحسن اليهما وهرق لهما خدتهما واقطعهما اقطعا حسنا
فلما ملك قلعة بعلبك جعل ابوبصير مستغفلا بها فلما قتل الشهدى حصره عسكر دمشق
بجلبك وهو بها فاضاق عليه الامر وكان سيف الدين قازى بن زنى مشغولا عنه
باصلاح البلاد فاضطر الى تسليمها اليهم فسلمها له الى اقطاع ذكره فاجيب الى ذلك
وصار من اكبر الامرا يمشق واتصل اخوه اسد الدين شير كوه بنور الدين محمود بعد
قتل زنى وكان يتخذه في ايام والده فقر به وقدمه ورأى منه شجاعة يهجر فقر عنها
فزاده حتى صار له حصص والرجبة وغيرهما وجعله مقدمه كره فلما اراد بنو الدين
ملك دمشق امره فراسل اخاه ابوبصير بها وطلب منه المساعدة على قصها فاجاب
الى ذلك على ما ارادته على اقطاع ذكره ولا خيمه وفري يتملكها فاعطاها ما طلبها
وقع دمشق على ما ذكرناه وفيها وصاروا اعظم امراء دولته فلما اراد ان يرسل
العساكر الى مصر لم ير هذا الامر العظيم والمقام الخطير غير فارس له فعل ما ذكرناه أولا
واخر اوقاته اعلم

• (ذكر ملك صلاح الدين مصر) •

لما توفي اسد الدين شير كوه كان معه صلاح الدين يوسف بن اخيه ابوبصير شاذى
تدسار معه على كره منه لغير حكي في عنده بعض اصدقائنا من كان قريبا اليه خصيصا به
قال لما وعت كتب العاصد على نور الدين يستغيث به من القرقيج ويطلب ارسال

٢٠ من مل ١١ بظن لم يترفعوه ثم قبض عليهم المقارم المأذنة والمقادير من الاموال التي ليست ابيهم

ألباطنة ويزعمهم بجهلها ١٥٤ وغلاظها وتجهلها فجهز ايدهم عن الاتمام فعند ذلك يجرى عليهم انواع الآلام من

الساكر اضر في واهلني الحال وقال تضي الى هك اسد الدين بخصص مع رسول
اليه ليضم وقته انت على الامر اعف لي صملا الار تاخير ففعلت ونسبنا من حاب
فما كنا على مصل من حلب حتى لقبنا هذا فاعاني هذا المعنى فامره نور الدين بالسير
فلما قاله نور الدين ذلك التقت هي الى فقال لي تجهز يا يوسف فقلت والله
لو اعطيت حلال مصر ماسرنا لكان قد قاسمت بالاسكندرية وغيرهما لا انفسا ابدا
فقال لنور الدين لا بد من مضيره حتى ذنار به فامرني نور الدين وانا استقبل واتخض
الجلس وتجهز اسد الدين ولم يبق غير المسير قال لي نور الدين لا بد من مسيرك مع هك
فسكرت اليه الصائفة وعدم اترك فاعطاني ما تجهزت به فكننا اساق الى الموت
فموت معه وملكها ثم توفي فملكني الله تعالى مالا كنت اطعم في بعضه واما كيفية
ولايته فان جماعة من الامراء اترو به الذين كانوا بمصر طربوا التقدم على العساكر
وولاية الوزارة العاضدية به سده منهم عين الدولة الياروق وقطب الدين بن يوسف
الدين المطلوب المسكاري وشهاب الدين محمود الحمادي وهرخال صلاح الدين وكل
واحد من هؤلاء يقظاها وقد جمع اصحابه ليقلب عليها فاول العاضدي الى صلاح
الدين احضره عندده وخلع عليه وولاه الوزارة بعده وكان الذي جعله على ذلك ان
اصحابه قالوا لليس في الجماعة اضعف ولا اضعف سنا من يوسف والراي ان نولي قاته
لا يخرج من تحت حكمنا ثم وضع على العساكر من يستعملهم البنا فيصير هندا من
المجنود من غنم بهم البلاد ثم ناخذ يوسف واخبره فلما خلع عليه لقب الملك الناصر
ولم يطله احد من اولئك الامراء الذين يريدون الامرا لانفسهم ولا خلعوه وكان القتيبة
يسبى المسكاري معه فمضى مع المطلوب حتى اماله اليه وقال له ان هذا الامر لا يصل
اليك مع عين الدولة والحمادي وغيرهما ثم قصدا الحمادي وقال هذا صلاح الدين هو ابن
اخنت وعزه ومملكك وقد استقام له الامر لا تسكن اول من يسبى في اخر اجده عنه
ولا يصل اليك فقال اليه ايضا ثم فعل مثل هذا بالباقيين وكلهم اطاعه يرضين الدولة
الياروق قاته قال ابالا اخدم يوسف وعاد الى نور الدين بالشام ومعه غير من الامراء
وبثت قدم صلاح الدين ومع هذا فهو نائب عن نور الدين وكان نور الدين يكتب اليه بالامر
الاسف سلاسل ويكتب علامته على رأس الكتاب تعظيما عن ان يكتب اسمه وكان
لا يقرده بكتاب بل يكتب بالامير الاسف سلاسل صلاح الدين وكافة الامراء بالدار المصرية
يفعلون كذا واستمال صلاح الدين قلوب الناس وبذل الاموال فخلوا اليه واحبوه
وضف امر العاضد ثم اوصل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته
واهلهم فاسلمهم اليه وشرط عليهم طاعته والقيام بامره ومساعدته وكلهم فعل ذلك
واخذوا قطع الامراء المصرية فاعطاهم اهلهم والامراء الذين معه وزادهم فازدادوا
له حبوا وطاعة قد اعتبرت التواويح فرايت كثير من التواويح الاسلامية التي
يمكن ضبطها ورايت كثير من الملك منتقل الدولة عن صلبه الى بعض اهل
واثار به منهم اول الاسلام معاوية بن ابي سفيان اول من ملك من اهل بيته فتقل

الضرب والتعليق والسبي
بالنار والقبر ين قاته يلقى
والعهد على التاقل انه ربط
الرجل مدودا على خشبة
نظرة واسك بطرقها
الرجال وجعلوا يقبلوه على
النار المضرة مثل السكب
وليس ذلك يبعث على شاي
باهل سته دون العشرين عاما
وحضر من بلده ولمر غير
ظاهر فيه لم يؤد به وديولا
يعرف شريعه ولا مامورات
والامنيات وسعت ان قال
قاله وحق من املاك قال
ومن هو الذي اعطاني قال
له ملك قاله انه لم يعطى
شيئا والذي اعطاني اني فلو
كان الذي قلت قاته كان
يعطيني وانا يلدني وقد جئت
وهي داسي قسم فزنت مثل
المفلة فلهذا لم يلقه دعوى
ولم يخلق الا بالاخلاق التي
دوبه عليها والدم وهي قصص
الحال باي وجهه كان فانزل
باهل الصبي الفذل والموان
فخلد كان به من القدام
والموارة كل شهم سعي
الرئيس من مكائسه والنظر
اليه بالملابس الفاخرة
الا كرك الله وود الخيول
لسومة والانعام والا تباع
بالجنس والجسد والا يكلم
لواصة المضايق والانعامات
الا غدا قات والتصدقات
خصوصا اصحابهم المنهرون وهمام وما اذراك ماهيمام وقد تقدم

في ترجمته ما يقى من الاعادة فخره بخدوا جميعه وانشاء اولواتواغر باوجهن ١٥٥ مصر عليه مغارة وطنه في عطية

ما جرى على غيره وصار في عداد
الزراعيين وقدر ايت بعض
بني همام وقد حضروا الى
مصر ليرضوا حالهم على
الباشا لغير فرق بينهم وسامعهم
في بعض ماضيه ابشع من
تعلقاتهم يتعشون بهوهم
اولاد عبد الكبريم وشاهين
ولدى همام الكبريم وسهم
رحمهم وحواد بهم وزوجة
عبد الكبريم ويقولون لها
البت الكبرية وهي أم
اولاد فلما وصلوا الى ساحل

مصر القديعة ورأى ارباب ديوان
المكس الجوارى وصدقته
ثلاثة عجزوهن وطالبوهم
بكرم كهن فقالوا هؤلاء مجاورنا
لخدمته وليدوا بحلويت
البيع فلم يعجبوا ذلك وقبضوا
منهم ما قبضوه ثم انهم لم
يتمكنوا من الباشا وكان
اذذاك قد توجه الى الفيوم
وعاد الى مصر فمضى مسافرا الى
الحجاز فاسقروا به مصر حتى
تخذت نفقاتهم ورأيتهم مرة
مابين بالشوارع وهم يخلفون
وفيهم صغير مرافق واقف
انهم تقاطع ابن عمهم وهو
مصر وشكوه الى مصطفى بك
ذاك باشا فانه حافطهم في
اشيا من استقامتهم دعوى
مفلس على مفلس فاحضره
وحبسه مدة وما ادري ما حصل
له بعد ذلك وهكذا

الملك من اعاقبه الى بنى مروان من بني هاشم من بعده السفاح اول من ملأ من بنى
العباس انتقل الملك من اعاقبه الى اخيه المنصور ثم السامانية اول من استبد منهم
نصر بن احمد انتقل الملك عنه الى اخيه اسمعيل بن احمد واعاقبه ثم يعقوب الصغار
وهو اول من ملك من أهل بيته فانتقل الملك الى أخيه عمرو واعاقبه ثم عماد الدولة
ابن بويه اول من ملأ من أهل الدولة ومن بعده الى أخويه ولكن الدولة وعز الدولة ثم
خلص في اعقابهم لكن الدولة ومعز الدولة ثم خلص في اعقابهم ركن الدولة ثم الدولة
السلجوقية أول من ملك منهم طغرل بك انتقل الملك الى أولاد أخيه داود ثم هذا
شيركوه كاذب كره انتقل الملك الى اعقاب أخيه أيوب ثم ان صلاح الدين لما انشأ
الدولة وعظمها وصار كأنه أول ملأ من الملأ الى امة اب اخيه العادل ولم يبق بينه وبينه اعاقبه
غير حليوه هذه أعظم الدول الاسلامية ولولا خوف التطويل لذكرنا أكثر من هذا والذي
اظنه السبب في ذلك ان الذي يكون أول دولة يكتر ياخذ الملك وقلوب من كان فيه
منطبعة فلهذا يصير مائة ابيه ومن يفعل ذلك من اجلهم عقوبة

• (ذكر وقعة السودان بمصر) •

في هذه السنة في اوائل ذي القعدة قتل مؤمن الخلافة وهو خصي كان يقصر العاصم
اليه الحكم فيه والتقدم على جميع من يحويه فاتفق هو وجماعته من المصريين على
مكاتبة الفرنج واستدعائهم الى البلاد والتوسيم على صلاح الدين ومن معه وسيروا
الكتب مع اقسام يثقون اليه واقاموا ينتظرون جوابه وصار ذلك القاصدا الى البشر
اليضا فظنه انسان تركاني فرأى معه فعلم ان جاسدين فاختصهما منه وقال في نفسه
لو كانا بلسه هذا الرجل لكانا خالفين فانه رثا لهية وارتاب به بهما فاتفق به
صلاح الدين ففقه حافرا الى الكتاب فيهما فقرأه وسكت عليه وكان مقصود مؤمن
بالخلافة ان يتحرك الفرنج الى الديار المصرية فاذا وصلوا اليها خرج صلاح الدين
في العساكر الى قتالهم فثبث مؤمن الخلافة من معه من المصريين على مختلفهم
فيقتلونهم ثم يخرجون باجمعهم فيبعون صلاح الدين فياوتونه من وراء ظهره واولا الفرنج
من بين يديه فلا يبقى لهم باقية فلما قرأ الكتاب سال عن كاتبه فقبيل رجل يهودي
فاحضره فامر بوضعه بوقت يراه فابتدأ واسلم واخبره الخبر واخفى صلاح الدين الحال
وان مؤمن الخلافة استنصر فلازم القصر ولم يخرج منه خوفا واذا خرج لم يجد من
صلاح الدين وصلاح الدين لا يظهره شيئا من الطلب فلا ينكر ذلك فلما طال الامر
خرج من القصر الى قرية تعرف بالخرقانية ليلتجئ اليه فليعلم به صلاح الدين ارسل اليه
جماعة فاخذوه وقتلوه واتوا به وعزل جميع الخدم الذين يتولون امرهم الخلافة
ولم يستعمل على الجميع بها الدين فراقوش وهو خصي ابيض وكان لا يجري في القصر
صغير ولا كبير الا بامره فغضب السودان لقتل مؤمن الخلافة الجفسي فولاه كان
يتعصب لهم فشدوا به وافتادت عدهم في تحسين الفواقص وارحب الاجناد

• تحققت العالي وتعلي من سفل اللهم انا نعوذ بك من زوال النعم ونزول النقم • (واما من مات في هذه السنة) •

فأثبات الاستاقا التهور واجه هذا القهر بر ١٥٢ الرئيس المتفضل والقوي المجل قدرة مصره ووجيلدهه الشيخ فخر

الصلاحية فاجتمع العسكر ايماناً واثماً واهمهم من القصر ين وكثر القتل في القرى بين
فارس صلاح الدين الى هلمهم المعروفة بانصروهم فقامه قوا على اموالهم واولادهم فلما
اقامهم الحذر بذلك ولواهم من فيركهم السيف واخذت عليهم اذراء اسكثه طلبوا
الامان بمدان كثر فيهم القتل فاجابوا الى ذلك فاجره وامر مصر الى البحيرة فغير
اليهم شمس الدولة اخو صلاح الدين الا كبر في طائفة من العسكر فابادهم بالسيف
ولم يبق منهم الا القليل الشرير وكفى الله تعالى شرهم واقعه اعل

● (ذكر ملك شملة فارس واخاه عتبا) ●

في هذه السنة ملك شملة صاحب وزستان بلاد فارس واتج عنها وصبي ذلك ان
زكي بن دكلا صاحب اساء السيرة مع عسكره فارسوا الى شملة فحوزستان وحسنوا له
فقد فارس فجمع عساكره ونجوه زوسار اليها فخرج اليهم زكي بن دكلا ووقت بينهم حرب
خارج فيها الهارب زكي عليه فانهزم في شرقة من عسكره ونجابه نفسه وقصد الاكراد
اشترائهم فكاروا والتجاليهم فاجاره صاحبها واحد من ضباطه وتزل شملة ببلاد فارس
ذلك كما فاساه السيرة الى اهلها ونسب ابن اخيه ابن شكاك البلاد فتغيرت بواطن اهلها
عليه وما جمع الى زكي بعض العسكر الذين خارجوا عليه لما راوا من سوء مسيرته فجملة
واستعاد زكي بلاده ووجه الى ملكه وطاشة الى بلاد خوزستان

● (ذكر ملك ايلد كزالي) ●

في هذه السنة ملك ايلد كز مدينة الري والبلاد التي كانت بيد ايتانق وسيد ذلك ان
ايلد كز كان قد استقر الامر بينهم من ايتانق على مال يؤديه الى ايلد كز فغضبهم سنتين
فارس ايلد كز يطلب المال فاعتذر بكثرة غلبانه وحاشيته فتمهم ايلد كز وقصد
الري فالتقاء ايتانق وحاربهم باعقبها فانهم ايتانق ومضى منهم ما قصص بقلعة
طبرك فغير ايلد كز فيسرا وراسل سر اجاعه من مما يليه فاطمهم في الاقطاعات
والاموال والاحسان العظيم ليقنوا ايتانق فقتلوا وكانوا جماعة كثيرة وسلبوا البلد
الى ايلد كز فزعم فيهم من على ما غر وعاد الى همدان ولم يبق للتلان الذين قتلوا
ايتانق وسلبوا البلد اليهم ما غرهم وقال مثل هؤلاء ينبغي ان لا يستعملوا او اسد همته
فقرر قوا في البلاد فارس بعضهم وهو الذي تولى قتله الى خوارزم شاه فقبله خوارزم شاه
نكالا بما فعل بصاحبه

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة رؤى في اراخلة قمر جل غر بس في الطريق التي يركب فيها وفي يده
سكين صغيرة وفي يده الاخرى سكين كبيرة فاخذوه وقرروه فقال امان من حلب قدس
وعقب البواب ولم يعلم من أين دخل وفيها قبض ابن البلدي وز بر الخليفة على
الحسن بن محمد المعروف بابن السني وعلى اخيه الاصغر وكانا ابني عمه ضد الدين
استاذ الدار وكان الاصغر عامل البهارستان فقطعت يده ورجله قيل كان عنده

الدين محمد أبو الانوار بن عبد
الرحمن المعروف بابن طاردين
سبط بني الوفاء وخليفة
السادات المحققا وشيخ
سجادهما وعطو حال سيادتهما
وشهرته فنته من زبيل الانصاف
ومناقبه اظهر من البيان
والانصاف وانه السيدة
صفية بنت الاستاذ جمال
الدين يوسف الى الاشادين
وفاتر قج بها الخواجا عبد
الرحمن المعروف بصارفين
فاولدها المرحوم وانما الشيخ
يوسف وكان أسن منه فقر في
تم اخيه في حجر السيادة
والصيانة والمحنة وقدر
القرآن وتولع بطلب العلم
وحضر دروس اشياخ الوقت
وتلقى طريقة اصلافة واولادهم
واخراهم من خاله الاستاذ
شمس الدين محمد ابو الاشراق
ابن وفا من همه الشيخ محمد
الحناني من ايما الشيخ يوسف
الى الارشاد عن والده الى
التقصيص عبد الوهاب الى
آخر السند انتهى الى الاستاذ
ابن الحسن الشاذلي ولازم
العلامة القدوة الشيخ موسى
البيهي فحضر عليه كاذكر في
بركاج شيوخه أم البراهين
وشرح المصنف عليها
والأجرومية وشرحها للشيخ
خالد شرح السنين مسئلة
العلال الهلي وهو اول اشياخه
ثم لازم الشيخ خليل الفخر في بعض عليه شرح اياها غوي الشيخ الاسلام ذكره بالانصاري

وشرح العصام على المعركة قديمة والنفا كهي على القطر ومقتضى الوضع والاشواق على ١٥٧ الخلاصة وزسالة الوضع والمقتضى

وحضر دروس شيخ الشيوخ
الشيخ أحمد المصيرى المالوى
في صحيح البخارى والشيخ عبد
السلام على المحورة وأجازه
بمر وباته ومؤلفاته الأحازة
العامة وكذلك أجازه الشيخ
أحمد الجوهري الشافعى أجازه
طامه وأجازه خاصة بطريقه
مدولى عبد الله الشريف
ولازم وقرا وشارك ولده
الشيخ محمد الجوهري الصغير
وحضر ايضا دروس الاستاذ
المفتى في شرح التلخيص للشيخ
التقنازاني وشرح القدر بر
لشيخ الاسلام وشرح الالفية
لابن عقيل والاشواق وحضر
دروس الشيخ محمد الطحطاوى
المالكى في شرح الأجرمية

الشيخ خالد وشيخان شرح
المعزة للعلامة ابن حجر وشيخان
من تفسير الجلالين والبيضاوى
وحضر الشيخ مصطفى
السندوبى الشافعى في شرح
ابن القاسم القزى على
شجاع وعلى السيد البليدى في
شرح التهذيب للقيصمى وعلى
الشيخ عطية الاحمدي
الشافعى في شرح المنهيب
على ابن شجاع وشرح القدر بر
شيخ الاسلام ونسب الجلالين
وعلى الشيخ محمد النازى شرح
السلطنة وشرح القدر بر
وعلى الشيخ أحمد القزوى
شرح الورقات الكبير لابن قدام

صحيح بقرنه ما وجد على الدين بالصحح الهضبة وقيل غير ذلك وحمل على
البيارستان فأتى به وكان شاعر ابن ضم وهو من هذه الايات

سلام على اهل وجهي وجلاسى • ومن في فؤادى ذكرهم راسب راسى
أنا بكم كلى هم ولا دى • لاهموى غبروى يتحكم أمى
لقد أبست الايام لى كل شدة • تشب لها الاكباد فضلا عن الراس
فيا بنة عبد الله صبر على القى • لقيت فوذا الحكم من طالك الناس
فلما صرت هينكا ذلى بكيت لى • بدمع سوى بالمدامع داس
أقول انفسى والمسموم قنوشه • وقد حدثته النفس بالضر والياس
فلو دسم طيف من خيالى يزورك • لماتنه دون القاتلى حرامى
وما حذى الاهلى انفس لالى • سوا ما لا فى حلف فقروا فلاس
وفىها ترقى المعمرين صيدا الواحد بن رجار • أبو أحمد الاصفهاني المحقق روى عن أصحاب
ابن نعيم وكان موته بالبادية ذليها الى الحج فى ذى القعدة وفى وجب منها توفى الشيخ
أبو محمد افارق المتكلم على الناس وكان أحد الزهاد له كرامات كثيرة وكان يتكلم
على الخطوط وكلامه مجموع مشهور وفيه امات بصيرة الرافى من ندما دار الخلافة وفى
شؤال منها توفى القاضى أبو الحسن على بن يحيى القزى القمى وفى ذى الحجة توفى نجم
الدين محمد بن علي بن القاسم الشهير نورى قاضى الموصل وولى ابنه جده الدين عبد
القاهر القضاة

• ثم دخلت سنة خمس وستين وخمسمائة •

• (ذ كرم الفرج دمياط) •

فى هذه السنة فى صفر تزل الفرج على مدينة دمياط من الديار المصرية وحضرها وكان
الفرج بالشام لملك أسد الدين شير كوه مصر قد خافوه وأيقنوا بالهلاك وكاتبوا
الفرج الذين بصقلية والاندلس وغيرهما يستدعونهم ويعرفونهم ما يتقدم ملك
الاتراك مصر وانهم ياتون على البيت المقدس منهم فارسوا جماعة من القسوس
والرهبان يفرضونهم على الحرك حكمة فامدوهم بالاموال والرجال والصلاح واتعدوا
لقتول على دمياط طمانهم أنهم يملكونها وقتدونها ظهرا يملكونها بالديار المصرية
فرد الله الدين كفروا بغيرهم لم يتلوا اخيرا فالى أن دخلوا كان أسد الدين قد مات
وملك صلاح الدين فاجتمعوا على حصرها ووضيقوا على من بها فاسل اليها صلاح
الدين العساكر فى النيل وحشر فيها كل من عنده وأمدهم بالاموال والصلاح والنفخات
وأرسل الى نور الدين يستدعونهم فبهم من الحفاقة وقول فى ان قاترت من دمياط
ملكها الفرج وان مرفت اليها فخلا عنى المعمر بون فى أهلها بالشو وترجوا عن طاعتى
وساروا فى أخرى والفرج امانى فلابقى لنا بقية فيرون نور الدين العساكر اليها والاساتلو
بعضها بعضا سارهم بنفسه الى بلاد الفرج الشامية فتمها وأغار عليها واستباحها

العبادى وسبع المسلسل بالاولية من طام أهل المغرب فى وقته بالشيخ محمد بن سودة الداودى القاضى المال

مستدور وده مصر في سنة اثنتين وخمسين ١٥٨ ومئة وألف بقصد الحج وكتب له اجازة بفتح حنطه واجازة ايضا

فوصلت القارات الى عالم سكن قيعه قبل تحلو البلاد من هانف فصار اى القرع متابع
السار الى مصر ودخل نور الدين الى بلادهم ونهبها وقهر يهاوجوا خائبين لم
يقفروا وبقي ووجدوا بلادهم نهبوا واهلها بين قتل واسير فكانوا موضع المثل نوبت
النعامة فطلب قرنين وجهت بلاذتين وكان مدة مقامهم على دمياط خمسين يوما
أخرج فيما صلاح الدين امره الا لا تخصي حتى ان قال عاردايتا كرم من العاضد اوسل
الى مرة لقم القرع على دمياط الف الف دينار مصر به سوى الثياب وغيرها

• (ذكر حصر نور الدين السرك) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة صار نور الدين الى بلاد القرع فحصر السرك وهو من امنع
المقاتل على طرف البر وكان سبب ذلك ان صلاح الدين ارسل الى نور الدين يطلب ان
يرسل اليه والده نجم الدين ايوب فجاءه نور الدين وسره وسره معه فاجتمع معه
من التجار خلق كثير وانضاف اليهم من كان مع صلاح الدين انس وبجبة تخاف نور
الدين عليهم من القرع فسار في صاكر الى السرك فحصره وصيق عليه ونصب عليه
المتحيزات فاقله الخبر ان القرع فتحه عوالا وصاروا اليه وقد بعوا في مقدمتهم اليه ابن
هنقري وقر يمين الرقيق وهما فارسا القرع في وقتهم فحمل نور الدين نحو هذين
المقدمين ليقتلها ومن معهما قبل ان يلتحق بهما باقي القرع فلما صار بهما رجعا
اقه قري واجتعا يساقى القرع فجمروا نور الدين ووسط بلادهم بنصب ويحرق ما هلى
طريقه من القرى الى ان وصل الى بلاد الاسلام فنزل على عشرة اوقاف منظر حرة
القرع ليقتلها هم فلم يبرحوا من مكانهم فاقام هوى قاهم خبر الزلزلة المحادثة فحمل
واما نجم الدين ارباب فانه وصل الى مصر سالما هو ومن معه وخرج العاضد الخليفة
التقاه اكراما له

• (ذكر غزوة لبرية تورية) •

كان شهاب الدين الياس بن المفازي بن ارتق صاحب طعة البيرة قد سار في حركه
وهو في ما تسمى فارس الى نور الدين وهو بشترا المواصل الى قرية البيرة وهي من عمل
ببلبك ركب متصيدا صادف ثلثمائة فارس من القرع فقتلوا والافارة على بلاد
الاسلام سابع عشر شوال فوقع بعضهم على بعض واقتتلوا واشتد القتال وصبر
القرع بقا لاسيما المسلمون فان الف فارس لا يصبرون لمحلة ثلثمائة فارس افرنجية
وكثرا القتل بين الطائفتين فلم يزم القرع فجمعهم القتل والاسر فلم يفلت منهم الا من
لا يعتد به وسار شهاب الدين برؤس القتل والاسرى الى نور الدين فركب نور الدين
والسرك فلقوهم قرأ نور الدين في الرؤس واس مقدم الاسير صاحب حصن
الاكراد وكان من التجهة بجل كبير وكان خياطين حاو في المسلمين

• (ذكر الزلزلة وما عملته بالاسام) •

في هذه السنة ايضا ثانی عشر شوال كانت زلازل عظيمة متتابعة هائلة لم ير الناس مثلهما

بدا لائل الحشرات والخراب
الشاذ في ذلك تلتقي
الاجازة من الأستاذ الملك
عبد الوهاب بن عبد السلام
العقبي المروزي وتلقى ايضا
من امام الحرم المكي الشيخ
ابراهيم ابن الرئيس محمد
الزهرى الاجازة بالمسميات
واسميه اذ هو ايضا بالاصلاح
من الخراب وكنا به باي
القرع وذلك في سنة تسع
وسبعين ومائة والخمسة سنة
هذه المترجم
• (وصل) • ولما مات السيد
محمد ابو هادي واقرضت
بجونه سلسلة اولاد القهور
وذلك في سنة ست وسبعين
وما يقرب الف فانت نفس
المترجم لثلاثة بنتم وتبها
لذلك وليس التاج ايضا
والنصبة التي يجعلونها عليه
فلم يتم له ذلك وعرض بسيدى
احمد بن اسمعيل ملك المعروف
بالدلى المكي باقى الامداد
لانه في طبقة في السب واهمه
السيدة ام المنصور ابنة الشيخ
عبد الخاني باقيا ارباب
الحل والقدر لكونه من بيت
الاحادة وقد صار مترجم
كتنازل الامراء في الاتاع
والثاني والمسالر المترفة
والقياس والقصور وفي
ضمته البستان بالفضل
والاشجار وما يبعث منها من
الزواكه والفاولان معظم الوجاهة والسيادة في هذه الازمان بالمالا كن الاتفة

واللباس الفاخر فلو كثرة الارادوا الخدم والمخدم خصوصاً ان اكثر بلادهم من الزمان ١٠٩ المتعدي من قبل الاحسان

واكرام الشيفان فمن ذلك
يعبر به قطب الزمان وفريد
العصر والاوان فلو فرضنا
ان شخصاً احتسبت فيه
اوصاف النكالات الغريبة
والمعارف اللدنية وخلاها
ذكر وكان صعلو كاقليش
المال كبير الصال فلا يعد
في الرجال ولا يلتفت اليه
بحال حكم الغيبة واحكام دوانية
فلما قتلها سبى احد
المذكور دون المترجم بقي
مطلعا يسلي نفسه بالاماني ثم

فقد الحجب في سنة تسع وسبعين
بما ذكر فلما عاد من الحج تزوج
بوالدة الشيخ محمد ابي هادي
واسكنها بمثل ملاءم لدار
الخلافة فواصلوا بقرامها
ولم تطل مدة الشيخ الى الامداد
وتوفي سنة ثمانين وخمسة في
ذكرناه في ترجمته عند ذلك لم
يبق للترجم معارض وقد مر
احواله وتثبت امره من
بغنى صولته ومعارضة من
الاشياخ وغيرهم ودفع السيد
احمد ركب المترجم في صعبها
مع اشياخ الوقت والشيخ احمد
البيكوري وبجاعة الحزب
وقبائحهم الى الرباط بالخرقش
ودخل الى خلوة جدهم
فجلس بمساعة وقرأ الربايع
الحزبية وخطبهم ثم ركب مع
المناسخ الى امير البلدة وكان
انذاك على ملك فاعطاه عليه

وهنا كثرة البلاد من الشام والجزيرة والموصل والعراق وغيرها من البلاد واشدها
كان بالشام فخر بت كثير من دمشق وجلبستو حصن وجماعتون يزورهم من حلب
وغربها وتهدمت اسوارها وقلاعها وسقطت الدور على أهلها وهلك منهم ما يفرض من
الحد فسادا فاجل خبر سار الى بعلبك ليعمرها منهم من صورها وقطعها فلما وصلها اتاه
خبر باقي البلاد وخواب اسوارها وقلاعها وهاولها من أهلها فجعل يبعلبك من يعمرها
ويحفظها وسار الى حصن ففعل مثل ذلك ثم الى حماة ثم الى مصر وكان شديد الحذر على
سائر البلاد من القرص ثم اتى مدينة حلب ذرأى فيها من آثار الزلزلة ما ليس بغيرها من
البلاد فانها كانت قد اتت عليها وبلغ العرب من فجاكل مبلغ وكانوا لا يقدرين بايون
مساكنهم خوفاً من الزلزلة فقام بظاهرها وياشرها ما تهابت منه فلم يزل كذلك حتى
اسكن اسوار البلاد وجوامعها واما بلاد القفر فيخاف الزلازل ايضا جعلتها كذلك
فاستعملوا بمداواة بلادهم خوفاً من نور الدين ولما فاشقت كل منهم بمداواة بلادهم خوفاً
من الآخر

● (ذكر وفاة قطب الدين مودود بن زنكي ومالك ابنه سيف الدين غازي) ●

في هذه السنة في ذي الحج مات قطب الدين مودود بن زنكي بن آقنقر صاحب الموصل
بالموصل وكان مرضه شديداً ولما اشتد مرضه وصي بالملك بعده لابنه الا كبره
الدين زنكي وعمل عنه الى ابنه الا حسيب الدين غازي وانما صرف الملك عن ابنه
الا كبره عاهد الدين زنكي بن مودود لان اقيم مودود له والمقدم فيها كان خادمه
يقال له فخر الدين عبد المسيح وكان يذكره عاهد الدين لانه كان طوعه نور الدين
لكبره مقامه عنده ولا زواج ابنته وكان نور الدين يخصصه عبد المسيح فائق فخر
الدين وخاتون ابنة حسام الدين غرقاش بن ايتاؤي وهي والدته سيف الدين على صرف
الملك عن عاهد الدين الى سيف الدين فدخل عاهد الدين الى عهده نور الدين مستعيراً
به ابنته على اخذ الملك لنفسه وتوفي قطب الدين وهو مغمور بعين سق وكان ملكه
احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ونصفاً وكان فخر الدين هو المدمر للامور والحكام
في الدولة وكان قطب الدين من احسن الملوك سيرة واهمهم من امور الرعية عسنا
اليوم كثير الانصاف عليهم محبوا الى كبيرهم وغيرهم عطفوا على شريفيهم ووضعهم
كرام الاخلاق حسن العشرة فكان القاتل اراده بقره

خلق كما المزن طيب مذاقة ● والروضة التناه طيب نسيم
كالسيف لكن فيه لم واسع ● همن جنى والسيف غير حليم
كالتيف الا ان وابل جوده ● الجا وجود التيف غير مقيم
كالدهر الا انه ذروحة ● والدهر طامس القلب غير رحيم
وكان سر يح الا لشغال للبريطيا من الثمر جرم المذاب قليل المعايير وحسنه ورضي
عنهم جميع المسلمين بمهركمه انه جواد كريم

وركبوا الى دارهم وحل سيادتهم العهد وودوا صاحب مقلد اخلاقه اصلا فمهم وشيعة سيادتهم فكان لها

اعلا وعلا وتقدم على اخيه الشيخ يوسف مع ١٢٠ كونه اسن من الماقيم من زيادة الفتيمة ولما تبطله من مخالفته

● (ذ ك رحالة يفتي للولك ان يجتروا من مثلها) ●

حدثني والدي رحمه الله قال كنت اولى جزرة ابن هر قطب الدين كاهنكم فلما كان قبل موته يسير انا كتاب من الدور بالموصل يارون بمساحة جميع مساكن العقبة وهذه العقبة هي قرية تسمى الحزرة بمساحة الجوزة بمساحة ولها بابان كثيرة بعضها يفتح فيؤخذ من على كل باب شيء معلوم وبعضها يفتح من بعضها مطلق عن الجميع قال وكان في فضاء تلك كثيرة فكنيت اقول ان المصلحة ان لا يفتح على الناس شي وما اقول هذا لاجل ملكي فاني انا امير ملكي وانما اريد ان يدان يوم الدماء من الناس لدولة فخاني كتاب النائب يقول لادن من المساحة قال فانها هربت الامر وكان بها قوم صالحون فيهم اسي وبيتنام ودهخاني في الناس كاهنوا واولئك معهم يطلبون المراجعة فانكلمت في راجعت وما اجبت الى ذلك فخاني منهم رجلان اعرف صلاحهما وطوليا مني المعادة ومخاطبة فاني ففعلت فاصروا على المعاهدة ففرقتهما الحال قال فما مضى الا عدة ايام واذ قدما في الرجلان فطارا انهما خلفت انهما ما ايطيان المعادة ففجيت منهما واخذت اعتذر اليه ما قال لا عاجتنا اليك في هذا واذا عاجتنا نعرفك ان عاجتنا خفيت قال فظننت انهما قد ارسالا الى الموصل الى من يشفع لهما فقامت من الذي خاطب في هذا بالموصل فقال ان عاجتنا قد خفيت من الامم وولك كافة اهل العقبة قال فلظننت ان هذا مما قد حدثا به ففوت وهاشم فاما في فلم يرض غير عشرة ايام واذ قدما كتاب من الموصل يارون باطلاق المساجين والهوسين والمكوسين ويارون بالهذق وقال ان السلطان يعني قطب الدين مريض يعني في حالة شديدة ثم بعد يومين او ثلاثة جاءنا الكتاب بوفاته ففجيت من قومه ولما اعتقدته كرامتهما وصاروا الذي بعد ذلك يتكرا كرامتهما واحترامهما ويزودهما

● (ذ ك الحرب بين صا كراين عبد المؤمن وابن مردنيش) ●

كان محمد بن سعيد بن مردنيش لما شرقي الاندلس فقامت في هو والفر فخرج واستمع على عبد المؤمن وابنه بعده فاستعمل امره لاسبابه مدونة عبطا لومن فلما كان هذه السنة جهز اليه يوسف بن عبد المؤمن بخمسة ارباب دونو هو اواخذ وامد يدين من بلادها وانما قواصا كره وجنوده واقامه وابيلا مددة بنية قون فيها ويقيمون اموالها

● (ذ ك وفاة صاحب كرامان والحلف بين اولاده) ●

في هذه السنة توفي الملك طغرل بن قاور صاحب كرامان واختلاف اولاده بهرام شاه وارسلان شاه وهو الاكبر وصري بينهما قتال انهم فيهم بهرام شاه الى خراسان فدخل على التوق صاحب نيسابور واستجده فانجده بجا كرامان بهري بين الاخوين حرب عفر فيها بهرام شاه وهر باره ارسلان شاه فقصدا صفة بان مستغبرا باليد كذا فافقده معه صر وادنته والبلاد من بهرام شاه وسلوا الى اخيه ارسلان شاه فعاد بهرام شاه الى نيسابور مستغبرا باليد يد صاحبها فاقام عنده فاتفق ان اعاده ارسلان شاه مات فصار

وعلامته صدر اخيه وحسن خلقه فيها نظام امره واحسن يلو كوشة شامة ودرجته وراة وثورة وادب مع الاشياخ والاقربان وتجنب الى ارباب المنظار والاكابر واستعلا ب الخوامار وسلوك الطرائق المحمودة والتباعد عن الامور الهتلة بالمرونة والاختيار بحزم والرق مع الاشتغال في بعض الاحيان بالمطالعة والمذاكرة في المسائل الدينية والادبية ومعاشره العلماء ومحاسنهم والمنا تته منهم في النكات واقتناء الكتب من كل فن كل ذلك مع الجهد والتفصيل فلا سيما بالدينويه وما يتوصل به الى كثرة الايراد بحسن تدبيره وجيل طريقة مبدعة مما جعل بالمقدار بحيث يرضى راضيه من العظمى وجيل الفضل له وراسل و يكتابو يشاع على اهل شئ ومحاسب ولا يدفع لارباب الاقلام عوائدهم المقررة في الدفاتر بل يرون ان اخذها منهم السكائر وكتبت دواوين المكوس المبني على الابحاث فكل ما قبله مما سافه وصاف وكلما طال لادمي زاد المدد وخصوصا اذا تطلب للدول وارتفعت السفل كان السابق القديم في اعينهم هو الجليل العظيم وبه يلهيه صغار لا ينظر اليهم الا يحسن الاحتشام ولما اقرضت بقايا الشيخ الدين

العلم والله والتابعين في الدنيا لا يقدر الضرورة

وخلف من بعدهم من هم

على خلاف ذلك وهم اعظم

مدرس في الوقت فاحس قوايه

واكثر من الترواد عليه

وعلى موافقه وبالتوا في

تعظيمه وتبجيله يده ومحموه

بالتصايد البليغة لمعاني

صلاته وجوازه القليلة

وحصول الشهرة لهم وزوال

الاحوال والتعارف عن يتودد

الى داره من الامراء والكام

وزادوا ايضا جها وبساحة

بجاساتهم ولا يبرهم فضلا

بمعهم اليسو يزداد كبرا

وتبعوا بلوغه انه لا يقوم

لا كثرهم اذا دخل عليه ومنهم

من يدخل غاية الادب فيهم

ثبته يقول عند مشاهدته

يامولاي يا واحد فيهم هو

يقوله يامولاي يا داعم يا عسى

يا حكيم فاذا حصل بالقرب

منه بهود زاهد من حيا على

ركبته وسليته لتبديل

يده او طرف ثوبه او ما

الادون فلا يقبل الا طرف

ثوبه وكذلك اتياهه وخدعه

الخراس واذا كان من اهل

القصة او كبار المبشرين

وقبلاويده وخطابهم في اشغاله

وهم قيام وانصرفوا طلب

الطست والابريق وفضل

يده بالصاين لا زالة اثره

الى كرامان فلكها واقام بها بغير منازع

﴿ ذكر عدة حوادث ﴾

في هذه السنة كثرت الاذية من عبيد الملك بن محمد بن عطاء وطرق الى بلاد حلوان وشبب وانفسدوا اخذ من الحجاج فانفذ اليه من بغداد عسكر قنازوه في قتاله وضاع وهو نهبوا امواله واموال اهله حله في اذعن بالاطاعة ولا يعاود اذى الحجاج ولا يضرهم فمادهم العسكر وفيها توفي محمد بن ابو بكر بن الداية وهو رضيع نور الدين وكان اعظم الامراء منزلة عنده وله في اقطاعه حاسب وحاكم وقلة جبر فلما توفي رد نور الدين ما كان له الى اخيه شمس الدين علي بن الداية وفيها في شعبان توفي احد بن صالح بن شافع ابو الفضل الجيلي وهو من مشهورى الهدية (الجيلي) بالجمع والياء فقتلها فقتلنا

﴿ ثم دخلت سنة ست وستين وخمسائة ﴾

﴿ ذكر وفاة المستنجد بالله ﴾

في هذه السنة تاحر ربيع الاخر توفي المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المظفر لارائه الى عبيد الله محمد بن المستنجد بالله وقد تقدم باقي النسب في غيره وضع واهله ام ولد اسمها طواس وقيل نرجس وومية ومولده مستحل ربيع الاخر سنة عشر وخمسائة وكان امير قاهم القامة طويل الهيئة وكان سبب موته انه عرض واشتد مرضه وكان قد خافه استاذ الدار عضد الدين ابو الفرج بن رويس الرؤساء وقطب الدين قايمارز المقتدى وهو حينئذ كبر ايمر ببغداد فلما اشتد مرض الخليفة اتفقوا ورضعوا الطبيب على ان يصفه ما يؤذيه فوصف له دخول الحمام فامتنع اضعه ثم انه دخل واغلق عليه باب خات وهكذا جمعت عن غيره واحد من علم الحمال وقيل ان الخليفة كتب الى وزيره مع طيبه ابن صفية يامر بالقبض على استاذ الدار وقطب الدين وصلبهما فاجاب عن صفة باستاذ الدار واعطاه خط الخليفة فقال له تعسود تقول اتى او صلت الخط الى الوزير ففعل ذلك وحضر استاذ الدار وقطب الدين وزدن واناء تناءش وعرض الخط عليهم فاتفقوا على قتل الخليفة فدخل اليه وزيره ونظامي الجيلي فحملاه الى الحمام وهو يستقيث والقيام واغلقا الباب عليه وهو يصيح الى ان مات رحمه الله وكان وزيره ابا جعفر بن البلدي وهو من استاذ الدار وبين قطب الدين عداوة مستعينة لان المستنجد بالله كان يامر به بشايعا تتعلق بهما فيغله او يكاتيلن ان هو الذي سعى بهما فلما عرض المستنجد واربع جفونه وكتب الوزير وبعثه الامراء والاجناد وغيرهما بالعدو لم يثق عنده خبر موته فارسل اليه عضد الدين يقول ان اديرا المؤمنين قد خف ما بهن للرعي واقبلت العاقبة تخاف الوزير ان يدخل دار الخلافة بالجمند فبالا منكر عليه ذلك فماد الى داره ودفن في الناس عنه وكان عضد الدين وقطب الدين قد استعدا للهرب لما وكتب الوزير بخوفه فانه ان دخل الدار ان ياخذهم ما قبلها فادخل استاذ الدار ابواب الدار وانظر او وفاة المستنجد واحضر هو وقطب الدين ابنه ابو محمد الحسن

ومعنا به ألا يتقدم أهل مصره وغية ١٦٣ غالب أهل حمرة وتبسط نفسه لذلك وإلى بعض كلاً إن الإنسان

وأيامه بالخلافة وتباعد المستضي بأمر الله وشراً طاعليه شر وطمان يكون عند الدين وزيراً
وأيامه كمال الدين استاذ الله وأوقب الدين أمير العسكر فأجابهم إلى ذلك ولم يتول الخلافة
من اسمه الحسن إلا الحسن بن علي بن أبي طالب والمستضي بأمر الله واتقنا في السكنية
والكرم فبأيامه أهل بيته البيعة الخاصة يوم توفي أبوه وبأيامه الناس من الصدق الساج
بيعة عامة وأظهر من السلطان أصنافاً جاهل أبوه وفرق له والجليلة القدر وأرسل
الوزير برجلين إلى أدي فسقط في يدهم وقرع سنده فدا على ما قرط في هود حيث لا ينقعه
وأما من يستدعيه لملوس للغزاة والبيعة للستضي فغضى إلى دار الخلافة فلما دخلها
صرف إلى وضع وقتل وقطع قطعاً والتي في دجلة رجه الله وأخذ أجسح ما في دواؤه غرايا
فبما خطلوا المستضي بالله فأمره فيها بالنقض على ما خطل الوزير بقدرا جسه في ذلك
ومر فمعه فلما وقف على أمر فأمره عما كافي بظنان فيه فخذ ما حيث فرط في قسله
وكان المستضي بالله من أحسن الخلفاء سيرة مع الرعية عادل لا يهجم كثير الرقود بهم وأطلق
كثيراً من المكسوس ولم يترك بالعرف من ضايعاً وكان شديد على أهل العيث والقصاد
والسباعية بالناس (يلقي) أنه قبض على إنسان كان يسي بالناس فاطل له حسنة فشفع
فيه بعض أصحابه المختصين فقدمته وبذل عنه عمرة آلاف دينار فقال أنا عا طيل عمرة
آلاف دينار وتفضل على إنساناً آخر مثله لا كف شره عن الناس ولم يطلقه ورد كثيراً من
الأموال على أصحابها أيضاً وقبض على القاضي ابن المرحوم وأخذ منه مالا كثيراً فأعاد
على أصحابه أيضاً وكان ابن المرحوم ظالم الجائر في أحكامه

● (ذكر ملك نور الدين الموصل وأقرار سيف الدين عليها) ●

لما بلغ نور الدين محمود وفاة أخيه قطب الدين مردود صاحب الموصل وملك والده سيف
الدين قازي الموصل والبلاذ التي كانت لأبيه بعد وفاته وقام بغر الدين عبد المسيح
بالأمر منه وتحكمه عليه وكان يفتقر بغر الدين لما يلقه من من خشونة سياسته فقال
أنا أولى بشيبي وأولاد أخى وملكهم وسار عندها قضاء أه زاعج بدة في قلة من العسكر
وعبر القرات عند قلعة جبر مستهل الأمر من هذه السنة وقصد الرقة فخصر هو وأخذ هاتم
سار إلى الحجابور فملكه جميعه وملك نصيبين وأقام بها فجمع العسا فأتاه بها نور الدين
محمد بن قرا أرسلان بن داود صاحب حصن كيقاو كثر جمعه وكان قد تركاً كثر عسا كره
بالنام لمخطف تمردوه فلما اجتمعت العسا كسر سار إلى خيبر وأخصرها وقصب عليها
الاحتياجات وملكها وسلمها إلى حماد الدين ابن أخيه قطب الدين وكان قد جاءه كتب
الأمراء الذين بالموصل سرا يذلون له الطاعة وبحثونه على الوصول إليهم فسار إلى
الموصل فأتى مدينة بلد وعبر دجلة عنددها مخاضة إلى أناب الشرق وسار فقتل شرق
الموصل على حصن يتنوى ودجلة بينه وبين الموصل ومن الغلبان يوم تمز وله سقلن
سور الموصل بدة كثيرة وكان سيف الدين قازي قدير هز الدين مع عود بن قطب الدين
إلى أن قابل شمس الدين إلى بلد كز صاحب همدان وبلد الجبل وأذر بيجان وأصفهان

ليطفي وفي سنة تسعين ومائة
والفورد إلى مصر عبد الرزاق
أفندي وشمس الكتاب ومن
أكاب أهل الدولة فتداحل
معه وأصلح به وأهدى
إليه هدايا واستداموا ضافة
وحضر في ذلك العام مجد باشا
المعروف بالعرف واليا على
مصر فأتى إليه بمحنة الرئيس
الذكرود احتياج زاوية
أصلح له لعمه وأودعاً لباشا
لزارة قيودهم في يوم المولد
المعاد السنوي وذ كره
المقصود وأظهره بعض
التملوزين له ذلك الفصل
وأمن تمام الشاعر الأسلامية
والشاهد التي يجب الاعتناء
بشأنها والسعي والطاق
بجهرها وكان المعين والسفير
والمناهد في ذلك أعضا فبنا
عصفت العصر السيد محمد
برقضي وهو عند العثمانيين
مقبول انقول وكان جسد
الرزاق الرئيس يتلقى عنه
المسللات والأجازات وقرأ
عليه مقامات المحرري فأجاب
الباشا وعدد بأنام ذلك
وكتب الدولة وورد الأمر
بأطلاق حسين كيد المصروف
السمارة من خزنة مصر
فشرع في هدم حوائطها
ووسعها عن وضعها الأصلي
وأقبرس في جدرانها قيود

ومدخن وجعلها وزعم فيها بالتعويض وأنواع الزام المازن والموم بالذهب والاحمدية الرعام ثم كاتب الدولة والري

ولهم ان قلت اقدر لي كيف وان العمار لم تكمل والاحسان بالانعام ١٩٣ فاعلموا اني نجت كما اني واتها

على هذا الوضع الذي هي عليه
الا نوانا حولها ما كن
وعادع ووسع القصر الماصق
لها القصر بحلوسه وموضع
الحريم أيام الموالد ثم أرسل
في اثر ذلك كقتله ووؤيره
الشيخ ابراهيم السندوي
الى دار السلطنة بمكاتبات
وعرض لرجال الدولة
والتصرف ماضى قربة
زقا وضربها بما في حوزة
من الاتزام من المال المبري
الذي يدفع الى البيوت في كل
سنة وكان ابراهيم المذكور
خاية في الدهاء والحيل
السائمة والتمنعات
الشرطانية والقليلات الوهمية
وتجليات الملاهي قتم
رامعا يشده من الخرفة
والانعامات الملققة وليدفع
ما جرت به العادة من العوائد
بل اجتبى خلاف خلق فرائد
ولما حضر حسن باشا الجزائر
الى مصر على رأس القرن
وخرج الامراء المصريون الى
الجهة القبليّة واستباح
أموالهم وقبض على نسايم
وأولادهم وأمر بالتر المسوق
المزاد وبيعهم زواجا لهم
أرقاء لبست المال وقيل ذلك
فاجتمع الاشياخ وذهبوا
اليه فكان الضابط له
المترجم فاعلله أنت آتيت
الى هذه البلدة وأرسلت

داري وتلك الاحمال يستعبد على وجه نور الدين فأرسل اليه كزرسولا الى نور الدين
ينهاه من التعرض الى الموصل وبقوله ان هذه البلاد سلطان فلا تصد هذا
يلتفت اليه وقال لرسول قل لاصحابك ان انا صليح لا ولا داعي منك فلم تدخل نفسك
بيننا وعند القراع من اصلاح بلادهم يكون الحديث معك على باب همدان فانك
تملك هذه المملكة العظيمة وأهملت التفرغ حتى غلب الكرج عليها وقد بليت
أناولى من ربح بلادك بالقرع وهم اشجع العالم فاحذرت معكم بلادهم وأمرت
ملوكهم ولا يهمل في السكون ذلك فانه يجب علينا القيام بحفظ ما هملت واقرأة
الظلم من المسلمين فأقام نور الدين على الموصل فعزم من همدان الامراء على مجاهرته
الدين عيدا للشيخ بالعيان وتسلم البلاد الى نور الدين فعلم ذلك فأرسل الى نور الدين في
تسلم البلاد اليه على ان يقره بدينق الدين ويطلب لنفسه الامان ولما فاجاه الى
ذلك وشروا ان يقر الدين باخذه معه الى الشام ويطلبه عنده اقطاعا رضى به فسلم
البلاد ثالث شهر جمادى الاولى من هذه السنة ودخل القلعة من باب السر لا اله
ولمعه همدان عيدا للشيخ عليه حلف ان لا يدخلها الا من احسن موضع فيها ولما ملكها
اطلق ما بها من المكوس وغيره من ابواب القلعة وكمل في نصيبين وعباد
والمجاورين وهكذا كان جميع بلاده من الشام ومصر ورومله وهو على الموصل
يحاصر خاضعة من الخليفة المستفي بأمر الله قلبها ولما ملك الموصل خلعه على
سيف الدين ابن اخيه وأمره وهو بالموصل بعمارة الجامع النوري وركب هو
بنفسه الى موضعه فرآه بعد منارة مصداق حاضر فاشرف منها على موضع الجامع
فأمر ان يضاف الى الارض التي شاهدها من مجاورها من الدور والمجاورة وان
لا يؤخذ منها شئ بغير اختيارا صحابه وولى الشيخ محمد الامارة وكان من
الصالحين الاخيار فاشترى الاملاك من اصحابها بأوفر الايمان وعمره فخرج عليه
أموال كثيرة فخرج من همدان سنة ثمان وستين وخمسائة وأما نور الدين فانه
عاد الى الشام واستتاب في قلعة الموصل خضيا كان له احمه كسركين ولقبه
سعد الدين وأمر سيف الدين ان لا يتفرغه بقليل من الامور ولا بكثير وحكمه واقطع
مدينة شبرا والعماد الدين ابن اخيه قطب الدين فلما قتل ذلك قال كمال الدين ابن
الشمس زوري هذا طريق الى اذى يحصل بيت امان لان همدان الدين كبير لارى
طاعة سيف الدين وسيف الدين والمثل لا يرى الاغضاء لعماد الدين فيحصل الخلف
ويطمع الاعداء فكان كذلك على ما ذكره سنة سبعين وخمسائة وكان مقام
نور الدين بالموصل اربعة وعشرين يوما واستعجب منه نور الدين عيدا للشيخ وغير
اسمه فماد صيدا فاطما كبيرا

• (ذكره رواج الدين بلاد القرع وفتح ايله) •

وفي هذه السنة صار صلاح الدين ايضا من مصر الى بلاد القرع فأقام على اجمال

السلطان الى اقامة السدل ورفع الظلم كاقول اوليسح الاحاروا همت الاولاد وهت الحر يم فقتل هؤلاء ارقاء

ليست سال فقال له هذا اليوم زول في كل ١٦٤ به احد فانتا خطيلا شديد او طالب كاتيب دولته وقال له اكتب اسمك

هؤلاء وانخير السلطان
بجوارحتهم لا ياره فقال له
السيد محمود النوفري اكتب
ما تريد بل فحسن نكتب
اسما نأخذنا فاقموا نكتب
من اقسام قصده وايضا تتبع
امرالمهم ووداعهم وكان
ابراهيم بك الكبير قد اودع
عند الترحيم ودية وكذلك
مراد بك اودع عند محمد افندي
الابكرى ودية وعلم ذلك
حسن باشا فارس سلكا
الى السيد البكري فلم تسعه
الخطا فوسل ما عنده وادخل
كذلك يطلب من المترجم
ودية ابراهيم بك فامتنع من
دفعها قالان صاحب الميث
وقد كتبت على نفسي وثيقة
فلا أسلم ذلك مادام صاحبها
في قيد الحياة فاشتد غمنا
الباشا منه وقصد البعث به
لقد اذ الله منه بركة الاتصار
لحق فكان يقول لم ادرى
بمع المالك التي وميتها
من اجترأ على مخالفتي مثل
ذا الرجل فانه اسرق قلبي
لما ارتحل من مصر ورجع
اهربون الى دولتهم حصل
ن مراد بك في حق السيد
بكري ما حصل وغرمه مبقا
ليما باع فيه افضله في
يرقر يله في وديته واخبر
بما منع نظيره وحصل
نهر عرض بيهو تسلسل

عشرة لان الرحلة وهم على رخص فزفنيهم وانما ملك القريخ في قلة من العسكر
مصر عين لرد عن البلاد فقامتاهم ووزعهم اقلت ملك القريخ فحين انشرف فان يؤخذ
اسرا واعد الى مصر وهم على مقفلة وجعلها قطعا على الجمال في البر وقصد ابلة
جميع قطع المراكب والقاه في البحر وحصر ابلة برابرها ونفقا في العشر الاول من
ربيع الآخر واستباح اهلها ومافيها واعد الى مصر

• (ذكر ما عتده صلاح الدين بمصر هذه السنة) •

كان بمصر دار القنصلية تسمى دار المونة فيحس فيها من يريد حبه فحسها صلاح
الدين وبناها مدرسة للشافعية وازال ما كان فيها من القلم وبني دار العدل مدرسة
للقنصلية ايضا وعل قضاة المصريين وكاوا شعبة واقام قاضيا شافيعيا في مصر فاستأب
القضاة الشافعية في جميع البلاد في العشرين من جمادى الآخرة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اشترى تقي الدين عمر ابن ابي صلاح الدين منازل في مصر وبناها
مدرسة للشافعية وفيها غار من الدولة تور انشاء اخو صلاح الدين على الاعراب
الذين بالصعيد وكانوا قد افسدوا في البلاد ودوا ايديهم فحكوا عجا كانوا يفعلونه
وفيها مات القاضي ابن المختار من اعيان الكتاب المصريين وفضلاتهم وكان صاحب
ديوان الانشاء بها وفيها وقع حريق في سقا في درب المطبخ وفي خرابية ابن حردة وفيها
توفي الامير نصر بن المستنصر بالله فمهم المستجيب بالله وجوه هو ابن من مات من اولاد
المستنصر بالله وكان موته في ذي القعدة ودفن في التراب بالرافقة وفيها حصل
ظهير الدين ابو بكر نصر بن الطاهر صاحب الخزن ببغداد ولقب ظهير الدين وفيها
جاء الناس الامير طائفة ابن المستجيب وكان يوم الامير رجلا

• (ثم دخلت سنة سبع وستين وخمسة) •

• (ذكر اقامة الخطبة العباسية بمصر وقرأت التولية العلوية) •

في هذه السنة في ثاني جمعة من الهرم قطعت خطبة العاصدين الله الى محمد الامام
عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله ابي الجون عبد الله بن ابي القاسم محمد بن
المستنصر بالله ابي عمير محمد بن الظاهر لاعز ازين الله ابي الحسن علي بن الحما كبراه الله
الى على المنصور بن العزيز بالله الى منصور بن تازين المنذر لدين الله ابي تميم محمد بن
المنصور بالله الى الظاهر اسمعيل بن القاسم بالله الى القاسم محمد بن المهدى بالله الى
محمد بن بالله وهو اول العلوي بين من هذا البيت الذين خطب لهم بالخلافة وخطبوا
بامر المؤمنين وكان سبب الخطبة العباسية بمصر ان صلاح الدين يوسف بن ايوب
لما ثبت قدمه بمصر وازال الخطبة لغيره وصنع امر الخليفة بها العاصد وصار قصره
يحكم فيه صلاح الدين وثابته قرا قوش وهو خصى كان من اعيان الامراء الاسدية
كلهم يرجعون اليه فكتب اليه نور الدين محمد بن قزويني يارمه بقطع الخطبة

المرض حتى مات ويقال ان مراد بك اوشل اليه الحكيم ووسله السم في العلاج ثم مات رجلا

العاصدية

له الذعر يضاهي حتى قبل انه
هو الذي عرف حسن بلا
عن ذلك لئلا يزداد في
الحظوظه ويزيد منها
حصة لنفسه بقرينة ما ظهر
عليه في عقب ذلك من التوسيع
وقد غلبه على تلك بل وثلث
غالب الناس انقراض
المصريين وفي قلوبهم تخيلات
الذعر في كل حين وأما ترجم
فانما أخذنا ترجم سلم وورد
الامانة الى صاحبها من قدم
وحسنت فيهم سيرته وزادت
عندهم محبته وفي عقب ذلك نقل
السيد محمد افندي البكري
الذي ذكره عن وظيفة نظر
المشهد المحمدي لترجم وارسل
اليه بصندوق فذا تر الوقف
وكان نظر المشهديين مدة
طويلة وورعه ترجمه بان
يدله عنه وظيفة النظر على
وقف الثاني فلما حصل
الفراغ واحتوى على الدفاتر
نكت وطمع على الوظيفة
بل ومديده الى غيرهما لعدم
من يعارضه ولا يداخه من
الامراء وقصيرهم مثل نظر
المشهد القسري والابني
وباقى الاضرحة المكتبة
الابرار التي يهادها الدنيا
من كل ناد وقائمتها بالحقائق
بالقربانيات وانواع النذورات
واخذ بحساب المباشر
وخدمة الاضرحة المذكورة
على الارادات والنذورات
ويحافظهم على الذرائع ويجمعهم ويضمهم بالبحر يداهم على ارجلهم وفعل ذلك بالسيد بدوي

العاضد بقوامه الخطبة المستضيئة فاستمع صلاح الدين واعتذر بالخوف من قيام
اهل الديار المهرية عليهم ليلهم الى العلويين وكان صلاح الدين يكره قطع الخطبة
لهم ويريد ما يحسم حظهم من نور الدين فانه كان يخافه ان يدخل الى الديار المهرية
ياخذها منه فكان يريد ان يكون العاضد حتى ان قصده نور الدين استمع به واهل
بصر عليه فلما اعتذر الى نور الدين بذلك قبل عذره والح عليه بقطع خطبة والزعم
الزاما لافسحة في مخالفتها وكان صلى الحقيقة قائم نور الدين واتفق ان العاضد
رض هذا الوقت مرضا شديدا فلما لم يزل صلاح الدين على قطع خطبة استشار
ارواحهم فنهضوا اشارهم في المهرية ومنهم من خافه الا انه ما يمكنه الا امثال
المرءة والدين وكان قد دخل الى المهرية انما يرى بالامير العالم رايته انا بالواصل
فلما راي ما هم فيه من الاجام وان احدا لا يجازيهم بطلب العياض قال انا انبسطي
بالخطبة فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطبة ودعا المستضيء ففعلوا
ذلك فلم ينقطع فيها عزان وكذب بذلك الى سائر بلاد مصر ففعلوا وكان العاضد
قد اشتد مرضه فلم يعلمه احد من اهلها واصحابه بقطع الخطبة وقالوا ان موق فهو يعلم
وان توفي فلا ينبغي ان تقصده بمثل هذا مدة قبل موته فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم
يقطع الخطبة ولما توفي في جلاس صلاح الدين لاه زاموا ستولى على قصر الخلافة وعلى
جميع ما فيه حفظه بها الدين قراءة وش الذي كان قد توفيه قبل موت العاضد فدخل
الجميع الى صلاح الدين وكان من كثره يخرج من الاحياء وفيه من العلاق
النفسية والاشياء الغريبة مما خلقه الدنيا عن مثله ومن الجواهر التي لم توجد عند
غيرهم فنهض الحيل الباقوت وزعمه سبعة عشر درهما اوسعة عشر مثقالا انما اشك فاتي
رايت عوزته والافعال التي لم يوجد مثله ومنها انصاب الزمرد الذي طوله اربع اصابع
في عرض عقد كبير ووجد فيه طبل كان بالقرب من موضع العاضد وقد احاطوا
بالحق فلما راوه ثنوه على لاجل القلب فيه فبخر وامن العاضد فاخذ انسان فخر
به ففطروا ففصاحكوا منه ثم آخر كذلك وكان كل من ضرب به ضربا فاقله احدهم
فكسره فاذا الطبل لاجل قولن قد دعه والى كسر لما قيل لهم ذلك وكان فيه من
الكتب النفيسة المهدومة المثل ما لا يذبح باع جميع ما فيه وقتل اهل العاضد الى
موضع من القصر وكل جسم من يحفظهم واخرج جميع من فيه من امة وعبد فباع
البعض واعتق البعض وذهب البعض وخلا القصر من سكانه كان لم يبق بالامر
فجاء الحى العالم الذي لا نزول ملكه ولا تسيره الدهور ولا يقرب بالنقص جاء
ولما اشتد مرض العاضد ارسل الى صلاح الدين يستدعيه ففطن ذلك خديعة فلم
يض اليه فلما توفي علم صدقه فندم على تخلفه عنه وكان يصفه كثيرا بالكرم ولين
الجانب وغلبة الخير على طبعه واتقاده وكان في نفسه تسع خطب لم يخطبها ففهم
لحافظ والمستنصر والظاهر والباطن والعزير والعزيز والنور والظلم والمهدى ومنهم
من لم يخطب له بالخطبة ابو يوسف بن الحافظ وجد ابيه وهو الامير ابو القاسم محمد بن

ويحافظهم على الذرائع ويجمعهم ويضمهم بالبحر يداهم على ارجلهم وفعل ذلك بالسيد بدوي

مباشر الشهيد الحسيني وهو من وجهاء ١٦٦ الناس الذين يخشى جانبهم ومشور دوما كور في مصر وغيره وكان مستظلم

المستظلم هو يعني من خطبه بالتحذير لولا ليس من آياته المستطلى والا حرم والتناظر والقائم وجميع من خطبه منهم بالتحذير لولا بعة شمر خليفته منهم باقر بقية المهدي والقائم والنصور والعزالي ان سارا الى مصر ومنهم بصير العزالي كور وهو اول من خرج الياسمان افرقيته والنزير والحكام والتناظر والمستهلى والا حرم والمحافظة والتناظر والقائم والعاضد وجميع مدد ملوكهم من حين ظهر المهدي بهجامة في الحجة من سنة تسع وتسعين ومائتين الى ان توفي العاضد ما ثمان واثنان وتسعين سنة ثم جرت امر قريسا وهذا باب الدنالم تخط الا واستردت ولم تحمل الا عتبرت ولم تصف الا وتكسرت بل صغروا لا يتخلون السكرو وكروها قديما ولين الصقون فالله تعالى ان يقبل بقلوبنا اليه و برينا الدنيا حقيقة و بزهدنا فيها وبرقيتنا في الاخرة مع جميع الدعاة في ربنا الاحياء ولما وصلت البشارة الى بغداد بذلك خضر بيت الفدائير باهدة ايام وزينت بغداد وظهر من القرح والجذلي حالاً حله عليه وسيرت الخلع مع هذا الدين مستدل وهو من خواص الخلع المفقوبة والمتقدمين في الدولة لنور الدين وصلاح الدين فصاروا مستدلين الى نور الدين واليه الخلعة وسير الخلعة التي لصلاح الدين وللخطباء بالديار للمرية والاعلام السود ثم ان هذا صندلا صاروا مستنداداً للخلعة المستضي بها الله بغداد وهكذا بدرى الفقه على مذهب الشافعي وسرع الحديث ووروا يعرف اشيا محسنة وفيه دين وله معروف كبير وهو من محاسن بغداد

● (ذكر الوصية بين نور الدين وصلاح الدين باطنا) ●

في هذه السنة جرت امور واجبت ان تأمر نور الدين من صلاح الدين ولم يظهر ذلك وكان صبيحان صلاح الدين يوسف بن ابوب تار عن مصر في صفر من هذه السنة الى بلاد القريش فازيوا نازل حسن الشوبل وبنو يثتم بين السرك يوم وصهره وصديق على من به من القريش وادلم القتال وطلبوا الاعان واستمهلوه عشر ايام فاجابهم الى ذلك فلما سمع نور الدين بمخافه صلاح الدين ساروا عن دمشق قاصدا بلاد القريش اضاليدخل اليمن جهة اخرى فقبل لصلاح الدين ان يدخل نور الدين بلاد القريش وهم على هذه الحال انت في جانب وتور الدين من جانب ملكها ومضى زال القريش عن الطريق واخذ ملكهم لم يبق يديار مصر مقام مع نور الدين وان جاء نور الدين اليك وانت ههنا فلا بد لك من الاجتماع به وحشد يكون هو المحكم فيك عايشا ان شئت كل اولا فقد لا تقدر على الامتناع عليه والخلعة الرجوع الى مصر فرحل عن الشوبل عائدا الى مصر ولم ياتخذ من القريش وكتب الى نور الدين يمتدح باختلال البلاد المصرية لا مورا بانه من بعض شيعته العلويين وانهم طامعون على الوثوب بها فانه يحاف عليها من البعد عنها ان يقوم اهلها على من تحلف بها فيضرحوهم وتودعهم وتغتنعوا واطال الاعتذار فلم يقبلها نور الدين منه وتغير عليه وعزم على تصد مصر واتراجها عنها وظهر

اتجاه السيد البكري ونزوله من نظر الشهيد ضيق صدره من المذكور ومنا كدته ولعلنا على الحل وحصول الوقت والتغير في موارفه الا لازمة ونسب التصدير للتناظر وكان رحمه الله عظيم الهمة يقابل عليه الحياء والمساعدة ويرى خلاف ذلك من مقام الامور فانه لم يترك فعله لغيره فلما اتم المرحوم بالسيد يدوي وباقي حقهما السنة ما وقع اتفق الباقون وزلوا وخافوا اسد الخوف ووشوا على بعضهم البعض وطلق يطالبهم بالانذور والنموع والاختتام والجهول وما يتصل من صندوق الصريح من المال وكانوا يخشون بذلك كله واقامهم في رافهة من العيش وجمع المال مع السقافة والشفاعة حتى من الفقير المعدم المفايس والسكيرة الناشئة وكان اذا اراد لا يضاع بعض اواها تتهو وشو عاقبة ذلك اول ما يلجأ به من يتصرف مهادله الطريق من اتبل لا يضاعف فانه لما اراد ضرب السيد يدوي طاق الى الشيخ العربي وامثاله وامرهم عاقب نفسه وانهدت له ايضا في شهود بيت القاضي فكان اذا ياتيه ان احد هم كتب جهة استدلال او اجازة يمكن مدد طوبى لتناظر واستحق ولكن ذلك المكان

يؤمل بعد انقراض منتهكته لمصر من الاضرار التي نجت نظرا لحضر ذلك الكاتب ١٦٧ ووضعت له ولرعا من رعاها

ذلك الكاتب وبها من معيل

القاضي او صاحبها على

تنفيذ ذلك مع ان لا يتولوا

تلك الجهة الا بعد سندن

واحوام مطاوعة وقدر

علماء الشرح على ان الوقف

والند والقبور والاضحية

بالحال فان قيل بعته على

القرار قلنا ان سندن هذه

الاضحية ليسوا بقرءان بل هم

الا نغني الناس والقرءان

حقيقة خلاصهم من اولاد

الناس الذين لا كس لهم

والكثير من اهل العلم الخاملين

والذين يصحبهم الجاهل اغنياء

من التعفف ولما استولى

الترجم على وظيفة ظفر

المشهور السني قبر السيد

بدوي بالشارع كورواخذ

دار مسكن مشرق المسجد

واخرج منها وهدمها وانماها

دار لنفسه يتول بها اليوم المولد

المتادواني الهادي كل جمعة

او حصين ولما يتناولها

ونظامها وقرب وقت ايام

المولد انتقل اليها بمجموعة

وتقدم الى حكام الشرطة

بهر الناس والنادات على

اهل الاسواق والمحانات

بالسهر بالليل ووقود السراج

والقناديل خمس عشرة ليلة

المولد وكان في السابق ليلة

واحدة واحد وفي تلك الليلة

سيارات وجعيات وطبولا

وزمورا ومناور ومسالو وجمع

خلافتي من لوانا لعالم الذين

ينسبون الى الطبراق كلاجدية

ذلك جمع صلاح الدين المجتهد جمع اهله وقبوسه ابو محيى الدين ابو بناته شهاب
الدين النجارى ومعهما سائر الامراء واعلمهم ما ياتهم من زعم نور الدين وكونه اليه
واستأواهم فلم يفيهم احد بكمائة واحدة فقامت في الدين هرايين اخى صلاح الدين فقال
اذا جاءنا فالتنا ومنعنا من البلاد ووافقه من من اهلهم فشتهم بجمع الدين ابو
وانكر ذلك واستعلمه وشتم في الدين واقدموا لصلاح الدين اننا نريد هذا حالنا
شهاب الدين ونحن كرهية لانه نجميع من ترى والله لو ايتنا هو هذا حالنا نور
الدين لم نكفك الا ان تقتل بين يديه فلو امرنا ان نضرب بعقلك بالسيف لقطعنا فانا كنا
نحن مهيكلنا فالتنا بغيرنا وكل من تراه عندك من الامراء لو ادى نور الدين وحده
لم تجامروا على الثبات على سر وجههم وهذا البلاد له ونحن بحالكم ونوابه فافان
اذا بهما واطمنا والراى ان تكتب كتابا مع شهاب تقول فيه بلغنى انك تريد الحركة
لاجل البلاد فاي حاجة الى هذا رسل المولى نجبا يضر في رقبتي منديلا واخذني
الك واما هنا من منع وقام الامراء بهم وقروا على هذا فخلاصه ابو قال له
ماي عقل قلت هذا اما تعلم ان نور الدين اذا سمع من مناهل منهم وهما يتجهلنا اهلهم
الوجه اليه وحينئذ لا تموى عليه واما الان انا بلغة ما يرى وطاعتنا تركنا واشتغل
بغيرنا الاقدار تامل حملها واطمنا واخذوا الدرة صبية من قصب السكر لقاتلته انا
عليها حتى امنته واقتل فضل صلاح الدين ما اشار به فترك نور الدين قصده واشتغل
بغيره فكان الامر كاطلته ابو فتوفى نور الدين ولم يقصده ومثل صلاح الدين البلاد
وكان هذين احسن الامور اجودها

• ذكر غزوة الى القرية بالشام •

وفي هذه السنة خرج من كيان من مصر الى الشام واستأذنته لاقية فاخذها القرية
وهما علوا فان من الامتعة والتجارة وكان بينهم وبين نور الدين هدنة فقتلوا وغدروا
فأول نور الدين اليهم في المعنى واعادتهما اخذوه من اموال التجار فداطروهم واحدة
بامورهم ان المراكبين كانوا قد انكسر او دخلوا المساوكان الشرط ان كل ركب
ينكسر ويدخله الماء فاخذوه فقبل من الغنم ووجه الصا كرو بشا السرايا في
الادهم بعضه فخر انا كية ويضها فخر طرايا اس وجهر هو حمر من رقة وخر
ويضه وارسل مائة من العسكر الى حصن صاينا وهرقة فاخذها صاينة ونهب
وخر بوقته المسلمون غنائم كثيرة وعادوا اليه وهو بركة فسار في الصا كرو جميعها الى
ان قارب طرايا من نهب ويضرب ويحرق ويقتل واما الذين سادوا الى انطاكية
فقتلوا في ولايتها مثل ما فعل في ولايت طرايا من فرجهم القرية وبقوا جميع ما اخذوه
من المراكبين وبخيد المدينة معهم فاجابهم الى ذلك واطلوا ما اخذوا وهم صاغرون
وقد خربت بلادهم وغنمت اموالهم

• ذكر وفات ابن مردنيش ومات يوسف بن عبد المؤمن ببلاد •

وزمورا ومناور ومسالو وجمع خلافتي من لوانا لعالم الذين ينسبون الى الطبراق كلاجدية

والسعدية والتسوية بمهاجرو
 وصاروا تسمى منها الطباع
 وأمرهم بأن يعمروا من تحت
 بداره ودعا أمراء البلد في
 غارف تلك الأيام متفرقين
 وفعاد عيدين بأشاد يوم المولد
 ولما سكن تلك الدار وهي
 قبالة الميضة والمراحيص
 فكان يتصرف من الرأفة
 فخصه بأهلها من ثلاث أجيال
 فاشترى دارا قبل المسجد وهي
 بجانب حائط المسجد الجنوبية
 الفاصلة بينها وبين المسجد
 وأدخل منها حائطا في المسجد
 وزاد فيه مدة دارا أكيه وجعلها
 مرتفعة عن أرض المسجد
 ووجسه لتمتاز عن البناء
 القديم وجعل به محرابا ومن
 خلقت منلوة يسلك اليها من
 باب يصدر اللون المذكور
 إلى فضاء لطيفة أمام المنلوة
 وبالحلوة شبك على حل
 اللون الصغير الذي يقبلة
 الضريح وأشاد في بابي من
 الفارصا عواما راحيص وفتح
 لها بابا من داخل المسجد
 آخره بجانب باب السبيل
 وأبطل الميضة القديمة
 لا تحراف مزاجه وقائه من
 وأتمتها وتحول عبور الناس
 من داخل وخارج إلى هذه
 الجديدة وأتمت عليها هذه المام
 ففاحت الروائح حل المصلين
 ومن بالمسجد وما أضاف إلى
 ذلك أعضان الليل والتقدير
 من أول إلى الأبد من القر بهما من

وسط الحدود بالفاضة مستجيبة يسألون بها ما شئ لهم فكانت

في هذه السنة توفي الامير محمد بن سعد بن مردنيس صاحب البلاد بمرق الاندلس
 وهي مرسية بطنسية وثر بها ما وهى اولاده ان يقدوا بدمه الامير بابا يعقوب
 وكان قد اجتاز إلى الاندلس في مائة الف مقاتل قبل موته ابن مردنيس حين رأاهم
 بوصف فرحهم ودمهم وقدمهم عليه وسلم بلادهم وقرؤج اختهم واكرمهم وعظم
 أمرهم ووصلهم بالأموال الجزيلة وأقامهم

● (ذ كرهو والمخطأ جيعون والحرب بينهم وبين خوارزم شاه)

في هذه السنة عبر المخطأ جيعون يريدون خوارزم فوقع صاحبها خوارزم شاه ايل
 أرسلان بن اتغر فجمع عساكره وسار إلى امره ليقا تلهم ويصدعهم فمرض وأقام بها
 وسير بعض جيشه مع أمير كبير اليوم فلقعهم فاقبلوا قتلا شديدا فانهزم الخوارزميون
 وأسر مقدمهم ورجع المخطأ إلى ما وراء النهر وعاد خوارزم شاه إلى خوارزم أيضا

● (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة انشذت تور الدين بالشام المحام الموادي التي يقال لها المناسيب وهي
 تطير من البلاد البعيدة إلى أوكارها وحطها في جميع بلادها وسبب ذلك انه لما انتسبت
 بلاده ومالط ملكته وعرضت كذا فهاوتية احدثت او اظلمها من اوتها هائم انها جاورت
 بلاد الفرج وكافوا ربحا فاولوا احسننا من تشوره فالي ان يصل الخبر ويصل اليهم قد
 باخوا غرضهم منه امر بالجماع ليعمل الخبر اليه في يومه واجرى التجاربات على المرتين
 لم يقفه او اقامتها فحصل منها الراحة العظيمة والنفع الكبير للدين وفيها هزل الخليفة
 المستضي بأمر الله وزره عضد الدين بالاندرج بن رئيس الرضا لان قطب الدين
 فأجاز الزمه بجزلة فلم يكنه محققا وفيها مات ابو محمد عبد الله بن احمد الخشاب الفروي
 وكان قيسا بالدرية وسمع الحديث وفيها مات البوري القتيبة الشاذلي فلقع على محمد بن
 يحيى وقدم بغداد ووصف وكان يذم الخنا بلة وكثرت اتباعه فاصابه اسبال فسات هو
 وجماعة من أصحابه فقتل ان الخنا بلة اعدوا له حلوا فا كل منها فسات وكل من كل
 منها وفيها مات القرطبي ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدى الاندلسي وكان
 اماما في القرامطة والنحو وغيره من العلوم زاهد اعلم انتفع به الناس في كثير من البلاد
 ولا سيما أهل المروسل فانه اقام بها وفيها توفي رحمه الله

● (ثم دخلت سنة ثمان وستين وخمسة مائة)

● (ذ ك وفاة خوارزم شاه ايل أرسلان وملك ولده سلطان شاه)

وبعد ولده الآخر تسكش وقل المؤيد وملك ابنه

في هذه السنة توفي خوارزم شاه ايل أرسلان بن اتغر بن محمد بن اتغر تسكش قد طعن
 قتال المخطأ جيعا توفي وملك بعده سلطان شاه محمود بن برت والدين المملوك والعاكر
 وكان ابنه الا كبر علا الدين تسكش مقيم في الجند فذا قطعه ابو اياه فلما بلغه موت
 ابيه وتولية اخيه الصغير اتف من ذلك وقصد ملك المخطأ واستمد على اخيه وأطمعه

من التركمان الخليل والسادس نحو القالة وناموا قوموا حدة وأغلقوا ١٦٩ الباب وأطوا تلك الميضة ومنعوا

من دخولها وساعدتهم
المصرفون من اجناسهم
فانكشف بالانزاع تلك
ولم يمكنه تغيبه فله وأعاد
الميضة القديمة كما كانت
وجعل المستعدين ملاصقين
يستغل اجرة بعد ان ازال
تلك الميضة وهما اوردت
وكان بناء هذه الزاوية
ست هذا المائتين ثم زانق
مقل سكنهم ياد من ناحية
البركة المعروفة بركة الغيل
شلف البستان احسنق تلك
الزيادة مقدار كبير من
ارض البركة وانشاء مجلسا
مر بعامتعا ملاح على البركة
من جهتيه وبوسطه ممر
من الزحام بلا دورقائه
بالرنام وجعل به عسدا
واحد حة فصحة كبيرة
وشاييكها مطلة على البركة
وصارت القاعة القديمة
المعروفة بالعرزال الملتصق
بابها في ضمن القسمة وبها
باب القباون وهي هذه
المشيعة الاسعدية ويتلك
القسم باب يدخل منه الى
منافع وراقق من له التغير
والتبديل لاوضاع البيت
من ناحية اخرى فهدم
الساير على القاعة الكبيرة
وضمتها وهي التي سمونها
بام الاقراخ وهي من ابناء
النسج في القصص وهي
اعظم البهايس التي يدايرهم خرقة بانقرش الذهب والفضة والفضة

في الاموال دفعا خرورزم فسيره مع جيشا كبيرا فمقدمهم قرا ما صاروا حتى قاربوا
خرورزم فخر سلطاناه واما الى القريه امدى له هدية جليلة المقدار ووعده اموال
خرورزم وذاخرها فاضتر بقره ووجهه جوشه وسار معه حتى بلغ صومري بل قد على
عشر من فرسخان خرورزم وكان تكش قد عسكر بالقرب منها فقدم اليهم فلما تراهي
الجمعان انهم همسرك المثل يدو كسر التويد واخذوا سراحي به الى خرورزم شاه تكش فامر
بقته قتل بين يديه صبرا وهر بسلطاناه واخذ الى دهنان فقصده خرورزم شاه تكش
فأخذ المدينة عندهم بسلطاناه واخذت امه قتلها تكش وعاد الى خرورزم ولما عاد
التهرمون الى نيسابور ملكها طغان شاه اياك من المثل يدو وتصل به سلطاناه ثم سار
من هناك الى غياث الدين مثلث القروية فباكره معتد به واحسن ضيافته واما ملاه
الدين تكش فانه لما ثبت قدمه بخرورزم اصابته برسل الخطا بالاقتراحات والتكتم
كما تهم فاحسنه حجة الملك والدين وقتل احدا قارب الملك وكان قد ورد اليه وصحه
جاءة ارسله ملكهم في مطالبة خرورزم شاه المالحا فخرورزم شاه اعيان خرورزم
قتل كل واحد منهم ورجل من الخطاف سلمهم احماد وبنسوا الى ملك الخطاهم
وبلغ ذلك سلطاناه نيسابور الى ملك الخطاهم فاقدم الفرصة بهذه الحال واستعبده على انبيه
علاء الدين تكش وزعمه ان اهل خرورزم معه يدونه ويختارون ملكهم عليهم ولو
اراه سلطا البلد اليه فسيره مع جيشا كبيرا من الخطاف قرا ما عادوا صلا الى خرورزم
فصرها فخرورزم شاه علاء الدين يار ما اها جيون عليهم فكاكوا بقرقون
فرحلوا ولم يلقوا ساخر صاوخ فمسم ائندم حيث لم تنفعهم ولا سلطاناه وعنفوه
فقال قرا ما ارسلت معي جيشا الى مرو فاقبلتصتها من يد دينار القزوي وكان قد استولى
عليه من حين كانت قبة القزالي الان قد برمه مع شافزل على منخرس على غيرة
من اهلها وجمعهم على القز فقتل مقتله عظيمة فلم يتركوا با احد منهم والي دينار
ملكهم نفسه في خندق القاعة فخرج منه ودخل القاعة وتحصن بها وارسل سلطان شاه الى
مرو فملكها وعاد الخطا الى ماوراء النهر وجعل سلطان شاه دله قتل القز والقتل فمهم
والثوب منهم فلما عز دينار من مقاومتهم ارسل الى نيسابور الى طغان شاه من المثل يدو
يقول له ليرسل اليه من سلم اليه القاعة من خسر فارسل اليه جيشا مع امير ابراهيم قرا قوش
فسلم اليه دينار القاعة وحمي بعتان شاه فقصده سلطان شاه سرخس وحصر قلعتها وبلغ
ذات طغان شاه جميع جيوشه وقصده سرخس فلما التي هو سلطان شاه فرط طغان
شاه الى نيسابور وذلك فستست وسبعين وخمسمائة فاحلى قرا قوش قلعة سرخس
وحمي بصاحبه وملكها سلطان شاه ثم اخذ طروس والزمام وضييق الارض الى طغان
شاه بلوخته وقلة قراره وصره على طلب الملك وكان طغان شاه يجب الدعوة ومعاودة
الحجر فلم يزل الحال كذلك الى ان مات طغان شاه سنة اثنى وعشرين وخمسمائة في الحرم
وملك ابنه سخر شاه فطلب عليه مملوك جده المريد اسمه منكلتي تكش ففرق الانراه
اثنى من تحكيمه واته الى اكره يسا اار شاه وسار الملك دينار الى كرمان ومعه القز

فلكها وامامنا كلى تكين فله اساء السير في الرصبة واخذوا من المجرم قتل بعض الامراء
صنع خوارزما ذلك فصارا ليمصره ينسابو في ربح الاول سنة اثنين وعشرين
وتعسماتة عصر هاشم بن قلم يظفر بها وعاد الى خوارزم ثم رجع سنة ثلاث وثمانين
الى ينسابو بصرها وطلبوا منه الامان فانهم قتلوا البلد اليه فقتل مشكلى تكين
واخذوا سبخر شاموا كرمه وانزلوه بخوارزم واحسن اليها فاسل الى ينسابو رستيل اهلها
ايعدوا اليهم فجمع به خوارزم شاه فاعطى سبخر شاه قسمة له وكان قد تزوج بامه وزوجه
ياقتمه فاقتمت فزوجه ياقتو في هذه الى ان ماتت سنة خمس وتسعين وخمسة مائة ذكر
هذا ابو الحسن بن ابي القاسم البجلي في كتاب مسارب القبار وقد ذكره من
العلماء المتواردين في هذه المولدات مخالفة لهذا في بعض الامور مع تقديم وتأخير ونحن
نورد هنا ان تكش خوارزما بن اوسلان اخرج اخاه سلطان شاه من خوارزم
وكان قد ملكها بعده ومات باسمه فمات الى مرو فملكها واقام الفرض فاجتمعوا الى اقامته
فادوا عليه فاجتمعوا وجمعتوا واتهموا فاقتموا فقتلوا كثر رجاله فغير الى الخطا فاصدقهم
وضمن لهم مال واجامعهم عظيم فانزع الفرض من مرو وسرخس وقساو وبيرو وروم ملكها
ورد الخطا فلما ابدوا كاتبة غياث الدين التوروي يطلب منها ان يغفل من هرات ووشنج
وبادغيس وما والاها ويتوسل ان هو لم يزل من قتل فاجامع غياث الدين يطلب منه
اقامة الخطبة في مرو وسرخس وما ملكهم ببلاد خراسان فلما سمع الرسالة سار عن
مرو وشن الغارات على بادغيس وبيرو وما والاها وصهر بوشنج ونهب الرساتق
وصادر الرعايا فلما سمع غياث الدين قتل برض نفسه ان يسير هو بل سير ملك
سجستان وكاتب ابن اخيه بهاء الدين سام صاحب باميان بالاهاقية لان شاه
شهاب الدين كان بالهند والزمان شام فلما بهاء الدين ابن اخيه غياث الدين وملك
ميجستان ومن معهما من العساكر ووافقه ذلك ووصل سلطان شاه الى هرات فلما حصل
بوضوهم عاد الى مرو من قيران بقاتلها واحرق كل عامر به من البلاد ونهب واقامهرو
الى الريج واعاد مراسلة غياث الدين في المعنى فارسل الى اخيه شهاب الدين بهرقه
الحال فنادى في عساكره الرحيل لسانه معو عاد الى خراسان واجتمع هو واخوه
غياث الدين وملك سجستان وغيرهم من العساكر وقصدوا سلطان شاه فلما علم ذلك
جمع عساكره واجتمع عليه من القزوين والمقصدين وقطاع الطارق ومن عنده طمع
خلق كثير فقتل غياث الدين ومن معه في الطالقان ونزل سلطان شاه بمرو والذوق قدم مسكر
الغزبية اليه وتواضعوا للصاف وبقوا كذلك شهرين والرسلة ترد من غياث الدين
وبين سلطان شاه وشهاب الدين يطلب من اخيه غياث الدين الاذن في الحرب فلا يتركه
وتقرر الامر على ان يسلم غياث الدين الى سلطان شاه بوشنج وبادغيس وقلعة سيوادو كره
ذلك شهاب الدين وبهاء الدين صاحب باميان الا انها لم يخالف غياث الدين وفي آخر
الامر حضر رسول سلطان شاه عنده غياث الدين وحضر الامر ايليكيك العهد فقال الرسول
ان سلطان شاه يطلب ان يحصر شهاب الدين وبهاء الدين هذا الامر فارسل غياث الدين

تصبتها في رحبة الحوش
وهدم التسعة الاخرى التي
كان يصعد اليها يسلم من
التسعة الاخرى وابطل
الحواصل التي اسفلها
وساواها بالارض وحمل بها قسبة
بالرخام ورافقه من داخلها
وبها باب يوصل منه الى
الحريم ومساها الانوارية
قبة لكريمة وامامها قسبة
عظيمة دون بد كلوكراسي
بجانب الدستان وبها الطريقة
والعظيم المتدوس لستان
الموصل الى القاعة المسماة
بالقرال والاصدية وهدم
المعهد القديم الذي به العامود
وقسا طره وما كان يظهر
الحاصل المعنى بحاصل المعاني
من الموصل الى القبة جعله
مسيحدا يعلو فيه الجمعة
وقصبت فيه منبر الخطبة
وفلا في بعد المساحد الجامعة
من دارموتها من المعنى
الكبرى والاختلاط بالامانة
واخذ قطعة او قمر من بيت
كنيسة المجاميشية وسحبها
الستان وقرس بها الانبياء
والر ياحين والتمار واقنى
قاله في قصص الدنيا
وتنظيم المعاش والرفاهية
واقضاء كل معروف للنفس
وشراء الجوارى والماليت
والعبيد والمجوس والخصيان
والناس في المساكل والمشايخ
والملابس واستخرج الاهار

ايشاءه حتى انه ترفع على بس الساج وحتوا الحيا بالازهرلية ١٧١ للمراج وكذا المحضوف في مجلس وزدهم

التي هو هل عزهم ونفرهم
وصار يلبس ثوبا وقاصماعة
خضر اشبهها بالامرأه
وبعدا عن التثبيط لعممين
والفقهاء والمترفين ولساطات
ابامه وماتت اقربانه والذين
كان يفتي منهم ومياهم
وتقلت عليه الدول
واندرجتا كابر الامراء ونام
اتباعهم وعما لىهم الذين
كانوا يهجمون على اقدامهم
بين يدي خاديجهم واسيادهم
جلوس بالادب مع المترجم
لاجرم كانت هيئتهم قلوبهم
اعظم من اسلافهم واستعاره
هولهم كذا فكان يصدعهم
بالكلام وينفذ امره فيهم
ويذكر الامير الكبير بقوله
ولقد الامير فلان وحوادثه
عندهم مقصبة وكلامه
لهم مسجع وشفا عه مقبولة
واوراده نافذة فيهم وفي
حوادثهم وصرعاتهم واهتق
ان بعض اصنام المياش ين
من الاقباط توقفت مع في امر
فاحضره ولعنه وسبه وكشف
راسه وضربه على دماغه مرتة
من الجلد والبراع حرمة اميره
وهو اذ ذاك امير البلقوبلا
شكالى في خدمته ما قتل به
قاله وما تريدان اصنم بشيخ
عظيم ضرب نصرانيا فرحم
لحقظا امهم واتقوا ايضا
ان جماعة من اولاد السلالة

التيها فاعاد الجواب اننا عماليك ومهما فعله لا يمكنه ان يفتك فينبينا الناس
مجمعون في قصر بالامر واذ قد قبل عهد الدين العلوي المروى اليه وكان خصيصا
بنيان الدين بحيث يعمل في ملكه ما يختار فلا يخالفه العلوي وبه قيد
الب قازي ابن اخت غياث الدين وقد كتبوا الكتاب وقد حضر غياث الدين اخاه
شهاب الدين وبهاء الدين سام ملات الباميان فيما العلوي كانه يارور غياث الدين
ووقف في وسط الحلقة وقال لفرصولي فلان تقول لسلطان شاه قد تمك الصلح من
جانب السلطان الاعظم ومن شهاب الدين وبهاء الدين وبقول لعل العلوي خعملك
انا هو لانا بالب قازي يبنناو ينك السيف ثم صرخ صرخة وخرق ثيابه وسعى التراب
على راسه واقبل على غياث الدين وقال له هذا اود طرده اخوه واخرجه فريدا وحيدا
لم تترك له مملكة تاه با حيا فنامن القز والترك والسجيرة فاذا سمع هذا غياثي
اخوه يطلب منازعته والهند ووجه ما يملك فترك غياث الدين راسه ولبقه بكلمة
فقال ملك مصبتان لعلوي ترك الامر ينجلي فلما لم يشكلم غياث الدين بمن العلوي
قال شهاب الدين لما وشيت نادوا في العسكر بالتهجر العرب والتقدم الى مرو والوفد قام
واشد العلوي يتنامن الشعر هجم با معنادان الموت تحت السيوف اسهل من الرضا
بالدستقر جمع الرسول الى سلطان شاه وله له الحال فرتبها كره للصاف
والتي القز يقان واقتلوا فصرى والله رب فانهم سلطان شاه وسكره وانذا كثر
اصحابه اسارى فاطلة هم غياث الدين ودخله سلطان شاه مرو في عشر من فاصرا لحق به
من اصحابه فصور الف وخمسة الف فارس ولما سمع خوارزم شاه تكبر بما جرى لاجبه
سار من خوارزم في اثني فارس وارسل الى جيجون ثلاثة آلاف فارس يقطعون
الطريق على اخيه ان اراد الخطا وجه في السيرة فيض في اخيه قبل ان يهوى فانت
الاخبار سلطان شاه بذلك فلم يقدره في عبور ويصون الى الخطا فاسار الى غياث الدين
وكتب اليه يعلمه قصدد اليه فيكتب الى هراة وغيرهما من بلادها كرامه واحترامه
وجعل الاقامات اليه ففعل به ذلك وقدم على غياث الدين والتمادوا كرامه وانزله معه
في داره وانزل اصحاب سلطان شاه كل انا من منهم هندن هو في طيقتة فانزل الوزر
عند وزرهم العاراض عند عذارته وكذلك غيره واقام عنده حتى انسلخ الشتاء
فارس علاه الذين بن خوارزم شاه الى غياث الدين بنيد كرامه ما صنع احوج سلطان شاه
من تخريب بلاده وجمع المسا كعليه و يشرب بالقيض عليه وورده اليه فانزل الرسول
واذا قد اتى كتاب فانيه مبراة يصره ان حكا تاب خوارزم شاه جاءه يتهدده فاجابه
انه لا يظهر لخوارزم شاه انه اعلمه بالحال واخبر الرسول وقال له يقول لسلطان الدين
اما قولك ان سلطان شاه انرب البلاد واراد ملكها فلعمري انه ملك وان ملك وله
همة طاليتها واذا اراد الملك فثله ارادوه للامور مدبر يوصلها الى مسخها وقد اتانا الى
ويثني ان نزاع من بلاده وتعليه عليه عما خفي به ومن الاملاك التي خلف
والاموال والحلف لىك يينا على اموده والمهااة وتخطب في بخوارزم وتزوج ابنى

ووجهاتها اجتماع اليه نزل بعض اصحابهم وتيا سطر فاخذ به فمهم ويخرو ويقلد بعض اصحاب القتلهم فوشهم

شهاب الدين باشتك فاسمع خوارزم شاه الرسالة المتضمنة لكتاب في خيل الدين كتابا يتهدده بقصد بلاد لجهز قبائل الدين العسا كرم ابن اخنت ابا قازي وصاحب سمرقان وسيرهم مع سلطان شاهي خوارزمي وكتب الى التو بد صاحب نساورد مستفيدة وكان قد صار بينهما مهادنة تزوج التو بد ابنة سلطان شاه ابنة قبائل الدين فجمع التو بد صا كروا قوام ظاهر فساد بورصلي طريق خوارزم وكان خوارزم شاه قد صار من خوارزم الى لقاء عسكر القوردية الذين مع اخيه سلطان شاه وقد تروا بطرف الرمل فبينما هو في مسيراته خبر التو بد انه قد جمع عسا كره وانه هل تعدد خوارزم اذ قارقه افوق في قلبه وعاد الى خوارزم فاخذ امواله وذاخره وصبر يهجون الى الخطا واخلى خوارزم فوقع بها خط عظيم فخر جماعة من اعيانها عند اب عتري وصالوا رسال امير معهم يضبط البلسا فاني ان تكون مكيدة فلم يفعل فبينما هم على ذلك توفي سلطان شاه سلخ رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مائة فكتب تيب الباقزي الى غياث الدين بطلبه الخبر فكتب اليه بامر بالعود الى مخرج ومعه اصحاب سلطان شاه قار غياث الدين بان يستقدموا وقطع الاجناد الاقطاعية لبيدوا وكلهم قابل احسانه بهكسران وسند كراي اخبارهم ولما سمع خوارزم شاه تكسر بوقا فخب بهاد الى خوارزم وادرس الى سرخس وروى عنه انه فخر بهم امير هراتهم المرفعي حيثما فخرهم وقل حتى تستافن السلطان غياث الدين وادرس خوارزم شاه وروا الى غياث الدين بطلب المصالح والمصاير توسع برح رسوله جماعة من فقهاء خراسان والصلوبين ومعه هم وجيهه الدين محمود بن محمود وهو الذي جعل غياث الدين شافيا وكان له عند معتزلة كبيرة ذو ظهور وخوفه الله تعالى واعلموه ان خوارزم شاه امير اسلام يتهددهم بانه يجي بالاترك والخطا وسينحصر بهم واما الم وقا لوله اما ان تحضر انت بنفسك وتجعل مر ودار ملكك حتى ينقطع طمع الكافر بن ويا من اهلها واما ان تصالح خوارزم شاه فاجاب الى الصلح وترك معارضة البلاد فاسمعهم من غير ان من القز يذات سامعوا في البلاد فادوا والنب والاحراق والتخريب فسمع خوارزم شاه منهم عسا كره وحضر بخراسان ودخل مرو وورس خس ونساوا ويرد وغيره اوا علم البلاد وتطرق الى طوس وهي القوردية صاحب نساورد فضع القوردية وشو وسار اليه فاسمع خوارزم شاه بسيرة اليه عاد الى خوارزم فاسل وصل الى الرسل اقام بطرفه فاسمع القوردية بعودة خوارزم شاه طمع فيه وبعه فاما سمع خوارزم شاه اذ لسا رسل الى المناهل التي في البرية فالتى فيها الجيحف والتراب بحيث لم يمكن الاتقاء عليها فلما توسط التو بد الى بطلب الماء فلم يجد ماء خوارزم شاه اليه وهو على تلك الحال ومعه الماء على الجبال فاحاط به قاصدا فاسلهم فاسلهموا بامرهم وحي بالاقرباسيرا الى خوارزم شاه فامر ضرب بتهمة فقال له يا عتث هذا قتال الناس فلم يلتفت اليه وقتله وحمل راسه الى خوارزم قلدا قتل ملك نساورد ملك ما كان له ابنة طاهر شاه فلما كان من فاسل جمع خوارزم شاه عسا كره ودار الى نساورد فحاصرها

فكان كل قليل يقع في يده الضرب والالهاته لاخر امن الناس وكذلك فلاحو الحصص التي حازها والترم بها فانه زاد في نواحيهم عن شركائه وقرض عليهم قادات وحبسهم عليها شهودا وقرضهم بالكرامج وبالحكمة فقد قلب الموضوع وغير الرسم المطبوع بعد ان كن من قبلهم ملوك وشراد وولايه واعتاد فصار كيت حاكم الترمطة يخافه من غلط اذ في غلطة ويقامعاه الناس من جميع الاجناس وجملاؤه ورافقه لا يوافقونه في شيء بل يوافقونه ولا يكلمون معه الا بيزان وملاحظة الاركان وشاؤون معه في رد الجواب وحذف كافة الخطا وبقتل الضمائر عن وضعا في غالب الاقاصد بل كاهما حتى في الاثار المروية والاحاديث النبوية وغير ذلك من المبانيات ونحسين المبارات والوصف بالمناقب الجميلة والوصاف الجميلة حتى ان السيد حسينا المترواوى الخطيب كان ينشئ خطبا مختط بهموم الجمعة التي يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسيني ويزارتهم امام المولى بديع فيها الاطراء مقام في المترجم والتوصل به في اشغ الملمات وتفرج الكروب وغفران القوب حتى اني جعت ظا لا يقبل بعد الصلوات في يدي وقائلا

الخطبة الثانية في قول أو كقول أو عبد أو الشيخ السادات ولما ١٧٢ قدمت القريساوية إلى الخديو المصري

في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين والفلم بقرضوا له في ثمن ورعوا جانبه وأقربوا عن تعلقه وقيلوا شغافته وتردد إليه كبرهم وأعانهم وحمل لهم ولائح وكنت أصاحبه في الذهاب إلى مساكنهم والتفرج على صنائعهم وقروضهم وصارهم وغراهم إلى أن حضر ركب العتادين في سنة خمسة عشرة وحصلت بينهم المصالحة على اعتبار القرنساوية من أوص مصر ورجوعهم إلى بلادهم على شروط اشتراطها بينهم وبين وزير الدولة العنانية (ومنها) حسابات تدفع إليهم وأخرى تخص عليهم ونظن المخرج وخلافه إقسام الأمر والاتصال لاهالة فمضت لحقه الطمع فذكر مصلحته فدفعها الكاتب جيشهم في ظن الأقران عن تعلقه وأرسل يطلبهم بوسيلة مدبر الجمهور وكذلك ما قضيه ترجمانه فقال هذه عداؤنا لا بد منها ودخلت في حساب الجمهور وقد بخرنا طهرهم منه وكانت منه غفوة ترتب عليها بينهم وبينه الجفوة ولما انتفض الصلح وحصلت المصالحة ووقعت المهادنة في داخل المدينة وقدرت المساكن الإسلامية وأهل

وقتها فبقي سلطان شاه وأخذ ووزر جه اخنعه وجهه إلى خوارزم وملا نيسابور وما كان لفتان شاه وقوى أمره هذا الذي كفي هذه الرواية مخالفا لما تقدم ولما يمكن الجمع بين الروايتين فقلت فإن أحدهما تقدم ما أخره الآخر فلهذا أوردت جميع ما أتاه وليد البلاد عن علم أي القولين أهم لنذكره ونترك الآخر إنما أوردتها في موضع واحد لأن أيام سلطان شاه لم تطل ولا أعقابها حتى تنقرق على السنين فلهذا أوردتها متتابعة

• (ق) كزاة القري في بلد حوران وقادة المسلمين على بلد القري •

في هذه السنة في ربيع الأول اجتمعت القري في سواروا إلى بلد حوران من أعمال دمشق للقارة عليه وبلغ الحشيرة إلى نور الدين وكان قدير زوتل هو وصي كمال كسوة فسار إليهم بجدا وقد بهم موه عليهم فلما علموا بقر به منهم دخلوا إلى السواد وهو من أعمال دمشق أيضا ولحقهم المسلمون فقتلوا من ساقطهم وتالوا منهم وسار نور الدين فنزل في شترا وسير منها سيرة إلى أعمال طبرية فقتلوا القسارات عليها فقتلوا وسبوا وأسر قوا وخرجوا مع القري في ذلك فرحلوا إليهم ليعنوا عن بلادهم فلما وصلوا كان قدر غ المسلمون منهمهم وغضبهم وعداؤهم وصرخوا بالزور وأدركهم القري في خوف مقابلهم شيعان المسلمين وجأتهم فقاتلوه فمشت القتال وصرخ القري فقام القري في رومون أن يطعوا الغنيمة فبردها والمسلمون يريدون أن ينعوهم عنها ليحبوا من قد سار معها فلما طال القتال بينهم وأحدث الغنيمة لمحت مع المسلمين عاد القري ولم يقدروا أن يستروا منها شيئا

• (د) كسبر شمس الدولة إلى بلد النوبة •

في هذه السنة في جادى الأولى وما دشمس الدولة توروا نشاء بن أيوب أخو صلاح الدين الأكبر من مصر إلى بلد النوبة فوصل إلى أول بلادهم ليمتد إلى عليه وعلما وكان سبب ذلك أن صلاح الدين وأهله كانوا يدا من أن نور الدين كان على عزم الدخول إلى مصر فاستقر الرأي بينهم أنهم لم يملكوا أبا إلا أن النوبة أول بلادها حتى إذا وصل إليهم نور الدين لقوه وصده من أبا إلا أن دوا على منعه أقامه وأجبروا عن منعه وكبر البصر ولحقوا بالبلاد التي قذاة فموا فلهذا شمس الدولة وسار إلى أسوان ومنها إلى بلد النوبة فتنازل قلعة اسمها الزعيم فحضرها وقاتله أهلها فلم يكن لهم قتال للسكر الإسلامي وقوة لأنهم ليس لهم حنة تقع مع السهام وغيره من آلات الحرب فسلموا لها فلكها وأقامها ولم يلبد إلا د خلا يرغب فيه وتحتل المنطقة لاجله وقوتهم القدرة فلما رأى عدم الحاصل وقصف العيش مع مباشرة الحرب وبومناقة الحب والشتت كرها وعاد إلى مصر عاقم وكان عامة غنيمة العبيد والجواري

• (ذ) كزفر ملج من ليون بالروم •

في هذا السنة في جادى الأولى على حزم ملج من ليون الأممي صاحب بلاد الروم بالبادورة أبلد في التواجي والجمعات واتصل بالبابس أهل البلاد مدة ستة وثلاثين يوما التزم اغتيال الناس وأصحاب الظاهر

الاعمام والاتفاق على الهدا بين
ولما تلبس في جنتهم ونواحيهم والتمزج كثير الانفاق

على صبر الروم من القسطنطينية وسبب ذلك ان نور الدين كان قد اسقطهم على
المدكوروا قطعه اقطاعا على او كان ملازم الخدمة لنور الدين ومشا هذا الحروب مع القرم
ومباشرا الحما وحكم ان هذا من حيدراى صا ايه فان نور الدين لما قبله في
استخدامه واسطاه الاقطاع في بلاد الشام قال استعين به على قتال اهل ملته وار
عائقة من حكرى تكون بازائه لتقنع من القارة على البلاد بالهاورقة وكان ملج ايه
يتقوى بنو والدين على من يحاورهم من الارمن والروم وكانت مدينة اذنة والمصيه
ومرسوس يد ملك الروم صاحب القسطنطينية فاحذها لمع منهم لانها تتجاوز بلاد
فسير اليه ملك الروم جيشا كثيفا وحمل عليهم بعض اعيان البطارقة من افاربه فلق
ملج ودهم عاتقة من حكر نور الدين فقاتلهم وصدقهم القتال وصار بهم فلهزم
الروم وكثر فيهم القتل والاسر وقويت شوكة ملج واقطع اهل الروم من تلك البلاد
وارسل ملج الى نور الدين كثيرا من غنائمهم والامرى تلاتين رجلا من مشهور
واعينهم فسير نور الدين بعض ذلك الى الخليفة المني في ميار الله وكب يمتد به
الفتح لان بعض جنده فعلوه

• (ذكر وفاة ايلد كز) •

في هذه السنة توفي تاتك شمس الدين ايلد كز بهذان ومثك بعده ابنه محمد ايلون
ولم يحتلف عليه احد وكان ايلد كز هذا ملو كال كمال المسمى وزير السلطان محمد وطلا
قتل الكال كز كما سار ايلد كز الى السلطان محمود فطاولي السلطان مسعود
السلطنة ولا ارانية فخصى اليه ايلد كز بعد حضر عند السلطان مسعود ولاضرمه ملكا كثر
اذرى بيان وبلاد الجبل وهمذان وغيرها واصفهان والرى وقاوا الهمامن البلاد
وخطب بالسلطنة لابن ارماته ارسلا فقام من غرمل وكان حكر خمسين الف فارس
سوى الاتباع واتبع ملكه من يلب تقيس الى كران ولم يكن للسلطان اوسلان معه
حكم ايما كان له حرايه فعل اليه ويلع من حكره عليه مائه شرب ليلة فوجه ما في
خزائنه وكان كثيرا طامع ايلد كز ذلك استعاده جميعا وطال له منى اخرت المال
في قيو وجهه لثمة اياما من غير وجهه وظلمت الرعية وكان ايلد كز قالا حسن التيرة
يجلس بنفسه للرعية يسمع شكواهم وينصف بعضهم بعض

• (ذكر وصول الترك الى افرقية وملكهم طرابلس وغيرها) •

في هذه السنة ساروا ففتح من الترك من ديار مصر مع قراقرش ملك تقي الدين محمد بن
اتى صلاح الدين يوسف بن ايوب الى جبال نفوسة واجتمع به مسعود بن زمام المعروف
بمعز الدين الطلائ وهو من اعيان الارامنة وكان خارجا عن طاعة عبد المؤمن فاتفقا
وكرر جمعهم ونزلوا على طرابلس بالقرب من اهلوا حني فباعلى اهلها تم فقتل فاستولى
عليها قراقرش واسكن اهلها قصرها ومثك كثيرا من بلاد افرقية ما خلا المهدية
وساقس وقصصة وتونس وماوا الهمامن القرى وماواضع وصار مع قراقرش حكر

من حوله قلعة ففتت ايام
الهارية واتهم القرناوية
ورجع الزبر ومن معه الى
جدة الشام فزمن فعند
ذلك اتهم القرناوية من
المبارزين فسموا بخذمال
يدلا عن الارواح وقبضوا
على المترجمين وحبسوا
اياما وقرضوا عليه قدرا عظيما
من المال فاميد فمكة كز
ذلك فخلا في حله وقبول
ان الذي زاد القرناوية
اشراف بهر اديك حين اصطلح
معهوم وحمل لهم ضيافة بئر
الجيزة ووجه انه لماد حمت
القرقرناوية وطلعو
الاسكندرية ووصل الخبير
الى مصر اجتمع الاراء
فالمطاب وطلبو المشايخ
لنشاووا في هذا الحادث
فتسكاه المترجم وخطب بهم
بالتوبيخ وقال كل هذا سوء
فعلكم وتلتمكم وآثر ارمنا
معكم ما لمكنونا لا فرنج
وشاف مراديك وخصوصا
بافصالك وتعديك انت
وامرالك على متاجرهم واخذ
بضائهم واهانتهم فقتلها
عليه وكنها في نفسه حتى
اصطلح مع القرناوية واتى
لهمم القاء فمعهوا به ما ذكر
ذلك في ثاني يوم الضيافة
فصار جمع العثمانية في
السنة الثانية الى مصر عمونة
الا تكايز وادوا القرير من المدينة سبوا المترجم مع من حبس بالقلمة من ارباب المظاهر خوفا من احداثهم

فئة بالبلدة مات ولده الذي كان ساء عهد النور الله وهو معروف وعذوقه لا ترواه في حضوره جنازته فدخل وصحبته
 شخص حرمي منهم فلازمه
 حتى وازاه وحاضبه فقلت
 الحرسي الى القلعة وكان
 هذا الوزير اعاقه من الممر
 اقتناعه ستة كان في امه
 ان يكون هو الخليفة في بينهم
 من بعده واني الله الاماريد
 ولما انفصل الامراء وتحصل
 القرضاويتم ارض مصر
 ودخل اليها يوسف باشا الوزير
 ومن معه تقدم المرحوم يشكو
 اليه حاله وما اصابه وادعى
 الفقر والاملاق مع ان
 القرضاوي بقا محزون واعبه
 شيئا من تعلقاته وابارده
 وجعل يشكو وما حصل له
 سببا للافراج عن جميع
 تعلقاته وابارفعهم في حلوان
 كثير من الناس وزاد على
 ذلك الاشياء ومطالب وساعات
 ودعا الوزير الى داره وافراد
 رجال الدولة الذين بيدهم
 مقاليد الامور وما دى حاله
 في العاظم والعكر ياه
 وارفع الوزير بعد استفرا
 محمد باشا خسر وعلى ولاية مصر
 وكان معروفا كذا شريف
 اقتدى الفقير دار فرح في
 فقلتها وادعته اكثر من التصيل
 والاياد الى ان تقلبت
 الاحوال وعادت لامر بين
 في ستة ثمان عشرة ثم خرجهم
 وما وقع من المحاربات التي
 تقدم ذكرها واستقر محمد على

كثير فحكم على تلك البلاد سادة العرب بما جلبت عليه من الخرب والتهب
 والانسادية طمع الاشجار والتجار وغير ذلك فجمع بها الاموال الضخمة وجعلها بدينة
 قابس وقويت نفسه وحدهته بالاستيلاء على جميع افرقية لبعدها في يعقوب بن
 عبد المؤمن صاحبها وكان ما شذ ذكره ان شاء الله

• (ذكر غزو ابن عبد المؤمن القرمج بالقدس) •

في هذه السنة جمع ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن عساكره وساء من اشبيلية الى
 القرمج وقصد بلاد القرمج ونزل على مدينة رندى وهي بالقرب من طليطلة شرقيها
 وحصرها واجتمعت القرمج على ابن القنص ملك طليطلة في جمع كثير فقدموا على
 لقاداس بن فائق ان الثلاثة استسلموا المسلمين وعلقت الاقوات عندهم وهم في جمع
 كثير فاضطروا الى مفارقة بلاد القرمج فاضوا الى اشبيلية واقام يعقوب بها الى سنة
 احدى وسبعين ونسماحه وهو على ذلك يهز العساكر ويرها الى غزو بلاد القرمج
 في كل وقت فكان له في احدى وقائع وغزوات ظهر فيها العرب من التباينة ما يوصف
 وصا والغادس من العرب يبرز بين الصغين ويطلب مبارزة القارس المشهور من القرمج
 فلا يبرز اليه احد ثم عاد ابو يعقوب الى مراکش

• (ذكر غيبهاوند) •

في هذه السنة غيب عسكره لها وقتوسب ذلك ان شلة كان امام ابلد كزلا نزال
 يطلب منه ثناء وتذاتكونها مجاورة بلادهم فيمل فيها الاموال فلا يهييه الى ذلك فخلعات
 ابلد كزمو ملك بعده ولده محمد البهلوان وسار الى اذو بيجان لاصلاحها فخذ شلة ابن
 اخيه ابن شكا لا خنبا واخذو بلع اهل البلد الخمر فحصبوا وحصرهم وقتلهم وقتلوه
 واقتلوا في سبه فلما علم انه لا طاقه له بهم جمع الى تسرحى قرية منها وارسل اهل
 نهاوند الى البهلوان يطلبون منه فخذة فتاترت عنهم فلما اطاعوا خرج ابن شكا من
 قسرت في خمسمائة فارس وسار يوما ليلة فقطع اربعين فرسخا حتى وصل الى نهاوند
 وحضر بالبلق واعلم انه من اصحاب البهلوان لانه ما هم من ناحية فتفتح اهل البلدة
 الابواب فدخله فلما توسط قبض على القاضي والرواسا وصل بهم ونوب البلد وقطع
 انفس الرائي واطاعوا توجه نحو ما سيران فاصد الارقاق

• (ذكر قصد نور الدين بلاد قلع ارسلان) •

في هذه السنة سار نور الدين محمد ودين زكي الى عملكة عز الدين قلع ارسلان بن مسعود بن
 قلع ارسلان وهي ملطية وسواس واس واهر او غيرها ملازم على حربه واخذ بلاد منه
 وكان سبب ذلك ان ذا النون بن اذنة صاحب ملطية وسواس قصد قلع ارسلان
 واخذ بلادها وخرجها من طريد اذو افسار الى نور الدين مستجير به وملتجئا اليه فكرم
 توله واحسن اليه ووجه له ما يليق ان يحمله الى الملوكة ووعده انصره في السهي في رد
 ملكه اليه ثم انه ارسل الى قلع ارسلان يتشع في اعادة ملكه فلم يجبه الى ذلك فصار

بشوا وثقت قدمه مرة امامه وال بهر بكرم عملكة مصر وشرع في تعذيبه فاصد فكان السيد هر

من مصر متفيا الى دمياط
وذلك في سنة اربع وعشرين
بما تقدم ووافق فيه ذلك عرض
المرتضى بل بما كان يحوته
لحمده الباطني على السيد
محمد وشيخه الى النجابة
وادعائه انها كانت بينهم
للمكون الشيخ ابي هادي
قولا هابيا ثم تولاها بعده ابو
الامداد ثم نزل عنها لخدمته
البكرى الكبير في رل في نفس
المترجم التطلع لثابة الاشرف
و يهرح بقوله انهما من
وظائفنا القديمة واحضر بها
موسما من دار السلطنة
واخفاه ولم يظهره مدة حياة
محمد افندي البكرى الكبير
طسامات وتقلدها ونفذ محمد
افندي ادعاها وانظر المرسوم
وشاع خبر ذلك فاجتمع الحزم
المتغيرين الاشرف بالمشهد
المسبوق محاضرين وقائمين
لا يرضوا تقبلا ولا كما علينا
فلم يزل مراده طاسا في محمد
افندي الصغير ظن انه لم يبق
له فيما نزع فلات مر الا وقد
تقلده السيد محمد بمجوعة
مراديل واوراجم بل انصبته
معها ورافقتهم فسماني
المر به حسن كان المصرون
بالسيد فسكرت على ضغن
وغضب يغيبه قارة ويظهره
ابري وخصوصا وهو يرى

ان السيد محمد في ذلك دون ذلك بغير فلبانج افر نساوية ودخل الزور الى مصر وهيبة السيد محمد متعلما ومات

نور الدين السيد فاستأيدكسون و جهني ومرض ووزر بان فليكه او ما بينها وكان حليكه
لمرض اوائل ذي القعدة والياقي بعد اقله اسكها سربا فتم من صكره الى سيواس
فليكهها وكان قلع اوسلان ١٠ سار نور الدين الى بلاده فسد سار من طرفها التي تلى الشام
الى وسطها وراسل نور الدين يستعطفه ويسأله الصلح فتوقف نور الدين عن قصد وجاه
ان يعلم الامر بغير سرب فاما من الغر فغما ازرعه فاجابه الى الصلح وشرط عليه ان
يغديه سار الى القرية وقال له انت جاور الروم ولا تغزوهمو بيلك قطعة كبيرة من
بلاد الاسلام ولا يمن القرية منى فاجاه الى ذلك وتبقى سيواس على حالها بيد نواب
نور الدين وهي لذي التون فبقى العسكر في خدمة ذي التون الى ان مات نور الدين فلما
مات دخل صكره منها وطاف قلع اوسلان وملكها وهي بيد اولاده الى الآن سنة ثيف
وعشرين وسنة اثنا ولما كان نور الدين في هذه السفرة جاءه رسول كمال الدين ابي الفضل
محمد بن عداقه بن الشهر قروي من بغداد ومعه منشور من الخليفة بالمحصل والجزيرة
وباربل وخرلاط والشام وبلاد قلع اوسلان وديار مصر

هـ ذ كر رصيل صلاح الدين من مصر الى الكرك وعوده عنها هـ

في هذه السنة في ذوال وحل صلاح الدين بوصف بن أبو يعين مصر بعسا كراهجها
الى بلاد الفرنج بغير يد حمر الكرك والاجتماع مع نور الدين هدمه والاتفاق على قصد
بلاد الفرنج من جهة من كل واحد منهما في جهة صكره وسبب ذلك ان نور الدين لما انكر
على صلاح الدين عودته من بلاد الفرنج في العام الماضي واراد نور الدين قصد مصر
واخذها منه ارسلي يعتذرو بعدم نفسه لمصر كعقل ما يقدره نور الدين فاستقرت
القاعدة بينهما ان صلاح الدين يخرج من مصر ويسير نور الدين من دمشق فاجع ماسبق
صاحبه بقم الى ان يصل الى السهم وتواعدا على يوم معلوم يكون وصرو لهما فيه خصار
صلاح الدين عن مصر لان طريقه بعد واشقي ووصل الى الكرك وحصره واما نور الدين
فانه لما وصل اليه كتاب صلاح الدين برحيله من مصر فرق الاموال وحصل الازواد
وما يحتاج اليه وسار الى الكرك فوصل الى الرقيم وبينه وبين الكرك مرحلتان فلما
سمع صلاح الدين بقر بغيته هو وجيش اهله واتفقوا عليهم على العود الى مصر وترك
الاجتماع بدور الدين لانهم علموا انه ان اجتمعوا كان عزله على نور الدين سهلا كما عاهد
ارسل القية عيسى الى نور الدين يعتذر عن رحيله بانه كان قد اختلف ابا بقم الدين
أوبس على ديار مصر وانه مرض فشد المرض وابطاح ان يحدث حادث الموت فتخرج
البلاد من اهلهم وارسل معهم القنف والهدايا ما يحل من الوصف فاجاب الرسول الى
نور الدين واعلمه ذلك فعظم عليه وعلم المراد من العود الا انه لم يظهر للارسل قاترا بل قال
له حفظ مصر ايامه من غير ما من غير ما سار صلاح الدين الى مصر فوجد اياه قد قضى فيه
ولحقه بربو كلمة تقول لقاها لهادني وكان سببها وتنجيم الدين انه ركب يوما قوسا
بصر فتغير بالقرص نفرة كبيرة عديدة فغط عنه فظلم الى قصره وقيدوا بقي اياما

التي كانت تسمى عند السيد خليل اليكري وارتفع شأن السيد عمر ١٧٧ و زاد امره بمسألة الوفاة وولايته محمد

صلى باشا وصار يسده المحل
والعقد والامر والنهي
والمرجع في الامور الكلية
والجزئية والمترجم بمقتضيه
في الساطن ويظهره بخلافه
وهو الاثم كذا في نسخة

الشاعر
أصافه كرهاو يظهره
صديق كرهاو العدوة تشدد
ولست بمعتدله بصادقة

كانه مني به ليس يشد
وذلا في عالم هو عالم
فخلى منه أتى مثله ضد

ولكنني اشاهد وهو يخافني
ففي ويده وبيننا البعض والود
فلما نرجع اليه السيد عمر
وتقلد المترجم التقابو بلم

ماملوه عند ذلك انظر
الكامن في نفسه وصرح
بلم كرو في حق السيد عمر
ومن ينقي اليه او يواليه

وسطرقيه هراضهضري الى
الدولة نسب اليه في احوالها
من المواقف التي منها انه
ادخل جماعة من الاقباط

في دفتر الاشرف وطلع انما
من الشرفاء المسجونين وصرح
راتهم للاقباط المدخلين
ومنها انه تسبب في خراب

الاقليم واثاره الفتن وموالاة
البنات المصرية وتطبيعهم
في المملكة حتى انه وعدهم
بالهدوم على البلدة يوم قطع

البلخ في فقهه الباشا

وامتد في السامع من من ذى الحجة وكان خبرا عافا لحسن السيرة كرمها جوادا
كثير الاحسان الى الفقراء والصرفية والجاهلية لم وقد تقدم من ذكره وابتداء امره
وامر اخيه شير كوه ما لا حاجة الى احادته

● (ذ كعدة حوادث) ●

في هذه السنة زادت دجلة زيادة كبيرة اشرفت بها بغداد على الفراق في شعبان وصعدوا
أبواب الدروب ووصل الماء الى قبة أحمد بن حنبل ووصل الى النظامية وور ياخ شيخ
الشيوخ واشتغل الناس بالعمل في القروج ثم قص وكفى الناس شرومها وفتت
النار بغداد من در بيهروز الى باب جامع القصر ومن الجانب الاخر من حجر القاص
الى دار ارام الخليفة وقيل انما بنو حزن من خفاجة صلى سواد العراق وسب ذلك ان
الجماعة كانت لهم لسواد العراق فلما تمكن بزمن من البلاد وتسلم الحلة أخذها منهم
وجعلها لبي كعب من خفاجة وانما بنو حزن على السواد فصار بزمن في عسكر ومعه
القبضان الخفافي وهو من بني كعب لقتال بني حزن فبينما هم سائرون ليلارحي بعض
الجنود القضاة بهم فقتله لفساده وكان في السواد فلما قيل عاد العسكر الى بغداد
وأعيدت خفارة السواد الى بني حزن وفيها نزع ترجم الايوبي في جمع من الرماح كان في
حياة ابله كز وطارق اجمال همدان ونهب الدين ورواستباح الحرم ومع ابله كز
الجنود وهو يتبعه ان فصار بعد اذن خف من عسكره فقتله فهرب ترجم الى ان قارب
بغداد وتبعه ابله كز فظن الخليفة انها حيلة ليصل الى بغداد فاقام فشرع في جمع المصاكر
وجعل السواد راسل الى ابله كز الخلع والالقاء الكبيرة فاحذر وانما لم يقصد الا كف
الامير بزمن وهو من كرام امراء بغداد وسلكه ان يتسبع فوقه بسببه فتنة بين السنية
والشيعة بواسط لان الشيعة جلسوا له للعرافا وظهر السنية الشناعة فاذل الاراء
القتال فقتل بينهم جماعة ولما مات قطع اخوه تنامش ما كان لآخيه وهي مدينة
ولسط ولقب علماء الدين وفيها رسل نور الدين بن محمود بن زكي وصلوا الى الخليفة وكان
الرسول القاضى كمال الدين ابا الفضل محمد بن عبد الله الشهرزوري قاضى بلاده جميعها
مع الوقوف والديوان وحمله رسالة معونها الخندسة للديوان وما عليه من جهاد
السكادر وقبح بلادهم يطلب تقليد ابا عبيد من ابله كز وظهر الشام والجزيرة
والموصل وبقاى ماضيه كديار بكر وما يحيط بذلك تخلاط وبلاد قلع ارسلان وان
يعلى من الاقطاع صولد العراق ما كان لآخيه وهو صريفيين ودر بيهروز والقصر
ارضا على شاطي دجلة فيها مدرسة لاشافية يقومون عليها صريفيين ودر بيهروز
فاكرم كمال الدين اكرام الله بكره ورسول قبله واجيب الى ما اتهمه خبات نور الدين قبل
الشرع في بناء المدرسة وحمايته

● (محمد دخلت سنة سبع وستين وخمسة) ●

● (ذ كة ثلث شمس الدولة يزيد وغيره من بلاد اليمن) ●

الخليلي مسيحي قدم واليا على مصر ١٧٨ وهو الذي كاتب الانكليز وطمعهم في البلاد مع الاتي حين حضر والي
 فخذ كرا فصيل ابن صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب مصر واهله كانوا اخافون من
 نور الدين محمود ان يدخل الى مصر في اخذها منهم فخر صراف في حصيل ملكة يقصدونها
 و يتسلطون بها تكون مدتهم ان اتهم نور الدين من مصر ساروا اليها واقاموا به
 فميراثهم الدولة نور الدين بن ايوب وهو اخو صلاح الدين الا كبرالي بلدا النبوة فكان
 ما ذكرناه فلما عاد الى مصر استأذنوا نور الدين في ان يسير الى الجبل قصد عبد النبي
 صاحب زيد لاجل قطع الخطبة العباسية فاذا في ذلك وكان بمصر شاهرا تهمهم رة من
 اهل الجبل فكان يصنع الشمس الدولة قصد اهل الجبل وصف البلاده ويعظم ذلك في عينه
 فزاده قوله رغبة فيها شرع تجهز ويعد الازواد والروايا والسلاح وغيره من الآلات
 وجند الاجناد فسمع وحشد وسار من مصر مستهل رجب فوصل الى مكة اعزها الله
 تعالى ومناها في بيده فاصحابه المنقلب على المعروف بعد النبي فلما قرب منها رآه
 اهلها فاستقل من معه فقال لهم عبد النبي كنتم هؤلاء مودعي عليهم المحرفها سكو
 الا كلمة وان فرج اليهم بمسكة فقتلهم شمس الدولة ومن معه فلم يثبت اهل زيد
 وانهم ساروا ووصل المصريون الى سور زيد فليهم واطيعه من عندهم فقبضوا السلام
 وصعدوا السور فلكروا البلد فمروا بها كثروا النهب واخذوا عبد النبي اسيرا
 وزوجه المدعوة المحمرة وكانت امراتة صالحة كثيرة الصدقة لاسما اذا احتج فان
 فقرها الحاج كانوا يجيدون عندها صدقة وخريرا كثيرا ومروفا عطفوا على امر
 شمس الدولة عبد النبي وسلم ثم هي الدولة عبد النبي في بعض اراثة يقال له سيف
 الدولة مباركة بن كامل من بني منقذا اصحاب شيز واره ان يستقرج منه الاموال
 فاطعاه منها شيئا كثيرا ثم انه دس على قبر كان قد صنع له لودعوا بني عليه بنية عظيمة
 وله هناك دفنان كثيرة فاعلمهم بها فاستقرجت الاموال من هناك وكانت جليلة
 القدار واما المحمرة فلما ايضا كانت تدلهم على ورائع لما فاعلمهم بها كثيرا ولما سلكوا
 زيد واستقر الامر لهم بها وادانت اهلها واقامت فيها الخطبة العباسية اصطلحوا حالها
 وساروا الى عدن وهي على البحر ولما سار سي عظيم وهي فرقة الهند والجزيرة والمحبة
 وجمان وكمران وكيش وفارس وغير ذلك وهي من جهة اليمن امتنع البلادوا حضنها
 واصحابها انسان اسمه مامر فلما قام هو لم يخرج عنها اسادوا ثاقلين وانما جده جهله
 واتقاه منته على الخروج اليهم ومبايعة قائمهم فساد اليهم وقال لهم فانهم مامر
 ومن معه وسيعقهم بعض عسكر شمس الدولة فدخلوا البلد قبل اهلهم فذكره
 واتخذوا اصحابا يسرا اسيرا وارادوا نهب البلدة عنهم شمس الدولة وقال فاجتنبنا
 لغرب البلادوا وانما اجتنبنا لملكها وهم حرا وتوقع يد دخلها فلم يذهب احد منها شيئا
 فبقيت على حالها وبقيت ملكه واستقر امره ولما مضى الى عدن كان معه عبد النبي
 صاحب زيد ماسورا فلما دخل الى عدن قال سبحانه الله كنت قد علمت اني ادخل
 الى عدن في موكب كبير فانما انتظر ذلك واسر به ولم اكن اهل اني ادخلها على هذا
 الحال ولما فرغ شمس الدولة من امره من عاد الى زيد وصحرفا في الجبل من

الحديث في سورة واحاطه واتهم طاعته ومن حاز المذ كور وطعها واحاطها وسدتها ما شايك ذلك قصير

واخلصه ولم يزل كلما طال
عمره زاد كبره وقيل به وتهدى
شروها صنعت قواد قاده
من القيام لاطاعه الناس اذا
دخل عليه هجبا بالاعياء
والضعف ولازم استعمال
المتحشات والمركبات المفرحة
ولا يخلع الطارما أصد الله
(وفي شروال) من السنة
التي توفي فيها حضرا من اخيه
سيدى احمد الذى تولى
المتخفة بعده واليه خلعة
وتاج وجعله وكيله
تقابة الاشراف وار كبه
فرسايه بامه وارسله الى
الباشا محمد سيدى محمد
المعروف بالى دفة وامامه
حار يشية التقاية على العادة
فلما دخل الى الباشا وعرفه
المرسول بان جهاته وكلا
عنه فقال مبارك فثار اليه
ان يلعبه خلعة فقال ان
مركبه اليه ولم يخلعها
بالاصالة ولو كنت خلعتا
كنت اخلع عليه واليه عقام
وتزل الى داره التي اسكن بها
عنه وحى الدار التي عند
المشهد الحسيني وحضر اليه
الناس للسلام والتهنئة وفي
هذه السنة اخذ من لترجم
ان يري بقى المسجد الحسيني
زيادة متضافرة ياته الاولى
التي كان زادها في مستمت
وما تين والف فهدم الحائط
كبة اخرى صيفي صايرت

الحصون فلك قلعة تدور من احسن القلاع و بها تسكن اثنا صاحب زيد
وملك ايضا قلعة التمكن والجند وغيرهما من المعقل والحصون واستناب بصد
عز الدين عثمان بن النصيرى و في سيدف الدولة مبارك بن متزوج جعل كل قلعة
ناشبان اصحابه والى ملكه بالين جرات ودام واحسن شخص الدولة الى اهل البلاد
واسكن طاعتهم بالعدل والاحسان وعلت زيدا الى احسن احوالها من العمارة
والامن بصراها

• (ذ كرتل جماعة من مصر بين ارادوا التوب بصلاح الدين) •

في هذه السنة ثاني رمضان صلب صلاح الدين يوسف بن ايوب جماعة من ارادوا التوب به
مصر من اصحاب الخلفاء العلويين وسب ذلك ان جماعة من الشيعة منهم عباد بن ابى
الحسن البني الشاعر و عبد الله الكاتب والقاضي العورس وداهي الدعاة وغيرهم
من جنده المهر بين وجائهم المودان وحاشية القصر واقفهم جماعة من اراصلاح
الدين وجنده واتفق رأيهم على استغفار القصر فحين من صقلية ومن ساحل الشام الى ديار
مصر على شئ بلوه لمهم من المال والباله الا فاذ قد اقصوا البلاد فان خرج صلاح الدين
بنفسه اليهم ثارواهم في القاهرة ومصر واعادوا الدولة العلوية وطعن من معمن السكر
الذين واقفهم عنه فلا يبق له مقام مقابل القصر فخرج وان كان صلاح الدين يقم ويرسل
العساكر اليهم ثاروا به واخذوا عسكرا باليد لعدم الناصر له وقال لهم عماره وان انا
ابعدت انما الى العز خوفا ان يدمر مدته ويجمع الكلمة عليه بعده وارسلوا الى
القصر فخرج وصقلية والساحل في ذلك وتقرر القاعدة منهم ولم يبق الا رحيل القصر فخرج
وكان من لطف الله بالمسلمين ان الجماعة المهر بين ادخلوا معهم من الدين على بن نجار
الواعظ والقاضي المعروف بابن نجية ورتبوا الخليفة والوزير والمجانب والداهي
والقضاة الا ان بني وزيرك فالوا يكون الوزير و بنى شاور والقاضي فالوا يكون الوزير
منافطع ابا بن نجار الحال حضر عند صلاح الدين واعلمه حقيقة الارضاير علازمتهم
وعمالهم ومواطنهم على ما يريدون يفعلونه ونهروهم في ما يتجددوا لا باول فعل ذلك
وصار يظلمه بكل ماعز مواعليه ثم وصل رسول من ملك القصر مع الساحل يهدية
ورسالة وهو في انظار السعواياطين الى اولئك الجماعة و كان يرسل اليهم بعض
النصارى و تاتيهم رسالهم فاتي الخبر الى صلاح الدين من بلاد القصر في حيلة لعل فوضع
صلاح الدين على الرسول بعض من يثق اليه من النصارى ودخله فآخبره الرسول بالخبر
على حقيقته فقبض حينئذ على المتقدمين في هذه الحادثة منهم عباد بن عبد الله
الكاتب والعورس وغيرهم وصلهم وقيل في كشف ابرهم ان عبد الله المذ كور
كان لاذي القاضي الفاضل الصلاحي يخدمه ويقر بآله يجهده وطاعته فليعه يوما
فلم يلتفت اليه فقال القاضي الفاضل لهذا الا ابيد وخاف ان يكون قد صار له
باطن مع صلاح الدين فاحضر على بن نجار الواعظ واخبره بحال وقال اريدك كشف لي

التي كان بناها المجرية وادخل القصة التي كان على بها المضاو زادا

مع القديس كيرلس واما اسعدا وشرع في بناء دار ١٨٠ مئة ليعمل فيه لورثته بحيث تنال في أيام الارثوقية وهو ما من العباد التي

الارفس في كشفه علم به من جانب صلاح الدين شيئا بعدد الى الجانب الاخر فكشف الحال وحضر عند القاضي الفاضل واطاعه فقال يحضر الساعة عند صلاح الدين وتنتهي الحال اليه يحضر عند صلاح الدين وهو في الجامع فذكر له الحال فقام واخذ الجماعة وقرهم فاقروا فامر بصلبهم وكان هارة بينه وبين القاضي فادوات من أيام العاضد قبلها فلما اراد صليبه قام القاضي الفاضل وخطب صلاح الدين في اخطا تصون هارة انه يحرض على هلاكه فقال لصلاح الدين يا مولانا لا تسمع مني حتى نقض القاضي وخرج وقال صلاح الدين لصارته انه كان يشفع قبلك فندم ثم اخرج هارة ليصلب فطلب ان يجر به على مجلس القاضي فاجتازوا به عليه فاعلق به ولم يصحبه فقال هارة

عبد الرحيم قد احتجب • ان الخلاص هو الهيب
ثم صلب هو الجماعة وغوى في اجناد المصريين بالرحيل من ديار مصر ومقارقتها الى اراضي الصعيد واحتيط على من بالقصر من حلالة العاضد وغيره من اهله واما الدين فاقوا على صلاح الدين من جنده فلم يرض لهم ولا اعلمهم انه على هالهم واما الفرنج فان فرج مقلية تصعدوا الاسكندرية على ما قد ذكره ان شاء الله تعالى لانهم لم يصل بهم ناهو والمخبره عند صلاح الدين واما فرج الساحل الشامي فظلم لم يقرر كوا اعلمهم حقيقة الحال وكان هارة شاعرا مقلتا في شعره

لوان قلبي يوم كاطمة مهي • للملكة وكلت فيض الاصح
قلب كفاك من الصبا بانه • لي فداه القاضين ومادى
ما القلب اول خادر فالومه • هي شيمة الايام فذلت مهي
ومن القننون القاسدات توهي • بعد اليقين بقائه في اصلي

وله ايضا

لبي في هوى الرش السعدى اسذار • لم يبق لي هذا اقر الدم انكار
لبي القلود وفي لثم الخندوق • ضم النود للمات وأوطار
هذا اختياري فوافي ان رضى به • اولاد غنى وما هوى واختار
وله ديوان شعر مشهور في غاية الحسن والرفة والملاحه

• (ذكر وفاة نور الدين محمود بن زكي رحمه الله) • |

في هذه السنة توفي نور الدين محمود بن زكي بن آقنقر صاحب الشام ودار الجزيرة ومصر يوم الاربعاء حادي عشر شوال بعد ليلة الخواصق ودفن بقلعة دمشق ونقل منها الى المدرسة التي انشأها به شق عند سوق الخواصق ومن غيب الاتفاق انه ركب ثاني شوال والى حاجته بعض الاعراء الاخبار فقال له الامير بيهان من يعلم هل يسمع هنا في العام القيسل ام لا فقال نور الدين لا نقل هكذا بل سببان من يعلم هل يسمع بعشهر ام لا فاهت نور الدين رحمه الله بعد احدى عشر يوما ومات الامير قبل الحول فاخذ كل منها

قيل منها لابن اخيه فتكون هذه بعدة عن رواج الحياة القدسية وتكون بالشوارع وقصر من تحتها عواكب الاشار ولا يجتاجون الى تقديم البسطو فحلوهم من طريق باب القبة وجعل بالمحاط الفاضل بين الزيادة والقدار المستعدة شبايبك مظلة على المنجد لينظر منها الجالس والوقوفات من يصعدون بالدار من الحرم وغيره من سائر الاوقاف قرب انعام ذلك الا وقد زاده الاصابه المرض واقطع من القول من الحرم وتمت الزيادة ولم يبق الا انعام الدار فيستعمل ويشتم المنشد والمهندس وينسب اليهم اسمال استهانت اسمال ويقول قعدة سرب المولد ولم تكمل الداد فابن مجلس ايام المولد هذا وكل يوم يزيد مرضه وتورمت قدماه وضعف عن الحركة وهوية ولد ذلك ويؤمل الحمية فلما زاده الحال وتحقق الرحيل الى مغفرة المولى الجليل اوصى لا يتابعه ديارهم ولتى القطار الذي كان كقصد الانبي والآن في خروا لستان الباشا الذي يشرب القسمات دمال ليكون زوجته من شداشة رحمه وها من جوارى ان جعل ليلى الكبرى وليكون معنا لها مساعد في مهماتها وليسدي مجدا في ذمة ملها في نظير خدمته وتقيم ملامته بما

لهواوصي أن لا يسل الأعلخى خبره المتدى الذى كان يتام عليه فى حياته ١٨١ ليكون هذا القامه السلام حتى فى حال

الموت فلما كان يوم الأحد
ثامن عشر ربيع الأول
من السنة انقضت عليه وتوفى
الى رحمة الله تعالى وقت
الحصر وبات بالمقرب ميتا
فلما أصبح يوم الاثنين غسل
وكفن كالأوصى صلى السرير
ونحوه والفقهاء من المقرب
ووصلوا بها الى الأثر فوضي
عليه بعد ما تشد القصد
مرثمين اقتداء العلامة الشيخ
حسن المطار وجعل براءه
استلها الاشارة الى ما كان
عليه لترجم من التصاخم
والافتخار فقال •

سلام على الدنيا فقد ذهب الغمر
ثم حمل الى مشهد أسلافه
ياقرا فورد في التربة التي
أهداها لنفسه بها بمقام
جدهم فقلد مشيخة سجادتهم
في ذلك اليوم السيفاجدان
الشيخ يوسف وهو ابن جده
وعصته وكنيته أبو الأقبال
باجام من الخاص والعام
وخاص هو وأخوه سيدي يحيى
تلقى المزار وفي الصباح
حضر الى الرباط بالحد رفقش
وكان نزوا يترابط المذكور
خلوة جدهم إمام بها حين
حضر من القرب الى مصر
وعادتهم أن يقولوا شخص منهم
المشقة لادان فى الصباح
ويجلس الخوة فيجلس بها
حصة طبقه فيفرحون وتلبس
الولاية فلما كان المبرجهم هدم حائط ثلث الخوة زاحما من خلفه اوليائه وله لميات من يعمل للشيعة سواء كانوا من الشيعة

بما قاله وكان قد شرع بتهجر للدخول الى مصر لاختطاف من صلاح الدين يوسف بن
أيوب فانه رأى منه قورا في شروا الغمر فحين تأمينة وكان يعلم انما يتبع صلاح الدين
من القنر والخوف منه ومن الأجتماع فانه يؤثر كون القنر في الطريق ليستريحهم
سل نور الدين فارس الى الموصل ودار الجيز رة ودار بكر يطلب العساكر القنر لئلا تكون
هزمه ان يترك كما عاين أخيه سيف الدين فاوى صاحب الموصل والشام ويسير هو
بصا كره الى مصر فيبنيها ويخبره زلفا لثا ثا ابراهيم الذى لا مرد له حتى لم يلبس كان
يتقدم نور الدين وهو من حقائق الأطباء قال انه قد عانى نور الدين في مرضه الذى توفى فيه
مع خبر من الأطباء ففعلنا اليه وهو في بيت صغير بقلعة دمشق وقد كتبت الخواتم
منه وقارب الملاك فلا يكاد يسمع صوته وكان يخافوه لانه بعد فاشداه المرض فلم
يتقبل عنه فلما دخلنا وراينا ما به قلت له كان ينبغي ان لا تؤخر احضارنا الى ان يشد
بل المرض الآن وينبغي ان نعمل الانتقال الى مكان قسيم مضى
فله اثر في هذا المرض وشر عنا في علاجها وشرنا بالاف صد فقال ابن حنين لا يفتقدوا من
منه فعالجناه بشيره فلم يصح فيه الدواء وعظم الهدا ومات رحمه الله ورضي عنه وكان
ايمرطو بل القامة ليس له لحية الا في حنكه وكان واسع الجبهة حسن الصورة حلو
الدين وكان قد اتسع عليه حسدا وخطبه بالحكم من الشر يمين واليمين لمادخلها
شمس الدولة بن أيوب وما كها وكان مولده سنة إحدى عشر وخمسة مائة وطبق
ذكره الاراضى بحسن سيرته وهدله وقد طالعت سير الملوك المتقدمين فلم افرأ بها
الخطا الرشتين وهو من عسل العزير احسن من غيره ولا كثر فخر يانه لعل وقد
اتماهى كثير من ذلك في كتاب اياه من اخبار دولتهم ولقد ذكره نائبة لعل يقف
عليها من له حكم فيقضى به من ذلك ذكروه وحياد علمه كان لا ياكل ولا يلبس
ولا يتصرف الا في الذي يخصه من ذلك كان له قد اشتراه من هومه من التفتع ومن
الاومال المرصدة لصالح المسلمين ولقد شكت اليه زوجة من الضائقة فاعطاه ثلاث
دكا كين في خمس كاتس له بمصالحه منها في السنة نحو العشر من دينار فلما استقلتها قال
اى الى الاهداء جبه ما يدى انانيه ما نازن له ملين لا اخونهم فيسولوا اخره من نار
جهنم لاجلها وكان يصلى كثيرا بالليل وفيه ما واد سنة وكان كاقبل

جمع الشيعة واخشى عليه • ما حن الهرباب في الهرباب
وكان عارفا بالفتنة على من عاين حنية ليس عنده فيه ذهب وسمع الحديث وسمع
طالب الاجرام ما فعله فانه لم يترك في بلاده على ستمها كسا ولا عشار بل اطلقها جميعها
في مصر والشام والجيز رة والموصل وكان يعظم الشرع ويقف عند احكامها واحضر
انسان الى مجلس الحكم فغضب منه اليه وارسل الى القاضي كمال الدين بن الشهر زوري
يقول قد جئت بها كفا فاشك منى ما سلك مع اخوه ونظر الحق له فوجهه ليختم
الذى احمره وقال اردنا ان نترك له ما يدعيه انما شئت ان يكون الباسع الى صلى
ذلك الكبير والافتخار من المحذور الى مجلس الشريعة فحضر ثم وجهه ما يدعيه من
الولاية فلما كان المبرجهم هدم حائط ثلث الخوة زاحما من خلفه اوليائه وله لميات من يعمل للشيعة سواء كانوا من الشيعة

الملك عهدا وميثاقا ولم يعلم ان به لم ير خلافا ١٨٢ وان الولاية ليست بفعل العبد والبالهي والتعهد قال تعالى في محكم
 آياته الله اعلم حيث يجعل
 رسالته وقال سبحانه الان
 اولياء الله لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون الذين
 آمنوا وكانوا يتقون وان
 اولياؤه الا المتقون فسأله
 التوفيق والهداية والمحفظ
 من اسباب القواية ولما
 كان ذلك واحبوا امره
 العادة القديمة حضر المتوفى
 ومحبته اشياخ الوقت والسيد
 محمد اظهر في وجاعة الحزب
 وغيرهم من المتفرجين وقد
 جعلوا على محمد الخلو ساقرا
 بدل الخياط المهذوم ودخل
 المتوفى خلفه وقرأ جماعة
 الحزب شيئا من القرآن ثم
 قام التقيب مع الشيخ
 ليكرى قتلوا الشيخ فخرج
 على الحاضر بن متعليلسا
 وصاحهم وركب بعصبتهم
 الى القلعة فقام عليه كفتايات
 خلعة سمور وقاموا نزلوا
 لي زاويتهم بالقرافة وامامهم
 جماعة الحزب وجاويته
 لنقابة فجلسوا معه وقرأوا
 قرانهم ثم ركبور جمع الى
 لتزل وجلس مع اخيه ليعمل
 لائم واقرأة الجمعية على
 لعادة وارسل كفتايات
 ساعا بخصر مودة الى الباشا
 باليوم لانه لما سافر الى جهة
 بلى ووصل الى ناحية بني
 ويفر ركب بقله سبعة العدو وركب خلفه خرواصه بالخبز والبالغ فوصلها في اربع ساعات وانتقم اكثر والقيام

(ذ كرمك ولده الملك الصالح)

لما توفي نور الدين قام ابنه الملك الصالح ان يجعل بالملك بعده وكان عمره احدى عشرة
 سنة وحلف له الامراء والمقدمون بدمشق واقامهم باطاعته الناس بالشام وصلاح
 الدين بمصر وخطب اليها وعزب الشك بامه وتولى تر بيته الامير شمس الدين محمد بن
 عبد الملك المعروف بابن المقدم وصاوم مديروته فقال له كمال الدين صاحب مصر هو
 من اصحاب نور الدين والمصلحة ان نشاوره في الذي تفعله ولا تخرج من بيننا فخرج عن
 طاعتنا ويحذر ذلك حجة عليه تناوهر اذوى منا لانه قد ائذنا اليوم بملك مصر فلم يوافق
 هذا القول اغراضهم وخافوا ان يدخل صلاح الدين ويخرجهم فلم يرض غير قليل
 حتى وردت كتب صلاح الدين الى الملك الصالح يعزبه ويعينه بالملك وارسل دنانير
 مصر يعطيها سمور يعرفه ان الخطابة والطاعة له كما كانت لابييه فلما سار سيف الدين
 غازي صاحب الموصل وملك البلاد الجزرية على ما ذكره قارسل صلاح الدين ايضا
 الى الملك الصالح يعزبه حيث لم يحله قصد سيف الدين بلاده واخذها ليعرض في خدمته
 ويكف سيف الدين وكتب الى كمال الدين والامراء يقول لوان نور الدين يعلم ان فيكم
 من يقوم مقامى او يثق اليه مثل ثقته الى سلم اليه مصر التي هي اعظم ممالكه
 وولايته ولولم يعمل عليه الموت لم يعهد الى احدي تربية ولده والقيام بخدمة غيري واراكم
 قد قد رتبتم بولاي وابن مولاي دوق وسوف اصر الى ان خلدته و اجازي ان تمام ولده
 بخدمة يظهر اثرها واجازي كلامكم على و صفيحة في ترك الذب عن بلاده وتمسك
 ابن المقدم و جماعة الامراء بالملك الصالح ولم يرسلوا الى حلب خوفا ان يغلب عليهم
 شمس الدين على بن الداية فانه كان اكبر الامراء النورية وانما منعه من الاتصال به

ويفر ركب بقله سبعة العدو وركب خلفه خرواصه بالخبز والبالغ فوصلها في اربع ساعات وانتقم اكثر والقيام

التوجه من معه ومات منهم سبعة عشر هجيتا ورجع السافي بعد ١٨٣ لاجل ايام غيوب الرسالة وعقوبتها

صدم التعرض لورثة المتوفى حتى تقدم الباشا من قبة فبقى الامر على السكوت اربعة عشر يوما وحضر الباشا الليلة الاخرة من ربيع الاخر فبعد وصوله الى الحجرة ارسل بالفتح على منزله فها يتعرون الاوحسين كفتا الكفتا ديك وبيت المال واصل اليهم ومعه آخرون فقتلوا على الجالس التي بالحريم وجلس الجالوس الرجا على ختموا على خزائنه وقبضوا على الكاتب القبطي السجى عبد القدوس والقراش وحسبوا وهدى الباشا من ليتالى بر مصر وطلع الى القلعة فركب اليه في صحتها المشايخ وصحبهم ابن انى المتوفى وهو الذى تولى المشيخة فخطبوه وقالوا له كلاما معناه ان يوت الاشياخ مكرمة ولم تجر العادة بالفتح على اماكنهم وخصوصا ان هذا المتوفى كان عظيما في باه وانتم اخبر به وكان لكم به ريد عناية وراعاة فقال لهم اني لا اريد امانتكم ولا اطمع في فتحى عما تطلق بفتحهم ولا وانا منهم القلعة ولا يتفق ان المتوفى كان لما عاوا على المال وطالت مده وحاز الترامان واقطاعات وكان لا يجب قرابته ولا يصح من يتولى

والقيام بخدمته مرض محقه وكان هو واخوته يهابوا رها اليوم عساكرهم مع فى حياة نور الدين وبعده ولما بعز عن امر كذا رسل الى الملك الصالح يدعوه الى حلب لاجتماعه بالبلاد الجزرية فتمن سيف الدين ابن محمد قطب الدين فلم يكتف الا لمرافقين معه من الانتقال الى حلب لما ذكرناه

• (ذكر ملك سيف الدين بالبلاد الجزرية) •

كان نور الدين قبيل ان يمرض قد ارسل الى البلاد التي قرب الموصل وديار الجزير وغيرها يستدعي العساكر منها لاجل القرابة والمرافقة بها وقد تقدم ذكره فصار سيف الدين قازي بن قطب الدين ودوين زنى صاحب الموصل في صاكره وعلى مقعده الخادم سعد الدين كشتكين الذي كان قد جعله نور الدين بقلعة الموصل مع سيف الدين فلما كانوا ببعض الطريق وصلت الاخبار بوفاة نور الدين فلما سمعوا ذلك كان في المقدمة فخرج بسرعة والما سيف الدين فاخذ كل واحد من مراكم وقبره وما دالى نصيبين فملكها وارسل النعمان الى الحامور فاستولوا عليه واقطعه وساروا الى حران فحضر هاشم ايام وبها ملك لتور الدين يقال له قايم او الحمراني فامتن بها واطاع بعد ذلك على ان تكون حران له وتزل الى خدمة سيف الدين فقبض عليه واخذ حران منه وسار الى الرها فحضرها وملكها وكان بها الخادم خصى لسود نور الدين فملكها وطلب هودها قلعة الزعفران من اعمال جزيرة ابن مر فطاعها ثم اخذت منهم صار الى ان يستولى ما يقوم به وقوته وسير سيف الدين الى الرقة فملكها وكذلك سروج واستكمل جميع بلاد الجزيرة فمضى قلعة حمير فانها كانت عنيفة وسوى راس عين فانها كانت قطب الدين صاحب مارددين وهرابن خال سيف الدين فلم يضرها اليها وكان شمس الدين على بن الداية وهو كبر الامراء النورية يطلب مع صاكره فلم يقدر على العبور الى سيف الدين لانه ممن اخذ البلاد لفتح كان به فأرسل الى دمشق يطلب الملك الصالح فلم يرسل اليه لما ذكرناه ولما ملك سيف الدين الجزيرة قال له خضر الدين عبد المسيح وكان قد وصل اليه من سواس بعد موت نور الدين وهو الذي اقره الملك بعد ابيه فظن ان سيف الدين يرحى له ذلك فلم يمين فخره ما غرس وكان عنده بعض الامراء قال له الراى ان تعبر الى الشام فليس به مانع فقال له اكرام الله وهو امر يقال له هز الدين محمود المروفي فزانداد قد ملكنا كذا كان لا يترك والمصلحة ان نعقد فريج الى قوله وما دالى الموصل ليعيى انما كان مقعولا

• (ذكر حصر القريش باناسي وعودهم عنها) •

لما مات نور الدين محمود صاحب الشام اجتمعت القريش وساروا الى قلعة باناس من اعمال دمشق فحضرها فجمع شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم الصكر عنده بدمشق فخرج عنها فراسلهم ولا مفعهم ثم اطلقهم في القول وقال لهم انتم صاكرتمونا وعدتم باناس ففزع على ما كنا عليه والا فترسل الى سيف الدين صاحب نصيب من يتولى

شدائد الاصلح ان لم يتحصن بذلك كله ١٨٤ والخزينة الاولى بلا احتياجات حصار بقا الساكن وهما بة الخوازيج

الموصل وتقله وتصلحه وتستعبدونرسل الى صلاح الدين بمصر فاستعبدوا وتصد بلادكم من جهاتها كلها ولا تقومون لتناولتم تملكون ان صلاح الدين كان يخاف ان يجمع ينور الدين والان فقد زال ذلك الخوف واذا طلبناه الى بلادكم فلا يمنع فقلوا صدقه فصالحه على شيء من المال اخذوه واسرى اطلقوا لهم وكانوا عند المسلمين وتقررت المدينة فسلمه مع صلاح الدين بذلك انكره واستعظموه وكتب الى الملك الصالح والامراء الذين معه يعجبهم ما فعلوه وبذلك من نفسه قصد بلاد القرق ومقارعتهم وازواجهم عن قصد شيء من بلاد الملك الصالح وكان قصده ان يصير له طريق الى بلاد الشام ليملك البلاد والامراء السليمون انما صالحوا القرق فخرجوا فطمعوا ومن سيف الدين غازي صاحب الموصل فانه كان قد اخذ بلاد الجوز وبها وناه وانه ان يجر الى الشام فورا صلح القرق فاصح من ان يجمع هذا من القرب وهذا من الشرق وهم مشغولون عن ردهم

(ذكرة عدة حواشي)

في هذه السنة في الحرم وقع الحريق ليلا بغداد فاحترق أكثر القصر به ومراحض غيرها ودام الحريق الى بكرة وطمشت النار وفيها في شعبان في بن شمسكاهوا بن أنى عمارة صاحب خوزستان قلعة بالقرب من الماهكي ليستقرى بها على الاستيلاء على تلك الاعمال فسير اليه الخليفة العساكر من بغداد فتمتع فالتقوا فحمل بنفسه على الجبهة فهزمها واقتتل الناس قتالا عظيما وأسرى أنى شلة وحمل رأسه الى بغداد فعلق بباب النور في وهدمت القلعة وفيها في رمضان وكان الزمان ربيعا توالى الامطار في ديار بكر والجوز برز والموصل قد امتأرت بعين بوطمارا في الشمس فيها غيرتين كل مرة فعدوا لحلة وخربت المساكن وغيرها وكثر الجدم وماتت تحتة كثير من الناس وفزعت دب لتهز يادة عظيمة وكان أكثر داي بغداد فانها زلت على كل زيادة قد همت منذ بنيت بغداد فذاع وكسر وخاف الناس القرق وفارقوا البلاد واقاموا على شاطئ بحلة خوفا من انفتاح القروج وغيره وكانوا كلما اتفق موضع يادروا بسده ونسج الماعن البلاليع وخرت كثيرا من الدور ودخل الماء الى الجمارستان المضدى ودخلت السفن من الشبايك التي له فانها كانت قد تعلقت فمن الله تعالى على الناس بنص الما بعد ان اشرفوا على القرق وغير في جادى الاولى كانت القسنة بغداد بين قطب الدين قايمار والخليفة وسبها ان الخليفة امر باعادة عضد الدين بن ديس الرؤساء الى الوزارة فخرج منه خطاب الدين واغلق باب النور وباب العاصمة وبقيت دار الخليفة كالحصاة فاجاب الخليفة الى ترك وزارته فقال خطاب الدين لا اتقم الا خارج عضد الدين من بغداد فخرج بالخروج منها فالتقى الى صدر الدين شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسمعيل فآخذه الى رباطه واجاره ونقله الى دار الوزير بقطعة فقام بها محمد الى بيته في جادى الاخرة وفيها سقط الدير ابو العباس احمد ابن الخليفة وهو الذي صار خليفة من قسبة عالية الى ارض

واستفلاص الحرمين وخزينة المسلمين وانار في الختم رماية نحو اماركم قد دونه وقاموا الى مجلس الكفتدا وخلع على الشيخ التولى فروة سمور اخرى وقلنا السيد محمد الدوا على تنابة الاشراف وخلع عليه فروة سمور عوضا عن سدي اجداد الاقبال التولى على خلافة السادات فانه فصل من النجابة وتزلت الحواشية ولولزم النجابة مثلي بئس جاد و الكاتب امام الدواخل وخلقته وتلد السيد الطروق فصار المتمد الحسيني عوضا عن التوفى وكان فرغ غيا لباين اخيه فلم يتغذ الجاش اذا شوق فالى يوم حضر الامران الى بيت السادات وهدكوا الخقوم وطلبوا اسقاء الحريم فاخذوه معهم واوجعوا بالضرب واحضروا البناء وسالوهم ما من محل الخبايا ثم رجعوا الى المنزل فتفقدوا خبايا مسدودة بالبناء فجدوا بها اقواب مسئلة قطيعة غير محشوة ووجدوا بها اسدا ولنا واواقى صني فتر كوا ذلك وذهبوا وايقوا بالدار هدمت من السكر فباتوا بها ثم رجعوا في ثالث يوم وتفقدوا خبايا اخرى فوجدوا بها كلبا مربوطة فتفقدوا خباياها المال فتفقدوا فوجدوا بها بن قدوة وفيه هدايا و

فوجدوا بها بن قدوة وفيه هدايا و

إسلامه وفتحوا ثمانية فوج قلوبها تنقاد له وها هو حمر وها بلبنة مائة ١٨٥ وسبعة عشر من كيسان أخذوها ثم بقي

السيد محمد الحسرو في مصالحة الساشاقى قرر عليهم الف كس وخمسين كسا ونحة أكاسير باني ليت المال ونصصوا منها الفى وجده بالخرقة وطولوا بالساق وقتل بعد القديده والتديده على الزوجة وتعدوها بالتقرىق في البحر ان لم تظهر المال وامر الكاتب بحساب ابراده ومهره في كل سنة وامر في الايتو نظر ما يقين بعد ذلك في عدة سنين حاضيه فلزل السيد محمد لهروق بدافع وسى حتى تقرر القدر المذ كور والترم هو بدفعه موحوات عليه الحولات وضبط الباشا حصص الالتزام التي كنت باسم الزوجة ومنها قننة بالتقريبه وسوا قننة وقرينة بالحجة القليلة وغير ذلك وسعد انتضاء عدة الزوجة استاذن السيد لهروق الباشا عقد نكاحها على ابن ابنى المتوفى الذى هو السيد احمد ابو الاقبال الذى تولى خلافة يتهم فاذن بذلك فخرق الحال وابوى القديده ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي جاريته زوجه في حياته ومهر ورزق منها اولاد واستمر المشاوي اليه في المنزل خليفة وشيئا

التاج ومعه غلام له اسم فجاح فالتى نفسه بعده وسلم ابن الخليفة وشجاعة يسل كداح القيت نفسك قتال ما كنت اريد البقاء بعد مولاي فرعى له الامير ابو العباس فقل فلما صار خليفه جعله شرايبا وصارت الدولة جميعها بكمه بقلب الملك الرحيم عز الدين ويا نفي الاحسان اليه والتقديم له وخدمه جميع الامراء والعراق والوزراء وقرهم وفيها في رمضان وقع بغداد بدركبار ما رأى الناس مثله فهدم الدور وقتل جماعة من الناس وكثير من المواشي فزنت بدرة من اسكانت سبعة رجال وكان عامته كالتارنج يكسر الانصاف هكذا كره ابو الفرج بن الجوزى في تاريخه والمعهده عليه وفيها كانت وقعة عظيمة بين المثر بد صاحب نسا بورين شامه زدران قتل فيها كثير من الطائفتين فانهم شامه زدران ودخل المثر بد بالديلم ونسبها وقتل باهلها وادعيا وفيها وقعت وقعة كبيرة بين اهل باب البصرة واهل باب السرخ وسبب ان الماهلما وادسك اهل باب السرخ شخس كرد الماهلما منهم ففرق مسجد في مشيرة فاقطعت فصاح اهل السرخ فاقطعت البصرة لمن اهل البصرة فقامت القننة فتقدم الخليفة الى علاء الدين تناصر فقال لى اهل باب البصرة لانه كان شيعيا واراد دخول الحلة فنه اهلها وانلقوا الابواب ووقوعوا الى دور واراد اراق الابواب فبلغ ذلك الخليفة فانهكره أشدا نكارا ورأى باطلة تناصر فعاود مرات القننة اسبوحا ثم انفصل الحال من غير توسط سلطان وفيها عبر ملك الروم خليج القسطنطينية وقصد بلاد قلع ارسلان بقرى بينهم حارب استظهر فيها المسلمون فلما رأى ملك الروم عجز عاد الى بلدوه وقد قتل من عسكر مواسر جماعة كثيرة وفيها في جمادى الاولى مات اجدين على بن العمرين محمد بن عبد الله ابو عبد الله العلوى الحسنى نقيب العلويين ببغداد وكان يقبب الظاهر ومع الحديث الكثير ورواه وكان حسنة اهل بغداد وفيها توفي المحافظ ابو العلا الحسن بن اجدين محمد اعطاء الممذاني سافر اليكثير في طلب الحديث ووراة القرآن والفقنة وكان من اعيان الحديث وكان له قبول عظيم يبلده عند العامة والخاصة

● (ثم دخلت سنة سبعين وخمسة مائة) ●
● (ذ كروصول اسطول صقلية الى مدينة الاسكندرية واتهم بها) ●

في هذه السنة تغرق اهل الاسكندرية بقوم عسكر مصر باسطول القرق من صقلية وكان سبب ذلك ما ذكرنا من ارسال اهل مصر الى ملك القرق فبح ساحل الشام والى صاحب صقلية ليقتصدوا بدمهم ابشوروا بصلاح الدين ويخرجوه من مصر فخرج صاحب صقلية باسطلا كثيرا عداته ما تشي شفي فحمل الرجالة وسناو ثلاثين طر يده تحمل الخيل وست مراكب كبار القمل آلة الحرب باور عين م كيا فحمل الاقواد وفيها من الراجل نحوون القاموس الفرسان الف وثمان مائة من اسخما قتر كيلي وكان المتقدم عليهم ابنهم صاحب صقلية وسيره الى الاسكندرية من ديار مصر فوصلوا

في المجد يعلق عن سعادة حده
أثر القصة واضح البرهان
إن الحلال إذا رايت قوته
اغتبت أن سيزيد في العان
(ومأت) الشيخ الناسك محمد بن
عبد الرحمن اليوسفي القزويني
ورد إلى مصر ورجع ونزل
بها راجعاً إلى مصر في
الطوار من جمعا عن خلطة
الناس والنسي على طريقة
جيدة وهذا كره حقيق ياتي
اليامات من زوونه ويتركون
به موباة الله تعالى يستعصم
منه مسائل فيصيب كل
افسان بما ينسب منه بتواضع
وانكسار وتوهم في الدنيا
وعرض سنينا وتوفي يوم
الثلاثاء ثامن شهر من المحرم
وصلى عليه بالاهر في مشهد
حافل ودفن بجانب الخليل
الشرعيني بتراب الجاهلين وهي
القرافة الكبرى

(ثم دخلت سنة تسع وثمانين
وما تين و ألف)

(استهل المحرم بيوم الجمعة)
فيه في ليلة الجمعة ثمانية مودت
مكاتبات من الدار البخارية
وقتها الاخبار بان الباشا قبض
على الشريف غالب أمير مكة
وقبض على اولاده الثلاثة
وادرسة عبيد طواشيع من
هبيده وارسلهم إلى جدة
واتهم في مركب من مرا كيه

أولها في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وستين هـ حين غفلة من أهلها
وطمانت تغفج أهل الاسكندرية بيلأحهم وعدتهم لجنودهم من القزول واعدوا
عن البلد فذهبهم إلى طلمح من ذلك وأمرهم بملأزمة السور ونزل القز في إلى البرعالي
البرعالي المنارة وتقدموا إلى الدريش فصبوا عليها الدبابات والقضبات وقاموا أشد
قتال وصبر لهم أهل البلد ولم يكن عندهم من السكر الا القليل ورأى الفرعج من شجاعة
أهل الاسكندرية وحسن سلاحهم ما راهم وسيرت الكتب إلى حال إلى صلاح
الذين يستعدونه لدفع المصوغ عنهم ودام القتال أول يوم إلى آخر النهار ثم طرد القز
القتال اليوم الثاني وجردوا ولازموا الزحف حتى وصلت الدبابات إلى قرب السور
ووصل ذلك اليوم من العساكر الإسلامية كل من كان في أقطاعه وهو قزيب من
الاسكندرية يتفقو بقتلهم فغرس أهلها واحسنوا القتال والصبر فلما كان اليوم
الثالث فتح المسلمون باب البلد وخرجوا منه على الفرعج من كل جانب وهم طارون
وكثر الصباح من كل الجهات فأرتاع الفرعج واشتد القتال فوصل المسلمون إلى
الدبابات فأمر قواها وصبروا للقتال فأمر الله نصره عليهم فظهرت إماراته ولم يزل القتال
إلى آخر النهار ودخل أهل البلد إليه وهم فرحون مستبشرين بما رواه من تبشيرة النصر
وقوتهم وفشل القز فخرج وقودهم وهو كثرة القتل والجراح في ديارهم وأما صلاح
الدين فإنه لما وصله الخبر صار يبسا كرومير علو كاله ومعه ثلاثمائة من ليد السير
عليها إلى الاسكندرية بشر بوصولهم وصبر طائفة من العساكر إلى ديارهم ما خوف عليها
واحتياطاً لها فصار ذلك المملوك فوصل الاسكندرية من يومه وقت العصر والتاس
قد رجعوا من القتال فنادى في البلد بجمي سلاح الدين والعساكر من غير من فلما سمع
الناس ذلك تهادوا إلى القتال وخذل ما يهيم من قعب وألم الجراح وكل منهم يظن أن
صلاح الدين معه فهو يقاتل قتال من يريد أن يشاهد قتاله وسمع الفرعج يقرب
صلاح الدين في صا كره فحفظ في أيديهم وازدادوا قبا وقودوا بها جهم المسلمون عند
اختلاط القلالم ووصلوا إلى خيامهم فغنموا ما فيها من الأسلحة الكثيرة
والقصاصات الضليمة وكثر القتل في دياره الفرعج فهرب كثير منهم إلى البرعالي وقربوا
شوانهم إلى الساحل ليركبوا قبا فسلم بعضهم ركوب وغرق بعضهم وقاض بعض
المسلمين في الماء وغرق بعض شوان في الفرعج فترقت غاف الباقون من ذلك فلو
هادرين واسحق ثلثمائة من فرسان الفرعج على رأس تل فقاتلهم المسلمون إلى بكرة
ودام القتال إلى أن انقضى النهار فظلم أهل البلد قواهم وضم صواووا بين قليل وامير
وكنى الله المسلمين شرهم

هـ (ذكر خلاف الكثر بصعيد مصر)

وقد أقر هذه السنة خالف الكثر بصعيد مصر واجتمع اليه من رعية البلاد والسودان
والعرب وغيرهم خلق كثير وكن هناك أمير من العلاحية في أقطاعه وهو أخو الأمير

السريين واشبهوا ايضا في المكائبة انه لما قبض عليهم احضر يحيى ابن ١٨٧ الشريف سرور وقلده الامارة عوضا عن

جهه طالب وقبضوا ايضا على وزيره الذي يجده واحبوه معهم وقلده مكانة في الكمارك تنصا من الاتراك ينسب على الوفاق فلما وصل البنان بهذه المكائبة الى السيد محمد الهروي ليلا ركب من وقته الى كفتايناك في بيتنا واطلعه على المكائبات فلما طلع النهار سار يوم الجمعة صبرا هذه مدافع من القلعة اعلا ما وسروا بذلك (فيه) احتفل كفتايناك بعمل مهم ايضا لزوج اخي جميل باشا ابن محمد علي باشا محمد بذلك الذي تدار على ابنة الباشا واصمعيلا باشا على ابنة عارف بك ابن خليل باشا التي احضرها معجبة من اسامبول وقد تقدم ذكر العقد عليهم في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية قبل توجه الباشا الى الحجاز فالزم كفتايناك السيد محمد الهروي بتنظيم الفرح والاحتياحات والاوزار هو ان يكون نصبه الفرح ببركة الازكية تتجاه بيتهم الباشا وظاهر باشا وتعمل الولائم واجتماع المعويين بيت طاهر باشا والطنج بقصر نائب بيت الصابوني واسراو اوراق التناهي للدهو بن علي طينافا الناس بالترتيب ونصوبوا بسط

افى اليه المدين فتهلك الكثرة فمقتله على اخيه وهو من اكير الامراء والشيخهم فنادى الى قتال الكثرة وسير معه صلاح الدين جماعة من الامراء وكثيرا من العسكر ووصلوا الى مدينة طبرستان فاحت عليهم فقاتلوا من بها وغاروا به وقتلوا منهم كثيرا واولوا بعد العز وقهروا واستكانوا ثم ساروا الى عسكرهم فمصرغهم من طودا الى السكة وهو في طينافا معه قتلوا وقاتلوه من به من الارباب وغيرهم وامنت بعده البلاد واطمان اهلها

● ذكركم صلاح الدين دمشقي ●

في هذه السنة سلخ ربيع الاول ملك صلاح الدين يوسف بن ايوب مدينة دمشق وسبب ذلك ان نور الدين لما مات وملك ابنه الملك الصالح وعده كان دمشق وكان سعد الدين كمشكين قد هرب من سيف الدين غازي الى حلب كاذ كزاه فاقام بها عند سعد الدين على ابن الداية فلما استولى سيف الدين على ابلستان الحزربة خاف ابن الداية ان يقر الى حلب فطلبها فانزل به صلاح الدين الى دمشق ليحضر الملك الصالح معه العساكر الى حلب فلما قرب دمشق سيرا اليه سعد الدين محمد بن المقدم عسكر اقبوس وطلعه من ابلستان الى حلب فخالف عليه ابن الداية وهو من ما اخذ منه ثم ان الامراء الذين يدمشق نظروا في الصلحة فطروا ان مسيرهم الى حلب اصلح للولة من مقامه يدمشق فارسوا الى ابن الداية بطليون ارساله سعد الدين لياخذ الملك الصالح فجزه وسيره ● وعلى نفسه ما اقرش تبجي ● فسار الى دمشق في الحر من هذه السنة واخذ الملك الصالح وطاد الى حلب فلما وصلوا اليها قبض سعد الدين على شمس الدين بن الداية واخوته وعلى رئيس بن الخشاب رئيس حلب ومقدم الاحداث بها ولولا مرض شمس الدين بن الداية لم يتمكن من ذلك واستبدع سعد الدين بترية الملك الصالح بخاف ابن المقدم وغيره من الامراء الذين يدمشق وقالوا ان استقام حلب اخذ الملك الصالح وسار به الى ان وقع مثل ما فعل بحلب وسكان اقبوس في غازي صاحب المرحل ليعبر الغرات اليهم ليسموا اليه دمشق فلم يفعل وخاف ان تكون مكيدة عليه ليعبر الغرات ويسير الى دمشق فتمنع عنها ويقصد ابن محمد وعسكر حلب من وراة ناهره فجلت اشار عليه هذا فلفندار عز الدين والحيان يقدر اليه سعد الدين الشرفي يابوري المحب من كمال يرى الجيانه ان المحب من ● وثلاث طبيعة الرجل الحيان

يلسا اشار عليه هذا الرأي لثقله وقبلة وامتنع من قصده دمشق وراسل سعد الدين والملك الصالح وصالحهما على ما اخذ من البلاد فلما امتنع عن العبور الى دمشق هزمهم وقالوا حيث صلحهم سيف الدين لم يبق لهم ما من الميرالينا فكتبوا حينئذ صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب مصر واستدعوه ليجلوه عليهم وكان كبيرهم في ذلك شمس الدين بن المقدم ومن اشتهر به اياه فخالطوه وقد كانوا خائرة اياه في تسليم سبخار سنة أربع واربعمين وخمسائة فلما وصلت الرسل الى صلاح الدين بذلك لم يلبث وساد جريدة في سبعة مائة فارس والفرج في طريقه فلم يبال بهم فلما ولى

البركة هذه هو اولى لاجل الوفودات والتسديد التي تعمل عليها التهاو يرمن القناديل قري من البعد

في مذهبهم من متباينين لو ٧٨: دعيه او عمل على حال او كتابه مثل عاشا لله. ونحو ذلك وصفه وابونه الخ

أرض الشام قصد بصرى وكان بها حينئذ صاحبها وهو من جهة من كاتب مصرى وكتبه
فلما رأى ذلك من معانف على نفسه واجتمع بالقاضي الفاضل وقال ما أرى معكم
هناكم هذا بل العظيم لا يقصد بمثل هذا العكر ولومناكم من بهما عمن النهار
أخذكم أهل السواد فإن كان معكم ما سهل الأربعة فمناواهم مال كثير يكون خمسين
ألف دينار فخرى صاحب بصرى على رأسه وقال هل كنتم وأهلكم موتوا جميع
ما كان معهم عشرة آلاف دينار ثم ساء صلاح الدين إلى دة شق فخرج كل من هاهنا
العكر إليه فلقوه وخدموه ودخل البلد ونزل في دار والده المعروفة بدار الصنفي
وكانت القلعة بيد خادم اسمه ربحان فحضر صلاح الدين كمال الدين بن الشهرزورى
وهو فاضل البلد وانما كفى جميع أموره من الدواوين والوقف وغير ذلك وأرسله إلى
ربحان ليسلم القلعة إليه وقال أنا ملوك انك الصالح وما جئت إلا لنصره وما أخذته
وأعيد الدلالة التي أخذت منه إليه وكان يحيط به في بلاده كلها فصدق كمال الدين إلى
ربحان ولم يزل معه حتى سلم القلعة فصد صلاح الدين إليها وأخذ ما فيها من الأموال
وأخرجها وأوسع ما وثقت قدمه وقويت نفسه ووسع هذا يظهر مائة ألف الصالح
ويضاهاها بالملوك والمحيط والسكة بأهـ

٥ (ذ كرمك صلاح الدين مدينتى حص وجماعة)

لما استقر ملك صلاح الدين ليعتق وقرأه ما استظف بها أنحاء من قبله
طغى كين بن أيوب وسأله إلى مدينة حص مستهل جمادى الأولى وكانت حص وجماعة
وقلعة بصرى وعلية وتل خالد والها من بلاد الحجاز روى قطع الأديب بصرى من مسعود
الرمضان في الساعة ثور الدين لم يكن التمام بها السبعين في أهلها ولم يكن في قلاع
هذه البلاد حكم انما في أولاد ثور الدين وكان بقلعة حص والي يحفظها فلما تولى
صلاح الدين على حص حادى عشر الشهر المذكور وراسل من فيها بالتسليم فامتنعوا
فقاتلهم من التدفق البلاد وأمن أهلها وامتنعت عليه القلعة وحبست عنمة إلى أن عاد
من حلب على ما ذكره الله تعالى وترك مدينة حص من يحفظها وجمع من بالقلعة من
التمرد وانتهى اليهم مرة وسار إلى مدينة حماة وهو في جميع أحواله لا يظهر إلا
طاعة الملك الصالح بن نور الدين وأنه انما سار لم يحفظ بلاده عليه من الفرج واستعادة
ما أخذ مسيف الدين غازى صاحب الموصل من البلاد الحجازية فلما وصل إلى حماة
ملك المدينة مستهل جمادى الآخرة وكان بقلعة الأمير عيسى بن جورد بن هور من
أهل البيت النورية فامتنع من التسليم إلى صلاح الدين فأرسل إليه صلاح الدين يعرفه
ما هو عليه من طاعة الملك الصالح والى الخ وأما ما يدحض بلاد عليه فاستقله جورد بن على
ذلك وسيره إلى حلب في اجتماع الكمل على طاعة الملك الصالح وفى إطلاق شمس الدين
على وحسن وعثمان أولاد الدابة من السجن فأرسل جورد بن على إلى حلب واسخلف
بقاعة حماة أعياه يحفظها فلما وصل جورد بن على إلى حلب قصر عليه كشكين وسجنه

مذاهب صنفين متباينين
وتصنيفه لوان الجبل حبله
لونه من تجاه بيت الباشا وآخوه
رأس المنارة التي جهة حارة
القلعة خلف رصيف الخشاب
حيث الابنية المتخربة في
الحواشي المصانية بالقرب
من القلعة وحارات محمد طاشا
خمس والتي لم تحكمل
و هو لوان آخر شامى بالناحية
الانزوى وانتقل السيد محمد
الهررق من داره إلى بيت
الشرايى بقباه مع أزبى
لأجل مباشرة المهات فلما
أصبح يوم السبت وهو يوم
الاثنين ودعوة الاشياخ
ربوهم فرقين فرقة إلى
خضرة النهار وأخرى صد
العصر واجتمع بالأزبكية
أصناف إرباب المصايب
والفرجى كمن والمحاذفة
والحيطة والحواد والقرديات
والرافضين والبرامكة وغير
ذلك أصناف وأشكال
فاختلقت وأقبل من كل
ناحية أصناف الناس رجال
ونساء وأقارب وأباعدوا كبار
وأصاغروها كرو فلا حون
وتهود ونصارى وأروام
لأجل الفرج حتى ازدحمت
الطرق للوصول إلى الأزبكية
من جميع النواحي بأصناف
الناس القاهيين والراجين
والتردين واستمرضرب
المدافع من ليلة السبت المذكور إلى ليلة الجمعة التالية الأخرى ليلا ونهارا وأحرقت والتفوت والسوارى فلما

فاجعلهم احرار من القلعة الى صلاح الدين فملكها

(ذكرهم صلاح الدين حلب وهو دونه عنها وملك قلعة حصن وعلبك)

لما ملك صلاح الدين جاسارا الى حلب فصرها ثالث جادى الآخرة فقاتلها أهلها
وركب الملك الصالح وهو حي وهزم انتقامه من سنة وجمع أهل حلب وقال لهم قد
عرفتم احسان ابي اليكم وحمية لكم وسيرة فيكم وما يقيمكم وقد ساعدنا الظالم الجاحد
احسان والذي آتاه ياخذ يلدى ولا يراقب الله تعالى ولا الخلق وقال من هذا كثير اوبى
فايكن الناس فيذلوا له الاموال والا نفس وانفقوا على القتال دونه والمنع عن بلده
وجدا في القتال ونعم شجاعة فقاتلوا الحرب واعادوها حيث كان الفرع بالقرب
منهم فكانوا يفرحون ويقاوتون صلاح الدين عند جبل حوش فلا يقدوا على القرب
من البلد وارسل سعد الدين الى سنان فقدم الاسماعيليه وطلب له اموالا كثيرة ليقتلوا
صلاح الدين فارسلوا جماعة منهم الى صكره فلما وصلوا آراهم امير اسمعيل بن تكيك
صاحب قلعة بوقية في قهرهم لانه جاهد في البلاد كثير الاجتماع بهم والقتال لهم
فلما آراهم قال لهم ما الذي اقدمتم وفي اى شئ جئتم فخرجوا مع ارات منقذة وحمل احدثهم
على صلاح الدين ليقتله فقتل دونه وقاتل الباقيون من الاسماعيليه فقتلوا جماعة ثم
قتلوا بني صلاح الدين معاهم الحلب الى سلخ جادى الآخرة ورجل منها مهتل
رجب وحبوب وحبوب له ان القصص الشخصية صاحب طرابلس كان قد اسره فورا الدين
على حارب سنة سبع وخمسين وخمسائة بقي في الحبس الى هذه السنة فاطلعه سعد الدين
بمائة ألف وخمسين الف دينار صوريه والفايرة فلما وصل الى بلده اجتمع الفرع
عليه منونه بالسلامة وكان عظيم افعاس من اعيان شياطينهم فاقفوا ان يرى ملك
الفرع لعنه الله فقامت اول هذه السنة وكان اعظم ملوكهم شجاعة واجودهم راياء ومكر
ومكيدة فلما توفى خلف ابناءه مجنونا عاجزا عن تدبير الملك فملكه الفرع فخرج وورد لاهنى
فقتلوا وتولى القصص ويمنده بر الملك المحمل والقدس امره يصدر فورا رسالا اليهم
حلب يطلبون منه ان يقد بعض البلاد التي يده صلاح الدين ليرحل عنهم فصار الى
حصن وناو فلما سابع رجب فلما اجتمع زعماءه مع صلاح الدين الخبير فرحل عن حلب
فوصل الى حماة آمن رجب فمذ نزل الفرع فخرج على حصن بيوم ثم رحل الى الرستن فلما
سمع الفرع بغيره دخلوا عن حصن ووصل صلاح الدين اليها فحضر القلعة الى ان
ملكها في الحادى والعشرين من شعبان من السنة فصارا كراشا مبيده ولما ملك
حصن صار منها الى حلب فبها خادما اسمعين وهو والعليان ايام نور الدين فصرها
صلاح الدين فارسل يمين يطلب الامانة له ولز عنده فاصنع منهم صلاح الدين وتسلم القلعة
وابيع عشر رمضان من السنة المذكورة

(ذكرهم سيف الدين اخاه هاد الدين يستجار)

لما ملك صلاح الدين دمشق وحصن وحات كتب الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين

ورقات نجاة حاراتهم
ومساكنهم وصافى ذلك
عدد الملائكة والاهم ما يجمع
وملاهيته (وفي اثنائها ملك)
وقع التتبع على اعيانها المحرق
والصنائع بعمل من ربات
مشكلة ومثلة بمرقتهم
وصنائعهم لمساويها في رقة
الروس فاقضى اجل كل
حرفة وصناعة ينتمى
وتزين شكه وتباهوا
وتناظروا وارتقاوا وعل
بعضهم البعض فكان كل
من صولته نفقه وحسنة
الشيطان باحداث شئ فعله
وذهب الى التعيين لكان
فيهم طيرة ولا نكاح لم يكن
لائس خصوصه او معدة فدر
بل بصلواتهم والزام بعضهم
البعض فيعرض رئيس
المحرقة على اثنائها أهلها
فراض ودواهم يجمعهم منهم
وينقها على العرب وما
يلزمهم من اخصاب وحبال
وحير او خيل او رجال
يبيعونها وما يستكره او
يستعبر في ينهان المزركشات
والقصصيات والطليعات
وادوات الصنعة التي تتميز
بها من غير هاتين في الشكل
كانها حافوت والبائع جالس
فيها كالحلوانى وامامه
الاواني فيها انواع المحلوا
والسكرى وحوله اواني

الملبس واقفا على معلقة حوله والشر باتوا الشربى والعلطار والحربى والعلوا البلسدى والبروى والازمان

القرن وهو غير قريبه والقطاطرى
والبحر اذ وحوله ثم القسم
ومنه خوار الخماروس والكلبي
والنفاوى وقلاع البحرين
والسمك والحيارين
والبحسين بالبحر والثور
بدور وهو ماضى بالعربية
والبناء والبلد والبص
الضام والبناء والسمكى
ثمته احدى وتسعون مربة
وقيم م حتى المراكى في
قبة كبيرة كاسل السدة
والقلاع عتشي على الارض
على اهل خلاف اذ بع
مرات الفضة بالمروس
فلما كان يوم الاربعاء صعدوا
تلك العريات والبحر وا
جوا كهم وطوبى لهم ودمروهم
وامام كل عربة اهل حرقها
وصانها مائة خلف الطبول
والزور وهم يرتبون باللابس
وملابسهم الفاخرة واكثرها
مستعارة فكانوا يتلون الى
البركمن ناحية باب الهواه
ويعبرون من تحت بيت الباشا
الى ناحية وصيف الخشاب
وبقى كبير الحرقه بورقة
الى المتعين الاقاتهم فبنم
عليه بخلعة ودرهم قيمتى
بعض شال كشميرى
اثنين فضة والبعض مائة
مخيلة قطنى لوارصة
ذرع جو خصل قدر مقام
اصنعة واحلها واستمر
رودهم من اول النهار الى بعدنا تقرب واصغر والجهر هم عند وصيف الخشاب ولما اصبح يوم الخميس

الى ابن حمة سيف الدين غازى بن قطب الدين مودود يستقبله على صلاح الدين
و يطلب ان يعبر اليه ليقتصد وصلاح الدين و ياخذوا البلاد منه فجمع سيف الدين
عساكره وكاتب اخاه هاد الدين زنكى صاحب قنار و يامره ان ينزل اليه عساكره
ليستمعوا على المسير الى الشام فامتنع من ذلك وكان صلاح الدين قد كاتب همدان
الدين واطمعه فى المثلثاته هو الكبير فحمله الطمع على الاستماع على اخيه فلما راى
سيف الدين امتناعه جهز اخاه هز الدين مسعودا فى عسكر كبير وهو معظم عسكره وسيره
الى الشام وجعل التقدم على العسكر اكبر امير معه يقال له هز الدين محمود و يلقب ايضا
زقندار وجعله للمدمر لادر وسار سيف الدين الى قنار فحضره فى شهر رمضان
وقاموا وحده فى القتال وامتنع همدان الدين بما وجد فى حفظه والذبح منها فدام الحصار
عليها فبينما هو يحاصر هاكاه الخبر بان هز الدين مع اخيه هز الدين مسعود
من صلاح الدين فراسل حيث اخاه همدان الدين وصاحبه على ما يدور حول الى
الموصل وبنت قدم صلاح الدين بهذه الفرقة فمخاذه الناس وترددت الرتل بينه
وبين سيف الدين غازى فى الصلح فلم يستقر حال

• (ذكر اهزام سيف الدين من صلاح الدين وحصر مدينة حلب) •

فى هذه السنة سار هز سيف الدين مع اخيه هز الدين وهز الدين زقندار الى حلب
واجتمع معهم عساكر حلب وسادوا كلهم الى صلاح الدين ايجار يومه فراسل صلاح
الدين الى سيف الدين يبذل تسليم حصن حماة وان يقر بيده مدينة دمشق وهو فيها
قائم للمالك الصالح فلم يجيب الى ذلك وقال لاجنه تسليم جميع ما اخذ من بلاد الشام
والمراد الى مصر وكان صلاح الدين يجمع عساكره وينتبه لظفر سيف
الدين من لاجته الى ما يذل ساوى عساكره الى هز الدين مسعود وزقندار فالتقوا
تاسع عشر رمضان بالقرب من مدينة حماة بموضع يقال له قرون حماة وكان زقندار
جاهلا بالحرب وبو القتال غير عا لم يديرها مع جن فيه لانه قدر رضى سعاد وقبولا
من سيف الدين فلما اتى الجمعان لم يثبت العسكر السبى وانهمزوا الى يولى اخ على
اخمه وبنت هز الدين اخو سيف الدين بعد ان هزم اصحابه فلما راى صلاح الدين
ثباته قال امان هذا اضع الناس وان له لا يعرف الحرب و امر اصحابه بالجملة عليه
لخملوا فاذ الود من موقته وغت الفرقة وتويعهم صلاح الدين وصكره حتى جازوا
معسكرهم ودفنوا منهم غنائم كثيرة فاذ وسلا حاضيا وادب فارقة وعادوا بعد طول
البيكار مصر يحين وعاد المنزومون الى حلب وتويعهم صلاح الدين فثار لهم بها صرا
لما وقع تلا وقطع حينئذ خطبة المالك الصالح بن نور الدين وأذل اسمه من السكة فى
بلادهم ودام محاصرهم فلما طال الامر عليهم واساوه فى الصلح على ان يكون له ما يبدد
من بلاد الشام ولهم ما يبدد منها فلما بهم الى ذلك ما انظم الصلح ورجل من حلب
فى الامر الاول من شوال ووصل الى حماة ووصلت اليها باخل الخليفة مع رسوله

ديوانرو والزفة وهن لترقيم الحاضا ومنهم السيد محمد بن السيد ١٩١ وهو كبير المظلمين وكان خروجهم من

• (ذكر ملك صلاح الدين قلعة بصرى) •

في هذه السنة في الشهر الآخر من شوال، ملك صلاح الدين قلعة بصرى من الشام وكان صاحبها نصر الدين مسعود بن الزعفراني وهو من أكابر الامراء التورية فلما رأى قوة صلاح الدين نزل منها واتصل به صلاح الدين ونظر ان صلاح الدين يكرمه ويتواكف في ملكه ولا يفر عنه بما مثل ما كان مع نود الدين فلم يرم من ذلك شفا فصار يعلم يكن بقله من اقطاعه التي كانت له في الايام التورية غير بصرى ونال بسببها فلما صالح صلاح الدين الملك الصالح يجب لادلى جات وسار منها الى بصرى وهي قرية متناحية صحرها ونصب عليها الحصينات وادام قدامها فسلمها والى بالامان فلما ملكها عاد الى حماة فاطمها خاله شهاب الدين محمود بن تكمش الحماري وأطاعه حص ناصر الدين ابن جيه شير كوه وسار منها الى دمشق فدخلها وأخبر شوال من السنة

• (ذكر ملك البهلوان مدينة تبريز) •

في هذه السنة ملك البهلوان بن ايلدهك مدينة تبريز وهي من جملة بلاد آقسنقر الاجديلي وسبب ذلك ان البهلوان سار الى مراغة وحصرها وكان ابن آقسنقر الاجديلي قد مات وهي بالملك لابنه فلك الدين فقصده البهلوان ونزل على قلعة رويندز وحصرها فاستدعت عليه فتركتها وحصر مراغة وسير اخاه قزلا ولسان في جيش الى مدينة تبريز فحصرها ايضا وكان البهلوان يقاتل أهل مراغة وتظفر وباطقة من صكره فخلع عليهم صدر الدين قاضي مراغة واطلقتهم من ذلك عند البهلوان وشرع القاضي في الصلح على ان يسلموا تبريز الى البهلوان فاجيب الى ذلك واستقرت القاعدة عليه وحلف كل واحد منهم ما صاحبه وتسلم البهلوان تبريز واعطاها اخاه قزلا ولسان ورجل عن مراغة مكره

• (ذكر وفاة شمله) •

في هذه السنة مات شمله التركاني صاحب خوزستان وكان قد كثرت ولايته وعظم شأنه وفي عدة حصون وفي كذا كثيرة زيادة على عشرين سنة وكان محبوبه انه قصد بعض التركان فقاموا بذلك فاستنقوا انهم من الدين البهلوان بن ايلدهك صاحب هراق الجهم فغير اليهم بشا فاقبلوا فاصاب شمله سهم ثم اخذ اسير اولاده وابن اخيه وتوفي بعد يومين وهو من التركان الاقصرية ولسامات ملك ابنته معه

• (ذكر هرب قطب الدين قايمار من بغداد) •

في هذه السنة في شوال صير علا الدين قنماش وهو من اكابر الامراء بغداد وكان قطب الدين قايمار زوج اخته هجر الى العراق فتهربوا الله وبالقوا في اذهابهم فاه منهم جماعة الى بغداد واستنقوا فلم يبق الا نصف الخليفة مع قايمار وقنماش وبسببهما عليه فتصدوا جامع القصر واستنقوا فيه ومنعوا الخليفة وقات الصلاة اكثر الناس فانكر الخليفة ما جرى فلم يلتفت قطب الدين وقنماش الى ما فعلوا واحترقوا فلاحقهم فلاحقهم

فرسهم وابتاعه الى الجمعة الاخرى لتأخرهم العريس ومن رهبهم من النساء واقن بولاق ثلاث الجمعة واستقرت

بنت الحريم وهو الذي كان سكن الشيخ خليل البكري وذهبوا وبخروا على طريق الموصلي على تحت الربيع الى باب بولاق الى القورية مرجوش الى باب الحديد الى بولاق الحسرية اسجبل بانا التي جددوها قبلي بولاق قريمان الشون فلم تفصل الى مصر لها الا عند الغروب وكان في اول الزفة طامتمن السكر الفلاة ثم الى الشرطة ثم الحبيب ثم مكبات البني كبرية وبعدهم المسافر والتقاير وعدتها عشرة تقاير وعلى كل تقاير تفصيل ثم العربات المذكورة وفيها ايضا تجار القورية وطائفة تجارنا التحليل في موكب حفل وتجار المجراوى من نصارى الشوام وغيرهم وكان يوما مشهودا فاجتمعت فيه الخلائق للفرحة في طرقها حتى طرقت بولاق واكثرى الناس الا ما كن المظلة على الدار جوا حوايت باغلى الاغان ولما وصلت العروس الى قصرها حضر بواعدت مدافع من بولاق والازبكية والبحيرة وكان العزم على حمل المهم الثاني والابتداء فيمن يوم السبت الذي بعد الجمعة

شهر يقبلكة الى مصر القديمة
وقد آتت به السفينة من
العلم الى حرة تفر القصور
تلقاه ام ارجى باشا وحضر
معيته الى قنصا وقوس ثم
ركب النيل بن معه من
اولاده وصبيده والصكر
الواصلين معيته وحضرا الى
مصر القديمة فلما وصل المنبر الى
كفتداين ضرب بوعادة مدافع
من القلعة افلاما بوصول
واكراما على حد قوله تعالى
فقال انت العزيز الكريم
وركب صالح بك السلطان
واحد افانخو كفتداين
في طائفة الاقامة واحضاره
وهي اوله مكانا بمنزل اجدافا
اننى كفتداين منطقة ابن
هداثة بل حفظ السروجة
ليزول فيه وانظره الكفتدا
هناك ومعيته بونا بارة الخازن دار
ومحمد بن وعبد بن وابراهيم
انما اقات الباب والسيد محمد
الهروقي فلما وصل الى الدار
نزل الى متخدا والحماة لاقوه
هندس الم كوبة وقبلا وبه
ولزم الكفتدا بسد مقت
اطل حتى صيد الى فصل
الجلوس الذي اقصوه له
واستمر الكفتدا فاقام على
نديمه حتى اذن له في الجلوس
هو وباقي الجماعة وصرفه
الكفتدا من السيد محمد
الهروقي فتقدم وقيل يده

لله تعالى الاحتمار هم الله وازدراهم الله فلما كان خمس ذي القعدة قصد
قطب الدين فيما زافى ناله يراهم بن المطاوع كان صاحب الخزن وهو ناص الخليفة
وله به عهده تامة فلم يراع الخليفة في صاحبه فارسل اليه يستدعيه ليضرب عنقه
فهرب فاحرق قطب الدين داره وحالف الاراء على المساعدة والمطاهرة فله وجدهم
وتصددار الخليفة لعله ان ابن المطاوع فيها الخليفة فلقى ورأى القلبية
صعد الى سطح داره ونظر للعامة وامر ناديا فصاح واستنثاث وقال للعامة مال
قطب الدين ليكرمه على فقه الخلق كله دار قطب الدين للثب فلم يكن له المقام
الحقيق الشوارع ولبية العامة فهرب من داره من باب نفسه في ناهر ما لكثرة الخلق
على بابها ونخرج من بغداد ونهيت داوود واخذ منها من الاء والمالا بدولا يحمي فرزى
فيها من التعم ما ليس لادمثله فن حلة ذلك ان بيت المطاهرة الذي كان له فيه سلسلة
ذهب من السقف الى عمادى وجده القاصد على الخلاء وفي اسفلها كرة كبيرة ذهب
مخرمة محسنة بالمسك والفسيفساء اذا قدس قشبت القبان وقطعها ودفن بعض
الصالحين فاخذ هذا كياس معلومة فتابير وكان الاقوياء قد وقفا على الباب ياخذون
ما يفرجه الناس فلما ائذ ذلك الصلوك الا كياس قصد المطبخ فاخذ منه قدر معلومة
طبخا واتى الاصحك يابس فيها وجعلوا على راسه والناس يشهكون منه فيقول ان اريد
شئ اطعمه على اليوم فقباء سامعه فاستغنى بعد ذلك فظهر المال ولم يبق من نعمة
قطب الدين في ساهة واحدة قليل ولا كثير ولما خرج من البلد تبعه تنامش وجاه من
الاراء فنهيت دورهم ايضا واخذت امواهم وجرى كرها ومار قطب الدين الى الحلة
ومعه الاراء غير الخليفة اليه صدر الدين عبد الرحيم شيخ الشيوخ فلم يزل به يصدقه
حتى سار من الحلة الى الموصل على البر فطقت من معه عطش عظيم فاشأ كثرهم من
شدة الحر والعطش ومات قطب الدين قبل وصوله الى الموصل فحمل ودفن بظاهر باب
العمادى وقبره مشهور هناك وهذا عقبه عصيان الخليفة وكران الاحسان والظلم
وسوء التدبير فانه ظلم اهل العراق وكفر اجدان الخليفة الذي كان قد غمره ولو اقام
بالحكمة وجمع العساكروا وبعده لا يتولى على الامور كلها كما كان فان طاعة بغداد
كانوا يريدونه وكان قويا بالاحسان على البلاد فاسامع ومولاه مات في ذي الحجة وصل
علاء الدين نناهش الى الموصل فاقام مديدة ثم امره الخليفة بالقدوم الى بغداد فعاد اليها
وبقي بها الى ان مات بغير اقطاع وكان هذا آخر امره - ولما اقام قطب الدين بالحلة امتنع
الحاج من السفر فساخره والى ان رحل منها قد خلعوا من الكوفة في ثمانية عشر يوما
وهذا ما لم يسمع بمشله وفات كثير منهم الحج ولما هرب قطب الدين خلق الخليفة على
عضد الدين الوزير واعيد الى الوزارة قال بعض الشعراء في قطب الدين وتسامش هذه
الاين

ان كنت معتبرا بملك ذائل • وحاولت عنفة الادلاج
فدع الجباب والتواريخ الاولى • واقتلوا في تهازوين اعاج

استدبره بأشغاله بأحوال الدولة واستأنف في الذهاب إلى ديوانه وعرفه أن اخاه ١٩٣ يذوب عنه في الخدمة ولوازمه تقبل عذره

وقام متصرفا هو باقي الجماعة
ما هذا السيد محمد الخروقي
ومحمد بك فان اكتفوا ارمها
بالتخلف عنده صراحة على اسامعه
وتقدم بصحبته ومنه اولاده
الثلاثة وصبيته ثم انصرفا
الى منزلهما ولم ياذن الكتخدا
لاحد من الاشياخ او غيرهم
من التماس بالسلام عليه
والاجتماع به والذي بلغنا في
كيفية القبض عليه انه لما
ذهب الي الشا إلى مكة واستمر
هو وابنه ماوسون بأشاع
الشرى فآب على المصادقة
والمساواة المصافاة وجد معه
الهدوء والامان في جوف
الكعبة سنة بان لا يهتدون احد
صاحبه وكان الباشا يذهب
اليه في قلة وهو لا يخرج
اليه الى ابنه كذلك واستمروا
على ذلك خمسة عشر يوما
في القعدة فطماوسون باشا
اليه فاتي اليه كعادته في قلة
فوجد بالدار صاكر كثيرة
فتمد ما استقر به المجلس
وصل عابدين بك في عدة
وافرة وطلع الي المجلس فندا
منه واخذ الخليفة من خزانه
وقال له انت مطلوب للدولة
قتال سعاديا عنة ولكن
حتى اقضي اشغالي في ظرف
ثلاثة ايام واتوجه فقتال
لا سبيل الى ذلك والسبينة
مخضرة في انتظارك فحصل في

صطف الزمان عليهما فاقصهما • من كاسه صر فابخر بزجاج
فتبدلوا بعد التصور وظاهما • ونجها بجمها وفتاح
فأخذوا الباقون من امثالهما • نكبات وهر خائن زجاج
وكان قطب الدين كرمي طاق الوجه صبا للعدو والاحسان
كثير البذل لئال والقي
كان يرى منه انما كان يحمله عليه تماشى ولم يكن يرا دته

• (ذكر هذه حوادث) •

في هذه السنة مات زعيم الدين صاحب الخزن واسمه يحيى بن عبد الله بن محمد بن المعمر
ابن جعفر ابو الفضل ويحيا الناس عدة سنين واليه التحكم في الطريق وتاب من الزواوة
وتنقل في هذه الاممال اكثر من عشرين سنة وكان يحفظ القرآن

• (ثم دخلت سنة احدى وسبعين وستمائة) •

• (ذكر انهم زام سيف الدين من صلاح الدين) •

في هذه السنة طاش رؤال كان المصافى بين سيف الدين فاؤى بن مودود وبين صلاح
الدين يوسف بن ايوب بتل السلطان على رحلته من حلب على طريق حماة وانهم سيف
الدين وسبب ذلك انه لما انهم اخذوه عز الدين مسعود من صلاح الدين في العام الماضي
وصالح سيف الدين اخاه هذا الدين صاحب سجادا الى الموصل وجمع عساكره
وفرقتهم الاموال واستبعد صاحب حصن كيفا وصاحب ماردن وغيرهما
فاجتمعت معه عساكر كثيرة بلغت هذتهم ستة آلاف فارسا والى نصيبه في
ربيع الاول من هذه السنة واقام بها طال المقام حتى انقضى الشتاء وهو مقيم فخصير
المعسكر ونقصت نفقاتهم وصار العود الى بيوتهم مع المزية احب اليهم من التفرغ
يتوقعونه ان ظفروا من طول المقام بالشام وسعد هذه المدة ثم صار الى حلب فتل اليه
سعد الدين كشكيز الخادم مذكر دولة الملك الصالح ومعه عساكر حلب وكان صلاح
الدين في قلة من السكاك لانه كان صالح القرقي في الحر من هذه السنة على ما نذر كره ان
شأ الله وقد سير عساكر الى مصر فارسل يستدعيها فلو عاجلوه لبقوا غرضهم منه لكنهم
تمشوا وناشروا عنه لمانته عساكره فصار من دمشق الى ناحية حلب ليلتي سيف الدين
فالتقى الصكران بتل السلطان وكان سيف الدين قد سبقه فلما وصل صلاح الدين
كان وصوله العصر وقد تعب هو واهله وعشوا فالتقوا واتفقوا على انهم الى الارض ليس
قيمهم حركة فاشار على سيف الدين جماعة بقة المم وهو على هذا الحال فقال زلفندار ما بنا
هذه الحاجة الى قتال هذا الخروقي في هذه الساعة دايكة فاخذهم كلهم فترك القتال
الى التمدد فلما اجبروا الصنفوا القتال فجعل زلفندار وهو المذمر للعدو السني اعلامهم في
وهذه من الارض لا يراها الامن هو القرب منها فلما لم يرها الناس متوالا ان السلطان قد
انهم فلم يثبتوا وانهم مواوئها على اخيه ولم يقتل بين الفريقين مع كثرتهم غير رجل
واحد وهو صل سيف الدين الى حلب وترك بها اخاه عز الدين مسعودا في جميع من

٤٢ مخ مل ١١ جماعة الصريف وصبيته ورجوه وهدوا على ابراج مرابته وارادوا الحربة فادخل اليهم الباشا يقول لهم ان

وقبض من كبريائه في البلد وقتل ٩٤ استاذ كموارسل لهم ايضا التبريد يكفهم من ذلك وكان بها اولاد الجلائفة

المسكر ولم يبق منهم هو وصبر القرات وسار الى الموصل وهو لا يصدق انه ينجو ولن أن صلاح الدين يجر القرات ويتقدمه بالموصل فاستشار وزيره جلال الدين ومجاهد الدين فاجاب في مفارقة الموصل والاعتماد بقلعه عسكر الحديدة فقال له مجاهد الدين ارايت ان ملكك الموصل عليك اتقدوان تمنع بعض اراج الفصيل فقال لا فقال براج في الفصيل خير من القرو وما زال الملك يتنهمون ويساودون الحسري واتفق هو والوزير على شدازوه وتقوية قلبه فثبت ثم اعرض عن زلفندار وهرقه واستعمل مكانه على اعادة الجيوش بمجاهد الدين فاجاب على ما ذكره ان شاء الله وقد ذكر الامداد الكاتب في كتاب البرق الشامي في قار مع الدولة السلطانية ان سيف الدين كان عسكرا في هذه القومة عشرين ألف فارس ولم يكن كذلك انما كان على التحقيق يزيدون على ستة آلاف فارس اقل من خمسمائة فاتي وقت على جريدة العرض وترتيب العسكر لاصاف معنة وميدرة وقلبا وجاليتة وقيرة لك وكان المتولي لذلك والكاتب له اني بعد الدين اما السعادات المباركين محمد بن عبد المسكر كرم رحمة الله وانما هذا العمدان يعظم امر صاحب به هزم بستة آلاف عشرين الف والواحق احق ان يقبض باليت شعري كهي الموصل واهلها الى القرات حتى يكون لها وفيها عشرين ألف فارس

• (ذ كرام ملكه صلاح الدين بعد الكسرة من بلاد الصالح بن نور الدين) •

لما هزم سيف الدين وعسكره ووصلوا الى حلب عاصيف الدين الى الموصل كما ذكرنا وتروك بجلب اخاء عز الدين معه ود في طائفة من العسكر فبينة ذلك الصالح راما صلاح الدين فانه لما وصل الى حال العسكر الموصل هو وعسكره وقبضوها واتسوا بها وقروا سارا الى براقة فصرها فاقاة من بالقاعة ثم تسلمه اوجم من فيها من يصفها وسارا الى مدينة منج عسكرها خشوا لوبها صاحبها قطب الدين بن حسن المنجبي وكان شديد العداوة لصلاح الدين واتفرغ بض عليه والاطماع فيه والظعن فيه فصلاح الدين حتى عليه مهدله فاما المدينة فلكها ولم تمنع عليه وبقي القلعة وبها صاحبها قد جمع اليها الرجال والسلاح والذنا ترغصه صلاح الدين وضيق عليه وزحف الى القلعة فوصل النقاوين الى السور فتقبوها وملكوها عنوة وغنم العسكر الصلحي كل ما فتحوا أخذ صاحبها السرا فافخذ صلاح الدين كل ماله وأصبح فقيرا لا يملك تقيرا ثم اطلقه صلاح الدين فسار الى الموصل فاقطعه سيف الدين فافزى مدينة الرقة ولما فرغ صلاح الدين من متبعه سار الى قلعة اهرافن فزادها ما ثلث ذي القعدة من السنة وهي من احسن السلاع وامتعها فافزادها وحصرها واطاح بها وضيق على من فيها ونصب عليها المنجبيات وقتل عليها كثير من العسكر فبينما صلاح الدين يوما في خيمة له بعض امرائه قال له جاولي وهو مقدم الطائفة الاسدية اذرتب عليه يا ماتي فصر به بكي في داس مغرجه فاولا ان التقطر الزرد كان تحت

الهم الشيخ احمد تركي وهر من خواص التبريد وخدمهم وقال لهم ليركن هناك بلس ولنا والد كم مطلوب في مشاورة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد ان يقلد كبير كم نسيابة عن ابيه الى حين رجوعه ولم يزل حتى القصدع كبيرهم لسلامة وقاموا معه فذهب بهم الى محل خلاف الذي به والهم مستغناهم وفي الوقت احضر الباشا التبريد يبيي بن سمور وهو ابن اني التبريد فالباشا وخلق عليه وقلده امانة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل التبريد فالباشا صاحب الاوامر السلطانية واستمر التبريد فطالب اربعة ايام عند مسوون باشا ثم اركبوه واصحابه عدة من العسكر وفجوابه وباولاده الى بندر جدة وانزلهم بالسفينة وساروا بها من ناحية القصير من عديد مصر وحضر كاذر (وفي يوم الاربعاء) وصل فاصدمن الديار الرومية وعلى يدهم ان لا يفسد كفتا بلان ذونا في صبيحة يوم الخميس حادي عشر ربه قري ذلك وهم لثمان لان بعضهم احدثوا التبريد على باشا على ولاية مصر على

سنة الجدي في الثاني الاخباء والبشارة باه فيلاء العثمانيين على بلاد مصر ولما فرغوا من قراهم القنوسة

فمروءة منه فخرج من القلعة وفي عصره ذكاته ولم يحضره من الباشا من ١٩٥ بولاى الى الأربكة فى عربات فصوروا

مخضو رهن مصادق من
الأربكة وهم عوفى حمل
المهم الثاني لانه الباشا على
الده قد رداوا فقتلوا اذ لم
ليسه السبت على النسي
التقدم و جعلوا الغزائم
واللاثم واستقلوا ازيد من
المهم الاول واحضروا
الشر بقضاليا وأعدوا له
مكنا بيت الشرايى على
حده هو وأولاده ليقتلوا
على الملاعب والمهلوانات
نهارا والسنك والمحرافات
للالا على الشريف وأولاده
الحرس ولا يجتمع بهم أحد
على الوجه والصورة لى
كانوا عليها بالنزل الذى انزلوا
فيه فلما كان فى يوم الاربعاء
اجتمع ارباب العربات وأصحابها
وقد زادوا من الاولى خصة
عشر مائة وقسم معمل
الزجاج بباتوا بنواحي البركة
على النسي المتقدم ونصبوا لهم
خياما تتيم من البرد والحر
لان الوقت شات ولما أصبح
يوم الخميس انجرت العربات
وموكب الزفنن ناحية باب
الغوا على قنطرة الموسكى
على باب الخرق على درب
الجمايز وصفوا من الصليبة
على المنظر على السروجية
على قصبة رضوان على باب
زويلة على شارع القنوية
على الجمالية على سوق

القنوسة لقتله فامسك صلاح الدين بيد الباطنى ويصد ألا انه لا يقدر على منعه من
الضرب بالكلية انما يضرب ضربا ضيقا فاقبى الباطنى بضر به فوقفه بالسكين
وكان عليه كراغند فكانت الضربات تضع فى ريق السكر فاستندت فقلعت موازودة
منهما الى الوصل الى رقبته فليد جاحله فجمعا امير من اهل الله اسمه ياز كثر فامسك
السكين بكنة فغير حركه الباطنى ولم يطلقها من يده الى ان قتل الباطنى وجاه ٢ خرم
الاسماعيليه فقتل ايضا وثالث فقتل وركب صلاح الدين الى خيمته كالمدعور
لا يصدق بقتله ثم انصرف جندهم انكره ابيه مدعو من هرقة اقره على خدمته ولازم
حماره عزرا فثابتوا ثلاثين يوما كل يوم اشد قتالا هاجله وكثرت القذوب فيها فاذعن
من يهاولوا القلعة اليه فقتلها على عصر ذى الحجة

● (ذكر حصر صلاح الدين مدينة حلب والصلى عليها) ●

لما ملك صلاح الدين قلعة اعزاز وحل الى حلب فاتفقوا لسانته صف ذى الحجة وحضرها
و بها الملك الصالح ومن معه من العسا كرو وقد قام العامة فى حفظ اليه لخدمة المراضى
بصحت انهم يمتنعوا صلاح الدين من التبر من اليه لانه كان اذا تقدم لقتال خسر هو
وأصحابه وكذا الجراح قيم والقتل وكانوا يخفون وجون ويقايلونه نذاهرا بالبلد فترك
القتال واخلد للاموال واقتضت سنة احدى وسبعين ودخلت سنة اثنين وسبعين
وهو هاهنا لم يات ترددت الرسل بينهم فى الصلح فى الشهرين من الشهر فوقف الاحبة
اليه من الجانبين لان اهل حلب ساقوا من طول الحصار فظنهم رعبا فغيروا وضعهم
وصلاح الدين رأى انه لا يقدر على الدخول من البلد ولا على قتال من به فاجاب ايضا
وتقررت القاعده فى الصلح للجميع لذلك الصلح ولسيف الدين صاحب الموصل
ولصاحب الحصن ولصاحب ما دفين ونحو القوا واستقرت القاعده ان يكونوا كلهم
عونا على ان انكث القاعد فلما انقضى ال امر وحل عن حلب بعد ان اعد قلعة اعزاز
الى الملك الصالح فانه اخرج الى صلاح الدين اختا له صغيرة طفلة فاكرها صلاح
الدين وجعل لها شيئا كثيرا وقال لهما اتوبدين فالت اريد قلعة اعزاز وكانوا قد
علموا هاذل فسلمها اليهم ورجل الى بلد الاسماعيليه

● (ذكر الفتن بينكم وعزل اميرها واقامة غيره) ●

فى هذه السنة فى ذى الحجة كان عسكر بشديدة من امير الحاج طاشكهن وبين
الامير مكرمين عيسى امير مكرم وكان الخليفة قد اقر امير الحاج بعزل مكرم واقامة اخيه
داود وقامه وسبب ذلك انه كان قد بنى قلعة على جبل ابي قبيس فلما سار الحاج من
عراق لم يبيتوا بالمرز ولحقوا فاجازوا به اقل برما الحما دارا فاصبهم رعى بضمها وهو
سائر وتروا الابن فخرج اليهم فاس من اهل مكة فخاروه بهو قتل من القرية من جماعة
وصاح الناس التزاة الى مكة فجمعهم واولعها قهر بامير مكة مكرم فقصه الى القلعة التى
بنلها على جبل ابي قبيس فظهره بها قنار قهارا ومن مكة وولى اخوه داود الامارة

مخرجوش على بين الاسودين على الان بركة على باب الغوا الى المنزل الذى اعدوه لها وهو بيت ابنة امير جليل

قوله فانو به ميتة فظان في
هذه الدولة واعتق هذه العار
وجهر بها مكانين بدخل
البحر يوم خرجها ونقشها
نقشا بديعا صناعة صناعات
الهم واعتقوا في نقشها
سنتين ولما ماتت المذكرة
في اوائل هذه السنة واستمر
هوسا كنفها وانزل الباشا
عنده اقاضي المنفصل عن
قضا مصر المعروف بيهجة
اقدى وقاضي مكة صادق
الوسلى حين حضر من
اسلامبول ثم امره الباشا
بالخروج منها واخلاصها
لاجل ان يسكن بها بقية
هذه الزمرة فخرج منها في
اوائل شوال وكذا كان
القاضيان الى الحجاز بفضيلة
الباشا ومن ذلك بيضوها
وزادوا في زخرفتها وقرشوها
بأقواس القرمش القائمة ونقلوا
اليها جهاز العروس
والصناديق وما قدم اليها من
المسدايا والامثلة والجواهر
والذهب من الاضيان
وسرعانهم حتى من نسائه
الاراء المهر بين التكو بين
وقد تكلوا فوق طاقتهم
وباعوا واستأثروا وشرعوا
في التكملة والتعمد والهدايا
في هذين الميعين ما حصروا
بمجردين ومديونين وكان
اذا قدمت احدى المشهورات

• (د كعدة حوادث) •

في هذه السنة في شهر رمضان انكسفت الشمس جميعها واعلمت الارض حتى بقي
الوقت كانه ايل مظلم ونهت السكوا كب وكان ذلك فصوله النهار يوم الجمعة
التاسع والعشرين منه وكنت حينئذ صديقا بظاهر جزيرة ابن هرم مع شيخ لنا من العلماء
اقر عليه الحساب فلما رايت ذلك خفت خوفا شديدا وبسكتة فتوى فلي وكان
جالسا بالنجم ايضا فالي الان ترى هذا جميعه انصرف فاصفر سريعا وفيها ولي
الخليفة المستفي مبارك عليه الباب اطلب مني الى ان افعل وكان يلعب في صغره
قنبرا فصاروا يصيرون هذا اذا ركب فامر الخليفة ان يركب معه جماعة من الاتراك
ويعمون الناس من ذلك فامتنعوا فخلال كان قبل العيد خلق عليه لرب في الموكب
فالتفتري جماعة من أهل بغداد من القضاة وشيئا كثيرا وعزموا على ارسال الموكب
اذا رآوا ابن النافذ فانهي فلما الى الخليفة وقيل له يصير الموكب فضكه ففعله وولي
ابن المروج وفيها في ذي الحجة يوم العيد وقعت فتنة ببغداد بين العامة وبين الاتراك
بسبب اخذ جال القرفعتل بينهم جماعة ونهب شيئا كثيرا من الاموال ففرق الخليفة
اموالا جليلة فمن نهب ماله وفيها انزلت بغداد الهم من جهة العراق الى حيا واداري
ولهاتنهما خلق كثير وتهدمت دور كثيرة وكثر ذلك كان بالري وقزوين وفيها في
ربيع الاخر استوزر وصيف الدين غازي صاحب الموصل جلال الدين ابالحسن
ابن جمال الدين محمد بن علي وكان جمال الدين وزير البيت الاتاكي وقد تقدمت اخباره
وهو المشهور بالحمود والفضال ولما ولي جلال الدين الوزارة ظهرت منه كفاية
صلبته ومعرفة ثامة بقوا في الوزارة وله مكاتبات وعهود وحسنه مدونة مشهورة وكان
جوادا فاضلا خيرا وكان ههنا وفي الوزارة جمعا وعشرين سنة وفيها في ذي الحجة استناب
سيف الدين اضعافه بقلعة الموصل مجاهد الدين فاما ز وفوض اليه الامور وكان
قبل ذلك اليه الامر بمدينة اربل واجالما وكان وجهه من صالحى الامراء وادباب
المعروف بين كثيرا من الجولع والحنافات في الطرق والقناطر على الانهار والربط
وقير ذلك من ابواب البر وسكان دائم المدة كثيرا الاحسان عادل السيرة جماله
وفيها تبص الخليفة على سفير المقتوى استاذ الدار ورتب مكانه بالفضل عليه الله
ابن علي بن حبة الله بن صاحب وفيها في رمضان قدم شمس الدولة تورانشاه بن ايوب
القلى مقلا من الى دمشق ولما سمع ان انهاء صلاح الدين ملكها حتى الى الوطن
والاثراب فآذقوا الدين وسار الى الشام وارسل من الطريق الى اخيه صلاح الدين يعلمه
بوصوله وكتب في السكاب شعرا من قول ابن النجم المصري

من هذين امرضو هاعلى ام المروسيه التي هي زوجة الباشا فلبت ما فيها من المصالح للجمهور والتعصبات والى

وفيه هانان اجتهار كها والامرت بردعاقلة هذا مقام ثلاثة التي ١٩٧ كانت بنت ادم مصر اوزوجه فتسكت

المسكنة الى راحة ونحو ذلك
مع ما يلحقها من كسر الخطوط
وانسكانها الى ابل ثم ادخلوا
العروس الى تلك الدار عند
ما وصلت بالزفة (ومحصل)
له قبل مرور مكب الزفة
يومين طاف اصحاب الشرطة
ومعهم رجالو بالديهم
مقباس فيكمأروا بناحية
او طر يقضيق عن القياس
هموما ما عارضهم من مساطب
الد كاسكين او غير هان
الجمهين لانتاع الطريق
لرور العريبات واللاهيب
وغير هان فلقوا كثير من
الابنية ونودي في يوم الاربعاء
برشة الخوايزت والطرون
التي تمر عليها الزفة بالعروس
(ومحصل) من المحدث
السماوية ان في يوم الخميس
الذي كور عند ما توسلت الزفة
في مرورها وسط المدينة يطبق
الحج بالقيام وامطرت السماء
مطر اغزرا حتى تعسرت
الطرق وتحت الارض
وابتلت المخلات من النساء
والرجال المتجمعين للفرجة
وخصوصا الكاذبين بالسائقين
وفوق الخوايزت والمساطب
واما المتعسبون للشي في الموكب
ولاد الذين لا مفرس من
ذلك ولا مهرب فاختل نظامهم
وابتلت ثيابهم وتسكدت
طباعهم وانتفضت اوضاعهم
والتلات الكرخاه والسليحي

والى صلاح الدين اشكرنا في من جده مضى الجواهر مولى
جزا بعد الدار منه ولم كن • لولا هواه لبعداو ليزع
فلا ركن اليه من هزاع • ونصب في ركب القرام ووسع
ولا قطع من النهار واما • قلب النهار بعصرها يتبع
ولا سري الليل لا يسري به • طيف الخيال والابر وقائع
واقدم من اليه قلب غيرة • اني يحمي من قرييب اتبع
حتى اشاهد منه اسد طاعة • من افقها صبح السعادة يطلع

وفي هذه السنة في الهرم برز صلاح الدين من دمشق وقد عظم شأنه بما ملكه من بلاد
الشام ويكرمه عسكر الموصل فاجاءه المرقع وغيرهم وعزم على دخول بلدهم ونهبه
والافارة عليه فارسلوا اليه يطلبون المذمة معه فاجابهم ليا هواهم فامر العساكر
المصريه بالدخول الى مصر والاستراحة الى ان يعاود عليهم وشرط عليهم انه متى ارسل
يستدعهم لا يتأخر ونفسا روا اليها واقاموا بها الى ان استدعاهم للعرب مع سيف
الدين على ماذكرناه وفيه سمات ابو الحسن على بن عساكر الذي اثنى المقرئ وكان قد
سمع الحديث الكبير ورواه وكان نحويا جيدا وفي ذي الحجة منها توفي ابو سعد محمد
ابن سعد بن محمد بن الرزاز مع الحديث ورواه شمر بن جندب في ذلك انه كتب اليه
بعض اصنافه مكاتبة فيها اشعارا فاجابه

يا من اياها تشفى من يسدها • وليس يصحى مداهم من لها يصف
عجزت عن شكر ما اوليت من كرم • وصرت عبد اولي في ذلك الشرف
اهدت من مظلوم شعر كاهد دور • فكل ناظم عقد عنده يقف
اذا آتيت بيوت منه كان لنا • قصر او دوا على فوقه شرف
وان آتيت انا بيتا يناقضه • آتيت لكن بيت ينقضه يرف
ما كنت عنه ولا من اهل ابلدا • وانما حين ادومته اقتناف

(ثم دخلت سنة اربعين وسبعين وخمسمائة)

(ذ كرتب صلاح الدين بلاد الاسماعيليه)

لم ارسل صلاح الدين من حلب على ماذكرناه قبل قصد بلاد الاسماعيليه في الهرم
لبقاؤه بها فاعلموه من الووب عليه واورادة قتله فنب بلدهم وخر واجر قصورهم
قلعة مصبات وهي اعظم حصونهم وواحد من قلاعهم فتصب عليها المنجنيقات وصنق
على من بها ولم يزل كذلك فارسل ستان مقدم الاسماعيليه الى شهاب الدين الحماري
صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يساله ان يدخل بينهم ويصل الحال وينفعهم
ويقول له ان لم تفعل قتلتك وجميع اهل صلاح الدين قشع قشعهم وسال الصغ عنهم
فاجابه الى ذلك وصالحهم وودعهم وكان عسكره قد ملوا من طول البيكار وقد
امتلت ابدانهم من غنائم عسكر الموصل ونهب بلاد الاسماعيليه فطلبوا الدخول الى
بلادهم للاستراحة فاقبلهم وسارهم الى مصر مع عسكره لانه كان قد طال عهدهم بها

وزادت وساوسهم وتلفت ملابهم وحمل القيث على الابريسم والحمر والشالات الكرخاه والسليحي

في هذه السنة وشاركته العربات من انواع ١٩٨ المزكروا القصباء وتحت على يد اخلاص من القيان والاخلاق

ولم يكن المضي اليها تقدم خوفا على بلاد الشام فلما انهم جميعا الذين وحصرهم حلب وملك بلادها واصطفاوا امن على البلاد فصاروا الى مصر وأمر ينماصو على مصر والقاهرة والقلعة التي على جبل المقام ودوره قسمة وشر من القذراع وثلاثة ذواع بالذراع الحاشي ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين

• (ذ كره للمسلمين بالقرع والقرع فبحر بالمسلمين) •

كان شمس الدين محمد بن عبد الملك بن المقدم صاحب بعلبك فانه خبر ان جماعة من القرع قد قصدوا البقاع من اجمال بعلبك واغاروا عليها فصار اليهم موكن فمضى الشراة والنياس وأوقع بهم وقتل منهم ما كانوا سرقوا من رجل منهم وسيرهم الى صلاح الدين وكان شمس الدولة تورا انشأ ما هو صلاح الدين وهو الذي ملك الدين قد وصل الى دمشق كما ذكرناه وبقيا فسمع ان طائفة من القرع قد خرجوا من بلادهم الى اجمال دمشق فدار اليهم ولقيهم عندهم في الجوف تلك المروج فخرجت لهم وانهم منهم فظفروا بصمغ من اصحابه فاسروهم منهم سيف الدين ابو بكر بن السلاز وهو من اعيان الجند المشفقين واجبروا القرع فخرجوها وانبطوا في تلك الولاية وجبروا السكس الذي ناله منهم ابن المقدم

• (ذ كره صبايا صاحب شجرة وروى سيف الدين وعوده الى طاعته) •

في هذه السنة دعى شهاب الدين عز الدين براد صاحب شهر زور على سيف الدين غازي وكان في طاعته وتحت حكمه وكان سبب ذلك ان مجاهد الدين فاما كان متوليا ليدية اول وكان ينفو بين ابن بران هداوة بحكمة فلما استجاب سيف الدين بمجاهد الدين بالموصل خاف ابن بران ان يثاله منه اذى فاعلهم الامتناع من التزول الى الخندة فامرسل اليه جمال الدين وزير سيف الدين كما يابا يرمي بمعاودة الطاعة فوهده عاقبة الخسافة وهو من احسن الكتاب والنفاه في هذا المعنى ولولا خوف التلوس لذكرته فليطلب من مكاتبته فلما وصل اليه الكتاب والموسل بادوا الى حضور الخندة بالموصل وزال الخلف

• (ذ كره ج بعددته يتعلق بالتاريخ) •

بالقرب من جزر فاني بحر من منبج من امع المعامل اسمه فاني وهو على رأس جبل عال وهو لا كراد الشنوية له باليديم فهو ثلثمائة سنة وكان صاحبه هذه السنة امرا منهم اسمه ابراهيم وله اخ اسمه عيسى قد اخرج منه وهو لا يزال يفي في انفسه من اخيه ابراهيم فاعلعه بعض بطالة ابراهيم وفتح باب المريا واصعد منته الى رأس القلعة نيفا وشر من رجلا فقبضوا على ابراهيم ومن عنده ولم يكن عنده الا نفر من خواصه وهذه قلعة على حفرة كبيرة مربعة من سائر القلعة وتقاها كثيرة لونها يسكن الامير واهله وخواصه وفاق الجند في القلعة تحت القلعة فلما قبضوا ابراهيم جعلوه في خزنة وضربوا بعضهم بسيف في يده على عاقبه فلم يصنع شيئا فلما جعل في الخزانة وكل به

القبان وكثير من الناس وقع منهم قرحا وصار توبه بالوحد ابقى ومنهم من ترك الزينة وولى عاريا في حلقه يمسح يديه في الحيط ما تلطف به من الرطاب او تعارجت الحجر وتعتت البياض وانهم تنور الزناج ولم ينفع به العلاج وتلف الناس من كثير ولا يدفع قضاء الله حيلة ولا تدبر ولم تصل العروس الى دارها الا قبيل دون السمس من ضررها وعند ذلك انفصل الحق وانكشف بيوت النور ووافق ذلك اليوم ثالث شهر ربيع من سنة ١٢٢٩ القبط الحسوبة وحصل بذلك الفيت العليم النفع لمزادع القلة والبرسيم (وفيه) وردت مكاتبات من العقبه فيها الاشبار بوصف فاقه الجمع صبة الهمل وامير هامة على من دالى باشا (وفي يوم الجمعة) تاسع شهر سنة وصل كثير من ائحاج الازراك وقبرهم ووردوا في البحر الى بندر السويس ووصل تابع تهرجي باشا وانخير عنه له فارق عسده من اعبية وتزل في مركب مع ام عابدين بن وحضر الى السويس (واستعمله رصف بيوم لاحد سنة ١٢٢٩) • (مناويع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البارود الكاشين يباب الوق جلوا

لحم وعشرة اجمال من الجمال اوصية ملائكة بارودا وهي الظروف المستويحة ١٩٩ من الجلود التي سمي البطاطا يريدون بها

القلعة غفر وامن باب المحرق
الى ناحية قصت الربع فلما
وصلوا اتجاء معمل النعم
وحصبة الجمال فغنص
عسكري فقتلوا مع الجمال
ورد عليه القول فغنص منه
فضر به بقرد الطنبية فاصابت
احدى السبط فالتهمت
بالتاروس من الى باقي الاجال
فالتب الجميع وصعدوا في
عنان النساء فاحترقت
السقية المظلة على الشارع
وحا بناحيتها من البيوت
والذي اسفلها من الحوائت
وكذلك من صافى ر ووه
في ذلك الوقت واجترق ذلك
العسكري والجمال فغن
احترق واقترق ر و وامرأة
من النساء المهتلمات مع
رفيقتهما فاحترقت ثيابهما مع
رفيقتهما وذهبت تجري النار
ترعى فيها وكانت دارها بالقرب

رجلين وصعدا لسانون الى سطح القلعة ولا يتكون ان القلعة لم يلاصقها عناء وصل
من التدبير الا امر عيسى ليقبل القلعة ويخمد حادثة وكانت امرأة الامير ابراهيم في
خزانة اخرى وفيها شياكل حديد ثقيل يشرف الى القلعة فخذته بيدها فاطلقت وجند
زوجها في القلعة لا يشدرون على شيء فلما ظلمت السبل اذادت ان تنلى جبالا ترفع
به الرجال اليها فلم يكن عندها غير ثياب خادوم سلت بعضها ببعض ودلتها الى القلعة
وشدت طرفها عندها في عود فاصعدت اليها عشرة رجال ولم يكن يراهم الذين على
السطح وراى الامير عيسى وهو على جانب حدة الرجال يصعدون فصاح هو ومن معه
الى اولئك الذين على السطح ليعدوا وكان كل واحد صاحوا صاحب اهل القلعة لتختلف
الاصوات فلا يفهم الذين على السطح فيهم - فزولون ويغنون من ذلك فلما اجتمع عندها
عشرة رجال ارسلت مع خادم عندها الى زوجها فاحمد شراب وامرته ان يقرب منه
كانت يقيه التراب ويعرفه الحال ففعل ذلك وجلس بين يديه ليقبعه وعرفه الحال
فقال ازدادوا من الرجال فاصعدت عشر من رجالا وخرجوا من عندها فخذوا ابراهيم يد الى
الرجلين المولكين به فاخذوا شعورهما وارواحهما دم قتلاء ما كان عنده فقتلوه ما سلاحهما
فخرج واجتمع باصحابه وارادوا فتح القلعة ليصعد اليه اصحابه من القلعة فلم يجد
المفتاح وكانت مع اولئك الرجال الذين على السطح فاضطروا الى الصعود الى سطح
القلعة لياخذوا اصحاب عيسى فعملوا الحال فجاءوا ووقفوا على راس المحرق فلم يقدر
احد يصعد فاخذ بعض اصحاب ابراهيم ترسا وجعله على راسه وحصل في
الدرجة وصعدوا قائل القوم على راس المحرق حتى صعد اصحابه فقتلوا الجماعة
وبقي منهم رجل الى نفسه من السطح فنزل الى اسفل الجبل فتقطع فلما
راى عيسى ما حصل باصحابه عادوا فبايعوا له واستقر الامير ابراهيم في قلعة على
حاله

• (ذكر نهب البندنيين) •

في هذه السنة وصل الملك الذي يخوضون عند حمله وهو ابن ملك شاه بن محمود الى
البندنيين فخر بها ونهبها وقتل في الناس وسي حرمه - م وفعل كل فبيح ووصل الخبر
الى بغداد فخرج الوزير عند الذين وعرض العسكر ووصل عسكر الحلة وواسط مع
طاشكين امير الحاج وغزغلي وساروا نحو العدو فلما سمع بوصولهم فارق مكانه وعاد
وكان معه من التركان جمع كثير فذهب عسكر بغداد ورجعوا من غير ابرار بالعدو فانكر
عليهم ذلك واروا بالعدو الى موافقهم فعدوا لاول شهور رمضان وقد رجع الملك
فذهب من البندنيين ما كان سلم في الاول ووقع بينهم وبين الملك وقسمتم اقترافوا
فخلى الملك وفارق ولاية العراق

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الاولى اقيمت الصلاة في الجاه الذي بناه عمر الدولة بن المطلب

الى الت واراد يحيى سرور عدة الجلود وفيها من خرجت عينه فلما يهاجموها او يخروها كل هذا الذي

وصل من الحرق والموت والمدم في طرفة عين (وفي ثمانية يوم الاثنين وصل ٢٠٠ مصطنع بك امير كرك الحجاج

الى مصر وترك الحجاج بالدار
الحمره فبات في داره واجتمع
عائدا الى البركة فدخل مع
الحمل يوم الاربعاء ودخل
الحجاج واتبعهم به يثاقه
اخذ المسافة في احد عشر
يوما وسبب حضور المذكور
انه ذهب بصا كره وعاكر
الشرب يغمى الخائف الى
فاحية تربة والمطار عليها اربعة
مطار يتهم وانهم منها شر
هو يفتن عليه الباشا وامره
بالذهاب الى مصر مع الحمل
(وفيه) ارسل الباشا يستدعي
قنتين اولتاثة حين من
مها نيه ومهمتين خمسة من
المحواري السود الاسطوانات
في الطبخ وهل انواع الفطور
فارسلون في ذلك اليوم الى
السويس ومهمتين نفقة
القهرمانه وهي من حواره
ايضا وكانت زوجا الساضي
اوقلى الخشب الذي مات
بالحجاز في العام الماضي
(وفيه) ايضا وصل حريم
الشريف طالب قبيته والاه
ارايه كتم امر حريم جهه
سويقة العزى فكنهاومعه
ولاده واهليهم المسافلون
استولى الباشا على موجودات
الشريف طالب من قنود
بامتعة وودائع ومخيمات
شركه وقمارات وبن وبيمار

يغمر الامامون قري بغداد وفيها امر صلاح الدين ببناء المدرسة التي على قبر الشافعي
رضي الله عنه بمصر وهل بالقاهرة بستان ووقف عليها الوقوف العظيمة الكبيرة
وفيها رايت بالوصل خروطين بطن واحد دور اسين وورقين ونظر من وثقافي قواثم
كانت حمار وفان بطن واحد وجهه مالي وجهه الاخر وهذا من الغائب
وفيها انتص كوكب اضاعته الارض اضاعة كثيرة ومع له صوتة ظلي وفي اثره
في السماء مقدار ساعة وذهب وفيها توفي تاج الدين ابو علي الحسن بن عبد الله بن المظفر
ابن رئيس الرؤساء اخو الوزير محمد بن عبد الله بن المظفر وفيها توفي القاضي
كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفر وفيها توفي القاضي
الشام واليه الوقوف بها والديوان وكان جوادا فاضلا راسا ذكرا معروفا في تدبير
الدول وجهاته ورضي عنه

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وستمائة) •

• (ذكر انهزام صلاح الدين بالرملة) •

في هذه السنة في جمادى الاولى صار صلاح الدين يوصف بن ايوب من مصر الى ساحل
الشام قصد غزة بلاد الفرنج وجمع معه عساكره وجنوده فلم ير الا يهودون السبر حتى
وصلوا الى صقلان في الرابع والعشرين من منه فخرجوا واسروا وقتلوا واهرقوا وتفرقوا
في تلك الاهمال مغير بن قيسا راوا ان الفرنج لم يظهروا لهم عسكري ولا اجتماع لهم من يحمي
البلاد من المسلمين طمعوا واتبعوا واسحاوا في الارض امنين ووصل صلاح الدين
الى الرملة فاعلم ان بعض حصونهم يصحده فوصل الى نهر فاذا بهم الناس
للبعور فلم يرهم الا اول الفريخ قد اشرف عليهم باطلاجا وباطلها وكان مع صلاح الدين
بعض الاسكندر لان اكثرهم تفرقوا في طلب الفتيحة فلما رآهم وقف لهم فبين معه وتقدم
بين يديه محمد بن ابي صلاح الدين فباشر القتال بنفسه بين يديه فقتل من اصحابه
جماعة وكذلك من الفرنج وكان لقي الدين ولدا معه جندوه من احسن السياب اول
ما تمكملت محبته فامرهم بانه يملح عليهم فحمل عليهم وقتلهم وقاتله مع واحد المساقا فريهم
اثرا كثيرا فامرهم بالعودة اليهم ثانية فحمل عليهم فقتل شبيدا ورضي حميدا ورضي الله
ورضى عنه وكان لشدة الناس قتلا ذلك اليوم الفتيحة بعدى رضى الله وقت المزيعة
على المسلمين وجعل بعض الفرنج على صلاح الدين فقتله ساره حتى كاد يصل اليه فقتل
الفرنجي بين يديه وتكاثر الفرنج عليه فحضرهم ما به فربلوا ووقف اليه الحق العسكري
ان دخل الليل فسلط البرية الى ان مضى في فريخ من مصر واتقوا طريقهم مشقة
شديدة وقتل عليهم القنوت والماء وهلك كثير من دواب الاسكندر وجوعا وعطشا وسرعة
سير واما العسكري الذين كانوا دخلوا بلاد الفرنج في القاهرة فان اكثرهم ذهب ما بين قتيل
واسير وكان من جملة من اسير الفتيحة عمى الكارى وهو ناهيان الاسديه وكان جمع
العلم والدين والشجعان واسرا ايضا اخوه الظهير وكانا قد ساءا من زمن فضلا الطرقي

فاخذ

توديكه وحسنه والمفيد واليمن شيء لا يعلم قدره الا الله

واخرجوا حرمهم وواربهم من مراكبه بمالعين من الثياب بمثل ماقتسوهن فقتلت ٢٠٠ قاتشا وملك حرمه فل

الهم مال الملك هذا الشريف غالب اتبعه من مملكته وخرج من دولته وسيافته وامواله وذاخره واقبل من ذلك كله كالثمرة من العيون حتى انهار كعب وخرج مع العسكر وهم متوجهون به الى جده اخذوا

ما في جيوبه فليست به من يعتبر وكل الذي وقوله وما يقع له بعد من التعريب وغيره فصاحنا من القلم وغالفة الشريعة والطمع في الدنيا وتحصيله بأي طريق نال الله السلامة وحسن العاقبة (وفي يوم الخميس) خامسه طاف الاغا ايضا باسواق المدينة وامامه المساعدة على ابواب الخانات والوكائل من التجار بانهم لا يتعاملون في بيع البين والبهاء والابصاف الريال المتعارف في معاملة الناس وهو الذي يصرف تسعين نصفان باعته البين لا يسمون في بيعه الا الفرائض ولا يقبضون في غنه الا باها باعيانها ولا يقبلون خلافا من جنس المعاملات فيحصل بذلك تعيب التسعين الفقراء والقطاعين ومن يشتري بالقطار او دونه فيه شبه المتأداة يدعى المشتري ما يشاء من جنس المعاملات قروشا او ذهب او فرائضه لو اوى

واخرجوا حرمهم وواربهم من مراكبه بمالعين من الثياب بمثل ماقتسوهن فقتلت ٢٠٠ قاتشا وملك حرمه فل

فاخذوا معها اجماعة من اصحابها مائة واسنين في الامر فاقتدى صلاح الدين بقتله عيسى بن الفدين وجماعة كثيرة من الامرى ووصل صلاح الدين الى القاهرة نصف جمادى الاخر وورأت كتابا كتبته صلاح الدين بخط يده الى اخيه شمس الدولة تورانشاه وهو بطبع شيد كراوكة وفي اوله

ذكرتك والمحلى بخبريتنا • وقد نلت منا المتعة العمر ويقول فيه لقد اشرقنا على الملك • فبررة وما اتجنا الله سبحانه منه الامر يريد به الله • وما نقت الا وفي نفسه امر •

• (ذ ك حصر القرمدينة حجة) •

في هذه السنة في جمادى الاولى حصر الفرنج ايضا مدينة حجة وسبب ذلك انه وصل من البحر الى الساحل الشامي كند كبير من القرمين ا كبر ما غلبتهم فرأى صلاح الدين حصر قلعده منهنما فاجتمع خلو البلاد لان قيس الدولة بن ايوب كان يدعى بنوب عن صلاح الدين وليس عنده كثير من العسكر وكان ايضا كثير الاتهام في اللذات مالا الى الراحة فجمع قلع الكنداء فرجى من بالساهن الفرنج وقرق فجمع الاموال وسار الى مدينة حجة فحصرها وبها صاحبها شهاب الدين محمود الحارمى خال صلاح الدين وهو ريش شديد المراض وكان طائفة من العسكر الصلاحي بالقرب منها فدخلوا اليها واغاثوا من بها وقاتل الفرنج فيض البلد قتالا شديدا وهجموا ايضا الايام على طرف منه وكادوا يمسكون البلد فصرقوا فاجتمع اهل البلد مع العسكر الى تلك الناحية واشتد القتال وهظم الخطب على القرمين واستعمل المسلمون وحاموا عن الانفس والاهل والمال فاجروا الفرنج فمن البلد الى ظاهره ودام اقبال ظاهر البلد ليسلا ونهارا وقرق فغوس المسلمين حين اخرجوهم من البلد وطعموا فجمعوا كروا فجمع القتل فرحل الفرنج حينئذ خائبي وكفى الله المسلمين شرهم فسادوا الى حارم فحصرها وكان مقامهم على حادة اربعة ايام ولما رحل الفرنج عن حجة مات صاحبها شهاب الدين الحارمى وكان له ابن من احسن الناس شبا ماعا قله بطلاة ايام

• (ذ ك قتل كشتكين وحصر القرم حارم) •

في هذه السنة قبض الملك الصالح بن تور الدين على سعد الدين كشتكين وكان المتولى لاردولته والحاكم فيها وسبب قبضه انه كان يحب افسان من اعيان اهلها يقال له ابو صالح بن البصبي وكان مقدما عند تور الدين محمود فلما مات تور الدين تقدم ايضا في دولة ولله الملك الصالح وصار عثرة للفرزير الكبير التي يمكن لسكرة اذ بعصحب وصار كل من كان يحسد كشتكين انضم الى الصالح وقوا واجتاهو وكثروا واداه وكان عنده اقام وجماعة فصار واحد الدولة يعصب ومن بعد الجماعة عن رايه واره فيمنها هو في بعض الايام في الجامع وثب به الباطنية فقتلوه وهضوه يدومكن بعد سعد الدين وقوى حاله فلما قتل اهل الجماعة قتلوه على سعد الدين وقالوا هو وضع الباطنية

• (ذ ك قتل كشتكين وحصر القرم حارم) •

بسبب ما يمكن يقع من تعطل الأسباب (وفيه) سافر محمودك وصحة المسلم في الكسوف من قيا من الأراضي البصرية التي تزل لها التباسون بجهة مباشرة من التهادى والمسلمين من وقت المحار المادى الأراضي وانتروا بالاقا لى البصرية وهم يتخون قصبة تتخص من القصبة القديمة (وفي يوم الاثنين) تاسعه وصل حريم الشريف قالم من السويس فأنزلوهن بيت السيد محمد الخرقى وعدتهن خمسة احدهن جارية بيضاء والاربع عجشيات ومعهن جوارى سودوا وشبهوا حريم الهم سيدهم ومعهن احد افانكو كتهذاك ومعهنهم نحو العشر نقران العسكر واستمر الجميع مقيمين بمنزل المذكور وهو يحسرى عليهم النفقات الا ثقتهم والمصاريف وفصل لهم سكواى من مقصبات وكشميرى وتمايل هندية (وفي يوم السبت) رابع عشره خرج نحوك الخناجية الاقار بجا كره لياقرف من ساحل القصير الى الحجاز باستدعاء لياشافاستمر بقيمتهاك عدة ايام خلفه الرجوع وانزل فى اواخره وفى أوائل هذا الشهر بل والى قبله حملوا كور قتيه فى اسكنو يعوميا

عليه حتى قتلوه وذكروا ذلك الملك الصالح ونسبوه الى الهز وأنه ليس له حكم وان بعد الدين قد حكم عليه واحتقره واستقره ومقتل وزره ولم ير الزاوية حتى قبض عليه وكانت قلعة حارم لسعد الدين قد اقطعه اياها الملك الصالح فاستع من بها بعد قرضه ونحوه واقبها مير سعد الدين اليها فاحت الاظهار لياقراصها بسلامة الى الملك الصالح فامرهم بذلك فاستعوا فصب كشتكين واصحابه بروه ولا رجونه فسات فى العذاب واصراصها على الامتناع والمعيان فلما رأى الفرق ذلك ساروا الى حارم من ٣٠ فى جمادى الاولى على مائة كره فلما منهم اثم لا ناصر لهم وان الملك الصالح صبي قليل العسكر وصلاح الدين بمصر فاعتصموا هذه الفرصة وقادروا واطالوا المقام عليها مددا بعة اشهر وقصروا عليها المتعينات والاسلام فلم يزلوا كذلك الى ان بذل لهم الملك الصالح مالا وقال لهم ان صلاح الدين واصل الى الشام وراى القلعة من بها اليه فاجاوا حبسوا الى الرحيل منها فلما رآوا انها ناسر اليها الملك الصالح حيث اخبروها وقربلج اليهم منهم بمصارى فرج ومار واكاهم ملائكة وكان قد قتل من ادلهما وروح كثير فصاروا القلعة الى الملك الصالح فامتناب بها على كانه لايه اسجه سرخك

• (اذ كرهه حوادث) •

فى هذا السنة فى الحرم خطاب للسلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه المقيم عند ابله كز بعد اذان وكان اموه ارملا ن قد قوتى وفيها سابع شوال هبت بغداد دريح عطية فزلزلت الارض واشتد الارض على الناس حتى نزلوا ان القيامة قد طاعت فى ذلك ساعة ثم انحلت وقد وقع كثير من الدورومات فيها جاعة كثيرة وفيها رابع ذى القعدة قتل سعد الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الروساء فى انقام من المسلمة رزور الخليفة وكان قد هزم على الحج فبعد دجلة لسير وصير معه ارباب مناصب وروقى موكب طليع وتقدم الى اصحابه ان لا يمنعوا عنه احد فلما وصل الى الباب قطياعه كهل فقال انما طلوم وتقدم لسمع الوز بركلامه فضر به سكين فى خاضعة فصاح الوز برقتلى ووقع من القابة وسقطت هامة فطلى رأسه بكمه وضرب الباطنى بسيف وصاد الى الوز برض به واقتل حاجب الباب اباى المروج ليعصر الوز برض به الباطنى بسكين وقيل بل ضر به رفيق كان الباطنى ثم قتل الباطنى ورفيقه وكان لمارق ثاثة فصاح ويده سكين فقتل ولم يعمل شيئا وسرقوا ثلاثهم وجعل الوز الى داله هناك وجعل حاجب الباب يجرى الى بيته فسات هو والوز برجل الوز برقتلى عند ابيه بمقبرة قال باطنه جامع المنصور وكان الوز قد رأى فى المنام انه معاق عثمان بن عفان وحكى عنه وولاه مانه اغسل قبل خروجه وقال هذا غل الاسلام وانا مقتول بلا شك وكان مولده فى جمادى الاولى سنة اربع عشرة وستمائة وكان اموه اسما اذ دار المقتى لار الله فلما مات ولوى هو مكانه فى كذا الى ان مات المقتى فآقره المستعبد على ذلك ورض قدره فلما ولوى المنفى استوزره وكان حاقا لالقرآن مع الحديث وله معروف كثير وكانت داره جمعا للعلماء ونسخت اماره بالهادة وهو على قصد

من سرحتهما (وفيه) انتقل
الشيخ غالب بماله من بيت
السيد محمد الهروي الى المنزل
الذي اقصده له وهو بيت
لطيف بلشاش بويقة العزى
بعد ما اقصده وبيعه
واسكنوه به وعليه اليسق
والصكر الملائمون لبلشه
(وفيه) ارز كنفدا بك
فرمانا وصل اليهم الباشا
يتضمن ضبط جميع الاتزام
لطرف الباشا ورفع ايدى
المترمين عن التصرف بل
المترم باخذ فاضله من
الحزبنة فلما اشيع ذلك
هجم الناس وكثروهم لقتل
واجتمع واعلى الشايخ قتلوا
الى كنفدا بك وسالوه قتل
قم ورد من اقدننا امر ذلك
ولا يكتفى بخالفته فقالوا له
كيف قتلوا معاش
الناس واد زاقهم وفيهم
ارامل وعواجر ولواحدة قيراط
اوقص قيراط يتعيش من
اراده فينقطع عن قتال
ياخذن الفاقنا من الحزبنة
العامة فرادوه وناقوه
وهو يرون ويقر ب ويعد
الى ان قالوا له نكتب الباشا
عرضا لمنتظر الجواب
فاجابهم الى ذلك من باب
المارة فلك المجلس وشرع
الشيخ المهدي في ترصيف
المرضاة فكتبوا وختموا
عليه بعد امتناع البعض

فصد الحج وفيها كانت فتنة ينفذادوسمها انه حضر قوم من مسلمي المذاهب الى بغداد
فشكلوا من يهودها وقالوا لناميخ توفن فيموصلى وهو مجاور الكنيسة فقال لنا
اليهود قد اذيتونا بكثرة الاذان فقال المؤمن ما نبال ذلك فاعتصموا وكانت فتنة
استفهر فيها اليهود فهاه المسلمون يشكون منهم فامر ابن المطار وهو صاحب الخزنة
عيسهم ثم اخرجوا فاصعدوا جامع القصر واستنوا واصل صلاة الجمعة فخطب الخطيب
الخطبة والصلاة فصادوا يستغيثون فاناهم جماعة من الجنود ومنعهم فلما رأى العامة
ما فعل بهم فصبوا عصرة لاسلام فاستغاثوا وقالوا اشياء فيبعتهم وقطعوا طرايق الجماع
ودرجوا الجنود فهربوا ثم قصد العامة دكاكين الخاطين لان اكثرهم يهود فزيعوها
وأراد حاجب الباب منهم فخرجوه فهرب عنهم والبلد خرجوا الكنيسة التي
هنا دلال الباسمى واسرفوا التوراة وأمر الخليفة أن تنقص الكنيسة التي بالمذاهب
ويجعل مسجدًا وذهب بالرجة اخشاب ليصل عليها قوم من المفسدين فظنوا العامة
نصبت فخوفهم لاجل ما فعلوا فعلقوا عليها في الليل جردانها ميتة وأخرج جماعة
من الحبس لصرعى فصلوا عليها وفيها في شعبان ثب ض سيف الدين قازى صاحب
الموصل على وزيره جلال الدين على بن جمال الدين لغير جرم ولا عجز ولا تصغير بل
لغير سيف الدين فان جلال الدين كان يدعو بين جملة الدين فاباها من مشاحنة فقال
بجاءه الدين لسيف الدين لابلد من قبض الوز بوقته من عليه كاره ذلك ثم شفع فيه
ابن رئيس آمدلده ورتينيهما فخرج وصار الى آمد فخرجوها وعاد الى ديسر فمات
سنة ثمان وسبعين ومهر سبع وعشرون سنة ووج الى مدينة التي صلى الله عليه وسلم
قدفن عند والده في الرباط الذي بناه بها وكان وجهه الله من هاهنا الدنيا جمع كرما
وعلمادينا وصفة وحسن سيرة واسقله سيف الدين أنه لا يرضى الى صلاح الدين لانه
خاف ان يضى اليه للوثة التي كانت بين جمال الدين وبين نجم الدين ابوباسد الدين
شيركوه فبلغني ان صلاح الدين طلبه فلم يقصده ليعين وفيها اجتمع القرظ طائفة
منهم وقصدوا اعمال حص فنهبوها وغنموا واسروا وسبوا فداراهم الدين محمد بن
شيركوه صاحب حص وسبقهم ووقف على طر يقهم وكن لهم قتلوا واصلوا اليه فخرج
اليهم هو والكمين ووضعوا السيف فيهم فقتلوا اكثرهم وأمر جماعة من مقدمهم
ومن مسلم منهم بقتل الا وهو متعجب بالجرأح واسترد منهم جميع ما غنموا وفردوه على
أصحابه وفيها في ربيع الاول توفى صدق بن احمد بن الحساد القتي ذيل تاريخ
الرافوق ينفذاد وفيها في جمادى الاولى توفى محمد بن احمد بن عبد الجبار القتي المحنف
المعروف بالمشطب ينفذاد

هـ (ثم دخلت سنة اربع وسبعين وخمسمائة)

هـ (ذكرة قضاة مدينة حماة ايضا)

في هذه السنة في ربيع الاول ساد جمع كثير من الفرنج بالنام الى مدينة حماة وكثر

الذي ليس له التزام وكثر القتل فيهم بسبب ذلك (وفي خامسة) حضر جمع كثير من القضاة المترنات الى الجامع

وكان قد اجتمع معهم الكهنة من العامة واستمروا في مخرج الى بعد العصر ثم جاءهم من يقول لهم كلاما مكيبا سبكن بعدتهم فانقض الجمع وذهب النساء وهن يقفن فاقى في كل يوم على هذا الخيال حتى يفرجوا لتامن صصنا وما شتا وأرزاقنا وفي تن الناس وغفتم ان في الاثابجية انهم يدغون الرزية وما علموا ان الباط قد اخطى وكل قد ضل وأضل وضوى ومال من العصر اوابيع الهوى وكذب الجور قد كثر أنسابه وعوى وليجده طاردا ولا معارضا ولا معاندا ولما وصل الخبر الى كندابك طلب بعض المشايخ وقال لما خبر هذه المجاعة بالآزهر فقال له بسبب ما يفعلهم عن قطع معاشهم قال ومن قطع معاشهم وانما انتم الذين تسلطونهم على هذه القفال لا غرضكم ولا بد أني استنبر على من أغرامهم وانترج من حقه وطلب على أغا الزالى وقال له اخبرني عن هؤلاء النساء من أي البيوت قتال وساعلى ومن يعرغن وقالهن وا كثرن نساء العساكر ولا قدرة على منهن وانقض المجلس ووردت همتهن وانكمشوا وشرعوا في تنفيذ ما امر داه ونزته وذهبه (وه) حفر محمود داه والى على قاطعة اماما سائر في ثالث عشرة (وفيه) احضروا

جمعهم من الفرسان والرجالة على ما في التوب والصاره قشستوا القاروقيهوا وخرعوا اقربى وخرقوا واورا وقتلوا قاطعهم العسكري المقيم بمصا ساروا اليهم وهم قليل متوكلين على الله تعالى فالتقوا واقتتلوا وصدق المسلمون القتال فنصرهم الله تعالى وانهم القرويه وكثرا قتل والاسر فيهم واستردوا ما غنموه من السواد وكان صلاح الدين قد عاد من مصر الى الشام في شوال من السنة المتقدمة وهو قاتل بظاهر حصن فحملت الرؤس والاسرى والاسلاب اليه فامر بقتل الاسرى قتلوا

● (ذكر مصيبت ابن المقدم على صلاح الدين وحصر بعلبك واحدا بلبلته) ●

في هذه السنة عصى شمس الدين محمد بن عبد الملك المقدم على صلاح الدين بعلبك وكانت قد سلمها اليه صلاح الدين لما فتحها له حيث سلم اليه ابن المقدم دمشق على ما سبق ذكره فلم يرزل يبدى الى الان فطلب شمس الدولة محمد بن ابي اخو صلاح الدين منه بعلبك وانح عليه في طلبها لان تربسته ومشاها كان بها وكان يجهها ويضارها على غير ما من البلاد وكان الاكبر فليكن صلاح الدين مخالفتها فامر شمس الدين بتسليمها الى أخيه ليعرضه عنها فحبيب الى ذلك وقد كره اليهود التي له وما اعتمدت معه من تسليم البلاد اليه فلم يصغ اليه وانح في اخذها وسار ابن المقدم اليها واعتم بها فوجه اليه صلاح الدين عسكرا وحصره بهامدة ثم رحل عنها من غير ان يخذها وترك عليه عسكرا يحصره فلما طال عليه الحصار اوسل الى صلاح الدين يطلب العوض عنها ليلها اليه فعرضه عنها وسلمها فاقطعها صلاح الدين انما شمس الدولة

● (ذكر القلاو والواو باه العام) ●

في هذه السنة انقضت الامصار بالسكية في سائر البلاد الشامية والجزيرة والعراقية والديار البكرية والموصل وبلاد الجبل وبلاد وغيرها فاشد القلاو وكان طامق سائر البلاد في هذه القراة المحنة بدمشق وهي اربعة عشر مكو كالموصل وبشرين دينار او ديرة عتق وكان الشير بالموصل كل ثلاث مكا في دينار امير وفي سائر البلاد ما يتايب ذلك واستبق الناس في اقطار الارض فلم يستقوا وتذرت الاقوات واكث الناس الميتة وما قام بها ودام كذلك الى آخر سنة خمس وسبعين ثم تبعه بذلك وباء شديد عام ايضا كثر فيه الموت وكان مرض الناس شتيا واحدا وهو البه سمام وكان الناس لا يلحقون يذوقون الموت الا ان بعض البلاد كان أشد من البعض ثم ان الله تعالى رحم العباد والبلاد والنواب وارسل الامطار وارضى الاسعار ومن عجيب ما رايت اتى قصفت رحلا من العلماء الصالحين بالجزيرة لاسمع عليه شيئا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة خمس وسبعين والناس في اشد ما كانوا قلا وقنوطا من الامار وقنوطا الى بيع ولجئ قطرة واحدة من المطر فينا انجالس وهي جماعة ينظرون الشجر واذا قد اقبل انسان ثم كافي قد اتر عليه ما لم يوجو وكفه قد اتر من قبر فيكي وشكا الحرج فارسلت من يشتري له

حسن افلحهم المعروف بختاني من افلح المذوقية وهو من رضى وتوفى في الثاني يوم ١٠٠ (وفي خامس عشرة)

بالا والاولى واوقات التبديل
وهم يامرون الناس بكنس
الاسواق ودرهما حالي فقلت
الوقت من غير تاخير فابتدروا
الناس ونزلوا من حوانيتهم
وبادعهم المساكين يكتسبون
بها تحت حوانيتهم ثم رشوها
(وفي تاسع عشرة) حضر
الشيخ عبيد الله ابن
الشيخ سرور واصله الباشا
الى مصر من ناحية القصر
منقيا من ارض الخاوة فالتزمه
بغير اجدانني كنيها يات
محبور عليه ولم يتبعه
ولم يره (وفيه) كثر الطلب
لاربال القصر انسه بسبب
احتياج دار الضرب وما
يرسل الى الباشا من ذلك
والزوم والتجار باحضار جملة
من ذلك وياخذون بطلها
قروشا فوزعوا مقادير على
افرادهم بما يحتاجونه وجعوا
ما قدر واهل بيعة (وفيه)
شئني شخص يسمى صاحب
عند باب قروية واستمر معلقا
يومين وسبب ذلك انه يدعي
المجدب والولادة وتزوج باراة
واخذ منها وما لها وما حصل
لها خلل في عقلها فانزلوا امره
الى كنفها فلم يفر بحسبه
واستغلوا منه خائبا ما
أخذ منه من منافع المرأة كثر
كلام الناس في حقها فلم
الكنفها بشقة (وفي اخره)

خبر اقامت احصاء ادمه وهويكي وشمر على الاوصى ويشكو الجوع فلم يبق فينا
الامن يكرهه ولنا من قد نعمت السماو حانت قط من المطر متفرقة فصيح الناس
واستاقوا ثم جاء الخبر فاعل القركاني بعضه واخذ الباقي ومضى واشتد المطر ودام المطر
من تلك الليلة

• (ذكر فارات القرمج على بلاد المسلمين) •

في هذه السنة في ذي القعدة اجتمع القرمج وساروا الى بلد شق مع ملكهم فاقتادوا
على اهلها فقبضوا واسروا وقتلوا وساروا فواصل صلاح الدين فرخشاة ولما اخبر في
جمع من العسكر اليهم واهلها انه اذا قاربهم يرسل اليه يحبره على جناح طائر يسير اليه
وتقدم اليه ان يامر اهل البلاد بالاقتراج من بين يدي القرمج فيجسروا فرخشاة في عسكره
بطلهم فلم يشعر الا والقرمج قد خالطوه فاضطر الى القتال فاقبلوا اشد قتال رآه الناس
والسبي فرخشاة نفسه عليهم وغشي الحرب ولم يكد الى سواد فانسزم القرمج ونصر
المسلمون عليهم وقتل من مقدميهم جماعة منهم من غرق وماذولك ما هن غرقى كان
يضر بيه المثل في الجماعة والاراي في الحرب وكان يلاصقه الله على المسلمين فاراح
الله من شره وقتل فيه من اضرابه ولم يبلغ عسكر فرخشاة الف فارس وفتح ايضا اثار
البرنس صاحب اخلية ولاذقية على حشد المسلمين بشير وولسنة واثار صاحب
طرابلس على جمع كثير من الترمكان فاحجب باموالهم وكان صلاح الدين على بائنا سر
على مائت كره ان شاء الله فسير ولداخيه تقي الدين عر الى حماة وابنه ناصر الدين محمد
ابن شير كره الى حصن وامرهما بمحفظ البلاد وحياطة اطرافها من العدو مدمرهم الله
تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

ليلة النصف من ربيع الآخر انكشف القمر بحوث الليل الاخضر وقاب منسكفا
وفيها ايضا في التاسع والعشرين انكسفت الشمس وقت العصر ففربت منسكفة وفي
هذه السنة في شعبان توفي الخبيص بيض الشاعر وادعاه سبعين محدثين سعدوا القوارس
وكان قد جمع الحديث ومدح الخفاة واللاطين والا كابرو شعره مشهور برفعة قوله
كلما اوسعت حلي جاهلا • اوسع القمش له قمش القتال
واذا شاردة ففت بها • سبقت الزعامة والشمال
لا تلقي في شقائق بالعل • وغدا العيش لربان الجبال
سيف عز زانه ونقه • فهو بالطبع غني عن صفال
وفي الشهر ما تشبهت بفت احمد بن محمد بن الابري وسعت الحديث من السراج وطراد
وغيرهما وحرثي فاربت عاة سنة وسع عليها غاني كثير الحديث لعلوا اسنادها

• (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وسمائة) •

• (ذكر تحرير المحسن الذي بناه القرمج عند محضاة الاحزان) •

حضر ابراهيم بن ابن المشان المحبة بالبصرة وتولى البيت الذي شامرا ناحية الجمالية بطريقه المنطوقه

يوشا بن حنن هزمه (واستل
 حضوره من ايام ناحية
 الجحاز من ايام عند الباشا
 باستعمال حسن بالاعضود
 الى الجحاز وكان قبل ذلك يايام
 ارسل يطلب صبغة آفاق
 صكرى وسبعة آفاق كس
 فشرع كتفدك في استكتاب
 اشخاص من اخلط السلام
 عاين مفارقه وصايد وفلاح
 القرى فكان كل من ضاق
 به الحال في معاشه يذهب
 و يعرض نفسه فيكتبونه وان
 كان وجهه جاهل اسير ايلي
 مائة او مائتين و يعطيه اكياس
 يقرتها في انقاره و يشتري
 فرسا وسلاحا و يتقدم
 و يلبسون قناطيس و لباسا
 مثل ليس العسكر و يعاينه
 زنتا و دقت اطعمه ياخذ
 على كتفه يدقيه و يمشون
 امام كبيرهم مثل الموكب
 وفيهم اشخاص من القسوة
 الذين يستعمدون في شيل
 التراب و الطين في العجائر
 و براير و اوسل الكتفدا الى
 الغيوم و غيرها يطلب حال
 من امثال ذلك و جمعا الكثير
 من ارباب الصنائع مثل
 الحجازين و القرائين و الفجارين
 الجحاذين و البيطار و غيرهم
 من ارباب الصنائع و سجونهم
 فهو اقل على القرائين و غيرهم
 و تعطى خبز الناس اياما
 (وفيه) وودو الطلب الحسن باضاد

٢٠٤ شهر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩ هـ (وفي ليلة الاثنين ببلخند)

كان العرقي قد بنوا حصنا مديعا يقاوب بانياس عنديت يعقوب عليه السلام فكان
 يعرف بمخاضة الاجران فلما سمع صلاح الدين بذلك سار من دمشق الى بانياس واقام
 بها ثلث الفرات على بلاد القرمي ثم سار الى الحصن وحصره ليعبره ثم يعود اليه عند
 اجتماع الصا كرمسا نازل الحصن قاتل من به من القرمي ثم حاد عنه فلما دخلت حنة
 نحر و سبعين لم يبق بانياس بل اقام بها و خيله تعبر على بلاد العدو و ارسل جماعة
 من صكر مع جالي الميرة فلم تشع الا و القرمي مع مسلكهم فخرجوا عليهم فمارسوا الى
 صلاح الدين يعرفونه الخبر فصار في الصا كرمي محاد حتى واقاهم و هم في القتال فقاتل
 القرمي قتالا شديدا و جالوا على المسلمين عدة جلات و ادوا بيلونهم من موافقهم
 ثم انزل الله نصره على المسلمين و هزم المتركين و قتل منهم مقتلة كثيرة و ضلح ملكهم
 فر يدوا و منهم كثير منهم ابن يري زان صاحب الرملة و قابلس و هو اعظم القرمي علما
 بعد الملك و امروا ايضا اخا صاحب جبيل و صاحب طرية و مقدم الدوا و مقدم
 الاسبان و يتو صاحب جينين و غيرهم من مشاهير فرسانهم و ملو اغنيهم فاما ابن يري زان
 فانه قدى نفسه عاتق الف و خمسين الف دينار و صور و قوا ملاق الف اسير من المسلمين
 و كان اكثر العمل في هذا اليوم لفر الدين فرخشا ابن اخي صلاح الدين و حكي عنه
 قال ذكرت في تلك الحال بيني و المتني و ما

فان تمكن الدولت قسما فانها • لمن ورد الموت الزوام تؤل
 ومن دون الدنيا على النفس ساعة • و لا بد من في هام الكفاة صليل

فهان الموت في عيني فالتفت نفسي اليه و كان ذلك سبب القرمي عاصد صلاح الدين
 الى بانياس من موضع المعركة و تميز للدخول الى ذلك الحصن و عاصرته فساد اليه في
 ربيع الاول و احاط به و قوى طسمه بالهزيمة المذكور في قصده و بث الصا كرمي باد
 القرمي للاغارة ففعلوا ذلك و جمعوا من الاخشاب و الزجر و حشوا كثيرا البصحة من اوس
 للمخبيقات فغال له جوالي الاسدي و هو مقدم الاسدي و من اكار الامراء الراء اننا
 فخر بهم بالرحل اول مرتوة ذوق قتال من به و ننظر الحال معهم فان استعنت ففهمه و الا
 نصب المخبيقات ما يغوت فقبل و ايه و امر فزودي بالرحل اليه و المحسني قتاله فزحقوا
 و اشتد القتال و عظم الارفصه فاشان من العامة - حيص خلق في باشورة الحصن
 و قاتل على السور لمساعد و تبعه غيرهم من اخراجه و سحقهم الجحاذ فسادوا بالباشورة
 فصدوا القرمي حينئذ منها الى اسوار الحصن ليعموا ففهمهم و حصنهم الى ان ياتيهم
 المد و كان القرمي قد جعوا بطرية فطاع المسلمون في قتال الحصن خوفا من وصول
 القرمي اليهم و اتوا حصارهم فصاروا في الليل فامر صلاح الدين بالمبيت بالباشورة في
 الفدفة فجلوا فلما كان القصد اصبحوا انقموا الحصن و عمقوا القتب و اشعلوا الزران
 فيه و انتظروا سقوط السور فلم يسقط لعرضه فانه كان تسعة اذرع بالصاري يكون
 الذراع ذراعا نصفه فانتظروا يومين فلم يسقط فامر صلاح الدين باطفاء النار التي في
 القتب فعمل الماء و التي عليها تطفئت و طاد القناوين فقتلوا و عرفوا السور و اقوا

رعى في تشييد احواله و لوازمه فمصره حصر معيشة اهلها

واستعجال المحاربين من الاموال وغير هذا (وفيه) قبضوا على اليهود والموردين ٢٠٧ الذين يوردون الذهب والفضة

لداوا لضرب بسبب احضار
القراسم وقد قاتل يابدي
الناس جدد الكثرة اخذها
والطلب لها واقتطاع عبيثها
من بلادها فحرقهم
وضربهم ونزلوا في اسواق
مقبرين وذلك ان راقب
الضر بثمانية سبعة الاف في كل
يوم منها ثلاثة وستون ألف
درهم وقدرها ثلاث مرات من
القصاص يضربون ذلك فروشا
حتى بلغ سعر القصاص القراصة
مائة وعشرين فصفا فضة
(وفي تاحه) حضر محمود بن
الدويدار والمعلم فالى سن
سرحتهما الى مصر وهما
المتارن على مباشرة قياس
الاراضي وتشهيل المال
المقروض وسبب حضورهما
ان ابراهيم باشا ارسل بطلبهما
للعضور ليتشاورا معه في
امور فاقاما مدة امام وصادا
راجسين الى شغلتهما (وفي
منصفته) سافر ابراهيم
باشا قائدا الى اسيرطو ذهب
بعيته اخوه اسمعيل باشا
والي بيكات الصغاو خروفا
وهو دياس الطاعون (وفيه)
كل تعبير الجامع الذي يحسره
دوس اوغلي الذي يقرب داره
التي فيها العدة وهو جامع
جوهر العتي وكان قد ضرب
فهدمه بجمعوا تشاء وزخرقه
ونقل لعمارة اتخاضا كثيرة

فيه النار فقط يوم الخميس استبدت من من در يسع الاول ودخل المسجون المحصن
عنوة واسروا كل من فيه واطلاقا من كان به من اسارى المسلمين وقتل صلاح الدين
كثيرا من اسرى القرمج وادخل المايقن الى دمشق فمجنوا واقام صلاح الدين يحكمه
حتى هدم الحصن وعفى اثره والمحق بالارض وكان قد بذل للقرمج مستحق الفدينار
مصرية ليهدموه فبرق قال فلم يعلوا فلما منهم انه اذا بقي يساقون فيكونوا من كثير من
بلاد الاسلام واما القرمج فاجتمعوا بطبرية ليهجموا الحصن فلما اتاهم الخبر باختلاف
في امصارهم فمتمروا الى بلادهم واكر اشعرافه في ذلك قول صديقنا النشوي
نفاذة وجه الله

هلاك القرمج اتي عاجلا • وقد آن تكسر صليانها

ولولم يكن قد دنا منها • لما عسرت بيت اخرائها

وقول على بن محمد الساعدي الدمشقي

اسكن اوطان النبيين عصية • فمن لدى ايمانها وهي تحلف

نهضكم والنصح للدين واجب • وذروا بيت يعقوب فقلبا يوسف

(ذكر الحرب بين مصر وصلاح الدين وعسكر فتح ارسلان) •

في هذه السنة كان الحرب بين مصر وصلاح الدين يوسف بن ايوب ومقدمهم ابن اخيه
تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب وبين عسكر الملك فتح ارسلان بن مسعود بن قلع
ارسلان صاحب بلاد تونية واقصر اوسديها ان نور الدين محمود بن زنكي بن آتسفر
وجه الله كان قد اخذ قديما من قلع ارسلان حصن دعبان وكان يبدشس الدين بن
المقدم الى الان فضع فيه قلع ارسلان بسبب ان الملك الصالح يطلب بين صلاح
الدين فارس السمن بمصر فاجتمع عليه جمع كثير يقال كانوا عشرين الفا واصل
اليهم صلاح الدين تقي الدين في الف فارس فواقعه هم وقاتلهم وهزمهم واسلم حال
ثلاث الولاية وعاد الى صلاح الدين ولم يحضر معه مختار ببسبب حسن الاشراف فكان يعقتر
ويقول هزمت بالف مقاتل عشرين الفا

(ذكر وفاة استخفي بمارقه وخلافة الناصر لدين الله) •

في هذه السنة توفى ذي النفذة توفى الامام المستضي بمارقه امير المؤمنين ابو محمد
الحسن بن يوسف المستنجد رضي الله عنه وامه ام ولد ارمينية تدمري غضة وكانت
خلافة نحو تسع سنين وسبعة اشهر وكان مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة وكان
عادا لحسن السيرة في الرعية كثير البذل للاموال في تدبير ما تلج في اخذ ما جرت العادة
باخذها وكان الناس معه في امن عام واحسان شامل وطمانينة وسكون لم يروا مثله
وكان حليما قليل المعاقبة على الذنوب بمعاذ الله والصفح عن المذنبين فاعترت جيدها
ومات سعيدا رضي الله عنه فقد كانت ايامه كاقيل

كان ايامه من حسن سيرته • مواسم الحج والاهياد والجمع

واخشايا ورغلا من بيت الى الشواهد وهل به منير ايدبع الصنعة واستخلص جهة اوقافه طيانا واما كن

من واضي اليه (وفيه) ٢٠٨ اور لواجه اخشاب الى الحجاز ملو به الى الباشا (وفيه) ايضا ملو على سكان الجزيرة

ووزرا وعضد دالدين ابو الفرج بن رئيس الرؤساء الى ان قتل في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وسمائة ولسا قتل حكم في الدولة طاهر الدين ابو بكر معهود بن نصر المعروف بابن الطار وكان خيرا احسن السيرة كثير العطاء وتكن عسكيا كثيرا فلما مات المنيضي مقام طاهر الدين بن الطار في اخذ البيعة لولده الناصر لدين الله أمير المؤمنين فلما تمت البيعة صار الحاكم في الدولة مستأذنا لاهل البيت ورجل الدولة ورجل الدولة ورجل الدولة وفي صايح ذي القعدة قبض على ابن الطار طاهر الدين ووكل عليه في داره ثم نقل الى التاج وقيد ووكل به وعلقت ودانعه وأموا له وفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ذي القعدة أخرج من داخل رأس جالس ففسخ به بعض الناس فخار به العامة فالتقهوه من رأس الجمل وكشفوا رأسه وشدوا في ذكره جلا ومعه في البلد وكانوا وضوا عليه مقرقة يعني انما قتلوه ودفنوها في المدرة ويقولون وقع انياما ولانا في شير هذا من الافعال الشنيعة ثم خاص من أمهتهم ودفن هذا قاعهم به مع حسن صيرته فيهم وكفه عن اموالهم وأمر اخصهم وسيرت الرسل الى الاطراف لاخت البيعة نصير صدر الدين شيخ الشيوخ الى البهلوان صاحب همدان واصفان والري وشيخها فامتنع من البيعة فراجعه صدور الدين وأغلقت له في القول - تهى قال لبعضهم في حضرته ما هذا عليكم طاعة عالم يبايع أمير المؤمنين بل يجب عليكم ان تخلعوه من الامارة وتقاتلوه فاضطر الى البيعة والخفية وأرسل رضى الدين التزويجي مدروس النفاضة الى الموصل لاخت البيعة فبايع صاحبها وخطم لقتيلة الناصر لدين الله في السنة

• (في عدة حوادث) •

في هذه السنة هبت ريح سوداء مظلمة بالبحار الجزرية والعراق وغيرها وهبت أكثر البلاد من الظواهر الى ان مضى من الليل وبعده بقيت الدنيا مظلمة لا يكاد الانسان يهر صاحبها وكنت حقيقا فبالموصل فصلينا عصر والمغرب والعشاء الاخر على التلن والظنين وأقبل الناس على التضرع والتوبة والاستغفار ونلتوا ان القيلة قد قامت فلما مضى مقدار ثلث الليل زال ذلك الظلام والعمعة التي غطت السماء فنظرنا فإنا نرى النجوم فلما مقدار ما مضى من الليل لان الظلام لم يزدد حتى ول الليل وكان كل من يعمل من جهة من الجهات يخبر عن مثل ذلك وفيها ذي القعدة قتل شمس الدولة اخو صلاح الدين عن بعلبك وطلب عوضا عنها الاسكندرية فاجابه صلاح الدين الى ذلك واقطع بابك لعز الدين فرخشايد ابن أخيه نصارا الى اوج - انجمايه وأقار على بلاد الفرج حتى وصل الى قلعة صفد وهي مدلة على طبرية فبقي وأمر وقتل ونزب وفعل في الفرج فاقاميل قضيمة وأما شمس الدولة فانه سار الى مصر وأقام بالاسكندرية وإذا أراد الله ان يقبض رجلا يارض جعل له الهيا حاجة فانه اقام بها الى ان مات بها وفيها غارت البحار الذي بناه مجاهد الدين فليماز بظاهر الموصل من جهة باب الجسر الفراعنة واقبت فيه الهولاء الخمس والجمعة وهو من احسن الجوامع وفيها توفي احمد ابن عبد الرحمن الصدوق شيخ وباط الزوزني وسمع الحديث وكان يهود الدهر ويعد

بالمروج منها بعد مصر يوم السبت ومن لا يريد المخرج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وامه لوهم الى القروب ثم رجوا باستانهم واعطاءهم واولادهم واولادهم الى خارج البلدة ومات الاكثر منهم فمات الحياء لصيق الوقت على الرحيل الى بلدة اخرى وخرج ايضا الكثير من صاكرهم واتباعهم من لا يريد اقام والنجس فكانوا كلما وجدوا من حل مناه من اهل البلدة على حمار ليذهب الى جهة يستقر بها ثم واهب الى الارض واخذوا الحمار وحمل لاهل الجزيرة في تلك الليلة ما لا يري عليه من العسكر والجمل من اوامانهم وكل ذلك بعد ودم مع قلة وجود اهل الاقلام اليسير (وفي ثالث عشرته) سافرت خزينة المال المطلوبة الى الباشا الى جهة السور وأمرهم واما معاهدة كبير من صاكره فلا تخافوا رهاؤا ودرها ألقان وخمس مائة كسب جميعها قروش • (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٩) • استمر ليوم الجمعة في ثالثه جمادى - من ياشا بصرى كره وتزل برطافه وخيامه الى دهبت له بالنادية قبل غروجه يومين (وفي رابعه) وصات هباته من ناحية ايجاز بطيب حين بك دالى باشا واخشاب

واحتياجا متوجها للذي اخبر به القهرون عن ابنا وشاعرا كره ان يملسون ٢٠٩ بشا ويايدين يثركوا بصاكرهم

على ناحية ترابها القهرون
التي يقال لها خالية فوتمت
فيهم حروب غنائية ايام ثم
رجعوا منزعين ولم يلقوا
بمائل ولان العربان تفرقت
مبايعهم من الباشا لم يحصل
منه في حق الشريف من
القبض عليه وهما لكثير من
الاشراف وانضموا الى
الاخصام وقرقوا في التواحي
ومهم ففرض يقال له الشريف
راجع فاني من خلف العسكر
وقت قيام الحرب وحاربهم
ونهب الذخيرة والاحمال
وقطع عنهم المدد واخبروا ان
الحمال قتل وجدها عند
الباشا وشقيرها من العربان
المساكين باغلي عن واخبروا
ايضا انه واقع بالحرمين غلا
شديد لقتل الحمال واحتكاك
الباشا لقتل الواصلة اليه
من مصر فديعه حتى على
عسكره بلغلي عن مع القهرون
على المسافر بن والحجاج في
استصمامهم شيئا من الحب
والدقيق فيقتنون متاعهم
في السويس وياخذون
ما يجدونه معهم بما يقرودون
به في سفرهم من الفم
والدقيق وما يكون معهم
من القرافة لثقتهم
واعطاهم بدلها من القروش
(رقبه) بلغ صرف الريال
الرافسة من القصة العديدة

الحق بن عبد الخالق بن يوسف سم الحديث ور واهو من بيت الحديث والقاضي
هر بن علي بن الخضر ابو الحسن الدمشقي سم الحديث ور واه وولي قضاء الحريم
وعلى بن احمد اليزيدي سم الحديث الكثير وله وقف كتب كثيرة في بغداد وكان
زاهدا خيرا صالحا ومجده بن علي بن حجة بن علي الاقاسمي قبيب العلويين بالكوكة
وكان يشد كثيرا

وبقوم في خلافتهم • عرو قد صبر واغروا

سرا لمال القهيلم • سري ان قال ماسرا

ومجدين محمد بن عبد الله بن المعروف بابن سيد الدولة الانباري كاتب الانشا بعد
أبيه و أبو الفتوح نصر بن عبد الرحمن الدامغاني النقيب كان مناظر احسن المناظرة
كثيرا الباقية قد فن عند قبر أبي حنيفة

• ثم دخلت سنة تسب وسبعين وشصمائة •

• ذكر وفاة سيف الدين صاحب الموصل وولاية أخيه عز الدين بعده •

في هذه السنة ثالث صغرت في سيف الدين غازي بن وودين زنكي صاحب الموصل
وديار الحزرة وكان مرضه السيل وطالبه ثم ادركه في آخره مسموما ومن عجيب
ما يحيى ان الناس خرجوا من حجر وسبعين سنة ون لا تقطع القيت وشدة الغلاء
ونج سيف الدين في موكبه فتأربه الناس وقصده بالاسواق فطلبوا منه ان يامر
بالمخرج من ربيع الحضر فاجابهم الى ذلك فدخلوا البلد وقصدها ما اكن الخمار بن
وخبروا ابو الهيثم ودخلوها ونهبوها واداروا ما لم يروا وكسروا القرو ووهلوا
مالا يحصل فاستعان اصحاب الدور الى ثواب الماطن وخصوا بالاشكوى رحلهم
الصالحين يقال له ابو الفرج الحذاف ولم يكن في الذي فعله العامة من النهب وما لا
يحو ففعله انما هو اراق الحمود ونهى العامة عن الذي فعلوا فلو لم يسموا منه فلما
شكى الخمارون منه احضر بالقلعة وضرب على راسه فسقط عما منه فلما اطلق
ليزول من القلعة نزل مكشوف الرأس فارادوا قطيته بعامة ففعل وقالوا فافه
لا غلبت راسي حتى يتقم الله في عني ظلمي فلم يرض غير ايام حتى توفي الزراري الذي
تولى اذائه بمقبيه مرض سيف الدين واستمر الى ان مات وهو حينئذ نحو ثلاثين سنة
وكانت ولايته عشر سنين وثلاثة اشهر وكان حسن الصورة مليح الشباب تام القامة
ايضا الاون وكان عاقل وقو راقيل الاثبات اذا ركب واذا جلس عقيلا يذكر عنه
ما ينافي العفة كان شيرا وشايدا القبة لا يدخل دور غير الخدم الهزار فاذا صبر
احدهم منه وكان لا يصبر على الامعاء ولا اخذ الاموال على شئ في موضع ولا اشتد
مرضه اذ ادان بعد بالملك لابنه من الزدين • خبير شاهو كن همر حينئذ ثلثي عشرة سنة
نخاف على الدولة من ذلك لان صلاح الدين يوسف بن اوب كان قد تمكن بالام وقوى
امرهم واستم اخوه عز الدين مسعود بن مودود من الاذعان لذلك والاحياء اليه فاشاد
الامراء الاكبر ومجاهد الدين قايماؤا بن يوسف الملك بعده في الزدين أخيه

عليهم من كبر السن والشجاعة والعقل وقوة النفس وإن يعطى ابنه بعض البلاد ويكون مرجعها إلى هز الدين ههما والتمنى لارهما مجاهد الدين قايماز فعل ذلك وجعل الملك في أخيه وأعطى جزيرة ابن هر وقلاهما الولد سنهر شامو قلعة مقر الحميدة لولده الصفة بن ناصر الدين كسك فلما توفي سيف الدين ملك بندا الموصل والبلاد أخوه هز الدين وكان المدبر للبلاد وبها مجاهد الدين وهو الحماكم في الجميع واستقرت الأمور ولم يختلفا ثمان

هـ ذكر مسير صلاح الدين لمحرب قلب ارسلان هـ

في هذه السنة سار صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام إلى بلاد قلب ارسلان بن مسعود بن قلب ارسلان وهي لطيفة وسواس وما بينهما موقعية ليحاربه وسبب ذلك أن نو الدين محمد بن قرا ارسلان بن داود صاحب حصن كيفا وغيره من ديار بكر كان قد تروج بأنه قلب ارسلان المذكور وبقيت عنده مائة مائة صاحب مقبلة قروجهما وبالها وحكمت في بلاده وتزائنه وأمر عن ابنه قلب ارسلان ونز كهانسانيا متبليغ اباهما الخيرة فعمز على تصدق والدين واختبلا لاد فارسل نو الدين إلى صلاح الدين يستجيبه ويسأله كيف يد قلب ارسلان عنه فأرسل صلاح الدين إلى قلب ارسلان في الغنى فأعاد الجوابياتي كتبت قد سلمت إلى نو الدين صفة حصون تجاور بلادهم تروج ابني فبحث آل الارمعه إلى ما له ما فأناريدان بعد إلى ما أخذته وتو ردت الرسل عنهم فمظي مستقر حال فبهم أقامه صلاح الدين القرغج وسار في عسا كره وكان الملك الصالح جميل بن نو الدين محمود بها فتر كهانات التبار وسار على تل باشر إلى رهبان فاتاهم نو الدين محمود أقام عنده فلبا مع قلب ارسلان بقر بهمنه أرسل إليه أكبر أمير عنده يقول له إن هذا الرجل فعل مع ابنتي كذا ولا بد من قصد بلاده وتعر يفعله نفسه فلما وصل الرسول واجتمع بصلاح الدين وادى الرسالة امتنع صلاح الدين لذلك واغتسانا وقال للرسول قل لصاحبك والله الذي لا اله الا هو لئن لم يرجع لاسيرن إلى ملطية ويني ويدنها بومان ولا أنزل عن فرسي الا في البلد ثم أقصد جميع بلاده وأخذها منه فرأى الرسول أمر أشد ما أقام من عنده وكان قد رأى العسكر وما هو عليه من القوة والتجمل وكثرة السلاح والدواب وغير ذلك ليس عنده ما يقاربه فسلم أنه ان قصدهم أخذ بلادهم فأرسل إليه من الشدي يطلب أن يجتمع به فافضره فقال له اريدان أقول شيئا من عندي ليس رسالة من صاحبي وأحب أن تصدقني فقال له قل قال يا مولانا ما هو قبيح يثلاث أو ثمن أعظم السلطانين كبرهم شافا لا تجمع الناس منك أهلك صاحت القرغج وتركت الغزو ومصالحا للملكة وأعرضت عن كل ما فيه صلاح لك ولرعييتك والمسلمين عامة وجعلت العسا كرم اطراف البلاد البعيدة والقرية وسر ذو خسرت أنت وصا كرك الاموال الضخيمة لاجل فجة مغنية ما يهكم كون عذر لك عند الله تعالى ثم عند الخليفة ومولوك الاسلام كافة العالم

والله يرضى بستانه من قرضا وشددوا في ذلك وشكوا بمن يخالف ذلك وما قدوا من زلة صلي ذلك في قبض اتمان المبيعات وأطلعا في الناس جواسيس وعيون نافذة عثروا عليه في ميسر أو غيره أنه قبض بالزادة أطاحوا به واخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والسفر يوم بما أرسلوا من طرفهم أشخاصا متكرين يأتي احدهم بالبايع فيسأله البلية كانه مشتم ويدفع له في ضمن القن وبالا أو شخصا ويحبسه بحسابه الاول وينكره في ذلك فرعما تجاوز البائع خوفان بوار فسلمت وخصوصا اذا كانت البلية رابطة أو بعية استمتع على زعم الباعة قلها بون بسبب وقف حال الناس أو أفلاسهم فها هو الا أن يتأخذ عنه سيرة الشمر الا وهو بين يدي الاعوان ويلاقى وعده (وفي منتصفه) وصلت قافلة من الدويس فيها جلة من العسكر المتربين ونحو العشرة من كبارهم فهاهم الياسا إلى مصر وفيهم جواو غلى ودلى حسن وعلى أخذوا رملي وترجوا وحسن أفاضل رجلى ومضطى ميوا واجدا فانتبهوا (وفيها ايضا) خرج عسكر القارية ومن معهم من الاجناس المختلفة إلى مصر العتيقة ليدهم بومان ناحية القصير إلى اخبار واما حرك فانه لم يزل يثنا واحسب

وهات قافله ومعه
اهل مكة والمدينة وسفار
وجناتهم بجوارقهم والقتلة
ويضاى شقى كثير وقدرات
الى حدة من تحارات الثروة
غالب ولم يبالغهم خبر
التريف غالب وما حصل له
فلا حضر واوضح الباشا فيه
عده جميعه وارسله الى مصر
فتولى ذلك السيد محمد اهر وقى
وفررها على التبار بالقتل
الذى قدره عليهم والزمهم ان
لا يدعوه والاقرانسه (وفي
هذا الشهر) وصل الخبوعوت
الشيخ مع عدد كبير الوهابية
وتولى مكانه ابنه عبدالله
(وفي) خرج طائفة الكتبة
والانقباط والروايعي
والجماهيرية وذهب الجميع الى
بئر شلقان ليعبروا دافتر
على الروك الذى راكبه من
قباس الاراضى وزواة الاطيان
وجعل الكتبة من الفلاحين
واغالى الارياض وتركوا
أوطانهم وزرعهم واهلهم
هذا الواقع لكونهم لم يتعادوه
وبالقوة وباموالهم شيعة
ودفعوا المشائى الذى طلع
عليهم فى الزبادات المائلة
وسعودون مثل الكلاب
ويتعادون سلخ الالهة وأما
المستقرون فبقوا حيارى
باهتزاز وارتفع أبدي نصرهم
فى حصصهم ولا يدرون عاقبة
أمرهم منتظرين رحمة ربهم
وأروايت ما دهم منعه من عن فم فرج واماهم الى ان أدلهم الكتبة ابدلوا وتسبب لهم أوقافا ونجحوا بانفسهم

واحب ان أحدا ما تواجهت بهذا لما يعلمون ان الارهاكناهم احسب ان قلم ارسلان
ما توهذه لبقته قد ارستني اليك مستعيرك وتالك ان تصفها من زوجها فان قلت
فهو القن بل ان لاتردها فقال والله الحق بذلك وان الامر لكما تقول ولكن هذا
الرجل دخل على واستجارى وى ويحبى تركه ليكنك أنت اجتمع به واصل الحال بينهم
على ما يحبون واذا ائمتكم عليه واقض فعه ووعدهم نفسه بكل جيل فاجتمع الرسول
بصاحب المحسن وتردد القول بينهم فاستقر ان صاحب المحسن يخرج المغنية عنه
بعد سنة وان كان لا يفعل ينزل صلاح الدين من فخرته ويكون هو قلم ارسلان عليه
واصه لهوا على ذلك وعاد صلاح الدين عنه الى الشام وعاد نور الدين الى بلاده فلما
انقضت المدة اخرج نور الدين المغنية عنه فتوجهت الى بغداد وأقامت بها الى ان
ماتت

● (ذ كرة صلاح الدين بلداين ليون الاولى) ●

وفيما قصد صلاح الدين بلداين ليون الارمنية بعد فراغهم من قلم ارسلان وسبب
ذلك ان ابن ليون الارمنى كان قد استمال قوم من التركان وجعل لهم الاموال فامرهم
ان يرفعوا مواشيهم في بلاده وهى بلاد مدينة كلها حصون منيعة والدخول اليها
صعب لانها ضيقة وجبال وعرة فمقدور بهم وسبب حرمهم واخذوا مواشيهم واهلهم
بمدن قتل منهم من حان اجله ونزل صلاح الدين على النهر الاسود وبث الغارات على
بلاد مغيا في ليون على حصن له على رأس جبل ان يؤخذ فخر به واسرته فصح
صلاح الدين بذلك فامر مع السرايا ليه فادركه قبل ان يغلب ما يمس ذخائر واوقات
فقتلها واتفق المبلون بما غنموه فارسل ابن ليون يسئل اخلاق من عنده من
الاسرى والسبي واعادة اموالهم على ان يعودوا من بلاده فاجبه صلاح الدين الى ذلك
واستقر الحال واعلى الاسرى واعيدت اموالهم وعاد صلاح الدين عنه فى جمادى
الاولى سنة

● (ذ كرمكث يوسف بن عبد المؤمن مدينة قصة بعد اخلاق صاحبها عليه) ●

فى هذه السنة ساروا يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الى افرقية ومالك قصة وكان
سبب ذلك ان صاحبها على بن العزيز المستر لما رأى دخول الفرنج الى افرقية
واستبلاهم على بعض ما اوقياها العربا ليسم طمع ايضا فى الاستبداد والافراد
بوصف وكون فى طاعته فاعلهم ما فى نفسه وخالفه وادهر العصيان ووافقه بصل قصة
فقتلوا كل من كان عندهم من الموحدين بالصحاب ابي يعقوب وكان ذلك فى شوال سنة
اثنين وسبعين وخمسة مائة فاسر الى بجاية الى يوسف بن عبد المؤمن بخبره باضطراب
امور البلاد واجتماع كثير من العرب الى قراقوش التركى الذى دخل الى افرقية فوجد
تهدم كركمكث وما جرى فى قصة من قتل الموحدين ومساعدة اهل قصة صاحبهم
على ذلك فشرع فى سد الثغور التى يخافها بعد مسيره فلما فرغ من جميع ذلك تجهز

وأروايت ما دهم منعه من عن فم فرج واماهم الى ان أدلهم الكتبة ابدلوا وتسبب لهم أوقافا ونجحوا بانفسهم

أول من ينوب عن محمد وآل محمد زو^{١٠} والم^{١٢} ٢١ بعد من يليه بهم وثالثوا عليهم بالآلة فيقول الم^{١٢} قوش منهم إذا دق

● (ذکر عید - وادش) ●

● (ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثمانمائة) ●

الشغل بالمرء روحه وانظر غري
الاشغول في شغل اثم ايش
يقاكم في البلاد قد انقضت
ايامكم احصاها فاعلا حين
انباها وقد كانوا مع الماترين
انزل من العبيد المشتري فرعا
ان العبيد يهرب من سيده اذا
كفهم فوق طاقته او اهانته
بالضرب ولما العلاج فلا يكتفه
ولا يبله ان يترك وطنه
واولاده وعياله و يهرب واذا
هرب الى بلدة اخرى واستعلم
استاقده مكانه احضره قهرا
وازداد لا ومقاوا وانتو كان
من طراقتهم انه اذا آن وقت
الحصاد والتخضير طلب
الماترم او فاقم مقامه الفلاحين
فينادي عليهم الفقير امس
الدم الماترين في صبحه
بالسيكر الى شغل الماترم
فن يخلف لعذر احضره
الفقير والمسد وسحب من
شبهه واشبعه سبيا وشما
وخر با وهو المسمى عندهم
بالهوتة والضررة واعادوا
ذلك بل يرونه من اللازم
الواجب وهذا خلاف ما يلقونه
من الاذلال والظلم من
ماتينهم والشاهدوا النصراني
الصرافي وهو العمدة والعمدة
خصوصا عند قبض المال
فيما لهم و يتاكرهم وهم
له اطوع عن اساقدهم واره
ناقد فيهم في اربعة مقامات
من شاه او ضرب معجبا عليهم يروا

المضروب وطلب من المعلم ورده وهي ورقة التلاقي وعنده لوقت آخر حتى يحدو ٢١٣ حيايه فلا يقدر الفلاح على

مراجهته خوفا منه فاقاساله
من يصدقك قال له بقي عليك
جنتان من فدان أو غروبان
أو نحو ذلك ولا يسطيه ورقة
التلاقي حتى يستوفي منه قدر
المال أو يعاقبه بالمدية
والرشوة وغير ذلك أمور
وأحكام خارجة عن إدراك
البيمه مقضلا عن البشرية
كالتكاوي ونحوها وذلك كما
إذا تشاروا أحدهم مع آخر على
أمر جزئي بأدراجهم الحضور
إلى المنزلة ومثل بين يديه فائلا
اشكركم اليك فلا تأمنا
ريال مثلا فيجبره بقوله ذلك
يا ربك أنه ورقة خطا إلى
فأقم مقام أو الماشي بأحد
ذلك الرجل المشككي
واستخلص القدر الذي ذكره
الشاكى قليلا أو كثيرا أو
جسده ضربه حتى يدفع ذلك
القدر ويرسل الورقة مع بعض
أتباعه ويكتب بها اسمها راء
طريقه قليلا أو كثيرا ويجعله
حق الطريق فعند وصوله أول
شيء يطلب به الرجل حق
الطريق المعين ثم الشكوى
فإن بأدرو دفعها والأجس
أو حضر به المعين إلى بيت
استأثفه فيبعده المجلس
و يعاقبه بالضرب حتى يوق
القدر الذي تلقطه الشاكى
وإن تأخر عن حضوره أو حضور
المعين أرفقه بالخروج حتى

إلى طرف بلادهم وأقام بها الميعن البرد من المسلمين فاستمع من مقصده فلما طال
مقام كل واحد منهم ما في مقابلة إلا أن خطم البرد من المسلمين لا يعوفون حتى يفرق
جمعوا قطع طمعه من الحجر كذا فدا فرشاه إلى دمشق وكفى الله المؤمنين شر السفار

● (ذكر تلبس ينفى أن يخطأ من مثله) ●

كان سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ السكتاني بنوب عن شخص الدولة أخى
صلاح الدين بالين وتحكم في الأموال والبلاد بمعدان فأرسله من الدولة كذا كذا
وكان هو له بالشام لأنه وطنه فأرسل إلى شمس الدولة يطلب الأذنة في الجي إليه
فأذن له في الجي فاستجاب بزييد أخاه حطان بن كامل بن منقذ السكتاني وطال إلى
شمس الدولة وكان معه بمصر فأتى شمس الدولة وبقي مع صلاح الدين فقبل عنه أنه
أخذ أموال اليمن وأدخها وسعى به أعداؤه فبعارضه صلاح الدين فلما كان هذه
الاستوصال صلاح الدين بمصر اصطنع سيف الدولة طعاما وحمل دعوة كبيرة ودعا إليها
أعيان الدولة الصلاحية فحبه تسمى الطوية وأرسل أصحابه فيجوزون من البلد
ويشترجون ما يحتاجون إليه من الأطعمة وغيره فاقبل صلاح الدين أن ابن منقذ يريد
الحرب وأصحابه يتزودون له ومتى دخل اليمن أخرجه من طاعتك فأرسل صلاح
الدين فأخذه والناس عنده وحبسه فلما سمع صلاح الدين جلبة الحال علم أن الحيلة
تحت أعدائه في حبسه تخفف ما كان عنده وسهل أمره وصانعه على ثمانين ألف درهم ناز
مصرية ندوى ما يحتاج من الحمل لأخوه صلاح الدين وأصحابه وأطلقه وأعاد إلى منزله
وكان أديبا شاعرا

● (ذكر إرسال صلاح الدين العساكر إلى اليمن) ●

في هذه السنة ير صلاح الدين جماعة من أركانهم صارم الدين قتلج أله وإلى مصر
إلى اليمن فلا اختلاف الواقع بها بين نواب أخيه شمس الدولة وهم عز الدين عثمان بن
الزنجبيل وإلى عدن وحطان بن منقذ إلى زيدا وغيرهما فإنه لما بلغهم وفاة صاحبهم
اختلغوا ورحلوا عن عثمان بن حطان حرب وكل واحد منهم ما روم أن يظلم
الا تحرك إلى ما يمدوا اشتد الأمر تخاف صلاح الدين أن يطمع أهل البلاد فأرسل
هؤلاء الأمر إليها واستولى قتلج أله على زيدا وأزال حطان عنها ثم مات قتلج أله فطرد
حطان إلى أماره قريب من طاعه الناس بخروجه وشجاعته

● (ذكر وفاة الملك الصالح وملك ابن عمه عز الدين مسعود مدينة حلب) ●

في هذه السنة في رجب توفي الملك الصالح أحمس بن نور الدين محمود صاحب حلب بها
وجمره نحو سبع عشرة سنة وله أشد مرضه وصفه الأطباء شرب الخمر لثلاوى
فقال لأدمل حتى استفي القتها واستفي فأفناه فقيم من مدرسي الخنفة بيجار
ذلك ذماله أو أيت إن قدر الله تعالى بقر بالاجل أثوته شرب الخمر فقال له
الفتية لا فقال والله لا تقيت الله سبحانه وقد استعملت ما حرم على ولم يشربه فلما
مات في الآخر كذا وهو منها الاستبهاة وغير ذلك أحكاما ومورغ غير معقولة المعنى قدر برأعها واعتادوها الأبرون

البعض من الاربعين ولا يبقو
 منهم كقال فيهم اليد والنجاري
 وسببه بالغ خدائات
 لما حوهم من قبيح التعلل
 شيو خهم اسأفهم ولشد
 والقتل فيما بينهم والقتال
 مع النصارى كاشف الناحية
 وزدهم كدم في اشد تغال
 وقهرهم ما بين عنيهم
 مع اسوداد الوجه هذا النكال
 واذا التزم بهم ذور حجة
 ازدهو في اعينهم واستهانوا
 به ويخدعهم وما ملوه في الحراج
 ومعهو باسما النساء وغنوا
 زوال القرامه بهم وولاية
 خذره من الجبارين الذين
 لا يخافون ربهم ولا رحمتهم
 لينالوا بذلك افسارهم
 من رسول الاذى ليعضهم
 وكذلك اشياخهم اذا لم يكن
 الخلق من طاعتهم يتكلمون هم
 ايضا من عالم فلا حرج لانهم
 لم يسهل لهم وواج الاطلب
 المستزم الزيادة والمناسم
 في اخذون لا تقدم في ضنها
 ما احبوا و بما وفتوا خراج
 اطياعهم ووزرائهم على
 الفلاحين وقد انخرم هذا
 الترتيب بما حدث في هذه
 الدولة من قياس الاراضي
 والفتن وما سجدت بعد ذلك
 من الاحداث التي تبدل
 قراتها شيئا بعد شي (وفي ثاني
 عشر ربه) برز حسن بن دالي
 باشا خياه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثاني يوم في موكبه ونزل بوطائه ليتوجه الى الحجاز على طريق

ايس من نفسه احضر الامراء وسائر الاجناد وصاحبه بتسليم البلد الى ابي حبه
 عز الدين مسعود بن مودود بن زكي و التحل على ذلك فقال له بعضهم ان همدان بن
 ابن حنك اصابه و زوج ايتك وكان والدك يحبه ويؤثره وهو تولى تر يعولس فقير
 سجاد فلما اعينته البلد لكان اصلح و عز الدين له من البلاد من القسرات الى همدان
 ولا حاجة الي بلدك فقال له ان هذا لم يقب عني ولكن قد علمت ان صلاح الدين قد
 تغلب على عامة بلاد الشام - وى ما يدى ومتى سلمت حلب الى همدان بن يعز
 من حفظها وان اسكنها صلاح الدين لم يسبق لاهلنا معه مقام وان سلمتها الى عز
 الدين لم يكنه حفظها بكثر دعا كرمه بلاد فاستنوا قوله وعبروا من جوده فقلت مع
 شدة عرضة وقرسته ثم مات وكان حليما كريما صفيقا اليد والفرج والسان ملازما
 للدين لا يعرف له شيء مما يتعاطاه الملوك والسياس من شرب خمر او غيره حسن السيرة
 في رعيته عادل لا يفسد لهم ولا يفسد فيهم ارسلا الامراء الى اناك عز الدين يستعونه الى
 حلب فصار هو وبجاءه همدان قايما زالى القرات وارسل احضر الامراء عنده من حلب
 فحضروا وادروا جميعا الى حلب ودخلوا في العشرين من شعبان وكان صلاح الدين
 حينئذ يعصر ولولا ذلك لزامهم عليها وقائلهم فلا احتاق في طريقه اليها من القسرات
 كن اتى الدين عمر ابن ابي صلاح الدين بمدينة منبج فصار عنها اربا الى حماة وثار اهل
 حماة وادوا بشعار عز الدين فاشاد صكر حلب على همدان بن يعز فبصد دمشق واطعموه
 في اوقاف غير همدان بلاد الشام واهلها وحبها اهلها ولا اهل بيتها فلم يفعل وقال بيننا وبين
 ولا نغدر به واقام حلب عدة شهر ورمس سارضا الى الرقة

(ذكر تسليم حلب الى همدان بن واخذ سجاد وعوضاتها)

لما دخل عز الدين الى الرقة جاءته رسل اخيه همدان بن صاحب صفار يطلب ان
 يسلم اليه حلب و باخذ عوضاتها من صفار فسلم اليه الى ذلك و لج همدان بن في
 ذلك وقال ان سلمت الى حلب والاصلحت اما سجاد الى صلاح الدين فاشا رحينئذ جاءته
 من الامراء بتسليمها اليه و كان اشد هم في ذلك مجاهد الدين قايما فلم يكن عز الدين
 مخالفة تمكنه في الدولة وكثرة عسا كرمه بلاد وعا على مجاهد الدين على ذلك
 خوفا من عز الدين لانه هضم في نفسه كثر معه العساكر وكان الامراء الحلبيون
 لا يلتفتون الى مجاهد الدين وسلكون معهم ترك الادب ما يقبله هكر الموصل فاستقر
 الامر على تسليم حلب الى همدان بن واخذ سجاد عوضاتها فاد همدان بن فسلمها
 وسلم سجادا الى اخيه و عاد الى الموصل وكان صلاح الدين يعصر قد بلغه خبر ملك عز
 الدين حلب فغضب الامر عليه ونافق ان يسير منها الى دمشق وغيره اهلها جميع
 وايسر من حلب فلما بلغه ملك همدان بن لما برز من مصر من يومه وسار الى الشام
 وكان من الوهن على دولة عز الدين ما قد كره ان يشاء الله

(ذكر مصر صاحب مارد بن قلعة البيرة ومصر صاحبها مع صلاح الدين)

كانت

البر (وفي ليلة الأربعاء) سابع عشر منه قبل القروب بغوصه فمساءة وصل جواد ٢١٥ كبير مثل الضمام وصار

يقاسط على البور والاحلة
والاثر قمتل الضمام واصد
كثيرا من الاشجار وانقل اثره
في ثاني يوم (وفي يوم الاثنين)
عاشره اترقى حسن بأشأ
من ناحية الشيخ قمرالى
بركة الحج (وفي) منتصفه
حضر الروزنامي والاقدية
بعدان اشتمل منهم القبط
الدفاتر واحياء المتترمين
ومقاد برخصه ثم حضر
محمود بك والمعلم على ومن
معهم من الكتبة الاقباط
ونظروا لئلا عند حضورهم
نتيجة ما صنعوه ونظموه وتبوه
من قياس الاراضى وروك

البلاد وهوان الاراضى زادت
في القياس بالقصة التي
قاسوها وحدودها مقدار
الثلاث اوالر بسع حتى قاسوا
الزوق الاجاسية باسعاء
اصحابها وزاد عليها اوطان
الوسا على حديثا حتى
الاجان وما لا يصلح لقر راحة
وما يصلح من البور الصالح
وشعر الصالح فلما تم ذلك
حسبوا نرياداتها بالافدنة
ثم جعلوها ضرائب منها
ضريبة خمسة عشر ربالا
واربعة عشر واتى عشر
واحد عشر وعشرة مال القدان
بجرب جوفه لاقيم والارض
قبل ذلك لم يكن اعطيا بحيث
ان البلدة التي كانت يقرض
عليها في مقام القرض التي كانوا قرضه. بل فلان في سنهم المصيبة ويث

كانت قلعة البيرة وهي مطلة على القرات من ارض الجسر بركة شهاب الدين الازرقى
وهو ابن عم قطب الدين البغاوى بن النبي بن عبد راس بن البغاوى بن اترق صاحب
ماردين وكان في طاعة نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام فقات شهاب الدين
وملائكة قلعة بعده ولده وصار في طاعة نور الدين محمود صاحب الموصل فلما كان
هذه السنة قارسل صاحب ماردين الى نور الدين يطلب منه ان يافقه في حصر البيرة
واخذها فافقه في ذلك فصار في عسكره الى قلعة مجيبا وهي له ونزل بها وسير العسكر
الى البيرة فحصرها فلم يظفر منها بطل الا انهم لا يؤمنون الحصار فارسل صاحبها الى صلاح
الدين وقد خرج من ديار مصر على ما ذكره يطلب منه ان يبعده ويرحل الله عسكر
البارداني عندهم يكون هو في خدمته كما كان ايوه في خدمة نور الدين فاجابه الى ذلك
وارسل رسولا الى صاحب ماردين يشفع فيه ويطلب ان يرحل عسكره فلم يقبل
شفاعته واثبتت صلاح الدين بما ذكره من الفرغ فلما رأى صاحب ماردين طول
مقام عسكره على البيرة ولم يلقوا منها غرضه ألهمهم بالرحيل عنها وطوالى ماردين فصار
صاحبها الى صلاح الدين وكان معه حتى عبر معه القرات على ما ذكره ان شاء
الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كثرت التكررات في عدة اقام صاحب الباب جماعة لا اقله المصور
واخذ المفسدات في ديار مصر في موضع طميت بجي اصحاب حاجب الباب
فاضطربت واضطربت انهار يضة دار تقع انبثا فراقوا على تلك الحال فركبوها
وانصرفوا فاجتهدت بعدهم ان يقوم فلم تقدر وجلت فصيح الكرب الكرب الى ان
ماتت وهذا من لعب ملكي وفيها في عاشر ذي الحجة توفي الامير همام الدين بن صاحب
قلعة تكريت بالمزلفة كان قد استخلف الامير عيسى بن ابي مروان وجميع قوتى وفن
بالعلى مقبرة مكية وفيها في شعبان توفي عيذا بن محمد بن ابي سعيد ابو البركات
القنوي المعروف بابن الانباري ببغداد وله تصانيف حسنة في الفقه وكان فيها صاحبها
وفيها توفي ابو اسيم بن محمد بن مهران النقيب الشافعي ببصرة ابن عمر وكان فاضلا
كبير الورع

• (تم دخلت سنة ثمان وسبعين وخمسمائة) •

• (ذكر مير صلاح الدين الى الشام واقاربه على الفرغ) •

في هذه السنة خامس الهجر من صلاح الدين عن مصر الى الشام ومن مجيب ما يهيج
من التطر له لما رزمن القاهر اقام بجميته حتى تجتمع الصاكر والناس عنده
واصاب دولته والعلماء وارباب الآداب في بين مودع له وسائر مع كل منهم يقول
شيئا في الوداع والفرار وما هم بعده من الشغوف في الحاضر من معلم لبعض اولاد
عليها في مقام القرض التي كانوا قرضه. بل فلان في سنهم المصيبة ويث

فانخرج ولهم من بين المحاضرين وانشد

نفع من شمع عرا بقدح * فباعه العشي من مراد

فاقتصر من الاح الدين بعد ان ساطه وتطير وتشد الجباس على المحاضرين فلم يسد اليها
الى ان مات مع طول المد ثم ساعد من مصر وتبعه من القادر اهل البلاد ومن كان قصد
من الشام بسبب الاسلام بالشام وغيره عالم كثير فلبا سار جمل ما يقم على ايلة
فمع ان القريش قد جعلوا له اياما وروى عنه وعن المير فلبا سار جمل ما يقم على ايلة
والاقتال مع اخيه تاج الملوك مروى الى دهش وبقى هو في العساكر المتقاتلة لاضرفش
القارات باطراف بلادهم واكثر ذلك بلاد الكرك والشوبل فلم يخرج اليهم احد
ولا اقدم على الدخول منه ثم سار في دهش فوصلها احادي عشر صفر من السنة

• (ذكر ملك المسلمين شقيقا من الفرغج) •

في هذه السنة اصاب صفر ففتح المسلمون بالشام شقيقا من الفرغج يعرف بجيس جليل
وهو من اهل حلب على مغل على السراة وسبب قتله ان الفرغج لما بلغهم سير صلاح
الدين من مصر الى الشام بعوا له وحشدة والقادوس والراجل واجتمعوا بالكرك بالقرب
من الطريق لعلمهم يتجهزون فرصة ويظفرون بنصر دور بما عاينوا المسلمين عن المير
بان يقولوا في بعض المصاييق فلما وصلوا تلك خالت بلادهم من ناحية الشام فجمع
فرخ شاه الخمر جمع من عنده من صاكر الشام ثم قصد بلاد الفرغج واغار عليها ونهب
بديريه وما يجاورها من القرى واسر الرجال وقتل واكثر في القساوة ثم الاموال وفتح
ثم الشقيق وكان على المسلمين منه اذى شديد ففرخ المسلمون بقتله فرحاطا وارسل
الى صلاح الدين بالشارة فلقبه في الطريق فقتل ذلك في عهد الفرغج وانكسرت
شوكهم

• (ذكر ارسال سيف الاسلام الى ايجن وتقلبه عليه) •

في هذه السنة سيرة صلاح الدين انه سيف الاسلام فلقد كين الى بلاد ايجن وامره بملكها
وقطع الفتن بها وقوض اليه امرها وكان بها حطان بن منقذ كما ذكرناه قبل وكتب عز
الدين عثمان الرجيبى متولى عدن الى صلاح الدين يعرفه باختلال البلاد ويشر بارسال
بعض اهلها اليه لان حطان كان قوى عليه فاتفق عثمان فخرج صلاح الدين انه سيف
الاسلام ومسيره الى بلاد ايجن فوصل الى مدينة حطان بن منقذ واسقته ثم منه
وتحضر في بعض التلاع فلم يزل بسيف الاسلام يؤمنه ويهدى اليه ويتلقاه حتى
قول اليه فاجاب من حبسه وعمل معه ما لم يكن يشوقه من الاحسان فلم يبق حطان به
وطالب منه دستور والقصد الشام فامتنع من اجابته انظارا للقرية في كونه عنده فلم
يرل حطان براجعه حتى اذن له فانخرج اقله وامراله ودوابه واهله واصحابه وكل ماله
وسير الجميع بين يديه فلما كان القصد دخل الى سيف الاسلام ليودعه فقضى عليه
واسترجع جميع ماله فاخذ من آخره لم يسلم منه قليل ولا كثير ثم خرجت في بعض التلاع

واقل واحسب كثير واحضر
الذي قد ابراهيم انما الرزاز
والشيخ احمد بن يوسف وخلم
عليه مائة اثنين وجعلوا لها
ديوانا خاصا لمن ياتهم بالقتل
الذي قد روى عنه انه التقي
تصرفه فبطونه ورقة تصرف
ويكتب على نفسه وثيقة
باجل معلوم يقوم بدفع ذلك
ويصرف في حصة بشر ما
ان لا يملك وانه الاطيان
الاسوية ان شاء زرعها واخذ
غلتها وان شاء ابرها ان شاء
وليس له من مال الخراج الا
المال المحرر المعين بسند
الدول المعروف بالتقطيع
وما زاد في قياس الارض من
طين الفلاح والاسوية فهو
للبى قل اوكثر واما الرزق
الاجاسية المرصدة على البر
والصدقة واهل المساجد
والاصيلة والمصائب
والخيرات فانهم مضمونها
بقياسهم فما وجدوه زادوا
من الحمد الاصلى جعلوه
للميران وما بقي قيدوه حروبه
باسم واضح اليد على اواسم
واقفها وزادها اواميليه
لما راع المحاضر وقت القياس
وسؤال المبشرين وقرووا
عليها المال مثل ضريبة
ليلد فان اتيتم اصحابها وكان
يبدعه سند جديد من ايام
لوزير وشريف اقتضى وما
جده على سبيل لوقت تاريخه قيدوا له نصف مال ما تجرأوا النصف الثاني الباقي

اليه الناس باوراق سنداتهم
فمن وجد يد سندا جديدا
كتب له صورة قيدا للكشف
بحر حيا ماهر طرفة في ورقة
فيذهب بها الى الديوان
فيقبضون تلك السند البعث
والتعنت من الطريق ومن وقع
الاشتباه الكثير في اسماء
اربابها واسماء حبيباتها
وقبطانها فيكفون صاحب
الحاجة باثبات مادامه
ويكتب له اوراقا لمشايع
الناحية وقاضيا باثبات
ما يدعيه ويعود صافرا
وقاضي ما يماسيه من منة
السفر والمصرف وما كسبه
المشايع وقاضي الناحية ثم
يعود الى الديوان بالجواب
ثم يكرن الاحتياج عليه بحجة
اخرى وربما كان سحبه
وتعبه على فدان واحد او اقل
او اكثر واخذحم الناس على
بيت كآب الرزق وانقطع له
بذل باب لانه لا يكتب كشفا
حق ياخذ عليه فذراهم
تعتت على قدر الاقدار
واضع الكثير من الناس
ما تلقوه من اسلافهم وما
كانوا يرتقون منه واهملوا
تجديد السندات واتكوا
على ما يابيه من السندات
القديمة لجهلهم ووطنهم
انقضاء الامر وهدم دوام
الحال وتغير الدولة وورد
النسب الاول او لغيرهم
التي تصرف على تجديدها السند

وكان آخر الهدية قتل انه قتله وكان في جلة ما اخذته من الاموال الذهب العين
في سبعين فضلا فزدية ملوا اذهبا عينوا اما ز الدين عثمان الرنجي على فانه لم يصح
ما جرى على سلطان خاف فصار نحو الشاه فاقا يترب وسير معظم امواله في البصر
فصادفهم را كتبها اصحاب سيف الاسلام فخذوا كل مالعز الدين ولم يبق له الا
ما حبه في الطريق وصفت زيدو عدن وما سجد من البلا لسياف الاسلام

• (ذكر افادة صلاح الدين على القور وبقية من بلاد القرمج واهمالها) •

لما وصل صلاح الدين الى دمشق كاذر كراهه اقام اياما بمرحوم ووجدته ثم سار
الى بلاد القرمج في ربيع الاول فقصده طبرية فقتل بالقرب منها وخرج في الاتجه واتقن
الاردن وجاءت القرمج في جموعها فقتلت بطبرية فبصر صلاح الدين فرخ شاه ابن اخيه
الى يسان فدخلها فقهروا وقتلوا فيها ما قتل وسبي وبيعت القور فافادة شعرا فم اهل قلا
واسر اوجامات العرب فاقادوا الى جينين واليون وتلك الولاية حتى قاربوا راج حكا
وسار القرمج من طبرية فقتلوا تحت جبل كوكب فقدم صلاح الدين اليهم وارسل
السرا كرهلهم برونه ما لثالب فلم يردوا ولم يفر كوا لقتال فامر ابن اخيه تقي الدين
هر وهر الدين فرخ شاه فغلا على القرمج فحين معهما فقاتلوا قتالا شديدا ثم ان القرمج
اخذوا راحل حايه ثم قتلوا غفر لا فلبا راح صلاح الدين ما قد اتفن فيهم وفي بلادهم
عاد عنهم الى دمشق

• (ذكر حصر بيروت) •

ثم انه سار عن دمشق الى بيروت فنب بلادها وكان قد ارسل الاسطول المصري بالبحر في
ابصارها فصاروا ونازلوها واغادوا عليها وعلى بلادها وسار صلاح الدين فوافاهم ونوب
ما لم يزل الاسطول اليه وجمعهم هاجدة ايام وكان عازما على ملازمتها الى ان يقعها
فاناد الخبر وهر عليها ان البصر قد اتى بسلطة القرمج فيها جمع عظيم منهم الى دماط كانوا
قد خرجوا الى مارا لبيت المقدس فاسروا من بها بعد ان شرف منهم كثير فكان عدة
الاسرى العاوشاقة وسوا سبعين اسير القرمج بثلث الباشا

• (ذكر وصول صلاح الدين القرات ملكه ديار الجزيرة) •

في هذه السنة عبر صلاح الدين القرات الى الديار الجزرية بقوم ملكها وسبب ذلك ان
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين على بن بكسكين وهو مقطع حران كان قد قطع
اياها من الدين انا بلك المدينة والقلة تقوية واعتمادا ارسل الى صلاح الدين وهو
بمحاصر بيروت يعلمه انه معه عجب القوت ووعده النصر له اذا عبر القرات ويطمعه في
البلاد ويحثه على الوصول فصار صلاح الدين من بيروت ووصل مظفر الدين تترى اليه
بجته على الحى فخذ صلاح الدين في السير فظهر انه بر يد حصر حلب تستر الحال
فاما قارب القرات ما واليه مظفر الدين فبهر القرات واجتمع به ففقد البيرة وهي قلعة
مضيعة على القرات ان الباشا بن الجزيرة وكان صاحبها قد سار مع صلاح الدين وفي

من الناس استعظم ذلك
واستعمل على اوقافه القديمة
فصاعقت عليه رزقه وانضحت
واخذها الله بهر الذي لم يرض
بالتوفيق ولا حصل عليه
رضى بالولاش وكان الشان
في ابر الرزق ان اراضيها تزيد
عن موقع اراضي البلاد
قيادة كثيرة ونسبها اقل
من نواج اراضي البلاد
الذي يقال له المال للمصر
الاصلي وليس عليه امصايف
ولا مضارم ولا تكاليف
فالنزاع من القلاحين اذا
كان تحت يدهما جزرة او
رزقين فانه يكون متبوطا
ومحسودا في اهل بلاده ويدفع
اصحاب الاصل القدر والقر
والمزروع يتلقى ذلك سلطان
خلف ولا يقدر صاحب
الاصل ان يزيد عليه زيادة
وخصوصا اذا كانت تحت
يد بعض مشايخ البلاد فلا
يقدر احد ان يتعدى عليه
من القلاحين ويستأجرها
من صاحبها وان فعل لا يقدر
على جابتها والعكس كثير من
الرزق واسعة القياس جدا
وما القليل جسا وخصوصا
في الاراضي القبلية فان
قالها رزق وشراوى
ومتأخرات لم يحسوا بها
قداهن ولا مقدار وتزيد
ايضا بنحسب البصر عن

طاعتهم وقد ذكرنا في ذلك قبل فعب هو وعسكره القرات على الجسر الذي عند البيرة
وكان عز الدين صاحب الموصل ومجاهد الدين لما باقتهما وصول صلاح الدين الى
الشام قد جعا العسكر وسارا الى نصيبين ليكنوا على اعبة واجتماع ثلاثين مريض صلاح
الدين الى حلب ثم تقدموا الى دارقتر لا عندها جماعة الرماح بل يكن في الحسب فلما باقتهما
صبر وصلاح الدين القرات عاد الى الموصل وارسلا الى الزها عسكر ايجمها ويمنعها
فلما سمع صلاح الدين ذلك قوى طمعه في البلاد ولما عبر صلاح الدين القرات
كاتب الملوك اصحاب الاطراف ووعدهم وبذل لهم البذل على نصرته فاجابه نور
الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب الحصن الى ما طلب منه لقاعدة استقرت بينهم لما
كان نور الدين عند الشام فانه استقر له ان صلاح الدين يحصر اسدوم وملكها
وسلمها اليوم وصلاح الدين الى مدينة الرها فصرها في جادى الاولى وقالها اشد
قال في شتى بعض من كان بها من الجند انه هدف خلاف ربح اربعة عشر خروفا وقد فرقه
السهم ووالى الزحف عليها وكان بها حينئذ قطع وهو الامير نضر الدين مسعود
الزعفراني فبغت رأى شدة القتال اذعن الى التسليم وطلب الامان وسلم للبلد وصار
في خدمة صلاح الدين فلما ملك المدينة وحرف الى القلعة فقلها اليه الدزدار الذي بها
على مال اخذ فقام عليها اسلمها الى مقدر الدين مع حران ثم صار عنها على حران الى الرقة
فلما وصل اليها كان بها مقطعها قطب الدين بن خال بن حسان المنجي فصار عنها الى عز
الدين اناك وملكها صلاح الدين وسارا الى الحناجر وقر قسيما وما كسب وعربان تلك
جميع ذلك فلما استولى على الحناجر جميعه سارا الى نصيبين تلك المدينة لوقتها وبقيت
القلعة فصرها مدة ايام فملكها ايضا واثام بها الصلح شاتها ثم اقطعها اميرا كان معه
يقال له ابو الهيثم وسار عنها ومعه نور الدين صاحب الحصن واثام الحناجر ان
القر هي قصدها دمشق ونهبوا القرى ووصلوا الى دار يا وادوا وتخرب بها معها
فارس النائب فمشت في الهيم جماعة من النصارى ولهم ان انهم اجمع جردنا
عمارته وانربنا كل بيعة لكم في بلادنا ولا يمكن احد من عمارتها فتر كوه ولما وصل
الحناجر الى صلاح الدين بذلك اشار عليهم بتحصن لعز الدين بالعدو قتال فحربون قرى
وذلك موضعها بلاد او قود فصرها وتوى على قصد بلادهم ولم يرجع فكان كقال

(ذكرهم صلاح الدين الموصل)

لما ملك صلاح الدين نصيبين جمع احرار وادباي المشورة عنده واستشارهم ما
البلاد يريد او يابى قصد الموصل ام يستأجرهم يجر برهاني هرفا خلت آراؤهم فقال له
مظفر الدين كوكبرى من الذين لا ينفى ان يسد ابي الموصل فاتها في ابدى الاماع
لما كان عز الدين ومجاهد الدين متى ما ياتوا اليه اها وسار عنها الى بعض
الصلاح الجبلية ووافقه ناصر الدين محمد بن همشير كوه وكان قد بذل صلاح الدين حالا
كثيرا ليقطعه الموصل اذا ملكها وقد اجابه صلاح الدين الى ذلك فاشا هذا الرأي

سواها واذلك في البلاد الجيرة ولكن دون ذلك ومثل اراضي الرزق القليلة مرصدة على جهات الاوقاف

السابق وهو شئ قليل وليتهم
لو دفعوه فان في اوقاف
السلطين المتقدمة القطعة
من الاراضى التى صبرتها
اكثر من الفدان ونزل بها
نحوون زكية والزكية
نحو ويات اومن الدراهم
الفان خمسة واقل واكثر
وهى تحت يد بعض كبراه
السلطان يزورها ويأخذ منها
الالف من الاداب من
اجناس الغلال ويغن
ويضل يدفع ذلك القدر
السريع وقفه ويكر
السنه فى السنة فان كانت
يد صاحب الاصل قوية
او كان واضع اليد ضعيفه
وقليل ما يدفع لاربابها
عنها بعد ان يرد الخمين الى
الاربعين بالسكبر والمخلط
ثم يقضى القرض فان كان
عن الارباب اربعمائة حسبه
باربعين نصف اواقل فيعود
عن الخمسين زكية الى ثمن
ز كيتين وقس على ذلك
والذى يكون تحت يده شئ
من اطين هذه الاوقاف
وورثها من بعده ذريته
فزرعوها وراسوها مستقدين
ملكيتها لقربها بالارث من
مرورهم ولا يرون ان لاحد
سواهم فيها حقوا ولا يرون
دفع شئ لاربابه ولوقل الا
قهرها وبالمجتمه ما اصاب

لواء فصار صلاح الدين الى الموصل وكان عز الدين صاحبها ومجاهد الدين قائمه قد جبا
بالموصل العساكر الكثره ما بين فارس واربيل واطهر من السلاح والانس الحصار
ما حاربه البصار وبذلك الاموال الكثره وانهج مجاهد الدين من ماله كثير واصطلى
الامور بنفسه فاحسن تدبيرها وشحنها ما بقى ماديهم من البلاد كالجيز وروستبار
والموصل واربيل وغيرها من البلاد بالرجال والسلاح والاموال وصار صلاح الدين
حتى قارب الموصل وتوكل عسكره وانفرد هو ومقتدر الدين ولبينهم قاهر الدين بن
شيركوه ومعهم ثغر من اعيان دولته وقرى بوان البلد فلما قرى بواوراه وحققه رأى
ما حاله وملا صدره وصدور اصحابه فانه رأى بلد اعظم كبرا ورأى السور
والقنبل قدمائنا من الرجال وليس فيها رافقه الا وهاجر رجل يقاتل سوى من عليه
من ماله البلد المتفرجين فلما رأى ذلك علم انه لا يقدر على اخذها فابعد عنها فاقبال
لناصر الدين ابن ربه اذا رجعا الى المعسكر فاجل ما بدلت من المثل فغن معك على
القول فقال قد رجعت مما بدلت من المثل فان هذا البلد ارام فقال له واخبر الدين
غرغراى وأطمعتماني في غير ما طمع ولو قصدت غيره قبله لكان اسهل اخذها بالاسم
والهيسه التى جعلت لنا ومتى نازلنا وعدنا فانه ينكسر فامر شاوره لحدنا وشوكتنا
ثم رجع الى معسكره وصحب البلد وكان نزوله عليه في وجب فنتاوله وصايقه ونزل
هنا فى باب كنفه وانزل صاحب الحصن ياب البحر وانزل اخاه فاج المولى عند الباب
العساكر وانشب القتال فلم يظفر منج اليه وما بعض الدمامه ففانوا منه ولم يكن
هز الدين ومجاهد الدين احدان من المعسكر يخرجون قتال بل الزموا الاسوار فثمان
تقى الدين اشار على صلاح الدين نصب منجنيق فقال مثل هذا البلد لا ينصب
عليه منجنيق ومضى نصبه اخذوه ونحو بنار جاهدته من يقد على الدخول للبلد
وفيه هذا الخناق الكثره فالحق تقي الدين وقال فخرجهم به فنصب منجنيق فاقصبت عليه
من البلد اسعة منجنيقات ونجح جماعة من العامة فاخذوه وجرى عنده قتال كثير فاخذ
بعض العامة لاصدق من رجليه فيها الماساير الكثره ورمى بها اميرا يقاتل حاول
الاسدي قدّم الاسدي قويا كبيرهم فاصاب صدره فوجد ثلثا المشايد اذ اخذ
باللائكة وعاد عن القتال الى صلاح الدين وقال قد قتلنا اهل الموصل بمعاينات
ما راينا بعد منها وانا باللائكة وحلف انه لا يعود يقاتل عليها انفسه حيث ضرب
بهذه ثمان صلاح الدين رجل من قرب البلد ونزل متاخرا وامن البيات فانه لقربه
كان لاما في ذلك وكان سبه ايضا ان مجاهد الدين اخرج في بعض الليالي جماعة من باب
السر الذى للقلعة ومعهم المشاغل فكان احدهم يخرج من الباب ونزل الى دجلة
عمايل عين الكبير يتوسط المشغل فرأى المعسكر الناس يخرجون فلم يشكروا في
الكبرى حملهم ذلك على الرحيل والتاخير اذ عذرا ليه ات على اهل الموصل وكان
صدر الدين شيخ الشيوخ رجه الله فوصل اليه قبل نزوله الى الموصل ومعهم بشر
الحامد وهو من خواص الخليفة ناصر الدين الله في الصلح فاقام معه على الموصل

الناس الاما كسبت ايدىهم ولا جنوا الا غرقت اعمالهم وكان معظم ادارات واورثها النواحي وقصاعهم

وكانت منهم من هذه الازراق ٢٢٠ التي كانت تحت ايدهم بشير مستحق الى ان سلب الله عليهم من العشر والى

وتردت الرسل الى عز الدين وجاهد الدين في الصلح فطلب عز الدين اعادة البلاد التي اخذت منهم فاجاب صلاح الدين الى ذلك بشرط ان يسلم اليه صلب فقتل عز الدين وجاهد الدين ثم نزل عن ذلك واجاب الى تسليم البلاد بشرط ان يتركوا الخداد صاحب حلب عليه فلم يبعدوا الى ذلك ايضا وقال عز الدين هو اني وله العهد والميثاق ولا يسعني ان املكها ووصلت ايضا رسل قزلا رسلان صاحب اذربيجان ورسول شاه ارمن صاحب خلط في المعنى فلم ينتظم امر ولا تم صلح فلما رأى صلاح الدين انه لا ينال من الموصل قرضا ولا يحصل على غيرها اعناه والتعب وان من يستجاب من العنا كرا مولوية يطمعون طر يق من يقصدونه من عساكره واصحابه صار من الموصل اليها

• (ذ كركمك مدينة سنجار) •

صار صلاح الدين عن الموصل الى سنجار سراجا جدا الدين اليها صكر اقوة لها وفتحة فجمع بهم صلاح الدين فتحهم من الوصول اليها ووقع بهم واخذ صلاحهم وهو ابراهيم وسار اليها وانزلها وكان بها شرف الدين امير لميران هندوا اخو عز الدين صاحب الموصل في صكر معه فصر البلد وضايقه مالح في قتاله فتكا به بعض امراء الاكراد الذين به من الزوارقة وخامر معه وشار بقصده من الناحية التي هم به يسلم اليه البلد فطره صلاح الدين ليلاقم اليه صاحبه ذلك اليها شورة لا غير فلم يسمع شرف الدين المغير استكان وخضع وطلب الامان فان ولوقا نل على تلك الناحية قاتل ح العسكر الصلحي عنها ولوا متع بالقلعة لم يفلحوا ومنعها ولكنه عز قتلها طلب الامان اجابه صلاح الدين اليه فأنسه وملك البلد وسار شرف الدين ومن معه الى الموصل واستقر جميع مملكته صلاح الدين على سنجار فانه كان قد ان يسترد الموصل اذا فاقه لانه لم يكن فيه حصن غير هذا الا غير فلما ملك سنجار صارت على الجميع كالسور واستجاب بها عد الدين بن معين الدين انزو وكان من اكابر الامراء واحسنهم صورة ومعنى

• (ذ كركو صلاح الدين الى حران) •

لملك صلاح الدين سنجار وقرر قواعدها سار الى نصيبين فلقية اهلها شاكين من ابي الهيثم السبيعي كمن من ظلمه ما سيقن على دولة عز الدين وعدله فيهم فلما سمع ذلك انكر على ابي الهيثم ظلمه وعزله عنهم واحدهم وسار الى حران وقرق عساكره ليسترحوا وبقي برية في خواصه وثقات اصحابه وكان وصوله اليها اوائل ذي القعدة من السنة

• (ذ كرك اجتماع عز الدين وشاه ارمن) •

في هذه السنة في ذي الحجة فاجتمع اقبال عز الدين صاحب الموصل وشاه ارمن صاحب خلط على قتال صلاح الدين وسبب ذلك ان رسل عز الدين تردت الى شاه ارمن يستعجده ويستعصره على صلاح الدين فارسل شاه ارمن الى صلاح الدين عدة رسل

بهم ذلك وطلب منهم ما كانوا فيه من النصبة وتشتدوا في النواحي وقربوا من اموالهم ونحو بدودهم ومضاهيهم وذهبت سيادتهم وكم اهل الكاقلهم من قرن هل يخص منهم من اعداد تجمع لهم كزواقي بعض الازراق من مات ارباب ونريت جهاته ونسب امره وبقي تحتيد من هو تحت يده من غير شئ اصلوا وقد اخبرني بخبر ذلك شمس الدين ابن حومة من مشايخ برما بالموقفة عند ما حضر الى مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم امان فخان لاعلم للجزيرة ولا غيره بها وذلك خلاف ما يبدى بهم من الرزق التي يزعمونها لمال اليسير وخلاف الرصد على مساجد بلادهم التي لم يبق لها اثر وكذلك الامثلة وغيرها وامايتهم تحت ايدهم من غير شئ وخلاف فلاحتهم القشامة بالمال القليل لمصارف الحج لانها كانت من جلة البلاد الموقوفة على مهمات امير الحاج وقد انتسخ ذلك كله (وفيه) اخبر الخبر ان امرا كبر الموسم وصلت في هذا العام الى جدة وكان لهامدة سنين ممتدة من الوصول خروفا من جور الشريفة وزواله وبطلان الدولة البلاطونهم فيهم العذل فاطمأنوا وهبوا متابعهم

وحضروا اليه فسمع الباشا منهم فبلغت اربعة وعشرين لكا والملك الواحد ٢٢١ مائة الف قران فما فيكون

أربعة وعشرين مائة الف
قران فاستبعضها منهم بضائع
وتقودا وحسب الضائع
بأخص الامتحان ثم التفت
الى ائبيار الذين اشترى وا
البضائع وقال لهم اني طلبت
منكم مرارا ان تقرر ضروفي
المال فادعيت الا فلاس ولما
حضر الموسم بالدمية باخضه
وظهرت أموالكم التي كنتم
تضلون بها فلا بد ان تقرر ضروفي
ثلاثمائة ألف قران فما فصالحوه
على مائتي ألف فدفعوا له
تقودا وبضائع مشترواتهم
حسبها لهم الا عشرة ستة قسم
فرض على أهل المدينة
ثلاثين الف غرانتها

● (واستعمل شهر رجب
سنة ١٢٢٩)

في خامسة عشر بواعدت دفاع
واخبروا بوصول شارديوان
ها كرههم حاربوا فقتلوا
واستولوا عليها ولم يجدوا بها
غير أهلها (وفي سادسة) سار
حين بك دالي باشا بها كره
الحامية بوا (وفي) عزم على
السفر والد محرم بك زوج
ابنة الباشا الى بلاد وذل
بمعهده من الجواز فاولوا
الى الاميان ثمانية بالارمهم
بمهادته ففعلوا وعيسوا له
بقيا وبنوا وازوا الفضة هندية
ومحلاوة كل أمر على قدر
مقامه (وفي ليلة الاثنين) فاعده

في الشفاعة اليه بالعسكر عن الموصل ومائة الف من بني الدين فلم يجهه الى ذلك وقاله
فارس اليه اخبره ان كره سيف الدين بكتم الذي ملك خلاط بعد شادام من قادموه
بمحاصر شبار يطلب اليه ان يتركها ويحل عنها وقال له ان دخل عن اولا فتهده
بقصده ومها ريتا فبلغه بكتم الشفاعة فسوف في الجواب جاء ان يقصده فخطراي
بكتم ذلك بلطفه الرسالة بالهديد وفارقه غضبان ولم يقبل منه خلعة ولا صلوة واخبر
صاحبه الخبير وخوفه عاقبة الاهمال والتواني عن صلاح الدين فصار شادام من
خلاط وكان عظيم باطلاها وما والى ما ردين وحاسبا حينئذ طلب الدين بن فقيم
الدين اليه وهو ابن اخت شادام و ابن خال زالدين وحمولان من الذين كان قد تزوج
ابنة قلب الدين وحضر مع شادام من دولة شادام صاحب بليس وارز وسوا فانيك
من الذين من الموصل في هجره جدي من الاتقال كان صلاح الدين قدم ملك مختار واد
عنها الى حوران وفرق ضا كره فلما سمع باجتماعهم هب الى قتي الدين ابن اخيه وهو
بجمعة يستدعيه فوصل اليه معرعا وشارطه بالرحيل وحذره منه آخرون وكان هوى
صلاح الدين في الرحيل فرحل الى اربل حين قطاعة عوار حيلة تقرر فاحضاد شادام من
الى خلاط واستند بياض اجم العساكر واعود ورجع زالدين الى الموصل واقام
قلب الدين بمادريين وساد صلاح الدين فقل بجيوشهم تحت حادريين عدة ايام

● (ذكر التفرع بالفرنج في شهر رجب)

في هذه السنة جل البرنس صاحب السرك اسعلا ولا وفرغ منه بالسرك ولم يبق الا
جمع قطعه بعضها الى بعض وجها الى البحر راية وجمعها في اسرع وقت وفرغ منها
وشهنا بالمقاتلة وسعد افسار والى البحر وانفروا فقتل فرقة اقامت على حصن ايلة
بهمرونه ويمنعون اهله من دور والماء فقال اهله شدة شديدة وضيق هاجم واما
الفرقة الثانية فانهم ساروا نحو عذاب وافقدوا في السواحل ونهبوا واخذوا ما وجدوا
من القربا كمال اسلامية ومن فقيم من التجار و يقتلوا الناس في بلادهم على حين
خفية منهم فانهم لم يهدوا بهذا البحر ففرغوا بالاجار ولا يحاربوا وكان بصر الملك المافل
ابوبكر بن ابوبديوب عن اخيه صلاح الدين فحمر اسطولا وسيره وفيه جمع كثير من
المسلمين مقدمهم حسام الدين اتوا الى الحجاب وهو متولى الالة طول بدار وهو وكان
منظر اقيمه شجرا كرماء فاولوا مجددا في طلبهم فابتدأ بالذين على ايلة فانتقض عليهم
اتصافى العقاب على صيده فقتلهم فقتل بعضهم اسر الباقى وسار من وقت يبد
التفرع بقس ائرا الذين قصدهوا عذاب فلم يرمهم وكانوا قد اثاروا على ما وجدوا بها وقتلوا
من لقوه عند هادام وا الى غيرة ذلك المرمى ليعملوا كما فعلوا قومه وكانوا زامين على
الدخول الى الحجاز مكة والمدينة حرسهم الله تعالى واخذوا الحجاج ومنههم عن اليد
الحرام والدخول بعد ذلك الى اربل فاما وصل لثا الى عذاب ولم يرمهم سار يقفو
اشهم فبلغ رابع وساحل الجوزا ووجهه فالحاد كرههم سار الى الجوزا فاقوم بهم هناك

جاءت في وقت اذا ان العشاء زللة فتمت ودقيقتين وكان انؤنؤنهم طلوع اهل المنايا وشروا في الاذان فلما اعترت بهم

ظن كل من كان على منارة مغرولها عامر هو ٢٢٢ بانزول فلما علموا انها لزلزال سلموا وادوا عادوا الاذان وسقط من شرفها فلما راوا العطب وشاهدوا الهلاك ترجعوا الى البر واعتصموا به من ثلث الشعا فبذل التواتر مرأى كيه الجسم وقالهم اشد قتال واخذ خيل من الاعراب الذين هنأ فر كم اوقا قتلهم فرسانا ورجال قتلهم بهم وقتلوا كثرهم واخذوا الباقي اسرى وارسل بعضهم الى بني النضر واباعوه لمن رام احادتهم الله تعالى وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاذ بالباقيين الى مصر فقتلوا جميعهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الاولى توفى عز الدين فرخشاه ابن اخي صلاح الدين وكان يشوب عنه يد مشق وهو فقه من اهلوه وكان اعتبه اده عليه اكثر من جميع اهلوه وامر الله وكان ضابطا كجدة ضللا لاسبالا وبغيره وله شهر جليل بين اشعاعا والمولود وكان ابتداء مرضه انه خرج من دمشق الى غزوات القر فخرج مرضا وعاد مرضا خفا ووصل خبر موته الى صلاح الدين وقدمه القرائات الى الديار بخزنية فاعاد شمس الدين محمد بن المقدم الى دمشق ليكون مفدما على عسكرها وفيها مات نضر الدولة ابو المظفر الحسن بن هبة الله بن المظرب كان ابو موزر الخليفة واخوه استاذ دار قصوف هو من زمن الصبا وبني مدرسة ور باطبا يغدا دهنه عقد الصطنع وبني جامعها بالجاب القري منها وفيها توفى الامير ابو منصور هاشم ولد له تضي بار الله دفن عند ابيه وفيها توفى ابو العباس احمد بن علي بن الرافعي من رادوا وسطا وكان صالحا اذا قبول عظيم هند الناس وله من التلامذة ما لا يحصى

• (ثم دخلت سنة تسع وسبعين وخمسة مائة) •

(ذكر صلاح الدين آمله وتسلية الى صاحب الحصن)

قد ذكرنا نزول صلاح الدين بجوزم تحت ماردن فلم ير لمعه وجهها وسارعتها الى آمد على طريق البادية وكان نور الدين بن محمد بن قرا ارسلان يسا ليه في كل وقت بقصدها واخذها وتسلية اليه على ما استقرت القاعدة بينه وها وصل الى آمد سابع شهر ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين ونازلها واقام بها عمارها وكان اتولى لآخرها والحاكم فيها بها الدين بن نيسان وكن صاحبها وليس له من الارض شي مع ابن نيسان فلما قتلها صلاح الدين اساء ابن نيسان التدبير ولم يعط الناس من الخاشر شيئا ولا فرق فيهم دينارا واحدا ولا قوما وقال لاهل البلد قاتلوا عن نفوسكم فقال له بعض اصحابه ليس العدو بكافر حتى يقتلوا عن نفوسهم فلم يفعل شيئا وقاتلهم صلاح الدين ونصب الخبقيات ورحف اليها وهي الغاية في الحصانة والمنعة بها وسورها يضرب المثل وابن نيسان على حاله من الخيل المائل وتصرفه تصرف من ولت سماعته وادبرت دولته فلما رأى الناس ذلك منه مهلوا وباتلوا وجعلوا الى السلامة وصكنا نيتا بين ابن نيسان قدماءات وقتلت على اهل البلد لومهم بقتلهم وصنيعه وتضيده عليهم في مكاسبهم فالتاس كارهين لها محبون لانقرضها وصلاح الدين ان يكتب على الاسماء الى اهل البلد بعدم الخبر

الجوامع الازهر شرقة وتحركت الارض ايضا في خامس ساعة من الليل ولو كن دون الاولى وكذلك وقت اشروق هزة لطيفة (وفي حادي عشرة) هرب الشريف بعد الله ابن النضر يفسد وفي وقت النجربة ولم يشعروا به ورويه الابد الظاهر فلما بلغ كفتدا بك النجربة تذكر ذلك وارسل الى من ايج الحارات وشيهرهم وبنا اعرابا في الجهات فلما كان ليلة السبت حضروا به في وقت الغروب وقد جهزوه بخيل وانوا به الى بيت السيد محمد النضر وفي فاخذ الى كفتدا بك فارسه الى بيت اخيه احمد فاومر ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعه من الخروج والدخول بعد ان كان مطلقا السراح يخرج من بيت احمد اقلو يذهب الى بيت عمه الشريف غالب ويعود وحده فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه ايضا (وفي يوم الخميس سابع عشره) حضر المشايخ عند كفتدا بك وعاودوه في الخطاب فيها احذروه على الرزق وعرفوه انه يلزم من هذا الاحداث ابطال المساجد والشعائر فتصل من ذلك وقال هذا شي لا علاقة في فيه وهذا شي امر به اشد بنا

ومع وجوده ولما علم خالي ثم كلوا ما يشاء في صرف الجواهر والروية بالاسر والاعاجيب في القرا والامانة والاحسان

محمود بن والمسلم فأتى من
مرحتهما فذهب الصبا

الشام في ثاني يوم ثم غابوهما

بالكلام في شأن الرزق

فأجابهم العلي فأتى بقوله

يا سيادنا هذا امر مغرور

منه يا رافندينا من طامز

من قبل سفره فلا تعجروا

خاطركم و واجب عليكم

مساعدته خصوصا في خلاص

كبتكم ونيكم من ابدى

الزوارج فلم يردوا عليه

جوابا وانصرفوا (وفي يوم

الاحد تاسع عشر) حصل

كوف شمس وكان ابتداءه

بعاشروق ومنداره قريبا

من تلقى بالبحر وتم فصلاته

في ثاني ساعه من النهار وكانت

النفس يبرج السرطان

أربعا وعشرين درجة في

خاوي عشر اتيب القبطي

(وفيها) وصارت القافلة

من ناحية السويس واخبر

الواصلون عن واقعة قنفذة

وما حصل بها بعد دخول

العسكر اليها وذلك انهم لما

ركبوا دوابهم اصابوا

وكبيرهم محمد بن وقيم

او قتل وشربوا فاضوا فوجدوا

خالية مملووا بالها ولم يذكروا

من غير ما كان ولا مدافع وليس

بما قيل أهلها وهم اناس ضعاف

فقتلهم وقطعوا آذانهم

وارسلوها الى مصر ليرسلوها

والاحسان ان اطاعوه ويتعهددهم ان قاتلوه فزادهم ذلك تقاعدا وقهرا فلا واحدا
ملكه وتركوا القتال فوصل النصارى الى الدور فبقوه وعنفوه فصاروا في الحسد
واهل البلد ذلك ملحوا في ابن تيسان واشتدوا في المطالبين صارت الحال لذلك
اخر جابن تيسان نساءه الى القاضي القاضى وز بر صلاح الدين يساه ان ما حذله
الامان ولا حله وماله وان زوجه ثلاثة ايام حتى ينقل ماله بالبلد من الاموال والذخائر
فسعى له القاضى في ذلك فاجابه صلاح الدين اليه فسلم البلد في العشر الاول من الحرم
هذه السنة وان رجعه الى ظاهر البلد ودام نقل ماله فتم ذلك عليه زال حكمه عن
اصحابه واطراحهم امره ونهيه فارسل الى صلاح الدين يعرفه الحال ويساه مساعدته
على ذلك فخره بالذواب والرجال فقتل البعض وسرق البعض واتخذت الامم الثلاث
قبل الفراغ فتع من الباقي وكانت ابراج المدينة ملوأة من انواع الذخائر فتركتها كلها
ولوا تخرج البعض منها لحفظ البلد وسائر قصصه وأمواله لكن اذا اراد الله امرها
اسباه فلما سلمها صلاح الدين سلمها لاصحاب الحرم نور الدين فقبل تسليمها
ان هذه المدينة قيم من الذخائر ما يزيد على الف الف دينار فلما اخذت ذلك واعطيت
جندك وصلت البلد اليه فارضا كان راضيا فانه لا يضر في غيره فامتنع من ذلك
وقال ما كنت لاعطي مالا ولا اقبل بالقرع فلما سلم نور الدين البلد اصطنع دعوة
هضبة ودعا اليها صلاح الدين وامرا ولم يكن دخل البلد وقدمه ولا يصحبه من العف
والهدايا اشياء كثيرة

• (ذ كرم صلاح الدين قل خالده وصيتاب من اجمال الشام) •

لما فرغ صلاح الدين من امر مصادرا الى الشام وقصد قل خالده وهو من اجمال حلب
فحضره واورماها بالتحقيق فقتل أهلها واطبوا الامان فامتنع من تسليمها في الحرم ايضا ثم
سار منها الى عين تائب فحضرها وبنها ناصر الدين محمد وهو اخو الشيخ اسمعيل الذي كان
خازن نور الدين محمود بن زنكي وصاحبه وكان قد سلمها اليه نور الدين فبقيت معه الى
الآن فلما تافله صلاح الدين ارسل اليه يطلب ان يقر المحسن بيده وينزل الى خدمته
و يكون تحت حكمه وموطاة فاجابه صلاح الدين الى ذلك وحلف له عليه فقتل اليه
وصادق خدمته وكان ايضا في الحرم من هذه السنة

• (ذ كرو قصير مع القرع في البحر والشام) •

في هذه السنة في العاشر من الحرم صار سطول المسلمين من مصر في مصر فلقوا بسطة فيها
فصور ثلثمائة من القرع فيج بالصلاح التام ودمهم الاموال والصلاح الى فرج الساحل
فقاتلهم وصبر القرع يقاتل وكان اكثر المسلمين واخذوا القرع في امري فقتلوا بعضهم
وابقوا بعضهم امري وقتلوا معهم وهاذوا الى مصر سالمين وصحبا ايضا سارت عصابة
كبيرة من القرع فيج من نواحي الداور الى نواحي مصر ليغيروا ويروا صرحهم السلون
فخرجوا اليهم على طريق صدد واولاه فاجاب القرع فيج من بين ايديهم فقتلوا ايسا قال

الى اسلامبول وعندما علم القرع بان ينجى لا تزال حارمها ويقال لهم عربا لصير وتوافوا عنها وكبيرهم يحيى

ذلك ركبوا عليهم وحاربهم
فانزموهم وقتل الكثير منهم
وقبضوا على نفسه في نحو
سبعة اشعار وكذلك زعيم
اوقلى وشريف اغا فتر لاني
سبعة هو روافض الباشا
وقد كان ارسل لهم بجمدة من
التغاسية الخيلة فحاربهم
الحرب ورجعوا منهم زعين من
ناحية البر وتواتر هذا الخبر
● (واستل شهر شعبان يوم
الثلاثا سنة ١٢٢٩) ●
في ثانيه حضر جيش اغان
لليدار الجنازة وعلى يده
فصرافات خطايا لدوس
اوقلى وآخرين يستدعهم
الى المحضر بعضا كرههم
وكان دوس اوقلى في بلده
البرلس فتوجه اليه اطلب
وكذلك شرع كفتدايل في
استكباب صاكر اترك
وحضار بنو صبران وغير ذلك
(وفي رابعه) سافر طاقم من
العسكر وارسل كفتدايل
يمنع الحجاج الوادين من بلاد
الروم وغيرهم من التزول الى
السفان الكائنة بساحل
السويس والقصر وبان
يصلوه الاجل نزول الصاكر
الدايرين وبنائهم الحجاج
وذلك انه لما وصلت الشانر
الى الديار الرومية بفتح
الحرمين وخلص مكة وجدة
والعائف والمدنة ووصل

له السيلة وسبقوا المسلمين اليه فاتهم المسلمون وهم على شراذم خوافي الهلاك فربوا
الفرج قدامكرو الماء فالت الله سبحانه وتعالى بطبقه معاه طاعة فطروا منها حتى
رووا وكان الزمان قيطا والحشر يدق برهات ظارا واذلك فويت نفوسهم ووتقروا
بصر الله لموقا تالوا الفرج فنصرهم الله عليهم فقتلوه ولم يلب منهم الا الشريد القريد
ونقم المسلمون ما معهم من سلاح ودواب وعادوا منصورين قاهرين بفضل الله

● (ذكر ملك صلاح الدين حبيب) ●

في هذه السنة صار صلاح الدين من هيتاب الى حلب فقل عليه افي الهرم ايضا في
الميدان الاخضر واقام به عدة ايام ثم انتقل الى جبل حوشن فقل باصلا واظهر انه
يريد ان يني مساكن له ولا يحياه وعساكره واقام عليها اياما والقتال بين العسكرين
كل يوم وكان صاحب حلب جهاد الدين زكي بن مودود بن زكي ومعه العسكر
النوري وهم يجندون في القتال فلما رأى كثرة الحرج كانه شيخ بالمسال فضر يوما
عنده بعض احفاد وطلبه وامنه شيئا فاستمر بقله المال عنده فقال له بعضهم من يريد
ان يحفظ مثل حلب يخرج الا والولوا مع نسياسه فبال حينئذ الى تسليم حلب
واخذ العوض منها وارسل مع الامير طعان الياور في وكان يميل الى صلاح الدين انه يعلم
حلبوا باخذ عود حصاره بين والخابور والرافقة وسرج وبرت اليه على ذلك
واماها وكس الايمان اعطى حصان مثل حلب واخذ عود حصاره فري وخرار فقتل
هنا ثمان عشر صفر وتسلمها صلاح الدين فجهب الناس كلهم من ذلك وجعلوا ما في
حتى ان بعض طاعة حلب احضر اجرة وما فاداه انت لا يصلح لك الملك وانما جعل
لثان فصل الثياب واسمعه المسكرو واستقر ملك صلاح الدين ملكا هاو كان عزلا
فثبت قدمه بتسليمها وكان على شفايف هاروا اذا اراد الله امر اقلارده وسار جهاد
الدين الى البلاد التي اعطيا فسلمها واخذ صلاح الدين حلب واستقر الحال بينهما
عبد الدين يحضر في خدمة صلاح الدين بنفسيه وصكره اذا استدعا لا يمتنع بحصة ومن
لا تغافل العبيبة ان هي الدين بينا لركي فاضي دمشق مدح صلاح الدين بقصيدة منها

وفتحكم حليبا بالسيف في صفر ● بشر بفتح القدس في رجب

فوافق فتح القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة على ما قلناه انه اراد ان يشاء الله
تعالى يومها كبه القاضي الفاضل في المعنى عن صلاح الدين فاعطيه من حلب كذا
وكذا وهو صر على الحقيقة اعطيه الدراهم وتزلت عن القرى وارقت الدواصم
وكب ايضا اعطيه اهل الفرج عن اليد يعني الله متى شاء اخذ له دم حصاته وكان
في جملة من قتل على حلب تاج الملوك بورى اخوه صلاح الدين الاصغر وكان فارسا
شجاعا كرميا حليما جاعلا لخصاله الخبر ومحاسن الاخلاق طعن في ركبته فانكسرت
فمات منها بعد ان استقر الصلح بين جهاد الدين وصلاح الدين على تسليم حلب قبل ان
يلخلها صلاح الدين فلما استقرته اهل حلب حضر صلاح الدين عند اخيه يعود وقال له

بين مضيان والمضاني وغيرهم الى دار السلطنة وهرب الوهايين الى بلادهم فعملوا ولا ثم واقربا وتها في هذه

وكتبت مراسيم سلطانة الى بلاد الروم على الاصول بالاثار المقتضى والاذن ٢٢٥ والترخيص والاطلاق لمن يريد الحج

الى الحرمين بالامن والامان
والرفاهية والراحة ففكرت
همم مر يدى الحج لانهم
سنتين وهم يمتحنون ومقننون
من ورود الحج ففقدت
أقبلوا أقوا بما جرحهم
وأولادهم ومتاعهم حيان
كثيرا من المتقنين منهم ما بع
داره وتعلقه وعزم على
الحج والمجاورة بالحرمين بأهله
وعياله ولم يلقهم استمرار
المسروب وما بالمحرمين من
الغلاء والقطر الاضداد صولهم
الى ثمرات كندرية ولم
يتقهرها الا بصرف قوتهم على
سير ما بين مصدق ومكتب
فهم من قصد السقرو لم
يرجع عن هزمه وسلم الامر لله
وسمهم من فخر بصر الى ان
يتكشف له الحال وتروا
على كل شخص من المسافرين
في اكب السويس عشرين
فراشه وذلك لخلاف اجرة
مناعه وما يتزود به في سفره
فانهم يزفونه بالميزان وعلى
كل اقة قدر معلوم من الدراهم
واما من يسافر في بحر النيل
على جهة القصير في اكب
الباشا فيؤخذ على داس كل
شخص من مصر القدية الى
ساحل قنا فلا تؤن قرشاً
عليه اجرة حمله من قنا الى
القاهرة ثم اجرة بحرها القلزم ان

هذه حلب قد اخذتها وهي لا تزال ذلك لو كان وانما وواقه قد اخذتها غالبية
حيث تقفلت فيك صلاح الدين وايكى وما خرج عباد الدين الى صلاح الدين
وقد قبل له دعوة احتفل فيها فيما هم في سرور اذ جاء انسان فاسر الى صلاح الدين
بموت اخيه فلم يظهر حاله ولا خبره عاوا ربحه من سر اولم علم عباد الدين ومن معه في
العدو واحتل الحزن وحده ثلاثين سكه ما هم فيم وكان هذا من الصبر الجميل

• (ذكر فتح صلاح الدين حارم) •

لما ملك صلاح الدين حلب كان قلعة حارم وهي من اهل حلب بعض المماليك
الزورية واسمها سرخك وولاه عليها الملك المالح عباد الدين فامتنع من تسليمها الى
صلاح الدين فراسله صلاح الدين في التسليم وقال له اعطاب من الاقطاع ما اردت ووعده
الا حسان فاشتطى في الطلب وترددت الرسل بينهم فراسل الفرج ليصنع بهم نعم من
معهم الاجناد انه يرسل الفرج فاقوا اني سلمنا اليهم فوثبوا عليه وقبضوه وحبسوه
وراسلوا صلاح الدين يطلبون منه الامان والاقصام فاجابهم الى ما طلبوا واصلوا اليه
الحسن فرتب بعض دارا بعض خواصه واما باقي قلاع حلب فان صلاح الدين اقر
هيتاب يد صاحبها كما تقدم واقطع كل خالده لا يرث له داروم الا وقي وهو صاحب
تلك باشر واما قلعة اهرزاز فان عباد الدين اسعبل كان قد سبها فاقطعها صلاح الدين
لاسير يقال له سلمان بن جندرة سحرها واقام صلاح الدين بحلب الى ان فرغ من تقرير
قواصدها واحوالها ودياراتها واقطع اهلها واول من اجتمع اليها كرم جميع
بلاد

• (ذكر القبض على مجاهد الدين وما حصل من الضر بذلك) •

في هذه السنة في جادى الاولى قبض على مجاهد الدين مسعود صاحب الموصل على ثأته بمجاهد
الدين قايماز وكان اليه الحكم في جميع البلاد واتبع في ذلك هوى من اراد المصلحة لنفسه
ولم ينظر في مضرة صاحبه وكان الذي اشاد بذلكه زائد بن محمود زلفندار وشرف الدين
احمد بن ابي الخير الذي كان ابوهم صاحب القراف وهم امناء كابر الابرار فلما اراد
القبض عليه لم يقدم على ذلك فترجم مجاهد الدين فانه رانه مرض واقطم عن الر كوب
عدة ايام قد دخل اليه مجاهد الدين وحده وكان خصيا لا يجتمع من الدخول على النساء
فلا دخل عليه قبض عليه وركب لوقته الى القلعة فاحتوى على الاموال التي لمجاهد
الدين وخراشته وولى زلفندار قلعة الموصل بعد مجاهد الدين وجعل ابن صاحب القراف
امير حاجب وحكمه ما في دولته وكان تحت حكم مجاهد الدين حينئذ ذار بل واهلها
ومعه فيما زين الدين يوسف بن زين الدين على وهو صبي صغير ليس له من الحكم شيء
والحكم والامر الى مجاهد الدين وتحت حكمه ايضا بن زرة ابن عمر بن الحز الدين بنبر
شاه بن سيف الدين غازي بن مرود وهو اخصاصي والحكم والنواب والعسكر لمجاهد
الدين ويده ايضا شهر زور واهلها ونوابه في اود قوته وثأته فيما قلعة عقر الحديدة

وتابعه فيها ولم يبق له من الدين مسعود بعد ان اخذ صلاح الدين البلاد بالجزيرة وسوى الموصل وقلعتها بيد مجاهد الدين وهو على الحقيقة المألوم واهمه عز الدين فلاقى عليه امتنع صاحب دار بل من طاعة هز الدين واستبد وكلفنا ايضا صاحب جزيرة ابن عمر وأرسل الخليفة الى دقوقا فغصر ما اخرجناه من الموصل فغصر له عز الدين مسعود في شهر زور والمقر وصارت دار بل والجزيرة آخر شئ على صاحب الموصل وأرسل صاحبها الى صلاح الدين بالذاتته والمكون في خدمته وكان الخليفة لناصر الدين الله قد أرسل صدر الدين شيخ الشيوخ ومع بهشير الحامد الخاص الى صلاح الدين في الصلح مع عز الدين صاحب الموصل وسير عز الدين معه القاضي محيي الدين اياها حدين الشهر فورد في المعنى فاجاب صلاح الدين الى ذلك وقال ليس لكم الجزيرة واربل حديث فامتنع محيي الدين عن ذلك وقال هما لنا فلم يجب صلاح الدين الى الصلح الايات تكون دار بل والجزيرة مسقط لزم امره وقوى طمع صلاح الدين في الموصل فقبض مجاهد الدين فلما رأى صاحب الموصل الضرر بقبض مجاهد الدين قبض على شرف الدين أحمد بن صاحب القرائف وزلزاله فغوبة فلما تم اخرج مجاهد الدين على ما تذكرون ان شاء الله

• (ذكر فزو بيسان) •

لما فرغ صلاح الدين من الحرب جعل جعل اولاده الملك الظاهر غازي وهو صبي وجعل معه الامير سيف الدين ياز كج وكان اكبر الامراء الاشدية وساروا الى دمشق ونهجز للفرز ومعه عساكر الشام والجزيرة ودار بكر وساروا الى بلد القريش فغيرهم الاردين تاسع جادى الاخرة من السنة فرأى أهل ثلاث النواحي قد قوا خوفاً فقصدهم بيسان فاحرقها ومن بها وأغار على ما هناك فاجتمع القرقيج وجاءوا الى قبائله فبين رأوا كثرة عساكرهم فقدموا عليه فاقام عليهم وقد استندوا الى جبل هناك وخذلوا عليهم فاحاط بهم عساكر الاسلام فربهم بالسهم وتناوشهم القتال فلم يخرجوا واقاموا كذلك خمسة ايام وعاد المسلمون عنهم سابع شهر الشهر لعل القرقيج يلطمعون ويخرجون فيستدرونهم ليلقوا منهم فمرضا فلما رأى القرقيج ذلك لم يلطمعوا وانفسهم في غير السلامة واغار المسلمون على ثلث الاهمال عينات شمالا ووصلوا فيها الى ما لم يكونوا يلطمعون في الوصول اليه والاعدام عليه فلما كثرت القنائم معهم درأوا العدو الى بلادهم فاعتصموا مع القتراوى فقادوا الى بلادهم على هزم القتراوى

• (ذكر فزو السرك وملاك العادل حلب) •

لما عاد صلاح الدين والمسلمون من غزوة بيسان تجهزوا القتراوى السرك فساد اليه في السرك وكتب الى اخيه العادل ابي بكر بن ايوب وهو نائبه بصر يارب بالبحر وجعدهم السرك الى السرك وكان العادل قد أرسل الى صلاح الدين يطلب منه مدينة حلب وقلعتها فاجابه الى ذلك وامره ان يخرج معه باهله وماله فوصل صلاح الدين

لقد ابلت ويعليه رسوما بالاذن وبقضى أن الذين خرجوا من اسلام بل خاصة بقصد الحج فصر العشرة آلاف خلاف من وصل من بلاد الروم والافضل وغيرهما وحضر الكثير من اعيانهم مثل امام السلطان وغيره فقبل البعض بمقتل عثمان اقا وكيل دار السيادة سابقا والبعض بمقتل السيد محمد الهروي ويث شيخ السادات ومنهم من استجاب بدوافي الخانات والوكائل (وفيه) حضر واحد من باب الدولة وعلى يده رسوم مضمونة الامر باسترجاع ما اخذ من التريف غالب من المال والذخائر اليه وكان اباشا أرسل الى الدولة بسيفي ثلث عظام من موجودات التريف فغصر بها ذلك القبيبي وردوها الى التريف غالب ثم سافر ذلك القبيبي بالاورا الى اباشا باجياز (وقى مابه) وصلت هبة باستجبال السكار وتوالى حضور المعانة لخصوص الاستجبال (وقى يوم السبت تاسع عشر) أنزلوا التريف غالباً الى بولاق بحريمه وأولاده وبيده وكان قد وصل الى مصر أقامعين بقصد سفر المذكور الى صلاتك فقل

بهيته الى بولاق وصالحوها اخذت من المال وغيره بمسماكة كس تراودوا دفعها له قروشا فامتنع قالا الدين

ذهبوا وقرانه وتحويل بالباقي
وكيله مكي الخولاني ثم زودوا
وأعطوه سكرًا وبنًا واوزًا
وشر بات وغير ذلك وتول
مسافرا الى امرا كيه
الحين الى الحجاز من ناحية
النصير وبرزابن باشت طرابلس
ومجيت مسكر ايضا الى
ناحية العادلية وآخى يقال
فجبه بك ومعهم نحو الالف
خيال من العرب والمغاربة

على طريق البر الى الحجاز وفي
يوم الخميس (١٠) اربع عشرة شه
الموافق لسادس شهر مسرى
القبلي أوفى النيل المبارك
اذ رعه قدار وابرايات ونودي
بالوفاء وكسروا السدي صبح
يوم الجمعة بمضرة كفتايت
والقاضي والحكم التغير من
الساكر (وفي اوله)
وصلت الاخبار بان الباشا
توجه الى الطائف وأبقى حن
باشا مكة

• (واستهل شهر رمضان بيوم
الاربعاء سنة ١٢٢٩)
في رابعه حضر موسى أفغا
تفكيه باشا من الديار الحجازية
وكان فيمن باشا حنة تفتة
ومن جملة من انهزم بها
وهلكت جميع صاكره
وشدده ودجع الى مصر
ومجيت اربعة اقدار من
الحكم (وفي عاشره) خرجت
الساكر الهردة لفسر الحجاز

الدين الى الكرك في رجب وواجهه اخره العادل في المعسكر المصري وكثر جمعه وتعد كن
من حصره وصعد معه المملوكون الى بؤنة وملك كموه مصر المحسن من الرض وتسلم
عليه في القتال ونصب عليه سبع متجنقات لاتزال ترى بالحجارة ليسلا زوارا وكان
صلاح الدين يظن ان القرى لا يمكنه من مصر الكرك وانهم يذلون هذه في رقة
منه فلم يستحب معهم آلات الحصار ما يكفي لاثل ذلك الحين العظيم والمقل المتبحر
فرحل عنه منتصف شعبان وسيرتقي الدين ابن اخيه الى مصر ثابا منه ليتولى ما كان
أخوه العادل يتولاه واستسلم له انهاء المصاله معه الى دمشق وأعطاه دينة حلب
وقطنها وأعمالها ودنته منج مايتة اتيها وسيرها الى في شهر رمضان من السنة واحضر
ولاه الظاهر منها الى ده شق

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة فتح الرباط الذي بقية ام الحليفة بالمناوشية وفيها في ذى الحجة توفي مكرم
ابن بختيار أبو الخير الزاهد بقصد ادرويا لمدينة وكان كثير البكاء وفي جادى الاثمة
توفي محمد بن بختيار بن مبداه الله عبيد الملك الشاهروى بصرى بالابل من جملة شعره
اراق دوى لابل اوراق دوى • ظالمه باظم من ريقه النسيم
فوقامة كالقصب ناضرة • واطل رمن سقامه سقى
حصلت من وعدة لي اصدق العود ومن وصله على التهم

• (ثم دخلت سنة ثمانين وختمائة) •

• (ذ كاطلاق مجاهد الدين من الحبس وانتهزام الجهم) •

في هذه السنة في الحرم اطلق تايلا عز الدين صاحب الموصل مجاهد الدين قايمجاز من
الحبس بشاغرة شمس الدين البهلوان صاحب همدان وبلاذ الجبل وسيره الى البهلوان
واخيه قزل يستهدهما على صلاح الدين قسار الى قزل اولاه وهو صاحب اذربيجان
فلحقه من المضي الى البهلوان وقال مه استخاراه انا فاعله وجهه زمه صكرا كثيرا
بحو ثلاثة آلاف فارس وساروا نحو دار بل ليصروها فلما قاربوها انفسهوا الى البلاد
وخر بوهانهم واسجوا واخذوا الفاقه اراهم بقدر مجاهد الدين على منهم قسار
الهمسزين الدين ودم صاحب اربلى في صكره فلقبهم وهم متفرقون في القرى
يتنوبون ويحرقون فاقترت القرصه فقبهم بتفرقهم والى نفسه وسكره على اول من
لقبهم منهم فمزهم وتمت المزمية على الجميع وغنم الاوبليون أموالهم ودوابهم
وسلاحهم وعاد الجهم الى بلادهم منهم زمين وعاد صاحب اربلى الى بلادهم فظفر اغلغا
وعاد مجاهد الدين الى الموصل فكان يحكي افي ما زلت انتظر العقوبة من الله تعالى
على سوء افعال الجهم فاتي رأيت منهم مالا كنت اظنه يفعل به لم يعد لم وكنت انتاهم
لا يسبحون حتى كان من المزمية كما كان

• (ذ كروفاة يوسف بن عبد المؤمن وولاية ايشه يعقوب) •

الى مكة الحج وهم مجار به وعر بان وأرسلوا يوم الاحد ثلث عشرة (وفي يوم الاربعاء من عشره) برز بوس اوقلى

في هذا السنة ساوي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الى بلاد الاندلس و جاز البحر الى
 في جمع عظيم من هذا كرم المغرب فاجمع وحشدا فاقارس و الراجل فلما هب الخليلج
 قصده في البلاد فحضر مدينة شترين وهي لاقر في شهر افراس صابها من ضفاتها منه
 قد ريس الاول و جـ ل في باجوت الى المدينة استقبله من الاندلس و كانت عدة ملكه
 اثنتين و عشرين سنة و شهر او مات من غير و حية بالملك لاحسن اولاده فاتفقوا على
 فوادا و حدين و اولاده عبد المؤمن على تملك ولدها يوسف يعقوب بن يوسف بن
 عبد المؤمن فلكوه من الوفاة التي ماتت فيه ابوه لئلا يكونوا بغير ملك يصح كلهم
 اقر بهم من العدو فقام في ذلك احسن قياما و اقام راية الجهاد و احسن البرة في الناس
 و كان ديناه قويا للمدود في الخصاص و العام فاستقامت له الدولة و اتقادت اليه بأسرها
 مع سعة اقطاعها و رتب ثور الاندلس و مشنها بالرجال و رتب المقاطعة في صائر بلادها
 و اصلح لحوالها و عاد الى كرا و كان ابوه يوسف حسن البرة و كان طريفة عالين من
 طريفة يقيه مع الناس بحسب العلم و يقر بهم و يشاورهم و هم اهل خدمته و خاصته
 و احبه الناس و ما لوالد اليه و اطاعه من البلاد ما استع على ابيهم و صلات في جباية الاموال
 ما كان ابوه ياتيه و لم يمتد على يده و استقامت له البلاد بحسن فعله مع اهلها و لم يزل
 كذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى

• (ذكر قزو صلاح الدين السرك) •

في هذه السنة في ربيع الاخر و صلاح الدين من دمشق و يد القزو و جمع صا كره
 فاقتمع كل ناحية و بمن اقا نور الدين بمجدين قرا ارسلان صاحب الحصن و كتب
 الى مصر ليضرب صكرها منده الى السرك فنازل السرك و حصر موضعين على من به
 و امر نصب المنجنيقات على رصنه و اشند القتال فلك المملوكون الى رصوني الحصن
 و هو و الرض على سطح جبل واحد الان بينهما خندق عظيم اجتمعته نحو ستة من ذراعا
 فامر صلاح الدين بالقضاء الاحجار و التراب فيه ليطمع فلم يقدر احد على الدخول منه لسكرته
 الرمي عليهم بالسهم من النجر خ و القوس و الاحجار من المنجنيقات فامر ان يبنى
 بالاختاب و اللعين ما يمكن الرجال و تحت السقايق و بقون في الخندق ما يطمه
 و منجنيقات المسلمين مع ذلك ترى الحصن ليلا و نهارا و ارسل من فيه من الفرع الى
 ما يحكمهم و فرسانهم يمدونهم و يعرفونهم بجزهم و صدقهم عن حفظ الحصن
 فاجتمع الفرع من آخرها و ساروا الى تجديتهم فلقين فلما بلغ الخبر بمسيرهم الى
 صلاح الدين و حل من السرك الى طر يقسم ليلاتهم و ما فقههم و يعود بعد
 بجزهم الى السرك فقبزهم و شيمهم و نزل و لم يكن له الدخول منهم فحسوة الارض و صعوبة
 الملك اليهم و ضيقه فقام اياما ينظر خروجهم من ذلك المكان ليقبض منهم فلم يجرؤوا
 من خروجهم فاعلى قوسهم فلما راي ذلك و حل عنهم عد قراهم و جعل يزارهم من يده
 بمسيرهم فسادوا ليل الى السرك فلما علم صلاح الدين ذلك علم انه لا يمكن حينئذ

خارج باب القوس ليسافر
 من المدينة و يدخلون خدوا
 و حيا و حيا كلون و شربون
 جهاد في نهار رمضان و يقولون
 نحن مسافرون و عجا حدرن
 و يجرؤن بالاسواق و يجلون
 على المساطب و يلهيهم
 الاصاب و الشجكات التي
 يشربون فيها الدخان من غير
 احتشام و لاجسام و يجرؤون
 بمباريات الحسبية على
 القهواى في الغصوة فيصونها
 مغلفة فيسألون من القهوجي
 و يطلبونه ليقبضهم القهوجي
 و يوقد لهم النار على لهم
 القهوجي يستقم فرجها رطب
 القهوجي و اختفى منهم
 فيكمرون الباب و يعبثون
 بالآلة و اوائيه فحاسبه الا
 الهى و ايقاد النار و اشنع
 من ذلك انه اجتمع بناحية
 هر ضخم و خياه و ما نجم
 الكثير من القضاء الخواطي
 و البغايا و نصيبوا الخياما
 و اخصاصا و انضم اليهم يباع
 البوطة و العرق و الحشاشون
 و التوازي و الرافسون و امثال
 ذلك و انشمر معهم الكثير من
 القساق و اهل الاهواء
 و العيساق من اولاد البلد
 فكانوا اجما عظيميا ما كلون
 الحشيش و يشربون السكرات
 و يترنن و يلوطنون و يشربون
 الجوزة و يلعبون القمار جهارا
 في نهار رمضان و ليل اليه مختلطين مع الصاكر كلفا سقط عن الجميع السكاليف و خصوصا

من الحساب وتحت من شاهدين محمد بن المهر دار الذي هو اعظم اعيانهم ٢٢٩ وهو المولى علي قيسان

الاراضي مع المسلم فالى وهو
حالى في ديوانهم المخصوص
بالقرب من سوقه الا وهو
يشريف في التارجية التيك
وباؤنه بالدرجه اراو يقول
اناساقر الترقية له مل نظام

الاراضي (وفي غايته وصات
هجامة باستعمال الاساكر
واسهل شهر وشال يوم
الخميس سنة ١٢٢٩) *

في ليلته فلو اعيد الله كاشف
الدرندلي اميرا على ركب
الحاج (وفي يوم السبت ثالثة)
خرج ديبوس واغنى في موكب
الى حضمة وكذا حسن افا
سرسمة بساقر الى الحاجز

(وفي يوم السبت حاشي عشرة)
نزوا بكسوة المكتبة بالطبول
والزمر الى المشهد الحسيني
واجتمع الناس على طاعتهم

للفرسه (وفيهِ) انتقل محمود
بلو والمعلم فالى الى بيت حسن
اخا خاتى ومولود بانهم فيه
واتلفوا الممننة التي به

وجلدوا تحت اشجارها
وربط الاقباط جبرهم فيها
وشرع محمود في هجرة
لجهة القبليقته واتزوت

صاحبة المنزل في ناحية منه
(وفي صابح عشرة) ارتحل
ديبوس واغنى وحسن افا
سرسمة ومن معهم من

الصاكر من منزلهم متوجهين
الى الديار الحجازية (وفي يوم
الخميس ثالثة عشر) رسم كعتدال بقى ملائمتهم اليقها من ناحية طندت الى ابي قبر بسبب قتل اقرباها

ولا يبلغ فرقة فساد الى مدنية فليس ونهب كل ما على طريقه من البلاد فالى وصل
الى نابلس افرقها ونهبها وقتل فيها واسر سبي فاكثر وصادرها الى سبطيقو بها
مشهد ذكر باعليه السلام وبها كنيست يوم اجاعة صارى من المسلمين فاستنقذهم
ورحل الى جين فنها ونهبها وعاد الى دمشق ونهب ما على طريقه فموت يوم
الاراضي في طريقه تاوشمالا يقتلون ويغربون ووصل الى دمشق

*(ذكره لك المثلثين بحياة وهو دها الى اول اعيد المثلثين) *

في هذه السنة في شعبان خرج على بن اسحق المعروف بابن قايمة وهو من اعيان الملقين
الذين كانوا ملوك المغرب وهو حينئذ صاحب برقة موروثة الى بحاية فملكه اوسدب
ذلك انه لما مع برفاة يوسف بن عبد المؤمن هراسطوله فكان عشر بن قطعة وسار
في جموعه فارسي في ساحل بحاية ونهب خيله ورجاله من الثواق فكانوا لخموم ما تلى
فارس من الملقين واربعة آلاف وادخله بل مدينة بحاية بغيره قال لانه اتفق ان
والياسار صا قبل ذلك بايام الى كس ولم يترك فيها جيشا ولا عسا فاعل عدم عدو
بمقتلها منه فقام المشرك ولم يكن في حياجه ما انه يحدث نفسه بذلك فارسي باوراقه
اجاعة من بقايا دولة بني حاد وصادروا معه فكثر جمعه بموقوفيت قسه فجمع خبره
والى بحاية فساد من طريقه ودمه من الموحدين ثلثمائة فارس فجمع من العرب
والقبائل الذين في تلك الجهات نحو الف فارس فجمع بهم وقر بهم من غرج الميم
وقد سار معه قدام الف فارس وتواقوا ساعة فاضاف جميع المجموع التي كانت مع
والى بحاية الى المثلث فانه زم حينئذ الى بحاية ومن معه من الموحدين وساروا الى
مرا كس وعاد المثلث الى بحاية فمعهم جيش من جالى الى اهل بحاية فاطاعه جميعها الا
قسطنطينية القوي فصرها الى ان جاء جيش من الموحدين من مرا كس في صفر سنة
احدى وخمسين وخمسائة الى بحاية في البر والبحر وكان بها يحيى ومبداقه اخوا على
ابن اسحق المثلث فحارباها هار بين لحظة باخها حارة رحل عن القسطنطينية وسار الى
افريقية وكان سبب ارسال الجيش من مرا كس ان والى بحاية وصل الى يعقوب
ابن يوسف صاحب القربى يعرفه صايرى بحاية واستيلاء المثلثين عليها وخرقه طاعة
التواقي فنهز الصاكر في البر عشرين الف فارس وجهز الاسطول في البحر في خلق
كثير واستعادوها

*(ذكره فاه صاحب حاودين ومثلث اوله) *

في هذه السنة مات قطب الدين البلقا زى بن نجم الدين بن الي بن عمر تاش بن الي تاش زى
ابن ارتق صاحب مارددين ومثلث بعده ابنه صام الدين بولق ارسلانه وملك وقام
ببريته وتدير مملكته نظام الدين البقش ملك ابيه وكان شاه ارمين صاحب خلاط
خال قطب الدين في حكمه في دولته وهو ديبا البقش مولده وكان البقش دينا خيرا
هادلا حسن السيرة سليما فاحسن تربية الولد تزوج امه فلما كبر الولد لم يكن النظام
الخميس ثالثة عشر) رسم كعتدال بقى ملائمتهم اليقها من ناحية طندت الى ابي قبر بسبب قتل اقرباها

في خادته يلد لهم ورضي بها فاضعهم وانتهت ٢٣٠ الاعوى الى ديوان مصر فماتوا الى العادة الدموى بغضروا واورثوا
الى قاضي العسكر وانفوا عليهم الخطا فمسم بنى الشاكي والمقتنين والقاضي رابعهم وفي يوم السبت رابع عشر من جمادى الاولى كان خروج الحمل واستعد اناس للفرجة على عادتهم فكان عبارة من نحو حاتمة بل تحمل دوايا الماء والقررب وعدة من طائفة الدلالة على رؤسهم طرا طير ودونلاق وأمر الحاج على شيكاوم وخلفه ارباب الاشاربين رة هم وشرايطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم وخلفهم الحمل فكان مدة مرورهم مع قطعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين فان ما كان يعمل من المواكب يصير التي يضرب بعضها وترتيم باوتظامها التل في الله فيا بعد ان من غير التون والاحوال (وقيه) نرجت زوجة الباشا الكبيرة وهي أم اولاد تربد الحج الخارج بابا لشمر في ثلاثة نخوت والمغفر بها بانوارته الحافز دار وقد حضر لاداءها ولها ابراهيم باشا من العسكيد ونخرج لتشييعها هو واخوه اسمعيل باشا ومهيتهم ما يحرم بل زوج ابنتها حاكم الجزيرة ومصطفى بك دالي باشا يقال انه اخوها وكذلك محمد بن الفقير دار زوج ابنتها ايضا واطارها وانشا صالح بن السلطان دار وارتحلت

من ملكته تحبط وهو ج كان فيه وكان النظام الدين هذا ملك اسمه لؤلؤ قد قسكم في دولته وحكم فيها كان يحمل النظام على ما فعله مع الولد ولؤلؤ الامر كذلك الى ان مات الولد وله اخ اصغر منه لقبه قلب الدين فرتبته النظام في الملك وليس له منه الا الاسم والحكم الى النظام ولؤلؤ فبقى كذلك الى سنة احدى وستمائة فمرض النظام البقش فاما قلب الدين يعود فلما خرج من عند مرضه لؤلؤ وضر به قلب الدين يسكن معه فقتله ثم دخل الى النظام وبه السكين فقتله ايضا وخرج وحده ومعه غلامه والقي الرايين الى الاجناد وكافوا كلهم قد انشاهم النظام ولؤلؤ فانصره الى طاعة فلما تمكن آخر ج من اراوت ترك من اراود استولى على قلعة ماردين واجمالها وقلعة البادية وصور وهو الى الان حاكم فيها سارم في افعاله

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي صدر الدين شيخ الشيوخ عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ اسمعيل بن شيخ الشيوخ ابي سعيد احمد في شعبان وكان قد سار في ديوان الخلافة رسولاً الى صلاح الدين ومعه شهاب الدين بشير الحادق في معنى الصلح بينهم وبين عز الدين صاحب الموصل فوصل دمشق وصلاح الدين يحضر الكرك فاقام الى ان عاد فليستقر في الصلح امرورضا وطلبا العودة الى العراق فاشار عليهما صلاح الدين بالمقام الى ان يصلحهما فيملا وسارا في الحرفات بشير بالسفنة ومات صدر الدين بالرحبة وقد بنى بمشها بلوق وكان واحد زمانه تدجع بين رياسة الدين والدينا وكان لمالك كل خائف صاحباً كرميا حليما وله مناقب كثيرة ولم يستعمل في مرضه هذا دواء نو كلا على الله تعالى وفيما توفي عبد الطيف بن محمد بن عبد الطيف الخندى الفقيه الشافعي رئيس اصفهان وكان موته يباب همدان وقد عاين من الحج وله شعر فنه بالحي دارسقاها صدي • ياسق الله المحي من مربيح ليت شعري والاما في صلة • هل الى وادي القضي من مربيح اذنت علوة لوائشي بنا • ما على علوة لولم تسمع أو تحترت رشدا فيما وئشي • أوعفت غني خافلي مـ في وجه الله ورضي عنه وأرضاه

• (ثم دخلت سنة احدى وثمانين وخمسمائة) •

• (ذكر حصر صلاح الدين الموصل ورحيله عنها لوفاته ارم) •

في هذه السنة حصر صلاح الدين يوسف بن ايوبي الموصل مرة ثانية وكان مسيرهم من دمشق في قضا القدم من السنة الماضية فوصل الى حلب واقام بها الى ان خربت السنة وسامنها فمير الى ارض الجزيرة فلما وصل حان قبض على مظفر الدين كوكري ابن زين الدين الذي كان سبب ملكة الديار بالجزيرة وبسبب قبضه عليه ان مظفر الدين كان يرأس صلاح الدين كل وقت ويشير عليه بقصد الموصل ويحسن له ذلك

ومن هنا صار مشربته الى بندر السويس وفي تلك اليوم مررت صاكر القارية ٢٣٩ وعبرهم عن تعذر وادخل

امير الحج من الحصة الى البركة
(وفي يوم الثلاثاء) خرجت
صاكر كبرية بحرين للسفر
(وفي يوم الخميس) تاسع
عشر ربه) ارتحل امير الحج
ومن معه من البركة في تاسع
ساعة من النهار وفي تلك
اليوم هبت رياح غربية
شمالية باردة واشتد بها
اواسر النهار واجلقت السماء
بالقيوم والقيام وابتدأ العرق
برقا متشابها وادخلت صردا
له دوى متصل ولما قرب من
معدن رؤسنا كان له صوت
عظيم زعج ثم نزل مطر غزير
استمر نحو نصف ساعة ثم
سكن بعد ان تعذر منه
الازقة والسرور وكان ذلك
اليوم اربع شهر ربيع القبطي
(وفي) ورط من السويس
ان امرانا الباشا لما وصلت الى
هناك وجدت طالبا كبيرا
من الحجاج المقلد الاجناس
مخوضين من نزول المراكب
فصرخوا في وجوهنا وشكروا
الميلتلقوهم بان امير البندر
ماتهم من الزل في
المراكب وبذلك المقتضونهم
الحج الذي تضمنوا الاسفار
وصرفوا ايضا الاموال من
الجهودهم في شقة عظيمة
صدم الماء ولا يمكنهم
الرجوع لعدم من يحملهم
وان امير البندر يشط عليهم

ويقوى طمعه حتى انه يطلبه اذا سارا يا جنسين العدينا ولسا وصل صلاح الدين
الحران لم يفلح بمبايعة من المال وانكر ذلك قبض عليه وعلى ثم أطلقه واعاد
اليه مدينتي حران والرها وكان قد اخذهم منه وادعاه الى مملكته لانتفاض انصاره الناس
ضربا بالبلاد الجزية لانهم كاهم لم يولوا اعتد معتز الدين مع من عيّن في البلاد فاعلمته
وسار صلاح الدين عن حران في ربيع الاول فحضر عنده صاكر المحسن ودارا
ومعز الدين منبر شاه صاحب الجزير فمروا من اخيه عز الدين صاحب الموصل وكان
قد اتى طاعة فمعه بعض جهاد الدين وصا ومع صلاح الدين الى الموصل فلما وصلوا
الى مدينة بلسير اتاهم عز الدين واليه الى صلاح الدين ومعها ابنته مع نور الدين
محمود بن زئي وغيرهما من القضاة وجماعة من اصحاب الدولة يطلبون منه المساعدة
وبطالوا الموافقة والاتحاد بالمال كرايه ودعوتهم وانما ارسلوا لانه وكل من عنده
ظنوا انهم اذا طلب من اياهم الى ذلك لا يحايلهم ابنته مخدومه وولى نعمته
نور الدين فساووا له اليه فزعموا وحضر اصحابه واستشارهم فيما يفعلوه وقلوه
فاشارا اكثرهم باجابتهم الى ما طلب من وقاله القبيعي وعلى بن احمد المشطوب
وهما من بلاد الحسكة به من احوال الموصل مثل الموصل لا يعرف الا مرة فان عز الدين
ما ارسله الا قد عجز من حقها البلد ووافق ذلك هو اعداه من ثابته واعتذر
باعدادهم مقبولة ولم يكن ارسله من ضعفه ووهن انما ارسله طلب دفع الشر بالتي
هي احسن فلما صعد رحل صلاح الدين الى الموصل وهو كالمحقق انه يملك البلد
وكان الامر بخلاف ذلك فلما قارب البلد نزل على فرمضين من موصل وادخله في تلك
الغصا منى الى الحلة المراقية وكان يجري بين العسكرين مناشات بظاهر الباب
العمادى وكنت اذ ذلك بالموصل وبطل العامة ففوسهم في قاطعنا رده النساء فقرأ
صلاح الدين ما لم يكن يحسب فندم على رد النساء وتدلته الكسبي حيث قاله الذكر
ومثلت البسند وعاذ على الذين اشاروا بردهن بالامور والتوبيع وجامته كتب القاضى
الفاضل وغيره من ليس له دوى في الموصل فيقولون فعلوه بشكر وفداؤهم وعلى
الموصل زين الدين يوسف بن زين الدين صاحبان لفاقرته ومعها اخوه معتز الدين
كو كبرى وغيرهما من الامراء المجانب للثرى من الموصل وسير من القلة على بن احمد
المشطوب الحسكة الى قلعة الجزير فممن بلاد الحسكة به فاصرها واجتمع عليه من
الاكراد والحسكة به كثير من بني هناك الى ان رحل صلاح الدين عن الموصل وكان
عامة الموصل يسمون دجلة فيقالون من المجانب للثرى من العسكر وبعودون
ولما كان صلاح الدين يحاصر الموصل بلغ انما بلغ عز الدين صاحبها ان ثابته بالقلعة
بكتابه فنه من الصدود الى القلعة وعاد يقتدى رأى مجاهد الدين وكان قد انجبه
كاذر نادى يصدر من ربه وضبط الامور واصلح ما كان فسلمن الاحوال حتى آل
الامر الى الصلح على ما ذكره ان شاء الله وحضر عند صلاح الدين انسان بغدادى اقام
بالموصل ثم رجع الى صلاح الدين فاشا عليه بفتح دجلة عن الموصل الى ناحية نينوى

في الاجر فمأخذ على كل راس خمسة عشر فراسا فماتت بها لا تقبل الى المراكب حتى ينزل جميع من بالسويس

للمرسة صار لها من سفينة
 - من قوت كراحتنا وجرنا
 لمؤلاهم الخلاق وهذا السند
 (واسئل شهر ذي القعدة
 يوم السبت سنة ١٢٢٩ هـ)
 وفي يوم الاثنين نادى المنادي
 بوقود فتناديل سهارى على
 البيوت والوكائل وكل اربع
 دكاكين قنديل (وفي ثامنه)
 جوسوا فضواور كيوه على
 سمار بالقلوب وهو فاض
 يده على ذنب الحمام وهو
 بهمار بن ذبيحة وعلى كفه
 كرس بعدان حلقواصف
 لميته وشوار به قيل ان
 سبب ذلك انه فوره تقرر على
 اما كن تتلقى باراة اجنية
 وابع بعض الاما كن وكانت
 تلك المرأة فاقبت مصر فلما
 حضرت وجدت مكانا ماسكونا
 بالذي اشتره فتركت قصتها
 الى كنفها ففعل به ذلك
 به - موضح القضية (وفي
 ثاني شهره) سافر عبدالله ابن
 الشريف سرور الى الحجاز
 باستدعاه من الباشا فطره
 ا كيا م وقضى اشغاله وخرج
 مسافرا (وفي) وقعت حادثة
 بحارة الكهكبين بين بعضين
 من الدلاية ومما خلف
 غلام يدعى حسل قصه
 حكيا مع خاتمة القارية
 يدعى أحدهما انه عنده
 واهم فهرب منها الى الحظنة
 لذكورة نرجحانه ويذكر كل منجابهه سالوا نخل الغلام الى طقة الحجام وقرضت عليهم المقاربة لما

وقال ان دجلة اذا نقلت عن الموصل عطش اهلها فليكنها ما يشتر قتال فقلن صلاح الدين
 ان قوله صدق فعزم على ذلك حتى لم يات يمكن قطعه بالكلية فان المدة قبلوا العيب
 يذكروا لقائدة وراه وقصه عنده اصحابه فاصر عن عتوا فاقام بكنه من اول وبيع
 الاخر الى ان قارب آخره ثم وحل عنها الى مياقار قين وكان سبب ذلك ان شاه ارمين
 صاحب خلاط قوقها تسعر ببيع الاخر فوصل الخبر بوفاة في العمر بن منه فعزم
 على الرحيل اليها وعليكها حيث ان شاه ارمين لم يظف ولدا ولا احد من اهل بيته فملك
 بلاه بصدده وانما قد استولى عليها علوكه اسمه بكتسر ولبه سيف الدين فاشتر
 صلاح الدين امره ووزراه فاشتملوا فاما من هو ابا الموصل فبشر بالمقام وملازمة
 الحصار لها وامر يكره اذى اليت الا تاتي فانه اشار بالرحيل وقال ان ولا يخلط
 ا كبروا واصلت وهي سائلة لا حافظ لما ودعها سلطان يحفظها ونب عنها ولما ملكنا
 تلك سبل امر هذه وغيره فتردى في عرفه فاتفق اتهاجه كتب بها عن اعيان خلاط
 من اهلها واوراها يستدعونه ليسلموا اليه بالبلد فاصر من الموصل وكانت مكاتبة من
 كاتبه خديعة ومكر فان شمس الدين البهلوان بن ايلدكر صاحب اذر بيجان
 وهمذان وتلك المملكة قد قصدهم لياخذوا بلادهم وكان قبل ذلك قدزوج
 شاه ارمين على كبر سنه بنتا له ليصير ذلك طر يقا الى ملك خلاط واهلها فلما بلغهم
 مسيره اليهم كاتبوا صلاح الدين يستدعونه اليهم فسلموا اليه لمطالبة ليدفعوا به
 البهلوان ويذفعوه وبالبهلوان وقبى اليه ليداعهم فصار صلاح الدين وسير في مقدمته
 ابنه ناصر الدين محمد بن شير كوه ومظفر الدين بن زين الدين وغيرهما فصاروا
 الى خلاط وتزلا بطرانة بالقرب من خلاط وصار صلاح الدين الى مياقار قين واما
 البهلوان فانه سار الى خلاط ونزل قرياسما وترددت رسل اهل خلاط بينهم وبينه
 وبين صلاح الدين ثم لهم اصلوا ابرهم مع البهلوان وصاروا من حرمه بخطبوا له

• (ذكر وفاة الدين صاحب الحصن) •

في هذه السنة توفي نور الدين محمد بن قرا ارسلان بن داود صاحب الحصن وأعدلا كان
 صلاح الدين على الموصل وخلف ابنه في ذلك الا كبر من مواليه ستمان وبقية قطب
 الدين وتولى تدبير الامور و بره القرامين معاقا لاصردي وكان عباد الدين بن قرا
 ارسلان قدسره - ونور الدين في صا كره الى صلاح الدين وهو يحاصر الموصل
 وهو معه فلما بلغته بر وقته اخيه - ا رايه لك البلاد بصدده لصر اولاده فتعذر عليه
 ذلك فسار الى حرمته فذاكه اوه يد اولاده الى ستمشترين وسماته ولما حضر
 صلاح الدين مياقار قين حضر عنده وله نور الدين فاقره على ملك ابيه ومن جلته آمد
 وكانوا قنادوا ان ياخذها منهم فليقبل ورفعه الى بلادهم بشرط عليهم ان يراعوه فيها
 ففعلوه بصدور من امره ونهيه ورتب معه امير القبا صلاح الدين من اصحاب ابيه

• (ذكر ملك صلاح الدين مياقار قين) •

لذكورة نرجحانه ويذكر كل منجابهه سالوا نخل الغلام الى طقة الحجام وقرضت عليهم المقاربة لما

وفيهما إلى كفضاءك فاجبره
فأمر بأحضر كبراء القارية
وطالبهم بالصواب فلم يقبلين
أمره وقبضوا على السلام
الحار بنفسه وفي ذلك
الوقت حصل في الناس فرقة
واضلت أهل سوق النورية
والشرافين والقصاصين
حوالتهم بنى ذلك الفلام
محبوساوات الدلاوة المضروب
في ليلة السبت خمس عشرة
فأحضر وأخذ الدلاوة إلى باب
زوبلة وقطعوا رأسه فللعالم
يكن هو الضارب (وفي عشرينه)
ساقراين بأشت طراباين
وسافر معه صكر الضاربة
الحجابة

• (واستحل شهر ذي الحجة
الحرام ختام سنة ١٢٢٩) •
في أوقه ورد نجيب من الحجاز
واخير بموت طاهر أفندي
وهو أفندي ديوان الباشا
وكان موته في شهر شوال
بالمدينة تحف أنفه وورد
أخيرا جابلم الشريف وأبع
مع الباشا وأنه فاجله وأكره
وانتم عليه بماتى كيس واخير
أيضاً أنه ترك الباشا بناحية
الكشافه هاهنا الطائف
وتربة وانقضت السنة وادتها

(وامام من مات في هذه السنة)
خات العدة الفاضل الفقيه
النبه الشيخ حسين المعروف
بالإمام من الأرمية والمجندية

لما وصل صلاح الدين إلى خلاط جعل طريقه على ميفار من مطعم فملكها حيث كان
صاحبه قلب الدين صاحب ماودين قد توفي كاذر كراما ملك بعده ابنه وهو قتل وكان
حكمها إلى شاه أرمين وعسكر فيها فأتى قاطن مع في أخذها لما تفرقوا أهله مشيرة
بالرجال وبها زوجة قلب الدين الموقر ومعه مائات لها منه وهي أخت نور الدين محمد
صاحب الحصن فأقام صلاح الدين عليها بمصر هامن أول جادى الأولى وكان المقدم
على اجتاده الأمير اسمعز بن قنص وقبته أحد الدين وكان شجاعاً ثم ما يحفظ البلد فاحسن
المواشدة القتل عليه ونصب المنيقات والعرافات فلم يصل صلاح الدين إلى ماريه
منها لما رأى ذلك حصل من المقرة والحربية إلى أعمال الحيلة فواصل أمره بقلب الدين
المقيمة بالبلدية يقول لها أن أسلح الدين بن قنص قد مال النفاق تسليم البلد ونحن نرجى حق
أشيت نور الدين فيك بحدوقه وتريدان يكون لك في هذا الأمر نصيب وأنا أزوج
بناتك بأولادى وتكرن ميفارقين وغيره فالتزم به كملت وضع من أوصل إلى الأسد
يعرفه أن الخاتون قد مالت للقارية والالتقاء إلى السلطان وأن من خلاط ما كاتجوه
ليسلوا إليه فخذ انفسك واتفق ابن رسولاً وصله من خلاط يذلون له الطاعة وقالوا له
من الاستدعاء اليهم كما يقولون فامر صلاح الدين الرسول فدخل إلى ميفارقين
وقال للأسد أنت ممن قتلت وأنا قد جئت في تسليم خلاط إلى صلاح الدين فستقط في
يده وضعت قوته وأرسل فترجح أقطاعاً ومالاً فاجيب إلى ذلك وسلم إلى بلديج جادى
الأولى وعقد النكاح لبعض أولاده على بعض بنات خاتون وأمر ببيدها فقامه هناك
لستكون فيها هي وبناتها

• (هو صلاح الدين إلى بلد الموصل والصلى بينه وبين أتائين عز الدين) •
لما فرغ صلاح الدين من أرمية فأرسل قواً عسكراً فمروا أقطاعاتها وأولائها
أجمع إلى العودة إلى الموصل فسادوا معها وجعل طريقه على نصيبين فوصل إلى كفر زوبار
والزمان شتاء فقتلها في هناك وهو عز الدين على القام بها وأقطع جميع بلاد الموصل وأخذ
غلاتها ودخلها وأضاعف الموصل بقلتها إذ علم أنه لا يمكنه التغلب عليها وكان نزوله
في شهبان وأقام بها شهبان وروضان وترددت الرسل بينهما وبين عز الدين صاحب
الموصل وصار بجاهل الدين براسل ويتقرب وكان قوله مقبر لا يندسوا في الملوك لها
علو من محبته فينبما الرسل تتردد في الصلح أدمر صلاح الدين وسار من كفر زوبار
عائداً إلى حران فلقية الرسل بالاجابة إلى مطالب فتقر والصلح وحلف على ذلك وكانت
القاعدة أن يسلم إليه عز الدين شيزور وأعمالها وولاية القرابى وجميع ملوارة الزاب من
أعمال وان يضطه له على منابر بلاده وخبر اسمعز على الشبكة فلما حلب أرسل وصله
خلف عز الدين له وتسلم البلاد التي استقرت له أعادته على تسليمها ووصل صلاح الدين
إلى حران فأقام بها بضواً وأمنت الدنيا وسكنت الدهماء وانخصت معاداة القتل وكان
لأن يتوصل بجاهد الدين قائماً وزعمه إمام صلاح الدين فإنه طال مرضه بمران
كان عنده من أهله أخوه الملك الصادل له حب شديد وولد الملك العزيز بختشان

واشتهر من مسمى ابي اسام بن علقمة الناس لا ولاده وجعل لكل منهم شيئا من
البلاد معلوما وجعل اعيانها العادل وصيا على الجميع ثم انه عوفي وعاد الى دمشق في الحرم
سنة اثني عشر ومائة وخمس مائة ولما كان من رمضان كان عنده ابن هبة ناصر الدين
محمد بن شير كوه ولهم من الاقطاع حص والرجبة فصار من هبة الى حص فاجازت هلب
واصر جامعة من الدمشقيين وواحد منهم على تسليم البلدا اليه اقامات صلاح الدين
واقام بجمعه من ثمنه ليسير الى دمشق فيه ليعتق اقصوه وبلغه الخبر على جهة
في بعض شير قليل حتى مات ابن شير كوه ليلة عيد الاضحي فانه شرب المخمر واكثر منه
فادعج ميتا فاذكروا الله فدا علم ان صلاح الدين وضع انسايا لقاله الناصح من
العبيد وهو من دمشق فصر عنده واداه وبعاه مما قبل اصصوا من التسلط وروا
الناصر فوالله انه قيل انه سار من ايلة الى صلاح الدين فكان هذا مما قوى الظن
فلمسا توفي اعلى اقطاعه لولده شير كوه وهره انقاعه من سنة وخلف ناصر الدين من
الاموال والخيل والالات شيئا كثيرا فصر صلاح الدين في حص واستعرض فركبه
واخذ اكثرها ولم يترك الا ما لا خيرة فيه وبلغني ان شير كوه بن ناصر الدين حضر عند
صلاح الدين بعد موت ابيه بسنة فقال له ابني بلغت من القرآن فقال الى قوله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليساى ظلما انما ياكلون في بطونهم ثم نادوا ويصلون سعيرا
فذهب صلاح الدين والمحاضر من ذكاته

• (ذكر الفتنة بين الترك والاراذل يدبوا الجزيرة والموصل) •

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الترك والاراذل يدبوا الجزيرة والموصل وديار بكر
وخلاط والشام وشهرزور واذربيجان وقتل فيها من الخلق ما لا يحصى ودامت عدة
سنتين وقطعت الطرق ونهبت الاموال وارتقت الدماء وكان سببا ان امرأتين
التركان تزوجتا باثنا تر كافي واجتازا في طريقهم بقلمة من الزوزان الا كرد
فخاضا بها والمالوا من الترك وولمة العرس فامنعوا من ذلك وجرى بينهم كلام صاروا
منه الى القتال فقتل صاحب تلك القلمة فاخذ الزوج نفسه فهاجت الفتنة وقام
الترك على ساق وقتلوا جمعا كثيرا من الاراذل وثاروا كردا فقتلوا من الترك كان
ايضا كذلك وقام الترك ودامت ان يجاهدوا في قلمة زوجه الله جمع عنده جمعا من
رؤساء الاراذل والترك واصلهم بينهم واعطاهم الخلع والياب وغيرها وخرج عليهم
مالا جافا قطعت الفتنة وكفى شرها وعادوا الى ما كانوا عليه من الطمأنينة والامان

• (ذكر ملك الملكن والعرب افرقية وعودها الى الموحدن) •

قد ذكرنا سنة ثمانين لما على بن اسحق الملقب بجهاد واصل بعقوب بن يوسف بن عبد
المؤمن العسا كروا استعدادا فصاروا افرقية فلبا وصل اليها جمع سليم ورياح ومن
هناك من العرب وانضاف اليهم الترك الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع شرف
الدين قراقوش وقد تقدم ذكر وصوله اليها ودخل ايضا من اترك مصر بمالوك اتقى

لما لزمته لهم في المعقل
والمقول وتلقى عن السيد
مرتضى اسانيد الحديث
والسبلات وحفظ القرآن
في مبدا امره بشيد وجوده على
السيل صديق وحفظ شيئا
من المتن قبل مجيئه الى مصر
واكب على الاشتغال بالازهر
وتراوى الفقهاء بليس
الغمامة والترجمة تصد
ودرس في الفقه والمقول
وغيرهما والمواصلة ل محمد
باشا الى ولاية مصر اجتمع
عليه عند قلعة ابي قريش
امام على خلفه الاوقات
وحضر معه الى مصر ولم يزل
مواظبا على طيقته وواقع
بنسبته اليه واقضى حصا
واقطاعات وقلد قضا
مناصب البلاد البنادر واخذ
عن يتولاها الحملات والمدايا
واخذ ايضا قنطرة فافازت
وغيره ولم يزل يفت فخره بعد
انفصال محمد باشا حرم وواستمر
المذكور على القراة واولا القراء
حتى توفي اوائل السنة (وكان)
المفاضل الشيخ عبد الرحمن
الحمل وهو اخو الشيخ سلمان
الحمل تفعه على اخيه ولازم
دروسه وحضر غيره من اشياع
العصر وروى على طريقته اخيه
في التفسير والانحسام عن
خطبة الناس ولما مات اخوه
وكان يعمل الدروس بجماع
المتقدم الحسيني بين المغرب والاشامى جمع من مجاوري الازهر والعامه تصدرا لافراقى عمله في ذلك الوقت الدين

فتمرا النمايل والمواهب والجلالين وليرزل على حالته حتى توفي في عشر رجب الحجة ٢٣٥ (ومات) الشيخ القيد محمد الاستاوي

الشيخ محمد بن محمد المولى عن جاور
بالاخره حضر دروس اشيا:
الوقت من اهل عصره ولادم
الشيخ عبد الله الترقاوي في
دروسه وبمختصر ج وواجب
عليه في مجالس الله كروا
صنعة رقة الخلوقة والعب
التاج وتقدم في خطابه
والاعباد بالجامع الازهر بدلا
من الشيخ عبد الرحمن البكري
عند دعاء فهو هاتنه وخطب
بجامع هرو بمصر العتيقة يوم
الاستسقاء فتد ما قصرت
زيادة النيل في سنة ثلاث
وخمسين وناخ في الزيادة من
اوانه ولما حضر محمد باشا
خبروا الى مصر وحلى صلاة
الجمعة بالازهر في سنة سبع
عشر رخلع عليه بعد الصلاة
قروة محمود فكان يحضر بها
من المنزلة و يلبسها وقت
خطبة الجمعة والاعباد
وواجب على قراءة الكتب
للمتدين كالشيخ طاهر الازهر
ثم قرأ شرح الاشموني على
الخلاصة واشتهر كره ونا
امره في اقل زمن وكان نصحا
مقو على التبرير واللقاه
لتعليم الطلبة وليرزل على
حالة جيدة في حسن السلوك
والطريقة حتى توفي في شهر
الحجة وقد نماه الزار بعين
(سنة ثلاثين ومائتين وثلث)
(استهل الشهر يوم الثلاثاء)

الدين ابن ابي صلاح الدين اسمه بوزاية فذكر جهدهم وقويت شوكتهم فلما اجتمعوا
بلغت عدتهم مائتا كبيرا وكاهم كارهة دولة الموحدين واتبعوا جميعهم على بن اسحق
المثلم لانه من بيت المملكة والرئاسة القديعة واتحدوا اليه وبقبوه بامر المسلمين فقصدا
يلاذقر بقية فاسكوها جميعا شرا فخر بالا مدينتين تونس والمدينة فكان الموحدين
اقاموا بها وحفظوها على خوف وصيق وشدة وازضاف الى المفسد للمثلم كل مفسد في تلك
الارض ومن يريد القننة والنهب والفساد اثم نخر بها البلاد الحصون والقرى
وحسكوا البحر وطعموا الاشجار وكان الولي على آخر بقية حينئذ عبد الواحد بن
عبد الله الهنتاني وهو بمدينة تونس فاسر الى ملك المغرب يعقوب وهو بجرا كسر حله
الحال وقصد المثلم بربا بشر اوهى قرب تونس تشغل على قرى كثيرة فنازلها واحاط
بها فغلب اهلها مائة الامان فامتهم فلما دخلها العسكر نهىوا جميع ما فيها من الاموال
والدواب والقتال وسلبوا الناس حتى ثيابهم وامتدت الابدى الى التساوي الصبيان
وتركهم مائة كى قصه هو مدينة تونس فاما الاقوياء فكانوا يخلصون ويعملون
ما يقوم بقوتهم واما الله فاه فكانوا يستطون ويسألون الناس ودخل عليهم فصل
الشتاء فاهلكهم البرد ووقع فيهم الوباء فاهى الموت منهم فكانوا اتى من القاهنا
من موضع واحد دغا القان بالباقي ولما استولى المثلم على آخر بقية قطع خطبة اولاد
عبد المؤمن وخطب الامام الناصر لدين الله الخليفة العباسي وارسل اليه يطلب الخلع
والاعلام السود وقصد في سنة اثنتين وعشرين مدينة قصصه فصرها فخرج اهلها
الموحدين من مسا كروا عبد المؤمن وسلبوا الى المثلم فرب فيها جند امن المؤمنين
والا تراك وحسبها بالرجال مع حصانتها في البناء واما يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن
فاهلما وصله الخبر اخذ من صا كره عشر بن الفارس من الموحدين وقصدت
العسكر لثة القوت في البلاد لما جرى فيها من التفرير والاذى وسارق صغر سنة
ثلاث وعشرين وخمس مائة فوصل الى مدينة تونس وارسل ستة آلاف فارس مع ابن
أخيه فصاروا الى على بن اسحق المثلم ليقا تلوه وكان يقصده فوافوه وكان مع الموحدين
جماعة من الترك فقاموا عليهم فانهم الموحدين وقتل جماعة من مقدمهم وكان ذلك
في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين فلما بلغ يعقوب الخبر اقام بمدينة تونس الى نصف
رجب من السنة ثم خرج فيمن معهم العسا كرتب المثلم والا تراك فوهل الهم
فالتقوا بالقرب من مدينة فاس واقتتلوا فانهمز الملك هو من معه فاكرا الموحدين
القتل حتى كادوا يغزوهم فلم يخرجهم الا القليل فقصدا البر ورجع يعقوب من يومه
الى فاس ففتكها وأخذ منها أهل فراقوس وأولاده وحلهم الى مرا كثر وتوجه الى
مدينة قصصه فصرها ثلاثة اشهر وقطع اشجارها وخر بها حوا فلما فرسل اليه الترك
الذين فيها يطلبون الامان لا نفسه هو لاهل البلد فاجابهم الى ذلك وخرج الا تراك منها
سالمين وسير الا تراك الى الثغور لما رأى من شجاعته من نكايتهم في العدو وتسل يعقوب
البلد وقتل من فيمن المؤمنين وهدم اسوارها وترك المدينة مثل قرية ونهرها انذر به
(في خامسة) وصل نجاب من الجازي على يده مكاتبات بالاختبار عن الباشا والحاج بانهم جروا وقتوا بصره وقصوا

في ليلته فاجيى ومضى بده
بقر والباشا من الحجاز الى
ساحل القصير فخر بوالدك
مدافع من القلعة (وفي صباه)
خرج ابن الباشا واخوه
وكذلك اكبر دولتهم الى ناحية
الساكن ومنهم من هدى
الفتيل الى الدبر القوي للاقامة
على مقعده عادته في عجلته
في الحضر وروى حساب في
لايام من يوم وصوله الى القصير
فغاروا في انتظار حتى انقضت
لتهارثم رجوا (وفي صبح اليوم
الشافى) خرجوا ثم عادوا الى
دورهم آخر النهار واستمروا
على الخروج والرجوع ثلاثة
ايام ولم يضرهم ذلك لظلم الناس
هتد ذلك واختلعت رواياتهم
اقاموا يلهم عدة ايام ليلا وهارا
ثم ظهر كذب هذا الخبر وان
لباشا لم يزل يراى من الحجاز وقيل
نسيب باشا اذع خبر بحبه انه
صل الى ساحل القصير سقيمة
سبعة عشر شخصه ان له
سالم الوكيل الكثر
التصير عن محبتهم فاجابوه
تهم مقدمة الباشا وانه واصل
في اثمهم فندموا مع جوابهم
وسل خطايا الى كاتبه من
لاقباط بقنا يعرفه بقدم
لباشا في كتب ذلك القبطي
خطا بالى وكيل شخص من
عيان كتبة الاقباط باسيوط
يجهى العلم بشارة عندما وصله
الجواب اربل جوابا الى موكله بشارة المذكرة كرويه بذلك الخبر وفي الحال ملج به الى القلعة واعطاه لابراهيم باشا وكان

المعدي من قومت فانه قال انها تخرب اسوارها وتقطع اشجارها وقد تقدم ذكر ذلك فلما
فرغ من مقرب من اربعة مائة واستقامت افرجة عادى الى كثر وكان وصوله اليها
سنة اربع وخمسين وخمسة مائة

• (ذ كعدة وادث) •

في هذه السنة فاروق الرضى ابو الخير اصحبل القزوينى الفقيه الشافعى بقضاء وكان
مدرس النظامية بها وادالى قزوين ودرس فيها بعده الشيخ ابو طالب المبارك صاحب
ابن المحل وكان من العلماء الصالحين وفيها كان بين اهل الكرخ بغداد وبين اهل
باب البصرة فتنة عظيمة ح فيها كثير منهم وقتل ثم اصطلح التقيب الظاهر بينهم
وفيما توفى الفقيه مذهب الدين عبد الله من اسماء الموصلى وكان عالما بمذهب الشافعى
وله تلمذ وثر جاد فيه وكان من محاسن الدنيا وكانت وفاته بعص

• (ثم دخلت سنة اتقبن وثمانين وخمسة مائة) •

• (ذ كرتل العادل من حلب والملك العزيز الى مصر وانراج
الافضل من مصر الى دمشق واقطاعه اياها) •

في هذه السنة اخرج صلاح الدين ولده الافضل عليا من مصر الى دمشق واقطعها له
واخذ حلب من اخيه العادل وسير مع ولده العزيز برهمان الى مصر وجعله فاتباعه
وامتدعى تقي الدين منها وسب ذلك انه كان قد استجاب تقي الدين بمصر كاذ كراه
وجعل معه ولده الاكبر الافضل عليا فاسل تقي الدين يشكروا من الافضل وذكرا انه
قد عجز عن جباية الخراج معه لانه كان حليما كريما اذا اراد تقي الدين معاقبة احد
منعه فاحضر ولده الافضل وقال تقي الدين لا تخرجني من الخراج وغيره بصحة وتهد عليه
بذلك وذن انه يريد انراج ولده الافضل لينتقم بمصر حتى يملكها اذا مات صلاح الدين
فلما قوى هذا الحمار عند احضار العادل من حلب وسيره الى مصر ومعه ولده
العزيز برهمان وامتدعى تقي الدين الى الشام فامتنع من الحضور ورجع الاجناد
والعساكر ليسير الى المغرب الى ملوكه قراقوش وكان قد استولى على جبال نفوسة
ومرق وغيرها وقد كتب اليه برقية في تلك البلاد فيهنر للمفر اليه وامتهب معه ايجاد
العسكروا اكثر منهم فلما سمع ذلك صلاح الدين ساء وعلم انه ان ارسل اليه يجمع اليه
فارس اليه يقول له اريد ان تحضر عندي لا ودهل ووصيل كما تعلمه فلما حضر عنده
منعه وزاد في اقناعه فصار اقناعه حجة ومنج والمهرة وكفر طاب وميا فارقين وجبل
جور ويجمع اهلها وكان تقي الدين قد سمرى مقدمته بملوكه بوزاية فاقبل بقرار قوش
وكان منهم ما ذ كراه سنة احدى وثمانين وخمسة مائة وقد بلغني من خير باحوال صلاح
الدين انه انما ساه على اخذ حلب من العادل واعاد تقي الدين الى الشام ان صلاح الدين
لمارض بمران على ما ذ كراه اوجف بمصر انه قد مات بغرى من تقي الدين حركاته من
يريد ان يستبد بالملك فلعاصو في صلاح الدين بلغ ذلك فارس الفقيه عيسى العسكري

فانتقل به ابراهيم باشا الى مجلس القضاء فخلع كعدايلك في مشاركة خلعة ٢٢٧ وأمر ضرب المدافع ونزلت المشور

واقفوا بالشائر الى بيوت
الاغبان وأخذوا بالفاشستر
ولما حصل التراضي والتباط
والناشر في المحصور بها
الاشاعة أخذ الناس في
اختلاف الروايات والافوايا
كعادتهم فنهض من يقول انه
سخر مهزوما منهم من يقول
مجهزوما منهم من ثبت موته
والشي الذي أوجب في الناشر
هذه القليطات ما شاهدوه
من حركات اهل الدولة وانتقال
فساتهم من المدينة وطلوعهم
الى القلعة بمناحهم واخلاء
الكثير منهم البيوت وانتقال
طائفة الارلود من الدور
المتباعدة واجتماعهم بسكاك
بناحية خنط عابدين وكذلك
انتقل ابراهيم باشا الى القلعة
وقتل اليها الكثير من مناهه
واغرب من هذا كما اشاعة
اتفاق ضعاء الدولة على
ولاية ابراهيم باشا على الاحكام
هو ضاعن آية في يوم الخميس
و برتبوا له موكبا ركب فيه
نقلت اليوم و يشق من وده
المدنية واجتمع الناس
للمفرجة عليه واصطفوا على
المناطيد والركابين فاما
يحصن ونهر كذب ذلك كله
وطالنه وانتفى في اثناء ذلك
من زبادة الاوهام والخيلا
ان رضوان كاشف العروف
بالشعراوى سدا باب دوايه التي

وكان كبير القدر عنده مطاعا في الجند الى مصر وأمر جراح تقي الدين والمقام بمصر فساد
بعد اقل من شهر تقي الدين الا وقد دخل القيد بعدى الى دارها بالامارة وأرسل اليه
ياحه بالخروج منها فطلب ان يجهل الى ان يجهز فلم يفعل وقال تقي خارج المدينة
وتجهز فخرج وأظهر انه يريد الدخول الى القرب فقال له اذهب حيث شئت فطامع
صلاح الدين الخبر ارسال اليه يطلبه فصار الى الشام فاحسن اليه ولم يتأخر له شيئا كما كان
لانه كان حليفا كريما صبوراً رحمه الله واما اخذ حليبا من العادل فان السب فيه انه
كان من جملة جنده هاهنا كبير اسمه سليمان بن جندريه و بين صلاح الدين وصية قديمة
قبل الملك وكان صلاح الدين يعتمد عليه وكان حافظا لما كرهه هاهنا فاتفق ان الملك
العادل لما كان بحلب لم يفعل معه ما كان يظنه وقدم عليه فقرر بذلك فلامرض
صلاح الدين وجهه وفي سار الى الشام فصار له مواعيد مع سليمان بن جندريه في حديث مرضه
فقال له سليمان ياى رأى كنت تظن انك تفضى الى الصديق فلا يفوتك بالله ما تفتنى
ان يكون الطائر اهوى منك الى المصحة قال وكيف ذلك وهو يضل قال اذا اراد الطائر
ان يعمل عشا فرائحه قصد اعالى الشجر ليمضى فرائحه وانت سلت الحصون الى اهالك
وجعلت اولادك على الارض هذه حلب بيد اخيك ومجايد تقي الدين وحصل يدان
شبه كود وابتك المزروع تقي الدين بمصر فيصر جهاى وقت اراد وهذا الملك الا خرج
اخيك في خيمه يفعل به ما اراد فقال له صدقتوا كتم هذا الامر ثم اخذ حليبا من اخيه
واخرج تقي الدين من مصر ثم اعطى اخاه العادل سران والرها وميا قارين ليخرجهم من
الشام ومصر اتبى لاولاده فلم ينفعه ما فعل له اوالده تعالى ثقل الملك من اولاده
على ما ذكره

• (ذكر وفاة البهلوان ومات اخيه قزل) •

في هذه السنة في اولها توفي البهلوان محمد بن ايلد كز صاحب بلد الجبل والرى
واصفهان واندر بيجان وارانية وغير هاهنا البلاد وكان عادلا حسن البرة عاقلا
حليما ذا سياسة حسنة للثقل كانت تلك البلاد في ايامه آمنة والرياحا مطمئنة فلما
مات جرى باصفهان بين الشافعية والجنسية من الحروب والتل والاحراق والنهب
ما يحل عن الوصف وكان قاضي البلدا من الخفصة وابن الخفندي راس الشافعية
وكان بمدينة الرى ايضا فقتله عظيمه بين النية والبيعة وتفرق اهله وقتل منهم
وشرعت المدينة وغير هاهنا البلاد ولما مات البهلوان ملك اخوه قزل ارسلان واسمه
هشام وكان السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه مع البهلوان
والخطبة له في البلاد بالسلطنة وليس له من الامرى شي وانما البلاد والامراة الاموال ملك
البهلوان فلما مات البهلوان خرج طغرل عن حكم قزلبو لمحق به جماعة من الامراء والجنود
فاستولى على بعض البلاد وجرى بين قزلبو وبين قزلبو حروب كثيرة ان شاء الله تعالى

• (ذكر اختلاف الفرعج بالشام واهيماز الحمص صاحب طرابلس الى صلاح الدين) •

بالشام وعيظ باب الشعربة وفتح له باب صغيرا من داخل البعثة التي يقاهاه هارشي بعض بيعة الى كعدايلك

كان القمص صاحب طرابلس واهل رعيته من رعيته الصغرى قد تزوج بالقروصة صاحبة طبرية وانتقل اليها واقام عندها بغيره وماتت لهاتين القريتين الشام وكان جمعا واهل بالملك الى بن اخت له وكان صغيرا فكلفه القمص وقام بسياسة الملك وتديره لانه لم يكن للفرع في ذلك الوقت اكبر منه شأنا ولا اشجع ولا اجودا يا منه فطبع في الملك بسبب هذا الصغر فاتفق ان اصغر توفى فانتقل الملك الى امه فيطلم ما كان القمص يحدث نفسه ثم ان هذه الماشكة هربت رجلا من القريتين قدموا الشام من القرب اجمعه حتى فترجسته وتلفت الملك اليه وجعلت التاج على راسه واحضرت البطرك والقديس والرهبان والاستشارية والداوية والبارونية واهلهم انجبا قد ردت الملك اليه واشهدتهم عليها بذلك فاطاعوه ودانوا له فظلم ذلك على القمص وسقط في يديه وطلب بحساب ماجي من الاموال مددولا بقاضي فادى انه اتفق عليه وزاد ذلك نفورا وجاهرا بالمشاة والمباينة وواصل صلاح الدين واتقى اليه واعتد به وطلب منه المساعدة على بلوغ غرضه من الفرع فصرح صلاح الدين والمسلمون بذلك ووعده النصر والسوية في كل ما يريد وضمن له انه يصح له ملكا مستقلا للفرع طامبة وكان عنده جماعة من فرسان القمص فاطمته بهم فذل ذلك عنده اعظم حسلا وانهم طامعة صلاح الدين ووافقه على ما فعل جماعة من الفرع فخرج فاختلفت قلوبهم وعزق شملهم وكان ذلك من اعظم الاسباب الموجبة لفتح بلادهم واستنقاذ البيت المقدس منهم على ما قد ذكره ان شافه وسير صلاح الدين السرايا من ناحية طبرية فشتت القارات على بلاد الفرع ونحو جت سالمة فطامعة فوهن الفرع فمقتل وضعفوا وتجرأ المسلمون عليهم وطمعوا واهلهم

● (ذكر غدر البرنس ارناط) ●

كان البرنس ارناط صاحب السرك من اعظم الفرع واشبههم واشدهم عداوة للمسلمين واعظمهم ضرر واعلمهم فلما رأى صلاح الدين ذلك منه قصد به بالحزم مرة بعد مرة بالغاارة على بلاده كره بعد اخرى فذل وخضع وطلب الصلح من صلاح الدين فاجابه الى ذلك ومصادنه وتحالفوا وترددت التوافل من الشام الى مصر ومن مصر الى الشام فلما كان هذه السنة اجتاز به قافلة قطعية غزيرة الاموال كثيرة الرجال ومعها جماعة سالحة من الجنود فغدروا اليهم واخذهم عن آخرهم وغنم أموالهم ودوابهم وسلاحهم وأودع السجون من أمرهم منهم فارس اليه صلاح الدين يولموه ويقبضه فغدروا به وبعده ان لم يطلق الاسرى والاموال فلم يجب اليه ذلك واصر على الامتناع فغدر صلاح الدين فغدر ان يقتله ان ظفر به فمكنا ما قد ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذكر عدة حوادث) ●

كان المصرون قديما وحدثنا قد حكموا ان هذه السنة التاسع والعشرين من جادى الاخير فتمت جمع السكوا كسب الخمة في برج الميزان ويحدث باقترانها رباح شديدة فلم يكن

من الاميان المعروفة من قبله كخضامك وقاله لا يدين صددت بايدك ولما الذي قاله النعمان فقال ان طامعة من العسكر تشاجروا بالخطبة وخذلوا الى الدار وأزعموا فسلطتها من ناحية الشارع بعد من التمر وخوفا بحاجري على دارى سابقا من التيب فلم يلق لكلامه وجر قتله فتمنع فيه صاحب ذلك السلدار وحسن اقامته فقتل نفعاً عنه من القتل وأمر به فبطوه وضربوه على فخمي قتل بهيته الا انى داره ونجح السلب كما كان (وفي رابع عشرينه) وصلت مكاتبات من الدار والحجازية من عند البابا واخلافه مؤرخة في ثالث عشر ذي الحجة بذكر كون قيام الباشا بكة وطوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا وانشاء عابدين بك واخلافهم بالكافة ما بين الطائف وتربة ● (ولسئل شهر صفر الحزير يوم الخميس سنة ١٢٣٠) في خامس عشر يشه نوذى بنقص مصارفة اصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال القرائه من القصة العديدة الى ثمانية واربعين نعماً دهاشانية قروض ونصف فنوذي عليه بنقص نصف قروض والحبوب وصل الى هيمه قروض فنوذي عليه بنقصه قروض وشهدوا في هذه المصاداة تصديق اراذل وقتل كل من فراده على ذلك من خبر

معاذته وكتبوا راسه الى جميع البنادير وفيها التهديد والانتقام ١٢٩٩ من يزيد (وفي اوله) التزم المعلم غالى

بمال الخزيه التي تطلب من
النصارى على خمسة وعشرين
كنا وسب ذلك ان بعض
اتباع القسيس لقبض على
قبض على شخص من
النصارى وكان من قسوسهم
وشهد عليهم في الطلب واهاهم
فانوا الامر الى المعلم غالى
فقبل ذلك قصدا فتم الانذار
عن ابناء جنسه و يكون

الطلب منه عليهم وضع
المتظاهرين بالاسلام عنهم
• (واستل شهر ربيع الاول
يوم السبت سنة ١٢٣٠) •
في تاسع وصلت قافلة طيارى
من الجاز قدس هبته السيد
عبد الله الاكاشى ومعهما
هاتان من الجاز على يدهم
مكتبات وفيها الاخبار
والبشرى بصرة الباشا على
العرب وانه استولى على تربة
وقتم مهاجلا وغنائم واخذ
منهم امرى فلما وصلت
الاخبار بذلك اطلق المشركون
الى بيروت الاعيان لاخذ
البقاشيش وضم يوا في
صحبها مذقم حكيم من
القلعة (وفي يوم الثلاثاء
حادى عشر) كان للمولد
النوى فتوى في صبحه
مرقنة لمدنية ولاق مصر
القسيسة ووقودا القناديل
والحمر ثلاثة ايام باياليها
فلا يصح يوم الاربعاء والاربعاء
بما لا الى بهد اذان العدم فتوى برقعها

لذلك صفة ولم يرب من الرياح شئ الية حتى ان السلال المحنقوا السحر فاحتملوا
لعدم الهواء الذى يذرى به القلائصون فاكتب الله لحيدوة القسيسين وانزاهم وفيما
توفي عبد الله بن بوى بن عبد الجبار بن بوى القصرى المصرى وكان اماما في القصر
وجه الله تعالى

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرون وخمسمائة)

اتقى اول هذه السنة يوم السبت وهو يوم النور ووالى السلطانى ووابع ضمرا فادرسه
الافوار بعماة فوشان وتسمى اسكندرية وكان القمر والشمس في الحمل واتقى اول
سنة العرب واول سنة الفرس التى جددوها اخيرا واول سنة الروم والشمس والقمر
في اول البروج وهذا يعد وقوع مثله

• (ذكر حصر صلاح الدين السرك) •

في هذه السنة كتب صلاح الدين الى جميع البلاد يستغفر الناس لجهاد كتب الى
الواصل ودمار الخزيه واول بل وغيرهما من بلاد الشرق والى مصر وشائر بلاد الشام
بدهوهم الى الجهاد ويصحبهم عليه وامرهم بالجهاد فضايله الامكان ثم خرج من دمشق
او اخرهم في صكرها وحلقها الخناس فصار الى رأس الماء وتلاحق به العساكر
الشامية فلما اجتمعوا جعل عليهم ولده الملك الافضل هذا الفتح اليه من برد اليه
منها وساوها الى مصرى حريدة وكان مريب صيره وقصد اليه انه اتى الاخبار ان
البرنس ارناط صاحب السرك يريد ان يقصد الحجاج لياخذهم من طريقهم وانظر
انه اذا فرغ من اخذ الحجاج يرجع الى طريق العسكر للمصرى يصددهم عن الوصول
الى صلاح الدين فصار الى مصرى لفتح البرنس ارناط من طلب الحجاج ويلزم ببلده خوفا
عليه وكان من الحجاج جماعة من اقاربهم منهم محمد بن لاجين وهو ابن اخت صلاح الدين
وغیره فلما سمع ارناط يقرب صلاح الدين من بلده لم يفرقهوا قطع حماط مع فيه
فوصل الحجاج سالمين فلما وصلوا فرغ سره من جهتهم صار الى السرك ويشترى اياه
من هناك على ولاية العسكر والشوبك وغيرهما فقبضوا وجرىوا وخرقوا والبرنس
مقصود لا يتقدر على المنع عن بلادهم وسائر القرى قد تزل مواطرق بلادهم خوفا من العسكر
الذى مع ولده الافضل فتمكن من الحصر والتهب والحريق والتعريب هذا فعل
صلاح الدين

• (ذكر القارة على بلدها) •

ارسل صلاح الدين الى ولده الافضل يامره ان يرسل قطعة صالحة من الجيش الى بلد
عكا يبنونه ويحرقونه فبشر مقفر الدين كوكبرى بن زين الدين وهو صاحب حران والرها
واضاف اليه قاهما والنجسى وللا دم الباقى وهما من اكابر الازراة وغيرهما وساووا
لبسلا وصحبوا مصورة او اخرهم فخرج اليهم القرى فجمع من الدواية والاستار
وغیرهما فالتوا هناك وجزت بينهم حرب تشبه لما القارى السود ثم انزل الله تعالى

بما لا الى بهد اذان العدم فتوى برقعها

والهم في البرد والمساء ٢٤٠ وهو ما قبله في آخر ليلة رياح شديدة باردة (وفي هذه الايام) سافر محمود بن

المسلم فالي ومن يصعبهم من التصاريح الايام واخذوا معهم مائة من السكينة الافندية المختصين بالروضة ومنهم محمد اقدى ابن حسين اقدى المنفصل عن الروضة وتروا الامانة قياس الاراضي وتحريم الري والشراف وسبهم القياسون بالاصحاب تروا وسر حوا قبلهم بنحو عشرة ايام وشرح كشاف التواهي في قبض التروية من المزارعين وفرضوا على كل فدان الادنى تسعة ربالا في تسعة عشر محب جوفه الاراضي ورواجتها وهذا الطلب في غير وقته لانه لم يحصل حصاد للزروع وليس عند الفلاحين ما يقتانونه منه ومن الحب انه لم يفتح مطرق هذه السنة لبدء هضت ايام الشتاء ودخل فصل الربيع ولم يفتح شيئا يابا سوى ما كان يحصل في بعض الايام من غيبوم واهوية غريبة ينزل مع هبوبها بعض رخاش قليل لا ينبت الارض منه ويحبب الهوام ويحصد

نزهة (وفي اواخره) ورد محضرة الباشا هدية من بلاد الانكيز وفيها مطبوعات مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار وفيها ما يتكلم ويصاكي وآلة مصنوعة لتقل اعقال لما الطلبة وهي تنقل

الما الى المسافة البعيدة ومن الاسفل الى الاعلى وراى نجاخ كبيرة قطعوا واحدة

لما اجتمع القريخ وساروا الى صفوة يجمع صلاح الدين ابراهم واستشارهم فاشار اكثرهم عليه بترك القمامون يهضعف القريخ من القارات واغراب الولايات مرة بعد مرة فقال له بعض ابراهم الراى عندى اننا نقوس بلادهم ونهيب ونحرق ونحرق ونسي فان وقف احد من هتكر القريخ بين ايدينا فنهانا فان الناس طامق بلحوننا ويقولون ترك قتال الكفار واقبل بر يد قتال المسلمين والراى ان تغفل قتلنا نعدو فيسعونكف الالسنهنا فقال صلاح الدين الراى عندى ان نلقى بجميع المسلمين جميع الكفار فان الامور لا تتجربى بحكم الانسان ولا تعلم قدر الباقى من اهلنا ولا ينبغي ان تفرق هذا

الجمع

• (ذ كره صلاح الدين الى حسكره ودخله الى القريخ) •

لما امت صلاح الدين المشاورة بزيمة الاستدابة والداوية وقتل من قتل منهم واسر من اسر منهم ما دهن السكر الى السكر الذي مع ولده الملك الافضل وقتل ما لاحت سائر الامراء والعساكر واجتمع بهم وماروا جميعا وعرض السكر فبلغت عدتهم اثني عشر الفا فوس من له الاقطاع والحكام كسرى المناطوقه فعي حسكره قلبا وجناحين ومنهم ميسرة وجالسية وساقه وحرف كلهم موضعهم وموقفهم وبعلا زمانه وسار على تسمية فقل بالانجواقة بقرب طبرية وكان التمهص قد انتهى الى صلاح الدين كما ذكرنا وكتبه متصلة اليه بعدة النمرة ومنه المعاضدة وما بعدهم الشيطان الاغرو فلما راى القريخ العساكر الاسلامية وتجمع الزعم على قصد بلادهم ارساوا الى التمهص البطرك والقسوس والارباب وكثير من القريخان فانسكروا عليه انتباهه الى صلاح الدين وقالوا له لاشكنا لملت والام نصبر على فصل المسلمين امس بالقريخ يتلون الداوية والاستدابة ويواسيهم ويهناونهم بهم عليك وانت لا تذكر ذلك ولا تمنع عنه ووافقهم على ذلك من عنده من حسكر طبرية وطرابلس وتهند البطرك انه يهزمهم ويهزم عليه نكاح زوجته الى غير ذلك من التهديد فلما راى القمص شدة الامر عليه خاف واعتذر وتصل وقاب قبلا وعذره وغفر وازله وطلبوا منه الموافقة على المسلمين والمؤازرة على حفظ بلادهم فاجابهم الى المصانة والانضمام اليهم والاجتماع بهم وسارهمهم الى ملك القريخ واجتمعت كلمتهم بعد فقرتهم ولم تنف عنهم من القسوس ويجعوا فافهمهم وراجلهم ثم ساروا من حكا الى صفوة وفيهم يقدمون وجلا ويؤخرون اخرى قد ملئت قلوبهم وجا

• (ذ كره صلاح الدين طبرية) •

وشهدان بهر كثرية فلما
طالت قبيلة الله عجز عركه
لطيفة فيض منه شخص لطيف
من جانبه فيقطر اس القليلة
بعض لطيف يسدوي يسود
راجعا الى داخل العمدان
هذاما بلقي عن ادعي انه
شاهد ذلك (وقبه) هلوات سيرة
على المبيعات والمالكات مثل
الهم والهن والحن والشح
واندوب ينص اسعارها تنصا
فاحشا وشهدوا في ذلك
بالتشكيل والشق والتعليق
ونرم الا ناف فارقع اسين
والزبد والزمن من الحوانيت
واخفوه وطفقوا يبعونه في
العشبات بالسعر الذي يحدرونه
على الزبون وأما السمن
فلنكرة طلبه لاهل الدولة
شعب وجوده واذا ورد منه شيء
خطفوه واخذوه من الطريق
بالسعر الذي سعروه انما كم
وانعدم وجوده عند الغبانية واذا
بيع منه شيء يبيع من اياهم
الغن وأما السكر والصابون
فيلغا الثاية في غلوا الثن وقبه
الوجود لان ابراهيم فاشا احسكي
السكر باجعه الذي ياتي من
الصعيد وليس بغير الجهة
القبيلة شيء منه فيدبه على
ذمتهم وفي الحقيقة لا يهيم
صار نفس الباشا يعلل لاهل
المنافع بالناس الذي بعينه
عليهم يشاركم في ربحه
فراذلوته على الناس ويبع

المجح الابعدا الجدا بجهاد ثم رحل من الاقصاة اليوم الخامس من قزوله بهما وهو يوم
الخفيف من لسبع يقين من ربيع الاخر فصادق خلف طبرية وراه تاهر وموسعد جديلا
وتقدم حتى قارب القرع فخر برمتهم احدا ولا فارة واخيامهم قتل وامر العسكري بالتزول
فلباسه الليل جعل في مقابل الله رفيع من عندهم من اقبال وتزل جريدة الى طبرية وقا تاهر
وقب بعض ابراهيموا اخذ المدينة عنوة في ليلة ولحمان بها الى القلعة التي لها منعموا
بها وفيها صاحبها ومعهما اولادها ذنبت المدينة واسرها فلما سمع القرع في نزول صلاح
الدين الى طبرية ومليكه المدينة واخذها فيها واسرها فلما سمع القرع في نزول صلاح
اجتمعوا في الشورة فاشا رخصتهم بالتقدم الى المسلمين وقتالهم ومنعهم عن طبرية فقال
العصم ان طبرية على وزوجتي وقطع صلاح الدين بالدينة فاعل وبقي القلعة وفيها
زوجتي وقد رخصت ان ياخذ القلعة وزوجتي وما لنا ناهي حرد والله قد رايته صاكر
الاسلام قديما وحديثا ما ريت مثل هذا العسكري الذي مع صلاح الدين كثره وقوته واذا
اخذ طبرية لا يمكنه المقام بها حتى فارقهوا وعادتها اخذتها وان اقام بها لا يقدر على المقام
بها الا بجمع عساكره ولا يقدر على الصبر طول الزمان عن اوطانهم واهليهم فيضطر
الى تركها ما وقتلت من اسر من اذ قال له برنس ارباطا صاحب الكرك قد اطلت في
التصريف من المسلمين ولا شك انكم تريدون قيس اليهم والاما كنت تقول هذا واما
قولك انهم كثر برون فان البار لا يضرها كثره الخطب فقال القوا احد منكم ان يفسدتم
تفعلتم وان تاخرتم تاخرت وسرتون ما يكون فقوى عزهم على التقدم الى المسلمين
وقتلهم فرحلوا من معسكرهم الذي لزموه وقربوا من صاكر الاسلام فلما سمع صلاح
الدين بذلك عاد من طبرية الى معسكره وكان قريبا منها وانما كان قصده بمعاصرة طبرية
ان يفارق القرع مكانه لم يتمكن من قتالهم وكان المسلمون قد تزلوا على الماسد الزمان
فيظ شديد الحزف وجد الترفع العطش ولم يتمكنوا من الوصول الى ذلك الماسد من المسلمين
وكانوا قد افنوا ما هناك من ماء الصهاريج ولم يتمكنوا من الرجوع خوفا من المسلمين
فبقيوا على حالم الى القده وهو يوم السبت وقد اخذ العطش منهم واما المسلمون فانهم
لم يوافقوا هم وهاك انوا من قبل يخافونهم قسبا تو اخرجهم بعضهم بعضا وقتلوا جندا
ربيع النصر والتفرقوا فلما راحال القرع في خلاف عدتهم عاكر بهم من الخذلان زاد
طمعهم وسر انهم فاكروا التكبير والتليل طول ليالهم وتب السلطان تلك الليلة
الجالية وفرق فيهم النشاب

• ذكر انزام القرع في طبرية •

اصبح صلاح الدين والمسلمون يوم السبت الخامس من ربيع الاخر فركبوا
وتقدموا الى القرع فركب القرع فيهم ونا بعضهم من بعض الا ان القرع قد اشتد بهم
العطش واتخذوا قناتلوا واشتد القتال وصبر القرع بقاء وروح جالفة بين المسلمين من
النشاب ما كان كالجراد المنتشر فتسلاوا من خيل القرع كثير هذا القتال بينهم

الصائون فخرجوا على بني قحطان
 الايام خلاصهم الحنطة والقول
 وبيع الاروب بالف وماني
 نصف فضة خالص الكلف
 والامنة مع الانهار والاشون
 يبولاق ملاقة بالسلال
 واكلها السوس ولا يخرجون
 منها للبيع شيئا حتى قيل
 لكشفها بك في اخرج نقي
 منها ما في الناس في امان
 وكانه لم يكن ما ذو نامن بخدومه
 (واستعمل شهر ربيع الثاني
 بيوم الاثنين سنة ١٢٣٠)
 في ثامنهم جعل محرم بك
 الكورتيته بالجزيرة على نقي
 السنة الماضية من اخرج
 الناس وازواجهم تطير او خوف
 من الطاعون (وفيه) خوزقوا
 شيخ عرب بلى قهيابين قبة
 العزب والمبايل بعد حبه
 اوسه اشهر (وفي يوم الجمعة
 ثامن شهر ربيع) ضربت
 مدافع واشيع الخبز بوصول
 شخص عسكري بمكاتبات
 من الباشا وخلافه والخبير
 يقوموا بالغاوا انشرت العشر
 الى بيوت الاحيان والاصحاب
 المظاهر على عاداتهم لاخذ
 البقايش من قائل انه وصل
 الى القصير ومن قائل انه نزل
 الى السفينة بالبحر ومنهم من
 يرلله حصر الى السويس
 ثم اختلفت الروايات وقالوا
 ان الذي وصل الى السويس

٢٤٢ شرارة فامتنع وجوده وسيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفواوا ثلث في خذه
 والفرج ثديا ووافوسهم برجلهم وهم يقاتلون سائر بن شعوطيه بيه لعلمهم بدون
 الماء فلما علم صلاح الدين منهم مدمدم من مرادهم ووقف بالسكرك في وجوههم
 وطاف بقية على الصليبي يجرهم ويأمرهم بما يلهو وينهاهم عما يضرهم الناس
 بآخرون اقله ويقفون عندهم يحمل علوك من عائلته الصبيان حلة مشككة على
 صف الفرع فقاتل قتالا عجب منه الناس ثم كثروا الفرع عليه فقتلوه في قتل حل
 المسلمون حلة مشككة صفهوا السكفار وقتلوا منهم كثيرا فلما رأى القمص شدة الامر
 علم انهم لا طاقة لهم بالمسادين فاتفق هو وجاعة وسما على من يليهم وكان المقدم من
 المسلمين في تلك المناسبة تقي الدين عمر ابن ابي صلاح الدين فلما رأى حلة الفرع
 حلة كرويه علم انه لا سب الى الوقوف في وجوههم فارادهم ان يقتلواهم طرية
 يخرجون منه وكان بعض المتطوعة قد اتى في تلك الايام نارا وكان الحشيش كثيرا
 فاحترقوا وكانت الرية حلت حرا النار والفتان اليهم فاجتمع عليهم العطش وحر
 الزمان وحر النار ولحقا وسر القتل فلما انهم القمص سقط في ايديهم وكادوا
 يقتلوه ثم علموا انه لا يجهدهم من الموت الا الاقدام عليه فجلوا حلاتهم عداوة
 كذا وان يكون المسلمين على كثرتهم من موافقهم لولا لطف الله بهم الا ان الفرع
 لا يجمدون حلة يخرجون الا وقد قتل منهم قوه والذالك وهذا عقلم فاقاط بهم المسلمون
 اعانة الدائرة بقطارها فارتفع من بقي من الفرع الى تل بنحيب سطين وارادوا ان
 ينصبوا اشياهم ويحموا نفوسهم به فاشد القتال عليهم من سائر الجهات ومنعهم
 عما ارادوا فلم يمتنعوا من نصب خيمة في خيمة ملكهم لا غير واخذوا المسلمون
 صليبهم الا انهم الذي يسمونه صليب الصابون وذكر ان فيه قطعة من الخشب
 التي صلب عليها المسيح عليه السلام من عجم فكان اخذه عندهم من اعظم المصائب
 عليهم وايقنوا بعده بالقتل والملاكة هذا القتل والاسر يعلان في قرصاتهم ورجالتهم
 فبقي المالك على التل في مقدار مائة وخمسين فارسا من الفرسان المشهورين والتصميم
 لذكورين محكي في عن الملك الافضل وصلاح الدين قال كنت الى جانب ابي في
 ذلك المصاف وهو اول مصاف شاهده فلما صار ذلك الفرع على التل في تلك الجماعة
 جلوا حلة مشككة على من بازا منهم المسلمين حتى الحقوهم بالي الذي قال فظنرت اليه
 وقدرته كانه اردت له واسك بلمتو مقدم هو يصيح كذب الشيطان قال فساد
 المسلمون على الفرع فخرجوا فقتلوا الى التل فلما رايت الفرع قد قتلوا والمسلمون
 يقتلونهم محبت من قرحى من مناهم فساد الفرع فجلوا حلة ثانية مثل الاولى الحقوا
 المسلمين بالي الذي قتل مثل ما قبل ولا عطف المسلمون عليهم فالحقوهم بالسل
 نصبت اياها ايضا مناهم فالتفت والي الى وقال اسكت من زهم حتى تسقط تلك
 الخيمة قال فهو غرلى واذا الخيمة قد سقطت فقتل السلطان ويحيى شكر الله تعالى
 فبقي من قرحه وكان سب سقوطها ان الفرع لم يجلوا تلك الحلات ازادوا هطلا
 وندكوا ثوابه دون الخلاص في بعض تلك الحلات فاهم فيه فلم يجدوا الى الخلاص

يَدُ كَرُونِ فِيهَا إِنْ الْبَاشَا حَصَلَ لَهُ نَصْرٌ وَاسْتَوْلَى عَلَى نَاحِيَةِ بَيْتَالْهَيْمَةِ وَرَبِيتَهُ ٢٤٣ وَقَتْلَ الْكَثِيرِ مِنَ الْوَهَابِيَّةِ

وَأَمَّا هَؤُلَاءِ عَلَى الظَّاهِرِ إِلَى
نَاحِيَةِ قَنْدُوزٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُ بِهَذَلِكَ
إِلَى الْبَصْرَةِ وَيَأْتِي الْبَصْرَ
وَيُوصِلُ الْخَبِيرَ بِوَفَاتِ الشَّيْخِ
إِبْرَاهِيمَ كَاتِبِ الْبَصْرَةِ
• (وَأَسْتَوْلَى شَهْرَ جُمَادَى
الْأُولَى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَنَةِ

١٢٣٠) •

فِي سَادِسَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ
مُسْلِمًا بَعْدَ الظُّهْرِ لَوُورِدِ
مَكَاتِبُهُ بِأَنَّ الْبَاشَا اسْتَوْلَى
عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ التَّوْحَابِ جِهَةً
قَنْدُوزٍ (وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ
شَهْرِ) وَصَلَ الْجَمْعُ إِلَى بَرَكَةِ
الْحَجَّجِ وَجُيُوشِهِ مِنْ بَيْنِ رِجَالِ
الرَّكْبِ مِثْلَ خَطِيبِ الْجَيْشِ
وَالْهَيْبَةِ وَالْمُهَلِّجَةِ وَوَرَدَتْ
مَكَاتِبَاتُهَا بِالْقَبْضِ عَلَى طَائِفَةٍ
الَّذِي جُيُوشُهُ مَابَرَى فِي
وَقَاعِ قَنْدُوزٍ السَّابِقَةِ وَقَتْلَهُ
الْعَاصِمُ كَرَّمَ قُلُوبَ رِجَالِهِ الَّذِينَ
اصْطَلَحَ مَعَ الْبَاشَا يَنْصَبُهُ
الْحَبَائِلُ حَتَّى صَادَ وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَمَلَ لِابْنِ أَخِيهِ بِمُقْلَعِ الْمَالِ
أَنَّهُ هُوَ وَضَعَهُ فِي شَرِّ كَيْفِ الْمَلِكِ
لَهُ وَلِيْمَةٌ وَدَعَاهُ إِلَى عَمَلِهِ فَأَتَاهُ
أَمَّا الْقَبْضُ عَلَيْهِ وَاقْتِصَالُهُ
طَلْعًا فِي الْمَالِ وَأَتْرَافِهِ إِلَى
هَرَضِي الْبَاشَا وَجِهَتُهُ إِلَى بَنْدَرِ
جِدْفِ الْحَالِ وَأَنْزَلَهُ فِي السَّفِينَةِ
وَحَضَرَ وَابَهُ إِلَى السُّورِ
وَجُلُوبُ الْبَحْرَةِ وَوَصَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ
الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَذْكَاءُ

طَرِيقًا فَنَزَلُوا عَنْ دَوَابِهِمْ وَجَلَسُوا عَلَى الْأَرْضِ فَصَدَّ عَنْهُمْ الْمَلُوكُ الْهَيْمِيُّ فَاتَّقُوا خِيَمَةَ
الْمَلِكِ وَأَمْرُهُمْ عَنْ بَرَكَةِ أَيْمِهِمْ وَفَهْمِ الْمَلِكِ وَأَخُوهُ الْبَرْسُ أَرْنَطُ صَاحِبِ الْبَرْكِ
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَرْيَةِ أَشَدُّ مِنْهُ عَدَاوَةً لِمُسْلِمِينَ وَأَسْرَوْا أَيْضًا صَاحِبَ جَبِيلٍ وَابْنُ هَنْغَرِي
وَمُقَدِّمُ الدَّوَابِّ يَتَوَكَّنُ مِنْ أَنْظُمِ الْقَرْيَةِ شَامُوا وَأَسْرَوْا أَيْضًا جَاعَةً مِنَ الدَّوَابِّ وَجَاعَةً
مِنَ الْأَسْبَارِيَّةِ وَكُتِرَ الْقَتْلُ وَالْأَمْرُ فَعَمَّ كَانَ مِنْ بَرِي الْقَتْلِ لَا يَنْقُضُ أَثَمَهُمْ أَسْرًا وَوَاحِدًا
وَمِنْ بَرِي الْأَمْرِ لَا يَنْقُضُ أَثَمَهُمْ قَتْلًا أَحَدًا وَمَا أَصِيبَ الْقَرْيَةَ فَنَزَحُوا إِلَى السَّاحِلِ
وَهُوَ سِتَّةٌ أَحَدِي وَتِسْعِينَ وَارْتَبَعُوا إِلَى الْأَقْبَلِ عَلَى هَذِهِ الْوَقْعَةِ فَلَمَّا فَرَّخَ الْمَلُوكُ مِنْهُمْ
نَزَلَ صَاحِبُ الدِّينِ فِي خِيَمَتِهِمْ وَأَحْضَرَ مَلِكَ الْقَرْيَةِ عِنْدَهُ وَمِنْ صَاحِبِ الْبَرْكِ وَالْجَيْشِ
الْمَلِكِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَقَدْ أَهْلَكَهُ الْعَطَشُ فَسَقَا أَمَاءَهُمْ مِثْلًا فَضَرَبَ وَأَعْطَى فَضْلَهُ بَرْسُ
صَاحِبِ الْبَرْكِ فَضَرَبَ فَقَالَ صَاحِبُ الدِّينِ إِنَّ هَذَا الْمَلُوكَ لَمْ يَشْرِبْ مِنَ الْمَاءِ فِي فَيْتَالِ
أَمَّا فِي شَمِّ كَلَامِ الْبَرْسِ وَقَرَّ بِطَبِيقِهِ وَعَدَّ عَلَيْهِ عَوْرَاتِهِ وَقَامَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ فَضَرَبَ وَرَبَّتَهُ
وَقَالَ صَكَّكَتْ فَعَدَّتْ دَفْعَتَيْنِ أَنْ أَقْتُلَهُ أَنْظَرْتُ بِهِ أَحَدًا مِمَّا لَارَادَ الْمَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ وَالثَّانِيَةَ لَمَّا أَخَذَ قَتْلَهُ فَعَدَّ أَفْئِدَتَهُ وَضَبَّ وَأَخْرَجَ أَرْدَ عَدَّتْ فَرَأَى الْمَلِكُ
فَسَكَنَ طَائِفَتَهُ وَامَّا الْفَتَى صَاحِبُ طَرَابُلُسَ فَأَنَّهُ لَمَّا نَجَّاهُ مِنَ الْمَرْكَةِ كَذَكَرْنَاهُ
وَصَلَ إِلَى بَصْرَةٍ ثُمَّ قَصَّ طَرَابُلُسَ وَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا مَا قَلَّ مِنْ حَتَّى مَاتَ فَيُظَاهَرُ حَقًّا عَمَّا
جَرَى عَلَى الْقَرْيَةِ خَاصَّةً وَعَلَى دِينَ النِّصْرَةِ أَيْضًا طَائِفَةً

• (ذَكَرَ عِدَّةٌ صَاحِبِ الدِّينِ إِلَى مَابَرَى وَمَلِكُهَا تَمَامَ الْمَدِينَةِ) •

لَمَّا فَرَّخَ صَاحِبُ الدِّينِ مِنْ هَزِيمَةِ الْقَرْيَةِ فَأَمَرَ جُيُوشَهُ بِأَنَّهُ يَوْمَهُ وَاصْبِحَ يَوْمَ الْاِحْتِدَادِ إِلَى
مَابَرَى وَنَازِلًا فَارْتَلَتْ صَاحِبَتَاهُ تَطْلُبُ الْأَمَانَ لِمَا لَوَّاهَا وَأَصْحَابُهَا وَمَا لَهَا فَاجَابَهَا
إِلَى ذَلِكَ فَخَرَجَتْ بِالْجَمِيعِ قُوًى لِمَا صَارَتْ أَمْنَةً ثُمَّ لَمَّ بِالْمَلِكِ وَجَاعَتُهُ مِنَ الْعِيَانِ
الْأَسْرَى فَارْتَلَوْا إِلَى دَمَشْقَ وَأَمْرُ عَمْرِو بْنِ الدَّوَابِّ وَالْأَسْبَارِيَّةِ أَرْتَبَعُوا
لِيَقْتُلُوهُمْ ثُمَّ لَمَّ أَنْ مِنْ عِنْدِهِ سَابِرًا لِيَسْجُمَ بِهِ لِمَا يَرِجُو مِنْ فِدَائِهِ فَبَدَّلَ فِي كُلِّ أَسِيرٍ مِنْ
هَذَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ خَسِيرَيْنِ دِينَارًا مَعْرُوبَةً فَاحْضَرُ عِنْدَهُ فِي الْحَالِ مَا تَأْتِي أَسِيرُهُمْ فَارْتَبَعُوا
فَضَرَبَتْ أَمَّا قَتْلُهُمْ وَأَمَّا خَصُّهُ هُوَ لَا يَبْقَى الْقَتْلُ لَأَنَّهُمْ أَشْهَرُوا قَتْلَهُمْ جَمِيعَ الْقَرْيَةِ فَارْتَبَعُوا
الْبَاسَ مِنْ شَرِّهِمْ وَكُتِبَ إِلَى نَافِيسٍ بِدَمَشْقَ لِيَقْتُلَ مِنْ دَخَلِ الْبَلَدِ مِنْهُمْ سَوَاءً كَانَ لَهُ
أَوْ قَرْبَهُ فَعَمِلَ ذَلِكَ وَلَقَدْ اجْتَرَأَتْ مَوْضِعَ الْوَقْعَةِ بَعْدَهَا بِسِتَّةِ فَرَسَاتٍ إِلَى الْأَرْضِ مَلَامِي
مِنْ عِظَامِهِمْ تَبَيَّنَ عَلَى الْبَعْدِ مِنْهَا الْجَمْعُ بِبَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ وَمِنْهَا الْمُفْتَرَقُ هَذَا سَوَى
مَا بَقِيَ السَّيُولُ وَأَخَذَتْهُ السَّبَاعُ فِي تِلْكَ الْأَسْكَامِ وَالْوَهَابِ

• (ذَكَرَ فَرَّخَ مَدِينَةَ حَكَا) •

لَمَّا فَرَّخَ صَاحِبُ الدِّينِ مِنْ طَبَرِيَّةٍ سَادِسَةَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَوَصَلَ إِلَى عَكَا يَوْمَ الْاِرْبَعَاءِ وَقَدْ
صَدَّ أَهْلُهَا إِلَى سُورِهَا يَظْهَرُونَ الْاِمْتِنَاعَ وَالْحِفْظَ فَجَبَّ هُوَ وَالنَّاسُ مِنْ ذَلِكَ لَأَنَّهُمْ
نَجَرَتْ جَمِيعُ الْعَسَاكِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي شَهْرِ يَنُمُو وَيَخْرُو فِي صَبْحِهَا طَوَائِفُ وَخَلْفَهُمُ الْعَمَلُ وَمَعْدُورُهُمْ

في شفق الجعيت وهو
شهم هظيم القامة وهو لابس
عباءة عسكارية ويقرأ وهو
واكب وهو لافي ذلك اليوم
شكوا وما هم وحضر أيضا
طالعين بلسن توجه الحدا
في ليلة الاثنين

• (واستعمل شهر رجب في الثانية
يوم الخميس سنة ١٢٣٠)
في خامسة وصلت هناك
في داوات الى السريس
وحضرنا الى مصر وعلى
رؤسهم شلجان فضاة اعلاما
واشارة بانهم عبا هدون
وطالون من غزو الكفار
وانهم افتتحو بلاد الحمريين
وطردوا المخالفين لهدايتهم
حتى ان طوسون باشا وحسن
باشا كتبوا في امضائهما على
المراسلات بعد اسمهم الفلانة
المغازي واقاموا بمخلفه (وفي
تاسعة) اخبروا اساكرك كثيرة
وجوههم الى التفرور ومخافتة

الاسا كل خوفا من طابق
يطرق الثور لانه ليسع ان
يونا بارته كبير الفرنسيات
يخرج من الحزيرة التي كان
يهاود جيع الى غرائسا وملكها
واخذ على بلاد الجوزة ونرج
بجادة كبيرة لا يعلم قصده الى
اي جهة يريد ان يطرق
شهر الاسكندرية اودمياط
على حين غفلة وقيل غير ذلك
وسئل كفتايتك عن سبب
خروجهم فقالوا عليهم من الناهون والابرار نحو المدينة لانه وقع في هذه السنة

علموا ان عساكرهم من فارس وراجل بين قبيل واسيروا بهم لم يسلم منهم الا القليل الا انه
نزل يومه وركب يوم الخميس وقد همهم على الرحف الى البلد وقتاله فيمنما هو ينظر
من أين يزحف ويقاوم اذ خرج كثير من أهلها يفرعون ويطلبون الامان فاجابهم الى
ذلك وامرهم على انفسهم واموالهم وخبرهم من الاقامة والظعن فاختاروا والرجل خوفا
من المسلمين وساروا هاتفتهم قن وجاوا ما أمكنهم حمله من اموالهم وتركوها الباقي على
حال ودخل المسلمون اليها يوم الجمعة مستعمل جمادى الاولى وصلوا بها الجمعة في جامع
كاف للمسلمين فبعثوا حمله الفرع في سبعة حمله صلاح الدين جامعوا هذه الجمعة اول
جاءه اتهمت بالسلح الشاهي بصدان ملكه الفرع وصل الى البلد الى ولده الافضل واعطى
جميع ما كان فيه للداو بمن اقلع وضياح وغصن ذلك القلعة عيسى وغنم المسلمون
ما بقى على حاله في الفرع حمله وكان من كثرة بهز الاحياء منه غرأوا فيها من الذهب
والجوهر والسقلاط والبندقي والسكر والسلاح وغير ذلك من انواع الامتعة كثيرا
فانها كانت مقصد القبا والفرع الروم وغيرهم من اقصى البلاد اذ تهاووا وكان كثير
من اقدية زعماء التجار وسافروا عنه لبيك سارده فلم يكن له من يقلعه ففرق صلاح الدين
وابنه الافضل ذلك جميعه على اهلها بما جاوا كثر ذلك فعله الافضل لانه كان مقبلا
بالبلد وكانت شيمته في السرور وعروقة واقام صلاح الدين بمكافدة ايام لاصلاح
حماها وقرى قواعدها

• (ذكر فتح مجمل بابا)

لما هزم صلاح الدين الفرع ارسل الى اخيه العادل بصر يبشر بملكها ويأمره بالمسير
الى بلاد الفرع من جهة مصر بمن بقى عنده من العسكر وبها مصر وما يليه منها فاسرع الى
ذلك وسار من مصر فقاتل حصن مجمل بابا وحصره وضم ما فيه وورد كتابه بذلك
الى صلاح الدين وكانت بشارة كبيرة

• (ذكر فتح عدة حصون)

في مدة مقام صلاح الدين بمكافرة قن عسكره الى الناصرة وقيسارية وحيقا وصقورة
ومعليا والتقيف والقولة وغيرهما من البلاد بغساوره امكا قلمكوها ونهيوها واسروا
رجالها وسبوا قساها واطفانها وقدموا من ذلك عسا سدا القضاء وصير قن الدين قنزل
على قنين ليقطع الميرة عنها ومن صور صير حسام الدين ممرى لاجين في عسكر الى
نابلس فالتى سبطية وبها قنزل كرافا فخذ من ايدي النصاري وسلمه الى المسلمين
ورحل الى نابلس فدخلها وحصر قلعتها واستقل من فيها بالامان وتسلم القلعة واقام
أهل البلديه وأقرهم على املا كهو واموالهم

• (ذكر فتح بابا)

لما خرج العادل من مصر وفتح مجمل بابا كما ذكرنا سار الى مدينة ياقا وهي على الساحل
فحصرها وملكها ومنهنيها واصر الرجال وسي المحرم وجوى على أهلها بالمحرم على

موتان بالطاعون ومثلت الكثير من السكر واهل البلدة والاطفال والجوارى والعبيد ٢٤٥

نحو وصا السنودان فانه لم يبق
منهم الا قليل النادر وحلت
منهم الدور (وفي منتصفه)
انخرج كقصد بك صدقة
تفرق على الاولاد الايتام
الذين يقرؤن بالكتاتيب
ويدهون برقع الطاعون فكانوا
يجمعونهم ويأتونهم فتهاوهم
الى بيت حسين كقصد

الكفد عند حضانة على
و يدعون لكل صغير ورقة
بها ستون نصف افضة ياخذونها
بزا التي يجمع الطائفة
منهم ويدهيهم معلمهم زيادة
من حصته لان معظم المكاتيب
مقلوبة وليس بها احد يسب
تعطيل الا وقاف وقطع
ارادهم وصار له الاطفال
جيلة وغوفا في قدامهم
ورجعهم في الاسواق وعلى
بيت الذي قسم عليهم

● واستهل شهر رجب بيوم
الجمعة سنة ١٢٢٠

في سادسه يوم الاربعا
وصالت هجامة من ناحية قبل
واخبروا بوصول البشا الى
القصر فخرج عليهم كقصد ايت
كاوي ولم ابر بعمل شك
ولامانع حتى يتحقق صحة
الخبر (وفي ليلة الجمعة)
احترق بيت طاهر باشا
بالاز بكية واليت الذي

يجواردها (وفي يوم الجمعة)
المد كورة قبل العصر ضربت

احد من اهل تلك البلاد وكان عندي حادثة من اهلها وانما يطلب ومعها طفل عمره نحو
سنة فقتله من يدها فانسلخ وجهه فبكت عليه كثيرا فسكرتها واهلها انتم ليس
بذلك ما لوجب اليك ما قتلت ماله ابكي انما ابكي لما جرى علينا كان في ستة اخوة
كلهم هلكتوا جميعهم وزوج واحدة ان لا علم ما كان منهم هذان امرأة واحدة والباقي
بالنسبة ورايت يطلب امرأة فرنجية قد ماتت مع سيدها الى باب فطر قصيدها فخرج
صاحب البيت فكلهم ثم اخراج امرأة فرنجية فبين راتها الاخرى صاحتا واعتقتا
وهما مصرخان وبيكنا وصفتنا الى الارض ثم قدنا بقصد ان وافقهما اختان وكان
لهم اعدت من الال ليس لهما علم باحد منهم

● (ذ كرفع قنبرين صيدا وجبل وبيروت) ●

فاما قنبرين فقد ذكرنا انفاذ صلاح الدين قتي الهين ابن اخيه الى قنبرين فلبا وصلها فاقولها
واقام عليها فرأى حصرها لا يتم الا بوصول حصر صلاح الدين اليه فاولس اليه بطله
الحمال ويحمله على الوصول اليه فحمل ثامن جمادى الاولى وقيل عليه حادي عشره
فحصرها وصايقها فاقامها بالانف وهي من القلاع المنيرة على جبل فلما ضاق عليهم
الامور واشتد الحصر اطلقوا من عندهم من اسرى المسلمين وهم يز يدون على مائة رجل
فلبا دخلوا السكر احضرهم صلاح الدين وكسام واهلها ثم تقطعوا سيرهم الى اهلهم
وبقي القرمح كذلك خمسة ايام ثم ارسلوا بطلون الامان فانهم على انفسهم فلبا
اليه وفي لهم وسيرهم الى ما عندهم واما صيدا فان صلاح الدين لما فرغ من قنبرين رحل
فلبا الى صيدا فاجتاز في طريقه فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
صيدا وهي من مدن الساحل المعروفة فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
فارغ من مانع ومدا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
بقين من جمادى الاولى واما بيروت فهي من حصن من مدن الساحل وانزلها واطبها فلبا
فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
قد صدعوا على سورها وانزلها القوت والجند والعدو فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
واقترعوا بمصانة البلطون فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
فيمنه القرمح فيقالون انهم قد اذعنوا من البلطبة عظمة وفضيلة فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
ان البلط قد دخله المسلمون من الناحية الاخرى فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
واذا اليس له صحة فارادوا تسكين من من قلم عيكتهم ذلك لكثرة ما اجتمع فيه من السواد
فلما خافوا على انفسهم من الاختلاف الواقع ارسلوا بطلون الامان فانهم على انفسهم
واموالهم وتسلموا في التاسع والشرين من جمادى الاولى من السنة فكان مدة
حصرها ثمانية ايام واما جبيل فان صاحبها كان من جيلة الاسرى الذين سبوا الى
دمشق مع ما كانهم فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا
املا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا فلبا

مداق كثيرة من القلعة والجزيرة وذلك عند ما ثبت وتحقق ورود البشا الى قنا وقوس ووصل الى حصارهم

الياسون تلغوا الى قصر شبرا ٢٤٦ وركب السلام على اجميع نساء الا تابر والاعيان يديا هم وشماقتهم وسمنوا

وكان العسكر حينئذ على بيروت فلم حصنه واطلق اسرى المسلمين الذين به واطلقة صلاح الدين كاشمرا له وكان هذا صاحب جبيل من اعيان الفرنج واهحاب الراي والمكر والشر به يضرب المثل بينهم وكان للمسلمين منه عدد وازرق وكان اطلاقهم من الاسباب الموهنة لتسلمين على ما ياتي بيانه

(ذكر خروج المراكيش الى صور)

لما انزح القمص صاحب طرابلس من حطين الى مدينة صور فاقام بها وهي اعظم بلاد الشام حصانة واشد دامتعا على من رادها فلما راى السلطان قد ملك تبين وصدا وبيروت خاف ان يتخذ صلاح الدين صور وهي فارغة عن مقاتل فيها ويضمها ويضعها فلا يقوى على حقلها وتر كها وساد الى مدينة طرابلس فبقيت صور شائرة لا مانع لها ولا عاصم من المسلمين فلما بدأ بها صلاح الدين قيل تبين وغيره الا اخذها بغير مشقة لكنه استعظم لها حصارها وتهاواراد ان يفرغ باله بما يحيا ودرهم فواسمها ليسهل اخذها فكان ذلك بسبب حقلها وكان امره قد راقم دورا واتفق ان اسما من الفرع المراكيش دخل البصر يقال له المراكيش لعنه الله خرج الى البصر بمال كثير للزيارة والتجارة ولم يشعر بما كان من القرق فخرج فارسي به كوة وراه ماراى من ترك هوانا الفر فوجد عند وصول المراكيب من القرق وضرير الامور وسغير ذلك وما راى اياضامن زى اهل البلد قوف وليلدرما الخبير وكانت الرمح قد ركدت فادرس الملك الا فضل اليه بعض اصحابه في سفينة يسير من هو وما يري فقاما القاصد فساله المراكيش عن الاخبار لما انكره فاخبره بكثرة القرق وهاخذت كوا وغيره هاوا حله ان صور بيد الفرنج وعسقلان وغيرها وحتى الامر له على وجهه فلم يكنه الحسرة كذا لدم الرمح فرد الرمح لطلب الامان لي يدخل البلد بما معه من متاع ومال فاجيب الى ذلك فردد مرارا كل مرة يطلب شيئا لم يطلبه في المرة الاولى وهو يسأل ذلك انتظارا لهدوب الهواء ليسير به فيبينما هو في راجعاته اذهبت الرمح فصار قصور ووسير الملك الا فضل الشواقي في طلبه فلم يدركه فاقى صور وقد اجتمع بهما من الفرنج خلق كثير لان صلاح الدين كان كلفا فتح مدينة من عكا وبيروت وغيرهما عاكزا فاعطى اهلها الامان فصاروا كلهم الى صور وكثرا يجمع بها لانهم ليس لهم رأس يجمعهم ولا قدم تقدم بمقاتلهم ولا يلبسوا اهل حرب وهم عاقبون على مرسله صلاح الدين وتسلم المدا اليها فاتهم المراكيش وهم على ذلك العزم فردد منهم وقوى نفوسهم وضمن لهم حفظ المدينة وبطل ما معه من الاموال وشرط عليه ان تذكر المدينة واهمالها دون غيره فاجابوه الى ذلك فاخذ ايمانهم عليه واقام عندهم ودراد والمهم وكان من شياطين الانس حين التدبير والحفظ وله شصاعة عظيمة وشروع في حصاره فخر خنادقه او جعل اسوارها وازاد في حصانها واتفق من بها على الحفظ والقتال دونها

(ذكر فتح عسقلان وما يحيا وراها)

الهابلون تلغوا الى قصر شبرا
المبارين من المسافرين
والفلاحين الواصلين من
لارياض المروءة من تحت
القصر الذي هو الطريق
المستادة للمسافرين فكانوا
يذهبون ويمرون من طريق
تحت قوتها منه طاعة خائف تلك
الطريق ومستمدة بصفة
طويلة (وقى ليله الخميس
واصبح عشه) انضف برم
القمم جميعه بعد الساعة الثالثة
وكان في آخر برج القوس
(وقى ليله الجمعة خامس
عشره) وصل الياسا الى الجيزة
ليلا فاقام بها الى آخر الليل ثم
نظر الى داره بالاز بكية
فاقام بها يومين وحضر كنفها
بك واكرم دولته للسلام
عليه فلما بان لاحد ذلك
مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا
ولم يجمع به احد سوى ثاني يوم
وترادفت عليه التقدام
والهدايا من كل نوع من
أهـ ابر الدولة وانصارى
باجناسهم خصوصا الامن
وخلافهم بكل حسن من
القف تحيا السرادى البيض
بالجلى والجواهر وغير ذلك
واشيخ في الناس في العصر
وفي القري بانه تاجر من القلم
وضر على اقامة الدلدلواته
فدور على نفسه انه اذا رجع
منصورا واستولى على ارض
ايجاز آخر ج للناس من
مفسهم ورد الارزاق الاجناسية الى اهلها وزادوا على هذه الاشاعة انه قتل

ذلك في البلاد القبلية ورد كل شيء الى اصله وتساقلوا ذلك في جميع النواحي واتوا ٢٤٧ يتقبلونه في احوالهم ومولانا

مضى من وقت حضوره
ثلاثة ايام كتبوا اورفا
لشاهير الملتزمين مضمونها
انه بلغ حضرة اقتدى بنام الله
الاقباط من غلم الملتزمين
والجود عليهم في ما تطلبه فلم
يروض بذلك والحال انكم
تتخضرون بصدارة ايام
وعاشرون هلي فالتسكم
وتبصوه فان اقتدىنا
لارضى بانتم على الادواق
اعضاء الاقتدى فترجوا كثر
المفتلين بهذا الكلام
واعتقدوا صحتهم واشاعوا
ايضا انه نصب نجاه قصر شيرا
خوازيق في القلعة فالي وا كابر
القبض (وفي رابع عشر بته)
حضر الكبير من اصحاب
الارواق السكاكين بالقرى
والبلاد من اجل انهم كانوا
ومعهم يبارق واعلام
مستبشرين وفرحين بما
سمعه واشاعوه وذهبوا الى
الباشا وهو يعمل راحة
بناحية القبة بمرى صادق
كبيرة ومبذلان تعليم قليا
راهم واخبروه عن سبب
حببتهم فامر بعضهم وطردتهم
فصلوا بهم ذلك ورجعوا
خائبين (وفي) حضر محمود بك
والملك فالي من سرحتهم
وفلا بالباشا وخلع عليهم
وكساهما والبسهما ثراوى

لما تخلص صلاح الدين بيروت وجبيل وغيرهما كان امر عسقلان والقديس ابراهيم عنده
لا سباب منها انهم اهل طريق مصر يقطع بينهما وبين الشام وكان يختار ان متصل
الولاياته ليسهل خروج الصليبيون منها وخرجوا اليها ولما فتح القديس من القديس
المجيد والقيمت العظيم الى غير ذلك من الاقرايس فصار من بيروت نحو عسقلان
واجتمع باخيه الصادق لوم من معه من عساكر مصر وقاتلوا يوم الاحد سادس عشر
جادى الآخرة وكان صلاح الدين قد حضر ملك القرقيج وهو تقدم القديس الى مصر دمشق
وقال له ان سلتم البلاد الى فلان الامان فارسلنا الى من بعسقلان من القرقيج بامر انهم
تسلم البلاد لغيرهم امرهم ماوردوا على ما اتجه رجوعهم وعاملا بسوء مما فعلوا
راى السلطان ذلك حدى قتال المدينة ونصب المجنبة فالت عليه اوز حفره وما اخرى
وقدمه التقاربون الى السور فثابروا من طاقته شيئا واما ما ذكره المرسلات اليهم
بانتم لم يشر عليهم ويدهم ما نه اذا اطلق من الاشرار من البلاد على المسلمين نارا
واستجيبوا للقرقيج من البحر واجلب الخيل والرجال من اقامى بلاد القرقيج وادانها
وهم لا يجيبون الى ما يقبل ولا يسمعون ما يشرع ولما راوا انهم كل يوم يزدادون
ضعفا ووهنا اذا قتل منهم الرجل لا يجدون له عوضا ولا لهم فدية فتفرونها راسلوا
صلاح الدين في تسليم البلد على شروط اقترحوها فاجابهم صلاح الدين اليها وكانوا
قتلوا في المحصار اميرا كبيرا من المهراتية فثاقوا عند مفارقة البلدان عشرين يقتلون
منهم ثم ثار فاحتاطوا فيها اشتراطوا القديس فاجابوا الى ذلك جميعه وعلوا المدينة
على جادى الآخرة من السنة وكانت مدة المحصار اربعة عشر يوما وسيرهم
صلاح الدين ونماهم واموالهم وأولادهم الى بيت المقدس وفيه بالامان

• (ذكر فتح البلاد المحصنة المجاورة لعسقلان) •

لما فتح صلاح الدين عسقلان اقام بظاهرها وبث الرماح في اطراف البلاد المجاورة فلما
نفقوا الزموا والادوم وغزو مشهدا رايهم التحليل عليها السلام وتبين وبيت لحم
وبيت جبريل والنظرون وكل ما كان لادوية

• (ذكر فتح البيت المقدس) •

لما فرغ صلاح الدين من امرة عسقلان وما جاورها من البلاد على ما تقدم وكان قد
ارسل الى مصر اتج الاطاول التي بها في جمع من المقاتلة ومقدمهم حصار القديس
او اؤا الحجاب وهو معروف بالعبادة والشامة ومن القديس فاقاموا في البحر يقتلون
الطريق على القرقيج كما راوا انهم مركبهم ووشانيا اخذوا من وصل الاطاول
وخلاصهم من تلك الناحية سار من عسقلان الى البيت المقدس وكان به البطرك
المعظم عندهم وهو اعظم شاما من ملكهم وبه ايضا ايليان بن يريزان صاحب الرملة
وكانت رتبة عندهم تقارب رتبة المملوك ايضا من خلص من فرسانهم من حطين
وقد جمعوا وحشدوا واجتمع اهل تلك النواحي عسقلان وغيرها فاجتمع به كثير من
سور وركب المعظم فالي وعليه الحملة وشق من وسط المدينة وخلفه عدة كثيرة من الاقباط ليراه الناس ويحكمهم

اقياس وجي الاموال وكفا
ارسل قبل حضورهما عدة
كثيرة من الجمال الحاملة
للاموال في كل يوم قطارات
بعضه الخرب من من الترقية
والقرية والمنوخية وباقي
الاقليم (وفيه) حضر شيخ
طرونية يجهة قبلي ويحيى
كريم يهزم الكافر وقبح الراء
وتشديد الباء وسكون الميم
وكان حاصيا على الباشا ولم
يقابله ايدان لم يزل يحال
عليه ابراهيم باشا ويحمله
ومعنه حتى اتي اليه وفاته
وامنه فلما حضر الباشا ابوه
من الحجاز اتاه على امان ابنه
وقدم معه هدية واربعين من
الابل قبلت حديثه ثم ابرى
عنقه بالرملة
(واستعمل شهر شعبان
سنة ١٢٢٠هـ)
والناس في امر من قطع
ارقاتهم وارباب الاتراعات
والخمس التي ضبطها الباشا
ورفع ايديهم عن التصرف في
شئ منها خلاطين الاوسية
فانه ساعدهم فيه سوى ما زاد
عن الروك الذي قاموه فانه
لديوانه ووصدهم بصرف
المال الحمر المعين بالسند
الذواني فقط بعد التصرير
والهاققة ومناقضة السكبة
لاقياس في التروايم واقاموا
شققين الخجاز وعده اياما
شدون ويزدون ويسألون السكبة ومن له وصلة بهم وفوضى خناقهم من التفتيس

الحاق كلهم برب الموت ايسر عليه من ان يملك السلون البيت المقدس ويأخذوه منهم
ويرى ان يذل نفسه وماله واولاده بعض ما يجب عليه من حفظه وحسنه وتأمينه الايام
بما وجدوا اليه ميلا وصعدوا على سورهم وصعد بهم حجتهم على حفظه
والنقبة يجهدهم وماقاتهم مظهر بن العزم على المناضلة دونه بحسب استطاعتهم
ونصبوا المنبقيات ليعتروا من يريد الخروج من القلعة عليه ولما قرب صلاح الدين
منه تقدم امير في جماعة من اصحابه غير محتاط واحذر فلقبته بجمع من الفرع قد خرجوا
من القدس ليكنوا بوز كفتا تلوهم وقتلوا وقتلوا جماعة من معه فاهل المسلمين
قتله وبغوا بقتله وساروا حتى نزلوا على القدس منتصف رجب فلما نزلوا عليه رأى
المسلمون على سورهم الرجال ما حالهم ومعه الاهل من العلية والغصية من وسط
المدينة ما استدلوا على كثرة الجمع ونفي صلاح الدين خمسة ايام يطوف حول المدينة
ليختر من ابن يقاتله لانه في غاية العداوة والامتناع فوجد عليه موضع قتال الامن
جهة الشمال فحاربوه واوله اوكيسة صهيون فانتقل الى هذه الناحية في العشرين
من رجب ونزلوا بصب تلك الليلة المنبقيات فاصبح من الغد وقد فرغ من نصبها ورمى
بها رصم الفرع على سور البلد منبقيات ورموا بها وقتلوا اشده قتال رآه احد من
الناس كل واحد من الفريقين يرى ذلك ديننا وحسنا واجبا فلا يحتاج فيه الى باعش
سأطاف بل كانوا يعمرون ولا يمتعون ويزرعون ولا يزرعون وكان حسياسة الفرع كل
يوم يخرجون الى ظاهر البلد يقاتلون ويسارزون فيقتل من الفريقين وعن استمداد
من المسلمين الامير عز الدين عيسى بن مالك وهو من اكابر الامراء وكان ابو صاحب
قلعة حبيب وكان يهوى القتال بنفسه كل يوم فقتل الى درجة الله تعالى وكان يهوى
الى الحاصي والعام فلما رأى المسلمون نصره عظم عليهم ذلك واخذ من قلوبهم فقبضوا
جدة بول واحد فاذا بالفرع من موافقهم فاذا دخلوه ببلدهم ووصل المسلمون الى
المنشد فادؤوه والتهقوا الى السور فقبوه وحرق الرما يمحونهم والمنبقيات
توالى الرمي لتكشف الفرع عن الاسوار ليتمكن من المسلمون من النقب فطابقوه
شبهه بما وجدوا العادة فلما رأى الفرع شدة قتال المسلمين وتحكم المنبقيات بالرمي
استدارك ويمكن النفاين من التقيب وانهم قد افشروا على الملاك اجتمع مقدمهم
يشاورون فيما ياتون ويدورون فاتفقوا عليهم على طالب الامان وتسليم البيت المقدس
الى صلاح الدين فارموا جماعة من كبارهم واهليهم في طلب الامان فلما ذكروا ذلك
للمسلمان امتنع من اجابتهم وقال لا فعل بك الا كما فاعتم اهلكه حين ملككم ومسته
اقتنن وتسبه من واد بعد ما تم من القتل والسبي وخزاه السيرة فغلبها فلما رجع الرسل
خائبين محرومين ارسلى باليان بن بيززان ومالب الامان لنفسه ليخبر عن هذا صلاح الدين
في هذا الامر وقهره فاجيب الى ذلك وحضره عند ورغب في الامان وسال فيه فلم
يجبه الى ذلك واستعطفه فلم يعطف عليه واستمرجه فلم يرجه فلما ايس من ذلك خال له
ايها السلطان اعلم اننا في هذه المدينة في خلق كثير لا يعلم الا الله تعالى وانما يقترون

وضاح الأبرار ورضوا بالآقل وتشفوا المحروقة وكل قليل يطون بهـداد بمقاييم أو ٢٤٩ ثلاثة أيام حتى يهرق الدم فاقتر

فإذا تحورت قبل ان يالسا
 امر يتقيها ويحرمها على
 فسق آخره يؤكد ثانيا
 وثالثا على حسب تفاوت
 المتصل في السنين وما
 يتوفر في الخزينة قليلا
 كثيرا (وقبه) ومن رجل
 تركي على مار يني دميح
 بزعمه عاش من العمر
 زمانا ولا والله ادرك اول
 القرن الماضي وذكرا كنه
 الى مصر مع السلطان سليم
 وادرك وقته وواقعه مع
 السلطان النوري وكان في
 ذلك الوقت تاسيا لبعض
 البيرة قدراية وشاع ذكره
 وحى من رآه ان ذاكه كخالف
 دعوته وانقضى اليه في
 مذاكرة الاخير والواقع
 فحصل منه قطيعة ثم امر الياسا
 يتقيها وابصاده فانزلوه في
 مركب وقاب خبره فقال لهم
 اغرقوه والله اعلم (وفي خامس
 شهرينه) هملوا الدوان
 بيت الافترداد ونقروا باب
 حرفة القاطع على ارباب
 حصص الالتزام فحصلوا
 يعطون منه ما يشاءوا واكثر
 ما يعطونه نصف القدر والى
 قردود وائل وازيد قليلا
 (وقبه) امر الياسا بجميع
 السكاكر بالخسر وج الى
 الميدان لعمل التعليم
 والراحة خارج باب النصر
 حيث قبة العزيز بغير حوائج
 ثلث الليل الاخير

حيث قبة العزيب في حوامن ثلث الليل الأخير

الرجوع على طريقه الأفرنج
وقلت من قبيل النصارى
الضخرة ولما انقضى ذلك
رجعوا داخلين الى المدينة
في كنيسته عظيمة حتى زجروا
الطريق حتى يوصلهم من كل ناحية
وداسوا أشخاصا من الناس
يحبونهم بل وجروا ايها الشيخ
ان الباشا قصده احدا
الملك وترتيبهم على النظام
المجديد واوضاع الاخر فج
ويلبسهم الملابس القديمة
ويغير شكاهم وركب في
ثاني يوم الى بولاي وجع
عساكر ابنه اسمعيل باشا
وصنفهم على الطريقة
المعروفة بالنظام الجديد
وعرفهم قصده فصل ذلك
يجمع الصاكروم من ابي
ذلك فاقبل بالضرب والطرود
والتي بعد تلبه حقه من
شيء ثم ركب من بولاي
وذهب الى شيرا ووصل في
المسكن قلعة واقفا وتناجوا
فيها بينهم وتفرق الكثير
منهم من غدا بهم واكبرهم
ووافقهم على الفور بعض
ايمانهم واقتوا اصل عدد
الباشا ثم ان الباشا ركب
من قصر شيرا وحضر الى بيت
الازبكيسة ليلته الجمعة فامن
عشرينه وقد اجتمع عنده
عائدين من مداره جماعة من
اكبرهم في ليلة وقعهم جهول
وعبد الله اخاصه بجله وحسن افعالا زنجلي فتناوضوا

الى زوجها وكان حينئذ محبوسا بقلعة فابلس فاذن لها فالتفت واقامت عنده واتمها
امراة للبرنس ارضا صاحب الكرك وهو قتل قسله صلاح الله بن بسده يوم المصاف
بخطين خففت في ولها ما سورد فقال لها صلاح الدين ان سلمت الكرك اطلقتك فصار
الى الكرك فلم تقع منها الفرغ ولم يسلو ولم يطاق ولها ما سكره اطلق ما لم يمن بها
ونزع البطر الكبر الذي للفرغ فخرج معه من اموال البيع منها العشرة والاقصى
وقامه وغيرهما لا يعلم الا الله تعالى وكان له من المال مثل ذلك فلم يرض له صلاح
الدين فقبل له لياخذ ما معه فيؤي به المسلمين فقال لا افدوه ولم ياخذ منه غير عشرة
ذنان ووسير الجميع ومعهم من يحبهم الى مدينة صور وكان على رأس قبة العشرة
صاحب كبريه ذهب فلما دخل المسلمون البلاد يوم الجمعة تسبق جماعة منهم الى اعلى القبة
ليقبلوا الصليب فخرج صعدوا صاح الناس كلهم وناووا اعداء المسلمين فظهر
المسلمون والفرح ما المسلمون فكبروا وفرحوا واما الفرغ فصاحوا اتبعوا وتوجعناهم
انفس صجيحة كادت الارض ان تتدحرج لظلمها وشدها فلما كانت البلاد فارقة
الكفار امر صلاح الدين باعادة الابنية الى حالها القديم فان الدواية بنواغرى الاقصى
ابنية ليسكنوها وسكنوا فيها لما يحتاجون اليه من هري ومسراخ وغير ذلك وادخلوا
بعض الاقصى في ابنتهم فامدوا الى الاول وأمر بتعليق المسجد والعشرة من الاقدار
والانفاس ففعل ذلك اجمع ولما كان الجمعة الاخرى رابع شعبان صلى المسلمون فيه
الجمعة ومعهم صلاح الدين وصلى في قبة العشرة وكان الخطيب والامام هي الدين
ابن الزكي فاقام دمشق ثم رتب فيه صلاح الدين خطيبا واما ما رسم الصلوات الخمس
وامر ان يعمل له منبر فقبل له ان نور الدين محمود كان قد جعل محراب منبر امر الصانع
بالماتعة في تحميمه واتقانه وقال هذا قد هلهنا لينصب بالبيت المقدس فسمله
القبور في عشرينين لم يعمل في الاسلام منه فامر باحضاره فعمل من حلب ونصب
بالقدس وكان بين حمل المنبر وجهه ما بين يدي عشر من سنته وكان هذا من كرامات
نور الدين وحسن مقاصده رحمه الله ولما فرغ صلاح الدين من صلاحات الجمعة تقدم
بعمارة المسجد الاقصى واسمعا غدا الوسع في تحميمه وترصيفه وقد قيف قشره فاحضروا
من الرخام الذي لا يوجد ومن الفسيفساء المذهب القسطنطيني وغير ذلك مما يحتاجون اليه
فقد اخذ على طول السنين فشرعوا في عمارة وبها ما كان في تلك الابنية من الصور
وكان الفرغ يخرج فرسوا الرخام فوق العشرة وتوسوها فامر بكشفها وكان سبب قطعتها
بالفرس ان القيسيين باعوا كثير منها الفرغ في الوارد من اليهم من داخل البحر لزيادة
فكافوا يشترونه بوزنه ذهب ارجاء بر كها وكان احداهم اذا دخل الى بلاده بالبر منها
بنى له الكنيسة ويحصل في منبجها ثغاف بعض ملوكهم ان تقى فامر بها فشر فوقها
حفظا لها فلما كشفت نقل اليها صلاح الدين المصاحف المحسنة والرسائل المحببة
ورتب القراء وادع عليهم الوظائف العكس كثيرة تصاد الاسلام هناك فضاطر يا هذه
المكرمة من فتح البيت المقدس ليعملها بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غير صلاح

فيه واتفقوا على الصلوة عليه
في داره ملازمة في الفرية
ثمان عابدين بك خافهم
وتركهم في أنفسهم وخرج
مشركا من إلى الباشا
واشبهه ورجع إلى عهده
فاسرع الباشا في الحال
الركوب في سادس ساعة
من الليل وطلب عساكر
ظاهر بالشارع كبروا وحوط
المستقل بالساكر ثم اختلف
الطريق وذهب على ناحية
النصرة ورمى الشباب
وصعد إلى القلعة وتبين
يقفه من العساكر والفرج
أمر المتواقيين ولم يسعهم
الرجوع عن عزيتهم فساروا
إلى بيت الباشا يريدون نهبه
فانهم المرابطون وتضاربوا
بالرمح والسيف وقتل
بينهم أشخاص ولم يبقوا قريبا
فساروا على ناحية القلعة
واجتمعوا بالرميلة وقراميدان
وتحسروا في أروهم واشتد
ضيقهم وعلوان وقوتهم
بالرميلة لا يجدى شيئا وقد
انظر والظلمة ولا عمرة
تعود عليهم فجدوهم
وسكنهم بل ينكسب بالهم
وتنفل أنفسهم ويقتلهم اليوم
من أقرانهم الذين لم ينفخوا
اليهم فاجمع وأمرهم
طباعهم وحب عبيتهم
وطرائفهم لم ينفخون في

الذين رجعوا وكفاه ذلك غرورا واما القرع من اهل فاتهم اقاموا وشرعوا في
بيع الايمانهم جهدهم من امتعتهم وخنائهم وأمرهم وما لا يطيقون حله وباعوا ذلك
بأخص القرن فاشتره التجار من اهل العسكر واشتره انصارى من اهل القدس الذين
ليسوا من القرع فبما فاتهم طابوا من صلاح الدين ان يكتهم من القسام في مساكنهم وباخذ
منهم الجزية فبما يسهم الى ذلك فاستقر وافشروا حينئذ من اموال القرع وترك القرع
ايضا اشياء كثيرة لم يكتهم يسهمان الاسرة والعناديق والبيات وقصر ذلك وتركوا
ايضا من الرخام الذي لا يوجد مثله من الاساطين والالواح القص وغيره شيئا كثيرا
ثم ساروا

• (د كرجيل صلاح الدين الى صور وعاصرها) •

لما فتح صلاح الدين البيت المقدس اقام بظاهره إلى الخامس والعشرين من شعبان
ربيع الثامن واربعمائة وتسع مائة والحدادس جعل دار الاستقامة مدرسة
لشافعية وهي في قلعة ما يكون من الحسن فلما خرج من امر البلسار المدينة صور
وكانت قد اجتمع فيها من الفرنج عالم كثير وقد صار المر كيش صاحبها واحسا كمن فيها
وقد ساهم احسن سياسة وبالغ في تحصين البلد ووصل صلاح الدين الى عكا واطام
بها ما عاينها مع المر كيش بوصوله الى عكا في حمل سور صور وخذلها وتبعها
ووصلها من مصر الى البحر من الجانب الآخر فصار المدينة كالجزيرة في وسط الماء
لا يمكن الوصول اليها والاقومها ثم رحل صلاح الدين من عكا فوصل الى صور ونابح
شهر رمضان فقتل على نهر قرب البلد بحيث يراه حتى اجتمع الناس وتلاحقوا
وسار في الثاني والعشرين من رمضان فقتل على تل يقارب دور البلد بحيث يرى القتال
وقد تم القتال على العسكر كل جمع منهم له وقت معلوم يقاتلون منه بحيث أن يتصل
القتال على اهل البلد على ان الموضع الذي يقاتلون منه قريب المسافة يكفيه الجماعة
السيرة من اهل البلد المحظلة وعليه الخنادق التي قد وصلت من البحر الى البحر فلا
يكاد الطريق يطلع على اهل المدينة كالسيف في البحر والامد متصل بالبحر والبحر من
جانب الساعد والقتال لظاهر الساعد فحرف المسلمون مرة بالتحصينات والعدادات
والجروح والديابات وكان اهل صلاح الدين يتناوبون القتال مثل ولده الافضل ولده
الظاهر فاذا واخيه اعدا من اوبوا من اخيه في الدين وكذلك انصار الامراء وكان
القرع شواقي ومرقاته يكون في البحر ويقفون من جاني الموضع الذي يقاتل
المسلمون منه اهل البلد فيرون المسلمين من جانبهم بالبحر خوفا يقاتلونهم وكان ذلك
يعظم عليهم لان اهل البلد يقاتلونهم من بين ايديهم واحباب الشواقي يقاتلونهم من
جانبيهم فكانت سواهم تنفذ من اهل الجانبين الى الجانب الاخر فاضيق الموضع
فكثرت الجراحات في المسلمين والقتل ولم يتمكنوا من الدخول الى البلد ووصل صلاح
الدين الى الشواقي التي جات منه من مصر وهي عسكر قطع وكانت عكا حاضرة برجلها

شوارع المدينة وينيون متاع العريضة واموالهم قانا

المتفقون منهم لرغبة الجميع
في القبة التي القديمة وعودون
بالقيمة ويحسون من
المرواح ولا يضيع عيهم
في الباطل كما قال في المثل
ما قدر على ضرب الجمار
فضرب البرقة ونزلوا على
وسط قصبة المدينة على الصلبة
على السروجية وهم يكسرون
ويشتمون ابواب الحوائت
المخوفة ينيون ما فيها لان
الناس لما سمعوا بالحرمة
افلقوا حوائقهم وابوابهم
ونزلوا اسبابهم طلبا لسلامة
وحسن عايشا هذبا عيهم ذلك
اسرعوا اللدوق وبادروا معهم
لقبت والحظف يل وشار لهم
الكثير من الشمار والزهر
والعاسة القلبن والجباج
ومن لادين له وعظمت كثير
جمعهم وضاع على طريقتهم
الى قصبة وضوان الى داخل
باب زويلة وكسروا حوائت
السكة واخذوا ما وجدوه
من الدراهم وما اجودهم
اصناف السكرية على ما كان
ويحسون ويهدون القتل
ياخذوه بقرعة تحت الارجل
في الطريق وكسروا اداني
الحلوا وقدر المريات وفيها
ما هو من الصفي والياغوري
والاذريقي ويصامع الاشربة
واقراص الحلو اللوة والرشال
والبلس والفاتيد والياض والبنج وحيثان ياكلوا

ومقاتلتهم اصبحتا وكانت في المعركة شوا اهل صور من المخرج الى قتال
المسلمين فتمكن المسلمون حيث شئ من القرب من البلد ومن قتاله فقاتلوه برا وبحرا
وضايقوا حتى كادوا يفرون فضاقت الاقدار بالمال يمكن في الحساب وذلك ان
نفس قطع من شواي المسلمين باتت في بعض ذلك القليل مقابل ميناصور ليمنعوا
من المخرج منه والدخول اليه فقاتلوا اليتم يهرسون وسكان مقدمهم عبد السلام
المقر في الموصوف بالحذق في صناعته وشجافته فلما كان وقت الصبح اقموا اقماءها
شعروا الايشوا في القرية فهازلتهم وضايقتهم فاوقفت بهم فقتلوا من اراوا قتله
واخذوا الباقيين برا كبهم وادخلوهم ميناصور والمسلمون في البر ينظرون اليهم وروى
جماعة من المسلمين انفسهم من الشواي في الصبر ففهم من سحق فقبضوا منهم من غرق وتقدم
السلطان الى الشواي بالانية بالمرى بيروت لعدم انتفاعها بقتلها فاسارت فقبضها
شواي القرية فحين رأى من في شواي المسلمين القرية فحين رأى من في شواي المسلمين
في شوايهم الى البر فقبضوا وتر كره اخذوا هاهنا صلاح الدين وتفقوا على مقاتلة صوري
البر وكان ذلك قليل المجدوى لصيق الجهل وفي بعض الايام خرج القرية فقتلوا المسلمين
من وراخذوا منهم فاشد القتال بين القرية وبين ودام الى آخر النهار وكان خروجهم قبل
العصر واسر منهم فارس كبير مشهور بعد ان كثر القتال والقتل عليهم من القرية فبين لما
سقط فلما اسرقوا بقوا كذلك عدة ايام

• (ذكر الرحيل عن صور الى صكاو قريق العساكر)

لما رأى صلاح الدين ان امر صور يطول رحل عنها وهذه كانت طاعته متى ثبت البلد
بين يديه فغير منه ومن حصاره فحل عنه وكان هذه السنة لم يطال مقامه على مدينة
بل فخرج الجميع في الايام القليلة كذا كراهه بغير نعب ولا مشقة فلما رأى هو واصحابه
شدت امر صور ملو ما وطلبوا الانتفال عنها ولم يكن لاحد نيب في امرها فغير صلاح الدين
فأمره هز الشاهجندو القرية وامنحها بالرجال والاموال من اهل صكاو عسقلان
والقدس وقصر ذلك كما سبق ذكره كان يعطيها الامان ويرسلهم الى صور فصار فيها
فرسان القرية في الساحل به والمسلم واموال التجار وغيرهم فغفروا المدينة واسلوا
القرية داخل البحر يستعدونهم فاجابهم بالتلبية لعدوتهم ووعودهم بالنصرة
وامرهم ببعض صور لتكون دار هجرتهم فيمخرونهم او يلقون اليها فزادهم ذلك حرصا على
حفظها والذب عنها ومنذ كان شاء الله ما صار اليه الامر بعد ذلك ليمنح المثلث لا يذ في
ان يترك الحزم وان ساعدته الاقدار فلا يهجر حازما خبره من ان يظفر مقرطا
معيها الحزم واعد له هذا الناس ولما اراد الرحيل استشار امرائه فاختلوا بالجماعة
يقولون الرأى ان نرحل فقد جرح الرجال وقتلوا واولوا فغيت التفقات وهذا الشتاء
قد مضى والشوط بطين قتر ربح ونسرت في هذا البرد فاذا جاء الربيع اجتمعنا
وعادوا فها هو غير هاو كان هذا اول الاغنياء منهم وكانهم خافوا ان السلطان يقتصر

ويصلواهم واتباعهم ومن ٢٥٣ انضاف لهم من الاوابين

البلدية والقمارايش والجمعية

ياقوتون ما فضل منهم على
قارعة الطريق بحيث تصاد
السوق من حديق زويلة الى
المنطقة مع اتساعه وطوله
مرسوما ومنقوشا بالوان
السكاكرواقراس الاشرية
المزينة واصال المرسيات
سائلة على الارض وكان اهل

ذلك السوق المتسبون
جسودا ويطبخوا انواع
المربات والاشربة عند وفور
القواكه وكثرتها في اوانها

وهو هذا الشهر المبارك مثل
الخوخ والتفاح والبرقوق
والدوت والقصرع المسير
والحمرم والفرجل وملوا
الارضية وصفوها في
حواشيتهم للبيح وبخصوصا
على موسم شهر رمضان

ومضاف سيرهم الى العقادين
الروحي والقورية والاشرفية
وسوق الصاغة ووصلت
طائفة الى سوق عرجوش
فكسروا ابواب الحبوات
والراكال والخانات ونهبوا
ما في حواصل التجار من
الانتمسة الملاوي والسبز
والحمرم والزردنان ولما
وصلت طائفة الى راس خان
الخنيسلي وارادوا العبور
والنهب فزعمت فيهم الاثر
والارثود الذين يتعاطون
التجارة لبا كنون بجان الدين واليهاين وغيرهما وضربوا

منهم ما ينفع في العسكر اذا اقام حلقوا الخزان ويوت الاموال من العودهم والديار فانه
كان يخرج كل ما جمل اليه منها وقالت الطائفة الاخرى الراي ان نصار البلد ونصايقه
فهو الذي يستمدون هاهنا من جهتهم ومضى اخذ ثلثه منهم قطع طلع من داخل البصر
من هذا الجانب واخذ ثلثا في البلاد فغلبوا فحق سلاح الدين من مدابن الرحيل
والاقامة فلما رأى من يرى الرحيل اقامته اخل بدار اليه من الحاربة والرمي بالعتيق
واعتذر وبصر ارجحهم وانهم قد ارسلا بعضهم ليضربوا ثقتهم والوفاء لداوهم
والاوقات ثم الى ذلك من الاعداء قصار واقفين بغير قتال فاضطر الى الرحيل فرحل
صبا آخر شوال وكان اول كانون الاول الى عكا فذن العساكر جميعها بالعبور الى
أوطانهم والاستراحة في الشتاء والعبور الى البيح فمادت عساكر الشرق والموصل
وغربها وصاكر الشام وعساكر مصر وبق حلقته الخاص مقبها بمكانات بلقمتها
ورد ارباب البلد الى عز الدين جورديك وهو من اكابر المسالك النورية جمع الديانة
والشجاعة وحسن السيرة

● (ذ كرفخ هزين) ●

لما دفع صلاح الدين تدبيره من هزين من صلحها وهي من احسن القلاع وامنع
ظلم البحر يجمع عليها والا اشتغال بجماهيرها بل سيرا اليها جماعة من العسكر والاراء
تضمروها ومنهم من جل الميرة اليها واشتغل بها فقدم ذ كرفخ صقلان والبيت
القدس وغير ذلك فلما كان يحاصر مدينة صور ارسل من فيها يطلبون الامان فانهم
فسدوا وقرروا منها فرق فيهم بامانهم

● (ذ كرحر صفو كوكب والملك) ●

لما سار صلاح الدين الى هة لان جعل على قلعة كوكب وهي مطلة على الاردن من
بحر هاهنا ويحفظ الطريق القبيح من ثلاثين من بهمن الفرجي تضامونه وسير طائفة
اخرى من العسكر ايضا الى قلعة صفد فحصرها وهي مطلة على مدينة طبرية وكان
حصن كوكب مكسبا للاستتار وحسن متفاد اوية وهو ما قربان من حطين موضع
المضايقات اليها من جميع من سلم من الدواية والاستتار فحصرها فاقبلها حصنها
المسلمون اسيراح الناس من شر من فيها واهل الطريق حتى كان يسير فيها المنفرد
فلا يخاف وكان مقدم الجماعة الذين يحصرون قلعة كوكب امرا بقاله سبع الدين
وهو اخو حارث الاسدي وكان شتم - ما شجبا ما يرجع الى الدين وعبداه فاقام عليه الى آخر
شوال وكان اصحابه يحصرون فبارقة فلما كان آخر ليلة من شوال غفل الذين كانت
نوبتهم في الحراسة وكان قد صلى وورده من الليل الى السحر وكانت ليلة كثيرة الوعد
والبرق والريح والمطر فظن - المسلمون وهم نازلون الا والفرج قد غلبواهم بالسيف
ووضعوا السلاح فيهم فقتلواهم اجمعين واخذوا ما كان عندهم من طعام وسلاح
وغنم وعادوا الى قلاعهم فقتلوا بذلك قوة عظيمة امكنهم ان يهبطوا قلعتهم الى ان

أخذت أوخر سنة أربع وخمسين على ما سئذ كرم الله وأنى الخبر الى صلاح الدين بذلك عند رده من هجرة عظم ذلك عليه مما قال في مثاله من أخذ شوائبه ومن فيها ورحله من صور ثم كتب على حصن كوكب الامير قايماز النجفي في جماعة أخرى من الاجناد فصرها

هـ (ذكر الفتنة بعرفات وقتل ابن المقدم)

في هذه السنة يوم هرة قتل شخص الدين محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم بعرفات وهو كبير الامراء الصلاحية وقد تقدم من ذكره ما فيه كفاية وسبب قتله انه لما فتح المسلمون البيت المقدس طلب اذنا من صلاح الدين ليصحب ويحرم من القدس ويصحب في سفره بين الجهاد والحج وزاره الخليل عليه السلام ومن بالشام من مشاهد الانبياء وبين زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم اجمعين فاذن له وكان قد اجتمع تلك السنة من الحجاج بالشام الخلق العظيم من البلاد والحق والعراق والموصل ودار الجزيرة وسلاما وبلا داروم ومصر وغيرها ليصحبوا بين زيارته البيت المقدس ومكة فدخل ابن المقدم امير اعلمهم فساروا حتى وصلوا الى عرفات سالين ووقفوا في تلك المشاعر وادوا الواجب والسنة فلما كان مشية هرة تجوزها واصحابه لسيرهم ومن عرفات فامر بضرب كوساته التي هي امارته الرحيل فضر بها اصحابه فارسل اليه امير الحجاج العراقي وهو جبر الدين طاشتكين يتناه من الاقاص من عرفات قبله واطره بكف اصحابه من ضرب كوساته فارسل اليه يقول اني ليس لي معك تعلق انت امير الحجاج العراقي وانما امير الحجاج الشامي وكل منافع ملابره ويخافه وسار ولم يقف ولم يسمع قوله فلما راى طاشتكين امراءه على مخالفة امره كتب في اصحابه واجنده وتبعه من غزوهم الحجاج العراقي وسلاطيمهم وطامعهم العالم الكثير والجم الغفير وقصدوا حاج الشام وهولن عليهم فلما قربوا منهم نزع الامر من الضبط وعجزوا عن تلافيه فجمع طامعة العراق على حاج الشام وقتلوا ذبيحتهم وقتلوا جماعة ونهب اموالهم وسببت جماعة من نساءهم الا انهم ردون عليهم وجرح ابن المقدم هدمه جرح وكان يكف اصحابه من القتال ولو انهم لم لا تصف منهم جزا لكانت راقب الله تعالى وحرمه المكان واليوم فلما اتخن بالجراحات اخذ طاشتكين الى خيمته وانزله عنده ليرضه ويستدرك القطار على حقه وساروا تلك الليلة من عرفات فلما كان القدم مات بجرحي ودفن بمقبرة المعلى ووزق الشهادة بعد الجهاد وشهد فتح البيت المقدس رحمة الله تعالى

هـ (ذكر قوة السلطان ملقر على قزل)

في هذه السنة قوى امر السلطان ملقر وكثر جمعه وملك كسر ارض البلاد فارسل قزل الى الخليفة يستعده ويخوفه من ملقر لو يستل من نفسه الطاعة والتصريف على ما يختارونه وارسل ملقر رسولا الى بغداد يقول اريد ان يتقدم اليه في بعمارة دار السلطنة لاصحها اذا وصلت فامر رسول قزل وهو ديا القيد وورد رسول

الخبر حية السالكين بالرباع يما الى اربعة جملا يرمون عليهم من العلية ان بالمرضاة تنهي ردهم ومنعوا هم وكذلك تجبست طائفة المغاربة الكائنون بالبحرين ومارة السكة بين رموا عليهم بالمرضاة وطرد وهم من تلك الناحية واغلقتوا البوابات التي على رؤس العلف وجلس ضد كل دروب اناس ومن فوقهم اناس من اهل الخطة بالمرضاة منع الواصل اليهم ووصلت طائفة الى خان الجزاوى فصاروا في باه حتى كسروا الخوذة التي في الباب وعبروا الخان وكسروا حواصل البعير من نهارى الشام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من الالة ودانواع الاقمشة الهندية والشامية والمصنوعات والاثار المذخ والخفاطة والاسلوة وانواع الاطلس والالاجات والسلاوى والجمنفس والصفند والحجر وانواع الثياب والحجر والياجم والابريص وغير ذلك وتبعهم المتخدم العامة في النهب وانجوا ما في الدكا كسبي والحواصل من انواع الاقمشة واخذوا ما يجيبهم واختاروه وانتقوه وتركوها ما تركوه ولم يقدروا على حمله مطروحا على الارض وذهل الخائف وخارج السوق يطون عليه بالاربع

من الاشياء الثمينة وقيل بعضهم البض وكمرو أبواب الدكاكين التي خارج الخان بالخطوة وأخرجوا ما فيها من القف والاولا في الصنف والزجاج المذهب والكسائن البلبور والعصون والاطباق والفناجين البيشة وأنواع الخمر وأخذوا ما بهم وما وجدوه من قودودز اهرم وحنسوا اليواقو كسروه والقوه على الارض تحت الارجل شفاقا متنزعة وكذلك فعلوا بسوق

البنفقاين وما بهن حوانيت الطبايرين وطرحوا انواع الاشياء الطرية بوسط الشارع فلما س بالارجل ايضا فغلبوا ما اخبر فيسه من ثياب اموال الناس والاتلاف ولولا الذين قصدوا دفعهم ومنعهم بالبنساق والكراتك وغلق أبوابا لكساكن الوقع اقلع من ذلك ولنهدوا ايضا البيوت وغروا بالنساء والعسا فافقه ولكن الله سلم وشاركهم في فعلهم الكثير من الاولاد والمغاربة المنساقين ايضا فانهم أخذوا الاشياء كثيرة وكانوا يقبضون على من يمر بهم بمن يسردون عليهم الهانين وما خننوا معهم لانفسهم واذا همت العسا كرا فورا وخلفوا منها

المسلمان ملغول غير جواب وأمر الخليفة بنقض دار السلطنة فهدمت الى الارض وصفي أرضها

• (ذكر ملك شرسى من الهند وانزوام المسلمين بعدها) •

في آخر هذه السنة سار شاه الدين القوي ملك غزنة الى بلاد الهند قصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوا الشواسم ملكهم كولة وكان شعبا طشما فاعلما دخل المسلمون بلاده ملوكا بمدينة تبرقة وهي حصن منيع طامر وملكوا شرسى وملكوا كوة ورام فلما سمع ملكهم جمع العسا كرفا كثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق وكن مع الهند أربعة عشر فيلدا فلما اشتدت الحرب انهزمت خمسة المسلمين وميمر تهم فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت المcente والميرة فأنج بنفسك لا يملك المسلمون فآخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهند وقصلى الى القيلة فظمن فيلا منها في كفه وجرح الفيل لا يشمل فلما وصل شهاب الدين الى القيلة زرقة بعض الهندوهر به فوقعت الحربة في ساعده فغدت الحربة من الجانب الآخر فوقع حينئذ الى الارض فقال عليه العسا به ليضاهوه وحصرت الهندو على اخذه وكان هنده حارب لم يسمع بمثله وأخذ اصحابه فركبوا فرسه وعادوا به منهزمين فلم يتبعهم الهندو فلما أبصروا عن موضع الروعة بمقدار فرسخ أجهى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم لعله الرجال على اكتافهم في هفة اليدار بقة وشرين فرحقا فلما وصل الى الشاودر أخذ الامراء القودو يهجمون الذين انهزموا ولم يثبتوا على كل واحد منهم على شعير وقال انتم جواب ما انتم ارموا وسار الى غزنة وأمر بعضه فغشى اليها ماشيا فلما وصل الى غزنة اتاهم بها استريح الناس ونذروا ما فعله بملك الهند الذي هزمه سنة ثمان وخمسين ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قد ربيع الاول قتل محمد الدين ابو الفضل بن صاحب وهو استاذ دار الخليفة امر الخليفة بقتله وكان متحكما في الدولة ليس الخليفة معه حكم وكان هو القيم بالبيعة له وظهر له اموال عظيمة أخذت جميعها وكان حسن السيرة متقيعا عن الاموال وكان الذي سعى به انسان من اصحابه وصناقه يقال له عبيد الله بن تونس فسهى به الى الخليفة وقبح آثاره فقبض عليه وقتله ونهاه في ربيع الآخر وقع في القناطر يبعثد احترقت احطاب كثيرة وسببه ان فقيها بالمدرسة النظامية كان يطبخ طعاما يا كله ففعل من النادوا واليطبخ فملعت النار واواصت فاحترقت جميعها واحترق درج السلسلة وغيره مما يجاوره وفيها في شوال استوزر الخليفة الناصر لدين الله بالانقصر عبيد الله بن تونس وكتبه جلال الدين ومضى ارباب الدولة في ركابه حتى فاضى القضاء وكان ابن تونس من شهوده وكان يمتني ويقول لمن الله طول العمر وفيها في الحرم توفي عبد المقيث بن زهير الحمري ببغداد وكان من اعيان الخنابلة قد سمع الحديث الكثير شيئا ونحوه من غيرهم منها استأصل اللاحقين ما فيها واجتبا ح

وصنف كتابا في فضايل يزيد بن معاوية اثنى فيه بالعباد وفسد عليه ابو القدر من
 الجوزي وسكان يثرب ما عدا وة وفيها توفي فاضل القضاء ابو الحسن بن الهادي بن روي
 القضاء لقتني حده وراثته ثم استقبحا فاه ثم عزل ثم اعيد الى المستقبحا فاه ثم
 وفيها توفي علي بن خطاب بن خلف الشيعي الصالح من جزيرة ابن هاشم وكان من الاولاد
 ارباب الذكر امامت محبته انا مودة فلم ومثله حسن خلق وصفت وكرم وعبادة وجهه الله
 وفيها ولدت امرأة من سواد ضد ادبنا لسانا وفيها توفي نصر بن فتيان بن مطرا
 النخعي بن المي الثقفي المحب لم يكن لهم مثله وجهه الله تعالى

الثامن اموال بعضهم البعض
 وكان هذا الحادث الذي لم
 نضع بنظيره في دولة من الدول
 في ظرف خمس ساعات وذلك
 من قبيل صلاة الجمعة الى
 قبيل العصر حصل للناس
 هذه المدة السبيرة من
 الانزعاج والخوف الشديد
 ونهب الاموال واتلاف
 الاسباب والبضائع ما لا يوصف
 ولم تحصل الجمعة في ذلك
 اليوم واغلقت المساجد
 الكائنة بداخل المدينة
 واخذ الناس حذرهم
 ولبسوا اسلحتهم واغلقتوا
 البوابات وقعدوا على السكاكيل
 والمرباط والتماريس وصبروا
 الليالي واقاموا على القصد
 والتمسوا القصد اياما وليالي

(تم الجزء الحادي عشر من تاريخ الحكام لامين الانبويه)
 (الجزء الثاني عشر اوله ثم دخلت سنة اربع وخمسين وخمسمائة)

• (فهرست الحوادث المحمدية عشر من تاريخ السكامل لابن الاثير) •

تاريخه	تاريخه
٢ ذكر حصار المدثرشد باقاه الموصل	١٥ ذكر حصار ابن رهمير مدينة افراقة
٣ ذكر ملك شمس الملوك مدينة حماة	وهزيمة وموت
٤ ذكر هزيمة صاحب طرابلس القرقي	١٦ ذكر عدة حوادث
٥ ذكر عدة حوادث	١٦ (سنة ثلاثين وخمسمائة)
٦ (سنة ثمان وعشرين وخمسمائة)	١٦ ذكر الحرب بين صكر الراشد وصكر
٧ ذكر ملك شمس الملوك شقيف تيرون	السلطان
٨ ونهبه بلد القرقي	١٦ ذكر اجتماع اصحاب الاطراف على حرب
٩ ذكر عود الملك طغرل الى الجبل	مسعود بيفداد ونحوهم عن طاعته
١٠ وانتهزام الملك مسعود	١٧ ذكر ملك شهاب الدين حسن
١١ ذكر حصار اتابك زنكي آمد وملكه	١٧ ذكر الفتنة بدمشق
١٢ قلعة الصور	١٨ ذكر غزاة العسكر الاتابكي الى بلاد
١٣ ذكر ملك زنكي قلاع الاكراد الحميدية	الفرنج
١٤ ذكر ملك قلاع العسكرية وكواشي	١٨ ذكر وصول السلطان مسعود الى
١٥ ذكر عدة حوادث	العراق وتفرق اصحاب الاطراف
١٦ (سنة تسع وعشرين وخمسمائة)	ومسير الراشد باقاه الى الموصل
١٧ ذكر وفاة الملك طغرل وملك مسعود	١٩ ذكر خلافة المقتدى لاراه
١٨ بلد الجبل	٢٠ ذكر عدة حوادث
١٩ ذكر قتل شمس الملوك وملك اخيه	٢١ (سنة احدى وثلاثين وخمسمائة)
٢٠ ذكر حصار اتابك زنكي دمشق	٢١ ذكر تفرق العساكر عن السلطان
٢١ ذكر قتل حسن بن الحافظ	مسعود
٢٢ ذكر مسير المدثرشد الى حلب السلطان	٢٢ ذكر عزل بهرام عن وزارة الحافظ
٢٣ مسعود وانتهزامه	ووزارة رضوان
٢٤ ذكر قتل المسترشد باقاه وخلافة	٢٣ ذكر فتح المسلمين حصن وادي ابن
٢٥ الراشد باقاه	الاجر من الفرنج
٢٦ ذكر مسير السلطان سنجر الى غزنة	٢٤ ذكر حصار زنكي مدينة حصن
٢٧ وموته منها	٢٣ ذكر ملك زنكي قلعة بصرين وهزيمة
٢٨ ذكر قتل ديس بن صدقة بالتاريخ	الفرنج
٢٩ ذكر حصار عسكر يحيى المهدية	٢٤ ذكر خروج ملك الروم من بلاده الى
٣٠ ذكر استيلاء الفرنج على جزيرة بة	لشام
٣١ ذكر ملك الفرنج حصن ووطمن	٢٥ ذكر عدة حوادث
٣٢ بلاد الاندلس	٢٥ (سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة)

صحيحة

صحيحة

- ٢٥ ذكر ملك اتابك زنكي وجيشه وغيرها ٤٠
 من عمل دمشق ٤١
 ٢٥ ذكر وصول ملك الروم الى الشام ٤١
 وما سلكه من مزاولة ومافعله بالمسلمين
 ٢٧ ذكر الحرب بين السلطان مسعود ٤٢
 والملك داود ومن معه من الامراء
 ٢٨ ذكر قتل الراشد بالله ٤٢
 ٢٩ ذكر حال ابن بركان العيار ٤٢
 ٢٩ ذكر قتل الوزير الدركزني ووزاده ٤٢
 الخازن
 ٣٠ ذكر عدة حوادث ٤٣
 ٣١ (سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة) ٤٣
 ٣١ ذكر الحرب بين السلطان سنجر ٤٣
 وخوارزمشاه
 ٣١ ذكر قتل محمود صاحب دمشق وملك ٤٤
 أنشيه محمد
 ٣١ ذكر ملك زنكي بعلبك ٤٤
 ٣٢ ذكر استيلاء قرا سنقر على بلاد فارس ٤٤
 وهوده عنها
 ٣٢ ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٣٣ (سنة أربع وثلاثين وخمسمائة) ٤٤
 ٣٣ ذكر حصار اتابك زنكي دمشق ٤٤
 ٣٤ ذكر ملك زنكي شهرزور واعمالها ٤٤
 ٣٥ ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٣٥ (سنة خمس وثلاثين وخمسمائة) ٤٤
 ٣٦ ذكر مبرجها ودانكي الى العراف وما ٤٤
 كان منه
 ٣٦ ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٣٧ (سنة ست وثلاثين وخمسمائة) ٤٤
 ٣٧ ذكر انهزام السلطان سنجر من الاتراك ٤٤
 الخطا وملكهم ماوراء النهر
 ٤٠ ذكر ما فعله خوارزمشاه سنجر اسان ٤٤
 ٤٠ ذكر عدة حوادث ٤٤
 (سنة سبع وثلاثين وخمسمائة) ٤٤
 ٤١ ذكر ملك حماد الدين اتابك زنكي قلعة ٤٤
 اشب وغيره من انكسارية
 ٤٢ ذكر حصار القرقيطراي بس العرب ٤٤
 ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٤٢ (سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة) ٤٤
 ٤٢ ذكر صلح الشهيد السلطان مسعود ٤٤
 واتابك زنكي
 ٤٣ ذكر ملك اتابك بعض ديار بكر ٤٤
 ٤٣ ذكر امر العيار بن بغداد ٤٤
 ٤٣ ذكر حصار سنجر خوارزم وملكه مع ٤٤
 خوارزمشاه
 ٤٤ ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٤٤ (سنة تسع وثلاثين وخمسمائة) ٤٤
 ٤٤ ذكر فتح الرها وغيره من البلاد ٤٤
 المجرية
 ٤٤ ذكر قتل نصير الدين جسر وولاية زين ٤٤
 الدين على كوجك قلعة الموصل
 ٤٤ ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٤٧ (سنة أربعين وخمسمائة) ٤٤
 ٤٧ ذكر اتفاق بوزابة وعباس على ٤٤
 مازعة السلطان
 ٤٧ ذكر اسقيا على بن ديس بن صدقة ٤٤
 على الحلة
 ٤٨ ذكر عدة حوادث ٤٤
 ٤٨ (سنة إحدى وأربعين وخمسمائة) ٤٤
 ٤٨ ذكر ملك القرقيطراي بس العرب ٤٤
 ٤٩ ذكر حصار زنكي حصن جسر وفتح ٤٤
 ٤٩ ذكر قتل اتابك حماد الدين زنكي وشي ٤٤
 من مائة
 ٥١ ذكر ملك ولديه سيف الدين خوارزمشاه ٥١

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥١	الدين محمود	٦١	ذ كرمك الثورية غزنة وعودهم عنها
٥٢	ذ كرمصيان الرها	٦٢	ذ كرمك القرقيمدنا من الاندلس
٥٣	ذ كراسقلا عبد المؤمن على جزيره	٦٣	ذ كرمك حوادث
٥٤	الاندلس	٦٤	(سنة اربع واربعين وخمسمائة)
٥٥	ذ كرم قتل عبد الرحمن طغاريك	٦٥	ذ كرم وفاة سيف الدين قازي بن اقبال
٥٦	وهباس صاحب الري	٦٦	ذ كرمك ودهن سيرة ومالك اخيه
٥٧	ذ كرم حوادث	٦٧	طلب الدين
٥٨	(سنة ثنتين واربعين وخمسمائة)	٦٨	ذ كرم اسقلا نور الدين على سنجار
٥٩	ذ كرم قتل بوزابة	٦٩	ذ كرم وفاته الحافظ وولاية الظاهر
٦٠	ذ كرم امة اهل قابس للفرنج وقلبة	٧٠	ووزارة ابن السلار
٦١	المسلمين عليها	٧١	ذ كرم جماعة من الاعراب الى العراق
٦٢	ذ كرم حادثة يفيضي ان يحتمل العاقل	٧٢	ذ كرم قتل البرنس صاحب اقلية
٦٣	من مثاليها	٧٣	وهزيمة القرنج
٦٤	ذ كرمك القرقيمدية وغيرهما من	٧٤	ذ كرم الخفاف بين صاحب صقلية
٦٥	الاندلس	٧٥	وملك الروم
٦٦	ذ كرمك نور الدين محمود بن زنكي عدة	٧٦	ذ كرم حوادث
٦٧	واضع من بلاد الفرنج	٧٧	(سنة خمس واربعين وخمسمائة)
٦٨	ذ كرم اخذ له من علي بن ديبس	٧٨	ذ كرم اخذ العرب الحاج
٦٩	وعوده اليها	٧٩	ذ كرم فتح حصن فاما
٧٠	ذ كرم حوادث	٨٠	ذ كرم حصر القرقيمدية وعودهم عنها
٧١	(سنة ثلاث واربعين وخمسمائة)	٨١	ذ كرمك الثورية هراة
٧٢	ذ كرمك القرقيمدية المهدية	٨٢	ذ كرم حوادث
٧٣	بافريقية	٨٣	(سنة ست واربعين وخمسمائة)
٧٤	ذ كرم حصر افة فيج دمشق ورافعة	٨٤	ذ كرم اجرام نور الدين من جوسان
٧٥	سيف الدين قازي بن زنكي	٨٥	واسرجوسين بعد ذلك
٧٦	ذ كرمك نور الدين محمود بن زنكي	٨٦	ذ كرم حصر غرقاظة والمريّة من بلاد
٧٧	حصن افرجة	٨٧	الاندلس
٧٨	ذ كرم الخفاف بين السلطان مسعود	٨٨	ذ كرم حوادث
٧٩	وجماة من الاعراب وعودهم الى بلادهم	٨٩	(سنة سبع واربعين وخمسمائة)
٨٠	وما كان منهم بالمراق	٩٠	ذ كرمك عبد الرحمن بن يحيى قوه
٨١	ذ كرم اجرام القرقيمدية	٩١	جماد

تخليفة

تخليفة

- ٧١ ذ كرواقر عبد المؤمن بصنهاجة
٧٢ ذ كروفاة السلطان مسعود وملاك
ملك شاه محمد بن محمود
٧٣ ذ كروالحرب بين نور الدين محمود وبين
الفرنج
٧٣ ذ كروالحرب بين شجر و القور و
٧٤ ذ كروملك غياث الدين وشهاب الدين
القور بين
٧٥ ذ كروملك غياث الدين غزنه وما
جاورد من البلاد
٧٥ ذ كروملك شهاب الدين لهاوور
٧٦ ذ كروانقراض دوات سيكتكين
٧٧ ذ كروالخطبة لغيث الدين بالسلطنة
٧٧ ذ كروملك غياث الدين هراة وقبرها
من خراسان
٧٧ ذ كروملك شهاب الدين مدينة آبرة
من بلاد الهند
٧٧ ذ كروانقراض الهند على المسلمين
٧٨ ذ كروانقراض المسلمين بالهند
٧٩ ذ كروعدة حوادث
٧٩ (سنة ثمان واربع وخمسمائة)
٧٩ ذ كروانهزام سجن من القزوينهم
خراسان وما كان منهم
٨٢ ذ كروملك المؤيد قيسابور وغيرها
٨٢ ذ كروملك ايتاخ الرى
٨٣ ذ كروقتل ابن السلاو وزير الظافر
ووزارة عباس
٨٣ ذ كروالحرب بين السريد وصاكر
عبد المؤمن
٨٤ ذ كروملك القزوين مدينة بونه وموت
وجارو ملك ابنه قليلم
- ٨٤ ذ كروفاة بهرام شاه صاحب غزنه
٨٥ ذ كروملك القزوين مدينة غزنه
٨٥ ذ كروحصن سكر الخليفة سكرت
وعودهم منها
٨٥ ذ كروعدة حوادث
٨٦ (سنة تسع واربع وخمسمائة)
٨٦ ذ كروقتل الظافر وولايه ابنه القانز
٨٧ ذ كروفاة الملك الصالح بن ريك
٨٧ ذ كروحصن سكرت ووقعة بكرمزا
٨٨ ذ كروملك نور الدين محمود مدينة دمشق
٨٩ ذ كروعهد الاسماعيليه خراسان
والظفر بهم
٩٠ ذ كروملك نور الدين قتل باشر
ذ كروعدة حوادث
٩٠ (سنة ثمان وخمسمائة)
٩١ (سنة احدى وخمسين وخمسمائة)
٩١ ذ كرومعيان الجزائر وافريقية على
ملك القزوين بصلية وما كان منهم
٩٢ ذ كروالقبض على سليمان شاه وجبسه
بالموصل
٩٣ ذ كروحصن نور الدين قلعة حارم
٩٤ ذ كروفاة خوارزم شاه اسمر وغيره من
الملوك
٩٤ ذ كروهرب السلطان منجبر من القزوين
ذ كروالبيعة ل محمد بن عبد المؤمن
بولاية عهده
٩٥ ذ كرواستعمال عبد المؤمن اولاده
على البلاد
٩٥ ذ كروحصن السلطان محمد بغداد
ذ كروعدة حوادث
٩٧ (سنة اثنين وخمسين وخمسمائة)
٩٧ ذ كروالزلزال بالشام

- ٩٨ ذ كرمك نور الدين حصن شيزد
٩٩ ذ كروفاة الديلمي صاحب جزيرة ابن
همر واسنيلاه قطيب الدين مسودود
على الجزيرة
٩٩ ذ كروفاة السلطان سنجر
١٠٠ ذ كرمك المسلمين مدينة المصرية
وانقراض دولة الملتحمين بالاندلس
١٠١ ذ كرفسز وصاحب طبرستان
الاسماعيلية
١٠١ ذ كراخذهاج خراسان
١٠١ ذ كالحرب بين المؤيد والامير ايثاق
١٠٢ ذ كالحرب بين المؤيد وستقر
العزيزي
١٠٢ ذ كرمك نور الدين بهلوك
١٠٢ ذ كعدة حوادث
١٠٣ (سنة ثلث وخمسين وخمسمائة)
١٠٣ ذ كالحرب بين ستقر وارغش
١٠٣ ذ كالحرب بين شعله وقاغا السلطاني
١٠٣ ذ كرمعاودة انقراض الفتنه بخراسان
١٠٥ ذ كرامر المؤيد وخلصه
١٠٥ ذ كاجتماع السلطان محمود مع
الفرز وعودهم الى نيسابور
١٠٦ ذ كحصر صاحب ختلان قرمذ
وعوده وعمره
١٠٦ ذ كرمعدود المؤيد الى نيسابور
وقدر يب ما بق منها
١٠٦ ذ كرمك ملك شاه خوارستان
١٠٧ ذ كالحرب بين التركمان والاسماعيلية
بخراسان
١٠٧ ذ كعدة حوادث
١٠٨ (سنة أربع وخمسين وخمسمائة)
١١٠ ذ كرايقاع عبد المؤمن بالعرب
١١١ ذ كرفرق بغداد
١١٢ ذ كرمعدود ستقر الحمداني الى اللفج
وانضمامه
١١٢ ذ كرافتنه بين عامسة استراباذ
١١٢ ذ كروفاة الملك محمد بن محمود بن محمد
ابن ملك شاه
١١٣ ذ كراخذ حوران من نور الدين وعودها
اليه
١١٣ ذ كرمعدود حوادث
١١٤ (سنة خمس وخمسين وخمسمائة)
١١٤ ذ كرمسير سليمان شاه الى همدان
١١٤ ذ كروفاة القاسم زوولاية العاضد
العلويين
١١٤ ذ كروفاة الخليفة المقتفي لارائه
وشي من سيرته
١١٥ ذ كرخلافة المستعبد بالله
١١٦ ذ كالحرب بين عسكر خوارزم شاه
والأتراك البرقة
١١٦ ذ كراحوال المؤيد بخراسان هذه
السنة
١١٧ ذ كالحرب بين شاه مازندران
ويغمرخان
١١٧ ذ كروفاة خسرو شاه صاحب غزنة
وملك ابيه بعده
١١٧ ذ كالحرب بين ايثاق ويغمراسكين
١١٨ ذ كروفاة ملك شاه بن محمود
١١٨ ذ كرمعدود حوادث
١١٨ (سنة ست وخمسين وخمسمائة)
١١٨ ذ كرافتنه ببغداد
١١٩ ذ كرقدر ترشك
١١٩ ذ كرقدر سليمان شاه والخطبة
لاوسلان

صحيفة	صحيفة
١٥٨ ذ كرا زلزلة وما فعلته بالاشام	١٤٤ (سنة احدى وستين وخمسمائة)
١٥٩ ذ كروفاة قطب الدين مودود بن قتيبي ملك ابنه سيف الدين قاضي	١٤٤ ذ كروفاة المنيدار بن القرفج
١٦٠ ذ كرحالة ينفى للولك أن يحترقوا من مثله	١٤٤ ذ كز قتل حطوب بن مقطع واسط
١٦٠ ذ كالحرب بين عسا كرا بن عبد المؤمن وابن مردئيش	١٤٥ ذ كرحالة حوادث
١٦٠ ذ كروفاة صاحب كرا من والخلف بين اولاده	١٤٥ (سنة اثنتين وستين وخمسمائة)
١٦١ ذ كرحالة حوادث	١٤٥ ذ كرحالة الدين شير كوده الى مصر
١٦١ (سنة ست وستين وخمسمائة)	١٤٦ ذ كرمات اسد الدين الاسكندرية
١٦١ ذ كروفاة المستجيب بالله	وهو دة الى الشام
١٦٢ ذ كرمات نور الدين المارصل واقرا	١٤٧ ذ كرمات نور الدين صافيا وعريفة
سيف الدين طلمبا	١٤٧ ذ كرحالة من شنكا البصرة
١٦٣ ذ كرحالة صلاح الدين بلاد القرفج	١٤٧ ذ كرحالة العراق
وقتيق اليه	١٤٨ ذ كرحالة حوادث
١٦٤ ذ كرحالة صلاح الدين بمصر هذه الة	١٤٨ (سنة ثلاث وستين وخمسمائة)
١٦٤ ذ كرحالة حوادث	١٤٨ ذ كرحالة زين الدين الموصل وقسم
١٦٤ (سنة سبع وستين وخمسمائة)	قطب الدين في البلاد
١٦٤ ذ كرحالة الخطبة العباسية بمصر	١٤٨ ذ كرحالة بين البهلوان وصاحب مراقة
وانت ارض الدولة العلوية	١٤٩ ذ كرحالة حوادث
١٦٦ ذ كرحالة بين نور الدين وصلاح الدين باطنا	١٤٩ (سنة اربع وستين وخمسمائة)
١٦٧ ذ كرحالة الى القرفج بالاشام	١٤٩ ذ كرحالة نور الدين قنعة جعفر
١٦٧ ذ كروفاة ابن مردئيش وملك يوسف بن عبد المؤمن ببلاد	١٥٠ ذ كرحالة الدين مودود قتل شاور
١٦٨ ذ كرحالة الخياط جندون والحرب بينهم وبين خوروم شاه	١٥٣ ذ كروفاة سنان بن شير كوده
١٦٨ ذ كرحالة حوادث	١٥٣ ذ كرحالة صلاح الدين بمصر
١٦٨ (سنة ثمان وستين وخمسمائة)	١٥٥ ذ كرحالة الدين بمصر
١٦٩ ذ كروفاة واروق بن ابراهيم ارسلان	١٥٥ ذ كرحالة شعبة فارس وخرمستان
	١٥٦ ذ كرحالة بلاد كزوني
	١٥٦ ذ كرحالة حوادث
	١٥٧ (سنة تسعة وستين وخمسمائة)
	١٥٧ ذ كرحالة القرفج بدميا
	١٥٨ ذ كرحالة نور الدين لكرنة
	١٥٨ ذ كرحالة اسرية تونز

صحيحة	صحيحة
١٨٦ ذكر خلاف السكندر بصعيد مصر	وملك ولده سلطان شامو بعد مولده
١٨ ذكر ملك صلاح الدين دمشق	الآخر تسكن وقتل المؤيد وملك ابنه
١٨٨ ذكر ملك صلاح الدين مدينتي حصن وجدة	١٧٣ ذكر غارة الفرنج على بلاد حوران
١٨٩ ذكر حصر صلاح الدين حلب وعوده عنها وملك قلعة حصن وعلبك	وقارة المسلمين على بلاد القرمق
١٨٩ ذكر حصر سيف الدين اخاه همدان	١٧٣ ذكر سير شمر الدولة الى بلاد النوبة
الدين بفسجار	١٧٣ ذكر غزوة اخمين ليرن بالروم
١٩٠ ذكر انهم زام سيف الدين من صلاح الدين وحصره مدينة حلب	١٧٤ ذكر وفاة ايلداز
١٩١ ذكر ملك صلاح الدين قلعة يعربن	١٧٤ ذكر وصول الترك الى افرغية
١٩١ ذكر ملك البهلولان مدينة تبريز	وملكهم طرابلس وغيرها
١٩١ ذكر وفاة قلعة	١٧٥ ذكر غزوة ابن عبد المؤمن الفرنج
١٩١ ذكر حرب قطب الدين فاجاز من بغداد	بالاندلس
١٩٣ ذكر عدة حوادث	١٧٥ ذكر غزوة نور الدين بلاد قلج اوسلان
١٩٣ (سنة احدى وسبعين وخمسمائة)	١٧٦ ذكر ميل صلاح الدين من مصر الى
١٩٣ ذكر انهم زام سيف الدين من صلاح الدين	السرك وعوده عنها
١٩٤ ذكر ما ملكه صلاح الدين بعد	١٧٧ ذكر عدة حوادث
السكرة من بلاد ادا صالح بن نور الدين	١٧٧ (سنة اثنين وستين وخمسمائة)
١٩٥ ذكر حصر صلاح الدين مدينة حلب والصالح عليها	١٧٧ ذكر ملك شمر الدولة ودريد وغيرها
١٩٥ ذكر القلة بملكه وعزل اميرها واقامة غيره	من بلاد ايج
١٩٦ ذكر عدة حوادث	١٧٩ ذكر قتل جماعة من المصريين ارادوا
١٩٧ (سنة اثنين وسبعين وخمسمائة)	الوقوف بصلاح الدين
١٩٧ ذكر رجب صلاح الدين بلسد الاسماعيلية	١٨٠ ذكر وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله
١٩٨ ذكر حصر المسلمين بالفرنج والفرنج بالمسلمين	١٨٢ ذكر مولد المذث انه مخ
١٩٨ ذكر حصار صاحب شهر زور على	١٨٢ ذكر ملك سيف الدين البلاد الجزرية
	١٨٣ ذكر حصر القرمق بانيس وعوده عنها
	١٨٤ ذكر عدة حوادث
	١٨٥ (سنة سبعين وخمسمائة)
	١٨٥ ذكر وصول اصول صقابة الى مدينة الاسكندرية وانهم زامهم منها

صحيحة	صحيحة
لعقلان	٢٤٠ ذ كرفخ صلاح الدين طبرية
ذ كرفخ البيت المقدس ٢٤٧	٢٤١ ذ كرفخ انهمام القرنج بعلين
ذ كرفخ رحيل صلاح الدين الى صور ٢٥١	٢٤٢ ذ كرفخ صلاح الدين الى طبرية
وعاصرتها	ولما كلفتم مع المدينة
ذ كرفخ رحيل عن صور الى عكا ٢٥٢	٢٤٣ ذ كرفخ مدينة عكا
وتفريق العساكر	٢٤٤ ذ كرفخ مجدل يافا
ذ كرفخ هوتين ٢٥٣	٢٤٤ ذ كرفخ عدة حصون
ذ كرفخ حصر صقلو كوكب والكرك ٢٥٣	٢٤٤ ذ كرفخ يافا
ذ كرفخ العنة بعرفات وقتل ابن المقدم ٢٥٤	٢٤٥ ذ كرفخ تبين وصيد او جليل
ذ كرفخ قوة السلطان طغرل على قزل ٢٥٤	و بيروت
ذ كرفخ ملك شرمسى من الهند ٢٥٥	٢٤٦ ذ كرفخ خروج المركب الى صور
وانهمام المسلمين بعدها	٢٤٦ ذ كرفخ عقلان وما يجاورها
ذ كرفخ عدة حوادث ٢٥٥	٢٤٧ ذ كرفخ البلاد والحصون المجاورة

•(ت)•

• (ما شاء الله كان) •

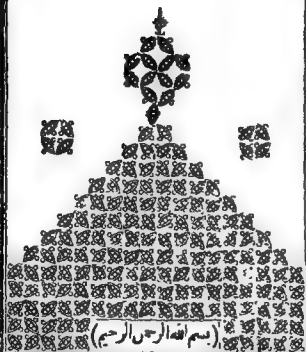
الجزء الثاني عشر من تاريخ المكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعسوف بابن الاثير الجزري
الملقب بعزيز الدين رحمه الله تعالى

و بهامشه التاريخ المسمى بخاتم الآثار في التراجم والاخبار للودعي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرقي الحنفى رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الاولى بالمطبعة الاثرية

المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

(وفي يوم السبت تاسع عشر منه)
الموافق لآخر يوم من شهر
ايبب اتبطنى اوى النيل
المباركة اذ رخصه وكان ذلك
اليوم ايضا ليلة رؤية هلال
رمضان تصادف حصول
المؤمنين في آن واحد لم يعمل
فيها موسم ولا شئ على
العادة ولم يركب الغضب
ولا اوباب الحروب يوم كهس
وطبوعهم وزمورهم وكذلك
شئت قطع الحاجب وما كان
يعمل في ليلة من المهرجان
في النيل وسواحه وعند
السد وكذلك في صبحه وفي
اليوت المعلقة على الخيل
فيصل ذلك جميعه ولم يشعر
بهما احد وصام الناس
باجتهادهم وكان وفاة النيل
في هذه السنة من التواريخ ان
نيل لم يقص في زيادة
بطول الايام التي مضت من
ههرايبب الاثني عشر احدى
حصل في الناس وهم زائد
غلاسر العلة ورفعه امن



• ثم دخلت سنة اربع وعثمانين وخمسمائة •

• ذكر حصر صلاح الدين كوكب •

في هذه السنة في الهرم الحمر الستاء فصار صلاح الدين من عكا فيمن تخلف عنده من
العسكر الى قلعة كوكب فحصرها وثار لها ثمان مئة ان ملكها سهلا وان اخذها بجملا
وهو في قلعة من العسكر متميم فلما رآها عالية متينة والوصول اليها متعذر وكان عنده
منها من صفو الكرك المقيم المنفرد لان البلاد اذ احاطت من عكا الى جهة الجنوب
كانت قدامك جميعها ما عدا هذه المحصورون وكان يحتاج ان لا يبقى في وسطها ما يشغل
قلبه ويرغم حربه ويحتاج الى حفته وثلاثين الف رعايا والجنود من منهم الضرر العظيم
فالحصر كوكب ورواها مئة يبطي ملكها واخذها رحل عنها وجعل عليها قايما ز
النجسي مستديما الحصاره وكان رحيله منها في بيع الاول واتاه رسل الملك فليج
ارسلان وقرل ارسلان وغيرهما يثوبه بالفتح والنفقة وسام من كوكب الى دمشق
ففرح الناس بقدومه وكتب الى البلاد جميعا باجتماع الصاكر بها واقام بها الى ان
صار الى الساحل بالبلاد اثمانية

• (ذكر حيل صلاح الدين الى بلاد افرنج) •

السواحل والعرصات فافاض المولى في النيل واخذت فيه الزيادة العتية ٣ وفي ايتين اوفى اذعه قبل مظنته فان

الوفاء لا يتم في الغالب الا في شهر مسمى ولم يحصل في
أواخر ايدب الا في النادر وان
لم اذكره في سنن مسمى اوفى
في ايب الامر واحدة وذلك
في سنة ثلاث وعشرين ومائة
والف فتكون المدية ثلاث
وهذه المدة سبع اواربعين
سنة (وفيها وصل اليها
طالب السيد محمد المرقى)
فخلع اليه وصيته عدة كبيرة
من عكر المشاء يتخذه
فلما واجهه قال له هذا الذي

حصل فلما من نهب المواقم
في صحاقي والتصد انكم
تتقدمون لادباب الممومات
وتجبهوهم بدوان خاص
طائفة بدائري وتكتبون
قوائم لكل طائفة باصااع
لما على وجه القصرير والهة
وانا اقوم له بدفعه بالنا
ما بلغ فشكر له وعفاه ونزل
الى داره وعرف الناس بذلك
وشاع عنهم فحصل لادبائه
بعض الاطمئنان ومنع الى
الباشا كبار العسكر
مثل عايد بن بلدودوس
او غلى وهوبوك وهوبوك
واعتقدوا وتصلوا وذكروا
واقروا ان هذا الواقع
اشتركت فيه طوائف
العسكر وفيهم من طوائفهم
وعساكرهم ولا يخفى خبث
طبايعهم فقدم اليهم بان

لما اقام صلاح الدين المبرهن دمشق حضر عنده القاضي الفاضل مدعاه ومستبيرا
وكان مرضا وودعه وسار عن دمشق منتصف ربيع الاول الى حصن فقل على بحيرة
قدس غرقى حصن وجامعه العساكر اول من اتاه من اصحاب الاطراف عايد بن زكي
ابن مردود بن آق سنقر صاحب سنجار ونهدين والخابور وتلاخت العساكر من
الموصل وديار الجوزية وغيرهما فاجتمع عليهم وكثرت عند فساد حتى نزل تحت حصن
الاكراد من الجانب الشرقي وكنت معه حينئذ فاقام يومين وسار جريده وترك اقبال
العسكر موضعها تحت الحصن ودخل الى بلاد الفرج فاقام على صافية والعريفة
ويحيطون وغيرها من البلاد والولايات ووصل الى قريب طرابلس واصبح بالبلاد
وعرف من ابن باتيا وابن يسلمة انها ثم عاد الى معسكره سالما وقد ضم العسكر من
الدوايب على اختلاف انواعها مالا حده واقام تحت حصن الاكسركراد الى آخر
ربيع الآخر

• (ذ ك فتح جبلة) •

لما اقام صلاح الدين تحت حصن الاكراد اقام فاضى جبلة وهو منصور بن تينل
يستدعيه اليه ليلها اليه وكان هذا القاضي عند يده صاحب انطاكية وجبلة
ممعوم الحكمة المحرمة الوافرة والمقرة العالي فهو يحكم على جميع المسلمين بحجة
ونواحيها ولى ما يتعلق بالهند فخلته الصيرة لادين على قصد السامان وتكفل له
بفتح جبلة ولا ذقية والداد الشماية فصار صلاح الدين به وادع جمادى الاولى فغزل
بانظر طروس سادس فرائى القرع قد اخلا المدينه واحده اوقا برجين حينئذ كل واحد
منهما قلعة حصينة ومعقل منيع فغرب المسلمون دورهم ومساكنهم ودور البلد ونوا
ما وجدوه من ذخائرهم وكان الداوية باحدا لبرجين فغصروهما صلاح الدين فنزل اليه
من في احد البرجين بامان يسلموه فاقدمهم ب البرج والى جوارته في البصر وفي الذي
فيه الداوية لم يسلموه وكان معهم مائة منهم الذي اسره صلاح الدين يوم الماصف وكان
قد اطلقه لما ملك البيت المقدس فهو الذى حفظ هذا الحصن فغرب صلاح الدين ولاية
انظر طروس ورحل منها اوقا رمية وقد اخلاها اهلها ورحلوا عنها وساروا الى القرب
وهي من حصونهم التى لا ترام ولا تخشى احد انفسه بملكه لعلوه وامتناعه وهو
الزيتار والطريق تحته فيكون الحصن على بين الهناز الى جباله والبحر من يساره
والطريق مضيق لا يسلكه الا اواحد سبعة اولا واحد لا تقوى ان صاحب صقلية من
الفرنج قد سبى بجدة الى فرنج الساحل في سبتين قطعة من اشواقي وكثروا بطرابلس
فلما دعوا لصلاح الدين حوا ووقفوا في البحر تحت المرقب في شواطئهم ليعتدوا من
يحتار بالسهم فلما راي صلاح الدين ذلك امر بالمنازيات والنجفات فصعد على
الطريق بميل البحر من اوقا المضيق الى آخره ووصل واما المارم فقتلوا القرع
من الدوايب فاجتاز المسلمون من آخرهم حتى عبروا المضيق ووصلوا الى جنبه

نقد دوايبه واصحابها ما حازوا واخذ كل من ضوايقهم وسارهم وشدد عليهم في الامر بذلك فاحاطوا بالسهم

٤ واخذ ذواقي جمع ما يكتن به وارساله الى القامقو ركبوا وشقوا بشوارق المدينة

ثامن عشر جادى الاول وتسليها وقت وصوله وكان قاضيا قد سبق اليها ودخل فلما وصل صلاح الدين رفع اعلامه على سورها وسانها اليه وتجهن القر فيج الذين كانوا بها تحصنوا واحتوا بقلعتها فما زال قاضى جيلة يفتونهم ويرهبهم حتى استقرهم بشرط الامان وان ياخذوها ثم يركون عنه الى ان يطلق القر فيج رها عنهم من المسلمين من اهل جيلة وكان بينهم صاحبها قد اخذ دوائى القاضى وسلمى جيلة وتركهم عنده ما نما كية فاختار قاضى رهاى القر فيج وجاءه رؤساء اهل الجبل الى صلاح الدين بطاعة اهلها وهر من انه نزع الجبال واشتقها مسلحا وقبضه من يعرف بيكسرا ابل بين جيلة ومدينة حماة فلكه المسلمون وصار الطريق في هذا الوقت عليه من بلاد الاسلام الى العسكى وكان الناس يلقون شدة في سلوكه وقرر صلاح الدين احوال جيلة وجعل قيم الحفظها الامير سابق الدين عثمان بن الداية صاحب شيزر وساو عنها

• (ذكر فتح لاذقية) •

لما فرغ السلطان من امر جيلته وسانها الى لاذقية قورصل اليها في الرابع والعشرين من جادى الاول فترك القر فيج المدينة اهزمهم عن حلقها واصعدوا الى حصنين لما على الجبل فامتنعوا بهما فدخل المسلمون المدينة وحصروا القلعين اللذين فيهما القر فيج وزحفوا اليها وقتلوا الاسوار ستة من ذواقا وعلقوه وعظم القتال واشتد الامر عندهما وصول الى الدور فباب يقن القر فيج بالطب ودخل اليهم قاضى جيلة يخوفهم من المسلمين فطلبوا الامان فممن صلاح الدين ورفعوا الاعلام الاسلحية الى الحصنين وهك ان ذلك في اليوم الثالث من القبول عليها وكانت حجارة اللاذقية من احسن الابنية واكثرها زخرفة مملوءة بلرخام على اختلاف انواعه فخر ب المسلمون كثير امنا وقلوا رعاها واشتدوا كثيرا من بيعها التي قد قهرم على كل واحد منها الاموال الجذيلة امة دار وطلب الى ابن اخيه قى الدين عرفه مرها ودهن قلعتها حتى اذا رآها اليهم من دأها نكحها فلا يظن ان هذه تلك وكان عظيم الهمة في تحصين استلح والقرامة لوافرة عليها كما جعل بقلعة حماة

• (ذكر حال اسطول صقلية) •

لما قازل صلاح الدين لاذقية وصل اسطول صقلية الذي تقدم ذكره وقوف باؤا وسنا لاذقية فلما ساناه القر فيج الذين بها الى صلاح الدين عزم اهل هذا الاسطول على اخذ من يحضر ج منها من اهلها فاذبحوا حقا حيث سلوا وارسا يبع فمع بذلك اهل لاذقية فاقاموا يذلولوا الجزية وكان سبب مقامهم ثم ان مقدم هذا الاسطول طالب من السلطان الامان ليحضر عنده فممنه وحضر وقيل الارض بين يديه وقال ما معناه انك سلطان رحيم كريم وقد فعلت بالقر فيج ما فعلت فذلوها فتركهم يكونون على السكك وبسندك تغيبهم بالبلاد والمنايا وترد عليهم بلادهم والاجالكم من البحر والامانة لثبنيهم عنك الامرو يستند اليك فاليابهم صلاح الدين يقولون كلامهم من اضهاد

والطامسة وامتلوا لارو وامامهم المناداة بالامان واحضر اليها الحصار واره بجميع التجارين والمعمرين واشغالهم في تدمير ما تكسر من اخشاب الدكاكين والاسواق ويدفع لهم اجرهم وكذلك الاخشاب على طرف المرى

• (ولستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٣٠) • والناس في امر ربيع ونحوه وف شديد ولازموا نال شهره الى الكركانك وبته اشترى النسي والذباب والخبى وكل اهل خلة ملازم تحطته وحاربه وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزيجات وتناولت ابدى الساكر بالعدى والاذية والقتل والقتل لمن ينفردون به من الرعية (وفي ثاني ليلة) طلع السيد محمد المهروق وطلع محبته الشيخ محمد الدواخلي تقبب الاشرف وامن الشيخ الغروسي وابن الصاوي المتعبدون في شعبة الوقت وصحبهم شيخ الغورية وطائفة وقدايتهم في الاما تيب لهم من حوائجهم بعد مازر وداعند السيد محمد المهروق وتحلية هم بعد الاملاء على صدق دعواهم وبعد الصلief والهاققة يتجسوا زمن بهمة محضرة الباشا ثم يندون له الب في قايته نقل اهل القور في خاصة مائة وثلاثون كيا يدفع لهم القوة

ثلاثها واحدهم الثلث وهو ستون جيشا وستون ألفا جيشا احدهم هر وشهم ان

ظاهر لهم مناشي اومن الخزيه
ولا تم الجماعة الطلوع والنزول
في كل ليلة لقهر بر يواقي
النوبات واجسادا ستر لاهل
خان الخجراوى فحومن ثلاثة

القرية والاسماء بكل من يحيى من الجبر وانهم ان خرجوا اذا هم ما ذاق اصحابهم
من القتل والاشرفه قلب على وجهه ووجع الى اصحابه

هـ (ذكر فتح صهيون وعدة من الحصون)

ثم رحل صلاح الدين من لاذقية في الصباح والشرب من جادى الاولى وتصد قلعة
صهيون وهي قلعة متميزة شاهدة في الهواء صعبة المرتقى على قرة تجبل لطيف بها واد
عريق فيه ضيق في بعض الموضع بحيث ان جبر التجنيق يصل منه الى الحصن الآن
الجبل متصل به امان جنة الشمال وقد جعلوا لها خندقا حيا لا يرى قعره وشجرة اسوار
منية فقتل صلاح الدين على هذا الجبل المتعق بها ونصب عليه المتعيقات ورمها
وتقدم الى ولد القناز صاحب حلب فقتل على المكان الضيق من الوادى ونصب
عليه المتعيقات ايضا فرمى الحصن منه وكان معه من الرجال الحليين كثر بهم في
القبعة بالقرية المشهورة ودام رشق النهم من قصى اليد والجرح والرتوبوك والزبار
فخرج اكثر من الحصن وهم يظهرون التسليم والامتناع وزعم المسلمون اليهم ثاني
جسادى الاخرة فقلعوا بقرنة من ذلك الجبل قد اغفل القرع احكامها فقتلوا
هنا بين الصغور حتى اتفقوا بالسور الاول فملكوا منها ثلاثة وقسموا ما فيها من
ايقار ودواب وذخائر وغـ يروكوا حتى القرع فبالقة التي للقلعة فقاتلهم المسلمون
عليها فنادوا وطالبوا الامان فلم يصح صلاح الدين اليه فمروا على انفسهم مثل قطعة
البيت المقدس ونسلم الحصن بسله الى امير يقال له ناصر الدين منكورس صاحب
قلعة ابي قيس فخصه بسله من احدى الحصون ولما ملك المسلمون صهيون تفرقوا
في تلك التواحي فملكوا احدى بالانوس كان من يمين القرع فمدهم بمرامته وقرود
خوافور عبا وملك ايضا احدى العبدود وحين انما هزمت المملوكية الاسلامية
بتلك الناحية الا ان الطريق اليها من البلاد الاسلامية على عقبه بكرم ائيل شاق
شديد لان الطريق السهلة كانت غير مسلوكة لان بعضها يد الاجماعية وبقية بعضها
بيد الفرج

هـ (ذكر فتح حصن بكاس وانشور)

سار صلاح الدين من صهيون ثالث جادى الاخرة فوصل الى قلعة بكاس فراى
الفرع قد انزلها وتجهزوا بالقلعة الشقر فحلت قلعة بكاس بغير قتال وتقدم الى قلعة
الشقر وهي بكاس على الطريق السهل المملوك الى لاذقية وجبهة والبلاد التي
انفتحها صلاح الدين من بلاد الشام الاسلامية فلما تازعها اعداء منية حصنة لا ترام
ولا يصل اليها بطريق من الطرق الا انه امر بمزادة تهو ونصب التجنيق عليهم فعملوا
ذلك دورى بالتجنيق فلم يصل من اعداء الى القلعة شي الا القليل الذي لا يؤذى في
المسلمون عليه ايا ما لا يرى فيه طمعا واهل غير مهتمين بالقتال لا متناهبين عن ضرر
يتطرق اليهم وبلاء يقر عليهم فبينما صلاح الدين جالس وعنده فحبه وهم في ذكر
بناجى يولاق ومغلل الدفرد لم يجد ذلك ويحسبيل ويخوف على وعمل فكره ويدبر امره في امر المنكسر وعظمتهم

آلاف كبس ككشت ولطافة
الضربة فحومن سبعين
كيسا خصمت لهم من عن
السكر الذي يتساعونه من
الباشا واستمر الباشا بالقلعة
يدبر اموره ويحلب قلوب
الناس من الرعية واكثر
دولته بما فعله من يدل المال
ورد المنوبات حتى ترك
الناس يستطون على العسكر
ويعرضون صنعوا لم يفعل
فلا توارث العساكر هذه
الذو وروى بقم منهم نهب ولا
تسلبا سلبهم الرعية
واحدة على اهل القرى
وارباب الاقناعات لشدة
نكايتهم من الباشا بضبط
الرقق والاتومات وقباس
الاراضى وقطع المعاش
وذلك من سوء تدبير العسكر
ومعاونة الباشا وحسن سياسته
باصحلابه الخواطر وتلقه
بالسكلام الذين ولتصنع
ويولوم على فعل العسكر
ويقول سمع الحاضر بين
ما ذنب الناس معهم خصوصا
خصامهم من اومع الرعية
هاذا الى منزل بالازبكية فيه
اموال وجواهر وامتدوا شياء
كثيرة وراية ابني اسمعيل
امر في امر المنكسر وعظمتهم

ونقم عليهم ونعلمهم الاموال والكثرة والا كياس العديدة لانهم وعسا كرمهم وتبذل طاعتهم ويقولون نحن لم

القلعة واحمال الخيلة في الوصول اليها فقال بعضهم هذا الحصن كقال الله تعالى فما اسماها وان يظهره وما استطاعوا له ثباتا فقال صلاح الدين اوباني الله بنصر من هنده وفتح فينما هم في هذا الحديت اذ قد اشرف عليهم فرمى وقادى بطلب الامان لرسول يحضر عند صلاح الدين فاجاب الى ذلك ونزل رسول وسال انظارهم ثلاثة ايام فان جاءهم من بينهم والاسلوا القلعة بما فيها من ذخائر ودواب وغير ذلك فاجابهم اليه وانذروها عنهم على الوفاء فلبس كان اليوم الثالث سلطوا اليه واتفاقه يوم الجمعة سادس عشر جادى الاخرة وكان سببا ستمهم انهم ارسلا الى البيهند صاحب انطاكية وكان هذا الحصن له يعرفونه انهم يحصرون ويطلبون منه ان يرسل عنهم المسلمين فان فعل والاسلواها وانما فعلوا ذلك لرب قد فعله الله تعالى في قلوبهم والا فلو اقاموا الدهر الطويل لم يعمل اليهم احد ولا يبلغ المسلمون منه غرضا فلما تسلم صلاح الدين الحصن سلمه الى امير يقال له طبع امره وما ربه ورحل عنه

● (ذكر فتح سرمينية) ●

لما كان صلاح الدين مشة ولا به هذه القلاع والحصون سير ولله الظاهر غازي صاحب حلب خضر سرمينية وصيق على اهلها واستسلم على قطعة قمر رعا عليهم فلما انزعم واخذ منهم المقاومة دهم الحصن ونفي اقره وعالي بقبانه وكان فيه وفي هذه الحصون من اسارى المسلمين الجمل الغفير فالحقوا واعطوا كسرة ونفقة وكان دفعه في يوم الجمعة الثالث والعشرين من جادى الاخرة واتفق ان يفتح هذه المدن والحصون جميعها من جبلية الى سرمينية مع كثرتها كان في فتحها مع كثرة الناس واشدهم مداوة للسلمير فسهان من اذا اذ ان سهل الصمد فعل وهي جميعها من اعمال انطاكية ولم يبق لمساوي القهيو وبفراس ودرج سالك وسياق ذكرها ان شاء الله تعالى في مكانه

● (ذكر فتح برزة) ●

لما رحل صلاح الدين من قلعة الشفسر الى قلعة برزة وكانت قد وصفت له وهي تقابل حصن اقلية وتناصفا في اجمالها وبينها بحيرة تجتمع من ماء العاصي ويعيون تنقير من جبل برزة وغيره وكان اهلها اخر شي على المسلمين يقطعون الطريق وبياتلوا في الاذى فلما وصل اليها انزل شرقيها في الرابع والعشرين من جادى الاخرة ثم ركب من القلعة طالع البقر من مضاعفاته فقاتلها منه في بعد الامان جهة القرب ذهب له هناك خيمة صغيرة ونزل في ابعامه بعض العسكر بزيادة نصيب المواضع وهذه القلعة لا يمكن ان تقابل من جهة الشمال والجنوب ابنة فاما لا يقدر احد ان يهدد جبلها من هاتين الجهتين واما الجانب الشرقي فيمكن الصعود منه ليكن له نمر قاتل لقاتله وصعدو به واما جهة القرب فان الوادي الطيف يجبلها قد ارتفع هناك ارتفاعا كبيرا حتى قارب القلعة بحيث يصل منه جبال التبتين والاهام فتزله

ونقم عليهم ونعلمهم الاموال فثيب ولم يحصل لنا كسب فليس عليهم ويرفق فيهما فاقدر العظيمة فانهم في عابدين بن ياف كيس واتبعه دون ذلك (وفي اثناء ذلك) اخرج جردة من مصر الى الدلا ليساقروا الى الدار الحجازية فبرؤوا الخارج باب القروح حيث المكن السهم بالشبح قرونها هناك وما قوم ونجحت اجسامهم وانقلهم (وفي ليلة الخميس) ثارت طائفة الطمينة ونحاضوا وعضوا وهم فتحوا الاربعمائة وطلبوا نفقة فامرهم بخمسة وعشرين كيسا ففرقت فيهم نسكوا وفي يوم الخميس المذ كورزل كتحذايل وشق من وسط المدينة وتزل هند جامم الفورية وليس فيه ورم لاهل السوق يفتح حوائطهم وان يحبسوا فيها فامتلأوا وقهوا الى وانيت وجلسوا الى تخريف كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء وقع المذكر ووالعابر من العسكر وتدى اليه ما منهم في بعض الاحايين والقرز والاحتراس واما النصارى فانهم ههنا ما كنهم ونواحيهم وحاراتهم وهدوا المناقذ وشوا اكرانك واستعدوا بالاسلحة والبنادق واهدم اليها شامبا رده والأت الحرب دون المسلمين حتى انهم استأنفوا كتحذايل في سدي بعض الامارات النافذة التي تحت وقوع الضرر منها فخرج من

ذلك ولما انصاري فلم يتبعهم وقد تخذم ذكره له مع رضوان كاشف عن غمائله ٧ بايضا ودفعه من جهة اخرى وعززه

وخص به وجهه بوسط الديوان
(وفيه) وصل نجيب افندي
وهو في كنفه بالباشا عند
الدولة الى بولاق فركب اليه
كسدايك واكابر الدولة
والاخاوت والى وقابلوه ونظموا
له موكبا من بولاق الى القاهرة
ودخل من باب النصر وحضر
معيته خاتم رسم الباشا وولده
طوسون باشا وسيفان وشاهين
وهدايا واحقاق نشوق
مجهرية وحملوا لفرسه
شكوا ومدافع من القطعة وبولاق
(وفيه) ارتحل الدلاة
المسافرون الى الحجاز ودخل
جديك الى المدينة بطاقته
(وفي حضرة) ذلك اليوم بعد
انقضاء امر الموكب حصل
في الناس زحف وكراشات
واخذوا البرابات والدروب
واتصل هذا لزعاج بهميج
النواحي حتى الى بولاق
ومصر القديمة ولم يظهر لذلك
اصل ولا سبب من الاسباب
مطلقا (وفي تلك الليلة) ابيض
الباشا هو بك خالعة وتوجه
بسطرطو وخرول وجعله اميرا
على طائفة من الدلاة واقتلع
هو اتباعه من طريقهم
التي كانت تسمى كانوا عليها
وهؤلاء الطائفة التي يقال
لهم دلاية يسبون أنفسهم
الى مصر بقصد ناصر بن

المسلمون ونصبوا عليه الخيانتات ونصب اهل القلعة على امتينها اطلمها ورأيت انا
من راس جبل عال يشرف على القلعة لكنه لا يصل منه شيء اليها اذ ترى من القلعة
من المتعيق وفي التي اطلت من متعيق المسلمين فلما رأى صلاح الدين ان المتعيق
لا ينتفعون به هزم على الحفر وكماثر ذاهبا لجمه وقسم عسكره ثلاثة اقسام قسم
يرحف فاذا تعبوا وكثروا عادوا وزحف اقسام الثاني فاذا تعبوا وضميروا عادوا وزحف
القسام الثالث ثم يدور الدور مرة بعد اخرى حتى يذهب الفرع وينصبوا فانهم لم يكن
مندهم من السكة ما يتقسمون كذلك فاذا امروا بغير لسله والامانة فلما كان اقد
وهو السابع والعشرون من جمادى الآخرة تقدم احد اقسام وكان مقدم عليهم
هاد الدين زكي بن مودود بن زكي صاحب سجاد وزحفوا وخرج الفرع من حصارهم
فقاتلهم على فصلهم ودمعهم المسلمون بالسهم من دراهم الحقيقات والجنوبات
والنارقيات ودا اليهم حتى قربوا الى الجبل فلما ذروا الفرع عجزوا عن الدفوعهم
لحشونة الرقي ونسل الفرع عليهم لعاو مكائهم بالشباب والجنود فانهم كانوا يلقون
الحجارة الكبار فتندرج الى الماء على الجبل فلا يقرم لمشي فلما ذهب هذا القسم
انصدروا وهذا القسم الثاني وكانوا جالسا يقتتروا ونهزموا حلقه صلاح الدين اخص
فقاتلوا وقتلوا اشددا وكان الزمان حرا شديدا فشد الكرب على الناس وصلاح الدين في
سلاحه يطوف عليهم ويحرقهم وكان في الدين ابن اخيه لذلك فقاتلوا على قرب
الظهر فمتمتعوا وجرعوا النار ادهم صلاح الدين قد عادوا تقدم اليهم ويذهب جاني يردهم
وصاح في القسم الثالث وهم جالسون يقتتروا ورويتهم فوثروا اليهم وساعدوا اخوانهم
وزحفوا معهم على الفرع في ما قبل لهم وكان اصحاب هاد الدين قد استراحوا فقاتلوا
ايضا معهم فحينئذ اشتد الامر على الفرع ويقاتل القلوب المتنازع وكثروا قد استندتهم
ونصبهم فظهر عجزهم من القتال وضعفهم عن حمل السلاح لشدة الحر والقتال فقاتلهم
المسلمون فماد الفرع في يد المسلمين المحسن فدخل المسلمون معهم وكان طائفة قليلة في
الحمام ثم رقي المحسن فقرأوا الفرع في قدامه لاذت الجاني لانهم لم يروا قيسه مقاتلا
وليكنه رقي الجبهة التي فيها صلاح الدين فصدت تلك الطائفة من العسكر فلم يتبعهم
ما نفع قسعدوا ايضا المحسن من الجبهة الاخرى فالتوا مع المسلمين انداخلين مع الفرع
فهاك والامحسن عنوقه وقرأوا دخل الفرع القلعة التي للمحسن واحاط بها المسلمون وارادوا
تتبعها وكان الفرع قد فرغوا من مندهم من أسرى المسلمين الى سطح القلعة وارجلهم في
التيود والحشب المتدوير فمات جميعوا كبر المسلمين في نواحي القلعة كبر وفي سطح القلعة
ونان الفرع من المسلمين قد صدوا على السطح فاستسلموا واقبالا بدعهم الى الاسر فلكه
المسلمون عنوقه ونهبوا ما فيها وسروا سبيلهم في واخذوا اصحابا واوله وامست خالية
لادبارها واني المسلمون الناري بعض بيوتهم فحرقوا ومن عجب مكي من السلامة
انتي رايت رجلا من المسلمين على هذا قد جاءه من طائفة من المؤمنين شيئا لقلعة الى
الحظ ابرضى الله عنه واكثرهم من نواحي الشام وجبال الروز والماتلة وتلك النواحي يكون الكاديس

فعلى رؤسهم الطرايط السود
 ثم هم على راسه وضعه
 على صفة الكنيف وما درى
 اذ لم تعطيله عن مصاحبه
 معه الكنيف او الخوف
 وحذر من سقوطه ان اقدم
 باله كفة الباب في يمن
 المرحاض او الملاقى ودخله
 الخائفة مشهور رقى دولة
 العساكين بالهجمة
 والاقدام في الحروب ويوجد
 فيه من هو على طريقة
 جديدة منهم دون ذلك وقيل
 منهم ولكنهم من تمام
 القوام ورتبهم بالشان اجناس
 واتراكه خلاف الاجناس
 انقرية ومن بقى من تلك
 يكون تبعاً لامتبعاً (وفى
 يوم الثلاثاء سادس عشره)
 حصل مثل ذلك المتقدم من
 الانزعاج والكراشات بل
 اكثر من المرة الاولى ورحمت
 المرحوم واضاعت المحوانيت
 وطابت الناس السقائين
 الذين ينقلون الماء من الحكة
 وبعث القرية بشرة تصاف
 قصة والراوية بربعين فنزل
 الاغواغات التبديل وامامهم
 المتادة بالامان وينادون
 على الصا كرايضاً ومنهم
 من جل البنادق ويأمر
 الناس بالصف واستمر هذا
 الامر والارتجاج الى قبيل
 العصر وسكن الحمان واكثر
 مرد السقائين وبعثت

٨ هـ منو عن جلود الثمن الضغار مولى الطرطور فحذر ذراع واذ دخل الكنيف
 طائفة اخرى من المسلمين بنو القلمة وهو يعذوق الجبل عرضاً فليت عليه الحجارة
 وجاءه حجر كبير لوثاله ليجبه فنزل عليه فاداه الناس بحذونه فالتقت بنظره الحجر فقطع
 على وجهه من ثغرة فاسترجع الناس وجاءه الحجر اليه فطار به وهو منقطع على وجهه
 اقيه حجر آخر ثابت في الارض فوق الرجل فضر به المتحذر فارتفع عن الارض وطار
 الرجل ثم طاد الى الارض من جانيه الا نزل منه منه اذى ولا ضرر وقام يعدو حتى
 لحق باصحابه فكان سقوطه بسبب تحبته فتعنت ام الجبان واما صاحب برزية فانه
 أسر هو واصحابه وامرته واولاده ومنهم بنت له معاهز وجها فقرعهم العسكر فارسل
 صلاح الدين في الوقت وبعث عنهم واشتراهم وجمع شمل بعضهم ببعض فلما قارب
 انما كية ما تقدم وسيرهم اليها وكانت امرأة صاحب برزية تاخت امرأة بيند صاحب
 انما كية وكانت ترسل صلاح الدين وتناديه وتعلمه كثير من الاحوال التي تؤثر
 فاطلق دخوله لاجلها

(ذ كرفتح درب ساك)

لما فتح صلاح الدين من برزية وحل عنهم القيد فاتي جسر الحديدي هو على المعاصي
 بالقرب من انما كية فاقام عليه حتى وافاه من تخلف عنهم عسكرهم سارهم الى
 قلعة درب ساك فنزل عليها فمن رجب وهي من معقل الداروية المحصنة وقلعهم التي
 يدونها فاجابهم عند قول الشدائد فلما نزل عليها نصب المتحذرات وقام الرعي
 بالحجارة فدمت من سورها شيئا يسيراً فلم يبال من فيه بذلك فامر بالرحف عليها
 وبما اجتمعت ابادرها الى كية بالرحف وقاتلوا ما وكشفوا الرجال من سورها وتقدم
 القبايون فقبولهم ابراجا وعلقوه فسقط واتسع المكان الذي يريد انما كية فدخلون
 منه وعادوا ووجه ذلك شيا كروا بالرحف من القيد وكان من فيه قد ارسلوا الى صاحب
 انما كية يستبدونه فقبولهم بالجلودهم ينتظرون جوله اماً بالاجادهم وازاحة
 المسلمين عنهم واما بالقلع عنهم ليقوم عندهم في التسليم فلما علموا انهم من نصرتهم
 وخافوا هجوم المسلمين عليها واشغفهم بالسيف وقتلهم واسرهم ونهب اموالهم فلبوا
 الامان فامس على شرط ان لا يخرج احد الا يشابه التي عليه غير مال ولا سلاح ولا
 اثاث بيت ولا دابة ولا شيء مما بها ثم اخرجهم منه وسيرهم الى انما كية وكان فتحه
 تابع عترو حجب

(ذ كرفتح قبراس)

ثم سار عن درب ساك الى قلعة قبراس فحصرها بعد ان اختلف اصحابه في حصرها فمهم
 من اشار به ومنهم من نهي عنه وقال هو حصن حصين وقلعة متبعة وهربا بالقرب من
 انما كية ولا فرق بين حصره وحصرها ويحتاج ان يكون اكثر العسكر في البرك مقابل
 انما كية فاذا كان الامر كذلك الق القبايون عليها وتقدموا الى الوصل اليها فاحتدوا الله
 تعالى وساد اليها وجعل اكثر عسكره كيا كما قبل انما كية يعيرون على اهلها وكانوا

فأما ذلك كما يجب أيضا ونقول النسيء حول نهار ثلاث اليوم أصنافا ونوعا من الروايات ٩ والا تأويل التي لا أصل لها

(وق يوم الاربعاء) سابع
عشر حضر الشريف راجع
من الحجز ودخل المدينة
وهو راكب على هجين
ومعه خمسة أنفار على هجين
أيضا وهم اشخاص من
الارتقود من اتباع حسن باشا
الذي ياتحاز فطعوا به إلى
القاعة ثم أنزلوه إلى منزل أحد
أغانيه كذا في ذلك (وفي ليلة
الخميس) قاذبا ليا عبد
الله المعروف بصاري جله
وجهه كبيرا على طائفة من
اليتكبرية أيضا وجعل
على رأسه الشر بوش
الطويل المرتخي على ظهره
كاهي عاتقهم هو واتباعه
وكان من جملة المتهمين
بالظلمة على الباشا (وفي يوم
الاربعاء) ليا عبد الله
بركوب جميع صاكرهم
الحيول ومنهم من حمل
البنادق ولا يكون منهم رجل
أو حامل للبندقية إلا من كان
من اتباع الشرطة والاحكام
مثل التوالى والاغا وأغاث
التبديل ولازم كقذبات
وابوب اغاثا بنج ابراهيم
اغاث التبديل والتوالى المروء
بالشراوع والجلوس في مراكر
الاستوائ مثل القودية
ونجمة لية وباب المنجراوى
وباب ذوية وباب الخسرق
وا كراتياهم مقفون في

حذين من الخوف من اهلها ان فعلوا القربى منها وصلاح الدين في بعض اصحابه على
القاعة فاطلها ونصب الخندق فأتى بوتر فيها شيشا العارها وارتفعها فغلب على الضنون
تعدرقتها وثاره ملكها وشق على المسلمين قلة الماء عندهم إلا ان صلاح الدين ذهب
اليض وامر بحمل الماء اليه يخفف الامر عليهم فبينما هو على هذه الحال إذ قد فتح باب
القاعة وخرج منه انسان يطلب الامان فاجاب الى ذلك فاذن له في الحضور فحضر
وطالب الامان فن في المحمن حتى يسلموه اليه بما فيه على قاعدة دريساك فاجابهم الى
ما طابوا به اذ الرسول ومعه الاعلام الاسلامية فخرقت على راس القاعة ونزل من فيها
وتسلم المسلمون القلعة بما فيه من ذخائر واموال وصلاح وامر صلاح الدين بتقريره
فخر ب وكان ذلك في صفر عتيقة على السليم فال ابن ليون صاحب الارمن خرج اليه
ولايته وهو بجواره فمد عمارته واتقته وجعل فيه جماعة من عسكره فيعيرون منه على
البلاد فتأذى بهم السواد الذي تحلب وهو الى الآن يابدهم

● (ذكر الهدنة بين المسلمين وصاحب انطاكية) ●

ثم فتح صلاح الدين بقراس عز على التوجه الى انطاكية ودهم صاحبها خاف البعد
صاحبها من ذلك واشفق منه فارسل الى صلاح الدين يطلب الهدنة وذل اطلاق كل
امر عنده من المسلمين لاستمارة عنده من اصحاب الاطراف وغيرهم فاشارا كثرهم
باجابته الى ذلك بل ورد النسيء ليرميهم او يحددوا ما يحتاجون اليه فاجاب الى ذلك
واصلها وثمانية اشهر وطلبوا ثلثين الاول وآخرها آخر اياروسير وسوله الى
صاحب انطاكية يستخافه ويطلق من عنده من الامرى وكان صاحب انطاكية في
هذا الوقت اعظم القربى فاشاقا كثرهم ملكا فانه كن القربى قد سلوا اليه طرابلس
به دهوت القصر وجميع اصحابها صافا الى ما كز له لان القصر لم يخلف ولدا فطلب
سلمت اليه طرابلس جعل ولده الا كبر في انما قباعته واما صلاح الدين فانه عاد الى حلب
ثالث شعبان فدخلها وسار منها الى دمشق ونسرى اليها كراتر قبة كعادته في
زكي بن مود وصاحب منجار والخابور وعسكر الموصل وغيره ثم رحل من حلب
الى دمشق وجعل طريقه على قبره بن عبد العزيز فزاره وزير الاشغال الصالح ابا
زكريا المقرئ وكان مقبلا هناك وكان من عباد الله الصالحين وله كرامات ظاهرة
وكان مع صلاح الدين الامير من الدين ابو القاسم قدس من الممنا العساوى الحسيني وهو
امير مدينة النسيء في عايله ولم يكن قد حضر عنده وشهد معه شاهدة وفتوحه
وكان صلاح الدين قد بلغ مائة سنة وتيج بهيته وكان يكره كسيرا ويتبع
معه جميع الى نوا في امه كاه او دخل دمشق اول شهر رمضان فاشير عليه بتفريق
العسا كرفال ان الامير قد لاحل غيرهم من وقد يقيد القربى عنده المحصورون
كوكب وصعدوا كركل وغيرها ولا بد من القربى عندها في وسع بلاد الاسلام
ولا يؤمن شر اهلها وان افلناهم قد منا قريبا بعد والله اعلم

الضوء يصلون على الحوائيت ١٠ والماسطية يكونو يشرون الدخان و ياتي احدثهم ويدهشك الدخان

• (ذ كرفخ السكرك ومايجاوره) •

كان صلاح الدين قد جعل على البكره سكر يصحمره فلا يؤمنوا المحاصره هذه المدة الطويلة حتى قنيت ا زولدا القرقي وذخائرهموا كادوا وبهم وصبروا حتى لم يبق لهم مجال لمراسلوا الملك العادل اخا صلاح الدين وكان معه صلاح الدين على قلعة الدكره في جمع من العسكر يحصرهاو يكون مطلعا على هذا الناحية من البلاد لما بهدهو الى درب سالك وبغراسه وصلته رسل القرقي من الدكره يندلون تسليم القلعة اليه و يطالبون الامان فاجابهم الى ذلك واول الى قدم الصكر الذي يحصرها في المعصية فسلم القلعة منهم واهم وتسلم ارضها ما بقا منه من الحصون كالكو بث وهرمز والوعيرة والسلم وفرغ القلب من تلك الناحية والى الاسلام هناك جرائه وأمنت قلوبهم من في ذلك الصقع من البلاد كالقدس وغيره فانهم كانوا امن ثلثا الحصون وبلدين ومن شرمهم مشفقين

• (ذ كرفخ قلعة صند) •

ما وصل صلاح الدين الى دمشق واشهر عليه بتقرير العسا كرو قال لاعد من القرقي من صندو كوك وغيره ما اقام بدمشق الى منتصف رمضان وسار عن دمشق الى قلعة صند فحصرها وقاتلها وذهب عليها المنبيقات وادام الرمي اليها بالارباخا وبارباخا ولسهام وكان اهلها قد اذنب ذنوبهم وا زودهم ان تقني في المدة التي كانوا فيها محاصرين فان هتكر صلاح الدين كن يحاصره دم كاذ كراه فله اراى اهلها جد صلاح الدين في قتالهم خافوا ان يقيم الى ان يقني ما بقي معهم من اقواتهم وكانت قذلية و ياخذهم صنوة ويطلبهم واتهم يصطفون عن مقاومة قبل غنما هذا منهم من القوت فياخذهم فارسلوا يطالبون الامان فاقبلهم وتسلمها منهم فخرجوا عنها وساروا الى مدينة صرور وكفى الله المؤمنين شرهم فانهم كانوا لوسط البلاد الاسلامية

• (ذ كرفخ كوكب) •

لما كان صلاح الدين يحاصر صندا جمع من يصور من القرقي وقالوا ان فخر المسلمين قلعة صند لم تبق كوكب ولوانها ملقبة بالكوكب وحينئذ ينقطع طمعنا من هذا الطرف من البلاد فانقضى ولبهم على انقاذ صندة لخاص من رجال وصلاح وشعر ذلك فخرجوا ما تبقى رجل من شعبان القرقي واجلادهم فساروا الليل مسقين واقاموا التماسا ممكنين فانقضى من قدر الله تعالى ان رجلا من المسلمين الذين يحاصرون كوكب خرج متصديا لقتل رجلا من تلك العبد فاستقر به تلك الارض فضر به ليعلم بها واما الذي اقدمه الى هناك فاجر بالمال ودله على اصحابه فمادوا بالحدى للمسلم الى قايماز النجوى وهو مقدم ذلك العسكر فاعلمه الخبوا القرقي معه فركب في طائفة من العسكر الى الموضع الذي فداخني فيه الفرقي فكبهم فاخذهم وتبعهم في السحاب والكهوف فلم يقاتلهم احدثا كان منهم مقدمان من فرسان الاستار فملاوا الى

فبقيت جحرته لا تفابن البلاد على غفلة منه وينفخ فيه على سبيل السخرية والمذنان بالسائم وزادوا في القى والتعدى وخطف النساء هارا وجها وحتى اتفق ان شخصا منهم ادخل امرأة الى جامع الاشرفية وزنى بها في المسجد بعد صلاة الظهر في تراسر رمضان (وفي اواخره) هملوا حساب اهل سوق مرجوش فبلغ ذلك اذ بهاته وخسب كسبا قبضوا ثلثها وقاتلهم الثلث كل ذلك خلاف النقود لهم واتهمهم مثل تجار الجزاوى وهوشى كثير ومبالغ عظيمة فان الباشا سمع من ذكرها وقال لاى شئ يؤثرون في حوائيتهم وحواصلهم النقود ولا يقبرون فيها واتفق لاجر من اهل سوق امير الجيوش انه ذهب من حاصره من حواصل الخمان ثمانية آلاف فرانسه فلم يذ كرها ومات قهراو كذلك ضاع لاهل خان الجزاوى من معدود الاموال والنقود والرداء والرهونات والمصاخر والجوهر عياره منه النساء على ثمن مايت تروته من التجار والتفاصيل والمقتنيات او على مايتاخر عليهم من الاثمان ما لا يدخل تحت المحصر ويستحق من ذكروه وضاح لرجل يبيع الفسخ والبطاوش نجاة الجزاوى من حافونه اربعة آلاف فرانسه فلم يذ كرها ومات

ذلك كثير واتخى شهر رمضان والناس في امرهم وذهبوا وتراج وتوقع الحروب

ولم يزل الباشا من القلعة

وطول الشهر وذلك على خلاف

عادته فإنه لا يقدر على

الاستقرار مكانا ما ما وليه

الحركة حتى في الكلام

وكبار الصاكر والسيد محمد

المهروق ومن يهجم من

المشايخ وتقيب الاشراف

مستمرون على الطلوع

والسفر في كل يوم وليه

والقديين بالمتوبين ديوان

خاص وقرق الباشا كساوي

الصيد على اربابها ولم يظهر في

هذه القصة شخص معين

والكثير من العساكر الذين

يشون مع الناس في الاسواق

يظهرون الخلاف والمخاطبة

ويظهر منهم التعدي ويحرقون

هائم الناس والنساء جوار

و يتوعدون الناس بعودهم

في التوب كانهيهم وبين

اهل البلدة صداوة قديمة

او ثارات يتخلصونها منهم

وفهم من يظهر التسامح

والتندم والدم على المستدين

ويصفهم وهم هو المحرم

الذي غلبه ذلك وبالجملة

كل ذلك تغادر الهمة وقضايا

معاوية ونفقة حلت باهل

الاقليم واحله من كل ناحية

تسال الله العفو والسلامة

وحسن العاقبة ه واما

اتق ان بعض الناس زاد

بهم الوهم فنقل ماله من

حانوته او حاصله الكائن

بعض الو كسل او الخبايا الى منزله او جز آخره ثم يها السراي وحانوته او حاصله لم يصبه ما صاب غيره وتعد

صلاح الدين وهو على صندقا حضرهما ليقتلها وصككت عاتيه قتل الداوية
والاستمارة لشدة هذا وهم المسلمين وشعبا عنهم فلما لم يقتلها ذل احد هما
ما اذن ينالنا سو وقد تظارنا الى طاعتك المباركة ووجهك الصبيح وكان رحمه الله كثير
العفو يفعل الاعتذار والاستعطاف فيه فحقق ويهجم فلما سمع كلامهما لم يقتلها
وامرهما فاجبنا وما فتح صندقا ودنا الى كوكب وقا لهما صرها وارسل الى
من بهما من الفرقة فيقتل لهما الامان ان سله واداهما لقتل والبي والتهبان
امتنعوا فلم يسمعوا قوله وصرها الى الامتناع فحقق قتالهم ونصب عليهم المنهيات
وتابع رعي الاحياء الميم وزجر مرة بعد مرة وكانت الامطار كثيرة لا تنقطع للاولادها
فلم يتمكن المسلمون من القتال على الوجه الذي يريدونه وطال مقامهم عليهم في آخر
الامر زحف اليها فصارت متناوبة في يوم واحد ووصلوا بالاشورة القلعة ومعهم النفاقون
والمرابطة منهم بالثياب عن قوس اليد والجروح فلم يقدروا احدهم ان يخرج رأسه
من اهل النور فبقوا بالاشورة فحسبوا وقتلهم والى السور الا على فلما رأى الفرنج
ذلك اذعنوا بالسلام وطلبوا الامان فانهم وسلم اليهم منهم منصف في القلعة
وسيرهم الى صورة وصلوا اليها واجتمع بهما من شياطين الفرنج وشعبا عنهم كل صنديد
فاشدت شوكتهم وحيث جبرهم وتابعوا الرسل الى من بالانكسار وصقلية وغيرهما من
جزائر البحر يستقنون ويستبدون والامداد كل ليسل قاتلهم وكان ذلك كله
بغير صلاح الدين في اطلاق كل من حضره حتى يحضر بانهما واسماحيتم
بنفعه ذلك واجتمع المسلمين بفتح كوكب وصعد من حيايلة الى اقصى اعمال بيروت
لا يغفل بينهم غير دية صور وجمع اعمال انطاكية سوى النصير ولما كان صلاح
الدين صعد الى البيت المقدس فعيدة به عيد الاضحية ثم سارته الى ككافاهم بها
حتى اسلمت السنة

● (ذكرناه ورواها من الشيعة بمصر) ●

في هذه السنة ثار بالقاهرة رجالة من الشيعة هدموا اثنا عشر رجلا لا ولا وادوا بشار
العلوين بال على يال على وسلكوا الدروب ينادون غنامهم ان دعية البلدي بلدين
دعوتهم ويخرجون معهم فيمدون لدولة العلوية ويخرجون بعض من بالقصر
مهمسانهم ويملكون اياما فيل يفت احد منهم اليهم ولا عارهم سمعه فلما راوا ذلك
تفرقوا خائفين فاحذوا وكتب بذلك الى صلاح الدين فاهم امرهم وازعجه فدخل
عليه اقصى الناس فاجبره الخبير فقال القاضي الفاضل ينبغي ان تفرح بذلك ولا
تغزن ولا تهم حيث علمت من بواطن دعيته الهبة الك والنه ترك الميل الى عدوك
ولو وضعت جماعة يفعلون مثل هذه الخبايا لتعلم بواطنهم بايك ودعيته وتسررت
الاموال الخبايلة عليهم لكان قايلا فسرى عنه موكب هذا رضى القاضي صاحب
دولة صلاح الدين واكر من به او ساقى من مناقبه عند وفاته ما تراه

بعض الو كسل او الخبايا الى منزله او جز آخره ثم يها السراي وحانوته او حاصله لم يصبه ما صاب غيره وتعد

اوقات انقطاعات في مثل هذه
المحركات ومنهم من اتهم عدله
وآتيه وهددهم وشكاهم
الى حكام الشرطة ويغرم
مالا على ذلك ايضا وهم يرون
ولا يقبله الا بتكالب الامة
والفضيحة وعداوة لاهل
والخدم وزيادة الغرم وغالب
ما يبدي التجار مال الشراكه
والودائع والرهوات ويطلبه
ادبايا ومنهم فاسيل الديانة
وقد من حاقوته اشياء
وفي اشياء قاضي ضياع
الكل اقوة الشبهة

● (واستعمل شهر رثال يوم
الثلاثاء سنة ١٢٣٠) ●
وهو يوم عيد الفطر وكان في
قاية البرودة والخصول عديم
الجمعة من كل شيء لم يظهر
من علامات الاعياد الا فطر
الصائغ ولم يغير احدا من يومه
يل ولا فصل ثيابا بل اطلما ولا
شئ ناجديا ومن تقدم له قوب
وقطعه وحمله في شعبان
فانه عند الخطار هو وفاسلي
مصاريفه ولوازمه لتصل
جميع الاسباب من بطانة
وعقادة وغيره حتى انه اذا
مات ميت لم يدرك اهله
كفنه الا بمقتضى عهده وكسده
في هذا العبد سوق الحياضين
ومالشبههم لوازم الاعياد
ولم يحل له كسك ولا شريك
ولا سلك ملي ولاته ولم يصح

● (ذكر انهم لم يصح الخليفة من السلطان طغرل) ●

في هذه السنة جهز الخليفة الشاعر لدين الله عسكريا كبيرا وجعل اقدم عليهم وقرب
جلال الدين عبيد الله بن بونى وسيرهم الى مساعدة قزل ليكف الناس طغرل عن
البلاد فصار العسكري ثالث صفرا الى ان قابله حذان فلم يصل قزل اليه يوم واقبل طغرل
اليهم فالتقوا ثامن ربيع الاول فبدأى مرجع عندهم حذان واقتتلوا فلم يثبت عسكري
بغداد بل انهم رموا وتفرقوا وثبت الوزير قائما معه وهو سيف فاما من عسكري
طغرل من امراءه واخذ معه من خزانه وسلاح ودواب وغير ذلك وعاد العسكري الى
بغداد متفرقا وكنت حينئذ بالشام في عسكري صلاح الدين بن يد الغزاة فالتقيت
مع الصايين عبيد العسكري القضاة فقالوا: تركم وقد وصل الخبر بانهم قتلوه
بعض الخاقان بن وكيع ذلك فقال لاشك ان اصحابي واهلى اعرف بالخبر من الوزير
واطوع في العسكري منه ومع هذا قالوا لم احداهم من سرية الحرب الا واثق عليه
وهذا الوزير يترى عارف بالحرب وقد يب العبد بالولاية ولا يراه الامراء اهل الان بطاع
وفي مقابلة سلطان شجاع قد يباشرا المحر بن بغيه من معه بطيعة وكان الامر كذلك
ووصل اليه باليه بانهم قتلوا لاصحابه كنت اخبركم بذلك وكذا وقد وصل الخبر
بذلك ولما طاعتها كرى بغداد من زمة قال بعض الشعراء وهو واحد من الواثق بالله
اثر كونا من حشوات الجرمية ● طلبة طلبة تكونون ونجيه
بركات الوزير قد شملتنا ● فلهذا امورنا مستقيمة
خرجت جند تدريدينا ● نحب عالمات عظيمة
بمخول رعدة وحديد ● وسيف عز بات قديمه
ووزير وطاق طنب وقش ● وخيل معدة لهزيمة
هم راولا قفرة المعدة قد اقبل ● ولواهم لخل عفا العزيمة
واقوما ولا يخفى جنسين ● بوجوده ودقباح ذميه
لوداي صاحب الزمان ولوا ● بن اخاهم وقبح الجرمية
قابل الكل بالنكال وناهيك ● بكساسة عليهم مفعه
كان ينبغي ان تقدم هذه الحادثة وانما اخرتها التبع والحوادث المتعددة بعضها بعضا
اتفاق كل واحدة من الاخرى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة توفى صاحب ابو محمد عبيد الله بن علي بن عبد الله بن سويده الشكر بنى كان
عالم بالحد ثلثة وله امة في حسنة وبها توفيت له جوة خاتون بنت قلع ارسلان بن
مسعود بن قلع ارسلان زوجة ابيه وكانت قبله زوجة نور الدين محمد بن قرا ارسلان
صاحب الكهن فالتقوا في توفى عنها زوجها الخليفة ووجد الخليفة عليها وبعدها ما ظهر
لنابس كاهم بنى على قبرها ترية بالحناب العربي والى جانب التربة باربعة المشهور

ولا نحبوا إلا ما على الصبار والمحسن في هذه الحادثة ١٣ الامتناع هذه الامور وخصوصا

خروج النساء الى المقابر فانه
لم يخرج منهن الا بعض
حر القيشين على تخوف ووقع
لبعضهن من العسكر ما وقع
فصلب انصر والجماجم الاحمر

(وفي ثالثه) نزل الباشا من
القلعة من باب الجبل وهو في
عدته من صكر الدلالة والترك
الحنينة والمناة ومحبته

عابدين بك وذهب الى ناحية
الا فارق فيصل على يوسف باشا
المنفصل عن الشام لانه مع
ذلك لتغيير الهواء بسبب
مرضه ثم عدى الى البحيرة وناث

بها عند صهره مكرم بك ولما
اصبح ركب السفن وانفصل
الى شبراخات بتصرفه ورجع
الى منزله فادركه بكبة ثم طلع
الى السابعة (وفي يوم الثلاثاء

ثامنه) حل ديوانا وجمع
الشايع المتصدرون وخطيبهم
بقوله انه يريد ان يخرج من
احصا المتمرعين ويترك لهم
وسايلهم يؤخرونها ويزرعونها

لا فقههم ويوتب نظاما لاجل
راحة الناس وقد امر بالخدمة
كتاب الرزنامة بتصرفه ودفتر
واعماله اثني عشر يوما
يجردون في غرضها الدفتر
على الوجه المرضي فاثبوا
عليه خير او دعوا له فعلى الشيخ
اشعرا في وخرجوا من اقتدينا

ايضا الانسراج عن الرزي
الاحباسية كذلك فقال كذلك

بالرملة وفيما توفي علاء الدين تامل وحل طابوته الى مشهد الحسن عليه السلام وفيها
توفي خادم الخليفة وكان اكبر امراء بغداد ورافد القزج بن القزور العليل بغداد وصح
الحديث الكثير وهو من بيت الحديث رحمة الله

• (ثم دخلت سنة خمس ومائتين وخمسائة) •

• (اذ كرفخ شقيقا رنوم) •

في هذه السنة توفي يسوع الاول صاحب صلاح الدين الى شقيق ارنوم وهو من امنع المحصور
لحصنه فقتل بمرج عيون فقتل صاحب الشيف وهو اوطا صاحب صيدا وكان
هذا ارناط من اعظم الناس دراهم ومكر افدخل اليه واجتمع به وانظر له الطاعة
والجودة وقال له انما نحب لك ومعترف باحسانك وانما نعرف المار كبر ما ينبغي
و يندك فينال اولادى واهلى منه اذى فانهم عنده فاشتمى ان تهاوى حتى اتوصل في
تخليصهم من عنده وحينئذ احضر ارنوم عندك وقل للمحسن البك واكون انا هو في
خدمتك فجمع ما تعطينا من اقطاع فقل صلاح الدين صدقه فاجابه الى ما سال فاستغفر
الامر بينهما ان يسلم الشيف في جادى الاخرة واما صلاح الدين بمرج عيون يندظر
المعاد وهو قلق مذكره برب القضاء فذا عندته بنه وبين السند صاحب اقطاع
فانرتى الدين ابن اخيه ان يسير فحسنه من صا كره ومن ياتي من بلاد المشرق
و يكون مقابل اقطاعه لا يغير صاحبها على بلاد الاسلام فذا قضاء المندوة كان
ايضا مفرج الحاضر كثيرا لم يلبثه من اجتماع القزج في مدينة مصر وما يتصل بهم
من الامداد الى مصر وان ملك القزج الذي كان قد اسره صلاح الدين واطلته ودفقه
انفس قد اصحاح هو والمركيس بعد اختلاف كن بينهما واولتهم فاجتمعوا في خاق
لا تصحى فانهم قد خرجوا من مدينة مصر الى القاهرة فكان هذاواشباحه بمرج عيون
ويخاف من ترك الشيف ورافعه والتمسوا الى مصر وجمعها بجميع المتوافرة
فتمنع المبرع عنه لانه مع هذه الاشياء مقيم على المذهب ارناط صاحب الشيف
وكان ارناط في مدة المندوة يشترى الاقوات من سوق العسكر والسلاح وغير ذلك
مما يحسن به شعبة وكان صلاح الدين يحسن التثان واذا قيل له عنه عاه وفيه من
المكر وان قصده المظالوة الى ان يظهر القزج فيمن صوره يندى فيضيه ويظهر
مخالفته لا يقبل فيه فلما راب انقضاء المندوة تقدم صلاح الدين من مصر الى القزج
من شقيقا رنوم واحضر عنده ارناط وقد بقي من الاجل ثلاثة ايام فساله في معنى
تسليم الشيف فاعتذر باولاده واهله وان المار كبر لم يكن من يلقى اليه وطلب
التأخير مدة اخرى فاستعمل السلطان مكره وخذاه فاحذره وحبسه واهله يسلم
الشيف فطلب قضاة كرا يعمل رسالة الى من بال شيف يسلموه فاحذره عنده
فساوه بمالهم والخصى ذلك القديم الى الشيف فحذر اياه المصيان فمر
صلاح الدين ارناط الى دمشق وصحبته وتقدم الى الشيف فحضر وضيق عليه وجعل

يتصرف في محاسبات المتمرعين ويحذر على الوجه المرضي ايضا ومن اراد منهم ان يتصرف في حقه ويترك

١٤ المال البري بحجة الدين من الفلاحين بموجب المساحة والقياس من قضاة قضاها ولا

عليه من يفضله ويجمعه عن الذخيرة والرجال

• (ذكر وقعة البرك مع القرغج) •

لما كان صلاح الدين يجمع بين جميعه وعلى الشقيف حاشته كتب من أصحابه الذين جعلهم
يز كافي مقابل القرغج على صور ويجزونه فيمان القرغج فاجعوا على عبور البحر
الذي له ورو عزمو على حصار صيداف صلاح الدين بر يد في صيدان أصحابه
وحي من جعله على الشقيف فوصل اليهم وقد قاتلوا في القرغج فقتلوا قوا
صور وصاروا من المقتله فاجعوا على مضيق هناك وقاتلوه ومتوهم وحى
لهم معهم حرب شديدة شيب لسا الوليد وأسروا من القرغج ساجدة وقتلوا جماعة وقتل
من المسلمين أيضا جماعة ثم علموا لاه الاح الذين كان من الشجع الناس فحمل وحده
على مقر القرغج فاحتلوا به فوضروهم بسيفهم بينناوشالا فتكثروا عليه فقتلوه
رحم الله ثمان القرغج فحزوا عن الرضول الى صيدافا صا الى مكانهم

• (ذكر وقعة ثانية للقرغج المتطوعة) •

لما وصل صلاح الدين الى البرك ونهضت ثلث الوقعة أقام عندهم في خيمة صغيرة
ينتظر عودة القرغج ليستمع منهم وباخذ ثمار من قتلوه من المسلمين فركب في بعض الايام
في مدة يسيرة على ان ينظر الى هجم القرغج من الجبل ليعمل بمقتضى ما يشاهده وتل من
هناك من غزاة الجعم واهرب المتطوعة انه على قصد المصاف والحرب فصار ولجدين
واوغلوا في ارض العدو مبدئين وقادوا الحزم فدخلوا السلطان وراى ظهروهم
وقاربوا القرغج فاصل صلاح الدين عددهم من الارامردونهم وجمعهوهم الى ان
يخرجوا قسما فجمعوا ولم يقبلوا وكر القرغج فهاجده وان وراههم كينا فلم يفعلوا
عليهم فوسلوا من ينظر حقيقة الاعراف فاجعوا خبراتهم منة طوون من المسلمين وليس
وا راءهم يخاف فجلت القرغج عليهم حلة رجل واحد فقاتلوه فلم يلبثوا ان
اناموهم وقتل معهم جماعة من الحر وفيه وشق على صلاح الدين والمسلمين ما جرى
عليهم وكان ذلك بقرعهم في حق اقتسهم رجهم الله ورضي عنهم وكانت هذه
الوقعة تاج جادى الاولى فلما راي صلاح الدين ذلك انتحدر من الجبل اليهم في
عسكره فملا على القرغج فاقوهم الى البحر وقد اخذوا طر يقهم فالتوا انفسهم في
الماء ففرق منهم نحو مائة دارع وحي من قتل وعزم السلطان على صارتهم
وحاضرتهم فسمع الناس فقدوه واجتمع مع خات كثير فلما راي القرغج ذلك
طادوا الى مدينة صور فلما عادوا اليها اذ صلاح الدين الى قبضين ثم الى عكا فخر حالها
ثم عاد الى العسكر والهم

• (ذكر وقعة ثالثة) •

لما عاد صلاح الدين الى العسكر انا الخبران القرغج فخرجون من صور والاحتطاب
والاحتشاش متبدئين فكتب الى من بعكاه من العسكر وادعاهم يوم الاثنين ثامن

جادى

وصلت هجاة واخباره كاتبات من الديار الجاهزة بوقوع الصلح بينناوسون

أجلاها على طرفنا و قبض
فأظنه الذي يقع عليه لتقرر
من الخزينة نقدا وعدا
قد واه ايضا وسكو وقاتل
لهم تكلموا في ما لم يكن
الا لسا ودهم على فلم يفتح الله
عليهم بكلمة يتوهم احدهم
غير الدعاء على ان الكلام
ضائع لاجل احوال ومخادعة
تزوج على اهل الغلات
و يتوصل بها الى اراضا
برومه من المراتات وعند
ذلك انقض المجلس وانطلقت
للشرون على المتقرمين
بالشائر وعهد الالتزام
انهم فهم وباخذون منهم
البقاشيش مع ان العودة
معلولة والكرية مبهمة
ومظلم السبب في ذكره ذلك
انه مضم حصص الالتزام
كان يادى العساكر
وهما منهم زواجهم وقد
انقضت طبايعهم وتكدرت
انزجهم عندهم هتوهم زهم
عن التصرف ولم يسهلهم
ذلك فخرجهم من كظم غيظه
وفي نفسه ما فيها منهم من لم
يقتضى الحكمان وبارز
بالحالفة والتسلط على من
لاجبة اية عليه فلذلك الباشا
اعلن في ديوانه هذا الكلام

بسمع منهم لتسكن حلفهم
وتبرز حاربتهم الى ان يتم امر
تدبيره معهم (وفيه)

باشا وعبد الله بن مسعود الذي تولى بعد موت أبيه كبير اهل الوهاية وان عبد الله الذي كود ١٥ ترك الحروب والقتال

واذن قلاعة وحقق الدماء
وحضر من جماعة الوهاية
شحو العثرين خرامن الاثفار
الى طوسون باشا وصل
منهم اثنان الى مصر فكان
الباشا يبعث هذا المعلوم
يظهر عليه علامات الرضا
بذلك ولم يحسن نزل الواصلين
ولما اجتماعه واطاعهما
ماتهما الى الخاقاغتندوا
وذكر ان الامير مسعود
المتوفى كان فيه عند واحدة
زواج وكان يريد الملك واثامة
الدين واما ابنة الامير عبد الله
فانه ابن الجانب والعريكة
ويكره شغل الدماء على
طريقة سلفه الامير عبد
العزيز المرحوم فانه كان
مساهلا للخدمة حتى ان المرحوم

الوزير يوسف باشا حين
كان بالمدية كان يتعربيته
فانه الصداقة ولم يقع بينهما
منازعة ولا مخالفة في شيء
ولم يحصل انتقام والمخلاف
الاقى ايام الامير مسعود
ومعظم الامر لم يغال
بمخلاف الامير عبد الله فانه
احسن السبر وترك الخلاف
وايمن الطرق والسبل للعجاج
والسافر من وشوقك من
الكلمات والعبارات
المستحسنات وانضى الخلس
وانصرف الى الهل الذي مر
بانزول فيه ومعهما بعض

لهما الاذن الى اي محل اراده

جادي الا غلب سلاقتهم من الجانبين ورتب كنهه في موضع من تلك الاديعة
والشباب واختار جماعة من شعبان مسكونهم اذ احل عليهم القر في قتلهم
شثمان قتال ثم ظاهروا وادهم الهز من مقاتلتهم فاذا تبعهم القرم في استمرهم
التيان يجوزوا موضع الكمين ثم يلقوا على سحر يخرج الكمين من خلفهم
فخرجوا على هذه العزقة فلبسوا ابي الجمعان والتقت الفئتان انفقرسان المالحين
ان يظهر عنهم اسم الهز فيقتلوا فقاتلهم وصبر بعضهم لبعض واشتد القتال وعظم
الار ودامت الحرب طويلا على الكمينه الانتظار فاقوا على اصحابهم فخرجوا من
مكائهم ففهمهم من عين واليد قاصدين فوجههم في شدة الحرب فاوداد الارشدة
على شدة وكان فهم اربعة ايام من ديسه على كانوا يجهلون تلك الارض فلم يسلكوا
مسلك اصحابهم فسلكوا الوادي فلتا منهم انه يخرجهم الى اصحابهم ويتبعهم بعض
عاليك صلاح الدين فلما رآهم القرم بالوادي علوا انهم جاهلون فاتهم وقاتلهم
واما الملوكة فانه نزل من قمره وجلس على مصفرة واخذ قوسه بيده وحى نفسه وجعلوا
يرمونه بهام الزبورك وهو برعم فخرج منهم جماعة وجرحوا برامات كثيرة سقط
قاتلوه وهو اترى رمي قتر كوه وانصر فواوهم بحسبونه ميتا ثم ان المسلمين جاؤا من الغد
الى موضعهم فمروا القتي وروا الملوكة حيا فله لوفى كاهه ولا كاهه عرف من
الجراحات فاسوا من حياته وعرضوا عليه الشهادة فشره بالكاهه فتر كوه ثم عادوا
ليه فمروا وقد قوت نفسه فاقبلوا عليه بمخر وبفوقه ثم كان بعد ذلك لا يحضر
شهاد الا كانه فيه الاثر العظيم

● (ذكر مبرم القرم الى مكاهه وصايرها) ●

لما كثر جمع القرم فيجسده على هاذ كراهه ان صلاح الدين كان قلا ففتح مدينة
او قلعة احدى اهلها الا ان سيرةهم اليها باموالهم فاستأجرهم واولادهم فاجتمع منهم
عالم كثيرا ليدلوا بعض ومن الاموال ما لا يخفى على كثرة الاتفاق في الشين لكثرة
ثم ان الرهبان والقسس وخلفاء كثير من مشهورهم وقرساتهم لمساوا وادوا فظفروا
الحزن على خروج البيت المقدس من ايديهم واخذهم البترك الذي كان بالقدس
ودخلهم بالاداء فخرج بطوقه اجمع جميعا ويستجدون اهلها ويستجيرون بهم ويشترونهم
على الاخذ بثار البيت المقدس وصوروا المسيح عليه السلام وجعلوا صورة رجل عري
والعري يضرب به وقد جعلوا الدماء على صورة المسيح عليه السلام وقاتلوا هذا المسيح
يضرب به مجذني المسلمين وطبرجته وقته فمضم ذلك في القرم في شتر وشواحي
النساء منهم كن معهم على عكاغة من النساء يسارزن الاقران على ما تفر كره ان شاء
الله تعالى ومن لم يستطع الخروج استاجر من يفرج عهده او يعطيهم مالا على قدر حاجته
فاجتمع منهم من اراد ولا مولا ولا غرق اليه الاحصاء (وقد احدثني بعض
المسلمين المتقيين بعض الاكراد وهو من اجند دهماء الذين سلجوا الى القرم في قديم

اتراك لا يرمون بعصمتهم اتيهم في اكراد والذهب والاياب فانه اطلق

فكانا بركان ويران بالشوارع
 الاظهر في وقت لم يكن به
 احسن المتصدرين للافراء
 والتدريس وسالوا عن اهل
 مذهب الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه ومن الكتب
 الفقهية المصنفة في مذهبه
 فقيل انقرضوا من ارضهم
 بالكليية واشترى بالضم
 كتب التفسير والحدوث
 مثل الخازن والكناف
 والبغرى والكتب المست
 اجمع على صحتها ويزيدنا
 وقد اجتمعت بهما مرتين
 وحدثت من ما اساءوا لالة
 لسان واعلاوا وعلما ومعرفة
 بالانبار والوداد ولهما من
 النواضع وتذيب الاخلاق
 وحسن الادب في الخطاب
 والتمس في الدين وسخصار
 القروع بتهنية واختلاف
 المذاهب فيما عرفت الرصف
 وسمي احدهما عبدا لله
 والاخر عبد العزيز وهو
 الاكبر حاد ممتني (وفي يوم
 السبت تاصع عشرة) خرجوا
 يمشون الى المسجد فخرج باب
 النهر وشقوبه من وسط
 المدينة وامير الى كتب شخص
 من الدلاية يسمى اوژون اوغلي
 وقوق راسه طرعاو ر
 الدلاية ومعلم الموكبين
 عسا كرا لالة وعلى رؤسهم
 الطرايع السود يلبسهم
 المستشعة وقدع ما دالهم
 المذبح في شبيقة تدق من الطبة

٢٦ باتباعهما ومن يهيم به او يتفرجان على المسافة واعلموا ودخلا الى الجامع
 وكان هذا الرجل قد قدم على ما كان منسما من موافقة القرع في القارة على بلاد الاسلام
 والقتال معهم والذي معهم وكان صبيبا اجتماعي به ما ذكر سنة تسعين وخمسة مائة
 شاء الله تعالى قال في هذا الرجل انه دخل مع جماعة من القرع من حصن الاكراد الى
 البلاد المصرية التي لفرع والروم في اربع شوافي يستبدون بالانتهى بشا التلوا في
 الى رومية الكبرى فخرجنا منها وقد مالنا الشوافي فترة (وحدثني) بعض الاسرى منهم
 ان له والدة ليس لها ولد عدا ولا يملكون من الدنيا غير بيت باهتة وجوزة وبغته
 وسيرة له لا تستاذ البيت المقدس فخذوا سيراو كان عند القرع من الباعث الديني
 والنفساني ما هذا حدثا جوالا الى العرب والدول بل او جراحا كل من عجب حقيق ولولا الله
 تعالى لطف بالباين واعلم ان الامان ان يخرج على هذا ذكره عنده وجه الى
 الشام والا كان ينة ان الشاموه صرنا انما لمساكين فهذا كان سبب خروجهم فلما
 اجتمعوا بصرى وج بعضهم في بعض ومعهم الاموال العظيمة والبصر عدهم بالاقوات
 ولقد تآمر والعديد والرجل من بلادهم فصارت عليهم صوبا طائفا وتاخرها فاردوا
 قصد صيداو كان ما ذكرناه فعادوا واتفقوا على قصد صيداو كما صرنا ومصارفها
 قدارا والسياسة ارسهم وراجلهم وقصدهم وقصدهم جوارا البصر في مسيرهم لا يقادقونه
 في السهل والعر الصيق والدة وراكبهم تسير مقابليهم في البصر فيما سلاهم
 وقاخرهم وتسكون ددعهم ان حاهم مالا قبل لهم وكروا فيها وعادوا وكان رحيلهم
 ثامن رجب وغزوه على كافي منصفه ولما كانوا سائرين كان يرك المسلمين يتخطونهم
 ويأخذون المنفعة منهم ولما راجعوا الى بلادهم من صلاح الدين برحيلهم فسار حتى فادهم
 فجمع اراهم واقشارهم هل يكون المير محاذة القرع ومقاتلتهم وهم سائرون او
 يكون في غير الطريق التي سلكوها فقالوا الحاجة بذال احتمال المشقة في مسائرهم
 فان الطريق وهو روضي ولا يتم ثلثه فريد منهم والراي اننا سافر في الطريق الميسر
 ويجمع عليهم عند كافتة رقصهم وعزفهم فسلم يلبسهم الى الراحة الملهة فوافقهم
 وكان رايهم سائرهم ومقاتلتهم وهم سائرون وقال ان الفرع اذا نزلوا الصقوا بالارض
 فلا يتم التنازع اجههم ولا نيل القرض منهم والراي قتلهم قبل الوصول الى عكا بالقوة
 فتيههم وساروا على طريق كدر كنافيقه القرع فيقولون كان صلاح الدين قد جعل في
 مقابل القرع جماعة من الاربعة سائرهم ويناقشونهم القتال ويقتضونهم ولم يقدم
 القرع عليهم مع قتلهم فلما وافى العسا كرا تيمت راي صلاح الدين في مسائرهم ومقاتلتهم
 قبل نزولهم على عكا لكان بلغ غرضه منهم منها ولكن اذا اراد الله امره اياها
 ولما وصل صلاح الدين الى عكا راي القرع قد نزلوا عليهم من البحر الى الصخر من الجانب
 الاخر ولم يبق للمسلمين الهامر يق قتل صلاح الدين عليهم وضرب خيمته على قل
 كيسان واهتدت ميمته الى قل القياقاية وميسره الى النهر الجارى ونزلت الاقتال
 بصغوبة وسير الكتب الى الاطراف ما استطاع العسا كرا فله مكر الوصول وديار
 بكر وسنجار وغيرها من بلاد الجوزية واما تقي الدين ابن احييه وانا مظهر الدين بن

وقد كانت نضارة الموكب الساتمة في أيام الحمير من وتخللها وشبهها وتوقدتها ونظامها بالرجاء لوز ينقها التي لم يكن

لها نظير في البحر العود
ويضرب بها المثال في الدنيا كما
قال قائلهم فيها

مصر السعيدة ما من مثيل
فيها ثلاثة من المنايا السورور
مواكب السلطان وبهر الرفا
ومجل الهادي نهار يدور
فقد فقلت هذه الثلاثة في جنة

المقتردرات (وفي ثالث عشر منه)
وصل قايي وعلى يده تقرير
ولاية مصر فهدى باشا على
السنة الجديدة فعملوا ذلك
الواصل موكبا من يولاني الى
القلع قوض برادافق وشكا

و بنادق

● واستهل شهر ربي القعدة

الحرام يوم الاربعاء

سنة ١٢٣٠ هـ

(في سادس عشره) سافر

الياء الى الاسكندرية واخذ

صحبه عابدين باشا وسماعيل

باشا ونبيه وغيرهما من كبارهم

وعثماتهم وسافرا ايضا ليجيب

الانندي وسليمان غاوكيل

دار السعادة سابقا تابع

صاغ بك المصري ليجدي في

دار السلطة واصحب اليها

الى القوزة وكبرها لسيادها

من الخيول والمهاري والبروج

انكسلة بالذهب والياقوت

والفضة وتصابي الاقنعة

الفدنة المتنوعة من انكسجور

والمنصبات والنفق ومن

الذهب المصروب السادة

هذه قناطير ومن البكر والبكر

زمن الدين وهو صاحب بران والرها وكانت الامداد تأتي المسلمين في العروات في القرع
في البحر وكان بين القرع يقين مدقة منهم على عكاس وب كثيرة ما بين صغيرة وكبيرة
منها اليوم المشهور ومنها ما هو دون ذلك وما عليها كان قتالا يسير من بعضهم مع بعض
فلا حاجة الى ذكره ولما نزل السلطان عليهم لم يقدر على الوصول اليهم ولا الى عكاسي
انفسا رجب ثم قاتلهم مستهل شعبان فلم يزل منهم ما ير يدو يفت الناس على قتيبة فلما
كان القديا كرههم القتل بعدة وحديد واستناد عليهم من سائر جهاتهم من بكرة
الى الظهر وصبر القرع يقان صبر احارله من راء فلما كان وقت الظهر جل عليهم بقي
الدين جنة منكورة من الجنة على من يليه منهم فزاحهم عن مواقعهم فركب بعضهم
بعضا لا يولي اخ على اخ والقبو الى من يليهم من اصحابهم واجتمعوا بهم واخذوا نصف
البلد وما لثقي الدين مكنوناته في البلد وصار ما اخذوه يده ودخل المسلمون البلد
ونزحوا عنه واتصلت الطرق وزال الخصر عن دعوته ودخل صلاح الدين اليه من اراد
من الرجال وما اراد من الخنزير والاموال والصلاح وقبر ذلك ولوان المسلمين لم يوافقهم
الى الليل ليلقوا ما ارادوه فان للصدمة الاولى وعلة لكم ما كانوا منهم هذا انقدر
اخذوا الى الراحة وتركوا القتال وقالوا انما كرههم غدة وقتع دابرهم وكان في جنة
من ادخله صلاح الدين الى عكاس جنة الامراء حسام الدين ابو الهيثم الحسين وهو
من كبار امرائهم وكبره وهومن الاكراد الخديعة من بلاد اربل وقتل من القرع هذا
اليوم جماعة كبيرة

● (ذ كروعة اخرى ووقعة لعرب) ●

ثم ان المسلمين نهضوا الى القرع معهم انقدروا سادس شعبان عازمين على جدهم
واسنة هادوسهم في استصالحهم فقتله واهل قبيبتهم غرا والقرع في حذر من عكاسين
فقتله واهل في مفرطوا فيه بالامس وهم قد حفظوا اطرافهم ونواحيهم مشرعويا
حفر خندق يمنع من الوصول اليهم فحاضروا في القتال فلم يقدم القرع مع اليهم
ولا فارقوا مرياضهم فلما راي المسلمون ذلك عافوا عنهم ثم ان جماعة من العرب بلغهم
ان القرع في شرج من الناحية الاخرى الى لاحتهم بوقته من اشتغالهم فكمتموا لهم في
معاطف النمرودوا سادس عشر شعبان فلما خرج جمع من القرع في حذرهم حلت
عليهم العرب فقتلهم من آخرهم وقتله واما كان معهم وحلوا الرؤس الى صلاح
الدين فاحسن اليهم واعاضهم الخراج

● (ذ كروعة البكري على عكاس) ●

لما كان بعد هذه الوقعة المذكورة بقي المسلمون الى العشرين من شعبان كل يوم عدون
القتل مع القرع ورواد حونهوا قترقلا في غهرون من مصر وهم ولايت روقه ثم نزل
القرع في اجتمعوا بالشورة فقالوا ان عسكرهم لم يحضر وانهم لا يستطيعون صلاح الدين هكذا
فكيف يكون اذا حضر ولما اتي ان تلقى المسلمين قد نزلت فقتلهم بجهل اجتمع

مراداً أنواع الشراب خافه ١٨ في القدر والصيني وغير ذلك (وقيه ورددت الاخبار) بوصول طلوعه من باشا الى الطور

فهرعت أكامهم وأهائهم
إلى ملاقاته وأخذوا في
الاهتمام واحضار الهدايا
والنقدام وركبت الخوذة
والنساء والسنان أفرجا
أفرجا ضاعن إلى ألقطع لهن
والفة بتدومه (وقاية)
وصل ماوسون باشا إلى
المويس فصر بواضع
الامابة بومه وحضر نجيب
افندي وأجاءن الاسكندرية
لاحيل ملاقاته لانه في
تقداده اليوم ايضا ضد
الدولة كاهول الله

• (و-ستل شهر دی الحجة
الحرام يوم الجمعة
سنة ۱۳۳۰ هـ)

(في رابعة يوم الاثنين) نودي
بزيينة الشارع لاعتقاد دخول
طاعون بأشعر ورأسه موه
فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه
احتفل الناس بزيينة
الكويت بالشارع وهما لاله
موكبا فخرا ودخل من باب
النصر وعلى رأسه الخزان
وشعار الوزارة وطغى الى
القاعة وضر بواني ذات اليوم
مدايع = ميرة وشنكا
وحركات (وفي ليلة الجمعة
خامس عشره) سافر طاعون
شالذ كود الى الاسكندرية
براه أبوه ويسلي هو عفيه
لمي هو ولد له في عفته

العاكر والامداد الميم وكان كثير من عسكر صلاح الدين غلبا عنه بعضهم مقابل
انضاضكية البردواغانية المنتهدة صاحبها عن افعال حلب و بعضهم في حصن مقابل
و رابا راس الحففة ذلك الثغرا ضاوعا كرفي مقابل صورتهما في ذلك البلد وعسكر مصر
يكرن بغرديسا والاسكندرية وغرديسا والذي بقي من عسكرهم كانوا يصلوا
للول يكرهم كما ذكرناه قبل وكان هذا ما طمع القرقي في القهرو والى قتال المسلمين
اصبح المسلمون على عاتقهم من يتقدم الى القتال ومنهم من هو في خيمته ومنهم
من دتوجه في حاجته من زيارة صديق وتخصيل ما يحتاج اليه هو واصحابه وودوا به الى
غير ذلك فخرج القرقي من عسكرهم كانوا هم الجراد المنتشر يدون على وجه الارض
قدما في حاد ولا وعرضا وطلبوا امنة المسلمين وعلمه اتقى الدين هراين اخي صلاح الدين
فلما رأى ان القرقي يتخوذ من حذر هو واصحابه فتقدموا اليه فلما فر بوايته تآخر
عنهم فلما رأى صلاح الدين ان ال وهو في القلب امدت في الدين رجال من عنده
ليقتويهم وكان عسكر ديار بكر وبعض الثمريين في جناح القلب فلما رأى القرقي
قلة الرجال في القلب وان كثير منهم قد ساء نحو الخو المنتهدة مداهم عطفوا على القلب فحملوا
جولة رجل واحد فقد قعت العساكر بين ايديهم من هزمين وثبت بعضهم فاستشهد
جماعة منهم كلاما يجلى بن مروان والقهم في الفقه عيسى وكان والى البيت المقدس
قد خرج بين الجماعة والعلم والدين وكانا صاحب خليل الحساري وغيرهم من النعمان
اصابهم في مواطن الحرب ولم يبق بين ايديهم في القلب من ردهم فقصوا النال الذي
عليه خيمه صلاح الدين فقتلوا من عاوه وبه نهوا وقتلوا خديمه صلاح الدين
جماعة منهم في جناح الدين ابو علي بن رداة الحموي وهر من اهل العلم وله شعر حسن
وماورث الشهادته من بعيد فان جده عبد الله بن رداة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلته الموم يوم موقه وهذا قبله القرقي يوم عكا وقتلوا غيره والتحدروا الى
الباقي الا من من ال فوضعهو السيف فيمن لقوه وكان من لعن الله تعالى بالمسلمين
ان القرقي لم يبقوا جماعة صلاح الدين ولوا التوهه الى الناس وصودهم اليها وانهم ازام
العساكر بين ايديهم تسكنوا المنزروا اجمعون ثم ان القرقي نظر في احوالهم قراوا
امدادهم قد انقضت عنهم فخرجوا خوفا ان يقطعوا عن اصحابهم وكان سبب
انقضاءه ان المنتهدة وقت معاياهم فاحتاج بعضهم وقف معايلها وحملت مدرسة
المسلمين على القرقي فيقتل المدد بقتال من بها عن الاتصال باصحابهم وعادوا الى
طرف خنادقهم فحملت المدرسة على القرقي الواصلين الى خيمه صلاح الدين صادفهم
وهم راجعون فقتلوا بهو ثار بهم غلمان العسكر وكان صلاح الدين لما نهم الى القاب
قد تبعهم به ردهم يامرهم بالركوبه عاودة القتال فاجتمع معهم من جماعه صالحه
فحملهم على القرقي فجزم ورا طهرهم رهم وشغلون بقتال المدرسة فاخذتهم سيوف
لهم من كل جانب فلم يات منهم احد بل قتل كثرهم واخذ الباقيون أسرى وفي جولة

لمره و سافر بحضرة طومون
باشا نجيب افندي طابا
الى الاسكندرية (وفي يوم
البيت عشرينه) حضر
طومون باشا الى مصر راجعا
من الاسكندرية في طريقه
ومعه معه فكانت مدة
غيبته ههنا واما بايها سانية ايام
قطع الى القلعة وصار ينزل
الى بيستان بطريق بولاك
ظاهر التجارة عمره كخداك
وتنجه قصر اقيم به غالب
الايام التي اقام بها مصر
وانقضت السنة وما تجد
فيها من امرة او ابتدعات
والمكرس والقصر كبروا همال
السوق والتسبين حتى عفا

الاصدار في كل شيء حتى بلغ مصر
كل صنف عشرة اثمان صغره
في الايام الخ ليعم البحر الى
الاراد واسباب المصن
فلا تبايعش في الجملة الا من
كان مكاب او في خدمته
خدم الدولة مع كونه على
خبر فاته وقع لكثير من تقدم
في منصب او خدمه انه
حوس واهين والزعم بما
راقوديه وقدامه لك في
فقات نفسه وحواسه تباع
ما يملكه واستدان واهج
ميو ساعدون صاروا المعاش
ضشكا رخصه واهج في
اختلاف المبالاة وانقود
والزاد في صرفها واسعارها
واحتياج البعة والتبعا
والتمسك بملك ومصارف

من اسر مقدم الدوايه التي كان قد اسره صلاح الدين واطلقه فلما ظهر به الا ان قتله
وكانت عددا لقتل سوى من كان الى جانب البحر نحو عشرة آلاف قتل فامر بهم فاقوا
في النهر الذي يشرب البحر فيمنه وكان عامة القتلى من فرسان الفرنج فان الرحالة
لم يلحقوهم وكان في جملة الاسرى ثلاث نسوة فرجيات كن يقاتلن على الخيل فلما
اسرن والى عنهن السلاح صرفن اثنان فشاء واما المزمون من المسلمين فنهض من وجع
من مابرة ومنهم من جاوز الاردن وعادو منهم من بلغ دمشق ولولا ان العساكر تفرقت
في الفرقة لكانوا بلغوا من الفرنج الاستعمال ولا ذلك مرادهم على ان الباقي
بذلوا جدهم وجسوا في القتال ومعه والى الدخول مع الفرنج في معسكرهم لعلهم
يغزرون منهم فجاءهم النصر بثمان ردهم ومالهم قد تفتت وكان سبب هذا النيب
ان الناس لما راوا الفرقة جملوا تعاضوا على الدوايه فتاد بهم وامر العسكر وقلعاه
فذهبوا واورا عايسه وكان في عزم صلاح الدين ان يهاجمهم والفرج فرأى
استغلال الناس بما ذهب من اموالهم هربهم سعدون في جمعها وقصصها طر بالنسبة
باحصار ما اخذ فاحضره من مملات الارض من الفارس والعيب المملو او الثياب
والسلاح وغير ذلك فردا جميع على اصحابه ففاه ذلك اليوم ما راد فسدن روع الفرنج
واصله واثان الباقي منهم

(ذ كر رسل صلاح الدين من الفرنج وتمكنهم من حصر عكا)

لما قتل من الفرنج ذلك العدد استبرجت الارض من نفي رجبهم وشد الحصار واكثر
ووجدت الارض فسادا وانحصر فرج صلاح الدين وحدث له قرا مبرح كان يعتاده
يخضع عنده الامراء واثاروا عليه بالانتقال من ذلك الموضع وترك مضايقة الفرنج
وحسنه وقاتلوا قد مضى على الفرنج ولوا رادوا الاتصال من مكاتبهم لم يقدروا
والراي انما تبعدهم بحيث يستكون من الرحيل والعود فان رجلا قد كفيتم نشرهم
وكفوا شربا وان اقاموا عاودنا القتل ووجدنا معهم الى ما نحن فيه ثم ان مزاجنا متعرف
والالم تسد يدو وقع ارجاف تلك الناس والراي على كل تقدير البعد عنهم ووافقهم
الاطباء على ذلك فاجابهم اليه ما يريد الله ان يفعله واذا اراد الله بغيره سوا قلا رده
واما لهم من دونه من و ن فرسلوا الى الحضر في رابع شهر رمضان وامن بمكان
المسلمين بقتلها وانغلاق ابوابها والاحتياط واعلمهم بسبب رجيسه فلما وصل هو
وصا كره امن الفرنج ونسبوا في تلك الارض وعادوا وحصر عكا واطاحوا بها من
البحر الى البحر ورا كرم ايضا في البحر يحصرها وشرعوا في حفر الخندق وهي السور
من الزاب الذي يخرج من الخندق وجاء ابع لم يكن في الحساب وكان البرك كل يوم
يوانقهم وهم لاية تاون ولا يظهر كرم معاهم يمدون بحفر الخندق وسور عكا
لنقصه وابهم من صلاح الدين ان عاد الى قتلهم لحيث قد نهر روى المشي بين الرحيل
وكان ليرك كل يوم يخرجون صلاح الدين بما يصيبهم انفرجوه خضوع لارهايه وهو
منقول بالارض لا يقدر على التوصل به ربه الله الله بعضه بل يرسل انسا كرم

والتمسك بملك ومصارف

جميعها اليها ليعلمهم من المحدث والسور ويقال لهم ويطف هو منهم فقال اذا لم
اضرم معهم لا يقبلون شيئا وربما كان من الرضا صاعا ما جروه من الخمر قاتل
الامر الى ان هو في قنصه كان افرح وعسا ما ارادوا واحكموا امورهم وحسنوا
نفسهم بما وجدوا اليه السبل وكان من بعد ما يخرجون اليهم كل يوم ويقالونهم
ويقالون منهم يتظاهر البلد

• (تدكر وصوله الى مصر والاسطول المصري في البحر) •

في منتصف شوال وصلت العساكر المصرية ومقدمها الملك العادل سيف الدين ابو بكر
ابن ابي فلح واصل قوت نفوس الناس به وحين معه واشتدت ظهروهم واهضر معه
من آلات الحصار من الدق والطارقيات والقشاب والاقواس شيئا كثيرا ومعه من
الرجالة النجم الصغير وجمع صلاح الدين من البلاد الشامية واجلا كثيرا وهو على عز
الرفد اليهم بالقاروس والارجل ووصل بعده الاسطول المصري ومقدمه الامير الخوا
وكان شهما شجاعا قدما خبير بالبحر والقتال فيه ميمون القية فوصل بشفة وقع على
بطانة كبيرة لافترق ففتمها وحسنها بالوالا كثيرة وميرة عظيمة فادخلها الى حكا
فسكنت نفوس من بها وصول الاسطول وقوى جناتهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في صفر ذهب لولي العهد في مصر محمد بن الخليفة لانه من اهل بغداد
وتفرغ للناظر والدوام وأوصل الى البلاد في اقامة الحطبة ففعل ذلك وفيها في شوال
ملك الخليفة نكبت وسبب ذلك ان صاحبها وهو الامير عيسى قتلها اخوته وملكوها
اقامة بعدة مقدم الخليفة عيسى مع ملك مصر وها وتسلموها ودخل اصحابها الى بغداد
فاطاعوا اقطاعا وفيها في صفر فخرج لربا الذي بناه الخليفة بالجانب الغربي من بغداد
وحضر الحلق العظيم فكان يوم مشهودا وفي هذه السنة في رمضان مات شرف الدين
ابو سعد عبد الله بن محمد بن حبة قتيبي في مصر من الفقيه الشافعي بدمشقي وكان قاضيا
واضرب وولي اعضاء بعده ابنه وكان الشيخ من اعيان الفقهاء الشافعية وفيها في ذي
القعدة توفي الفقيه عيسى الدين عيسى المكارزي بالبحر مع صلاح الدين وهو من
اعيان ائمة مصر ومن قدماء الاسدية وكان قضا جندا شجاعا كرما ذلصية
ومروا وهو من اصحاب الشيخ الامام ابي العباس بن البرزقي ففقه عليه بجزيرة ابن جرير
ثم اتصل بالمدن في تركته فصار اماما له فرائ من شيعته ما ساجل له اقطاعا وتقدم
عند صلاح الدين تقدما عظيما وفيها في صفر توفي شيخنا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
ابن وهبان المعروف بابن الفضل الزمان بمكة وكان رحمه الله عالما متبحرا في علوم كثيرة
خلاف فقه مذهبه والاصول والحساب والفرائض والعلوم الدينية والمنطق وغير ذلك
وختم اعماله بالزهد وليس الحسن واقام بمكة رحمه الله تعالى مجاورا فترقى بها وكان
من احسن الناس محبة وخلقا وفيها في ذي القعدة مات ابو طالب المبارك بن المبارك

اشتهر من الناس ولا رادع
لم يزل يسعون لا فقههم
حتى ان البطيخ في اوان كثرته
تباع الواحدة التي كانت
تساوي نصفين بمشرين
وثلاثين والرمال من العنب
الشرقاوي الذي كان يباع
في السابق بنصف واحد
يصعونه يوما عشرة ويوما
ياثني عشر يوما ثمانية وفس
صل ذلك الخوخ والبرقوق
والمنشور والاربيب والتين
والقوز والبندق والحجوز
والاشياء التي في اهلها الجيش
التي تجلب من بلاد الروم
فيلقت الغاية في الثمن بل
قد لا يوجد في اكثر الاوقات
وهكذا ما يجلب من
الشام مثل المسكين والقمر
الدين والشمس الحموي
والغلاب وكذا في الفس
والصنوبر وغير ذلك ما يطول
شرحه ويزداد بحلول الزمان
فجه

(ومات) في هذه السنة
البلامة الاوحد واقامة
الاخذ بحق عصره ووحيد
دهره الجامع لاشات العلوم
والمفسر في تفسير المنطوق
والمفهوم بقية النصف
والفضلاء المتقدمين والتميز
عن المتأخرين الشيخ محمد بن
احمد بن عرفة الدوسي المالكي
ولد ببغداد بسوق من قري

على الصعدي والشيخ القدري وتلقى الكثير من اللغة ولا تزعج الشيخ محمد بن ساجي ٢١ الشهر الثاني وهو مالكي

ولازم الولا حسن الجبر في مدة
طويلة وتلقى عنه وهو واسطة
الشيخ محمد بن اسمعيل
النفساوي عالم الحكمة
والهيئة والمندسة وقن التوقيت
وحضر عليه أيضا في فقه
الحنفية وفي الطول وغيره
برواق الجبرت بالزهري
وتصلد للأقرا والتدريس
وأداة الطلبة وكان فريدا
في تسهيل الحاشي وتبيين
المباني يفت كل مشكل
بواضع تقرر به ويقطع كل
مغلق براتق يجر به ودرسه
جمع أذكار الطلاب والمهرة
من ذوي الاقهار والابسايب
مع لين - نب وديانة ومن
خاف وتواضع وعدم تمنع
واطراح تكلف جارا به
هيبة لا يتركب ما يستكافه
غيره من العنافة وقائمة
الافاظ وهذا كثر لا تحقون
عليه ولترددون اليه وله
تأليفات وافصحة الجارات
سعة الماخذ متممة بتوضيح
المشاكل كالآلة حاشية
على مختصر السعد على
الطيف حاشية على شرح
الشيخ القدري على - يدى
خليل في فقه انساب
وحاشية على شرح الجبلان
اهل عن ليرة وحاشية على
نرى لاسم بسنوسى
وحاشية على شرحه للصغرى

الكرنى مدرس النظامية وكان من اصحاب ابي الحسن بن الخل وكان صاحبها له عند
الخليفة والعامة حرمه عظيمة وجاهد بض وكان - سن الخط بضر به المثل

(ثم دخلت سنة ست وخمسين وخمسمائة)
(ذكر وقعة القرمج والبرك وهو صلاح الدين في المنازلة القرمج)

قد ذكرنا تحويل صلاح الدين عن عكا الى الحسروية لمرضه فلما اقام بمكانه الى ان
ذهب الشما في مقدمته قامه بالخرربة كان بركة وطلاعه لانتعش من القرمج فلما
دخل صفر من سنة ست وخمسين وخمسمائة مع القرمج ان صلاح الدين قد سار للصيد
ورأى السكر الذي في البرك فاعتد لهم قليلا واراد ان يفرج في مرج عكا كبر يتج من
سلوكه من اردان بغداد ابرك فاعتدوا ذلك وجوام خندقهم على البرك وقت
العصر فقاتله - المملوكون وساروا فقتلهم بالمشاب واهم القرمج عنهم حتى نسا بهم
فملاواهم حينئذ فله رجل واحد فاستد القتال وهزم المملوكون انه لا ينجيه
الا الصبر ومسد القتال فقاتلوا قتال المستقل الى ان جاء الليل وقتل من القرمج
جماعة كثيرة وعاد القرمج الى خندقه - ولما عاد صلاح الدين الى المعسكر مع خبر
الوقعة فذهب الناس الى قصر اخوتهم فأتاه الخمد ان القرمج عادوا الى خندقهم فأتاه
ثم انه رأى الشتاء فذهب وجاءه العساكر من البلاد القريية منه دمشق وجن
وجاءوا بغيره فأتاهم من الخمد روية نحو عكا فقتل بطل كسان وقتل القرمج كل يوم
يشغلهم عن قتال من يدعاهم من المسلمين فسكانوا بقاتلون الطائفتين ولا يسمون

(ذكر احوال الابراج ووقعة الاسطول)

كان القرمج في مدة مقامهم على عكا قد جعلوا ثلاثة ابراج من الخشب على بعد اقل
كل برج منها في السماء - تون ذراعا وحملوا كل برج منها خمس طبقات كل طبقة
ملونة من القالة وقد جعل اختشاهم من الخمر ترف من مثل هذه الابراج الضيقة لا يصل
لها من الخشب الا القليل نادر وقشورها بالحدود الخمل والطعن والادوية حتى عند النار
من اسراقها واصلحوا الطرق لها وقدموا نحو مدينة عكا من ثلاث جهات وخرجوا
في العشر من ربيع الاول فاشتد على السور وقتل من يهاجم عليه وتكسفر
وشرعوا في طم خندقها فاشتد على البلدة على ارجل عتوة وقهره ورسل اهلها الى صلاح
الدين انما سعى في البحر فاهله ما هم فيمن الضيق وما قد اشتد قوه عليه من اخذهم
وقتلهم فركب هروعا كروية قدموا الى القرمج وقتلهم من جميع جهاتهم وقالوا
مضادنا ما يشغلهم عن مكثرتا البلدة فترق القرمج فترق فترق فترق فترق فترق فترق
وفرقة تقتل اهل عكا الار لا مرد خف من بالبلد ودام لتشتت فيه يام متابعه
آخرها الثامن والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ست وخمسين وخمسمائة
وتهازوا لمسلمون تسديفتوا اصليلا شر في بعض بلاد مرموز من عزم ففعل
دفع الابراج منهم لم يتر كوا حية الا نهوا فلم يمد ذلك ويش عم شيئا رقا بعوا روى

وحاشية على شرح الرقعة الوضعية هذه هي نسخة مكتوبة في مودات لم يسره بها ولم يكن على حالتي

من شهر ربيع الثاني وتوجوا
 بهما من دواب الليل وصلى
 عليه بالاذهر في مشهد خافل
 ودفن بتراب الجهادين
 بالدفن الذي يداخل الجبل
 الذي يسمى بالبالولة وقام
 بكافته تجهيزه وتسكينه
 ومصاريف جنازته ومدفنه
 الجناب المكرم السيد محمد
 الطهري وكذلك صاريه
 التي تمهله وأرسل من قده
 ذلك من اتباعه بادارة المطبخ
 ولوازمه من الانشاء والبناء
 والازدوا لعل والمطبخ والبناء
 والقهره وجيرم الاحتياجات
 لقه برين ومن ياتي لتزينة
 اولاده عزاه الله خير واستمر
 امره وملكه في الثلاث جمع
 العتادة بالقرن وما بعد في
 صير يوم الجمعة بالمدفن من
 السكب والشرى الذي
 يفرق على القنار والمخاضين
 وانزيسة والخدمة وقدرته
 امثل من منه اخذ واكمل من
 له تلمذ صاحبنا العلامة
 وصديقنا القهامة المنفرد
 الان بالسلام المحكية
 والمشار في العلوم الادبية
 صاحب الانشاء البديع
 والنظم الذي هو زهر الربيع
 الشيخ حسن الطاهر حقه
 فقه الاخير بقوله شعرا
 اجادت دهر قدما في فاحما
 وحل بنادي جعنا تصدعا

النفط الطيار عليها فلم يثر فيها فاقبوا بالبور والملاك فاكاسهم الله بنصر من عنده
 واذن من اوراق الامراج وكان صمد ذلك ان انسانا من اهل دمشق كان مولعا بجميع
 آلات النفاطين وتخصيص مقافرة تقوى عمل النازف بكان من يعرفه بلوه على ذلك
 ويشكر عليه وهو يقول هذه حالة لما باشره ما بنى في انشا انتهى معرفتها وكان بعدا
 لا حري به الله فلما رأى الاراج قد نصبت على عكاش في عمل ما يعرفه من الادوية
 المقوية للتار بحيث لا ينفعها شيء من الذين والمخل وغيرهما فلما فرغ منها حضر عند
 الامير قراقوش وهو متولى الامور هناك والمحا كم فيها وقال له يا امر المجتبي ان برى
 في المجتبي لما ذى لبرج من هذه الاراج ما عليه حتى احرقه وكان عند قراقوش من
 النفيظ والمخرف على البلدوم فيسه ما يكاد يقوله فازداد غضبا بقوله وسر عليه فقال له
 قد بلغ اهل هذه الصناعة في الرى بالنفط وغيره فلم يلدوا فقال له من حضر لعل الله
 تعالى قد جعل القرح على يده هذا ولا يخفى ان توافقه على قوله فاجابه الى ذلك وامر
 المجتبي باقتل امره فرى هذه قدور قطعا وادوية ليس فيس انما فكلان القرح فخرج اذ ارادوا
 القدر لا يرق شيئا يهرون ويرهون وما يهون على سطح البرج حتى علم ان الذي
 القاد قد تمكن من البرج التي قدرا على لوة وجعل فيها النار فاشتعل البرج والقي قدرا
 ثمانية وثلاثة فاضطربت النار في نواحي البرج وانجلى من طبقاته الخمس عن الحرب
 والمخلاص فاحترق هو ومن فيه وكان فيه من الزرد يات والسلاح شيء كثير وكان طمع
 القرح عماروا ان القدر والادوية لا تمحل بمحملهم على العما بنية وترك السبي في
 الخلاص حتى عمل الله لهم النار في الدنيا قبل الانفة فلما احترق البرج الاول انتقل الى
 الثاني وقد هرب من فيه نحو فمهم فاحرقوه كذلك الثالث وكان يوم مشهودا لم ير الناس
 مثله والمسلمون ينشرون ويخرجون وقد اضررت جرحهم به هذا السكابة فربما انصر
 وخلاص المسلمين من القتل لانهم ليس فيهم احد الاوله في البلاد ما نسيب واما
 صديق وحمل ذلك الرجل الى صلاح الدين فيسئل له الاموال الجزيلة والافطاع
 الكثرة لم يقبل منه لجملة الفرد وقال اعاملته الله تعالى ولا يراد الجزاء الا منه صيرت
 السكب الى البلاد البائس وارسل يطلب العسا الكثرية فاول من اقامه هدا الدين
 زنكي بن مردود بن زنكي وهو صاحب بخار وديار الجوز برغم اقامه صلاح الدين ولده عز
 الدين مسعود بن مردود بن زنكي خيرة اجدود مقدم على عسكر وهو صاحب الموصل ثم
 وصل زين الدين يوسف صاحب اربل وكان كل منهم اذا وصل يتقدم الى القرح
 بعسكره ونظم اليه فترهم ويقابلونهم ثم يزلون ويوصل الاطول من مهر فلما سمع
 القرح يقرب جهورا الى طريقه اسنوا ليلقا ومقاتله فربك صلاح الدين في العسا كر
 جبهه او فاتهم من جهاتهم لشتقوا بانه من قتال الاطول ليتمكن من دخول
 عسكرهم لشتقوا عن قصد بشي فكان القتال بين القرحين برا وبحرا وكان يوم مشهودا
 لم يروخ مثله واخذ المسلمون من القرح عسكرهم كبايعين الرجال والسلاح واخذ القرح
 من المسلمين لذل ذلك الا ان القتل في القرح كان اشد ثم نهى المسلمين ووصل

الاسطول الاسلامي سالما

• (ذ كرو صول ملك الالمان الى الشام وموته) •

في هذه السنة خرج ملك الالمان من بلاده وهم نوع من القرقي من اكثرهم عددا
واشداهم لاسا وكان قنارهم ملك الاسلام البيت المقدس فجمع صا كرو افرح عليهم
وسار من بلاده وطريقه على القسطنطينية فاقبل من ملك الروم بهذا الى صلاح الدين
يعرفه الخبر ويسده انه لا يمكنه من العبور في بلاده فلما وصل ملك الالمان الى
القسطنطينية عجز ملكه عن متعنه من العبور لكثرة جوعه ولكنه منع عنهم الميرة ولم
يكن احدا من رعيته من حمل ما يريدونه اليهم فضاقت بهم الازول والاقوات وساروا
حتى عبروا خليج القسطنطينية وصاروا على ارض بلاد الاسلام وهي علكة الملك قلي
ارسلان بن مسعود بن قلي ارسلان بن تاش من لبح فلما وصلوا الى اولها تارهم
الترك كان الارجح فهازوا لاسبار ونهم بوقتلهم من انفرادهم قون ما قدروا عليه وكان
الزمان شتاء والبرد يكون في تلك البلاد شديدا والجميع مترا كما قاله لملكهم البردوا الجوع
والتركان قتل عددهم فملكه قروا مدينة قونية خرج اليهم الملك قطب الدين
ملك شاه بن قلي ارسلان لجنهتهم فلم يكن له بهم قوة فعاد الى قونية وبها ابوه قهر ولد له
الذ كرو عليه وتفرق اولاده في بلاده وتقلب كل واحد منهم على حاجة منها فلما عاد
عنهم قطب الدين امره بالسيرة في ارضه فزاروا قونية وارسلوا الى قلي ارسلان هدية
وقالوا له ما قصدنا بذلك ولا اردنا ما اقصانا البيت المقدس وطلبنا منه ان ياذن
لرعيته في اخراج ما يحتاجون اليه من قوت وغسيرة فاذن في ذلك فاقامهم ما يريدون
فجمعوا وتزودوا واساروا ثم طردوا من قطب الدين ان يامرهم به بالسكف منهم وان يسلم
اليهم جماعة من امرائه وهاش وكان يحافهم فلم اليهم في اوعشرين اميرا كان يكرههم
فساروا بهم معهم ولم يمنع الله ووص وغيرهم من قتلهم والتعرض اليهم فقبض عليهم
ملك الالمان وقيدهم عنهم من هاش في اسره وهم من في نفسه وملك الالمان حتى
اثنى بلاد الارمن وصاحبها الاقون بن اسطة اثنى في ليون فاعدهم بالاقتوات والعلوفات
وحكمهم في بلاده وانتهر الصانع لملكهم ثم ساروا وانقضوا كية وكان في مرقعهم نهر
فقلوا عنده ودخل ملكهم البلية فقل تفرق في مكانه لا يبلغ الماء وسط الرجل
وكفى الله شره وكان مسعود له قمارا مكابسة وصار الى انضا كية فاختلف اصحابه
عليه فاجب بعضهم العود في بلاده فاختلف عنه وبعضهم حال الى قبله فله فعد ايضا
وسار فغن صحت بنته له فعرضه وكثروا فيقولوا بعين الله ووقع فيهم ثوبا بالموت
فوصلوا الى انضا كية وكثروا قد نبشوا من البيور فغيرهم حبوا وحسن له لسير
الى اخر فجعل في كركروا على جبهة ولاذية وغيره من البلاد التي ملكها المسلمين
وتحج اهل حلب وغيره اليه وخذلوا منهم خلقا كثيرا ومات كركروا حذفت
طريقهم وقاموا بها يوما فخر فيهم الموت فلم يبق منه الا خراف رجل فركبوا في
يا في بنا كية بنه ادى به بسبب الغلاب في مهيا وحل بخر بره كل مشكل فلم يبق الا لشكل في ذلك

من الدهر ما بقي العيون واخر ما

شاه رضى او شير تضعضعا

واصبح شان الناس ما بين عائد

مرضا وان القسبيست ما

لقد كان ووض العيش الالان

يانما

فاضى هنيئا ظله متعشا

ايحسن ان لا يبدل الشخص

مهجة

ويكي دمان اقتت الدين ادها

وقد سار بالاحباب في حين

عقله

سر بر المنايا جلا منى ما

وفي كل يوم روده بدرودة

فقه ما قاسى الفؤاد وروعا

عز ابن الدنيا بقلة

لكاس من الموت كل تجر ما

يمتد لتدجل المصاب بشخصا الذ

سوق وعاد القلب بالمهم تريا

وشابت قلوب لا مفارق عندما

تسكرت الاحاح صوت الفى

فله ناس عذوق البكا والادى

هنيه واماى السواء فقتر ما

وكيف وقدمت ما يوم فقطه

لقد كان فيها جديا سميذا

فن بعدد لود حنة شمة

ويكش عن سر الله فائق متما

وان ذواتهم اذ قد عرفتهم

قباليست شعري يقول له لما

يقدر في فن بين ان ينفق

بديع معانيه يتوج حدها

وسار من الناس غرقوه

ففى كل اتق اشركت فيه مطالعا

فای که ایلمنات خدایه ۲ اذالمه و امن تعاصیه ضعیفاً و من یشتی تعداد حسن شعاعه ۳ قلیس ملو مان املال و انشعبا

البصر الى اشرعهم الذين على عكا ولما وصلوا ورواوا ما قال لهم في طريقهم وما هم فيه من
 الاختلاف طردوا الى بلادهم ففرقت بهم المراكب ولم يبق منهم أحد وكان الملك يظن
 ارساله يكتب صلاح الدين باختيارهم وبعده انه يتبعهم من العيوري في بلادهم فلما
 بروداوا فلقروا أرسل يستدبر ما هجر عنهم لان اولادكم معكموا عليه وسجروا عليه
 وتفرقوا عنه وخرجوا من طاعته وأمر صلاح الدين من وصول الخبر بسيرة ملك الالمان
 فانه استدارهم به فساد كثير منهم عليه بالسيرة الى طر يقهم وجرانهم قبل ان يتصلوا
 بمن صلى عكفا قال بل نقيم الى ان يقر بومانوا ويحشد ففعل ذلك ثلاثا تسلم من عكا
 من صا كزال كنسبر من عند من العسا كرمنا عسكر حلب وجبله ولا ذقية وشيزر
 وغير ذلك الى اجمال حلب ليكونوا في اطراف البلاد يصفقوا نهمان طاعتهم وكان حال
 المسلمين كمال الله عز وجل (فما فكم من فوكم ومن اسفل منكم وانزافت
 الابصار وبلغت قلوب ابنه ناير وتقتون بالله الماتوا فها اننا بابل المؤمنين وزلوا
 وزال الاشقياء) فكلوا الله شهرهم وورد كدهم في فخرهم ومن شدة خوفهم ان بعض
 امره صلاح الدين كان له ليل الموصل قرية وكان اخي رحمه الله يقول لا دخل دخلها
 من حذو عودهم وتبين فأسل اليه في بيع القلعة فوصل كتابه يقول لا تتبع الحبة الفرد
 واحتسبوا كمناس الذين تم هذه القلعة وصل كتابه يقول تبع الطعام فها نأجاجة اليه
 ثم ان ذلك الامر دفع المرسل فسانا عن المنع من بيع القلعة ثم الاذن فيما بعد مدة
 سيرة الى الموصل والاختيار بوصول ملك الالمان ايضا انتابلس لنا بالشام مقام
 فكيفت بالمنع من بيع القلعة لتسكون ذخيرة لنا اذا جئنا اليكم فلما اهلكهم الله تعالى
 ابقى منها كمت يبعها والانتاع بها

• (ذکر وقعة المسلمین والقرعہ علی عکا) •

وفي هذه السنة في العشر من من جمادى الآخرة خرجت الفرقة فارها واولاهما من ورا
خنادقهم وتقدموا الى المسلمين وهم كثيرا لا يحصى عددهم وقصدوا نحو هجر مصر
ومقدمه المثلث العادل ابو بكر بن ايوب وكان المصريون قد كبروا واصطفوا القاه
الفرقة التي كانوا قتلوا قتلا شديدا في عسكر مصر من منهم ودخل الفرقة خيامهم
وتنهدوا اولاهم فصفهم المصريون على من قتلوا منهم في وسط خيامهم فانزعجوا منهم
وتوجهت مائة من المصريين نحو خنادق الفرقة فقطعوا المديد من اصحابهم الذين
خرجوا وكانوا مائة من كل قبيلة انقطعت امدادهم القوا بايديهم واخذتهم بالسوف
من كل ناحية قتل من منهم الا الثريد وقاتل منهم ثلثه عطفه يز يدعدا القتل على عشرة
الف قتيل وانشأوا الموصل قرية من عسكر مصر وكان مقدمه هلا الدين
م شاه من جنود الذين معه رجع الى الموصل فحملوا ايضا على الفرقة وبالغوا في قتلهم
وقتلوا منهم مائة كثيرة اشد اجميعهم ولم يباشر القتل احد من الحلقة الخاصة التي مع
الامير ولا احد من الميرة وكان بها احماد الدين زنكي صاحب صفار وعسكر

اول

بعض الشيخوخة، الشيء هو أنه يغيرها من ألباخ الوقت مثل الشيخ المردوي

ادب وغيرهم ولما جرى في القرية هذه الحادثة جرتهم ولا تهر يكتهم
 وأشار المسلمون على صلاح الدين بما كرمهم القتال وما كرمهم وهم على هذه الحال من
 الملح والجزع فاتفق انه وصله من القند كتاب من حلب يخبر فيه بيهوت ملك السالمان وما
 اصاب اصحابه من الموت والقتل والاسر وما صار امرهم اليمن القلة والقلة واشتغل
 المسلمون بهذه البشريات والفرح بها من قتال من باذانهم وظنوا ان القرية اذا بلغهم
 هذا الخبر اقدادوا ومناعا على وهم وخوفا على خوفهم فلما كان بعد يومين آتت القرية
 امداد في البحر مع كند من الكند حواصيرهم يقال له الكند هري ابن ابي ماث
 افرسيه لا يهواي اتي ماث اسكتا تار لاه ووصل معه من الاموال شي كثير فغوى
 الاحياء فوصل الى القرية فبعثه لاجناد وبذل الاموال فسادت نفوسهم قويه
 واعلمت واخبرهم بان الامداد واصله اليهم يتلو بعضه بعضا فاستكروا وحفظوا
 مكانهم ثم انصرفوا انهم يريدون الخروج الى قناه المسلمين وقتالهم فانتقل صلاح الدين
 من مكانه الى المحصورة في السابع والعشرين من جادى الاخرة ليس الحال وكانت
 للقرية فداقت برمح القتل ثم ان الكند هري ذهب فحتمه قاذبات وعزادات فخرج
 من مكان المسلمين فاحذوها وقتلوا عندها كثيرا من القرية ثم ان الكند هري بعد
 اخذ مخبئاته اراد ان يذهب فمخبيها فاقبل فكن من ذلك لان المسلمين ومكانا يجمعون
 من هل سافر يستريح بها من برمي من الخندق فعمل ثلاثين ترابا بالمعدن البلد ثم ان
 القرية كانوا يتنقلون السبل الى البلاد بالتدريج ويستقرون به ويربونه الى البلد
 طاصرا من البلاد بحيث يصل من عندهم جرة بخين فصبوا وراهم مخبئين وصار
 السبل يفرقه فساو كائنات كثيرة قد فلتت بسكا فارسل صلاح الدين الى الاسكندرية
 يارهم بتنفيذ الاقوات والقوم وغير ذلك في المراكب الى هناك فصاروا فدا
 قدير الى ثاقبه بمدينة بيروت في ذلك شهر ربيع عظيمه فمات كل عام يدونه و
 من بها طيسوا لمصر القرية وشبهوا به ورفعوا علمه اهلها فساو فلو الى عكا
 وشك القرية انها لم تفر من مصر فداقت فسادت منها ما كان افساها من بها فخرج بها
 المسلمون وانتشروا في بيت فخره وهو بيت فخره فاعلموا ان افساها من لا سكندرية
 وخربت لمكة من القرية من دخل اليها في نفوسهم فقاتلوا فقتلوا فقتلوا
 الاسكندرية واخذوا من القرية ان القسوس وصلاه كتاب من بابا هو كبيرهم انى
 يهدرون من امره ورتبه عندهم كقول النبي لا يحالف والهمه عندهم حرمه
 والفرج من قربه وهو صاحب روه القسوس يارهم ملازمة ما هم به وهو يبعثهم
 انه قد ارسل الى جيت القرية يارهم يبال الى فخذتهم براميه او ما هم به
 الامداد اليهم فادادوا قوته ودا

ادب وغيرهم واجتمعوا في التوصل
 ليلانها ومه روالحب
 ولازم غالب مجالس الذكر
 من الشيخ الهادي وسد وفاة
 الشيخ الحفي وتصدروا لندرس
 في ستة تسعين وماتوا الف
 والمات الشيخ محمد الغلابي
 سنة اثنين وتسعين جلس
 مكانه بالازهر وشرع
 الا لقيته لابن عقيل ولازم
 الاقامه بقرى الدروس مع
 القضاة وحسن البيان
 والتفهم وسلاسة التعبير
 ووضح العبارات وتحقيق
 المشكلات وعلمه واشتهر
 ذكره وبه يفتي ويحل امره
 ينمو واه به يوم مع حسن
 العت ووجاهة المظلة
 وجمال الهيئة وبشاعة الوجه
 وملاحة اللسان وسرعة
 الجواب واتقوا الصواب
 في تردد الخطأ ومسيرة
 الاصحاب وصاهر الشيخ محمد
 الحبري الحنفي على ابنته
 واقبلت عليه فداقوا فداقوا
 في الزمان والى منهم حضا
 واغراهم من مهنة وعلاوة
 التاوتند في كانه غنى
 اشبه له وقضاياه منهم من
 حواشيه ويرى فاتهم ويحاش
 كانه يابقه ويناسبه
 واتخذ باسعين بيت كذا
 حسب باشا الجزائر وبنى وعاشه
 واكثر من التردد عليه فلما

(ادكر - وج القرية من خدمته)

من قباية الامداد الى روجهم ودهم كند هري بها كثر بالار لى وصلت
 معاه على المحر وج من دنه وجز المسلمين فتر كرا على كلام يصورها
 افسه ولا يهروا رانته وتواظب على الموضع والفرق الى القلة ويبيت

هذه مطالب اللياسي وأنتم عليه بالخام والعشرون ٢١ والكساري ورتبه ونما تقي في الغرضاته والسماته والمحو الى ثوبع

ويقال اهلوا وخر جواسدي عشر شوال في عدد كالم كثره وكانا رجلا فساواي
صلاح الدين ذلك نقل اقبال المسلمين الى ميمون وهو على ثلاثة قرايع من هكاو كان
قد عاد اليه من قرق من عسا كرمه لساهاك ملك الانمان ولقي الفرغنج على تعبته حسنة
وكان اولاده الافضل على والظاهر غازي والظاهر غازي على القلب واخره العادل ابو بكر
في الميمنة وبعده عسا كرمه ومن انضم اليه وسكان في الميسرة عسا الدين صاحب
سفيار وبقى الدين صاحب حماة ومن الدين سفيار شاه صاحب بخره ابن مهران جماعة
من امرائه واتفق ان صلاح الدين اخذهم مفس كان بعده فندصب له خيمة صغيرة على
تل مشرف على البحر وقيل فيها ينظر اليهم فساوا الفرغنج شرق نهر هناك حتى وصلوا
الى رأس النهر فشاهدوا عسا كرا الاسلام وكثرتها فاراداهم والذلق ولقيهم بالحنانية
وامضروا عليهم من السهام ما كاد يستريح الشمس فلما راوا ذلك ففعلوا الى الشرق النهر
ولزمهم بالحنانية يقاتلونهم والفرغنج قد حتموا ولزم بعضهم بعضا وكان غرض الحنانية
ان تجعل الفرغنج عليهم فيلقاهم المسلمون ولتجمل القتال فيكون الفصل ويستريح
الناس وكان الفرغنج قد قدموا على مفارقة خندقهم فلهذا وامكانهم وقاتل اليهم تلك فلما
كان القعداء والحقوه كما يحبهم والحنانية في اكنافهم يقاتلونهم قارة
بالسيوف وقارة بالرمح وقارة بالهوام وكمل قتل من الفرغنج قتل اخذوه معهم لئلا
يعلم المسلمون ما صابهم فلولا ذلك الام الذي حدث بصلاح الدين لكانت هي الفصل
واما بقية امره وبالعه فلما بلغ الفرغنج خندقهم ولم يكن لهم بعد ما هناء ومنه هذا المسلمون
الى خيابهم وقد قتلوا من الفرغنج خلقا كثيرا في الثالث والعشرين من شوال ايضا
مكن جماعة من المسلمين وتعرض للفرغنج جماعة اخرى فخرج اليهم اربعة افراس
فقاتلهم المسلمون شتاما قتل وقتلوا ولهم وبقيةهم الفرغنج حتى جاز والكمين
لخر جواسديهم فلم يبق منهم احد واشتد الغلاء على الفرغنج حتى بلغت شراة الحنطة
اكثر من مائة دينار وروى فصوروا على هذا وكان المسلمون يحملون اليهم الطعام من
اليان من الامير سامية مستحقا بيروت كان يحمل الطعام وغيره ومنهم سيف
الدين علي بن احمد المعروف بالملطوب كان يحمل من صيفا ايضا اليهم وكذلك من
هكلا وغيره ولولا ذلك لهلكوا جوعا خصوصا في الشتاء عند انقطاع امر اكلهم
عنهم بتهج البحر

هـ (ذ كرمه البديل الى عكا والتفرع فيه حتى اخذت)

لما هم في الشتاء وعصفت الرياح خاف الفرغنج على امر اكلهم التي عندهم لانهم يمكن
من الميناء يروها الى بلادهم صود والجزا فقامت فتح الطريق الى هكا في البحر فارسل
اهلها الى صلاح الدين يسكنون الضفراء والماللة والسامة وكان بها الامير حسام الدين
ابو الجياد سمينة تدمعا على جند هكا فصلاح الدين باطاعة البديل واتخاذها اليها واخراج
من فيها وامر انهاء الملك العادل بما شئت ذلك فانتقل الى جانب البحر ونزل تحت جبل
حيفا وجمع الاسرا كب والشرا في وكما جاء جماعة من الاسرا سيرهم اليها واخرج

في ولايته الطامون الذي اتى
قالب امراء مصر واهلها
وذلك ستة نخس ومائتين
والف فاختص بمحاببهها
افضل من الموتى من اطفال
ورفق وغيره ما زاد ثروته
ورغشته وصعبه في اسباب
تحصيل الدنيا وعلى الشراكات
والتاجر في كثير من الاشياء
مثل الصكبان والقطن
والارز وغير ذلك من الاصناف
والترنسة حده من البيرة
مثل شامو وخلافة بالحنوية
والبحر والقريبة وابنتي دارا
عقبه بالاذبكية بناحية
الروحي بقاتلها من البيرة
الانري عند السامان ولما
حضرت القرن صاية الى الديار
المصرية وخافهم الناس
وخرج الكثير من الاعيان
وقهرهم هاربا من مصر تانم
الفرغنج من الخروج ولم يبق
كثير من المداخل فيهم بل
اجتمع اليهم وواصلهم وانضم
اليهم وصارهم ولاعه في
اشرافهم واحبوه واكرموا
وقبلوا شرا فاعطاه ووقوا
يقوله فكان هرا مشارا اليه
في دولتهم مدة اقامتهم بمصر
والواسطة المظلي بينهم وبين
الناس في قضائهم ودعواتهم
واورادهم واوتره نافذة عند
ولاة اهلها حتى لقب عندهم
وعند الناس بكاتم البحر ولما
تبروا الدين الذي رتب له لاجراء الاحكام بين المسلمين في قضائهم ودعواتهم كان

هو المشا واليه فيسنة وخلمة الديوان الموقنون فيه شعت او امره وانا ٢٧ وكب او شى مشون حوله وامامه وبابيه.

هو ضمهم قد دخل اليها من ورا او كان بها ستون امير افكان الدين دخلوا قلسلا بالنسبة الى الدين خرجوا واحد فواب صلاح الدين تجنيد الرجال واتخاذهم وكان على خزائنهم قوم من النصارى وكانوا اذا جاءهم جماعة قد جندوا فقتلهم بغير اشراف حتى تاروا قامة معزقة وقادة بغير ذلث فيعزق بهذا السب خلق كثير واخفاف الى ذلك فوافى صلاح الدين ووفته بنو ابيه واحمال النخلة فحصر المشاهد والامر كذلك وعادت عراك الفتح الى عكا وانقطع الطريق لامن ما يحيط بكنيا وكان من جملة الامراء الذين دخلوا الى عكا سيف الدين بن احمد المشطوب وعزالدين ارسل مقدم الاسدية بعد حوالى وغيرهم وكان دخولهم عكا اول متعصب وعثمان وكان قد اشار جماعة على صلاح الدين بان يرسل الى من عكا الثقات الواسعة والذخائر والاقوات الكسيرة ويامرهم بالقيام فانهم قد خرجوا بولند بواو اطمأنت نفوسهم على ما هم فيه فقل بفضل وظن فيهم الضمير والمثل وان ذلك يجملهم على الضمير والقتل فكان الامر بالشد

• (ذ كروا زين الدين يوسف صاحب اربل ومير اخيه مقدر الدين اليها) •

كان زين الدين يوسف بن زين الدين على صاحب اربل قد حضر عند صلاح الدين بصرى كره خرض ومات ثامن عشر شهر رمضان وذكر العادل الكاتب في كتابه البرق الاشامى قال جئنا الى مقدر الدين فزعم بانبيه وقتنا به كزن وليس له اخ غيره ولا ولد بشفه عنه فاذا هو فى شغل شاغل عن الدزاهم بالاحتياط على ما خلفه وهو جالس في خيام اخيه المتوفى وقد قبض على جماعة من امرائه واعتاقهم وبجل عليهم وما اتفقاهم منهم بلدا على صاحب قلعة حقيقتا كان وارسل الى صلاح الدين يطلب منه اربل ليقرن من حران والرها فقبضت اياها وازادها من زور واهم الحامد بسند قرا الى ونى فقبضوا ولما مات زين الدين كاتبهم كان يارب بل مجاهد الدين فقبضوا واهم فيه وحسن سيرته كانت فيهم وعلوه اليهم ليماسكوه فلم يجسر هو ولا صاحبه عز الدين اربل مسعود بن مودود على ذلك خوفا من صلاح الدين وكان اعنتهم لاسباب في تركها ان هر الدين كان قد قبض على مجاهد الدين فتمكن زين الدين من اربل ثم من هر الدين اخرج مجاهد الدين من انقبض وولاء قيا به فمؤذ كرا دنا اجمع فلما ولاد النباية هنه لم يكنه وجعل معه انسانا كان من بعض غلمان مجاهد الدين فكان يشار كفى في الحسك ويحصل عليه ما يقدره فلحق مجاهد الدين من ذلك غيظا شديدا فلما طلب الى اربل قال لمن يشق اليه لا اعدل فلا يحكم فيها فلان يدى عنها اخطاء مقدر الدين اجماعا وسلكه اوبى غصه في خلق البيت الا تايكى لا يتدرون على اساقمتا وسند كرا اعقددهم مرة بعد اخرى ان شاء الله تعالى

• (ذ كروا شى نعيم مدينته شاب وعونه الى المسلمين) •

في هذه السنة لما بين الرند وروس ملك افرج فرير بلاد القندس مدينة تلج بهي من كبار مدن المسلمين بالانكلس واحدة رلى عليها فوصل تخبر بذنت الى الامير

لثلاث الايام انفع الامام سدد حقه بتوبلوا منه وعزوه ودوى براسه وجرحا وتوق لاسبابا لم يذاع والنجتمات

والثنا ع وما يكذب ما عثرنا وية من ٢٨ غارق الرعية فيلنا فاعبر ادم كانه وسكن خدمهم لطفاته ولفشت

أبي يوسف: سقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب القصر والاندلس فتعزى
الأسارى والكثير وسار الى الاندلس وعبر الجزائر وسير طائفة كثيرة من عسكره في البحر
وتألفوا معهم ما وفاتل من بهاقتا لا شديدا حتى ذلوا واسالوا الامان فاقبهم وسلبوا البلد
وعادوا الى بلادهم وسير جيشا من الموحدين وفتحهم جميع كثير من العرب فقتلوا
أربعمائة من كانا القرعج فدخلوها قبل ذلك مائة من سنة وتسمى القرعج
تخادهم ملك طابغة من القرعج وأرسل طلب الصلح فصالحه خمس سنين وعاد
أبو يوسف الى مراكن وامتنع من هذه المدة طائفة من القرعج لم يرضوا ولا امكنهم
اخذة بالخلاف فبقوا متوقفين حتى دخلت سنة احدى وتسعين وخمسمائة فمكروا
وسند كخبرهم عنك ان شاء الله تعالى

• (ذ كرا حرب بن قيث الدين وسليمان شاه بخراسان) •

كان سلطان شاه اخو خوارزم قد قهرص الى بلاد خيانت الدين ومعه عزالدين ملكي
الغورية من خراسان ففتح خيانت الدين وخرج من فيروز كوه الى خراسان سنة ثمان
وثمانين وخمس مائة فبقي بترقدين بلاد التتار وبغده مرو وغيرهما يدرج
سلطان شاه فبقي كذلك الى ان دخلت سنة ثمان وتسعين فجمع سلطان شاه عساكره
وقهر خيانت الدين قهصافا واقتل فاقهر سلطان شاه وأخضع خيانت الدين بعض بلاده
وعاد الى مقره

• (ذ كرهة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول لم تلحق الخليفة الناصر لدين الله مدينة طائفة وكان ببراليا
جيشا حرم وها سنة ثمان وتسعين فقاتلوا عاليا قتالا شديدا وادام المحصار وقتل من
القرعجين خلق كثير فلما ضاقت عليهم الاوقات سلخوا على اقطاع عينه وها وصل
صاحبها واهاه الى بغداد وادعوا اقطاعا ثم ترقوا الى البلاد واشتدت الحاجة بهم
حتى رأيت بعضهم والله يتعرج بالسؤال الى بعض خدم الناس ففوزاه من زوال
فهمته وتحوّل عافيته وفي هذه السنة توفي سعد الدين البادر وكان مكثرا من الحديث
حين الخط خيراثة وفيها توفي ابو حامد محمد بن عبد الله بن القاسم الشهير زوري
بالموصل كره فذهب ما قبلها الى قضاء حلب وجميع الاعمال وكان رتبيا جوادا ذا
برواة فجميع الى الدين والخلق

(ثم دخلت سنة سبع وثمانين وخمس مائة)

• (ذ كره حرم عزالدين صاحب الموصل الجيزية) •

في هذه السنة في ربيع الاول سارا قاتل عزالدين مسعود بن مودود بن زكي صاحب
للموصل الجيزية بره من عزمها وكان بها صاحبها سيف شاه بن سيف الدين غازي
ابن مودود وها بر أخى عزالدين وكان سمح حرمه ان سيف شاه كان كثير الاذى لعمه
عزالدين والشهادة عليه والمراسلة الى صلاح الدين في حقه فارة يقول انه يريد قصد

ايامهم وشكست اعلامهم
وارتحلوا عن الاقطار المصرية
وودت الدولة العثمانية
كان المبرج اعظم المصدرون
في مقابلتهم واجهه الجهاد
في مخاطبتهم ومكاتبتهم ولم
يتأخر من حاشه في ظهوره
ولا منهم في عشايتهم ويكره
وبهم بنحيتهم واحتيالهم
واستبرهم بهم رده وحبائلهم
واقتدبهم بها فندى القردار
وواتسبه ليل والنداء وتم
معهم اغراضه في جميع تعلقاته
وتبرير وظائفه واستمراته
ومهماته واستبد غير ذلك
بما يتبعه من الدواني وكل
ذلك من غير مقابل ولا حلوان
وتزوج بعده زوجات ورزق
اولاد ذكر وانثاهم
الشيخ عهدها بن وهوم ابنة
الشيخ الحريري وعذهب
حتفيا على مذهب جده واجر
بهى بمجدها حتى الدين توفي
في حياة والده من نحو خمس
عشر سنة او اكثر من نحو
عشر بن سنة وكان مالكيها
بأشاده عليه والشيخ عهده
الهادي وتوفي بعده كان
شافيا المذهب وعقبه واولاده
درسا بعده موت أبيه فلم تزل
ايامه ورزج اولاده وبناته
وعمل لهم مهمات واقرأ
استعجب بها هدايا من اعيان
المسلمين والنفاء الاكابر والتجار وغيرهم ثم احترق داود التي انشأها بالازكية في حراة بلاده

القرضاو يقع العشمانية والمهر بين عثدي والوزير المرة الاولى فشرع في بناء دار ٢٩ متدياب الشعربة وليتها

بل تر كها واحملها وهي
منهدة ولم يحدث بها شيئا من
الافيسة ثم تروج بانسة
الشيخ احد العشاري وكانت
تحت بعض الاجناس في دار
جهة التبانة بالقرب من سوق
الصلاح وسويقا لعزى
يذهب اليها في بعض الاحيان
واشترى دارا عظيمة بناحية
الموسكى وكانت له من هتقى
بقايا الامراء الاقدمين وهي
دار واسعة الارعاء ذات
رحبتين متدياب والرحبة
المخارجه التي سلك اليها
من باب الزقاق الكبير على
ظهر قنطرة الخاني التي تعرف
الآن بقنطرة الحفناوي
لقرنها من داره وهذه الدار
يجلس وقديان متدياب ومن
اجتماع قاعة عتيقة ذات
قلاشولويين مقروشة اوصها
وحيطانها بانواع الزخام
المخون والاشيا في عطف على
بستان عظيم مفر وس بانواع
الاشجار وهو من حدائق
الدارو ينتهي حدود هذه
الدار الى حارة المنصورة والى
كرم الشيخ سلامة وطارة
الانديج من الناحية الانري
ولم يجر من براها واحة فقط
شرب من اصحاب ودق لهم
بعض دراهم يسهل العيون
وكتبه المشتري بكتبا
احد عشر مائة من اثن وعطاهم

بالادك وثارة يقول انه يكتب اعدالك ويختمهم على قصدك الى غير ذلك من الامور
المؤذية وعز الدين به بركه لا موراثة لرحم وثارة خوفان من صلحها الى صلاح
الدين فلما كان في السنة الخامسة من اجبال الى صلاح الدين وهو على عكاف جلة
من سار من اصحاب الاطراف واقام عنده قليلا لم يستور القعود الى بلده فقال له
صلاح الدين عندي من اصحاب الاطراف جماعة منهم همد الدين صاحب شعرا وغيرها
وهو كبير منك وسنسمي بن حمة عز الدين وهو اصغر منك وغيرهم متى فتحت هذا
الباب اتدري بل صغيرك فلم يلبثت الى قوله واصر على ذلك وكان عند صلاح الدين
جماعة من اهل الخزيرة يصغيثون على صغيره لانه ظلمهم واخذوا مالهم واما لكم
فكلن يخافه فلما لم يزل في طلب الاذن في العود الى البلد الى عبد القادر من سنة ست
وعشرين فركب ثلث الف صغيره ورجع الى خيمة صلاح الدين واذن له صاحبه
في المسير فصاروا بالاقبال وبقى جريدة فلما وصل الى خيمة صلاح الدين ارسل يطلب
الاذن وكان صلاح الدين قد مات وهو عاقر فلم يكن ان ياذن له فتي كذلك
مترددا على باب خيمته الى ان اذن له فله ادخل عليه فنهض بالمد وكس عليه برودعه
وقال له ما فعلنا به عزمك على المحركة فقص عليه ما حتى فرس ما جرت به العادة ف
يجوز ان تتصرف عنا بدعائك عندك على هذا الوجه فلم يرجع وودعه وانصرف
وكان في الدين هراير ان صلاح الدين قد اقبل من بلده جماعة في عسكره فمكث اليه
صلاح الدين ياره باعادة شجره شاه دعوا كرها فمكث له من في الدين انه ذل ما رأيت
مثل صغيره شاه لقيه بعفبه فيقنصه لانه سبب انصرافه فنهضت له سموت
بالحال ولا يلحق ان تتصرف بغير شجرة السلطان وهدية فيضيق بصلحك وسلكه
العود فلم يبع الى قريته فمكث حتى قاتني بعض عماليك فلهما رأيت ذلك منه فقلت له
ان رجعت بالتي هي احسن والا اعد ذلك كرها ففعل عن دايته واحذني وقد قد
استعرت بك وجعل بيكي ففهمت من حاقته ولا وذلته فانه فعاده في فلما عذبي عند
صلاح الدين عشرة ايام وكتب صلاح الدين الى عز الدين اقبل يا مرقص الجوزيرة
ومحاصرتها واتخذها وانه يرسل الى مرقص صغيره شاه ليقبض عليه اذا عاذا عن عز الدين
ان صلاح الدين قد فعل ذلك كيد لا يسمع عليه ميت الله فله يقول شيئا من فقلت
بل ارسل اليه يقول اريدك فاك بذلك وفهمت وامنك بالخزيرة فترددت الرسل في ذلك
الى ان انقضت سنة ست وعشرين فاستقرت العادة بينهم ما دهم عز الدين الى الخزيرة
فغير هار بة اشهر واما آخرها سبعين واما كيهما لم استقرت بعد هذه سنة وبعين
صغيره شاه على يد رسول صلاح الدين فانه كان قد ارسل بد قصد هار بنول ان صاحب
شعرا وما حار بل وغيرهما قد شفعا في صغيره شاه فاستقر اهل على ان لعز الدين
نصف اهل الخزيرة ولصغيره شاه نصفها وتكون الخزيرة يد سحره من جهة
النصف وعاد عز الدين الى الموصل وكان صلاح الدين بعد ذلك يقربه قبل الى عن
احد من اشرف ايتيه لا كان دون مائة الف فيه لا صغيره فانه كن قال الى سنة

لعبادته في حق الحقوق ثم تركه وسافر الى ميسا ما جعل يصف ايلاد التي تحت القراعه وسمي بها مثل الهبة

١٠٥٧ هـ وسنة ثمان وأربعين وثلثمائة من الهجرة النبوية في غيبة بعض أصحاب الدار التي اشتراها منه وتوفي

اشياء استظمتها الفمارأيتهم في عيني ما قيل ؟

● (ذ كره بوفتي الدين الفرات وحلده من ان وغيره من البلاد المجزئية ومسيره الى خلاط وموته) ●

عن سقنيتها اراء فكاكت
تتلم وتشتكى وتراسله
فقرضت امرها لكفدا بل
ياشال ان يضره الى مصر
وقبضت منه وهى مضلة
الى كذا من عن استقافها
وهى اينه المسمى بامن قطعة
من ارضه اذ ارجه حارة
للخامرة على البستان
وهضمة به وناظرة اليه و جعل
لها بابا من المناصرة ينفذ منه
الى ثلاث بكة وقنطرة الى مصر
حينئذ اتفق عليها له كبيرة
من المال بحيث ان المرخين
اذا وافق شغلهم ففجوا وبيع
صنوت خلاف من هداهم
من او باب الاشغال وتجهيز
الادوات من الاخشاب وغيرها
من انواع الاحتياجات
وتعاطى اينه المذ كورا التجارة
ايضا والشرقة في كثير من
الاصناف خلاف الاراد اذ اوسع
لخاص ببولساو حج المترجم
من سرخته الى مصر اذ
مهاجرا بغير المحمول وتعيد
لا لقاء الذور من بالارهر اشهر
ويوافي منه ذلك الاشتغال
والترام يعلم الصنعة ومعا لعة
فما صنف فيها ويد مع بعض
مهاجرا في دورهم باقراته من
الملم الى ان يبت الوشة بغير
ياشال السيد حره مكرم قوتلى
الرى علسه امه وياق

في هذا السنة في صفر سارت في الدين من الشام الى البلاد المجزية من الرها كان قد
أخلصه اياحاه صلاح الدين بعد اخذهم من مقرر الدين مضافا الى ما كانه بالشام
وقرر معه انه يقطع البلاد الجندو يعرودهم معه ليتقوى بهم على الفريق فلما سبغت الغرات
واصل حال البلاد سار الى ميفارقين وكان له فلما بالهاتج بدله علم في غيره من
البلاد الهاورد فقامه معه دينة حافي من ديار بكر فخصر هاو ملكها وكان في سيمامة
فارس فلما سمع بفرار الدين بكتمر صاحب خلاط ملكه سار الى جمع صسا كرو سار
اليه فاجتمعت صسا كرو اربعة آلاف فارس فلما اتفوا اقتتلوا قبل ببيت عسكر
خلاط لقي الدين بل التزموا واثبتهم في الدين ودخل بلادهم وكان بكتمر قد قبض
على محمد الدين بن رشيق وزير صاحبه شاه ارمين ومعه في قامة هناك فلما انهم
كتب الى مستحق القلعة بامر يقتل ابن رشيق فوصل القاصد وقي الدين قد نازل
القلعة فخذ الكتاب وملك القلعة واطاع ابن رشيق وسار الى خلاط فخصر هاو لم يكن
في كثرة من العسكر فلم يبلغ منها غرضه فاصعد صسا كرو وحصر هاو وشقيق
على من بها وخالف قامة عليم المذاق عليهم الامر طلب وامنه الله اياما كروها
فاجابهم الهاو مرض في الدين فبات قبل انقضاء الاجل يسومين وقررت العساكر
عنا وجه ابنته واهبهاه ميتا الى ميفارقين وزير عاد بكتمر تروى امره وثبت ملكه بعد ان
اشرف على الزوال وهذا الحادثة من الفرج بعد الشدة فلان ابن رشيق نجح من القتل
وبكتمر فعلم ان يؤخذ

• (ذكر وصول الفريق من القرب في البحري عكا) •

وفي هذه السنة وصلت امداد الفرنج في البحر الى القرض الذين على عكا وكان اول من وصل منهم الملك فليب ملك افرنيس وهو من اشرف ملوكهم نسياناً وان كان ملكه ليس بالكثير وكان وصوله اليها في شهر ربيع الاول ولم يكن في البكرة التي ظنوها اوامراً كان معه ست بطس كبار عظماء نحو ستة نفوس من على عكا منهم والخواص قاتل المسلمين الذين فيه او كان صلاح الدين يشفرهم فكان يركب كل يوم ويقصد الفرنج ليشتغلهم بالقتال عن راحة البلوا وصل الى الامع اسامة مستعجلاً بروت ياره يتجه به الى اشد من الشواقي والمراكب وتحصينا بالمعاينة وتسير هاهنا البحر لضع الفرنج من الخروج الى عكا فشد ذلك وسير الشواقي في البحر فصادفت نجمة مراكب ملوأة بالامان اصحاب ملكا انكسار الفرنج وكان قد سبهم بين يديه وانخرع وجزيرة قبرس فملكها فاقترنت شواقي المسلمين مع مراكب الفرنج فاستقار المسلمون عليهم واخذوهم وقتلوا ما معهم من قوت ومنازع ومال وافر والرجال وكتب ايضا صلاح الدين الى من

لحمته حسنة او مامة اليخاض فم الامردونه حتى اوقعوا به كما تقدم ذكره في حوادث

بالتقريب

استأجرهم ومهر بن وفي أثناء هذه الحادثة طالب من الباشا أن تأتي قبض أسحق فقام من ١٢٠ من غلال الأجاوق مدة غيباء

فأمر بدفعها له من الخزينة
تقدبا لثمن الذي قدره لنفسه
وهو خمسة وعشرون كياو في
اليوم الذي خرج فيه السيد
عمراتم عليه الباشا أيضا
بنظر وقف سنان باشا ونظر
ضريح الشاهي بمرصعه
بطلب النظرين وكان تحت
يد السيد هم يحصل منهما مال
كثير وعند ذلك رجع إلى حالته
الأولى التي كان قد أقبل
عن بعضها من كثرة السعي
والتردد على الباشا وكابر
دولته في اقتضاها بالشفاعات
وأمره بالانزاع والناظر والرواق
والأطيان وما يتعلق به في
بلاد الصعيد والقيوم ومهاجرة
الشركا وازدحم عليه الناس
وشرع يقربا لأمره فاذا حضر
اجتمع حول دونه منابق من
الناس قد فرغوا من تكبير
عليه أبواب الدعاوى والاعتاوى
فيكتب لهذا وهذا
ويسوف آخذهم من يريد
أن يذهب معه لمجاورة فيقطع
نهاره وليله طوافا وسعيًا وقايا
وأيا ما لا يستقر على ولا يمر
به صاحب حاجة إلا نادرا ولا
يبث في بيت من بيوت الأفي
لجعة مرة أو مرتين ويتقي
عجبه إلى دونه بعد النساء
الآخيرة وغالب ليأتي في غيرها
وأذا طاب له بطر يرقه لبعض

بالقرب من النوايا له يأمرهم بشل ذلك ففعلوا وأما القرع في الذين على مكافئهم لازموا
قال من جاهدوا صوابا على أسبوع من جنديت وابع جنادي الأولى فلما رأى صلاح
الدين ذلك قد نزل من شرفه وقرع على سم الثلاثين السكر كل يوم في الجيوش الهم
والعود عنهم فقرعهم وذكروا كما نزلوا كالأقتال وركب وقتا منهم من وراءه خندقهم
فكانوا يشتعلون بقتالهم فيضف القتال من بالبلد ثم وصل ملك انكشار ثالث عشر
جنادي الأولى وكان قد استولى في طر يرقه على جزيرة قبرص وأخذها من الروم فانه لما
وصل إليها غدر بصاحبها من ملكها جديما فكان ذلك زيادة في ملكه وقوة لفرع فلما
فرغ منها أرسله إلى من على مكان القرع فيقوم لالهم في خمس وعشرين قطعة
كبار عمال وأمره بالانضمام به في الفرع واشتد تكاثرهم في المسلمين وكان رجل
زمانه تهاجرا ومكر أوجلدوا وسبوا إلى السلطان من مملوكة التي لا مثل لها ولما
وردت الأخبار يوم ولد أمر صلاح الدين بقبضه بطرسة كبيرة عمال من الرجال والعدد
والأوقات فتمهز وسيرت من بيروت وفيها سبع مائة مقاتل فلقها ملك انكشار
مصادفة فقاتلها وصبر من فيها على قتالها فلما أسوان الخلاص نزل مقدم من بها
إلى أسفها وهو يعقوب الحلي معدم الجند أدي يعرف بسلام ابن شقيق فرقة أخرى
واسم الثلاثين الفرع من فيها وأمرهم من النخار ففرق جميع ما فتح وكانت عكا
محتاجا إلى رجال لذلك فانه من ريب نهم ثم إن القرع جلاو دابات وزحفها
خرج المليون وقه تلهم بظها البلد وأخذوا ملك الكباش فلما رأى الفرع فجاء
ذلك جميعه لا ينفعهم جلاو ثلاثا كبر من التراب مستحيلة وماز لوايقر بونه إلى البلد
ديتا تلو من وركه لا ينالهم من البلد الذي حتى صار على نصف علوه فكلوا يستولون
به ويقاثلون من خلفه فلم يكن للمسلمين فيه حيلة إلا بالنادر لا بقية ما في يده عظم
المصيبة على من يحكم من المسلمين فأرسلوا إلى صلاح الدين يعرفونه حالهم فلم يقدروا
على نفع

٥ (ذكر مناشاة الفرع عكا)

في يوم الجمعة سابع عشر جنادي لاخرة استولى الفرع منهم الله على مدينة عكا وكان
أول وهن دخل على من بالبلد أن الأمير سيف الدين على بن أحمد المكارى المعروف
بالمطلوب كان في يومه عدة من الأرا كادوا مثلهوا كبرهم فخرج إلى ملك
أفرسيه و بذل له تسام البلد عاقبه على أن يطلق المسلمين الذين فيهم ويحكمهم من
البحار يسلطهم فلم يجبه إلى ذلك فعاد على بن أحمد إلى البلد وهو من فيه وضعت
نفسهم وتحدوا وحتمت أنفسهم شئ من أمير بن من مكان بعكا ثم أروا ما عملوا
بالمشروط وإن الفرع لم يجيبوا إلى الأمان اتخذوا الليلى جلاو كبير في شئ صغير
وتحجروا من أصحابهم وكبحو بعضك البعض وهم جز الدين أرسل الأسدي وابن من
الدين جاولي وسنعر الوشاق ومعهم دبرهم قلب اصبح الناس وراوفا أزدادوا وها
اتباعه فيذهب إلى بولاق متلا فيقيم بها عدة أيام ولما لم يتقبل في الأما كن هتد

ثم كانه ومن يعاملهم من الامناء والخدمه اصغر والابرار وغيرهم اويذهب الى بلدته نية بالبحر فخرها قديم
 اياها ايضا وكذا ما به قد عاونا
 قيل له في ذلك قال انما ينبغي
 فظهر بفتاى وهى ما كان فيه
 من العتني وكثرة الاراد
 والمصرف تراه مفقدا للذة
 عدم الراحة البدنية والجنسية
 وانما ذلك لا ولاده والمقيمين
 ايضا يدروا ويتفق انه يذبح
 بداره الثلاثة اشياء يعرف
 من "نساء" عند اشعره ولا ياكل
 منها شيئا بل يتركها ويذهب
 الى بعض غرضه بولاق
 مثلا يتعدى بالبحر الى البحر
 او الى البحر او الى البحر او الى البحر
 باى مكان ولو على شح وصبر في
 اى محل كل هذا هو ما لا يشبع
 سليمان اعبرى عن زوجته
 المعروفة بالهراوية وكانت
 من نساء بغداد مشهورة
 بالخي وسمو الارل وقررت
 بالشيخ اعبرى حيايتها لها
 وكانت ماهرة في الفن
 وشهرتها جارية بيضاء
 واشتهرت وزوجته ولم يدخل
 بها ومنع عنها زوجها
 الا ترى ثم تمت الهراوية
 المشد كروة لاهن وارث في
 غضون محطة المعرج موضع
 يده على دارها وما جوارها
 ولها من من حصار والقرام
 وغيره وزوجها لا يراه
 هبدا الهادى وكانها سقت
 بسلامة ونوال في برعها في
 حد ليساها وبين العساكر
 ان يتنازع ان يكونوا في
 ران هبدا هبدا هبدا هبدا

لما اخرجهم مع السيد ابي العباس والى واثم عليه ما يجلس وترحيلة للثغرة فلما وقت

الراجلين ولما تولى الشيخ
التركاوى تصد المخرج للثغرة
الحاجم ثم انقضت عليه
وقلدها الشيخ السنوفا
كأقدم ذكر في علم بغيره الا
الانصرح وعظم الثامن
الانكشاف وحضر اليه
الشيخ السنوفا فعلم عليه
فسروا منهود خاص وزاد في
اكرامه واثمة غلغدارا
بالكمكين على شر يمتد في
مشة والله وهي التي كانت
سكن اشيع الخفي قبل
سكاه بالموسى ثم فلما
الشيخ المرحوم عبد الرحمن
الندويشي ثم ابن الخفري
ثم لا ادرى ان آت بهذا
فما اخذها شرع في تحديدها
وتعديدها وفتحها مرة واحدة
واحضرا خشا كثيرة واهارا
وبسلما ووعاما وبجانبها
زاوية فذبة بمادة فن هذها
واضاهسا في لدارا وخرج
هناك الموق من قبورهم
ودفنهم بترية البصاوير
كما خبرني عن ذلك من لفته
وهل مكان الزاوية فاعة
لغاية بغيرها فاصفة يتوصل
اليان حوش الدار وجعل
مكان مجرى حياطينها
ضريق واسكن في تلك دار
احدى روضته وهي التي
كانت تحت لشيخ الدجيجي
لهما في تزوج بها بديما

من وجبوا كالف فرج وخرجوا الى ظاهر البادية القارس والراحل وركب المسلمون
الحجم وقصدوه وجعلوا عليهم فمناكنة فواهن واقفهم واذ اكثر من كان عندهم
من المسلمين قتلى قد وضعوا فيهم السيف واثموا ثبقوا الاراء والمقمن ومن كان له مال
وقتلوا من سواهم من سواهم وهاهم ايد من لامل له فلما ولى صلاح الدين ذلك
نصرف في المال الذي كان به وسير الاسرى والصليب الى دمشق

(ذكر رحيل الفريخي الى ناحية عسقلان وقصر بها)

لم فرح الفريخي منهم اقم من اصلاح امر صبره ورواه في الثامن والعشر من رجب
وساروا واستمل شعبان فوجها مع شاطي الجسر لا يفرقونه فلما مع صلاح الدين
برحلم فاذ في عسكر بالرحيل فساروا وكان على اليرك ذلك اليوم المالك الاصل
ولصلاح الدين ومع مسيف الدين اياز كوش وعز الدين جردون وعظم من شعبان
الامر انضوا في الفريخي في صبرهم وادعوا عليهم من الهام كما يجب الشمس
ووقعوا على عاقبة الفريخي فقتلوا مائة واربعة واربعة وارسل الاصل الى والده
يستمدو يرفق الحيل فامر الصاكر باسيرة اليه فقتلوا بالهم ماركوا باهية المحرب
واغما كانوا في حزم المسير لاضرب قبل المدو عادم لث الانكشاف الى سافة افسر في
شعبان واجههم وساروا حتى اتوا حيفا فقتلوا بها وتزل المسلمون بيمين قرية بالقرب
منهم واضر الفريخي من مكاتوع من قتل منهم واهم ذلك اليوم بعوض ما ائمن
لجيشهم صارا الى قسار ووالسلاون يسارونهم ويقصعون منهم من قدروا
عليه فيقتلونه لان صلاح الدين كان قد قسم اليه لا يفرق باحد منهم الا قتله بمن قتلوا
عن كرمك لما باروا اقتداره لا يصقهم المسلمون وقد تلوهم اشتد قتال فلما اومهم
تيل كثيرا ونزل الفريخي بساويك المسلمون فربما منهم فقتلوا من الفريخي جماعة
فابعدوا عن حياضهم فاوقع بهم المسلمون فقتلوا منهم وساروا
منهم ثم ساروا من قسار الى راسوف وكان المسلمون قسبي عودا اليها ولم يكن
مسارهم الاضيق فقتلوا من الفريخي منهم رجل المسلمين عليهم حجة مشقة
لحقهم بالبرود وخذل بعضهم فقتل منهم كثير فلما راى الفريخي ذلك اجتمعوا وحملت
الحياة على المسلمين حلة وجز واحد فلو ميزير لا يرى احد على احد وكان كثير
من الحياة والسوة قد اتوا القديم وقت الحسب بتريا من الحسب كدعا كان ذلك
اليوم كانوا على حلة فلما اتهم المسلمون عنهم قتل منهم كثيرا جدا المنزهر من الى
القلب وفيه صلاح الدين فاعلم قريته في ذرية ايتهم وشهت الفريخي فها
اسلوا ونسك كد باقر من لمساجر شعراء بشرة النصار فدخلوها ومنها ثمة
مكية فعدوا وذل دجيم كانوا من ايتهم وقد من الفريخي عند كبير من
طواقيتهم وقتل من المسلمين عسكر لصلاح الدين اسمه بالاصور ورواه من
الموصوفين في سجادة واهام في يدك في زمانه من فقتلوا من الفريخي تزل المسلمون

من الميثاق فجامع استمرروا ٢٤ العماره فلما كان في آخر المحرم قوتل اياما ثم هوى وذهب الى المحام وهناه الناس

واعنه خيله ما يديهم ثم صار القصر نجح الى ياقه فتره اولم يكن بها احد من المسلمين
فلكوهما وما كان من المسلمين بارصوف من الغزيرة ما ذكره سار صلاح الدين
منهم الى الرملة واجتمع باقاه بها وجع الارواح واستشارهم فيما يفعل فاشاوروا عليه
بقتل ريبه صقلان وقتلوا له قدرايت ما كان منا بالامر واذا جاء القصر نجح الى صقلان
ووقتنا في جرحهم تصددهم عندهم لا شاك يقتاتلوا للتسراخ عنها ويستولون عليها فاذا
كان ذلك عدوا الى مثل ما كاهل به في حكاو بعد من الامر هاتين لان العدو قد قوى باخذ
حكاو ما فيها من الاسلحة وغيره ما نحن قد صدقنا ما نحن ج عن ايدنا ولم نزل المدة
حتى نستدقيرها فلم نسبح نعمه بقتلهم اذ يرب الناس الى دخروها وحفظها فلم يجبه
اخذ الى ذلك وقتلوا ان اردت حفظها فدخل انت ههنا وبعض اولادك الكبار والا
فما بدخلها من احد لئلا يصيبنا ما اصاب اهل حكاو فلما راى الامر كذلك سار الى
صقلان وامر بقصر ريبه بقتلهم بت تاسع عشر شعبان واقيمت جاراتها في العروم ذلك فيها
من الاموال والنخار التي للسلطان والرهية ما لا يمكن حصره وعن امرها حتى لا يبقى
القصر في قصدها وطعم ولما سمع القصر نجح بقتلهم اقاموا مكائده ولم يسيروا اليها
وكان المركب لانه الله اخذ القصر فنجح عكا فدخل من ملك انكسار بالقدرة
فهر من عنده الى مدينة صدد وهي له ويده وكان رجل القصر نجح رايها ونهاه وكل
هذه الحروب حواثار فلما سمع بت صقلان ارسل الى ملك انكسار يقول له مثلك
لا ينبغي ان يكون ملكك يتقدم على الجيوش مع ان صلاح الدين قد ضرب صقلان
وقسم ملكك يا جاهد لما بانك له قد ضرب عرق بقتلهم بها كنت سرت اليه بعد افرحك
واسكنتم اصفوا صفوا بغير قتال ولا حصار فانه ما فيها الا وهو طعن من حفظها وحق
الاسج لوتني ملك ههنا صقلان اليوم ما يدينا لم يخرب منها فبرج واحد فلما
سرى صقلان رجل صلاح الدين عنها ثاني شهر رمضان ومضى الى الرملة فخر
صقلان وخب كنية له وفي مده مناهه بقتل ريبه صقلان كانت الصا كرم الملك
العدل الى بكر بن يوب فاجاد القصر فنجح ثم صار صلاح الدين الى القدس بسد بقتل ريب
الرملة بغيره ومافيه من سلاح وذخائر وقرر قواعده واسبابه وما يحتاج اليه وعاد
الى اقليم ثامن رمضان وذه الايام خرج ملك انكسار من بلادهم بقتلهم القصر
من معسكرهم قوتل به بقر من المسلمين فقتلواهم قتالا شديدا وكان ملك انكسار يؤمر
فقداه بعض اهلها بقتله فقتلوا المذوم ذلك الرجل وفيها ايضا كانت وقعتين
طائفتين من المسلمين وطائفة من القصر نجح انتصر فيها المسلمون

• ذكر رحيل القصر نجح الى طبرون •

ما راى صلاح الدين زانق في دله وانا قاول يفارقوها وشرعوا في هجرتها رجل من
مقاتله الى انه روى ثلث عشر رمضان وخميسه فراقه ملك انكسار وطلب المهادنة
تسكنت لرسل تتردد الى الملك العدل الى بكر بن يوب اخى صلاح الدين فاستقرت

من الميثاق فجامع استمرروا
بالعاقبة ومضى الى جبرته
يحدث عندهم كعادته
مثل الخواجا يدى محمد بن
الحاج مالمع والسيد صالح
القيومى فخرج اليه الجمعة
الثاني من شهر صفر وذهب
عند صبحان بن سلامة
السناوى فتحدث عندهم
خصة من الليل وتكلموا
تهم زاهيا الى دهره فاشيا
على اقدامه وصحبته صاحبنا
الشيخ خايل الصغرى بمواظبه
حتى وصل الى داره المذكرة
وانصرف الشيخ خليل الى
داره ايضا ومضى بعد ساعة
واذا بتابع الشيخ المهدي
يناديه بطلبه اليه فقام
في الحين ودخل اليه فوجده
راقدًا في المكان الذي نثس
من انقبو وخص يده فقبل
له النساء انه ميت واخبرت
زوجته انها معهما ثم استاقي
وقارق الدنيا وارسلوا الى
اولاده فحضر واوجدهم في
تابوت الى الدار الكبيرة
بالموسكى ليلًا وشاع مونه
وبهز ومضى عليه لا زهر في
مشهد حائل جدا ودفن
عند الشيخ الحقى بجانب
القبر (صبحان الحقى الذي
لا هو) فرحم الله عبدا
وقد في القاني وعمل لمناجته
ونظر الى هذه الدار بعين
الاعتبار تماله التوفيق
والحمد لله وحده

له كان من بطول العلماء يدعون الكتب الصالح في المعقول والمنقول بالتحقيق ٢٥ والتدقيق وقررها بالخاص

وانتفع عليه الكثير من
العلماء منهم الآن مدرسو
مشهورون ويميزون بين
نظراتهم من اهل العصر
استمر على طريقة اهل
الاساطير وبعض الاحقر
ولم يشغل بالانهاك على
الدينا لكان فادرة عصره
واداه ذلك الى قطع الاعمال
واذا شرع في الاقراء فلابت
الكتاب في الغالب ويحضر
الدروس في الجمعة يوما
او يومين ويحمل كذلك
بصنف تاليفه والاداء في
فن من الفنون مع تامله
لذلك ولم يعان الشغل والنظم
ونثره في المراسلات ونحوها
متوسط في بعض القوافي
السنة وتفيد قراءة المحكم
لابن عطاء الله بعد العصر
رمضان اثلاث سنين الاخيرة
(ومات) الاستاذ العلامة
واتقرب من النهضة القمية
لنبيه المهذب المتواضع الشيخ
مصطفى بن محمد بن يوسف
ابن عبد الرحمن الشهير
بالصقوي اقلنا في الشافعي
ولدى شهر ويسمى لاؤل من
سنة ثمان وخمسين ومائة
والف وثقته على الشيخ
المكوي والاصحى والابن اوى
ولم يفتي ولازم شيخنا الشيخ
احمد العروسي وانتفع عليه
وافضل في نفسي عن اسانه

القاعدة ان انك تار بروج اخته من العادل ويكون القديس وما يابدى المسلمين من
بلاد الساحل للعادل ويكون هناك ما لا يخرج من البلاد لا تحت انك تار مضافا
الى المعاصرة كانت لما دخل البحر قد ورتهم من زوجها وان رضى الله اوبى بما يقع
الاتفاق عليه تعرض العادل ذلك على صلاح الدين فاجاب اليه قلمنا طاهر الجبر اجتماع
القيسود والاساقفة والرجان الى اخت انك تاروا وانكر واعلمها فامتنعت من
الاجابة وقيل كان المانع منه غير ذلك وانما علم وكان العادل له انك تار حتمت معان
بعد ذلك ويقاربان حديث الصليح وطالب من الله ان لا ينسحقه الله بالسير فاحضره
مغنية لضرب بالجنك فغنت له فاستحسن ذلك ولم يتبعه من صلح وكان ملك انك تار
يقول ذلك خديعة ومكر انم ان الفرج انهمروا العزم على قصديت القديس فصار
صلاح الدين الى الرملة بريد وترك الانتقال بالطارون وقرب من الفرج وبقي عشرين
يوما ينتظرهم فلم يردوا فكان بين المرافعة من مدة ايام عدة وتقاتل كما هي انتصر
المسلمون على الفرج وعاد صلاح الدين الى المنطرون وحمل الفرج من يافا الى الرملة
ثالث ذى القعدة على عزم قصديت القديس فقتل بعضه من بعض فغضب الخطب
واستند المحذر فكان كل ساعة يقع الصوت في العسكرين باللقاء فلقوا من ذلك شدة
عديدة واتبل الشما وحالت الاحوال والامور بينهما

● (ذكر سير صلاح الدين الى القدس) ●

لم اراى صلاح الدين ان استأمنه هجرهم والاملاوة والية متتابعة ولنا من هناك
ضئك ورج من شدة البرد ولبس السلاح والسهرة في تعب دائم وكان كثير من
الساكن قد سألوا بكارحاذن لمسى العود الى بلادهم للاستراحة والاراحة وساروا
الى البيت المقدس فيمن يقى معه فقتلوا جميعا داخل البلد فتراحوا بها كافر اقبون
دويدا والافى مجاورية فساءة وقد علم اليه عسكرهم مقدمهم الامير ابو الهيثم
لحمين فغويت نفوس المسلمين بالقدس وساروا فخرج من الرملة الى المنطرون ثالث
ذى الحجة على عزم قصديت القديس فكانت بينهم من يربك المسلمين وتقاتل اسر المسلمون
في وقتها فماتوا وخمسين فارسا من مشهورى الفرج وشعبانهم وكان صلاح الدين
يادخل القدس امر بصارورة وتجدد عمارت شدة فحكة لموضع الذى مات باليد
شده وانقذه وامر بحفره فندق خارج القصيل وسلم كل برج الى امير يتولى عمله فعمل
لده الافضل من ناحية باب جهود الى باب ارجة وارس تأيل عز الدين معه وصاحب
لما وصل جماعة من الجهاد في قنص عصر اليد الى قنص لوله هناك برج
وبدنة وكذلك جميع الاماكن ان الحجازة قلت عند المالين فكان صلاح الدين وجهه
لله بركب وقل الحجرة بنفسيه دابته من الامانة ان يعبد في شدة العسكر
سكن يجمع عندهم العدة لبر في اليوم الواحد من يعملون فدر عده ايام

● (ذكر عود الفرج الى الرملة) ●

و جمع من قهر براته وقد غر من شدة قفاهه وانف وصنفه كتب شدة على ابن دهم التزى على ابي شعاع في

في حكم الوضع له منظومة في
آداب البحث وشرعها
ومنظومة التنبه في
المنطق وشرعها وديوان
شرح معاني النظارين
في مدح سيد المرسلين وعدة
من الرسائل في فضائل
المسائل وفيه يزل وكان
سكنه بقلعة الجبل وباقي
كل يوم الى الازهر للاقرء
والافادة فلما امر بالانشاء كان
القلعة بالانها واقرء
منها الى المدينة فتركوا الى
المدينة وتركوا وادبرهم
واوطعهم نزل المترجم مع من
نزل وسكن بجوار امير الجيوش
جهة باب الشعبة ولم يكن
هنا حتى غرض اياما توفي
بسبب السبع مصرية
شهر رمضان وصلى عليه
بالازهر ودفن بزاوية الشيخ
سراج الدين البقعي بجوار
عين السواد رحمه الله تعالى
فانه كان من احسن من
رأى ساجدا وعلما وصالحا
وقاضيا وانكساروا جميعا
عن خلفه الكثير من الناس
مقبلا على شانه واعتبار ضبا
طاهر اقبيا لطيف المزاج جدا
يهوى بالاناس عفا الله عنه
وقفر تادله (ومات) الشيخ
القاضل الاجل الامثل
والوجيه المفضل الشيخ
حسين بن حسن كفاي بن
علي المنصور يفتحه على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان المنصورى والشيخ

في اعتبر من من ذى الحجة عاد الفرج الى الرملة وكان سبب هودهم انهم كانوا يتناولون
ما يريدونه من الساحل فلما ابدوا منه كان المسلمون يخرجون على من يجلب لهم الميرة
فقتلوا الطريق ويغنمون ما معهم ثم ان ملكا اشكيتا قال لمن معه من الفرج
الاشاميين صوروا الى مدينة القدس فاني ما رأيتهم قروا له فترأى الوادى يحيط بها
ما عدا موصما يسير من جهة الشمال قال عن الوادى وعن حقه فاحبرانه هو وفيه
المسلات فقال هذه مدينة لا يمكن حصرها وما كان صلاح الدين حيا وكلمة المسلمين
مجمعة لثقتان نزلنا في الجانب الذي الى المدينة بقيت سائر الجوانب غير محصورة
فدخل اليهم منها الرجال القاترون وما يحتاجون اليه وان نحن افترقنا فقل بعضنا
من جانب الوادى وبعضنا من الجانب الاخر فجمع صلاح الدين اهلها وواقع احدى
الطائفتين ولم يمكن الطائفة الاخرى اتخاذ اهلها - ملأهم ان فاروقا كانت - خرج من
باليد من المسلمين فغنموا ما فيه وان تركوا فيه من يحفظه وسار وانهم اهلها على
ان يتخلصوا من الوادى ويخلصوا - م قد فرغ صلاح الدين منهم هذا هو ما يتعذر
عليه ان يصل ما يحتاج اليه من العلوات والاقوات فلما قال لهم ذلك اهلوا صدقه
وواو افة الميرة عندهم ويهري للجالبين لما من المسلمين فاشادوا عليه بالعود الى الرملة
فعادوا خائبين خاسرين

• (ذ كرتل نزل ارسلان) •

في شبان من هذه السنة قتل نزل ارسلان واهله ههنا بن ايلد كز وقد ذكرنا
ملك البلاد بعد وفاة اخيه البهلوان لمشاران واذا به ههنا ودمضان واصفهان والرى
وما بينهما وما اطاحه - احب فارس وخردستان واسطولى على السلطان مغلز فاعقله
في بعض القلاع ودانته البلاد في آخر امره سار الى اصفهان والحق بامتصه من
لدى نوى البهلوان الى ذلك الوقت فغصب على الشافعية واخذ جماعة من اعيانهم
صلبهم وعاد الى ههنا وخدعهم بالسلطنة وضرب التوب الخمس ثم انه دخل
البلد قتل الى منزله اينام وتفرق اهلها فدخل اليهم قتله على فراشه ولم يعرف قتاله
فاحد - محمدا صاحب باه نساو تحسبنا وكان كرميا حسن الاخلاق يحب العدل
وتؤمر ويرجع الى حلم وقلة فتوى

• (ذ كرهه حوادث) •

في هذه السنة قدم من الدين يهزم شامى نجل ارسلان صاحب بلاد الروم على صلاح
الدين في رمضان وكان سبب قدومه ان والده عز الدين قنج ارسلان تفرق على ملكته على
اولاده واعطى ولده ههنا مطاية واعطى ولده قطب الدين ملك شاه سيواس فاستولى
قطب الدين على ابيه وهجر عليه واؤزل حكمه والزعم ان باخذ مطاية من اخيه وسلمها
اليه تخاف من عز الدين فسار الى صلاح الدين ملتبسا اليه معتذرا فاحد كرمه صلاح
الدين وفرجها بانه اخيه الملك العادل فامتنع قطب الدين من قتله وعاد معز الدين

محمد الديلمي، الشيخ احمد القادسي، والشيخ محمد البركي، والشيخ محمد الحلي، واقرأ في فقه المذهب ودرواسي على

جلد لاهم بالآزهر وسكن داره
بصارة الجبانية على بركة
القبيل مع أخيه الشيخ عبد
الرحمن ثم انتقلا في حوادث
الفرنساوية إلى حارة الأزهر
ولما كانت حادثة السيد
مكرم النقيب من مصر إلى
دمياط وكتبوا فيه عرضا
للدولة وامتنع السيد
المنطاوي من الشهادة عليه
كما تقدم وتعبوا وأعليه وعزلوه
من مشيخة الحنفية فلدوها
الترجم فلم يزل فيها حتى قُرم
وتوفي يوم الثلاثاء فاح عشرى
الهرم وصلى عليه بالأزهر
ودفن بقرية الحماوير بجهة
الله وأياما (ومات) البليغ
الطيب والنسب الأديب
قادر الزمان وأسر بدلائله
أخونا وعبدنا في الله تعالى
ومن أحله السيد اسمعيل بن
سعد الشهير بالحناب كان
أبو فجارا ثم فتحه فخر البليغ
أعني بجاهه بكنية الكاشي
بالتقريب من باب زويلة وله
له الترجمة وأخوه إبراهيم ومحمد
وهو أصغرهما فتوفي السيد
اسمعيل الترجمة بجهة القرآن
ثم طالب تعلم ولازم حضور
السيد علي المقدسي وغيره من
أفضل الوقت ونجيب في دته
الشامعية ولما قول يحد
الحاجة وتثقيف الحسان
والقروع الفقهية الواجبة
والقراءات وتغزل في حرفة
الشهادة بالهيكمة الكبيرة لقصروا

إلى مطبقة في ذي القعدة وحديثي من اتقى به قال راي صلاح الدين وقد ركب ليودع
هذاهم والذين قتلوا له من الزلزل صلاح الدين وودعه وأجل قلمه الولد الركب
عنده هذاهم والذين ركب وسوى نسا به علاه الدين ختمه من عز الدين صاحب
المرسل قال فجهت من ذلك وقالت مائيلي يا ابن أبي أي موية موت بركيت ملك
لمعروف وابن أتابك زكي وفيها توفي حسام الدين محمد بن لاجين وهو ابن اخت
صلاح الدين وعلم الدين سليمان بن جندرو وهو من أكابر أمراء صلاح الدين أيضا وفي
رحمته توفي الصفي بن القبايض وكان متولى دمشق لصلاح الدين يحكم في جميع بلاد

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة

ذكر حادثة الفرنج عسقلان

في هذه السنة في شهر رجب الفرنج فحرم عسقلان وشرعوا في حصارها وكان صلاح
الدين بالقدس فصار له أن يكتب إلى برزق المسلمين فوافعهم
وسرى بين الطرفين في مال شديد اتفق به بعضهم ببعض وفي هذه مقام صلاح الدين
بالقدس ما رحمتهم بآية هذا الفرنج فآذنه طاعة منهم وطاردة قطع للميرة
منهم ومن جهلهم امر به كان مقدما فأوصل الدين بمون انهم يروهم من مقدسي
المالكة الصلاحية خرج على قافلة كبيرة للفرنج وأخذها وفتح ما فيها

ذكر قتل المراكيس وملك السكندرية

في هذه السنة في الثالث عشر ربيع الآخر قتل المراكيس الفرنجي لعنه الله صاحب حدود
وهو كبريائين بالفرنج وكان سبب قتله أن صلاح الدين رسل مقدم الامامية
وهو سنان أول من يقتل ملكا أنكساروا قتل المراكيس فيه عشرة آلاف دينار
فلم يكن قتل ملكا أنكساروا ولم يره سنان مصالحة لهم لئلا يحلوا به صلاح الدين من
الفرنج ويتفرغ لهم وشره في أخذ المال فعدل إلى قتل المراكيس فأول رجلين في ذي
الربيع واتصلا بصاحب صيدا وابن باد زان صاحب دلة وكامع المراكيس يهود
فأقاما معها ستة أشهر يظهران العبادة فأمن بهما المراكيس ووثق اليهما طالا كان
بعد التار يخجل الاسقف يهود دعوته المراكيس فحضرهاوا كل منعهما وقرب مداه
ونحو من عنده فوثب عليه الباطنيان المسد كوران فخره أجاو وثيقة وهرب
أحدهما ودخل كنيسة يحتمي فيها فآتى ابن المراكيس حمل اليها بالسيوف
عليه ذلك الباطني فقتله وقتل الباطنيان بعد ذلك ونفذ في قتله في موضع من
ملك أنكسار ليتفرق بملك الساحل الشامي فلم يقتل ولي بعده مدية صور كندس
الفرنج من داخل البحر يسلمه السكندرية وترجع إلى ملكه في ليا وودخلت يهود
حامل وليس لهم مدتهم بما يبيع السكاح وهذا السكندرية هو ابن اخت ميث
فرنسيس من أبيه وابن اخت ميث أنكسار ومن معه وملك هذا كندس يلا
الفرنج بالساحل بعد مدتهم فسكت روحا إلى سبده أربع وتسعين وخمسة مائة

الشهادة بالهيكمة الكبيرة لقصروا وشكسب في الماش ومعارف العيان ومسلط على الكعبة الأريسة

والله وحده والتاريخ وأولع بذلك وحفظ ٢٨ أشياء كثيرة من الأشعار والمراسلات وحكايات الصوفية ونماذج كلامها فيهم

فقط من صناع خبأت وكان قاطلا كثير المداراة والاحتمال ولمراحل ملكا استكناد
الى بلاده أرسل هذا كندهرى الى صلاح الدين يستحقه ويسقيه يطلب منه خلعة
وقال انت تعلم ان ليس القباة الشرقيون عندنا غائب وأنا اليه ما مثل محبة لك فانهذ
اليه خلعة مكية منها القباة والشرقيون فلبسها بها عكا

• (اذ كرهت في طائر البصرة) •

في هذه السنة في صفر اجتمع بنوعا في خلق كثير واميرهم حمزة وقصدوا البصرة وكان
الامير بها اسمه محمد بن اسمعيل بنوبعس قطعها الا لم يطرقل مملوك الخليفة الانصار
لدين الله فوصلوا اليها يوم السبت سادس صفر فخرج اليهم الامير محمد فمعهم من المخذ
فوقعت الحرب بينهم يدرب الميدين بجانب الخريفة ودام القتال الى آخر النهار فلبس
جاء الليل ثم العرب في السور حدة ثم ودخلوا البلد من القديقات لهم اهل البلد قتل
بينهم قتل كثيرة من القريتين ونهبت العرب الخانات بالشام في بعض محال البصرة
وعبر اهلها الى شاطئ الملاحة وفارق العرب البلد في يومهم وعاد اهلها اليه وكان سبب
سرعة العرب في مغادرة البلد انهم بلغهم ان خفاجة والمنتقى قتل يومهم فسادوا
اليهم وقالوا هم اشد قتال ففقرت طائر ونهبت أموال خفاجة والمنتقى وطردوا الى
البصرة بكرة الانسين وكان الامير قد جمع من اهل البصرة والسادس ما كثيرا اهلها
عادوا طائرا قاتلهم اهل البصرة ومن اجمع معهم فلم يبق لهم ولا العرب وانهم مروا دخل
العرب البصرة ونهبوها وفارق البصرة اهلها ونهبت اموالهم وجرى امر وخطبة
ونهب القسا من وغيرها يومين وفارقه العرب وعاد اهلها اليها وقد رايت هذه
القصة بعينها في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة والله اعلم

• (اذ كره ما كان من ملكا استكناد) •

في تاسع جادى الاولى من هذه السنة استولى الفرنج على حصن الداروم فغروه ثم ساروا
الى البيت المقدس وصلاح الدين فيه فبلغوا بيت توبة وكان سبب طمعهم ان صلاح
الدين فرق عساكره الشرقية وغيرها لاجل الشتاء وسرعة هوانه ليضرب البلد ومنهم
وسار به معهم وله الافضل واخيه العادل الى البلاد المجزئة بما قد كره ان شاء الله
تعالى وبقى من حلقته الخاص بعض العساكر المصرية فقتلوا انهم يتناولون غرضا فلما
سمع صلاح الدين بقر بهم منه فرق ابراج البلد على الامراء وسار القصر فجمع من بيت توبة
الى قلونية سبع اشهر وهي فرسخين من القدس فصب المسلمون عليهم البلاء وتابوا
ارسال السرايا في القريتهم بمجالد لهم به وعلو انهم اذا قتلوا القدس كان الشر
اليهم اسرعوا والتسلط عليهم امكن فرجعوا القهرى وركب المسلمون هاتوا
بالراح والاسهام وابعدوا الفرنج عن القاصير صلاح الدين سرية من عسكره اليها
فقداروها وكثرت اعداها فاجتاز بهم جماعة من فرسان الفرنج مع قاذف فخرجوا عليهم
فقتلوا منهم واسر او غنموا او كان ذلكا آخر جادى الاولى

القاتل ومحب بسبب ما احتوى
عليه من ديانة الاخلاق
ولدها العجايا وكرم الشرائع
وخفة الروح كثيرا من
اوابر المشاهير والرواسين
الكتاب والاراء والحداد
وتنافسوا في محبته وتفاخروا
بمحاسنه ومنهم مصطفى
بن ابي محمد امير الحاج
وحسن القسطنطينية وشيخ
السادات وغيرهم من الاماثل
فيرا حون لثامته ويقتلون
على طيب مفاكهته وحسن
مخاطبته ولطف صبراته وكان
الوقت اذ ذلك قاصا بالاكابر
والرؤساء وارباب الفضائل
والناس في بلهنية من العيش
وامن من الخفاف والعيش
ولقد رحمه الله قوة استحضار
في ابداء المناسبات بحسب
ما يقتضيه حال المجلس فكان
لخاص وشاكل كل جلس
عجايد يدخل عليه السور في
المخاطب ويطلب عقله بلطف
محادثته كما يفعل بالعقول
الشراب والمزاج القضاوية
وواثقا لضمائر المسلمين
الترجم في كتابة التاريخ
لواث الدواب وما يقع فيهم
لك اليوم لان القوم كان لهم
زيداء تناد بضبط الحوادث البديهة في جميع دواوينهم ما كن اذكهمهم ثم يحسبون المتفرق في مجلس (ذكر

يرفع في مجلسهم بجان يطبه وامنه مضاعف يدور ومنها في جميع الجيش حتى ان ٢٩ يكون منهم في غير المصر من قري الارباب فيجد اختيار الامن معلومة للجليل والمحقر منهم فلما رتبوا ذلك الدويان كما ذكر كان هو المتسدد بقر كل ما يفسد في الجيش من ابر او نهي او خطاب او جواب او خطاب او صواب وقرر والله في كل شهر سبعة آلاف نصف فضة فلم يرزل متقددا في تلك الوظيفة مدة ولاية عبد الله جاك منو حتى اتوا بحوا من الاقليم مضاعفا هو فيهم سرة الشهادة بالهيكمة ودراتهم هذا صهر تومين في الحجة فجمع من ذلك عدة كرايس ولا دري عاقل جدا

• (ذ كرامتيلا القريخ على عسكر المسلمين وقتل) •

في تاسع جادى الـ ١٢ خرة بلغ القريخ المحبر بوصول عسكر من مصر ومعه قتل عسكر ومقدم العسكر فلما الدين سامان اخوانه العادل لاهه ومعه عدد من الامراء فاسرى القريخ اليهم فواقعهم بنواحي الخليل فانهزم الجند فوغل بقتل منهم احدى المائة وروى انما قتل من الغلمان والاصحاب وفتح القريخ في يده واولاهم واولاهم القتل فانه اخذ بعضه وصعد من قبا جبل الخليل فلما قدم القريخ على اقباهم وولاهم نصف فرسخ لا توار عليهم وعرق من بجان من القريخ ولتقطعو واولاهم واولاهم الى ان اجتمعوا وحكى في بعض اصحابنا وكنا قد سرنا مع شدة التماس والى مصر وكان قد فرغ في هذا القتل قال ما وقع القريخ علينا كسنا قد فرغنا اجمالا لاله في حياطينا واولاهم واولاهم بقتل جالى وصعدت الجبل ومعى عدة اجبال اخرى فلما تقا فومين القريخ فاخذوا الاجبال التي في يدهم وكنت بين ايديهم بمقدار رمية منهم فلم يصلوا الى فقيوت عساكرى وسرت لادري ابن افسدوا اذ قد اقلح الى بنساء كبر على جيل فسالته عنه فقول في هذا العكر فوصلت اليه ثم صدمته الى القدس لما صار هذا الرجل من اتقدس سالما فلما باخر زاعة عند حلب اخذ الحرامية فقبضوا العطب وهلك عندئذ اله سلامة

• (ذ كرامت الافرغ والعادل الى بلاد الجزيرة) •

قد تقدم ذكر موت تقي الدين هر بن صلاح الدين واسمعيده ولده ناصر الدين محمد على بلاد الجزيرة فطلبنا استرلى عليا ارسل الى صلاح الدين يطلبه فمر به عليه مضاعفا الى ما كان لاهه بالشام فلم ير صلاح الدين ان مثل تلك البلاد تسلم الى صبي فباله الى ذلك فكتب نفسه بالامتناع على صلاح الدين لا شتاقه بالفرغ فطلب الافرغ على بن صلاح الدين من ابيه ان يقطع ما كان لاهه الدين ويزيل من دمشق فجاه الى ذلك واهره بالميرالها فساد الى حلب في جماعة من العسكر وكتب صلاح الدين الى اصحاب البلاد الشرقية مثل صاحب الموصل وصاحب بخارا وصاحب الجزيرة وطلبه صاحب ديار بكر وغيره باجرهم بانفسه اذ العساكر الى ولده الافرغ فلما ارى ولده تقي الدين ذلك لم ياته له وقتهم فرسل الميثا العادل عبد ابيه يساله اصلاح حاله مع صلاح الدين فانهى ذلك الى صلاح الدين واصطلح حاله وقرر فاعده بان يقرره ما كان لاهه بالشام وتوخذ منه بالبلاد الجزرية واستقرت اعمدة على ذلك واقطع صلاح الدين بالبلاد الجزرية وهي حران والرها وميساط وميساط وقرين وحافى اهدان وسيرة الى ابن تقي الدين ليسلم منه بالبلاد يسيده الى صلاح الدين وعبد الملك الاصل ابن دركه فصار لعادل الحق الاصل يطلب فاعاده الى ابيه وعبر اعاد القرائة وتسلم بالبلاد ابن تقي الدين وجعل نوابه فيها واستعجب بن تقي الدين معه وعاد الى صلاح الدين بانه كروكاه موده في جادى الـ ١٢ خرة من هذه السنة

• (ذ كرامت القريخ الى عكا) •

وقد تقدمت غير عشرين شيئا بالى اطراف الكلام فيقولان في كل فن من الفنون لادب و التوارد من الحاضرات فقرة ارسلت نفسي على سبيلها

يشاكيان تبع الزمان وتكدوا الاخران. واترى يترخان بهما من القزلان وما وقع لهما من صدور هيران ووصل واحدا

لما عاد الملك الافضل فيمن معه وعاد الملك العادل وابن تقي الدين فيمن معهما من
عسا كرماء لم يمتهم السالكية صكر الموصل وصكر ديار بكر وصكر خمار
وغير ذلك من البلاد واجتمعت العسا كرماء في دمشق اثنى الف رجل منهم لاطاعة لهم انا
فارقوا البصر فعادوا نحوهم كما يظهر من القز على قصد دير وت وحصارها فامر صلاح
الدين ولده الافضل ان يدير اليها في صكر والعسا كرماء في جميعها عارضا للفرج
في مديهم نحوها فسار الى مرج العيون واجتمعت العسا كرماء فاقام هناك ينتظر
مسير الفرنج فلما بلغهم ذلك اقاموا معكاهم لم يبقوا

• (ذكر ملاح الدين ياقا) •

لما رسل الفرنج نحوهم كان قد اجتمع ضد صلاح الدين مكر حلب وغيره فسار الى
مدينة ياقا وكنت يدا للفرج فنازعا وقاتل من بهائمهم وملكها في الشهرين من رجب
باليمن هتوت ونهبها المسلمون وقتلوا ما فيهم وقاتلوا الفرنج واسروا كثيرا وكان بها اكثر
ما اخذوه من صكرهم وقاتلوا في ذلك ما كان معهم وقد ذكر ذلك وكان جماعة من المماليك
الصلاحية قد قنوا على ابواب المدينة وكل من خرج من الحشد ومعه شيء من الغنمة
اخذوه منه فان اشتهم ضربوه واخذوا ما معه قهرا ثم زحف العسا كرماء الى القلعة فقاتلوا
عليها آخر النهار وكادوا ياخذونها فطلب من بالقاعة الامان على انفسهم وخرج اليترك
الكبير الذي فهم ومعه عدة من الكبار الفرنج في ذلك وترددوا وكان قد قدم منهم المسلمين
من القتال فادركهم الليل واهدوا المسلمين ان يتركوا بكرة ضدو وسلموا القلعة فلما
اخرج الناس مالىهم صلاح الدين بالقرول عن الحصن فاستنصروا واخذوا قتلهم بخفة من
مكادوا وادركهم ملك انكسار فخرج من بيافان المسلمين واذا المدد من عكا وبر الى ظاهر
المدينة واسترضى المسلمين وحشد وجل عليهم فلم يتقدم اليه احد قرفق بين الصفيين
واستدعى معا من المسلمين ونزل كل فار صلاح الدين مكر به بالجملة عليهم وبالجمدة
قتلهم فقدم اليه بعض امرائه يحرس بالجنح وهو واتوا المشاطوب بن عبد بن احمد
المسكاري فقال له يا صلاح الدين قل لما لي بك الذين اخذوا امس الغنمة وضربوا
الناس بالجماعات يتقدمون فيقاتلون اذا كان القتال ففهم واذا كانت الغنمة فلهم
فذهب صلاح الدين من كلامه وادع عن الفرنج وكان رحمه الله حليما كريم القدر
ونزل في خيامه واقام حتى اجتمعت العسا كرماء اليه ابنة الافضل واخوه العادل
وعسا كرماء في ذلك فدخلهم الى الرملة لينظر ما يكون منه ومن الفرنج فلم يفرج ياقا
ولم يبرحوا منها

• (ذكر المدة مع الفرنج وهو صلاح الدين الى دمشق) •

في لشهرين من شعبان من هذه السنة حدثت بين المسلمين والفرنج مدة ثلثة
شعرب وخمسة أشهر ولهذا التاريخ واقى اول يلول وسبب الصلح ان ملك انكسار
لما رأى اجتماع العسا كرماء لم يملكه مفارقة ساحل البحر وليس بالساحل للمسلمين

فكانت تجري بينهما ملامحة
أرق من زهر الراس واقنت
بالعقول من الحق المراض
وهما حينئذ يدان قتهما
ورجيد لهما هما لم يمز زافي
ذلك الوقت ثلثة اذ ليس
ثم من يدان قتهما فضلا عن
مداواتهما في ثلثة الشؤن
اتى اربط على الماني والمخالص
واستمرت محبتهما وتزادتا
على ما لا يام مودتهما حتى
قرى المترجم وبقى بعدهما
حسن فريدا من يشاكنه
وشاكنه و يتجاري معه
ويجاريه فكنت بهد حسن
البيادر ترك نظم الشعر
والترنم البغدادى ورتق نقاي
أدى العصر وذلك لتفادهم
المحبوب وترايد الكروب
وقد ادا اخوان وعدم الحنان
واستقبل عا حوخي من ذلك
وايقنوا باقيا من ثلثة
تسرير المعلوم وتحقيقها
واتتاليات المتسوعة في القنون
المختلفة وتبنيها وهو الاثن
على ما هو عليه من المعنى في
خدمة العلم واقرأ الكتب
الصعبة وله ذلك شهرة بين
الطلاب وقد جمع المذكور

لترجم ديوان شعر وهو صميم
البحر شهرة بين المتأدبين
بعضهم به عناية ووفور رغبة
وقد كان له فيه غلوزا قد وادب

تسمى وبما وقع في شئ من بعض آيات وأحاديث كما قدمنا الإشارة إلى ذلك في ٤١ ترجمته وكان ذلك برافق فرسه لما جبل

عليه من التعاطف وقد كان
جلالته لما رواه عتبة ذلك
يتشبهون بالترجم في سلوك
هذه الشؤون مع أنه لا داعي
ولا باعث لا تركاب هذه المعاصي
طلب المراضاة من هو كثير التلون
على جلسائه وإنما الناس
شأنهم التقليد وفي طباعهم
الميل إلى إرضاء الدنيا ولولم
يتلهم منها شئ ولم يكن
لأترجم شئ يعاب به إلا هذه
الأدعية كبايات ولما وردت
الفرس أوقة لصراقة بن علق
شامان رؤساء كتابهم كان
جبل الصورة لطيف الطبع
عالمًا ببعض العلوم العربية
ما ثلاثي اكتساب النسكات
الادعية فصيح القسان بالعربي
يحفظ كثير من الشعر فقلت
الجنة مال كل منهم ما لا يخ
ووقع به من جواهر ودوت تصاف
حتى كان لا يقدر أحدهما على
مقارنة الآخر فكان المترجم قارة
يذهب لماره وقارة يزوره
هو يقع بينهم من لطف
المهاورة ما يتعجب منه وعند
ذلك قال المترجم الشعر الرائق
وتنظم الغزل المفاقي (فما قاله
فيه)
ما تبه لزاوي الثغرا بسعه
فيه خاضت عذاري بل حلا
نكي
ما سكته الروح ما طعمت قلته
لسانه وهو يشي إلى يمن فيعتك

بلد يطعم قيعه وقد طالت غيبته من بلاد راسل صلاح الدين في الصلح وأخبره من ذلك
منذ ما كان يظهره وأول ما قلتم في حبه صلاح الدين إلى ما طلب ملتامته أنه يفعل ذلك خديعة
ومكر وأرسل يطلب منه المهادنة والمكر فأعاد القريضي رساله مرة بعد مرة وترك تبة
هجرة عسقلان ومن فرزقوا الداروم والرلة وأرسل إلى الملك العادل في قهر برهذه
القامصة فأنار هو وجاسه الإمراء بالإجابة إلى الصلح وعرفوه معاصدا العسكر من
الضبر والممل وما قد حلت من أسلحتهم ودوابهم ونفقهم ونفقاتهم وقالوا إن هذا القريضي
إنما طالب الصلح ليركب البصر ويعدو إلى بلاده فإن كانت اجابته إلى أن يحيى الشمتاء
ويقطع أركوب في البصر فحتاج نبي ههنا من أخرى وحققه عظم الضرر على المسلمين
واكثروا التزلزل في هذا المعنى فأجاب حقيقته إلى الصلح بغير ضرر رسول القريضي وعقدوا
المدة وتعاقدوا على هذه القامدة وكان في حله من حضر عند صلاح الدين باليان بن
بارزان الذي كان صاحب الرلة وتابلس فلما حلف صلاح الدين قال له ما هل أحقق
الاختلاف ما علمت ولا ذلك من القريضي مثل ما ذلك منهم هذه المدة فأننا احصيناهم خرج
البناني البصر من المقاتلة فكانوا أسامة الفرج لعل ما عاهدتهم إلى بلادهم من كل
حشر تواجد حصنهم قتلهم ذات وبضعتهم مات وبعضهم فرق ولما انفصل امر المدة
اذن صلاح الدين القريضي في زيارة بيت المقدس فزاروه وتفرقوا وادت كل طائفة
إلى بلادها وأقام بالساحل الشامي ملكا على القريضي والبلاد التي يليهم الكندهرى
وكان خير الطبع قليل الترفيق بالمسلمين بحبهم وتزوج بالملك كفا حتى كانت تحت
بلايا القريضي قبل أن يملكها صلاح الدين كما ذكرنا ولما صلاح الدين قتله بعد عام
الهدنة سار إلى البيت المقدس وأمر بإحكام سورته وحمل المدرسة وأمر بأذوا إليها رصان
وغير ذلك من مصالح المسلمين ووقف عليها أوقى وصامر ههنا بالقدس وعزم على
الحج والأحرام منه فلم يمكنه ذلك فأسأله عنه خامس سؤال فيخود مشق واستتاب بالقدس
أمير اسمه جوديدك وهو من المالكة النورية ولم سار ههنا جعل طريقته على التفرق
الاسلامية كخابلس وطبرية وصغدو ومنين وبيروت وتعهده هذه البلاد وأمر بإحكامها
فلما كان في بيروت أتاه بجده صاحب انطاكية وأما واجتمع به وخدعه فسلم عليه
صلاح الدين وعاد إلى بلاده فلما عاد وحل صلاح الدين إلى دمشق فدخلها في الخامس
والعشر من شوال وكان يوم دخوله إليها يوم مات ودأوى الناس به فراحا فليما
أطول غيبته وذهاب العدو عن بلاد الاسلام

• (ذكر وفاة القريضي ولسان)

في هذه السنة منصرف شعبان توفي الملك فيج أرسلان بن مسعود بن فيج أرسلان بن
سليمان بن قنقلش بن ملج في البحر في مدينة قونية وكان له من البلاد قونية وإماليها
واقصر اوسيدواس وملكية وغير ذلك من البلاد وكان مدة ملكه نحو تسع وعشرين
سنة وكان ذا سياسة حسنة ودية عظيمة وعدل وأمر وغزوات كثيرة إلى بلاد الروم

٢١٢ مل ١٢ حتى أتوا يارك في قديت من ملك إلى وجهه أراج قدعات

افاغز الفجر بعيش الليل وانتمت عليه من شغف آفاوسه
 في حلة من اديم الليل رصها
 بشل لجمه في قبة القلح
 نخلت يد ربه حفت فجومها
 في اسود من ظلام الليل
 عبت
 وافي وولي يغزل غير محتل
 من الشراب وسفر غير مهتل
 (وله قفا في سحر ربح)
 ادوها على زهر البكواكب
 والزهر
 وشراف ضوه البدر في صفعة
 النهر
 وهات على فم الماني فعماني
 على خدك النهر حمر
 كالجبر
 وودج الجبر الكاس من ذهب
 الطلاء
 وخضب بنافي من سني الراح
 بالبر
 وهلك مفردا من لالي
 حياها
 فم السكس عنها قد تبسم
 بالبشر
 وترق دواء الليل والعجم وردا
 دجا رطف بالخص فينا
 الى الفجر
 واصل بنار الحدقلي واطفه
 سمر دنسناك الشبهة والفجر
 اذ يحدكي املك انفاست
 التي
 اوجع شذا قد تبسم عن طر
 معترة سمر السهم طيبها
 فتقدور يا من الزهر طيبة الفجر
 وفي ذابل الاجفان كالبيض طرفه

فلما كبر فرق بلاده على اولاده فاستصغره ولم يلقوا اليه وهجر عليه ولده قطب
 الدين وكان قلع ارسلان قد لمعنا في مدينة ملكه وحيا يعرف باختيار الدين حسن
 فلما غلب قطب الدين على الامر قتل حسنا ثم اخذ والده وسار به الى قيساريه ليأخذها
 من اخيه الذي سلمها اليه اخوه نصر حامدة فوجدوا قلع ارسلان قريبا منه فهرب ودخل
 قيساريه وسجد فلما علم قطب الدين ذلك عاد الى قونية واتصر اخذها منهم واقر قلع
 ارسلان يقر له ولده وكل منهم بتميم به حتى مضى الى ولده غياث الدين كيقصر
 صاحب مدينة برغلا فله اراده فرج به وخدمه وجمع العساكر وسار هو معه الى قونية
 فاسكنها وصار الى اقصر ومعه والده قلع ارسلان فصر هافر حتى اخذ قيساريه الى قونية
 ففرق يهودا في هناك وبقى ولده غياث الدين في قونية ما لم يملكها حتى اخذها منه اخوه
 ركن الدين سليمان على حلفه ان شاء الله تعالى وقد حثي بعض من اتى اليه من
 اهل الداي بما يحكيه وكان قد وصل تلك البلاد في هذا وقت قد كمال ان قلع ارسلان
 قسم بلاده بين اولاده في حياته فسلم دوقا الى ابنه ركن الدين سليمان وسلم قونية
 الى ولده كيقصر وغياث الدين وسلم انقرقوه الى تقي اسكدرية الى ولده يحيى الدين
 وسلم طليطية الى ولده معز الدين كيقصر شاه وسلم ابليسطين الى ولده عيث الدين وسلم
 قيساريه الى ولده نور الدين محمود وسلم قيساريه واسقصر الى ولده قطب الدين وسلم
 نيكسار الى ولده وسلم اماسيا الى ولده اخيه هذه امهات البلاد وينضاف الى كل بلد
 من هذه مدنيه اورهان البلاد التي لم يلبث مثل هذه ثم انه قد علم على ذلك واراد
 ان يجمع الجميع لولده الا كبر قطب الدين وخبطه ابنة صلاح الدين برحق صاحب
 معمر والشام ليقوى به فلما سمع باقي اولاده بذلك امتنعوا عليه وخرجوا عن طاعته
 وزال حكمه عنهم فصار يرتد بينهم على سبيل الزيادة فيقيم عند كل واحد منهم مدة
 وينتقل الى الآخر ثم انه مضى الى ولده كيقصر وصاحب قونية على عادته فخرج
 اليه ولقيه وقيل الارض بين يديه وسلم قونية اليه وتعرف عن امره فقال لك يقصر
 اريد ان يضر الى ولدي الملعون محمد وهو صاحب قيساريه ونحى عنه ما كان يملكها
 منه فقبضوا عليه وادخلوه في سبيل قيساريه فغضب ارسلان وتوفي عليها فعد
 كيقصر وبقى كل واحد من الاولاد على البلاد التي بيده وكان قطب الدين صاحب
 اقصر واسقصر اذا اراد ان يسير من احدى المدينتين الى الاخرى يجعل طريقه على
 قيساريه بها اخوه نور الدين محمود وليست على طريقه انما كان يقصد ان يظهر
 لما ولد لاهيه والحبلة وفي نفسه القدر فكان اخوه محمد وقية صدمه ويصنع به في بعض
 المرات نزل بظاهر البلاد على عادته وحضر اخوه محمود فعند غير عتباط فقتله قطب الدين
 والي راسه الى اصحابه واراد ان يخذل البلطاق من من به من اصحاب اخيه عليه ثم انهم سلوه
 اليه على قامة استمرت بينهم وكان عند محمود امر كبير وكان محمود من اخيه قطب
 الدين ويحذونه فلم يصح اليه وكان جوادا كثيرا في الخيرة والقدرة في الدولة عند نور الدين
 فلما قتل قطب الدين اخاه قتل حسنا معه واقام على الطر يقبضه كلبا على كل من

ثواني في معنى هذا المعنى **طوبى لخدام الديف الى هيب** ٤٣ شقيق الهاتواهي اليها تاحل الخضر

دقيق حواشي الطبع يعني
حديثه

عن القائل المنظوم والنظم والنثر

يعبر الزماح الماين داخل قده

وزنري الدراري ضو مديحه الدر

ويحكيه اغصان الرماقي شمائل

غير ذل في اواب اورا قها الخضر

وفوق سني ذلك الجبين شهاب

من الشعر تدو ونها طرفة

الدر

ولما وقننا لاداع عشي

واسمي مروحي يوم جدا نوي

سيري

تبا كي لتوديع قلبي شقائق

مكالة من لؤلؤ الظل بالقطر

ولما انظم الشيخ حسن مروحيته

التي يقول فيها مشرا

اما فوادى فقتل ما تاتلا

فلم تغيرت في الموى بدلا

فاجيب

يا مفرض من عبي الهديف

ومفر ما بالجمال والاصاف

ومن به زلف الموى شفي

اما كفي يا نالوم ما حلا

حتى جعلت الصدود والمال

مذهب

نقش فوادى قليس في مسوى

شخصك ايها الملقوى

قد ضل قلبي لسكنه وغوى

وهكذا من يحب معتدلا

لم يبق الا ما عفا وقلا

مشرب

وهي طوبى من كورة في

ديوانه عارضة المترجم الخ كود

لهم خنار الاس وقالوا لا سحوا ولا طاعة هذا رجل مسلم وله هنادر مستورة وصداقات داره وفعال حسنة لا تتركه ما كلة الكلاب غار به فدفن في مدرسته وفي اولاد طبع ارسلان على خالم ثم ان طلب الدين مرض ومات فصار اخوه وكن الدين سليمان صاحب دوقاط الى مسيوس وهي تجاوره فخلعها ثم سارتمنا الى قيسار بنوا قيسار ثم بقي مديدة وسار الى قونية بها اخوه غياث الدين فخر بها وملكها فاضار قها غياث الدين الى الشام ثم الى بلاد الروم وكان من امره منذ كره ان شاع الله تعالى ثم سار بعد ذلك ركن الدين الى نيكسار والامسما فخلعها وسار الى ملطية سنة ضبيع وتسعين وخمسائة فخلعها فارقها اخوه من ذلك الى الملك العادل اني ذكر من اربوب وكان هذا من الدين تزوج ابنة لاعدل فقام عنده واجتمع ل ركن الدين ملك جسيم الاخوة ما عدا انقرة فقامت امسية لا يوصل اليها رجل عليها صدر الجص هاصقا وشاة ثلاث سنين فقتله هاسنة احدى وستائة ووضع على اخيه الذي كان يمان بقتله اذا فارقها فلما دار عنها قتل وتوفي ركن الدين في تلك الايام ولم يسمع خبر قتل اخيه بل حاحله الله تعالى لقطع رحمه وانما اوردها فهداه لحداد فتهونا لتفيع ههنا ههنا ولا في لم اعلم قوا ربح كل حادثة تمنا الا بتهفيه

• (اذ كرمك شهاب الدين تاجير وغيره هان الهند) •

فد ذ كرنا ستة ثلاث وعما نين غزوة شهاب الدين القوري الى بلاد الهند وانهر زاعه موق الى الان وفي نفسه الحمد العظيم على الجند النورية الذين انهمروا واما الزمهم من الموان فلما كانت هذه السنة خرج من غزوة فجمع ههنا كرموساريتها جلب غزوة لهندى الذي هزمه تلك النوبة فلما وصل الى حشا وورق قدم اليه شيخ من القورية كان يدل عليه فقال له قد فرغنا من العدو وما على أحد ابن عيسى ولا من يقصد ولا ترد على الاخره سلا ما وذا لا يجوز فعله فقال له السلطان اعلم اني منذ هزمي هذا السكاف رحمت مع زوجتي ولا غير ثياب البياض عني واناسا ترى عدوى ومنت على الله تعالى لامل القورية ولا على غيرهم فان نصر في الله سبحانه ونصر دينه من فضله وكرموا انهم زعم فلا تلبس في ههنا نزلت ولو هلكت تحت حوافر الخيل فقال له الشيخ سوف ترى بني حلت من القورية ما عاينهم فبينما ان تسلكهم وترسلهم ففعل ذلك ربي امره القورية يتصرفون ويقولون سوف ترى ما تقتل وسار الى ان وصل الى موضع المصاف الاول وجازم مسيرة اربعة ايام واخذ عنده واضح من بلاد الهند فلما سمع لهندى تجبر وجب عساكرهم سار يطلب المسلمين فلما بين بين الساعتين رحله طار شهاب الدين وراهم السكاف في اعقابهم اربع منازل فارسل السكاف اليه يقول له اعطني يدك تلك به صافني في باب غزوة حتى احيى وداك والا فتن منقلون ومثل لا يدخل البلاد شبه الاموص ثم يخرج اربابا من افضل السلاطين فاعاد الجواب اني لا اقدر على حربك وتم على حاله قائدا الى ان بقي بينه وبين بلاد الاسلام ثلاثة ايام والسكاف في اثره

بقوله في مشرقه الذي ذكرناه بهتر كانه من مابس معتدلا • اعلم بهدرا حله قدسلا

فهي

يزوق شعر المراح ان خطر ا
وليس لي منه جاز او هذا
مهر ب
وصاح نور العجبين ابطه
انفد عذب الرصاب اذ لجة
وجه غرائ عليه منجبه
فلست اصفي لعاذل عذلا
كلا و منه فلا حول ولا
ارغب
(وبقيتها في ديوانه) وقال
فيه انا وهو عما يتبع به
أدراها على زهر السكواكب
والزهر
واشراف ثورا بدر في صفحة
النهر
الى آخها ولم يرزل المترجم على
حالاته ورقصه ونغائته مع
ما كان عليه من كرم النفس
والعفة والفراسة والتواضع
معها الى الامور والتسكيب
وكثرة الاتفاق وسكنى الدور
الواسعة والحزم وكان له
صاحب يسمى احمد النصار
يباب الفتوح توفى وتزوج
هو وزوجته وهي نصف واقام
معها نحو ثلاثين سنة ولما ولد
صغير من المشرق فبنا دورا
ورفعه بالملاس واشتق به
اضفاف والبولد مولد بالغ
عمل له - ما ووجه ودعا
الناس الى ولائه وانفق عليه
في ذلك اتفاقا كثيرة وبعد
فجوة تمرض ذلك القلام
اشهر اخر عرف عليه وعلى
معاجزة جميلة من المال
وعاش فخرج عليه من عايدوا يسكن وينقب و حمل له - ما وعزا واجتازت امة

٤٤ ساجرجن لهجتي منه راهم علم عني البكاء والسهر فمكيف ابني عجب تلا

يشبهه حتى لحقه قريبا من رقة فخر شهاب الدين من هسك سبعة من القوا قال اريد هذه
الليلة تدورون حتى تسكونوا اهرهسك العدو وعند صلاة الصبح فاقن انتم من ذلك
الناحية واثان من هذا الناحية ففعلوا ذلك وطاع الصبر ومن عادة الهند انهم لا يرحلون
من مضاجعهم الى ان تطلع الشمس فلما أصبحوا جعل عليهم عسكر المسلمين من كل جانب
وضربت الكؤوسات فلم يلبثت تلك الهند على ذلك وقال من يقدم مني انا هذا والقتل
هذا كثر في الهند ودوا النصر قد ظهر للمسلمين فلما رأى ملك الهند ذلك احضر فرسا له ساجرا
وركب ليركب فقال له لعيان اصحابه انك خلقت لنا ان لا نخافنا وتهرّب فقتل من
الفرس وركب الفيل ووقف موضعا فمات القتال شديدا والقتل قد كثر في اصحابه فالتقى
المسلمون اليه واخذوه اسيرا وحيد فمات من القتل والاسر في الهند ولم يخرج منهم الا القليل
واحضّر الهندى بين يدي شهاب الدين فلم يذمه فاحذبه بعض اصحابه بطلبه ووجهه الى
الارض حتى اصابها جبينه واقامه بين يدي شهاب الدين فقال له شهاب الدين لو
استمررتى ما كنت تغفل في قتال الكافر قد استعملت لك قيدا من ذهب اقبلك
به فقال شهاب الدين بل نحن ما نفضل لك من الصدور ما نفضلك ونعم المسلمون من الهند
أما الاكثيرة واثنته مائة وفي جملة ذلك الشارقة مشرقا من جلاتها الفيل الذي جرح
شهاب الدين في تلك الواقعة وقال ملك الهند لشهاب الدين ان كنت طالب بلاد فساقي
فيها من يحفظها وان كنت طالب مال فنفذى اموال تحصل اجمالك كلها فاسار شهاب
الدين وهو معه الى الحصن الذي له يدور عليه وهو جابر فاخذوه واخذ جميع البلايا التي
تقاربها واقتطع جميع البلايا لعله لو كعب الدين ايتك وعاد الى خيرة وقتل ملك الهند

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض على امير الحاج طاشكينا يغداو كان نعم الامير عادلا في الحاج
رفيقا لهم حبا له له اوراق كثيرة من صلوات وصيام وكان كبير الصدقة لا جرم وقفت
اجماله بين يديه فخلص من السجن على ما قد كره ان شاء الله تعالى وفيها خرج السلطان
طغرل بن اوسلان بن طغرل من المدح بعد مدمرت فزل اسلان بن ايلد كز والتقى هو
وقتل انا بن من البسلوان بن ايلد كز فاتهم زم انا بن الى الري على ما قد كره ان شاء الله
تعالى سنة ثمان وخمسمائة وفيها قريحت توفى الامير السيد علي بن المرتضى العلوي
الحق مدبر من جامع السلطان يغداو وفي شعبان من اتوفى ابو علي الحسن بن هبة الله
ابن البوق الفقيه الشافعي الواسطي وكان طالبا بالذهب انتخب به الناس

• (ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة) •

• (ذكر وفاة صلاح الدين وبعض سيرته) •

في هذه السنة في صفر توفى صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شاذي صاحب مصر والشام
والجزيرة ورضيه دايد متقى ومولده بشريت وقد كثر ما سبب انتقامهم منها وملكهم
مصر سنة اربع وستمائة وكان سبب مرضه ان خرج يتلقى الحاج فعاد ومرض

وفنية بهاجم العسكر دى بالمحسنة وربت له ورائه وقراءه ٤٠ واتخذت مسكنا لاصفا القبره فامت بهنحو

الثلثين سنة مع دوام حمل
الشرىك والسكك بالعبية
والسكر ويطبخ الانعمه
للقرفين والرائين ثم ملازمة
الميت والحساد ما ذكر في كل
جعة على الدوام والمترجم
طو عريدها في كل ما طلبته
وما كانت به تخبير من الله
تعالى وكل ما وصل اليه
من حرام او حلال فهو مستأث
عليها وعلى آحاد بها وخدمها
لان الله في ذلك حسيه ولا
مخوفه لانها في ذاتها يجوز
شوها وهو في نفسه خفيف
البيعه خفيف الحركة جدا
بل معدومها وابتلى بمصر
البول وسامه القليل مع
الحرق وقواته الاستقام بها
مده طويله حتى ازم القرامش
ايما وتوفي يوم السبت ثاني
شهر الحجة الحرام بمكة الذي
استأمره يدرب قرقر بن
القهر بن وصلينا عليه
بالاخر في مشهوقا ودفن
تتداته المذكور بالحسينية
وكثيرا ما كنت اشد كقول
القائل
ومن تراءى بالاداسوى قريبا
في عقبه هز ان شئت وانتدب
أولاد صلب القتي قلت
منافعهم
فكيف بلغ نفع الابطال الجنيح
مع انه كان كثير الانتقاد على
غيره فبالاين في فعله

من يومه مرضا حاد حتى به قاتله قيام وتوفي رحمه الله وكان قبل مرضه قد حضر ولده
الافضل عليا واهله المالك العادل بالمايك ولهمشاهما فاجعل وقال قد قرعنا من
الفرج وليس لنا في هذه البلاد شافل في جهة تقصد فاشاره عليه اخوه العادل بقصد
خلاتاه كان قد وعده اذا اخذها ان يسلمها اليه وشاروله الافضل بقصد بلدا الروم
التي يسد اولاد قلع اسلان وقال هي اكبر بلادا وعسكرا واما لا واصبر وماخذ وهي
ايضا طريق الفرنج اذا نحر جواهي البرقا فاما مكانها منعناهم من العبور فيها يقال
كلاهما مقصرا نقص المهمة بل اتصدا بالبلد الروم وقال لانيه تاخذنا نبت بعض اولادي
وبعض العسك وقصد خلاد فاذا نرغت انا من بلد الروم جئت اليك وقد دخل منها
اذربان وتصل ببلاد الهند فافهم من منعها ثم اذن لانيه العادل في المضي
الى السرك وكان له وقال بهجته وواضحة سير فاما سار الى السرك مرض صلاح الدين
وتوفي قبل عوده وكان رحمه الله كرميا حليما حسن الاخلاق متواضعا صبور اعلى
ما يكره كثير التغافل عن ذنوب اصحابه يسع من ادمهم ما يكره ولا يعلمه بطل ولا
يتغير عليه ويقتني انه كان يوما حاليا وعنده جماعة تفرى بعض المالك حضابرموز
فاخطاه ووصلت الى صلاح الدين فاخطاه ووقع باقرب عنه فالتفت الى الجهة
الانرى يكلم عليه ليتقابل منها وطلب مرة الماء لم يحضر وهاود الطلب في مجلس واحد
تجس مرات فلم يحضر فقال يا ايها بنو الله قد قتلي العطش فاحضر الماء فشره ولم ينكر
التواني في احضاره وكان مرة قد مرض مرضا شديدا ارجف عليه الموت فلما برى منه
وادخل الحمام كان الماء حار فطلب ماء باردا فاحضره الذي يخدمه فقتل من الماء
شي على الارض فانه منهشي فقام له لضعفه ثم طالب الباردا ايضا فاحضر فطاف به
سعت الطاسة على الارض فوقع الماء جميعه عليه فمكاد يهلك فلم يزل على ان قال
للقلام ان كنت تريد قتلي فمرفني فاحضروا اليه فسكت عنه واما كرمه فانه كان كثير البذل
لا ينف في شيء يخرجه ويكنى وليل على كرمه انه لما مات لم يخلف في خزائنه غير دينار
واحد وصوري واربعين درهما فامر به ويطغى انه اخرج في مدة مقامه على عكا فالت
الفرنج ثمانية عشر الف حاية من فرس وبشلى سوى الجمال واما الدين والياب
والسلاح فانه لا يدخل تحت المحرم ولم اعرضت الدولة الصلوية بمصر اخذ من
ذخائره من سائر انواع ما يقوت الاحصاء فخره جميعه واما تراضه فانه كان نذرها
لم يتكبر على احد من اصحابه وكان يعيب الملوك المتكبرين بذلك وكان يحضر عنده
الفقر والصوفية ويعمل لهم الصباغ فاذا ادمهم اقص او صباغ يقوم له فلا
يقدم حتى يفرغ القبر ولم يلبس شياها منكره الشرع وكان عنده علم ومعرفة وجمع
الحديث واسمعه بالجملة فكان نادرا في دهره كثير الحاس والاتصال بمعية
عظيم الجهاد في السكاف وروحه تدل في ذلك وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا

(فذكر حنا أهله وأولاده بعده)

واقبله الى هذه المرأة ورواها في اهل الله السلامة والعافية وحسن العاقبة كما قيل من تكلم ما تقدم

فلا هم يروى نفع بحافته وتضمن ختم ومباي من الشعب ٤٢٥ ومن ذكر نكير القبر بمقامه يكره فله من الاحوال والتمية واستبانت سنة احدى وتلاثين وماتين وانف

(استمر لشهر الحرام يوم السبت) وما حكم معمر وصاحبها واقطاعها وتحررها وكذلك بنذر جسد وملكة والمدينة المذكورة وبلاد الحجاز محمد بن يثا ولائذ فضل الله يؤتمن يشا ولائذ محمد الذي هو كنفدا بنة قيامه هو المتصدر لاجراء الاحكام بين الناس عن امر مقدمه وابراهيم اغاغات الباب والدفتر دار عمدا فندى صهر البابا بطريرك القسطنطينية افندى تابع محمد افندى بش جاكرت سابغا وضغطاس افندى مر جى وصلاح افندى السكاخى باشا صاحب ورفيقه احمد افندى باش قلعة وصاحب بلد الحصار وحسن اغاغات النيكبورية وعلى اغاالشعر اوى زعيم صهر وهو الوالى واغات التبديل احمد اغاوا وخوا حسن اغاالمذكور ووكاتب الخزينة على خوجه ورئيس كتبة الاقباط العلم غالى واولاد الباشا ابراهيم باشا خاكم الصعيد وطوسون باشا فاع بلاد الحجاز واسماعيل باشا بولاق وعمر بك صهر الباشا ايضا له ابنة بالمرية

لمسات صلاح الدين يدمشق كان معهما اولاد اكبر الافضل نور الدين على وكان قد حالفه العساكر جميعهم غير فرق حياته طلمات ملك دمشق والساحل والبيت المقدس ومايك رصردو وصرى وبانياس وهونين وتبسين وجميع الاحمال الى الداروم وكان ولده الملك العزيز بن عثمان صهر فاستولى على واسا وملكها وكان ولده القائد غازي بحلب فاستولى على ارض حلب جميع اهلها مثل حاوم وتل باشا واعزاز ورمزة ودر بسك ومنج وغير ذلك وكان بهما محمود بن تقي الدين جه فاطمة وصار معه وكان بمصر شير كوه بن محمد بن شير كوه فاماع الملك الافضل وكان الملك العادل بالكرك قدسار اليه كاذر فاقام معن فيه ولم يضر عند احد من اولاد اخيه فارسل اليه الملك الافضل يستدعيه ليصير عنده فوعده ولم يفعل فاعاد راسلته وخرقه من الملك العزيز صاحب مصر ومن انايك عز الدين صاحب الموصل فانه كان قد سار عنها الى بلاد العادل الحجز ربه صلى حافظ كره ويقول ان حضرت جهزت العساكر وسرت الى بلادك فقلت اوان اقدت قصدك اتى الملك العزيز بالباشا بكن من العداوة واذا ملك عز الدين بلادك فليس له دون الشام مانع وقال لرسوله ان حضر معك والاقفل له قد امر في ان سرت اليه دمشق عدت معك وان لم تفعل اسير الى الملك العزيز بالحافه على ربحنا فلما حضر الرسول عنده وعده بالحي فلما راى ان ليس معه منه شي تغير لوعلا بانه ما قيل له في معنى موافقة العزيز بن عثمان والى دمشق وجهه الافضل معه صكر من عنده وارسل الى صاحب حمص وصاحب حماة والى اخيه الملك الظاهر بحلب يخبرهم على اقداد العساكر مع العادل الى البلاد الحجز ربه فله هانم صاحب الموصل ويخبرهم انهم لم يفعلوا ومعاقل لاخيه الظاهر قد صرفت محبة اهل الشام لبيت انايك فوالله انهم لماك عز الدين حوان ليقر كن اهل حلب هليط وتفرجن منها واثقت لا تنقل وكذلك يفعل في اهل دمشق فاقبقت كلهم على تبير العساكر معه فلهزوا عساكرهم وسبواهم الى العادل وقد عبرت القراة فمسكر عساكرهم بنواحي الرها بمرج الرميحان وسند كرما كان منه ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر مير انايك عز الدين الى بلاد العادل وعده بسبب مرضه)

لما بلغ انايك عز الدين مودعين مودعين زندي صاحب الموصل وقاة صلاح الدين جمع اهل الرميحان من اصحابه وقيم بمجاهد الدين قايماز بك يرواته والمقدم على كل من فيها هو واخيه فهم وامشارهم فيما يفعل فسكتوا فقال له بعضهم هو انى محمد الدين ابو السعادات المبارك اما ارى انك تخرج مسرعا ربه قيمن خف من اصحابك وحلفك الخاص وتقدم الى الباقيين بالعاق بنة وتعلمي من هو محتاج الى شئ ما يتجهز به ويحق بلك الى نصيبين وتكاتب اصحابك الاطراف مثل مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وسبحر شاد ابن اخيك صاحب جزيرة ابن صهر واخاك حماد الدين صاحب سنجار وقصدين تعرفهم انك قد سرت وتطلب منهم المساعدة وتبذل لهم

احمد اغا عمر ورفيقه بونابارته الحجازندادو باقى كشاف الاقاليم واكابر اعيانهم مثل اليمن

اليمين على ما يلزم منه في رواك فصرنا خافوك وان اجابك اخوك صاحب سجاد
ونصيين الى الموافقة والابدات نصيين اخذنا وتركت فيهم يحفظه انهم سرحت
الحاوي ورواه ايضا فاقطع معك تركه كره قابل اخيك ينعنه من الحركه ان اواردها
او قصدت الرقة فلا تمنع في هار فاني من والره فليس فيهم يحفظها لا صاحب ولا
مسيك ولا غيره فان العادل اخذها من ابن تقي الدين ولم يبق فيهم ما يصلح حالها وكافي
القوم يتكلمون على قوتهم فيلظنوا هذا الحادث فافترقت من ذلك الطرف حدث الى
من استمن من طاعتك فتأكله وليس ورايك ما تنافي عليه فان بلدك عظيم لا يسالي
بكل من ورايك فقال بجاهد الدين المصلحة انما كانت اصحاب الاطراف وتاخذ
رايهم في الحركة ونستسلم فقال له اني ان اشار وابتكر الحركة قبلون منهم فلا
قال فانهم لا يثيرون الا بتر كما لانهم لا يرون ان قوتى هذا السلطان خوافهم وكافي
بهم في الطوفان مهما كانت البلاد الخزيه فارقة من صاحب عسكر فاذا جاء اليها
من يحفظها حاروكم بالعدو وتولم بكم هذا القول خوافهم بجاهد الدين
حيث راي عليه الى ما تكلم به فافصلوا على ان يكاتبوا اصحاب الاسراف
في كتابتهم فكل اشار بترك الحركة الى ان ينظر ما يكون من اولاد ملاح الدين وهم
فتبطل ثمان بجاهد الدين كروا ملاسلات الى حاد الدين صاحب عسكر بعد موته
فيمنهم على ذلك اذ جاءهم كتاب الملك العادل من الماشي بالقرب من دمشق وقدمار
من دمشق الى بلاده في كريمة موت اخيه وان البلاد قد استقرت ولقد الملك الافضل
والناس متقنون على طاعته وانه والامير دولة الافضل وتفسيره في مصر جم كثير
العدد لقصدها من لما بلغنا من صاحبها تعرض الى بعض القرى التي له وكر من هذا
القرى ثمانا كثير افعلوه حقا وان قوله لا يرميه ففتروا عن الحركة وذلك الراي نصروا
الجواسيس فانهم لا اخبارا منه في ما امر حار في فتروا في خيعة لا غير فعدوا وفتروا
على ان تقررت القواعد بينهم وبين صاحب سجاد واقبلت العصاة الشامية
سيرة الافضل وغيره الى العادل فامتنع بها وسارا تايب عز الدين عن الموصل الى
تصيير واجتمع هو واخوه حاد الدين بها وساروا من سجاد وفتروا بها وكان العادل
قد صكر قريصا من عرج الرميح فذهبهم خوفه فاجابا موصل تايب عز الدين الى
تل مؤن عرض بالاسمال فاقام عدة ايام ففتت منه الحركه وتبرجى له من منه
تخاف الملك فتركها كرم اشيه حاد الدين وعاد به يد في ما تقي فاصبر معه
بجاهد الدين وانى مجد الدين لمواصل الى ديسر استولى عليه الضعف فاحضر انى
وكتب وصية ثم ما دخل الموصل وهو من اول رحب

(ذكره ان تايب عز الدين ونهى من سيرة)

في هذه السنة توفي تايب عز الدين مسعود بن مودود بن زكي بن آق سنقر صاحب
الموصل بلا موصل وقد كره ما هو عليه اليها يضيقي في عرضه الى التاسع والعشرين

و ناضرب ارضه انهم ثم يروى في وجليها بالاسكندر وروى في رعايه الغرب وضرب معان الغرب كرايج

٤٨ **يَحْيَىٰ** اشرف على الهلاك ووجدوا في جيبه الف غصن يدق وتماثي محبوبتها اثنان وعشرون الف قرش

من شعبان قنوق رحمه الله ودفن بالمدرسة التي افتتحتها مقابل دار المملكة وكان قد
بقى ما يزيد على عشرة ايام لا يتكلم الا بالاث هادئين وتلاوة القرآن واذا سلكهم بغيرهما
استغفر الله ثم عاد الى ما كان عليه فزرق خاتمة خير ورضي الله عنه وكان رحمه الله خير
الطيب كثير الخير والاحسان لا سيما الى شيوخ قد قدعوا اياه فانه كان يشهدهم بالبر
والاحسان والصلوة والاكرام ويرجع الى قولهم ويزور الصالحين ويقرهم بهو يشهدهم
وكان حليما قليل المعاقبة كثير المحبة لما يركم جلساته الا وهو مطرق ومائل في شئ
يستل له حيا وكرم طبع وكان قد جع وليس بمكة رحمه الله خرقه التصوف وكان يلبس
ذلك الخرقه كل ليلة ويخرج الى مسجد فبدأ في داره وبلى فيه نحو ثلث الليل وكان
يقرب القالب شيقا الى الرعية بلقني منه انه قال: بعض الايام اتى سهرت الليلة كثيرا
وسبب ذلك اني سمعت صوت نائحة ففتنت ان ولدا قال قد مات وكان قد قدم انه مريض
فالفضائق صدى وقت من فراشي ادور في السطح فلما طال على الارام سلت خادما
الى الجنازة فبارس منهم واحدا يستعلم الخبر فعادوا وذكروا انما اعرفه فسكن بعض
اما هندي ففت ولم يكن الرجل الذي ظن ان ابنته مات من احبابه انما كان من رعيته
كان ينفق ان تسانح وفاته واما قد ماتنا لقم اخباره بعضنا بعضا

● (ذکر قتل بکمبر صاحب خلاط) ●

في هذه السنة أول جمادى الأولى قتل سيف الدين بكتمر صاحب خلاط وكان بين قتله وموت صلاح الدين شهران فإنه أسرف في انفاذاته اتبعت صلاح الدين فلم يمهله الله تعالى ولما بلغ موت صلاح الدين فرح فرحا كثيرا وجل ختاجا جلس عليه ولقب نفسه بالسلطان العظيم صلاح الدين وكان لقبه سيف الدين فنهروا موسى نفسه عيسى العزبز وشهرته اختلال وتخلط وتغير ليقصد ما قاتل في محصره ما قاتلته منه وكان سبب قتله أن هزاردناري وهو اثنان من عمال الملك شاه أرمن ظهر لير الدين كان قد قوى وكثر جمعه وتزوج ابنة بكتمر فطعم في الملك فوضع عليه من قتله فلما قتل الملك هزاردناري بالادخلاط وأعمالها وكان بكتمر يدناخيا صالحا كبيرا الخبير والصلاح والصدق حبا لأهل الدين والصوفية كثر الإحسان إليهم فربما منهم من سائر ديتهم بالجميع عاد لأقربهم وكان جوادا شجاعا عادلا في ديتهم حسن الخيرة إليهم

● (ذکر حوادث) ●

في هذه السنة فتح شهاب الدين بلاد غزنة في برشاو ووجهز ملوكه ايلك في صاكر
كثيرة فادخله بلاد الهند بنعم وسيو ويقتل من البلاد ما يمكنه فدخلها وصاد وخرج هو
وصاكر صالما فقاموا ابلد منهم من الف ذمهم وفيها توفي سلطان شاه صاحب
برو وغيره من خراسان ومالك اخوه وعلما الدين تمكش ببلاد وسند كرمنة تسعين
شاه الله وفيه افر الخليفة الناصر لدين الله بعمارة خزنة السكك بالمدرسة النظامية

ثم يدعونهم الى اخرجوا عن اخيه
وسمعان ليسعيا في التصديق
وهلك سمعان واستمر على
في السجين وقد دفعوا عنه
وعن اخيه العاقب ثلاثين
(وفي عاشره) رجع الباشا
من قبضته من الاسكندرية
واول ما دله اخرج العساكر
مع كبرائهم الى ناحية بحري
وجهة الجيزة والتفرد فصبوا
خيامهم بالبراقير والتمرق
يخادع الى حانة واشدوا حبسهم
مذاقهم وبارودا لآلات الحرب
واستمر خروجهم في كل يوم
وقالت من مكايده هم
واياهم من مصر جزاء
فعلتهم المنتقمه فخرجوا
ارصلا

• (واستعمل شهر صفر الحزير سنة ١٢٣١ هـ)
 (فيه) تشفع جوفى الحكيم
 فى المعلى على واخذهم
 الجبس الى داره والعساكر
 مسقرون فى التشهيل
 والخروج وهم لا يعلمون
 المراجهم وكثرت الروايات
 والاخبار والايامات
 والقنون ومعنى التسعير
 بطن الشام
 • (واستعمل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣١ هـ)
 (فيه) سافر طوسون باشا
 واخذوه اسفل باشا الى قاعة

وشهدوا بآياتهم ما عندنا من آيات وناحية إلى منصور وعيسى بك دالي باشا وخلافه

ذلك ثوبين وتلبس للعساكر
يكونه اخرج حتى اولاده
العزاز للصفاة فقلو كذلك
الكتبتين كبرائهم الى جهة
البحر الشرق وديما (وفى
ثاني عشر صبيحة المولد
النبي) طلب اليها المشايخ
فلما جلسوا على سبهم وتبعهم
الشيخ البكري احضر واخلاه
والسوراه على منصب
تقابة الاشراف موضعا
السيد محمد الهروي وفاضه
في ذلك الحين ان يلقاه اياه
فاخذ والسيد محمد الهروي
واستغنى وقال انما تقيس
بخطمة افندينا وهما
الناحية والعرب والنجار فقال
قد قلدك اياه افاطعها لمن
شئت فذكرها كانت
مضافة للشيخ البكري وهو
اولى من غيره فلما حضروا
وتكاملوا بالسوء الخلة
واستصوب الجماعة ذلك
وانصرفوا وفي الحال كتب
فرمان بالخارج الدواخل
منفيا الى قرية دمشق فقل
الى السيد احمد الماالترجان
وصحبه قواس تركي ويده
القرمان قد خلوا اليه على
حين غفلة وكان بداخل
حريم لم يشهر بشي مما جرى
فخرج اليهم فاعطوه القرمان
فلما قرأ غايه عن حواسه
واجاب بالطاعة وامره
بترك كوب فرسك بقلته
موت ولده والشيخ سالم الشرفاوى

يعداد وقت اليه ان الكتيب القوية الوفا لا يوجد مثلها وفيها ربيع الاول فرغ
من حواره رابط الذي امر بانشاء الخليفة ايضا بالحرم الظاهري غربي بغداد على
دجلة وهو من احسن الزباج وقل اليه كتب كثيرة من احسن الكتب وفيها ملك
الخليفة قلعة من بلاد خوزستان وسبب ذلك ان صاحبها وسيدان بن شمله جعل
فيها زوارا فاساء السيرة مع جنده فاقدره بعضهم فقتله وادوا بانه ار الخليفة فارسل
اليها وملكها وفيها القرض كوكبان عظيمان ومع صوت هدة عظيمة وذلك بعد
طلوع القمر وطلب ضومعهما القمر وضوء النهار وفيها مات الامير داود بن عيسى
ابن محمد بن ابي هاشم امير مكة وما زالت مكة تكون له تارة ولا يخيه مكر تارة الى
ان مات

• ثم دخلت سنة تسعين وخمسمائة •

• (ذكر الحروب بين شهاب الدين وملك بناروس الهندى) •

كان شهاب الدين القورى ملامعة قد جهز ملوكه قطب الدين وسيره الى بلاد الهند
لغزاة فدخلها فقتل فيها موسى وغنم وعاد فلما سمع به ملك بناروس وهو اكبر ملك في
الهند ولايته من حد الصين الى بلاد ملوا واول من البحر الى مسير عشرة ايام من
لهاور ورضا وهو ملك عظيم فقتلها جمع جيوشه وحشها وارسا يطلب بلاد الاسلام
ودخلت سنة تسعين فصار شهاب الدين القورى من غزاة بعساكره نحو ما اتى
العسكر ان على ما حوز وهو نهر كبير يقارب دجلة بالموصل وكان مع الهندى سبع مائة
فيل ومن العسكر على ما قيل اثنى الف رجل ومن جهة عسكره عدة اراهم صلبين كانوا
في تلك البلاد اب من جد من ايام السلطان محمود بن سبكتكين يلازمون شريعة
الاسلام وواضون على الصلوات وادمال الخيرة فلما اتى المسلمون والهندوا قتلوا قاصير
الكفار لكثير منهم وصبر المسلمون لشجاعتهم فانهم زما السكة اراهم المسلمون وكثرت القتل
في الهند حتى امتلأت الارض وجفت وكانوا لا يأخذون الا الصبيان والنجواوى واما
الرجال فيقتلون واخذ منهم تسعين فيلا وباقي القليلة قتل بعضها وانهم بعضها وقتل
ملك الهند ولم يعرفه احد الا انه كانت اسنانه قد ضمت عفت اصولها فمسكوها بشرط
الذهب فلذلك عرفوه فلما انهم بالهند دخل شهاب الدين بناروس وجعل من
حراثتها على الفواد بمعاونة جملة وعاد الى غزاة معه القوية التي اخذها من جملتها فيل
ايمن حدثي من راءها اخذت القليلة وقدمت الى شهاب الدين وامت بها الخدمة
فخدمت جميعه الا الابيض فانه لم يخدم ولا يهاب احد من قولنا القليلة يخدمونها فهاهم
ما تان فارتلتا حدث فيلا بالموصل وتبعه في خدمته فيعمل ما يقول له

• (ذكر قتل السلطان طغرل وبعث خوارزم شاه اراى ووقا حيه سلطان شاه) •

فقد ذكرنا سنة ثمان وخمسين خروج السلطان مقرربن الب رسلان بن صغرل بن محمد
ابن الملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي من انجيمر وما كنهه من لا غير هلو كان قد جرى

وانسل عما كان فيه كاستلال
عن لسانهم بأمر الباشا
يشهدا جنابا بالدواعي
و ذنوبه وموجبات عزله وان
قلت بترجمهم والخاص هم
عزله ونفيهم برسول ذلك
الفرضال لتقريب الانحراف
بدار السلطنة لان الذي
يكون قريبا يصير قريبا منه
وبرسل اليه الخليفة في كل سنة
فألقى قومه عليه من الذنوب
انه تناول على حسن اقتدى
شيخ رواق الترك وسببه
وحسنه من غير جرم وذلك
انه اشترى منه حاوية خشية
يقدر من الفرائس فلما
اقبضه القتي اعطاه يد لها
قروا يديون القرم الذي
بين المسلمين فتوقف
السيد حسين وقال اعطاه طير
العين التي وقع عليها الاتصال
او تسكمل فرما التقص
وتشاحا وأدى ذلك الى صبه
وحسنه وهو وجعل كبير
متخلع ومدوس وشيخ رواق
الترك بالآزهر وهذه القضية
سابقة على حادثة قتيه بخور
سنتين (ومنها) ايضا انه
تناول على السيد منصور
اليافي بسلب قتيارفت
اليه وهي امرأة وقتت وقفا
في مرض موتها واتت بهمة
الوقف على قول ضعیف
نفسه في ملامن الجمع واداد
ضربه ونزع عظامه من على
رأسه (ومنها) ايضا انه ساروا في التماضي في احكامهم ونقص محاسيله وبكسب في حيله

الشعر من الجبين وتفرق الجمع الى كان حوله وشرع الاشياخ في تنميق عرضها
بينهم وبين قتلع اينافج من البهلوان صاحب البلاط من لهم قمح اقلع اينافج ويحسن
بالري وسافر قمرل الى همدان وارسل قتلع اينافج الى خوارزم شاه علاء الدين تسكن
بستقكره خسار اليه في سنة ثمان وخمسين فلما تقارب قتلع اينافج على استدامه
خوارزم شاه وخاف على نفسه خشي من بين يديه ويحصى في قلعة فوصل
خوارزم شاه الى الري ولم يكبا وحضر قلعة طبرك ففتحها في يومين وراسله قمرل
واصه لمحاو بقتل الري في يد خوارزم شاه فترتب فيها عسكر ليحفظها وعاد الى خوارزم
لانه بلغه ان اخاه سلطان شاه قد هدم خوارزم بخدي السير خوف عليها فاجلها خبر وهو
في الطريق ان اهل خوارزم منعوا سلطان شاه عنها ولم يقدر على القرب منها وعاد عنها
خائبا فتتي خوارزم شاه بخوارزم فلما انتهى الشتاء سار الى مرو لقتل اخيه سنة تسع
وثمانين فترددت الرسل بينهما في الصلح فيمنعاهم في تفرير الصلح واذ قد ورد على
خوارزم شاه رسول من مستحق قلعة سرخس لانيه سلطان شاه يدعوه ليلسم اليه القلعة
لانه قد استوحش من صاحبه سلطان شاه فسار خوارزم شاه اليه بهذا اقلع القلعة وصار
معه وبلغ ذات سلطان شاه فقتل ذلك في عهده وتزايد كراهات سلج رخصان سنة تسع
وثمانين وخمسة فلما مع خوارزم شاه بموت سار من ساحة على مرو فقتلها وتسلم
مملكة اخيه سلطان شاه جيمها وخزانته وارسل الى ابنه علاء الدين محمد وكان يلقب
جيشد قاتب الدين وهو بخوارزم شاه فاضربه فولا يصابور وولي ابنه الكبير ملك شاه
مرو ذات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين فلما دخلت سنة تسعين وخمسة قصد
السلطان قمرل بلذاري ففارقا عن من به من اصحاب خوارزم شاه قهر منه قتلع اينافج
ابن البهلوان وارسل الى خوارزم شاه جيشد ورسال الاتحاد مرة ثانية ووافق ذلك وصول
رسول الخليفة الى خوارزم شاه يشكركم قمرل ويطلب منه قصد بلاده ومعه مقشور
بأقطاره البلاد فسار من نيسابور الى الري فلقاه قتلع اينافج ومن معه بالطاعة وصاروا
معه فلما جمع السلطان قمرل بوصول كانت عسا كره مغرقة فلقبف ليعمه بابل
ساواياه فحين معه قتل له ان الذي يغله ليس برأي والمصلحة ان تجمع العسا كره فقبل
وكن فيه شعاعة بل نعم سيرة فالتقي العسا كره بالقرين من الري فحمل قمرل بنفسه
في وسط عسكر خوارزم شاه فاحاطوا به والقوه عن فرسه وقتلوه في الرابع والعشرين
من شهر ربيع الاول وجعل رأسه الى خوارزم شاه فسيره من يومه الى بغداد فنصب بها
سياب التوفي عدة آدم وسار خوارزم شاه الى همدان وملك تلك البلاد جميعها وكان
الحليفة الناصر لدين الله قد سير عسكرا الى نقطة خوارزم شاه وسير له الخلع السلطانية
مع وزيره قويد الدين بن القصاب ففرل على فرسخ من همدان فارسل اليه خوارزم شاه
بطلبه اليه فقال قويد الدين ينبغي ان تحضر انت وتلبس الخلع من خيتم وترددت
الرسل بينهما في ذلك ففرل لخوارزم شاه انها عليه عليك حتى تحضر عنده ويقض
عليك فدخل خوارزم شاه اليه قصد الاخذة فالتقى بين يديه الى بعض الجبال
فالتبع به فخرج خوارزم شاه الى همدان وبما ملك همدان وتلك البلاد كلها الى

والتقى قضايا صلحا وبسبب اتباع القاضي ورسول الحكمة وبقارض شيخ الجامع ٥١ الأزهر في اموره ونحو ذلك

وعندما سطره وعموده وصرعوا

عليه ختمهم وارسلوه الى

اصلا ببول على ان جنايته

عند الباشا ليست هذه

الشكايات القارعة بل ولا علم

لديها ولا لقائات وانما هي

اشياء وراء ذلك كله مفسر

بعضها وحق عنايتها وذلك

ان الباشا يحب الشوككة

ونقوذ اواره في كل حرام

ولا يصطنع ويحب الامن

لا يعارضه ولو في جزئية او شئ

له بالباب من مخرج الدارهم

والله انما يريد على ما فيه

كسب او ربح من أي طريق

او سبب من أي ملة كان ولما

حصلت واقعة قيام العسك

في اواخر السنة الماضية

واقام الباشا بالقلعة يدبر امره

فيهم والزم اعيان المتظاهرين

المنوع اليه في كل ليلة واجل

المتممين الدواخل لكونه

معدود في العامة وقياسا الى

الاذن القوي رتبة الوالي

هند الثمانين فخالجه

القرور وتل ان الباشا

قد حصل في ورطة يطلب النجاة

منها بفعل القرينات والتدور

ولكونه رأى يسترضى

خواطر الرعية المنوبين

ويضع لهم امانها ويسجل

كبار العساكر ويمنع عليهم

بالمقادير الكثيرة من الكاس

المارو يستمر معه في

قتلج ابلانج وأقطع كثير من المالكه وجعل المقدم عليهم مباحق وعاد الى خوارزم

● (ذكر مسير روز الخليفة الى خوارزم وملوكها) ●

في هذه السنة في شعبان خلع الخليفة التاج من ابنه على النائب في الوزارة مؤيد الدين
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن القصاب خلع الوزارة وحكم في الولاية ووزر في
رمضان وصار الى بلاد خوارزمستان وولى الاعمال بها وصار له فيها اصحاب وأعداء
ومعروف وصراف البلاد ومن أي وجه يمكن الدخول اليها والاستيلاء عليها فلما ولى
يرتعدا تباية الوزارة أشار على الخليفة بان يرسل في عسكر اليها لملكه وكان مزمعه انه
لذا ملك البلاد واستقر فيها اقام مظهر الطاعة مستقبلا بالحكم فيها اليامن على نفسه فأتق
ان صاحبها ابن شمله توفي واختلف اولاده بعده فراسل بعضهم مؤيد الدين يستعجده
لما يدب من الصعقة لثلاثة فاقوى الطمع في البلاد فجزت العساكر وسيرت معه الى
خوارزمستان فوصلها سنة احدى وتسعين وجرى بينهم وبين اصحاب البلاد مراسلات
ومهاجرة وغزواتها ولا شديدة تستغرق الحزم ومالك غيرها من البلاد ومالك القلاع
منها قلعة الناطر وقلعة كاكرد وقلعة الاموج وغيرها من الحصون والقلاع وانفذ في
شمله اصحاب بلاد خوارزمستان الى بغداد فوصلوا في ربيع الاول

● (ذكر حصر العز برتبة دمشق) ●

في هذه السنة وصل الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وهو صاحب مصر الى مدينة
دمشق فحضرها وهاجم اخوه الاكبر الملك الافضل على بن صلاح الدين وكتب حينئذ
بدمشق فقتل بنواحي ميدان الحمص فاول الافضل الى جهة الملك العادل الى بكر بن
أيوب وهو صاحب الديار الجزرية يستعجده وكان الافضل غاية الودائق به والعقد عليه
وقد سبق ما يدل على ذلك فصار الملك العادل الى دمشق هو الملك التظاهر غازي بن
صلاح الدين صاحب حلب وقاهر الدين محمد بن تقي الدين صاحب حماة وأسد الدين
شير كوه بن محمد بن شير كوه صاحب حصص وعسكر الموصل وغيرها كل هؤلاء اجتمعوا
بدمشق واتفقوا على حقه اعلما منهم ان العزيز بن ملكه أخذ بلادهم فلما رأى
العزيز راجعاهم علم انه لا قدرته على البلدة ترددت الرسل حينئذ في الصلح فاستقرت
القاعدة على ان يكون البيت المقدس وماجاوره من اهل فلسطين للعزيز وتبقى
دمشق وطبرية وأهلها للفرار الافضل على ما كانت عليه وان يعطى الافضل اخاه
الملك التظاهر جبله ولا ذقبة وان يكون للعادل صراطة على الاول واتفقوا على ذلك
وعاد العزيز الى مصر ورجع كل واحد من الملوك الى بلده

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة كانت زلزلة في بروج الاول بالجزيرة والعراق وكثير من البلاد استفتت
منها الجحامة التي عندهم شهيد امير المؤمنين على عليه السلام وفيها في جادى الآخرة
اجتمعت زعماء وغيرهم من العرب وقصدوا مدينة انبي صلى الله عليه وسلم فخرج
المسلمون والسايرين والخطاب والمناكرة والمصاحفة فلما رأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاستمرار معه فقتل

الله حفظنا من شره ٥٢ على اعدائهم والمخالفين له وترجو من اعدائهم بعد هذا شهره وتحتكون هذه

اليهم هاشم بن هاشم اخو امير المدينة فقاههم فقتل هاشم وكان امير المدينة توجه الى الشام فلماذا طمعت العرب فيه وفيها توفي القاضي ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الصمد الطرسوسي الحلبي بها في شعبان وكان من عيادته الهاشميين رحم الله تعالى

• (ثم دخلت سنة احدى وتسعين وخمسمائة) •
• (ذكر ملشوز بر الحليفة وهذا من وقته هاشم بلاد الهيم) •

قد ذكرنا ملك مؤيد الدين بن القصاب بلاد خورستان فلما ملكها سار منها الى مساز من اهل خورستان فوصل اليه قتلغ اينانج بن البهلوان صاحب البلاد وقد تقدم ذكر قتلغ خوارزم شاه عليها ومنه جماعة من الامراء كرموز بر الحليفة واحسن اليه وكن سبب مجيئه انه جرى بينه وبين هاشم خوارزم شاه ومقدمهم مباحق مصاف هنا زنجان واقتتلوا فانهزم قتلغ اينانج وعسكره وقصد عسكر الحليفة فاجتبا الى مؤيد الدين الوزيرة عماد الوزر بن محيل والحجاء وقصد ذلك مما هتاج اليه وشمل عليه وعلى من معه من الامراء و... الى كرام شاه ورجل منها الى همدان وكان بها ولد خوارزم شاه ومياجي والعسكر الذين معه ما عا لما جاز بهم عسكر الحليفة طارقهما نحو ارزميون وتوجهوا الى الري واستولى الوزر على همدان في شوال من هذه السنة ثم رحل هو وقتلغ اينانج خلفه مفاصة ولوا على كل بلد تزوايه منها خرقان وخرذغان وسادة آرد وسادوا الى الري فغارقهما نحو ارزميون الى خوارزميوز بر خلفه هم عسكرهم فغارقهما نحو ارزميون الى دامغان و بسطام ورجان فعا عسكر الحليفة الى الري فقاموا بها فاتفق قتلغ اينانج ومن معه من الامراء على الخلاف على الوزر برو عسكر الحليفة لانهم اوا البلاد دخلت من عسكر خوارزم شاه فطمعوا فيها فدخلوا الري فغارقهما بر الحليفة فغارقهما قتلغ اينانج وملكه الوزر برون بها العسكر فامر الوزر بالنداء لسانك من النرب وسار قتلغ اينانج ومن معه من الامراء الى مدينة آردوبه ذهنة الوزر برهنة من دخول فصاروا حتم او رجل الوزر برق اثرهم فعدو همدان قبله وهو قى امر قاتلغ اينانج قد جمعهم معه عسكره ومعه مدينة كرج وقدر قتلغ اينانج على در بيشه هلك فصارهم الوزر بر فلهذا بهم التقوا واقتتلوا لاشديد فانهم قتلغ اينانج ونجا بنفسه ورجل الوزر من موضع المصاف الى همدان فنزل بظاهرها فدام فخر ثلاثة اشهر فوصله رسول خوارزم شاه تكس وكان قد قصدهم منسرا اخذ البسلان عسكره و يطلب اعادتها وتعر بر قواعدها والصلى فلم يجب الوزر الى ذلك فصار خوارزم شاه محبدا الى همدان وكان الوزر يري مؤيد الدين بن القصاب قد توفي في اوائل شعبان فوقع بينه وبينه عسكر الحليفة مصاف نصف شعبان سنة ائتمين وتسعين وخمسمائة فقتل بينهم عشرين من العسكرين وانهم عسكر الحليفة وشتم الخوارزميوز منهم شيئا كثيرا وملك خوارزم شاه همدان ونش الوزر من قبره وقطع

القتلغ اينانج عسكرا بغيرنا على عرادنا في انحرمايات والمساكنات في خصوص ما يتعلق بنا من حصص الاتزام والرزق فاجابه بقوله فيم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة الناس فدعا له وآنس فؤاده وقال الله تعالى يحفظ الله ديننا ويصره على اعدائه كذلك يكون تمام ما اشترتم به من الراحة لكافة الناس الاخراج من الرزق الاحباسية على المشاجد والفقراء فقال لهم ووصده مواعيده المرقوبة فكان الدواخلى افاضل من القلعة الى دياره يهتفي في مجلسه ما يدور بينه وبين الباشا من امثال هذا الكلام ويذيعه في الناس ولما ارى الباشا السكباب يتغير بر حساب الماقرمين على الوجه المرضي بدوا من خاص لرجال دائرة الباشا واكرم العسكر وذلك بالطلعة في شيبان نحو اطهرهم وديوان آتقى المدينة لعامة المتقربين فيصرون للخاصة بالقلعة ما في قوائم مصروقهم وما كانوا يخذونه من المضاف والبراقى والمدايا وغير ذلك والديوان العام القسائى بخلاف ذلك فلما ولى الدواخلى ذلك الترتيب قال لى باشا واما الفقير محسوسكم من اجل الدائرة فيقتل فيم وسروا قواهم مع الاكبر واكابر الدولة وانتم عليه

الباشا يخبر أيضا كبره ويزاده على ذلك فلما راق الحال ورغب الباشا في الامور مع
 رأسه وسيره الى خوارزم وانهضوا الله قتله في المعركة ثم ان خوارزم شاه اتاه من اصفهان
 ما اوجب ان يعود اليها فترك البلاد وعاذ الى نواصان

• (ذكر غزوات ابن عبد المؤمن الفرنج بالاندلس) •

في هذه السنة في شعبان غزا أبو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب
 والاندلس بلاد الفرنج بالاندلس وسبب ذلك ان الفتح ملك الفرنج بها وبعده ملكه
 مونة طليطلة كذب الى يعقوب كتابا فيه باعته بالهم فاطر المعونات والارض اما
 بعد ان الامر فانه لا يخفى على كل ذي عقل ولا ذى لب ثاقب انك امير الملة
 المنصورية كانا امير الملة النصرانية وانك من لا يخفى عليه ما هو عليه واما بالاندلس
 من التخاذل والتواكل واهمال الرعية واشتغالهم على الراحات واهل اسوئهم الحسب
 واخل الديار واسي القداري وامثل بالاهل واكل الشباب ولا عذر لك في التلطف من
 نصرتهم وقد امكنك يد القدرة وانتم تعتقدون ان الله فرض عليكم قبل شهر من
 بواحد منكم والان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا قد فرض عليكم قتال اثنين
 مناسم احدهم منكم ونحن الان نقول عدونا كبروا عدونا لا تقصدون فاقا ولا
 تستطيعون امتناعا ثم حكى لك انك اخذت في الاحتال واشرفت على بؤرة التل
 فقتل نفسك عاميا به دعاء تقدم رجلا لا تفرح خري ولا ادري الحسب ايضا بانيام
 التذكيب بما ازل عليك ثم حكى لك عنك انك لا تحسد بيلا للمغرب لعلم ما يوسع
 لك التمتع فيها فانا انما نقول لك ما به واهذر عك وان توفني بالعهد ودوا ما اتفق
 والايمان ان تتوجه بمجده من عندك في المراكب والشواني واجوزا ليك بحسبتي
 واما زوك في اخر الاماكن منك فان كنت لك نفقة مضيقه جات اليك وهذا تثلث
 بين يدك وان كانت في كانت يد العليا عليك واستغقت اعادة الملتين والتقدم
 على الفتن والله يهل لارادة ووفق السعادة بمنه لا رب غيره ولا خير الاخره
 فلما وصل كتابه وقرأ يعقوب كتب في اعلاء هذه الآية ارجع اليهم فانه بينهم
 يجوز ولا قبل لهم بغير ائذنتهم منها فاذلهم وهاضرون واعاده اليه وجمع لهم
 انصبة من المسلمين وبعث اليهم الى الاندلس وقيل كان سبب عبودته الى الاندلس ان
 يعقوب لما قاتل الفرس شمسك وثمانين وهاجمه في صانقة من الفرنج لم يرض
 الصلح كذا كراه فلما كان الاثني عشر من رجب سنة ثمان مائة وثمانين هـ وبعثوا الى
 بلاد الاسلام فقتلوا وسبوا وضموا واسروا وعاثوا فيها عذابا شديدا فغضب ذلك الى
 يعقوب جمع العساكر وبعث اليه الى الاندلس في جيش ضيق عنه العساكر فبعث
 اليه في ذلك فبعث اليه واداهم وافيوا اليه عشرين على قتاله واثنين باعتر
 اسكنهم فالتقوا ناسح شعبان سنة ثمان مائة وثمانين هـ فمات يعرف بجمع محمد
 فاقبلوا قتلا شديدا فكانت الدائرة والاعلى المسلمين ثم جازت على فرنجهم ودمروا
 اقليمه وزيعة وتعم المسلمون عليه ووجد الله كلمة لدين كفروا بالسفر وكلمته

الشكر اخذ في ذكر الباشا
 بالغاز الوصفو يذكر القول
 عليه وعلى كذا ما في قوله
 انتم تكذبون علينا ونحن
 تكذب على الناس واحذر
 يتناول على كنية الاخر اما
 بسبب امور يلزمهم ويكافهم
 بالعامها وهذرهم يخفى منه
 في تأخيرها فيكلمهم بضرورة
 الكثرة داو يستهم هو يقول
 لبعضهم اما انتم هم ما حصل
 لاهل على فيصعدون عليه
 ويشكر من له باشا واليك
 وغير ذلك امور امل تعرضه
 للقاضي في قضاء وتشكره
 منه واتق الله لما حضر
 ابراهيم باشا من الجهة القبلية
 وكاب بهيته احمد علي
 ابن ذي النور كتحدا الفلاح
 وكانه كان كتحدا لاجل سيد
 واشتكت اليه من افعيله
 واغوائه ابراهيم باشا جتمع
 به الله واخلى عند المديحه
 المروفي وحضر قبل ذلك اليه
 للسلام عليه وفي كل مرة يودعه
 باسكلام ويولمه في افعيله
 بالسؤال الحسن في علم من الناس
 قد ذهب الى الباشا وبالغ في
 الشكوى ويقول فيها انما
 بعثت في خدمة افندينا
 بهدي وانظرت من الخبائث
 ما عجز عنه بصرى فجزى عليه
 من هذا شيخ ما صنعته
 من قبيح القول وقبيح المعنى
 لا واد كان محبا لافندينا

فلما بركة فقهه ولا انصح في حده واما ذلك في حده احب به ذل هذه الامور هي التي اوقرت صدر الباشا

على الدواخل مع انهاء الحقيقة ليست ٥٤ فلا فاعلمن فيه قابلية الغيرة وانما اقول ان الذي وقع هذا الدواخل

لصالحه قصاص وجرأ فعله في
السببهم ردم فانه كان
من اكبر الساعين عليه الى
ان عزله وانجر جوده من مصر
والجزء من جنس الفصل
كما قيل

فقل للشاميين بنا فيقوا

سيلي الشاميون كالقينا
ولما جرى الى الدواخل
ما جرى من العزل ونفى الطور
الكثير من نظرائه المتغيبين
الشامة والقرح وعملوا
ولا تم هزائم ومصاحبات
كا قيل

لعود تفعل السفا منها

ويكي من عواثها اليب
وقد زالت هيئتهم ووقا دم
من النفوس وانهم وافى
الامور الدينية والمخلوط
الغسانية والواسوس
الشمطانية ومشاهدة

الجهاد في الماسم والمارسة
الى الولايم في الافراح والماسم
يشكالبون على الاسطة
كالهايم فزاهم في كل دعوة
قاهمين وعلى الخواتات
واكسين وللكباب والجرات
خاطفين وعلى ما وجب
عليهم من النصح تارئين
(وفي اواخره) شرعوا في حل
مهم عظيم يعزل ولي اتدى
ويقاله ولي نجاد وكاتب
الحزينة الصارة وهو من
طائفة الارثود واتخذ به

البشواته منه على الامور وفيه

على العيا والقه عز رحكم وكان عددم قتل من القرع مائة الف وسنة واربعين
الفاوا من ثلاثة عشر الفا وثمان مائة من المسلمين منهم شفا عظيما من الخيام مائة الف وثلاثة
دار بعون القاوس الخيل ستة واربعون الفا ومن البغال مائة الف ومن الحمير مائة
الف وكان يعقوب قد تآدى في صدركه من قتم شفا فهو له سوى السلاح واحصى
ما حمل اليه منته سكانز ياد على سبعين الف ليس وسبيل من المسلمين نحو عشرين الفا
ولما انزله القرع اتبعهم ابو يوسف فراهم قد اخذوا قلعة رياح وساروا عنها من العرب
والخرق فلكها وجعل فيها واليا وحيدا يحفظونها وعاد الى مدينة اشبيلية واما الغنص
افاته لما انزله حتى راسه وتكسر عليه وركب حمارا واوصم ان لا يركب فرسا ولا رجلا
حتى تصهر الدهر اتيه بجمع جوعا عظيما وتوبلغ الخبر بذلك الى يعقوب فارسل الى
بلاد الغرب مرا كش وقبرها يستغفر الناس من قبرا كراهة فاهم من المتلوعة والمرتين
جمع عظيم فالتقوا في ربيع الاول سنة اربعين وتسعين وخمسمائة فانهزم القرع
فزينة قبعة وغنم المسلمون ما معهم من الاموال والسلاح والدواب وقبرها وتوجه الى
مدينة سليطة فحصرها واماها قتالا شديدا وقطع انصارها وشن النار على حاصرها
من البلاد وفتح فيها عدة حصون فقتل رجالا وسبي جرحا وارب دورها وهدم اسوارها
فضعفت الثغمانية حينئذ وعظم امر الاسلام بالانقلاص وعاد يعقوب الى اشبيلية فاقام
بها فلما دخلت سنة ثلاث وتسعين ساروا عنها الى بلاد الفرنج وذلوا واجتمع ملوكهم
ورسلوا بطليون الصلح فاجابهم اليه بعد ان كان عازما على الاستمرار في الملاقسة
الجهاد الى ان يفر عنه فاهم خبره على بن احمق الملقب الميورقي انه فصل باقرية
ماخذ كره من الافاق ميل الشديدة فترك دمه ووداهم خمسة مائة وخمسين سنة
عرا كش آخرة ثلاث وتسعين وخمسمائة

• (ذ كرفة الملقب باقرية) •

لما عبر ابو يوسف يعقوب صاحب المغرب الى الاندلس كاذ كرا واقام بمجاهد ثلاث
سنتين اتفقت اخباره عن افرقية فتوى طمع على بن احمق الملقب الميورقي وكان
بالبر يجمع العرب فعاد قصد افرقية فانبت جنود في البلاد فزبرها واما
الفساد فيها فاجبت آثارا شال البلاد وتغيرت وصارت خالية من الانيس خاوية على
عروشها واداد المسير الى مجابهة ومحاصرتها لاستقبال يعقوب بالجهاد وانها انما
استولى على مجابهة سار الى اقرب فوصل البحر الى يعقوب بذلك فصالح القرع على
حاذ كراهة وعاد الى مرا كش عازما على قصده وانما اجتمع من البلاد كذا عدة سنة احدى
وثمانين وخمسمائة وقد كراه

• (ذ كرك ملك صكر الخليفة اصفهان) •

في هذه السنة حوز الخليفة التاهرين الله جيشا وسيره الى اصفهان ومقدمه
سيف الدين متعل مقطع بلاد الحلف من العراق وكان باصفهان عسكر نحو ارب مائة

من خارج البلاد والحدوات وحسابات المباشرين وانشادوا عليه بقضه باب القوق .. على البركة العروية باقى

التوارب وأدخل فيها عدة
بيوت بجانيها وتجاهها على
نسق واصطلاح الابنية
الافرنجية والرومية وتائق
في زخرفتها واتساعها واستمرت
العمارة بها نحو الستين
ولما كملت وقت احضروا
القاضي والمشايع وعقدوا
لواصه على ايدى من افارب
الباشا بحضرة الاعيان ومن
ذكر واحتفلوا بعمل المهم
احتفالاً زائداً وتبديداً السيد
محمد المحروق بالمصاريف
والتنظيم والمراحم كما كان في
اقراح اولاد الباشا وابتدعوا
الملاهي والبهوات بالبركة
وما حوفاً وما شاع وعطوا
تعاليق فناديل وفضفات
واجال البوروزيات وحبس
الناس للفرجة والملاهي
حرفات ونفوط ومندافع
وسوار سعال متواليه
وعلمت الزفة يوم الخميس
واجتمعت العرافات لارباب
المحرف كما يخدم في العام
للمصطفى بل ازيد وذلك لان
الباشا لم يشاهد اقراح ولاده
لكونه كان غائبا بالمدار
الحجازية وحضر الباشا للفرجة
وحلوس بمدرسة لغورية
بقصد مريحة وجهل له البد
محمد المحروق في التمدد وخروجوا
بأرفه اوائل النهار ودأروا
بهادور ضوالة فلم يرو بسوق

مع ولم وكان اهل اصفهان يذكر هونهم فسكتب صدر الدين الجندى رئيس الشافعية
باصفهان الدويان بسند دايدى من فقه تسليم البلد الى من يصل من الدويان من
الواسى وكان سدائها كم باصفهان على جميع اهلها تسيرت العساكر فوصلوا الى
اصفهان وتروا بظاهر البلد وظار فقه سكر خوارزم شاه وعادوا الى حراسان وتبعهم
بعض عسكر الخليفة فحفظوا منهم واشتدوا من ساقه فله سكر من قدروا عليه ودخل
عسكر الخليفة الى اصفهان وملكها

• (ذ كرا بذا حال كوكجه وملكه بلدا رى و همندان وقهرها) •

لما خلا خوارزم شاه الى خراسان كذا كرنا تائق المماليك الذين للبلوان والاعراق قلموا
على انفسهم كوكجه و هم اعيان البهلوانية واستولوا على الرى وما جاورها من البلاد
وساروا الى اصفهان لاخراج الخوارزمية منها فلما قاربوا سمعوا بصكر الخليفة
عندها فرس الى مملوك الخليفة سيف الدين مغرل يصر فقه على خدمة الدويان
ونظروا العبودية وانه اعاد اصفهان في طلب العساكر الخوارزمية وحيث رآهم
فارقوا اصفهان سارق طابهم فلم يدركهم وسار عسكر الخليفة من اصفهان الى همندان
واما كوكجه فانه تبع الخوارزمية الى ميس وهى من بلاد الاعرابية وعاد فقتل
اصفهان وملكها وأرسل الى بغداد يطلب ان يكرز له الرى وخوارزم شاه وقم
وقامان وما انضم اليهم من حد غرغل وسكون اصفهان وهمذان ووجان وقزوين
لدويان الخليفة فاجاب الى ذلك وكتب له فشرع باطلب وروسلته الخلع فغضب
شانه وقوى امره وكثرت عساكره ونعمتهم على اصحابه

• (د كهر اعز دمشق فانيق واهزمعنا) •

وفي هذه السنة ايضا خرج المثلث العزيز عثمان بن صلاح الدين من مصر في عساكره
الى دمشق يريد مصرها فعاد عنها ثم رما وسب ذلك من عند من بماليك ابيه
المعروفين بالصلاحية فخر الدين جو كس و هم استقروا قرا بوقيرهم كانوا مفرقين من
الافضل على بن صلاح الدين لانه كان قد اتى من عنده منهم مثل ميون القصرى
وسنقر الكبير واديب وغيرهم فمكثوا الايام فخرجوا من انجيز من اخيه وخرجوا
ان الاكراد والماليك الاسديين من عسكرهم يريدون اشدك وتفتان فمكثوا به
ويخرجون من البلاد المصلحة ان فخذ دمشق فخرجوا الى المصطفى وطرد كذا كراه
فجهر هذه السنة ليخرج فبلغ الخبر الى الاصل فاسار من دمشق الى عه المثلث له اهل
فاجتمع به بقلعة جبر ودعا الى نصرته وسار من عنده الى حلب الى اخيه المثلث الظاهر
فاقوى فاستجده وسار الملك العادل من قلعة جبر الى دمشق فسبق الافضل اليها
ودخلها واكل الافضل ثمنه بعه قد اتموا به بادخاله الى امة فتم عاد الاصل من
حلب الى دمشق فرسل قدام الاسديين وهو صنف الدين اياز كوش وغيره منهم ومن
الاكراد و فوجيا اشعين وغيره الى الاصل له اهل له لايح واليهامو يكون
معهم اياما رغبانا لا تقا على العزيز لمجروح دمشق ليلته انهم وكان سبب

الغورية لا قسريب الغروب واتروا النهار (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١١٣١) •

ونخرج السا كراي ناحية
 المدينة بان السا قد كثروا
 وفي اقامتهم بالبلد يتبع كثرتهم
 ضرور وفساد وضيق على
 الرعية مع عدم الحاجة اليهم
 داخل البلدة والاولى والاحسن
 ان يذوقوا عار جهل وحوما
 مراكبين تحفظ الثغور من
 طارق على حين غفلة او حوث
 خارجي وليس لهم الادوات بهم
 وعلاقتهم تاتيهم في اماكنهم
 ورا كثرهم والسرا الخفي
 انراج الذين قصدوا غدره
 وشيائهم ووقع بسببهم كرم
 ما وقع من التلب والازعاج
 لي اوانر شعبان من السنة
 المسماة وكان قد بدأ انراج
 اولاده وخواصه من تحية
 واحدا بعد واحد وامر الى
 اولادهم في ضميرهم واحسب
 مع ولده ماوسن باشا انصفا
 من خواصه يسمى ا- انا
 البتورجي المدلى واخذ
 ماوسن باشا في تدبير الايقاع
 مع من يريد به قسدا محريا
 وهو اعظمهم مورا كثرهم
 جندا فاخذ في تاليفها كره
 حتى لم يبق معه الا القليل ثم
 اوسل في وقت يطلب بهوون
 عنده في مشورة فذهب اليه
 احد اعداء المدلى المذكور وامر
 اليه ماورديه و اشار اليه بعدم
 الذهاب فركب هو بلقي
 الحمال وذهب عند الغداة
 فاسلوا الى معيطي بل وهو كبير على شائخة من الدلاء واخر زوجة الباشا وقرية

٥٦ بصرى مستمر واقع الباشاؤ كرفي كلامه في جهالته وبين السرق انراجهم من
 الانحراف عن العزيز وميلهم الى الافضل ان العزيز لما ملك مصر مال الى الماليت
 الناصرية وقدمهم ووثق بهم ولم ياتق الى حذو الامراء فافغوا من ذلك ومالوا الى
 اخيهما ورسلا الى الافضل والعاقل فاتفقا على ذلك واستقرت القاعدة بمحض ورسول
 الامراء ان الافضل يملك الدار المصرية ويسلم دمشق الى همه الملك العادل ونرجان
 ودمشق فاتفقا اليهم امن ذلك فاتفق عكس العزيز في القسام بل عاد متهمز ما يطوى المراحل
 خوف الطلب ولا يصدق بالبيعة وتساقت اصحابه عنه الى ان وصل الى مصر واما العادل
 والافضل فانهما رسلا الى القدس وفيه مائة الف من العزيز فله اليهما وسارافين معهما
 من الاسديتة والاككراد الى مصر فرأى العادل انفعامة له سا كراي الافضل
 واجتمعهم عليه تخاف انه ماخذهم ولا يسلم اليه ودمشق فارسل حينئذ سرا الى
 العزيز ما طر ما ثبات وان يحصل بعده بليس من يحفظها وتمكفل بانه يمنع الافضل
 وغبره من مقاتلة من ياحفل العزيز بالناصرية ومقدمهم بغير الدين بركس بها ومعهم
 غيرهم ووصل العادل والافضل الى بليس فاذلوا من بهاء الناصرية واوراد الافضل
 من انرجهم اوتر كهم بها الرحيل الى مصر فعه العادل من الامر بن وقال هذه سا كرا
 الاسلام فاذا اتت لوف الحرب فن بردا لعدو الكافر وما بها حاجة الى هذا فان البلاد
 الشوي بمكملت وفي صددت مصر والقاهرة واخذت بها فورا قالت هبة البلاد وطمع
 فيها لاعدا وليس فيها من يملكها واصلت مع مال هذا فاضاات الايام وارسل الى
 العزيز بامر اياه بارسال القاضي الفاضل وكان معا عا عند البيت الصلاحي لطلوع منزله
 كانت عند صلاح الدين فحضر عندهما وابرج في كرا الصلح وزاد القول ونقص
 وانقضت العزائم واستقر الامر لي ان يكون للافضل القدس وجميع البلاد بقلطين
 ومابرة بقول اردن وجميع ما يندوه يكون للعادل فطاعه الذي كان قديما و يكون
 مقبلا بهم عند العزيز وانما الاختار ذلك لان الاصلدية والا كراد لا يريدون العزيز
 فهم يحنون معه فلا يقدروا العزيز زهلي منه هاريد فلما استقر الامر على ذلك وتاهدا
 عاد الافضل الى دمشق وبقي العادل بمصر عند العزيز

• (ذ كعدة حواث)

في ذي القعدة تاسع عشر موقوف على عظيم بيعة داره قد انه طمع فاحترقت الرعية التي
 بين يديه ودكان ابن الفضل المراس وقيل كان ابتداءها من دار ابن الفضل

• (تم دخلت سنة اثنين وثمانين وخمسة مائة)

• (ذ ك ملك شهاب الدين بهنكر وغيره من بلاد الهند)

في هذه السنة سار شهاب الدين القوري صاحب غزنة الى بلاد الهند وحضر قلعة بهنكر
 وهي قلعة عظيمة تبعد عن قنطرة ما طلب اهلها منه الا ان على ان سلوا اليه فانهم
 وتسلوا واقيم عندها عشر ايام حتى رتب حنذا وادوا لها وسار صفا الى قلعة كوالبر
 وبينهما مسيرة خمسة ايام وفي الطريق بقى بخر فاخذه ووصل الى كوالبر وهي قلعة متينة

والان جعل باشا ابن الباشا المتوسط في صلح هو بل مع الباشا وليقوم بذهب الى ٥٧ بلاده فارسل الى الباشا المنبر

وبعناقله احمد افغا الدالي الى
هو بك فسخره اليه في تصديق
المقالة وفي هرويه عند الدلالة
ثم يقول لولان في نفسه خيانية
لما فعل ما فعل من التصديق
والهروب وكان طوسون باشا
لما جرى من احمد افغا ما جرى
من نقل الحسير لهو بك وقته
وارسل الى ابيه يطلبه بذلك
فطلبه اليه حضور اليه هجر
فلما مثل بين يديه وبخسه
وعذره بالكلام وقال له
ترى القتيين اولادى وكبار
العسكر ثم امر بقتله فزولوا به
الى باب زوية وقطعوا راسه
هناك وتركوه وحرمها طول
النهار ثم رفعوه الى داره وجعلوا
له في صحنه مشوا ودقوه
(وفيه) حضر احمد عيل باشا
ومصطفى بك الى مصر (وفي
اواخره) حضر شخص سعى
سليم كاشف من الاجناد
المصرية مرثلا من عند بقاياهم
من الامراء واتباعهم الذين
دمهم الزين بكسكاه
واقصاهم وابعدهم عن
اوطانهم واستوسعهم دفنة
من بلاد السودان يتقنون
على ترويه ما يدعيهم من
الدين وينهبون بين اقصي
العديد مسافة طويلة نحو
من اربعين يوما وقد طال
عظيم الاممومات اكثرهم

مدينة على جبل لا يصل اليها غير مضيق ولا تشاب وهي كبيرة ذات مقام عليها مقر جبهه
يحاصر داف لم يبلغ منها غير حصاره اسلمه من بهاء الملح فاجابهم اليه على أن يقر القلعة
بأيديهم على مال يحملونه اليه فملموا اليه في لاجله ذهب فرحل منها الى بلاد
آي وسورة فزار عليها وبنها وبني وسر ما يجرى العاد حصره ثم عاد الى غزوة سالما
(د كرمك العدل مدينة دمشق من الافضل) ٥٨

في هذه السنة في السابع والعشر من رجب ملك المماليك العدل ابو بكر بن ايووب
مدينة دمشق من ابن اخيه الافضل على بن صلاح الدين وكان ابلغ الاسباب في ذلك
وثوق الافضل بالعدل وانه بلغ من وثوقه انه ادخله بدمه وظائب عنه وقت داره
اليه اياه الفاضل فجازى صاحب حلب يقول له اخرج عننا من ينسأفله لا يجي علينا
منه خبر ونحن ندخل تحت كل ما نريد واما اعرافه منك واقرب اليه فانه هي
مثل اهرجك وانا فزوج ابنته ولوعلمت انه يريد ان يخبرها لكانت انا اولي به منك فقال
له الافضل انت سبي القل في كل احد اى دولة له في ان يؤذيها ونحن اذا اجتمعنا
كلتنا وسيرنا معه امسا كمن من هذا كذا ما من من البلاد كمن من بلادنا نخرج بسوء
الذ كرهذا كان ابلغ الاسباب ولا يعلمها كل احد واما غيره هذا فقد ذكرا مسير العدل
والافضل الى مصر وحاصرهم بليعر وصلحهم مع الملك العزيز بن صلاح الدين ومقام
العدل معه بغير قساة ثم عقدت له عاهة وقرمهته تخرج معه الى دمشق ويأخذها
من اخيه ويسلها اليه بدمه من مصر الى دمشق وحصرها واستأجر امير من
اراء الافضل يقال له العزيز بن ابي غالب الجهمي وكان لافضل كثير الاحسان اليه
والاعتماد عليه والوثوق به فسلم اليه بايام من ايووب دمشق يعرف بالباب الشرقي ليعضقه
فقال الى العزيز والعدل وودعهما انه يفتح له الباب ويدخل العسكر معه الى البلاد
غفيرة ففقه اليوم السابع والعشر من رجب وقت العصر وادخل الملك العدل منه
ومعه جماعة من اصحابه فليشر الى فضل الاطعمه معه في دمشق وركب الملك العزيز
ووقف باليدان الاخضر غري دمشق فلما راى الافضل ان البلاد قد مديت خرج الى اخيه
وقت المغرب واجتمع به ودخلا كلاهما ابدا واجتمعا بالعدل وقد نزل في داره
الذين شير كود وتحدوا فاتفق العدل والعزيز على ان اوامهما الافضل انهما يبقيا
عنه لئلا خوفانه وجب من عنده من العسكر وادبرهما وسعه العامة فاحر جهه
بن الباشا لان العدل لم يكن في كثرة عباد الافضل الى القنصة وبات العدل في دار
نير كره وخرج العزيز الى الحج فبات فيها وخرج العادل من القنصة الى جوسقة فدمه
بع كره في بلقي كل يوم يخرج الافضل اليها ويحتمل بها ما يبعوا ككث اياما
رسل اليه وانراه بمعارقة ففقه ووتهم ابله في عدل تعني له مصر خله ويسلم
مبع هبل دمشق خرج لاهل ووز في جوسق بظاهر الباشا غري دمشق وتسلم
لنير برانته ودخلها وادعاه ردها في يوم مجلس شر به فبأخذت منه

٨ من مل ١٢ ودمه ورسائلهم مثل حشاش بن حسن وسليم افغا جدا فاشق وكرار وغيرهم

عن الاصمعيلى المتأخر فاخبرهم
الرجل بك تابع عثمان بك
المرادى وثمان بك يوسف
واحد بك الاتى زوج حذيفة
ابن اسامة ابراهيم بك العسكر
وعلى بك الحبيب ورواق صفار
الاعراب والماليك على غل
حياتهم وقد كبر سن ابراهيم بك
الكبير وعجزت قواه ووهن
جسمه فلما طالت عاصم
القرية ارسلوا هذا المرسل
بمكاتبة الى الباشا يستعفونه
ويسالون فضله وبرحمته
مراحمه بان يتم عليهم بالامان
على نفوسهم وبان لا يمس
بالانتقال من دققة الى جهة
من اراضي مصر يقيمون بها
ايضا ويعتدون فيها باقل
العيش تحت امانة وهدوء
من يجب عليهم من الخراج
الذى يقرره عليهم ولا يتعدون
مرامهم واوامره فلما حضر
وقابل الباشا وتكلم معه
وساله عن حالهم وشأنهم ومن
حادث ومن لم يمت منهم وهو
يخبرهم خبرهم بالافراق
الى عمله الذى توليه الى ان
يرفع عليه الجواب وانهم عليه
بصفة اكس فاقام اياما حتى
كتب له جواب رسالته ففرغ
انه ما دام الامن على انفسهم
بشرط شرطها عليهم ان
خالفوا منها شرط واحد كان
اعاقبهم منقوضا وهدم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة هبت ريح شديدة بالاعراق واسودت لها الدنيا ووقع رمل احمر واستعلم
الناس ذلك وكبر واوشحت الاضواء بالظلمة وفيها قتل صدر الدين محمود بن
عبد الامير بن محمد بن ثابت الكندي رئيس الشافعية باصفهان قتله فلان الدين سنقر
الطويل شهنة اصفهان بها وكان قدم بغداد سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة واستوطنها
وولى التفرق بالمدرسة النظامية يسعدا وولاه امرؤ يدعى بن القصاب الى خوزستان
سار في محبة فلما اشرف الى الرز براد فها ان اقام ابن الكندي بها في بيته وملكه ومنصبه
بخرى بيته وبين سنقر الطويل شهنة اصفهان لخليفة منافرة فقتله سنقر وفي رمضان
درس مجير الدين ابو القاسم محمود بن المبارك البغدادي الفقيه الشافعي بالمدرسة
النظامية ببغداد وفي شوال منها ثبت نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الرازي في
الوزارة يسعدا وكان قد توجه الى بغداد فلما كان بين القصاب الري وفيها ولى ابو طالب
يحيى بن معبد بن زياد ديوان الانشاء يسعدا وكان كاتبها فقاوله شعر جيد وفي سفر
من اتوق الفخر محمود بن على التوفيقي الفقيه الشافعي بالكوخه فائدان المجمع وكان من
اصيان اصحابه محمد بن يحيى وفي رجب من اتوق ابو القاسم محمد بن على بن المعلم الشاهر
الخرقي والمغرب ضم الحساء واثنا المئنة قرية من اجمال واسط من احدى قريتين
منه وفي ربيع شعبان من اتوق الرز برمؤيد الدين ابو الفضل محمد بن على بن القصاب
ببغداد وقد ذكرنا من كفايته ونهضة معاقبه كفاية

• (تم دخلت سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة) •

• (ذكر احوال الامير ابو المنياء الى هذا زمانه) •

وصل الى بغداد مير كبير من امراء مصر اسمه ابو المنياء ويعرف بالملك من لانه كان كبير
السن وكان من اكبر امراء مصر وكان في اقصاه اخرا البيت المقدس وغيره ما
يجاوره فلما مات العزيز وانه اذل مرتبة دمشق من الافضل اخذ القدس منه فقارن
الشام وهو غير اقرب الى الموصل ثم التقوا الى بغداد لانه طلب من ديوان الخلافة فلما
وصل اليها اكرمها كراما كبيرا ثم امر بالتجهيز والنصر الى همدان مقدما على العساكر
البغدادية فصار الى ما سالت في همدان بالملك اوز بك بن البهلولان واه به علم واينه وان
اصغر وغيرهم وهم قد كانوا انجليه في طاعة فلما اجتمع بهم وثقروا اليه ولم يحذروه
فتعزز حتى اوز بك وابن ممشور وابن قراوة واقعة من امير علم فلما وصل الى بابل

منكر ما وصل اليهم - الى بن تقدم من قول الشرط انهم اذ لم يروا على الانتقال من الى

الحل الذي هم فيه يرسلون امامهم فجا بالخير به فغيرهم منو كتمهم واستقام لياتهم ٥٩ من عينه ملاقاتهم الثاني اذا

حاولوا من الصديد لا يخلون
من اهل التواحي كافة ولا
حاجة ولا غياوا احد او افا
الذي يتعين للاطلاعهم يقوم
لهم بما يحتاجون اليه من
مؤونة وعليك ومصرف الثالث
اذا لا قطعهم شيئا من الاراضي

والنواحي ولا إقامة في جهة
من جهات أراضي مصر بل
ياتون عندى ويتزولون على
حكمى ولهم ما يلقى بكل
واحد منهم من المصن
والعين والمصرف ومن كان
ذاقوة فله من نصيبا وخدمة
تليق به او خصته الى بعض
الاكابر من رؤساء العسكر
وان كان ضعيفا ادرهما
اجريت عليه نفقة لنفسه
وعيله ارباع انهم اذ حصلوا
بهم على هذه الشروط وطأوا
شيئا من اقطاع اوردتة او
قنطرة او اقل عما كان في
تصرفهم في الزمن الماضي
او نحو ذلك تنقضي معي هذههم
وبطل ما فيهم عفاقة شرط
واحد من هذه الشروط وهى
سبعة ثواب عن ذهني باقيا
فبصان العزل المثل مقلب
الاحوال وسغير الثمن ٥ فن
العبرنة لما حصر المهر بون
ودخلوا الى مصر بعد مقتل
طاهر باشا وانعروا وتحكموا
فكافت عسا الكرا ترك في
خدمتهم من ازل ما واقعهم

الى بغداد انكرت هذه الحال الى ابي المصيا وارب بالا فراج عن الجماعة وسيرت لها الخلع
من بغداد فطابعا القلوبهم فلم يكتوا بعد هذه الحادثة ولا اضاوا فارقوا ابا المصيا
السيد خاتى الذي بران فلم يرجع اليه ولم يكنه ايضا المقام فقادير يدار بل لا يمن
باده هو فتر في قبل ووه اليه او ومن لا كرا الحكيمية من بلدان بل

٥ (ذكر ملك العادل باطن الفرنج ومثلت الفرنج ميروت
من المسلمين وحصر القصر بدينين ورحيلهم عنها) ٥

في هذه السنة في شوال ملك العادل ابو بكر بن ارب مدينة فافان الساحل الشامي
وهو بيد الفرنج لنهم الله وسب ذلك ان الفرنج كان قد ملكهم الكندهرى على
هاذ كراهه قبل وكان الصلح قد استقر بين المسلمين والفرنج ايام صلاح الدين يوسف بن
اوب رب رحمة الله تعالى فاستقر في ملك اولاده بعد كراهه جند الملائكة العزيز المدة
مع الكندهرى وزاد في مدة المدة وبقي ذلك الى الآن وكان مدينة بير وتامير
يعرف باسمه وجره فقامها فكان يرمل التواني تقطع الطريق على الفرنج فاشتكى
الفرنج من ذلك فميرم الى الملك العادل بدتق والى الملائكة العزيز بمصر فطلب منها اسامة
من ذلك فارسوا الى ملوكهم الذين داخل البحر يشتكون اليهم ما يفعل بهم المسلمون
ويقولون انهم يتحدوننا والالخذ المسلمون البلاد ما عدهم الفرنج بالعساكر الكندهرى وكان
اكرهم من ملك الاسمان وكان المقدم عليهم قس يعرف بالخصاير فاسامع العادل
بذلك اوسل الى العزيز بن مصر بطالب العساكر وارسل الى ديار الجزيرة واول الموصول
يتطلب العساكر فاجابته الامراء واجتمعوا الى عين جالوت فاقاموا شهر رمضان وبعض
شوال وورحلوا الى يافه وملكوا المدينة وامتنع من ياب القلعة انى لما غلب المسلمون
المدينة ودهم والقلة فلكوها عنوة وقرى بالسيف في يومها وهو يوم الجمعة واخذ
كل ما بها فغنمية واسرا وسيدا ووصل الفرنج من عكا الى قيسارية ليمتدوا المسلمين عن
يا فاف وصلهم الخبر بها فملكها فافها ولو كان سببا فخرهم ان ملكهم الكندهرى سقط
من موضع عال بمكافات فاختلعت احوالهم فانتزعوا القلاع والقلوع عاد المسلمون الى عين
جالوت فوصلهم الخبر بان الفرنج على عزم تصدير وت فرحل العادل والعسكر في ذى
القعدة الى مرج العيون وعزم على تحرير بيروت فسار اليها جرح من العسكر وهدموا
سور المدينة سبع ذى الحجة وشروا في فتح بير بدوروا وفتحوا القلعة ففتحهم اسامة
من ذلك وتفضل بفتحها ورحل الفرنج من عكا الى صيدا واعد عسكر المسلمين من
بيروت فالتقواهم والفرنج بشواحي صيدا وجرى بينهم مناوشة فقتل من الفرنج بين
جاعة وجز بينهم الليل وسار الفرنج فلاح ذى الحجة فوصلوا الى بيروت فلما قاد بها
هرب منها اسامة وجميع من معه من المسلمين فلكوها اسفوا وغوا بغير حرب ولا قتال
وسكانت فغنية باردة فاضل العادل الى صيدا من حرب ما كان يقي منها فان صلاح
الدين كان قد ضربها كرها واسفرت العساكر الاسلامية الى صور ففتحوا اشجارها

وعلا عنهم نصر فعليهم من ايدي كتابهم واتاعهم وابراهم بل هو الابر الكبر ورايب محمد على باشا هذا

من الثغور القاصية والأردن ٦٠. والذين الذي هبوا، من بلادهم وذو بالاً من سوء الخلق ويرجع سليم كاشف

وخرجوا ما لها من قري وأراج فلما سمع القرع خرج بذلك حركوا من يديهم إلى صوره وأقاموا
عليها وأتزل المسلمون عند قلعة دومة وبنوا لها كراة الشرقية بالعدو فغنموا من القرع في
يتممون بيلادهم وأراد أن يسطى الصالح المصطفى دستوروا بالعدو فغنموا الحيز
منه فحرم من القرع في يديهم أن يحصر واحد من اثنين فيمن صوره وكانوا اثنين أول حصره أو بع
وتسعين وقتلوا من به وجدوا في القتال وتقبوه من جهاتهم فلما علم الصالح بذلك
أرسل إلى العزيز بمصر يطلب منه أن يحضر هو بنفسه ويقول له أن حضرت والا فلا
يمكن حفظ هذا الشرف صار القرع في يديهم بقي معه من العساكر وأما من حصن
ببنتين فظلم لما رواه القريب قد خربت القلعة ولم يبق إلا أن يمسكها بالسيوف نزل
بعض من فيها إلى القرع فيطلب الأمان على أنفسهم وأموالهم ليسلموا القلعة وكان
المرجع إلى القسيس الخليلي من أصحابك الألمان فقال لفلان المسلمين بعض
القرع في الذين من ساحل الشام أن سلمت الحصن استأجركم هذا وقتلكم فاحفظوا أنفسهم
فعادوا كآتهم برأجهم من في القلعة ليسلموا فلما صدوا إليها أمر وأهل الاستماع
وقالتوا قاتل من يحمي نفسه فغموها إلى أن وصل الملك العزيز إلى هقلان في ربيع
الأول فلما سمع القرع في يديهم وحاجتهم إلى أن يفرج لهم ملك يجمعهم
وأن امرهم إلى امرأة وهي المصطفى فاختاروا وأرسلوا إلى ملك قبرص وأمره بغيري
فأخضروه وهو أخو الملك الذي أسر بعضين كذا كذا ففرجوه بالملك فزوجة الكندي
وكان رجلا قاعا لحيبا لسلامة عاقبة فلما سلمهم بعد إلى الزحف إلى الحصن ولا
قال وأتفق ووصل العزيز بركل شهر ربيع الآخر ووصل هو والعساكر إلى جبل الخيل
الذي يعرف بجبل حلة فأقاموا بالاموال المطاوعة فبقي إلى ثالث عشر الشهر ثم
ساروا قرب القسريج وأرسلوا رسالة إلى القسريج فمروهم ساعة وعادوا ورتب العساكر
أينزف إلى القسريج ويحيط في قتلهم فدخلوا إلى صوره خامس عشر الشهر المذكور ليلا ثم
دخلوا إلى عكا فوالسالمون فغزوا القسريج وترسلوا في الصلح وتناول الأمر فماد العزيز
إلى مصر قبل انفصال الحال ويجب وحيله أن جماعة من الأمراء وهم من القسري
واسماهم قوم اسنة رواجاق وابن المشدوب وغيرهم قد عزوا على التملك ويغير
الذين من كس مذبذبون نسو قد سيجانه وتعالى أهل بذلك فلما سمع بذلك سار إلى مصر
وبقي العادل وبزددت الرسل بنه وبعث القرع في الصلح في شبان سنة أربع وتسعين
فلما انتظم الصلح عاد العادل إلى دمشق وسار معها إلى مارد من أرض الجزيرة فكان
ماند كرهان شاهة تعالى

• (ذکر و تہذیب الاسلام و ملایک و لہ) •

في شوال من هذه السنة توفي شيخ الاسلام طه حسين بن ايوب اخو صلاح الدين وهو صاحب المنبر يدوق قد كرم كيف لمثل وكان شديد السيرة مضيقا على رعيته ثم تولى

من الحسب والاحسان والارؤ
المرسل اليهم بالجواري المشتل
هبط مائيه من الشر وط
(وفيه) امر الباشا بجس احمد
اقننى المعارجى بدار الضرب
وحبس ايضا عبد الله بك ناس
تا تضر الضربخانه واحج
عليها باختلاسات تحتاسها
واستمر اياما حتى قرر عليها
نحو اليمامة كين وعلى
الحاج سالم الجواهرجى وهو
الذي يتعاطى اراد الذهب
والفضة الى شغل الضربخانه
مثلها ثم اطلق المذكوران
ليصلا ماقدر عليهما
وكذلك اطلق الحاج سالم
وشمره واى القصيل بالبيع
والاستدانة واشتد القهر
بالحاج سالم ومات على حين
غفلة وتيل انه ابتلع قص
الماس وكان عليه ديون
ياقينة من التي استدانها
في المسرة الاولى وانقراسة
الباقية (ومن النوادر
الغريبة والاتفاقات العجيبة)
انه لما مات ابراهيم بك المداد
بالضربخانه قبل تاريخه تزوج
زوجته احمد اقدى المعارجى
لأن كونهما فوق احمد اقدى
خافت زوجته المذكورة
ان يدهمها امر مثل الحتم
على الذار او نحو ذلك فبعت
مصافها ومخاف عليه مما
نفيحله وتقل غتمه ويطاته في

بجدة وأودعته بها... وأمره أن يبيت تحت المرأة ثم يفرى واحداً من الصبية وذهب بها إلى

• (ذ كروفاة همد الدين وملاك ولده قطب الدين محمد) •

في هذه السنة في الحرم توفي همد الدين تركي بن مودود بن تركي بن آق سقر صاحب
سجبار ونصيبين والحدود والرقوة وقد تقدم ذكره كيف ما سلكها سنة تسع وسبعين
وكان رحمه الله عادلا حسن السيرة وفيه عتيقا عن اموالهم واملأهم من ارضها
يجب اهل اليم والدين ويحترمهم ويحاسب معهم ويرجع الى اقوالهم الا انه كان بخيلا
شديدا بقل وملاك بعده ابنته قطب الدين محمد وتوفي نذير دولته بجاهد الدين برنقش
مملوك ابيه وكان دينها خيرا عادلا حسن السيرة كثير البر والاحسان الى الفقراء وكان
رحمه الله شديد التعصب لمذهب الحنفية كثير الذم للشافعية فن تعصبه انه يبي
مدرسة لعنفة بخبار وشعر ما ان يكون النظر لعنيفة من اولاده دون الشافعية وشعر
ان يكون الجواب والفراس على مذهب ابي حنيفة وشعر لا فقها طبعيا يطبخ ذلك
كل يوم وهذا انظر حسن رحمه الله

• (ذ كرملاك نور الدين نصيبين) •

في هذه السنة في جهادي الاولى ساور نور الدين اوسلان شاه من معدودين مودود صاحب
الموصل الى مدينة نصيبين فملكها واخذها من ابن عمه قطب الدين محمد وسبب ذلك
ان عمه همد الدين كان له نصيبين فتناوله وانه بها واسد تنولوا الى عدة قري من اهل
بين النهرين من ولاية الموصل وهي تجاور نصيبين فبلغ الخبر بجاهد الدين فابى ان القاش
بمدبير عملة نور الدين بالموصل كما هو المرجح اليه فبع اقل يعلم عنه وبذلك لما علم
من انه صبر على احتلال مثل هذه اوضاع ان يجري خلف بينهم فامر من عنده رسولا
الى همد الدين في المعنى وجه هذا القتل الذي فعله التواب بشير امره وقال اتقي ما اعلنت
نور الدين بالمال مثلا يخرج عن يدك فانه ليس لوالده واخاف ان يسدونه ما يخرج
الامر قبسه عن يدي فاعاد الجواب انهم لم يقبلوا الا ما اترتهم به وهذه القري من اهل
نصيبين فتردت الرسل بينهم فلم يرجع همد الدين عن اخذها فليشد على بجاهد الدين
نور الدين بالمال فامر نور الدين رسولا من مشايخ دولته عن خدم جدهم الشهيد
تركي ومن يسد وجهه رسالة فبع بعض الخشونة فخطى الرسول لفتح همد الدين قد
رض فلما سمع الرسالة لم يلتفت وقال لا اعيد ملكي فاشار الى رسول من عنده حيث
هو من مشايخ دولتهم تركه وتسليم ما اخذه - وذره عاقبة ذلك فاعلظ عليه همد الدين
القول وعرض يذم نور الدين واحقاره فعاد الرسول وحكي لنور الدين جليته فاحال
فغضب نور الدين وهزم على المسير الى نصيبين واخذها من همد فاتفق ان جهات
وملك يسد ابيه فقوى جامعة فذمه بجاهد الدين فلم يمتنع وتجهز وسار اليه فلما سمع
قطب الدين صاحب امار اليه من سجبار في عسكره ونزل عليها باليسع نور الدين منها
فوصل نور الدين وتقدم الى البلد وكان بينهما شهر بخار بعض امرائه وقائل من ازاله
ولم يثبتوا له فغير جميع ادمك النوري وثقت الغزيرة على قطب الدين فصدده وواجهه

المال فاعل ذلك خلدها من
هذه الدراهم من شخص
مفرق عندها من مسكر
المقاربة الضم بصفاته في وقت
حادثة الامراء المهريين
ونو وجهتهم من مصر عند
ما قامت طابعهم عسكر الاتراك
فلم يزلوا النسبة من احمد
اقتدى بل زادت وكانت
هذه النادرة من عجائب
الاتفاق فتدروا ما شأنها
وهو هو همدان المطلوب منه
(وقوم الخميس عشر يه)
حصلت جمعية بيت البكري
وحضر المشايخ وشلافهم
وذلك ما يراى من صاحب
الدولة وقد كر واما بقوله
قاضى العسكر من الجهور
والطمع في اخذها والى الناس
والخاسل وذلك ان القصة
الدين ياتون من باب السلطنة
كانت لهم عوائد وثوانين
فدعوا لا يتعدونها في ايام
الامراء المهريين فلما
استولت دولة الاروا على
الممالك والقاضى منهم فغش
امرهم وزاد منهم وابتدعوا
بدها وبشكروا - ولا سلب
اموال الناس والا يتسام
والارامل وكبار قاص
وراي ما يتكره الذي كان
قبله احدث هو الاخر اشياء
يمتاز بها عن سلفه حتى غش
الامر وتعدى ذلك لتضاي
اكبر الدولة وكذا ذلك بل
بابها وصارت فرجة وامر احتيا الا يفتشون منه ولا يراهم من خيلا ولا كبيرا

ولا جليلا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضى في اول السنة التوتية التزم بالفتنة ٢٣ بعض المعزين من رجال

الحكمة بقدر ما علم يقوم
بذمه القاضى وكذلك تقرير
الفتنة كانت بالقرع
او بالبول وله شهرات على
باقى القضاة الخارجة
كالحكمة باب سعادة
والخروج وباب الشهادة
وباب زينة وباب الفتح
وباب لون وقنطرة السباع
وباب وقهر القديمة ونحو
ذلك وله عوائد ملاكات
وغلال من الميرى وليس له
غير ذلك الا معلوم الامضاء
وهو حجة انصاف فتعذرا
احتاج نسا في قضاءه
ووارثته احضر واخذ
من الحكمة تقريرهم
في قضى خيما فقيده
جرحه وهو كتب اتوب
او جرحا ليعاد او اتوب
وبجسم العدة من الاوراس
في كل جمعة وشهرهم
من الذخى بذمه معلوم
الادب لا غير واما القضاة
لمثل العلماء والامراء
في المساهمة والاكرام وكان
الفتنة في صوت لفتنه
وقت كونهم يصدعون
بالحق ولا يبايعون فيه فلما
تغيرت الاحوال وتعدت
الاراك وقضاها استدعوا
بدعاشى منها ابطال نواب
الهم كم واصل القضاة
ان ثلاثة خلاف مذهب الحق

بجاءه الدين برقتش الى قلعة نصيبين وادركهم الليل فخرجوا منها هاربين الى حران
وراسلوا الملك العادل ابا بكر بن ايوب صاحب حران وغيره هاهو يدعش وقد لاه
الاموال الكثيرة لينجدهم ويعد نصيبين اليهم واخام نور الدين نصيبين ما لى
فتضعع عسكره بقترة الاراضى ودهم الى الموصل وموت كثير منهم ووصل للعادل
الى الديار المصرية فاختفى فارق نور الدين نصيبين وعاد الى الموصل في شهر رمضان
فلما فارقه تسلمها قسطنطين الدين وعين توفى من امراء الموصل عز الدين جورديك وشمس
الدين عبد الله بن ابراهيم ونور الدين عبد الله بن عيسى المهراتيان ومجاهد الدين فاعجاز
ونظير الدين بونق بن بلنكرى وجمال الدين محسن وغيرهم ولما عاد نور الدين الى
الموصل قصد العادل قلعة ماردين فحصرها وبعث على ماها على ما تاذ كره ان شاء
الله تعالى

● (ذكر ملك القورية بمدينة بلخ من الخصال الكافرة) ●

في هذه السنة ملك بها الدين ساء بن محمد بن مسعود وهو ابن اخت غياث الدين وشهاب
الدين صاحب قلعة وشهر هاوله باميان مدينة بلخ وكان صاحب اثر كما سمعنا به وكان
يحمل الخراج كل سنة الى الخاوية واورا التهر فتوفي هذه السنة فسار بها الدين سام
الى المدينة فملكها وعسكر منها وقطع الجبل الى الخاوية وخطب لغيث الدين وصارت من
جولة بلاد الاسلام بعد ان كانت في مائة الكفارة

● (ذكر انهزم الخطمان القورية) ●

وفي هذه السنة هجم الخطمان - بصرى الى ناحية تهرام رعب ثواب لبلاد افسر
فلحقهم عسكر غياث الدين التورق وقتلهم فانزله الخطمان وكان سبب ذلك ان
خوارزم شاه تمكن من قتل اعداء الى بلد لرى وبعث من اصفهان وما بينهما من البلاد
وملكها وتعرض الى صاحب الخليفة وانهزم طلب السلطنة والخطبة فيقعدا فرسل
الخليفة الى غياث الدين ملك التورق وقزنة يامر بصد بلاد خوارزم شاه ليعود عن قصد
العراق وسكان خوارزم شاه قد عاد الى خوارزم فراسله غياث الدين بقبضه فقبضه
ويتهدده بقصد بلادهم - هذا فارسل خوارزم شاه الى الخاوية شكوا اليهم غياث
الدين ويقول ان لم تدركوه بانفاد المالك وذا أخذ غياث الدين بزره كما فعل مدينة
بلخ وقصد بعد ذلك بلادهم ويتعد عليهم منهم وعجزوا عنه ويقعون عرده
هجاورا التهر بجهر ملك الخطا جيشا كثيرا وجعل مقدمهم المعروف بطنينكو او هو
كلوز فرساروا وعبروا جهرى وجمادى الآخرة وكان الرمال شتاء وكان شهاب
الدين التورق او غياث الدين يلاذ لخدمته والاعمال معه فقتل الذين به من العسكر
ما تبعه من حربة تهميجه - على ذمته ولدى بغداد الجيوش - يشر محروب خوار
شهاب الدين فواصل الخطمان الى جهرى - وخوارزم على سوس طارم على قصد
دراو وبخايرتها وغيره - شهره - الى بلاد التورق من كرزيان وشيرين

وان تكون جميع الخاوية بين يديه ويذنبوه هذا في اتصال يامرهم بالذهاب الى كنداه ليدفع

المسؤول في طلب منهم بالمقادير
والصالحات السرية وإضاف
القرير والخدمة له ولا
يلتزم بها - ومن اليهود كما
كان في السابق واذهب
بعض اليهود نسكناة توثق
او مباحية او تركه فلا يذهب
لأبدان يا ذله القاضي
او يهبه بغيره او لرباشر
التضيق وله نهياب ايضا واد
طبع هؤلاء الجوشدارية حتى
لا يرضون بانة ابل كم كوثاق
اول الامر ونحافهم انضاصر
بصر من محادهم وصاروا
عند المتولين انفق لهم هذا
الباب واذا مضى بمرقة
من التكررت و بنت مقدار
انخرجوا في العشر من ذلك
ومعلم الكتاب والجوشدار
والرسول ثم انهم زوا التكنيف
والهم في الذين مابقي
به ذلك يسم بين الرتبة
في نفس ان الوارت والذين
لا يبق له شيء ياخذ من
ارباب الدين عشر دينهم
ايضا وياخذ من محاليل وثانم
التقار به معلوم ستين اولاته
وقد كان يصالح عليه بالدف
شي والار كما او يذبح به
المخص من وخائف القيانة
والموازين وطلب تقار بهم
الفدية ومن ابن ثلة وهاو تمل
عليهم بعدم صلاحه انهم رد
وثيابه من عو باسم النساء

وغيرهما وقتلوا واسروا ونهبوا وسبوا كثير الا حصي فاستغاث الناس بغيث الدين
فلم يكن عندهم من العساكر ما يقاهاهم بها فاسل الخطاياهم الذين مام ثلاث باميان
يا عرونة بالافراج عن لم اوانه بحمل ما كان من قبله يصحله من المال فلم يجيبهم الى
ذلك وعلمت المهية على المهاين ما فعله اخذوا فتدب الا يدبر محمد بن جرير القنوري
وهو قطع الطالقان من قبل غياث الدين وكان شيخاها و كاتب الحسين بن خرميل وكان
بنافسة كزبان واجتمع معهم الا مبرم وش القنوري وساروا بعضا كهم الى الخطا
فيقومهم وهم يسلا ومن عاده الخطا لهم لا يخرجون من خيامهم ليلا ولا
يفارقونها فانهم هؤلاء القنوري وفاتلوجهم واكروا القتل في الخطا وانهم من سلم
منهم من القتل وابن يمز من والعساكر القنوري خلفهم وجميعهم بين ابلهم ووطن
الخطا ان غياث الدين قد هدمهم في عساكره فلما اصبحوا رعرعوا من قاتلهم وعللوا
ان غياث الدين يمكنه قويت تلويهم وبنيتوا عاصمتهم اراهم فقتل من القر يقين خلق
عظيم ومحت القنورة بالانور بين واتاهم مدم من غياث الدين وهم في الحرب فثبت
الساكنون وعقدت ذكبا تسم الكفار ورجل الا مبرم وش على قلب الخطا وكان شيئا
كثيرا فاصحابه احس قوتها ثم ان محمود بن جرير وابن خرميل حلا في اصحابها
وتنادوا ان لا يرى احد بقرس ولا يظن برمح واخذوا التوت وساروا على الخفا
افوزهم وهاجمهم بيجيرون من صبر قل ومن التي نفسه في المسافر ق ووصل الخبر
الى ملك الكما فقام صيه واصل الى حوارزم شاه يقول له انت قتلت وطا واريد
ان كل قاتل عشرة آلاف دينار وكان اقبل اثني عشر الفا وانفذ اليه من رده الى
خوارزم والزمه بالحق وروى عنه فرسل حينئذ خوارزم شاه الى قبة ث الذين يعرفه
ح مع الخطا في ذكر اليه ويمنع طغمة غير مظهرا لاجواب ياره بطاعة الخليفة واعادة
ما اخذه الخطا من بلاد الاسلام فلم ينعزل بينهم حال

• (ذكر ملك خوارزم شاه مدينة بخارا) •

لساورد رسول ملك الخطا على خوارزم شاه بما ذكرناه اعاذ الجواب ان مسرك انما
قد انتزع الخ ولم ياترا الى نصر ق ولا اجتمعت بهم ولا ارتمهم بالعبور وان كنت
فما لك ذلك فاه قديم لئال المطلوب مني واكن حيث جرت اتم عن القنورية هدمت على
هذا القول وهذا المطلب واما ما فقد اصلحت القنورية و دخلت في طاعتهم ولا طاعة
لهم عندى فعاد لمول الجواب في هزم ملك الخطا جيشا عظيما وسره الى خوارزم
شاه فانك خوارزم شاه مخرج اليهم كل ليلته وقتلهم خلعهم فليما واتاهم من
الخدمة خاق كبير فلما رل هذا فلهبهم حتى قى على اكثرهم فدخل الباقون الى
بلادهم وحل خوارزم شاه في آتاهه و قد هجم افاضلها وحصر داوا متهم اهلها منه
وقاتلوه مع خطا فيهم اخذوا كلبا اعدوا والبسوه قبا وقلسوة وقالوا هذا
خوارزم شاه لانه كن اعدو وطا قوا به الى السور ثم القوه في مخبئ الى العسكر وقالوا

هناك في كل سنة صفة الحاسبة
على الدور والخاص وما
هو زائد الشناعة ايضا
اذا ادعى بطل على انسان
دعوى لا اصل لها بان قال
ادعى عليه بكذا وكذا من المال
وغیره كتب المقيد ذلك القول
حقا كان او باطلا معقولا
او غير معقول ثم يظهر بطلان
الدعوى او صحة بعضها فيطالب
المتهم بمصروف التدوير الذي
ادعاه المدعى وطره الكاتب
يدفعه المدعى عليه للقا في
على دور النصف الواحد او
يحبس عليه حتى يوفيه وذلك
خلاف ما يؤخذ من الخصم
الاخر وحصل نظير هالين من
من هو متبعي الكتب هالين
فدس على الحصول فارسل
الكتاب فترجى في اطلاقه
والمصاحفة عن بعضه فاقى
فمن ذلك حتى الكتاب فاقى
وارسل من اعوانه من
استعرجه من الحبس ومن
الزادات في قصمة الظهور
كذبة لا سلامت وهو له انا
حضر عندنا في دعوى
بقا صمدن عند الكتاب او
الباشا القاضي فقام وقضى
فما لاحدا خصه من طلب
القضى له اسلاما بذلك الى
لكتن او الباشا رجع
بمع القاصد تديفا واما
فمن ذلك لا يكتب له فلان

هذا سلطانكم وكان الخوارج مبرون ببنوهم ويقولون بالاجناد الكفار اتم قدر انتم
من الاسلام فزول هذا بهم حتى مات خوارزم شاه بالديار لم يبر عن قنوقه من
ادله واحد من اليوم وقر فيهم فلا كثيرا واما ما به مدة ثم طوى خوارزم

(ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة في ذي الحجة توفي ابو طالب يحيى بن سعيد بن زيادة كاتب الانشا عبدوان
للخليفة وكان عالما فاضلا له كتابة حسنة وكان رجلا عاقلا خيرا كثيرا الفخ للناس وله
شعر جيد وفيها شعر للملك العادل ابو بكر بن ايوب قاطعة ما ردين في شهر رمضان وقابل
من يما وكان صاحبها حسام الدين بن تقي ارسلان بن ايلنازي بن المي بن ترقاش بن
الناغازي بن اوتق كل هؤلاء ملوك ماردن وقد تقدم من اخبارهم ما يعلم به محالهم
وكان صيدا واحدا كفي يداه ودولته بمملك ابيه النظام بن تقي وليس لصاحبه معه
حكم البنية في شيء من الاله ورما صاحب العادل ماردن ودام عليه السلام اليه بعض اهله
المر بغير ختمه منهم فقبب الملك اهلته فباقيها وقبوا بهم افعالا عصبية لم يجمع عليها
فلبسوا المر بغير تمكن من حصر القلعة وقطع الميرة منها وبني عليها الخان رجل عنها
سنة خمس وتسعين على مئذ كره ان شاء الله وفيما توفي الشيخ ابو علي الحسن بن مسلم
ابن ابي الحسن القاضي الزاهد القمي بعد ادوا القاضية التي نسب اليها قريته بمرعي
من افعال بغداد وكان من مصادقه الصالحين العاملين ودفن بقرية واهلها على
ابن ابي الحسن على بن الناصر بن محمد الفقيه الحنفي مدرس اصحاب ابي حنيفة ببغداد
وكن من اولاد محمد بن الحنفية ابراهيم المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه

(تم دخالت سنة خمس وتسعين وخمسة)

(ذكرة وفاة النش العزيز وموت اخيه الافضل ديار مصر)

في هذه السنة في الشهر من من الهرم توفي الملك العزيز همام بن صلاح الدين يوسف
ابن ايوب صاحب ديار مصر وكان سبب موته انه خرج الى المصيرة فوصل الى القيوم
فصعد اقرى ذئب فركض فرسه في طلبه ففروا القوس فسقط عنه في الارض ومحقته
حتى فماد في بنة مرة مضى في كدنا الى ان توفي قلبه مات كان الثايب على امره
بملك والده عز الدين جهار كس وهو احما كفي بطرعه واهل اقبان كان عندهم من
اصحاب الملك العادل ابي بكر بن ايوب واهلهم من مريدوا وسيرته العادل وهو صاحب
ماردين كما ذكرناه يستدعيه لملكه البلاد فصار اقامه بدمجدا فلما كان بالشام
رأى بعض اصحاب الافضل على بن صلاح يدس قتاله قتل لصاحبك ان انهاء العزيز
توفي وليس في البلاد من ينهها واهلهم اليه فليس دونها ما كان الا فضل محمودا في
لنا سر يدونه فلم يمتد له ففصر في هذا القول واذا قد وصله رسل الامر من مصر
يدعونه اليه لملكه وكان ان سبب في ذلك ان الامير سيف الدين يازكي مقدمه الاميرة
والفرقة الاسدية والامر الاكرام يدونه بميلون ايسه وكان له اليك الناصرية

الصلوة وتواضع الباشاوا
٦٦ المكنة لازم له وبه تهنه ويساعد كتحدا القاضي عليه وسيله هي ذلك القفر

الذين هم ملكا ابيه بكرهونه فاجتمع سيف الدين بن مقدم الاحمدية ونفر الدين جهار كس
مقدم الناصر به ليتفقوا على من يولونه الملك فقال نفر الدين قولي ابن الملك العزيز فقال
سيف الدين انه طاعل وهذه البلاد شر الاسلام ولا بد من قيم الملك بجميع العساكر
و يقاتل بها والراي انما يحصل الملك في هذا القلعة الصغير ويحصل معه بعض اولاد
صلاح الدين يديره الى ان يذكر فان العساكر لا تطيع غيرهم ولا تمتد لادبير فاقضاه على هذا
فقال جهار كس فخر يتولى هذا فاشار ياز كج بشير الافضل بجري بينهم وبين
جهار كس منازعة لئلا يتهم وينتزع جهار كس منه فامتنع من ولايته فلم ير له كرم
اولاد صلاح الدين واحد اجد آخر الى ان ذكر آخرهم الافضل فقال جهار كس هو
بعيد عنا وكان يهر خد مقيما فيهم ان حين اخذت منه دمشق فقال ياز كج توسل
اليه من يطلبه مجدافا خذ جهار كس يد الله فقال ياز كج غضي الى القاضي الافضل
وفاته فذراه فاقضاه على ذلك وارسل ياز كج بعرفه ذلك بوث بر بملك الافضل فلما
اجتمع عنده وعرفه صورته لمحال اشار بالافضل فارسل ياز كج في الحال القضا دوراه
فصار هن صرخة ليلتين بقتا من صغر متكررا في سمعة عثر نفسا لال البلاد كانت
للسادو يضبط توابه الطرق اسد يعوز الى مصر ليحيى العادل وملكها فاساطرب
الافضل القدس وقد عدل عن الطريق المؤدي اليه لقيه فارسان قد ارسلوا اليه من
القدس فاجبراه من بالقدس قد صار في طاعته وحدث في السير فوصل الى بليس
خامس وبيع الاول وبقية اخوته وجماعة الامراء المهرية وجميع الاعيان فاتفق ان
أخذ الملك المؤيد معه ووصد له طعاما ووضد له نفر الدين مملوكا ابيه طعاما فابتدأ
بطعام اخيه لم يمين حلقها احوه انه يد له ثمن جهار كس انه فعل هذا الضرافة
وسوء اعتقاده فيه فتغيرت بينه وهزمه في الحرب فغضب عند الافضل وقال ان طاعته من
الحرب قد اذنتوا ولئن غلبت اليهم تعذب بينهم يؤذي ذلك الى نداد فاذن له الافضل
في المضي اليهم ففارقوه وسار مجدا حتى وصل الى البليت المقدس ودخله وتقلب عليه
وحققه جماعة من الناصر يتهمهم فراجعه الزره كس وصرا سقروا وحضروا عندهم مودنا
بالعصرى صاحب نابلس وهو ايمان المماليك الناصرية فتوقيت شوكتهم به
واجتمعت كلتهم على خلاف الافضل وارسلوا الى الملك العادل وهو على ماردن
يطلبونه اليهم ليدخلوا معه الى مصر ليمسكوها فلم يسر اليهم لانه كانت اطماعه قد
قررت في اخذ ماردن وقد تجز من جهان حفضها واه باخذها والذي يري بدونه لا يفوته
واما الافضل فانه دخل الى القاهرة صاحب وبيع الاول وسع هرب جهار كس فاهمه
ذلك وترددت الرسل بينه وبينهم ليعودوا اليه فلم يزدادوا الا بعدا ولحق بهم جماعة
من الماصرية ايضا فاستوحش الافضل من الباقين فقبض عليهم وهم مشقة وارسلك
فطيسر واليكاه اارس وكل هؤلاء بطل مشهور ومتم مذكو وسوى من ليس مثلهم
في ان تقدموا والقدر واقام الافضل بالقاهرة واصلح الامور وقر والقوا على المرجع في
جميع الامور الى سيف الدين ياز كج

والنصر على الخصم مع ان
الفرس اوية القرن كانوا
لا يتدنون بدين لما قلدا
الشيخ احمد المعروف بالقضا
بين المسلمين بالهكمة حددوا
له حدا في اخذها فاصيل
لا يتعداه بان ما خذ على المائة
اثنتين فقط له من اجزء المكتاب
جزء فلما زاد الجمل وتعدى
الى اهل الدولة وتبوا هذه
الجمعية فلما تكاملوا جلس
بيت اليزي كتبوا عرضا
مضرا ذكروا فيه بعض هذه
الاحداثات والتسوان ولي
الامر دفعها ويرجون من
المرامح ان يجري القاضي
ويملك في الناس طر يقام
احدى الطرق الثلاث اما
الطريقة التي كان عليها
القضا في زمن الامراء المهرين
واما الطريقة التي كانت في
زمن القرنس اوية والطريقة
التي كانت ايام مجي الزره
وهي الاقرب والافق وقد
اخذتها ورعيتها بالنسبة
لحامد عليه السلام من الجور
وعمر العرض مضرا واطلوا
عليه الباشا فارد له الى القاضي
فامتل الامر وسجل بالجل
على بعض منه ولم تسعه
لخلافة

واسئل شهر جادى الثابتة

سنة ١٢٣١ هـ

في منتصفه ورد الخبر موت

محمد بن يار الى باشا باخية الاسكندرية وهو قريب الباشا ووزوجته

(فكر)

● (واستهل شهر رجب الاخير بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢١ هـ) (في ثالث يوم الخميس) ٢٧ قبل القروب حصل في الناس

اتزعاج ولغط وتقل اصحاب
الحوائث بضاعتهم منها
مثل سوق القوربة ورجوش
وخان الخزاي وخان الخليلي
وغيرهم ولم يظهر لذلك
سبب من الاسباب واصبح
الناس يهوتون ولغطوا بموت
الباشا وحضر افان البيك
واعانت التبدل الى القوربة
واقام بطول النهار وهما
ياثر ان الناس بالسكون
وتخالدوا كين وكذلك على افا
الوالي بياي زينة واصبح
يوم السبت فركب الباشا
وتخرج الى قبة العزب وجل
دماحة وملعبا ورجع الى شبرا
وحضر كعدا بل الى سوق
القوربة وجلس بالذين وامر
بضرب شيخ العوربة بقطعه
على الارض في وسط السوق
وهو يرتوش بالماء وخرجه
الأتراك بمصيه ثم رفعوه
الى دونه ثم امر الكندي
بتأية صاحب الدكا كين
الذين تقوا متاعهم ثم هروا
في ذلك وهرب الكندي منهم
وحيدهم في دارهم ركب
الكند في طريقه على
خان الخزاي وطلب الدواب
ولما مثل بين يديه امر بضربه
كسنت وضرب ايضا شيخ
رجوش واما قبة خان
الخليلي ونصاري الخزاي
فلم تعرض لهم

● (ذكر حتم الافضل مدينة دمشق وعوده عا) ●

لما ملك الافضل مصر واستقر بها ومعه ابن اخيه الملك العزيز اسم الملك اصفه
واجتمعت الكلمة على الافضل بها ووصل اليه رسول اخيه الملك القاهر غازي
صاحب حلب ورسول ابن هـ اسد الدين شير كوه بن محمد بن شير كوه صاحب حص
يحيثه على الخروج الى دمشق واغتنام الفرصة بغية العادل عنها وبذل له المساعدة
بالبلد والتفكير والرجال فبرز من مصر متاعا جادى الاولى من السنة على عزم المسير
الى دمشق وانما بظاهرا القاهر قال ثالث رجب ورجل فيه وتوق في صيرة ولو بادر
ويحل المسير لملك دمشق ولكنه تأخر فوصل الى دمشق ثالث شهر شعبان فقتل عند حصار
الحشب على فرسخ ونصف من دمشق وكان العادل قد ارسل اليه نوابه يدعونه فمروا به
فصد الافضل لهم ففارق هاردين وخلف ولده الكامل محمد في جميع اناسا كرك على
حصارها وسار جريده تغني التيرة ببق الافضل فدخل دمشق قبل الافضل بيومين
واما الافضل فانه تقدم الى دمشق من القدير وروابع عشر شعبان ودخل ذلك اليوم
بعينه طائفة بغيره من عساكره الى دمشق من باب سلامة وسبب دخولهم ان قوما من
اجنادهم ممن يبرونهم بجواره الباب احتجوا بالامير محمد الدين بن الفقيه عيسى المكارمي
وشكروا معه في ان يقصد هو والسكراب الى سلامة ليقتلوه ثم قوا محمد الدين ان يفتن
بفتح الباب وحده فلم يزل الافضل ولا اخذ معه احد من الامراء بل سار وحده بغيره معه
فصعد من قاسم من اصحابه ففتح له الباب فدخل له وهو من معه فلما راهب عامة انبلد
نادوا بشعار الافضل واستلم من يده من الجنود نورا عن لاسو وبلغ الخبر الى الملك
العادل فكد استلم ونعماء والاعا الذين دخلوا البلد منهم وصلوا الى الباب ليريدوا
راى عسكر العادل يدعونه ففتحهم وانقض عودهم وثوبهم وانخرجهم منه وكان
الافضل قد نصب خيمة بالمدان الاخضر وروى بصره باب اعقيد هروم بنوب
العلاقة وقد رفته تعالى ان شره على الافضل بالانتقل الى ميدان الحمى ففعل ذلك
فقويت نفوس من تبعه وعضدت نفوس السكرامى فخان الامر الا كرههم
فقالوا قاصدا ريدوا واحدة عضرت فذهب احد من بصرى لرضاء حدهم فقتل
الافضل وبقى الاسدية منهم على اوقافهم بينهم وبين قوتهم في رجل من مرضهم
وتأخر وافي العشر بين شعبان ووصل اسد الدين شير كوه صاحب حص الى الافضل
الخامس والعشر من شعبان ووصل به دمايك القاهر صاحب حلب ثاني عشر
شهر رمضان وادوا الزحف الى دمشق فنهزم المماليك ثم كراها وحده
ولم يشعروا خدوا الافضل فملكوا اما الملك له دل فنه لما رأى كثرة انصاره وتبع
لاما دافى الى الافضل فمعه عليه فوصل الى له المماليك حربه باليت انتدس
يستلهم اليه فصار وسلب شعبان فوصل خبرهم الى الافضل فسير اسد الدين
صاحب حص ومعه جماعة من لاهر الى طار يهزم ليعتدهم فمكروا به طار يهزم

● (واستهل شهر شعبان بيوم الخميس سنة ١٢٢٢ هـ) (في ثمانية من الحوادث ان بعض العيارين من السراق قتلوا

على قهوا بالشاي براسه قهوا
فلجهر الباشا بعض
ابواب الدرك بفتح الناحية
والزمنه باحضار السراق
والسروق ولا يقبل له هراق
التاخير ولو صالح على نفسه
بخرينة او اكثر من المال
ولا يكون غير ذلك ابد او لا
تسكن به شكلا عظيما وهو
المانه فذلك فخر في طلب
المهله فامهله اياما وحضر
بخصه اضياف واحضروا
المسروق يتعامه لم ينقص

منه شي وانما بالسراق فوز قهوا
في نواحي متفرقين بصدان
قرورهم على امد الله ومعرفوا
عن اما كنهم وجمع منهم
فواذ على الخمين وشقي
الجميع في نواح متفرقة
بالاقل مثل القاوية
والقريبة والمنوقية (وفي
مختلفة) يوم الجمعة الموافق
لاربع مدي القبطى اوفى
الذيل اذ هم ففتح صد الحايح

يوم السبت (وفيه) وقوع من
النوادير ان اولدت مولودا
براسين واربعه ايد وله
وجهان مقابلا والوجهان
يكتمهما مغروفا من حد
الراس وقيل لحد الصدر
والابن واحد وثلاثة
ارجل واحد الارجل لها
شيرة اصابع فيقال انه اقام
يوم وليلة خياومات وشاهده

جاني حكيروا طلعوا الى القعة وراه كغدا ايل وكل من كان يحضر ايدوا

في اول ذلك ودخلوا دمشق خامس رمضان فقوى المادل بهم قوة عظيمة واپس
الافضل ومن معه من دمشق وخرج من دمشق في شوال فكبسوا السكر المصري
فوجدوه من قد حذروهم فعادوا عنهم خاسرين واقام السكر على دمشق ما بين قوة
وضعف وانتصار وتنازل حتى ارسل الملكا لعاذل خلف ولده الملك الكامل محمد
وكان قد رحل عن ماردين على يد كرهان شاه لعله تعالى وهو يجر ان فاستعداه اليه
بسكره فسار على طريق البر قد دخل الى دمشق ثاني شهر صفر سنة ست وتسعين
وتسمااته فندقت رحل السكر عن دمشق الى ذيل جبل السكسوسا بجمع شهر صفر
واستقران بغيره واهجور ان حتى يخرج الشتاء فحلوا الى رأس الماء وهو موضع شديد
البرد فتم العزم عن المقام واتفقوا على ان يعود كل منهم الى بلاده فعاد الظاهر صاحب
حاب واسد الدين صاحب حص الى بلاده وعاذ الافضل الى مصر فكان ما ذكره
ان شاء الله تعالى

• ذكر وفاة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وولايه ابنه محمد •

في هذه السنة ثمان عشر ربيع الاخر وقيل جادى الاول توفي ابو يوسف يعقوب
ابن ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب والانديس عدنة صلا وكان
قد سار اليهم من راكش وكان قد بنى مدينة محاذية لسلارها المهدية من احسن
البلاد واتر هاتيا راها شهدا فتوفي بها وكانت ولايته خمس عشرة سنة وكان
ذاهبا للقدوة ودين وحسن سيرة وكان يتظاهر بذهب الظاهرية وارض عن
مذهبهم فثقتهم امر الظاهرية في ايامه وكان بالمغرب منهم خلق كثير يقال لهم
الحزمية فسويون الى ابي محمد بن محمد رئيس الظاهرية الا انهم مغمورون بالاكسية
في ايامه نادر وواو انشروا ثم في آخر ايامه استغنى الشافعية على بعض البلاد
ومال اليهم

• ذكر عياد اهل المهدية على يعقوب وطاعته الولد محمد •

كان ابو يوسف يعقوب صاحب المغرب لما عاد من افر ببيعة كاذ كانه سنة احدى
وشماني وخمسائة استعمل با سعيد عثمان واباعه على تونس من هرايتي وهما وابوها
من اعيان الدولة فولى عثمان مدينة تونس وولى اخاه المهدية وجعل فاند الجيوش
بالمهدية بمحمد بن عبد الكريم وهو شجاع مشهور فغلظت سكاكته في العرب فلم يبق منهم
الامن يخافه فاتفق انه اتاه الخبر بان طائفة من عوف فارلون فكان يخرج اليهم وعدل
عنه حتى جازهم ثم اقبل عائدا ليطالبهم واتاهم الخبر فخرجوه اليهم فهر برمان بين يديه
فلقيهم امامهم فهر برواتر كوا للمال والعيال من غير قتال فاخذ الجميع ورجع الى
المهدية وسلم العيال الى الوالى واخذ من الاسلاب والنفقة مملسا وسلم الباقي الى الوالى
والى الجند ثم ان العرب من بني عوف قصدوا الباسعدين هرايتي فوجدوا وصادوا
من حزب الموحدين واستجاروا به في رعيانهم وامرهم فاحضر محمد بن عبد الكريم واره

فسيان الخلاق العظيم (واستل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٣١) ٦٩ (حصل فيه من النوادر)

ان في تاسع عشر علق قتيص
عسكري غلاما من اولاد البلاء
وصار يتبعه في الطرقات الى
ان صادفه ليلة بالتريب من
جامع الناس بالسارح فقبض
عليه وأراد القتل به في
الطريق فغضب عدا قتلهم وقال
له ان كان ولا هذا دخل بنا
في مكان لا راي فيه احدهم
الناس فدخل معه دريب
حلب المعروف الا ان ضرب
الحمام خربطه فحدثه هالك
دورا لراى اتى صارت خراب
فخلى العبيد سراحه فقال
له القلام ارفى بهاك فله
يكون عتيبا لا اتهمه
بيعه وقبض عليه وكان
يسده موسى عتيقة في يده
الآخرى فقطع ذره بشك
المرى ضربها وسحق العسكري
مقشبا عليه وتركه
السلام وذهب في طريقه
ودخل دقاه ذلك العسكري
وحملوه واحضروه الى
الحجر اتقى فقتل ما بقي من
مذاك كبره واخذ في معالجته
ومداوته ولما مات العسكري
● واستل شهر شوال يوم
انست سنة ١٢٣١ ●
وكان جمعه يوم الاحد ذاك
ان في اواخر رمضان حضر
جاعة من دمشق البصرة
واخبروا عن اهل دمشق
انهم صاموا يوم الخميس

بأعادة ما أخذهم من التيم فقال لصدده الجند ولا أقدر على رده فاعظله في القول واراد
أن يذهب به فاستجبه له الى ان يرجع الى المهدي وستره من الجند ما يجده عندهم
وما عدهم من قهر الخوض منه من فاهله فعدا الى المهدي وهو خائف فلبا وصلها
جمع اصحابه واعلمهم ما كان من افي سعيد وحاقهم على موافقة خلفه فقبض على
ابي علي يونس وتقلب على المهدي وما يكها فاول اليه ابو سعيد في معنى اطلاق اخيه
يونس فاما القمى اتى عشر الف دينار فلما ارسلها اليه ابو سعيد فرها في الجند واطلق
يونس وجمع ابو سعيد الماسا كروارته سدحاه مرته فأرسل محمد بن عبد الكريم الى
علي بن اسحق المثلث خلفه واعتصمه فاستمع ابو سعيد من قصد موثان يعقوب وولى
ابنه محمد بن مسكرا معهما في الجند وكرآ خوف البر مع ابنهما الحسن بن ابي حفص
ابن عبد المؤمن فلما وصل عسكري البحر الى بجاية وعسكر البر الى قسنطينة المنزى هرب
للمثلث ومن معه من العرب من بلاد افريقية الى الصرا ووصل الاسطول الى المهدي
فشد محمد بن عبد الكريم ماقي من ابي سعيدة لى فاعلى طاعة امير المؤمنين محمد ولى
اسلمه الى ابي سعيدة فاسلمها الى من يرسله امير المؤمنين فأرسل محمد بن يسلمه اليه
وجاء الى الطاعة

● (ذ كر سيل عسكري الملك الناصر من ماردن) ●

في هذه السنة قال النصارى من ماردن ورحل عسكري الملك الناصر وولاه الملك
الكمال وبسبب ذلك ان الملك الناصر سار من ماردن فمضى ذلك على نور الدين
صاحب الموصل وغيره من ملوك ديار بكر والجزيرة فوافقوا ان ملكهم لا ياتي عليهم
الا ان الهزم من منعه جهاهم على طاعته فلما تولى الفريز صاحبهم وملئ الانضال
مصر كاذ كراهيته وبين الناصر اختلاف فدخل اخذ عسكري مصر من عنده وارسل
الى نور الدين صاحب الموصل وغيره من الملوك يدعوهم الى موافقة فاجابوه الى
ذلك فبارحل الملك الناصر من ماردن الى دمشق فمضى كراهة زور الدين ارسلان شاه
بن مسعود بن مودود صاحب الموصل منها في شعبان وصار الى ديمس فخر عليا
ووافقه ابنه قتيبة الدين محمد بن زكي بن مودود صاحب سنجار وابنهم الا انهم
سبحر شاه بن قاضي بن مودود صاحب جزيرة بنهم فاجتمعوا كلهم بدمس الى ان
هيروا وهدموا فغار ثم صاروا منها سادس شول وقربوا لجزيرة ومقدم العسكري الى تحت
الجبيل اربعة ايام وارضها للغزول وكان اهل ماردن قد قدمت لاقوات عندهم وكثرت
الاعراض فيهم حتى ان كثير منهم كان لا يطيق اتيقيا ما راى النصارى وهو النصارى
في دولة صاحبها ذلك ارسل الى ابن الناصر في تسليم القلعة اليه الى اجل معلوم ذكره
على شرط ان يتركهم يذهب الى ماردن من الميرة فيقتولهم حسب ما يحبهم الى ذلك
وقال الفراء ليه وفعوا اعلامهم الى ماردن من اسبوع وحمل ولد لعادل بسباب انقلع اميرا
لا يترك يدخلها من لاطعمة الا ما يكتسبهم يوما بيوم فاعطى من ثلثة ذلك الامير
فقط الماشا حظه من ذلك فمضى ذلك الناصر نفسه انصاره العسكريين فمضى فمضى فمضى

بذلك هلال رمضان ويكون غمامه ٧٥ يوم الجمعة واحدة وجاعة بضاعتهم وأوهل لشوال ليلة السبت وكان

قوسه في حارب قوا بعد الأهل
تلك الليلة تليلا جدا ولم يرق
ثاني ليلة منه إلا بصبر ولما
اشتبه على الرازي لأن المريح
كان مقامه فازهر في مريح
الشمس من خلفها وبينهما
وبين الشمس رؤيا جدها في
شعاع الشمس شبه المثل
فمن الرازي أنه الهلال فليتبته
لذلك فمن ذلك من الدقائق
التي تضي على أهل القناتة
فضلا عن قيرهم من العوام
الذين يسارعون إلى اصعاد
العبادات حسية بالظنون
السكاية لأجل أن ينال
بهم فذل من وضو ذلك (وفي
أواخره) قلاد الباشة صامن
أقاربهم يسمى شرب الخافى
دواوين البتة فتموضع اليه
جماعة من العصابة أيضا
المسلمين والاقباط وجعلوا
ديوانهم بيت في الشوارع
وجمعه عمارة عظيمة وواظبوا
الجلوس فيه كل يوم للقرير
البتة ودفاتر المكسر
(واستعمل شهر ذي القعدة
سنة ١٢٤١ هـ)

(فيه) اتهمهم جانب من
السواقي التي انشأها الباشا
بشرا على حين غفلة وقد قرى
عليها النيل فتهدمت
وتكسرت أختابها وسقط
معها أنقاض كقوا وحلها
فجاءتهم من بجوارق منهم
مفرق وكان الباشا بغير شرا

شمالا كثر من إدخال القضاة الكثرة فيبينهم كذا إذا قام خبر وصول نور الدين
صاحب الموصل فقويت نفوسهم ووعزوا إلى الامتناع فلما تقدم عسكري إلى ذيل
جبل ماردين قد رافقه تعالى أن الملك الكامل بن المادل نزل بعد عسكري ومن بعض حاوذين
إلى لقاء نور الدين وقتاله ولما قاموا بالبر بعض لم يكن نور الدين ولا غيره الصعود إليهم ولا
أزالهم لكن نزلوا فيبقى الله أرا كان مقعولا فلما اصبروا من الجبل اقتتلوا وكان
من عجيب الاتفاق أن قطب الدين صاحب سنجار كان قد واعد العسكري العادلي أن ينهزم
إذا التقوا ولم يعلم بذلك أحد من العسكري فقدر الله تعالى أنه لما نزل العسكري العادلي
وأصغرت الصاكر للقتال الجناح قطب الدين الضرورة فخرج إلى أن وقف في سفع
جبل ماردين ليس السه طريق للعسكري العادلي ولا يرى الحرب الواقعة بينهم وبين
نور الدين فقاتله ما رآه من الانهزام فلما اتقى العسكريان واقتتلوا جمل ذلك اليوم
نور الدين بنفسه وأصغرت الحرب الناس أنفسهم ومن بينهم فانهزم العسكري العادلي
وصعدوا في الجبل إلى الر ومن أسير منهم كثير فقتلوا إلى بين يدي نور الدين
فأحسن إليهم ووعدهم بالإطلاق إذا انفضحوا ولو لم يكن أن الملك الكامل ومن معه
يرحلون من ماردين سر جلاءهم أمر لم يكن في الحساب فان الملك الكامل لما صعد
إلى الر بعض رؤى أهل القلعة قد نزلوا إلى الذين جعلوا همال بعض من العسكري فقاتلواهم
وبالأنهم منهم رافقوا في الله الرعب في قلوب الجميع فهاجروا إليهم على مقارعة الر بعض
للاقر حوالية الاثنين سابع شوال وتركوا كثيرا من اتقاهم ورحلهم وما أهدوه
فانهم أهل القلعة ولو بقيت العسكري العادلي مكانه لم يكن أحدًا أن يقرب منهم ولما رحلوا
نزل صاحب ماردين حسان الدين بولي بن المغازي إلى نور الدين فتم عاد إلى حصنه وعاد
إتاك إلى دية ورجل عنها إلى رأس عين على هزم قصد من أحضره فاقا ناه رسول من
الملك الظاهر بطلب الخطبة والسكة وغير ذلك فغيرت قيمة نور الدين وقره هزمه من
هر دافعهم على العود إلى الموصل فعاد إليها وأوصل رسول إلى الملك الأفضل والملك
الظاهر يعتزدهن عوده بمرضه فوصل الرسول ثاني ذي الحجة إليهم وهم على دمشق وكان
مرد نور الدين من معاداة الملك العادل فانه كان هو وكل من عنده ينظرون ما يجري من
أخباره فان من يجران استسلموا فقدر الله تعالى أنه عاد فلما عاد الملك الكامل
إلى حران وكان قد سار من ماردين إلى ميقاتين فلما رجع نور الدين سار الكامل
إلى حران وصار إلى أبيه بدمشق على ما ذكرناه فآذنه قوة والفضل ومن معه ضيفا

(ذ كر القتيبة وغيره ذكره من خراسان)

في هذه السنة كانت فتنة عظيمة بصكر غياث الدين ملك الغو وغزته وهو بطور
كوهة الرعية والملك والأمراء وسيدان ان انصر محمد بن هر بن الحسين الرازي
الإمام المشهور والفقهاء الشافعي كان قدم إلى غياث الدين مع أربابها الذين ساروا صاحب
باميان وهو ابن أخت غياث الدين فأكرمه غياث الدين واحترمه وبلغ في أكرامه وبني

مفرق وكان الباشا بغير شرا وجرى ذلك وانقضت السنة وأخبار مرض حوادتها واستمر

ما قبله دفعها من المبتدعات التي لا حصر لها (منها) الحجرة على المزروع التي يزرعها ٧١ الفلاحون في الارض

يدفعون خراسها من الحدر
والجسم والعصفرة والنسبة
والقطن والقسطرم واذا جاء
صلاحه لا يبيعون منه
شيئا كما ذهبوا انما يشتريه
الباشا بالثمن الذي يرضه
ويقدرون على ابدانها النواحي
والكشفات ويصحبونه الى
الحل الذي يوزون بحمله
اليه ويحلى لهم الثمن
او يحسب لهم من اصل
المال فان احتاجوا لشي
من ذلك اشتروه بالثمن الزائد
المقروض وكذلك التمتع
والقول والتعير لا يبيعون
منه شيئا لغير طرف الباشا
بالثمن المقروض والمكيل
الواقي (ومنها) الارز لكشاف
الافانيس فالتسادة العامة
بالتمتع لمن ياخذ او ياكل من القول
الاخضر والمجوس والحلبة

وان الماعين في الخدمة
والمباشرين وكشاف النواحي
لا ياخذون شيئا من الفلاحين
كعادتهم من غير غير ثمن
صاعدا بل يشترى ولو غنما
او بنت او من رجع الباشا
حمله فريده الصرور كان
من الاكظم وكذلك الامر
بتكليم ذرية المرائي التي
تمسح للرعي حوالى الجسور
والقنجان (ومنها) ان نصرا تيا
من الارز من الترم بضم الازاد
التي تاتي من بلاد الصعيد
مثل الكينة سوداوية وغيره والانبين واسكودون والسكر اويا ويحوي ذلك بقدر كبير من الاكياس ومثلها هو

له موصوفة بارة بالقرب من الجاهج فقصدها الفقهاء من البلاد فظلم ثلاث على السكرامية
وهم كثيرون يهرقوا ما لا تقوى به فكلهم كراميتو كرهه وهو كان اشد الناس عليه الملك
ضياء الدين وهو ابن عم غياث الدين وزوج ابنته فاقه في ان حضر الفقهاء من السكرامية
والحنفية والشافعية عند غياث الدين بغير وكره لثانزوة وحضر غفر الدين الرازي
والقاضي محمد الدين عبد الجليل بن عمر المعروف بابن القدوة وهو من السكرامية
المصمصة وله عندهم محل كبير لزهده وعلمه وبنه فتسكلم الرازي فاعترض عليه
ابن القدوة وقال الكلام مقام غياث الدين فاستدل عليه القنبر وسبه وشتمه وبالغ
في اذاه وابن القدوة لا يرضى على ان يقرول لا يفعل مولانا لا وانفسك الله استغفر الله
فانه لم يرد على هذا كلام ضياء الدين في هذه الحادثة وشكا الى غياث الدين وضم القنبر
وتسبه الى الزندقه وهذه القصة لا تروى في بعض نسخ غياث الدين اليه فلما كان القدوة
ابن عمر الجليل بن القدوة بالجماع فلما صعد المنبر في هذا من جلاله وصل على النبي صلى
الله عليه وسلم لا اله الا الله وينا آمنتنا انزلت واتينا الرسول فا كتبنا مع الشاهدين
أبنا الناس الا نقول الا ما نسمع عندنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما علم
ارسطاطاليس وكفر يات ابن مينا وفسده الفارابي فلا تعفها فلا في حال شتم بالاس
شيء من شيوخ الامم لا يدب من دين الله ومن سنة نبيه وبكى وضع الناس وبكى
السكرامية واستغاثوا واعوانهم ممن يؤثر بعد القنبر الرازي من السلطان وثار الناس
من كل جانب واحدا البلدة وكذا وتشتون ويحرقون مياثا فيسه خلق كثير فبلغ
ذلك السلطان فادخل جماعة من عنده الى الناس وسكنهم ووعدهم باخراج القنبر من
عندهم وتقديم اليه بالعود الى هرات فذهب اليها

• (ذكر مير خوارزم شاه الى الرازي) •

في هذه السنة في ربيع الاول ساو خوارزم شاه علاء الدين تركش الى الرازي وغيرهما من
بلاد الجبل لانه يلته ان قابله بهما حتى قد تغير من ساعته فصار اليه مخافا فميا جاق
يطلع يفر من بين يديه وخوارزم شاه في ملبه يد هو الى الحضر وعنده وهو يتنكر
فاستامن اكثر ما جاءه الى خوارزم شاه وهرب فوصل قلعة من اجال ما زقدرات
فامتنع بافاد اوت احدا كفي ملبه فقدمتهوا وحضر بين يدي خوارزم شاه ففرح به
بشاعة اخيه فميرت الخلع من الخليفة وادرم شاه ولولده قطب الدين محمود فقلد
ما يده من البلاد ففسر الخليفة واشتغل بقال الملاحدة فالتفت قلعة على باب قروين
تسمى ارسلان كشاه وانتقل الى حصار ابارت فقتل عليه احد ولدين محمود الرازي
ورئيس اشانجية بالري وكان قد تقدم عنده تقدمه فاقاه الملاحدة وعاد خوارزم
شاه الى خوارزم فوثب الملاحدة على وزيره فقتل مسرعين على قتله في جاني
الاحد سنة ثلاث وتسعين فترش وولده قطب الدين بقصد الملاحدة فقصده قلعة
قرشيش وهي من بلادهم سهره فذنبوا له بالغاغة والحوعل مائة فخرتار
مثل الكينة سوداوية وغيره والانبين واسكودون والسكر اويا ويحوي ذلك بقدر كبير من الاكياس ومثلها هو

ثم احمادون قبره ويدهما اثنتان الذي ٧٢ يفر منه ومقدار ما التزم به فممن الاكياس الذين يمتنعون على ما يلتفتونهم
فقد رثا وانما هم لانه يلتمس خبر مرض ابيه وكانوا يرسلونه بالصلح فلا يفعل فلما
سمع بمرض ابيه لم يرسل حتى صالهمهم على المال الذي كوروا له الطاعة ورجل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول توفى مجاهد الدين قايم باز رحمه الله بقلعه الموصل وهو
الحاكم في دولة نور الدين والمراجع اليه فيها وكان ابتداء ولايته قلعة الموصل في ذي
الحجة سنة احدى وسبعين وخمسمائة وحوالي اربع سنين وخمسين وخمسمائة فلما مات
زين الدين على كوكج سنة ثلاث وستين بقي هو الحاكم فيها ومعه من يحثونه من اولاد
زين الدين ليس لواحد منهم معه حكم وكان عاقلا دينا خيرا فاضلا يعرف الفقه على
مذهب ابي حنيفة ويحفظ من التاريخ والاشعار والحكايات شيئا كثيرا وكان كثير
الصوم يصوم من كل سنة نحواربعة اشهر وله اورد كثير من حكمة كل ليلة ويكثر
الصدقة وكان له فراسة حذنة فيمن يستحق الصدقة ويعرف الفقير المستحق ويبرهم
وبني عدة جوامع منها الجملة الذي يظهر الموصل بباب الجسر وبني الربط والمدارس
والخانات في الطرق وله من المعروف شي كثير رحمه الله فقد كان من محاسن الدنيا
وفيها توفى غياث الدين صاحب غزنقة بعض خدام مذهب الكرامية وصار شافيا
المذهب وكان سبب ذلك انه كان هذه ناسا يعرف بالفخر مباركا شاه يقول الشعر
بالفارسية متفنتا في كثير من العلوم فاوصل الى غياث الدين الشيخ وجيه الدين ابا الفتح
محمد بن محمود المروزي الفقيه الشافعي فاوضح له مذهب الشافعي وبين له فساد
مذهب الكرامية فصار شافعا وبني الداوس الشافعي وبني غزنقة مذهبهم ايضا
واكثر اعراضهم فبني الكرامية في اذي وجيه الدين فلم يقدرهم الله تعالى على ذلك
وقيل ان غياث الدين وانهما شباب الدين لما ملكا في نواحي قيل لهما ان الناس
في جميع البلاد يزرون على الكرامية ويحتفرونهم والراي ان تقاربا مناهم هم قصارا
شافعيين وقيل ان شهاب الدين كان حقيقا واهل اعلم وفي هذه السنة توفى ابو القاسم
يحيى بن علي بن فضلان الفقيه الشافعي وكان اماما فاضلا ودوس يغدا وكان من
أعيان اصحاب محمد بن يحيى بن يحيى التياجوري

(ثم دخلت سنة ست وتسعين وخمسمائة)

• (ذكر ملك العادل بالديار المصرية) •

قد ذكرنا سنة خمس وتسعين مصر الافضل والظاهر وهي صلاح الدين دمشق
ودحياهما الى واس الماء على حزم المقام محمودان الى ان يفرج الشفاء فلما اقاموا
برأس الماء وجدوا السكة مردا شديدا لان البرد في ذلك المكان في الصيف موجود
فذكر في الشتاء ففقير المزم على التمام واقفة والى ان يعود كل انسان منهم الى بلده
وبعدوا الى الاجتماع فقرقوا ناصح ربيع الاول فماد الظاهر وصاحب حصص الى
بلادهم واساءه الافضل الى مصر فوصل بلبس فاقام بها ووصلته الاخبار بان همه

كيس وكانت في امام الامراء
المصريين عشرة اكياس لاخير
فلما تولى على وكالة دار
السعادة صامح بك الحمدى
زاده شاه شرا كياس وكانت
وكالة الايزار واقطن وقفا
له على اقدار السعادة سابغا
على خبرات المرميز وخلافهما
فلما كانت هذه الدولة تولاهما
شخص على ما تولى كياس
وهذا ذلك سمر الايزار
أضاف الثمن الاصل ومن
داخل الايزار التمر الابري
والسلطاني والخصوص والمقامف
والسلب والليف وبلغ سعر
المخفف الذي يسح السكينة
من البر خمسة وعشرين نصفا
وكان يساع نصف او نصفين
ان كان جيدا وفي الجملة باقل
من ذلك (ومنها) ان كرايت
معدن بران الكركم يبرلاق
الترم في شقة الجمالية وحدث
عليها وعلى قواها حوادث
وعلى النساء البلاطات في كل
جمعة قد ران الداراهم وجعل
لنفسه يوما في كل جمعة يأخذ
ايراد من كل حمام (ومنها)
فما حصل في هذه السنة من
شعبة الصابون وعدم وجوده
بالاسواق ومع السراطين
وهو تولى لا يستغنى عنه الفتى
والله يعرف ذلك ان تجاره
وكالة المهابون زادوا في حقه
مختفين باعلام من المخازم
والراغب لاهل الدولة في ايام السكتاويه بامرو يسر بمن يدعون الحسنان

وهدم الرمي وتكرار الحال فيه المربة بعد المرة ويشكون من قلة الحبوب ٧٤ الى ان يعرفوا له يستولون فيه صفات

برضاوا ذلك والتواقي التمشي
فطلب فواتهم وحل حسابهم
وزادهم خمسة اضعاف في كل
رطل وحلف ان لا يزيد على
ذلك وهم معه ممنوع على
دعوى الخمران فالرس من
اتجاهه غصبا تركيا مباشرة
البيع وعدم الزيادة في البيع
الحان في كل يوم باشر البيع
على من يشتري بثلثي الثمن
لا ربا ويكث سفارساتين
من النهار ويخلق الحواصل
ورفع البيع لثاني يوم وفي
طرفي هاتين الساعتين تزدحم
العسكر على الشراء ولا يتمكن
خلافهم من أهل البلد من
استثنى ويخرج العسكر
فيديون من الذي اشتروه
على الناس بزيادة فاحشة
فيماذا الرطل يقرض ويده
على قسره قهرين ورفع
التشكي الى كنفه افاخر

المالك العادل قدسا ومن دمشق قاصدا مصر ومعه الماليل الناصرية وقد حلفوا على
ان يكون ولد الملك العزيز هو صاحب البلاد وهو المدر للثا الى ان يذكر فساروا على
هذا وكان عسكرهم قد تفرق عن الافضل من الخشي فساو كل منهم الى اقطاعه
ليريدوا بهم قرام الافضل يجمعهم من اطراف البلاد فاعلمه الامر من ذلك ولم يتبع
منهم الا طائفة يسيرة من قرب اقطاعه ووصل العادل فاشاوره بعض الناس على الافضل
ان يخرج بمسور بليص ويقع بالقاهرة وانشأه غيرهم فاقدم الى اطراف البلاد ففعل
ذلك فخاص من بليص ونزل موضعا يقال له السائح في طرف البلاد التي هو العادل
سابع وسبع الاخر فانهم من الافضل ودخل القاهرة لبلاد في ثلاث ايام توفي القاضي
الفاضل عبد الرحيم بن عبد السيد في كآب الانشاء لصالح الدين وزير مختصر
الافضل الصلاة عليه وصار العادل ففعل على القاهرة ووصله ما جمع الافضل من عنده
من الامراء وانشأوا هم فرامى منهم محمدا فارسل رسولا الى هدف الصلح وتسليم البلاد
اليه واخذ العوض منها وطلب دمشق فلم يجبه العادل ففعل عنها الى حران والرها ولم يجبه
ففعل الى سافارقين وحافي وجبل جاور واجابه الى ذلك وشكوا لقواعليه وخرج الافضل
من مصر ليلة السبت ثامن عشر ربيع الآخر واجتمع بالعادل وصار الى مصر فدخل
العادل الى القاهرة يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر ووصل الافضل الى
مصر خذارس من تسليم سافارقين وحافي وجبل جاور فامتنع بغير الدين ايواف ابن الملك
العادل من تسليم سافارقين وسلم ما عداها ففعلت الرسل بين الافضل والعادل في
ذلك والعادل يزعم ان ابنه عصاه فامتنع عن المراسلة في ذلك لعله ان هذا افضل بامر
العادل ولما ثبت قدم العادل بمصر ففتح خطبة المشا منه وراى الملك العزيز في شوال
من السنة وخطب لنفسه وحقق الخندق اقطاعهم واعترضهم في اصحابهم ومن عليهم
من العسكر المقرة فغير ذلك نياتهم فكان منافذ كرمته سببهم ومن ان شاء الله

• (د كروه خوارزم شاه) •

في هذه السنة في الحشر بن من رمضان توفي خوارزم شاه تكش بن ارسلان صاحب
خوارزم وبعض خراسان والرمي وغيرهما من البلاد الجالية بشهر ربه بن ذي القعدة
وخوارزم وكان قسار من خوارزم الى خراسان وكان به خواتيق فاشاور عليه الاطباء
بترك الحمر كذا فامتنع وصار فلما بلغ شهر ربه انشد مرضه ومات ولما انشد مرضه ارسلوا
الى ابنه قطب الدين محمد يستدعونه ويعرفونه شدة مرضه ابيه فسار اليه هو وقدمات
ابوه فولى الملك بعد دولته علاء الدين قطب الدين وامر فعمل
ابوه ودفن في خوارزم في قرية يقال لها مدرسة بناتها كبيرة عظيمة وكان عادلا حسن
السيرة له معرفة حسنة به وعلم يعرف الله على مذهب ابي حنيفة وهو معروف لاهل
وكان ولده على شاذيا فمهر رسل اليه اخوه خوارزم شاه محمد يستدعيه فصار اليه
ذهب اهل صفهان خرافته ورسله فلما وصل الى اخيه ولا محرب خراسان ولقد قدم على

والعامة لفهم لا يتكلمون من اشد شيء ٧٤ ويعنون من براجم فيكون على السيلين فحبة وصياخ من الغريقين فا

جند هارولم اليه نيسا اور وكان هندو خان ملك شام من خوارزم شاه تمكن بضافي محمدافرب منه ونهب كثير من خزائن جسده تمكن للمامات وكان معه وسار الى مرو ولما سمع غياث الدين ملك غزنة وفاة خوارزم شاه اهران لاقصير بنو بنه ثلاثة ايام وجلس العزاعلى ما بينهم سامان العداوة والهاجرة فقل ذلك قلا من مرو واد ثمان هندو خان جمع جمعا كثيرا فخراسان فسير اليه همه خوارزم شاه جيشا مقدمهم بجرا التركي فلما سمع هندو خان بغيرهم هرب عن خراسان وسار الى غياث الدين يستنجد به على همه فاكرم القاموا وانزاله واقطعه وودعه النصره فاقام عنده ودخل جفريه دينته مرو وبها والدة هندو خان وأولاده فاستظهر عليهم واهلهم صاحباه فامرهم بالوالمهم الى خوارزم مكرمين فلما سمع غياث الدين ذلك أرسل الى محمد بن جى بك صاحب الطالقان يامره ان يرسل الى جفريه يتمده ففعل وسار من الطالقان فاخذ مرو والرفوق والخمس قرى يوتجى بالغا حربية بنجده وأرسل الى جفريه يامره باقامة الخطبة بمرو وغياب الدين او يشارك البلد فاعاد الجواب ينهض ان جفريه يتوعدوه وكتب اليه سر ايساله ان يأخذ له امانته من غياث الدين ليحضر خدمته فكتب الى غياث الدين بذلك فلما رأى حكمه علم ان خوارزم شاه ليس له قوة فلهذا اطلب جفريه الانقياد اليه فوعدوه على طمعه في البلاد وكتب الى اخيه شهاب الدين يامره بالخروج الى خراسان ليقه قاهلى اخذ بلاد خوارزم شاه محمد

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة في جمادى الآخرة ونسب الملاحدة الامعاء عليه على نظام الملك مسعود ابن علي وزر خوارزم شاه تمكن فقتله وكان صالحا كثيرا فخير حسن البيرة شافعي المذهب بنى للشافعية بمرو جامعاً مشرفاً على جامع الخنقية ذهب شيخ الاسلام وهو مقدم الخنقية بها فيسبوا الراسخ جميع الاواباش فاحرقه فاخذ خوارزم شاه فاحضر شيخ الاسلام وجامعة عن سبي في ذلك فاعزوههم بالا كثيرا وبنى الوزير ايضا مدرسة عظيمة بخوارزم وجامعا وحمل بها جماعة كتب وله آثار حسنة فخراسان واقية وللمامات حاتم ولدا صغيرا فسوز به خوارزم شاه رعاية لحق ابيه فاشير عليه ان يستعفى فارسل يقول اتى صبي لا أعلم لهذا المصيب الجليل فيولى السلطان فيه من جعله الى ان اكبر فان كنت اصفح فانا المملوك فقال خوارزم شاه لست اعفوك زامرو برك تمكن مراحي في الامور فانه لا يقصه نهائى فاحسن الناس عدا ثمان الصبي لم نزل ايامه فموت قبل خوارزم شاه ببسب وفي هذه السنة في ربيع الاول توفي شيخنا ابو القزح عبد المنعم ابن عبد الوهاب بن كليب الحراني المقع ببغداد وله ست وثمانون سنة وشهران وكان عالما بالاسناد في الحديث وكان ثقة صحيح السماع وفي ربيع الآخر من اتقى القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانى الكاتب لم يكن في زمانه احسن كتابته منه ودفن بظاهر مصر بالقرافة وكادينا كثيرا الصدقة والعبادة وله وقوف كثيرة على الصدقة وفك الاسارى وكان يكره الحج ولها ودمع اشتهر اتقاه بخدمة السلطان وكان السلطان

يسمى ابن البلد الفقير المصطر الآن يشتري من الصكري بما يحب والادرجع الى منزله من شيرى واستمر الحال على هذا المنوال اياما وفي بعض الايام ينكر وجود الحايون بين ايدى الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه فزاجة وامم البائع كوم عظيم وهو ينتظر من يشتري وذلك في طالب الامواق مثل القويبة والاشرفية وباب زويلة والبندقاين والجمعات الخارجية فهم يصيرون فلا يوجد منه شيء ويرجع الازدحام على السيلان كالآونة (ومنها) ان الباشا اطلق المائدة في البلدة ونسب جماعة من المهندسين والمياشرين للكشف على الدور المساك فان وجدوا به او ببعضه خللا امروا صاحبهم بهدمه وتسميره فان كان يجرى من ذلك فيوزر بالمخروج منها واخلاتها و يعاد بنوها على طرف الميرى وتدير من حقوق الدولة وسب هذه التهمة انه بلغ الباشا سقوما دار ببعض الجهات ومات تحت ردها ثلاثة اشخاص من سكانها بمرو المنداءوا رسل المهندسين بالامر بما ذكره فقتل باهالى

على ان كان له نوع مقدرة على المدم والبناء لا يحد من ادواته شيئا ٥٠ بحسب التعبير الواقع على ارباب الاشغال

واستعمال الجميع في جهات
الباشا و كابر الدولة حتى
ان الانسان اذا احتاج لبناء
كان من لا يحد من يمينه ولا
يقدر على تحصيل صانع
او فاعل او اخذ شي من
رماد الحماج الا بغير مان ومن
حصل شيئا من ذلك على
طريق السرقة في غفلة وهو
عليه فكلوا به و بريئ
الحماج وجبر الباشا وهي تزيد
من التي جازت نقل بالزابل
والسرقا نيات طول المنار
ما يوجد بالحمامات من الرماد
وتنقل ايضا الطوب والبش
والاثر وتاخذ من البيوت
المنهدة لخل العمائر بالقلعة
وبغيرها ترى الاسواق والعطف
زروعة بقطرات الحيرة
الذاهية والراحة واذا هدم
انسان داره التي امر به يهدمها
وصل اليه في الحال قطار من
الحجر لاخذ النوب الذي ينساقط
الا ان يكون من اهل القدرة
على منعهم ويرعى كانت هذه
الاورام حيلة على اخذ
الاقتصاد واما الاثر فيفتني
بها حتى في طرق المارة
فهي من قتلها ترى قالب
الطرق والنواحي مروعة
بالاثر واما المدم وتقل
الاقتصاد من البيوت الكبار
والدور الواسعة التي كانت
ساكن الاراء المصريين

صلاح الدين يظلمه ويخترمه ويكرمه ويرجع الى قوله رحمه الله تعالى

٥ (ثم دخلت سنة تسع وتسعين وخمسمائة) ٥

٥ (ذكر ملكا الملك الظاهر صاحب حلب بنج وغيره من الشام

وحصره وهو آخره الافضل مدينة دمشق وعودهما عنها) ٥

قد ذكرنا قبل ملكا العادل يد ياره وهو وقطعه خطبة الملك المنصور وملك الملك العزيز
عثمان بن صلاح الدين وصف بن ابو بواته لما قبل ذلك لم يرعه الاراء المصريين
وغيثت نيتهم في طاعته فراسلوا اخوه الظاهر بحلب والافضل بهرند وتكررت
المكاتبات والمراملات بينهم بدعونه الى فصل دمشق وحصرها ليرجع الملك العادل
اليهم فاذا خرج اليهم من مصر اساموه وصاروا معه مائة اسكاك البلاق وكثر ذلك حتى فشا
النجوى وافضل بالملك العادل واقصاف الى ذلك ان النبل لم يزد به الزيادة التي تركب
الارض ليزرع الناس فكثر الله الا فضعفت قوة المجد وكان حصر الدين جها ركس
قد فارق مصر الى الشام وهو وجاهه من المال الملك الناصر به تحصار بانياس ليأخذها
نفسه بامر العادل وكانت لا يركب كثير كي اسمه بشارة قد تهمه العادل فامر جها ركس
بذلك وكان امير من اراء العادل يعرف بعز الدين اسامة قد حج هذه السنة فلما عاد من
الحج وقارب مصر خذرن الملك الافضل فقيه واكرمه ودعاه الى نفسه فاجابه وحلف له
وصرفه الى افضل جلية الحال وكان اسامة من بطانة العادل وانما حلف لينكشفه
الارض فلما فارق الافضل ارسل الى العادل وهو بمصر يعرفه بالخبر جميعه فارسل الى
ولده الذي يمشي ياره بمصر الافضل بهرند وخدو حكتب اليه بانياس بركس وهو من
القصرى صاحب بلييس وبغيره من الناصر ياره من الاجتماع مع ولده على حصر
الافضل وضع الافضل المنجبه فارادى ابيه لظاهر بحسب مستل جادى الاولى من
السنة ووصل الى حلب فاشهر الشهر وكان الظاهر قد ارسل اميرا كبيرا من اراءه الى
جبه العادل فغنه الداد من الوصول اليه واربابا يكتب رسالته فلي فعل وحاد لوقته
فقرر ك الظاهر لث وجمع مكره وقصد مني في لسكرها لسادس والعشرين من رجب
وصار الى قلعة فيجمع وحصرها فسلمها لفرج ورجب واما الملك المعظم عيسى بن العادل
القيم يمشي فانه ارادى بصرى وارسل الى جها ركس ومن معه وهم على بانياس
بهم ونوايدعهم ليه فلي يبيعه الى ذلك بل فاطاوه فلما حال مقامه على بصرى عاد
الى دمشق وارسل الامير اسامة اليهم يدعوه الى مساعدته فاتفق انه سري يشو بين
لبكاه القارس بعض المايل السكر ناهر ية منافرة غاغلة اليه الكبار لقر ولتعدى
الى الفعل باليد وثار العسكر جميعه على اسامة فاستدعهم يميون فانه واعاده الى دمشق
واجتمعوا كلهم عند المنشا لفرخ خضر بن صلاح الدين وانزلوه من مصر خدوا وراسلوا
الى الملك الظاهر والافضل يحدونهم على الوصول اليهم والملك الظاهر يفرح ويتعجب
فوصل من منج الى حماة فشر بن يوما فقام على حماة يصهره واهوا صاحبنا ناصر الدين

بكل ناحية وخصوصا بركه العيل وجهه الحبيبة فهو مستمر حتى بقيت خباتهم ودعائمهم فكميان

۵۶ - حالت و اختلاط بها الطارق و أصبحت - و حش و لا ماری بها حتی للیوم بعد ان كانت مراع غزلان فمکت قلبه

وابتها أنذ كقولها القائل
هذه منازل اقوام هدمتهم
في خفن من نعيم ماله خطر
صاحت بهم غوب الأيام فالتجروا
الى القبور فلاعين ولا تها
وكذلك بولاق التي كانت
منيرة الاحباب والرفاق
فانه تسلط عليها كل من
سليمان اغا السعدادو
واسماعيل باشا في الهدم وانشاء
انقاض الانبياء لانهم يبر
انباية بالجزيرة الوسخة بين
انباية وبولاق فان سليمان
اغاقا بنسا بستانا كبيرا بين
انباية وسوروه وبنى قصره
وسراى وانفذ يهدم انباية
بولاق من الو كائل والدور
وينقل ابقارها واتقاضى
المرابيل ولا نهار الى البر
الا تحوا اسمعيل باشا كذالك
انذ ابستانا وقصر بالجزيرة
وشرع ايضا في اتساع
سرايته ورحل سكنه ببولاق
واخذ الدور والمسكن
والوكائل من حدة الشون
القديم الى آخر وكالة الابرار
الطعيمة والواقيهدمون للدور
وقبرها من غير مانع ولا شاق
ويتقلن الانقاض الى محل
البناء وكذلك ولى خوجه
شرع في بناء قصر بالروضة

محمد بن أبي الدين إلى تاسع عشر شهر رمضان فاصدحوا وجعل له ابن تقي الدين ثلاثين ألف دينار صورية وساروا بها إلى حصن وصار منها إلى دمشق على طريق بعلبك فنزلوا عليها عندهم هذا التقدم فلما نزلوا على دمشق أتاهم المعاليك الناصرية مع الملك الظاهر خضر ابن صلاح الدين وكانت القاعدة استقرت بين الظاهر وأخيه الأفضل أنهم إذا ملكوا دمشق تكون بيد الأفضل ويسرون إلى مصر فإذا ملكوها سلم الظاهر دمشق فيبقى الشام جميعه. وتبقى مصر للأفضل وسلم الأفضل صرخ خدائي زين الدين قراجه حملوا والده ينجف في خدمته وأهل والدته وأهل منهاوسر بهم إلى حصن فاقاموا هناك أسد الدين شيخه صاحبها وكان الملك العادل قد سار من مصر إلى الشام فقبل على مدينة بعلبك وسير جمعان العسكر إلى دمشق ليحفظاه فوصلوا قبل وصول الظاهر والأفضل وحضر ظهر الدين بجهار كس وغيره من النصارى بقود صالوا قبل وصول الظاهر والأفضل وزحفوا إلى دمشق وقتلوا هاربا مع شري القعدة واشتد القتال عليها فالتصق الرجال بالسور فأذركهم الليل فمادوا وقد قوى الطمع في أخذها ثم زحفوا إليها مرة ثانية وثالثة فلبس في الأمسكوا لأن العسكر صعد إلى سبع خان ابن المقدم وهو ملاصق السور فلم يدر بهم الليل المسكوا البلد فلما أذركهم الليل وهم عازمون على الزحف بكرة وليس لهم من البلد ما يفتح أحد الظاهر أنما الأفضل فأرسل إليه يقول له تسكون دمشق له ويريدوه يسير الصاكر معه إلى مصر فقال له الأفضل قد علمت أن والدي وأهل وهم أهلك أيضا على الأرض ليس لهم موضع يابسون إليه فأحسب أن هذا البلد لك تعيرنا أيما يسكنه أهل هذه اللغة إلى أن يملكهم فلم يجبه الظاهر في ذلك بوجه فلما رأى الأفضل ذلك أتم الؤل للناصرية وكل من جاء إليه من المجندين كتم جثمت إلى فقد أذنت لكم في العودة إلى العادل وإن كتم جثمت إلى أبي الظاهر فانتقموها وأخبره وكان الناس كلهم يريدون الأفضل فقالوا ما ترى يسوقوا العادل أحب إلينا من أخذك فأذن لهم في العودة فهرب ظهر الدين جهاد كسر و زين الدين قراجه الذي أعطاه الأفضل صرخ خدمتهم من دخل دمشق ومنهم من عاد إلى أقطاعه فلما انتفض الأمر عليهم عادوا إلى تجديد الصلح مع العادل فنردت الرسل بينهم واستقر الصلح على أن يكون للظاهر منبج وأقامه وكفرطاب وقرى معينة من الحيرة ويكون للأفضل حماط وسرو وجرور رأس العين وجبلين ورسولوا عن دمشق أول الهرمسة ثمان وتسعين ألفا للأفضل لـ حصن فاقام بها وصار للظاهر إلى حلب ووصل العادل إلى دمشق فأسع الهرم وصار للأفضل إليه من حصن فاجتمع به بظاهر دمشق وعاطف من عهده إلى حصن وصار منها إلى سلم سيماسا فسلمها وتسلم باقي ما استقر له برأس العين وسرو وجرورها

● (ذكر غياث الدين وأخيه ما كانا نؤاخذهم شامخا صان) ●

قد ذكرناه سير محمد بن نعميل من الطالقان واستيلاءه على مرور وذو سواد جفرا التري
نائب علاء الدين محمد بن خوازم شاه بمرؤان يكون في جملة عتكر ضياع الدين وما وصل

قبل اتياءه وامامه اري الارمن وما ادر الشما الارمن الذين هم اخيهاء الدولة

ماشاوا ولا حرج عليهم وانما
المرج والمخ والحجر والمدم
على المسلمين من اهل البلدة
فقط (ومنها) ان الباشا امر
ببناء مناسك للمسلمين الذين
انجسهم من مصر بالاقليم
بتهمة الفسادات بكل جهة
من اقاليم الارياك اسكن
الصاكر المقيمين بالنواحي
لتضرهم من الاقامة الطويلة
بالخيام في الحروب واجتاج
الخيام في كل حين الى تجديد
وتزيين وكثير خدمة وهي جمع
قدرة بكم لتلاف وسكون
الشيخ وهي في اللغة التركية
المكان الثوب لان الثوب في
لقتهم يعني قش بكم القاف
وسكون الشيخ فكسب حراسم
الى انواحي بسائر القرى
بالاخر لم يعمل الطوب الذين
تم حرقه وجعله الى مهل البناء
وفرضوا على كل بلد قرية قدرها
وهو عدد معين في فرض على
القرية مثلا خمسة الف نسمة
واكثر بحسب كبر القرية
ومصرها فيجمع كاشف
الناحية مشايخ القرى ثم
يفرض على كل شيخ قدره
وعده من الفين عشر من القاف
او ثلاثين القاف او اكثر او اقل
ويلزم بقدر ما يورقهم
وجلبهم مدة ثلاثين يوما
وفرضوا على كل قرية ما
مقدار من افلاق القنصل

كتاب ابن خريس الى غياث الدين في معنى جبره ان هذا انما هو الى انتماء اليهم
ضعف صاحبه فاضل الى اخيه شهاب الدين ب - تدعيه الى خراسان فصار من غزوة في
عسا كره وجنوده وعلته وما يحتاج اليه وكان يهرل الامير هرين محمد المرقني فالتابعن
غياث الدين وكان يكرهه وجنوده فاضل الى خراسان فاحضر غياث الدين واستشاره
فاشار بالكف عن قصد هارون المير اليه فانكس عليه فالتشاورا وابتعد عنه ثم تركه
ووصل شهاب الدين في عسا كره وصاكر حصن وغيره في جادى الاول من هذه
السنة فلما وصلوا الى مدينة وهي قرية بين الطائفتان وكرز بان وصل الى شهاب الدين
كتاب جبره مستغفر من رغبته ليلها اليه فاستاذن اخاه غياث الدين فاخذ له قسار
اليه انخرج اهلها مع الهم ذكر الخوارزمي وقانونه فامر اعيانه بالجملة عليهم والحق قتالهم
فغلبوا عليهم فادخلهم البلد وزحفوا بالقبيلة الى ان فار بواله وطلب اهل البلد
الامان فامنهم وكف الناس عن التعرض اليهم وخرج جبر الى شهاب الدين فوعده
الجميل ثم حضر غياث الدين الى مرو بعد فتحها فاخذ جبر وسيره الى هراة مكر ما وسلم
مرو الى هندوخان بن ملك شاه بن خوارزم شاه تكش وقد ذكرنا هراة من همدان وازم
شاه محمد بن تكش الى غياث الدين ووصاه بالاحسان الى اهلها ثم سار غياث الدين الى
مدينة سرخس فاخذها واصلها وسلم الى الاميرة لكي بن مسعود وهو من اولاد همدان
واقطعه همدان وادوا به ورد ثم سار بالناس الى طوس فاراد الامير الذي بهان يتبع
فيها ولا يسلها فخلق باب البلدة ثلاثة ايام قبل الخسيرة ثلاثة اشهر يد نار كوكي قضيه
اهل البلد عليه فاقول الى غياث الدين يطلب الامان فتمت فخرج اليه فقتل عليه وسيره
الى هراة ولما ملكها ارسل الى هراة بن خوارزم شاه تكش وجو نائب اخيه علاء
الدين محمد بن دناو رابع بمغارة البلد ويحذره ان اقام سطوة اخيه شهاب الدين وكان
مع عيسى شاه عسكر من خوارزم شاه فاتفقوا على الامتناع من تسليم البلد وحصره ووقعوا
ما يتناهم من العمارة وقطعوا الاشجار وما دغياث الدين الى تسايور فوصل اليها واثل
رجب وقدم عسكر اخيه شهاب الدين الى القتال فلما رأى غياث الدين ذلك فلوله
محمود فقبضه فانه عسكر غزوة بفتح مرو وهم يريدون يقتلون تسايور فيصلون بالاسم
فاجل الى البلد ولا ترجع حتى تصل السور فدخل وجن معه وجوه القوية فلم يردهم
احد من السور حتى اصعدوا غياث الدين عليه فلبى راي شهاب الدين علم اخيه على
السور قال لا يحايه قصدوا بانه انه الناحية فاصعدوا السور ومن ههنا واثار الى مكان
فيه فقط السور منه فاضح الناس بالناس كبر وذهل الخوارزميون واهل البلد دخل
التيور ية البلد ولم يكد وعنه وشبهوا معه من ثار قبيل الخسيرة الى غياث الدين فامر
بالانداء من هراة ما لا واذى احد اقدمه حلال فقاد الناس منهم بوعه آخره وقتل
حدثي بعض اصداقنا من التتار وكرز يتسايور في هذه الحادثة من متناهي شيء
من جلته سكر فلما سمع العسكر والبلاء ردوا جميع ما اخذوا مني وبقى لي بساط وشي من
السكر مع جماعة فلبس منهم فقالوا اهل السكرة كلنا في الشان لا يجمع احد وان اردت
ومقدري من الخريد ثم فرضوا عليهم ان ينفذوا من الرجال ليل الاضطراب والعيان يستعملونهم في فعله فقبل

أدوات العمارق النواحي حتى الاسكندرية ٧٨ وشلا تها ولهم ابرة اجماعهم في كل يوم لكل شخص مئة انصاف

تجسه اعطيتك فقات اقم في حل منه ولم يكن البساط مع اولئك قال فثبت الي باب
البلد مع النظارة فرايت البساط الذي قد اتى عند باب البلد يحس احدا يتخذ
فاخذته وقلت هذا لي خط لبوامني من يشهد به فاحضر من شهد لي واخذته ثم ان
الخوارزميين فحسوا بالجامع فآخروهم اهل البلد فاخذهم القوية ونهبوا ما لهم
واخذوا على شاه بن خوارزم شاه واحضر عند قيادات الدين واجلادنا فذكر ذلك على من احضره
وعظم الامر فبسط وحضر تدابة كانت على شاه وقال لتياسا الدين امكنذا يفعل بالولاد
للملك فقال لا بل هكذا واخذ يده واقعد معه على السرير وطيب نفته وسير جماعته
الامراء الخوارزمية الى هرات فقتل الاستهارة واحضر قيادات الدين ابن هجره وصهره على
ابن تقياء الدين محمد بن ابي القوي وولادهم بخراسان وخراجها ولبقه علاء الدين
وجعل معه وجوه القوي وبقو وحل الى هرات وسلم على شاه الى اخيه شهاب الدين واحسن
الى اهل تيسابور وفرق فيهم مالا كثيرا ثم رحل بعده شهاب الدين الى ناحية قستان
فوصل الى قرية فذكر له ان اهلها اسماعيلية قاتل القتالة ونهب الاموال وشبه
الدراري وغرب الغري فجمعها حادو ية على مر وشها ثم سار الى كنياد وهي من المدن
التي جيم اهلها اسماعيلية فقتل دايها وحضرها فاقرب صاحب قستان الى قيادات
الدين يشكروا شهاب الدين ويقول يبننا هدا خا الذي بدامننا حتى تحاصر بلدي
واشد خوف الاسماعيلية الذين بالمدنة من شهاب الدين فطلبوا الامان ليجر حوامته
فامهم وانهم وملكت المدينة وسلمها الى بعض القوي فقام بها اصولا وشعار
الاسلام ورحل شهاب الدين فقتل على حصن آخر لاسماعيلية فوصل اليه رسول اخيه
قيادات الدين فقال الرسول هي تقدم من السلطان فلا يجري مردان فعلته فقال لا ارحل
قال اذن اعمل ما امرني قال افضل فسل سيفه وقطع اطارب سرادق شهاب الدين وقال
رحل بتقدم السلطان فرحل شهاب الدين والعسكر وهو كاره الى بلد الهند ولم يبق
عززة غضبا لما فعله اخوه معه

هـ (ذكر تصدقوا للدين بلاد العادل والصالح بينهما هـ)

في هذه السنة ايضا تجوز نور الدين ارسلان صاحب الموصل وجوع عساكره وساولي
بلاد الملك العادل بالجزيرة عران والرها وكان سبب حركته ان الملك العادل لما ملك
مصر على ما ذكرناه قبل اتفق نور الدين والملك الظاهر صاحب حلب وصاحب
مادون وغيرهما على ان يكونوا يد اواحدة متفقين على منع العادل عن قصد احدىهم
فلما قدس حركة الاصل والظاهر ارسل الى نور الدين ليقصد البلاد بالجزيرة بقصد
الموصل في شعبان من هذه السنة وسار معه ابنه من قطب الدين محمد بن هداد الدين زنجي
صاحب سنجار ونصيبين وصاحب مادون ووصل الى رأس الدين وكان الزمان قيفا
فأثرت الامراض في عسكره وكان يجران وادلاء العادل ياتون بالملك الظاهر ومعه عسكر
يقتل البلاد فلما وصل نور الدين الى رأس الهرجاء رسل الظاهر ومن معه من اكابر

هذه لا تقربون بعمل الذين اجرة
اضاوتن الافلاق والجمود
قدومهم لكتبه قليل (ومها)
انه توجه الامر لكشاف
النواحي عند انكشاف الماء
من الاراضي بان يتقدموا الى
التلاحين بان كان زارعا
في العام الماضي فداني كنان
او حص او معهم او ضمن
تليز في هذه السنة اربعة
افدنة تضعف ما تقدم لان
المزارعين عزوا ما هي عدم
زراعة هذه الاشياء لما حصل
فهم من اخذ غلات متاهم
وزراعتهم التي دفعوا
خراجها الرتب دون القيمة
التي كانوا يبيعون بها مع
قلة المخرجات الذي كانوا
يماطلون فيه للمؤمنين
الساجين مع تنظلم وانشكي
في ريع الاربع ما يزرعهم من
هذه الاشياء من التماوى
المروكة في مخزنه ثم يبيع
الغدان من الكنان الاخضر
في غيبته ان كان مستهلا
بالثمن الكثير والابتداء الى
تمام صلاحه فيجمعه ويذقه
ويبيع ما يبيعه من البز
خاصة بما على من ثم يثمن
خدمته من التطين والنشر
والتمجير الى ان يصفى
وينتقم من ادائه وخشوناته
ويصلح للفرل والنجاسات

من المسكسب التي كانوا يتبعون بها في معاشهم بالله الواسي والحيي ٧٩ القساقوالواصفه تزرع هذه الاشياء

وتنزلون يتر كواعي هراهم
وفسوا مكر اوليا سائهم فقتل
عليهم الامر والازام بزرع
الضعف فضجوا وترجوا
واشتد فعاورضوا بمقدار
العام الماضي فتم من سوج
ومهم من لم يساغ وهو ذو
المقدرة وبعداقاهم وكان

صلاحه يتوخذ بالتمن
المقروض على طرف للميرى
ويباع لمن يشتري من اربابه
او خلاصهم بالتمن المقدر
وربح زيادته لطرف حضرة
الباشا مع التصنيق والتحر
البليغ والقصص عن
الاحتشاش في عثر واعليه
باختلاس شئ ولو قايلا
عوقب عقابا شديد البرندع
خلاصوا للكتابة والموظفون
لتحسر بكل صنف ووزنه
وضبطه في ثقلات امواره
وعند تسليم العتاع ونجح
من ذلك وانحر عزه الاشياء
وغلوا لاسرار على الناس
منها ان المبلغ انما الذي
كان ثمنه ثلاثين صغافيا
سعره عشرة قروش مع عزه
وجدا انه بالاسواق المدة
ليبعه مثل سوي رجوش
وحلاقه خلا الطواردين به
والنوب لبطانة الذي كان
ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة
قروش وادركاه في الاقرمان
اسبقه يباع عنون نصفها

الاراء يطلبون الصلح و يرغبون فيه وكانوا في الدين قد سمع بان الصلح يدان بين الملك
العاقل والملك القادر والاضل وانضاف الى ذلك كثرة الاراض في عسكر فاجاب اليه
وحلف الملك القادر ومن عنده من اكار الاراض على القاعدة التي استقرت وحلفوا انهم
يحافظون الملك العادل فان امتنع كانوا معه عليه وحلف هو الملك العادل وصارت الرسل
من عندهم ومن عنده في طلب العالين من العادل فاجاب الى ذلك وحلف واستقرت
القاعدة وامنت البلاد عادوا والدين الى الموصل في ذي القعدة من السنة

● (ذكر ملك شهاب الدين نهر واله) ●

لما صار شهاب الدين من خراسان على ما ذكرناه في يوم فخرته وقصد بلاد الهند وارسل عموكه
قباي الدين ايبك الى نهر واله فوصلوا سنة ثمان وتسعين فلقية عسكر الهند فقاتلوه
فانالا شديدا ففهمهم ايبك وامتناع عسكرهم منهم فيه من الدواب وغيرها وتقدم
الى نهر واله فملكها عنوة وهرب ملكها جمع وحشد فكثر جمعهم على شهاب الدين انه
لا يقدر على حققها الا بان يقيم هرقها ويجعلها من اهلها فاقبته مذر عليه وذلك فان البلد
عظيم هو اعظم بلاد الهندوا اكثرها اهل ولا تخ صاحبها على حال يؤديه اليه عاجلا
واجلا واحدا صا كرهها وسامها الى صاحبها

● (ذكر ملك ركن الدين بلطية من احيه وارزن الروم) ●

في هذه السنة في شهر رمضان وشاركن الدين سليمان بن قباي ارسلان مدينة بلطية
وكانت لاشية من الدين قصير شاه فصار اياه وحصره باعا وملكها وصار منها الى اوزن
الروم وكانت لولد الملك الشاه بن محمد بن صليتي وهم بيت قديم كانوا اوزن الروم سنة مائة
فلماسا واليهما وازر بما خرج صاحب اليه فقبه بالقرمعه الصلح على قاعدة يؤثر هاركن
الدين فقبض عليه واعقبه عنده واخذ البلد وكان هذا آخر اهل بيته ملكوا فقبوا ولما
انقضى انقضى الذي لا يربى ملكه ايداس مرعا

● (ذكر كرويه من صاحب آمدودين احيه محمد) ●

في هذه السنة توفي قطب الدين سقمان بن محمد بن قباي ارسلان بن داود بن سقمان
صاحب آمدودين كفا سقمان من سطح جوسق كان له قضاة حص كفا فقاتل
وكن شديدا لبرائة لاجبه هذا وغور هه قد ابعده وقرله حص منصور في
بلادهم وتقدم على كاسه اياس فزوجه اشته واجبه حيا شديدا وجعله على هذه
فلما توفي مات بسده عدة ايام وتقدم وزيرا كان غضب الدين وغيره من اراء الدولة
فارسلوا الى اخيه محمد وراسي سده وونه فصار محمد اقوصل الى آمدودين بقبعة الهيا اياس
مملوك اخيه فلم يقدم على الامتناع فذبح محمد بالاربعه وملكها وحسن المملوك
وفتي مده بمحبوسا ثم شفع له صاحب بلاد الروم مطلق من الحبس وصار الى الروم فصار
مير من اراء الدولة

● (ذكر كرويه حوادث) ●

و بلغ ثمن ارباب من "بغلة الهلاوي اربعة عشر قرشا وكان يساغ فيها ادر كنانا كان التاج بثمانين نصفا

واقه بلع حال خالفه وما
قام قو زونه اراة مطاعة
غالب في الجحيم (ومنها)
استمر القبيح على الارز
وزارعه على مثل هذا الفن
بعيت ان الزراعين له التعانين
فيه لا يمكن من اخذ حبة
منه فيترجى ما يجعه لطف
الباشا بما قدره من الثمن
ثم يخدم ويضرب ويبيع
في الداور والدقات والمنافر
باجرة العمال على طرقة ثم
يساع بالثمن المقرض واتفق
ان تخصص ابناء البلد
يحيى حسين جابي عود بستر
يفكره مسورة دائرة وهي
التي يدقون بها الارز وحمل
لها شيالا من الصفيح تدور
بسهولة طريقة بحيث ان
الالة المستادة اذا كانت
تدور باربعه او اربعه حنكه
توران وقدم ذلك المثال الى
الباشا فاجبه وافهم عليه
يدراهم وارده بالمير الى دمياط
ويبنى بها دائرة وينصبها
برايده ومعرفة واعطاء مرسوم
بما يحتاجه من الاخشاب
والحديد والمصرف ففعل
وصح قوله ثم فعل اخرى
برشدوراج امره بسبب ذلك
(ومنها) ان الباشا لما رأى
هذه النسكة من حسين شلي
هذ قال ان في اولادهم

في هذه السنة اشتد الغلاء بالبلاد انصر به لعدم زيادة النبل وتعذرت الاقوات حتى اكل
الناس الميتة واكل بعضهم بعضا ثم نجحهم عليه وباع موت كثير انفي الناس وفي
شعبان هاترزلت الارض بالوصل وديار الجيزة كاهلها والنام ومصر وغيره فافترت
في الشام انا واقبها وخرجت كثير من الحدود مدشق وجوه وحساة وانقضت قرية
من قرى مصر واثرت في الساحل الشامي اثرا كثيرا فاستولى الخرج على طرابلس
وصور وعكا وبانياس وغيرها من التلاع ووصلت الزلزلة الى بلاد الروم وكانت العراق
يسيرة لم تدم دورا وفيها ولد ينفاد طفل له واسان وذلك ان جبهة مقروفة بقدر
ما يدخل فيها ميل وفي هذه السنة في شهر رمضان توفي ابو القزح صبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي الحنبلي الواعظ ينفاد وتهايفه مشهورة وكان كبيرا لوقعة في الناس
لا مية في العلماء الخالفين لمذهبه والوافقه وكان مولده سنة عشر وخمسمائة وفيها
ايضا توفي عيسى بن نصير النعمري الشاعر وكان حسن الشعر وله ادب وفضل وكان
موت ينفاد وفيها توفي العماد ايوبي - الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد وله بالام
المشدة وهو العماد الكاتب الاصفهاني كتب له دور الدين محمود بن زكي ولصلاح
الدين يوسف بن ايوبي رضي الله عنه وكان كاتبا مطلقا قارعا على القول وفيها جمع
هذا الله بن حمزة العلوي المتغلب على جبال اليمن جوفا كثيرة فيها اشهر الف فارس
ومن الرحالة لا يسمي كثرة وكان قفاضاف اليه من جندا الحزم بن اعين بن سيف
الاسلام طه كين بن ايوبي صاحب اليمن خروفا منه وايقوا ملك البلاد واقبها
وخافهم ابن سيف الاسلام خروفا عظيما فاجتمع قوادس من ابن حمزة ليلاليتغوا على
رأى يحكون العمل بقدما وكانوا اثني عشر قلة افترقت عليهم مصاحبة اهلبكهم
جميعهم فاني الخبر ابن سيف الاسلام في باقي الليلة طلائد سار اليهم بعد اوقع بالعسكر
الاجتمع فلم يشعوا له وانهم مواين يديه ووضع السيف فيهم فقتل منهم ستة آلاف قتيل
اذا كثر من ذلك وثبت ملكه واستقر امره وفيها وقع في بني عزة بارض الشرايين
الحجاز واليمن وباء عظيم وكثروا يسكنون في عشر بن قرية قوقع الوباء في ثمان عشرة
قرية فلم يبق منهم احد وكان الانسان اذا قرب من تلك القرى يموت ساعدا ما يقا بها
فقتلها هال الناس وقيت اليهم واقتناءهم لا مانع لها واما القرىتان الانس فان لم يمت
فيهما احد ولا احدا وبشيء مما كان فيه اولئك

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة)
(ذ كرمك خوارزم شاه ما كان اخذ التوربة من يلاده)

فذهب رفاقا في سنة سبع وتسعين ملك قبائل الدين واخيه شباب الدين ما كان
لخوارزم شاه محمد بن تكمش بخراسان مرو ونيسابور وغيرها وعوده ما عثر ابدان
اقصا البلاد ومسير شباب الدين الى الهند فلما اتصل بخوارزم شاه علا الدين محمد
ابن تكمش عود العماد كراقرية عن خراسان ودخول شباب الدين الهند واصل الى

البلد وما يليك الباشا جعل معلوم حسن اقتدى المعروف بالقدوس الموصلى بقرطوب

غياث الدين بماتيسه و يقول كنت اعتقد ان خلف على بعد اقل من ان لا تؤذي وتاخذ بلادى والذى اريدته
وتردهم عن بلادى فاشتمل فقل فلا اقل من ان لا تؤذي وتاخذ بلادى والذى اريدته
ار تعيد ما اخذته منى الى والا تضررت عليك بالخطا وغيرهم من الاتراكان فجزت عن
اخذ بلادى فاتي انفسا فقلتي عن متحكما بها الاشتغال بعزاه والذى يقرر برار بلادى
والانفا انا جرحتمكم وعن اخذ بلادكم نراسان وغيره فاضا لطف غياث الدين في الجواب
لهذه الايام بالمراسلات ويخرج اخوه شهاب الدين من الهند بالعساكر فان غياث الدين
كان عاجزا بالاستيلاء انغمس عليه فلبا وقف خوارزم شاه على رسالة غياث الدين اوسل
الى علاء الدين القروى نائب غياث الدين بخراسان يامر بالرحيل من نيسابور ويتدبره
ار لم يخل فكتب علاء الدين الى غياث الدين بذلك ويعرفه فيسيل أهل البلد الى
الخوارزميين فاعاد غياث الدين جوابه قوى قلبه وبعدة النصر والمنع عنه وجمع
خوارزم شاه عساكره وسار عن خوارزم نصف ذى الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مائة
فلبا قارب نيسابور وورد به ربه وهذ خان ابن ابي ملك شاه من مرو الى غياث الدين بغير روز
كروه ولبا خوارزم شاه مدينه قرو وسار الى نيسابور وبها علاء الدين ظهره وقا له
قتلا شديد لومال مقامه عليه اوراسه فبرقة في تسليم البلد اليه وهو لا يجيب الى ذلك
انشار للدم غياث الدين بقي فحضره من فلما ابطت عليه الفجرة اوسل الى خوارزم
شاه: يا ابا الامان لنفسه ولبن معه من القروية وانه لا يتعرض اليهم بمحس ولا غيره
من الاذى فاجابه الى ذلك وحلف لهم وخر جوارم البلد واحسن خوارزم شاه العزم
ووصله بمجال جليل وهذا ما كثره وطلب من علاء الدين ان يسهل في الصلح بينه
و بين غياث الدين واخبره عنه الى ذلك وسار الى هراة وفيها اقتضاه ولم يرض الى
غياث الدين تخنيلا عليه لتأخر امداده ولما خرج القروية من نيسابور واحسن خوارزم
شاه الى كنه بن من شميل وهو من اهل اراهمز يادقه على غيره وبالعقار كرهه فقبل
ان من ذلك اليوم استخلفه لشبهه وان يكون معه بعد غياث الدين واخيه شهاب الدين ثم
سار خوارزم شاه الى سرخر وبها الايام زنتكي فظهره اربعين يوما وجرى بين القروية من
سروك كثره فصاقت الامرة على اهل البلد لاسباب الخطب فارسل زنتكي الى خوارزم شاه
بطلب منه ان يتأخر عن باب البلد حتى يخرج وهو معاه وترك البلد فمرسله خوارزم
شاه الى الاجاقا ليس له والى عن معه فلم يجبه الى ذلك واحتج بقرب نفسه من غياث
الدين فاجد خوارزم شاه عن باب البلد عساكره فخرج زنتكي فاختزن القتل وظهرها
التي في المصكر كما اودا لاجسام من الخطب وحاد الى البلد وانزع منه من كان قد ضاق به
الامر وكتب الى خوارزم شاه العدة اجد فقدم حيث لم يتقعه الدم وحل عن البلد
وترك عليه جباة من الامر اعينهم وانه فلما بعد خوارزم شاه ساجد بن جوبل من
الداقته وهو من اراة قروية واولى الى زنتكي امير سرخر من بعده انه يريد كس
الخوارزميين فلا يفرج دمع ثقله ومع الخوارزميين من الخسرة فقام سرخر
وحج زنتكي وبنى محمد بن جربل وعسكر اكرام والروذواخذ اتراجها وما يجاها ووه فغير

٨١ ثوابها الحساب والهندسة
وعلم المقادير والقياسات
والارتفاعات واستخراج
الجهولات مع مشاركة شخص
روى يقاله روح الدين
افندي بل والخاص من
الافرنج واحضر لهم آلات
هندسية متفوعة من اشغال
الانكبار ياخذون بها الابداع
والارتفاعات والمداحة
ورتبهم شرفا وكرامى
في السنة واستمر واحد الى
الاجتماع بهذا المكتب
وسوه مهندس خانق كل
يوم من الصباح الى بعد
الظهرة ثم ينزلون الى بيوتهم
ويخرجون في بعض الايام الى
الحللاء لتعليم مساحات الاراضى
وقياساتها بالانصاف وهو
التعرض المقصود لباشا
(ومنها) استمرار الانشاء في
السنن السكبار والاهل والقتل
الصلال من قبل ومجورى
لناحية الاسكندرية لتباعد
على الافرنج من سائر اصفاف
المحبوب فيشعرون التفتن
من سواحل البلاد القبلية
وقا الى ساحل بلوق وهو
التيه فيصبونها كيانا
هائلة عظيمة صاعدة
في الهراء فتصل المراكب
البصرية لعلها ساقطه صج ولا
يبنى شي منها وباني غيرها
وتعدو كما كانت بالامس

بل تذهب من سواحلها الى تحت هي برشيد ٨٢ ثم الى الاشكندرية ولما بطل البغاز جمعوا الجهر الكبير فاجمعا

اليهم خوارزم شاه عسكر ام خاله فقتلهم محمد بن جريك وقتلهم وجعل يات في يده على صاحب علم الخوارزمية فقتلهم به فقتله والقي اليهم وكسر كوساتهم فانقطع صوتها من العسكر والبر واعلامهم فانهم زواووك بهم القوية قتلوا واسرا نحو مائة من فكاكوا ثلاثة آلاف فارس وابن جريك في تسعة مائة فارس وفتح جميع عسكرهم فلما سمع خوارزم شاه ذلك عاد الى خوارزم وارسل الى غياث الدين في الصلح فاجابه عن رسالته مع امير كبير من القوية يقال له الحسين بن محمد المرغني ومرغن من قري النور وقيض عليه خوارزم شاه

● (ذكر حصر خوارزم شاه هراة وهو ده سها) ●

لما ارسل خوارزم شاه الى غياث الدين في الصلح واجابه عن رسالته مع الحسين المرغني معاذة افيض خوارزم شاه على الحسين وسار الى هراة ليعاها فكتب الحسين الى اخيه مهر بن محمد المرغني امير هرات يخبره بذلك فاستعمله هراة وكان سبب قصد خوارزم شاه هراة ان رجلين اخوين ممن كان يخدم محمد سلطان شاه اتصلا بغياث الدين بعددوة سلطان شاه فاكراهما غياث الدين واحسن اليهما يقال لاحدهما الامير الحماحي فمكنايا خوارزم شاه واطمعه في ان يلدو غنما له تسليح اليه فصار لذلك فغازل المدينة وجمع هراة الامير مهر بن الحسين امير البلد فافتح الابواب اليهما ويحطوا على القتال فقتلته بهما واطمأنه انهم ماعدوا خوارزم شاه فكتبوا به الى محمد بن محمد فالتقى ان بعض الخوارزمية اخبر الحسين المرغني عند خوارزم شاه بهما الرجلين وانهما هما الاذان يدبران خوارزم شاه واطمأنه بما يقبل فلم يصدقه وانما يقصد الامير حاجي فاندبه وارسله الى اخيه مهر امير هراة فاندبهما واعتقلهما واخذ اصحابهما ثم ان البغازي وهما ابن اخي غياث الدين جاء في عسكر من القوية فقتل على خمسة فراسخ من هراة فكان يتبع الميرة مع عسكر خوارزم شاه ثم ان حواديرم شاه سير عسكرا الى اجمال اما لقان لغارة عليها فلقطهم الحسين بن جريك وقتلهم فظفر بهم فلم يفلت منهم اجد وسار هراة الذي من فيروز كوه الى هراة في عسكره فقتل برما روين بالقرب من هراة ولم يقدم على خوارزم شاه لانه عسكره لان اكثر عسكرا كانت مع اخيه بالهند وغزته فاقام خوارزم شاه على هراة اربعة من يوماء وعزم على الرحيل لانه بلغه انه انهم اصابه بالاطمان وقرب غياث الدين وكذا فاضارب البغازي وجمع ايضا ابن شهاب الدين فخرج من الهند الى غزنة وكان وصوله اليها في رجب من هذه السنة فخاف ان يحصل عسكرا عسكره فقام على البلد فاقام الى امير البلد مهر المرغني فصاحه على مل جلته اليه واقتل عن البلد واما شهاب الدين فانه لما وصل الى غزنة يلقه الخبر بما فعله خوارزم شاه بخراسان فملكه لما قما الى خراسان فوصل الى بلخ ومنها الى باميان ثم الى مرو عازما على حرب خوارزم شاه وكان قازا لانه فالتقت اول عسكرهما واقتتلوا قتلا شديدا فقتل من الفريقين خلق كثير ثم ان خوارزم شاه

ينقلون عليها بل طريق البر بالاجرة القليلة فكانت عيون من قلة العلف ومثقة بطريق وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب الى بلاد الافرنج باليمن من كل ارباب من البر ستة الاف فضة واما القوي والسعر والحلبة والقوي وضربها من الحبوب والادمان فاعاها مختلفة ويعوض بالبضائع والقوي من القرانهم مع اني صناديق حفره فعمل الثلاث منها على سحر الى الحسنة وهي معقبة بالحميد بجرن بها قنارات الى القلعة وعند قلة القلال ومضى وقت الحصادية تقدم الى كشاف النواحي القليلة والبصرية بقرص مقادير من القلال على البلدان والهرى فيلمون مشايخ البلدان بما تقر على كل بلد من التجمع والقول والدة ليعمده ويحمله من القلاحين وسم ايضا يعملون بقلعي بلادهم فاجعلون بصورهم اضرارهم ويأخذون الاقوات المعبوة للعيال وذلك باليمن من كل ارباب من البر ثمانية بالات يعطيه نصيبها ويقله النصف الثاني ليعطيه من اصل المال الذي سيطر اب

بليمن سواق وهما راف و مزراع واشجار ثوت وزيتون فذهب هناك ٨٣ وكلف من اراضيهم فوجد هذه مائة

وخالية من المزارع وهي اراضي رمال وادوية فوكل ائامه الاصلاحا وقمهاها وان يحفروا بها جملته من السواق تزيد عن الاف ساقية

ويشوا ابقية ومساكن ويزرعوا البهارات الثوت اتر يبدوا القروا اشجارا كثير من الزيتون اعجل الصابون وقمر عوا في العمل والحفر والبناء وقرا نشاء

قرا يمشي السواق تصنع بيتا للجبي ابتانة وتعمل على الجمال القرا السوادي شيئا بدني و امر اضيانه جامع القاهر بيرس خارج الحسنية وان يعمل مصدنة للصناعة الصابون وطينه مثل الذي يصنع ببلاد الشام وتو كل ذلك السيدا حدين يوسف نقر الدين وجه له احواضا كبيرة للزيتون والمقل (ومن المتبددات) ايضا على يخطفت الربع يعمل به ونسك اوان ودوت من القناس في غاية

السكدة والعظم (ومنما) شغل البارود وصناعتها بالمكان والصناع العدة ذلك يجر مرة الروضة بالقرب من القياس بعد ان يستقر جره من كيمان السباح في احواض مبنية وبخفة ثم يكرونه بالطين حتى يكون

او تحمل من مكان مشبه المانهزم وقطع الضابط وقتل الامير فغرمه احب نيسابور لانه انهم بالهارة عليه وتوجهت الى طوس فقام بها ثلاث الشوق على عزم المصير الى خوارزم ليصيرها قائما بالخبر فوافاه اخيه غياث الدين فقصدها وتترك ذلك العزم

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة درس مجدا لدين ابو علي يحيى بن ابراهيم الفقيه الشافعي بالنظامية بقصد ادق وبسبب الاول وفيها توفيت بنته جارية الخديعة المستعصم مراهقه وكان كثير الميل اليها والحببة لها وكانت كثيرة المعروف والاحسان والصدقة وفيها ايضا توفي الخليل جسد الملك بن زيد الدولة خليف دمشق وكان فقيه اشاعيا والدولة قربة من اهل الموصل

● (ثم دخلت سنة تسع و مئة من و خمسمائة) ●

● (ذكر حصر العادل ماردن ومجمع صاحبها) ●

في هذه السنة في شهر ربيع الملك العادل ابو بكر بن ايو ب صاحب دمشق ومصر عسكريا مع ولده الملك الاشرف موسى الى ماردن فحصرها وشغرها على اهلها لمساوا فاضاف اليه عسكر الموصل وصغار وغيرهما وتزول بعزم تحت ماردن وتزل عسكر من قاعة البارعية وهي اصاحب ماردن يقطعون المبرزة عن العسكر العادل في اوار اليهم طائفة من العسكر العادل فاقبلوا فانهم عسكر البارعية وثار الرثا كان وقصوا الطريق في ثلاث الناحية واكثروا الفساد فذروا سلك الطريق الى الجماعة من ارباب السلاح فساد طائفة من العسكر العادل الى ارباب الطريق واقطعت القصاد واقام ولده العادل ولم يحصل له غرض فدخل الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف صاحب حلب في العلم بينهم وارسل اليه العادل في ذلك فاجاب اليه في قاعة ان يعمل له صاحب ماردن فامتنع حدين القديس ابراهيم صوف الدين ناو احد عشر قرا على من اميري ويخطف له يلاوه يعزب اسم على السكة يكون عسكره في خدمته اى وقت طلبه واخذ الظاهر مشير بن الفدين اوسر النقاد المذكوذ وقربة القرا دى من اهل شستن فحمل ولده العادل عن ماردن

● (ذكر وفاة غياث الدين ملك القروشي من سيرته) ●

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي غياث الدين ابو الفتح محمد بن سام القروشي صاحب طرقة بعض ثم اسان وغديرها وصفت وفاته وكان اخوه شهاب الدين بطوس طارما على قصد خوارزم شاه فانا المنجز بوفاة اخيه سار الى هراة فلما وصل اليها اجاب للفرار باخيه في وجه واشهرت وفاته حينئذ فخلق قبيح الدين من ولد ابا ناسا اسمه محمود لقب بعده موت ابيه غياث الدين وصورده من اخباره كثيرا ومسا حارب شهاب الدين من طوس احتفل بولادته بمرحومين بلذته رايه جماعة من الاعوان نحو اوزمية نهر بن محمد ليا وليتهم فلم ينجح منهم الا القليل واخذ الاسرى والرؤس الى هراة

معه فباع في السياسة والمجدة كاذبي مجلس من يلا لا لا يكاينوا المتبدد كثيرا على صناعاته في اقرنى ولهم عالم

نصرف في كل شهر ومكان
والبنات وارفعاه وامتاد بها
ومضى ذلك المكان الطغاة
وعليه رئيس وكتبه وصناع
ولهم شهرات (ومنها) شدة
وقية الباشا في تحصيل
الاموال والزاد من ذلك من
اي طريق بعد استيلائه على
البلاد والاقطاعات والرزق
الاحباسية واطال الفراغ
والبيع والشر او المهلل عن
الموتى من ذلك والموتات
وعلال الاباء فهو ذلك فكل
من مات من حصته اورزته
او مرتب الفحل بموته ما كان
على اسمه وضبط واصيف الى
ديوانه ولوله اولاد او كان هو
كتبه باسم اولاده وماتت
اولاده قبله انفحل عنه واصبح
هو اولاده من غير شيء فان
مرض حاله على الباشا امر
بالكشف عن امراده فان
وجدوا باله فترجوه او وثيقه
اترى قيل له هذه تكفيك
وان لم يرد في حوزة خلافها
امر له بشئ يستغله من اقلام
المكوس اما قرش او نصف
قرش في كل يوم او نحو ذلك
هذا مع التناهي ورغبته في
انواع التجارات والشركات
وانشاء السفن بجهر الروم
والقزم واقام له كلابا سائر
الاسا كل حى يلاذفراته
والانكليز وما لعله واوزير

٨٤ ايضا بالقاعة عند باب الشكيرة لسببك المدايق وعملها وقياساتها وهندستها

فامر شهاب الدين بالاستعطاء لقصده واورزم على طريق الرمل وجه زخوار ومشا
جيتا وسيرهم مع رفود الترقى الى قال محمد بن جركم فسمعهم تخرج اليهم ولتقيمهم على
عشرة فراسخ من مرو فاقتلوا قاتلا شديدا قتل بين القومين خلقا كثيرا ثم اوزم القومية
ودن ل محمد بن جركم مرفوق عشرة فرسان وجاء الخوارزميون فحضر و خمسة عشر يوما
فضعف عن الحفظ فارس في طلب الامان فخلعوا له ان تخرج اليهم على حكمهم ما هم
لا يقتلونه فخرج اليهم فقتلوه واخذوا كل ماله وسمع شهاب الدين الخبر فغضب عليه
وترددت الرسل بينه وبينه واورزم شاه فلم يستقر العزم واراد اللورد الى خرفة فاستعمل
على هرات ابن اخيه البخاري وقتل الملك صلاح الدين محمد بن ابي على التورى على
مدينة فيروز كوه وجعل اليه بخراسان وامر كل ما يتعلق بالمملكة واتاه بموداين
اخيه غياث الدين فولاه مدينة بست واورزواك الناحية وجعله بمعزل من الملك
بجيه ولم يحسن الخلافة عليه بعد ابيه ولا على غيره من اهله في جلة فعله ان غياث الدين
كانت له زوجة كانت مغنية فهو عيال وترجوها فلما مات غياث الدين قبض عليها
وضربها ضربا مبرحا وضرب ولدها غياث الدين وزوجها اختها واخذها والمهم ولما اكتم
وسيرهم الى بلاد الهند فكانوا في اربع صرورة وكانت قد بنت مدرسة ودفنت فيها اباه
وامها وانما هاتهما دهما ونش قبر الموتى وروى به بناتهم منها واماميرة غياث الدين
واخلاقه فانه كان متفرا منصورا في حروبه لم تخرجه رايه قط وكان قليل المباشرة
الجرم والمنا كان له دهايم ومكي وكان جواد احسن الاعتقاد كثير الصدقات والوقوف
بخراسان بنى المساجد والمدارس بخراسان لاهل الكافي وبنى الخانات كاهات في
الطريق واسقط المكوس ولم تعرض الى مال احد من الناس ومن مات ببلاده لم ياله
الى اهل بلده من النصار فان لم يجدوا حاديه الى القاضي ويختم عليه ان يصل من
ياخذ بمقتضى الشرع وكان اذا وصل الى بلد مع احبائه اهل والعقاه واهل العزل
يخضع عليهم ويقرضهم الامانيات كل سنة من خزائنه ويقرض الاموال في الفقراء
وكان يراعى كل من وصل الى حضرته من العلويين والشعرا وغيرهم وكان فيه فضل
غزير وادب مع حسن خط وبلادة وكان رحمه الله يفتح المصاحف بخطه ويوقفها في
المدارس التي يباحا ولم يظهر منه نصيب على مذهب ويقول التعصب في المذهب
من الملك قبيح لانه كان شافيا المذهب فهو يعيل الى الشافعية من غير ان يطمعهم
في غيرهم ولا اعطاهم مالا سلبهم

• (ذكر اخذ الظاهر فلعنة تحم من اخيه الافضل) •

في هذه السنة اخذ الظاهر غازي قلعة تحم من اخيه الافضل وكانت في جملة ما اخذ من
العادل لما صاحبته سنة سبع وتسعين فلما كان هذه السنة اخذ العادل من الافضل
سروج وجلب وراس العين وبنى بيده سباط وقلعة تحم فارس الظاهر اليه يطلب
منه قلعة تحم وضمن له انه يسمع الى همه العادل في اعادة ما اخذته فلم يهتبه فهدم بهان

الله واموال الرعاة والملاحون فيخذون قهبا بالاجرة وهاربة خلة لها وابعيا لما جميع استياجا تها على طرف الترميضاته ولقالت

فرد خاتون ام الخليفة الناصر لدين الله واثرت جت ج تازت بها ناهرة وصلى الخلق الكثير على اودعنت في التربة التي بنيت لها ونهضا وكانت كثيرة المعروف

(تم دحلت سنة ثمان مائة)

● (ذكر حصار خوارزم شاه اثنان مائة) ●

في هذه السنة اول رحب رحل خوارزم شاه محمد الى مدينة هرات فحضرها وهاجها الى غازي ابن اخوت شهاب الدين القوري له فزنته بعد مراسلات جوت ينشعوبين شهاب الدين في الصلح فلم يتم وكان شهاب الدين قد سار من غزنة الى هراو وراز ما على غزو الهند فقام خوارزم شاه على حصارها وادى الى صلح شهاب وكان القتال دافعا والقتل من الغريبين كثيرا وعن قتل رئيس خراسان وكان كبير القدر يقيم عيشه طوس وكان المحبين من نوبيل يركز يان وهي اقطاعه فارسل الى خوارزم شاه يقول له ارسل الى عسكر القسطنطينية وخراتة شهاب الدين فارسل اليه الفارس من اعيان عسكره الى كزبان فخرج عليه وهو المحبين بن محمد المرقني فقتلوه هم الا القليل فبلغ الخبر الى خوارزم شاه ففقد في يديه وقدمه على انقاذ المشرق وارسل الى الب غازي يطلب منه ان يخرج اليه من البلد ويخضعه هذه سلطنة ليرحل عنه فلما جبهه الى ذلك فاتفق ان الب غازي يرضى واشتد رضى شهاب ان يشتغل بمرضه فبعث خوارزم شاه البلد فاجاب الى ما يطلب منه واستقبله على الصلح وامهده له مدينة جليلية وخرج من البلد ليخضعه فقط الى الارض ميتا ولم يشعر احد بذلك وارسل خوارزم شاه عن البلد وارسل الخاني وسار الى سرخس فاقام بها

● (ذكر عود شهاب الدين من الهند وحضر خوارزم شاه وانه زامه من الخطا) ●

في هذه السنة في رمضان عاد شهاب الدين القوري الى خراسان من قصد الهند وسبب ذلك انه بلغه حصار خوارزم شاه وسمعت الب غازي قائم بها فصادته فاقبل الى خوارزم شاه فلما بلغ به هذا بعث الى طريق اخرى فاصدا الى خوارزم شاه يقول له ارجع الى بلادك والامرت الى هراو ومنها الى غزنة وكان خوارزم شاه قد سار من سرخس الى مرو فقام بظاهرة فاقام اليه شهاب الدين جوابه له انك تنزح ما قبلت تملك هذه لكن خوارزم شجعته ودفق خوارزم شاه كره وارسل ما جبهه من العلف وودع الب غازي شهاب الدين الى خوارزم فبقيته الى قطع الطريق واخرج المياه فيها فعد على شهاب الدين سلوكه وامه اربعين يوما لم يجد لها حتى امكنه الوصول الى خوارزم والاقى العسكر في دعوته وروعه الماء الصودي يبينهم قتال شديد كثرت القتل فيه بين العرب وغيرهم قتل من القوية المحبين المرقني وغيره واسر جماعة من الخوارزمية وعرش شهاب الدين يقتله فقتلوا وارسل خوارزم شاه الى الاتراك لخطايتهم فهددهم وهم حينئذ اجمعوا وراة التمر فاستعدوا وساروا الى بلاد النورية ولما بلغ شهاب الدين ذلك عاد خوارزم شاه في اول صفر سنة احدى وسبعمائة فقتل

مباشرون وكتاب وامناء يكمنون ويغدون الصادر والوارد وهذه الترميضاته يساهل بولاقي بها الاخشاب الكثيرة والمنهضة وما يبلغ قدامها والمر اكسوباتي اهلها المخلصين البلاد الرومية والسامية فاذا وردت من انواع الاخشاب والتمشاة بشويش من مياطين لزانة وورق الباقى الى الترميضاته وجميع الاحشاش الو رده الاحشاش جميعه في متاجر الاشوا ليس اشجارها لا ما كان من داخل متاجره وهو قليل (ومن النود) انه وصل من بلاد الاتكثير عواقي باللات الحمد تدور بالما تلي يستقيم فادور على بحر انيل (ومنها) انها شاجس تملن ناحية تنقده الليمون على عمة السلاط الى طاري بولاقي منه لا الى شير علي ما مستقيم وزر عواقي فيه اشجار اتوت وعلى هذا السقي جصوره ضرق الارياق والاقليم (ومنها) اني قد قتل وجوده من اول شهر رجب الى ثمانية من قوعلا سعرة مع دواعيه وزاله حتى يسع الحمل بعشرين نفعا وازيدوا قتل مع ما فيه من اعداء ولما اعدوا القتل شقت وبعثت دواتب الدولة واهمها ما في المل

البعض من العسكر يشترى الاغنام ويبيعها باليمن النصالي ٨٧ وينقص الوزن ولا يقدر ان يبلد على

مراجعتهم (ومنها) ان ابراهيم
 الخليلي كان كنهذا ابراهيم
 باشا قلده الباشا كشيوية
 المتوفية من افعاله انه طلب
 منهايم البلدة او القرية
 فيسال الشخص منهم على
 من شئ فيقول استاذ البلدة
 فيقول له في أي وقت فيقول
 سنة كذا فيقول وما لذي
 قدمته في شئ اختك ويده
 او يحبس على الانكار
 او يخر من يادي الامر ويقول
 اعطيت كذا وكذا اماراهم
 او اغناما فيام السكاتب
 بتقديره ويخره بوضعه على
 القوم ويضرب ذلك دفقا
 ورسله الى الديوان ليخضع
 على الامر من مائة منهم
 اهرهم بالديوان فينتقي ان
 اهرهم عليه من يدعي القدر
 المطلوب فيطالب بالباقي
 او يحبس عليه من اسة
 القافية (ومنها) التضييع على
 القصب الغرسي فلا يتمكن
 احد من شرائه منه هو
 قصير احدة لا يرد من
 كنهذا بل هي حنك منه في
 حمرة او شباك ازلدورات
 الحمر وراقص البطن
 اخذ فرما يقدر احتياجه
 واحتاج الى رساقط ومعاينات
 واحتياجات حتى يظفر
 بطوبه (ومنها) وهي من

فيهم هو اسركتيرا فلما كان اليوم الثاني دهمه من الحطاطا لاطاقته بهم فانهزم المسلمون
 هزيمة قبيحة بقي شهاب الدين في غرير وقتل يمدار بة اقباله لانها الصيت واحد
 الكفار فبين ودخل شهاب الدين انده خرى فبين معه وهزم الكفار ثم صاحوه على
 ان: عليهم فيسلا لا خرفضل وخلص ووقع الخبر في جميع بلاد بلده مدعهم وذكروا
 الاراجيف بذلك ثم وصل الى الطالقان في سبعة فمرو وقد تسلأ اكثر عسكره ونهبت
 خزائنه جميعها فلم يبق منها شئ فخرج له الحسين بن عميل صاحب الطالقان خياما
 وجميع ما يحتاج اليه وسار الى غرة فواحدة معه الحسين بن عميل لانه قيل له عنه انه شديد
 الخوف لانهم اموه انه قال اذا ما السلطان هربنا الى خوارزم شاه فخذ معه وحده أمير
 حاجب ولباشا الخبر يقتل شهاب الدين جميع تاج الدين اللز وهو عموك لشراء شهاب
 الدين اصحابه وتصد دجلة غرة ليصعد اليها فانه مستقظا فعدا الى دلو فاقام بها
 وأفسد الخيل وسائر الخمد في البلاد وقطعوا الطريق وقتلوا كثير اهلها وشهاب
 الدين الى عزته بانه هزله الا انه راد قته فشفق في سائر الممالك واطلقه ثم اعتذر
 وسار شهاب الدين في البلاد فقتل من الفدسين من تلك الامم فمرا كثيرا وكان له ايضا
 مملوك آخر اسمه ابيك بن ترف لم من الممر كوفي بالهند ودخل لوتان وقتل نائب
 السلطان بها وملك البلد واحدة الا اوال السلالة اية واساه السيرة في الرعية وأخذ
 اموالهم واهل قتل السلطان وأما السامون وكان يمد له في ذلك ويحسبه له انسان فنه
 عمر بن بزان وكان زنديقا ففعل ما امره وجمع الفدسين وأخذ الاموال في حاف الطريق
 فبلغ خبره الى شهاب الدين فسار الى هند فوصل اليه عسكر اذ حذوه معه عمر بن ب
 فقتلهم اجمع قتلته وقتل من واهم ما في جمادى الاخرة من سنة احدى وستمائة وثمان
 وآهم قتل قراغاسير الذي يحاربونه وروسته وسعرون في الارض بسد ابيه لو
 ويصلوا لآية واورشوب الدين في جميع بلادها فانه هز لمتان الحطاط وخرهم ولاخذ
 يتأوههم وتيسل كل حبيب انهم امانه لمعاد الى الحطاط من حوارزه وعسكره في
 المغازة التي في طاريسه فلهذا لما كان الحطاط قد نزلوا على طرف المغازة فكلما خرج من
 اصحابه طائفة فتسكروا معهم بالقتل والامرو من سلم من عسكره انهزم نحو بلاد ولم يرجع
 اليه احد فلم الحمال وجاء شهاب الدين في سنة الف عسكر في عشر من الفه رس ولم يعلم
 الحان فلم يخرج من البرية لقيه الحطاط مستتر بجر وهو من معه قد تصبوا او اعيوا وكان
 الحطاط اصناف اصحابه فلهذا لما علموا نوازه وحسب نفسه منهم حصره في انده خرى فخرى
 بينهم في عدة ايام بة قته مصادفها مصاف وحدا كل من العصر الى بكرة الدهم
 انه بعد ذلك سير طائفة من عسكره ليلاس ابراهيم ابوجهو اليه بكرة كانه قد اتوه
 مدد من بلاد طاب فعملوا ذلك ساه الحطاط وقل لهم صاحب سمرقند وكل سلاطه
 في ضاعة الحطاط قد خاف على الاحلام والسلمين انهم مقرروا بشهاب الدين فتم له مان
 هذا رجل لا يجد قضاة من له من من لغارة ومع ضعفه وتعبه وقته من معه
 محاسن الادب ان الباشا اجل همته في امة سدا لاهم المحدثا لوصول الى الاسكندرية وقوه كان اتبع

لم تنقر به والاداد آتته وكما نكح يساكر وقد أقبات من كل طريق وحينئذ طلب
الخلاص منه فلا تذر عليه والراي لنا انه لم يه فاجابوا الى ذلك فارسلوا اليه في الصبح
وكان صاحب سمرقند قد أرسل اليه وعرفه انه لم يه وأمره بانهازل الامتناع من الصبح
اولا ولا اجابة اليه اخيرا فلما آتته الرسل امتنع وانهازل القوة بانتظار الامداد ومال
الكلام فاصطدوا على ان الخطا لا يعبرون النهر الى بلاد ولا يعبروا الى بلادهم ورجعوا
عنه وخاص هو عاد الى بلاده والباقي فهو ما تقدم

• (ذ كرتل طامنة من الاسماعيليه بخراسان) •

في هذه السنة وصل رسول الى شهاب الدين القوري من عند مقدم الاسماعيليه
بخراسان برسالة تذكر ما فرع علاه الدين محمد بن أبي علي متولي بلاد القوريه بالمسير اليهم
وعصره بلادهم فسار في صاكر كثيرة الى قستان وسبع به صاحب زوزن فتصدده
وسار معه وفارق خدمه خوارزم شاد ونزل علاه الذين على مدينه فاقن وهي للاسماعيليه
وهم هار وضيع على اخيه او وصل خيم قتل شهاب الدين على ما ذكره فصالح اهلها على
سنتين ألف دينار كنيه ورسل عنهم وتصد حصن كاخك فاختذه وقتل مقاتله وسي
القوريه ورحل الى هرات ومنها الى ذير وزكوه

• (ذ كرتل القسطنطينيه من الروم) •

في هذه السنة في شبان ملكا فرغ من بناء القسطنطينيه من الروم وأزالوا ملك الروم
حتما وكان سبب ذلك انه له الروم بها تزوج أخته لثاقر نيسيس وهو من اكبر ملوك
الفرنج فزفرق منهاوا ذكر ثم سب على الملك اخيه فقبض عليه وملك البلاد منه وحمل
هياض ومعه نههر ب ولده ودعى الى خاله منه صراجه على فافق ذلك وقد اجتمع
كثير من الفرنج فيخرجوا الى بلاد الشام لاسقنة اذ البيت المقدس فاختذوا الملك
معه ووجهوا لوضار فقام على القسطنطينيه فهد الاصلاح الحال بينه وبينهم ولم يكن
الدمع في سري ذلك فصاروا لوانج جهه في صاكر الروم همار بالمع فوق القتال بينهم
في ذى القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة فتمزمت الروم ودخلوا البلد فدخله الفرنج
معههم فربب من الروم الى حارب البلاد وقيل ان ملك الروم لم يقاتل الفرنج بظاهر
البلد وما حصر وفيها وكان بالقسطنطينيه من الروم من يريد الهبي فالقوا النار في
البلد فاشتعلت اناس بذهبت ففقدوا ابابان ابواب المدينه فدخلها الفرنج وخرج ملكها
هرا وجعل الفرنج الملك في ذلك الهبي وليس له من الحكم شيء وانجر اياه من الدين
ان الفرنج دم الحكم في البلاد فقتلوا لوانج على اهله وطلبوا منهم أموال العجز وانها
واخذوا أموال البيه ردم بيعا من ذهب ونفرة وغير ذلك حتى ما على الصليان وما هو
على ضرورة المسيح عليه السلام ونحوه ردم وما على الاقاجيل من ذلك ايضا فقام ذلك
على الروم وجعلوا منه خضايعا عظيمه وهدوا الى ذلك الهبي الملك فقتلوا وانجر والفرنج
من البلاد واغلقوا الابواب واقتضوا انما وكان ذلك في جادى الاولى سنة ست مائة

وتصلت ببيته العسرق
والباقي ونجرت الاول
أمره ونحوه بقراند في التور
وزحف اليه المملكه على
الأراضى حتى وصلت الى
تخيل الاشراف الى عتاق منها
صغار في القدر فكنوا
يحمي ون عليه بالثريه
والطين فلما انتهى البشا
بتعمير الامم كثر به وشيد
أركانها وابراجها وصوتها
ولم تزل بها العمارات الهبي
ايضا بالبر بيس واصل اليه
المباشرين والقوة ونزل
والقبلة والانه من البنايين
والسماير رلات محمد
والاخر وذا رلات
العقبيه ودهوم والبرام
حتى عمه وكان مدونه
لم تكن اتية من ملكه هذه
الا زمن قلو وقعه فقتل
من العبد لله على ما فهم
العزم لرياسة وانتم له
والتدبير والمساولة يكن
الحدود زمانه وبيد وانه
وأما الملك الهبي في بلاد
البرنج حتى وصل صرف
الريال الفرانسه الى مدينه
قروش وهو روجه انما
الريال المتعارف ولم يطل
ضرر بالقروش من العام
الخاص ضرر بواجده نصف
فسردس واربعا وانما
وتعرف بالقرط ولا نصف
المد بقلار جرد فبايدى الناس الاما قتل جدا

فأذا ما لدان منادى في ايد الماشرة فروح منها ارمصا نصف فمئة ٥٥ زيادة على المبل ان كان ذهابا وقراسه او

قروشا واصل صرف البندق
الى ثمانية نصف والبحر
ثمانية عشر قسم شواو الجيوب
المصرى الى ارمصا
والاسلامولى الى ارمصا
وثمانين كل ذلك اسما
لامصيات لا تعدم الانصاف
مع انه يضرب منها القادر
والقناطر باخذها القصار
الشاميون والآرميون بالقرط
شمرسلونها متابع بلان
البضائع لان الرمال في تلك
البلاد صرفة ثمانية نصف
فقط فيكون قيم من الرمح
ستون نصف في كل رمال ولما
علم الباشا ذلك جعل يرسل
لو كلاًه بالشام في كل شهر
الف كس من الفضة
العدد يتوابعه بلما تراقه
فيضرب عليها ثلاثة امانا
شعرا او غيرها فمئة عديدة
فبيع فيها بها بدون حاء
عليها وهكذا من هذا
الباب فقط (ومن حرايت
السنة) ٣٠ فاقية واقعة
الانكيز مع اهل الجزائر
وهو ان لاهل الجزائر صولة
واسعدوا وغزوات في البحر
ويغزون راكب الا فرنج
ويقتسمون منها غنائم
ويأخذون منهم اسرى وقتل
ايديهم من اسارى الانكيز
وغربهم شي كثير وميتهم
حصنة يدرو بها وخراب
القناطر

فأقام القرنج بظاهرة عاصرين للروم وقا تلومهم ولازمه واقامهم ليلاتها وواكان الروم
قد ضعوا ضعفا كثيرا فارسلوا الى السلطان ركن الدين سليمان بن قلم ارسلان
صاحب ثروية وغيرها من البلاد يستجدونه فلم يجد الى ذلك سبيلا وكان بلادينة
كسبرمن القرنج ميتين بتار جون ثلاثين الفا ولعظم البلاد لا يظهر ارمهم وقواضعواهم
والفرج الذين يظهروا البلاد ووثبوا فيه واقوا النادرة ثانية فاحترق بقود بجم البلاد
وقعدوا الابواب فدخلوها ووضعوا السيف ثلاثة ايام وقد كوا بالاروم قتلوا فيها ما صبح
الروم كلهم ما بين قتيل او قتيلا ثلاث شيئا ودخل جماعة من اعيان الروم السكنى
العظمى التي تدهى سوفيا لاجاء القرنج اليها خرج اليهم جماعة من القبيين والامانة
والرهبان بالديهم الاقصيل والعديب يتوسلون الى القرنج ليعفوا عنهم فلم يلقوا
اليهم وقتلهم اجمعين وشيوا الكنيسة وكانوا ثلاثة ملوك دوقس البنادة وهو
صاحب المراكب البحر يتوقى راكب كس وكبوا الى القس مستظنية وهو شيخ احمى اذا
ركب قتلهم سوا الا حرقوا له المراكيس وهو عمة دم الا فرنجيس والا حرقوا له
كندا فتلدهوا كثرهم عدد انا استولى على القسطنطينية اقترعوا على الملك
فخرجت القرعة على كندا فتلدها قاعداوا القرعة ثمانية وثلاثين قرحت عليه فلكره
والله يوفى ملكهم يشاء ويقرعه من يشاء فلما سرحا القرعة عليه ملكوه عليها
وصلى ما يحيا ورواهم تكون قوس البنادة الجزائر البحر بمثل جزيرة اقرطش
وبجزيرة روس وغيرها ما يكون لم كس الا فرنجيس البلاد التي هي شرق لحاج
مثل الزنق ولا ذوق فلم يحصل لاحدهم شي غير الذي اخذ القسطنطينية واما الباقي فلم
يسلم من به من الروم واما البلاد التي كانت القسطنطينية شرقى الحاجل لمجاورة
ببلاد ركن الدين سليمان بن قلم ارسلان ومن جاراته زنق ولا ذوق فتلدها طلب عليها
بشرط كسبرمن بطاركة الروم اسما لشكرى وهي سيدما الى ان توفى

هـ (ذكر انهم زام نور الدين صاحب الموصل من العساكر العادلية هـ)

في هذه السنة في العشرين من شوال اتهم نور الدين ارسلان شاء صاحب الموصل من
العساكر العادلية وسبب ذلك ان نور الدين كان بينه وبين محمد قطب الدين محمد بن
زنكي صاحب سنجار وحشة مستحكمة ولا تقاوسا رمية الى مياطوقين سنتهم
وتسعين وقد ذكرنا فلما كان الان ارسل الملك العادل ابوبكر بن ايوب صاحب
مصر وقسمتق وبلا الجزائر الى قطب الدين واستماله فقال اليه وخطبه فلما سمع
نور الدين ذلك سار الى مدينته نصيبين فمضى شعبان وهي تعذب الدين فحضرها وملك
المدينته وبيت القلعة فحضرها هذه ايام فينهاه و يحاصرها وقد اشرف على ان
يتسلمها اتاه الخبير من مقرر الدين بو كبرى بن زين الدين بنى صاحب ار بل قد قد
اهمال الموصل فتهب بنوى وحرقت كلها فلما بقية ذلك من مائة المرتب بالموصل
بحرقها سار عن نصيبين الى الموصل على عزم اليهود الى يداد بل ونهضوا اجمعين فعل

والمرابطون والمهاجرين ٩٠ ورا بهم من داخله فوصل اليهم بعض راكب الانكاريه معهم زسوم من السلطان

صاحبها ببلده فوصل الى مدنه ببلده عاد مظفر الدين الى بلده وتحقق نور الدين ان الذي قيل له وقع فيمن ياد قسار الى تل اعقر من ببلده حتى لصاحب سنجار وحضرها واخذها ورثها مورها واطم عليها سبعة عشر يوما كان الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل ابن ايوب قد سار من مدينة حران الى راس عين تيجة قطب الدين صاحب سنجار ونهدين وقد اتفق هو ومظفر الدين صاحب اريل وصاحب الحصن وآمد وصاحب جزيرة بن جمر وغيرهم على فلاذوع في منع نور الدين من اخذ في من ببلده وكاهم ما تقوون منه ولم يكتفهم الاجتماع وعده على نصيين فلما هار قها نور الدين سار الاشرف اليها واما اخوه نعيم الدين صاحب ميفارقين وصاحب الحصن وصاحب الجزيرة وصاحب دارا وساروا عن نصيين فحول ببلد البقعة ريبا من يوشري وسار نور الدين من تل اعقر الى كفر زمار وعزم على المطالبة لبلد قروا فاته كتاب من بعض محاليكه يسمى جديك وقد ارسله يتجسس اخباره - مدية في عينه وبعاه معه فمهم يقول ان اذنت لي لقيتهم بغير ذي قسار فخذ نور الدين الى يوشري فوصل اليها من الغدا الظهر وقد تعبت دوابها وبعاهه ولقوا شدة من الحر فقتل بالقرب منهم اقل من ساعة واتاه الخبر ان عساكر الخصم قد ركبوا فركب هو واصحابه وساروا لقتلهم فلبى والم اشرافا الى خيامه وتزل هو وصاحب كرهو تفرق كثير من في العري لتفصيل العلوات وما يحتاجون اليه فقامه من اخبر بفرقة الخصم وعده فركب نور الدين وحسره وقعدوا اليهم وبينهم نحو فرسخين فوصلوا وقادزادتهم وما الخصم - خرج قاتلوا وقتلوا فمطل الحرب بينهم حتى انهزم سكر نور الدين وانهمز هوا يضار طالب الموصل فوصل اليها في اربعة افسس وتلاحق الناس واتى الاشرف ومن معه فتلوا في كفر زمار ونهبوا البلاد نهباً شديداً واخذوا ما لم يبلغ لهم لاسامدية ببلد فانهم اذعت وفي نهبها من اعجب ما سمعنا ان امرأة كانت تبيع ذرات النيب طاعت سوار بن كائن في يد عاتق النار وهرت خلفه بعض الجنود نهب ما في البيت فراه في بيض فاح - فذه وجهه في التاوليا كله فترك في افسس سوار بن قها فخذها وطول مقامهم والزل تزدق في الصلح فوقف الارض على اعادة تل اعقر ويكون الصلح على القاعد الاولى وتوقف نور الدين في عادة تل اعقر فلما نزل الامر على اليهم واصطلحوا اوائل سنة احدى وستمائة وتفرقت العساكر من البلاد

القصبي ليقتدوا اسارهم عيال فاصلوهم ما ين يد من الالف اسير ودفعوا عن كل رأس اسير مائة وثمانين قراناً ورجعوا من حيث اتوا و بعد مدق وصل منهم بعض سفائن الى خارج الميناء فبين اعلام السلم والصلح فغير وادخل المينا من قير ما ع وزل منهم اتفارق فلوكة ويدهم رسوم عتاب باقي الاسرى فامتنعوا كسهم من قتل وتروى في القاطبات وفي انسادك وصلت هذه راكيب من راكيب وشانبات وهي الراكب الصغار للعدة للهرب وهو رابع مصاصة الرمي الى الميناء وثاروا الحرب والهراب بطرقهم المستعدة فخرجوا راكيب اهل الجزائر مع المضاربة ايضا من اهل المدينة مع قاتلوا سداوهم وسرعة استعداد الصلح ومداقع الامراج الداخلية لا تصيب الشنليات الصغرة للقتلة وهم لا يحدون شهم في شدة الة وتو الحرب اذ قبل اليها كيم بان عساكره الاتراك تركوا القاد فبواشقتوا نهب البيلة واعراق الدور فخط في يده احتراق في ارمها بين قتال العدو والو - هل لو قتال سكره ومنهم وكنهم عن النيب والارحق وانساد وهذا شأنهم قل سمع الاخضر

هـ (د) زخره ج لمر نيم بالثام الى بلاد الاسلام والصلح معهم هـ

في هذه السنة خرج ثمين لفرنج في البحر الى الشام وسهل الامر عليهم بذلك المسكنهم تحت مظلة وارسو بكاوزهم واعلى قصد البيت المقدس حرسه الله وادعنا فذه من المصلح فلما ساروا حاربوا عساكرهم فبوا كثيران من بلاد الاسلام بنواحي الاردن وسيرا وفسكروا في فلسطين وكان ثلث المندل بد مشي فارسل في جمع العساكر من بلاد الشام ومصر ودفرق عند ظهور بالفرج من مكانه لفرنج من قصد بلاد الاسلام وتزل لفرنج خرج عساكر وغاروا على كفر كسافخذوا كل من بها واموالهم والامر ايجنون

الصلح

وتودوا في الصلح على شرائحهم التي منها تسليم برأى الأسرى ولسترد الحال و التي سلموا في الغداء السابق حالاً من غير

مصلحة فكان ذلك وتسلموا
الأسرى وفيهم من كان صغيراً
واسلم وفر القرآن واقتوا
على الذل فكة والمجاعة وتماقذاره
سنة انت هرو وجعوا الى بلادهم
بالقتل والأسرى والامرقة
وحده ثم ان الجزائر ريسة
استمدوا في تعمير ما تهدم
وتخرب من السور والاراج
والجامع في الحرب وكذلك
ما تخربه عساكرهم الذين
هم اعدى من الاعطاء واخر
ما يكون على الاسلام واهله
وصاروا الاخبار بذلك في
الاسواق وامدهم سلطان
المغرب مولاي سليمان
وبعث اليهم راكباً وصفا
عن الذي تلف من رعاكهم
فارس اليهم معهم
وادوات ولوازم جهازات وكذلك
ما كمن قوس وقهرا ومن
السلطان العثماني اجازهم
يتفق فيما نزل لاهل الجزائر
مثل هذه الحادثة المشاملة
ولا انتعش منها وكانت هذه
الواقعة مشهورة من
السنة وهو يوم عيد الفطر
وكن عبيدا عليهم في غاية
النساسة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
(واما من مات في هذه السنة
عن هذه ذكر) مات الشيخ
الفهامة والقدير العلامة
القيس النوري الاصملي

العدل على قصد بلادهم ونهب اقلية حل فبقوا كذالك الى ان انقضت السنة وذلك سنة
احدى وستمائة فانه ملج هو والفرج على دمشق واجمالا وما يذاعل من الشام
وزلجهم من كثير من المناصب فانت في الملة وغيره اوا عطاهم ما صرة وغيره اوا وصرو
الدار المصرية قصد الفرع بمدينة حادة فلقبهم صاحباناهم الذين محمد بن قتي الدين
هم بن شاهنشاه بن ايوب فقاتلهم وكان في قلة فهزموا الى البسفازج السامة الى
قتلهم وقتل الفرع منهم جماعة وناو الفرع

● (ذ كرتل كوتجة ببلاد الجبل وولاية ينغمش) ●

قد كرتل قلب كوتجة ملوك البهلوان على الري وحمذان وبلاد الجبل وبنى الآن
وكان قد اصطنع ملوك آخر كان البهلوان اذعه ايتهم وقدموا حسن اليه ووثق
جمع ايتهم المجموع من المملوكين غيرهم ثم قصد كوتجة فقتلوا وقتل
الفرع قتل كوتجة في الحرب واستولى ايتهم على البلاد واخذ معه اوز ملك
ابن البهلوان اسم الملك ايتهم هو المملوك والتميم بالمر المملوك وكان ثم ما شاعها
ظالموا وكان كوتجة عادلا حسن السيرة رحمه الله

● (د كروا قركن الدين بن قنجاو سلطان ملائكة بته بعده) ●

وفي هذه السنة سادس ذي القعدة قورن الدين سليمان بن قنجاو سلطان بن مسعود
ابن قنجاو سلطان بن سليمان بن قنجاو صاحب ديار الروم ما بين ملطية وقرية
وكانه وشه عرض القوتلج في سبعة ايام وكان بسل مرضه بخمسة ايام قد غدر باخيه
صاحب انكروديتو سمى ايضا قنجاو وهي مدينة متبعة وكان مث قنجاو كن الدين
غضر عدة سنين حتى هرب وادوات الانوار عنده فاذه عن بالعلم على عوص
ياخذ معه قلة في اطراف بلاد وحلفه عليها فقتل اخوه من مدينة انقرة قتلها
ومعه ولدان فوضع ركن الدين عليه من اخذه واخذ اولادهم معه فقتلهم في غير
سنة ايام حتى اصابه القوتلج فمات واجتمع الناس بعده على ولده قنجاو ارسلان وكان
صغيرا نفي في الملائكة بعض سنة احدى وستمائة واخذ منه على ملوكه هذا وكان
دكن الدين قد بداء على لابعده قنجاو بالملك الا ان الناس كانوا ينسبون الى قنجاو
الاعتقاد كان يقال انه يستبدان مذهبه مذهب الفلاس فقتل كل من يرى بهذا
المذهب ياوى اليه ولهذه الملة ثمة حبان كبير الا انه كان عاليا يوجب حقه هذا
المذهب للثاني الناس عنه محلي عنه انه كان هنده انسان وكان يرى بالزردة
ومذهب الفلاس وهو قريبي منه فغضر يوما عنده فقيهته اخرا فانه رشتان
الاعتقاد الفلاسقة قنجاو القتيه اليه وامله وشه به مضرة كن الدين وركن الدين
ساكت ومنج القتيه فقتل ركن الدين يجرى على مثل هذا في حضرة ولا تذكره
قتل لو كانت لقتلنا جلولا يكثر اثاره ما تريدة انت

● (ذ كرتل بالملكية بواض) ●

ابراهيم البجوني البحرى الشافعى هو ابن اخ الشيخ موسى البجوني الشيخ الصالح المقصد الورع الزاهد حضر

جل الاشياخ المتقدمين وهو
 لتكليف مشقة فاعم التواضع
 والافتكسار ولازما على العبادة
 معقصر القروع القهوية
 والمقولة والمناسبات الشعرية
 والشواهد القدوة الأدبية
 جيدا لمحافظة لآل بحالته
 ومؤانسته ولم يزل على حاله
 واثابه بواجبها معوقه
 حتى غرض وتوفي يوم السبت
 منتصف المحرم من السنة
 من فموا الخمسة وسبعين وولى
 عليه بالازهر في مشهدنا حل
 رحمه الله تعالى وانا
 (ومات) الشيخ العلامة
 الاصولي الفقيه القوي
 على الكسوى الثاني نسبة
 الى بلدة بالقليوبية تسمى
 المحسة حضر الى الجامع
 الازهر صغيرا وحفظ القرآن
 والمتون وحضر دروس
 الاشياخ كالشيخ على العدوي
 المنقبى الشهير بانصعدي
 والشيخ عبدالرحمن الصبري
 الشهير بالمقري ولازم
 الشيخ سليمان النجمل وبه
 تخرج وهو على الشيخ عبدالله
 الشرفاوي مصنف الحديث
 وكان يوفقا جمع المجموع
 مع شرحه للجلال الهيلى في
 الأصول وختصر السعد
 وغرا الدروس وبغيد الطلبة
 وكان افسا حسانا هذا
 متواضعا ولا يرى لنفسه
 مقاما عني معاذ الله من في جده

في هذه السنة في رمضان قتل الباطنية بواسط وسبب كرمهم ما قد لهم انهم رد اليها
 رجل يعرف بالمر كرم محمد بن طالب بن عصية واصله من القاروب من قري واسط وكا
 باطنيا لمسا وتزل مجاور الدور بني المروى وشبهه الناس وكثر اتباعه وكان عن بشاء
 رجل يعرف بحسن الصابوني فاتفقوا اجتاز بالسويقة فكلهم رجل فصار في
 مذهبهم فرد عليه الصابوني في ردائهم فاقام اليه التجار وقته وتسامع الناس بذلك
 فوثبوا وقتلوا من وجدوا بمن ينسب الى هذا المذهب وتصدوا دار ابن عصية وقد
 اجتمع اليه خلق من اصحابه واشتعلوا الباب وصعدوا الى سطحه وامتدوا الناس عنهم
 فصدوا اليهم من بعض الدور من على السطح وتحصن من بني في الدار بقلق الابواب
 والممارق فحسروها وتولوا فقتلوا من وجدوا في الدار واراقوا قتل ابن عصية وفتح
 الابواب وهرب منهم فقتلوا وبلغ الخبز الى بغداد واخذ رفر الدين ابو البدوي من امينا
 الواسطي لاصلاح الحال ونسكين الفتنة

• (كراينلاء محمود على مرط وغيرهما من حضرموت) •

في هذه السنة استولى انسان اسمه محمود بن محمد الحبري على مدينة قرياط وظفار
 وغيرهما من حضرموت وكان ابتداء امره انه مركب يكره في البحر للتجار ثم وور
 اصاحب مرط وفيه كرم وشجاعة وحسن سيرة فلما توفي له احب مرط ملاك المدينة
 بعدوا طاعة الناس بحبه له لكرمه وسيرته ودامت ايامه بافلا كان سنة تسع عشرة
 وستمائة خرب مرط وظفار وبنى مدينة جديدة على ساحل البحر بالقرب من مرط
 وعندها عين عذبة كبيرة اجراها الى المدينة فعمل عليها سوراء وخذقا وحصنها وسماها
 الاحدية وكان يحب التمر ويكثر انخازه عليه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج اسطول من العراق الى ايام مصرية وفيها مدينة وقوتها فاجتاحت
 ايام ببون ويهون وعسا كرمه مقابلهم بنهم النبل ليس لهم وصول اليهم لانهم
 لم تكن لهم سفن وقها كانت زلزلة عظيمة جت كرا البلاد من الشام والجزيرة
 وبلاذ ارم وصقاية وقبرس ووصلت الى الموصل والعراق وغيرها وبنت من مدينة
 صور حورها واثرت في كثير من الشام وفيها في رجب اجتمع جماعة من الصوفية بمرط
 شيخ السيوخ عبيد الله وفيهم صوفي اسماء بن ابراهيم الدارزي من اصحاب شيخ
 الشيخ عبيد الرحيم بن المعيل رحمه الله ومعهم من يعني بقول الشعر

اعاد لتي اقصرى • كفى بشي مثل
 شباب كان لم يكن • وشيب كان لم يزل
 وحق ليالي نوصال • وآخرها والاو
 ومسفرة لون الهب عند استماع الغزل
 لئن عاد عيشي بكم • حلالا العشرى واتصل

صار على منا كدته وجسمه بانه أصيب في شقه من الشرايح التي تعالج فيه ٩٢

اشهر اثم اقبل غنه بغير علم سلامة
حراسه وعاد الى الاقتراب
والافادة لم يزل على حسن
حاله ورضاه واتسع صدره
وعدم تضجره وشكواه
لخلق في الى ان توفي في شهر
جادي الثانية سنة احدى
وثلاثين ومائتين والخمسة
مئة واياها (ومات) الشيخ
العلامة والقدر ير الهامة
السيد احمد بن محمد بن اسمعيل
من ذرية السيد محمد الدوقاطي
الطوسي طوى الحنفى والده
روى حضر الى ارض مصر
متقلدا القضاة بها طيلة
بالقرب من اسيوط بالصعيد
الادنى فترقى وجرى بآثاره برفعة
فدله منها المتخرجون واخوه
السيد اسمعيل ولم يزل
مستوطنا بها الى ان مات
وترك ولديه المذكورين
واختلما حضر المترجم الى
مصر في سنة احدى ومائتين
وماثوث الف وكان قتيلا نبأ
لحيته بعد ما حفظ القرآن
بيلده وقرأ شيئا من القدر
فدخل الازهرو ولازم الحضور
في الفقه على الشيخ احمد الجاقي
والقدمي والحجوري والشيخ
مصطفى العشي والشيخ عبد
الرحمن العريضي حضر
عليه من اول كتاب الحدود
الفتاوى الى كتاب البيوع وقدم
حضره على المرحوم والده
مع الجماعة لترجمه الشيخ

فترك الجماعة عادة الصوفية في السماع وطرب الشيخ المذكور وتواجدتم سدا
مفسيا عليه فخر كره فاذ هو ميت فحلى عليه ودفن وكان رجلا صالحا وقبيل توفي
ابو الفتوح حامدين محمود الهلي الفقيه الشافعي بصفته في مصر وكان اماما فاضلا
وفي رمضان من اتى تافى هراة همد الدين الفقه - ل بن محمود بن صاهد الساوي وولي
بعده ابنه صاعد

(ثم دخلت سنة احدى وستمائة)

(ذ كرمك) كيف مروين قلى ارسلان بلاد الروم من ابن اخيه هـ

في هذه السنة في رجب ملك فقيت الدين كيف مروين قلى ارسلان بلاد الروم التي كانت
بيداخيه وكن الدين سليمان وكن سبب ملك غياث الدين لما ان وكن الدين كان قد
اخضعه كان لاخيه غياث الدين وهو مدينة قوية فظهر به غياث الدين منه وقصد ان ياتي
الى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب فلم يجد عنده قبولاً وقصر به
ضار من عنده وتقلب في البلاد الى ان وصل الى القسطنطينية فاحسن اليه ملك الروم
واقبله واكرم مقامه عند وزيره ج بانية بعض البطارقة الكبار وكان لهذا الطريق
قلعة من هل القسطنطينية لعمامتها الفرج القسطنطينية هرب غياث الدين الى جبه
وهو بقلته فاقبله عنده وقاله نشر في هذه القلعة وتفتح بدخلها فاقام عنده
فلما مات اخوه سنة ست مائة كاذ كراه اجتمع الاعراء على ولده واقبلوه في الاتراك
الاج و هوهم كثير بقتل البلاد وانف من اتيهم هم وارسال الى غياث الدين يستدعيه
اليه لعمامته بالبلاد راليه فوصل في جادي الاولى اجتمع به وكثر جمعه وقصد مدينة
قوية ليصيرها وكان ولد ككن الدين والعا كرها فأتوا جوا اليه شاة فقم من العسكر
بقلعه فظهر موه فبقي حيران لا يدري اين يتوجه فقصده بلدة صغيرة يقال لها اكرم
بالقرب من قونية عند الله تعالى ان اهل هذه مدينة اقصر او ثيو اهل انواي فأتى جوده منها
وتادوا وشعار غياث الدين فلما سمع اهل قونية بما فعله اهل اقصر اتوا اليه ففعل
هذالاه كان حسن السيرة فقيم لها كان ملكهم فسادوا باسمه ايضا واخر جوامع
عندهم واستنصروه فحضر عندهم وملك المدينة وقبض ابن اخيه ومن معه واداه الله
الملك وجعل له البلاد جميعا في ساعة واحدة فجهان من اذا اراد ارميا لاسباه وكان
اخوه قهر شاه الذي كان صاحب ملطية قبل اخذ هاركن الدين منه سنة سبع وتسعين
خرج منها وقصد الملك العادل ابا بكر بن ايوب لانه كان زوج بنته مستنصره فآخه
بالامام بمدينة الرها فاقام بها اياما سمع ملك اخيه غياث الدين سار اليه فلم يجد عنده قبولاً
انما اعطاه شيئا و امره فارتاة البلاد فعدا الى الرها واقام بها فلما استقر ملك غياث الدين
سار اليه الا حصل صاحب سمراء ففتح بمدينة قيسارية وقصد ايضا ان يقيم الدين
صاحب نهر بترت وادعه ففعل ما شاءه وفدى امره

(ذ كرمه) صاحب آمد حوت برت ورجوعه هـ

سيد الرحمن لدار السلطنة لبعض المتخصصين عن امره على ملك في سنة ثلاث وثمانين ومائة والعياذ بالله من الجماعة

كانت تحت برت لحما الدين بن قرا اوسلار فبات وملاصكها بعده ابنته نظام الدين
ابويكر والقبلى الميركن الدين بن قلم ارسلان وبعده الى اخيه غياث الدين لمتبع به من
ابن عمه ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا ارسلان فامتنع به وكان صاحب امدوله يتا الى
الملك العادل وفي طاعته وحضر مع ابنه الملك الاشرف فقال صاحب الموصل على شرط
انه يسير معه عساكره ويأخذ له خربت برت ويطاعه فيها يموت وكنى الدين فلما دخلت
هذه السنة طالب ما كان استقر الامر عليه فصار معه الملك الاشرف وصبا كره ما ولا الجزيرة
من بخار وجزيرة نهر الموصل وغيرها وكان تروهم عليها في شبان وفي رمضان
تسلوا بها وكان صاحبها قد اجتمع بنبات الدين بعد ان ملك البلاد الرومية وصار
معه في طاعته فلما نزل صاحب امد على خربت برت طالب صاحب اغنيان الدين يستفده
بعسكر رحلهم عنه فجزه سكر كثير اعادتهم ستة آلاف فارس وسيرهم مع الملك
الافضل صاحب عسباط فلما وصل العسكر الى ملطية فارق صاحب امدوس معه
من خربت برت ونزلوا الى الصراء وحضروا البيرة المعروفة بصيرة شهين وبها حصان
أحدهما صاحب امد والآخر صاحب خربت برت فصره وزاحفه ففقه ثاقب ذي الحجة
روصل صاحب خربت برت مع العسكر الرومي الى خربت برت فحل صاحب امد من البصرة
وتقوى الحصن الذي فقهه في افاقا فراح عليه ورحل الى خلف مرحلة ونزل وتوددت الرسل
والعسكر الرومي يطلب اعادة البصرة وصاحب امد يستع من ذلك فلما طال الامر بيني
الحصن يد صاحب امد وانقص العسكر ان وعاد كل ريق الى بلاده

● (ذكر القتيبي بغداد) ●

في صايع هنر شهبان خربت قتيبي بغداد بين اهل باب الازج واهل المامونية وسبها ان
اهل باب الازج قتلوا سبعا ملوا رادوا ان يطوفوا به فنعهم اهل المامونية فوقعت
القتلة بينهما عند البستار الكبير فجرح منهم خلق كثير وقتل جماعة وركب صاحب
الباب لسكين القتيبي فجرح فرسه فعدا فلما كان التسد سار اهل المامونية الى باب
الازج فوقعت بينهم قتلة شديدة وقتل بالسيوف والقتال واشد الارقتية الدور
القرية منهم موسى الركن بن عبد القادر وموصف في سكن الناس وركب التركة
صاروا يبيتون تحت المنقرة متع اهل القتيبي من الاجتماع فسكنوا وفي العشرين
منه سمرت قتيبي اهل بغداد والقرية من حال الجانب الغربي بسبب قتل سبع ارباب
اراد اهل خصقان يجمعوا ويطوفوا به فنعهم اهل القرية انه يجروا به عندهم
فقتلوا وقتل بينهم عدة حتى قارل اليهم عسكر من الدوران لتلاقي الامر ومع
الناس من القتيبي فامتنعوا وفي تاسع رمضان كانت فتنة بين اهل سوق السلطان
والجمعة منشوا ان رجلين من الهلبيين اختصما وتودع كل واحد منهما صاحبه
فاجتمع اهل الهلبيين واقتتلوا في مقبرة الجمعة فمات سبع اليهم من الدوران من تلافى الامر
وسكنه ظلا كثرت الفتنة وتب امر كبير من عماليك الخليفة ومعه جماعة كثيرة فطاف

تكملة الكتاب على الولد
مع المترجم هل الولد من
نود الايضاح بعد انصرف
الجماعة عن الدروس وتضاف
الترجمة لانه لعل السدقات
الولاد تلقاه من ابن التواف
وهو من جند تولد من
التواف وجد الولد والتواف
بشبان بعض فهو من عبيد
الاتفاق وكان المترجم يلازم
سبع الفقير في الهبة فكنت
معه في غاب الاوقات امان
الجماع اوفى المنزل للمادة
طبعه وقرب سني من سنه
وكان الولد يري ذلك ورسالي
عنه اذا تختلف في بعض
الاشيان ويقول ابن رثيقتك
الصعيدى فكان يعيدني
ويقضي ما يصعب على فمه
ولم يرن يداب في الاشتغال
والطلب مع جودة ذهنه وخلق
باله وتفرغه والفقير بخلاف
ذلك وتلقى المترجم الحديث
سهايا واجازة عن كل من
الشيخ حسن الجندوني والشيخ
محمد الامرو والشيخ عبد اعلم
القبوري ثلاثهم من الشيخ
على العلوي المنسفي عن
الشيخ محمد عتق له بسند
المشهور ان تروى لافارة
والسديس وكان يسكنه
بشاحبة الناصية وجامس
لا ترا بالمدونة الميمونية
والصفتية اختلف بسكن

فأمر قبا كبرها وأمر المترجم عندهم أن يكون على مذهبهم وأما من ليس ٩٥

الاثول وخلافتك النواصير من اهل

العلم وخصوصا الاحناف

وملازمة المترجم لهما

المجودة من الاقامة مع شرف

النفس والتباعد عما يخل

بالمرور والامانيات غير افاودة

محبتهم له ووقفوا فيها

بقضيه ثم تصدى لوقف

الشيخ ويتبين ويرادها

واستقلالها كما تمها وشرح

في تعبيرها وساعد على ذلك

كل من كان يحب الإصلاح

فقد جهاد المصدا والتسكية

وانشأها صحرى في اثنا ذلك

انتقل باله الى دار مليحة بغير

المصدا بالرب المعروف بطوب

المصدا وقعه بالنها على

المصدا كل ذلك المترجم

ينقص عن الحضرة الى الازهر

في كل يوم ويراد منه ايضا

بالجامع ولما كثرت جماعته

انتقل الى المدرسة العينية

بالقرية من الازهر ولما هجر

محمد فندى اودى الى الجامع

الهاور لمقره فحاده القنطرة

المعروفة بعمار شاه والمكتب

قرر المترجم في درس الحديث

بها في كل يوم بعد العصر وقرر

له عشرة من الطلبة ورتب

لشيوخ الطلبة معلوما

واذرا يقبض من الدواير

ولما مات الشيخ ابراهيم

الحمر روى عن المترجم لشيوخه

الحنفية فقتله اهل امتناع

منه فاستمر الى ان اخرج

في البلد وقتل جماعة عن في مشيئة قسكن الناس

● (ذكر غارة الكر ج على بلاد الاسلام) ●

في هذه السنة افارت الكر ج على بلاد الاسلام من ناحية اذربيجان فا كروا العيث

والفساد والتهرب والسي ثم افاروا على ناحية خلاط من ارمينية فاولوا في البلاد

حتى بلغوا ملاز كردول فخرج اليهم احد من المسلمين ينعوهم ففاسوا لخلال البلاد

ينهبون ويأسرون وتلقاهم واقتربت صاكر المسلمين منهم ثم اتهم بجهونا فاقه تعالى

ينظر الى الاسلام واهله ويسر لهم من يحمي بلادهم ويحققهم ردمهم فزاد اعداءهم

وفيها افارت الكر ج على بلاد خلاط فاقوا الى ارجيش ونواحيها فقبوا سبوا وخرجوا

الى بلاد ساروا الى حصن التين من اهل خلاط وهو بجند وازرن الروم فجمع صاحب

خلاط حرك موسار الى مقل شاه ولد قلم ارسلان صاحب اوزن الروم فاستبده على

الكر ج فسيره كرمه جميعه معه فقبوا وبقوا الكر ج فلقوهم وتصارفوا واقتلوا

فانهم مات الكر ج وقتل كرى الصغير وهو من اكبهم فجمعهم وهو الذي كان مقدم

هذا العسكر من الكر ج والمتعلق بهم وغنم المسلمون منهم من الاموال والصلاح

والكر اجمع وشيرة القو فلو منهم خلقا كثيرا وسروا كذا لشوعا الى بلاد

● (ذكر الحرب بين امير مكة واهل المدينة) ●

وفي هذه السنة ايضا كانت الحرب بين الامير قتادة الحميري امير مكة وبين الامير سالم

ابن قاسم الحسيني امير المدينة ومع كل واحد منهما جمع كثير فاستولوا قتالا شديدا

وكانت الحرب بين الحليفين بالقرية من المدينة وكان قتادة قد صد المدينة انصرها

واخذها فاقبضه سالم بعد ان حصد الحجرة على ساكنها الصلوات والسلام فعلى عندها ودا

وساؤلفيه فانهم قتادة وبعه سالم الى مكة فحضر بها فاسل قتادة الى من مع سالم من

الامراء فادبهم عليه فمالوا اليه ووافوه فله راي سالم فلما رحل عنه عائد الى

المدينة وعا امر قتادة فويا

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في يوم الجمعة رابع شهر جمادى الاخرة قطعت حمية ولي العهد وظهر

خط قرى مدار الرزق رضيع في هجرته يهدي الرازي واده وخط الى لهذا الامير الى نصر

ابن الحنفية الى ايمانه فبين القاهير المأمورين يتضمن من العجز عن القيام بولاية العهد

وبطاب الافاق وشهدوا لان انه خطه وان الحنفية اذله وعمل بذلك فحضر شهادته

القضاء والعدول والفقهاء وفي هذه السنة ولدت امرأة بغداد ولده راسان واربع

ارجل ولبان ومات في يومه وفيها ايضا وقع الحمر بين خزائن السلاح التي لقلعة

فاحترق فيها منه شيء كثير وبقيت اثار يومين وساد كرهذا في في البلدان فعمل

المؤلف من السلاح الى بغداد شيئا كثيرا وفي هذه السنة وقع الثلج بمدينة هراة اجوعا

كاملا فلما سكن جاءه بعد سبل من الجبل من باب مرا حرب كثيرا من البلاد ووصى من

السيد عمر بكر من هراة منيف وكتبوا في شأنه من فعال الى الدولة فمروا اليه فيه اشياء لم تحصل منه

حسنة طلعة عظيمة وجاء به به برد شديد اهالك الحمار فلم يكن بها تلك السنه حتى
 الا اليه وفيها في شعبان خرج صحرى من الدور بقمه قدمهم الامير زكي بن مسعود
 الى مدينة مرو فاقامهم نائب خوارزم شاه بمدينة سرخس وهو الامير جتروكن لهم كيتا
 فلما وصلوا اليه هزمهم واخذ وجوه القورقة ادى روى فلم يفلت منهم الا القليل واخذ
 اميرهم زكي امير اقبل صبرا وعلقت روه جهم عرويا وما وفيها في ذي القعدة صار الامير
 هداد الدين جمر بن الحسين القورى صاحب بلخ الى مدينة ترمذ وهي للتراك الخطا
 فاقته هاتنوق وجعل يهاولده الاكبر وقتل من هاتن الخطا ونقل العلويين منها الى بلخ
 وصارت ترمذ دار اسلام وهي من امنع المصون واقواها وفيها توفى صدر الدين
 الهجرى شيخ خانكاه السلطان بهراة وفيها في صفر توفى ابو علي الحسن بن محمد بن
 عبدوس الشاعر الواسطي وهو من الشعراء الجيدين واجتمع به بالموصل ورد بها
 راجعا صاحبها نور الدين اوسلان شاه وقهره من المدمعين وكان تم الرجل حسن العصبه
 وانشرة وفيها اجتمع بغداد رحلان اعيان على رجل اعمى ايضا وقتلهم معبد
 صاحبان باخذامته شيئا في مجدهم ما يخذلته وادركهما الصباح فهر بامن الخوف
 يريدان الموصل وروى الرجل مقتولا ولم يعلم قاتله فاتفق ان بعض اصحاب الثمنه
 اجتاز من المجرى في خصره جرحه راي الرجاء المضر برين فقال بان معه هذان
 اللذان قتلا اعمى يقول خرقاتل احدهما هذا واقته قتله فقال الا خريل امت قتله
 فاشد الى صاحب الباب فاقر اقبل احدهما واصل الى آخره الى باب المسجد الذي
 ثلانيه الرجل

(ثم دخلت سنة اربعين وستمائة)
 (ذكر القسمة بهراة)

في هذه السنة في شهر كادار العامة بهراة وفيه فتنه عظيمة بين اهل السوقين
 المدادين والمقارين قتل فيها جماعة ونهب الاموال ونهب الديار فرج امير البلاد
 ليكفهم فضر به بعض العامة بمجر ناله منه المشد يد واجتمع القواء عليه فخرجوا الى
 القصر القويروى واختفى اياما الى ان سكنت الفتنة ثم ظهر

(ذكر قتال شباب الدين القورى بنى كوكر)

قد ذكرنا انهم زعموا انهم من عام القورى صاحب غزنة من الخطا الكفار وان
 الخبر ظاهر بيلاده انه هدم من الله راكم يبق اصحابه على خبر فلما اشتهر هذا الخبر تار
 المنه ورفى اطراف البلاد ركن عن امدوا نبال صاحب جبل الجودى فانه كان قد
 اسلم فلما باغى الخبر ارتد عن الاسلام فابعى كوكر وما كنهم في جبال بين لماو و
 والولسان حصينة متبعة وكواحد اطاعوا وشهاب الدين ومسلوا له الخراج فلما
 راعهم خبر عدمه تاروا فحين معهم من ثلثهم وشاثرهم واطاعهم صاحب جبل
 الجودى وغيره من القاضين بثلث الجبال ومنعوا الطريق من لماو وروغير هاتى

القوى فطلبوا الشهادة فيها فامتنعوا فشنعوا عليه كور
 اميد المرحوم الى مدينة
 الخفية وذلك في شهر شهر
 صفر سنة اربعين ومائتين
 وثلثين واصل الخلع من
 الشيخ الشنوقى شيخ الجامع
 ثم من الباشا وباي الشايخ
 ارباب القاهر ولم يختلف
 عليه اثنان وفي هذه السنة
 استاذن القبطى بشاعة قبة
 يدفن فيها اذا مات بمصر
 الشيخ الى مصر القاهرى
 بالقاهرة لكونه ناصر اهلها
 فاقته في ذلك نبيها تبرا
 يجانب مقام الاستاذ ولما توفى
 دفن فيه وكانت وقته ليلة
 الجمعة بعد ان غروب خامس
 عشر شهر رجب سنة احدى
 وثلاث مائة وثمان مائة
 من المائتين فحاشية على الدار
 المختار شرح تنوير الابصار
 في اربع مجلدات جديها
 المواد التي على الكتاب
 وضع النبا غير هاه (ومات)
 النقيب الاروب والتدرة
 العجب بعبوة الزمان ووجه
 الخلدان حسن الفندى
 المعروف بالردو يش الموصل
 كما خبر عن نفسه الذي
 الامنى والجميع القوى
 كان اسما فاعلم في نفسه مجرا
 شريف فصره نائب البلاد
 والتورق وجعل في الملك

طور ايمان اذا لا تحت ذابن
وان رايت معديا فعدنا في
هنا مع فصاحة لسان وقوة
جنان والمشاركة في كل فن
من الرياضات والادب
حتى يقن سامعه انه عبيدي
قلت القن منفسره به وليس
الامر كذلك وانما ذلك مقو
الهمس والحفظ وما فيه من
القبالية فيستغنى بذلك عن
التلقي من الاشياخ وايضا
فقد اشرع في اهل القنون
في حفظ اصملاجات الفن
واوضاعه ويرز في الفاظ
ينمقها ويحسنها ويذكر اسماء
كتب مؤلفه واشياها وحكا
يقول الاسلاخ عايل او لوصول
اليها واعرفه بالفاقت خالط
كل مله حتى يقن كل اهل
مله انه واحد منهم ويحفظ
كبرامن الشبه والمفركات
العظيمة والبراهين القليفيه
واهل الواجبات الشرعية
والقرا من القطعية ورواقد
كلام المحدثين وشعركوك
الماسوقين ويرلق لسانه في
بعض المجلس بطلاقات من
ذلك ووصاوس فلذلك طعن
الناس عايله في الدين واخرجه
عن اعتقاد المسلمين وساعت
في القنون وكثر عليها الصانعون
ومر حوا بعدده وبما كانوا
يخفون في حياته لا تقام شره
وسلوته وكان له تدانسل

غزوة فلما بلغ شهاب الدين من قتل عماله ايلك بال وفقد كراما رسل الى ثابيه بلها وود
والموثبان وهو محمد بن ابي علي باربعين المال لسته سمانه وستة احدى وستمانه
ليتميز به بحرب الخطا فاجاب ان لولاد كوك قد قطعوا الطريق ولا يمكنكم ارسال المال
وسخر جماعة من القطار وذكروا ان قتل كيرا اخذه اولاد كوك ولم يبلغهم الا القليل
فامر شهاب الدين عماله ايلك بمقدمه صار الخلدان يرسل بني كوك يدعوهم الى الحاحية
ويمندهم ان لم يجيبوه وافعل فلما قال ابن كوك لا يهمني لم يرسل السلطان اليه واولا
فقاله الرسول وما تقدمكم انتم حتى يرسل اليكم وانما عماله كير كير قد كبر وودكم
فقال ابن كوك لو كان شهاب الدين حيا لارسلنا وقد كنا قد دفع الاموال اليه فبث عدم
فقل لا يملك بترك له الما وود وودا ولا اود فرشا وود وود وود فقال الرسول فخذت
باسواستحق اليه يا ايلك فخير شهاب الدين من فرشا وود وود وود وود فخره فسادوا خبر
بما سمع وراى فامر شهاب الدين عماله كوك بطلب الدين ايلك بال وودا الى بلادهم وجمع
المساكرو قتال بني كوك فقاد الى دهلي واورسا كراما لسته ادا فقام شهاب الدين
في فرشا وود الى نصف شعبان من سنة احدى وستمانه ثم عاد الى غزوة فوصل الى اوز
ومضان واورسا بالنداء في العدا كراما فاجاب قتال الخلدان المير كوك اول شوال فقيه زوا
لذلك فاحتمى ان الشكايات كثرت من بني كوك وما يتهمة منه من اخافة السبل
وانهم قد اغتوا وافتدوا الى البلاد وواقفهم كوك المود وخرجوا من مائة امير لها وود
والواتان وغيرهما ووصل كتاب الى ايلك كراما قد هدمتهم وان عماله قد اخرجهم
بنو كوك وجبوا الخراج وان ابن كوك كراما قد هدمهم ايلك بال وودا الى بلادهم وودا
والاقتله ويقول ان لم يهضر السلطان شهاب الدين بنفسه ومعه المساكرو والاحرجت
الى بلادهم يده وتحدث الناس باثره من معهم من المجموع وود لهم القوة فتميز عن
شهاب الدين حينئذ من غزو الخطا وخرج خيابه وسار من غزوة خامس ربيع الاو
سنة اثنى وستمانه فلما ساروا بعد اذ قطعوا اخباره عن الناس بغزوة فرشا وود حتى
ارجع الناس بالهزمه وكان شهاب الدين لما سار من فرشا وود انا خبر ابن كوك رانه
نازل في صاكره ما بين جلم وسود وقد اذبح الى يده فدمه قبل الوقت الذي كان يقد
وصوله فيه فقتلوا قتلا لا يشهد يوم الممصر فبين من ربيع الاو من يذكر الى
المصر واشتد القتال فيمنعهم في قتال واذ قد قبل طلب الدين ايلك في صاكره
فنادوا بانشاء الاسلام وجمعا جملة صادقة فنهزم الكوك ويقوم انضم اليهم وقتلوا
بكل مكان وقتلوا امة هناك فاحتما جلا واورسا واورسا كان احدهم يعمل لصاحبه
لا تترك المسلمين يقتلونك ثم لي في قبسي النار فلي صاحبه نفسه بعده فيراهمهم
اغناء قتلوا وورقا فبعد القوم الثاين وكان اهلهم واورسا لهم معهم لم يبقوا فهاضم
المسلمون منهم مالي جمع ثلثه حتى ان المالك كانوا اعون كل شخص فبين ركني
وقهوه وورسا بن كوك به مدان قتل اخوته واحد واما ابن داقيل صاحب جيل
المجروف فاجاب الى طلب الدين ايلك فاستجار به فاجاره وشفع فيه الى شهاب

لمعرفة علم الحساب والمقدسة
والمحاسة تعين المترجم نفسا
وعلميا لمن يكون متعلما
بذلك المكتب وذلك انه
تنازل بخلاته لتعليم العالم
اليساس الكتابة والحساب
وقد علم ذلك ورثه نروجا
وشهره به ونصب تحت يده
بعض المماليك في معرفة
الحسابات وقصودها وانجب
الياساذك فذا كره وحسن
له بان يقر دمكنا للتعليم
و يعظم الى محالكمه من يريد
التعليم من اولاد الناس فامر
بافتتاح ذلك المكتب وحضر
اليه اشياء من الانا المندسة
والمحاسة والمجته الفلكية
من بلاد الانكايز وغيرهم
واسحب من اولاد البلد
ما ينبغي على اثنين نصفها
من الشبان الذين فيهم قابلية
للتعليم ورثوا لكل شخص
شهره وكسوة في آخر السنة
فكان يسي في هبل كسوة
القديم منهم ليحتملها بين
اقرباءه ويأسي من يستحق
المواثباتو يشري لهم الخمر
مساعدة لطلوعهم وترويه الى
القلعة فيصنعون للتعليم في
كل يوم من الصباح الى بعد
الظهر واضيف اليه آمو
حضر من اسلامبول لمعرفة
بالحسابات والمهندسيات
تعليم من يكون عجميا
لا يعرف العربية مساعدة المترجم في التعليم سمي روح الدين افندي فاستمر في

الذين فشمه قيموا انتفعت طلبة الجورى فطافوا غنمهم اذ فطروا وولوا من اهلها
ويسكن روعهم وافر الناس بالرجوع الى بلادهم والتجهيز لخروج الحشاوا فقام شهاب الدين
بها ووروا الى صاحب عترو وجب وطافوا غنزة واورسل اليها الذين سام صاحب بليان
ليجبه زكاه الى عرقدو يعمل جسر الجبر هو ووصا كره عليه

• (ذكر القفر بالتبراهية) •

كان من جهة الخواجين المفسدين ايضا على شهاب الدين التبراهية فاتهم بجرا الى
حدود سوران وسكرهان للقارة على المسلمين فاوقعهم نائب تاج الدين الذي علق شهاب
الدين بذلك الناحية وعرف بالناحية وقتل منهم خلقا كثيرا وحمل رؤس الممر وقين
فعلقت بلاد الاسلام وكانت فتنة هؤلاء التبراهية على بلاد الاسلام عظيمة فدعا
وحيدنا و كان اذا دنع ما يدعهم اسير من المسلمين عذبه بطواع العذاب وكان اهل
فرشابور معهم في فرش ديد لانهم يحيطون بذلك اللولايتم من جوانبها لاسما آخر ايام
سببكسكن فان الملوك ضعفوا قوى ولا اعلمهم وكانوا يعيرون على اطراف البلاد
وكانوا كفارا الذين لم يسم يرجعون اليه ولا مذهب يعتمدون عليه الانهم كانوا اذا
ولها حدهم بنشوقف على باب داره وتادى من يتزوج هذه من يقبلها فان اجابه احد
تركمهاوا الاقلاها ويكون للاراة ملة از واج فاذا كان احدهم عند حاجل مداسه على
الباب فاذا جاء غيره من أزواجه او راي مداسه تادى لوزالوا كذلك حتى اسلم طائفة
منهم آخر ايام شهاب الدين القورى فذكر قواعن البلاد وسبب اسلامهم منهم اصرروا انما
من فرشابور فعذبوه في عتروا ما اياهم عندهم فاحضره يوما فقدمهم وسالهم عن بلاد
الاسلام وقال له لو حضرت انا فسنفسها بالدين ماذا كان يعطيك فقال له كان
يعطيك الاموال والاقطاع ويرد اليك حكم جميع البلاد التي لكم فارسله الى شهاب
الدين في الدخول في الاسلام فمادومعه رسول بالخلم والمنشور بالاقطاع فطافوا
اليه الرسول سار هو وجماعة من اهل الشهاب الدين فاسلوا وعادوا وكان للناس بهم
راحة فلما كانت هذه الفتنة واختلفت البلاد تزلزل اكثرهم من الجبال فلم يكن لهذه
الطائفة بهم فتوة لينعومهم فافقدوا واهلوا ما ذكرناه

• (ذكر قتل شهاب الدين القورى) •

في هذه السنة اولى ليه من شهره ان قتل شهاب الدين ابو القفر محمد بن سام القورى ملك
هزته وبعض ترسان بعدد دهم من لساوور بمنزل يقال له دميك وقت صلاة العشاء
وكانت عيب قتله بن تفرامن الكفار الكوكر به لزمه راحة تركه عازمين على قتله لما فعل
بهم من القتل والاسروا سبي فلما كان هذه الليلة تفرق عنه اصحابه وكان قد عادومه
من الاموال ما لا يحصى كان عازما على قتل الخطاوا الاستكثار من الماسا كره وتريق
المال فيهم وقد ارضا كرميا فخذ بالعاق به وارضاه كره الخراسانية بالجهز الى ان
يصل اليهم فاما انهم من حيث لم يتحسب ولم يكن منه ما جع من مال وسلاح ورجال

المعلمين وضربة فالتفت
الزقاة فقال منهم كثير
سعى غلطه واستمر اما
وتوفي ودفن بجامع السراج
البقيني بين السيلار وعند
ذلك زاد قول الشافعي وصرح
بما كانوا يخفونه في حياته
فيقول البعض مات رئيس
المسلمين وآخر يقول انهم
ركن الزندقة ونسبوا اليه
عنه الكتاب الذي الله
ابن الراوندي لبعض اليهود
وجاء دايم القبر ان وانه
كان يقرؤ ويقتدهوا خبروا
بذلك كغداك فطالب كتبه
وتشبهوا فليحبوا بذلك
الكتاب وما كني بمقتضه
وما به من الشاعرات حتى
راوا له منامات شديدة
على انه من اهل النار والله اعلم
بخطاه وبالحكمة فكان غريبا
في بابيه وحكاه فانه يوم
الخميس سابع عشرين
جادي الثانية من السنة
واخبره براسة الميكب روح
الذي افسد المذکور
(ومات) الاجل المكرم
الشريف طالب بسلامته
وهو المنفصل عن اماره
مكة وجسد والدته وما
انضاف الى ذلك من بلاد
الحجاز فكانت امارته فورا
من سبع وعشرين سنة فانه
تولى بعد موت الشريف
سرو في سنة ثلاث ومائتين
الله عليه يا طاهيله هذا الباشا

لكن كان على نية صالحة من قتل الكفار فلما تفرق عنه اصحابه وبقي وحده في
خزانه فثاروا ذلك الفجر قتل احدهم بعض الحرس بسانه ادى شباب الدين فلما
قتلوه صاح قنار اصحابه من حول السراي لينظروا ما يصاحبهم فاخلوا ما افهمهم وكثر
الزحام فاشتم الكوكر يتفقتهم من الحفظة فدخلوا على شباب الدين وهو في الخزانة
فصر يوه بالسكا كن اثنين وعشرين من ضربه يقتلوه فدخل عليه اصحابه فوجده على
مصلاه قتيلا وهو ساجد فاخذوا اولئك الكفار قتلوه وكان فيهم انسان عتوان
وقيل اغتاله الاساعيلة لانهم خافوا نوبه الى نراسان وكان له عسكر يحاصر بعض
قلاهم على ما ذكرناه فلما قتل اجتماع الامراء عندوز برمه توبد الملك بن خواجا
سبستان فقتلوا قواصل حفظا الخزانة والملك وزوم الكيشة الى ان يظهر من يتولاه
واجاسوا شباب الدين وخطوا بواجبهم وجماعه في الحفظة وساروا له ورثة الوزير الامور
وسكن الناس بحيث لم ترق عجمهم ولم يوجد في احديهم وكان في الحفظة تحفوفة بالحشم
والوزير والعسكر والتمسة على حاله في حياته وبعد الوزير الى امير دار العسكر
بانامة انسياسة وضبط العسكر وحكاه الخزانة التي في حكمة التي جل وماتت
جل وشعب الفلمان الاتراك الصغار ليهوا المالة نعم الوزير والامراء الكبار من
المالكة وهو صريح صهر الوزير وغيره وامر اكل من له اذ طاع عند قلب الدين ايمن
ملوك شباب الدين ببلاد الهند بامور اليمور فارقوا فيهم امالا كثيرة فقادوا راسا
الوزير ومعه من له اقطاع واهل بقرته وعطوا انه يكون بين شيان الدين محمود بن شيان
الدين انهي شباب الدين الا كبر ومين بهاء الدين صاحب باميان وهو ابن اخ شهاب
الدين حبيب شديدة وكان ميل الوزير بولا لا ترك وغيرهم الى غياث الدين محمود وكان
الامراء القوي به يميلون الى بهاء الدين سام صاحب باميان فارسل كل ساقطة الى من
يميلون اليه يعرفونه فخل شباب الدين وجليه الامور وجاء بعض المسلمين من اهل
بقرته فقال للمالكة ان غياث الدين الرازي قتل ولا كماله هو اوصل من قتله فوضع
من خوارزم شاه فثاروا به ليقبضوه فهرب وقصد مؤيد الملك الوزير فاعلمه الحال فبهره
سرا الى امانته ولما وصل العسكر والوزير الى فرسا بولار اختفوا فالتدوية يقولون خبر
الى غزنة على طريق مكرهان وكان غرضهم ان يفرروا من باميان ليخرج صاحبها
بهاء الدين سام فبكت الخزانة في ذلك الا ان الملك بل قهر على مرق موران وكان مقصودهم
ان يكونوا في باميان تاج الدين الذي ملوك شباب الدين وهو صاحب كرمانيه بين
غزنة وهاورد وليست بكرمان التي تجاور بلاد فارس ليقتلوا الخزانة ورسولان
كرمان الى شيان الدين يستدعونه الى غزنة ويملكونه وكثر بينهم الاختلاف حتى
كادوا يقتلون قنوصل مؤيد الملك مع القوي يقتلوا افعواله ولا لا ترك باخذ
الخزانة والحفظة التي فيها شباب الدين والسراي على كرماني وساروا على طريق
مكرهان ولقي الوزير بومعه مشقة عتبه فخرج عليهم الامم الذين في تلك الجبال
التبرانية واوغان وغيرهم فثاروا من اطراف العسكر الى ان وصلوا الى كرماني فخرج

فلو لم يصادفه حتى تمكن
 القربة ونسبته أمواله وماتت
 الولاده وجواربه ثم مات هو
 في هذه السنة (ومات) الامير
 مصطفي بلد الى باشا وهو
 قريب اليانسا وفيه ايضا
 وكان من اعظم اركان دولته
 شهر الذ كرموصا بالاقدام
 والتجاعة ومات بالاسكندرية
 واسا وصل خبره الى اليانسا
 اغتم بها شديدا وخاف عليه
 وكان اليانسا ولده كثر في
 الشريعة وقرنه على كاشف
 فاقامهم القوم السنين ومهد
 البلاد وخاف العرس بان
 واذهبهم وقتل منهم الكثير
 وجمع فصدوه أموالا جمة
 وكان جسيما بدينيا كل
 التيس الخفي وحده وشرير
 عليه الزنى من الشراب ثم
 يتبعه بشالية او تقسن
 من السبعين يستلنى ثاقبا
 مثل الهل العظيم ذى الخوار
 الا انه كان يقضى حاجته من
 القبا اليه ويحب اولاد الناس
 وبناته وهو يتجاوز عن
 الكثير ويضحي ما يرضه
 من المفقوق لا بابها ولما
 تحققت اخته التي هي زوج
 اليانسا وكذلك والدته
 امرت بالحضار رسته الى مصر
 ويدفن بعد فترتهم وتعين لذلك
 سليمان فاما المهدار زعفر
 الى الاسكندرية ووجهه معي

١٥٠ منه وفضل عليه وارسله الى بلدة سلاطيك ونحو ج من سلطنة وسيلته الى بلاد
 الهند تاج الدين الذي يستعملهم فلما علموا الهجة وفيها شهاب الدين ميتا نزل وقبل
 الارض على عاقبه في حياة شهاب الدين وكشف عنه غلاما رآه ميتا فرق ثيابه وصاح
 وبكى فايقى الناس وكان يوم مشهودا

(ذكر ما فعله الذر)

كان الذر من اول عماليك شهاب الدين وا كبره هو اقدم مسموا كبرههم خلا عنه
 بحيث ان اهل شهاب الدين كانوا يخفونه ويخمدونه في اسفلهم فلما قتل صاحبه
 طمع ان يملكه فخرته فاولى ما عمل انه سال الوزير مرثى بالملك من الاموال والسلاح
 والادوية فاحضره بماتو ج من ذلك وبالباقى معه فانكر الحال واساء اذ به في الجواب
 وقال ان القوية قد كاتوا به الدين سام صاحب بيان له ليه كونه فخرته وقد كتب
 الى قباث الدين محمود وهو مولاي باني في اقل لا ترك احدا يقرب من فخرته وقد جعلني
 تابعه فيها وفي سائر الولايات لما لانه مشتغل بالرحاوان وقال الوزير بانه قد ارى
 ايضا ان اتلم الخزانة منك فلم يقدر على الاستماع ليل الا ترك اليه فسلمها اليه وسار
 بالهبة والمال والوزير الى فخرته فدفن شهاب الدين في التربة بالمدرسة التي انشأها
 ودفن ابنته فيها وكان وصوله اليها في الثاني والعشرين من شعبان من السنة

(ذكر بعض سيرة شهاب الدين)

كان رحمه الله شجاعا مقداما كثيرا الغزو الى بلاد الله ندعا في عهده حسن السيرة قيم
 حاكما بهنمها بوجه الشرح الطهر وكان القاضي بقرنة يحضر داره من كل اسبوع السبت
 والاحد والاثنين والثلاثاء ويحضر معه امير حاجب وامير داره واحبا التربة فيحكم
 القاضي واحبا السلطان ينفذون احكامهم على الصغبر والكبير والنشر يف والوضيح
 وان سلب احد المحضوم المحضور عنده احضره موع كلامه وامضى عليه اوله حكم
 الشرع فكانت الامور بارعة على احد من نظام (حكى عنه) انه لقيه صبي علوى همره
 نحو خمس سنين فدعا له وقال لي خذ اياما ما كنت شيئا فادمن الكوب لوقت ومعه
 الصبي فقول في داره واحلم العلوى طبيب الطعام يحضره ثم اعطاه ما لا بد ان احضر اياه
 وسلم عليه وفرق في سائر العلويين ما لا يقتضيهما (وحكى) ان تاجر من مراغة كان بقرنة
 وله على بعض عماليك شهاب الدين دين مبلغة عشرة آلاف دينار فقتل المملوك في
 الحرب كانت له فرقة التاجر حاله فامر بان يقرأ طاع المملوك بيد التاجر الى ان يستوفى
 دينه ففعل ذلك (وحكى عنه) انه كان يحضر العلماء يحضره فيستكلمون في المسائل
 الفقهية وغيرها وكان نفر الدين الرازي بعض في داره فحضره وهو مريض وكان في آخر كلامه
 باسلطان لاسلطانك بيتي ولا تلبس الرازي وان مردنا الى الله فيك شهاب الدين حتى
 رحمه الناس اسكروا بكاهم وكان رفيق القلب وكان شافعي المذهب مثل اخيه قيل وكان
 احفيا واقفا علم

(ذكر سيرة بهاء الدين سام الى فخرته وموته)

منه وفضل عليه وارسله الى بلدة سلاطيك ونحو ج من سلطنة وسيلته الى بلاد

الشاهل من خلف الحصرة
فلم وصلوا الى المدفن ازلوا
انزله الى القبر بالصندوق
فم يكتم فكسر والصندوق
فتحت رافقه وقطعته
فهرب كل من كان حاضرا
فكبره على حضرو لقوله فيه
وانزله الى الحفرة وقضى على
التمارين ونزعت القوس
من رافقه اخشاب الصندوق
فلما اعله الاتر يقول من
يتسكروا يعتبر (ومات)
ايضا حسن افطاككم بشرف
النور من مطعنا قولى اليا
عوضه السيد احمد الملا
الترجان (ومات) ايضا اقليل
افطاككم رشيد (ومات)
الامر الكبير الشهير باراهم
بكت احمدى عين اعيان اراء
الاولاف المصريين ومات
بدقنة متفرجا عن مصر
وضواحيها وهر من بحالته
محمد الى الشعب تقلد الامة
والامارة في سنة اثنين وخمسين
ومائة والصفى ايام على بك
الكبير وتقلد شيخه البلد
ورئاسة مصر بعد موت استاقه
في سنة تسع وخمسين ومائة
والسمع مشار كتحداشه
مراد بك وباقي اراتهم
والجميع راضون برأسته
واماره ايضا فلهم ولا
يخافونه وبراى جانب الضير
منهم قبل الكبير ويحرص
على جميع ابرهم والفقاهم
على الحج في سنة تسع وخمسين

للملك غياث الدين ابراهيم محمد بن سام باميان اخذ هالين معه فمضى الى محمد بن
مسعود وزوجه اخذته فاقام بها ولده احمه سام فمضى الى ان توفي ومات بعد ما به الاكبر
واسمه عباس وامتز كية فغضب غياث الدين واخذ وشهاب الدين في ذلك وارسل من
احضر عاى اعندهم فاقادوا الف تسعة وخمسين اختبأ سام ملكا على باميان
وتلقب بهاء الدين وعظم شأنه ومعه وجع الاموال ليلته لبلاد بعد خاله واحبه اراء
القوية حيا سندا وعظمه فلما قتل خاله شهاب الدين سار بعض الاعرا القودى الى
بهاء الدين سام فاعبر به ذلك فلما لفته فكتب الى من يفرقه من الاعرا القودى
يا محمد بن محمد البلد يعرفهم انه على الطريق سائر اليهم وكان والى قلعة غزنة
ويعرف بامير دار خوارس ولده الى بهاء الدين سام يستدعيه الى غزنة فاجابوا به
انه يجهز ويصل اليه بعده الجميل والاحسان وكتب بهاء الدين الى علاء الدين
محمد بن ابي على ملك القودى يستدعيه اليه والى غياث الدين محمد بن غياث الدين والى
ابن خرميل والى هراة يارهما باقامة الخطبة وحقة ما يابىهما من الاهمال ولم
يظن ان احدا يخافه فقام اهل غزنة يتقربون وصوله او وصول غياث الدين محمد
والاثران يقولون لا تترك غزرا بن سيدا يعنون غياث الدين بدخل غزنة والقوية
يتظاهرون بالميل الى بهاء الدين ومع غزرة فاسر من ليلته الى غزنة في عدا كره ومعه
ولده علاء الدين محمد وجلال الدين قلماسا ومن باميان مرحطين وجد هذا فقتل
مترحم يقتل خفته عنه فازداد العدا عظم الاعرا عليه فاقام بالموت فاحضر ولده
وهو على علاء الدين وارهما بعد غزنة وحفظ شايخ القوية وضبط الملك والرفق
بالرعيا وبطل الاموال وارهما ان يصالحا غياث الدين على ان يكون له نواسان وبلاد
القودى يكون لها غزنة وبلاد الهند

(اذ كرملت علاء الدين غزنة واخذها منه)

لما فرغ بهاء الدين من وصيته توفي فصار ولده الى غزنة فخرج اراء القودى به واهل
البلد فقتلوهما وخرج الاثران معه م م كرهتهم ودخلوا البلد ملكا كمو ونزل علاء
الدين وجلال الدين دار السلطنة مستعمل ومضان وحكا القوا فوصلوا الى ضر وقته من
العسكر واراد الاثران منهم فقامهم مؤيد الملك وزر وشهاب الدين قتلهم ولا اشتغال
غياث الدين بن خرميل والى هراة على ما ذكره فلم يرجعوا ولما استقرا بالقلة قتلوا
بالدار السلطنة وراسلهم الاثران بان يخرجوا من الدار والاقامة معه افرقوا فاجم اموالا
كبيرة واستلقاهم فلقوا واستيقظ غياث الدين محمد واذا قد اخذها الى تاج الدين التز
وهو باقطاع مع رسول وطلبه الى طاعتهما وودعه بالاموال وازداد في الاقطاع
وامانة الجحش والحكم في جميع الامهات فاقام الرسول ثقفيه وقدماسه من كرمات في
جيش كبير من الترك والخيلوا لقروهم فباله الرسالة قبل بلفت اليه وقال قل له
يودان الى باميان وفيها اذاية فاني قد ارفى مولاى غياث الدين ان اسير الى غزنة
صالت ايامه وتولى قائم مقابلة مصر الى الوز را حقا البصرة مرار وطلع لبرار

وتولى الدفر غاربه في متخضع وقساين ١٠٢ وكلاهما في حياة اسماؤه واشترى المالك الكبير ثوبين واهتمهم

واهتمهما عنهما فان طادا الى بلد هما والاصلت بهما ومن معهما ما يكره من ورد معاه
من العباد ما والخلج وليركن قصدا للز بهما حفظ بيت صاحبه وانما اراد ان يجعل هذا
طريقا الى ملكه فزنته لفسده هذا الرسول وبلغ صلاح الدين رسالة الدفر فامرسل وزيره
وكان قبله وزير اسمه الى بلبيان وبلغ تره من ذوقه هاهنا لادهم ليعمع الصا كروعود
اليه فارس الدفر الى الاتراك الذين يفترونه يعرفهم ان غياث الدين امره ان يقصد غزوة
ويخرج صلاح الدين واعلمها حضر واعندوز بر صلاح الدين وطلبوا من صلاح الدين
خزاة السلاح فخرج ابن الوزر الى صلاح الدين وقال له قد كان كذا وكذا في قدر ان
يفعل شيئا ومعهم مؤيد الملك وزير شهاب الدين فركبوا وركبوا على الخازن تسليم الخراج
وامره فاستد طائفة الترك جميعه لانه كان ملطافهم ووصل الدفر الى غزوة فخرج
اليه صلاح الدين جماعة من التورية ومن الاتراك وفيهم صوبخ صهر الدفر فاشاد عليه
اصحابه ان لا يفعل ولا يقتل العسكر مع وزيره فلم يقبل منهم وسرا لصا كرفال تعاظم
رهبان فلما اتوا وحسدوا الاتراك وطردوا منه على عسكر صلاح الدين فقتلواهم
فوزوهم واسرهم وامقدتهم وهو محمد بن علي بن حردون ودخل صكر الدفر المدينة فجهوا
بيوت التورية والباشاينة وحضر الدفر القلعة فخرج جلال الدين منها في عشر من قارصا
وسار من غزوة فقالت له امرأة تستري به الى ابن عيسى خذنا نعرفوا النسيمة ملك ما اقع
خروج السلاطين هكذا فقال لما انقضى من ذلك اليوم واقفل بكم ما تقرون به
بالسلطنة وكان قد قال لاصيه اخفا القلعة الى ان آتيتك بالصا كرفتي الدفر
يهاضر هاو اراد من مع الدفر تهب البلد فهاهم من ذلك اورسل الى صلاح الدين بامر
بالخروج من القلعة وتهدده ان لا يخرج منها وتردت الرسل بينهما في ذلك فاجاب الى
مفارقة والمواد الى بلد وارسل من خلفه الدفر ان لا يؤذيه ولا يترض اليه ولا الى
احد من خلفه وساو عن غزوة فلما رآه الدفر وقد نزل من القلعة عدل الى تره شهاب
الدين مولاه ونزل اليها ونهب الاتراك ما كان مع صلاح الدين والقوة عن قمره واخذوا
ثيابه وتر كوهه من ثيابهم او يله فلما سمع الدفر ذلك ارسل اليه عبدواب وثياب ومال
واخذوا اليه فاخذوا ثيابه وترك الباقي فلما وصل الى بلبيان لبس ثياب سواد وركب
جوارقه جواهره اركب ملوكية ولايس جملة فلم يركب ولم يلبس وقال اردن ان راني
الناس وما صنعني اهل غزوة حتى افاعدت اليها وترتها ونيتها لا يلومني احد ودخل
دار الامارة وشرع في جمع الصا ك

هـ (د كرمك الدفر غزوة) هـ

فقد كرمك صلاح الدين على الاموال والسلاح والدواب وغير ذلك ما كان هبة شهاب
الدين واخذته من الوزر برؤيد الملك لجمع له الصا كرم انواع الناس الاتراك والخلج
والغزو وغيرهم وسار الى غزوة وجرى له مع صلاح الدين ما ذكرنا فلما سمع صلاح الدين
من غزوة تمام الدفر بداره دومة ايام يظهر طاعة غياث الدين الانه ليامر الخنايب

واور قلمهم هناك
و كشافا واسكنهم الدور
الوسعة واعلمهم الاخطاات
ومات الكثير منهم في حياته
واقام خلافتهم من عماليك
و ولى اولاد اولاده بل
واولادهم وما زال يولد له واقام
في الامارة نحو ثمان واربعين
سنة وتوفي في اواخر
امره شد الشدة فتراها من الامل
والاوطان وكان موصوفا
بالنباة والفر وسيتو باثر
صديق وب وكان ساكن
الحماش صبور اذا تودده وحلم
فر يبال انقياد الحق متعينا
للمزل الاندرا مع السكك
والحنسة لا يحب سفك
الدماء خصا اتخذ اسبته
في اطفالهم كثير التقاليد عن
ساويهم مع معارضتهم
في كثير من الامور وخصوصا
مرادك واتباعه فغضبي
ويتجاو ولا يقهر غمولا
خلافا ولا ترا حرضا على
دوام الالة وعدم المشاقصة
وان حدث فيها بينهم ما وجب
وحشة تلافوا واصلهم وكان هذا
الاهمال والقرصن والتخايل
سببا لبادي الضرر فاتهم
تصادوا في التعدي واخلطهم
الضرر وخبرتهم القلعة من
مواقب الامور واستصغروا
من عداهم وامتدت ايديهم
لاخذله رال العباد وضايق الامر فخرج القرمساو

لاخذله رال العباد وضايق الامر فخرج القرمساو وغيرهم يدعون الثمن مع المحاربة ولم يغيرهم وعدم اليالة بالحنية

والاكثر ان يسلط عليهم الذي يدعون انهم في ملائمتهم مخالفوا امرهم ومن يثقه ١٠٣ واحترار الولاد ومنهم من التصرف والتجبر عليهم فلا يصل لولي عليهم البعض صفاتهم الى ان يقرهم عليهم حسن بلنا الخزانة في سنة مائتين والف وخمسة في الصورة التي جسر فيها واسمته الرعية وتخرجوا من المدينة الى الصليوا انتهكت حرمهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى اهلهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وازيد منها في التعدي فاجاب قائل كوجب القرباوية عليهم واليرث المال يترادوا الاحوال يتلو بعضها بعضا حتى اقبلت اوضاع الامار العصرية وزالت حرمات الكليكة وادى الحال بالمرجع الى الخروج وانتشيت والتشريد هو ومن يق من مشيرته الى بلاد الصيبد يزعمون الدخن ويتقوتون منه ولا يسلم القصاص التي يلبسها الجلاية في بلادهم الى ان وددت الاخبار بموته في شهر ربيع الاول من السنة واجالة اخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والمعارف والواق (ومات) الاخير الاحل احمد انا الخنازير المعروف بربانته وهو ايضا شهر له كرم اعظم الدولة وقد تقدم كثير من اخباره وسفره الى الحجاز وكان حشر

الموت حتى اُشيع في الناس ١٠٤ يوم وثقا العروس ثم مات بعد أيام قليلة مضت من القمر حوز النجوم الاربعة فالتفتهم
 صاحبهم ولا نه كان كرميا فمالوا في مذهبهم لاهل فيروز كوشا فبعضهم والزمهم ان يجعلوا
 الاقامة في قلاصهم الى فيروز كوه ١٠٥ حضر جاء من الامراء منهم محمد المرقفي واخوه
 ومحمد بن عثمان وهما من اكابر الامراء حلقهم على مساعدته على قتال خوارزم شاه
 وبهاء الدين صاحب بليان ولبيد كرشياث الدين استقار المظفر والوليد من بعده
 وكان قضايا الدين عديته يستلم بغيرك في شئ انتظار لما يذكرون من صاحب بليان
 لانهم كانوا قد تعاهدوا بالامم شهاب الدين ان تسكون خراسان لقضايا الدين وغزاهم
 لاهل الدين وكان بهاء الدين اقربى فلما لم يفعل شيئا فلما بلغه خبر موت بهاء الدين جلس
 على المنبر وخطب لنفسه بالسلطنة فاشهره ضان وحلف الامراء الذين تصدقوا بهم
 اسمعيل الجليسي وسويح امير اشكاروز تسكني بخرجوم وحسين النوري صاحب
 فكيا باغ وغيرهم بوقايب باقيا بيه قضايا الدين وكتب الى علاء الدين محمد بن ابي على
 وهو في فيروز كوه يستعفه اليه ويستعفه ليهضمه عن رايه ويسلم ملكته اليه وكتب
 الى الحسين بن خرميل والى هرات مثل ذلك ايضا ووعده ان ياد في الاصلح فاما علاء
 الدين فاطلقه في الجواب وكتب الى الامراء الذين معه يتقدمهم فرحل قضايا الدين
 الى فيروز كوه فارسى علاء الدين صخر اسم ولده وقرر قديمه حالا كبيرا وخلق عليهم
 لهنوعا قضايا الدين فلقوه قريبا من فيروز كوه فلما تراءى الجمعان كشف اسمعيل
 الجليسي المقتصر عن وجهه وقال الحمد لله ان الاركاء الذين لا يعرفون ابا بهاء لم يضيعوا
 حق التريه وودوا ابن ملك باميان وانتم متابعي النور بية الذين اغم عليكم والحمد لله
 السلام ورويا كموا حسن النيك كثرتم الاحسان وحيثم تقابلون ولده هذا فقل
 الامراء فقال محمد المرقفي وهو مقدم العسكر الذين يصعدون عن رايه لاولاه ثم ترجل
 من فرسه واتى سلاحه وقصه قضايا الدين وقبل الارض بين يديه وبكى بصوت عال
 وقيل سائر الامراء كذلك فانه زعم اصحاب علاء الدين مع ولده فلما بلغه الخبر خرج من
 فيروز كوه هاريا بالفرار وهو يقول انا اشي احاور بمكة فانفذ قضايا الدين خلقهم
 رداه اليه فخذوه وحبسه وملك فيروز كوه وقرر حبه اهل البلد وقبض قضايا الدين على
 جاهته من اصحاب علاء الدين الكرامية وقتل بعضهم وادخل قضايا الدين فيروز كوه
 ابتداء بالجامع فصلى فيه ثم ركب الى دارايه فسكنها واصاد رسوم ايسوا استخدم حاشيته
 وقدم عليه عبد الجبار بر محمد البكر الى فيروز كوه واستوزر وسلك طريق ايسه في
 الاحسان والهدن ولما فرغ قضايا الدين من علاء الدين لم يكن له همة الا ابن خرميل
 بهرات واجتذبه الى ماعته فكتبه وراسله واتخذاه ابا واستعطا اليه وكان ابن خرميل
 قد بلغه موت شهاب الدين فان رمضان فجمع اعيان الناس منهم قاضي هرات صاحب
 ابن الفضل النيسابوري وعلى بن عبد الحلاق بن زباد مدرس النظامية بهرات
 وشيخ الاسلام ورئيس هرات قتيب الملو دين ومقدمي الحال وقال لهم قد بلغني وفاة
 الساعات شهاب الدين واتاني خبر خوارزم شاه موافقا المحاصروا ويداين فلقوا على
 المساعدة على كل من تاقه في قاضيه انماضي وامين وبادبانتا تحلف على كل الناس الاولاد

جادى الثانية (ومات)
 الت الجليسي خاتون وهي
 مربية على بك بلوط قبان
 الكبير وكانت عظيته
 في لما الدار الحظية على
 مكة الا بكية يدرب صيد
 الحق والساقية والماحون
 يعانها وامامات على بك
 وقام مراد بك فزوج بها
 ومهرت مولا مولا مع المهر
 والبيادة والكلمة النذرة
 واثرت نساء الامراء من
 جوارها ولميات يطالمت
 شويكلا من اشهره كره
 وشبهه صولوا لما كان ايام
 القرضاوية واصطلم معهم
 مراد بك حصل لمانهم قاة
 الازمنة ورتبوا لمانهم
 في كل شهر مائة الف نصف
 فنة وشفا عتاهم بمقبرة
 لا تروى بالجملة فانها كانت
 من الخسرات ولما على القراء
 بولحسن ولما امن الماشر
 انجان الجديد والصرح
 فانتيل باب زويلة توقيت
 يوم الخميس لثمن من
 شهر جادى الاولى بمنزلة
 الخ كوه ودراب عبد الحق
 وفقت بحوشهم في القرفة
 الصغرى بجوار لاهام الشافى
 واصبغت الدار الى الدولة
 وسكنها بعض اكابرها
 وسبها النقى الذى لا يؤت
 (ومات) القصر السكريم

المصريه واجتاز به والتحق وروما مضيق اليها وقد تقدم ذكر جموعه ١٠٥ من البلدان بجازية وتوجه الى

الاسكندرية ووجهه الى مصر ثم عوده الى ناحية رشيد وهرضى خيامه بجهة الجمادى بالسكر على الصودر الماذ كورة وهو ينتقل من الهرضى الى رشيد ثم الى برقيال والى منصور والعرب والمناجيع فى هذه المرة اخذت هجبت من مصر القنينة وارباب الالاف الحضر بة بالسرود والفتاوى والناسى والسكرمجات وهم ابراهيم الوراق والحجابى وقنوة ومن هههم من باقى زقاتهم فذهب ببعض خواصه الى رشيد ليوصله الجماعة المذكورون فاقام اياما وحضر اليه من جهة الرجم وحوار وضمان ايصار قاصدين فانتقل بهم الى مصر برقيال ففى ليلة حملوه بهاتر ليه مائل به من القصور وقصر بالطاعون وعمل فحوشه ساجات وانقضى فحش موزك ليلة الاحد سابع شهر القعدة وحضر خليل افندى قوالى حاكم رشيد وضلع حاجت روجه انتقم جسمه وقبر لونه الى لوزة فقتلوه وكفروه ووضعه فى صندوق من الخشب ووصلوا به الى السفينة منتصفا ليلة الاربعا عشره وكان والده بالمخيرة فلم يجاسروا على اخباره فذهب اليها احد اخوانه كفتدا ملك فلما علم

غياب الدين فقد علمها لما وصل كتاب غياث الدين خاف ميل الناس اليه فطاعه فى الجواب وكان ابن خميل قد كاتب خوارزم شاه يطلب منه ان يرسل اليه سكرابا ليصرفه طاعتهم على القدر به فطلب منه خوارزم شاه ان يوافيه رهينة ويرسل اليه سكرابا فوافيه الى خوارزم شاه فكتب خوارزم شاه الى سكره الذين بنسبا يورثهم هاهنا يلاخراسان فامرهم بالتوجه الى هراة وان يكونوا بغير فون باهر ابن خميل ويقيمون اربعة ايام وغياث الدين يسابع السكرابا الى ابن خميل وهو يحثه بشئ بعد دقنى انتظار السكرابا فوافيه ولا يؤبى من طاعته ولا يخطبه له ويطيعه طاعة غير مستوية ثم ان الامر على ابن خميل صاحب كالوين اطاع غياث الدين على حال ابن خميل فعزم غياث الدين على الترجه الى هراة فكتبه بعض الابرار الذين معه واشاروا عليه بان يشارا خراجه وترك محافقه واستشار ابن خميل القاضى فى ارفياث الدين فقال له على بن عبد الحلاق بن زباد مدرس القضاة هراة وهو متولى وعرف خراسان التى يده القصور يتجه بها ينهى ان تقطب السلطان غياث الدين وترك القاطلة اننى اتخاف على نفسى فامض أنت وتو تولى منى وكان قصده ان يمدد من نفسه فغضى برسالته الى غياث الدين واطلعه على ما يريد ابن خميل يعلمه من القدره والميل الى خوارزم شاه وحته على هراة وقال له اما ليلها اليك ساعة تصل اليها ووافقه بعض الابرار وقاله غيرهم وقال ينهى ان لا تترك له حجة فترسل اليه تقليدا ابرار هراة ففعل ذلك وسير مع ابن زبادو بعض اصحابه ثم ان غياث الدين كاتب ميران بن فيصر صاحب الطائفة كان يستدعيه ليه فتوفى وارسل الى صاحب مرو ليعبر اليه فتوفى اصادق له اهل البلدان لم تسلم البلد الى غياث الدين وتوجه والاستاذة وقيدناك وارسلناك اليه فاضطر الى الهجر الى فيروز كوشة فطلب عليه غياث الدين واضعه اقمناك حتى واطاعك اطاقا فاستدعى ملوك ابيه المعروف بامير اشكار

ذكر استيلاء خوارزم شاه على بلاد القوقاز بقهراسان

قد ذكرنا مكاتبة الحسين بن خميل الى هراة خوارزم شاه ورسالته فى الانتهاء اليه والطاعة وترك طاعة القدرية وتوعدا لثبات الدين ومقالته له بالخصية والطاعة استدار الوصول سكر خوارزم شاه ووصول غياث الدين وابن زباد بالخطبة فقال يوم الجمعة فطلب له فائق قرب سكر خوارزم شاه منهم فلما كان يوم الجمعة قبله فى معنى الخطبة فقال نحن فى مثل امة من اهل اصول هذا البلد وقضالت الجبال لا يتبعه فى ذلك وهو مصر على الامتناع منها ووصل سكر خوارزم شاه فكتبه ابن خميل والفرغم على باب البلد فقالوا له قد امرنا خوارزم شاه اننا لا نخالف لك امر اشكرهم على ذلك وكان يخرج اليهم كل يوم واقام له الوظائف الكثيرة فاقام الخمران خوارزم شاه نزل على بلخ فغاصر فطلبه صاحبها وقاتله بظاهر البلاد فلم يقتل بالقرى منها فقتل على اربعة قرايخ تقدم ابن خميل على طاعة خوارزم شاه وقال لخواصه لقد اخطانا حيث هم قانع هذا اجل فاقبى اراءه بطر لوشر على اعادة السكر فمال الامراء ان خوارزم شاه قد ارسل

في الجبل المنجى بقدره الى
وهكناوا ذروا به وهرق
السفينة الى بولاق وورسا
بعضنا ترسخته واقبل
كفتدايل على الباشا فراه
بيكي فانزعج انزعاجا شديدا
وكاد ان يقع على الارض
ونزل السفينة فاقبل بولاق
آخر الليل وانطلقت الرسل
لاخبار الاعيان فركبوا
باجعهم الى بولاق وحضر
القاضي والاشياخ والسيد
المهروقي ثم نصبوا اثنتي عشرة
على السفينة وانحوا
النار ووس والدم والصديد
يقطر منه ومابوا الثلاثة
اسدخروهم ومنعاهم ونصبوا
عددا فشدوا به ووضعوا
عليه تاج الزوارق لئلا
باله لثمان والقصور والجامع
من غير ترتيب والجميع
مناه امامه وحلقه وليس
فيهم جد ولا بمناظر المتادة
كافة ثيابهم وولاد السكتايب
والاحزاب شي من ساحل
بولاق على طريق المدايح
وباب المنسوق على الدرب
الاجر على التبانة الى الزميلة
فصلوا به الى المؤمنين
وذهبوا به الى المدفون الذي
احده الباشا لنفسه وابرقاه
كل هذه المسافة والدخلف
نفسه ينظر اليه ويبيكي
ومع المناشاة اربعة من

١٠٦ ذرأوا مع الى القهر وصاروا يرسلون
الى غيابة الدين يقول له اتى صلى الله الذي بيننا وانا تركت ما كان لا يدين
بخرامان والمصلحة ان ترجعوا حتى تتقاربا يكون فسادا وادسل اليهم القضاة بالكتابة
وكان غيابة الدين حيث اقبل به وصول عسكر خوارزمشاه الى هراة فخذل قطع اعين
نرميل وارسل الى كزبان واخذ كل حاله به من مال واولاد وادواب وغير ذلك واخذ
اصحابه في القيود واما كتب من عيسى اليه من القومية يقولون له ان ذلك غيابة
الدين قتلك ولما سمع اهل هراة بما فعل غيابة الدين باهل ابن نرميل وماله عزه واولى
قبضه والمكايبة الى غيابة الدين باقنا من سلم البلد وكتب القاضي صاعد قاضي
هراة وابن زياد الى غيابة الدين بذلك فليامع ابن نرميل بما فعله غيابة الدين باهله
وبما هم عليه اهل هراة خاف ان يعاجله بالقبح فحضر هذا القاضي واحضر اعيان
البلد والاراسم القول وقرب اليه وانهم طاعة غيابة الدين وقال فرددت عسكر
خوارزمشاه واريد ارسلا الى غيابة الدين بطاعتي والذي امرهم منك ان يكتبوا
مع كتابا باطاعتي ففعلوا فوله وكتبوا له بما طلب وسير رسوله الى فيروز كوه و امره
ان اجنه القيل ان يرجع على طريق تيا بور يلقى عسكر خوارزمشاه ويحيد السير فاذا
لحقهم ردهم اليه ففعل الرسول ما امره ولحق في السكرة على يومين من هراة فامرهم
بالعودة فسادوا فلما كان اليوم الرابع من سير الرسول وصلوا الى هراة والرسول بين
ايديهم فلقهم ابن نرميل وادخلهم البلد والطول تضرب بين ايديهم فسادوا فخذلوا
ابن زياد القبح فمعهما خرج القاضي صاعد من البلد فدار الى غيابة الدين
في فيروز كوه وخرج من عنده من القومية وكل من يراه ان يريد من ارباب البلدا الى
الخوارزمية وامد غيابة الدين فنه برز من فيروز كوه فمعه هراة وارسل عسكر فخذلوا
حشيرة اكل لاهل هراة فخرج الخوارزمية فشنوا الفارعة على هراة الروذ وغيره فامر
غيابة الدين عسكره بالتقدم الى هراة فجعل القوم عليهم على ابن ابي في واقام هو
بضيه ووز كوه لما يافه ابن خوارزمشاه في يلغ فساد العسكر وعلى تركه الامير امير ابن
قيصر الذي كان صاحب الطالقان فامر سل الى ابن نرميل يعرفه انه على البركة وبارمه
بالجى اليه فنه لاعتنه وحلفه على ذلك فسار ابن نرميل في عسكره فكبس عسكر
غيابة الدين فلم يلقوا راي يكون خيرة سم حتى خالطوهم فقتلوا فقيم فسكر ابن نرميل
بمهايه عن العدو فشنوا ابن عسكره واغمر واسر اصحابه على الخي واطام عسكره وارسل
عسكره فشنوا الفارعة على البلاد باقنسر وغيرها وعضها لاهل غيابة الدين فغرم على
المسير الى هراة فنه فقاء لمحج ابن علاء الدين صاحب باميان فعدا الى غزنة على
معد كره فاقام بقتل ما به ومن منهم ومن الفروما يلغ فان خوارزمشاه لما بلغه قتل
شهاب الدين آخر من كان عنده من الغور بين الذين كان اسرهم في المصافي على
باب خوارزم فخلع عليهم واحدا من اليد واعطاهم الاموال وقال ان غيابة الدين انى
ولا فرق بيني وبينه من احب منك المقام عندى فليقيم ومن احب ان يسير اليه فاتي
اسيره ولو اذ منى بهما اراد فزلاته فنه وعهد الى محمد بن علي بن بشير وهو من اكابر

الأرض وعلى الكيمان وعن بين الكفنا وساردهن من ينال منها ١٠٧ قرطيس الفضة يفرق على من يعرض

له من القربى والصبيان فأخذ
تكاثر وأعليه ترواقي في يده
عليهم فيستقاون منه
بالعاطف من الأرض فكان
جمله ما فرق ومد من الانصاف
العديدة فقط خمسة وعشرين
كساعة من اشجاعة ان فضة
وذلك خلاف القروش أيضا
والربيعات الذهب وساقوا
امام الجنازة ستة رؤس من
الجواويس السكار أخذتها
خدمة التربة ومن حولهم
وخمسة مخرج الامام الثاني
ولم ينل القربى الا ما فضل
عنهم واخرجوا لاسقاط
صلاة الموتى خمسة واربعين
كساعة ولما انقضاء الاثر
وفرت بجامع الف كما في
حسب الاغراض التي منهم
أصناف قسم القربى أو أكثر
القربى من الفقهاء لم يشأوا
ولا القليل وما وصلوا الى
لدفن هدموا التربة وانزلوه
فهايتونه الخشب لتعمر
اخراجهم منه بسبب اتقاعه
وتعمره حتى انهم كانوا
يطبقون حول تابوته القبريات
في الحمار الذهب والاشعة
قالبه في ذلك وليس ثم من
يتعظ او يتشبه ولما مات
الجدير والاشعة بعونه الاجد
دفنه بفرقت طلبة جزعا
شديدا ولبست السواد
وكذلك جميع نسايتهم
لحفوا الجواب البيوت يولاق

الامراء التوربة فاحسن اليه واقطعه استماله لاغورية وجعله سفيرا بينه وبين صاحب
البحرين فسير اخاه على شاه بين يديه في عسكره الى بلخ فلما كان بها خرج اليه همدان الدين هجرين
الحسين التوردي امير همدان فقدم من القزول عليها فقتل على اربعة فراسخ عن قارسل
الى اخيه خوارزم شاه بعلمه قوتهم فدار اليها في ذي القعدة من السنة فلما وصل الى بلخ
خرج صاحبها فقتلهم فلم يبق منهم سلكة ثم فترقوا انصار يوقع بهم لئلا يكونوا معه على
اوضح صورة فقام صاحب بلخ مهاجر او هو ينتظر المدد من اصحابه اولادهم الدين
صاحب بلخ وان كانوا قد اشدوا غلواضه بفرقة على مذكراته وعلى ما ذكر ان شاه الله
تعالى فقام خوارزم شاه على بلخ اربعين يوما كل يوم يركب الى الحرب فقتل من اصحابه
كثيرا ولا يقرب شي فمرسل صاحبها همدان الدين مع محمد بن علي بن بشير الله وروى وبذل له
بلخا كبيرا ليسلم اليه البلد فلم يجبه الى ذلك وقتل لاسلم البلد الى اصحابه فغرم على
المسير الى همدان فلما سار اصحابه اولاد بهاء الدين صاحب ديسان الى غزوة التربة
الثانية على حافة كره ان شاء الله تعالى واسرهم تاج الدين الدزغ من ذلك الغرم
وارسل محمد بن علي بن بشير الى همدان الدين ناأبه يعرفه حال اصحابه واسرهم همدان لا يبق
عليه حجة ولا له في التانرضه عند فدخل اليه وارسل يخطبه فآذنه وثاره ورجه
حتى اجاب الى طاعة خوارزم شاه والخطبة له وذكركم على السكة وذلك ما فعله
لا يبق له وارسل من يستقله على ما راى فقام الاصطلاح الى خوارزم شاه فخلع عليه
واصله الى بلخ وكان في ربيع الاول سنة ثلاث وست مائة ثم سار خوارزم شاه الى
كرمان ليحاصرها وبها علي بن ابي علي وارسل الى غياث الدين يقول ان هذه كان قد
اقطعهما هك لا ين خرميل فقتل صفافه ثم قاتل ببقي وينكم السيف فاولس اليه
خوارزم شاه مع محمد بن علي بن بشير ففرقه وآيسه من فخذ غياث الدين ولم يزل به
حتى نزل منها وسلمه او عاد الى قيروق كوه فامر غياث الدين بقتله فشق فيه الامراء فخره
وسلم خوارزم شاه كزبان الى ابن خرميل ثم ارسل الى همدان الدين صاحب بلخ يطلبه اليه
ويقول قد حضرهم ولا غني عن حضورك فانت اليرم من اخي وايايتنا فخر هذه
فقبض عليه وسيره الى خوارزم وهضى والى بلخ فاخذها واستنابها بسجفها التركي

ذكر ملك خوارزم شاه ترمذ وتسلمه الى الخياط

لما اخذ خوارزم شاه مدينة بلخ سار منها الى مدينة ترمذ او بها ولد همدان الدين الذي
كان صاحب بلخ فامرسل اليه محمد بن علي بن بشير يقول له ان اباك قد صار من انص
اصحابنا كابر امردواي وقد سلم الى بلخ وانما سار الى منعه ما انكرته فسيرته الى
خوارزم معي محترما وما امنت قد كون عندي احار وهدده وانطعه السكة برفقه
محمد بن علي فرأى صاحبها ان خوارزم شاه قد حصر من جانب الخياط قد حصر ومن
جانب آخر واصحابه قد اسرهم لاذ بفرقة فضعت نفسه وارسل من يستقله
خوارزم شاه فخلع له وفي منعه ترمذ وسلمه الى الخياط فلما كتب بها خوارزم شاه

واباعهم وصنعوا ابراقهم بالسود والورقة وكذلك من ياتهم من الناس حتى لحقوا الجواب البيوت يولاق

وقبرها بالرحل ولم تنج الناس ١٠٨ بالارسلهم من على الافراح وفي الجدول طلاقا وثبة الباشا واصمبل باشا واطاهر

مسيبة عتيقة وذ كرا ايضا في عاجل الامر ثم ناهل الناس بعد ذلك انه انما سألها الله لم
ليتمكن بذلك من ملك خراة ان ثم يعود اليه ثم فيلخصها وقبرها منهم لانه لم يملك
خراسان وقد بلاد الخطا واخذها وافانها ثم ظهر على الناس انه فعل ذلك خديعة
ومكر اغفر الله له

ذكر عود اصحاب بايعان الى غزوة

قد ذكرنا قبل وصول الدزاتركي الى غزوة وانما حمله علا الدين وجلال الدين ولدي
بهاء الدين شام صاحب بايعان منها بعد ان ملكه باواقام هو في غزوة من عاشر رمضان
سنة اثنتين وستين الى خامس ذي القعدة من السنة يحسن السيرة ويصل في الرحبة
وافتح البلاد لاجناد بعضهم اقامو بعضهم سارا في قببات الدين ولم يخطب لاحد
ولا لنفسه وكان بعد الناس بان وسروا عندهم ولاي غيابة الدين فاذا دخلت له
فقرح الناس بقوله وكان يفعل ذلك مكر او خديعة ثم هو بقبات الدين لانه لو لم يظهر
ذلك لقارته ~~مكر~~ الا ان ترك وسائر الرعايا وكان حينئذ يرضه عن مقاومة صاحب
بايعان تمكن يستخدم الاتراك وغيرهم بهذا القول واشيا به فاما خفر صاحب
بايعان على ما ظن كره ان يظهر ما كان يخدمه في هذا كله الخبر بقرب علا الدين
وجلال الدين ولديهما الذين صاحب بايعان في العسا كرا البكة مرة وانهم قد عزموا على
خرب غزوة واستباحة الاموال والانفس تخاف الناس خوفا شديدا وجهز الدز كسيرا
من صكره وسيرهم الى طريقه ثم فلقوا اوائل المعسكر فقتل من الاتراك وادركهم
المعسكر فلم يكن لهم قوة بهم فنهزموا وتبعهم صكر علا الدين يقتلون وامرهم فوصل
المنهزمون الى غزوة فخرج عنها الدز منهم ما يطلب طرده كمال فادركه بعض عسكر
بايعان نحو ثلاثة آلاف فارس فقاتلهم قتالا شديدا فردد منهم من هزموا وحضر من كرامان
ملا كثيرا وسلاحا خسرته في الاسكر واما علا الدين واخوه فانهزمتا كغزوة لم ينج خلاها
وسارا في اثر الدز فجمع بهم فصار عن كرامان فذهب الناس بعضهم بضوا ذلك
علا الدين كرامان وامرهم ان يهاجروا على العودا الى غزوة ونهبوا فيها ثم انهم انطلقوا
فقدوا الخاضعي سعيدين معه ووشكوا اليه بالمسلمة في الى الدز وعلا الدين المعروف
بالهاحب واخبر به عاين الناس فطبع قلوبهم واخبرهم غيره عن بشقير بليانهم
مجموعون على النهب فاستعدوا وضيقوا ابواب الدروب والشواد عواهلوا القراوات
والاخبار وجماعت النج من العراق والموصل والشام وغيره اوشكوا الى اصحاب السلطان
فلم يكن لهم احد فقصدهوا وبعده الدين بن الربيع رسول الخليفة واستأذناه
فدخلهم ووعدهم الشفاعة فيهم وفي هل البلد فاردل الى امر كبير من القوية يقال
له سليمان بن عيسى وكان شيخا كبيرا رجوعون الى قوله يعرفه الخيال ويقول له يكتب
في علا الدين واخيه ينتقم في الناس ففعلوا بالغ في الشفاعة وخوفهم من اهل
البلدان امره واصل النهب فاجابوه الى القوعون الناس بطمرا جعات كثيرة وكانوا قد

وقبرها بالرحل ولم تنج الناس
باشا حتى ما يقبله دز اوش
الوثوبية في تكاهاه بعد
المقابلة من الشاى واطبل
او حين يوما واقاموا عليه
الغزاة عند الصبر وعدة من
الفتاهو للقرتين يتناولون
قراءة القرآن مدة الاربعين
يوما ورتبوا لهم ذبايح وما كل
وكل محتاجونه ثم توافقت
عليهم العطايا من والده
واخوانه والواردين من اقدابه
وقبرهم على حد قول القائل
صائب قوم عنده قوم نواد
ومات وهو مقتبل الشهية
لم يبلغ العشرين وكان ابيض
جسيما قاندا عات ثمنه
بطلا فاعجوا جواده ميل
لاولاد له ريب متعادله
الاسلام ويعترض على ابيه
في افعاله فتأذبه المعسكر
ونهاه ومن اعرف ذبايح قبرا
قتله مع احبائه وعمايه
لنقادتهم ولا مراة ولقائبا
الناس اليه ميل وكوف
يرجون قاتله بعد ابيه وياي
الله الا ما يريد (ومات)
الوزير العظيم يوسف باشا
المتفصل عن اماره الشام
وحضر الى هزم من نحو ثلاث
سنوات هار بالوملتي الى
حاكمهم وذلك في اواخر
سنة سبع وعشرين ومائتين
والفواصله من الاكرد
إلى كركنة وينسب الى
الاكراد الملة وابدا

عشر منة فوصل الى حماة ونجا على يد المخلص والعرجين ١٥٩ والروث ثم تقدم عند دخل يحيى ملاخمين

مدتسين الى ان الغنة قلبت
ثم خدم بعده ملاخمين
باسكناس وتسلم القروسية
والراحة قلب يوم في
القمطار وخمسة وخمسة
على نفسه فخرج هاربا الى
انطاسي من اشراقات ابراهيم
باسا المعروف بالاذن فتوجه
معه الى قزة وكان مع المترجم
جواد اشقر من جاد الخيل
فقد على انما تسلم قزة هاربا
المذ كورو وجعله دالي باشا
ففي بعض الايام طلب القسطنطين
من المترجم الجواد فقال له
ان قد ادتي دالي باشا قدمته
لك فاجابه الى ذلك وعزل
هاربا وقد المترجم المنصب
هو ضاعته وامتنع من اعانته
ذلك الجواد واقام في خدمته
مدة فوصل رسوم من احد
باسا البحر ارضل بالترجم
بالقبض على المسلم واحضاره
الى طرفه وان فعل ذلك ينجم
عليه مبلغ خمسين كيسا ومائة
يترك ففعل ذلك ووقع
القبض على افاضال المسلم
وتوجه الى هكا بلدة الجزائر
فقال المسلم للترجم في اثناء
الطريق تعال ان الجزائر رجل
سفاك دماء فلا توصلني اليه
وان كان وعدك بمالنا
اعطيك اضعافه ولملقني
اذهب حيث شاء الله ولا
تشارك في دمي فلم يجبه الى

بعد وامن معه من العساكر ثوب ثوبه وهو من الخزنة تسكن الناس وصاد
العسكر الى قزة فاولوا في القصد فمعه من الخزنة التي اخذها من قز بليل القسطنطين
صادمه شهاب الدين قتيلا فكانت مع ما ضيف اليها من الثياب والدين تسعة مائة رجل
ومن جملة ما كان فيهم من الثياب المعزج بالذهب اثنا عشر الف ثوب وعزم
علاء الدين ان يستوزر مؤيد الملك فضع اخوه جلال الدين فاحضره وخلق عليه على
كرامته منه القلعة واستوزر له فاسمع علاء الدين بذلك قبض على مؤيد الملك وقبده
وحبس فقتل ثياب الناس واختلوا ثيابهم علاء الدين وجلال الدين اقسما الخزنة
وجرى بينهم من المشاحنة في القسمة ما لا يحصى بين القبار فاستل بذلك الناس على
انهم لا يستقيم لمحاظ ان يظهروا اختلافهما وقد امروا على ميله - م اليهم اتركهم
فيما كان مع مظهر من كرمه واحسانه ثمان - لال الدين وعنه عباسا راق بعض
العسكر الى بلبيان وبقى علاء الدين بقزة فقام وزر بهما الملك السريتم الاجناد
والريسة ونهب اموال الاتراك حتى انهم يباعوا امهات اولادهم وهم يكبرون مصر حتى
ولا يلتفت اليهم

ذكر عود العزالي غزوة

لما ارسل جلال الدين من غزوة واقام بها اخوه علاء الدين جمع له زووم من معسكر الاتراك
عسكرا كبيرا وعودوا الى غزوة فوصلوا الى الكاوا فذكروا وقتلوا جماعة من القردة
ووصل المتزعمون الى كرمان فصادوا القردة اليموم جعل على مقدمته ثلوكا كبيرا من مال
شهاب الدين اسعاه يد كزالت في الفارس من الخيل والاتراك وولته زوا القردة وغيرهم
وكان بكرمان عسكر فعلا الدين مع امير قال له ابن المؤيد وبعه جماعة من الامم منهم
ابو علي بن سليمان بن سبيسر وهو ابو دود من اعيان القردة وكانا اشتد ليل بالعبس والهدو
والثرب لا يفتقران من ذلك فقبل لهما ان عسكر الاتراك قد قربوا منك فلم يلتفتا الى ذلك
ولا تراكما كانا عليه فهجم عليهم ما يد كزالتهم من معه من الاتراك فلم يفلحهم بركون
خير لهم فقتلوا من آخرهم منهم من قتل في المعركة منهم من قتل صرا ولم ينج الامن تركه
الاتراك عدوا والمواصل القردة راى حرا القردة قتل كل واحد ولا يقاتلوا فقال
ابن كزالت لابل قتلنا صبرا القردة على ذلك وبخه واحضر واس ابن المؤيد بين يديه
فمصد شكا الله تعالى وامر بالمقتولين فقتلوا ودفعوا وكان في جهة القتل ابو علي بن سليمان
ابن سبيسر ووصل الخبر الى غزوة في العشر من ذي الحجة من هذه السنة فصاب علاء
الدين الذي جاء بالخبر ففتحت السماء وجاء مطر شديد فخرج بعض قز فوجاه بعده
بروكباره مثل بعض الدجاج فوضع الناس الى علاء الدين بانزال المصوب فافترق آخر النهار
فاشكفت الظلمة وسكن ما ك فوافيه ومات الدز كرمان واحسن الى اهلها وكانوا في امر
شديد مع اولئك ولما صاح الخبر هذه علاء الدين ارسل وزيره صاحب الى اخيه جلال
الدين في بلبيان يخبره بمحال الدز وسعيه وكان قد اصابه العساكر ليسير الى بلبيان فحل
فقاموا واهل الى البحر فاجابه ثم قتله ورماه في البحر واقام المترجم يباب الجزائر اياما ثم ارسل اليه يابا بالهنا

الى سبيهم بذاقته لاخير فيه ١٠ تخيائته لخدمته فذهب الى حماره واقام عند اخوته ليعملوا واذا هو مشول من طرف عي

عنا خوارزم شاه فلما اتاه هذا الخبر ترك بيلزسا والى غزنة وكان اكثر مسكوه من
الغزو وبعده قد فارقه فارقوا انا وقصدوا قبائل الدين فلما كان اواخر ذي الحجة وصل
الدين الى غزنة وتزل هو وصبر مائة قلعة غزنة وحصر علا الدين وجرى بينهم قتال
شديد واما الدين فغزو في البلد بالامان وتسكين الناس من اهل البلد والقودرية
ومعسكر بيلقان واقام الدين بمحاصر القلعة فوصل جلال الدين في اربعة آلاف من
هسكربايمان وقهرهم فرحل الدين الى طريقهم وكان مقامه الى ان سار اليهم اربعين
يوما فلما سار الدين سير علا الدين من كان عنده من العسكروا معه من ان ياتوا الغزمن
خلفه ويكون اخوه من بين يديه فلا يسلم من عسكره احد فلما حاربوا من القلعة سار
سليمان بن بصر القوري الى غيابة الدين فيغزو كوه فلما وصل اكرمه وعظمه
وجعل امير دارغوز كوه وكان قاتل في صفر سنة ثلاث وسبعمائة واما الدين فانه سار الى
طريق جلال الدين فالتقوا بقرية باقى فاقبلوا قتالا صبرا واقبه فانهم جلال الدين
وعسكره وانخذ جلال الدين اسيروا الى الدين فلما راى ان رجل وقيل يده واما بالاحتياط
عليه وعاد الى غزنة وجلال الدين معه اسير والغيا سير من الباميانية وغشم اصحابه
او اهلهم ولما سطا الى غزنة ارسل الى علا الدين يقول له اني لم اقل القلعة اليه والاقبل من
عندهم الاسرى فلم يسلمها فقتل منهم اربعة مائة اسير مائة اقلعة فلما راى علا الدين
قلت ارسل مؤيد الملك يطلب الامان فامنه الدين فلما سار قبض عليه ووثقه وبأخيه
من يحفظه وقبض على وزيره لوسيرته وكان هندو خان بن ملك شاه بن
شوروز شاه تسكن مع علا الدين بقلعة غزنة فلما خرج منها قبض عليه ايضا وكتب
الى قيات الدين بالفتح وارسل اليه الاطلاعه وبعض الاسرى

● ذكر تصاحب مراغة وصاحب اربل اذ يبعثان ●

في هذه السنة اتفق صاحب مراغة وهو علا الدين هو ومظفر الدين كوكبري صاحب
اربل على تصاندر بيلقان واخذها من صاحبها ابي بكر بن البهلوان لاشتغالها بالشراب
ليسلونها واورثه النقرة في احوال المملكة وحفظ العساكر والهايا فصار صاحب
اربل الى مرغة واجتمع هو وصاحب علا الدين وقتة دما فحوتير بيلقان علم صاحبها
ابو بكر ارسل الى يتفحص صاحب بلاد الجبل جهذان واصفهان والري وما بينهما
من البلاد وهو ملوك ابيه البهلوان وهو في طاعة ابي بكر الا انه قد غلب على البلاد فلا
يقتل الى ابي بكر وارسل اليه ابو بكر يستجده ويعرفه الحال وكان حينئذ يملك
الاسماعيلية فلما اتاه الخبر سار اليه في العساكر الكثيرة فلما حضر عنده ارسل الى
صاحب اربل يقول له اننا كسبنا ههنا لك تحب اهل العلم والخبر وتحسن العلم
فكنا نعتد فيك الخير والدين فلما كل الاثن شهرنا امكنك ضد ذلك لقصصك بلاد
الاسلام وخال المسلمين ونهب اموالهم واتخذوا الفتنه فاذا كنت كذلك فمالك عمل
نعمي ايضا وانت صاحب قسرية ونحن لئامن يا سراجان الى حلاط والى اربل
واحد سبائك هزمت هذا اعدائنا انما اريد منهم ولو اخذ من كل قرية فتنة

الى سبيهم بذاقته لاخير فيه
الله يشاء المعروف بامير العظم
فاقام في خدمته كالاربع
فمنه والثلث سنون
وكن بين عبد الله باشا واحد
باشا الجوز اعداوة فتوجه
عبد الله باشا الى الدورة فارسل
الجزاز هسا كره ليقطع عليه
الطريق فسلطه على قاتلي
فلما وصل الى جنين وهي
مدينة قريبة من بلاد الجزاز
وجه الجزاز اعدا كره عليه فلما
تقارب العساكر ونساعت
اهل النواحي اشتهوا من
وضع الاموال وسرع عبد الله
باشا الارذل وتوجه الى
ناحية نابلس مستقيمين
وحاصر بلدة تسمى صوفين
واخذ مدافع من باقواهم
محاصر الماسة ايام ثم طلبوا
الامان فذهبوا وحل عنهم
الى طرف الجبل سيرة نصف
ساعة وقرى عساكره قبض
اهل المدينة من البلاد وادهم
هو وقبض من العسكر ووصل
اسمه خيال وقت العسرى
يوم من الايام بجده بوصول
عساكر الجزاز وانهم لم يكن بينه
وبينهم الا فتنة دة وهم
خسة آلاف مقاتل فوثق
في امره وارسل الى النجاشي
لحضر اليه من حضرهم نحو
الثلثمائة خيال وحدث فرقه
فحرقوا ما بين قاهر الى كرب
لم يتدار باهله كثر عساكر

له من رايته فملا ذلك وادهم اعداءهم بالسيات وقال

لهم يكن غب بذلك فاننا ان فرورنا هلكا من آخرنا وتقدم المترجم مع افاته ١١١ لا يصل وتبعهم السرى ورجعوا وسما

خيل الطوق وصعدوا المحلة
جاءه واحده فخلصت في المدق
الغزبية وركبوا اقيمتهم
وتبعهم المترجم حتى حال الليل
يذهب فرجعوا برؤس القتلى
واقتلوا ثلاث فلما صبح النهار
عرضوها على الوزير وهي
نحو الالف رأس والف قلعة
فخلع عليهم وشكرهم
واوصلوا الى دمشق وذهب
المترجم مع افاته الى مدينة حماة
واستمر هناك الى ان حضر
الوزير الاعظم يوسف باشا
المعروف بالعدل الى دمشق
يسبب القسناوية ففارق
المترجم خدمته في نحو
السبعين خيالا وجعل يدور
باراضي حماة بدلا ويقال
له قيس في راس البحر الى يعض
اليه وكان البحر عند حضور
الوزير انفصل حكمه عن
دمشق ووجه ولايته الى
عبدالله باشا العظم فلما بلغ
المترجم ذلك توجه الى حماة
عبدالله باشا بالمرقة فكرمته
عبدالله باشا وفادته الى باشا
كبير اعلى جميع الجبلية حتى
على افاته ملا اسمعيل اخا
واقام بدمشق مدة الى ان حاصر
عبدالله باشا مدينة طرابلس
فوصل اليه البحر بان حاكم
البحر اوستروا على دمشق
و بلادها فركب عبدالله

ومن كل مدينة عشرة رجال لاجتماعه اضمارا فترك فاهلها ذلك ترجع الى
بلدك ونما اقول لك هذا يا حبيبك ثم صار نحوه عقوب هذه الرسالة فلما سمعها
مظفر الدين وباقه مسرا يتعشعشع من على العود فاجتنبه صاحب راحة ليقيم مكانه
ويسلمه عكره اليه وقال له اني قد كاتبني جميع امراءه ليكرهوا في ازاقتهم فلم يقبل
مظفر الدين من قوله وهذا الى بلدك وسالت الطريق الشاق والمضائق الصعبة والمغاب
الشاقة خوفا من الطلب ثم ان ابا بكر وايتمش قد صدرا راحة وحصرا عاصم لهما
صاحبها على تسليم قلعة من حصونه الى ابي بكر هي كانت سبب الاختلاف واقطعه
ابو بكر مدينتي استوا ارمية وعادته

• (ذكر اقطاع ايتيمش بالاسماعيلية) •

وفي هذه السنة سارا يتعشعشع الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقرين فقتل منهم مقلدة
كبيرة وذهب وسي وعصره الا هم فقطع منهم اخص قلاع وعصم العزم على حصر الموت
واستصل اهلها فاتفق ما ذكرنا من حركة صاحب راحة وصاحب اربل واستدعاه
الامير ابو بكر ففارق بلادهم وسارا الى ابي بكر كما ذكرناه

• (ذكر وصول عسكر خوارزم الى بلاد الجبل وما كان منهم) •

وفي هذه السنة سار من عسكر خوارزم طائفة كبيرة فنحو عشرة آلاف فارس باهليهم
واولادهم فوصلوا الى زنكان وكان ايتيمش صاحبها مشغولا مع صاحب اربل
وصاحب راحة فاعتنه واخلاء الى بلادهم فمظفر الدين الى بلداه وانفصل الجبل بين
ايتيمش وصاحب راحة سارا يتعشعشع نحو اربل وازمية فخلعهم وقال لهم فاشتد القتال
بين الطائفتين ثم انهم اربل وازمية وواحداهم السيف فقتل منهم واسر خلق كثير
ولم يبق منهم الا القليل يدوسي فاساؤهم وغنمت اربل منهم وكانوا قد اخذوا في البلاد
بالتب والقتل فمقوا عادية فخلعهم

• (ذكر القارة من ابن ليون على اجمال حلب) •

وفي هذه السنة قوات القارة من ابن ليون الارمني صاحب الدروب على ولاية حلب
فذهب وحمق واسروسي فجمع الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف صاحب
حلب ساكره واستعبد في يده من الملوكة جميع كثير من القارس وارجل وصار عن
حلب نحو ابن ليون وكان ابن ليون قد قدر في ظرف بلاده مما يلي بلاد حلب فليس اليه
طريق لان جميع بلاده لا طريق اليها الا من جبل وعرة ومضائق صعبة فلا قدر
غيره على الدخول اليها لاسيما من ناحية حلب فان الطريق منها تعذر جدا فقتل الظاهر
على خمسة قراخ من حلب وجعل على مقدمته جماعة من عسكره مع امير كبير من
عسالك ابيه يعرف بمحمود اعصرى ونسب الى قصر الخلفاء العلويين بمصر لان ابيه منهم
أخذها فافذا اناهم مرة وسلاط الى حصن له ما واربلا وابن ليون اسعد در بساكة واخذ
الى ميون ليرسل طائفة من العسكر الذين حسده الى طريق هذه الذخيرة ليسير واماها

باشا وحب الرد مشق دة دخله لا يعرف زعمه هر ضيعه ناجية فوصل حردك الى البحر فاستبصا كرهه الله

بأشامتهم لان معظمهم غريباء ١١٢ فانتم اعلى خيانتهم والقبض عليه وتسليمه الى الجزار وسلم فالتشويق

الى در بساك فضل فالتشويق سير جماعة كثير من مكره وبقى في تفتيح الخبر الى ابن
ليون فذوقناه وهو عتف من العسكر فقاتله واشتد القتال بينهم فاسل ميون الى
الظاهر رحمه وكان يهتف هاهنا فطالت الحرب بينهم حتى ميون نفسه وانتقله على قلة
من المسلمين وكثرة من الارمن فانهزم المسلمون وقال العدو منهم قتل واسروا وكذا ايضا
فعل المسلمون بالارمن من كثرة القتل ونظر الارمن بالقتال المسلمين فغنصروها واساروا بها
فصادقهم المسلمون الذين كانوا قد ساروا مع الذخائر الى در بساك فلم يثبثوا بالمال
فخر بهم الا العدو وقد غلبهم ووضع السيف فيهم فاقبلوا اشد قتال ثم انهزم
المسلمون ايضا وادلا من الى بلادهم فغنصروا واعنتهم وحببهم وحبسهم

• (ذكر غلب السكج ارمينية) •

في هذه السنة قصدت السكج في جموعها ولا يسلط من ارمينية منهم واقتلوا واسروا
وسبوا اهلها كثيرا وجاموا خلال الديار امنين ولم يضر ج اليهم من خلاط من يتبعهم
بجفوا متصرف في النهب والسبي والبياد شافرة لمانع لالان صاحبها صبي والمدير
لدولة ليست له تلك الضاعة على الجند فلما اشتد الالاعلى الناس تذاورا وحرص
بعضه بعضا واجتمعت العساكر الاسلامية التي بلك الولاية جميعها وانضاف اليهم
من المتابعة كثير فصاروا جميعهم نحو السكج وهم خائفون قرأى بعض الصوفية
الاخبار الشريفة بعد البستي وهو من الصالحين وكان قد سمع فقال له الصوفي اراك
هنا فقال جئت لمساعدة المسلمين على عدوهم فاستيقظ فرأى جاعل البستي من الاسلام
واثى الى در السكج واقبلوا به ونص عليه روبا ففرح بذلك وقوى هزمه على قصد
السكج وسار بالساكر اليهم قتل متعلا فوصلت الاخبار الى السكج فغضبوا على
كبر المسلمين وتغلوا من وجههم بالوادي الى اعلا فقتلوا فيه ليكسوا المسلمين
ادام ليل فاني المامير المير فغضبوا السكج واهلهم راس الوادي
واسفاه وهو وادليس اليه غير هذين الطريقين فلما رأى السكج ذلك اقبلوا به لاله
وسقط في ايديهم وطاع المسلمون فيهم وضايقوهم وطالوهم فقتلوا منهم كثيرا واسروا
مثلهم ولم يفلت من السكج الا القليل وكفى الله المسلمين شرهم بسدان كانوا اشر فو
على الملائكة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جادي الاخرة قوى الامير اشتد بغير الدين امير الحاج بنشر وكان
قد ولاه الخليفة على جبين خوزستان وكان امير اعلى الحاج سنين كثيرة وكان خيرا
صالحا حسن السيرة كثير العبادات شحيح والمساءة لى الخليفة على خوزستان هلكه
من جرحه ومرضه عاشت كين زوج ابنته وقها قتل مبر من مقلدين سليمان بن هارث
امير عبادة بال عراق وكن عبد قتل له في يابه مقلدا لى الخليفة الناصر لدين الله فامر
بالتركيل على ابيه فبقي مدة ثم اطلقه الخليفة فقام من مضرا قتل اخاه اسمه ٢

مقرر قدس يستره سالى بخمسة في يوم ن الايام لم يشعرا لا وصكر اسمعيل باشا انشد اليهم من طريق فاوضر

فتركب في بعض عماليك
وخاصته الى طاق الترجم
وهو اذ ذلك دالى باشا واعلمه
للمخبر وانه يد العيادة بنفسه
فتركب مع واحد من جبه من
بين الصلحكم ثم راضهم
واوصله الى شون بن دادش
ذهب على الجنب الى بن داد
ورجع المترجم الى حارة فضل
وصوله اليها ورد على مرسوم
الجزار مستدعيه فذهب
اليه محمل مقدم ألف وقاد
باض المحررة دافرا الى الحجاز
طلب الاقامة وكان امير الحاج
اشاى اذ ذلك سليمان باشا
هو منا من غنصوه احد باشا
الجزار فلما حصلوا في نصف
الطريق وصلهم خبر موت
الجزار فرجع يوسف المترجم
الى الشام واستولى اسمعيل
باشا على مكاتوج جنسهم
ولاية الشام الى ابراهيم باشا
المعروف بطراغلى اى اقات
البيقال وفي فرمان ولايته الامر
يقطع راس اسمعيل باشا
وضبط مال الجزار فذهب
المترجم بنفسه له واتبعه الى
ابراهيم باشا وخدم عنده
ودكب الى عكا وحضرها
وسطا في ارض السكج داني
مير ضاعة من مكاتوج كانت
الحرب بينهم محلا واما
اسمعيل باشا نحو العشرة
آلاف والمترجم مباشر الفاتح
مقرر قدس يستره سالى بخمسة في يوم ن الايام لم يشعرا لا وصكر اسمعيل باشا انشد اليهم من طريق فاوضر

اخرى فركب للفرجهم واخذوا بحبله ثلاثة مدافع ولاقوا بهم وما تلبث ١١٤ وخرجهم الى ان حصرهم بقرية تسمى

دعوق ثم أخرجهم بالامان الى
وطاقة واكرمهم وحمل لهم
ضيافة ثلاثة ايام ثم ارسلهم
الى مكان اخر اربعة ايام ثم توجه
ابراهيم باشا الى الدردرة ومحبته
للمترجم وقر كوا سليمان باشا
مكانهم وخرج اسمعيل باشا
من هناك وأغلقت ابوابها
فاثقت صاكره وقبضوا
عليه وسلموه الى ابراهيم باشا
فعند ذلك برز ابراهيم باشا
بسلامة الى سليمان باشا
وذهب بالمرسوم المترجم
فأخذوه اليه ورجع الى قنصوه
وذهب معه الى الدردرة ثم عاد
معه الى الشام وو رد الامر
بعزل ابراهيم باشا عن الشام
ولولا هذه المدة باشا المعروف
بالعقلم على يد باشت بقدر
مخرج المترجم لاقاه من على
حلب فقلده والى باشا الى
جميع الاسكر فلما وصل الى
الشام ولاه على حوران واربد
والقنيطرة ليقض اموالها
فاقام نحو السنة ثم توجه بحبة
الباشا مع الحج وتلافوا مع
لوهابية في المدينة فخارهم
المترجم وهزمهم وهجروا
واعتمروا وجهه واولئك
الى السنة الثالثة خرج

فأمر بهذا الأسباب صدور اهله وأخوته فلما كان هذه السنة في شعبان قتل بارض
المشوق وركب في بعض الأيام معه أخوته وغيرهم من أصحابه فلما انفرد عن أصحابه
ضربه أخوته على من قتلده بالسيف فقطعوا الأرض فقتل أخوته اليه فقتلوه ودفنوا
بجرف خزيان الذين خسروا صاحب مدينة الروم إلى مدينة طرازون وحضر صاحبها
لأنه كان قد خرج من طاعته فمضى عليه فاقطعت لذلك الطرق من بلاد الروم والروس
وقضاها وغيره وأرباب البحر وألبحر حج منهم أحدا إلى لاغشتيا الذين قد دخل بذلك ضرر
عظيم على الناس لأنهم كانوا يخرجون معهم ويدخلون بلادهم ويقصدونهم التجار من
الشام والعراق والموصل والحيرة وغيره فاجتمع منهم عدينة تسبوا وأس خلق كثير فيث
لهم ينفع الطريق تاذوا أذى كثيرا فكانت المدينة منهم من عاد إلى رأس ماله وفيها تروج
أو يذكر إلى اليونان صاحب أفريجيان وأرباب بانية لئلا السكج وبسبب ذلك ان
السكج كانت القارات منهم على بلادها وأرباب عجز وموتها كه في الشرب والعب
وما حاسه ملو اعراضه من تدبير الملك وحققا البلاد فلما رأى هؤلاء ذلك ولم يكن
عندهم من الحجة والافتقار من هذه المناحس ما يترك ما هو مصر عليه وأنه لا يقدر على
الهرب عن البلاد هدى إلى الذبح عنها بأمر منقطع ابنة ملكه سمعوا قرونها فكف السكج
عن النهب والاختاراة وانتقل فكان كقيل أعهد سيفه وسئل أبوه وفيها سأل إلى أن يك
خوف وجهه صورة آدمي وبهذه بن خروف وكان هذا من الجانب وفيها توفى
القاضي أبو محمد بن محمد الملقب بالواضيها وفيها في ذوال قعدة توفي عمر الدين مبارك
شاه بن الحسن المروزي وكان حسن الشعر بافارسية والعربية وله منزلة عظيمة
هذه ضياف الدين الكبير صاحب قزوين وهو من أوجه ما وكان له دار ضيافة فيها كتب
وشرط فيها العلماء يطالعون الكتب ويحجهم ليعلمون بالشرع وفيها في ذي الحجة توفي
أبو الحسن علي بن علي بن مهدي الفاروق الفقيه الشافعي بغداد في مدة طويلة عيدا
بالنظامية وصار مدرسا بالمدرسة إلى أحد عشر عاما خلفه بالمرشد بن الله وكان مع
عليه صاحب المطلب للشيابة في القضاء يشهدا فاستمع فالمرشد بذلك فونه بيرا ثم في بعض
الأيام مرضي الجامع ابن المطلب فمات ولدي مسفر وصوف غليظا وغيره في شباه وأمر
الوكلاء دفعه بهم إلى الصراف وأقام به حتى سكن الضيق منه وعاد إلى داره وغيره ولاية
وفيم أوقع الشيخ أبو موسى المكي المقيم بمصر وجامع السلطان بغداد من سطح الجامع
فمات وكان رجلا صالحا كثير العبادة وفيها ضايق الفقيه أبو المسكار ومعه فقي
علي بن هلال البندكسي ببغداد وكان رجلا صالحا منفعه إلى الامارة رجلا

(ثم دخلت سنة ثلاث وستائة)

• (ذکر ملک عباس بامیان و عودها الی ابن اخیه) •

في هذه السنة ملك حبش بايمان من سلاة الدين وجلال الدين ولدي اخيه بهاء الدين
وسبب ذلك ان عسكر بايمان لما تهرعوا من الفرو عادوا اليها فخبروا ان علاة الدين
وجلال الدين اسروا وان الفرو من معه فعمروا ما في يدع ما فاختدروا به ما المعروف

لهذه بلخ من ولاية الشام
يخرج بنفسه الى الحج بل
أرسل ملاحين ومضاهيه
فتح ارضان الحج فلما كانت
الليلة انفتح عليه امر الدولة
ومضى عليه بعض الالاد
فخرج اليها حاضر باله نسبي
كردانية وقته فيها مشقة
كبيرة الى ان لهك بالسيوف
وقتل اهلها ثم توجه الى جبل
نايلس وقهره وجي منهم
أموالا عظيمة ثم رجع الى
الشام ولقد فقام امره وحسن
سيرته وسلك طريق العدل في
الاحكام وأقام الثرية
والسنة وأبطل البدع
والمنكرات واستجاب الخواشي
و فروجهن وصفق يشرق
الصدقات على الفقراء وادل
العلم والفرح بالدين
وامر بترك الاسراف في المال
واللباس وشاع خبره في
النواحي ولسكن ثلث على
اهل البلاد بترك ما لوهم ثم انه
ركب الى بلاد النصرية وقام
واتقن عليهم وسى نسايم
واولادهم وكان خبرهم بين
الدخول في الاسلام والخروج
من بلادهم فاستنوا واربوا
والتخلوا ببيت تساؤهم
واولادهم فلما شاهدوا ذلك
انما هم في الاسلام قد فضا
منهم وجل بظواهر الحديث
تركهم في البلاد وحل عنهم
لطراديس وحاصر هابسب
بعد ان لم يهاجم بها شاعني ١١

١١٤ وولاية المترجم الى الشام وضوايح آثارها كانت اشد وحى والعربان وأقام السنون

بالحاجب من الاموال كثير ومن الجواهر وغيرها من القنفذ اخذ قليلا وسار الى
خوارزم شاه يستعده على اللز اسير منه مسكر استخضه صاحبيه فلما طروق باميان
ورأى همه اها من خلوا بالدمته ومن ابني اخيه جمع اخصايه وقام في ليلة فذكره
ومسعد الى القلعة فلما كها وانزع اصحاب ابني اخيه علا الدين وجلال الدين منها فبقيا
الخبر الى الوزير الساتراي خوارزم شاه فعاد الى باميان وجمع الجموع الكثيرة وحضر
عباسا في القلعة وكان مطاطا في جمع عمالته بهاء الدين وولديه من بعده واقام محاصرا
الانه لم يكن معه من المال ما يقيم على الحاجب اليه انما كان معه ما اخذه ليعمله الى
خوارزم شاه فلما خلا جلال الدين من اسر الدز على ما نذر كره وسار الى باميان
فوصل الى ارض وهي مدينة باميان وجاء اليه وزيره براه الصاحب واجتمع به وسار
الى القلاع واسلوا عباسا لقتل عليها ولا مطوقه فلم يجمع اليه جلال الدين وقال
انما قضاها خوفا فان يا خوارزم شاه فاستحسن فعله وعاد الى ملكه

● (ذكر ملك خوارزم شاه الطالقان) ●

لما سئل خوارزم شاه ترمذ الى احوال اسارته الى عينة وانذ خرى وكتب الى سمو فخرج امير
اشكاز نائب قبايا الدين محمود بالاطالقان يستقبله فعاد الرسول خائب لم يجبه وسوج الى
ما اراد منه وجمع مسكر وخرج بهاجرب خوارزم شاه فالتقيا اقرب من الطالقان فلما
تقابل المسكران لم ينفج وحده بعدا حتى قارب مسكر خوارزم شاه فاقى نفسه الى
الارض ورمى ملاحه عنقه وقيل الارض وسال الغرق فلما خوارزم شاه انه سكر ان فلما
علم انه صاح زمه وسبه وقال من يثق في هذا واشباهه ولم يلفت اليه واخذ ما بالاطالقان
من مل وسلاح ودواب واخذته الى غياث الدين مع رسول وجه رسالة تنفي عن التقرب
اليه والملاطفة والتناوب بالاطالقان بعض اصحابه وسار الى قلاع كلوين وبيرو فخرج
اليه حسام الدين على بن ابي علي صاحب كلوين وقاته على رؤس الجبال فاورسل اليه
خوارزم شاه بتمده ان لم يلم اليه فقال اما اننا فملوك وهذه المحصون هي امانة بيدي
ولا سلمه الا الى صاحب استحسن خوارزم شاه منه هذا وتحت عليه ودم ونيح ولما بلغ
غياث الدين خبره برسول تسليم الطالقان الى خوارزم شاه عظم عند وشرق عليه فملاه
اهله وهو قرا الامر وسافر فخرج خوارزم شاه من الطالقان سارا الى هراة فقتل بظاهرها
ولم يكن ابن خرميل احدا من الخوارزميين ان يخطر في بالاذى الى اهلها وانما كان يجمع
منهم الجماعة بعد الجماعة فيقتل من الطريق وهذه عادة الخوارزميين ووصل رسول
غياث الدين الى خوارزم شاه بالهدايا ورأى الناس عجايبا فذل ان الخوارزميين
لا يد كرون غياث الدين الكبير وللهذا غياث الدين ولا يد كرون ايضا شهاب الدين اخاه
وهو احسان الاباقردي وصاحب غزنة وكار وزير خوارزم شاه الا ان مع عظم شانه
وقلة هذا غياث الدين لا يد كرا بجمولا لالاسطان مع ضعفه وعجزه وقلة يلاذه واما ابن
خرميل فانه سار من هراة في جمع من مسكر خوارزم شاه فقتل على اسفراق في صفر وكان

صاحبها

ببراقام محاصر لماعة اشهر حتى ملكها واستولى

على قلعها ونهب منها أموال للجار وغيرهم ثم انزلهم الى دمشق واقام بها مدة فمطرقه ١١ خيد الوهابية انهم حضروا

الى المزيرو ب ببادر مسرعا
ونخرج الى لقائهم فلما وصل
الى المزيرو ب وجدهم قد
ارتحلوا من غير قتال فاقام
هناك اياما فوصل اليه
الخبر بان سليمان باشا وصل
الى الشام ومليكمها فعاد
مسرعا الى الشام وتلاقى مع
عسكر سليمان باشا وتحارب
العسكران الى المساء وبات
كل منهم في محله في نصف
الليل في غفلةهم والمترجم قائم
وعسا كره ايضا هاهنا مدة فلم
يتسروا الا وعسا كره سليمان
باشا كدهم فغضب اليه كقداه
وايقظه من منامه وقال له ان لم
تسرحهم الا قبضوا عليك فقام في
الحزن وخرج هاربا ووجهته
ثلاثة اشخاص من محاليكم
فقط ونهب ما سواه وذهب
وزالت عنه سيادته في ساعة
واحدة ولم يزل حتى وصل الى
حماه فلم يتمكن من الدخول
اليها ومنه اهلها هنا
وطرده فذهب الى سدير
وارتحل منها الى بلدة يعمل بها
البارود ومنها الى بلدة تسمى
ريجة ونزل عند سيد لها فقام
عنده ثلاثة ايام ثم توجه
الى نواحي انطاكية بهيئته
جماعة من عند سيدنا
الذكور ثم الى السويدية ولم
يبق معه سوى خرس واحد ثم
انه اوصل الى محمد علي باشا

صاحبها فذهب الى غياث الدين فحضرها وارسل اليه ن بها قسم باقية ثمن ملوها وان
يؤمنهم وان استعوا اطام عليهم ان ياخذهم فاذا اخذهم قهرا لا يبقى على كبير ولا
صغير يخافوا فسلموها في ربيع الاول فاعتهم ولم يتدبر من اهلها بسوء فلما اخذها الرسل
الى حرب بن محمد صاحب مصرستان بدوه الى طاعة خوارزم شاه والخطبة ليلاده
فاجابه الى ذلك وكان غياث الدين قد راسله قبل ذلك في الخطة والله خول في طاعته
فقال له ولم يصي على ما طلب ولما كان خوارزم شاه على هراة عاد اليها القاضي صاعدين
الفضل لدى كان ابن خرميل قد اخرجهم من هراة في العام الماضي وصار الى غياث الدين
فعاد الاثنان عنده فلما وصل قال ابن خرميل لخوارزم شاه ان هذا خيل الى القوية
وبريد ولهم وقع فيه فوجه خوارزم شاه بقلعة زوقن وولى القضاء بهراة الصفي ابا
يكر بن محمد المرخسي وكان يتوب عن صاعده وابنه في القضاء بهراة

ذكر حال غياث الدين مع العزيز واينك

لمساعد العزيز الى مصر فواسر علاه الدين واناء جلال الدين بكاد كراهه وكتب اليه غياث
الدين يتناهي بالخطة فاجابه في هذه المدة اشدته فيما تقدم فلما دغياث الدين اليه
يقول اما ان تخطب لي واما ان تعرفنا ما في نفسك فلما وصل الرسول بهذا احضر خطيب
غزوة وامر بخطب نفسه بهدالترحم على شهاب الدين فخطب لاجل الدين الذي بغزوة
فلما سمع الناس ذلك ساءهم وتغيرت نياتهم ونيات الاتراك الذين معه ولم يروه اهلا
ان يخدموه واما كانوا يطعمونه فنانهم انه ينصر دولة غياث الدين فلما خطب نفسه
ارسل الى غياث الدين يقول له بماذا تشتهى على وتقمكم هذه الخزانة ففرض جمعناها
باساقنا وهذا الملك قد اخسنه وانت قد اجتمع عندك الذين هم اساس الفتنة
واقطعتهم الا اقصاعات ووعدتى بامور لم تف بها فان انت اعنتنى خطبت لك
وحضرت خدمتك فلما وصل الرسول اجابه غياث الدين الى متى الذي بعدا لا متنازع
الشديد والعزم على مصالحة خوارزم شاه على ما يريد وقصده غزوة ومهادنة بها فلما
اجابه الى العتيق اشد عليه واشهد عليه ايضا بعقوبة غياث الدين ايكل ملوك شهاب
الدين وقا به ييلاد الهند وارسل الى كل واحد منهم ما الف قبضة والف قنطرة ومناطيق
الذهب وسوقا كثيرة وحجرين وما تفرس من الخيل وارسل الى كل واحد منهم ما سولا
فقبل الذي الخاتم وردا بخر وقال نحن عبيد وعما ليك والنجرة اصباب وسار رسول ايكل
اليه وكان بخر شاور قد ضبط المملكة وحقق البلاد ومنع المؤمنين من الفساد والاذى
والناس معه في اس فلما قرب الرسول منه اتبعه على بعد رترجل وقبل حافر القرمس وليس
الجلدة وقال له انما بخر فلا يصح له ان ياتي واما العتيق فقبول وسوف اجازيه بدمويه الابد
واما خوارزم شاه فانه ارسل الى غياث الدين يطلب منه ان يتصاهروا ويطلب منه ان
خرميسل صاحب هراة الى طاعته ويسير معه في العساكر الى غزوة فاذا ملكتكم من الذي
اقدموا المال اقلانا ثلثا خوارزم شاه وثلثا غياث الدين وثلثا العسكر فاجابه الى ذلك

صاحب مصر واستأذنه في حضرته الى مصر فمكاتبه بالخطو واليه والترحيب

المذكور ولما قام صاحبهم ١١٦ وكرمه وقدم اليه خبير لا وفاءشاعا ولا وانه بد او واسمه بلان مكية ورو شيعة بنو حجاز المذنبين
 ثم وخبر وسمن وارزوم حطب
 وجميع الرازم المحتاج اليها
 وانتم عليه بخوار وغير ذلك
 وانتم بمصر هذا المدعو ارسل
 في شأنه الى الدولة وتبليت
 شفاعة محمد علي بشاخي
 ووصله العفو والرضا معا
 ولاية الشام وجعلته بمحلة
 ذات الصدفة فكان يظهر به
 شبه السلطنة مع انواي بصوت
 يسمع من يكون بعد اعنه
 ويذهب اليه جماعة الحكاه
 من الاشراف وغيرهم يطالع
 في كتب الطب مع بعض الطلبة
 من الحساو ومن فلم يجمع فيه
 علاج وانتقل الى قصر الآثار
 بقصد تبديل الله واولم يرزل
 معها هناك حتى اشتد به
 المرض ومات في ليلة السبت
 العشرين من شهر ذي القعدة
 وحملت جنازته من الآثار
 الى القرافة من ناحية الخلاء
 ودفن بالمحوش الذي انتشاء
 الياسا واعدوا وقاد وكانت
 مدة اقامته بمصر نحو الستة
 سنوات فقص ان المحي الذي
 لا يموت النائم الملك الشيطان
 (ودخلت سنة اثنتين وثلاثين
 ومائتين وألف)
 (استمر المهرم) يوم
 الخميس وحاكم مصر والمتولي
 عليها وعلى شواحيها
 وشيوخها من حشد رشيد
 وديماط الى اسوان وأضفي

ولم يبق الا الصلح فوصل الخبر الى خوارزم شاه موت صاحب مازندران فصار عن هرواه
 الى مرو وسمع الخبر بالصلح فخرج لذلك جن عاظم ما تلهم اثره عليه وارسل الى غياث الدين
 يقول له ما حدث على هذا فقال جاني عليه عصبانك وخلافك على فساد الذي الى تسكيا اذ
 فاختذها والى دست وثاق الاعمال فملكها وقطع خطبة غياث الدين منها وارسل الى
 صاحب ميبستان ياره باعادة الترحم على شهاب الدين وقطع خطبة خوارزم شاه
 وارسل الى ابن خرميل صاحب هرات مثل ذلك وتهددهما بقصد بلادهما فانهما الناس
 ثم ان الذي اخرج جلال الدين صاحب بلخ بمان من اسرهم معه خمسة آلاف فارس
 مع ايد كزاتر عمالوك شهاب الدين الى باغيان ليعيدوه الى ملكه ويزيلوا ابن جمعه عنه
 وزوجه بنته ومار ومعه ايد كز قلمنا خلاجه لانه على ابيه خلعة الدز وقال انتم مراضيتم
 قلمسون خلعة غياث الدين وهذا اكبر سناحكم واشرف بيتا تلبس خلعة هذا المليون يعني
 الدز ودعاه الى العود معه الى غزنة واعلمه ان الاتراك كلهم مجمعون على خلاف الدز
 فلم يجبه الى ذلك فقال ايد كز فاتي لاسير معك وعاد الى كابل وهي اقطاءه فملا وصل
 ايد كز الى كابل فتمه رسول من قطب الدين ايبك الى الدز فيخبره فمعه ويازم باقامة
 خطبة غياث الدين ويخبره انه قد خطب له في بلاده ويقول له ان لم يخطب له هو ايضا
 بغزنة ويورد على طاعته والا قصده وما ربه فلما علم ايد كز ذلك قويت نفسه على هاربة
 الدز وهم العزم على قصد غزنة ووصل الى باغيان وارسل ايبك الى غياث الدين بالهدايا
 والتحف وبشر باجابه خوارزم شاه الى حاطب الا ان عند الفراغ من امر غزنة تهول
 امور خوارزم شاه وبخيره وانفذ له فمعا عليه اسم فكتب ايد كز الى ايبك يعرفه
 عصبان الدز على غياث الدين وما فعله في البلاد وانه على عزم مشاققة الدز وهو يظن
 امره فاعاد ايبك جوابه يامر بقصد غزنة فان هامة القلعة اقامها الى ان باتيه
 وان لم يقصده القلعة وقصد الدز فاحراز اليه او الى غياث الدين او يعود الى كابل
 فصار الى غزنة وكان جلال الدين قد كتب الى الدز يخبره خبر ايد كز وما عزم عليه
 فكتب الدز الى نوابه بقلعة غزنة يامرهم بالاحتياط منه وقصر صلح ايد كز لول رحب من
 السنه وقد حذروه فلم يسلحوا اليه القلعة ومنعوه عنها فامرهم ان يذهبوا الى بلدتهن واعدت
 مواضع منه فتمسك في الحال بان سلم اليه من الخزانة تسعين الف دينار كنية
 وانخله من التجار شيئا ثم وخطب ايد كز بغزنة لغياث الدين وقطع خطبة الدز
 ففرح الناس بذلك وكان مؤيد الملك يتوب عن الدز باقلعة ووصل الخبر الى الدز
 بوصول ايد كز الى غزنة ووصول رسول ايبك اليه ففت في عهده وخطب لغياث الدين
 في تسكيا باذوا صمته من الخطبة فخطب له ورحل الى غزنة فمما قار بجوارح ايد كز
 عنها الى بلاد تور فاقام في عمران وكتب الى غياث الدين يخبره بجهاد وانفذ اليه المال
 الذي اخذ من الخزانة ومن اموال الناس فارسل اليه خادما واهل بيته فمما قار بجوارح
 لا اعرأ وور عليه المال الذي كان اخذ من الخزانة وقال له اما مال الخزانة فقد اهداه
 اليك لتخرج به واد اموال التجار واهل البلاد فدارسلته مع رسول ليعاد الى اربابه لئلا

المجازرة باسمه اعلم على يد بلشاك التتالي وزيره وكفدها عمداً في الايام القليلة في عهدك ١١٧ هـ الباشا وزوج ابنته وأخته

الباب ابراهيم افغا ومدبر امور
الميلاد والاطيان والرزق
والمساحات وقبض الاموال
الميرية وحساباتها ومصارفيها
محمود بك الخاقان دارو السلطان دار
سلامان افغا وكم الوجهه
القبلي محمود بك القدر دارو صهر
الباشا ومن ابراهيم باشا
ولدا الباشا لافصاله عن امارة
الوجه القبلي وسفره الى انجاز
آغا لهارية الوهابيين وبقي
امراء الدولة مثل طابطين بك
وسمعيل باشا ابن الباشا
ونليل باشا وهو الذي كان
حاكم الاسكندرية سابقا
وشمر باشا وحين بك دالي
باشا وحين بك ايتشاشرجي
وحين بك الشاشرجي
الذي كان حاكما بالفيوم
وغير هؤلاء وحين افغانات
اليتكبرية وحاد افغانات
التبديل وعلى افغالو والى وكاتب
الروزنامه مصطفى افندي
وحسن باشا بالدار انجازية
وشاه بنذر التجار السيد محمد
المورقي ومولدين اومات
الاسفار وقوافل العربان
ومخاضاتهم وسلافة
الاخبار الواصلة من الدار
انجازية والمتوجه اليها و
المحمول ومنهته السف ولو اقم
اصادين والواردين والمتجيز
والمتعين والراطين والمتعهد
محمود فرقا القبايل والعتبة

تفجع وتلجأ بالظلم وقدمت منك عنه صفه وارسل امرال الناس الى غزوة الى قاضي
غزوة وامره ان يرد المال المتغصب الى ارباب قاضي القاضى المحال الى هزوا وشا عليه
بالخطبة لثبات الدين وقال انا - وفي الوصية بينكموا العلم فخره بذلك فيبلغ الخبر الى
غياث الدين فارسل الى القاضي يباهن الجنى اليه وقال لا تال في عبد ابي قديان
فساده وانفجع عناده فاقام غزوة هو والوزير وسير غياث الدين عسكرا الى ابد كرت
فاقاموا معوسير الد عسكرا الى دوين كان وهي لقبث الدين وقد اقضيه اليه بعض الامراء
فهم مواصلى صاحبها فتموا له واخذوا اولاد فجاو حده الى غياث الدين وقضى
المحال ان ساو غياث الدين الى دست وتلك لولاية فامره دواوا حسن الى اهله واطلق لهم
خراج صنة لما ظلمهم من الزمن الاذى

● (ذکر وفاتہ صاحب مازندران و الخفاف بن اولادہ) ●

في هذه السنة توفي حسان الدين اردشير صاحب مازندران وخلف ثلاثة اولاد فلك
بعد امته الا كبروا مع اخاه الاوسطا من البلادة هدرجان وبها الملك على شاهين
هو اردشاه تكمش اخو خوارزمشاه محمد وهو بنو بن اخيه فقامت شكايه ما صنع
به اخوه من اخراجهم من البلاد ومطلب منه ان يخدمه عليه ياخذ له البلاد ليكون في
مناقصه فكتب على شام الى اخيه خوارزمشاه في ذلك فامر بالسير معه الى مازندران
واخذ البلاد واقامة الخطبة لخوارزمشاه فيها قاصدا عن جرجان فاتفق حسان
الدين صاحب مازندران مات في ذلك الوقت وملك البلاد هذه اخوه الاصغر واسمولى
على القلاع والاموال فوصل على شاه البلاد ومعه صاحب مازندران فقبضه وهاون بها
وامتنع منهم الاخ الصغير بالقلاع واقام بقلعة كوراوى التي فيها الاموال والذخائر
وحصر فيها بعد ان ملكوا اسامة البلاد مثل ساربه وآمل وغيرهما من البلاد المحصون
وخطب لخوارزمشاه فيها جميعها فصار في مناقصته ومات على شاه الى جرجان واقام ابن
ملك مازندران في البلادة المذكورة جميعها سوى القلعة التي فيها اخوه الاصغر وهو
مراسله ويستعمله ويستغفره واحدا لاردجوا بالاولا ينزل عن حصنه

• (ذكر ملائعات الدين كخضر ومدينة انعامية) •

في هذه السنة فاشتهبوا المؤمنين الذين كثر وصاحب قوية وبلد الروم مدينة انطاكية بالامان وهي للروم على ساحل البحر وصوب ذلك انه كان حصرا قريبا هذا التاريخ واطال المقيم عليها وهدم عدة ابراج من سورها ولم يبق الا قصبة واحدة فارسل من جهات الروم الى القري التي يخرج منها قوة رهس وهي قرية معناتمة يمدوهم فوصل اليها جماعة منهم فهددوا تلك النيس غيبت الذين منها ورحل عنها وترك طائفة من عسكره بالقرب منها بالجبال التي يبنهاو بين بلادهم قطع الميرة عنها فاستمر الحال على ذلك مدة حتى ضاق باهل البلدا واشتد امر عليهم فطلبوا من القري في الخروج لانهم المسلمين عن مضايقتهم فظن القري ان الروم يريدون اخراجهم من المدينة بهذا السبب فوقع

وَعَوَّاهُمْ دَعَا كَلَامِهِمْ وَارْغَابِهِمْ وَارْجَاءِهِمْ وَسِيَّاسَتِهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ اخْلَاقِهِمْ وَطَبَاعِهِمْ وَهُوَ الْمَعْنَى اِيضًا

فصل قضيا التجار والباعة
والنصابين ويعرفون بالبائنا
ومرسلاته ومساكناته وتجاراته
وقركانه وابتداعاته واجتهاده
في تخصيص الاموال من كل
وجه واى طريق ومتابعة
توجيهه الرأيا والعساكر
والخاثر الى نواحي الحجاز
للافاضة على بلاد الوهاينة
واخذ الدوية - ثم لا يتطلع
والعرضى منسوب خارج
باب النصر وباب الفتوح
واذا اقبلت طائفة خرجت
اخرى مكانها (وفيه) سوخت
ارباب الجصرف والباعة
والزياتون والحزازيون
والحميرية والحجازيون ونحوهم
من المسانجات والكمهرات
واليوميات الموقفة عليهم
للمعتب ونودي برفعها امام
المنصب في الاسواق وهو من
المنصب منهاجمة كياس
في كل شهر يستوفيان
الخزينة العامة وحملوا تسعيرا
يتخيرن اسعار البعاط بدلا
هما كانوا يغمرونه للمعتب
ولكن من غير مراعاة النسبة
والمعادلة في قالب الاصناف فان
الاحادة عند اقبال وجود
الفا كمة او المحضرات تنباع
باغلي عن لزومها وقلتها حينئذ
وشهوا الطباع واشتياق
النفوس لمجدي الاشياء وزهدوا
في التذم الذي تكرر

١١٨ وارباب الحرف البلدية وفصل حوماتهم وشوارعهم وقاديب المحصرين منهم
الخلف بينهم فاقبلوا فارسل الروم الى المسلمين وطلبوهم ليهزمهم اليهم البلد فوصل
اليهم واجتمعوا معهم على قتال القرقيخ فانهزم القرقيخ ودخلوا الحصن فاعتصموا به
فارسل المسلمون بالمؤمنين غياث الدين وهو بمدينة توفيق صار اليه بجدا في طائفة من
هسكرة فوصلها في شعبان وقرر الحمال بينهم بين الروم وتسلم المدينة فالتهمه
الحصن الذي فيه القرقيخ وتسلبه وقتل كل من كان به من القرقيخ

(ذكر عزل ولده بكمتر صاحب خلاط ومالك بليان ومير صاحب
ماردين الى خلاط وعوده)

وفي هذه السنة قضى عسكر خلاط على صاحبها ولده بكمتر ومالك بليان بمملوك شاه
ارمن بن سكران وكتب اهل خلاط الى ناصر الدين ارتقى بن ايلغازي بن الي بن
نمركاش بن ايلغازي بن ارتقى يستدعونه اليها وسبب ذلك ان ولده بكمتر كان ضيما
جاهلا فقبض على الامير شعباغ الدين قتلغ بمملوك من عماليك شاه ارمن وهو كان
اتاكبه ومدر بلاده وكان حسن السيرة مع المجدن والرعية فلما قتله اختلقت السمكة
عليه من المجدن والعامة واشتغل هو بالاهو واللعب وادمان الشر فكتاب جماعة من
اهل خلاط وجماعة من المجدن ناصر الدين صاحب ماردين يستدعونه اليهم وانما
كاتبوه دون غيره من المملوك لان اباه قطب الدين ايلغازي كان ابن اخ شاه ارمن بن
سكران وكان شاه ارمن قد حذف له الناس في حياته لانهم لم يكن له ولد فلما تحببوا بعد
هذه الحادثة تذاكروا تلك الايمان وقالوا لنستدعيه ونملكه فانه من اهل شاه ارمن
فكتابوه وطلبوه اليهم ثم ثمان بعض عماليك شاه ارمن اسمه بليان وكان قريبا
ولده بكمتر ماله داوود والمصبيان سارمن خلاط الى بلاد ملازكره ومملكها واجتمع
الاجناد عليه وكره جمعهم ودار الى خلاط فملكها واتفق وصول صاحب ماردين اليها
وهو يظن ان احدا لا يتبع عليه ويسلمون اليه المدينة فنزل قريبا من خلاط عدة ايام
فارسل اليه بليان يقول له ان اهل خلاط قد اتهموني بالميل اليك وهم ينقرون من
العرب والارمن انك تدخل طائفة اربعة ايام وتقيم فاذا تسلمت البلاد سلمت اليك لا تاتي
لا يمكن ان اسلمك انا فعل صاحب ماردين ذلك فلما ابعدهن خلاط ارسل اليه يقول
له نعود الى بلدك والاجت اليك واودعت بك وبمن معك وكان في قسلة من الجيش
فعاد الى ماردين وكان الملك الاشرف موسى بن العادل ابي بكر بن ايوب صاحب حوران
وديار الحزم مرة فدار الى صاحب ماردين لما سمع انه يريد قصد خلاط يقول له ان
سرت الى خلاط قصدت بلدك وانما خاف ان يملك خلاط فيقرب عليهم ثم فلما سار الى
خلاط جمع الاشرف العساكر وسار الى ولاية ماردين فاختد خطاها واما بدنيه مر حتى
تحتي الاموال اليه فلما فرغ منه عاد الى حوران فسكان مثل صاحب ماردين كما قيل
بحرحت تملك قرنين عادت بلا ذنوب واما بليان فانه جمع العساكر وحشد وحصر خلاط
وضيق على اهلها وهاولده بكمتر بجمع من هذه البلاد من الاجناد والعامة ونخرج اليه

فالتقوا فانهزم بلبيان ومن معه من يبر يديه وعاد الى الديار التي يملكها من البلاد وهو ملاز كرد
وارجيش وغيره من الحصون وجعل العساكر واستكثرت منها وعاد وحصار خلاط
وضيق على اهله فاضطرهم الى خذلان ربه يكثر له فخره وجعله بالملك واشتد عليه بلوه
ولعبه ثم قبضوا عليه في القلعة وأودعوا في بلبيان وحلقوه على ما أودوا واصلوا اليه
البلد وابن يكثره واستولى على جميع اهل خلاط وسجن ابن يكثره في قلعة هناك
واسقط ملكه فصيحان من اخا أراد امره احياء اسبابه بالامس يقصد هاجس الدين محمد
ابن الهلوان وصلاح الدين يوسف بن ايوب فلم يقدروا حمله على الا ان يظهر هذا
الملك السابغ القاصر عن الرحيل والبلاد والاولى فماتت هاجسة واعفوا ثم ان نجيم
الدين ايوب بن الاحمد صاحب ميفارقين سار نحو ولايته خلاط وكان قد استولى على
عدة حصون من اهلها فماتت هاجس من مومي وهديته فلما غارب خلاط اظهره بلبيان
الهزم من مقابلته فطعموا وظل في القرب فخذله ما به بلبيان الحار يق وقاته فهزموه
ولم يفلت من اصحابه الا اقبال وهم سرحى وعاد الى ميفارقين

• (ذكر ملك الكرج مدينة قرس وموت ملكه الكرج) •

في هذه السنة ملك الكرج جرجان قرس من اهل خلاط وكانوا قد حسموه عدة
طولية وضيقوا على من فيه واشدوا داخل اولاية عدة سنين وقتل من نزل خلاط
لا ينضمهم ولا يسي في راحة تصل اليهم وكان الوالي بها جواصل رسله في طلب التبعة
وازاحته من عليهم الذكر جرجان فاجاب له دعاء فلما سال الامر عليه ورأى ان لا ناصر له
صالح الكرج على تسليم القلعة على حال كثير واقطاع باخذهم وصارت داور شرك
بمدان كانت دار توحيد فاتفقوا واتالى به راجعون ونسأل الله ان يسهل الاسلام
وامله فخر من عنده فان ملك زماننا قد استقلوا باه وهم ولجهم وتسلمه من حد
الغفور وحفظ البلاد ثم ان الله تعالى قدر الى قلة ناصر الاسلام فتولا مقامات ملكة
الكرج واختلعة وانما بينهم وكفى الله شرهم الى آخر السنة

• (ذكر الحرب بين بكر الخليفة وصاحب كرمان) •

في هذه السنة وقع رحمان سار عسكر الخليفة من خوزستان مع ملوكه منجروه وكون
الاولى تلك الاممال وليا بهدوت طاشكين امير مجاج لانه زوج ابنة طاشكين
الى جبال كرستان وصاحبها يعرف بالي طاهر وهي جبال متبعة بين فارس واصحيان
وخوزستان فقتلوا اهلها وعادوا من زمين وسبب ذلك ان ملوك الخليفة التصر
لدين الله اسمه فقتل من اكبر عماليكه كان قد فارق الخدمة لتصغيره من الوزير
نصير الدين العلوي ارازي واجتاز بخوزستان وانضمه ما امكنه ولحق بالي طاهر
صاحب كرستان فأكبره وعظم عز وجهه اذنه ثم توفي ابو طاهر فمضى امره فقتل
واطاعه اهل تلك الولاية من منجروه جميع العساكر وقصدوا فله فعل منجروا به
وجعل العساكر وصار اليه فارس شمر يعتدو رسال ان لا يغصده ويخرج الى

صرفه همة وذهله فذكره في تحصيل المال والسكاك وقطع ارزاق المستوفين ونجى من الحجز الاحتكاك بجميع الاسباب

النسب وما يضاف الى ذلك
من طمع الباعة والدقة
وقسوم وقبحهم وسدس
دقاتهم وخبث طباعهم
فلا تودي بذلك ونزع الناس
ورخص البيعات فظنوا بفنائهم
حصول الرخاء ونزلوا على
البيعات مثل الكلاب
السمرانة وخطوا ما كان
بالاحراق وجوب التسعة
من القمم وأنواع الخضراوات
والفاكهة والادهان فطاعهم
اليوم الثاني لم يوجد بالاسواق
شي من ذلك واغلقت الكفة هاجية
حوائثهم واخطوا ما عندهم
وطفقوا ببعضونه خفية وفي
الليل بالتمن الذي يرتضونه
والهتسب يكثر الضوايف
بالاسواق ويحبس عليهم
وبعض من اغلق حائونه
او جدها ليلا وصر عليه
انه باع بالزيادة ينكل بهم
ويحبسهم مكشوفة الرؤس
مشوقين وموثرين بالخيال
ويغتر بهم ضربا مؤثلا
ويصلبهم عفاروق الخلق
محضو من الانوف ومعلق
فما النوع عازا في غنائه فلم
يرتجوه وان عادتهم ثم ان هذه
المناداة والتمسرة ظاهرها
الرفق بالمية ورخص الاسعار
رباطتها بالسكر والقبيل
والتوصل لمساكنهم بعد
من قدر وبذلك ان ولى
الامر لم يكن له من التسفل الا

ولا يتعرب اليمن بر يدقربه
١٢٠ الإساءة على مرادته وسفاهته ومن كان بخلاف ذلك خلاصته منه مطلقا

الخروج من اليهودية فلم يقبل هذه بجمع أهل ثلاث الأجمال ونزل إلى المسكر فلقبهم
فهمه ثم واصل إلى صاحب فارس بن كاذ وشمس الدين أيتهم صاحب أصهان
وهذان والري يعرفهما الخصال ويقول اتني لا قوة في سكر الخليفة لما أضيف إليهم
صاكر آخر من بغداد وعادوا إلى الري وحيثما لا قدر بهم وطلب منهما التوبة
وخرقه ما من عسكرا الخليفة أن تلك تلك الجبال فاجابه إلى ما طلب فقوى بحسنه
واستمر على حاله

● (ذكر عدة حداث) ●

في هذه السنة قتل يحيى صبيبا آخر بغداد وكان بتهنشاشار وهو كل واحد منهما يقارب
عشرين سنة فقال أحد هذه الأسماء اضرب بل بهذه السمكة من يمازحه بذلك
واحد من هؤلاء فها قد خانت في جوفه خانت فهرب القاتل ثم أخذوا امره ليقتل فلما أرادوا
قتله طلب دونه ويضاهو كتب فيهم قوله

قد مات على الكرسي بن بغداد ● من الأهل بل قلب سليم
وسوء الفن ان تعدد زادا ● اذا كان القوم على كريم

وفيما جبرهان الدين صمدجيهان محمد بن عبيد العزيز بن مارة البشاري رئيس
الكنية يضاهوا وهو كان صاحبها على الحقيقة يؤذي الخراج إلى الخلالا وينوب عنهم في
البلد فلما أصبح في صمد سيرة في الطريق ولم يصنع معروفات وكان قد كرم ببغداد صند
قدومه من بخارا فلما دخل لم تلق اليه لم يصنع مع الحاج وسواه الحاج صمدجيهان
وفيها في شوال مات شيخنا ابو الحرم يحيى بن بيان بن شبة القوي المقرئ بالموصل وكان
عارفا بالعلوم والفقه واقرأ آت لم يكن في زمانه مثله وكان ضربا وكان يعرف سوى
هذه العلوم من الفقه والحساب وغير ذلك معرفة حسنة وكان من خيار عباد الله
وصاحبهم كثير التواضع لا يزال الناس يشغلون عليه من يذكره إلى الليل وفيما قارب
أمير الحاج مقفر الدين منقر أولئك الخليفة المعروف بوجاهة السبع الحاج ووضع يقال
له المرحوم وفيه في طائفة من أصحابه إلى الشام وسائر الحاج ومعه المرحوم فوصلوا
سالمين ووصل هو إلى الملك الداخل أبي بكر بن أيوب فقطعه اقتضاها كثيرا بصبر وأطام
عنه إلى أن عاد إلى بغداد سنة ثمان وست مائة في جادى الأولى فانه لما قبض الودير
أمن على نفسه وأرسل يطلب البدو فاجيب اليه فلما وصل كرمه الخليفة واقطعه
المكرمة وفيها في جادى الآخرة توفي ابو الفضل عبدالمجيد بن عبد العزيز بالاسكندرواني
المعروف بابن التطرف في مائة سنة ثمان ببغداد وكان قد ذهب إلى المياور في رسالة
بأمره بيقية فحصل له منه عشرة آلاف دينار مغر بيقية فقها جيهه في بلده على معارفه
واحد دونه وكان صلاحه خير انتم الرجل رحمه الله وهو شاعر حسن وكان صاحب علم الادب
وظام بالموصل وقد اشتغل على الشيخ أبي الحرم واجتمع به كثير اعتد الشيخ أبي الحرم
رحمه الله

ومن يجاس عليه من السجاء
بمنع اوقاف مناسيب ولو على
سبيل التشفع قد عطفه
ورعا انصاهوا بعده وطاه
مبادلة ولا يصغوا أبدا
وعرفت طباعه وأخلاقه
في دائرته ومعاته فلم يتركهم
الا الموافقة والمساعدة في
مشروعهاته وأهوا به أو ذوا
على صباهتهم ووراستهم
ومناصهم ومأرقية ومادما
وتوصلا للرياسة والسيادة
وهم الأصغر ثم رخصوا
أصداء الحلة من نصارى
الارمن وأما الخليفة الذين هم
الآن أخصاء كعزبه وبجاسته
وهم شركاؤه في أنواع التاجر
وهم أصحاب الرأي والمشورة
وليس لهم شغل ودرس الا
في يريدونهم ورجاهتهم
عند يحتاجهم وموافقة
أقرباه وتخصين همتهم
ورعاذ كره ونهوه على
أشياء تركها أو غفل عنها من
البدعات وما يفعل منها من
المال والمال حسب التي
يسمونها أبواب ثلاث الحركة
لما أشبههم ومصاريف عالمهم
ثم يقع القصص على أصل التي
وما يتفرع عنه وما يؤول اذا
أحكم امره وانتم ثم يتبعه وما
يحصل منه بعد السعير الذي
يجعلونه معاد يفر السكتة

الانبياء والسلفاء وما يتجمل منها وما يكتبه المؤرخون فيها قال بلذوا به ابطال جميع ١٢١ المذاهب التي هي بها

والقاهرة وبولاق خلافت السلطنة السلطنة التي خارج الحنفية وتوليها من شخص من الاثراك ثم سمرت هذه التسوية بفعل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة انصاف فضة وغشيه على اشهاب من المذهب الشافعية انصاف فضة وكان يساع قبل هذه القصة بزيادة الفاحشة فشم وجود العلم وانقلت حوائج التجار من وخمروا في شراء الاغنام ونهبوا رعيها بهذا السعر وانتهى امر شعبة العلم الى ولي الامر ان ذلك من قلة المواشي وغلوها فان مشرواها على الجزارين وكثرة رواتب الدولة والعا كروا شيع الله امر براسم الى كشف الاقليم قبلي وبصري انشراء الاغنام من الارياق لخصوص رواتبه ورواتب العسكر والمخاصة واهل الدولة وعترك ما يذهب جزاؤه المذبح لاهل بلادة وعسك ذلك ترخص الاسعار ثم تبين خلاف ذلك وان هذه الاشاعة توطئة وتقدم لما يستلزم من قريب (وفي مشعره) واصلت اغنام وعزل وجوايس من الارياق هزيلة وزدادت باقائهما هزلا من المجموع وعدم رعايتها فذهبوا منها بالانذاج

(ثم دخلت سنة اربع وستمائة)

(ذ كرمك خوارزم شاه ماوراء النهر وما كان يجرسان من القنن واصلاحها)

في هذه السنة عبره الله الدين محمد بن خوارزم شاه من جبهون لقتال الخفيا وبسبب ذلك ان الخفيا كانوا قد طالت ايامهم ببلاد تركستان وماوراء النهر وثلثت وطائهم على اهلها وولعهم في كل مدينة نائب يحيى اليهم الا وال وهرم يسكنون الخركاهات على عادتهم قبل ان يملكوا وكان مقامهم بنواي اوز كند وبلاساغون وكاشغرونات النواحي فاتفق ان سلطان مصر قند وبخارا وبلق خان خانان يعني سلطان السلطان وهون من اولاد الخفيا يهرق القسب في الاسلام والمال انق وضر من قسركم الكفار على المسلمين فارس الى خوارزم شاه يقول له ان الله زوجك قد اوجب عليك بما اعطاك من سعة المال وكثرة البكة ودارت فتنه المسلمين وبلادهم من ايدي الكفار وتعلمهم بما يجري عليهم من القسب في الاموال والابشار ونحن نتق معك على محاربه الخفيا وتعمل اليك ما نعلمه اليهم وقد كرسك في الخفيا وعلى السكة فاجابه الى ذلك وقال اخاف انكم لا تفوتون في نبر اليه صاحب مصر قند وجوهه الى بخارا ومصر قند به ان خلفاوا صاحبهم على الوفا بما تضمنه وضمنوا عنه الصدق والبيان على ما يظن وحملوا عنه دوائهم فخرج في اصلاح امر خراسان وتقرر بقواعد عادته الى انهاء على شاه طبرستان مضافا الى جرجان واهرم بالحفظ والاحتياط وولي الامير كزك خان وهون من اقراباها واعيان دولته بنسبا بور وجعل معه من كزك اوولي لا مير بلدك مدينة الخفيا وولي الامير امين الدين بابا بك مدينة قزو وكان هذا امير للدين حالا ثم صارا كبر الامراء وهو الذي ملك كرمان على ما ظن كره ان شاه الله تعالى واخر الامير الحسين على هراة وجعل معه فقيها ألف فارس من الخوارزمية واصلح قضيا الدين محمد اهل ما يسد من بلاد القزو وكرمسير وامناب في مرو وسرخس وغيرهم من خراسان فزادوا لهم حصن السياسة والحفظ والاحتياط وجميع ما كره جميعه اوصار الى خوارزم وتجهز منها وعب جبهون واجتمع سلطان مصر قند وسمع الخفيا شديدا وسعدوا وحوالوا اليه فغري بينهم وقعات كثيرة فمأورات فتارة وتارة عليه

(ذ كرتل ابن خرميل وجر هراة وخر خوارزم شاه وخلصه)

ثم ان ابن خرميل صاحب هراة واكسوه ما له من عسكر خوارزم شاه لمرعية وتقدمهم الى الاموال فقبض عليهم وحبسهم وبعث رسولا الى خوارزم شاه يستدبر عهده ما صحتوا فغضب عليه ولم يمكنه مما اقترعه لاشيائه فقتل الخفيا اذ كتب اليه يفتن فعله وباريه ما فاذك من الذين قبض عليهم اجته اليه بهدولة اني قد امرت هزل الدين جليلك بن مقرر صاحب الخفيا ان يكون عندك لما اهلهم من عهده وحين سيرته وارسل الى جليلك باريه بالبراهة اوامر اليه ان يبعث في القبض على حسين بن خرميل ولواول ساعة يلقاه فاصار جليلك في القى فارس وكان ابو مقرر ليام السلطان

سبحروا اليها هرة فهو اليها بالاشواق يختارها على جميع خراسان فلما قارب هرة امر
ابن خرميل الناس بالخروج لتلقيه وكان الحسين وزرير يعرف بمخايعه صاحب
وكان كبيرا قد حشنته القارب فقال لابن خرميل لا تقترح الى لقاءه ودمه يدخل
البلد نفرا فاقني اخاف ان يغدر به وان يكون خوارزم شاه امار ذلك فقال لا يجوز
ان يقدم بل هذا الامير ولا تلقيه واخاف ارميه فتن ذلك على خوارزم شاه وما اظننه
يتعاسر على فخرج اليه الحسين بن خرميل فلما جسر كل واحد منهما بصاحبه ترجل
للالتقاء وكان جملتك قد اضر اصحابه بالقبض عليه فاختلطوا بهما واطلوا بين ابن خرميل
واصحابه وقبضوا عليه فانزمو اصحابه ودخلوا المدينة واخبروا الوزير بالحال فامر بالطلاق
الباب والدخول الى الاسوار واستعد للصادق نزل جملتك على البلد واصل الى الوزر
بذلك لان الامان يتهدده ان لم يسلم البلد يقتل ابن خرميل فنادى الوزر بشعافيات
الذين يهود القوي وذلك لمجادك لاسلم البلد اليك ولا الى القادر ابن خرميل وانما هو
التيات الذين ولايه قبله فقدموا ابن خرميل الى الدواخل فطلب الوزر برأيه بالتسليم فلم
يقبل فقتل ابن خرميل وهذه طائفة القدر فقد تقدم من اخباره عند شهاب الدين
القوي ما يدل على غدره وكفره الاحسان عن احسن اليه فلما قتل ابن خرميل كتب
جملتك الى خوارزم شاه بجلبه الحمال فاخذ خوارزم شاه الى كزلان خان والى نيسابور
والى اسين الذين الي بكر صاحب زوزن يا حرميا المير الى هرة وحصارها وانفذها
فزار في عشرة آلاف فارس ففزلوا على هرة وواسطوا الوزر برأيه فلم يلقه اليهم
وقول ليس لكم من المير ما يسلم اليكم مثل هرة لكن اذا وصل السلطان خوارزم شاه
صاحبه اليه فمما قلوبهم جدوا في قتاله فلم يغدروا عليه وكان ابن خرميل قد حصن هرة
وعمل لها رمية اسوار محكمة وحفر خندقها وشعبها بالميرة فلما فرغ من كل ما اراد فعل
بقيت اخاف على هذه المدينة شيئا واحدا وهوان تسكر المياه التي لها باعا كثيرة
ثم ترسل دفعة واحدة فخرق اسوارها فلما حصره داه ولا بهما قول ابن خرميل
فسكروا المياه حتى اجتمعت كثيرا ثم اطلقوه اعلى هرة فاطاحت بها ولم تصل الى
السرور لان ارض المدينة مرة صفة فامتلأ الخندق ما وصار حوله واصل فانتقل
العسكر عنهم ولم تكن لهم القتال بعد من المدينة وهذا كان قد ابرئ خرميل ان يمتلي
الخندق ما وصار الخندق من القرب من المدينة فقاموا مدة حتى تشق المياه فكان
قول ابن خرميل من احسن الخيل وقعود الى قتال خوارزم شاه الخطا واسره وما
خوارزم شاه فانه دام القتال بينه وبين الخنفاقي بعض الايام اقتتلوا واشتد القتال
ودام بينهم ثم انزمو المسلمون هزيمة قبيحة واسر كثير منهم وموت كثير وكان من جملة
الاسرى خوارزم شاه وامر معه امير كبير يقاله فلان بن شهاب الدين معه واسره ما
رجل واحد ووصلت الاسرا لاسلامية الى خوارزم ولم يروا السلطان معهم فاورست
أخت كزلان خان صاحب نيسابور وهو بها هرة واعلمت بالحال فلما اتاها الخبر
سار من هرة ليليا الى نيسابور واحسن به الامير امين الدين ابو بكر صاحب زوزن فاراد

وتذهب في لجج البحر ثم امتنع
وجودها واستمر الحال والناس
لا يحدون ما يصفونه لعيالهم
وكذلك امتنع وجود الحضرة وان
فكان الناس لا يحدون
القرت الابغية المشقة واقتاتوا
بالقول المصاوق والعدس
وايهما وفقدوا ثلثه قدم
وجردا من الزيت والشيرج
وزيت البروزيت القرمض
لاحتكاكها بمجة الميرى
وانظمت المعاصر والسيارح
وامتنع وجود الشمع العمل
والشمع المنوع من النجم
لاحتكاك التضم والخرمى
عمال الشمع فلا يصنع
الشمعون ولا غيره مودودى
على بيع الموجود منه بلوحة
وشر ينصفها وكان يباع
بشلائين واربين فانفرد
وطفقوا بيده وبه خفية بما
احبوا وانصد وجود يبيع
الدجاج لجلسه العشرة
باربعة اضعاف وكان قبل
المتاداة انسان ينصف وكل
ذلك والخبث يطوف
بالاسواق والكوارع وشد
على الباهة ويؤلم بالخراب
والتهريس وفقد وجود
الدجاج فلا يصعد احد
بالاسواق دلجة لانه نودى
على الدجاجة باقبي هزيمة
وكان الخن من سابقه لذل

فيه حضر المعلم قال من الجبهة القبلية ومعه كتابات من محمد بن محمد بن تروان الذي توفي ١٢٣ اماره الصديق عمره

ابراهيم باشا ابن الباشا الذي
نوجه الى البلاط كخاتبة
لشاربه الزهاية في كرفها
لقد المم في وصفي في فتح
ابواب محصيل الاموال
لغيرته وانه ابتكر اشياء
وحسابات يحصل منها قدر
كثيرة من المال فتوبل
بالرضا والاكرام وطلع
عليه الباشا واختص به
وجعله كاتب سره ولازم
خدمته واخذ في سبب اليه
وضر لاجله التي منها
حسابات جميع الدفاتر والام
المبتدعات ومباشر بها وحكام
الاقليم (وفيه) تجردت عدة
مساكر ترك ومغاربة الى
الحجاز ومهبطهم ارباب صنائع
وحرف (وفيه) ارسل الباشا
الى بندر السويس اشبالا
واذوات هارة و بلاط كلان
وحديد او صناعات بقصد هجرة
قهرم لخصوصه اذ انزل هناك
(واستل شهره ببيع الاول
سنة ١٢٣٢) هـ

فيه تمت المبيعات والاعمال
والادهان وقلاسر المحبوب
وقل وجودها في الرقع
والسواحل فكان الناس
لا يصلحون شيئا منها الا بقاية
المشقة (وفيه) عزل الباشا
حكام الاقاليم والكشاف
وتوابعهم وطلبهم للعضد و امر
بجسارهم وما اخذوه من
الغلابين قيادة على ما عرض لهم وارسل من فيه انتفاضة تشير للهمس والتجسس على ما يصحى يكون اخذوه

هو من عنده من الامراضه مخافة ان يجري بينهم حرب بينهم بيم اهل هراة فيهم
نضر جون الهم فيلقون منهم ما يريدونه فامسكوا من معارضة وكان خوارزم شاه
قد حارب صور نيسابور لاسلكها من العدو يقترح كركاش خان يصرع وادخل اليها
الميرة واستسكن من الجند وهزم على الاسيلاء على خراسان ان خرج فقد السلطان وبلغ
خبر عدم السلطان الى اخيه على شاه وهو بطبرستان قد عا الى نفسه وقطع خبطة اخيه
واستد طلب السلطنة وانما طلت خراسان اختلاط عظيم او اما السلطان خوارزم شاه
فانه لما اسرق قال ابن شهاب الدين مسعودي يجب ان تدع السلطنة في هذه الايام وتعتبر
خادمك على احتال في خلاصتك فتخرج بخدم ابن مسعودي بخدمك الطعام ويخلفه ثياب
ونخمو يعظمه فقال الرجل الذي اسرعها لابن مسعودي هذا الرجل يعظمك فمن
انت فقال ناقلان وهذا اغلاي فنام اليه واكرمه وقال لولان ان قومك قد اكلوا كائنك
عندي لا طاعتك شمر كما اهاهه قال له ابن مسعودي انا في ارجع انتم من فلا
يراني اهل معهم فيظنون اني قتلت فيعملون العزاد والماتم وتضيق صدورهم لذلك ثم
يقسمون مالي فاهلك واحيانا تقرر على شيئا من المال حتى اسلم اليك فتخرج عليه
مالا وقال له اريد ان تارسله فلا تذهب بكتافي الى اهل ويخبرهم بما قيتي ويخبر
معهم يحمل المال فمخال ان اصحابكم لا يعرفون اهلنا ولكن هذا غلاي اني به
ويصدق اهل فاذن له الخطابي بانفسه قسيروا رسل معه الخنثي قراو عده من
الفرسان يحمونه فصاروا حتى صاروا خوارزم وعاد الفرسان عن خوارزم شاه ووصل
خوارزم شاه الى خوارزم فاشتد به الناس وضرر بيت البشائر وزينوا البلد واتته
الاخبار بما صنع كركاش نيسابور وما صنع اخوه في شاه بطبرستان

● (ذ كرامه خوارزم شاه بخراسان) ●

لما وصل خوارزم شاه الى خوارزم اتته الاخبار بما فعله كركاش خان واخوه الى شاه
وغيرهم فسار الى خراسان وتبعته العساكر فتقطعت ووصل واليه في اليوم السادس
ومعه ستة فرسان وبلغ كركاش خان ووصله فاحذاموا له وسأكره وهرب نحو
العراق وبلغ اخاه على شام فاقاموسا على طريق قستان لمقتشاه الى غيات الذين مجرد
الغوري صاحب قروكره فلقاه واكرمه وانزله عنده واما خوارزم شاه فانه دخل
نيسابور واصبح امرها وحصل فيها ثيابا وسارا الى هراة فقل على امير حاكمه الذي
يحاصرونه واحد من اولئك الاعراب ووثقهم لانهم صبروا على تلك الحال ولم يتغيروا
ولم يلقوا من هراة غير ضاحك تدبيره لان الغوري ارسل خوارزم شاه الى الوزرير يقول له
انك وعدت مسكرى انك اسلم المدينة اذ احضرت فوعدت فقل لا اعد لاني
اعرف انكم غدارون لا تبصرون على احد ولا اسلم البلد الا الى غيات الذين همود غضب
خوارزم شاه من ذلك وزحف اليه بهسا كره فلم يكن فيه حيلة فالتقى جماعة من اهل
هراة وقالوا له انك الناس من الجوع والانهوة و قد ماتت عليهما معا شئت او قد مضى سنة
وشهر وكان الزيريه قد سلم البلد الى خوارزم شاه اذ اوصل اليه وقد حضر خوارزم شاه
الغلابين قيادة على ما عرض لهم وارسل من فيه انتفاضة تشير للهمس والتجسس على ما يصحى يكون اخذوه

اعينهم من غير حق فاعخذوا ١٢٤ يجررون المشايخ والعلماء ويحرقون ايمان مفرق الاشياء من قديم اوداجا وجعلوا

ولم يسلط ويحيى ان يفتل في تسليم البلاد والملاص من هذه السدة التي نحن فيها
فاتمى ذلك الى الورق برقت اليهم جماعة من صرعه وارهم ما يقبض عليهم قضى
الحسد اليهم فتاوتت في البلد عظم خطبها فاحتاج الورق الى تداركها بقية قضى
لذلك فكتب من البلاد الى خوارزم شاه بالخبر ورحل الى البلاد واهله فمطلون فخرجوا
برحين من السور ودخلوا البلد فلكوه وقبضوا على الورق فقتله خوارزم شاه ومالك
البلد وذلك سنة خمس وسبعمائة واصلح حاله وصله الى خاله امير ملك وهو من اعيان
البلد فلم يزل يرد حتى هلك خوارزم شاه واما ابن شهاب الدين مسعود فانه اقام عند
الخطاطمدي فقتله الذي استأسر به واما ابن خوارزم شاه فقدم قايش عندك من غيره
فقتله اما تعرفه قال لا قال هو اسيرك الذي كان عندك فقال لا اعرف حتى كنت
اخذه واسير بين يديه الى بعلبك ما خلفه عليه فقال الخطاطمدي سر بنا اليه فصارا
اليه فاعزهم ما واصلح اليه ما بالغ في ذلك

• (ذ كرت غياث الدين محمود) •

لماسلم خوارزم شاه راقي خاله امير ملك وسارني خوارزم امردان يقصد غياث الدين
محمود بن غياث الدين محمود بن سام القوري صاحب القور وقبر وزكوه وان يقبض
عليه وعلى اخيه على شاهين خوارزم شاه واخذ فيروز كوه من غياث الدين فصار امير
ملك الى فيروز كوه وبلغ ذلك الى محمود فارس بل يذل الشاعة وبطلب الامان فاعطاه ذلك
فقتل اليه محمود فقبض عليه امير ملك وعلى شهادتي خوارزم شاه فساله ان
يجهله حاله الى خوارزم شاه ليري فيه ما رايه فارس الى خوارزم شاه يعرفه بالخبر فاره
يقتله ما قتلا في يوم واحد باسقامته خراسان كاه الخوارزم شاه وذلك سنة خمس
وسبعمائة ايضا وهذا غياث الدين هو آخر ملوك القورية ولقد كانت دولتهم من احسن
الدول سيرة واهلها واكثرها جهادا وكان محمود فاطمدا حليما كريما من اكرم
الملوك اخلاقا رحمه الله تعالى

• (ذ كرمود خوارزم شاه الى الخطاطمدي) •

لماستقرار احسان له سدة خوارزم شاه وعبر حرجون جميع له الخطاطمديا
وسار اليه والمقدم عليهم شيخ دولتهم القائم مقام الملك فيهم المعروف بطايش كوه
وكان همده قد جاوز مائة سنة واتى حرجون بكثرة وكان مظفر احسن التدبير والعدل
واجتمع خوارزم شاه وصاحب عرقند وقصاوا هم والخطاطمديا وسبعمائة فموت
حرجون لم يكن مثله اشده وصبر واظان زم الخطاطمديا بمقتكرو قتل منهم واسر خلق
لا يجهل وكان فيمن اسر طائفة منهم ورجى به الى خوارزم شاه فاعزهم واجله
على سريره وصير الى خوارزم ثم قصده خوارزم شاه الى بلادهم واداه النهر فلكها مدينة
مدينة وتاجية ماحية حتى بلغ اوز كند وجعل نواحيها وعاد الى خوارزم ومعه سلطان
مهر قند وكان من احسن الناس مودة فكان اهل خوارزم يجتمعون حتى ينظروا

عليق او بعض لوعين ذلك
في المدة التي اقامها احدهم
بالناحية فصل للكثير من
قام مقامهم الضرر وكذلك
من اتى اليهم فممن
اضطرو باع فرسه واستدان
(وفيه) حضر على كاشف
من شرفية بليس معزولا
عن كسوفيتها وقلدها خلافة
وكان كاشفا بالانليم سدة
سنوات وكذا لشري كاشف
الذوقية والغربية وحضر
ايضا حسن بك التماس شري
من القويم معزولا وجهه
الباشا الى ناحية درنة لهارية
اولاده

• (واستهل شهر ربيع
الثاني سنة ١٢٢٢) •

فيه حصل الخبز والتمتع
على من يذبح شيا من المواشي
في داره اوفى بها ولا يأخذ
التاس محرم امته حتم الامن
الذهب واوقفت عساكر الطرق
وهذا من بدخل المدينة
بني من الاغنام وذلك انه
لما نزلت المراسيم الى الكشاف
بشري المواشي من الفلاحين
وارسلها الى الملك الذي
احصده اليها شالقات ويؤخذ
منها مقدار ما يذبح بالسنة
في كل يوم لرواتب الدولة
والبيدع طلب كشاف
النواحي شراء الاغنام والجهول

من القرى بلبلا ويدخلون المدينة ويسرون بها في الاسواق ويهيمونها بها ١٢٥

احبوا من الثمن على التلحق
فانكبت الناس على ذرائعها
منهم لمجودتها و يشترك
الجماعة في الشاة فيذبحونها
و يقسمونها بينهم وذلك
لقلة وجدان اللحم كاسية
الاشارة اليه وان تيسر
وجوده فيكون موزا يلا ريشا
فان في كل يوم ترد الجملة
الكثيرة من بهري وقبيل
الى المكان المعدل ولم يكن
ثم من براعيها بالعرف والسقي
فتنزل وتضعف فلما كثر
ورود الفلاحين بالاغنم
وشراء الناس لها ووصل
خبر ذلك الى السلطان
بوقوف صا كر على مفارق
الطريق خارج المدينة من كل
ناحية ويأخذون الشاة
من الفلاحين اما بالثمن
او يذهب صاحبها معها الى
الديع فتدبح في يومها ومن
القدور يوزن اللحم خالصا
و يعطى اصحابه ثمنه من كل
رطل ثمانية فضة ونصف
ويوزن على الخزان بن بلبان
الثمن بفضه من القلب والكبد
والفرو والمذاكير والفروج
بما فيه من الزر ايضا
والخزانون يبيعونها على
من يشتري لشدة الطلب
بزيادة النصف والنصفين
بل والثلثة والاربعة ان
كان به نوع جودة واما
الاساقط من الرؤس والجوارح

الى فزجحه خوارزم شاه باذنه وردده الى سمرقند وبعث معه شحنة يكون سمرقند على
ما كان رسم الخنط

٥ ذكر خوارزم شاه سمرقند بالخنط و زمين ٥

لما عاد صاحب سمرقند لها وبعث شحنة خوارزم شاه واقام به محروسنة فراه سوه
سيرة الخوارزميين وقبح معاملته فقدم على مغارة الخنط لارسال الى ملك الخنط يدعوه
الى سمرقند ليلها اليه ويعود الى طاعته وامر بقتل كل من في سمرقند من الخوارزمية
عن سكنها قديما وحديثا واخذ صاحب خوارزم شاه فكان يجعل الرجل منهم قطعتين
ويعلقهم في الاسواق كي يعلق القصاب اللحم واسا خاية الامانة وضي الى القلعة
ليقتل زوجته ابنة خوارزم شاه فاغلقت الابواب ووقف يهودا بها فتمتعه وارسلت
اليه تقول يا امرأة وقتل مثلي قبيح ولم يكن مني اليك المستوجب به هذا منك ولعل تركي
اجدا عاقبة فاتى الله في قتر كهواو كل بهامن بينهما التصر في نفسه واصل الخبر الى
خوارزم شاه فقامت قيامته وقصص غضبا شديدا وامر بقتل كل من بخوارزم من
الخبراء ففجعه امه من ذلك وقالت ان هذا البلد قد آتاه الناس من اقطار الارض ولم
يرض كلهم بها كان من هذا الرجل فامر بقتل كل من سمرقند ففجعه امه فأتتهى وامر
بها كره بالتجهيز الى ماوراء النهر وسيرهم ارسالا كل تجهيز جماعة عجماء يهود فغير
منهم خلق كثير لا يحصى ثم عبروا بنفق في آخرهم ونزل على سمرقند وانفذ الى صاحبها
يقول له قد فعلت ما لم يقوله مسلم واسقطت ثمن دماء المسلمين لا يقوله عاقل لاسلم ولا
كافر وقد عذافه مما سمع فان رج من البلاد اواض حيث شئت فسال لا تخرج واصل
ما يدالك ما رها كره بالزحف فاشاد عليه بعض من بهان يامر بعض الاراء ان يذوقوا
البلدان يقصدوا الحرب الذي يسكنها الخبار فيمنع من نهيموا انطرق اليهم وسوقاتهم
فمر باه وكاهم كادهم لهذا الفعل فامر بعض الاراء بالزحف ونصب السلايل
على الدور فلم يكن باسر عن ان اخذوا البلد وادن لسكره بالنهب وقتل من يبيدونه
من اهل سمرقند فنهب البلد وقتل اهلها ثلاثة ايام فيقال انهم قد تروا منهم مائتي الف
انسان وسلم ذلك للحرب الذي فيه الفراء فلم يعدم منهم الفرد ولا دمي الواحد ثم امر
بالسك عن النوب والقتل ثم زحف الى القلعة فراه صاحبها ماملا قايه هية وخوفا
فارسل يطلب الامان فقال لاما ناك متدني فزحقوا عليهم اغل كروها وارسوا صاحبها
واحضروه عند خوارزم شاه فبسل الارض قطاب العقول سفعه وامر بقتله فقتل
صبرا وقتل معه جماعة من اقراره ولم يترك احدا عن يقصب الى الخنط وقورب فيها وقي
ساتر البلاد قريبا ولم يبق لاحده من البلاد حكم

٥ ذكر الواقعة التي اذنت الخنط ٥

لما فعل خوارزم شاه بالخنط ما ذكرناه مضى من مسلم منهم الى ملكهم فانه لم يحضر الحرب
فاجتمعوا عنده وكان طائفة عتيقة من التبر قد خرجوا من بلادهم حدود الهند من قديم
والسكروش فهو ولا يدي وكذلك يفعل في اورد خاصة الناس من الاغنم فيقبل بها كذلك ولا ياخذ الا بعد

وأبعد في كل يوم من المذبح ١٤٦ ، (ونبه) : كجودنا الغلال في الرقع والمواحل حتى امتلئنا وجودنا الخبز في الأسواق فأنزل:

ووزلوا وراجلاد في كستان وكان بينهم وبين الخنساء اودعوسوب فلبسوا بموابعه له
خوارزمشاه بالخطا قصدوهم مع اكرهم كشي خان فلما راى ملك الخطا ذلك اودس الى
خوارزمشاه يقول له اعلما كلن منك من اخذ بلادا و قتل رجلا نافعو عنه وقد اتهم
من هذا العدو من لاقبل لناه واهم ان انتصر واعلنا وملكوكا فلاد افع لهم عنك
والصلحة تسير اليها صا كرك وتصهر ناهل قتالهم وقصن تحلف لانا اننا اذا اغفرناهم
لا نتصر هي الى ما اخذت من البلاد وتفتح عاقي ابدينا وارسال اليه كشي الى خان ملك التتر
يقول ان هؤلاء الخنساء اعداؤك واعداء انا بك واعداء قواما فاعدنا عليهم ونحلف اننا اذا
انتصرنا عليهم لا تقرب بلادك وتقع بالامواض التي يتركونها فاجاب كشي بها اتقي معك
وما ضدك على خدمك وسارو معتاكه الى ان نزل فر يمان من الموضع الذي تقصروا فيه فلم
يخالصوهم بخافة يعلم بانهم من اعداهما فكانت كل طائفة منهم قلن انه معها
ووافق الخطا والتتر فانهزم الخطا هزيم عظيمة فقال حينئذ خوارزمشاه ورجل يقتل
و يامر وينهب ولم يترك اعداء بقو منهم فلم يعلم منهم الا طائفة يسيرة مع ملكهم في
موضع من نواحي الترك يحيط به جبال ليس اليه طريق الا من جهة واحدة فحصبوا
فيه وانضم الى خوارزمشاه منهم طائفة وساروا في صعدة ووافق خوارزمشاه الى
كشي خان له التتر من جلبه بانه حضره اعداه ولولا ما تمكن من الخطا فاعتزى له
كشي خان بذلك عذمتهم اودس اليه يطلب منه العاقبة على بلاد الخطا وقال كشي اننا اتفقتنا
على امدادهم ينبغي ان تقسم بلادهم فقال ليس لك هذوي قهر السيف ولستم باقوى من
الخطا فكم ولا اعز ملك كان فتحت بالما كنة والامر اليك وفعلت بك شر اعلما
فعلت بهم وتجهزوسار حتى نزل قري بيامهم وهلم خوارزمشاه انه لاطاقه به فكان
برلوجه فذسار الى موضع قصد خوارزمشاه اهلها وقا لهم فيهم واذا سمع ان طائفة
سارت عن موطنهم ساروا اليها فاقو فيها فارسل اليه كشي خان يقول له ليس هذا فعل
الملوك هذافل للصوص والان كنت سلطانا كما تقول فيصيب ان تلتقي فلما ان تهرمني
وقتل البسلاد التي يدي واما ان اقبل انا انا بك ذلك فكان يغاله ولا يجيبه الى ما طالب
لك به نراهل الاشاش وفرقائه واسف فاجاب وكاسان وما حوله من المفسد التي لم يكن
في له نيسا ترمهوا ولا احسن هماره بالجلل معناه الا اني ببلاد الاسلام فخرتم بها جميعها
خوفا من التتر ان يملكوها ثم اتفق ترو وج هؤلاء التتر الا انهم الذين خروا للدنيا وملكهم
بسنكرخان التبرحي على كشي خان التبري الاول فاشتغل بهم كشي خان عن
خوارزمشاه مغلاد وجهه فغمر النهر الى نمراسان

الباشا جانباً فخره شاعلى
الرفع ويعد على الناس وهى
الغارب انقضت في يوم من
ولا يبعون از يدمن كيلة
او كيلة يز وبيع الارب بالف
وما تين وخمين قصفا (وفيه)
ا فرد على العمل التبع الذى
يعمل من النعمو مصطفة ابن
عبد الله بن جهة السروجة
واحتسروا لاجل هـ جيس
النعمو التى من المذبح وغيره
ولستع وجود النعم من
حواليت الهاتين ومنعوا
من يعمل شدة من النعم في
داره اوفى القرايب الزاج
وتابعوا من يكون مدهش
منها فخذوها منه وحذروا
من عمله خارج العمل كل
اخذ بر وسعروا له بارعة
وعشرين نصفاً
• واستعمل شهر جمادى
الاولى سنة ١٢٢٢ هـ
(فيه) حول عمل الشيع الى
جهة الحسينية عند الدرب
الذى يعرف بالسبح والصبغ
(وفيه) ازفحات حساكر
بمردة الى الجاكو (وفيه)
برزت اوامر الى شاف
النواحي باصاها فدانام
السلاو القسرى ويفرض
عليها كل عشر شياء واحدة
من اقصمها اما كبر او
نقبة بالوادها يجمعون ذلك
ويرسلون به الى جميع اقسام اليا

● (ذکر ملک فحیم الدین ابن الملک العادل خلایط) ●

في هذه السنة مات الملك الاوحد مجيم لدين ايوبي ابن الملك العادل الي ودين ايوبي مدينة
خلط ومديب فاشاء ان كان بمدينة مياقاردين من جهة ابيه فلما كان من الملك بلقان خلط
ما ذكرناه فهدوه مدينة ومن حصرها واخذها واخذ غيرها ما في الصاورها كان

ملحقان

وافرص ايضاً على كل فدان رطلاً من السمسم يجمع

الارطال مشايخ البلاطن الفلاحين عند كشاف النواحي ورسائلهم الى مصر وتب ١٢٧ هذه الحدة انما لما جلت

الشميرة وتسعر وطال الامن
بسة وعشرين انفقوا يديعه
العمان والزيات برادة سفين
لتمتع وجوده ونظيره فياني
به الفلاح ليل في الحفة
ويديه فلزبون اولتسبب بها
احب ويديه المتسبب ايضا
بالزادة التي يردها راييسون
الرطل ياد بعين ونجسين
ويز يده في قش المتسبب
وخلطه بالحق والقرع
والنهم وعكر الماين فيمغو
على النصف ولا يقدر تربه
على ردقشه البساع لاه
ماحصله الاغصاة المقتة
والعزة والاكوا والمنتح وان
ذل لا يجد من يعليه ثانيا
وتقف الماين قسمين العكر
بالطرق ليل وفي وقت
الغفلات يرصدون الواو دين
من الفلاحين وياخذونه
منهم بالقهر ويعطونهم من ثمنه
بالسعر المرسوم ويحسرونه
هم ضا ويبيعونه لمن يشتره
منهم بالزادة القاحشة فامتدح
ودوده الا في الدار خفيص
الغدا والحفارة والقاضي في
بعض المساكن من لشانهم
واشد الحال في انعدام
الامن حتى على اكابر الدولة
فتمد ذلك ابتدع الباشا هذه
البدعة وقهرهم على كل فلان
من طين الزراعات وتلا من
من هذه لتساقط وطوليب الزرايع

بليان لم تهدت قدمه حتى يمنعه فلما ملأها طمع في خلاط فسار اليها ففوز به بليان كما
ذكرناه ايضا فاضا في بلده وجمع وحشد وسير اليه ابره جيشا قصه خلاط فسار اليه بليان
قصاصا واقتل قاتله بليان وعسكر بجمع الدين من البلاد وازداده تاود دخل بليان
خلاط واتهم به جاو ارسيل رسول الى عث الدين منقول شلوه في قلع ارسلان وهو
صاحب ارسلان ورسول ارسيل بجمع الدين بجمع بقمه ومعه عسكر فاجتمعوا وها
بجمع الدين وحصره ووش قاتله في الحصار على ان يخلت نفقوا من قلع ارسلان صاحب
خلاط وقتله مامعا في البلاد فلما ساقته سارا الى خلاط فغنه اهلها اعتماد اراي ملازكرد
فرداه اهلها ايضا وامتنعوا عليه فلما لم يجد في حق من البلاد مطمعا اراي بلده فارسل
اهل خلاط الى بجمع الدين يستدعونها اليهم ليعصروهم ومعه عسكر ولما خلاط
واجماعها سوى البير منها وكروا الملك المهاوورون له ملكه لمساخوفا من ابيه وكذلك
ايضا خانة الكرج وكروا قاتلها القواوات على اهل خلاط وبلاطه بجمع الدين
مقيم بخلاط لا يقدر على مغادرتها فالتقى المسلمون من ذلك افي مسجد اواقرتل جماعة من
هنا خلاط واسدوا لواء على حصن وان وهو من اعظم الحصون وامن بها وعصا على بجمع
الدين واجتمع اليهم جمع كثير وملكوا مدينة ارجيش فارسل بجمع الدين الى ابيه الملك
الهادل يعرفه الحال ويطلب منه مجدة وان يده به في تفسير اليه انما الملك الاشراف
موصي بن العادل في عسكر فاجتمعوا في عسكر كثير وحصره قلعة وان وسبب الخلاطية
وجدوا في قنانه فضصف او ثلث من مقاومتهم فسلموها اهلها وخرجوا منها وتسلمها بجمع
الدين واستقر ملكه بخلاط واهلها وسادوا حوله الاشراف الى بلده حران والرها

ذكر غارات القرصية بالاشام

وفي هذه السنة كثرت القرصية بالدين بطرابلس وحصن الاكرادوا اقروا الاغارة على
بلد حصن ولاياتها ونازلوا مدينة حصن وكان جمعهم كثيرا فلم يكن لها صاحب اسد الدين
شير كوه بن محمد بن شير كوه بهم قوة ولا يقدر على دفعهم ومنعهم فاستبد الظاهر غازي
صاحب حلب وغيره من ملوك الشام فلم يقدر احد الا لتأخر فانه سير له عسكر اقاموا
عنده ومنعوا القرصية من ولايته ثم ان الملك العادل خرج من مصر بالساكرا الكبيرة
وقصد مدينة حكا فصالحها صاحب القرصية على قهدة استقرت من اطلاق اسرى من
المسلمين وغير ذلك ثم سارا الى حصن فزل على بحيرة قدس وجدهم عساكر كثيرة وديار
الجزيرة ودخل الى بلاد طرابلس وحاصر موضعا يسمى القليعات واخذ صلحا وانطلق
صاحبه وقتهم ما فيه من دواب وسلاح وغيره وقدم الى طرابلس فقبضه واحرقه وسبي
وغنم وعاد الى بحيرة قدس ونزل في الرسل بينه وبين القرصية في الصلح فلم تستقر فها هذه
ودخل الشام وطلب العساكر الشرقية العود الى بلادهم قبل البرد فخلط طائفة من
العسكر بجمعهم عند صاحبها وعاد الى دمشق فقتلها وطاعتها كروا بالجزيرة الى
اما كنم او كان بسبب خروجهم بالساكرا ان اهل قبرس الفرنج اخذوا عدة قطع

الامن ويعطى في الرطل دينارين فذهبوا فسهل منه منهم من هذه لتساقط وطوليب الزرايع

بقدر ما نزعهم عن الافدنة ١٢٨ او ما امن السمن ومن لم يكن متاخرا عنه شيء من من بهجته اولم يكن له بهجة

من اسدول وعمر وامرهم وفيما اقرض العادل الى صاحب عكا في ردهما اخذوا ويقولون نحن صلي فلم غدرتم يا صبي اينا فقتلوا بان اهل قبرس ليس لي عليهم - حكم وان مر جهم الى الفرنج الذين باقم طنطينة ثم ان اهل قبرس ساروا الى القسطنطينية وبسبب غلاء كان عندهم تعذرت عليهم الاذونات ردا حكم قبرس الى صاحب عكا واعاد العادل مراسلته في منفصل حال فخرج بالعسا كرو فعل بعكاز كزنا فاجابه حينئذ صاحبها الى ما طلب وارسل الاسرى

هـ (ذكر القسطنطينية بخلط وقيل كثير من اهلها)

اسم لما سلاط واهل الممالك الاوحد حكم الدين بن العادل ساعدتها الى المازكرو ليقدر نواذرها ايضا يفعل ما ينبغي أن يفعله فيها فارق سلاط ونوب اهلها على من بها من العسكر فخر جوه من مدهم بعض واحد هروا القادة بها اصحاب الاراد و نادوا بشعار شام ارمي وان كان ميتا يسنون بذلك رد المالك الى اصحابه وعساكيكه فبلغ الخبر الى الملك الاوحد فساد اليهم وتذوا فهدس سكر من الحزم برة تقوى بهم - ومو حمر خلاط فاختار اهلها فبال اليه بعضهم - هذا الاخر من فاسكها وقتل بها خلقا كثيرا من اهلها واسرجا عمن الاهيان سيعرهم الى مياقيرين وكان كل يوم يرسل اليهم فيقتل منهم جماعة فيسلم الانقليل وذل اهل خلاط بعد هذه الواقعة وتفرقت كلمة القتيان وكان الحكم ليعرهم كني الاسرهم فانهم كانوا قد صاروا يقيمون ما كانوا يقتلون آخر والاصابة عندهم لاحكم لمارا فالحكم لهم واليهم

هـ (ذكره لك ابي بكر بن ابي الوان مراغة)

في هذه السنة لما امير نصرة الدين ابو بكر بن ابي الوان صاحب اذر بيجان مدينة مراغة وسبب ذلك ان صاحب اذر الدين فراسق رحا هذه السنة وولى بعده ابن له فقل وقام بشد بدوته وتربيتة خادم كان لايه فعضي عليه أمير كان مع ابيه وجمع جمعا كثيرا فامر الى الخادم من عنده من العسكر فقتلوه - ثم ذلك الامير فانهزمووا واستقر ملكا ولده علاء الدين الا انه لم تطل ايامه حتى توفي في اول سنة خمس وسعائة وانقرض اهل بيته ولم يبق منهم احد - لما توفي سار نصرة الدين ابو بكر من تبر الى مراغة فاسكها واد - وتولى على جميع مملكته آل قراصنق مراغة قلعة مروين دز فقام اعتمهم بها الخادم وعنده الخزائن والدخائر فامتنع بها اهل الامير ابي بكر

هـ (ذكر عزل نصير الدين وزير الخليفة)

كان هذا نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي من اهل الري من بيت كبير فقدم بغداد لما ملك مؤيد الدين بن القصاب وزير الخليفة الري ولى من الخليفة قولا لخصه - له غائب الوزارة ثم جعله - له وزير بر او حكم ابنه صاحب الخزن فلما كان في الثاني والعشرين من جادى الاخر من - هذه السنة عزل وانفق باه وكان سبب عزله انه اساء السيرة مع اكابر ممالك الخليفة فتم - امير الحاج وعطر الدين سنة - للمعروف بوجه السبع فانه

او احتاج الى تفككة ما موجود عنده فبث تربته من يوجد عنده باعلى من له دما عليه اضمارا راجزا وقفا (وفيه) - حصل الاذن بدخول مادون العشرة من الاغنىم الى المدينة وكذلك الاذن بان يشترى شيئا من اهل الاسواق وبسبب اطلاق الاذن بذلك يحيى بعض اغنىاء الى كابر الدولة ولا يفي عن ذلك لاذنى منهم ايضا وهزوا عن وصولهم الى دورهم فتركوا الى الياسا فاطلس الى الاذن فيما دون العشرة (وفيه) ايضا امتنع وجرد الصلال بالعرصات والواحد بسبب احتكاكها واستمرار انجرارها وتقاريف المراكب قبلى وبج - رى الجهة الاسكندرية للبيع على الافرنج بالتمن الكثير كاتقدهم ووجهت المراسيم الى كشف الشواحي بمنع بيع الفلاحين خلاطهم ان يشتري منهم من المسيبيين والشرامين وغيرهم وبان كل ما احتاجوا اليه يبيعهم خارج لهم من زراعتهم - ثم فوجدوا طرف الميرى بالتمن المفروض بالكيل الوافى واشتد الحار في هذا الشهر وما قبله حتى ان وجود الخبز من الاسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام واقبلت الفقر عسا وجبالا الى لرعية عسا وجبالا

خاطلق ايضا انصار ديب توزع على الرقم ويبيع على الناس ما يبيع واحد لولية فقط ١٢٩ وكل دمع منه قرش فيكون

الاردي باربعة وعشرين قرشا
(وفيه) حضر حسن بك
الشامى رضى من ناحية دقة
وبلد اخرى يقال لمساوية
وهي قرية من اولاد على
وذلك ان اولاد على اتفقوا
فرقتين احدها طائفة
والاخرى عاصية عن الطائفة
ومما زاد الى هذه الناحية
في واليا باشا طهم حسن بك
الذي كور طار يوم فخرهم
وهزموه فانبادر جمع الى
معرضهم اليه الباشا جلة
من العساكروا محب معه
الفرقة الاخرى الطائفة فصار
الجمع ودهمهم على حين ففلة
وتقدم لهم ربههم اخوانهم
المائدة وقتلوا منهم

واغاروا على مواشيهم
واباههم واغنامهم فارسلوا
المهربات الى جهة القوم
وفي ضمن العرب ان القسام
تطيل لهم وحضر حسن بك
وصحبه كبار العسكروا
اولاد على الطائفة وفي ظنهم
الفرقة الغنيمة وان الباشا
لا يطمع فيها لكون القصة
كانت بايديهم والله يشكرهم
وزيدهم انعاما وكافوا ثلوا
ببر الخبيزة وحضر حسن بك
الى الباشا فطلب كبار العرب
ايضاح عليهم ويكسروهم قليلا
حضروا اليه امرهم
واحضار الغنيمة من ناحية

مربى من يده الى التامسة ثلاث وستا فوافق الحاج بالمرحوم وارسل مختدرفقول
ان الوزر بر مدان لا يبق في خدمة الخليفة احد من عماليكه ولا شئت ان يري ان
يدعى الخليفة وقال الناصر في ذلك ما كثروا وقالوا الناصر في ذلك قول بعضهم
الاميلح في الخليفة احياء • فوق وتبت السومما انت صانع
وزبك هذا بين ابرين فيعما • فصالح يا خيرا لبرية ضائع
فان كان حقا من سلامة اجد • فمساووزر في الخلافة طامع
وان كان فجادى غير صادق • فاضع ما كانت لديه الصنائع
فمزل وقيل في سبب ذلك شيرو ولما عزل ارسل الى الخليفة يقول اتني فتمت الى ههنا
وليس في دينار ولا درهم وقد حصل لي من الاموال والاغلاق النفيسة وغير ذلك ما يزيد
على خمسة آلاف دينار ويتال ان يؤخذ منه الجميع ويمكن من المقام بالمشهداوة
ببعض العلويين فاجابه اتماما نعمنا عليك بشئ فنوننا اطعته ولو كان ملء الارض
ذهبا وثقتك في امان الله وامننا • ولم يبق لنا عليك ما تستوجب به ذلك شيان الا اعداء
قدما كروا فيك فاخترت لك موضعا تقتل ايمموقرا عتروا فاختار ان يكون تحت
الاستظهار من جانب الخليفة فلا يمكن منه احد وتذهب عنه ففعل به ذلك وكان
حسن السيرة قربا الى الناس حسن الله لهم والوا انصاف معهم فبعض من اموالهم غير
ظالمهم فلبعض عاد امير الحاج من مصر في الخدمة العادلة وعاد احيانا شتم واتهم
في النيابة في الوزر فقرر الدين ابو اليسر محمد بن احمد بن امينا الراسطى الا انه لم يكن
معتكفا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ليلة الاربعاء خمس بقين من رجب زلزالت الارض وقت المصبرو كنت
حينئذ بالموصل ولم تكن بها شديدة وجاءت الاخبار من كثير من البلاد بما زلزالت ولم
تكن بالقوية وفيها اطلق الخليفة الناصر لدين الله جميع حق البيع وما يؤخذ من
ارباب الامنة من المكوس من سائر المبيعات وكان مبلغا كبيرا وكان سبب ذلك ان
بنات السزقين فباح شرابي الخليفة فوفيت فاشترى لها بقره لتذهب ويصطفى بلسها
عن آخر فوفى حساب غنما ذبوبة البقرة فكانت كثيرة فوقف الخليفة على ذلك امر
باطلاق المونة جديدها وفيها في شهر رمضان امر الخليفة ببناء دور في المحال في بغداد
ليطبخ فيها الفقراء وسيتدور الصائفة يطبخ فيها اللحم الضأن والخبز الجيد جعل ذلك في
جانب بغداد وجعل في كل دار من بوقى ما تشتهه وكان يعطى كل انسان قدسا معلوما من
الطبخ واللحم ومنهم الخبز قد كان يفطر كل ليلة على طعامه خلق لا يحصىون كثرة
وفيها ازادت دجلة زيادة كثيرة ودخل الماء في خندق بغداد من ناحية باب الكوازي
فخيف على البلدة من القرق فاهتم الخليفة بسد الخندق وركب نفر الدين قاتل الزوارة
وعزل الدين الشراي ووقاها من البلدة فلم يرحا حتى سد الخندق وفيها ترقى الشيخ حنبل

أولاً كثرة من الجمال الثانية ١٣٠ آلاف رجل واثانة وقبل أكثر من ثلاث (وفيه) فخرت حمارة السواقي التي انشاها الباشا

ابن عبد الله بن الفرج المكي بهجام الرصافة وكان عالي الاسناد يروي عن ابن الحصين
مسنداً حديثين جميلين وله اسناد حسن وقدم الموصل وحدث بها وبغيرها

• (ثم دخلت سنة خمس وستمئة) •
• (ذكر ملك الكرج ارجيش وهو دهم منها) •

في هذه السنة صارت الحرب في جموعها الى ولاية خلطوق قصدوا مدينة ارجيش
فحصروها وهاولوا لملكها منوة وتمردوا جميع ما بها من الاموال والامتنعة وغيرها واسروا
وسبوا اهلها واسرقوا دواجرها بالكلية ولم يبق بها من اهلها احد فاصبحت خاوية على
عرشها كما لم تكن بالامس وكان نجم الدين ايوب صاحب ارمينية بعد خلطوط وهذه
كثير من المصاكر فلم يقدم على الكرج لاسبابها فيها كثيرهم وشوكتهم من اهل خلطوط
لما كان اصناف اليهم من القتل والاذى وخاف ان يخرج منها فلا يمكن من العود اليها
فما لم يخرج الى قتال الكفار عادوا الى بلادهم مما لم يذعرهم ذاعر وهذا جميعه
وان كان عاقبنا شديد على الاسلام واهله فانه سير بالثبات الى ما كان مما نذكره
او يبع منه الى سنة سبع عشرة وستمئة

• (ذكر قتل منجهر شاه وملك ابنته محمود) •

في هذه السنة قتل منجهر شاه بن غازي بن مردود بن زندي بن آختر صاحب جزيرة
ابن مردود وابن عم نور الدين صاحب الموصل قتله ابنه غازي ولقد سلك ابنه في
طريقه فبقيها بابل على مكر وهواه وسبب ذلك ان منجهر كان سيي السمرت مع الناس كلهم
من الرعية والجنود والحريم والاولاد وبلغ من قبيح فعله مع اولاده اسير ابنته محمود
ومردودا الى قلعة فرح من بلاد الروان واخرج ابنته هذا الى دار بالمدية سكنه فيها
وكل من يمنعه من الخروج وكانت الدار الى جانب بيتان لبعض الرعية فكان
يدخل اليه منها الخبيات والعقارب وغيرها من الحيوان المؤذي ففي بعض الايام
اصاد حية وميرها في منديل الى ابنته له روق له فلم يصف طيمعاهل الحيلة حتى نزل
من الدار التي كن بها واشتق ووضع انما كان يخدمه فخرج من الخبز برقة قصد
الموصل وانه راهم غازي بن منجهر قبل اسمع نور الدين بقره منها ارسل نفقة وتباها وخيلا
وازمه بالعود وقل ارباك ينجي لنا الذوب التي لم فعلها وبقع فذكرنا فاذ صارت
هنا فاجعل فالدردية لاشاعات والاشاعات وقع معه في صدامع لا ينادى وليده فصار
الى الشام واما غازي بن منجهر فانه سلق الى ارباويه واشتق هتد بعض سر اربه وعلمه
اكثر من بالاد فخرت عليه بقضا الابه وتوهمه الخلاص منه لشدة عظيمه فبقى كذلك
وترك ابوه الغلب له فنامته بالاشام فاتفق ان ايامه في بعض الايام شر بالبحر بظاهر
البلد مع قدمائه فكان يترجح على المنين ان يغتواق القراق وما شاكل ذلك ويبي
ويظهر في دله قرب الاجل ودنوا الموت وزوال ما هو فيه فميرل كذلك الى آخر النهار
وعاد الى داره وسكر بعض حشائمه في الليل دخل الحلام وكان ابنته عند ذلك المحظية

بالارض المعروفة برأس
الوادي بتاحية شرقية بديس
ة بل انما تريد على الفساقية
وهي سواقي دوايب خشب
تعمل في الارض التي يكون
منبع الماء فيها ترابا وصخر
الصناعات مدة مستطيلة في
عمل آلتها عنديت الجحبي
وهو بيت الرزاز الذي جهة
التابعة بقر بظهر وتعمل
على الجمال الى الوادي وهناك
المباشر من العمل المقيدون
بذلك وتفسر سواها انهار
التوت الكثيرة التي يمدود
القرزوا خراج الحمر يركا
يكون ينابيع الشام وجبل
القرزوا يبرزت الاوار الى
جميع بلاد الشرقية بخصائص
أفاد من الفلاحين البطارين
الذين لم يكن لهم طائفة فلاح
يستوطنون بالوادي المذكور
وتبقى لهم كهوف يسكنون فيها
ويتباطون خدمة السواقي
والقرزوا ويعاملون صناعة
نورية القرز والحمر وولد حلب
اناس من نواحي الشام والجنبل
من اصحاب المعرفة بذلك
وربب للجميع نفقات الى
حين ظهور النجدة ثم يكونون
شركاء في دبع انجهم ولما
برزت المراسم يطلب الاشخاص
من بلاد الشرق اشيع في جميع
قرى الاقاليم المصرية اشاعات
وتقولوا القليل من ان الباشا
يطلب من نيل بلدة عشر من الله

من المهور قبله ثم ثقتان الى جد صلاح المزارح ثم اشاعوا الطلب لقصبة ان القبر ١٣١

محتويين ليرسلهم الى بلاد
الافرنج ليتعلموا الصنائع
التي يمكن بها من مصر
وشاع ذلك في اهل القري
وثبت ذلك عندهم فلقن
المجسيع صبيانهم ومنهم من
ارسل ابنه او بنته وصبياعه
معارفه بالمدينة الى غير ذلك
من الافاويل التي لم يثبت
منها الا ما ذكره لولا من ان
المطلوب جلب الفلاحين
البطالين من بلدان كثيرة
لا غرو وقد تعم هذا الوادي
بالسواق والاشجار والاكابر
من جميع الاجناس واقتنا
دنيا جديدة مقسمة لم يكن لها
وجود قبيل فلكل بل كانت
برية خرابا وفضاء واسعا
(وقبه) ساقرة من عساكر
الترك والمغاربة وكبيرهم
ابراهيم افندي كان كنيضا
ابراهيم بلشاهم تولى كدوقية
المنوفية ومحبته خيرة وجبانه

قد دخل اليه فضر به السكن اربع عشرة ضربة ثم ذبحه وقره كما في ودخل الحمام وقد
يلعبهم الجوارى فلو فتح باب الدواوير الجند واحدا منهم ثلاث البلد لكانت
واطمأن ولم يبق في الملك فاشق ان من الخدم الصغار خرج الى الباب واعلم لست اذوار
مخبر الخبر فاحضر اعيان الدولة وعرفهم ذلك وافلق الابواب على غازي واستغلف
الناس لهدمهم من سجن شاه وارسل اليها حضرة من ذرح ووجه اخر مودود فلما حلف
الناس وشكوا ففتحوا باب الدار في غازي ودخلوا عليه لياخذوه فانه منهم من نفسه
فقتلوه والقوه على باب الدار فكتب الكلاب بعض مجرمه دفن باقيه ووصل مجرمه والى
البلد وملكه ولقبه من الدين لقب ابيه فلما استقر اخذ كثير من الجوارى اللواتي
لا ييه فقرهن في دجلة ولقد حدثني صديق لانه اراد دجلة في دجلة فدخلوا معهم
سبع حوام مفرجات من ثلاث قد حوت وجوههن بالنار فلم اعمل ذلك الخربق
حتى حدثني حارب اشترى بها المومل من جواريه ان مجرمه كان باخذ الجار في بيعه
وجها في النار فاذا احترت الفاه في دجلة وباع من لم يفرقه من فقره اهل تلك
الدواوير سبا وكان سجن شاه فيج السيرة طامسا فاشاعها كد ير الخيانة والموافقة والفساد
في دجلة الامور وولجها لا يمتنع من بيعه فبعله مع رعيته وغيرهم من اخذ الاموال
والاملاك والقتل والاهانة وملكهم طريقا وراعى من قطع اللسنة والانوف
والاذان واما الحق فانه حلق منها عاليا وهي وكان جل ذكره في ظلمه فله وبلغ
من شدة ظلمه انه كان اذا سمع انا ليلن الى اهل الا وقد قارب الموت من
شدة الخوف واستولى في ايامه السهام ونفت سرق الاشرار والساعين بالناس فخر
البلد وتفرق اهلها لاجرم سبط الله عليه اقرب الخلق اليه فقتله ثم قتل ولده غازي وبعد
قليل قتل ولده مجرمه وناه مودودا وجري في داره من القصر بق والتغريق والتغريق
ما ذكرنا بعضه ولو دنا من حقه يبره امان الله تعالى بالمرصاد لكل ظالم

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة ثانی لهرم توفى ابو الحسن ودام من ابي فراس الزاهد بالحمية السيفي فهو
منها وكان صالحا وفي صفر توفى الشيخ هادي بن شبيب الهوي وهو من اهل واسط وفي
شعبان توفى القاضي محمد بن احمد بن المنذاري الواسطي ما كان كثيرا الراوية لحدث
وله اسناد طال وهو من حديث سند احدث من حنبل على بن الحسين وفيه توفى القوم
ابو فراس فمصر بن ناصر بن مكي المدايني صاحب الخزائن يمشد او كان اديبا فاضلا
كامل الرواية في الادب واهله ويحب الشعر ويحسن الجواز عليه ولما توفى ولده
ابو القحح المباركة ابن الوزير همدان بن ابي الفرج بن رئيس الرضا عوا كرم اهل
مكة فبقى متوليا الى صاحب ذي القعدة وعزل لجزءه وفيها كانت زلزلة عظيمة
بنسبور وخراسان وكان اشدها بنسبور وخرج اهلها الى الهضراء اياما حتى
سكنت وعادوا الى مساكنهم

وهو طوبى لخدمته
● (واستعمل شهر جمادى
الثانية يرم الشلافة
سنة ١٢٢٢) ●
(في اوائله) حضر الى مصر ابن
يوسف باشا كما طر ابله
ومعه اخوه اصغر منه يستاذنان
الباشا في حضور والدهما الى
مصر فارا من والده وكان ولده
على ناحية درية وفي غازي
فصل منه ما قبر خاطره والده

عليه وزم على ان يجر دمه فاولاده الى صاحب مصر يديتو شاذن في المحذور

٥ ثم دخلت سنة ست وستمائة ٥

٥ (ذ ك مثا العادل الخابور وقصدين وحمر سنجار وهو دهنها

واتفاق نور الدين ارسلان شاه ومظفر الدين ٥

في هذه السنة ملك العادل أبو بكر بن أيوب بلد الخابور وقصدين وحمر مدينة سنجار
والجميع من اهل الجزيرة وهي يد قبط الدين محمد بن زكي بن مودود وسب ذلك
ان قبط الدين المذكور كان يتهو بين ابن جبه نور الدين ارسلان شاه من مسعود بن
مودود صاحب الموصل مدواة مستحكمة وقد تقدم ذكر ذلك فلما كان سنة خمس
وسماتة حصلت مصاهرة بين نور الدين والعادل فان ولده العادل تزوج بابنة لنور
الدين وهكذا كان لنور الدين وزرا محبون ان يستقل عنه من غنوه اهل العادل
والاتفاق معه على ان يقتسم بالبلاد التي اقطب الدين والواليات التي ولد نصير شاه بن
غازي بن مودود وهي جزيرة ابن حمر وأهلها فيكون ملك قبط الدين والعادل ويكون
الجزيرة لنور الدين فوافق هذا القول هو نور الدين فارسل الى العادل في المعنى فاجابه
الى ذلك مستشراً واهم لم يكن يرجوه لانه علم انه متى ملك هذه البلاد أخذ الموصل
وقهرها وأطاع نور الدين أيضاً ان يعطى هذه البلاد اذا ملكه الولد الذي هو زوج
ابنة نور الدين ويكون مقامه في خدمته بالموصل واستمرت القاعدة على ذلك وتوالت
عليها فبادر العادل الى السير من دمشق الى الفرات في صا كرهه وقصد الخابور فاخذه
فلما سمع نور الدين بوصول كانه خاف واستشر فاعرض من رجع الى ابيه فويلهم
وعرفهم وصول العادل واستشارهم فيما فعله فامان أشار عليه فسكوا وكان فيهم
من لم يسمع هذه الحال فظن الامر وأشار بالاستعداد له صا رجع الرجال وقصصيل
الذخائر وما يحتاج اليه فقال نور الدين نحن فعلنا ذلك وخبره الخبر فقال باي رأى نجي
الى عدوك هو اقوى منكوا اكثر جمعا وهو يبعثك متى تحرك اقصاك فعمل به فلا
يصل الا وقد فرغت من جميع ما تريد نفسي حتى يعبر برفق ريامك ويزداد قوتك الى
قوتك ثم ان الذي استقر بينكما انه لا يملكه الا لا يغير تعب ولا مشقة بقي انت لا يملكك
ان تفارق الموصل الى الجزيرة وتقتصرها والعادل ههنا هذا ان وفيك لثبات استقرت
القاعدة عليه لا يجوز ان تفارق الموصل وان عاد الى الشام لانه قد صار له ملك خلاط
وبعض ديار بكر وديار الجزيرة جميعها والجميع يبدأ ولده متى مرت من الموصل
امكنهم ان يحولوا بينك وبينها فازدت على ان آذيت نفسك وابن حلك وقوت عدوك
وجعلت شعارك وتدفات الامر وليس يجوز الا ان تقف معه على ما استقر بينكما لئلا
يحدث ذلك الحق ويقتدي بك هذا والعادل قد ملك الخابور وقصدين وسار الى سنجار
فحصرها وكان في زم صاحبها قبط الدين ان يسلمها الى العادل فيعرض باخذها منها
فانعم من ذلك امير كان معه اسمه احدى بن رقتش ملك ابيه زكي وقام يحفظ المدينة
والذي عنها وجه نور الدين معه كرامع ولده الملك القاهرة ليسيروا الى الملك العادل

مصر واستمر ساكنا بالبحر
قاطات (وقية) وصل الخبر
بان ابراهيم اخا لذي صا فرم
البحر قدما وصل الى العقبة
امر من ههنا من المشاركة
والعسكر بالرحيل فلما
ارقد لولده كبره في خاصته
وهذه على طريق الشام (وفي
ليلة الاربعاء من عشرة)
وصل براد كثير ايسلا وتول
بستان الباشا خبرا وتعلق
بالأخبار الزمور وصاحت
الحكومة والسفينة وارسل
الباشا الى الحسينية وغيرها
فخمسوا مشاغل كثيرة
واوقفوها واهض برابا الطبول
والصنوج الفعاس لفرده
واهل الباشا لكل من جمع منه
رطلاته قرشان فجمع
العبيان والفلاحون منه
كثيرا (ثم في ليلة السبت
تاسع عشرة) قبل القروب
وصل براد كثير من ناحية
المشرق مارا بين السماء
والارض مثل السحاب وكان
الريح ساكنة قطمته
الكثير على الجنائن والمزارع
والقائى فلا كان في نصف
الليل هبت رياح جنوبية
واستمرت واشتد هبوبها
عند انصاف النهار وانارت
خيبار الصغرى فالباحر وودامت
الى بعد العصر يوم السبت
قطرت ذلك البحر اوداقتبه
فسهان الحكيم المبرر لاغف (وفي يوم الاحد) طاف مناداهي بقوده آخر

بالاصواق ويدخل في غدا لله من كان مريضا او به رد او برحمة او اذنة ١٣٢ فليذهب الى خان بالموسكي به اربعة من

حكما الا فرج فاطما عبد اوونه
من غير مقابلة شيء فذهب
الثاس من هذا وتجا كوه
وسعوا الى جهتهم اعطى
التداوى (وفيه) حضرات
باشت طراباس ودخل الى
الديشة وجنبته نحو المائتين
فقر من اتباعه فاقوله الباشا
في منزل ام رزوق بل بحدارة
عابدين ولبى عليه التفات
والرواتب ولا اتباعه (وفي
يوم الخميس حادى عشر ربه)
وصل خبر الابطبا ومصاداتهم
الى كنفه بانك فاحصر حكمهم
ياشوا سالفه فذكر معرفتهم
وانه لا هم صنفه بذلك فامر
باحتضارهم وصالحهم فخطوا في
الكلام فامر بانولجهم من
البلدة ونفوسهم في الحال
وذهبوا الى حيث شاء الله ولو
فعل مثل هذه القصة بعض
المسلمين يجوزي بالقتل او
الخقوق و كان صورة
جلوسهم ان يجلس احدهم
خارج الممكن والاخر من
داخل ويضع مائر جان وباق
مر يد العلاج الى الاول وهو
كانه الرئيس فيصير بنفسه او
ببضه وكأنه عرف هاتيه
ويكتب له ورقة قيدخل مع
الترجان به لاخر بداخل
المكان فيعطيه شيئا من
الدهن او السوف او الحب
الركب ويطلب منه ما فرشا
او فرشين او حجة به بالمال وذلك من الهدايا لا غير وشاع ذلك ونساع به الناس واكثرهم معلول ومن

فبينما الامر على ذلك افضاء هم امر لم يكن لهم في حساب وهو ان مقتر الدين كوكبرى
صاحب اربل ارسل وزيره الى نور الدين يسئل من نفسه المساعدة على منع العادل
عن سنجار وان الاتفاق معه الى ما يريد فوجه الى الرسول ليلسا وقوف مقابل دار نور
الدين وصاح فعب اليه مقبنة هير فيها واحتمت بنور الدين ليلسا ولبقه الرسالة فاجاب
نور الدين الى ما طلب من الموافقة وحلف له في ذلك وعاد الوزير من ليلسا فصار مقتر
الدين واجتمع هو ونور الدين ووزرا لهما كره ما بظاهر الموصل وكان سبب ما فعله
مقتر الدين ان صاحب سنجار ارسل ولده الى مقتر الدين يستغف به الى الصادل ليعفي
عليه سنجار وكان مقتر الدين يظن انه لو شفع في صفه ملك العادل لشفعه لافعه لثرو
الحكيم في خدمته وقامه في الذب عن ملكه غير مرة كما تقدم فشفع اليه فلم يشفعه
العادل فثأنته انه بعد ما تقاتع نور الدين لايه الى مقتر الدين فلما رده العادل في
شفاعته راسل نور الدين في الموافقة عليه وسلموا وصل الى الموصل واجتمع بنو نور الدين
ارسل الى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين وهو صاحب حلب والى اخصروين فليج
ارسلان صاحب بلاد الروم بالاتفاق معه ما فكللا ما اجاب الى ذلك وتداوعوا على
الحكم كتمه بعد بلاد العادل ان امتنع من الصلح والابقاء الى صاحب سنجار وارسل ايضا
الى الخليفة الناصر لدين الله ليرسل رسولا الى العادل في الصلح اضافة ويتحدث
نفس صاحب سنجار الى الامتناع ووصلت رسل الخليفة وهو به انه من المبارك بن
الاضواء استاذ الدوا الامير اباش وهو من خواص عمال الخليفة وكارههم
فوصل الى الموصل وصار منها الى العادل وهو يحاصر سنجار وكان من معه لا يتأخره
في القتال لاسيما اسد الدين شير كوه صاحب حصن والرجبة فانه كان يدخل اليها
الاغنام وغيره من الاتوات ظاهرا ولا يقاتل عليها وكذلك غيره فلما وصل رسول
الخليفة الى العادل اجاب اوله الى الرحيل ثم امتنع عن ذلك وقالنا واطل الامراء
يبلغ منها غرضا فلم يزل منها ما له واجاب الى الصلح على ان له ما اخذت من سنجار
ما احبها واشتقرت القاعدة على ذلك وتما القوا على هذا كما هم على ان يكونوا يدا
واحدة على التناكث منهم ورحل العادل عن سنجار الى حران وطاع مقتر الدين الى اربل
وبقي كل واحد من الملوك في بلده وكان مقتر الدين عند مقامه بالموصل قد تزوج
ابنتين له بولدين لنور الدين وهما من الدين مسعود وهما من الدين قزويني

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الاول عزل عن الدين بن امين ناعن نيابة الوزارة للخليفة والزم
بيته ثم نقل الى الخزن على حبل الاستظهار عليه وولى بعده نيابة الوزارة مكبر الدين
محمد بن محمد بن رزاق تقي كاتب الانتاء ولقبه بوالدين وتفر الى دار الوزارة مقابل
باب التوقي وفيها في شوال توفي محمد الدين يحيى بن الربيع الفقيه الشافعي مدرس
الدرامية بقداد وفيها توفي عن الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن خليل الرى الفقيه

او فرشين او حجة به بالمال وذلك من الهدايا لا غير وشاع ذلك ونساع به الناس واكثرهم معلول ومن

وغيرها ومبدؤها من مبداء
خارج الاشرفية عند الرحانية
فطلب لذلك شخص القفاص
ومسحة يصنعها صناع الحديد
وار يجمع الرجال من القرى
وهم مائة الف فلاح توزع
عن القرى والبلدان للعمل
والحفر بالاجرة ورزق الاوامر
بذلك فارتبط امر الفلاحين
ومشيع البلدان الامر برز
بمضور الشايخ وقلاصهم
فشرعوا في التشيل وما يترودون
به في البرية ولا يدرون مدة
الاقامة فذهب من يقدروا بالاسنة
ومهم بالاولا واكثر
(واستعمل شهر رجب بيوم
الاحد سنة ١٢٣٤هـ)
(في ثاني يوم الاثنين) الموافق
لثاني عشر شمس القبطي
وسامع امام الرومي قبل
الغروب نحو ساعة تغير الجو
بهباب وفتام وحصل بعد
متتابع واقع طر بعد
الغروب ثم اتفق ذلك والسبب
في ذكر مثل هذا المجرى
شبان الاول وقوعها في غير
زمانها لما فيه من الاعتبار
بخرق العوائد لثاني الاحتياج
اليها في بعض الاحيان في
العلامات السماوية وبالاكثر
في الفوائح الصامية فان العامة
لا يؤرخون غالبا بالاوامر
والشهوب بل بمادة ارضية
او سماوية خسر صاذا

ان اقبلت سعدت بمال خبر وخراته ودوابه وكل ماله ولا صواب وسيرهم فلما وصل
سبحر الى الوزير والشراي طلبوا المال فارسل شيئا يسيرا وانه اقل
(ذكر وفاة نور الدين ارسل انشاء وشي من سيرته)

في هذه السنة او اخر جيتو في نور الدين ارسل انشاء بن مسعود بن مودود بن زكي بن
آدم مقر صاحب الموصل وكان مرضه قد طال وزاحه قد قد وكانت مملكتهم سبع
عشرة سنة واحده عشر شهرا وكان شهرا شجاعا زاهيا مائة الف راجا شديدا على اعدائه
فكانوا يخافونه خوفا شديدا وكان ذلك لما عاينوا بعضا من عديدهم على بعض وكان له همة
عالية اعداءه من البيت الا تباكي وجاهه وحرمته بعد ان كانت قد ذهبت وخافه الملوك
وكان صريع الحمر في طلب الملك الا انه لم يكن له صبر فلهذا لم يقع ملكه ولم يملكه
من الفضل الا انه لما رحل السكامل بن ابدال عن هاردين كما ذكرنا فاستمر وتبعين
وشعما عتق عنها وابها على صاحبها ولو قصد هاردين لم يكن فيم اوقه الامتناع
لان من كانهم اكلوا قد هلكوا وغيره واولم يبق لهم رفق فاجابها على صاحبها لمساك
استغاث اليه انسان من القبار فقال في حاله فقيل انه قد دخل قاشه الى البلد ليبيعه
فلتم له البيع ويريد ان يخرجه فغرم من ذلك فقال من منه فقيل ضامن الغريبيد منه
ما برت به العادة من المكس وكان القيم يتدبر ملكته بجاهد الدين فبما زو هو الى جانب
فساله عن العادة كيف هي فقال ان شرط صاحبها ان يمتنع من ان يراه وان لم
يشتر ذلك لا يخرج حتى يؤخذها بمره العادة باخذة قتل والله ان هذه العادة قدوة
انسان لا يبيع متاعه لا يبيعه يؤخذ منه ماله وقال بجاهد الدين لاشك في قساده هذه المادة
وقال اذا قلت انا وانت انها عادة فائدة فما المانع من تركها وتقدم بانخراج مال الرجل
وان لا يؤخذ الا من يباع وسعدت ابي جاهد الدين بابال المهادات رحمه الله وكان من اكثر
الناس اختصا صابه يقول ما قلت له بما في فصل خير فامتنع منه بل ياد اليه بفرح
واستشاروا سعدني في بعض الايام اتى المذكور فركب الى داره فلما كان بين ياب الدار
لقية امرأته بيد هارفة وهي تشكو وتطلب مرضها على نور الدين فاخذها فلما دخل
اليه طراه في مومله فقال تبت كل شي تنف على هذه الرقة وتقتضي شغل صاحبها فتدل
لا حاجة الى الوقوف عليها فرائش فيها فقال والله لا اعلم الا اني رايت امرأته بين ياب الدار
وهي متظلمة شاكية فقال نعم عرفت حالها ثم اخرج فتاة رومته القبط واغضب
وعنده رومته لان هما القبة ان يامر ردولته فقال لا يبيهر الى اي شي قد وقعت مع
هذين هذه المرأة كان لها من قدماء في الموصل وهو غريب وخلف قاشا وعلو كبر
فاحتاطا نواب بيت المال على القماش واحضر والمملوكين الذين قضا عندنا فقتلهم
يستحق التركة لياخذها فخرت هذه المرأة ودمها كتاب حكيم بان المال الذي يبيع
ولها الماقد منا تسليم مالها اليها واقتل سعدني ان شتر المملوكين منها واتصفاها في
انتم عادوا ولا يبرم يذنا ببيع لانها طلبت ثمنها كثيرا فامر بها باعادة المملوكين اليها من

حصلت في غير وقتها والله امة ومعرفة فادفعه الى امرض عام وموت كبير واير نادى الشفيع عن وقت موته

أجر له ابنه أو ابنته أو موت أبيه
في أي شهر أو عام ونحوها
إذا طال الزمان بعدها وقد
تذكر الاحتياج إلى تحرير
الوقت في مسائل شرعية
في محاسن الشريعة في مثل
الحضنة والعدة والنفقة

ملقته من واكثروا إلى أن لا تعادلت صحة ما حديثا ونظمت أنها أخذت ما هو لا
شك أنهم الميسر المملوكين إلى ما قد استعانت إليهم ما ظلم بصفتها حاجات اليك وتل
من رأى هذه المرأة تسكو وتستهيب ظن أن أمانته تها من المصايف فيني ويسبني إلى
القلم وليس لي على كل هذا فعل هذين أقسمي أن تعلم أنتم المملوكين وتسلمها إليها
فأخذت المرأة لها ومادت كره داعية وله من هذا الجنس كثير لا يطول يذكره

• ذكر ولاية ابنه الملك القاهر •

الحاضر نور الدين الموت أمرا برب في الملك بعده ولده الملك القاهر عز الدين محمود
وأخلفه الجند وأعيان الناس وكان قد عهد إليه قبل موته بعدة ففقد العهده عند
وفاته وأعطى ولده الأصغر حماد الدين ونكي قلعة مقرر الحميدية وقلعة شوش وولايتها
وسيره إلى العفر وأمر أن يتولى تدبير مملكتهما ويقوم بحفظها والنظر في مصالحهما اقتداء
الأمير بدر الدين ثلوثا لما رأى من عقله وسداده وحسن سياسته وتدبيره وكما خلال
السيادة فيه وكان حمرا القاهر - بنده عشر سنين ولما اشتد مرضه وأيس من نفسه أمره
الأمراء بالانفصال إلى الحامية المعروفة بعين القيا رتوهي بالقرب من الموصل فالتحق
إليها فملي بعدها راحة وازداد صغفا فأخذ بدر الدين وأصحابه في الشبابة إلى الموصل
فتوفي في الطريق ليلا وبعده الملاحون والأطباء بيته وبينهم مسترو كان هم بدر الدين
عند نور الدين علوا أن فلما توفي نور الدين قال للملأ باجمع أحمدة ووه وقال للأطباء
والملاحين لا يتكلم أحد فقد نام السلطان فسكروا ووصلوا إلى الموصل في الليل فامر
الأطباء والملاحين بخارقة الشبابة ثلاثا مائة وأصدوا فخله وهو المملوك وأدخله
الدور تركه في الموضع الذي كان فيه وسعه المملوك كان ونزل على باب من يثق إليه لا يمكن
أحد من الدخول والخروج وقدم مع الناس يحيى أمورا كان يحتاج إلى إقامتها فلما
فرغ من جميع ما أمر به أظهر موته وقت العصر ودفن ليلا بالمدسة التي أنشأها مقابل
داره وضبط البادلك الليلة ضابطا جسد بحيث أن الناس في البلد لم يزلوا يترددون لم
يعدم من أحد بعدوا والحجبة الفرد وأسكن الملك لولده وقام بدر الدين بتدبير الدولة
والنظر في مصالحها

• ذكر عدة حوادث •

في هذه السنة في شهر ربيع الآخر درس القاضي أبو بكر مابن القاسم بن المقرج
قاضي مكريت بالمدسة النجاشية ببغداد استدعى من مكريت إليها وفيها انتهت
دجلة بالعراق فيها كثيرا حتى كان يجري الماء ببغداد في نحو خمسة أذرع وأمر الخليفة
أن يركب دجلة فجمع الخلق الكثير وكانوا كلما حفروا وشبوا عاد الرمل بغطاء وكان
الناس يخوضون دجلة فوق بغداد وهذا المجرم مثله وجمع بالناس هذه السنة ملاة الدين
محمد ولدا الأمير بجاه الدين ياقوت أمير الحاج وكان قد ولاه الخليفة خوزستان وجعله
هوا مير الحاج وجمع معه من يدب الحجاج لانه كان صبيا وفيما في العشر من من ربيع

ومن الياس ومدة غيبته
المقبود بان يتفق قولهم على
أن الصبي ولد يوم السيل
الذي هدم القصور لويوم
موت الأمير خلان أو الواقعة
القلابية ويختلفون في تحقيق
وقتها وعند ذلك يحتاجون
إلى السؤال عن هدمه يكون
أدخ وقتها وفي غير وقت
الاحتياج يضررون بمن يشغل
بعض أوقاته بشئ من ذلك
لاعتيادهم إهمال العلوم
التي كان يعتنى بتدوينها
والأوائل لا يقدر إقامة
الناس من الذي يحولون به
الدين ولولا تدوين العلوم
وخصوصا علم الأخيار ما وصل
الإنسان في هذا ولا الشرائع
الواجبة ولا يشك في
فوائد التدوين ونحوها
بمنه التزويل قال تعالى
وكلما نص عليك من آباء
الرسل ما نثبت به فؤادك
وجعلنا في هذا لحق وموهبة
وذكر في قوله زين (وفي طاهر)
وصلت هجاءه وأخباره عن
إبراهيم باشا من الحجاز بأنه
يصل إلى عندهم في الزمان
وغيره من الزمان

منهم اسرى وشيخا ومدة فحين فسر بالثلاث الاخبار مدافع سرور ليدل الخبز (وفي يوم ١٢٧) الاربعاء ثامن عشره) ساخر

الباشا الى اسكندرية
وصحبه السيد محمد الهروي
لميتقى صفاته الواسلة
بالصانع المنيرة
(واسئل شهر شعبان يوم
الاثنين سنة ١٢٣٢هـ)

(فيه) رجع الباشا من
السويس وأخذ بالبصائع
الواصلة ثلاث خانات توضع
في - واسلموا ثم توزع على
الباعة بالحق الذي يفرضه
(وفيه) وصل الخبر ايضا
بوصول سفان الى بندر جدة
وفيها ثلاثة من القبط
(وفيه) قوى اهتمام الباشا
لخمس التركة الموصلة الى
الاسكندرية كما تقدم وان
يكون عرضها عشرة اقصاب
والدمق اربعة اقصاب
بحسب علو الاراضي وانخفاضها
وتعدت كشف الاقاليم لمجمع
الرجال وفرضوا اعدادهم
بحسب كثرة اهل القصرية
وتلها وعلى كل عشرة اشخاص
شخص كبير ووجهات الفلقان
ولكل غلق فاس وثلاثة
رجال لمخدمته واسطوا كل
شخص خمسة عشر قرشاً ورحيلة
ولكل شخص ثلاثون نعفا
في اجرة كل يوم وقت العمل
وحصل الاهتمام ثلاث في
وقت اشتغال القلاحين
بالحديقة والدراس وزراعة

الآخر وتوفي ضياء الدين احمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله الا مير البغدادي بغداد
وهو سبط صدر الدين اسمعيل شيخ الشيوخ وعمره سبع وعشرون سنة وشهوه وروكان
صوفيا فقيها بعد ثمانية معنائه الكثير رحمه الله وكان من عباد الله الصالحين كبير
العبادة قوا الصلاح وفيها توفي شيخنا ابو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد البغدادي
وكان عالي الاسناد

• (ثم دخلت سنة ثمان وستمائة) •

• (ذكر استيلاء منكي على بلاد الجبل واصفهان وغيرها وهر بياتة قهش) •

في هذا السنة في شعبان قدم ايتام شمس صاحب همدان واصفهان والري وما بينهما
من البلاد الى بغداد هاربين من منكي وبسبب ذلك ان ايتام شمس كان قد غلب في
البلاد وطمع شانه واكثر صيته وكثر عسكره حتى انه حصر صاحبه ابا بكر بن البهلوان
صاحب هذه البلاد في بيجان وارل كان كراه فلما كان الان خرج عليه معلوك
اسمه منكي ونازعه في البلاد وحصكرا تايهه واطاعه لما ملك اليه لوانة فاستولى
عليها وهر بياته شمس الدين ايتام شمس الى بغداد فواصل اليها امر الخليفة بجالا احتفال
به في القاعة فرج الناس كافة وكان يوم وصوله مشهودا ثم قدمت زوجته في رمضان
في محل فاكرمتوا وتزلت عندهن زوجها واطام بغداد الى سنة عشر وستمائة تسار عنها
فكان من امرها مذكرة

• (ذكر نهج الحاج غني) •

وفي هذه السنة نهج الحاج غني وبسبب ذلك ان باطنيا ورس على بعض اهل الاميرة فتادة
صاحب مكة فقتله غني فظن انه قتله فتادة فلما سمع فتادة ذلك جمع الاشراف والعرب
والعبدة واهل مكة وقصروا الحاج ونزلوا عليه من الجبل ووسموا بحجارة والنبل
وغير ذلك وكان امير الحاج ولدا امير يا قوت المقدس ذكره وهو صبي لا يعرف كيف
يفعل الخاف وقصير وعسكر امير مكة من نهج الحاج فقبضوا منهم من كان في الاطراف
واقاموا على حاله الى الليل فاضطرب الحاج واتباعوا حاله من شدة الخوف من القتل
والتهب فضال بعض الناس لا امير الحاج لينتقل بالحاج الى مكة فاجاب الحاج فامر
بالرحيل فرفعوا انفسهم على الجمال واشتغل الناس ذلك قطع العدو فيهم وعسكر من
التهب والقتى من سبلهم بحاج الشام فاجتمعوا بهم ثم رحلوا الى الزاهر وعنعوا من
دخول مكة ثم اذرحهم في ذلك فدخلوها وتموا وجهتهم وعادوا ثم ارسل فتادة ولده
وجامعة من اصحابه الى بغداد فدخلوها ودمهم - هال السيوف مسلوله والا كمان قتلوا
العتية واعندوا واعمالى على الحاج

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اظهر الامم ساعية ومقدسهم - لى الدين بن فلان بر حسن بن الصباح

البرية لا يوجد لها الايص
من مهندسة و نزلوا مع
كثيرهم لمساكنها ولما بها
فقدوا من قهرمة الاشرفية
حيث الرحمانية الى حد
المعمر المراد بقرب محمد
السواري الذي بالاسكندرية
فبلغ ذلك سنة قوه من الف
قصة ثم قاسوا من اول الترمه
القديمه المعروفة بالناصرية
وابتداؤا هاهنا المسكن ان
المسروق بالمعطف عند
مدينة قوه فكان اقله من
ذلك منقص عنه خمسة آلاف
قصة كرم وقوع الاختيار
على ان يكون ابتداؤها
هناك (وفي اثناء ذلك زاد
النزل قبل المتأداة عليه
بالزيادة وذلك في منتصف
بؤنه القبلي وشرق المقائ
من البنج والخيبار
والعبلاوي واحد امل ارا الحفر في
الترعة المذكورة الى ما بعد
التيل وامتدت الدارهم
التي اعطيت للفلاحين لاجل
الترجيلة وفرحوا بذلك
الاجمال وقد كان اطلق
الباشا لمصارفها اربعة آلاف
كيس من تحت الحساب
ودرج للمهندسون الى مصر
وقد صور واصورتها في كواخذ
ليطلع عليها الباشا ههنا وكان
رجوعهم في ثامن عشر شعبان
(وفيه) تقلد ابراهيم افان
المعروف باغات البسابا رتبة

١٣٨ الحفائر التي يحفرها اليها ما وقد تفرج ما لمعها لاهوا من مستحقين جماعة

الاتصال عن فعل الهرمات واستقلالها وامر باقامة الصلوات وشرائع الاسلام ببلادهم
من خراسان والشام وارسل مقدمهم رسالا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم
بذلك وارسل والفته الى الحج فاكملت بقداد اكرامها تليما وكذلك طرقت مكة
وفيها سار بجادى الآخرة توفى ابو حامد محمد بن يونس بن ميعنة الفقيه الشافعي بدينه
الموصل وكان اماما قاضيا اليه انتهت رئاسة الشافعية لم يكن في زمانه مثله وكان حسن
الاخلاق كثير التباعد عن الفقهاء والاحسان اليه - رحمه الله - وفيها في شهر ربيع
الاول توفى القاضي ابو الفضائل علي بن يوسف بن احمد بن الامدي الواسطي قاضيا
وكان نعم الرجل وفيها في شعبان توفى الامين ابو القنوح عبد الواحد بن ابي احمد بن
علي الامير شيخ الشيوخ بقداد وكان موهبا مجتهدا كثر مضى اليه رسول من الخليفة
وكان مراد قاضيا وينشأ وينموده مما كثره محبة كثيرة وكان من مبادي الله
الصالحين رحمه الله ورضي عنه وله كتابه حسن وشعر جيد وكان عالما بالفقه وغيره
ولما توفى رتب اخوه زين الدين عبد الرزاق بن ابي احمد وكان فاضلا على المارستان
العسدي فتركة واقصر على الرباط وفيها في ذي الحجة توفى محمد بن يوسف بن محمد بن
عبد الله النساوري الكاتب الحسن الخط وكان يؤدي طريقة ابن البواب وكان
فقيها صاحبا مشكلا وفيها توفى عمر بن سعد وافي العزيز القاسم الزبازي البغدادي
بهاو كان من الصالحين يجتمع اليه الفقهاء كثير اوتيسر اليه - رحمه الله - توفى ايضا ابو سعيد
الحسن بن محمد بن الحسن بن جندون الثعلبي العذري وهو ولد مصنف التذكرة وكان عالما

• (ثم دخلت سنة تسع وستمائة) •

• (ذكر قدوم ابن منكلي بقداد) •

في هذه السنة في الهرم قدم محمد بن منكلي المستولي على بلاد الجبل الى بغداد وسب
ذلك ان اياه منكلي لما استولى على بلاد الجبل وهرابا يتقش صاحبها ما الى بغداد
خاف ان يساعده الخليفة ويرسل معه العساكر فيعظم الامر عليه لانه لم يكن قد تمكّن في
البلاد فارسل ولده محمدا ومعه جماعة من العسكر فخرج الناس ببغداد على طاعتهم
ياحبونه وانزلوا كرم وبقي ببغداد الى ان قتل ان يتقش فخلع عليه وعلى من معه
واكرموا سيرهم الى ابيه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض الملك العادل ابو بكر بن ايوب صاحب مصر والشام على امير ابيه
اسامة كان له اقطاع كثيرة من جلم احسن كوكب من اعمال الاردن بالشام واخذ
من حصن كوكب وخرجه وحق اثره ومن بعده بنى بهما القريب منه على جبل يسمى
الطور وهو معروف هناك وشيخه بالرجال والذخائر والسلاح وفيها توفى الفقيه
محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف البني فقيها محرم الشريف بمكة

• (ثم دخلت سنة عشر وستمائة) •

وعقوبات المتكلمين امر كل منصفه من الامتناع بعد البعث والتثبوت والمقتض ١٢٩ على دقائق الاشياء (وفيه)

وصل نحو المائتي شخص من بلاد الروم ارباب صنائع معمرين وتجارين وحدادين وبنائين وهم ما بين ارضي وابريص ونحو ذلك (وفيه) ايضا لهم الساشا ببناء ما قطن بهرى رشيد عند لطيفة على بين البغاز وشماله ليحصر فيها بينهما الماء ولا تطمى الرمال وقت حصد النيل ويقع بسبب ذلك الحطب لارا كب وتلف اموال المساكين وقد كل ذلك في هذا الشهر وهذه

القلة من اعظم الهمم الملوكية التي لم يسبق بمثلها (وفي خبره) شتى شخص بباب زويلة بسبب الزيادة في المعاملة وبقوا بانه سربان فرانسه مع ان الزيادة ساروق في المبيعات والمشتريات من غير انكار (وفيه) ايضا تزم المحتسب آفاقا أشخاص من الجزارين في نواحي وجهات متفرقة وعلق في آفاقهم قطعا من اللحم وذلك بسبب الزيادة في ثمن اللحم وبيعهم بها احبوه من الثمن في بعض الاماكن خيفة لان الجزارين اذا تروا بالهضم من المذبح واكثره ذريل وقصاج وعجز والليل من التماس الجيد فيعلقون الرديء بالحواشي ويبيعونه جهارا بالثمن المبرور ويخون الجيدو يبيعونه

في بعض الاماكن بما يحبون (وفي يوم الخميس خامس عشره) وصلت الاقبال الثلاثة من السويس احدى

(ذ كرتل ايتشمش)

في هذا السنة في الهرم قتل ايتشمش الذي كان صاحب همدان وقد كرسه ثمان له قدم الى بغداد واثامها ثم عليه الخليفة وشرفه بالخلع واعطاه الكؤوسات وما يحتاج اليه وسيره الى همدان فارق بجادى الاخرة عن بغداد فاصدا الى همدان فوصل الى بلاد ابن ترجم واجتمعوا واقام ينتظر وصول عساكر بغداد اليه ليرفعه على قاعدة استقرت بينهم وكان الخليفة قد هزل سليمان بن ترجم من الاعارة على خبره من ان كان لا يوايحه وولى اخاه الاصغر فارس سليمان الى منسكي يرفق به حال ايتشمش ومضى هو على وجهه فلحقوه فقتلوه وجعلوا راسه الى منسكي وتفرق من معه من اصحابه في البلاد لا يلقى اخ على اخيه ووصل الخبر بقتله الى بغداد فقام على الخليفة ذلك وارسل الى منسكي ينكر عليه ما فعل فاجاب جوابا شديدا وتمكن من البلاد وقرى امره وكثرت جوعه وعساكره وكان من امره ما ذكره ان شاء الله

(ذ كرتل حوشت)

في هذه السنة ابرق اسير بن جعفر بن فراس الحلي نيا بقة من امير الحاج ابن باقر ومن ابن باقر من الحج لسا برى الحاج في ولايته ووقع في الهرم توفي الحكيم المذهب بن احمد بن مقبل القريب المشهور وكان اهل زمانه بالطلب وروى الحديث وكان مقبلا بالموصل وبعلمات وكان كثير الصدقة حسن الاخلاق وله تصنيف حسن في الطب وفيها توفي ابي عبد الله بن علي البغدادي القريب المشهور صاحب ابن التي وفيها توفي ايضا احمد بن سواد الذي كسب في الفقه الحنفي بغداد وهو درس مشهرا في حنيفة وفيها توفي جادى الاول توفي مع الزيد ابو المعالي سعد بن علي المعروف بابن حديد الذي كان وزير الخليفة الناصر لدين الله وكان نذرا بينه وما توفي جل ثابته في مشهد امير المؤمنين على عليه السلام بالكوكة وكان حسن السيرة في وزارته كثير الخير والنفع للناس

(ثم دخلت سنة احدى عشرة وستمائة)

(د كرتل خوارزم شاه علا الدين كمان وسكران والسند)

هذا العام لا علم بالخليفة اى سنة كانت انما هي امه هذه السنة او قبلها قليل او بعدها قليل لان الذي اخبر بها كن من اجناد الموصل وسافر الى تلك البلاد واقام بها عشرين وسارم الامير ابي بكر الذي فقه كمان ثم عاد فخير في بها على شت من وقتها وقد حضرها فقال خوارزم شاه محمد بن تكمش كان من جلال امره امير اسمه ابو بكر لقبه تاج الدين وكان في ابتداء امره بالايكرو الجمال في الاسفار ثم جات له السادة فاقبل بمهم خوارزم شاه وصار يروى جلاله فرى منه جلالا واما انه تقدمه الى ابن صار من اعيان امره صكره فولاه مدينة زوزن وكان عاقلا داريا وجزوا وشجاعة فتقدم عند خوارزم شاه تقديما كثيرا فوثق بها اكثر من جميع امرائه واثامته فقال ابو بكر لخوارزم شاه

في بعض الاماكن بما يحبون (وفي يوم الخميس خامس عشره) وصلت الاقبال الثلاثة من السويس احدى

توالة على الدرب الاحمر وهربوا بها الى فرليسان وهربوا الناس والصبان لفرجة عليها ذهبوا خلفها وازدجوا في الاوقات لرويتها وهكذا العسكري والدالة ركبانا ومشاة وعلى ناهر القليل الكبير متعدد من

شبه (واستعملت در رمضان يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤) وهما الرؤى به تلك الليلة وركب الخشب وكذا شايخ الحرف كما قدموا وتواروة الحلال تلك الليلة وكان صر الرؤى بجد (وفي صبح ذلك اليوم) هزل عثمان انا الورودا من الحسبة وقتلها مصفى كاشف كرد وذل لها ثم روى سمع الباشا افعال السوق وانخرقهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاةهم بالضرب والايذاء وختم الاتوف والتبريس قال في مجلس خاصته لقد سمرى حكمي في الاقاليم البعيدة فضلا من القرية وخافني العسبان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوفة مصر فانهم لا يرتدون بما فعله فقيم ولاية الحسبة من الامانة والايذاء فلا يلزمهم من شخص يتهمهم ولا يرجعهم ولا يهملهم ووقع اختياره على مصفى كاشف كرد هذا لثقله ذلك وادخله الاذن فعند ذلك ركب في كبكة وخلفه عدة من الخباله وترك شعار دكر

ان بلاد كرمان مجاوره لبليدي فلواضاف السلطان الى صدر الماسكتا في اسرع وقت فسيره عسكريا كبير المضي الى كرمان وصاحبها اسمعيل بن محمد بن ابي الفضل الذي كان صاحب حبس تلك ايام السلطان بنجر فقاتله فلم يكن له به توفيق فغلبت ابر بكر بلاد في اسرع وقت وسار منها الى نواحى مكران فغلبها كلها الى السند من حدود كابل وسار الى هرز مدينة على ساحل بحر مكران فطاعه صاحبها واسمه ملك وخطب بها نحو اربعمائة رجل عندهما لا وخطب به قتلها و بعض جهاز لان اصحابها كانوا طيعون صاحب هرز وسبب طاعتهم له مع بد الشقة والبحر يقطع بينهم انهم يتقربون اليها الطاعة ليامن اصحاب المراكب التي تسير اليهم عنده فان هرز ترسي عظيم وجمع القطار من ااضي الهند والصبان والجن وغيرهم من البلاد وكان بين صاحب هرز وبين صاحب كيش مروب وغارات وكل منهما يهوى اصحاب المراكب ان ترسي ياد خصمه وهم كذلك الى الان وكان خوارزم شاه عفيف بنواحي مكران قد لاجل التماس اصحاب كشي خان ثلاثه ببلاده وكان مريخ البر اذا قصد جهة تبقي خبره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قتل مؤيد الملك النعماني وكان قد ورد له تهاب الدين القوري ولناج الدين الذي بعده وكان حسن السيرة عجل الاعتقاد محسنا الى العلماء واهل الخير يزورهم ويبرهم ويحضر الجمعة ماشيا وحده وكان سبب قتله ان بعض عسكري الذي كرهه وكن كل سنة يتقدم الى البلاد لمحاربة بين يدي الذي اول الشتاء فصار هذه السنة كعادته عامار بعون نغرا ترا كما قالوا له السلطان يقول لك شخص جريده في عشرة نفر لم يحدد فارمهم جريده في عشرة تا لك لما وصلوا الى نهر قنبا تقرب من ماء السند قتلوه وهرجوا ثم انهم ظفر بهم ذوارز شاه محمد قتلهم وفيها في وجب توفي الركن ابو منصور عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي البغدادي بغداد وكان قدولى عدة ولايات وكان بينهم عذبة الفلاسفة حتى انه راى ابو بهما عليه قميصا يحار يا فقال ما هذا القميص فقال بخاري فقال ابو هذا عجب ما ازلنا نسمع مسلم البخاري ولما كادوا الباري ما سمعنا واخذت كبة قبل موته فدفنوا في مشهور في ملامن الناس ورؤى فيهم ان تغير الجودم وخطابة زحل بالماله وغيرها ذلك من الكفر بآياتهم اقرت بباب العامة وجس ثم اخرج عنه شفاعته وامتثل بعد ذلك وفيها ايضا توفي ابو الصباس احمد بن هبة الله بن الملا المعروف بابن الزاهد في بغداد وكان طالبا بالعدو واللثة وفي شبان منها توفي ابو المظفر محمد بن علي بن البيل القوري الواقع في برباط على نهر عيسى ومولده سنة عشر وخمسة وفي شوال منها توفي عبد العزيز بن محمود بن الاخضر وكان من فضاء الهند وله سبع وعشرون سنة

(محمد خلف سنة اثني عشر وثمانية)

ذكر

المخصبين المتقدمين والخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي امامه بالمران ١٤١ ومن بايديهم الكرايح لضرب المسحق والمنقص فالوزن وبات يطوف

● (ذ كرتل منسكى وولاية اغلش ما كان بيده من المالك) ●

في هذه السنة في جادى الاول اتهم منسكى صاحب هذا من اصفهان والى وما
بينهم من البلاد ومضى هاربا فقتل وسب ذلك انه كان قد ملك البلاد كما ذكرناه وقتل
ابن شمس فارس اليمى الديوان الخلفى رسول ينكر ذلك عليه وكان واحدش الامير
اوز بك بن البهلوان صاحب اذر بيجان وهو صاحبه ومخدومه فارس الخليفة اليه
يخبره على منسكى وبعده العشرة وارسل ايضا الى جلال الدين الامام على صاحب
طاع الامام على بيلا داجهم الموت وغيره يامر بمساعدة اوز بك على قتال منسكى
واستقرت القاعدة بينهم على ان يكون للخليفة بعض البلاد واوز بك بعضه على
جلال الدين بعضها فلما استقرت القواعد على ذلك جاز الخليفة عسكريا كثيرا وجعل
مقدمهم غلوك مظفر الدين مستر الملقب بوجه السبع وارسل الى مفقر الدين
كو كبرى بن زين الدين على كرجه ملكته واذ ذلك صاحب ارب و شهر زور واهمالها
يامر ان يحضر بعا كروم يكون مقدم العساكر جيدها واليه المرجع في الحرب يفسر
وحضر معه عسكري الموصل ودار الجزير قروء كرجه فاجتمعت هناك كثير وساروا
الى همدان فاجتمعت العساكر كلها فانزاح منسكى من بين ايديهم وتعلق بالبحال
وتبعوه فقلوا بسبع جبل هو في اعلاه بالقرب من مدينة كرج وضارب الميرة والافرات
على العسكر الخلفى جيده ومن معهم فلواقام منسكى بموضع لم يكن لهم المقام عليه ان
من عشرة ايام ولكنه طمع فقتل بيه من عسكره من الجده - ل مقابل الامير اوز بك فغلبوا
عليه فلم يثبت اوز بك ومضى منزعا عارضا صاحب منسكى وصعدوا الجبل وعاد اوز بك
الى خيامه فطلع منسكى حينئذ وتزلزلت له في جميع عسكره واصفقت العساكر للحرب
واقتتلوا الشدة قتال يكون فانهزم منسكى وصعد الجبل فلواقام بعاكه لم يقدوا احد
على الصعود اليه وكان قهارا هم العود عنه لكنه اتخذ الليل جلا وفارق موضعه
ومضى منزعا فاتبه نفر يسير من عسكره فادركوا لياتون وقروا ايديهم باوستولى
عسكر الخليفة واوز بك على السلا فطاع على جلال الدين ملك الامام على من البلاد
ما كان اسقره واخذ الباقى اوز بك فضله الى اغلش غلوك اخيه وكان قد توجه الى
خوار و شاهد الامير محمد بنى عنده ثم عاد عنه - موشه المحارب وابلى فيها فلوله
اوز بك البلاد على كل ثمانية من العسكر الى بلادهم وامام منسكى فانه مضى منزعا الى
مدينة ساوة وهاجنته هو صديق له فارس اليه يستأذنه في الدخول الى البلاد فاذنه
ودخل اليه مخرج فلقه وبعيل الارض بين يديه وادخلها البلاد اتره في داره ثم اخذ
سلاحه وارافان بيده وبرسه الى اغلش فسأله ان يقتله هو ولا يرسله فقتله وارسل
راسه الى اوز بك وارساله اوز بك الى بغداد وكان يوم دخوله ساوة مشهودا الا انه لم تتم
الميرة للخليفة بذلك فانه وصل ومات ولده في ثلثة احوال فاعيد ودفن

● (ذ كروا بن الخليفة) ●

على المباحة وضرب بالديوس
هشما بادى سبب يساقب
يقطع خمسة الاذن فاعلوا
المحويت و منعوا وجود
الاشياء حتى ما رت العادة
في رمضان من عمل الكرمات
والرقاق المدسوف بالصغير
وغیره فلم بلغت لاستماعهم
وظفهم المحوايت وزاد في
العنف ولم يرجع عن سعيه
واجتهاده ولازم على السعي
والطواف ليل ولها الاينام
الليل بل ينام لثقة وقت
ما يدركه النوم في اى مكان
وتولى مصطبة حاتون واخذ
يتقصص على السمن والجبن
وقدوه الخنزير في المحو اصل
ويفرجه ويدفعه لاياله
بالسعر المقروض ويرفعه
لار باب المحوايت ليبيعه
على الناس بزيادة نصف
او نصفين في كل رطل وذهب
الى بولاق ومهر التقدمة
فاقتصر ج منها فاعضا كثيرا
ومعظم ذلك في مخازن للسكر
فان العسكر كانوا يرصدون
الغلاحين وغيرهم في اخذونه
منهم بالسعر المقروض وهو
ما ثمان واربعون في العشرة
منهم يبيعه على المحتاجين
اليه عجا حبا من الزلفان
القاحشة فلم يراع جانبهم
واستخرج مخيااتهم قه
فانه من خالف عليه منهم فراهوا عله موت كل به وذهبي في بعض الاوقات الى بولاق فانه من حاصه

بعض الوكلاء ثلثمائة وخمسين مائونا ١١٤ لكبير من الحكام حضر اليه بطائنته فخلعت اليه ووقفوا له

في هذه السنة في العشر من ذي القعدة توفي ولما تخلصت من الالف وهو الاصح وكان يقب
الملك المتعظم اسمعيل بن الحسن بن علي وكان أحب ولدي الخليفة اليه وقدر تصدق ولاية
العهد بعده وهزل ولده الاكبر عن ولاية العهد وأمره لاجل هذا الولد وكان رحمه الله
كرما كثيرا الصدقة والمعروف حسن السيرة محبوبا بالخاص والعام وكان يحب
مرته انه اصابه اسهال فتوفي وزن عليه الخليفة عزرا لم يسمع بشي حتى انه أرسل الي
اصحاب الاطراف يتأمرهم عن اغناذ رسول اليه يعز به ولده ولم يقرأ كتابا ولا سمع رسالة
وانقطع وخلا يسموه ولعزانه وروى عليه من الحزن والمجزع لم يسمع بمثله ولما توفي
أخرج نهارا وشي جميع الناس بين يدي تابوته الي تربة جدته عند قبر معروف الكرخي
فدفن منه حاولوا ادخل التابوت اغلقت الابواب ومع الصراخ العظيم من داخل
التراب قيل ان ذلك صوت الخليفة وطاع العامة يبغداد فقام وجلسوا عليه وجدوا شيئا
ودامت المناجات عليه في اخطار بغداد لئلا يهاولوا لم يبق ببغداد حيلة الا وفيها الذبح
ولم تبق امرأة الا وانهرت الحزن وما سمع ببغداد مثل ذلك في قديم الزمان وحديثه
وكنه ونبوته وصدره من راس من كل الي ببغداد فان الموكب امر بالتسريع اليه لئلا
يترأس يخرج الناس كافة فدخلوا بالراس الي راس درب جيب وقبع الصوت عوت
ابن الخليفة فاعيد بالراس وهذا باب الدنيا لا يصعب افرحها من ترح وقد تغفل
مها بملهن شاذية فخرج

*(ذكر ملك خوار زمته غزوة واهمالها) *

في هذه السنة في شعبان ملك خوار شاه محمد بن تكش مدينة غزته واهمالها وسبب
ذلك ان خوار زمته ملك استولى على عامة خراسان وملك باميان وغيرها أرسل الي تاج
الدين صاحب غزته وقد قدمت اخباره حتى ملكها يطلب منه ان يتغلبه ويضرب
السنة باميه ويرسل اليه قتيلا واحدا اليها فحمله بيده غزته ولا يبارضه فيها فاحضر
الامر او اعيان قوته واستأمرهم وكان فيهم كرامه اسمعه قتلته فكين وهو من
ملك ليل شاهاب الدين القوري أضافوا اليه الحكم في دولة الدر وهو النائب عنه بغزته فقال
انزني ن تتغلبه وتضيقه ما طلب وتسترع من الحرب والقتال وليس لنا بهذا السلطان
قوة فقال الجماعة مثل قوله فاجاب الي ما طلب منه وخطب نحو خوار زمته وضررب السكة
باميه وارسل اليه وسولا واعاد رسوله اليه وخصي الي الصلح فادرس قتلته فكين من
غزته الي خوار زمته طلبه لئلا يسل اليه غزته فدار مجد اوسبق خبره فسل اليه قتلته فكين
غزته وقبعتها فدخل اليه قتلته من يها من عسكر القوري لا سيما الا تراك قوسل
الحرب الي الدر بذلك فقال ما عمل قتلته فكين وكيف ملك القلمة مع وجوده فيها فقبل
هو الذي احضره وسلم اليه فخصي هو باهو ومن معه الي ماوور واما خوار زمته فغزته
ولما تمكن منها احضر فتح فكين فقال له كيف حالك مع الدر وكان حاله وانما اراد
ان تكون له الحجة عليه فقبل ذلك لمعوكا شاهاب الدين ولم يكن الدر بقي غزته الا

انتم عنا كلكم الرواتب
والعلاقات والحدود والامان
وخلافتها ثم ختمت كرون ايضا
اقوات الناس وتبعتها
عليهم ما كمن الزائد واعطاه
الذين القروى وحمل المواعين
على الجمال الي الامكنة التي
احدها ما عند باب القنوج
وعنده ما راي ارباب الخواريث
للمسد وعدم الا همل
والشديد عليه سم نقد الخلق
منهم حوته وانهر وا
غنيا تهم امامهم وملوا
للسدريات والصوت من
الذين انواع الجبن خوفا من
بعض الخشب وقدم رحمة
هم ويقيم بنفسه على باقة
البليغ والتساوون (وفي
منه شهر رمضان) رصلا
برمة ابراهيم بن الكبير من
دقته وذلك انه لما وصل
خبر موته استأذنت زوجته
ام ولده الي انشا في راس
اراة قتيلى فبسة لا احضار
ومنه فحين بذلك وعطى
المفسرة فيما بلبت اشرة
اكاكس وكتب فاما كتيبت
لقد شاق لوجه قبل
بالحادثة وسافر وت حضرت
به في تاورت وقد جف جلده
على عظمه فمته وذات بعد
موتة بخرسة شهور ورجلها
مشهدا واهم كذا زود فمته
بالفرقة الصغرى عند بته
مرفوق بك (وفي ليلة الخميس سبع عشرة) جلب الخشب حجاب المحصرى الشهر بنواحي

الرملة فآخذوا إلى الجمالية وشتته على السبيل الجاور حجارة البيصنة وثلاث في صاوس ١٤٢ ساعة من الليل وقت اليهود

وتركوه مع قائلها من الجمالية القابلة ثم أذن برضه فآخذوه أهلهم ودفنوه بحاج هو الذي تقدم ذكره غير مرة في واقعة خورشيد ياشا وغيرها وكان مشهور بالاقدام والاشباعه ماويل القامة عظيم الحصة وكان شبيها على طسواف الخضرية صاحب صولة وكالة بيتك التراسي ومكرام اخلاق وهو القدي بنى البوابات آخر الرملة عند حصاة القلعة امام القلعة واخترق مرارا بعد تلك الحوادث وانضم إلى الاثني ثم حضر إلى مصر بامان ولم يزل على حاله في هدوء وسكون ولم يؤخذ في هذه بحرم فصله بوجوب شتته بل قتل مثلوما ثم قد سبق وزجر التبرع (وقد يوم الاثنين) ثامن عشرين شهر رمضان الموافق لصادس مسرى القبطى اوفى الليل افروعه فنودي بالوفاء وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بحضرة كفتاريل والقاضي وغيره وجرى الماء في الخنادق ولم يقع فيه مهران مثل العادة هذا والمختص من قلب على السروح لبيلا ونهارا و يعاقب ببحر الاذان والضرب بالدبوس واتخذ بعض صنائع السكافة على صوانعهم التي على النار وامر بكس اللاتق ومواظبة

أربعة أشهر الصيف وانما كما فيها المرجح الذي كل الامور قد له خوارق شاه اذا كنت لا ترى لفيك ومن احسن اليك صيته واحسنه فكيف يكون حالنا ملك وما الذي تضع مع ولدي اذا تركته عندك فقبض عليه واخذ منه والاقامة لهما ثلاثون يوما من اصناف الاموال والامتنع واحضر اربعمائة علك فلما اشد عليه قتله وقلده بجلال الدين بقرقة مع جماعة من معسكر موافقته وتيسل ان ملك خوارزم شاه غزوة كان سنة ثلاث عشر وستمائة

• (ذكر اسبلاء الهرة على لها ووروثه) •

لما هرب الفرس من غزوة إلى لها وورثه صاحباناهم رادين قباجة وهو من عباليك شهاب الدين الهروي اصابه من البلاد له باور وروسلان ووجه وديل وغير ذلك إلى الساحل البحر ومعه خمر خمسة عشر الفارس وكان قد بقي مع الفرس نحو الف وخمسمائة فارس فوقع بينهم ما هاف واقتتلوا فانهم زمتمينة الفرس وميرته واخذت الفيلة التي معها ولم يبق له غير قليلين معه في القلب فقال القبايل اقلنا حاكم بسعادتك وامر احد القبايل ان يحمل على لعل الذي قباجة يأخذوه وامر القبايل الآخر الذي له ايضا ان يأخذ البحر الذي له فآخذوه ايضا والقبايل المعلة تهم ما يقال لها هذا رايناها قبل القبايل وحمل معها الفرس في مئذنة من العسكر وكشف رأسه وقال بالهجمة ما معناه امامك واماهل واخطت الناس بعضهم بعضا فقتل القبايل ما مرهما القبايل من اخذ العلم والجزع فانهزم قباجة وعسكره وما نال الفرس مدينة لها وورثهم صار إلى بلاد الهند ليل مدينة قهره وغيرها ما يد المملوك وكان صاحب مدينة له بالهمة الترمش والقبضة من الدين وهو من عباليك قصب الدين ايلك مملوك شهاب الدين ايضا كان قد ملك الهند بسيد فلبس به الترمش سارا اليه في هذه كراهة فلقبه عند مدينة سماتاقا فقتلوا فانهم الفرس عسكره واخذوا قتل وكان الفرس مجروح البيرة في ولايته كثير العذر والاحسان إلى الرعية لاسيما الفقراء والفقراء ما ومن محاسن له انه كل له اولاد ولهم على علمهم فصرى باله إلى احد حبيبات فآخذوه لزود له بامسكين ما حدث على هذا فقتل والله ما حدث الا بديعة فاقته ماتت قال صدقت وانصاعه تفتة وذلكه تفتيقان املاة فصرى الهبر قرر بما هلكك ولا اقدار من عندك فلما سمعت ام الهى بموته طلبت الاستاذة تشبه فلم تجده فسلم وكن هذا من احسن ما يحكى عن احد من الناس

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ترقى الوجبة إلى بارك بن ابى الاذرعة سعيد بن الدهان لولسنى الفتوى الفم بر كل شهر برافضه لافراء العسكر بن الانبارى وعين غيره وكان نائبه اصاب حنيفة ثم صار حنيفة قربة ابو البركات بن زيد انسكرى في الامانة على "وجب" وسالة • واركان لا تجدى لديه لاسائل

وشه بالهاء ورفود انه ديل على يوبه الدهور على كل ثلاثة ن الحوانت قد بل وبركب آخر الجبل ثم يذهب إلى بولات

تغذبت لثمنه ان بهما بن حنبل • وقاوتنه اذا عوز قلنا لكل
وما اخبرت راي الشاذ في الدنيا • وليكنما تهوي الذي هو حاصل
وما قيل انت لاشك صائر • الى حالك فاطن لما انا قائل

• (تم دخلت سنة ثلاث عشرة وستائة) •

• (ذكر وفاة الملك الظاهر) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة توفي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن
أبوبره وصاحب مدينة حلب ومنبع وغيرهما من بلاد الشام وكان مرضه اسهالا
وكان شديد السيرة ضابطا لاموره كلها كثيرا لجمع الاموال من ضريحهاتها المتعاقدة
عقيم العقوبة على الذنوب لا يرى الصفيح وله مقعد خصده كثير من اهل البيروكيات من
اطراف البلاد والشعراء اهل الدين وغيرهم فيكرههم ويجري عليهم البحار الحسن
ولما اشتدت علته مهد بالملك بعده لولده صغير اسمه محمد ولقبه الملك العزيز برغيات
الدين عمر ثلاث سنين وعمل عن ولد كبير لان الصغير كانت امة ابنته الملك العادل
التي بكر بن ابوبره صاحب مصر ومثق وغيرهما من اليلادة عهد بالملك ليعقبي
البلاد عليه ولا يذاعه فيها ومن اعجب ما يحكي ان الملك الظاهر قيل مرضه ارسل
رسولا الى حه العادل بمصر يطلب منه ان يحلف لولده الصغير فقال العادل سبحان الله
اي حاجة الى هذه العين الملك الظاهر مثل بعض اولادي فقال الرسول قد طلب هذا
واخساره ولا يضمن لاجبته اليه فقال العادل كم من كبش في المرحى وخوف عند
النصب وحلفه تق في تلك الايام ان توفي الملك الظاهر والرسول في الطريق ولما
عهد الظاهر الى ولده بالملك جعل امامه كهمومهم يتخادما وميا اسمه منقر بل ولقبه
شهاب الدين وهو من خيار عباده كثير الصدقة والمعرفة ولما توفي الظاهر احسن
هذا شهاب الدين السيرة في الناس وعمل فيهم ازال كثيرا من السنن الجارية واعاد
املا كما كانت قد انحلت من او بابها ونام بترية العادل احسن قيام وحفظا بلاده
وسمته امت الامور بحسن سيرته وعمله ولما شام كان يتعذر على الظاهر ما كان
ذلك بل باشر كن الملك العادل هرا لا قدر ان يتعريض اليه فلما توفي ملكها كيكاس
من الروم كلفه كره ان شاعقه تعالى انتقلت الى شهاب الدين وما وقع بالملك وابناء
الملك ان يكون هذا الرجل القريب المنفرد احسن سيرة واعف عن اموال الرعية
واقرب الى اشيئ منهم ولا اعلم اليوم في ولادة امور المسلمين احسن سيرة منه فانه يقيه
ويدفع عنه فلقب بقبي عنه كل حسن وجبل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في المحرم وقع بالبحرة برد كثير وهو مع كثره عظيم القدر وقيل كان
الصغره مثل النار تحية اسكيرة وتوسل في اكره ما سقى الانسان ان يذ كره فيكم
كثير من رؤس تحيل وفي المحرم ايضا صير الحامية الناصر لدين الله ولدى ابنة الحقنة

بالذهب الى اكره معهم
ولا يبيعون شيا حتى ياتيهم
بنفسه او يحضره من رسله
من طرفه ثم يعودنا فاعطاهم
قيصم ما في قرش احد هم
سعدا وغير السكير يحسن
والله يعبرهم ويترك هند
البناع من ياتهم او يقف
هو بنفسه ويبيع على الناس
بما فرضه ويعدى صاحب
الغن والربح فيرا عدد يح
للمرة قروش واكثر بعد
ملكه ومصادره فيقول له ما
يكفي مثلك في هذا القدر حتى
تطعم ارضي الزيادة عليه وهو
مع ذلك يكره يطوف على
غيرهم ويحكي على ما يرد من
الدين الوارد الذي تقرر على
المزارعين فيرثه منهم بالسعر
المفروض وهو اربعة
وعشر دين نصفا الرطل ويرد
عليهم القوارع ويصميه
لانيه بائن المقر وهو ستة
وعشرون وهم يبيعون في مائة
مصين في كل رطل وهو ثمانية
وعشرون ويثال الناس باسهل
وبسلك سالمن من الحط
والنقش وياورهم بزيادة
ما يصي في جودهم المنة
والعكار الى مو عينه يوزن
مع قوارعه وور هذا ايضا ما يرد
لناس ونولا كثر لدونته من
الناس فيسقى البعض
ويأخذ الباقي بالغن وكذلك
دبايعهم البعض ويحبج ولو

للمرء على كثرة زجدها في الأشياء وتعدت أحكامها إلى صنائع القبار والافئدة ١٤٥ الهندية وأهل فرجوس

والخلافة وخلافتهم وطب
قواتهم مشروعاتهم والنظر في
مكايدهم فضايق خفايا أكثر
الذي من ذلك أسكنهم لم
يعتادوه من محاسب قبله
وكانه وصله خبر لالة الحسبة
واحكامهم في الدول المصرية
القديمه فان عليفة أمين
الاحتساب وظيفه فضايله
الحكم والمدالة والتكلم

على التي استروها الموقيد والمادني وسامعهم سامع يد الدين التي سائب عن الزاد وقهر
العين الثرابي فاقا ما يابيرا ثم هذا الموقد الوزر والثرابي الى يد ادا وانور يبح
الآخر وفيها في صفرهت بيه عدد مدح وسودا عشية كثيرا لغبار والقمام والقت
رملا كثيرا وقلت حكيم من التعبير خاف الناس وتضرعوا وادامت من العناء
الآخره الى ثلث الليل وانسكتفت وفيها توفي الحاج زيد بن الحسن بن يزيد السكندى
ابو الحسن البغدادي المولود المنشأ تنقل بالشام فاقام بدمشق وكان اماما في النحو واللغة
وله الاسناد العالي في الحديث وكان فاضلا من انواع العلوم رحمه الله

(ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائة)
 (ذكر الخوارزمشاه بلداً جبراً) •

في هذه السطور خوارزم شاه - لا اله الا الله محمد بن مكش الى بلاد الجبل فملكه او كان
سمر كنه في هذا الوقت اشياء احدها انه كان قد سوت على كل ماوراء النهر ونظر
بالحظ وعظماءه وعلوانه واطاعه القري يصول العبد ومناته كل عيوى ان يخطب
له بغداد و يقب بالسلطان وكان الامر بالاضلانه كان لا يعدهم دون الخلافة يقولوا
وكان سيده اذا ورد الى بغداد ان يقدم عليه وبعث في مكيه من قبل الذي يقدم
سيده عليه فكار اذا سمع ذلك غضبه ومنه ان اغلش لما ملك بلاد الجبل خطبه له
فيها جميعها كما ذكرنا فلما قتله انباغية غضبه له ونزع انشا فخرج البلا من طاعته
فسار بجدا في صا كرت طبق الارض ووصل الى لرى فملكها وكان اثنان من مدين دكلا
صاحب بلاد فارس لما بلغه مقتل اغلش جردا كرهوا رنج بلاد الجبل فمعا
في ذلك المخلوفا من صام وعانج ووصل الى اصفهان فاطاعه هلهارس من مديري
الرى ولم يعلم بقدم خوارزم شاه فلقية مقدمة نحو خورزم وقتلها صا كرت انشا فليار
تداجست اقتلاه ومنه على البلاد فقاتلوه ووجد في محرابهم حتى كاد يمزهم
فبينما هو كذلك وادع قد ظهرك جتخورازم شاه فبال عنه فاختبره فاستسلم
واهرزت عساكره واخذ اسيرا وحمل الى بيندي خوارزم شاه فكرم وعده
الاحسان والجمل وامنه في نفسه وادخله على عهده وسقرت القادة فتم على
ان يسلم من البلاد اليه بقي معه واطاعه وسير معه جيش الى بلاد فارس اسلم اليهم
ما استقرت لقادة عليه فلما قدم على وده لا كبره قد تغلب على بلاد فارس
فتم من تسليم ان يسه ثمانية مئتي اسلاد كمن كره وخطب فيها لخوارزم شاه
سرد خوارزم شاه الى - تملكها - فضاها عهذ الملك عارض جيشه وعموم هلهارس
ثم دلى نزه بن زنجين و بهر فلكه شاه بغير عاين ولادع ثم سار الى دستان
فملكها فاقب بلاد لاصح به دمرها صفو فادك لته وفكش رر مستوعب مئتي
جيش البلادو مستقرت لقلعة بينه وبين وز مئتي الهلون صاحب ادر بيكان
وارسانان بخضبه لارفت في بلاده ويدخل في صاعته ثم عزم على المسير الى بغداد

احكامها من راس الامين ماني ١٤٦ الكدر (وفي اواخر رمضان) زار الحبيب في قنات التليد وهو له اوسل مناديه في ص

تقدم بين يديه اميرا كبيرا في خمسة عشر الف فارس واقطعه حلوان فصار حتى وصل
اليها ثم اتية بامير آخر فاما من هذان ومن او ثلاثة فقط عليهم من الخيل عالمي سمع
عشله فها لمكت دوايم - موعات كثير من - مومات معهم في بنو رجم الترك ومنه كاد
الا كراة قطعوه - فلم يرجع منهم الى خوارزم شاه الا اليسير فغلب خوارزم شاه من
ذلت الطريق وعزم على العودة الى خراسان خوفا من التتلا عن انه يقضي حاجته
ويفرغ من ارادته في المدة اليسيرة فغاب عنه ورأى البيكار بين يديه ملو بالقرمز
على العودة فولى هذان امير من اقارب من جهة والده يقال له طاقسي وجعل في البلاد
جميعها ينهره من كنه الدين وجعل معه متوليا لمرءاته هذان الملك الاسوي وكان عظيم
القدر عندده وكان يحرس على قصده العراق وهذا خوارزم شاه الى خراسان فوصل
الى مرو في الحرم سنة خمس عشرة وست مائة وسار من وجهه الى ماوراء النهر وما قدم
الى تسابور جلس يوم الجمعة عند المنبر و امر الخطيب بترك الخطبة للخلق الساكن
لدين الله وقال انه قد مات وكان ذلك في ذي القعدة سنة اربع مئة وست مائة وما قدم
مرو فقام الخطيبها وكذلك بلغ بخوارزم شاه وبنو خوارزم ومرو فقدموا له اقم قطع
الخطبة فيها الا من قصده لتركها لان البلاد كانت لا تعارض من اشياء هذا ان احبوا
خطيبوا وان ارادوا قطعوا فبقيت كذلك الى ان كان منه ما كان وهذا من جهة
سادات هذا البيت الشرقي العباسي لم يقصدوا احدا في الاقيه فعله وخيب نيتهم
لاجرم يعل هذا خوارزم شاه مستي حرمه ما نكده سالم يرمع مثله في الدنيا قديما
ولا حديثا

• (ذكر ما جرى لآتابك سعد مع اولاده) •

ما قتل هلمش صاحب بلاد الجبل همدان واصفهان وما بينهما من البلاد جمع آتابك
سعد بن دكلا صاحب فارس عساكره وسار عن بلاد الى اصفهان فها كها واطاعه
اهله فجمع في ثلث البلاد جميعها فاسار عن اصفهان الى الري فلما وصل اليها التي
عساكر خوارزم شاه قد وصلت كذا كراهه فمزمع على هجره بمقدمة العسكر فقاتلها
حتى كاد يهزمه فظهرت عساكر خوارزم شاه ورأى البحر تصدق في يديه والقي نفسه
وضعت قوته وقوة عسكره فولوا الاذي وارخاذ آتابك سعد لمير او احضر بين يدي
خوارزم شاه كراهه وطيب نفسه ووعده بالاحسان واستعصمه معه الى ان وصل الى
اصفهان نسبه همدان الى بلادته وهي تجاورها وسير معه عساكر امير كبير ليسلم منه
ما كان استقر بينهما ثم جالفا على ان يكون لخوارزم شاه بعض البلاد ولا تأتلك سعد
وهذا وتكون الخفية لخوارزم شاه في البلاد جميعها وكان آتابك سعد قد استخلف
ابيه على بلادته - الا ان يامر ابيه بحب نفسه بالملكية وقطع خطبة ابيه
همه ووصل ابوه و - عساكر خوارزم شاه امتع الا من نسلم البلاد الى ابيه وجمع
لدا رويحته فها كراهه الجهم عن المحاور عساكره وس الى صاحبهم آتابك

القدية بنادي على تجاري
الادمن والادوام والشم - وام
يلخلد البوت التي عروها
وزنقرها وسكرها بالانشاء
والملك والمزوجة الملهة صلى
التيل وان يعودوا الى رجم
الاول من ليس العائم الزرق
وعدم ركو جسم الخبول
والبقال والرهوناشا الفارغة
واسقدهم المسلمين فتقدم
اعانه هم الى الاشياء الشكوى
وهو راى جانبهم لانهم صاروا
انصاء الله ولة وجلساء
المحضر فوقف ماء "هبة (واجبا)
نادى مناديه على الماردان
وهللي القى بانهم يتركونها
ولا يلقون فوجيع العسكر
وقالب الترك منهم حلق
القوى ولو من في السن
فشيخ فجم ان يامرهم بترك
محاهم وذلك خرم اقواءهم
بل يرونه من البكر وكذلك
النسب محمد الفروقي بسبب
تعرضه الى بضائع التبارواهل
الغورية من ذلك منوطه
(وفي انشاء ذلك) ورد الى
عابدينك وواشين من
فارسل الجمال الى سلهامان
ما حل بلوق فبلغ خبرها
الهميم فحذها وادخلها
عزته وعات الجمال رفقة
واخذوا العسكر معهم فجهز
الحبيب لها رسل عدتهن
اله فقام جوده من الخنز

من عبد الله كورلوتوق بالبروس حتى كاد يموت فاشد يما بين بلطاق وركب الى ٤٧ كعدا بل و منع على الخشب

وتعددت الشكاوى وصارفت
في زمن واسطفاي الامراتي
الباشا تقدم اليه بحسب
المتعب عن هذا الاضال
فاخبره الكدود وجره واره
ان لا تعدى حكمه الباعة
ومن كان يرى عليهم احكام
من كان في منصبه قبله وان
يكون امامه الميزان ويؤوب
المحقق بالحكر ايج دون
الديوس

٥ (واسئل شهر شوال يوم

الخميس سنة ١٢٣٢ هـ)

فتلك السروح في ايام العيد
واشيع بين السوق عذله
فاظهروا الفرح ورجعوا ما كان
ظاهرا بين ايديهم من الدهن
والجبن واخبره عن الاصيل
ورجعوا الى حالتهم الاولى في
النس والحنانة وفساد الدهر
واغلق بعضهم المحافوت
ونجوا الى المتقنات وجعلوا
ولائم (وفي رابعه) شتموا
عدة اشخاص في اما كن
مفرقة قيل انهم سراق ووقلية
وكانوا مصجوتين في ايام
رمضان ولم يركب المتعب
حسب الامر بل اركب
خازن داره وشنق بالميزان
هو ضاعته ثم ركب هو ايضا
ويشهد الديوس لكن دون
الحالة الاولى في الجبروت ولم
يسر حكمه على النصارى فضلا
عن غيرهم (وفي عاشره يوم

(وفي يوم السبت سابع عشره)

سعدوت كرا ابنه في خاصته فجعل على ابيه فلما رآه ابوه ظن انه لم يره فقال له انا
ظن ان قتال بالاك اودت غيلة فاستمع منه وولى الابن هزمو ووصل انا طر سعدا الى
البلاد فدخلها ماله الكمال واخذها به اسير اقصه الى الان الاتي سمع الان وهو
سنة عشر من وستائة انه قد خفي حبه ووسع عليه ولما طرد خوارزم شاه الى خراسان
قد رسد بالامر الذي عنده فقله ووقع عن طاعة خوارزم شاه واشتغل خوارزم شاه
بالحملة العظمى التي شغلته عن هذا وغيره لكن الله انتقم له بانه غيبت الدين كما
ذكرنا سنة عشر من وستائة لان سعدا كفر احسان خوارزم شاه وكفر الاحسان
اعظم العقوبة

٥ (قد كرهوا الفرح في الشام ومصر هم الى ديار مصر ومملوكم

مدينة دميما وعودها الى المسلمين)

كان من اول هذه الحادثة التي اخبرها برحمن بن نصر شهر واما ذكرنا حاهنا لان
ظاهرهم كان فيها اوساها سادة متتابعة ليلوا : بعضها جافا فتقول في هذه السنة
وصلت لمداد الفرح في العشر من رومية الكبرى وغيرها من بلاد الفرح في الغرب
والشمال الان المتولى لها كان صاحب رومية لانه ينزل عند الفرح : فقله فقصية
لا يرون هذا الفرح ولا الفحول عن حكمه فصارهم صامعهم فجز العسا كمن عنده
مع جماعة من مدعي الفرح في ارضهم من ملوك الفرح في ان يسير بنفسه او يرسل جيشا
نقلوا ما اخرجهم فاجتمعوا بحكمه ساحل الشام وكان الملك السادل ابو بكر بن ايوب
بصر صامعها الى الشام فوصل الى الرملة ومنها الى لحد ثم الى الفرح من هناك قصدوه
فصار السادل فيهم فوصل الى نابلس فلما همل ان يسيرهم الى اطراف البلاد دعا
اليه عكا ليصحبهم فسارواهم فبقيوه فقله الى بيسان من الاردن فقدم الفرح اليه
في شعبان عازمين على محاربه لطاهم انه في قبة من العسكر لان العسا ك كانت
مفرقة في البلاد فلما راي السادل قريتهم لم ير ان ياتهم في الطائفة التي معه خروا
من هزيمة تكون عليه وكان حازما كثيرا وفاروق بيسان فبعدوا عن اقيم بالقرب
منها ووصل الى البلاد وجمع العسا ك ووصل الى مرج الصفر فقبل فيسوقه وكان اهل
بيسان وثقت الاحمال لما رآوا الملك العادل عندهم اشماوا انهم يقاترون بلادهم فلما
منهم ان الفرح لا يقدمون عليه فلما علموا ساروا على غنة من الناس فلم يقدر على
الضربة الا القليل فحذا فخرج من عا في بيسان من فغار قد جعت وكانت كثيرة
وغنمو شيت كثيرا ونهبوا البلاد من بيسان الى بانياس وبثوا الرما في القرى
وهربت الى عسقين ونوى واطر فالسارادوا نوا بانياس واقاموا عليها ثلاثة ايام
ثم عادوا عنها الى مرج عكا وبعدهم من القنجر والسبي والاسرى لاصحى كثر سوى
ما قتلوا وقرروا حكموا فاقاموا ايام استراخا ثم جاؤا الى صور وقصدوا بلاد
الشقيف وتموا بينهم وبين بانياس فقدموا رخصين فنبهوا البلاد صيداوا الشقيف
وعادوا الى عكا وكان هذين نصف رمضان الى العيد والذي سلم من تلك البلاد كان

البيت) نزلوا بالاسرة السبعة من السلطنة وتواها من وسط الشارح الى المشهد الحسيني

واللهم لنخرج اميرال كسب ١٤٨ الى خارج باب النصر وهذا شجاع كثير من ناحية المغرب الى اربانة وولات

مخفا حتى قدر على الهباء وتقدم لفتح ان الصادل لسا اسار الى مرج الصفر وراى في طريقه رجلا يحمل شيئا وهو يمشى تارة وتارة يتقدم فيجدهم فقتل اليه وحده فقتل اليه
يا شيخ لا يهل واروق يتفلسق ففرغ الرجل فقتل با سلطان المسلمين انت لا تفعل فانما
اذا راها لك تدمرنا الى بلادك وتركتنا مع الاعداء كيف لا تفعل وبالحكمة التي فعله
العدل هو المحزن والمصلحة لئلا يخطر بالقضاء على حال تعرف من العساكر ولما تزل
العدل على مرج الصفر صبر ولله الملك العظيم عيسى وهو صاحب دمشق في قطعة
صالح من الجيش الى نابلس لينزع القرع من البيت المقدس

• (ذكر حصار القرع قلعة الطور وقصر بها) •

لما تزل القرع فخرج معك الجحشوا واحدا ومعهم آلة الحصار من جانيق وغيرها
وقصدوا قلعة الطور وهي قلعة منية على رأس جبل بالقرب من عكا كان العادل
قرباها من قرية تقدموا اليها وحاصروها ووقفوا اليها وسعدوا في جبلها حتى
وصلوا الى سورها وكادوا يملكونه فالتقى ان بعض المسلمين من فيها قتل بعض
ملوكهم فمعدوا عن القاعة فتركها وقصدوا عكا وكان مدتهم ما هم على الطور سبعة
عشر يوما ولم يرقوا الطور اقاموا قريبا من ساروا في البصر الى ديار مصر على ما تذكروا
ان شاء الله تعالى فتوجه الملك المظفر الى قلعة الطور عمر بها الى ان الحق بها بالارض
لا يهاب القرب من عكا يتعذر ففها

• (ذكر حصار القرع فسيماط الى انه ملكوها) •

لما عاد القرع من حصار الطور اقاموا بمكا الى ان دخلت سنة خمس عشرة وست مائة
فساروا في البصر الى فسيماط فوصلوا في صفر فارحموا على الرحمة بينهم وبين دمياط
النيل فان بعض النيل يصب في البحر المالح عند فسيماط وقد بني في النيل برج كبير
منيع وجعلوا فيه سلاسل من الحديد قلائد ومدوها في النيل الى سور فسيماط لمنع
المرء كيب القواصلة من البحر المالح ان تصعد في النيل الى ديار مصر ولولا هذا البرج
وهذا السلاسل لكاترت كيب العدو لا قدوا احد على منها عن اقصى ديار مصر
واديها فالتفت القرع على الرحمة بينهم وبين دمياط النيل بتواضعهم وساروا
وجعلوا خندقا بينهم وبينهم وشروا في قتال من يدمياط وجعلوا آلات وحرقات
وابراجا وحفون في المراكب الى هذا البرج ليقاها لوهو يملكوه وكان البرج
مكتوبا بالرجال وقد تزل الملك الكامل ابن الملك العادل وهو صاحب دمياط وجميع
ديار مصر بمقره تعرف بالعدلية بالقرع بين دمياط والعساكر متصلة من عنده الى
دمياط ليضع العدو من البصر الى وضعا وادام القرع فتح قتال البرج وتابوه فلم يظفروا
منه بشئ وكسرت منه واولاهم برمه اذ هم من رومون اقتتاله فقتلوا كذلك اربعة
اشهر ولم يندروا حتى اخذهم فمعدون ملكوا البرج فلما ملكوه قطعوا السلاسل
لتدس مراكبهم البحر من البحر المالح في النيل ويصكهم في البر فغصب الملك الكامل

ولما فلقوا يشرون الاقنام من
الفلحين ويذهبونها ويعيون
يولاق وطرقها على الناس
جزا من غروون ويذهب
الكثير من الناس الى التراء
منهم يقعون في القناص
والزيادة على السعر والضعف
وكثر ضررهم في التراء
منه رعاة ما يحمله المصبون
من المذبح من اغنام الباشا
الهمزة من السلاو القرى
وقد هزنت من السفر
والاقاصي بالجموع والعش
ويجوز الكثير منها في سلمونه
ويؤثره على الجزار بن البيع
قناص وفيه التفرار تحتها
فعاة النفوس بسبب ذلك
اضطر الناس الى انتماء من

هو لا الا اناس بالفتح وتحمل
سوء اخلاقهم وحصل بينهم
وبين بعض المسكر شرور
وقتل بينهم قتلى وبنار
واباشا وحكم الموت تغافلوا
هتبه خوفه من وتوع الفتى
فما تحلوا لانهم كثروا ولموا
الازقة ونواحي وحضر ايضا
الركب القاصي وقبيله
السائدين سليمان ومن
يحبهم ما فحس الباشا فظم
وقبيل السيد محمد الهروفي
يلادته ولوارهم وانزوه
في منزل يحوي واشهوا حتى
واحيت شبيهة فقتل

واللهم لنخرج اميرال كسب ١٤٨ الى خارج باب النصر وهذا شجاع كثير من ناحية المغرب الى اربانة وولات

وكننت الحو في هذه السنة كبره من سائر ١٤٩ الاجناس اتروا وطرو وبتشوق وجر كس

وفلاحين ومن سائر الاجناس
ووجع السكك من المسافرين
على بحر القلزم الى البحار من
السويس افة المراكب
التي تحملهم وغصت المدينة
من كثرة الزحام فبذلت على ما
يأمن ازحام الدكا كروا خلافا
العالم من فلاحى القرى
المشيعين والمسافرين ومن
يرد من الافاق والبلاد
الشامية ونصارى الروم
والارمن والدلاة والواردين
والذين استدعاهم الباشا
من الدرود والماوية والذرية
وغربهم لعل المستائع
والسرايع وشغل الحروب
وما يستجد من اذى الشرق حتى
ان الانسان يقامى الشدة
والويل اذا مر بالشوارع من
كثرة الازحام وبرو والخيالة
وجبر الاوسية والجبال التي
تصل الاربية والانقاص
والاجهار لسائر الدولة
سوى ما عداها من حيل
الاحطاب والبضائع والاراسين
حتى الزحمة داخل الدطف
الضيق وزيادة على ذلك كثرة
الكلاب بحيث يكون في
الفتاحة من الطريق نحو
الحسين ثم يصاحون وياحها
المستمر وخصوصا في الليل
على المارين وتشاجر همام
بعضها مما يزعج النفوس
و يمنع المبعوع وقد احسن
المرئساو يهتبه الكلاب فنهج احسن وذكروهم ونظر والى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا

عوض السلاسل جمر اعظيما استمتعوا به من سواك انبيل ثم انهم ما توا عليه ايضا فعلا
شديدا كثيرا متباعد حتى قطوه ولما طغى أخذ الملك الكامل عدة مراكب كبار وملاها
وخزقها وقرعها في النبل فتعت المراكب من سواك فلما رأى القرع ذلك قصدها خيلها
هناك يعرف بالازرق كان النبل يحرق عليه قديما فخر وادلك الخليلج ومعه قود فوق
المراكب التي جعلت في النبل وأجرها الماء فيه الى البحر المالح واصعدوا رما كهم
فيه الى موضع يقال له بورة على ارض الحيرة ايضا مقابل القزلة التي فيها الملك الكامل
ليقاتله من هناك فانه لم يكن لهم اليه طريق فقاتلوه فيها كانت دميما لم يجهز يدوم
وبينه فلما صاودوا في بورتا دونه فقاتلوه في الماء وزحفوا اليه فمرقوا فنفروا بطائل
ولم يتغير على اهل دميما شي لان الحيرة والامداد متصلة بهم والنبل يحرق بينهم وبين
القرع فدمعهم فماتوا من لاهل اليوم اذى وبوابها مقفلة وليس عليهم من المحصر ضيق
ولا ضرر فاتفق لسامير الله عز وجل ان الملك العادل توفي في جادى الاخر من سنة
خمس عشرة وثمانية على هائل كره ان شاء الله فضعفت نفوس الناس لانه السلطان
حقيقه ولا دهر وان كانوا ملوكا لانهم يحكمهم والامراة وهو ملوكهم البلاد فاتفق
موته والحال هكذا من مقابلة العدو وكان من جهة الامراء بمصر امير يقال له هاد الدين
احمد بن على وعرف بابن المشعوب وهو من لا كراد الحكارية وهو امير بربر بمصر وله
لقب كثير وجيش الامراء يتقادون اليه ويطيعونه لاسباب لا كراد يتفق هذا الامير
مع ضمير من الامراء وارانوا ان يخلعوا الملك الكامل من الملك وعملوا انهاء الملك
الفرزين العادل ليصير الحكم اليهم عليه وعلى البلاد فبلغ الخبر الى الكامل فعادى
الفرز الى الجبل يدق صراخا في قرية يقال لها مشعوب فخرج عندها راصع العسكر وقد
فقدوا اسلحتهم فمراكب كل انسان منهم هو اول يقف الاخ على اخيه ولم يدروا على اخذ
شي من خيامهم وبضاعتهم واولهم واسلحتهم الا اليه الذي يخف منه وتركوا الباقي
بجاءه من ميرة وسلاح ودواب وخيام وغير ذلك وحققوا الملك واما القرع فانه لم
اصبروا من الغد فلم يروا من المسلمين احدا على شاطئ النبل كبحارى عادت بهم فبقوا
لا يدرون ما الخبر وقد قد اقدم من اخبرهم الخبر على حقيقة فغير واحيى النبل الى البر
دميما آمين تغير منازع ولا ممانع وكان هبورهم في اشهرين من ذى القعدة سنة
خمس عشرة وثمانية ففقدوا ما في عسكر المسلمين فكانت عليهم هزاعدين وكان
الملك الكامل قد فرق الدمار المهرية لانه لم يثق باحد من عسكره وكان القرع ملكا
لمجيب بغير تعب ولا مشقة ففق من لطف الله تعالى بالمسلمين ان الملك العظيم عيسى
ابن الملك اءاد وصل الى اخيه الكامل بهذه المهرية بيومين والناس في امر ربيع
فتوى به قلبه وشدته لهره وبث جناحه وامر بقتله واخرحوا ابن المشعوب الى الشام
فقتل بالملك الاشرف وصار من جندهم عبرا لقرع الى ارض دميما اجتمعت العرب
على اختلاف قبائلهم ونهرو البلاد بوفرة المياه وقطعوا الطريق واقعدوا وباتوا
في الافساد فكانوا اشد على المسلمين من القرع وكان اضر شئ على اهل دميما انها

المرئساو يهتبه الكلاب فنهج احسن وذكروهم ونظر والى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا

لم يكن يامن السرك احدلان السلطان ومن معهم اسكار كانوا عند هاجمون العدو
صنفا قاتمهم هذه الحركة بقصة فلم يدخلها احد من السرك وكان فلك من فعل ابن
المشوب لاجرم لم يملك الله واخذوا به على مائد كره ان شاء الله تعالى واحاط
الفرق بديماط وقا لودمارا وبجرا وعلموا عليهم خندقا بينهم من يرد يدهم من المسلمين
وهذه كانت عادتهم واداموا القتال واشتد الامر على اهلها وتضررت عليهم الاوقات
وضربها وجئوا القتال ولازمته لان الفرق نج كانوا يتناوبون القتال عليهم ليكثرهم
وليس يدعياء من السرك في حالون القتال بينهم متواوية ومع هذا فاصبروا صبر المسموع
بمشله وكثر القتل فيهم والجراح والموت والاراض ودام الحصار عليهم الى السابع
والعشر من من شعبان ستمت عشرة وسماقة فجز من بقي من اهلها من الحفظ
لتنهم وتعدوا القوت مندهم فسلوا البلدا الى الفرق في هذا التاريخ بالامان فرج
منهم قوم واقام آخرون لجزهم من الحر كقفر قروا ايديا

• (ذكر ملك المسلمين ديماط من الفرق)

لما ملك الفرق ديماط اعاه واباويث واسرايا هم في كل حياورهم من البلاد ينهون
ويتنلون على اهلها عن اوشر عوا في هارثا وتخصبها وبالوقاي ذلك حتى انها بقيت
لا ترام واما الملك الكامل فانه اقام بالقرب منهم في اطراف بلاده يجمعها والمسمع
الفرق في بلادهم ففجع ديماط على اهلها بقبول اوجاعهم من كل فج حقي واصبحت
دارهم رثهم وعاد الملك المعظم صاحب دمشق الى الشام فغرب البيت المقدس في ذي
القعدة من السنة وانما فعل ذلك لان الناس كافة خافوا الفرق واشرف الاسلام
وكافة اهله وبلاده على خعة مد في شرق الارض وغربها اقبل التتر من المشرق حتى
وصلوا الى نواحي العراق واخذ يبعث اواران وقهرها على مائد كره ان شاء الله تعالى
واقبل الفرق من المغرب فلكوا مثل ديماط في الديار المصرية مع هدم المحروين
سماقة بها من الاعداء واشرف مدترا لبلادهم والصام على ان علك وخافهم الناس
كافة فصاروا يتنعمون البلاد صبا حوا مسا و اراد اهل مصر الجلاء عن بلادهم خوفا
من الاعداء ولات حين مناص والعدو داحط بهم من كل جانب ولو مكثهم الكامل من
ذلك تركوا ان بلادنا على عرشها وانما عنوا مائة فقتلوا وناجح الملك الكامل
كتبه الى اخيه المعظم صاحب دمشق والملك الاشرف موسى بن العادل صاحب
ديار بجزيرة الرومية وغيرها ما يستجد هملو يحثه على الحضور واتهمها فان لم
يكن في سلطان العساكر اليه فصار صاحب دمشق الى الاشرف بنغفر آرمه مشغولا
عن مجده بما دهمه من ختلاف الكامة عليه وزوال الصاعقة عن كثير من كان
يضعه ويحفظه فذلك سنة خمس عشرة وسماقة ان شاء الله عند وفاة الملك الناصر
صاحب الموصل فليض من ذلك فعذره وعاد من بقي الامر كذا ثم الفرق
دعا الملك الاشرف فزال الخلف من بلادهم ووسع الملوك الخراجون عن طاعة اليه

النوا والوجهاء ولى مطروحة
يجمع الشوارع فكان
الناس والصغار يصوبونها
كذبا كمال الى الخلا
واستراحت الارض ومن فيها
منها فانه يكف عننا مطلق
السرك في الدنيا والاخرة
بمنه وكرمه
• (واستحل شهر ذي القعدة
سنة ١٢٢٢)

في خامسة يوم الاربعاء وليلة
الخميس اقبل ركب النجاش
الخارجية من المحصرة (وفي
اواخره) سهل الامر لفتحها
بالاخر بقرعة صبيح البخاري
فاجتمع الكثير من كتها
والهاويين وفرقوا بينهم
اجزا وكراوي من البخاري
يقرون فيها مقدار صاعين
من انها وبعد التروق فاستمر
على ذلك خمسة ايام وذلك بقصد
حصول النصر لاراضيها
عن الوهابية وقتلنا
عدة انصاع لاجبار عنده
وحصل لايه قلق زلزلنا
انقضت ايام من الفوضى
قلد فتنها مشرونا كسا
فرقت عنهم وكذلك على
اغفال المكاتب

• (واستحل شهر ذي الحجة
يوم الاحد سنة ١٢٢٢)
قرابه شقوا انصا قائل
انهم خسة لثمنهم رامية
ادوية) ودعات الافياء لئلا يه في دار السطة صبيح اعدا المرسة ثلاثة ورج

فذهب ونفيسا - مرجعهم روضه بول وكباش ونقود وواقعة هندية وسكاك وادز ١٠١ (وفيه) وصل فيل آخر كبير وواجه

من وسط المدينة وذهبوا به
الى رجة بيت السيد محمد
الحرقوق وقوا به في اوخر النهار
والناس يتجمعون فخرج قطعه
الى اخر النهار ثم ملطوه الى
القلعة ولوقوه بالطنفانه
وهي محل المدافع وحضر
بعضته شخص يدعى المعلم
والمرقة والطيب والمحكمة
وسمع مجلد كبير في حرم الواسدة
يحتوي على الكتب الستة
التحفية وخطة دقيق قال انه
نصفه سيد ووزل بيت السيد
محمد الحرقوق وركب له معجون
الجواهر اتفق فيه جملة من
المال وكبلا وركب ايضا
تراكب لغيره وشرط عليهم
في الاستعمال بعدم مضى ستة
اشهر ونشي منها بعشرون
وسلانة واقام اياما ثم سافر
راجعا الى صنعاء (وفي يوم
الثلاثاء عشره) كان عيد
القدس ولم يرد قديمواش كثيرة
كالاعباد السابقين الاضام
والجواميس التي تأتي من
الارباب فكانت تزدهم منها
الاسواق لكثرتها والوكائل
والرملة فلم يرد الا القليل
فصل العرس وسين وبيع
بائن الغالي ولم يذبح الخبز ارون
في ايام الترحيل كعادتهم
الاقليل منهم مع التصدير
على الجلود وهي من شترها
وتباع لطرف الدولة باثمان

واستقامت الامور الى سنة ثمان عشر وتسعمائة والمالك الكامل مقابل القرع
فلاذ خلت سنة ثمان عشر وتسعمائة لم يزل والامام لاشرق من بغداد فاسل
يستعده واتاه صاحب دمشق فصار صاحب دمشق على المديرة فضل وساراني
دمشق فمن معهم العساكر والباقيين بالحقاق الى دمشق واقام بها ينتظروهم
فاشار عليه بعض امرائه واصلها فافاد العساكر والعود الى بلاد خوفا من اختلاف
يحدث فلم يقبل قولهم وقال قد خرجت للجهاد ولا بد من تمام ذلك العزم فصار الى مصر
وكلن القرع قد سار واعن دمياط القناوس والرجال وقصدوا الملك الكامل وتزوا
مقابله بينهم خليج من النيل يسمى بحر اشون وهم يرمون بالمتجنيق والمجرخ الى عسكر
المسلمين وقد تغنواهم وكل الذين انهم يملكون الله والامهر بقاء ما لاشرق فانه ساد
حتى وصل مصر فلما سمع اخوه الكامل بقرع منهم توجه اليه فكتبه واستبشر هو
وكافة المسلمين باجتماعهما لعل الله يحدث بذلك نصرا وتقرر اما الملك العظيم صاحب
دمشق فانه سار الى ديار مصر وقصد دمياط فظن ان اخوه ومعه عسكر عظيم فاذ
فازلوه وقيل بل اخبر في الطريق ان القرع قد توجهوا الى دمياط فاجتمع اليها
للقاهاهم من ابديهم واخوانهم من خلفهم والله اعلم والاسم الاشرق بالكمال
استقر الامر بينهم على التقدم الى خليج من النيل يعرف بعراة فقدموا اليه فقاتلوا
القرع واخذوا قراوة قد صدت شواني المسلمين من النيل وقاتلوا شواني القرع فخذوا
منها ثلاث قطع من فخر سامن الرجال وما فيها من الاموال والاسلحة فخرج المسلمون بذلك
واستبشروا وقاتلوا قراوة يتنفوسهم واستطاعوا على هزيمتهم هزيمة جري والرسول
مرتدة يدعهم في قراوة الصلح وطلب المسلمون لهم تسليم البيت المقدس وحقن
وحاربهم وصيدا وجبله والاذقية وجسيم ما فقه صلاح الدين ما هذا الكرك ليلاموا
دمياط فلم يرضوا وطلبوا ثلثمائة الف دينار وعصا من فخر باب القفس ليعمره بها
فلزمهم بنهم امروا قاتلوا ابد من الكرك فبينما الامر في هذا وهم يتعنون فاضطر المسلمون
الى قتالهم وكان القرع فيم لاقتادهم في نفوسهم لم يستعصموا معهم ما يقوهم عدة ايام
فظنهم ان العساكر الاسلامية لا تقوم لهم وانما تفرى والولاء جميعه يبقى بايديهم
ياخذون صنعاء اذ اوقنوا من المدة لا مريد الله تعالى بهم فجمع طائفة من المسلمين الى
الارض التي عليها القرع فجمعهم لقتالهم فركب الماء اكثر تلك الارض ولم يبق
للقرب جهة يسكنون منها غيرهم فماتوا واحدة تهاضيق فذهب الكامل حينئذ نحو
على النيل عند اشون وجبرت العساكر على ما غلبت الطريق الذي يسلكه القرع فخان
ارادوا العودة الى دمياط فلم يبق لهم خلاص واقتفى في تلك الحان انه وصل اليهم مركب
كبير لقرع فيهم اعظم المراكب معي حمة وحوله عديم اقات تحميمه والججميع ملو
من الميرة والسلاح وميتاجون الله فذوق عليها شواني المسلمين وقا قوهم فقروا
بانهم قوهم معهم من الحراوات واخذوها فلما رأى القرع في تلك الحظ في ابديهم واورا
نهم دخلوا الصواب بمقاومة دمياط في ارض يملكون هذا والعساكر المسلمين بحجة

البحر حص جدا واقتتلت المنعم استمر واجتمع فيهم من الجوارح التي سها ما حدث في آخر المنعم

أوسر أو كان الى الحبش
والقل والحصير في سائر الاقليم
انهرى ما ولا وعرضا قبلى
وبجهرى من الاسكندرية
ودمياط الى اقصى بلاد
الصعيد والقبوم وكل ناحية
تحت حكمه المولى واتسمت

لهذا الباب دواوين بيت
محمد ربه الخازن اربابا
بيت السيد محمد اضر وق
ومعه من ذكر والمعلم على
ومن ذك ذلك والمفتي
لا بواب العلم يرف كمال
الشاي والمسلم منصور ابو
سرمون القبي وبيتوا ضبط
فشاكا بوم شر شر مقرون
بالناسي والامان واعرى
وما يلزم لم من نصريف
والناسي والمشارف
ما كج في شيرتدهم
وخدهم في المعينون
لذلك خصصون ما يكون
موجود في الاوال والاسايه
من القماش والبر والاكبة
صوف المعروفة بالاعايه
والحدق ومكثون مسنده

على ذمة الصانع و
الزوجه حتى اذ تم نسيجه
فدفعوا صاحبها ثمنه بقدر
الذي يقرضونه وراودهم
صاحب الخدمه من الموكلين
الذين يقرضونه بدفع
ثمنه عليهم من ربحه وولاه

بهم رموتهم بالنشاب وبمحاملهم على اطرافهم فلما اشتد الامر على الفرنج اخرجوا اسيماهم
 وجماعتهم وقاتلهم وارادوا الخطف الى المسلمين ومقاتلتهم لطلبهم بقدرهم على العدو
 الى حياط قرا واما الملو بعد اوحيل بينهم وبين ما يشتهون لذكره الوصل واليهام
 ولهم الوجه الذي يقدرون على سلوكه فدمسلكه المسلمون فلما اتقنوا انهم قد احيط
 بهم من سائر جهاتهم وان ميرتهم قد تضرعوا بهم وصلوا وان النصارى قد كثرت لهم من
 قتي بها ذلت ودهم وتكثرت صلابتهم وحمل عنهم شيطانهم فراسلوا الملك الكامل
 والاشرف بطيونا لا امان لفسامو واعطاهم بغير عوض فينبهوا المراسلات مفردة فاذا
 قبر جيش كبير لم يدرج شديدا وجلبية عظيمة من جهة حياط فظننه المسلمون نجدة
 انت لفرغ فاستشعروا واداه الملك العظيم صاحب دمشق قد وصل اليهم وكان قد جعل
 ماريقه على حياط فذكرناه فاستدعت ظهرو المسلمين واوداد الفرغ فخذلنا ووهنا
 وعموا الصلح على تسليم ديار واستقرت القاعد في الاتيان صايح وجب من سنة ثمان
 عشرة وسبائة وانقل ملوك الفرنج وكودهم وقماصهم الى الملك الكامل
 والاشرف ورضي عن تسليم ديار ملك عكا واثاب بابا صاحب رومية وكودد يش
 وغيرهم ودهم عشرون لسكران واملوا ودهم ودهانهم الى حياط في تسليمها فم
 يمتنع من بها وصلوا الى المسلمين تابع وجب الذي كرو وكان يرماتهم وامن الذهب
 ان المسلمين لما سلوا واصلت لفرغ في نجدة في البحر فلا سيقوا المسلمين اليه لامتنعوا
 من تسليمها ولكن سيقوهم المسلمون ليقبض الله اثارا كان مغفورا لم يبق بها من
 اهلها الا واحد وقرقوا امدى سبب بعضهم ماردعها باختياره بعضهم مات وبعضهم
 اخذ لفرغ ولما دخلها المسلمون راوها صينة قد هبها الفرح فحبسها عظيما
 بحيث بقيت لآرام ولا وصل اليها واداه الله سبحانه وصالي الحق الى نصابه وردوا الى
 اربابها واعطى المسلمين فخر المكن في حياط فانهم كانت قاية امانهم ان سلوا
 البلاد التي احببت منها شام ليعيدوا ديار ففرز قوم القاطعة ديار وبيت البلاد
 ما يدوم على حافة فقه الحمد والشكر وعلى ما انتم به على الاسلام والمسلمين من كف
 صادة هذا العدو وكفه شر الترمي منذ كان شاعقه تعالى

● (ذکر عداوت) ●

في هذه السنة في الهرم كانت ببغداد فتنة بين أهل المأمونية وبين أهل باب الأراج
سبب قتله واداءه من هو قتلوا لخرج منهم كتبه بغير نائب الباب وكفهم
ع ذلك في شيلوا ذلك واسمعه حاكمه فارسل من الديوان امير من عماليه ليلطفه
فدخل كل محلة الى محله وسكنت الفتنة وفيها كثر القاتيل بل قد جيل من اهل
بغداد سكن الانبار لا يقدر ان يجاس الا معه صابر القارصه وكان يرى الكثير
من صاهرا قبح بهه بها وفيها زادت حجة زيادة عظمة لثا اهد في قديم الزمان
شاهوا وشرقت بغداد اهل القرقر غر كراب الوزير وكافة الامراء والاعيان وجعلوا الخلق

قاديما على اختلافه وقد في الغيرة هذا شأن المجرور بالحاصل عند ١٥٤ التساجين واستثناف العمل الجهد

فان المادى كل بالناحية
وبما هم يهايمستعدون من
كل قرية شخصاً معروفاً من
مشايخها فيقيمونه وكيلاً
وحطونه مبلغاً من الدراهم
ويأمرونه بأحصاء الأتوال
والمشغولين والبطالين منهم
في دفتر فيأمرون البطالين
بالتمسك على الأتوال التي ليس
لها صناع باعرتهم كثيرهم
على طرف الميرى ويدفع المتوكل
لشخصين أو ثلاثة دراهم

يطوفون بها على النساء
اللاتية زل الصكتان
بالزواج ويهولتهن أذرعاً
فيسترون ذلك منهن بالتمن
المسرووس وياتونه الى
التساجين ثم تجمع اصناف
اللافتة فيما كن للبيح
بالتمن الزائد وجهه لوالبيها
أه كنهه مثل خان أبو طعيبة
وطان الجلاذيه يجلس المعلم
كحان ومن معه ويرفقت
وبلغ من الثوب القطن الذي
يقاله البطالة الى ثلثة مائة
نصف فضة بعدما كان
يشترى بمائة نصف وقل
والترحب الرداة والجمودة
وأدر كناه يباع في الزمن السابق
بشترين فصاعداً بلع في القطع
القماش الغليظة الى ثمانية
نصف فضة وكان يباع بقل
من ثلث فلأ وقس على
ذلك باقي الاصناف وهذه

أعظم من العادة وغيرهم لاجل القدر حول البلد وقلق الناس لقلقنا وانزعوا
وما ينشوا الخلاء واعدوا السفن ليخبروا فيها ونهرو الخليفة للناس وحتمهم على العمل
وكان مما قال لم لو كان يغدي سادى بقال أو غيره لعملت ولودع بهرب لقلعت ولكن
أمر الله لا يردونع الماء من البسلايح والأكراس من الجانية الشرق وغرق كثير منه
وغرق منه دافى خفيفه من الرقة وجامع المهدي وقربة الملكية والكثكث
وانتمعت الصلاة بجامع السلطان واما الجباب الغر في فهدم أكثر القرية ونهر عيسى
والشطبات وغربت البساتين ومثله بباب التسعين ومقبرة احمد بن حنبل والحريم
الضاهري وبعض باب البصرة والدور التي على نهر عيسى وأكثر هله وقتاً وفيما فوق
احد بن أبي القضاة عبد الله المقيم في البركات محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله
ابن سعيد بن أبي الخير المني العوفي أبو الفضل شيخ رباط الخليفة في ذلك وكان صالحاً
من بيت التصوف والصالح

• ثم دخلت سنة ثمان وعشرين مائة •

• ذكر وفاة الملك القاهرة وللاية ابنه نور الدين وما كان من القتل سبب

• موته الى ان استقرت الامور •

في هذه السنة توفي الملكة امره من الدين مسعود بن زلاني شاه بن مسعود بن مودود
بن زندي بن آق سقر صاحب المرحل ليلة الاثنين لاثني عشر من شهر ربيع الاول
وكانت ولايته سبع سنين وثلاثة اشهر وكرمه انه اخذته حتى تم طارقه العديري
بومير موهوك ثم عادونه النجى مع قتيب وكرب شديد وقلق مسافر ثم بردينه
وهرقوه بقى ذلك الى وسط الليل ثم توفى وكان كرمه حلياً قليل الطمع في أموال
الرهينة كافة من ادى بوجهه اليهم مقبلاً على لقاته كما ياتهم أو يادوها لمرت وكان
عنده وقت شديد ويكره ذكر الموت حتى في بعض من كان يلازمه قال كنا ليلة قبل
وفاته نصف شهر عنده فقل في قد جدت شعراً من التعود فقمه بشاتقني الى الباب
لعمادي قل فتمنا نخرج من د رخصو الباب لعمادي فوصل التربة التي عليها
لقه عند داره فوقف عندها فذكر اليتامى ثم قرأ في وقته ما نحن في شيء اليك
مصريرنا في ههنا وقد فن تحت الارض واطل الحديث في هذا فصوره ثم عاد الى دار
قاتله لأمشي الى الباب له مادي فقال ما بقي عندي نشاط الى هذا ولا الى غيره
ودخل داره وتوفى بعد يوم واحد هل لادعبرته وعظم صميم فقدمه وكان محبوباً باليه
من قبله من قبله في كل دل لاجله فتمت ويرى ولما حضرته الوفاة وصى بالملك لولده
الاكبر نور الدين ارسله وجره نحو شهر سبب من جعل الوصي عليه والمدير لولده
بدولس لولاه واهو لدى كس تولى دولة انه حرد دولة بيه نور الدين قبله وقد تقدم
من انشاده وعرى به بحله وسير مدنها ضاهري يد الماسر بصيرة به فلما قضى نفسه
دعاه الدين بمرنور الدين واجتمع في علكة بيه وارسل الى الخليفة يطلب له التقليد

٣ من ٢ اربعة شئ بدع الله تعالى ضرر حاكم قى ولغيره والجليل والحقير والمكرم لله

اعلى الكبير (ومنها) ١٥٤ أن المشا واليه قدم القصر الذي لا تاروا شاه على الحية الرومية التي ابتلها

والقصر يرف وارسل الى الملوك واصحاب الامارات الجاودين لمسلم حبيب تحديد الله
لنور الدين على القاعة التي = انت يسميها بين أبيه فلم يصح الا وقد فرغ من كل
محتاج اليه وحاصر القصر وحاصف الجند والرجال وضبط العمل كمن التزلزل ولتب
مع صغر السدان وكثرة الطعامين في المشقة كان معه في الباداهام ابيه وكان
هاد الدين زندي بن ارسلان شاه بولايته وهي قلعة صغرى الحميدة فيحدث نفسه بالملا
لايتك في ان المات هير اليه جسد آتية فرقع بدر الدين ذلك الخرق وتوق ذلك القو
وتابع الا حصار والملح على كافة الناس وغير ثيار الله داد عنهم فلم يخص بذلك
شربا دون مشروف ولا كبير اذ هو صغير واحسن السيرة وحلوس لكشف غلاما
الناس والله فبه من يفر وبه دأيا موصول التقليد من الخليفة لنور الدين
بولاية وبلغو الدين بالقرق امر وتلب واكثر فانت لسمال جاناو اتهم رسول الملوك
بالخربة وبطل ما طالب منهم من اليهود واستقرت القواعد

• (قوله هاد الدين زندي قلاع الحكاية والزوزان) •

قد ذكرنا عند وقوع نور الدين سنة تسعم وستمائة انه اعلى ولده الاصغر زندي قلعي
المعروف وشوش وما يقرب من المرحل فكان تارة يكون بالمرسل وتارة بولاية مقبلة
لكثرة تاقوته وكان يقلعه العمادية مسقط من عماليك جده من الزندي مسعود
بن مودود قيل تسمى به مع زندي مراسلات في معنى تسليم العمادية اليه فسمى الخيم
بذلك الى بدر الدين فبدره بالزمن مع امير كبير وجاعة من الجند لم يكن له امتناع وسما
الخلة الى نائب بدر الدين كذلك جعل بدر الدين في شهر العمادية من القلاع نوابه
وذكر نور الدين بن الله ولا يزال من ضامن روح كانت به وفيه هامن الامراض وكان
في امة ابيه ولا يركب ولا يقهر للناس فارسل زندي الى من بالعمادية من الجند
يقدر في ابر في قوقر بدر الدين في بلاد وانا في تلك آباءه واجدادى
فلا يزال حتى استندت الجند فباو سوا اليه ثامن مشروه ضامن سنة خمس عشر وسجاعة
وذكره الى تسمى ابداوى وعلى من به فوصل الخيم الى بدر الدين ليلا يخفي الامر
منه في شهر رفته بالرحيل صروا مجددين الى العمادية وبن ازنكي ليصروه فيها
فهم جدا صيدا ودفوع من تدمير العسا كضاروا الى العمادية وحصر وهاو كان
الزمن شتاء لم يدشدوا الخيل كثير فلم يتمكنوا من قتال من هال كنهم فقامو
بهم صروهم وقه مقعر لدين كوه = بن يوزن الدين صاحب اربل في نصر هاد الدين
وقهره له مشرو سب بدر الدين كره لآباءه والى هاد الدين من جملته ان لا يتعرض
في شيء من هدم ابداوى ومنها المرح السكوا بية والوزوزان بسجها وحق تعرض اليها
الهدم من اسرعت كرمه بنه هاد كره وهاو نور الدين وبدر الدين على منه
وبه اليه بلودهم ثم بنس هذا ورضي منه بالنس والاهم ولا هاجم فلم يفعل واظهر
= ضادة = تدبر زندي حينئذ لم تكن كثره زندي بالرجال والعسا كره ب

هاترهم صغر وهدم وهدم وهدم
بصوته في ايام قليلة وذلك
تبعث هناك ليلتين فاجبه
هواؤه واختار بناء على هواه
وعند تمامه وتنظيمه
بالقصر ولرا حرق جمل
ينفرد الى ليلت به بعض
الاحيان مع اسرارى وانظار
كما يقتل من قصر السيرة
وشربا الارز بكية والقلمة
وغيرها من سرايات اولاده
واصهاره واثق الواحد
التهاد (ومنها) ان صاحبة
من الا فرغ الانكار تصدوا
لاطلاع على الاحرام المشهورة
الكاتبة برباشيرة غربي
الفسطاط لار منيعتهم
ورقبتها = لا لا على
الشيء لا تفره وتو القصر
من في ريات وخصروا
الا = اربعة وظهر
البلد نو تصادروا ثيل
لتي في المخرات وليماني
بالحسية القليلة وضرب
ويذكر من = في
معدن الادليم بقدر هذا
أمر من زهر وركلات
جلال من الله في قعاتهم
وزرهمه ووقد = في
دعير الى ندى اهـ
و = هاد دين
رشد قلم و =
وقولوا من من ردها ليس

البلاء ووجه القبول مقرر على تشال صورته التي كان عليها في حال حياته ١٠٥ وتسايل آتية من البحر الهادي

الاسود الملتط الذي لا يعمل فيه الجند جالدين على كرسي واضعين ايديهم على الركب ويد كل واحد شبه مفتاح بين اصابعه اليسرى واليمين مع كرسية قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامة الرجل الطويل وعلو رأسه نصف دائرة منسقة في علو الكبر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة وهم ستة على مثال واحد كلفا اذ عرفوا في قالب واحد يحمل الواحد منهم الجمل من العتارين وفيهم السابع من رخام ابيض جيل الصورة واضروا ايضاً رأس صمير كبير دفعوا في ابرة السقينة التي احضروها وستة عشر كسبها ثلثمائة وعشرون ألف نصف فضة وارسلوها الى بلادهم لتباع هناك باضاف ما صرفه عليها وذلك عندهم من جلة المتاجر في الاشياء الغريبة ولما سمعت بالصور المذكورة فذهبت بهيمة ولدا الشيخ ممطقي ما كبر المعروف بالسافقي وسيدى ابراهيم المهدي الانكليزي الى بيت فنصل مدرب البرابة بالقرب من كرم الشيخ سلامة جهة الاز بكية وشاهدت ذلك كما ذكرته ونجيت من صناعتهم

هذا المجمع من الموصول واهلها الان العسكري البدوي همارر العمادية وها زندي ثم ان بعض الاراء من هذا الموصول عن لاهله بالحرب وكان شجاعا وهو جسد الامارة اذ ان يقهر شجاعته ليزداد بها تسدما وشار على من هناك من العسكر ما تقدم الى العمارة ومباشرتها بالقتال وكانوا قد كانوا عن شياخير الشدة المردوا النج فابوا ان يقوموا به اذ ايقروا على فتر كهم ورجلهم تقدم اليهم ليل فاضطروا الى اتباعه خوفا عليه من اذى صبيبه ومن معه فصاروا اليه على غير طبيعة لخصيق السلب ولانه اغناههم من ذلك وحكم الثلج داعم آل ضافح زكي ومن معه فقتلوا وقتلوا اهل الناس واهل مكة اخبر بشعائرها في بيتهم المهور انهم زمووا عادوا الى مقرتهم ولم يقف العسكر عليهم فاضطروا الى العرد فلبثوا دوازل زندي باقي قلاع العسكر به والزوزان واستعداهم الى طاعته فاجابوا موصلوا اليه جعل فيها الولاة وتسلطوا وحكم بها

٥٥ اذ كرا قاق بدو الدين مع الملك الاشرف ٥

لمد رأى بدو الدين خروج القلاع عن يده واقام في مقر الدين وها دالدين عليه ولم يسمع معه الا عين ولا شدة وانما لا يراى في اشد بلاءه يتعرض ان الى اطرافها بالرب والاذى أرسل الى الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وهو صاحب ديار الجزيرة كمالها الا القليل وصاحب خلاص بلادها يطلب منه الموافقة والمعاهدة وانتهى اليه موصل في ما عساه مقدرنا في ملكه موافقة فاجابه لاشرف بالقبول والفرح به والاستعداد بذلك المساعدة والمعاهدة والاضاربة دون موافقة ما اخذ من القلاع التي كانت له وكان الملك لاشرف في حشد جنده فاذا لا يشارها لما ذكرناه من تعرض كيكايه لاشرف بلاد الروم التي بيد المسلمين قونية وغيرها الى اهلها ما هو المذكور في قلاعها فارد الى مقدر الدين يقبض هذه الحائنة ويقول له ان هذه المدينة تقرر بين جميعه بحضور رسالتك وانك تذكر على النكث التي ارجع الى الحق ولا بد من إعادة ما اشد من بدو الموصول للندوم على الجدير التي استقرت بيننا فان امتنعت واصرت على معاضدة زندي ونصرته اجمع عني عني فسي وعد كرمي وقد بدلك وغه ها واسترد ما شذوه وعيسته الى عيسته وليخلفه ان توافقي وتعود الى الحق ليعمل شغلنا جميع العدا كروم صدد لديار مصر في رجااء لمر شجاعتها بل ان يعظم خبثهم ويستغفر شرهم فلم تحصل الا بياضة منه التي في شمر ذلك وكان ناصر الدين محمود صاحب الجمن وقد تمتع من موافقة الاشرف وتحميد بعض لادونتها وكذلك صاحب ماريدين وتقدم مقدر الدين لمد رأى الاشرف ذلك جهز عسكرا وسير الى نصيبين فحجدة ليدرك الدين ان احتاج اليهم

٥٥ كرم محمد لدين زندي من العسكري البدوي ٥

لمد لسكر البدوي من حصار لعمه زنديه في كرا زناه قويت نفسه ودرها وادى الى قلعة اعترافه ليدل على اهل الموصل بالهزم فان بلاد الجبل

وتسببهم وحصل اليه البقية في الرايين واقروا التي لا يعلم قدرها الا اعلام القيو وادوا الاملاخ

كان في قريش من مدهم فقر الدين بماله كثيرة من الصكر فلما اتصل الخبر بيد الدين
سبر طائفة من عسكره الى اطراف بلد الموصل يحصونها فقاموا على اربعة قراستين
التي لم يبق لهم قوا بينهم على الخبر الى زكي وهو عند العرق عسكره ومعارضة فعملوا
ذلك ولم يأخذوا امر بيد الدين بل اعلوا عسكرهم من يد ليس معهم الا سلاحهم ورواب
يقاومون عليها فصاروا اليهم وصحوا زكي بكرة الاحد لاربع بقين من الشهر من سنة
ست عشر وستمائة فالتقوا واقتتلوا تحت العقر وعظم الخسائر فارتل الله نصره على
العسكر البدرى فانزح عمار الدين وعسكره وصاروا الى اربل منهمزما وطاعا لعسكر البدرى
الى منزله التي كان بها وحضره من الرسل من الخليفة ان عسكره من الله ومن الملك
الاشرف في تجديد الصلح فاصطلحوا وحقا ليقبضه الرسل

• (ذكر وفاة نور الدين صاحب الموصل ومقتل اخيه) •

ولما تقرر الصلح ترقى نور الدين ارسلان شاه ابن الملك القاهرة صاحب الموصل وكلن
الانزال ايضا بعدة امراض فرتب يد الدين في الملك بعده اخاه ناصر الدين وله من
الامر نحو ثلاث مئتين ولم يكن لاقاهرة ولا قنطرة ولا حلب ولا الجند وركبه قطايت نفوس
الناس لان نور الدين كان لا يقدر على الركوب لمرضه فلما ركبوا هذا طروا الى لهم
ساحا فقامت البسة التي بيك فاستقروا وانما تواوسكن كثير من الشعب بسببه

• (ذكر انزاع بيد الدين من مظفر الدين) •

لم توف نور الدين ومالك اخوه ناصر الدين تجديد لمظفر الدين ولعماد الدين طمع لصغر
من زهر الدين فجمعهم اربل وتجهزوا للحركة فظهر ذلك وقصد بعض اصحابهم طرف
ولاية الموصل بالحبس والقتل وكان بيد الدين قد سبر ولده الا كبر في جمع صالح من
العسكر الى الملك الاشرف فحلب فبغضه بسبب اجتماع القرع فخرج بمصر وهو يريد ان
يدخل بلاد القرع التي باسل الشام ومنها ويخرج باليهود بعض من يبعدها الى
بلادهم فيصف الارض الى الملك الكامل صاحب مصر فلما راى بيد الدين مقفرا
لدين وعهد لدين وان بعض عسكره بالشام اربل الى عسكر الملك الاشرف الذي
ببغداد يستدعهم ليعتصمهم وكان المتقدم عليهم ملك الاشرف اسمه ايلك فسار الى
الموصل رابع وجب سنة ست عشرة فلما رآه بيد الدين استقامهم لانهم كانوا اقل من
العسكر الذي له بالشام واثله مع ايلك في عبور دجلة وقصد بلاد اربل فبعث بيد
الدين من ذلك وامر بالامتنع حتى قتل ناصر الموصل اباما واصر على عبور دجلة فبعثها
بيد الدين من دجلة ونزلوا في فرسخين من الموصل شرق دجلة فلما سمع مقفرا لدين
ذلك جن عسكره وسار بهم معه زكي فبعث اربل وسبق خبره فوقع بيد الدين في
البحر وجعل ايلك في الجبالية ومعه شعبان اصحابه واكثرهم منهم بحيث انهم لم يبق
معه الا جبرو وجعل في مبرته امرا كبيرا وطلب الانتقال عنها الى الجنة فبقه فلما
كان وقت العشاء الاخرة عاف ذلك لادير الصلح بالانتقال من الجنة الى البصرة

يعبروا الى داخلها وترجوا
منها امنية كثيرة من قبل
الوسطاء وغيره ونزلوا الى
الزلافة وقتلوا هاترا كبيرا
وزيلا فقتلوا الى بيت مرس
من البحر المحصن غير مارك
هذا ما باقنا به وهو حقا
حوالى الراس العظيمة التي
بالقرب من الادرام التي
تسمى الناس الى الدول
فقهره بجم كمال عظيم من
يجر وحده بمحكمة رافعة على
جنته رافع راسه وهي التي
يراه الناس وباق جسمه
مقبب بمائل عليه من
المرمل وسعداه من رقيقه
معدان امامه وبجسمه
صندوق مرس في امته
من حياق احمر عليه وقوس
شبه فلم انبهر في شله صورة
سبع مجسم من جرد هون
يدعان احمر راسه بسط
ذره في معدا الكعب وقدره
ايضا الى بيت القنصل ورايته
يوم ذلك وقبى المرتفع من
جسم ابي الدول من صدره
الى اعلى راسه سكت اثنين
وثلاثين ذراعا وهي نحو
الربع من باق جسمه رافعا
في هذا العمل نحو اربعة
اشهر (وامن من مات في هذه
السنة من المك حير) ففوت
اعمال العلامة فاصطلح انهم

صدور أهل القوم المتفق في المعلوم كلها ثقلها وعلوها وأديها اليه انتهت الرباطة ١٥٧ في العلوم والآداب المصرية

وباعت مصر ما سواها بغير ثمن

الهيئة استنبط القروى عن
الاصول واستخرج فوائدها
الدر من بصور العقول
والتنقل وادوع الطروس
فوائد وقلدها عوائد فرائد
الاستاذ الشيخ محمد بن محمد بن
احمد بن عبدالقادر بن عبد
العزيز بن محمد السباوي
المالكى الاخرى الشهير
بالامير وهولت جده لادن
احد وسيله ان احمد واباه
عبدالقادر كان لمعامرة
بالصيدوا خبر في المرحوم من
لفظه ان اصلهم من المغرب
نزلوا بمصر عند سيدى عبد

الوهاب الى النخعي من كما خبر
عن ذلك وثائق لهم ثم التزموا
بصفة بناحية منبروا وتخلوا
اليها وتعلموا بها وبها ولد
المرحوم وكان مولده في شهر
ذى الحجة سنة اربع وخمسين
ومائة وألفا بخساروا والده
وارثا من ماله الى مصر وهو
ابن تسعين وكان قد ختم
القرآن بالذود على الشيخ المنبر
على طريقه الشاطبية والذرة
وحب اليه طلب العلم فآثر
ما حقا من الاثر ومية
وسم سائر الصيغ والشفاة
على سيدى على بن العربى
السقا وحضر دروس اعيان
عصره وواجهوا في التجميع
ولازم دروس الشيخ الصبيدى في الفقه وغيره من ذنبه ليدخل وحضر على سيدى البليدى شرح التمهيد

والنخعي بالقرب منه - فنهض بدر الدين وقال متى انتقلت انت ومن معك في هذا الليل
رسمائنه الناس هزيمة فلا تقف اسد فاقا يمكنه وهو قجع كبير من السكر فلما
اتصف الليل سار ايسك فارمد بدر الدين ما تمام الى الله يخ القرب العدو منهم فلم يقبل
بجمله بالحرب فاضطر الناس لاتباعه فقتله وافي الليل والظلمة والتقواهم والنخعي
في العشرين من رجب على ثلاثة قرا من الموصل فاما عز الدين فانه تيامن والتقى
بالمجته وحمل في اطلابه هو والمجته على ميمرة قفر الدين فبرزها وهازنكى وكان
الامر الذي انتقل الى المجته قد اعد عنفا في قاتل فلما رأى ايسك قد هزم الميمرة تبعه
وقدم اليه قفر الدين فحين معه في القلب لم يتفرقوا فلم يكتفه الوقوف فساد الى الموصل
وعبر دجلة الى القلعة ونزل منها الى البلد فبدا الناس فرحوا به وساروا معه وقصدا ب
الجمر والعدو يازاله منهم ما دجلة فقل قفر الدين فحين لم يسمع من هزمه ووايل
حصن بنيوى فقام ثلاثة ايام فلما رأى اجتماع السكك اليدري بالموصل وانهم لم يفقد
منهم الا السبر وبلغه الخبر ان عبد الدين يريد ان يرد اليه ليل بالفاوس والراجل على
المسور وفي السنو يكبه فحمل ليلان خبر ان يضرب كاسا او يوقا وطا والحوار بل
لما هبوا والرب تزولوا ثم جاءت الرسل وسعوا في الصلح فاضطجوا على كل من يده شئ
هوله وتقررت اليهود والاميان على ذلك

هـ (ذ كرمك هـ اذ ندين قلعة كواشى وملك بدر الدين قل وعمر وملك الملك
الاشرف منبج)

كواشى هذين من احسن دلائع الموصل واعلاها وانجها وكان الحمد للدين بها الماروا
ما قبل من العمادية وغيرها من التسليم الى ذنكى وانهم قد فتحوا في التذرع لا يقدر
احد من الحكم عليهم اجروا ان يكونوا كذلك فخرجوا فآثر بدر الدين منهم وامتنعوا
بها وكانت رهاقهم بالموصل وهم يتفخرون بتدبير الدين ويعلمون بخلالة قفروا
لرسل في هودهم الى الطاعة فلم يفعلوا واسلوا ذنكى في الهوى وانهم ستم القلعة فام
عندهم فروا وسيل قفر الدين يد كرم بالاميان اقربية العهد و يطلب منه اعانة
كواشى فلم تقع الاعانة في ذلك فارسل - يستفيد الدين الى الملك الاشرف وهو يطلب
يستعده فصار عبر القرات الى حوان واختلقت عليه الامور من عدة جهات منته من
سرعة السير وبسبب هذا الاختلاف ان مقفر الدين كان يرسل الملوك اصحاب اطراف
لستيلهم ويحسن لهم مخروجه على الاشرف ويخوفهم منه فادخلوا وجهه فاما على
ذات نزلين كيكاس بن كيصرو بن قلع ارسد لان صاحب بلاد الروم وصاحب
آمدو حصن كيا فاصحاب ماوردين وانفقوا كهم على طاعة كيكاس وخطبوا له
في بلادهم وتجن فذ كرم كاريينو بين الاشرف عند منيما قصد بلاد حلب فهو
مؤخر الصدر عليه تعق ان كيكاس متى ذاك الوقت وكفى الاشرف و بدر الدين
شره ولا جد الا ما قص عليه لرجان وكان مقفر الدين قد راسل جملة من الامراء

ولازم دروس الشيخ الصبيدى في الفقه وغيره من ذنبه ليدخل وحضر على سيدى البليدى شرح التمهيد

عاشد النقي والار بين
لازهر سنة وورده بقصد الحج
بلازم المرحوم والاحتيا
لمعرق سنين وتلقى منه
الغنى الخفي وغير ذلك من
الغنى كالتيه والندسة
والفاحشيت والافواق
والسكة منه وبواسطة
نامية الشيخ محمد بن اسمعيل
الغراوي السالكي وكتبه
اجازة ميمية في رتبة شيوخه
وحضر الشيخ يوسف النقي
في اداب اجتهاد وفلسفة
وهي الشيخ محمد النقي اخيه
بجانب من جماعة الفقير
والشمايل والجمع القضي
في المولد وعلى الشيخ اجد
الجوهري في شرح الجوهري
لشيخ عبد السلام وسع منه
المسائل بالاولية وتلقى منه
مريق شذوية من سلسلة
ولاي عبد الله اشرف
بشملته جازة الشيخ المولى
بنى عنه مثل في اواخر
يام فقده بالتمثل ومهر
وتعجب وتهدد لاقاء
لدروس في حيد شيوخه
رغم امره واشهر فضله
خصوصا بعد موت شيخه
شاع ذكره في الافاق
وخصوصا بلاد المغرب
وتابعه اهلان من سهران
مغرب وثبت شواحي كل
ام وروى عنه اهل البيوت
لأخذه عنه تلقى منه درجة
بعض من تصديقات في دار

الثروة وسبق المواعيل دلال المقرب وعالمه الشيخ محمد التاودي بن سورة بالحد
الذين مع الاشرف واستهلم فاجابهم منهم احد من هلي بن المشطوب الذي ذكرناه فعل
على دهيا ما مضى ودوا كبارهم ووافقه فقير منهم من الذين محمد بن بدر المحمدي
وحضرهما وقاروا الاشرف وتزاورا بدنيهم تحت معاوين ليعتبه واما صاحب آمد
ويجمعوا الاشرف من العبور الى الموصل لمساعدة بدر الدين فلما اجتمعوا هناك عاد
صاحب آمد الى موافقة الاشرف وقارهم واستقر الصلح بينهم وسلم اليه الاشرف
مدينة حافي وجبل جور ووعده اخذوا ارساليها اليه فلما افاقوهم صاحب آمد المصل
المرهم فاضطر بعض اولئك الاعرا الى العودة الى طاعة الاشرف وبقي ابن المشطوب
وحده فصار الى نصيبين لمسير الى اربل فخرج اليه شحنة نصيبين فغن عنده من الخبز
فقتلوا فانهزم ابن المشطوب وتفرق من معه من الجموع وهو في منزله فاجازت طرف
بلد سنجار فسير اليه صاحبها فروخ شاه بن زكي بن مودود بن زكي صكر افترضوه
واخذوه اسيروا وجعلوا في سجنار وكان صاحبها واقفا لاشرف وبدر الدين فلما صار
عنده ابن المشطوب حسن له مخالفة الاشرف فاجابه الى ذلك واطلعه فاجتمع معهن
بريد القاداذة قصدوا البقاع من هلي الموصل وشبهوا في اعادة قري وعادوا الى سنجار
ثم صاروا واهوهم الى تل يعقروهي لصاحب سنجار بقصدوا بلد الموصل ويتبروا في
تلك الناحية فلما سمع بدر الدين بذلك سيرا اليه فخر اقة اتاهم فغضب من زما وصدقوا
تل يعقروا واحتج بهم بانهم ونازلوه وهدموا فبقا اسار بدر الدين من الموصل اليه يوم
الثلاثاء فبع بين من ربيع الاول سنة سبع عشرة وستمائة وحدث في حصره وزحف
بها مرة بد اخرى فلما كاسا سبع عشرة ربيع الاخر من هذه السنة واخذ ابن المشطوب
معه الى الموصل فمجنه باهم اخذته الاشرف فسين بجران الى ان توفي في ربيع
الاخر سنة ثمان عشرة وستمائة ولقد الله عقوبة ما صنع بالسلين بديما واما الثالث
الاشرف فاته لما اطاعه صاحب الحمن وآمد وتفرق الاعرا كاذ كراهه وحل من
جران ليدنير فترسل عليها واستولى على بلد مارد بن وشحن عليه واقطعه ومنع الميرة عن
ماردين وحضر معه صاحب آمد وترددت ارساليه وبع صاحب مارد بن في الصلح
فصلحوا على ان يخذ الاشرف راس الامين ويكتان هر قد اقطعها لصاحب مارد بن
ويأخذ منه صاندا في لفرديتارو يأخذ منه صاحب آمد الموز من بلد شختان فلما
تم الصلح سار الاشرف من ديسر الى نصيبين يريد الموصل فيعينها وهي الطريق لقيه
رسل صاحب سنجار يفتل سلمها اليه ويطلب الهدوء منها مدينة الرقة وكان السبب
في ذلك الخسائر يعقر منه فخلع قلبه وانضاف الى ذلك ان قتله ونهضها مناوره واداره
رعا وخوفه لانهم تهددوه قتلها قبل ان يتسليمهم ولانه قطع رجه وقتل اخاه الذي
ملك سنجار ومعاينه قتله كانه كره ان شاء الله ومسلها فلقد الله سوء فعله ولم يعتبه بها
فلما تيق رجيل الاشرف تحب في امره فواصل في التسليم اليه فاجابه الاشرف الى
الهدوء وسلم الى الرقة وسلم سنجار مستهل جاني الاولى سنة ثمان عشرة وستمائة
ورقد صاحبها واشتد به يحييه واهلهم وكان هذا آخر ملوك البيت لا تاتي سنجار

بفضله واستخاره واجازته بموجازه من اشيائه ومنه في ثلاثين سنة ١٥٩ اشهرت بايدي العلقتوى في هذا

القرن ومنه ما صنف في سنة

منه سماه الله ومع حاذي

به مختصر خليل جمع فيه

الراجح في المذهب وشرحه

شرحاً وافياً وقد صار كل من

مقبولاً في ايام شيخه العلوي

حتى كان اذا وقف شيخه في

موضع يقول هاتوا مختصر

الامير وهي منقبة شريفة

وشرح مختصر خليل وحاشية

على الفتى لابن هشام وحاشية

على الشيخ عبد الباقي على

المختصر وحاشية على الشيخ

عبد السلام على المحورة

وحاشية على شرح الشذور

لابن هشام وحاشية على

الآخرة وحاشية على

الشذورى على الرحبة في

القرائن وحاشية على

المخرج وحاشية على شرح

المولى على المحرقندية

ومؤلف سماه طالع النيرين

فيما يتعلق بالقدرتين

واتحاد الاصل في القرنين

اسم الجنس وعلم الجنس ورتب

التليس مما يستل به ابن

نجس وغير التمام في شرح

آداب الفهم والافهام وحاشية

على المجموع وتفصيل سورة

القدر ومن تشبه قوله متغزلاً

ابن السيد الملال حاشية

في المولى يعني واقسم بتسكي

بالساعة لا تلتسوا في

وتحكم ولو بما فيه تسكي

يا حسن لو ان الناس عند ربهم

سهران الحى الله الذى ليس الملكة آخر وكان مدة ملكهم لها اربع مائة وعشرين سنة
وهذا باب الدنيا يا بناتها اقتسمها من دارنا العذر بها لها

ذكر وصول الاشرف الى الموصل والصلح مع مقتدر الدين

لما ملك الاشرف في محارب سار يريد الموصل ليعتاز منه افتقد يد يديه صا كره فكان
يصل كل يوم منهم جمع كثير ثم وصل هو في آخر يوم الثلاثاء التاسع عشر جمادى
الاولى من السنة المذكورة وكان يوم وصوله مشهوداً بامور السلطنة ومقتدر الدين
والصلح ويطول تسليم القلاع المأذونة بها الى يد المولى ماعدا قلعة العمادية
فلما بقي بيد زكي وان المصلحة قبل هذا القول التفرق بين الاستقبال بجهاد القرين
وطال الحديث في ذلك نحو شهرين ثم رحل الاشرف يريد مصر الدين صاحب اربل
فوصل الى قرية السلامة بالقرب من نهر الزاب وكان مظهر لدين تازلا عليه من جانب
اربل فاعاد المولى وكان الصلح وفتح طال بيكاره والناس قد ضربوا وانصر الدين
صاحب آد عيسى جواه الى مقتدر الدين فاشاور بالاجابة الى ما قبل واعانه عليه غيره
وقعت الاجابة اليه وما وصلوا على ذلك وجعل تسليمها الى رجل زكي الى الملك
الاشرف فيكون عنده ودية الى حين تسليم القلاع وملت قلعة العمقرو قلعة شوش
اشاور مع زكي الى اواب الاشرف وهذا الى تسليم ما استقر من القلاع فاذا سلمت
اضاق زكي وعيد عليه قلعة العمقرو قلعة شوش وحلوه في هذا وصل الى الاشرف الى
زكي التتميز وعاد الى محارب وكان رحيله عن الموصل في شهر رمضان من سنة
سبع عشرة وثمانمائة فامسوا الى القلاع لتسلم الى قزاق بدر الدين فلم يسل اليه غير قلعة
جل صور من اعمال الحكارية واما باقى القلاع فنحن جندناها انما هو الامتناع من ذلك
وهو لاجل ولم يسل لاجل صواب ولم يسل هذا الدين زكي لشهاب الدين غازي ابن الملك
لعدو وخده ومظهر اليه فاستمعوا لاشرف فيال اليه واطلقه واول
نوايه من قلعة العمقرو شوش وسبها اليه وبلغ يد المولى عن الملك الاشرف فيصل
الى قلعة من يعرفونها كانت لمحاربون قديم زمان وحديث واصل الحديث في ذلك
عليه اليه يد المولى

ذكر عود دلائع الحكرية الى الزوزان الى يد المولى

لما ملك زكي قلاع اصفه واوره والزوزان لم يعمل من اهلها ما ظنوه من الاحسان
والانصاف بل فعل ضده وضيق عليهم وكان يلغهم في اعمال بدر الدين مع جنده
ورطابا واحداً منهم هذا الذي وارثه وكانوا يريدون العودة اليه ويمنعهم من الخروج
من بلادهم من ذلك فملكهم لآخر عشرون عاماً عمل معهم في ارسال اليه بدر الدين
في الحرم سنة ثمان عشرة وستمائة في قاصم البو طبرية والبيز والعمقروهم وركوا
شيئاً من اقطاع تكون قمعهم في ذلك واصل الى الملك الاشرف ستادته في ذلك
لم يذفره وعاد زكي من عند الاشرف بجمع وعادوا من قلعة العمادية فلم يسل منهم

زائر زكي في خلوها قل زكي بمدة وعشر شربة (وله في تشبيهه) يا حسن لو ان الناس عند ربهم

فرسلوا طرادا وارسلة يدور في الفلج اليه فكتب الي الملك الاشرف في المعنى
 وطلبه قلعة جديدة ونصحين وولاية بين الثمر بن ليادن في اخذها فاذن له فارسل
 اليها الذواب وسلوها واحسن الى اهلها وارسل زكي صنهاوي له يدور بين يافله
 فلما سمع جند باقي القلاع بما فعلوا وما وصلهم من الاحسان والازادوة فبقوا كلهم
 في التسليم فسير اليهم الذواب وانفتحت كلتا اهلها على طاعته والاعتقاد اليه والصبان
 العساكر لجمعت من الشام والجزيرة وديار بكر وخلاط وغيره فاق استعاد هذه
 القلاع فلم يقدروا على ذلك فلما تفرقوا حضر اهلها واسالوا ان تؤخذ منهم هاديت صفوا
 صغرا بغيره متوقفا حسن من قال

لا سهل الا ما جعلت سهلا • ولن تشا تحبل بحزن وحلا
 فبارك الله انزل اليه ما غلب على اعلى ولا معطى لما منع وهو على قلعة في قبر
 (ذ كرهه كيكوس ولا به حلب وطاعه صاحبها الاشرف واهزم كيكوس)

في هذه السنة ما دوز الدين كيكوس بن كيهرو ملك الروم الى ولاية حلب فهدا
 لتقطط عليه او معا لافضل بن صلاح الدين برفه فوسب ذلك انه كان يهاب رجلا
 فحاشا كثير وسعاية باناس فكانا قتلان الى صاحبها الملك القاهر بن صلاح الدين
 عن رعيته فغزوهم وهدمهم فلقى الناس منهم ماشدة فلما توفي القاهر وولى الاشرف شهاب
 الدين خنقر لافضل بن كيهرو فاعلم ما دوز هذا الباب على قاعه ولم يفرق
 اليه احد من اهل القلعة فلما رأى الرجلان كساد صرعهما زاموسه ما وثار بهما الناس
 وآدوهما وتهددهما لما كانا اسقاء من الشرخا فافترقا قلب وقصدا كيكوس
 طامعاه فها وقرر في نفسه انه متى قصدها لا يثبت يديه وانه يملكها ويهون عليه
 منب ما جدها فلما عزم على ذلك اشار عليه ذوو الرأي من اهلها وقالوا له لا يثبت لك هذا
 الا بلان كون معك احد من بيت ابوب اسهل على اهل البلاء وجدها لا يثق اليه
 وهذا الافضل بن صلاح الدين هو في طاعتك والمصلحة انك تستعصبه معك وتقرر
 بيشكاة عدة فيما تقصده من البلاد فمضى كان معك اساءك الناس وسهل عليك
 متر يد فاحضر الافضل بن صبيح اساط اليهوا كرمه وحل اليه شيئا كثيرا من الخبز
 والخبز والاسلح وغير ذلك واسمعت القوا عديته ما ان يكون ما يقته من حاب
 واجاهد الافضل وهو في طاعة كيكوس والخضبة في ذلك اجمع ثم قصدون ديار
 الجزيرة فمضى بقصره بمحابة الملك الاشرف مثل حران والرهان البلاد الحضرية
 تكون لسيكوس وجرت الايمان على ذلك وجعوا العساكر واداروا فلكروا قاعة
 رهبار فسلموا الافضل فقال الناس حينئذ اليه حاشا ما اراد الى قلعة تل باشرونيها
 صاحبها ابن يدور الدين ولهم الياروق قصور وموضع يقوا عليه وملكها منه فاجدها
 كيكوس لنفسه ولم يسمها الى الافضل فاستنصر الافضل من ذلك وقال هذا اول انقدر
 وحده انه ان منب حلب يفعل به هكذا فلا يحصل الا ان يكون قد قلع بيته فغيره
 انتمرت بيته وانصرصها كان ففعله وكذلك ايضا اهل البلاد نسكواوا يضربون ان

تجلبت ابن النعمان والبحر فحقها
 وقدمت مناهله بوارق
 ملجأ الى المرأة ينظر وجهه
 في وجهها من وجهه
 الصنعة فاقى
 (وله ايضا)

يا ما لك القلب من بين الملاح ولين
 توهم اخبر ان القلب مشترك
 افي افار على حتى لا يكفر
 ايضا على قلب صديقك رتبك
 وقل لم ينم وها سؤد
 نفوس سوسهم طرق الردى
 ملكوا
 توهموا اليهم حلوا وقد ملكوا
 راعهم الله ما دوا وملكوا
 يابسه الكل يا قنب الجمل
 ون

في دولة الحسن بن روى له الملك
 ما كان قلبي يجرى القبر على
 فمضت ربي اذ اهل الهوى
 هلكوا
 واسقفين وارفع جب
 شاكل
 لست في حاضر يا قنبر عرك
 يلقف ذكلا لا تقدر رجعتي
 على عيوبه بالهدنك
 (وله ايضا)

فع الدنيافيس به سرور
 يتم ولان الاخرن سلم
 وقصر انه قد تم نرضا
 ثم زواله امرهم
 فذكر نهما غير يسمعي
 الى دار بقية فانيه فتم
 ولان من شوقه

وكان رحمه الله رفيق القلب لطيف المزاج يتزعم طبعه من غير تزجاج يكاد الوهم ١٦١ يؤله وسماع المناظر برهنة

وسقته وناوة خضعت قواه
وترأخت أعضائه وزادته كبرياء
وليزل يعلل وزادته نبهه
ويستعمل والأمراض به
تسلل وداعى المنون عنه
لا يقدر إلى أن توفي يوم
الاثنين عاشر ذي القعدة
الحرام وكان له مشهود حال
جداود فن بالبحر الجيهور
مدفن الشيخ عبد الوهاب
الصفى بأقر من حمارة
السلطان قابلي وكثر طلبة
الاصف والمحسن وخلف
ولده العلامة الضمير الشيخ
محمد الامير وهو الآن أحد
المدور كولدته بقر الدروس
وبغيد الطلبة ويحضر الدواوين
والمحاسن العالية بدارك الله
فيه (ومات الشيخ الفقيه
العلامة الشيخ خليل المدائني)
لكرنه يسكن بمادة المدايح
حضر دروس الاشياخ من
الضيعة الأولى وحصل الفقه
وبالمقول وشهره فضله مع
فقره والضيعة من الناس
منه شاعره عندا ويكتب
من انكسابة بالاحرف ولم
يتجمل بالماليس ولا يوزي
انفعاله ينال الجاهل بهانه
من جهة العوام توفي يوم
الاثنين من عشر ذي القعدة
من سنة (ومات الشيخ
فيها الورع الشيخ علي
زهد لا تسره الدروس يولاق

الافضل عليهما فيقول عليهم الامر فلما رآوا هذا ذلك وقفوا امام شهاب الدين اقا بن
ولما انظر صاحب حلب فانه لازم قاعة حلب لا يزل منها ولا يفرقها البتة وهذه
كانت عادته مذمت انظاره خوفا من تأثيره به فلما حدث هذا الامر خاف ان
يحصروهم ويور بماسل اهل البلدوا الجند المدينة الى الافضل ليلهم اليه فارسل الى الملك
الاشرف فابن الملك العدل صاحب الدار المجزبة ونسلاط وغيره ما يستدعيه لتسكون
حاجتهم له ويحفظون له ويحبل السكة باسمه ويستخف من اهل حلب ما استشار ولان ولد
الغدير هو ابن اخه مع قاب الى ذلك وسار اليهم في عساكره التي عنده وارسل الى الباقيين
يطالبهم انيب وسره ذلك للمصلحة العامة فجمعهم واحضر اليه العرب من طين وغيرهم
ونزل بظاهر حلب ولما اخذ كيكوس تل باشر كان الافضل يشير بمعالجة حلب قبل
اجتماع العساكر بها وقبل أن يخطاوا ويتجهزوا فساد عن ذلك وصار يقول الراي
اننا نصد منيع وغيرهات لاني في لهم وراى انهم راقى قصد الاتحادى ومرار الزمان في
لا شئ توجهموا من تل باشر الى جهة منيع وقصدوا اشرف في نحوهم وسارت العرب في
مقدمته وكان طائفة من عساكر كيكوس فوالف فارس قد سبقت مقدمة فالتوا
هم والعرب من معهم من العسكر الاشرف فقتلوا منهم من عساكر كيكوس وعادوا
اليه من زمين واكثر العرب الامير منهم والتهب بجمدة خيلهم ودرج خيل لروم فلما وصل
انه صعبا من زمين لم يثبت بل ولحقه عاقبيه يهوى المراحل الى بلادهم فاقترع
فلما وصل الى اضرافه اقام وانفعل هذا لاهمى وغر لا معرفته بالحرب والال
فلهذا كرم برحت فقام مقدمتها بعضها على بعض فصار حينئذ الاشرف في ثوب رعيان
وحصر تل باشر وبها جمع من عساكر كيكوس فقتله حتى قتلوه فاحقت الفلدة منهم
وامانهم الاشرف فلما وصلوا الى كيكوس جعلهم في دار واحرقها عليهم فماتوا
فمظم ذلك على الناس كافة واسمته قعوده واسمته قعوده لاجرم لعمره الله تعالى وعجل
عقوبته لاقوم قدرته وسدده قوته وانهدم الرحمة في فيه ومات عقيب هذه الحادثة
وسلم الاشرف تل باشر وغيره من بلد حلب الى شهاب الدين اقا بن صاحب حلب
فكان طائفا على اتباع كيكوس ويدخل لادته فانه لم يضر بوادة يديه انما
العدالة قضت المصلحة العرف الى حلب لان القرية يد باهر ومثل ذلك السلطان
العزيز اذ توفي بمجاري خلل في البلاد لا تعرف العاقبة فيه تعاد لياو كفى كل منهما
ذي صاحبه

● (ذ كروفة لملك اعدا وولاد بهده) ●

توفي الملك العدل ابو بكر بن ايوب سابع جد الا من سنة خمس عشر فوصفته
وقد ذكرنا في سنة دوائه سنة خمس عشر فله الله الدين شير كود جارت سنة ربيع وستين
وتمت سنة ثمانية عشر وصد رح الذي يوسف بن ابي ديد وهو بعد عنه وهو الى
الله سنة ثمانية عشر فتمت به راحة باله ورحمة الله عليه من قومه اهل الدروس

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

وباني الى الجامع الازهر في كل يوم قرا ١٦٢ الدروس وبقيت عليه ويرجع الى بولاق بعد الظهر ومات جارا الذي

السيرة فلما توفي أخوه صلاح الدين ملك دمشق كاذ كراهه بقي مالك البلاط الى
لا ن فلما ظهر القرمح كاذ كراهه سنة أربع مائة وستة مائة فقصده هورج الأصغر
فلما سارا قمرمخ الى ديار مصر انتقل هو الى طالقين فاقام به مرض وتوفي ورجل الى
دمشق مدفن بالقرية التي له وكان عاقلا ذاهيا سديده وكريه شديدا وخديعة صبور
حذيفة الفاتح يجمع ما يكره ويغضب عليه حتى كانه لم يسمع به كثير الخرج وقت الحاجة
لا يغفر في شيء واذا لم تكن حاجة فلا تكل همره نجسا وميعين سنة وشهو والان مولاه
كز في الحرم من سنة أربع مائة وخمسة مائة ومثلك دمشق في شبان سنة ثنتين وتسعين
وخمسة مائة من الافضل ابن اخيه ومثلك مصر في بيع الات من سنة ست وتسعين
مئة ايضا ومن أعجب ما رأيت من مناقاة الخوارج انه لم يملك الافضل عليه كذا الا وأخذها
منه العادل فأول ذلك ان صلاح الدين أعطى ابنه الافضل من ان والها ومما فارقين
سنة ثنتين وخمسين بعد وفاة تقي الدين فصار لها فلما وصل الى حلب أرسل أبوه
المثلث العادل بمعه فرد من حلب وأخذ هذه البلاد منه ثم ملك الافضل بعد وفاة
ابيه مدينة دمشق فأخذها منه ثم ملك مصر بعد وفاة اخيه المثلث العزيز فأخذها أيضا
منه ثم ملك مصر فخذها منه وأعجب من هذا اني رأيت بالباب المقدس سار يمين
الرحمة مائة في بعض صهيون ليس يوجد منها قتال النفس الذي بالبيعة هذه كان قد
أخذ المثلث الافضل ليقطعها الى دمشق ثم ان العادل أخذها بعد ذلك من الافضل
فلما مات فخذها هو ذاقها وهو من أعجب ما يهكي وكان العادل قد قسم البلاد في حياته
بين أولاده فحصل بمصر المثلث الكامل فخذها من دمشق والقدس ومطرية والاردن
والبحر الكرك وغيرها من المصون لها ورثها ابنته المعظم عيسى ورجل بعض ديار الجيزة
وميتافوقين وخمسة مائة وأربع مائة المثلث الاشرف موسى وأعطى المثلث هشاب
الدين غازي وأعطى قلعة جسر لولده الحافظ أرسلان شاه فلما توفي ثبت كل منهم في
المملكة التي أعطاه اياها أبوه وانفقوا في ما أحبوا من بينهم من الاختلاف ما جرت
العادة أن يجري بين أولاد الملوك بعد آباءهم بل كانوا كأنفس الواحدة كل منهم بقي
الى الآخر بحيث يضر منه من معد من مكره ولا يضافه فلا يجرم زاد ملكه
وإذا وامن فاذ لا امر والمكرم لم ير أبوه سمع لومرى انهم مع الملك فقيم العلم والجهاد
ولعب عن الاسلام في قوة دميانه كفاية ولما ملك الاشرف فليس لئال عنده من
بل عنده مفر كثيرا كفته عن دول الرعية فاشم الاحسان لا يجمع صيانة سماع

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في ذي القعدة وحل المثلث الكامل بن العادل عن ارض دميانه لانه
بأنه اراد جعله من الامر قد اجتمع عوا على قتل أبيه الفاتح وعرضه فقامهم ففارق
منزله وتقبل افرح انبها وحضره حينئذ دميانه براو بجرا وعسكره من ذلك وقد
تقدم مستحق سنة أربع مائة وستة مائة وفيما في الحرم توفي شرف الدين محمد بن علوان

كان باقي عليه الى الجامع
الازهر فلم يضاف من طاقته
وباني ماشيا ثم بعد مدة
سما شفى عليه بعض المشفقين
فمنه الى بولاق واشتد
وجارا ولم يزل على حاله
وانه كساره حتى توفي يوم
الخميس ثامن شهر ذي
القعدة من السنة رجا الله
ويا ناو جنتي مستقر رحتي
آمين • (ومات من أكابر
الدولة المملى ولي اندى) •
ويقال له ولي خواجه
كاتب خريفة الباشا وانشا
الدار العظيمة التي بناحية
باب ابرق وأدخل فيها عدة
بيوت ودورا جليلة فيها
وملاصة لها من الجهاتين
وبعضها مثل على ابركة
المرونة يركب في اشواب
وتقدم في اخبار العدم المصطفى
ان الباشا صهره ووزجته
بعض اقارب الباشا محمد صبي
به مثل الذي يناله شريف
افاوتو رجل له معاصيه
احتفل فيه الى اقامة فزونة
رشد ككل ذلك وهو ممرض
الى زعات في ثاني عشر من
ربيع الثاني وضربت تركته
فوجد له كسبه من القود
ونحوه والاهة وغني ذلك
سبعين الملى الذي لا يوت
• (وامتدت سنة ثلاث

وسنة ثنتين وثلاثين) • (وسهل الهريرير ثلاثين) • (ور الى مصر وسكن الخويز بن

محمد علي باشا هو المتصرف فيها فليجاء بهر سبيل والاقطار الخاكر وتوضاها ١٦٣ وفيه اومة للتعود الاسلامية

ووزره محمد بك لاخا المعروف
بكتيخان بك وهو قائم مقامه في
حال غيابه وحضوره والتصرف
في ديوان الاحكام الكلية
والجزئية وفصل الخصومات
ومباشرة الاحوال فافذ
الكلمة واقر المحرمة وافات
الباب ابراهيم اخا ومولى
ايضا امر تعديل الاصناف
ليوفر على الخبز بنه ما ياكله
المولى على كل صنف وينفي
امر وفيدد الخبز في المنزل
والمزقون والمذروع حتى
يستخرج الخبز بطول بلا
فيصنع من القليل الكثير
من الاموال ويحاسب المولى
سدة ولا ينفق فيصنع له مالا
قدرة له على وقاه بعضه لان
ذلك شيء قد استهلك في عدة
اندى اشخاص واتباعه يلزم
الكبير بادائه ويقام
ما يناسب من الحبس والضرب
وسب الشتمه ومكافدة
الاخوان ولطدار البشاشمان
فاعوضا عن صانع ذلك
الحقد ولا يسهل عنه عتافي
العام السابق وهو الما على
اختلالا ما سكن وهدمها
وبنتها خانات وديارا
وجوانت فيباني الى الجهة
التي يختار البناء فيها وينزع
في قدمها وباتية اربابها
يعظم اثمها كما هي في جميعهم
التدنية وهو شيء كاد بالنبه
لغير شائن العقارات في هذا

ابن مهابر القصب الشافعي وكان مدرسا في عدة مدارس بالموصل وكان صاحبها كثير
الخير والدين سليم القلب رحمة الله وفيه اتوفى من الذين نجح الشرا في خاص الخليفة
واقرب الناس اليه وكان الحاكم في دولته كبر العدل والاحسان والمعروف والعصية
لناس وامامه قله وتدينه فالبه كانت النهاية به يضرب المثل وفيه اتوفى على بن نصر
ابن هر وبن ابراهيم الحلي القوي الملقب بالحقه قرا على ابن الخشاب وغيره

● (ثم خلعت منعت عذر قوسماته) ●

● (ذكر وفاة كيكاسوس وملك كيقباذ اخيه) ●

في هذه السنة توفي الملك الغالب من الدين كيكاسوس بن كيشور وبن قزح اوسلان
صاحب دوتية وانهزم اوملانية وما يذهب من بلاد الروم وكان قد جسد حيا كره
وحشد وسار الى ملطية على قصد بلاد المالك الاشرف فلما حدة استمرت يتبعه عيون ناصر
الدين صاحب آمد ومقتدر الدين صاحب اربل وكانوا قد دخلوا له وضربوا اسمه على
الملك في بلادهم واقنعوا على الملك الاشرف ويدور بالموصل فصار كيكاسوس الى
ملطية لمنع الملك الاشرف من المدة الى الموصل فبعد لصاحبها بالدين لعل مظفر
الدين يبلغ من الموصل خروا وكان قد علم في السبل فلما استدرضه طاعنها فتوفى
وهناك بعده اخوه كيقباذ وكان محبوبا قد حبسه اخوه كيكاسوس لما اخذ بالبلاد
وشار عليه بعض اصحابه بقتله فلم يفعل فلما توفى لم يصف ولا يصف لاني لصفه فخرج
الحشد كيقباذ وولم يبق عليه ليعبر الله وقيل بل واصل كيكاسوس لما
استدرضه فاضربه عنده من السجن ووصي له بالامام شوحاف الساس فلما ملك
خالفه همه صاحب اربل لروم وخاف ايضا من الروم بلارد بن بيلاده فوسل الى
الملك الاشرف وصالحه وجاهد على المعافاة والمعاذفة فها هو كني الاشرف شر
أبى له فخر غناه لا صلاح مريض يديه ولقد صدق القائل وجعلك مدعي بغير
صنان وهذا امر حسن النية فنه حسن النية لارحمته واصحابه كلفن اذى يتفرق اليهم
منه غيرهم صد الى البلاد الجاورة ببلاد بادى ولما مع ضعف اصحابه اوقته لاجرم
تأنيه ببلاد صفوا عفو

● (ذكر موت صاحب سنجور وملك ابنة فتح الدين بنعوملث اخيه) ●

وفي هذه السنة توفى من توفى نجب الدين محمد بن زكي بن مردود بن زكي صاحب
سجور وكان كريم حسن النية وقوية حسن النية مع القتل كثير لاحاسن اليهم
واحد اصحابه فكانوا معه في اعدائهم يسعون به بالاسان ولا يحدون اذاهم وكان عاجزا
من حيلة بلده سبل الامور في نوابه ولم توفى ملك بعده ابنة من الذين شاهدت اداء
وركب الناس معه وبقي ما سلك استمر عدة شهور وسار الى تل عفر ورجى له دخول
بلد ابراهيم بن محمد بن زكي ومعه جماعة فقتلوه ومث حرمه بعدة حتى كلفن في
سبل من ركب اليه الاشرف من هذا كره لانه لم يبق له من يملكه الذي يمنع

لونت له هو الحروب وكثر اذاه له فسله اتقوا ونسقي الماء قدر ما عليها حتى ان المكان الذي كان يروح القليل صار

وجه وأراق الدم الحرام لأجله ولماسلم فحار أخذوه من الرقة ثم أخذت منه من قريب وتوفي بها أخذها من ياقيل وعدم روحه وشبابه وهذه عاقبة خيابة الرحمن فلان صامتا تريد في العمر وقطعتهم العمر

• (د كراملا بن معروف عن البطائح وقتلهم) •

في هذه السنة في ذي القعدة أمر الخليفة الناصر لدين الله الشيرازي بدماء متولى بلاد واسط ان يسير الى قتال بني معروف فجهز وجع من الرجال من تكمريت وهيت والحوشة والانتار والمجلة والكوفة وواسط والبصرة وغيره خلقا كثيرا وساد بهم ومعه دهم من تلذذ على بن معروف وهم قوم من ربيعة وكانت بيوتهم مقر في الغرات تحت سوراء وما يتصل بذلك من البطائح وكثر فسادهم وإذا هم لما يثار بهم من القوي قتلوهما الطريق واقعدوا في الدواهي المقار بلبهة القتراف فتكاهل تلك البلاد الى الدوان منهم فمر بعد ان يسير اليهم في الجموع فساد اليهم فاستعدتو معروف لقتاله فانتقلوا بوضع يعرف بالمقبر وهو تل كبير بالبطيحة يقرب الغراف وأثر القتل بينهم ثم انهم بنو معروف وكثر القتل فيهم والاسرار والخرق وانحلت اموالهم وحلت رؤس كثيرة من القتلى الى بغداد في ذي الحجة من السنة

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة في الحرم انهم من هاد الدين زكي من عسكر بدر الدين وفيها في العشر من رجب انهم بدر الدين من معتق الدين صاحب اربل وعاد فظفر الدين الى بلده وقد يتقدم ذلك مستوفى في خمسة عشر قوسمائة وفيها في السابع والعشرين من شعبان مات الفرع مدينة ديباق وقد كرسه اربع عشر قوسمائة وفيها توفي افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي العباسي النقيب الخنفي رئيس الجمعية بجل بوي الحديث عن هجر البضا في ريل بلغ ومن ابي هذا اسمها في وغيرهما وفيها توفي بوالبقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله الكبير الضري برا الفروي وفيها توفي ابو الحسن علي بن ابي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عبدالله الدمشقي الحافظ ابن الحافظ المعروف بابن مكر وكان قد قصد خراسان وسهم بها الحديث فاكثروا على ان يشهدا فوقع على القتل فامية بخرج وبقي بيته اذ توفي في جادى الاولى رجه الله

• (ثم دخلت سنة سبع عشرة وستمائة) •

• (ذ كرواج التتالي بلاد الاسلام) •

لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لما كارهها من كراهاتنا اندم اليه وحلا واكثر اخرى من الذي سهل عليه ان يكذب في الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذلك فبالتالي اتمى تلقى وباليتمى قبل هذا وكننت نفسي غيب الا في حقي بجاهة من الاصدقا على تطهيرها وانما متوقف ثم رايان ترك ذلك ليحدي ثقتا فتتول هذا القبل يتضمن ذكر الحادثة العظمى والخصية الكبرى

والرقة وما يتبعه في ذلك من الدماوى والشكوى وديلمه بفضا سو بقة الا لا والمسلم على كاتب سر الباشا ورؤس الاقباط وكذلك الدقماد محمد بن صهر الباشا وما كم الجهة القبلية والروفا بى مصفى القسدى واغا مسحة تان حسن اغا المولان والزمى على اغا الشراوى ومصفى اقا كرد الخشب وقد برز ههنا كان عليه ورجع الى الديار فلة الاذهان كالاول واذهم اناس على عمل الشرح فلا يسهل الصالب منه شيئا الا بشق النفس وكذلك انعدم وجود بعض الدجاج لعدم الجواب وتوفى العسكر ورصد من يكون معه من من الملاحين الداخلين الى المدينة من القسرى فياخذه منهم يدون القيمة حتى يبعث الى جهة الواحدة بضيقن واما الملاحون فلم يزل امرها في اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار المنادة قل قليل وعرف الرمال الغرافه الى اربعة مائة نصف قضوا والمهوب الى اربعة مائة وعشرين واليهود الى تسعة مائة نصف والبحرالى ثمانية نصف واما هذه

سافر الباشا الى جهة الاسكندرية لحاسبة النمركاو والتغرف ببيع الغلال والمتاجر ١٥ والمراسلات (وفي تاج

مشره) ارتفعت حيا كراتك

ومغار بة صمد الى الحياق

● (واستعمل شهر صفر

يوم الاربعاء سنة ١٢٣٣ هـ)

في ثالث عشره وصل الكتيو

من حجاج المغاربة (وفي يوم

الجمعة) سابع عشره وصل

جاويز الحاج (وفي ذلك اليوم

وقت العصر ضربوا عدة

مدافع من القلعة لشارة

وصلت من ابراهيم باشا بانه

حصلت له فصرة وملاك يلدة

من بلاد الوهاية وقضى على

امرهاو يسمى عتيبة وهو

طالع في السن (وفي يوم

الثلاثاء حدى ضربه)

وصل ركب الحاج المصري

والحمل وأمير الحاج من

الدلة

● (واستعمل شهر بيع الاول

يوم الجمعة سنة ١٢٣٣ هـ)

في يومه لة يحيى من دار السلطنة

فصلوا له موكبا وطلع الى

القلعة وضربوا له شكاسية

أيام وهي مدافع ضرب في

كل وقت من الوقت لحجة

(وفي هذا الشهر) انهم

وجود القنايل الزجاج وبيع

اقتدال الواحدة الذي كان غنة

ثمة انصاف بستين قصفا

اذا وجد

● (داستعمل شهر ربيع الثاني

يوم السبت سنة ١٢٣٤ هـ)

واقفته أيضا اول امشير القبط

(وفي منتصفه) ساروا لدمصار المغرب والى

وكونوا في غاية الكثرة بمصر اذ جنت منهم

التي عشت الايام واليالي من مئاهات الخدلاتي وخضت المسلمين فلوقال قائل ان
العالم مذلتى الله سبحانه وتعالى الى الان لم يبع لوانها السكان ماذقافان التواد يخ
لم تضمن مايقار بها ولا مايدانيها ومن اعظم مايد كرون من المواقف ماخلفه يقتصر
بني اسرائيل من الله تلى وتغريب البيت المقدس وما البيت المقدس بالنسبة الى الحبيب
هؤلاء الملائعين من البلاد التي كل مدينة منها اضاعف البيت المقدس وما بني اسرائيل
بالنسبة الى من قبلوا فان اهل مدينة واحدة ممن قتلوا اكثر من بني اسرائيل ولعل
المخلوق لا من مثل هذه المادة التي ان ينقض العالم تقى الدنيا الا باجوج وماجوج
واما الدجال فانه يبقى على من اتبعه ويهلك من خلفه وهؤلاء لم يقرأوا في اديل قتلوا
النساء والرجال والاطفال ووثقوا بوضن الموالد وقلوا الاجنة فآفة الله واناليه واجمعون
ولا حول ولا قوة الا بالله الذي العظيم لهذه الماداة التي لستحار شررها ومع ضررها
ومارت في البلاد مسكها الصابسة مذربة الى ربح فان قومنا جرمنا اطراف الصين
فقدوا بالدر كسان مثل كاشغرو بلاساقون ثم منها الى بلاد ماوراء النهر مثل
سمرقند وبخارا وغيرهما فملك كونهاو بقولنا باهلهام مذ كرهتم تعبر باقطة منهم الى
خراسان فيفرغون منها مكاو قخر يباوقلا ونها ثم يقاوزونها الى الري وهم مذان
وبلد الجبل وما فيهم من البلاد الى سد العرا ق ثم قد دون بلاد اذربايجان وارانية
ويحضر يونهاو يقتلون اكثر اهلها ولم يتل الا اثر يد النادر في أقل من سنة هذا لما لم مع
يتمه ثم فرغوا من انذ بيضان وارانية ساروا الى دوشنبه وروا فملكوا منه ولم يلم
غير القلعة التي هي مسكهم وعبروا هذه الى بلاد الكركيزين في ذلك الصقع
من الامم المختلفة فالوسعهم قلا ونها وتغريبهم قصدوا بلاد خيخاق وسهم من كثر
الترك هذ اقتتلوا كل من وقف لهم فهدموا بالبقون الى التياض وورقس الجبال
وقاروا لادهم واستولى هؤلاء التتر عليها فلهوا هذ في اسرع زمان لم يلبثوا الا بقتاد
مسيرهم لا غير مضى طائفة اخرى غير هذه العاشية الى ذرقة وهما لم يبيحوا رها من
بلاد الهند وحبستان وكرمان فقلوا فيها مثل فعل هؤلاء واشد هذ لم يطرقي الاسراع
منه فان الاسكندرية التي اتفق الماورون على انه ملك الدين لم يعلها في هذه المرة
انما ملكها في نحو شهر سنين ولم يقتل احدا بخاراضي من ائمة سر بالغاثة وهؤلاء قد
ملكوا اكثر المعمور من الارض واحسنوها كثرهمارة واحلاوا عدل اهل الارض
اخلا وسيرة في خصوصية والبيت احد من البلاد التي لم يعرفها الا هو حائف
يتوجههم ويرقب وصولهم اليه ثم اتهم ليهتاجون الى غير مدينايتهم فمهم معهم
الاقتسام والبقر والتحيل وغير ذلك من الدوابيا كونهم محومها لا غير وما واهبهم الى
بركوبها فاتها تفر الارض بهوا وادها وقا كل عروق النبات لا تعرف انهم غيرهم ادا
تروا نهم لا يهتاجون الى شيء من خرير واما دانياتهم فأنهم يصيدون لشمع عند
طلوعها ولا يصيرون شاة فنهجها كاون جميع الدواب حتى السكاك والخنزير
وغيرها ولا يعرفون تكا حابل المنة يتبعها غيرو حدم من الرجل فدابة لولا لا يعرف

(وفي منتصفه) ساروا لدمصار المغرب والى

وكونوا في غاية الكثرة بمصر اذ جنت منهم

ايادى قديري الاسلام والمسلمون في هذه المدة صائب لم يتلها احد من الامم منها هؤلاء
الترقبهم انما قبلوا من المشرق ففعلوا الافعال التي يستعملها كل من سمع بها
وسراها مشروحة متصلة ان شاء الله تعالى ومنها خروج الفرع فخرج منهم الله من القرب الى
الشام قصدهم دار مصر وملكهم فترددوا على مصر ودار مصر والشام وغيرها
على ان يملكوا والى الله تعالى ونصر عليه مودعة كرامته ستار بعشرة
وسمائه ومنها ان القى سلم من هاتين الطائفتين فالسيف بينهم مسلول والفتنة فاقه
على صاق وقد كرمه افاضاته وانا اليه راجعون نال الله ان يصير للاسلام والمسلمين
نصر لمن هذه فان الناصر والمسلمين والقباب من الاسلام محرم واذا اراد الله بقوم سواء
فلا حرج ولا ضار منهم ومنه وال فان هؤلاء الترافة استقام لهم هذا الامر لعدم المنازع
وسبب عدمه ان خوارزم شاه مجدا كان قد استولى على البلاد وقتل ملوكها وادناهم
ونفي هروجه سلطان البلاد جميعها فلما انهم من مملكتهم في البلاد من بينهم ولا
من يجمعها ليقضي الله امرا كان مفعولا وهذا حينئذ كرايت داعروهم جميعا الى البلاد

● (ذ ك خروج التتالي تركستان وماوراء النهر وماه لوه) ●

في هذه السنة ظهر التتالي بلاد الاسلام وهم نوع كثير من الترك وما كنهم جبال
طماح من نواحي الصين وبيتها بين بلاد الاسلام مايز يدعى ستة اشهر وكان السبب
في ظهورهم ان ملكهم يسمى جنكيز خان المعروف بتوچين كان قد فارق بلاد
وسادى نواحي تركستان وسير جاعة من القار والترك معه مئة كثير من التتالي
والقند وقهرهم الى بلاد ماوراء النهر صرقتهم بخارايث ترواله ثيابا الكسوة وصلوا
الى مدينة من بلاد الترك تسمى لوزاروي آخرواية خوارزم شاه وكان له نائب هناك
فلما وردت عليه هذه الطائفة من التتالي ارسلى الى خوارزم شاه يعلمه صولهم ويذ كر
له ما هم من الاموال فيعت اليه خوارزم شاه يامر وقتلهم واخذ ما هم من الاموال
واقامه اليه فقتلهم وسير ما معهم وكان شيئا كثيرا فلما وصل الى خوارزم شاه فرقه
على بخارايثا وسمرقند واخذت منهم وكان بعد ان ملك ماوراء النهر من الخطا قدس
الطرق عن بلاد تركستان وما بعده من البلاد وان طائفة من التتالي ايضا كانوا قد
خرجوا قديما الى بلاد الخطا فلما ملك خوارزم شاه البلاد دعا وراه النهر من الخطا وقتلهم
واستولى هؤلاء التتالي تركستان كاشغار وبلا ساقون وغيرها صاروا ايجار يوبن هسا كر
خوارزم شاه فلذلك منع الميرة عنهم من الكسوة وغيرها وقيل في سبب خروجهم الى
بلاد الاسلام غير ذلك ما لا يد كفي بطون المفا تر

فكان ما كن عالت اذ كره ● فقل خبر اول اتصال عن الخبر

فلما قتل نائب خوارزم شاه ايجاب جنكيز خان ارسلى جوابيس الى جنكيز خان
ليظروا ما هو وكم مقدار ما معه من الترك وما يريد ان يعمل ففى الجوابيس وملكوا
الغاز والجبال التي على طر يقهم حتى وصلوا الى معادوايه مسعدة ملو يلقه واخبروه
بكثر عددهم وانهم يخرجون عن الاحصاء وانهم من اصبر خلق الله على القتال

و يبعثونها على التماس جرافا
من غير وزن يمدان يتركوا
لاقتهم مقدار حاجتهم
فذهب الكثير لثرا منهم
بسبب ردة الله الموجود
بصوانيت الجزاوين ولو وقف
عليهم بالنه الزائد (وقى
اوانه) حضرمش من ناحية
الديار الخاقانية يخرج بصرة
حصان لا راسم بلشوانه
استولى على بلدة تسمى
الشقرة وان جديده من
مسعود كان يشارج منها
هار بالى الحدود ليلساوان
بين مصر والترك والرومين
مسافة يومين فلما وصل هذا
المشرف براكند وممداهج
من ابراج القاطعة وذلك وقت
الغروب من يوم الاربعاء
سادس عشر ينة

● (واستل شهر جادى الاول
يوم الاحد سنة ١٢٢٤)
فيه مودى على طائفة الخفافين
ثلاثة من الاقباط والاروام
بان يرموا زهم من الازرق
والاسود ولا يلبسوا العمام
البيض لانهم تر جواهن الحنفى
كل شي ويصمون بالكيلان
الكشميرى الملوثة والقالية
في الثمن ويركبون الرهوانات
والبغال والخيول واعامهم
وخطفهم الحنم بايديهم
العصى يزدون اثب من
طرقهم ولا يظن الراى لم
الانهم من اعيان الدولة وليسون الامه وتخرج الطائفة منهم الى الخلاء

ويصلون لهم ثيابا يخرقون عليها لبنا ذوق الرصاص وغير ذلك فما نحن بهذا ١٦٧

التي لودام (وفي عزم السبع
حادي عشر سنة) حضر الباشا
من قصته بالاسكندرية
اواخرها وقصر برالفدوسه
مدافع فبات بقصر شيرلوطاع
في صجها الى القلعة فصرخوا
بهامدفع اضعافاكان مدة
خبيته بالاسكندرية ثار حسنة
اشهر وثلاثة ايام (وفي اواخره)
وصل هيجان من شرق انجنا
يشاوشان ابراهيم باشا استولى
على بلد كبير من بلاد الوهابية
ولم يبق بينه وبين الدوسية
الاثمان عبرت ساحة قصر بوا
شسكا ومطامع (وفيه) وصل
هيجان من حسن باشا الذي
بجدة فراحه فغير فيها بعضا
اكثر يف جود ناحية بين
انجنا زوانه حاضر من ملك
الزواج من العسا كرو قتلهم
وايه منهم الا القليل وهو
من فر على جوائد الخيل
(ووقع فيه ايضا) الاهتمام
في تحرير عساكر السفر
وارسل الباشا طلب خليل
باشا الحضور من ناحية بحري
هو وحلائقه وحصل الامر
بقراءة هيجان الباشا بالامر
فقرى يومين وفرق على
بجاولى الازهر عشرة كيام
وكلفا فترت دراهم على
الاولا المساكين

● (واستعمل شهر جادى الثانية سنة ١٢٣٣هـ)

في: منصفية الثلاثاء - ميل

فمن ذللكم من ساء ما سمع من أبيك وكان الخضر قد سمع من الله وهو على لا

فما قبل بعض فلما انظروا الى القلعة فوجدوا فيها ما لا يحصى من السلاح والعتاد
المسلمون ايضا كل منهم ستم القتال فلما الكفار فاضوا الى ملكهم فاجتمعوا
المسلمون فوجدوا الى القلعة فوجدوا فيها ما لا يحصى من السلاح والعتاد
خوارزم شاه على ان يقتلهم فكيف اذبحوا جميعهم ملكهم فامر اهل خوارزم
بالاستعداد للقتال فاجتمع القضاة والفقهاء وجميع العلماء فاجتمعوا
المسكين جميعهم وفي مصر قندش بن الفاروق قال لهم اذبحوا جميعهم
وتم اسان واجمع العساكر واستعد بالمسلمين واعود اليكم فقاموا من ذلك وحل
عاقلة الى اخره فاجتمعوا جميعهم وتزل بالقرية من يلم فسكر هناك واما الكفار فاجتمعوا
وحلوا بعد ان استعدوا بطلبون ما ورائهم فوصلوا الى القلعة فوجدوا فيها ما لا يحصى
خوارزم شاه وحضره واهله فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
المخوارزمي بهم قوة فقاموا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
من المسكر احد ضعفت قوتهم فقاموا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
الامان للناس فظهرهم الامان وكان تدعى من المسكر طائفة في كنفهم المربيع
اجابهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
الثلاث فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
يتمضوا الى اسديل قالوا لهم كل ما هو في القلعة فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
وساعدونا على قتالهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
جنكزخان بنقسه واطاع بالقلعة فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
لفرضوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
الكفار كانوا ياخذون المتارور ومات القرآن فيلقونها في الخندق فاجتمعوا جميعهم
واجمعون ويحق سعي الله نعمه مصورا حليما والا كان خسف بهم الارض عند فعل مثل
هذا ثم قاموا الزحف الى القلعة فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
ومنعوا القلعة اثني عشر يوما فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
كذلك حتى زحفوا اليهم ووصل القلعة فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
ومن بها من المسلمين يرمون بكل ما يجدون من حجارة وناووسهم فقتلوا المسلمين ودمروا
اجماليه ذلك اليوم وما كرههم من القسوة فوافى القتال وقد تعب من القلعة فاجتمعوا جميعهم
وجاءهم الملاحق لهم فقتلهم الكفار ودخلوا القلعة فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
قتلوا نذرهم فلما فرغ من القلعة اران يكتب له رؤس الابل وروما واهم فقتلوا
ذلك فلما عرضوا عليه امر باحضاره فقتلوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
خوارزم شاه فلما الى ون اجمالي اخذ سوي عندكم فاحضر كل من كان عنده في
منايين يديه ثم امرهم بالخروج من البلد فخرجوا من البلد مجردين من اموالهم ليس مع
احد منهم غير ثيابه التي عليه ودخل الكفار بالبلد فقتلوه وقتلوا من وحدوا فاجتمعوا جميعهم
بالمسلمين فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم

سجل كسوف الشمس في
ثالث ساعة من النهار وكان
المنكسف منها مقدار الثلث
(وفي ذلك اليوم) ضربت
مدافع لوصول بشارة من ابراهيم
بانه ملكا فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم فاجتمعوا جميعهم
وان الوهابية هم ضرورون وهو
ومن معه من العربان يحيطون
١٢٣٤
واسئل شهر شعبان سنة
١٢٣٤
فيه حضر خليل باشا وحسين
ملك الى باشا من الجهة المصرية
وتولوا بدورهم
واسئل شهر رمضان بيوم
الاحد سنة ١٢٣٤
في حقيقته وحل بحاجب واخبر
باز ابراهيم باشا وكبالي
جهة من فراسي الدردية لار
يتبعه وترك عرضيه فاجتمعوا جميعهم
الوهابية غيايه وكبوا على
الارض على حين غفلة
وقد اهلوا الدسا كرمه وافرة
واحرقوا الجبل فاجتمعوا جميعهم
في الانقسام وارقتل
جمله من العساكر في دفعات
ثلاث ما وجرانوا بعضهم
بعضا في شعبان ورمضان
وبر زعفراني خليل باشا الى
خارج باب الله رزردوا
في الخروج والدخول واسئلوا
الطرفي ارضان بهجة السفر
فيكس السكينة منه بالاسواق
ياكون ريش برز ويزور

ولا احترام ثم هو الضوم وقبضهم المحرو ج بصددهم لحدوهم والكفار الخائفين ١٢٩ فدين الاسلام وانقضى شهر

الضوم والباسا متكدز
الحمار ومثلق ومنظرو روه
غير ينسب معاهه

• واسهل شهر شوال يوم
الاثنين سنة ١٢٣٤ •

وكان هلاله عصر الرقية
جدل فطر جامع من الارث
الى الحكمة وشهدوا برؤيته

(وفي ذلك اليوم) الموافق
لثامن من شهر ربيع
القبلي اوفى النبل اذعه

فاخر واقع سد الخراج ثلاثة
ايام العيد ونودي بالوفاء
يوم الاربعاء وحصل الجمع

يوم الخميس رايه وحضر
فتح الخراج كفتايل والقاضي
ونزل عاده بالحدود فكان

جمعا وازحما عظيمين
أخلط العالم في جهة الد
والروضة ثلاثا ليلة واشتعلت

النار في الحريقة واحترق
فيها أشخاص ومات بعضهم
(وفي سادسه يوم السبت)

خرج خليل باشا الدين الى
السفر في موكب وشق من
وسط المدينة وخرج من باب

النصر وعطف على باب
الفتح ورجع الى داره في
ظهر من اتبعه في طريقه

التي خرج منها (وفيه) اتدب
مصطفى آغا الخنثى ونادي
في المدينة وبامر الناس بفتح

أراضي الطرقات والارضة
حتى العطف والحارات التي

التي كانت في طريقهم
والتي كانت في طريقهم
والتي كانت في طريقهم

والتي كانت في طريقهم
والتي كانت في طريقهم
والتي كانت في طريقهم

الرجال والنساء والولدان وتفرقوا الى سبا وغزقوا كل غزق واقسموا النساء ايضا
واصبحت فمخارنا مية على عروشها كالمزقن بالامس وارتكبوا من الفساده العظيم
والناس ينظرون ولا يستحيون ان يذفوا عن انفسهم شيئا مما نزلهم
فيهم من بمرض ذلك واختار الموت على ذلك فقالوا حتى قتل ونحن فعل ذلك
واختار ان يقتل ولا يرى ماتوا بالمسلمين اذ اقبلوا الامام وكن الذين اعادوا له
قاتله الماوايا ما فعل بالهم قاتلا حتى قتلوا ذلك فقتل القاضي صدر الدين خان
ومن استسلم اخذ اسير ادا القوا القادق البلد والمدارس والسب ودعوا الناس بانواع
العذاب من طلب المال ثم رحلوا نحو مصر قدود قد قهقروا غزقا وارؤشا عنهم وهم
بمكابه بين ترصدوا ولما استعبروا منهم من علم من اهل بغداد الاسارى فصاروا بهم مشاة
على اخص صورة فكل من اسير غزق من المني قتل فلهذا هو اسير قدود المني الخيالة
وترصدوا الى الجاه والاسارى والاقتال واهم حتى تقدموا شيئا فيكون ارباب
تلقوا المسلمين فلما راي اهل البلد اسودهم استعظموه فلما كان اليوم الثاني وصل
الاسارى والحالة والاقتال ومع كل عشرة من الاسارى علم قتل اهل البلدان بجميع
عساكر مقاتلة واحاطوا بالبلد وفيه عشرين الف مقاتل من الخوادر وفيه اربعة اطنان اليلد
فلا يصرون كثرة غزق اليهم شعبان اهل البلد والوجه والوجه ولم يخرج معهم من
السفر الخوادر في قلوبهم من خوف هؤلاء الملاحين فقتلهم الرحالة وقاموا
البلد في زل التشر يتأخرون واهل البلد يتبعونهم ويحملون معهم وكان الكفار
قد كذبوا لهم كينافا ما جازوا الكمين خرجوا واهل البلد بين البلد ورجع
اليافون الذين اتشبهوا بالقتال اولافيقوا في الوسط واخذهم السيف من كل جانب فلم
يسلم منهم احدا فتلوا من آخرهم شهداء رضي الله عنهم وكانوا صبيح القاهل ما قيل
فلما راي الايقون من الجند العامة ذلك ضعف نفوسهم وابتغوا بالمال فقالوا المند
وكانوا اترافين من جنس هؤلاء ولا يقتلوننا طلبوا الامان فاجابهم الى ذلك فقتلوا
ابواب البلد ولم يقدروا العامة على منعهم ونرجوا الى الكفار باهلهم واهلهم فقال لهم
الكفار ادفعوا النسل احكم وامر الحكم ودوا بكم ونحن نسيركم الى ما نعلم ففعلوا ذلك فلما
اخذوا اسلمتهم ودوا بهم وضوا السيف فيهم وقتلوا منهم عن آخرهم واخذوا لمرالم
وهواهم ونساءهم فلما كان اليوم الرابع قاموا في البلدان يخرج اهل جميعهم ومن
تأخرت بلده فخرج جميع الرجال والنساء والعبيان فقتلوا من اهل مصر قتلهم فقتلهم
مع اهل بخارا من الهب والقتل والاسبي والفساد دخلوا البلد فقتلوا عافيه
واخرجوا النجاش وتركدوا في البلد على حاله واخذوا من البكار وذهبوا الناس بانواع
العذاب في طلب المال وقتلوا من لم يبلغ اليه وكان ذلك في اهرم يستسبح عشرة
وستماتة وكان في وارؤشا من قتلته كذا اجتماع اليه عسكر صير الى مصر قتلهم فقتلهم
ولا يقتلونهم على الرصول اليها وقد باعهم من الخذلان سيرة عشرة آلاف فارس فقتلوا
وسير عشرين الفا قاتلوا ايضا

● (د كرمير الترابي خوارزم شاه واثم زمامه مونه) ●

لما ملك الينا وسمعتهم قد جرت خزان لغنه الله وسيرهم بن ألف فارس وقال لهم
اطلبوا خوارزم شاه ابي كان ولوتعلق بالساعة حتى تدر كوه واخذوه وهذه الملائكة
تسبح الترابي القوية لانها سارت فخور بن خراسان ليقيم الفرق بينهم وبين غيرهم منهم
لانهم هم الذين اوغلو في البلاد فلما ابرهم جندكران بالمسير ساروا وقصدوا موصلا
بشي فنج ابر ومغنا من مياه فوصلوا اليه فلما جددوا هناك سقينة فمسلوا من
التحشيد مثل الاحواص الكبار والبسوا جلود البقر لئلا يدخلها الماء ووضعوا فيها
ملاحهم وامتنعوا القول بالتحصيل في الماء واسكروا ذلكا وتلك الحياض التي من
التحشيد مشدودة اليهم فمكنا القوس يجذب الرجل والرجل يجذب الخوض المملو من
الملاح وغيره فعبروا كلهم دفعة واحدة فلم يسرع خوارزم شاه الا وقد صاروا معه على
ارض واحدة وكان المسلمون قد ملئوا منهم وعبا وخوفوا قد اختلقوا فاعيا بينهم انهم كانوا
يتماء هكذا يكون بسبب ان شهر جيهون بينهم فلما ابراهم لهم لينة ودروا على الثبات
ولا على المسير بمجمعة من يمل ففرقوا الى سبيلها وطلب كل طائفة منهم جهة ورجل
خوارزم شاه لا يولى على شيء من نفر من خاصته وقصدوا قناتا وعبا فلما دخلها اجتمع عليه
بعض العسكروا في مستقر حتى وصل اولئك القرباء اليها وكانوا لم يتعرفوا في سيرهم
لشي لا ينسب ولا قتل بل يجدون السيرة طالبة لا يملونه حتى يجتمع لهم فلما سمع بعضهم
منهم وصل الى ما زقدان وهي ايضا فوصل السراقرم فون في اقرب ولم يصر جوابا
فما ساروا بل تبعوه فكانت كسار من منزلة فزادوا وصل الى حرمي من غير طرستان
فعرف باب سكوت وله هناك قلعة في العبر فلما نزل هو واصحابه في السفن وصلت القو
فلما داروا وشاءوا وقد دخل العبر وقفروا على ساحل العبر فلما اسوا من لحاق
خوارزم شاه وجعلوا هم الذين قصدوا الري وما بعد ما على ما نذ كان شاء الله هكذا
ذكري بعض الفقهاء عن كان يضاروا واسرهم معه الى سمرقند ثم فاجمهم ووصل
الينا وذكروا غيرهم من التجار ان خوارزم شاه سار من ما زقدان حتى وصل الى الري ثم
منها الى همدان والتحق في قوه فصار همدان في غير سيرة بريد ليسترقهم ويحكم
خبره وصاد الى ما زقدان وركب في البحر الى هذه القلعة وكان هذا هو الصحيح فان الفقيه
كان حينئذ ماسر واهولا له التجار اخبروا اعم كوابهم همدان ووصل خوارزم شاه
ثم وصل بصد من اخبره بوصول القرة فارق همدان وكذلك ايضا هولا التجار
فارقوها ووصل التجار اليها بعدد منهم بعض من ارفههم في برون من مشاهدة ولما وصل
خوارزم شاه الى هذه القلعة انذ كورة قوفي فيها

● (د كرمير خوارزم شاه وقي من سيرته) ●

هو دلاء الدين محمد بن علا الدين تسكر وكنهه ملكه احدى عشر بن سنة
وشهدوا قهرنيا واتسع ملكه وعظم مجله واماها لما لم يصر ولم يملك بعد السلجوقية

أهل الدولة ولو كان هذا
الاهتمام في قطع ارض الخليل
الذي يجريه اليه فانه لم
تقطع ارضه وبقطعهم يانه في
ايام قليلة لعلوا ارض من
الحاي وبما يتهدم ما يمين
الدور اقدمة وما يقبله السكان
فيه من الاتربة وزاد في ذلك
بهذه القلعة القاه ما يضره
ويقلونه من اترية لازمة
والبيوت القوية القوية منه
في ميلانها وندار (وفي ثمانية)
او قتل خليل بلنا سافرا
الى الجاز من القزوين صا كره
الخطبة على طريق البر (وفي
يوم السبت ثالث شهره)
تروا بكسوة السكة الى الهند
التي بقي على العادة (وفي يوم
الاثنين ثاني شهرته) على
الموكب لاهير الحاج وهو
حينئذ في دالي باشا وخرج
بالملك خارج باب النصر فبناه
المسائل ثم انتقل في يوم
الاثنين الى البركة واول قتل
منها يوم الاثنين تاسع شهرته
وسافر الكين من الجباج
واصغر قلاهي القسري
والعبيد وبن باقي الاجناس
مثل المغاربة والقرمان
والتركة انصار قليلة (وفي

ذلك اليوم) وصل الى يحيى وعلى
بده قهر بخرصة الباشا على
السنة احدى وطلع الى
القلعة في موكب وقرى القسري بخرصة الجميع وضر بت مدافع كثيرة وكذلك

یولاق من انصارین
والخراسان والحدادین وفتید
قدک امین انفسی المعمور
وشرعوا فی العمل وحضر
کشاف النواصی والاغالیم
بما کرهوا من جوار الخنیام
والصوادین و الوطقات
خارج باب العرواب القذوح
وقلتهم السلاطین اساس
عشر یشمودی بالزیتون واما
الار ماء فشرع الناس فی
زینة الخوانیت والحنان
واجراب الدورو و قود القنادیل
والسمر وانهر والقرح
والسلاصیب کل ذلک مع ما
اناس قیه من ضیق الحال
والکد فی تحصیل اسباب
المکاش وعدم ما یسر جون به
من الزیت والکبرج والزیت
الحما و کذا السمن فانه شیخ
وجوده ولا یوجد منه الا القلیل
عند بعض الزائری ولا یمسح
الزبانت زیاده عن الاوقیه
و کذلک الهم لا یوجد منه
الاما کان فی غلبه الزاد من
عمم النعاج المزیل ومنتع
ایضا وجود التمع الساحل
وعرصات القله حتی الخمر منتع
وجوده بالاسواق والمناهی
الامر من لهم ولایه الامر
فاخرجوا من شون الباشا بقداره
لیباع فی الرقع وقد اکثرا
السوس ولا یباع منها اذ ید
من البکیه! کرمه مرس و کذلک لما شیک الناس من عدم ما یسرجه فی القنادیل اطلقوا

مرونی و قلوبهم و ما لم یساهد الناس مثله من کل ضرب من المتاع و یفسر من الجور
و غیر ذلک و سیروا الجمیع الی جنکترخان بحر قند

هـ (ذکر وصول التترالی الی و همدان) هـ

فی سبت سبیح هجره و ستمه و وصل التترالیه الی ری طلب خوارزمشاه و هم
لانهم یلقوه باله مضی من زمنا منهم نحواری بقدر السیر فی ابره و قد انضاف الیهم کثیر
من صا کر الماسین والعصه غار و کذلک ایضا من المفسدین بمن یرید التنب والمشر
فوصلوا الی الی هی حین غلبه من اهلها فلیشرعوا الا و قد وصلوا الیها و ملکوها
وتنهبوها و سبوا النحریم واسترقوا الاطفال و ضلوا الافعال الی الی یمنع عن ثلها و لم یبقوا
و ستمه و اسرعتین فی طلب خوارزمشاه فخری طریق یقه کل حدیثه و غریبه و روا علیها
و قتلوا فی الجمیع اضعاف ما قتلوا فی الی و لم یقوا و سبوا و وضعوا السیف فی الریح
والنساء و لا مقال فی رقصه و شی و قتلوا علی حاکم الی همدان و کان خوارزمشاه قد
وصل الیها فی تفر من اهلها به فدارتها و کان آخر الدوله فلهذا یدعی ما کان منه فیما حکله
باضمه و منه و قیل غیر ذلک و قد ذکرناه فلما قاربوا همدان خرج ریشها و معه اهل
من الاموال و الثیاب و الدواب و غیر ذلک یطلب الامان لاهل البلد فامتنعوا من فارقتها
و ساروا الی زهمان فقلوا اضعاف ذلک ثم وصلوا الی خروین فاعتصم اهلها منهم
عندینهم فقاتلوا و هم یوجدوا فی قتلهم و دخلوها و سبوا السیف فقتلوا و هم اهل البلد
بأطنه حتی صاروا یقتلون بالسکاکین فقتل من القریقین ما لا یحصى ثم فارقوا خروین
و قد القتل من اهل خروین فزادوا علی اربعین الف قتیل

هـ (ذکر وصول التترالی الی و بیسان) هـ

لما همم الشتاء الی التتر فی همدان و بلد الجبل و او ابرد اشید و اوطامترا کما ساروا
الیماذر بیسان فسهلوا فی طریقهم بالقری والمدین الصغار من القتل و التنب مثل ما قتل
منهم و سبوا و اسرقوا و وصلوا الی تبریز و بها صاحب اذربایجان لوز طین الی الجولان
ذلک یخرج الیهم و لا حدث نفسه بشأنهم لانه قاله بجاهه بقدره من ادمان الشر بلیلا
و نهار الا یبقی و انما ارسل الیهم و صانهم علی مال و ثیاب و دواب و حل الجمیع الیهم
فساروا من عندهم یدوز صاحب الجبل لانه یكون قایل الی بدلیشتوا علیه و امر ایه
کثیره لاجل دوابهم فوصلوا الی مرقان و طر فوافی طریقهم الی بلاد الکرکچ فقام
الیه من الکرکچ جمع کثیر من العسکر نحو عشرة آلاف فقاتل قتلهم فانهم نزلت
الکرکچ و قتل اکثرهم و ارسل الکرکچ الی اوز بلک صاحب اذربایجان یطلبون منه
الهم و لا تحاقق هـ هـ علی دفع القتر فاصدقوا لیهما یصنعوا اذا انحصر الشتاء و کذلک
ارسلوا الی الملت الاشراف ابن الملك العادل صاحب خلاط و دیا و البحر بر یطلبون منه
الموافقه علیهم و عنده و اجمعهم ان التتر یصبرون فی الشتاء الی الی یسبح فی فعلوا کذلک
بل تفر کوا و ساروا و نحو بلاد الکرکچ و انضاف الیه مملوک ترک من ممالیک اوز بلک

المناداة بالشوارع على الناس
بالسهر والوقود الزينة وعدم
خلق الخرافات ليلا ونهارا
واقضى العام بموا دته
ومدته استمر (فنها) وهم
اعظمها شدة الازية والضيق
وخصوصا بطوى البيوت
والناس من الناس بسبب قطع
ارادهم وازاقيهم من الغناظ
والجمل كساسة السارة والرزق
الاحباسية وضبط الانوال
التي تقدم كرها وكان يتبعش
منها الوى من العالم ولما اقتد
الضلك بالترميز وتكررد
هر ضالم فارلم بصرف
الثالث وتقول المصري على
بعض الجهات فكان ثلثا
اجتمع لديه فويله تعاليل
بحوالة من لوازم عساكر
السفر لهم من واقضى العام
واكثر الناس لم يحصل على
شي وذلك كثرة المصاريف
ولا رساليات من القناطر
والنخل والمقن ونزائن المال
من اصناف خضوه الرمال
القرائنه والذهب المتدق
والهبوب الاسلاحي بالاجال
وهي الاصناف الرائجة بثلث
النواحي واما القروش فلا
رواج لها الا بمصر وضواحيها
فقط اخبرني احد اعيان
كتاب الخزينة عن ابرة جل
لذخيرة على جمال العرب خاصة
في مروة من المرات خمسة واربعين

اسمه اتوسو جمع اهل تلك الجبال والصحراء من النيران والا كراؤفهم فاجتمع
مع خلق كثير وراسل الترفى الاضمار الى سم كاجاو الى ذلك وماوا اليه القيسية
فاجتمعوا وساروا في مقدمة الترفى الكرج فلكوا احصنا من حصونهم وخرجوه
ونهبوا البلاد ونهبوا وقتلوا اهلها ونهبوا اموالهم حتى وصلوا الى قرييب تليس
فاجتمع الكرج وثر جت بعدهم واحد بعدا اليهم فلقبهم اقروش ولاقيين لاجتمع
اليه فاقبوا قتلا لا شديدا صروا فيه كاهم قتل من اصحاب اقروش خلق كثير وادركهم
النير وقد تعب الكرج من القتال وقتل منهم ايضا كثير فلم يبقوا الا القروش وازوا القوم
هزينة وركبهم السيف من كل جانب فقتله منهم ما لا يحصى كثرة وكانت الوقعة في ذي
القعدة من هذه السنة ونهبوا من البلاد ما كان سلم منهم واقد برى لمؤلا الاترالم بجمع
بمنهم من قديم الزمان وحديثه طائفة فخر ج من حدود الصين لا تقضى عليهم دنة
حتى حصل بعضهم الى بلاد ارمينية من هذه الناحية ويحاذون العراق من ناحية
همدان وتاقه لاشتات من يحيى بعدنا اذا بعد الهدوى هذه الحادثة مطروقة
يشكرها ويستمددا والحق بيده متى استبعد ذلك فلينتارا تناسلنا نحن وكل من جمع
التاريخ في قريمانا هذه في وقت كل من فيه يعلم هذا الحادثة استوى في معرفتها العالم
والجاهل لشهرتها سر الله للعالمين والاسلام من يحفظهم ويحفظهم ولقد دعوا من
العدو الى عظيم ومن الملوك المسلمين الى لا تعدى همة بطنه وجره ولم ينل المسلمين
اذا يشد من اجاء التي على اقصاها وسلم الى هذا الوقت مثل ما دعوا اليه الان
هذا العدو الكافر الترتد وشاوا بلاد ماوراء النهر وملكوها وخرجوها وتاهل بها
سعة بلاد وتعدت طائفة منهم التهر الى نر اسان فلكوها وقوا مثل ذلك ثم الى الرى
وبلا الجبل واذر بيجان وقد اتصلوا بالكرج فقلوبهم على بلادهم والعدو لاخر
الفر فح قتلهم من بلادهم في اهي بلاد الروم بين الترميو الشمال ووصلوا الى مصر
فلكوا مثل دمياط واقاموا فيها ولم يقدروا المسلمون الى اقاعهم هنوا ولا انراجهم منها
وباقى بار مصر على خيرة طائفة وانابا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ومن اء ظم الامور على المسلمين ان سلطانهم عوارز شاه محمد قد عدم لا يعرف حقيقة
خبره فتارة يقال مات عند همدان واخفى موته وتارة دخل اطراف بلاد فارس ومات
هناك واخفى موته ثلاثيه صدها الترفى اثره وتارة يقال طرد الى طبرستان وركب البحر
فتوفى في جزيرة هناك وبالجمله فقد عدم ثم صر موته بجزيرة بستان وهذا عظيم مثل
نر اسان وعراق العدم اصبح سائلا مانعه ولا سلطان يدفع عنه العدو يحوس البلاد
باخذ ما ارادوا ترك ما ارادوا على انهم لم يبقوا على مدينة الاخر بها كل ما مر راحليه
خبروه وما يلح لهم خبره فكثروا يجمعون الابريسم تلالا و يلقون فيه النار و كذلك
غيره من الامتعة

• (ذكر ملك الترميز) •

الف هراسه وذلك من اليسيع الى المدينة حسابا عن ابرة كل يعبر ستة فرائسه يدفع نصفها الى الميراث والى نصف

في صفر سنة ثمان عشر وستمائة مئاة التي تمدينة عرافة من لأريبيان وسبب ذلك
 انذاك كراسنة بسبع عشرة وستة مئاة مئاة التي بالكرج واثنتان مئاة الستة مئاة
 في بلاد الكرج فلما دانت سنة ثمان عشر وستمائة مئاة من ناحية الكرج لانهم
 وراوا ان بين ايديهم مشقة قوية ومضائق محتاج الى قتال وسداع فعدلوا عنهم وهذه
 كانت هلاقتهم اذا تصدوا مدينة وراوا عند ذلك استعاذوا لها فوصلوا الى تبريز
 وصانعهم صاحب المال وثياب ودواب فساروا عنه الى مدينة تفرغ فغضروا وهاوليس
 بها صاحب يجهل ان صاحبها كانت امرأة وهي مقيمة بقلعة مرو يندرو وقد قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يقطع قوم ولوا امرهم امرأة فطاسحهم وهاقا تاهم اهلها فصبوا عليها
 الحاتيق رؤسهم اليها وهكذا كانت طاعتهم اذا قاتلوا مدينة قدامهم من معهم من اسارى
 المسلمين برأيهم برحقون ويقالون فان عادوا قاتلوا فمكثوا باقائهم كرها وهم
 الساكرون كقيل ولا شقرين تقدم يقران تاجر يعزو كانواهم يقالون وراوا المسلمين
 فيكون القتل في المسلمين الاسارى وهم بخيرة منه فاقاموا عليها هذا أيام ثم ملكوا
 المدينة فتوة وقهر اربع صفر ووضعوا السيف في اهلها فقتل منهم ما يقرب من
 المجد والاحياء ونهبوا كل ما علم لهم وما لم يعلم لهم اسروا ما اختفى بعض الناس منهم
 فمكثوا باخذون الامارى ويقولون لمهندادوا في الدروب ان الترقد رحلوا فاذا نادى
 او ثلث خرج من اختفى فيؤخذون يقتل (و يلقى) ان امرأة من الترقد دخلت دارا وقاتلت
 جماعة من اهلها وجه يخنو بها جلا فوضعت السلاح واذى امرأة فقتلها رجل
 اخذته اسيرا (وجعت) من بعض اهلها ان رجلا من الترقد دخل دياره ما قتل رجل
 فزال يقتله واحد اوا دلحى اناهم ولم يعد احديده اليه بدو وضعت الفلة على
 الناس فلا يدقون عن نفوسهم قليلا ولا كثيرا فتوفوا به من الخذلان ثم رحلوا عنها
 فترو مدينة اربى ووصل الخبر اليها بالوصول فقتلنا حتى ان بعض الناس هم
 بلجلا مخوفان السيف وجاءت كتب من قهر الدين صاحب اربى الى يدو الدين
 صاحب الموصل يطلب منه فخذ من العساكر فيرجمها صاحبها من عسكره وادان
 يضى الى طرف بلاد من جهة الترقد ويحفظ المضائق لتلا يجوزها احدانها جميعا جبال
 وهرة ومضائق لا يقدر ان يجوزها الا القارص بعد القارص ويجمعهم من الجوار الى
 ووصلت كتب الخليفة ووصل الى الموصل والى عسكر الدين يارب الجميع بالاجتماع
 معهما كره مدينة فتوة ليجنوا الترقد فانههم بما عدا لوائين جبال اربى الى صحرى بها
 الى هذه الناحية ويطرقون العراق فمارة قهر الدين من اربى الى صفر وسار اليهم
 جميع من عسكر الموصل وتبعهم من المتطوعة كثير واصل الخليفة ايضا الى الملك
 الاشرف ياربهم بالمحضور بنفسه في عساكره ليجتمع اليهم على قصد الترقد فقاتلهم فأتقوا
 ان الملك العظيم ابن الملك الصادل ووصل من دمشق الى اخيه الاشرف وهو بمصر
 يستعجده على القرمش الذين بمصر وطلب منه ان يحضر بنفسه اليه واكلهم الى مصر
 ليستقروا دميما من القرمش فاعتذر الى الخليفة باخيه وقوة القرمش وان لم يندركها

انه ظهر باراضى الارز بالبحر
الشرقي ناحية مينا طحيوان
يخرج من البحر الشرقي
في قدر الجاموس العظيم وزينه
فيبري القندان من الزرع
ثم يتقاربا كثره وكان ظهوره
من العام الماضي فيصير
عليه الكثير من لعل الناحية
وبرجونه بالخارجة ويضربون
عليه بنادق الرصاص فلا
تؤثر في جلده ويهرب الى
البحر واتفق انه ابتلع رجلا
الى ان اصيب في عينه وسقط
وسكاه واظلم وتناولوه وسقطوا
جلده وحشوه ونشا وتوابه
الى بولاق ونخرج عليه الباشا
والناس واخبر في غير واحد
من رآه انه اعظم من الجاموس
الكبير طوله ثلاث عشرة قدما
ولونه لونه وجماده ابيض وراحه
عظيم يشبه راس ابن هرص
وهي نادق اعلى دماغه واسخ
القم وقبض مثل ذنب الدجاجة
وارجله غلاظ مثل ارجل
القبيل في او ارجلها اربع
خلاف طول واسفلها تحف
المجمل واخذوا الى بيت
الافرنج وانتم به الباشا الى
يقوم الرجب ان الارض
وهو يبيع على الافرنج
كبير (ومنها) ان امرأة يقال
لها الشيفة وقبض تزدحم
ايضا ويصدها خبز راقه
وسبعة تطوى على بيوت

خربت هي وغيرها وشرع بجهز للسيرة الى الشام ليدخل مصر وكان ما ذكره من استنقاذ
دمبسا فلما اجتمع منقر الدين والساكر بدو طلبة الخليفة اليهم فلوكلوه قشعره وهو
أكبر امير بالمرافق ومعه غيره من الامراء في وقت فمات فارس فاجتمعوا هناك
ليتم له ما بقى من سفر الخليفة وكان التقدم على الجمع يسير ومنقر الدين فلما رأى قلة
العسكر لم يقدم على قصد التتر (وحي منقر الدين) قال لما أرسل الى الخليفة
في معنى قصد التتر قلت له ان العسكر قوي وليس لي من العسكر ما أقاتله فان اجتمع
معى عشرة آلاف فارس استنقذت ما استنقذت البلاد فامرني بالمسير وواعدني بوصول
العسكر فلما سرنا لم يضره منى غير صدق لم يفتوا فماتت طواشي فالت وما رأيت
للطائرة ينفعني بالمسلمين ولما سمع التتر باجتماع الساكر منهم جوا القهقري
فلما منهم ان العسكر يتبعهم فلما مروا اسديا طلبهم اقاموا واقام العسكر
الاسلامي منعد قوما فلما مروا ان العدو يقصدهم ولا المديا تيسر تفرقوا وحادوا
الى بلادهم

• (اذ كرمك التتر هذان وقتل اهلها) •

ما تفرق العسكر الا لاهي عاد التتر الى همدان فترأوا بالقرب منها وكان لهم ما هضنة
يذكرهم فاقوا صلوا اليه يارونه لطلب من اهلها مالا ووثا باو كانوا قد استنفذوا اموالها
في طول المدة وكان رئيس همدان شريفا علويا وهو من بيت وياحة قد عرفت هذه المدينة
وهو الذي يدعى في امور اهل البلاد مع التتر ويوصل اليهم ما يبيعهم من الاموال فلما
طلبوا الا انهم لم يبالوا ليحصلوا همدان ما يبيعهم لونه اليهم فغضبوا همدان رئيس ومعه
انسان تقيبه قد قام في اجتماع الكلمة على الكفا وقيا ماضيا فوالو الهمة في لاء
الافرنج قد افنوا اموالنا ولم يبق لنا ما نطعمهم وقد هذا كرامن اخذهم والناوماية
النايب عنهم بنامن الموان وكانوا قد جعلوا به مذان هضنة لهم يذكرونها على ما يفتقروا
فقال الشريف اذا كنا نهمزهم فكيف نحمله فليس لنا الامعة انه تم بالاموال فقالوا له
انت اسد علينا من الكفار واقلقوا في القول فقال انا واحد منكم فاصنعوا ما شئتم
فاشارا القبيح ما راج هضنة التتر من البلد والامتناع فيه ومقاتلة التتر فوثب العامة على
الهضنة فقتلوه وامتنعوا في البلاد فقدم التتر اليهم وهو معهم وكنت الاقوات متعددة
في تلك البلاد جبهه المحاربين وقتل اهلها واجلها من سلم منهم فلا يقدر احد على العلم
او غلبا واما التتر فلا يزالون لعدم الاقوات لانهم لا يابا كون الالهم ولانا كل دوابهم
الانبات الارض حتى انها تفرجها الارض من هروق النبات فتاكلها فلما
مصر واهمدان قاتلهم اهلها والرئيس والفقهاء في اراكلهم فقتل من التتر خلق كثير
وجرح القبيح عددا عظاما وافتقروا ثم جوا من القذرة فقتلوا اسد من القتال الاول
وقتل ايضا من التتر اكثر من اليوم الاول وجرح الفقهاء ايمانه دجرات وهو صابر
وارادوا ايضا المحرو في اليوم الثالث فلم يبق القبيح الكوب وطلب الناس الرئيس

الاعيان وتفرقوا على رند كروى العجوة ومما لا كابر يعتقد فيها المصالح يسال من القدامى كذا

الاولى فلم يجدوه وكان قد هرب في سرب صنعته في ظاهر البلدة وراى الى قلعة هناك على جبل. لم حال فاستمع فيها القصة فقدمه الناس بقوا حيا رى لا يدرون ما يصنعون الا انهم اجتمعوا على القتل الى ان عوتوا فاقاموا في البلدة ولم يخرجوا منه وكان السرب قد عزموا على الرحيل لكنهم قتل منهم فلما لم يروا احد اخر حج اليهم من البلدة معوا واستدلوا على ضعف اهل البلدة فقتلهم وقاتلهم في الدروب فبطل السلاح فزجوا وقتلوا بالسكاكين فقتل من القرية ما لا يحصى الله تعالى وقوى السرب على السلب فأنزمو قتلوا بسلام الامن كان على ذلك فقتلوا في قريته بقي القتل في المسلمين مدة ايام ثم اتوا النازق في البلدة فحرقوه ووحلوا عنها الى مدينة لروم يل وقيل كان السب في ملكه كان اهل البلدة لما شكوا الى الرئيس الشرع فباعا بفعلهم السكاكين واغار عليهم بكاتب الخليفة لينفذ اليهم عسكري امير يجمع كل من فاقه على ذلك فكتب الى الخليفة ينهي اليه ما به عليه من الخوف والقتل وما به كبره من الصدوم والصغار والمخزيو يطلب نجدة ولوا الف فارس مع امير يقابلون معه ويصنعون عليه فلما صار الفارس بالكتب اورد بعض من علم بالحال الى الرئيس فاعلمهم ذلك فارسوا الى الطريق فاخذوهم واخذوا الكتب منهم وارسوا الى الرئيس ينكرون عليه الحال فبعد فارسوا اليه صحت به وكتب الجماعة فخطق ايديهم وقدم اليهم الترحيف وقاتلوه موحري في القتل كما ذكرنا

(ذكر سيرة التتالي اذ يعيدون وملكهم اردو يل وغيرها)

لما فرغ التتار من همدان ساروا الى اذربيجان فوصلوا الى اردو يل فملكوها وقتلوا فيها واكثرها وخر بواكثرها وساروا منها الى تبريز وكان قد قام بها شمس الدين الطغرائي وجمع كلمة اهلها وقد فارقتها صاحبها اوز يل بن البلبلون وكان امير اخلاق الارال منهم كما في التتاريل وها رايتي الشهر والشهرين لا يظهر واذا سمع هبة طارح فلاحا وله جميع اذو بيجان وارار وهو اعجز خلق الله من البلاد من عدو يريد ما يقصد ما فلما سمع بمسير التتار من همدان فارق هو بيز وقد تعجبوا من سير اهلها وسموا بها خوي ليعيد منهم فقام هذا الطغرائي باهر البلدة وجمع الكلمة وقوى نفوس الناس على الامتناع وحذره معاقبة التتار والوفاء وحسن البلدة ووطأ قته فلما قارب التتار وسموا بها اهل البلدة عليه من اجتماع الكثرة على قتالهم واثم قد حصنوا المدنفوا واهلها اسوارا وخذلوا فها ارسوا طالبون منهم بالاثام فاستقر الامر بينهم على قدومه ما من ذلك فسيروا اليهم فاخذوهم وورحوا الى مدينة سراسر فقتلوا وقتلوا كل من يماورحوا منها الى بيلقان من بلاد اربان فقتلوا كل ما عروا به من البلاد والقرى وخر بواو قتلوا من نفروا به من اهلها فلما وصلوا الى بيلقان حصروها واستدعى اهلها منهم رسولا يقررون معه الصلح فارسوا اليهم رسولان كبارهم ومقدمهم فقتلوا اهل

فقد ولدون فيها القتل وجمع على ١٧٦ الشيخ العالم ائمة الشيخ تميم بن يونس بن مكيه النحاس
فقتل خليل بك ملوكان
الناطلي مكانة - ردقاي
الجملي حدثا واذا دخلت
بستان البيوت قام اليها المخدم
ولست قبلوها قولهم نهاوا سعيد
رساوك وفقدوا واذا دخلت
على الستة فمن الهوا ورحن
يقدموها وقبلن يدها وبيت
معهن ومع الكواوي فذهبت
روا الى دار الشيخ عبد السلام
التيوى وفقدت في شهر شوال
فتمسرت ايلما وماتت
فقتلوا وقتلوا واهلها
تغيير ما تلهم من الشيب فقرأوا
شيثا بهر ما بين انداها
فقتلوه موحري واهلها
آلة الرجال الخصيان والذنى
فوقهما قبت النساء وخبين
واخير والشيخ تميم بذلك
فقال استروا هذا الامر وقلوه
وكنود وادوه في القرب
ووجدوا في حبيرا ودموى
ولما قاموا شاع امره واشهر
ونفاذه الناس بالهت والتعب
(ومنا) زيادة النيل في هذا
العام الزيادة المفرطة التي لم
تسمع ولم تزلها حتى غرق
الزروع الصفية مثل الذرة
والنيلة والعسم والقمب
والاوز واكثر الجنائن بحيث
صار الجور وسواحه والمثي
لجتماع وانهم بسيد قري
كثيرة وغرق في البحر من الناس والمجوان حتى كان الماء يفيض بين الناس

فوق جزيرة ارضه وكن
هو بل الفلاحين وصرانهم
على ما تفرق لهم من المزارع
وخصه وصا الذرة التي هو
معظم قوتهم وكثير من اهل
البلاد يدور بالافروف (ومنها)
ان البساتين اذ في هذه السنة
الحراج يوجد على كل فدان
... تقروم خمسة وعشائة

وذكر انهم اساءة على رروب
الحجاز والنواح قد هي الفلاحون
بها تبن الفلاحين وهي زيادة
النيل و زيادة الحراج في غير
وقت ولوان فان من عادة
الفلاحين واهل القرى اذا
انقضت ايام الحصاد
والدرادى وشطبوا اهلهم من
قال الحراج للترميم يكون
ذلك في مبادى زيادة النيل
وارتفع عنهم الطلب وارتفعت
كثاف النواحي وارتفاع
المقربين والعياف والمعينون
وخلت النواحي منهم فحشد
ذلك تراج قوتهم ويختص
حواسهم ويملكون لعراسهم

ويجدون ملبوسهم
ويرتدون ثيابهم ويختون
صياهم ويشدون ثيابهم
ويصلحون جوارحهم
وجيوسهم فاذا اخذوا النيل في
الزيادة شروا في زراعة
الصنفي التي هو معظم قوتهم
وكثير حتى اذا انقصر الماء
واستكشفت الاراضي وان
اوان التخصير وزراعة

البلاد فزحف التراب اليهم وقا لهم ثم انهم ملكوا البلاد من وقت شهر رمضان ستة ثمان
عشر ووضعا السيف فزحفوا على مصر ولا كبير ولا امرئ حتى انهم يشقون بطون
الحبال ويقتلون الاجتوقا ويغرون بلراء ثم يقتلون وكان الانسان منهم يدخل
الدرب فيه الجماعة فيقتلهم واحدا بعد واحد حتى يفرغ من الجميع لا يمدح منهم
اليه في اقل من ثمانية اشهر واستقر احوالهم في النهر بسبب وساروا الى مدينة
تسمى وهي لم يلاذ ان فعلوا بكثرة اهلها وشياعهم لكثرة قوتهم بقتال الكفرج
وحصانها فزحفوا على فاروا الى اهلها يطالبون من مال والياب بملوا اليهم
مطلبوا واهلهم

« ذكر وصول التراب الى بلاد الكرج »

لما فرغ النهر من الايام السليخ باذر يصعد واراد ان يعضه بالمشا ويضعه بالصلح ساروا الى بلاد
الكرج من هذه الاعمال ايضا وكان الكرج قد اهدوا اليهم واستعدوا وسيرابيشا كثيرا
الى مارق بلادهم ليعتصوا التراب فوصل اليهم التراب فالتوا فظهرت الكرج بل ولوا
مترجمين فاخذهم السيف فلم يسل منهم الا الشر يدون يقتلهم حتى قتل منهم نحو ثلاثين
الفاديو اعدوا اليه من بلادهم وخرجوا فقتلوا منهم وعادتهم فلما وصل المهنزون
الى تقليس وبها ملكهم جمع جوعا انرى وسيرهم الى التراب ايضا ليعتصروهم من توسط
بلادهم فرأوا التراب قد دخلوا البلاد فعمدوا ولا مضيق ولا غير فقتلوا ساروا
فصلهم عادوا الى تقليس فاشلوا البلاد ففعل التراب قداما ولوا من النهر والتقتل
والقتل يروا بلادا كبيرة للمضائق والديون بدأت فلي تقاصر واعلى الغول فيما
فما دواها فادوا الى الكرج منهم خوف عظيم حتى سمعت عن بعض كابر الكرج
وكان قد وصلوا انه قال من حدثكم ان التراب نهروا او اسروا فلا تصدقوا واذا حدثتم
انهم قتلوا تصدقوا فان القوم لا يعرفون اجدوا قداما سيرتهم فالتى تقع من الدابة
وضرب راسه بالحجر الى ان ماتوا ولم يسل نفسه الا من

« ذكر كروهم الى الحدود ونشر وان وما فعلوه »

لما عاد التراب من بلاد الكرج فصدوا ولا ينشروا ونهروا من مصر ومدينة شماني وقا لاهلها
فصبروا على الحصر ثمان اشهر فهدوا اسودوا بالسلام وقيل بل جمعوا كثيرا من الجمال
والبقرا والتم وغير ذلك ومن قتل الناس منهم وعن قتل من غيرهم والقوا بعضه فوق
بعض فاصول مثل انزل وجهه على طائر فوق احدى المدينة وقا لاهلها فصبروا ولوا
القتال ثلاثة ايام فاشرفوا على ان يترسخوا وقالوا السيف لا يدمنه فاهربوا ولا تباغوث
كرامنا فصرنا اثنا الف ليلة فانت تلك الحيف واتهمت فلم يبق للتراب على الدور استعلاء
ولا تسلط على الحرب فصاروا والرحف ولازمة لقتل فقتلوا اهلها وسهم الشعب
بالكلال والاعياء فصدوا وعلت التراب لئلا يندو قتلهم فيهم كثير من اموال
واستبقوا قلبا فوامته ارادوا عبور الدور يندو قتلهم فندوا الى ذلك فاروا وساروا

في عام ١٧٨٨ و تهاوى و ابرع حال ويجوز ان يكون هذا السبب بانين الا فحين الارضية و اعماله و

الى شروان شاه ملك هندوستان يقولون انه لارسل اليهم رسول يسبيهم في الصلح
فارسل عشرة رجال من اعيانهم فاحذوا احدهم فقتلوه ثم قالوا لباقيين ان انتم
عرفتم وناظرنا خبره في ملككم الامان وان تم قتلوا قتلنا كما كنا نقتلوا ان هذا
المرء ليس فيه خطر يقرب اليه ولكن فيه موضع هراس هل ما فيه من الطرق فصاروا
معهم الى ذلك الطريق فمروا فيه وخطوه وراى منهم وراى

• (ذ كرمافله بالان و قنباق) •

لما هربا الترد وندشروان ساروا في تلك الاعمال و فيها ام كثيرة منهم الان و الكثر
وطواقف من الترك فمروا وقتلوا من الكثر كثيرا و هم مسلمون و كفار و اوصوا
صلحهم من اهل تلك البلاد و مالوا الى الان و هم ام كثيرة و قد بلغتهم خبرهم فخذوا
و جمعوا عندهم جماعة من قضاة قضاة قضاة فم تظفر احدى القاضيين بالآخرى فارسل
التراقى قنباق يقولون نحن وانتم جنس واحد و هؤلاء الان ليسوا منكم حتى
تدعروهم و هم و اولادكم مثل و منهم ونحن نعلمكم اننا لا نعترض اليكم و فعل اليكم من
الاموال و الكتاب و مشتتم و تكون بيننا و بينهم فاستقر الامر بينهم على مال جلود و ثياب
و غير ذلك فملاوا اليهم ما استقر و قاربهم و قنباق فوقع التبر بالان فقتلوا منهم
وا كثر و هربوا و ساروا الى قنباق و هم آمنون مدة فمروا الى استقر بينهم من
الصلح فلم يسمعوا بهم الا و فطر قومهم و خذوا اولادهم فاقوا و عاينهم الاول فالاول و اخذوا
منهم اضعاف ما جادوا اليهم و جمع من كان بعيدا من قنباق فمروا من غير قتال
وا بعدوا و بعضهم اعتمر بالقباض و بعضهم بالقباض و بعضهم بالقباض و بعضهم
التحقى بلاد قنباق و هى ارض كثيرة المراعى في الشتاء و الصيف و فيها كن بادرة
في الصيف كثيرة المرعى و اما كن حارة في الشتاء كثيرة المرعى و هى غياض على ساحل
البحر و وصلوا الى مدينة سوناق و هى مدينة قنباق التى منها ما تهم فانهما على بحر
خزوة و المراكب تحمل اليها و فيها الاشياء فمشتري منهم و يبيع عليهم المجوارى
و الممايلك و البرطاسى و القندور و الغياض و غير ذلك مما هو في بلادهم و هم حرة
هذا خبره و تصل بجملة القسطنطينية و لما وصل التراقى الى سوناق ملكه و هو غرق اهلها
منها فبعضهم من اهل قبائل ياه و ماله و بعضهم كى البحر و سار الى بلاد الروم التهميد
المسلمين من اولاد قنباق ارسلا

• (ذ كرمافله التربة قنباق و الروس) •

لما استولى التراقى على ارض قنباق و عرق اهل قنباق كما ذكرنا سابقا فم كثيرة منهم
الى بلاد الروس و هى بلاد كثيرة ملو بلعمر يقتلوا و هم و اهلها يدبون النصرانية
و لما وصلوا اليهم اجتمعوا كلهم و اذقت كلهم على قتال التران فمصدومهم و قام
التبر ارض قنباق فمدمهم انهم ساروا ستة عشر و ستمائة الى بلاد الروس فمصدوم الروس
و قنباق خبرهم و كانوا مستعين فمدمهم فصاروا الى طريق التريلق و هم قبل ان يصلوا

و رجل الكثر من اهل و وطنه
و كان يشاء طلب هذه الزبادة
قبل زبادة النيل و يحيى منير
النصرة فلما ورد خبر النصر
ايرتفع ذلك (ومنها) الاضطراب
في المعاملة بالزيادة و النقص
و المساعدة عليها كل قليل
و التسهيل و الترتك و بلغ
صرف البندق فمضافة
و مائة نصف و مائة و القرانه
ارب مائة نصف و عشرة و المحبوب
او بمائة و اربعين و هو
المعنى و اما الاصل بموى
في زبدار و بين و المرفعة
نصف و اما هذه الانصاف
و هى النصف العدي فمضى اسماء
من غير معيشتها
و احتسبوا فلا يوجد منها
في المعاملة يادى الناس الا
التاجر و جلا و جلا يادى
في محقرات الاشياء و غيرها
الا الجزا بالخمسة و العشرة
و العشرين و تصرف من
اليهود و الصياف بالقرط
و النصف من - هل يدمش
من الانصاف على عليه
بالتواجد و لا يسبح بانتراج
شئ منها الا عند شدة الاضطراب
اللازم (ومنها) ان السيد
محمد الحرقى انشاير كتم الرضى
داروا يستأنف عمل الاما كن
التم فخرت في الحوادث
و ذلك انه لما طرقت القرى ساوية
الديار المهرية و اختل النظام و جلا كثير اناس من اوطانهم و خصوصاً سكان

احسن كليل الشراوى
 وتابهم هر جاوش وداوود
 سته ايضاد اهل كندا
 بنجر جل وداوفاضي البهار
 وداو سليمان افادوا المحوى
 وشلاف ذلك دور كانت
 حارية في وقف عثمان
 كندا القاز فعل وضير وهذه
 الدوى التي ابد كنها اهل
 وسكها عتسعين وكانت
 في الزمن الاول عنة دور
 مختصرة سكنها اهل الرهاية
 من اهل البلد وكان بايت
 البكرية القديم بالناحية
 الجنوبية قباء واية تبدهم
 الشيخ جلال الدين البكرى
 وكان الناس يرضون في
 سكنها طبيب هاتما
 واكتشاف الزعم البكرى
 بواوليس في قباءها من البر
 الاخرى الاشجار والمزارع
 ويعبرها المراكب والخطن
 والفتيح ابام النيل بالفرجين
 والمترين واهل الخلافة
 عزازهم ومناهم ولصلى
 اصواتهم الطرب بطرب آخر
 فلما انتسح منها السكان
 تداعت الدور الى الخراب
 وبقيت مسكن اليوم والغراب
 مدة اقامة القرى لاية فلما
 حضر يوسف باشا الوزرى
 المرة الاولى وبذلك سنة اربع
 عشرة ومائتين والف واكتسح
 الفلج ينمو بين الهرنساوية
 وحصلت الخاتمة ووقت

الى بلادهم ليعلمهم من اهل الروس فمضى الروس
 وقتباق فيهم من اهل الروس فمضى الروس
 للروس اجير واوكتب بقون اترهم اتى
 فلم يشر ولهم الا وقد قتلوه على غير متهم لانهم كانوا قد امنوا الترواسة وتروا القدرة
 عليهم فلم يجمعوا لقتال الا وقد قتلهم من اهل الروس فمضى الروس
 عتسعة ودام القتال بينهم مدة ايام تان الترقطروا واستظهروا فانهم قتلوا في الروس
 هزيمة عظيمة بعد ان قتلوا فيهم كثيرا في المنزعين فلم يلبث منهم الا القليل
 ونهب جميع ما معهم ومن سلم وصل الى البلاد على اقبح صورة بعد الطريق والمزينة
 ونهبهم كثير يقتلون ويهيمون ويخربون البلاد حتى خلا كرها فاجتمع كثير من
 اعيان تجار الروس واقتناهم وسجدوا لهم وادوا بقادون البصر الى بلاد
 الاسلام في عدة ركب فلما قاربوا المرسى القديري بدونه اتسكروا ركب من ركبهم
 ففرق الابن الناس فحولوا كانت العادة بانه ان السلطان في المراكب القديري ينسفر
 فاخذ من ذلك شيئا كثيرا وسلم الى المراكب واخير من جهل هذه الحال

● (ذ كروا التروا بلاد الروس وقتباق الى ملكهم) ●

لما فصل التروا بالروس ما ذكراه وشبهوا بلادهم عادوا صناديقهم وادوا بافار واوانسة
 عشرين وسماقة لما سمع اهل بلقاو وقرى بهم منهم كانوا في عدة من ارضهم وا
 اليهم فلقوهم واستجروهم الى ان جاوروا موضع الكينا فخر جوا عليهم من روا
 ظهورهم فخرى في الوسط واخذهم السيف من كل ناحية فقتلوا اكثرهم ولم يبق منهم
 الا القليل قتل كانوا بنوا ربة الاف رجل فادوا الى مسقين عائدن الى ملكهم
 جنكزخان وخلت ارض قتباق منهم فعاد من سلم منهم الى بلادهم وكان الطريق
 منقطعاً مدخلها التروا فدخل منهم شيء من البرناسى والسجاي والقطر وقبرها ما
 يحصل من تلك البلاد فلما قاتلوا قواها عادوا الى بلادهم واتصلت الطريق وجلت الامنة
 كما كانت هذا انباء التروا بة فخذ كرها بياقة واحدة ثلاث قطع

● (ذ كرها قطعه التروا بجاوراء النهر بعد خوار وهرتند) ●

فخذ كرها قطعه التروا بجاوراء النهر بعد خوار وهرتند
 واما جنكزخان فله صلمان سيرة هذا اذقة الى خوار وهرتند واما خوار وهرتند
 من خوار وهرتند قسم اربعة اقسام فبعضها الى بلاد فرغانة الى كندا وهرتند
 آخره الى تروا سيرة قسمها الى كندا تروا قلعة حصينة على جانب جيون من
 ارض التروا وامتدحهم من فارت كل سامقة الى الجهة التي اشرت بجدها
 وتاخذها واستوات عليها ونعت من التروا والاس والسي والنهب والتخريب
 وانواع القتل ما فعل اهلها فبعضها من ذلك عادوا الى ملكهم جنكزخان
 وهو يهرقند بخره مائة عتسعة اربعة اولاده وسيرة الى خوار وهرتند وسيرة جيشا آخر
 الحروب داخل البلاد واخطت القرى واخذ من اهلها ما قد مر في الحولوت البيا بقة وكان ملائحة من

الفرسان وبقا ثم الى ناحية
والقناصل اهل بلد الشعرة
وتلك النواحي فالتفت
المجرب حتى تم بت بيوت
البركة وما كان بتلك الدوالي
من الهود التي بظاهرها
وبقيت كساتا خضراء
السيد المذكور ان يحصل له
مكنه هناك فاحتكر اراضي
تلك الماشا كن من اربابها من
سطة سابقه ثم تسكن كل من
ذلك والقتل بتوسعة
دار سكنه التي ببلدة المسلمين
هل ذلك المحبة القديمة
حتى اتها على الوضع الذي
قصده ثم شرع في السنة
الماضية في اثناء سكن
مخوضي تراثه فشرع في
تنظيف الارض واصلاح
الارض واخذاد امنة
وقيما وتطهير وهي مفروشة
بالرغام وحولها بستان وغرس
به انواع الاشجار ودوالي
الكروم وهي بمكان حسن
كتفدا وما كان على حتمين
الدور فوالثلاثين واثنا
كاتبه السيد محمد الحسيني دارا
عظيمة مخصوصه اخذ فيها
ياق اقارضي الاما كن وزترها
وانقل اليها باهله وعيله
وجعلها دارا للسكناء صيفا
وشتاء وبناها راجح بظاهرها
حاشا يكون له وروهما سرا
وعلا بها وباتة تنفع وتقبل

١٨٠ هذا البركة وملكوها التل المعروف بشل ابرار
فعبوا بعبون الى خراسان

● (فكركمك التتر خراسان) ●

لما را الجيش المتقد الى خراسان عبوا وجميعون وقصدوا مدينة باغ فطلب اهلها لان
فانه من قسم البلد صنف سبع عشرون سنة ولم تعرضوا اليه ينوب واقتل بل جعلوا
فيه حصنة وصاروا قصدوا الزوزان وصيدوا لغيره وقاربات فاصكروا الجميع
وجعلوا فيه ولاية ولم تعرضوا الى اهلها به ولا اذى سوى انهم كانوا ياخذون الرجال
ليقاتلوا بغيرهم من يتبعهم حتى وصلوا الى اطفال القان وهي ولاية تشتمل على هذه بلاد
وفيها قلعة حصنة يقال لها منصور كوه اترام علوا وارتاعا وبارجال يقابلون خصيان
مخبروها مقدسة اشهر يقابلون اهلها بالانهارا ولا يظفرون منها بشي فاوروا الى
جنكزخان يعرفونه فجزهم عن ذلك هذا القلعة اكثر من فيمن القاتلة ولا متاعها
بصحتها فصار بنفسه ومن عنده من جوعه اليهم وحصرها وبعده خلق كثير من
المسلمين اسرى فامرهم بمباشرة القتال والادلتهم فقاتلوا معه واطام عليها ربة اشهر
اخرى فقتل من التتر عليها خلق كثير فلما رأى ملكهم ذلك امر ان يجمع له من الحطب
والاختاب ما يمكن حمله ففعلوا ذلك وصاروا يحملون صفا من خشب وفرو صفا من
تراب فحملوا ذلك حتى صار تلالا على ايرازي القلعة فاجتمع من بها وقتلوا بها
ونزحوا منها وجعلوا حلة وجل واحد قسم الحباله منهم فمخبروا وملكوا تلك النجبال
والشعاب ولما الرجال فقتلوا ودخل التتر القلعة وسبوا النساء والاطفال ونهبوا
الاموال والامنة ثم ان جنكزخان جمع اهل البلاد التي اعطاهم الامان يبلغ خبرها
وسيرهم مع بعض اولاده الى مدينة تروند فدخلوا اليها وقتلوا جميعهم من الازهار
والاثران وغيرهم من بخان المسلمين ما يزيد على مائتي ألف رجل وهم مسكرون
بظواهرهم وعاززون على لقاء التروند يحدون نفوسهم بالقلعة لموا الاستيلاء عليهم
فلما وصل التتر اليهم التقوا واقتتلوا فحصر المسلمون واما التتر فلا يبرء من الغزاة
حتى ان بعضهم اسرف قال وهو عند المسلمين ان قيل ان التتر يقتلون قصدوا وان قيل
اسهم ينزموون فلا تصدقوا فلما رأى المسلمون صير التتر اقطاعهم ولوا منهم من قتل
التتر منهم واقتروا الكثير ولم يسل الا القليل ونهبت اموالهم وسلاحهم ودوابهم وارسل
التتر الى ما حرمهم من البلاد فجمعون الرجال فحاصروا فلما اجتمع لهم ما ارادوا تقدموا
الى مرو وحصرها وجعلوا في حصرها ولازموا القتال وكان اهل البلد قد صغروا
بانهم زام ذلك العسكر وكثرة القتل والاسر فبعث اليهم الخافض من تزولهم ارسل
التتر الى الامير الذي به امتهم على من فيهم يقولون له لانه تلك قتلت واهل البلدا اخرج
الينا فحينئذ ملك امير هذه البلدة وقرر حل ذلك فاسل يطلب الامان لنفسه ولها
البلد فامتهم فخرج اليهم فطلع عليه ابن جنكزخان واحترمه وقال له اريد ان تعرض على
اصحابك حتى تنظر من يصلح لحشد متناهي مناه واعطيانا اقطاعا يكون معنا قلما

حضرنا

وكان بجوار ذلك جامع متروك يسمى جامع الحمر يشي قعره ايضا السيد محمد الحرفي

السَّنَةِ عَنْ هَذِهِ كَرَامَاتٍ
 شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَعِدَّةُ الْأَتَامِ
 الْقَبِيضَةُ الْعَلَامَةُ وَالْقَبْرِ
 الْقَهَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الشَّوْنَوِيُّ
 نَسَبُهُ إِلَى شَتُونَ الْقَرْفِ
 الشَّافِعِيُّ الْأَزْهَرِيُّ شَيْخُ الْجَمَاعِ
 الْأَوْسَرِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتَةِ
 الثَّانِيَةُ الْقَبِيضَةُ الْقَبْرِ الْحَقُولِيُّ
 حَضَرُ الْأَشْيَاخِ أَجْلُهُمُ الشَّيْخُ
 فَارِسُ بْنُ كَالِصِيْنِيِّ وَالْقَدِيرِ
 وَالْقَرْمَاوِيِّ وَقَفَّعَهُ عَلَى الشَّيْخِ
 قَبِيضَةُ الْبَرَاوِيِّ لَا زَمَ دَوْرَهُ
 وَهُوَ تَجَرُّجٌ وَأَقْرَبُ الدَّرَجَةِ
 وَأَقْدَمُ الطَّبَائِبِ بِالْجَمَاعِ الْمَعْرُوفِ
 بِأَتَا كِهَانِي بِالْقَرْبِ عِنْدَ دَارِ
 سَكَنَاتِهِ بِمَقْدَمِ مَهْدِيَاتِهِ
 مَعَ التَّوَّاسِعِ وَالْأَتَمَّكَارِ
 وَالْأَشَاطَةِ الْكُلِّ أَحَدٌ مِنْ
 النَّاسِ وَبِشْرَتَانِهِ وَيَهْدُمُ
 بِنَفْسِهِ وَيَكْسِي الْجَمَاعَ وَيَسْرُجُ
 الْقَنَائِلَ وَلَمَّا تَوَفَّى الشَّيْخُ
 عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَفَاوِيُّ اخْتَارُوهُ
 لِلْمَشِيخَةِ فَأَمَّتْ وَهِيَ سَلَى
 مَعْرُوفَتُهُ بِسَمَاعِي
 مَا تَقَدَّمَ كَرَمُ تَعْدَدِ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ فَاحْضَرُوهُ قَدَرًا
 صَنِيعُ نَدْبِ الْمَشِيخَةِ مَعَ
 مَلَا زَمَتِهِ نَسَامُ الْفَا كِهَانِي
 كَمَانِهِ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا
 فَلَمْ يَنْتَهِجْهَا وَأَعْتَرَتْهُ الْأَرْضُ
 وَتَعَلَّ بِالزَّحْرِ أَشْهَرُ أَتَمِ هَوَقِ
 ثِيَابَاتِهِ بِالْبَرِّ وَقَوَاعِطُهَا بِالْعَادِ
 كُنْكَ أَشْهَرُ الْأَرْزُلِ مَقْطَعًا
 حَتَّى تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَابِيعَ

حَضَرُ وَأَعْتَدَهُ بِسَكَنٍ مِنْهُمْ قَبِيضُ عَلَيْهِمُ وَهِيَ أَمِيرُهُمْ وَكَتَبُوا لَهُمْ فَلَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ قَالَ لَهُمْ
 أَهْكَ تَبَوُّلِي قَبْرًا بِالْبَلَدِ وَرُؤُوسًا دَوَابَّ الْأَمْوَالِ فِيهِ يَبْدُو كِتَابِي أَرْبَابُ
 الْمَتَاعَاتِ وَالْمَعْرِفِ فِي خِصَّةٍ أُخْرَى وَأَعْرِضْ وَذَلِكَ عَلَيْنَا فَضْلُهَا لَمْ يَرْهَمُ فَلَا وَقَفَّ عَلَى
 الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بَنِي أَهْلِ الْبَلَدِ مِنْهُمْ بِأَهْلِهِمْ فَكَبَّرُوا كُلَّهُمْ وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا أَحَدُهُمْ عَلَى
 كَرَمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَإِبْرَاهِيمَ بَنِي أَهْلِ الْبَلَدِ مِنْهُمْ بِأَهْلِهِمْ فَكَبَّرُوا كُلَّهُمْ وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا أَحَدُهُمْ عَلَى
 دَقَائِمِهِمْ بِسَبْرٍ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ أَمَامَ الْعَامَةِ فَأَنَّهُمْ قَسَمُوا الرِّجَالَ
 وَالنَّسَامُ الْأَقْلَامُ بِالْأَمْوَالِ فَسَكَنَ بِهَا مَشْهُودُهُمْ كَثَرَةُ الْأَصْرَاحِ وَالْبَكَاءُ الْعَوِيلُ
 وَأَخَذُوا دَوَابَّ الْأَمْوَالِ حَضَرُ بِرَدِّهِمْ وَذَوَابَّهَا تَوَلَّى الْقَبْرِ بِأَنْتَ طَلَبُ الْأَمْوَالِ فَرَبَا
 عَلَنَاتُ أَحَدِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْخُرْبِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَبْقَدُ مِنْهُمْ فَهَضَبَتْ عَنْهُمْ سَمَقُوا الْبَلَدَ
 وَأَحْرَقُوا قَرْنَهُمَا السُّلْطَانُ سَخِرُوا وَبَنُوا الْقَبْرَ طَلَبًا لِقَبْرِهِمْ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ
 الْيَوْمَ الرَّابِعُ أَمَرَ بِقُلُوبِ أَهْلِ الْبَلَدِ كَافَّةً وَقَالَ هَؤُلَاءِ مَصْرُوعِينَ أَقْتُلُوهُمْ أَجْمَعِينَ وَأَمَرَ
 بِأَهْلِهِ الْقَتْلَ فَكَانُوا مَخْشُوعِينَ بِحِمَاةِ الْفَقِيرِ قَتَلُوا قَائِمَهُ وَقَاتِلِيهِ وَاجْعَلُوا مَعَهُ جَرِي عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ الْيَوْمَ خَمْسَاءُ إِلَى نِيَابَةِ أَوْرَدَهُمْ وَهَاتِجَةً بِأَمْوَالِهِمْ جَمَعَ صَالِحُ الْمَسْكُورِ
 الْأَسْلَاحِي فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِالْمَرْتَدِّ فَلَمَّا كَانُوا الْمَدِينَةَ فَانْجَرُوا أَهْلَهَا إِلَى الْأَصْرَاقِ فَقَتَلُوهُمْ
 وَبِجَوَابِهِمْ وَبِجَوَابِهِمْ أَتَمُّوا مَعَالِي كَانُوا لَمْ يَبْقَ دَوْرُهُمْ وَأَجْمَعَتْهُ بِرَبِّهِمْ بَرُونِ
 وَبَقِيَتْهُنَّ الْمَنَازِلُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَكَانُوا مَحْشُوعِينَ أَهْلُ مَرْوَقِيلَ لَمْ يَنْقَلِبْ لَهُمْ مِنْهُمْ كَبِيرٌ
 وَبَقِيَوا إِلَى بِلَادِ الْأَسْلَامِ فَأَمَرُوا بِأَهْلِ نِيَابَةِ أَوْرَدَهُمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ مِنَ الْقَتْلِ أَحَدٌ
 فَلَمَّا فَزِعُوا مِنْ ذَلِكَ سَيَرُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ إِلَى حَاوِسٍ فَفَعَلُوا بِهَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَبَرَّهَا
 وَتَرَبَّوْا الشَّهْدَاءَ فِيهِ عَلَى بَنِي مَوْسَى الْأَرْضِيِّ وَالرَّشِيدِيْنَ جَعَلُوا أَجْمَعِينَ خِيَابَتَهُمْ
 سَارُوا إِلَى الْهَرَاتِ وَهِيَ مِنْ أَحَدِ الْمَدِينَةِ فَهَاتَمَتْ أَيَّامَهُمْ فَلَمَّا كَانُوا أَمَانًا أَهْلَهَا
 وَقَتَلُوا مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَجَعَلُوا مِنْهُمْ عَلَى مَعْلَمِهِمْ فَصَنَعُوا سَارُوا إِلَى الْفَرَزَةِ فَفَقَّعَتْهُمْ جَلَالُ
 الدِّينِ بَنِي خَوَارِزْمِشَاءَ فَفَعَلَتْهُمْ مِنْهُمْ عَلَى مَعْلَمِهِمْ كَرَاهِيَةً شَاءَتْهُ قَتَلَتْ أَهْلَ الْهَرَاتِ عَلَى
 النُّعْمَةِ فَقَتَلُوهُ فَلَمَّا هَادَ الْمَنْزَمُونَ إِلَيْهِمْ دَخَلُوا الْبَلَدَ فَهَرَّوْهُ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهِ
 وَبَنُوا الْأَمْوَالِ وَسُوءَ الْحَرَمِ وَبَنُوا السُّوَادِيْنَ بِوَا الْمَدِينَةَ جَعَلُوا لَوْ قَوْدًا وَطَاعُوا
 إِلَى مَلِكِهِمْ جَسَكُورْخَانُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ بِرَسْلِ السَّرَاةِ إِلَى جَمِيعِ الْأَصْرَاقِ فَفَعَلُوا
 بِهَا كَذَلِكَ وَلَمْ يَلَمْ مِنْ شَرْهِيهِمْ مَادَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبِلَادِ وَكَانَ جَمِيعُ مَا فَعَلُوا بِهَرَّاسَانَ سَنَةً
 بِصَبْحِ هَشْتَرَةِ

هـ) (ذَكَرَ لَهُمْ خَوَارِزْمِشَاءَ بِهَا)

وَأَمَّا الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ الَّتِي سَرَّهَا جَسَكُورْخَانُ إِلَى خَوَارِزْمِ فَكَانَتْ أَكْثَرُ السَّرَاةِ
 جَمِيعًا الْعَلَمُ بِالْبَلَدِ فَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى خَوَارِزْمِ وَفِيهَا مَكْرُورٌ كَبِيرٌ وَأَهْلُ الْبَلَدِ
 مَعْرُوفُونَ بِالتَّجَاعَةِ وَالْكَثَرَةِ فَكَاتَلَوْهُمْ أَشَدَّ قَتَالٍ سَمِعَ بِهِ النَّاسُ وَدَامَ الْحَرْبُ لَهُمْ خِصَّةُ
 أَشْهَرٍ فَفَقَّعَتْ مِنَ الْقَسْرِ بَيْنَ خَلْقٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْقَتْلَ مِنْ أَتَمِّ كَاتَلُوا أَكْثَرًا لَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ

نَسَرَى الْهَرَمَ وَصَلَى عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَشْهُدَةٍ قَدِيمَةٍ وَدَفَنِيَهُ بِهَا وَرَبَّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ

كان يحجهم السور وقارول التمر الى ملكهم جنكز بن طليون المده فامدهم بخلي كبير
طنا وصلوا الى البلد وحفر لرحمة تاسا فاجلبوا طراقة فاجتمع لاهل البلد وقاموا لهم
في طرف الموضع الذي ملكوا فيم قدروا لاهل اقرابهم ولم يزلوا يقاتلونهم والتمسوا
منهم هبة بعد هبة وكل ملكوا اصحابهم المملوكين في لاهة التي تليهم في كان الرجال
والنساء والعبيان يقاتلون قراوا كذا حتى ملكوا البلد جميعه وقتلوا كل من
فيه وشهدوا كل ما فيه ثم انهم قفروا السكر الذي يبيع ما يصعدون عن البلد فذله الماء
فغرق البلد جميعه وتهدمت الابنية وبقي موضع ما ولم يبق من اهلها احد الا بقايا
غيره من البلاد قد كان سلب بعض اهلهم منهم من يقتل منهم من يهر بومهم من يخرج
ثم سلب وسلبهم من ياتي فقتله بين القتل فينجو واماهل خوارزم من اختفى من التمر
فقر الماء وقتله المخدم فاصبحت خرابا يابا

كان لم يكن بين الجنون الى الصفا • انيس ولم يهر بمكة عام
وهذا لسمع عنه في قديم الزمان وحديثه فعوقبوا من المحور بعد السكود ومن الخذلان
بعدا لتمر قلدهم هذه الصبية الاسلام واهله فكم من قيسل من لاهل خراسان
وغيرها لان اقصا من القبار وغيرهم كانوا كثيرا من جميع تحت السيف
ولما قروا من خراسان وخوارزم عادوا الى ملكهم بالاطالقان
(ذ كركم التمر فزقوا بلاد القور) •

لمافر غالتهم من خراسان وعادوا الى ملكهم جرحيشا كثيرا وسير الى قزقو بها
جلال الدين بن خوارزم شاهما الكالما وقد اجتمع اليه من مسلمين عسكريه قبل
كانوا ستم ائاما فلما وصلوا الى اهل قزقو خرج اليهم المسلمون مع ابن خوارزم شاه
الى موضع يقال له بلق فالتقوا هناك وقتلوا قتلا شديدا وبقوا كذا ثلاثة ايام
ثم انزل الله نصره على المسلمين فانهز التمر وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ومن سلم منهم
عادوا الى ملكهم بالاطالقان فلما سمع اهل هراقتان واورباوا الى الذي جندهم لتمر
فقتلوه فسير اليهم جنكز خان عسكريا فملكوا البلد ونهروا كذا كراه فلما نهزم التمر
ارسل جلال الدين رسول الى جنكز خان يقول له في اي موضع تريد ان يكون المحرب حتى
تاتي اليه فنهز جنكز خان عسكريا كبيرا اكثر من الاول مع بعض اولاده وسيره اليه
فوصل الى كابل فتوجه العسكري الاسلامي اليهم وهاهنا هاهنا وكان عظيموا كان
عظيم فانهزم المكافران فاقفل كثير منهم وقتل المسلمون مائة منهم وكان عظيموا كان
معهم من اسارى المسلمين خلق كثير فاسققتهم وخلصهم وهم ثم ان المسلمين جرى بينهم
فتة لاجل الفتنة وسبب ذلك ان اميراهم يقال له سيف الدين بقر اقا صله من
الترك الخلع كان شجاعا عاظمه اما ذرا في الحرب ومكيدة وقاصلي الحسب مع التمر
بنفسه وقال لعسكري جلال الدين تاتروا انتم فقدمتم منهم رجلا وهو الذي كسر التمر على
لحمية وكان من المسلمين ايضا مير كبير يقال له ملك خان ينه وبين خوارزم شاه

على ظهوره مشهورا بدي
التيه بعدد الشيخ ثلاثة
السيد جمدان شفيق الشيخ
احمد العروسي من غير منازع
وباجماع اهل الوقت وليس
المخلع من بيوت الاعيان مثل
السري والسادات و باقي
اصحاب انقاهر ومن يجب
انقاهر (ومات) والحمد
لشيخ محمد بن احمد بن محمد
المعروف هو بالواخلي
الشافي ويقال له السيد محمد
لان اياه تروى ج طامه بنت
السيد عبدالوهاب البردني
فولاه المترجمه بنو منها جاء
الثرف وهم من هبة الداخل
بالغريته وله المترجمه
وتر في وجهه رايه وحقق
القرآن واجتهد في طلب
العلم وحضر الاشياخ من لاهل
وقته كالشيخ محمد عرفة
المسوقي والشيخ مصطفى
الصاوي وخلافه من اشياخ
هذا العصر ولازم الشيخ بهداف
الشراوى في نفسه مذهبه
وغيره من المعقولات ملازمة
كليه واتسبه وصار من
اخص تلامذته ولما مات
السيد مصطفى المدهوري
الذي كان عترة كقدها قام
مقامه واشتهر به واقرا
الدروس الفقهية والمهتولة
وحفه الطلبة وقد اخل في
قضايا القاصي والمصالح بين

واتفق في ايامهم اتفاقا عظيما لمن تعديهم فاضا اناسا لاراء المعززة وغيرهم ١٨٢ ومات والده فاروق مع الله

وكذلك لما قتل عليه الحاج مصطفى البشيل في الحاربة ببولاق لانه وارث فاستولى على حلقته واطيله ووساته التي ببشيل واتسع حلقه واشترى العبيد الجوارى وانخدم ولما ارحل القترناوية ودخلها العثمانيون انطوى الى السيد اجد الهروقي لانه كان يرأسه من الاخبار حزين خرج مع العثمانيين في الكفرة الى الشام فلما رجع فصراعه ورأشاه ونوميد كره عند اهل الدولة وفي ايام الامراء المصريين حين رجعوا الى مصر بعد قتل طاهر باشا في سنة ثمان عشرة واحتوى على رفق واطيان وحصل التزام بولس القراوى بالاقبية وكتب البشال واحد قبه الاشياخ والاياع وعنده ميل عظيم للتقدم والرأسة ولا يتبع بالكثير ولما وقع ما وقع في ولايته محمد علي باشا وانفذ السيد عمر اقتدى في الرأسة وصرارده مقابل الامور اذ ادبه الحسد فكان هو من اكبر الناس عليه مرام المهدى وباقي الاشياخ حتى اوقعوا به وانرجه الباشا من مصر كما تقدم فمذ ذلك صفاهم الوقت وقتل المرحوم النجاة بعد موت الشيخ محمد بن وفا

نسبهم صاحب هرقة فاختلج حبلان الاميران في الضيقة فاستلوا قتل بينهم اخا لبراق فقال براق انما اهرم الكفاو ويقتل اني لاجل هذا السبت فخصم فارق المسكر وسار الى المند فبعه من المسكر ثلاثون الفا كانوا هم رده فاختلج حبلان الذين بكل طريق وسار بنفسه الى مود كره لهما وادعوا فممن الله تعالى وبكى بين يديه فلما رجع وسار فارقا فانسكرك فقتل السلون وضغوا فيهم فقتل اذ ردها فخرج ان جنكزخان فوصل في جوهه وبيوته فلما رأى جلال الدين ضعف المسلمين لاجل من فادهم من المسكر ولم يقدروا على المقام فسادهم يلا المند فوصل الى ما المند وهو نهر كبير فلم يجد من السفن ما يبريه وكان جنكزخان يقص اثره من عراقل يتسكن بجلال الدين من العبور حتى ادركه جنكزخان في الترافض السلون حينئذ الى القتال والاصبر لتعذر العبور عليه م وكذا في ذلك كالاختران فامرهم وان تقدم يترقصوا وافتلوا اشده قتال اعترفوا كلهم ان كل ما في من المحروب كان لبا بالنسبة الى هذا القتال فيقوا كذا ثلاثا تمام فقتل الامير ملك خان المقدم ذكره وخلق كثير وكان القتل في الكفاو كثر والجسراج اعظم فرجع الكفار عنهم فابعدوا ونزوا فلما رأى السلون انهم لا مدمهم وقد اذوا واضعفين قتل منهم ورجع ولم يعلوا بما اصاب الكفاو من ذلك فادسوا بطلون السفن فوصلت وبعير السلون ليقضي الله امره كان مقعولا فلما كان الضعف الكفاو الى غزوة فمذ قوت تغرسهم بعبور المسلمين الماء الى جهة المند وبعدهم فلما وصلوا اليها لم يسكروا لوقتها لمخلوها من السائر والمهاجر فقتلوا اهلها ونهبوا الاموال وسبوا الحرير ولم يبق احد وغربها ولسر قوها وادسوا بها كذا ذلك ونهبوا وقتلوا واسرقوا فاصبحت تلك الالها جيعها خالية من الانيس خاوية على عروشها كان لم تكن بالامس

• (ذكر تسليم الاشرف خللا الى اخيه شهاب الدين قاري) •

أواخر هذه السنة اقمع الملك الاشرف موسى بن الماعلى مدية خللا وجميع الالها ارمينية ومدينة ميافارقين من ديار بكر ومدينة حافي اخاه شهاب الدين قاري بن العادل واخذ منه مدينة الرها ومدينة سروج من بلاد الجزيرة وسبوا الى خللا اول ستمائة عشرة وسما ثم وبب ذلك ان الكرج لما قصدوا التبر بلاهم هم وهزمهم ونهبوا وقتلوا كثيرا من اهلها لارسالوا الى اوزبك صاحب اذربيجان وان يطلبون منه للمهادنة والمواظقة على دفع التبر وارسالوا الى الملك الاشرف في هذا المعنى وقالوا للجميع ان لم توافقه على قتال هؤلاء القوم ودفعهم عن بلادنا ونقضوا بنفوسكم وعسا كره لهذا المهم والاصحانهم عليكم فرصت رملهم الى الاشرف وهو تجهز الى الديار المصرية لاجل الفرنج وكانوا عندهم اهم الوجوه لاسباب اوقاف الفرنج كانوا قد ملكوا ديار مصر وقد اشرفت لديار مصر به حتى ان غلبت فلوله كوهن لم يبق بالتمام ولا ضير منه مملش لاجل رثانها ان الفرنج تشككوا وطالبوا بموتها فذا ملكوا مصر به لا يقدرونها الا بعد ان يهزموا من حقتها يوما واحدا وثالثها ان الفرنج

وركيه الخيول وابصر التاج الكبير ومشت امة الجاهو بنسبة والتقدمون وارباب الخدم وازدحم بيته

يا وديع الله ما وديع الله الكاوي
 وجهه في عينه من خطبة وجر
 دارا ببركة جنات ولسكنها
 احده في زواجه وداخله
 القرو وتلن ان الوقت قد
 صلاه فاول ما ابتداه الله
 من نيكته ان مات ولده احمد
 وكان قد تاهز بالورع ولم
 يكن له من الاولاد الذكور
 غيره فوجد عليه وجها
 شديدا حتى كان يتكلم
 بكلام قدحه الناس عليه
 وعلله ميتا ودفنه بمسجد
 قباء بينه وعل عليه مقاما
 ومقصورة مثل القمامات
 التي تصعد لزيارتها وكان
 موته في سنة ثمان مئة تسع
 ومئتين ووقت حادثة
 قومة العسكر على الباشا في
 او اخر شهر شعبان من السنة
 المذكورة والمترجم اذذاك
 من اعيان الرؤس يطلع وينزل
 في كل ليلة الى القلعة ويشار
 اليه ويحل ويعد في قضايا
 الناس ويسرسل معه
 الباشا كما تقدم في ذلك
 وداخله الثرو والذوق قد
 تناول على كبار الكتبة
 الاقباط وغيرهم وراجع
 الباشا في مطالبه جدا فقتله
 الفتنه الى ان ضاق صدر
 الباشا منه وارب باخرجه
 ونفيه الى دسوق وذلك في
 سنة احدى وثلاثين فقام
 بها شهرا ثم توجه به فاعاد السيد الخروفي الى الله الكبرى فلم يزل به يماثلني

١٨٤ وهرادوسكنهم القديمة بكثر الطماحين ولما دخل فيها دبروا واشتبهوا بها من هذا الجبل
 قد طسه واني كرمي عليه البيت العادلي وهي مصر والتزم بها اساقيا اليها ولم يبق اوتروا
 شتمهم بلا دهم ولبسوا ايضا من ريد المنازعة في الملك وما غر ضهم الا النسيب والقتل
 وقهر يب البلاد ولا تتقال من يلداني آخر فلما اتاهم وسيل الكرج ما ذ كراه ما جهم
 ينفذون عليهم الى مصر لدفع القربح وقول لهم ستمى قد طاحت ولا تخرلا لا تخر
 وسيمه اليها يكون بالقرب منك وتركت عنده الحما كرفتي احتجتم الى مصر ته حفر
 لرفع الترو ساروا الى مصر كاذ كراه

(ذ كرهت حوادث)

في هذه السنة قد ربح الاخره لاشيد الدين قلعة تل اسفر وفيها في جادى الاولى
 ملك الاشرف مدينة بخار وفيها ايضا وصل الموصل واقام بظاهرها ثم سار به
 اربل لانه صاحبها قد ردت الرسل بينهم في الصلح فاصالحوا في شعبان وقد تقدم هذا
 جهمه مفعلا سنة خمس عشرة وستائة وفيها وصل التتاري فلكبوا وتناولوا كل
 من فيها ونهبوا ساروا واصلوا الى همدان فلقبهم وكتبها بالاعاقه واكلها فاقبوا
 على اهلها وساروا الى اذربيجان فغزوا واصلوا في البلاد وتناولوا وسبوا واهلوا الى سبع
 بنه وقد تقدم انا مفعلا وفيها توفي تيمور الدين ناصر بن موسى السالوي الذي كان
 وزير الخليفة قوصلى عليه بجامع القصر وحضره ارباب الدولة ودفن بالمسجد وفيها توفي
 محمد الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن جويه الجويني شيخ الشيوخ بمصر والشام وكان موته
 بالموصل وردها رسولاً وكان فيها فاضلا وله وقياسا لحمايم بيت كبير من خراسان رحمه
 الله كان نم الرجل وفيها اعد جمع بني معروف الى مواضعهم من البيعة وكافوا قد
 صاروا الى الاجناد القطف فلم يتركهم المقام المذكور اعدائهم فقتلوا ثمانية البصرة
 وطالبوا منه ان يكتب اليه وان يغادر بالرضا عنهم فكتب معهم بذلك وسبهم
 اعدائهم الى بغداد فلما قاربوا واسط تقيم قاصد من الديوان يقتلهم فقتلوا

(ثم دخلت سنة ثمان مئة وستائة)

(ذ كرهت قتادة بركة وملك ابنه الحسن وقتل امير الحاج)

في هذه السنة في جادى الاخرة توفي قتادة بن ادريس العلوي ثم الحسيني امير مكة
 حرم الله وكان عمره نحو سبعين سنة وكانت ولايته قد اتت من حدود اليمن الى
 مدينة التي على الله عليه وسلم وله قلعة ينبع بنواحي المدينة وكركمكروا مستقر
 من الممالك وناقه العرب في تلك البلاد خرقا فظلمه او كان في اول ملكه لما ملك مكة
 حرم الله حسن السيرة زال عنها العبيد المذمومين وحسب البلادوا حسن الى الحاج
 واكرههم وبني كذلفت مدة ثم اتاه بذلك اساء اليه فوجد العسكر وسرعة وفعل
 اغما لاشيعة ونهب الحاج في بعض السنين كاذ كراه ولما مات بعده ابنه الحسن
 وكان له ابن آخر اسمه راجع مقيم في العرب بظاهر مكة يغزو ونواح اخاه في ملكه فطاسار
 حاج العراق كان الامير عليه مملوكا من بني الخليفة التاصر لدين الله اسمه اقباش

الحواش مطروفا المزاج مشددا العاليج وكل قليل يرسل السيد المذوق في ان يشفع ١٨٥ فيه عند الياسا بالذوق لم يبق

الحج ورة يصحج بالمرض
ليجوت في فاره فلم يذنه
في شئ من ذلك ولم يزل بالهالة
حتى توفي في منصف شهر
ربيع الاول من السنة ودفن
هنا وكان وجهه المصمى الى
الرباسه طبعيا وفيه حذو حراج
وهي التي كانت سيما لوجه
بالحه وجه الله تعالى وابانها
(ومات) الصدر العظيم والقدوس
المكرم الوزير طاهر باشا
ويقال انه ابن اخت محمد
علي باشا وكان فاضلا راعيا
ديوان الكسرك يولاق
وعلى الخماير ومصارفه
من ذلك وشيخ في حماره قاره
التي بالاذنية يعول بيت
الترابي قبضه جامع اربك
على طرف المبرى وهي في
الاسلبيت المذوق وهو
حسن واحترق منه جانب
ثم هدم اكثرهما ونجح
بالجداد الى الرحبة واخضعها
جانبها وادخل فيه بيت وضوان
كثيلا الذي يقال له ثلاثة
ولية تحية له بلمر العامودين
الرخام الملتين على مكسكي
الباب المخارج وشيد البناء
بجدران في العلوة متعددة
وبصل باب مثل باب العجاجة
ووضع في جهته العامودين
المذكورين وصارت الممار
كانها قلعة مشيدة في قلعة من
الضخامة فها هو الان قد اب
الاعوام وقد ابراهم المرحض فاسبق الى الاسكندرية بغيره يبدل المروا فقام

وكان حسن السيرة مع الخا في المرحض كبر الحماية ففقد هراجه من قصاد طويله
والخليفة ما لا يشاء دله على ملكه فاجابه الى ذلك ووصلوا الى مكة وتزوا بالزاهر
وتقدم الى مكة مقاتلا لاصحابه وكان حسن قد جمع جوعا كثيرة من العرب
وغيرها فخرج اليه من مكة وفاته وتقدم امير الحج ارجس بن بدي حكر منفردا
وصعد الجبل اطلاقا بنفسه وانما لا يقدم احد عليه مقلما به اصحاب حسن وقتلوه
وعقدوا اسفانهم حكر امير المؤمنين واحاط اصحاب حسن بالحاج ليتروهم فادخل
اليهم حسن هامة اما انما حاج عاد اصحابه ولم يسموا منهم شيئا وسكن الناس وانفعلهم
حسن في دخول مكة وعمل ما يرى يوه من الحج والبيع وغير ذلك واقام بمكة عشرة
ايام وعادوا فوصلوا الى العراق سالمين ودام الامر على الخليفة فوصلت رسول حسن
بغداد وروى ويطلبون العفو منه فاجيب الى ذلك وقيل في موت قصاد ان ابنه حسنا
خففه فانت بسبب ذلك ان قصاد جمع جوعا كثيرة توسا رعن مكة بيلدانية فقتل
بواي القروع وهو رضى وسير اخاه على الجيش ومعه ابنه الحسن بن قصاد فلما ابدوا
بلح الحسن ان محال لبعض الجنان اخبر رضى وهو ميت لا محالة وطلب منهم ان
يخفوه لانه يكون هو الامير بعد اخيه قصاد ففرض الحسن عنده واجتمع اليه كثير
من الاجناد والمدا اليك الذين لا يه فقال الحسن لعمه قد فعلت كذا وكذا فقال لم اقبل
فخرج حسن المحاضر بن بقة له فخرجوا واقتلوا امير وهذا امير ولا غدا يدنا الى واحد كما
قتاله قلاما ان قصاد نعم عبيدك فربما عاشت فامرهم ان يحلوا جماعة معهم حتى
فصلت منهم قصاد فخرج قصاد من القبط كل مبلغ وحلف ليقول ابنه وكان على
ما ذكره من المرض فكتب بعض اصحابه الى الحسن بعرضه الحال ويقول له ابداه
قبل ان يقتلك فصاد الحسن الى مكة فقاموا به اما قصاد اوبى في قريه فوجد على
باب الدار بها حكر غير اظهرهم بالانصراف الحنا ولم يقدروا الدار وطاولوا الى
مساكنهم ودخل الحسن الى ابيه فلما رآه ابوه شتمه وطلع في ذمته فبده فوثب اليه
الحسن فلفقه لوقته وخرج الى الحرم الثرى فاحضر الاشراف وقال ان ابى قد استند
مرضه وقد علم ان كمنحة والى ان يكون انما يكره فلو انه ثمة انه انه رآه فابو تادفته
ليكن الناس انه مات وكان قد قد قضا فلما استقرت الاما رتبته له ارسل الى اخيه
الذي بقلعة الفصح الى امان ابيه يستغيثه وكتب موت ابيه عنه فلما حضر اخوه قتله
ايضا و استقر امره وقت قدومه وحل بامر الحاج ما تقدم ذكره فارتكب بضمه اقل
ابوه ووجه راحه في ايامه من لا يورم له الله سبحانه وقضى نزع ملكه ووجه طر مدا
شر يدنا فهايت قب وقيل ان قصاد كان يقول شرا عن ذلك انه طلب ليحضر عند
امير الحاج كما جرت عادة امرامكة فامتنع فموت من بغداد فاجاب بياض شعره
ولى كف شر فامر ادلى بضمها • واخرى بها من الجوزى واييج
تتل ملوك الاوصى ثلثتها • وفي رواية له • بين ربيع
الاجلها تحت الرحا ثم ابنتى • خلاصا لما فى اثار القيص

والعساق وان جوا من
المدافع مائة مدفع وعشرة
وقمائل وقلاص وسواقي
وسوار يخ وصورا من يارود
وطواقى حمل الشنك من يوم
الاربعاء فيضربون بالمدافع
مع رماحة الخيالة من اول
النهار وقد ارساة زمانية
وربع قريسا من هنر بن
د وجنود بامتثال ابتغاله
سكون على طر يقبالا في شج
في الحروب بحيث انهم
يضربون المدافع الواحد
انقي عشرة مرة وقيل اربع
عشرة مرة في دقيقة واحدة فعلى
هذا الحساب يندفرب المدافع
في تلك المدة على فائتين الف
مدفع بحيث يتنيل الانسان
اصواتها مع اصوات بنادق
الخيالة المتراحين وعدواها مائة
وربوا المدافع اربعة
صفوف وورسم البساتن ان
الخيالة يتسمون كذلك
طوا ويرويكون في الاقاليم
ثم يستولون على الحصون وهم
يضربون بالبنادق ويجمعون
صلى المدافع في حال اندفاعها
بالرى من خلف شتات من
ادوات الطيعة الرماة ياتي به
الى الباشا وبعده بالبشاش
والاصنام فبات بسبب ذلك
الخصائص وسوا من يكون
مبادئ نهاية وقوف الخيالة
نهاية جلة المدافع فاعلم
عند طلوع الفجر يضربون

انتم في بلادكم ونحن بماليتكم ونفخ بالبلات وانت سلطتنا فنعهم من ذلك
وشاغلهم فاعادوا الرسالة اليه استلحقن نزعهم عنك اولادنا ونساء على الطاعة
والخدمة لك والاقبال على حكمك فخرجهم الى ما طلبوا والوهان بكنهم ليرتدوا من
بالمدافع من عشرة قنطرة فاعادوا ما يحتاجون اليه فارقوا بلاد ما جاعل على ذلك
فصاروا يخلصون متفرقين ويشترون ما يريدون ويخرجون فحين بعض كبارهم
وللقدمين منهم بما الى رشيد وقال اخي كنت في خدمة السلطان خوارزمشاه وانا
مسلم والذين يسموني على فعلك لعل ان قنبراق اعداؤك ويريدون القدريل فاعادكم
من القام ببلادك فاعطى سكر حتى انا لهم وانو جههم من اللاد ففعل ذلك وسلم
اليه طائفة من عسكره واهلهم ما يحتاجون اليه من سلاح وغيره فصاروا معه
فاوقدوا بها نارية من قنبراق فقتل منهم من جاعل قنبراق فلم يبق قنبراق فقتل
فالذين بماليت قنبراق وروان شاه رشيد ولولا ذلك لكانا عسكر فاعاد ذلك القدم
القنبراق ومعه عسكر وشهدا من فرجهم ثم ان قنبراق فارقوا موضعهم فصاروا
ثلاثة ايام فقتل ذلك القنبراق رشيد اربيع سكرات منهم فانه من العسكر بما
اراد قنبراق يقتل القنبراق فاقع باوانهم وشم منهم وقصد جرح كثير من قنبراق
من الرجال والنساء يكون وقصدوا شعورهم ومعه ما بون وهم يحيطون به يكون
حوله وقالوا ان صدقك فلا فاعادوا قنبراق ان فعله اليك قد قدته في اى
موضع شئت وتكون نحن عنك فاعادوا الذين يكون عليه ايضا وادالى
شروان شاه وشيدوا عليه ان المبت صدق في وقصد جرحه معه وقصد جرحه ان يكونوا
منتمى خدمته فامر ان يدخلوا البلاد اترفيهم فكانوا انك الجماعة يبرون مع ذلك
المقدم ويركبون بر كربة ويصعدون معالى القنبرة التي رشيد وقطون عند وشربون
معههم ونشأهم فاحب رشيد ادم ان ذلك الرجل الذي قيل انه ميت ولم يكن مات
واغماضوا هكذا مكبته حتى دخلوا البلد والذي اظهروا موته معهم في المجلس ولا
يعرفه رشيد هو من اكرم مقدمي قنبراق فيقروا كذلك هذه ايام فكل يوم يهيى جماعة
من قنبراق متفرقين فاجتمع بالقنبرة منهم جماعة اولادو اقمه رشيد ومالك ولاده
فقطن القنبرة فخرج من القنبرة من باب السر وهرب بعض الى شر وان ومالك قنبراق
القنبرة وقالوا لاهل البلد نحن خير لكم من رشيد وادعوا باقى اصحابهم اليهم وانخذوا
السلاح الذي في البلد جميعه واستولوا على الاموال التي كانت لرشيد في القنبرة وحلوا
عن القنبرة وقصدوا قبله وهي لكرج فنزلوا عليها وحضر وها لم اسم رشيد بقا قنبراقهم
القنبرة جميع اليها ومالك هاقول من بهان من قنبراق ولم يشعر القنبراق الذين عند
قبله بذلك فاعادوا طائفة منهم الى القنبرة فقتلهم رشيد اربيع سكرات فاجتمع الى القنبراق
فادعوا الى دور بسند فلم يكن لهم في القنبرة منع وكان صاحب قبله كما كانوا يحصرونه قد
ارسل اليهم وقال لهم انا ارسل الى ملك الكر ج حتى يرسل اليكم الخلع والاموال
ويجتمع نحن وانتم وذلك البسالة فكفوا عن غيب ولايتهم ابا ما تم ايدعوا ايدعهم

مدافع مع مائة من المدافع والباقيين في الامراء والاصيان خرجوا باسهم لسمك الشنك ١٨٧

بالنهب والقتل ونهبوا بلاد قبيلة جميعا وساروا الى قريب قبيحتن ببلاد انا وهي
 قسليم فنزلوا هناك فارسل اليهم الامير كعبه وهو ملك لآز ملك صاحب اتر ببيان
 اسمه كوشة صرة صكر اقمته من الوصول الى بلاده وبعث رسول اليهم يقول لهم قد اقم
 صاحب شروان واخذتم قلعته وقد اقم صاحب قسلة وبعثتم لادعيا يقول لكم اقم
 فاجابوا اننا ما احسن الاصل الحجة سلطانكم فنعنا ثم اروه شاه صركم فلهذا قصدنا بلادهم
 واخذنا قلعته ثم تركنا هاس غير خوف واما صاحب قسلة فهو عدو لكم ولواؤنا ان
 نكون عندكم لعلنا نكتبكم اطرا فبقنا على دود بندش وان قاتله اصعب واشق واحد
 وكننا احسن الى بلادهم على طاعتنا ونحن نوجه الرهائن اليكم فليسمع هذا سار اليهم فسمع
 قبيحتن فركب امير من منهم هامة فبعثهم في غري يبر وجازوا اليه ولقوه وخذوا مودته
 قد اتساع لهم بخفي قلة من العدا تعلق اننا ما قصدنا الا لوطا والخدمة لسلطانكم فامرهم
 كوشة بالرجل والنزل عند كعبه وتزوج ابنته حدهم وارسل الى صاحبه اوز ملك
 يبره حطيم فامرهم بالتحمل والنزل على كبا يكون ففعلوا فالت وقامهم الى جلعشوق
 لم ليكيهم فوصل اليهم بقلان الى كوشة امير كعبه فاعبر فخصلي واربعها لعدو
 والنزل عند كعبه فصادوا وتوا عند هاس امير من امة فخصلي في جلعشوق منهم الى الكرج
 فكبتهم وقتل كبراهتهم وخرمهم وقتل طابعهم واكثر القتل فيهم ولاسر منهم وقت
 الفرز بجمعهم ووجع قبيحتن الى جبل كبا. يكون فنزلوا فيه فاجابوا لوطا فنزلوا اورد الامير
 الاشر من امة فقتل ان يؤثر في الكرج مثل ما فعله اسبه نعم كوشة فارسل اليه
 يتبع من الحركة الى ان يكشف له خبر الكرج فلم يقف فصاروا الى بلادهم في طاعتهم وتعب
 وترب واخذوا القنائم ما رالك كرج من مار يني يعرفونها بسوقه فصاروا اليهم فخالوه
 وجالوا عليه وعلى من معه الى غرة وقتله ففقدوا السيف فيهموا اكروا القتل فيهم
 واستنقوا القنائم منه فصادوا من معه على اقع حاله وقصدوا برذعة وارسلوا
 الى كوشة يطلبون ان يضره عندهم هو بنسبه هو له ليقتلوا الكرج فخالوا
 بدارهم منهم فلم يقل واخافهم قال اقم خالقتهم في وحاتهم براكم فلا تقتل كبراهتهم
 واحفظوا رساوا يملكون الرهائن الذين لم يفر به منهم فاجتمعوا ولواخذوا كثير امن المسلمين
 من ضامن الرهائن ثار بهم المسلمون من اهل البلاد وقتلهم فقتلوا منهم جماعة
 كثير فقتلوا سوارا وشروان وجازوا الى بلاد الكرج فطاع الناس فيهم المسلمون
 والكرج جوا الكرج وقبرهم فاقدهم قتلوا ونياوا لمر واسبوا يثبت ان الملك منهم
 كان يباع في دود بندش وان بالثمن الشمس

• (ق كرتب الكرج بيلقان) •

في هذه السنة في شهر رمضان سار الكرج من بلادهم الى بلاد انا وقصدوا مدينة بيلقان
 وكان التتر قد تفرجوا بها فهاكاه كراة قبل فليسا والتمز الى بلاد قضايا من علم
 من اهلها اليها وجرها ما لم يكتف بها وانه من سورها فيمنعها من ذلك اذ اقام الكرج

قلانك نلحمر الى المدافع
 وتساوية المقتلة اصواتها
 بدون الرماح ومع المدافع
 الكرافة والنفوس والاوراق
 حتى تصدق الموتاء فيهم
 شرب الزن بدل التصيب وكنت
 بلودها انتم من نلت
 هيبت انها تصدق من الاقل
 الى اقل مثل حامد النار
 واشياء انتم يريق قذرها
 تفتن في قلهما الا فيهم وغيرهم
 وحول عمل الكرافة فحقة
 دارق ففقدوا رماحهم من
 المشاة للمقتلة وطلبوا
 لعدا كاي بلود المدافع
 ما تسمى اعداء من القس
 البروكان وا تب الاراذل
 يابغ في القنائم ويفرق
 في عراض العساكر في كل
 يوم بلودها تاروب وما يبعها
 من اليمن وهذا خلاف
 عراض الاعيان وما ياتهم
 من يبرونهم تحاق الاطعمة
 وغيره ما اوسر هذا الضرب
 والشك الى يوم الثلاثاء
 واصبح الحشر واهل البلد
 لا ازمن شهر والزنه على
 المحو ايت والورود لياها را
 ونسراوا المتدا تعلقهم في
 كل يوم وركب حضرة الباشا
 وتوجه الى داره بالزكية
 وهدمت العواوين والنجام
 واهل الرمي ودخلت العساكر
 والينيات فيناهم وعازتهم

ولأن معلومنا حيث منا كن الاقربج والارمن فانهم تفتنوا في كل ١٨٩ التماوير والتماثيل واتشكل السرج

والتي بدوات الزواج والبلوغ
أشكال الحب وتعلمها في
جهات الخلق كان الخليلي
والفوزية والحماة بغير
الاماكن والخصائص لا
وأغنى وسماها وقيل
وجنك رماها وهذا التورق
والاشغال والاستعداد عمل
المنافع من التنازل

ودخلوا البلد ومكده وده وكان المسلمون في ثلثه البلاهه القوامين الكرج انهم ما كانوا يملكونه
بلد صاعده وهم يشي من المال في يهودون منهم فمكنا الحسن للاعداد مسفوره قلما كان
هذه الفصه نلني المسلمون انهم في هاهنا مثل ما تقدم نلني بالتعرف الامتاع منهم ولا
هر بران بين ايديهم قلما ملك الكرج العديته وسعدوا السيقي في اهلها وفعالين
القتل والنهب فاعمل بهم القتر هذا جيعه عري وصاحب بلاذري يعان اوز طين
الهلوان عديته نيزولا يقره في صلاح ولا يجهه نيزيل بقدره ولا كل ولدان
الشرب والفساد فبعضه القوم يدر السجين من يقوم بنصرهم وحفظ بلادهم بمعد

● (ذکر ملاشہد الدین قلعة شوش) ●

في هذا السنة لما شهد الدين صاحب الموصل قلعة شوش من اجهال الحميدية وبعثها
و بين الموصل اشاع خبر مضارب بقلعتها كانت هي وقاعة العكر متجاورتين
لعماد الدين و في كي برسلاته اشاع وكان جنهما من الخلف ما تقدم ذكره فلما كان هذه
السنة ساروا شري الى اذر بيجان ليخدم صاحبها و قبل ذلك اليه اليوان فاحصل به وصار
معها و قلعة اقلطاع و اقام عنده فصار يدبر الدين الى قلعة شوش فاحضرها و سبق عليه
وهي على رأس جبل عال فطال ما تم عليه الحصار فقاموا الى الموصل وتركه عكره
محاصر اسفلها حال الامر الى من دله و امن برحله عنهم و لان شعبهم سلموها
على قلعة استقرت بينهم من اقلطاع و خلع و غير ذلك فسلمها لواءه في التار و هم قوتوا
امرها و عادوا الى الموصل

● (ذکر مدت - واحد) ●

في هذه السنة في العشر من شعبان ظهر كوكب في السما في الشرق كبيرة ذواته
 و هو في خيلطة وكان طالعوه وقت العصر فيبقى كذلك حذرة امامه ثم انه ظهر اول الليل
 في القرب على التلال فكان كل ليلة بعد ما يفيحه - لمجنوب فهو حذرة اذ وقع
 دما العين فلم يزل يقرب من الجنوب حتى صار غرابا ثم صار غرابا على الجنوب
 بعد ان كان غرابا على التلال فيبقى كذلك الى آخره و هو من السنة ثم غاب
 وفيها تفرق تاجر الدين محمد بن محمد قرا ارسلان صاحب حسن كيا و هو لم يكن ظاهرا
 قبح السيرة في رعيته قيل انه كان يتظاهر بمذهب الفلاسفة فان الاجساد لا تتجسم
 كذو النعم بالله ولما مات له ملك الله الملك المسعود

• (محمد خلت سنة عشر من وسمائة) •

● (ذکر ملک صاحب الحق مکرر سے ہاتھ نکالی) ●

في هذا المنة سأل الملك المسعود فاستجاب ابن الملك الكامل بمعه صاحب مصر الى حكمة
وصاحبها حينئذ حسن بن قتادة بن ادريس العلوي المحسني فعملها كما بدا به في
ذكره وكان حسن فولعا الى الاشرف والمال بالانفس كآلوا له وقد تفرق قواعنه

والله فوط والبارود والورع وغير ذلك وبعد انقضاء السبعة أيام المذكرة يحصل

السكر من يوم الثلاثاء المذكور الى ١٩٠ يوم الاحد الثاني له من الجمعة الاخرى مدة خمسة ايام في اثنائها اجتمع

ولم يبق هنده غير اخواله من قبيلة فوصل صاحب الجين الى مكة ونهبها صكر الى العصر
فقد تبي بعض الجوارير المتهاين لهم نهبها حتى اخذوا الثياب عن الناس وافتروهم
واحر صاحب الجين ابن ينش قير قصاده ويرحق قنبره وظهر التاجوت الذي دفنه ابنته
الحسن والناس ينظرون اليه فلير واخذ مشيشا فملوا حيقندان الحسن دفن باسرا
وانه لم يحصل في التاجوت شيئا واذق الحسن حاقية طيبة الراسم وجل الله مقابله ثم ازال
عنهما قتل اباه وانه وجه لاجله خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين

• (ذكر حرب بين المسلمين والبرج بارمينية) •

في هذه السنة في شعبان من صاحب قلعة سرماري وهي من اهل ارمينية الى خلاط
لانه كان في قلعة صاحب خلاط وهو من بني شهاب الدين غازي بن العادل البهري
أبري فختم هنده واستخلف يبلده امير من امرائه فجمع هذا الامير جمعا وسارا الى بلاد
السكرج فذهب منها عدة قري وصادف معسكر السكرج فطلب جميع صاحب دوين واسمه
شولة ودونما كاهن امراء السكرج صكر وسوار الى سرماري فحضرها اياما وذهب يبلدها
وسوادها ورجع فسمع صاحب سرماري الخبر فعاد الى سرماري فوصل اليها في اليوم
الذي رحل السكرج عنها فاحذركه وتبعهم فوقع يداهم فقتل منهم وضرم واستغفر
ما اخذوا ومن غنائم يبلده ثمن صاحب دوين جميع عسكره وسارا الى سرماري
ليحضر دا فوصل الخبر الى صاحب باطلق فذهب واجمع التخاذل وطلب حاج اليه فأتاه
من اخيه من السكرج نزلوا بواد بين دوين وسرماري وهو واد ضيق فسار جميع
صكرهم يلقون الصبر ليكس السكرج فوصل الى الوادي الذي هم فيه وقت اسهر
ففرق عسكره فرتين فرتين على الوادي فرتين اسفله وجعلوا عليهم وهم فاقولون
ووضعوا السيف فجمع فقتلوا اسروا سكان في جملة الاسرى شولة امير دوين في جماعة
كثيرة من مقدميهم ومن سلم من السكرج عاد الى بلدهم على حال سيئة ثم ان ملك
السكرج ارسل الى الملك الاشرف مرسى بن العادل صاحب ديا الجوزيرة وهو الذي
اعطى خلاط واجمالها الامير شهاب الدين يقول له كنا قتلنا انا على صلح والان قصد
عمل صاحب سرماري هذا العمل فان حكنا على الصلح فتر يد اطلاق اهلها من
الاسر وان كن الصلح قدما فخرج يبتاع قير فاستحيى بغير امرنا فادرس الاشرف الى
صاحب سرماري يا مرمي اطلاق الاسرى وتجد يد الصلح مع السكرج فعمل ذلك
واستقر قاعدة الصلح واطلق الاسرى

• (ذكر حرب بين غياث الدين وبين خاله) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة انه زعم ايشان طائسي وهو خال غياث الدين بن
خوارزم شاه محمد بن تكمش وهذا غياث الدين هو صاحب بلاد الجبل والري واصحابان
وغير ذلك شولة ايضا بلادكرمان وكان سبب ذلك ان خاله ايشان طائسي كان معه في
خدمته وهو اصغر امير معه لا صدق غياث الدين الا عن رايه وانحكم اليه في جميع

الناس من الاعيان وكل من
له اسم من اكرام الناس واهل
الدائرة والاقتضية المكتبة
حتى الفقهاء واولياء المناصب
والقضاة وشيوخ الاقضاء
والنواب والمقررين في نصب
الغياث يوم يقاتل النبل واستأجروا
الاما كن الملة على النصر
ولمن البعد وتنافسوا واشتد
او يلبها في الايرة حتى بلغ
اسرة اسقر لطيفة بمثل وكافة
الفتح الى خمسة عشر
وزيادة وكان الباشا يرافقه
فهم لم يوصى بجلوسه
بالجزيرة فجا بولاق قبلي
فصرينه اجمعين باشا و
يباضه وقضاه في هذه المدة
القليلة فلما كان ليلة الاثنين
وهو يوم عاشوراء خرج الباشا
في ليلته وصلى الى القصر
المذكور وخرج اهل الدائرة
والاعيان الى الاما كن التي
استأجروها وكثرت العامة
اقواجا واصبح يوم الاثنين
المذكور فصر يت المدافع
السكرية فالتى صفوها بالبرين
وزين احدى بولاق اسواقهم
وساوتهم واولوا بدوهم
ووقت الطبول والزمير
والنقرات في السقات
وغيرها وطب الخانة الباشا
تضر بفي كل وقت والمدافع
الكثيرة في صورة كل يوم
وعصره وبعد العث كذلك

وتوقد المشاهل وتعمل اصفاف المرات والوارع والنفوط والشعل وتقابل القلاع المستنوعة على وجه الملائكة

الماء ويرون منها الماء المالح على هيئة القماريين وفيها فوائيس وقناديل ١٩١ وهيئة أبيها الطوبى به من صفة صخرة

لما بدأت ويرى بداخلها سرج
وشعل ونصر جناسا زفات
وسواوهم وطالب هذا الماحي
من صناعة الاقربح واحضروا
سقاين رومية صخرة تسمى
الثلاثيات يرى منها مدافع
وشنابر وشعلات وغلايين
محاسير في البحر المالح وفي
جميعها قذعات وسرج
وقناديل وكلها من بنه باليدوق
الحسبر والاشكل بالهتفة
الاولان ودبوس اوغلي بيرواني
السكرور وعنده ايضا الحركات
الكثيرة والشعل والمدافع
والسواريز والجبرية عباس بك
ابن طوسون باشا والتناوي
الامن بصرة القتيبة وبولاك
والاقرعي واورز الحبيص
زنتهم وعايتهم وسرايهم
وعند الاعيان حتى المشايخ
في القنچ والسقاين المسحة
للسروح والفرج والزراعة
والخسودج من الاوضاع
الشمسية والادبية واستمروا
على ما ذكر الى يوم الاثنين
سابع عشر (وفي ذلك اليوم)
وصل عبدالله بن مسعود
الوهابي ودخل من باب النصر
وبجيشه جنداه بكباش
قبطان السويس وهورا كب
على هين وبجيشه المذكور
رامله مائة من الدلاء
فصر بواحد دخوله مدافع
كثيرة من القلعة وبولاك

المملكة فلما عظم شأنه حدث نفسه بالاستيلاء على الملك الحسن في ذلك صخرة واطمعه
فيه قيل ان الخليفة الثاني صرل ان الله اقطعها اليه لاسرا وانه بذلك فهو يتخلى
الخلاف فاستخدم جماعة من العسكر واستسلم لهم فلما سمع امره ان الله الخلاف على قيات
الدين ونرج من خاصه قاوز بلتوصار في البلاد يسدو بقطع الطريق وينهب
ما كان من القرى وبصرها وانضاف اليه جم كثير من اهل الصفوا انصارا ومعه جملة
آخرا من اهل الشامي فكانه متقين على العساكر فتوى بهما وساروا جميعهم الى ضياع
الدين ليقاتلوه ويملكوا بلاده وبصره جموعها فجمع قيات الدين عسكر والتوا بنوا
(٣) واقتلوا قياتهم من قيات الدين ومن معه وقتل من عسكر مواسر
كثير وعاد المنزومون الى اذر بيسان على اربع جان واقام قيات الدين في بلاده
وثبت قدمه

● (حادثة غريبة لم يوجد مثالا) ●

كان اهل ملكة الكرج لم يبق منهم غير اربعة فانهي الملك اليه اقوليه وقامت
بالاخر بهم وحكمت عليهم بالسوا وجلسا يتروجهوا يقوم بالملك يابعتها ويكون من
اهل بيت ملكة فلم يكن فيهم من يصل لهذا الامر وكان من احب اربون الروم هذا الوقت
هو مشيت الدين مقدر لانه في ارسلاف بن مسعود قيل ارسلاف وبشته هود ومن
كارملوك الاسلام وهم من الملوك السجوق قوله ذلك كبير فارسل الى الكرج
يطلب الملكة لولده ليتزوجها فامتنعوا من اياها وقالوا لا فعل هذا لاننا لا يمكننا ان
يملك امرنا مسلم فقال لهم ان ابني يقتضيه ويترجها فاجابوا الى ذلك فامر ابنه فقتل
ودان بالنصرانية وترج الملكة وانتقل اليها واقام عند الكرج ما كافي بلادهم
واستمر على النصرانية فمذابحه من الحنذان وفناله ان يجعل خيرا لها لانا آخرها
وخيرا لها لانا واتباعها وخيرا لانا ما نود فقامت كانت هذه الملكة الكرجية تهوى عموكا
لما سكاكز وجها يعجب عنها القباك ولا يمكنه الكلام لعهزه ثم انه بعد دخل عليها
فراها فاقم عموكا كفاي فرائش فانكر ذلك وواجهها بالمتع منه فقالت ان رضىت بهذا
والافانث لشير فقال اتقي لا رضى بهذا فقلته الى بلاد آخروا وكنت بهن منعه من
الحركة وخرجت عليه وارسلت اليه بالمال لان واحضرت وجليان كاتافوس صفا بحسن
الصورة فتزوجت احدهما فبقي معها يسيرا ثم انها طارقه واحضرت انسا آخر من
كثيروه هو مسلم فظلمت منه ان ينصر ليتزوجها فلم يفعل فارادت ان تزوجه وهو
لم يقام عليها جماعة الامراء ومعهم بواقي وهو مقدم العساكر السرجية فقالوا لها قد
اقتضينا بن المساول بما تغلين ثم تريد ان تزوجه لم وهذا لا يمكن منه ابدا
والامر بينهم متردد وانزل العسكر في عندهم ليصحبهم الى الدخول في النصرانية
وحى نوله

● (ذكر عدة حوادث) ●

(٣ هكذا ياض بالاصل)

من السفينة وأتقى الجمع
وذهبوا الى دورهم وكان
ذلك من اقرب الاعمال التي
لم يقع تقليد ما يرضى ولا
ما يقرب من ذات وما ينج
المسرى يطبخ به الارز صلي
اللقى المتقدم الاطعمة وروثي
لا يلبس المتأخر من اقرب وجبتى
القداء والعشاء بخلاف
الطبايح الخاصة بهم وما
ياتيهم من بيوتهم واما المائدة
والشرابون من الرجال
والنساء فخرجوا اقوا وكثر
زحامهم في جميع الطرق
الموصلة الى بولاقي ليل ونهارا
فلولا درهم واطعة لم يكن
ومشاة وقد ذهب في هاتين
الملتبتين من الاموال ملا
يدخل تحت المحر وأهل
الاستحقاق يتنافون من القتل
والقبض مع ما هم فيه من
غلاء الاسعار في كل شيء
واقعدام الادمان خصوصا
النهن والشرج وانهم فلا
يوجد من ذلك الشيء البير
الا بغاية الشقة ويكون على
حافوت الدرهم القتي يحصل
عنده بعض النهن شدة الزحام
والهياج ولا يبيع باز يدمن
خسة انهاف وهي اوقية
اشباعه درهم ما فيها من
الحماة واسوان المذهب
يصلون لمن يرد من القلاحين
والسافرين بالهن فيعزونه لمطالب الدولة وما يتبعهم ودورهم في هذه الولاية

في هذه السنة كان الجمر اقل كثيرا لادواها لكثيرا من القلات وانخفض بالهراق
والجزيرة وديار بكر وكثير من الشام وغيرها وفيها رمضان تو في عيذاب الرحمن من
جهة الله من صا كرا الحقة انا في الدمشق بها وكان قزير العلم على المذهب كثير
الصلاح والزهد والخير وجه الله وفيها تجتمع العرب في خلق كثير على حجاج الشام
وارادوا اتقى الطريق عليهم وانهم وكان الامير على الحجاج شرف الدين بن عويظ بن
محمود ومن ادل الموصول اقام بالشام وتقدم فيه فغنمهم بالزينة والرهبة ثم صانعهم
بحال وشباب وغير ذلك فاعطى الجميع من ماله ولم يخلو من الحجاج الدوهم القردو فعل
فلا يجلا وكان عنده كثير من العلوم ويرجع الى دينه

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وستة مائة)

٥ (ذ كرم وداخنة من التريالى الى وهذان وغيرهما)

اول هذه السنة وصل طائفة من النعم عندنا كهم بنسركخان وهو اخصر الطائفة
الغرية التي ذكرنا اخبارها قبل وصول هؤلاء الى الري وكان من سلم من اهلها فاعدوا
اليها وهم وهاهنا ثروا بالتر الا قد وصلوا اليهم فلم يفتنوا عنهم فوضوا في اهلها
السيف وقتلهم كيف شاؤوا وبها البلوخر وبها وادوا الى سادة ففعلوا بها كذلك
ثم لم يبق وقاشان وكاتنا قد سلمت من التروا لانهم لم يبقوا بها ما ولا اصاب اهلها
اذى فاما هذا هؤلاء وملكهم واقتلوا اهلها وخرجوها ما ولا فهاهنا غيرهما من
البلاد بالتراب ثم صاروا في البلاد يخربون ويقتلون وينهبون ثم قصوا ههنا وكان
دادا تتم بها كثير من سلم من اهلها فادواهم قتلا واسر اوتها وبها في البلاد كانوا
وهلوا الى الري راوا بها كرا كثير من الخوازمية فكبسواهم وقتلوا منهم وانهم
الباتون الى اقر بيحان فقتلوا باطرافها فاشعروا الا والترا فاضاد كبسواهم ووضوا
السيف فخرجهم فلولوا خرمين فوهل طائفة منهم الى تبريز وارسلوا الى صاحبها اوزبك
ابن البهلوان يقولون ان كنت موافقا فسلم النمام عنك من الخوازمية والا عرفنا
انك خبيره وافق لنا ولا في ما عنتا فعدا الى من عندنا من الخوازمية فقتل بعضهم
واسر بعضهم وحمل الاسرى والرؤس الى التروا فنفذ معهم الاموال والسياب
والهوايشنا كثير اعدوا عن بلاده فخورنا ففعلوا هذا وليسوا في كثرة كانوا
فموتوا ثلاثة آلاف فارس وكان الخوازمية الذين انهم وامهم فموتوا آلاف فارس
وصحروا هذا كرم الجميع ومع هذا فلم يحدث فغنموا الخوازمية بالامتناع
منهم فقال الله ان يسر للاسلام والمسلمين من يقوم بنهرتهم فقد دفعوا الى امر عظيم
من قتل النفوس ونهب الاموال واسترقاق الاولاد وسي الحرير وقتلهم وتخريب
البلاد

٥ (ذ كرم الاشقياء الذين يلا فارس)

عدد ذكرنا ان غيب الدين بن خوارزمشاه محمد كان بالري وله معها اصقهان وهذان

على هذه الحكمة ومثل ذلك
التي رجع وخلافه حتى لم يبق
القرين (وفيه) وصل عبد
الله الوصافي فذهبوا بمثل
بيت اسمعيل باشا ابن الباشا
فأقام معه وذهبوا في صبحها
عند الباشا بشيرا فلم يدخل
عليه قاهه وقابله بالمشافة
واجلسه بجانبه وطافه
وقال له هذه المطاوعة فقال
الحسين بصبالي قال وكيف
رايت ابراهيم باشا قال ما قصر
وطول همته ونفس كذا
حتى كان ما كان قدره للمولى
فقال ان ابن شافه تعالى
اتر جي فيك عند مولانا
السلطان فقال القدر يكون
ثم المصلحة واخبر عن
الي بيت اسمعيل باشا بولاق
فترد الباشا في ذلك اليوم
الغيت وصافرا الى جهة جميعا
وكان بجدة الوصافي صندوق
صغير من صنف فقال له
الباشا ما هذا فقال هذا اخذ
الي من الحجرة احمر مني الى
السلطان وفتحه فوجد فيه ثلاثة
مصاصير فقرأ فامكافه ونحو
ثلثة حبة لؤلؤ كبار وحية
زمر كبيرة وباشا رط ذهب
فقاله الباشا الذي اخذه
من الحجرة اشياء كثيرة فغير
هذا فقال هذا الذي وجدته
عندي فانه لم يتصل كل
ما كان في الحجرة لنفسه بل

وفاينهما من البلاده ايضا بلاد كرمان فلبسها كآبوه كذا كرمانه وصلى التتالي ببلاده
وامتنع باصفهان ودمهره التتالي فهاهم قد وردوا عليها فلبسها فارق التتالي ببلاده وساروا
الى بلاد تغيان فطردوا تلك البلاد وهرما لم يكن منها واتام بها الى اول سنة عشرين
وسمى تجو جري لهذا كرتاني آخر سنة عشرين سارا الى بلاد فارس فغير من صاحبها
وهو اقل من سبعين ذكلا الا وقد وصل غياث الدين الى اعراف ببلاده فلم يكن من
الامتناع فقصدا قامه اصليته فاحتج بها وساقها الى مدينة شيراز وهي كرسى
ملكه فارس واكبرها واصطلمها فملكها بغير تعب اول سنة احدى وعشرين وسماحة
وبقي غياث الدين بها واستولى على اكثر البلاد فلم يبق يملكه الا اربعة ولائحه ون
المتبعة فلما طال الامر له مع الدين صاحب غياث الدين صلى ان يكون له من الدين من
البلاد قسم انفقوا عليه ولبثت الدين السابق واقام غياث الدين بشيراز واورادها وقامة
وعزمها على ذلك لما سمع ان التتالي قد عادوا الى الري ببلاد التي له ونحوها

هـ ذكر مصيبت شهاب الدين غازي على اخيه الملك الاشرف واخذ خلافة منه

كان الملك الاشرف موسى بن المعز الدين غازي بن ارب قدا قطع اخاه شهاب الدين غازي
مدنية خلاط وجبج اهل ارمينية واضاف اليها ما يارقين وحاق جبل جور ولم يفتح
بذلك حتى هلكه ولى بعده في البلاد التي له جميعا وحافظه جميع النواب والعساكر
في البلاد فلبسها اليه ارمينية سارا اليها كذا هكروناه واقام بها الى آخر سنة عشرين
وسمائه فاناهر من غصبه اخيه الملك الاشرف والقبلي عليه والعساكر والمخروج
من طاعته فرسله الاشرف يستعده وبعثه على ما فعل فغير هو ولا ترك ما هو عليه
بل اصر على ذلك واتقى هو واخوه المعظم صدي صاحب دمشق ومظفر الدين بن زين
الدين صاحب اربل على الخلاف للاشرف والاجتماع على محاربه وناظره واذنك
وهلم الاشرف فاوصل الى اخيه الكامل بمصر بغير ذلك وكامته ففهم وطلب منه
بعد ففهم العساكر وارسل الى اخيه صاحب دمشق يقول له ان تعذر كنت من بلدك
سرت اليه واخذته وكان قد سافر فعودا بالجزيرة للبلاد الذي بينهم فلما وصلت اليه
رسالة اخيه ومع بهجه العساكر على ذلك دمشق واما صاحب اربل فانه جمع العساكر
وسارا الى الموصل فكان منه عند كره ان شافه واما الاشرف فامسك اتفاقه صهيان
اخيه جمع العساكر من الشام والجزيرة والموصل وسار الى خلاط فلما قرب من هناك
اخوه قازي ولم يكن له قوته على ان يلقاه عارافا فرق صكر في البلاد ليصنعوا وتظهر
ان يسير صاحب اربل الى عارافا ومن الموصل وسخا وان يسير اخوه صاحب
دمشق الى بلاد الاشرف عند القرائة الرقوبان وفيه عارافا فيضطر الاشرف حينئذ الى
الحدود خلاطه في الاشرف اليه وقصد خلاط وكان اهلها يريدونه وقتارون دولته
لمحسن سيرته كانت ففهم وسوسيعه قازي فلما حضر هائله اهلها اليه يوم الاثنين
ثاني عشر جادى الاثني عشر غزى في القلعة بمسما فلما جئته الايل نزل الى اخيه
معتزدا وامتصه لاهابيه الاشرف وابق عليه ولم يساعه على قتله لكن اخذ البلاد منه

١٩٤ اشياء من ذلك (في يوم الاربعاء تاسع عشره) سافر عبد الله بن مسعود الى نينوى
 لاسكندرية وصحبته جماعة
 من الظفر الى دار السلطنة
 و معه خدم زوجه

• (ذكر حصار صاحب ار بل الموصل) •

قد ذكرنا اتفاق متفرق الدين كوكبري بن زين الدين على صاحب ار بل وثمانين الدين
 غازي صاحب خلاط والمعتزم عيسى صاحب دمشق على قصد بلاد الملك الاشرف
 فاما صاحب دمشق فانه سارهم ابراهيم بن سيره وعاد اليه لان اخاه صاحب مصر ارسل
 اليه يتقدمه ان سار عن دمشق انه يهتد هاهنا ويحصر هاهنا واما غازي فانه استعصر في
 خلاط واخذت منه كاذ كناه واما صاحب ار بل فانه جمع عسكره وسار الى بلاد
 الموصل وحصرها ونازلها يوم الثلاثاء الثالث عشر جمادى الآخرة فلما علم ان الملك
 الاشرف اذا سمع ينزوله عليها رحل من خلاط ومخرج غازي في طلبه فتمسك بحال
 وتقوى نفس صاحب دمشق على الهزيمة فاما نازل الموصل كان صاحبها يدور الدين
 لولؤ فدا حكم اموره ان اسقط الامتياز على الاسوار وانهارا في الحصار وانجرح
 الفخائر وانما قوي طمع صاحب ار بل على حصر الموصل لان اكثر عسكرها كان
 قد سار الى الملك الاشرف الى خلاط وقد قل العسكر فصار وكان القلاء شديد في البلاد
 جميعها والسعر في الموصل كل ثلاث مكاكي يدينار فلما هذا السبب اقدم على حصرها
 فلما نزل عليها اقام شهر ايام ثم رحل من ايام الجمعة لاسبوع فبين من جمادى الآخرة
 وكان سبب رحيله انه رأى امتناع البلد عليه وكثرة من فيه وعندهم من الفخائر
 ما يكفيهم الزمان الكثير ووصل اليه خبر الملك الاشرف انه لك خلاط فاصبح عليه
 كل ما كان يؤمله من صاحبها ومن دمشق وبقي وحده متلبسا بالارفلما وصلت
 الاخبار اليه بذلك سقط في يده ورأى انه قد اخذها الاصاب فرحل عائدا الى بلده واقام
 على الزايب و مدة مقامه على الموصل لم يقاتلها انما كان في بعض الاوقات يجيى بعض
 الترك الذين له يتناولون البلد فيخرج اليهم بعض الفرسان وبعض الرجال فيجري بينهم
 قتال ليس بالكثير ثم يتفرقون وترجع كل طائفة الى صاحبها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة اول آب جاء بغداد مطر عذوق وجر المياه بباب البصرة والقاهرة
 وكذلك بالهول بحيث ان الناس كانوا يخرجون في الماء والوحل بالهول وفي اسار
 صاحب الخزن الى بعضه في ذي القعدة فحضر اهلها فنقل اليه عن انسان من اهله
 يسبه فاحضره وامر بمعاذته وقال له لم تنبني فقال له انتم تسبون ابايكم واهلهم لاجل
 انهم ما فعلت وهي عشر نخلات لقاطعة عليها السلام وانتم تخذلونني الفخذة
 ولا تسكتم فقامت عليه وفيما وقعت فتنة بواسط بين السنة والشيعة على جاري عادتهم
 وفيها اقلت الامطار في البلاد فلم يجيئ مناشي الى شباط ثم انها كانت تجيئ في الاوقات
 المتفرقة بحيث اننا لا نحصل منه الا في الارزح فقامت الغلات قليلة ثم خرج عليها
 الجراد ولم يكن في الارض من النبات ما يستعمل به غناها كاه الا القليل وكان كثيرا

صحيح وجدنا هذا الشريف
 لاسكندرية وصحبته جماعة
 من الظفر الى دار السلطنة
 و معه خدم زوجه
 • (واستمر شهر صفر يوم
 الاثنين سنة ١٢٣٤)
 (في ثلثه) وصل طائفة من
 الحجاج المغاربة يوم الاربعاء
 ومحبهم حاج كثير من
 له مائة واهل القرى قد دخلوا
 لحيين غفلة وكان الرئيس فخرج
 شخص من كبار عرب اولاد
 على حبي الجبال الى هذا المرتقى
 فظفره فمعا وعيناه وسببه امن
 الطريق وانكش العريان
 وقطاع الطريق (وفيها)
 اخبر الخبر بان الباشا اقام
 يدعيات اياها قليلة ثم توجه
 الى البرلس ونزل في قسرة
 وذهب الى الاسكندرية على
 غار البحر السالح وقد استعد
 اهلها لاقدمه ووزنوا البلد
 ولقي تولى الاعتناء بذلك
 طائفة الفرنج فاتهم فصبوا
 طريقا من باب البلد الى
 اقصر الذي هو سكن الباشا
 جعلوا انما حديقته عيسى ويسرى
 نواع الزينة والتماثيل
 التماثيل والبلور والزجاج
 المراتب وغير ذلك من البذخ
 لبدعة الفرية (وفي ثلثه)
 صل الحاج المصري ودخلوا
 بالاشياء فشبوا ومنهم من
 خل ليسلا وخرصا ليلته
 لانين وفي صبيحة دخل حسن باشا ارزود الذي كان معه ما يجده في ذلك اليوم دخل

براق الحجاج الى منازلهم) واستحل شهر ربيع الاول يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤هـ ١٩٠ (في حجه) دخلوا بلخ

المدنية واكثر الناس لم يت
مدخله وهذا لم يتفق فيه
فلم تات الحجاج الى شهر ربيع
الاول (وفي ليلة الثلاثاء
ثامنه) احترق سوق الثمر
والبحار والكثير من اسفل
جامع القنوية بما فيه
الخرائب وبساتينها
والاقشة الهندية وخلافه
فظهرت به الناس بعد ذلك
الاخيرة فضر الولى وافات
التبديل فوجدوا النار
التي من جهة القنوية مغلقة
من داخل وكذلك الباب
الذي من الجهة الاخرى وده
في غايه المنة فلم يزلوا يصيحون
فتحت الابواب العتلات والسكر
الى بعد نصف الليل والنار
جاءت من داخل وهرى بالبحر
واحترق ليوان الخيل
البراق والهيل واخذوا في
الهدم وسحبوا ما لا
التمارين من صوبه العمل
بسبب غلو الخيل والشاة
والاخشاب الخفيفة والاهار
المنقلة والمعدود فتم حرق
النار الا بعد حصة من النار
وسرحت النار في اخشاب
الجامع التي بداخل البناء
ولم يزل الدخان صاعدا من
وسقطت الشايك النصارى
الغلام وبيت ممتعة ومكث
واستمر اصلاح في اطلقا
الدخان ثلاثة ايام ولولا لطف

خارج من المدخلات الاسمار في العراق والموصل وسائر بلاد الخزر وديار بكر وغيرها
وقلت الاغوات الا ان اكثر الغلاء كان الموصل وديار الخزر

(ثم دخلت سنة اثنين وعشر بن وسماثة)

• (ذكر حصر السج مدينة كفتة) •

في هذه السنة سارت السج في وجهها الى مدينة كفتة من بلاد اوان قصد الحصرها
واستدوا لها ما يمكنهم من القوة لان اهل كفتة كثير عددهم قوية شوكتهم وعندهم
شعباعة كبيرة من طول عمارتهم الحضر يجمع السج فلما وصلوا اليها وقاروا قائلوا
اهلها هاهنا ميام من وراء السور ولم يتأخر من اهلها احد في بعض الايام خرج اهل
كفتة ومن عندهم من السج من البلد وقابلوا السج بظاهر البلد اشد قتال واعظمه
فلما راى السج ذلك علموا انهم لا طاقا لهم بل لفرحلوا اشد ان يفتن اهل كفتة فيهم
ورداه الذين كفروا به فظلم لم يتلوا خيرا

• (ذكر وصول جلال الدين بن خوارزم شاه الى خوزستان والعراق) •

في اول هذه السنة وصل جلال الدين بن خوارزم شاه محمد بن تكمش الى بلاد خوزستان
والعراق وكان يجيشه من بلاد الهند لانه كان وصل اليها قصد التفرغ وتوقفة كذا
ذلك جميعه فلما استقر عليه الختام ببلاد الهند سار بها على كرمان ووصل الى اصفهان
وهي يد اخيه فيات الدين وقد تقدمت اخباره اليها وسار بها الى بلاد فارس وكان
اخوه قد استولى على بعضها كاذكرناه فاعاد ما كان اخوه اخذ منها الى اقبال سعد
صاحبها وصاحبه وسار من عنده الى خوزستان فحضر مدينة نسترقي المحرم وهو الامير
مظفر الدين المعروف بوجه البيع مملوك الخليفة لسان الدين لقاظا لاه او امرا
عليه فحضر جلال الدين وصيبي عليه فظفاهوا له السج وبالغ في الحفظ والاحتياط
وتفرق الخوارجية بينون حتى وصلوا الى اديابا وكاد ما وغيرهما فحذر بعضهم
الى ناحية البصرة فنهروا هناك فسا اليهم شحنة البصرة وهو الامير ملكين فاقع بهم
وقتل منهم جماعة فدام الحصار نحو شهرين ثم رحل عن اققه وكانت هناك الخليفة مع
مملوكه جلال الدين فتمتر باقرب منه فلما ارسل جلال الدين لم يقدر السج على منعه
فسار الى اوان وصل الى بمقوا وهي قرية مشهورة بطريق خراسان بينا وبين بغداد
فحوسبته فراض فلما وصل الخبر الى بغداد تجوزوا الى بغداد والحوالاه والصلاح من الجروح
والقسي والشباب والنط وغير ذلك وعادوا الى الخليفة الى بغداد وامامها كرجلال
الدين فذهب اليه لادوا اهلها وكان قد وصل هو وصركه الى خوزستان في خريفه وجهه
جهيد وقلة من الدواب والذى معهم فهو من الضعف الى حد لا يتعبره فتنهوا من
البلاد جميعها واستقروا كثيرا من اخذ الخيل والبقال فانهم كانوا في غاية الحاجة
اليها وسار من بمقوا الى دقوقا فحضر ما قصد اهلها الى السور وقابلوه وسبوا كثيرا
من التكبير فظلم ذلك عنده وشق عليه وجذب قتالهم فقتلها هنرة وقهرها ونهبها

المسولي واتخبر مع اهل البلد ونهض بها بالمدينة لم تعمل فيه النار فلم يكن كذلك لا حريق وسرحته

الحقبة المستدة على الدوق
من أوتة إلى آخره وهي في
غاية العلو والارتفاع وكما
أخشاب وجنة وسودم وبرايم
من أصل ثوم أسفل نملها
من الجنتين ومن ناحيتها
الرباع والوكائل وللدود
وحيطان النجس من الحنة
والأخشاب الحنية التي
تشمع بأدنى حراوة فلو
وصلت النار والعبادة
تعالى إلى هذه القبة
لمكن امتدادها وجسمه وكان
حرياقا وميا ولكن الله سلم
(وفي يوم السبت ثاني عشره)
حضر السيد محمد أفندي قيب
الأشراف سابقا وذلك لما
صارت إليه من الميرة والباشا
فكتب إليه بكتوب بالتهنئة
وأرسله مع فدية السيد
صالح إلى الاسكندرية بقتلها
بالبشارة ووافق به الله من
جده فيقول له يغري يدعو
لكم قال له هل في نفسه شيء
أو حاجة تقضي له فقال
لا يطلب غير طول البقاء
مخضرتكم ثم انصرف إلى
المكان الذي نزل فيه فأرسل
اليسوع ثاني يوم فثمان
السلطان إلى أساقفة ويستقر
جما عسى أن يستقى من
شافية الباشا كره فلم يرزل
بلاطفه حتى لم يكن في

عسا كره وقتلوا كثيرا من أهلها فهدم من سلم منهم القتل وتفرقوا في البلاد
ولما كان الحواريون على دقوقا سارت سرية منهم إلى البت والراذان فهدم لهم
إلى تسريتهم فبعهم الحواريون في سجنهم بين صكر تكريت وعتة مشددين
فعدوا إلى العسكر ولقد رأيت بعض أعيان أهل دقوقا وهم بنو يعلى وهم أختيا من بني
وسلم أحدهم وهو له دقني يسير من المال فبعهم من السلطان مع السلطان مع الولدين
ليقتلهم بما يتفقون به ويتفقونه على فقصهم فأت أحدهم الولدين بدمشق واحتام
إلحاحا على حاكمهم فقتلوا أيتهم على حاله شديد لا يدعها إلا الله يقول ما خذت
الإملاء وقتل بعض الأهل وقامنا من سلم منهم وأولون بهذا القدر المحير لودنا كيف
به وجودهم من السؤل وقصون أنفسنا فذهب الولد والمال ثم بارأى بدمشق ليأخذ
مادامه إلا أنه لا يتم فآخذوه عاد إلى الموصل فلبى في شبره حتى توفي

• أن الثاني بكل جبل يفتق • ولما جلال الدين فأنه ما فعل بأهل دقوقا ما فعل
خافه أهل البوازج وهي لأصحاب الموصل فأرسلوا إليه يتألمون منه وأرسلوا
العلم يصححوه بذوقه شيئا من المال فاجلهم إلى ذلك وبرز اليهم من يصححهم قيل كان
بعض أولادهم كزخان فلقوا بتر لمره جلال الدين في بدمشق حرو به مع التفرقا كره
لخادمهم وأقام بمكانه الحواضر يسع الآخر وأرسل مترددة بينه وبين مقفر الدين
صاحب أوربل فذهلوا فصار جلال الدين إلى آخره بعد أن وقى مدة مقام جلال الدين
بجوستان والعراق فأرسله إلى بلاد قطسون الطريق ويهون القسري
ويخفون السيل فأت الحلق منهم أذى شديد وأخذوا في طريق العراق فقام
عظيمين كاتوا سائر بن إلى الموصل فلبى سلم منهم شي البتة

• (ذكر وفاة الملك الأفضل وغيره من الملوك) •

في هذه السنة في صفر توفى الملك الأفضل على بن صلاح الدين يوسف بن أيوب لما بقلعة
سجيسا وكان عمره نحو سبع وخمسين سنة وقد ذكرنا سنة توفى ومما توفى ونجسها
منه وقادوا له رحمه الله ملكه مدينة دمشق والبيت المقدس وغيرهما من الشام وذكروا
سنة اثنين وتسعين أخذ الجميع منه ثم ذكرنا سنة خمس وتسعين ملكه ديار مصر
وذكرنا سنة ست وتسعين أخذها منه وانتقل إلى سجيسا وأقام بها ولم يرزل بها إلى الآن
فدوقاها وكن رحمه الله من محاسن الزمان لم يكن في الملوك مثله كان خيرا عظيلا فاضلا
حليما كريما قاطب على ذنب ولم ينس مطالبها وكان يكتب خطا حسنا وكافية
جيدة بالمدح فجمع فيه من الفضائل والمناقب ما تفرق في كثير من الملوك لأجور
حرم الناس والديار والداه الدهر ومات بموت كل خاق جميل وقيل خير فرج الله ورخصي
هذه ورايت من كتابته أشياء حسنة فمات على خاطري منها أنه كتب إلى أصحابها
أخذت دمشق منه كتابه من نصرته وأما أصحابه فبأيدى دمشق فلا يصل إلى أحد منهم وسب ذلك
في أي صدق سالت عنه ففي الذل وتحت الخمول والوطن وأى ضدها سالت عن حاله

له بالذهب إلى مصر وان يتبع بداره إلى اوان لم يج ان شاعرا وان شاعرا وقال المنا ١٩٧ لانزكه في القربة هذه المدة

الاخوفا من القننة والاقن
ليريق خوف من ذلك فانه ابي
ويخبر وينسب ما للشاه من
الحبسة والعروف وكتب له
جسوايا بالاجابة و صورته
بهره ومظهر الشماثل
سنيها جسد الشون وسعيها
ضلالة بيت الجسد الاكرم
والله السيد هم مكرم دام
شاهه اما بعد فقد ورد السكاك
اللطيف من الخنايب الشريف
تهنئة بما نعم الله علينا وفرحا
بما هبنا يا يسه له قدسنا
فكان ذلك زينا في السورود
ومستديما لمجدك مسكورا
ومجبة لنا اكرم واعلانا بنبيل
من اكرم جزيت حسن الثنا
مع كمال الطور وبشيل السني
هذا وقد بلغنا بكم من
الذكر الاذن في الحج إلى البيت
الحرام وزيادة روحته عليه
الصلاة والسلام للرغبة في
ذلك والترجي لما هناك
وقد اذا كنتم في هذا المرام
تقر بالذي لا لال والا كرام
ووجه له هو انكم تلك المشاعر
التعلم فلا تدعو الا بهنال
ولا الدعاء لنا بالقال والجمال
كاهوا القن في الشاهر بن
والماسول من الاصقيا
المقبولين والواصل لكم
جوابنا خالنا الى كنهنا لنا
ولكم الاجلال والاحترام
مع جزيل الثناء والسلام
كبابو الية قبل قدومه فارسل

مهم من التجهيز الذي قوت كفت السؤل منهم وهذ اذ غاية الجوده في الاعشاء اهن ترك
السؤل عنهم ولما مات اختلاف اولاده وهم قطب الدين موسى ولم يقوا احد منهم على
الباقين ليستبد بالامر وفات في هذه السنة صاحب اوزن الروم وهو غيث الدين طفل
ابن فتح ارسلان وهو الذي سبوا له الى كرج وتوهم وتزوج ملكة الكرج ولما مات
ملك بعده ابنه ومات في عام ١١١١ اوردت سكان ورفق فيها عز الدين الخضر بن ابراهيم بن
البيدي بن خرا ارسلان بن داود بن مقامان صاحب خورت وملك بعده ابنه نور الدين
ارزقي شاه وكان للمدبر له ولته وولد له والده معين الدين عبدالرحمن

هذ كرجل شروان شاه وطفرا السليمان الكرج ه

في هذه السنة فارغ شروان شاه وولد فتره من الملك ولترجه من البلاد وملك بعده
وسبب ذلك ان شروان شاه كان سعي السيرة كثير القساد والظلم يتعرض الى اموال
الرعايا واملأ بهم وقيل ايضا انه كان يتعرض الى الناس والرجال فاشتدت وطائه على
الناس فاتفق بعض السيرة مع ولده وانرجوا اليه من البلاد وملك الابن واحسن
السيرة فاحببه العساكر والرفعة وادسل اليه في ابيه يقول له اني اردت ان اتركك
في بعض القلاع وابري لك الجرايات الكثيرة ولكن من تحب ان يكون عندك والذي
حظي على من ماتت له سومية ثلث وثلث لاهل البلاد وكراحيتم له ولدت فلما
راى الابن ذلك سارا الى الكرج واستدعهم بهم وقوره معهم ان يرسلوا معه صكرا يسدونه
الى ملكه ويطعهم هذه البلاد فسر وامعه صكرا كثيرا فسار حتى قارب مدينة
شروان فسمع ولده العسكر واحلهم الحال وقال ان الكرج حتى صهر وتار بما تنفروا
يا وحيث لا يبقى الى على احد منا وبيا هذا الكرج نصف البلاد وبعثوا اليه جميع
وهذا هو عظيم والراى اننا هم اليوم يريدون قتالهم فان غفرناهم فلهم فله وان غفروا لنا
فالمهم نين ايد بنا فاحبوا الى ذلك فخرج في معسكرهم قليل نحو الف فارس ولفوا
الكرج وهم في ثلاثة آلاف مقاتل فالتقوا واقتلوا واهل شروان فانهزم الكرج
وقتل كثير منهم وسمر كثير ومن لم يهربوا واحل وشروان شاه لما فرغ منه فقال له
مقدموا الكرج اتسلم ثلث ضيكت خير او لا تقول ذلك بما كان منك فلا تقسم ببلادنا
فغارهم وبنى مفرد الا ماوى الى احدوا سيرة ولده في الملك واحسن الى الجند والرفعة
واعاد الى الناس املا لهم ومصادرتهم فانتعشوا وبولائه

هذ كرج السليمان الكرج ايضا ه

وفي هذه السنة ايضا سار جمع من الكرج من تلبس بقصدون اذ ربهجان والبلاد
التي يبدوا ذلك فيقولوا واهضيق في اقبال لا يسلك الا للفرس معه الفرس فقتلوا
آمنين من المسلمين استعاضوا عنهم واقترا بالهضنة موضعهم وانه لا امر بين اليوم وركب
طائفة من العساكر الاسلامية وتعدوا الكرج فرسوا الى ذلك المضيق فجازوه
مخاطر بن فليرش عرا الكرج الا وقد شيعهم للموت ووضعوا فيهم السيف فقتلواهم
وارسل اليه المكتوب بوجهه فبيده السيد صالح وارسل الى كنهنا بال

في اليوم الذي ذكر الى جوارق
فركب من هناك وتوجه
الى زيارة الامام الشافعي وطلع
الى القلعة وقابل الكندي
وسلم عليه وحدثه عن
تقصيدهم واعطاهم الجوائز
واستمر اذ حيا الناس اياما
ثم امتنع عن المجلس في
المجلس العام ثم اراوا عتيف
بغيره الخاصة فلا يجتمع به
الا بعض من يريده من الافراد
فانكف الكندي عن التردد
وذلك من حسن الرأي
● (واستمر شهر ربيع الثاني
وم السبت سنة ١٠٩٤ هـ)
(قبة) حصل الاهتمام
بمغفر التهمة المعروفة بالافريقية
الموصلة الى الاسكندرية وقد
تقدم في العام الماضي بل
والذي قبله اهتمام الباشا
وتول الميا المهندسون ووزعوا
أرضها وقاموا بملحها وهرضها
وحققها المطلوب ثم اعمل
أمرها لتسرب بحبي النيل
وتركوا الشغل في مدينتها
ولم يترك الشغل في مدينتها
هناك الاسكندرية بالقرب
من حدود السواري عتقوا
هناك منتها وهي بركة
تسعة وحفرها بالبناء في
التيين وهي مرسى الراكب
التي تبعد عن الاسكندرية
بلاعن البغاز وهو ملتح

كيف حادوا وولى الباقون من زمين لا يلاوى والاصل ولده ولا اخ على اخيه ولم يجمع
كثير صالح قطعا الامر عليهم وعزموا على الاختصاص وادعوا بالجمدة في قصد اذ يبعان
واستفصال المسلمين منه واخذوا بقتله من حلة دهرهم فيمنعهم في ذلك اذ وصل
اليهم ما يخبره بوصول جلال الدين بن خوارزمشاه الى مراقة على ما ذكره ان شاء الله فتركوا
ذلك وساروا الى اوزبك صاحب اذربيجان بدعوة الى الموافقة على رد جلال الدين
وخوفهم منه ان لم تنقض نعموا واشتروا لاختلافكم ثم اخذوا فعاجلهم جلال الدين فبيل
اتفاقهم واجتماعهم فكان ما ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذ كرمات جلال الدين اذ يبعان) ●

في هذه السنة استولى جلال الدين على اذربيجان وسبب ذلك شانه لما سار من دقونا كما
ذكرناه قصد مراقة فملكها واما يها وشرع في حجارة البلد فاستعنه فلم اوصل اليه اياه
الجناب الامير اذ كان طائفي وهو حال اخيه غياث الدين قد قهره هذا في قبل وصول
جلال الدين بيومين وكان ايقان طائفي هذا قد جمع عسكر اذربيجان ونجسين الف
فارس ونهب كثير من اذربيجان وسار الى اهر من بلدان فشتى هناك فقتله البرد
ولما عاد الى همدان نهب اذربيجان اضمارا فانه توكان معه بمصره الى همدان ان
الحليفة الناصر الدين الله راسله واره بقصد همدان وقطعه ما بها واغترها فاسار ليلتي
عليها كما ارفق سامع جلال الدين بذلك فاسار بريدته اليه فوصل الى ايقان طائفي ليللا
وكان اذا تزل جعل حول عسكره جميع ما غنمه من اذربيجان واراض من خيل وبغال
وحصير وقروغم فلما وصل جلال الدين احاط بالجميع فلما اصبح عسكر ايقان
طائفي ورأى العسكر والبحر الذي يكون على رأس السلطان هلكوا له جلال الدين
فصفا في ايديهم لانهم كانوا يظنون انه عند دقونا فوصل ايقان طائفي ووجته وهي
أخت جلال الدين تطلب له الامان فامته واحضره عنده واطاف عسكره الى جلال
الدين وبقي ايقان طائفي وحده الى ان اضاف اليه جلال الدين عسكر اذربيجان
وعاد الى مراقة واجتمع المقام بها وكان اوزبك بن البهلوان صاحب اذربيجان واراض قد
سار من تبريز الى كبة خوزستان جلال الدين وارسل جلال الدين الى من في تبريز من اول
وامير وورثين يطلب منهم ان يرد عسكره اليهم في تارون فاجابوه الى ذلك واطاعوه
فتردد العسكر اليها وابعادوا واشترى الالة واتوا الكسوات وغيرها وهدو اليهم من كل
اموال الناس فكان اجددهم باخذ الشيء ويعطى الف الف ما يريده فثا كاد هذا اهل تبريز
الى جلال الدين منهم فارسل اليهم شخصه يكره عندهم وامرهم ان يقيم بتبريز ويكف ايدي
المسلمين اهلها ومن قصد على احد منهم صلبه فاقام الشحنة ومنع المحدثين التحدى
على احد من الناس وكانت زوجة اوزبك وهي ابنة السلطان تفرل بن اوسلان بن
طغرل بن محمد بن ملكشاه مقيمة بتبريز وهي كانت الحامية في بلاد اذربيجان وهو
مستقر بلذاته من كل وشرب ولعب ثم ان اهل تبريز شكوا من الشحنة وقالوا له

حسابه تراو ع القنادين
 قيصون رجال القرية
 المزارعين ويدقون لادن
 الواحد عشرة والاثني وخمسم
 له مثلها من المال وإذا كان
 له شريك وأحب المقام
 لأجل الزرع النصفي أعطاه
 حصته وزاده عليها حتى
 يرضى خاطره وزوده بما
 يحتاج إليه أيضا وعند العمل
 يدفع لكل شخص غرضا
 في كل يوم يخرج أهل القرية
 أفواجا ومعهم أقاندر من مشايخ
 البلاد ويجمعون في المكان
 المأمورين باجتماعهم فيه ثم
 يسبرون مع الكاشف الذي
 بالناحية ويسمعهم يطول وزمور
 ويأرق ونجاورون وبناتون
 وحدادون وفرضوا على
 البلاد التي فيها القليل
 غلة أو مقلط وهراجين
 وسلبا وعلى البنادر فؤسا
 ومساحي شئ كبير بالحق
 وطلبوا أيضا مائة الفواصين
 لانهم كانوا إذا استأفوا في قطع
 الأرض في بعض المواضع
 منها يبيع الماء قبل الوصول
 إلى المحدث المطلوب (وفي يوم
 الخميس شهر ربه) وودع رسوم
 من الباشا بعزل كتمضات
 عن منصب الكندائية
 وتولية محمود بك فيها عوضا
 عنه وحضر محمود بك في ذلك
 اليوم قاض من الأندلس
 وبلغ إلى القلعة - ضرا أيضا حسن باشا وكان قد ذهب إلى الاسكندرية ليسلم على الباشا المذكورة كان بالدار البخارية

يكفنا أكثر من طاعتنا فرب جلال الدين العلاء على الامم به لا يعرفه لو اذ كان
 جلال الدين الذي تبرز وجهه حادثة أيام قاتل اهلها أمثالاً شديداً وزحف اليها فوصل
 السكرك إلى السور فأخذ أهلها بالطلافة وأرسلوا يطلبون الامان منه لانه كان يذهبهم
 ويقول قتلوا أصحابنا الذين وأرسلوا رؤسهم إلى القرا الكفار وقد قدمت المحادثة
 ستة احدى وعشرين وستمائة نخا فقامت لذلك فلما طلبوا الامان ذكر لهم فعلهم
 بأصحاب أبيه وقتلهم فأعتدوا بالهم لم يقبلوا شيئا من ذلك وأغاثا الله صاحبهم ولم
 يكن لهم من القدرة ما يعونه فعدوهم وانهم وطلبوا منه ان ومن زوجة وزيت ولا
 يمارضها في الذي لها بقى يبين ومدينة خوى وغيره هادن ملكا ومال وغيره فأجابهم
 إلى ذلك وملك البلطاسبع عشر وحبس من هذا الستة وعشر زوجة لورث إلى خوى
 ومعهما مائة من الصكر مع رجل كبير القدر عظيم الخيرة واحدهم بخدمتهما فاذا وصلت
 إلى خوى عادوا عنها ولما رحل جلال الدين إلى تبريز أمر ان لا ينعوا عنه احد من
 اهلها فافاه الناس مسلمين عليه فلم يجيبوا عنه واحسن اليهم وبش فيهم العدل وودعهم
 الاحسان والزيادة منتهى وقال لهم قد رايتهم ما فعلت بمرافقة الاحسان والامانة بعد
 ان كانت تروا ليوسترون كيف صنع معكم من العدل فيكم وهارة بلادكم فاقام الى يوم
 الجمعة فحضر الجامع فلما خطب الخطيب ودعا للشفقة قام قاضا ولم يزل كذلك حتى
 فرغ من الدعاء وجلس ودخل إلى تلك كان ارضه بك قد عمره وانجح عليه من
 الاموال كثيرة فافهم في غاية الحسن مشرف على الساتين فلما طاف فيه خرجته وقال
 هذا مسكن السكالي لا يعلم لنا واقام اياما استولى فيها على غير هادن البلاد وسير
 الجيوش إلى بلاد السكج

• ذكر كرامات السكج من جلال الدين •

قد ذكرنا ما تقدم من السير ما كان السكج به لونه في بلاد الاسلام خلاطوا هم الما
 واذا بينان واوان واروز الروم ودو بندشروان وهذه ولايات شجاور بلادهم وما كانوا
 يستفكون من دماء المسلمين وينهبون من أموالهم ويمسكون من بلادهم والمسلمون
 معهم في هذه البلاد قسمة القتل والخزى كل يوم قذافا روبا وتكسوا فيهم وقاطعواهم على
 ما شاؤوا من الاموال فكنيا كل اسمعنا بشئ من ذلك سألنا الله تعالى يحسن والمسلمون في
 أن يسير الاسلام والمسلمين من محبهم ينصرهم ويأخذ بنارهم فان اؤفرك صاحب
 اذر يبين منعكف على شئ وجهته وفرجه لا يفيق من سكره وان افاق فهو مشغول
 بالقمار بالبيض وهذا ما لم مع ان احدا من الملوك قله لا يندى لصلته ولا يذهب
 لنفسه بحيث ان بلادها مأخوذة وهما كره طماعة ورعيته قد قهرها وقد كان كل
 من اراد ان يجمع جهادا يتغلب على بعض البلاد فعل كاذ كرامه من جاربقي وايدك
 الشاخي وابيخان طائفي فنظر الله تعالى إلى أهل هذه البلاد المساكين بين الرحمة
 فرحمهم وسيرهم جلال الدين هذا فعل بالكرج ما تراه واستقم للاسلام والمسلمين منهم
 وبلغ إلى القلعة - ضرا أيضا حسن باشا وكان قد ذهب إلى الاسكندرية ليسلم على الباشا المذكورة كان بالدار البخارية

أيضا إبراهيم الخليلي من
 أسلافه ولدهوديان الذي
 الباشا قتل في نظر الاطيان
 والرزق والابواب عوضا عن
 عوديت
 (وأنستهل شهر جمادى
 الأولى سنة ١٢٣٤)
 (في سابعه يوم الخميس)
 ضربت مدافع كثيرة وقت
 الشر وق سب وورد نجاة
 من الله وانجاز بترام قتل
 خليل باشا على عين الجاز حيا
 (وفيه) وصلت الأخبار
 أيضا عن عبد الله بن مسعود
 انه لما وصل الى أسلافه
 خاقاه البلدة وقتلوه عند
 باب هياون وقتلوا اتباعه
 أيضا في نواح متفرقة فذهبوا
 مع التهاد (وفيه) اشيع
 وصول فجي كبير من طرف
 الدولة يقال له هوسج باشا
 الى الاسكندرية وورد الامر
 بالاستعداد لمحضره مع الباشا
 بطلانوا الحاج الى ناحية
 شبرا وطابت الخيول من
 المبيع واستمر خروج
 العساكر ودخلهم ككتاف
 طبع الاطعمة وفي كل يوم
 يشعرون الورد فليات احدهم
 ذكروا ان ذات القبايعي حين
 تغرب من الاسكندرية زده
 الرج الى روم واستمر هذا
 الرج الى نواحي الشهر (وفيه)
 قوى الانجم يار حفر الرصة المتقدم ذكرها وبيت الرجال والغلاخون من الافايم

ونقل في هذه السنة كل المصاف بين جلال الدين وبين الكر في شهر شعبان كان
 جلال الدين من حين قصد الى هذه النواحي لا يزال يقول اني اريد ان قصد بلاد الكر
 وقاتلهم وأملك بلادهم فقامت اذ رجيا ان ارسل اليهم فذهبوا فاجابوا قاتلوه قاتلوه
 التتار الذين فصولا بانيك وهو اعلم منك ملككوا كثر صبرا واكثرى قسا ما قتلهم
 وانذروا بلادكم فلم يسال بهم وكان فصار لهم السلام متناوشا وشره ليعصمون العساكر
 فجمعوا اياما على سبعين الف مقاتل فصار اليهم فلاحم في تدوين وهي الكر ج كانوا
 قد أخذوا هامن المسلمين كذا كراهه وارسا اليهم فقتلوه وقتلوه واشد قتال واعظمه
 وصبر كل منهم لصاحبه فانهزم الكر ج وارسا يقتلوا بكل طريق ولا يبق ولا يبقوا على احد منهم
 فالذي لم يقتلوا منه قتل منهم مشرورا الفاق قتل اكثر من ذلك فقتل الكر ج جميعهم
 قتلوا وافتروا وامر كثير من اصحابهم من جلت مشلوة فتمت الفرية عليهم ومضى ابوابي
 منزها وما هو المقدم على الكر ج جميعهم ورجعهم اليه ومعولم عليه وابس فيه لانا فلما
 المات امراته ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول لن يظلم قوم ولما ارهم
 امره فلما انهزم ابوابي اذ ركه الطالب فصد قتلهم على طريقهم فاحتج فيهم وجعل
 جلال الدين عليهم ان يحصر ما بينهم من القزول وقرع عسا كره في بلاد الكر ج
 يهدون ويتسلون ويسبون ويهزبون البلاد فلو ان اتاه من تبريز بما اوجب عوده
 لما ابلابا بغير تعب ولا مشقة لان اهلها كانوا قد هلكوا فاهم بين قتل واسير وطرد

• (ذكره جلال الدين الى تبريز واسكنه مدينة كعبة ونسكاه زوجة اوزبك) •

لما فرغ جلال الدين من هزيمة الكر ج ودخل البلاد وبث انفسا كرها ارهم بالمقام
 بجامع اخيم غياث الدين وعاد الى تبريز وسبب عودته انه كان قد خالف ووزره شرف الملك
 في تبريز ليقتلوا البلدو ينظر في معالج العريضة فبلغه من رئيس تبريز وشخص الذين
 القوا وهي وهو المقدم على كل من في البلاد عن قبرهما من المقدمين انهم قد احصوا
 وشاخ القوا على الامتناع على جلال الدين واتادة البلد الى اوزبك وقالوا ان جلال الدين
 قد قصد بلاد الكر ج فلا يقدر على المقام ويجمع اوزبك والكر ج ويقصدونه فيقتل
 تقام امره وتم عليه الفرية فقبضوا امره على ان جلال الدين يسير الى بلاد
 الكر ج ويتربص في الطريق احتياطا منهم فلما اتفقوا على ذلك اتى الخبر الى الوزير
 فارسل الى جلال الدين يعرفه الحال فقام الخبر وقد ارب بلاد الكر ج فظهر من ذلك
 شيئا وما يتجر الكر ج بمحذاتهم وهزمهم فلما فرغ عنهم قال لاراحصكره اني قد
 بلغني من الخبر كذا وكذا فتيقن ان اتهم في البلاد على ماتهم عليهم قتل من طغرت به
 وتقر يب ما امكنكم من بلادهم فاتي خفت اذ اذركم قبل هزيمة الكر ج لئلا يحكمكم
 ومن وخوف فاهوا على حاكمهم وعلاهوا الى تبريز وقبض على الرئيس والظريائي
 وغيرهما فاما الرئيس فامر ان يطاف به على اهل البلد وكل من له عليه مظالمه فليأخذها
 منه وصكان ظالمه من الناس بذلك ثم قتله واما الباقون فقتلوا فلما فرغ منهم

الفضيرة وجدوا في العمل بعد ما حددوا الكل اهل اقليم اصحابا تروى على اهل كل بلد ٢٠١ من ذلك الاقليم فمن اتم عمله

المحدود انتقل الى مساعدة

الاستمر بن ونهض في حفر

بعض الانا كن مناصورة

اما كن ومسا كن وقبعان

وجام يقوده واحواضه

ومفاطس ووجد نظروف

بداخلها قلوب قسلس

كقربة قديمة واخرى لم تنح لايل

حافها رفده والبا شام ناك

(وفي يوم الاربعاء سابع

شربائه) حضر الياس الى

شبرا ووصل في اثره فوجد في باشا

وجواله موكبا في مدينة يوم

الخميس وطلعو الى القلعة

ومع الاقالا كورما حضره

برسم الباشا ولده ابراهيم باشا

الذي بالبحا وهو خلعتا مجور

لكل واحد خلعة وخضر

مجور لكل واحد ولصبيان

فلك وقرى القرمان مصفرة

الجمع وفيه الشاد الكثر على

الباشا والعو حسن بن من

الوهايسة وبعدا القراء

ضربت مدافع كثيرة وكذلك

هند ورودهم واستمر ضرب

المدافع ثلاثة ايام في جميع

الاوراق الخمس ونزل القاضي

الذ كرر بيت طاهر باشا

بالا ز بكية وحضر ايضا به

اطواخ اسكن من عباس دك

ابن طرسون باشا ابن الرشا

وسجدك ابن طاهر باشا

وفي ضمن القرمان الاذن

واستقام له امر الباقين وجو جة اوز ملك ابنة السلطان عفرل وافما حمله نكاحها

لانه ثبت عن اوز ملك انه حلف بطلاقها انه لا يقتل علو كاله اسمه ٣ ثم قل

فلما وقع الملاقاة بين هذا المين نكحها جلال الدين واقام بغير مدونة بينهما جيشا الى

مدينة كعدة ظسكو هلو ظراف اوز ملك الى قلعة كعدة فقص فيها فبقي ان مسا كر

جسلا الدين تعرضوا الى اجمال هذه القلعة بالذهب والاخذ فذاو رسل اوز ملك الى جلال

الدين يشكوا ويقول لنت لا رضى من هذا الحال ابعض اصحابي فاما اسأل ان تكف

الا بدى المتطرة الى هذه الالاهل منها فارس جلال الدين اليها من يجمعها من التعرض

لها من اصحابه وغيرهم

ذكر وفاة الخليفة الناصر لدين الله

في هذه السنة آت ليلة من شهر رمضان توفي الخليفة انا عمر لدين الله ابو العباس اجد بن

المنفي بامر الله في مجد الحسن بن المستفيد بالله الى المنظر يوسف بن المقتني لاراه

الى العباس محمد بن القنديل بامراهه الى القاسم عبد الله بن الخيرة محمد بن القاسم بامراهه

الى جعفر عبد الله بن القادر بالله الى العباس اجد بن اسحق بن المقدس بالله الى الفضل

جعفر بن المعتد بالله الى العباس اجد بن الموفق الى اجد محمد بن جعفر التوكل على

الله ولم يكن الموفق خليفة واقسا كان ولي معها خيرة المعتد على الله فاست قبل المعتد

فصار ولده المعتد بالله ولي معه المعتد على الله وكان التوكل على الله ابن المعتصم

بالله الى اسحق محمد بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن الى جعفر عبد الله المنصور بن

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم

نسب كل عليه من شمس النضى نور اومن فلق الصباح حمودا

فكان في آياته اربعة عشر خليفة وهم كل من له لقب بالباقون غير خلفاء وكان فيهم

من ولي العهد محمد بن القاسم والموفق بن التوكل وابا باقى الخلفاء من بني العباس فلم

يكونوا من آياته فكان الساج ابو العباس عبد الله انا المنصور ولي قبله وكان موسى

ابا الرشيد ولي قبله وكان محمد الامين وعبد الله المامون ابنا الرشيد اخوى المعتصم وليا

قبله وكان محمد المنصور بن التوكل ولي بعده ثم ولي بعده المستر بالله المستر بن بالله ابو

العباس اجد بن محمد بن المعتصم ولي بعده المستر بن المعتد بالله محمد قيس طلمة وهو

ابن التوكل ولي بعده المعتد بالله بنى بالله محمد بن الواثق ثم ولي بعده المعتد بالله اجد

ابن التوكل فلتمصر والمعتد والمعتد اخوه الموفق والمهدي ابى حمود الموفق من

اجداد الناصر لدين الله ثم ولي المعتد بعد المعتد ولي بعده المعتد ابنه ابو محمد على

المسكن بالله وهو اخو المعتد بالله ولي بعده المعتد اخوه القاهر بالله ابو منصور محمد

ابن المعتد وولى بعده القاهر الراضى بالله ابو العباس محمد بن المقدس ثم بنى بعده المقتني

الله ابو اسحق ابراهيم بن المقدس ثم بنى بعده المسكن بالله ابو القاسم عبد الله بن المسكن

بالله على بن المعتد ثم بنى بعده المطيع بالله ابو يعقوب الكريم فاقاها اخو المعتد

والراضى والمقتني والمطيع بنوه والمسكن بنى ابن اخيه المسكن ثم بنى القائم بالله بن

٢٦ مل ١٢ للباشا بتولية امرات وقبيلات لم يتخذ (وفي صبيحة يوم الجمعة) مع الباشا اربعة

(٢٤ كتابا من البلاسل)

لو شئتم إمرأته : فيجيبك بأنها ٢-٢ وهم هؤلاء الثلاثة الذين جاءوا من الجحيم فاجابوا على ذلك وحليل انفسهم

[illegible]

المقتدر ثم ولي جدد الطامع القادر بالله ومن اجدها النصر لدين الله ثم ولي بعده
المستظهر بالله ثم ولي بعده مايتا المشرقة بالله ابو منصور وولي بعده المسترشد بالله ابنه
الاشد ابو جعفر فالمشرقة اخو المقتدي والراشد ابن اخيه فمسيح من ولي الخلافة عن
بسر في سياق نسب الناصر تسعة عشر خليفة وكانت أم الناصر أم ولد تركية اسمها
زردو وكانت خلافة ستاوار بعين سنة وعشرة أشهر وشمانية وعشرين يوما وكان همهم
فقد سب من سنة تقربنا قبل الخلافة اطول مدته الا ما قبل من المستظهر بالله العلوي
ما سب هم فاته ولي ستين سنة ولا اعتبار به فاته ولي وله سبع سنين فلا يصح ولايته
وبقي الناصر لدين الله ثلاثين عاما لاعتن المحركة بالسكينة وقد ذهبت إحدى عينيه
والاخرى يصير بها ابصارا ضعيفا وفي آخر الامر اصبله ووسطه اربعة مربين يوما ومات
دور زوله بعد قور راو وقد تقدم ذكرهم ولم يخلق في طول عمره شيئا كان احده من
الرسوم بما تارة وكان فيج السيرة في رميته ظالمات الخرب في ايامه العراق وتفرق اهله
في البلاد واشتد لاهم وامه والمهوى كان يقول النبي وضد من ذلك انه حمل دور
الضائقة فيشدد ليظهر الناس علما في رده فان بقيت مدته ثم قطع ذلك ثم حمل دور
الضائقة للبحاج بقيت مدة ثم ابتلاها واخلق بعض المكوس التي جدها في بغداد
خاصة ثم اصابها وجعل حل هم في رمي الجنق والطيور المناسيب وسراويلات العترة
فيما لا الفتوة في البلاد جميعا الامن بلع من مملو يلدهي اليه وليس كثير من
الناوكة منه سراويلات الفتوة وكذلك في ضامع الطيور المناسيب لغيره الا ما يؤخذ من
طيوره وضع الرمي بالنفق الامن يسمى اليه فاجابه الناس بالعرق وغيره الى ذلك
الا انسانا واحدا يقال له ابن السفت من بغداد فانه هرب من العراق وتحق بالنام
قارول اليه برقيه في المال الجزل لم يرمي عندهم فيسب في الرمي اليه فلم يصل فمقتني
ان بعض اصداقه انكر عليه الامتناع من اخذ المال فقال يكفني فخرا انه ليس في
الدين احد الا برمي في الخليفة الا اناف كان غرام الخليفة بهذه الاشياء من اعب الامور
وكان يجب ما ينسب اليه من ان كان هو الذي اطمع التفرق في البلاد وارسله في
ذلك في الطامة الكبرى التي يصغر عندها كل ذنب عظم

● (ذکر خلافت الطاهر بامر الله) ●

قد ذكرنا في شهر رمضان وشجاعة الخطبة الامير الى نصر محمد بن الخليفة الناصر
ابن ابي الهيثم في العراق وغيره من البلاد ثم بعد ذلك خطبه الخليفة من ولاية
العدو وادخل الى البلاد في قطع الخطبة له وانما فعل ذلك لانه كان يميل الى ولده الصغير
فلما بقي ان الولد الصغير توفي سنة اثنى عشر فوسمته ولم يكن له خليفة فلهذا غرروا
به هدا فانه خطر الى اعادته الا انه تمت الاحتياط والجحرا لا يتصرف في شيء فلما توفي ابوه
وفي الخلافة واحضر الناس لاختار البيعة وتلقب بالظاهر بار الله وعني اياه وجميع
اصحابه ارادوا يعرف الامر عنه فظهر وروى الخلافة بار الله لاسيما من احسنوا وروى
خلافة انظر من العدل والاحسان ما اصابه سنة العمر بن فلو قيل انه لم يل الخلافة

وله مرتبة واسع وكل الباشا يحبو يثق به ويقولوا لا الامنة قلته القدر ودية ٢٠٣ (وفي سابعه) حضر الى مصر

حاكبا قال الحروف بمحمد بن
ابو نبوت معز ولا عن ولايته
فارسى الى الباشا يستأففة
في المصروف الى مصر فاطلق
له الاذن فحضر فأتوه بقصر
الدينى وعصيته فهو الخاسرة
مملوك وابساد واتباع
واجتمع بالباشا واجلوسه
عليه واقام معه حصتين
الايلد وتبيله مرتباً عليهما
وعينه له ما يقوم بكفايته
وكذاية اقباسه من جلة
ما رتب له ثلاثة آلاف فذكرة
كل تذكرة بالقبين وستائة
نصف فذنتى في سبيل شهر
وذلك خلاف المعين والوازم
من السجن والتخيز والسكر
والعسل والمطبخ والادوة
والنعم والشمع والصابون
فمن الارز خاصة في كل يوم
اربعين والعطيق خمسة وعشرون
اربعاً في كل يوم (وفي يوم
السبت ثالث عشرة) سافر
فهدى باشا عايد الى اسلابول
واحتفل به الباشا احتفالاً
زاهياً وقدمه ولقدومه
واو باب الدولة من الاموال
والمداد والمنيول والبن والارز
والسكر والشراب وتعالى
الاقتة المندية وغير هاشنا
كثيراً وكذلك قدم له كابر
الدولة هدايا كثيرة ولائها
حضر الى مصر قدم لهم هدايا
فقابلوه باضاهاءا وعندما حافر

بعد شهر من عيد العز برزته لسكان القائل صادقاً فانه اعاد من الاموال المصروف في ايام
ايموت قبله شيئاً كثيراً واطلق المكرس في البلاد جديداً وافر باعاده للخارج القديم
في جميع العراق وان سقط جميع ما جدد له وكان كثيراً لا يحصى من ذلك ان قرية
بغداد كان يحصل منها قديمه وعشرة آلاف دينار فلما اتولى الناصر لدين الله
كان يؤخذ منها سبعمائة الف دينار فحضر اهلها واستأفوا وذكروا ان
املا لهم سبعمائة حتى صار يحصل منها هذا المبلغ فامر ان يؤخذ من راج الاقل وهو
عشرة آلاف دينار فقبل له ان هذا المبلغ يصل الى الخزنة من ارباب يكون العوض فاقام
لهم العوض من جهات اخرى فاذا كان المطلق من جهة واحدة سبعمائة الف دينار
التي باقى البلاد ومن اعطاه الجملة فانه امر باخذ الخراج الاول من باقى البلاد جميعها
فحضر كثير من اهل العراق وذكروا ان الاملا التي كان يؤخذ منها الخراج قد دسا
قد يسا كراشعارا وبت ومنى طوبوا بالخراج الاول لا يبق فضل الباقي بالخراج
فامر ان يؤخذ من الخراج الا من كل شهر صليمة واما القاهب فلا يؤخذ من شئ وهذا
عظيم جد من ذلك ايضاً ان الخزنة كان له صفة الذهب تزيد على صفة البيلد نصف
قرباً يقبضون بها المال ويعطون بالصفة التي لا يلد تعامل بها الناس فصح بذلك
تخرج خطه الى الوزير واوله ويل للمنفين الذين اذا كانوا على الناس يستوفون
واذا كانوا اوزوزهم يحضرون الا يظن اولئك انهم مبهوثون ليوم عظيم قبلتنا ان
الامر كذا وكذا فاعد صفة الخزنة الى الصنعية التي تعامل بها السلطان واليهود
والنصارى فيكتب بهن الثواب اليه يقول ان هذا مبلغ كبير وقد حسبناه فكان في
السنة الماضية خمسة وثلاثين الف دينار فاما الجواب ينكر على القائل ويقول لوانه
ثلاثمائة الف وخمسون الف دينار يطلق وكذلك ايضا قبل في اطلاق زيادة الصنعية
التي للديوان وهي في كل دينار حبة وتقدم الى القاضي ان كل من مرض عليه كتاباً
صحيحاً يكتب يبيده اليه من غير اذن واقام رجلاً صالحاً في ولاية المحررى ويدت المال
وكان الرجل حنبلياً فقال لاني من مذهبي ان اورث فولى الارحام فان اذن امير
المؤمنين ان افعل ذلك وليتعالى لافعاله اعطاك ذى حق حقوا وفق الله ولا تق
سواه ومنها ان العادة كانت بتعداد النحار من كل دور يسكن ويكتب مطالعة الى
الخليفة يتعبد في دبره من اجتماع بعض الاسماء ببعض على ترها وسماع وغير
ذلك ويكتب ماسوى ذلك من صنف وكبره فكان الناس من هذا حجر عظيم فلما ولي
هذا الخليفة فتراه الله خيراً اتمه المطالعات على العادة فلم يقطعها وقال لى حرض لنا
في معرفة احوال الناس في يومهم فلا يكتب احداً لنا الا مايت في مصالح دولتنا فقبل
له ان الامانة تفسد بذلك ويظلم شرفها فقال نحن ندعو الله في ان يجلهم ومنها انه
ماولى الخلافة وصل صاحب الدين ان من واحد وصح ان قدسار اليها ايام الناصر
لتمصيل الاموال فاصعدو معهم المال ما يزد على مائة ألف دينار وكتب مطالعة
تضمن ذكر كرامته ويستقرج الارز في جهه فاطاه الجواب بان ما دلى اربابه فلا حاجة
احسب الباشا وافر كل من كان لازم ديوانه بالانصراف والتعجب فبكرت من من تترن في داره ومنهم في التصور

وصار منهم قهوجي نكاحا لمجانا الف ٢٠٤ الحداد وشر بشي يذا وأخرون تشييعه الى الاسكندرية (وفي يوم الخميس ثامن

النايب فاصيد عليهم ومنها انه أخرج كل من كان في الجبون وأمر بإعادة ما أخذ منهم وأرسل الى القضاة عشرة آلاف دينار ليطعموا كل من هو مجهول في حبس الشرع وليس له مال ومن حسن نيته للناس ان الاسعار في الموصل وديار الجزيرة كانت غالية فرخصت الاسعار وأطلق جل الاطعمة اليها وان يبيع كل من أراد البيع للقلعة فحمل منها الكثير الذي لا يصح قياسه ان السعر قد غلنا شيئا والمصلحة منع عنه فقال أولئك مسلمون ودولاء مسلمون ويحبهم علينا الشارقي أم هؤلاء كذلك يحب علينا قالوا لا ولئلك وأمر ان يباع من الأهرام التي له طعام ارض خاص مما يبيع غيره ففعلوا ذلك فرخصت الاسعار عندهم أيضا أكثر مما كانت أولا وكان السعر في الموصل لماولى كل مكوكين دينار وثلاثي قيراط فصار كل اربعة مكاك كيك دينار في أيام قايمة وكذلك باقي الأشياء من التمر والحبس والارز والسمسم وغيره فافقه تعالى يؤيده وينصره ويقيه فانه غريب في هذا الزمان القادم وانقذت عنه تلك العجيتي جدا وهي انه قيل له في الذي يخرج جبهو يطلعه من الاموال التي لا تسمح بفساد بعضها فقال لهم انافقت هذا كان بعد العصر فارت كوفي اذ اهل المنبر فكم اعيش وتصدق ليلة عيد افطر من هذه السنة وفرق في العلماء واهل الدين مائة ألف دينار

*) ذكر ما بدر الدين قلعي العمادية وهرور *)

في هذه السنة ملك بدر الدين قلعة العمادية من اهل الموصل وقد تقدم ذكره صهيان اهلها عليه ستة شمس عشرة وستة وثمانية وتسليمها الى همدان الدين زنكي ثم عودهم الى طاعة بدر الدين وخلاهم على همدان الدين فلما عادوا الى بدر الدين أحسن اليهم وواعطاهم الاقطاع الكثير وما حكمهم القرى وصلهم بالاموال الجزيلة والمخاض السقي وقوا كذلك مدة سيرة ثم شرعوا براسلوا من همدان الدين زنكي ومظفر الدين صاحب اربيل وشهاب الدين قازي السائل لما كان بمخاضا ويدعون كلامهم بالانحياز اليه والطاعة له وأظهروا من الخفاقة لبدر الدين ما كانوا يطنونه فكنوا لا يمكن ان يقيم عندهم من اصحاب بدر الدين الامن يريدونه ويخونون كرهوه فقال الامرو هو يحتمل فعلمهم ويدار بهم وهم لا يزدادون الاطمعا ونزوحا عن الطاعة وكانوا جماعة فاختلغوا فتوى بعضهم وهم اولاد خواجه ابراهيم وأخوه ومن معهم على الباقين فخرجهم عن القلعة وغلبروا عليه او امروا على ما كانوا عليه من الفاق فلما كان هذه السنة سار بدر الدين اليهم فحاصروهم فقامت عليهم فتنة فخرجهم وصبق عليهم وقطع الميرة عنهم وأقام بنف علىهم وجعل قطعة من الجبس على قلعة هرور ويحصرونها وهي من منع المحصورين وأحصنها لا يوجد منها وكان اهلها ايضا قد سلكوا طريق اهل العمادية من صهيان وطاعة وحقادة فأتاهم السهم روحهم وهم في قلعة من الذخيرة خضروها اما قاضي ملق القلعة فاضطر اهلها الى التسليم فسلخوا وتزولوا واعداد العسكر الى العمادية فقاموا على امير بدر الدين فبقي بدر الدين بعد اخذ هرور سيرا وعاد الى الموصل وترك العسكر يحالها عليها عليهم مع ثابته اثنان لادين أو ثوبتي الحصار

شهره) حضر جوق الوهابية بعريهم واولادهم وهم نحو الاربعمائة فجمعوا وسكنوا بالقلعة التي بالازكية وابن عبد الله بن سعد وديار عند جامع مسكة وهو خواجه من غيرهم وجمع عليهم وطلقوا يذهبون ويحبسون ويترددون على المتأخرين وغيرهم ويشترون الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات

*) واستعمل شهر شعبان سنة ١٢٢٤ *)

(وفي) وصل جماعة هجاءة من جهة كركوك وحببتهم ابن جود اميرين الحجاز وذكاه لما مات أبوه فامر موضعه وأظهر الصانع وعمد الخفاقة للدولة فلما توجه خليل باشا الى البصرة اخذ له البلاوا استرل في حصنه له ولم يخرج لدفنه وهاربه كاقبل أبوه وترددت بينهما المراسلات والتحديات حتى ترك من حصنه وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وأرسلهم الى المعجاة الى مصر (وفي) صرغوا الفلاحين من العمل في القرعة لاجل حصاد الارز ووجهوا عليهم طلب المال

*) واستعمل شهر رمضان سنة ١٢٢٤ *)

والباشا كركوك بشرا وبلغ الى القلعة كعادته في شهر

وهضان (وفي ثامن شهره) طلع الى القلعة وعيدهم *) واستعمل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢٤ *) الى

(فرايع عشره) الموافق لآخر يوم من شهر ربيع ثوى بوفاء النيل وكان الياسا ٢٠٠

سكن الى جهة الاسكندرية بسبب
ترعة الانترقية واور حكام
الجمعات بالارياق يصح
الفلاحين للعمل فاخذوا
في جمعهم فكانوا يرونهم
قد ارات بالحبس ويتركون
بهم المراكب وتسلطوا من
زورع الدراوى الذى هو قوتهم
وقاصوا شدة بطرد حوهم
من المرة الاولى بعد ما طاعوا
ما قاسوه ومات الكثير منهم من
البرد والتعب وكل من سقط
أهالوا عليه من تراب المحفرو
قبه المروح وشار جموا الى
بلادهم للحميدة طوبوا
بالمالوز يدهلج من كل
نفاق حمل يبرس التين وكيلة
قع وكيلة قيل وان ذما يبعونه
من القلة بالثمن القون والكيل
الوافر فهاهم الا والطلب
للعود الى الشغل في ترعة وترج
المياه التى لا ينقطع بها من
الارض وهي في غاية الملوحة
والمرقا لادى كانت في شدة
البرد وهذه المرققة شدة البحر
وقلة المياه العذبة فبنتونها
بالرأى والى الجمال مع بعد
المسافة وقاخرى الاسكندرية
(وفي سابع عشر رنة) ارتحل
ركب الحاج من البركة
وامير الحاج طابطين بلناخو
حـ ياشا
● (واسئل شهرى القعدة
سنة ١٢٣٤هـ)
والعمل في الرعة مستمر

الى اول ذى القعدة فاسلوا يزيد عنون بالمطاعة ويطالبون العوض منها العبد والمقام مستمر
التواء على العوض من قلعة يصفون فيها واطاع وحل وضيرة لك فاجابهم بدر الدين
الى ما طلبوا وحضر توا جسم ليعلقو بدر الدين في ثيابه ويريد ان يخلف لهم وقد حضر
من شهداء الدين اذ قد وصل طائر من العداية وعلى جناحه وقعة من امين الدين التولى
يخبرانه قعة تلك العداية قهره وضيرة واسرى خواجه الفقيه كانوا تغلبوا عليه فاستمع
بدر الدين من الدين ولما سبب غلبة امين الدين عليها فانه كان قد ولاه بدر الدين عليا
لما عاها اهلها الى طاعته فبقى قهاده فاحسن اليه وراحم السيرة فبقى هو واستمال
جماعة منهم ليقوى بهم على الحزب القين هموا اولافى الحزب اليهم فاساوا بمجاورته
واستالوا من ولايته لهم ففارة هم الى الموصل وكان اولئك الذين استألفهم يكاتبونه
ويرسلونه فلما حصرهم كانوا احياء كاتبة ونية النصارى يضره بكل ما فعله اولاد
خواجه من اتخاذ رسول وقرين ذلك وما فعله من الذخائر الا انهم لم يكونوا في الكثرة
الى انهم قهروا اولئك فلما كان الآن واستقرت القواعد من التسلح ليد كراولاد
خواجه احد من جنس القلة في نمضة اربعين لولا غيرهم من امان واطاع فقصوا
هذه الحمال وقالوا لهم قد علمنا انكم يا صر ووالقوى والمال وقعن قد خربت بيوتنا
لا جاسم فلم نذركم فاما هاتوه مولم يلقوا اليهم فحضر عند امين الدين رحلان منهم ليل
وطلبوا منه ان يرسل اليهم جميعا يعصونه الى القلعة ويذون باوئك ويأخذونهم
فامتنع وقال الخاف ان لا يجر هذا الامر فيفسد علينا كل ما فعلناه فقالوا نحن نقبض
عليهم غدا بكرة وتكون اتسوا امسكهم الى ظهر فاذا جئتم الدابة نسم بدر الدين
وشعاره تصعدون اليها فاجابهم الى ذلك وركب يكرهوا والعسكر على العادة واما اولئك
فانهم اجتمعوا وقبضوا على اولاد خواجه ومن معهم وتادوا بشه ريدوا الله فيبينما
العسكر قيام اذا الصوت من القلعة يدهم بدر الدين فصدوا اليها ولمسكوا هولاء امين
الذين اولاد خواجه فحسبهم وكتب الرقعة على جناح الطائر بالمال وملكوها القلعة
صفوا عنوا في عرض وكان يريدان فرم مالا جليلا واحضاها كثيرة وحصنا معا
فتوفر الجميع عليهم واخذ منهم كل ما احتج به ووادوا خروها واداءه افرار لادله

● (ذكر عدة دولوت)

في هذه السنة ليلة الاحد والعشر من صفر زلزلت الارض بالموصل وديار الجزيرة
والعراق وغير هازلته متوسعة وفيها اشتد القلا بالموصل وديار الجزيرة جميعها فكل
الناس المية تموا السكالب والسنائير فقل الكلام والسنائير بعدان كانت كثيرا وقد
دخلت وما الى داري فرايت الجواوى يقطعن الجسم ليد يخره فمات سنائير استكثرها
فصدعنا فكانت اثني عشر سنورا وادراى سالهم في هذا القلاء في الدار وليس عندهم من
يقتله من السنائير لدهم لوليس بين المرتين كثير وفلاح الضام كل شئ فيسبح الرطل
الشرج بقراطين بعدان كان ينصف قيراط قبل القلاء واه قبل ذلك فكان كل

● (واسئل شهرى ربيع سنة ١٢٣٤هـ) في منتهى سافر الياسا الى الصعيد وسافر معهم تهمس

شعر رمالا يدنارون الذهب ان السلق والجوز والحم يسبح كل خمسة ارطال بدرهم
ويسبح البغليج كل ستة ارطال بدرهم ويسبح في بعض الاوقات كل سبعة ارطال بدرهم
وهذا ما لم يسمع مثله ولقد راينا ما اتروا لاسمنا من اننا فاني الدنيا ما زالت قديما وحديثا
اذ غلبت الاسعار في جاء المطر رخصت الاهدان لئلا فاني الامطار ما زالت متتابعة من
اول الشتاء الى آخر الربيع وكلما جاء المطر غلبت الاسعار وهذا ما لم يسمع مثله فبلغت
النفقة مكدوك وثلاث يدنار وقيراط يسكون وزنه خمسة واربعين دراهم ولا دقيقا
بالنفقة وادى وكان الملح مكدوك بدرهم فصار المكدوك بعشر دراهم وكان الازم مكدوك
بأربعين درهما فصار المكدوك بعشرين درهما وكان السكر كل رطل بثلثة دراهم وكان
ارطال بقيراط فصار كل رطلين بقيراط ومن عجيب ما يهيج ان السكر النادر الاسمر كان
كل رطل بدرهم وكان السكر الابيض المصري النقي كل رطل بدرهمين فصار السكر
الاصفر كل رطل بثلثة دراهم ونصف والسكر الابيض كل رطل بثلثة دراهم ووربع
وسدس ان الاراض لماسكت ثرت واشتد الوبا قال السامسة الاراض ياردة والسكر
الاسمر حار فيقيم منها والابيض بارد يقيها وتبعها الاعياء استماله تقاومون ويجعلهم
فلا الاسمر بهذا السبب وهذا من الجهل المخرط وما زالت الاشياء هكذا الى اقل
الاصيف واشتد الوبا وكثر الموت والمرض في الناس فكان يحمل على النعش الواحد
مئة من المرق فيمن مات فيمضى عنده الحسن بن عسدة الله الخياط الطوسي خطيب
الموصل وكان من صالحى المسلمين وعمره ثلاث وعشرون سنة وشهور وفيها انقضى
القمري ليلة الثلاثاء سحر عشر صفر وفيها هرب امير حاج العراق وهو حسام الدين ابو
فراس الحلي السركى الطوسي وهو ابن ابي الشيخ ودام كان همه من صالحى المسلمين
وخيارهم من اهل الكلمة السيفية فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر حتى
بعض اسفقاته انه انما جعله على الحرب كنهما خرج في الطريق وقلة المدونة من
الحليفة ولما فارق الحاج خافوا خوفا شديدا من العرب فامن الله خوفهم ولم يرهم
ذاهرى جميع الطريق ووصلوا آمين الا ان كثير من الجمال هلك باصباغضة
عظيمة لم يسل الا القليل وفيها في آب حاسط رشحيد وصد وورق ودام حتى جرت
الاولوية وامسلات الشرق بالوصل ثم جاء الخبر من العراق والشام والجوز برتود يابو بكر
انه كن عندهم مثله ولم يصل اليها الا الاخبار ان المطر كان عندهم في ذلك الشتاء
وفيها كان في الشتاء طلع كثير وتزلت بالعراق فسمعت انه نزل في جميع العراق حتى في
البعرة اما الى واسط فلا شئ فيه واما البصرة فان الخبر لم يكثر عندها بقره فيها وفيها
خربت قامة الزعفران من احمال الموصل وهي حصن مشهور يعرف قديما بدير
الزعفران وهو على جبل عال قريب من قره باور وفيها ايضا بت القلعة الجديدة من
بلد الحكارية من احمال الموصل ايضا واصيف جعلها وقرها الى الاسادية وفيها في
ذي الحجة سار رجل الدين بن خوارزم شاه من تبريز الى بلد السكر ج قاصدا لاخذ بلادهم
واكتفاء المهور خرجت السنة ولم يلبث ان فعل بهم شيئا فقصت كرامة فعل بهم سنة

الخبر موت سليمان باشا كما
صكوا هو من عماليك احمد
باشا الجوز (وقى وانته) وصل
ابن ابراهيم باشا وصحبته
حريم ابيه فخر بوالصوفى
صدوق وهو الوالد صغير موكبا
ودخل من باب النصر وبقى
من وسط المدينة (واقضت)
الستة بعدد ما من الحوادث
التي منها زيادة النيل الزيادة
المفرطة من من الصام
الماضى وهذان النول
وهو الفرق في صام من متابعين
واستمر ايضا في هذه السنة
الى منتصف هاتور حتى قات
ادان الزواصة ووجع ناقص
قائلا ثم يرجع في ثاني يوم
اكثر ناقص
(ودخلت ستة عشر وثلثين
وما تين والف)
فكان اول المطر بالبحال يوم
الخميس وفيه وما قبله بياض
جمل بلا رافيل و بداخل
المدينة ازعاجان بسبب قوار
سرفات واشتد سروح مناس
وسراية وهما الناس ابواب
الدور والدروب وحصل منع
الناس من السير والشي بالارفة
من بهد القرب ووصار
كعدا بك واقات التبديل
والولى يطرقون ليلا بالمدينة
وكل من صادفوه فضا عليه
وحبسوه ولو كان مالا شبة

وصل في سنة الى الشبل ولكن الناس يقولون انه الى ذهابه الى قبل ان ياتوا من مصر ٢٤٧ التبريد على بواقي مصر

المتطوعين بدت تله فانهم استقبلوا
اردم واستكثروا من شراء
البيدوس صورا البارود والمدا
غير ذلك ومما انه يريد التبريد
ايضا واخذ بلاد دارفور
والتي يتوعد طريق الوصول
اليها ومنها انهم قالوا انه تله
بلك ابلاد من الذهب
والفضة والرخايس والزبد
وان ذهابه لكشف على ذلك
واختارهم وهل معله ومقدار
ما يصرف عليه حتى يستخرج
صاحبه وبل كل ما توهموه
وتخبروه برجوعه واما قولهم
عن هذه الامان فالتى تلخص
من ذلك انه تله راض اجار
خبر تليه الزرد وليست اياه
وبكان آخر شق اسود
مخرفش مثل خرد الحسيد
يخرج منه جدد العلاج
والصفية وصا من قليل فقد
اخبر في اخوانه التي عمر النواوي
المعروف بالظلي انه اخذ
منه قطعة ذهب بها الى الصانع
ودقا ووضعها في بوت كبير
وساق عليها نار السبك
وانسكب البوط فقلها الى
بوت آخر ولم يزل يعالجها بطول
النهار حتى حرق عليها ما دت عن
القنطار من القدم (وفيه)
حضر ايضا جماعة من الوهاية
واتوا بيداو بها وعابدين
• (واشمل شهر صفر يوم
الجمعة سنة ١٢٣٥هـ)

ثلاث وعشرين وست مائة ابن شاء الله وفيها ثالث شباط سقط يقداد تلج وبرود المامردا
شديد وقوى البرد حتى مات به جماعة من الفقراء وفيها في ربيع الاول زادت دجلة
زيادة عظيمة واشتغل الناس باصلاح سكر القورج وخافوا غلبت الزيادة قريمان
الزيادة الاولى ثم نقص النسا واستبشر الناس

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وست مائة)

• (ذكر ملك جلال الدين تغلش)

في هذه السنة ثامن ربيع الاول فتح جلال الدين بن خوارزم شاه مدينة قتلش من
السكرج وسبب ذلك ان اخذ كراسته اثنين وعشرين وست مائة الحرب بينهم
وانهم ازاهم منه وهو في تبريز بسبب الخلف لواقع فيها فلما استقر الارق اذ يبين
صدا الى بلد السكرج في ذي الحجة من السنة وخرجت ستة اثنين وعشرين وست مائة دخلت
هذه السنة ففقد بلادهم وقد عادوا وحسدوا وجمعوا من الامم الجاهل والمسلم القلان
والسكرج وفيها قوتهم فاجتمعوا في جمع كبر لا يهمل فملعوا بذلك ومنهم
انفسهم الا باطيل ووعدهم الشيطان الاثروا فلقبهم
وجعل لهم الكمين في عدة مواضع والقوا واقتلوا ولى السكرج سجن من لا يولى الا
على اخيه ولا الولد على والده وكل منهم قد ادمت نفسه واخذتهم سيوف المسلمين من كل
جانب فلم يبق منهم الا البيرك اذ لا يلاي عباها وارجلال الدين عسكره ان لا يبقوا
على احد وان يقتلوا من وجدوا فاقبوا المن زعين يقتلهم واما رطبه اصحابه بقصد
قتلهم دارم لسكرج فقال لا حاجة لنا الى ان نقتل رجالنا فقتل الاسوار عاذا اذا فقتل
السكرج اخذت البلاد صغوا عوا ولم تزل السرا كرتهم وتنتهي في طلبهم الى ان
كلوا يغنواهم فحينئذ قصد قتلش وتول بالقرية بها وساق في بعض الايام في طائفة
من العسكر وقد هذا ينظر الى موضع مواضع القبول على او كيف يقتلها فلما صار بها
كن اكثر العسكر الذي في عدة مواضع ثم تقدم اليها في نحو ثلاثة آلاف فارس
فلما رأوا من جهات السكرج طلعوا راقية قلعة من معه ولم يعلموا ما معهم فظنوا اليه
فقاتلوه فقتل منهم قوتى طلعهم فقتلوه منهم ما قتبوه فلما توسطوا السرا كرتهم
عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتل اكثرهم وانهم الباقون الى المدينة قد خلوا
وتبعهم المسلمون فلما وصلوا اليها نادى المسلمون من اهلها باثاموا الاسلام وامم
جلال الدين فالتى السكرج بايديهم واسلموا واتهم كانوا دقتل رجلهم في الوقعات
الذكورة قتل عددهم ومثل قتلهم خادوا رعا فقتل المسلمون البلدة عنوة ففهموا
به ابراهان وقتل كل من فيه من السكرج ولم يبق على كبير ولا صغير الا من ادس بالاسلام
واقرب بكلمة الشهادة منهم ابني عليهم وامرهم فقتلوا وتركهم من المسلمين الاموال
وسبوا النساء ما ترقوا الاولاد ووصل الى المسلمين الذين بها بعض الاذي من قتل
ونهب وغيره وهذه تغلش من احسن البلاد وانتهى ها وهي على جاني نهر السكرج وهو نهر

في غرقه اخر محمد ابا المعروف بايونوف الله الى دار الساعاتية فاستدعاهم الدولة وذلك انه باخبر الى مصر

وبه يرضى الباشا كما تقدم
 عليه الباشا الحاج اليمن
 هدية وغيرها وتعين السفر
 بحسب خمسة وثلاثون شخصا ارسل
 اليهم الباشا كما وى وغراوى
 وترك باقى اتباعه مصر انزلهم
 في دار بسوقية الاالا وهم
 يزيدون من الماتيين ويصرف
 لهم الرواتب في كل يوم والشهرية
 (وفيه) وصل جماعة من
 عسكر الخادبة والعرب الذين
 كانوا يلاذوا بها وهم بنو
 اسرى من الودانية فساد
 وبنات وغلمانا نزلوا عند
 الحمايل وطبقوا بيوتهم
 على من يشربهم مع انهم
 ميلون واسوا (وفي منتصفه)
 حاث مصطنع افاد كيل دار
 السعادة سابقا ومات ايضا
 الشيخ عبد الرحمن القرشي
 الحنفى (وفي صابع شهر)
 وصل الحجاج المصرى ومات
 الكبر من الناس فيه بالجمى
 وهكذا كثرتم النجى
 يارض مصر وكانها تبتدلت
 من ارض الجواز (وفي حادى
 عشر ينة) وصل ابراهيم باشا
 ابن الباشا من ناحية القصر
 وكان قبل وروده بياوم وصل
 خبر وصوله الى القصر وضرىوا
 لذلك الخبر مدافع من القلعة
 وغيرها ورحلت المشرون
 لاخذ البقايا من الاعيان
 واجتمعت نساء كبارهم عند

٢٠٨ وكتب الباشا في شأنه الى الدولة فحضر الامر بطلبه واد كدبالا كرام فغنددوا
 كبير ولقد جمل هذا المعنى وضمم مرقعه في بلاد الاسلام وعند المسلمين فان الكرج كانوا
 قد استطاعوا عليهم وقطعوا لهم ما وادوا فكانوا يتصدون الى بلاد اذربيجان وادوا فلا
 يتهمهم عن امانع ولا يدفعهم عن اذانهم وهكذا ارزى الروم حتى ان صاحبها ليس خلعة
 ملك الكرج ووقع على راسه علمه في اعلاه صليب وقصر ولده رغبة في تمكاح
 ملكة الكرج وخوف انهم يدفعوا الشر عنه وقد تقدمت القصة وهكذا در بندشروان
 وعظم اهرم الى حدان وكن الدين بن قلم ارسلان صاحب قوتية واقصر او عطية وسائر
 بلاد الروم التي للمسلمين جميعها كره وحسد منهم اغترها فاستكثر وقصد اوزن الروم
 وحى لانيه طغرل شاه بن قلم ارسلان فانه الكرج وهزموه وفصلوا به وبمسكره كل
 عظيم وكان اهل در بندشروان معهم في الضنك والشد واما ارمينية فان الكرج
 دخلوا مدينة ارجيش وملكوا قرص وقبرها وحصرها واخلط فلولا ان الله سبحانه
 على المسلمين بامر اوفى مقدمه اكر الكرج الملكوها فاضطر اهلها الى ان ينزلوا للمدينة
 في القلعة فيقيم النافوس فراحوا منهم وقد تقدم تفصيل هذه الجملة ولم يزل هذا
 الثغر من اعظم الثغور ضررا على الجاورين من الفرس قبل الاسلام وعلى المسلمين
 بعدهم من اول الاسلام الى ان ولم يقدم احد عليهم هذا الاقدام ولا فصل بهم هذه
 الا فاجل فان الكرج ملكوا اقليل من خمس عشرة وخمسة مائة السلطان حيقند
 محمود بن محمد بن ملك شاه السيفى وهو من اعظم السلاطين منزلة واوسعهم ملكة
 واكثرهم حيا فلم يقدر على منعه عنها هذا مع سعة بلادها فانه كان له الرى واهمالها
 وبلاد الجبل واصفهان و فارس وخرزستان والعراق واذر بيجان وارمن واربينية وديار
 بكر والجزيرة والموصل والشام وغير ذلك وهما السلطان مغيرة خراسان وماوراء النهر
 فكان ان تفر بلاد الاسلام بلديهم ومع هذا فانه جميعها كرهته تسع عشرة وخمسة مائة
 وسار اليهم بعد ان ملكوها فلم يقدر على منعه ثم ملك بعده اخوه السلطان مسعود
 فكذلك ومثل ذلك بلاد الجبل والرى واذر بيجان وارمن واطلاعه صاحب خلاط
 وصاحب فارس وصاحب خورستان وجميع وحشد لهم وكان قصاراه ان يتخلص منهم
 ثم انه المملوكين بعده وكانت البلاد في ايام اولئك كثيرة الاموال والرجال فلم يجدوا
 انفسهم بالظفر بولا حتى جاء هذا السلطان والبلاد خراب قد اضعفها الكرج فاولا
 ثم استاصلتها لثقلهم ما الله على ما ذكرنا فمل بهم هذه الافاعيل فبحان من اذا اراد
 ابراقاله كن فيكون

(ذكر مير مقبر الدين صاحب اربل الى الموصل وهو دونه عثم)

في هذا السنة في جمادى الآخرة سار مقبر الدين بن زين الدين صاحب اربل الى اجمال
 الموصل فاصدا اليها وكان السبب في ذلك انه استقرت القاعدة بينه وبين جلال الدين
 ابن خوارزم شاه وبين الملك اعظم صاحب دمشق وبين صاحب آمد وبين ناصر الدين
 صاحب هاردين ليقدروا البلاد التي بيد الاشرف ويتغلبوا عليها ويكون لكل منهم

الذي تولى في منصبه هو والروضة شامل في النيل فجاء ليبري وتوصله وصول المذ كوروا لاجسر امن الروضة الى ساحل مصر
التقدم على كرا ك من البر الى البو ورودمه بالاتر من فوق الاختاب ٢٠٩ (وفي ذلك اليوم) وصل قاضي من دار

السلطنة بالبيان بمو لورده
محضره السلطان وطلع الى
القاعة في موكب (وفي يوم
الخميس حادي عشر رنة)
مندو وصول ابراهيم باشا وتوى
بزيته المدينة سبعة ايام
بدايتها شرع الناس في ترتيب
الحوائط والدور والمخانات
بما يمكنهم وقدروا عليهم
الموتات والمقاصد واما جهات
النصارى وحاراتهم ونائاتهم
فانهم ابدعوا في جعل تصاريح
بجسمات وعما تيل ولشكال
غريبة وشكا الناس من

عدم جود الزيت والشرج
فرسوا بجملة قنابر شرج
تجلى لزياتين تباع على
الناس بقصد ذلك في اخذونها
ويبيعونها بثلث من بعد
الاستكار والسكنان (ولما
اصبح) يوم الجمعة قد عدى
ابراهيم باشا الى بر مصر وتبوا
له موكبا ودخل من باب النهر
وشق المدينة وصلى راسه
الطغان السليبي من شعار
الوزارة وقفا رضى بحسبه بالبحار
وحضر والده الى جامع القروية
بقصد الترجة على موكب
ابنه وطلع بالموكب الى القلعة
ثم رجع سائر بالبيعة الكاملة
الى جهنم القلعة ورجل
الجمر وذهب الى قصره

فصبي ذكره واستقرت القواعد بينهم على ذلك خباير مظفر الدين الى الموصل واما
جلال الدين فانه سار من قنابس بر يد خلاط فاقاه المتبران ثابته يلاذ كرامان واجه
بلاق حاجب قد عصى عليه على ما قد ذكره قلما اتاد الخبير بقلب خلاط ولم يقصدها
الان عسكر كنهب بعض بلادها و سار بها كرامان فاقصص جميع
ما كانوا عزموا عليه الا ان مظفر الدين سار من اويل وتول على جانب الزاب ولم يكنه
البيور الى بطل الموصل وكان يدار الدين قد ارسل من الموصل الى الاشرف وهو بالرقه
يستجده وطلب منه ان يحضر بنفسه الموصل ليدفعوا مظفر الدين فاسرنا الى حوز
ومن مران الى فيس مظفر ببلاد ماردين واحملته قنبر يانونيا واما المعتزم صاحب
دعشق فانه قصد بلاد حصن وسما تو ارسل الى اخيه الاشرف يقول ان رحلت عن
ماردين وحلب واقطن حصن وجاءت وارسلت الى مظفر الدين ليرجع عن بلاد الموصل
فرحل الاشرف عن ماردين وعاد قنبر منهم الى بلاد موخوت اهل الموصل واعمال
ماردين عزموا حركه فانها كانت قد ابحف بها ما تباعب القلاط طول مدته وجلاه كثر
اهلها فانها هذه الحماة فازدادت تروا

● (ذكره حصان كرامان على جلال الدين وصغيره اليها) ●

في هذه السنة في جمادى الآخرة وتوصل الخبير الى جلال الدين ان ثابته يكرمان وهو امير
كبراهه بلاق حاجب قد عصى عليه وطلع في البلاد ان يملكها ويستبد بها بعد
جلال الدين عنها واشتال معاذ كرامان الكرج ووجه بهم وانه ارسل الى التتر يعرضهم
قوة جلال الدين وملكه كثيرا من البلاد وان اخذ الباقى ضمنت ملكته وكثرت
هسا كرو سار اليكم واخذوا باليديكم من البلاد فما سمع جلال الدين ذلك وكان قد سار
بريد خلاط فتر كها وسار الى كرامان بطوى المراحل ارسل بين يديه رسولا الى صاحب
كرمان ومعه الخلع ليطمئنه واثبتهم وغيره من طاق ولا مستعدا لا متناع منه فطاول
المرسل علم ان ذلك مكيدة عليه لم يجره من عادته فاخذ ما يرض طبعه وصعد الى قلعة
محيطة فقصص بها جعل من يثق اليه من اصحابه في الحصون يجتمعون بها وارسل الى
جلال الدين يقول اني انا اسعد والملوك والسياسة عسيرك الى هذه البلاد
اخليت هاتك لانها بلادك ولوطعت انك تبقى على محض ثابك ولكني اخاف هذا
جميعه والرسول يعلقه ان جلال الدين يغفل وهو لا يلتفت الى قوله فعاد الرسول
فعل جلال الدين انه لا يمكنه اخذها بغيرهم ان يكون لا يحتاج ان يحصر حامدة طولة
فوقف بالقرب من اصفهان وارسل اليه الخلع واقرب على ولايته فينبذ الرسل بتردد
وصل رسول من وزير جلال الدين اليه من قنابس بمر زمان عسكر الملك لاشرف
الذي يتخللا قد هزموا بعض عسكره وادقوا واهبهم ويحتمه على العدو الى قنابس فساد
اليها سمرعا

٢٧ ٢٨ مل ١٢ المذ كور والروضة واستمرت الزنتوا لوقودوا السهر بالليل وهل الحرافات وقهر بالمدايع
في كل وقت من القلعة ومغنا في ملاعب في جميع الناس بعبه ايام بلبا اليها في مصر الجديدة والقبية تبولان وجميع

لما خفاط ووسع ابراهيم باشا من هدمه انيقه متعلما في تعميد اوده الله من القرو واما في عليمه بن المثلج
لما ذهب السلام عليهم واتوا بتهمة القدوم ٢٠ قلا اقبول عليه وهو جالس في دوانه لم يقم لهم ولم يدع عليهم السلام

● (ذ كرا الحرب بين عسكر الاشراف وعسكر جلال الدين) ●

لما ساجد جلال الدين الى كرمان تركه بمدينة قتلبيس عسكرا مع وزيره شرف الملائكة
عليهم السلام فصاروا الى احوال ارازن الروم فوصلوا اليها ونهبوها وقبضوا النساء واخذوا
من القنائم شيئا كثيرا ليصغر وعادوا فكان طردهم على اطراف ولا ية خلاط
فسمع النائب عن الاشراف خلاط وهو الحما حب حمام الدين على الموصل طبع
الصكر وسار اليهم فاوقفهم واستنقذ ما معهم من القنائم وقتل كثيرا مما معهم وعاد
هو وصا عسكره صالين فلما فعل ذلك شاعف وزير جلال الدين منهم فارسل الى صاحبه
بكر ما في يعرفه الحال ويحضره صلى الوصول اليه ويحرقه عاقبة التوافق والاهمال فخرج
ذلك ما نكذ كره ان شاطفه تعالى

● (ذ كرا خليفة الظاهر بامر الله) ●

في هذه السنة في الرابع عشر من رجب توفي الامام الظاهر بامر الله امير المؤمنين ابو نصر
محمد بن الناصر لدين الله الى العباس اجدن المستنصر بامر الله وقد تقدم فيه عند
 وفاة ابيهم رضي الله عنهم فكانت خلافة نعمة اشهر واربعه عشر يوما وكان في تلك الخليفة
 جمع الخشوع مع الخشوع عليه والصل والاحسان الى رعيته وقد تقدم عند كرا
 ولايته الخلافة من افعاله ما فيه كفاية ولم يزل كل يوم يزاد من الخير والاحسان الى
 الرعية فرضي الله عنه وارضاء واحسن متقلبه ومثواه فلقد جدد من العدل ما كان
 ذكرا اذ كرم من الاحسان ما كان منسيا وكان قبل وفاته اخرج توفيقا الى الوزير
 بخطه على ارباب الدولة وقال الرسول امير المؤمنين يقول ليس فرضنا ان يقال برؤسوم
 او قسما لثم لا بين له اثر بل اقم الى امام فاعل اخرج منكم الى امام فوال قتلوه
 فاذا في اوله سدا ليلته اعلوا لله ليس امما لانا همالا ولا انصا وانا انصالا ولكن
 ليلوكم ايحكم احسن عملا وقد عفووا عنكم ما صلف من ارباب البلاد وتريد الرما
 وتبجج الشر يستواظها الباطل الجبل في صورة الحق الخفي حيلة ومكيدة وتسمية
 الاستعمال والاجتياح استيقا واستندراكا لا غرض انتم زتم فرضها وتكلمتم
 برا ن ليس باجل وانباي اسدهم يتفقون باقانا فقله على معنى وانتم اعناوه
 و قتلوه فتسبلون رايه الى هواكم وقد زجون باطلكم بعهه فيسلككم وانتم له عاصون
 وواقكم واتم به مخالفون والآن قد فعل الله بهاته بجنودكم امنا وبقرصكم فني
 ويباطلكم حقوا وركم سلطانا بقل العفة ولا يؤخذ الا من امر ولا يقيم الا عن استمر
 بامركم بالعدل وهو بر بدمكم وبها كمن من الجور وهو يكره لكم بحاق الله تعالى
 فيجوزكم بكره ويرب والله تعالى ويرغبكم في طاعة فان سلكتم مسالك نواب خلفائه
 في ارضه وامنا على خلفه موالا ملككم والسلام ولما توفي وجدوا في بيت في ذلك
 الو رفاع كلها محتومة لم يقفها فليله ليقفها فقال لا حاجة لنا فيها كلها عايات ولم

يظلموا وجعلوا يفتونه
 بالاسلحة في محهم ولا الاشارة
 بل جعل يهاجت شخصا مضربة
 عنده وقاموا على مثل ذلك
 منصرفين ومنكسفين
 ومنكمسري الخفاط

● (واستل شهر ربيع الاول
يوم الاحد سنة ١٢٢٥) ●
في ثمانية مات ابن ابراهيم باشا
وهو الذي تقدم في الجي الى
 مصر وهما لاله الموكب وعمره

شعوت سنوا وتكون موته
 في اول الليل من ليلة الاحد
 فارسلوا التنايه لاصان الدولة
 والمنابع فخرج البعض منهم
 في ثلث الليل الاخير الى
 مصر القديمة حيث المعادي
 لاله مات بقصر الجيزة فما
 طلع النهار حتى ازددوا
 بمصر القديمة ولاحضوا به
 الاشراف الزوال وانصروا
 بالمشهد الى مدفنهم بالقرب
 من الامام الشافعي وهما لاله
 ما توافر قوادراهم صلى
 الناس والتفها وقصر ذلك
 ثم كي الخيرون عن كيفة
 موبه لاله كان غامقا جرد الله
 جاور يسود اختار بها جارية
 بيضاء ورفضها برجلها
 فاصابت القمل فاضطرب
 ووصل الخبر الى ابيه فدخل
 اليهم وقضى على الجوارى

الحاضرات وحيهون في مكان بالقر وهما لاله مات ولقي قتلته من آثم كن هات من ايلته فحق الجميع ازل
 واتهم في البصر عاين الله اذ قيل انهن خمسة وقيل ستة وانه اهل (وفي وانه) اتعني امر القهر بفرقة الاسكندر يقول

يقع من الشغل الا القليل ثم فتحوا الماشر ما خلف فيها المعمول خوفا من غلبة البحر بطريق فيها الاموال تطل بالبياد المسماة
التي نعت من ارضها ولا الماشر على بعض المواضع المستنقصة ٢١١ روية عظيمة توسع على الارض وليس

هناك جسر يمنع وصافه
ايضا وقوعه وتواهوية
ملاقيها البحر المالح على
البحر الكبير ووصل الى
الترعة فاشيع في الناس ان
الترعة قد اضرها ولم تصح
وان المياه المسماة التي منها
ومن البحر رقت الاسكندرية
وخرج أهلها منها الى ان تحقق
الخبر بالواقع وهو دون
ذلك ورجع المهندسون
والقلاصون الى بلادهم بعد
ما علمت عظمتهم

• (د ك ر خلافة ابنه المستنصر بالله) •

لما توفي الظاهر بالله بنو بسم بالخلافة ابنه الا ابراهيم بن المنصور ولقب المستنصر
بالقصر سلك في الجيرة والاحسان الى الناس سيرة ما يرضى الله نعموا وفدى بغير حساب
بالقصة السبل وان من كان له حاجة او مظلمة يطالبها تفتي حاجته وحسبته فكشف
مظلمته فلما كان اول جمعة اتت على خلافته اراد ان يصلي الجمعة في المنصورة التي
كان يصلي فيها الخلفاء قبل له ان المظلي الذي سلك فيه بالاعراب لا يمكن سلوكه
فركب فرسا وسار الى الجوامع جامع القصر تظاهرا لراه الناس بقبض ابيض وهما
يضا بسكا كين من يروى بترك احداهما من معه من اصحابه لقصلة الى الموضع الذي كان
يصلي فيه وسار هو ومعه ثمانون ركابا ولا غير فعلى وطاد وكذلك الجمعة الثانية
حتى اصلى له المظلي وكان السمر قد قصر كبدته وفاة الظاهر بالله رضي الله عنه
قبلت الكثرة ثمانية عشر قرا فاعلم ان تباع القلات التي له على كارتة بشتا تقصر
فهرما فرغت الاسعار وانهت ثلث الامور

• (ذ ك ر الحروب بين كيقباذ وصاحب آمد) •

في هذه السنة في شعبان صار علاء الدين كيقباذ من كهنروين فزع ارسال ملك بلاد
الروم الى بلاد الملك السعيد صاحب آمد وملك عدة من مدونه وسبب ذلك ما ذكرناه
من اتفاق صاحب آمد مع علاء الدين خوارزمشاه والملك المستنصر صاحب دمشق
وغيرهما على خلاف الاشرف فلما رأى الاشرف ذلك ارسل الى كيقباذ ملك الروم
وكانا متفقين بطلب منه ان يقصد بلاد صاحب آمد ويحاربه وكان الاشرف حينئذ
على ماردن فادرك الروم الى ملطية وهي له قتل عندها وسير العساكر الى ولاية
صاحب آمد فتقوا احصن منه وروحصن شكا زاد وغيرهما فلما رأى صاحب آمد ذلك
راسل الاشرف وعاد الى موافقة فارس الاشرف في كيقباذ يعرفه ذلك ويقول له
يعد الى صاحب آمد ما اخذ منه فلم يقبل وقال لم اكن نائبا للاشرف ياربى وينافى
فاتقن ان الاشرف اراد ان يدمشك ليصلح اخاه الملك المستنصر وأمر العساكر التي له بدمار
الجزيرة بمساعدة صاحب آمد ان أمر ملك الروم على قصده فارتعسا كرا الاشرف
الى صاحب آمد فدمج عسكره ومن يبلاده بمن يصلح للحرب وسار الى عسكر ملك الروم
وهم يحاصرون قلعة الاسكتافالة قوا هناك في شوال فانهزم صاحب آمد ومن معه من
العساكر هزيمة عظيمة ورجح كثير وأمر كثير وملك عسكر كيقباذ قلعة الاسكتافيد

في المالح الى الاسكندرية والقنصل والتجرب ومنتظر الرمح المناسب لا تقام لبقاؤا البحر الكبير ولم يقع في شغل التربة الا
الامر اليه واصلاح بعض جديدها واتفق وخرج عداة في هذا الشهر وهو ان شخصا من الافرنج الانسكاب يروى من

وكانوا يتوجهون الى بلد تسمى الخرنج في ارضهم بالقبيلة المشاعية فقاموا بفتحها فاصابت بعض القبائل في
 وبيده وحاصف هناك شخصان ٢١٢ الازنوبه هراوه او مسوقه غاملي ذلك الا فرقي وقال له اماتشي

العزيزية وهي من امم المحزون والمهاقل فقاموا لكونه عادوا الى صاحبهم
 (ذ كرحصر جلال الدين مدينة آفي وقرس) *

في هذه السنة في رمضان طرد جلال الدين من كرمان كاذ كراه الى تغليس وصاروا الى
 مدينة آفي وفي الكرج وبها ابواب مفدحها كرا الكرج فبقى معه من اهليان
 الكرج فغره وسير طاف من العسكر الى مدينة قرس وهي الكرج ايضا وكلاهما
 من احسن البلاد وامتة هانزا فلما حصرهما قاتل من جمعا وذهب عليهم الهانزي
 وجد في القتال عليهم حقتهم الكرج وبالقوا في الحفظ والاحتياط فحرفهم منه
 ان يغلبهم ما قبل بشياعهم من قبل مدينة تغليس واقام عليهم الى ان مضى بعض
 شوال ثم ترك العسكر عليهم صحر ونهبوا وادى تغليس وسار من تغليس مجددا الى
 بلاد الهانز وبقياء العسكر قاطعة بين قها فمب وقيل وسي وغرب البلاد وادى قها
 وغمر صاكره ما فيها وعادها الى تغليس

(ذ كرحصر جلال الدين خلاط) *

قد ذكرنا ان جلال الدين هاجم مدينة آفي الى تغليس ودخل بلاد الهانز وكان وحيله
 مكيدة لا يهبطه ان الثاني عن الملك الاشرف وهو الحاج حسام الدين على مدينة
 خلاط قد احتاطوا هم بالامر وحفظا البلد لقره منه فعاد الى تغليس ليطمن اهل
 خلاط وتر كوا الاحتياط والامانة فهاهم ثم بقدهم بقعة فكانت غيبته ببلاد الهانز
 عشرة ايام وطلدوا سار بعدا على عاتقه فلم يكن عندهم من براجل نواب الاشرف بالاخبار
 انهم اهدم على حين غفلة منهم وانما كان عنده بعض ثقاته يعرفهم اخباره وكسب اليهم
 بحرفهم فوصل الخبر اليهم قبل وصوله بيومين ووصل جلال الدين فنزل مدينة
 ملاز كروم السبت ثالث شهر ذي القعدة ثم رحل عنها فنزل مدينة خلاط يوم
 الاثنين خلص شهره فلم ينزل حتى رجع اليها وقاتل اهلها قتالا شديدا فوصل عسكره
 سورا البلد وقتل منهم قتلى كثيرة ثم زحف اليها مرة ثانية وقتل اهل البلد قتالا عظيما
 فظلمت نكابة العسكر في اهل خلاط ووصلوا الى سورا البلد ودخلوا الى بعض الذي
 ومروا اليهم في النهب وسبي المحرم فلما رأى اهل خلاط ذلك تذاورا وحرصوا
 بعضهم بعضا فعادوا الى العسكر فقاتلهم فمات جرحهم من البلد وقتل بينهم خلق كثير
 واسر العسكر نحو اربعة من امراء خلاط جماعة وقتل منهم كثير وترجل الحاجب
 على ووقف في شهر الصدق والى بلاد عظيمة ثم ان جلال الدين استراح عدة ايام وعاود
 الرحل مثل اول يوم فقاتلهم حتى اسعدوا عسكره عن البلد وكان اهل خلاط مجدين
 في القتال سر بعضين على المنع من انفسهم لئلا يروا من سوء عسيرة الخوارج ومنهم
 البلاد وما قهرهم من القاصد فقاتلوا قتالا من يمنع من قهرهم ويمر بماله ثم اقام

الى باقي اليك بعض الفلاحين
 ويضر ين على رادك هكذا
 وانشاء بما في يده على راس
 الا فرقي لسكونه لا يفهم
 لفته فاختار من ذلك الا فرقي
 وضرب ببنده فغضض ميناء
 فاجتمع عليه الفلاحون
 وقبضوا على الا فرقي ورفضوا
 الا وتوى القول وسخروا
 الى مصر وطلدوا بجلبس
 كغداين واجتمع الكثير من
 الازنوبه وقالوا لا بد من قتل
 الا فرقي فاستقام السكتا
 ذلك لانهم يراون جانب
 الا فرقي الى الغاية فقال حتى
 نزل الى القتال ونفخهم
 ليروا حكمهم في قتل سارسل
 باحضارهم وقد تم اثر
 الازنوبه واخذتهم المحمية
 وقالوا لا شيء توخر قله الى
 مشورة القضاة وان لم يقتل
 هذا في الوقت نزلنا الى حارة
 الا فرقي ونهبنا ما وقتلنا كل
 من بها من الا فرقي فلم يبق
 السكتا الا ان امر بقتله
 فقتلوا به الى الرملة وطلدوا
 راسه وطلع ايضا القضاة
 في كبريتهم وقد نفذ الامر
 وكان ذلك في غيبة الباشا
 (واسهل شهر جادى الاولى
 سنة ١٢٣٥) *

في هذه الباشا حسن بك
 الشماشي حاكم اجيرة على سيوة من الجهة القبيلة فتوجه اليها من البصرة فيجندوه به طائفة من العرب عليها
 (وفيه) فري عزم الباشا الى القاهرة على فواحي السودان فن قائل انه متوجه الى صزار من قائل الى دارة وروصاري العبة

ابسه استغسل بياضا وسلاقه ووجهه الكثير من اللوز الى الجبهة القلبية وعمل الجسماء والاخيرة يلاذ قبل والشرقية
وايه تم احتما ما عتيا وارسل ايضا باحضار ماتيخ العربان والقبائل ٢١٤ (وفيه) خرج اليها الى ناحية القلوية

حيث الخيول بالريح
وتخرج نحو ملك اضيقه
يقطع شدة وأخرج خيما
وجالا كثيرة محلة بالقرش
والنعام واللات المطبخ
والارز والسمن والصل
والزيت والمطبخ والسكر
وعقدت واصنافه ثلاثة ايام
وكذلك فارقا شاة الناحية
وشيرمو كذلك استقره ضيافة
ابن عسديد شيخ الحويطات
وابن الشواقي كبير قلوب
وابن صر وكان محبة اليها
ولما دارهم ياها واسمعي
بياضا وخسن بياضا (وفي اثناء
ذلك) ورد الخبر موت عاهدين
ملك اخو حسن بياضا بالباد
الحجاز يقول ذلك الكثير من
اتباعه بالبحر فنه كدر حنهم
ويطلت الضيافة ونحضر
الباشا ومن معه في اوانه
لعمل العزاء والميت واخير
الواردون بكثرة الحمى بالباد
الحجاز يقتضى قالوا انه لم يبق
من طائفة عابدين ملك الا قليلا
جدا

(و) واستعمل شهر جادى
الثانية سنة ١٢٣٥ هـ

في شهر ربه وردت هدية من
والى الشام فيها من الخيول
الخاصة عشرة بعضها ملس
وبالباقي من غير مروج واشياء
ورد الخبر بانها وقع بالامير
على حلب

عليها الى ان اشتد البرد وتزلزل من الثلج فرحل عنها يوم الثلاثاء فاصبح يقين من ذى
الحكمة من السنة وكان سبب وجميع خوف الثلج ما بقى عن القر كان الاوابا يقين
الفساد يلاذ

(ذ كرا خاع جلال الدين ما اثر كان الاوابية)

كان القر كان الاوابية قد قبله واهل مدينة اشترى اوصية من ثوابي اذ ربيعان واخذوا
الخروج من اهل خوى ليكة واهلهم واغترابا شنة سال جلال الدين بالكرج وبعدهم
مخلطا وازداد لمطعموها نيبطوا بالقر بيبيون وقطعون الطريق والاخبار فاتي
الى شوارم شاة جلال الدين وهو يتبادل منهم لاشتهاله بها هو ادهم عندهم يبلغ من
طعمهم انهم قطعوا الطريق بما اقرب من تبريز واخذوا من قبايل اهلها شيئا كثيرا ومن
جمله ذلك انهم اشترى اوصية حامن ارض الروم وقصدوا بها تبرز فلقبهم بالاوابية قبل
وصرحهم الى تبريز فاخذوا جميع ما هم مدهم ومن جملتهم مشرون انفسهم فغنم فلما اشتد
ذلك على الناس وعظم الشر ارسلت زوجة جلال الدين ابنة السلطان تغزل ونواحه
في البلاد اليه يستغيثون ويعرفونه ان البلاد قد نذر بها الاوابية وتلتم بها والى
هكتم بالمرة فاتفق هذا الى خوف الثلج فرحل عن خلطاء وجد السيرة الى الاوابية
وهم آمنون معاه شون لعلهم ان شوارم شاة على خلطاء وظنوا انه لا ياترأها فاولا
هذا الاعتقاد لصعدوا الى جبال المسمنة شاهقة لا يرتقى اليها الا بمشقة وعناء عظيم
كانوا اذا نفاوا صعدوا اليها وامتصوا بها قلوبهم الا والعسا كراجلية فداطحت
بهم واخذهم السيف من كل جانب فأكثروا القتل فيهم والنهب والتبى واسترقوا
الحرم والاولاد واخذوا من عندهم ما لا يدخل تحت المحصر فزأوا كثيرا من الامنة
التي اخذوها من التمار بها فاقى الشوان لم تقبل هناك وى ما كانوا قد اعدوا له وفصلوه
فلما فرغ عا دالى تبريز

(ذ كرا الصلح بين الاظم والاشرف)

تدعى ط كرسب الاختلاف فتقول لما توفى الملك العادل ابو بكر بن ايوبر باق
اولاده الملوك بعده اتفاقا حسنا وهم الملك الكامل محمد صاحب مصر والملك المنتم
هيسى صاحب دمشق والييت المقدس وما يها وروما من البلاد والملك الاشرف موسى
وهو صاحب دار الجزيرتو خلطاء واجتمع ت كلهم على دفع القرينج عن الديار المصرية
ولما رحل الكامل عن دمياط لما كان القرينج يصير ونها صادف اخوه العظم من
القدوقو يت نفسه وثبت قدمه ولولا ذلك لكان الارض عاصا وقد كرا ذلك مفعلا
ثم انه عاهدين مصر وسار الى اخيه الاشرف ببلاد الجزيرة فترتين يستقيده على القرينج
ويجته على مساعدة اخيه الكامل ولم يزل به حتى اخذه وسار الى مصر وازالوا القرينج

خرولا نعلها (وفي اوانه) ورد الخبر بان حسن ملك الشام شرعى استولى على سيوة (وفيه) ورد الخبر بانها وقع بالامير
حزق كبر (وفيه) ورد الخبر بانها من حلب بان احمد بياشا المعروف بخورشيد الذي كان صاحبا الى مصر استولى على حلب

تأشركم في غناه وأصلها النجاسة كثيرة وذلك أنه كان مشروباً عليهم أن يغسل منتهى الوجع فيأهل البلاد عليه غيرة
لأنهم جده وذلك من مدونة قضاة الخيرة ٢١٤ أقام خارجها وقايب الدولة في شأنهم وقال ما قل في حقهم فليسوا بأمر

عن الديار المصرية كما ذكره قبل فكان اتفاقهم فيها لحفظ بلاد الإسلام ومصر
التاس اجتمعون بذلك فلما فرق القر فصرهم وعد كل من الموطأ أولادها على اليد
بقوا كذلك يسيراً ثم صار للأشرف إلى أخيه الحكام عمر فاجتاز بأخيه المعظم
بدمشق فلم يستعصم به وأمال الأمام عمر فلاشأن المعظم صار إلى مدينة حماة
وهم حاروا رسول الله أخوه من مصر وحواله عنها كما هو فازاد نفوراً وقيل أنه نقل
إليه عنما لم يسم الله فاقطاع عليه ولما علم بذلك ثم انضاف إلى ذلك أن الخليفة الناصر
لم يزل يقرع في الله عنه كان قد استوحش من السكامل لما فعله ولله صاحب اليمن بمكة
من الاستهانة أمير الحاج العراق فأعرض عنه وعن أخيه الأشرف لا تقاطعها
وقاطعها وواصله فقتر الدين كوكبري بن زين الدين على صاحب أرويل لعله بأمره
من الأشرف واستقاله واتقاع على رسالة المعظم وعظم الأمر عليه فقال الجما والأشرف
عن أخويه ثم أفاق ظهور جلال الدين وكتر ملكه فاشتد الأمر على الأشرف بمجاورة
جلال الدين خوارزم شاه ولاية خلاط ولان المعظم بدمشق يمنع عنه صفا كرمصر أن
تصل إليه هو كذلك صفا كحلب وضريحه من الشام فإلى الأشرف أن يسير إلى أخيه
المعظم بدمشق فصار إليه في سؤال واستماله وأصله فلما سمع السكامل بذلك عظم عليه
وظن أن اتفاقهما عليه ثم أنهما أساءوا وأعلماء يقول جلال الدين على خلاط وعظما
الأمر عليه وأعلماء من هذه الحال فتعاضى الاتفاق لسمارة البيت العادي واتقعت
السنة والأشرف بدمشق والناس على مواضعهم ينتظرون خروج الشتاء وما يكون من
الخوارزميين وسند كرمز كرمز سنة أربع وستمائة إن شاء الله تعالى

• ذكر القسطنطين القرقيج والارمن •

في هذه السنة جمع البرفس القرقيجي صاحب أقالية جوجا كثيرة وقصد الارمن
الذين في الدروب من بلاد ارمين فكان يذنبهم حروب شديدة وسبب ذلك أن ابن ليون
الارمني صاحب الدروب توفي قبل ولم يخلف ولذا كرا اتخلف بقتلها لهما الارمن
عليهم علموا أن الملك لا يقوم بأمره فزوجهما من ولد البرفس فزوجهما وانتقل إلى
بلادهم واستقر في الملك فحوسنة ثم تدموا على ذلك وخافوا أن يستولى القرقيج على
بلادهم فثاروا إلى البرفس فقبضوا عليه وسجنوه فأرسل إليه يطلب أن يطلق ويعاد
في الملك فلم يقبل فأرسل إلى بابا ملك القرقيج ومعية الكبري يستأذنه في قصد بلادهم
وهذا ملك رومية أمه عند القرقيج لا يخالف فذبحه عنهم وقال أنهم أهل ملتنا ولا يجوز قصد
بلادهم فإلقاه وأرسل إلى علاء الدين كيقباز ملك قونية ومطمية وما بينهما من بلاد
المسلمين وصالحه هو واقفه على قصد بلاد ارمين ليون والاتفاق على قصد حماة اتفاقاً على
ذلك وجمع البرفس صفا كرمز إلى بلاد الارمن يخالف عليه الدواوية والاستباد

تدنه إلى الشلال (وفي أوامره) وصل الحبر جوت خليل باشا بالديار الحجازية فخلع الباشا على أخيه أحمد بن وهو
ثالث الدولة وهو أوسيهاهم قوله في منصب أخيه صفا كرمز هو اعطى الأمير قوالا وازم (وفي أوامره) توجه الباشا إلى

ومر اسير لولا تلك الناحية واجتمع
يتوجهوا لمعونه على أهل
ساحبه فاستأوا بالبلدية
وحازروها شهر حتى ملكوها
وقسروا في أهلها وضربوا
عليهم ضرباً عظيماً ودم
على ذلك (وفي أوامره) أيضاً
تعلق اتفاقه مستغفلان
مصطفى أفا كرد مصافة العسبة
هو صفا من حسن اتفاقاً الذي
توفي في الحج فاختص بصف
كعادته في مبادئ توليته كعادته
وجعل يظوف ليس لا نهاراً
ويصبح على الماد بالليل
بأدنى سبب فيضرب من
يصادقه راجعاً من شهر فحوزه
أو يقطع من أذنه أو آفة
• واستهل شهر رجب
بيوم الجمعة سنة ١٢٢٥ •
في آفة تعلق نظر المحبة شخص

يسمى حسين أقالوري وهو
بشوقه بساكن الباشا
(وفيه) رجع حسن بك
الشماش من ناحية سيوة
بعد أن استولى عليها وقبض
من أهلها ما بلغ من المال
والثمن وقرر عليها قدراً
يقومون به في كل عام إلى
الحزينة (وفي شهر رنة)
سافر محمد أفا لا وهو
المتصل عن السكندرية إلى
تبلي يعني أنه في مقدمة الجردة

تدنه إلى الشلال (وفي أوامره) وصل الحبر جوت خليل باشا بالديار الحجازية فخلع الباشا على أخيه أحمد بن وهو
ثالث الدولة وهو أوسيهاهم قوله في منصب أخيه صفا كرمز هو اعطى الأمير قوالا وازم (وفي أوامره) توجه الباشا إلى

تأخيه الواوي لئلا تفر ما يجدونه من الحماة والمزارع والسواقي وقد ساروا هذه الواوي اقلها على حسنة وهو مرقى
ومساكن وراوع (واستل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٣٥) ٢١٥ فيسافر ابراهيم باشا الى القلبيية

وهما جيرة القرع فقالوا ان ملك رومية سهاها من ذلك الاله امانه فغيرهم ففعل
اطراف بلاد الاون وهي مضائق وجبال بكرة فليته مسكن من فصل ما يريدوا ما
كثيرا فانه قصد بلاد الاون من جهته وهي اسهل من بلاد الشام فدخلها
سنة ثنتين وعشرين وسماها فيها اولي قها وصخرة حصون ففتح او بعض حصون
واحرقة الشياخا صاعدا قلماسع بابا ملك القرع فبرومية اوسل الى القرع فبالتام عليهم
انه قد سارهم البرنس فكان العداوة والاستمارة وكثير من القرع لم يهضرون مولا
يسمعون قوله وكان اهل بلاده وهي انطاكية وما رابلس اذا جاءهم عبد يفرج من
عندهم فاذا فرغوا من عيدهم دخل البلاد ثم انه اوسل الى ملك رومية يتكلم من الاون
وانهم لم يلقوا اوله فارسل الى الاون يارهم باخلاق ابنه ولطافته الى الملك فخان فعلموا
والاقتضاد انه في قصد بلادهم فلما بينهم الرسالة لم يلقوا ولما مضى البرنس
وقصد بلاد الاون فارسل الى الاون الى الاطال شهاب الدين يطلب يستقبلونه ويخففونه
من البرنس ان استولى على بلادهم لانها تجاورها حلب فامدهم بصد وسلاح
فلما سمع البرنس ذلك حرم العزم على قصد بلادهم فصار اليهم ومار بهم فلم يحصل
على شيء فمادهم - ففتح بهذا رجل من قتلاء النصارى عن دخل قلعة البلاد
وعرف حالها وسالت غيره فعرف البعض وانكر البعض

● (ذكر هذه حوادث) ●

في هذه السنة انضاف القرمرة من اولاهم اليه رابع شهر صفر وفيها كانت العجوة
بالقرب من الموصل حامية تعرف بعن القياوة شديدة المحرقة جميعا الناس عن معيون
ويخرج جمع الماء قليل من القارة كان الناس يسبحون فيها اذا غشاق الريح والخرق
لانها تنفع من الاراض الساردة كالقالج وضيرة فقام فيها سكان من يسبح فيها يجد
الكرب الشديد من حرارة الماء في هذه السنة برد الماء فيها حتى كان السباح فيها يجد
البرد فتركوها وانتاولوا في غيرها وفيها كثرة القباب والحنازير والحيات تقتل كثير
فلقد بلغني ان ذببا دخل الموصل فقتل فيها (وحدثني) صديق لنا له بستان بظاهر
الموصل انه قتل فيه في سنة اثنتين وعشرين وسماها جميع المصيف حينئذ وقتل هذه
السنة في اول خرمن سبع حبات لكثرتها وفيها القمل المطر والمصرل اكر البلاد
الجزيرة من خاسر شباط الى ثاني عشر نيسان ولم يجرش شيء يتعبه لكنه سقط اليسر منه
في بعض القرى بنات القلات قليلة ثم خرج الجمر لدا كثيرة فاذا ردت الناس اذى وكانت
الاسعار قد صلت شيئا فاعادت لتكثر الجمر اذ غلت وقيل ايضا في كثير من القرى برد كبير
احلث زروع اهلها وانفسدها واختفت اولي الناس في كبره كان وزون بردة ما في
دروهم وقيل رحل وقيل غير ذلك الا انه اهلك كثير من الحميون وانقضت هذه السنة

طلبة العلم ينهبون بهمة التجريدة موقعا الاختيار على محمد افندي الاسيوطي فاضي اسبوط والسيد احمد اليه في الشافعيين
والشيخ احمد الواوي القرع المالكى واقبضوا محمد افندي المذكور عشرين كسبا وكسوة ولكل واحد من الاثنين خمسة

ثم الى المنوقية والقرية
لقبض الخراج من سنة مائة
والطلب بالسواقي التي
انكسر على الفقراء وكان
الباشا ساج في ذلك وقت
جواق سبع من سكان
يطلب مجموع ما على القرية
من المال والبواقي في ظرف
ثلاثة ايام ففرغت القلاحيون
ومشايخ البلاد وتركوا
غلاهم في الابواب وفتشوا
في النواحي بناتهم واولادهم
وكان يحبس من يهده من
النساء ويضربهن فكان
مجموع المال المطلوب تحصيله
على ما استبرق به بعض
المكاتب مائة الف كيس
(وفي منشفه) حضر الباشا
من ناحية الواوي (وفي وانه)
وقرر في بيولاقي في غلالي
الخشب التي خلف جامع
مرزوقام المحرق في صور من
حتى طافى واحترق فيسه
الكثير من الخشب المعد
للعمار المعروف بالكرسة
والزفت وخطب الاشراق وغيره
● (واستهل شهر رمضان
يوم الاثنين سنة ١٢٣٥) ●
والاهتمام حاصل وكل قليل
يخرج حصارا ومغارة
سافرن الى بلاد الروان ومن
جهة الطلب ثلاثة افكار من

هشركيما وكنتور بوالهه ذاك في كل سنة (وقساجه) وقع سرق في سر امة القلعة فطعم الاغوا والى واغت التهديل
 ولهم ما يطعمه الانوارو ملو الساتين من كل ٢١٦ ناعية حتى شبع الماء ولا يكاد يربطه وكان ذلك في شدة الحر وتوافق

له رفته ورمضان واقاموا في
 طرف النار برمين واحسرق
 تاسعة ديوان كنهسا بل
 وجلس شربا وقلت
 اثنا وائمة ودفاتر قاونجا
 وقت ان اينة القلعة كانت
 من بناء الملوك المصرية بالاجار
 والعصور والمقدور وليس
 بها الا قليل من الانشاب
 فهدوا ذلك جميعه وضوا مكانه
 الابنية الرقيقة كثرها من
 الخشب والاشباب على طريق
 بناء اسلاببول والافريج
 وتزفوها وطولها بالياض
 الرقيق والادمان والنعش
 وكلمس يع الاشتغال حتى ان
 الباشا لما بلغه هذا الممر يق
 وكان مقما بشراذك بناء
 القلعة اقدموما كان فيه من
 المتصور لهم على تغيير الوضع
 السابق ويقر انا كنت
 نائبا بالجاز والمهندسون
 وضوا هذا البناء وقد تلقى في
 هذا الممر في ما ينف عن
 خمسة وعشرين الف كيس
 وقا ونها ولم احصل هذا
 لم يبق انتقلت الدواوين الى
 بت طاهر باشا بالار بكية
 اتقضي شهر رمضان
 واستهل شهر رتوال يوم
 الثلاثاء سنة ١٢٣٥ هـ

والانلاباق واشتد المرحل وفيها احطاد صديق لنا ارنسب فراه وله اثنان وذكروا فرج
 انني علمنا شواطينا اراوا فيها شرفين سمعت هذامن ومن جماعة كانوا معه وقالوا لانا
 نسمع ان الارنب يكون سنذ كراوسنا حتى ولا نهد قد ذلك فلما رأينا هذا علمنا انه قد
 حل وهو انني وانقضت السنة فصار ذكر انان كان كذلك فيكون في الارانب كالحق من
 بني آدم يكون لاحدهم فرج الرجل وفرج الانثى فاني كنت بالجزيرة ولنا جارية بنت
 لهما هامة فبقيت كذلك نحو خمس عشر سنة واذ قد طلع فاذكر رجل وبقيت لحيتهما
 فكان لهما فرج اراؤوه ذكر رجل وفيها ذبح انسان عندنا رأس شتم فوجد مجمر اشديد
 المروءة حتى رتبوا كارهه وملا تصحيح اجزائه وهذا عالم بسم الله وفيها يوم الاربعاء
 الخامس والعشرين من ذي القعدة فطعموا النهار زلت الارض ما وصل وكثير من البلاد
 الدورية والعجوة كان اكثرها شهر زور فانهار بها اكثرها لاسيما القلعة فانها انقضت بها
 ونوب من تلك الناحية ست قلاع وبقيت الزلزلة تتردد فيها بناو ثلاثين يوما ثم كسفتها
 الله منهم وما القرى ثلاث الناحية خربا اكثرها وفيها رجب نوب القاضي جنة
 الدين ابو منعد والمقر من عبد القادر بن الحسن بن علي بن القاسم الشمر فزوى قاضي
 الموصلي ما كان قداخر قبل وفاته فمؤقتا وكان عالما بالقضاء عظيمه اذ ارادة
 كبيرة وله مسلات داوة للقيم والوارد رجه الله فقد كان من محاسن الدنيا ولم يخلف شي
 بنت توفيت بعد ثلاثة اشهر

• (ثم دخلت سنة اربع وعشرين وستمائة) •
 • (ذكر دخول السرك مدينة تغليس واسرائها) •

في هذه السنة في ربيع الاول وصل السرك ج مدينة تغليس ولم يصكن بها من العسكر
 الاسلامي من يقوم بحمايتها واسبب ذلك ان جلال الدين لما قدم خلاطما كاذ كرنا
 قبل واوقع بالبرانية فرقها كره الى المواضع المحارة الكثيرة المره ليشربها
 وكان عسكره قد اساقا البرقة في رعية تغليس وهم مسلمون وعصفوهم فكانت بوا السرك ج
 يستفونهم اليوم ليملك وهم البلاد فغنم السرك ج ذلك لامل اهل البلد اليهم وخلوه
 من العسكر فاجتمعوا وكانوا بعد بتي قمر سراق وغيرهم من الحصون وساروا الى
 تغليس وكانت خالية كاذ كرناه لان جلال الدين استضعفه السرك ج لئلا يملكه من قبل
 منهم ولم يلقن فيهم حركة فلكروا البلد ووضعوا السيف فيمن بقي من اهل وعلموا انهم
 لا يقدرين على حفظ البلد من جلال الدين فامرهم فاجتمعوا واما جلال الدين فانه لما
 بانته الخبر سار فيمن عنده من العساكر ليدركهم فيقرب منهم احدا كانوا قد فارقوا تغليس
 لما رفقوا

• (ذكر هرب جلال الدين لمد الاسماعيلية) •

قع في تلك الليلة اضطرار في ثبوت الحلال لكونه كان مسر الرقة جدا وشهد اثنان برؤيته ورواوا حدثهم حضر في
 س ولم يزلوا كذلك الى آخر الليل ثم حكم به صد التغير بعد ان صليت التراويح واوقدت المناسبات وطاف المعجرون

بجلباتهم ونجرت للناس واصبح ابيد اباد (وفي خامسه) حاصر الباشا الى نهر اسكندر بة كعانه واقام ولده ابراهيم
بالخالد نظرق الاحكام والشكوى والدواوى وكانت اقامته بقره الذى انشأه بامام النبل بجا معصر بيا لشباب
وتداعى في قسجد اولاد ارجم ابراهيم باشا من سر حته مرعوى عمل ٢١٧ مهم مختان عباس بالان ابنه طوسون

بشاوه وغللام في السادسة
نشره على ذلك في سبع عشرة
وقسموا فيها كثيرة فقتل
القصر وحضرت ارباب
الاعراب والحواة والمزككون
والهالونسون وطبخت
الاطعمة والحلواء والاحقة
واوقدت اوقدات بالليل من
المشاعل والتضاديل والشموع

في هذه السنة قتل الاسماعيليه اميرا كبير من اعراف جلال الدين وكان قد اقامه جلال
الدين مدينة كعبه واجملها وكان نعم الامير كثير الخير حسن السيرة يشكر على جلال
الدين ما يغله عسكر من الثوب وغيره من الثمر فلما قتل ذلك الامير عظم قتله على
جلال الدين واشتد عليه عسا رفي عسا كره الى بلا والاسماعيليه من حدود الموت الى
كرد كوجهر اسان غريب الجميح و قتل اهلها ونهب الاموال وسي الحرير واسترق
الاولاد وقتل الرجال وحمل بهم الالهة الطيبة وانتم منهم وكانوا قد ضلهم شرهم
وازداد ضرهم وطعموا وما من رج التمر الى بلاد الاسلام الى الآن فكذلك عادتهم
وقدمهم ولقاهم الله ما هم لوالهاطين

● (ذ كرا حرب بين جلال الدين والتتر) ●

لما فرغ جلال الدين من الاسماعيليه بلذنه الخبر ان طاعة من التتر عقيمة قد بشوا الى
وامغان بالقرب من الرى عازمين على بلاد الاسلام قسا اليهم وحاربهم واشتد القتال
بينهم فانهزموا منهم قسلا وتبع المنزعين صده ايام يقتل ويأسر فينتما هو
كذلك فداقهم بنواحي الرى خوفا من جمع التتر فقتلوا دانا بالخبر بان كثير منهم واصلون
اليه فقام يقتلهم وسد كرههم سنة خمس وعشرين وستة

● (ذ كرا دخول العسا كرا اشرقية الى اذربيجان ومثل بعضها) ●

في هذه السنة في شعبان مارا الحجاب على حسام الدين وهو النائب عن الملك الاشراف
بخلات والمقدم على سا كراه الى بلاد اذربيجان فيمن عنده من العسا كره وبذلك
ان سيرة جلال الدين كانت جائرة وعسا كره ما عسقة الى اربابا وكانت زوجته ابنة
السلطان طغرل السلجوق وهي التي كانت زوجة اوز بك بن البهلوان صاحب
اذر بيجان تزوجها جلال الدين كما ذكرناه قبل وكانت مع اوز بك تحب في البلاد
جميعها ليس له ولا تقيم معها حكم فلهذا تزوجها جلال الدين اهلها لم يلتق اليها
فانتم مع ما مر من الحكم والامور التي فارسلت هي واهل خوي الى حسام الدين
الحجاب يستدعونه ليجلوا البلاد له فساو ودخل البلاد بلاد اذربيجان فقتل
مدينة خوي وما يجاورها من المحصون التي يدافع ارباب جلال الدين ومثلت قرو كاتبه
اهل مدينة نقيجوان فغنى اليهم سلموها ليعوقو يتشككهم تلك البلاد ولوداموا
للسكوا جميعها اعما دوا الى خلط واستعجبوا معهم زوجة جلال الدين ابنة
السلطان مقرر الى خلط وسند كره باق خبرهم سنة خمس وعشرين لئن شاء
الله تعالى

٢٨ مج مل ١٢ يكلمهم بكلمة بقر انه هم بها وحضر المائدة فتعاطوا الذي تعاطوه حتى انقضى
الجلس واقاموا القصر فوا من سكوت (وفي يوم الاربعاء) ثالث عشر ربه تخرجوا بالجل الى المحمد وقوا امير الحجاج شخص
من الغلاة لم تعرض اسمه (وفي يوم الخميس) حملوا الزفة ليعاصي بشا ووزلوا به من القلعة على الدرب الاجر على باب الخرق

الى النهر وشنوه في ذلك اليوم وامتلا ماثل المزج الذي حته بآله تآير من قهرم الاكابر والاهيان وغلوا عليه
فروتشال كشميرى وانصمواعلى باقى المزجين ثلاثين كساوا نصفى ذلك (وفي يوم الثلاثاء) طامع عشر منه المواقى
لثالث ممرى القبطى لوقى النيل اذ رعه ٢١٨ وكسر المدق حدهما يوم الاربعاء وجرى الماء فى الخناجر وذلك بحضرة

• (ذكر وفاة العظم صاحب دمشق ومالك ولده) •

في هذه السنة توفي الملك العظم عيسى ابن الملك الناصر الادل اهل بكر بن ايوب صاحب دمشق
يوم الجمعة من ذى القعدة وكان مرضه من سنطار ما وكان مأسكه كل ليلة دمشق من حين
وفاته والدة الملك العادل عشر سنين وخمسة اشهر وثلاثة وعشرين يوما وكان طالما يجده
علمه فاضلا قوامها التمسلى مذهب ابي حنيفة فانه كان قد اشتغل به كثير اوصار
من التميز بن فيه وسنامل القوافه اشتغل به ايضا اشتغلا زائدا وصار فيه مخلصا
وكذلك الفخر غيرهما وكان قد امر ان يجمع له كتاب فى الفصاحح صغيره كتاب
النصاح الجوهري وبناف الى هافات النصاح من التهذيب للزهرى والجمهره لابن
ديوب وغيرهما وكذلك ايضا امر بان يرقب مسند اجد بن حنبل على الابواب ويرد كل
حديث الى الباب الذى يتضمينه معناه مثله ان يجمع احاديث الطهارة وكذلك يفعل
فى الصلاة وغيرهما من الرقائق والتفسير والغزوات فيكون كتابا جامعوا كان قد سمع
المستعملين بعض اصحاب ابن المحسن وفقوا العلم فى حقه وقصده العلماء من الافاق
فاكرمهم وجرى عليهم الجرايات الواذرة وقرهم وكان يحيا السهم ويستفيد منهم
ويقدمهم وكان يرجع الى علم وصبره على سماع ما يكره لم يسمع احدهم يعصب عنه
كله تسمو وكان حسن الاعتقاد يقول كبرائن اعتقادى فى الاصول ماسطره ايو جعفر
الطحاوى ووصى هندمرته بان يكون فى البياض ولا يعمل فى كفاه ثوب فيذهب
وان يدفن فى محمول لا يبنى عليه بناء بل يكون قبره فى المصر امتعت السماء وقول فى
مرضته ضلقة تعالى فى امر وميلط حار جوان بر حنى به وما توفى ولى بعده ابنه داود
و يلقب الملك الناصر وكان عمره قد قرب من عشرين سنة

• (ذكر هذه حوادث) •

في هذه السنة دام الصلح فى دار الجمر بره ودامت الاسعار ترتد قليلا وتنقص قليلا
وانتظم المطر جميع شباط وعشرة ايام من اذار فزاد القلاذ بمائة فى المحطة كل
مكرو كين بالموصل بدينار وقرابطين بالموصل والشعر كل ثلاثة مكرا كين بالموصل
بدينار وقرابطين اضاو كل شئ بهذه القسبة فى القلاذ وفيها فى الربيع قل لحم الغنم
بالموصل وضلا حره حتى يبيع كل رطل لحم البغدادى بعينه بالصفحة ورمز اذنى
بعض الايام فى هذا القرن وحتى لم يتولى يبيع الغنم بالموصل انهم باهوا وخرقوا واحدا
لا غير وفى بعض هاشمجة اذوس وفى بعض هاشمجة واذا لوا ترو هذا ما لم يسمع عنه ولا
راينا فى جميع احوالنا ولا حتى لنا شله لاد الر بيع مظنة وخص اللحم لان التركان
والا كراد والكيلكان يتنقلون من الامكنة لى شوايها الى الزوزان فيبيعون الغنم

كتهنابل والقاضى (وفي هذا
الشهر) حضر طائفة من
براقى الامراء المصرية من
دقيلة الى البر الحيرة وهم نحو
الخمسة وعشرين شخصا
وملا سهمهم ببيض لا غير
فاقاموا فى خمسة ينقشرون
الافن وقد تقدم منهم بالارسل
يطلب الامان من سد باباتهم
تجروح التصاريح وحضر ابن
صلى بن ايوب وطلب امانا
لا يسه فاجيبوا الى ذلك
وارسل لهم امانا لا جهم مامدا
عبدالرحمن بك والذى يقال
له المنقوخ فليس يطعها
امانا ولا محضرت راسه الامان
لصلى بن ايوب وناهب الارحيل
خندقوا عليه وقتلوه وصل
نبرونه فعدوا لونه فى بيته
سكن زوجه الكثر نكس
الدولة واكروا من الذهب
والصراخ هذه ايام (وفي هذا
الشهر ايضا) حضر انصاف
من بلاد القمم وصحبهم
مدينة الى الشا وفيها اخبروا
فانزلهم بيت حسين بك
اشاعر جى بناحية سويقة
العزى

• (واستل شهر ذى القعدة

يوم الخميس سنة ١٢٣٥ هـ)

فدابه يوم الاحد وصل فيجي وعلى يده رسوم تقرير بالاشا ولا يقهر على السنة الجديدة وتقرر
آخر ليله ابراهيم باشا بولاية جندو كى القضيي للذكور فى موكب من بولاى الى الطلعة وقرت المراسم بحضرة
كتهنابل و ابراهيم باشا واصلتهم بمرامدفع (وفيه) سافر اسميل باشا الى جهة قبلى وهو امير العسكر المعينة لبلاد

في بني ماؤها لما استبرأ واستمر أهل الشرق. ومن قلة الماء الذي يبلغ من الزاوية قرشين (ومنها) فما شاع
 القياس في أراضي القرى قرر واسمها من الحاج البلاد في ظهير مضائقهم شجرة القندة من كل ما قد خذ ان وفي هذا العام
 يدفع مال المدعى ستمين وثلث عقب ٢٢٠ مطالبتهم بالخارج قبل اولا وهو ما صدقوا انهم غافقوه ببيع غلالهم بالنسيئة

الواقعة في وعاد منهم وقصدت لاما على ما قد ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذ كركوب بين جلال الدين والترك) •

في هذه السنة طاروا لترك المروج الى الري وجرى بينهم وبين جلال الدين حروب كثيرة
 اختلف الناس ما لاقى هذه ما كان اكثر ما عليه وفي الاخير كان الظفره وكانت في
 اول حرب بينهم بمنايا غريبة وكان هؤلاء التتر قد مضط ملكهم جنكيز خان صلي
 مقدمهم وابتدع منه ولترج من بلاده فقصدها من اقامته بالتحقق الذي لبتاب
 على تلك النواحي والبلاد فلقبها بجلال الدين فقتلوا الشدة قتال انهم من جلال الدين
 وعادوا منهم انهم وقصدت منها وانهم بين الري وجمع ما كرهه من قضاة
 فكان حين اقامه صاحب بلاد فارس وهو ابن اناطس بمدايا بعد وفاة ابيه كاذ كره
 وعاد جلال الدين الى التتر فاقبهم فيمنعهم مصطه ون كل ما عطفه قابل الاخرى انغرد
 ضايت الدين اخوة لال الدين فيمن واقفهم من الاراء على مفارقة جلال الدين واعتزلوا
 وقصدوا جهة ساروا اليه قبل ايام التتر قد فاروا العسكر تترهم يريدون ان ياتوهم
 من وراء غلهم وهو يقاتلوهم من جهتين فانهم التتر لمذا القن وبعثهم صاحب بلاد
 فارس واما جلال الدين فانه لما رأى مفارقة اخيه اياه ومن معه من الاراء ان
 التتر قد جروا خديعة ليندرجوه فعاد منهم زما لم يصبر يدخل اصفهان لئلا يصروه
 فخصي الى سيدهم واما صاحب فارس فلما اصدقى قرا التتر ولم جلال الدين ولا عسكره
 معه خاف التتر فادفعهم واما التتر فلما لم يروا قراهم احدا يطالبهم فغفروا ما طاروا
 الى اصفهان فلم يصبروا في طريقهم بينهم فذهبهم ووصلوا الى اصفهان فحصروها واعلموا
 يقتلون جلال الدين قد صدقهم فيمنعهم كذلك والتتر حصرهم ونهم اذ وصل قاصد
 من جلال الدين اليهم يعرفهم سلامته ويقول في متعزق او يجمع الى من سلم من
 العسكر واقصد كم وتبقى اناواتهم على ازواج التتر وخرجلهم عنكم فارسلوا اليه يستدعونه
 اليهم ويعدونه العسر والخروج معه الى عفره وفيهم شجاعة عظيمة فاراد اليهم واجتمع
 بهم وخرج اهل اصفهان معه فقاتلوا التتر فانهم التتر اقبض من عزة وتبعهم جلال الدين الى
 الري وقتل وباسر فلما اعدوا عن الري اقام بها وارسل اليه ابن جنكيز خان يقول ان هؤلاء
 ليسوا من احمائنا انما نحن اعدائهم عنا فلما من جانب جنكيز خان امن وعاد الى اذربيجان

• (ذ كركوب التتر الى الشام وهما عدا صيدا) •

وفي هذه السنة خرج كثير من التتر من بلادهم التي هي في القرب من صقلية
 وماوراءها من البلاد الى بلادهم التي بالشام عكا ودمشق بره من ساحل الشام
 فكثر جمعهم وكان قد خرج قبل هؤلاء جمع آخر ايضا الا انهم لم يكدنهم بالحركة

والاستدانة وبيع الواشي
 والامسة وماها النساء
 وكانوا ايضا ملو بالبلدوا في
 في السنين الخوالي التي
 كانوا يترزونها ولم يترزوا
 الفلال في هذه السنة وكذلك
 اقول وعمر القليل والقوا كه
 ولما ملو بالمشايخ البلاد
 على المسوح ازيد كركوب
 فانهم عاينهم على الواحد
 الفريال واقلوا كركوب
 قاصوا الشدة في خلاق
 الخراج الخارج عن الحمد
 وصدور كركوب وشرق
 نزارع النية والازر والطن
 والقصب والسكان وغير ذلك
 (وفي اقر ذلك) فرضوا على
 الجوليس كل واحد عشر
 قرشا وعلى الجمل ستون
 قرشا وعلى الشاة عشرة والرأس
 من المزرعة عشرة وعشرون
 قصفا وثلث والبقرة ثمة
 عشر والفرس هكذا
 (ومنها) احتكار الصاوين
 ويحجز جميع الوارد على ذمة
 الباشا ثم يبيع بتجارة شرط
 ان يكون جميع صاوين
 الباشا ورئاسة وادارته من
 ضيق وهو شئ كثير يستمر
 منه على ستين نفقا بعد

ان كان يجمعين جدا من غير تقو (ومنها) ما اجند على البليغ بافاعة وما يجلب من الصيد والاربعى والتروع
 وأنواع الهوى حتى يرد الغل والليف والمخوص فيخذ جميع ذلك بالثمن القليل ويبيع ذلك القصيد بالثمن الزائد
 وعلى الناس باذيعن ذلك وفي هذه السنة لم يقيم القليل الا القليل جدا ولم يظهر البليغ الا في ايام وفرة ولم يوجد

بلا سوق الاياما طيلة وهو شئ ردى عور ليس يجدور طيلة خمسة اشهر وهي ثمن العشرة طارح في السابق وكذلك
العيب لم يظهر منه الا القليل وهو القوي وهو الشراوى وقد اقرم به من يهره شرايا كاس كثيرة مثل خمر من الاستاقفة
وخبره ثلثون ثمان لم يصل اليها عليها ومنها ما وصل اليها علمها واهلنا ذكرها ٢٢١ (ومنها) ان حسن بك اساقفة في

والشروع في امر الحرب لاجل ان ملكهم الذي هو المتقدم عليهم هو ملك الالمان ولقبه
اتبرور ويل معناه ملك الامراء ولان الملك كان حيا وكان شهيدا متباعدة اقلها ترقى
المعظم كذا كراما وولى بسدا بنه وملكه متفق طمع اقرعج ونظره وامن عكا وصور
ويروا الى مدنته صيدا وكانت متاخمة بينهم وبين المسلمين وسروها خراب فمروها
واستولوا على اوازها فاحكم المسلمين واعانهم لاسم ذلك بسبب فقر يرب المحزون
القريبة متاخمة بين وهونين وغيرها وقد تقدم ذكر ذلك قبل مستحق فظلمت شوكة
الفرعج وقرى ملعمهم واستولى على طريقه على جزيرة قبرص وملكها واسار منها الى
عكا فارتاع المسلمون لذلك ولقد تعالى في عذله وينصر المسلمين بمسدوا له ثم ان ملكهم
اتبرور وصل الى الشام

• (ذكر ملك كيقباد وزيكان) •

وفي هذه السنة ملك علا الدين كيقباد بن كيقصروبي قانج ارسلان وهو صاحب قرنية
واقصر او ملطية وغيرها من بلاد الروم اوزن كان وسيد ملكها ياها ان صاحبها
بهرام شاه وكان قد طال ملكه لها واوزن سنة ثمان مائة توفي ولم ير في طاعة تاج ارسلان
واولاده بعد فطلبه ملك هذه بلاد الدين داود شاه فارسل اليه كيقباد يطلب
منه عسكر السير على مدينة اوزن الروم ليصعروا يكون هومع العسكر فضل
ذلك وسار في عسكر اليه فلما وصل قبض عليه واخذ منه ثمان مائة من عسكره
من ائمة المحزون اسمه كاخ وذهب مستظله اود شاه فارسل اليه ملك الروم بمصر
فلم يقدر العسكر على القرب منه لم يزلوا يقاتلون واصعروا منه فهددواود شاه ان لم يسلم كاخ
فارسل اليها ثمانية اقسام عسكر القلعة الى كيقباد وازاد كيقباد السير الى اوزن الروم
ليأخذها واما صاحبها ابن محمد فمقر شاه بن تلج ارسلان فلما سمع صاحبها ذلك
ارسل الى الامير محمد ام الدين بن التائب عن الملك لاشر في مغلط يستعبده وانما
طاعة الاقرب فسار حامي الدين الى اوزن الروم مع عنها ولسامع كيقباد وصول العساكر
وودار الجوزة نحو خان من قتل الروم فخانوا انه اذا ملك اوزن الروم يتعدى او يقدر غلطا
فسار الحاجب حامي الدين الى اوزن الروم مع عنها ولسامع كيقباد وصول العساكر
اليهم تقدم في قصدها فاساره اوزن في مكان الى بلاد وكان قد آتاه الخبر ان الروم
السكران الماورين لبلاد قدم ملكا معه جناب من صنوب وهو من احسن القلاع
مطل على البحر فمقر فمقر فلما وصل الى بلاد مصر العسكر اليه وحضره بر او حمرها
فاستاعد من الروم وادلى اخطا كية ايتشى ما على عاتقه

• (ذكر خروج الملك الكامل) •

في هذه السنة في شوال الملك الكامل محمد بن الملك العادل صاحب مصر الى الشام
ان بداخل جبال الصمد كذا كذا فصار حسن شابا بعد اقتراج هذه الاشياء واما لما قامت قصص ثلاثة اشهر وذلك ليام
الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود فظهر بالجبل محبس يسيل منه دهن اسود وزرق ورائحة زكية كبريئة شبيهة
النبط وليس هو اتراب شئ منه الى مصر او قد لومته في السراج فاذ منبعت صفاء واظلم واشيع في الناس قبل

بالحرب صوته بل وصلت مكاتباته فخرج من الجبل عين نابل بالزيت الطيب لولا اننا لم نعلم بها لكانت مصر واقصاها
بل والله ثيا ايضا واشير في بعض ايامهم ان الذي صرف في هذه المرة نحو الالف كيس (ومن جاد هذه السنة) الخارج
عن ارض مصر ان السلطان محمود ٢٢٢ تغير خارمه على ايشا المعروف ببقه ونلى حاكم كلابا لارثو وجود عليه الصا

فوصل الى البيت المقدس رحمه الله تعالى وجعله دار الاسلام لهذا ثم صار عنه وولى
بمدينة نابلس ورضع على ثانيا لبلاد جميعها وكادت من اعمال دمشق وهو الى الملك
الخطم يخاف ان يصدده ويأخذ دمشق منه فاسل الى هذه الملك الاشرف يستعده
ويطلبه ليضمر عنده دمشق فصار اليه مبردة فدخل دمشق فلما سمع الكامل بذلك
لم يتقدم اليه لان البلطنج قد صار به من يمنة وصعبه وارسل اليه الملك الاشرف
يستعطفه برفقه انه ما حال الى دمشق الطاعة وموافقة لافراضه والاتفاق معه
على منع الفرع عن البلاد فاعاد الكامل الجواب يقول اني ما جئت الى هذه البلاد الا
بسبب الفرع فانهم لم يكن في البلاد من ينصرونهم هارب يدونه وقد هروا صيداو بعض
قيسارية ولم ينعوا وانت تعلم ان هذا السلطان صلاح الدين فتح البيت المقدس فصار
ارباب الملك كراجهيل على قضي الاغصار وعمر الامام فان اخذه الفرع حصل لنا من
سوءه كروقع الاحصنة ما يفتن ذلك الملك كراجهيل الذي ادخله هناك اى وجه
ينى لنا عند الناس وعند الله تعالى ثم انهم ما يقعون حينئذ فاعادوا يستعدون الى
غيره حيث قد حضرت انت فانا اعود الى مصر واحفظ انت البلاد ولست بالذي يقال
منى الى قاتل ابنى اوسرته حاشى الله تعالى وتاخر من نابلس نحو الديار المصرية
ونزل القبول يخاف الاشرف والناس قاطبة بالشام وعلوا انه ان دادا ستولى الفرع
على البيت المقدس وغيرهما يجاوره لمانع دونه فترددت الرسل وسار الاشرف بنفسه
الى الكامل اخيه فضر عنده وكان وصوله ليلة عيد الاضحية ومعه من العود الى مصر
قائما بملكها

ووقع لهم معه حروب ووقائع
واستروا على اكثر البلاد التي
تحت حكمه وولعهم هوى
قلعة منية وعلى ايشا هذا في
ملكه واسعة وجنود كثيرة
وله عدة اولاد متارين كذلك
وبلاده مدين بلاد الرومى
والهاو يقال ان بعض اولاد
دخل تحت الطاعة وكذلك
الكثير من صا كرومى الام
على ذلك ودخل الشتاء
واقضت السنة ولم يفتح
عنه خبر (ومنها) ابراهيم
وما يقع فيها من التظيوا زيادة
حين بلغ صا الى مال القرانه
اثنى مئتين قرانها نازعها
وشان من صا واليندى ألف
فضة وكذلك الجبر والفندلى
الاصلى بسبعة مئتين قران
والقرش الاسلامى يعنى
المضروب هناك المنقول الى
هه يعرف بقرشين وبيع
يزيد من المصرى مئتين قران
وكذلك الفندلى الاسلامى
يعرف في بلده بأحد عشر قران
وبهم بسبعة عشر كاتعم
فتكون زيادته ستة قروش
وكذلك العرنا فى بلادها
تصرف بأربعة قروش
وبالاسلامى بسبعة مئتين

• (ذكر تهب جلال الدين ببلاد ارمينية) •

في هذه السنة وصل جلال الدين خوارزم شاه الى بلاد خلاط وتعدى خلاط الى مصر
موش وجبل جور ونهب الجبل مع وبي الحريم واستغرق الاولاد وقتل الرجال ونهب
القرى وعاد الى بلادها وصل الخبر الى البلاد الجزرية حران وسروج وغيرهما انه قد
جز خلاط الى جور وانه قد قرب منهم خاف اهل البلاد ان يجيى اليهم لان الزمان
كان شتاء وظنوا انه قد جاءهم برة ليشى بالان البربرها اليس بالشديد وعزموا على
الاتصال من بلادهم الى الشام ووصل بعض اهل مروج الى منبج من ارض الشام
فأقامهم بالخبر انه قد نهب البلاد عاذا فاما مواوكان بسبب عودته ان الثلج سقط ببلاد
خلاط كثير لم يهدمه فامر ع العود

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة وقعت الامم بدار الجزيرة جميعها واجامت القلات لهم من الحنطة

باتي هروا اما الانصاف العديده التي ذكر في المصاوقات فلا وجود لها اصلا الا في التادير والشعير
جدوا واتفق الناس منها التوا لا تخمان في جميع الديعات والمشتروات وصار البنات الذي يقال له الخماوية اى صرفة
خمسة انصاف هى بدل النصف لانه لم يسل ضرب القبروش بصره فبهاه مصر وموش عنها نصف القبروش وربعه وثمانه

التي هو المثلث وليبق بالقطر الا لما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بلدي الناس واهل القرى ويعود الى المذينة
ويصرف في المصارف والمجاهرات وحلث المصارف وهم كذلك يشتركون فيهم تذهب وتعود وهكذا يكون
الملك تلاميذوه يعرف القوم شدة الاحتياج الى مفرقة بسبعة ٢٢٢ من البشائر ينص الذين فيسبوا

لكن في مقام النصف يكون
القرى بسبعة اصناف لا غير
وباعتبار ذلك يكون الالف
فئة مائة وخمسة وسبعين
فئة لان الخمسة وعشرين
قرى التي هي بدل الالف
اذا انصفت في المصارفة التي
تكون احدى وعشرين واذا
ضربنا البسطة في الخمسة
وعشرين كانت مائة وخمسة

وسبعين وقيل ان الفئة
الخامسة دراهم لا غير
واوزان هذه القطع مختلفة
لان حصة وزن نظيرها وفي
ذلك غرط آخر والقليل في
الكثير كثير والذي اود كناه
في الزمن السابق ان هذه
القرى لم يكن لها وجود
بالقطر المعبر الى البيت واقل من
احد ثمان مائة مصل بك
اذا وضح بعد الثمان مائة
والف مائة استقبل امره
واكثر من الصاكر والنفقات
وانتهر العصبان على الدولة
ولما استولى محمد بن الحنفية
باليذهب ابطاها راسا من
الاقليم وخسر الناس بسبب
اخذها خاصة من اهل النعم
فرحمهم ايضا لما لم يتقروا
بذلك المصارفة ليكثر الخسر

والشعر جسد الان الرخص ليبلغ الاول الذي كان قبل الاغلاء انما صاروا الخمسة
كل خمس مكا كليل عدينا واولا الشعر كل خمسة عشر مكا كالموصل يدنا

(فقد خلت ست مئة وعشرين وست مائة)

(ذكر تسليم البيت المقدس الى الفرنج)

في هذه السنة اول ربيع الاخر سنة ٦٠٠ قسما القرى لفرنج منهم الله البيت المقدس صلوا اعاده الله
الى الاسلام صر يصاوي ذلك ما ذكرناه ستة مئة وعشرين وست مائة من خروج
الانبرود ملك الفرنج من بلاد القرى فدخلها الى اهل الشام وكنت هناك
قد سبقته وتزولوا الى الساحل واقدوا من يهودهم من بلاد المسلمين وضى اليهم
بمدينة صور واطمن من المسلمين فيكون الحيازة لمدينة صور واطاعوهم
وصاروا معهم وقوى طمع الفرنج بفتح الملك المعظم فسمى ابن الملك الصالح في بكر من
ابو صاحب دمشق والموصل الانبرود الى اهل تزل بعدة عكا وكان الملك الكامل
صاحب مصر قد خرج من الديار المصرية يريد الشام فسلوا اخيه المعظم وهو ونازل
ببل العنبر يريدان عكا فشق من صلاح الدين دارين المعظم وهو صاحب امره
وكان داود صاحب مصر قد هجم الملك الكامل فقادرس الى حمة الملك الاشرف صاحب
البلاد بالجزيرة يستجده وطلب منه المساعدة على دفعه عنه فصار الى دمشق
وتحدث الرسل بينه وبين اخيه الملك الكامل في الصلح فامسحوا واتفقوا على ان
الاشرف الى الملك الكامل واجتمع به فلما اجتمع اتردت الرسل بينهم وبين الانبرود
ملك القرى فحدثت كثيرة فاستقرت القاعدة على ان يسلموا الى البيت المقدس ومعه
مواضع يسيرة من بلاده ويكون باقي البلاد مثل الخليل ونابلس والتور وطبرية
وغير ذلك بيد المسلمين ولا يسلم الى القرى في الا البيت المقدس والمواضع التي استقرت
معه وكان صور البيت المقدس نرا قد خرب الملك المعظم وقد ذكرنا ذلك وتسلم القرى
الى بيت المقدس واستسلم المسلمون ذلكوا كبره ووجدوا من الزه والتمام لا يمكن
وصفه بغير الله فهو وهدى الى المسلمين بغيره وكرمه آمين

(ذكر ملكات الملك الاشرف مدينة دمشق)

وفي هذه السنة يوم الاثنين ثاني شعبان ملك الملك الاشرف ابن الملك العادل مدينة
دمشق من ابن اخيه صلاح الدين داود بن المعظم وسبب ذلك ما ذكرناه ان صاحب
دمشق لما خاف من حمة الملك الكامل ارسل الى حمة الاشرف يستجده ويستعين به
على دفع الكامل فصار اليه من البلاد الجزرية وخرده وشق وقرب به صاحبها واهل

والسكاكس ولم يكن من اصناف المعاماة الا انواع الذهب الاسلاني ولا فرنجي والقرانسة ونصفه وربعه وثلثه الصغيرة
التي يقال لها نصف خمسة وخمسة اضعاف وكثيرا ما كسبو يعرف هذا النصف بعدد من الفلوس القديس التي يقال
لها جدراما حيرة او اشاعتر اذا كانت مفروقة وخمسة لونها من اذا كانت صلبة فترى مختلفا فيقال

لما الحاصلة فكان غالب المحترات يقضى بهذه المجددات لثقلها في المبيع والشراء وكان يحلب منها الكلب
مع الحجاج للفساد في الخصال ويعبروا على أهل الأسواق بوزن الإطلاوور بكون فيها أكلان الفقراء والأجيرة إذا
أكتب نصفها وعرفه هذه ١٢٤ الجدة كعادته تقبض مع هذا الإصدار وشترى منها خبزاً وادعوا إذا احتاج الطابع

البلد وكفره اقتداطوا وهم به وزون القضاة فإمراراً ذلك استوتزله حاضر وموالمه من
الاحتياط وحالف أصحابها على المساعدة والحفظ له ولبلاده عليه وواصل الملك
الكامل وأصلطها وتأن صاحب دمشق أنه معهما في الصلح ومبارك الأشراف إلى أخيه
الكامل واجتمع في ذي الحجة من سنة خمس وعشر بن يوم العيد وسار صاحب دمشق
إلى بيسان وأقام بها وعاد الملك الأشراف من عند أخيه واجتمع هو وصاحب دمشق ولم
يكن الأشراف في كثر من العسكر فيمنعها مساجد السان في خيمة لهم ما إذا قد دخل
هز الدين أيسك ملوك المظلم الذي كان صاحب دمشق وهو كبير أمير مع ولده
فقال له أخيه داود قمن اخرج والأخيه الساعات فخرج ولم يكن الأشراف منه لان
أيك كان قد أرب العسكر الذي له جميعه وكانوا الكونم الذين مع الأشراف فخرج
داود وسار هو وصكره إلى دمشق وكل بسبب ذلك أن أيك قبل له أن الأشراف يريد
القبض على صاحبه وأخذ دمشق منه ففعل ذلك فلما طردوا وصلت المساكم من
الكامل إلى الأشراف وسار فساؤل دمشق وصهرها وأقام بمصر إلى أن وصل إليه
الملك الكامل فحينئذ أشد الحصار وظم الخطب على أهل البلد وبلغت القلوب
الحنان وكان من أشد الأمور على صاحبها أن المال عنده قليل لأن أمواله بالسكر
ولم يوفقه جسمه الأشراف لم يضر منها شيئاً فاحتاج إلى أن يباع حبل نفسه وطلبوه منهم
وصاتت الأمور عليه فخرج إلى هذه الكامل وطلب له تسامح دمشق على أن يبقى عليه
الكر والقلعة الشوبك والقور وتابلس وتلك الأعمال وأن يبقى على أيسك فافعة
صرخه فادعوا لها وتسلم الكامل دمشق وجعل تأليه ما بقاها على أن سلم إليه أخوه
الأشرف حران والرافة وسروج ورأس العين من الجزيرة فلما سلم ذلك سلم قطعة
ومشق إلى أخيه الأشراف فدخلها وأقام بها وسار الكامل إلى الديار الجوزية فقام بها
إلى أن استدعى أخاه الأشراف بسبب حصارهم لجلال الدين خوارزمشاه مدينة خلطاً فلما
حضره هذه بالرفعة عاد الكامل إلى ديار مصر وأما الأشراف فكان منه ما قد كره أن شاء
الله تعالى

هـ ذكر القبض على الحجاج على وقته هـ

وفي هذه السنة أرسل الملك الأشراف لملوكه عز الدين أيك وهو أمير كبير في دولته إلى
مدينة خلطاً وأمره بالقبض على الحجاج حسام الدين على بن حسام وهو المتولي لبلاد
خلطاً ولما أكرم فيها من قبل الأشراف ولم نعلم شيئاً يوجب القبض عليه لأنه كان مشغولاً
عليه بما حاله حافظاً لبلاده حسن البرية مع الرعية فاتفق وقف هذه المدة الطويلة في وجه
حوار زمه أجلال الدين وحفظ خلطاً حفظاً يهزغ غيره منه وكان مهتماً بحفظ بلاده

لأوزار الفضة في التولية أخذ
من البقال البصل والقم
والساق والكسيرة والبقدر
والنمل والكرات والليمون
الصف أو الصنفين أو الثلاثة
بالمجيد الواحد وقد أعدت
هذه المجدة بالكتابة وإذا
وجدت فلا يتفق بها إلا
وصار الصف الصف بمئة
المجدد الفاص ولا يوجد له
أيسا وصارت الحماوية بمئة
النصف بل واحدة ولاه كان
يهرق بعدد كثير من المجدد
وهذه خمسة فقط فإذا أخذ
النصف شيئا من المحررات
يتصفون نصفين أو ثلاثة
ما كان يؤخذ بمجديدا
جديدين لمجدد عند البائع بقية
الخصاوية فاما ذلك الباقي
لوقت احتياج آخران كان
يعرفه والاعمال وإذا كان
بالإنسان بالسوق وحققه
العطش في شرب من السقاء
الطواف ويحلبه جديدا
أو يلا صاحب الجناحون
أمره بمجديدين وفي هذه
الأيام إذا كان الشخص
يكن معه بثلث شرب
والأبقى مشطاً حتى شرب
من دارة ولا يموت عليه

يدفع عن قرب في شربة ما وذلك لعدم وجود الله و كذلك المدة في الفقراء أو ما تالمهم وقد كان الناس من وذا
أرباب البيوت إذا زاد بعد من اللحم والخضار نصف يسألون الخادم في اليوم الثاني عنه لكونه نصف المصروف وبها يسونه
عليه وكان صاحب العيال وذوو البيوت المحتوية على عدة أشخاص من ميسال وجوار وخادم إذا أذبح الفلة والمهن والنسل

والحطب وهو ذلك بغيره في بعض روى عنه الحنفية أنهما في زمن الحنفية والحمد لله يوم فلا يقوم مقامهما العشرة
 قروش وأثر بلقلا ولا إحصاء في كل شيء بسبب الحوادث والاختلاف الساجدة والتجديفة كلوة في جميع الأصناف
 ولا يخفى أن أسباب الخراب التي تص عليها المتقدمون اجتمعت ٢٢٥ وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة

التمسح واختلال المعاملة
 أيضا والمكوس وزاد على ذلك
 اختصار جميع الأصناف
 والاستيلاء على أوزان الناس
 فلا تجد دوزخا ولا من كان في
 خدمة الدولة تنويعا على نوع
 من أنواع المكوس أو بإشراق
 أو كاتبا أو صافيا في الصنائع
 الحديثة ولا يصلون منة فيهم
 بها عليه فيصاحب مدته فيلته
 فيجسم عليه منة من الأكايس
 فيلزم بدفعها أو ربا باع داره
 ومنه فلا يفي عاها عليه
 فأما سربان أمكنه الحرب
 وأما سبي في الحبس هذا
 أن كان من أبناء العرب وأهالي

وذا بعثها وقد تقدم من ذكر قصده بالجلال الدين والاستيلاء على بعضها ما يدل على
 همة طائفة وشجاعة تامه وصاوما به بمقتضى مقتضى فان الناس يقولون بعض
 فلما ان الملك الاقرفي غلبه خوارزمشاه وكان وجهه الله حكمة كثيرة والاحسان
 لا يمكن احسان عالم وجه كثير من اعمال البر من الخانات في الطرق ولما جدد البلاد
 وبني خلاط يصادفنا وجامعاهل كثير من المارق واصطفاها كان يشق سلوكها
 فلما وصل اليك الى خلاط قبض عليه ثم قتله فله لانه كان عدو مواليا قتل طعنا اثر
 فكانت معان جلال الدين حصر خلاط بدقيقه وملكها على ما نذ كره ان شاه الله ولم
 يعل الله الملك بل انتم من سيرا فان جلال الدين اخذ اليك اسير المملك خلاط مع
 غيره من الامراء خلاط الاقرفي وجلال الدين اطلق الجميع وذ كر ان ايك قتل
 وكان سبب قتله ان غلبوا على صاحب على كان قد هرب الى جلال الدين فلما اسرا ايك
 طلبه فقتل المملوك من جلال الدين ابقته بها حية لم يجب على فعله اليه فقتله
 وبغض ان الملك الاقرفي رأى في المنام كان الحاجب عليا قد دخل الى مجلس فيه ايك
 فاختدمه لولا وجهه في رقبته ايك واخذته خرج فاصبح الملك الاقرفي وقال فقتل
 ايك فاني رايت في المنام كذا وكذا

• (ذكر ملك الكامل مدينة سجدة) •

وفي هذه السنة أو آخر شهر رمضان ملك الملك الكامل مدينة سجدة وسبب ذلك ان الملك
 المنصور محمد بن تقي الدين هو هو صاحب سجدة توفي على ما نذ كره ولما حضرته الوفاة
 حلف بالجنود كابو البلاد لولده الا كبر وياقرب بالملك المنصور وكان قد سببه أبو موالى
 الملك الكامل صاحب سجدة لانه كان قد تزوج بانيته وكان له من ولد آخر اسمه قلم
 ارسلان ولقبه صلاح الدين وهو بدمشق فغضب الى مدينة سجدة فسلمت اليه واستولى
 على المدينة وحل قلعته وارسل الملك الكامل ما مره أن يسلم البلاد الى أخيه الا كبر فان
 اياه اوصى له فعمل بفعله وتزودت الرسل في ذلك الى الملك المنصور صاحب دمشق فلم تقم
 الاجابة فله اتوفى المنصور خرج الكامل الى الشام وملك دمشق سير جيشا الى سجدة
 فحصرها ثلث شهر رمضان وكان التقدم على هذا الجيش أسد الدين شير كوه صاحب
 حمص وأمير كبير من مملوكي لاهور الدين عثمان ومعهم مولد محمد تقي الدين الذي
 كان هذا الكامل في سبي الحصار على البلاد عدة أيام وكان الملك الكامل قد ساء من
 دمشق وتزل على شلمة يريده العيون الى البلاد المحروقة حران وغيرها فلما نال ما قصده
 صاحب سجدة صلاح الدين وتزل اليه من قلعة ولم يكن لقلعته سبب الا اقره تعالى فان
 صلاح الدين قال لا يحبب اريد التزول الى الملك الكامل فقالوا له ليس بالشام احسن

البلد وتوأم ان كان بخلاف
 ذلك فرع بأسر مع وتعدي
 له من يخفف عنه أو بدخله
 في منصب وشركه في فتح حاله
 ويرجع احسن ما كان (وما
 حدث) ايضا في هذه السنة
 الاستيلاء على صناعته الخيش
 والقصب والتي الذي يصنع
 من القصب لظفر ازات والقصب
 والمناويل والحارم وخلافها
 من الملبس وذلك باغتراف
 بعض صناعهم وتجاوزهم
 وان مكسبهم يد على الف
 كس في السنة لان غالب

٢٩ بحمل ١٢ الحوادث باغتراف الناس على بعضهم البعض وكذلك الاستيلاء على وكلة الجلالة
 التي يساع فيها الرقيق من العبيد والجواري السود وغيرهم من البضائع التي تجلب من بلاد السودان كمن القيد
 والتمر هندی والشحم وروايا الماء وريش النعام وغير ذلك (ومما) الحجرة على من الله الله وشهده في حجة مائة

و يساع فمال الشعب مستقروا ولا يربذ اما كان عمننا و باع خفية وكان رطله قبل الحجر ثلاثين قروشا فالحلوه
عراكب الى السلسل نزل اليها القشون على الاشياء ومن جعلها الشعب فياخذون هديده و صندب لهم يفتيس من فان
اخي شتا و صر و اعلاه اخذوه بلا ٢٢٦ من و نكا و اما انصر الذي يحدون معه لث و صوره حراما ليردع

من قلعته و قد جعت من الفخار ما لاحظه فلا يمشي شي تقرب اليه ليس عظام اي فاصر
على القبول و اصروا على منه فقال في آخر الامراتر كوفي انزل و الا لقيت نفسي من
القلعة في شدة سكتوا عنه فغل في قعر صير و وصل الى السكامل فاهتله الى ان سلم
مدينة جاقوة قلعتها الى اخيه الا كبر الملك المقتدر و بقي بسدة قلعة بارين حسب فانها
كانت له و كان هو كائنا حيث بخله على حقه

• (ذكر حصر جلال الدين خللا و ملكها) •

وفي هذه السنة أوائل زال صر جلال الدين خوارزم شاه مدينة خللا و هي الملك
الاشرف و بها صكره فامتنعوا بها و اطاعهم أهل البلد خوفا من جلال الدين لوسميته
و سر و في الشهر و السنة فآخذة العجاج معهم و اقام عليهم جميع الشتاء محاصرا و فرق
كثيرا من عساكره في القرى و البلاد القربية من شدة البرد و كثرة الثلج فان خللا من
اشد البلاد بدروا و كرها فلما بان جلال الدين من عزم قوى و صبر فحارب و قتل منه
و قصب عليها صدة مخيمات و لم ير مهاجرا حارة حتى قرب بعض سورها فاحاد أهل
البلد هاربه و لم يزل محاصروهم و ملازمهم الى آخر جمادى الاولى من سنة سبع و عشرين
فخرجت اليها رعا متاجرا و ملكها عنده و قهر اوجم الاحداث و العشرين من جمادى
الاولى لها اليه بعض الامراء و قلما ملكا لبلده صمد من قيه من الامراء الى القلعة
انما لما و امتصوا بها و هو متاخر و وضع السيف في اهل البلد و قتل من و جديده منهم
و كانوا قد قتلوا فان بعضهم فارقه خوفا و بعضهم خرج منه من شدة الجوع و بعضهم
ما من القلعة و عدم القوت فان الناس في خللا اكاوا القوم ثم البقر ثم الجواميس ثم
الحجمل ثم الحمير ثم البغال و الكلاب و السنا و قروا من اناسهم كانوا يهاجرون القار
و ما كانوا و صبر و اصبر لم يلقه في احدى و لم يلق من بلاد الا قبيرها و ما سواها من
البلاد لم يكونوا لم يكونوا و صبر و اخلاط و كثروا القتل فيها و من سلب هرب في البلاد
و سبوا الحرير و استرقوا الاولاد و باعوا الجميع قه و زقوا كل محرق و فرقوا في البلاد
و نهبوا الاموال و جرى على اهلها ما لم يسمع مثله لاجم لم يعله الله تعالى و جرى عليه من
الخرقة بين المسلمين و الترمذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر حدة حوادث) •

في اواخر هذه السنة قصدا لفتح حصن بارين بالتمام و نهبوا البلاد و اسماها و امروا
وسبوا و من جملة من شعروا به طائفة من التركان كانوا قازين في ولايتهم بارين فآخذوا
الجميع و لم يسلح منهم الا نادوا لث و الله اعلم

ضيرة و المتولى صلى الله
نصارى و اعوانهم لادين لهم
و قد هافت القتل في هذه
السنة و امتهم و جود العسل
و اذ لك شر القتل بل و القتل
فولت في هذه السنين مع كثرة
الاسبيال التي خرفت منها
الاراضي بل و قتل بيها
ازرع و زادت اناها و خصرها
القول و اما القدس فلا بد
ايضا الا نادرا • و ذلك
الترنم باللاج و قوا بها من
زاد في مالها و بلغ من السكة
قرشا و صككت قبل ذلك
بثلاثين نسفا و ما سار دكا
بثلاثه اصناف و اما اثار الاجراء
والفقه و السمر من قتل
النصف بالقرش و كذلك
الحجر البدي و ابيس لان
ها تزل الدولة مستديرة
لا تنقضي ابدا و قتل الاقربة
الى السكيمان على قتلات
الحمال و الحمير من شروق
الشمس الى غروبها حتى
مترعلوها الاق من كل ناحية
و اذ اني احدهم دارا فلا
يكفه في ساحتها الكثير
و ياخذها و لم يور الناس
بدون القيمة لوسع بهاداره
و ياخذ ما بقي في تلك الحطة

لخاصته و اهل دارته ثم يعني اخرى كذلك ديوانه و جعبته و انرى لسكر و هكذا و اما
سليمان اقا الجسد ارف و الداهية العظمى و الهبة الكبرى فانه تسلط على بقايا المساجد و المدارس و السكايا التي
بالعصر و تقبل ايجارها الى داخل باب البرقية المعروف بالقرب و بعد ذلك كان جهة باب النعم و جوارها

خارج باب النصارى واجهته خان الخليلي وكافة وجعل لها حواصل وطباقا واسكنها الله ساكني الارواح والاومن بامر مؤالفة
اضاعف الاجر المتأدق كذلك فغيرهم عن رغب في السكنى وفتح لها بابا يخرج منه الى وكالة الجملة الشهيرة التي بالخزائن
لانها بظاهرها وأجر الحوانيت كذلك باجرة زائفة فالحانوت ٢٢٧

بالحانوت تخرج ثلاثين نصفاً

في الشهر والذهب في اقدام

التاسع على ذلك وأمر اهرمس

في آخرهم قيل فراغ بناتها

مع اطفالهم قلة المكاتب

ووقف المحلل وليكنهم أيضاً

يستخرجونها من لحم الزبون

وهلهم ثم اخذ بناتها دخل

لباب النصارى مكاناً متصفاً بجي

حوش على ضم العين وفتح

الطاء وسكون الياء كان

محطاً لهم بان الطور وهوهم

اذاوردوا وبقوا فلهم بالجمع

والقوى وغيره وكذلك أهالي

مركبة بلبس فانشأ في ذلك

المكان ابنية عظيمة تحصى

على حافات متداخلة وحوانيت

وقهاوى ومساكن ولباق

وسكن غالبها أيضاً الارمن

وخلافهم بالاجر الزائدة ثم

انتقل الى جهة خان الخليلي

فاخذ ائتمان المعروف بجان

القوتوما حوله من البيوت

والاماكن والحوانيت

والجامع فصار ذلك تصلى

فيه الجمعية بخلصة فهدم

ذلك جميعه وانشأ خاناً كبيراً

يحترق على حواصل وطباقي

وحوانيت عدتها أربعون

حانوتاً اجرة كل حانوت

١٠ (تمت خط سنة سبع وعشرين وسماحة)

١٠ (ذكر انهم جلال الدين من كيباندا الاشرف)

في هذه السنة يوم السبت الثامن والعشرين من رمضان انهم جلال الدين خوارزمشاه
من علا الدين كيباندين كيمسروين قلع ارسلان صاحب بلاد الروم ونيقيا وقصرا
وسيدواس وملطية وغيره من الملوك الاشرف صاحب دمشق وديار بكر برقة خلاط
وسبب ذلك ان جلال الدين كان قد اطاعه صاحب ارض الروم وهو ابن عم علا الدين
ملك الروم ويمنه وبين علا الدين عداوة مستحكمة وحضر صاحب ارض الروم عند
جلال الدين على خلاط وأما على حده ما خلفه من اخاه الاشرف من دمشق فانه كان مقبلاً
الكامل وهو حينئذ بهران يطلب منه ان يحضر اخاه الاشرف من دمشق فانه كان مقبلاً
بها بعد ان ملكها وقابض علا الدين الرسل بذلك خوفاً من جلال الدين فاحضر الملك
الكامل اخاه الاشرف من دمشق فحضر عنده ووصل علا الدين اليها مستاتبة فيحت
الاشرف على المهيأ اليه والاجتماع به حتى قيل انه في يوم واحد وصل الى الكامل
والاشرف من علا الدين خمسة رسل يطلب مع اليه جميع وصول الاشرف اليه ولو
وحده فجمعها كرايمزيرتوالثام وسادى علا الدين فاجتمع بسيواس وصاروا
فخو خلاط فسمع جلال الدين بهما قسراً اليه ما يجد في السير فوصل اليهما بمكان
يعرف بياسي جاد (٢) وهو من أهمل ارض نجان فالتقوا هناك وكان مع علا الدين
خلق كثير قيل كانوا عشرين ألف فارس وكان مع الاشرف نحو خمسة آلاف الالههم
من الصا كرايمجدة الشعبان لهم السلاح الكثير والوايافارعة من العرييات وكل
منهم قديم بالحرب وكان تقدم عليهم أمير من أمراء صا كرايم قاله هز الدين
هم من صلي وهو من الاكراد الكاديتو من الشعباء في المدة العلية الاوصاف
الجميلة والاخلاق الكريمة فطلبوا التقويات جلال الدين لما رأى من كثرة الصا كرايم
لا سيما لما رأى عسكر الشام فانه شاهد من جملة لهم وسلاحهم ودوابهم مملأه صده
وجبا فانبهز الدين بن صلي القتال ومعه عسكر حلب فلم يقم لهم جلال الدين ولا صبر
ومعه من زماوه وعسكره لا يلبى الاخيه وتفرقت اصحابه وغزقوا كل مغزق
وعادوا الى خلاط فاستجمعوا معهم من قيمان اصحابهم وعادوا الى اذر بيجان فقتلوا
عند مدية خوى ولم يكونوا قد استولوا على شيء من أعمال خلاط سوى خلاط ووصل
الملك الاشرف الى خلاط فرأى خاوية على عروشها خالية من الابل والساكن قد
برى عليهم ما ذكره قبل

ثلاثون قرشاً في كل شهر واشتاق في السبيل وبمس الحوانيت زاوية لطيفة يصعد اليها بروج عوضاً عن الجامع ثم
انتقل الى جهة الخمر فشر بختا الاشاطية فاخذ اماكن ودور واحد منها وهو الآن يحترق في عميرها كذلك فكان طلب
وبالساكن لباطية الثمن فلا يصحدها من الاجابة فيدفع له ما يشبهه فدهم شاة عشرائة نواقل اواز يدب على

وَدَلَّ عَلَى شِدَّةِ أَوْدَاعِهِ وَتَوَلَّى الْقَبِيلَ لَهُ أَنَّهُ وَفَّاهُ وَلَا مَسْرُوعَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْعُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَقِلَ
فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ فِي رُكَّانٍ يَنْتَقِلُ عَلَيْهِ فَتَقِفُ وَقِفُ يَقُولُ إِيَّاكَ وَتَقِفُ وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمُسْكَنِ حَكْرٌ نَجَّهَهُ وَتَقِفُ عَلَيْهِ
لَا يَدْعُوهُ وَلَا يَنْتَقِلُ تِلْكَ الْفِتْنَةُ أَيْضًا وَبَقِيَ ٢٣٨

● ذكره الشيخ علاء الدين اوزن الروم ●

فقد كثر ان صاحب اوزن الروم كان مع جلال الدين على خلاطه والجزل معه وشهد معه
انصار السد كور فلبس التهمز جلال الدين اخذ صاحب اوزن الروم اسرا فاحضر عند
علاء الدين كيخسروا بنده فاحذره وتعد اوزن الروم فسلمها صاحب اليه وهي وما يتبعها
من القلاع والخرائب وغيرها فكل كاتيل نوجت الثمارة فطلب قروين فصادت بلا
اثنين وهكذا هذا المسكين جاء الى جلال الدين بطاب الزادة وعدده فشي من بلاد
علاء الدين فاحذره وما سجد من البلاد بيق اسرا فاحذر ان من لا يزل ملوكه

• (ذكر العلم بين الأشراف وعلاء الدين وبين جلال الدين) •

لما احل الاشرف الى الخلط ومضى جلال الدين منورما الى غوى ترددت الرسل اليه فاستطاعوا كل منهم على ما يدعوا استعرقوا اعداءه ذلك وقتلوا غلبوا استقر الصلح وبرت الامم على ما احل الاشرف الى سجنار وسار منها الى الموت في قاتم جلال الدين ببلاده من اذرى يمان الى ان خرج عليه التتر على ما نذر كد ان شاء الله تعالى

• (ذکر ملک شہاب الدین غازی مدینہ ادرن) •

كان حاتم الدين صاحب مدينة ارزون من ديار بصكر لم يزل مصاحباً للملك الاشرف
منما جعله مشاهد جميع حربه وحروبه وفتحاته وفتحاته ويقتله نفسه
كراهة في مساعدته فهو يعاين اعداءه ويوالي اوليائه ومن جملة ما وافقته انه
كان في خلاط لما حصرها جلال الدين ولقي من الشدة والخوف ما اقيس بها وصبر الى
ان ملكه جلال الدين قاسم جلال الدين واراد ان ياحذ منه مدينة ارزون فقيل له ان
هنا من بيت قديم مريق في الملك واهورث هذا ارزون من اسلافه وكان لهم سواهم
ابلا فيخرج الجميع من اديهم فقطف عليهم قله وابق عليهم بته واخذ عليه
العهود والمواثيق انه لا يقاتله قتاداً الى بلدته وانما به فلما جاء الملك الاشرف وعلاه
الدين عمار بن جلال الدين واسحاب الدين غازي ابن الملك العادل وهو اخو الاسرف
وله مدينة ميافارقين ومدينة حافي وهو جند ارزون فخصمها ثم ملكها صاحبها وعوضه
صاحب مدينة حافي من ديار بكر وحسام الدين هذاتم الرجل حسن السيرة كريم جواد
لا يتخلو بابهم من جماعة رجون اليه يستصونه ويريه جملة في ولايتهم وصيته هو ومن
بيت قديم يقال لهم بيت طغان ارسلان كان لهم مع ارزون بدليس ووسطان وغيرهما
يقال لهم بيت الاحدب وهذا البلاد معهم من ايام ملككشاه بن ايب ارسلان الجبوق
اخذ بكمهم صاحب سلاط منهم بدليس اخذ هاتم عم حاتم الدين هذا لانه كان

والأكبر من ذلك ولا يلقى العظة الرواح
بل يهيبه على لهوام الأرض
فاكر البارو وقطونهم من آخر
الليل بالمررب وينتفضق
الصعل من وقت صلاة
الناشي الى قبيل الفرب
حتى في شدة الحر في رمضان
وانما صوم من الحر والعش
امرهم متدا الماربا لشرب
واضر لهم السقاء ليسقيم
ونان اكتر الناس ان هذه
العمائر انما هي لخدمته
لا يسمع لشكوى احد فيه
واشد في هذا النار يمار
الساكن بلاد نسة وضافت
ياهلها التحول الخراب وكثرة
الاعراب خصوصا الخلقين
قله فهم الا ان اعيان الناس
يتقلدون المناسبات ليسون
شاب الاكبر ويركبون الخغال
والخيول المسومة والروايات
وامامه هو خلفه هم العبيد
والخدم ويايدهم الهوى
يطردون النعمو يفرجون
لهم العروق ويشرون بالجواري
بيضا وجيوشا ويستكون
الساكن العالية المجلية
يشترونها باغلى الاثمان ومنهم
من دار بالدينه ودارمطة
على العرف القزاقه ومنهم من مر

له دادا وصرف علیها الوفا من الایکس و كذلك اکابر الدولة لا مقيلا کل من کان فی خطه علی موافقا

جميع دورها وأخذها من أوبابها بأي وجه وتوصلوا بتقليدهم مناصب البسطة إلى اذلال المسلمين لأنهم محتاجون إلى كفة وخبرهم واعوانا التحكيم في حل الجور فبأعزب والنسب والجحس من غير تبارك وقفا البسبة بقول العياشي بن ينيح

الكلمة فلا تصاف بالاناس المساكين وزادت فقمتا اشعافى الاشعافى والجلل لفظ الربا الذى كان يذ كرى قيم الاجل
بالكيس وكذلك الابن والامرق كل شئ فى الارزاد وانه لطيف بالعباد ولوا دنا المستيقاد بعض السكيات فتسلان
الجزقيات لئال القتال وامتناع الحال وحشا ومننا من ترى بغير منرى ٢٢٩
شلمت الهما زادا هاهما
فدال لله من اليقين وملاحة

موافق الصلاح الدين يوسف بن ايوب فقصه بكم لذلك وبقيت ارزو يدهنا
الى الا ان فاختت منه لكل اول آ تحبصان من لا اوله ولا آخر لفته
(ذكر المصونج قتيلا الواقلة ورويندز) ٥

وفى هذه السنة ظهر امير من اراء التو كان اسمه صونج وقبيلة شمس الدين واسم قبيلته
قتيلا والواقلة وقى ابره وقطع الطريق وكثر جمه وكان بين ابل ومندان وهو من معه
يقطعون الطريق ويقتلون فى الارض ثم انه تدى الى قلعة متبعة اسمها سار ووهى
مقتدر الدين وقتل عندها ميرا كبيرا من احرار معتق الدين يعرف بغير الدين الحميدى
بضم معتق الدين واوداسته اذ تها منه فلم يكت له مهايتها وليكترة المجموع مع هذا
الرجل فاصطلمها على ترك القلعة يده وكان هذا لجلال الدين خوارزمشاه يصرون
قلعة ورويندز وهى من فلاح اذد ييجان من احسن القلاع وامنتها ابو جمدن لها
وقد طال الحصار على من بها فاذعنوا بالتسليم فاسل جلال الدين بعض خواص اصحابه
وتكلمه ليتسلمها وارسل معه المخلع والمال من بها فلما صعد ذلك اتفاد الى القلعة
وسلمها اعطى بعض من بالقلعة ولم يسط البعض واستفهم طمع ففهم حيث استولى
على الحصن فلما راي من لم يخذ شتيا من المخلع والمال ما ذمل بهم ارسلا الى صونج
بطلونه ليسلموا اليه القلعة فسار اليهم حتى اجمع اليه فسلوا اليه فبصان من اذا اراد
اراسه له هذه قلعة ورويندز لم تزل تتناصر عنها قد ردا كابر الملوكة وعظماءهم من قديم
الزمان وحديثه وقصر بلامه ليعصاتها الماراد قلعة صانه وتعالى ان يملكها هذا
الرجل الضعيف سوله الامور فملكها بغير قتال ولا تعب وازال عنها اصحاب مثل
جلال الدين الذى كل ملوك الارض تهاجم وقضاؤه وكان اصحاب جلال الدين كما قيل
رب سابع نقاصد فلما سلمها صونج طمع في غير هالا سيما مع اشتغال جلال الدين بما
اصابه من المزعزعة وبجي الترتل من القلعة الى مراغة وهى قريب منها بظهرها قائم
هم غرب فقتله فلما قتل حلقه ورويندز اخوه ثم ان هذا الابن الثاني نزل من القلعة
وقصد اجمال تبريز ونهبها وعاد الى القلعة ليعمل فيها من ذلك النهب والقتل فخره
خوفان التتر وكثروا فخرجوا فاداه طاعة من التتر فقتلوه واخذوا ما معهم من
النهب ولما قتل ملك القلعة امنخت له وكان هذا جميعه فى مدستين فانى لدنيا
لا تزال تبغ فرحة بفرحة وكل حسنة بجمعية

(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وسقائة) ٥
(ذكر خروج التتر الى اذربيجان وما كان منهم) ٥

الوقت وحكامه وهى نحو الثلاثة عشر كرامة وارسلها الى الشيخ ابراهيم فقرأها على اهل الثغر فكثرت القطع والانتكار
خصوصا واهل الوقت كثرهم مخالفون لله وانهى الامر الى الباشا فكذب حرسوما الى كجنداب بصره تقدم اليه بان
يجمع مشايخ الوقت لتعقبنى لاسئلة وارسل اليه رسالة ايضا ابجفة فاحضر كجنداب المشايخ وعرض عليهم الامر

الدين
(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين)
(وما بين والفاء)
(استهل شهر المحرم بميوم
الانسين) وقفا والله حشر
الباشا من الاسكندرية
(وقبه) من الحوادث ان الشيخ
ابراهيم الشهير بباشا المالكي
بالاسكندرية قرى درس
الفقه ان يذيقه اهل الكتاب
في حكم الميت لا يجوزها كلها
وما ورومن اطلاق الآية فانه
قبل ان يفسر واو يذوقا في
كبيهم فلما سمع قتها التتر
فلقا انكروا واستمر بوههم
نكلموا مع الشيخ ابراهيم
لذ كوروا رضوه وقال انالم
اذ كركذت بذهمى وعلمى
ولقنا تلبت ذلنن الشيخ
على الجبل المقدس وهو رجل
عالم منور عموثوق بعلمه ثم
انه ارسل الى شيخه المذ كور
بصر يعلمه بواجب قالف رسالة
في خصوص ذلك واظن
فيها ذكر اقوال المشايخ
والخلافات في المذهب
واعتمد قول الامام الطرطوشى
في المنع وعدم الحمل وحشا
الرسالة فالحط على علماء

فلطف الشيخ بهذا المروعي العباد وقال الشيخ على المدي والجل من العلماء بلقي من مفاصلنا ومنازلهم لا يشترط عليه
 وفعله وهو منه زل من خلعة الناس الا انه ساد المزارع ويقله بعض خلل والاول ان يجمع به وقتا كرفي غير مجلسكم ومنه
 بعد ذلك الامر اليكم فاجتهدوا في يوم ٢٣٠ وارسلوا الى الشيخ على يد ممره للتأخره فاقبلي من الخضر وورسل الجواب

في اول هذه السنة وصل التومن بلاد ماوراء النهر الى اذربيجان وقد ذكرنا قبل كيف
 ملكوا ماوراء النهر وما صنعوه من اسان وغيرها من البلاد من النيب والقريب
 والقتل واستقر ملكهم بماوراء النهر وعاد بلاد ماوراء النهر اعمرت وظهر واحدية
 تقارب مدينة خوارزم عظمية وقيمت مدن ترسان خرابا لا يوجد من المسلمين
 يسكنها ولما التبر فكاوا تفر كل قليل طائفة منهم بنين ماريون بها فابلاذناوية
 على عرشها فلم ير الزوا كذلك الى ان نلهم منهم طائفة سنة خمس وعشر من فكان بينهم
 وبين جلال الدين ما ذكرناه بقوا كذلك فلما كان الاثن والتسزم جلال الدين من
 علاه الدين قبيحاذ ومن الاشرف كاذمكره سنة سبع وعشر من اوسل مقدم
 الاسماعيلية للاحددة الى التبر مر فمهم ضعف جلال الدين بالفرية الكائنة عليه
 وجهتم على تصدع عقيب الضعف وضعف لم القفر به لوهن القدي صاروا اليه وكان
 جلال الدين سبي السيرة قبيح التدبير للملك لم يترك احدا من الملوك الجاهل من له الا
 عاده وناؤه الملك واساه صارونه في ذلك اول ما ظهر في اصغهان وجمع العساكر
 قصد خوارزم غنم مدينة شتر وهي الخليفة غنم هاروا سار الى دقوقا فقبها وقتل
 فيها كثيرا كدروهي الخليفة ايضاً ثم ملك اذربيجان وهي لاوقية فملكها وقصد الكرج
 وهزمهم وعاد ادم ثم عادى الملك الاشرف صاحب خلاط ثم عادى علا الدين صاحب
 بلاد الروم وعادى الاسماعيلية ونهب بلادهم وقتل قبيح ما كثر وفرد عليهم وظيفة
 من المال كل سنة وكذلك غيرهم فكل من الملوك تخلى عنهم لم يخذلهم فلما وصلت
 كتب مقدم الاسماعيلية الى التبر يستدعهم الى قصد جلال الدين ياد طائفة منهم
 قد دخلوا بلادهم واستولوا الى اري وهمذان وما بينهما من البلاد ثم قصدوا اذربيجان
 فغربوا ونهبوا وقتلوا من غفروا به من اهلها وجلال الدين لا يقدم على ان يلقيهم ولا
 يقدم على منعهم من البلاد فعلى رعبا وخوفا وانضاف الى ذلك ان عسكره اختلوا
 عليه ونجوا وقرره من طاعته في طائفة كثيرة من العسكر وكان السبب ان غريب
 انهم من قلة عقل جلال الدين ما لم يجمع بمثل ذلك انه كان له خادم خفي وكان جلال
 الدين يوله واسمه تلج فاتفق ان الخادم مات فانه من الملح والجزع عليه ما لم يسمع
 بمثل ولا يجهنن ليلي وامر الجند والاراء ان يمشوا في جنازة راحة وكان مومي موضع بيته
 ويبس تبر بزعده فراسخ فقتل الناس راحة ومشي بعض الشريرين راجلا فآلمه
 امر او دود وقره بالركوب فلما وصل الى تبر تراو الى اهل البلد فامرهم بالخروج
 من البلد لتلقي تاوت الخادم ففعلوا فاسكر عليهم حيث لم يمدوا ولم يظهروا من الحزن
 والبكاء اكثر مما فعلوا وارادهم ما قبيحهم على ذلك فقتل قبيح امرأته قتلهم ثم لم يدفن

مع قسطين من مجاورى
 المقار به يقول انه لا يحضر
 مع القسطين بل يكون في مجلس
 ناص بقنا خافيه مع الشيخ محمد
 ابن الامير حفصة الشيخ محمد
 القوسيني والشيخ حسن العطار
 فقط لان ابن الامير يناقشه
 ويشن عليه ما افاد فلما
 قال ذلك القول تميم ابن الامير
 واودعوا برق ونشأ ثم بعض
 من المجلس مع الرسل وعند
 ذلك امرهم بجمعهما في بيت
 الاغلاوا والافاندها الى
 بيت الشيخ على واحضاه
 بالمجلس ووقع امره فركب
 الاغلاو ذهب الى بيت المذكور
 فوجد حده قد قتيب فخرج
 زوجه من معه الى البيت
 وجمع البيت فذهبت الى
 بيت بعض الجيران ثم كتبوا
 عرضا مضرا ودكروا فيه
 بان الشيخ عليا صلي خلاف
 الحق واي من حضور مجلس
 العلماء والمناورة به منى
 تحقيق المسئلة وهربوا واشتق
 ليكونه على خلاف الحق
 ولو كان على الحق ما اختفى
 ولا هرب والراى حفصة الباشا
 فيه اذا ظهر وكذلك في الشيخ
 ابراهيم باشا الى حكة تدوى

وهو المعروف واهضه مطهر الكبرية وارسوله الى الباشا وهذا يوم اطلقوا الشخصين من حبس
 ذلك
 الاغلاو دفعوا الختم من بيت الشيخ على ووجه اهل اليه وحضر الباشا الى مصر في اوائل الشهر ورسى بيتي الشيخ ابراهيم
 باشا الى بنى غازى ولم يظهر الشيخ على من اخفائه (ولسته شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦ هـ) (وفي اوائله)

خضر ابراهيم باشا من الجهة الغربية بعد ما طاف القيوم ايضا واحضر معه جماعة من اخصاص بعض ما يسمون من المفسدين من
العران وهم في الجنازة الجديدة وشقوا يوم اليلدم حبسهم ٥ (واحد) شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٣٦ هـ
(وقا والاه) حضر نحو المشرقة اخصاص من الامراء المصريين الباقين في حالة رقعة وصف ٢٣١ وضع واحتياج واجتياح
وهكأوا ارسلا وطلبوا

ذلك الحضي وانما كان يستعصبه منه ان سار وهو يلطم ويكي فاستمع من الاكل
والشرب وكان اذا قدم له طعام يقول انا لامن هذا الى قتل ولا يتعلم احد يقول انه
مات فانه قيل لمره انه مات فقتل السائل له ذلك انما كانوا يحسبون اليه الطعام
ويعودون يقولون انه يقبل الارض ويقول اتقي الان اصلي عما كنت فلقط ابراهيم
من العبيط والافقه من هذه الحالة ما جعلهم على مقارعة طامته والاشياز منهم وذره
فيق حيران لا يدري ما يصح لاسيما لما خرج التتر فينذرون القلالم الحضي وراسل
الوزير واستماله وخدعه الى ان حضر عنده فلما وصل اليه بقي اياما وقله جلال الدين
وهذا قد اوردت في تاريخه مع عائلته

٥ (ذ كره لثا التمرافقة)

وفي هذه السنة حضر التمرافقة من ادر بيهان فاستمع اهلها ثم اذعن اهلها بالقتل
على امان طلبوه فيسألونهم الامان وتسلموا البلد وقتلوا فيه الا انهم لم يأتوا فقتل
وبعضوا في البلد شحنة وعظم حينئذ شان التتر واشتد خوف الناس منهم فاذا بيهان
فألقه تعالى بنصر الاسلام والمسلمين نصر امن عقده فأتى في ملوك الاسلام من له
رقبة في الجهاد ولا في نصره الدين بل كل منهم مقبل على لحوه ولجبه وعظم رعبه
وهذا اخوف عندى من العدو وقال الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا
منكم خاصة)

٥ (ذ كروصول جلال الدين الى آمد وانهم زامه عندها وما كان منه)

لما رأى جلال الدين ما يقبله التترى بلا فذر بيهان وانهم مقيمون بها يتقنون وينبون
ويضربون السواد ويحبسون الاموال وهم طاهزون على قصده وراى ما هو عليهم من
الوهن والضعف فأرسل الى بيهان الى بلاد خلط وأرسل الى التائب جامع الملك
الاشرف يقول له ما جئتكم الحرب ولا لاذي لفاخوف هذا العدو جئتكم الى قعد
بلادكم وكان عازما على ان يقصد ديار بكر والحجز برقو يقصد باب الخليفة يستعده
وجميع الملوك على التتر ويطلب منهم المساعدة على دفعهم ويحذرهم فاقبوا اهلهم
فوصل الى خلط فبلغه ان التتر يطلبونه وهم يحدون في اثره فسا الى آمد وجعل
البرك في حلة واضع خوفا من البيات فقامت اذمة من التتر يقصدون اثره فوصلوا
اليه على غير الطريق الذي فيه البرك فاقبوا به ليلا وهو يتظاهر مدينة آمد فحضر
منهم ما على وجهه وقارق من معه من العسكر في كل وجه فقصدها فقتل من عسكره
حرا فاقبهم الامير صواب مقدم الملك السكالم بجران ومعه العسكر فاخذوا ما معهم

وانضم الى ذلك انه قال لثا يربى بن امين الخنزرة عندنا تتر علوفته خلة مقصر الى احسن من خدمكم مع المشارة
فبلغه ان يربى ملك لباشا ايضا واقر صدره عليه ووقفه لباشا علوفته وعن ما حاز من الاماكن والاملاكة ووصله ذلك
على عذبة جال مجيئه بالدراسم وسافر في ثامنه على طر: في البهر واتي حريمه واتساعه ليا اوتوه على سفن البهر (وقى ماردن)

٥) واستل شهر رجب يوم الخميس سنة ١٢٣٦ هـ (فيه) ما قرع عليك الباشا الى جهة اسبوط مثل العام الماضي ليكن تتواضعاك حذرا واذ وقع من حدوث الطاعون بمصر (وفي صابح عشية) اوقعت محمد بك الفتيحة تروا وسافرا الى دارفور ببلاد السودان بعد ان تقدمه طوائف كثيرة عساكر اتركوا ٢٤٣ ومغاربة (وفي خلعت عشية) انه

ألسا بنى محمد المروف
بالدور يش كقذا محمود
القى هو الآن كقذاك
والسجاد الرشيد كاتب
بالرق وسليمان اخنسي ناصر
المدايع والمجود ملائمتهم الى
قلعة ابي قير لقتضيات واهية
في خدم مناصبهم ومحمد
كقذا كان ناصر اهل المجود
في العام الماضي قبل سليمان
اخنسي المذكور (وفي
اواخره) حضر جامعة من
الممالك المصرية الذين كانوا
يدققه فيهم ثلاثة صنّاق
أحدهم أحمد بك الاخي وهو
زوج صديقه هانم بنت
ابراهيم بك الكبير
• واسفل شهر شعبان يوم
المحرم سنة ١٢٣٦ •

سلاوي حشر به) سافر عن مئة الى ثمانين قرية بليبس (هـ) واستمر شهر ومضين بيوم الا (هـ) سنة ١٢٣٩ هـ) وحدثت
الروية في تلك الليلة كاجادة وركب فياها شيخ الحمير فاجلسوا وتتوارق في الحلال تلك الليلة بمسدة في اربع ساعات
من الليل ولم يحصل فيمن الحوادث ٢٣٤ غير ثنائي الاثمان وسالها بومعمل السوقة وانها روى دالما كبرلا

من التتر اوافق البلاد الى غير ما واقتطع

(هـ) ذكر طاعة اهل اذر بيجان لالتتر

في اول هذه السنة اطاع اهل بلاد اذر بيجان جميعها التتر وجعلوا لهم الاموال والاثياب
المخاطى والخوي والعتاق ونسرقك وسب طاعتهم ان جلال الدين لما انهم وصل
آملين التتر وقصرت صا كره وغرقوا كل غرق وقتلهم الناس وفعل التتر بديار
بكر والجزير واور بل وطلاط ما قتلوا ولديهم احدى ولا وقف في وجوههم فارس
وملوك الاسلام منصرفون في الاثياب وانضاف الى هذا انقطاع انجبار جلال الدين فانه
لم يظهره خبر ولا علم ولا حال سقط في ايديهم واخذوا ثريا ما قتلوا وجعلوا لهم ما طلبوا
منهم من الاموال والاثياب من فلان مدينة تتر يرالتي هي اصل بلاد اذر بيجان ورجع
الجميع اليها والى من بها فان ملك التتر نزل في عسا كره ما قتر بعتها وارسل الى اهلها
يدعوهم الى طاعتهم يتقدمهم ان استعروا عليه فاسلوا اليه المال الكثير والتف من
انواع الثياب الاخرى بعم وغير هاول كل شيء حتى الحمير وطواله الطاعة فاعاد الجواب
يشكرهم وطلب منهم ان يحضر مقدم وهم عنده فقصده قاضي البلور ريسه وجماعة
من اعيان اهلهم وشكف عنهم شمس الدين الطقراي وهو الذي رجع الجميع اليه الا انه
لا يظهر شيئا من ذلك فلما حضروا عنده سلمهم امتناع الطقراي فقالوا انه وجب
منقطع ماله بالملوك تعلق ونحن الاصل فقلت بطلب ان يحضروا عنده من صناع
الاثياب المخاطى وغيره المستعمل للملك هم الاظم فان هذا هو من اتباع ذلك الملك
فاحضروا الصانع فاستعملهم في الذي ارادوا ووزن اهل تير يرالين وطلب منهم
ثم كاتلهم ايضا فمسلوا له خراطة لم يعمل مثله اهلها فاشاها من الاطلس الجيد
الزركش واهلها من داخلها السور والقفور فقامت عليهم بجمعة كثيرة وقرر عليهم من
المال كل سنة ثمانا كثيرا ومن الثياب كذلك وترددت وسلمهم الى ديوان الخلافة والى
جساعتهم من الملوك يطبون منهم انهم لا يصرون خوارز شاه ولقد وقت على كتاب
وصل من تاجر من اهل الري كان قد انتقل الى الموصل وانما هما هور ورفاه ثم سافر الى
الري في العام الماضي قبل نحو ج اتر فلما وصل التتر الى الري وطاعهم اهلها واساوا
الى اذر بيجان اهرهم معهم الى تير ير فكتب الى اصحابه بالموصل يقول ان الكافر
لعله الله ما قد وصفه ولا كثر به عس حتى لا تنقطع قلوب المسلمين فان الامر عظيم ولا
يتخون ان هذه الطائفة التي وصلت الى نصيبين والمجاوور اطاعتهم لا ترى التي
وصلت الى ادريل ودفوقا كان قصدهم التتر فلما ارادوا ان يعلموا اهل في البلاد من
بردهم اهلها فاعادوا اخبروا ملكهم بخلو البلاد من مانع ومدافع وان البلاد خالية من

واختار ما يريدوا وقد انقضى في تير
٥ (واستمر شهر وشو الى يوم
الاثلاثا سنة ١٢٣٩ هـ)
(في ثلثه) حضرت هـ اتمن
ابرايخي فجدد وجههم اشتباه
من كار الوهايته قبيد من على
الحمال وهم همير بن عبد
العزيز بوزالوده وابناهم
وذلك انهم لما رجعوا الى
الدرعية بعد رحيل ابراهيم
بالشوا عسا كره وكان معهم
مشاري بن مسعود وقد كانوا
هروا في الدرعية بعد ما رحل
هنا ابراهيم فاشاوا تركي بن صفاه
ابن ابي عبد العزيز بوزالدهم
مسعود المشاري فانه هرب
من العسكر الذين كانوا مع
اولاد مسعود وجماعتهم حين
ادسهم ابراهيم بالاشا الى مصر
في البحر واهي قرية بين
الجميلة ونيج البحر وذهب
الى الدرعية واجتمع عليه
من فرحين قدمت الشا كره
واخذوا في تعبيرها ورجع
ا كثر اهلها وقدموا عليهم
مشاري ودعا الناس الى طاعته
فاجله الكثير منهم فكلوا
تضع دولته وقضه شوكه
فلما طبع الشا ذلك جهزه
عسا كره ريسا حين بل
فاوثقوا مشاري وارسلوه الى مصر فبات في القاري وادهم واولاده وشيوخه فقصه: وافي قلعة الرياص ملك
المعروفة عسلا المتقدمة بين بجزيرة ليه وبنهاو بين الدرعية لارب ساعات للثاقفة فنزل عليهم حسين بك واحد بهم
الاثلاثا يوم اوار بعثو طليبا لالامان لماعلموا انهم لا طاعة لهم فاعطاهم الامان على انفسهم فخرجوا له الا ترى فانه خرج

فاوثقوا مشاري وارسلوه الى مصر فبات في القاري وادهم واولاده وشيوخه فقصه: وافي قلعة الرياص ملك
المعروفة عسلا المتقدمة بين بجزيرة ليه وبنهاو بين الدرعية لارب ساعات للثاقفة فنزل عليهم حسين بك واحد بهم
الاثلاثا يوم اوار بعثو طليبا لالامان لماعلموا انهم لا طاعة لهم فاعطاهم الامان على انفسهم فخرجوا له الا ترى فانه خرج

من القتل لا هرب واحسين يقاته قبل الجماعة وارسلهم الى مصر في الشهر المذكور وهم الان متجمعون بمصر
بجدة الحنفى قري يمان يستجاسعهم الذين اتوا قبل هذا الوقت (واستحل شهر ربيع القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦)
(فيه) حفر لراعيها من رحته بالثرية بسبب ٢٢٥ قياس الاراضى والمساحة (وقى

منقصه) سافر الباشا الى
الاسكندرية لاداعي حكمة
الارواح وعصيانهم ووجههم
عن القعة ووقفهم بها كعب
كثيرة العدد بالبحر وقطعهم
الطريق على المسافرين
واستباحهم بالذبح والقتل
حتى انهم اخفوا المرأ كعب
الخارجة من اسلامبول
وفيها قاضي العسكر التولى
قضاة مصر ومنها ايضا من
السفار والحاج يقتلهم
فيجاء من آخرهم ومهم قاضي
وسوءه وينتبه وجوابه
وغير ذلك وشاع ذلك بالكلية
وانقطعت السبل فبين الباشا
الى الاسكندرية وشرع في
تشهيد راء كعب مساعدة
لادوائه السلطنة وسباق
تقته هذه الخادق وبعصر
الباشا سافر ايضا لراعيها
الى ناحية قبلى قاصدا بلاد
التوبة

(واستحل شهر ربيع المحبة
يوم الجمعة سنة ١٢٣٦)
(فيه) خرجت عساكر كثيرة

ومهم رؤساؤهم وفيهم
مهاوون ومشاربة والأت
الحرب كالدافع وجميع فامات
البارود والقذصة وجميع

الارواح قاصدين بلاد التوبة وماجاوهم من بلاد السودان (وفيه) سافر ايضا محمد كنفلا لانا المنفصل عن البركة فاشيى الى
اسنا ليناى القادمين ويشيع الذين ابعين (وفيه) وصلت بشار من جهة قبلى باستيلاء اسمعيل باشا على شزاره بحرب ودخول
اهليها تحت الطاعة فضر بيت تلك الإخبار صداف من القاعة (وانتفضت هذه السنة) وما يجدوهم من الجهاد انفضي

ملك وعساكر قوى طمعهم وهى الر يسع تصدونكم وما يلقى عند كعب مقام الا
ان كان في بلد القرب فان عزهم على قه والبلاد جميعها فأتوا ولا تقسم هذا معقرون
الكتاب فاقه واما اليراجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واما جلال الدين
فالى آخره ثمان وعشر من لم يظهر له خبر وكذلك الى سلطع صفرته نعم لم تقف له على
حال واقفه المستعان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلت الاطوار بدار الجيزة والشام لاسيما حلب واجمالها فانها كانت
قليلة بالمره وقلت الاسعار بالبلاد وكان اشدها فلا محلب الا انه لم يكن بالشديد مثل
ما تقدم في السنين الماضية فان رجاء بلك شهاب الدين وهو والى الامر بحلب والترحح
الى امره ونهيه وهو المولى لدولة سلطان المالك المسمى بن ابن الملك الظاهر والمولى
من المال والقلات كثيرا وتصدق عند قاتن دار قوساس البلاد سياحة حسنة نصبت
لم يظهر لاسلامه اثر فجزاه الله خيرا وفيما بنى اسد الدين شير كوه صاحب حصن والرحبة
قاعة عند سلمية وسماها اسميس وكان الملك الكامل لما يخرج من مصر الى الشام
قد قدمه اسد الدين ونصحه له وله اثره في قضاة والمقاتلة بين يديه فاطعه مفرقة
سلمية فبني هذا القلعة بالقرى من سلمية وهى على تل طال وفيها قصدا القرع الذين
بالشام مدينة جبلة وهى بين جبلة للندن المضافة الى حلب ودخلوا اليها واخذوا منها
غنيمة واسرى فسيروا قاتل شهاب الدين اليهم المراكز مع امير كان اقلها ما قاتل
القرع وقتل منهم كثيرا واسترد الاسرى والغنيمة وفيها توفى القاضى ابن غفان بن
الهديم الحلبى الشيخ الصالح وكان من المجتهدين في العبادة والراضة والعالين بطهم
تلقوا قاتل انه لم يكن في زمانه اهد منه لكان مادافرض الله عنه وارضا فانه من
جله شيوخنا معن عليه الحديث واثمة متبارزة وكلامه وفيها ايضا فى الثاني عشر
من ربيع الاول توفى صدقنا ابا القاسم جسد الجسد بن الهبى الحلبى وهو اهل بيته
مقدمو السنة بحلب وكان رجلا ذمرا وفقر ردة وخلق حسن وحلم وافرور ياسة كثيرة
يجب اطعام الطعام واحب الناس اليه من كل طاعمه ويتقبل من كان يلقى اضيافه
برحمه نبيلا ولا يتعذر ايسال راحة وقضاء حاجة فرجه الله درجة واسعة

• (ثم دخلت سنة تسع وثمانين وستائة) •

الى هنا وقف جواد رحته وحالت منيته بينه وبين امنيته
وجاهته تعالى

في بعضه والبعض باق الى الآن (عنه) ثم تفرق فمادنا نيل وذلك انه لم يستم اذ خرج الى الشام فمهره فمهره فمهره
 في بعضه النفس وضعه القلاخون ٢٢٦ (ومنها) امر الامامة التي زاده فمادنا فمادنا حتى بلغ البندق في القلاخون نصف

(يقول المتوصل بالرسول الخاتم النبوة الى الله تعالى محمد فاسم)

محمدك يا من اوصفت تاريخ الاوان والاولا آيات بينات على انك المنقرض بالقر
 والملك الكامل ونسرك يا من جعلت في تاديع القرون وتقلب الاحوال وتغير
 الشؤون عفة لمن تدبر واعتبروا لمن تدبر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر وتذكر
 القصص بالشرف والاعم والاحص المنقل عليه متفنن قص عليك احسن القصص
 سيدنا محمد الا في باصدق الانبياء وابلغ الحكم واهم الامم وعلی آله ذوی
 المناقب الجليلة ومحمدا علی الماثر لمحمد المجمل (اما بعد) فقد تم طبع التاريخ المسمى
 السجل لتادوة دهره المجهز الفاضل العلامة القزويني لاهي الحسن على المشهور
 بابن الاثير افاض الله تعالى عليه هو اجمع احسنه واسكنه بفضل مستقر رحته
 ووضوئه وناهيك به من تاريخ محمد عليه الخناصر لما اورد من عجيبات الرئاس
 وعجبات الخفايا ابتداء مؤلفه رحمه الله من ابتداء الدنيا الى ان انتقل الى دار مولاه
 لقد جاد واجاد وبسط في قدافه سيره عنان الجواد ان مثل احاب واق بالذهب
 الجباب يخيب مطالعته الخلال العاطلة ويكسبه الخصال الثرية الغاضاة
 ويرن النفوس ويؤدبها ويزكي الطباع ويغذيها بالذخاير والاطراف
 وعصاة الاباب والمعارف ان يرحوا انتقادهم فحوا حاتم ويشغوا اصحابهم
 بجواهر رواقته ويقتسموا من مصباحه المنير ويلتصوا من قاموسه الخضم القزير
 فكيفه لتوى الكفاية وواقع تنقض بهامع السبابة وكيفية للؤلؤ والوزراء
 ما فيه حسن اعتبار واتناء فهو نظم نفيس وجليس انيس وسير كل امير بل
 امير كل دهر ثم لا يخفى على ذي ذوق سليم وطبع ذكي قويم ان فن التاديع بما
 بعضه بالذخاير والاعطية لزمرجع في اثبات الشرائع والاحكام اليه فاولا ما استبان
 للامم حجة والاستقامات آسان دولا حجة ولا وصلت الدنيا سبر الرسل والانبياء ولا
 وقام الملوكة والوزراء الامراء فلا جرم كان ذلك مطالع القرون الماضية ومصدر
 الاطلاع على عجائب الحضارات في العصور الخالية فكانت على معرودها طويلا
 وشاهد جميع الاجيال جلا فيسلا وهذا التاريخ من ابداع عالم في هذا الفن مع
 مراعاة قوتها تهذيب حسن ويديع صياغة وقوم بحر وانيق صناعة تروني
 المهذب القزويني روضة طائفة الازهار متدقة الجداول والانهار حملا هوامته
 بالتاريخ القساق سبائك النصار الموسوم بعجائب الاثار في التراجم والاحبار
 لهرز نصب السبق في مضمار السلام وقاتي الاقربان في اقتعداد صوره القزويني
 العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفی اطهر الله تعالى ضيوط احسانه ووره
 الحنفی واعمرى الله تارخه انتظمت فعود رائده وشيت طارف فوائده اما طالقنا
 وافاض الاطلاع معيرة العبارة ولحن اشارته وحسن تاديره وجعل مسامحة

والجهر والنفذ على عشرين قرشا
 منها خمسة نصف وبلغ
 صرف الرمال القرائنه اربعة
 عشر قرشا منها خمسة نصف
 وستون نصف ورس على ذلك
 باقى الاصناف (ومنها) غلو
 الاغان في جميع الليالي من
 مليونان وما كولات والخلال
 حتى وصل الارب الى الف
 وخمسة نصف والربط
 اليمن الى خمسين نصف والى
 ستين نصف ورس على ذلك
 (واما حادثة الاروام) التي
 هي باقية الى الآن وما وقع
 منهم من الانسداد وقطع الطريق
 على المسافرين واستيلائهم
 على كل ما صادفهم من مراكب
 المسلمين ونزوحهم من القمة
 وعصياتهم وما وقع معهم
 من الوقائع وعاجبتهم حاتم
 اليه فسندى عليك ان شاء
 الله تعالى بكماله في البحر الا في
 بعد ذلك والله الموفق للصواب
 واليه المرجع والمآب

هـ (وجدا) ثم بعض النسخ
 ماضه هـ
 الميقاتية ما قبل من خط
 العلامة الشيخ عبد الرحمن
 ابن الشيخ حسن الجبيري مؤرخ
 هذه المدة وما قبلها ثمانية
 هذا التاريخ خمسة ١٢٣٤
 وهذا آخر الجزء الرابع
 وبعده توفى الشيخ ولم يكتب شيئا

قص فيه حوادث القرن الحادى عشر وبعض الثانى عشر على طروسة بتراجم الاعيان
 والقرود مضمنا ذللا شيدائع منشآت حسان لبعض فضلا ذلك الزمان تفوق حدائق
 الازهار ومطريات الاقاني والمزاهر فمن بين منشور يحلب الطرب والسرود ومنظوم
 تلذذ الامامع ويسهر بلطفه الاثنية والطبايع وفكاهات أدبية أشهى من
 فواكه جنية وشوارد غريبة ونوادع غريبة هذا وكان طبعه الفائق ووضع البهيم
 الرائق بالمطبعة الازهرية المصرية التى هى بصن الطبع والتحرى حرة الكائنة
 بمروسة مصر القاهرة لا زالت آهلة زاهية فاضرة مشمول طبعه بملاحظة
 صاحب المصمم العلمية الثانى حضرة الفاضل السيد محمد رمضان احد ذوى
 ادواتها عيون الافاضل وخلاصة المجد وحلقاء الفضائل لا زالت دار
 الطباعة المذكورة يجمعيل انظارهم سائفة الموارد ياتعة بارهاار المنافع
 واغبار القوائد ساريا ذكرها فى سائر الاقطار طالع الكوكب
 محاسن طالع الشمس فى رابعة النهار وثمة نفس صبح
 طبعه فى اواسط شوال عام اثنين وثلاثمائة
 والف من هجرة من طبعه الله تعالى على
 اشرف المنصالح صلى الله وسلم
 عليه وعلى آله واصحابه
 السكرام ما تنابت
 الليالى والايام
 آمين
 تم

• فهرست الجزء الثاني عشر من تاريخ الكمال •

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢٠	ذكر وصول عسكر مصر والاسطول المصري في البحر	٢	(سنة اربع وثمانين وخمسمائة)
٢٠	ذكر عدة حوادث	٢	ذكر حصر صلاح الدين كوكب
٢١	(سنة ست وثمانين وخمسمائة)	٣	ذكر فتح جبلة
٢١	ذكر وقعة القرقيج واليرك وعود صلاح الدين الى منازل القرقيج	٤	ذكر فتح لاذقية
٢٢	ذكر احراق الابراج ووقعة الاسطول	٤	ذكر حال اسطول صقلية
٢٣	ذكر وصول ملك الامان الى الشام وموته	٥	ذكر فتح صهيون وعدة من المحصون
٢٤	ذكر وقعة المسلمين والقرقيج على ملكا	٥	ذكر فتح حصن بكاس والشفر
٢٥	ذكر خروج القرقيج من خنادقهم	٦	ذكر فتح سرمينية
٢٦	ذكر تسليم السبل الى عكا والتقرير فيه حتى اخذت	٦	ذكر فتح بوزية
٢٧	ذكر وفاة زين الدين يوسف صاحب ادبل ومسير اخيه مظفر الدين اليها	٨	ذكر فتح دوب ساك
٢٧	ذكر ملك القرقيج مدينة شاب وعودها الى المسلمين	٨	ذكر فتح شراس
٢٨	ذكر الحرب بين غياث الدين وسلطان شاه خراسان	٩	ذكر الهدنة بين المسلمين وصاحب انطاكية
٢٨	ذكر عدة حوادث	١٠	ذكر فتح الكرك وما يجاوره
٢٨	(سنة سبع وثمانين وخمسمائة)	١٠	ذكر فتح قلعة صفد
٢٨	ذكر حصر عز الدين صاحب الموصل الجزيرة	١٠	ذكر فتح كوكب
٣٠	ذكر وصول رقي الدين الغرات وملكه حوان وغيرهما من السلاطين الجزرية ومسيره الى خلاط وموته	١١	ذكر انه ورطافقة من الشيعة بمصر
٣٠	ذكر وصول القرقيج من الغرب في البحر الى عكا	١٢	ذكر انهزام عسكر الخليفة من الامان طغرل
٣١	ذكر ملك القرقيج عكا	١٢	ذكر عدة حوادث
٣٢	ذكر رحيل القرقيج الى ناحية عسقلان وتخربها	١٣	(سنة خمس وثمانين وخمسمائة)
		١٣	ذكر فتح شقيف ارنوم
		١٤	ذكر وقعة البرك مع القرقيج
		١٤	ذكر وقعة ثاقبة للغزاة المتطوعة
		١٤	ذكر وقعة ثاقبة
		١٥	ذكر مسير القرقيج الى عكا ومحاصرتها
		١٧	ذكر وقعة أخرى ووقعة العرب
		١٧	ذكر الوقعة الكبرى على عكا
		١٩	ذكر رحيل صلاح الدين عن القرقيج وتحكمهم من حصر عكا

صيفة

صيفة

- ٣٤ ذ كرجيل القرعج الى نظرون
٣٥ ذ كرمير صلاح الدين الى القدس
٣٥ ذ كرمير القرعج الى الزمعة
٣٦ ذ كرجيل ارضلان
٣٦ ذ كرمير حوادث
٣٧ (سنة ثمان وخمسة مائة)
٣٧ ذ كرمير القرعج صقلان
٣٨ ذ كرجيل الميركيس وملك الكندهرى
٣٨ ذ كرجيل بنى عام البصرة
٣٨ ذ كرمير كان من ملك انكشار
٣٩ ذ كرمير ارضلان القرعج الى عسكر المسلمين
وقتل
٣٩ ذ كرمير الفضل والعدل الى بلاد
الجزيرة
٣٩ ذ كرمير القرعج الى عكا
٤٠ ذ كرمير صلاح الدين يافا
٤٠ ذ كرمير القرعج مع القرعج وعود صلاح
الدين الى دمشق
٤١ ذ كرمير قتل ارضلان
٤٢ ذ كرمير شهاب الدين ابيرو وغيرها
من الهند
٤٤ ذ كرمير حوادث
٤٤ (سنة تسع وخمسين وخمسة مائة)
٤٤ ذ كرمير صلاح الدين وبعض سيرته
٤٥ ذ كرمير اهل اولاده بعده
٤٦ ذ كرمير انايل عسكر الدين الى بلاد
العدل وعوده بسبب مرضه
٤٧ ذ كرمير انايل عسكر الدين وشي من سيرته
٤٨ ذ كرجيل يكتمر صاحب شلاط
٤٨ ذ كرمير حوادث
٤٩ (سنة تسعين وخمسة مائة)
- ٤٩ ذ كرمير بين شهاب الدين وملك
بنارس الهندي
٤٩ ذ كرمير قتل السلطان طغرل وملك
خوارزم شاه الرى ووفاة اخيه سلطان شاه
٥١ ذ كرمير وزير الخليفة الى خوارزمستان
وملكها
٥١ ذ كرمير العزيز مدينة دمشق
ذ كرمير حوادث
٥٢ (سنة احدى وتسعين وخمسة مائة)
٥٢ ذ كرمير وقى بالخليفة همدان
وغيرها من بلاد الهند
٥٣ ذ كرمير وابن عبيد المؤمن القرعج
بالقدس
٥٤ ذ كرمير المقيم باقر بيقية
٥٤ ذ كرمير عسكر الخليفة اصفهان
٥٥ ذ كرمير امداح كوكبه وملكها
بلد الرى وحمدان وغيرها
٥٥ ذ كرمير العزيز مدينة دمشق ثانية
وانهزامها
٥٦ ذ كرمير حوادث
٥٦ (سنة اثنين وتسعين وخمسة مائة)
٥٦ ذ كرمير شهاب الدين بنكر وغيرها
من بلاد الهند
٥٧ ذ كرمير العدل مدينة دمشق من
الافضل
٥٨ ذ كرمير حوادث
٥٨ (سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة)
٥٨ ذ كرمير الامير ابي المصباح الى
همدان وواقعه
٥٩ ذ كرمير العدل يافا من القرعج
وملك القرعج بيروت من المسلمين

محمية

محمية

- ٦٠ وحصن القريش بنين وروحيهم هنا
ذ كروفاة سيف الاسلام ومالك ولده
- ٦١ ذ كعدة حوادث
- ٦١ (سنة أربع وتسعين وخمسمائة)
ذ كروفاة محمد الدين ومالك ولده قطب
الدين محمد
- ٦٢ ذ كروفاة نور الدين نصيبين
- ٦٣ ذ كروفاة القورية مدينة بلخ من
الحجاز الكافرة
- ٦٣ ذ كروفاة الخيام من القورية
- ٦٤ ذ كروفاة خوارزم شاه مدينة بخارا
- ٦٥ ذ كعدة حوادث
- ٦٥ (سنة خمس وتسعين وخمسمائة)
ذ كروفاة الملك العزيز ومالك أخيه
الافضل ديار مصر
- ٦٧ ذ كروفاة الافضل مدينة دمشق
وصوده عنها
- ٦٨ ذ كروفاة يعقوب بن يوسف بن عبد
المؤمن وولاية ابنه محمد
- ٦٨ ذ كروفاة اهل المدينة على
يعقوب وماعتها الولد محمد
- ٦٩ ذ كروفاة عسكر الملك العادل من
ماردين
- ٧٠ ذ كروفاة بغير وزك من خراسان
- ٧١ ذ كروفاة خوارزم شاه الى الري
- ٧٢ ذ كعدة حوادث
- ٧٢ (سنة ست وتسعين وخمسمائة)
ذ كروفاة العادل الديار المصرية
- ٧٣ ذ كروفاة خوارزم شاه
- ٧٤ ذ كعدة حوادث
- ٧٥ (سنة سبع وتسعين وخمسمائة)
ذ كروفاة الملك الظاهر صاحب
حاب منبج وغيرها من الشام
وصوره هو واخوه الافضل مدينة
دمشق وعودهما عنها
- ٧٦ ذ كروفاة غياث الدين واخيه ما كان
لخوارزم شاه خراسان
- ٧٨ ذ كروفاة نور الدين بلال العادل
والصلي بنهما
- ٧٩ ذ كروفاة شهاب الدين نهر وال
- ٧٩ ذ كروفاة ركن الدين ملاطية من اخيه
وارزن الروم
- ٧٩ ذ كروفاة سقمان صاحب آمل ومالك
اخيه محمود
- ٧٩ ذ كعدة حوادث
- ٨٠ (سنة ثمان وتسعين وخمسمائة)
ذ كروفاة خوارزم شاه ما كان اخذه
القورية من بلاده
- ٨٢ ذ كروفاة خوارزم شاه هراة وعوده
عنها
- ٨٣ ذ كعدة حوادث
- ٨٣ (سنة تسع وتسعين وخمسمائة)
ذ كروفاة العادل ماردین وصلحه مع
صاحبها
- ٨٣ ذ كروفاة غياث الدين ملك القرووشى
من سيرته
- ٨٤ ذ كروفاة الظاهر قلعة نجف من اخيه
الافضل
- ٨٥ ذ كروفاة الكر ج مدينة دوين
- ٨٥ ذ كعدة حوادث

صيفة	صيفة
كوك	٨٦ (سنة ستمائة)
٩٨ ذ كراقتقر بالتبراهية	٨٦ ذ كرحصار خوارزم شاه هراة ثانية
٩٨ ذ كراقتل شهاب الدين التورى	٨٦ ذ كرهود شهاب الدين من الهند وحصر
١٠٠ ذ كراقتله الدز	خوارزم وانهزم من الخطا
١٠٠ ذ كرهوضيرة شهاب الدين	٨٨ ذ كراقتل طائفة من الاسماعيلية
١٠٠ ذ كرمسير بها الدين سام الى خزرنة	بخراسان
وموته	٨٨ ذ كرملاك القسطنطينية من الروم
١٠١ ذ كرملاك علاء الدين خزرنة وأخذها	٨٩ ذ كراهنزام نور الدين صاحب
منه	الموصل من الصاكر العادلية
١٠٢ ذ كرملاك الدز غزنة	٩٠ ذ كراخروج الفرج بالنام الى بلاد
١٠٣ ذ كراحال غياث الدين بعد قتل عمه	الاسلام واصلى معهم
١٠٥ ذ كراستيلاء خوارزم شاه على بلاد	٩١ ذ كراقتل كوجهيلاء الجبل وولاية
التوربة بخراسان	ايتشمش
١٠٧ ذ كرملاك خوارزم شاه ترمذ	٩١ ذ كروفاة ركن الدين بن قلع ارسلان
وتسليمها الى الخفا	وملك ابنه بعده
١٠٨ ذ كرهود اصحاب باميان الى خزرنة	٩١ ذ كراقتل الباطنية بواسط
١٠٩ ذ كرهود الدز الى خزرنة	٩٢ ذ كراستيلاء محمود على مرماط وغيرها
١١٠ ذ كراقتل صاحب مراغة وصاحب	من خضر موت
ار بل اذربيجان	٩٢ ذ كراعدة حوادث
١١١ ذ كراقتل ايتشمش بالاسماعيلية	٩٣ (سنة احدى وستمائة)
١١١ ذ كراوصول هكر خوارزم الى	٩٣ ذ كرملاك كيشرو بن قلع ارسلان
بلاد الجبل وما كان منهم	بلاد الروم من ابن اخيه
١١١ ذ كراالغارة من ابن ليون على اجمال	٩٣ ذ كراحصار صاحب آمدنوت برت
حلب	ورجوعه منها
١١٢ ذ كراغلب الكرج ارمينية	٩٤ ذ كراالفتح ببغداد
١١٢ ذ كراعدة حوادث	٩٥ ذ كراغارة الكرج على بلاد الاسلام
١١٣ (سنة ثلاث وستمائة)	٩٥ ذ كراالحرب بين امير مكة وامير المدينة
١١٣ ذ كرملاك عباس باميان وعودها	٩٥ ذ كراعدة حوادث
الى ابن اخيه	٩٦ (سنة اثنين وستمائة)
١١٤ ذ كرملاك خوارزم شاه الطالقان	٩٦ ذ كراالفتح بخرامة
١١٥ ذ كراحال غياث الدين مع الدق	٩٦ ذ كراقتل شهاب الدين التورى بنى

١٢٨ ذ كرهزل نصير الدين وزير الخليفة	واينك
١٢٩ ذ كرهدة حوادث	١١٧ ذ ك وفاة صاحب مازندران
١٣٠ (سنة خمس وستمائة)	والمخلف بين اولاده
١٣٠ ذ ك ملك الصكرج ارجيش	١١٧ ذ ك ملك قياث الدين كيشرو
وهو دهم عنها	مدينة انطاكية
١٣٠ ذ ك قتل شجرتاد وملك ابنه محمود	١١٨ ذ كرهزل ولدي لتمر صاحب خلاط
١٣١ ذ كرهدة حوادث	وملك ايلسان وسير صاحب مازدين
١٣٢ (سنة ست وستمائة)	الى خلاط وعوده
١٣٢ ذ ك ملك العادل الخاوردن نصير	١١٩ ذ ك ملك الصكرج مدينة قرس
وحضر شجرتاد وعوده عنها واتفاق نواد	وموت ملكة الصكرج
الدين ارسلا تشاد وملك الدين	١٢٠ ذ ك الحرب بين صكر الخليفة
١٣٣ ذ كرهدة حوادث	وصاحب كرستان
١٣٤ (سنة سبع وستمائة)	١٢٠ ذ كرهدة حوادث
١٣٤ ذ كرهديان شجرتاد وملك الخليفة	١٣١ (سنة اربع وستمائة)
بجووزستان وسير العساكر اليه	١٢١ ذ كرهلة خوارزم شاه ماوراء النهر
١٣٥ ذ كروفاة نواد الدين ارسلا تشاد وشن	وما كان بخراسان من الفتن
من سيرته	واصلاحها
١٣٦ ذ كرواية ابنه الملك القاهر	١٢١ ذ ك قتل ابن نرميل وحضر هراة
١٣٦ ذ كرهدة حوادث	واسر خوارزم شاه وخلصه
١٣٧ (سنة ثمان وستمائة)	١٢٣ ذ كرهة خوارزم شاه بخراسان
١٣٧ ذ ك اسقلاء من كل على بلاد	١٢٤ ذ ك قتل قياث الدين محمود
الجميل واصفهان وغيرها وهرپ	١٢٤ ذ كرهة خوارزم شاه الى الخفا
ايتشمش	١٢٥ ذ ك رهضر صاحب سمرقند
١٣٧ ذ كرهة الحاج يحيى	بالمخوارزميين
١٣٧ ذ كرهدة حوادث	١٢٥ ذ ك الواقعة التي ائنت الخفا
١٣٨ (سنة تسع وستمائة)	١٢٦ ذ ك ملك نجم الدين ابن الملك
١٣٨ ذ كرهة دوم ابن من كل على بغداد	العادل خلاط
١٣٨ ذ كرهدة حوادث	١٢٧ ذ كرهة الفرج بالاشام
١٣٨ (سنة عشر وستمائة)	١٢٨ ذ كرهة خيلاط وقتل كثير من
١٣٩ ذ ك قتل ايتشمش	اهلها
١٣٩ ذ كرهدة حوادث	١٢٨ ذ ك ملك ابني بكر بن البهلوان مراغة

تصنيف	تصنيف
١٦٤ (سنة سبع عشرة وستمائة)	١٨٤ (سنة ثمان عشرة وستمائة)
١٦٤ ذ ك خروج التتر الى بلاد الاسلام	١٨٤ ذ ك وفاة قتادة أمير مكة وملاك ابنه
١٦٦ ذ ك خروج التتر الى كستان	الحسن وقتل أمير الحاج
وماوراء النهر وما فعلوه	١٨٦ ذ ك عدة حوادث
١٧٠ ذ ك مسير التتر الى خوار زمشاه	١٨٦ (سنة سبع عشرة وستمائة)
وانهزاه وموته	١٨٦ ذ ك خروج طائفة من قفقياق الى
١٧٠ ذ ك رصفه خوار زمشاه وشي من	اذر بيجان وما فعلوه بالكرج
سيرته	وما كان منهم
١٧١ ذ ك رما قتيلاء التتر المتسر بقر على	١٨٨ ذ ك نهب الكرج بيلقان
مازندران	١٨٩ ذ ك ملاك بيدر الدين قلعة شوش
١٧٢ ذ ك وصول التتر الى الري وهمذان	١٨٩ ذ ك عدة حوادث
١٧٣ ذ ك وصول التتر الى اذربيجان	١٨٩ (سنة عشر ين وستمائة)
١٧٣ ذ ك ملاك التبر بركة	١٨٩ ذ ك ملاك صاحب الدين مكة وسها
١٧٥ ذ ك ملاك التتر همذان وقتل اهلها	الله تعالى
١٧٦ ذ ك مسير التتر الى اذربيجان	١٩٠ ذ ك حرب بين المسلمين والكرج
وملكهم اردو يل وقصرها	بارميقة
١٧٧ ذ ك وصول التتر الى بلاد الكرج	١٩٠ ذ ك الحرب بين غياث الدين وبين
١٧٧ ذ ك وصوله الى در بندشروان	خاله
وما فعلوه	١٩١ حادثة غريمية لم يوجد عملها
١٧٨ ذ ك ما فعلوه باللان وقفقياق	١٩١ ذ ك عدة حوادث
١٧٨ ذ ك ما فعله التتر بفقياق والروس	١٩٢ (سنة احدى وعشرين وستمائة)
١٧٩ ذ ك عود التتر من بلاد الروس	١٩٢ ذ ك عود طائفة من التتر الى الري
وقفقياق الى ملكهم	وههمذان وغيرهما
١٧٩ ذ ك ما فعله التتر بماوراء النهر بعد	١٩٢ ذ ك ملاك غياث الدين بلاد فارس
بخارا وسمرقند	١٩٣ ذ ك عصيان شهاب الدين غازي على
١٨٠ ذ ك ملاك التتر اسان	أخيه الملك الاشرف وأخذ خلافا
١٨١ ذ ك ملكهم خوارزم وقصر بها	منه
١٨٢ ذ ك ملاك التتر خزنة وبلاد الغور	١٩٤ ذ ك حصار صاحب اديل الموصل
١٨٣ ذ ك تسليم الاشرف خلافا الى أخيه	١٩٤ ذ ك عدة حوادث
شهاب الدين غازي	١٩٥ (سنة اثنين وعشرين وستمائة)
١٨٤ ذ ك عدة حوادث	١٩٥ ذ ك حصر الكرج مدينة كعية

صفحة	صفحة
٢٢٦ ذكر حسن جلال الدين خلاطو ملكها	٢٢٦ ذكر عدة حوادث
٢٢٧ (سنة سبع وعشرين وستمائة)	٢٢٧ ذكر تهازم جلال الدين من كيباف
٢٢٨ ذكر ملك علاء الدين اوزن الروم	٢٢٨ ذكر الصلح بين الاشرف وعلاء الدين
٢٢٩ ذكر ملك شاهاب الدين غازي مدينة	٢٢٩ (سنة ثمان وعشرين وستمائة)
٢٣٠ ذكر ملك صونج قشيا والقلعة رويندن	
٢٣١ ذكر وصول جلال الدين الى آمد	
٢٣٢ ذكر دخول التتر ديار بكر والحجز برة	
٢٣٣ ذكر وصول طائفة من التتر الى اربل	
٢٣٤ ذكر طاعة اهل اذربيجان للتتر	
٢٣٥ ذكر عدة حوادث	
٢٣٦ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٣٧ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٣٨ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٣٩ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٠ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤١ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٢ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٣ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٤ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٥ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٦ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٧ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٨ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٤٩ ذكر كرمك التتر مراغة	
٢٥٠ ذكر كرمك التتر مراغة	

(تت)

• (فهرست الجزء الثاني عشر من تاريخ العلامة الجبري) •

صفحة	صفحة
٦٧ نادرة	٤ رمضان
٦٩ رمضان	١٢ شوال
٦٩ شوال	١٧ القعدة
٧٠ القعدة	١٨ الحجة
٩١ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٠ (ذكر من مات في هذه السنة)
١١٦ (سنة اثنين وملايين ومائتين)	٤٦ (سنة احدى وملايين ومائتين)
١٢٤ صفر الحزير	٤٨ صفر
١٢٣ ربيع الاول	٤٨ ربيع الاول
١٢٤ ربيع الثاني	٥٥ ربيع الثاني
١٢٦ جادى الاول	٦٠ نادرة قريية
١٣١ جادى الثانية	٦٦ جادى الثانية
١٣٥ رجب	٦٧ رجب
١٣٧ شعبان	٦٧ شعبان

رمضان ٢٠٤	١٤٠	رمضان
شوال ٢٠٤	١٤٧	شوال
القعدة ٢٠٥	١٥٠	القعدة
الحجة ٢٠٥	١٥٠	الحجة
(سنة ثمانين ومائتين والف)	١٥٦	(ذكر من مات في هذه السنة)
صفر ٢٠٧	١٦٢	(سنة ثلاث ومائتين ومائتين)
ربيع الاول ٢١٠	١٦٥	والف
ربيع الثاني ٢١١	١٦٥	صفر
(ذكر حادثة) ٢١١	١٦٥	ربيع الاول
جادي الاول ٢١٢	١٦٥	ربيع الثاني
جادي الثانية ٢١٢	١٦٦	جادي الاول
رجب ٢١٤	١٦٧	جادي الثانية
شعبان ٢١٥	١٦٨	شعبان
رمضان ٢١٥	١٦٨	رمضان
شوال ٢١٦	١٦٩	شوال
القعدة ٢١٨	١٧١	القعدة
الحجة ٢١٩	١٧١	الحجة
(سنة ثمانين ومائتين)	١٨١	(ذكر من مات في هذه السنة)
والف ٢٢٩	١٨٢	(تولية الشيخ محمد العروسي مشيخة)
صفر ٢٣٠	١٨٢	الازهر
ربيع الاول ٢٣١	١٨٦	(سنة أربع ومائتين ومائتين)
ربيع الثاني ٢٣١	١٩٤	والف
جادي الاول ٢٣٢	١٩٤	صفر
جادي الثانية ٢٣٢	١٩٥	ربيع الاول
رجب ٢٣٣	١٩٨	ربيع الثاني
شعبان ٢٣٣	٢٠٠	جادي الاول
رمضان ٢٣٤	٢٠٢	جادي الثانية
شوال ٢٣٤	٢٠٢	رجب
القعدة ٢٣٥	٢٠٤	شعبان
الحجة ٢٣٥		

